مجلة الأهرام الاقتصادي

المجلد الأول

من ١ إلى ٢٠





النجاح

حبيبى أنا

محاولة لاغتيال

محفوظ فى مسقط

القدس .. معركة السلام الأخيرة

Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5

الصفحة الأولى

■ ■ مصادر دبلوماسية فى القاهرة تتوقع عقد قمة عربية فى دمشق نهاية مايو القادم. قالت مصادر لها علاقة بالجولات العربية التى قام بها نائب الرئيس السورى السيد **عبدالحليم خدام** ووزير الخارجية **فاروق الشرع** فى عدة اقطار عربية منذ فترة ليست بالبعيدة. كما يرتبط هذا التحرك بشأن عقد القمة المنتظرة بتعاون مصرى - سورى لتنقية الأجواء العربية وإقناع الدول العربية بالمشاركة فى أى قمة عربية تدعو لها سوريا خلال هذا العام.

تذكر المصادر أن دمشق حصلت على تأكيدات ١٥ دولة عربية بحضور أى قمة عربية تدعو لها سوريا. بالإضافة إلى نجاح دمشق فى الحصول على ضمانات كافية من جميع دول الخليج العربى وتونس والمغرب ومصر بتعليق اى تطبيع فى العلاقات مع إسرائيل وتنفيذ مقررات القمة العربية الأخيرة . كما وعدت كل من سلطنة عمان وقطر وتونس والمغرب بتعليق وتجميد أنشطة مكاتب الاتصال الدبلوماسي لهذه الدول فى إسرائيل وكذلك وقف أى اتفاقات أو تعاون اقتصادى مع تل أبيب كان قد تم الاتفاق عليه مسبقاً. سيناريو القمة سيبدأ بأن توجه سوريا الدعوات على أن يسبقها تنسيق مصرى سورى سعودى على مستوى عال للاتفاق على ترتيبات جدول الأعمال وصيغة المطالب العربية من عقد هذه القمة.

■ ■ حسب مصادر حسنة الاطلاع فى الجزائر، فإن عقد قمة تجمع قادة منطقة المغرب العربى الخمس ليست وشيكة ، برغم تأخر عقدها لأكثر من عامين، يأتى ذلك أيضا برغم الجهود الحثيثة التى بذلها **محمد عمامو** الأمين العام لاتحاد المغرب العربى ورحلاته المكوكية بين عواصمه. اكدت المصادر أنه برغم التحسن النسبى فى العلاقات الجزائرية مع الرباط، فإن العلاقات بين الجزائر وليبيا مازال يسودها الفتور بعد طلب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة وساطة القيادة الليبية مع السلطات الجزائرية، وقد قوبل الطلب برد فعل عنيف إزاء صمت طرابلس الغرب تجاهه ، الذكرى الثامنة لإنشاء الاتحاد المغاربى مرت قبل أسابيع دون احتفالات تزكى هذه المناسبة!

■ ■ لضمان جدية مفاوضات الحل النهائى بين الفلسطينيين والإسرائيليين بلجانها الخمس من البداية وحتى النهاية، طلب الرئيس الفلسطينى **ياسر عرفات** من الرئيس الأمريكى **بيل كلينتون** خلال لقاء القمة الأخيرة بينهما فى واشنطن ضرورة تولى الولايات المتحدة بالتعاون مع مصر مسئولية الإشراف والمساعدة عن قرب فى هذه المفاوضات.

الرئيس الفلسطينى عاد واقترح على **كلينتون** فى اللقاء نفسه ضرورة السماح بمشاركة وفد من الاتحاد الأوروبى فى تلك المفاوضات لمساعدة الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بتقديم الاقتراحات والمشورة والتعاون مع مصر وأمريكا خلال المفاوضات للتغلب على أية عقبات تواجهها مفاوضات اللجان الصعبة كالقدس واللاجئين والمستوطنات بشرط أن تبدأ مفاوضات هذه اللجان فى القاهرة خاصة فى ضوء دور مصر فى إنجاح مفاوضات المرحلة الأولى وقدرتها على إزالة العقبات التى تعترض أية مفاوضات أو خلافات من اللحظات الأولى.

المصادر الفلسطينية فى القاهرة تؤكد أن الرئيس الامريكى قبل طلب **عرفات** بضرورة بدء مفاوضات الوضع النهائى بالقاهرة، ولكنه عاد وتراجع عن اقتراح اشتراك وفد الاتحاد الأوروبى فى تلك المفاوضات، وأبلغ عرفات أنه سيبحث هذا الأمر مع الحكومة الإسرائيلية وسيتم البت فيه قبل بدء تلك المفاوضات بأيام قليلة.


■ كلينتون


■ ياسر عرفات


■ عبدالحليم خدام

■ ■ منتصف إبريل القادم يبدأ صرف الدفعة الأولى من التعويضات للمصريين المتضررين من حرب الخليج من الفئة «أ» الخاصة بالتعويض عن المغادرة الاضطرارية، مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة المصرية أفاد بأن ٢٣ ألفا و٣٣٤ متضررا سيستفيدون من هذه الدفعة، يتراوح التعويض بين ٥ ، ٢ و٨ آلاف دولار للمتضرر، وسيكون الصرف بالجنيه المصري، وأوضح المصدر أنه سيتم فى غضون ٤ أشهر قادمة صرف دفعة جديدة من تعويضات المصريين المتضررين من الفئتين «أ، ج».

■ ■ معرض الدفاع الدولى «أيدكس ٩٧» الذى نظمته دولة الإمارات العربية اتسم بالتنافس الشديد بين كبرى شركات السلاح فى العالم، ولكن حجم التعاقدات كان أقل بكثير من المعروض، مما يؤكد ركود تجارة السلاح فى العالم.
شارك فى المعرض ٧٥٠ شركة تمثل ٤٢ دولة ، وحضره ٣٠ وزيرا للدفاع من مختلف دول العالم، كان نصيب الأسد فى الصفقات للدولة المضيفة التى وقعت عقودا بلغت قيمتها حوالى ٢٠٠ مليون دولار، كان جزء كبير منها مخصصا لتطوير الخدمات التكنولوجية وبرامج الكمبيوتر فى مجال التسلح

■ ■ فى اثينا بحث **فاروق ابو عيسى** الناطق الرسمى باسم المعارضة السودانية تطورات الوضع فى السودان مع الأحزاب اليونانية. التقى **أبوعيسى** مع ممثلى الحزب الحاكم (باسوك) وحزب الديمقراطية الجديدة المعارض، إضافة إلى عدة لقاءات أخرى مع الاتحاد العام لعمال اليونان ونقابة المحامين. تركزت المباحثات على دعم الأحزاب اليونانية للمجتمع الوطنى الديمقراطى المعارض فى السودان، بما يدعم عودة الديمقراطية للبلاد. يذكر أن اتحاد العمال اليونانى كان قد أقام مهرجاناً تضامناً مع الشعب السودانى.

■ ■ مصادر فى الكنيسة الأرثوذكسية المصرية قالت: إن البابا **يوحنا بولس السادس** بابا الفاتيكان سيزور القاهرة قريبا، وسيجتمع البابا بشخصيات سياسية عليا، ومع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى، والبابا **شنودة الثالث** بابا الكنيسة المرقصية، ومع مفتى الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل.. مباحثات بابا الفاتيكان فى مصر ستتركز على العلاقات الثنائية فى المجالات الثقافية والدينية، وعلى دعم الحوار والتواصل من أجل العمل على إحلال السلام فى الشرق الأوسط. أفادت المصادر أيضا أن البابا يوحنا سيستعرض فى مصر الآفاق المطروحة حول موضوع القدس، وسبل إنهاء النزاع على أساس جعل المدينة المقدسة مدينة سلام، مع تمسك الطرف العربى بحقوقه المشروعة فيها، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية.



سنوات طوال وهذا «الحلم» يراودني إلى أن جاءت الساعة التى رأيته فيها يتحقق على أرض الواقع!

فمنذ سنوات عديدة وكثيرون من الأشقاء العرب يشكون لى من أن «مساحة» الاهتمام العربى فى الأهرام ليست بالقدر الذى يأملونه من أعرق صحف العالم العربى والشرق الأوسط بصفة عامة.

وكلما التقيت بمسئول عربى كبير أو مثقف عربى فى مناسبة من المناسبات ترددت الكلمات نفسها بصيغة أو أخرى، وهى أن الأهرام وإن كان صحيفة مصرية، إلا أنه ليس ملكا للمصريين وحدهم، وإنما لكل العرب. فعلى صفحاته قرأنا ـ هكذا يقول لى الأشقاء ـ لكبار الكتاب العرب، ومن خلاله أطللنا على أحوال العالم العربى من الشرق إلى الغرب، وشاركنا فى قضاياه، وتابعنا معارك البلدان العربية المختلفة مع الاستعمار الأجنبى بكل أنواعه ، بل وقرأنا أشعار أمير الشعراء أحمد شوقى وشاعر النيل حافظ إبراهيم، وشاعر القطرين خليل مطران، وشاعر العراق معروف الرصافى، وشاعر تونس أبى القاسم الشابى ، وغيرهم، فكيف – يقول الأشقاء – وبعد أن اتسع نطاق الهم العربى المشترك فى العقود الماضية يظل هذا الاهتمام العربى فى الأهرام كما كان فى حدوده السابقة.

ولم أكن فى حاجة إلى الاقتناع بضرورة مضاعفة مساحة الاهتمام العربى فى الأهرام فلقد حققنا ذلك بالفعل على صفحات «الأهرام» اليومى وضاعفنا المساحات المخصصة لشئون العالم العربى وقضاياه، واستكتبنا المزيد من الكتاب العرب ، استمرارا لدور «الأهرام» العريق منذ نشأته فى التعبير عن الآمال العربية وتشكيل الوجدان العربى، .[لقد كان «الأهرام» منذ صدوره فى عام ١٨٧٦، «جامعة عربية» مصغرة من قبل أن تتشكل الجامعة العربية رسميا عام ١٩٤٥ ، وعند صدوره لأول مرة كان له ١٢ مندوبا فى مدن الشام والعراق وقد أرخ

حلم قديم.. وأمـ

«الأهرام» عام ١٨٨٠ لظهور أولى الجمعيات العربية القومية تحت اسم «جمعية حفظ حقوق الملة العربية».

وكان من الكتاب العرب الذين شاركوا في تحريره خلال سنيه الأولى، فضلا عن صاحبيه «سليم وبشارة تقلا» إبراهيم اليازجي أحد من أرسوا الفكر القومي، وخليل مطران شاعر القطرين.

وفى أول هذا القرن كان من كتابه أيضا شبلى شميل الذى كان يكتب فى الصفحة الأولى عن قضايا الإصلاح، كما بدأ داود بركات - رئيس تحرير «الأهرام» بعدئذ - يكتب فى الجريدة منذ عام ١٩٠٢، واستمر اهتمام «الأهرام» بالكتاب والأحداث العربية قويا حتى ثورة ١٩١٩، ونشر العديد من المقالات التى تناقش القضايا العربية، كان من أهمها «نهضة أوروبا وفنون العرب»، «حياة الأمة العربية» واستمر يستكتب الكتاب العرب على صفحاته، وكان منهم شاعر العراق معروف الرصافى.

ثم تزايد اهتمامه بالشئون العربية بعد الثورة الفلسطينية ١٩٣٦، وبدأ ذلك فى نشر بيانات الوفد الفلسطينى للرأى العام المصرى فى الوقت نفسه الذى تزعمت فيه «الأهرام» حملة اكتتاب لمنكوبى الثورة الفلسطينية.

واعترفت الوثائق البريطانية بأن «الأهرام» كان أكثر الصحف المصرية اهتماما بالمشاورات التى جرت عام ١٩٤٤ لتأسيس الجامعة العربية، وأكثرها اهتماما بأخبار الوفود التى تزور القاهرة لإجراء تلك المشاورات، كما اهتم «الأهرام» منذ زمن طويل بقضية الاستيطان الصهيونى فى فلسطين، الذى انعكس بعد ذلك على متابعاته لحرب فلسطين عام ١٩٤٨، ومن بين ١١٠ من أهم كتاب «الأهرام» على امتداد ١١٠ سنوات، كان هناك ١٥ كاتبا عربيا من المشرق، ومنهم أنيس صايغ، ناصر الدين النشاشيبى، معين بسيسو، كلوفيس مقصود و من المغرب، ومنهم «المهدى بن بركة» و من الخليج، ومنهم «عبدالله الطريفى».

ومن خلال هؤلاء الكتاب أفسح «الأهرام» صفحاته للقضايا العربية (الاستعمار الجديد والاستقلال المزيف، المعركة خارج الحدود، مأساة الشاعر العربى المعاصر، سياسة عدم الانحياز، لكى يكون البترول سلاحا ماضيا)، كما كان من الطبيعى ومع تزايد المد العربى أن تنشط الكتابات العربية بجريدتنا منذ أواخر الخمسينات، وأن تستمر حتى يومنا هذا.

وكان من الطبيعى أيضا بعد كل ذلك أن تشعر فى «الأهرام» بأن ما خصصناه من صفحاته سواء فى «الأهرام» المحلى أو الدولى - للشئون العربية - مازال تنقصه خطوة أخرى ضرورية، وهى مجلة متخصصة فى الشئون العربية والقضايا العربية والاهتمامات المشتركة لكل أبناء هذا الوطن العربى الكبير.

وهكذا نشأت فكرة مجلة «الأهرام العربى»، وهكذا خرجت إلى الوجود. [وخلال الشهور الطويلة الماضية، كان شاغلنا الكبير فى «الأهرام» كيف نحقق لهذه المجلة الوليدة أفضل الظروف والإمكانات التى تؤهلها لأداء الدور المنتظر لها، وهو تكثيف الاهتمام العربى وتركيز الجهد الصحفى حوله.

فلقد آن الأوان لأن تصدر عن «الأهرام» هذه المجلة التى تعكس اهتمام الاهرام الأصيل والقديم بأحوال العالم العربى وواقعه ومستقبله.

ولعلى أنتهز هذه الفرصة لأطرح على صفحات أول أعدادها مرة أخرى ما سبق لى أن طرحته على صفحات «الأهرام» من قبل من أن إنشاء السوق العربية المشتركة يحتاج إلى جانب الخطوات التدريجية المعروفة إلى البدء بعدد من القطاعات الاقتصادية القائدة التى تتحرك بأسرع مما تتحرك القطاعات الأخرى، وفى تصورى أن هناك أربعة قطاعات قائدة يمكن أن تقوم بالدور الذى قام به قطاع الفحم والصلب والطاقة النووية فى التجربة الأوروبية:

الأول هو قطاع الصناعات الثقافية التى أدعو إلى إقامة السوق المشتركة فورا من أجلها، لأنها فى النهاية هى الصناعة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالهوية العربية، والعنصر الفاعل حتى الآن فى ربط الدول العربية من المحيط إلى الخليج، برغم كل العقبات التى توضع فى طريقها من رقابة إلى جمارك وضرائب وغيرها من القيود.

والثانى هو قطاع صناعة المعلومات، وهى صناعة ناشئة ومحدودة فى معظم الدول العربية، ومن ثم فإن رفع القيود عنها لا يسبب ضررا لأى دولة عربية، فى الوقت نفسه الذى تؤدى فيه دورا جوهريا فى التكنولوجيا العالمية المعاصرة.

والثالث هو قطاع صناعة الطاقة التى لا تشمل فقط النفط والغاز، إنما تشمل أيضا الناقلات وشركات التوزيع وأنابيب النقل والصناعات البتروكيماوية، ومن ثم فإنها تشمل عددا كبيرا من الدول العربية.

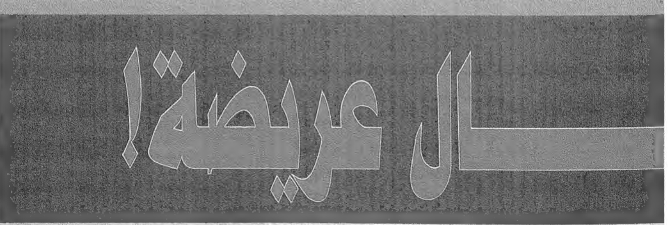
والرابع هو صناعة البنية الأساسية، من طرق ومواصلات واتصالات وكهرباء وغيرها، التى أدعو إلى رفع كل القيود عن حركة القطاع الخاص فيها، بل ومنحه الدعم اللازم من إعفاءات ضريبية وجمركية مادامت هذه المشروعات تربط بين أكثر من دولة عربية

ولقد تحدثنا مرارا وتكرارا عن الحاجة إلى التكامل العربى الاقتصادى لمواجهة تحديات العصر الذى لا يعترف بغير الكيانات الكبرى، ولم نعد فى حاجة إلى مزيد من الإلحاح على الفكرة، إنما ينبغى لنا أن نبدأ على الفور فى مناقشة إمكانات التنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الأفكار التى لا يختلف حولها أحد فى العالم العربى.

فلعل صدور مجلة «الأهرام العربى» يكون إسهاما جديدا على طريق الدعوة إلى كل ما يحقق الصالح العربى.

ولعل قارئنا العربى يستقبلها بما نأمله فيه دائما من وعى أصيل بالمصير الواحد والآمال المشتركة.

وأرجو أن يسمح لى هذا القارىء فى النهاية بأن أضع بين يديه أحدث إصدارات مؤسسة «الأهرام» العريقة.. مجلة «الأهرام العربى».. وشكرا..



الأهرام
العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتير التحرير الفنى: **نبيل السجينى**

الإخراج : **أحمد إبراهيم** **خالد عميرة**

مدير عام الإعلانات	مستشار التسويق والإعلان
حسن حمدى	**د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمري ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شريف الشوباشي ت : ٠٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس : ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوي ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣٤٠١١ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت : ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة : محمود المناوي - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق :عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● ابوظبي : أسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر : هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٢٩٦٥ - فاكس : ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس : ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما:مصطفى عبد الله محمود ت : ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس : ٣٣٣٢٢٩٤

طبعت بمطابع الأهرام التجارية
قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٠جنيهاً لمدة ٦ شهور ٧٥جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠جنيهاً □ اتحاد البريد العربي لمدة عام ١٢٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٦٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٣٠دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠دولاراً □ باقي دول العالم لمدة عام ٣٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥دولاراً

العناوين

«العدد الأول» ٢٠ من ذى القعدة ١٤١٧هـ - ٢٩ مارس ١٩٩٧





تصميم الغلاف : أنس الديب

المفلسون فى قفص الاتهام

رحلت «أم كلثوم» وذهب عن دنيانا «عبدالحليم حافظ» وابتعد «محمد عبده» عن الساحة، لكنهم تركوا رصيدهم من الأعمال الجيدة .. يصعب على بعض الذين يطلقون على أنفسهم «نجوم الأغنية الشبابية» أن يطولوا قامتهم. وهذا دفعنا لأن نواجههم متهمين إياهم بأنهم «مفلسون»، وتركنا لهم حرية الرد والدفاع.

٨٠



٩٢

الصحافة سبب أزمة التحكيم الكروى

القاضى فى ملاعب كرة القدم هو المتهم الوحيد الذى يحاصره اللاعبون، والجمهور، والصحافة، أيضاً. وفى ندوة جمعت أقطاب التحكيم الكروى فى العالم العربى.. فوجئنا بهم يلقون باللائمة على الصحافة باعتبارها المسئول عن أزمة التحكيم فى ملاعب الكرة العربية.



أريد زوجاً !

« تعددت الأسباب فى عالمنا العربى .. والعنوسة واحدة ! على ٦صفحات يفتح باب «حياة الناس» ملفات الوحدة والغضب والانتظار للملايين من الشباب والفتيات العرب الذين ينتظرون حلم الزواج . و يسجل شهادات لخبراء فى علم النفس يحذرون فيها من انفجار العوانس القادم!

٥٠



إقرأ

عين على المستقبل

ونحن نعد لنقدم للقارىء العربى مع نهاية القرن العشرين مجلة للقرن القادم، كان علينا أن نستوعب كل دروس الماضى، وأن يكون المستقبل نصب أعيننا.. ولأن القرن الحادى والعشرين ستصنعه الشعوب. فسيكون الإنسان هو البطل . وإذا كانت منطقة الشرق الأوسط قد عاشت فى الماضى وستعيش فى المستقبل ملكا خالصا للإنسان العربى الذى اخترنا أن يكون اسمنا «الأهرام العربى» لأجله وتمسكنا به ورفضنا استبداله، فنحن لن نلبس جلدا مصنوعا بأيد غريبة زرعت فى منطقتنا، وتقدم نفسها كرسول جديد للحضارة المعاصرة.

لن نعود لدوامات الامبراطوريات القديمة او ورثتها.. حتى ولو تخفوا فى ملابس الماضى الجميل.. وستظل السيادة فى منطقتنا عربية.. ولن تفلح محاولات زرع الفتنة بين الأشقاء.. وستسقط حجج التمييز بين الغنى والفقير. والتنافس على الدور والمكانة.. وستختفى ادعاءات الفروق بين المشرقى والمغربى أو تفرد ابناء الشام او تميز ابناء الخليج أو ورثة حضارات ابناء النيل والرافدين، لأن همنا وهدفنا الأهم هو ان تزول كل المثالب وتترسخ الإيجابيات ويصير الكل فى واحد.. فكلنا فى الحق عرب.. لساننا واحد وعقولنا واحدة ، والرسل والأنبياء خرجوا من بين ظهرانينا، ونملك معا مقومات صناعة القوة والحفاظ على الهوية، ولا سبيل أمامنا غير ذلك، ولن تبتلعنا القوى الخارجية، ولن يغيبنا النظام العالمى الجديد.

وسبيلنا هو ان نعيد ـ بعقول واعية مستنيرة تستوعب العصر بكل مقوماته ـ بناء سفينة نوح، لكى تعصمنا من طوفان الغرق فى هويات مستوردة، لاننا نؤمن بكل اقتناع اننا قادرون على تجسيد الحلم العربى فى وحدة السوق.. وعلى أن نستفيد بكل ما يتيحه العصر الراهن وخصوصاً فى مجال حرية التجارة، وعلى أن نكرس عقيدة التعاون بين الشعوب العربية . لنحقق ما عجزت عنه الأنظمة والسياسات والاستراتيجيات، ونركز هدفنا فى أن يرتفع مستوى شعوبنا فى ظل حرية السوق، لانها كلما ارتفع مستواها ملكت إرادتها وتحكمت فى مصيرها .

هدفنا ـ مرة أخرى ـ هو تكريس التعاون بين الأشقاء فى الشام والخليج وشمال إفريقيا ووادى النيل ولكى نحقق هذا لابد أن نجعل من الثقافة العربية ظهرا وحائطا ومرتكزاً يستند إليه كل المنتجين العرب للسلع والخدمات فى كل مكان على أرضنا العربية، فالثقافة هى المحور الأساسى الذى يخدم كل المحاور الاخرى.

وسبيلنا أيضا أن نعمل وفق قيم العصر ومبادئه الصحيحة وقواعده وسلوكياته المفيدة وتقنياته المتقدمة. فنأخذ بكل ما تخرجه تكنولوجيا عصر المعلومات، وما تنتجه العقول المبدعة لإسعاد الإنسان، ولتكون حياته أسهل وأسرع وأجمل.. مع المحافظة على روح إنساننا الموروثة، على قيم الحب والإيمان والخير، النابعة من تراث أمتنا، التى احتضنت كل الأديان السماوية، والتى من مبادئها نبتت كل قيمنا وغذت أرواحنا، وكونت شخصيتنا منذ ظهور الإسلام..

وسنسعى أيضا لكى نكتسب قيما جديدة صالحة تضاف إلى قيمنا القديمة ولا تكون على حسابها، وإلى أن نحقق ما نحلم به جميعا من بناء حضارة عربية جديدة تبدأ خطواتها مع القرن الحادى والعشرين.. تعيش عصرها ولا تنسى جذورها.. تتمتع بالأصالة وتواكب المعاصرة..

ونعاهدكم أن تكون مجلة القرن القادم رسولاً للقيم والتعاون والحب بين الشعب العربى بلا تمييز او محاباة، وأن يكون تحيزها الوحيد لكل ما هو «عربى» أصيل..

أسامة سرايا





الحرب اليونانية ـ التركية موعدها مايو ٩٨

سيناريو الحرب القادمة بين تركيا ـ اليونان هل يمكن أن نكتبه قبل اندلاعها بأكثر من عام ؟

عادل إمام .. فى «المضيفة»

يفتح عادل إمام قلبه خلال حوار طويل يعترف فيه بأن النجاح «سرقه» ويصف الخلافات العربية ـ العربية بأنها «كوميديا فظيعة تضحك وتبكى .ويؤكد أن نيتانياهو «ممثل جيد» ، لكنه لا يمكن أن يضحك علينا !

ومقالات بأقلام

سلامة أحمد سلامة	بلال الحسن
إحسان بكر	صلاح الدين حافظ
د. أحمد الربعى	هانى حمود
عمار الشريعى	أحمد إبراهيم الفقيه
الصافى سعيد	عادل الراشد
سوسن الشاعر	سامى فريد



■ الشيخ زايد

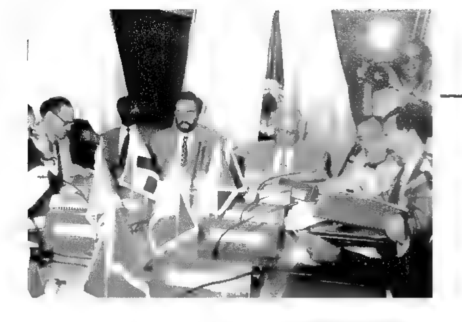
حكومة شابة فى الإمارات لمواجهة تحديات القرن ٢١

دبى - فريد وجدى :

تعلق الإمارات آمالاً عريضة على التشكيل الوزارى الجديد ومجموعة الوجوه الشابة التى تدخل الوزارة لأول مرة فى عمر اتحاد الإمارات الذى احتفل بيوبيله الفضى فى ٢ ديسمبر ١٩٩٦.

والتكليف الأول للوزارة الشابة فى الإمارات يشمل إعداد البلاد لمواجهة تحديات القرن ٢١ واستكمال مسيرة البناء والتنمية الوطنية خاصة فى القطاعات الإقتصادية والخدمية وخطط توطين الوظائف وصيانة وتوسيع شبكات البنية الأساسية على مستوى الدولة وتدعيم سبل العمل الوطنى والتنمية والرخاء للمواطنين وأبناء الإمارات.

وهى الوزارة السادسة فى عمر اتحاد الإمارات العربية والخامسة التى يتولى رئاستها الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم إمارة دبى وتمارس عملها فى ظل الإنجازات الوطنية للوزارات السابقة وأبرزها ترسيخ الاتحاد السياسى والاقتصادى والاجتماعى بين الإمارات بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فى مكانة بارزة على الخريطة الخليجية والعربية والعالمية بما حققه من إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية وتنموية وغيرها.





■ احد إجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين

أمام مجلس الجامعة العربية

معالجة تحفظات الأعضاء على مشروع محكمة العدل العربية

الصيغة النهائية لمشروع النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية أصبحت جاهزة للعرض امام مجلس الجامعة ا لعربية فى اجتماعه على المستوى الوزارى فى دورته الجديدة. انتهت لجنة الصياغة من إعداد هذا المشروع بصورته الجديدة.

وكانت ١٠ دول عربية قد تقدمت بتحفظات على صياغة وبنود المشروع من قبل، تداركتها اللجنة وشملت التحفظات التي ابدتها المملكة العربية السعودية أن يلخذ النظام الأساسى للمحكمة بنظام الشريعة الإسلامية وتم الاتفاق على أن يتم تطبيق احكام الشريعة والسنة على الدعاوى التى نظمت عقوبتها أحكام الكتاب والسنة.

وأما تحفظ العراق على عدم بقاء مقر المحكمة بجامعة الدول العربية بالقاهرة فقد تم الوصول إلى حل أعربت معه العراق بموافقتها على جعل المقر الدائم للمحكمة فى امانة الجامعة بالقاهرة على أن تعقد اجتماعتها وجلساتها فى أى بلد عربي آخر.

وكانت جمهورية اليمن والمغرب قد تحفظتا على النظام المالى للمحكمة فاصبحت مساهمة الدول الاعضاء فى موازنة المحكمة بنسبة مساهمتها فى موازنة الجامعة.

وشمل تحفظ المملكة الأردنية الهاشمية حذف عبارة الكفاية فى الشريعة الإسلامية والقانون الدولى بالنسبة لقضاة المحكمة وقررت لجنة الصياغة حذف العبارة باعتبار أن تحفظ المملكة العربية السعودية انطوى على تطبيق أحكام الشريعة والسنة على الدعاوى المنظورة أمام المحكمة وبالتالى فإن القضاة تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة للتعيين وأما التحفظ السادس فقد طرحته المملكة المغربية وتم الاتفاق على إعطاء الحق للدول غير الأعضاء باللجوء إلى المحكمة لتفسير أية اتفاقيات أبرمتها مع الدول الأعضاء في محكمة العدل العربية وتقدمت الجماهيرية العربية الليبية بتحفظ يشمل منع حصول غير الدول الأعضاء بالمحكمة على أية امتيازات تحت أى صورة .. وقررت لجنة الصياغة تعديل البنود الخاصة وسمحت لغير الأعضاء اللجوء للمحكمة بعد موافقة مجلس الجامعة فى حالة الخلاف فى تطبيق الاتفاقيات المتعددة الأطراف مع غير الأعضاء. ومنع أى دولة من خارج أعضاء المحكمة من الحصول على امتيازات او حقوق أيًا كان نوعها.

ووافقت لجنة الصياغة على التحفظ اللبنانى بإعطاء الحق للدول الأطراف فى النزاع بأن تستأنس بأحكام المحاكم والمصادر القانونية الواجبة التطبيق بعد أخذ الموافقة للدول صاحبة النزاع صراحة فيما بينهم.

وحسمت لجنة الصياغة التحفظ التاسع الذى أبدته المملكة المغربية بعدم تمتع الدول غير الأعضاء فى الحصول على الآراء الاستشارية فى المسائل القانونية المعروضة عليها وفى نطاق اختصاصها. ونصت عليه فى النظام الأساسى للجامعة. واختتمت لجنة الصياغة تحفظات الدول الأعضاء بالتحفظ اللبنانى الذى تم إضافته ويشمل تطبيق النظم الدستورية للدول الأعضاء على تنفيذ النظام الأساسى للمحكمة بعد إيداع وثائق التصديق عليه فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

الجزائر تعيش المخاض الصعب

الجزائر - هشام فهيم:

أسابيع قليلة وتجرى فى الجزائر أهم وأخطر انتخابات تشريعية فى تاريخها منذ الاستقلال، وهى الانتخابات التى ستسمح باستكمال البنى المؤسساتية الشرعية للدولة منذ وقف المسار الانتخابى فى يناير ١٩٩٢، وبدخول الجزائر منذ ذلك التاريخ مرحلة انتقالية، أدى فيها المجلس الوطنى الانتقالى دور السلطة التشريعية لأكثر من ثلاث سنوات. فى انتظار هذا الموعد التاريخى الذى يعلق عليه الكثير من الجزائريين آمالا واسعة تعيش الجزائر هذه الأيام مخاضا صعبا على الأصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

ملامح هذا المخاض يعبر عنه اتجاهان أساسيان:

■ الأول: تقوده أحزاب جبهة التحرير وحماس والنهضة والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية - وهى الأحزاب الممثلة حاليا على الساحة، وتحبذ إجراء الانتخابات فى الموعد المقترح من الرئيس «أوائل يونيو القادم» على أساس أن من شأن هذه الانتخابات المساهمة فى الحل السياسى للأزمة ورفع الغطاء السياسى نهائيا عن الجماعات المسلحة، واستكمال حل مشكلة الشرعية للمؤسسات.

■ الثانى: تقوده بعض الأحزاب المتوسطة والصغيرة مثل الحركة من أجل الديمقراطية بزعامة بن بللا ومجد بزعامة عبدالقادر مرباح، والتحدى بزعامة الهاشمى شريف، والتضامن من أجل التنمية بزعامة محمد طالب شريف، التى تدعو للتروى فى إجراء الانتخابات التشريعية فى موعدها المقترح، مفضلة إعطاء الأولوية لوقف النزيف الدموى واستعادة السلم المدنى مع تشكيك بعض هذه الأحزاب من جدوى إسهام الانتخابات فيما لو جرت فى موعدها المقترح - فى تحقيق هذه الأهداف.

ويشير البعض إلى أن مهلة الشهرين التى منحها قانون الأحزاب الجديد لكى تعيد الأحزاب القائمة تكييف برامجها وتسمياتها ونشاطها و فقا لأحكام الدستور والقانون، قد تكون كافية للأحزاب الإسلامية لتدارك الموقف واللحاق بقطار الانتخابات. وفى خضم الحديث عن مستقبل الأحزاب الإسلامية، برز عامل جديد على الساحة السياسية الجزائرية هذه الأيام، وهو الحزب الجديد المسمى بالتجمع الوطنى الديمقراطى، الذى تولى زعامته عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الوطنى الانتقالى القائم بعمل البرلمان، ورغم أن البيان التأسيسى الصادر عن الحزب يشير إلى عدم تبعيته لفئة أو سلطة، إلا أن ما تردده الأوساط السياسية والإعلامية الجزائرية، هو أن هذا الحزب الجديد هو حزب الرئيس أو حزب الأغلبية الرئاسية، ومن المتوقع أن يصبح هذا الحزب مفاجأة الانتخابات المقبلة.

البشير وافق فى الإمارات على ما رفضه فى الخرطوم

ابوظبى - أسامة الشيخ :

يبدو أن الزيارة الخاطفة التى قام بها الرئيس السودانى عمر البشير للعاصمة الإماراتية مؤخراً لم يحصل منها على الدعم الذى كان يحلم به، خاصة فى وجه المعارضة السودانية التى تزايدت عناصرها وعلا صوتها داخل السودان وخارجه..

هذا ما أشارت إليه الدلائل وأكده بعض المصادر مستندة إلى عدول البشير نفسه عن موقفه القديم المتشدد تجاه المعارضة، بل وقبوله الجلوس معهم على طاولة الحوار والتفاوض معهم بدون قيد أو شروط مسبقة، وهو الذى كان يتهمهم حتى الأمس القريب بالعمالة والخيانة.. وهذا التغير فى الموقف الأخير يؤكد كذلك حجم المشكلات المتعددة التى تعانيها الحكومة السودانية وخاصة فى ظل أزمة اقتصادية امتدت عبر سنوات طويلة.

وكان موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات واضحاً من البداية عندما أعلن أن مايدور بين أبناء السودان أمر يخصهم وحدهم، ولا يجوز لأحد أن يتدخل فيه، ومن هنا كانت مبادرته للمصالحة الوطنية.

• اعترف البشير خلال المؤتمر الذى عقده قبيل مغادرته العاصمة الإماراتية بأن حكومته تواجه ثلاث مشكلات لكل منها خصائصها المنفصلة عن الأخرى.. أولها الخلاف مع المعارضة الشمالية وأحزابها المنحلة التى يقودها الصادق المهدى.. وثانيها مشكلة الجنوب والصراع المزمن مع حركة التمرد بقيادة جون جارانج.. أما ثالث المشكلات فهى الخلاف مع دول الجوار.

ومن الطريف أنه عندما واجه البشير سؤالاً عن الديمقراطية فى السودان وتضمن مقولة للمعارضة مفادها أنه رئيس غير ديمقراطى!..

رد البشير: الديمقراطية نسبية.. ثم أجاب بسؤال :

وهل كان من قبلى ديمقراطياً؟! .. هل تم اختيار رئيس حزب الأمة بالانتخاب، أم لأنه مجرد حفيد للإمام المهدى؟!



■ على الرشيد

مسئول الاستثمارات الكويتية يتفرغ لإدارة أعماله الخاصة

لأنه يوصف بالعقل الاقتصادى المدبر لاستثمارات الأسرة، ولكونه الشقيق الأكبر للورثة، ألح العضو المنتدب للهيئة الكويتية العامة للاستثمار على الرشيد البدر بنيته لتقديم استقالته من موقعه الذى يدير من خلاله أستثمارات داخلية وخارجية للدولة تبلغ قيمتها حوالى مائة مليار دولار بحلول شهر إبريل المقبل، علما بأنه كان قد تقدم باستقالته فى العام الماضى وطلب منه الاستمرار فى موقعه لفترة أخرى.

وقد حقق البدر خلال فترة توليه منصب العضو المنتدب للهيئة إنجازين مهمين، أولهما توفير الأموال اللازمة لسداد مستحقات أول قرض دولى فى تاريخ الكويت، الذى نظمته جهات محلية كويتية ودولية، بقيمة ٥.٥ مليار دولار، حيث سددت الكويت حوالى ٣.٣ مليار دولار شملت أربع دفعات ربع سنوية من أصل وفوائد الدين خلال العام الماضى وحده، لتستكمل بذلك جميع الأقساط المطلوبة للقرض.

كما تمكنت الهيئة العامة للاستثمار من السير بشكل جيد فى عملية التخصيص التى تستهدف بيع حصص الحكومة فى الشركات إلى القطاع الخاص،ووصل إجمالى عمليات «الخصخصة» فى عهد البدر، وبنهاية عام ١٩٩٦ إلى ٦٧١.٩ مليون دينار كويتى (٢.٢ مليار دولار تقريبا)أغلبها تم عقب تسلم على الرشيد البدر منصبه فى سبتمبر ١٩٩٤، وجزء ضئيل منها - ١٠.٨ مليون دينار - تم بيعه قبل هذا التاريخ.

كما تبنى البدر إصدار قانون لعملية الخصخصة لم ير النور بعد، ويتوقع أن تتم مناقشته خلال العام الحالى.



■ مجلس النواب اليمنى فى انتظار ما تسفر عنه الانتخابات القادمة

الاشتراكى يعثر أوراق الانتخابات اليمنية

صنعاء - محمد مجمل:

تجتاح الأوساط السياسية اليمنية مشاعر القلق والاستياء معاً إثر إعلان الحزب الاشتراكى مقاطعته الانتخابات التشريعية التى ستعقد فى ٢٧ إبريل القادم، أصيبت تلك الأوساط بالمزيد من خيبة الأمل بعد أن كانت تتمنى مشاركة كافة القوى السياسية اليمنية فى معترك الانتخابات التى دعت إليها حكومة الرئيس على عبدالله صالح مراقبين من الجامعة العربية ومن عدة منظمات أوروبية وأمريكية.

ظهرت بوادر القلق إثر تصريحات أمين عام الحزب الاشتراكى السيد على صالح مقبل التى اتهم فيها الحكومة بعرقلة مصالحة وطنية بين كافة الأحزاب وعلق مصدر حكومى على موقف الحزب الاشتراكى بأنه أحدث جدلاً واسعاً لدى الأوساط السياسية اليمنية حيث كانت آمال الجميع خاصة المعارضة من خلال مجلس التنسيق هى اتخاذ موقف موحد هو ضرورة المشاركة فى الانتخابات وأما المقاطعة فإنها سوف تؤثر على مستقبل العملية الديمقراطية فى اليمن

من جهته قال رئيس الحزب الاشتراكى فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» إن اللجنة المركزية للحزب أكدت مراراً للائتلاف الحكومى حاجة اليمن إلى مصالحة وطنية ومشاركة جميع أحزاب المعارضة فى مجلس التنسيق فيما عرف بالضمانات السياسية والقانونية لانتخابات حرة ونزيهة، وأضاف على صالح مقبل - العائد عن الاستقالة - أن الائتلاف ظل صامتاً عن الاستجابة لحوار المصالحة وعن الخروج بقواسم مشتركة تخدم الحياة السياسية وتم تأجيل دورة انعقاد اللجنة المركزية للحزب دورتين متتاليتين على أمل أن يتم الدخول فى حوار بين أحزاب مجلس التنسيق والائتلاف الحاكم الذى لم يستجب وظل يمارس منفرداً كل الإجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية منذ مناقشة قانون الانتخابات داخل مجلس النواب وحتى اللحظة فهو ينفرد بكل الترتيبات العملية المتعلقة بالانتخابات.

ووجد الحزب انه أمام خيارين إما الدخول فى تلك الانتخابات بشروط الائتلاف وإما قرار إعلان المقاطعة الذى اتخذناه بأغلبية ٥٧ صوتاً فى مقابل ٣٢.

ويرد صالح عباد مقبل على إعلان الرئيس على عبدالله صالح إن وجود الحزب الاشتراكى فى الحياة السياسية ضرورة هامةوإن الرئيس اليمنى يهدف إلى جعل الحزب الاشتراكى «ديكوراً أمام الخارج وشماعة تعلق عليها المثالب عند اللزوم».

أما الائتلاف الحاكم المكون من الحزبين الرئيسيين المؤتمر الشعبى العام والتجمع اليمنى للإصلاح فقد شعر أنه فقد ورقة هامة إذ أن مشاركة الحزب الاشتراكى من شأنها إثبات وجود عمل ديمقراطى حزبى يغطى أية مظاهر للتشكيك فى نزاهة عملية الانتخابات.

ويتهم عبدالله أحمد غانم وزير شئون الرئاسة ورئيس لجنة شئون الأحزاب الحزب الاشتراكى بأنه كان يبيت النية لمقاطعة الانتخابات البرلمانية وقال فى تصريحات علنية «إن دعوة الحزب الاشتراكى إلى المصالحة الوطنية منطقية على اعتبار ان الحزب الاشتراكى هو الذى اختصم مع الشعب اليمنى ويريد أن يبحث عن طريق للتصالح مع ذلك الشعب»

وحذر الغانم مما اعتبره «هدفاً مبهماً وغامضاً.. والحزب يخفى أهداف تلك الخطوة »، واختتم:إن تلك الخطوة ربما كانت السقوط الأخير والنهائى للحزب الاشتراكى.



■ جون جارانج

قوات المعارضة السودانية سيطرت على جوبا

بعد مباحثات مع عدد من كبار المسئولين خلال زيارة استغرقت أسبوعين، أكد دينج ألور مدير مكتب جون جارانج رئيس الحركة الشعبية فى السودان نجاح مباحثاته فى القاهرة، وقال إنه نقل رسالة من جارانج إلى الرئيس المصرى حسنى مبارك، كما أطلع المسئولين المصريين على مجريات الأوضاع العسكرية فى الجبهتين الجنوبية والشرقية بالسودان.

ونفى ألور «للأهرام العربى» أية إمكانية لزيارة قريبة يقوم بها جارانج للقاهرة مشيراً إلى أن الزعيم الجنوبى يقود بنفسه المعارك على جبهات القتال.

وأضاف أن الحركة الشعبية نجحت فى إحكام طوق الحصار على جوبا عاصمة الجنوب السودانى، ولكن قرار الاستيلاء عليها لن يتخذ إلا بعد اتصالات وحسابات سياسية. وقال ألور أن هناك تنسيقاً كاملاً بين القيادة العسكرية للتجمع والحركة الشعبية فيما يخص تطورات العمل العسكرى على الجبهة الجنوبية.

وفيما يتعلق بتوجهات الحركة الشعبية السياسية قال ألور نحن لا نقبل أن نكون جزءاً من دولة إسلامية ولكننا نسعى إلى دولة يتم فيها احترام كل الأعراق والثقافات والديانات، كما نتطلع إلى حكم كونفدرالى لجنوب السودان فى إطار دولة موحدة. يذكر أن ألور كان قد ترأس وفداً من الجبهة الشعبية فى زيارته للقاهرة تضم دانيال كودى ممثل الحركة فى الشرق الأوسط وجيمس نائب رئيس هيئة الأركان للتنسيق الخارجى.

قلق أمريكى من مسألة نقل حجاج ليبيا إلى السعودية

كتب ـ عبدالله الحاج :

تعكف دوائر من أجهزة الاستخبارات الأمريكية على دراسة الطريقة التى ستبدأ بها السلطات الليبية نقل حجاجها إلى الأراضى المقدسة فى المملكة العربية السعودية الشهر القادم فى ظل الحظر الجوى المفروض على الجماهيرية الليبية، وعلم «الأهرام العربى» أن السلطات الامريكية تشعر بالقلق من إمكانية إقدام ليبيا على نقل طلائع حجاجها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة على متن طائرات الخطوط الليبية ، الأمر الذى تسبب خلال السنوات الثلاث الماضية فى إحراج شديد للسلطات المصرية والسعودية.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية تلقت فى السنتين الماضيتين تقارير أمنية شديدة السرية من سفاراتها فى جميع الدول الإسلامية والعربية تحذر من خطورة الإقدام على أى عمل عسكرى ضد الطائرات الليبية التى لخترقت الحظر الجوى ونقلت الحجاج الليبيين إلى مصر أو السعودية على أساس أن ارتكاب مثل هذا العمل سيؤجج المشاعر العربية والإسلامية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وسيؤثر سلبياً على المصالح والمواطنين الأمريكيين فى جميع أنحاء العالمين العربى والإسلامى. وحسب مصادر خليجية تحدثت لـ «الأهرام العربى» فإن هناك اتصالات أمنية أمريكية محمومة بدأت بالأطراف العربية المعنية بملف نقل الحجاج الليبيين فى محاولة أخيرة لحمل السلطات الليبية على إيقاف أية مخططات ترمى لنقل الحجاج هذا العام على متن الطائرات الليبيةالتى يجب أن تخضع لقرارات الحظر الدولية. ومن جهته أشاد القنصل العام الليبى فى المملكة العربية السعودية السيد محمد اللافى بالتسهيلات السعودية، وقال لـ «الأهرام العربى» إن المسئولين السعوديين وافقوا على أن يقوم حوالى عشرة آلاف حاج ليبى بأداء مناسك الحج هذا العام، ونوه بالخدمات التى تقدمها السلطات الأمنية السعودية لأشقائهم الليبيين.

لجنة عسكرية إفريقية لتهدئة الوضع فى البحيرات

أكدت مصر لزائير رفضها لإقحام منطقة البحيرات العظمى فى سباق تسلح يؤدى إلى تصعيد حدة النزاع وتحقيق أهداف قوى أجنبية فى المنطقة. وكان ذلك فحوى الرسالة التى سارعت مصر بإبلاغ الرئيس الزائيرى موبوتو سيسيكو رسمياً بها وحملها إليه مبعوث مصرى خلال إقامته فى باريس. شددت مصر على رفضها لأسلوب المساعدات العسكرية لزائير وبقية دول المنطقة والاكتفاء بتقديم المساعدات الإنسانية والطبية فقط

وأوضحت مصادر دبلوماسية مصرية أن مصر كانت قد أوقفت جميع مساعداتها العسكرية مع كافة دول منطقة البحيرات السبع منذ أوائل الثمانينات وتجرى حالياً عمليات مراقبة مشددة للتطورات السياسية والأمنية فى منطقة البحيرات وأنها على استعداد للتدخل السياسى فى كل مرة لمنع تفاقم الأوضاع هناك وكذلك التصدى من خلال المنظمة الإفريقية لأية جهة أو دولة مثل إسرائيل تحاول تقديم المساعدات العسكرية لدول المنطقة بهدف إشعال نار الفتنة والحروب فيها

، فى نفس الوقت تجرى السلطات ا لمصرية اتصالات ومشاورات مكثفة مع الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية وبعض دول آلية فض النزاعات بالطرق السلمية وذلك بهدف دراسة التطورات وتنسيق المواقف من خلال إجراء الاتصالات المباشرة مع دول البحيرات العظمى لإقناعها بالتعاون مع المنظمة الإفريقية لطرد التواجد الإسرائيلى من هذه المنطقة ومحاصرته لتقليل أى نفوذ عسكرى أو حتى انسانى بسبب سوء تلك الأغراض الإسرائيلية وتوظيفها لأهداف استخباراتية وعسكرية. وتدرس دول آلية فض النزاعات الإفريقية عدة اقتراحات قدمتها مصر وجنوب إفريقيا والكاميرون وأثيوبيا بإرسال وفد دبلوماسى للمنظمة الإفريقية لإجراء حوار مباشر بين دول المنطقة واحتواء الخلافات من أجل التعاون سويا على استتباب الأمن هناك ومساعدة زائير وجماعة المتمردين فى حل المشاكل بالطرق السلمية ووقف أى تعاون عسكرى مع أى من دول الجوار. فى نفس الوقت تقدمت قيادة دول الآلية الإفريقية لفض النزاعات باقتراح يدعو إلى الإسراع بتشكيل لجنة عسكرية من دول الآلية لإرسالها لمنطقة ا لبحيرات وبقائها هناك لعدة أشهر بهدف العمل على عودة الأمن والسلام بين دولها ومنع حدوث أى اتصال من جانبها بإسرائيل والسعى نحو طرد جميع الخبراء العسكريين الإسرائيليين أو لبعض الحكومات الأوروبية ومراقبة منع وصول أى أسلحة.

ومن المقرر أن تتم الموافقة على هذا الاقتراح خلال القمة الإفريقية المصغرة التى سيعقدها قادة دول آلية فض النزاعات لبحث الوضع فى منطقة البحيرات العظمى قريباً.



■ بطرس غالى

غالى.. الشهيد رقم ١٠٥ لمذبحة قانا

بيروت ـ جوزيت صبرا

ستعدت لبنان رسميا وشعبيا للاحتفال بالذكرى الأولى لمجزرة قانا الإسرائيلية فى جنوب لبنان، التى وقعت فى ١٧ إبريل ١٩٩٦، سيتم تنظيم لقاءات فكرية وسياسية ومعارض تشارك فيها الفعاليات اللبنانية والعربية، ويتفق المراقبون فى بيروت على أن الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة السابق سيحظى بتقدير كبير فى هذه الفعاليات، حيث ينظر له على أنه الشهيد الـ ١٠٥ لهذه المجزرة البشعة. كونه لايزال شهيدا حيا على فظاعة المجزرة الهمجية، و الشاهد الأكبر على تزوير التاريخ، ومحاولة واشنطن طمس الحقائق، خضوعاً لابتزاز الدولة العبرية، التى حاولت، ولكنها فشلت فى تغيير صورتها البشعة أمام العالم بأسره.

ويؤكد أكثر من طرف لبنانى أن غالى لم يسقط من قمة المسئولية فى المنظمة الدولية، بضربة أمريكية قاضية، بل علا إلى أسمى قمم المجد فى موقفه المشرف لكل العرب، لم يخضع للتهديد، وآثر الانسحاب بسلام، ويؤكدون أنه آثر التضحية بموقعه السياسى المرموق على عدم نشر تقرير الأمم المتحدة الذى يحمل الجيش الإسرائيلى مسئولية المجزرة،والحقيقة تقال : إن الأمين العام السابق للأمم المتحدة استطاع قيادة المؤسسة العالمية من مرحلة الارتهان إلى مشيئة واشنطن إلى مرحلة النضج، وتكوين شخصية مستقلة لهذه المنظمة التى باتت تعرف كيف تحترم مواثيقها، وتحافظ على مصداقيتها، رغم محاولات إلغائها، وشطبها من الوجود لإرضاء إسرائيل، فهنيئا لغالى على موقفه، وهنيئا للعرب بأمثاله من الرجال النبلاء.

■



■ آلاف الألبان يفرون من جحيم الفوضى إلى شواطئ إيطاليا

تحت ضغط العزلة والفشل الاقتصادى :

بركان الفوضى يتفجر فى ألبانيا

كتب ـ حسين محمود:

تباينت المواقف الدولية حول الأزمة التى تعيشها ألبانيا مؤخرا وأغرقتها فى بحر الفوضى العارمة، ورغم أنها الدولة الأوروبية الوحيدة كاملة السيادة ذات الأغلبية المسلمة، إلا أن الموقف العربى والإسلامى مايزال بعيدا عن التأثير فى مجريات الأحداث هناك..

تتجاوز حالة الفوضى التى تعيشها ألبانيا منذ نحو الشهرين الأسباب الظاهرية لانهيار نظام توظيف الأموال ومحاولة تقديم رقبة الرئيس صالح بريشا قربانا لهذا الانهيار الذى أضاع على آلاف الألبان «تحويشة العمر»، بل ربما كانت هذه الفوضى هى طرف النقيض الآخر لحالة العزلة التى عاشتها ألبانيا تحت حكم شيوعى صارم لمدة تقل قليلا عن ٥٠ عاما، والأسباب الحقيقية فى الحالتين واحدة، إنها مشاعر من الريبة والشك والتربص ، تحولت إلى عقد تاريخية وحولت المجتمع الألبانى إلى بركان قابل للانفجار فى أية لحظة.

وألبانيا ـ ويعنى اسمها بالألبانية «بلد النسور» ـ كانت طوال عهود التاريخ مطمعا لكل جيرانها الذين تناوبوا على احتلالها، وشكلوا جزءا من الدولة العثمانية طوال أربعة قرون، انتهت عام ١٩١٢، ورغم أن سكان ألبانيا اليوم «٣,٥ مليون نسمة» متأثرون بحقبة الحكم الشيوعى «١٩٤٤ ـ ١٩٩٢» من حيث الديانة، حيث إن جزءا كبيرا منهم لا يعترفون بالدين، أما المتدينون فيشكل المسلمون ٦٥٪ منهم والباقى يتوزع بين الأرثوذكس والرومان الكاثوليك، لذلك تعتبر ألبانيا هى الدولة الأوروبية الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة.

وأدت أطماع الجيران فى ألبانيا إلى تأصيل عقد الارتياب والشك لدى الألبان، ففقدوا الثقة فى كل شىء حتى أنفسهم، ولذا فهم يعيشون دائما فى حالة «تربص» تدفعهم إلى التطرف فى مواقفهم ما بين النظام الصارم الخانق والفوضى الشديدة العارمة.

ورغم تحديد موعد لانتخابات مبكرة فى مايو القادم، إلا أن حالة اللااستقرار الحالية تنبىء بإمكان حدوث تغييرات متسارعة تؤثر على وضع الحكومة الحالية برئاسة باشكيم فينو، وعلى وضع الرئيس بريشا نفسه، الذى يزداد الضغط الغربى عليه لدفعه إلى الاستقالة.

وتهدف الإجراءات الحكومية إلى تجريد المتمردين والناس العاديين من السلاح «سعر الكلاشينكوف وصل فى العاصمة تيرانا إلى ٣ دولارات» عن طريق تعزيز وضع الشرطة التى زادت مرتباتها ٣٠٠٪، وفتحت أبوابها لتعيينات جديدة، خاصة بعد العجز الواضح الذى أبداه الجيش عن التدخل، لكن استحالة جمع السلاح من أيدى الناس والسيطرة على المتمردين وبقاء وزارة الداخلية فى يد الحزب الديمقراطى الحاكم وما يمكن أن تمارسه من تزوير فى الانتخابات الوشيكة، كل هذا يعنى أن حالة الفوضى مرشحة للاستمرار رغم وجود بعثات المستشارين الأوروبيين فى المجالات الأمنية والمدنية والعسكرية التى من المفروض أن تعمل من وراء الأبواب لاستعادة الأمن والنظام.



■ الأمير رضا بهلوى

ولى عهد إيران مفلس!

كتب ـ هشام زايد:

فى غياب معانى الوفاء والأمان أصبح كل شىء جائزاً هذا الزمان!! بهذا المعنى علقت الصحافة الألمانية على ماحدث ومازال يحدث لولى عهد إيران السابق الأمير رضا بهلوى والذى فقد تقريباً كل ثروته الشخصية فى عملية نصب قام بها أحد أكبر المستشارين الماليين الذين كانوا مقربين لوالده شاه إيران الراحل وهو فى نفس الوقت قريب لزوجة الشاه والده رضا بهلوى الأميرة فرح ديبا، هذا الرجل يدعى أحمد على مسعود أنصارى وهو الشخص الذى ائتمنه الأمير رضا على كل ثروته فى البنوك الأمريكية والسويسرية ومنحه توكيلات رسمية لإدارة أعماله بدءاً من عام ١٩٨٩ حتى اكتشف وبطريق الصدفة أنه يتلاعب بثروته ويقوم بتحويل أمواله السائلة إلى حساباته الشخصية بشكل منظم وقانونى للغاية. وعلى الفور طار الأمير رضا إلى مدينة جنيف لينقذ ما يمكن إنقاذه من ذهب ومجوهرات موجودة بخزائنه هناك لكنه اكتشف أن مصيرها هو نفس مصير أمواله السائلة وأن كل ما أصبح يمتلكه هو ٢٧ ألف دولار بأحد البنوك!! وهو مبلغ بطبيعة الحال لا يكفى للإنفاق على حراسته الشخصية لمدة شهر واحد فاضطر لمخاطبة والدته فرح ديبا لإرسال شيكات له بشكل منتظم حتى ينتهى من القضايا الكثيرة التى رفعها على مدير أعماله السابق وبدأ لعبة المحاكم وراوغ أحمد أنصارى الأمير رضا بكل مايملك من دهاء حتى انتهى الأمر بأن حكم عليه بإعادة جزء ضئيل للغاية مما استولى عليه بحكم محكمة أمريكية وأصبح لزاماً عليه أن يدفع لولى عهد إيران السابق حوالى سبعة ملايين وربع المليون دولار ورغم أن الحكم قد صدر منذ أكثر من عدة أشهر فإن أحمد أنصارى مازال يماطل فى سداد المبلغ مستخدماً بعض الحيل القانونية. ■



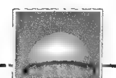
انفجار بركان الغضب ردا على سياسة الاستيطان

عاد شبح العنف يخيم على الأراضي المحتلة بعد العملية الانتحارية التى تمت فى أحد مقاهى تل أبيب، وراح ضحيتها ٥٢ إسرائيليا بين قتيل وجريح، ونفذها أحد أعضاء حماس، وهى العملية التى جاءت ردا على تنفيذ الحكومة الإسرائيلية بزعامة نيتانياهو لقرارها بإقامة حى استيطانى فى منطقة جبل أبوغنيم بالقدس الشرقية، وتوقع المراقبون أن تكثف السلطات الإسرائيلية حملاتها لمطاردة مقاتلى حماس والعناصر التى تقود حركة العنف بين الفلسطينيين وسط احتمالات قوية بأن ترد إسرائيل بعمليات عنف مضادة خاصة فى ضوء تصريحات مسئوليها المتشنجة عقب الحادث. ويعد حادث المقهى الإسرائيلى هو الأول من نوعه منذ وصول الليكود إلى الحكم فى إسرائيل، فيما يثبت فشل وعود نيتانياهو التى مكنته من الفوز فى انتخابات مايو الماضى بأنه قادر على توفير الأمن للإسرائيليين من خلال [illegible] مع الفلسطينيين فى مفاوضات

وقد فجرت الممارسات الإسرائيلية موجة من الغضب فى الشارع الفلسطينى، وهناك شواهد على تجدد أعمال الانتفاضة [illegible] قوات الاحتلال حتى فى مدينة الخليل التى لاتزال تشهد عملية إعادة الانتشار للقوات الإسرائيلية وفق بروتوكول الخليل، كما امتدت موجة الغضب إلى الشارع العربى والإسلامى التى استنكرت بشدة ضرب إسرائيل للقرارات والاتفاقات عرض الحائط، والمضى قدما فى تغيير معالم القدس برغم أنها قضية يتم حسمها فى المفاوضات النهائية

ووضعت الممارسات الإسرائيلية وأحداث العنف الجديدة مسيرة السلام فى خطر لم تشهد مثيلا له منذ عام ١٩٧٧، حيث أصبحت المفاوضات على كل المسارات فى مهب الريح، برغم أن حكومة إسرائيل لم تعلن وقف المفاوضات مع الفلسطينيين بل راحت تلوح بأفكار جديدة لدفع مسيرة مفاوضات الحل النهائى بخطى أسرع، فيما وصف بأنه محاولة لتجاوز الواقع الراهن الذى يهدد القدس ■





أبو مازن.. مهندس اتفاق أوسلو:

مطالبنا: دولة فلسطينية عاصمتها القدس وإزالة المستوطنات وحق العودة

منذ مؤتمر مدريد للسلام فى ١٩٩١ مرت عملية السلام فى الشرق الأوسط بحالات من المد والجزر.. ولكن حالات الحذر كانت أقوى بعد أن ضربت حكومة بنيامين نيتانياهو فى إسرائيل بالاتفاقات عرض الحائط ومع أن موعد مفاوضات الحل النهائى حل منذ أيام، إلا أن شيئاً لم يتحقق وأصبح السلام مهدداً بالدخول فى نفق مظلم..وهذا الملف محاولة لاستشراف الخطوط الحمراء فى مفاوضات الحل النهائى ومستقبلها الذى يلفه المجهول .

مفاوضات الحـ

الخطوط الحمراء
ـــل النهائى
والمستقبل المجهول

محمود عباس «أبومازن»..

أحد أبرز الشخصيات فى النضال الفلسطيني ممن ينتمون إلى الحرس القديم، ويؤمنون الآن بخيار السلام..

من أكثر المقربين إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. صامت مقل في أحاديثه الصحفية. لكنه من الأرقام المهمة في الفريق الفلسطيني الذى يخوض معركة السلام مع إسرائيل، صانع اتفاق أوسلو، ويمسك بجميع أطراف معادلة المفاوضات الصعبة، «الأهرام العربى» حاورته حول مستقبل عملية السلام وآفاق الحل النهائى للمفاوضات على المسار الفلسطيني وقضايا أخرى..

الرباط. عاطف عودة :

■■ لازال استقالتكم تثير ردود افعال دولية مختلفة، ما هي الأسباب ولمن وجهتها بالدرجة الأولى؟

□□ كنت ومازلت مؤمنا بأن خيار السلام هو الأمثل للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومن أجله بذلنا جهدا لم يكن سهلا في منظمة التحرير الفلسطينية لتثبيته. كانت البدايات صعبة وقدم الكثيرون دماءهم من أجل



■ محمود عباس .. رهان على السلام

الشعب الفلسطينى اختار السلام ولن تقف إسرائيل ضد إرادته استقالتى ستصبح نافذة إذا فقدت المفاوضات جدواها

إنضاج هذا الخيار وتحويله من حلم إلى واقع، ومن هنا فإن استقالتي لها معنى واحد، هو أن الطرف الآخر مازال يعتبر أن هذا الخيار في مرحلته التجريبية، ومازال يماطل ويعمل على إيجاد العراقيل أمام سلام نرى أن نهايته الطبيعية هي التعايش الكامل لشعبين في إطار دولتين وفق الشرعية الدولية، ولقد حاولت جاهدا طوال الفترة الماضية تجاوز بعض القضايا لصالح خيار السلام، وكنت أريد باستمرار أن حسن النية والثقة المتبادلة كفيلان بحل المشاكل الموروثة، لكن عندما تكون العراقيل منهجا مدروسا وسياسة عمل، فلا معنى للاستمرار في تضييع الوقت، لذلك أعلنت استقالتي، وهي استقالة الهدف منها شد انتباه كل القوى المؤيدة للسلام من الشعبين وحثها على العمل من اجل العودة بقطار السلام إلى طريقه.. هي دق ناقوس الخطر لأعداء السلام، ورسالة صريحة بأنه إما أن تكون المفاوضات جدية ومجدية، وإلا فالاستقالة ستكون نافذة

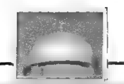
■■ وما هي البدائل لو استمرت حكومة الليكود في وضع العراقيل؟

□□ هذا مرهون بمدى التزام الطرف الآخر بنصوص وروح الاتفاقيات الموقعة.. وفي هذه المرحلة فإن الخيارات كثيرة. فخياراتنا الدبلوماسية متعددة، وإمكانات شعبنا الفلسطيني في الصمود عظيمة.. إن خيار السلام مكسب لجميع الأطراف، وتعلم حكومة إسرائيل أن أى عرقلة في هذا الموضوع معناها عزلة دولية واسعة لها، و أعتقد أن حكومة الليكود عانت ومازالت تعاني عزلة دولية واسعة، إن الآفاق مفتوحة باستمرار أمام شعبنا بقيادته، وحتى داخل إسرائيل فإن النسبة الكبيرة من الشعب الإسرائيلي ترى أن السلام هو خيارها..

■■ تحدثت أنباء عن توقيعكم وثيقة بشأن القدس مع يوسى بيلين، ما مدى صحة ذلك، وما هو تصوركم للوضع النهائي للقدس؟

□□ هناك محادثات أكاديمية بشأن القدس، هناك نقاش غير رسمي ومستمر، وتوجد عدة حلول ومقترحات وسط لم أوقع أية وثيقة، وحين أوقع لابد أن يخضع ذلك لمؤسسات الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير، وهناك اجتهادات، و قضية القدس هي قضية المسيحيين والمسلمين معا، ونحن ناضلنا ولانزال نناضل لقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، كما أن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واضح، وهو الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، وأشير أيضا إلى رسالة من وزير خارجية إسرائيل السابق شيمون بيريز إلى وزير خارجية السويد هولست بشأن القدس، وتفهم الطرف الإسرائيلي للمطالب الفلسطينية في القدس العربية، كذلك رسالة التطمينات الأمريكية التي ترفض ضم المدينة وتغيير معالمها.

■■ إذا كانت إسرائيل تماطل طويلا في مفاوضات المرحلة الانتقالية.. ما هو تصوركم



لمصاعب المفاوضات في المرحلة النهائية؟

□□ أكرر، إذا ما توافرت الثقة فإن الأمور ستتحدد وفقتها الطبيعي، إن صراعا امتد قرنا كاملا لم يكن ممكنا حله بين عشية وضحاها، صحيح أن إسرائيل تماطل في أمور واضحة جدا في مفاوضات ما قبل المرحلة النهائية مثل المطار والمعبر الآمن والميناء وغيرها من المسائل التي لها معنى السيادة، لكنها في الوقت نفسه أساسية لمعيشة الشعب الفلسطيني، لكن كيف يعقل أن تعرقل إسرائيل كلما شاءت حياة ٣ ملايين فلسطيني، خاصة أن هذه الأمور فيها منفعة اقتصادية مشتركة؟

إن البعض في إسرائيل مازال يفكر وكأن الاحتلال مازال قائما وينقض مفهوم الحكم الذاتي. إذا كان هذا لكسب الوقت، فإنها حماقة لأن المستقبل يدفع باتجاه الحل الذي انتظره شعبنا طويلا، وأيا كانت العراقيل فإن دولة فلسطينية من الناحية العملية ويعترف بها المجتمع الدولي قائمة مضمونا ولم يتبق غير الشكل

■■ **معروف أن أبا مازن هو رجل الدبلوماسية المتفائل والمرن أحيانا ما هي الخطوط الحمراء بالنسبة لكم؟**

□□ إن شعوب المنطقة تدرك اليوم أن السلام بالنسبة لها لم يكن مناورة أو هروبا إلى الأمام، بقدر ما هو اقتناع راسخ لتجنيب المنطقة ويلات الحروب، وتدرك إسرائيل أنها مهما امتلكت من قوة، فإن العمق الاستراتيجي العربي لشعبنا يمكنه دائما من تحقيق الصمود و الاستمرار، ولن تستطيع إسرائيل تجاوز إرادة شعبنا. وبالنسبة لي فأنا أستمد هذا التفاؤل من إمكانات شعبي وإراداته القوية، وأنا أترجم هذا التفاؤل والتطرق للسلام العادل والدائم الخطوط الحمراء لأبي مازن هي ما أجمع عليه الشعب الفلسطيني وأقرته مؤسساته الشرعية: دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس وحق العودة للفلسطينيين وتسوية مشكلة اللاجئين

■■ **بعد زيارة عرفات لواشنطن التي وصفت بأنها ناجحة، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» . ألا ترون أن ذلك يجعل الراعي الأمريكي في موقف المنحاز لإسرائيل. كيف تقيمون العلاقة مع واشنطن؟**

□□ نعم كانت زيارة الأخ أبي عمار والوفد المرافق له لواشنطن مشجعة، ووجدنا تفهما من الإدارة الأمريكية لقد غيرت واشنطن الكثير من المفاهيم الخاطئة تجاه قضيتنا وعدالتها ونأمل أن تتسع دائرة هذا الفهم، كما أن استجابة واشنطن لاجتماع غزة وتصريحات بعض المسئولين تصب في هذا الاتجاه

■■ **ما هو تصوركم لوضع اللاجئين في مفاوضات الحل النهائي؟**

□□ نعتقد أن مفاوضات في هذا الموضوع في بدايتها بعد تعثرت سرا عن اجتماعات اللجنة التي تضم مصر والأردن بالإضافة إلى فلسطين وإسرائيل، وعودة النازحين عام ١٩٦٧ هي حق مشروع لا نقاش فيه، لابد من إيجاد تسوية عادلة لهذه القضية في مفاوضات الحل النهائي وفقا لقرارات مجلس الأمن التي يجري التفاوض بشأنها في مفاوضات متعددة الأطراف

■■ **هناك خطوات إيجابية في الحوار الفلسطيني - الفلسطيني.. ما هي أرضيته؟**

□□ هذا الحوار لم ينقطع مطلقا، هناك وجهات نظر تحترم داخل مؤسسات منظمة التحرير منذ قيام الثورة الفلسطينية، وهناك مرجعية فلسطينية تتمثل في المجلس الوطني للمنظمة والمجلس التشريعي للسلطة. والحوار سيبقى دائما مفتوحا ودعم الإخوة في الفصائل المعارضة للسلطة كان ومازال قائما، لكن للأسف نجد أن سياسة إسرائيل تشجع الآراء التي تتناول عملية السلام بالنقد، ومع ذلك فحواراتنا مستمرة

■■ **بصراحة.. هل أنتم مع تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية الرسمية، وهل توسطتم لإسرائيل مع بعض الدول العربية؟**

□□ نحن لم نتوسط لإسرائيل مع أي أحد وأعتقد أن لكل دولة عربية تقديرها في هذا الموضوع، نحن نعتقد أن علاقات عربية إسرائيلية طبيعية لن تكون إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ وتقدم عملية السلام على جميع المسارات و قيام دولة فلسطينية

التطبيع لن يتحقق
إلا بالتقدم في عملية السلام على كل المسارات

■■ **بصراحة . هل هناك دولة فلسطينية قادمة؟**

□□ أسس اتفاق أوسلو لم تأت من فراغ، هناك مرجعية دولية لهذا الاتفاق قائمة على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والمفاوضات النهائية ستعالج المستوطنات، و القدس، واللاجئين، وهي كلها قضايا كبيرة، ولنا وجهة نظرنا الواضحة والصريحة والمفهومة من قبل الطرف الآخر، وهي إزالة المستوطنات، وحل مرضٍ لمشكلة اللاجئين ودولة فلسطينية عاصمتها القدس.

■■ **من المعروف أن أبا مازن هو مهندس اتفاق أوسلو، لماذا لم يزر أبومازن أوسلو حتى الآن؟!**

□□ من المؤسف جدا، أنني لم أزر أوسلو حتى الآن بالرغم من أن اسمي ارتبط بها وكذلك بالرغم من الدعوات المتكررة التي كانت آخرها دعوة من وزير خارجية النرويج، وأملي أن أقوم بزيارة قريبة لها أزور خلالها مسرح المفاوضات التي تمت هناك، التي تعد من الأحداث البارزة في القرن العشرين! ■

وثيقة فلسطينية تدق ناقوس الخطر

جدار من المستوطنات حول القدس

على الرغم من تأجيل بحث ملف القدس إلى مفاوضات الحل النهائي، فإن إسرائيل مستمرة في مخطط متكامل لتهويد المدينة لفرض الأمر الواقع.

تقرير- أحمد سيد حسن :

تصوير- محمد القيعي

تهدف خطة الحكومة الإسرائيلية الحالية بإقامة تجمع سكني جديد فوق جبل أبوغنيم - ولا تستخدم الحكومة تعبير مستوطنة - إلى عزل القدس الشرقية نهائيا عن الضفة الغربية، وقطع الطريق الذي يربطها ببيت لحم، وإكمال الجدار اليهودي حول القدس العربية، في الوقت نفسه الذي تتواصل فيه خطة إسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين لسحب وإلغاء هويتهم الوطنية عبر إجراءات إدارية مختلفة لتهويد المدينة أرضا وسكانا.

وكشف ياسر عرفات في اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية الأخير عن خطة إسرائيلية لهدم المسجد



■ المحاولات الإسرائيلية لتهويد القدس تهدد مفاوضات الحل النهائي بالفشل

الأقصى وإقامة الهيكل مكانه، وحصار القدس بالكامل وعزلها عن بيت لحم مهد السيد المسيح الذى تستعد منذ الآن لاستضافة احتفالات مرور قرنين على ميلاده، وأن تتم الاحتفالات علنية فى القدس سنة ٢٠٠٠، لذلك فالمعركة ضد المخطط الإسرائيلى تستوجب تنسيقاً إسلامياً مسيحياً مشتركاً. وفى تقرير فلسطينى خطير أعده زياد أبو زياد مقرر اللجنة الوزارية للقدس، وعضو المجلس التشريعى المنتخب عن القدس ، إشارة إلى معالم الخطة الإسرائيلية، لتغيير المعالم الجغرافية والديموجرافية للمدينة، وتكثيف الوجود اليهودى من ناحية أخرى.

ويكشف التقرير أن المسجد الأقصى شهد مؤخراً هجمة جديدة تتمثل فى تكثيف الحفريات من حوله وبالقرب من أساساته، سعيا لتحقيق الأحلام اليهودية بأن «الله سيهدم الأقصى ويبنى الهيكل مكانه».

وتنشط دائرة الآثار الإسرائيلية فى حفر أنفاق جديدة بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى، وبمحاذاة السور باتجاه الشمال والجنوب مع تفرعات نحو الشرق، أى نحو أساسات المسجد بشكل قنوات مازالت مملوءة بالتراب، إلا أن أحدا لا يستطيع أن يضمن عدم تفريغها من التراب والتسلل من خلالها إلى ما تحت الأقصى، وهذه الأنفاق جعلت المسجد الأقصى آيلا للسقوط فى أية لحظة، وقد تترك هذه المهمة لزلزال أرضى من تلك الزلازل التى تضرب المنطقة!!

ومع أن اليهود كانوا يأتون للصلاة أمام الحائط الغربى للمسجد، وهو حائط البراق الذى يسميه اليهود تجاوزا حائط المبكى، فإن أعينهم بدأت تتطلع إلى توسيع هذا الحائط والانتقال للصلاة أمام الحائط الجنوبى للمسجد، وكل ذلك سعيا إلى خلق واقع جديد فى جزء من أقدس المقدسات الإسلامية، المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

مصادرة الهويات.. «وترانسفير»

الجزء الآخر من الخطة الإسرائيلية الخاص بالعمل ضد السكان الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم ١٧٠ ألفاً، يؤكد حملهم على الهجرة وبيع ممتلكاتهم وأراضيهم لتتحول إلى أملاك يهودية، وقد نمت هذه الإجراءات فى منطقة جبل أبوغنيم، حيث استطاعت شركات إسرائيلية شراء أراض فلسطينية بأثمان بخسة، بعد أن قامت إدارات الشرطة المختلفة والإسكان والزراعة والضرائب بجعل حياة هؤلاء جحيما لا يطاق، لكن مازالت مساحة ٢٥ بالمائة من مساحة أراضى جبل أبو غنيم ملكا للفلسطينيين، و هى معرضة للمصادرة، كما تم بالنسبة لحالات كثيرة تمت خلالها مصادرة آلاف الدونمات ورفع أصحابها قضايا أمام القضاء.



■ يهود وأجناس أخرى فى أسواق القدس الغربية

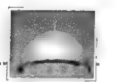
وتكشف المذكرة الفلسطينية أن خطة ترحيل العرب عن المدينة، بدأت عام ١٩٨٧ وإعلان إسرائيل من طرف واحد ضم القدس تحت شعار توحيدها، وأعلنت تطبيق قانون الدخول إلى إسرائيل على سكان القدس العربية، وتم اعتبار سكان القدس الشرقية الذين يعيشون فيها منذ مئات السنين، وكأنهم دخلوا إلى إسرائيل، وليس العكس كما هو واقع الحال.ونتيجة لهذا التوجه الإسرائيلى الذى اعتبر سكان القدس العرب وكأنهم أجانب، تم إعطائهم «أذون إقامة دائمة»، يمكن أن يفقدوها فى حالات معينة حددها هذا القانون، أصبح وجود العرب فى القدس مهدداً بالخطر، وفقد ٢٠ ألف مواطن هذا الإذن، فى حين أن الذين يمكن أن يفقدوه للسبب نفسه قد يصل عددهم إلى ٦٠ ألفا، ويشمل هذا العدد حملة هوية القدس ممن اضطروا للسكن خارج حدود البلدية فى أحياء تابعة للضفة الغربية حول القدس مثل العزيزية، أبو ديس، الرام، الزعيم وغيرها.

واضطر بعض أبناء القدس العرب إلى تقديم طلبات للحصول على جواز سفر إسرائيلى بسحب هوياتهم، لأن الهوية «إذن الإقامة الدائم» يمكن أن يسحب، أما جواز السفر «الجنسية» فلا يمكن سحبه أو إلغاؤه، ولاشك أن اضطرار البعض تحت سطوة سياسة سحب الهويات إلى طلب الجنسية الإسرائيلية ستكون له أضرار جسيمة على الصعيد الوطنى أو القومى، وقد تدعى إسرائيل فى وقت لاحق أن أكثرية سكان القدس يحملون الجنسية الإسرائيلية، وبالتالى فالقدس إسرائيلية!

الحل الفلسطينى

الدكتور وليد الخالدى وهو يحمل الجنسية الفلسطينية الأمريكية يتبنى فكرة تسمية القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، مع ضمان حق اليهود فى زيارة الأماكن اليهودية المقدسة، كما يتم تشكيل مجلس دينى أعلى يمثل الديانات التوحيدية الثلاث مع تبادل رئاسته، ويكون هدفه الإشراف على التعايش والتعاون بين الديانات الثلاث، كذلك يتم التفاوض فى شأن حقوق الحركة والإقامة المتبادلة بين العاصمتين ضمن حدود متفق عليها.

ويؤكد وليد الخالدى الأستاذ فى جامعة هارفارد الأمريكية فى محاضرة ألقاها بجامعة كمبردج، أن الإسلام يحتضن اليهودية والمسيحية، فهو يكمل الديانتين السماويتين اليهودية والمسيحية، وتتويج لهما، والمفهوم المركزى للإسلام أن العزة الإلهية أظهرت نفسها للبشر منذ الخلق عبر تعاقب الأنبياء الذين كان النبى محمد «صلى الله عليه و سلم» خاتمهم، أى آخر الأنبياء، وقد عاش اليهود فى ظل الحكم الإسلامى للقدس، ويستطيعون أن يستمروا فى العيش فيها، إذا ما تحقق السلام ■



الموقف الإسرائيلي من قضية القدس لا يشهد أى خلافات رئيسية بين الأحزاب والقوى السياسية والرأى العام فى إسرائيل، فهناك اتفاق على بقاء القدس موحدة وعاصمة لإسرائيل..



■ البلدوزرات تبدأ الحفر فى منطقة جبل أبوغنيم لبناء حى إستيطانى



رؤية إسرائيلية للقدس لا تخفى المخططات

السيادة لنا .. والحل الدينى مطروح

إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل أكد هذا المعني في ١٣ يوليو ١٩٩٢ عندما قدم حكومته للكنيست قائلاً : إن الحكومة ستستمر في بناء وتعزيز المستوطنات اليهودية على امتداد خط المواجهة نظراً إلى أهميتها الأمنية، وكذلك فى القدس الكبرى. إن هذه الحكومة مثلها مثل الحكومات التي سبقتها تؤمن بأنه لا يوجد أى خلاف فى الرأى فى الكنيست فيما يتعلق بالطبيعة الأبدية للقدس كعاصمة لدولة إسرائيل، إن القدس الموحدة بكاملها كانت، وستظل إلى الأبد، عاصمة لإسرائيل، تحت السيادة الإسرائيلية، وهى مركز حنين وأحلام كل يهودى».

وقام نيتانياهو رئيس الوزراء الحالى وزعيم الليكود بتنفيذ عملي لهذه المبادىء عبر البدء فى تنفيذ مستوطنة جبل أبوغنيم، ضارباً عرض الحائط بكل ردود الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية والدولية، معتمداً على عناصر متعددة. فقضية القدس من شأنها توحيد كل القوى السياسية والنقابية والرأى العام خلف حكومة نيتانياهو، وعزل القوى المحدودة التي تطالب بتقديم تنازلات للفلسطينيين فى القدس.

ويحتاج نيتانياهو الذى تدهورت شعبيته بسبب فضيحة «أدرى أور» إلى هذا الدعم من الرأى العام، خاصة أن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية فى الخليل ساهمت فى تشكك اليمين الإسرائيلي فى التزام نيتانياهو ببرنامجه الانتخابي.

خدعة البناء للفلسطينيين

ويحاول نيتانياهو الإيحاء بأن حكومته تبنى مساكن للفلسطينيين فى القدس الشرقية، وتقوم بتحسين أحوال البنية التحتية للمدينة خاصة المجارى والمياه، ولكن جريدة هرتس كشفت السبب الحقيقى وراء التحسينات فى مجال الصرف الصحى قائلة «لقد وضعنا لهم مجارى وحسنا إمدادات المياه.. ولكن لماذا؟ هل هذا لمصلحتهم ولتحسين مستوى حياتهم؟ لقد كانت هناك حالات كوليرا عديدة فخشى اليهود أن تصل العدوى إليهم، فقاموا بتركيب المجارى وشبكة المياه ضد الكوليرا».

وتضيف «هرتس» ليس ممكناً الإمساك بالحبل من طرفيه، حيث يتم النظر إلى منطقة شرقي القدس كقطعة «نتنة» لا داعي لها، وفى الوقت نفسه السعي لفرض السيادة عليها».

حرية المرور للأماكن الرئيسية

وفى دراسة هامة للدكتور دورى جولد فى مركز جافى للدراسات الاستراتيجية الإسرائيلية ومستشار نيتانياهو عن وضع القدس فى المفاوضات، يقول «ليس هناك سبب يستدعى أن تحتاج الأماكن الدينية التى تقع تحت سيادة الدولة الوطنية إلى نظام دولى خاص من أى نوع، إن الأماكن المهمة بالنسبة إلى المسيحية الأرثوذكسية الشرقية فى اسطنبول ليست تحت الحماية الدولية، وفى الهند تعرضت المؤسسات الإسلامية إلى هجوم المتطرفين الهندوس، ومع ذلك ليس هناك أية جهود متسمة لتقديم أية ضمانات عالمية خاصة بها، كذلك لا توجد مطالبة دولية بوضع الأماكن الإسلامية الشيعية المقدسة الموجودة فى العراق، الذى يحكمه السنة، تحت حماية دولية»

وهذه النوعية من الحجج هى التى سوف يواجهها المفاوض الفلسطينى . بالإضافة إلى وقائع حول منع اليهود من الوصول إلى حائط المبكى عندما كان واقعاً تحت السيادة الأردنية قبل حرب ١٩٦٧ .

ويقول جولد «بالنسبة إلى الديانة اليهودية تشكل القدس مركزاً دينياً ـ سياسياً للشعب اليهودى، ولا عجب أنها أصبحت جزءاً من التعريف الخاص بالصهيونية.»

منطقة أبوغنيم مسيحية.. ولا أثر لليهود فيها

قضية جبل ابوغنيم ليست وليدة اليوم، وإنما تعود إلى ٥ اعوام مضت وخلال فترة حكم حزب العمل..

فى عام ١٩٩١ بدات عملية مصادرة اراض فى جبل ابوغنيم بعد اقتراح قدمته شركتان إسرائيليتان هما «ميكور» و«هتونا» إلى إسحق موداعى وزير المالية الإسرائيلى الاسبق. انذاك اشار الاقتراح إلى ملكية الشركتين لأرض جبل ابوغنيم وإلى غرض تطوير حى يهودى فى المنطقة على مرحلتين بطاقة استيعابية تصل إلى ٨٥٠٠ وحدة سكنية.وطلبت الشركتان من الوزير موداعى ان تقوم الحكومة الإسرائيلية بمصادرة الأراضى العربية المحاذية للأراضى التى تدعى ملكيتها بدعوى انها ضرورية وجزء من مخطط الاستيطان التطويرى.

ولكن الحقائق التاريخية تكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية فى المنطقة، وبشهادة عالمة إسرائيلية هى يوديت غرين من الجامعة العبرية بالقدس التى اكدت ان جبل ابوغنيم والمنطقة المحيطة به ارض فلسطينية عربية واستندت فى ذلك إلى حقائق تاريخية تخص الاماكن المسيحية. قالت العالمة الإسرائيلية إن للمكان قدسيته لدى الطوائف المسيحية وإنه لا يوجد اى اثر لكنيس يهودى فى المنطقة. أوضحت يوديت غرين بالدليل القاطع ان المكان مسيحى مائة فى المائة، وذلك من خلال سردها لتاريخ الاماكن فيه وهى:

منطقة كاذيسما (بيرفاديسمو)، وخربة بريقان، وخربة ابوغنيم (هضبة القديس بولس - هارحوما)، وخربة لوقا: (بيير لوق) أم طوبا، وبئر القط ، وسيار الغنيم (تورس أدير، بيت ساحور) .

ويذكر «جولد» ان القدس ظلت على مر العصور إحدى البؤر المركزية للوعى الدينى اليهودى، وتظهر الإشارة إلى استعادة القدس فى الصلاة الأساسية فى الديانة اليهودية التى تتلى ثلاث مرات يومياً، وفى فترة وجود الهيكل كان يطلب من اليهود أن يقوموا برحلة إلى القدس ثلاث مرات فى السنة لأداء الـ (حج) وهى مماثلة لكلمة

روح

(الحج) العربية

وقد نص البيان الإسرائيلى - الأردنى الصادر عن الملك حسين عاهل الأردن وإسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل السابق فى يوليو ١٩٩٤ على أن إسرائيل تحترم الدور الحالى الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية فى الأماكن الإسلامية فى القدس ، وعند إجراء مفاوضات الوضع النهائى، ستولى إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردنى التاريخى فى هذه الأماكن ، بالإضافة إلى ذلك سيقوم الطرفان بالعمل معاً لتعزيز الحوار بين الأديان التوحيدية الثلاثة.

ويحدد جولد الموقف الإسرائيلى من مفاوضات القدس مؤكداً أن الموقف الإسرائيلى مازال على حاله وهو يقضى بأن تبقى القدس الموحدة تحت السيادة الإسرائيلية، لكن فيما يتعلق بالفلسطينيين، جعلت إسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية طرفاً مفاوضاً فيما يتصل بمختلف القضايا التى تؤثر فى السكان الفلسطينيين، أما فيما يختص بالأردن فهو طرف مفاوض بشأن القدس فيما يتعلق بأماكن العبادة الإسلامية فقط.

ومن المهم إضافة أن الكنيست عندما وافق على إعلان واشنطن بين إسرائيل والأردن فى جلسته يوم ٣ أغسطس ١٩٩٤ فإنه وافق أيضاً على بيان مقدم من تجمع الليكود يكرر أن القدس الموحدة تحت السيادة الإسرائيلية ستبقى عاصمة إسرائيل الأبدية، وعاصمتها وحدها، ووافق على البيان الإضافى ٧٧ عضواً مقابل ٩ أصوات للنواب العرب وأيده جميع الوزراء فى حكومة رابين بما فى ذلك حزب ميريتس، ومن الواضح أن ذلك يحول دون طرح فكرة جعل القدس عاصمة ثنائية لكل من إسرائيل وكيان سياسى أخر.ويؤكد جولد أنه من المستبعد جداً إيجاد حل لمسألة القدس مقبول من جميع الأطراف فى الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل والفلسطينيون ولكن تبقى فرصة الحل الدينى هى التى لها نصيب من النجاح حتى لو لم تكن مقبولة كحل للوضع النهائى من قبل الأطراف العربية وبخاصة الفلسطينيين.

ويستبعد جولد أن تمر مسألة القدس بقية العملية السلمية، والتاريخ حافل بقضايا حساسة كثيرة تركت دون حل ولم تسبب نزاعاً مسلحاً. ■

ليكن التفاوض عربياً

يقبل الفلسطينيون على مفاوضات المرحلة الثانية وقد أصبحوا مليئين بالخبرة حول اسلوب التفاوض الإسرائيلى يساراً ويميناً.وإذا كان هذا الأسلوب الإسرائيلى التفاوضى بحد ذاته، يقتضى من الفلسطينيين الاستعانة بالدعم ا لعربى لتقوية موقعهم التفاوضى، فإن موضوعات التفاوض فى الحل النهائى تبرز كموضوعات عربية مثلما هى موضوعات فلسطينية، بحيث يمكن القول ان التفاوض حول الحل النهائى هو تفاوض عربى بالأساس.

مشكلة عودة اللاجئين الفلسطينيين هى مشكلة عربية، فاللاجئون يتواجدون قانونياً فى لبنان وسوريا والأردن إضافة إلى الضفة الغربية وغزة ومن المحتم عند البحث فى هذه القضية أن يتم ذلك بالتنسيق مع الدول العربية المعنية بالأمر.

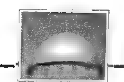
ومشكلة المياه الأساسية فى المفاوضات هى مشكلة عربية أيضاً مثلما هى فلسطينية، فالمياه المتنازع عليها وعلى حصص توزيعها، تنبع من لبنان، وتمر فى سوريا والأردن، قبل أن تصل إلى الضفة الغربية، حيث تستولى عليها إسرائيل، ومن المستحيل إدارة تفاوض ناجح وقابل للتطبيق حول هذه القضية دون موافقة الأطراف العربية المعنية بالأمر.

ومشكلة القدس هى بدورها مشكلة عربية وإسلامية، تحتاج إلى جهد العرب والمسلمين لزحزحة الموقف الإسرائيلى حولها، ويعتبر كل طرف عربى أو إسلامى نفسه معنياً بالحل الذى سيكون حولها.

ومادام هذا هو واقع الأمر، من ناحية ا لحقائق والوقائع، فلابد من أن يكون هذا هو واقع الأمر من ناحية التفاوض أيضاً. مطلوب من المفاوض الفلسطينى حسب رأيى، أن يبذل جهداً إرادياً كبيراً، لتحويل تفاوضه الفلسطينى إلى تفاوض عربى، من اجل أن يشكل هذا التعاون المشترك أداة قوة وأداة ضغط على المفاوض الإسرائيلى، وعلى الراعى الأمريكى المنحاز لإسرائيل، خاصة بعد أن تبين بوضوح أن الجانب الفلسطينى لا يملك وحده أوراق الضغط الثانية على إسرائيل، وكذلك بعد أن تبين بوضوح أن إسرائيل بزعامة نيتانياهو ماضية نحو ما هو أفدح وأسوأ. وما أقصده بالتفاوض العربى ليس مجرد سعى الطرف الفلسطينى إلى الحصول على مجرد تضامن العرب معه، مطلوب تحويل التضامن والدعم إلى تنسيق وتخطيط مشترك، بحيث تتكون جبهة تفاوضية واحدة تضم فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ومصر، ثم تكون هذه الجبهة مدعومة بالدول العربية الأخرى.

بلال الحسن





خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحركة حماس:

سنظل فى خندق الرفض!



■ خالد مشعل

حركة حماس قادت مع غيرها حملة مقاومة ضد سلطات الاحتلال وضد السلطة الفلسطينية أيضا!! وارتبط نشاطها بالعنف في الأراضي المحتلة إلى حد تحميلها مسئولية الانهيارات التي حدثت بين فترة وأخرى في المسار الفلسطيني الإسرائيلي، «الأهرام العربي» أجرت هذا الحوار مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد موسى أبو مرزوق، لاستطلاع موقف الحركة من المفاوضات المقبلة.

حوار. د. عبدالعاطي محمد :

■■ هل تعتقدون ان مفاوضات الحل النهائى يمكن أن تحقق السيادة الفلسطينية؟

□□ فى رأينا لن تحقق الاهداف المعلنة ولا استعادة الحقوق الثابتة التى يجرى الالتفاف عليها، إن المطروح بالنسبة للدولة لن يكون اكثر من واجهة دولة أو درجة أعلى قليلا من الحكم الذاتي، فلا سيادة حقيقية ولا جيش ولا سياسة مستقلة، مجرد رئيس وعلم ونشيد ومجلس بلدى كبير بصلاحيات موسعة، المفاوضات لن تحقق شيئا، لكنها ستؤدى فى نظرنا إلى حلول مخادعة، ووثيقة «بيلين - إيتان بين حزبى العمل والليكود تدل على موقف إجماع صهيونى تجاه القضايا الكبيرة المؤجلة لمفاوضات المرحلة النهائية، مما يعطى سلفا النتائج المتوقعة لتلك المفاوضات، التى نرى أنها لن تكون لصالح الطرف الفلسطينى.

■■ مـا هـى رؤية حـمـاس للقـضـايا هذه المفاوضات؟

□□ نحن نرفض تجزئة الصراع وحصره فى إفرازات ، قضية القدس على أهميتها الكبيرة ورمزيتها الحساسة، هى مظهر للصراع، وكذلك الاستيطان، اما طرد اللاجئين فهو ماساة شعب، غير أن رؤية الصراع وابعاده من خلال هذه القضايا فحسب يشبه محاولة معالجة عوارض المرض الظاهرة دون محاولة استئصال المرض الأصلى، إن موافقتنا على البحث عن حلول فنية لهذه القضايا يعنى القبول بأن الصراع مجرد مشكلة ترتيبات

نحن فى حركة «حماس» نؤمن ونتبنى إستراتيجية مقاومة المشروع الصهيونى، وحشد جهود الشعب الفلسطينى بكل فئاته وفصائله وقواه حولها، مع التنسيق مع جهد عربى وإسلامى مماثل من أجل مواجهة الاحتلال الصهيونى وتشكيل جبهة ضغط قوية ضده عبر كل الآليات والوسائل، و على راسها المقاومة الجهادية، وهذا الخيار وحده القادر عمليا على كسر هجمة «العدو» على شعبنا وأمتنا.

■■ بماذا تفسرون حالة التهدئة السياسية من جهة «حماس» بالنسبة لنشاطها داخل الأراضى المحتلة؟

□□ نحن نؤمن بأن برنامج السلطة الفلسطينية لن يقود الشعب إلى نيل حقوقه، اقول هذا الكلام ابتداء للرد على تلك الدعوات التى تطالب حركة «حماس» بتعطيل مشروعها المقاوم لمنح برنامج السلطة مجالا للتجريب.

أما حول التهدئة الراهنة، فهى ناتجة عن ظروف الميدان، وهذا متعلق بتقدير قيادة الجناح العسكرى للحركة العاملة فى الداخل، ولاشك ان ظروف التحرك فى الداخل ليست سهلة فى ظل السياسات الأمنية الصهيونية المشددة وتوظيفها لجهود الأجهزة الأمنية الفلسطينية فى ملاحقة مجاهدى شعبنا.

■■ ما الذى ستفعله حركة «حماس» لو تعثرت خطوات تنفيذ اتفاق الخليل ومفاوضات الحل النهائى؟

□□ لا يمكن فصل الممارسة الواقعية لاى حركة عن المواقف المبدئية، وإلا أصبح هناك خروج عن الهدف واصبحت هذه الحركة شيئا آخر. وبالنسبة لحركة «حماس» فإن ممارستها الواقعية لا تنفصل عن رؤاها المبدئية، وهى تعتقد أن مشروع التسوية القائم يحقق مصلحة «العدو الصهيونى»، والحركة ترفض أن يتم رسم مستقبل المنطقة وتقييد الأجيال القادمة باتفاقات وقواعد يجرى التأسيس لها فى ظل خلل كبير فى ميزان القوى القائم، وبالتالى فإننا فى حركة «حماس» لا نتعامل مع مشروع التسوية من باب رد الفعل على سرعة اندفاعه أو تعثره، وما تسميه عنفا ونسميه برنامج مقاومة ليس ردا على مشروع التسوية، وإنما برنامج يستهدف عرقلة المشروع الصهيونى بكل تجلياته ومحاصراته، المقاومة سابقة للتسوية ومن الظلم معاملتها فقط من زاوية تأثيرها على مشروع التسوية السياسية.

■■ انطلاقا من اعتبارات الممارسة السياسية الواقعية ايضا، الا تعتقدون أن مفاوضات الحل النهائى تقتضى إعادة ترتيب البيت الفلسطينى؟

□□ نحن دعاة متحمسون لترتيب البيت الفلسطينى، وممارستنا خلال الانتفاضة وفى مرحلة السلطة الراهنة دليل على ذلك، لقد تعرضنا للقمع والاعتقالات، بسبب ما تسميه السلطة الفلسطينية تنفيذ التزامات قطعتها على نفسها فى اتفاقات أوسلو، ومع ذلك فنحن لم نتعرض للسلطة بالقوة وحصرنا معارضتنا لبرنامج السلطة فى الأطر الإعلامية والسياسية والجماهيرية، ونحن ما زلنا مصرين على عدم الدخول فى صدام داخلى مع السلطة حفاظا على وحدة الشعب ونسيجه الاجتماعى، ومن أجل الحفاظ على جهوده وطاقته لتحشد فقط فى المعركة الحقيقية ضد الاحتلال «الصهيونى»، وبالرغم من القمع، فإننا فى حركة «حماس» نؤكد باستمرار حرصنا قولا وفعلا على وحدة شعبنا وترسيخ أجواء الحوار والتفاهم بين فئاته وقواه، باعتبار ذلك هو المنهج القويم لبناء العلاقات الوطنية الداخلية، واللغة الحضارية القادرة على حسم الخلافات السياسية، ونحن دائما مع كل حوار فلسطينى وطنى لتنسيق الجهود وحشدها فى مواجهة الاحتلال الصهيونى، والتصدى لأطماعه ومخاطر ■

جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية:

لا نعقد آمالا على المفاوضات النهائية


■ حبش



جورج حبش حكيم الثورة الفلسطينية، كما سماه
ياسر عرفات أيام النضال المشترك والصداقة العميقة
التى انتهت منذ غزو إسرائيل لبيروت عام ١٩٨٢،
لا يزال على مواقفه الثابتة فى معارضة كل صور التفاوض مع إسرائيل
توقفنا معه لنحاوره حول رؤية الجبهة الشعبية لمفاوضات المرحلة النهائية.

■■ ما هى فرص إعلان الدولة الفلسطينية بتقديركم؟

□□ فى ضوء الواقع الموجود على الأرض، فإن الاتفاقيات التى وقعت لم تترك مجالا للحديث عن دولة فلسطينية، وأود أن أذكر أن الاتفاقيات وقعت مع حزب العمل، وهى لم تعط أى ضمانة للفلسطينيين لإقامة دولتهم الموعودة، والآن فى ظل حكومة الليكود التى ترفع لاءات أربعة ضد الحقوق الفلسطينية، وفى ظل حملة الاستيطان الشرسة وتهويد القدس، فأنا أرى أن فرص إعلان مثل هذه الدولة هى فرص معدومة.

وأنا عندما أنفى إمكان إقامة دولة، فأنا أتحدث عن دولة بالمعنى السيادى والقانونى الكامل، بينما هم يتحدثون عن دولة - كما قلت - منقوصة السيادة، منزوعة السلاح، ليس لها علاقات خارجية، وعن أرض مفتتة على شكل جزر معزولة فى بحر الاستيطان الإسرائيلى.

■■ حدود الدولة هل تخضع لهذا التقدير؟

□□ بطبيعة الحال، فإسرائيل تعلن رفضها كل يوم للانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو، وهذا يخص العرب الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، فالمستوطنات تمزق الأرض الفلسطينية وتحولها إلى جزر معزولة، بينما أول شروط الدولة قانونيا هو وجود أرض وأساس جغرافى ثابت وموحد تقام عليه هذه الدولة، وها نحن نرى أن شبكة المستوطنات السرطانية أقيمت على ٨٧ ألف دونم من مساحة فلسطين، كذلك أعلنت إسرائيل مؤخراً عزمها ضم «٥٢٪» من أراضى الضفة، فماذا يبقى لأراضى الدولة

ومن الملاحظ هنا أنه لا يوجد دستور لدولة إسرائيل يرسم حدودا لها، فما هو حال دولة عرفات؟!

■■ كيف تجدون مستقبل القدس بين الرؤية الفلسطينية والرؤية الإسرائيلية؟

□□ قراءة مستقبل المدينة المقدسة تعتمد على قراءة الأسس التى تقوم عليها سياسة إسرائيل تجاهها وفق «مشروع القدس الكبرى»، حيث ستشمل مساحتها ٢١٪ من مساحة الضفة الغربية.. من هنا فإن تأجيل مصير القدس حتى مفاوضات المرحلة النهائية يسمح للإسرائيليين بإيجاد حقائق على الأرض يصعب تجاوزها، تصب فى صالح إسرائيل، وإنى إذ أدعو العرب والمسلمين والمسيحيين للدفاع عن القدس، فإنى أحذر من تحويل قضية المدينة المقدسة، من قضية سياسية إلى قضية دينية.

■■ تمثل المستوطنات حجر عثرة أمام الفلسطينيين هل لديكم رؤية لحل هذه المشكلة؟

□□ على الرغم من رفضنا لكامب ديفيد، إلا أنها قدمت سابقة مطلوبة فينا يخص المستوطنات، فقد فككت إسرائيل مستوطنة ياميت فى سيناء، وهذا ما يجب أن يحدث فى الأراضى الفلسطينية، ولن نقبل بوجود مستوطن واحد على أرضنا، كما نرفض فكرة مبادلة الأرض بالسكان، أى أن يعود المستوطنون إلى داخل ما يسمى بدولة «إسرائيل»، ويتم ترحيل الفلسطينيين فى منطقة سنة ١٩٤٨ إلى منطقتى الضفة والقطاع، وهذا لا يعنى أكثر من أن اللص يريد أن يلخذ ما فى جيب التاجر، كما تقول الحكاية القديمة، فهم يريدون إعادة أرضنا بترحيل جزء من شعبنا، وسنكون نحن الخاسر الوحيد.

■■ ..وماذا عن اللاجئين ؟

□□ فى الحقيقة نحن لا نعقد أى آمال على المفاوضات النهائية، لأنها ستكون نتيجة لما تم إقراره سابقا، ولمصلحة إسرائيل التى تعلن يوميا رفضها لعودة اللاجئين.

وهؤلاء يتعرضون لمشاريع مختلفة لتوطينهم فى بلدان الشتات، منها وثيقة أمريكية صدرت مؤخرا تتضمن توزيع اللاجئين بنسب معينة على بلدان مختلفة دون ذكر لحق العودة، وتحويل قضية ٤ ملايين فلسطينى إلى قضية ذات طابع إنسانى، ونفى الطابع السياسى لها.. ونحن نطالب بتطبيق حق العودة كما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة، خاصة القرار رقم ١٩٤.

■■ أخيرا ما العمل فى ظل تقديراتكم المتشائمة؟

□□ إن الحل لا يكون إلا بنهوض عربى - فلسطينى شامل، مناهض للمشروع الصهيونى، وقادر على التصدى له وإعداد عناصر القوة لخطة المواجهة القادمة.. وأنا أقول: مشروع عربى، لأن المشكلة لا تخص فقط الشعب الفلسطينى، وهى أكبر من إمكاناته، لكنها تخص كل عربى ومسلم أيضا وعند الحديث عن قومية المعركة لا يغيب عن البال خصوصية الدور الفلسطينى، حيث إن المواجهة ستكون شاملة حتى يتم التخلص من الخلل فى ميزان القوى عسكريا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا ■





عصمت عبدالمجيد في حوار صريح مع «الأهرام العربي»:

أمتنا لن تكون على هامش النظام الدولي

■ ■ ما الذى تحقق حتى الآن من المتطلبات الكبرى للعمل العربي المشترك؟

□ □ لقد تضمن البيان الختامى للقمة العربية التى دعا فخامة الرئيس حسنى مبارك إلى عقدها فى القاهرة فى شهر يونيو من العام الماضى مجموعة من القرارات، من بينها الموافقة من حيث المبدأ على إنشاء محكمة عدل عربية، وإنشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها بين الدول الأعضاء، وعلى ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربى، وهذه المشاريع تعد من الركائز الرئيسية لتنشيط وتعزيز دور الجامعة العربية.

ولقد انتهت الدراسات الخاصة بإعداد الصيغة النهائية لتلك المشاريع بعد توافق آراء جميع الدول العربية، وتم وضع اللمسات الأخيرة تمهيداً لإقرارها من جانب وزراء الخارجية العرب فى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة المقرر انعقادها فى الثلاثين من مارس الحالى وبالنسبة إلى إنشاء آلية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، فأشير إلى أن اللجنة العربية الفنية المعنية بإعداد مشروع معاهدة إقليمية لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل قد عقدت فى شهر ديسمبر ١٩٩٦ اجتماعا لها، وهو الرابع، حيث استكملت مناقشة بنود مشروع المعاهدة وخاصة البند الخاص بإنشاء آلية تكون مهمتها التحقق من امتثال الدول الأعضاء بما يرد فى المعاهدة مستقبلا.

ديون متراكمة

■ ■ نحار فى تحديد السبب الرئيسى وراء تراكم المستحقات المالية للجامعة فى ذمة بعض الحكومات العربية؟

□ □ لاشك أن الجامعة العربية تواجه أزمة مالية حادة تمثلت فى تحفظ بعض الدول العربية على نسب حصصها فى الموازنة العامة للجامعة ودول أخرى لم تدفع حصتها تماما، وأخرى طالبت بتخفيض حصتها إلى النصف ، وهو ما جعل مجموع متأخرات الدول التى لم تسدد أنصبتها يصل إلى حوالى مائة مليون دولار.

إن هذا الوضع انعكس على أنشطة الجامعة فى جميع المجالات، ولقد سبق أن بعثت برسائل إلى أصحاب المعالى وزراء خارجية الدول العربية أوضحت فيها خطورة هذا الوضع، وما أدى إليه من تجميد لأغلب برامج أنشطة الجامعة، والتى وصلت إلى حد إغلاق وتجميد بعض مكاتب الجامعة فى الخارج.

ولقد صدر عن مجلس الجامعة العديد من القرارات التى تناشد الدول تسديد حصصها فى موازنة الجامعة فى مواعيدها القانونية، كما أننى اقترحت على الدول العربية التى لديها اعتراضات على نسب مساهماتها فى موازنة الأمانة العامة أن تسارع بتسديد النسب غير المعترض عليها، وأن يتم ذلك من خلال جدول زمنى يتم بمقتضاه إزالة الأسباب التى أدت إلى هذا العجز المالى المستمر فى موازنة الجامعة العربية،

وذلك حتى تتمكن الأمانة العامة من تأدية المهام المنوطة بها فى سبيل تعزيز العمل العربى المشترك.

ونحن نحاول حاليا إقناع الدول العربية بضرورة تسوية ديونها للجامعة التى تقدر بحوالى ١٤٠ مليون دولار على مراحل حتى لا يؤثر ذلك على نشاط وفعالية الجامعة التى أعلم أن جميع الدول العربية حريصة كل الحرص عليها باعتبارها الرمز والهوية.

نحن والنظام الدولى

■■ فى وقت مضى كان الاستعمار يحكم ويتحكم فى الحياة السياسية العربية.. وبعد الاستقلال جاء تأثير الاستقطاب الدولى.. ماذا ترى فى هذه القضية؟

□□ لقد أعلنت أكثر من مرة أن أمتنا العربية لا وان تكون على هامش النظام الدولى الجديد، وأكدت أن التحديات والمخاطر التى تواجه الأمن القومى العربى، تفرض علينا جميعا، دولا ومؤسسات قومية، التحرك بفاعلية وتصميم من أجل إعادة ترتيب البيت العربى وبناء عناصر القدرة بما يجعل النظام العربى وأداة.. وهى جامعة الدول العربية، قادرين على الحوار مع الغير، مستندين فى ذلك على الإمكانات والطاقات العربية و الأجدر بنا ونحن أمة عربية واحدة أن نحقق وحدتنا وأن يكون لنا دور فاعل فى النظام الدولى الجديد لمواجهة تحدياته. ولاشك أن التكامل الاقتصادى العربى أصبح ضرورة تحتمها الظروف الدولية والواقع العربى الذى يجب أن نسعى إلى تطوير هياكله بما تسمح به الاستفادة من المتغيرات الدولية التى تدور من حولنا، ولعل ما تقوم به دولنا العربية من تطبيق لسياسات الإصلاح الاقتصادى وتصحيح مسار اقتصادياتها بما يؤدى إلى الإسراع بخطى النمو والتنمية يعد إحدى البدايات القوية لمواكبة تطورات الاقتصاد الدولى.

ولقد أعلن المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته الـ ٥٩ التى عقدت بالقاهرة فى منتصف فبراير، قيام منطقة حرة عربية كبرى خلال ١٠ سنوات تبدأ اعتبارا من مطلع العام المقبل، وأقروا خلال الاجتماعات البرنامج التنفيذى لإقامة تلك المنطقة، وكانت الروح التى سادت الاجتماعات تمثل تأكيدا قويا لتنفيذ المنطقة الحرة، كما توصل المجلس الاقتصادى والاجتماعى إلى قرار هام آخر، وهو التأكيد على ضرورة مشاركة القطاع الخاص فى مسيرة التنمية العربية

■■ بماذا تفسر الموقف الإسرائيلى البالغ الاستياء دائما بدرجة لافتة للنظر من أداء الجامعة العربية تجاه معالجات إسرائيل لقضايا القدس والمستوطنات ومسيرة السلام عموما؟

□□ إن الجامعة العربية هى التجسيد الواقعى للحق العربى وفى تفعيل دورها مكمن قوة العرب الحقيقية، فالحد الأدنى من التنسيق العربى يقف دائما حائلا دون بلوغ إسرائيل لمراميها، فالدول العربية عندما تكون متضامنة ومترابطة تكون الجامعة العربية أكثر قدرة على القيام بدورها فى صيانة الأمن القومى العربى، وفى حالة وجود خلافات بين الدول العربية، فإن ذلك يفقدها الكثير من نفوذها وتأثيرها، فضلا عن ذلك أؤكد أن صلابة وتماسك الموقف العربى أجبرا إسرائيل على عدم الاستمرار فى سياستها وممارساتها الاستيطانية فى الأراضى العربية المحتلة، كما أن تماسك الموقف العربى يفضح إسرائيل أمام الرأى العام العالمى، وأمام المجتمع الدولى ممثلا فى مجلس الأمن.

■■ وماذا عن توقعاتك السياسية للمستقبل القريب لاستئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل وسوريا ولبنان؟

□□ إن ما نشهده من تصلب وجمود على المسارين السورى و اللبنانى يرجع إلى محاولة التنصل من الجانب الإسرائيلى لمبادىء الشرعية الدولية والمرجعية التى قامت على أساسها العملية السلمية، ورفضها معاودة التفاوض من النقطة التى توقفت عندها، فالعودة بالمفاوضات إلى نقطة الصفر تعنى الدخول فى دائرة مفرغة دوما نتيجة فى وقت تسعى فيه الحكومة الإسرائيلية إلى إطالتها إلى أجل غير محدد، مع الاستمرار فى زرع الأراضى المحتلة بالمستوطنات، من هنا يأتى التأكيد على ضرورة تنسيق المواقف العربية ودعمها للمفاوض السورى واللبنانى، ويتمثل ذلك بالعمل للتواصل مع الدول ذات الفاعلية، ومع الولايات المتحدة بشكل خاص، ودول الاتحاد الأوروبى فى عملية السلام من أجل الضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضى العربية المحتلة.

الجامعة والوضع فى السودان

■■ هل يكون للجامعة العربية دور فى تسوية الأزمة الداخلية فى السودان؟

□□ إننى أتابع ببالغ القلق التطورات الأخيرة التى يشهدها السودان على حدوده الشرقية والجنوبية، وإننى أؤكد موقف الجامعة الثابت تجاه التمسك بوحدة السودان، كما أؤكد حرص الأمانة العامة على ضرورة استتباب الأمن والاستقرار فى هذا البلد الشقيق، وأهمية التزام دول الجوار بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للغير، وانتهاج سياسة حسن الجوار.

أنجزنا الصيغ النهائية لمشروعات آليات العمل

وفى هذا السياق فإنه من منطلق الحفاظ على وحدة وسلامة أراضى السودان، فإن الجامعة العربية تبارك الأهداف النبيلة لمبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية لمساعدة السودان فى الخروج من محنته الحالية، تلك المبادرة التى جاءت فى الوقت المناسب لتوقف تدهور الأوضاع فى بلد عربى شقيق هو السودان.

وإننى أطالب جميع القوى السودانية بالتعامل الإيجابى مع مبادرة الإمارات من أجل تحقيق المصالحة السودانية والهادفة إلى مساعدة السودان وشعبه، والتوصل إلى صيغة جديدة لتحقيق المصالحة الوطنية فى السودان العربى. كما أطالب الجميع بالتوقف عن ممارسة أية أنشطة عسكرية تهدد وحدة وسلامة أراضى السودان، والبعد عن الحدود الجغرافية للسودان، انطلاقا من مواثيق جامعة الدول العربية، وكذلك الأمم المتحدة التى تطالب الجميع باحترام سيادة واستقلال وحدود جميع البلدان ■

تهويمات

سؤال يشغلنا جميعا، لكنه يشغل أمريكا أكثر، لأن الإرهاب أصبح يطولها بعدما كان بعيدا عنها، وطالما كان بعيدا، فهو خارج اهتمامها، تعالجه من بعيد، وتنظر إليه فى تأفف أحيانا، وفى شماتة فى الآخرين أحيانا أخرى..

وعندما بدأت نيران الإرهاب تلسع الوجه الأمريكى، تحركت الدنيا دفاعا عن هذا الوجه، وبدأت مراكز الأبحاث وعلماء الجريمة فى البحث عن وسائل حديثة لمقاومة الإرهاب الذى دق الباب الأمريكى عبر أحداث متتالية، كان آخرها إطلاق النار عشوائيا - على يد أمريكى فلسطينى الأصل - فى ناطحة السحاب الشهيرة «إمباير ستيت» ولابد أن أمثالنا يتساءلون بحيرة، وأين كانت أمريكا من الإرهاب حين كان لهيبه يكوى جلودنا قبل سنوات، من أفغانستان - بعد الجهاد - شرقا إلى الجزائر غربا، مرورا بمصر المحروسة، التى لم تكن تعرف العنف والقتل العشوائى والإرهاب المسلح...

آنذاك كانت أمريكا تتصل بالجماعات الإرهابية المتطرفة المتغطية زورا برداء الإسلام، ويتحاور معها قيادات أمريكية رسمية، سرا وعلانية، من وراء الدول المعنية.. بحجة أن أمريكا لا تريد تكرار درس إيران .

الآن... انقلبت السياسة الأمريكية تجاه الإرهاب رأسا على عقب، وخصوصا بعد أن طالها اللهيب، وبشكل أخص بعد أن صرخت حليفتها إسرائيل، مما تسميه «الإرهاب الفلسطينى» وتعنى به العمليات الانتحارية التى قام بها مقاومون يستشهدون دفاعا عن الوطن والأرض والعرض، لكن خلط الأوراق المتعمد كان ينتهى دائما عبر آلة الإعلام الجبارة، إلى تصوير المسلم بأنه إرهابى بالسليقة، ورجل المقاومة الفلسطينى بأنه إرهابى إسلامى ضليع فى الإجرام، يريد هدم الحضارة الغربية المتقدمة!

فى فبراير الماضى، صدرت عن وزارة الخارجية الأمريكية دراسة بعنوان «استهداف الإرهاب» تحمل تغييرا مهما فى الفهم الأمريكى لظاهرة الإرهاب محليا وإقليميا ودوليا، فى ضوء ما جرى داخل أمريكا نفسها من عمليات إرهابية، وأبرز هذا التغيير هو الاقتناع المجهول بأن الإرهاب ليس عربيا أو إسلاميا فقط، و ليس قاصرا على دولة معينة أو منطقة بذاتها، و أهم ما أشار إليه التقرير الأمريكى، هو أن «الفكر الإرهابى» قد تسلل إلى قمة الصناعات التكنولوجية الدقيقة، ليستفيد فى نشاطه بسحر الكمبيوتر وشبكات المعلومات العملاقة التى تحتكرها أمريكا ذاتها...

أمريكا تناشدكم الآن التعاون معها ضد ما كانت ومن كانت تتعاون معه بالأمس.. مرحبا!

صلاح الدين حافظ

عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية:

الجيش السودانى سيتحرك لصالحنا قريباً


■ عبد العزيز خالد بملابس الميدان

عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية هو زميل الدفعة ٤٨ للرئيس السودانى حسن البشير، ويعد أول من تبنى العمل المسلح بين القوى السياسية الشمالية ضد رفيق دفعته.. واليوم يطمح لمنافسة جارانج على الموقع الأول فى الميدان. «الأهرام العربى» حاورته.. طرحنا عليه عدداً من الأسئلة حول دور قواته، والوضع الراهن على الصعيد العسكرى وأبعاده الإقليمية.

حوار ـ **أمانى الطويل :**

■■ ما هى قوات التحالف السودانية؟

□□ نحن حركة سياسية عسكرية جذورنا التاريخية تعود إلى حركة اللواء الأبيض التى انتفضت ضد الاستعمار الانجليزى عام ١٩٢٤ عبر تحالف واسع بين ضباط اللواء بقيادة على عبداللطيف والجماهير السودانية.

اللواء الأبيض تبنى الكفاح المسلح ضدالاستعمار، ونحن أخذنا به ضد الجبهة الإسلامية.. كان أصحاب اللواء الأبيض يدعون لوحدة وادى النيل، ونحن ندعو لوحدة السودان.

شعارات التحالف السياسية بلورها نضال الشعب منذ الاستقلال وحتى اللحظة الراهنة فى معاركه من أجل الديمقراطية فى أكتوبر ١٩٦٤، وأبريل ١٩٨٥. وقد بلورنا شكلنا التنظيمى منذ ديسمبر ١٩٩٤ حين وقعنا اتفاق أسمرا للقوى الرئيسية، وهو ما تم تطويره فى اتفاق «القضايا المصيرية» من جانب قوى المعارضة فى يونيو ١٩٩٥ عقدنا مؤتمرنا التمهيدى الأول فى أغسطس ١٩٩٥ حيث تم انتخاب المكتب السياسى العسكرى لدورة تستمر ٤ سنوات. وقد أجاز المؤتمر ميثاق تحالفنا وكذلك هياكلنا التنظيمية كمؤسسة سياسية عسكرية ديمقراطية. قمنا بعملنا العسكرى الأول فى أبريل ١٩٩٦ باسم الشهيدة التاية (طالبة قتلت فى مواجهات الطلاب مع الحكم).

■■ هل تعتبر قوات التحالف السودانية بلورة لجهد القوى الحديثة فى السودان بهدف الحصول على جزء من «كعكة السلطة» يناسب فاعليتها السياسية؟

□□ لا نعتبر أنفسنا ممثلين القوى الحديثة، ولكننا نعمل على ثلاثة محاور .. الأول القوى الصامتة فى المدن من نساء وطلاب ونقاباته والثانى يضم الأرياف والمناطق المهمشة، وأخيراً محور القوى النظامية من جيش وشرطة.

نحن نعمل على هذه المحاور الثلاثة بفهم أوسع من القوى الحديثة ودورها فى التغيير، لأننا نريد المنافسة كحركة جماهيرية وليس كحركة نخبوية تعبر عن الصفوة.

■■ وعسكرياً .. أين موقعكم؟

□□ قوات التحالف أصبحت رقماً هاماً فى المعادلة السودانية.. فاعليتها لا تستمد من حجمها العسكرى ولكن من مراهنة كبيرة على الجيش السودانى الذى نجزم أنه سيلعب دوراً فى المستقبل القريب. ميدانياً نحن القوة العسكرية الثانية بعد قوات جارانج، ولكننا نتميز بفاعلية وسط مناطق وقطاعات لا تستطيع الحركة الشعبية أن تخاطبها أو تعمل فى نطاقها.. وسوف ننافس القوة الأولى.. فقط أعطونا الوقت!!

■■ حربكم مع الحكومة يعتبرها البعض حرب استنزاف طويلة لا يملك أحد طرفيها القدرة على الحسم .. ما تقديركم؟

□□ هذا التقدير كان صحيحاً فى المرحلة الأولى التى بدأناها، وهذه المرحلة انتهت بنهاية عام ١٩٩٦، ولكن مع بداية ١٩٩٧ انتقلنا نوعياً نحو تحرير الأرض وهز هيبة الحكم بل وخلق ثقوب فى حائط أمن الجبهة. وهذا الجهد متزامن مع عمل سياسى داخلى سيؤدى إلى إسقاط النظام وهزيمته. بندقيتنا ليست معزولة عن الداخل الذى نجرى مع قطاعاته المختلفة حوارات هامة.. وهانحن نرى أنه مع بداية المرحلة الثانية برزت دعاوى المفاوضة والحوار.. وبدون إنجازنا العسكرى لم يكن من الممكن الحديث عن المعارضة كند للحكم.

■■ تتنوع أهداف الخطاب العسكرى على لسان المعارضة مابين حماية انتفاضة داخلية إلى تحرير الخرطوم.. ماهى أهدافكم تحديداً؟

□□ لا وجود لتنوع أو تناقض .. هناك تدرج فى العمل.. المرحلة الأولى أن يخلق الضغط العسكرى ظروفاً مواتية للحركة الجماهيرية تؤدى إلى فعل الانتفاضة الذى نعتبره عملاً سياسياً وعسكرياً منظماً ومستمراً، حتى نهزم آليات الجبهة القومية.. بهذه الهزيمة تستطيع الجماهير أن تخرج ضد هذا النظام أما إذا تخندق (العدو) حول الخرطوم فلابد من الوصول عسكرياً إلى الخرطوم.

إن الجبهة لا تملك شيئاً فى المدن والأرياف.. لا جماهيرياً ولا عسكرياً.. نحن نأمل أن تنهى حركة الجماهير النظام ولا نضطر للوصول إلى الخرطوم.

■■ بتقديرك لماذا لم تنتفض الجماهير حتى الآن؟

□□ قوة النظام تقوم على أساسين الأول القهر



■ قوات التحالف فى أحد مواقعها العسكرية

العسكرى والأمن وقد نجحنا فى زعزعته، والثانى الآلة الإعلامية، وهذه مطلوب إضعافها فى المرحلة القادمة وذلك عبر تطوير آليات المعارضة الإعلامية مثل تطوير الإذاعة وتدشين قناة تليفزيونية فضائية.

المطلوب هو طرح مشروع التجمع الوطنى كبديل للنظام بكل برامجه المتفق عليها، وآليات الحكم فى الفترة الانتقالية حسب مؤتمر القضايا المصيرية فى أسمرا.

■■ هناك مخاوف إقليمية على أمن البحر الأحمر وعلى الأمن القومى العربى بسبب فتح جبهات قتال فى شرق السودان ما تقديركم لهذه المخاطر؟

□□ نحن فى المعارضة مقاتلون من أجل الحرية وهذا حقنا، ونحن ننطلق من إثيوبيا وإريتريا باعتبار أولاً القواسم المشتركة بيننا سواء ثقافياً أو تاريخياً وثانياً هم يقدمون الدعم للمعارضة ليس حباً فيها ولكن رغبة فى استقرار بلادهم وتنميتها بعد أن هدد هذه الأهداف المشروع التوسعى للجبهة بانزع الجهاد الإسلامى. إذن المصلحة مشتركة بين المعارضة السودانية والدول التى تنطلق منها.. أما مايتعلق بوجود إسرائيلى فى المنطقة فالواقع أن إريتريا تتعامل مع إسرائيل كأى دولة فى المنطقة، وليس هناك أى عمق شعبى للعلاقات الإريترية الإسرائيلية يمكن أن يخيف المحيط العربى.

■■ يعتبر البعض أن جارانج أصبح منافساً ذا وزن فى المعادلة السياسية السودانية بسبب حجم قواته .. ما تقديرك؟

□□ من الناحية العسكرية الحركة الشعبية قد تكون أكبر القوى العسكرية عدداً، ولكن علينا ملاحظة أولاً أن هناك توازنات سياسية معروفة فى السودان غير مرشحة للتخلص منها وتشمل القوى التقليدية والجيش السودانى، وثانياً أن جارانج ليس القوة الوحيدة العاملة فى الجنوب، هناك مشار وحركة(سم) وكوانين كاربينو والأحزاب الجنوبية وكلها قطاعات مؤثرة فى مناطقها. وإذا كان لجارانج طموح سياسى فهذا حقه فى دولة مدنية ديمقراطية عبر صناديق الانتخابات، وأما ما يتعلق بالمخاوف على وحدة السودان فنحن فى التحالف نعتقد أن السودان لم يكن موحداً منذ الاستقلال، فالوحدة ليست وحدة جغرافية ولكنها وحدة فى الرؤى الحالية والمستقبلية من هنا نحن نعتبر أن مؤتمر القضايا المصيرية مرحلة من مراحل حل شجاع لمعضلة وحدة الوطن.

■■ ماحدود المقبول من المعارضة فى سياق مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية؟

□□ نحن لم تصلنا تفاصيل المبادرة الكريمة من الشيخ زايد، وبرغم ذلك نقبلها من حيث المبدأ إيماناً منا بأن البندقية إذا كانت وسيلة لحل النزاع فإن الحوار أيضاً وسيلة أخرى.. ولكننا نستند فى التعامل مع أية مبادرات إلى مقررات مؤتمر القضايا المصيرية. ■

خواطر

تتفق كثيرا مع الرئيس ياسر عرفات، وتختلف معه أكثر، خاصة منذ توقيع اتفاقات أوسلو السرية، لكن يبقى فى النهاية ان نقرر حقيقة لا مجال لتجاهلها او إنكارها، وهى أن ياسر عرفات هو التجسيد الحى لنضال الشعب الفلسطينى المشروع من أجل تحرير أرضه ووطنه من دنس الاحتلال الإسرائيلى

ومنذ أيام ثلاثة طلع علينا مسئول نكرة فى دولة إسرائيل - يدعى تساهى هانجبى، ويشغل منصب وزير العدل - بكلام ساقط سياسيا وأخلاقيا يهدد فيه ياسر عرفات بالقتل وبالطرد هو وزوجته السيدة سهى من أراضى الحكم الذاتى فى حالة انفجار أية موجة عنف فلسطينية بسبب سياسات الاستيطان الإسرائيلية وعملية تهويد مدينة القدس العربية.

قال المدعو هانجبى - وهو بالمناسبة - ابن جوئيلا كوهين نائبة الكنيست السابقة والتى كانت قد مزقت فى مشهد استعراضى اتفاقية كامب ديفيد لدى إقرار الكنيست لها فى عام ١٩٧٨ - إنه «فى حالة لجوء الفلسطينيين إلى العنف، فلن يكون بإمكان عرفات البقاء فى «الفيلات التى يملكها على شاطىء البحر مع سهى وإصدار الأوامر لتنفيذ العمليات» وأضاف: «لا يتمتع أى شخص بالحصانة لا هو ولا المهندس »، فى إشارة إلى الفدائى الفلسطينى الشهيد يحيى عياش الذى اغتالته أجهزة الموساد الإسرائيلية عام ١٩٩٥.

انتهى الكلام المنحط الذى تفوه به الإرهابى الإسرائيلى الذى لا نعلم على وجه اليقين من اى بقاع الأرض أتى وحط رحاله فى أرض فلسطين، إن مثل هذه الأساليب السوقية التى استخدمها من يسمى هانجبى وتتداول باستمرار فى بارات وكباريهات دول أوروبا الشرقية لن تخيف أحدا ولن ترهب ياسر عرفات، ولا نظن أبدا أن عرفات سوف يأبه بهذه التهديدات الوقحة لشحنه مرة أخرى إلى المنفى فى تونس أو بغداد، وليفهم هانجبى ومعلمه فى التطرف نيتانياهو أن عرفات عندما عاد إلى غزة فإنه قد عاد إلى الوطن.. إلى الأهل وإلى الشعب ولن يخرج أبدا من غزة إلا إلى القدس فهذا هو القرار.. وهذا هو الخيار الوحيد أمامه وأمام شعبه.

القاهرة أو بغداد أو تونس لن تكون أبدا منفى للقيادة الفلسطينية، لقد انتهى عهد النضال من خارج حدود الوطن.. وسوف يبقى عرفات فى بلده ومع أهله يقود شعبه، لقد انتهى زمن السفر والترحال وحانت ساعة الحقيقة، والحقيقة وحدها يمتلكها شعب فلسطين صاحب الحق والأرض..

وصبرا .. أل ياسر. إن موعدنا القدس ولن يطول بنا الانتظار.

إحسان بكر



■ محمد عبد السلام الشاهد

نحن ننفرد بتفاصيل أهم قضية تخابر

قصة سقوط وإعدام جاسوس السلام

الموساد جند محاميا لنقل معلومات عسكرية خطيرة لإسرائيل
ضابط بالمعاش كشف حقيقة تاجر السلاح المقيم فى النمسا محمد عبدالسلام الشاهد

التجسس الإسرائيلى لم يكن فى يوم من الأيام أمرا غريبا على المنطقة، لكن الغريب أن يستمر هذا النشاط بصورة خطيرة فى وقت يتحدث فيه الجميع عن السلام. منذ عامين نفذت مصر فى صمت حكم الإعدام فى جاسوس مصرى عمل لحساب إسرائيل، ولم يكشف النقاب عن ملابسات هذه القضية وأسرارها، خاصة أن الجاسوس وصف بأنه أخطر من جندهم جهاز الاستخبارات الإسرائيلى «الموساد».

«الأهرام العربى» استطاعت الحصول على تفاصيل هذه العملية من جهاز الأمن المصرى، وهى العملية التى أربكت جهاز الموساد الإسرائيلى.

تقرير: أحمد موسى

تبدأ القصة بأن الموساد استطاع تجنيد مصرى يدعى محمد عبدالسلام الشاهد، الذى كان يعمل فى التجارة ويقيم فى النمسا، وكلفه بالحصول على معلومات عسكرية خطيرة، كما أوفده فى عدة جولات مكوكية بين عدة دول أوروبية مرورا بإسرائيل نفسها.. كان ذلك فى عام ١٩٨٩ عندما سافر الشاهد إلى النمسا بحثا عن عمل، بعد أن ترك مكتب المحاماة الذى كان يعمل فيه بالقاهرة «مكتب المرحوم أحمد الخواجة المحامى»، كان الشاهد محبا للمال والشهرة، ولم يقتنع بأن دفاعه فى ساحة القضاء يمكن أن يحقق له الكسب السريع الذى ينقله إلى عالم الثراء، واختمرت فى ذهنه فكرة السفر، واتجه من القاهرة لبعض الدول الأوروبية ومنها إلى النمسا، وهناك تعرف على عدد من بعض تجار السلاح واليورانيوم، ولم يختصر الزمن اتجه إلى السفارة الإسرائيلية فى فيينا يعرض كمية من اليورانيوم للبيع، ومن هنا بدأت خيوط السقوط فى قبضة الموساد. ونجح رجال الاستخبارات الإسرائيلية فى إيقاع هذه الفريسة الجديدة فى أيديهم، ففاتحوه مباشرة فى التعاون معهم، وأسندوا إليه مهمة تجنيد عدد من المصريين الذين يثق بهم للعمل معه.

ومن واقع التحقيقات التى أجراها على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا فى هذه القضية المثيرة كانت

المعلومات التى ركز الموساد جهده للحصول عليها من النوع الذى يصعب للغاية الحصول عليه بالطرق المعتادة . هناك معلومات عسكرية تنشر عن حجم التسليح وغيره وتحصل عليها أجهزة الاستخبارات فى العالم بدون عملاء لأنها متوافرة، كذلك تفاصيل الاتفاقات التى توقع بين الدول، لكن الأمر البالغ الصعوبة هو التعديلات التى تتم على الأسلحة المختلفة طبقا للحاجة، هذا هو ما دفع الموساد إلى أن يطلب مباشرة من الشاهد تزويده بالتعديلات التى تجريها القوات المسلحة المصرية، ومن هنا تتأكد خطورة عبد السلام الشاهد

كان التجنيد فى النمسا، ولكن بعد تلقيه الدورات التدريبية على أعمال التجسس واستخدام الشفرات والتراسل السرى وفك الشفرات والخطابات المشفرة، سافر إلى عدة دول أجنبية، وتكررت بالطبع زياراته لإسرائيل، وكانت ٤ مرات، وكان الشاهد يقوم بمقابلة ضباط الموساد فى الخارج وهذا أسلوبهم. وتعلم الشاهد قواعد التجسس فى الكتابة بالحبر السرى وإرسال الرسائل، واستغل فترة عمل شقيقه بأحد المواقع وطلب منه تزويده بالمعلومات وترشيح أشخاص يعملون لحسابه، وجند عددا من المصريين ونجح فى توطيد علاقاته ببعض ضعاف النفوس، وكان يقدم الهدايا والأموال لمن يتعاملون معه. وتورد التحقيقات فى القضية طبقا لاعترافات الشاهد التطورات المهمة فى المعلومات التى نقلها للموساد، وأظهرت القضية الكثير من المعلومات العسكرية التى تورط فى تزويد الموساد بها.


■ على الهوارى

مراقبة الفلسطينيين فى الخارج

ومن الأسرار التى تكشفت فى هذه القضية أن الشاهد لم يكن يتجسس على وطنه فقط، بل تولى مهام التجسس على الفلسطينيين الذين انتقلوا من بيروت فى أعقاب غزوها من سلطات الاحتلال الإسرائيلى عام ١٩٨٢ وأقاموا فى الخارج، وكانت تعليمات الموساد للشاهد هى جلب المعلومات عن نشاط القيادات الفلسطينية فى الخارج ومواقع إقامتهم، ولم تشك أى سلطات فى أمر المحامى المصرى لأنه كان يقدم نفسه كرجل أعمال فى تجارة السلاح واليورانيوم.

أول الخيوط

ولأن الشاهد كان فى حاجة إلى من يمده بالمعلومات العسكرية فقد ظل يفتش عن شخص مناسب - دون أن يدرى أن كل تحركاته مرصودة من جهاز الأمن المصرى - حتى عثر الشاهد على ضالته فى ضابط مصرى بالمعاش، وطلب منه بعض الخدمات قبل سفره من القاهرة، فقام الأمن المصرى بدفع الضابط إلى النمسا لاستكمال الحلقة وللإيقاع بالشاهد وذلك بغرض التجارة والسياحة، وتوطدت بينهما أواصر الصداقة، ونظرا لخبرة الشاهد فى النمسا، كان يرافق ضيفه فى تنقلاته العديدة، وذات مرة عرض عليه العمل معه فى تجارة السلاح بأمريكا الجنوبية، وقدم إليه تاجرا لبنانيا ليشاركه فى التجارة، واكتشف جهاز الأمن المصرى حقيقة هذا التاجر، وأنه فى واقع الأمر عميل إسرائيلى وليس تاجرا، ويتخذ من التجارة ستارا لنشاطه السرى، وقد تأكدت له هذه الحقيقة مع تعدد الجلسات، خاصة بعد أن انتقل فيها عبدالسلام الشاهد من الكلام فى تجارة السلاح إلى طلب معلومات كاملة عن المواقع العسكرية، ووعده الضابط بالعودة إلى مصر لتنفيذ المهام التى أوكلها إليه والرجوع مرة ثانية إلى النمسا.. وبمجرد وصول الضابط إلى القاهرة اتجه على الفور إلى مقر الجهاز الأمنى، الذى سبق أن كلفه بالسفر إلى النمسا وطلب مقابلة المسئول عن تكليفه السابق، وروى ما جرى بينه وبين عميل الموساد والتكليفات المطلوبة منه والمواقع التى طلب تزويده بمعلومات كاملة عنها.. وطلب منه رجال جهاز الأمن الاستمرار فى مسايرة العميل وتلبية رغباته، بعد أن تم تدريبه وإعداد المعلومات اللازمة له بمعرفة جهاز الأمن، وتعددت رحلات الضابط بالمعاش إلى النمسا وفى كل مرة يلتقى فيها بالجاسوس يقدم إليه المطلوب المعد من الجهاز الأمنى. وهنا يكشف على الهوارى رئيس النيابة أن جهاز الأمن نفذ حيلة ماهرة خدعت الجاسوس فيما يتعلق بتبادل الرسائل بينه وبين الضابط بالمعاش، واستمرت الخديعة حتى أكتوبر ١٩٩٢، حيث تسلم الجاسوس رسائل بالحبر السرى من الضابط بعد تدريبه على هذه الطريقة.. ومن هنا بدأت الخيوط تتجمع، وألمح العميل إلى هروبه من مصر لصدور حكم ضده بالسجن فى قضية تزوير، وقال فى لقاءاته مع الضابط إنه لن يعود لمصر مرة أخرى خوفا من ضبطه وتنفيذ الحكم الصادر ضده.

من تونس إلى القاهرة

لكن كيف تم القبض على الجاسوس ونقله إلى مصر؟ رئيس النيابة رفض الكشف عن التفاصيل فى هذا الجزء من القصة المثيرة، وقال إنها مسألة فى غاية السرية، وما يمكن قوله فى هذا الإطار أن الجهود نجحت فى استدراج الجاسوس عبدالسلام الشاهد من النمسا إلى تونس، وبلع الرجل الطعم ووصل إلى تونس، بينما كان جهاز الأمن المصرى قد نسق مع السلطات التونسية التى ضبطت عميل الموساد فور وصوله إلى أراضيها، وتسلمت مصر الجاسوس الخطير بموجب التعاون بين البلدين فى المجالات الأمنية، ومن تونس إلى القاهرة نقل الجاسوس إلى نيابة أمن الدولة، حيث اعترف بكل ما لديه من معلومات إلى على الهوارى رئيس النيابة، وبعد انتهاء اعترافاته صدر قرار جمهورى بإحالة الجاسوس للقضاء العسكرى، نظرا لطبيعة المعلومات التى تناولتها القضية، وحققت معه النيابة العسكرية، وانتهى التحقيق إلى ارتكابه جريمة التخابر المنصوص عليها فى المادة «د» من قانون العقوبات، وجاء فى الحيثيات أن التخابر هو بقصد الإضرار بمركز مصر الحربى والسياسى بأن اتفق مع أحد ضباط المخابرات الإسرائيلية على قيامه بجمع معلومات عن أسلحة القوات المصرية وأماكن وجودها، وحرض آخرين - ولم يترتب على هذا التحريض أثر - بأن أغواهم إلى التخابر مع دولة إسرائيل بقصد الإضرار بمركز مصر الحربى والسياسى ووعدهم بمبالغ طائلة مقابل تعاونهم ومعاونتهم فى جمع المعلومات، كما أنه طلب لنفسه ولغيره أموالا بقصد ارتكاب أعمال ضارة بالمصالح القومية للبلاد. وطالبت النيابة العسكرية بإعدام الجاسوس لاتهامه بنقل المعلومات العسكرية طبقا لما كشفت عنه التحقيقات واعترافات الجاسوس ومواجهته بالأدلة الفنية والشهود ممن حاول تجنيدهم لحساب دولة إسرائيل، وعقدت بالفعل جلسات محاكمته السرية أمام المحكمة العسكرية، التى قضت بإعدامه شنقا بعد تيقنها وما استقر فى وجدانها من ثبوت تهمة التخابر عليه، كما أن هناك عددا من العملاء تمت محاكمتهم وصدرت أحكام عليهم بعد اتفاقية السلام.

خطة سرية وضعها جهاز الأمن المصرى بالتعاون مع السلطات التونسية لاصطياد الجاسوس من الخارج

التجسس فى السلم والحرب

وتعليقا على هذه القضية التى وقعت فى فترة السلم، يقول على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا إن قضايا التخابر كانت تمر بنشاط خلال فترة الحرب الباردة بين مصر وإسرائيل فى زمن الحرب، لكن السلام أيضا فى القضايا الأمنية الكبرى لا يسمح برفع القيود عن المسموح به أو غير المسموح ، إنما المسألة تحتاج إلى وعى أو توعية، وبالطبع لا يوجد مبرر للدهشة حول أسباب تجسس إسرائيل على مصر، فأوراق التحقيقات فى مثل هذه القضايا عادة ما تكون زاخرة بالمعلومات والاعترافات، لكن المسألة أصبحت أكثر خطورة وتعقيدا من واقع تطور التجسس نفسه.. لقد اختفت بعض الأجهزة التى يسهل التقاطها، وظهرت وسائل حديثة مع التقدم التكنولوجى، وأحيانا ما يتم تبادل الاتصالات والأوراق بطريقة مشفرة، حيث يعتمد الموساد فى اتصالاته بعميله على استيعابه للشفرة، وثبت أيضا فى عدة قضايا أن الموساد يجند أكثر من عميل لتأكيد المعلومات، ويستطرد الهوارى قائلا إن التخابر حرب مستمرة لا تعرف السلام أو الحرب، وقد كشفت قضايا التجسس طوال السنوات الماضية حاجة إسرائيل للحصول على المعلومات التى تريدها وتكفل لها أمنها وتساعدها فى تحديد اتجاهاتها، وأول ما تريده هو المعلومات العسكرية سواء الخاصة بالقواعد العسكرية أو التسليح والتدريب أو غير ذلك.

..انتهت قصة هذا الجاسوس لكن حرب التجسس لم تنته ■



■ العاهل المغربى الحسن الثانى .. حب متصل بين الشعب وقائده

فى مايو القادم.. ووسط تلاحم العرش والشعب

انتخابات عامة فى المغرب يدخل بها القرن الجديد



قبل نهاية مايو المقبل، تبدأ الانتخابات العامة فى المغرب لتشكل واحداً من أهم الأحداث بالوطن العربى خلال عام ١٩٩٧، فالانتخابات المنتظرة سبقتها تعديلات دستورية جوهرية وإتفاقات بين الحكومة والأحزاب السياسية، جعلت التراضى بالحوار شعاراً لانطلاق الإصلاحات التى يستهدف المغرب الدخول بها إلى القرن الحادى والعشرين.

الرباط ـ أحمد نافع :

الانتخابات القادمة تمثل ثالث انطلاقة كبرى فى حياة هذا البلد العربى الافريقى العريق يتلاحم فيها العرش والشعب، ذلك التلاحم الذى تحققت به كل الإنجازات الكبرى؛ بدءاً بثورة التحرير، ومروراً بمعركة الصحراء التى استقطبت حولها الإجماع الوطنى، وانتهاء بإقرار خطة دخول القرن الجديد بروح تلتزم بالبعد التنموى للديمقراطية والتوافق فى العمل الوطنى.ومع استعداد الأحزاب المغربية لخوض الانتخابات العامة فإنها تعمل فى الوقت نفسه بالتوافق والتشاور المنظم لاستكمال متطلبات «المعركة الفريدة فى نوعها» لاختيار مجلسين لأول مرة فى تاريخ المغرب، حيث جرى استحداث «مجلس المستشارين»، وهو بمثابة مجلس الشيوخ، إلى جانب الانتخابات المحلية والنقابية. وكان مما له دلالة هامة أن أسلوباً جديداً للتعاون جرى تطبيقه بين الفرق النيابية، بمشاركة قوية للمعارضة ـ وهى أقوى معارضة نيابية فى الوطن العربى كله ـ خلال الدورتين الأخيرتين لمجلس النواب ـ أسفر عن الموافقة «بالإجماع» على اربعين مشروع قانون من أصل ٤٨ مشروعاً اقترح عليها ممثلو الشعب، الأمر الذى يوحى بأن بقية الإنجازات ستتم فى يسر.

وأبرز الاستعدادات التى جرت لدخول القرن الحادى والعشرين تمثلت فى تعديل الدستور لثانى مرة خلال ٤ سنوات لاستحداث مجلس ثان إلى جانب مجلس النواب، هو مجلس المستشارين (الشيوخ) الذى يتكون ثلاثة اخماسه من أعضاء تنتخبهم فى كل جهة من جهات المملكة هيئة ناخبة تتألف من ممثلى الجماعات المحلية، ويتكون خمساه الباقيان من أعضاء تنتخبهم ايضاً فى كل جهة هيئات ناخبة تتألف من المنتخبين فى الغرف المهنية وأعضاء تنتخبهم على الصعيد الوطنى هيئة ناخبة تتألف من ممثلى العمال.

وإلى جانب تعديل الدستور جرت الإصلاحات فى كل اتجاه لدعم النظام الديمقراطى والتجاوب مع إرادة العاهل المغربى فى انتخاب المؤسسات التمثيلية فى جو من الاستقامة والشفافية والنزاهة، وكان الملك الحسن قد اشار إلى ذلك فى افتتاح الدورة البرلمانية الأخيرة يوم ١١ اكتوبر الماضى بقوله : إننى مللت أن أسمع أو أن يسمع عن بلدنا أن انتخاباته لم تكن نزيهة أو أن استشاراته كانت مخلوطة أو مشوبة!! وبدأ الحوار الجاد لتحقيق العبور بالبلد إلى القرن الجديد فى أحسن الظروف منذ أن تقدمت الحكومة للبرلمان فى شهر يونيو ١٩٩٦ بمشروع قانون لوضع لوائح انتخابية جديدة، ثم بإقرار الدستور الجديد يوم ١٣ سبتمبر ١٩٩٦، ثم بالوصول إلى التراضى حول النصوص القانونية قبل عرضها على البرلمان ـ سواء تعلق الأمر بقانون تنظيم «الجهات» أو مدونة الانتخابات ـ وإدخال تحسينات عليها لتبقى قابلة للتطور. وكانت ثمرة الحوار التوصل إلى اتفاق فريد فى نوعه تمثل فى صدور «تصريح مشترك» صدر يوم ٢٨ فبراير الماضى بين السلطات العمومية والأحزاب السياسية»، مع الاستمرار فى المحادثات للتوصل إلى بقية متطلبات الانتخابات الجديدة ،ولكن ابرز ما أشار إليه التصريح هو :

١ـ وضع لوائح انتخابية عامة جديدة واعتماد «الحاسوب» فى تصحيحها لضمان تطبيق مبدأ تسجيل واحد وبطاقة واحدة وصوت واحد لناخب واحد. ويستمر العمل على إدخال الإصلاحات الضرورية عليها حتى تصفى نهائياً من كل الشوائب.

٢ـ تحضير مدونة عامة للانتخابات تتضمن ضمانات جديدة تهم مجموع المسلسل الانتخابى من وضع اللوائح إلى إعلان النتائج.

٣ـ إحداث هيئة أو لجنة وطنية ذات صبغة تقريرية طبقاً لما ينص عليه المرسوم المؤسس لها نفسه، وذلك لتتبع العمليات الانتخابية ،ولجان إقليمية ومحلية متفرعة عنها، ويتم تحديد تشكيلها واختصاصاتها وكيفيات سيرها بمقتضى نفس المرسوم المؤسس لها. وتتكفل هذه اللجان بالسهر على حسن سير العمليات الانتخابية والمساعدة فى حل القضايا التى ستحال عليها بطريقة توافقية دون المساس بالصلاحيات المخولة للأجهزة الإدارية والقضائية المختصة.

٤ـ الاتفاق على ميثاق أخلاقى يحدد قواعد السلوك الواجب التقيد بها خلال الحملة الانتخابية واحترامها من جميع الأطراف.

وفى هذا الإطار، وتجاوباً مع النداء الملكى والتزاماً من الجميع بتلبية الرغبة الملكية لتمر جميع الانتخابات على أحسن ما يكون فى جو من الاستقامة والشفافية والنزاهة



أولاً : تصرح الحكومة بأنها تسهر على التطبيق السليم لجميع القوانين وكل القرارات والإجراءات المتفق عليها بالتراضى، وستمنع استعمال السلطة والنفوذ الذى يستهدف المساس بسلامة الانتخابات.

ثانياً : تصرح الأحزاب السياسية بأنها ستحترم جميع القوانين والقرارات والإجراءات الانتخابية التى اتخذت بالتراضى مع الحكومة «وستعمل على أن تعبىء كل أعضائها وأجهزتها وصحفها ومنشوراتها والخطب التى تلقى فى الحملة الانتخابية «حتى تجرى الانتخابات فى جو من الحماس الشعبى الإيجابى، وتؤكد هذه الأحزاب أنها لن تسمح بأن تستغل الطعون القضائية للتشكيك فى مصداقية العملية الانتخابية وبأنها ستنوه بنزاهة الانتخابات، وسلامة المؤسسات الناتجة عنها إذا طبقت جميع القوانين والإجراءات بصفة سليمة

الحوار يمتد إلى النقابات

ومثلما كان الحوار بين الحكومة والأحزاب السياسية ا لممثلة فى البرلمان حدثا فريداً عرف المغرب - ولأول مرة - حواراً ثلاثياً بين العمال وأصحاب العمل والحكومة تولد عنه اتفاق ومعادلات توافقية، كما جرت مناقشة قضية العاملين ومشاكل الترقية وغيرها، كما جرى حوار بين أصحاب العمل والحكومة، خاصة أنه مع مطلع العام الماضى جرت عملية تطهير فى صفوف التجار للقضاء على التهريب والغش، كما جرت حملة ضد الاتجار فى المخدرات، وقد ادت كل هذه الجهود إلى نوع من «الاتفاق الأخلاقى والودى»، وهو يقضى بإيجاد مخرج لحل كل المشكلات المعلقة فى ظرف زمنى معين، وإعطاء مهلة لكل شخص لمراجعة، نفسه، لأن القانون لن يتسامح مع من يعيدون الكرة مرة أخرى.

وتأكيداً لالتزام الحكومة بكل ما تم التوصل إليه من اتفاقات فقد تعاقدت على شراء ستين ألف صندوق زجاجى لاستخدامها فى الانتخابات التى تنطلق جماعية وتشريعية قبل نهاية مايو على مراحل على أن يفتتح البرلمان الجديد بمجلسيه خلال شهر اكتوبر المقبل ولايزال أمام الحكومة والأحزاب عمل اخر للتوصل بالتوافق والتراضى إلى ثلاثة قوانين أساسية:

الأول : القانون التنظيمى الذى يهم مجلس النواب الذى ينتخب بالاقتراع المباشر.

الثانى . القانون التنظيمى لمجلس المستشارين الذى ينتخب بطريقة غير مباشرة، ويحدد هذا القانون عدد أعضاء المجلس ونظام انتخابهم، وتوزيع المقاعد على مختلف جهات المملكة وشروط القابلية للانتخاب.

الثالث : قانون ينظم الجماعات المحلية وسيطرأ تغيير على القانون المحلى بعد أن لوحظ أن القانون الحالى يؤخر تطبيق القرار لمدة ٨٢ يوماً ويستهدف التغيير جعل التطبيق يتحقق فى زمن لا يتجاوز ٢٤ ساعة.

الإعداد للمشاركة الأوروبية

والأمر الواضح أن وراء الإصلاحات التى شملت كل مؤسسات الدولة على المستويات الرسمية والتمثيلية والشعبية رغبة العاهل المغربى فى وضع مؤسسات قوية، وتجنب الخوض فى قضايا عقيم فى عملية النهوض الاقتصادى، خاصة أن المغرب وقع منذ سنة اتفاقات اقتصادية اندماجية مع الاتحاد الأوروبى، يجرى تنفيذها تدريجاً، وستزول بعد ١٢ سنة كل الحواجز الجمركية بين المغرب ودول الاتحاد. وهذا يدفع إلى تقوية الصناعة ودعم التصدير بنسب مهمة للحفاظ على المنافسة، مع العلم بأن نسبة واردات المغرب من أوروبا تمثل ٨٠٪ أيضاً من الإنتاج المغربى. وأكبر ا لعلاقات الاقتصادية مع فرنسا تليها أسبانيا ثم ألمانيا.

ويدخل فى الإعداد لدخول القرن الحادى والعشرين إصلاح نظم التعليم لكى تتلاءم مع سوق العمل، وحل مشكلات الإدارة التى لاتزال تشكل ثقلاً مضنياً للمغرب بالمقارنة مع أوروبا ، ثم هناك مشكلات «الخصخصة» التى تدعمها الدولة بكل قوة بعد أن قررت التخلص من الاختصاصات التى من المفروض أن يقوم بها الأفراد والشركات مثل التجارة والفندقة وما شابه ذلك، على ألا يمس ذلك الصناعات الاستراتيجية مثل الفوسفات والكهرباء.

وكانت قضية الدخول إلى القرن الجديد هى محور خطاب العرش الذى ألقاه الملك الحسن يوم ٣ مارس الجارى فى الذكرى السادسة والثلاثين لتسلمه مقاليد الحكم خلفاً لمحرر المغرب الراحل محمد الخامس. فقد قال الملك للأمة : يجب ألا ننسى أن السنوات الأربع أو الخمس المقبلة سوف تكون حاسمة بالنسبة لمستقبلنا إذا أراد المغرب أن يربح رهان الانطلاق الاقتصادى والاجتماعى بصفة نهائية لا تقبل التراجع.

وأضاف العاهل المغربى قائلاً : لذلك لم يعد هناك من بديل لأى بلد يريد تحقيق طموحاته المشروعة سوى الواقعية والتعبئة المستمرة والتفانى فى ا لعمل .

وتحدث الملك الحسن عن دور القطاع الخاص فقال إن عليه أن يثبت عزمه وإرادته فى هذا المجال. ■

أفكار متقاطعة

الحوار بين الثقافات هو الشعار الذى أخذ ينتشر الآن فى الغرب، بديلاً عن الصدام بين الحضارات .. وهو الشعار الذى بدأ يجتذب إليه أعداداً متزايدة من المفكرين والمثقفين، بل والسياسيين الذين أيقنوا أن اعتماد مقولة الصراع بين الحضارات كمبدأ أو كفلسفة سياسية، سوف يفتح الباب أمام موجات من العنف والترف من حيث يريد البعض أن يجعلوا منها طلقة التحذير فى مواجهة تيارات متنامية من التعصب والإرهاب.

فى مهرجان الجنادرية الذى تقيمه السعودية تحت رعاية الأمير عبدالله ولى العهد، كان هذا الموضوع هو نقطة اللقاء التى التقى حولها عشرات المفكرين والمثقفين من الغرب والشرق، من أوروبا وأمريكا والعالم الإسلامى.. ومبادرة الحوار تأتى هذه المرة من جانب دولة عربية مسلمة تحتل مركزاً خاصاً فى العالم الإسلامى. بينما كانت معظم المبادرات تأتى قبل ذلك من الدول الغربية ومراكز البحوث الأجنبية التى يهمها أن تتعرف على حقيقة «الخطر» الإسلامى، وهل هو وهم أم حقيقة؟

ومن الواضح أن تساؤلات الغرب وشكوكه، لا تنصب على اللحظة الحاضرة، ولا تقتصر على رؤية الواقع الراهن للعالم الإسلامى بكل ما يموج فيه من مشكلات، وما يعيشه من آلام المخاض فى تطلع إلى نهضة شاملة.. ولكنها تنصرف إلى المستقبل وما يحمله من تحديات وما قد تتعرض له المصالح من أخطار!

وكان بين الذين شهدوا المهرجان بول فندلى عضو الكونجرس الأمريكى السابق، الذى أشار وهو يتحدث عن صورة الإسلام فى أمريكا، إلى أن المواطن الأمريكى العادى لا يعرف عن الإسلام غير صورة الزعيم الأسود «فاراخان» الذى تحرص وسائل الإعلام الأمريكية على تقديمه فى صورة العداء لأمريكا البيضاء ولكل ما يمثل منظومة القيم الأمريكية .. على حين أن مشكلة السود فى المجتمع الأمريكى لا علاقة لها بالإسلام!

ولا يتسع المجال هنا للحديث عن المداخلات والردود القوية التى شهدها الحوار الساخن بين المثقفين العرب من رواد الجنادرية، وهم يمثلون صفوة من المفكرين، بعضهم من أبناء السعودية ومعظمهم من دول عربية عديدة، ولكن المهم هو أن ندرك أن منهج الحوار فى عصر العولمة بات يتطلب أن ينتقل محمد إلى الجبل، وليس أن ينتقل الجبل إلى محمد.. وربما كان هذا هو أهم ما يحققه مهرجان كالجنادرية

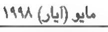
سلامة أحمد سلامة



دور أربكان فى إلغاء الحلم الأوروبى

حرب تركيا و اليونان هل تقع فى الصيف القادم؟!





مايو (أيار) ١٩٩٨

تركيا تنفذ تهديداتها السابقة ..
طائراتها الحربية تهاجم قاعدة بافوس
وكل مواقع صواريخ إس - ٣٠٠ أرض - جو
في جزيرة قبرص.. اليونان ترد علي تركيا تنفيذاً منها
لنصوص اتفاقية الدفاع المشترك مع جمهورية قبرص. الحرب
تشتعل علي كل الجبهات البرية والبحرية بين اليونان وتركيا.
وتنفتح الأبواب علي كل المخاطر، وماتم
ضبطه في دائرة محدودة خلال الحرب بيوغسلافيا السابقة،
لن يتم تحقيقه في هذه الحرب
التى تقع لأول مرة بين دولتين عضوين فى الحلف الأطلسى،
وإحداهما وهى اليونان عضو فى الاتحاد الأوروبى والأخرى
تركيا عضو مرشح دائم للدخول فيه.



باريس- أسعد حيدر :





■ أحداث دامية وقعت فى أغسطس الماضى بين القبارصة الأتراك واليونانيين مشهد تكرر كثيراً فى الأزمة التى تورطت فيها تركيا واليونان وقبرص

هذا السيناريو حتى الآن هو من ا لخيال. لكن كل احتمالاته وقائع محسوبة يمكن أن تقع فى مايو (أيار) فى العام المقبل، ويمكن أن تقع قبل ذلك. ولذلك فإن أوروبا ترتجف قلقاً وحتى خوفاً من هذا السيناريو الواقعى.

وهذا الخوف والقلق هما اللذان يدفعان دول الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية، إلى الدخول فى سباق مع الزمن، إلى درجة أن واشنطن وضعتها على رأس قضاياها الجيوبولتيكية للعام ١٩٩٧، وذلك لمنع وقوع هذا الانفجار وإبقاء كل أسبابه المعروفة والعلنية فى دائرة يمكن التحكم فى تطوراتها.

مالكولم ريفكند سكرتير الدولة فى الخارجية البريطانية قال: يوجد احتمال جدى بوقوع حرب تركية ـ يونانية .. فماذا عن هذه الحرب المحتملة جداً، التى تستند فى تطوراتها إلى مزيج متفجر من وقائع يومية، وأحقاد تاريخية (تهجيرات عرقية واسعة) ومطامع إقليمية، وأدوار استراتيجية فى لعبة كبيرة اسمها لعبة الأمم؟

قبرص هى الجزيرة التى تتوسط هلال البحر المتوسط وكانت ومازالت نقطة مشتعلة منذ أن اجتاحها العثمانيون فى العام ١٥٧٠، حتى عودة الأتراك إليها بعد الانقلاب على المطران مكاريوس من كولونيلات اليونان، والإعلان عن استقلال مايسمى «الجمهورية التركية فى شمال قبرص» فى العام ١٩٨٣، والتى تشمل ٥ ٣٧٪ من أراضى الجزيرة، ويوجد فيها بشكل دائم ٣٠ ألف جندى تركى.

قوة الأمم المتحدة من القبعات الزرق وعددها ألف جندى، جعلت الخط الأخضر الفاصل خطاً هادئاً، حتى صيف العام الماضى، عندما اشتعلت بعض المظاهرات القبرصية اليونانية وجرت محاولة لاختراقها فقتل قبرصى يونانياً، لكن كل ذلك لا يكفى للذهاب بعيداً فى تصور إمكان وقوع حرب يونانية ـ قبرصية لولا أحداث أخرى تستند إلى الجغرافيا والاستراتيجيه والتاريخ معاً.

كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، والمرجع الأول والأخير لدى القيادة التركية ـ خاصة العسكرية منها ـ وضع قبرص «خطاً أحمراً» لايمكن لأى تركى تجاهله. فقد قال : الممر الوحيد لتركيا يوجد فى الجنوب. إذا سقطت قبرص فى أيدى عدوه، فإن أمن تركيا كله هو الذى سيتهدد.

والجيش التركى يعمل دائماً بهذه الوصية. وعندما ارتكب كولونيلات اليونان خطيئة الانقلاب على المطران مكاريوس فى العام ١٩٧٤، استغل الجيش التركى الفرصة النادرة ليقفز إلى الجزيرة، ويصبح له موقع استراتيجي يستند إلى قوة عسكرية دفاعية ممتازة.

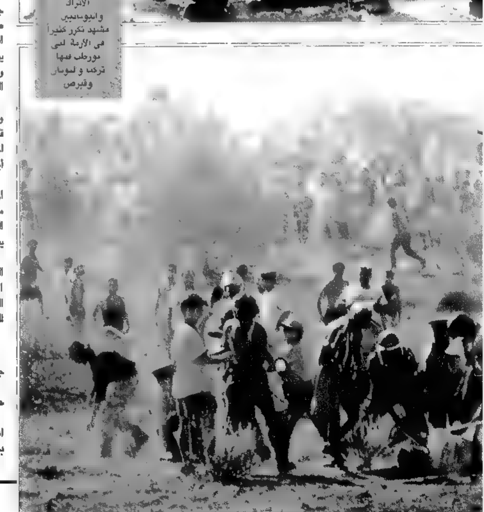
برميل الزيت، الذى زاد من اضطرام النار الكامنة فى الجزيرة، تمثل فى الاتفاق بين روسيا وقبرص على أن تقدم الأولى للثانية عشرين صاروخاً من طراز إس ـ ٣٠٠، هذه الصفقة أيقظت كل المخاوف التركية من أن تكون قبرص رأس الحربة فى نزاعها الدائم مع اليونان.

الصواريخ القاتلة

ومما زاد «الطين بلة» ـ كما يقول المثل ـ أن الصفقة جاءت ضمن سلسلة من التطورات أبرزها :

□ **أن صواريخ إس ـ ٣٠٠ تطال الأجواء التركية حتى قاعدتى إنجليرك ودياربكر.**

□ **أن الصفقة جاءت بعد الصدام حول جزيرة ايميا (يطلق عليها الأتراك اسم كارداك) فى بحر إيجة، وقد أخطر الرئيس الأمريكى بيل كلينتون**





■ فاماجوستا فى شمال قبرص .. مدينة مهجورة قررت الأمم المتحدة الا يدخلها غير سكانها الأصليين

للتدخل شخصياً، لكى تسحب تركيا واليونان أسطوليهما من البحر وحتى لا يقع المحظور وتشتعل الحرب.

□ ان الصفقة سبقها قرار بناء قاعدة بحرية وأخرى جوية يونانية فى الجزيرة ومع وجود الصواريخ إس - ٣٠٠ فإن قاعدتى إنجليرك وديار بكر تصبحان هدفاً سهلاً لطائرات إيه - ٧ اليونانية.

ومن الجانب اليوناني، فإن نشر صحيفة «جمهورية» التركية في ٧ اغسطس الماضي تقريراً عسكرياً سرياً (سرب إلى الصحيفة من القيادة التركية) يؤكد مطالبة تركيا بمائة جزيرة وصخرة إلى الشرق من بحرإيجه، تعتبر تركيا أن اليونان استولت عليها لأسباب تعود إلى مرحلة مايعرف «بالرجل المريض» اى تركيا وخسارتها للحرب العالمية الأولى، وتبعها حملات التهجير المتبادلة والتى شملت فيما شملت تهجير أتراك من بلغاريا ومقدونيا في العام ١٩٤٥.

هذا التقرير دفع اليونان إلى الذهاب بعيداً في إعادة النظر في خطة تسلمها للسنوات العشر المقبلة تتضمن إنفاق مايقرب من ١٥ مليار دولار تقريباً.

وفى إطار الحسابات العسكرية البحتة، فإن اليونان تعتمد في موقفها على مثلث جغرافي يضم جزر : كريت - رودس - قبرص . لمحاصرة تركيا وخنقها بحرياً، وهى التى تقوم تجارتها ووارداتها على ٨٨٪ ضمن الممرات البحرية.

فى مواجهة ذلك ، فإن تركيا تعتمد على مثلث : قاعدته إنجليرك وديار بكر وقبرص. وقوتها العسكرية المتفوقة اصلاً.

الأهداف فى الصراع يونانياً

السؤال الكبير، لماذا اندفعت اليونان في لعبة خطيرة إلى هذه الدرجة؟

يجمع الخبراء الاتراك ومعهم خبراء اوروبيون متخصصون في الشئون التركية - اليونانية، على أن اهداف اليونان عديدة وتستحق المخاطرة لكن المحسوبة ومنها :

١- العمل باى ثمن على منع انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ومن المعروف أن قمة امستردام في يونيو - حزيران المقبل ستدرس مرة أخرى طلب تركيا الانضمام إلى الاتحاد الذى سبق أن قدمته للمرة الأولى عام ١٩٨٧.

٢- العمل على ضم قبرص (اليونانية) إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك بالقفز فوق المعاهدات الدولية التى تمنع انضمام قبرص إلى اى مؤسسة او نظام دولى لا تكون تركيا واليونان عضوين فيه.

٣- منع تركيامن توسيع مياهها الإقليمية فى بحر إيجه سواء بالقوة أو بالاتفاق الضمنى او بالموافقة الدولية، وخاصة الأمريكية، على بعض المطالب التركية فى جزر بحر إيجه، واخيراً - وهو الأكثر اهمية - منع اليونان من مد حدود مياهها الإقليمية إلى أكثر من ستة اميال بحرية في بحر إيجه.و رغم أهمية هذه الأهداف اليونانية فإن خبراء يونانيين مثل نيكوس موزيليس، كتب فى صحيفة «المنبر» اليونانية الجادة: لماذا دائماً نحمل الآخرين نتيجة اخطائنا . لماذا لا نعترف اننا السبب فى احتلال الاتراك لجزء من قبرص نتيجة لجريمة كولونيلاتنا؟

لماذا لا نقبل بأنه كان على حكومة قبرص اليونانية ونحن منع او احتواء التظاهرات التى ادت إلى أحداث الصيف الماضي؟ لماذا نرفض الحوار حول الوضع فى بحر إيجه؟ لماذا اتفاقية الدفاع المشترك مع قبرص التى يمكن إطلاق اسم : مبدأ «التدمير الكارثي الذاتي المشترك» عليها؟

كل هذه الأسئلة اليونانية المشروعة قد لا تجد آذاناً صاغية فى اثينا مادامت اللعبة كبيرة وهناك من يغذيها

مراهنات أربكان

الخبراء يجمعون ايضاً ان اسباباً مجتمعة تلعب لمصلحة التصعيد وتحويل أى خطوة يونانية محدودة إلى ميل كامل باتجاه المواجهة

دبلوماسى فى الحلف الأطلسى يقول: يجب الأخذ بجدية، موقف الأتراك فى أى قضية يعتبرونها قضية وطنية، فالإجماع يصبح امراً طبيعياً لا يمكن اللعب على تقسيمه أو إحداث خلافات داخله.

ويوازن الخبراء بين مرحلة الغزو التركى للجزيرة والمرحلة الحالية سياسياً. يومها كان اليسار فى السلطة برئاسة بولند اجاويد . وكان رئيس الوزراء الحالى نجم الدين أربكان عضواً فى الحكومة ولتاكيد وطنية اليسار أمام المؤسسة العسكرية التركية الحاكمة فعلياً ، اندفع اجاويد فى عملية الغزو وإنجاحها.

حالياً فإن رئيس الوزراء وهو رئيس حزب الرفاه الإسلامى الذى له فى كل يوم مواجهة مع القيادة العسكرية حول «أسلمة» النظام وإلغاء العلمانية معركة، يمكن ان يندفع فى أى مواجهة عسكرية ضد اليونان سواء فى بحر إيجه او فى قبرص عبر اجتياحها بالكامل لتاكيد «وطنيته» التركية

وفى حاله وقوع مثل هذا المحظور أى المواجهة المسلحة، فإن أربكان وحزب «الرفاه» يكون قد اصطاد عصفورين بحجر واحد، من جهته وكما سبق اكد «وطنيته المتشددة»، فيسمح له ذلك بالفوز فى الانتخابات المقبلة باغلبية ساحقة، وثانياً «إنهاء كل المحاولات التركية السابقة فى انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبى» وباختصار - وكما يقول بعض أركان حزب الرفاه - «ضرب المغامرة الغربية لتركيا».

النوع	تركيا	اليونان
جنود	٥ ٢٨٠٠	١١١٣
دبابات	٤٩ ٠	٢٢٦٨
طائرات	٤٤٧	٣٥١
قطع بحرية	١١٢	٨٩

والخطير فى هذا الهدف الكبير لأربكان انه يجد صدى، وحتى توافقاً، لدى قسم كبير ومؤثر داخل الإدارة الأمريكية، فقد نقلت صحيفة «جمهورية» التركية عن دبلوماسى غربى فى أنقرة قوله : إن مواجهة تركية - يونانية تعنى حرباً مع دولة عضو فى الاتحاد الأوروبى مما يلغى أو يبعد احتمالات انضمام تركيا إلى الاتحاد، مما يبقيها دولة شرق اوسطية متحالفة مائة بالمائة مع واشنطن إن لم نقل ملتزمة بها وباستراتيجيتها كما حصل خلال الحرب الباردة».

هذه الرؤية هى التى تفسر أيضاً أنه رغم القلق الأمريكى من المواجهة عملت وتعمل على ضخ الأسلحة إلى تركيا واليونان عندما وزعت بالتعاون اعداداً كبيرة من فوائض دباباتها فى أوروبا.

لماذا روسيا؟

يبقى سؤال وهو: لماذا دخلت روسيا على الخط فعقدت صفقة الصواريخ، بعد أن قدمت لنيقوسيا ٤٢ دبابة من نوع T-84؟

إن موسكو لديها حسابات قديمة وجديدة تريد تصفيتها مع تركيا، ذلك أن انهيار الاتحاد السوفيتي لا يعنى وفاة الذاكرة السياسية لموسكو. وهذه تؤكد لها فى كل لحظة ان تركيا لعبت دور رأس الحربة ضدها خلال الحرب الباردة، وانها عملت دون نجاح يذكر، لأسباب ذاتية وجغرافية، لوراثتها فى الجمهوريات الإسلامية السابقة فى الاتحاد السوفيتى، وانها حتى ولو اصبحت دولة اوروبية، فإنها ستبقى سوراً أمام كل سياستها فى الشرق الأوسط، ولذلك فإن كل ما يضعف تركيا يسعد موسكو

ومما يساهم ايضاً فى هذا الاندفاع الروسى، الصعود الدينى فيها كعاصمة للأرثوذكسية، ومن الطبيعى أن تقف إلى جانب اثينا، وبهذا يرضى الكرملين الكنيسة الأرثوذكسية الصاعدة والمؤثرة فى روسيا.

الامتحان الأول لكل هذا الصراع هو فى يونيو (حزيران) القادم لدى قمة امستردام الأوروبية.

الامتحان الثانى والأخطر هو فى مايو (أيار) ١٩٩٨، أى انتهاء فترة بناء قاعدة الصواريخ (١٨شهراً).

حتى ذلك التاريخ، فإن المساعى الدبلوماسية مستمرة، خاصة أن امريكا ستسمى مسئولاً كبيراً فى وزارة الخارجية وسيطاً لحل الخلافات أو على الأقل لضبط أسبابها. كما ان الاتحاد الأوروبى يعمل جاهداً على نزع فتيل الأزمة. وفى إطار هذه الجهود تجرى دراسة تشكيل قوة عسكرية، تتجاوز القوة الحالية (الف جندى) التى سجلت ٩٠٠ حادث حتى الآن، وأقل من القوة التى تدخلت فى البوسنة(عشرين ألف جندى) لوضعها على الخط الأخضر فى الجزيرة والعمل على إطفاء أى حادث يشعل الجزيرة، بانتظار حل مشكلة بحر إيجه.

إن انفجار حرب تركية - يونانية سيوقظ كل الأحقاد التاريخية، وسيجد صرب يوغسلافيا، والبلغار والمقدونيون فرصة كبرى للثأر من التاريخ الماضى والقريب. وعندها يقع ماتم ضبطه فى يوغسلافيا ■


Pino
SILVESTRE
The Original
SHOWER GEL
& SHAMPOO
BATH FOAM
SCHAUM BAD

عندما يأتى يوم لا يضحك فيه الناس

.. كابوس عادل إمام!

(١ من ٢)

سؤال: لماذا لم تقدم إلا ٤ مسرحيات فقط فى ٢٥ عاماً؟

جواب: أنا «كسلان» .. والنجاح يسرقنى!





.. عندنا «سر» صغير.. نريد أن نتقاسمه معك من خلف ظهر عادل إمام!:

عندما كان هذا الحوار مجرد فكرة و«شخبطة» على الورق.. شطبنا. مقدما. عشرات الأسئلة التى كانت تتكرر بشكل منتظم فى كل الحوارات التى جرت من قبل مع عادل إمام، والتى كان يرد عليها هو بمنتهى السرعة بإجابات تدرب عليها، وبجمل شبه محفوظة.

.. بعدها تحولت اسئلتنا إلى «خطة هجوم» حركات «التفاف»، هدفها أن تأخذ نجم النجوم إلى مناطق جديدة لم يدخلها من قبل ،وأن تشده إلى أرض بعيدة عن أضواء البلاتوهات وكواليس مسرحه التى يتحرك فيها كأنها مملكته .

.. وكان الرهان على «توقيت» حوار يبدأ بعد الواحدة صباحاً، وفى ختام يوم طويل ومرهق تفرغ فيه لقراءة أكثر من سيناريو يختار من بينها فيلمه القادم، وبعد ٣ ساعات من الحركة الشاقة على خشبة المسرح بثياب «الزعيم» لكنه رغم الإجهاد وكثرة الأسئلة نجح فى تقليل حجم خسائره و«أفلت» بسرعة عندما سئل عما إذا كانت هناك حلول لمشاكلنا، وعما يمكن أن يفعله إذا وجد نفسه وجهاً لوجه على مائدة مفاوضات واحدة مع بنيامين نيتانياهو،وعن المتاعب التى يمكن أن يواجهها عادل إمام لو قدر له أن يشكل حكومة برئاسته!

.. ومع ذلك فإننا لم «نفشل» تماماً مع عادل إمام.. وجعلناه يجيب خلال المناوشات الطويلة عن تساؤلات حول كسله وديكتاتوريته . ويحدثنا عن علاقته الحقيقية بالحكومة، ورأيه فى «كوميديا» الخلافات العربية.. وحكاية الكوابيس التى تهاجمه لأنه يخشى أن يأتى يوم يقف فيه على المسرح دون أن يضحك الناس!.

.. هذا حوار من جزءين فى الفن والحب والسياسة والأحلام . مع مواطن بدرجة نجم..

اقرأه معنا بصوت عادل إمام:

حوار: **عاصم القرش . محمود حسونة**

عدسة :صلاح إبراهيم





الحكومات لا تستطيع أن تفرض نجماً

الخلافات العربية كوميديا فظيعة!

فى لحظات الخيارات المهمة والتحولات فى حياتك .. هل هناك مكان لأصدقاء أو حكماء تشركهم معك فى قراراتك ؟

ربما تندهش أنه لم يكن لى خيارات بالمعنى المفهوم. فأنا «قدرى» .. والله هو الذى جعل منى فناناً وهو الذى اختار لى الأصدقاء .. خياراتى كانت فى عملى فقط. اختار سيناريو .. أو قصة. ولكن فى بداياتى كان أمامى خيار أن أكون أو لا أكون.. ووقتها وجدت أن بعض الناس القريبين منى بدأوا يسبقوننى بخطوات نتيجة لتنازلات قدموها، إلا أنى لم أقدم تنازلات وربما جعلنى ذلك أتأخر بعض الشىء ولكننى كنت واثقاً من موهبتى .

قرارك بمواجهة الإرهاب كيف



اتخذته؟

فيما بعد..عندمابدأت حكاية الإرهاب كان تكوين عادل إمام نفسه قد تشكل نتيجة لقراءات وخبرات وتجارب واجترار للتاريخ .. وطوال عمرى لا أحب أصحاب العقول «المقفولة» أياً كان انتماؤها. وأنا كنت شيوعياً أثناء الدراسة الثانوية وكنت عضو حزب العمال والفلاحين الشيوعي وكان عمرى ١٦ سنة ولكنى لم أحتمل البقاء فيه إلا لأيام.. لم أحب الفكرة الواحدة.. كنت ضد تحجيم العقل..

ولفترة ما كان الإحساس ان الناصرية هي الاقرب إليك.. ولجيل بأكمله؟

ليس هناك شيء اسمه «ناصرية» .. عبدالناصر نفسه لم يكن ناصرياً ولكنه كان زعيماً وطنياً .. وقد احببت هذا الزعيم.. وكما قال محمد حسنين هيكل فإن الشعب المصرى أعطى توكيلاً لعبدالناصر لأن يفعل مايريد فى وقت ما فى ظل نظام الحزب الواحد. وأنا احببت عبدالناصر عندما كنت شاباً وأحببت انتصاراته .. ثم إنى تعلمت مجاناً واحسست انه فى صفى.. وشعرت أن عبد الناصر يحبنى شخصياً دون أن يرانى.. واحسست أنه مثل ابى.. ومع ذلك فلست ناصرياً.

فى مسلسل «دموع فى عيون وقحة» جرى حوار بينك وبين «برواز» صورة عبدالناصر.. ونتصور انه لم يكن حواراً مكتوباً؟

كنت اتمنى مقابلة عبدالناصر فى المسلسل.. وكان الرد ان بطل القصة لم يلتق بعبدالناصر فى الحقيقة.. فطلبت صورة لعبدالناصر لأتكلم معه.. لم اكن اعرف ما سأقوله لحظتها.. وهذا الحوار كان مرتجلاً بالفعل. ويومها وضعوا لى صورتين لعبدالناصر، إحداهما «بروفيل» والاخرى للوجه كاملاً .لحظتها ـ أثناء التصوير ـ كنت أحس أننى أكلم والدى الذى أخاف منه وأحبه فى الوقت نفسه ..

ما الذى يمكن أن تعتبره معركة عمرك؟

(بعد تفكير) معركة عمرى هى «السن» .. اريد ان «الحق» اقدم ادواراً متنوعة قبل ان اكبر.. (يضحك) ادواراً تناقش مختلف القضايا الاجتماعية.

هل هناك معارك في حياتك تندم الآن على انك لم تدخلها؟

أنا لا أحب كلمة «معارك» أساساً.. هناك أشياء تفرض نفسها عليك مثل ظاهرة الإرهاب . وسألت نفسى لماذا لا« اوصفها» فنياً وأقف ضدها كفنان وكان بداخلى إحساس بأن الفكر الضيق لابد من مواجهته.. وأن للتاريخ يمكن ان ينكر أن هذا الرجل كان موجوداً فى هذه الفترة ولم يتصد لما يحدث.. وهكذا اتخذت قرارى بالمواجهة.

.و لم تخف من الثمن؟

الجمهور جعلنى صاحب أكبر أجر فى العالم العربى

لو فكرت فى مسألة الثمن ..«ماكنتش هابقى عادل إمام أو ممثل من الأساس ولا كنت هابقى زوج وعندى أولاد .. ماكنتش ها ابقى أنا»!

هل هنك حالات منعت نفسك فيها من ان تقول كلمتك؟

لم أمنع نفسي من أقول كل ما أريده وطوال عمرى كنت جريئاً وخضت معارك مع الرقابة .. منعت نفسى فقط من أن أقول كلاماً خارجاً أو جارحاً فى مسرحياتى.. فيه حاجة اسمها شيطان الكوميديا» .. فالممثل يجد نفسه أمام ضحك المشاهدين فى الصالة يتجاوز أو يخرج عن الحدود .. ولكنى لم أسمح لهذا الشيطان بأن يتملكنى..

هل صحيح أنك كنت تخرج فى مظاهرات ايام الجامعة؟

خلال دراستى الجامعية كان د. عبداللطيف بدرالدين رحمه الله عميداً لكلية الزراعة بجامعة القاهرة ووقف يوماً يخطب فى الكلية ـ تنفيذاً فيما يبدو لتعليمات رسمية ـ أثناء زيارة لعبدالكريم قاسم الزعيم العراقى المخلوع.. ولأن الدكتور بدر لم يكن كادراً سياسياً ، فقد خانه التعبير ولم يجد إلا كلمة .. «ولا تزعلوا» .. ولإحساسى به طلبت من اثنين من زملائى أن يحملونى على أكتافهم وبدأت أهتف «لا تزعلوا .. لا تزعلوا»! والطلبة يرددون ورائى الهتاف بكل قوة وخرجت من المدرج على رأس المتظاهرين لنعفى الرجل من المهمة الثقيلة وننقذه من المأزق.. «ولا أحد يعرف تزعلوا من إيه ولا فيه إيه»!!

كلما سئلت عن الفن والسياسة وما إذا كنت تلعب بفنك دوراً سياسياً.. كنت ترد بانك لست محترف سياسة.. ومع ذلك فإن اعمالك تحمل فى معظمها مضموناً سياسياً.؟

الفن لا تستطيع أن تفصله عن السياسة او الاجتماع أو الاقتصاد او أى قضية فى المجتمع.. أى ظواهر موجودة فى المجتمع ولابد أن يتعرض لها الفن.. ساعات أكون خايف على أسرتى وبالتالى خايف على بلدى .. همى الأكبر..» فى فيلم «النوم فى العسل» هناك مشهد كنت أطمئن فيه على ابنى من العجز وكان إصرارى أن يلعب الدور ابنى «رامى» لكى يكون الاحساس «مضبوطاً» وصادقاً .. وفى الحوار قلت له «أنا جاى أطمئن عليك وعلى جيلك كله».. لأننى أخشى على مستقبل البلد من العقم.. العقم فى التفكير

ماهى مشاكلنا؟ ماهو همنا الأكبر؟

أنا لست عالم اقتصاد ولست محترف سياسة ولكنى مجرد مواطن .. ولا أعرف هل مشكلتنا هى مشكلة نظافة او مشكلة حب أو مشكلة مرور.. هل هى مثلاً كيف نحترم أنفسنا .. أن يحترم كل منا مهنته..هل سيحترمنا شرطي المرور إذا لحترمنا إشارة يده باعتبار أنه يمثل القانون والدولة وقس على ذلك فى جميع المجالات..

وهل هناك حلول سهلة لمشاكلنا؟

هذا السؤال يجب أن توجهوه إلى الدكتور كمال الجنزورى (رئيس الوزراء المصرى).

لو افترضنا انك اضفت مشهداً للزعيم تشكل فيه حكومة جديدة.. فمن هم وزراؤك (فنانون او حقيقيون)؟

نحن فى الزعيم لا نتحدث عن مصر ولكننا نتحدث فقط عن فلسفة الحكم بين الحاكم والمحكوم فى اى مكان.. ولذلك فنحن لا نشكل وزارات.

هل ترى حجم المفارقات والكوميديا فيما يحدث على امتداد الوطن العربى بأحزابه وشعاراته وعنترياته وإذاعاته؟

كوميدية فظيعة: دول عربية عديدة حدودها غير مستقرة مع بعضها. يكفى مثلاً أن أيام حرب الخليج انضمت إسرائيل للعرب تريد المشاركة فى ضرب العراق.. «شىء يهلك من الضحك» لولا حكمة بعض الزعماء العرب الذين طلبوا إبعاد إسرائيل .ومفارقات كوميد ية تضحك وتبكى .. ولو تأملنا كل ما يحدث من خلافات لأعدنا صياغة النكت بشكل دائم! وعلى مستوى الكوميديا السياسية فى العالم: مرة وقعت من الضحك عندما أذيع أن يلتسين رئيس روسيا لم يهبط من الطائرة برغم أن رئيس آيرلندا كان ينتظره فى المطار. وتبين أن



■ فى الجردل والكنكة مع شيرين.. واحمد راتب بعد جولة إنتخابية ساخنة !

عبدالناصر .. كنت أحبه وأخاف منه
السادات .. كاد يسجنني بسبب بيجين
مبارك .. خرج بمصر من عنق الزجاجة
نيتانياهو.. ممثل جيد .. ويجب ألا يضحك علينا!

يلتسين كان مخموراً.. وقطعاً يوم وقفته الشهيرة فوق الدبابة لابد انه كان «سكران»؟ لأنه قاد انقلاباً دون أن يكون وراءه جيش!

إلى أي مدى أنت مهتم بالتاريخ؟

دائماً كنت أحب أن أقرأ التاريخ . والتاريخ يكرر نفسه . ولكننا أيضاً كعرب عملنا من التاريخ «كوميديا» خاصة بنا. حرب الخليج مثلاً لم تحدث من قبل، وعندما تحدثت مرة في معرض الكتاب وقلت إن هناك «شيزوفرينيا» في علاقتنا بإسرائيل. يومها أساء البعض فهم ما قلته وتصوروا أنني أدعو للتطبيع.. يومها كنت أتساءل عن الذين هرولوا إلى إسرائيل ليدخلوا معها في علاقات اقتصادية دون أن يكون بينها وبينهم سلام. وما أردت أن أقوله في المعرض : أننا نحن الذين حاربنا وضحينا ثم صنعنا السلام لكننا لا نكسب من السلام بينما يجني آخرون ثمار مافعلناه.هذا أمر مثير للدهشة والغيظ.

ماهو رأيك في نيتانياهو.. في الدراما التي تحملها شخصيته ؟

نيتانياهو يحاول أن يقول: «أنا الليكود .. أنا لي وجهة نظر مختلفة» .. يريد أن يقول أن هناك ديمقراطية داخل إسرائيل.. ومع ذلك فإن هناك اتفاقيات دولية لابد أن تحترمها إسرائيل سواء جاء الليكود أو العمل .. وأنا أخشى أن يكون هدفه أن يضحك علينا «بالشوية دول» .. لأن فيه اتفاقيات لابد أن يحترمها .. وأحس أيضاً انه يمثل ويريد تشكيل فكر جديد لليكود وأن يزايد أكثر .

هل هو ممثل جيد؟

بالتأكيد هو ممثل «كويس» بدليل نجاحه في لعبة العلاقات العامة التي يجيدها والكونجرس استقبله بتصفيق لم يحصل عليه كلينتون نفسه.

كيف تتفاوض مع رجل كهذا؟

«ما اعرفش» .. هل تتصور أنني عبقري.. ثم فيم سأتفاوض .. نحن في مصر حصلنا على حقوقنا.

وإذا حاول أن يتراجع؟

لا يستطيع أن يتراجع مع مصر بالذات.. لكنه سيتراجع مع الذين يعطونه الفرصة.

كمواطن وفنان عاصرت ٣ رؤساء لمصر : عبدالناصر والسادات ومبارك.. كيف تراهم؟

الرئيس مبارك رجل متزن وملتزم ودائماً يتحدث بالأرقام.. واستطاع أن يخرج بمصر من عنق الزجاجة..

... وناصر والسادات؟

زعماؤنا كلهم.« كويسين..»وأريد أن أقول لمثقفينا .. لا نريد أن نشغل أنفسنا من وقت لآخر بأن نشتم هذا الزعيم أو ذاك وبحكاية أن تكون ناصرياً أوساداتياً أو مباركياً.. لا يمكن مثلاً أن ننكر حرب أكتوبر ودور السادات.. والأخطاء موجودة في كل زمان .والشعب المصري يدرك أخطاءه ويعرف كيف يتداركها ولا يصح أن تعطلنا .. ولاينبغي أن نمضي عمرنا نتحدث عن عبدالناصر والسادات وأيهما كان أفضل أو أسوأ .. الأهم من الكلام أن نشتغل وننتج ونتقدم.

عندنا سؤال عن علاقة النجم بالحكومة .. إسماعيل ياسين و عبدالحليم وأم كلثوم نجوم ارتبطوا بالحكومة بشكل أو بآخر واستفادت الدولة من فنهم.. هل يمكن أن تصنع الحكومة نجماً أو تفرضه؟

الحكومة كانت تخطب ود أم كلثوم وعبدالوهاب .. ولا يستطيع أحد أن يصنع نجماً .لا الحكومة ولا الصحافة ولا التليفزيون .. النجم يصنعه الشارع..

كيف ترى طبيعة علاقتك أنت بالحكومة.. عارضتها مراراً وتحاورت معها كثيراً ووقفت بجوارها في الخندق نفسه ؟

صحيح .. ولكنني ليست لي أية علاقة بالحكومة. وأنا أذكر أنه صدر عليّ حكم بالسجن ثلاثة شهور أيام السادات بسبب كلمة في مسرحية«شاهد ماشافش حاجة» . لكن الحكم لم ينفذ لأني استأنفت.. وكان وكيل وزارة الثقافة وقتها - بعد التطبيع مع إسرائيل - هو الذي أقام دعوى ضدي وقال فيها : «إن عادل إمام يتحدث عن عضو النيابة في محاكمة سرحان عبدالبصير ولكنه يقصد بيجين .. ومثل هذه الجمل في حوار المسرحية تعوق مسيرة السلام»

.ومع ذلك فقد وقفت كثيراً مع الحكومة في قضايا عديدة لأنها تهم الشارع وكل مصري مثل الإرهاب والمخدرات.

هل لديك مبررات للقلق من المستقبل فنياً وإنسانياً؟

أنا مشغول بحكم «السن » بمستقبل أولادي .. وأعيش هموم رجل الشارع العادي.. وكفنان عندي قلق من «بكره» وساعات تأتيني كوابيس أرى نفسي فيها واقفاً على المسرح والناس لاتضحك !

هل تخطط للمستقبل؟

«انطباعاتي اليومية هي التي توجه حركتي . ولا أقول أنا سنة كذا ها أكون عامل كذا» .. لكن يمكن «اقتصادياً» لا أحسبها كويس.

هل أنت مسرف؟

لا.. أنا لا مبذر ولا بخيل.. وبالعكس أحاول أن أعلم أبنائي عدم التبذير.. وأذكر أنني تزوجت في شقة على الأرض «وفرشت» جرايد وفوقها مرتبة وتزوجت .. وبعدها اشتريت «كرسي» وواحدة واحدة بنيت نفسي.. ولما أولادي كبروا وبدأوا «يلعبوا» على الكرسي قلت لهم : الكرسي ده أنا تعبت فيه جداً!

هل تتذكر أول أجر تقاضيته وأول جنيه دخل جيبك بعرقك؟

في بداية الدراسة الجامعية جاءني بعض الطلبة يطلبون أن أخرج لهم حفلاً.. ويومها تقاضيت أول أجر في حياتي. وبعد تخرجي عُينت في مسارح التليفزيون لمدة شهر واحد ثم فصلوني لأني كنت مطلوباً للتجنيد. وأول عقد في السينما كان مع فريد شوقي في فيلم «أنا وهو وهي» وكان أجري ٥٠ جنيهاً.. ويومها اتفق معي الفنان الراحل الضيف أحمد على أن نطلب ٢٥٠ جنيهاً لكن فريد شوقي حدد لنا أجراً ٥٠ جنيهاً لكل واحد! ولم أعارض ولم أناقش لأنني أريد أن أمثل وأن أعمل.. وحتى اليوم لا أحدد أجري رغم أنني صاحب أكبر أجر في العالم العربي. والذي حدده لي هو الجمهور ولكنني لم أكن أسعى وراء الفلوس طوال حياتي وكنت سعيداً بأول أجر لي ..

سؤال مكرر مطلوب له إجابة جديدة : على مدى أكثر من ٢٥ سنة لم تقدم سوى ٤ مسرحيات .. لماذا؟

أنا كسلان أساساً.. بجانب أن النجاح يسرقني.

هل الإقبال على شباك التذاكر هو وحده الذي يفرض عليك تغيير مسرحيتك؟

ليس شرطاً ولكنني لا أستطيع أن أقدم كل يوم رواية ..

.ولكن ٤ مسرحيات هل تكفي؟

يمكن أن تكون ٤ مسرحيات جيدة أفضل من ١٠٠ .. وللأسف فان البعض قال « ممكن أعمل رواية تستمر لسنوات مثل عادل إمام ولكنني أحب التغيير»

ألا يقلقك أن مصر ليس بها أكثر من عادل إمام؟

لا أحب أن أتحدث في ذلك حتى لا يتهمني أحد بالغرور.

.. وهل تفرض عليك نجوميتك أن تكون ديكتاتوراً؟

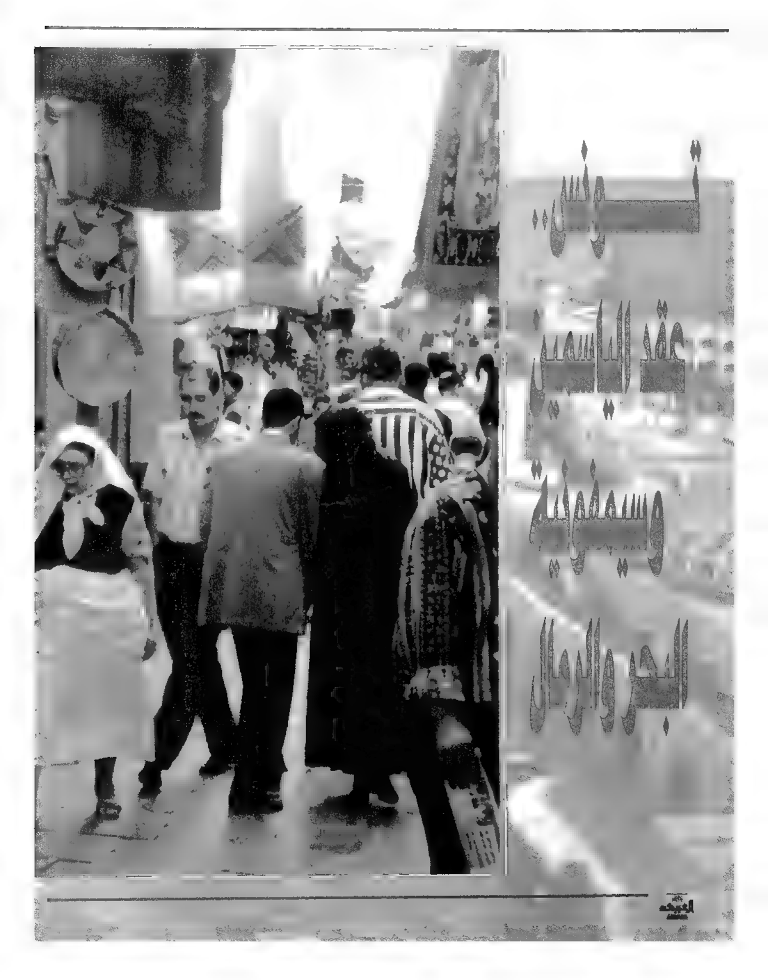
الفن عموماً ليست فيه ديمقراطية - كما يقول د. على الراعي.

إلى أي حد .. تتدخل في أعمالك؟

أنا أتحمل مسئولية كل عمل أقدمه .. وأحياناً يقول بعض الممثلين «اضطررت لأن أعمل مجاملة لفلان» وأنا أرى أنه لا يجامل ولكنه يخرب بيت المنتج ويضره قبل أن ينفعه وجانب من هذه المسئولية أن أهتم بالتفاصيل وأتذوق الشخصية.

هل يتعارض هذا مع دور المخرج أو المؤلف؟

لا بد أن يحدث ذلك ولكن من خلال التفاهم معهما .. وكل من عمل معي لم يكرهني سواء كان مخرجاً أو مؤلفاً وقدمنا معاً فناً جيداً فيما أتصور. ■


تونس..
عقد الياسمين
وسيمفونية
البحر والرمال
العربي



عندما تحلق الطائرة القادمة من المشرق، قبل لحظات من نزولها بمطار تونس قرطاج، فوق شبه جزيرة رحبة، تكاد ألوانها تشتبه على الناظر، فلا هو يدري هل أن التربة هنا من معدن الزمرد أم أن السواحل الفضية طوق من الياسمين على جبين صبية عربية؟ كل شيء في هذه الربوع يترنم ألوانا وعبيرا، كأنما كل الحواس انصهرت في حس أوحد، إحساس الناظر بمعجزة الجمال. هكذا وصف أحد العاشقين تونس. لكن ما إن تطأ قدمك أرض تونس وتلفحك حرارة اللقاء ودفء واعتدال الطقس، حتى يمتزج الكل في إحساس أشبه بالانتشاء

استطلاع - ناجي الباقوري:

ولا عجب، فتونس تستقبل سنويا أكثر من أربعة ملايين سائح، وهو رقم مرشح لأن يرتفع إلى الستة ملايين في السنتين القادمتين، رجال الفكر ورجال الأعمال والسياسة والسياح كلهم يجدون في تونس الضالة المنشودة، ويحظون فيها بأكرم الضيافة، فالمؤسسات المصرفية وقاعات المؤتمرات المجهزة بأحدث المعدات والفنادق الفاخرة متوافرة في كل مكان، أما قائمة الأطعمة فتطول، من الطبخات التقليدية كالكسكسي والبريك والحلويات التي تعود إلى زمن الأغالبة، إلى الأكلات الأندلسية العريقة التي تفوح بتوابل أشبيلية وغرناطة لتنتهي بمختلف أصناف المأكولات الدولية شرقا وغربا

علاقة تونس بالبحر، كعلاقة اللون بالنسيج، لا يمكن لأحدهما أن يعيش بمعزل عن الآخر. ومنذ عهد قرطاج إلى عهد أفريقية العربية الإسلامية، إلى اليوم، كان تاريخ تونس تاريخ بحر، وحضارتها حضارة بحر، وعلى الرغم من أن السياحة التونسية سياحة ثرية ومتنوعة، إلا أن هذا التنوع لم يستطع إلغاء الحضور الأساسي للسياحة البحرية، وحين نذكر البحر تقفز الحمامات عشيقة البحر، وأشهر موقع سياحي في تونس

يقصدها السياح من أقاصي الدنيا، ومن زار الحمامات مرة عاد إليها كل عام، وكما يقول المثل من استحم في بحر الحمامات عاد إليها ثانية، والدليل كم من شاعر شهير وأديب عالمي، وكم من فنان ونجم سينمائي لامع جعلوا من الحمامات استراحة بعد أتعابهم السنوية، أو شاطئ سلامة لقضاء شيخوخة هادئة ومريحة، وذلك لما تجود به الحمامات من شاطئ لازوردي ورمال ذهبية ومنشآت فندقية من الطراز الرفيع تنصهر في المحيط الطبيعي وكأنها عنصر من عناصره، وهذه الفضاءات السياحية لا تبخل على السائح بالترفيه والتسلية وفرص الفرح والحياة.

الحمامات تزدان حاليا بمحطة الحمامات الجنوبية، وهي أكبر المشاريع السياحية على الإطلاق، تبرز التطور الذي بلغته السياحة التونسية، وتتربع هذه المحطة النموذجية المندمجة على شريط ساحلي تتقاسمه ولايتا نابل وسوسة، وبها مرفأ وميناء ترفيهي ومدينة عتيقة وملعب للصولجان.

لا نكاد نفارق الحمامات الجنوبية حتى نجد أنفسنا في عمق جوهرة الشمال التونسي، مدينة سوسة، ثاني وجهة قصدها عقبة بن نافع مؤسس القيروان، ببرجها ورباطها الشهير، أحد أبرز الرباطات التي شيدها العرب على كامل السواحل الأفريقية الشمالية من الإسكندرية إلى سبتة

وعلى طول شواطئ سوسة المترامية الأطراف تنتشر الفنادق بروعة هندستها وجمال حدائقها، لكن تستوقفك فجأة إحدى العلامات السياحية البارزة ليس في سوسة وحسب، وإنما في تونس والمغرب العربي



برمته، إنه مرسى القنطاوى، وهو مركز سياحى من أهم الإنجازات التونسية فى الميدان، بنى على منوال قرية سيدى أبى سعيد بتونس العاصمة، المجسمة لأوجه مظاهر الهندسة المعمارية العربية، ويجمع القنطاوى الذى يمتاز بموقع جغرافى فريد، بين ثلاثة عناصر فى آن واحد، عنصر البحر وعنصر الغابة وشبه جزيرة الوطن القبلى بمناظرها الطبيعية الساحرة، و به منشآت فندقية رفيعة وملعب للصولجان «الجولف» ويختص برياضة التزحلق على الماء والتنس والملاحة والملاهى الليلية

ومن سوسة تنظم الرحلات السياحية والاستطلاعية إلى العديد من المناطق المجاورة: القيروان والمنستير والمهدية والجم..

القيروان أشهر مراكز الإسلام بالقارة الأفريقية وأهم المعالم الإسلامية الجامع الأعظم، وهو اول جامع شيده الإسلام فى المغرب على يدى عقبة بن نافع، وعبر مدينة القيروان تكتشف حيوية أسواقها العتيقة الزاخرة بمختلف المنتجات، وأهمها الزربية القيروانية، وهى أشهر صناعة تقليدية بالمدينة.

ومن المنستير وشواطئها الساحرة نعبر إلى المهدية عاصمة الساحل الجنوبى وعاصمة الدولة الفاطمية عوض القيروان، اتخذها عبيد الله المهدى لتكون نقطة انطلاق الحملات الفاطمية إلى المشرق الإسلامى، التى تمت بفتح مصر وتأسيس القاهرة مركز الخلافة الفاطمية، والمهدية اليوم من اهم المراكز السياحية المنافسة للحمامات وسوسة.

أما الجم عاصمة القيصر الرومانى «غرديانوس» الذى شيد بها «الكوليزى» أكبر المسارح الرومانية بمتحفها الذى يحتوى على اهم صفائح الفسيفساء البديعة، وبحركة المهرجانات التى لا تهدأ هى مركز السياحة الثقافية بلا منازع.

ولأن الرحلة قد طالت، نستسلم لجزيرة الأحلام جربة، الأشياء هنا لا تطولها الكلمات، وحده القلب يدركها فى سر خلجاته.. حين نذوب فى الأحلام.

من جـــربة، كل الطرق تؤدى إلى تونس، طريق الصحراء، كطريق البحر، فالصحراء عالم خاص متناسق بفضائها الشاسع الذى يستولى على الألباب، لانه ينبىء بأن فى نهاية المطاف توجد الواحة، وهنا السياحة الصحراوية بلغت ذروتها بتركيز فنادق رفيعة بها كل مستلزمات الإقامة والترفيه والتنشيط وسط الواحات الغناء بكل من توزر وقبلى ونفطة ودوز وغيرها من مدن الجنوب التونسى، يقربها للمنال مطار توزر الدولى.

ولأن الرحلة لا تتم دون المرور بتونس العاصمة، كان الرجوع بأسرع ما يكون، لأن تونس بالمدينة العتيقة وبدكاكينها وأسواقها شحنة من التاريخ تنفجر فى احاسيس الزائر كما تنفجر شحنة النور، ومن تونس عشرون كيلومترا من الشواطىء الخلابة والقرى الجميلة، لا يعرف النوم لعيونها سبيلا من شدة حيويتها، إنها حلق الوادى بحصنها الصامد، وصلامبو بموانيها الفونيقية، وفيلاتها الناصعة البياض، وسيدى بوسعيد رمز الهدوء والراحة ببيوته البيضاء والزرقاء، و المرسى مدينة المالوف، وأخيرا قمرت بمنشآتها الفندقية التى خصصت فى اغلبها للسياحة العائلية، وهى سياحة عربية بالأساس.

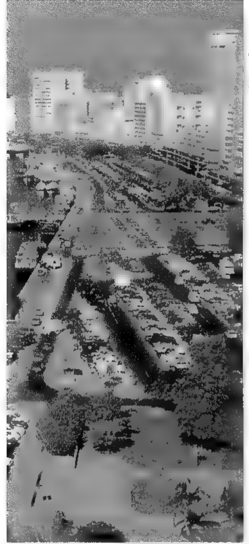
بلغة الأرقام، بلغت الاستثمارات العربية فى شكل مشاركة مع مستثمرين تونسيين ٥٣٧ مليون دينار، أى ما يعادل ٦٦٪ من مجموع الاستثمارات الخارجية فى القطاع السياحى، وتقدر طاقة إيواء الاستثمارات العربية بـ ٢٢ ألف سرير من جملة ١٦٢ ألف سرير، أما على مستوى عدد السياح فمن جملة الأربعة ملايين ونيف، حوالى ١.٢ مليون هم من الأوروبيين، ويمثل سياح بلدان المغرب العربى حوالى ١.٥ مليون، أما بقية السياح العرب فيمثلون نسبة ضئيلة، فهل معنى ذلك أن السياحة التونسية لم تستطع توفير منتج سياحى يتماشى والذوق العربى؟

السيد وحيد إبراهيم المدير العام للديوان التونسى للسياحة يوضح أن السياحة التونسية فى بداياتها، كانت سياحة مرتكزة على المنتج البحرى، وكان من الطبيعى أن تكون السوق متوجهة أساسا إلى أوروبا، وهو خيار اقتصادى بحت

ولكن السوق العربية لم تكن غائبة عن المخططين السياحيين التونسيين، فمنذ البداية تم فتح مكاتب سياحية فى بعض البلدان العربية مثل مكتب جدة، الكويت. كما أن شركة الخطوط التونسية فتحت خطوطا مباشرة مع القاهرة وجدة ودمشق وأبوظبى وعدد من العواصم العربية الأخرى،

وذلك لاستقطاب السائح العربى، وعلق مدير عام السياحة التونسية «ربما لم تكن لدينا الهيكلة السياحية لإرضاء رغبات السائح العربى، أما اليوم فإن الفنادق أغلبها من طراز رفيع من فئة أربعة وخمسة نجوم، مدعمة بمراكز ترفيهية وتسلية، كما تم تخصيص فضاءات للسياحة العائلية فيها أكثر مرونة وحرية كالشقق والفيلات، وفى إطار التنويع ركزنا على سياحة التنشيط وسياحة الشراءات بعض المراكز التجارية والسياحة الثقافية والاستشفائية، وخلص السيد إبراهيم إلى أن تونس مؤهلة اليوم لإرضاء السائح العربى وخلص إلى أن تونس الخضراء بألوانها الأربعة الأزرق الخاص بالسياحة البحرية فى زرقة البحر والسماء، والأخضر الخاص بالسياحة الاستشفائية والرياضية، والبنى بالسياحة الثقافية والذهبى الخاص بالسياحة الصحراوية فى لون البقلة «التمر» تحت أشعة الشمس والصحراء، تونس بألوان قوس قزح فى انتظار السائح العربى■


AIR FRANCE



أطلقت مهرجانها السنوى للتسوق أول أمس

دبى تحصد ثمار تجربتها التنموية

مليونا زائر وأرباح تتجاوز المليار دولار خلال شهر واحد

بدأ بالإمارات أول أمس مهرجان دبى للتسوق الذى يعد من أكبر التظاهرات التجارية التى تقام فى منطقة الشرق الأوسط وتستمر حتى ٢٦ إبريل وتشارك فيه أكثر من ٢٣٠٠ شركة تقدم خصومات كبيرة على مختلف السلع من أهم الماركات العالمية والتى تتراوح بين الأزياء والإلكترونيات والمجوهرات.

دبى ـ الأهرام العربى:

وقد استفادت دبى من موقعها باعتبارها مركزاً تجارياً إقليمياً فى تنظيم هذا المهرجان الذى استقطب العام الماضى حوالى ١.٦ مليون زائر وحقق أرباحاً فاقت ٨٠٠ مليون دولار امريكى

ويتوقع محمد العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية فى دبى أن تتجاوز أرباح المهرجان الحالى رقم المليار دولار وأن يزيد عدد الزوار على مليونى زائر.

وترتكز خطة دبى على جنى ثمار سياساتها الاقتصادية التى اتبعتها خلال السنوات الماضية والتى تمثلت فى جذب الشركات متعددة الجنسية للعمل سواء فى المنطقة الحرة لجبل على أو من خلال مدينة دبى، حيث تدفقت العشرات من الشركات باستثمارات زادت على ١.٥ مليار دولار لتعمل فى مناخ استثمارى ملائم حيث لا ضرائب تفرض على المؤسسات والأفراد وحيث تتوافر بنية أساسية قوية ومتطورة وشبكة اتصالات دولية على أعلى مستوى.

وقد أدت هذه السياسة إلى جذب أسماء الشركات دولية النشاط مثل «جنرال موتورز»، «مايكروسوفت» «أى بى إم» «تويوتا» «هوندا» . الخ.

■ يشهد مهرجان دبى للتسوق العديد من الأنشطة منها إجراء سحب يومى على ٣ سيارات لكزس فاخرة.. وعروض أزياء محلية وعالمية.. وزيارة ملكة جمال العالم. إذ قررت اللجنة المنظمة للمهرجان إجراء سحب يومى على ثلاث سيارات لكزس فاخرة وعلى مدى ٣٠ يوماً حيث ستوزع التذاكر الخاصة بالسحب فى ٥ مراكز تسوق تجارية

وتوقع محمد القرقاوى المنسق العام لمهرجان دبى للتسوق أن تصبح دبى بنهاية العام أكبر مراكز توزيع الذهب فى العالم متجاوزة بذلك سنغافورة.

وقال إن واردات دبى من الذهب العام الماضى بلغت ٣٥٠ طناً فيما تمت إعادة تصدير ٢٠٠ طن وأشار إلى التزايد فى واردات الذهب وإعادة التصدير، حيث سجل شهر يناير الماضى زيادة قدرها ٥٠٪ بالمقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وبينما تعزى السياسة التى تتبعها الهند نحو تحرير تجارة الذهب إلى زيادة عمليات إعادة التصدير من دبى فإن الانخفاض الراهن بأسعار الذهب والذى يصل إلى ٣٥٥ دولاراً للأونصة مقابل نحو ٣٩٠ دولاراً خلال الفترة نفسها من العام الماضى يساهم فى إنعاش المبيعات المحلية بشكل كبير.

وتتوقع مصادر سوق الذهب أن يساهم الانخفاض الحالى بالأسعار العالمية للذهب فى تسجيل معدل أكبر من المبيعات خلال مهرجان دبى للتسوق هذا العام تتجاوز ماتم تسجيله خلال العام الماضى بزيادة تتراوح بين ٦٠ و٨٠٪ عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

ونظراً لأهمية موقع الذهب على خريطة التجارة فى دبى قرر تجار الذهب إجراء سحب يومى على كيلو جرام من الذهب يكون متاحاً لجميع المشترين للذهب بقيمة ٥٠٠ درهم، أن



■ دبى تتالق فى استقبال ضيوف مهرجانها

يدخلوا السحب بالإضافة إلى إمكان الفوز فى السحب الكبير فى نهاية المهرجان على جائزة قيمتها ١٠ كيلوجرامات من الذهب تناهز قيمتها ٤٢٠ ألف درهم أى حوالى ١١٨ ألف دولار وقدمت سلطات الهجرة والجنسية فى دبى تسهيلات كبيرة للراغبين فى زيارة المهرجان مثل الحصول على تاشيرات عائلية شرط أن يكونوا من ذوى المهن التى تسمح بالكفالة كالأطباء والمهندسين والمحاسبين والإداريين

وتصدر تاشيرات الزيارة للسياح من قبل قسم جوازات مطار دبى الدولى لجميع المواطنين الذين يحملون جنسيات أوروبية أو أمريكية بالإضافة إلى كندا واستراليا واليابان والصين وجنوب إفريقيا.

وتشارك شركات تقنية المعلومات والكومبيوتر بشكل كبير فى مهرجان التسوق حيث يعمل فى دبى أكثر من ٤٠٠ شركة فى هذا المجال.

أما الشركات الرئيسية الداعية والتى لعبت دورا كبيرا فى ترويج مهرجان عام ٩٦ فقد جددت التزامها برعاية حدث العام الحالى وهى: مجموعة بنك الإمارات ، مجموعة الفطيم، إيبكو ، مجموعة شركات يوسف حبيب اليوسف، فيزا ، إنترناشيونال ، طيران الإمارات ، بيبسى كولا العالمية، جمبو للإلكترونيات «مجلس الذهب العالمى وامريكانا».

ويضم مهرجان دبى للتسوق ما يسمى بواحة السجاد والتى تضم إنتاج دول عديدة مثل إيران وتركيا وروسيا وأفغانستان ومصر والمغرب والأردن وبعض الدول الأوروبية التى تعرض العديد من القطع الأثرية والفنية للهواة من مجلس الفنون.

وتقدم واحة السجاد للمتسوقين خصومات بنسبة ٢٠٪ تصل فى بعض الأحيان إلى ٢٥٪ على السجاد المعد للتصدير الفورى من منطقة الجمارك حيث تعفى الصادرات من الرسوم.

وتم تنظيم قرية للتراث تسمى قرية النابودة الدولية التى ستستضيف عدداً كبيراً من الدول من مختلف أنحاء العالم وتعرض منتجاتها الحرفية والتقليدية بالإضافة إلى عدد من الأعمال الفنية التى تعكس تراثها ■

...ـر الشرق الأوسط»

كانت هذه اسطور عاشق دائم التردد على مصر، لا يحلو جواز سفرى من ستة أختام مصرية على الأقل فى العام الواحد.

ولأن مصر «رافعة» العرب، وهذه حقيقة يؤكدها التاريخ والجغرافيا معا، ولا علاقة لها بالمجاملات المملة، ولأن مصر كانت أم «معاركنا الكبرى» فى مراحل النهوض القومى ومواجهة المعتدين، وعندما انتكست انتكسنا جميعا، فإن أملى وحلمى هو أن تصبح مصر أم معارك التنمية والنهوض والتنوير، شىء مثل هذا سيكون بداية نهضة عربية أصيب الملايين منا بالإحباط واليأس ونحن بانتظارها وأستطيع أن أقول من واقع المعايشة والمقارنة وقراءة كثير من التقارير الدولية والمصرية، العلمية وليست الدعائية، إن البلاد على أبواب نهضة، وأن شيئا ما بدأ يتكون على الأرض المصرية ويحتاج إلى الدراسة والتأمل والانتباه

لكنى لا أتردد من منطلق العشق للأرض وللناس بالقول بنى خائف ، وسبب هذا الخوف هو غياب وثيقة وطنية للنهضة المصرية، تكون مكتوبة ومحددة وتمثل بوصلة لسفينة مصر، ويكون الاحتكام لها والعودة إليها معيار الاتفاق والاختلاف فى الحياة المصرية

ووثيقة النهضة أو الرؤية الاستراتيجية، سمها ما شئت هى هدف لابد من إنجازه، فالتنمية تحتاج إلى إجماع وطنى، وإلى تضحيات على مستويات عديدة، وإنجاز وثيقة النهضة المصرية سيشكل مرجعا مهما يلتزم به الجميع، من متخذى القرار السياسى إلى أصغر موظف فى أصغر موقع.

مصر بلد ديمقراطى، وكأى بلد ديمقراطى يتشاجر فيه الصحفيون ويختلف فيها نواب البرلمان، وتتنافس فيه الأحزاب، وترتفع الأصوات من كل جانب، ووثيقة النهضة المكتوبة التى تقوم على الاجماع الوطنى ستكون رسالة لكل المصريين، اختلفوا ما شاء الله لكم الخلاف، وتشاجروا بروح أبناء الوطن الواحد ما شاء لكم الشجار، ولترتفع أصواتكم ولكن عندما يصطدم اى سلوك سياسى بوثيقة النهضة التى أجمعنا عليها، فإن على الجميع أن يرفعوا شعارا واضحا ومحددا، انه لا اجتهاد مع النص

مشروع النهضة المكتوب هو وثيقة يجب أن يلتزم فيها الجيل المصرى الحالى أمام الأطفال القادمين، وأمام مجتمع يتنافس ولا يتقاتل، وأحزاب تجتهد ولا تصطدم

الطريق طويل لكنى أراه رؤية المتفائل فالإمكانات والطاقات عملاقة فيا أيها المصريون نرجوكم لا تستهينوا بأنفسكم، وبإمكاناتكم إننا فى انتظار مصر... مصر الشرق الأوسط.

د. أحمد الربعى

أبوظبى تستضيف مؤتمر الطاقة والبنية الأساسية فى الشرق الأوسط

شهدت أبوظبى يومى ٢٥ و ٢٦ مارس الحالى انعقاد مؤتمر «الطاقة» ، التمويل والبنية الأساسية فى الشرق الأوسط بمشاركة كبرى الشركات الدولية مثل «بكتل» الأمريكية للمقاولات و«فوستر ويلر» و«موبيل» و«أرنست اند يونج» وقد عقد المؤتمر تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى عهد أبوظبى. وناقش المؤتمردور البنك الدولى والشركات متعددة الجنسيات والبنوك الإقليمية فى تمويل المشروعات الكبرى فى الشرق الأوسط وتنمية البنية الأساسية لقطاع الطاقة والنفط وسوق الطاقة فى الشرق الأوسط حتى عام ٢٠٠٥ وإطلالة على خصخصة قطاع الماء فى الشرق الأوسط.

وشارك فى المؤتمر ريبيكا مارك رئيس مجلس إدارة شركة انرون ديفيلوبمنت وبيتر سذرلاند رئيس جولد مان ماشز والمدير العام السابق لـ «الجات»

■ ريبيكا



■ بيتر سذرلاند

السندات العربية تحظى بطلب كبير فى الأسواق الدولية

استقبلت الأسواق الدولية بترحاب كبير السندات التى تم طرحها من جانب بعض المؤسسات العربية مؤخراً حيث تم تغطية الإصدار الذى اطلقته سلطنة عمان من سندات اليورو دولار بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار. كما ازداد الطلب بشدة من جانب المستثمرين ا لدوليين على السندات التى أصدرتها لبنان وتونس ومشروع رأس لفان الصناعى بدولة قطر. وكما يقول دانييل ماكجفرن رئيس قسم دراسات الأسواق الناشئة بمؤسسة ميريل لينش بلندن فإن إطلاق السندات العربية تم فى توقيت مناسب جداً للأسواق الدولية حيث قادت مؤسسة ميريل لينش بعض الإصدارات الدولية الخاصة بالحكومة اللبنانية.

جدير بالذكر أن بعض الحكومات العربية تلجأ لإصدار السندات نظراً لأنها الخيار الأفضل مقارنة بالاقتراض من البنوك الدولية.

أزمة كبيرة تواجه الأسهم السعودية

جمال زايدة

قصة أغرب من الخيال حدثت فى سوق الأسهم السعودية .. إذ اكتشف عدد من المساهمين فى شركات وبنوك سعودية اختفاء الأسهم التى يمتلكونها ما بين ليلة وضحاها.. والسبب عملية نصب قام بها أحد الأشخاص..

بدأت القصة عام ١٩٩٤ حيث شرع أحد الأشخاص بالتردد على الموظفين والتجار يعرض عليهم مضاعفة أرباحهم من خلال المضاربة بأسهمهم فى السوق بتحريك أسعارها ودفعها إلى أعلى.

انطلت الحكاية على الكثيرين الذين صدقوه وسلموه أسهمهم بهدف جنى المزيد من الأرباح من ورائها.. وانتظروا عدة شهور بداوا بعدها فى السؤال عن عائد الأسهم.. فقيل لهم انتظروا حتى بداية العام.. فإذا حان الموعد قيل لهم انتظروا ٦ شهور أخرى فهذا أفضل لكم حيث ستتضاعف أرباحكم.. إلى أن تفجرت الأزمة خلال الأيام القليلة الماضية. واكتشف أصحاب الأسهم أن هذا الشخص خدعهم وباع أسهمهم ولم يعد لهم الحق فى استردادها.

كيف حدث ذلك؟

لقد قام الوسيط بالتوقيع نيابة عن أصحاب الأسهم بالبيع فتمت العملية بسلاسة دون الحاجة إلى وكالة شرعية أو خلافه، نتيجة لعامل الثقة الذى بناء عليه تتم كثير من العمليات التجارية بالسعودية.

وبناء على الشكاوى العديدة التى تقدم بها أصحاب الأسهم تحركت مؤسسة النقد العربى السعودية وبدأت التحقيق فى الواقعة.

من المعروف أن الاستثمار فى الأسهم لجتذب العديد من المستثمرين فى الأسواق العربية سواء فى السعودية أو الإمارات أو البحرين أو الكويت أو مصر أو الأردن حيث أدرجت المؤسسات الدولية العديد من البلدان العربية ضمن الأسواق الناشئة أو الناهضة التى يحقق فيها الاستثمار فى الأسهم إيرادات عالية.

وقد أغرت هذه الإيرادات الكثير من المستثمرين الذين ضجروا من وضع أموالهم فى البنوك كودائع سواء بالعملات المحلية أو الأجنبية فاتجهوا إلى أسواق الأسهم الواعدة بالمزيد من الأرباح لدرجة أدمن معها الكثيرون متابعة أخبار الأسهم بيعاً وشراء بهدف اقتناص الفرص المتاحة. وبدأ كثير من أصحاب المدخرات فى السعودية وكثير من البلاد فى تسييل أصولهم لشراء الأسهم

ورغم إجراءات الرقابة الدقيقة التى تمارسها مؤسسة النقد العربى والنضج النسبى لسوق الأسهم السعودية حدثت المأساة وضاعت مدخرات ٩٠ شخصاً كانوا يأملون تحقيق الكثير من الأرباح من ورائها. هذه الأزمة إن دلت على شىء فإنما تدل على أن أسواق الأسهم العربية لم تنضج بعد لعدة أسباب منها عدم وجود بورصة رسمية فى بعض الدول العربية مثل السعودية والإمارات مما يتيح الثغرات للبعض كى ينفذوا منها.

وأهمية البورصة الرسمية أنها توفر مكاناً واضحاً للتداول وتحدد شركات الوساطة التى من حقها التعامل فى الأسهم نيابة عن المستثمر بشكل قانونى وواضح لا لبس فيه، كما أنها توفر أهم شروط للتعامل فى الأسهم وغيرها من الأوراق المالية وهى الشفافية والعلانية، وهو ما يعنى إتاحة كل المعلومات للمساهم والمستثمر حول سهم ما من خلال نشر بيانات ربع سنوية عن أداء الشركات بالإضافة إلى نشر الميزانيات السنوية مما يساعده على اتخاذ قرار ما سواء بالبيع أو بالشراء. إن ماحدث فى السوق السعودية يمكن أن يحدث فى سوق الإمارات أو الكويت، التى شهدت أزمة المناخ فى فترة ما، أو مصر أو غيرها من الدول العربية، وهو ما يستدعى سرعة تطوير هذه البورصات وتوسيع نطاق التعامل بها من خلال الربط مابين البورصات العربية حتى لا تتكرر أزمة الأسهم السعودية مرة أخرى.

٤٤١٢ مليون ريال أرباح «سابك» فى ١٩٩٦

حققت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أرباحاً صافية بلغت ٤٤١٢ مليون ريال خلال العام الماضى ١٩٩٦ مقابل ٦٢٨١ مليون ريال عام ١٩٩٥ بانخفاض ملحوظ نتيجة تراجع الأسعار العالمية للمنتجات رغم التصاعد الكبير فى الأداء الإجمالى لسابك ومجموعة شركاتها.

وبلغت مبيعات «سابك» ٢٠٨٣٤ مليون ريال خلال العام الماضى مقابل ٢٣٢٩٣ مليون ريال ويعزى هذا التراجع إلى انخفاض الأسعار العالمية للعديد من المنتجات مثل البولى إيثلين والستايرين وجلايكول الإيثيلين وبولى كلوريد الفينى.

وأشار تقرير مجلس إدارة «سابك» المقدم إلى الجمعية العامة العادية للشركة إلى ان مجمعات الشركة حققت أداء إنتاجياً عالياً خلال عام ١٩٩٦ حيث بلغ الإنتاج الكلى ٢٢.٨ مليون طن منها ١٢.٣ مليون طن فى قطاع الكيماويات و ٢.٣ مليون طن فى قطاع اللدائن «البلاستيكيات» و٢.٧ مليون طن فى قطاع الحديد والصلب و٤.١ مليون طن فى قطاع الأسمدة و١.٢مليون طن من المنتجات الأخرى.

وقد ارتفع مجموع الموجودات من ٦١.٤ مليون ريال سعودى فى عام ١٩٩٥ إلى ٦٣.٣ مليون ريال فى عام ١٩٩٦ اى بنسبة ٤٪ كما ارتفعت حقوق المساهمين من ٢٣.٤ مليار ريال فى ١٩٩٥ إلى ٢٥.١ مليار ريال فى ١٩٩٦.

وأكد تقرير الشركة أهمية تنفيذ باقى مشاريع التوسعة، وكانت «سابك» قد تمكنت من إدخال مجمع ابن رشد مرحلة إنتاج مواد البوليستر بكامل طاقته، كما دخل مشروع الهكسانول الإيثلى فى مجمع «سماد» مرحلة الإنتاج بكامل طاقته وبدء إنتاج «فثالات ثنائية الأوكتيل» بالمجمع نفسه كما شهد بواكير إنتاج مشاريع التوسعة فى مجمع «صديف» لإنتاج الصودا الكاوية وثنائى كلوريد الإيثلين.

جدير بالذكر ان «سابك» شركة مساهمة سعودية يبلغ راس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ١٠ مليارات ريال سعودى مقسم إلى ١٠٠ مليون سهم بقيمة ١٠٠ ريال للسهم الواحد. و«سابك» مملوكة بنسبة ٧٠٪ من قبل حكومة المملكة العربية السعودية بينما يملك ٣٠٪ من الأسهم مواطنون سعوديون وخليجيون.

ارتفاع أسعار النفط ينعش الاقتصاد السعودى فى ١٩٩٦

شهد الاقتصاد السعودى خلال العام الماضى ١٩٩٦ انتعاشة كبيرة بسبب ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى معدلاتها منذ عام ١٩٩٠ وقد أدى ذلك بدوره إلى زيادة الإيرادات والنفقات الحكومية. وكانت الإيرادات النفطية قد قفزت بمقدار ٤٥ مليار ريال سعودى ١٢.١ مليار دولار ازيد مما كان متوقعاً.

وقد عبر د. هنرى عزام رئيس الدائرة الاقتصادية للبنك الأهلى التجارى السعودى عن ذلك قائلاً :إن الاقتصاد السعودى وضع أقدامه مرة أخرى على طريق النمو. مؤشرات وزارة المالية السعودية تؤكد ان الناتج المحلى الإجمالى قد نما بنسبة ٨.٦٪ خلال عام ١٩٩٦ مقابل ٤.٣٪ علم ١٩٩٥ و١.٧٪ عام ١٩٩٤ والنمو بالسالب عام ١٩٩٣ . معدل النمو الحقيقى بلغ ٥٪ العام الماضى مقابل ١٪ خلال عامى ٩٤ و ١٩٩٥ وقد انخفض معدل التضخم إلى ١٪ العام الماضى مقابل ٥٪ عام ١٩٩٥.

أشهر بيوت المجوهرات العالمية فى معرض بدبى

شارك عدد من أشهر بيوت المجوهرات العالمية فى معرض دبى الدولى الثالث للمجوهرات الذى أقيم فى الفترة من ٢٦ و ٣٠ مارس /أذار الحالى بمركز دبى التجارى العالمى وحظى المعرض باهتمام ودعم بعض المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة مثل «المجلس الأعلى للألماس» بمدينة «أنتويرب» فى بلجيكا و«مجلس الذهب العالمى» و«مجلس صادرات الذهب والأحجار الكريمة» فى الهند و«مجلس ترويج صادرات الأحجار الكريمة والمجوهرات» فى هونج كونج و«مجلس الذهب الأندونيسى». ومن بين الدول التى شاركت فى المعرض بجناح وطنى إلى جانب اجنحة وطنية بلجيكا والمملكة المتحدة وإيطاليا وأندونيسيا والهند وهونج كونج وقبرص.

شركات عربية

■ أعلنت مجموعة كورد ستراب الهولندية بمناسبة اشتراكها فى معرض تكنولوجيا التغليف والتعبئة الذى تم تنظيمه فى مركز دبى التجارى العالمى عن تعيين شركة العجوزى الدولية المصرية وكيلاً لمنتجاتها فى مصر والتى تشمل آلات الربط وتأمين الحمولات والحقائب المحشوة. جدير بالذكر أن أكثر من ١٠٠ شركة من ١٨ دولة شاركت فى معرض «باكتيل ٩٧» الذى عقد بالتزامن مع معرض تكنولوجيا الطباعة «برنتيك ٩٧» وضم أجنحة وطنية للاتحاد الأوروبى وتايوان والهند.

■ أطلقت شركة سنترال موتورز وهى جزء من مجموعة الفطيم الإماراتية العملاقة منتجات «بوش» الألمانية الجديدة خلال معرض ألمانيا والخليج الذى أقيم فى مركز دبى التجارى العالمى فى الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ مارس الحالى

وتشمل منتجات بوش الجديدة مقبساً رباعى الشرارات لتشغيل السيارات وتقنية لترونيك الجديدة للمصابيح الأمامية للسيارات.

وقد شارك الدكتور جونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الألمانى فى مراسم افتتاح المعرض الإماراتى

■ د. سامى صدقى

■ بدأت شركة جولدن بيراميدز المصرية السعودية المشتركة إنشاء أحد أكبر المجموعات السياحية بالقاهرة «جولدن بير ميدر بلازا» على مساحة ١١٥ ألف متر مربع ويقول د. يحيى كوشك أحد مؤسسى الشركة من الجانب السعودى أنه من المنتظر أن تطرح فى البورصة نسبة ٣٪ من أسهم الشركة وتصل نسبة المشاركة السعودية فيها ٥٥٪. ويضيف أن المجمع السياحى المنتظر انتهاء أعمال إنشائه فى عام ٢٠٠٠ يتضمن فندقا خمس نجوم مع ملحق سكنى على مساحة خمسين الف متر مربع ومركز تجارى وترفيهى من سبعة ادوار على مساحة ١٩٠ الف متر مربع وأبراج سكنية وإدارية على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع وموقف للسيارات من ثلاثة طوابق يسع ٤٥٠٠ سيارة

■ بدأت شركة مالتى ميديا إيجيبت المصرية بالتعاون مع خبراء شركة ممكو الأمريكية والمكتبة الإلكترونية المصرية عمليات إنشاء مجمع لصناعة الوسائط الرقمية والليزرية ويقول د. سامى صدقى رئيس مالتى ميديا أن المجمع الذى تبلغ تكلفته الاستثمارية ٢٥ مليون دولار أمريكى يتضمن خطوط تصنيع أقراص (CD-R) سى دى روم الخام بطاقة سبعة ملايين قرص سنوياً ومعامل تجهيز المعلومات والصوتيات والمرئيات.

■ جانب من منشآت مشروعات قطاع الغاز القطرى

العطية لـ

قطر تدرس تصدير الغاز إلى دول التعاون وتركيا

تعتزم قطر الوصول بإنتاجها من الغاز الطبيعي إلى ١٢ مليون طن سنوياً بحلول عام ٢٠٠٠، وذلك فى إطار الخطة المتكاملة لاستغلال مواردها من الغاز.

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

وقال عبدالله حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطرى لـ «الأهرام العربى» إن الاحتياطيات الهائلة التى تمتلكها قطر من الغاز تمكنها من تحقيق هذا الرقم حيث تبلغ ٣٨٠ تريليون قدم.

واعتباراً من العام الحالى فإن قطر ستنتج ٤ ملايين طن غاز فى إطار مشروع «قطر غاز» الذى ستجرى توسعته لرفع طاقته الإنتاجية لتصل إلى ٦ ملايين طناً سنوياً اعتباراً من سبتمبر ١٩٩٨ وفى الوقت نفسه بدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الثانى لاستغلال الغاز - مشروع راس لفان والذى سيبدأ الإنتاج فى منتصف العام ١٩٩٩.

وأضاف العطية أن استغلال الغاز القطرى لن يقتصر على التصدير فقط وإنما سيتم استخدامه بكثافة فى التصنيع، وقد بدأ ذلك بالفعل فى صناعات الحديد والصلب والبتروكيماويات والأسمدة الكيماوية والميثانول وبقية الصناعات الكيماوية بالإضافة إلى عدد آخر من الصناعات تحت التنفيذ مشيراً إلى أن قطر ستكون مصدرة ومستهلكة فى الوقت نفسه.

وحول اقتصاديات مشاريع الغاز قال العطية إن هناك اتجاهاً لتخفيض تكلفة التكنولوجيا ففى مشروعى قطر غاز وراس لفان تتم محاولات جادة فى هذا المجال، وهو الأمر الذى سيكون له آثار إيجابية على اقتصاديات المشروع، ودعا منتجى ومستهلكى الغاز العمل معاً على تخفيض هذه التكلفة وتوقع أن تشهد السنوات القادمة انخفاضاً حقيقياً فى تكلفة تكنولوجيا الغاز وتكلفة نقله.

وحول ما إذا كان هناك تفكير لنقل الغاز القطرى بالأنابيب إلى أوروبا واليابان أوضح وزير الطاقة والصناعة القطرى انه بالنسبة لآسيا ثمة صعوبات لنقل الغاز إليها عن طريق الأنابيب من الناحية الفنية والتمويلية، فالبحار طويلة وعميقة ولكن قد يكون ذلك ممكناً بالنسبة لأوروبا، بيد أن الأسعار هى التى تحدد دائماً نوعية المشروع وهناك دراسات لنقل الغاز القطرى عبر الأنابيب إلى دول الخليج أولاً (هناك اجتماع قريب بهذا الخصوص حسبما أعلن ذلك جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى). ثم تركيا، وقال الوزير : إن كل الاحتمالات واردة بفعل التطور التكنولوجى ولكن المشكلة تتعلق بالجدوى الاقتصادية لمثل هذه ا لعملية التى تتسم بطابع اقتصادى بالدرجة الأولى. وحول أسعار الغاز وإمكان تعرضها لتقلبات السوق من جراء ربطها بأسعار البترول أشار عبدالله حمد العطية إلى أن انخفاض سعر النفط ليس فى مصلحة سعر الغاز ولا النفط أيضاً ولكن يجب أن يتم تسويق هذين المصدرين للطاقة فى مناخ مناسب غير متقلب لمصلحة البائع والمشترى.

وأشار إلى أن دولة قطر تحرص دائماً على خلق الآفاق الإيجابية مع جميع المنتجين للنفط والغاز. وكذلك المستهلكين بهدف إيجاد آلية بين الطرفين تحقق استقرار الأسعار، لكنه دعا إلى عدم الربط بين أسعار الغاز وأسعار النفط، فالمسألة حسب رؤيته تتطلب صيغة خاصة لتسعير الغاز بالتراضى بين المنتج والمستهلك وبعيداً عن أى ضغوط.

بعد الاتفاق الثلاثى بين مصر ولبنان والكويت
البورصات العربية تبدأ مرحلة التنسيق

في السادس من يناير، بدأ التطبيق الفعلي لاتفاق التعاون الثلاثي بين بورصات الكويت، ومصر، ولبنان، وعلى الرغم من أن حجم أوامر البيع والشراء لم يكن بحجم الآمال المعقودة على الاتفاق، حيث سجل فى الشهر الأول تنفيذ ٣٥ صفقة في بورصة مصر بقيمة مليونين و٢٠٠ ألف جنيه مصري، وصفقتين في لبنان بقيمة ٧٠ ألف دولار أمريكي، فإن خطوة التعاون تشير إلى إمكان المنافسة في المستقبل مع الأسواق العالمية، فى ظل المفاوضات لانضمام أسواق عربية جديدة تهيأ لسوق مشتركة. ويدرس اتحاد البورصات العربية إنشاء مقاصة مشتركة بين الدول العربية الثلاث.

بيروت ـ هلا صغبيني:

وكان للأمين العام لاتحاد البورصات، وهيئات سوق رأس المال العربية زيارة فى الشهر الماضى إلى لبنان لحث الأطراف على حسن تنفيذ الاتفاق وتفعيله.

رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوى قال لـ «الأهرام العربي»، إن مشكلة الوسطاء أنهم يتطلعون إلى التطورات المحلية، وهو أمر يعوق تطبيق اتفاق التعاون الثلاثي بالشكل المطلوب.

واعتبر أن هذه المرحلة دقيقة بالنسبة إلى الوسطاء الذين يشكلون العمود الفقرى للاتفاق، ووصفها بالمرحلة الانتقالية.

وعن مشكلة إدراج بيانات الشركات، أكد صحناوى: أن هذه البيانات ستدرج قريبا على شاشة رويتر المعتمدة من قبل البورصات الثلاث.

وكشف عن اجتماع فى الكويت، إذ دعت بورصة الكويت ممثلى الشركات المسجلة فى بورصة بيروت الذين سيعرضون أمام مستثمرين ووسطاء كويتيين لنشاط هذه الشركات والبيانات المالية، كما سيقوم هؤلاء أيضا بهذا العرض أمام الجالية اللبنانية بدعوة من السفارة اللبنانية، وذلك لمدة يومين متتاليين. كما أكد: أن هذا الاتفاق يشكل ضمانة للمستثمر العربى والأجنبى على حد سواء، مشددا على أهمية شركات المقاصة، وعلى دور الوسطاء المعتمدين فى الاتفاق، مع العلم بأن الاتفاق يفرض شروطا معينة لقبول الوسيط تكمن فى أن يتمتع بحجم مالى يصل إلى المليون ونصف المليون دولار أمريكى.

وقال: إن الهدف من التشديد على نوعية شركات الوساطة هو التوصل إلى تأسيس شركة وساطة مشتركة بين لبنان ومصر والكويت تهتم بخدمة المستثمرين الراغبين فى شراء الأسهم من البلدان العربية

وأشار إلى أنه على رغم اختلاف طبيعة شراء الأسهم بين الكويت ولبنان بحيث لا يستطيع المستثمر اللبنانى شراء أسهم فى الكويت بسبب القوانين المالية المعمول بها فى هذا البلد، فإن أهمية هذا الاتفاق تندرج فى إطار اطلاع الوسيط على الأوضاع المالية الشرق أوسطية، مما يشكل الخطوة الأولى نحو تأسيس شركة الوساطة العربية وعن وضع بورصة بيروت الحالى، كشف صحناوى أنه تجرى حاليا محاولات لزيادة رأسمال البورصة من خلال إدراج أسهم المصارف اللبنانية «يذكر أنه بدأ التداول منذ بداية السنة الحالية بأسهم مصرفين لبنانيين، وتجرى مفاوضات لإدراج أسهم مصرف ذى رأسمال كبير، مما يحرك عمل البورصة».

ومن جهة أخرى كشفت معلومات خاصة: أن لتحاد

البورصات العربية يدرس إنشاء مقاصة مشتركة بين الدول العربية الثلاث

لبنان، مصر مع حفظ النسب

حين يفقد اللبنانيون اتجاه التفاؤل فى جدوى مشروعهم الطموح لإعادة إعمار اقتصادهم، ربما يمكنهم النظر إلى مصر ليتعلموا منها ـ مع حفظ النسب ـ طريق الأمل

ففي مطلع التسعينات، بدا مجموع المعضلات الاقتصادية التى واجهت مصر شبيها بنتائج حرب أهلية لم تشهدها، وكان النقاش فى استراتيجيات حلها مماثلا لذلك الذى يتارجح اللبنانيون اليوم بين تناقضاته.

تضخم منفجر، بطالة متفشية، عجز مشل ـ إن لم نقل مميتا ـ فى موازنة الدولة، بنك مركزى مفلس، عملة وطنية على شفير الهاوية ومديونية صاروخية.

هذا عن المعضلات، أما عن الجدال السياسى، فكان ـ كما فى لبنان اليوم ـ بين الاستثمار فى البنى التحتية وتطوير أسواق المال وإعادة هيكلة أولويات الدولة من جهة والاكتفاء بتوزيع المساعدات بشكل أو بآخر على شرائح المجتمع المنكوبة من جهة أخرى.

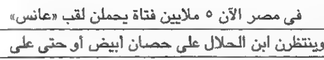
وفى مصر اليوم، بات من السهل، حتى على المعارضة، الاعتراف بأنه كان من حسن حظها أن اختارت قيادتها طريق إطلاق المبادرة الاقتصادية، واستحداث مستوعبات للاستثمار، وتحرير الدولة من عبء مؤسسات غير منتجة، وتجديد البنى التحتية لتوسيع حدود النمو وآفاقه.

هذا الاعتراف بات سهلا، مع قمع التضخم إلى ستة فى المائة «بعد أن كان ٢٥ فى المائة»، وبلوغ معدل النمو خمسة فى المائة «بعد ما كاد يصبح سلبيا» مولدا فرص عمل خفضت البطالة إلى ٤ ٩ فى المائة «بعدما تخطت ١٥ فى المائة»، لحل ذلك فى وقت أعيد فيه تشكيل احتياط البنك المركزى من حضيض إلى قرابة عشرين مليار دولار اليوم، وخفض المديونية الخارجية بحوالى ٢٥ مليار دولار والقضاء على عجز الدولة فى الفترة نفسها.

خيارات صحيحة، مكنت مصر من التحول خلال أقل من عقد واحد من اقتصاد منكوب إلى رقعة النمو الأولى فى الشرق الأوسط، التحدى نفسه الذى يواجه لبنان اليوم ـ مع حفظ النسب.

هانى حمود





في مصر الآن ٥ ملايين فتاة يحملن لقب «عانس» وينتظرن ابن الحلال على حصان ابيض أو حتى على دراجة، ولكنه لم يأت لأسباب عديدة!

في السعودية يبحث الشباب عن الشقراوات والعيون الخضراء، ويهربون من الجامعيات.. وعلماء النفس يحذرون من انفجار وشيك من العانسات!

في الكويت ٤٠ ألف فتاة يعشن الوحدة بدون زواج.. لذلك لم يكن غريباً أن نسمع «العوانس» يستغثن بالمتزوجات ليوافقن على مشاركتهن في أزواجهن!

وفي الإمارات وصل سعر العروسة إلى ٣٠٠ ألف درهم مما دعا رئيس الدولة إلى التدخل شخصياً لإنقاذ بنات الإمارات من كابوس العنوسة!

أما لبنان فقد سرقت الحرب أعز ما تملكه الفتاة اللبنانية.. أحلامها وذكرياتها وحقها في الزواج مثل كل البنات.

تعددت الأسباب في عالمنا العربي و«العنوسة» واحدة..

تعالوا معنا في هذه الجولة لنقرأ ملفات الوحدة والانتظار والغضب لجيل من الشباب والفتيات جمعه سجن واحد واتهام واحد اسمه «العنوسة»!!








الأهرام
العربي
AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب


LURIE FOR
AL AHRAM
EL ARABI



مجلة لكل العرب

تصدرها مؤسسة الأهرام صباح «السبت» من كل أسبوع

قاعدتها تاريخ عريق .. وتدفعها طموحات الشباب

رؤية «سياسية» عميقة

أفكار «ثقافية» مختلفة

متابعة «اقتصادية» جديدة

معالجة «اجتماعية» متميزة

تغطية «رياضية» براقة

.. مجلة للقرن القادم

ماذا يمكن أن تقدم مجلة القرن الواحد والعشرين..؟ وما هى خصائصها؟!.. وأسئلة أخرى كثيرة رغم صعوبتها تفرض علينا ضرورة التصدى لها والإجابة عليها..

ولأن الصحافة دون سائر الوسائل الإعلامية تحمل عبء وأمانة التفكير الهادئ، بالتوازي مع تقديم الخبر والمعلومة فى عصر فرض التزاوج بين المعلومات والإعلام.

فإن مجلة القرن الواحد و العشرين.. اتصورها مختلفة عن غيرها من المطبوعات التى يزدحم بها سوق المجلات العربية.. مجلة تعكس عالمنا العربى على أنه «قرية عربية» قادرة على تحدى الذوبان فى «القرية الكونية»، التى تحكمها ثورة الاتصالات مع أهمية وضرورة التفاعل فى الوقت نفسه مع العالم على اتساعه.

فالمستقبل يفرض على الجميع أن يعملوا بقدر ما يحملون.. وترجمة لهذه الفكرة اتصور أن التعبير عن هموم المواطن العربى وآماله، يمثل نقطة إرتكاز لشحذ همته ودفعه للأمام دائما.. وعليه لا يمكن أن تغفل مجلات القرن القادم ضرورة تقديم الخبر مشفوعا بالتحليل.. وضغط أفكار كبار كتابها فى المساحة التى تمكن القارئ من متابعتها بإيقاع العصر السريع.. تتوقف عند دراسات الباحثين والأساتذة، وتقدمها بأسلوب صحفى يراعى عدم الإسهاب، ودون الوقوع فى خطأ التسطيح.. تقدم توقعاتها للمستقبل، وتعرض أحداث الأيام السابقة.. يتدرب محرروها على التفكير مع القارئ، بصوت عال، دون أن تفرض عليه وصاية أو أفكار.

ومجلة للقرن الواحد والعشرين تشغلها السياسة بقدر ما تشغل رجل الشارع.. وتقدم الاقتصاد بمعناه الصحيح، بعد أن أصبحت لغته هى لغة المستقبل، وتتعامل مع رجال الأعمال بحجم ما يقدمونه لمجتمعهم.. ولا تغفل اهتمامات الناس بالحياة ومتطلباتها من علوم وتكنولوجيا وطب.. لا تنكر على نجوم المجتمع حقهم فى الأضواء، لا تتجاهل حق المواطن البسيط فى إلقاء الضوء عليه.. تتفاعل مع قضايا مجتمعها.. وتقدم صورة ناطقة بالحياة والموضوعية لعصر جديد!

إبراهيم نافع

ياعزيزتى: شاركينى فى زوجك.. رسائل فتيات كويتيات للمتزوجات

البداية من القاهرة، حيث تكشف لنا الزميلة جيهان الغرباوى أسرار كوابيس «العوانس» بشهادة وزارة الإسكان المصرية

أنت «عانس» إذا كنت من غير المتزوجات ويزيد سنك على ٣٠ عاماً(!)

وفى هذه الحالة يمكنك تقديم الأوراق الرسمية الدالة على هذه المعلومات للمطالبة بحقك فى «شقة» من شقق المحافظة أو مشاريع إسكان الشباب، تماماً كمن يثبت بوثيقة زواج رسمية أحقيته فى إحدى «شقق» إسكان العرائس (!!!)

لكن اطمئنى لست وحدك..

ففى حين يرصد السجل المدنى بوزارة الداخلية أن فى مصر الآن أكثر من ٤ ملايين فتاة فوق الثلاثين عاماً بلا زواج - حتى لو كانت مخطوبة - يكشف المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية أن الظاهرة فى طريقها للتفاقم بعد أن صار هناك حالياً ١٢ مليون شاب وفتاة فى سن الزواج (من ١٦ حتى ٣٠ عاماً).

ويؤكد آخر تقارير الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء تزايد ظاهرة العنوسة فى السنوات العشر الأخيرة على وجه الخصوص!

كما يشير التقرير ذاته إلى أن الظاهرة أكثر انتشاراً فى الحضر عنها فى الريف..

ففى العاصمة وحدها ٣٤٪ من إجمالى عوانس مصر! ثم تأتى فى المرتبة الثانية الإسكندرية، يليها باقى المدن الساحلية ومحافظات الوجه البحرى، حتى تنحسر الظاهرة تماماً وتكاد تنعدم فى الأرياف وقرى الصعيد والوجه القبلى عموماً.

حيث تصل نسبة من يتزوجن هناك قبل بلوغ العشرين

شباب السعودية يبحثون عن الشقراء.. ويرفضون الجامعية

سر الـ ١٥ ألف ريال المطلوبة من الزوج ليلة الدخلة



■ الحلو ما يكملش

٪١٨

وإن كانت دراسة مركز البحوث الاجتماعية ، تشير إلى تأخر سن الزواج في مصر، لعدة أسباب ، تأتي في مقدمتها العوامل الاقتصادية بنسبة ٨٣٪ إلا أن هناك ملحوظات أخرى أكثر طرافة خرجت بها إحدى الدراسات التي أجريت على إعلانات الزواج التي تنشرها يومياً جريدة الجمهورية - القاهرية ..

وقد جاء فيها مثلاً أن متوسط سن الراغبات في الحصول على زوج عن طريق الإعلان، يتراوح غالباً مابين ٣٥ - ٤٠ سنة.

وأن التي تمتلك شقة منهن دائماً ما تضعها في صدارة الإعلان، وتضع معها شروطاً أخرى صعبة في «العريس» المطلوب.. أهمها المؤهل الدراسي العالي..

في حين أنها لا تشير غالباً لمواصفات جمالها، عكس التي لا تمتلك شقة والتي تسهب بدورها في وصف مميزاتها الشخصية ومحاسنها، ولا تفكر معظم الأحيان في اشتراط مؤهل دراسي محدد «لعريس الغفلة»!

وكما انعكست «العنوسة» على إعلانات الزواج بالجرائد وتزايد الطلب على مكاتب الزواج بالكومبيوتر وخلافه.. تنعكس هذه الظاهرة أيضاً الآن على ارتفاع معدلات حوادث العنف وجرائم الدعارة وشيوع الزواج العرفي كبديل أسهل وأرخص لمتطلبات وإجراءات الزواج الشرعي التقليدي.

البنات يردن الزواج بأي ثمن!!

لكن البطالة ومشكلة الإسكان وعقد التقاليد العائلية البالية دائماً تقف في الطريق هكذا يعلق د. خليل سليمان استاذ علم الاجتماع.

بينما حنان رشوان - آنسة في عامها الثالث والثلاثين - تؤكد بثقة وهدوء : عقلية البنات تطورت.. هذا كل مافي الأمر..

البنت اليوم صارت تقضي ٢١ سنة من عمرها تقريباً في الدراسة ثم تطمع بعدها في «الماجستير» والدكتوراه.. أو مزيد من النجاح في العمل إن كانت تعمل.

أما «منال السباعي» فمازالت تدندن «عرسان على ودنه لكن هيهات.. الواحد منهم فيه عيب بالذات»!

فهي جميلة وأنيقة ومن عائلة ويتقدم لها مابين فترة وأخرى عريس لكن.. «الحلو ما يكملش» - كما تقول الفنانة «جيهان نصر» وكما تكمل هي :

لا تزعجني كلمة «عانس» أبداً ، بقدر ما يزعجني إحساسي بفشل أو رتابة الحياة الزوجية، التي قد أحياها فيما بعد مع عريس غير مناسب، أختاره من باب الاستسهال أو تحت شعار «جوازة تفوت ولا حد يموت»!

وإن كانت لافتة «لايوجد شخص مناسب» مرفوعة حتى الآن فوق رأس أشهر عوانس السينما العربية أمينة رزق و ليلى علوي .. ومعهما المطربة الناعمة «لطيفة» ، والفنانة - الرافضة لوصفها بأنها تميل لحياة الرجال - سماح أنور فمازالت «سناء يونس» أشهر عانس في التليفزيون المصري وتؤكد : الزواج سعادة لمدة ساعة .. وعذاب حتى قيام الساعة!

أنيميا العزاب

الطريف أن د. عبدالناصر توحيد - أستاذ العلاج الطبيعي جامعة المنصورة - كان أحد القلائل الذين فكروا في إدانة وتحذير الشباب العازب من المضربين عن الزواج - وعددهم في مصر الآن وفق آخر الإحصائيات ١,٥ مليون - فقد أظهر في دراسة علمية له أن ٤٠٪ من العزاب الشباب لديهم أنيميا، و ٢٥٪ منهم لديهم دوالي الساقين!

ومازالت مراكز البحوث النفسية تعلن أن تأخر سن الزواج ينذر بتفشي عدة ظواهر سلبية خطيرة مثل الإدمان والإباحية والانحراف السلوكي بأنواعه هذا غير الاكتئاب والتوتر النفسي عموماً!

عوانس الخليج

ومن جدة يدخل مراسلنا علي مسعود في قلب المشكلة :

امرأة عجوز تعدت الخمسين. تتكئ على خدها حزينة كأنها تنتظر المجهول..! كل الشهادات العلمية جمعتها بجوارها .. دكتوراه .. ماجستير .. دبلوم.. بكالوريوس..! شهادة واحدة فقط عجزت في الحصول عليها .. شهادة رسمية من المأذون الشرعي تثبت أنها أصبحت متزوجة..!

هكذا برع أحد رسامي الكاريكاتير بالسعودية في رسم صورة المرأة «العانس» في المجتمع الخليجي .. كان يقصد كل التفاصيل الدقيقة .. فخرج التلميح أعمق كثيراً من الكلام الصريح!

الحكاية لم تتوقف على رسم كاريكاتيري عابر، أو مئات المقالات التي تمتلئ بها الصحف يومياً عن «العنوسة» وحجمها .. الحكاية أخطر من ذلك جداً.. جداً!

٣ فتيات بين كل ١٠ خليجيات فاتهن قطار الزواج طبقاً لإحدى الدراسات الاجتماعية التي جرت بالكويت، بل قد يزيد الرقم على أرض الواقع، وقد تستفحل الظاهرة في كل بيت وشارع وحارة وديرة ، و قبل أن نسمع الفتيات والشباب .. دعونا نتصفح أحدث الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بالموضوع والتي أعدتها الباحثة فوزية سالم باشطح من جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بعنوان «الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي.. دراسة تطبيقية على مدينة جدة».

أكدت الدراسة أن شباب مدينة جدة السعودية لا يفضلون الزواج من المرأة العاملة، ويشترطون أن تتفرغ الزوجة كلية لهم وإلا تركوها ورحلوا، وقال الشباب موضع الدراسة إنهم يرفضون فكرة خروج المرأة للعمل ووجود ما يشغلها عن أداء رسالتها في تربية الأولاد أو صيانة بيتها، كما أنهم لا يحبذون التقدم لطلب يد الفتيات اللاتي تصممن على البقاء في عملهن و

أظهرت الدراسة وجود علاقة مباشرة بين تعليم الفتاة وتأخر زواجها فكلما كانت الفتاة أكثر تعليماً وتوغلت في السلك الدراسي ارتفع عمر زواجها، بل وتزيد نسبة «العنوسة» في الوسط التعليمي أكثر لأسباب تتعلق بالفتاة نفسها والقناعة الشباب بأن الفتاة المتعلمة أكثر تحرراً وكبرياء من غيرها، فيما لايزال هناك رفض كبير بين الشباب للزواج من المرأة العاملة

مطلوب شقراوات!

سالمة الجهني فتاة جامعية سعودية - ٢٥ عاماً - لم تتزوج ولم تفكر حتى الآن في مشروع الزواج.. تستاء جداً من كلمة «العنوسة» وتطلب أن تستبدلها بـ «تأخر الزواج».. تقول الفتاة التي فاتها قطار الزواج ضحية للمجتمع ولأهلها.. فنحن نعيش في مجتمع محافظ جداً لا يسمح للفتاة بالاختلاط أو الحديث مع الجنس الآخر، وتضيع فرص التعارف الموجودة بين الشباب والفتيات والتي تتوفر في مجتمعات أخرى.

هناك فتيات على درجة عالية من الجمال والأخلاق تعدين سن الثلاثين دون أن يتزوجن.. ما ذنبهن؟! وما الجرم الذي ارتكبنه حتى يصنفن في عيون الناس على أنهن «عوانس» يثرن الشفقة والعطف؟!

فاطمة القحطاني - ٢٧ عاماً - تحمل شباب بلدها المسئولية كاملة.. تقول: دعونا نتحدث بصراحة شديدة .. كثير من الشباب في بلادنا مدللون ومستهترون، وهم الذين يساهمون في زيادة «العنوسة» داخل مجتمعنا، هؤلاء الشباب مغرمون بالخارج وبكل ما يأتي من الخارج وناقمون على بنات بلدهم.

هؤلاء الشباب يبحثون عن الشقراوات ذوات الشعر الأصفر والعيون الخضراء.. لا يهتمون بالصبغات والباروكات والألوان المزيفة التي صارت تختفي الفتيات خلفها.. يتركون بنات بلدهم ويذهبون للزواج من الخارج سواء من البلاد العربية المجاورة أو من البلاد الشرق آسيوية

يمن فاروق لقمان صحفية سعودية في العقد الثالث من عمرها.. تكتب عن مشاكل الفتيات العوانس رغم أنها لم تطرق باب الزواج حتى الآن.. تعطي للمشكلة أبعاداً أخرى فتقول: المرأة المتعلمة في الخليج متهمة دائماً بالغرور والتعالي وهذا جزء من المشكلة، كثيرون من الشباب يخشون المغامرة بالارتباط بالجامعيات وكثيرون يفضلون البحث عن ذات التعليم المحدود

٤٠٪ من العزاب مصابون بالأنيميا.. و ٢٥٪ بدوالي الساقين

على اعتبار أن مشاكلها أقل وأنها أقل معارضة في آرائها

عنوسة الرجال!

ترفض الشاعرة والكاتبة السعودية زينب غاصب أن تلتصق كلمة «العنوسة» بالنساء فقط.. وتصر على أنها صفة يمكن أن تطلق على الرجال والنساء في آن واحد.. بل إن الظروف الاقتصادية الموجودة في وطننا جعلت العنوسة الموجودة بين الرجال أكبر منها بين النساء.

ورغم اعترافها باستشراء «العنوسة» أكثر مع زيادة التطور الحضاري الذي طرأ على المنطقة مؤخراً.. فإن الكاتبة السعودية ترفض أن يكون هناك سقف معين أو سن محددة لمن يدخلون في إطار الظاهرة، ففي وسط المتعلمات هناك فتيات يقترن بفتى الأحلام في الثلاثين.

احتجاج رجالي!

كان لابد للطرف الآخر المتهم بتضخيم المشكلة أن يرد .. سألناهم عن السن الشائعة الذي تلتصق بعدها كلمة «عانس» بأي فتاة.. وعن أشياء أخرى كثيرة تتعلق بالظاهرة:

سلطان عدنان منديلي - طالب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة - يرد الاتهام باتهام آخر. ويعتبر أن الفتيات أنفسهن السبب فيما يصلن إليه.. يقول: كثير من الجامعيات أو الجميلات يشعرن بثقة كبيرة في النفس، وإذا كانت هذه الثقة مطلوبة في أحيان كثيرة فإنها لدى بعضهن تتعدى الحد المعقول وتتحول إلى تعالٍ وغرور لا يُطاق. فالجامعية تتصور أنها حصلت على أعلى المراتب العلمية وأنه لا أحد يطول قامتها في المعرفة والعلم، وقد لا تتعامل بشكل طيب مع من هو دونها في التعليم، وترفض أن تتراجع عن أي قرار تتخذه بحجة أنها تعرف أبعاده، والمرأة الجميلة تتصور أن جمالها يمنحها حصانة ويجعلها لا تقبل النقد حتى لو كان من أقرب الناس إليها، وإذا كانت المرأة صاحبة مال أي «غنية» فهي تعتبر نفسها فوق الجميع وتستطيع بأموالها أن تشتري كل الناس.

هذا ليس رأيه وحده .. بل يتفق معه الدكتور مصطفى عبيد - خبير مجوهرات - فيقول: لأن تعليم الفتيات في مجتمعنا الخليجي جاء متأخراً في العقود الأخيرة من الزمن، فإنه تسبب في فجوة كبيرة في المجتمع، فقد تجد فتيات كثيرات لديهن شهادات جامعية وشباباً لم يكملوا تعليمهم. وكل شاب يقدم على الزواج من فتاة جامعية لابد أن يقدم تنازلات كثيرة.

تصور .. إذا ذهبت لأهل أي فتاة سيطلبون منك ٥٠ ألف ريال للذهب والملابس فقط، وسيطلبون منك أن تفرش شقة تتكون من أربع أو خمس غرف، وقد يطلبون أن يتم زفاف ابنتهم في «فيلا» أنيقة، وأثاث الشقة التي يطلبونها لن تقل عن ٥٠ ألف ريال أخرى، أضف إليها تكاليف الزواج لتصل التكاليف في النهاية إلى ١٥٠ ألف ريال.. وهذا متوسط الزواج العادي، فما بالك بالزواج الخمس نجوم!

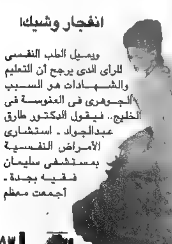
وقد يندهش البعض إذا عرف أن بعض العادات والتقاليد في جنوب السعودية تستوجب أن يدفع العريس خمسة أو عشرة آلاف ريال ليلة الدخلة قبل أن يختلي بزوجته، ويدفع مبلغاً آخر لأم العروسة، وفي كل الأحوال لا تتكلف العروسة عندنا شيئاً، ولاشك أن هذه التكاليف التي تقصم ظهر الشباب هي أحد أسباب ندرة المتزوجين وزيادة عدد العانسات

انفجار وشيك!

ويميل الطب النفسي للرأي الذي يرجح أن التعليم والشهادات هو السبب الجوهري في العنوسة في الخليج.. فيقول الدكتور طارق عبدالجواد - استشاري الأمراض النفسية بمستشفى سليمان فقيه بجدة - أجمعت معظم

■ د.مصطفى عبيد

■ سلطان عدنان



العروس فى الإمارات = ٣٠٠ ألف درهم

٢٠٪ من بنات الخليج يعانين العنوسة



■ سناء يونس

الأبحـاث التى جـرت فى الخليج على ان الفتيات حصلن على قسط وافر من التعليم وأنهن تفوقن على الرجال لعوامل كثيرة ، أهمها أن ا لعلم يعتبر هو المخرج للمرأة نحو المجتمع وهو الذى يفتح أمامها مجالات رحبة تبحث عنها فى دواخل نفسها، علاوة على أنها أكثر تفرغاً فى المنزل عن الرجل وهذا يساعدها على المذاكرة، وليس هناك دليل على ذلك أقوى من أن أوائل الثانوية العامة معظمهن من الفتيات ونسب النجاح أكبر فى مدارس البنات عن الأولاد

فى كل الأحوال فإن مشكلة العنوسة قابلة للانفجار لأن هؤلاء الفتيات يشعرن بوقوع ظلم كبير عليهن، يشعرون بالغربة والوحدة والعزلة الاجتماعية، ولاشك أن هؤلاء يحتجن إلى عناية خاصة وتعويض نفسي عن الأضرار التى تلحق بهن، فكثير منهن يصبن بأمراض نفسية وعقد ومشاكل عديدة

عروسة = ٣٠٠ ألف درهم

إسامة الشيخ مراسلنا فى الإمارات وقع فى حيرة وهو يكتب عن أزمة العنوسة هناك فكما يقول:

تكاليف الزواج هنا مفزعة، حتى أنها تصل إلى ٣٠٠ ألف درهم (٨٢ ألف دولار تقريباً)، الشباب معذور لأن بعض الأسر تغالى فى قيمة المهور، ولأن الإمارات بلد يتمتع بهامش كبير من الحرية، فإن بعض الشباب يفضل الزواج من أجنبية، لأن مثل هذه الزيجة لن تكلفه إلا آلافاً قليلة، وهذا الوضع هو الذى دفع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى ا لتدخل بنفسه، حيث أمر بإنشاء «صندوق الزواج» الذى يمنح كل شاب إماراتى يتزوج من إماراتية مبلغ ٧٥ ألف درهم، كما ناشد المواطنين الابتعاد عن المغالاة فى المهور والمظهرية فى الاحتفال، لذلك ليس غريباً أن ترى خياماً ممتدة فى الإمارات السبع بأقل التكاليف لإقامة الأعراس، كما شهدت إمارة الشارقة أكثر من حفل زفاف جماعى للترشيد من النفقات وتشجيع الشباب على الزواج.

وشباب الإمارات متذمر من مغالاة الفتيات فى المهر والشبكة فيرى عبدالله أحمد (٢٢ سنة) أن بنات الإمارات وخاصة المتعلمات يغالين فى مهورهن: أقل زوجة تحتاج إلى ١٠٠ ألف درهم للذهب «الشبكة» وتجهيز العرس ، هذا عدا قيمة الفرش «أثاث المنزل» إذن لا مفر من القرض من البنك، لأن الحفل وحده سيتكلف ٨٠ ألف درهم، ويعنى أنه حفلان حسب اشتراط أهل العروس، حفل للرجال وآخر للحريم.. باختصار الشاب يحتاج كى يتزوج إلى ٣٠٠ ألف درهم.. وطبعاً صندوق الزواج يقدم ٧٥ ألف درهم.. والباقى أغلبه ديون، يبدأ الواحد منا حياته مديناً فكيف تستمر الحياة.. نعيش فى مشاكل وينتهى الأمر بالطلاق.

ويتدخل فى الحوار صلاح الحوسني (٢٨ سنة) : ولماذا كل هذا الصداع، الواحد يتزوج فلبينية أو تايلاندية، وتعيش معه فى حجرة وصالة وترضى بأقل القليل!!

وليس كل بنات الإمارات من النوع الذى تحدث عنه عبدالله وصلاح، فهناك فتيات يرفضن هذا الأسلوب، ويقلن إنهن يدفعن ثمن ما تسببه بعض الفتيات من مبالغة فى المهر والشبكة.. فتقول فاطمة . ص : البنات اليوم يبحثن عن بيوت فخمة، وأثاثات كبيرة الحجم وتحف غالية مما يجعل البيت أقرب إلى المتحف . والغريب أن بعضهن يغيرن أثاث المنزل كل فترة.. وهذا طبعاً يجعل الشباب يفر منا ونظل نحن نعانى العنوسة، وتعترض منى المهيرى : لا يصح أن تتحمل الفتيات كل المسئولية، فالكل يعلم أن بنت الإمارات اقتحمت كل المجالات فى العمل والدراسة، ونسبتها فى الجامعات أعلى بكثير من الشباب، الذين يفزعهم هذا التفوق، ويجعلهم يتهمونها بالغرور، و يبحثون عن مبررات للزواج بأجنبيات، فى حين أنهم يعانون الشعور بالنقص ويقذفون بنات بلدهم باتهامات ليس لها أصل..

والكويتية أيضاً

وتتذكر تهانى البرتقالى مراسلتنا فى الكويت ماحدث منذ سنوات عندما فوجئت سيدات متزوجات بخطابات من فتيات يطالبن فيها كل امرأة متزوجة بقبول مشاركة امرأة أخرى فى زوجها بعد انتشار ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج. ورغم قسوة تلك الرسائل فإنها تعكس أزمة ٤٠ ألف فتاة تقريباً يعانين من العنوسة، وهو رقم ليس بالقليل بالقياس لتعداد سكان الكويت الذى لا يتجاوز ٥٠٠ ألف نسمة.، كما تؤكد بعض الدراسات أن بين كل ١٠٠ فتاة كويتية يوجد ٢٠ فتاة تعانى من العنوسة ، كما تنتهى ٣٦ حالة منها بالطلاق ، علاوة على تنامى ظاهرة الزواج من أجنبيات مما حدا بالبعض إلى تشكيل لجنة لتزويج الكويتيين والكويتيات.

وقد بدأت هذه اللجنة بالفعل نشاطها فى استقبال عشرات من الرجال والنساء فى مقرها لملء استمارات الزواج المعدة لهذا الغرض دون مقابل مادى.. ويتم التعامل معها بصورة سرية للغاية حفاظاً على أسرار أصحاب الطلبات.. ويؤكد أحمد الكندرى - رئيس اللجنة - حرص اللجنة الشديد على التعامل مع الراغبين فى الزواج بشكل مباشر مع دراسة وافية لكل حالة تتقدم للجنة . ويضيف قائلاً.. هناك قسم خاص بالرجال وآخر خاص بالفتيات والسيدات.. حيث تحتل الفتيات النسبة الكبرى من عدد المترددين إذ تصل لحوالى ٨٠٪ ويصل حجم الطلبات اليومى إلى ٧٠ طلباً.. وهذا بالطبع مؤشر على مدى نجاح تجربتنا!!

أيضاً تطالب الإعلامية نظيرة العوضى ، بأن تفرض الدولة قانوناً يحرم الشاب الذى يتزوج بغير كويتية من السكن كما يحدث مع

الكويتية التي تتزوج بغير كويتي.

وحتى نقترب أكثر من طريقة تفكير بنت الكويت كان لزميلنا خالد مرسي هذه الجولة في عقول وقلوب من يطلق عليهن مجازاً.. عانسات!!

حصة .. ليست متعجلة على زواجها .. فعمرها مازال ٢٨ عاماً.. كما تقول .. كل ما يهمني الآن هو ان اوفق بعد هذا الصبر والتاني إلى زوج ملائم احقق معه سعادتي واستقراري.. فانا لا اخشى العنوسة بل ستظل افضل بالنسبة لي من زواج فاشل تتبدل فيه المودة والرحمة إلى بؤس وشقاء!!

والدكتورة .. وفاء الحاصلة على درجة الدكتوراه .. تلفت انتباهنا إلى ان العنوسة ليست عيباً او جريمة، وبالتالي يجب أن لا نطالبها بالتخلي عن بعض المبادىء الأساسية والجوهرية والتي يبنى عليها الزواج فتقول : لا يعقل ان أتزوج من هو دون مستواي العلمي والخلقي.. وربما اتنازل عن الناحية المادية وبعض الأمور الهامشية .. ولاشك في اهمية الزواج، ولكن يجب أن ندرك أن هناك حداً معيناً للتنازل .. نعم هناك ضغوط تمارس عليّ من قبل المحيطين بي.. ولكنني لا ارى في هذا ما يدعو للقلق.. لأن احداً منهم لا يملك أن يضمن لي النجاح عند زواجي من اي عابر سبيل او طارق للباب!!

وحنان .. فاتها قطار الزواج.. ووصل بها العمر إلى بداية العقد الرابع وأصبح شبح العنوسة يطاردها ويقترب منها، ويصر على إلصاق لقب عانس بها. لذا قررت ا لتخلي عن الشروط والمواصفات التي أملتها على كل من تقدم إليها منذ عشر سنوات وحتى الآن، وقررت الهروب من شبح العنوسة.. مهما كانت التضحيات، وقدمت أوراق اعتمادها«كعروس لقطة» .. فلديها الشقة العامرة بالأثاث، وتملك السيارة التي تغنيها عن التعب، ورصيدها في البنك يحميها من تقلبات الزمن فقد التحقت بالشركة التي تعمل بها منذ ثمانية عشر عاماً وتقدم لها الكثير من الزملاء والمعارف ولكنهم لم يمثلوا لها فارس الأحلام الذي ظلت صورته تراودها منذ زمن بعيد.. والآن تخلت عن هذه الصورة وقررت الارتباط باول من يدق عليها الباب طلباً للزواج!!

زواج الترانزيت اللبناني في قبرص.. له حكاية

أعز ما تملك اللبنانية

زميلنا فوزي عبدالحليم الذي زار لبنان مؤخراً

والتقى فتياتها اكتشف ان الحرب سرقت أعز ما تملكه الفتاة اللبنانية من أحلامها وذكرياتها وأيام عمرها، لذلك فهي لا تتوقف كثيراً أمام تأخر سن الزواج ولا ترى أزمة في اتهامها بالعنوسة، لانها تريد أن تعيش قليلاً مما فقدته مع أيام الهروب في الشوارع والخنادق وتحت الأرض.

ولأن الحرب تأكل كل شيء، فقد فرضت واقعاً جديداً مليئا بالصعوبات والضغوط الاقتصادية.. فعند ما يشتد الغلاء، تتراجع احلام البنات، وعندما تنتشر البطالة يتعين عليهن أن يلهثن بحثاً عن لقمة العيش ومطالب الحياة الضرورية ومن هنا تراجعت معدلات الزواج في لبنان.

هذا هو تفسير سناء السيروان (٣٢ سنة) موظفة بإحدى الوزارات ولم تتزوج حتى الآن، وترجع ذلك إلى بحثها المستمر عن فرصة في الحياة حتى لو على حساب العواطف، وعكسها تماماً نجوى طه (٣١ سنة) فهي عاطفية جداً ولكنها لا تجد فرصة لالتقاط عواطفها، ولانها إذا صادفت قلباً تحبه وتشعر به .. وهذا قليل هذه الأيام . تصطدم بمشكلة السكن المناسب لإقامة حياة زوجية، فالإيجارات في بيروت تبدأ من ٢٥٠ دولاراً شهرياً للشقة المكونة من غرفتين وهو تقريباً متوسط دخل الشاب، الذي عليه أن يعمل في أكثر من مكان حتى يتمكن من الزواج بعد فترة قد تصل إلى ٩ سنوات ، هل بعد هذا يمكن ان نتحدث عن اسباب العنوسة في لبنان؟!

باسمة الخطيب (٣١ سنة) تشغل وقتها بالعمل لأنها لم تصادف بعد الإنسان الذي تتمناه كزوج.

وهي أكثر تفاؤلاً.. إذ تقول : رغم صعوبات الحياة.. والمشكلات المادية.. فإن الحياة قادرة على تصحيح أوضاعها بنفسها، فالزواج المبني على الحب الآن أكثر مما مضى، فالحب هو الأساس.. صحيح ان «الصدمة العاطفية» لم تعد مصطلحاً ذا أهمية في حياة الفتاة اللبنانية ـ والفضل للحرب ـ إلا إن العاطفة هي التي تحكم النظرة إلى الزواج.

وتتدخل التركيبة اللبنانية لتضع لمساتها على مشاكل الزواج في لبنان ، فالتعدد الديني والطائفي قد ينتج بعض المآسي الصغيرة.. وأحياناً يقع المحظور عندما تكون الفتاة على غير دين المحبوب.. وهنا تكون المشكلة اكبر.

تقول (شادية ..) : توجد هنا ظاهرة الزواج المختلط بين طرف مسيحي وآخر مسلم، وهو زواج تمنعه الشرائع والقانون ، فيفر الحبيبان إلى قبرص للزواج المدني.. ولكن هذا لا يمنع المشكلة.. بل تنتج منه مشاكل أكبر. عائلية واجتماعية.

وتوجز د. فايزة رمضان ـ أستاذ التربية والاجتماع بالجامعة الأمريكية في بيروت.. التغييرات الحادثة في نفوس الشباب اللبناني قائلة:

الفتاة أصبحت غريبة أكثر بسبب الإعلام اللبناني .. فلبنان أصبح كأنه بلد أجنبي ، يجب تحديث القيم اللبنانية ولكن في إطار الأصالة، كما يجب وضع معايير ثقافية جديدة لتطوير السلوك والشخصية لدى الفتاة اللبنانية وتضيف د. زاهية قدورة أحد الرموز النسائية في لبنان والتي تخرجت من جامعة فؤاد الأول بالقاهرة واسست اول اتحاد نسائي في لبنان قائلة : في لبنان الآن متطرفون من حيث التزمت ، وآخرون متطرفون من حيث التحرر .. وهناك عزوف عن الزواج .. كما ان الحرب والبطالة ادت إلى خروج الشباب اللبناني إلى الخارج والزواج من الأجانب مما أدى إلى وجود كساد في سوق البنات في لبنان، والمسئولية الآن ملقاة على عاتق المسئولين في وزارة الثقافة والتليفزيون الذي ادى إلى تغريب الشخصية اللبنانية. ■

■ نظيرة الحوضي

■ سناء السيروان





برنسيس ٩٧:

أنوثة الشيفون وأرستقراطية الماس

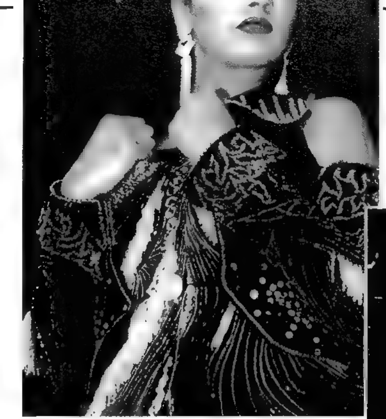
الخلفية من الأسود الحالك..

بغموض وإثارة ما بعد منتصف الليل..والتطريز براق جرىء يكسو كل شبر من الموديل تماما كما تكسو النجوم سماء الأمسيات الحالمة السعيدة.

على هذا النحو جاءت معظم تصميمات السهرة الأنيقة التي قدمها مصمم الأزياء «هاني البحيري» في عرضه الأخير.

جيهان الغرباوى

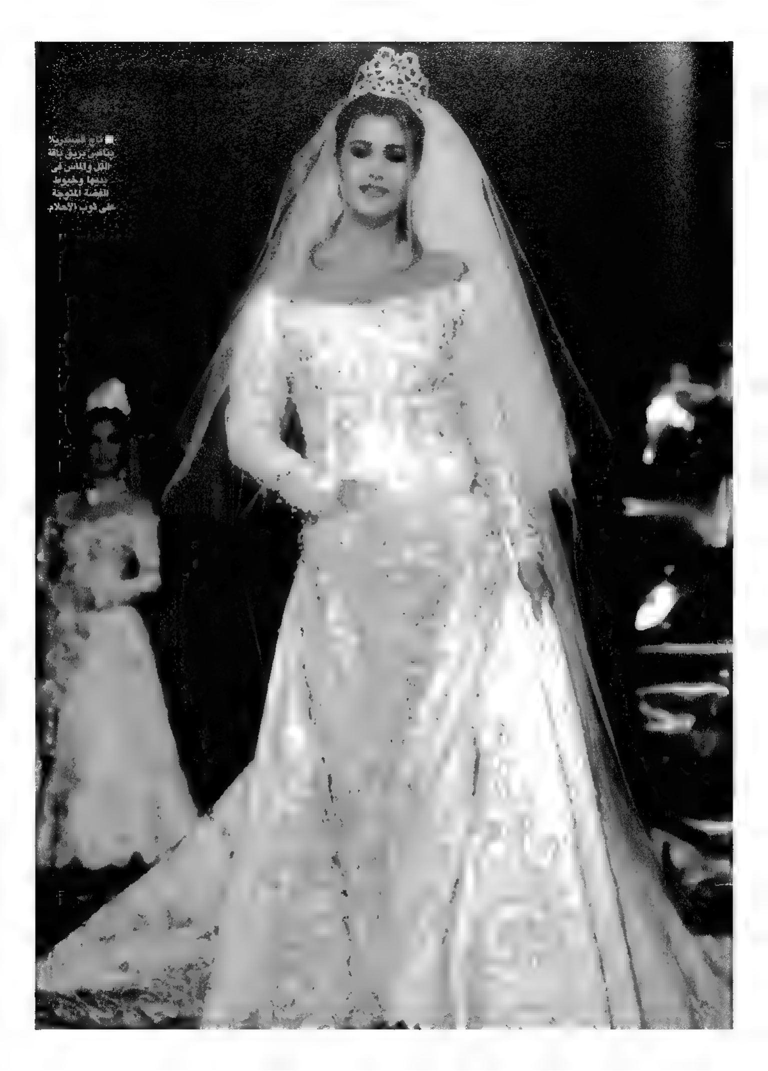
عدسة ـ محمد حجازى



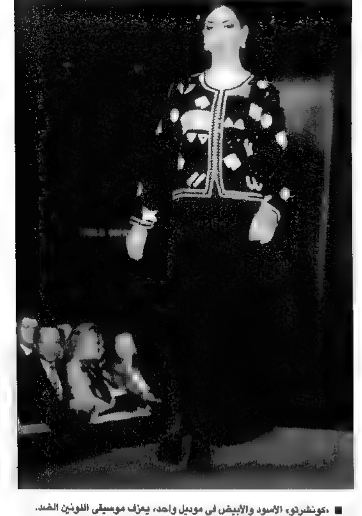
■ صدر الموديل كشف التطريز، جرىء البريق، يمزج حبات اللؤلؤ وعناقيد الخرز الملون.

■ موديل براق يحتضن العنق بقلادة عريضة من نفس اللون والتطريز.

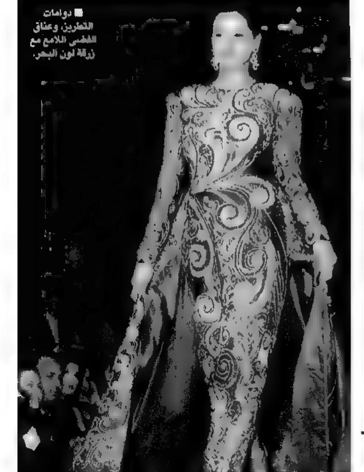
■ موديل «البرنسيس» يتوهج على القد المشوق.. ويتبعه الذيل الواسع لتأكيد فخامته وثرائه.



■ تاج فستيجيلا ينافس بريق باقة الفل والماس في يديها وخيوط الفضة المتوجة على ثوب الأحلام.



■ «كونشرتو» الأسود والأبيض في موديل واحد، يعزف موسيقى اللونين الضد.



■ دوامات التطريز، وعناق الفضي اللامع مع زرقة لون البحر.

موديلات ناعمة بملمس «الساتان» تفيض أنوثة بقصات «البرنسيس» المحددة لملامح القد الممشوق..وأثواب مزهوة تستعرض ثراء خيوط «السيرما» المذهبة او تنثر على ليل لونها الأسود قليلا من حبات اللؤلؤ أو كثيرا من وميض الماس عاكس الأضواء كاسر الأشعة..وكالعادة جاء اللون الأسود ملك السهرات، هو اللون الأول بين ألوان أزياء العرض، جسور بوقاره.. جذاب بحضوره وقوة شخصيته، مثير سواء رقصت على أطرافه دوائر الترتر اللامعة أو غازلت ثياته عناقيد ورسومات الفصوص الملونة أو خففت من تحفظه مثلثات ودوائر وخطوط بيضاء!كذلك ظهر في العرض الذوق العربي الخالص متمثلا في كوكتيل الألوان الساخنة التي اجتمعت معا في ثوب واحد فلحالته كرنفالا هندي الملامح أو مهرجانا متجولا في مواسم الربيع..أما اللون الأحمر المتوهج شبابا فقد ظهر في العرض معانقا اصفرار الذهبي الفاقع وكأن الموديل حلبة مصارعة او عصير عناد وتحد في حين جاءت العلاقة أقرب للحميمية والهدوء وأبعد عن صخب التناقض والتمرد في الموديلات ذات الألوان الصديقة المتجانسة مثل «البيج» الكريم المطرز بخيوط الذهب البارزة مع حبات اللولي التي تبدو وكأنها دموع القمر الباكي لتوه على صدر صاحبة الفستان الأنيق!

او مثل الازرق بلون البحر متدرج الأعماق على امتداد البصر، ومن فوقه التطريز بلون زبد الأمواج الطائشة أو مهادنة حتى خط اللاعودة!

وأخيرا تأتي عروس العرض باسمة الثغر واثقة الخطوة تمشي ملكا وخلفها ذيل فستانها الأنيق بطول ١٠ مترا لا يخلو سنتيمتر مربع فيه من قصة كتبتها خيوط الفضة البارزة، بلغة الاناقة الخاصة جداء عن احلام العذارى وأساطير بطلات «ألف ليلة وليلة»، او مهر ست الحسن والجمال الذي جاء من بلاد السند وأشعار الحب والغرام المسهد من أجل صاحبة العيون السوداء ذات الحور..ومن نفس خيوط الفضة غزلت ورود وأوراق «البوكيه» الذي تحمله العروس، أما الطرحة فقصيرة نوعا والإكسسوار من الماس الخالص، وهكذا هي «برنسيس ٩٧» كما يريدها «هاني البحيري».. فهل أنت هي؟!

قرط من الماس.. عقد من اللؤلؤ.. دبوس من الفضة أو سوار من العاج، كلها إكسسوارات تضع اللمسات الأخيرة والمتميزة على كل ثوب ترتدين.. فتحدد له شخصيته أو تدل على تميز ذوقك وإحساسك بالحياة..

وعلى هذا نحن نفتح أمامك ابواب الدعوة لأناقة التفاصيل وتجديد القديم أو الإضافة لكل تقليدي بسيط لا يستلفت النظر او يثير الإعجاب..«إنها الأشياء الصغيرة» التي تصنع الفرق.. تضيف إليها أفكار صانعي الموضة كل جديد وغريب وجميل أو طريف ما بين يوم وآخر..

فهل لك أن تشاركينا فن الاستمتاع بالحليات الصغيرة.. «الإكسسوار» لعب الموضة المدللة وأفيون النساء من مدمنات الأناقة والتغيير؟ ■

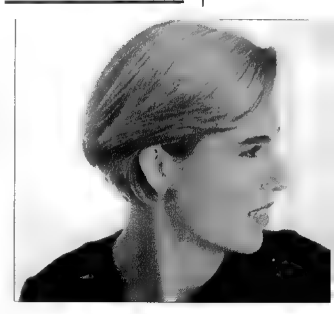
■ الوان تطريز مبهجة ولا تمانع من مصاحبة إكسسوار السهرة.


رؤوف عياد
بسم الله..
ماشاء الله..
ده إنتى بقيتى من
"النمور الآسيويه"!

لكل وجه شخصيته وتسريحته

الشعر من أهم مواطن الجمال في المرأة، والمثل يقول: «تاج المرأة شعرها»، والحفاظ عليه في صحة جيدة لابد من تقديم العناية اللازمة والحرص على التغذية السليمة.

جيهان مصطفى





كما أن اختيار التسريحة الملائمة لكل وجه يعتبر الخطوة الأولى في التأكيد على جاذبية الشكل بوجه عام، فلكل وجه ما يلائمه من قصة وتسريحة، فالذي يلائم الوجه المستدير لا يناسب المربع أو المثلث، كما أن عمر المرأة يؤثر على اختيارها للتسريحة المناسبة.

وقد ربط الخبراء بين شكل الوجه وبعض الصفات الشخصية لصاحبته مثل الخبير الفرنسي «مارك دوجاست» الذي يقدم لنا هنا أفضل التسريحات وبعض الصفات الخاصة بالمرأة حسب استدارة الوجه.

■الوجه المستدير: الشخصية صاحبة هذا الوجه تكون في العادة متفائلة تميل لفعل الخير، إلا أنه يؤخذ عليها أنها خيالية بعض الشيء، والتسريحة التي تلائم هذا الوجه هي التي ترفع الشعر أعلى الرأس لتقلل من مدى الاستدارة مع خصلات تحيط بالوجه ليبدو مريحا رفيعا.



■الوجه المربع: إذا كان الوجه منبسطا والفكان بارزان، فذلك يعني الاستقامة والقدرة على اتخاذ القرار، كما أنها تحب التحدي وتحدد هدفها بسهولة، أما عن التسريحة المناسبة فهي ذات القصة الحادة الواضحة التي تتبع خطوط الوجه.

■الوجه المستطيل: يشير هذا الوجه إلى السيطرة على النفس والحساسية المفرطة، يفضل أن تكون التسريحة ذات شكل محدد وأن يتغلب الكوافير على الزوايا ليضفي القوة على الجانب الطويل للرأس.

يجب أن يكون الشعر ذا حجم كبير بل يجب أن يتبع استدارة الوجه ويتركز عند مستوى الفكين.

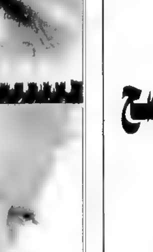
■الوجه البيضاوي: هو أقرب للشكل المثالي ويسهل اختيار التسريحة له لأنه لا يحتاج إلى إخفاء عيوب، وهذه المرأة غالبا ما تكون رقيقة وحساسة وجميلة.



■الوجه الطويل. تتميز صاحبته بالذكاء والفطنة والجدية وتحمل المسئولية، عند تصفيف الشعر، ينصح بتظليل الجبهة للتقليل من طول وارتفاع الوجه، كما أن القصة المدرجة تكسبه حركة وتقلل من طوله، مع تجنب المويلات القصيرة الشعر ويفضل أن تكون البوكلات عريضة ومرنة لإضفاء الاستدارة والرقة.

■الوجه المثلث. لابد من تركيز حجم الشعر على المنطقة العليا من الرأس التي تكون حادة الزوايا، أما إذا كان رأس المثلث إلى أعلى فيجب ألا أن يتعدى طول الشعر مستوى الفكين، ولا ينصح بالتسريحات القصيرة، وهذه الشخصية تتميز بالرومانسية وعدم الاهتمام بالمادة مع الذكاء والعملية. ■

صح





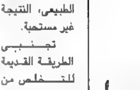
بمكنك إضاءة الوجه بتوزيع طبقة من البودرة على الوجه والعنق

الشعر الطويل لابد ان يعاني تشقق الأطراف، عالجي هذه المشكلة بمستحضر مغذ بعد كل شامبو

استعيني بالكريمات المكافحة للسيوليت «الخلايا الدهنية المتراكمة» على الأرداف والمناطق الأخرى بانتظام.

استخدمي قلم تحديد الحواجب بشكلها الطبيعي وملء الفراغات إن وجدت، لون القلم لابد أن يكون مثل نفس لون الشعر.

خطأ



لا تستخدمي كريم الأساس بدرجة أغمق من لون بشرتك الطبيعي، النتيجة غير مستحبة.

تجنبي الطريقة القديمة للتخلص من التقصف بحرق اطراف الشعر بواسطة شمعة، فهذا يؤذى الشعر كثيرا.

لا تستسلمي للكسل فى الفصل البارد، وحاولى الحركة الدائمة لحرق الدهون الزائدة حتى لا تتراكم على سطح الجلد ■

كلمة أخيرة

ماهى نسبة حملة الشهادات الجامعية فى عالمنا العربى؟

وماهى نسبة المتعلمين الذى يتابعون ويقرأون ويتمعنون فى أحوال الدنيا؟

وماهي نسبة المثقفين فى عالمنا العربى؟ هذا إذا اتفقنا على مفهوم واحد للثقافة!

ثم ماهى نسبة غير المتعلمين؟!

هو رقم مخيف أعرف ذلك ولكننى أريد أن أصل بكم لحقيقة رهيبة مخيفة أكثر من أرقام الأمية وهى أرقام «الغوغاء» فى عالمنا العربى (وليتكم تقرأونها على طريقة محيي الدين إسماعيل فى فيلم خللى بالك من زوزو كان يردد كلمة «جمماء» وهو يمد فى حرف الألف قدر استطاعته!).

الغوغاء ياسادة ياكرام هم سادة العصر الذى نحن فيه، وليس القدر من الصحافيين على تلمس هذه الحقيقة والمعاناة منها أو الاستفادة منها!!

الغوغاء هم الذى يفرضون قوانينهم الاجتماعية وشروطهم المعيشية على الأمة «جمماء» وباقى الأمة عبارة عن أغلبية صامتة تظللهم حكومات ضعيفة!

نحن نعيش زمن استبداد الجماهير بعد أن شهد اباؤنا زمن استبداد السلطات، فى السابق كانت السلطات هى ا لمستبدة و لا تسمح لك بالنطق فكيف بالاعتراض!

لا يحق لك ان تتفق مع أى توجه من توجهات ا لحكومة مثلاً حتى لو كانت توجهات صحيحة، لماذا؟ لانه ليس هناك سوى خانتين فقط فى قاموس الجماهير، إما معنا أو ضدنا، فان لم تكن معنا فانت بالتاكيد ضدنا!

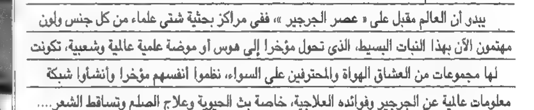
ولا يحق لك أن تبدى وجهة نظرك فى قضايا تتعلق بالموروث الدينى مثلاً، وإلا فالحكم بالردة والحكم با لعلمانية والحكم بالعمالة للغرب جاهز أيضاً، ولم يقتصر الأمر على الحكم فقط بل تطوعوا بالتنفيذ!

حتى لم يتركوا لك الحق فى ابداء رأيك بمطرب (هلفوت لا راح ولا جه) ولكنك قد تفقد حياتك مقابل إعلان اسم هذا الهلفوت!!

كنا نلقى ببلاوينا كلها على راس الحكومة وانها سبب تخلفنا وتاخرنا، فما شأن الحكومة فى طبعنا هذا، فى تكويننا العقلى الذى لا يستوعب أن الاختلاف وارد ومسموح وعادى جداً وبديهى؟!

سوسن الشاعر

العالم يعيش «عصر الجرجير»



يبدو أن العالم مقبل على « عصر الجرجير »، ففي مراكز بحثية شتى علماء من كل جنس ولون مهتمون الآن بهذا النبات البسيط، الذي تحول مؤخرا إلى هوس أو موضة علمية عالمية وشعبية، تكونت لها مجموعات من العشاق الهواة والمحترفين على السواء، نظموا أنفسهم مؤخرا وأنشأوا شبكة معلومات عالمية عن الجرجير وفوائده العلاجية، خاصة بث الحيوية وعلاج الصلع وتساقط الشعر....

تحقيق : جمال محمد غيطاس

يحارب تلوث الهواء والصلع والثعلبة

ما هى حكاية الجرجير؟!

الجرجير نبات ورقي يحمل الاسم العلمي(ERUCA SATIVA)، وهو متعدد الفوائد لكونه ينتمى إلى مجموعة الأطعمة ذات القيمة المغذية جدا للجسم، وكما يقول الدكتور مصطفى عبدالرزاق نوفل أستاذ ورئيس قسم علوم الأغذية بزراعة الأزهر فإن التعريف العلمي الحديث للعناصر المغذية للجسم يقضى بأن العناصر المغذية المفيدة جدا للجسم هي تلك العناصر القادرة على أن توفر للجسم نسبة كبيرة من المغذيات الضرورية المطلوبة له يوميا عن طريق تناول الكمية المعتادة والمألوفة من هذا الغذاء، بمعنى أنه لا يكفى القول بأن هناك فاكهة ما غنية بالكالسيوم فقط لكى تصبح من المغذيات الضرورية، بل لابد أن نسأل : ما هى الكميات التى يحتاجها الجسم يوميا من الكالسيوم؟، وماهى الكميات الموجودة من الكالسيوم فى هذه الفاكهة؟، وبالتالى ماحجم المطلوب تناوله من ثمار هذه الفاكهة يوميا كى يحصل الجسم على حاجته من الكالسيوم، والمفترض أن هذا الحجم يوازى المعدل المعتاد والمألوف تناوله من هذه الفاكهة يوميا أى لا يحتاج المرء إلى تناول كيلو جرام أو أكثر منها كى يحصل على حاجته من الكالسيوم، وهنا ينطبق التعريف الجديد عليها، وتدخل فى عداد المواد المغذية المفيدة جدا للجسم، بل يمتد تأثيرها ليشمل فوائد غير غذائية أيضا.

وإذا ما طبقنا هذه القاعدة على الجرجير نجده قادراً تماما على تلبية الشروط التى تجعله من المغذيات المفيدة جدا والضرورية التى تشمل فوائدها الغذاء وأشياء أخرى، فمن الثابت أنه لو تناول الشخص حوالى ١٠٠ جرام ـ ما يوازى حزمتى جرجير وهو شيء معتاد ـ فإنه سيحصل تقريبا على أكثر من نصف احتياجاته اليومية من فيتامين «أ» وفيتامين «سى»، وسيأخذ أكثر من ١٠ ٪ من احتياجاته اليومية من فيتامين «ب٢»، ومن ثلاثة معادن غذائية هى الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم، وفى الوقت نفسه فإن كمية السعرات الحرارية التى تطلقها هذه الكمية من الجرجير فى الجسم لا تتعدى ٢٥ كالورى ... فماذا يعنى ذلك ؟

كما يقول الدكتور نوفل فإن ذلك يعنى أن الجرجير يعد عاملا مفيدا جدا ومهما كغذاء أولا، وكعامل مساعد على التخلص من العديد من المتاعب الصحية والأمراض ثانيا، فمحتواه العالى من فيتامين «أ» يجعله مباشرة ذا فائدة كبرى للمصابين بالعشى الليلى، فضلا عن تأثيره الوقائى بالنسبة للأمراض الجلدية، وهو مرض ينتج أساسا عن نقص فيتامين «أ» فى الجسم، ومحتواه العالى من فيتامين« سى» يجعله من الأطعمة القوية المفعول فى محاربة التلوث الجوى والتخفيف من آثاره على الجسم، وتحديدا المساعدة فى حماية الجهاز التنفسي للجسم من الملوثات،

من ناحية مكافحة التلوث الجوى أيضا فإن المحتوى العالى للجرجير من الحديد والبوتاسيوم والكالسيوم فى وقت واحد يحقق الوضع المثالى الذى نصت عليه منظمة الصحة العالمية من ضرورة وجود هذه العناصر الثلاثة معا كوسيلة لمساعدة الجسم على مكافحة التلوث الجوى بالرصاص، لأن التداخلات والتفاعلات التى تحدث بين هذه المعادن معا بالجسم تجعلها تتحد وترتبط بالرصاص الداخل للجسم من التلوث الجوى، فتخفف تركيزه بالجسم إلى حد كبير، وبالتالى تجعل الكمية المطلوبة من الرصاص والتى تحدث الآثار السلبية بالجسم أكبر من ذى قبل .

ومن حيث الرشاقة فإن الجرجير يعد من أهم العناصر الغذائية المطلوبة لمن يريدون جسدا رشيقا قليل الوزن ، وفى الوقت نفسه متمتعا بكل مايحتاجه من العناصر الغذائية.

ويؤكد الدكتور مصطفى نوفل ما ينسب إلى



يمنح الفحولة.. وغذاء ممتاز للرشاقة

الجرجير من فوائد علاجية بالنسبة للشعر والجلد لأن تأثيرها الفعلي والدائم يأتي من تناول الجرجير كغذاء، وليس استخدامها خارجيا كدهان أو لبخة » وخلاف ، لأن الاستخدام الخارجي ربما يأتي بفوائد مؤقتة سريعة، تجعل هناك حاجة لاستعماله بصفة دورية كلما اختفى التأثير، في حين أن تناوله باستمرار يحسن الوضع الصحي العام للجسم ككل ويجعل فوائده الغذائية والعلاجية دائمة وليست مؤقتة، بمعنى أننا لوحاولنا تغذية الشعر بالجرجير خوفا من تساقط الشعر أو الصلع، فالأفضل أن يواظب الإنسان على تناول الجرجير بانتظام وبكميات معقولة، ولا يقتصر فقط على دهان رأسه بعصير الجرجير، لأن الخلايا المغذية للشعر تستمد حاجتها من داخل الجسم لا من خارجه .

أما علاقة الجرجير بالفحولة والنشاط الجنسي والحيوية، فهي ليست مباشرة، بمعنى أن تناول الجرجير لا يعقبه حتما زيادة في الانتصاب والنشاط الجنسي للرجل، لأن هذا الأمر تتحكم فيه أساسا الحالة النفسية والظروف المحيطة، كما أن نشاط الخصية يعتمد على الغذاء المتوازن الذي يحتوي على العناصر الرئيسية للطعام من البروتينات والفيتامينات والمعادن، والإفراط في أي عنصر غذائي لا يؤدي وحده إلى زيادة في نشاط الخصية أو تحسن في وظيفة الخصية المريضة، ومن هنا فإن دور الجرجير في ذلك أنه كمادة غذائية عالية القيمة يسد جانبا كبيرا من احتياجات الجسم الغذائية المطلوبة يوميا وعددها حوالي ٦٠ مغذيا، وإذا حصل عليهم الجسم كانت كل أنشطته في قمة كفاءتها سواء نشاطا حركياً أو ذهنياً أو نفسيا أو جنسيا أوحيويا، تتحكم فيها الحالة النفسية والظروف المحيطة .

الجرجير والثعلبة والصلع المبكر

وفي غمرة الاهتمام العالمي بالجرجير .. تنوعت وتعددت التجارب التي أجريت عليه لاختبار فوائده في مجالات شتى، ومن هذه التجارب المحاولة التي قام بها الدكتور هنري أمين عوض استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية وخبير الأعشاب الطبية وعضو الجمعية الدولية لتاريخ الطب والتي أعلن نتائجها لأول مرة في المؤتمر العالمي للأمراض الجلدية الذي عقد في نيويورك منذ أربع سنوات، ثم أعلنها مرة أخرى في مؤتمرأطباء الجلد العرب الذي عقد في دمشق ثم في أحد مؤتمرات الجمعية المصرية للأمراض الجلدية بالقاهرة وأكد من خلالها أن تساقط الشعر والصلع المبكر والإصابة بالثعلبة جميعها يمكن القضاء عليها إذا ما قام الشخص المصاب بتسميد فروة رأسه بمنقوع نبات الجرجيرالطازج، ويعتقد أن ما لا يقل عن ٥ ملايين شخص قد استعملوا الجرجير وفقا للوصفة، ولاقوا نتائج باهرة.

و الانتشارالواسع لاستخدام الجرجير مع الشعر يعود الفضل فيه إلى بساطة الفكرة وصحتها بناء على ما توصل إليه أسلافنا العرب والفراعنة، مما سهل على المرضى تناقل الفكرة فيما بينهم دون مشاكل.

ويشير إلى أنه اختارهذا النبات على أساسين ، الأول أنه نبات ليس له سمية وآمن عند استعماله ، بدليل أنه يستعمل ويؤكل دون مشاكل، والثاني أن يتم الاستعمال بالصورة التي كان الأقدمون يستعملونها دونما أي تغييرأو تدخل بالوسائل الصيدلية والعلمية الحديثة كالاستخلاص والحصول على ما يعتقد أنه المادة الفعالة ، ثم استخدامها مع المريض في شكل صيدلي [أقراص - مراهم - حبوب - ۰۰۰۰ إلخ] و هذه وصفة ليس فيها أسرار أو كهنوت، فعند الاستعمال يؤخذ النبات بالأوراق والسيقان والجذور إن وجدت، ويتم غسله جيدا، ثم يحول إلى عصير عن طريق هرسه جيدا بمعصرة الجزر أو الكبة، أو الفرمة، ثم يصفى جيدا بقطعة من الشاش أو المصفاة السلك لفصل أي رواسب، على أن يكون العصير طازجا ويستعمل في اليوم نفسه واليوم الثاني فقط، لأن طول فترة التخزين تفقده الفاعلية، وعند الاستعمال يتم غمس أصابع اليد في هذا العصير، ثم تدليك فروة الرأس ، بالأصابع المغموسة، ويراعى عدم وصوله إلى الشعر السليم حتى لا يصيبه بالتلبك، ولا يتم استخدام الفرشاة أو المشط وتسريح الشعر إلا بعد أن تجف فروة الرأس تماماً من الجرجير، حتى لا تزيل المشط أو الفرشاة كميات من عصير الجرجير الذي وصل إلى فروة الرأس ويراعى عدم الإفراط في وضع كميات من الجرجير على فروة الرأس ،ويتم الاستعمال كل يوم ،ويتم غسيل الشعر كل أسبوع، لإعطاء الفرصة للجرجير كي يقوم بالمفعول المطلوب، فهو في هذه الحالة يعمل كسماد مغذ لجذور الشعر، والفاعلية تبدأ بعد ثلاثة أسابيع، وفي ٥٠ ٪ من الحالات تكون نسبة النجاح ١٠٠ ٪ في علاج سقوط الشعر والشعر الخفيف والثعلبة والصلع المبكر، وفي الـ ٥٠ ٪ الباقية لا تقل النسبة عن ٩٠ ٪، وبشكل عام تتوقف النتيجة الإجمالية على العوامل المسببة والصحة العامة للمريض، والحالة النفسية والهرمونات بالجسم وغيرها . وقد تعرض الدكتور هنري لنقد طويل ومرير بسبب أن أبحاثه تبدو قريبة من طريقة العطارين، ولم تشمل أبحاثاً على طبيعة النبات وكيفية وضعه في شكل صيدلي مناسب، لكنه رد على ذلك بأن النبات ليست له آثار سمية على الإطلاق، فالناس يتناولونه منذ فجر التاريخ حتى الآن ولم يصبهم شيء، إذا كان الجرجير يدخل المعدة ويتم تمثيله غذائيا دون مشاكل فما الذي يضير الإنسان لو وضع بعض نقط منه على فروة رأسه، وبالتالي ما الداعي لإجراء السلاسل الطويلة من الأبحاث حول مدى مضاره أو آثاره الجانبية، سيكون هذا بالقطع مضيعة للوقت وعبثاً، والأمر الثاني وهو الخاص بالفاعلية ، وهنا العبرة بالنتيجة التي تحققت عند استعماله بهذا الشكل دون تدخل أو عند استعماله في شكل مستحضرات صيدلية، لقد استخدمه القدماء كما هو وأعطى نتائج مدهشة كتبوا عنها في مخطوطاتهم، وأظنهم لا يكذبون ، ونفس والنتائج نفسها تحققت في التجارب، وفي المقابل هناك أكثر من ١٠ مستحضرات مأخوذة من الجرجير ولا تعطي الفاعلية نفسها وأي تدخل في الجرجير بأي شكل صيدلي سيفقده فاعليته ويجعله بلا قيمة في علاج هذه الأمراض، ويضع على كاهل المريض عبء تحمل تكلفة هذا الأمر ماديا ■

قلوب وحيدة على الأرض.. تطلب رفاقاً من الكواكب الأخرى!

محمد حبوشة

فرنسية جميلة ممشوقة القوام من كوكب الأرض تطلب رفيقاً طويل القامة، أنيقاً، رومانسياً إذا أمكن... هذه الرسالة تبعثها الفتاة فلورانس دوجا «٢٥عاماً» إلى أصحاب القلوب الوحيدة في الكواكب الأخرى، يحملها ساعي البريد في صورة صاروخ محمل بآلاف الرسائل، يعبر بها النظام الشمسي في طريقه إلى قمر حافل بالأسرار.

خطابات متنوعة منها دعوات للحب، حث على تعايش سلمي كوني، دعوة لتناول وجبة أرضية شهية سينقلها صاروخ أمريكي من المقرر انطلاقه في أكتوبر القادم إلى «تايتان» أكبر أقمار كوكب زحل في مهمة مشتركة لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» ونظيرتها الأوروبية.

تأمل وكالة الفضاء الأوروبية ومقرها باريس في أن يستغل حوالي مليون إنسان هذه الفرصة للاشتراك في هذه الرحلة الكونية بإرسال خطاباتهم إلى الوكالة عن طريق شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» حيث سيظل باب قبول الرسائل مفتوحاً حتى منتصف مارس ٩٧ ثم يجرى تخزينها على قرص ليزر سيحمله المستكشف الآلي «الروبوت» هيوجينز مع مجموعة كبيرة من المعدات العلمية لدراسة جو القمر «تايتان» الذي يبعد عن الشمس مسافة ١,٤٢ مليار كيلومتر أي عشرة أمثال بعدها عن الأرض.



وسينطلق الصاروخ الذي سيحمل هيوجينز من قاعدة كيب كانفيرال الأمريكية ليهبط هيوجينز بواسطة مظلة على سطح «تايتان» في نوفمبر عام ٢٠٠٤.

وسيعد العثور على حياة على سطح «تايتان» بمثابة إعجاز يخالف كل الأبحاث التي أجريت على القمر وتؤكد استحالة الحياة عليه حيث تلفه غلالة من السحب البرتقالية وتصل درجة الحرارة على سطحه إلى ١٨٠ درجة مئوية تحت الصفر.

ولذلك يشبه المتحدث باسم وكالة الفضاء الأوروبية هذه الرحلة الخيالية بإرسال خطابات في زجاجات وإلقائها في المحيط بدون أمل في العثور على رد.

وتبقى طرفة هذه الرحلة في نوعية الرسائل التي بعث بها سكان الأرض ونعرض عينة منها :

«مرحباً أيتها الديدان الخضراء» ، «إذا أردتم أصدقاء مرحباً بكم على كوكبنا الأزرق» ، «اذهبوا إلى الجحيم أيها الغرباء» ، «كونوا مهذبين ويسعدنا أن نقدم لكم طبقاً من المكرونة» وهي بالطبع دعوة إيطالية تتفق مع دعوة أسبانية تقول «أهلا بكم شاركونا النبيذ»..

أما أطرف رسالة فقد انتحل صاحبها شخصية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قال فيها «كل سكان الأرض يحلمون بأن يصبحوا أمريكيين، أعزائي أعلنوا قمركم الولاية الأمريكية رقم ٥١».

المحمول أكثر رواجا في الكمبيوتر

الكمبيوتر المحمول.. أو كمبيوتر المفكرة، أصبح الآن أكثر أنواع الكمبيوتر رواجا في عالمنا اليوم، لذلك فهو يحظى بجهد كبير من قبل الخبراء و المتخصصين في هذا المجال.

يأتي هذا الاهتمام من قبل خبراء التكنولوجيا، خاصة هيوليت باكارد، ليلحق هذا الجهاز الصغير بأقرانه الكبار من حيث الإمكانات، بحيث أصبح الآن يحتوي على قرص صلب «هارد ديسك»، يمكنه من تشغيل شبكة بأكملها، معتمدا على وسائل الاتصال المتعددة أسفل محرك «السي دي روم» ، فمن خلال الكمبيوتر المفكرة يمكنك تشغيل أحدث البرامج التي تلائم القوى التشغيلية الموجودة في الأسواق حاليا، وعبر شاشة كبيرة بحجم ١٢,١ بوصة يمكنك الاستمتاع ببرامج الوسائط المتعددة من خلال تلك الشاشة زاهية الألوان بقوة عرض ٦٤٠×٢٤٠ بكسل دون إجهاد بصري ولساعات متواصلة.

كل ذلك، بالإضافة إلى حفاظك الدائم على جميع محتويات الجهاز من خلال كلمة سر لا تمكن أحدا غيرك من الاطلاع على أسرارك.

مزيد من الراحة لأصابعكم



تشنجات المعاصم التي تأتي نتيجة استخدام لوحة المفاتيح، تشغل عقل الخبراء دائما، ومحاولة توفير المزيد من الراحة لمعصم وأصابع مستخدمي الكمبيوتر هي هدفهم دائما. آخر تلك الابتكارات التي تريح أصابعك، هي لوحة مفاتيح جديدة بعنوان « شيري - sherry»، عبارة عن جزءين غير منفصلين بشكل كامل، بل فصل جزئي بمقدار ٣٠ درجة يمكنك من تحريك جزئي اللوحة وإعادتهما إلى وضعهما الأول،هذا الأمر بالطبع يمكنك من التحرك حسب وضعية اليد، مما يمنحك شعورا بالراحة والتكيف مع الحروف بشكل دائم، وإنجاز أعمالك الكثيرة دون جهد أو تعب.



IBM تساوي ٧ مليار دولار في ٩٦

أعلنت شركة (IBM) عن توزيع أرباح قدرها مليار ومائتا مليون دولار على العاملين بالشركة في أنحاء العالم والذين يبلغ عددهم ٣/٤ مليون عامل. وذلك بعد الأرباح الهائلة التي حققتها (IBM) والتي وصلت إلى ٧٦ مليار دولار في عام ١٩٩٦




DAR
SANAM

يحب الموسيقى الشرقية .. و«باخ» وينزعج من «الروك آند رول»

المخابرات الأمريكية تكشف حياة «النبات» العاطفية.. بالصدفة!!

ينتعش بالقهوة ويسكر من الخمور و«يموت» في الغزل



لاشك أن «بيرم التونسي» عندما كتب أغنية «صالح عبدالحي» الشهيرة «ليه يابنفسج بتبهج.. وأنت زهر حزين؟» كان لا ينتظر رداً، فقط كان يحدثه كأنه مرآة لحاله، ولا أدرى لو كان قد لحق بأيامنا هذه وعرف أن النبات يغمى عليه من الفزع ويرقص على الموسيقى الشرقية، ويستمتع ويطرب من أحاديث العشاق، ويأخذ موقفاً حاداً من أي مخلوق يسيء إليه.. ماذا كان سيكتب؟ . بل وأكثر من ذلك: ينتعش بالقهوة، ويتطوح سكراناً من الخمور، ويقرأ أفكار أصحابه عن بعد؟!

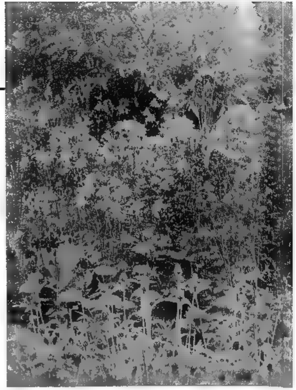
تاكد ان الأمر ليس مزاحاً، ولكنه حقائق علمية مؤكدة، أكدها عشرات من العلماء، ولكنها بدأت بالصدفة على يد أحد خبراء جهاز المخابرات الأمريكية CIA .. نعم.. ويدعى «كليف باكستر»!!

امضى «باكستر» سنوات طويلة من حياته في أبحاث مكثفة لدراسة إمكانيات جهاز «كشف الكذب» المعروف علمياً باسم «بوليجراف» وهو الجهاز الذي يقيس التغيرات التي تطرا على التنفس وضغط الدم والنبض وكهرباء الجلد عند الإنسان، وعلى مدى عشرين عاماً ذاعت شهرته في هذا المجال، ولكنه ذات يوم شعر بالسام بعد قراءة طويلة في الرسوم والخطوط المسجلة على شريط كشف الكذب، وراح يتجول في حجرته، ثم نظر إلى نبات الظل الذي كان يحتل أحد اركانها، وجاءته هذه الفكرة، والتي اتت من باب التسلية، ماذا لو وصل جهاز «البوليجراف» بهذا النبات وهو يسقيه. هل سيسجل ذبذبات لها معنى؟!

لقد كانت لحظة نادرة من تلك اللحظات الفريدة التي تتطوع فيها الطبيعة للكشف عن سر من اسرارها.. وبالصدفة البحتة! كشفت التجربة - بعد تكرارها فيما بعد مع نباتات أخرى في اماكن مختلفة - عن عدة ملاحظات مثيرة واكتشافات مذهلة عرفت فيما بعد باسم «ظاهرة باكستر» أكدت ان نوعاً من الألفة والعلاقة الحميمة غالباً ما تنشأ بين النبات وصاحبه، حيث يستجيب النبات ويسجل على الجهاز ذبذبات إيجابية عند دخول صاحبه إلى الحجرة التي يوجد بها ، عكس استجابته التي يسجلها عند دخول أشخاص آخرين أو غير مرغوب فيهم!

كذلك استطاع النبات أن يثبت انه شديد الاستجابة للعواطف والأفكار البشرية مهما كانت المسافة، ففي اللحظة التي تفكر فيها في نباتك أو تتحدث عنه للأصدقاء يسجل الجهاز المتصل به ذبذبات ملحوظة.. حتى لو كانت المسافة مئات الأميال!!

وفي كتاب «الحياة السرية للنبات» يصف مؤلفاه «بيتر تومبكين» و«كريستوفر بيرد» طبيعة الاتصال العاطفي بين الإنسان والنبات، ويؤكدان ان الأخير «يطير» من الفرحة ويتفجر طاقة وحيوية بمجرد أن تمطره بوابل من الحب والصداقة المخلصة، أما عالم الطبيعة الهندي الشهير سير «بوس» فيقول إن للنباتات امزجة متباينة، واحسا س يجعلها تحب وتكره وتكتئب وتنفعل وتتألم، وربما يغمى عليها، لأنه اكتشف عن طريق وخز جانب من نبات «اللفت» مثلا أن جانبه الآخر يستجيب بالارتجاف والفزع، أما إذا حقن نبات ما بالكحول فإنه يترنح تماماً مثل











السكارى. وينتبه منتصباً إذا حقن بمادة «الكافيين».. تماماً كمن شرب فنجاناً من القهوة!

وهكذا راحت الاكتشافات العلمية المتتالية تؤكد حقائق، تبدو من فرط طرافتها تحاول إقناعنا أن «النبات» كائن من لحم ودم وله قلب فقد اكتشف مثلاً أنه يمر بحالة الاحتضار بكل مافيها من الام ومعاناة قبل موته وذبوله، وهو سريع الذبول (الاحتضار) في الحجرات التي يرقد فيها مرضى يعانون آلاماً شديدة، وكأنه يعيش تلك الآلام ويموت حزناً بسببها!

وفي جامعة «يك» بسانت دييجو، اثبت د. «بول بلونديل» بعد سنوات من البحث المتواصل، ان لكل نبات على حدة مزاجا خاصاً وحياة عاطفية مميزة، فالطماطم والكرنب والبطاطس تستجيب بشكل واضح للمديح.. (لا تعرف



لماذا؟!). أما زهور «الأروكيد» و«الجلا ديولا» فهي متقلبة وهوائية وعصبية المزاج مما يستوجب الحرص والحذر واستخدام الكلمات اللطيفة عند التعامل معها!

وبعد التجارب التي أجرتها السيدة «دورثي ريتاليك» في كلية «تمبل بويل» للموسيقى، اكتشفت أن النبات بشكل عام يعشق الموسيقى الهندية الشرقية ويستجيب في المرتبة التالية لموسيقى «باخ» الكلاسيكية! ولا ينفعل بالموسيقى الغربية والأمريكية التقليدية، ولكنه شديد التجاوب مع موسيقى «الجاز» ذات الأصول الافريقية البدائية، وينزعج للغاية من موسيقى«الروك آند رول» الصاخبة ويبتعد عن مصدرها.. وربما حاول الهروب من الحجرة!

وإذا كنت من هواة اقتناء الزرع في بيتك مستخلص ان النبات يميل - غالباً - نحو جهاز الراديو الذي تنبعث منه أنغام جميلة، اكثر مما يميل ناحية الضوء اللطيف القادم من النافذة، هذا غير ان اكثر المواقع التي ينمو فيها النبات ويزدهر هي المواقع القريبة من جهاز التليفون، فهو - عادة - يستمتع بالأحاديث الودية والمشاعر الدافئة المتبادلة عبر المكالمات (العاطفية طبعاً) .. وهو ما يذكره ويؤكده «راجي عنايت» في أحد كتبه الممتعة عن النبات.

نعود مرة أخرى لباكستر الذي كان منهمكاً ذات مساء في معمله، يدرس ردود أفعال النبات المتصل بجهاز كشف الكذب، فإذا به يتذكر فجأة كلبه الذي يقيم معه، فنهض يعد له طعامه، وكان من عادة «باكستر» ان يضيف لطعام كلبه «صفار البيض» لكي يجعل شعره لامعاً .. وبمجرد كسر البيضة لاحظ أن مؤشر الجهاز يسجل ردود أفعال عنيفة جداً، تعبر عن أن النبات في حالة هياج شديدا ومع تكرار التجربة تحققت النتيجة نفسها حتى وصل باكستر لنظريته الشهيرة التي أعلنها فيما بعد وتقول : إن جميع الخلايا الحية في عالمنا على اتصال فيما بينها، وفي كل مرة تتعرض فيها احدى هذه الخلايا للتحطيم بطريقة غير متوقعة أو فجائية، تبرق بإنذارها إلى الكائنات والخلايا الحية الأخرى حولها.

وقبل أن نقول لك : أصغ للزرع القريب منك.. ربما أراد منك شيئاً. اقرأ هذه الأبيات الجميلة للشاعر الراحل أمل دنقل التي كتبها وهو يحتضر.. عندما رأى زواره يغرقون غرفته بالورود.

تتحدث لي الزهرات الجميلة
أن أعينها اتسعت - دهشة -
لحظة القطف،
لحظة القصف
لحظة إعدامها في الخميلة ■



أبجد هوز

تتحول الحياة احيانا إلى ضربة حظ.. ورقة يانصيب تكسب أو تخسر «لوتاريا» إذا دخلتها أصبحت من أصحاب الملايين او ظللت في قاع البئر تتطلع إلى من يرمى إليك بالحبل ليخرجك إذا تصادف ومر مخلوق بالبئر الذى سقطت فيه!

هكذا فكرت.. وهو تفكير يميل إلى التشاؤم الذى اتعثر فيه احيانا كلما انتابتني موجة من التفاؤل بلا سبب ظاهر.. وكانني كلما ضحكت قلت «اللهم اجعله خيرا».. هكذا فكرت، وهكذا تعودنا أن نفزع إذا سعدنا، ونخاف أن نضبط «مبسوطين»!!

موجة من الهواجس والتوهمات طافت بذهني وانا اقرأ ذلك الإعلان الذى يتكرر هذه الايام في عدد من صحفنا ومجلاتنا.. والإعلان رغم انه يتيح فرصة - أي فرصة - للعمل والحياة والمكسب - إلا أنه أيضا يلاعب الإنسان لعبة بلا رحمة ولا قلب، ولا تعرف سوى لغة واحدة هي المادة.. وبعد أن كان البقاء للأصلح أو قانون الانتقاء أصبح الآن البقاء لصاحب الحظ!

أنت الآن بين ضارين.. أن تعيش بالحظ أو تموت صدفة! والموت صدفة ليس موتا ماديا كما قد يتبادر إلى ذهنك، دائما هو نوع من الموت الادبي او المعنوي، بمعنى أنك لا تعيش كما تريد وتحلم إذا كان حلمك مثل أحلام ملايين الشباب في الهجرة إلى الغرب.. إلى أمريكا أرض المستقبل والأحلام والفرص التي بلا حدود!!

ما علينا.. نعود إلى الإعلان الذى يقول ٥٥٠٠ ألف جرين كارد تقدمها الحكومة الامريكية في برنامجها الرسمي إلى ٥٥ ألف مواطن وأسرهم، مع ما فيها من مزايا ومنها الحق في المعيشة والعمل في الولايات المتحدة بشكل دائم مع الحصول على الجنسية.

اتصل بنا لمزيد من المعلومات وارسل اسمك وعنوانك على «كذا».. اليانصيب ينتهي يوم «كذا».. يانصيب كما قلت لك...أليس كذلك؟!

سامي فريد

د. جابر الأنصارى على مائدة الأهرام العربى المستديرة (١ من ٢)

التاريخ العربى يبحث عن «دولة»!!

أحزابنا التقدمية كانت طوائف وعشائر مختفية تحت الشعار!!



كلما يممت وجهى
صوب «الدولة»
فاجأتنى «القبيلة» فى المنتصف
راودتنى عن بئر مائها..
أدخلتنى طوطم الإرث المشاكس
أرجعتنى خطوة . خطوة للزمان الذى
ينطفئ، و المساء الذى يقتفى أثرى
ويرقص للقمر .
كلما وجهت راحلتى باتجاه «القبيلة»
استعيد الألفة المستباحة
دم السلالة المنفرط
وجه أبى يلتمع تحت خيمة
التأويل
فاجأتنى الدولة فى المنتصف
وضعتنى رقماً فى الحاسب
سطرا فى جواز السفر
بينهما يسقط النسب المخاتل
ويحفر النهر وجهى بطميه المستعار

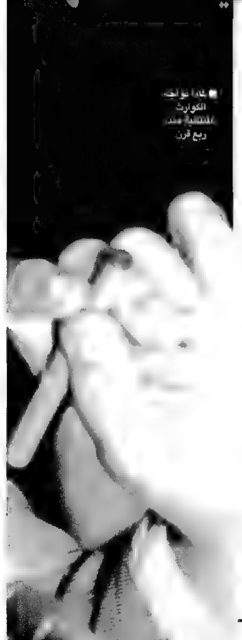
ادار الندوة : د. عبدالمنعم سعيد

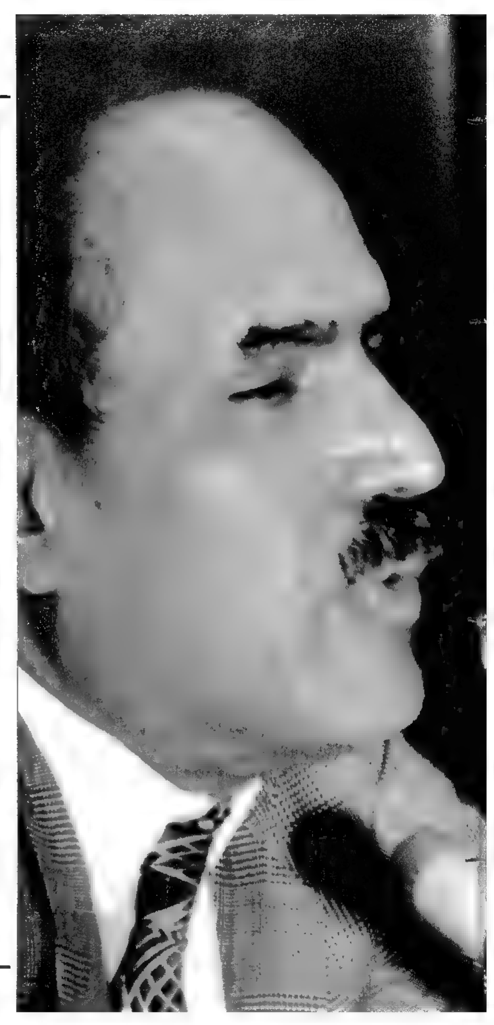
د. محمد جابر الأنصارى :

المجتمع المدنى هو الفضيلة الغائبة فى مجتمعنا وليس الدولة

بهذه المشاكسة الشعرية حول زيف الهوية بين الدولة والقبيلة يمكن ان ندخل دائرة الحوار مع المفكر البحرينى الكبير الدكتور محمد جابر الأنصارى عميد كلية الدراسات العليا بجامعة البحرين الذى استضفناه فى اول مائدة مستديرة للنقاش حول مشروعه الذى ينطلق من أسس البحث عن الدولة وعلاقتها بالقبيلة ومن نقد مسألة «التوفيقية»

جمعنا فى اللقاء الدكتور الأنصارى وأسرة مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام. وكان «ساخناً» لدرجة صعبت معها عملية «التوفيقية» بين الآراء. وتظل مغامرة الأنصارى الفكرية المتصلة كفضاء مفتوح على أفق الأسئلة والتعليقات من القراء لننشرها لاحقاً وعقب المقدمة تحدث المفكر البحرينى الكبير عن مشروعه الذى ظهر فى كتبه، وقسمه إلى مشروعين فكريين ظهرا فى كتاب «تجديد النهضة واكتشاف الذات «الذى صدر عن المؤسسة العربية فى بيروت فى العام ٩٢، وهو الكتاب الذى يمثل ملامح المشروعين والمشروع «الأنصارى» الأول هو التفسير السياسى «والنقدى والعقلانى» للأزمات العربية، وظهر له مؤخراً كتابان هما تكوين العرب السياسى والتأزم السياسى وموقف الإسلام، ويقصد بموقف «الإسلام» الموقف السوسيولوجى لا الموقف العقيدى، اى الاجتماع لا العقيدة وهناك كتاب الفكر العربى وصراع الأضداد عن سيادة التوفيقية فى الفكر العربى وهو يمثل المشروع الفكرى الثانى نقد التوفيقية عبر تناول تيارات الفكر العربى





بدأت الندوة بكلمة للدكتور عبدالمنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام حول مسيرة الدكتور محمد جابر الأنصاري الفكرية التي بدأت منذ حوالى ٣٠ عاماً، وأشار إلى مؤلفاته المهمة كتحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي حتى أحدث مؤلفاته «تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية» والذي اعتبره الدكتور عبد المنعم سعيد مع كتاب التأزم السياسي عند العرب من أهم الكتب التي صدرت مؤخراً وينتمي الأنصاري - بحسب مقدم الندوة - لمدرسة الثقافة الشاملة المتعددة الأبعاد - رغم جذور دراساته الأولى في الفكر الإسلامي

خلال الفترة الممتدة من ثلاثينات هذا القرن حتى الآن.

حول المشروع الأول قال الأنصاري :أحاول هنا الإجابة على سؤال مهم وهو : لماذا نواجه سلسلة من الكوارث السياسية والتراكمات السلبية على مدى أكثر من ربع قرن، ولماذا نفسر كل كارثة بحسب ظروفها الآنية فقط مثلما حدث مع هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، التي حاول البعض تفسيرها وفق الخلافات بين ناصر وعامر أو بسبب التحرك الأمريكي لدعم إسرائيل ، وأنا لا أنكر وجود هذه الظروف العربية المسئولة، ليس فقط عن هذه الكوارث المتتالية ، وإنما عن السلوك السياسي العام. بما في ذلك الإدارة السياسية اليومية للمجتمع. ومشكلتنا أننا دخلنا السياسة بمنطق «الرجولة» الوطنية المقتحمة التي لا تعرف التراجع أو المناورة ، الرجولة أمر جيد لكنها لا تنفع في السياسة التي تعني فن الممكن والأخذ والعطاء، وهي التفكير والتدبير والتراجع أحياناً . واندفاعنا الدائم هو الذي كسر رءوسنا باستمرار . السياسة بدون مواربة تحتاج لقدر من الأنوثة. وقد ذكرت في كتابي «تكوين العرب» أن الحضارة الإسلامية رائعة لكنها تعاني فقر دم سياسي . بها اجتهادات في الفكر الفلسفي والفقه والأدب والعقيدة لكنها في السياسة فقيرة بشكل عجيب.

والتراث الفكري السياسي في الإسلام محدود، وكتبه قليلة، وبعضها ظهر في القرنين الرابع والخامس للهجرة . ولم يكن هناك تأسيس سياسي واضح في الإسلام -رغم أن الإسلام دين ودولة بشكل مبدئي. لكن الفكر السياسي نظرية وتطبيقاً يعاني فقراً شديداً وإذا عدنا للأصل القرآني فسنجد للنظرية السياسية يحكمها مبدآن هما «وأمرهم شورى بينهم» و «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»

وأتحدى - الكلام للدكتور الأنصاري ومفتوح للنقاش - أي سياسي إسلامي، أن يأتي بمبدأ يخرج عن هذين المبدأين المهمين اللذين تعرضا لتفسيرات متناقضة في التطبيق الإسلامي فلم تتحول الشورى - رغم النص القرآني عليها - إلى قانون ملزم ، أو مؤسسة ، وطبقت الشورى بشكل اجتهادي واختياري يختلف من خليفة لخليفة فأبو

بكر انتخب فى سقيفة بنى ساعدة وأنا عندى ملاحظات على اجتماع السقيفة الذى يطرحه الفكر السياسى الإسلامى كتأسيس للشورى، وأنا لا أعتقد ذلك، وسأشرح ذلك لاحقاً (وبفتح هذا الموضوع للمناقشة الهادئة أيضاً) . بينما عين الخليفة عمر ٦ للاختيار منهم وانتهى مبدأ الشورى مع نهاية الخلافة الراشدة وقيام الحكم الأموى وربما كانت السياسة الإسلامية أقرب لتحقيق العدل أكثر من اهتمامها بالشورى أو بالحرية وأعتقد أن الفكر الاشتراكى العربى القومى ركز أيضا على مفهوم العدالة الاجتماعية أكثر من اهتمامه بفكرة الديمقراطية أو الحرية ويبدو أن هذا امتداد للتأثير التاريخى للفكر السياسى الإسلامى. أخلص من هذا إلى أن هناك عوامل أدت لهذا الفراغ السياسى منها عدم وجود دول تاريخية ثابتة ومنتظمة فى تاريخنا العربى نظراً لوجود فراغ مؤسس وغلبة العشائر.

غياب الدولة

وأرى (يواصل د. الأنصارى) أن أهم إشكالات التراث السياسى العربى غياب الدولة بالمعنى المؤسس ، فالصين عاش فيها الشعب داخل إطار دولة ثابتة ومستقرة. وربما كانت ديكتاتورية أو قمعية، ولكن كانت هناك مؤسسات مستقرة لمدة ٧ آلاف سنة . أنا أزعم أن العرب بصفة عامة لم يتمتعوا بهذه الدولة، ولذا افتقر الشعب العربى للخبرة السياسية لأنه لم يتمرس على العيش فى ظل دولة، باستثناء شريط النيل حيث الدولة المصرية القديمة ودولة المخزن فى المغرب وقد حملت هذا الاسم من كونها خزينة المال والسلاح والطعام وكتمييز لها عن أرض «السيبة» أو السائبة، أى أن هناك صراعاً دائماً بين الدولة واللادولة فى مجتمعنا.وإذا سأل سائل عن الدولة الأموية والعباسية والأموية والعثمانية بعد ذلك فالإجابة أن هذه ليست دولاً بالمعنى العلمى، ولكنها سلطات وإمبراطوريات وفرق كبير بين السلطة والدولة، والدولة تعنى المؤسسة التى تسيطر على المرافق التى تدعى حكمها ويدين لها المواطنون بالولاء فى تعاملهم اليومى المنتظم، والدولة العثمانية لم تكن تمارس هذه السيطرة حيث كانت البنى المجتمعية العربية تقليدية فى قبائل ومناطق وقرى تمارس سياساتها المحلية عبر شيوخ القبائل.وهذه الظواهر للأسف لاتزال موجودة حتى الآن فى مجتمع يبدو متقدماً ثقافياً وسياسياً كلبنان حيث اكتشفنا أن الدولة كانت قشرة رقيقة جداً تخفى تحتها البنى التقليدية والعصبيات والطوائف وكل طائفة تنقسم على نفسها ولكل طائفة قرار.

وحتى الأحزاب التى رفعت لواء الديمقراطية والتقدمية (الماركسية) اكتشفنا أنها أحزاب قبلية ظهر هذا فى البعث السورى والعراقى والاشتراكى اللبنانى والماركسى فى عدن الذى كان أول تجربة ماركسية فى العالم العربى واستيقظنا على صراع قبائل لا علاقة له بالماركسية.

ويعنى هذا ببساطة أن التكوينات المجتمعية لاتزال تحتفظ بفلسفاتها القديمة رغم شعارات التحديث المظهرية . القاع السوسيولوجى العربى لايزال عشائرياً.

وكالقصيدة البدوية الجاهلية التى ركزت على الرحلة قامت الدولة (أو نقيضها القبيلة) بنقل مركزها كل حين أى أنها كانت فى حالة ترحل دائم بحيث يمكن أن نسمى الدولة الإسلامية أكبر دولة مرتحلة فى التاريخ. فالعاصمة انتقلت من المدينة المنورة إلى الكوفة ثم دمشق فبغداد فالقاهرة ثم القسطنطينية، وهذا يرتبط برحلة القبيلة وعدم ثبات موقعها. وحتى اللغة العربية تسم الدولة بالزوال فالدولة هى الشىء الذى لا يبقى على حال، والأيام دول ، بينما هى فى اللغات الأجنبية تعنى الاستقرار State أو الشىء الثابت. وعدم الاستقرار ينسحب على القرار السياسى كما ينسحب على الإدارة المجتمعية اليومية حيث يعانى العرب قصوراً فى إدارة المنشآت الاقتصادية وتنظيف المدينة.

المشروع الثانى : التوفيقية: وبعد أن صدم الأنصارى الحضور بجرأة الطرح للباغت ظن الجميع أنه سيسكت ليعفينا من حرج النشر، ولكنه آثر الاستمرار المشاكس وتحدث عن مشروعه الفكرى الثانى والذى أسماه صراع الأضداد.

قال الأنصارى بحسم يحسد عليه فى هذه الأيام الملتبسة : إن تيارات الفكر العربى على اختلافاتها والصراعات التى بينها تيارات محكومة بالنزعة التوفيقية سواء كانت ناصرية أو بعثية أو قومية، بل إن المسيحيين كأنطون سعادة تكلموا عن «مدروحية» أى مادية روحية ومن مدروحية أنطون لتعادلية توفيق الحكيم نجد التوفيقية هى سيدة الموقف فى العالم العربى قديماً وحديثاً .

ولكن لماذا تسود التوفيقية؟ لأن المنطقة العربية منطقة التناقضات التى لا يمكن الحسم بينها بسهولة ولذلك ظهرت الثنائيات الشهيرة .المادة والروح،الشريعة والفلسفة، وبعض الفلاسفة يذهب إلى أن الحضارة العربية مشروع توفيقى كبير جمع العناصر الشرقية (الصين والهند وفارس) والعناصر الغربية (الإغريق والرومان) فى مشروع واحد.والتوفيقية ليست عيباً بحد ذاتها بل إنها قد تكون دمجاً حقيقياً وجيداً فى بعض الحالات، ولكنها قد تصبح «تلفيقاً » وعلينا أن ننتبه الآن فى حديثنا عن الجدل بين القومى والقطرى حتى لا يكون ذلك تلفيقاً وعبدالناصر تنبه لسمتنا التوفيقية وحذر من استمرارنا على الحال التوفيقية وقال بضرورة الحسم بين الأفكار وخلق المندمج الحقيقى «وبالفعل هناك فرق بين أن تخلق مجرد تركيبة ذهنية بين طرفين متناقضين وأن تخلق منهما مزيجاً أو مركباً لا ينفصل فإذا خلقت تركيبة ذهنية ربما تسود لفترة ثم سرعان ما تنتهى مثلما حدث مع الميثاق الوطنى فى مصر الذى حاول الجمع بين الاشتراكية العلمية والرسالات الدينية فى مشروع توفيقى سرعان ما انهار مع هزيمة يونيو ١٩٦٧ ليبدأ الصراع بين شقى المعادلة الأصوليين والعلمانيين!!

وهذه التوفيقية سميتها فى مشروعى أيديولوجية اللاحسم فى الحياة العربية وهى الأيديولوجية المفتوحة فى الفكر الدينى عند محمد عبده، وعبدالناصر فى السياسة.

المجتمع المدنى

وبعد هذه الداخلة المغامرة فتح باب النقاش واستهله الدكتور محمد سيد سعيد الخبير بمركز الدراسات الذى أكد أهمية مشروع الدكتور الأنصارى الفكرى وأشار إلى سببين لهذه الأهمية أولهما : «إن خطاب الأنصارى مشروع نقدى للثقافة العربية من داخلها وهذا يميزه عن الخطابات الديماجوجية والدعائية التى أنتجها علماء غربيون يفتقرون للفهم المتعاطف مع هذه الثقافة،والسبب الثانى يكمن فى استيعاب الدكتور الأنصارى لإنجازات الفكر السياسى والفلسفى الغربى،وأظن أنه ينتمى إلى بعض من أعلى منجزاتها وأهمها المدرسة النقدية التى تأسست فى فرانكفورت على أيدى عدد كبير من الفلاسفة الذين كانوا ينقدون الحضارة العربية. وأردف الدكتور سعيد « سأكتفى فى مداخلتى بالتعليق على ٥ قضايا»

القضية الأولى منهجية : يبدو لى أننا نميز بين ثلاثة منطلقات أبستمولوجية (معرفية) الأول عقلانوى تاريخى والدكتور جابر أساساً عقلانوى أى يهتم بأسبقية الفكرة وهندسة هيكل الأفكار وأسبقية التصميم ، ويسقط رؤاه

■هذه أسباب سيادة التوفيقية فى العالم العربى



■ جانب من الحضور

الخاصة على العالم التاريخى أكثر مما يتابع التطور التاريخي وهو هنا ليس تاريخيانيا فالمهم عنده الالتقاط التعسفى لعناصر تتركب معا بشكل لا يمكن بالضرورة فهم عراه.

الجانب الثانى : هو التمييز بين البنيوية والكيميائية والدكتور جابر بنيوى يبحث عن العلاقات الارتكازية ذات الطبيعة الثنائية على طريقة ليفي شتراوس ،ولكن الجانب التأويلى عنده محدود للغاية وهو ينزع نزعة علماوية تبدو إلى حد كبير معادية للإيديولوجيا ولكنه بحكم أن الإسقاط على الواقع أهم من قراءة الواقع من داخله فإن علماوية الأنصارى تظل وظيفية لأنها تبحث عن Order أى نظام والإشكالية عنده هى القانون وليس إشكالية التطور التاريخى مقروءة من وجة نظر اجتماعية.

وضرب الدكتور سعيد مثالاً بفكرة الدولة عند الدكتور الأنصارى قائلاً «إن نظريته للدولة نظرية وظيفية فهو يبحث عن الدولة بالمعنى القانونى أكثر مما يراها باعتبارها الوكيل لتطبيق القانون او حتى بالمفهوم الماركسي الذى يرى الدولة بنية طفيلية اغتصابية مهمتها ليس تنظيم العنف المشروع بها الدخول كطرف فى فض النزاع والعلاقات الاجتماعية التى تنتزع فائض القيمة. بهذا المعنى أعتقد أن مشروع الدكتور الأنصارى يبحث عن دولة مهندسة اجتماعياً مهندسة عقلانياً بمعنى: ماهى بنية الدولة الضرورية فى بلادنا للتحرر من أزمة تاريخية ممتدة ، بينما مدرسة الحداثة الأوروبية تطرح مسألة الدولة على مستوى الكيمياء الخاصة التى تشكل بها هياكل دولة متعددة جداً ولها طبائع مختلفة.ويسحب الدكتور محمد سيد سعيد النقاش للمسألة الثقافية «إن التركيز على الدور الثقافى بالتحديد فى إعادة تشكيل الفضاء السياسى من سمات مشروع الأنصارى الذى يرى أن الدولة مشكلة ومن ثم علينا أن نعيد تشكيلها من خلال رؤية ثقافية ماضية ونافذة

كما اعترض على فكرة الدكتور الأنصارى حول تركيز التاريخ الإسلامى على العدل فى مقابل الحرية واعتبر ذلك مغالطة تاريخية«فالتاريخ العربى تاريخ عنف وقوة وشوكة وليس تاريخ عدل ، بالرغم من أن وظائف العدل قطعية فى الشريعة . لأن الشريعة كبنية قانونية واضحة لم يتم تطبيقها. وصار القانون الأساسى فى التاريخ العربى هو العنف والعصبية كما يقول ابن خلدون

وعاب على الدكتور جابر غياب قضية الشعوبية عن مشروعه على أساس أن الحضارة العربية حضارة شعوب متعددة امتدت إلى الصين وشمال آسيا حتى آخر نقطة على المحيط الأطلسى ورغم أن الإسلام قدم قاعدة «مساواتية» وأنه ميز نفسه باعتباره أيديولوجية المساواة عكس الأيديولوجيات الأخرى ولكن الحضارة الإسلامية فشلت فى تقنين مشروع حقيقى يجمع هذه الشعوب فى هذه المنطقة.وهذه القضية مطروحة بعنف الآن على أساس سوسيولوجي وعرقي ،ولكن تراثنا العربي تعامل مع هذه القضية تعاملاً سفسطائيا (على أفضل الأحوال) بل واعتبر الشعوبية مؤامرة على الدولة

النقطة الأخرى التى أريد الإشارة إليها هى قضية مركزية إشكالية الدولة عنده، وأنا أخالفه منهجياً فى الموضوع لأن الإشكالية المركزية ليست مشكلة الدولة وهى مشكلة المجتمع بالتسميات المختلفة، فى معظم مناطق العالم ظهرت الديكتاتورية وظهر القمع ، ولكن المجتمعات كانت قادرة على توليد نظام سياسى ما. وهنا نقطة الضعف الأساسية عند العرب وهى المجتمع لا الدولة، لأن المجتمع المدنى لو كانت بنياته سليمة سيكون قادراً على تكوين دولة أيا كان شكل هذه الدولة، ومنطقتنا كانت تتحطم فيها الروابط الاجتماعية بشكل منتظم لفترة طويلة جداً من الزمن، وشكل المدينة الشرقية هو «المجتمع الخائف المحاط بالأسوار فى وجه الغزاة القادمين من الداخل والخارج. وتظل الروابط بين الدولة والمجتمع كما كانت هى القضية باستمرار أكثر مما هى قضية الدولة وحدها ،ونظرية الدكتور الأنصارى - بحسب رؤية الدكتور سعيد - عقلانوية بمعنى أنها تبحث عن شروط تكون الديمقراطية فى مستوى العقل. وأنا فى رأيى بحكم دراستى للديمقراطية أن هذه لا تتكون بفضل الفكر الدستورى بل تكونت باعتبارها نتيجة برجماتية نشأت عن توازن سياسى مؤسس لتجاوز الصراعات وحلها مجتمعياً (بالتراضى) ونأتى للتوفيقية التى أختلف بشأنها مع الدكتور الأنصارى فالفكر الغربى يحتفل بالجدل مع أنه فى الواقع تركيب بين متناقضات ولكنه ينتج مركباً جديداً فلماذا صارت التوفيقية عندنا مشكلة، حيث الأول ينتج مركباً جديداً بينما الثانى يسكن الأشياء معاً. وهنا نعود لفكرة المجتمع الذى هو فى الحقيقة عملية متواصلة من التوثيق،والتحليل التاريخى يعترف بأنه من الممكن أن تتكون سبا ئك من الأشياء المتناقضة وتصبح هذه عبقرية المكان . بمعنى لو أننى امتلكت قدرة التوفيق الذى يعنى إعادة إنتاج مركبات من المتضادات فأنا أتقى الصراع والحروب ولكن المشكلة أن معظم تاريخنا السياسى - على العكس مما يقال - ليس توفيقياً بل إنه تاريخ دم وصراع وهذا يعنى أن الكلام عن التوفيقية كأساس محل شك والمشكلة فى التاريخ العربى أنه لم يستطع التوفيق بين المتناقضات لحل هذه الصراعات باسم التراضى ■

أدونيس مهرج كبير

عندما قاطعنا المفكر الكبير وهو يتحدث عن موقفه من التراث وسألناه : وماهو رأيك فى مقولات أدونيس حول التراث العربى .. قال بالحرف الواحد أدونيس مهرج كبير.. وأردف قائلاً : هو شاعر كبير فى أشعاره الأولى ،ولكنه الآن «مهرج» يبحث عن إرضاء اليهود ليفوز بجائزة نوبل.. وحوارانى معه دائماً هى حوارات الأضداد ونحن على خلاف دائما

الأسئلة

يظن الكثيرون أن الحوار بين المثقفين يبدأ عقلانيا وينتهى عقلانيا، لكن الواقع يثبت خطأ هذا الظن، فالحوار الذى بدأ بين مثقفين كبيرين من ألمع كتابنا العرب هما السورى جورج طرابيشى والمغربى محمد عابد الجابرى، تحول تحولا سوفسطائياً بعيداً عن المنطق، رغم أنه بدأ به.

والحكاية تبدأ عندما انتقد طرابيشى فى كتابه مذبحة التراث رؤية الجابرى حول تكوين وبنية العقل العربى، وبين أنها رؤية تقسم التراث قسمين، أحدهما عقلانى برهانى فى المغرب «حيث ابن خلدون وابن رشد» والآخر لا عقلانى عرفانى «حيث المتصوفة وعلماء الكلام»، وهذا فى المشرق، وانتقد طرابيشى هذه الرؤية بعنف قبل أن يعود لمواصلة الانتقاد فى كتابه نظرية العقل، الذى فجر فيه «قنبلة» معرفية تقول إن الجابرى لم يقرأ مصادر كتابه فى أصولها «لاسيما الأجنبية منها».

هنا توقع الكثيرون أن يدافع الجابرى «وهو من هو» عن نظريته ومنهجه فى إطار عقلانى يدحض حجج طرابيشى، لكنه آثر الخروج من «عقلانيته» المغاربية ورينة ابن رشد إلى «طائفية الاتهام» عندما قال فى صحيفة الاتحاد الاشتراكى المغربية إن طرابيشى انتقد مشروعه لأنه مسيحى يرفض قراءة التراث من مفهوم إسلامى، ويرفض أن يأتى التحديث من خلال التراث العربى الإسلامى.

وبدأ السجال الطائفى الذى رفضه طرابيشى وقرر مقاضاة الجابرى أمام القراء «وهم الأهم» وأمام منظمة حقوق الإنسان واتحاد الكتاب العرب، ونحن ندعو من خلال «الأهرام العربى» لحوار عقلانى بين المفكرين الكبيرين لا يبدأ فوق بساط طائفى، بل يبدأ فى فضاء حر يثبت للآخر حقه فى الاختلاف، وينسى نصرة الاتهامات حسب المعتقد حتى لا نرتد أكثر مما نحن مرتدون للخلف.

فهل يمكن أن يسحب الجابرى اتهاماته، وأن يسحب طرابيشى طلب المقاضاة ويحتكما للعقل والجمهور فى حوار حضارى مفتوح، أم أن زمن الحوار العقلانى ولى من سماوات العرب بلا رجعة؟

محمد حربى

إخناتون ينام فى التليفزيون!!

ثمة علاقة فنية تربط بين روايات الأديب العالمى نجيب محفوظ والمخرج السينمائى على بدرخان، حيث قدم الأخير للسينما عدة أعمال مأخوذة عن روايات نجيب محفوظ منها الكرنك، أهل القمة، الجوع، إحدى قصص رواية الحرافيش، ويأتى أخيرا فيلم «العائش فى الحقيقة» عن رواية تحمل نفس الاسم، الذى يخرجه بدرخان للتليفزيون بعد أن اتفق على إخراجه منذ عدة سنوات، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ بعد.

والفيلم تمتد مدته ثلاث ساعات ليعرض على شاشات السينما ، يتخللها استراحة، والفيلم إلى جانب درامية أحداثه، فإنه يقع فى المنطقة الوسطى بين التاريخى والتسجيلى، أو كما يصفه بدرخان «إعادة عمل الواقع»، ويفسر ذلك بقوله: أعتقد أن المحاولات الناجحة التى قمت بها مع فريق عمل من مهندسى الديكور، والمتخصصين، يشرف عليهم د. مختار عبدالجواد فى هذا الفيلم، غير مسبوقة فى مصر، بل حتى فى السينما الهوليودية نفسها، حيث أننا لجأنا لأول مرة إلى استخدام فن «الجرافيك» فى إعادة بناء المدينة، التى لم يتبق منها، إلا بعض الآثار الصغيرة على الأرض، فى حين أن المدينة نفسها - وكان يطلق عليها مدينة إخناتون أو مدينة الشمس - دمرت تماماً، فقد قمنا باستخدام الجرافيك فى إعادة تخيل المدينة وإعادة بناء الأجزاء غير الموجودة، وأعتقد أن التحدى هنا فى هذا الفيلم يكمن فى ثلاثة مجالات، وهى الديكور والتصوير الذى يقوم به د. ماهر راضى، وأخيرا الإخراج.

والفيلم الذى وقع بدرخان عقده منذ عدة سنوات ويختلف عن إخناتون شادى عبدالسلام تحول دون تنفيذه، عدة مشاكل - ويجمل بدرخان هذه المشاكل فى «الخوف» من جانب الإنتاج الضخم، ويضيف بدرخان - هذا العمل يحتاج إلى تخطيط سليم جدا، أولى خطواته أن يكون طاقم العمل فى هذا الفيلم متفرغا تماما لا يشغله أعمال رمضان أو غيره، بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى تحضير لمدة ٨ أشهر قبل البدء فى التصوير لتجهيز الملابس التى تصممها د. سامية عبدالعزيز، والحلى والإكسسوار الذى يصممه د. محمود مبروك، والروتين هو الوجه الآخر للخوف الذى يحول دون خروج هذا المشروع للنور، ويقول بدرخان... لقد بح صوتى، وفى كل مرة أذهب إلى التليفزيون أطلب فتح موضوع الفيلم. لكن بدون فائدة وأخيرا انتهيت من معاينة بعض أماكن التصوير. والفيلم وفق التقديرات الأولية التى يذكرها بدرخان يتكلف ٤ ملايين من الجنيهات حسب تكلفة الجرافيك، والملابس، والإكسسوار والحلى. كلها تستغرق جزءاً كبيراً من الميزانية، والوحيد الذى تم الاتفاق معه من طاقم الممثلين فى الفيلم هو الفنان أحمدى زكى الذى يجسد شخصية إخناتون، بينما ينفى بدرخان ما نشر على لسانه - مرارا - من أنه اتفق مع الفنانة الكبيرة سعاد حسنى على القيام ببطولة الفيلم، ويقول ليتها تعود ، لكننى لا أستطيع أن أرشح سعاد إلا بعد أن أعرض عليها الموضوع وأحصل على موافقتها، وأنا أسلك هذا السلوك مع من هم أقل منها فنيا، فكيف أفعل هذا معها وأتحدث بالنيابة عنها؟ ومن ناحية أخرى رصدت وزارة الثقافة ١٦ مليونا من الجنيهات لتصوير فيلم إخناتون، الذى لم يستطع المخرج الراحل شادى عبدالسلام إكماله..



■ شادى عبد السلام

الغريب أن إخناتون المصرى سيخرج للنور بأيد إيطالية بعد أن اتفقت مصر مع مخرج إيطالى لتقديم هذا العمل - كما لو أن مصر نضبت تماما من المخرجين الذين يمكنهم إخراج هذا الفيلم الكبير.

أمينة إبراهيم

من أجل الأوسكار.. جيم كارى يغير جلده

فجأة قرر جيم كارى النجم الظاهرة صاحب الأوجه الضاحكة أن يغير مساره الكوميدى ويرتدى «قناع» التراجيديا. وأصبح «مخبر الحيوانات السرى» «رجل الكابل» مقابل ٢٠ مليون دولار هى أجره عن هذا الفيلم الذى حير نقاد هوليوود حول أداء كارى وربما يعود «الانقلاب» الفنى للاستقرار العائلى الذى بدأ يشعر به نجم الكوميديا بعد زواجه من حبيبة القلب النجمة لورين هولى شريكته فى فيلم «الغبى والأغبى».. كارى أعلن عن رغبته فى استمرار الاستقرار والتقرب من ابنته جين من زوجته السابقة ميليسا ومر ويبدو أن جيم استفاد من جلسات العلاج النفسى التى تعرض لها كثيراً وقرر التخلص من القناع الذى حبب فيه الجمهور كوجه كارتونى هزلى فقط. والاقتراب من كوميديا توم هانكس الإنسانية.. ويساعده هذا الاستقرار على البحث عن الفن فقط لأنه يسكن قصراً ثمنه ٤ ملايين دولار. وفى نهاية الشهر الجارى يعرض لجيم كارى فيلمه الكوميدى الجديد «لير ليره» ويلعب فيه دور محام ومدمن لعمله وأب مطلق يحاول تحقيق أمنيات ابنه الصغير أما فى فيلمه الدرامى الجديد فهو عرض الرجل الحقيقى وهو من إخراج بيتر داير ويلعب فيه دور موظف تأمين يكتشف فجأة أن حياته كلها كانت أشبه ببرنامج تليفزيونى ولأول مرة يقدم كارى فى الفيلم دور انسان ناضج وواقعى له عمل حقيقى وأسرة ومشاعر حقيقية فى تغيير جذرى للصورة التى عرفه بها

■ نجحت شركة «صوت القاهرة» فى احتواء الأزمة التى طرأت بين المخرج محمد فاضل وكاتبة السيناريو ماجدة خير الله حول «الشارع الجديد» المسلسل المأخوذ عن رواية الراحل عبدالحميد جودة (السحار) تعاقدت الشركة مع فاضل كسيناريست له الحق فى اجراء أية تعديلات يراها من دون الرجوع لماجدة، وحذف المشاهد التى لايراها ضرورية. الغريب ليس فى موافقة ماجدة على هذا الشرط ولكن فى الأجر الذى حصل عليه فاضل عن السيناريو والذى بلغ جنيها واحداً فقط عن الحلقة حتى يتسنى له «التعديل والحذف»!!

■ حولت المخرجة أسماء البكرى المسرح القومى إلى دار للأوبرا فى فيلمها الجديد «كونشرتو درب سعادة» بعد أن طلبت دار الأوبرا ٢٠ ألف جنيه كإيجار يومى لتصوير الفيلم فيها فرأت أن ميزانية الفيلم لا تتحمل ذلك. الفيلم بطولة صلاح السعدنى ونجلاء فتحى وسلوى خطاب.

■ بدأ التليفزيون المصرى دفع أجور «استضافة» للنجوم لأول مرة وذلك فى برنامج حق الجمهور الذى تعتمد فكرته على حوار مباشر بين النجم والضيف والجماهير داخل الاستوديو . ويحصل النجم على مبلغ ٣ آلاف جنيه مقابل الموافقة على التسجيل ، أذاع البرنامج حلقتين حتى الآن مع أحمد زكى ونور الشريف ويصور حلقة مع فريد شوقى الذى طالب التليفزيون المصرى بمنح أجور «الحوار» مع النجوم أسوة بالفضائيات العربية.

إدجانى تعود إلى باريس مهزومة

رغم أن جميلة جميلات السينما الفرنسية تعيش فرحا خاصا لاختيارها رئيسة للجنة التحكيم فى مهرجان كان العام القادم، ، إلا أن خطيبها نغص عليها حياتها لأنه ببساطة قرر حمل لقب «الخطيب السابق» وانتقل فى حركة غادرة للزواج من ابنة الكاتب الشهير آرثر ميللر، تاركا الحسرة وطفلا لادجانى وبقايا ذكريات مؤلمة للنجمة التى تألقت أخيرا فى فيلم «مؤامرة شيطانية» مع نجمة هوليوود. تعود بداية القصة إلى العام ١٩٩٤ عندما التقت ادجانى بالنجم الوسيم دانيال دى لويس أثناء تصويرها فيلم «الملكة مارجو» وربط الحب بينهما من أول نظرة، وصارت قصتهما معا مضرب الأمثال.

بعد قليل قرر العاشقان تتويج قصة الحب بطفل يسبق الزواج، وحملت ادجانى وعانت متاعب الحمل حتى جاء موعد الولادة، و بحثت عن والد طفلها ليشهد لحظة الميلاد، إلا أنها لم تجده، لأنه ببساطة كان يقضى أمسية دافئة مع مدرسة ألعاب تدعى دايا بيشاريو، شاركته قسطا من حياته فى غياب إيزابيل التى حرصت رغم ذلك على استمرار علاقتها بدانيال لتضمن لابنها مستقبلا هادئا، وتغاضت عن نزوات النجم الوسيم بحثا عن هدوء أسرى منتظر، لكن أتت الرياح بما لا تشتهى ادجانى، فقد فاجأ دانيال إيزابيل و الجميع مؤخرا بإعلان زواجه على صفحات الصحف من ريبكا ابنة المسرحى الشهير آرثر ميللر.

أما إيزابيل ادجانى فقررت مغادرة منفاها الاختيارى لندن لتعود إلى مدينتها باريس تبحث عن سيناريوهات جديدة تخرجها من دائرة الشائعات، وعن هدوء تربى فيه ابنها جبريل بعيدا عن الضوضاء وفضائح والده.



■ إيزابيل ادجانى

الجمهور يقول معلقاً على ذلك «أقوم بكل الأشياء الحمقاء والعقلانية وهذا جزء منى ولكن أحاول الآن أن أظهر للآخرين أن هناك شيئاً جديراً بالاهتمام وهو ليس مجرد الوجوه المضحكة والخدع السينمائية. وتفاوتت ردود الأفعال حول الانقلاب السينمائى لجيم كارى فمن رافض يرى أنه من الأضمن له أن يستمر كوميدياناً فهكذا عرفناه إلى مؤيد يرى أن هذا يحدث كثيراً مع نجوم الكوميديا بعد يحرزوا نجاحاً كبيراً أما كارى نفسه فيراهن على تجديد صورته حتى لا يمل الجمهور، ولكن الجمهور فى رجل الكابل ذهب الأسبوع الأول فقط ودفع ٢٠ مليون دولار ثم انصرف عن الفيلم ودفع بعد ذلك ٦٠ دولاراً فقط. المنتج براين جرازر يرى أن عرض رجل حقيقى سيكون نقطة تحول فى حياة كارى مثلما حدث مع روبن ويليامز بعد مغامرات بابا الشغالة، وتوم هانكس بعد «الكبير» وستيف مارتن «الأبوة» أما الممثل ماثيو برودريك الذى شارك كارى بطولة فيلم «رجل الكابل» فيقول إن وضع جيم الحالى معقد للغاية لأنه قادر على تقديم الأدوار الجادة ببراعة ولكنه سيتعرض لضغوط هائلة من الجمهور ولضغوط هائلة ليضع نفسه فى مقارنة مع توم هانكس فى فيلادلفيا الذى حصل عنه هانكس على أوسكار، فهل يقبل الجمهور تحول جيم كارى وخلعه لأقنعة الضحك هذا ما ستسفر عنه الأيام والأفلام التى تحقق له دخلا مالياً ضخماً فقد حصل فى عرض «رجل حقيقى» على ١٢ مليون دولار.. يقول كارى «أحب جمهورى ولكنى لن أتنازل من أجله وأضحى بطموحاتى!

ميادة العفيفى

الأدباء ومطاريد الجبل

مهما غالط الأديب نفسه، وحاول إقناعها بأن الكتابة الأدبية مهنة كأى مهنة أخرى، وأنها عمل يمكن أن يتفرغ له الكاتب ويجنى منه رزقا، جاءت الوقائع، تخرج لسانها له، وتقول له بلغة صريحة واضحة إنه واهم واهم، وأن ما يفعله سوف يعجز حتى أهل بيته عن اعتباره مهنة أو عملا

ولا أتصور أن هناك كاتبا فى العالم العربى يلاقى معاملة مختلفة من حرمه المصون، عن تلك التى ألاقيها كلما جلست لأكتب داخل البيت، فما أن ترانى جالسا مع قلمى وأوراقى، حتى تعتبرنى مبعوث العناية الإلهية الذى سيريحها هذا اليوم من عناء الكدح المنزلى، فهى حينما تريدنى أن أراقب الطعام وهو فوق النار حتى تعود من زيارة قصيرة إلى جارتها أو حديث عبر الهاتف مع أمها، أو أراقب طفلا من أطفالنا تخلف عن الذهاب إلى المدرسة أو علبة طماطم نسيت شراءها، وكلما حاولت اقناعها بأننى هنا أؤدى عملا جليلا للبشرية وقد يجلب رزقا لها ولأولادها، نظرت فى استغراب نحوى، و دارت ضحكة خبيثة فى كمها، فأى عمل جليل وأى رزق هذا الذى يأتى من الجلوس داخل البيت

وإذا استطعت أن أقنعها بأن تتركنى بضع لحظات، فكيف يمكننى أن أقنع الأطفال عندما يعودون من المدرسة أن «بابا» يعمل، كيف يمكن أن أمنعهم من اقتحام عزلتى، وأثبت لهم أننى لست «محكمة العدل الدولية» التى يحضرون إليها بشكواهم من بعضهم البعض،» وكيف أستطيع عندما يتفجر بينهم الصراع ضاريا عنيفا، وتبدأ المطاردات الساخنة، أن أحظى بساعة هدوء وسط الصخب والعنف.

وإذا أفلحت فى أن أتكهن بما سيفعله الأطفال وأمهم، فكيف أستطيع أن أتكهن بموعد المداهمات العائلية وحملات الانقضاض على البيت ليلا ونهارا ثم من يستطيع أن يقنع هؤلاء أن وجودى فى البيت ليس تعطلا وفراغا، وأننى عندما أمتنع عن الخروج إليهم وشرب القهوة معهم، ليس إهانة لهم أو انتقاصا من قيمتهم، وإنما لدواعى العمل الذى أحصل منه على رزقى، وأخدم به وطنى.

ليحاول أى كاتب أن يقول ذلك لحماه أو حماته، أو حتى لأبيه وأمه وأخيه وأخته عندما يأتون لزيارة بيته، وليستعد بعد ذلك للالتحاق بمطاريد الجبل، لأنهم بالتأكيد سينبذونه إلى الأبد

هذا ما سيلاقيه الكاتب داخل داره، أما خارجها، فتلك قصة أخرى أكثر إثارة ورعبا

أحمد إبراهيم الفقيه



شاعر جزائرى يفجر قنبلة فى مسقط ..

محاولة جديدة لاغتيال نجيب محفـ



هذا هو الاغتيال العاشر بعد المائة للروائي الكبير نجيب محفوظ منذ كتب روايته الشهيرة «أولاد حارتنا» ونشرها على حلقات بجريدة «الأهرام» في نهاية الخمسينات. اتهموه بالكفر حيناً والإلحاد أحياناً ولكن الرجل تمسك بإيمانه ومضى في طريقه يكتب فقط ولا يثرثر حتى كتب رواية شهيرة أخرى فضح فيها المناخ السائد في مصر قبيل هزيمة يونيو المروعة فاغتالوه بالصمت ومصادرة الفيلم في التليفزيون بعد مصادرة أولاد حارتنا في المطابع.. وبعد أن نال نوبل كأول روائي عربي يدشن عالمية إبداعنا وينال لنا الاعتراف الدولي بقيمة ما نكتبه ويفتح الأبواب أمام أحلام المبدعين أصبح الرجل هدفاً سهلاً للاغتيال الجسدي وتعرض لمحاولة سافرة لذبحه ولكن الله نجاه.. نجيب محفوظ كان هدفاً لاغتيال جديد في مهرجان شعري في مسقط عندما حاول شاعر جزائري مغمور اصطياد الشهرة في غابة نجيب محفوظ بسهم شعري ردىء فأعاد للأذهان الحديث عن «كفر» نجيب محفوظ الوهمي والربط المزيف بينه وبين سلمان رشدي.

البعض في مصر نصحنا أن «نكفي» على «خبر» الشعر «ماجوراً» من الصمت وندفن القصيدة حيث تستحق «وكلنا نؤمن بدفن الشعر الردىء أو قذفه في العراء وفضحه في ميدان عام حتى يعرف القارىء» كم من الجرائم ترتكب باسم هذا الفن الجميل.ولذلك قررنا نشر القصيدة ونشر حوار مع الشاعر الجزائري غير المعروف (حتى لا يتهمنا أحد بمصادرة الفكر والحجر على الرأي) ونفسح المجال بعد ذلك لتعليقات المهتمين حول القصيدة وحول القضية الأساسية من ورائها «وهي حق المبدع في الحرية..

مسقط - صلاح جابر:

القصيدة التي ألقاها الشاعر تحمل عنوان «ثرثرة من تحت النيل» قدمها إلى «نجيب محفوظ في ثرثرته وأولاد حارته» والخطبة كلها هجوم «عقيدي» على الأستاذ نجيب واتهام له بالكفر يصنعه في سلة واحدة مع سلمان رشدي«المشكلة أن رواية أولاد حارتنا سنت سنة سيئة لكثير من المتأدبين والمتشاعرين، فأصبحوا يغمزون ويلمزون في القيم الإسلامية ، والرواية لا تخلو من كفر، ولا أظن لها تأويلاً ولا تسويقاً إلا لهذا المذهب الذي ذهبه نجيب محفوظ وعمقه بعده سلمان رشدي».

«الأهرام العربي» التقت بالشاعر الذي أصدر ٢٠ مطبوعة منذ عام ٧٨ حتى ٩٤ وتوقف (على حد قوله) مع أن له ١٥ ديواناً آخر تحت الطبع (هكذا!!) ،وهو يعمل مدرساً بجامعة الجزائر وحاصل على الماجستير في النقد عن الصورة الفنية في شعر أمير الشعراء أحمد شوقي :

■ ■ **لماذا كانت هذه القصيدة؟**

□ □ لا أدري سبباً لإثارة هذه الضجة حول قصيدة لا تمس مقدسات، ومن العجب العجيب أن تروا في القصيدة مساساً بقيمة الأستاذ الكبير نجيب محفوظ الفنية والإنسانية وهو روائي كبير قرأت كل إنتاجه وأعجبت به.

■ ■ **وماذا ترى في قصيدتك؟**

□ □ المشكلة في الظروف التي نال عنها جائزة نوبل.

■ ■ **أليست قضية متأخرة ؟**

□ □ كتبت القصيدة وقتها.. وفي رأيي أن الرواية ليست أجمل ما كتب نجيب محفوظ فناً أو مضموناً.

■ ■ **وبماذا تفسر خروج كل الشعراء من القاعة؟**

□ □ لقد فضحوا أنفسهم وكشفوا عن خباياهم وخيبتهم بالرأي الآخر.

■ ■ **هل تسمي الهجوم على الآخرين رأياً؟**

□ □ ولماذا تتحدثون عن الديمقراطية وتتبجحون بها وأنتم تصادرون حرية الآخرين في التفكير إذا خالفوا قناعاتكم، وعلى فرض صدور قصيدة هجاء لشخص ما. هل يواجه هذا الفعل بصم الآذان عنه، والتشهير به لقد حكم هؤلاء على القصيدة قبل أن يستمعوا إليها. ومن الغريب أن هناك قصيدة لشاعر آخر مست المقدسات بحق ولم يثر هؤلاء ضجة مماثلة رغم أن القصيدة كانت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ماعجزت الآيات الشيطانية عن أدائه.

■ ■ **هل قرأت أولاد حارتنا جيداً؟**

□ □ نعم عدة مرات ولدي نسخ منها..

■ ■ **وماهو رأيك فيها؟**

□ □ ليست رواية جميلة فناً ولا محتوى، ونجيب محفوظ يعرف ذلك، وهي لا ترقى بحال من الأحوال لمستوى روائع نجيب محفوظ الأخرى، إنها رواية تصادم التاريخ والدين (لا سيما الإسلام) وتتمسك بحبال من الأساطير وتطمئن إلى رؤية بعيدة عن خالق الكون.

■ ■ **ولكن الرواية عمل فني خيالي؟**

□ □ روايته فتحت الطريق للمتأدبين والمتشاعرين



للغمز واللمز على القيم الإسلامية.

■■ **الاتهام بالكفر ليس له سند فى عمل أدبى؟**

□□ أنا لا أكفر نجيب محفوظ أو أتحدث عنه باعتباره متديناً أو غير متدين ، بل أتحدث عن عمل به كفر ولا يمكن أن ترفع عنه التهمة، يكفى أن الرواية شخصت الذات العليا فى رمز الجبلاوى والتعريض للأنبياء فى رموز رفاعة وقاسم وهى رموز لا نجد لها مخرجاً أو تأويلاً سوى شخصيات بالأنبياء وعلى نجيب محفوظ أن يكون جريئاً وينفى عنه هذا العمل أنا معجب بنجيب محفوظ ولكن الحق فوق نجيب محفوظ!

معذرة .. نسينا عمداً أن نذكر اسم الشاعر وهو مصطفى الغمارى!!

(ليس شعراً)

ومن جهته وصف الناقد والأديب الدكتور أحمد درويش عميد كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس قصيدة الشاعر مصطفى الغمارى بأنها لا تنتمى إلى الشعر وإنما إلى الخطابة المتحمسة ، وتحت هذا الغطاء فآراء الشاعر قابلة للاتفاق والاختلاف، وقال الدكتور أحمد درويش إن الشكل الذى جاءت فيه القصيدة غير مرض ، حتى لو كانت تمدح نجيب محفوظ لا تهاجمه وليس كل كلام مؤلف معقود بقواف يعد شعراً ولذا فما قاله الشاعر نظماً متحمساً مؤلفاً من بحور وقواف حتى القصائد الأخرى التى ألقاها الشاعر عن القدس والبوسنة والهرسك - كلام طيب لكنه ليس شعراً.

قلت للدكتور أحمد درويش وما رأيك فيما قاله الشاعر فى أولاد حارتنا نفسها بعيداً عن الشعر والقصيدة؟

قال : ما يقال عن أولاد حارتنا يدخل تحت باب الثقافة الشائعة فيما الرواية جيدة فنياً على عكس ما يشاع بل ويمكن إضافتها للأدب الدينى والرواية من الروايات القليلة التى قدمت تصوراً لقصة الخلق والكون بتتبع التصور الدينى، وأود هنا القول أن من سلبيات الأدب العربى أنه لم يستفد من التراث الدينى وهناك ظواهر وردت فى التراث الدينى لم يستفد منها الأدب العربى بالمعالجة أو التناول على عكس الأدب الفارسى مثلاً.

أما رواية أولاد حارتنا فهى متفقة مع المنظور الدينى فى قصة الخير والشر والنبوة والطغيان كأشياء متقابلة فلم يمجد نجيب محفوظ الشر مثلاً كما يحدث فى الأدب الغربى حين يفخر بذكاء الشيطان وقوته مثلا أولاد حارتنا صغر تاريخ العالم كأنه تاريخ جيل واحد «تجسيداً للتعبير القرآنى (قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم) من ناحية أخرى جسدت الرواية الأرض كأنها حارة واحدة، أما الرموز المستخدمة فليس هناك رمز واحد للخير يلقى الإهانة مثلاً أو الشر يلقى التكريم والإعلاء، حتى رمز العلم فى الرواية وهو (عرفة) الذى تجرأ على المقدسات فإن تلميذه أسماه نجيب محفوظ حنش دلالة على مدى الشر المدمر الذى قدمه عرفة وحنش «والمصير البشع الذى لقيه الاثنان نتيجة التجرؤ على شخصية الجبلاوى التى يقال أنها موازية للذات الإلهية ومن يقرأ الرواية جيداً لا يجد هذا الأمر فهناك عبارة مهمة جداً فى الرواية لحظة موت الجبلاوى إذ يقول الناعى الدوام لله مات الجبلاوى المهم أن يقرأ الناس العمل الأدبى قراءة فنية متفهمة بدون تصورات مقدمة ، والأديب ليس واعظاً مطلوب منه أن يقول كما يقول الخطيب.



ماذا قال المنظمون؟

قال الأديب محمد اليحيائى مقرر المهرجان إن الشاعر الغمارى فاجأنا بقصيدته (الثرثرة) واستغل المكان لإلقاء أفكار خاصة كلنا يرفضها إذا أطلقت على أى إنسان فما بالنا والقصيدة عن هرم أدبى كبير كنجيب محفوظ كلنا يعرف قدره وقيمته فى للأدب العربى.

وأضاف اليحيائى أن دعوة الغمارى للمهرجان جاءت على أساس أن المهرجان دعا كل النماذج الشعرية المعروفة فى الوطن العربى للاستماع إلى إنتاجهم دون تأييد قصيدة على قصيدة

وحول عدم وجود شعراء من مصر فى المهرجان قال اليحيائى وجهنا الدعوة للشاعر الكبير أحمد عبدالمعطى حجازى لكنه اعتذر، ولو كان الوقت يسعفنا والإجراءات الإدارية كثيرة لكنا دعونا أى شاعر آخر ومصر غنية جداً بأدبائها وشعرائها الذين نكن لهم كل الاحترام والمحبة

وأبدت الشاعرة العمانية اللامعة سعيدة خاطر الفارسى اعتراضها وامتعاضها من قصيدة الغمارى وقالت كلنا يعرف من هو نجيب محفوظ وإبداعه الذى أوصله

نجيب محفوظ : لا تعليق!!

عندما سألنا الروائى الكبير نجيب محفوظ عن رأيه فيما حدث فى مهرجان الشعر العربى بمسقط وهجوم الشاعر الجزائرى عليه وعلى روايته أولاد حارتنا واتهامه بالكفر قال. لا تعليق لدى على ماحدث فلم أسمع به ولم أسمع بالشاعر، ومن عنوان قصيدته فإن الذى يستحق الاعتذار عنه هو النيل

وأردف الروائى الكبير «لقد تعودت هذا الهجوم منذ زمن طويل ولم أعد أعبأ به، فهم يهاجموننى منذ أكثر من ٢٠ عاماً ولم أرد عليهم فلماذا أرد الآن»

أما رواية أولاد حارتنا فالكلام حولها مغلق ولم أسمح حتى الآن بإعادة طبعها والجدل حولها مؤجل.

قصيدة....
ثرثرة تحت النيل

إلى نجيب محفوظ فى ثرثرته وفى أولاد حارته وفى حيرته
للشاعر : مصطفى محمد الغمارى

ثرثر كما شئت فوق النيل من سكروا
على الجياع ومن الامهم عصروا
ثرثر وعد حياة اللهو عامرة
كما حياتك حين الفن يحتضر
ثرثر وقل حارة عطشى لو انعكفت
على البغاء لأوفى غاية العمر
عمر كما تولد الأحلام مجهضة
أصم أبكم أعمى موحش نكر
يرى ويسمع هل غير السراب يرى؟
وهل سوى دبكة مجنونة وتر
زرعتها فى لهيب كنت جمرته
وكنت سارقه تفنيه او تذر
ما شئت كانت فصول الفن عاهرة

تنهى وتامر حين الدين يأتمر
ما كان ضرك لو ان الهوى ازر
من العفاف ولو ان الرؤى قمر
ما كان ضرك لو اغنيت واحتها
إن الفضيلة بالإسلام تنتصر
داء الغرور يريك الله من سفه
رؤيا تطورها الأحداث والعصر
شردت بالدين حين الانبياء سدى
وباطل ما يقول الوحى والسور
الفن والدين مذ كانا ذوا رحم
فى واحة الحب بوح منهما عطر
امنت بالفن ماغنت مواهبه
لعاشقه ومادمت له الصور
امنت بالفن مسكوناً بخالقه
يحتل ماشاء من قلبى وينتصر
ولا لعن لفنون صوبها ظلل
من الخطيئات اغراض لمن كفروا

(هؤلاء غادروا!!)

عندما بدأ الشاعر الجزائرى قصيدته ـ بعد الخطبة العصماء ـ خرج سعدى يوسف (العراق) وقاسم حداد(البحرين) ونادرة محمود (عمان) وأمجد ناصر(الأردن) وميسون صقر (الإمارات) وحبيبة محمدى(الجزائر) ومحمد الحربى(السعودية) وممدوح عدوان (سوريا) ولم يكن هناك شاعر مصرى واحد فى المهرجان بعد اعتذار احمد عبدالمعطى حجازى

العالمية ، وكون الشاعر يتفق أو يختلف مع اديبنا الكبير فهذا لا يعنينا شعرياً والمجال لم يكن مجالا للمهاترات النثرية التى سبقت القصيدة وهى بعيدة كل البعد عن الأدب والمهرجان ليس للخطابة ، وأنا اعترض بشدة على المقدمة النثرية التى سبقت.

وحول السماح للشاعر من الأساس بإلقاء القصيدة قالت نحن كمنظمين تركنا كل الحرية للشعراء أن يختاروا ما يريدون قوله دون أننى تدخل من جانبنا على الإطلاق ولذا كان رد الفعل المعقول هو ترك المكان وهو ما قام به كل المشاركين ، أما بالنسبة لنا كمنظمين فالتزمنا بالجلوس وأدب الضيافة لكن سجلنا اعتراضنا على الشاعر بكل شكل ممكن ، لان المجال ليس مجال خطابة أو مهاترات قولية وإصدار احكام بتكفير اى إنسان، والاختلاف فى الرأى يجب أن يحترم، ويقال باحترام وما قاله الشاعر كان سباً واضحاً. ومع ذلك نحن نحترم الشاعر وتجربته وفكره بعيداً عن التجاوز لأن الخلاف على عمل أدبى وارد بشرط الا يفرض احد رأيه على الآخرين. وقال الصحفى طالب الضبارى: لقد فاجأنا الشاعر بقصيدته وصدمنا بالمقدمة التى قالها ،ورغم أننى استمعت لها لكن هذا لا يمنع أننى ارفض كل ما قاله الشاعر بل وأسأل لماذا حضر من الاساس وهذا فكره.

اما الأديب والناقد أحمد الفلاحى احد الرموز الأدبية بالسلطنة فأبدى استياءه الشديد من القصيدة وقال: القصيدة نوع من التهريج ونجيب محفوظ رمز العرب الأدبى ، واسمه يتردد فى كل مكان فى العالم ولا يحتاج لشهادة أحد وأنا رافض للقصيدة ومن أيدها فى القاعة كان من المستمعين الذين لا يعرفون فى الشعر لأن القصيدة ركيكة واعتقد ان الأمر لا يستحق اى معالجة ■

القفص يظل قفصاً مهما تباعدت جدرانه، ومهما امتدت مساحاته، وهو سجن وإن طُليت قضبانه بماء الذهب فالطيور تظل حبيسة وإن غرّدت، وأصواتها متهدجة وإن علت فما أروع أن تسقط تلك الجدران، أو أن تنفتح بين قضبانها ثغرات تطير من خلالها الأسراب إلى فضائها الفسيح وتغرد لتُسمع كل الآذان، وتتخذ من كل الاغصان وطناً واحداً لها تقسّمه إلى غرفات تقفز من واحدة إلى الأخرى دون أن تصطدم بأسلاك العزل وقضبان الحجز القسرى.

وإذا كانت على منطق الطير هذا جُبلت نفوس البشر، فإن لأصحاب القلم شأناً خاصاً مع هذه الفطرة المرهفة، ولنا نحن معشر العرب شأن أكثر خصوصية وسط غرفات البيت الكبير التي تحولت إلى بيوت عديدة. اعتلت فيما بينها الجدران، وأقيمت بينها الحواجز حتى أصبح الوطن الواحد أوطاناً كثيرة جميعها أقفاص ولو كان ترابها الذهب، وعشبها الزعفران، ومياهها عطر الورد وأريج الياسمين

لذلك فإن كل ما نكتب داخل غرفاتنا المغلقة يظل كصوت ذلك الطير المتهدج، الذى لا تصل نبراته إلى خارج أسوار قفصه الذهبى. ولكن هذا الصوت سرعان ما ينطلق عندما تنفتح له أبواب أخرى من الغرفات المجاورة فيشعر بأن كل الجدران قد هوت وبأن الحدود قد سقطت وبأن الحلم أصبح أكثر قرباً من ذى قبل

من على غصن «الأهرام العربى».. هذا الفرع الأخضر الجديد فى شجرة الأهرام العريقة المورقة، يتاح لى أن انتشر إلى سائر الأغصان وأصل إلى باقى الغرفات وهذا على الدوام شأن «الأهرام» وأرض الكنانة التى تحتضنها فمنها تشرق شمس العروبة لتمد خيوطها المضيئة إلى كل الأرض العربية فتخترق كل الجدران وتتسلل من خلف كل الجدران لتؤكد على الدوام أن همسات الوطن الواحد الكبير أقوى بكثير من صياح الأوطان المقسّمة والمحجّمة

عادل الراشد





نبيل عبد الفتاح
يكتب عن:

سينمائيات صلاح عنانى

تشكل سينمائيات صلاح عنانى احتفاء، واحتفالاً بالحضور المكثف والطاغى بفتنة السينما، وتعبيرها البصرى عن تشكيلات، وإبداعات، وفوضى، ونظام، ولا نظام الحياة اليومية للمصريين، لغة ومفردات وإيقاعات واتصالات وانفصالات المصريين، ورغباتهم وأشواقهم وأجسادهم، وتشوهاتهم، وتلفاتهم كما صاغها تمثيلاً وتصويراً وإبداعاً وحواراً وإخراجاً ثلة متألقة من المبدعين على مدى محاولاتهم الجسورة للانطلاق بإبداعهم ومخيلتهم ووجدانهم فوق قيود الإعاقات والتشوهات ومحاولات الترويض والرغبات المجهضة، مائة عام من البحث عن مكانة فوق «أولمب» الحداثة ومن المعرب والأسئلة والبحث عن مقتيات جديدة، وأسئلة مغايرة، وإجابات غير مألوفة مائة عام من محاولات التطهر في أتون اللهب والنيران الحديثة، بحثاً عن موقع للتوازن بين الذات المصرية ومحيطها وذاتها، وعالمها

من هنا تأتى سينمائيات صلاح عنانى، رغبة عميقة فى تذوق النوستالجيا الجميلة لأشواق وسحر ورغبات وشبق التماهى مع العالم السحرى والسرى للمشاهدة، والتلذذ البصرى وربما الحسى بالوجوه الفاتنة، والأجساد العفية التى أنتجتها السينما المصرية كرموز ومعان للحب، والحياة، والمتعة البصرية والحسية، وكنماذج للجمال. صاغت مخيلة ووجدان وحواس أجيال تلو أخرى من المصريين.

والمشهد البصرى كما إنتجته السينما المصرية، تجسيداً واحتلاقاً للمشهد اليومى، ومتخيلاته، جزء من العالم الأثير لصلاح عنانى، حيث المزج بين الجد والهزل، بين صرامة الحياة القاسية والسخرية منها ومن الذات، والآخرين، بين الجدية حيناً والفهلوة فى غالب الأحيان، ولعل مصدر هذه الرؤية التشكيلية لدى صلاح عنانى وخطوطه وتشكيلاته البصرية واللونية، هو الازدواجية أو فليقل تركيبة من الازدواجيات والنقائض والأضواء التى تحفل بها شخصية المصريين اليومية، والتى لا تجد حلاً بصرياً وكيانياً وفلسفياً لها إلا فى تركيبه المصرى اليومية والثقافية

إن التقاط هذه السمة المميزة والفارقة فى شخصية المصرى اليومية فى خطوط وألوان وتشكيلات صلاح عنانى هى جزء من ملامح عالمه الخاص، والمميز بحد عن شخصية متفردة حضورها فى عالم التشكيليين المصريين، وهو يعتمد على أن الإبداع التشكيلى المصرى عليه أن يلعب ويتلاعب على العناصر المازجة وإحالاته السحرية. وربما ترقيه أيضاً وعى المشاهد اليومية التى تكثف وتستحضر وتكشف خريطة الروح المصرية ومخزونها من اللاوعى الجمعى، والطبقات الشعورية. ستبقى وحده لبه الكائن الأساسى المولع الذى يستمتع بهذا البعث الأثير مصرى نحو إرث من الحياة اليومية نحو إدماج يسمحه سبيل به سوق الكشاف اليومى، ومن هنا الحضور الساحر والوجوه المتألقة للتحفو وسعيها وكعبة الأبدى. لاشباع الرغبات كلها وكشف محاولة لإحلال اليومى محل

الفردوس، وملذات اليومى والتذاذه، والارتقاء به وتمجيده، ومحاولة صهره وتطهيره فوق نفس الخطايا الصغيرة ربما هى محاولة للتطهر عبر التهتك، والدنايا، والشهوات، والسمو بها، وعليها ولكن الوجوه وتشكيلاتها وتركيبة الخطوط والشكل، تنطق بلغة عذبة، ولكنها عميقة الغور والأسفاه!

الحنين للعوالم السحرية الأثيرة للسينما وشخوصها، هو عودة للمنبع السرى والجامع للمخيلة المصرية، وبصرياتها ومشهدياتها، وبحسبانها مع فن الغناء أكثر الفنون حميمية وارتباطاً مباشراً وعضوياً بنظام الحياة اليومية للمصريين

وربما وجد صلاح عنانى فى سينمائياته وصلاً جديداً بعالمه حيث الصورة البصرية - المشهدية فى السينما خلطاً ومزجاً بين الجد والهزل، الصرامة، والكاريكاتورية، وهى من مثيرات صلاح عنانى وأسلوبه، ولعل فى الطبقات السرية لأعماله تكمن بعض الشخصيات الأثيرة التى تلاعبت بألبابنا ومشاعرنا وسكنت مخيلتنا الجماعية كإسماعيل ياسين وزينب صدقى حيث العفوية والسخرية فى الإبداع، واللؤم والسذاجة والطيبة والشقاوة كعلامة مائزة فى إبداعهما التمثيلى وإذا كانت السينما فى بداياتها قد تأثرت بالفن التشكيلى حتى أبدعت مساراتها الإبداعية البصرية الخاصة، ولغتها المتفردة إلا أن العودة إلى استدعاء السينما كموضوع للفن التشكيلى، هو استدعاء خاص لدى صلاح عنانى كى ينهل من المشترك المعنوى بينه وبين الناس، بين العادى واللاعادى، بين الظاهر والباطن الجسدى واللاجسدى الحسى الشبقى، وبين أسئلة الكينونة فيما وراء المشهدى، والجزئى، والعارض

مجموعة اللوحات التى تشكل لوحة هذا المعرض، هى وثيقة نفسية لحياة حافلة ليوميات أجيال من المصريين، وكشف للجيولوجيا النفسية - إذا جاز التعبير ولم لا؟ - فى لوحة متعددة المداخل، وربما مشهد مركب ينطوى على مشاهد ومتتاليات مرعية، حيث الاحتفاء بالحكى، إننا إزاء حكاء يمتع بلا ثرثرة، فى شعب لعبته الأثيرة الحكى ومن هنا يمكننا استخلاص مفهوم التتابع لدى صلاح عنانى من كادر لآخر حيث تكمن الحدوتة، وحيث اللقطة مكثفة وموحية لعناصر المشهد، وحيث الخط صانع ومنتج لحالة بصرية وجدانية وجسدية وشبقية

من هنا تشكل هذه المعرض وثيقة نفسية يقدمها عن هذا الفن جميل وتاريخه وحياة أجيال من المصريين لأجيال جديدة لم تنتبه للتأثر بفعل الجمال فى فن المعالم، وربما تجد فى لوحات هذا المعرض. وكما يقول هيدجر فور هويس شمال عن الحداثة تحليلاً للأمزجة والآفات والشكوى وكذلك الخضوع لسلطان الجمال والألوان والبلاغة والسحر، وهذه كلها صور حسية

إن فكرة عمل عنانى وسينمائياته استعادة لمخيلة جمعية سعت عبر السينما للألوان والبلاغة والسحر، الآفات والانكسارات المجهضة بحداثة متعثرة وربما على وسط الأهرام فى حياتنا أو الصحوة ربما لم لا

نوفا nova

أحواض ستانلس ستيل قطعة واحدة

٤٥ موديلاً مختلفاً



الوحيد الحاصل على درع وشهادة الجودة من وزارة الصناعة

أسعارنا أقل ٥٠٪ من قيمة المستورد

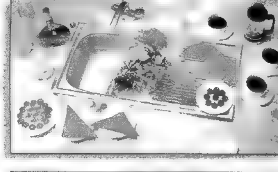
نصدر إلى بلجيكا - الإمارات - السعودية - الأردن
جنوب إفريقيا - سنغافورة - ماليزيا

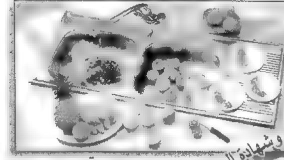
شركة المنتجات المعدنية (نوفا مصر)

المركز الرئيسى ٩ ميدان الذهبى - روكسى - مصر الجديدة ت : ٤١٧٥٩٣٨ - ٦٧٢٣٠٧ فاكس : ٢٩٠٦٣٩٠

Metal Products Company (Nova, Egypt)

9, El Dahabi Square, Roxy, Heliopolis, Egypt. Tel.: (202) 4175938 Fax: (202) 2906390







Al-Ahram Khaled

الموزعون

★ **شركة الخليج الناصرى**
١ شارع الخليج الناصرى - الفجالة ت : ٥٩٠٢٠٩٨
٢٥ شارع موسى الكاظم - مدينة نصر ت : ٢٦٠٣٩٣٦

★ **شركة البطل لتجارة الأدوات الصحية**
٤ ، ٦ شارع وقف الخربوطلى - الظاهر ت : ٥٩٣٢١٥٦ - ٥٨٩٤٥٥٢

★ **مؤسسة سان جورج**
٢٠ شارع الظاهر - الفجالة ت : ٥٩٠٥٨٥٠

★ **سيراميكا الشرقية (فتحى سليمان)**
شارع أحمد لكوشة - الزقازيق ت : ٣٣٦١١٧٦ - ٣٥١٥٠٠ (٠٥٥)

★ **شركة السوق الأهلية**
١٥ شارع إبراهيم شوقى - كامب شيزار الإسكندرية ت : ٥٩٦١١٤٣ (٠٣)



المفلسـ

سئل الموسيقار الراحل عبدالوهاب ذات يوم عن الأصوات الجديدة، فضحك وقال «تقصدون مطربي الأغنية الصينية» وامتنع عن الإجابة..

هؤلاء الصينيون الجدد سطوا على ألحان العمالقة وتسلقوا أشجار الشهرة قطفوا ثمارا لا يستحقونها، وتركوا للجماهير أوراقا خريفية باهتة، وأصواتا مشروخة، أفسدوا بها الطرب القديم.

لماذا كان السطو ؟

وكيف تتوقف عمليات السرقة ؟

ومتى يعرف هؤلاء المفلسون سر نجاح عبدالحليم وأم كلثوم وعبدالوهاب ؟

ومتى نسمع مطربا لا يسد أنفه قبل الغناء ؟

حتى نسمع صوته فقط، وحتى لا تغرب شمس الغناء العربية ويعلو النقيق...

تحقيق- أبوالعباس محمد:

محمد ثروت: الصحافة تظلمنا والجماهير أنصفتنا!

ليلى غفران: الجمهور متحيز لعبدالحليم وأم كلثوم

هشام عباس: العندليب كان مفلسا أيضا!!

سليم سحاب: يبحثون عن طوق نجاة لشهرتهم

كمال النجمي: إنهم مصابون بالصمم الموسيقى

لا تعرف الأرقام صيغ الكذب، اينما توجهها تخبرك الخبر الصحيح، تقول الأرقام إن نسبة مبيعات أم كلثوم وعبدالوهاب والعندليب زادت بنسبة ٢٠٪ خلال العام الماضى..

□ تقول الإحصاءات - الأخت الشقيقة للأرقام - إن عبدالحليم لايزال المطرب الرومانسى الأول بدون منافسة جادة على مدى ١٥ عاما حتى الآن، رغم محاولات المطربين الجدد التعالى عليه، وادعاءات البعض أنهم تجاوزوه.

طوق نجاة

يبدو الأمر الحادث الآن من الاتكاء على أغنيات القدامى - كما يراه الموسيقار سليم سحاب كطوق النجاة لهؤلاء المطربين الجدد، فهم شعروا بخلو المقاعد فى الحفلات، فاستجدوا حب الجماهير بطرق قديمة قبل أن ينصرف الجمهور عنهم.. وبحثوا فى دفاتر الفن القديم، واستخرجوا الروائع وغنوها بحثا عن جمهور يصفق لهم، ومن الطبيعى - بحسب سليم سحاب - أن تشهد الساحة الغنائية سباقا محموما بين المطربين الجدد للسطو اللحن على أغنيات سيدة الغناء وعبدالوهاب وعبدالحليم، بعد أن ثبت بما لايدع مجالا للشك أن الأغنية الشبابية لا عمر لها، وأن أطول أغنية عمرا هى تلك التى تستغرق فى الذاكرة زمنا يستغرقه استخدام المناديل الورقية «اغانى كلينكس يعنى»

ويضرب الموسيقار المصرى اللبنانى مثلا بالمطربة سوزان عطية التى ظهرت للجمهور فى بداية مشوارها بأغانى أم كلثوم فاحتلت مساحة كبيرة من جغرافيا الإعجاب، ثم توارت تماما حتى تصحر الإعجاب واختفى كسراب عندما حاولت غناء أغنياتها الخاصة»، لأنه ببساطة لم يأت من يقدم لصوتها كلمات و ألحاناً كالتى كانت تقدم لأم كلثوم فى الماضى، كانت هناك اساليب بالمئات فى الألحان، أما الآن فكل مائة ملحن يلحنون بأسلوب واحد، فتشابهت ألحانهم وأصوات المطربين.

آهات خوليو.. جاذبية حليم:

وحتى «التقليد» فشلوا فيه، إلا قليلا منهم - كما يؤكد الناقد والمؤرخ الموسيقى كمال النجمى - فهؤلاء الجدد لا يتعلمون، ولا يدرسون، ولا يهتمون بمعرفة اسرار فن الغناء العربى، فتمر عليهم السنون وهم كما هم لا يقدمون جديدا، لا يغيرون او يثورون على قديم يحاولون تجاوزه، ولا يعرف هؤلاء مفاتيح النجاح التى امتلكها العندليب، لم ينجح عبدالحليم بقوة حنجرته، ولا بكثرة مقاماته، بل نجح بالجاذبية، وهى تكمن فى جزء خاص وخصب من صوته، هو الذى ربطه بالجماهير العربية منذ اوائل الخمسينات حتى اليوم، فهل يمكن لمطرب واحد من هؤلاء ان تعيش له اغنية واحدة مثلما عاشت اغانى عبدالحليم، «لا يوجد مطرب بين اصحاب الموجة الجديدة، له صوت حقيقى يعرف الفرق بين لحن وآخر، وإيقاع وإيقاع، أو بين غناء عربى وآخر غربى، لا يعرف الفارق بين سلوا قلبى وآهات خوليو، وتركب على هذا الجهل زيادة ضحايا التلوث الصوتى والصمم الموسيقى من المطربين قبل المستمعين.

ويؤرخ النجمى للظاهرة هكذا: فيروز نجحت فى أغنيتى مر بى وسكن الليل، وفشلت فى طقطوقة خايف اقول اللى فى قلبى، وقصيدة ياجارة الوادى، وحتى عبدالحليم فشل فى تقليد عبدالوهاب فى قصيدة جئت لا أعلم من أين، وفشلت وردة فى أغنية يا مسافر وحدك، هؤلاء المقلدون موهوبون وأصوات كبيرة، فما بالك بالمطربين الجدد، هل يمكن أن ينجحوا ... أشك!!

ومن شك النجمى ننقل بطاقة ائتمان الأسئلة إلى بنك حلمى بكر بحثا عن رصيد لهؤلاء المطربين، فوجدنا السراب، لأن حلمى بكر أجاب على بطاقة الأسئلة بشىء من التقييم القاسى «بعد أن تأكد هؤلاء أن جماهير

المستمعين لم تعترف بهم، حاولوا الالتحاق بالقديم بحثا عن دفء الشهرة فى صقيع أصواتهم الباردة، رغم أنهم بلا إمكانات تؤهلهم لإعادة أغانى الكبار، فخدعوا جيلا بأكمله صدقهم واعتنق الموسيقى الصاخبة، لأنهم أقنعوه أنه جيل للرقص لا يخرج كبته وطموحاته وأحزانه إلا بدق الكعوب وتصفيق الأيدى ـ والكارثة أن مطربى الموجة الجديدة صدقوا أنفسهم ونسبوا أغنيات الكبار لأنفسهم بحجة الرؤية الجديدة.

حلمى بكر لم يكتف بكتابة شهادة «إفلاس» الموجة بل وأعلن اندهاشه من ادعاء البعض أن العندليب لم يعد ظاهرة أو أنه كما يقول المتنطعون ـ لم يكن ظاهرة فنية، وهو ادعاء يناسب قيمة وحجم من يردده وهو صفر كبير فى عالم الطرب إذا قيس بحجم العمالقة الكبار عبدالحليم وأم كلثوم وعبدالوهاب.

وعن انتشار ظاهرة إنتاج شرائط كاسيت لأغنيات القدامى بأصوات الجدد، قال الملحن الكبير «المهم أن يكون هؤلاء ـ وهم يعيدون هذه الأغانى ـ قد بلغوا درجة عالية من الاقتناع الفنى بهذه الأعمال القديمة، وأنها ذات قيمة فنية بحد ذاتها وليس بحكم قدمها، وإذا قدم المطرب الجديد أغنية قديمة بشكل جيد، يفهم معانيها وأبعاد لحنها، ومدى تقبل الناس وتذكرهم لها، فإنه لا يعد مفلسا، بشرط أن يكون موهوبا دارسا، لأننى سأختلف معكم فى إعلان إفلاس الجميع، فغناء القديم ليست إفلاسا بحد ذاته، بل تأكيد على أهمية الأغنية الرائعة، والإفلاس هو الاعتماد على هذه الأغنية.

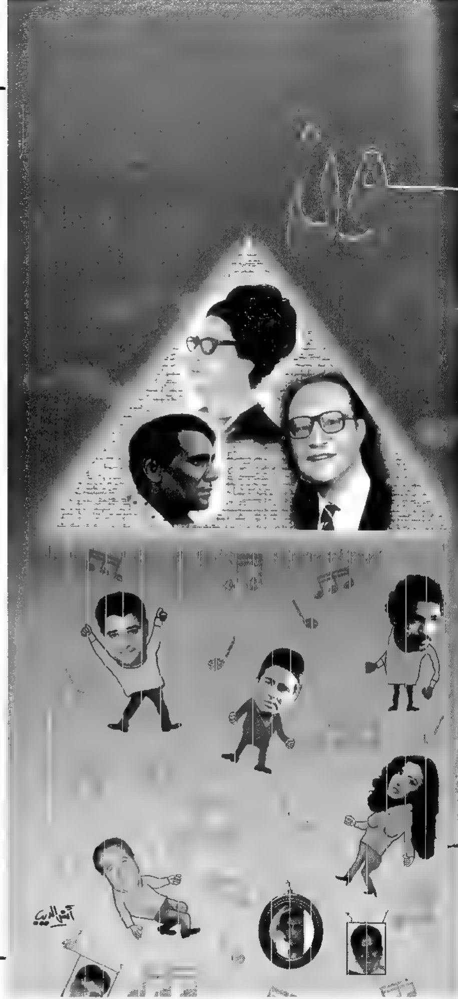
على كرسى الاعتراف

كنا نظن أن الهجوم على المطربين الجدد مقصور على القدامى فقط، لكننا فوجئنا باعترافات بعض المطربين عن هذه الظاهرة نثبت منها هنا شهادتين فقط، حيث المساحة لا تسمح بالمزيد :

● ميشلين خليفة المطربة اللبنانية تعترف أن جميع المطربين الجدد يفتقدون السمات الفنية التى تمتع بها المطربون القدامى، ولذلك فلا غرابة ـ على حد قولها ـ فى أن يلجأ الكثير منهم لإعادة الأغنيات القديمة، فى محاولة منهم لتزيين حفلاتهم الفنية الفقيرة، ميشلين لم تخف صراحتها وقالت الكثير منهم مفلسون، لا لأنهم يعيدون أغانى القدماء، بل لأنهم لا يمتلكون مواصفات المطرب كما ينبغى، وغالبية من نستمع إليهم لا نجنى منهم سوى «وجع الرأس»، وحتى المطرب المعروف هانى شاكر لم ينجح فى إعادة أغنيات القدامى كما سمعناها من أصحابها، لذلك عليه وعلى أقرانه من المطربين أن يبتعدوا عن هذا الطريق حتى لا يبتعد الناس عنهم.

□ وأنت؟ سألناها فقالت: أنا تلميذة فى مدرسة أم كلثوم، أعشق سيدة الغناء، ولكننى لن أغنى أغنياتها فى حفلة رسمية، خوفا من ضياع هويتى، أما بينى وبين نفسى فأغنى لها كما أشاء!

● لطفى بوشناق المطرب التونسى الشهير، الذى بنى شهرته من طمى الألحان القديمة ونهر الأغانى التراثية، أدلى باعترافه وقال: «تعلمنا الغناء من أصوات عمالقة الغناء فى مصر، وأعترف أنى غنيت ١٠٠ «مائة» أغنية



لمشايخ الطرب القديم سيد درويش وأم كلثوم ومنيرة المهدية، وأحفظ أغنيات عبدالحليم كلها، لكنني للأسف لم أغنها في حفل رسمي حتى الآن، وأتمنى من كل قلبي أن أغني نار يا حبيبي، وأنا كل ما أقول التوبة يابوي ترميني المقادير»

☐ ألا يعد هذا إفلاسا؟

لا لأن العودة للطرب الحقيقي والأصيل ليست إفلاسا، فهي القاعدة في إثبات هويتنا العربية وأصالتنا، لأنه لم يعد أمامنا كعرب سوى الفن لإثبات هويتنا، وأنا ضد إفساد الذوق العربي بأغنيات رديئة، وضد الإساءة للغناء القديم، كما أنني قدمت الأغنيات التراثية، وقدمت أغنياتي الخاصة، ونجحت في الحالتين.

دفاع

على طريقة هيئات الدفاع في المحاكم طلب عدد من المطربين الجدد الإذن بالكلام، ورفضوا توكيل محامين للدفاع عنهم، وقالوا أغانينا تدافع عنا.

محمد ثروت على سبيل المثال، قال صارخا «لسنا جيلا مفلسا فنيا، لمجرد أننا شعرنا برغبة في غناء القديم، إنني أشعر بفخر شديد لأنني غنيت لعباقرة الغناء، كمحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش ومحمد فوزي، ونجحت في هذا، والحكم على نجاحي متروك للجمهور الذي تفاعل معي»، واعتبر ثروت الاتهام بالإفلاس ظلما فادحا من قبل الصحافة وبعض النقاد، ورأى أن هذا الاتهام يعرقل مسيرة الجيل الجديد، وقال «مسألة غناء القديم تتوقف على من يغني هذه الأغنيات، ومن هو المطرب وما هي إمكانياته، لأن غناء القديم سلاح ذو حدين: إما أن يكون طريقا مفروشا بالورد والنجاح للمطرب الجديد، أو يكون مقصلة تقطع رقبته إذا فشل، لأن غناء القديم يكشف عيوب الأصوات أو مميزاتها

ويرفض مدحت صالح التهمة الموجهة لجيله، ويطالب بمراعاة النقاد لضمائرهم عند نقد الأصوات الجديدة وفرز الجيد من الردئ»، وقال :«أنا لا أقدم أغنيات القدامى إلا في المهرجانات في إطار إحياء ذكراهم وتكريمهم، وعندما يطلب مني ذلك فقط، ويرفض إعادة تقديم القديم من خلال الكاسيت، لأن الأغنية القديمة لن تضيف للمطرب أي جديد سوى أن تضعه في مقارنة مع الأعمال الناجحة لمطربينا القدامى أصحاب الأغنية الأصليين، وإذا صفقت الجماهير فإنها تصفق للقديم والأصلي.

● ليلى غفران المغربية كانت أكثر جراة وقالت: أنا لست مفلسة، بل أنقذت بعض أغاني عبد الحليم في شريط موجيات، كأغنية جبار التي لم تحظ بدعم إعلامي في حياة العندليب، وأعدت غناءها، فمنحتها حياة جديدة «وغنائي للعندليب ينطلق من حماسي وعشقي وتخليدا لذكراه، ثم ماذا نفعل كجيل جديد والشعب العربي كله متحيز لعبدالحليم وأم كلثوم .

● هشام عباس المطرب ا لمصري الشاب قال في جراة يحسد عليها : «وماذا تقولون عن عبدالحليم عندما غنى أغنياته هو «صافيني مرة» وعلى قد الشوق» ورفض غناء أغنيات عبدالوهاب، وأنه لم يغن لعبدالوهاب «جئت لا أعلم من أين ؟ ..» إلا بعد أن نجح وحفر لاسمه مجرى عميقا في نهر الغناء العربي كله، أما كون العندليب ظاهرة فنية أم لا



لطفى بوشناق: أحلم بأغنية نار يا حبيبى!

حلمى بكر: الأغانى القديمة تكشف الأصوات الرديئة

أنغام: التليفزيون سمح لكل من «هب ودب» بالغناء

فمتروك للقراء والنقاد نفتحه للحوار بعد نشر تساؤلات هشام عباس، ولن نلجا لأرقام التوزيع حتى لا نصدم «الأخ» هشام في أغانيه إذا قورنت بأغنيات العندليب، لأن المقارنة وليعذرني غير موجودة.

ويؤكد هشام أن نجاح الفنان لا يتوقف على صوته حلوا كان أو غير حلو، بقدر ما يعتمد على قبول الناس للمطرب وأدائه وشخصيته وملابسه (!!) وحضوره على المسرح، والمطرب المفلس يمكن أن يبدا لكنه لن يستمر.

وأنا ضد هذا الاتهام بالإفلاس، لأنه اتهام قديم منذ بداية الخمسينات، فلماذا تطرحونه الآن، الاتهام هو هو، وكل جيل جديد هوجم به حتى عبدالحليم وفايزة أحمد وكارم محمود هوجموا واتهموا بالإفلاس عندما كانوا جيلا جديدا، ولا أندهش من اتهامكم لنا بالإفلاس، لأن الاتهام قديم.

أما المطرب محمد منير، الذي دشن مرحلة الأغنية الشبابية، فيدافع عن نفسه وعن غنائه أغنية لشادية في ألبومه الأخير من أول لمسة ويقول:لا أقلد المطربة الكبيرة المعتزلة، فأنا أغنيها برؤيتي، وأعتقد أن شادية لو غنت هذه الأغنية الآن لغنتها بطريقة مختلفة عما قدمتها هي قديما، وأنا مع إعادة الأغنيات القديمة شرط أن تقدم برؤى جديدة تتماشى مع إيقاع العصر.

وعلى نفس منواله تنسج سمية قيصر - التي اشتهرت بأغنية عبدالوهاب قالوا لي هان الود - قماش دفاعها لتستر به أغنياتها وتقول «إعادة الغناء القديم ليست إفلاسا، والاتهام ظلم للأصوات التي يمكن أن تسد فراغا في الساحة الغنائية، وترى أن الجماهير أحبت أغانيها «أو أغاني القدماء بصوتها» أكثر مما أحبت بغناء الأصلي القديم

قال ملحن في المدينة

شرط النجاح الشهرة ومعرفة الناس هذه خلاصة شهادة الملحن سامي الحفناوي في هذه المحاكمة . فكل مطرب عرفه الناس فهو ناجح - أي، قياس النجاح بشباك التذاكر، و الحفناوي أحد الذين فرضوا وجودهم على الساحة من خلال التلحين لهؤلاء المطربين الجدد، أي أنه نجح بأصواتهم!!

ولكن المشكلة لدى هذا الجيل في عدم القدرة على الاختيار للكلمة و اللحن المناسب، وهذا هو سر نجاح وجاذبية العندليب وموهبته التي يصعب تكرارها .

ولا تعد هذه المشكلة إفلاسا لا يمكن إطلاق وصف «المفلسون» على هؤلاء المطربين ولا على عملية السحب المستمر على المكشوف من رصيد بنك الروائع الغنائية، لأن هذه الروائع «تكشف لنا قدرات وإمكانيات وأصوات الجدد» لأن الناس كما يقول «لاتحكم على الجديد إلا من خلال التراث»ولكن اللبنانية الحسناء نوال الزغبي تعلن اختلافها التام مع مقولات الحفناوي وتقول: أنا ضد من يبني شهرته أولا وأخيرا على غناء القديم، لأن هذا هو الإفلاس بعينه، فالمفروض أن ينجح المطرب أولا بأغنياته ثم يقلد أو لا يقلد ليست تلك المشكلة، لكن المشكلة كما تراها النجمة المصرية الشابة أنغام تكمن في التليفزيون الذي سمح لكل من« هب ودب» أن يغني وهو لا يملك سوى الصراخ والتنطيط والغناء بالأقدام والرءوس المهتزة، الناس فقدت الثقة في اختيارات التليفزيون، فهل يمكن إذا استعرنا لغة أنغام أن نعلن إفلاس الشاشة، تلك قصة أخرى.

مذهب

نحن لا نملك فصل الخطاب في قضية ساخنة، لكننا نطرح تساؤلات تبحث عن إجابات

☐ فهل تعد العودة للقديم إفلاسا وردة غنائية؟

☐ وهل يقبل الجمهور الغناء القديم بأصوات الجدد؟

☐ ومن هو المطرب؟

☐ ما هي إمكانياته؟

☐ ما رأيكم في أن نفتح القضية للنقاش حتى لا نكون ديكتاتوريين؟

ستار. سيدنا القارئ»

سنغلق الستار مؤقتا في انتظار كلمة الجماهير، ونظن أنها ستكون صادقة

غن معي لحن الوفاء للقديم ونقد الجديد بحب، وأكتب لنا شهادتك لأنك صانع القرار في دولة الغنا ■


دائمـــا لـــذيذة دائمـــا منعشـــة
Coca-Cola



من مفردات
«الحياة اليومية
تستمد ثقافتها .. ومن
الأيروبك والسباحة
تحافظ على رشاقتها
الأنثوية.. وبذكاء
«اللبنانيين» المعهود تبني
نوال الزغبي جسراً
لصوتها إلى
جماهير«تعشق» بالأذن
حينا والعين أحياناً..
النجاح حبيبي أنا:
نوال الزغبي:
غنيت ١٠٪ من أحلامي!

بين بيروت والقاهرة تقيم.. وعلى جناح من ذاكرة الخليج «تطير» عصافير غنائها ترفض الإقامة الدائمة وتفضل المكوث في الرحيل، فهذا وقتها رغم خوفها [illegible] علامات وتعيدها [illegible] ميناء لميناء..

رتوشة.. قديمة..

[illegible] الغناء [illegible] ومصرية.. زرعت فيها أغنياتها في بستان الغناء فعرفها الجمهور العربي - إلا المصريين - ودخلت تجربة مع وائل كافوري في دويتو غنائي - يعيد للأذهان ثنائيات العندليب وشادية (التشبيه مع الفارق) وقالت مين حبيبي أنا فاستملح الجمهور الوجه الأنثوي والصوت وقرر عقد معاهدة صداقة مع نوال..

روشته .. نجاح..

كن ذكياً [illegible] جميلاً وتعرف كيف تنتقي [illegible] وتواضع أمام جمهورك، فأنت ضيف دائم عليه اختر وقت الزيارة (وقت نزول الشريط للألبوم) وادرس الموسيقى لتعرف ما تقول.. وانتق لنفسك بصمة خاصة حتى يميزك الناس، وشاور أحبابك (أنا أشاور زوجي وسيمون أسمر وشركة الإنتاج التي تقدم شرائطي فيما تقدمه لأنهم يبصرونك بردود أفعال الجماهير.. ولا تكرر نفسك! هكذا كتبت نوال الزغبي روشتة نجاح في انتظار ما [illegible] وهكذا قررت عدم تكرار تجربة الدويتو مع كافوري.. «لبناني واحد يكفي» [illegible] العمالقة فيروز والصافي وليلى مراد ومحمد فوزي».

من فات قديمه..

في زمن الصخب الموسيقي اختارت حرير صوت ليلى مراد [illegible] «سنتين وأنا أحايل فيك» و«خليكو شاهدين».. ونشهد [illegible] قوسا هنا لشهادتها حول هذه التجربة «غنيت لليلى مراد وفايزة حباً وتكريماً لهما لا إفلاساً مني - وأنا [illegible] ميلاده فهذا هو الإفلاس».

الجغرافيا والموسيقى..

[illegible] ولكنها قررت مد خريطة الصوت على تنويع آخر هو الصوت الخليجي تحضر له في كاسيت جديد يضم ثالوث الأصوات (مصري - لبناني - خليجي) وترفض نوال الزغبي الإفصاح عن مضمونه.. وتضع عليه [illegible] ويلحنه الشرنوبي وسمير صفير والشعراء أحمد شتا ونزار فرنسيس وأحمد درويش..

ملقتش في طريك راحة

رغم ذكائها اللبناني تورطت نوال في نوبة صراحة، وقالت يعجبني من لبنان جورج وسوف - ومن مصر [illegible]

كانت تغني) ومن الخليج السعودي عبدالمجيد عبدالله و[illegible] الرويشد ونبيل شعيل.. [illegible] طويلة من المطربين والمطربات قالت الجملة الكلاسيكية الدبلوماسية الشهيرة «أسمع أصوات كثيرين لا تسعفني الذاكرة بأسمائهم الآن!»..

طار في الفضا..

إذا [illegible] فلماذا يهمك ممن يتمك - اليوم يومك و[illegible] دشنت عصر الفيديو كليب لا تحرق أرض المطرب بل تغرس له في كل قناة وردة من ضوء «المطرب صوت وصورة كما تقول نوال، والكليب أصبح ضرورة إذا [illegible] وروحها.. نظرية حرق المطرب تتحقق إذا سلم صوته للقناة [illegible] وتفصيلاً، عرضت على شركات كثيرة احتكار صوتي لفترة زمنية فقلت أنا صوتي ملك لـ ٢٥٠ مليون عربي، ليس لي الحق في حجزه عنهم مهما يكف الثمن، هذا هو طموحي!!

مرفوع من الشاشة..

صوتها وصورتها [illegible] فلماذا لم تفكر في خوض «تجربة العشق مع الشاشة الكبيرة..» [illegible] نتيجة تجربة غير محسوبة - السينما مرفوعة من [illegible]

ثقافة حياة..

«العلم في الراس [illegible]» هكذا يقول المثل الشعبي.. ومفردات الحياة هي الزاد الثقافي لنوال [illegible] مدرستها الأولى والأخيرة «لو لم أغن لاحتجت عمراً إلى عمري لاكتسب هذه الخبرة فالحياة اليومية والسفر [illegible]»

طفولة..

[illegible]

رشاقة..

يستمد الوجه نضارته والجسد رشاقته وحيويته.. من ممارسة الأيروبك والسباحة..وكان المشي وسيلة الرشاقة لكنه الآن صار حلماً بعدما تعددت السفريات والرحلات.

تأجيل مالا يؤجل..

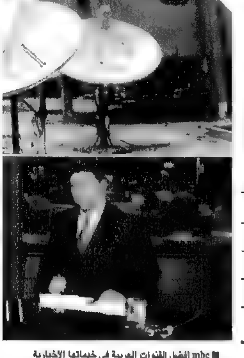
الفن قبل الأمومة أحياناً ورغم أن غريزة الأمومة في مقدمة الغرائز بحسب نظريات علم النفس فإن نوال الزغبي قررت تأجيل مالا يؤجل «أنثوياً» وانتصرت للفن الذي لم تحقق فيه سوى ١٠٪ فقط من أحلامها وطموحاتها على حد قولها.

كانت طفلة صغيرة تدندن بأغنية نوال الزغبي «[illegible]» وتنتظر ما يسفر عنه سفر الذكاء في رحلة نوال الزغبي ■

حرب الأخبار تشتعل بين الفضائيات العربية

بدا واضحا الآن أن حرباً إخبارية بين المحطات الفضائية العربية قد اشتعلت بانطلاق أول محطة إخبارية عربية تحمل اسم «الجزيرة» و تمولها «قطر»، إلى جانب محطات عربية كثيرة تعتمد على الأخبار مثل «مركز تليفزيون الشرق الأوسط» و«قناة دبى» واقتراب محطات أخرى من تطوير نشراتها بأسلوب عصرى مثل الفضائية المصرية والأردنية وقناة أبوظبى وغيرها.

تحقيق - طارق الشامى :



mbc أفضل القنوات العربية في خدماتها الاخبارية

والحرب غير المعلنة بين كل هذه القنوات التليفزيونية هدفها بالطبع مواجهة المنافسة الإعلامية الشديدة من الآخرين ، وإيجاد ارتباط عقلى وعاطفى بين جمهور المشاهدين وهذه المحطات، ومن ثم الدول والمؤسسات التى تقف وراءها.

وبانتشار أطباق الاستقبال الفضائية ورخص سعرها أصبحت القنوات الفضائية كالقنوات الإذاعية تعبر الحدود وتحمل أفكارا وتوجهات تعبر عن أصحابها، وأضحى امتلاك قناة فضائية مثل امتلاك قناة إذاعية فى فترة الخمسينات والستينات، مع الفارق التكنولوجى طبعا.

وبالرغم من ارتفاع التكلفة الإنتاجية للأخبار من استوديوهات إلى مراسلين حول العالم ومكاتب خارجية ومندوبين وكاميرات وأجهزة حديثة، فإن ذلك لم يقف حائلا دون سعى المحطات الفضائية العربية إلى تنفيذ هدفها

فمحطة الجزيرة الجديدة بدأت إرسالها بتكلفة مبدئية قدرها ٤٠ مليون دولار، ورصدت قناة أبوظبى مبلغا مماثلا، كما سعى مركز تليفزيون الشرق الأوسط فى لندن mbc «إم.بى.سى» إلى تطوير شكل مقدمة نشراته والأستوديو، وبدأت القناة الفضائية المصرية فى الاعتماد على شبكة من المراسلين والاتفاق مع وكالة «أسوشيتدبرس» لتوفير التجهيزات والمعدات المطلوبة لمراسليها فى الخارج بتكلفة تصل إلى ١٥٠٠ دولار أمريكى للتقرير الواحد، كما فعلت القناة الفضائية الأردنية الشىء نفسه.

هذه الحرب الإخبارية وأسلوب تطوير كل محطة حاولنا رصد تطوراتها مع المسئولين عن إشعاعها

عبد الحليم عربيات مدير الأخبار بالتليفزيون الأردنى يرى أن التطوير يرجع للمنافسة الحامية بين القنوات التليفزيونية العربية والعالمية، مما اقتضى تحديث النشرات من حيث المضمون أيضا، حيث تم التقليل من التركيز على الأخبار البروتوكولية والشكليات ومعالجة الأخبار بطريقة موضوعية وترتيبها حسب القيمة الإخبارية.

لكن محمد إبراهيم الوكيل رئيس أخبار التليفزيون بقطاع الأخبار المصرى اعتبر ان تطوير الأخبار فى الفضائية المصرية كان أمرا حتميا، لان معظم المثقفين لديهم أطباق استقبال فضائية، وهم يحرصون على الأخبار، خصوصا مع ضيق الوقت للقراءة، ومن ثم أصبحت الفضائية المصرية فى موضع مقارنة مع المحطات المنافسة وتزايد الإدراك بأن المشاهد يمكنه معرفة الخبر من أى مصدر تليفزيونى آخر.

أما رئيس قناة «الجزيرة» الشيخ حمد بن ثامر آل ثانى، فيرى أن المنافسة التى ستقيمها المحطة ستكون قوية جدا لأنها أول محطة إخبارية فى الوطن العربى، وستقدم الرأى والرأى الآخر دون أن تكون المحطة منبرا للإساءة لأية دولة، لأن القناة مستقلة ولا تتبع أى إدارة من إدارات الدولة.

«بول حتى» رئيس الأخبار فى فضائية «أبوظبى» يعتبر من ناحيته أن التنافس أمر طبيعى وينطلق عبر الشاشة وجمالياتها وكثافة خدماتها للمشاهد، وأرجع سبب الصراع الإخبارى بين الفضائيات العربية إلى التقنيات الحديثة لإنتاج الأخبار لمواكبة الأحداث.

لكن «بيير غانم » الرئيس التنفيذى للأخبار بمركز تليفزيون الشرق الأوسط كانت له وجهة نظر أخرى فى موضوع المنافسة، حيث اعتبر أن المحطات الفضائية الحالية هى قنوات محلية خرجت إلى الفضاء، ومن ثم لا يمكن اعتبارها قنوات فضائية منافسة لـ mbc لأن القنوات الفضائية الأخرى من وجهة نظره هى «راديو وتليفزيون العرب ART ومحطات «أوربيت» وهى لا تقدم خدمات إخبارية باللغة العربية

ومع ذلك رأى بيير غانم أن الفضل فى سعى المحطات الأخرى لتطوير نشراتها الإخبارية يرجع إلى mbc «إم.بى.سى» التى استحثت هذه المحطات على تحسين أدائها بعدما حققت أخبار mbc نجاحا جماهيريا نظرا لاستقلالها.

ويرد «بول حتى» إن mbc كانت اختبارا أكثر منها مثالا، لأن رعيلا من المهنيين العرب أسس mbc وكان سببا فى نجاحها، وأن «إم.بى.سى» أعطت لهؤلاء المهنيين منصة تقنية ومالية سمحت للمحطات الأخرى بالتعرف على الطريق الذى يفجر الطاقات العربية نحو النجاح إذا أتيحت لها الفرصة.



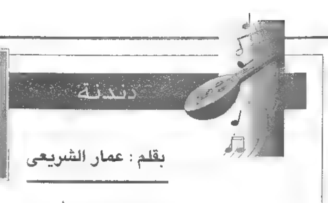
■ الحرب مشتعلة فى الفضاء

ويقول إن أخبار فضائية «أبوظبى» سيحكم عليها الجمهور فانتظروها مع بداية ديسمبر.

فى المقابل تعهد محمد إبراهيم الوكيل بعودة الأخبار فى الفضائية المصرية إلى مكان الصدارة مرة أخرى دون أن يحدد هدفا زمنيا محددا، وأرجع تأخر عملية التطوير فى الفترة الماضية إلى أسباب مالية، لكنه أوضح أن الفضائية المصرية بدأت الانطلاق ولن تتوقف حتى تعود إلى المقدمة

والخوف كل الخوف أن تستخدم المحطات الفضائية العربية فى تعزيز الخلافات والمنازعات فيما بين الدول العربية، لأن ذلك من شأنه أن يعود بالمنطقة إلى عهود سابقة والأمر المطمئن فى ذلك هو أن قادة ومسئولى المحطات الفضائية العربية يحرصون على إبعاد الصراعات السياسية بين المحطات الفضائية، ويرون أن تزايد الخدمات الإخبارية العربية سيكون محورا للالتقاء وليس للخلاف

ويقول «بول حتى» إن السبب فى ذلك هو إدراك الجميع ضرورة إعلام الجمهور العربى بحرية وصراحة والتعامل معه وكأنه أصبح جمهورا راشدا.. ويدلل على ذلك بدراسة تقول إن متوسط المستوى الفكرى للجمهور العربى هو ١٢ عاما، فى حين أن متوسط المستوى الفكرى للجمهور الأمريكى هو ١٧ عاما، وللأوروبى ١٨ عاما، مما يدل على أن المستوى الفكرى للجماهير العربية أصبح يتغلب على المستوى الفكرى للجماهير الأوروبية والأمريكية. ■



بقلم : عمار الشريعى

«سحاب» السادس عشرا

حاولت الكتابة ٨٧ مرة، ولكن احترامى للكلمة وخوفى منها، واحترامى للقارئ، الذى يشكل لى رادعا وليس مانعا «لأن المانع من الممكن اقتحامه»، وأوشكت أن أقول لن أقدر يا أعزائى فى «الأهرام العربى»، إلى أن جاء صديقى إبراهيم داود وقال لى. لا تخف وتكلم، أنت ونحن نكتب . فقلت «وماله»، اللسان أطول من القلم، وفى حركته أسهل وأسرع ولا يحتاج حبرا. وقلت لنفسى: ما المانع؟

عمنا طه حسين كان يملى كتاباته، ومادام سيدنا كان يفعل ذلك فلماذا لا يفعل التلميذ عمار الشريعى مثله؟!

وبما أننى أتكلم ولا أكتب وجدت نفسى مجرورا إلى المواجع. وأكثرها تحريضا على الكلام مسألة الجنسية المصرية ستقولون: مالها الجنسية المصرية. التى هى بخير وممنوحة لستين مليون مواطن بالميلاد. وربما هى أكثر جنسية عربية يفوز بها من شاء من خلق الله منذ الفتح العربى لمصر حتى الآن سأقول لكم: هى بخير ولكن!

فجأة قالوا لنا: الحقوا . الحقوا. المايسترو سحب الله السادس عشر أصبح مصريا، فقلت لنفسى: يا خبر. لقد نمت أمس وكان لبنانيا. كيف ولماذا؟.. «يا ترى» حبا لمصر أم انتماء لها، أم لأنه سيفيدها، أم لشىء آخر لا نعرف سببه؟؟!

قالوا لأن المايسترو «أثر» فى نفس وزير الثقافة، وبالتالى نعطيه الجنسية لأنه «يؤثر» ولأن مصر لم يعد بها من «يؤثر»!! قال آخرون: المايسترو رجل علامة، ونحن فى مصر لا نملك أحدا يعرف مزيكا، قالوا لا المايسترو أرشيف يحفظ التراث.. ونحن فى مصر لا يوجد لدينا من يحفظ أى شىء من التراث!

يا أصدقاء أعطوا الجنسية المصرية لحمادة النادى أو صلاح غباشى أو نبيل كمال أو سامى نصير أو منير سعد أو أحمد فودة. لأسماء كثيرة تنتظر الجنسية المصرية من الذين حصلوا عليها فى البطاقة ولم يأخذوها بالاعتراف!

وللمايسترو سحب الله السادس عشر أقول إن الجنسية المصرية أولى بها وديع الصافى وفيروز وعبدالهادى با حياط. وكثيرون هو بالتأكيد ليس بينهم، وعندى من الأسباب مائة

فعندما سمعت أطفال «سحب الله» المصريين وهم يغنون «هيك مشق الزعرورة». و الله يعلم ورسوله أنه لا يوجد فى العامية المصرية مفردة هيك ولامشق ولا الزعرورة فسألت «بنوتة»: تعرفين يا ماما ماذا تقولين؟ قالت لا أعلم. «أنكل» علمها لى كده! سألتها ثانية ألم تسأليه عن معنى ما تقولين؟

أجابت وهى تضحك. لا أظن «ياعمو» أنه يعرف هو الآخر!!

طبعا أنا لست ضد أن يتعرف المصريون على التراث المصرى، ولا ضد أن يتعرف العرب على التراث العربى لأننا أمة واحدة، ولكن. افهم لهجتك أولا، وتعلمها، وعش تراثك، نحن أحببنا فيروز والرحبانية، ونحن فى مرحلة نضج وفى مرحلة تقدير ووعى، ولم يغرس أحد بداخلنا أن فيروز أفضل من أم كلثوم، لأن هذا لن يحدث، نحن أحسن «النترة»، بعد أن سألنا إخوة لبنانيين ماذا تعنى «مترتك» . أى انتظرتك . التى لا تشبه «نترتك» فى العامية المصرية، التى تعنى «تركتك أو بلقتك»

فى لقاء بينى وبين «سحب الله» وقت مجيئه مصر . بعد أن بحث عنى وطلب اللقاء . جاءنى فى الأستوديو وأنا أسجل عيد الطفولة، وقال لى بعد تعارف قصير أنا مشكلتى أنى نصف موهوب، ولو كنت أقدر أن أكون مؤلفا أو ملحنا لتركت الكتابة الموسيقية «هو الآن يستطيع أن ينكر هذا . ولكنه حدث»، وسمعته منذ أشهر وهو يتحدث عن الموسيقى المصرية ويقول إنها انتهت بعد كمال الطويل ومحمد الموجى وبليغ حمدى، وكأن هذا الشعب لم يفرز موسيقيين، وكأنه جاء ليصلح الكون ويقوم بتربيتنا وللأسف قال هذا الكلام فى أحد أجهزة الإعلام المصرية وليتضح أنه لم يسمع الكثيرين، بدءا من حلمى بكر، وانتهاء بياسر عبدالرحمن، مرورا بعمر خيرت وجمال سلامة ومصطفى ناجى، «الذى عمل معه»، أما تشويهه للتراث المصرى.. فسنتحدث عنه فى الأسبوع القادم، وسنبدأ ب «مصر تتحدث عن نفسها» ولا أدرى لماذا اختارها ربما لكى يجعل مصر لا تستطيع أن تتحدث عن نفسها

الحسن يقلد سرور «الحمالة الكبرى»!

وسط احتفالات المغرب بعيد «العرش المجيد».. انهالت التهاني والدعوات المباركة على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وبهذه المناسبة وقع اختيار العاهل المغربي على الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي ليمنحه أعلى وسام في المغرب. الوشاح يحمل اسم «الحمالة الكبرى» ويعد من أرقى أوسمة المغرب، وقد تم تكريم الدكتور أحمد فتحي سرور أثناء زيارته للمغرب الشهر الحالي تلبية لدعوة الدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي.

■ الملك الحسن يهدي «الحمالة» لسرور

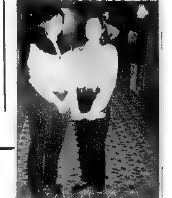
الزخرفة الإسلامية.. عنوانها «دمشق»

أناب الرئيس السوري حافظ الأسد، وزيرة الثقافة نجاح العطار لافتتاح ندوة «الزخرفة الإسلامية» التي أخذت من العاصمة «دمشق» عنوانها وحضرها لفيف من الخبراء والمهتمين، على رأسهم الدكتور أحمد زكي يماني وزير البترول السعودي الأسبق والدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي رئيس مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة بإستانبول، ونزيه معروف رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية في سوريا (وصاحب فكرة انعقاد الندوة)، إلى جانب وفد مصري يترأسه عز الدين نجيب.

على هامش الندوة - التي عقدت بفندق ميريديان دمشق - أقيم حفل عشاء للضيوف والوفود المشاركة، وقدم المطرب السوري صباح فخري عدداً من أغنياته التراثية.. حيث استمتع الجميع بفنه الأصيل.

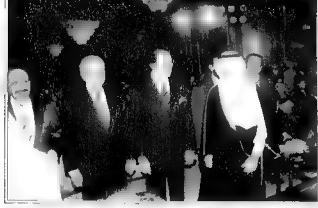


■ الفنان السوري الكبير أسعد فضة كان في استقبال الدكتور يماني



الأمير عبدالرحمن وقصائده

ضجت قاعة «عايدة» بفندق ماريوت القاهرة بالتصفيق حيث ألقى الأمير عبدالرحمن بن مساعد باقة من أحدث قصائده.. متصدراً واجهة مشهد ثقافي حافل، ضم - إلى جانب لفيف من محبي الشعر - كلاً من الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، وفاروق حسني وزير الثقافة، وسفيري السعودية وسلطنة عمان بالقاهرة، وفؤاد المفتي سفير المملكة الدائم بالجامعة العربية، والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، والكاتب الكبير أنيس منصور، والشاعر مصطفى الضمراني، والفنانين هاني شاكر وأصالة ومحمد فؤاد.

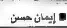


■ وزيرا السياحة والثقافة يرحبان بالأمير الشاعر — تصوير - أيمن برايز



■ هبة حسن ■ نجوى مواهب ■ ريهام





■ إيمان حسن

آه.. وآه من حواء!

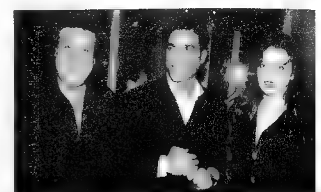


■ زهرة تدرب النساء على قيادة السيارات

مازالت المرأة تصر على مواصلة حربها مع الرجل حتى النهاية.. هي الآن لا تنادي بالمساواة - كما كانت تتشدق في الماضي - بل تطلب التفوق في المجالات مهما كانت صعوبة المنافسة ووعورة الطريق.

ففي الكويت استغلت حواء قرار الإدارة العامة للمرور بافتتاح أول مؤسسة لتعليم قيادة السيارات بناء على توصية من المجلس الأعلى للمرور، وسارعت للمشاركة في تعليم القيادة وتدريس ميكانيكا السيارات وقوانين المرور، فأثبتت أنها أقدر من الرجل على تعليم فن القيادة!

«حسن اللول» فى عرض خاص


■ احمد زكى يتلقى التهنئة من عبير الشرقاوى وممدوح وافى

فى قاعة سينما ريفولى وقف النجم الأسمر أحمد زكى يتلقى التهنئة من زملائه فى الوسط الفنى بعد النجاح الكبير الذى حققه فيلمه الأخير «حسن اللول». النجوم يحيى الفخرانى وعبير الشرقاوى وآثار الحكيم، والمخرجان على بدرخان وإيناس الدغيدى أشادوا بالفيلم بعد أن شاهدوه فى العرض الخاص الذى رعاه المنتج هانى جرجس فوزى. أحمد زكى اعتاد إقامة عروض خاصة لأفلامه، يحضرها أصدقاؤه وزملاؤه فى الوسط الفنى.

«بيت لوذان» : اسأل عن الشيخة «أمل»!

الفلوس وحدها لا تحقق حلماً!

اذهب إلى الكويت، إلى منطقة السالمية على شاطىء الخليج، هذا المرفأ الذى كان ملاذاً للسفن الهاربة من ضراوة البحر ومزاجه المتقلب، وابحث عن «بيت لوذان».. اسأل عنه كل من يعشق الرسم أو صناعة الخزف والحلى وتشكيل المعادن أو الحفر على الخشب أو التصوير الفوتوغرافى أو الخط والزخرفة أو الموسيقى، ثم اسأل عن الشيخة أمل صباح السالم الصباح، ابنة أمير دولة الكويت السابق ومؤسسة «بيت لوذان» الحالمة، الدءوبة، العاشقة للفن فى كل تجلياته. اسألها: كيف ، ولماذا؟ واخلع لها قبعتك.

■ الشيخة أمل صباح السالم


■ بعض الحرف والفنون فى بيت لوذان

المكان - حسبما قالت لنا - لا يهدف إلى تحقيق ربح، إنما يكتفى بذاته، والمشروع سينطلق عربياً وعالمياً... هذا حلمها، فأحلامها لن تتوقف. واسمع تلك : (المواطن الكويتى انطلق من عالم التجارة إلى عالم جديد.. عالم الحرفة والفن والصناعة. إنه بذلك يسعى إلى تغيير خط الحياة الذى تعود عليه، وسينجح).

بالمناسبة .. تفخر الشيخة أمل بأن أى كويتى يستطيع أن يحصل على عضوية مجانية فى «بيت لوذان» وأن يستخدم جميع مرافقه دون مقابل. وللشباب بطبيعة الحال نصيب الأسد، فهم أولى بمحراب - على حد وصفها - يقضون فيه أوقاتهم ويتحققون من خلاله. الإرادة - وليس الفلوس - هى التى تصنع واقعاً مشرقاً، والمسألة بسيطة.

خفية أم جوفية ..المهم (نضح)


■ بغداد عبدالمنعم فى حفل معهد المخطوطات العربية

الباحثة الفلسطينية «بغداد عبدالمنعم» وجدت كتاباً لأبى بكر الكرجى بعنوان (المياه الخفية)، يمكن اعتباره - من وجهتها - أول أطروحة علمية فى الموضوع؛ نالت عن جهدها فيها جائزة معهد المخطوطات العربية الأولى، وأقيم حفل بهذه المناسبة فى مبنى الجامعة العربية بالقاهرة، حضره عدد من المتخصصين فى مجالى التراث والهندسة المائية.

حفل قريقعان ..والماضى الجميل

«سوق التجار».. وذلك الماضى الجميل الذى يضرب بجذوره فى أعماق التاريخ الكويتى بحرفه القديمة وتجارته وبيوت الشعر عاد ليتجسد مرة أخرى فى حفل «قريقعان» بالكويت.

وأمام نماذج الأسواق الكويتية القديمة وقفت عقيلات السفراء العرب والأجانب وسيدات المجتمع وعضوات لجنة المرأة الدولية اللاتى اقمن الحفل بالتنسيق مع وزارة الإعلام الكويتية، وقفن يعبرن عن إعجابهن بالخيوط الأصيلة.


■ الأطفال بزى القريقعان




■ فاروق حسنى والفنان احمد نوار بجوار لوحات المعرض ■ لبلبة وعبدالله محمود داخل المعرض

عودة الروح فى توشكى!

جرت روح الدلتا الجديدة ومفيض توشكى فى دماء وألوان الفنان احمد نوار مدير المركز القومى للفنون قبل أن تجرى فيها المياه، ويتبدد يابسها فتعود الروح للمصريين بعد أن كادت تختنق فى الوادى الضيق. فى قاعة الفنون بالزمالك وقف الحضور وعلى رأسهم فاروق حسنى وزير الثقافة سعداء بأحدث أعمال نوار التى استلهم فيها روح العصر ومستجداته، وعبر من خلالها عن أحدث المشروعات التنموية فى مصر.

حفل تصدير سعادة.. واستيراد فرحة!

اجتمعت أسرة الصحافة حول العريس، والتفت أسرة التليفزيون حول العروس.. وبينهما عدد من كبار رجال الأعمال، احتفالا بزفاف أشرف عبدالمنعم نجل الاستاذ محمود عبدالمنعم مدير عام الاستيراد والتصدير بالأهرام، على ريهام السهلى المذيعة بالقناة الفضائية ـ كريمة شقيقة اللامعة تليفزيونيا وإذاعيا سناء منصور ـ وحرص الأستاذ إبراهيم نافع عميد أسرة الأهرام الصحفية كعادته على حضور الحفل.. وتألق الفنان هشام عباس فى تصدير السعادة للمدعوين، واستيراد الفرحة للعروسين!!



■ سناء منصور تتوسط العروسين

هارد.. لك .. فيفى!

شهدت كواليس برنامج «هذا المساء» الذى يقدمه سمير صبرى واقعة طريفة. فقد استضاف فى إحدى حلقاته راقصة ارجنتينية تدعى «ياسمين» وطلب من «الأسطى» فيفى عبده أن تختبرها فاختبرتها، واطمأنت على لياقتها، واستطاعت أن تضمها إلى فرقتها، غير أن سمير كان أسبق إلى التعاقد مع ياسمين.. التى أصبحت بالفعل عضواً فى فرقته الاستعراضية



■ ياسمين منافسة فيفى عبده

فرقة «ضباط» الإيقاع!



■ أيمن وسعيد مع وفاء سالم



منذ نعومة أظافرهما وهما يشربان من نهر الفن، فقد أدمن أيمن وسعيد مشاهدة الأفلام الاستعراضية للطفلة المعجزة «فيروز»، وكم تمنيا لو نالا شهرتها وفازا بنجوميتها.

ومع كل ليلة كان الطفلان اللذان لم يتجاوزا السابعة من عمرهما يرهفان السمع لإيقاعات الفنان أحمد عبدالعزيز ـ والد أيمن وعم سعيد ـ على الطبلة، وما يكاد يخلو لهما الجو حتى يبدءا فى تقليد إيقاعات الطبلة، فنضجت موهبتهما. سعيد «أوركسترا» هو الاسم الذى اختاره الطفلان الصغيران لفرقتهما الاستعراضية للعزف على الطبلة فقط، التى نالت إعجاب الجميع، وأرضت غرور الطفلين فى خلافة «فيروز»!







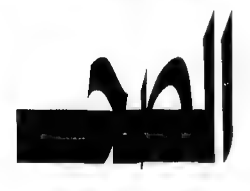
■ ناجي جويني



■ حسن عبدالمجيد



■ جمال الشريف





العدالة يجسدها دائما تمثال معصوب العينين! ..
وقاضي الملاعب يفرض عليه القانون والضمير إرساء قواعد العدالة، بشرط أن تكون عيناه مفتوحتين.. سليمتين، تميزان جيدا بين الألوان..المعادلة الصعبة فرضت على قاضي الملاعب أن يقف معظم الوقت في قفص الاتهام، يحاصره الجمهور، والنقاد - أحيانا - وإدارات النوادي..كل مهزوم يعلق في رقبته المسئولية عن هزيمته!! وتتجلى هذه الظاهرة في عالمنا العربي، خاصة بملاعب كرة القدم.المثير أن الحقائق تؤكد أن الحكم العربي يتصدر قائمة التحكيم في قارتي آسيا وإفريقيا.. فإذا كان «علي بوجسيم» - الإمارات - وزميله «جمال الشريف» - سوريا - هما الأحسن بين حكام الملاعب في آسيا.. ولو عرفنا أن الاتحاد الإفريقي كان يضع ناجي جويني - تونس - وحسن عبد المجيد - مساعد الحكم المصري - وحالياً.. جمال الغندور - مصر - على رأس قائمة أفضل عناصر التحكيم في القارة السوداء.. فلماذا نصرخ ونشكو في ملاعبنا من سوء التحكيم؟! في حوار يصعب أن يتكرر جمعنا حول طاولة واحدة ثلاثة حكام دوليين، وثلاثة من مساعدي الحكام، وناقشناهم.. سألناهم.. طرحنا عليهم أسئلتنا، فبادلونا طرح «أسئلة مضادة»!! استمعنا إلى إجاباتهم في حوار طويل يمكن تصنيفه في خانة الندوات، وانتهينا إلى استخلاصات ونتائج نترك لهم حرية عرضها.



ندوة يقدمها : أشرف محمود : عدسة : حسام دياب

■ ■ سألناهم.. ماذا ينقص الحكم العربي حتى ينجح في إقناع اللاعب والمتفرج والناقد بأنه يطبق قانون اللعبة بحياد واضح؟!

□ □ الإجابة بدأها الحكم الإماراتي «علي بوجسيم» قائلا: ارتفاع مستوى اللعبة، وتقدمها يرتقي بمستوى التحكيم وإبراز موهبة حكم كرة القدم.. وإذا كانت الكرة الإفريقية قد تقدمت على نظيرتها الآسيوية، فأعتقد أنه ينقصنا التبادل بين القارتين في مجال التحكيم للارتفاع بالمستوى - حتى لو حدث هذا على المستوى العربي

وأضاف جمال الشريف - سوريا - أعتقد أننا ينقصنا تحكيم عدد أكبر من المباريات الرسمية.. وينقصنا تدريب الجمهور على تقبل قرارات الحكم.. فنحن نرصد قرارات سليمة مائة بالمائة يتخذها الحكم في الملعب، ويستهجنها الجمهور، ويساعدهم

■ فريق التحكيم العربي الدولي الواقفون ناجي جويلي تونس ، على بوجسيم الإمارات ، يوسف قطان البحرين ، والجالسون حسن عبد المجيد مصر ، وجمال الشريف سوريا ومحمد جيلاني المغرب



■ شارك في الحوار كل من ناجي جويني - تونس - علي بوجسيم - الإمارات - جمال الشريف - سوريا - حسن عبد المجيد - مصر - محمد جيلاني - المغرب - يوسف قطان - البحرين.

النقادعلى ذلك بالهجوم وتشريح قرارات الحكم.. ويبقى ألا نتأثر برغبات التحكيم، وأهواء بعض النقاد!!

وللحكم الدولي ناجي جويني - تونس - وجهة نظر يطرحها بضرب المثل، وتشبيه الحكم بأنه مثل الطبيب الذى يعمل فى الريف، فيتعود على حالات متكررة وأمراض بسيطة.. والفارق بينه وبين الطبيب فى المدينة كبير، لأنه يعالج امراضا متعددة وغير متكررة وتواجهه عمليات جراحية صعبة فى أوقات ضيقة، رغم أن كلا الطبيبين تخرج فى جامعة واحدة.. هنا أصل لما أقصده وأقول إن بعض الحكام العرب حاصرتهم المباريات المحلية ذات المستوى الفنى المتوسط فى الوقت الذى نجح قلة منهم فى كسر هذا الحصار بالتفوق على النفس، والنجاح على المستوى القارى ثم الدولى.. لكن حتى هؤلاء محكومون بالعودة لتحكيم المباريات المحلية، لتفرض عليهم النزول بمستواهم!!

ويتفق حسن عبد المجيد - مساعد الحكم المصرى - مع جويني، ويضيف أن الحكم العربى يدير ١٤ مباراة محلية فى الموسم، ونظيره الأوروبى يدير مائة مباراة فأكثر فى أوروبا!!

ويثير محمد جيلاني - المغرب - مفاجأة عندما يقول أنه لو أتيحت لحكم عربى متوسط المستوى فرصة إدارة مباراة أوروبية كبيرة، فسيحقق نجاحا غير عادي.. والسبب أن مستوى الأداء مرتفع، واللاعبين يحترمون قراراته دون أدنى احتجاج، والجمهور هناك يسال غالبا فريقه عن الفوز، ولا ينتظره من قرار صحيح أو خطأ للتحكيم.. والعكس فى ملاعبنا صحيح.. فأحسن الحكام من أوروبا فشلوا عندنا فى إدارة بعض المباريات الكروية المتوسطة.. بل والضعيفة - أحيانا -.

ويطالب يوسف قطان - البحرين - بضرورة التركيز على عدد من الحكام فى الدول العربية، وتكليفهم بإدارة عدد كبير من المباريات كل موسم للارتقاء بمستواهم.. إضافة إلى عقد اتفاقيات للتبادل التحكيمى بين الدول العربية بما يسمح لهم بالاحتكاك بين جمهور ينظر إليه بحياد، دون موقف مسبق.. ويبقى أن ننتظر من الصحافة والنقاد المساهمة بدور إيجابى يتمثل فى عدم التشكيك بقرارات التحكيم.

■ ■ ونطرح سؤالا آخر يقول: هل مستوى التحكيم العربى يوازى تطور مستوى لعبة كرة القدم؟!

□ □ يفجر جمال الشريف مفاجأة بقوله: أعتقد أن مستوى التحكيم العربى يسبق مستوى الأداء فى الملاعب والدليل على ذلك أن الإمارات مثلا تقدم واحدا من أحسن الحكام فى الملاعب الآسيوية،.وارتقى للمستوى الدولى فى كأس العالم ٩٤ بنجاح كبير، والبحرين تقدم يوسف قطان ليشارك فى إدارة مباريات نفس المونديال،و كذلك مصر بما لديها من رصيد كبير يشمل عددا لا بأس به أمثال حسن عبد المجيد وجمال الغندور ، وغيرهما من الدول التى يمثلها فى المحافل الدولية حكام عرب، بينما تغيب الفرق نفسها من المنافسات.. وتلقى الإجابة قبول الحاضرين فلا يضيفون أو يختلفون .



■ جمال الشريف يقرأ رأى الصحافة وبوجسيم فى نقد تعرض له وجيلانى متردد قبل الإطلاع على صحيفة

■ ■ انتقلنا لسؤال آخر حول فائدة ممارسة كرة القدم والتألق فى ملاعبها على نجومها عندما يحترفون التحكيم؟!

□□ يقول ناجى جوينى: أحسن حكام كرة قدم فى العالم لم يستمروا فى ملاعب الكرة كلاعبين طويلا، و بعضهم لعبها فى الظل كهواية فقط.. وأظن أنه لا يوجد حكم مغمور لا نعرفه!! ففى موريشيوس مثلا ١٤ حكما دوليا رغم ضعف المسابقة والمنتخبات لدرجة لا تحتاج إلى توضيح.. والعكس صحيح فى نيجيريا التى تنطلق بسرعة الصاروخ وتفوز مؤخرا ببطولات قارية ودولية، لكنها لا تقدم حكام كرة قدم متميزين قاريا، ولا دوليا!! إذن الربط بين ممارسة اللعبة والتألق فى ملاعبها لا علاقة له بأن تكون حكما ناجحا..

وإذا أردنا تقديم حكم دولى فيجب أن يبدأ مشواره من سن ٢٥ سنة، حتى يصل للمرتبة الدولية فى سن الثلاثين، وهذه معلومة تؤكد وجهة نظرى.

ويضيف «ناجى جوينى» - صاحب لقب عمدة التحكيم العربى - أعتقد أن تخريج حكام على المستوى الدولى أصبح يحتم علينا إنشاء تخصص دراسى فى المدارس الرياضية لتخريج الحكم إلى جانب اللاعب.. لأن الثقافة واللغة أصبحتا ضروريتين بالنسبة للحكم الدولى.

ويتفق محمد جيلانى - المغرب - مع الرأى السابق ويضيف أن المهندس أو الطبيب أو المحامى يرفضون ممارسة العمل فى التحكيم الكروى باعتباره يقلل من مكانتهم الاجتماعية، وهذا يكشف إلى أى مدى حاجتنا لإعادة النظر فى اختيار حكم كرة القدم لإيقاف التدهور الذى يصيبه حتى نرفع مستوى اللعبة، إذا ارتقينا بمستوى التحكيم، ووضعنا الحكم فى مصاف المهن المرموقة.. ولن أقول إن للصحافة أيضا دوراً فى هذا!!

ويرى حسن عبد المجيد - مصر - أن الثقافة وقوة الشخصية خطان متوازيان فى طريق إعداد الحكم الدولى لكرة القدم، وتأتى بعد ذلك الموهبة والارتقاء بمستوى اللياقة البدنية.

■ ■ ونطرح سؤالا آخر. هل يتأثر حكم كرة القدم بالجمهور؟!


■ علي بوجسيم


■ محمد جيلاني

جمال الشريف:
التحكيم يتفوق على مستوى كرة القدم العربية
ناجي جويني:
دلوني على نجم كروي أصبح حكماً
علي بوجسيم:
ينقصنا احتكاك قوي لصقل الموهبة

□ □ يجيب جمال الشريف قائلا: الحكم الناجح يجب أن يكون صاحب شخصية قوية ولا يتأثر بالجمهور وانفعالاته، وإن كان من الصعب تحقيق ذلك، لأنه يجد النتيجة ورد الفعل فورياً، وهو إنسان في مواجهة كاملة كالممثل على خشبة المسرح مع الجمهور يتفاعل مباشرة معه، لذلك أؤكد على أن شخصية الحكم هي الفيصل وضميره هو الذي يساعده على هذه المواجهة

بشكل مباشر هل يتأثر مستوى التحكيم العربي بما يتعرض له الحكام من نقد في الصحافة؟!

بوضوح جدا أجمع أعضاء جلسة الحوار على أن الصحافة تلعب دورا خطيرا في الارتقاء بمستوى الرياضة عامة، وكرة القدم خاصة، وفي أدق التفاصيل مع التحكيم باعتباره العمود الفقري للعبة، لو أن النقاد تغاضوا عن ميولهم وابتعدوا عن التعصب فسنختصر مسافات واسعة على طريق التقدم.وأجمعوا على أنه من الصعب عليهم الرد على الصحافة في تفسير قراراتهم وأسبابها، لأن اللوائح والقوانين تحول دون ذلك.. واتفقوا - أيضا - على أنه يوجد بينهم عدد من الحكام يضعفون أمام الأضواء فتجدهم يتساهلون مع النوادي التي تملك نفوذا على بعض أجهزة الإعلام، والصحف، وهذا خطأ وخطر كبيران، باعتبار أن الحكم الساعي للنجومية يفقد مساحة كبيرة من حياده.■

■ الاعتذار واجب

اتفق المشاركون في الحوار على أن الأمانة مع النفس من مفاتيح شخصية الحكم وجزء من ضميره، لذلك عليه بالاعتذار عن إدارة المباراة التي لا يجد نفسه جاهزاً لها نفسيا أو بدنيا أو إذا شعر بأنه يمكن أن يتوتر خلال أحداثها أو لا يقوى على مواجهة جماهير طرفيها أو أحدهم.. وهنا يصبح الاعتذار واجباً

شارك في جلسة الحوار هذه المجموعة من الحكام ، ومساعديهم الدوليين على المستوى العربي، وكلهم نجحوا في إدارة المباريات الدولية التي أسندت إليهم في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤، وعدد منهم مرشح للمشاركة في إدارة مباريات مونديال ١٩٩٨ بباريس.. وللتسجيل نذكر أنهم اتفقوا على عدم الخوض في تفاصيل همومهم، وبعد إلحاح تحدثوا عنها رافضين نشرها، مع رجاء أن نتناولها بالمعالجة الصحفية والرأي بعيدا عن كونها شكوى على لسانهم بعد التحقق مما ذكروا!!

■ القانون واضح وصارم

ردا على سؤال حول تطبيق القانون بنصه أم الأخذ بروح القانون في بعض المواقف اتفق جميع المشاركين في المناقشة على أن القانون واضح وصارم، و لم يتوسع في إعطاء صلاحيات تقديرية للتحكيم حتى يحصل كل طرف على حقه.. وأجمعوا على أنهم لو وافقوا على ما يسمى بتطبيق روح القانون، فسيديرون المباريات وفق شيء آخر غير قانون كرة القدم.

كلمة حرة مباشرة

أهل الفن والأدب يقولون إن أقصر الطرق إلى «العالمية» هو الإغراق في «المحلية».. ويستشهدون فيما يستشهدون في هذا المقام، بأستاذنا نجيب محفوظ، الذي كان أدبه الروائي المصري الصميم طريقه نحو الفوز بأعظم الجوائز العالمية، وأعني بذلك ترجمة أعماله لمعظم اللغات المكتوبة، فضلا عن جائزة نوبل للأدب

هذه المقدمة الفخيمة والمثل الأعلى، أرجو أن أستخلص منه فكرا نافعا للصحافة الرياضية العربية، وبخاصة للزملاء النقاد وكتاب الرأي الرياضي الذين يثرون الصحافة الرياضية العربية بآرائهم وتحليلاتهم، وبصفة أخص لمن يكتبون منهم في صحف تصدر في أقطار أخرى غير التي يعيشون فيها ويحاولون مخاطبة القارئ، هناك.

وليسمحوا لي أن «أعترض» على اللجوء في هذه الحالة إلى الخوض في القضايا الرياضية المحلية للقطر الذي تصدر فيه المطبوعة، لأسباب عديدة ليس أقلها أن «أهل مكة أدرى بشعابها»، كما «أتحفظ» على التعرض لقضايا رياضية عربية عامة «فقط» بمعنى الحرص الشديد على ألا يكتب عن قضايا الرياضة في وطنه الصغير الذي يعيش فيه «مصر مثلا في حالتي».

طبعا نحن ندرك جيدا أننا نعيش عصر «الفضائيات» التليفزيونية التي تجعلنا نعيش الأحداث ساعة وقوعها في أي مكان بوطننا العربي الكبير، لكن ما وراء الحدث أو وراء الخبر أمر يهمني جدا أن أعرفه - كقارئ - ومن المؤكد أن أفضل من يقدمه لي ويعلق عليه، ناقد من البلد نفسه ..ولذلك يسعدني أن أقرأ لصحفي كويتي يكتب عن أدق مشاكل النوادي الكويتية، أو ناقد سوداني يحلل أداء منتخب بلاده، أو كاتب عمود مصري يتحدث عن أزمة المنتخب الوطني المصري.. وهذا هو ما أعنيه بالإغراق في المحلية التي تجعله مقروءا وكلمته مسموعة «عربيا»

فإذا كنا نتناول الآن مثلا قضية التحكيم في العالم العربي، وطلب مني أن أساهم فيها، فلا شك أنني سوف أركز حديثي حول مشاكل التحكيم في مصر، ولن «أخاطر» مثلا بالحديث عن مشاكله في السعودية!

عصام عبد المنعم

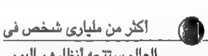
دقيقتان بأربعة ملايين دولار!

خيول العالم تمرح فى دبى

٢ مليار متفرج و١٦٠ قناة تليفزيونية لمشاهدة «كم ترى»



■ الجواد الأمريكى «سيجار» حامل لقب البطولة يغيب عن السباق.



أكثر من مليارى شخص فى العالم ستتجه أنظارهم اليوم عبر شاشات التليفزيون ومن خلال ١٦٥ قناة فضائية ومحلية إلى دبى لمشاهدة الحدث المرتقب الذى يجرى فى الساعة السادسة و٤٥ دقيقة مساءاً بتوقيت دولة الإمارات - أى الثانية و٤٥ دقيقة بتوقيت جرينيتش - على مضمار ميدان ند الشبا.. وذلك عندما تدك سنابك أفضل ١٢ جوادا فى العالم الأرض بقوة، أمام ٣٠ الف متفرج، وبحضور أكثر من ٥٠٠ شخصية من مشاهير وأغنياء العالم وصفوته، معلنة انطلاق أغلى سباق للخيول على وجه الأرض، تتنافس فيه الجياد الاثنا عشر لانتزاع كأسه الذهبية وجوائزه التى تبلغ ٤ ملايين دولار.

دبى - أسامة الشيخ :

مدة السباق لا تتجاوز الدقيقتين إلا ثوان معدودات، بعدها يدخل صاحب الحظ السعيد والجهد الوفير التاريخ ويحصل على كأس دبى العالمى للخيول.

حتى ٢٧ مارس ١٩٩٦.. كان الأمريكان يتباهون بأنهم أصحاب الكأس الأغلى فى العالم الذى يجرى سنويا فى كينتكى على كأس بريدرز الذى تصل جوائزه إلى ثلاثة ملايين دولار.. لكن مع هذا التاريخ وضعت دبى حدا لتفاخرهم، وخطفت منهم اللقب بتنظيمها لسباقها الأول على كأسها العالمية ورصدها ٤ ملايين دولار لجوائزها.. ثم تدخل دبى بسباقها فى موسوعة جينس للأرقام القياسية، بإعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولى عهد دبى ووزير الدفاع الإماراتى عن تنظيم السباق بصورة منتظمة سنويا فى يوم ٢٩ مارس من كل عام، ليتراجع الأمريكان وسباقهم خلف دبى و سباقها والمسئولون عن سباق ٩٧ يؤكدون أن تنظيمه سيكون أكثر روعة ودقة من العام الماضى.. وبصراحة لا ندرى كيف سيكون أروع من سباق ٩٦، الذى وصفه كل من حضره بأنه أسطورى وأعاد العالم بالفعل إلى الأيام الخوالى، وأعاش ضيوفه فى ليلة كانت من بين ألف ليلة وليلة!. فكيف سيكون الحال الليلة؟!

المقصورة الرئيسية بمضمار ند الشبا استعدت لاستقبال ضيوف الإمارات الذين لن يقتصروا على أهل الخيل وعشاقها فقط، بل سيمتد ليشمل أهل السياسة فى أوروبا وأمريكا ونجوم



■ الشيخ مكتوم بن راشد يسلم كاس بطولة دبى للفروسية عام ١٩٩٦

«سيجار» فى التاريخ!

كأس دبى العالمى الأول كان من نصيب الجواد الأمريكى «سيجار» وحصل صاحبه على جائزة المركز الأول وقدرها مليونان و٤٠٠ ألف دولار.. وبذلك كتب «سيجار» اسمه فى التاريخ قبل اعتزاله مع نهاية الموسم الماضى، مثل الجواد الإماراتى «لم ترى»، حيث تفرغ الاثنان للتهجين.



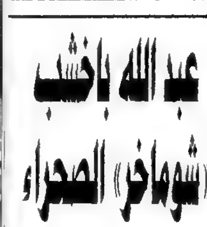
هوليود، ومن تدور حولهم أخبار صفحات المجتمع في مجلات وصحف العالم، أي أن مضمار ند الشبا سيتحول إلى بقعة صغيرة يلتقي عليها أهل القمة والنخبة في العالم.

وسيتقدم الحضور الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، وعلى هامش الشوط الرئيسي للسباق الذي سيحظى بالأضواء، ستقام ستة أشواط أخرى لن تقل كثيرا في قوتها عن الشوط الرئيسي، وستكون جوائزها أيضا مغرية.

والخيول الـ ١٢ التي ستشارك في المنافسة على كأس دبي العالمي لم يتم اختيارها عشوائيا، بل تم تصنيفها واختيارها من بين ٩٤ جوادا تم ترشيحها بواقع ٢٥ من أوروبا، و٣٥ من أمريكا، واثنين من جنوب أفريقيا، وأربعة من أوقنوسيا، وسبعة من آسيا، و٢١ من الإمارات.. وقد قامت لجنة من أفضل خبراء الخيول في العالم بتقييم مستويات وإنجازات الخيول المرشحة وقوتها حتى انتهت إلى اختيار ١٢ جوادا للترشيح لدخول السباق وهي:

«كم ترى » و«بيجوداند» و«إيفن توب» و«فليمنتفيرث» و«كي أوف لك» و«سانلبت» و«فورمولا جولد» و«هيليسيو» و«هوكو توفيجا» و«جاغار» و«سايفون» و«سنسجبيل» وستكشف اللجنة المنظمة عن الجياد الاثنا عشر صباح اليوم، وسيكون الجواد الثالث عشر احتياطيا، علما بأن هناك قائمة أخرى للخيول الاحتياطية ستكون جيادها جاهزة للمشاركة في حالة انسحاب أحد للخيول الأساسية.

وسوف يمثل الإمارات في السباق الرئيسي جوادان هما «كم ترى» و«كي أوف لك» وهما مملوكان للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.. وبالمناسبة فإن «كم ترى» هو أخ للجواد الأسطوري «لم ترى» الذي فاز العام الماضي بأكبر ثلاثة سباقات كلاسيكية في العالم وهي الديربي الإنجليزي والديربي الفرنسي، وسباق الآرك بباريس «أي سباق قوس النصر» ■





عبد الله باخشب «شوماخر» الصحراء

يعشق الجمهور في الخليج العربي رياضة السباقات، تتساوى في هذا سباقات الخيل والهجن والسيارات، ولكن هذه الأخيرة تحتفظ بمكانة خاصة نظراً لأنها حققت في البلدان الخليجية نجاحا دوليا مشهودا بعد أن اعترف الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» ببطولة الشرق للراليات والتي تضم ستة راليات يقام معظمها في دول الخليج الإمارات والكويت وسلطنة عمان.

جدة - حسين محمود :

ورغم أن السعودية لا تستضيف أيا من راليات بطولة الشرق الأوسط فإن الجمهور السعودي هو الأكثر شغفا برياضة الراليات.

ولعل أبرز نجوم السيارات السعوديين من الجيل الحالي عبد الله باخشب الذي يحمل لقب آخر بطولة للشرق الأوسط ويشبهونه هنا بالنجم الألماني مايكل شوماخر الذي حمل بطولة العالم في سباقات فورمولا١ مرتين، فهو« شوماخر العرب «الذي خرج من قلب الصحراء ليقهر أبطال الراليات

الحياة الخاصة لعبد الله باخشب ليس فيها الكثير الذي يمكن تناوله، فهو متزوج منذ عامين ونصف العام وله ابنة صغيرة اسمها هيا عمرها سنة وسبعة شهور، ووقته يقضيه بين التدريب والسباقات وتصريف شئون البيت.

■ عبدالله باخشب يحلم ببطولة العالم

دخل عبدالله باخشب عالم الراليات بفضل مدرسة مارلبورو الخاصة برياضة السيارات التي أقيمت سنة ١٩٩٠ في مدينة جدة السعودية. وبدأت حياته الرياضية مع رالي غابات وايلز سنة ١٩٩١ الذي برهن خلاله على أنه صاحب مهارات وقدرات مميزة، فحل في المركز الـ ٢٤ أمام ٩٠ متسابقاً.

واعتمد عبدالله باخشب للمرة الأولى سيارة ذات دفع رباعي في العام نفسه، وذلك خلال رالي الإمارات الصحراوي، وحل في المركز السادس على متن سيارة تويوتا لاندكروزر.

بعد أن ارتبط باخشب مع ملاحه بوبي ويليس اندفع الاثنان خلال رالي الإمارات الصحراوي ٩٢ ليحتلا المركز الثاني وسجل النجم السعودي نصرا مميزا في العام نفسه خلال رالي دبي الدولي مع احتلاله المركز الأول ضمن المجموعة «ن» على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤. وكان عبدالله قد اعتمد هذه السيارة للمرة الأولى خلال رالي عمان ٩٢ وحل في المركز الخامس ضمن الترتيب العام والثاني ضمن المجموعة«ن».

وخلال العام ١٩٩٤ حل عبدالله باخشب في المركز الأول في كل من رالي قطر، فاتحة جولات البطولة، الأردن، عمان ورالي دبي الدولي، كما حل في المركز الثاني ضمن المجموعة «ن» خلال رالي لبنان الدولي، أحد أصعب راليات البطولة، إذ يجري بالكامل على طرق معبدة، وبذلك يكون قد أحرز لقب بطولة الشرق الأوسط للمجموعة «ن» للسنة الثانية على التوالي شهد عام ١٩٩٥ انضمام عبدالله باخشب إلى مجموعة «الكبار» أو المجموعة «أ»، كما شهد أيضا تسجيله فوزه بلقب الشرق الأوسط للراليات للمرة الأولى خلال حياته الرياضية الحافلة، وذلك بعد سلسلة من المشاركات المميزة ■



من البقرة المجنونة إلى النعجة المدللة

بقلم
الصافى سعيد

من الواضح الآن أن البشرية ستدخل إلى القرن المقبل بقيادة نعجة، تلك النعجة المثيرة للهلع «دوللى»، وهذا يعنى أن عصر ما بعد الحداثة الناعمة، ستفتتحه نعجة ليست ككل النعاج، قد ولدت فى مصحة ناعمة من معادلة جينية بالتحالف مع فكرة جنونية!

لكن ماذا لو دخلت النعجة دوللى إلى قلب القرن المقبل لتترك البشرية خارجه؟ فهى دليل على أن الطبيعة قد انجرت أخيرا تحت هوس التكنولوجيا، كما هى حاملة لفكرة موت الإنسان الطبيعى الأخير، وميلاد الحيوان الاصطناعى الأول. إن بإمكان النعجة دوللى أن تقول إنها ولدت من ملحمة الإنسان المذعور من الموت، بيد أنها ليست إلا إعلانا مبكرا لقيامة لم تحدث بعد.

منذ فترة، أصبحت البشرية تحت سلطة الحيوانات، وهذا انقلاب فظيع فى تاريخ العلاقة بين الإنسان والحيوان، فقبل نحو سبع سنوات، اتهم قرد زائير الأخضر بإخصاب الأجساد البشرية بفيروس السيدا، وقد اشتهر القرد إلى حد أصبح فيه - معبودا - لمرضى السيدا وغيرهم، ومنذ سنة وقعت البشرية تحت هلع البقرة المجنونة التى بدت وكأنها تنتقم من آكلى لحمها منذ عهود طويلة، أما الآن فإن النعجة دوللى التى جاءت إلى الحياة عن طريق الاستنساخ الحيوى، قد تكون مقدمة لنهاية الإنسان الطبيعى، فهل يكون ذلك انتقام الحيوان العاجز من الإنسان المتجبر!

هكذا أصبحت دوللى أشهر نعجة فى العالم، بل هى أشهر مولود جديد فى التاريخ، لايزال من الصعب التصديق بأصولها، إذ ما من أحد كان يتصور انه سوف يصبح بالإمكان اقتطاع خلية من حيوان ثديى واستخدامها لإنتاج حيوان مطابق له جينيا، مع ذلك فقد تم ما كان يعتبر «فانتازم» يسكن فى خيالات الإنسان منذ القدم، فالنعجة دوللى تعيش حيوية الآن، وهى تحت مراقبة وانظار كل العالم، تشبه أمها تماما، لكنها بدون أب بيولوجى، إنها تثير أكثر التساؤلات خوفا، إذ لأول مرة يجد العلماء والمثقفون والمفكرون و السياسيون الأكثر تقدما وذكاءً أنفسهم فى مواجهة العلم.

إن تصورات المستقبل التى تصيب بالهلع لا تحصى، فالأنانيون باتو يتحدثون عن أشباه لهم سيرثونهم وأصحاب النفوذ استحسنوا فكرة تأسيس سلالات جديدة لهم، أما أولئك الذين يخافون نهايتهم، فقد يصبح بمقدورهم أن ينتجوا نسخا منهم كاملة الأوصاف، لكن هل يمكن أن يحدث ذلك فعلا ذات يوم؟

رغم الهلع الذى أثاره استنساخ النعجة دوللى من واشنطن إلى الفاتيكان، ومن بلاد التقمص - الهند - إلى أرض الكنانه - مصر، فقد بات من المؤكد الآن أن تاريخا جديدا - تاريخ ما بعد الصفر - للعلم والإنسان والحيوان والطبيعة كلها قد بدأ توا مع النعجة المدللة «دوللى»، وقد أطلق العنان لخيالات وتصورات كثيرة، منها ما يبشر بنهاية الرجل أو الذكورة كامتياز طبيعى، ومنها ما يوحى بأن النساء لم يعدن فى حاجة إلى أرحام، ومنها ما يتخيل أن الأرض ستحتوى بعد نصف قرن أو أكثر بقليل من الآن على عدد السكان الذى يريده ويتحكم فيه العلماء، ومنه ما يعتقد بأن الاكتشاف لو طبق على الحيوان فقط، فإنه سينهى المجاعة؟ ومنها ما يرى أن احتكار الجمال سينتهى لينتهى معه امتياز ندرة النساء، ومنها ما يعتقد أن العالم سيتحول إلى عالم كربونى بلا روح ولا جوهر، ليصبح الإنسان مجرد رقم بلا قيمة يمكن استنساخه واحضار بديله فى الوقت المطلوب.

لن يكون من السهل بعد الآن استبعاد إمكانية الاستنساخ البشرى، فقد خرجت النعجة دوللى من العلبة ولن تعود إليها أبدا، إن علماء الجينيتيك - الهندسة الوراثية - يجمعون على إن القاعدة فى العلوم هى «مايمكن القيام به يجب القيام به»، لذلك فإن تنديدات الفاتيكان وهلع السياسيين وسن القوانين الأخلاقية ستكون كلها بلاقيمة حين يرفض العلم أن يتوقف!

لكن إلى أين ذاهب العلم؟ بحسب عبارة أحد العلماء: «إن العلم لا يعرف إلى أين هو ذاهب، لكنه يعرف كيف يتقدم » وبالطبع، فإن التقدم الذى لم يكن إلا مجرد افتراض لإيجاد النعيم، قد لا ينتج فى النهاية غير الجحيم.

هكذا القرد الأخضر زرع الخوف، والبقرة المجنونة زرعت الهلع، أما النعجة دوللى فقد تنعم بمراعى الله الواسعة بعد أن تكون قد أنهت البشر

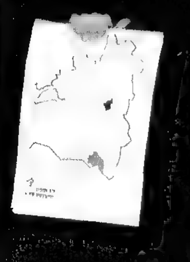


AV
In the beginning... the essence of imagination





أخاف من فاتن حمامة









مطابع الاهرام التجارية - قليوب

الصفحة الأولى



عدد من الدول العربية يدرس في هذه الآونة، الإعلان رسميا عن مقاطعة ورفض التعامل مع **بنيامين نيتانياهو**، كرئيس وزراء لإسرائيل، بسبب عدم التزامه بعملية السلام، وكان الرئيس **حسني مبارك** قد رفض استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بالاستقالة، كما رفض العاهل المغربي، الملك **الحسن الثاني**، استقبال **نيتانياهو** خلال الأسابيع الأخيرة

مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بينها **فيصل الحسيني** (مسئول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية)، تجرى مشاورات مكثفة هذه الأيام للإعلان عن إقامة مجلس بلدى فلسطيني خاص بالقدس الشرقية في مواجهة السلطات الإسرائيلية، المجلس الفلسطيني للقدس يعلن خلال الفترة القريبة، ويتولى إدارة شئون الفلسطينيين داخل المدينة بدلا من بلدية القدس الإسرائيلية وقد قام الجانب الفلسطيني باطلاع عدد من الدول الأوروبية والعربية، والولايات المتحدة الأمريكية على موضوع إقامة هذا المجلس المستقل للقدس، كذلك اتصل الجانب الفلسطيني مع شيمون بيريز زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض، لإطلاعه على هذه الخطوة الفلسطينية مجلس القدس الجديد يضم عددا من الشخصيات السياسية والثقافية، وأساتذة جامعة، ورجال دين مسيحي وإسلامي ينتمون جميعا لمدينة القدس

حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر يتعرض حاليا لأزمة قيادة، قد تطيح بزعيمه **بو علام بن حمودة**، مثلما أطاحت من قبل **بعبدالحميد مهرى** كان بيان المجموعة الـ ٢٠ المعارضة للقيادة الحالية، قد اتهم **بن حمودة** بقيادة الحزب نحو معركة انتخابية خاسرة في الفترة المقبلة، وتبني خطابا أجوفا بعيدا عن مطامح المواطنين والفشل في اتخاذ إجراء حقيقي لمواجهة الهجرة الجماعية لقواعد الحزب باتجاه الحزب الجديد الذي يحمل اسم التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة **عبدالقادر بن صالح**، ووصل بيان المجموعة التي يتزعمها **مولود حمروش** رئيس الحكومة الأسبق إلى حد اتهام القيادة الحالية بتعمد تبني مسعى تهميش، أو تجميد الحزب. مصادر مطلعة أكدت أن التيار سيتبعه تحركات أخرى، منها عقد اجتماع طارئ للجنة المركزية للحزب لسحب الثقة من **بن حمودة**، على غرار ما حصل مع **مهرى**

مصادر عربية شاركت في القمة الإسلامية الاستثنائية الأخيرة في باكستان، أكدت أن **الأمير عبدالله بن عبدالعزيز** ولى العهد السعودي، أبلغ الرئيس الإيراني **هاشمي رافسنجاني** خلال لقائهما في إسلام آباد على هامش القمة، بأنه شخصيا سيرأس وفد المملكة العربية السعودية في القمة الإسلامية العادية الثامنة، التي ستعقد في طهران في ديسمبر القادم المصادر العربية أكدت، أنه في حالة حدوث هذه المشاركة، ستكون المرة الأولى التي يزور فيها مسئول سعودي كبير إيران منذ الإطاحة بنظام الشاه السابق في طهران



■ السلطان قابوس



■ الأمير عبد الله



■ فيصل الحسيني

زيارة السلطان **قابوس بن سعيد** سلطان عمان للهند هذا الأسبوع وصفت في مسقط بأنها خطوة تاريخية، ليس فقط لأنها الأولى من نوعها ولكن - وفقا لمصادر عمانية مطلعة - ستعيد الدماء إلى شرايين العلاقات بين مسقط ونيودلهي، بعد الفتور الذي شابها نتيجة تعثر مشروع نقل النفط العماني إلى الهند عبر أنابيب تحت مياه المحيط الهندي. وعزت المصادر العمانية توقيت الزيارة إلى مناسبة تأسيس منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الإقليمي أوائل مارس الماضي.

الدبلوماسية المصرية قامت بجهود مكثفة خلال الأيام القليلة الماضية لاحتواء الخلاف بين العراق والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد**. كانت السلطات العراقية قد احتجت عبر مندوبها الدائم بالجامعة السفير **نبيل نجم** على ما اعتبرته تحيزا من الأمين العام للكويت وتحميله للسلطات العراقية بشكل دوري مسئولية توتر العلاقات العربية - العربية وعلى أثر تصاعد الخلاف اتصلت الدبلوماسية المصرية بالجانبين العراق والأمين العام وطلبت سرعة احتواء هذه الأزمة بعد أن أبلغت العراق انه ليس من مصلحته توجيه أية انتقادات للجامعة في الوقت الراهن

محمد جواد ظريف نائب وزير الخارجية الإيراني للعلاقات الدولية أعلن مجدداً أن إيران جاهزة لبحث مشكلة الجزر الثلاث التابعة للإمارات طنب الكبرى والصغرى وأبوموسى، وإزالة ما سماه «سوء التفاهم» من خلال استئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة على حد قوله

أجهزة استخباراتية وأمنية أمريكية وأوروبية بدأت اتصالات جادة عبر سفاراتها في صنعاء مع مسئولين أمنيين يمنيين لمعرفة الدوافع الحقيقية وراء ظاهرة خطف الأجانب، خاصة الأوروبيين الذين أقدمت بعض القبائل اليمنية على خطفهم مقابل فديات مالية. مصادر مطلعة في صنعاء أفادت بأن الأجهزة الأمريكية الأوروبية يبدو أنها غير مقتنعة بالتبريرات اليمنية، خاصة أن هناك شكوكاً تحوم حول تورط بعض الأجهزة والجهات الإسلامية من خارج اليمن في عمليات الخطف عن طريق التنسيق مع عناصر إسلامية متطرفة داخل اليمن.



رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافــع

رئيس التحرير التنفيذى
أسـامة سـرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى: **عاصم القرش**
مدير التحرير: **نصر القفاص**

سكرتير التحرير: **محمد جبوشة**
المدير الفنى: **عطية أبو زيد**

مجلس التحرير
د. عبد العاطى محمد — **خيرى رمضان**
محمد حربى — **جمال زايدة**

سكرتير التحرير الفنى: **نبيل السجينى**

الإخراج: **أحمد إبراهيم** — **خالد عميرة**

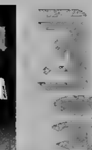
مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون:

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥ - فاكس ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت. ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس. شريف الشوباشي ت: ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٢ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت. ٢٤٢١٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس. ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال. مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المعاوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق عاطف صقر ت ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● طرابلس عبد الواحد عبد القادر ت. ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر هشام فهيم ت ٦٠٢٤٦٣ - فاكس. ٦٠٨٧١٧ ● فيينا مصطفى عبد الله ت. ٦٩٢٩٦٥ - فاكس. ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا عبد العظيم درويش ت. ٣٦٣١٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٢٠ ● طوكيو محمد ابراهيم الدسوقي ت ٣٤٠٦٣٩٤٤ فاكس. ٣١٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى عبد الله محمود ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤

مؤسسة الأهرام ش الجلاء. القاهرة
ت. ٥٧٨٦١٠٠ فاكس ٥٠٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٠٢٣

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر
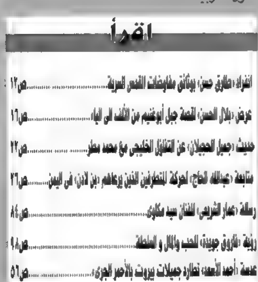






إذا أبدعت استدع محاميك!

تثير الأديبة «ليلى العثمان» ضجة فى الكويت.. لا تقل عنها الضجة التى انشغل بها الرأى العام المصرى، بسبب حكاية الفنانة «معالى زايد». أما المبدعون فى الجزائر، فهم على خط النار يتساقطون رميا برصاص المتطرفين.. القضية إذن تستحق أن نتوقف أمامها، فهل هناك من حلال وإبداع حرام؟!



كواليس اجتماعات الدورة ١٠٧

لماذا تأجلت الدعوة لعقد قمة عربية جديدة؟!.. وما هى أسرار الاتصالات بين قطر والسعودية وسوريا، لاتخاذ موقف عربى موحد من إسرائيل، للعبور إلى شاطىء النجاح باجتماعات الدورة رقم «١٠٧» لمجلس جامعة الدول العربية



اقرأ



المرتبات فنبلة

مصادر الحكومة اللبنانية، ترى ا
اقتراح زيادة سعر البنزين، ه
المخرج الوحيد من عنق زجاجة
العجز، الذى يترتب على ما يمك
أن تسميه إصلاحا وغلية
للعاملين فى الحكو



هذا الأسبوع

هذا الأسبوع نحن مصممون على الانفراد، وأن نقدم كل جديد.. في مختلف أبوابنا.. في السياسة سنضعك في قلب الأحداث والأسرار: إن الفلسطينيين والإسرائيليين بدأوا المفاوضات السرية الثالثة بعد أوسلو (١)و(٢).. ويضعنا مراسلنا طارق حسن مباشرة في قلب الأحداث حول مستقبل القدس.. والأحياء والقرى الجديدة في أبوديس، والعيزرية، وسلوان المستحدثة، لتصبح القدس، بينما باقي أحياء المدينة بحدودها القائمة حاليا تصبح «أورشليم».

وبأسلوب سلس ودقيق يقدم لنا بلال الحسن قصة جبل أبوغنيم، التي بدأها رابين وباركها بيريز، وينفذها نيتانياهو اليوم، والتي يبدو واضحا منها أن خطط الإسرائيليين وسياساتهم واحدة، وتمضي في طريق واحد، تستلهم ما أراده بن جوريون - مؤسس إسرائيل - وما سعى إليه.

ولأن هذه السياسة الخاطئة تهدف بالأساس إلى إحكام محاصرتنا، فإنها قد تدفع بالمنطقة إلى حالة العنف التي يصعب جدا التكهن بنهاياتها أو نتائجها.

ومن جبال اليمن، رصدنا تحركات بن لادن لتكوين خلايا إرهابية تهدد منطقة الشرق الأوسط...

وإذا تركنا السياسة.. وأحداثها المثيرة، وأسرارها، وانتقلنا وراء ما يشغل ذهن العربي.. لاكتشفنا أننا بالصدفة رصدنا ظاهرة التمرد والرغبة في الاحتجاج التي تعيش في عقول شبابنا.. فأدت إلى ظهور حزب الرفض والموضة الغربية.. وحولت حياة الناس التي عرفناها إلى نوع جديد غير مألوف لدينا، فتحول الرفض إلى تقاليع عجيبة - وشذوذ في ممارسة الحياة - خلقت أنماطا من البشر.. استدعت التدخل القانوني، بل والمحاكمة في بعض بلداننا تحت مسميات غريبة.. خلقت ما سمي بعبدة الشيطان، وإذا استمرت لغة الرفض، فستخلق مناخا، قد يؤدي إلى عواقب لا نقدرها.. ولسنا مع أو ضد، لكننا نرصد الظاهرة، ونقدر عواقبها.. ونريد أن نعرف دوافع هؤلاء الشباب، وكيف نساعدهم، ونعود بهم إلى حياة طبيعية وسعيدة.. وعلى المنوال نفسه.. وجدنا أن خريطة التمرد والرفض تتسع.. فكنا وراء المتمردين في ملاعب الكرة العربية، وكلهم نجوم نحبهم، ويقلدهم شبابنا، وجدناهم في مصر والسعودية، والإمارات، والخليج، والمغرب، وتونس، وسوريا «نجوم الرفض والشغب، من هم وماذا يقولون؟».

ولم تتوقف الظاهرة، فوجدناها حية ونابضة في الفن، وفي الإبداع عموما.. وجدنا المشاهدين يلاحقون الفنانين، والكتاب، ويضعونهم في قفص الاتهام، ويطالبونهم قبل أن يبدعوا أو يقدموا إنتاجهم، أن يبحثوا عن المحامي.. حتى لا يزج بهم في السجون، بسبب أعمالهم الفنية أو إبداعهم، بدلا من التصفيق لهم أو توجيه كلمة الشكر التي ينتظرونها..

ظواهر جديدة على حياتنا، ومتناقضات خلقتها متغيرات الحياة، نرصدها ونكشفها، ونلقي عليها الأضواء، نحمل المعلومة الجديدة، حية ونابضة بالصورة، وبعضها يحتاج إلى معالجة، وإن خلت من الحكم، قبولا أو رفضا، فليس ذلك من واجبنا.. واجبنا فقط أن نعيش واقعنا وندرك خفاياه..

ومسيرتنا معكم لن تتوقف، وستكون مع الجديد والحقائق دائما

أسامة سرايا









مشاغبون والله أعلم

اكتشفنا أن طاهر أبوزيد النجم الكروي - سابقا - وعضو مجلس إدارة الأهلي المصري - حاليا - هو شيخ المتمردين في الملاعب العربية، والقائمة تضم من السعودية: يوسف الثنيان بشعبه المعروف، ونبيل معلول في تونس بحكايته مع الترجي التونسي، وفي الكويت يبرز اسم عبيد الشمري، وآخرين

مقالات بأقلام



سلامة أحمد سلامة
إحسان بكر
نبيل عمرو
عبلة النويس
فؤاد الهاشم
زكريا نيل
د.عبد المنعم سعيد
د.محمد المسفر





■ وزراء الخارجية العرب والدكتور عبدالمجيد فى لقطة تذكارية للدورة ١٠٧

فى اجتماع الدورة ١٠٧ لمجلس جامعة الدول العربية

أسرار الاتصالات التى قادتها مصر والسعودية وسوريا لاتخاذ موقف عربى موحد من إسرائيل دون عقد قمة

كتب ـ أمانى الطويل وسعيد عيسى:

نجحت الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزارى، فى اتخاذ موقف عربى موحد إزاء سياسة الاستيطان الإسرائيلية فى القدس، دون اللجوء إلى عقد قمة عربية لا تتوافر فيها شروط النجاح والإجماع العربى فى الوقت الراهن، لكنها فتحت الباب واسعا لعقد هذه القمة كخطوة تالية يقررها القادة العرب، ترتبط بمدى التغير فى الموقف الإسرائيلى، ووفقا لنتائج الجهود التى شرعت الولايات المتحدة فى اتخاذها لإنقاذ مسيرة السلام.

وطبقا لمصادر رفيعة المستوى، كانت قريبة من الاجتماع الوزارى، فإن دبلوماسية مصر والسعودية وسوريا، نجحت فى صياغة هذا الموقف العربى الموحد، وقالت المصادر إن مصر حرصت على الا تعقد القمة دون حضور العراق، مع الحرص ايضا على أن يصبح الموقف الكويتى جاهزا على مهل، إزاء التحديات التى تواجهها الأمة العربية، ودون ضغوط تفجر الحساسيات، وقد مارست مصر والسعودية دورا مهما على محورين، الأول: احتواء الخلاف الذى نشأ مع سوريا بشأن عقد القمة، حيث أصرت الأخيرة ـ طبقا لمصادر سورية فى اجتماع مجلس الجامعة ـ على عقد القمة بعد جولة حصل فيها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى على موافقة معظم الدول العربية على عقدها بحضور العراق، بينما رفضت الكويت ذلك، ولجأت مصر فى ذلك إلى المعالجة الهادئة للخلاف مع سوريا أولا بعدم الإفصاح عن هذا الخلاف وثانيا برسائل متبادلة على مستوى القمة بين سوريا ومصر، إضافة إلى الزيارة الرفيعة المستوى التى قام بها رئيس الوزراء المصرى، الدكتور كمال الجنزورى للاذقية، أما المحور الثانى، فقد ظهر خلال مناقشات اجتماع مجلس الجامعة، وجاء تتويجا لدبلوماسية الدول الثلاث معا، حيث ساهمت هذه الدبلوماسية فى اتخاذ موقف قوى ضد إسرائيل بتجميد التطبيع والعلاقات، وتعليق المفاوضات المتعددة الأطراف، وقد بذلت الدول الثلاث جهودا واضحة فى إزالة الخلافات التى نشأت حول وقف التطبيع، حيث كان الاتجاه السائد فى الجلسة المغلقة، أن يصدر كمشروع قرار، بينما كان الأردن والمغرب يفضلان تخفيف الموقف، بالعمل على إصدار توصية فقط، وكان الأردن قد بنى موقفه على ارتباطه بمعاهدة السلام مع إسرائيل، بينما طلب المغرب الاتصال بقيادته السياسية أولا، ولكن فاروق الشرع كان واضحا، حين قال: إن أى سلام غير قائم على العدل لن يقبله أى من العرب، ولم تكتف دبلوماسية الدول الثلاث بقرارات مجلس الجامعة، لكنها بحثت فى تفعيل قرارات قمة القاهرة خلال اجتماع عقد بمقر وزارة الخارجية المصرية، حيث بحثوا فى آلية محددة للمواجهة العربية فى المرحلة القادمة.

ومن جهة أخرى وصف السفير وجيه حمدى، مندوب مصر لدى الجامعة العربية، قرارات الدورة ١٠٧، بأنها انطلاقة جديدة للعمل العربى المشترك، وقال لـ «الأهرام العربى» إن قرارات الدورة هى إحدى الخطوات التنفيذية لقرارات قمة القاهرة، وأوضح أن العرب تعاملوا بجدية كاملة مع سياسات الحكومة الإسرائيلية، وعكست قراراتهم الرأى العام العربى، والموقف الرسمى الذى يدافع عن السلام العادل والشامل، وأوضح أن قضية القدس غطت على ما عداها من قضايا فى المناقشات.

وأشار إلى أن الكويت وافقت على تقديم ١٠٠ ألف دولار للانفاق على مؤتمر المصالحة الصومالية. ■



■ زين العابدين

انفتاح تونسى على أمريكا اللاتينية

تونس ـ كمال بن يونس:

بعد عشر سنوات من الاتصالات رفيعة المستوى، جاءت زيارة الرئيس التونسى زين العابدين بن على للأرجنتين، لتتوج جهود التعاون بين البلدين، كانت أول قمة فى ١٩٩١، وقتها أكد الجانبان حرصهما على تجاوز عبارات التعاون التقليدية، إلى إقامة شراكة حقيقية فى مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة فى المجالين التجارى والنفطى، فضلا عن التعاون الثنائى فى الأبحاث النووية، وآنذاك ـ ايضا ـ اتفق الجانبان على إقامة مركز للأبحاث والدراسات النووية فى تونس بمساعدة فنية من الأرجنتين، وأثار الإعلان عن إقامة هذا المركز ضجة سرعان ما هدأت، بعد أن تأكد المراقبون الغربيون من أن الأمر يتعلق بأبحاث نووية لأغراض سلمية فى الزراعة والصناعة، وقد أسفرت القمة عن تطور مهم فى علاقات تونس بأمريكا اللاتينية، وليس الأرجنتين فحسب، ولذلك توقف المراقبون باهتمام عند زيارة بن على لبيونس أيرس أواخر الشهر الماضى، باعتبارها دفعة قوية لهذا التوجه التونسى نحو أمريكا اللاتينية.

ويتوقع المسئولون فى تونس أن تكون أسواق أمريكا اللاتينية مفتوحة بدرجة أكبر مع مرور الزمن، وستنخفض أسعار النقل الجوى و البحرى، كما يراهنون على إقبال السائحين من أمريكا الجنوبية على تونس، خاصة بعد إقامة توءمة بين قرطاج ومدن عديدة فى تلك المنطقة

وإذا كانت زيارة بن على إلى الأرجنتين حدثا سياسيا بالدرجة الأولى، فإن وسائل الإعلام فى البلدين أولت الأبعاد الاقتصادية مكانة خاصة، لكن المسئولين فى تونس يؤكدون أن هذا الاهتمام لتونس بأمريكا اللاتينية ليس على حساب علاقاتها الهيكلية ومصالحها الخاصة مع أوروبا والعالم العربى.

■

بعد توافر معلومات مهمة بالتعاون مع كندا

احتمال الإعلان عن مرتكبى حادث الخبر قبل موسم الحج

الرياض ـ الأهرام العربى :

كشفت مصادر خليجية عن تنسيق أمني هام ، قامت به السلطات الأمنية السعودية مع السلطات الكندية وأطراف أوروبية فاعلة فى المجال الأمنى، أدى إلى التعاون فى كشف جزء هام من ملابسات حادث التفجير فى مدينة الخبر السعودية العام الماضى واعتقال المدعو هانى عبدالرحيم حسين الصايغ الذى وجهت له السلطات الكندية تهمة الانتماء إلى حزب الله بجانب التورط فى الحادث الذى راح ضحيته العام الماضى ١٩ امريكياً عاملين كخبراء عسكريين فى المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

من جهة أخرى كشفت المصادر الخليجية عن اتصالات أمنية عالية المستوى أجرتها إيران مع المملكة العربية السعودية، وسبقت زيارة وزير الخارجية الإيرانى الدكتور على أكبر ولاياتى إلى الرياض، وأكدت عدم معرفتها، أو علاقتها بالصايغ المعتقل فى كندا، وأكدت إيران خلال محادثات ولاياتى فى السعودية عدم صلتها بأى مخطط يهدف للإضرار بالسعودية..

وتوقعت المصادر أن هناك احتمالا بأن تعلن السلطات السعودية عن تفاصيل كاملة حول ملابسات حادث التفجير قبيل بداية موسم حج هذا العام، فى خطوة يقصد منها إبداء الاستعدادات الأمنية السعودية لموسم الحج..وكانت السلطات الكندية قد اعتقلت أيضاً فى السادس من ديسمبر الماضى مواطناً سعودياً أخر يدعى فهد الشهرى، ووجهت إليه تهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، وممارسة الإرهاب فى إشارة واضحة إلى احتمال تورطه هو الآخر..واختتمت المصادر بتأكيدها إصرار السلطات الأمنية السعودية على كشف جميع ملابسات حادث التفجير فى وقت مناسب وبعد أن تتوافر كل المعلومات المفيدة.

من جهة أخرى تجرى المباحثات الامريكية الفيدرالية «إف ـ بي ـ آى» اتصالات مع السلطات الكندية لترحيل هانى الصايغ لإخضاعه إلى التحقيق تحت إشرافها داخل الولايات المتحدة الأمريكية، لاحتمال أن يكون هو الشخص الذى قاد السيارة التى انفجرت أمام المجمع السكنى للعسكريين الأمريكيين بمدينة الخبر فى شهر يونيو ١٩٩٦، او على أبعد الاحتمالات قد يعد الصايغ حلقة من الحلقات الهامة فى حادث التفجير الإرهابى.

وعلى صعيد العلاقات بين الرياض وطهران أعلن السفير الإيرانى بالسعودية محمد رضا نورى خلال تصريحات صحفية، عزم الرئيس هاشمى رافسنجانى اداء مناسك الحج هذا العام عقب انقطاع دام ١٨ عاماً، ونوه نورى بتقدم العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن زيارة رافسنجانى ـ ولقاءه بالملك ـ ستعزز تلك العلاقات لما فيه مصلحة البلدين المشتركة، وتنعكس على استتباب الأمن فى المنطقة، وشكر السفير الإيرانى للسعودية ترحيبها بزيارة رافسنجانى ■

حل النزاعات سلميا فى مؤتمر المحامين العرب

فى نهاية مايو القادم يعقد اتحاد المحامين العرب مؤتمره التاسع عشر فى مدينة سوسة بتونس، حيث من المنتظر أن يشارك فيه مئات من المحامين العرب، إضافة إلى النقابات القطرية.

يعقد المؤتمر تحت شعار «من اجل نظام عربى قادر على مواجهة المتغيرات الراهنة» وبرئاسة الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى. وتنقسم اعمال المؤتمر ـ التى تقوم بها تسع لجان إلى أبحاث وندوات حول تدشين نظام عربى جديد، إضافة إلى جلسات نقاشية وورش عمل..وقد طرحت لجنة قضايا الوطن العربى عدة تحديات تواجهها الأمة ، وذلك بهدف وضع تصورات أولية لآليات المواجهة، ومن اهم هذه التحديات النزاعات العربية ـ العربية، وطرق حلها سلميا فى إطار عربى، والوسائل السياسية والقانونية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

وكذلك مستقبل الوطن العربى فى ضوء المشروعات الإقليمية المطروحة، إضافة إلى رصد العلاقات الإسرائيلية فى دوائر صنع القرار فى أمريكا وأوروبا، وآثارها على مستقبل الصراع العربى ـ الإسرائيلى، وبحث دور المنظمات غير الحكومية الدولية فى دعم حق الشعب الفلسطينى غير القابل للتصرف.

كما أن التطبيع مع إسرائيل وآليات مقاومته أحد محاور مؤتمر المحامين المهمة، وكذلك أوضاع القضاء ومهنة المحاماة، فى ضوء اتفاقية الجات وثورة المعلومات والاتصالات ■



■ زروال

سياسى جزائرى: الانتخابات القادمة صراع بين الحكم والأصوليين

الجزائر ـ هشام فهيم:

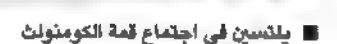
الهاشمى شريف، زعيم حزب التحدى فى الجزائر، توقع أن تكون الأغلبية فى الانتخابات المقبلة لما سماه بحزب الحكم، وللحركة الأصولية، مما سيضع الحركة الديمقراطية السياسية فى موقع المتفرج تقريبا! على حد تعبيره، وأوضح السياسى الجزائرى أن ما يسميه بحزب الحكم، هو فى حقيقته ليس حزبا أكثر مما هو أداة لتبرير كسب الانتخابات وتقسيم الغنيمة السياسية، ويتوقع بناء على ذلك استمرار الاحتقان السياسى فى البلاد، الذى يسعى الرئيس الجزائرى الأمين زروال إلى التخلص منه، واعتبر أن اغتيال عبد الحق بن حمودة ، أمين عام اتحاد العمال ، والمرشح السابق لتزعم حزب الأغلبية الرئاسية من طرف الجماعات الإسلامية المسلحة، ليس سوى مرحلة من مراحل الصراع الدائر بين القوى الإسلامية وحلفائها ، وبين القوى الوطنية

وقال إن التيار الراديكالى الحامل للسلاح، لصالح كل القوى الإسلاموية، قد يجد المجال أوسع مما كان عليه قبل الانتخابات، على عكس ما يراه بعض المنظرين، وبعض القوى الأجنبية، التى تعتقد أن دخول الإسلاميين المعتدلين البرلمان يعنى عزل الجناح الراديكالى للحركة الأصولية.

■




يلتسين يتألق مع الأزمات!



■ يلتسين في اجتماع قمة الكومنولث

برهن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، على أنه من النوع الذى تتحسن صحته بالأزمات، فبعد أن توجس الكثيرون من أن صحته قد لا تحتمل الأنشطة العديدة التى تنتظره، عادوا فابدوا ارتياحهم من الحالة الصحية الجيدة التى كان عليها فى قمة هلسنكي الأخيرة، حيث تفوق على الرئيس الأمريكى كلينتون فى قدر النشاط الذى مارسه، فقد حضر مراسم الاستقبال فى مطار هلسنكي والقى كلمة، بينما غاب عنها كلينتون، الذى لم يكن قد تعافى من جراحة فى ركبته، وظل يفاوض كلينتون ثلاث ساعات متواصلة، كان خلالها فى قمة وعيه وتركيزه

وواجه يلتسين بعد ذلك ازمة داخلية كبيرة، عندما اضرب مليون عامل للمطالبة برواتبهم المتأخرة، التى بلغت ٨.٨ مليار دولار (المساعدات الاقتصادية التى وعده بها كلينتون لا تزيد عن ٤ مليارات دولار)، ونجح يلتسين فى اجتياز هذه العقبة عندما مر الإضراب بسلام دون وقوع حوادث، رغم مشاركة العديد من اجنحة «إثارة الشغب» السياسية، ورغم عدم استجابة الحكومة الروسية لمطالبات المضربين، بل اكتفت بإطلاق وعود تعترف بحقوق المضربين، وتتعهد بالتعاون الوثيق مع النقابات العمالية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

واخيرا تجاوز يلتسين مهمة صعبة وشاقة استلزمت مجهودا كبيرا، حينما خاض اجتماعات قمة رابطة كومنولث الدول المستقلة، التى تضم الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتى المنحل، وكانت هذه القمة قد تأجلت عدة مرات من قبل بسبب تدهور حالة يلتسين الصحية، ومن اهم القضايا التى ناقشتها القمة تطبيق مبدأ الاندماج بين هذه الدول «١٢ دولة»، وقد تمت مناقشتها على عجل، ووقع يلتسين وحده على وثيقة الاندماج، رغم انه اعلن ان غالبية دول الرابطة قد و افقوا عليها، كذلك لم تتوصل القمة إلى حلول لقضايا أخرى حساسة وحرجة، مثل العلاقات بين ارمينيا وأذربيجان، وتقسيم أسطول البحر الأسود مع أوكرانيا ■




■ كوفى عنان



كوفى عنان : مجلس الأمن لا يمثل الواقع السياسى للعالم فى ١٩٩٧

عند توليه مهام منصبه كأمين عام للأمم المتحدة بعد معركة استبعاد الدكتور بطرس غالى تحدث كوفى عنان عن تركيز جهود الأمم المتحدة على مساعدة الدول التى نسيتها «العولمة» والآن يفصح عن مقصده «لقد تضاعف تدفق راس المال الخاص على الدول النامية ٣٥ مرة منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٦، من ٥ مليارات دولار إلى ١٧٦ مليار دولار، ولكنه اقتصر على عدد محدود من الدول بينما تدهور الحال فى اكثر من مائة دولة عما كانت عليه منذ ١٥ عاماً.. من واجب الأمم المتحدة إذن ان تاخذ بيد ٦٠٪ من سكان العالم (فى تلك الدول المنسية) على حد قول عنان .. ومن دمقرطة الامم المتحدة اى جعلها أكثر ديمقراطية .. يشارك كوفى عنان معظم حكومات العالم فيما تراه من أن تركيبة مجلس الأمن الحالية تعكس الواقع الجيوبولتيكى للعالم فى ١٩٤٥، ولا تعكس واقعه الآن بعد ٥٢ عاماً، لذلك يتوقع أن تحدث اقتراحات «لجنة إصلاح الامم المتحدة فى يونيو القادم تحولاً فى طريقة تشكيل مجلس الأمن، وأن الحل الذى ترضى به الأغلبية حالياً يتمثل فى انتخاب حر لأعضاء مجلس الأمن عبر الجمعية العامة.

أما عن اختلافه عن الأمين العام السابق للأمم المتحدة فيرى كوفى عنان أن هدفه ينصب على وجود بيروقراطية أقل فى منظمة الأمم المتحدة، وتأثير اوسع لها حسبما يطالب أعضائها الـ ١٨٥ .. وهذا الهدف يتطلب خفضاً لنفقاتها ولعدد موظفيها، إلى جانب استثمارات جديدة تساعد على خفض النفقات

العقوبات تطبق قريباً على السودان

كتب ـ أشرف العشرى :

السفير سيد قاسم المصرى مساعد وزير الخارجية المصرى للعلاقات الدولية، اكد فى تصريحات «للأهرام العربى»، أن قرار تنفيذ العقوبات الدولية الصادرة من مجلس الأمن بشأن حظر تشغيل الطيران السودانى مازال قائماً، وسيصبح سارى المفعول بمجرد إقراره من مجلس الأمن بشكل نهائي خلال الاجتماع القادم للمجلس للنظر فى الموضوع والمتوقع عقده خلال الأسابيع القليلة القادمة. أكد قاسم أيضاً أن مصر لم تتراجع عن إنزال العقوبات بالسودان بسبب تورط النظام السودانى فى حادث محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس ابابا يونيو ١٩٩٥.

وقال مساعد وزير الخارجية المصرى : إنه لا علاقة لقرار مجلس الأمن بشأن فرض العقوبات بالأحداث الحالية فى السودان، حيث تعتبرها الأمم المتحدة أحداثاً داخلية، وأما قرارات العقوبات، فقد تم بحثها منذ عام وقبل نشوب الأحداث الأخيرة فى شرق السودان، وأصبحت تلك القرارات جاهزة، ولم يعد هناك سوى نقطة بدء سريان العقوبات خاصة فى ضوء التقرير الذى سيتسلمه مجلس الأمن من اللجنة الخاصة بقرارات العقوبات والتى شكلتها الأمم المتحدة لهذا الغرض. وكانت المنظمة الدولية قد أرسلت مبعوثاً خاصاً إلى السودان لبحث ومراجعة عدد من الإجراءات والضوابط الخاصة بالعقوبات وقد عاد هذا المبعوث الدولى إلى نيويورك وقدم تقريره النهائى بشأن موقف السودان من العقوبات ورفضت الخرطوم أى تعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء هذه القضية.

وأعلن قاسم، أن السودان حاول الربط بين قرارات العقوبات والأحداث الداخلية التى تتعرض لها بعض أراضيه، ولكن مجلس الأمن رفض مناقشة طلب سودانى بهذا الخصوص، استناداً إلى، انه لم يقدم معلومات مؤكدة تبرئ اتهاماته لبعض دول الجوار بالتدخل فى هذه الأحداث ■

توسيع تحالف كوبنهاجن بضم نيريرى وماركيزوجونزاليس وكيسنجر!!

كتب ـ أحمد سيد حسن:

عقب عودته من القدس، قال لطفى الخولى أحد الأعضاء البارزين فى تحالف كوبنهاجن: إن التحالف سيعمل على تشكيل مجلس أمناء يضم شخصيات كبيرة، مثل جوليوس نيريرى الرئيس التنزانى االأسبق، وجارسيا ماركيز الكاتب الكولبى الشهير و فليب جونزاليس رئيس وزراء إسبانيا السابق، وإقامة مركز بحثى وإعلامى لمتابعة تفاصيل الصراع العربى ـ الإسرائيلى، والتنبيه إلى للقضايا المتفجرة ، مثل الاستيطان والحصار، والإغلاق الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى، وأوضاعه الاقتصادية المتردية، وعلم «الأهرام العربى» أن فريق التحالف يجرى اتصالات أيضا مع هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى الأسبق لضمه مع الأسماء الجديدة ، الا إنه ليس من المرجح ان يوافق .



■ لطفى الخولى

قال لطفى الخولى أيضا لـ «الأهرام العربى» ـ بعد أن شارك فى مظاهرة الاحتجاج على إنشاء مستوطنة بجبل أبوغنيم فى القدس ـ : إن فريق التحالف الذى يضم شخصيات مصرية وفلسطينية وأردنية حتى الآن، سيواصل العمل فى أوروبا والدول العربية والإسلامية، وسيدعم برنامج لجنة القدس التى يرأسها فيصل الحسينى تحت شعار «اكسب وقتاء الذى يحتاج إلى ٣٠ مليون دولار سنويا للحفاظ على هوية القدس العربى

دافع لطفى بشدة عن تحركات التحالف الذى أثار إنشاؤه الجدل، وقال : إن مشاركة فريق كوبنهاجن وشخصيات أخرى فى مظاهر الاحتجاج على الاستيطان الإسرائيلى داخل القدس، هو خطوة وصفها بأنها غير مسبوقة فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى!، وأكد أنه كانت هناك جدوى من الزيارة، لأنها أتاحت له مخاطبة الجمهور الإسرائيلى على أرضه، أضاف لطفى ،إنه خطب فى المتظاهرين قائلا. إن إسرائيل هى الدولة الاستعمارية الوحيدة الباقية فى العالم بنهاية القرن العشرين، وحكومة نيتانياهو تعمل على اغتيال السلام، وقال أيضا: إن الرئيس المصرى حسنى مبارك تعامل مع الأزمة الراهنة فى عملية السلام من مفهوم، أنه لابد من الحفاظ على مصداقية الدولة المصرية، والتزاماتها تجاه الاتفاقيات التى وقعت مع إسرائيل، وبالعكس هناك صورة مناقضة يقدمها نيتانياهو، تفقد إسرائيل مصداقيتها ■

مؤتمر عالمى بالقاهرة من أجل القدس

كتب ـ محمد يونس:

فى محاولة لحشد الرأى العام العربى والعالمى وتبصيره بخطورة الانتهاكات التى تقوم بها إسرائيل فى القدس، يعقد بالقاهرة مؤتمر عالمى يوم ٢٩ إبريل الجارى تحت شعار «القدس محور السلام» يهدف المؤتمر إلى مواجهة عمليات تزييف الجغرافيا والتاريخ التى تقوم بها إسرائيل فى المدينة المقدسة، وبيان الحقوق العربية فيها . وكان المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة، قد نظم خلال الأيام القليلة الماضية ندوة فى المركز الإسلامى بروما بعنوان «القدس مدينة السلام»، شارك فيها مندوبون من الفاتيكان، ووفد يمثل الكنيسة الشرقية، ونخبة من كبار المفكرين وقادة الرأى فى أوروبا، استهدفت الندوة شرح أبعاد قضية القدس للرأى العام الأوروبى. أما مؤتمر القدس العالمى، فتنظمه جامعة الأزهر بالتعاون مع المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة، ويستمر لمدة يومين.

السيد كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة قال لـ «الأهرام العربى»: إن هذا المؤتمر يأتى فى إطار سلسلة من المؤتمرات والندوات، ينظمها المجلس بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدينية فى العالم الإسلامى، لتبصير الرأى العام العالمى بمختلف الأبعاد الدينية والحضارية لقضية القدس، وكشف محاولات تزوير الجغرافيا ، بهدف تهويد القدس وتغيير معالمها الديموجرافية ■



■ نجم الدين إربكان

فى مواجهة الجنرالات
حكومة إربكان تنحنى للعاصفة!

الإنذار الذى وجهه مجلس الأمن القومى التركى إلى رئيس الوزراء، وزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين إربكان، بشأن ضرورة التوقيع على القرارات الـ ١٧، الخاصة بحماية مبادئ «أتاتورك» . وإلا تم سحب الثقة من حكومته الائتلافية ـ أثمر سريعا عن انحناء إربكان للعاصفة، حتى لا يفقد منصبه كرئيس للحكومة، الذى وصل إليه بعد صراع مرير مع منافسيه الرئيسيين، تانسو شيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ومسعود يلماظ.

ويكشف الاجتماع الذى عقدته الحكومة التركية الأسبوع الماضى، برئاسة إربكان، عن اتجاه الحكومة الائتلافية فى أنقرة إلى الاستجابة لمطالب مجلس الأمن القومى فى دوائر صنع القرار التركى.

ولعل إعلان تورهان طايان، وزير الدفاع التركى عقب الاجتماع، أن حكومة إربكان ستنفذ حرفيا وبالكامل مطالب الجيش، و هو المؤشر الرئيسى على تراجع إربكان عن الدخول فى مواجهة مع القوة الأساسية فى بلاده.

فى حين كانت حكومة إربكان تغض الطرف خلال الأشهر القليلة الماضية عن انتشار النشاط الأصولى، فإنه يتعين عليها الآن أن تستجيب لقرارات من شأنها الحد من هذا النشاط، مثل إغلاق عدد من المدارس الدينية، وحظر إعادة الضباط السابقين من ذوى الانتماءات الأصولية إلى وظائف مدنية، والحفاظ على الطابع العلمانى لتركيا.

لطفو ازنجون، المتحدث باسم الحكومة، وعضو حزب «الرفاه» الإسلامى، أكد أن حكومتنا ستحارب التطرف الدينى»، مشيرا إلى أن الوزارات المعنية، ستتخذ الإجراءات المناسبة لمحاربة التطرف سريعا، أما أوجوزخان أصيلترك، فقد اعتبر تحذير مجلس الأمن القومى «نصيحة» يمكن الاستفادة منها!



■ سيسي سيكو

موبوتو يسترد صحته ويفقد قوته

بعد فترة طويلة من الغموض الذى أحاط بالرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو وصحته، حيث يعانى من سرطان البروستاتا، عاد موبوتو إلى الظهور العلنى ، وبدا أنه قد استرد صحته بعد علاج مكثف فى مستشفيات أوروبا، وخاصة فرنسا وسويسرا.

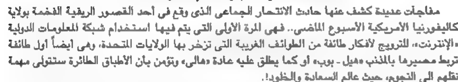
ورغم عودة الصحة لبدن الرئيس الزائيرى، إلا أنه على الصعيد السياسى فقد الكثير من قوته، التى استطاع بها حكم زائير لمدة ٣١ عاما حكما منفردا، ويواجه حاليا تمردا عسكريا قويا استولى على نحو ربع مساحة بلاده، بزعامة المتمرد الماركسى كابيلا، الذى يبدو أنه يحظى بتأييد ودعم غربى رغم ماركسيته، فالأنباء نقلت مصرع أحد المستشارين العسكريين الأمريكيين الذين شاركوا فى أعمال قوات التمرد العسكرية، كما أن صورة كابيلا فى الإعلام الغربى تبدو صورة زاهية، فهو القائد الذى سيعمل على توحيد البلاد واستعادة ديمقراطيتها ورخائها الاقتصادى، فى نفس الوقت الذى يقدم فيه موبوتو على أنه ديكتاتور فاشى يستخدم المرتزقة الصرب فى ذبح مواطنيه، وأنه أصبح من أغنى أغنياء الأرض، فى الوقت الذى أصبحت فيه بلاده من أفقر فقراء الأرض، وتقدر الشائعات الصحفية ثروته فى البنوك الدولية، بمبالغ متفاوتة ما بين ٥ و١٠ مليارات دولار

فى نفس الوقت تشهد جنوب أفريقيا مباحثات بين نظام موبوتو وتحالف المتمردين.

■



■ مارشال ابلوايت زعيم المنتحرين قاد ٣٩ إلى حتفهم



مفاجآت عديدة كشف عنها حادث الانتحار الجماعى الذى وقع فى أحد القصور الريفية الفخمة بولاية كاليفورنيا الأمريكية الأسبوع الماضى.. فهى المرة الأولى التى يتم فيها استخدام شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» للترويج لأفكار طائفة من الطوائف الغريبة التى تزخر بها الولايات المتحدة، وهى أيضاً أول طائفة تربط مصيرها بالمذنب «هيل - بوب» أو كما يطلق عليه عادة «هالى» وتؤمن بأن الأطباق الطائرة ستتولى مهمة نقلهم الى النجوم، حيث عالم السعادة والخلود!.

وحادث انتحار ٣٩ شاباً وفتاة فى حى «رانشو سانتافى» الراقى بمدينة سان دييجو، يعد أغرب حادث انتحار جماعى تشهده الولايات المتحدة فى تاريخها، فالطائفة التى ينتمى إليها مرتكبو هذا الحادث المثير يطلق عليها اسم «بوابة الجنة» وهى تؤمن بتعاليم تمزج بين الجانب الروحى والخيال العلمى، حتى أنها كانت توزع نشراتها أحياناً تحت مسمى جماعة «المصدر العلوى».

ويعود تاريخ طائفة «بوابة الجنة» إلى مطلع السبعينيات إذ لقيت فى البداية اهتماماً إعلامياً كبيراً، وإن لم تنتزع اهتمام الرأى العام الأمريكى إلا من خلال اكتشاف حادث الانتحار الجماعى الأخير بسبب ميلها إلى الإنعزالية طوال ١٧ عاماً قبل أن تصدر بياناً فى عام ١٩٨٨ ثم تستأنف نشاطها علناً عام ١٩٩٢.

اعتادت هذه الطائفة «التى أسسها «ابلوايت» وهو رجل فى الخمسينيات من عمره عرف عنه غرابة الأطوار والانحراف الأخلاقى وسبق له دخول مستشفى للأمراض النفسية» أن تتنقل مابين ولايتى أريزونا ونيومكسيكو. ثم استأجرت الطائفة القصر الريفى الذى ارتكبت فيه حادث الانتحار الجماعى من سام كونتشيسفا هانى وهو أمريكى من أصل إيرانى مقابل ١٠ الاف دولار شهرياً.

يتلقى أتباع الطائفة بمجرد انضمامهم إليها أوامر بالتخلى عن كل ممتلكاتهم بما فى ذلك الأبناء، والامتناع عن كل المتع الحسية، حتى أنه تبين أن عدداً كبيراً من أفرادها الذكور قد أجروا عمليات جراحية للتخلص من شهواتهم بما فى ذلك زعيم الطائفة «ابلوايت» نفسه. أما أماكن إقامة أفراد هذه الطائفة، فكانت معقمة كغرف العمليات، كما أن هذه الطائفة التى كانت تمتلك خبرة واسعة فى استخدام الكمبيوتر، و«الإنترنت» كانت تقص شعر أفرادها بطريقة معينة ومتحرجة ■

«محاكمة القرن» تنتهى عام ٢٠٠٠!

«إن الحكومة الإيطالية بالكامل تجلس فى قفص الاتهام»..

هذا ما ردده أحد القضاة الإيطاليين الذين يشاركون فى «محاكمة القرن» لتعقب رءوس الفساد فى السلطة ورصد علاقتهم بعصابات المافيا الإجرامية.

بدأت هذه المحاكمة منذ ١٨ شهراً، وهاهى مستمرة بدون أى بارقة أمل تدل على قرب انتهائها.. أما مصدر حساسيتها فهو أنها تطال أسماء كبيرة مثل جوليو أندريوتى رئيس وزراء إيطاليا سبع مرات.. وأندريوتى البالغ من العمر ٧٨ عاماً متهم بالتورط فى علاقات مشبوهة مع زعماء المافيا فى صقلية حتى أنه كان يطلق عليه فى الأوساط الإجرامية اسم «العم جوليو».

الشاهد الرئيسى فى «محاكمة القرن» الإيطالية هو سلفاتورى كانشيمى وهو أحد مخبرى «المافيا» يحظى حالياً بحماية أمنية من جانب الشرطة الإيطالية بصفته شاهد ملك فى قضية المتهم الرئيسى فيها أندريوتى الذى شغل منصباً وزارياً على الأقل فى كل الحكومات التى شهدتها إيطاليا عقب الحرب العالمية الثانية.

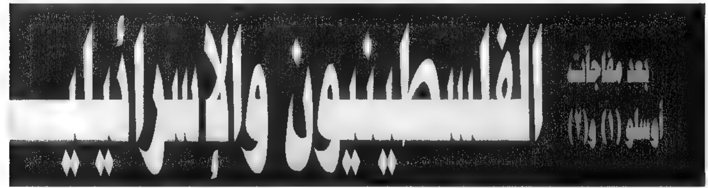
وبصفته زعيم الحزب الديمقراطى المسيحى فى إيطاليا، فإن أندريوتى يوزع وقته هذه الأيام مابين قاعة المحاكمة وقاعة البرلمان، وفى كلتا الحالتين فإنه يظل محط الأنظار ويتوقع البعض استمرار «محاكمة القرن» لإسقاط رموز الفساد من الكبار فى إيطاليا حتى مطلع عام ٢٠٠٠ ■

الاستيطان الإسرائيلي بجبل أبوغنيم أوقف مؤقتا مسيرة اتصالات سرية حول مستقبل المدينة. وبين أطراف هذه المفاوضات التى جرت وقائعها منذ فترة بالقدس وعدة عواصم أوروبية، وشخصيات سياسية فلسطينية وإسرائيلية:الدكتور يوسي بيلين، أحد قيادات حزب العمل المعارض، والدكتور هيرشيفيلد، الأكاديمي الإسرائيلي، الذى برز اسمه فى مفاوضات أوسلو السرية، إضافة لأعضاء آخرين من حزب الليكود الحاكم لم تعرف أسماؤهم بعد.

أكدت مصادر فلسطينية بالقدس لـ «الأهرام العربي» أن هذه المفاوضات السرية كانت قد بدأت بالفعل لكنها رفضت الكشف عن مضمونها ووقائعها، وذكرت أن الجانب الفلسطيني طلب إيقافها، بعد قرار الحكومة الإسرائيلية بدء الاستيطان فى جبل أبوغنيم، وخشية الجانب الفلسطيني من قيام الطرف الإسرائيلي بتسريب أنباء هذه المفاوضات السرية، فى الوقت الذى يقود فيه الجانب الفلسطيني الحملة ضد الاستيطان فى القدس المحتلة.

الخشية الفلسطينية ربما يكون سببها، أن الجانب الإسرائيلي تعمد تسريب أنباء عن مفاوضات أخرى بين سياسيين وأكاديميين فلسطينيين وإسرائيليين يعقدون اجتماعات سرية فى القدس منذ سبتمبر الماضي، لبحث أفكار تتعلق بالحدود المستقبلية بين الطرفين، وتم فيها تداول اقتراحات بشأن تبادل للأراضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بحيث تفرض إسرائيل سيطرتها على أجزاء من الضفة الغربية، تعتبرها حيوية لأمنها، فى مقابل أرض تعتبر الآن جزءا من الدولة العبرية.

القدس المحتلة ـ طارق حسن



يقول الكسانــدر لوبوتسكي، عضــو الكنيست الإسرائيلي، الذى ينتمي لحزب الطريق الثالث، المشارك فى الائتلاف الحاكم فى إسرائيل «إن إسرائيل تنوى فرض سلطتها على مستوطنات استراتيجية قرب القدس، مثل معاليه أدوميم، وجوش عتسيون»، لكنه لم يوضح بالتفصيل المناطق التى يحصل عليها الفلسطينيون بالمقابل، وقد رفض لوبوتسكى الكشف عن أسماء المشاركين الفلسطينيين فى هذه الاجتماعات السرية، وأشار إلى أن المناقشات فى هذه المفاوضات لا تحظى بالرعاية الرسمية للسلطة الفلسطينية، أو الحكومة الإسرائيلية، وذكر أن نيتانياهو أبدى اهتماما بإبلاغه أولا بأول بمدى تقدم المناقشات فى هذه المفاوضات، لكن ديفيد بار إيلان، الناطق بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفى أى علم له بهذه المحادثات، بينما يقول ميخائيل إيتان رئيس ائتلاف الليكود بالكنيست الإسرائيلي «نحن نرحب بشكل عام بوجود اجتماعات ومناقشات، لأنها أفضل من أن يطلق بعضنا النار على بعض».الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلى الفلسطيني، نفى من جانبه وجود مفاوضات سرية مع الطرف الإسرائيلي، ولكن مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أكدت لـ «الأهرام العربي» صحة أنباء هذه المفاوضات، وأنها جرت بترتيب من يوسى ألفير، المحلل الاستراتيجي للمجلس اليهودي الأمريكي، الذى أكد من جانبه أن الجانبين يعقدان اجتماعات منذ أحداث العنف التى جرت فى سبتمبر الماضي، فى أعقاب القرار الإسرائيلي بفتح النفق بالقدس. وألمحت المصادر الفلسطينية نفسها، إلى أن المفاوضات السرية تتم بعلم القيادتين فى الجانبين، وأنها تضم أكاديميين فلسطينيين، بعض منهم شارك فى مفاوضات تنفيذ اتفاقيات أوسلو. وقالت إن هذه المجموعة الأكاديمية الفلسطينية تقوم بإدارة نقاشها الأساسي فى هذه المفاوضات مع الدكتور دورى جولد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ويعلم نيتانياهو شخصيا وقالت المصادر نفسها، إن الأفكار التى يتم تداولها فى هذه المفاوضات تقترب إلى حد كبير من أفكار بحثت سابقا، بين محمود عباس «أبومازن»،



■ شرطى فلسطينى يطارد متظاهرين أشعلوا النار فى دمية لنيتانياهو !

...ون يتفاوضون سرا للمرة الثالثة!

ويوسى بيلين، ولم يتم الاتفاق رسميا عليها.

وأوضحت هذه المصادر، أن الأفكار الإسرائيلية التى تم طرحها فى هذه المفاوضات، تقوم على مجموعة من التصورات:

القدس عاصمتان

تقترح إسرائيل مثلا توسيع حدود المدينة الكبرى»، لتشمل أحياء وقرى «أبو ديس، والعيزرية، وسلوان»، وتستطيع السلطة الفلسطينية فيما بعد أن تتخذ من الأحياء الجديدة المستحدثة عاصمة ومركزا إداريا يصبح اسمه (القدس AL-QUDS) بالعربية واللاتينية، وليس (JERUSALEM)، بينما تسمى بقية أنحاء المدينة بحدودها البلدية القائمة حاليا (أورشليم JERUSALEM)، منعا لأى التباس، ويعترف بها كعاصمة أبدية لإسرائيل، وتشكل الأحياء الجديدة المستحدثة من «أبوديس، وسلوان، والعيزرية»، وحدة جغرافية وسياسية مستقلة، تشكل عاصمة للدولة التى ستعلن عقب انقضاء اختبار النوايا، وتجسيدا للتطلعات الروحية والتاريخية للشعب الفلسطينى. وفى حال وجود معارضة فلسطينية كاسحة لهذا التصور، يتم طرح الخيار البديل للعاصمة الفلسطينية المقترحة، وهو «مدينة رام الله»، التى تقع فى إحدى ضواحى مدينة القدس شمالا.

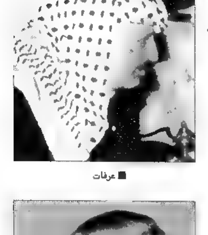
أما بالنسبة للسكان العرب فى العاصمة «أورشليم»، فيتم تشكيل مجلس بلدى محلى يدير شئونهم المحلية، تحت إشراف مجلس البلدية الإسرائيلى، المسئول عن كامل المدينة، ولا يوجد فى محيط مسئولية هذا المجلس، إلا الشرطة الإسرائيلية فقط (ويمكن الاستعانة الفنية بالوثيقة التى أعدها رئيس بلدية «أورشليم » السابق «تيدى كوليك» لهذه الغاية).

«الأهرام العربى» ينفرد بنشر خفايا مفاوضات القدس السرية

أحياء إضافية باسم «القدس» عاصمة للفلسطينيين .. و«أورشليم» عاصمة أبدية لإسرائيل

ضم ٥٠٪ من الضفة والمساومة على النصف الآخر

دولة فلسطينية بلا جيش لها وضع الفاتيكان أو كوستاريكا



■ عرفات



■ نيتانياهو

ومع مراعاة الحساسية الخاصة التى تحيط بوضع مدينة القدس، فإنه لن تقام أية أسوار تفصل بين شطرى المدينة السابقين.

أما فيما يتعلق بالأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة فى المدينة، فيرفع عليها أحد العلمين، الفلسطينى أو الأردنى، «وفق ما يتفق عليه الجانبان»، وتبقى مفتوحة للجميع، مع ضمان حرية الوصول إليها، بما لا يتعارض مع سيادة إسرائيل السياسية على أرضها، باعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الأبدية، ويكون لتلك الأماكن وضع شبيه بوضع مقر الفاتيكان فى العاصمة الإيطالية روما، أو كوضع كولومبيا فى الولايات المتحدة الأمريكية، مع مراعاة إغفال مصالح الأردن، المتعلقة بالحرم القدسى الشريف، والالتزام بمصالح جميع الأطراف ذات العلاقة.

مصير المستوطنات

والتصور الإسرائيلى لمعالجة قضية المستوطنات الشائكة يقترح عددا من الحلول للمشكلة :

■ المستوطنات ذات الكثافة السكانية «وتشكل حوالى ٢٠٪ من الأراضى»، يتم ضمها نهائيا لإسرائيل، ومبادلتها بأراض ـ دون شرط التساوى بالمساحة من المناطق ذات التداخل الجغرافى والطبيعة السكانية، إن هذا التبادل للأراضى، الذى لن يكون بالضرورة متساويا ، ينطبق على منطقتى «حلوق حالوتسه»، الواقعة فى شمال النقب، وغير المأهولة بالسكان، التى يمكن ضمها لأراضى السلطة، للمساعدة على توسيع الرقعة المكانية لقطاع غزة المكتظ بالسكان، وكذلك منطقة مثلث أم الفحم، مقابل بعض المستوطنات ذات الكثافة السكانية التى ستضم لأراضى إسرائيل، خاصة تلك التى تضم تجمعات قريبة من الخط الأخضر، وينطبق هذا الضم على مستوطنات: إرئيل ـ معالية أدوميم ـ إفرات ـ جبعون ـ معالية إفرايم ـ جفعات زئيف ـ بيت إيل ـ غوش عتسيون ـ كريات أربع.

■ المستوطنات الأقل كثافة «وتشكل ٣٠٪ من الأراضى»، تبقى تحت السيادة الإسرائيلية طيلة فترة الحد الأقصى لاختبار النوايا «٢٠ سنة»، وبعد انتهاء تلك المدة، تنتقل السيادة عليها للسلطة الفلسطينية، مع إعطاء قاطنيها حق الاختيار بين العيش تحت السيادة الفلسطينية أو الانتقال إلى إسرائيل، مقابل تعويضات مالية مقبولة، ويحظر تفكيك أية مستوطنة خلال المدة المشار إليها

■ المستوطنات الواقعة فى الأغوار والمدرجة فى خانة الكثافة السكانية الأقل، التى ستوضع تحت السيادة الإسرائيلية خلال فترة اختبار النيات، سيكون محظورا على أى فلسطينى استعمال طرقها الالتفافية طيلة المدة المذكورة، بحدها الأقصى، ويسمح من جديد باستعمالها من قبل الفلسطينيين فى نهاية المدة المشار إليها، كما يحظر على السلطة الفلسطينية اتخاذ أى إجراء من طرف واحد، يحول دون تطورها العمرانى، عقب انتقال السيادة عليها للسلطة الفلسطينية.

■ أما باقى الأراضى الواقعة تحت إدارة الدفاع الإسرائيلى «وهى تشكل الـ٥٠٪ الباقية من أراضى ، بما فيها المدن التى تمت إعادة الانتشار فيها، أو التى سيتم إعادة الانتشار فى المناطق المتبقية منها، فتخضع مباشرة للسيادة الفلسطينية وفق المراحل المنصوص عليها فى اتفاقيتى «أوسلو ١ و٢».

و بموجب هذا البند فإن الهدف إبقاء أقل عدد ممكن من الفلسطينيين فى المنطقة التى ستضم فى نهاية التسوية إلى إسرائيل، وسيتم نقل ثلاث قرى عربية مجاورة لمستوطنات كفار عتسيون وإريئيل.

وسيكون بمقدور المستوطنين اليهود فى المستوطنات التى لن تنضم لإسرائيل، والذين لن يفرض الإخلاء عليهم، الحصول على الجنسية المزدوجة ـ الإسرائيلية والفلسطينية ـ أو البقاء كسكان أجانب دائمين فى الدولة الفلسطينية.. أيهما يختارون

معالجة صامتة لملف اللاجئين

وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين والنازحين، فإنه ينبغى العمل على أن تحل هيئة دولية جديدة محل وكالة الغوث الحالية «الأونروا»، لتتولى عملية إعادة تأهيل اللاجئين والنازحين، وتأمين استيعابهم فى دول وأماكن إقامتهم الحالية، والعمل على تطوير أوضاعهم ، وتتكفل الحكومة الإسرائيلية ـ دون أى التزام منها بحق العودة ـ بالتعامل ثنائيا مع الدول المعنية، ومع الأطراف الدولية الراعية دونما صخب أو ضجيج، وبما لا يشكل إحراجا للسلطة الفلسطينية، وبممارسة الضغوط الكفيلة بانتزاع المواقف الدولية الداعمة لهذا الهدف، والتعامل مع الدول المضيفة، بما يضمن إغلاق هذا الملف ببطء، بعد أن تتم تهيئة جميع الظروف التى تعطى لهؤلاء حق المواطنة، حيث يقيمون.

أما فيما يتعلق بدخول هؤلاء إلى أراضى السلطة الفلسطينية، فلها حق إصدار تصاريح الدخول المؤقتة،

وتاشيرات الزيارة اللازمة لهؤلاء، بغرض زيارة ذويهم المقيمين، شريطة ألا يمنحوا حق المواطنة فى حدود أرض السلطة، وإنما يمكن منحهم حق الإقامة المؤقتة المحدودة، التى تمنح للزوار من الرعايا الأجانب، «ولإسرائيل حق المساءلة فى أية حالة يشتبه فيها دون تحفظات»، وذلك بهدف عدم الإخلال بالتركيب الديمغرافى للمنطقة، أو زعزعة استقرارها السياسى، ويتعهد الجانب الفلسطيني بالتعاون المطلق فى هذا الشأن، وتعتبر الأرقام الوطنية السارية حاليا، والممنوحة للرعايا المقيمين فى مناطق السلطة الفلسطينية حتى تاريخ وضع هذه الوثيقة موضع التنفيذ، هى المرجعية الرسمية لأى تجاوز قد يقع بعد دخولها حيز التنفيذ.

ومن دون أن يكون لإسرائيل صلاحية تحديد عدد المسموح لهم بالإقامة المؤقتة فى أراضى السلطة الفلسطينية من اللاجئين والنازحين، فإن السلطة الفلسطينية تلتزم باحترام عامل الثقة المتعلق بهذا الشأن، والامتثال لحق المساءلة إليها عند الضرورة من قبل حكومة إسرائيل.

المشاركة فى المياه

و تقترح إسرائيل كذلك أن يتم استغلال مصادر المياه المشتركة الواقعة فى أراضى السلطة الفلسطينية، وفق تنسيق مشترك بين الطرفين عبر لجان فنية متخصصة، وبالتعاون التقنى مع إسرائيل بما لديها من وسائل فنية مؤهلة لذلك، خاصة فى المناطق الجوفية المحددة فى الملحق المتعلق بهذه القضية.

دولة منزوعة السلاح

أما التعقيدات التى التى تثيرها التصورات المتناقضة لشكل الدولة الفلسطينية فتتطرق إليها المفاوضات السرية على أساس أن إقامة هذه الدولة وفق مرتكزات محددة، هو الحل السياسى الذى سيرسخ دعائم السلام، ويضع خاتمة للنزاع بين الجانبين، و فق تفاهم مشترك يحتفظ فيه الفلسطينيون بحقهم فى السيادة التى تتطابق مع تلك التى يتمتع بها الفاتيكان، أو تلك التى تتمتع بها دولة كوستاريكا. ومن حق السلطة الفلسطينية تقرير الصيغة التى تراها بين خيارات السيادة، أو الارتباط مع الأردن بصيغة اتحادية كونفدرالية يوافق عليها الأردن، مع التأكيد على أن أيا من الخيارات لن يمس الأسس المتعلقة بوضع مدينة القدس.

وتحتفظ الدولة الفلسطينية الفتية منزوعة السلاح، بحقها فى بناء قوة شرطية مزودة بأسلحة فردية خفيفة، بالعدد الذى تراه ضروريا لأمنها الداخلى، مثلما هو الحال فى كوستاريكا.

وفيما يتعلق بالمواقع الحالية للجيش الإسرائيلى على نهر الأردن، فإن بقاء الجيش الإسرائيلى فيها طيلة فترة اختبار النوايا ضمن حدها الأقصى، سيظل قائما دون أن تمتلك إسرائيل حق الاحتفاظ بالسيادة على تلك المواقع بعد انتهاء الفترة المشار إليها، إلا باتفاق مشترك بين الطرفين

ولايجوز الإعلان عن هذه الدولة قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل تكون فترة اختبار النيات، والتى تعقب سريان مفعول هذه الاتفاقية.

و هناك بعد ذلك مجموعة من القضايا العامة المطروحة فى المفاوضات :

■ غور الأردن: فى منطقة غور الأردن الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، ستتم إقامة ثلاث مناطق عسكرية، كل واحدة باتساع كتيبة، ومحطات إنذار مبكر طيلة المرحلة الانتقالية، التى سيتم بعدها نقل الصلاحية بما فيها معابر الحدود إلى أيدى الفلسطينيين عام ٢٠٠٧، إذا ثبتت فترة اختبار النيات.

المعبر الآمن ما بين قطاع غزة والضفة الغربية: توافق إسرائيل على إقامة ممر غير خاضع لقانون الدولة فى أضيق مسافة تصل قطاع غزة بالمناطق فى الضفة الغربية.

■ الصفة العسكرية: الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وخالية من أية «قوات جيش»، كما أن أية قوات عسكرية توجد فيها ، ستكون بعلم إسرائيل وموافقتها

■ إنهاء الصراع: تأكيدا لهذا المبدأ، يقرر الطرفان أنه بتنفيذ هذا الاتفاق تكون قد طويت مرحلة الصراع إلى الأبد، ولن يكون للفلسطينيين أية مطالب أخرى من إسرائيل. حدود عام ١٩٦٧: يقر الجانب الفلسطينى بأن العودة إلى حدود عام ١٩٦٧، هى فكرة خيالية ملغاة، كما أنه يقر بإسقاط طلبه القاضى بإخلاء الأحياء اليهودية فى شرقى القدس مقابل أن يحصل على إدارة محلية لمواطنيه فى الضواحى العربية منها.

■ العلاقات الثنائية: تخضع العلاقات المشتركة إلى مبدأ حسن الجوار الذى يحدد إلزامية التعاون والتنسيق فى القضايا الثنائية المشتركة فى مجالات الأمن - والإسناد العسكرى عند الضرورة التى تقتضيها ظروف السلطة الفلسطينية، أو عجزها عن الحفاظ على أمنها الداخلى أو تأدية مهامها لأسباب تقنية، وأخرى لوجستية، وكذلك فى مجالات ترسيم الحدود أو أية مشاكل قد تطرأ لاحقا.

ومع الأخذ فى الاعتبار أن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، سيكون وفقا لمنطق اتفاق أوسلو، وأن أفكار تدويل القدس أو إعادة تقسيمها، أصبحت غير واردة على الإطلاق بعد هذا الاتفاق، فإن أهمية قصوى ستعلق على فترة النوايا بحديها الأدنى والأقصى بين عامى ٢٠٠٧ و٢٠١٧.

ومع الأخذ بعين الاعتبار أيضا، احتفاظ إسرائيل بحق المساءلة دون تحفظ، وفى أى وقت تراه ضروريا «حتى بعد سريان مفعول الاتفاق ونفاد مدته»، فإنه سيكون للسلطة الفلسطينية حق إدارة المعبر ونقاط الحدود المتعلقة بها فى نهاية اختبار النيات المنصوص عليها فى هذه الاتفاقية بحدها الأدنى»، وإلى أن يحين ذلك، تحتفظ إسرائيل بأجهزة مراقبة غير مرئية فى جميع المعابر ونقاط الحدود البرية والبحرية والجوية، دون أن يكون هناك ظهور علنى أو احتكاك مباشر طيلة فترة اختبار النيات ■



اكتشف العرب أنهم كانوا يبيعون القطار مقابل وعود كاذبة من نيتانياهو، وضمانات فارغة من واشنطن . اتضح أخيراً، أن المعادلة التى قيل لهم إنها تضمن السلام وتحققه وهي . لاعتراف، والأمن لإسرائيل مقابل الأرض، وتقرير المصير للفلسطينيين، تواجه اختلالاً خطيراً لحساب طرف واحد هو إسرائيل.

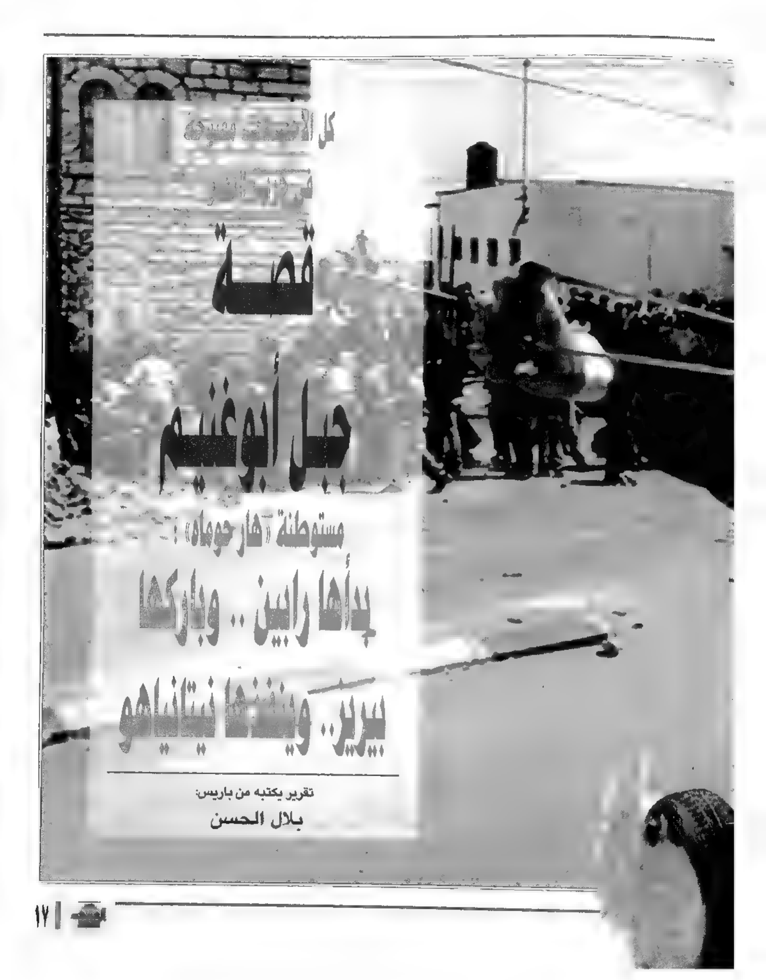
وحتى شهور قليلة مضت ظنت دول عربية عديدة، أنه لا حاجة بها إلى انتظار وصول قطار السلام إلى محطته النهائية، فسارعت إلى فتح مكاتب للاتصال، وتبادل الممثلين والمبعوثين والزائرين، وبحث مجالات التعاون التجارى والاقتصادى. وكادت تنشب منافسة مكتومة استغلتها إسرائيل أفضل استغلال، فباعت نفسها باسم السلام الموعود خارج نطاق الدول العربية فى أفريقيا، وآسيا، استناداً إلى أن العرب قادمون، وأن عجلة السلام قد دارت ولن تعود إلى الوراء مهما كانت الظروف

في ذلك الوقت ضغطت أمريكا بكل قوتها لإلغاء المقاطعة الاقتصادية، وإقناع العرب بأن تبادل المصالح، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، سوف يفتح أبواب السلام، ويقنع المتشددين على الجانبين بأن كل المشاكل، يمكن حلها بالوسائل السلمية بالتفاوض، وبناء الثقة بإقامة علاقات إنسانية وثقافية تلغى سنوات الصراع والمرارة والكراهية. وكاد العرب أن يصدقوا ذلك، بل هم صدقوه بالفعل وكان هناك من يحذر بأنه لا تطبيع إلا بعد التوقيع... وأنه لا يكفى أن تقطع عملية السلام نصف الطريق، أو أقل من نصفه لتفتح الأبواب على مصراعيها أمام إسرائيل. إذ يدرك العقلاء أن المتشككين فى صيغة السلام المطروحة، أكثر بكثير من المؤمنين بها، وقد ينجحون فى إخراج القطار عن قضبانه، وكان أعداء السلام الإسرائيليون هم الذين فعلوا ذلك بزعامة نيتانياهو وأنصاره من الليكود والأحزاب الدينية المتشددة، فلم يتردد رئيس وزراء إسرائيل فى نقض اتفاقياته، وانتهاك تعهداته، والمصادرة على نتائج أى مفاوضات مقبلة

ومن هنا يبدو أن مبدأ «لا تطبيع إلا بعد التوقيع» قد تجاوزته التطورات الراهنة . فإن تراجع إسرائيل لن يكون بحد ذاته كافياً للعودة إلى التطبيع من جديد. ولو حدث وتراجعت حكومة نيتانياهو عن غرورها، وتحديها للقرارات والاتفاقات الدولية، وهو أمر نشك كثيراً فى حدوثه، فلا ينبغى أن يكون التطبيع بعد التوقيع ، بل يكون التطبيع بعد التنفيذ أى بعد تسليم البضاعة. وهذا ما كان يجب أن يفهمه أنصار كوبنهاجن

سلامة أحمد سلامة





قصة جبل أبوغنيم

مستوطنة «هار حوماه»: بدأها رابين .. وباركها بيريز.. وينفذها نيتانياهو

تقرير يكتبه من باريس:
بلال الحسن

يعتقد بنيامين نيتانياهو أنه سيتفوق على «مناحيم بيجن» باعتباره أكبر زعيم إسرائيلي معاصر، فيقر واقعة الاستيطان بشكلها الكامل، ويتمكن من خلالها من توسيع أرض إسرائيل، فيضع نفسه في النهاية موازياً لـ «ديفيد بن جوريون» مؤسس الدولة وأخطر السياسيين عادة هم الذين يتحركون انطلاقاً من مثال ما، ويسعون إلى لي عنق التاريخ، من أجل بناء صورتهم حسب الشكل المسبق المرسوم لها. إنهم أنذاك، يفعلون كل ما هو خارج عن المنطق للوصول إلى غايتهم. ونيتانياهو من هذا المنطلق خطر على كل من حوله، خطر على الإسرائيليين مثلما هو خطر على الفلسطينيين والعرب، وهو قادر بحماقاته على أن يجر المنطقة إلى حالة جديدة من الحرب، قد تكون تكاليفها فادحة للجميع.

يعتبر نيتانياهو نفسه سليلاً لـ «فلاديمير جابوتنسكي» الذي رفع : الإرهاب اليهودي إلى مستوى النظرية، وتخاصم مع كل قادة الحركة الصهيونية دفاعاً عن أفكاره، ولكن نيتانياهو هو أيضاً سليل حزب العمل الإسرائيلي، وهنا تكمن المفارقة.

أخذ نيتانياهو على عاتقه ثلاثة أهداف: أن يكثف الاستيطان القائم، وأن يزيد من عدد المستوطنات، وأن يوصل الاستيطان إلى داخل مدينة القدس الشرقية، وحين باشر البناء في مستوطنة (هار حوماه) فوق (جبل أبوغنيم)، كان يباشر معركة السيطرة الأخيرة على مدينة القدس، ولكن أجراس الانذار دقت في كل مكان، وبدأت مواجهة تبدو الآن مركزة حول موضوع محدد، ولكن موجاتها ستتوالى، ولا يدرى أحد إلى أى حد ستتسع.

وهنا نتتبع بدقة قصة جبل أبوغنيم، عبر تعامل ثلاثة من قادة إسرائيل معها ٠

في مطلع عام ١٩٩٥، وتحت قيادة إسحق رابين، وبعد سبعة أشهر فقط من بدء اتفاق الحكم الذاتى (غزة وأريحا أولاً)، أعلن المستوطنون الإسرائيليون شعارهم (الحرب من أجل الأرض)، وقال الناطق باسمهم(أهارون دونب) : إنها حرب حقيقية نشنها ضد العرب من أجل الأرض، ولن نتراجع.

في هذا الوقت، قال تقرير لوزارة الإسكان الإسرائيلية، إن الحكومة العمالية بنت ١٨٣٢ وحدة سكنية في عام١٩٩٤، وهي تستعد لبناء ٣٢٣٠ وحدة سكنية جديدة في ا لعام ١٩٩٥، سيتركز معظمها في المستوطنات المحيطة بمدينة القدس (معاليه أدوميم، جفعات زئيف، بيتار) وبث التليفزيون الإسرائيلي وثيقة لوزارة الدفاع تفيد أن إسرائيل ستزيد بناء المساكن في الضفة الغربية بنسبة ٧٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٤.

وبسبب هذه الحملة، انعقد مجلس الأمن يوم ١٩٩٥/٢/٢٨، لبحث موضوع الاستيطان الإسرائيلي، وقال نبيل العربي مندوب مصر : لقد أصبح النشاط الاستيطاني الإسرائيلي أحد معاول هدم مسيرة السلام، بينما التزمت الولايات المتحدة موقفاً معارضاً لبحث قضية المستوطنات في جلسة علنية (رسمية) للمجلس، وقال «إدوارد غنيم» ممثل الحكومة الأمريكية : إن حكومتي تعتقد أن من غير المفيد لمجلس الأمن أن يتورط الآن في مسألة وافقت الأطراف المعنية على معالجتها أثناء البحث في مفاوضاتها الجارية، وأدت المعارضة الأمريكية إلى شل عمل المجلس ومنعه من اجراء مناقشة علنية للاستيطان الإسرائيلي. حدث هذا بينما كشفت ندوة حول الاستيطان عقدت في مدينة القدس، أن مساحة الأرض التي صادرتها إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ توقيع اتفاق أوسلو بلغت ١٠٨ آلاف دونم، وتم اقتلاع ١٢ ألف شجرة زيتون.

وكانت هذه هي ا لجولة الأولى.

مرحلة رابين

في أواخر شهر إبريل ١٩٩٥ بدأت جولة استيطانية ثانية، فصدر يوم ١٩٩٥/٤/٢٧ قرار إسرائيلي يقضي بمصادرة ٥٤٠ دونما من أراضي القدس الشرقية لبناء مساكن للاستيطان.

هذه المصادرة، وهذه المساكن، كانت ستبنى حسب قرار حكومة إسحق رابين في جبل أبوغنيم، أى أن قضية جبل أبو غنيم بدأتها حكومة رابين وبقرار منه، وفي ١٩٩٥/٥/١ أعلن رابين في تصريحات علنية «أنه يتحمل مسئولية المصادرة» لبناء مستوطنة «هار حوماه» فوق قمة ذلك الجبل الفاصل بيت القدس وبيت لحم.

وفور الإعلان عن هذا الموقف بدأ تحرك فلسطيني وعربي واسع.

في هذه اللحظة كانت مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الأمن آنذاك تتجول في العواصم العربية، وسئلت في مدينة عمان عن رأيها في مصادرة إسرائيل لأراضي جبل ابوغنيم فأعربت، دون أى اعتبار للمشاعر العربية، عن معارضتها لمناقشة القضية في مجلس الأمن، وقالت: مجلس الأمن الدولي ليس الجهة المناسبة لمناقشة هذا الموضوع.. وهناك طرق أخري للتعامل معه، وأشارت إلى إمكان دفع تعويضات(١١).

وانتقلت اولبرايت إلى القاهرة، واجتمعت مع وزير الخارجية المصرى عمرو موسى، وعقدا مؤتمراً صحفياً شهد مواجهة علنية بينهما بعد أن حاولت أولبرايت الايحاء بأن ما تتحدث عنه قد تم الاتفاق عليه مع مصر، واضطر عمرو موسى للرد والتوضيح العلني، قالت اولبرايت: هناك وسائل أفضل لمناقشة القضية خارج مجلس الأمن، ورد عمرو موسى قائلاً : «الموقف الإسرائيلي ليس فقط غير قانوني، وليس فقط عقبة في طريق السلام، إنه تهديد خطير جداً للسلام، ونأمل أن تقوم أمريكا بإقناع إسرائيل بأن اجراءاتها في القدس غير قانونية.. ونحن على العكس نرى أن أى شيء خاص بالقدس ويهدد عملية السلام، من الضرورى أن يتعرض له مجلس الأمن.

واجتمع مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة بناء على دعوة فلسطينية، واتخذ قرارين بارزين .

- قرار بنقل قضية القدس إلى مجلس الأمن، كقضية عربية.
- وقرار بعقد قمة عربية استثنائية.

هنا حدث فاصل صغير يستحق أن نتوقف عنده، فقد جاء شمعون بيريز إلى القاهرة بوصفه وزيراً





للخارجية الإسرائيلي ليدافع عن قرار المصادرة، واجتمع يوم ١٩٩٥/٥/٨ مع عمرو موسى، وقال بعد ذلك في مؤتمر صحفي: هذه ليست مصادرة بل تخصيص أراض للسكن، إن ٦٢٪ من الأراضي المصادرة يملكها يهود، و ٢٧٪ فقط يملكها العرب. وقبل ذلك كان ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الليكودي قد أعلن أن ٣٠٪ فقط من الأراضي التي صودرت لبناء مستوطنة «هار حوماه» فوق جبل أبوغنيم صودرت من العرب، و ٧٠٪ صودرت من اليهود، واضطر عمرو موسى أن يرد علناً، وفي المؤتمر الصحفي نفسه قائلاً : مصر تعارض الموقف الإسرائيلي كما شرحه بيريز الآن، والأرقام التي ذكرها بيريز ليست هي الارقام التي لدينا، كان موسى يتهم بيريز بالكذب، ولكن بكلمات دبلوماسية، وكانت الصدمة على بيريز شديدة، ويبدو أنه فتح لدى عودته إلى إسرائيل تحقيقاً حول صحة الأرقام التي تم تزويده بها عند سفره إلى القاهرة ، ونشب بسبب ذلك خلاف بين وزارة الخارجية الإسرائيلية ووزارة الاسكان حول ملكية أراضي القدس المصادرة، ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن مسئولي وزارة الخارجيةيوم ١٩٩٥/٥/٩ أن لحصاءات وزارة الاسكان التي تزعم أن معظم الأراضي المصادرة كانت مملوكة لليهود، ثبت أنها مزورة، وأن هذا تسبب في حرج كبير لبيريز اثناء محادثاته في القاهرة

في هذه اللحظة بالذات، طلبت المجموعة العربية والمجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة رسمياً، عقد جلسة لمجلس الأمن لبحث موضوع مصادرة الأراضي في القدس، وفوراً.. وبعد أيام من المجادلات والمناقشات المطولةصوت مجلس الأمن على مشروع قرار عربي معدل اوروبياً،واستعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد القرار

ولم تنته القصة عند هذا الحد.

في اليوم التالي أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية، أن قمة عربية من أجل القدس ستعقد في المغرب في نهايةشهر مايو (أيار) ١٩٩٥، وبدات على الفور عملية ضغط إسرائيلية على العرب وعلى القمة العربية ولكن هذه التهديدات والتحذيرات كانت كما يبدو المحاولة الإسرائيلية الاخيرة للسيطرة على الموقف، اذ كانت لديها قناعة داخلية بأن قمة عربية اذا عقدت فستتخذ لاشك قرارات متشددة تجاه إسرائيل. إلى حد وقف المفاوضات معها إلى أن يتم حل موضوع مصادرة الأراضي في القدس. وقاموا من أجل ذلك بمناورة أخيرة لاقناع الفلسطينيين بعدم المشاركة في القمة ا العربية، وذهب شمعون بيريز ليلتقي مع الرئيس ياسر عرفات في غزة لهذا الغرض، وليحاول احتواء الموقف قبل أن يتجه نحو التصعيد، ولكن عرفات ابلغه أن السلطة الفلسطينية مصممة على المشاركة في أعمال القمة، وعلى مواصلة الحملة الدبلوماسية، إلى أن تنتهي المصادرة في القدس.

في هذه الاثناء كان الوضع يتأزم داخل الكنيست الإسرائيلي نفسه.

خمسة من النواب العرب في الكنيست، اعلنوا أنهم سيتقدمون باقتراح لحجب الثقة عن حكومة اسحق رابين (كتلة حداش ٣ نواب، ونائبان من كتلة الحزب الديمقراطي). واتصل رابين أولاً بالنواب العرب لاقناعهم بالتراجع عن موقفهم، فأصروا عليه، وقام بعد ذلك بالاتصال مع نواب حزب الليكود ليضمن أنهم لن يصوتوا إلى جانب النواب العرب لإسقاط حكومته، فوضعوا لذلك شرطاً، هو ان يتعهد رابين رسمياً أمام الكنيست بأنه سيواصل مصادرة الأراضي في القدس، وكان من الصعب عليه أن يقبل ذلك، فهو يريد معالجة مشكلة متفجرة، والليكود يدفعه من اجل صب الزيت على النار. عاد رابين إلى مكتبه، ودعا المجلس الوزاري المصغر إلى اجتماع طارىء وقصير، وعرض عليه فشل محاولة بيريز مع عرفات، والوضع المتأزم في الكنيست الذي يهدد بسقوط الحكومة، وخرج رابين من الاجتماع ليعود ثانية إلى الكنيست، حيث وقف ليخاطب النواب معلناً «تعليق» قرار مصادرة الأراضي في (جبل ابوغنيم).

وهنا سحب النواب العرب اقتراح حجب الثقة عن الحكومة، واعلن عربياً عن «تأجيل» عقد القمة المصغرة، وبدأ تبادل الاتهامات بين حزبي العمل والليكود داخل إسرائيل التي توجت جولة ثانية من المعركة حول جبل ابوغنيم، لتبدأ بعد أشهر جولة جديدة ثالثة.

مرحلة بيريز

وحدث هنا فاصل درامي كبير، إذ تم اغتيال اسحق رابين مساء ٥ نوفمبر ١٩٩٥، على يد شاب إسرائيلي من اليمين المتطرف، وحدث زلزال داخل إسرائيل، وتولى المسئولية شمعون بيريز واصبح رئيساً للوزراء، احدث الاغتيال تعاطفاً شعبياً واسعاً مع حزب العمل، وقلب الموازنة الداخلية التي كانت تميل إلى حزب الليكود، وسعى بيريز إلى استغلال الفرصة، فاعلن عن انتخابات نيابية مبكرة ليستفيد من جو التعاطف الناشيء. وبحسابات انتخابية داخلية، بدأ بيريز يتشدد في موضوع الاستيطان ليكسب جانباً من اصوات اليمين المتطرف، فلجأ إلى اتباع اسلوبين: اسلوب مصادرة الأراضي وهدم منازل الفلسطينيين الجديدة بحجة أنها بنيت بدون ترخيص، وأسلوب التاكيد على مواصلة توسيع المستوطنات القائمة وبخاصة في محيط القدس، والقى نظرة على مخطط بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل أبوغنيم، وأمر بمتابعة البحث بشأنها.

وفي ١٩٩٦/٢/١٣ اعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية انها تعتزم بناء ٥٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في ضواحي القدس (دون تسمية جبل أبوغنيم).

وفي ١٩٩٦/٢/٢٠ اعطت لجنة التخطيط المدني التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية الضوء الأخضر لبناء ٦٥٠٠ مسكن ستضمها مستوطنة «هار حوماه» في جبل ابوغنيم، وقال تقرير اللجنة إن المساكن ستشيد على ١٨٥ هكتارا صودرت عام ١٩٩١ من أصحابها العرب واليهود. وقالت تقارير الصحافة إن أصحاب هذه الأراضي من العرب عارضوا مصادرة أراضيهم، ولكن إسرائيل لم تلتفت إلى معارضتهم، لأنهم لم يتمكنوا من الادلاء بشهادتهم في المحاكم، بسبب الحصار الذي كانت إسرائيل تفرضه آنذاك على الأراضي الفلسطينية، بعد العمليات الفدائية الضخمة في تلك المرحلة، وادعى بنيامين اليعازر وزير الإسكان أن ٨٠٪ من أراضي المشروع مملوكة ليهود (كانت النسبة في البداية ٦٢٪ ثم ٧٠٪ والآن ٨٠٪)، وان شراء الاراضي تم في الاربعينيات، ولم يلتفت إلى اعتراض الفلسطينيين على هذه الأرقام، وحذرت «حركة السلام الآن» الإسرائيلية من أن توقيع وزير الداخلية حاييم رامون على المشروع سيؤدي إلى متاعب لا نهاية لها، وسيلحق ضرراً خطيراً بعملية السلام.

وفي ١٩٩٦/٣/٢٣ نظم الفلسطينيون حملة احتجاج على مخطط البناء في جبل أبوغنيم، وقام حوالى ٢٠٠ فلسطيني بالاعتصام قرب الجبل، وهدد صلاح التعمري نائب المنطقة في المجلس التشريعي الفلسطيني بالقيام بمسيرات للاستيلاء على تلك البقعة من الأرض لمنع الإسرائيليين من الاستيلاء عليها وقال : يمكننا أن نعيش بدون خبز او حليب ولكن لا يمكننا أن نعيش بدون أرضنا.

وفي ١٩٩٦/٥/١ اصدر إيهود أولمرت رئيس بلدية القدس الليكودي، كتاباً احصائياً عن المدينة، وقال إنه في مطلع العام القادم (١٩٩٧)، ومع اكتمال بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل ابوغنيم، سيصل عدد السكان اليهود داخل القدس الشرقية (المحتلة عام ١٩٦٧) إلى حوالي ٥١٪ وسيزيد بذلك عدد السكان اليهود على عدد السكان الفلسطينيين، لأول مرة.

كانت معركة الانتخابات محتدمة آنذاك داخل إسرائيل، وانشغل الجيش الإسرائيلي بشن هجوم عسكري واسع ضد لبنان، وارتكب مجزرة قانا الشهيرة، محاولاً تحسين وضع حزب العمل الانتخابي، ولكن الانتخابات حين تمت حملت مفاجأة للجميع، اذ فشل بيريز في الحصول على أغلبية الأصوات، وفاز زعيم الليكود بنيامين نيتانياهو بمنصب رئيس الوزراء، وانتقل ملف جبل أبوغنيم من يدي بيريز إلى يدي نيتانياهو.

مرحلة نيتانياهو

انشغل نيتانياهو في الأسابيع الأولى بتسلمه السلطة بتغيير مجرى المفاوضات حول التسوية السياسية مع الفلسطينيين والعرب، وأعلن أنه يريد تغيير اتفاق مدينة الخليل مع الفلسطينيين، وأنه سيرفض الانسحاب من الجولان في المفاوضات مع السوريين، وانه يريد تنفيذ «لبنان أولاً» ليفصل بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات، وقد وجهت سياسته هذه بمعارضة عربية قوية لاتزال مستمرة حتى الآن، ولايزال إصراره على منهجه يعطل عملية التسوية السياسية.

وكان الاستيطان هاجساً أساسياً في تفكير نيتانياهو السياسي، وقد اقترب منه بالتدريج ليتيح المجال أولاً أمام خطته التفاوضية، وتم الاقتراب من قضية الاستيطان بوسائل مختلفة.

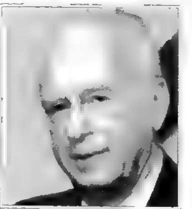
أولاً : جرى الحديث عن تعبئة المساكن الفارغة في المستوطنات.

وثانياً : جرى الحديث عن ضرورة توسيع المستوطنات القائمة من أجل مواجهة النمو الطبيعي لسكانها، والحاجة إلى منشآت عامة كالمدارس والمستوطنات وخلافها.

وثالثاً : جرى الحديث عن ضرورة التوسع في بناء الطرق الالتفافية، التي تربط بين المستوطنات وبين دولة إسرائيل، مع ما يعنيه ذلك من مصادرة واسعة لأراضي الفلاحين.

ورابعاً : جرى الحديث عن منظمات سرية لشراء العقارات من الفلسطينيين بأساليب ملتوية، حتى أن الصحف تحدثت عما سمته «حرب عقارات» في القدس.

في ١٩٩٦/٧/٢٥ نشرت الصحف الإسرائيلية ما قاله نيتانياهو للمراسلين السياسيين، وورد في هذه الأقوال مايلي :


■ رابين


■ بيريز

- إنه يريد مواصلة طريق اتفاق أوسلو، ولكن مع تغيير فحواه.

- إنه يريد إسكان ١٥٠٠ مستوطن (فقط) في المنازل الجاهزة التي منعت حكومة حزب العمل السكن بها.

- انه يريد توسيع المستوطنات القائمة بسبب الزيادة الطبيعية في عدد سكانها.

- أنه يريد تطوير بناء المستوطنات حول الطرق الالتفافية، من أجل خلق تواصل بين المستوطنات وإسرائيل، وهنا قال إن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على شق الطرق الالتفافية وعلى توسيع المستوطنات القائمة، وقال أيضاً إن شق الطرق الالتفافية هو افضل ما ورد في اتفاق أوسلو، حيث تحدد المعالم لشكل الحل النهائي، والذي يعني تقاسم الأراضي التي لم يتم بناء مستوطنات فيها بين إسرائيل والفلسطينيين.

وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من تسلم نيتانياهو السلطة نشاطاً مكثفاً في توسيع المستوطنات القائمة، وفي بناء طرق التفافية جديدة، ولكن في ٩٦/١٠/٣٠ أقرت الحكومة الإسرائيلية موازنة رسمية للاستيطان بلغت حوالي ٣٠٠ مليون دولار خصصت للعام ١٩٩٧، ومع اقرار هذه الميزانية بدأ الانتقال إلى مرحلة جديدة في العمل الاستيطاني، واطلت قضية جبل أبوغنيم براسها من جديد.

في ١٩٩٦/١١/١ اصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا قراراً يسمح بمواصلة اعمال التخطيط لبناء مستوطنة «هار حوماه» على اراضي جبل أبوغنيم لتكون المستوطنة الأولى التي يقيمها الليكود في مدينة القدس الشرقية.

وفي الشهر التالي، وفي يوم ١٩٩٦/١٢/٥ بثت الاذاعة الإسرائيلية أن الحكومة تبحث في اقامة حي استيطاني يهودي داخل القدس الشرقية نفسها، وفي حي (باب العامود) بالذات، وهنا بدأ التوتر الفلسطيني شعبياً ورسمياً، يرتفع باطراد ملحوظ.

توتر الوضع اكثر حين مضت حكومة نيتانياهو خطوة ابعد، فأصدرت يوم ١٩٩٦/١٢/١٣ قراراً يمنح المستوطنات الـ ١٤٤ في الضفة الغربية صفة مناطق تطوير من الدرجة الأولى، وهو قرار يتيح للمستوطنين إعفاء من الضرائب، وتسهيلات مصرفية تتجاوز ٣٠٪.

وقد تصادف صدور هذه القرارات الاستيطانية مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فناقشت قضية الاستيطان، واصدرت قراراً ضده أيدته ١٥٦ دولة، وعارضته فقط أمريكا وإسرائيل.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٦ دافني نافيه سكرتير الحكومة الإسرائيلية، أن اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس صادقت بالاجماع على قرار يدعو إلى بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية على جبل أبوغنيم وفوراً قال افيجدور كهلاني وزير الأمن الداخلي : إن الصراع على القدس قد بدأ، وقال ديفيد ليفي وزير الخارجية وهو في بكين : لا مبرر للانتقادات الفلسطينية لخطة الاستيطان في القدس. وانفجرت ردود فعل تعارض هذا الاستيطان في عواصم العالم كله.

وانعقد مجلس الأمن بناء على طلب عربي، وعرض عليه مشروع قرار أوروبي يدعو إلى وقف الاستيطان في القدس، وأيدت مشروع القرار ١٤ دولة من دول المجلس، وعارضته فقط دولة واحدة هي الولايات المتحدة، وسقط القرار بالفيتو الأمريكي.

وفي يوم ١٩٩٧/٣/١٨ تحركت الجرافات الإسرائيلية، لتبدأ العمل في بناء مستوطنة «هار حوماه»، واجتمع مجلس الأمن مرة أخرى ليبحث وقف التنفيذ الإسرائيلي، واستعملت واشنطن الفيتو الأمريكي مرة ثانية في مدى أسبوعين فقط.

واتجه الوضع داخل الأراضي الفلسطينية نحو الغليان، وحدثت في جبل أبوغنيم وفي مدينة الخليل اشتباكات حادة، وسقط عدد كبير من الجرحى، واطل العنف برأسه فانفجرت داخل مقهى في تل أبيب متفجرة حملها شخص انتحاري، وسقط ٥٢ إسرائيلياً بين قتيل وجريح، وبدأ الحديث عن جو الحرب الذي يحيط بالمنطقة.

ولايزال الملف مفتوحاً على الاحتمالات كافة، فحرب القدس قد بدأت كما قال وزير الأمن الإسرائيلي. ■

روس قبل أولبرايت فى المنطقة لإحياء السلام

لبنان فى غرفة "العناية الأمريكية"!!

تلقى التطورات الخارجية، لاسيما ما يتعلق منها بعملية السلام فى الشرق الأوسط، بعد سقوط رهانات إسرائيل على «لبنان أولا» بظلالها على الساحة السياسية اللبنانية، رغم نجاح رئيس الحكومة رفيق الحريرى فى قطع الطريق على مخطط إسرائيل بإشعال فتيل الحرب مجدداً ،انطلاقا من جنوب لبنان.

بيروت - جودت صبرا

بينما كان الكنيست الإسرائيلي يناقش اقتراحا للانسحاب من لبنان من جانب واحد، بهدف إعادة خلط أوراق أزمة الشرق الأوسط على مساريها اللبنانى والسورى، تحرك الحريرى فى اتجاه معاكس انطلاقا من باريس، حيث سمع من الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلاما مطمئنا ، فيه رفض قصر الإليزيه لطروحات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نيتانياهو، التى تفيد بقبول وساطة فرنسية تعمل على بلورة آلية للانسحاب من لبنان وفى صيغة تقول بعقد مؤتمر دولى، وتحت علم الأمم المتحدة، تنبثق عنه قوة دولية متعددة الجنسيات، تتولى الحفاظ على الأمن الشمالى لإسرائيل بعد الانسحاب من الجنوب.

وكان الجانب الفرنسي الذى فوجىء بالطرح الإسرائيلي حذرا فى رده على نيتانياهو، إذ أكد تمسكه بالقوة المتعددة الجنسيات، وجدد مطالبته بتطبيق القرار ٤٢٥، باعتباره يفى بالغرض الإسرائيلى، ويؤمن للبنان استعادة حقه فى السيادة على أرضه، لكن رجل إسرائيل الأول يرى من منظاره أنه يجب أن يكون للانسحاب من الجنوب ثمن غال يدفعه لبنان.

والكلام الذى قاله الإسرائيليون همسا فى باريس، أعلنه جهرا سفيرهم فى واشنطن إلياهو بن اليسار، الذى دعا إلى عقد مؤتمر دولى للبحث فى «جلاء القوات الأجنبية» عن لبنان، فى وقت كان فيه وزير الدفاع الإسرائيلى إسحق موردخاى، يحذر من احتمالات الحرب إذا ما بقى التوتر فى جنوب لبنان على تصاعده الحالي.

وفى محاولة إسرائيلية يائسة للضغط على لبنان، وحمل باريس على القبول بالاقتراح، صعدت إسرائيل من اعتداءاتها على الجنوب، ضاربة عرض الحائط بقرارات لجنة مراقبة تفاهم إبريل، ودفعت بتعزيزات ضخمة إلى الشريط الحدودى المحتل، وأعادت تحصين مواقعها لتكون نقطة انطلاق لوحدات من فرقة «إيغوز» النخبوية التى استحدثت للعمل خارج المنطقة، التى تطلق عليها اسم «الأمنية» إلى عمق الأراضى اللبنانية المحررة فى عمليات وقائية، بدلا من أن تبقى عرضة لهجمات المقاومة اللبنانية

وفى معلومات خاصة لـ «الأهرام العربى» ذكرت مصادر مطلعة أن الجنود الإسرائيليين الـ ٧٣ الذين قتلوا فى حادث اصطدام الطائرتين الهليكوبتر العسكريتين فوق الخليل، كانوا فى طريقهم للقيام بعملية نوعية تستهدف خطف أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله، الذى كان يقوم بزيارة سرية لبلدة جبشيت المحررة، وذلك على غرار العملية التى نجحت فى اختطاف مصطفى الديرانى من منزله بالبقاع قبل نحو عامين، وكانت قوة الكومندوس المحمولة جوا تشكل نخبة وقيادة فرقة «إيغوز».

ويقول خبراء ومحللون سياسيون: إنه لو نجحت إسرائيل فى الوصول إلى مبتغاها، لكان ذلك كفيلا بنشوب حرب لا هوادة فيها، انطلاقا من جنوب لبنان، لأنها بذلك تكون قد أسرت ثلاثة من قيادة المقاومة «الشيخ عبدالكريم عبيد لا يزال محتجزا لديها»، وبالتالى تنسف كل جسور السلام القائمة، وتجر دمشق ربما إلى مواجهة طاحنة.

وكشف المعلق العسكرى الإسرائيلي زئيف شيف تحت عنوان «مأزق نيتانياهو» أن الفلسفة العسكرية التى كانت ستعتمدها فرقة «إيغوز» تقوم أساسا على مبدأ «العمليات الجراحية» الصاعقة، التى من شأنها تعجيل الحلول إذا وجدت، وإيجاد واقع جديد تستطيع من خلاله إسرائيل التفاوض من موقع القوة.

لكن لبنان الذى تحرك بسرعة لاحتواء الهجمة الإسرائيلية دبلوماسيا، حصل على تطمينات أمريكية تلامس الضمانات، بأن حربا لن تقع، وأن ما يجرى حاليا ليس سوى بالونات اختبار، وأن واشنطن عازمة على المضى فى مسعاها السلمى. و لذلك أوفدت المنسق الخاص للسلام دينيس روس إلى المنطقة تمهيدا لجولة يمكن أن تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت .

واستباقا للتحرك الأمريكي الجديد، كشفت مصادر عسكرية وثيقة الصلة بـ «جيش لبنان الجنوبى» أن قائد هذا الجيش اللواء أنطوان لحد تلقى ضمانات إسرائيلية لتعزيز موقعه فى أية تسوية وهو ما يرفضه لبنان رفضا قاطعا.

ووفق مصادر حكومية لبنانية، فإن واشنطن أبلغت بيروت برغبتها فى تحريك المفاوضات، والنصائح التى تلقتها الخارجية اللبنانية، لم تتوقف عند التمنى، بل تعدت ذلك إلى تحديد مواعيد مبدئية لاستئناف المفاوضات ■



■ الجيش اللبنانى قادر على توفير الأمن فى الجنوب

البيت الخليجي أكثر تفاؤلا

الحجيلان: قطر والبحرين على الطريق الصحيح



عادت أجواء التفاؤل إلى البيت الخليجي فيما يتعلق بتسوية النزاع الحدودي بين قطر و البحرين في إطار جهود اللجنة الخليجية، التي انبثقت عن قمة الدوحة الأخيرة، وقد شدد الشيخ جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي - على أهمية هذه التطورات الإيجابية، وقال :إن النزاع في طريقه إلى الحل، استنادا إلى أن أركان القمة الخليجية يؤمنون بأن المرجعية الشرعية الممثلة في ميثاق مجلس التعاون ستظل تعطي للجنة قوة دفع مستمرة.. وأضاف الكثير في حوارنا معه بالرياض.

الرياض ـ محمد مطر

هل نستطيع أن نقول إن ملف النزاع الحدودي بين قطر والبحرين في طريقه إلى الإغلاق؟

إن اتفاق دولتي قطر و البحرين على إنشاء سفارة لدى كل من البلدين خطوة مباركة ممتازة ، وهي في الطريق الصحيح، وجاء هذا القرار تعبيرا عن إرادة الطرفين لوضع حد للتوتر الذي طبعت به العلاقات مؤخرا بين البلدين بسبب النزاع على الحدود، واقتناع كل منهما بأن الاتصال المباشر عبر سفارتيهما حول كل ما يتعلق بمصالحهما المشتركة، هو أمر واجب ومفيد..وقطر والبحرين، فضلا عن كونهما عضوين في مجلس التعاون، وحرصهما الأكيد على تعزيز هذا الكيان وتماسكه، فإن ما بينهما من علاقات الجوار والقربى يزيد من هذا الحرص على أن تكون العلاقة بينهما على أفضل وجه.

أما الخلاف على الحدود، فالبلدان متفقان على أن تستمر المملكة العربية السعودية في وساطتها لإيجاد حل ودي للنزاع، وإذا لم يتيسر ذلك فإن الأمر يأخذ مجراه في محكمة العدل الدولية.

كيف ترى أبعاد العلاقة مع إيران؟

إيران دولة جارة ،كبيرة ، مسلمة، تحرص دول مجلس التعاون على إقامة علاقات من التعاون الصادق القائم على الثقة واحترام كل طرف حقوق الطرف الآخر وسيادته على أراضيه، والجوار بين إيران ودول مجلس التعاون هو جوار قدري شاءته إرادة الله ولابد من التعاون بين هذين الجارين..واحتلال إيران لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث «طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبوموسى»، وتكريس هذا الاحتلال بتعزيز الجزر عسكريا، ورفض إيران اقتراح دولة الإمارات بإحالة هذا الخلاف للنظر فيه لدى محكمة العدل الدولية، كلها أمور لا تساعد على قيام علاقات من الثقة والاطمئنان.

وموقف الإمارات يحظى بتأييد كامل من دول مجلس التعاون، ويجري التأكيد عليه في جميع البيانات الصادرة عن اجتماعات المجلس على اختلاف مستوياتها، كما أن دول إعلان دمشق تدعو لانسحاب إيران من هذه الجزر، وإنهائها للاحتلال، والموقف العربي العام من هذا الأمر جاء الإعلان عنه في القمة العربية الأخيرة، التي دعا إليها الرئيس حسني مبارك، وهو الموقف الداعم لمطالب دولة الإمارات الشرعية في استعادة جزء من أراضيها.

ما زال الرأي داخل مجلس التعاون بين مؤيد ومعارض لفتح قنوات اتصال مع بغداد.. ما تعليقكم؟

دول مجلس التعاون متفقة على وجوب امتثال العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الناجمة عن عدوانه على الكويت، وليس هناك خلاف في الموقف حول هذه القضية، والبيانات الرسمية الصادرة عن مجلس التعاون تؤكد هذا الموقف على نحو لايرقى إليه الشك، أما المبادرات التي جاءت من بعض دول

المجلس إزاء شعب العراق، فهي تعبير عن الاهتمام بمعاناة شعب العراق الشقيق، وهى ذات طابع إنسانى لا يعترض عليه أحد، وأمر طبيعى أن نستشعر معاناة شعب عربي.

وقد رحبت دول مجلس التعاون بقبول العراق بالقرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء»، لأن فيه رفعا جزئيا لما يعانيه شعب العراق.

كما أن المبادرات التى قامت بها بعض الشخصيات من بعض دول مجلس التعاون هى أمور تقديرية راجعة لحقهم فى الرؤية وحريتهم فى التصرف، أما فتح القنوات والاتصال المباشر بالعراق فمرهون بما تتطور إليه الأحداث.

هناك من يرددون أن إعلان دمشق مازال يتخبط بين الحياة والموت هل هذا صحيح؟

إعلان دمشق فى خير، وهو لا يتخبط بين الحياة والموت كما يقولون

وإعلان دمشق جاء تفعيلا للمبادىء الواردة فى ميثاق الجامعة العربية، بعد أن كشفت أزمة الخليج عن تخلى بعض الدول العربية عن تلك المبادىء واتخاذها مواقف مخالفة لمبادىء الميثاق، وكان الاجتماع الذى عقد فى القاهرة مؤخرا اجتماعا ناجحا تناول جميع القضايا محل انشغال العالم العربي، وسينعقد الاجتماع القادم فى شهر يونيو القادم فى سوريا.

هناك بعض دول خليجية تخطب ود إسرائيل..كيف ترى ذلك؟

ليس هناك دول خليجية تخطب ود إسرائيل، فسلطنة عمان، ودولة قطر هما الدولتان - من دول مجلس التعاون - اللتان اخذتا مبادرات دبلوماسية متقدمة مع إسرائيل، تأكيدا منهما على رغبة دول مجلس التعاون فى إقامة سلام عادل ودائم وشامل لمشكلة الشرق الأوسط، وقد ربطت هاتان الدولتان وتيرة السير فى علاقاتهما مع إسرائيل بما تبديه الحكومة الإسرائيلية من احترام للاتفاقيات ، التى أبرمت مع السلطة الفلسطينية، والتقدم فى مسيرة السلام بوجه عام. وردا على التعنت الذى تبديه الحكومة الإسرائيلية أوقفت حكومة سلطنة عمان، ودولة قطر عملية تطوير علاقاتهما مع إسرائيل، إلى أن تغير الحكومة الإسرائيلية من موقفها الحالى المتعنت إزاء مسيرة السلام.

وقيام سلطنة عمان، ودولة قطر بفتح قنوات مع إسرائيل هو ممارسة لحقهما فى السيادة على سياستهما الخارجية، حيث أن النظام الأساسى لمجلس التعاون لم يضع قيدا على دولة فى ممارسة حريتها فى السياسة التى تراها مؤمنة لمصالحها، على أن لا يكون فى ذلك إضرار بمصالح مجلس التعاون.

ودول مجلس التعاون دعت إلى السلام العادل، وسعت إلى تحقيقه، وشاركت فى المفاوضات المتعددة الأطراف، وهى تعتقد أن السلام هو خيار إستراتيجى لا بديل عنه، على أن يكون سلاما عادلا شاملا مبنيا على قرارات مجلس الأمن، ومبادىء مدريد، وأن السلام على المسار الإسرائيلى - السورى واللبنانى هو عنصر اساسى لضمان سلام حقيقى فى المنطقة.

إلى أين الحوار الخليجى - الأوروبى؟

الحوار الخليجى - الأوروبى نموذج للحوار الجاد، وقد كان اجتماع الدوحة الأخير بناء ومثمرا، حيث كان هناك التقاء فى المواقف وتطابق فى وجهات النظر تجاه القضايا السياسية الإقليمية والدولية التى تكتسب أولوية وأهمية للجانبين، وفى الجانب السياسى أيضا، اتخذ الجانبان قرارا مشتركا قبل عامين لإنشاء آلية للحوار السياسى بين دول المجلس والاتحاد الأوروبى، وتتمثل هذه الآلية فى عقد اجتماعين سنويا للخبراء السياسيين من الجانبين بهدف التنسيق والتشاور فى القضايا السياسية والتحضير لاجتماعات وزراء خارجية دول المجلس و الاتحاد الأوروبى التى تعقد مرتين سنويا.

ومثالا لنتائج هذا الحوار الجاد المثمر، الموقف الأوروبى العادل والجاد من القضية الفلسطينية والمتمثل فى قرار الاتحاد الأوروبى بإيفاد مبعوث خاص لدعم استئناف مسيرة السلام المتعثرة نتيجة تعنت الحكومة الإسرائيلية، وقيام الجانب الأوروبى مؤخرا بتقديم مشروع لمجلس الأمن الدولى للتنديد بالقرار الإسرائيلي ببناء وحدات سكنية فى القدس الشريف والمطالبة بتوقف إسرائيل عن بناء المستوطنات فى الأراضى العربية.

المبادرات تجاه العراق أمور تقديرية وفتح القنوات مرهون بتطور الأحداث

وفى الجانب الاقتصادى هناك تقدم فى برامج التعاون المشترك فى مجالات الطاقة، والجمارك، والمواصفات، والجامعات، والبيئة، والإعلام، ومشاريع القطاع الخاص، والاستثمار، والتدريب، وهناك عدة لجان تعقد اجتماعاتها بشكل متواصل لتذليل العقبات التى تعترض طريق التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

لا يزال الإرهاب هاجسا لمعظم دول العالم وتحديدا الدول العربية.. هل هناك خطوات خليجية لمكافحته؟

التصدى للإرهاب فى المنطقة العربية بشكل موحد من الأولويات لمجلس التعاون الخليجى، وهناك تعاون أمنى محكم وكبير بين دول المجلس، كما أن هناك تنسيقا وتعاونا بين وزراء الداخلية فى دول المجلس وباقى الدول العربية.. وأعتقد أن الذين يساعدون الإرهاب سيكونون فى المدى المتوسط - وليس البعيد - أول ضحاياه فى بلادهم. ■

العرب والأمن الجماعى

يعيش النظام العربى - منذ حرب الخليج الثانية - حالة من الشلل والتعثر والضعف لم يتمكن من تجاوزها بعد، وفى ظل هذا الضعف يجرى العمل على إعادة هيكلة المنطقة وفى الحقيقة إعادة تعرفها وبنائها من جديد

ومن المعروف أن الدول العربية تشترك جميعها فى مفهوم للأمن الجماعى العربى جرى تحديد تصوره منذ عام ١٩٥٠ فى معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية، ولا يخفى على أحد فى هذا السياق أن واحداً من المعانى العديدة التى تنطوى عليها المساعى الهادفة إلى بناء شرق أوسط جديد، هو دعوة العرب إلى الابتعاد عن «مفهوم الأمن الجماعى العربى» واستبداله بمفهوم جديد للأمن يتضمن - من جملة ما يتضمن - عنصرين مركزيين جديدين أولهما هو إدراج أطراف أخرى غير عربية فى منظومة الأمن الجماعى، وفى الحقيقة فى النسيج العام للعلاقات فى المنطقة

أما ثانى هذين العنصرين فهو: إخراج «دولة إسرائيل» من دائرة مصدر التهديد الموجه إلى العرب وتوجيهها بالتالى صوب أخطار أخرى لم يتم تعريفها بعد

والواقع أن العرب يتخوفون من نوايا خصومهم، ويخشون انه سيفرض عليهم فى ظل اختلال التوازنات العامة فى منطقتهم، شروط لا تتناسب لا مع مصالحهم ولا مع رغبتهم المعلنة فى السلام والأمن والتعايش القائم على التكافؤ والتوازن الكاملين مع الجميع

ولست بحاجة إلى التأكيد هنا على أن عدم اطمئنان العرب إلى الترتيبات التى يراد إجراؤها فى المنطقة لن يتم تبديده بالكلمات والتصريحات، بل بالوقائع المعاشة وبإظهار حسن النية من قبل الآخرين، فالعرب هم المجموعة الثقافية والحضارية التى تشكل الأكثرية الغالبة لسكان المنطقة، وهم الذين يعانون من أوضاع التمزق والخلل الفاحشين، وهم الذين يكابدون الاحتلال الأجنبى والعدوان ويستقر فى وعيهم أن أعداءهم يريدون فرض إرادتهم عليهم بما لا يتناسب مع مصالحهم التاريخية وبما يعاكس طموحاتهم وأمنهم، إن العرب هم الذين يطلبون من الآخرين أن يقوموا بإثبات حسن نواياهم نحوهم وليس العكس.وهو إثبات لا يتأتى - كما أشرنا - بالكلمات بل بالأفعال

د. محمد المسفر

نتائجها ظهرت مقدما و٧٥٪ منها للوطني بالتزكية

انتخابات هادئة للمحليات في مصــــر

على الرغم من الجاذبية السياسية التي تحظى بها انتخابات مجلس الشعب في مصر، فإن انتخابات المحليات لم تكن على مدى السنوات الأخيرة أقل أهمية وجاذبية منها، هذه المرة وقبل ساعات من توجه ٢٢ مليون ناخب مصري إلى صناديق الاقتراع لاختيار ٤٧٣٨٢ عضوا بالمجالس الشعبية للمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى، خابت جميع التوقعات بما يشير إلى أنها ستكون انتخابات هادئة خالية من العنف الذي شهدته أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، ومع قلة عدد المرشحين ـ قياسا على المرات السابقة وأيضا على عكس ما كان متوقعا ـ ليس من المستبعد أن يفوز الحزب الوطني الحاكم بحوالي ٧٥٪ من المقاعد بالتزكية!

القاهرة ـ محمد مرسى

انتخابات المحليات في مصر تجرى هذا العام بالنظام الفردي لأول مرة منذ انتخابات ١٩٧٩ بعد حكم المحكمة الدستورية في يونيو الماضي، ببطلان الانتخابات بالقائمة، وتخوضها أحزاب الوطني والعمل والناصري والتجمع والأحرار والمستقلون، بينما فضلت الأحزاب التسعة الأخرى ـ وفي مقدمتها الوفد ـ المقاطعة أو الجلوس وسط المتفرجين بعيدا عن الحلبة.

كانت توقعات السياسيين أن يشارك في الانتخابات حوالي ٢٠٠ ألف مرشح، فيما كان سيعد أعلى نسبة في تاريخ هذه الانتخابات، وأنها ستشهد أحداثاً للعنف بسبب العمل بنظام الانتخاب الفردي، وفي ضوء رواسب لانتخابات مجلس الشعب الأخيرة وما تركته من آثار سلبية على المرشح والناخب معا، لكن بلغة الأرقام، فإن الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم ٥٨٧٩٣ شخصا، منهم ٤٧٢٨٢ مرشحا للحزب الوطني، و١٧٧٥ مرشحا لأحزاب المعارضة، و٧٨٠ مرشح مستقل ، وهذه الأعداد موزعة للترشيح على مستوى الجمهورية على النحو التالي: ٥٤٣٦ مرشحا على مستوى المحافظة، و١٥١٣٤ للمركز، و ٧٠٩١ للمدينة، و٢٨٧٣٥ للقرية، و٢٣٩٧ للحي، وقد بلغت الطعون الانتخابية ٤٣٦٠ طعنا، تم قبول ١٨٠٠ طعن منها كانت حول اختلاف الصفة وعدم إجادة القراءة والكتابة، وسيختار الناخب من ١٤ إلى ٢٨ مرشحا، وإلا بطل صوته، وله الحق في انتخاب من يراه من عمال وفلاحين وفئات، لكن بالنتيجة النهائية لابد أن تكون هناك نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين طبقا للدستور

اللواء محمد بدير المنشاوي مساعد وزير الداخلية المصري لإدارة الانتخابات قال: إنه لم يتوقع هذا العدد القليل من المرشحين، رغم أن الوزارة أعدت ١٠٠ رمز انتخابي، وبذلت جهدا كبيرا فيها على أساس توقع نسبة كبيرة من المرشحين، وقد تم استبعاد الرموز التي كانت تدعو للسخرية مثل «الكنكة»، و«الشاديوف»، و«الجربل»، كما أعدت الوزارة ٣٩٩٦٠ لجنة انتخابية على مستوى الجمهورية في ١٥٠٦ دوائر انتخابية

وحول الدلالات المفاجئة التي كشفت عنها الانتخابات قبل أن تبدأ، قال الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية المصري : إن نسبة الإقبال على الترشيح كانت فعلا أقل من المتوقع بكثير، وأيضا أقل من عدد المقاعد المطلوبة في بعض المحافظات، حيث تقدم الحزب الوطني بمرشحيه في جميع الدوائر الانتخابية بعدد ٤٧٣٨٢ مرشحا، وبلغ عدد مرشحي أحزاب المعارضة والمستقلة ١١٤١١ مرشحا، بنسبة ٢٣٪ من عدد المقاعد المطلوبة، وهي نسبة ضعيفة للغاية لا تتناسب مع عدد الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية، وأرجع شريف السبب



■ لافتات أقل فى شوارع القاهرة على غير العادة [تصوير: مجدى عبدالسيد]

■ ياسين سراج الدين

■ إبراهيم شكرى

■ مصطفى كامل مراد

■ أحمد الصباحى

فى ذلك إلى امتناع بعض الأحزاب عن المشاركة، بتراجع عدد كبير من المستقلين، ويتوقع أن تقل المنافسة بين المرشحين فى محافظات القاهرة ، والبحر الأحمر، والدقهلية، والإسماعيلية، وشمال سيناء، والوادى الجديد، وأسيوط وأسوان وسوهاج، التى ستنتهى فيها الانتخابات مبكرا، أى بالتزكية.كما فسر الدكتور محمد شتا سكرتير عام محافظة القاهرة ارتفاع نسبة الناجحين بالتزكية بقوله: إن النظام الفردى فى الانتخابات يتطلب تضافر جهود المرشحين على مستوى الوحدة المحلية، مما يصعب موقف المستقلين ويقلل فرص نجاحهم إذا اعتمد كل مرشح على نفسه فقط لأن الدائرة الانتخابية فى المحليات كبيرة، ولا يستطيع فرد بعينه أن يتحكم فى مسارها الانتخابى، لذلك اختار الكثيرون عدم المشاركة، أما القلة التى جازفت بترشيح نفسها بشكل فردى، فإن تحركاتها ستتم بشكل جماعى.

لكن المعارضة لها وجهة نظر أخرى، فقد أكد ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد، أنه كان يؤيد المشاركة فى انتخابات المحليات، لأنها القاعدة الحقيقية لأى حزب، إلا أن الهيئة العليا للوفد وبأغلبية الأعضاء قررت المقاطعة، بدعوى عدم توافر الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات، وأضاف : إن انتخابات المحليات شاقة وأصعب من انتخابات مجلس الشعب، لأن الناخب فى انتخابات مجلس الشعب عليه أن يختار عضوين من بين ١٠ إلى ١٥ مرشحا، بينما المرشحون كثيرون فى انتخابات المحليات، كما أن الإنفاق على الحملة الانتخابية يحتاج إلى ملايين الجنيهات بسبب كثرة المرشحين، ولهذا قاطعها الوفد وأراح واستراح!

وفى حزب الأمة الذى قاطع الانتخابات مثل حزب الوفد قال رئيسه أحمد الصباحى : إن المشاركة فى المحليات نوع من الجنون، لأن حزبه خاض الانتخابات السابقة لمجلس الشعب ومجلس الشورى والمحليات، وكانت النتيجة: لم ينجح أحد! ولذلك ـ كما يقول الصباحى ـ كانت مشاركة الحزب محكوما عليها بالفشل مقدما، فضلا عن أن الحزب على وشك الإفلاس!

لكن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يستنكر مقاطعة الأحزاب، ويصف ذلك بأنه نوع من الهروب من المواجهة، مما يعد مسلكا سلبيا يتنافى مع طبيعة المرحلة السياسية فى البلاد، كما أن المقاطعة تعد تراجعا عن الأسس التى تم الاتفاق عليها فى اجتماعات لجنة التنسيق بين الأحزاب لخوض الانتخابات معا، ويطالب محمد عبدالعال رئيس حزب العدالة الاجتماعية بأن تكون المحليات بالتعيين بدلا من الانتخاب، للحفاظ على المال العام والأرواح ـ على حد تعبيره ـ وقال : إن حزبه سيشارك بعدد رمزى لإثبات الوجود.

انسحبت معظم الأحزاب وانحصرت المنافسة بين الوطنى والمنشقين عليه!

وبينما يشير ثروت أباظة وكيل مجلس الشورى إلى عدم وجود أحزاب حقيقية فى مصر، باستثناء الوطنى والوفد والتجمع، مما يعنى أن معظم الأحزاب لا تلقى قبولا شعبيا، حتى أن الوفد صاحب القاعدة الجماهيرية قاطع الانتخابات، وهو ما يفسر تراجعها الحقيقى عن المشاركة، ويرى الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن قلة عدد المرشحين نتيجة لتأخر الحزب الوطنى فى إعلان قائمة أسماء مرشحيه حتى آخر أيام فترة الترشيح، مما أضاع الفرصة أمام ٥٠ ألف مرشح تقدموا بأوراقهم وتوكيلاتهم للحزب الوطنى، على أساس ترشيحهم تحت قائمة الحزب، ولم يتمكنوا من تقديم أوراق ترشيحهم بعد إغلاق باب الترشيح، فضلا عن استبعاد الحزب الوطنى لعدد من المرشحين وأما المستقلون الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم، فأغلبهم من الحزب الوطنى ولكنهم علموا مبكرا باستبعاد الحزب لهم، فانشقوا عليه، هذا بالإضافة إلى مقاطعة بعض الأحزاب للانتخابات مثل الوفد، واكتفاء البعض بمجرد إثبات الوجود فقط، مثل التجمع والأحرار والعمل، وأما باقى الأحزاب فمازالت فى «الثلاجة» وتحتاج لإعادة تقويم، وبالحسابات فإن الحزب الوطنى سيفوز بأكثر من ٧٥٪ من المقاعد بالتزكية ومن جهته يفند اللواء المنشاوى ادعاءات بعض الأحزاب بعرقلة مرشحيها، ويقول : إن ذلك لا أساس له من الصحة، وكلامهم عن التزوير يتردد دائما قبل الانتخابات بستة أشهر، وتكرار هذه الادعاءات يعود إلى أن هذه الأحزاب ليس لها وجود فى الشارع السياسى، وغير قادرة على خوض التجربة. ■

برغم طرد الآلاف من الأفغان العرب

١٢ ألف متطرف يرعاهم بن لادن فى اليمـن

تجددت على السطح مرة أخرى، قضية أسامة بن لادن، ممول الإرهاب الرئيسى فى المنطقة، بعد أن ترددت أنباء عن انتقاله إلى اليمن، وهي الأنباء التى سارعت السلطات اليمنية بنفيها، ولكن واقع الحال يقول إنه برغم ترحيل الآلاف من الأفغان العرب من اليمن، إلا أن أنصار بن لادن لا يزالون يمارسون تدريباتهم العسكرية، ويتحركون فى البلاد فى وضح النهار. الذى أثار القلق والهواجس، أن بن لادن قال فى تصريحات سابقة «إن بإمكانه الانتقال إلى الجبال اليمنية لتفعيل نشاطه».

القاهرة - عبدالله الحاج

وفى حين تزامن الحديث عن أن مجموعة من انصار بن لادن، شكلوا خلايا لنشاطهم فى اليمن مع بطء محادثات الحدود اليمنية السعودية وتلويح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى عبدالكريم الارياني، باللجوء إلى التحكيم الدولى بشان حسم المسائل المختلف عليها بين البلدين، جاءت تصريحات بن لادن بمثابة فتوى جديدة أطلقها لبدء حملة ما يعتقد انه تطهير للقوات الأمريكية فى بلاده.

وبرغم أن مكان إقامته لايزال غامضا منذ خروجه من السودان العام الماضى، حيث أقام فى افغانستان، فإن بن لادن يمضى قدما فى إعداد وتجهيز أجيال جديدة من المتطرفين العرب، وعبر تكتيك عسكرى ميدانى يتبعه مثل:

أولا: الإشراف المباشر على قواعد عسكرية ثابتة تشكل العمود الفقرى لتغذية المعسكرات الأمامية والمحاطة بالسرية التامة، وتنتشر القواعد الثابتة فى أفغانستان، أما المعسكرات فهى قائمة منذ عدة سنوات، وموجودة بشكل خاص فى اليمن والسودان وشمال العراق.

ثانيا: يوزع بن لادن أنصاره على شكل خلايا عسكرية صغيرة، ومن مختلف الجنسيات العربية، مع الحرص على السرية التامة فى تحركها، وخاصة العناصر الهجومية التى تكلف بعملية التسلل او السفر بجوازات مزورة لتنفيذ العمليات الإرهابية.

وضمن خارطة الأهداف التى يتوخاها بن لادن وانصاره فى المد الأولى، عدة معسكرات منها: معسكر المتطرفين العرب القائم حتى الآن فى محافظة صعدة اليمنية، القريبة من السعودية، الذى يشرف على إدارته الشيخ عبد المجيد الزندانى رئيس مجلس شورى حزب الإصلاح اليمنى وزميل بن لادن فى الحرب الأفغانية ضد السوفييت.

وسبق لمسئولين كبار وبرلمانيين من الحزب الاشتراكى اليمنى، التأكيد على وجود معسكرات للأفغان العرب فى اليمن، إلا أن السلطات الرسمية كانت تنفى ذلك، إلى أن تفجرت الحرب اليمنية الأهلية عام ١٩٩٤، حيث شارك فيها حوالى عشرين ألفا من «الأفغان العرب»، يتزعمهم بن لادن، وقبيل هذه الحرب كشفت التحقيقات الأمنية اليمنية عن أن بن لادن أقام عدة مراكز لتدريب الإرهاب الأصولى فى اليمن، وشارك أنصاره فى تنظيم الجهاد اليمنى بزعامة الشيخ طارق الفضلى، بارتكاب سلسلة من التفجيرات استهدفت المعالم والفنادق السياحية فى عدن وشبوه وحضرموت، ومهاجمة المساجد وهدم الأضرحة.

وبينما اعلنت السلطات الأمنية اليمنية عن ترحيل الآلاف من الأفغان العرب، لايزال انصار بن لادن يعملون فى وضح النهار، خاصة بعد إعلانه بيع جزء كبير من املاكه منطقة كيلو ٧ طريق جدة - مكة المكرمة عام ٩٣، وله حاليا حضور واسع فى اليمن من خلال

■ توزيع أنصاره، بالاتفاق مع قيادة حزب الإصلاح، للعمل بعقود فى مدارس ومعاهد التربية فى أمانة العاصمة صنعاء، ونذكر منهم الأفغانى المصرى جمال الدين أحمد، الذى يعمل مدرسا فى مدرسة الحوش، والمعروف بأن له صلات مباشرة مع أسامة بن لادن ومع أنصاره، كما ينتشر هؤلاء فى مختلف المحافظات اليمنية، ومهمتهم تعبئة جيل الشباب نحو التطرف والعنف.

طالبان انقلبت على بن لادن بعد تحذيرات من باكستان

■ إقامة أنصاره في المساجد وإلقاء الخطب، والقيام بجمع الدعم المالي تحت مبررات مختلفة، بالإضافة إلى الإعداد النفسي للمصلين، ومن ثم تهيئتهم لتقبل أفكار التطرف والعنف

■ إدارة مشاريع بعضها وهمي والبعض الآخر نشاطه أقرب إلى جرائم غسيل الأموال، كالتجارة بالمخدرات وتهريب الحيوانات، ثم الاستثمار في المجال السمكي وإدارة المستشفيات والمدارس الخاصة.

وإذا كانت الأرقام تشير إلى أن بن لادن قد مول تدريب حوالى ٣٥٠٠ يمني، و٥٠٠٠ سعودي، و٢٢٠٠ مصري، و٤٠٠ تونسي، و٢٧٠ عراقيا، و٥٠ ليبيا، ومئات الأردنيين في المعسكرات الأمامية، وفي قواعده الثابتة منذ مطلع التسعينيات، فإن المعلومات تشير إلى أن بن لادن أطلق فتواه الأخيرة ضد القوات الأمريكية، من واقع معرفته الدقيقة بحجم العنصر البشري الذي يقوم بتجهيزه، حيث يواصل الآن إنتاج جيل جديد من الإرهابيين، بعد أن فرخ مجاميع أصولية موجود أغلبها الآن في السودان والجزائر واليمن.

والسؤال المهم، لماذا يتمتع بن لادن بحضور مؤثر بين الأوساط المتطرفة في اليمن؟!

يرى المراقبون أن تجريد بن لادن من الجنسية السعودية، قد جعله أكثر إقناعا لأنصاره، بأن حركاتهم الأصولية لا تعترف بالجنسيات، وأن أصله ينحدر من أسرة حضرمية تقع في وادي دوعن، مسقط رأس والده محمد بن لادن.

ومن هنا كان أسامة بن لادن من أوائل الأشخاص الذين دعموا في - وقت سابق - نقل عمل محمد مكاوي المصري من أفغانستان إلى صنعاء، حيث قام بتنظيم أنصاره فيما يسمى بطلائع الفتح، وضم إلى صفوفه عناصر من الجهاد الإسلامي وحماس الفلسطينتين.

كما دعم بن لادن وجود مجموعة أخرى من المجاهدين العرب الأفغان، وأشرف على تمويل استضافتهم، فيما يعرف بدار الضيافة في صنعاء، حيث يتم تزوير جوازات السفر و البطاقات الشخصية والدولارات، وتدريب العناصر الجديدة من المصريين على الاغتيالات والتدمير بواسطة الريموت كنترول، والأجهزة المتطورة

وكان شخص يدعى سليمان الفحل على علاقة وطيدة بين لادن، ويقوم بتدريب المتطرفين على استخدام الدوائر الكهربائية، وهي الدوائر نفسها التي استخدمت في محاولة اغتيال د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، كما أن بن لادن كان يدفع مرتب مسئول وحدة دار الضيافة في صنعاء، وهو شخص مصري يدعى عادل يسري، بالتنسيق مع أيمن الظواهري، أحد أقطاب العنف الأصولي في تنظيم الجهاد المصري.

وإلى جانب بن لادن كممول نشيط للتطرف الأصولي في المنطقة العربية، عرف في اليمن اسم مساعد له يدعى وائل جليدان، الذي أقام بدار الضيافة اليمني، وكانت له علاقة وطيدة بأحد أمراء تنظيم الجهاد في اليمن، هو أحمد صالح عبدالكريم، من محافظة لحج، وهذا الأمير كان يتسلم من بن لادن راتبا شهريا قدره عشرة آلاف ريال، وسبق له التعرف إلى بن لادن في معسكره الكائن بمنطقة جاجي في أفغانستان.

لكن هذا التواصل الأصولي والنشاط المجموعات العربية المتطرفة بزعامة بن لادن، قد أحرج السلطات اليمنية الأمنية التي ذهبت لتحسين علاقاتها الأمنية مع كل من مصر و السعودية، فطردت بشكل عشوائي مجموعات من الأفغان العرب ومن الصف الثاني، حيث ظل القادة الكبار حتى الآن يتمتعون بحماية حزب التجمع اليمني للإصلاح، سواء داخل معسكرات تدريبية سرية أو في أماكن وظيفية مختلفة، وذلك في إطار «الترويكا» السياسية اليمنية الحالية.

وقالت مصادر خليجية إن المملكة العربية السعودية حثت حركة طالبان الأصولية الأفغانية على ضرورة إيقاف نشاط بن لادن ضد السعودية، والذي بدأ ينطلق عبر هجوم كلامي شنه من معقله في إحدى المناطق التابعة لسيطرة طالبان شرق أفغانستان.

وكان وفد باكستاني قد اجتمع مع مسئولين من طالبان في مدينة قندهار، ونقل الباكستانيون قلق دول الخليج بشأن استمرار وجود بن لادن في الأراضي الأفغانية، وكشفت المصادر لـ «الأهرام العربي»، أنه تم نقل طلب بضرورة ترحيل بن لادن، الذي كانت السعودية قد أعلنت إسقاطها الجنسية السعودية عنه منذ عامين، إضافة إلى إعلان عائلته الواسعة الثراء في المملكة السعودية، براءتها من أعماله الإجرامية. ويبدو أن العلاقات بين بن لادن وطالبان آخذة في التوتر، عقب إعلانه من «ننجهار»، حيث يقيم وزوجاته وأبناؤه وأنصاره، عن استعداده لشن هجمات في منطقة الخليج من خلال أنصاره من المجندين الباكستانيين المقدرين بعشرات الآلاف، والمنتشرين بوفرة في المملكة العربية ودول منطقة الخليج، الأمر الذي دفع زعماء حركة طالبان إلى توجيه تحذير شديد اللهجة إلى بن لادن أن يكف عن توجيه تهديداته من داخل أراضيهم ضد المملكة العربية السعودية، خاصة أن حركة طالبان تسعى جاهدة في إجراء اتصالات مع الدول الإسلامية الفاعلة لشغل مقعد دولة أفغانستان الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي، مثلما حدث مؤخرا إبان مؤتمر القمة الإسلامي ، الذي عقد مؤخرا في باكستان.

وبرغم النفي اليمني الرسمي لنية استقبال أسامة بن لادن، فإن المراقبين في المنطقة يتوقعون أن يفاجأ الجميع بوجوده في إحدى قواعده المنتشرة في جنوب اليمن قريبا، الأمر الذي دعا الأجهزة الأمنية إلى استنفار جهودها لمنع تلك الخطوة بشتى الوسائل، خاصة أن موسم الحج على الأبواب. ■

خواطر

قبل ساعات من بدء اجتماعات لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الحسن الثاني، كان المنسق الأمريكي لعملية السلام دينيس روس في الرباط مبعوثا خاصا من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حاملا مبادرة جديدة للخروج من المأزق ومنع تدهور الأوضاع في المنطقة.

التحركات الأمريكية الأخيرة وتوقيت زيارة روس للعاصمة المغربية استهدفت تجنب صدور بيان عن لجنة القدس، يدعو الدول العربية والإسلامية إلى تجميد علاقاتها مع إسرائيل في حالة استمرارها في تنفيذ خطة إقامة المزيد من المستوطنات والتنكر للالتزامات والاتفاقات الدولية الموقعة، ثم للتأكيد على استمرارية الدور الأمريكي كراع لعملية السلام، وتفضيل صيغة استمرار المفاوضات المباشرة، رغم كل ما يواجهها من صعوبات، والحد من مخاطر تدهور الوضع الأمني، ومعاودة أعمال العنف.

وقبل أن يبدأ المبعوث الأمريكي مهمته، دعت وزيرة الخارجية أولبرايت، الرئيس الفلسطيني عرفات إلى «بذل كل جهده» لوقف العنف ضد الإسرائيليين، لكنها أقرت بأن «ثمة دلائل على أن عرفات لا يستطيع أن يسيطر على كل شيء»، في الوقت الذي أعلن فيه مستشار نيتانياهو أن السلطة الفلسطينية بزعامة عرفات لن تتصدى للإرهاب، إلا إذا شعرت «بأنها مهددة».

يبدو - والله أعلم - أن الرسالة الأمريكية قد وصلت إلى من يهمه الأمر، وعلى رأسهم الرئيس عرفات، ويبقى أن يصل نفس المفهوم إلى بنيامين، الذي تسببت أعماله في الوصول إلى هذا المأزق، فهو يريد أن يحصل على السلام ويحقق الأمن ويحتفظ بالأراضي المحتلة في الوقت نفسه وهو أمر من المستحيل أن يتحقق.

المهم أن لجنة القدس في بيانها الختامي لم تغلق الأبواب أمام محاولات إنقاذ الموقف - إذا حسنت النوايا - فهي قد دعت الدول الإسلامية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل، بما في ذلك إغلاق المكاتب ووقف البعثات حتى تنصاع لقرارات الأمم المتحدة وتنفيذ الاتفاقات والالتزامات التي توصلت إليها أطراف عملية السلام، وفقا لقرارات مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو، ودعت المجتمع الدولي إلى إرغام إسرائيل على الالتزام باتفاقات السلام مع الفلسطينيين، واستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها.

الأزمة مازالت قائمة، وحبال الصبر العربية لم تنقطع بعد، وعلى إدارة كلينتون أن تثبت بالدليل أنها الشريك النزيه في عملية السلام، حتى لا تتأكد المقولة بأن أمريكا تراهن على استمرار وحدة الموقف العربي.

إحسان بكر

بعد مؤتمر سودرى واجتماع القاهرة

قادة الإنقاذ فى الصومال طلبوا وساطة عربية وتمويلا دوليا

أجمعت جميع القيادات الصومالية التى زارت القاهرة مؤخرا بدعوة من الجامعة العربية على اهتمامها بضرورة إيجاد حل لمشكلة القتال الدامى المشتعل بين الفصائل الصومالية، وأكد أعضاء مجلس الإنقاذ الصومالى إيمانهم بأن حل المشكلة الصومالية لن يتم إلا عبر البوابة العربية.

تقرير ـ خالد صلاح ـ منال لطفى

يقول السيد على مهدى محمد، زعيم «التحالف الصومالى»، وعضو مجلس الإنقاذ لـ «الأهرام العربى» إن الزيارة التى قام بها وفد من مجلس الإنقاذ إلى القاهرة، كانت للحصول على الدعم والتأييد المصرى والعربى، وللاتفاق على آلية تحقق الإسراع بإعادة ترتيب البيت الصومالى، ومد جسور الثقة مع الأشقاء فى القارة الأفريقية، ويعتقد مهدى أن نجاح مسيرة الوفاق الوطنى، سيدفع إلى تبنى مصر والجامعة العربية دعم برامج للمساعدات الاقتصادية لإعادة بناء الصومال، أسوة بدور الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية.

ويرى أن الصومال يعيش حاليا مرحلة من الهدوء أكثر من الماضى، حيث أصبحت الاشتباكات أقل حدة، إضافة إلى اتفاق أكثر من ٢٦ فصيلا من خلال اتفاقية سودرى الموقعة فى إثيوبيا، على إنهاء حالة الصومال المأساوية، وأن ما يقع من بعض الأطراف تبذل محاولات جادة لتلافيه، و كشف مهدى عن طلب تقدم به أعضاء مجلس الإنقاذ إلى مصر والجامعة العربية، للقيام بوساطة مع فصيل حسين عيديد المناوئ، وزعماء شمال الصومال «أرض الصومال»، لكى يلحقا بالجهود السلمية التى تشهدها الساحة الصومالية حاليا، والإسراع للحاق بمؤتمر الوفاق الوطنى الذى يجرى الإعداد لعقده قريبا داخل الأراضى الصومالية.

وأشاد مهدى، الذى سبق أن ترأس البلاد لفترة انتقالية لم يكتب لها النجاح، بالجهود العربية والإفريقية والدولية لمساعدة بلاده، ودعا إلى إنشاء صندوق دولى تناط به مهمة دعم المشاريع الصناعية والبنية الأساسية، وإعادة تأهيل الصومال.

ويعتقد عبدالله شيخ إسماعيل عضو مجلس الإنقاذ ومسئول العلاقات الخارجية باللجنة التنفيذية، أن زيارة الجامعة العربية والتحاور مع ممثلى الدول العربية فى لقاء مكاشفة كان لابد منه لطلب الدعم السياسى والاقتصادى والمالى، وتقديم المزيد من المعونات السريعة التى تساعد الشعب الصومالى على الخروج من أزمته، وتحقيق المصالحة المنشودة، وعدم التضحية بالشعب الصومالى لإرضاء القوى الطامعة فيه، ونفى إسماعيل وجود أى مراقبين أمريكيين أو أوروبيين خلال لقاءات سودرى، وقال إن ترتيب لقاء إثيوبيا تم بمبادرة من جانب مجموعة الإيجاد الإفريقية، استنادا إلى قرار منظمة الوحدة الإفريقية لحل الأزمة الصومالية

وأكد أن قادة مجلس الإنقاذ يحظون بمباركة دولية وإقليمية، ممثلة فى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، وأن الطريق مفتوح أمام طلب مساعدات من أوروبا وأمريكا.

من جهة أخرى قال الجنرال آدم عبدالله نور الرئيس الحالى لمجلس الإنقاذ الوطنى الصومالى إن الأوضاع الآن على صعيد العلاقات مع العالم العربى تتجه للأفضل، وأن ليبيا التى كانت على خلاف مع الفصائل الصومالية، وجهت دعوة مؤخرا لقادة مجلس الإنقاذ الوطنى الصومالى لحضور مؤتمر فى طرابلس للمصالحة الوطنية الصومالية.

كذلك أكد الرئيس آدم أن اجتماعات سودرى تعتبر نقطة انطلاق جديدة، لأن قادة الفصائل اشتركوا فيها وهم متحاربون، وخرجوا وهم متفقون.

ويقول السيد عثمان على «عاتو» إن الأجواء العامة فى الداخل أصبحت مهيأة لتحقيق المصالحة الوطنية، وأكد أن الأجواء السياسية هى التى أدت إلى ذلك، بعد أن تأكدت جميع الفصائل المتقاتلة أن الحرب ليست هى الطريق لتحقيق السلام فى الصومال، ودعا خلال تصريحاته لـ «الأهرام العربى» حسين عيديد وإبراهيم عقال إلى اللحاق بركب المصالحة التى ترعاها الأطراف العربية والإفريقية، وكشف عن اتصالات أجراها مع الأمم المتحدة لتوفير غطاء دولى يدفع تجاه إنجاح الجهود السلمية التى ترعاها الجامعة العربية، وتوقع أن تسفر تلك الجهود عن حل يرضى جميع فئات الشعب الصومالى. وتوقع العقيد عبدالله يوسف عضو مجلس الإنقاذ أن تنجح جهود المخلصين العرب لحل الأزمة، و قال إن النيات الطيبة متوافرة بعد أن سئم الجميع الحرب الكريهة التى قضت على مقدمات الحياة فى الصومال

وناشد يوسف جميع زعماء الصومال دعم مسيرة السلام، لأنها الحل الوحيد الباقى أمام استفحال مأساة الشعب الصومالى، الذى وقع فريسة الفرقة القبلية، وأكد أن الوساطة العربية تفتح الطريق أمام أمل جديد للصوماليين. ■



■ قادة مجلس الإنقاذ الصومالى مع عبدالمجيد

حكومة الإمارات السادسة أسقطت كل التكهنات

تشكيل وزارى يكرس سياسة التوطين

جاءت السرعة فى إعلان التشكيل الوزارى الجديد بالامارات والهدوء الذى صاحب المشاورات ليعطيا مؤشراً حقيقياً لمدى النضج الذى وصل إليه النظام السياسى بالدولة بعد ٢٦ عاماً من تأسيسها وقيام الاتحاد بين الإمارات السبع بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ابوظبى- أسامة الشيخ

ففى الوقت الذى كانت تجرى فيه المشاورات لتشكيل الحكومة رقم ٦ برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الدولة، لم تهدأ لحظة حركة التخمينات والترشيحات من قبل المجتهدين لمعرفة ما يدور فى الكواليس وتحديد هوية الوزراء الجدد. وفى ٢٠ مارس الماضى قطع إعلان تشكيل الحكومة الجديدة الطريق على الاجتهادات وأكد استقرار آلية الأوضاع السياسية بالبلاد، وذلك من خلال إنجاز التشكيل سريعاً.

الوزارة ضمت ٢٢ وزيراً، بينهم ثمانية وجوه جديدة، وتمثل كافة الاتجاهات وتجمع بين الشباب وأهل الخبرة.. ومن ابرز الوجوه الجديدة التى ضمتها الحكومة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة والشيخ فاهم بن سلطان القاسمى وزير الاقتصاد والتجارة وعبيد بن سيف الناصرى وزير النفط والثروة المعدنية. ويعد الشيخ عبدالله بن زايد هو أصغر الوزراء الإماراتيين سناً، بل هو اصغر الوزراء العرب جميعاً، حيث يبلغ من العمر ٢٤عاماً وجاء خلفاً لخلفان الرومى الذى تقلد خمسة مناصب وزارية على مدى عقدين من الزمان.

وبصفة عامة لم يكن اختيار عبدالله بن زايد وزيراً للاعلام مفاجئاً للكثيرين، لانه كان يشغل بالفعل منصب وكيل وزارة الإعلام والثقافة، وكان نشطاً متواجداً على الساحة بقوة ويملك جرأة وسلطة اتخاذ القرار. ويعد من أكثر شباب الإمارات شهرة، ويرأس فى ذات الوقت الاتحاد الإماراتى لكرة القدم.

وإذا كان تعيين عبدالله بن زايد وزيراً للاعلام لم يكن بمثابة المفاجأة، فإن الكثيرين لم يتوقعوا اختيار فاهم القاسمى وزيراً للاقتصاد، خاصة بعد ابتعاده عن الاضواء عقب تركه لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذى شغله على مدى ٣ سنوات من إبريل ٩٣ وحتى إبريل ٩٦. وكذلك جاء اختيار الناصرى لمنصب وزير النفط مفاجئاً، حيث كان متوقعاً أن يشغل هذا المنصب الهام - والشاغر منذ ما يقرب من عامين - احد الأسماء المعروفة.. وكان الناصرى يشغل مؤخراً منصب المدير التنفيذى لدائرة السلع بجهاز أبوظبى للاستثمار.

وجميع المؤشرات تؤكد أن هناك اولويات محددة تأتى على راس برنامج عمل الحكومة، وأولها تكريس سياسة التوطين بإتاحة الفرصة للكفاءات الوطنية وخلق فرص عمل ابناء الدولة وتأهيلهم، للحد من أرقام البطالة المتزايدة بين أبناء الدولة فى الوقت الذى يكتظ فيه سوق العمل بالعمالة الوافدة وازدياد الطلب عليها.

وأيضاً فى قمة الأولويات ترشيد الإنفاق العام .. بالأحرى هى حكومة شابة يعقد عليها ابناء الإمارات آمالاً عريضة لدخول القرن القادم. ■



■ الشيخ زايد



■ الشيخ مكتوم بن راشد

ألف ملاحظة.. ولكن!

تبدأ الدبلوماسية الأمريكية جولة جديدة من العمل المركز.. على المسار الفلسطيني، وكعادتها، فإن الإدارة الأمريكية لا تتحرك فى هذا الاتجاه، إلا حين تبلغ الأزمة التفاوضية اوجها، وتظهر تفاعلاتها على الأرض عبر انفجار يتخذ طابعا دمويا، فى غالب الأحيان.

والجولة الجديدة - لدنيس روس جاءت فى جو من الشعور العام بالاحباط، من جراء الصورة الحادة التى ظهرت بها الدبلوماسية الأمريكية.. وهى صورة تتسم بالانحياز الكامل لإسرائيل، و التراجع الملموس عن مواقف كانت تبدو مبدئية، خاصة فيما يخص الاستيطان، حيث وفر الفيتو الأمريكى فى مجلس الأمن، دعما قويا للحكومة الإسرائيلية، فى أخطر انتهاكاتها لالتزامات السلام والقوانين الدولية بشكل عام، ورغم الشعور المتنامي بالاحباط حيال الموقف الأمريكى.. إلا أن الفلسطينيين - على وجه التحديد - لا يملكون سوى التعامل الصبور والهادىء مع الدبلوماسية الأمريكية، إدراكا منهم لحقيقة أن واشنطن وحدها ... من تملك قدرة تأثير ما على تل أبيب... مع وعى لحقيقة أخرى... وهى أن إمكانات الضغط الأمريكي على إسرائيل - لا تتوافر بفعل الاستخدام الفلسطيني لورقة التطمينات الأمريكية، أو التعهدات الكثيرة التى قدمتها واشنطن لبلوغ اتفاقات فلسطينية - إسرائيلية... وإنما بفعل ما يستطيع الفلسطينيون إثارته من تفاعلات على الصعيدين العربى والدولى... تؤدى بالتراكم، إلى دفع واشنطن لبذل جهد أكثر فاعلية... وجدوى. ويدرك الفلسطينيون أن دفع الدبلوماسية الأمريكية إلى اتجاه «أكثر موضوعية»، ليس بالأمر السهل - فواشنطن «كلينتون - أولبرايت» ليست واشنطن «بوش - بيكر»... ورغم حرب الخليج، الذى أنجب عملية السلام فى الشرق الأوسط، تراجع تدريجيا... إلى حد التلاشى.. ورغم ذلك... فإن إمكانات دفع الموقف الأمريكى نحو حالة أكثر توازنا .. تظل ممكنة... شريطة توافر عوامل تأثير جدية، كتلك التى وفرتها مصر.. فى بداية عهد نيتانياهو.. وأعنى بها... احتشادا عربيا... عقلانيا يلقى بثقل سياسى هائل «تحت سقف الاعتدال»، وإنقاذ عملية السلام».. وهذا لابد وأن يوفر قوة دفع فعالة... لتطوير الموقف الإسلامى والأوروبى... مع جهد ذكى ودؤوب، لادامة زخم العمل على هذا الصعيد... بأساليب مستنيرة.. ومنطق عصرى مؤثر...

وبهذه المعادلة .. وبهذه اللغة.. يمكن الرهان على تغير ، ربما يكون باتجاه التوازن... على صعيد الموقف الأمريكى.

نبيل عمرو


بالعربي



■ عادل إمام الفنان:معادلته بسيطة للنجاح.. الفن الجيد يفرض نفسه، والنجومية ـ عنده ـ مزيج من الموهبة والقبول والاختيار والحظ والثقافة معا.

■ عادل إمام الأب: مشغول بمستقبل أسرته الصغيرة، وترك لأبنائه الثلاثة «رامى وسارة ومحمد» حرية الاختيار.

■ عادل إمام الإنسان: ليست لديه أية شروط لكى يفتح قلبه للآخرين «من يعرفنى جيدا.. يقترب منى بسهولة».

■ عادل إمام النجم: مثل أى نجم تسعده الشهرة وتحبسه فى الوقت نفسه «تصور أن هناك من لا يعترف بأن لك بيتا وأسرة وحياة خاصة».

■ عادل إمام الفنان و الأب والإنسان والنجم:

.. تأتى سيرة أصدقائه القدامى وأيام الحلمية، فيتغير شىء ما فى صوته، ويتذكر كل مقالب ونكات الدنيا.

.. تحدثه عن خشبة المسرح.. فتتوهج عيناه بضوء مختلف، وتتجمع أمامك فى لحظة ملامح الأستاذ دسوقى، وبهجت الأباصيرى، وسرحان عبدالبصير، وسيد الشغال، والزعيم.. معا، تسأله عن بيته وأولاده.. تظهر لك فجأة صورة أب «بالبيجاما» مستعد لأن يحدثك بحماس حتى الصباح عما يحلم به لعياله.

.. تذكره بما كان يمكن أن يحدث له لو أنه استمر فى نفس تخصصه الأصلى ـ الزراعة ـ فيروى لك بضحكة من القلب.. كيف أن اختياره للفن أنقذ الزراعة فى مصر!

□□ هنا الجزء الثانى من حوار فى الفن والصداقة والحب والأحلام مع مواطن بدرجة نجم..

نقرأه معا بصوت عادل إمام:

حوار:

عاصم القرش ـ محمود حسونة

عندما تفقد حريتك وحقك فى الجلوس على مقهى

عادل إمام.. ثمن القمة!



عدسة: صلاح إبراهيم

(٢من٢)

هل تفتح قلبك بسهولة للناس؟

انا «جنى أنم مفتوح».. وليس عندى شروط لتسليم قلبى للآخرين، لأنى لو أغلقته سأعطل بالضرورة استيعابى وقراراتى ومشاعرى.. لذلك فأنا إنسان عواطفه واضحة.. ولا أستطيع أن أسيطر عليها أو أضع لها شروطا.. ومن يحبنى ويعرفنى «كويس» يقترب منى بسهولة، «اللى يحبنى أحبه.. واللى يكرهنى اكرهه».

وهل هذا مرتبط بعقلك أيضا؟

فى الصداقة ليس هناك شىء اسمه العقل، لأننى لو تركت لعقلى القرار ربما لا أصنع صداقات والصداقة ليس فيها مصالح وإلا ما كانت تصبح صداقة.. قد يحدث اتفاق أمزجة وميول.. أو تجد غبيين يحبان بعضهما البعض

هل تحتفظ بصداقاتك القديمة حتى الآن؟

طبعا.. لى أصدقائى من أيام الطمية ومن أيام المدرسة، وبعضهم يخجل أن يزورنى فجأة، لكننى أكون سعيدا جدا لو جاءنى أحدهم بدون ترتيب، فهم يراعون أننى دائما مشغول، لذلك أسعى أنا إليهم وأحرص على الاتصال بهم، وأكون سعيد جدا عندما نجلس معا لنتذكر أيام الصبا.

أيهما أكثر نجاحا، زواج العقل أم العاطفة؟

زواج العقل طبعا.. لأن العاطفة يمكن أن تتبدل.. فقد يحب إنسان وبعد عدة شهور يتحول الحب إلى كراهية.. لكن حب العقل يتم بعد تفكير ويكون القرار سليما وعندما قررت أنا الارتباط تزوجت بالعقل. وأحببت زوجتى بعد الزواج أكثر جدا مما أحببتها قبله

من الذى ساهم فى تشكيل وجدان عادل إمام؟

كان أكثر من أثر فى حياتى، والدى الحاج محمد إمام، وأدين له بالكثير، وللشارع المصرى.. والشخصية المصرية شخصية عذبة.. و من حسن حظى أن أسرتى من أصول ريفية وأنى تربيت فى أحياء شعبية، فجمعت بين تقاليد الاثنين.

قرأنا لك تعبيرا أن والدك كان مثل «سى السيد»؟

ليس «سى السيد» بعلاقاته النسائية، ولكنه كان الرجل القوى فى البيت، وكنت أخاف منه.

ولهذا ربيت أولادك بشكل مختلف؟

ليس مختلفا تماما.. لا تستطيع أن تنزع جذورى منى.. لا يمكن إحداث تغيير بزاوية ١٨٠ درجة.. لأن الجذور ما زالت موجودة بداخلى.. أبنائى يحبوننى جدا ويحترموننى جدا، أنا وأمهم.. مثلما كنت أتعامل أنا مع أمى رحمها الله، فقد كانت تعرف كل شىء عن تحركاتى، لكنها كانت تطمئننى، أنها لن تخبر والدى، واتضح بعد ذلك أن أبى كان يعرف كل شىء عنى دون أن يبدو عليه!

لو عرفت أن ابنتك سارة فى حالة حب.. ماذا سيكون رد فعلك؟

سأكون سعيدا جدا، فالحب شىء جميل.. ولا يجب أن نخلط الحب بمعان أخرى..

هل أنت أب مودرن؟

ليس هناك شىء اسمه أب مودرن أو أب كلاسيك.. الأب هو الأب، و الأم هى الأم.. ويمكن زوجتى لها ملامح ارستقراطية، لكنها فلاحة جدا.. يمكن أكثر منى.. أنا فنان لا أصادر الحب

القدر اختار لى الكوميديا.. لينقذ الزراعة فى مصر!

وأدعو له دائماً، والضمانات لتوعية الأولاد موجودة في التربية من الأساس.. ولهذا أعطيت أبنائي الحرية.. ولم اتدخل في ميولهم السياسية ولا الرياضية ولا الدراسية. كل واحد كان يختار طريقه بإرادته من الصغر، وكنت امنحهم حق الفيتودائماً

.. ولو علمت ان رامي يدخن؟

«أهم حاجة قلتها له . إلا التدخين».

وأنا نفسي امتنعت عن التدخين، لأنني وجدت أنني غير حضاري.. أخذت قراراً منذ تسعة أشهر وامتنعت عن السجائر بشكل كامل، لأول مرة منذ بدأت أدخن.

رامي وسارة ومحمد.. من منهم ورث عادل إمام؟

● كلهم عادل إمام، وكلهم فيهم «حتة» مني.. فمثلا رامي يعزف ويؤلف الموسيقى، ومحمد «غاوى» تمثيل وعنده موهبة حقيقية، وسارة تحب الرسم وتجيده، «وتتمتع بخفة دم» هائلة.

هل تتابع تطور الكمبيوتر وهل تستخدم الإنترنت . . ام انك بعيد عن التكنولوجيا الجديدة؟

هذه المسائل تحتاج إلى وقت وأعتمد على أولادي فيها.

كيف تقرأ الصحف؟

أحيانا أقرأ الجريدة من الصفحة الأخيرة، وأحيانا أبدأ قراءتها من الأولى، حسب أهمية الأحداث، وحسب مزاجي.. فمثلا عندما أثيرت قضايا اختلاسات تابعتها، لأنني وجدت أن هناك من اختلس ٤٨٥ مليون جنيه من إحدى الشركات، ومثل هذا أقرؤه وأنا مغتاظ.كما أتابع في التليفزيون كل شيء.. بما في ذلك طريقة إعداد الأطباق.. ودروس محو الأمية.. والبرامج التعليمية.

أكثر ما لا يعجبك في الصحف.. ايّ العناوين.. المبالغة.. أم عدم الدقة؟

كل ذلك موجود في معظم الصحف، وأحيانا تجد أن الجرائد كلها لا تبعث على الرضى، وأحيانا تجد أنك لا تريد أن تقرأ أية صحيفة!

هناك كثيرون لا يحبون الصحفيين، ويرون فيهم كائنات مزعجة.. إما لعدم فهم دورهم وإما لأن بعض الصحفيين يتصرف بإلحاح فعلا؟

في كل مهنة ناس تجعلك تكرهها.. وأحيانا تشاهد ممثلاً يجعلك تلعن التمثيل!

ما هي كيمياء العلاقة بينك وبين الصحافة؟

الصحافة لها دخل كبير جدا في صنع عادل إمام.. ولا أنسى أول مقالات كتبت عني.. وكانت للراحلين الأستاذين عبدالفتاح البارودي، وجليل البنداري، وكنت سعيداً جدا بها.... وأيضا البعض شتمني، ولفترة طويلة شتائم يعاقب عليها القانون!، ثم جاءت فترة لم يهاجمني فيها أحد، فسألتني زوجتي «هم ناموا ولا إيه؟»

وما هو رد فعلك إزاء حرب الشتائم؟

أهم شيء عندي العمل، وطالما أنني واثق مما أقدمه فلا أتوقف كثيرا عند هذه الشتائم.. لذلك هناك من يتحدث عن عادل إمام وكأن له صحفيين مخصوصين، وهذا غير صحيح. كل اهتمامي بعملي.. وعندما أقدم رواية ناجحة أو مجرد جملة في المسرح تضحك الناس، فإن هذا وحده يرد على شتائم هؤلاء، حتى لو كانوا بالمئات.

وهل تغلق بابك أمام النقد؟

أحترم النقد جدا، لكن البعض ينقد دون أن تكون له علاقة بالفن أو بالتخصص.

هل تتذكر أول مرة صفق لك فيها الجمهور؟

أتذكرها جيداً.. كانت في بداية عرض مسرحية «أنا وهو وهي» وفي أول مشهد لم يصفق لي أحد، لأنهم لم يكونوا يعرفونني، وعندما خرجت صفقوا لي بشدة في دور الدسوقي وكيل المحامي.

ماذا كان إحساسك؟

إحساس أول مرة الناس تسمعك ، وتعرفك في الشارع وتنظر إليك بسعادة أو شيء من الإعجاب، إحساس لا يمكن وصفه.. حتى أن مفيد فوزي عندما سألني هذا السؤال قلت له تماما كأنني أخذت حقنة كالسيوم، وسألته هل جربت حقنة كالسيوم..؟ وقال لي: لا، فقلت له، ولا أنا!!

إلى أي حد تبادل مسرح عادل إمام الأدوار مع المسرح القومي بتقديمه رسالة من خلال مسرحية كالزعيم؟

المسرح ليس شرطاً أن يكون مسرحاً سياسياً. فمثلاً «شاهد ماشفش حاجة» لم تكن مسرحية سياسية.. وليس من الضروري لكي أقدم مسرحاً أن أقدم «وطني عكا» مع احترامي لها .. والمسألة هي ماذا

ليس لدي شروط لفتح القلب: من يحبني احبه.. ومن يكرهني أكرهه

منحت أولادي حق «الفيتو».. وسأكون أسعد أب لو عرفت أن ابنتي في حالة حب!

المعجبون يتصورون أن بإمكانى صنع المعجزات ..وأحدهم طلب منى «إعانة» ١٣٠ ألف جنيه!

كل مهنة فيها من يجعلك تلعنها.. وليس هناك فنان جيد لا يستطيع ..إدارة موهبته



تقدم وماهي فكرتك وهل الناس تضحك أم لا ؟»
هل الكوميديا هي همك؟

اه طبعاً بلا اى مناقشة.

فى الستينات كانت الحياة بسيطة والكوميديا كثيرة.. اما الآن فالحياة أكثر تعقيداً والضحك قليل.. هل عندك تفسير؟

فى الستينات كنا نعمل.. كان كل شىء متاحاً.وإلى جانب الأعمال الجادة واغانى أم كلثوم .. كانت هناك أغانى تقول «العتبة قزاز».. ومع مسرحيات : الفرافير وسكة السلامة وانا وهو وهى .. ظهرت مسلسلات مثل «إنتنا اللى قتلت بابايا» .. والآن هناك هجوم دائم من المثقفين على الفن .. الذى يتهمونه بالضحالة والإسفاف.. وأيام عبدالناصر كان هناك ثراء فنى ولم يتهم أحد بالضحالة..

وهل تتابع اغانى هذه الأيام؟

طبعاً لابد ان أستمع إليها.. وأحرص ايضاً على سماع عبدالحليم حافظ وأم كلثوم .

ومن الشبان؟

عبدالحليم حافظ لايزال شاباً.. وأستمع أيضاً لأغانى على الحجار وعمرو دياب .. وكلهم أصواتهم جميلة.

ما الذى كان يمكن ان تخسره لو بقيت فى تخصصك الأصلى.. هل تخيلت نفسك لو أنك بعد تخرجك من الكلية عملت مهندسا زراعيا وابتعدت عن الفن؟

أستاذى فى كلية الزراعة د. محفوظ غانم رحمه الله - وأنا اعتبره من الناس الذين كانت لهم أياد على عادل إمام - قال لى بعد أن شاهدنى فى حفل بالكلية «اسمع يا عادل يا ابنى.. لا تشتغل بالزراعة.. احترف الفن - ولم يكن ذلك فى ذهنى وقتها - لو احترفت الفن هتبقى كويس قوى.. ولكن لو احترفت. الزراعة ..إنت مش هاتستفيد والزراعة ماتبوظ»

فى سنوات عمرك عملت ما يمكن أن نسميه معادلة للنجومية.. هل النجاح هو الجاذبية ، الموهبة، القبول، الحظ، الثقافة، الذكاء، العلاقات، الاختيار؟.. هل توقفت يوما لتحسبها: كم فن وكم علاقات؟

لا توجد معادلات فى الفن.. المعادلات فى العلم.. الفن بئر عميق جدا ليس له قرار.. والنجومية هى كل هذه الأشياء مع تحفظى على كلمة علاقات.. الفنان الموهوب والفن الجيد يفرضان نفسيهما.. لا أعتقد أن موتسارت عمل موسيقاه بسبب علاقاته.. ولا أعتقد أن شارلى شابلن الذى كان يتيما نجح بسبب علاقاته.

انت إذن ترجح كفة الموهبة؟

الفن هو الموهبة.. وإذا كانت هناك علاقات تلعب دورا فى نجومية الفنان، فهى علاقته بجمهوره والناس، وليست العلاقة بالسلطة والمسئولين أو بأى أحد.. هناك أناس تتصور مثلا أننى يمكن أن أكون وسيطا لدى المسئولين فى أي مشكلة.. وهذه مسألة تسبب لى إزعاجا ومشاكل مع أصدقاء ومقربين، وذلك يخجلنى جدا.. ثم إننى أحب أن يعتمد كل إنسان على نفسه.. لأنى لم أعتمد على أحد غير الله، ولم تكن لى واسطة إلا موهبتى. وأعتقد أن الفنان الجيد يستطيع أن يدير موهبته كما ينبغى . الفن يفرض نفسه..

كيف تتخلص من شخصية عايشتها ولازمتك ٧ أو ٨ سنوات بشكل شبه يومى؟

احاول العودة لعادل إمام كل يوم بعد انتهاء العرض.

هل تحس بالوحدة، هل انت حبيس نجوميتك؟ كيف ترى ثمن هذه الشهرة؟

يكفى أننى لا أستطيع ان أمشى فى الشارع دون أن يلتف حولى الناس.. لا أستطيع الجلوس على مقهى براحتى.. لا أستطيع ببساطة أن آخذ أولادى وأذهب للسينما.. أريد مثلا الذهاب إلى حديقة الحيوانات.. آخر مرة ذهبت فيها إلى هناك قبل ١٥ سنة «حصلت زفة»، عندما أردت أن أهدئ مخاوف رامى ابنى، لأنه كان «مرعوب» من الأسد بعد مشاهدته لمسرحية «شاهد ما شافش حاجة».

هل توافق على أن النجومية أحيانا ما تزعج الفنان؟

بقدر ما هى ممتعة بأيضاً هى مقلقة فى بعض الأحيان.. وأحيانا يأتى من يدق باب شقتى دون سابق معرفة.. وأسوأ من ذلك، إنك لا تستطيع التمتع بأى خصوصية، وهناك من لا يتصور أنك إنسان لك حياة خاصة وبيت وأسرة، وهناك أيضا من يتصور أنك منقذه الوحيد.. ويصلنى كل أسبوع كم من الخطابات تطلب إعانات ولو لبيت كل هذه المطالب فسأضطر لأن أستدين وأدخل السجن!، ولكن ذلك يشعرنى إن الناس تثق فى وتحبنى، برغم بأن بعض هذه الطلبات مستفز لأقصى حد.. «مرة واحد طلب إعانة ١٣٠ ألف جنيه .. ربماكان يريد إعانة لدولة؟!»

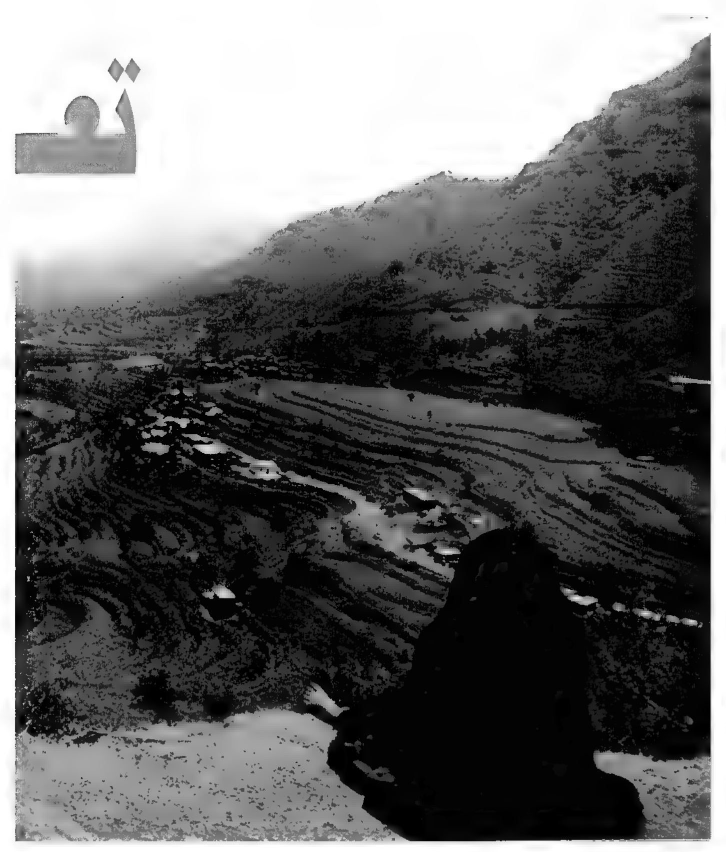
هل تعودت أن تستمتع بوحدتك؟

لا.. ما أعرفش ما أعرفش - كررها مرتين - أعيش لوحدى مطلقا - حتى أننى لا أستطيع أن أعمل لنفسى كوب شاى،و طول عمرى وأنا موجود فى أسرة.. وفى أصحاب.. وداخل بيت..

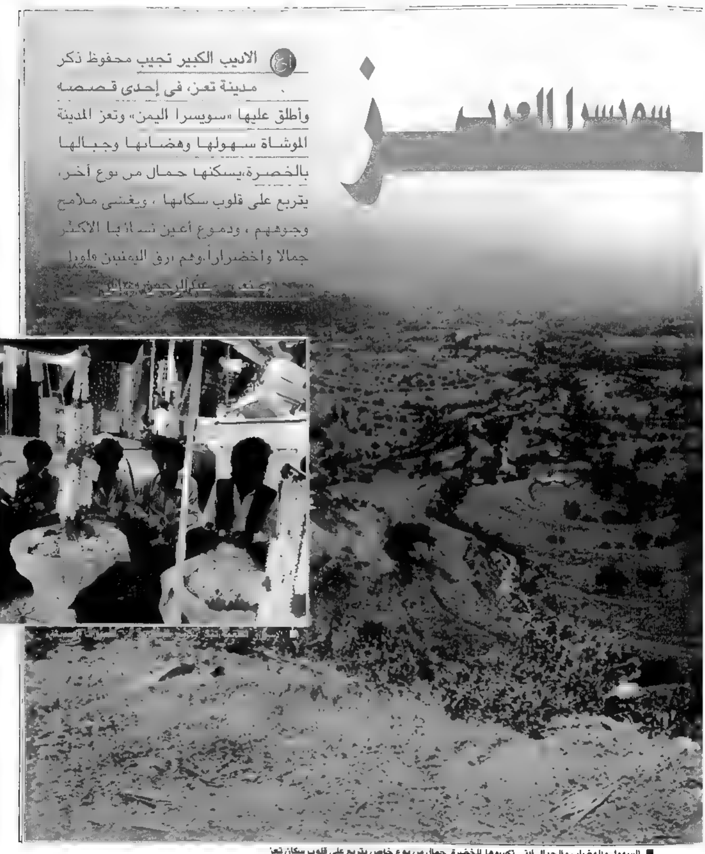
النجومية.. من يصنعها؟

الناس هى التى تصنعها وليس الممثل.. والجمهور هو الذى يختار نجمه.. والنجومية لا تفرض.. وهى ليست كتابا أو نظرية ■

لا معادلات فى الفن: النجاح هو الموهبة والقبول و الحظ والثقافة.. معا !



سويسرا العرب



أبدع الاديب الكبير نجيب محفوظ ذكر مدينة تعز، فى إحدى قصصه وأطلق عليها «سويسرا اليمن»، وتعز المدينة الموشاة سهولها وهضابها وجبالها بالخضرة، يسكنها جمال من نوع آخر، يتربع على قلوب سكانها ، ويغشى ملامح وجوههم ، ودموع أعين نسائها الاكثر جمالا واخضرارا.

■ السهول والهضاب والجبال التى تكسوها الخضرة جمال من نوع خاص يتربع على قلوب سكان تعز



■ بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق منه سوى ذكرى مرة فى حلوق أهل المدينة

تسكن المدينة حضن جبل «صبر» المرتفع عن البحر الاف الاقدام، وتلتهم هامته طوال ايام العام شفاه السحب فى عناق ابدى لاينتهى، وحيث تتمدد المدينة من الوادى صعودا وهبوطا فوق التلال والهضاب ، تصعد باتجاه الاعلى حتى ترتفع البيوت فوق القمة ،وتصعد معها أعمدة الكهرباء حاملة الضياء، وفى الليالى عندما تطل من على قمة «الضبوعة» حيث يتربع أحدث الفنادق، تكون المدينة بحراً متلاطماً من الضوء.

وفى صباحات المدينة الحالمة – حين تدب الحياة فى كل الاتجاهات – يرسل الجبل اليها خيره وجماله، تحمل جميلات «صبر» – بازيائهن المزركشة وعلى خدودهن باقات الورد الملونة «المشاقر» مسودات الاهداب بالكحل – سلال «البلس» الصبرى المشهور «والبفرسك» يهبن خير الجبل للمدينة ويعدن محملات بالذهب من حوانيتها التى يتفنن صاغتها فى ابداع اقراط الآذان، واللوازم تطوق جيادهن وفى تعز يسكن فنانها ايوب طارش العبسى واجمل صوت غنى قصائد شعر الغزل «الفضول» عبدالله عبدالوهاب نعمان أشهر شعراء الاغنية اليمنية المحدثين، والشاعر والفنان ارتبط ابداعهما بالبقاء فى المدينة وخرج الشاعر من صومعته فقط الى القبر.

فى تعز لاتزال بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق سوى ذكرى مرة فى حلوق اهلها ،وانتهى الامر بمخلفات الامام، فى المتحف .. سرير الامام الهزاز، واصول رسائله الى زعماء العالم واشهرها رسائله الى «جمال عبدالناصر» عندما اراد الانسحاب من اتفاقية الوحدة مع مصر وسوريا، تبدأ الرسالة هكذا.. «بعد استشارتنا للجن قررنا التراجع..» وفى غرفة من غرف البيت آلة قديمة لعرض الافلام السينمائية استخدمها الامام بدهاء، فحين كان يشعر بفتور ولاء بعض رموز القبائل اليمنية يستدعى تلك الرموز، وفى البيت يدخلهم تلك الغرفة التى باشارة منه تظلم فجأة ليبدأ عرض أى فيلم من افلام الحروب او العنف ليفاجأ شيوخ القبائل بجدران تنشق فجأة عن جن الامام.. فينسحبون بهدوء واحدا بعد الاخر والامام مدرك لذلك، بل ويدرك نتائجه، فيخرج المغلوبون على امره مذهولين يرتعشون من هول مارأوه ليشيعوا بين اتباعهم تارة خائفين واخرى مفتخرين بانهم رأوا «جن الامام» وفى غرفة اخرى سرير هزاز كان ينام عليه ابان مرضه بعدما ادمن «المورفين» وحكمت البلاد بخاتمة احب نسائه الى قلبه «بنت حجر»، وعلى جدران الممرات توزعت صور للامام.. اشهرها صورة له ممتطيا جواده صائحا فى معارضيه بعد عودته من روما اثر تقارير تحدثت عن تحركات تهدف للتغيير بموافقة ابنه «البدر»: « هذا الفرس وهذا الميدان.. ومن كذب جرب».

متحف مخلفات ذلك العهد ليس بقصر حقيقى بل عبارة عن سلسلة من البيوت متداخلة هيئت للهرب منها اكثر مماهيئت للسكنى ،وذلك المجمع يقع على مرتفع يسمى «العرضى» وهى ربما تسمية تركية لها علاقة بتجمعات الجيش، وعلى مرتفع اخر «صالة» على سفح الجبل من الشرق كان هناك - ولايزال - البيت الرئيسى للامام تحيط به منازل اصغر للحراسة ، وعلى بعد خطوات اقفاص الاسود المستوردة من كينيا، وقد انتقلت مؤخرا الى منتزه المدينة فى الجانب الاخر من المدينة،ومن امام النافذة الرئيسية كانت تمر السيارات القادمة من الجنوب «عدن» والذاهبة اليها، وحين هاجر اليهود من شمال اليمن عبر ميناء عدن مروا من امام النافذة، وعند ذلك قال صائحا: من هؤلاء؟ وعندما قيل له: يهود صنعاء المهاجرون، سأل: هل باعوا املاكهم؟ فلما قيل له: لم يبيعوا.. امر باعادتهم حتى يبيعوا ، وكان ذلك منتهى الدهاء.

على المدينة تطل قلعة «القاهرة» وهى ترتبط بالسور الذى كان يطوق المدينة القديمة هبوطا من الاعلى الى الاسفل - ولاتزال بقاياه باقية الى اليوم - ويقول رواة التاريخ: ان القلعة بناها صلاح الدين الايوبى وتمركزت فيها الفرقة الحجرية للفاطميين، والقلعة حاليا مهجورة . يصعد اليها فى شهر رمضان من كل عام الجندى الذى يتولى اطلاق مدفع الشهر الكريم، ومن جانبى القلعة يهبط نحو الاسفل ويحيط بالمدينة كالسوار سورها الذى بنى مع القلعة، وقد تهدم معظمه فى بداية الستينيات، واخترق السور بابان هما المنفذان الوحيدان للمدينة القديمة، ولايزالان الان ينتصبان فى جانبيها الشرقى وشمالى غربها، الاول باب «الكبير» والثانى باب «موسى» وخلف بابها الكبير يقع سوقها الاكبر والمشهور «الشنيني» وتباع فى حوانيته كل المنتجات الزراعية للاقليم كله، والمشغولات اليدوية الشعبية، وتحيط بالمدينة اشهر الاودية الخضراء تغنى باشهرها «الضباب» شاعرها وفنانها «وادى الضباب ماؤك غزير تسكاب»، وهناك اودية اخرى لاتقل شهرة مثل «ورزان» و «البركانى».

المدينة الحالمة بين التاريخ والواقع وحكايات قصر الامام البدر الى عبدالناصر: « بعد استشارتنا للجن.. قررنا التراجع عن الوحدة!»

يقول محمد بن على الاكوع الحوالى مؤلف كتاب «اليمن الخضراء مهد الحضارة»: تعز كرسى الفساسنة الرسوليين ومقر عزهم، وقد خلفوا فيها آثارا خالدة، وظهرت على مسرح التاريخ فى القرن السادس الهجرى.

ومن اثار الرسوليين جامع المظفر ، وعلى سفح جبل القاهرة تعلو مئذنتا جامع الشرفية ،مبنى الجامع القديم، وترتفع المدينة عن سطح البحر ١٣٤٧ قدما، ومناخها يميل الى الاعتدال طوال ايام العام، ومطرها غزير فى الصيف، وتتحول فى ذلك الفصل سهولها وهضابها ووديانها وجبالها إلى سندس اخضر وبساط من رائحة جمال لاتنفد، ولو أمكن لمن يزورها ان يطل عليها من نافذة طائرة ذات صباح صيفى لبهرته اللوحة الخضراء ، تتوزع على سطحها قرى نثرت كاللؤلؤ فى حضن فتنة بلا نهاية تتلوى على صدرها وأردافها ثعابين من طرق اسفلتية وتجعلك تتخلص من ادران المدينة وقبحها ، تعز وفى شرقها تحديدا تسكن فى هدوء فى قاع من الارض المنبسطة الخضراء قرية «الجند» والتى تعد من اقدم واعرق مدن الخضراء بعيدة الصوت ذائعة الذكر واحد اسواق العرب المشهورة، وحاضرة الاقليم الاخضر بما فيه تهامة، فقد كانت فى دواوين الخلفاء كإحدى البقاع المباركة، هكذا يقول الاكوع واصفا الجند التى بنى فيها الصحابى - عامل الرسول «ص» الى اليمن معاذ بن جبل - مسجد الجند الذى يحج اليمنيون اليه من كل حدب وصوب للصلاة فيه والاحتفال بأول جمعة من شهر رجب كل عام هجرى، حين يلبس الاطفال ابتهاجا بها احلى ملابسهم وتوزع النسوة الزبيب واللوز على الضيوف ■

أحلام جـدة.. لا تنتهى!

فيما يمكن أن يصبح بداية لرسم خريطة جديدة لمستقبل مدينة جدة السياحى بدأ تدفق الاستثمارات من كبار رجال الاعمال السعوديين إلى المدينة الجميلة لإقامة مشروعات سياحية جديدة، فرغم أن جدة بها أطول كورنيش فى العالم «١١٠ ك.م»، و١٥ مدينة ترفيهية و٢٥ متنزها للعائلات والأفراد، و٥٠ مرفقا سياحيا و٤٠ حديقة عامة، و١٠٠ سوق تجارية و٥٥ فندقا.. فإن السنوات القادمة ستشهد إضافة مشروعات أخرى عديدة منها مشروع البحيرات الضخم ومشروع فان تايم ودرة العروس والأكواريم و البرج وقائمة طويلة بمشروعات.. بل أحلام أخرى عديدة لمدينة جديدة لا تنتهى أحلامها

أحمد عبدالمقصود - رانيا حفنى

وعن مشروع البحيرات على شواطىء جدة يقول إبراهيم الأفندى أحد كبار رجال الاعمال ورئيس اتحاد المستثمرين العرب أن مشروع البحيرات تصل تكلفته إلى ٧ مليارات ريال سعودى.

وبدأ العمل على تنفيذ مشروع مدينة البحيرات فى سبتمبر ٩٣، والمشروع مقسم إلى ٧ مناطق رئيسية، ويتم استثمار ٦٠٪ من إجمالى التكلفة فى المنطقتين ١ و٤ وتم الانتهاء مؤخرا من التصميم النهائى لهما، وبحكم وقوع المنطقة رقم واحد على البحر مباشرة والشعب المرجانية، فقد تم تصميمها لتكون منتجعا سياحيا يضم مجالات متنوعة من الممارسات البحرية والتجهيزات والتسهيلات المختلفة ذات العلاقة بالشاطىء والبحر، مثل المارينا والشواطىء المخصصة للعائلات، إضافة إلى الخدمة الفندقية، أما المنطقة الرابعة فقد تم تصميمها لتكون منطقة تجارية ضخمة وتضم فندقا ٤ نجوم، ومركزا تجاريا كبيرا، ومجموعة من المنشآت الفندقية والرياضية والترفيهية والمدارس والمرافق العامة، بالإضافة إلى نموذج حى لمدينة جدة القديمة بشوارعها وحاراتها وبيوتها التقليدية المعروفة، وتم تخصيص المناطق رقم ٢، ٣، ٥، ٦ للوحدات السكنية الفندقية بمبانيها المختلفة، كما خصصت المنطقة رقم ٧ فى الركن الشرقى الجنوبى من المشروع للخدمات والمرافق العامة، حيث تضم محطات لتحلية المياه والكهرباء والصرف الصحى، إضافة إلى سكن العمالة.

ويقول إبراهيم الأفندى، إن مشروع البحيرات يعتبر أضخم مشروع سياحى، وهذا المشروع يخرج من طور بيع الأراضى والمتاجرة فيها - إلى عملية تطوير متكاملة - فهى أرض تزخر بمساحة هائلة من المرافق التى تشكل مجموعة من مشروعات سياحية فريدة من نوعها ■

شفيق جبر يجيب على سؤال أثار لغطاً

من يدير الاقتصاد المصرى.. الحكومة أم رجال الأعمال؟

أن زيارة «طرق الأبواب» التى قام بها رجال الأعمال المصريون إلى الولايات المتحدة مؤخراً بقدر ما جذبت اهتمام الشركات الأمريكية إلى أهمية الاستثمار فى مصرما أثارت لغطاً حول من له الصلاحية فى التحدث عن برنامج الإصلاح الاقتصادى والفرص المتاحة للاستثمار : الحكومة أم رجال الأعمال؟

محمد شفيق جبر رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة يواجه السؤال ويرد على الانتقادات التى ذكرت أن هدف رجال الأعمال من مثل هذه الرحلات ينصب على جذب توكيلات تجارية لأنفسهم.

القاهرة ـ الأهرام العربى

ماهى نتائج زيارة «طرق الأبواب» للولايات المتحدة؟

زيارة عام ١٩٩٧ لطرق الأبواب التى قامت بها الغرفة التجارية الأمريكية بالولايات المتحدة هى من انجح الزيارات على مدى الـ ١٢ عاماً الماضية

وقد انعكس هذا النجاح فى عدد الاجتماعات والمدن التى تمت زيارتها.. وكل ذلك نتيجة التحول الناجح للاقتصاد المصرى الذى يبشر بزيادة الاستثمارات الأمريكية المتوقعة فى المستقبل والتى سوف تفوق بالتأكيد الاستثمارات التى تمت فى الفترة الأخيرة ولكن لابد من القيام بأكثر من زيارة لطرق الأبواب ـ فى العام الواحد ـ أو بعدة زيارات على أساس جغرافى وعلى أساس قطاعات الاقتصاد المختلفة ولكن ما لاشك فيه هو نجاح الزيارة الأخيرة فى نشر صورة جيدة عن الاقتصاد المصرى وإبراز فرص الاستثمار فى مصر ودور مصر المحورى كبوابة للاستثمار فى العالم العربى وفى افريقيا.

هل تم الاتفاق على مشروعات من حيث المبدأ؟

الغرفة التجارية الأمريكية لا تدعم مشروعات بعينها، فى زيارة طرق الأبواب ـ ينصب جهد رجال الأعمال المصريين على التحدث عن المستوى الكلى للاقتصاد وعن فرص الاستثمار وكيفية تدعيم العلاقات الاقتصادية الثنائية.

ونحن لا نتبنى أية مواقف تجاه مشروعات محددة ولكننا نتحدث بشكل نوعى عن كيفية تنمية الاستثمارات المشتركة التجارية والاقتصادية ونقل التكنولوجيا.

وبهذا الجهد ـ أعتقد أننا نساهم ولو بشكل صغير ـ فى تدعيم سياسات الحكومة الرامية لخلق البيئة الملائمة لجذب رءوس الأموال الأمريكية إلى مصر من أجل التجارة والاستثمار.

ماهو صدى الزيارة لدى رجال الأعمال الأمريكيين وبصفة خاصة تجاه سوق المال فى مصر؟

لاشك أن الزيارة أظهرت أن صورة الاقتصاد المصرى قد تحسنت لدى مجتمع الأعمال الأمريكى وهذا نبع أساساً من سياسة الحكومة خلال عام ١٩٩٦ والتى ساهمت إلى حد كبير فى إعادة تشكيل الواقع الاقتصادى فى مصر ـ ليس فقط فى سوق المال ولكن أيضاً بالنسبة للمؤشرات الجيدة جداً على مستوى الاقتصاد الكلى التى تخلق البيئة الضرورية لجذب الاستثمار.

لماذا بعد ٢٠ عاماً من العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة تظل الاستثمارات الأمريكية فى مصر وحدها الأولى؟

لكى تأتى الاستثمارات لابد من بنية تحتية وقانونية ومالية وإدارية متطورة وتسويق لإمكانيات الاستثمار، ولابد أن نلاحظ أننا لسنا فقط فى وضع التنافس من أجل تحسين حال الاقتصاد عما كان فى الماضى. لكننا أيضاً فى وضع تنافس مع اقتصاديات أخرى عالمياً وقد استثمرت مصر مبالغ هائلة فى البنية التحتية وطورتها بشكل ملحوظ كما نجحت فى إنشاء بنية مالية متطورة.

وهناك جهد متواصل لتطوير البنية التحتية القانونية والإدارية وفى الوقت نفسه عملت الحكومة بشكل جاد لتحسين كل مؤشرات الاقتصاد القومى الضرورية لخلق بيئة يمكنها التنافس مع الدول الأخرى فى جذب الاستثمار.

وكرد على سؤالك بالتحديد ـ فقد كانت المعونة الأمريكية مفيدة جداً لمصر ـ ولكنها أيضاً عادت بنفع كبير على الولايات المتحدة حيث خلقت فرص عمل بمعدل ٦٠٠٠٠ وظيفة فى الولايات المتحدة كل عام ومن ثم كان البرنامج مفيداً للطرفين ـ وفى الوقت الحالى ـ فإن مصر تعمل بجد لإضافة ـ إلى جانب المعونة ـ الشق الخاص بالمشاركة مع الولايات المتحدة وهو جزء مما يعرف بمبادرة مبارك ـ جور التى تم التوقيع عليها فى ابريل ١٩٩٥ وهذه المبادرة بالإضافة إلى الجهود التى بذلتها الحكومة المصرية تساهم فى تطوير العلاقات الاقتصادية المصرية الأمريكية بحيث تتضمن أكثر من شق وليس فقط المعونة.

ماهو الدور الذى قامت به هيئات مثل غرفة التجارة الأمريكية والمجلس الرئاسى المصرى الأمريكى لجذب الاستثمارات المباشرة إلى الاقتصاد المصرى؟

أولاً أبدا بالفصل تماماً بين الاثنين ـ غرفة التجارة



■ محمد شفيق جبر

الامريكية هى مؤسسة يعود عمرها إلى ١٤ عاماً - وقد عملت بدأب على نقل وجهات نظر مجتمع الاعمال هنا فى مصر للمؤسسات الاقتصادية فى كل من مصر والولايات المتحدة - وقد أنجزت الكثير فى مجال تدريب الإدارة الوسطى ونشر أبحاث حول المسائل الاقتصادية ودعوة وفود اقتصادية من الولايات المتحدة إلى مصر وإرسال بعثات من مصر لطرق أبواب صناع القرار والتعبير عن وجهات نظرنا فى مختلف المسائل الاقتصادية نحن نعمل على أن نصبح شركاء فى جذب الاستثمارات والتجارة إلى مصر - ومن خلال مصر - إلى المنطقة ككل وهذا هو ما تقوم به الغرفة وهى فخورة بقيامها بهذا الدور. واليوم - فى ضوء سياسات الحكومة المشجعة للقطاع الخاص - نجد ردود أفعال إيجابية من قطاع الأعمال الأمريكى - وهو ما انعكس فى نجاح زيارة الرئيس مبارك الأخيرة للولايات المتحدة حيث لعبت القضايا الاقتصادية دوراً رئيسياً.

أما بالنسبة للمجلس الرئاسى فهو مجلس استثمارى يقدم الرأى للقيادة السياسية فى كل من مصر والولايات المتحدة - بخصوص المسائل الاقتصادية التى تنظر فيها القيادة.

هناك اتهامات موجهة - أو تصور بأن هذه الهيئات قد عملت أكثر كممثل لمصالح الشركات متعددة الجنسية والتى لم تقدم للاقتصاد المصرى سوى السلع والخدمات ولم تقدم الاستثمارات التى تعنى زيادة الناتج القومى وان الاهتمام الأول للقطاع الخاص فى مصر كان الحصول على توكيلات وليس من اولوياته الاستثمار والأنشطة التنموية.

إن الفضل فى ذلك يعود إلى الإعلام الذى لا يقيم بشكل سليم ماهو حادث فى الواقع.

هناك فرق بين التصور والواقع فيما يختص بالتصورات والآراء لا تعليق لى - ولكن فيما يختص بالحقائق فأستطيع على الفور أن أشير إلى إسهامات أساسية ورئيسية للقطاع الخاص فى الناتج الإجمالى من خلال مشروعات عديدة

وأنا أتحدث هنا عن استثمارات أساسية وكبيرة - صناعات وتصنيع الغذاء وسيارات وسياحة هؤلاء هم أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية فى مصر الذين يتم انتقادهم حالياً وهو شيء مؤسف ولكنه جزء من الواقع.

أحياناً تجد من يشعرون بأن القطاع الخاص لا ينبغى أن يلعب دوراً أساسياً فى الاقتصاد من حيث المساهمة فى إجمالى الناتج القومى ومن ثم فمن السهل جداً توجيه الانتقادات

ولكن الحقائق واضحة، فالمدن الجديدة - العاشر من رمضان أو مدينة السادات - تثبت أن القطاع الخاص يضطلع بدور رئيسى فى التنمية.

هناك المسألة التى أثيرت مؤخراً وأثارت جدلاً حول التعجيل بتطبيق حقوق الملكية فى إطار اتفاقية الجات على قطاع الدواء فى مصر وقد جاء وفد يمثل الشركات المتعددة الجنسية إلى مصر مؤخراً للمطالبة بذلك.

هل قام المجلس الرئاسى - تحديداً فى هذه المسألة - بدور التمهيد أو تبنى وجهة نظر الشركات المتعددة الجنسية - حيث نجد أن مستر روبرت نيمث الرئيس الفخرى لشركة فايزر، هو أحد الأعضاء المؤسسين للمجلس الرئاسى؟

ليس هناك أعضاء مؤسسون للمجلس - فأعضاء المجلس يختارهم رئيس كل من الدولتين، ولكى نحسم هذه المسألة نهائياً لابد أن أقول إن هناك فى بعض الأحيان النقل غير الوثيق للحقائق الذى يخلق اللبس والخطأ فى المعلومات. المجلس الرئاسى لم يكن له أى موقف فى هذه المسألة منذ البداية وحتى الآن لأنه موضوع فنى ومعقد إلى درجة كبيرة، وأبعاده مختلفة ويجب دراسته بتأن والذى يقوم بذلك هو الحكومة المصرية وأجهزتها المختلفة التى سوف تصل إلى قرار فى ذلك. وهنا حسب علمى لم يقم المجلس الرئاسى فى أى وقت بتقديم أى رأى فى هذه المسألة سوى أن هذه المسألة من الأهمية بما يستدعى دراسة متأنية تؤدى إلى قرار يكون فى صالح الاقتصاد المصرى. هذا كان موقفنا دائماً. وفى الواقع هذا ماجاء على لسانى بشكل دقيق مؤخراً ومع ذلك نجد جرائد أخرى - مع الأسف - تقول أشياء خلاف ذلك أشياء منافية تماماً للحقيقة.

ثم يتحدثون عن رجال الأعمال والتوكيلات أنا رجل ليس لدى توكيل واحد ولكن أمتلك شركات بها توكيلات وهذا ليس عيبا وهذا شيء قانونى يجب أن نفكر هل نخدم هذا البلد عندما ننتقد كل شيء ما يجب أن ننتقده هو الفساد وننتقد ماهو خطأ - أما مسألة الدواء هذه، فالجانب المصرى لم يتخذ فيها قراراً لأنها موضوع معقد جداً فنياً

هل تجاوز المجلس صلاحياته فى أى وقت؟

أولاً هناك متحدث رسمى باسم المجلس (طاهر حلمى) ويجب أن يوجه هذا السؤال له ولكن إلى جانب ذلك ما أستطيع أن أؤكده هو أن المجلس ليست لديه أية تصريحات عامة بخصوص أى مسألة خارج المسائل التى تم الإعلان عنها من خلال الحكومة.■

دواء خفض العجز!

طوال العامين الأخيرين، وفى أوج الحملة الإعلامية الغربية على السعودية، بقيت قلة من الخبراء العرب تردد أن اقتصاد المملكة بخير، وأن دواء خفض العجز كان لابد منه لامتصاص صدمة حرب الخليج، ولابد له أن يؤدى إلى التعافى

ولأن رأى الطبيب العربى، كان دائماً يغمره صوت الآلة الإعلامية - الأمريكية بالدرجة الأولى - بقى الاعتقاد سائداً أن الاقتصاد السعودى فى تدهور، حتى جاء صندوق النقد الدولى، ليدلى منذ أسبوعين، بشهادة تؤكد حسن أداء اقتصاد المملكة، معتبراً أن سياسة التقشف الحكومية خلال العامين الماضيين إضافة إلى اجراءاتها لزيادة الدخل غير النفطى أديا إلى تحسن حقيقى فى الحسابات الحكومية والخارجية.

فالسعودية حققت، فى العام الماضى، أول فائض فى حساباتها الجارية منذ ١٣ عاماً، وتضاعف نموها الاقتصادى إلى ٨،٦ فى المائة خلال العام الماضى، وحققت قطاعاته غير النفطية نمواً حقيقياً نسبته ٣ فى المائة

وكى لا يقال أن التحسن فى الاقتصاد السعودى كان - فقط - نتيجة ارتفاع أسعار النفط، فقد استخدم فائض المدخول المقدر بحوالى ١٢ مليار دولار لسداد المتأخرات للمزارعين المحليين وللمقاولين، فيما بقيت الموازنة مبنية على أسعار جد محافظة لأسعار الذهب الأسود الذى تكتنز السعودية ربع احتياط العالم المعروف منه

وكى لا يكون صندوق النقد الدولى هو الجهة الدولية الوحيدة التى تعترف بصلابة الاقتصاد السعودى، من المهم الإشارة إلى أن بنك التسويات الدولية وهو مصرف المصارف المركزية دعا مؤسسة النقد العربى السعودى لتكون المصرف المركزى العربى الوحيد الذى ينتمى إلى هذا النادى المغلق فى الربيع الجارى، تعبيراً، حسب رئيس مجلس إدارة بنك التسويات الدولية«عن نمو النفوذ الاقتصادى والمالى للدول الأعضاء الجديدة خلال العقد الأخير».

مؤشرات إيجابية عديدة، تؤكد صحة الاقتصاد السعودى، وتبعث تفاؤلاً فى قطاعات واسعة من اقتصاد الدول العربية التى تمثل المملكة محركاً رئيسياً لنشاطها

هانى حمود

مؤتمر للتحكيم الدولي والإستثمار بالكويت

تنظم وزارة العدل الكويتية في الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ إبريل الحالي مؤتمرا دوليا للتحكيم التجاري، ودوره في تشجيع الاستثمار وجذب روس الأموال تحت رعاية ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح. وسيبحث المؤتمر العديد من القضايا التي تساهم في تطوير قواعد التحكيم الدولي في مجال الاستثمار وسيشترك في فعاليات المؤتمر مجموعة من كبار رجال القانون الاوروبيين والعرب



■ د. يحيى الجمل

منهم القاضي الأمريكي هولتزمان وارنر ميلس «رئيس الهيئة النمساوية للتحكيم» ويوسف زين العابدين «نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم»، والدكتور محمد ابو العينين «مدير مركز تحكيم القاهرة» والدكتور يحيى الجمل ممثل مصر في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية والدكتور عبدالحميد الأحدب (رئيس الهيئة العربية للتحكيم)

٢٠٠٠ مليون ريال استثمارات التوسعة لشركة قطر للأسمدة الكيماوية

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر:

افتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المصنع الجديد لشركة قطر للأسمدة الكيماوية، الذي يمثل التوسعة الثانية في الشركة بحضور ٦٥٠ مدعوا منهم ١٥٠ شخصا من دول مجلس التعاون والشركات الخليجية والأوروبية والشركاء في المشروع «من النرويج»

و البنوك المساهمة في تمويل المصنع الجديد. وصرح فيصل السويدي المدير العام لشركة قطر للأسمدة الكيماوية، بأن استثمارات التوسعة الجديدة التي تعد مصنعاً مستقلا تماما تبلغ ٢٠٠٠ مليون ريال «الدولار يعادل ٣.٦٥ ريال» وقال لـ «الأهرام العربي» إن قطر للأسمدة تصبح بذلك أكبر مصدر للأسمدة الكيماوية في الشرق الأوسط مشيرا إلى أن الطاقة التصميمية للمشروع الجديد تبلغ ١٥٠٠ طن يوميا لإنتاج الأمونيا و٢٠٠٠ طن بالنسبة لإنتاج اليوريا، في حين يبلغ حجم الإنتاج بالشركة قبل التوسعة الجديدة ٢٣٠٠ طن من الأمونيا، و٢٥٠٠ طن من اليوريا يوميا. وذكر السويدي أن تكلفة المشروع الجديد تبلغ ٥٤١ مليون دولار طبقا لما هو مقرر من قبل، بيد أن التكلفة الفعلية وصلت إلى ٥٢٠ مليون دولار، موضحا أن الشركة اعتمدت على مواردها الذاتية في



■ امير قطر

توفير ٣٠٪ من تمويل تكلفة المشروع الجديد، وهو ما يعادل ١٧٤ مليون دولار، بينما قدمت مجموعة من البنوك الألمانية والإيطالية، وعددها ١٤ بنكا ٧٠٪ من حجم التمويل كقروض، وقد قدمت مجموعة البنوك الألمانية ٢٤٧.٨ مليون دولار، في حين قدمت البنوك الإيطالية ١٢٠ مليون دولار. وأعلن السويدي أن قطر للأسمدة التي يرمز لها باسم «قافكو» حققت أرباحا صافية العام الماضي بلغت ٥١٥ مليون ريال، بينما كان المتوقع تحقيقه ٤٠٦ ملايين ريال، وهو ما يمثل ٢٨٪ زيادة على المتوقع.

بدر الحميضي رئيسا لمجموعة الأوراق المالية

انتخب المساهمون في مجموعة الأوراق المالية الكويتية اول مجلس إدارة منتخب بالكامل بعد خصخصة الشركة وبيع حصة الكويت فيها وقد تم انتخاب بدر فهد الحميضي رئيس لمجلس الإدارة وعبدالفتاح معرفي نائبا للرئيس والأعضاء هم: محمد بن عيسى، وعادل التجادة وعبد الرازق الوزان، ورجاء جمال المطوع، وعادل الصانع احتياطيا كما وافقت الجمعية العمومية غير العادية على زيادة الشركة بقيمة ١.٦٥٠ مليون دينار بإصدار أسهم منحة مجانية بواقع ٥٪ تغطى من الأرباح، ليصبح رأس مال الشركة ٣٤ مليون و٦٥٠ الف دينار، كما وافقت الجمعية على تعديل المادة ٩ من النظام الأساسي بالسماح لغير الكويتيين بتملك أسهم الشركة.

رجل أعمال يحتكر استيراد القمح في السودان

كتبت. أماني الطويل :

يسود أوساط رجال الأعمال السودانيين سخط وقلق شديدان بسبب إقدام الحكومة السودانية على قصر استيراد القمح على تاجر واحد لعامين متتاليين إضافة لاعطائه سعراً أعلى من أسعار السوق العالمية بما يهدد برفع أسعار الخبز للمواطن السوداني

وتقضى الصفقة التي ابرمتها الحكومة السودانية مع صلاح إدريس بالتعاقد لتوريد ٤٠٠ الف طن قمح لعام ١٩٩٧ بسعر ٢٦٥ دولاراً للطن الواحد وذلك على الرغم من ان السعر في السوق العالمية تسليم يوليو ١٦٧ دولاراً بفارق ٩٨ دولاراً في الطن بما يحمل الموازنة الحكومية خسائر تبلغ قيمتها ٢ ٣٩ مليون دولاراً

وقال رجال أعمال سودانيون لـ «الأهرام العربي» إن هذه ليست الصفقة الأولى من نوعها مع صلاح إدريس ولكنه حصل العام الماضي على صفقة مماثلة ولكن بفرق سعر يبلغ ١٥ دولاراً فقط في الطن حيث تعاقد على سعر ٢٨٠ دولاراً للطن الواحد بينما كان السعر العالمي ٢٦٥ دولاراً ومن المنتظر أن تتسبب هذه الصفقة في زيادة أسعار الخبز للمواطن السوداني خلال منتصف العام الحالي والذي يبلغ سعره حالياً ١١٠ جنيهات للرغيف حيث تعتمد السوق حالياً على الناتج المحلي من القمح.

وتهدد زيادة أسعار الخبز باضطرابات في الشارع السوداني مماثلة لمظاهرات العام الماضي والتي أسفرت عن سقوط قتيلين.

وعلم «الأهرام العربي» أن عشرات من التجار لجأوا إلى مشاركة تجار موالين للجبهة الإسلامية وذلك لضمان استمرار أعمالهم التجارية في ظل سيف الاحتكار الذي ترفعه الحكومة على رقاب رجال الأعمال غير الموالين ويبدو أن ذلك هو السبيل الوحيد أمام رجال الأعمال بسبب عدم قدرة البنوك على الوفاء باحتياجات التجار من القروض حيث يحجم المواطن السوداني عن الإيداع بالبنوك بعد أن بلغت نسبة التضخم ١٠٠٪ بينما لا تتجاوز فوائد الودائع ٤٠٪ وتمثل خسائر الحكومة السودانية في صفقة القمح ٢٠٪ من احتياجاتها لسد عجز الموازنة البالغ ٢٠٠ مليون دولار وتلجأ الحكومة في مواجهة هذا العجز لطبع المزيد من الأوراق المالية وذلك في ظل استنزاف منظم للاقتصاد السوداني بسبب الحرب الأهلية على الجبهات الجنوبية والشرقية تصل تكلفتها اليومية إلى مليون دولار. في حين لا تتجاوز الموارد الحكومية ٤٥ مليون دولار، وإلى جانب الخسائر الاقتصادية والاضطرابات السياسية فإن قصر استيراد سلعة استراتيجية على تاجر واحد يمثل احتكاراً يطالب صندوق النقد الدولي السودان بوضع حد له لتناقضه مع سياسات التحرير الاقتصادي المعلنة من جانب الحكومة السودانية وكان الاحتكار، إضافة للتوقف عن سداد أقساط الديون والمطالبة بتحرير سعر العملة ـ من ضمن الأسباب التي تهدد السودان بالطرد من صندوق النقد الدولي



The French have always thought that Paris is the center of the world. Just for once, they're right

PARIS CDG2 AIRPORT

NEW HUB TRANSFER SYSTEM

You have to hand it to them. At Charles de Gaulle 2 Air France now offers 435 flights a day to 95 countries. Three out of four intercontinental flights are direct, and the average transfer time is 40 minutes. At Charles de Gaulle 2 everything has been done to make your trip easier: precise signs to show you the way, Air France hostesses to offer help and information at the transfer desk and to meet you as you step off the plane. All in all, it's a far more relaxing way to travel.

Sales & Reservation: 575 88 99

You will always have a reason to fly air France.

AIR FRANCE

مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي

كان كل شيء هادئاً في أكبر مصرف عربي في خريف عام ١٩٩٣ ، حيث كانت المصارف في منطقة الخليج قد بدأت في الخروج التدريجي من الأزمات التي خلفتها حرب الخليج الثانية. ولم يتوقع أحد في ذلك الوقت أن عاصفة سوف تهب من الولايات المتحدة على ذلك المصرف ليبدأ بعدها مسلسل تغيير الرؤساء في المؤسسة العربية المصرفية

المنامة ـ أسامة مهران:

وكانت موجودات المؤسسة العربية المصرفية ـ التي تمتلكها حكومات ليبيا والكويت وأبوظبي والقطاع الخاص العربي والأجنبي ـ قد تجاوزت مبلغ ٢٠ مليار دولار أمريكي لتتخطى أنشطته الحدود الإقليمية إلى العالمية.

وأقبل شهر ديسمبر من عام ١٩٩٣ محملاً بأحداث توقعها حكمت النشاشيبي كبير الاقتصاديين في المؤسسة في ذلك الوقت ، حيث أكد أن رأس المال العربي مستهدف في الخارج وأن مصرفاً عربياً كبيراً سوف يتلقى ضربة موجعة ربما في القريب العاجل.

وبالفعل مع قدوم الشهر المذكور صدر قرار غريب من أحد المكاتب الفنية المسئول عن تجميد ومصادرة الأرصدة للمصارف الأجنبية والتابع لوزارة الخزانة الأمريكية.

كان مضمون القرار يقضي بأن يتم تجميد أرصدة شركة الخدمات المالية العربية البالغة ١٢٠ مليون دولار في الولايات المتحدة بحجة أن ليبيا تمتلك ٦٠٪ من رأس مالها

وعلى الرغم من أن هذه الشركة التي تتخذ من المنامة مقراً رئيسياً لها هي أول شركة عربية تعمل في قطاع الشبكات السياحية وأدوات الدفع وبطاقات الائتمان نيابة عن مؤسسة «فيزا» العالمية ويمتلكها ٥٢ مؤسسة مالية ومصرفاً عربياً وللمؤسسة العربية المصرفية فيها نصيب الأسد.

وكانت حصة الحكومة الليبية لا تتجاوز ١١٪ من خلال مصرف ليبيا الخارجي ،وصدر القرار وكان البعض يعتقد أن الحملة في الغرب كانت تستهدف فقط شركة الخدمات العربية لكنها في واقع الحال كانت تشير إلى المؤسسة العربية المصرفية نفسها وإلى مؤسسها وأول رئيس تنفيذي لها المصرفي العربي الكبير: عبدالله السعودي، كان كل شيء يدل على هذه الحقيقة حتى بعد أن أفرجت وزارة الخزانة الأمريكية عن أرصدة شركة الخدمات المالية العربية ، فقرار الإفراج كان كما ـ أظهرت الأحداث ـ مرتبطاً بصفقة كبرى تستهدف عبدالله السعودي نفسه وكان الخيار الأمريكي واضحاً ويركز على أحد أمرين :

الأول : أن يترك عبدالله السعودي المؤسسة العربية المصرفية ويستقيل من كافة مناصبه التنفيذية فيها وفي المصارف والمؤسسات المالية والشركات التابعة لها.

الثاني : يتمثل في أن يستمر قرار تجميد أرصدة شركة الخدمات المالية العربية التي كان يترأس مجلس إدارتها أيضاً بالإضافة إلى الاتجاه نحو تجميد أرصدة المؤسسة العربية المصرفية نفسها. وواجه عبدالله السعودي «ليبي الجنسية» التحدي الأمريكي وقرر الاستقالة من جميع مناصبه في المؤسسة العربية المصرفية والشركات التابعة لها.

وبعد مشاورات مكثفة بين حكومة البحرين والعديد من المصرفيين في المنطقة وقع الاختيار على الشيخ أحمد عبداللطيف ، العضو المنتدب لبنك الرياض لترأس المؤسسة العربية المصرفية والذي قال لي في ذلك الوقت : «لقد قبلت هذا المنصب لإنقاذ أكبر بنك عربي من أية هزة تلحق به».

ولم تمر سوى سنتين حتى قرر الشيخ أحمد عبداللطيف الاستقالة من منصبه كرئيس تنفيذي للمؤسسة وكان السبب كما شرحه بعد ذلك يعود إلى: أنه لا يستطيع الاستمرار في هذا الموقع وهو لا يمتلك كافة دورات التنفيذ والتغيير بما يتماشى والتحديات الفعلية التي يمر بها قطاع المصارف العربي في الداخل والخارج. ثم تولى ا لمسئولية غازي عبدالجواد رئيساً تنفيذياً جديداً اعتباراً من شهر فبراير الماضي بعد أن كان يشغل منصب المدير العام لبنك الخليج الأول في المنامة.

دخل المؤسسة العربية المصرفية رئيس جديد ومازالت الأسئلة مثارة حول مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي ،وحول ما إذا كان عبدالجواد سوف يستمر في قيادة هذه المؤسسة العملاقة وسط زحمة التحديات والتساؤلات ■

---

١٢٩ مليون دولار أرباح عام ١٩٩٦

■ بلغت الأرباح الصافية للمؤسسة العربية المصرفية ١٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ١١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١١٪

■ وأشارت بيانات المؤسسة إلى أن الأرباح التشغيلية الموحدة على مستوى المجموعة قبل خصم المخصصات والضرائب بلغت ٢٤٢ مليون دولار حتى عام ١٩٩٦ مقارنة بـ ٢١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥

■ وبلغ إجمالي موجودات المؤسسة ٢٣ مليار دولار نهاية العام الماضي مقابل ٢١.٣ مليار دولار عام ١٩٩٥

وتخطط المؤسسة في الوقت الحاضر لتأسيس بنك إسلامي برأسمال ١٥٠ مليون دولار إلى جانب تأسيس أول صندوق للتعامل في الأسهم الخليجية المدرجة على بورصات الأوراق المالية برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار

لبنان: المرتبات قنبلة والبنزين دخانها!

سلسلة رتب ومرتبات القطاع العام فى لبنان وما يترتب عليها من عجز يصل إلى ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية (٨٠٠ مليون دولار أمريكى)، تطرح تساؤلا بديهيا عما إذا كان هذا الموضوع سيكون محور تجاذب غير مضمون العواقب بين الحكومة والمجلس النيابى.

بيروت ـ هلا صغبينى

فالحكومة تعتبر أن سلسلة رتب ومرتبات القطاع العام التى الحقت بها رواتب المعلمين والعسكريين بمفعول رجعى من ١٩٩٦/١/١ لايمكن إقرارها إلا إذا تم تامين مصادر تمويل لها وهى لا تملك صلاحية اقتراح سبل التمويل. وتربط الحكومة إقرار هذه السلسلة بضرورة إجراء الإصلاح الإدارى وضرورة إبعاد الوظيفة عن التدخلات السياسية. أما المجلس النيابى فيؤكد أن التفتيش عن موارد لتغطية السلسلة هو من صلاحيات الحكومة، وليس من مسئوليته. واستبعدت مصادر وزارة المال اللبنانية إقرار السلسلة فى القريب العاجل، موضحة انه يجب إعطاء الحق للحكومة بصرف الموظفين غير المنتجين بهدف خلق الية تنظيمية.

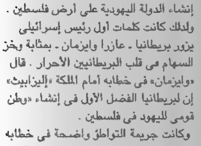
ويسود التداول حالياً بأن تمويل السلسلة يعتمد على زيادة رسوم إضافية على جالون البنزين بقيمة ٥ الاف ليرة، علماً بأن هذا الاقتراح مدعوم من اكثرية الفاعليات الاقتصادية تحت شعارات عديدة، منها التخفيف من الاعتماد على النقل الخاص والتخفيف من اعداد السيارات القديمة وترى مصادر اقتصادية ان هذا الحل قد يكون الأمثل، وإن كانت الحكومة اللبنانية تعتبر أن هذا الرسم قد لا يكفى لتغطية الالاف.

واضافت هذه المصادر أن الرسوم الجديدة باتت ضيقة جداً، بما فى ذلك الكماليات والمشروبات الروحية والدخان، على اعتبار أن الرسوم المتتالية التى فرضت على هذه السلسلة ادت إلى تراجع استهلاكها، وبالتالى تراجع عائداتها الضريبية على الخزينة اللبنانية.

وتشدد الأجهزة المالية على عائدات الدخان بشكل خاص، وتعتبر أن ذلك يخلق تجارة موازية إلى الدول المجاورة ويؤدى المردود المطلوب ولكن ماهو استهلاك لبنان من مادة البنزين سنوياً؟

تشير الإحصاءات إلى ان استهلاك لبنان السنوى لهذه المادة هو بحدود ٨٣.٥ مليون طن، وبالتالى تكون العائدات الإضافية المقدرة فى حدود ٤١٧ إلى ٤٢٠ مليار ليرة سنوياً، فيما تحتاج تكلفة سلسلة الرتب والمرتبات إلى ٦٠٠ مليار ليرة سنوياً، وهذا يعنى ان زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة الاف ليرة سيؤدى إلى تغطية الكلفة بنسبة ٨٥٪.

وترى مصادر حكومية ان اقتراح زيادة سعر صفيحة البنزين، هو المخرج الوحيد، موضحة أن إضافة رسوم على بدلات اشغال الأملاك البحرية لا تعطى المردود الكبير إلا فى حالة البيع، علماً بان وزير الدولة للشئون المالية أبدى اعتراضه الشديد على هذه الخطوة. وترى مصادر وزارة المال أن تسويات المخالفات على الأملاك البحرية لن تحقق أكثر من ١٠٠ مليار ليرة، كما لن تحقق تسويات مخالفات البناء عائدات أكثر من ٦٠ مليار ليرة لبنانية واعتبرت المصادر نفسها ان أية زيادة أقل من ٥ الاف ليرة ستكون حتماً على حساب إعادة ارتفاع نسبة العجز فى الموازنة إلى أكثر من ٤٥٪ ، وهو ما تحاول الحكومة الخروج منه بتقليص العجز وتحقيق فائض فى الموازنة. ويبقى السؤال قائماً : ماهى الخطوات التى ستساعد على أن يتقبل المواطنون هذه الزيادة وماهى التدابير التى ستتخذ بحيث تجعل هذه الزيادة محدودة على أجور النقل وأسعار السلع والخضار والخدمات؟ ■



لا تدرى بريطانيا، كيف تتخلص من عقدة الذنب التى تلاحقها كلما حلت ذكرى إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين. ولذلك كانت كلمات أول رئيس إسرائيلى يزور بريطانيا ـ عازرا وايزمان ـ بمثابة وخز السهام فى قلب البريطانيين الأحرار. قال «وايزمان» فى خطابه أمام الملكة «إليزابيث» إن لبريطانيا الفضل الأول فى إنشاء «وطن قومى لليهود فى فلسطين.

وكانت جريمة التواطؤ واضحة فى خطابه إلى الزعيم الصهيونى «روتشيلد» وكأنه كان يمثل المرجعية لدولة غير موجودة..
لهذا حرص «وايزمان» على زيارة بنك لهذا الزعيم الصهيونى الذى يحمل اسمه بلندن.
الشىء المحيِّر فى السلوك البريطانى، أن معظم مناطق الشرق العربى، كانت تمثل مناطق نفوذ لبريطانيا ومثل هذه العلاقات تترك بطبيعتها حالة من التعاطف بين الجانبين وحفاظاً على مصالحها.. وقد ظلت بريطانيا طوال هذه المدة تحتكر خيرات البلاد العربية، وتستنزف مواردها الإستراتيجية كالبترول منذ بداية ظهوره بالمنطقة ومع هذا الجحود للعشرة الطويلة جاءت ضربتها للعرب تحت الحزام كما يقول الرياضيون وفاجأت العالم بإعلانها إنشاء «وطن قومى لليهود» فأعطت من لا يملك حق من يملك!!

لقد حاول «وايزمان» فى زيارته أن يحصل على وعد آخر من الملكة «إليزابيث» بأنها تكون أول زيارة تقوم بها لإسرائيل فى عيد احتفالها بمرور خمسين عاماً على إنشائها فى مايو القادم لكن بعد مغادرته لندن.. أعلن قصر باكنجهام أن الملكة ليس عندها مشروعات لزيارة إسرائيل قريباً.
الواضح أن «وايزمان» كان يسعى لتوريط بريطانيا بزيارة ملكتها لإسرائيل، وهو يعلم أنها صاحبة صياغة القرار الدولى ٢٤٢ الذى يرفض احتلال أراضى الغير ويطالب باحترام حدودها الشرعية!!

زكريا نيل

ترسانة العالم على مسرح «إيدكس ٩٧»

الكبار يتنافسون على تسليح الخليج

■ رافال

■ ميراج ٢٠٠٠ ـ ٥

■ هوفر كرافت

في فعاليات معرض معدات الدفاع الدولي «إيدكس ٩٧» ، الذي أقيم في أبوظبي الشهر الماضي، تنافس الكبار في عالم السلاح على تقديم أفضل ما قدمته مصانعهم ولكن السياسة لم تكن بعيدة عن هذه التظاهرة العسكرية للاستفادة من دروس حرب الخليج..

ابوظبي ـ حسين فتح الله

بداية أصبح معرض «إيدكس» الذي يقام في أبوظبي عاصمة الإمارات كل عامين أحد المعالم البارزة في عالم معارض السلاح الدولية، ولم يمض على تأسيسه إلا ٦ سنوات فقط، وقد انعكست متطلبات أمن الخليج على معظم المعروضات التي قدمتها الدول الرئيسية المنتجة، وأهمها بالطبع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، وشملت المعروضات أكثر من مجال قد يأتي منه التهديد للخليج أخذا في الاعتبار دروس حرب الخليج الثانية.

وعلى ذلك وفي مواجهة أخطار الصواريخ أرض ـ أرض وطائرات القتال، عرضت الولايات المتحدة الصاروخ الشهير «باتريوت»، وقال متحدث باسم الشركة المنتجة له، إنه تم إنفاق ١,٥ مليار دولار على تطوير هذا الصاروخ منذ حرب تحرير الكويت، وإن وفودا من الإمارات شهدت نحو ١٤ عملية إطلاق ناجح لهذا الصاروخ خلال السنوات الثلاث الماضية، غير ان الروس لم يتركوا الميدان للأمريكيين وحدهم، و أعلنوا في إصرار وفي مؤتمر صحفي داخل المعرض عن أن صاروخهم باعتراف خبراء السلاح في العالم هو الأفضل، وأن مداه اطول، وبإمكانه إسقاط الصواريخ المعادية داخل البلد المعادي، وأنه قادر على تفتيت اجزاء الصواريخ المعادية ، بحيث لا يمكن ان تشكل اى تهديد على البلد المستخدم له، وقد أشاروا في هذا الصدد إلى ان صواريخ «باتريوت» لم تسقط صاروخ سكود واحدا إبان حرب الخليج الثانية، ودليلهم في ذلك أن الصواريخ التي قيل أنها أسقطت عثر على «أجسامها» كاملة، باستثناء الرأس الحاملة للمتفجرات في المواقع التي دمرتها (!!).

وعلى الفور التقط الامريكيون الكرة ليردوا بأن الصاروخ الروسي «إس ـ ٣٠٠» المنافس يحتاج خلال تشغيله إلى عدد من الأفراد، يماثل خمس مرات العدد اللازم لتشغيل «الباتريوت»، كما أنه كثير الأعطال، ويحتاج إلى صيانة مستمرة.

وفي نفس المجال عرض الروس صواريخ «سام ـ ٦» (كفادرات)، وأوسا، وبيتشورا، وفولجا، وبوك إم ١، ونظام الصراع ضد الأسلحة دقيقة التصويب التي تهاجم من الجو، والمعروف باسم «تور ـ إم ١»، وهو نظام لا مثيل له يستطيع التصدي لصواريخ «كروز» التي تطير على أرتفاعات منخفضة، و يتم تسييرها باستخدام الأقمار الصناعية، أما بريطانيا فقد عرضت أحدث أنظمتها «سكاى شيلد»، الذي يعتمد على ذخيرة «AHED» التي تطلق سحابة من الشظايا الناتجة عن قوانف عيار ٣٥مم تنتشر أمام الهدف القادم مباشرة بعد تفجيرها بجهاز زمني مبرمج بدقة، وقد وجدت فرنسا فرصتها لعرض نظام دفاعها الجوى الكفء المستخدم في بعض الدول العربية «كروتال».

أما في مجال القدرات والسيطرة الجوية، فقد أشعل الأمريكيون السباق على الفوز بصفقة الإمارات، فبعد ان كانت المنافسة محصورة في البداية بين الشركات الفرنسية لاختيار الإمارات أيا من الطائرتين «ميراج ـ ٢٠٠٠ ـ ٥» او «رافال»، دخل البريطانيون المصنعون للطائرة الاوروبية «يوروفايتر» الحلبة بدعاية ضخمة للطائرة التي تشترك فيها شركات من المانيا وإيطاليا واسبانيا، ثم وقبل ان يفتتح «إيدكس ٩٧» بأيام، إذا بالامريكيين يسارعون إلى عرض طائرتهم «إف ـ ١٦»، مؤكدين أن الحكومة الامريكية وافقت على جميع مطالب الإمارات الخاصة بتسليح وتكنولوجيا الطائرة،

وفي مجال طائرات الهليكوبتر عرض الروس في ميدان الرماية الملحق إمكانيات طائراتهم المعروفة باسم كلب البحر «كاموف ـ ٥٠» التي كانت قد قامت بأول رحلة طيران لها عام ١٩٨٢، ولم يكشف الروس أية معلومات عنها إلا بعد عشر سنوات، لأنها تعمل باستخدام طيار واحد بدلا من الطيار والملاح، وتمتاز بخفة الوزن والقدرة على المناورة وزيادة القدرة النيرانية عن مثيلاتها، وتستطيع العمل مع القوات البحرية، بينما عرض الأمريكيون إنتاجهم من افضل طائرات الهليكوبتر في العالم المضادة للدبابات من طراز «أباتشي»، وطائرات «وستلاند لينكس»، و«سوبرلينكس»، و«سيكورسكي ـ ٦٧» التي تعمل فوق القطع البحرية. ■

مستثمرون كنديون يسعون لشراء «مصر العامرية للغزل والنسيج»

عاود مستثمرون كنديون التفاوض مع «بنك مصر» بشأن شراء شركة مصر العامرية للغزل والنسيج، على اعتبار ان البنك هو المالك للشركة، وكانت المفاوضات السابقة قد توقفت بسبب رفض البنك عرض الكنديين الذى وصل إلى ١.٥ مليار جنيه، فى حين طلب البنك ثلاثة مليارات جنيه وعلم «الأهرام العربى» أن البنك رفض مؤخرا عرضا كوريا لشراء الشركة، حيث ان المجموعة الكورية كانت تعتزم تحويل الشركة إلى مركز لتصدير المنتجات النسجية الكورية باسم مصرى إلى أسواق خارجية لتفادى نظام الحصص المفروض على الصادرات الكورية. جدير بالذكر ان الشركة المصرية بها خلل فى الهيكل التمويلى، وبلغت خسائرها فى السنوات الأخيرة حوالى ٥٠ مليون جنيه، وتصل جملة الاستثمارات إلى ١٥٧٩ مليون جنيه.

تأسيس صناديق استثمار مصرية ـ هندية

القاهرة ـ محمد عزالدين

فى تصريح خاص «للأهرام العربى» أكد كانوال سيبال، سفير الهند فى القاهرة أن مؤسسة «يونيست تراست» الهندية للائتمان تعتزم المشاركة فى تأسيس صناديق استثمار مع بنوك مصرية لزيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين كخطوة نحو إنهاء محدودية الاستثمارات الهندية فى سوق الأوراق المالية المصرية وأضاف أن شركة «رانباكس ودكهارد» ستستثمر فى مشروعات مشتركة مع مصريين فى مجال المستحضرات الطبية. وقال كانوال إن اتحاد الصناعات الهندية بصدد إرسال وفد لمصر لدراسة إمكانية إقامة مشروعات مشتركة فى مجال السلع الرأسمالية فى ضوء نجاح مشروعات الصناعات الصغيرة والتعاون مابين الصندوق الاجتماعى للتنمية ومؤسسات هندية اقتصادية مثل «ذا ستيت بنك اوف إنديا» ومؤسسة «إن . أو . دى . سى» وغيرهما. واعتبر السفير الهندى بالقاهرة أن العلاقات التجارية بين الهند ومصر لا تعكس حتى الآن العلاقة السياسية الوطيدة بين البلدين نتيجة لظروف دولية وإقليمية عديدة ، وأعرب عن أمله فى أن تتزايد التجارة المتبادلة بين البلدين فى ضوء السياسات الاقتصادية المنفتحة المتبعة حالياً. وفيما يتعلق بصفقة القمح الهندى لمصر وتأثيرها مستقبلاً على واردات مصر من القمح الأمريكى أوضح أن الأمر برمته يعتمد على فائض القمح الهندى الممكن تصديره للخارج، وقال إن هناك احتمالا لتصدير شحنة تجريبية لمصر قريباً، واعتبر أن واردات مصر من القمح الهندى لن يكون لها تأثير كبير على وارداتها من دول أخرى (يقصد الولايات المتحدة الأمريكية) وأضاف ـ أن تنوع مصادر واردات القمح سيعطى مصر بعض المميزات بالتأكيد.

التجارة العربية البينية تتجاوز ١٣,٥ مليار دولار

من المتوقع أن تشهد نسبة التجارة العربية البينية تحسناً مطرداً فى العام القادم إذا حدثت تطورات إيجابية فى مشروع إنشاء منطقة تجارة حرة عربية كبرى ـ الذى وافق عليه المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى أخيراً وأقره مجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعه الأخير فى ٣٠ مارس الماضى بالقاهرة. وتوضح مؤشرات الاقتصاد العربى المتاحة أن حجم التجارة العربية البينية بلغ ١٣.٥ مليار دولار فى عام ١٩٩٥ أى بنسبة ٩.٥٪ من إجمالى التجارة العربية الخارجية وقد انعكست الأوضاع الاقتصادية الدولية على نمط النمو الاقتصادى فى الدول العربية حيث تشير التقديرات إلى أن معدل نمو الناتج المحلى الاجمالى العربى سيتراوح مابين ٤ و ٦٪ فى العام الحالى فى حالة محافظة أسعار النفط فى الأسواق العالمية على مستواها المرتفع (فى حدود ٢١ دولاراً للبرميل)، كما حدث فى العامين الماضيين واستمرار الدول العربية فى تنفيذ برامجها المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والخصخصة. ويؤكد الدكتور محمد كمال منصور الخبير الاقتصادى ، بالجامعة العربية أن الناتج المحلى الاجمالى العربى بالأسعار الجارية لرتفع من ٥٠٣.٢ مليار دولار فى عام ١٩٩٤ إلى ٥٢٨.٥ مليار فى عام١٩٩٥ أى بمعدل نمو قدره ٥٪ ويعزى ذلك إلى زيادة أسعار النفط فى الأسواق العالمية وإلى النتائج الجيدة التى تم تحقيقها فى عدد من الدول العربية فى إطار سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى بالإضافة إلى الجهود التى بذلتها الدول المصدرة للنفط لتنويع القاعدة الإنتاجية فيها وتقليل الاعتماد على القطاع النفطى.

مغازى شعير

شركات عربية

■ ينتظر الانتهاء فى غضون أسابيع من إعداد ٥ دراسات جدوى لمشروعات استثمارية تعدينية تقوم بها شركات عربية وأردنية مشتركة فى منطقة البحر الميت ، ـ صرح بذلك حمدى الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ورئيس مجلس رجال الأعمال العرب، أضاف الطباع أن رءوس أموال بعض تلك المشروعات تصل إلى ٣ مليارات دولار والدراسات متوافرة لدى مديرى الاستثمار بجمعية رجال الأعمال الأردنيين كما تم إدراجها على شبكة الإنترنت.

وأعلن عن قيام بعض المستثمرين الأردنيين ـ بالمشاركة مع مستثمرين عرب وأجانب ـ ببناء ٧ مشروعات استثمارية فندقية فى آن واحد فى عمان والعقبة والبتراء.

■ أعلنت شركتا «كوهلر» الجنوب أفريقية وإيجيملت المصرية عن حصولهما على طلبيات ضخمة من منطقة الخليج، فقد حصلت شركة كوهلر فليسكبيل على أمر توريد لها من الشرق الأوسط لمواد التغليف المرن اللماع من شركة فى دبى وقال نيف كنج المسئول فى الشركة أن هذه الطريقة تستخدم لتغليف منتجات الألبان وكشفت الشركة أنها تدرس حالياً طلبات لنقل التكنولوجيا إلى الخليج. وقالت شركة إيجيملت المصرية إن الصفقة التى عقدتها بقيمة ٥٠٠ ألف دولار فاقت كل التوقعات وأشار محمد مرزوق مدير عام الشركة إلى تلقيهم أوامر توريد تجارية من سوريا والبحرين والهند وباكستان وبنجلاديش وإيران. جدير بالذكر أن الشركتين شاركتا فى معرضى تكنولوجيا الطباعة والتغليف «برنتيك ٩٧» و«باكتيل ٩٧» الذى يعقد مرة كل عامين فى دبى.

■ يجرى حالياً الاستعداد لإصدار سندات لشركة «المقاولون العرب» المصرية بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه مصرى. يهدف إصدار تلك السندات التى تصدر عن قطاع المقاولات فى مصر للمرة الأولى إلى الإسراع فى تدعيم شركات المقاولات المصرية والعربية للدخول والمشاركة فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية العملاقة المنتظر إقامتها فى مصر لاحقاً، وذلك دونما تكلفة إضافية على شركات المقاولات تلك أو اللجوء للاقتراض.

■ تم إغلاق باب الاكتتاب فى سندات البنك العربى الإفريقى عقب تغطية الكمية المطروحة بعد ٣ أسابيع فقط من طرحها وكان من المنتظر أن يظل باب الاكتتاب مفتوحاً لمدة شهرين. وقد تم تغطية السندات بالكامل بالرغم من المنافسة الكبيرة فى سوق الأوراق المالية الناجمة عن تزامن وقت الطرح مع طرح سندات صندوق استثمار بنك أمريكان إكسبريس وبالرغم من نشاط السوق الأمر الذى يعكس قابلية سوق المال المصرية لاستيعاب سندات أخرى خاصة أن عائد السندات عادة ما يكون أقل من عائد الأوراق المالية. وصرح مصدر مسئول بالبنك الأهلى المصرى ـ الذى تولى عملية ترويج سندات العربى الأفريقى ـ بأن البنك يدرس إصدارا والترويج لسندات الشركة المصرفية الدولية والبنك الأهلى سوسيتيه جنرال.


بضفيرة
وبنت
بشنب..
وحكايات
العجب!
وشباب هذه الأيام حياتهم سريعة
تنادى على من يعيشها، لا من يقرأ
عنها!
الوقت، وقت التمرد والمتمردين،
والسابحين ضد التيار.. وغير ذلك لن
يزحف مع التيار سوى «السمك
الميت»!!
نحن، لن نحاكم ولن ندين، ولن نبحث
عن مبررات لشباب حفظوا قاموس «لا»،
ولن نسأل علماء النفس والاجتماع
والإعلام ليقولوا لنا كلاماً يرفضه
الشباب من «عينه».. إن البداية من
لن نسرد كلاما يعرفه الجميع، ويردده
الجميع منذ عشرات السنين ولم يتغير
شىء.. الشباب يسير فى طريقه برغم
الامتعاض كلما جاء
شريحة من هؤلاء الشباب فى عالمنا
العربى، لا يراهم الكثيرون، ولكنهم
بيننا سواء كانوا فى مصر أو فى
١٥٠

وتحت شعار «تمردوا تصحوا» يفعلون كل شيء يرونه الأصلح والأنسب لنبض أيامهم اللاهثة، ومتطلبات عصرهم الساخن!

وتحت الشعار نفسه نستطيع أيضاً أن نرصد كثيراً من الظواهر والطقوس و«التقاليع» والاحلام.. وكلها أشياء قد لا تبدو واضحة للعين المجردة، ولكنها أكثر وضوحاً لمن يحب، أو يهمه أمر هؤلاء الشباب، الذين سيختارون يوماً رؤساءنا ووزراءنا ومسئولينا، وهذا - على الاقل - إذا لم يكونوا هم هؤلاء!!

ولتكن البداية من «تقاليع الشباب»، لأنها تكشف كيف يفكرون، ولأن العالم العربى استيقظ فجأة ليسمع عن «عبدة الشيطان» برغم انهم بتقاليعهم وأزيائهم كانوا بيننا، نسمعهم ونراهم، ومع ذلك لم نتوقف أمامهم .. ولم نتهمهم!.. ولكن ما أن تم القبض على حفنة منهم حتى انقض عليهم المجتمع كله يحاكمهم ويطالب بجلدهم، مع أن قرائن الاتهام لم تزد على ملابس شاذة وجماجم مدلاة من سلاسل، وأفكار اتهموا بها، ولكن النيابة لم تعثر على شيء منها عندما فتشت رؤوسهم الخاوية!

وبعيدا عن الشباب - الذين تم القبض عليهم ثم أخلى سبيلهم - يمكنك أن ترصد في كل البلدان العربية - في الديسكو، النوادى الاجتماعية ، الفنادق، تحت الأرض، وفى الشوارع أيضاً - شباباً يعلقون صوراً غريبة فوق الـ «تى شيرتات» القطنية وكأنها لقطة من فيلم أجنبى للكبار فقط!

«جيفارا» يعود على «تى شيرتات» الغلابة.. وخلطة سرية لأولاد الذوات

وعندما سألت زميلتنا **جيهان الغرباوى**، الطالبة الجامعية بسنت وزملاءها عن سبب ارتدائهم مثل هذه الـ «تى شيرتات» الغريبة، أجابوا - مندهشين من سذاجتها - : عادى «تروييش»! « كلمة من قاموس عامى غير مفهوم»

أما الفقراء من شباب التقاليع فلا أقل من أن يرتدوا «فانلات» قطنية رخيصة قد لا يدفع فيها نصف جنيه وعليها صورة المسوف على شبابه مناضل أمريكا اللاتينية الشهير «جيفارا»، ومن تحتها بنطلون جينز قذر ممزق الركبتين والأطراف، ملطخ بالبقع والبوية، وكأنه عرض كرنفالى لدراما الفقر وغدر الزمان القاسى.

ولمغرمى التميز نعرض آخر التقاليع الشبابى «البادى كت».. فانلة بدون أكمام - الذى يكشف عن الذراعين والعضلات - إن وجدت - وعليها وشم الديناصور أو الوطواط الأسود.

أما الشعر فله ذيل حصان صغير من مؤخرته، أو ضفيرة رفيعة يقول عنها محمد بشير - صاحب أحد مراكز التجميل الرجالى - إنها ماتزال ضمن أكثر الصيحات الشبابية انتشاراً في أمريكا الآن، ويطلبها منه الكثير من الشباب المصريين والعرب، خاصة «الفرافير» - غير فرافير د. يوسف إدريس طبعاً - ومجانين الموضة.

ويضيف بشير بمزيد من الفخر والاعتزاز : «للفرافير» أيضاً لدى كتالوجات أمريكية لأحدث قصات الشعر وطرق تصفيفه، مثل «التيب توب» وهى طريقة تناسب أصحاب الشعر الزنجى «الأكرت» الذين يحبون الكتابة على شعرهم مثل الكتابة على النجيلة، فارسم لهم بماكينة خاصة حروف أسمائهم بارزة على رأسهم بالعربى والانجليزى أيضاً!

أما سيارات أولاد الذوات فهى حاجة ثانية، أغطية مستوردة مرسومة بالصور الفاضحة تملؤها القبلات الساخنة، ولا بأس من أن يصاحب كل هذا وسادة صغيرة حمراء على شكل قلب، ومطبوعة بإحدى صور النجمة



لقاء الموصات

«لعبة الموت» و«صراع الديوك».. غرام شباب الخليج!

يسرا ونوال الزغبي تطاردان العزاب.. في الأحلام!

الشقراء الوقورة «مادونا»!

ماقل ودل

ولأن الصيف يدق الأبواب بعنف، فالبنات.. البنات، ألطف الكائنات، في غاية السعادة لأن موسم التقاليع والموضة هل هلاله، ويبدأ الموسم الحار ببلوزات «البادي كول» القطنية الخفيفة الصغيرة جداً بأسلوب «ماقل ودل»، فهي لا تكاد تصل إلى الوسطوكسانتها «فانلة» الأخ الصغير، أو بلوزة أتلفها الغسيل بالماء الساخن فانكمشت وضاع نصف طولها! والأمر لن يقف عند هذا الحد، فلا مانع من رسم الأيادي والسيقان برسوم الحنة السوداء التقليدية، أو استخدام الألوان الغريبة جداً في طلاء الأظافر مثل الأزرق والأخضر الفوسفوري والأسود،وهو اللون الخاص بأصحابنا إياهم الملقبين بعبدة الشيطان» .. و«هايدي» لم تقف عند هذا الحد من التقاليع، فهي تثقب أذنيها أربعة ثقوب لتجعل في كل منها أكثر من حلق مختلف الشكل والحجم، وفي أنفها حلق صغير يلمع عن بعد . تعلق هايدي على دهشتنا: «هذا شيء فعلته عن اقتناع، لذا فلا يهمني رأيك أو انتقاد الآخرين، المهم أن أكون مقتنعة وسعيدة بما أفعل، والشخص الذي أحبه معجب بي على هذه الحالة»!

«الخلطة سرية»

وبمزيد من الاقتحام دخلت التقاليع المتمردة لخزانة الملابس وحجرات النوم فظهرت في حجرات البنات القمصان الرجالي، والبيادة العسكرية، وعلب السجائر، والشيشة - أحياناً - وظهر لدى الشباب - الأولاد - القمصان «البمبي» و«الأورنج» و«الموف» و«المشجرات» وعلب اللبان و«الأساتك» الملونة لزوم ذيل الحصان «إياه»!

ماذا حدث؟!

البنات حليقات الشعر، والأولاد يذهبون لمراكز التجميل الرجالي لعمل ماسكات الأعشاب، وباديكير للأظافر!

كل شيء اختلط و«الخلطة سرية» معقدة التفاصيل غير واضحة الأسباب، وإن كانت واضحة المظهر والأعراض، تشكو منها السيدة ناهد عبدالمنعم وتقول :ونحن شابات أو مراهقات كنا نحب ارتداء فساتين أمنا، على أساس أنها الأكثر أنوثة وجمالاً.. وكنا ننظر لفاتن حمامة وهند رستم وشادية على أساس أنهن المثل الأعلى فيما ينبغي أن يكون عليه شكل أو سلوك المرأة الجميلة المثالية.

الآن ؟ بناتي ينظرن لسماح أنور(!) يرتدين «البناطيل» و«الجواكت الجلد» مثلها ويحبون ركوب الموتوسيكلات وكل أمنياتهن تعلم «الكراتيه» أو «الكونغ فو» ! وأكثر من هذا فقد لاحظ زوجي مؤخراً أن بعض قمصانه تختفي من دولابه ولا يجدها مع البحث والتنقيب، حتى اكتشفنا أن البنات هن اللائي يطمعن فيها، ليذهبن بها للجامعة مع الجينز والبيادة!!!

□ هل الاسترجال تقليعة هو الآخر؟! أم جنون وتمرد أم ماذا؟!!!

● داليا محمود - بكالوريوس تجارة - تدافع بحماس : البنات لم يسترجلن .. الرجل هو الذي صار يتشبه بالنساء، فأنا مثلاً اشترى معظم ملابس «الكاجوال» من المحلات الرجالي وضميري مستريح للغاية، فالعيب ليس فيَّ أنا، ولكن في تلك المحلات التي صارت تبيع «البادي الكات» والقمصان الفسفوري المشغولة أو «الفانلات» المرسومة والمزركشة للذين نفترض فيهم الرجولة!

● حنان جلال - بكالوريوس علوم - تضيف : لم تعد هناك رجولة أو نخوة تذكر بين الشباب الآن، معظم شباب الجامعة الآن بسلسلة وخاتم وسوار ذهبي، ولا بأس من أن يكمل وجاهته الاجتماعية بسيارة اسبور حمراء على حساب «مامي»

■ الغرب مصدر التقاليع الشبابية

رجل هذه الأيام - للأسف الشديد - لم يعد خشناً، ولا يتحمل المسئولية مثل بنات اليوم، التي قد تعول الواحدة منهن أسرة كاملة من ورائها.

● وررد محمد محيي الدين - هندسة عين شمس - فيقول بسخرية وغيظ . أنا وزملائي بالجامعة كثيراً ما نتلفت حولنا يميناً ويساراً بحثاً عن فتاة بمعنى «أنثى» فلا نجد (؟!) كلهن «خناشير» أو بمعنى آخر رجالة، مثلهن مثلنا، في زيهن، وفي طريقة أدائهن صوتاً وانفعالاً وسلوكاً!!

وأذكر مرة أنني كنت أعبر أحد الممرات الضيقة المزدحمة بالكلية وأمامي أحد الزملاء، فربت على كتفه باطمئنان ليفسح لي الطريق، فالتفت لي فزعاً وأدركت أنها كانت بنتاً! كيف إذن كنت أعرف (؟!) شعرها قصير جداً وترتدي قميصاً وبنطلوناً وتمشي بخطوات عسكرية صارمة (؟!).

لا تشرب هذا اللبن

دكتور مصطفى إمام - أستاذ علوم وتكنولوجيا الأغذية - حاول تفسير الظاهرة اعتمادا على تأثير الهرمونات المختلفة بالجسم - كما جاء في بحث علمي - أن هناك بعض الهرمونات التي توضع بثمار الفاكهة أو الخضار لتعجل بنضجها أو تزيد من وزنها، وتكون أغلب هذه الهرمونات أنثوية من مادة «الاستروجين»، وهو يتركز في خلية النبات، وعندما يتناولها الذكور يؤثر تأثيراً مباشراً على بنيتهم الأساسية، وكذلك على سلوكهم وأدائهم العام فيصبح أقرب مايكون للأنوثة!

أما التلوث بالمبيدات الحشرية، أو إحتواء الألبان المستوردة من الخارج لبلاد العالم الثالث على بعض المواد الخطيرة مثل «البيتالاكتام» أو «سلفا ميثاثرين.. وهينتاميسين»، فلها جميعاً آثار خطيرة جداً على صفات الرجولة والأنوثة أيضاً

فيصبح الرجل ناعماً هادئاً ضعيفاً والمرأة ذات صوت خشن، أو شارب وشعر كثيف وخلافه.

رجل ضل الطريق!

ويكمل القصة د. منير النخيلي - استاذ طب الأمراض النفسية والعصبية - فيقول : كثيراً ما أصادف مثل هذه الحالات في عيادتي.. وهي إما فتاة هيكلية، بمعنى أن لها هيكل الفتاة لكنها ذات صدر ضامر وشعر كثيف، وشنب إلى آخره من صفات الرجولة. أو فتاة ذات مظهر كامل الأنوثة ولكن بشخصية رجل خشن، جريء مقتحم دون حياء.. تحب أن تخطب هي لنفسها بنفسها، لا أن يخطبها رجل آخر، وهي غالباً ما تميل للرجل الضعيف أو الناعم

وعلى الجانب الآخر، قد يأتي لعيادتي رجال كاملو الرجولة من الناحية الفسيولوجية، لكنهم يتصرفون تصرفات البنات ويحبون ارتداء الملابس النسائية - حتى لو كانت داخلية أيضاً - ومنهم من يدأب على إزالة شعر جسده أو من يتكحل ويضع المكياج(!!).

كل هذه ظواهر نفسية مرضية لنساء أو رجال ضلوا الطريق بعيداً عن جنسهم الأصلي، والسبب في ذلك قد يعتمد على الهندسة الوراثية بالدرجة الأولى، أي أنه سبب خلقي "Nature" أو قد يكون السبب بيئيا مكتسبا "Nartare" .

لعبة الموت في الخليج

وعلى سبيل الرصد - أيضاً - لا يمكننا أن نغفل «تقاليع» كثير من شباب الخليج، والذين تنطبع صورتهم في الأذهان «بالدشداشة

والفترة والعقال» ولكن هذا الزى للصباح واللقاءات الرسمية، فى حين نرى ملامح «التقاليع» نفسها التى تحدثنا عنها من قبل - فى المساء، وعندما يحزمون حقائبهم وأحلامهم ويسافرون إلى بلاد بعيدة من أجل السياحة!

وإذا ابتعدنا قليلاً عن الأزياء وتعمقنا أكثر فيما يمتع هؤلاء الشباب، سنكتشف أن اللعبة الأولى، الأكثر إثارة ومتعة وخطراً، وهى اللعب بالسيارات، وطبعاً ليست أى سيارات، فالموت قريب من هذه اللعبة، والأمر يستدعى سيارات فاخرة مجهزة، وياحبذا لو كانت من ذات الدفع الرباعى، لتستطيع الصمود فى حلبة السباق، وتجهز هذه السيارات بمعدات وأسقف خاصة تزيد من قوة مواتيرها وتمثل حماية لأصحابها من الإصابة أو الموت عند الاصطدام أو الانقلاب.

وفى يوم الإجازة ينطلق الشباب بسياراتهم إلى الصحراء، حيث يمارسون ألعاباً مختلفة منها: «صراع الديوك» حيث يلتقى المتسابقان بسيارتيهما وجهاً لوجه بأقصى سرعة، ومن يجبن أو يتوقف، تصبح فضيحته «بجلاجل» بين رفاقه.. أما «التبوينات» فهى لعبة تتداخل فيها السيارات «زجزاج» وهى فى أقصى سرعتها. «الخمسات» وفيها يلف المتسابق بسيارته حول نفسه عدة مرات حتى أن الأرض تهتز وكأن فيها بركاناً. ويبقى «التفحيط» وفيه تنطلق السيارة فجأة بعد أن تتعدى سرعتها مائتى كيلو متر، وياحبذا لو استطاع المتسابق الوقوف على إطارين فقط.. أما أكثر اللعبات إثارة وفزعاً، فهى التى ينقلب فيها المتسابق بسيارته من أعلى جبل - عمداً - ويخرج من السيارة سالماً!

وهذه الألعاب المفزعة تفسر سر ارتفاع حوادث السيارات،وعدد الضحايا فى دول الخليج، حتى أنها تحتل مرتبة متقدمة جداً فى الترتيب العالمى.

وإذا ابتعدنا - قليلاً - عن عرض الأزياء واللعب بالسيارات، وفتحنا آذاننا لنسمع شبابنا العربى وهو يتحدث عن أحلامه وآماله


■ مر قال إنها تقاليع


■ لعبة الموت فى شوارع الخليج

■ فيك من يكتم السر



العريضة،و سنسمع عجباً!.

● شريف إلهامى (جامعى) : أتمنى أن أنال شهرة حسين فهمى لأنه مثلى الأعلى، وأن تملأ صورى الشوارع، وهذه الشهرة ستأتى لى بأموال لا حصر لها.. أما منى عزيز(زميلته فى آداب القاهرة) فقد اختارت إلهام شاهين كمثل أعلى وقالت إن النجومية الآن فى الفن، والنجم يستطيع أن يحقق كل ما يريد.

● وخالد حسن (جامعى) حلمه الكبير أن يصبح مذيعاً لامعاً، حتى يحقق ثروة كبيرة، لأن المال يصنع المستحيل

وفى الوقت الذى لا تحلم فيه جميلة لطفى (تجارة القاهرة) بأن تصبح نجمة أو راقصة تطل على الناس من التليفزيون وتتحدث عن زيجاتها المتعددة، فهى تتمنى أن تصبح وزيرة مثل دكتورة نوال التطاوى، وترى أن منصب الوزيرة - أيضاً - سيحقق لها الشهرة والمال، الذى تعشقه وتتمنى أن يكون بين يديها بلا عدد! .. نسمع غادة مصطفى (ليسانس حقوق) وهى تحلم بصوت عال: أنا على استعداد السير فى أى طريق يوصلنى للنجومية.. نفسى أكون مثل شيريهان، التى يلتف حولها الجميع عندما تأتى للكلية، حيث تدرس معنا، ونفسى أيضاً يكون عندى فلوس كثيرة قوى، لأنها كل أحلامى ولابد من تحقيقها!!

ومن القاهرة ننتقل إلى السعودية لنسمع ما نقله لنا مراسلنا فى جدة - على مسعود :

الهاتف الجوال - سامحه الله - هو الحلم الذى انتظره بصبر منذ شهور عديدة ، سعد السمرانى - موظف فى الخطوط الجوية السعودية - ويواصل : قدمت طلب الحصول على التليفون «الجوال» وتمنيت أن تلامس يداى هذا المخلوق العجيب، مثل كثير من أصدقائى، لأتصل بالأهل والأحباب من أى مكان موجود فيه، لكن دورى لم يأت حتى الآن.. ومازلت أنتظر

لكن الهاتف ليس وحده . فقائمة أحلام سعد طويلة ،تبدأ من أمنيته بأن يصبح رجل أعمال شهيراً، له صولات وجولات فى عالم الأسهم والبورصة، وتمر ببناء «فيللا» على شاطئ جدة وتنتهى بأمنيات متواضعة، تتمثل فى مقابلة المطربة اللبنانية نوال الزغبى، والتعبير عن اعجابه بفنها وجمالها.

يقول : قبل الزواج كنت مثل كل الشباب أحلم بالعروسة والشقة.. لكن ذلك تحقق بعون الأهل وبدون تعب وعرق، وتغيرت الأحلام والتطلعات، واتسع حجم الأمانى، وأصبحت لدى سيولة تجارية وبدأت فى العمل فى مشروعات بسيطة، لكنى - بين اللحظة والأخرى

البنات يحلمن في صمت ويتابعن كرة القدم

جيل تجمعه الأفكار والأحذية

- أغمض عيني وأتصور نفسي رجل أعمال معروفا يملك الملايين ويعمل تحت قيادته عشرات الموظفين،ويملأ الصحف تصريحات وأخبارا وتتابعه كاميرات التليفزيون أين ذهب؟!.. ولا أتصور أن ذلك بعيد مادام عندي الاصرار والعزم، وكثير من رجال الأعمال بدأوا مثلما بدأت.

وبصراحة أنا مغرم بالفن وأهله ومعجب - حتى شعر رأسي - بنوال الزغبي التي تملك احساساً قوياً وجمالاً أخاذاً كما تشدني الفنانة يسرا.

● باسم الشهراني - طالب فني - متابع جيد لكل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، مغرم جداً بالفن وأهله، وتتركز كل أحلامه في هذا الاتجاه، لا يفوته كاسيت جديد أو أغنية تطرحها إحدى القنوات الفضائية، يحلم بأن تكون لديه مكتبة متفردة في هذا المجال تضم أندر الأغاني وأقربها إلى قلبه.

يتابع الأفلام المصرية جديدها وقديمها، ولا يمضي الصيف دون أن يتابع الموسم المسرحي المثير الذي تعج به مسارح هوليود الشرق، مغرم جدا بالفنانة يسرا، ويحلم بمقابلة شرين سيف النصر.. تحقق حلمه في الموسم الماضي وحصل على توقيع ليلى علوي وكلمات رقيقة مكتوبة بخط يدها، ويتمنى أن يحظى بالتوقيع نفسه من جيهان نصر هذا الصيف.

يقول : قد تتصورون أن أحلامي ساذجة ولا قيمة لها.. لكن كل الشباب في عمري يحلمون مثلي، فأنا لا أفكر في الزواج الآن فالطريق مازال طويلاً وأحتاج للعمل أولاً حتى أستطيع تدبير متطلباته، ولا أفكر في العمل فكل أملي أن أنهي دراساتي وأتفرغ للحياة العملية.

في أحيان كثيرة أظن أن أحلامي غريبة لكني لا أستطيع أن أتخلص منها، فقد نشأنا على القنوات الفضائية التي صارت تملأ كل البيوت ، وصار تأثيرها واضحاً في كل هذا الجيل.

السفر والنزهة في كل بلدان العالم هو ما يشغل بال عمر القرشي - موظف - يقول تعودت في الصيف أن أطير إلى القاهرة أو الدار البيضاء لتغيير الجو والاستمتاع بالمناطق الخلابة والعروض المسرحية، والتعرف على ناس جديدة، فكما يقولون في السفر سبع فوائد، وعلى مدار العام كله انتظر الصيف حتى يجمعني السفر مع أصدقائي، وأتمرد على حياتي الأسرية التي أظل حبيساً لها طوال الوقت، لا أنكر أنني مثل شباب آخرين أحلم بالزواج مرة ثانية وثالثة لكن ذلك يحتاج إلى أموال كثيرة قد لا أستطيع توفيرها الآن، وقد يجلب علي مشاكل لا أقدر عليها الآن.

● سارة المولد - طالبة جامعية - تتمنى أن تصبح سيدة أعمال مشهورة تتفوق على الرجال، لتؤكد للجميع أن المرأة قادرة على النجاح في أي مجال.. وأن البنات في الخليج لم يعد دورهن يتوقف على الزواج وانجاب الأولاد والمشاركة في الأعمال النسائية فقط، بل يمكنهن منافسة الرجال وينتظرون الفرصة فقط..

وتقول : مثل كل البنات أفكر في فارس الأحلام الذي يتفهمني ويعطيني قدراً كبيراً من الحرية التي استحقها، أحلم بشاب يفكر معي ويشاركني همومي ومشاعري، يقاسمني الفرحة والألم، انسان شرقي يعرف أن للمرأة حقوقا مثلما لها واجبات.. لكن مشروع الزواج هذا أؤجله للمستقبل، فأنا مملوءة بالطموحات والاصرار على أن أكون سيدة أعمال، وأتمنى أن أحقق ذلك أولاً، خصوصاً أن لدي مشروعا صغيرا سأبدأ به وأتمنى أن يكبر بعد ذلك ليتحقق حلمي الأكبر.

وإذا كانت سارة مهتمة بـ «البيزنس» فهناك فتيات كثيرات يتركز حلمهن في فارس الأحلام.. وهناك من تهتم بكرة القدم وتفرغ كل شحناتها النفسية فيها، وهناك من يجذبها أهل الفن وترى في نجوم ونجمات السينما نفسها، وهناك أيضاً أحلام بسيطة قد تبدو أمامنا ساذجة.

● هند العتيبي - ١٧ عاماً - لا تترك التليفزيون إلا لتعود إليه مرة أخرى، مفتونة بالفن وأهله، وتتمنى أن تتاح لها الفرصة لرؤية الفنانة الأنيقة ديانا حداد، والممثلة شيرين سيف النصر، لكنها مفتونة أيضاً بالنجم الكبير أحمد زكي وتعجبها شياكة ولباقة محمود حميدة ويطربها عصفور الخليج عبدالمجيد عبدالله.

تقول : نحن نحلم بما يشغل تفكيرنا، وبصراحة أنا وزميلاتي تشغلنا أشياء كثيرة.. قد نفكر في الزواج لكننا لا نستطيع أن نبوح به ونحلم في صمت، لكننا نفكر بصوت عال في الفن وكرة القدم، نتابع المباريات ونتحدث عن نجوم اللعبة ونتحمس لبعض الأندية.. نختلف ونتفق كثيراً، لكننا في النهاية نحلم أحلاما مشتركة ولا نشغل أنفسنا بالأشياء البعيدة عن متناولنا.

وكغيرها من سيدات الثلاثينات تتركز أحلام ريما عاكف في الذهب والملابس الأنيقة.. تقول : أحلم باقتناء كم كبير من المشغولات الذهبية، التي أعشقها جداً، وأتمنى شراء كل الملابس الأنيقة والموديلات الجديدة التي تنزل إلى الأسواق، ولا أخفي أنني أسارع لتحقيق هذه الأحلام مع نهاية كل شهر حين أقبض راتبي.

لا مجال للأحلام الكبيرة، ولا أشغل نفسي بالسياسة والاقتصاد والأشياء الكبيرة التي أسمع عنها في النشرات والصحف، فالرجال هم الأقرب للتفكير في هذه الأمور، كما أنني مقتنعة بأنني لن أغير الكون وأن مشاغلي وحياتي هي الأولى باهتمامي وأحلامي.

بدون إدانة

وكما اتفقنا، لم يكن موضوعنا هو محاكمة الشباب العربي أو إدانته، ولكننا فقط أردنا أن نرصد ونسمع، وقد فعلنا، أما علماء النفس والاجتماع والدين والإعلام، فليقولوا ما يريدون، لأنهم في واد والشباب في واد آخر!! وإن كان البعض سيرى أن ما قدمناه في هذا التحقيق لا يعبر عن كل الشباب العربي، فإنه - على الأقل - يعبر عن قطاع كبير منه، يعيش بيننا ويتنفس هواءنا، ولكننا نحرص دائماً على انتقاده ومهاجمته دون أن نمنحه فرصة التعبير عن نفسه.. مما اضطره إلى تكوين حزب في مجتمعاتنا يرفع شعار «لا» في وجوهنا! ■


تصميم وراءه فكر..
يعطيك سلاسة الاتصال
وجمال الشكل
GSM
يكفي أنه توشيبا وبضمان العربي
TOSHIBA
تليفون المحمول
TOSHIBA
شركة العربي للتجارة والصناعة
للاستعلام ومزيد من المعلومات
القطاع التجارى
تليفون وفاكس ٥٧٨١٨٥٠
العربي
ELARABY

جميلات بيروت.. والأحمر «الجرىء»!

بيروت
عدسة:
احمد الأسعد

■ باباشا باباشا

■ وجوه لمجموعة من العارضات

هو عرض خاص جدا «للجرىء و الجميلة».. ولكن برؤية عربية خالصة.. فالتقاسيم شرقية، و الخطوط فضفاضة، و«الموتيفات» من وحى الفن الإسلامي القديم فوق الصدر و على الأطراف.. إنها آخر صيحات الموضة تخرج من كتب التراث العربى العتيق.. بلون الأحمر القانى الجرىء، وحشمة سيدات الشرق الوقور، المتحفظ دائما على أسرار جماله، وجاذبية فنونه وزخرفاته!!

جيهان الغرباوى



■ أنا قلبي إليك ميال



■ الرقص على الجمال



الهجوم الكاسح بـ «التل الأسيوطى»



أنا هنا يا بن الحلال

العرض كان فى بيروت للمصممة اللبنانية «إلهام شرباتى» التى جسدت خيالها الحر، وثقافتها العربية، فى أزياء متفائلة الألوان ما بين «الأصفر الكنارى» و«البنى الجملى»، «الأزرق السماوى»، «البيج الكريم»، و«الأبيض السكرى»..

وفى موديلات عربية التفاصيل، لها شكل العباءة الواسعة، و العمامة العالية..

تصاحبها إكسسوارات تؤكد طابعها المميز، وتعيد كتابة تاريخها البعيد.. منها «الطربوش التركى»، والعصاة، و النعل الجلدى العريض بمحاذاة الأرض تماما..

بعض الموديلات صاحبها أيضا وشاح أسود من «التل الأسيوطى» المشغول بخيوط الفضة البارزة.. وبعضها كان موقعا بخيوط القيطان المذهب على الأكتاف والأكمام والذيل والصدر أيضا..

وبشكل عام كان العرض مبتهجا، راقصا.. نابضا بالشباب، وروح الشعب اللبنانى دائم الحماس، متجدد الأمل، متوقد الإحساس■







هيك مشق الزعرورة

يا اااه.. حلوة قوى

صبوتى لبنان بالطربوش



يا لاحضان



طاير يا حمام

لأن لكل امرأة شخصية مميزة، فإن لها أيضاً عطرها المميز. والعطر يعكس شخصية كل سيدة وحالتها النفسية.

جيهان مصطفى

وعطور الربيع لاشك تحتوى على الزهور باشكال مختلفة فلم تعد الزهور تناسب المرأة الرومانسية الحالمة فقط، وإنما هناك تركيبات أخرى تضاف للزهور مثل الفواكه أو الأعشاب لتناسب أنماطاً أخرى من الشخصية مثل المرأة العاملة الجادة أو الحديثة أو العصرية. شركات التجميل تتنافس كل موسم لتقديم أجمل باقة من العطور نستعرض منها أهم ما تقدمه كبرى بيوت الموضة لتختارى منها ما يناسبك

عطور هادئة شفافة

بعض السيدات يملن إلى العطور الهادئة الرقيقة التى تعتمد أساساً على عبير الزهور.

● كاريتا CARITA: عطر يحمل اسم بيت تجميل فرنسى شهير، رقيق يتكون من البنفسج والايريس

● فلور FLORE: أحدث عطور مصممة الأزياء كارولينا هيريرا، أنيق وهادئ، يتعانق فيه الياسمين مع النرجس مع القرنفل

● كاشايا KASHAYA: عطر شفاف نقى، من أحدث منتجات المصمم اليابانى كنزو له عبير خاص يتكون من باقة من الزهور الشرقية النادرة

● ألور ALLURE من شانيل هذا العطر الجذاب العصرى يجمع بين الياسمين والورد مع الصندل

● شانزيليزيه CHAMPS ELYSEES يحمل هذا العطر الذى يقدمه «جيرلان» اسم أشهر الشوارع الباريسية بكل ماترمز إليه من أناقة ويحتوى على مزيج من الزهور منها الورد واللوز

● اترينتى ETERNITY. قصة الحب الأبدية، هذا هو عطر كالفين كلين اترينتى، باقة من زهور الحب والرومانسية

عطور كلاسيكية رومانسية

هناك عطور تعبر عن المرأة التى تثق أكثر بذاتها وأنوثتها، وهى فى العادة تكون أكثر تركيزاً من المجموعة السابقة

● اينوساس INNOCECE كلوية يقدم هذا العطر الذى يحمل اسم البراءة للمرأة الرومانسية التى تعشق الأحلام وقد جمع فيه بين البنفسج والورد والجيرانيوم

● أنابيس ، أنابيس ANAIS ANAIS يعتبر هذا العطر رمزاً للرومانسية الرقيقة من كاشاريل الذى صنعه من مزيج رائع من أجمل الزهور مثل الورد والايريس وزهور البرتقال مع المسك

عطور مرحة منعشة

هذه أيضاً تحتوى على الزهور ولكن ينافسها فى الزجاجة نفسها الفاكهة والأخشاب والتوابل

● جيبور JAIPUR بوشرون يقدم هذا العطر المميز الذى تنبعث منه رائحة فواكه الصيف مثل الخوخ والمشمش والبرقوق مع الزهور

● أول اباوت أيف ALL ABOUT EVE كل شىء عن حواء، هذا ما يقوله أحدث عطور جوب وفيه تستمتعين بعبير التفاح الأخضر مع الياسمين

● توكاد TOCADE: من «روشا» هذا العطر هدية للمرأة العصرية كثيرة الحركة والنشاط ويتكون من خليط رائع من العنبر مع الفانيليا والورد والياسمين.

● دولتش فيتا DOLECH VITA إذا كنت سيدة مرحة محبة للحياة عليك بتجربة هذا العطر من كريستيان ديور بما فيه من قرنفل وورد وأخشاب

● تاليسمان TALISMAN: عطر بالينسياجا الشهير يجمع بين الأخشاب واليوسفى والاوركيد

شخصيتك تحدد عطرك المناسب



أبجد هوز

ماله هذا الجيل الذي لا يريد أن يترك لنا شيئا ولا حتى حرية الاختيار؟!

جلست على المقهى وما أكثر ما حذرني والدي يرحمه الله من الجلوس على المقهى كالصيع والعواطلية، لكنني الآن أدرك أن للمقهى فوائد لا يدركها إلا أصحاب الخبرة ومعتادي الجلوس عليها، الذين يعرفون أنواعها و يميزون الفروق بينها. فالمقهى المطل على ناصية مشمسة يصلح للشتويات الصباحية لكنه مكروه في أماسي الشتاء الباردة ويفضل عليه المقهى المكنون ذو الأبواب الزجاجية المغلقة، حتى ترى الناس في الشوارع، بينما أنت تحتسي كوبا من السحلب الساخن او تجذب انفاسا من شيشة معطرة.

على هذا المقهى كان لنا «يوم ما» يشبه الندوة. هو وأنا وجمهور من الرواد راحوا يتابعون حوارنا. جلست إلى جواره. أحد أرباب المعاشات من أصحاب الأقدمية المطلقة في ارتياد مثل هذه الأماكن، كان يدندن لحنا عندما تبينته اتضح لي أنه أحد أدوار الست منيرة المهدية. راح ينقر بأصابعه على رخام المنضدة البارد أمامه، وقد تسلطن مع اللحن مرددا «أسمر ملك ملاك روحي. يا حبيبي تعالى. تعالى بالعجل» التفت إلي فجأة وقد أدهشه إنصاتي، قال: وأنتم ماذا تغنون يا سميعة سلامتك من الآه. ومغرم يا ليل، ولست أدري ماذا أيضا؟

قلت وقد تحفزت لرد الهجوم: بل ونسمع أيضا سايبس جيرلز وفانيسا بارادي وبروس سبرنجستين. هل سمعت عنهم؟

أجاب وقد أعجبته المبارزة: بل سمعت عن سادتهم أمثال الشيخ سيد درويش، وعبداللطيف البنا، ومحمد عثمان ويوسف المنيلاوي.

وكأنه قد فرغ مني. عاد إلى دندنته، بينما رحت أنا أردد بصوت مسموع أريد به أن ألفت انتباهه: «آه ماكرينا».

لكنه كان يحلق هناك. بعيدا لست أدري أين!

سامي فريد

خريطة ثمنها ٢ بلايين دولار

العروسة والوظيفة حسب العوامل الوراثية

ذهب العريس الشاب إلى منزل عروسته لكى يطلب يديها، وقابله الأب مرحباً بقوله : من ناحيتى لا مانع عندى ولكن زى ما أنت عارف إحنا بنشترى (جينات) راجل ، وفى الحال أخرج العريس من جيبه الخريطة الخاصة به مرفقاً بها التقرير الطبى وبعد ما اطمأن الأب ضغط على يديه وقال : مبروك يابنى.

د. عبدالهادى مصباح

هذا هو الحوار الذى يمكن أن يجرى بين العريس ووالد العروسة عام ٢٠٠٥ حيث ستكون هناك خريطة تصف كل الجينات الوراثية فى جسم الإنسان وعلاقتها بما سوف يصيبه أو يصيب ذريته من أمراض وما يمكن أن يأتى به زواجه من هذه المرأة بالذات من علل وأمراض.

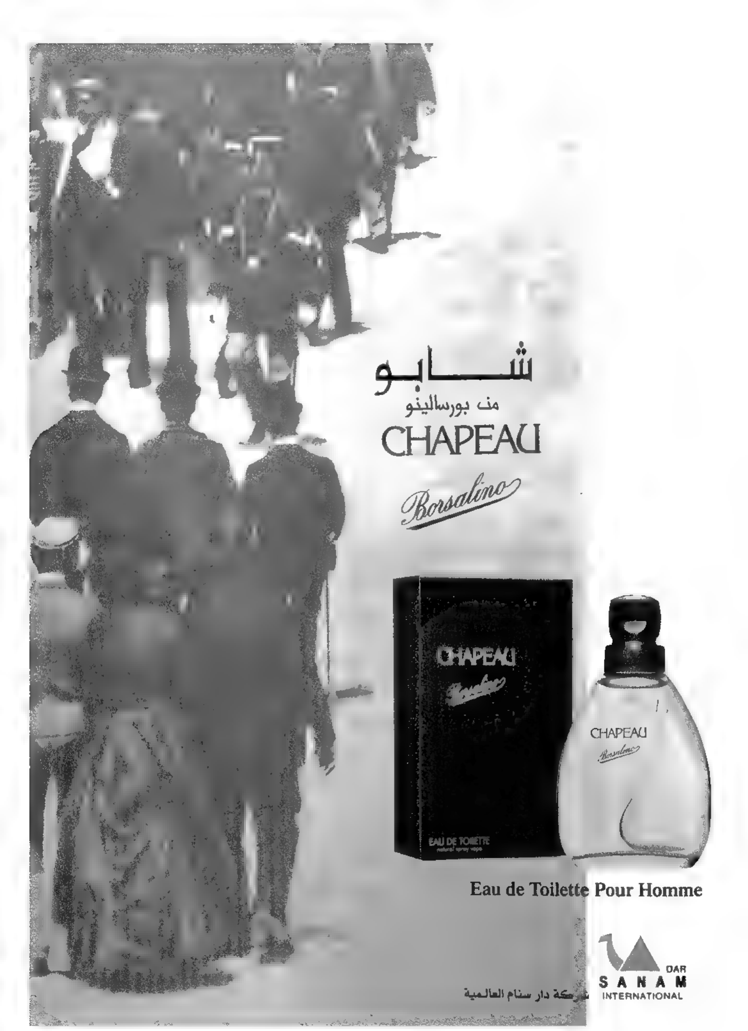
والخلية الواحدة تحتوى على حوالى مائة ألف جين وراثى تقريباً ليست كلها عاملة ونشيطة، إلا أن الجينات التى لا تعمل يمكن أن تورث لتعمل فى الأجيال القادمة وهكذا تتنوع الصفات الوراثية للأجيال على مر العصور والأزمان، وربما كان مشروع «الخريطة الجينية البشرية» الذى وافق عليه الكونجرس الأمريكى لتقوم به المعاهد القومية للصحة NIH بالولايات المتحدة من أهم وأضخم المشروعات التى سوف تتكلف ٣ بلايين من الدولارات وقد بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٩٠ ومن المفترض أن ينتهى فى عام ٢٠٠٥ حيث يكون العلماء قد انتهوا من تحديد كل الجينات الوراثية فى الخلية البشرية، واختزنوا على ديسك كمبيوتر التسلسل الطبيعى للحامض النووى بحيث يمكنهم من اكتشاف أى طفرة أو تغيير فى تركيب الجينات وبالتالى يمكنهم أن يعرفوا إن كان هذا الشخص سوف يصاب فى المستقبل بمرض معين مثل السكر وتصلب الشرايين وأمراض الأعصاب والعضلات التى تظهر فى مرحلة متأخرة من العمر مثل مرض الزهايمر وضمور العضلات وغيرها، وكذلك الأورام المختلفة التى يمكن اكتشاف قابلية الإنسان للإصابة بها مثل سرطان الثدى الذى يمكن أن يكتشف من خلال وجود جين يسمى BRCA 1 وغير ذلك من الأمراض، والعلماء الأمريكان يعملون بجد واجتهاد حتى أنهم يتوقعون الانتهاء من تحديد الخريطة الجينية للإنسان عام ٢٠٠٣ بدلاً من ٢٠٠٥ وحتى عام ١٩٩٦ تم اكتشاف ١٠٦ أمراض جينية وتحديد الجينات المسببة لها ومحاولة علاجها، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى أكثر من ٣ آلاف مرض عام ٢٠٠٠.

: ترى هل يمكن أن تسبب هذه المعرفة نوعاً من القلق النفسى الذى يفوق المرض نفسه؟ والإجابة مازالت محل بحث لإيجاد حل يوازن بين فوائد ا لمعرفة وأضرارها لكى لا تصبح مثل الذين وصفتهم الآية الشريفة «لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم»، فعلى سبيل المثال الجين المسبب لسرطان الثدى وسرطان المبيض ويسمى BRCA 1 والذى إذا حدثت فيه طفرة معينة فإن احتمال الإصابة بسرطان الثدى يصل إلى ٨٠٪ وسرطان المبيض يصل إلى ٤٥٪ وذلك إذا كان أحد أفراد العائلة قد أصيب بالمرض قبل ذلك، فما هو الحل إذا اكتشف الطبيب أن العروس المقبلة على الزواج سوف تصاب بأحد هذين النوعين من السرطان وطلب منها أن تجرى عملية لإزالة الثدى أو المبيض حتى تقلل من خطر الإصابة بهما؟ هل يكون من الحكمة أن يفعل الطبيب ذلك؟ وكذلك الحال فى حالة اكتشاف الجين المسبب لمرض «الزهايمر» الذى يصيب الإنسان فى مرحلة الشيخوخة وأعراضه كثيرة منها فقدان الذاكرة وعدم المقدرة على المشى والكلام والأكل وغير ذلك، فهل يمكن أن يعيش الإنسان حياة سعيدة فى الستين عاماً الأولى من عمره وهو يعلم أنه سوف يصاب بهذا المرض فى يوم لا يعلمه.

ولهذا تثور الآن تساؤلات كثيرة ومناقشات فى الولايات المتحدة عن البروتوكول الذى يحدد ما الذى يجب أن يقال ولن يقال؟ وهل إخفاء هذه الحقائق عن الطرف الآخر أو الشريك يعتبر عدم أمانة؟ وهل إخباره بها يعتبر إفشاء لسر من أسرار المريض والمهنة؟ كل هذه أسئلة مازالت الإجابة عليها محل جدل لم يحسم بعد.

ثم تأتى منطقة أخرى للجدل ألا وهى : ترى إذا اكتشف الأطباء من خلال الخريطة الجينية للإنسان أنه سوف يصاب بالسرطان مثلاً أو بتصلب الشرايين أو بأحد أمراض الأعصاب الوراثية المزمنة أو بالسكر، وتقدم هذا المريض لكى يشترك فى التأمين الصحى فهل يحق للشركة أن تمتنع عن علاجه إذا أصيب بهذه الأمراض فى مرحلة لاحقة على اعتبار أن أهم شروط التأمين هو عدم مسئولية شركة التأمين عن علاج الحالات المرضية الموجودة قبل تاريخ التعاقد، وبالتالى فهذا العيب الجينى يعتبر حالة موجودة منذ الولادة عند مريض المستقبل الذى لم يظهر عنده المرض بعد. ■

الخريطة الجينية



شــابـو
من بورسالينو
CHAPEAU
Borsalino
CHAPEAU
Borsalino
EAU DE TOILETTE
CHAPEAU
Borsalino
Eau de Toilette Pour Homme
DAR
S A N A M
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

إنهم يبيعون الوهم فى الغرب:

نحن نجمد جثتك!

«إنهم حقا يبيعون الوهم».. هذا أصدق تعبير يمكن أن يقال عن دعوة إحدى المؤسسات لتجميد الجسد البشرى بعد الوفاة فى درجة ١٩٦ تحت الصفر، انتظارا لما قد يبوح به العلم من أسرار فى المستقبل تسهم فى عودة الحياة إلى الجسد.

هذه الفكرة تتبناها الآن مؤسسة «الكور» لمعامل امتداد الحياة بولاية أريزونا الأمريكية، ولها فروع فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وتقوم فلسفتها على زرع وهم الحياه لاطول عمر ممكن وتركز على ابحاث المستقبل.

وقد بدأ عدد من المواطنين الأمريكيين والأوروبيين فى كتابة وصية بتجميد أجسادهم عند درجة ١٩٦ تحت الصفر بعد وفاتهم، على أمل ان يتمكن العلم مستقبلا من إعادتهم إلى الحياة مرة أخرى، فعندما يأتى اليوم المحتوم وتكتب شهادة الوفاة، توضع الجثة بسرعة فى عربة أو طائرة إسعاف مخصصة لهذا الغرض، حيث يتم سحب الدم خارج الفرد ويحل محله الجلسرين، ثم يجمد الجسم فى حمام من الثلج الجاف والسليكون، و يوضع فى صندوق عازل، حيث المرحلة الأخيرة من العملية التى يطلق عليها «التعطيل المؤقت»، ويتم التخزين فى نيتروجين سائل، وتظل الجثة بداخل فراغ هائل حتى يحين الوقت - إذا كان سيحين - لإعادتها للحياة! ويرجع سبب تصديق هؤلاء المواطنين فى إمكان ذلك - كما تقول صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية - إلى البحث الذى قام به فريق طبى من جامعة بريتوريا بجنوب افريقيا، وشاركت فى تمويله مؤسسة «الكور»، حيث تمكن هؤلاء العلماء من إنعاش قلب فار تم تجميده من قبل إلى ١٩٦ درجة تحت الصفر، ويعد هذا اكبر نجاح فى هذا المجال، مما يعنى أنه يمكن تخزين عضو من أعضاء الجسم وإعادته للحياة من أجل زرعه ونقله لشخص آخر، ويؤكد هذا الفريق الطبى أن هدفهم تجميد الجسم باكمله وإعادته للحياة مرة أخرى، فهذه مجرد تخمينات تدخل فى باب الخيال العلمى، ويعد العلماء القائمون عليها كالمنجمين.

وينطبق هذا ايضا على افكار عمليات امتداد جينات الـ DNA «الحمض النووى» التى تقوم بها كمبيوترات بيولوجية للتحكم فى نمو الخلايا، حيث يرى القائمون بهذه العمليات انهم سيتمكنون من زرع كل اجزاء الجلد البشرى فى المعمل عام ٢٠٠١، ويهدف هذا المشروع لوضع خطة لتصميم بشرى داخل الجينات، كما يرون أن امراض السرطان والقلب سيمكن علاجها خلال ١٠ أو ١٥ سنة، وسحق الجينات المسببة لها . لكن العلماء يؤكدون أنها مجرد نظرية، وأن القوانين الكيميائية والطبيعية تحول دون تحقيق هذا البناء المعقد للجزيئات.



٥ فناجين شاى تحميك من السرطان!

كشفت دراسة طبية حديثة فى بريطانيا أن شرب الشاى لا يؤثر إيجابيا فقط على الحالة المزاجية، بل ان شربه بانتظام يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بعدة أمراض خطيرة. وأشارت الدراسة إلى أن شرب خمسة أكواب من الشاى يوميا يقلل من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة ٧٠٪، وحسبما أوضح العلماء، فإن الفائدة الصحية التى تعود من شرب الشاى هى أنه يحتوى على مضادات تحمى خلايا الجسم من التدمير بشكل عشوائى. ويعتبر الشاى هو المشروب المفضل لدى الإنجليز، حيث إنه المصدر الأساسى لصبغة الفلافونات (Flavonoids) الضرورية فى نظامنا الغذائى، حيث إن الشاى يمدنا باكثر من نصف الكمية التى يحتاجها الجسم. وذكرت الدراسات أيضا أن صبغة الفلافونات الصفراء الموجودة بالشاى لها فائدة هامة، حيث تخفض نسبة الكوليسترول فى الدم، ويعتقد الباحثون أن هذه المادة تلعب دورا فى هدم ومقاومة بعض العمليات البيولوجية التى تؤدى للإصابة بالسرطان. وقد ركزت الدراسات على فوائد الشاى الاخضر وان الشاى الغامق مفيد أيضا ، حيث أنه يمد الجسم بحوالى ١٥٪ من الكالسيوم

خبر وسؤال

مشاهدة التليفزيون

تستهلك ٢٠٪ من الطاقة أكثر من الاستلقاء على السرير بدون مجهود، مثلها فى ذلك مثل القراءة أو الكتابة، اما السير فيحرق نصف الطاقة المستهلكة فى الجلوس بدون عمل.. فهل يتحرك الكسالى؟!

■ اكتشف الأطباء ان النساء ممن يشربن القهوة أقل تعرضا للانتحار ممن لا يشربنها.. هل هى دعوة لشرب القهوة؟

■ أوضحت دراسة طبية أن الأطفال الذين أجروا جراحة استئصال اللوزتين هم الذين تمت تغذيتهم صناعيا، ويعتقد الأطباء أن لبن الأم يعمل على القضاء على العدوى فهل تحرص الأمهات على الرضاعة الطبيعية؟


رءوف عياد
ولما إنت موظف..
عايز تعمل "تطبيع" مع
اللحمه ليه يامتخلف؟
جزاره
هوجة
التطبيع

صدق..
وحقك ألا
تصدق!

تنازل صدام عن الحكم وفاروق حسنى وزيراً للداخلية

صرخ الفنان أحمد ماهر وقفز من مكانه وراح يصرخ ويخبط بيديه على رأسه عندما استقبل خبر انتحار الفنانة الراحلة يسرا «وقال وهو يهذى وكأنه يسأل نفسه : انتحرت؟ .. لماذا فعلت هذا؟ وراح يناديها وهو في حالة هيستيرية : يسرا.. يسرا.. يسرا..؟!

المايسترو سليم سحاب - برغم أنه لا يعرفها معرفة شخصية - صاح : ياخسارة.. يايسرا؟ وقال إنه كان يحبها جداً جداً جداً لأنها فنانة رائعة وتعد من أفضل الفنانات على الساحة المصرية.. والعربية أيضاً.. وضمن الأسباب التى دفعتها إلى الانتحار وقال أيضاً : يبدو أنها كانت تعيسة جداً فى حياتها، بدليل أنها كانت تمثل بعصبية واضحة، وأحياناً تبدو «حساسة» أكثر من اللازم!

ولكن برغم كل شيء - قال سحاب بعد سماعه الخبر - لم أتوقع لها هذه النهاية المؤسفة. وكنت أتمنى لو كنت تعرفت عليها أثناء حياتها.. ولم ينس أن يدعو لها بالرحمة «بقى»!!

أعوذ بالله.. ياساتر يارب .. لا حول ولا قوة إلا بالله هكذا استقبل المذيع جمال الشاعر خبر انتحار يسرا، وبعد فترة صمت قال «وجعت قلبى فعلاً؟.. «البنت» دى كانت غلبانة.. وكانت حياتها مأساة.. صحيح أننى لم أكن على علاقة شخصية بها، ولكنى أحببتها كفنانة قابلتها آخر مرة مع حسين فهمى - صديقى - وكنا جميعاً فى توشكى مع الرئيس .. كانت سعيدة جداً.. وتضحك طوال الوقت، لأن جو الصحراء أعجبها، وأعتقد أنها كانت آخر من غادر المنطقة يومها».«نصيبها «بقى».. وربما انتحارها بهذا الشكل يجعل منها أسطورة مثل «مارلين مونرو» - على مستوى مصر والبلاد العربية لأنه فى ذروة النجاح والتألق الفنى. والأسباب مجهولة.. لا حول ولا قوة إلا بالله»

نشوى سلامة - ٢٧ عاماً - سألت بدهشة : انتحرت؟؟! ما الذى يدفعها للانتحار؟! من الممكن أن تكون قتلت..

وعلى العكس تماماً، كان استقبال خبر تعيين فاروق حسنى وزيراً للداخلية بدلاً من حسن الألفى بموجات متلاحقة من الضحك والتعليقات الساخرة فى الأوساط الثقافية والسياسية على حد سواء.

يس سراج الدين - زعيم المعارضة بمجلس الشعب - علق على القرار قائلاً : تعيين رجل مدنى وزيراً للداخلية ليس جديداً ولا غريباً على تاريخنا السياسى ولكن المشكلة أن فاروق حسنى «مدنى» أكثر من اللازم..، وبعد وصلة من الضحك أكمل: مستحيل.. هذا مستحيل، لأنه لو صح هذا الخبر ستكون المشكلة كبيرة، وسأعترض على ذلك بشدة، لأن مواهب «الأخ» الفاضل فاروق حسنى لا تتناسب مطلقاً مع وزارة الداخلية!!

أما الدكتور على لطفى - رئيس الوزراء المصرى الأسبق - فاستقبل الخبر مندهشاً وقال: «مش معقول .. لم أسمع فى حياتى بشيء كهذا.. لماذا فاروق حسنى بالذات؟ .. أكيد فيه حاجة غلط».

الكاتب المسرحى ألفريد فرج «قال بجدية : الخبر مفاجأة.. ولا أعرف ماذا أقول.. ولكنى أعتقد أن وزارة الداخلية مسئولية كبيرة وتحتاج جهداً كبيراً.. وعلى أية حال المفاجأة سارة . وأتمنى لوزير الداخلية الجديد «فاروق حسنى» كل التوفيق فى مهامه الجسيمة»!!!

وأمام الخبر نفسه علق الأديب خيرى شلبى: «مش ممكن أبداً.. وماهى علاقة وزير الثقافة بالداخلية؟! ثم أين سيذهب حسن الألفى؟ - والأهم من هذا.. ماهى خطة فاروق حسنى الأمنية الجديدة؟.. هل سيأخذ معه محمد غنيم ويعينه مديراً لأمن القاهرة.. ويصبح سمير غريب مديراً لأمن الثقافة؟!!

ويتفجر الروائى إدوار الخراط فى الضحك ويكمل : يا خبر أسود.. هذا الكلام يعنى أننى ربما تم تعيينى مديراً لأمن الإسكندرية!!

عندما قلنا إنه صدر القرار بعودة ممدوح الليثى لمنصبه السابق كرئيس لقطاع الإنتاج صاح الفنان جلال عيسى :«مش ممكن أبداً .. هذا مستحيل كيف يعود.. هل تأكدتم من هذا الخبر.. مصيبة كبيرة لوحدث هذا..» وقفز عبد العزيز طلبه - صحفى فى جريدة عربية - من مقعده بمجرد سماعه الخبر واتجه إلى جهاز الفاكس ، وعلق بحماس وهو يستعد لإرساله لجريدته .إنه خبر الموسم، خبر سيشعل الدنيا.. خاصة بعد سلسلة الفضائح والاستقالات والمهازل التى أثارها الليثى فى الفترة الأخيرة.. وبعد ٣٦ اتهاماً بالسرقة والفساد واستغلال النفوذ؟!! وعن الفتوى الدينية بتحليل الاستنساخ البشرى على غرار النعجة «دوللى» .. أكد الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة عين شمس قائلا هناك خطأ فى الفهم أو فى كتابة الخبر الخاص بالفتوى..



■ يسرا

انتحار يسرا.. وزواج أشهر وزير عازب



فتوى دينية .. تبيح الاستنساخ البشرى

عودة ممدوح الليثى لقطاع الإنتاج

الروائى إدوار الخراط مديراً لأمن الإسكندرية

يس سراج الدين ضد وزير الداخلية الجديد



■ ادوار الخراط



■ ممدوح الليثى

وهذا أغلب الظن، اذ كيف تسبق جهة دينية كل الهيئات العلمية والدول المتقدمة وتسمح بهذه البلبلة الخطيرة بين الناس.. وفى الأوساط العلمية؟!

أما د. إبراهيم حنا - أحد أشهر أطباء التجميل في مصر - فقد اضاف ضاحكاً : كيف يحدث هذا؟ .. يعني يستطيع اى رجل استنساخ صورة طبق الأصل من زوجته، ولكن وهى فى سن أصغر؟ وتصبح النسخة الجديدة زوجته ايضاً..؟! ياسلاااام .. محلاها هنا!!

الطريف ان خبر زواج اشهر وزير عازب، كان شديد المصداقية لدى الكثيرين برغم دهشة واستنكار البعض.. مثل نشوى حسين - ست بيت - التي صاحت بتلقائية شديدة: «ياخرابى» سيادة الوزير «إتجوز»؟! .. ده رجل طيب.. ومش بتاع الحاجات دي!!

أما أحمد مدبولي - مدير إحدى شركات الأقطان - فقد تساءل بدهشة : ألم يكتف بما فعله بنا.. ويذهب ليتزوج، عموماً هو حر!!

- محمد حسين قال بجدية - ويعمل مدرسا - اتحدى ان تنشر الجرائد هذا الخبر.. والاكيد انه تزوج سراً او بعقد عرفى!!

وبالرغم من تأكدنا من صدق خبر تنازل صدام حسين عن الحكم لابنه عدى، يرد فهد العجمى - الملحق الإعلامي لسفارة الكويت بالقاهرة - ويقول بدهشة : هل نشرت الصحف هذا الخبر اليوم؟!.. لقد كنا مشغولين فى افتتاح المعرض الصناعى .. ولكن سواء كان صدام أو عدى فإن كل إناء ينضح بما فيه. ولا فرق بين الاثنين.

سعيد المالكى - طالب كويتي - علق صائحاً : ياخبر اسود، احنا مكتوب علينا صدام وأولاده من بعده!

مدحت عبدالرحمن - مهندس مصرى - قال : ستستمر الرواية المأساوية .. لأن هذا الشبل من ذاك الأسد.

أما فواز عبداللطيف - مهندس كويتى مقيم فى القاهرة - فقد أصرعلى أن الخبر «نكتة بايخة» وقال : أنا غير مصدق لأنى لا أريد أن أصدق!!

هذه ردود أفعال وأقوال من واجهناهم بهذه الأخبار

وبعد قراءة هذا الموضوع، نتمنى أن تتأكد أننا نحب الفنانة الجميلة يسرا ونتمنى أن تلمس بيديها الجميلتين سنة ٢٠٠٠ ميلادية.. ولسنا متأكدين من عودة الليثى.. ولا من فتوى الاستنساخ .. أما بخصوص تعيين الوزير الفنان فاروق حسنى وزيراً للداخلية وتنازل صدام حسين عن الحكم فربما يتحقق هذا مع «كذبة» إبريل القادم! ■

قطرات

هذه اوراق ليست منسية، لوجوه خليجية، تحت ملامحها التاريخ والجغرافيا

هى : فتاة فى عمر اكتمال القمر، ونضوج الثمر قبل أن يستسلم لنظرية نيوتن ويختلط بتراب الأرض. ولدت فى فمها ملعقة من ماس، وفى عقلها هواء الصحراء الجاف. عندما بدأت انوثتها تعلن عن تمردها ، قررت أن تخرج من سجن الفراغ وتفكر فى صمت، وعندما اشتعل الصمت فى داخلها، امسكت بالقلم وكتبت وأرسلت إلى صحف فى بلاد بعيدة.

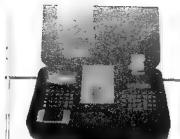
كتبت عن قصر أسرتها الكبير، وعن الخادمات الخمس، وعن «الدرويل» - السائق - و«البشكار» - الخادم - .. كتبت عن علاقة والدها السرية بإحدى الخادمات والتى لا يعلمها إلا والدتها وأشقاؤها وكل الخدم - كتبت عن أمها المتسلطة، ومجوهراتها التى لا تعد ولا تحصى، وعن مغامراتها الهاتفية، وعن «المساج» اليومي لشقيقتها الكبرى والذى يقوم به - سراً أيضاً - «الدرويل» .. كتبت عن «العلقة» الساخنة التى تلقتها عندما رأتها أمها وهى ترتدى «بنطلوناً» من الجينز داخل حجرة نومها.

كتبت وكتبت وقرأها الناس فى البلاد البعيدة، ولم يقرأها كل من كانوا يتنفسون هواءها. والتقطها كاتب كبير فى بلاد أخرى بعيدة.. بدأ يشاغلها على صفحات الجرائد، وبدأت هى تنام بين حروف كلماته.. و .. بدأ حوار آخر، اكثر قرباً وأكثر خصوصية، عبر خطوط الهاتف.

وبين نضوج الحرف، وصراخ الجسد،استأسد الحب فى القلب الصغير وقررت إعلان العصيان الاجتماعى.. أعلنت أنها تحب وأنها ترتكب الحلال.. ولكن قبل أن تكمل تمردها، التف الجلادون حول جسدها النحيل وأحلامها الصغيرة وألقوا بها خلف جدران الشرف.

وذات صباح، وقبل أن تغادر الشمس غرفة نومها، انفجرت صرخة زلزلت حجرات المدينة النائمة جداً، وبنفس نظرية نيوتن، التقطت الأرض ورقة مكتوبة بحروف التاى : «الموت هو لحظة الصدق الوحيدة فى حياتى»!

عبلة النويس



■ الحقيبة متعددة المهام

حقيبة رجل أعمال القرن القادم

محمد حبوشة

فى تطور غير مسبوق طرحت شركة كاسيو الشهيرة فى عالم الإلكترونيات أحدث مبتكراتها التى تناسب رجل أعمال القرن القادم فى شكل حقيبة مميزة تحتوى على جميع مستلزمات المكتب العصرى الضرورية.

حقيبة كاسيو تحتوى على مجموعة من الأجهزة المتعددة مثل الكاميرا والمفكرة الرقمية الملونة، والآلة الحاسبة، وطابعة الملصقات Label Printer ، وميني برجيكتور، بالإضافة إلى جهاز تسجيل كمفكرة خاصة.

ومحتويات الحقيبة الجديدة من كاسيو تعمل جميعا بانسجام مع بعضها البعض دون تأثير أحد الأجهزة على الآخر.. لكن يبقى دائما دور المستخدم فى النهاية.



معجزة ألمانية تنافس «بيل جيتس»

الشعب الألمانى من الشعوب العريقة فى علوم الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال، لذا تبهرهم كثيرا النماذج الناجحة فى هذا المجال، الأمر الذى جعل وسائل الإعلام الألمانية خلال الشهور الماضية لا تتوقف عن الحديث عن الشاب المعجزة «لارس فيندهورست» أو من يطلق عليه «بيل جيتس» الألمانى، إشارة لتفوقه فى عالم الكمبيوتر، مثل الملياردير الأمريكى الشاب بيل جيتس صاحب برنامج العصر «ويندوز ٩٥».

ولارس شاب فى التاسعة عشرة من عمره فقط، ظهرت عليه علامات النبوغ والعبقرية منذ طفولته المبكرة، إذ كان يتحدث بشكل واضح وعمره عام واحد، وفى سن العاشرة كان يقرأ بانتظام المجلات الاقتصادية، وفى سن الثالثة عشرة كان قد بدأ يستورد قطع أجهزة الكمبيوتر من دول آسيا ليقوم بتجميعها فى ألمانيا، بعد أن ترك المدرسة، و بعدها بعامين فقط أسس مجموعة فيندهورست، وهى مجموعة شركات تصنع وتجمع وتسوق أجهزة الكمبيوتر الآن فى آسيا وأوروبا، ويبلغ حجم أعمالها ٢٥٠ مليون دولار، أما عن فروعها فهى ثلاثة عشر نوعا فى فرنسا والبرتغال وألمانيا وإنجلترا وهونج كونج وخمسة فروع فى الصين وحدها، وتصف الصحافة الألمانية لارس فيندهورست بأنه رجل المال والاقتصاد الأول فى القريب العاجل فى ألمانيا وأوروبا، وأنه أصبح الشخصية المفضلة للمستشار الألمانى هيلموت كول، الذى اصطحبه مؤخرا فى جولته الآسيوية المطولة، ليفتح للشركة الألمانية آفاقا جديدة، وعن لارس فيندهورست الشاب تقول الصحافة الألمانية أيضا أنه رجل صغير بلا هوايات أو رياضات مفضلة، وليس لديه أى وقت لأن يفعل أى شيء بخلاف التفكير فى غزو بلاد وأسواق جديدة بمنتجاته، والتحول إلى ملياردير فى أرسع وقت ممكن، وهو ما سيحدث بكل تأكيد خلال خمسة أعوام على الأكثر إذا سار بنفس المعدل من التوسع.. والعبقرية!!



■ لارس فيندهورست





الصيد عبر شبكة الإنترنت

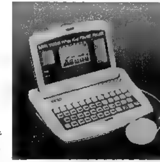
■ كل هذه الأنواع من الأسماك الآن على شبكة الإنترنت

هواة صيد الأسماك فى يمكنهم الآن تحديد وجهتهم عبر شبكة الإنترنت، وذلك بتحديد الأماكن والأوقات المناسبة طوال الأسبوع، ومن خلال «وورلد وايدويب» يمكنك الآن التعرف على مواصفات وأماكن الحجز فى الفنادق للإقامة فى تلك الأماكن.

صاحب هذه الفكرة هو سمسار عقارات يدعى «جيمس ليمنج» متخصص كمبيوتر، يدير العديد من الشركات فى منطقة نهر «التويد» على حدود أسكتلندا، فقد جمع كل البيانات المتعلقة بالصيد فى هذا النهر من خلال رسم بيانى يوضع على الشبكة العالمية.

وقد وفر هذا السمسار على الشبكة العالمية تلك الخدمة غير المكلفة فى إطار اعتماد الإنترنت وسائل متعددة فى التسوق والبيع وخلافه من جميع الأنشطة.

«المينى كمبيوتر» لتعليم أطفالكم



«فيتش» يحقق أحلام أطفالكم

هذا الجهاز ليس كمبيوتر بالمعنى المتعارف عليه.. بل إنه يدخل تحت بند «مينى كمبيوتر»،ابتكره العلماء خصيصا لتعليم الأطفال من ٧ سنوات إلى ١١ سنة عبر ٧ مستويات مختلفة.

يحتوى «المينى كمبيوتر» أو Vtech على الحروف الأبجدية و الرياضيات البسيطة من خلال ٤٠٠ كلمة ومئات الصور المتحركة، مصحوبة بالصوت لإصدار التعليمات، الخاصة بالمواقف التعليمية وبيان حالة اللاعبين ، وهناك لوحة مفاتيح تقليدية وشاشة تليفزيونية كبيرة يمكن لأطفالكم التمتع والاستمتاع بها وممارسة وسائل الترفيه التعليمية وقد صمم VTech خصيصا لتعليم الأطفال الحروف الأبجدية والرياضيات ويحتوى الجهاز على ٤٠٠ كلمة ومئات من الصور المتحركة ، والصوت لإلقاء التعليمات الخاصة بكل بالحروف والموضوعات التعليمية.



دراسة أمريكية تؤكد :

الضحك من غير سبب.. ليس «قلة أدب»!



ليس صحيحاً أن «الضحك من غير سبب..قلة أدب» كما يقول المثل الشائع، فقد أثبتت دراسة علمية أجراها علماء جامعة ستانفورد الأمريكية أن الضحك، حتى من غير سبب، يمكن أن يقي الإنسان من أمراض عديدة تبدأ بالأنفلونزا وتنتهي بالسرطان.

وتؤكد الدراسة ان مجرد الضحك لمدة ٢٠ ثانية يؤدى إلى زيادة استنشاق الأوكسجين وخفض ضغط الدم لأكثر من نصف ساعة تالية، وتعادل فترة الضحك هذه فى فائدتها ممارسة الرياضة لمدة خمس دقائق.

ووفقاً لما أظهرته الدراسة فإن على الإنسان الا يكتفى بمجرد التبسم والضحك على استحياء وإنما عليه أن يترك لنفسه حرية الضحك من القلب والقهقهة بعد ان ثبت ان هذه العملية أكثر مساعدة على خفض ضغط الدم.

ويعلق الأستاذ الدكتور عبداللطيف موسى عثمان على نتائج هذه الدراسة مؤكداً ان الإنسان الضاحك يعكس حالة من الاتزان النفسى تزيد من قدرته على مواجهة الضغوط النفسية والتى قد تؤدى إلى الإصابة بعدد من الأمراض مثل الأزمات القلبية والمخية وغيرها من الأمراض.

وان الإنسان إذا ضحك من قلبه فإنه يساعد على تعزيز قدرة وإمكانيات جهاز المناعة لديه والمعروف أن جسم الإنسان يتكون من مواد كيماوية وينتج إفرازات هرمونية، وتوازن الشخص النفسى يعكس توازنات مختلفة للجسم مثل التوازن الكيميائى مما يزيد من قدرته على مقاومة الأمراض. ويشارك الدكتور عبداللطيف عثمان العلماء الأمريكيين فى الدعوة إلى التفاؤل لكنه يحذر من تسطيح الضحك ويشترط صدوره من القلب، كما انه يحذر من الضحك الطويل لأنه يأتى بآثار عكسية، وربما يمنع الأوكسجين من الوصول إلى الدم مثلما يحدث فى نوبات الضحك الطويلة التى تنتهى بازرقاق الشفاه.

اضحك تسلم من كل الأمراض.. حتى السرطان!

هناك أيضاً دراسة مسحية أخرى أجريت على ١٨ ألف سيدة فى ٣٨ بلداً وأجراها قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية بجامعة أونتاريو الأمريكية تؤكد ان أكثر المجموعات سعادة فى الدنيا هم النساء المتزوجات، وأرجعت الدراسة السبب فى ذلك إلى التربية فى مرحلة الطفولة حيث يزجر الصبى إذا حاول ان يضحك او يبكى بينما يسمح للفتاة ان تعبر عن مشاعرها بطريقة أفضل ويشير الدكتور عبداللطيف عثمان إلى ان المرأة تتحكم فيها العاطفة أكثر من الرجل الذى يميل إلى «عقلنة» الأمور، ولذلك فهى أكثر ميلاً للضحك، وأكثر ميلاً للبكاء فى نفس الوقت. وليس صحيحاً ـ كما يؤكد الدكتور عبداللطيف ـ ان المرأة هى الأسعد بين فئات البشر بل إن لديها القدرة أيضاً على «النكد» وخاصة المتزوجات اللاتى يحولن الحياة فى البيت إلى جحيم من النكد المستمر

أخيراً فإن هناك أربع نصائح يوجهها الدارسون إلى كل من يحس بالاكتئاب وتنعدم لديه فرصة التمتع بالضحك وفوائده، وهذه النصائح هى :

(١) إذا لم تجد شيئاً ممتعاً يبعث على الضحك فاستخدم الطريقة البسيطة التى يستخدمها نجوم الكوميديا، وهى النظر إلى الأشياء من منظور ساخر، وعندها سوف تجد شيئاً مضحكاً حتى فى أسوأ المواقف.

(٢) أفضل طريقة للهروب من الأحزان هى ان تُدون كل الأشياء التى تجعلك حزيناً، ثم اطلب أقرب أصدقائك تليفونياً وحاول أن تضحك معه على هذه الأشياء

(٣) الناس الأكثر تدريباً وتمريناً على المرح هم الأكثر مرحاً بالفعل، فليس هناك إنسان «مفموم» بطبعه، فى المرة القادمة التى تحس فيها بانك واقع تحت ضغط تخيل نجمك الكوميدى المفضل فى نفس الموقف وتصور كيف يتصرف. دون هذه التخيلات واحكها لأصدقائك.. إذا لم يضحكوا فابحث عن أصدقاء جدد!

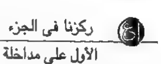
(٤) حاول ان تتذكر أمتع المواقف الضاحكة التى تعرضت لها فى حياتك.. مجرد التذكر يجعلك أكثر مرحاً وسعادة.

وأخيراً يملك خبراء الضحك على طريقة سهلة لتزوير الابتسامة، فهم يرون ان الابتسامة فى حد ذاتها يمكن ان تجعل صاحبها سعيداً، والابتسامة الزائفة يمكن ان تؤدى إلى ابتسامة أصيلة وحقيقية.. وحتى تخترع الابتسامة انظر إلى شخص آخر فى عينيه وركز التفكير فى أطرف شىء يمكنك ان تفكر فيه وابتسم بعينيك وفمك، ولكن لا تحاول ان تجبر نفسك على الابتسام أكثر من لحظات قليلة. الفارق بين الابتسامة الحقيقية وتلك الزائفة هى ان الأولى تتحد فيها العين مع الفم، والأخرى مرسومة على الفم فقط وتنتهى مبتورة.

فاذا كنت متقدماً فى العمر فأنت مطالب أكثر بالحرص على الضحك والابتسام، فالدراسات تقول إن الطفل يضحك ٤٠٠ مرة يومياً، تقل عند الرجل الناضج إلى ١٥ مرة فقط! ■







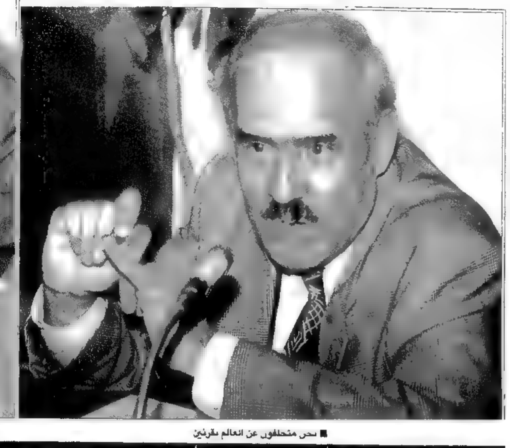
ركزنا في الجزء الأول على مداخلة الدكتور جابر الأنصاري حول مشروعه الفكري ونقد الدكتور محمد سيد سعيد لهذا المشروع، وفي الجزء الثاني نفتح بوابات الحوار حول مسائل طرحها الأنصاري في كلامه، وأخرى لم يطرحها في قضايا الثقافة والسياسة وما بينهما..

أدار الندوة :

د. عبدالمنعم سعيد

وأعدها للنشر :

محمد حربى



■ نحن متخلفون عن العالم بقرنين

د. جابر الأنصارى على مائدة «الأهرام العربى» المستديرة : (٢ من ٢)

«الريف» يهزم «المدينة» فى الع

نحن متأخرون عن الغرب بقرنين وأمامنا ٥٠ عامـ

وبدات الأسئلة:

■ تركزت الأسئلة فى مجملها حول مفهوم التوفيقية، وكيف ان الإسلام كدين هو نوع من التوفيق بين «جفاء» اليهودية و«الروحانية» المسيحية، وهل يمكن أن تكون التوفيقية نوعا من التراخى، أو الدمج بين المتناقضات.

■ ودارت أسئلة أخرى حول مفهوم الدكتور الأنصارى عن غياب الدولة وما هو تفسيره لوجود شكل الدولة فى دمشق وبغداد؟وإذا كانت غائبة، فلماذا نجحت فى إحداث النهضة العربية، و علاقة ذلك بتاريخية المشروع او لا تاريخيته؟

■ كما طرح تساؤل حول الإمكانية الديمقراطية الموجودة فى التوفيقية، بمعنى: هل يمثل التوفيق بين المتناقضات شكلا ديمقراطيا يحل الصراعات؟

■ وتساءل البعض عن العلاقة بين الدولة والقبيلة، وهى القضية الجوهرية فى مشروع الدكتور الأنصارى، و هل يعنى غياب الدولة عنده تبريراً للأخطاء التى ترتكبها القبائل.

وبعد ان طرحت تساؤلات ومداخلات واعتراضات آثر الدكتور الأنصارى الرد فى البداية على ما قاله الدكتور محمد سيد سعيد، فقال «اتصور أن الملاحظات التى ساقها الدكتور سعيد فى معرض انتقاده لى تكشف انه لم يقرا كتابى الأخيرين بشكل متأن ودقيق، فما طرحه عن ان المشكلة فى المجتمع، وليست فى الدولة هو بالضبط ما طرحته أنا، واقول دائما «الرسالة التى اريد توصيلها لقارئى أن هناك أزمة مجتمع تظهر فى جانبين فوق ذهنى «المستوى الثقافى»، والثانى قاع سوسيولوجى تحكمه العصبية «قبليا ودينيا» ويظهر فى الريف والبدو بشكل أكبر، والمشكلة ان القاع الاجتماعى يفرز أفكاره وشكل الدولة التى لن تجىء إلا من خلال مجتمع ما، لأن الدولة هى النتاج المجتمعى أو ازمة تاريخ أجتماعى كما قال الزميل محمد حربى

وإذا كان الدكتور سعيد يتهمنى باللاتاريخية، فهناك البعض يتهموننى بالتاريخية أكثر مما ينبغى، وجوابى إننى تاريخى، لأن التاريخ لايزال حيا يؤثر فى واقعنا بشدة، وإذا راى الناقد أننى أنتمى لمدرسة



■ . ونعيش حالة «ترييف» للمدن

ـالم العربى!
ا لبداية اللحاق بهم!!

فرانكفورت النقدية، فأنا أرى أن المرحلة العربية الحالية فى البحوث الاجتماعية أقرب للوضعية العلمية التى كانت موجودة فى أوروبا فى القرن الـ ١٨ وتخطاها، ولكننا لم نفعل، وأعنى أننا لانزال نستقرىء واقعنا علميا.

قلت إن لكم تحفظات على حادث سقيفة بنى ساعدة، باعتباره تاسيسا للفكر السياسى الإسلامى، ولم تقله فى مداخلتك؟

هذه فرصة لأقول إن حادث السقيفة جرى فى حالة من الدهشة لدى الصحابة، حيث خلقت وفاة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضعية لم يعتدها أحد، ولم تكن هناك وصية واضحة عن موضوع الدولة، وجاء اشخاص لأبى بكر وعمر وزعماء المهاجرين وقريش ليخبروهم ان «الأنصار» اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة لحسم امر الدولة واختيار زعيمهم، وهذا يعنى أن «إجماع الصحابة» فى السقيفة لم يكن مخططا، حيث ذهب زعماء قريش - ولديهم شعور بحق الزعامة - لإحباط محاولة قفز الأنصار على السلطة، وما حدث كان نتيجة الفكر القبلى، فالأوس «القسم الأول من المدينة» شعروا ان الخزرج «القسم الثانى» سيختارون الزعيم منهم، لذلك تضامنوا مع المهاجرين من قريش الذين كانوا جبهة موحدة تقريبا بقيادة أبى بكر وعمر، وعندما حاول علىّ خلق الشقاق لم تتجاوب كل قريش، لأن المسألة كانت خلافا بين قريش كلها فى كفة والأنصار فى كفة أخرى.

تعنى انه كان صراعا سياسيا تماما؟

بالضبط، وليس أمر شورى أو حدثا ديمقراطيا كما يحاول البعض التاسيس عليه، وبعض المؤرخين يتساءلون أين كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه خلال ثلاثة أيام بعد وفاة الرسول «عليه الصلاة والسلام»؟ والجواب انه خرج للاتصال بزعماء القوى الضارية فى البادية لحسم الأمر لصالح قريش، وتفاهم معهم وتسلمت قريش السلطة، و لابد أن نفهم هذه الواقعة التاريخية فى إطار العلم الوضعى كما حدثت تاريخيا، وليست كما «نحاول تفسيرها» او ننظر بها للشورى.

إذا كان عمر رضى الله عنه يقول إنها فلتة، فكيف بمنظرى الإسلام السياسى يقولون إنها تاسيس للشورى، نريد ان نخلص تاريخنا من القراءات الأيديولوجية.

وماذا تقول عن قراءة التاريخ او التراث كما قدمها طيب تزينى مثلا؟

كان المفكر طيب تزينى فى وجوه عدة يفتعل الأحداث «أو يفسرها بشكل خاص أو يقتطعها من سياقها» فى التاريخ العربى لتتسق مع تصوره الماركسى للتاريخ، ونحن بحاجة إلى تحقيق التراث علميا كما حدث وقراءته كما حدث.

وفى المجتمع أساس مشاكلنا هو القاع السوسيولوجى الذى لايزال محتفظا ببناء القبيلة والطائفة، ولم يتحول لمجتمع حديث.

سألناكم عن السبب؟

لأنه لم يتحول لمجتمع مدنى «نسبة للمدن»، فالمجتمع المدنى لا يقوم فى البادية أو الريف.

وماذا عن المدن العربية «تاريخيا»؟

سأضطر للعودة إلى ابن خلدون الذى قال «وأهل الحاضرة عيال على غيرهم فى المدافعة والمبارزة» وهذا يعنى أن القوى المدنية - التحديثية على كثرتها فى المجتمع لا ترتبط فى نظام سياسى قوى يدافع عن أفكارها أو يعبىء الجماهير، وهى قوى عاجزة عن رعاية نفسها، وهذا درس تاريخى لم نتجاوزه، حيث استطاعت القوى الرعوية دائما السيطرة على المدينة ومراكز الحضر، ونلاحظ أن مصطلح مواطن فى المصطلح الأجنبى يعنى مدينى «citizen» من «city» وأساس المجتمع الأوروبى الحديث والعالمى كله هو المدينة، وإذا لم نطور المدينة نفسها ونجعلها قوى ضارية، فلن تكون لدينا دولة حديثة، وللأسف لاتزال الأنماط البدائية هى التى تشعل الموقف، وأفتح قوسا لأضم «الميليشيات فى لبنان والمتطرفين فى أسيوط والريف الجزائرى»، الدولة كانت أضعف من الحضارة دائما.

ولكن الحضارة دائما لا تنتج إلا من خلال تنظيم؟

هذا صحيح، ولكن الحضارة لم تنتجها الدولة بقدر ما أنتجتها السلطة.

إذا انتقلنا لنقطة اخرى وهى التوفيقية لم تجب عنها؟

هناك تناقضات غير محسومة، و الشىء الطبيعى ان يحدث جدل بين المتناقضات لتكوين شىء جديد فى الفكر والممارسة، لكن إذا كان الجدل ممنوعا والصراع كذلك - من منطلق الحفاظ على وحدة الأمة والجماعة - وأضيف لها بعد ذلك وحدة قوى الشعب العاملة - مع أن الجدل يشتعل بين الأفكار، والصراع يلتهب بين القطرى و القومى مثلا «كحرب الخليج»، و الصراعات عندنا لو تركت لحالها فلن تقف عند حد، لذلك لابد من التوفيقية لنزع الفتيل - بينما فى الغرب مثلا ظهرت البروتستانتية كنتيجة صراع بين الحركات الإصلاحية الدينية، والأفكار القديمة، وهذا لم يحدث فى عالمنا العربى، وأقصد به توليد الفكر الجديد من صراع فكرين، والتوفيقية عندنا أنواع، منها المحافظة ومنها التقدمى، فالأشاعرة توفيقيون، والمعتزلة كذلك، لكن شتان الفارق، ومفكرونا الذين يبدأون متحررين عقلانيين ينتهون توفيقيين، بمعنى ما من المعانى

أرفض زيارة إسرائيل
وضد تطبيع المثقف معها
ثورة يوليو صنعها فلاحون
والعراق تحكمه العشيرة



■ قصيدة النثر بلا مستقبل

وتحضرني أمثلة كثيرة من بينها الراحل الكبير زكي نجيب محمود، الذي كان علمانيا في حقيقته

والتوفيقية بهذا المعنى السكوني ليست صيغة ديمقراطية، لأن الأخيرة تعني الاختلاف الدائم، بينما التوفيق يعني التوصل لصيغة دائمة هربا من الصراع الحقيقي.

قلتم إن الحركات الإسلامية إذا لم تستوعب الدرس القبلي العشائري سيكون مصيرها مثل مصير الأحزاب الماركسية والقومية؟

بالفعل بدليل حركة الجهاد الإسلامي في أفغانستان التي انتهت كحركة إسلامية، لأن العشائر سيطرت عليها

هل تستسلم للعشيرة؟

لا لم أقل ذلك، بل تتفهمها ولا تتجاهلها، وتتطور من خلالها لا أن تقفز عليها.

الحركات الإسلامية تملك بديلا عن الدولة يتجاوز القبيلة هو «الأمة»؟

لكن القبيلة تستطيع تمزيق الأمة مثلما مزقت الدولة، وقراءة متأنية للتاريخ تكشف إلى أي حد كانت العشيرة هي اللاعب الأساسي في العملية السياسية.

تتحدثون عن غياب الدولة رغم وجود بنيان للدولة في مصر، والعراق مثلا؟

مصر دولة لا أحد ينكر هذا، وبغداد دولة وسوريا كذلك، لكن أنظر للخارطة السياسية، تجد صعودا للعشائرية التكريتية في بغداد والعلوية في سوريا، وصعودا لقوى «الريفية في مصر»، الريف الذي جاء منه معظم قادة ثورة يوليو «وهي ثورة ريفية بالأساس»، وهم الذين قادوا البلاد كريف متقدم، حتى حدثت النكسة، لتصعد قوى الريف التقليدي، أي أن هناك ترييفا للمجتمع أو للمدينة المصرية، والريف المصري كان منطقة استقبال وحركة القبائل العربية «في الشرقية والصعيد على سبيل المثال»، وأريد من أحد أن يجيبني من فاز في انتخابات البرلمان المصري عام ٩٥، و الانتخابات اللبنانية عام ٩١، أليس الريف بقبائله وعشائره وطوائفه؟!!

في ظل ثورة الاتصالات وتغيير شكل النظام العالمي أو التي يبدو أن العالم مقبل عليها.

لابد من توافر الحد الأدنى من التطور الاجتماعي، فلا يمكن حرق المراحل السياسية والاجتماعية، من الممكن الحديث عن اختصار زمن المراحل بسبب التقدم العلمي والاستفادة من تجارب الآخرين، يعني المرحلة تأخذ منا خمسين عاما لا مائة.

هل الرقم مقصود؟

طبعا ليس أقل من ٥٠ عاما شرط أن نصبح مجتمعا صناعيا مدينيا وتنمية الريف والبادية ومدينتهما، ووقف الزحف الريفي على المدن جغرافيا واجتماعيا، حتى لا يحدث العنف والتطرف الحادث بسبب سطوة الريف على المدن.

تتحدث عن الدولة في شكلها الديمقراطي الغربي فقط فهل يعني هذا وجود نموذج واحد لابد أن يقلده الجميع، مع أن الكلام الآن عن نهاية الدولة في الغرب؟

الكلام عن انتهاء الدولة كلام غير دقيق، لأنه ببساطة يكذب تاريخا وواقعا، وكل ما في الأمر أن أوروبا تنتقل من شكل الدولة القزمة «دول» إلى الدولة الكبرى «الوحدة»، وعلى العكس من مقولات موت الدولة هناك لها، ولكن بالمحافظة على مرونتها، وهذا ينفي أيضا مقولات انتهاء زمن الوحدات الكبرى والقوميات، نحن في زمن إعادة الصياغة للوحدات الكبرى

رغم ما حدث في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا؟

برغم ما حدث .. فدول أوروبا الشرقية خرجت من المظلة السوفيتية لتدخل المظلة التي تريدها.

وماذا عن وحدتنا نحن؟

وحدتنا لن تقوم لها قائمة، إلا إذا احترزنا بأحادنا.

بمعنى؟

الاعتراف بالقطري أول الطريق للقومي، فالوحدة حامل جميع الأقطار، أما تكسير هذه الأقطار باسم الوحدة فلن يحققها

هل يمكن أن نترك السياسة قليلا؟ ونسأل عن الشعر الذي تهتم به وتحضر مهرجاناته، كيف تنظر سوسيولوجيا لصعود قصيدة النثر؟

الشعر عندنا له ثلاثة أشكال ، الأول هو التقليدي العمودي الكلاسيكي كما جاء به القدماء، والثاني هو قصيدة النثر، التي استمعت فيها مؤخرا للشاعر المغربي محمد بنيس، فلم أفهم منه شيئا، ولم أتأثر بشعره، والحقيقة لا أدري هل يمكن اعتبار قصيدة النثر شعرا، وهي قصيدة بدأت على أيدي إخواننا المسيحيين في الشام.

ولكن قصيدة النثر هي بنت «المدينة» لا القبيلة كالشعر العمودي؟

لكنها أيضا بنت مدينة مفترية علي وعن مشروعي العربي الإسلامي، والشعر الثالث هو شعر التفعيلة الذي بدأ مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، وأعتقد أن هذا هو التطور الحقيقي في الشعر العربي عبر أسماء نذكر منها، صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وخليل حاوي، أما مدرسة مجلة شعر فللأسف حاولت كسر هذه التفعيلة ونثر الشعر، وأصول هؤلاء مسيحية، يوسف الخال، وأدونيس اعتنق المسيحية رسميا في فترة، وسعيد عقل طالب بكتابة العربية بحروف لاتينية، أي أن مدرسة شعرا للنثر هي مدرسة بيروت المسيحية.

ولماذا تحكم على أدونيس تحديداً؟

لأنني قرأته.

وما هو رأيك فيه «هل يمكن أن تكرر ما نعرفه من هذا الرأي؟

يضحك ويقول: لقد قلت ذات مرة أدونيس شاعر ممتاز في شعره التفعيلي، يعني ديوان أغاني مهيار الدمشقي من أروع الشعر الذي قرأته، أما بعد ذلك فقد دخل مرحلة النثر ولم يعد كما كان.

وماذا عن تنظيراته النقدية وقراءته للتراث؟

هو في هذا مهرج كبير.

لماذا؟

لأنه لا يهتم بضبط الوقائع وينظر حسب رغباته هو لا حسب الواقع.

هل قرأت تصريحاته الأخيرة حول «وجه العدو الذي لا يراه في اليهودي؟

أدونيس يحلم بنوبل!!

وماذا عن موقفك أنت من التطبيع؟

لا أحمل الكلام عن التطبيع محمل الجد.

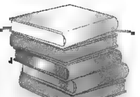
بمعنى؟

التطبيع أن أعرف حقيقة إسرائيل وحقيقة أي جسم خارجي أجنبي عني في مختلف جوانبها، أنا لا أعرف ماذا يقصدون بالتطبيع

يعني الحد الأدنى زيارة إسرائيل مثلا؟

هذا مرفوض تماما.. أفهمها نعم أدخلها لا.

أنا ضد الزيارة، أنا لا أضمن أي أحد في إسرائيل وحجج الفهم والتحليل يمكن أن أحصلها بوسائل أخرى أو يقدمها لي من تفرض طبيعة عمله الذهاب، أما المثقف فلا يصح أن يذهب. ■



الحرب العربية "الباردة" سمة العصر الناصرى!!

هل كان عهد عبدالناصر عصر الوحدة العربية أم عصر الحرب الباردة بين العرب، الإجابة التقليدية تقدمها معرفة العرب بمفردات الحكم الناصرى التى تأتى فى مقدمتها مفردة الوحدة كإطار نظرى وواقع عملى حاولت مصر تطبيقه مع سوريا ثم مع سوريا وليبيا عبر «الجمهورية العربية المتحدة» رغم الفشل الكبير لهذا الفكر القومى الوحدوى، و الإجابة غير التقليدية هى «أنه عصر الحرب العربية الباردة» ويقدمها الكتاب الذى صدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويحمل عنوان «عبد الناصر والحرب العربية الباردة» للكاتب الأمريكى مالكوم كير، وترجمه الدكتور عبدالرءوف عمرو. يعرض الكتاب للفترة من ١٩٥٨ «عام الوحدة» حتى ١٩٧٠ «وفاة عبدالناصر» مرتكزا على تحليل دقيق للأحداث التى دفعت سوريا للدخول فى وحدة فيدرالية مع مصر كرد فعل للمد الثورى الناصرى الذى بدأ بتصدى ناصر لمشروع أيزنهاور عام ١٩٥٧، وبداية انتشار الفكر الناصرى فى العالم العربى ويؤكد الكتاب أن سوريا اندفعت للوحدة مع مصر لتحتمى بها مما يحيط بها من أخطار، وقبل ناصر عرض القوتلى قيام وحدة من دون دراسات مستفيضة، ويشير الكتاب إلى محاولات الغرب إنهاك ناصر ونجاحه فى تحطيم الوحدة فى عام ١٩٦١، وتأليب بعض الأنظمة العربية ضد مصر التى أخذت تلهث وراء الأحداث، فتدهور اقتصادها .

وبعد أن ركز الكتاب على الخطأ المصرى فى التورط باليمن بعد الحرب الأهلية هناك، عاد للحديث عن محاولات الوحدة المصرية العراقية السورية فى العام ٦٣ كرد فعل للاضطرابات السياسية فى البلدين الأخيرين.

أى أن الوحدة كانت دائما رد فعل لا فعلا أصليا، وهو نفسه الشىء الذى يشير إليه الكتاب فى دفع الغرب لمصر لمواجهة ساخنة مع إسرائيل كانت نتيجتها هزيمة يونيو ١٩٦٧، ثم بداية حرب الاستنزاف وميلاد المقاومة الفلسطينية كإحدى أوراق الحرب الساخنة مع إسرائيل، والحرب الباردة بين العرب لاسيما وقد تجلت هذه الحرب والتى تجلت فى ١٩٧٠ بأحداث سبتمبر الدامية، قبل رحيل عبد الناصر ■

رشا محمود

عالم المعرفة ٢١٩

فجر العلم الحديث

الإسلام - الصين - الغرب

الجزء الأول

تأليف: توبي أ. هاف

ترجمة: د. أحمد محمود صبحي

■ غلاف الكتاب

لماذا فشل العرب فى اختراع العلم؟

رغم أن العالم العربى والصين كانا متقدمين علمياً فى القرون الوسطى فإنهما لم يستطيعا إنجاب العلم الحديث وتركا هذه المهمة للغرب الأوربى الذى بدأ نهضته منذ القرن الخامس عشر فلماذا أخفق العرب فى إنتاج العلم؟

الإجابة يقدمها الكتاب الجديد فى سلسلة عالم المعرفة «فجر العلم الحديث» الذى صدر الجزء الأول منه مؤخراً وهو من تأليف توبى أ.هاف وترجمة أحمد محمود صبحى.. وتتلخص الإجابة فى أن العلم هو العدو التقليدى لكل الأنظمة التسلطية التى لا تستطيع ان تحيا إلا إذا كتبت وقلبت كل صور البحث العلمى الباحثة عن الطبيعة الحقة للنتائج الطبية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذا النظام.

والمشكلة العلم العربى بعدان الأول : عدم قدرته على إنجاب العلم الحديث، والثانى تراجع الفكر العلمى منذ القرن الرابع عشر بعد أن كان هذا العالم منذ القرن الثامن أكثر مناطق العالم تقدماً فى الفلك والكيمياء والرياضيات والطب والبصريات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هى العوامل العرقية وسيطرة الفكر الدينى المحافظ على مجريات الأمور، وسطوة الطغيان السياسى، بالإضافة لإخفاق فلاسفة الطبيعة العرب فى تطوير المنهج التجريبى.

ويشهد ظهور حركات التصوف على سطوة الفكر التقليدى على العلم، بل ومعاداته له، واللافت أن علم الفلك العربى كان متقدماً بشكل كبير. لكنه لم ينتج نظرية كوبرنيكس مع أنه كان على بعد خطوة علمية واحدة منها ولا ينكر المؤلف فى كتابه أثر الحضارة العربية والصينية فى الإسهام العالمى لإنتاج العلم ولكنه يعزو قدرة الغرب على إنتاج العلم إلى قدر كبير من الحرية وانفصال الفكر عن الشريعة (بمفهومها القانونى) وتطور ممارسة المنهج التجريبى فى الجامعات والمؤسسات العلمية.

كما يعقد الكتاب مقارنة بين العقلانية العربية والعقلانية الغربية ومدى ارتباط كل منهما بالشريعة وفكرة «انسنة» الفقه والوهيته ■

قصيدة النثر فى طبعة ثانية

رغم مرور سنوات طويلة على إصدار سوزان برنار لكتابها العمدة «قصيدة النثر من بودلير حتى الآن» (صدر عام ١٩٧٨) فإنه لا يزال يحظى بتقدير كبير لاسيما فى أوساط المثقفين العرب. فقد صدرت ترجمته العربية عن دار المأمون فى العاصمة العراقية بغداد فى العام ١٩٩٣ قبل أن تنشر هيئة قصور الثقافة المصرية هذا الشهر الترجمة نفسها التى قام بها د.زهير مغامس رئيس قسم اللغة الفرنسية بجامعة بغداد وراجعها الدكتور والناقد الشهير على جواد الطاهر.

«الكتاب» الذى يقع فى ثلاثة أبواب يعالج تاريخ قصيدة النثر قبل الشاعر بودلير ثم يعالج فى بابه الأول قصيدة النثر وطموحها الميتافيزيقى عبر دراسات عن بودلير ورامبو صاحب اللغة الشعرية الخاصة، ولوتريامون السريالى ذى الشعر المجنون ومالارميه الذى يقدم لغة ما وراء الطبيعة أما الباب الثانى فيطرح مشكلة فن الشعر والرمزية وجماليات قصيدة النثر (دعونا ننطلق من ابسط العناصر لتحديد المبدأ المزدوج لقصيدة النثر الذى هو نثر وشعر فى أن واحد، وهل المبدأ يلتقى مع ميل مزدوج هو التخلص من القوانين الشكلية والرغبة فى خلق شكل) وترى برنار أن قصيدة النثر ولدت من رغبة فى التحرر والانعتاق على التقاليد المسماة شعرية وعروضية وعلى تقاليد اللغة وتضيف إن قصيدة النثر اغنت الشاعرية ببضع صيغ جديدة لا يمكن قبولها بسهولة فى فن النظم الكلاسيكي كالسخرية والفرابة وترى أن قطبى قصيدة النثر هما التنظيم الفنى والفوضى المدمرة، فوضى تدمر الأشكال وقوة منظمة تلم هذه الفوضى فى وحدة شاعرية وتتخذ قصيدة النثر الشكلية والإشراقة صبغة لها ■

قصيدة النثر

سوزان برنار

■ غلاف الكتاب

إذا أبدعت استدع محاميك :

زمن الفن الحـــرام!

منذ شهور تهتف ليلى العثمان الكاتبة الكويتية .. «الحرية للإبداع» .. بعد أن طالب الإخوان بمحاكمتها على كتابات كتبتها منذ ١٢ عاماً. واتهامها بالتحريض على الرذيلة.. وليلى دليل إدانة على التحول فى الكويت بعد حرب الخليج.فى الرابع من مايو (آيار) المقبل تقف النجمة السينمائية معالى زايد أمام قاضى محكمة استئناف القاهرة لتقول له «إن ما شاهده الجمهور فى فيلم «أبوالدهب» تمثيل وليس حقيقة.

القاضى - بالطبع يعرف ذلك لكن الرأى العام تسمم بعد الحكم الذى صدر مؤخراً ضد معالى باعتبارها وزميلها ممدوح وافي يحضان على الرذيلة... على الرغم من أن النجمةاستانفته لتثبت بحكم محكمة أن الفن ليس حراماً ليصادر وليس جريمة ترتكب فى جنح الظلام وأنها «ممثلة» فقط، وأن الفن يحاكم فى أماكن أخرى غير المحاكم.. وأن الإبداع ربما يخطىء الطريق لكنه لايستحق الاعدام رمياً بالأحكام والاتهامات المنفعلة.هذه مشاهد دامية للفن الذى صار «حراماً»!!!

تحقيق يكتبه: محمد حربى - شارك فى إعداده:
الكويت - حسن فتحى   الجزائر - هشام فهيم   القاهرة - أمينة إبراهيم - أبوالعباس محمد - إسلام حامد - أمانى محمد



مشهد أول

قاضي محكمة في مصر يحكم على نجمين بالحبس لتجاوزهما الخطوط (الحمراء) المسموح بها في فيلم سينمائي إثر شكوى من الرقابة تتهم المسئولين عن فيلم «أبوالدهب» ـ أحد أسوأ الأفلام التجارية المصرية في عام ٩٦ ـ بإضافة ٤ مشاهد ساخنة بعد الحصول على ترخيص الرقابة وتضم معالي زايد وممدوح وافي . يشتعل الموقف في مصر لأن هذه الواقعة تأتي بعد سلسلة طويلة من الاتهامات طالت فنانين كبارا في السنوات الأخيرة .

مشهد ثان

الكاتبة الكويتية ليلى العثمان تقف منذ ديسمبر الماضي في قفص أتهام صنعته أراء تمزج بين الفقه المشوه والسياسة متهمة بنشر الرذيلة..

الكاتبة الدكتورة عالية شعيب تجرأت في حديث خاص مع إحدى الطالبات وحكت ما يحدث في الجامعات الكويتية من «خروج على الأدب» ففوجئت بأن الطالبة (في عصر العسس الجديد) سجلت لها كل الحوار ودفعت بها للمحاكمة، رغم أن الدكتورة قصدت ما ستنشره في دراسة علمية، وباتت عالية أقرب للنمار رغم دخولها «قفص الزوجية» لأن كلامها دفع الآلاف من الآباء لطرد بناتهن من الجامعة وفصل الكاتبة

مشهد ثالث

رصدت إحدى منظمات حقوق الإنسان العربية أن أكثر من ٦٠ مبدعاً وصحافياً جزائرياً حصدهم التطرف بناره وغيبهم عن الحياة، لأنهم اختلفوا معه في طروحاتهم، ورفضوا طرحه الفكري والسياسي، وبات كون المرء مثقفاً ومبدعاً في الجزائر بطاقة هوية في نادي الموت الملغوم

جنازة حارة والميت فيلم

قالت معالي زايد : هل يعقل أن أضيع هكذا في فيلم هندي تافه، لا يستحق كل هذه الضجة المفتعلة ضده ، لقد صورنا فيلماً وانتهينا منه، ودخلت رمضان بأعمال تليفزيونية نجحت جماهيرياً وفنياً فتوقعت أنني في شهر (عسل) جديد مع الفن بعد انقطاع قسري، ثم فجأة ظهرت القضية الكارثة . لقد توقفت حياتي تماماً وستظل متوقفة حتى موعد الحكم.. الغريب في الأمر (تواصل معالي بعد فترة صمت من الانفجار المكتوم) هو موقف النقابة، لقد تركوني وحيدة لدرجة أنني أشعر بأنني بلا نقابة تحميني

وماذا كنت تتوقعين من النقابة؟

لو أنهم اهتموا لأبلغونا بالموقف وهو في النيابة بدلاً من الانتظار حتى الوصول للمحكمة، لقد تم «طبخ» الكارثة في ثلاثة أيام، طلب مفتشو الرقابة أسماءنا وعناويننا في العشرين من مارس وردت النقابة في الحادي والعشرين وصدر الحكم في الثاني والعشرين كيف تم ذلك بهذه السرعة وأنا لم أسأل، أنا متهمة بلا تهمة .. السيد راضي نقيبنا لم يتحرك رغم تحرك الجميع.. والأغرب أن الفيلم التافه سيسبب كوارث للفن والإبداع.

وماذا ستفعلين بعد ذلك؟

لاشيء سوى الانتظار حتى صدور الحكم.

وبعد الحكم؟

سأمثل وأنا خائفة بل ربما لن أمثل لأنني أخاف الرقيب وأخاف الاتهام والمحاكمة... أنا ممثلة أنفذ السيناريو المكتوب أمام مخرج ومصور وجمع غفير من الفنيين فحاكموا الجميع إذن أو امنعوا السينما.

وماهو موقف الرقابة؟

علي أبوشادي الرقيب المستنير وقف معي، وسوف يقدم أوراقاً تؤكد أن الرقابة وافقت على السيناريو.. دعوني أسأل هل مهنة التمثيل ضد القانون؟ والله العظيم أنا ممثلة فقط!

قطع (١)

الدكتور شاكر عبدالحميد أستاذ علم النفس وعميد معهد النقد الفني بأكاديمية الفنون يرى أن الإبداع عملية معقدة للغاية وتشمل الفنون والآداب. السلوك الاجتماعي ومحاولات التجديد الأصيلة في كل مناحي الحياة، وهو لابد أن يختلف عن السائد والثابت ولكنه يجب ألا يفارقه مفارقة كاملة حتى يصل للجمهور لأن توصيل الرسالة جزء من الإبداع ، أو أن قابلية الإبداع جزء أصيل في عمليته

قلت له : وماهي المسئولية في الإبداع الجماعي؟

المسئولية في الفيلم لكل العاملين فيه لأن الممثل لو لم يعجبه السيناريو فلماذا مثله، ولا يعني هذا أنني مع محاكمة الفيلم بل أرى أن يحاكم نقدياً لا قضائياً ولكني ضد أن يكون الإبداع ضد قيم المجتمع بشكل خارق.

فالإبداع مزج بين الإدراك والخيال، ادراك الواقع وإعمال الخيال لإعادة إنتاج هذا الواقع، حتى لا يكون الفن عكساً مرآوياً لهذا الواقع، ولا يمكن للإبداع أن يستغني عن الواقع حتى لا يصبح خيالاً محضاً أو يستغني عن الخيال حتى لا يكون مجرد تسجيل لهذا الواقع بل يبحث عن احتمالات أخرى للواقع.

وهناك مستويان آخران في عملية الإبداع هما .

الإدراك والتعبير في عملية إدراك الذات لعلاقتها بالواقع هناك حرية مطلقة، احلم تخيل.. فكر كما تشاء..لكن عند مستوى التعبير لابد أن تتم مراعاة شروط الواقع من



أجل كفاءة التوصيل وجودة التأثير، فشرط أساسي للإبداع أن يتقبل الواقع، هذا الإبداع يمكن أن يحدث هذا التقبل بعد سنوات، فهناك أمثلة كثيرة لمبدعين لم يتقبل مجتمعهم أعمالهم في وقتها ولكنه تقبلها بعد ذلك «جاليليو في الفلك كافكا في الأدب على سبيل المثال» ومسألة التعبير نفسه لا يصح أن يكون بعيداً تماماً عن شروط الواقع.

وإذا كان الواقع متخلفاً؟

إذا كنت متقدماً بشكل كبير عن هذا الواقع فستزيد المسافة بينك كمبدع وبين والواقع وستساهم في إحداث عزلة، ولابد أن تكون المسافة معقولة لتعبرها الجماهير ولا أعني هنا مطالبة المبدع بمطابقة الواقع ولكن لا أطالبه بتجاهله تماماً وإذا كانت المسافة بين المبدع والواقع كبيرة يضيع أثر الإبداع وإذا كانت المسافة قصيرة جداً سيضعف الإبداع نفسه.

من يملك تحديد هذه المسافة وشروط الواقع؟

لابد أن تحسب بدراسة الشروط الموضوعية للواقع (فهمه) والانفصال عنه أو الاختلاف خطوة خطوة عنه، لا بشكل فوري، خاصة في ظل مجتمعات راسخة في التخلف، والثورة المعرفية الكبرى تحدث في مجتمعات متحررة، ومجتمعات لديها قدرة ذاتية على تصحيح أوضاعها وأخطائها. ولديها قدرة على استيعاب شطحات الفنانين والمبدعين بدلاً من اتهامهم بالكفر والمروق والخطيئة.

حوار:

الروائية الكويتية ليلى العثمان صاحبة «همسات» «وامرأة في إناء»، قالت لنا: إن ما يحدث من حروب ضد الإبداع ردة حضارية تعود بنا للخلف، وطالبت باحترام خيال المبدع ورفضت التعليق صراحة على قضيتها احتراماً للقضاء الكويتي وفضلت الكلام عن أدبها وقالت

إن البلاغ الذي قدمه ضدها أربعة من الإخوان المسلمين إلى النيابة استند إلى كتاب صدر حديثاً لمؤلف لا علاقة له بالأدب هو د. أحمد المزيني تحت عنوان «قراءة نقدية في أعمال النخبة في التربية والديمقراطية وأدب الحداثة»، واستشهد المؤلف بفقرات من ثلاث قصص لها، اثنتان من مجموعة «الرحيل» «وهما «صراخ وعينان» «ونشاط تجسسي» ومن مجموعة «في الليل تأتي العيون» قصة بعنوان «الصورة».

والقصص وردت بها فقرة عن حياة العزاب الوافدين كعمالة إلى الكويت ووضعهم النفسي داخل الغرف المحشورة ومعاناتهم الجنسية دون إساءة للأخلاق، إلا أن رافعي القضية اعتبروا ذلك زندقة وطالبوا بإعدام هذه المجموعات القصصية، والتي صدرت إحداها عام ٧٩ والثانية عام ٨١.

وأضافت . إنهم وجهوا سؤالا إلى قسم الرقابة في وزارة الإعلام وإلى نفس الموزع يحيى الربيعان، ولم يعرف حتى الآن هل سيتحول الموضوع إلى المحكمة أم لا. وتعلل ذلك بأن الضجة التي أثيرت مع الموضوع ربما أتت برد فعل لم يتوقعه رافعو القضية، فضلاً عن موقف وزارة الإعلام.وأكبر رد فعل هو ترجمة منظمة اليونسكو لمجموعة قصص من أعمالي إلى الفرنسية وأصدرتها مؤخراً تحت عنوان «من ملف امرأة» كأول أديبة عربية تترجم لها قصص عن منظمة اليونسكو بعد نازك الملائكة التي ترجمت أشعارها عبر اليونسكو.

وقالت : إننا نتمتع بجو ديمقراطي في الكويت والدولة سمحت لنا بالكتابة بحرية وليس لدي استعداد لمراقبة نفسي وسأكتب بكامل حريتي.

تقرير عن نفي الكتابة

إذا غادرنا القاهرة والكويت غرباً، فسنصل إلى الجزائر على جثث المبدعين الذين دفعوا ثمن «اختلافهم» أعمارهم. القائمة طويلة يتصدرها الأديب الطاهر جاووت (اغتيل في سبتمبر ١٩٩٣) مروراً بعشرات الكتاب والصحافيين منهم عبدالقادر علولة وجيلاني اليابس، والسبب غير منطقي وغير مفهوم فاغتيال اليابس على سبيل المثال يطرح تساؤلات عدة حول سبب اغتياله: هل لأنه كان وزيراً للتعليم العالي يوماً ما، أم لأنه كان على رأس المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية، أم لأنه رئيس لجنة تطوير المجتمع الجزائري، الأسئلة كثيرة والإجابة واحدة: رصاصة في قلب المفكر تنهي الحياة ولا تقدم إجابات.

وفيما ينفي كثيرون وجود أسباب (منطقية) لاغتيال المبدعين يرى الروائي والأستاذ الجامعي واسيني الأعرج أن هناك أسباباً يلخصها في نفي الكتابة خاصة إذا كانت الكتابة جيدة وجريئة ، ناقدة، بهدف إخراجها من دائرة الفاعلية بالموت، والمحو ودفع الآخرين للصمت لأن الكتابة (الإبداع) ترفض أن تنقاد ، أو تصبح صوتاً تابعاً يردد ما يقوله الخطاب السائد سواء كان دينياً أو سياسياً أو ايديولوجياً.

ويضيف واسيني في شهادته «إن هذه الظاهرة خلقت هجرة المبدعين الجزائريين خوفاً من الاغتيال، فعلاوة على خطر «الموت» هناك «خيبة» الأمل بعد فشل أحلام مابعد الاستقلال وتحولها إلى يوتوبيا فارغة

ويرى الناقد الجزائري البارز حميد عبدالقادر أن التساؤل عن مصادرة الإبداع، أو فعل الكتابة. يجد إجابته في رواية طومبيزا لرشيد ميموني، ففي هذه الرواية التي منعت وقت صدورها عام ١٩٨٢ نجد شخصية ميزا التي تعكس شخصية الديكتاتور الذي دشن نظاماً سياسياً قائماً على الشمولية، والتسلط والقهر، وهي شخصية لقيطة لا تملك أية مرجعية تاريخية أو ثقافية تستند إليها في ممارستها للسلطة. هذه الرواية عبارة عن فضح السلطة الغاشمة، ومثلها مثل رواية شرف القبيلة والتي تعد كتابة صارخة وعملاً ثقافياً يتجاوز الكتابة المعنية بالأخلاق والفضيلة من أجل كتابة هاجسها السياسي ومأساة الجماعة.

تعليق:

سألت الدكتور شاكر عبدالحميد لماذا يقترن الهجوم على الإبداع في بلادنا بالدين؟ فقال: الدين كجوهر بريء من هذا الهجوم، ولكن إساءة استخدام الدين هي التي تقف وراء الهجوم على المبدعين، لأن الدين عند هؤلاء مرتبط بالمحظورات الثلاثة : الجنس والدين والسياسة وهو أحد عوامل «تثبيت الوضع القائم» الأمر الذي يخدم الساسة، فإذا هاجمت الأخلاق المستقرة استفز ذلك السياسيين وحرض رجال الدين (التقليديين) على الانتقام، ولأن الإبداع مشاكسة دائمة ورفض للثبات والجمود فإنه لابد أن يتعرض لهذا الهجوم الديني وإن كان هجوماً سياسياً في جوهره.

قلت ولماذا ظهر ذلك في الكويت التي كانت دولة متفتحة؟

قال : مسألة منطقية لأن المجتمعات إذا تعرضت لخطر داهم (غزو الشقيق العراقي) فإنها تبحث عن الأمان وتبحث عن التمسك بثوابتها التي تقيها التفكك

نجيب محفوظ يطالب المبدعين العرب بالتمرد على القوانين المقيدة للحريات!!

ضبية خميس: لا أملك الحرية في أي شيء!

النفسى، ومن ثم تصبيح مجتمعات أكثر محافظة وجموداً وهذا يفسر الهجوم على كتابات عادية (غير جريئة) لليلى العثمان مثلا، كتبتها منذ ١٢ عاماً، ولم يدركها الأخوة إلا الآن بعد التحول الذى حدث فى ا لمجتمع فى ظل تراجع رهيب للفكر القومى والنقدى والتنويرى.

مشهد (٤)

فى محاكمة معالى زايد وممدوح وافى انفعل المخرج المصرى الشهير رأفت الميهى (أحد الذين راهنوا على موهبة معالى كثيراً فى أفلامه) وطالب بحماس بإضراب الفنانين المصريين إذا حكم على معالى بالحبس..

لم يكن الأمر «فلتة لسان» فرضتها سخونة الأحداث وصخب الصحافة التى جعلت من حادثة معالى /وافى مادة خصبة للإثارة، لأننا قابلناه بعد أن هدأت الأمور وسألناه بصراحة : هل كنت جاداً فقال بالحماس نفسه : بالفعل هذه ليست قضية معالى بل قضية الفن لقد شربت أنا من الكاس نفسها، وتعرض يوسف شاهين للمأساة نفسها، هذه القضايا تحاول إرهابنا وتخويفنا ودفعنا للوراء.

ولكن هذه أحكام قضاء؟

ونحن نكن لقضائنا كل الاحترام والتقدير لكننى مازلت عند اعتقادى أن القاضى بشر يصيب ويخطىء والأمر سينتهى بالبراءة فى الاستئناف أو فى أى درجة، ولن نستسلم كفنانين فلا جريمة لتعاقب عليها معالى.

ودعوتى للإضراب وسيلة من وسائل الاحتجاج أكثر حسماً، بعد أن جربنا العلاج با لقطارة، أو الاعتراض نقطة نقطة وفشل الأمر، فلابد من إضراب عن العمل لمدة محدودة بين الفنانين ونقاد الفن وكتاب الصحافة والنقابات المعنية حتى يشعر أولوا الأمر أن المسألة جادة وليست هوجة وانفعالاً عابرا.

سؤال : ماذا يحدث لو أضرب الفنانون والمبدعون فى كل الوطن ا لعربى؟

الإجابة : متروكة تماماً لخيال القراء..

حوار مع كبير:

الروائى الكبير نجيب محفوظ أشهر من تعرضوا لعمليات اغتيال من كل نوع جسدياً و معنوياً، فهو متهم بالكفر حيناً والمروق أحياناً، حاول متطرفون ذبحه وهو يمشى آمناً مطمئناً فى شوارع «المحروسة» . سألناه تعليقه على محاكمة معالى زايد فقال «معذرة لا أعلق على أحكام القضاء، لكنى أعلق على مسئوليتها كممثلة، وأنا أرى أن الممثل مجرد أداة ينفذ ما يطلب منه من قبل المخرج، وبعد الفيلم تأتى مسئولية الرقابة لأنها بحكم القانون تملك منع الفيلم أو حذف ماتراه يخالف قانونها، والذى يحاكم يجب أن يكون «الرقابة» لا معالى زايد.. أو من أضاف المشاهد المحذوفة من قبل الرقابة..

ومارأيك فى توظيف الجنس فى السينما؟

أرى أن اللجوء للمشاهد الجنسية يرجع لأسباب تجارية، والشكوى الآن بسبب زيادة الجرعة خاصة فى المشاهد التى نخشى منها على أبنائنا .. إن الفن يستطيع أن يعبر عن كل ما يدور فى العالم دون التورط فى أمور تخدش الحياء، واللجوء لمشاهد الجنس إسفاف لا يرفع قيمة العمل الفنى.

وعن ظاهرة الهجوم على المبدعين ومحاكمتهم قال صاحب نوبل «المبدعون ليسوا فوق القانون، ومن يخرج على القانون يعرض نفسه للمساءلة» وأرى - باسم الحرية - أن يعترض المبدعون على القوانين التى يرونها جائرة. ويطالبوا بحرية أكبر، والمبدع الحر من وجهة نظرى هو الذى يبدع من أجل تصحيح أوضاع أو قوانين جائرة جامدة حتى لو ذهب ضحية هذا التمرد، فالحرية ليست بلا ثمن شرط أن يكون سبب التضحية مساوياً، لا أن يعرض الفنان نفسه للسجن من أجل مجراة مقززة» تستفز مشاعر خارجة عن الحياء.

ويرى الروائى الكبير أن إرهاب المبدعين واعتبار الإبداع رجساً من عمل الشيطان واغتيال المبدع يمثل أزمة حقيقية، ولهذه الظاهرة أسبابها التى لخصها نجيب محفوظ فى ثلاثة أسباب «سوء حالة التعليم بدرجة كبيرة، وسطوة أجهزة الإعلام، والأوضاع الاقتصادية المتردية».

وعلى المبدع أن يغير الواقع الروائى ويلتزم فى الوقت ذاته باحترام الآخر فأنا من أنصار الحرية والنقد لأقصى حد بشرط الا تمس الحياء العام، فالأدب الغربى يمنح الكاتب حرية فى وصف العلاقات الجنسية ولا يمثل ذلك مشكلة أما عندنا فلا يصح أن نقلده ونضر بالمجتمع، فحالة مجتمعنا لا تسمح إلا بحدود معينة من تلك الصراحة التى يعرفها الغرب، وللأسف الشديد قرأت على قصص مصرية شديدة الصراحة فى الجنس بشكل مقزز(ومعذرة اعفونى لن أذكر الأسماء).

وبيانى للرأى العام : يا أدباء العالم العربى ومبدعيه مارسوا حريتكم فى الإبداع إلى أقصاها بلا خوف من أجل الإصلاح والنهوض بمجتمعكم، وحاربوا الفكر الإرهابى بالفكر المستنير، وعليكم أن تكسروا القوانين الجامدة التى تدفع بكم للمحاكمة!!

عريضة دفاع:

المحامى الشهير لبيب معوض (محامى معالى) قال بثقة تمنحه إياها الأوراق التى بحوزته «معالى بريئة» سألناه وأسباب البراءة؟ قال . عبدالحليم حافظ، فزادت دهشتنا، ولكنه سارع وقال «هناك حسم قديم فى مثل هذا النوع من القضايا، وهو التفريق بين الأشخاص والشخوص»وعندما رفع الفنان صلاح نظمى دعوى قضائية ضد الفنان عبدالحليم حافظ لأنه قال عنه فى أحد البرامج إنه ثقيل الظل حصل حليم على البراءة لأنه قال عن صلاح نظمى الفنان الذى يمثل شخصية درامية وليس عن الشخص، وقال عبدالحليم ساعتها «إن صلاح لديه القدرة على تمثيل شخصية ثقيلة الظل»

وهل نذكر مشهد الاغتصاب فى فيلم «الكرنك» الذى يعد دعامة الفيلم؟ هل يمكن أن نرفع هذا المشهد ونقول إنه فعل فاضح، أم نعتبره مشهداً من نسيج الفيلم.

وماذا حدث مع معالى؟

ماحدث بالضبط أن القاضى شاهد هذه المشاهد التى ادعى أحد مفتشى الرقابة أنها مخلة با لآداب بمفردها وأصدر الحكم، والرقابة هى الجهة الوحيدة التى تملك أن تقول فى الفن : هذا خطأ وهذا صحيح!!

ويحاول لبيب تقديم موعد الاستئناف ليكون خلال هذا الشهر حتى ينتهى هذا الموقف.

كيف يمكن وقف نزيف سفر الفنانين الدائم للمحاكم؟

أقترح أن ترفع هذه الدعوى عن طريق وزير الثقافة شخصياً حتى لا نفاجأ بدخول الأفلام المصرية إلى ساحة المحاكم كدرب الهوى - خمسة باب - الأفوكاتو - والمهاجر .

عريضة شرح قانونى :

الدكتور نور فرحات أستاذ القانون المعروف



شاكر عبدالحميد : المجتمع فى وقت الأزمة يصبح «متشدداً» مع الإبداع

ومستشار الامم المتحدة لمنظمات حقوق الإنسان قال فى عريضة شروحه وأسانيده القانونية

(١) حرية الإبداع ليست مطلقة بل تقف عندما تتصادم مع حرية الآخرين وعقائد ومعتقدات المجتمع.

(٢) هذا يحدث فى أكثر النظم الليبرالية فى العالم.

(٣) حرية الإبداع ليست السب، أو التعرض للأديان والمساس بها أو حرية الخيانة والدعوة للفجور بل حرية تمارس من خلال مجموعة الأفكار الرئيسية لقيم المجتمع.

(٤) حدود الإبداع من الناحية القانونية هى عدم الخروج على القانون والتعويض عن الخطأ الذى يلحق بأى إنسان.

(٥) المسألة ليست تنظيماً تشريعياً بل إرساء مجموعة من التقاليد والقيم يجب أن يعترف بها المبدع قبل أن يشرع فى استخدام حريته.

(٦) يجب أن يتجاوز المجتمع عن القدر الضئيل والمحسوب من شطط المبدع وأن يسامحه فى إطار معقول!

(٧) القانون لم يتدخل مرة واحدة لتقييد الإبداع والحد منه، بل كان دائماً مع حرية الإبداع والمبدعين لأن القانون ينظم لا يمنع، القانون مع الإبداع المتزن الذى يوفر لصاحبه حرية الفكر ويحفظ للآخرين حق انتقاده .

شهادة وفاة :

الشاعرة الإماراتية ظبية خميس قالت:قبل أن نسأل عن حرية الإبداع وحدوده علينا أن نحدد المجتمع ومواصفاته، لأن الحرية مسألة نسبية خاصة فى عالمنا العربى وبما أننا لا نملك فكرة الحرية فى كثير من الأشياء مثلا، فكيف نسعى لحرية الإبداع بلا حدود، فى ا لماضى. وهذا هو اللافت للنظر فى عالمنا العربى المعاصر. كان العرب يحتفلون بميلاد المبدع والروائى والشاعر أو المطرب.. هذا لا يحدث الآن مع أن الفنانين والأدباء هم أساس حركة نمو المستقبل. والحديث عن الربط بين الإبداع وظروف المجتمع ليس من صميم المسألة الإبداعية بقدر ماهو مرتبط بالمسألة الاجتماعية،وتحديد الضوابط يجب أن يكون من خلال التاريخ الحضارى لا من خلال العادات والتقاليد، ومن خلال التراث الفنى، والحديث عن الفنان لابد أن يكون مرتبطاً بالفعل الفنى للفنان، لأنه من غير المعقول أن يسمح لأحد لا علاقة له بالفن بأن يحكم على المبدع بأحكام لا علاقة لها من الأصل بالعملية الإبداعية.

وترى ظبية أن المبدع العربى لم يصل إلى مرحلة الحرية الكاملة التى تسمح له أن يبدع أصلا، والغريب أن حرية الإبداع فى تراثنا أعمق بكثير من أوضاعنا الراهنة بدليل ازدهار شعر أبى نواس الذى يراه بعض الحداثيين خروجاً على الآداب العامة.

مانيفستو للتمرد :

الكاتب الشهير محفوظ عبدالرحمن صاحب «ناصر ٥٦» يكتب سيناريو الأحداث بين مشهدين الأول هو الظلام حيث «المبدع يقف أمام الرقابة و عليه أن يتجاوزها» والمشهد الثانى هو النور حيث «حرية العقل جزء أصيل من تراثنا العربى والإسلامى خاصة فى فترات الازدهار، فلماذا نفرط فى كنز التراث؟

الإبداع أن تبدع شيئاً حقيقياً ذا قيمة لا أن تلقى أحجاراً على الآخرين أو تلهو بالثوابت المتفق على احترامها وتقديسها، وعلينا أن نفرق بين الثابت والمتغير فإذا كان المبدع مطالباً باحترام المقدس فهو غير مطالب بتقديس العادى والمألوف كالعادات والتقاليد بل عليه أن يتمرد عليها

فالإبداع هو التمرد، ولا حدود للإبداع فى العقل الإنسانى، وإذا لم تتمرد فلن تبدع .

رؤية نقدية :

الناقد والروائى إدوار الخراط يرى أن حرية الإبداع مطلقة لا يحدها سوى حرية الآخر، وليس هناك من يملك حق تقييد حرية المبدع إلا عن طريق التوضيح والتحليل للنص(يقصد طبعاً العمل الفنى سواء كان قصة أو شعراً أو فيلماً) وليس عن طريق الحظر أو التحريم المسبق .. المفروض بداهة بحسب الخراط أن المبدع يملك ضميراً أخلاقياً عميقاً لا يتنافى مع جوهر إبداعه بل مدعمة لإرساء الخير العام والجمال والتواصل الإنسانى وأى تدخل «سلطوى» للحد من حرية الإبداع فهو ضد الحضارة والثقافة والإنسانية، دعه يبدع، دعه يعيش!! ■



لا تكاد تجلس فى مجلس عائلى أو مع مجموعة من الأصدقاء، أو حتى إذا واظبت على مشاهدة محطات التليفزيون العربية، حتى تجد الإتهامات موجهة بقسوة إلى «شباب اليوم» بعدم الإنتماء والتفاهة فى الإهتمامات والجرى وراء التقاليع. وفى العادة فإن الهجوم ما يلبث أن يفضى إلى إدانة «الأغانى الشبابية» تنتهى دوماً بنوع من مصمصة الشفاه وتذكر أيام الطرب الأصيل لعبدالحليم حافظ وأم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وفيروز، ولن يسلم الأمر من التغنى بذلك الماضى العظيم الذى كان الشباب فيه ينتمون لقضايا الأمة العظيمة وفى واحدة من اجتماعات مجالس أمناء مركز من مراكز الدراسات بالقاهرة ذكر واحد من الحاضرين أنه لابد من دراسة ظاهرة عدم الانتماء بين الشباب باعتبارها ظاهرة خطيرة تستحق البحث والتأصيل وفاجأتنى ذات مرة صحفية «شابة» بأنها تقوم بتحقيق صحفى عن ظاهرة«عدم الانتماء» بين الشباب

وهكذا وبدون إرادة من الجميع أصبحت هناك مقولات ذائعة تدين «شباب اليوم» حتى قبل بداية التحقيق، وعندما عدت ثلاثين عاماً إلى الوراء تذكرت أن وجهة النظر هذه كانت بدورها ذائعة عن شباب ذلك الوقت أيضاً الذى وصم بنفسه الصفات ا لمغلفة بالتحسر على الماضى الذى كان قبلها بثلاثين سنة أيام النضال ضد الإستعمار و«الانتماء الحقيقى» لأحلام الأمة وأمانيها وتذكرت أيضاً أنه عندما غنى عبدالحليم حافظ «حبك نار» وجد فيه البعض نوعاً من التهتك غير المحمود وتذكر الأيام الخالدة للمغنى صالح عبدالحى الظاهرة إذن متكررة وليست جديدة على الإطلاق، ولكنها تعكس أيضاً تحليداً دائماً للماضى على حساب المستقبل فما مضى وكأن فيه سحر دائم ومعجزة لا تتكرر مرة أخرى وكأن الدنيا قاعدة على حالها لا تتغير ولا تتبدل، والزمن تجمد ذات مساء عند لحظة حدثت فى العادة منذ عشرات السنين ومن المدهش أنه فى كل هذه المرات لا يحدث أبداً أى انتقاد لهذا الماضى الوردى، ولا حتى لأغانيه المتعلقة «بشبشب الهوا» والسيدة التى كانت تسأل حبيبها بأن يسأل ليس فقط دموع عينيها وإنما يسأل وسادتها عن قصة وحدتها، هذه النوعية من السخافات عادة ما تسقط من الذاكرة ولا يبقى فيها إلا كل ماهو مجيد ومشرق وفى ا لعادة بليغ ومحكم ومنتصر

بمعنى آخر أن جيل ا لكبار الآن يعود ويكرر نفس القصة التى حدثت معه بحذافيرها ومن ثم فإنه لا يستطيع تحمل مسئولية أفعاله ويا شباب اليوم كم من الجرائم ترتكب باسمك!



إلهام شاهين بصراحة :

أخاف فاتن حمامة وأنافس إليزابيث تايلور



أ.ع في الفن تبحث عن الكمال وتعرف أنه جوهرة المستقبل وفى الحب تبحث عن رجل بمعنى الكلمة،وتخشى أن يكون - أيضاً - حلماً مستحيلاً :وبين الاثنين تغرق إلهام شاهين فى العمل، تختاره بعناية و«ترضى» عنه سواء فى السينما حيث أحلام حتشبسوت المؤجلة لما بعد مصير يوسف شاهين، أو فى التليفزيون أو المسرح وفى كل الأحوال تحاول أن تكون صورة لا تتكرر ولذلك ترفض بشدة أن تعيد أفلام فاتن حمامة لأن سيدة الشاشة لايمكن تكرارها وهذا نص الحوار :



حتشبسوت معلقة بمصير يوسف شاهين

■ إلهام شاهين ومحمود حميدة .. لحظة اداء تبدو لقطة تذكارية

مشوارك كان مليئاً بمحطات النجاح والفشل فهل يمكن - في لحظة اعتراف - أن تذكرى أهم المحطات فشلاً في مشوارك وأكثرها نجاحاً؟

- ندمت كثيراً على مشاركتى فى فيلم الكنز مع فاروق الفيشاوى لم أحب الدور فى البداية ولكنى مثلته وفشلت وأقدمت على أدائه، أما المحطة الأكثر نجاحاً فهى المحطة الأولى التى وضعتنى على طريق النجومية مع النجم الكبير عادل إمام فى فيلم الهلفوت فى دور «قصير» لكنه مؤثر نقلنى من نجمة تليفزيونية إلى نجمة سينمائية فى نقلة واحدة

معنى ذلك أنك راضية عما حققتة في مشوارك؟

- الفنان لا يرضى عن نفسه أبداً لأنه يطمح لتقديم المزيد ، ولكننى راضية بما حققته من نجومية وحب جماهيرى وراضية عن خطواتى الآن وهى ثابتة وهادئة لكنها مطمئنة تعطينى حالة من الرضا

وهذه الحالة من «الرضا» هل وصلت إليها باختياراتك الفنية بمفردك أم أن لديك هيئة استشارية تعودين إليها ؟

- ليس لدى مستشارين على الإطلاق، وأختار أدوارى بنفسى على أسس منها قراءتى الأولى للعمل وانطباعي عنه، وهل قدمت عملاً شبيهاً به أم لا ، فإذا كان جديداً قبلته وإذا كان مكرراً (حتى ولو كان جيداً) رفضته ، لأننى لا أحب تكرار نفسى وبعد ذلك أنظر فى مضمون العمل ككل وأسأل نفسى ماهى الرسالة التى يريد توصيلها للناس، وربما يكون عمل ما مكتوباً بشكل فنى جميل لكنه ضد القيم التى أؤمن بها وهنا أرفضه كما أننى أرفض الأفلام التى تجنح بالخيال وفى الخيال بعيداً عن الواقع

وهل لذلك تفكرين فى إنتاج أعمالك كما صرحت أكثر من مرة.. هل أنت جادة فى مسألة الإنتاج أم أنها لا تزال حلماً؟

بالفعل صرحت أكثر من مرة برغبتى فى الإنتاج السينمائى لكنى لم أنفذ رغبتى ، وظن الكثيرون أن ذلك كان حماً مات والحقيقة أن الفكرة لم تمت ولكنها بحاجة لكثير من الوقت والتفرغ لتنفيذها، وقد فكرت بالإنتاج منذ عامين و شتريت قصتين الأولى كتبها صلاح فؤاد هى «كارجو» وسيخرجها نادر جلال، والثانية بعنوان «دنيا فوبيا» من تأليف محمد شرشر وستخرجها إيناس الدغيدى . العملان لدى وسأنفذهما إن شاء الله

ولماذا لم ينفذا خلال العامين الماضيين؟

- لأننى لم أكن متفرغة بالشكل الكافى حيث ارتبطت بأعمال كثيرة، وعندما سأتفرغ سأبدأ فى تنفيذ العملية فوراً

هل ستمثلين الدورين وهل يمثلان اختلافاً عما قدمته من قبل ؟

- سأمثلهما وهما بالفعل يمثلان اختلافا ، فالفيلم الأول كارجو تدور أحداثه حول صحفية مصريه تعمل بإحدى وكالات الأنباء وتدخل بيروت لإنقاذ مجموعة من الأطفال

ولكنك مثلت دور الصحفية كثيراً فى التليفزيون والسينما؟

هذا صحيح ولكننى فى كارجو مختلفة حيث إن موضوع الحرب وبيروت لم أتطرق إليهما من قبل

وماذا عن اتفاقك مع يوسف شاهين لتقديم حتشبسوت؟

لم نتفق بعد ولكنه عرض على الفكرة ورحبت وأرجأنا التفكير لما بعد انتهائه من فيلمه الجديد «المصير» وأعتقد أن مثل هذا الفيلم سيحتاج لسنوات طويلة من الإعداد ولذلك أقول عنه «لسه بدرى ياحتشبسوت» رغم أننى بدأت أحلم بها كشخصية درامية ثرية تمتزج فيها السياسة بالأنوثة والحب بالكراهية والقوة والدهاء، ولو مثلت هذه الشخصية سأرتفع درجات كبيرة فى سلم الفن لأننى سأقارن نفسى بإليزابيث تايلور التى قدمت كليوباترا وأعار منها كثيراً، كما أن هذا الدور - لو لعبته - سيحقق لى أحد أحلامى الكبرى وهو العمل مع مخرج مبدع كبير له رؤاه وأفكاره هو يوسف شاهين

فى «يادنيا ياغرامي» ظهرت مرة أخرى البطولة الجماعية مع ليلى علوى وهالة صدقى فهل مثل هذه البطولة تلغى التنافس أم تزيده؟

المنافسة موجودة سواء لبنات الجيل الواحد ، أو مع غيرهن، وفى فيلم يادنيا ياغرامى كانت هناك منافسة بيننا لأن كل ممثلة كانت تحاول تقديم أفضل مالديها ، المنافسة أيضاً موجودة لو أن كل نجمة تمثل فيلماً بمفردها ، والمنافسة لا تعنى الصراع بل تعني الغيرة الجميلة التى تثرى العمل الفنى

ومن الجيل القديم لم يعد باقياً سوى نادية الجندى ونبيلة عبيد ثم نجلاء فتحى وميرفت أمين ثم جيل يسرا وليلى علوي وإلهام ولكل جيل طابعه ولكل ممثلة بكل جيل بصمتها الخاصة

عندما ظهرت إلهام شاهين بشكل بارز قارن الناس بينها وسيدة الشاشة فاتن حمامة فى براءة أدوارها حتى جاء نصف ربيع الآخر ليلغى جزءا من هذا التصور؟

البراءة فى الحياة فقط أما فى التمثيل فلن أحصر نفسى فى أدوار معينة، ولن أصدق من يقول لى إن وجهى برئ يصلح لأدوار البراءة والمثالية لأنه بحجم إمكانياتى ، سأمثل أدوارا مختلفة الطيبة والشريرة وسيكون لكل دور شخصية مختلفة، ثم من قال إن فاتن حمامة لعبت دوراً واحداً هو البراءة لقد لعبت أدواراً مختلفة بطاقات هائلة

هل تفكرين فى إعادة بعض أعمالها الكبيرة؟

لن أجرؤ على ذلك على الإطلاق

لأنه لا توجد ممثلة منا تستطيع أداء دور لعبته السيدة فاتن حمامة ، وأى مقارنة مع فاتن ستكون لصالحها وأنا أصلاً ضد ظاهرة إعادة الأعمال التى نجحت بنجومها ولاتزال تتحدى الزمن حتى الآن.

عدت مؤخراً للمسرح فى عمل نجح جماهيرياً وفشل نقدياً لماذا؟

غبت عن المسرح طويلاً بسبب ندرة النصوص، ولما عرضت عليّ مسرحية بهلول فى إستنبول قبلتها لأنها «عمل جيد فنياً وليس به مايخدش الحياء كعادة المسرح الخاص

وأين هذه المسرحية من كاليجولا؟

تجربة كاليجولا كانت للصفوة وجاءت رائعة لأن المسرحية عالمية وتصلح لكل مكان وأمام ممثل كبير هو نور الشريف ونجحت نجاحاً فنياً كبيراً

تليفزيون - مسرح - سينما .. ولكن الحياة الخاصة غائبة لماذا؟

مع اعترافى أن زواجى السابق حقق لى الكثير من النجاح فإننى لن أتزوج الآن لأن ما أبحث عنه هو الاستقرار وإذا وجدت الإنسان المناسب سأحببه لأننى أبحث عن رجل محترم رجل بمعنى الكلمة أكمل معه حياتى بعيداً عن الفشل ■

بعد توزيع جوائزه المعروفة سلفاً

الأوسكار ضد السود والضحك!



الأوسكار الذى أعلنت جوائزه منذ أيام هل صار بلا معنى، بعد أن كثرت ضده «الانتقادات» وذهب البعض للمطالبة بإصلاح الأوسكار لأنه يعادى السود - رغم فوز اثنين بجوائز ثانوية - بلا مبرر، ويستبعد أفلاماً من الترشيح بلا أسباب منطقية.

فهل يجدد «الأوسكار» شبابه ويستعيد عافيته أم يفقد بريقه أمام الجوائز الأخرى؟

حسين محمود - سعيد فارس

فى الماضى كانت أكاديمية العلوم والفنون الأمريكية (المانحة للأوسكار) تتميز بالمرونة وتتعامل مع ترشيحات كل عام بأسلوب مختلف، وبينما كانت هناك ٩ أفلام فقط تتنافس على الجائزة الكبرى عام ١٩٤٣ فإن الأفلام ارتفع عددها لجوائز ١٩٩٦ ولكن المثير للدهشة أن الأوسكار استبعد من ترشيحاته أفلاماً رائعة كهاملت، وإيفيتا ومايكل كولينز التى حصدت جوائز سينمائية مهمة كما أن استبعاد مخرج مثل كينيث برانجى وديريك جاكسوبى صاحب «كلوبيوس» يثير الشكوك حول قواعد اختيار أفلام لائحة الجوائز التى أعلنت منذ أيام وخلت من النجوم السود فعلاً فى تكرار «بغيض» لاستبعاد السود، اللهم إلا بواتيه ودن كنجسلى.

وليس ضرورياً أن يكون الفيلم جيداً أو أداء الممثل بارعاً حتى يفوز بالأوسكار بل هناك «قواعد اللعبة» إذا أدركها صناع السينما نجحوا فى حصد الجوائز وهذه القواعد هى:

□ تحقيق الربح: فلا يمكن ترشيح فيلم إلا إذا حقق عائداً مالياً يزيد على ٥٠ مليون دولار (جيرى ماجيرى حقق ١٢٠ مليوناً)

□ ألا يكون الفيلم كوميديا : فلم يفز أى فيلم كوميدى بالأوسكار منذ ١٩٧٧ عندما فاز فيلم آنى هال Annie Hall (ومع ذلك جيرى ماجيرى أقرب للكوميديا)

□ أن يكون النجم محبوباً : ولعل توم كروز، وتوم هانكس قبل ذلك يمثلان نموذجاً واضحاً فى هذا المضمار.

□ محور المعاناة والمرض : تزيد فرصة الفيلم فى الفوز إذا كان محور القصة يدور حول المعاناة أو المرض كالاضطرابات العقلية (فوريست جامب كابرز دليل).

□ اللكنة الأجنبية للبطل : ويفضل أن يكون البطل أمريكياً من أصل أجنبى أو له لكنة أجنبية.

□ حداثة عرض الفيلم : أن يكون عرض الفيلم حديثاً حتى يكون أقرب لأذهان وعقول لجنة التحكيم.

والسؤال الآن هل فقد الأوسكار (نوبل الفن) بريقه وصار بحاجة لإعادة صياغة تعيد إليه رونقه القديم أم أنه سيظل يعانى مشكلات عنيفة كتلك التى يفتعلها مع النجوم السود كدينزل واشنطن الذى فاز فقط منذ السبعينات بجائزة الممثل المساعد.

ففى تاريخ هذه الجائزة الذى يمتد ٧٠ عاماً لا نكاد نذكر سوى الممثل الرائع سيدنى بواتييه الذى فاز عام ١٩٦٣ بجائزة أفضل ممثل عن أدائه فى فيلم «زنابق الحقل»، وهو فيلم أبيض وأسود مدته ٩٤ دقيقة، شاركه البطولة فيه ستانلى آدامز وليليا سكالا وليزا مانيللى من إخراج رالف نيلسون.

ولم تستطع الأكاديمية أن تتجاهل دور سيدنى بواتييه فى هذا الفيلم، خاصة أنه يحمل هدفاً سياسياً يخدم المصالح الأمريكية فى أوج حربها الباردة مع الكتلة الشرقية، فالفيلم يحكى عن رجل أسود يساعد عدداً من الراهبات الهاربات من ألمانيا الشرقية آنذاك، وينتهى الأمر بأن تقنعه رئيسة الراهبات ببناء كنيسة صغيرة لهن، وواضح أن الفيلم موجه سياسياً ضد أنظمة الحكم التى لا تعترف



بالأديان وبالحريات العامة، وبالتحديد يهدف إلى خلق رأى عام عالمى ضد أنظمة الحكم الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى السابق وتوابعه من دول الكتلة الشرقية. ومما لاشك فيه أن الفوز بجائزة الأوسكار يساعد فيلماً بهذه الوضعية على الانتشار وتوصيل الرسالة إلى أكبر عدد ممكن، أى: أننا يمكن أن نقول إن بواتييه لم يفز لأنه ليست هناك تفرقة عنصرية، أو من أجل خاطر عينيه، وإنما لهدف آخر أبعد من حدود شخصيته ولونه.

بعدها وبأقل من عشرين عاما فاز الملون بن كينجسلى بجائزة أوسكار أخرى، ففى عام ١٩٨٢ حصد فيلم «غاندى» ٨ جوائز أوسكار من بينها أفضل ممثل وأفضل فيلم. والفيلم كما نعرف جميعاً سياسى الموضوع والاتجاه مثل «زنابق الحقل»، فهو يصور حياة الزعيم الهندى منذ بداياته كمحام فى جنوب أفريقيا حتى تحرير الهند من الاستعمار البريطانى، والفيلم الذى يستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات «١٨٨ دقيقة» يركز على أسلوب المقاومة السلبية «ساتيا جراها» وديناميباته، ويعرض بإسهاب للخلافات العرقية داخل الهند والتى أدت إلى انفصال باكستان إلى جانب اتجاهات أبطال الفيلم نحو التركيز على التخلص من السلطة القهرية الآتية من خارج البلاد.. فإذا أسقطنا هذه الأحداث على ما كان يدور داخل المجتمعات الشرق أوروبية التى اشتدت مقاومتها للنفوذ السوفييتى فيها، فإن الرسالة تصبح هى نفسها التى حملها فيلم «زنابق الحقل» ويصبح فوز الممثل الملون بن كينجسلى بالجائزة له مبرراته القوية التى لا علاقة لها بفنه ولونه.. لكن يمكن القول إن «نموذج» غاندى هو الذى فاز لأن المطلوب هو ذلك النموذج الذى يخدم ولو بطريقة غير مباشرة الأهداف والمصالح السياسية.

غير هذين النموذجين فإن الفن «الأسود» فى أمريكا يعانى، وهو يعانى الآن كما كان يعانى من قبل.. ومحاولات الفنانين الزنوج لإثبات هويتهم وذواتهم ليست وليدة اليوم، وإنما ترجع إلى أعوام العشرينات بحثا عن الاعتراف بفنهم ■

علامة تعجب!!

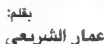
عندما طلب الزملاء فى «الأهرام العربى» المشاركة بكتابة الرأى تداعى إلى ذهنى خاطر قديم . جديد سبق أن تحاورت بخصوصه مع الزميل «الوالد» و«الولد الشقى» العزيز محمود السعدنى عبر شاشة تليفزيون أبوظبى حيث كان السعدنى موجوداً، وعبر شاشة تليفزيون الكويت وكنت متواجداً وهو . «إلى أى مدى يمكن للكاتب العربى - من أى جنسية - أن يكون حراً فى اختيار موضوعاته التى يكتبها - خصيصاً - لصحيفة أو مجلة - لا تصدر على أرض بلاده؟! وقتها، قلت بأن الكتابة - عموماً - والكتابة الساخرة على وجه الخصوص لها حدود جغرافية وتضاريسية مرتبطة بحدود الدولة التى ولد على أرضها الكاتب وقلمه، وحتى نوضح أكثر، فإن القارئ العربى قد يضحك كثيراً ويسعد أيضاً حين يقرأ انتقاداً لاذعاً من كاتبه المفضل ضد نمط من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية ويشعر بارتياح بالغ حين يجد قلماً «محلياً» يلسع ظهر حكومته ويشبعها لطماً وتهكماً، لكنه لا يفعل ذلك على الإطلاق، بل ويتجهم ويغضب وتصيبه حمى «الإقليمية الحادة» ويستكثر على كاتب عربى من غير جنسيته أن يتحدث فى شأن من شئون بيته الخاص ولسان حاله يقول «وماعلاقتك أنت بمشاكلى وهموم بلدى؟ اهتم بمشاكلك وهموم بلدك . أحسن لك»!! هذه النظرة «الإقليمية» ليست حكراً على شعب عربى دون آخر، ولا يستثنى منها أى كاتب سواء كان جاداً أم ساخراً، فالقارئ الكويتى سيقول الكلام ذاته لو قرأ مقالاً تهكمياً لكاتب مصرى عن شأن كويتى خالص، والقارئ المصرى سيفعل الأمر ذاته لو قرأ كلاماً ساخراً لكاتب كويتى فى صحيفة مصرية، أو أى كاتب من أى بلد فى أى صحيفة من أى بلد. أخيرا! دعتنى صحيفة عربية واسعة الانتشار للكتابة ذات يوم، فأرسلت لهم المقال الأول والذى يتحدث عن شأن كويتى بحت، فاتصل بى رئيس التحرير هاتفياً وأبلغنى اعتذاره الشديد لعدم قدرته على نشره، ثم طلب منى مقالاً آخر لأن الأول.. «قد يسبب لنا مشكلة مع حكومتكم فى الكويت وقد يحتجون على نشره»! هذا كان تعليقه، فلما أوضحت له بأن الشأن كويتى والكاتب كويتى والقلم كويتى، وبأن من سيحال إلى النيابة العامة فى الكويت - لو شاءت وزارة الإعلام - هو أنا وليس رئيس تحرير الصحيفة العربية أو مدير تحريرها، اعتذر - مرة أخرى - وبلباقة وطلب البديل، فأرسلت له عبر الفاكس

فؤاد الهاشم





حبيت وديت



بقلم:

عمار الشريعي

يؤسفني في المرة الثانية التي أكتب فيها أن أحنث بوعد قطعته على نفسي أمام القارئ باستكمال ما بدأته في العدد الماضي عن «سحاب» الله السادس عشر.. ولكن جد من الأمور ما جعلني أحس برغبة حقيقية في إرسال «وردانية» إلى شخص أحبه، شخص بيني وبينه علاقة تشابه واختلاف، اتفاق وتناقض .. ابوة وتمرد على الأبوة.. علاقة تشمل في داخلها كل جوانب العواطف الإنسانية المختلفة (أستثني منها الكراهة وعناصر الشر).

إلى سيد مكاوي «الحاجة الحلوة» في الدنيا، الذي يعاني ويتألم، وكنت أتمنى ان اكون مكانه أحمل عنه الألم.

قابلته أول مرة سنة ١٩٧١ عندما أخذني عازف الناي جلال حسين رحمه الله إلى جلسة العمالقة (الشيخ مرسى الحريري والشيخ الفيومي والشيخ سيد مكاوي) على سطح احد البيوت في سيدنا الحسين..

جلست ولم اتحدث إلى احد.. ولم يتحدث أحد إلي، ولكني استمتعت وشاهدت الثلاثة الكبار وهم يتفقون على «مقام» فيبدأ الشيخ الفيومي يسحب نفساً يُخلي السطح من الأوكسجين ويفرغه في دقيقتين يعمل فيهما كل ما يمكن عمله في المزيكا ثم يأتي دور الشيخ مرسى الذي يسحب هو الآخر الأكسوجين الموجود على السطوح المجاورة ويفعلها هو الآخر.. ثم يدخل الشيخ سيد مكاوي ويقول «جرى أيه يا اخوانا.. خدوا دي منه...» هو الأصغر سناً - في ذلك الوقت - والأطول نفساً.. وأكثرهم رغبة في التحدي.. وهما بالنسبة له أستاذاه اللذان يفرحان به.. في تلك الليلة دار الثلاثة على كل مقامات المزيكا.. وانتهت الليلة وانا مدرك تماماً طول قامة سيد مكاوي.. وعرفت حجمه الحقيقي، حجمه الذي تظهره الحانه بالدراسة.. ولكن عندما تقترب منه تعرفه اكثر..

بعد سنة من تلك الليلة، اتصل بي تليفونيا، ليدعوني إلى عيد ميلاده (وكنت قد احترفت اللعب على الأورج) وهذه هي الليلة التي ولدت فيها.. ذهبت خجلاناً، لأنني لكي اتعود على المكان آخذ وقتاً.. احس بذلك منذ اول لحظة وبدأ «يرطب» المكان لي.. «طبطب» علي، واخذني إلى جواره، واستطاع ان يخلق ألفة بيني وبين المكان، الذي كان كل من فيه مرحباً بي، جلست إلى الأورج، واخترت أغنية «طلعت أدب» التي كان قد لحنها «سامبا» (مقدمة مسلسل الولد الشقي) لأمين الهنيدي في مسلسل بإذاعة «صوت العرب».. كانت سعادته لا توصف، وقام ووقف جنبي.. وطلب ان يتعرف على الآلة التي أعزف عليها، فأخذت يديه ليتفرج على أصابع الأورج من اليسار إلى اليمين، ولأن «زراير» الأورج كثيرة.. احس بالملل في «الزرار» الخامس فقال لي «انت بتعرفهم ازاي.. دول توائم» .. ثم جلس وامسك عوده وأصر على أن أعزف معه. واذكر أنه غنى من الحانه «لو بتحبني أو بتعزني» (نجاة الصغيرة) .. و«أنا أحبك وافضل احبك» (ليلى مراد)، و«أحسن» على الولد الشقي.. وغنينا «هانحارب».

واعتقد انه كان سعيداً بهذه الليلة، التي ردها لي بعد خمس سنوات في عيد ميلادي، وفي تلك الليلة حاول أحد المطربين الغناء، ولكن الشيخ سيد «بعد أن همسنا في اذنه» وقف وقال له «يافلان .. عليّ كذا بالثلاثة.. لن يغني الليلة أحد غيري».

وبدأ يغني من الثانية عشرة والنصف حتى الحادية عشرة صباحاً.. ومر على كل ما يخطر على بالك في الغناء لقد كان فرحا من داخله..

كان يكلمني - أحياناً - ويعلق على اعمالي، ويقول «أنا معجب بهذه، وليتك كنت فعلت كذا..» وذات مرة كنت الحن احتفال جامعة الدول العربية بعيدها الخمسين.. وكان هناك مقطع عن الحضارة العباسية يقول «يابغداد الرشيد الله يعينك عالية فوق دجلة وتاجك يزينك».. عدت من الاحتفال لأجد رسائل تهنئة على التليفون كان من بينها رسالة من عمي سيد يتكلم فيها وهو يبكي وقال «فيه حد يعمل «البياتي» كده.. منك لله وجعت قلبي».. اتصلت على الفور به فطلب مني غناءها.. فغنيتها.. فبكى مرة أخرى.

سيد مكاوي هو كل هذه المشاعر.. ولن أتمكن من حصر المواقف التي تدل على إنسانيته.

هو وأنا نمر بظرف مشترك واحد وهو فقدان البصر ولكني من جيل مغاير، سمحت لنا الظروف بان نكمل تعليمنا بشكل طبيعي، وهو من جيل «خربشته» الدنيا، كان يحكي لي عن ظروف وعن مجتمع الذي يخرج منه سالماً يخرج صلباً ويتحول إلى بناء شامخ..



حياتنا كانت اسهل بكثير - صحيح ان العائق ظل هو العائق - ولكن محاولات الالتفاف حوله او المرور فوقه أصبحت أكثر تعددا.

كنت اشاهد عمي سيد وفرحته لاجتيازي الموانع لا تعادلها فرحة .. يفرح جداً إذا علم أنني عملت برنامجاً للكمبيوتر أو عندما تسألني «ابنته» عن جهاز فاقول لها : اعملي كذا وكذا.

لم تحدث بيني وبينه شرارة شر في لحظة من اللحظات (وهذا وارد حتى بين الأصدقاء) . كان - شفاه الله - يحس أنني «بقيته».

يارب.. أطلب منك «ومايكتر عليك» أن يعود عمي سيد مكاوي نغمة أصيلة، تحتاجها امتنا جدا هذه الأيام.


SILVESTRE
Original
SHOWER GEL
& SHAMPOO

وطنى حبيبى

تعلمت حب الوطن العربى منذ صغرى.. أحببته فى كتب التاريخ والجغرافيا والقومية العربية المقررة علينا فى المدرسة، أحببته فى أغنية «وطنى حبيبى الوطن الأكبر» وأغانى فيروز ووديع الصافى.. أحببته كما أحب الأهلى «لأننى أهلاوى»!.

أحببته بالانتماء لا بالوعى. ولم يتغير هذا الحب فى نفسى إلا عندما سافرت للعمل سنوات فى دولة الإمارات، ومنها انطلقت إلى أغلب الدول العربية، بعدها أيقنت كم كنت مظلوماً أنا وغيرى من أبناء عالمنا العربى.. لأننا تعلمنا أن نحب هذا الوطن دون أن ندرى عنه الكثير. اكتشفت أن كثيرين يسألوننى - فى كل بلد سافرت إليه - عن الأهرامات والفنانين والزحام، واكتشفت أن ما أعلمه عن البلاد التى زرتها يختلف كثيراً عما قرأته وسمعته عنها. ووجدت نفسى واقعاً فى هوى الوطن الجميل بوعى كامل.. أحببت وجوه البشر، وعادات شعوبنا التى لا نعلم عنها شيئاً.. عشقت الهواء والماء والحجارة..

وقتها فقط عرفت أننا كشعوب نعيش فى جزر منعزلة، نحب البلاد التى يحبها إعلامنا وننقلب على تلك التى يغضب عليها، وعندما نصفو، نكتفى بترديد «وطنى حبيبى».

ولأن إعلامنا العربى أحادى الرؤية، فقد أغرق فى الذاتية، ولم يعد يرى إلا نفسه ولا يهتم أو يعبر عن غيره إلا قليلاً.

لذلك عندما عدت إلى بيتى الكبير «الأهرام»، وانضممت إلى أسرة تحرير المولود الجديد مجلة «الأهرام العربى»، كانت سعادتى بلا حدود، لمشاركتى فى حلم عربى كبير.. حلم يجمع ولا يفرق، ينظر بعينيه لكل حارة فى شوارع الوطن النبيل، ويمزج بين العرق والهواء والعطر العربى.

ومن هذه النافذة، أدعو كل أصدقائى فى أرجاء الوطن العربى، أن نتواصل، ونمد جسور الحوار ونتفق ويكون بيننا خلاف لا اختلاف، لأن حلمنا وحبنا وطن واحد، ضعنا فى دروبه سنوات طوالا، وآن الوقت أن نلتقى.

خيرى رمضان



شكراً.. لا تكفى



بعد ساعات من استقبال العالم العربى «للمولود رقم ١١» فى عائلة «الأهرام» - الأم العريقة - تحول مكتب الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذى صدرت فى عهده أكثر من ثمان منها - إلى حديقة ورد، وانهالت برقيات التهانى من أنحاء عالمنا العربى.. تحمل كلماتها جميع معانى الترحيب ومرادفاتها وارتفعت حرارة خطوط التليفون - لدرجة الخط الساخن - بمكالمات تعبر عن السعادة باستقبال «الأهرام العربى» من السادة وزراء الإعلام العرب والسفراء فى القاهرة.. إلى جانب الترحيب بانضمام المجلة إلى قافلة الصحافة العربية، فى تجربة مصرية غير مسبوقة - على حد وصف فرانس برس - وفى لفتة رائعة عبر الدكتور سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتى عن ترحيبه وتقديره بالموافقة على طبع المجلة فى دار الوطن.. وليس أقل منها حرارة قرار الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسى وزير الإعلام السعودى بتسهيل توزيع المجلة فى أنحاء المملكة، كما شملنا السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى برعاية فوق العادة، باستضافة أسرة التحرير فى برنامج «صباح الخير يامصر» - يوم الصدور - وتوجيهه عددا من البرامج لإلقاء الضوء على رسالتها العربية. وبدون ترتيب أو حصر أسعدتنا برقيات الأساتذة جمال بدوى - رئيس تحرير الوفد - الذى وصف «الأهرام العربى» بالمولود السعيد. وتمنيات صلاح عيسى وأمينة النقاش بالتوفيق - ثم الزيارات التى تسبقها الورود من الأساتذة محمد سلماوى - رئيس تحرير الأهرام إبدو - وحسنى جندى - رئيس تحرير الأهرام ويكلى - وإبراهيم حجازى - رئيس تحرير الأهرام الرياضى - الذى أرسل حديقة ورد بكرم نعهده فيه!! ولظروف المساحة التى تستوعب الزهور أولاً، والكلمات على الورق نقول لهم جميعاً.. شكراً لا تكفى، وعهداً بأن نكون عند حسن الظن.

المحرر

رسالة الأسبوع

كلمة مضيئة

فى الخبر المنشور فى زاوية «من غير عنوان» فى «الأهرام» يوم الاثنين ١٤١٧/١١/١٥هـ الموافق ١٩٩٧/٣/٢٤م كلمة مضيئة فى هذا الزمن الصعب، الذى تتكاثف فيه حجب الظلام من حولنا نحن العرب، وتسلم بعضنا إلى اليأس. ماداموا يرون أن الرموز الثقافية فيها تنحو نحو اليأس وهجاء الذات وجلدها بسياط أقوى من سياط الأعداء.

هذه المعانى أكدها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس تحريرها لأسرة تحرير مجلة «الأهرام العربى» بضرورة الحرص على أن تحقق المجلة رسالتها فى توثيق العلاقات العربية، وعدم اللعب على الخلافات العربية والتركيز على وحدة الصف العربى، وهو الأمر الذى افتقدناه فى كثير من الصحف العربية، والتى أصبح كثير منها اليوم معاول هدم فى صرح العلاقات العربية، وليس لنا أمل فى توثيق علاقاتنا العربية إلا من خلال الثقافة العربية التى جمعتنا ووحدتنا عبر الأجيال، فإذا استطاع إعلامنا العربى من خلالها أن يعمل على توثيق الصلات بيننا، واجتناب أسباب الخلاف ما أمكن. وجمعنا على ما نتفق عليه وهو كثير جداء، ودعا إلى احتمال ما نختلف فيه، والتحاور بيننا فيه حوارًا حضارياً متسامحاً بالشكل الذى لا يجعله ينسف ما بيننا من علاقات وثيقة، بل يؤكدها ويجعلنا نحترم وجهات النظر المختلفة فيما بيننا - فإنه بذلك سيقدم أعظم خدمة لأمتنا العربية، التى نرجو أن تعود إليها وحدة صفها وتلاحمها فى هذا الزمن الذى أحدقت بها الأخطار فيه كل جانب، ولن يتحقق ذلك إلا فى ظل إعلام واعٍ يجمع بيننا ولا يفرقنا.

عبدالله فراج الشريف - جدة

■■ **المحرر: رسالتك كانت الأولى التى وصلتنا بالفاكس - قبل صدور المجلة - وتأثرك بالإطار الذى حدده الأستاذ إبراهيم نافع كمنهج للمجلة، بعد قراءتك لتصريحه على صفحات «الأهرام»، أكد لدينا الاقتناع بأننا على الطريق الصحيح.**

عفواً .. إننى أتحفظ

بعد التهنئة والتمنيات بالتوفيق، اسمحوا لى بتحفظ أراه مهماً جداً.. فأنتم تقولون إن كوكبة من أقلام العرب وكبار كتاب العالم العربى سيشاركون فى تحرير المجلة تحقيقاً لرسالتها، وهذا يدفعنى لأن أسألكم عن هؤلاء الكتاب وجنسياتهم.. ولماذا لم تشيروا لذلك مع توقيع صاحب كل موضوع أو مقال رأى؟!

نجلاء سعيد رمضان
الإسكندرية

■■ المحرر : اختلفنا واتفقنا قبل الصدور حول مسألة نشر جنسية كل كاتب، وانتصر الرأى القائل بعدم التنويه لجنسية الكاتب على اعتبار أننا نعبر عن عالم عربى واحد، أسقطنا حدوده على صفحات مجلتنا، لذلك لم نشر إلى أن بلال الحسن - فلسطين - وهو رئيس تحرير «اليوم السابع» ، والدكتور أحمد الربعى - كويتى - وهو وزير ونائب سابق بالبرلمان الكويتى، وفؤاد الهاشم - كويتى - ورئيس تحرير «الوطن» ، ود. محمد المسفر - قطرى - رئيس تحرير «الراية» ، وعبله النويس - الإمارات - رئيس تحرير «زهرة الخليج» ، وأحمد إبراهيم الفقيه - ليبيا - والصافى سعيد - تونس - وعاطف عودة - المغرب - وطارق مصاروه - الأردن - وأسعد حيدر وهانى حمود، وهلا صفبنى - لبنان - وبقية الأسماء المرموقة وتضم القائمة الأساتذة، عادل الراشد - الإمارات - ونبيل عمرو - فلسطين - وسوسن الشاعر - البحرين - غير مفاجآت أخرى نؤمن بعدم الإعلان عنها .. أكيد تعرفين يا أخت نجلاء أن الأساتذة سلامة أحمد سلامة ، وإحسان بكر ، وعبدالمنعم سعيد ، وأحمد نافع ومحمد زايد من مصر!!

أفلتم من فخ الإثارة

بفرحة وتقدير شديدين استقبلت العدد الأول، ولعلنى لا أحتاج لمقدمات طويلة قبل أن أفصح عن سر الفرحة والاحترام.. فدعونى أقول إننى كنت مع كثيرين نخشى أن تنزلق «الأهرام العربى» إلى فخ الإثارة الجوفاء الذى - للأسف الشديد - اصطاد العديد من الصحف والمجلات. لكنكم كنتم عند حسن ظننا. وخرج العدد الأول كما تمنيناه وكما عهدناه فى مطبوعات مؤسسة «الأهرام» العريقة والشابة فى آن واحد من جدية وعمق واحترام.

عبدالله عبدالدايم البحيرى - القاهرة

■■ المحرر : على مدى أكثر من عام ونصف كنا نعمل لإصدار المجلة، ناقشنا النهج الذى نلتزم به.. وبعد جلسات عمل وحوار طويلة، اتفقنا على اختيار الرهان على الموضوعات الأكثر تشويقاً، وعمقاً.. لأننا نؤمن بأن القارىء العربى، كالمستمع العربى يسمع ما يسمى بالأغنية الشبابية، وينحنى تقديراً واحتراماً لأغنية محمد فوزى، وليلى مراد، وعبدالوهاب الدوكالى، ومحمد عبده، وفيروز، وماجدة الرومى، والقائمة طويلة.. ونحن نتمنى النجاح فى العزف على أوتار التقدير والاحترام، فأسعدتنا رسالتك لأنها صدى صوت للحن الذى ننشده..

يا تليفزيون.. شكرا

طوق التليفزيون المصرى أعناقنا صباح صدور العدد الأول، كما اهتمت قناتا m.b.c و A.R.T بخبر الصدور فى نشرة الأخبار، وبثت وكالات الأنباء تقارير مطولة عن موضوعات العدد الأول.. وإذا جاز لنا أن نتوقف لنوجه الشكر إلى أحد، فلابد أن نوجهه لبرنامج «صباح الخير يامصر»، الذى قدم فقرة حية على الهواء لمدة ١٧ دقيقة، استضاف خلالها رئيس التحرير، فى حوار مع المذيعة «عزة مصطفى»، وتابع الحوار من الاستوديو «علاء بسيونى، وفاطمة فؤاد».. وكان وراءهم، المايسترو «سمير التونى»، ونفذته المعدة «دعاء منصور».. أما القناة الثالثة، فخصصت حلقة السبت من برنامج «هنا القاهرة» لتقديم الحدث الصحفى المهم بصورة تدفعنا لشكر المذيع اللامع حازم الشناوى.. ولهم جميعا نعتذر عن عدم قدرتنا على إهدائهم العدد الأول، لأنه قد نفد.

الشعر العربى «الركيك» !

منذ منتصف الخمسينيات حتى وقتنا هذا لم ينجب العرب غير الشعراء الذين يكتبون منذ منتصف الخمسينيات!.. ولم يشغل الإعلام نفسه ويهتم بالموجات المتلاحقة التى جاءت بعد «الكبار» الذين أمموا الصحف والمجلات و«التليفزيونات» لصالحهم.. وأصبحنا نفتح أى مطبوعة لنجد كلاماً «شديداً» عن أزمة الشعر فى الوطن العربى، ويقف الشعراء «الكبار» يتحدثون عن «ركاكة» الشعر الجديد، وعن عدم إحساس «الجدد» بالمسئولية (لا تعرف بالضبط أية مسئولية؟!) مما أدى إلى «إفساد» الذوق العام.. سيقولون لك أيضاً إنهم ضد الوطن! .. وضد «قدسية» اللغة، وضد التقاليد، وضد النظام.. ولم يشغل أحدهم نفسه بأن يقيم حواراً مع الأجيال الجديدة التى أصبحت مثل نباتات الظل التى تنمو فى الشقق المزدحمة بالكتب والخيالات.

فهل يعقل أن الشعر فى الشام تم اختصاره فى نزار وأدونيس، وتم اختصاره فى العراق فى البياتى وسعدى والجواهرى، وفى فلسطين فى درويش والقاسم، وفى مصر فى حجازى وعبدالصبور وكأن الدنيا توقفت.. وكأن الأجيال الجديدة التى قدر لها أن تدفع «فواتير» الهزائم المتلاحقة والتى شارك «الكبار» فى الإشراف عليها والهتاف لصناعها..

نحن فى انتظار أن نفتح التليفزيون أو الجريدة الرسمية أو الراديو لنجد شاعراً شاباً متميزاً من العشرات الذين يعانون فى الوطن العربى.. يقول للجميع: المستقبل معنا .. وسنفرض شروطنا الجمالية على الجميع.. ويقول أيضاً «كفاية .. حرام»!!

إبراهيم داود



داليدا على درب جورجينا

بكت بفرح وكأنها في حلم جميل، ثم ابتسمت بفخر وكبرياء أمام عدسات المصورين، لأنها فازت بلقب جميلة جميلات لبنان لعام ١٩٩٧، وعليها أن تتسلم كأس وتاج الجمال داليدا شماعي.. ٢٣ عاما - درست الكمبيوتر وتهوى الموسيقى والرياضة والمطالعة، أما اللغات التي تجيد التحدث بها، فهي الانجليزية والفرنسية والإيطالية. وإذا كانت جورجينا رزق تربعت على قمة جمال الكون عام ١٩٧١، فإن جميلة جميلات لبنان لهذا العام قد يكون لها حظ في هذا المنصب الجمالي الرفيع، خاصة أنها تمتلك مواصفات تؤهلها للفوز بهذا المنصب كما ترى لجنة الانتخاب الرسمية.. الذكاء وسرعة البديهة، صفتان تميزت بهما داليدا حين كانت تجيب على أسئلة لجنة الانتخاب في مهرجان الجمال أقيم بقاعة «فوروم» للمعارض في بيروت، اشترك في إعداده وزارة السياحة اللبنانية، وتليفزيون «إم.تي.في»، واستمر حتى الساعات الأولى من فجر اليوم التالي. تخلل الاحتفال لوحات راقصة للمتباريات على قمة الجمال اللبناني في أزياء السهرة والعرس والبحر. ويعود تاريخ مسابقة الجمال في لبنان إلى عام ١٩٣٨، حيث كانت «جميلة الخليل» أول جميلة جميلات للبنان، وظل هذا التقليد ساريا لعام.

عدسة الفنان : أحمد الأسعد

■ داليدا و فرحة الفوز باللقب



■ جميلة امس وجميلة اليوم



■ صديقات داليدا وصيحات الفرح والتشجيع

اللبنانيون يسوقون «الدبكة»!

شطارة اللبنانيين في تسويق بضاعتهم، وصلت هذه المرة إلى حد يثير الإعجاب و الفضول بالفعل، فطوال شهر كامل أقيم مهرجان للتسوق، تحول خلاله شارع «رشيد كرامي» إلى قرية نموذجية صاخبة: فلاحون - غلال - سلال - فاكهة - صاج وخبز مرقوق، كما يقولون هناك على متن شاحنة هائلة تتجول طيلة النهار، بينما تحول الرصيف إلى مقهى حينا.. وحينا إلى ساحة لـ «الدبكة»، تلك الرقصة الساحرة. من جهته، وعد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، بأن يتحول مهرجان التسوق هذا إلى تقليد سياحي سنوي، خاصة بعد أن عكس مرحلة جديدة من التعاون بين القطاعين العام والخاص



■ الدبكة اللبنانية



■ سلال الفواكه اللبنانية

مادونا ممنوعة من دخول مصر

تعيش المغنية اللبنانية «مادونا»، وهي ليست بالطبع مغنية الروك الأمريكية المعروفة، أزمة نفسية حادة، إذ فضلا عن المشاكل والخلافات التي نشبت بينها وبين منتج آخر مسرحياتها، فوجئت بأن السفارة المصرية في بيروت ترفض منحها تأشيرة دخول إلى القاهرة، وعبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، جرى اتصال بالسفير المصري في لبنان عادل الخضري، فأكد أن القرار بمنع مادونا من دخول مصر صدر من وزارة الداخلية المصرية، ومن ثم لا علاقة للسفارة بالأمر. استنجدت مادونا بنقيب الفنانين اللبناني إحسان صادق، فأجرى اتصالا بنقابة الممثلين المصرية، حيث تبين أن قرار المنع صدر منذ الصيف الماضي.



■ مادونا


■ الامير ماجد وبجواره الدكتور سليمان فقيه

جدة تستضيف مؤتمر الروماتيزم

افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة، مؤتمر أمراض الروماتيزم الدولي، الذي أقيم بمستشفى سليمان فقيه في مدينة جدة، وشاركت فيه نخبة من أساتذة واستشاريي الروماتيزم والتأهيل العالميين. ناقش المؤتمر أحدث ما وصل إليه العلم في مجالي تشخيص وعلاج الأمراض الروماتيزمية وإعادة تأهيل مرضى الإعاقات المختلفة، وركز الأمير ماجد في كلمة الافتتاح على دعم الدولة واهتمامها بتطوير المستشفيات الخاصة في المملكة، بهدف منافسة أكبر المراكز الصحية في العالم.

ربيع الأتراك... «زيبك»!

فيما يشبه كرنفالا موسيقيا راقصا، احتفل السفير التركي في القاهرة بعيد الربيع، وذلك بحضور عدد من الأتراك المقيمين في مصر، وبمشاركة وفود من كل من أذربيجان، وقازاقستان، وأوزبكستان، بدأ الحفل الذي أقيم في منزل السفير بكلمة رحب فيها بالحضور وهنأهم بالمناسبة، ثم قدمت إحدى الفتيات عزفا منفردا على البيانو، وعددا من الأغاني التركية، وخلال الحفل قدمت ١٤ رقصة من الفولكلور التركي، أهمها رقصة «الزيبك» الخاصة بمقاتلي العصور القديمة، واستمتع الحاضرون - فضلا عن ذلك - بأشهر الأطعمة التركية.


■ رقصة «الزيبك»

«الشعوب.. أيام» زمان

استعر فضول رواد مهرجان «أيام الشعوب»، الذي نظمته جامعة عين شمس عندما حالت بوابة حديدية ضخمة دون دخولهم جناح دولة قطر، ثم اكتشفوا أن البوابة ليست سوى جزء من سور قلعة قديم، وكانت تلك أغرب محتويات الجناح القطري الذي ضم أيضا خيمة عربية بالحجم الطبيعي، وصقرا حيا وعددا من السيوف والأعواد الموسيقية، ونموذجا لسفينة وأدوات صيد لؤلؤ، وملابس شعبية، أبرزها ثوب «النشل». أما تركيا، فقد ازدان جناحها ببعض المقتنيات الإسلامية مثل السيف الخاص بالرسول «صلى الله عليه وسلم»، وعدد من سيوف الصحابة، فيما برزت مجموعات الزهور وتشكيلات من الجزر الأصفر والخيار مزينة بالحفر في جناح تايلاند، وفي جناح سلطنة عمان، أقيمت خيمة عربية وعلقت الأزياء الشعبية على الجدران إلى جانب مجسمات قلاع، وحصون، ومعجون البلح، وأواني فخار، وفي جناحي إريتريا وبوركينافاسو دقت الطبول الإفريقية بطبيعة الحال، فلم يتمالك طلاب الجامعة وزوار المهرجان أنفسهم ورقصوا. يذكر أن المهرجان استمر عشرة أيام، وشاركت فيه ١٨ دولة عربية وأفريقية.


■ خيمة عربية تتوسط جناح قطر والرقص في جناح إريتريا

صورة الأسير في عذابه

في اللحظة والمكان اللذين يسمحان لرجل بأن يتجرد من وجعه القريب، وأن يتأمل - بعين ليس فيها سوى بسالة المبدع وحياده - محنة جماعة من مواطنيه. وقف المصور الكويتي علي الرومي والتقط هذه الصورة، وفاز بإحدى جوائز مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي - أقيمت في أمريكا - ضمن ١٩ ألف مصور من مختلف دول العالم، والصورة التي فازت بعلي الرومي إلى أبعد مما تختزنه السياسة في جرابها.. تنتمي إلى ذلك الموضوع العصيب الذي عاشه المواطن الكويتي، ومازال يتقلب في مرارته: إنها محنة الأسرى.


■ الاسير في عذابه

الفن والسياسة وعيد تونس القومي

ضاق منزل السفير التونسي في القاهرة يوسف المقدم ، بالحضور الذي ذهب يهنئ بالعيد القومي لتونس، وتصدره وزيرا تجارة البلدين: منذر الزنايدي وأحمد جويلي، أما النجوم، فقد برزت بينهم ليلى علوي، والمذيعة أمينة رزق، والممثل الشاب خالد زكي، كما شارك في المناسبة سفراء كل من سوريا والسعودية والمغرب والعراق ولبنان وفلسطين والجزائر والبحرين




■ ليلى علوي مع السفير وحرمه



■ الشحرورة ترقص مع صوت الجدل

بيروت ... ولياليها

من «قاهرة» محمد عبدالوهاب إلى «بيروت» وديع الصافى.. انطلقت نسائم (ليالى الشرق)، حيث هفهفت روح القصيدة العربية. وذلك بتلمس عصرى أقام الحضور وأجلسهم، شيوخاً وشباناً. إنها بيروت، وتلك «ليالى شرقها» : استعراض غنائى راقص، صاغ موسيقاه ملحن شاب هو «وجدى شيا»، وما كان لهذا الكوكتيل الذى انتقاه شاعر فحل هو جورج جرداق(صاحب رائعة أم كلثوم «هذه ليلتى») أن يكتمل.. إلا بفضل أربعة أصوات شابة، ينسب لتليفزيون «المستقبل» فضل اكتشافها، إلى جانب عدد من الراقصين والراقصات، ثم فى المواجهة، فى مقاعد الحضور، هذا الحشد من الوجوه الفنية وأصحاب الوجاهات: صباح وسميرة توفيق ووديع الصافى وإبراهيم مرعشلى وإحسان صادق وليلى بارودى، وكثيرون. إنها بيروت، وتلك «ليالى شرقها» :مغامرة مبهجة، حيث الكلمة الأصيلة بين قوسين: سحر الموسيقى وبلاغة الجسد حين يتحرك.



■ وديع الصافى وسميرة توفيق يتوسطان الفنانين اثناء نشيد الحفل



■ وجه من الحفل

أرزاق ....!

«رحاب الجمل» لها صديقة كانت تعمل فى مجال الإعلان. اقترحت عليها ذات يوم أن تذهب معها إلى مكتب الريجيسير أحمد طلبة، بحثاً عن فرصة عمل (بدلاً من انتظارها)، فإذا بها تتلقى - بعد فترة قصيرة - وعوداً من أكثر من مخرج للتمثيل فى السينما والتليفزيون.
الآن.. رحاب وجه جديد يتهيأ للانطلاق فى أكثر من اتجاه (ضمنها الإعلان بالطبع) وتراهن بثبات وثقة على ملامحها المصرية كعنصر جذب، وتقول إنها تحب الغناء وتريح رأسها على العود، وتفخر بنصائح والدها، وهو ملحن محترف سبق أن قدم لفيفى عبده عدداً من التابلوهات الاستعراضية أشهرها (جليلة) و(قهوة فتاكات)... أما صديقة رحاب التى أخذتها من يدها ووضعتها على أول سلم الفن، فقد تركت الفن «بسلمه» وتفرغت لحياتها الزوجية.. أرزاق!

■ رحاب

شهادة تقدير فى يوم المرأة

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذى يقوم به الفن فى إظهار دور المرأة المصرية وأهميتها فى المجتمع.
ولأن الفنانات أمينة رزق ونادية لطفى وإلهام شاهين ويسرا وآثار الحكيم، عشن معاناة المرأة ورحلتها للبحث عن مكان فى المجتمع، فقد حرصت جمعية التضامن المصرية برئاسة أحمد حمروش على دعوتهن لحضور الحفل الكبير الذى أقيم بمناسبة يوم المرأة العالمى، بل ومنحتهن شهادات التقدير.
حضر الحفل وزير الإعلام الأسبق محمد فائق، ووزير الدفاع الأسبق الفريق محمد فوزى، ورئيس الوزراء الأسبق عبدالعزيز حجازى.

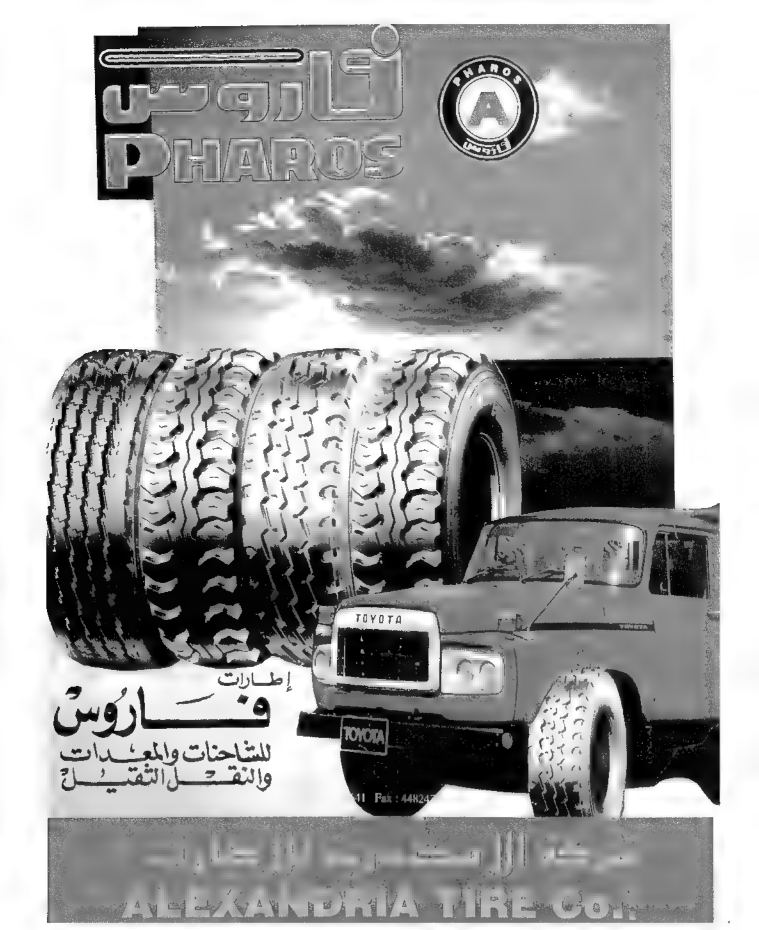


■ إلهام وآثار ويسرا وفرحة بالتكريم..

تصوير : عبد الحميد عيد






فاروس
PHAROS
PHAROS
فاروس
TOYOTA
TOYOTA
إطارات
فاروس
للشاحنات والمعدات
والنقل الثقيل
ALEXANDRIA TIRE Co.

العناد والجرأة والتحدى أبرز سماتهم

المتمردون

طاهر أبوزيد شيخ المتمردين في الملاعب العربية، وقائد أصحاب الراى والكلمه منذ كان ناشئا.. ونبيل معلول رفض أوامر سليم شيبوب رئيس النادى فأوصد الترجي أبوابه في وجهه.. وعبيد الشمرى تمرد على سياسة مدربه فغاب عن المنتخب الكويتي.. وفهد الهريفى اعتزل الكرة تمردا على سياسة إدارة نادي النصر السعودى.. كل هؤلاء النجوم وغيرهم من أصحاب المواهب الراقية والمزاجية الحادة اختلفت أوطانهم والتقت أفكارهم. «الأهرام العربي» رصدت بعض حالات التمرد لعدد من نجوم الكرة العربية. واستعرضت أسبابها في هذه السطور:

تحقيق : أشرف محمود



[illegible] المدرب بحذيرة أو [illegible] التمرد والشغب [illegible] من الأخضر [illegible] بشكل لافت للانتباه في السنوات الأخيرة حتى أنه بات من الظواهر الأساسية لبعض المباريات والبطولات [illegible] العربية [illegible] الدولية أيضا.

والأمثلة كثيرة ويصعب حصرها [illegible] في كل الأوطان العربية [illegible] أكثر قرارات الفيفا والاتحادات القارية التي تصدر بإيقاف لاعب أو شطبه لتسببه في أحداث شغب.

وكثيرة أيضا تلك القوانين واللوائح التي تصدر تباعا لتشديد وتغليظ العقوبات ضد المشاغبين.

سمات التمرد

والفرق بين التمرد والشغب كبير جدا، فالأول [illegible] وغالبا ما يكون المتمرد من المعتزين جدا بذواتهم، المعتدين بكرامتهم وكبريائهم، ويعتبر العناد والإصرار على الرأى مهما [illegible] قالوا: كل مبدع مجنون وأن [illegible] الإبداع والجنون، فإنه يمكن [illegible] الأوامر الصادرة إليه دون [illegible] يرفض تنفيذ أمر لا يقره عقله [illegible]

قائد المتمردين

[illegible] المصرى طاهر أبوزيد لاعب [illegible] عضو مجلس إدارته الحالي قائدا للمتمردين في ملاعب العرب، فمنذ شب أبوزيد ودخل دائرة الضوء والتمرد ملتصق به، ويبدو أن جذوره التي ترجع إلى مدينة أسيوط في صعيد مصر لها دور بارز في هذا التمرد الذي يرجع إلى صلابة الرأى وقوة الشخصية.

والمتتبع لتاريخ طاهر الكروى لابد سيتوقف عند صدامه مع هاني مصطفى مدرب منتخب مصر تحت ١٩ سنة عام ١٩٨٠، إذ كان طاهر أبوزيد قائدا لهذا الفريق وأبرز نجومه على الإطلاق، رغم كفاءة عناصره التي أصبحت فيما بعد ركائز أساسية في فرقها والمنتخب المصرى الأول.

[illegible] لاعبيه بعد إحدى المباريات ليعنفهم على تراخيهم وعدم التزامهم بخطة اللعب، ولأن طاهر ليس لاعبا عاديا وإنما متمرد فقد رفض أن يكيل المدرب الاتهام للجميع وطلب تحديد اللاعبين المعنيين بالتراخي وعدم الالتزام، ولم يكن المدرب مستعدا للخوض في مناقشة عقيمة مع لاعب صاعد [illegible] وأصدر قراره بإبعاد طاهر عن المنتخب، وبعد فترة وجيزة أعاده مرة أخرى. تلك كانت حكاية أول تمرد لطاهر أبوزيد فهل ارتدع؟! لقد واصل مسيرة حياته كما يراها هو لا كما يريد أن يراها الناس، وكانت الصراحة والوضوح والجرأة أهم سمات شخصيته وتوالت الصدامات وكثرت المواقف التي أعلن من خلالها طاهر عن تمرده على اللون الرمادى الذى يغلف التعامل بين البشر في هذا الزمن. فأعلن جهرة تأييده لجبهة الكابتن عبده صالح الوحش رئيس الأهلى السابق وغيرها من المواقف كانت كفيلة بوضعه على رأس قائمة غير المرغوب فيهم، وفي قرار يعد الأهم [illegible]

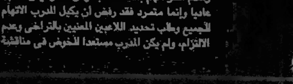
وتمرد طاهر على القرار ورفضه غير عابىء بنتائج هذا الرفض.. لكن الأيام كانت كفيلة بإخماد نار ثورته فهدأ وبدأ يعيد ترتيب أوراقه من جديد مستفيدا [illegible] التى اكتسبها لتيسير أمور حياته في موقعه الجديد كعضو مجلس إدارة، بعد أن طوى صفحات الأزمات مع المدربين [illegible]

نبيل معلول

[illegible] تذكرت طاهر أبوزيد يلح على ذهنى اسم نبيل معلول نجم تونس الكبير؟! ربما لأنهما ينتميان إلى جيل واحد؟! ولأنهما أشهر المتمردين العرب؟

الغريب أن علاقة صداقة تربط بين النجمين تعود إلى سنوات بعيدة وكأنهما يؤكدان المثل العربى الشهير «الطيور على أشكالها تقع» [illegible] طاهر ومعلول من أشهر لاعبى وسط الملعب الذين أنجبتهم الكرة العربية في الثمانينات، فإن عدة أمور [illegible] والتصويب على المرمى، وإن اختلفت طريقة التصويب وصنع الهدف وإحرازه.. إلا أن أهم ما يجمع بينهما هو الإبداع والتمرد.

ونبيل معلول نموذج فريد يصلح ليكون قصة لفيلم يحمل اسم «العزيمة» أو «التمرد».. فالنجم التونسى الذى نشأ وتربى في نادى الترجى أعرق أندية بلاده ولعب إلى جوار نجم تونس الأول في السبعينيات طارق دياب، ثم خلفه في قيادة فريقه، عندما أتيحت له فرصة الاحتراف في أوروبا ولعب لنادى هانوفر الألمانى لم يتردد لحظة في العودة إلى ناديه تلبية لنداء الجماهير التى طالبته بالعودة ليعيد الترجى إلى منصة التتويج.. خاض معارك عدة حرمته من كتابة صفحات جديدة في سجل تاريخه



■ نبيل معلول كسب التحدى مع الترجي

[illegible]

لم يكن معلول من نوع اللاعبين الذين [illegible] وإنما بطبعه يحمل سمات الثائر فلا يقبل أمرا دون إقتناع، وكان أول صدام له مع رئيس الترجي سليم شيبوب عندما كان الفريق مقبل على مباراة مهمة فى شهر رمضان وطلب من اللاعبين أن يفطروا يوم المباراة، فرفض معلول واصر على رفضه ولعب المباراة وهو صائم، إذ لم يكن يستطيع أحد فى الترجى أن يبعده عن المباراة خوفا من الجماهير لكن شيبوب ادرك أن وجود معلول فى الفريق يهدد سيطرته على مجريات الأمور، فظل يتحين الفرصة لإبعاده وجاء عام ٩٣ عندما تلقى معلول عرضا من الأهلي السعودى فوافق شيبوب على الفور على انتقاله، وبعد انتهاء العقد أوصد باب الترجى فى وجهه.

لم يستسلم [illegible] نادى البنزرتى الذى كان يبحث عن البقاء فى صفوف أندية الدورى الممتاز وتألق معلول وقاد فريقه إلى المنطقة الدافئة فى جدول البطولة.

ولأنه من المتمردين الذين يعشقون الإبداع والتحدى والمغامرة احدث معلول أكبر ضجة إعلامية فى تاريخ تونس بانتقاله إلى صفوف الفريق الأفريقي النجم [illegible] معلول، ورغم [illegible] الأفريقي وكان [illegible] ببطولة الدورى التونسى بفارق كبير عن أقرب منافسيه، كما قاده للفوز ببطولة الأندية العربية أبطال الكئوس لأول مرة فى تاريخه ليصبح اللاعب التونسى الوحيد الذى فاز ببطولة الدورى مع فريقين وفاز ببطولتين عربيتين مع فريقين أيضا.



■ منصور مفتاح

غير أن رحيل معلول من جدة لم يكن إلا نتيجة طبيعية لعناده وتمرده، فرغم ترحيب جماهير ومسئولى الأهلى السعودى به لدرجة إسناد مهمة تدريب الفريق إليه بعد رحيل المدرب أمين دابو، إلا أن معلول لم يكن صاحب الدور المؤقت فأراد أن يؤدى مهمته كما ينبغى حسب وجهة نظره، فاصطدم مع لاعبين من ذوى العلاقات القريبة من المسئولين ليتحول الصدام ويصبح بين معلول وهؤلاء المسئولين ويرفض الإذعان لطلبهم بإشراك هؤلاء اللاعبين بغض النظر عن مصلحة الفريق وخطة اللعب، وغلفوا طلبهم بثمن الهدايا إن أجاب وبالعقاب إن رفض، وقبل معلول

[illegible] المدرب الجديد وكأنه يبعث برسالة الى ذلك المسئول ليؤكد له أن المال ليس كل شئ فى الحياة.

مفتاح قطر

والقائمة طويلة والأسماء كثيرة فها هو المخضرم منصور مفتاح أبرز نجوم قطر عبر تاريخها، وإحدى العلامات المضيئة فى مسيرة الكرة العربية جنبا إلى جنب مع ماجد عبدالله وفيصل الدخيل وعدنان الطلياني وجاسم يعقوب وبويزيالة والحطيب وغيرهم من النجوم الكبار

[illegible] على مسيرته الكروية بيد عمرو لا بيده، فلم يصمت وثارت ثورته وركب عناده ليجتاز به كل العقبات والعراقيل التى وضعها فى طريق معارضيه الذين [illegible] الأفول لنفضوا من حوله.. وضرب منصور المثل فى التحدى والإصرار، وقبل أن يلعب لنادى الوكرة مخلفا وراء ظهره سجلا زاخرا بالإنجازات مع الريان الذى لعب له وكتب من خلاله أسطورته.

شمرى الكويت

[illegible] النجم الكويتى عبيد الشمرى [illegible] الكويتى الذى [illegible] واعتداده بكرامته [illegible] عشرة التى فازت بها الكويت بعد غياب استمر ست سنوات، كما حرم من اللعب فى نهائيات كأس الأمم الأسيوية التى [illegible] الرابع.

وسبب غياب الشمرى صدامه مع المدرب الكرواتى المؤقت «ماتشالا» الذى تولى المهمة خلفا للروسى لوبانوفسكي، ولم يكن ماتشالا غريبا على الكرة الكويتية، إذ كان يعمل مدربا لفريق كاظمة، وعندما بدأ مهمته المؤقتة ادرك الشمرى أن ماتشالا يرغب في الاعتماد على لاعبي كاظمة، فدخل معه فى حوار فنى تحول إلى جدل انتهى برفض ماتشالا وجود الشمرى فى الفريق، ولم يكن هناك متسع من الوقت أمام الاتحاد الكويتي لتقريب وجهات النظر ورفض الشمرى الاعتذار لماتشالا ، وبقي على عناده الذى حرمه حمل كأس الخليج

■ طاهر ابو زيد شيخ المتمردين

زهير الإمارات

ولايختلف تمرد زهير بخيت عن باقي أعضاء فريق المتمردين من نجوم العرب فخلافاته لا تنتهى مع إدارة ناديه الوصل او الحكام أو زملائه اللاعبين، ولو أن زهيرا منح موهبته كل تركيزه لكان مكانه الآن فى أفضل فريق اوروبى، فهو لاعب من طراز رفيع يجيد صناعة اللعب وإحراز الأهداف، يتمتع بموهبة فطرية نادرة. لكنه لايخرج من صدام حتى يعود إليه

[illegible] مطر يرفض [illegible] السَّتار [illegible] كسب التحدى.. والهريفى أجبروه على الاعتزال



ثانية، وكم من مرة أوقف عن اللعب، آخرها عام ٩٥ عندما اصطدم مع إدارة ناديه الوصل فقررت الإدارة إيقافه حتى نهاية الموسم بزعم عدم التزامه فى التدريبات شأنه فى ذلك شأن كل الموهوبين الذين لا يقبلون على التدريبات بجدية. وقتها ركب زهير جواد عناده وأعلن اعتزاله اللعب رغم صغر سنه «٢٧ عاما»، ولولا تدخل جمهور الكرة ونجوم المنتخب الإماراتى لظل زهير بعيدا حتى يومنا هذا.. ولكن هل

[illegible]

[illegible] لا يجيد الأداء إذا كان فى حالة نفسية [illegible]

السعودية

[illegible] كثرة المواهب الحقيقية فى الملاعب السعودية يكفى عدد المتميزين، وإن احتل الصدارة يوسف الثنيان وفهد الهريفى نجما الهلال والنصر، ويبدو أن الفريقين الكبيرين قطبان فى كل شئ.

وقد جمعت المصادفة والظروف بين النجمين الهريفى والثنيان فى قرار إيقافهما لمدة عام وشطبهما من [illegible] بالقضاء على رحلتيهما الكروية، إلا أن ما يملكانه من قوة عزيمة وإصرار جعلتهما يتداركان الوضع ويعودان أفضل مما كانا، ويكفى الهريفى أن شارك فى نهائيات كأس العالم ٩٤، ونال الثنيان شرف حمل كأس أمم أسيا عام ٩٦. وإذا كان الثنيان ترمومتر الإبداع فى الهلال السعودى قد وجد أخيرا من يدلله [illegible] من يدلله فاصطدم مع الأمير عبدالرحمن بن سعود [illegible] وسارع بكتابة خطاب اعتزال إلى الاتحاد السعودى ليقطع الطريق على إدارة النصر. وصدام الهريفى مع رئيس نادى النصر سببه رفض الهريفى لتدخلات رئيس النادى فى شئون اللاعبين والجهاز الفنى وعدم التزام الإدارة بدفع رواتب اللاعبين فى مواعيدها المحددة. ورغم الاعتزال إلا أن الهريفى يعتبره اعتزالا صوريا، فهو عازم على العودة ولو لموسم واحد بعد مرور ثلاث سنوات على تقديمه خطاب الاعتزال ليلعب فى صفوف أى فريق سعودى ليكون فى ذلك رد على إدارة النصر.

ندرة المواهب

وباستعراض النماذج السابقة يتضح أن التمرد ناتج عن سوء تقدير إدارات الأندية العربية للمواهب التى توجد فى فرقها والتى باتت من الندرة بحيث تستحق الاهتمام والرعاية والتدليل دون غلو.. وهذا الأمر يجدد الدعوة إلى أهمية وجود طبيب نفسى ضمن الأجهزة الفنية للفرق الكروية كما ترى الدكتورة محاسن على حسن أستاذ الطب النفسى فى جامعة القاهرة، فهى ترى دور الطبيب النفسى لا يقل عن المدرب، لأنه يقوم بحل أى مشكلة نفسية تواجه هؤلاء النجوم. ويؤيد الدكتور أسامة رياض أستاذ الطب الرياضى بجامعة الأزهر ضرورة وجود [illegible] نفسى، إذ يرى أن الطبيب يقوم بإعادة ترتيب حالة اللاعب [illegible] أثناء المباريات وما بعدها إلى حالته التى كان عليها قبل المباراة من توازن نفسى وانفعالى، ويطالب الدكتور أسامة الأندية العربية بضرورة الاهتمام بالناحية النفسية للاعبين لأنها لا تقل أهمية عن الناحية البدنية أو الفنية ■

كلمة حرة مباشرة

قبل ٢٨ عاما، كنت لاعبا بفريق النادى الأهلى لكرة القدم. زرنا لبنان فى بعثة رياضية.. وكان لبنان وقتها فى نظر كثير من العرب، عاصمة الكتاب وحرية الكلمة والرأى، وفى نظر البعض عاصمة الأناقة والتسوق، وفى نظر البعض الآخر المصيف الساحر على الجبل وسط الخضرة، وفى السهول، حيث الماء والوجه الحسن.. كان لبنان فعلا كل هذا.. وأكثر.

ومضت السنون بما حملته للبنان من أحداث جسام، وحروب طاحنة قومية ووطنية وأهلية، وانفرطت قلوب محبى لبنان وأنا منهم، وكنت منذ تلك الزيارة الأولى مولعا بالسفر إليه فى المناسبات الرياضية - وغالبا بدون مناسبة - حتى قامت الحرب.

وقبل أسبوعين عدت إلى لبنان بعد طول فراق، بدعوة من الصديق زيد خيامى مدير الشباب والرياضة، و مدير دورة الألعاب العربية فى زيارة استطلاعية لما تم إنجازه على صعيد الإعداد لدورة الألعاب العربية التى يستضيفها لبنان الصيف المقبل، فوجدته لايزال يتمتع بالخضرة والماء والوجه الحسن.. جدا فقط!! وما عدا ذلك فقد تغير!!

ففيما يتعلق بالتسوق - وهو تقليد مصرى عريق - هالنى أن أجد الجنيه المصرى الذى كان يساوى «٤» ليرات فى الستينيات قد أصبح يساوى أكثر من «٤٥٠» ليرة.. وبرغم زيادة قيمة الجنيه، فإن «الحافز التاريخى» الذى كان يدفعنى نحو محلات شارع الحمراء وبرج حمود للشراء ٣ مرات فى اليوم، تراجع جدا بفعل القوة الطاردة للأرقام المدونة على البضائع.. وهى بملايين الليرات!

وبالنسبة للثقافة بأنواعها، فقد رصدنا فى غير عناء انتقال الريادة فى وسائل توصيلها من الكتاب إلى الشاشة الصغيرة والمحطات الفضائية، خاصة تليفزيونا المستقبل وL.B.C بفعل عناصر الجذب الممثلة أيضا فى الوجه الحسن!!

أما بالنسبة لحرية الكلمة والرأى.. وهى أمور يكتفى المواطن العربى منها عادة بأقل القليل، باستثناء اللبنانى، فقد وجدته اليوم غير بعيد على هذا الصعيد، ولا أزيد!

عصام عبدالمنعم



■ الطاير وفيلكس يتصدران بطولة العالم حتى الآن

دبى والبحر علاقة عشق جددتها الزوارق

.. ثمة علاقة تربط بين مدينة دبى والبحر تفاوتت قوتها عبر السنين، فقبل أكثر من خمسين عاما كان البحر أهم مصادر الدخل لسكان المدينة التى لم تكن تعرف وقتها ما تعرفه الآن من نهضة عمرانية شامخة جعلتها واحدة من أروع المدن فى العالم.

ورغم مرور فترة من الزمن ابتعد فيها أهل دبى عن البحر، إلا أن الحنين له ظل يراود الشباب الذين هربوا إليه ليزيحوا عن كاهلهم أعباء العمل.. ورويدا رويدا أخذت العلاقة بين الشباب والبحر تنمو وتكبر ولم يجدوا أفضل من ممارسة الرياضات البحرية من سباحة وغوص و شراع ويخوت، إلى أن ظهرت سباقات الزوارق السريعة.

ومع تزايد عدد المهتمين بالرياضات البحرية، تأسس نادى دبى عام ١٩٨٨ وانضم إلى عضوية الاتحاد الدولى UIM عام ١٩٩٠، ومنذ ذلك الحين وفريق « فيكتورى تيم» الإماراتي يشارك فى السباقات الدولية، ونادى دبى الذى يطل على الميناء السياحى بمنطقة جبل على، يقع على ١٦٠ ألف متر مربع، وروعى فى إنشائه أن يكون دعوة إلى تحويل المنطقة إلى منطقة سياحية يقصدها السياح من شتى أنحاء العالم بوصفها واحدة من أفضل المشاتى فى العالم.ويرجع سعيد حارب مدير النادى الاهتمام بالرياضة البحرية فى دبى إلى وجود علاقة وطيدة بين سكان دبى والبحر الذى يعتبرونه تراثهم، وتطورت العلاقة وتحولت من مصدر للعيش إلى رياضة، ومن هنا أتت فكرة إنشاء ناد للرياضات البحرية.

ويمكن اعتبار دبى أبرز بلدان العالم تشجيعا للرياضة البحرية، والدليل على ذلك إنشاء ورشة ضخمة لتصنيع الزوارق فى جبل على قرب مقر النادى، حيث يصمم الزورق وتنفذ هياكله حسب المواصفات الدولية.

ويصنع الزورق كما يقول سعيد الطاير أبرز المتسابقين الإماراتيين وبطل العالم من مادة ألياف الكربون التى تستخدم فى صناعة الطائرات، والكافلر الذى يشبه الألياف البلاستيكية أو خشب يسمى بولسارد وود، ويبلغ طول الزورق ١٣.٢٠ متر، ومعدل سرعته ٢٠٠ كلم فى الساعة وتوجد فى منتصف الزورق كابينة القيادة وبها مقعدان للسائق ومساعده، ولكل منهما دور محدد يكمل دور الآخر، وغطاء الكابينة هو ذاته غطاء الطائرات الحربية «إف ١٦»

وفى الزورق خزانات للوقود و معدات السلامة والبوصلة الملحقة بقمر صناعي لتحديد اتجاه وسرعة الزورق، ومهمة السائق قيادة الزورق فى الاتجاه الصحيح، أما الملاح فيحدد السرعة ويقدر ثمن الزورق بنحو ٥٠ ألف دولار، وعمره الافتراضى سباقان على الأكثر، يتم بعدها فحصه وصيانته.ويرجع سعيد الطاير نجاح رياضة الزوارق إلى أنها رياضة محببة تجمع بين التراث والأصالة من جهة والتطور من جهة أخرى ■

■ كل نجوم الفيكتورى على منصة التتويج

لبنان تدخل سباقات الزوارق السريعة

تحد جديد تدخله لبنان فى محاولاتها الجادة لاستعادة مجدها السابق وإعادة إعمار مدنها التى تهدمت بسبب الحرب الأهلية، حيث أعلن رفيق الحريرى رئيس الوزراء اللبنانى موافقته على طلب الاتحاد الدولى للرياضات البحرية بإقامة إحدى جولات بطولته لسباقات الزوارق السريعة فى بيروت التى تقرر إقامتها خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ سبتمبر المقبل

وقد اختار سعيد حارب مدير عام اتحاد الإمارات للرياضات البحرية و المنسق العام للسباقات فى منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا منطقة الروشة فى قلب العاصمة اللبنانية بيروت لإقامة السباق.

يذكر أن لبنان تستضيف فى العام الجارى بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدورى للكرة الطائرة خلال الفترة من ١٢ إلى ١٨ مايو المقبل والدورة العربية للألعاب الرياضية المقرر إقامتها من ١٢ إلى ٢٧ يوليو المقبل، وتسعى من خلال هذه البطولات أن تعلن للعالم قدرتها على تنظيم مثل هذه البطولات الدولية بعد أن عاد إليها استقرارها.



حطة الأخيرة

مع الحب لن تندم أبداً

بقلم

فاروق جويدة

فى رحلة العمر تختلف اختيارات البشر.
وإذا تابعت مسيرة الرحلة فسوف تكتشف أن كل إنسان أخذ من عمره شيئاً.. هناك من سعى للمنصب وكان سعيداً بمريقه. وهناك من جرى وراء المال وكان راضياً باكتنازه. وهناك من رضى بالحب دبناً وقدراً ومصيراً.

وإذا تابعت مسيرة الناس حولك فسوف ترى نماذج غريبة من جمع المال ومن حب المنصب ومن عبع بالحب.

فالمرأة التى اختارت عجوزاً تملك من العمر أضعاف عمرها تراها غارقة فى أمواله.. وفى هذه الحالة تحرم [illegible] من حياتها تلك اللحظة الجميلة التى يرونها أحلاماً ونسميها الحب.

والرجل الذى اختار لعبة المناصب بكل مظاهر [illegible] والرسميات والزيف فيها [illegible] [illegible]

[illegible]

عمر جميل.

[illegible]

[illegible] ولو قلت لأحد [illegible] من أجل امرأة [illegible] ولكن [illegible] جميعها سليمة [illegible] فى النهاية [illegible] ومصير.

[illegible] السلطة وإذا [illegible] تحكم حراً من هذا العالم [illegible] وإن كان صغيراً [illegible] مصير الآخرين [illegible] الناس ومصائرهم.

[illegible] على [illegible] صاحب المنصب [illegible] من [illegible] مكان [illegible] من هذا العالم [illegible]

عليه فى كل مكان فى هذا العالم.. وفى تقديرى أن سطوة المال أخطر بكثير من بريق المناصب خاصة فى عصرنا الحديث الذى أصبح المال فيه أعلى صوتاً من كل شىء.

ويأتى الحب فى آخر القائمة من حيث الأهمية والدور.. فالمنصب حقيقة واضحة فى مظهره وسلوكه وقراراته.. والمال واقع مؤكد فى دفاتر شيكاته وأرصدته وبريق ذهبه. ولكن الحب كائن مجرد يشع فقط فى عيون الناس، ويظهر فى ملامحهم ويتسلل إلى قلوبهم فيصفى.. إنه كائن شفاف لا نراه بالعين، ولكننا نعيشه بالمشاعر.. إنه زائر يتسلل إلى قلوبنا ولكنه يأتى بلا استئذان ويرحل أيضاً بلا صخب أو ضجيج.. ليست أمامه سيارات حراسة ومدافع رشاشة.. وليست أمامه سجاجيد حمراء أو صفراء.. إنه كائن متواضع لا يحب التظاهر لأنه غنى بنفسه والحب يعلم أن أنصاره ومريديه قلة فى هذا العالم ولكنه يعلم أنهم جميعاً أوفياء له.. وأنهم لا يتخلون عنه بسهولة.

فى المناصب ما أكثر المنافقين والأفاقين الذين يحيطون بصاحب الكرسى فإذا سقط كانوا أول من يشهر السكين فى وجهه.. إنهم أول من [illegible] وأيضاً أول من [illegible]

وفى المال ترى البشر حولك [illegible] ولن ترى منهم أحداً [illegible] فى يوم من الأيام أن يعطى [illegible]

ولكن الحب هو الشىء الوحيد الذى يبقى لك.. سوف تراه [illegible] فى عيون من تحب وتراه سلوكاً [illegible] وتشعر من خلاله [illegible] هذا العالم حتى وإن كنت لا تملك [illegible]

المنصب لا يبقى منه إلا اللقب

والمال لا يبقى منه إلا [illegible]

والحب هو الشىء الذى لن يتخلى عنك [illegible] [illegible] صاحب [illegible] الإنسان وحيداً فى ليلة [illegible] على [illegible] أو مال [illegible] ولكنه [illegible] فى هذا العالم [illegible] فى عيون من تحب.

فإذا [illegible] فلا تتردد [illegible] وإذا كنت تجلس على الكرسى فتذكر أنه لن يدوم وإذا كنت [illegible] الثروة [illegible] للورثة [illegible] الذى سوف يبقى لك فى نهاية [illegible] هذه الرحلة [illegible] فى حياتك كلها مرة واحدة.

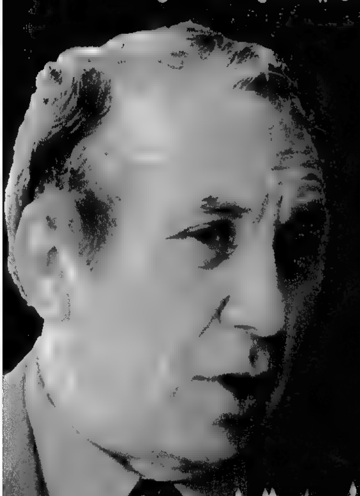
قد تندم على المنصب وقد تحزن على المال ولكننا بالحب لن نندم أبداً.



جمالى جواز مرور



إيران والعرب .. هل ينتصر الاعتدال ؟



هموم ٧ وزراء خارجية عرب

الخطة الذكية لتدمير حياتك الزوجية



القصيدة السياسية شهادة زور !

الأسعار : مصر ٢ جنيهان ...
Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 30 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5
Singapore $ 5 □ India RPH 13 □ Japan Y 700 □ Turkey LIT 175000 □ Cyprus £ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Italy LIT 6000

ألمانيا ITB برلين ٨ - ١٢ مارس ٩٧

الصفحة الأولى

■ ■ رفضت مصر - عبر وزير الخارجية **عمرو موسى** طلبا وساطة تقدم به الأسبوع الماضي، ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي، في رسالة لنظيره المصري، لترتيب لقاء بين الوزير الإسرائيلي، **وفاروق الشرع** وزير خارجية سوريا، خلال مشاركتهم الثلاثاء القادم في مؤتمر برشلونة «٢» بمالطا، للتباحث في بعض الاقتراحات الإسرائيلية، بشأن استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية، وزير الخارجية المصري شدد - في رفضه طلب ليفي - على أن تعلن إسرائيل بشكل واضح أولا: قبول استئناف المفاوضات مع دمشق من آخر نقطة انتهت إليها المفاوضات، وبعدها يمكن الحديث في ترتيب لقاءات.

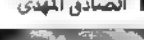
■ ■ أوساط السياسة الخارجية البريطانية قلقة هذه الأيام، بسبب اعتزام المجموعة التجارية البريطانية - الليبية، إرسال وفد رفيع المستوى إلى ليبيا، في الفترة من ١٠ إلى ٢٠ مايو القادم، لإجراء مفاوضات مع كبار المسئولين الليبيين، في قطاعات المالية والاقتصاد و الصناعة، تهدف إلى اقتناص مكاسب تجارية واسعة في فرصة فريدة، ربما لن تتكرر حسبما صرح **«أندرو جيفورد»** المدير التنفيذي لمؤسسة «جي جي.دبليو.آي» التي انشأت المجموعة البريطانية - الليبية منذ عام تقريبا .كانت المجموعة قد نظمت زيارة لطرابلس الغرب في ديسمبر الماضي، شارك فيها اللورد **«تريفجارن»** وزير الدفاع البريطاني الأسبق، وفشلت بسبب عدم دعمها سياسيا من الحكومة البريطانية، التي صرح المتحدث باسمها مؤخرا بأن بريطانيا لا تعوق أي تطوير للعلاقات التجارية مع ليبيا، ولكنها لن تسمح للاعتبارات الاقتصادية أن تؤثر في سياستها تجاه قضايا حساسة مثل لوكيربي.

■ ■ وجه مسئول مصري كبير الدعوة إلى **محمد شرف مساعدة**، أبرز زعماء حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، لزيارة مصر في منتصف الشهر القادم. من المقرر أن يلتقي مساعدة مع عدد من المسئولين المصريين، لإطلاعهم على تطورات الأوضاع الداخلية في الجزائر، كما سيلتقي مع د. **عصمت عبدالمجيد**، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مساعدة سبق أن لعب دورا مهما في الثمانينات، في أثناء فترة القطيعة بين مصر والجزائر، في أعقاب معاهدة كامب ديفيد.



■ عمرو موسى

■ الصادق المهدي



■ فاروق الشرع

■ ■ نفى **محمد ماهر جمال**، وزير البترول والثروة المعدنية السوري، قدرة إسرائيل على الاستفادة من بترول هضبة الجولان المحتلة، لأسباب عديدة، من بينها ندرة خام البترول بالهضبة، وعدم الجدوى الاقتصادية من أعمال التنقيب، وقال الوزير السوري: إن إعلان إسرائيل عن بدء أعمال التنقيب عن البترول في الهضبة بعد وصول الليكود للسلطة، يعد بالون اختبار لرد الفعل السوري.

■ ■ في اجتماع سري عقد مؤخرا بطشقند، قرر وزراء دفاع روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى، اتخاذ موقف عنيف إزاء أي تحرك لمحاربي طالبان في أفغانستان، إذا ما اقتربت قواتهم من الحدود الجنوبية للجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، وقد وضعت فرقتان مدرعتان في حالة استعداد عند هذه الحدود، تحسبا لأي تطور، كما أن أوزبكستان «الحليف القديم لعبدالرشيد دوستم»، أعلنت تعبئة الاحتياطي من قواتها.

■ ■ شرعت أندونيسيا في إجراء اتصالات مع دول إسلامية، لمناقشة مشروع طرحه وزير خارجيتها علي العطاس، لإعادة هيكلة منظمة المؤتمر الإسلامي، بغية إجراء إصلاحات وتغييرات سياسية واقتصادية فيها، تراعي المتغيرات الراهنة في العالم، سواء على صعيد أهدافها أو برامجها أو نظام عملها، ويعاد بمقتضاها تحديد أولويات المنظمة في الفترة المقبلة، على ضوء إعلان إسلام آباد الأخير، بشأن «العالم الإسلامي خلال القرن ٢١».

■ ■ تقوم حالياً عناصر قيادية في الحركة الشعبية بجنوب السودان التي تتحالف الآن مع حزب الامة بقيادة **الصادق المهدي** والحزب الاتحادي بقيادة **الميرغني** بالإعداد لمؤتمر للحركة «ينعقد خلال هذا العام. المؤتمر هو الثالث من نوعه للحركة وموضوعه الرئيسي هو سبل تحول الحركة من فصيل عسكري فقط إلى حزب سياسي وحسب ما قال دنج آلور مدير مكتب قرنق، فإنهم يستعدون لتكون الحركة رقماً فاعلاً في المعادلة السياسية السودانية.كما أنهم يعتزمون دعوة رموز سياسية شمالية لحضور مؤتمرهم. وكانت الحركة الشعبية قد كونت منذ عام ١٩٩١ مجلسين أحدهما تنفيذي والآخر تشريعي يقومان بمتابعة أعمال الإدارة المدنية في المناطق التي تستولي عليها الحركة من الجيش السوداني.



رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفني
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطي محمد	**خيري رمضان**
محمد حربي	**جمال زايدة**

سكرتير التحرير الفني: **نبيل السجيني**

الإخراج: **أحمد إبراهيم** **خالد عميرة**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامي طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٠٣٢٩٧٢٧٠٠ - فاكس: ٠١٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامي ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود النناوي - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢١٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت. ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت ٦٠٠١٣٩٠ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس: ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى عبد الله محمود ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش الجلاء - القاهرة
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

أسعار الاشتراكات □ داخل مصر لمدة عام ١٥٠ جنيها لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيها لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيها □ دول عربية واتحاد البريد العربي لمدة عام ١٥٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٧٥ دولارا لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارا □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٩٥ دولارا لمدة ٣ شهور ٥٠ دولارا □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولارا لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٦٠ دولارا □ باقي دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

العدد الثالث ٥ من ذي الحجة ١٤١٧هـ - ١٢ أبريل ١٩٩٧م





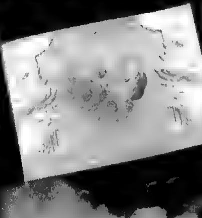
إنقاذ عملية السلام

مصادر دبلوماسية كشفت عن أن الخارجية الأمريكية بقيادة «مادلين أولبرايت»، وكبار مساعديها، يكثفون اتصالاتهم لإنقاذ عملية السلام، في ظل المقترحات الجديدة التي عرضها المنسق الأمريكي دينيس روس.



إجابات تفجر قضية

«نزار.. متى يعلنون وفاتك شعريا؟»، على طريقة الشاعر الكبير «نزار قباني»،طرحنا السؤال .. وأجاب عنه كل من . عفيفي مطر، وسلطانة السديري، وسيف الرحبي، وآخرون
وفي الملف نفسه يفتح شاعر كبير آخر هو محمد الفيتوري النار على القصيدة السياسية، التي يتهمها بأنها «شاهد زور»




اقرأ

السلام

.. إذا كانت للحياة نواميس تحكمها، فإن المتغيرات والرؤى الجديدة وضعت لعالمنا الراهن قواعد ونواميس جديدة. ولا يملك أى عاقل - يقرأ المتغيرات ليعرف موقع أقدامه، ويتعرف على طريق المستقبل - أن يتجاهلها.. وإذا تجمد أو حاول أن يتغافل عن القواعد الجديدة فإنه يفقد الرؤية ، ويصبح غائب البصيرة.. وعالم اليوم - شئنا أم أبينا - يحكمه منطق جديد ومختلف من أهم منطلقاته أن مصالح الشعوب وحركتها لن يستطيع أحد أن يحكمها أو يتحكم فيها.

والشعوب تسعى إلى الحرية والتحديث ومعايشة واقعها بدون خوف أو تسلط.. وعلينا أن نهيىء لمنطقتنا وشعوبنا تلك الحرية لكى تعيش العالم الجديد.

وإذا أردنا التعرف على المتغيرات الجديدة سنكتشف أن محاولات السلام فى منطقة الشرق الأوسط كانت جزءاً من فهم عاقل واع لعالم جديد، قبل انهيار الحرب الباردة وسقوط الشيوعية وانهيار كتلتها، وإذا كان السلام رؤية ثاقبة ونافذة لعصر مختلف ومتغير.. فإن الاستجابات كانت متفاوتة. ولكنها فى النهاية تصل إلى مسارها الصحيح.. واليوم يتصدى للسلام عقل جامد ومتحجر.. أفرزته العقلية الصهيونية العنيدة المركبة، التى تخيلت أن ميزان القوى فى صالحها، معتمدة على الدعم الأمريكى.. وكانت العقبة هذه المرة فى شكل نيتانياهو.. وتتصور العقول النمطية أن العرب الآن فى ظل السلام فى موقف صعب.. وهذا غير الواقع.. فإسرائيل لأول مرة فى تاريخها منذ زرعت فى منطقتنا .. واغتصبت حقوق الشعب الفلسطينى.. هى اليوم التى تواجه التحدى والانقسام الداخلى، وحكومتها تلعب ضد مصالح شعبها ومستقبله، وتواجه الشعوب العربية متحدة.. وإذا واصلت هذه السياسة فسوف تخسر كل الرهانات التى عاشت من أجلها.. بل وأمل السلام الذى راود الشعب اليهودى لفترة قصيرة فى تاريخه الطويل.

تلك حقيقة تكشف أن الخطيئة الكبرى التى نرتكبها ليست فى القرارات الصعبة التى نتخذها لكى نضع شعوبنا فى الطريق الصحيح.. ولكن فى المكابرة ومواجهة الواقع والتمسك بالقديم، ولو كان على حساب مصالحنا ومستقبل شعوبنا.

أسامة سرايا



■ كلينتون ..وابتسامة لا تخفى مصاعب اللقاء مع نيتانياهو

مسرح السلام المحترق ينتقل «مؤقتا» إلى واشنطن

قمة كلينتون ـ نيتانياهو تفشل فى فض الاشتباك حول القدس

واشنطن ـ هدى توفيق

بعد اللقاء الطويل الأخير، والمخيب للآمال، بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، فجر الثلاثاء الماضي، في البيت الأبيض، لم يكن صعبا على أحد أن يلاحظ مدى الحرج الذي «غرق» فيه كلينتون، خلال المؤتمر الصحفي المشترك، الذي أعقب لقاءهما، وكان واضحا أن نيتانياهو لم يقدم له ـ في اجتماعهما المغلق ـ أية بادرة تراجع أو تنازل إيجابي، ينقذ به ماء وجه الرجل الذي يمسك بدفة القوة العظمى الوحيدة، ويقود «بمفرده» عملية السلام. ومن بين كل الأسئلة التي طرحت على الرجلين، بعد الاجتماع، لم يتطوع أحد بأن يسأل: هل سيسمح الرئيس الأمريكي لإسرائيل بأن تهزمه؟ وهل سيلجأ كلينتون ـ في محاولته لفك الاشتباك حول القدس ـ لأن يضغط «أكثر» على الفلسطينيين؟

هكذا بدت مراسم لانتقال مسرح السلام المحترق إلى واشنطن الأسبوع الماضي، والتي كانت في انتظاره بمبادرة أمريكية، لا تريد أن تتحدث عن تفاصيلها، لأن المسألة مازالت في البداية.. وأمامها مشوار طويل، كما قال مسئول أمريكي كبير لـ «الأهرام العربي». وبدا واضحا لمن تابع المؤتمر الصحفي أن كلينتون خرج من الاجتماع مهزوما، وأنه فشل في اقناع ضيفه بتجميد الاستيطان، بدليل أن نيتانياهو خرج من اللقاء ليؤكد علنا أنه سيبني المزيد من المستوطنات، وسيبني «هارحوما»..! مكتفيا باقتراح غامض بالبناء للفلسطينيين «في مكان ما»، وهو ما اعتبره الرئيس الأمريكي شيئا إيجابيا، باعتبار أن الفلسطينيين محرومون من حق بناء مساكن منذ عشرات السنين!

وبشكل عام، فإن هناك ٣ عناصر تحكم المقترحات الأمريكية، التي تتحرك بها الإدارة في الوقت الراهن:

أولا: ما أطلق عليه كلينتون تعبير «صفر إرهاب»، بمعنى أن يقود الرئيس عرفات عملية مطاردة داخل الأرض الخاضعة للسلطة الفلسطينية، يتحول خلالها إلى عسكري مرور يطلق الضوء الأحمر في وجه شعبه. ثانيا: إن الولايات المتحدة لا تستطيع، ولن تحاول فرض إرادتها على أي من الطرفين ـ على حد التعبير الذي استخدمه آل جور ـ نائب الرئيس الأمريكي ـ وهذا يعني أنه ليس بوسع الإدارة الأمريكية أن تضمن تنفيذ مقترحاتها، وخاصة فيما يتعلق بتجميد المستوطنات. وثالثا: إن أمريكا لن تسمح لأطراف أو قوى خارجية بالتأثير على المفاوضات بين الأطراف، دون أن تحدد من هي القوى الخارجية التي تخشى منها على مبادرتها. وباختصار، فإن الإدارة الأمريكية بدت طوال الأيام الأخيرة، وكأنها تتراجع عن موقفها ومبادئها التي استندت إليها السياسة الأمريكية الثابتة، إزاء قضية القدس والمستوطنات، وكأنها قررت أن تترك للمفاوض الإسرائيلي القوي أن يفرض على المفاوض الفلسطيني الضعيف الأمر الواقع في القدس والمستوطنات. وفي المقابل فإن الطرف الفلسطيني لا يريد أن يخاطر، بإعطاء الانطباع، بأنه طرف في عملية سلام تقودها إسرائيل من جانب واحد.

ويبقى السؤال الأساسي وسط غبار هذه المعركة: من يفض الاشتباك حول القدس؟ ولصالح من؟



■ الملك حسين

كثير من السياسة.. قليل من العلاج!

تكشف الزيارة الأخيرة التي قام بها العاهل الأردني الملك حسين للولايات المتحدة، عن دور محوري يلعبه الأردن في احتواء الأزمة الناجمة عن الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية، وانعكاساتها السلبية على عملية السلام.

ولعل المحادثات التي أجراها الملك مع الرئيس الأمريكي، تعكس اهتمام عمان بنزع فتيل التوتر في الأراضي المحتلة، خاصة أن المصادمات بين الفلسطينيين، وقوات الاحتلال الإسرائيلية يمكن أن تتحول إلى انتفاضة جديدة يمكن أن تؤثر على جهود السلام في المنطقة، وهو سيناريو يثير انزعاج الأردن. وتشير لقاءات الملك حسين في الولايات المتحدة إلى اهتمامه بتقريب وجهات النظر بين العرب والإسرائيليين، وهو ما بدا واضحاً خلال لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، الذي زاره في مستشفى «مايو كلينيك» بعد جراحة ناجحة، لاستئصال جزء من البروستاتا، والذي بحثا فيه وسائل إنهاء العنف وإعادة الاستقرار إلى المنطقة ودفع مسيرة السلام إلى الأمام.

أي أن الزيارة كانت مفيدة على المستويين العملي والشخصي، واستثمرها العاهل الأردني لاجراء سلسلة من اللقاءات السياسية المكثفة والفحوص الطبية السريعة التي أكدت عدم تجدد إصابته بخلايا سرطانية.



مشروع ماليزى يفتح معركة توسيع مجلس الأمن

مصر تدعو للاعتراف بالوزن الخاص للقوى الإقليمية

القاهرة ـ محمد علام

جاءت إحالة مجلس الأمن ، الأسبوع الماضى مشروع ماليزيا لتعديل هيكل مجلس الأمن ، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، لمناقشته نقلة نوعية فيما يتعلق بالأفكار الخاصة بتوسيع قاعدة العضوية فى المجلس، تحريكاً لموضوع كان قدتعرض للجمود فى أعقاب فترة شهدت جدلاً وإعتراضات على مجمل الأفكار التى كانت قد طرحت من جانب أطراف عدة

وكان «رازالى إسماعيل» مندوب ماليزيا ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الحالية قد قدم إلى المجلس مشروع حكومته ويقضى بإضافة تسعة أعضاء جدد إلى المجلس المكون حالياً من ١٥ دولة منها، الدول الخمس الكبرى التى تحظى بحق النقض (الفيتو) ليصل عدد الأعضاء إلى ٢٤ عضواً. واقترح المشروع أن يكون من بين الأعضاء التسعة الجدد، خمسة (اليابان وألمانيا وثلاث دول تمثل إفريقيا - وآسيا - وأمريكا اللاتينية) كأعضاء دائمين ليس لهم حق النقض، وأربعة غير دائمى العضوية يتم تبديلهم بشكل دورى يمثلون إفريقيا وآسيا وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية.

ويتوقع أن يلقى المشروع تحفظات من جانب أعضاء فى الجمعية العامة لأنه خصص ثلاثة مقاعد لقارة آسيا (اثنان دائمان، وثالث غير دائم) ومقعدين لكل من إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومقعدا واحدا لشرق أوروبا ومقعد واحد لبقية القارة الأوروبية (ألمانيا)

وعلى عكس المشروع الماليزى ومشاريع أخرى وضعت أسساً جغرافية وحددت دولاً بعينها، اطلعت «الأهرام العربى» على ورقة أعدتها الخارجية المصرية تحمل عنوان «مصر ومجلس الأمن» تضمنت - تحت بند «مجلس الأمن والنظام العالمى الجديد» - مبادئ، لتوسيع العضوية وطالبت مصر بأن يتجاوب مجلس الأمن مع متطلبات النظام العالمى ا لجديد من خلال إضفاء المزيد من الديمقراطية والشفافية على المجلس.

وأكدت الورقة «سعى مصر لإيجاد نوع من الاعتراف بالوزن الخاص للقوى الإقليمية عن طريق توسيع العضوية لتمثل تلك الدول بصورة دائمة أو شبه دائمة.. وإننا على يقين بأن مصر تملك المؤهلات التى تسمح لها بشغل مقعد دائم أو شبه دائم فى المجلس(..) كما أن هذا الأمر يلقى قبولاً عاماً بين غالبية أعضاء الأمم المتحدة». وتدعو مصر إلى «ضرورة اتخاذ الوزن الإقليمى والسلوك العام المسئول تجاه المعاهدات والمواثيق الدولية معياراً للاختيار للعضوية الدائمة أو غير الدائمة» وتؤكد أنه «من دون معيار كهذا ستأتى أية ترشيحات غير متفقة مع الواقع» وتطرح مصر فى هذا الصدد ثلاثة مقترحات الأول : زيادة عدد الأعضاء غير الدائمين فقط، والثانى : زيادة عدد الأعضاء دائمى العضوية فقط، والثالث : إنشاء فئة جديدة للدول ذات الوزن الإقليمى.

المعارضة التونسية تختار الحوار مع السلطة

تونس - كمال بن يونس

عقدت حركة الديمقراطية الاشتراكية، كبرى أحزاب المعارضة الممثلة فى البرلمان التونسى - مؤتمرها الخامس الاستثنائى فى محاولة لتجاوز الأزمة التى تمر بها الحركة، وهى تستعد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، والمقرر لها أن تتم بعد عامين (مارس ١٩٩٩) . وكان سؤال الرئيس فى المؤتمر الذى أنهى أعماله آخر مارس الماضى هو هل تنجو الحركة من مخاطر الانقسام، والتعرض للاندثار بعد عامين من الأزمات بين تيارين يتنازعانها: الأول يقوده إسماعيل بولحيه الأمين العام للحركة، والثانى يضم أنصار محمد مواعده زعيم الحركة السابق وحسم المؤتمر الخلافات لصالح التيار، الذى راهن على ورقة الحوار مع السلطة ومساندة مجهودات التنمية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والحضارية، التى تقوم بها الحكومة والتى تضمنها خطاب الرئيس التونسى زين العابدين بن على فى ديسمبر الماضى.



■ سعد الدين وهبه

مرحلة جديدة لاتحاد كتاب مصر

اعتبر مثقفون مصريون، فوز الكاتب المسرحى سعد الدين وهبة، بمنصب رئيس اتحاد الكتاب فى مصر، بداية جديدة لاستعادة فعاليات الاتحاد الذى كان يواجه اتهامات بالجملة، أهمها عدم تمثيل الكتاب المصريين، وقال وهبة الذى يعد الأكثر تشددا ضد مسألة التطبيع مع إسرائيل - إنه سيتصدى لأنصار التطبيع فى الوسط الثقافى بالقانون، دون فرض رأى على أحد.

وأضاف: إنه سيتخذ مع المجلس الجديد قرارا بمنح الرئاسة الشرفية للروائى الكبير ثروت أباظة - الذى اعتذر عن خوض معركة الرئاسة ضد وهبة. ففاز الأخير بالتزكية، كما اعتذر عن كونه عضوا بالمجلس ، رغم نجاحه فى اجتياز الانتخابات، الأمر الذى دفع بالروائى إبراهيم أصلان، ليدخل قائمة المجلس الجديد، لاستكمال التوجه الجديد الذى يسيطر على فعاليات الاتحاد حيث يضم بالإضافة لوهبة وأصلان، محفوظ عبدالرحمن، وإبراهيم عبدالمجيد، وبهاء طاهر، وجمال الغيطانى، ووحيد حامد.



■ بيترو مارزوتو فى مكتبه

ملياردير جديد فى السياسة الإيطالية

قرر الملياردير الإيطالى بيترو مارزوتو احتراف العمل السياسى، وتشكيل حزب جديد على غرار ما فعل رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلسكونى، الذى صعد من عالم المليارديرات إلى دنيا السياسة.

وتبلغ ثروة مارزوتو ٦ مليارات دولار، وهو المورد الرئيسى لمكونات النسيج لأشهر مصانع وبيوت الأزياء فى العالم مثل ديو وتشيروتى وكالفين كلاين وارنجارو، ويمتلك «كوريرى ديللاسيرا» أكبر الصحف الإيطالية ومجموعة المجلات التى تصدر عنها. اشتهر مارزوتو، على الأقل حتى الآن، بنظافة اليد، وبأنه واحد من رجال الصناعة والمال الذين لا يلجأون للرشوة واستغلال الفساد ويبلغ من العمر ٥٧ عاماً. لكن الصحف الإيطالية تؤكد أن سجله النظيف سيبقى نظيفاً مادام بعيداً عن عالم السياسة، أما إذا قرر خوض المعترك السياسى فلابد أن يطاله شىء من شظاياه، خاصة أن السياسة لا تعرف أحياناً إلا الشائعات والتشهير.



■ جار الله عمر

الاشتراكى يعاقب المستقلين

كتب ـ أحمد سيد حسن:

يدرس الحزب الاشتراكى اليمنى محاسبة ثلاثة من أعضاء المكتب السياسى للحزب، رشحوا أنفسهم مستقلين فى الانتخابات البرلمانية التى ستجرى فى اليمن فى نهاية هذا الشهر، وكذلك اتخاذ إجراءات أخرى ضد عدد من كوادر الحزب وقياداته الوسطى من حضرموت وتعز.

وكان أحمد على السلامى وعبدالله مجيدة ويحيى بوصياح أعضاء المكتب السياسى للحزب، قد رشحوا أنفسهم مستقلين، مخالفين بذلك قرار اللجنة المركزية، التى قررت مقاطعة الانتخابات، بعد فشل الاتصالات التى تمت مع الحكومة، لتوفير مناخ يلائم إجراء الانتخابات.

وصرح جار الله عمر ـ عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى ـ والذى توقف فى القاهرة عدة أيام قادماً من المغرب، بأنه يحترم قرار الحزب بعدم المشاركة فى الانتخابات، برغم أنه دافع عن أهمية مشاركة الحزب الاشتراكى، حتى لا يتعرض للعزلة السياسية، خاصة أن وجود الحزب فى البرلمان اليمنى ضرورى للحفاظ على التعددية السياسية، ومشاركة الحزب الاشتراكى الذى يعد الشريك الرئيسى فى صنع وحماية الوحدة اليمنية.

بعد إعدام سفاح صنعاء

اليمن تفتح ملف "الأسلحة غير المرخصة"

صنعاء ـ الأهرام العربى

لا حديث فى الشارع اليمنى الآن سوى عن الانتخابات اليمنية المقرر إجراؤها فى ٢٧ إبريل الحالى، وسفاح صنعاء محمد مصلح النظارى الذى شهدت قضيته فصولاً ساخنة وأحداثاً مثيرة انتهت بإعدامه أمام ٣٠ ألفاً من أبناء العاصمة اليمنية.. وبالسلاح نفسه الذى استخدمه فى جريمته البشعة.

وبعد أسرع محاكمة فى تاريخ القضاء اليمنى صدر الحكم بالإعدام ـ رمياً بالرصاص ـ ونفذ بالفعل فى مرتكب مجزرة المدرستين فى صنعاء، والتى أسفرت عن مقتل ستة أشخاص وإصابة ١١ آخرين بجراح بينهم عدد من التلاميذ .. بل إن رئيس المحكمة أعلن أنه تقرر أيضاً علاج الجرحى من أموال المتهم بعد مصادرة ممتلكاته التى تتكون من منزل وسيارة. وفور النطق بالحكم وقف مئات الحاضرين المتجمهرين فى المحكمة وبينهم أقارب الضحايا ليهتفوا «الله أكبر، ويحيا العدل» للتعبير عن ارتياحهم للحكم.

وبعد النهاية السريعة للقضية، بدأت سلطات الأمن اليمنية حملة فى المدن الكبرى لنزع ومصادرة الأسلحة غير المرخصة فيما وصفه المراقبون بأنه فتح لملف الأسلحة المنتشرة بكميات كبيرة فى مدن اليمن والتى يحمل أكثرها أشخاص غير مؤهلين لاستخدام السلاح.

ولعل تأييد محكمة الاستئناف لحكم إعدام الناظرى، يعود فى الأساس إلى كون الجريمة التى ارتكبها ليست جناية فحسب ولكنها جريمة حرابة، قتل فيها الأبرياء فى أماكن العلم، وأثار الرعب والخوف ليس فى المدرستين فحسب وإنما فى كل أرجاء البلاد «وفقاً لما ورد فى حيثيات الحكم.

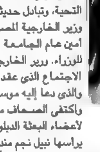
وكان جيران الجانى قد وصفوه بأنه شخصية متطرفة، وقالوا: إنه من قدامى المحاربين من الأفغان خلال فترة الغزو السوفيتى للعاصمة الأفغانية كابول، بينما كان المتهم قد ذكر أمام النيابة العامة أنه يعتبر نفسه متبنياً مهمته تطهير المجتمع من الفساد! ويروى جيران سفاح صنعاء: أنه كان ينتقد غالباً وبعبارات قاسية الاختلاط فى المدارس، الأمر الذى يفسر ـ كما يقولون ـ إقدامه على ارتكاب جريمته البشعة التى هزت الأوساط الشعبية فى اليمن، وجعلتها تنسى ـ ولو لأيام قلائل ـ حكاية الانتخابات النيابية المقبلة.

الكواليس أخفت الكثير

الصحاف عاد غاضباً... ووزير خارجية جيبوتى لا يجيد العربية

كتب ـ أشرف صادق

«محمد سعيد الصحاف» وزير الخارجية العراقى غادر القاهرة قبل انتهاء الجلسة المغلقة الختامية لاجتماع مجلس وزراء الجامعة العربية صباح ٣١ مارس الماضى، دون أن يتحدث بكلمة للصحفيين. الصحاف عاد لبغداد غاضباً ومتعضاً من تجاهل وزراء الخارجية العرب لمناقشة ما يجرى داخل العراق، من جراء الحصار الدولى المستمر قرابة ٧ سنوات، وقصر اهتمامهم على الانتهاكات الإسرائيلية داخل الأراضى العربية المحتلة! جلس وزير الخارجية العراقى طوال الجلسات متجهماً بين وفدى الصومال وسلطنة عمان دون أن يتناول معهما حتى التحية، وتبادل حديثاً قصيراً للغاية مع عمرو موسى وزير الخارجية المصرى قبل مأدبة الغداء التى أقامها أمين عام الجامعة العربية د. عصمت عبدالمجيد للوزراء. وزير الخارجية العراقى لم يشارك أيضاً فى الاجتماع الذى عقد بمبنى وزارة الخارجية المصرية والذى دعا إليه موسى عقب الجلسة المسائية المغلقة، واكتفى الصحاف من زيارته القاهرة باجتماع عقده لأعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية بالقاهرة، والتى يرأسها نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة



■ الصحاف وزير خارجية العراق

من كواليس اجتماعات وزراء الخارجية العرب الأخيرة أيضاً، أن جيبوتى التى ترأس الدورة الحالية «١٠٧» لمجلس الجامعة استبدلت فى رئاستها للدورة وزيرها للتجارة والسياحة وفقى عبدالقادر باحزمه بوزير خارجيتها، لأن الأخير لايجيد الحديث باللغة العربية!

فلسطين تنضم لمنظمة الصحة العالمية فى مايو

أعلن رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى أن السلطة الوطنية تعتزم تقديم طلب للانضمام إلى منظمة الصحة العالمية، وذلك خلال اجتماعها القادم فى جنيف خلال مايو القادم، وقال الزعنون فى تصريحات لـ «الأهرام العربى» إنه قد حصل على موافقة مجلس وزراء الصحة العرب لدعم الطلب الفلسطينى وذلك خلال اجتماعات المجلس الأخيرة فى القاهرة.

وأكد الزعنون أن المرافق الصحية الفلسطينية تتعرض لضغوط عالية نتيجة مقاومة الشعب الفلسطينى لسياسة الاستيطان الإسرائيلية مشيراً إلى أن مصادمات جبل ابوغنيم أسفرت عن ١٦ شهيداً و٤٢٠ مصاباً خلال ٤ أيام فقط بينما حصدت أحداث نفق الأقصى ٨٠ شهيداً و١٢٠٠ جريح.

وقال وزير الصحة الفلسطينى إن وزارته قد أعلنت الطوارئ بالمستشفيات منذ أحداث نفق الأقصى قبل ستة أشهر، كما لجأت إلى توسيع نطاق العنايات المركزة والاستقبالات فى مراكز الرعاية الصحية إضافة لزيادة حجم المخزون السلعى من الأدوية والمهمات الطبية لتكفى ٣ أشهر، وذلك فى مواجهة سياسة الإغلاق الإسرائيلية والتى تؤثر سلباً على تدفق الأدوية للمرضى، إضافة لبروز ظاهرة شهداء الحاجز والذين ترفض إسرائيل مرورهم عند الحواجز للعلاج أو الولادة بالمستشفيات.



■ الشيخ مصطفى سيرتش

شركة عالمية لإعمار البوسنة

القاهرة ـ الأهرام العربى

كشف الشيخ مصطفى سيرتش مفتى ورئيس المشيخة الإسلامية فى البوسنة عن تأسيس شركة إعلامية لإعمار البوسنة، سيكون مقرها الرئيسى بدولة الإمارات، وأضاف أن الشركة ستطرح قريباً أسهماً للاكتتاب العام. وستكون تحت إشراف المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة. وقد دعا الشيخ سيرتش فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» العالم الإسلامى إلى المشاركة فى عملية إعمار البوسنة على المستويين المادى والفنى مشيراً إلى أن الشعب البوسنى فى حاجة إلى نشر الوعى والثقافة الإسلامية بهدف الحفاظ على هويته. وأكد مفتى البوسنة ضرورة التبادل العلمى والثقافى بين الجامعات العربية والإسلامية ـ خاصة جامعة الأزهر ـ وبين الجامعات البوسنية.

من جهة أخرى أشار مفتى البوسنة إلى موافقة الحكومة البوسنية على قيام مشروع تنموى يهدف إلى تطبيع العلاقات بين المسلمين والكروات فى مدينة موستار المقسمة بين الجانبين. ويشرف على المشروع المجلس الإسلامى العالمى ومنظمة السلام والأديان العالمية.. مشيراً إلى أن تكلفة المشروع تبلغ ٨٠٠ ألف دولار لخدمة ١٦٠ ألف طفل فى موستار.



■ جون ميجور وتاتشر فى حملة لحزب المحافظين

الدجاجة تثير غضب العمال فى الانتخابات البريطانية

مع اقتراب موعد الانتخابات البريطانية فى بداية الشهر القادم تكثفت الحملات الانتخابية لأكبر طرفين فى المعادلة الانتخابية هناك : حزب العمال وحزب المحافظين. وتشير استطلاعات متنوعة للرأى إلى أن الناخب البريطانى حالياً يفضل حزب العمال، ولم يقل الفارق بين الحزبين فى كل استطلاعات الرأى التى جرت حتى الآن عن عشر نقاط.

ومن أطرف الحيل الدعائية التى شهدتها الساحة الانتخابية البريطانية حيلة «الدجاجة» التى لجأ إليها حزب المحافظين وأغضبت حزب العمال. فقد وصف جون ميجور زعيم المحافظين منافسه تونى بلير زعيم العمال بأنه يهرب كالدجاجة من أى موقف جاد، بعد أن رفض إجراء مناظرة تليفزيونية معه. ولم يكتف المحافظون بهذا بل استأجروا فناناً هزلياً وألبسوه ملابس صفراء ليبدو مثل «الكتكوت» ويقتحم هذا الممثل الهزلى كل الاجتماعات التى يحضرها بلير صارخاً: «بلير دجاجة». أما العمال فقد غضبوا لهذه الحيلة ووصفوها بأنها «سخيفة»، وقال بلير إن المناظرة التليفزيونية كان قد طلبها هو مراراً ورفضها ميجور، فلماذا يغضب الآن عندما أمارس الحق الذى أعطاه لنفسه؟

جواسيس حزب المؤتمر

جوهانسبرج . محمد صابرين

تفجرت فى جنوب أفريقيا قضية جواسيس أجهزة الأمن العنصرية الذين تعاملوا مع الحكومة البيضاء السابقة بقيادة فردريك دى كليرك، وكان لهذا التفجير المفاجيء صداه فى أن يجد حزب المؤتمر نفسه مرة أخرى فى مواجهة «أشباح» الماضي. تفجرت القضية داخل لجنة «الحقيقة والمصالحة» التى تتولى التحقيق فى تجاوزات حقوق الإنسان وكشف ملابسات حوادث الاغتيال والاختفاء لعدة شخصيات فى سنوات الفصل العنصرى على يد قوى خفية أقرب ما تكون إلى «طيور الظلام». انفتح صندوق «باندورا» المليء بكل الشرور، كما تقول الأسطورة . ليكشف عن جواسيس العنصرية بين صفوف حزب المؤتمر والذين يحتلون مراكز مهمة فى الحكومة الحالية.

ورغم أنه لم يتم الإعلان رسمياً عن اسماء هؤلاء الجواسيس فإن شخصياتهم أصبحت معروفة لكثرة تداولها بعد أن انفردت مجلة «فاينانس ويك» الأسبوعية الاقتصادية بنشر بعض اسمائهم فى الوقت الذى احجمت فيه الصحف الكبرى عن التعرض لهذه الأسماء. ومن بين الأسماء شخصيات من ذوى الوزن الثقيل مثل بيتر موكابا نائب وزير السياحة، وجو موديسى وزير الدفاع وسيدنى موفامدى وزير الأمن والسلامة..

وتصل المفارقة إلى ذروتها عندما يجد حزب المؤتمر نفسه مضطراً لأن يتعرف على الجواسيس داخل صفوفه من أوراق جنرالات النظام العنصرى الذين يمثلون الآن أمام لجنة «الحقيقة والمصالحة» طلباً للعفو عن جرائمهم، وتجد اللجنة ورئيسها ديزموند . توتو الحائزة على جائزة نوبل للسلام . نفسها فى وجه الاعصار حيث يتعين عليها الافصاح عن كل الجناة سواء كانوا اشباح الحكومة العنصرية البيضاء، أو اشباح المؤتمر الوطنى الإفريقى، وهو ما يطالب به الرئيس نيلسون مانديلا ونائبه تامبومبيكى.



■ الأمير جورجى

القيصر يعود إلى عرش الكرملين

أوضح استقصاء حديث للرأى أن عودة النظام القيصرى إلى روسيا هو أفضل الحلول لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، وان البديل المناسب للرئيس الحالى بوريس يلتسين هو الأمير جورجى رومانوف الذى يبلغ من العمر ١٦ عاماً ويعتبر الوريث الشرعى ومن أحفاد القيصر نيكولاس الثانى. جرى الاستطلاع فى ٦ دول غربية هى ألمانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا وانجلترا، وأوضح ٦٧٪ من الذين شملهم تفضيلهم عودة القيصرية إلى روسيا.

ويعيش الأمير جورجى حالياً فى العاصمة الفرنسية، ومازال يحلم مع والدته الأميرة ماريا بأن يطلب الشعب الروسى عودته فى أى وقت، ولا يرى فى بقاء الرئيس يلتسين فى دائرة الحكم أى مشكلة، لأنه يفضل أن يلعب نفسه الدور الذى تؤديه الملكة اليزابيث فى بريطانيا، بالإضافة إلى بعض الصلاحيات التى تمكن من اجراء اصلاحات اجتماعية واسعة.

الأمير الصغير قرر ألا يضيع وقته وأن يؤكد ان عودته ليست أضغاث أحلام، فعكف على دراسة العلوم السياسية والاقتصادية فى مدرسة خاصة بباريس وبمساندة العديد من المستشارين وتقدر ثروة والدته حالياً بـ ١٣٠ مليون دولار موزعة على العقارات والمجوهرات والأوراق المالية!!

■

على أكبر ولاياتى:

إيران تفتح صفحة" جديدة مع جميع دول المنطقة"

> «نقدر دور مصر والسعودية في المنطقة العربية والإسلامية»

أثارت الجولة الخليجية التى أنهاها مؤخراً وزير الخارجية الإيرانى «على أكبر ولاياتى» العديد من علامات الاستفهام حول الأسباب الحقيقية وراء التحرك الدبلوماسى الإيرانى «الأهرام العربى» حاورت الدكتور على أكبر ولاياتى هاتفياً، حول أبعاد هذه الجولة.

حوار: **عبدالله الحاج**

ماذا تحقق من زيارتكم إلى دول الخليج خاصة السعودية، وهل تم خلال الزيارة إزالة الجفوة التى ظللت علاقاتكم خلال السنوات الماضية، وهل استجابت السعودية إلى دعوتكم بفتح صفحة جديدة فى علاقات الدولتين ؟

كانت زيارتنا لدول المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية جيدة جداً ونتائجها إيجابية على جميع دول المنطقة وكانت الاستجابة لفتح صفحة جديدة فى العلاقات المتبادلة، خاصة، أن المنطقة عموماً تمر بظروف حساسة تحتاج إلى تبادل الرأى والمشورة والتقارب والتنسيق لدعم قضايا الأمة الإسلامية ودعم الاستقرار والأمن وتطوير العلاقات إلى الأفضل.

لماذا لم تشمل جولتكم القاهرة رغم ما لمصر من ثقل إقليمى وعربى وإسلامى، وأنتهز الفرصة لسؤالكم عن أسباب تردى علاقات الدولتين التى وصلت إلى مرحلة شبه القطيعة؟، وماهى أسس إعادة العلاقات إلى سابق عهدها؟

سنزور القاهرة إن شاء الله فى القريب العاجل لتسليم رسالة فخامة الرئيس هاشمى رافسنجانى إلى فخامة الرئيس حسنى مبارك، حول الاجتماع الثامن للقمة الإسلامية، المقرر عقدها فى طهران فى شهر ديسمبر من العام الحالى.

وواضح أن لمصر ثقلاً إقليمياً وعربياً وإسلامياً ولها تاريخها المجيد وثقافتها وأن لشعبها تراثاً مشعاً وجذوراً قوية، خاصة أن التطورات الحالية تستدعى التنسيق على الأصعدة الإقليمية والدولية لحماية مصالح الشعوب الإسلامية وصيانتها.

لماذا هذا التعتيم حول اتصالاتكم مع الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأن العلاقات الإيرانية ـ الأمريكية تعد من أهم المؤثرات فى مسار إيران المستقبلى، وإلى أين وصلت الاتصالات التى تقودونها شخصياً مع أمريكا، وهل هناك نية



امريكية إلى رفع اسم إيران من قائمة الدول الراعية للإرهاب؟

لا تعليق.

توقعت بعض الدوائر العالمية ان تتلقى إيران ضربة امريكية، بل كان هناك ترويج إيرانى فى هذا الاتجاه، فهل هذا من قبيل الترويج الدعائى أم ان هناك بعض الحقيقة فى التخوفات الإيرانية من تلك الضربة؟

لا داعى لتوجيه ضربة، ولا دليل نستند عليه لتبريرها. وطبعاً لن يكون إغلاق ملف اى اعتداء سهلاً كفتحه.

يؤخذ على إيران اسلوبها الاستفزازى تجاه جاراتها فى منطقة الخليج، فمن مشكلة الجزر مع دولة الإمارات العربية إلى اتهامات وتلميحات بتورط إيران فى انفجار الخبر بالسعودية إلى خلافاتكم مع مصر.. حبذا لو تلقى الضوء على حقيقة علاقاتكم مع الدول المؤثرة فى المنطقة؟

قضية جزيرة أبوموسى يحكمها اتفاق بين البلدين يعود إلى عام ١٩٧١. وحول قضية الخبر، فما طرح لا يزيد على اتهامات شبيهة بعدة اتهامات أمريكية أخرى لم تقدم حول أى منها أى ورقة أو أى دليل ملموس.. وهذا أسلوب إعلامى لتخويف دول المنطقة من إيران، وزيادة الهوة بينها وبين بعض الدول العربية الشقيقة.

وكذلك الأمر حول مصر، ففى جميع الأحوال نعتقد أن الدول والشعوب، يجب أن تعيش بوئام وسلام من غير تحريض ولا تدخل. ونحن مقبلون على مستقبل لابد للشعوب والدول أن تتعاون فيه وتتسق فيما بينها لصيانة مصالحها.

هناك تخوف خليجى من إيران على اعتبار ان تنامى قوتها العسكرية يخل بميزان التوازن فى منطقة الخليج، فما هو تصوركم لموضوع امن الخليج خاصة أن هناك تلميحات بأن إيران تتعمد إثارة المشاكل مع أكثر من دولة فى المنطقة كمشكلاتها مع دولة الإمارات حول الجزر الثلاث؟

مازالت قوة إيران العسكرية أقل مما كانت عليه قبل بدء الحرب العراقية - الإيرانية. وما تنفقه إيران على التسليح أقل من جاراتها، ولا يمكن أن ننسى أن إسرائيل هددت مراراً بالهجوم على إيران.

كما أن قوات الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تجاور إيران بالقرب من مياهها الإقليمية، ومع ذلك فإن سياسة إيران تبقى دفاعية، وهى لن تهدد أمن أى من دول المنطقة، لأنها ببساطة أيضاً تحتاج إلى الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادى والتنمية الاجتماعية لردم هوة التخلف العميقة التى ورثناها من حكم الشاه.

العلاقات التركية - الإيرانية شهدت توتراً ملحوظاً إثر تصريحات السيد محمد رضا باقرى، والتى اعتبرتها تركيا ضد خطها الدينى، فهل تجاوزتم آثار تلك التصريحات فى علاقاتكم مع تركيا؟

علاقاتنا مع تركيا جيدة جداً وقد تجاوزنا التفاعلات المذكورة.

هناك كذلك انباء عن توتر فى علاقاتكم مع سوريا بسبب تضارب وجهات النظر حول مسالة التقارب مع العراق، وتزامن ذلك مع هجوم عراقى ضدكم، صاحب زيارة وزير دفاعكم الأخيرة إلى سوريا، فما هى حقيقة تلك الأنباء؟

ليس لدينا أى توتر فى علاقاتنا مع سورية، بل إن علاقاتنا ممتازة.

كيف كان رد فعل الدول الإسلامية التى وجهت لها الدعوة لحضور قمة طهران الإسلامية، هل انهيتم استعدادكم لاستقبال القمة وماهى الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها؟

حتى الآن وافقت عشرون دولة على حضور مؤتمر القمة الثامن بطهران . الاستعدادات فى طور الانتهاء وجدول الأعمال هو نفسه الجدول العادى الذى تتداوله اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامى.

لن نهدد أمن أى دولة فى الخليج لأننا حريصون على التعاون الاقتصادى

فى تصريحات اطلقها الرئيس محمد هاشمى رافسنجانى مؤخراً قال إن إيران ستقلب الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط وستتحول فى القرن الحادى والعشرين إلى قوة عظمى فى المنطقة، فما المقصود من ذلك؟

إن التنمية الاقتصادية هدف أساسى، وبرامجنا التنموية تحقق اهدافها المرسومة، وهذا سيعود على المنطقة بالنفع العميم، وبغير الرؤية المتشائمة أو المترددة، وسيفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادى والتفاهم الجذرى المستقر.

فى إطار تطور علاقات إيران مع السعودية هل سيقوم الرئيس رافسنجانى بزيارة إلى الرياض قريباً؟

علاقاتنا فى تطور وتحسن مع المملكة العربية السعودية، وهناك دعوة موجهة إلى فخامة الرئيس رافسنجانى، وبمجرد أن تسنح له ظروف عمله وبرامجه، فإنه سيقوم بالزيارة وستكون فاتحة خير وبناء للمستقبل. ■

أفكار متقاطعة

أثارت الجولة الواسعة التى قام بها الدكتور على أكبر ولاياتى، وزير خارجية إيران فى دول الخليج، والتى امتدت بعد ذلك إلى عدد من دول المغرب العربى، وما رافقها من تصريحات، عبرت عن رغبة إيرانية فى فتح صفحة جديدة فى العلاقات مع دول الخليج والعالم العربى .. تساؤلات جادة حول مدى التحول الذى طرأ على السياسة الإيرانية.

وكان أكثر ما لفت الأنظار، تلك الزيارة التى قام بها ولاياتى إلى السعودية، وأكد خلالها رغبة إيران فى إقامة علاقات وثيقة مبنية على حسن الجوار، وصدق النوايا، والأمن المشترك مع دول الخليج.. وقد ربط كثير من المراقبين، بين حرص إيران على إنجاح القمة الإسلامية القادمة فى طهران وبين تحركها لإصلاح علاقاتها مع دول الخليج، لتأمين مشاركة أكبر عدد من الدول الإسلامية، وتجنب إثارة القضايا الشائكة ، التى تعكر صفو العلاقات بين إيران ومعظم جيرانها العرب.

ومنذ طبقت أمريكا سياسة الاحتواء المزدوج ضد إيران والعراق، تذبذبت السياسة الإيرانية تجاه جيرانها فى منطقة الخليج، بين الشد والجذب، والمصالحة والمخاصمة، والوعد والوعيد.. واعتبرت طهران دول الخليج العربية مسئولة - بشكل ما - عن سياسة الحصار والعداء التى فرضتها أمريكا عليها . غير أن ثمة مؤشرات قوية تتزايد وضوحها يوما بعد يوم، بأن واشنطن وقد وصلت فى سياسة الاحتواء ضد إيران إلى طريق مسدود، أدى إلى نشوب خلافات بينها وبين حلفائها الأوروبيين، حول طريقة التعامل مع إيران، فإنها تبحث الآن عن حل وسط.. يسمح للاستثمارات الأمريكية من ناحية بالدخول إلى الأسواق الإيرانية، التى استأثرت بها فرنسا وألمانيا واليابان وروسيا، ويعطى من ناحية أخرى لواشنطن قدرة على الحد من «عدوانية» النظام الإيرانى، ودعمه لما تسميه أمريكا بالإرهاب، وتهديد دول الخليج..

هل ثمة علاقة بين مساعى إيران لفتح صفحة جديدة مع دول الخليج، وبين هذه المؤشرات الجديدة، فى أسلوب التعامل بين واشنطن وطهران؟ أعتقد أن العلاقة بين طرفى المعادلة لا يمكن فصمها.

سلامة أحمد سلامة

قراءة فى تطورات جديدة تشهدها المنطقة

انفتاح إيرانى على العرب

ستحسم الانتخابات الرئاسية التى ستشهدها إيران فى يونيو المقبل ، إلى أى مسار ستتجه الجهود، التى بدأها رافسنجانى قبيل تركه الرئاسة بفترة وجيزة للانفتاح على العالم العربى، سواء لجهة الاستمرار أو الجمود مرة أخرى..

تقرير. محمد علام

السياسة الخارجية الإيرانية مازال يتجاذبها تيارى التشدد والمرونة فى التعامل مع العالم العربى، خصوصا مصر، وكثيرا ما شهدت الفترة الأخيرة تصريحات تصب فى خانة الإيجابية من جانب رافسنجانى، ووزير خارجيته على أكبر ولايتى، يلحق بها فورا سلبية أخرى من جانب غلاة المتطرفين مثل آية الله محتشمى، ومحمد على بشاراتى نائب وزير الخارجية.

القراءة السريعة لمسار العلاقات الإيرانية العربية فى الفترة الأخيرة، تشير إلى تحسن، فهى شهدت تطورات، أبرزها لقاء ولى العهد السعودى، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع رافسنجانى فى إسلام أباد، على هامش انعقاد القمة الإسلامية الاستثنائية فى ٢٣ مارس الماضى، وإعلان الأمير عبدالله وعده بالمشاركة فى القمة الإسلامية الاعتيادية الثامنة التى ستعقد فى طهران قبيل نهاية العام الجارى، وإعلان رافسنجانى عن رغبته فى زيارة السعودية، وتبنى البيان الصادر عن اجتماع المجلس الوزارى الخليجى نهاية الشهر الماضى فى الرياض، لهجة أكثر اعتدالا تجاه إيران، و سجل البيان الانفتاح الإيرانى والاستعداد للتجاوب معه، علاوة على التحسن البادى فى العلاقة بين إيران والبحرين والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى بعد فترة وجه الطرفان فيها إلى إيران اتهامات بالتدخل فى الشئون الداخلية ودعم التطرف والإرهاب.

وأيضا باتجاه مصر، فقد أعلن فى طهران أن ولايتى سيقوم بزيارة لمصر ضمن جولة تشمل الأردن والعراق، لتسليم رسائل إلى قادة هذه الدول من رافسنجانى، تتضمن الدعوة الرسمية للمشاركة فى القمة الثامنة.

وكان قد سبق الإعلان عن هذه الزيارة إعلان مصر أن قمة طهران هى القمة الاعتيادية، التى ستناقش الموضوعات المطروحة على أجندة منظمة المؤتمر الإسلامى، وجاء هذا الإعلان متفقا مع موقف إيرانى كان متخوفاً من تحول قمة إسلام أباد إلى قمة غير استثنائية، وتأجيل القمة الثامنة بالتالى، و هو ما اعتبرته إيران موقفا مصريا جيدا رحبت به، وهو ما هيأ الأجواء لتشجيع طهران على إعلان إيفاد ولايتى للقاهرة لتسليم الدعوة الرسمية للرئيس حسنى مبارك، على غرار زيارات ولايتى لدول عربية وإسلامية، سلم خلالها قادة هذه الدول الدعوة الرسمية، وإلى جانب ذلك فالهدوء سمة العلاقة حاليا على الصعيد الإعلامى.

ويعتبر مراقبون، تعليق وزير الخارجية عمرو موسى على الزيارة بأنها «ليست مطروحة الآن» - فى تصريح صحفى قبل أيام - رسالة موجهة إلى إيران، فهو لم يرفض زيارة ولايتى، لكنه اعتبر المسألة مسألة وقت، وتأمل مصر أن تكون الزيارة ناجحة، وليست مجرد زيارة «بروتوكولية» لتسليم رسالة دعوة من الدولة المضيفة، مما يعزز التكهنات بأن مصر تنتظر تأكيدات بأن خط سير الانفتاح الإيرانى

■ الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية الاستثنائية فى إسلام أباد (صورة من أ ف ب)



■ القاهرة فى انتظار موقف واضح من طهران ضد الارهــــاب

■ إحترام مبادىء السيادة وحسن الجوار ضمان للتطور الإيجابى فى العلاقات

يسير فى اتجاه التطور هذه المرة، وإجابات جدية على استفسارات كانت مصر قد طرحتها حول «بعض توجهات السياسة الإيرانية» مثار التحفظات، ومعروف أن مصر تشترط لتحسين العلاقة، احترام مبادىء حسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، أو الاعتداء على سيادة الأطراف الأخرى، وحل المشاكل بالطرق الودية.

وتعد قضية توفير إيران الدعم والتمويل للإرهاب ، عبر مساندة ولو معنوية لتنظيمات تستخدم العنف فى مصر، لمجرد أنها تستخدم الإسلام غطاءا سياسياً لأعمالها الإجرامية، وتوقف



إيران عن تقديم الدعم والمساندة، هو القضية المفصلية فى العلاقات بين إيران ومصر، مع وقف إيران التدخل فى شئون دول منطقة الخليج.. وإعادة جزر دولة الإمارات الثلاث فى مياه الخليج «طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابوموسى» إلى السيادة الإماراتية، وعدم تهديد الأمن فى هذه المنطقة.. والموقف الإيرانى من عملية السلام فى الشرق الأوسط، محاور التحفظات المصرية على السياسة الإيرانية، والقضايا محل طلب مصر إجابات جدية على استفساراتها المتعلقة بهذه القضايا، لإمكان بدء تحسين العلاقة.. وحتى الآن لم تلحظ القاهرة بعد - لإمكان إنجاح زيارة ولايتى - «تغلب منطق الدولة على انفعالات الثورة» فى السياسة الخارجية الإيرانية.

كانت التناقضات فى السياسة الإيرانية أحد أسباب رفض مصر المشروع لطلب إيرانى أخير، بفتح مركز ثقافى إيرانى فى القاهرة. كخطوة فى إطار حسن النوايا، تحسبا من استخدام هذا المركز لأغراض أخرى، لكن هذا الطلب يكشف من ناحية أخرى حقيقة ثقة إيران فى سلامة السياسة المصرية، وتوجهاتها التى تستند إلى احترام تعهداتها، وعدم الإخلال بالتزاماتها، و«إيران» عرضت على مصر بالمقابل فتح مركز ثقافى مصرى فى طهران.

أيضا تجربة مصر التى خلقت عدم الثقة فى ثبات الموقف الإيرانى، أحد أسباب اعتذار وزير السياحة ممدوح البلتاجى عن تلبية دعوة رسمية من نظيره الإيرانى لزيارة طهران، سلمها قبل أيام السفير الإيرانى رئيس بعثة رعاية المصالح الإيرانية فى القاهرة.لكن من الجدير بالذكر أيضا أن الخلافات فى الوقت نفسه لم تمنع حدوث تطورات تصب فى خانة الإيجابية، منذ استئناف العلاقات عام ١٩٩١، منها قيام وكيل الخارجية الإيرانى، ومدير معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لها بزيارة لمصر وتوجيه الدعوة إلى أكاديميين ودبلوماسيين مصريين لزيارة طهران، وتنفيذ وفود اقتصادية إيرانية أربع زيارات لمصر، ، آخرها فى نوفمبر الماضى.

كذلك باتت العلاقات الاقتصادية بين مصر وإيران، وكأنها بمعزل عن الخلافات السياسية، فهى تشهد تطويرا وتناميا منذ عام ١٩٩١.

وفى حالة زيارة ولايتى لمصر، سيكون اللقاء بين موسى هو الأول - منذ عام ١٩٧٨ - على أرض أى من البلدين، عكس اللقاءات السابقة التى جرت فى إطار اجتماعات الأمم المتحدة، ومؤتمرات حركة عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامى، ومن المتوقع أن تشهد الزيارة البروتوكولية لقاءات ثنائية، كفرصة يجب استثمارها لمناقشة القضايا الخلافية التى تحظى باهتمام إقليمى أو دولى مشترك، وعلم أن ملفا مصريا حول الدعم الإيرانى لقوى التطرف والإرهاب سيكون بانتظار ولايتى أو أى مسئول إيرانى آخر قد ترى إيران إيفاده فى اللحظة الأخيرة لتسليم الرسالة. ■

خواطر عربية

مسرحية «الشخص الواحد» التى تدور أحداثها مابين القدس، وواشنطن. آن لها أن يسدل عليها الستار. إما بإقناع «البطل» بالاعتزال، أو بإجباره على تغيير السيناريو قبل أن يثور الجمهور ويحطم فى طريقه كل شىء.

وإذا كان «البطل» قد استطاع أن يسخر دور «الراعى الأمريكى» لعملية السلام «ويحوله إلى شريك أساسى لدعم، وحماية مخططاته التوسعية.. فإن نجاحة الأكبر لهذا البطل هو فى تجميعه للأمة العربية من الخليج إلى المحيط لرفض المسرحية كلها.

وإذا كانت القدس تمثل حدقة عين كل عربى: مسلماً كان أم مسيحياً، فإن هناك أراضى عربية أخرى محتلة فى الجولان السورية، وجنوب لبنان والضفة وغزة تتساوى مع القدس فى الأهمية لكن فضل بنيامين نيتانياهو علينا هو أنه استبق الأحداث وبعث بجرافاته إلى القدس العربية، فأثار مشاعر الجميع، بل وحدها.

ولمزيد من الصراحة، ولرد الفضل إلى أصحابه، نعترف بأن رئيس وزراء إسرائيل كان صادقاً مع نفسه، ومع كل الذين انتخبوه حين أعلن بوضوح أن هدفه تحقيق ثلاثة أمور - لا يمكن التراجع عنها - فالقرار ٢٤٢ من وجهة نظره لا يعنى الانسحاب الكامل من كل الأراضى التى احتلت فى حرب ٦٧. والثانى أن القدس هى عاصمة إسرائيل الأبدية، ثم ثالثاً فإن أقصى ما يمكن أن تقدمه إسرائيل للفلسطينيين هو بعض غزة، وبعض الضفة من دون دولة ولا جيش ولا سفارات.

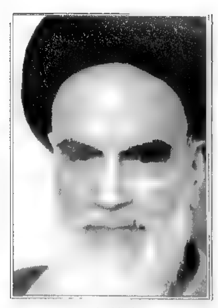
هذا هو البطل نيتانياهو الذى استطاع أن يوحد العرب، ويعيد الروح إلى جامعتهم العتيدة التى كادوا ينسونها فى غمرة الخلافات العربية.

ولهذا فلا يهمنا أن تسقط حكومة الحاخامات، أو تشكل حكومة وحدة وطنية فى إسرائيل. همنا الأكبر هو الحفاظ على وحدة الموقف العربى لمواجهة أيام صعبة قادمة.. فالمعركة مستمرة .. والأوراق العربية لاتزال بين أيدينا لكن المهم هو فى كيفية توظيفها حتى تتحرر كل الأراضى

إحسان بكر

حملة ساخنة بدأت مبكرا فى الانتخابات الإيرانية

صعود المحافظين وعودة المتشددين



■ الخمينى

رسميا، الحملة الانتخابية الرئاسية فى الجمهورية الإسلامية فى إيران لن تبدأ قبل ٣١ إبريل الجارى، وميدانيا الحملة بدأت باكرا جدا، وقبل أشهر، فقد تداخلت هذه الحملة مع الحملة الانتخابية التشريعية مع مطلع الصيف الماضى، وبدا الأمر واضحا أن كل فريق يخوض معركة انتخابات مجلس الشورى، على أساس أنها «الخط الأول» فى جبهة المواجهة الواسعة والشاملة.

تقرير من باريس يكتبه ـ أسعد حيدر

ولقد بدا الأمر مفاجئا وحتى غريبا، أن يسارع المرشحون للرئاسة، وهم عديدون، بإعلان ترشيحهم، وبدء نشاطهم الانتخابى فى المدن والمقاطعات الإيرانية، وأن تتبنى الصحف الإيرانية الكثيرة الحملة حسب ميولها، فتساند علنا أحدهم ضد الآخرين، والغريب فى ذلك، أن العادة جرت، ألا يتم مثل هذا النشاط قبل أن يصدر مجلس خبراء الدستور قراره النهائى حول قبوله للترشيحات أو رفضه لبعضهم، بسبب مواقفهم التى تعتبر مخالفة للدستور.

ولاشك أن عوامل عديدة قادت إلى هذا التطور، واكسبت الانتخابات الرئاسية، حالة معركة سياسية حادة، إلى درجة أنها تبدو مصيرية لبعض القوى والشخصيات، وتعود خصوصية هذه الحرارة إلى:

■ النص الدستورى الذى حرم الرئيس هاشمى رافسنجانى من تجديد ولايته للمرة الثالثة، مما دفع نحو ضرورة العثور على «خليفة» له، وهو الذى كان ومازال منذ قيام النظام الحالى «القلعة» الحصينة له.

■ الاستيقاظة المفاجئة للمتشددين الذين ابعدوا عن السلطة منذ العام ١٩٩٢، فانكفأوا لا يشاركون فى أى نشاط سياسى، حتى جاء أمين عام «روحانيون مبارز» (تجمع العلماء المجاهدين)، ورئيس مجلس الشورى السابق مهدى كروبى، قبل نهاية العام الماضى «٩٦/١٠/٢٥»، ليعلن عودة «التجمع» فى الانخراط بالحياة السياسية

هذه «العودة» أعادت حسابات مختلف القوى، فدفعت «المحافظين المتشددين» للتصعيد، والليبراليين نحو التشجع والمطالبة بدور لهم فى إطار تعددية حزبية.

■ إن الانتخابات الرئاسية، ومنذ مغادرة أبوالحسن بنى صدر إيران إلى فرنسا، لم تعد تثير اهتمام الناخب الإيرانى العادى، فقد كان لدى الرأى العام الإيرانى، الاقتناع الكامل، بأن مواقع القرار ومراكزها المتعددة المكشوفة منها، والناشطة فى الحوزات العلمية والمساجد والحسينيات، متحصنة بالكتمان والسرية، تتفق فيما بينها على المرشح للرئاسة، ثم يجرى الاقتراع الشعبى فى إطار عملية روتينية، يطغى عليها صفة «المهرجان السياسى»، وهكذا فإنه بعد بنى صدر، لم يكن يوجد منافس لرجائى ولا لخامنئى ولا لرافسنجانى فى «الجمهورية الأولى»، كذلك فإن «الجمهورية الثانية» فى ظل المرشد الحالى «آية الله على خامنئى» لم يكن لرافسنجانى منافس، ولذلك فإنه خلف نفسه دون قلق ولا منافسة، مع الأخذ بعين الاعتبار، أنه منذ البداية كان رافسنجانى ومازال «القلعة» الحصينة للنظام.

القوى المتصارعة

أربع قوى سياسية دخلت على خط معركة



■ خامنئى





■ رافسنجانى

الرئاسة، وكل قوة تشكل «مروحة»، تتسع أحيانا لتشمل قوى تتوزع على اليمين او اليسار «إذا صح التعبير بالمعنى المتداول والمتعارف عليه»، أو تنغلق على نفسها فى عملية تزاحم داخلى، وهذه القوى هى:

■ المحافظون، وهم القوة الصاعدة التى نمت واتسعت قوتها، وازداد نفوذها، بعد الضربة التى وجهت إلى «الراديكاليين المتشددين»، وهذه القوة تضم عدة تيارات وقوى تتفق فيما بينها على مبادىء عامة، والعمل على الهيمنة على السلطة، وتختلف فيما بينها فى حجم التشدد الاجتماعى والسياسى، وتشمل «مروحة» هذه القوة:

١ ـ «روحانيات مبارز» (رابطة علماء الدين المناضلين)، وهى رابطة تشكلت قبل الثورة، وكانت تضم رجال الدين المؤيدين للإمام الخمينى، ومنهم اية الله بهتمشتى، واية الله كنى، واية الله مطهرى، وحجة الإسلام رافسنجانى، وحجة الإسلام خامنئى، إلخ... وابرز وجوهها حاليا، المرشح البارز للرئاسة، والرئيس الحالى لمجلس الشورى حجة الإسلام على اكبر ناطق نورى

٢ ـ «المؤتلفة» (جمعية الائتلاف الإسلامى)، وهى تجمع لعدة قوى قديمة مثل «فدائيان إسلام»، وأبرز وجوه «البازار» الممسكين بالسوق التجارى الإيرانى، وابرز وجوهها، على عسكر أولادى، وعبدالله جاسبى إلخ..

٣ ـ «الحجتية»، وهو تنظيم سرى اسسه الشيخ محمود الحلبى فى عهد الشاه، وبرعاية منه لحاربة نفوذ البهائيين، وتيار الخمينى، وقد مكنتها هذه الرعاية من الحصول على منح دراسية عديدة، سمحت لها بتكوين كادرات كان لابد منها، لملء الفراغ بعد إعلان الجمهورية.

وبعد الثورة، لخترق هذا التنظيم المتشدد فى الداخل «خاصة على الصعيد الاجتماعى»، والمنفتح على الخارج، وخاصة الغرب، محمد الخمينى لمحاربته إلى درجة أنه ألغى «الحزب الجمهورى»، بعدما ثبت أنه جرى لختراقه، ولذلك فإن تنظيم «الحجتية» تابع نشاطه سرا.

٤ ـ «أنصار حزب الله»، وهو يضم بقايا «جيش الباسيج»، الذين حاربوا ضد العراق، وهم الذين يقومون بهجمات شرسة ضد المثقفين والمظاهر المدنية، و لذلك يقابلون بعداء و اضح.

٥ ـ «جمعية مدرسى الحوزة العلمية فى قم»، وهى تتمتع بنفوذ واسع بين رجال الدين المحافظين.

■ «المتشددون»، وهم «روحانيون مبارز» (تجمع العلماء المجاهدين)، و قد تشكل بعد انقسام داخل «روحانيات مبارز» فى حياة الخمينى، و بتوجيه ضمنى منه، تحت شعارى «الإسلام المعادى لامريكا»، و«إسلام الفقراء»، وأبرز وجوهه: المرشح للرئاسة محمد خاتمى، وأمينه العام محمد كروبى، وعلى اكبر محتشمى وزير الداخلية الأسبق.

■ «كوادر بناء إيران»، وهو تجمع تشكل قبل الانتخابات التشريعية فى أواخر الصيف الماضى، ويضم أبرز معاونى الرئيس هاشمى رافسنجانى، ومنهم عطاالله مهاجرانى «مساعد الرئيس للشئون القانونية والبرلمانية»، ومحسن نوربخش «محافظ البنك المركزى»، وغلام محيسن كرباسجى «رئيس بلدية طهران، و المستشار الرئاسى»، ومحمد هاشمى رافسنجانى «شقيق الرئيس ومساعده للشئون التنفيذية»، ورضا آمر اللهب «رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية» إلخ..

ويطالب هذا التجمع بمتابعة تطبيق وتنفيذ الخطة الاقتصادية للرئيس رافسنجانى، وقد فشل هذا التجمع فى العثور على مرشح مضمون نجاحه فى مواجهة نورى، فاضطر إلى التحالف مع المتشددين ودعم المرشح محمد خاتمى.

■ الليبراليون، وهم عديدون، وينشطون فى «حركة تحرير إيران»، ومرشحها وزير الخارجية الأسبق إبراهيم يزدى، والجبهة الوطنية، وقد ترشح عنها عزت الله سحابى «كان عضوا فى مجلس قيادة الثورة».

ويعارض الليبراليون علنا، مبدأ ولاية الفقيه، ويطالبون بعدم تبعية الدين للسياسة، ويبدو أن موافقة مجلس الخبراء على ترشيح يزدى شبه مستحيلة، و على ترشيح سحابى شبه ممكنة

قضايا للنقاش

ليست المعركة الانتخابية بين أشخاص يتزاحمون على الرئاسة فقط، ومن الطبيعى أن



الصراع بدا حارا فى الصيف الماضى، وارتفعت حرارته مع بداية هذه الحملة، ليشمل كل شىء، بدءا من قضية «ولاية الفقيه»، وصولا إلى العلاقات مع الغرب، وتحديدا الولايات المتحدة الأمريكية، مرورا بالاقتصاد والانفتاح والخصخصة!.

مبدأ ولاية الفقيه، الذى يشكل العمود الفقرى للنظام الإيرانى، وهى موضع تجاذب فى الرأى، وبدايتها كان فى الصيف عندما جرى النقاش حول فصل الدين عن السياسة، وعدم احتكار رجال الدين للمواقع السياسية.

حاليا، المحافظون يذهبون بعيدا فى استخدام هذا السلاح ضد خصومهم، مؤكدين ضرورة «الذوبان فى الولاية»، فى حين يرى الراديكاليون أن الولاية هى «خيار شعبى»، بينما يذهب الليبراليون وعلى لسان سحابى إلى الولاية كمبدأ، وقبولهم بها كنص دستورى يجب احترامه.

وفى المجال الاقتصادى، فإن كوادر البناء، يتابعون مطالبتهم بتطبيق السياسة الاقتصادية الحالية، وتنفيذ الخطة الخمسية، ويبدو أن دعمهم لترشيح محمد خاتمى، كان ثمنه موافقة الأخير على متابعة هذه السياسة مع تشديده على أن التنمية السياسية تسبق التنمية الاقتصادية.

أما المحافظون، فإنهم وبما يمثلونه من البازار يريدون تقليص حجم النظام المتضخم، وتسريع عملية الخصخصة، وإبعاد الحكومة عن السيطرة الكاملة على النشاطات المالية والاقتصادية.

وتبقى قضية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، هى الشغل الشاغل للقوى، فهذه القضية جاهزة مباشرة أو ضمنا، ويختصر مثقف إيرانى مواقف القوى بقوله: إن القوى السياسية، وبعيدا عن الأدبيات التى تستخدمها تتوزع على قسمين: قسم يقول للعلاقات نعم ولكن، وقسم يقول لا للعلاقات ولكن.

ويبدو أن هذا التجاذب يجمع النقيضين أحيانا، فالمحافظون المتشددون داخليا، هم المنفتحون خارجيا، ومع العثور على صيغة معقولة لعودة العلاقات مع أمريكا، وهم بذلك يلتقون بطريقة أو بأخرى مع الليبراليين الذين يعتبرون أن على النظام القيام بممارسات تستفز القوى العظمى، ويجب عدم التصرف وكأننا قوى عظمى «عزت الله سحابى»

الانقسامات

هذا الغليان الفكرى والسياسى معا، قاد ويقود إلى انقسامات فى الرأى داخل كل القوى تقريبا، فالقضايا المطروحة على النقاش، والإدراك بأن النظام كله هو أمام مفترق طرق حقيقى، يجب البناء على أساس نتائجه، عجلت بهذه الانقسامات، بعضها واضح حاليا، وبعضها مرشح للتصعيد مستقبلا

■ «روحانيات مبارز»، شهدت أول خلافاتها خلال الصيف الماضى، عندما أعلن أمينها العام آية الله كنى «وهو من أبرز رجال الدين» استقالته من الأمانة فى رسالة علنية، شملت فيما شملته معارضته لتمويل الرابطة إلى منظمة حزبية، كما يرغب ناطق نورى «وضرورة» ابتعاد رجال الدين ما أمكن عن واجهة السلطة، ووضع أنفسهم فى مواضع الإشراف والنظارة على جماعة الحكم، ويبدو واضحا أن مستقبل «روحانيات» معلق على فوز أو فشل نورى، فإذا مكنه ذلك من ضبط إيقاع الخلافات داخلها، وإذا فشل فإن الانقسام سيكون مدويا.

■ «جمعية مدرسة الحوزة العلمية فى قم»، وقد كشفت صحيفة «كاروكاكر» (العمل والعمال)، أن أمينها العام آية الله أمينى، قدم استقالته احتجاجا منه على دعم الجمعية علنا لترشيح نورى، و أن مجموعة من العلماء يذهبون فى معارضتهم إلى تشكيل تجمع آخر تحت اسم «تجمع مدرسى الحوزة العلمية فى قم»، وأبرز المرشحين لقيادة هذا الانقسام، حسنى موسوى تبريزى، وأسد الله بيات، وحجة الإسلام خلخالى.

■ «أنصار حزب الله» انقسموا بين مؤيد لترشيح محمد ريشهرى وزير الاستخبارات السابق، ويترأس هذا التيار زعيم الجماعة حسين الله كرم، ومعارض مؤيد لترشيح ناطق نورى، وهو تيار بزعامة الحاج دهتمكى.

■ المتشددون «روحانيون مبارز»، وجرى الخلاف حول ضرورة العودة إلى النشاط، أو متابعة الانكفاء، وقد قاد التيار الأول: كروبى وخاتمى وخوئينها، بينما قاد التيار الثانى تحت شعار «أن ما يجرى فلكلور سياسى لاداعى للدخول فيه»، على أكبر محتشمى.

■ كوادر البناء، ودار الخلاف حول دعم محمد خاتمى، فى حين أيد أبرز الأعضاء هذا الموقف، فإن شقيق الرئيس محمد هاشمى «وكان يرغب فى ترشيح نفسه»، رفض هذا التأييد، وقد سانده فى البداية رئيس بلدية طهران كرباسجى، إلا أنه عاد عن موقفه وانضم إلى المؤيدين، لكن وجود الرئيس هاشمى رافسنجانى حاظر، سيضبط إيقاع هذه المجموعة، للمحافظة على مواقعها فى السلطة، وفى القرار الاقتصادى.

هذا «الغليان» فى الحملة الانتخابية، وفى هذه الانقسامات، وتعدد الخلافات وتناولها قضايا حساسة، دفعت إلى إجماع فى الرأى حول خطورة الوضع.

آية الله خامنئى، مرشد الجمهورية، حذر «من الوقوع فى فتنة»، نتيجة لهذه الانتخابات، وجاء تحذيره بعد أن أكد نائب المحافظ وجود وثيقة، وقع عليها ١٧٠ نائبا من أصل ٢٥٩



■ الانقسامات طالت جمعية مدرسة «الحوزة العلمية» فى مدينة قم.

نائبا، يؤيدون ترشيح ناطق نورى، واعتبر أن هذا الإعلان «يلحق الضرر بأهم عنصرين فى الانتخابات الرئاسية، وهما المشاركة الشعبية الواسعة فى الاقتراع، ونزاهة العملية الانتخابية».

والخوف من هذا الوضع الذى عبر عنه رأس السلطة خامنئى، يوافقه عليه المرشح الليبرالى، عزت الله سحابى فى إطار قوله: «إن الهدف الظاهر حاليا يخفى غليانا».

والحقيقة أن خوفا حقيقيا يتم التعبير عنه أحيانا مباشرة، وأحيانا أخرى فى صيغة ضمنية، من أن يشكل فوز ناطق نورى بالرئاسة وهيمنة فئة واحدة، هى المحافظون على كل مواقع السلطة، وإلغاء باقى القوى السياسية، اختلال التوازن بين مختلف القوى.

ولاشك أن مرشد الجمهورية على خامنئى لا يرغب فى الوصول إلى هذه النتيجة، فيصبح وحده فى مواجهة هذه الكتلة المهيمنة على مواقع السلطة، ولذلك فإن انضمام تيار «كوادر البناء» إلى المتشددين، ودعمهم لمحمد خاتمى، هو محاولة جدية وجادة لمنع الوصول إلى هذه النتيجة، وتأمل كل هذه القوى، عدم نجاح نورى فى الدورة الأولى «٢٣ مايو - أيار»، والدخول فى دورة اقتراع ثانية تسمح بحدوث مفاجآت عبر تكتل جميع القوى ضد هيمنة المحافظين، ومن جهة ثانية، فإن انتخاب خاتمى يضع خامنئى أيضا فى مواجهة كل التوترات الناشئة عن الصراع بين المحافظين وخصمهم الأول تيار المتشددين.

خامنئى والمستقبل

هذا الوضع الدقيق، دفع خامنئى إلى التحفز لمواجهة الاستحقاقات المقبلة، وبالتنسيق كما هو واضح مع هاشمى رافسنجانى، الذى يشكل معه الثنائى، الذى يكمل كل منه الآخر فى «الجمهورية الثانية»، وهذا التنسيق يبدو ضروريا، حتى لايفلت خيط واحد من النظام، لأنه نظام مركب مثل السجادة العجمية، البداية فى الحبكة الأولى والنهاية فى الحبكة الأخيرة.

وما تعيين رافسنجانى (٩٧/٣/١٨)، رئيسا «لمجلس تشخيص مصلحة النظام»، بصفته الشخصية وليس المعنوية «كرئيس للجمهورية كما فى السابق»، إلا محاولة جدية لتطويق كل الاحتمالات عبر خلق صيغة قانونية تبقى على رافسنجانى الشخص الثانى فى النظام، ليتحمل بكل وزنه السياسى ثقل المواجهة، وهو الذى كان ومازال «قلعة» النظام، يمنح الموقع الذى يحتله وزنه، وليس العكس، كما هو بالنسبة لباقى السياسيين، وفى قرار التعيين الذى شمل تسمية العديد من الشخصيات الموزعة فى انتماءاتها على مختلف التيارات، أكد خامنئى أن هذا المجلس الذى شكله الخمينى، سيتابع مهمته، وهى البت فى القضايا الخلافية، وسيكون له سكرتارية عامة ونظام داخلى واستراتيجية عمل.

وأكد خامنئى أيضا فى إطار احتمال هيمنة المحافظين، أن صناعة القرار ستكون شورية، وسيكون المجلس بحكم هذا التطوير، وهذا التحديد، القناة الأخيرة التى ترشح منه مختلف القرارات إلى خامنئى.

ويرى البعض أن خامنئى، الذى يعد بدقة لمواجهة الوضع الناشئ عن نتائج الانتخابات، قد يعمد فى النهاية إذا ما وجد أن «الفتنة» قائمة لا محالة، إلى إعادة طرح مرشح ثالث يحصل إجماع عليه، قد يكون د. على أكبر ولاياتى وزير الخارجية الدائم، الذى يرضى المحافظين، لكونه من تنظيم «الحجتية»، قبل أن يستقيل منه، وينضم إلى الحكومة، وأنه أثبت وفاءه لخامنئى، وتعاونه الكامل مع رافسنجانى، كما يرضى التيار الليبرالى، أيضا لكونه مدنيا وليس معمما، وبذلك تكون هذه خطوة أولى نحو المشاركة بدلا من احتكار رجال الدين السلطة.

قبل حلول ذكرى وفاة الخمينى فى «نهاية يونيو القادم»، تكون إيران قد دخلت عهد «الجمهورية الثالثة»، التى من المؤكد أنها تولد فى ظل استحقاقات ومتغيرات ستترك طابعها عليها بشكل حاد وواضح. ■

تهويمات

بالأمس، جاء روس إلى المنطقة، ثم عاد روس من المنطقة.. ومثلما جاء خالى الأفكار، عاد إلى واشنطن خالى الوفاض، لأنه لم يأت لكى يضغط ويفاوض ويتوسط ليحل، لكنه جاء ليهدئ، ويسكن ويخدر ولا يحل، فسيده ومعلمه غير مقتنع، وربما غير قادر على التدخل الحاسم فى حل الأزمة الخانقة، التى تهدد مسيرة التسوية السياسية بالشرق الأوسط هذه الأيام المعتمة!

سألنى صديق، لماذا تعتقد دائماً أن الرئيس كلينتون والإدارة الأمريكية، غير جادين فى الحل، قلت له : قل لى ماذا تعنى بالحل، أجيبك إن كان الأمريكان جادين أو غير جادين.

ولأن صديقى سرح مهموماً، قلت له : إن الحل الأمريكى هو الحل الإسرائيلى، أفكار نيتانياهو عن السلام «الرادع» والأمن الإسرائيلى، ومستقبل القدس، وملايين اللاجئين، والنازحين الفلسطينيين

والدولة الفلسطينية المستقلة، مزروعة فى تلافيف عقل كلينتون، والأسباب كثيرة وواضحة لكل ذى عينين!!

عاد صديقى قليلاً من تهويمته السارحة، وقال: ولماذا لم يستطع العرب أن يزرعوا أفكارهم فى عقل كلينتون وعقول إدارته؟ قلت : لأن العرب لم يكونوا جادين فى يوم من الأيام فى الوصول إلى العقل الأمريكى، والتأثير بالتالى فى السياسات الأمريكية - على عكس إسرائيل واللوبى اليهودى هناك - لقد ارتد العرب إلى تهويمات الخيال ورومانسية الشعر المحلق بين النجوم، وتخيلوا أن أمريكا هى الصديق الصدوق، لأن لها مصالح كثيرة لدينا، ونسوا أن المصالح عملة متبادلة، بقدر ما تؤثر تتأثر فى الأسواق العالمية، سلباً وإيجاباً، صعوداً وهبوطاً!!

الآن احتكمت الأزمة، وانحازت أمريكا لأفكارها الأساسية مع إسرائيل، وفى الوقت نفسه ضمنت مصالحها لدى العرب، لأنه لا شىء جدياً يهددها، ولأن العرب لم ولا يجيدون استخدام أوراقهم حتى اللحظة بكفاءة أو شجاعة!! فهل سنفيق غداً من خيالات الأمس، ونمسك بأوراقنا فى أيدينا، ورقة النفط، وورقة الموقع الإستراتيجى، وورقة التطبيع .. وورقة العقل والمصالح!

ارفعوا أيديكم إلى السماء بخير الدعاء!!

صلاح الدين حافظ




■ عبدالعزيز الدخيل ـ الكويت ■ محمد بن مبارك ـ البحرين




■ الزواري ـ تونس ■ القزاني ـ ليبيا ■ فارس بويز ـ لبنان

قضايا ساخنة تشغل الرأى العام العربى

٧ وزراء عرب فى قلب الأزمة



في منطقتنا العربية، وجد البعض نفسه في قلب الأزمات، تنوعت الأسباب، ولكن استمرار الأزمات يبعث على القلق، في وقت يحتم عودة الصفاء والاستقرار لكل أبناء المنطقة في الخليج، هناك تداعيات الغزو العراقي للكويت، تفعل أثرها السيىء في النفس الكويتية، وهناك أزمات من النوع الذى يقفز فجأة إلى صدر الأحداث، ويعكر الصفو مثل خلافات الحدود، وهكذا انشغل عالمنا العربي بمسار العلاقات البحرينية القطرية، وفى الشرق يشعر لبنان بأن الظروف فرضت عليه أن يصبح رقما صعبا فى مسار السلام، وفى جنوب المنطقة العربية يمر السودان بحالة من عدم الاستقرار الداخلى، وهناك فى منطقة المغرب العربى، انشغال وهموم بقضايا الاستقرار فى الجزائر، قد تبدو لأول وهلة أزمات قطرية، ولكنها فى الواقع تهز الضمير العربى، لذلك توجهت «الأهرام العربى» إلى ٧ من وزراء الخارجية العرب، ليجيبوا عن تساؤلات تشغل الرأى العام العربى.

اجرى الحوارات ـ محمد مطر

■ عبد العزيز الدخيل: لن نسمح للعراق بإغلاق ملف الأسرى

■ محمد بن مبارك: أجواء طيبة لمرحلة جديدة بين البحرين وقطر

■ جمعة الفزاني: تنسيق عربي مع الأمم المتحدة لحل أزمة لوكيربي


■ احمد العطاف - الجزائر


■ عثمان طه - السودان

وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء - عبد العزيز الدخيل - أكد مجددا أن العراق لم يطبق حتى الآن قرار مجلس الأمن ٦٨٧، بما يؤدي إلى رفع الحظر الدولي عليه، وأشار إلى أن النظام العراقي يحاول الآن المراوغة والالتفاف على هذا القرار، بل و السعي إلى إغلاق ملف الأسرى، دون أن يقدم شيئا حقيقيا في هذا المجال، وقال، إن قضية الأسرى هي قضية الكويت الأولى، وغير خاضعة للتسييس أو المناورات، لقد طرحنا مبادرة منذ ١٩٩٣، ودار نقاش مع الصليب الأحمر، حول معالجة هذه القضية، وكان العراق يرفض الفكرة أو المبدأ، ويدعي أن من هم تحت يديه من كويتيين ليسوا أسرى، بل مفقودين، وفلسفة هذا الطرح من العراق، أن ملف المفقودين من السهل إغلاقه وفق اعتقاده، إن العراق يتجاهل ان هناك اتفاقية بين دول التحالف لتشكيل لجنة ثلاثية لعقد اجتماعات دورية، لحل قضية الأسرى، ويدعو لتشكيل لجنة جديدة لإغلاق الملف وصرف الأنظار، كما انه يرغب في تحديد المواقع التي سيسمح للجنة الصليب الأحمر بأن تدخلها، ثم إن الصليب الأحمر سيزور السجناء العراقيين، وهناك فرق بين الأسرى والسجناء العراقيين، ومن الذي قال إنهم عائلات كويتية عراقية.. نحن لا نعتقد بأن الملف سوف يقفل، إلا في ثلاث حالات هي: عودة الأسرى، وعودة الرفات، وإغلاق الملف برضا الطرفين، وقال: إننا نصر على ان الحظر قائم، وأكون غير صادق إذا قلت إن الثقة موجودة مع النظام العراقي.

....

● وبينما العالم العربي مشغول بقضية العراق - الكويت، قفزت على السطح مشكلة بين دولتين خليجيتين أخريين بشكل مفاجئ، حيث تعرضت العلاقات القطرية - البحرينية لأزمة بسبب تعقيد الخلاف حول الحدود بينهما، ولكن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني، أكد أن تطورات إيجابية للغاية حدثت في الفترة الأخيرة على صعيد العلاقات بين الدولتين الشقيقتين، وقال - بعد أن أعرب عن تفاؤله: إن هناك مرحلة جديدة من العلاقات قد بدأت بين البلدين، حيث إننا على اتفاق تام، والأجواء باتت طيبة، وسنبقى إخوة إلى الأبد، وأشاد بدور اللجنة الرباعية الخليجية لتنقية الأجواء، مؤكدا أن مجلس التعاون الخليجي هو البيت الذي قد نتفق أو نختلف داخله، ولكن في إطار من الود والاحترام المتبادل، ومراعاة مصالح الآخرين، وشدد على أن قرار البحرين وقطر بفتح سفارتين لكل منهما في البلد الآخر لأول مرة، وتبادل السفراء، يؤكد النقلة الكبرى في العلاقات بين الجارتين الشقيقتين

وفي إشارة إلى هاجس آخر بدأ يقلق الرأي العام العربي، حول الأوضاع داخل البحرين، وهو تعرضها للإرهاب، قال الشيخ محمد بن مبارك: لقد تعلمنا الكثير مما حدث، ألا وهو أن الوقاية أفضل من العلاج، وأضاف: إننا ندعو دول العالم إلى محاربة الإرهاب والتطرف، حتى لا يموت في منطقة، ليحيا في منطقة أخرى

....

● وفي ليبيا لاتزال قضية لوكيربي على حالها، بينما يواجه الشعب الليبي حصارا اقتصاديا قاسيا، إلى درجة أن السيد جمعة الفزاني وزير الوحدة الوطنية الليبي قال لـ «الأهرام العربي»، إن مئات المرضى من الشعب الليبي يموتون سنويا لتعذر نقلهم إلى الخارج، لتلقي العلاج، كما أن أعدادا كبيرة من الأطفال تتعرض للموت، نتيجة عدم قدرة المستشفيات على توفير الأمصال الضرورية من الخارج لعلاجهم، وأكد أن الشعوب العربية يجب ألا تقبل بأن يتكرر ما حدث مع الشعب العراقي، وفيما يتعلق بقضية لوكيربي قال الفزاني: لقد تقدمنا باقتراح مفاده: دعوة مجلس الأمن لإصدار قرار لتشكيل محكمة خاصة تعقد بمقر الأمم المتحدة في لاهاي، ولسنا مرونة في هذا الشأن على المستوى العالمي، خاصة بعد انفراج العلاقات الليبية - الفرنسية، وهناك تنسيق عربي مع الأمم المتحدة للخروج بحل لهذه الأزمة المستعصية.

....

● ولأن الإرهاب امتد شرقا وغربا، فقد استيقظت النظم العربية التي تتعرض له، وبدأ كل



منها يواجه هذا الخطر، وفق قوانينه الداخلية، وضمن جهود عربية مشتركة، للتصدى جماعيا لهذا الخطر.

السيد أحمد عطاف وزير الخارجية الجزائرى، اكد لـ «الأهرام العربى» أن العمليات الإرهابية الأخيرة، لن تفل عزم الدولة على مكافحة جماعات العنف ، التى وصفها بأنها مجموعة من المجرمين والمرتزقة والخونة، ولن تؤثر فى الانتخابات القادمة، المقرر إجراؤها فى يونيو القادم، لأن البلاد عرفت مسارا سياسيا قائما على الحوار والتعددية، علاوة على ما تم على صعيد القوانين والإجراءات التى تنظم العملية الانتخابية، وتضمن لها النجاح، ونفى ان تكون الجزائر قد طلبت دعما من فرنسا فى الانتخابات القادمة، وقال: إننا على العكس، نطلب منها دائما تجنب التدخل فى شئوننا الداخلية.

أما السيد عبد الرحيم الزوارى، وزير الدولة للشئون الخارجية التونسى، فإنه يفسر نجاح تونس فى اقتلاع جذور الإرهاب، بأنها وضعت منذ عام ١٩٩٣ قانونا متميزا يجرم الإرهاب، ولم يقتصر المشرع التونسى على تجريم التطرف الدينى وحده، بل تعداه إلى الجرائم العنصرية، والتحريض على الكراهية والتعصب العرقى.

● وتقف لبنان عند منعطف صعب فيما يتعلق بمسيرة السلام فى الشرق الأوسط، ليس فقط بحكم احتلال إسرائيل لجزء من أراضيها هو الجنوب، وإنما لأن أية تسوية سياسية للبنان، لابد - وحتما - أن تتم وفق المنظور الشامل، وهى لا تملك الخيار للخروج من هذا المنظور، بعكس ظروف أطراف عربية أخرى فى المنطقة، ومن هنا يؤكد السيد فارس بويز وزير الخارجية اللبنانى، أن فكرة «لبنان أولا» مرفوضة دون مناقشة، لأن لبنان يتمسك بالتنسيق الكامل مع سوريا فى اية مفاوضات للسلام، لقد دخلنا مفاوضات السلام بقبول قرارى مجلس الأمن ٤٢٥ و٢٤٢، ومن يقول إن القرار ٤٢٥ يرضينا مخطئ. قد يحل هذا القرار قصة الجنوب، لكنه لا يحل مشكلة العرب مع إسرائيل، التى لبنان جزء لا يتجزأ منهم.. وعلى هذا الأساس فقد دخلنا مفاوضات السلام على أساس سلام عادل وشامل ، قائم على القرارات الدولية، ونحن نعتقد ان اى اقتراح لنزع سلاح للمقاومة قبل الانسحاب الإسرائيلى، هو اقتراح استسلامى يلزمنا بإلقاء السلاح دون قيد أو شرط، وهو ما لا نقبله، ويمضى بويز قائلا: نريد سلاما مشرفا، نحميه ونحتمى به، يرضى ضمائرنا، وينزع السواد عن نسائنا، نريد سلاما يقنع من استشهد وضحى من اجل لبنان، بأن هذه التضحية كانت فى محلها.

● ولأن السودان يسير من سيئ إلى أسوأ، بسبب تردى أوضاعه الداخلية، سألنا السيد محمد عثمان طه وزير الخارجية السودانى عن حقيقة ما تطرحه المعارضة عن الوضع الراهن هناك، فقال: ليس صحيحا أن الموقف متردٍ فى شرق السودان، كما تذكر مصادر المعارضة، لقد تمكنت القوات المسلحة السودانية من وقف وصد كل الهجمات على حدود البلاد، واستعادة زمام المبادرة، وبدأت فى تحرير الأرض المستولى عليها، أى أن الأوضاع تحت السيطرة، وقال: إن السودان يتعرض لمخطط يهدف إلى استنزاف طاقاته، وتوقع حدوث اعتداءات من إريتريا: الجهة الأولى فى منطقة كسلا، والثانية من جهة ولاية البحر الأحمر، والأخيرة جهة بحرية، أى توقع عدوان بحرى إريترى.

هذا بالإضافة إلى ما يجرى فى الجنوب، ولم يقدم الوزير السودانى دليلا ماديا على فشل هذه التوقعات، مشيرا إلى أنها لا تحتاج إلى دليل من وجهة نظره، وقال: عندما تعلن أوغندا أنها أعطت تسهيلات بمرور المدرعات والمعدات العسكرية من خلال أراضيها إلى حدود السودان، فإن هذا هو التهديد بعينه!، وقال وزير الخارجية السودانى: إن بلاده رحبت بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات، وفى انتظار مبعوث من قبله للتعرف على تفاصيلها. ■

■ أحمد عطاف: الإرهاب لن يؤثر على الانتخابات الجزائرية

■ عثمان طه: الأوضاع تحت السيطرة فى شرق السودان

■ بويز : نزع سلاح المقاومة اقتراح استسلامى لن نقبله

«كامب ديفيد» جديد

يجرى الحديث حاليا، عن احتمال توجه واشنطن نحو تبنى اقتراح يدعو لإدارة مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية، تحت إشراف الرئيس الأمريكى، على غرار مفاوضات «كامب ديفيد»، فهل من الممكن تكرار تلك التجربة؟

ومع ذلك فإن الوقائع السياسية الراهنة تشير إلى استحالة ذلك، فكامب ديفيد ليست مجرد مكان، ، لقد تم سلفا تحديد أسس وأهداف وغايات لذلك اللقاء فى ذلك المكان، ولعبت الأسس والأهداف والغايات المحددة دورها فى نجاح اللقاء، وهى أسس وأهداف وغايات حددها الجانب المصرى، وذهب إلى «كامب ديفيد» على أساسها، ، وهى أسس وغايات وأهداف تتلخص فى نقطتين:

النقطة الأولى إن هدف المفاوضات سيكون الانسحاب الإسرائيلى الكامل من سيناء المحتلة آنذاك، ولذلك ستدور المفاوضات حول الشروط المقابلة لذلك الانسحاب.

النقطة الثانية: سيكون تفاوضا شاملا ونهائيا، ولن يكون هناك تفاوض على مراحل، حتى لو اتفق على أن التطبيق سيكون مرحليا

وحين تم تحديد هاتين النقطتين سلفا، أصبح الذهاب إلى «كامب ديفيد» ممكنا، الآن. لا يمكن تكرار التجربة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لأن أساس المفاوضات الجارية بينهما يفتقد الشرطين، اللذين كانا متفقا عليهما بين مصر وإسرائيل، أى أن تكرار تجربة «كامب ديفيد» - إذا تم - فسيتم بدون هدف وبدون مرجعية، وسيكون مصيره الفشل سلفا.

أمر آخر لا يقل أهمية عما ذكرناه إن التفاوض حول الأرض المصرية أمر يتعلق بمصر وحدها، ولكن الموضوع الفلسطينى العالق مع إسرائيل، له أبعاده العربية العملية، وبخاصة فى قضايا مثل قضية اللاجئين، ومثل قضية المياه، فهل سيتسع «كامب ديفيد» الجديد، ليشمل اللبنانيين والسوريين والأردنيين المعنيين بتلك القضايا؟ سيتحول الوضع آنئذ إلى تفاوض إسرائيل مع وفد عربى موحد أو شبه موحد، وهو أمر ترفضه إسرائيل، ولا تريده واشنطن، ولهذا نقول: إن شعار «كامب ديفيد جديد»، هو أمر أقرب إلى الاستهلاك الإعلامى، منه إلى الدبلوماسية الجادة

بلال الحسن

جون جارانج زعيم الحركة الشعبية

لن أرشح نفسي رئيساً للسودان

على الرغم من أن جون جارانج زعيم الحركة الشعبية السودانية يملك القوة العسكرية الضاربة للمعارضة إلا أنه لم يفصح فى لقائه مع «الأهرام العربي» عن أى طموح سياسي مؤكداً أن ما يملكه هو إسهام متواضع فيما يسميه بمعركة الشعب السوداني من أجل الحرية .. جارانج خص «الأهرام العربي» فى حوار تم هاتفيا بالكشف عن آخر نقطة وصلت عندها قواته العسكرية، ولكنه لم يفصح عن خطوته القادمة، وتمسك جارانج بمظلة التجمع الوطني المعارض، ونفى إمكانية إعلان دولة سودانية من جوبا عاصمة الجنوب.

حوار ـ أمانى الطويل

ماهو الموقف العسكرى حالياً؟

نحن نقاتل على ثلاث جبهات فى الجنوب، والنيل الأزرق والجبهة الشرقية، فى الجنوب هناك عمليات عسكرية متركزة حول مدينة جوبا، ونحن حررنا خلال الشهر الماضي من «كايا» حتى «لانيا» مروراً بـ «بيى» و«لوكا» وأكشف لـ «الأهرام العربي» لأول مرة أننا قمنا بالتفاف نحو غرب جوبا فى منطقة جامبو وهى ملتقى طرق لجوبا ولانيا وبحر الغزال وبذلك نكون قد تقدمنا ١٠ أميال إضافية عما هو معروف.

وقد تغلبنا على لواء من الجيش الحكومى بقيادة عميد محمد الطيب الكنجر.

حيث شتت من بقى منهم فى الغابات فى اتجاهين هما جوبا وليوى وليس لدى الآن حصر بأعداد القتلى ولكننا حصلنا فى هذه المعركة على دبابتين تى ٥٥ ، و عربتى مدفعية بالإضافة إلى سيارة نقل ، ولاتزال العمليات العسكرية جارية فى منطقة شرق وشمال جامبو، فى نقاط «لاتى» و«لوى» ، و«أمادى» ومن المتوقع أن نستولى عليها خلال الساعات القليلة القادمة.

أما جبهة النيل الأزرق فإنى أؤكد أن مايزعمه النظام فيما يتعلق باستعادة قواته لمناطق ميزا وياردى غير صحيح، وإننا مازلنا نسيطر على المناطق التى استولينا عليها خلال الشهرين الأخيرين، وأما على ا لجبهة الشرقية فإن «عقيق» على البحر الأحمر خلفنا حالياً ونتقدم نحو «طوكر».

هل تنوون الاستيلاء على جوبا عاصمة الجنوب؟

لا أتحدث عن خطواتنا العسكرية القادمة إلا فى نطاق مايفيد، وكل تحركاتنا العسكرية فى الثلاث جبهات تحت مظلة التجمع الوطنى الديمقراطى تستهدف إسقاط النظام.

> **تقدمنا ١٠ آلاف ميل إضافية ولا نزال نسيطر على جبهة النيل الأزرق .. ونتجه نحو طوكر**

وهل تنوون فتح جبهة فى الغرب؟

غالباً وسيتولى ذلك أحد فصائل التجمع حركة التحالف الديمقراطى الفيدرالى» بقيادة إبراهيم دايج.

هل تستطيع أن تحصى الأسلحة التى حصلتم عليها من الجيش السودانى؟

هى كثيرة فمن «كايا» وحتى «بيى »و«الميل ٤٠» جنوب جوبا، استولينا على ١٥ دبابة تى ٥٥ و١٧ مدفعاً ثقيلاً عيار ١٢٢مللى و٧ راجمات للصواريخ صغيرة وراجمة كبيرة وكميات كبيرة من الأسلحة الصغيرة والكلاشينكوف والعديد من المدافع الصغيرة عيار ٨٢ مللى و٢١٢ مللى، إضافة لكميات هائلة من الذخيرة.

صلاح كرار عضو مجلس الإنقاذ يقول إنكم تحصلون على أسلحة من الخارج ما رأيك؟

لدينا مصدران للأسلحة الأول هو ما نحصل عليه من معاركنا مع الجبهة الإسلامية أما الثانى فهو السوق العالمية، والادعاءات الحكومية حول حصولنا على أسلحة من إريتريا أو أوغندا وأثيوبيا غير صحيحة.

ولا من الولايات المتحدة الأمريكية؟

كل هذه الادعاءات غير صحيحة.

تتشكك الإدارة الأمريكية فى إمكانية استمراركم بإحراز الانتصارات بالنظر إلى بدء موسم الأمطار وطول المسافات على الجبهة الشرقية؟

نحن مولودون فى الأمطار ولا تمثل لنا عائقاً ولكنها تمثل عائقاً أمام القوات الحكومية التى دربت على حرب المدن وليس الأدغال وعلى سبيل المثال فقد استخدمنا مؤخراً طريقة جديدة حيث مهدنا طرقاً جديدة لمقاتلينا بالبلدوزرات التى حصلنا عليها من «بيى».

أنا واثق جداً من انتصار المعارضة كلها ضد الجبهة وسوف نحقق وحدة السودان على أسس جديدة تشمل كل ا لشعب السودانى.

هناك أقاويل حول إمكانية إعلان حكومة منفى من جوبا هل ذلك صحيح؟

ليس صحيحاً حتى الآن وإذا فكرنا فى ذلك فسيكون تحت مظلة التجمع الوطنى الديمقراطى وليس بتوجه من الحركة فقط، ولا يوجد حالياً أفكار من هذا النوع فى التجمع، ولم نناقشه، وهذه الأقاويل تقع فى نطاق دعايات إعلامية تقوم بها الجبهة الإسلامية

أعلم أن هناك ضغوطاً عليكم من جنوبيين لإعلان دولة منفصلة بعد أن استوليتم على معظم الأراضى الجنوبية؟

الانفصاليون الآن فى حلف مع حكومة الخرطوم مثل رياك مشار وكاربينو كوانيين، فى داخل الحركة ليست لدينا ضغوط من هذا النوع.

أقصد الشعب الجنوبى ـ وليس داخل الحركة ـ بعد أن عانى مرارة وألماً من الشماليين؟

لا سبيل حالياً لمعرفة رأى الشعب الجنوبى بينما

الحرب دائرة، مطلوب حالة استقرار حتى نعرف البوصلة، وهو ما اتفقنا عليه فى مؤتمر القضايا المصيرية سنة ١٩٩٥ بالتجمع الوطنى حيث سيجرى استفتاء عقب أربع سنوات من فترة انتقالية، أما الأشخاص الذين يتحدثون فى لندن أو نيروبى فهم أشخاص لا يعبرون إلا عن ذواتهم.

انتصاراتكم العسكرية حالياً ماهو ثمنها السياسى فى المستقبل؟

لا أعتقد أن لها ثمناً سياسياً، نحن نؤمن بالديمقراطية و هدفنا الرئيسى فى الحركة هو خلق الجو الملائم للشعب السودانى كى ينعم بالحرية ويعبر عن آرائه. ثم إن معايير القوة ليست عسكرية فقط ولكنها أيضاً سياسية وثقافية فالقوة كلمة كبيرة وشاملة، نحن نلتزم بميثاق التجمع الذى وقعناه مع الأطراف الأخرى فى أسمرا.

لقد اتفقنا على تكوين حكومة انتقالية تعبر عن كل السودانيين خلال أربع سنوات طبقاً لمعايير العدالة والمساواة، والتوازن بين القوميات والأعراق المختلفة، نحن وحدويون فى المقام الأول

هل تنوى أن ترشح نفسك رئيساً للسودان فى المرحلة القادمة؟

هذا ليس هدفى وليس هدف الحركة، ولكننا نتيح الفرصة للشعب السودانى كى يقرر... هذا هو إسهامنا المتواضع للسودان الجديد.

ماهو تفسيرك لعدم اندلاع الانتفاضة فى الداخل حتى الآن؟

السبب الرئيسى وراء ذلك هو أن التجمع حتى الآن لم ينجز التنسيق الكامل مع الداخل، على الرغم من قتالنا على ثلاث جبهات، فلا يجب أن يكون عملنا منفصلاً عن الجبهة الداخلية، نحن نسعى حالياً داخل التجمع للتوفيق بين سير العمليات العسكرية والعمل الداخلى، الانتفاضة ليست بعيدة ،ولكنها أيضاً لا تحدث بين يوم وليلة إننا نواجه تحدياً كبيراً نسعى إلى اجتيازه. وعلينا أن نذكر أن الانتفاضة ضد نميرى لم تحدث إلا بعد أن نضجت الظروف الموضوعية، ونحن فى طريقنا لهذا النضج كى نسقط النظام.

أنتم متهمون باغتصاب النساء فى المناطق التى تستولون عليها؟

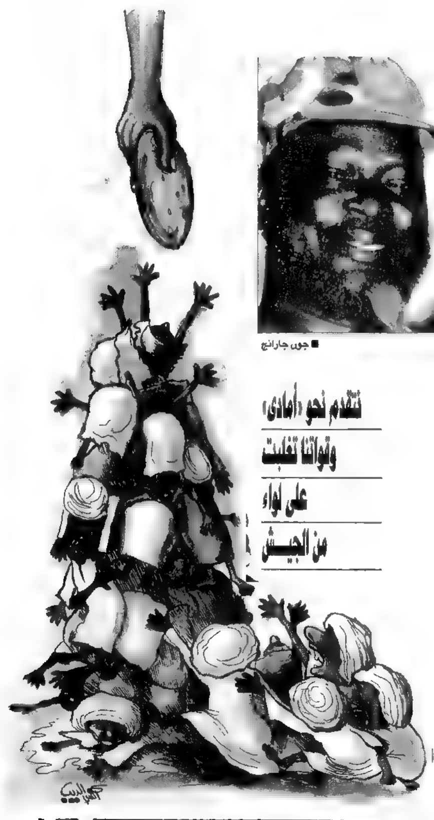
هذا غير صحيح هناك وفود صحفية وبعثات دولية من منظمات حقوق الإنسان تابعت أعمالنا، وتحققوا من عدم صحة ذلك فعلى سبيل المثال لدينا ١٠٠٠ أسير من الحرب فى «ييى» وهناك من شهد أنهم يعيشون فى سلام تام. ونرحب بأى شخص يريد متابعة الموقف عن قرب

متى تزورون القاهرة بعد أن أعطت لكم الضوء الأخضر؟

بمجرد أن تصلنا دعوة سنكون بالقاهرة. ■

■ جون جارانج

نتقدم نحو «أمادى» وقواتنا تغلبت على لواء من الجيش



أولبرايت تزور المنطقة بعد ٤ أسابيع

٥ نقاط فى مشروع المبادرة الأمريكية لإنقاذ عملية السلام

أكدت مصادر سياسية مطلعة فى القاهرة أن الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس بيل كلينتون تعكف فى الوقت الحالى على إعداد تفاصيل وبنود المبادرة الأمريكية الجديدة لانقاذ عملية السلام فى الشرق الأوسط فى ظل الولاية الثانية للرئيس الأمريكى.

تقرير - أشرف العشرى

كشفت مصادر دبلوماسية عن أن الخارجية الأمريكية بقيادة مادلين اولبريت وكبار مساعديها الاوائل لمنطقة الشرق الأوسط يجرون حالياً اتصالات مكثفة مع عدد من الأطراف الرئيسية فى عمليات السلام، خاصة فى ظل المطالب الجديدة التى حملها المنسق الامريكى لعملية السلام دينس روس، خلال جولته الأخيرة فى المنطقة، ولقاءاته مع الرئيس ياسر عرفات وبنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى ومساعديه فى تل أبيب، وقد تكثفت الاتصالات الامريكية هذه خلال الأسبوع الماضى، حيث قامت الخارجية الأمريكية بتوزيع مشروع المسودة الأساسية للمبادرة الأمريكية ببنودها الخمسة الرئيسية على كل من مصر وسوريا والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، وطلبت منها ضرورة دراسة وتقييم هذه المبادرة، وإبلاغ واشنطن قبل نهاية الأسبوع بردودها ومواقفها النهائية منها، لبلورتها فى شكلها النهائى قبل إعلانها ضمن خطة التحرك الأمريكى للرئيس بيل كلينتون، لإنقاذ عملية السلام فى المنطقة طيلة ولايته الثانية التى تمتد لأربع سنوات

وتؤكد المصادر المصرية أن تفاصيل وبنود المبادرة الأمريكية التى سيتم الإعلان عنها فى نهاية هذا الشهر، وستقدمها أولبرايت خلال جولتها الموسعة إلى عدد من قادة وزعماء أطراف عملية السلام تتضمن خمس نقاط أساسية وهى :

أولاً : المطالبة بوقف جميع أعمال العنف وتوتر الأوضاع فى الأراضى العربية المحتلة ومطالبة الجانبين، الفلسطينى والإسرائيلى بالتدخل العاجل من خلال التعاون معاً لوقف جميع أنشطة وتحركات جماعات العنف، والتطرف فى الجانبين، وتقييد تحركاتهم داخل المناطق وتحديد شخصيات قادة عمليات العنف،



وقف جميع أعمال العنف والاستيطان
قنوات سرية لمفاوضات الحل النهائي
دور أمريكي مباشر في تحريك المسار السوري ـ الإسرائيلي

لإيداعهم السجون، وبدء تعاون أمني فعال بين أجهزة الأمن في إسرائيل والسلطة الفلسطينية من خلال لجنة مشتركة تشرف على ضبط الأوضاع الأمنية ومنع إحداث التوتر في الأراضي المحتلة

ثانياً : مطالبة إسرائيل بالإسراع بوقف وتجميد العمل في مستوطنة جبل أبوغنيم وتعليق جميع أعمال الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة انتظاراً للانتهاء من تقرير وضع تلك الأراضي بما فيها وضع القدس، وذلك في نهاية مفاوضات المرحلة الأخيرة وتحديد المصير الفلسطيني.

ثالثاً : الدعوة لاستئناف مفاوضات اللجان الفلسطينية ـ الإسرائيلية الثماني التي اتفق عليها في آخر اجتماع قمة بين عرفات ونيتانياهو لحل كل القضايا المعلقة منذ اتفاقي أوسلو والخليل، وتسليم جميع الاستحقاقات الباقية إلى السلطة الفلسطينية، بما فيها قضايا المطار والميناء وإطلاق سراح السجناء مقابل ضمانات أمنية، تحصل عليها إسرائيل، بشأن مصير ووضع هؤلاء السجناء مستقبلاً في حالة إطلاق سراحهم، وعدم العودة إلى ممارسة أي أنشطة مقاومة ضد القوات الإسرائيلية

رابعاً : تبني الولايات المتحدة الدعوة للإسراع ببدء مفاوضات المرحلة النهائية عبر القنوات السرية، فور انتهاء حل جميع القضايا المعلقة مباشرة، بحيث تستمر مفاوضات الوضع النهائي لمدة عام واحد فقط بدلاً من عامين حسب نص اتفاق أوسلو السابق، على أن تتولى هذه المفاوضات ـ التي تتم برعاية أمريكية مباشرة ـ تقرير وضع قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والمياه والحدود الفلسطينية، ودعوة مصر لاحتضان بعض لجان هذه المفاوضات والاستفادة بخبرتها وقدراتها في مساعدة الجانبين.

خامساً : الدعوة لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية وفق صيغ واقتراحات أمريكية تجري حالياً، وتبنى على أساس المشاركة الأمريكية الكاملة في جميع أعمال الترتيبات الأمنية في الجولان، ضمن قوات دولية يجري الاتفاق عليها، ومراعاة طلب سوريا بأن تكون تلك الترتيبات متوازنة ومتكافئة، مع ضرورة تعهد دمشق بالتطبيع الكامل للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية مع إسرائيل مع بدء ضمان تنفيذ أول مرحلة من مراحل الترتيبات الأمنية التي سيتفق الطرفان السوري والإسرائيلي ـ خلال المفاوضات القادمة ـ على الفترة الزمنية المقررة لسريانها في الجولان، وشكل القوات والأجهزة العسكرية التي ستستخدم في مراقبة وتنفيذ تلك الترتيبات على الحدود السورية ـ الإسرائيلية.

وفي الوقت نفسه تتوقع المصادر المصرية أن تقوم الإدارة الأمريكية ببعض التعديلات القليلة على هذه البنود، وتقديم خطابات ضمانات أمريكية جديدة لجميع الأطراف بتنفيذ وسريان هذه المبادرة وذلك خلال الجولة القادمة لمادلين اولبرايت والتي ستبدأ خلال أربعة أسابيع من الآن تحديداً، حيث ستقوم الوزيرة الأمريكية بزيارة كل من مصر وسوريا وإسرائيل.

وتجري حالياً اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية لتحديد إمكانية زيارتها لمناطق الحكم الذاتي أو لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة خلال زيارتها لمصر، وكذلك تحديد الموقف بالنسبة إلى زيارة اولبرايت إلى لبنان، حيث تشدد مصر وسوريا على ضرورة قيامها خلال هذه الجولة بزيارة بيروت ولقاء المسئولين اللبنانيين لتأكيد الموقف الأمريكي من جدية السعي نحو حل المسار اللبناني أيضاً. ■

الأمن والسلام

ثمة افتراض يتفق حوله كثير من الباحثين في القضايا الاستراتيجية المعاصرة، وهو أن مفهوم الأمن يتعدى الجانب العسكري فقط، وإن كان يشمله بالتأكيد، ونعتبر أن التأكيد على ذلك هو بداية ضرورية لكل مسعى ـ جدي لتأسيس نظام جديد من العلاقات بين دول منطقة الشرق الأوسط ـ قائم على حسن الجوار، والتعاون . إن السلام والأمن لا يعنيان انتفاء التهديد العسكري فقط وهما لا يعنيان كذلك اختلال موازين القوة العسكرية لصالح طرف واحد فحسب، وتدلنا التجارب التاريخية على أن الأوضاع التي نشأت عن مثل هذا الاختلال في موازين القوى لم تؤد إلى الأمن والسلام. إنها تؤدي كما يعلم الجميع، إلى زرع الشكوك في النوايا، وسيادة منطق القوة، وإلى الانزلاق في دورة جديدة من العنف، إن السلام لا يقوم على تجاهل التوازن العام للقوى فضلا عن أنه لا يقوم على تجاهل الأبعاد الأخرى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لهذا التوازن، ثم إن السلام والأمن لا ينجمان عن كسر إرادة الخصم، وفرض الاستسلام عليه.

والواقع إن عملية السلام بين العرب وإسرائيل تتم في سياق من التغييرات الاستراتيجية الكبرى، التي تشهدها المنطقة منذ نهايات عقد الثمانينيات بشكل عام، ومنذ بدايات العقد الحالي على وجه الخصوص، وتتلخص في:

أولا: انطلاق عملية السلام الجارية، التي بدأت في مؤتمر مدريد، وما نجم عنها من اتفاقات. .

ثانيا: حدوث اختلال في موازين القوى في المنطقة العربية عموما، وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص، لغير صالح تعزيز العملية السلمية على المدى القريب أو المتوسط. إن ضعف العراق بسبب الأوضاع الحالية التي نجمت عن حرب الخليج الثانية، والمخاطر التي تحيق بوحدة هذا البلد، يشكل في الحقيقة الأرضية الصالحة لإدخال المنطقة كلها في حالة من الاضطراب والفوضى، وما يتصل بذلك من مخاطر تهدد الاستقرار في المنطقة كلها، بما في ذلك العملية السلمية ولسنا في حاجة إلى التأكيد على ما هو بديهي وطبيعي من أنه في مناخ كهذا لن يشعر الفرقاء الآخرون بالأمن ولا بالسلام

د. محمد المسفر

عملية برشلونة تدخل عامها الثاني في فاليتا

توزيع الأدوار العربية ضرورة في المشاركة الأوروبية المتوسطية

مع اقتراب موعد انعقاد الاجتماع الوزارى الثانى لأطراف المشاركة الأوروبية المتوسطية فى فاليتا بإيطاليا منتصف إبريل الحالى، يراجع الجانب العربى مسيرة هذا المشروع الإقليمى الكبير، الذى أنهى عامه الأول، بهدف أن يحقق المشروع المصالح العربية الخالصة فى الحاضر أو المستقبل.

تقرير يكتبه ـ أحمد نافع

السفير هانى خلاف، نائب مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الأوروبية، يعد احد ابرز الذين تابعوا عن قرب تطور عملية برشلونة وتدرجها، منذ إعلانها الشهير فى نوفمبر ١٩٩٥، يقول السفير خلاف إن الأطراف العربية التسعة المشاركة فى هذا المشروع «مصر، تونس، الجزائر، المغرب، الأردن، سوريا، لبنان، السلطة الفلسطينية، وموريتانيا كمراقب»، اتفقت على إنشاء آلية تنسيق فيما بينها.

وذلك منذ شهر يونيو ١٩٩٦، أى بعد انقضاء حوالى نصف عام على صدور إعلان برشلونة، وهذه الآلية التى تراسها الآن الجزائر ـ وفقا لترتيب الحروف الأبجدية ـ تقوم بتنسيق المواقف بين الأطراف العربية، إزاء ما تعرضه اللجنة الأوروبية من مقترحات أو أفكار، وإزاء ما قد تثيره وفود الدول الأخرى الأعضاء فى المشاركة من آراء ومواقف خلال الاجتماعات القطاعية

ويلاحظ أن هذه الآلية التنسيقية تركز فى عملها حتى الآن على مفاوضات التفعيل الخاص ببنود الشق السياسى والأمنى، بأكثر من اهتمامها بتنسيق المواقف والمطالب العربية، إزاء بنود السلتين الأخريين، «السلة الاقتصادية، والتجارية»، «والسلة الثقافية، والاجتماعية، والإنسانية»، وقد يستدعى الأمر وقفة لتعزيز التنسيق العربى حول هذه القضايا الأخيرة، نظرا لما تتسم به من أهمية، وخطورة فى تشكيل مستقبل العديد من الأوضاع الداخلية، والعلاقات الإقليمية لأطراف المشاركة.

ويرى السفير هانى خلاف، أن تنسيق الحركة الإستراتيجية، وتوزيع الأدوار بين من يمكن

يعقد في برشلونة بدعم من البنك الدولي

أول مؤتمر إقليمى لمناقشة قضية المياه يضم الدول العربية وإسرائيل

كتب ـ محمد علام:

فى محاولة لإحداث نقلة نوعية فى التعاون الإقليمى بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى موضوع المياه، أجرى البنك الدولى اتصالات ـ مؤخرا ـ مع هذه الدول، بهدف عقد مؤتمر إقليمى بحضور إسرائيل، فشلت محاولات سابقة لعقده، بسبب رفض الجانب العربى هذا الحضور، إلا أن البنك الدولى حاول مجددا فى إطار مجدد أن يرعاه منفصلا تماما عن إطار المفاوضات متعددة الأطراف، برغم تعثر هذه المحاولات التى لم يعلن فشلها بعد.

فبالتوازى مع اتصالاته مع دول المنطقة المستفيدة من البنك، حصل البنك الدولى على موافقة الاتحاد وبنك الاستثمار الأوروبيين على المشاركة، ودعم فكرة عقد هذا المؤتمر الإقليمى، والتحضير لمؤتمر تحضيرى على مستوى الخبراء، سيعقد فى برشلونة.

لكن مستشار رئيس البنك الدولى لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الدكتور عبدالله بو حبيب قال لـ «الأهرام العربى» إن المؤتمر التحضيرى هو لقاء تشاورى لتبادل الآراء بين خبراء الأطراف التى ستشارك حول طبيعة المشاكل المائية القائمة فى المنطقة، وسبل التعامل معها ومعالجتها، ودور البنك الدولى فى دعم حلول لهذه المشكلات لمصلحة جميع الأطراف.

ولفت الانتباه إلى أن «منطلق الدعوة، هو أن هناك مشكلات مائية يجب التشاور

تسميتهم بالعرب الأطراف فى برشلونة، وباقى الدول العربية غير المشاركة فى هذا المشروع، يعتبر ضرورة استراتيجية، ومطلبا قوميا لتعزيز المصالح العربية الكلية، وكفالة ان تكون المشاركة الأورومتوسطية عنصرا مضيفا، لا عنصراً سالباً للقوة العربية فى إجمالها، ويلاحظ السفير هانى خلاف فى ذلك حرص الدكتور/ احمد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وحرص مجلس الجامعة عموما على إدراج بنود فى جدول اعمال دورات المجلس المختلفة، مما يسمح بمناقشة مدى التقدم المحرز فى مشروعات المشاركة الأورومتوسطية، ومدى إسهامها فى تعزيز ما يعرف تاريخيا بالحوار العربى الأوروبى، وهو أمر ينبغى استثماره جيدا من جانب الدول العربية جميعها.

أفكار للتنسيق

ومن بين الأفكار العديدة التى تتصل بالتنسيق العربى، تتردد فكرة إجراء دراسة عربية شاملة، بواسطة أحد مراكز البحوث العربية، عن مناهج المقاربة والأساليب التى اتسمت بها حتى الآن المفاوضات الأوروبية مع فرادى الدول العربية، بهدف إبرام اتفاقيات انتساب على المستوى الثنائى، فمثل هذه الدراسة يمكن ان تكشف عن القواسم المشتركة، والمفارقات، وتباين درجات الاهتمام، وأساليب الإقناع المختلفة، التى يلجأ إليها الاتحاد الأوروبى لإقناع الدول العربية بما يرغب فى إقناعها به، كما أن مثل هذه الدراسة - يمكن أن تكشف أيضا عن الجوانب التى قد تحتاج إلى تعزيز ودعم فى المراكز التفاوضية لفرادى تلك



■ السفير هانى خلاف

الدول العربية، مما قد يفيد غيرها من الدول الأخرى، التى لاتزال تخوض غمار التفاوض مع الاتحاد الأوروبى، او لعلها تفيد الأطراف نفسها عند دخولها فى عمليات التفاوض لتجديد أو مراجعة ما سبق لها الاتفاق عليه حين يحين الوقت المناسب.

كذلك قد يلزم إجراء تصور عربى جماعى منسق لكيفية بناء حوار إيجابى، وفاعل بين الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، ومثل هذا التصور قد يتضمن: عناصر تشكيل صورة الآخر فى المتخيل الشعبى، وفى المنتج الثقافى، وآليات تعميم هذه الصورة، ووسائل ترشيد الإعلام التبادلى عن ثقافة الإقليمين العربى والأوروبى.. وغير ذلك.

ويتساءل السفير هانى خلاف عن مدى إمكان إدخال اللغة العربية كلغة عمل فى إطار مشروع برشلونة، حتى يمكن تعميم الأدبيات والنواتج السياسية التى تصدر عن هذه المظلة الإقليمية الجديدة فى الأوساط الشعبية، وهيئات المتابعة التنفيذية والتشريعية داخل فرادى الدول العربية، الأمر الذى ييسر - ولاشك - أعمال هذه المتابعات.

ومما يشار إليه فى هذا الصدد، أن إعلان برشلونة ذاته - الذى يعتبر الوثيقة الأساسية فى هذا المشروع، لم يترجم بعد إلى اللغة العربية - فى ترجمة رسمية على أى مستوى، باستثناء ما قامت به وزارتا الخارجية فى دولتين اثنتين، وما قد تكون الأمانة العامة للجامعة العربية قد قامت به لأغراض التداول الداخلى، كذلك من بين الافكار الواردة بهدف تفعيل الوجود العربى داخل المشاركة الأورومتوسطية، النظر فى إمكان تعزيز سكرتارية اللجنة الأوروبية بعناصر بشرية من الدول العربية تقيم فى بروكسل، وتعمل عن قرب فى أنشطة التحضير والمتابعة للاجتماعات.

القواسم المشتركة

ويلاحظ فى مواقف الدول العربية فى اجتماعات برشلونة - أن هناك إجماعا شبه عام - على اعتبار المسار الإقليمى الجديد مكسبا سياسيا، ينبغى الحفاظ عليه وتدعيمه، إلا ان الإمكانيات والأدوات المخصصة لهذا المشروع لا ترقى - فى رأى البعض - إلى مستوى طموح المشروع وأهدافه الواسعة فى السلم، والاستقرار والأمن الشامل، كما أن البعض قد يرى أن هناك نوعا من عدم التوازى فى سرعة التقدم على مختلف محاور المشاركة، ويضيف البعض ملاحظة وجود قدر من الخلط بين الوسائل والغايات فى مسار المشروع.

كذلك يرى الجانب العربى أن هناك حاجة إلى إعادة تحديد أولويات العمل على نحو يوفى بالاحتياجات الحيوية، والمباشرة للأطراف العربية، ويعزز العمل فى القطاعات التى لم تحظ بالاهتمام الكافى خلال العام الأول، كمجال الزراعة والأمن الغذائى، ونقل التكنولوجيا، ومعالجة الأبعاد الخارجية لعمليات الإرهاب، وتوحيد المعايير فى معالجة قضية الهجرة وحقوق المهاجرين.

ويرى العرب أن الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان، ينبغى أن يشمل أيضا اهتماما مماثلا بحقوق المدنيين الخاضعين لظروف الاحتلال، فالإنسان كل لا يتجزأ.. وكذلك الأمن، وكذلك الرفاهية، وفى التقييم العربى الشامل لعملية برشلونة حتى الآن، هناك شبه إجماع على أن تسوية مشكلة الشرق الأوسط بكل أبعادها كفيلة بإطلاق قوة دفع كبيرة لمسار المشاركة الأوروبية المتوسطية، وسوف يلزم بذل جهد إضافى فى تأكيد الارتباط بين مسارى مدريد وبرشلونة.■

بشأنها، والتعاون فى علاجها، خصوصا أنها تختلف من بلد إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، فهى فى بلدان الخليج - كمثال - تختلف عن غيرها من المشكلات فى مصر أو اليمن أو بلدان المشرق العربى»

وأكد أن طرح فكرة عقد لقاء تشاورى أولا، ليس تراجعا عن نداء عمان ١٩٩٥، الذى اقترح البنك فيه عقد مؤتمر إقليمى للمياه فى هذه المنطقة - وإنما تعاملا مع التحفظات التى أبدتها الأطراف العربية على فكرة عقد مؤتمر إقليمى أولا، وقال «لذلك قررنا أن نبدأ بالحوار لتبادل الرأى والمعلومات والتجارب»، منبها إلى أن اجتماع برشلونة «ليس له جدول أعمال محدد».

وتأتى جهود مبذولة لعقد مؤتمر إقليمى بمشاركة إسرائيل، فى الوقت الذى تستضيف فيه مصر فى ٢٩ إبريل الجارى أول مؤتمر تنسيقى لوزراء المياه والموارد المائية العرب، يعقد منذ بدء عملية السلام فى مسارها الثنائى فى مدريد فى أكتوبر ١٩٩١ والمتعدد الأطراف فى موسكو فى مايو ١٩٩٢، والمسار الأخير انبثقت منه لجان التعاون الإقليمى فى خمسة مجالات، من بينها المياه.

وسيناقش هذا الاجتماع موضوعات تتعلق بمستقبل المياه فى المنطقة العربية، وإستراتيجية تحقيق الأمن المائى العربى، والهياكل المؤسسية القطرية والإقليمية المعنية بقضايا المياه، وآفاق وآليات التنسيق بينها، وسبل تنمية الموارد المائية فى إطار التحديات المتوقع مواجهتها خلال السنوات المقبلة.



■ الحجاج يؤدون الشعائر

٤٢ مليار ريال لتوسعة الأماكن المقدسة

السعودية حشدت كل طاقاتها لراحة الحجاج

جاء موسم الحج هذا العام وسط استعدادات مكثفة حشدت بها المملكة العربية السعودية كل طاقاتها لراحة حجاج بيت الله الحرام.

مكة المكرمة ـ الأهرام العربي

وأكد الأمير نايف أن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لن يسمحا بتعكير صفو الحجاج، وأن تعليماتهما واضحة بضرورة تقديم مختلف الخدمات وتذليل الصعوبات أمام الحجاج، حتى يتفرغوا لأداء الشعائر.

كما أكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر أن المملكة العربية السعودية حشدت كل طاقاتها وإمكاناتها استعداداً لبدء موسم الحج واستقبال حجيج بيت الله الحرام الذين يفدون إلى الأرض المقدسة، وقال في تصريحات صحفية إن ما تبذله المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين هو أكبر توسعة في التاريخ، مما سهل على ملايين المسلمين أداء مناسكهم بمزيد من اليسر والسهولة، دونما أي مصاعب أو متاعب، ووصف إنشاء وزارة مستقلة للحج بأنه كان ثمرة من ثمار الاهتمام بخدمة الحجاج، مشيراً إلى أن الوزارة عملت منذ قيامها على تحقيق هذا الهدف الإسلامي العظيم، فرفعت شعار خدمة الحاج شرف لنا.

وأوضح وزير الحج أن الوزارة وضعت خطة، استهدفت تطوير مدن ومحطات الحجاج، وتجهيزها بالمرافق، وأنشأت العديد من الاستراحات بالتعاون مع الإمارات ووزارة المواصلات على الطرق البرية، بدءاً من منافذ الدخول وحتى مكة المكرمة وأقامت الكثير من المظلات في أماكن تجمع الحجاج، سواء في عرفات أو منى أو المزدلفة أو في مراكز الاستقبال والتفويج في طرق الحج، وذلك في إطار حرصها الشديد على حماية الحجاج من ضربات الشمس.

وتبذل الحكومة السعودية جهوداً مشرفة في مجال توسيع وتحسين الخدمات للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، إذ أنفقت حكومة المملكة العربية السعودية، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ما يزيد على ٤٢ مليارا ريال، على توسعة الحرمين الشريفين، منها ١٢ مليار أنفقت في السنوات الأخيرة فقط لتوسعة المسجد الحرام و٣٠ مليار ريال أنفقت لتوسعة المسجد النبوي الشريف التي انجزت بالكامل. ويقف اليوم مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام معلماً إسلامياً شامخاً على ما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من أعمال جليلة، تهدف في مجملها إلى خدمة الإسلام والمسلمين. وتبلغ المساحة الإجمالية للتوسعة ستة وسبعين الف متر مربع. وبهذه التوسعة تصبح المساحة الإجمالية للحرم المكي الشريف ٣٥٦ الف متر مربع بما في ذلك الساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة، وكذلك السطح، بعد أن كانت قبل ذلك ١٥٢ الف متر مربع ليتسع لـ ٧٧٠ الف مصل. بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود ٣٤٠ الف مصل، ويمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة

أما بخصوص المسجد النبوي الشريف فقد تشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس للبدء في تنفيذ التوسعة الشاملة التي تليق بمكانة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي تعد أكبر مشروع توسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف والتي بلغت تكاليفها الإجمالية ثلاثين مليار ريال بما في ذلك نزع الملكيات والمشاريع المكملة للتوسعة. ■


بالعربي



فارس الدعوة النبيل

الجماعات الإسلامية حركات هيستيرية

كلمات «فارس الدعوة النبيل» فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، لها مذاق الماء العذب.. تروى بعد عطش. طرقنا عليه أبواب الحوار، ففتحها على مصراعيها، لنحاوره فى أهم قضايا الساعة والعصر الخلافية.. فهو الذى طالب بضرورة وجود طرف قادر على إقناع أعضاء حكومة إسرائيل بأن تهدأ أعصابهم، وتتأدب عباراتهم إذا أرادوا السلام.. وفاجأنا «الشيخ الشعراوى» برؤيته للحركات الإسلامية فى العالم العربى، عندما اتهمها بأنها مسئولة عن الفشل الذى تتعرض له، ووصفها بأنها حركات هيستيرية!!

وتناول «فارس الدعوة النبيل» موضوع انتشار بيوت التجميل فى المجتمع المسلم، وكشف سر حبه لصوت الموسيقار محمد عبدالوهاب

حوار : مصطفى عبد العال

تصوير : حسام دياب

■■ تحتفل إسرائيل بمرور مائة عام على مؤتمر بازل وهو اول مؤتمر للصهيونية العالمية، الذى توقع نشوب حرب بين العرب وإسرائيل بعد مائة عام وقد تصادف ذلك مع تولى حكومة نيتانياهو مقاليد الأمور والتلويح بالحرب.. فما هو تصوركم لشكل العلاقة بين العرب وإسرائيل فى المرحلة المقبلة؟!

□□ لابد اولا قبل أن اجيب على سؤالك ان أقول إن اليهودية كدين سماوى من عند الله لا تدخل فى صراع مع الإسلام ـ كما قد يظن البعض ـ ولو ان اليهود اعتنقوا اليهودية الحقة كما أنزلها الله وقبل ان يحرفها الأحبار والرهبان لقادتهم إلى الإسلام، لكنهم حرفوا دين الله.

فإذا كنا نتحدث الآن عن تشنج وتشدد التصريحات التى نسمعها من حكومة إسرائيل الحالية، التى لابد لها من وقوع صدام إذا استمرت، فلابد ان يكون هناك ما يقنع هؤلاء الناس بأن تهدأ أعصابهم وان تتأدب عباراتهم وان يسوسوا عملية تؤدى إلى السلام، إنما فى حالة استمرار هذا التعنت فإنه لابد من وقوف كل من ينتسب إلى الإسلام وإلى العروبة فى صف واحد لرد هذا الاستفزاز وقلة الحياء السياسى من جانب حكومة إسرائيل.

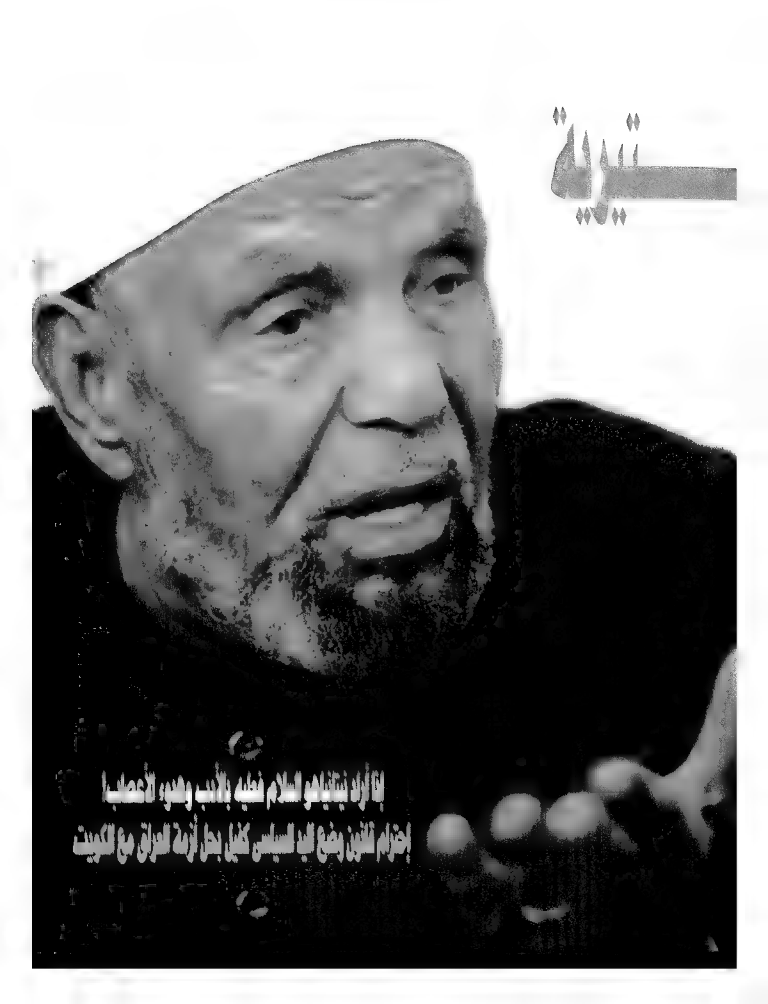
■■ ما هو تفسيرك لفشل الحركات الإسلامية فى تطبيق نموذج إسلامى مثالى فى بعض البلدان العربية مثل السودان.. الجزائر.. الأردن.. مصر؟!

□□ الحركات الإسلامية التى تسأل عنها فشلت لأنها حركات هيستيرية قامت لمصلحة الحكم لا لتطبيق الإسلام، لذلك فهى حركات ضعيفة لا تؤدى غرضها، لأن كل حركة يهدف أصحابها إلى أن يحكموا بها لابد ان تفشل، إنما الحركة التى أنادى بها دائما هى أن كل ثائر إسلامى عنده غيرة على دينه يقول: انا أريد قلما إسلاميا، أريد أن أكون محكوما بالإسلام، لا أريد أن أحكم بالإسلام لأنه ما دمت قد رضيت أن أكون محكوما بالإسلام فليس لى شهوة الحكم وليس لى شهوة أن أحرج قوما او ان أزلزل قوما عن عروشهم فى كونهم حاكمين بدعوى حكم الإسلام، إنما أقول ظلوا فى أماكنكم وليس لى مطلوب غير حكم إسلامى، وهنا تتحقق العدالة فى ظل حكم إسلامى اجتماعى يعود على الجميع بالخير والنفع والبركة، لكننا نرى أن كثيرا من هذه الجماعات تحاول أن تقلب الموازين وتغير نظما وتزيل حكومات وتقوض عروشا من أجل نفسها ونفعها، وهذا هو الظلم بعينه، وليس من العدل ولا من الإسلام فى شىء، لذلك فإن الحركات التى تريد أن تحصل لنفسها على الحكم بحجة الدعوة إلى حكم إسلامى هى حركات فاشلة.

■■ ما هو تصوركم لحل الأزمة بين العراق والكويت فى ظل المنهج الإسلامى، خاصة أن التلويح



■ ازمه العراق والكويت لها حل وفق المنهج الإسلامى


إذا أراد نيتانياهو السلام فعليه بالأدب وهدوء الأعصاب!
احترام القانون ووضع اليد السياسي كفيل بحل أزمة العراق مع الكويت

بنشوب حرب جديدة فى المنطقة يطل برأسه من جديد؟!

□□ حل الأزمة فى إطار منهج إسلامى يتحقق بألا يطمع أحد فى أرض أحد فهى ملك له، لأن فى أبسط الأعراف هناك ما يعرف بقانون وضع اليد، فلتجعل هذه القضية خاضعة لقانون وضع اليد السياسى، لأننا كما نحترم وضع اليد الفردى فى المحكومين، نحترم أيضا وضع اليد السياسى، فكل إنسان عليه أن يلتزم بما هو فيه مادمنا فرضت علينا ظروفنا أن تتقطع هذا التقطيع، ولا داعى لمحاولة زحزحة بعض وإنما نتكاتف على غرض واحد وهدف، لأن العداوة بين الناس تنشأ عندما تحاول فئة اغتصاب أراضى او حقوق أو اموال أو أعراض فئة أخرى، فهذا يكن لى العداوة لأننى متربص به وارغب فى سلب حق من حقوقه، والأفضل أن نتفق على شيء واحد دون أن يكون لأحد مطمع فى أحد، لا أنا مغلوب لك ولا أنت مغلوب لى، لا أطلب منك أن تكون على هواى كى تكون تابعا لى ولكن أنا وأنت نسير على هدى الله، لا يكون لأحد مطمع فى كرسى أو مال أو أرض الآخر، لأن الله هو الذى منح هذا وحرم هذا وليس لمخلوق أن يحاول الاعتراض على تقدير ومشيئة الخالق، فإذا كان المبدأ الإسلامى أقر الحقوق والواجبات بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى فى «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» فمن باب أولى أن نحترم نحن المسلمين بعضنا بعضا.

التليفزيون يقدم الشيخ الشعراوى وفيفى عبده.. وعليك أن تختارا

■■ فى ظل انتشار التيار الشيعى فى العالم العربى كيف يمكن التقريب بين وجهات النظر فى المذاهب الفقهية؟!

□□ لو أن هناك إنصافا لكانت الحكومات هى التى سعت إلى هذا التقريب وهذا الالتقاء يحدث فى الأشياء التى نحن متفقون فيها وننفذها، وما اختلفنا فيه، مما يبيحه تشريع الله كل واحد يكون له رأى فى هذا الاختلاف ، ثم تعلن وجهات النظر وكل إنسان يختار ما يناسبه.

صاحب الرأى لا يكفر الرأى الآخر ولا يعاديه لأن القضية والمشكلة كلها تكمن فى أن يحاول صاحب رأى أن يجبر الآخر على اتباعه والأخذ برأيه، وذلك خطأ كبير وشائع، ومن هنا علينا أن نرى النصوص المحكمة التى جعلها الله فى حكم ثابت، وهذه أمور لا يصح ولا يجوز فيها الاختلاف، ويجب أن نتفق عليها، والشىء الذى يباح الاختلاف فيه حتى فى البلد الواحد سواء الشافعية أو الأحناف أو خلافه، فالمسألة مطروحة لوجهات النظر، وكل

■ الجماعات الإسلامية تزرع الفشل وتحصده



يدلى بدلوه دون أن يحاول أحد أن يحجر على رأى الآخرين أو يفسد عليهم رأيهم.

■■ تحاول إيران الآن السيطرة على التجمعات الإسلامية فى العالم فما رأيك فى هذه الظاهرة؟!

□□ أولا علينا أن ننظر للأسباب والأهداف وراء هذه المحاولات، فإذا كانت تريد أن تتكتل لتفرض المذهب الشيعى، فهذا هو الباطل المرفوض، وإذا كانت تريد أن تتكتل كى يجمع العالم الإسلامى والعربى على رأى وهدف إسلامى موحد فأهلا وسهلا.. وتصبح القاعدة الأساسية فى كل المذاهب والبلدان العربية والإسلامية هى أن تتوحد تحت لواء، وما اختلفتم فيه فردوه إلى الله ورسوله، وهذا أقرب إلى التقوى!!

■■ ما هو تصوركم لمستقبل الأقليات فى العالم العربى، مثل الأكراد.. الأقباط وغيرهما!!

□□ الأقليات فى العالم العربى أو فى أي مكان فى العالم لو أنها محكومة بالحكم الإلهى الذى هو رب جميع الأقليات ورب الناس ورب المشارق والمغارب لا يكون هناك ظلم من أغلبية لأقلية، فالجميع محكوم بإله واحد، لكن أن أكون أقلية وأرفض أن أعيش بحكم الأغلبية فهذا خطأ كبير، لكن لابد أن تعيش الأقلية فى حضن الأغلبية على نهج واحد من الله ، لأن الجميع يعمل بمشيئة الله حتى الأديان المختلفة مع الإسلام تعيش فى ظل الإسلام.

■■ ما هى أسس الالتقاء بين الحاكم والمحكوم؟!

□□ أن يكون المحكومون معينين للحاكم على الطاعة والإصلاح، ولابد للحاكمين أن يستمعوا لهذا وأن يحاولوا رد شراسة الحضارة لأنها هى التى تضر الإسلام.

■■ ما هى أهم السلبيات التى تواجه المجتمع الإسلامى فى تصورك؟!

□□ المجتمع الإسلامى كله سلبيات، خروج المرأة إلى الشارع وهى عارية، عمل المرأة مع غير محارمها.. وسائل الإعلام والمرأة تبدو فيها فى كامل زينتها وفتنتها، وتشيع هذه الفتنة فيمن لا يملك أن يكون كذلك، الإعلام فى إعلانات السلع بكل ما فيها من فساد وإفساد للذوق العام ومحاولة إثارة الغرائز ومحاولة بث روح الإسراف فى عقول المشاهدين خاصة الأطفال.. الشباب يتزين بالذهب أكثر من النساء، المرأة تحاول تقليد الرجل فى مظهره، كل إنسان رافض لواقعه، رافض لحياته.. رافض لدينه، محاولة التشبه بالأجانب فى المفاسد فقط. الابتعاد عن تعاليم الإسلام.. وبدور العبادة، وقراءة القرآن، كل هذه سلبيات فى المجتمع الإسلامى، والكارثة أننا نسأل عنها وكأننا لا نراها. ولا نشعر بها!!

■■ هل يتوقف دور علماء المسلمين عند شجب السلبية وتحديدها للناس فى الوقت الذى يحاول فيه الغرب أن يغزونا فكريا وثقافيا واجتماعيا؟!

□□ طبعا يتوقف عند هذا الحد ولكن كلام العلماء ومن لهم حق الفتوى والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ليس كلاما نظريا، بل هو كلام يجب وأن يسمع ويطبق، فكل إنسان فى هذا الكون له مهمة المهندس يبنى، القاضى يحكم، وكذلك العالم مهمته معروفة ومحددة وهى افعل كذا ولا تفعل كذا فى إطار المبادئ الإسلامية، ولا يمكن للعالم أن يحمل الناس على الفعل، فاللين والرحمة والرفق مطلوبة فى الدعوة.

فالطبيب مثل العالم يضع الروشتة للأمراض، والمريض حر فى أن يذهب للصيدلية لشراء الدواء أو لا يشترى، وكذلك العالم يبين مناهج الله للناس، وكل إنسان حر فى أن يختار طريق الهداية أو طريق الفساد، فأنت أمام جهاز التليفزيون حر فى أن تشاهد الشعراوى وحر فى أن تشاهد على قناة أخرى فيفى عبده وهى ترقص، فوسائل الإعلام أوجدت لك الداء والدواء وأنت حر فى أن تتعاطى هذا أو ذاك.

■■ مازالت قضية عمل المرأة تشغل المجتمع الإسلامى، فما هى الضوابط التى شرعها الإسلام لخروج المرأة إلى العمل؟!

□□ الشرع أباح خروج المرأة للعمل لكن بضرورة، فالمرأة لا تخرج إلا لضرورة، وفى حال الخروج تلتزم آداب وقواعد الإسلام فى عدم الاختلاط مع الأجانب، ثم يجىء دور المجتمع الإسلامى تجاه هذه المرأة، والمرأة يجب عليها أن تنتهز الفرصة فى عدم الخروج من البيت.



وحديثا وجدنا التشريعات والقوانين تحد من خروج المرأة، فالإجازات أصبحت مفتوحة وكثير من الناس ينادون بعودة المرأة إلى بيتها ونحن لسنا ضد عمل المرأة. لكننا نتساءل مع من تعمل، فالمرأة. تعمل مع بنات جنسها.. تعمل مع الأطفال الصغار، تعمل مع المحارم.. الأب.. الأخ.. الزوج.. الأبناء.. كل ذلك مشروع كما كان يحدث ومازال فى الريف.

لكن أن تعمل المرأة مع الأجانب فهذا هو الخطر.. لأنه سوف يكون هناك تعايش.. ويصبح أن تكون امرأة جميلة.. فيشتهى فيها الرجل ما يفتقده فى زوجته، وهذا يفسد على الناس إيمانهم!

■■ ما رأيك فى ظاهرة بيوت التجميل التى انتشرت فى العالم العربى؟!

□□ هذه حقيقة، فالمرأة الآن تذهب إلى هذه البيوت لتغير لون شعرها وجلدها.. الفتاة الآن تسعى إلى تغيير لون الشفاه والأظافر والعينين.. فالمرأة السمراء تريد أن تصبح شقراء والعكس، وكأنها بذلك تتمرد أو تعترض على الصورة التى خلقها الله عليها كما جاء فى قوله تعالى على لسان إبليس «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» وهو اعتراض على مشيئة الله فى الخلق، فالظاهرة يجب أن ترفض تماما فى المجتمع المسلم.

■■ هل يجوز قراءة القرآن من الكمبيوتر؟!

□□ نعم يجوز لأن الكمبيوتر نسخ ذلك القرآن وجمعه مما هو مطبوع بواسطة المطبعة، والقرآن يسمع ويقرأ، ويجوز أن نسمعه أو نقرأه بأية وسيلة ولا فرق بين الكمبيوتر والمصحف لأن الكل مأخوذ عن مصدر واحد.. وهو أولا وأخيرا كلام الله.

■■ التلبس بالجن والعلاج من الأمور التى انتشرت مؤخرا فى المجتمع العربى والمسلم، فما رأيك فى هذه الظاهرة؟!

هذا كله كذب وافتراء ادعته بعض النساء لتستر به أشياء عندها أو تطلب أشياء، فالله سبحانه وتعالى ما خلق الإنسان ليسلط عليه جنساً آخر، لكنه سلطه عليه بالوسوسة فقط، لكن أن يسكن فيه ويدخل فيه، فهذا كذب لأن الحق يقول: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله» أما السحر فهو كالوسوسة، فالشيطان يوسوس للإنسان بالمعصية ، كالذى يوسوس لرجل بخصال سوء فى رجل آخر ليست فيه هذه الخصال، فالله يعطى الناس قوة لاستخدامها فى الخير لا فى الشر، كالذى يحمل مسدساً ويجيد فن التصويب يمكن أن يدافع عن نفسه فى الخير أو يقتل الناس، كذلك الله علم الإنسان أشياء قد تفسد على الآخرين حياتهم ولو بالوسوسة، فيكون لها أثر سيئ وهى حرام لقوله تعالى «وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلاتكفر» إذن فهى ادعاءات مرض وادعاءات شفاء، خداع فى خداع، ونصب واحتيال.

■■ وكيف يحتفل المسلم بالعيد؟!

□□ العيد هو أن تتمنى أن يعود.. وكل أمر فيه خير يجب أن يعود، والعيد له حكمة، فربما ترك المعاصى أصبح عادة ، والله يريد أن يخرجك من إلف العادة إلى إلف العبادة لأنه اعتاد ألا يصنع شراً، لكن الله يريد أن يجعلها عبادة، فإذا نجحت يكون العيد إذن فالعيد هو أن تفرح بشئ نجحت فيه على مراد الله منك.. والناس فى العيد يجب أن يذكروا الله ويكبروه ويعظموه على نعمه، ثم صلة الأرحام والتزاور ودخول الألفة فى قلوب الأطفال..

■■ سمعنا أنك كنت تحب الاستماع للموسيقار محمد عبدالوهاب؟!

□□ نعم هذا حقيقى، عندما كنت أجلس معه كنت دائما أقول له دندن لنا حاجة.. وكنت أقول له لماذا تغنى، إن صوتك وكلامك العادى جميل. يكفيك أن تتحدث والناس يستمعون إلى صوتك لا ضرورة للغناء.. وعندما كنت أحدثه تليفونيا كان يرد: ألو، كنت أضحك وأقول له: أنت تلحن الكلمة قبل أن ترد على التليفون.. وبصفة عامة أى شعر وإن لم يغن مثير للعواطف مرفوض.. وإذا كان شعرا ولحن بخلاعة مرفوض.. وإذا كان الكلام جيداً واللحن جيداً والأداء مثيراً فهو مرفوض، لأن الشباب يكفيه سعار الجنس فى مراهقته، فلا يحتاج إلى أن تثيره بالغناء.. والله يريد أن يعف الناس ■





قديماً عرف العمانيون «سر البحر» فأقاموا إمبراطورية امتدت من سواحل شرق إفريقيا حتى شواطىء الجنوب الغربى من الجزيرة العربية..

وحديثاً.. روض العمانيون الجبل.. فأقاموا دولة عصرية شعارها «خنجر» .. وهو سلاح ورمز لصراع كامل، خاضه العمانى قديماً ضد وحوش الفيافى .. وحديثاً ضد قسوة الطبيعة.

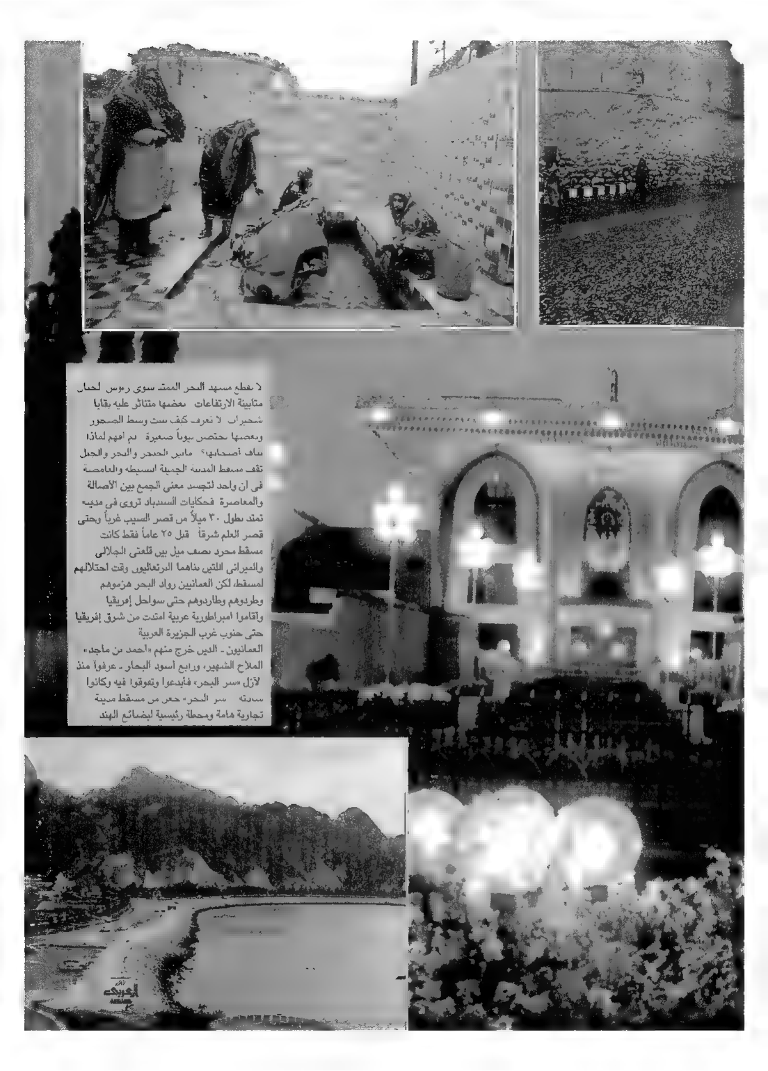
قبل أن تهبط إلى مطار السيب الدولى فإن آخر ما تشاهده هو رءوس الجبال الشامخة.. وبعد أن تخرج من المطار، فإن أول ما تقع عليه عيناك هو البحر الممتد.. وبينهما تلمع فوق المبانى علماً يرفرف، أبرز مافيه خنجر هو شعار سلطنة عمان.

وصلت إلى مسقط وفى داخلى إحساس ما عن الأسطورة.. فقد تذكرت ما قرأته عن أن السندباد بطل المغامرات الشهير فى حكايات ألف ليلة وليلة كان عمانى الموطن..

فى أقصى الطرف الشرقى لمسقط، حيث يقف قصر السلطان على حافة البحر عشت أجواء الأسطورة.. فهاهو البحر والليل والطبيعة العمانية .. وهكذا بدأت جولتى.

سلطنة عمان ـ سعيد عيسى

مسقط مدينة الأساطير والسندباد



لا يقطع مشهد البحر الممتد سوى رؤوس لجبال متباينة الارتفاعات بعضها متناثر عليه بقايا شجيرات لا تعرف كيف نبتت وسط الصخور وبعضها يحتضن بيوتاً صغيرة لم افهم لماذا بناها أصحابها؟ مابين الصخر والبحر والجبل تقف مسقط المدينة الجميلة البسيطة والغامضة في ان واحد لتجسد معنى الجمع بين الأصالة والمعاصرة فحكايات السندباد تروى في مدينة تمتد بطول ٣٠ ميلاً من قصر السيب غرباً وحتى قصر العلم شرقاً قبل ٢٥ عاماً فقط كانت مسقط مجرد نصف ميل بين قلعتي الجلالي والميراني اللتين بناهما البرتغاليون وقت احتلالهم لمسقط، لكن العمانيين رواد البحر هزموهم وطردوهم وطاردوهم حتى سواحل إفريقيا وأقاموا امبراطورية عربية امتدت من شرق إفريقيا حتى جنوب غرب الجزيرة العربية

العمانيون - الذين خرج منهم «أحمد بن ماجد» الملاح الشهير، ورابع أسود البحار - عرفوا منذ الأزل «سر البحر» فأبدعوا وتفوقوا فيه وكانوا سادته «سر البحر» جعل من مسقط مدينة تجارية هامة ومحطة رئيسية لبضائع الهند



ومصر وغيرهما

وهنا فإن جو الأسطورة يعود مع تداعيات مشهد المعبد الفرعونية بطقوسها المغموسة في بخور، أطلق لتفسه العنان بفعل اللبان العماني، ومازالت أشجاره تنمو وتلقى بثمارها في «ظفار» جنوبي عمان.

على الطريق المرصوفة بإتقان شديد، وقبيل أمتار قليلة من فندق قصر البستان الذي يتفوق في أبهته وفخامته على قصر فرساى الفرنسي أشار شرطي لسيارتنا . توقفنا اقترب الشرطي وحيانا (صديقي وأنا) رددنا التحية فقال أنتم من مصر، أجبناه : نعم. سألنا عن الأحوال في مصر «وكيف الأهل والناس» أخبرنا - بهدوء - بأننا تجاوزنا السرعة المقررة على الطريق وطالبنا بالرخص وحرر مخالفة أعطاها لصديقي قائد السيارة اندهشت فقد تصورت أن حديثه الحلو وسؤاله عن الأهل والناس في مصر يعني أنه لن يخالفنا . ضحك صديقي وقال لا السرعة في عمان تعلو القانون ومنتهى الود والحزم معا.

في فندق قصر البستان علمت أنه بنى خصيصاً لاستقبال قادة الخليج العربي في قمة مجلس التعاون السادسة التي استضافتها مسقط عام ١٩٨٥، وصادفت الاحتفال الأسطوري بمرور ١٥ عاماً على تولى السلطان قابوس الحكم، ويقول العمانيون إن السلطان أشرف بنفسه على اختيار طراز البناء، وعلى كل قطعة من أثاث الفندق الفخيم وقال لي أحد الأصدقاء إن الموكيت الفاخر الذي يغطي أرضيات الفندق من إنتاج أحد المصانع المصرية الموجودة في مدينة العاشر من رمضان.

في ليل مسقط يحلو السهر على شاطىء البحر الممتد بطول المدينة حكايات السمر لا تنقطع وجلسات لعب الورق «الكوتشينة» في كل مكان على الشاطىء، الذي أقيمت عليه بعض الخدمات من مطاعم وفنادق المثير أن كل أخبار مسقط نعرفها من جلسات السمر فمسقط مدينة صغيرة لا يعيش لها سر

العمانيون شعب طيب مترم وودود يلفت النظر فيه الالتزام بالزي الوطني (الدشداشة والمصر أو الكمه التي تغطي الرأس» الرسميون فقط خاصة من كبار المسئولين يلتزمون بإضافة الخنجر على الوسط ليكتمل الزي الرسمي

وربما كان مشهد المواطن العماني بملابسه التقليدي، الذي يعود لآلاف السنين، وهو يقود سيارته الحديثة ويتحدث في الهاتف النقال ويتعامل بالكومبيوتر، هو ربما كان المشهد تلخيصاً لفلسفة سلطنة عمان في الجمع بين الأصالة والمعاصرة

فوطن «الخليل بن أحمد» واضع علم العروض ومستنبط بحور الشعر يعيش سباقاً مع الزمن لمحاكاة العصر الحديث

في لقطة تليفزيونية لاجتماعات مجلس الشورى، لمح امرأتين بين الأعضاء.. وسرعان ما علمت أنهما دخلتا المجلس بالانتخاب، فالمرأة العمانية جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع

الأبيض والأخضر لونان سائدان فالأبيض هو اللون الغالب للمباني المتناثرة بامتداد مسقط في تناسق جميل . والأخضر لون الزرع والحدائق والمساحات الخضراء، التي تغطي جانبي شارع السلطان قابوس الذي يمتد بطول مسقط من قصر السيب غرباً وحتى قصر العلم شرقاً

ولا يقطع اللونين الأبيض والأخضر سوى الجسور والكباري العلوية، التي تجعلك تقطع عاصمة عمان طولاً في أقل من نصف ساعة بالسيارة سيولة المرور وانتظامه جزء من ملامح مسقط.

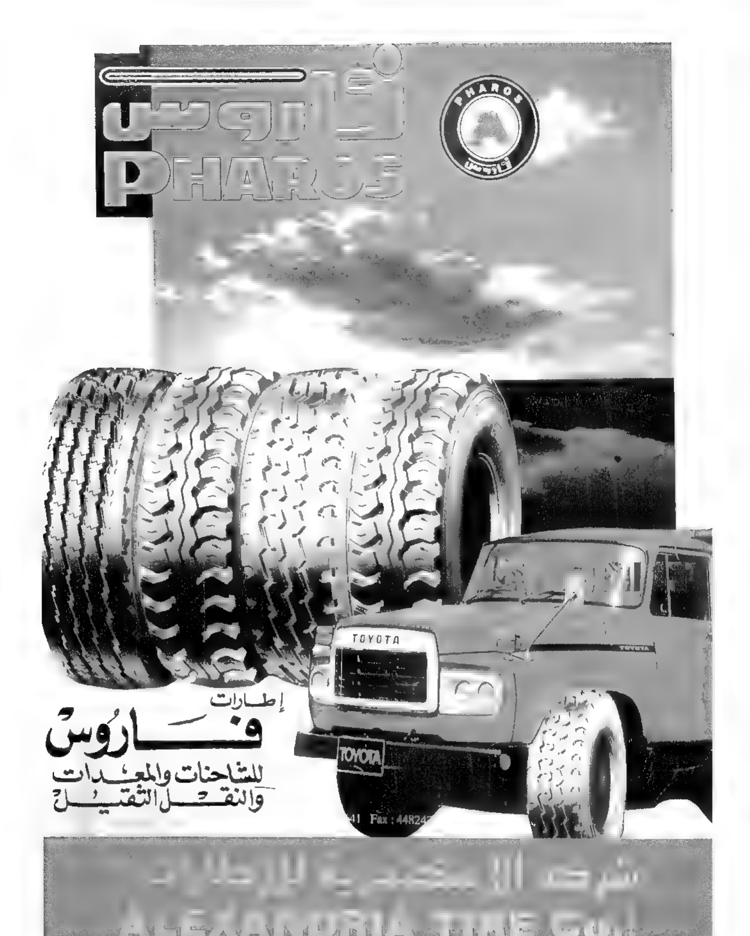
وفي الميادين . فإن التماثيل المنحوتة في وسطها، تدلك على رموز هامة في حياة العمانيين . فتلك حيوان المها الذي عاد للاستيطان في أرضه الأصلية . وتلك «دلة القهوة العربية» وهي وسيلة الترحيب بجوار الحلوى الشهيرة في كل مائدة وداخل كل بيت وفي مكاتب المسئولين بالوزارات.

وهذه «السفينة صحار» التي توجهت إلى الولايات المتحدة قبل ٥٠ عاماً لتدشن أول علاقات عربية أمريكية رسمية

يقول مسئول عماني بارز : إن التحدي الحقيقي الذي واجهناه، كان بناء الإنسان القادر على التعاطي مع أفكار العصر ونهجه والذي أقيمت المباني أو «حضارة الاسمنت» من أجله هو ويضيف صحيح أن البلدوزرات شقت الجبال وأزالتها نهائياً في بعض الأحيان، ليقام مكانها طريق أو مدرسة أو مستشفى أو فندق أو مصنع لكن هذا كان مجرد هدف صغير ووسيلة لابد منها لإقامة الدولة العصرية. والتفوق على الطبيعة القاسية

وعلى حد قول دبلوماسي عربي في مسقط فإن العمانيين «داروا حواراً مع الجغرافيا من أجل عودة التاريخ إلى مساره الصحيح

ومثلما كان البحر سر تفوق العمانيين في الماضي . فإنهم في الحاضر لم يعدموا وسيلة في التعامل مع الجبل وكان الخنجر سفيرهم ورمزهم وما بين الحقيقة والأسطورة تقف مسقط الجميلة شاهداً على حوار حي مازال يدور بين الخنجر والبحر والجبل ■


فاروس
PHAROS
إطارات
فاروس
للشاحنات والمعدات
والنقل الثقيل
TOYOTA
شركة الاسكندرية للإطارات
ALEXANDRIA TIRE CO.

أغرب قضية فى تاريخ الخليج

٤ مليارات دينار كويتى للبيع فى أوروبا!

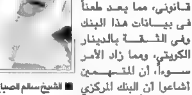
تنظر محكمة الجنايات الكويتية (شعبة قضايا أمن الدولة) أغرب قضية اقتصادية فى تاريخ الكويت، ودول الخليج وربما العالم كله،وبسببها يمكن أن يدخل المتورطون فيها موسوعة (جينيس) للأرقام القياسية قبل أن يودعوا السجن، حيث عرض المتهمون للبيع مبلغ ٤ مليارات دينار كويتى أى ما يعادل أكثر من ١٣ مليار دولار امريكى.

الكويت ـ حسام فتحى

ورغم ان بداية الخيط الذى أدى إلى اكتشاف القضية يعود إلى ٢٤ سبتمبر الماضي، فإن التحريات المكثفة حولها ظلت فى طى الكتمان، حتى تفجرت قبل أسابيع قليلة مع إحالة المتهمين فيها إلى المحاكمة وهم كويتيان وبريطاني.

محافظ بنك الكويت المركزى الشيخ سالم الصباح لم يعقب على القضية ،الا ان نائب المحافظ على الموسي اشار فى أقواله أمام النيابة ،. والتى اطلع مراسلنا فى الكويت على نسخة منها ـ الى أن أحد المصادر السرية للبنك فى قبرص أرسل للبنك المركزى الكويتي صور مستندات أصدرتها مؤسسة حراسة كويتية تحتوى على شهادات تؤكد قيام هذه المؤسسة بعملية (عد وإيداع) لمبلغ اربعة الا ف مليون دينار كويتى قديم من الإصدار الثالث الملغى، والمسحوب من التداول بأمر من البنك المركزى عقب الغزو العراقى للكويت، وإنها مملوكة للمتهم الأول (بدر. ع. س)، وتقوم المؤسسة بعرضها على أشخاص وجهات مصرفية خارج الكويت لبيعها.

وأكد الموسي أن البنك المركزى لم يسبق له طباعة أو إصدار مثل هذه الكمية من الإصدار الثالث إطلاقاً، حيث إن الكمية المطبوعة من هذا الإصدار لا تتجاوز ٤٠٠ مليون دينار، تم استبدالها كلها، ولم يبق سوى ١٨ مليوناً فقط فى السوق. وأوضح ان خطورة هذا العرض تكمن ليس فقط فى احتمال ان المبلغ مزيف، وإنما تتعدى ذلك إلى التلميح عند تصديق هذه المزاعم إلى أن البنك، المركزى سبق أن اصدر نقداً دون غطاء قانوني، مما يعد طعناً فى بيانات هذا البنك وفى الثقة بالدينار الكويتي، ومما زاد الأمر سوءاً، أن المتهمين أشاعوا أن البنك المركزي يدخل طرفاً فى الصفقة المزعومة، وقالوا: إنه أودع كفالة لتأمين عملية الشراء.



■ الشيخ سالم الصباح

وعلمت «الأهرام العربى» أن ما لم تتضمنه محاضر النيابة يؤكد أن مركز الحراسة ـ الذى زعم وجود الأموال فى حوزته بعد عدها وإيداعها ـ قد جهز الشهادات بان وثقها توثيقاً صحيحاً لدى الأجهزة المعنية فى الكويت، والتى تعتمد صحة توقيع المسئولين عن مركز الحراسة، دون أية مسئولية عن محتويات الوثيقة، إلا أن توقيعها أدى لتوثيق الشهادة التى حملت الأرقام الخرافية

المفاجأة الثانية فى القضية فجرها الرائد اديب م. س. الذى أكد أن المتهم الأول (بدر) اعترف له، بأن المبالغ الواردة فى المستندات مملوكة لرجل من دولة خليجية غير الكويت وأكد أن هذا المالك المزعوم دعاه إلى البلد الخليجى،وجعله يعاين بالفعل مبلغ ٣٠٠ مليون دينار كويتى من الإصدار الثالث، ثم حاول المتهم الأول بالاشتراك مع المتهم الثانى بيع هذه المبالغ فى قبرص ثم فشلا، فسافرا إلى فرنسا حيث أكد للمشترين دخول البنك المركزى الكويتي فى الصفقة، كضامن، مما حدا بأحد البنوك الفرنسية الكبيرة إلى الدخول فى مفاوضات معهم للشراء.

وفى تحقيقات النيابة اعترف المتهم الثالث الكويتى (حسين س.ن) بانه قام بالتوقيع على الشهادات الخاصة بعد وإيداع وملكية المبلغ بصفته صاحب مركز الحراسة، وتضمنت الوثائق التى وقع عليها تعهده بتسليم المبلغ لأى طرف فور طلب المالك أن يتم التسليم.

اما المتهم الثانى، وهو بريطانى الجنسية اسمه جون (ج.ش) فقد اعترف بأنه اشترك مع المتهم الأول(بدر) فى إرسال واستقبال مستندات عملية البيع، وسافر معه إلى قبرص وفرنسا وحضر جميع الاجتماعات والاتفاقات التى جرت لاتمام الصفقة

ومازال القضاء الكويتي ينظر أغرب واضخم قضية بيع للدينار الكويتى، وأطرف مافى القضية ان النيابة لم تضبط من مبلغ الأربعة مليارات دينار سوى ثمانين ديناراً من فئتى العشرة، والعشرين ديناراً من الإصدار الثالث بحوزة المتهم الأول ـ كعينة للبيع ـ اما بقية المبلغ فلا وجود له سوى فى خيال المتهمين، خاصة ان أحد البنوك أكد «للأهرام العربى» : إن مثل هذا المبلغ فى حالة وجوده يحتاج إلى ٦ ناقلات عملاقة، تحمل ٦ حاويات، أو ثلاث طائرات شحن لنقلها■

تستكمل أسطولها أوائل عام ١٩٩٨

«الكويتية» تطالب بـ ٩٩٣ مليون دولار تعويضات

اتفقت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، مع الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، على أن تحصل «الكويتية» على مبلغ ١٠٠ مليون دينار كويتي «٣٣٣ مليون دولار»، لتسديد التزاماتها المالية المستحقة عليها.

الكويت - الأهرام العربي

ووفقا لمعلومات «الأهرام العربي»، فإن الصفقة تضمنت بندا يلزم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، بإعداد دراسة تكون نواة لمشروع قانون بتعديل الوضع القانوني للمؤسسة، من مؤسسة عامة، إلى شركة مساهمة عامة، وفقا لأحكام قانون الشركات التجارية، على أن تكون مملوكة بالكامل من قبل الحكومة، وذلك بشكل مؤقت، تمهيدا لإعداد المؤسسة للدخول في برنامج الخصخصة، الذي تطبقه الحكومة. وأكدت مصادر رفيعة المستوى في «الكويتية»، أن المؤسسة تمكنت من تحقيق إنجازات ضخمة منذ بدء إعادة بنائها، بعد الدمار الذي أصابها بسبب الاحتلال العراقي في أغسطس ١٩٩٠، حيث تمكنت من تحقيق زيادة صافية في أصولها، بلغت ٣٨٤.٦٤ مليون دينار كويتي ١.٢٨٠ مليار دولار، خلال الفترة من عام ١٩٩١، حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٥. كما أصبحت المؤسسة تمتلك أصولا رأسمالية، تقدر قيمتها بحوالي ٦٧٥ مليون دينار ٢.٢٥٠ مليار دولار، في ٣٠ يونيو ١٩٩١، أي أن إدارة المؤسسة نجحت في إضافة أصول قيمتها ٤١٦ مليون دينار خلال ٥ سنوات. وقال رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب للخطوط الجوية الكويتية أحمد حمد المشاري، في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن إجمالي التعويضات المستحقة للمؤسسة، والتي تطالب المؤسسة بها شركات التأمين، وهيئة التعويضات الخاصة بالاحتلال العراقي، يبلغ ٢٩٨ مليون دينار «٩٩٣.٣ مليون دولار»، وذلك نتيجة للدمار الشامل الذي لحق بممتلكات المؤسسة من جراء الاحتلال. وأضاف المشاري: إن الخطوط الجوية الكويتية، كانت تمتلك قبل ١٢ أغسطس ١٩٩٠ أسطولا متكاملا من ٢١ طائرة، ولها شبكة خطوط تغطي ٤٥ محطة، وقد تسبب الغزو توقفا تاما في نشاط المؤسسة، وتم تدمير جزء كبير من الأسطول الجوي، والمباني والمنشآت.

■ حمد المشاري

وأشار إلى أن أسطول المؤسسة أعيد تحديثه بالكامل، وسيتم استكماله أوائل العام المقبل ١٩٩٨، بوصول طائرتين من طراز بوينج 200- B-777، ليصبح لدى المؤسسة أسطولا عصريا من أحدث الطائرات، مكونا من ١٧ طائرة، وهو ما يسمى في عالم الطيران بأسطول العائلة المتكاملة ■

أزمة بسبب تغيير اسم بنك الإسكندرية - الكويت

الكويت - الأهرام العربي

دعت مجموعة من مساهمي بنك الإسكندرية - الكويت الدولي إلى عقد اجتماع في الكويت لبحث قرار مجلس الإدارة بتغيير اسم البنك إلى «البنك التجاري المصري» وهو القرار الذي اتخذ في اجتماع الجمعية العمومية الأخير الذي عقد مؤخراً في القاهرة برئاسة رئيس مجلس الإدارة المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة السابق. ويسعى بعض المساهمين الكويتيين في البنك إلى اللجوء للقضاء، لوقف إجراءات التغيير التي يشهدها البنك، ومنها تغيير الاسم وإيقاف تنفيذ قرار محافظ البنك المركزي المصري ببيع ٧٠٪ من حصة بنك الإسكندرية في رأسمال بنك الإسكندرية - الكويت الدولي لمجموعة المستثمرين المصريين التي تضم رجلي الأعمال المعروفين محمد فريد خميس ومحمد أبوالعينين. ويعترض المساهمون الكويتيون على تقويم سعر سهم البنك بمبلغ ١٥.٨ جنيها، ويؤكدون أن القيمة الحقيقية للسهم تتجاوز ٦٠ جنيهاً ■

نوافذ

بدأ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ولايته الثانية، بداية صاخبة، دعت الجميع للتساؤل عن سر اختيار الرئيس الأمريكي لهذا الأسلوب في إعلان المنهج الذي ستسير عليه سنوات حكمه في الولاية الثانية، موطن الصخب وسبب التساؤل، كان الفريق الذي شكله كلينتون لمساعدته في إدارة سياسة بلاده الخارجية، في وقت ذهبت فيه التوقعات العربية كعادتها، إلى الإفراط في التفاؤل بولاية ثانية لكلينتون ستكون «متحررة» من هواجس الحسابات الانتخابية، التي تكون لليهود فيها - كالعادة - اليد الطولى، والصوت الأعلى، وبالتالي سيكون أكثر قدرة على الحياد وتحري النزاهة فيما يسمى بعملية السلام. كسر كلينتون كل هذه التوقعات، وبدأ الفصل الثاني من كتاب رئاسته بعنوان «تلمودي كبير» كتبه بخط مجموعة من السياسيين اليهود، جمعهم ليكونوا فريق عمله في إدارة الولايات المتحدة لأربع سنوات قادمة، فعين وزيرة للخارجية، ووزيرا للدفاع ومستشارا للأمن القومي، وناطقا باسم وزارة الخارجية، ومندوبها ووسيطها في «الشرق الأوسط»، ونفرا آخر من رجال ونساء إدارته الجديدة، كلهم من اليهود.. أصلا واسما وتاريخا ومنهجا. عندها ثارت التساؤلات عن سبب اختيار هذا الكم من اليهود ليديروا السياسة الأمريكية، بينما لا يمثل السكان اليهود في أمريكا أكثر من خمسة في المائة من مجمل السكان، ولم أجد للإجابة على هذا التساؤل الأبله، الذي طرحته على نفسي كغيري من أبناء جلدتي، غير تذكر ما نقله صاحب «أحجار على رقعة الشطرنج» عن بعض أدبيات الحركة الماسونية العالمية، توصيتها بوضع رجال ضعفاء في رءوس السلطة والإدارة، وإحاطتهم بمستشارين مخلصين للحركة. هذه التوصية الماسونية التلمودية، التي لا تحتكر الالتزام بها أمريكا فقط، بل تعمل بها الكثير من المجتمعات في العالم البعيد.. والقريب، ولا تقتصر على المناصب السياسية العليا، بل تمتد إلى المناصب الإدارية المهمة.. هذه التوصية ذكرتني هي الأخرى بمقولة سمعتها من إحدى عضوات منظمة «بناي بريث» اليهودية - الأمريكية، في لقاء مباشر بواشنطن عام ١٩٩٥، وتقول فيها إن اليهود جالية صغيرة في أمريكا، لكنها تجيد أكثر من غيرها التسلل عبر ثغرات الدستور الأمريكي!!

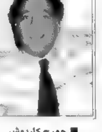
عادل الراشد

رئيس جمعية المصرفيين العرب فى بريطانيا :

تحذير للبنوك العربية من التورط فى نشاط المشتقات

كتب - عاطف عبدالله

حذر جورج كاردوش رئيس جمعية المصرفيين العرب فى بريطانيا البنوك العربية من التورط فى نشاط المشتقات، لما يكتنفه من مخاطر مالية متنوعة. وقال إن هذا النشاط يستلزم تطوير وسائل وطرق لإدارة المخاطر وهو مجال لم تدخله المصارف العربية بعد، وقد نجم عن عدم الخبرة فى سوق المشتقات الكثير من الأزمات وكان آخرها بنك بارينجز البريطانى.


■ جورج كاردوش

ويرى كاردوش أن فى إدخال المصارف العربية للعمل المصرفى الاستثمارى إلى ميادين أعمالها التقليدية دفعة قوية لها، ولأسواق رأس المال العربية، وأيضاً لقدرتها - مستقبلاً - على دخول معترك سوق المشتقات العالمية. وشدد على أهمية تنويع قاعدة دخل، وأرباح المصارف العربية وإبعاد شبح المخاطر التجارية عنها فى ظل تنويع المخاطر المالية، وتوفير خدمة متكاملة من الخدمات المالية للعملاء، والعمل على أساس الحجم الكبير لما له من وفورات فى التكاليف والمساهمة فى طرح أدوات مالية واستثمارية جديدة فى الأسواق المالية العربية ■

«الخرافى» و«بن لادن» و«أهداف» فى مقدمة السباق

منافسة" عربية" للفوز بعقود إنشاء المطارات" المصرية"!

كتب - محمد عز الدين

تجرى حالياً دراسة العروض التى تقدمت بها ٢٢ شركة استثمارية مصرية وعربية وعالمية فى المناقصة العالمية، التى طرحتها الحكومة المصرية على القطاع الخاص، لإنشاء مطار سياحى دولى متطور بمنطقة «العلمين». وتتبارى تلك الشركات من خلال عطاءات مختلفة - على الفوز بحق إنشاء مطار العلمين، فبجانب ١٢ شركة مصرية و٦ شركات استثمارية مصرية وألمانية وسعودية وإنجليزية مشتركة وشركة انجليزية متخصصة فى إنشاء المطارات - تأمل ٣ شركات عربية هى «الخرافى» الكويتية و«بن لادن» السعودية، و«أهداف للتجارة البحرينية» فى الحصول على حق إنشاء المطار الذى يعد ثانى مطار خاص فى مصر، تسمح الحكومة المصرية بإقامته بعد مطار «مرسى علم» على ساحل البحر الأحمر والذى فازت بحق إنشائه شركة كويتية خاصة. وقد حددت مساحة مطار «العلمين» المطروحة للتخصيص بـ ٦٤ كيلومترا مربعا و يقع على بعد ١٣٤ كيلومتراً شمال غرب مدينة الإسكندرية، وتتضمن كراسة الشروط الخاصة به - إنشاء ممرين لإقلاع وهبوط الطائرات، ومبنى للركاب به صالتان للسفر والوصول بسعة ٨٠٠ راكب/ساعة، بالإضافة لتجهيزه بكل ما يلزم لجعله مطاراً دولياً يسهم فى تنمية المنطقة سياحياً.

وسيعمل مطار «العلمين» الذى سيقام على ساحل البحر الأبيض المتوسط - بنظام "B-O-T" أى إنشاء وتشغيل المطار ثم إعادته للدولة عقب فترة معينة تحددها هيئة الطيران المدنى المصرية(ينتظر أن تكون ٣٠ عاماً كالمتبع فى مطار مرسى علم). ووفقاً لسياسة «السماوات المفتوحة» التى تلقى قبولاً متزايداً لدى القطاع الخاص والحكومة المصرية - ينتظر خلال أيام أن يناقش مجلس الوزراء المصرى فى جلساته القادمة مشروع قانون يجيز للقطاع الخاص إنشاء شركات طيران خاصة يكون بإمكانها تقديم الخدمات الأرضية بالمطارات المصرية الداخلية وكذا تشغيل الخطوط والرحلات الدولية. وفى ذات السياق تعتزم الحكومة المصرية طرح مناقصة عالمية جديدة لإنشاء ثالث مطار مصرى فى مدينة «دهب» بشبه جزيرة سيناء بواسطة القطاع الخاص فى نهاية شهر مايو المقبل. وعقب ذلك تطرح ٤ مطارات أخرى أمام القطاع الخاص فى الصحراء الغربية فى مناطق «الفرافرة» و«الواحات الداخلة» و«شرق العوينات» و«الواحات البحرية» ليصل إجمالى المطارات المصرية المطروحة للتخصيص إلى ٧ مطارات.

وعلم «الأهرام العربى» أن النية قد تتجه لإرساء عقد مطار مدينة «دهب» فى سيناء على شركة عربية أو مصرية مشتركة، ووفقاً لما سماه «بالطبيعة الخاصة للمشروعات الاستثمارية فى سيناء» - استبعد السفير أحمد أبوالغير مساعد وزير الخارجية المصرى والمنسق العام لمؤتمر القاهرة الإقليمى الاقتصادى الذى عقد فى شهر نوفمبر من العام الماضى - استبعد أن تحصل شركة إسرائيلية على حق إنشاء مطارات أو طرق داخل سيناء ■

٢ مليار دولار لدعم البنية التحتية فى البحرين

أعلن على صالح الصالح وزير التجارة البحرينى، أن بلاده أنفقت مليارى دولار فى السنوات الثلاث الأخيرة، لدعم البنية التحتية، والمناطق الصناعية، وتحديث المطارات واستبعد أن يتم إنشاء مناطق تجارة حرة فى البحرين - فى الوقت الحالى - مؤكداً أن البحرين تعد بمثابة منطقة حرة بأكملها. وأكد فى اتصال هاتفى مع «الأهرام العربى» على أن بلاده تعرض استضافة أى مشروع أو مستثمر عربى فى الوقت الحاضر، وأنها تسمح بتمليك المشروعات للأجانب بنسبة ١٠٠٪ بالإضافة للإعفاءات الضريبية المختلفة ■


■ على صالح الصالح

٤٥٠ مليون دولار استثمارات سعودية باليمن

بلغ إجمالى رءوس الأموال السعودية المستثمرة فى اليمن ٤٥٠ مليون دولار حتى نهاية يوليو الماضى ويتوقع أن يزداد حجم الاستثمارات بعد أن تم توقيع اتفاق التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين فى أغسطس الماضى والذى يتضمن تنظيم مجالات التعاون الاقتصادى ومجالات النقل والشحن وتجارة الترانزيت. كما تسمح الاتفاقية بدخول المنتجات الزراعية اليمنية إلى السعودية - دون رسوم جمركية ودون تطبيق المواصفات والمقاييس السعودية - بفترة سماح سنة من تاريخ توقيع الاتفاقية ■

نبيل شعث لـ «الأهرام العربي»:

إعلان طابا «مات» برحيل براون

القاهرة - جابر القرموطى

أكد الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولى فى السلطة الفلسطينية - أن اتفاق دول إعلان طابا الذى وقعته مصر والأردن، وإسرائيل، والسلطة الفلسطينية، وأمريكا فى ١٨ فبراير عام ١٩٩٥ مات بمصرع رونالد براون وزير التجارة الأمريكى السابق، مشيراً إلى أن الأمريكيين لا يعلمون عنه شيئاً الآن.

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» أنه كان يتحدث مع مسئولين أمريكيين عن ترتيبات زيارة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إلى واشنطن، والتى تمت أول مارس الماضى، وعندما أشرت إلى اتفاق طابا تملكتهم الحيرة.

- يذكر أن آخر اجتماع لدول الإعلان عقد على هامش مؤتمر القاهرة الاقتصادى فى ١٢ نوفمبر الماضى - واتفق المجتمعون خلاله على أن تقدم كل دولة فى الاجتماع القادم قائمة بالبنود الاستيرادية الأساسية من الدول الأعضاء مرفقاً بها المواصفات القياسية لكل بند استيرادى، لكن لم تنجز أى دولة ما اتفق عليه.



■ نبيل شعث

وكشف مصدر مصرى لـ «الأهرام العربى» عن أن القاهرة اعتذرت مؤخراً عن استضافة الاجتماع الثالث لدول الإعلان بسبب المواقف المتعنتة للجانب الإسرائيلى تجاه عملية السلام، مشيراً إلى أن مصر لن تشارك فى تلك الاجتماعات فى بلد آخر، لحرصها على حضور كل دول الإعلان بخاصة الفلسطينيون الرافضون لعقده. وأضاف المصدر، أن إنشاء مجلس أعمال إقليمى يضم هيئات القطاع الخاص فى الأردن ومصر وفلسطين، وإسرائيل سيؤجل البت فيه حالياً وقد يُلغى طالما لا تلتزم إسرائيل بما وقعته من اتفاقيات سلام.

وأشار إلى أن معظم رجال الأعمال فى الدول الثلاث لايزالون غير مستعدين نفسياً، الدخول فى مشروعات مع إسرائيل لكون الأمر سابقاً لأوانه.

وفى هذا السياق رفض حمدى الطباع رئيس ملتقى رجال الأعمال العرب، ورئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين، قيام مجلس عمل إقليمى على اعتبار، أنه لا يخدم أى غايات اقتصادية بل إعلامية فقط.

وأكد أن أولويات رجال الأعمال الأردنيين، ستكون مع العمل العربى، مشيراً إلى أن ملتقى رجال الأعمال العرب ليس معنياً بالتعاون مع إسرائيل، أو مسألة التطبيع ككل ■

كونسورتيوم دولى لتمويل بقيادة «باريبا» مشروع إنتاج مكثفات الغاز فى قطر

الدوحة - الأهرام العربى

يدرس بنك باريبا الفرنسى توفير التمويل لمشروع إنتاج المكثفات من الغاز المصاحب بدولة قطر، تبلغ تكاليفه الاستثمارية نحو ٥٧٠ مليون دولار. وصرح كلود دى كيمولرا مستشار الشئون الدولية لرئيس مجلس إدارة البنك لدى زيارته للدوحة الأسبوع الماضى أن المشاورات بشأن هذا المشروع قطعت شوطاً طويلاً حيث يساهم فى التمويل كونسورتيوم يضم ٢٠ بنكاً عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

وقال إن البنك يقوم بجهود كبيرة لتوفير التمويل كمستشار مالى لمشاريع الغاز القطرية، خاصة لشركتى قطر للغاز المسال وراس لفان للغاز المسال، مشيراً إلى أنه تجرى مشاورات ولقاءات مكثفة لترتيب قروض بعدة ملايين من الدولارات، لتطوير مشاريع الغاز القطرية بالتعاون مع مجموعة من البنوك العالمية بقيادة بنك باريبا.

وقال المسئول المصرفى الفرنسى الذى أجرى عدة لقاءات مع كبار المسئولين بقطر إن بنك «باريبا» قاد عمليات تمويلية بقيمة مليار دولار للمرحلة الرابعة لمشاريع الكهرباء فى قطر إضافة إلى تمويل بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لمشروع توسعة شركة قطر للبتروكيماويات بالإضافة إلى قيادة عدة بنوك عالمية لترتيب قرض لتوسعة شركة قطر للأسمدة الكيماوية بلغت قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

يذكر أن فرع بنك باريبا الفرنسى بالدوحة افتتح منذ ٢٥ عاماً وقد زار كيمونيرا قطر على رأس وفد من كبار مسئولى البنك فى فرنسا ■

تشغيل أول مصنع لمنتجات الصويا فى مصر

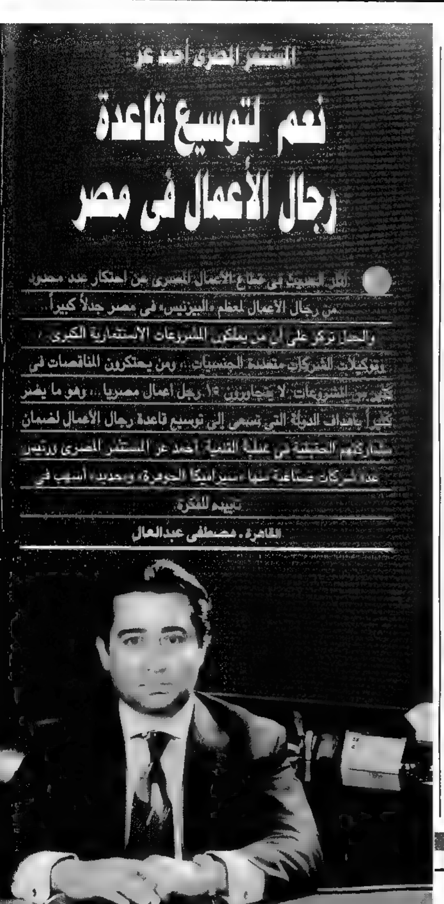
بدأت شركة شامبيون للغذاء والبروتين إنتاجها كأول شركة للأغذية المصنعة من فول الصويا بمصر. ويقول د. محمود وهبه رجل الأعمال المصرى الأمريكى ورئيس مجلس إدارة الشركة إن استثمارات الشركة تبلغ ٥٠ مليون جنيه ينتظر أن ترتفع إلى ١٠٠ مليون جنيه ومن المخطط أن تعمل مصانع الشركة - القائمة على مساحة عشرة أفدنة فى مدينة قويسنا - بطاقة إنتاجية مبدئية تبلغ ٥٠ طناً يومياً على أن تزيد إلى ١٥٠ طناً يومياً فى خلال ستة شهور، على أن تنتج فى مرحلتها الأولى دقيق فول الصويا (المكرونة والمخبوزات) وزيت فول الصويا وخلطة الهامبورجر ■

■ محمود وهبة

«نفط عُمان» تخصص ٢٥ مليون دولار للتدريب

شهد عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الإعلام العمانى الحفل السنوى لتخريج الدارسين على نفقة شركة تنمية نفط عمان، وأشار الوزير إلى أن عُمان تنتظر المزيد من نهضة أبنائها وأشار إلى أن حجم الميزانية التى خصصتها الشركة للتدريب فى العام الماضى بلغ ٢٨ مليون دولار خصص منها ٢٢ مليون دولار للإنفاق على ٧٠٠١ طالباً وطالبة فى التعليم الجامعى.

وقال الوزير: إن السلطنة سوف تحتفل بمرور ٣٠ عاماً على تصدير أول شحنة من النفط العمانى فى نهاية العام الحالى ■



المستثمر المصرى أحمد عز

نعم لتوسيع قاعدة رجال الأعمال فى مصر

أثار الحديث فى قطاع الأعمال المصرى عن احتكار عدد محدود من رجال الأعمال لمعظم «البيزنيس» فى مصر جدلاً كبيراً.. والحوار تركز على أن من يملكون المشروعات الاستثمارية الكبرى، وتوكيلات الشركات متعددة الجنسيات.. ومن يحتكرون المناقصات فى كثير من المشروعات لا يتجاوزون ١٠ رجل أعمال مصريا.. وهو ما يضر كثيراً بأهداف الدولة التى تسعى إلى توسيع قاعدة رجال الأعمال لضمان مشاركتهم الحقيقية فى عملية التنمية. أحمد عز المستثمر المصرى ورئيس عدد الشركات صناعية منها «سيراميكا الجوهرة» وحديد «أسيب» فى تبنيهم للفكرة.

القاهرة . مصطفى عبدالعال

٣٪ حصة «مرسيدس» و«فولفو» فى سوق السيارات المصرية

اعلن زياد ناشف رئيس شركة جنرال موتورز - مصر - أن سوق السيارات فى مصر تترقب صدور قرارات جديدة من الحكومة المصرية بشأن تخفيض الجمارك على السيارات.
وقال إن السيارات التى تقل سعة محركاتها عن «١٣٠٠ سى سى» تستحوذ على نسبة ٧١٪ من حجم مبيعات السيارات فى مصر، اى أن السيارات الشعبية تغطى القطاع الأكبر من الطلب فى السوق.
واضاف أنه مهما يزد الإقبال على السيارات الفاخرة، فإنها تستحوذ على شريحة بسيطة من المبيعات موضحاً أن حصة شركتى «مرسيدس» و«فولفو» لا تزيد على ٣٪ من السوق المصرى.
وأوضح أن جنرال موتورز ساهمت فى الاقتصاد المصرى عام ١٩٩٥، بإضافة ٤٨٥ مليون جنيه استثمارات منها ٢٢٠ مليون جنيه مكونات محلية، مقابل نحو ٢٦٠ مليوناً خلال العام الماضى ١٩٩٦، وأضاف أن تلك المكونات توزعت بين ٤٦ فى المائة فى سيارات الركوب، و٦٥ فى المائة من مكونات سيارات النقل الخفيف.
وأكد زياد ناشف لـ «الأهرام العربى» أن تشجيع الحكومة المصرية للمستثمرين فتح الباب لزيادة استثمارات «جنرال موتورز» فى مصر هذا العام.

ربط شبكتى الصرف الآلى فى بنوك السعودية والكويت

أكدت مصادر مصرفية مطلعة لـ «الأهرام العربى» أن الترتيبات الفنية الخاصة بربط شبكتى الصرف الآلى فى بنوك السعودية والكويت تم الانتهاء منها، وسيتم خلال العام الحالى تجربة العمل بنظام جديد يسمح لحاملى بطاقات السحب الآلى فى الدولتين بسحب الأموال من الأجهزة فى كلتا الدولتين وذلك تمهيداً لربط شبكات الصرف الآلى فى دول مجلس التعاون الخليجى الست.

يقول المهندس أحمد عز الذى استطاع تكوين ٦ شركات تعمل فى مجال صناعة السيراميك والبورسلين وحديد التسليح والصلب والتجارة الخارجية : نعم لتوسيع قاعدة رجال الأعمال حيث ان مصر فى حاجة إلى مستويات متعددة من رجال الأعمال، للعمل فى الصناعات الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة. فالصناعات الصغيرة وسيلة سريعة لنشر عوائد النمو الاقتصادى على شرائح اكبر من الشباب، مع الاخذ فى الاعتبار أن الصناعات الصغيرة تحتاج للصناعات المتوسطة، والكيانات الصناعية الكبيرة لكى تستثمر، وتنمو كما فى صناعة السيارات مثلاً، او الصناعات ا لهندسية التى تحتاج بجانبها العشرات من المصانع الصغيرة فى حين أن صناعة الأجهزة المنزلية لا يمكن إلا أن تكون كياناً كبيراً ،حتى يمكن الوصول إلى حجم إنتاج مرتفع وجودة مع انخفاض فى السعر.

ويضيف أن الصناعات ا لكبيرة هى التى تتولى استقطاب التكنولوجيا الحديثة، وتطبيق نظم الجودة، ولديها القدرة على توفير التدريب المتخصص لخلق كفاءات جديدة، واكبر مثال على ذلك : التجربة الكورية فقد استطاعت شركات مثل هيونداى وسامسونج أن تخلق حولها الآلاف من الصناعات المغذية وكان نمو الصناعة بصفة عامة سريعاً.

يقول المهندس أحمد عز : نحن مؤمنون بالتطور الكبير فى مصر، والذى استغرق ١٥ سنة كاملة استطاعت الدولة خلالهاأن تصل بالبنية الاساسية من صفر إلى بنية أساسية متطورة جداً..استطاعت أن تحول الاقتصاد المصرى من كونه معتمداً في ناتجه المحلى العام على أصول وأدوات إنتاجية مملوكة للدولة إلى اقتصاد ٦٠٪ من ناتجه المحلى يصندره، وينتجه القطاع الخاص

أيضاً مضت سنوات طويلة حتى انخفضت الديون من ٥٠ مليار دولارإلى ٢٨ مليار دولار.. من تضخم كان يقترب من ٣٠٪ إلي تضخم يصل إلى ٦٪ . من عجز رهيب فى الموازنة إلى عجز لايزيد على ١.٣٪ من الناتج المحلى العام.

الآن أصبح الاقتصاد المصري يثق فى عملته المحلية أكثر من العملة الأجنبية بفضل جهاز مصرفى قوى - يقف وراءه - قادر على تمويل المشروعات العملاقة.. وأصبحت الحكومة تعتمد على القطاع الخاص لجذب عملية التنمية والاستثمار.

وحول القدرة التنافسية للصناعة المصرية أكد المهندس أحمد عز أن الجيل الجديد من المصنعين المصريين أخذ يهتم بعدة عوامل من شانها، أن تؤدى إلى إزدهار عملية التصنيع، وأهم هذه الاتجاهات : التحول من فكر كان يرى دائماً ان العبء يجب أن يقع على الدولة فى سبيل تطوير الصناعة إلى فكر يلقى بالمسئولية على الشركات، والمؤسسات، والمصنع لذلك فقد نشأ تصور جديد يربط بين زيادة الاستثمارات، والصناعة المصرية من هنا بدأت بعض الشركات فى تطبيق هذه السياسة الجديدة عن طريق الاهتمام بالإدارة الصناعية كى تنفى عن أنفسنا الاتهام بأن الإدارة الصناعية تعانى من التخلف والتأخر ولذلك فشركات كثيرة بدأت تهتم بتطوير الانظمة والهياكل الإدارية مع إعطاء سلطات اتخاذ القرار لمستويات مختلفة فى الإدارة مع الاهتمام بتكنولوجيا متطورة مستمرة

أيضاً لم يعد الاهتمام بالجودة مقصورا على المنتج ولكن أصبح له مفهوم شامل يتضمن فكر اجديدا فى المنشآت والمرافق، ونظم ا لعمليات الهندسية وتوثيق العمليات والتخطيط والصيانة ■

٥٧٠ مليون دولار استثمارات أضخم مشروع للصلب المسطح

بدأ تنفيذ أضخم مشروع لإنتاج الصلب المسطح فى مصر، فى المنطقة الصناعية بالسويس بالقرب من ميناء الأدبية، ويهدف إلى إنتاج مليون طن سنوياً من مسطحات الصلب، وتبلغ تكاليفه الاستثمارية ٥٧٠ مليون دولار برأسمال يتراوح بين ٣٥٪ إلى ٤٠٪ من جملة الاستثمارات، حيث يضم مجموعة من الشركات العالمية المساهمة فى رأس المال مثل : مجموعة دانيالى الإيطالية، وستروميات الأوروبية، وتصل نسبة المشاركة الأجنبية حوالى ٥٠٪ ومجموعة عز المصرية ٣٠٪ فى حين يتم طرح ٢٠٪ للاكتتاب العام بعد الانتهاء من المرحلة الأولى لإتمام الأعمال المدنية، والمرافق، والبنية الأساسية وسوف يبدأ الإنتاج مع نهاية عام ١٩٩٩.

عنوان المرحلة

يشهد الواقع العربى اليوم مجموعة عوامل يصعب احتمالها، إلا أن ما يستحيل على المحلل الاقتصادى احتماله، هو التناقض الكامل بين الخطاب السياسى العربى المعترف : بأن الاقتصاد هو عنوان المرحلة التاريخية التى نعيشها، والغياب شبه الكامل للنقاش الاقتصادى من الحقل العام.

ونقول شبه الكامل، بفضل دولة عربية واحدة، تمثل بمفردها اليوم كامل النقاش الاقتصادى الحقيقى فى العالم العربي، وهى مصر.

إذ حققت مصر في الأعوام الأخيرة، - ربما بسبب النمو المطرد الذى شهدته، ولكن بدون شك بفضل استراتيجية إدارتها - الخطوة النوعية الفريدة فى الاقتصاد، ونقلت النقاش من الخطاب التقليدي الذى اراده فقط اصطداماً بين اشتراكية توجيهية، ورأسمالية حرة، إلى اعتبارات اوسع، واكثر التصاقاً بالواقع - وبالمستقبل أيضاً وخاصة - ومنها نقاشات ضمن المدرسة الواحدة.

فقد تحرر النقاش الاقتصادى المصرى من عقدة المال، فلم يعد الاثراء عن طريق المبادرة - المشروعة طبعاً - تهمة، وإنما مفاخرة، ولم يعد حب الوطن نقيضاً لحب الارتقاء الاجتماعى، فاسحاً للمجال - من بين عوامل أخرى - لبداية هجرة معاكسة لرساميل الانتشار المصرى المقدرة بما بين خمسين وسبعين مليار دولار. هذا ما يفسر انفجار قيمة التداول فى بورصة القاهرة من أقل من ٣٥٠ مليون جنيه عام ١٩٩١، إلى حوالى ١١ مليار جنيه فى العام الماضى، حتى ولو أخذ فى عين الاعتبار الإقبال المدهش للرساميل الأجنبية نحو سوق الأسهم المصرية والذى بلغ ٧٠٠ مليون دولار فى العام الماضى أيضاً.

وتحررت الإدارة المصرية - بالمعنى الواسع - أخيراً، من عقدة وصفة صندوق النقد الدولي، فنجحت فى برنامج يحترم أهداف الإصلاح الاقتصادى من غير الوقوع فى أفخاخه الاجتماعية، والنقدية، فى وقت أعادت تكوين احتياطها من العملات الصعبة إلي عشرين مليار دولار وبدأت تعتق الدولة تدريجياً، عبر التخصيص من دور المنتج المنافس فى الاقتصاد الوطني. طبعاً، لا يمكن لجميع الدول العربية أن تطبق إستراتيجية مصر الاقتصادية، لكن ربما أمكن جميع العرب التنبه للنقاش الحقيقى الدائر بفضلها، وهو نقاش المستقبل، نقاش الاقتصاد.

هانى حمود

في سوق سيارات الخليج

بورش تقتحم حلبة الصراع على «الكعكة الساخنة»

إلى حلبة المنافسة والصراع الملتهب في سوق السيارات الرياضية والفارهة بمنطقة الخليج دفعت بورش بموديلاتها الثمانية المتاحة لديها الآن، ضمن قرار استهدف الحصول على نصيب من [illegible]

دبي - جمال محمد غيطاس

وسوق السيارات الفارهة والرياضية بمنطقة الخليج تختلف عنها في مصر تماما ويصل حجم هذه السوق في الخليج مثلا إلى ما يوازي ١٥ ضعف[illegible] في مصر تقريباً إذا ما استندنا إلى مبيعات بورش في كلتا السوقين كقاعدة للقياس، وفي حين تأمل بورش في بيع ١٠ سيارات لها في مصر كل عام فإنها باعت بالفعل حوالي [illegible] سيارة العام الماضي بالخليج كله، وتأمل مضاعفتها هذا العام، ولاشك أن هذا الأمر مرتبط بالقدرة المالية والديناميكية العالية للسوق الاستهلاكي الخليجي، وكلها أمور جعلت من أسواق الخليج واحدة من الأسواق الأعلى في عوائدها، ومن ثم صنفها الصانعون وأصحاب منتجي السيارات الفارهة والرياضية ككعكة ساخنة جديرة بالمنافسة عليها بمنتهى القوة. ورغم حداثة عهد بورش في أسواق الخليج فإنها تمكنت من تحقيق بداية موفقة خلال الفترة القصيرة لوجودها هناك، والتي لم تتعد [illegible] أعوام، فاستطاعت مثلا بيع [illegible] سيارة بالسعودية و[illegible] بالكويت، و٨٠ في دبي [illegible] والإمارات، و٣٠ في قطر، وكما هو واضح فإن هذه الأرقام تدل على أن حصة بورش في سوق السيارات الرياضية والفارهة جدا بالخليج لاتزال صغيرة للغاية وقد لا تكسر حاجز الـ ١٠٪ مقارنة مع العمالقة الأخرين كتويوتا، وبي إم دبليو ومرسيدس وغيرهم ممن حققوا رسوخا قويا وسيطروا على الحصص الرئيسية في هذه السوق طوال السنوات الماضية، وإن كان توماس [illegible] المدير التنفيذي الإقليمي للشركة بالمنطقة - يرى أنه لا يصح مقارنة بورش بهؤلاء العمالقة لأنها ذات خصائص مختلفة جدا، ولها جماهيرها المختلفون أيضا والبعيدون عن دائرة مستهلكي السيارات الأخرى.

[illegible] قائلا: هذا ما جعلنا نقرر أن نكون أحد اللاعبين الرئيسيين بين المتنافسين على هذه النوعية من السيارات في الشرق الأوسط والخليج تحديدا، فخلال سنتين فقط أصبحت تمثل ٣ إلى ٥٪ من إجمالي مبيعات بورش حول العالم، والواضح أن الأرضية الصلبة التي استطاعت بورش تحقيقها في المنطقة خلال الفترة القصيرة الماضية دفعتها إلى تنظيم استعراض القوة، متميز للغاية، داخل أهم معقل تجاري وتسويقي بالمنطقة، وهو مدينة دبي بدولة الإمارات المتحدة، فحشدت أكثر من ١٥ سيارة من موديلاتها الثمانية، ودفعت بها إلى مجموعة من محرري السيارات على مستوى العالم، كان «الأهرام العربي» من بينهم [illegible] لمعرفتهم اختبار قيادة مثيرا.

في استعراض القوة قدمت ثمانية موديلات هي بوكستر الجديدة، بورش ٩١١ كاريرا [illegible] بورش ٩١١ كاريرا، و٩١١ تارجا، و٩١١ كاريرا المكشوفة، و٩١١ كاريرا ٤ المكشوفة، و٩١١ كاريرا ٤، و٩١١ كاريرا ٤ اس، و٩١١ تيربو، وفي إطار هذا الاستعراض أعلنت بورش على لسان مايكل شميك مسئول الصحافة العالمية بالشركة أن شركته تدرس افتتاح مكتب إقليمي لها بالشرق الأوسط كجزء من خطتها لتعزيز موقفها في أسواق المنطقة، لكنه لم يحدد مقر المكتب، وأشار إلى أن الشركة تسعى إلى [illegible]اعفة مبيعاتها لتصبح [illegible] سيارة بدلا من ١٦٠ سيارة خلال العام الماضي [illegible]

قال توماس [illegible] أن شركته [illegible] في طرقها التقليدية التي كانت تركز على أسواق أوروبا وأمريكا [illegible] بشكل خاص [illegible] أسواق [illegible] الجديدة للشركة والتي أصبحت تمثل [illegible] مبيعات بورش على مستوى العالم، [illegible] عينت ممثلين جددا لها في كل من مصر [illegible] تعيينهم على مستوى العالم خلال الفترة الأخيرة [illegible]



صندوق النقد يُخضع السودان للمراقبة

في خطوة قد تكون الأولى من نوعها قرر صندوق النقد الدولى إخضاع الاقتصاد السودانى للمراقبة الشهرية حتى يمكن التأكد من أن الخرطوم تقوم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه معها فى برنامج الإصلاح الاقتصادي، و تسديد الالتزامات المالية فى أوقاتها .. ياسر صبحى تابع القضية وكتب التقرير التالى ..

ناقش مجلس إدارة صندوق النقد الدولى الأسبوع الماضى البرنامج المقترح للإصلاح الاقتصادى للسودان، والذى يهدف إلى عودة السودان لدفع التزاماتها من الديون الخارجية، والتى توقفت عن سدادها منذ عام ١٩٨٤. وكان قد تم تحديد موعد نهائى فى ٣ مارس الماضى كمهلة أخيرة للوصول إلى اتفاق بين السودان وصندوق النقد الدولى لكى تبدأ السودان فى تسديد مديونياتها الخارجية بدلاً من أن تستكمل إجراءات سحب العضوية. وتوجهت بعثة من صندوق النقد الدولى، إلى الخرطوم فى الشهر الماضى حيث توصلت إلى اتفاق مع الحكومة السودانية حول برنامج جديد للإصلاح الاقتصادى لمدة عام، وقامت إدارة الصندوق بمراجعته وعرضه على مجلس الإدارة لاتخاذ قرار بشأنه.

ويقول أرفند سوبرا مانيان ممثل صندوق النقد الدولى فى مصر، وعضو بعثة التفاوض إن هذا البرنامج يتضمن عودة السودان إلى سداد مديونياتها والتزاماتها الخارجية، ويتضمن إصلاح السياسات المالية والنقدية بتخفيض معدلات العجز الحكومي، والذى ارتفع بشدة العام الماضى ووصل إلى مابين ٢٧٥ و ٣٠٠ مليار جنيه سودانى اى ما يقرب من ٢٪ من الناتج المحلى الإجمالي، رغم ان هذا العجز لا يتضمن ما ينبغى ان تسدده السودان من الديون وخدماتها نحو الدول الدائنة، والتى تبلغ نحو ٣٠ مليار دولار.

ويشير إلى أن أحد أهم أهداف البرنامج هو تخفيض معدلات التضخم من ١١٠٪ فى الوقت الحالى إلى ٦٥٪ قبل نهاية العام الحالى عن طريق التحكم فى كمية النقود وتصحيح السياسات المالية والنقدية

والمعروف أن موقف السودان كان سيئاً داخل صندوق النقد الدولى بعد التوقف عن سداد مديونياتها منذ عام ١٩٨٤، وسحب الصندوق منها حق التصويت، وتم عقد عدة اجتماعات هامة، قرر فيها الصندوق أنه فى حالة عدم قيام السودان بالاتفاق مع الصندوق على برنامج للإصلاح، ولم توافق على دفع التزاماتها للصندوق فى أوقاتها قبل ٣ مارس، فإن مجلس إدارة الصندوق سوف يوصى مجلس المحافظين فى الصندوق (مستوى الوزراء) فى أغسطس القادم بإجبار السودان على سحب عضويتها من الصندوق. وهو قرار يأخذه مجلس المحافظين للصندوق ويجب موافقة ٨٥٪ على الأقل من الأعضاء.

ويوضح سوبرا مانيان أنه تم الاتفاق مع الحكومة السودانية على جدول للسداد النقدى حيث سيكون علي السودان أن تسدد بصورة ضخمة حتي لا ترتفع المديونية بصورة سريعة.

ولعل أحد أهم خصائص برنامج الإصلاح الاقتصادى مع السودان هو أن بعثة الصندوق لأول مرة سوف تقوم بمراقبة تنفيذ البرنامج شهرياً، حتى يمكن التاكد من أن السودان تقوم من ناحية بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى البرنامج، أنها كذلك تقوم بتسديد التزاماتها المالية فى أوقاتها وحتى لا تتعرض لنتائج عكسية.

ويقول سوبرامانيان إنه على الرغم من أن معدل النمو الحالى للاقتصاد السودانى (ما بين ٤ إلى ٤,٥٪) يرجع أساساً إلى نمو القطاع الزراعى نتيجة تحسن ظروف المناخ فى الفترة الماضية فإن الاقتصاد السودانى فى حالة سيئة. فالبنك المركزى السودانى لا يملك تقريباً احتياطيات بالنقد الأجنبي حيث إنها لا تتعدى بعض الملايين من الدولارات. ومع النظام الحالى لسعر الصرف والمعدلات الرهيبة للتضخم لا توجد ثقة للأفراد فى عملتهم المحلية او فى النظام المصرفى وهو ما يتطلب ضرورة الإصلاح ■

شركات عربية

■ وزعت شركة دار الاستثمار الكويتية أرباحاً نقدية بواقع ١١٪ من رأس المال عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٦، وقد تأسست الشركة فى السوق الكويتية فى أكتوبر ١٩٩٥ برأس مال قدره ١٥,٨ مليون دينار كويتى، للقيام بمنح الائتمان للعملاء وتوفير احتياجاتهم عن طريق بيع السيارات الجديدة والمستعملة والأثاث والأجهزة الكهربائية. وقد حققت الشركة ربحاً صافياً قدره ٢,٦ مليون دينار كويتى «حوالى ٨,٧ مليون دولار أمريكى» وبلغ العائد على رأس المال ١٦,٧٨٪.

■ تجرى شركة «بروبكت» لإعادة تدوير الإطارات التى تتخذ من مدينة «براند ينبورج» الألمانية مقراً لها مفاوضات مع إحدى الشركات التجارية لإقامة مصنع لتدوير الإطارات المطاطية فى دبى بالإمارات العربية المتحدة، ليكون المصنع الثالث فى المنطقة بعد ما باعت الشركة مصنعين إلى السعودية والكويت مؤخراً. وتبلغ التكاليف الأولية للمصنع ٥,٥ مليون دولار أمريكى، وتقول الشركة إن العائدات السنوية المحتملة فى أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا تصل إلى حوالى ١١٧ مليون دولار سنوياً.

■ تم فى القاهرة توقيع عقد إنشاء الشركة الاستثمارية الدولية الجديدة «أبينز كورننج مصر للمواسير»، وتشارك فيها شركات «أرتوك جروب للاستثمار والتنمية المصرية» وأميانتيت» السعودية و«أبينز كورننج» الأمريكية باستثمارات قدرها ٤٠ مليون جنيه مصرى. وتهدف الشركة إلى إنشاء مصنع على مساحة ٥٠ الف متر بمدينة ٦ أكتوبر لإنتاج مواسير البلاستيك المقواة بالفيبر جلاس لأغراض مياه الشرب والصرف الصحى، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع نحو ٢٠٠كم من المواسير سنوياً ويوفر ١٥٠ فرصة عمل دائمة فى أولى مراحله. وصرح محمد شفيق جبر رئيس شركة ارتوك جروب للاستثمار بأن الشريك الأمريكى «أبينز كورننج» سيلتزم بتوفير الخبرات التقنية اللازمة بما فيها حق المعرفة ونقل التكنولوجيا والمساعدات الفنية والتدريبية للعمال والإدارة. وقال إن الأعمال الإنشائية للمشروع ستبدأ فى مطلع شهر يوليو القادم فيما يبدأ الإنتاج الفعلى فى منتصف عام ١٩٩٨. وأشار رئيس «أرتوك جروب» إلى أن معظم الإنتاج سيوجه للسوق المحلية فضلاً عن التصدير لبعض الأسواق العربية والإفريقية القريبة

فى كل وقت .. وفى أى مكان

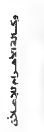
MasterCard

- بطاقة واحدة بالعملتين المحلية والأجنبية تحمل صورة العميل .
- سداد الاستخدامات بالعملة المحلية.
- السداد الجزئى بحد أدنى ٥ ٪ من الرصيد المستحق.
- فترة السماح للسداد ٥٥ يوماً.
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الأسعاف بوسائل النقل البرى والجوى بالمجان لحاملى الماستركارد أثناء تعرضهم لأية طوارىء صحية على مدار ٢٤ ساعة ، بالإضافة إلى خدمات الاستشارات الطبية.
- منح حامل البطاقة GLOBAL ONE FON CARD للإتصالات .
- منح حامل البطاقة كارد الـ ECI والذى يتمتع حامله بخصم يصل إلى ٥٠ ٪ فى أكثر من ٥٠٠٠ فندق على مستوى العالم بالإضافة إلى خصم يصل إلى ٣٠٪ لدى شركات تأجير السيارات ويمكن الحجز من خلال الكارد بالتليفون أو الفاكس بالإضافة إلى مزايا الكارد الأخرى.

حقاً إنها الأفضل ..!



مركز بطاقات البنك الأهلى المصرى
تليفون : ٥٧٤٨٣٤٦ فاكس : ٥٧٤٨٣٩٣ / ٥٧٤٨٣٩٤

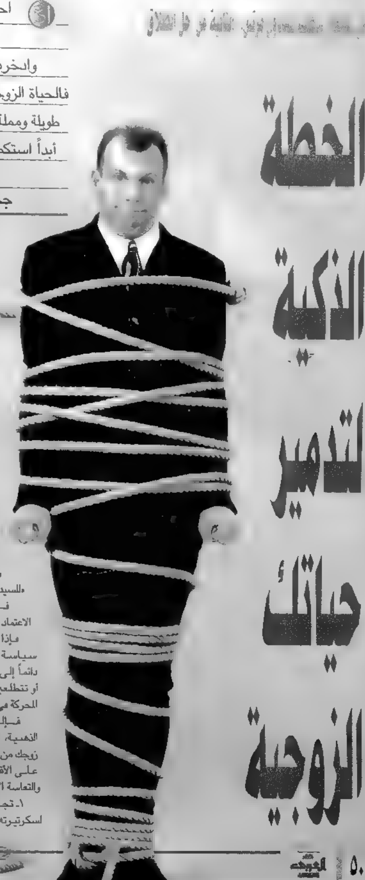




الخطة الذكية لتدمير حياتك الزوجية

احتفظ بهذه الأوراق في جيبك وادخرها للمستقبل فالحياة الزوجية شاقة، وأحياناً طويلة ومملة، وقد لا يسعدك أبداً استكمالها أو الاستمرار فيها.

جيهان الغرباوى



وعليه رسمنا لك هذه الخطة الأكيدة، وأعددنا لك تلك الوصفات المجربة، سريعة المفعول والتى لم يتبعها من قبلك أحد، إلا وتخلص من شريك حياته حتماً - بالطلاق البائن ، أو الموت المفاجىء - فقط يرجى اتباع التعليمات بدقة، مع المداومة والاستمرارية، والأداء الحماسى والنية المخلصة

المهم أن تكون وتكونى قد اتخذتما القرار النهائى بالانفصال

الزوجة أول من يعلم

ولتكن الخطة الأولى «للسيدات فقط»

ففيهن البركة، وعليهن الاعتماد، والله ولى التوفيق

فإذا كنت ياسيدتى من أعداء سياسة «عدم التدخل»، وتطمحين دائماً إلى دفع زوجك للأمام قدماً ، أو تتطلعين أبداً لأن تكونى القوة المحركة فى حياته العملية والعائلية

فإليك - الآن - هذه النصائح الذهبية، التى إن أخفقت فى فصل زوجك من عمله، فثقى أنها ستفلح على الأقل، فى بث روح القلق والتعاسة الأبدية فى نفسه وحياته

١- تجردى من الذوق فى معاملتك لسكرتيرته الخاصة، أو زميلاته في العمل، خاصة لو كن من الحسناوات

٢- اكثرى من التحدث إلى زوجك تليفونياً أثناء النهار، وفى ساعات عمله وكلميه بحدية عن مشكلاتك المنزلية، والمهام التى تنتظره بمجرد عودته للبيت.

٣- ذكريه دائماً بأنه يعمل كثيراً، ويكسب قليلاً، وأنه لا يلقى أى تقدير من رئيسه أو زملائه فى العمل. ولا تيأسى، فإنه عاجلاً أو اجلاً سوف يصدقك، ويركن إلى ما تقولين

٤- نظمى هيئة جاسوسية، تترصد لك حركاته وسكناته، وعلاقاته بعميلاته وزوجات أصدقائه وزميلاته فى العمل

٥- كونى «بحبوحة» ولطيفة ورفهى عن ضيوفك خاصة من أصدقائه وزملائه بالعمل برواية طرائف حياتكما الخاصة جداً، مع سرد تفصيلى لعيوبه ونواقصه الشخصية

٦- اعمدى للبكاء بحرارة، والشكوى و«النقار» واختلاق النكد، فى كل مرة تضطره ظروف عمله للتأخر عن ميعاد عودته المعتاد

٧- لا تتعاطفى مع نوعية عمل زوجك عموماً ولا تحاولين تفهمه، أو المفاخرة به فنجاح زوجك فى عمله يسرقه منك حتماً، وقد ينافس حبك من قلبه وأهميتك فى حياته

زوجك .. على ماتربيه!!

والآن وبعد هذه النصائح الذهبية السبع - فيما يخص زوجك وعمله - هاهى خطة التعامل معه منزلياً - وبالتفصيل -

قد يدخل زوجك البيت، سعيداً مقبلاً على الحياة. شاعراً بالانتصار او النجاح فى عمل استطاع انجازه اليوم . فلا تبالى ولا تعيرى حماسه اى اهتمام وتمسكى بالتكشيرة «المتينة» والصمت الرهيب

سيقبل على مائدة الطعام شهية، ويهتف بأنفاس متقطعة: يا له من يوم. لقد طلبوا منى فى الشركة تقرير المشروع الذى وضعته بخصوص

قاطعيه وقولى بذهن شارد. شىء جميل. تذوق «الشوربة» قبل أن تبرد. ترانى قلت لك أن الرجل جاء لإصلاح الثلاجة صباح اليوم. وصمم أن يأخذ ٢٠٠ جنيه؟! إلق عليه نظرة بعد الغداء

سيجيبك «بالتأكيد ياعزيزتى» . «ماذا كنت أقول»؟ آه لقد اجتمعوا بى اليوم وطلبوا كافة بيانات المشروع الذى .

قاطعيه مرة أخرى فى غير اهتمام وقولى . لقد كنت دائماً أرى أنهم لا يقدرونك حق قدرك . على فكرة ينبغى ان تجد حلاً مع الولد . درجاته المدرسية فى غاية السوء مديرة المدرسة قالت لى إنه ذكى لكنه لا يبذل مجهوداً ، إنه لا يلقى بالاً لكلماتى لقد



.. مجلة للقرن القادم

ماذا يمكن أن تقدم مجلة للقرن الواحد والعشرين..؟ وما هى خصائصها؟!.. وأسئلة أخرى كثيرة رغم صعوبتها تفرض علينا ضرورة التصدى لها والإجابة عليها..

ولأن الصحافة دون سائر الوسائل الإعلامية تحمل عبء وأمانة التفكير الهادىء، بالتوازي مع تقديم الخبر والمعلومة فى عصر فرض التزاوج بين المعلومات والإعلام.

فإن مجلة القرن الواحد و العشرين.. أتصورها مختلفة عن غيرها من المطبوعات التى يزدحم بها سوق المجلات العربية.. مجلة تعكس عالمنا العربى على أنه «قرية عربية» قادرة على تحدى الذوبان فى «القرية الكونية»، التى تحكمها ثورة الاتصالات مع اهمية وضرورة التفاعل فى الوقت نفسه مع العالم على اتساعه.

فالمستقبل يفرض على الجميع أن يعملوا بقدر ما يحملون.. وترجمة لهذه الفكرة أتصور أن التعبير عن هموم المواطن العربى وآماله، يمثل نقطة إرتكاز لشحذ همته ودفعه للأمام دائما.. وعليه لا يمكن أن تغفل مجلات القرن القادم ضرورة تقديم الخبر مشفوعا بالتحليل.. وضغط أفكار كبار كتابها فى المساحة التى تمكن القارىء من متابعتها بإيقاع العصر السريع.. تتوقف عند دراسات الباحثين والأساتذة، وتقدمها بأسلوب صحفى يراعى عدم الإسهاب، ودون الوقوع فى خطأ التسطيح.. تقدم توقعاتها للمستقبل، وتعرض أحداث الأيام السابقة.. يتدرب محرروها على التفكير مع القارىء بصوت عال، دون أن تفرض عليه وصاية أو أفكار.

ومجلة للقرن الواحد والعشرين تشغلها السياسة بقدر ما تشغل رجل الشارع.. وتقدم الاقتصاد بمعناه الصحيح، بعد أن أصبحت لغته هى لغة المستقبل، وتتعامل مع رجال الأعمال بحجم ما يقدمونه لمجتمعهم.. ولا تغفل اهتمامات الناس بالحياة ومتطلباتها من علوم وتكنولوجيا وطب.. لا تنكر على نجوم المجتمع حقهم فى الأضواء، لا تتجاهل حق المواطن البسيط فى إلقاء الضوء عليه.. تتفاعل مع قضايا مجتمعها.. وتقدم صورة ناطقة بالحياة والموضوعية لعصر جديد!

إبراهيم نافع



مجلة لكل العرب

تصدرها مؤسسة الأهرام صباح «السبت» من كل أسبوع

قاعدتها تاريخ عريق .. وتدفعها طموحات الشباب

رؤية «سياسية» عميقة

أفكار «ثقافية» مختلفة

متابعة «اقتصادية» جديدة

معالجة «اجتماعية» متميزة

تغطية «رياضية» براقة

[illegible]رام التجارية - قليوب - مصر

وضعت أصابعي منه في «الشق»

ساعتها سيهز زوجك رأسه في يأس ويبتلع لسانه في إحباط كامل، وتكوني قد نجحت في مهمتك الأولى بتفوق

وإليك الآن باقي المهام :

أولاً اسمعي كلام أمك حبيبتك، وطبقي نصائحها بالقلم والمسطرة خاصة فيما يتعلق بطرق ترويض الرجل، وقيادته، وضمان ولائه العاطفي والعائلي

ثانياً إياك أن تتجملي في البيت، فكم تعلمين الملابس الجميلة «غالية نار»، والمساحيق تفسد البشرة لذا فمن الأصلح توفير المال والوقت والجهد للخروجات الهامة، ومقابلة الغرباء أو منافسة السيدات الأخريات في مقر عملك

ثالثاً داومي على إشعار زوجك، بأنك شخصية قوية مستقلة، تشعرين بالاستغناء الكامل عنه معظم الوقت، وكلما أمعنت التفكير تأكدت من أن تلك الزيجة، لم تكن لك أبداً، لولا «البخت المايل»!

رابعاً . قارني دائماً بين خيبة زوجك وفقره أو «تلفسان» أمله وبين تفوق أزواج صديقاتك، وثرائهم الذي يوصف ونفوذهم الممتد!

خامساً كوني دائمة الذكر لعرسانك السابقين وأبطال قصص حبك القديمة، وتحدثي عن كل منهم بحسرة وندم، بما فيهم ابن الجيران وأخو زوج بنت عمتك !

سادساً اجعلي يوم أجازته الأسبوعية هو يوم الغسيل، واقلبي فيه الشقة رأساً على عقب كنساً، ومسحاً، وتوضيباً، وطبيخاً مع لفت نظره بأن وجوده في البيت يعطلك، ويزيد من صعوبة أداء واجباتك المنزلية الثقيلة

سابعاً . امنحيه دائماً شعوراً بالنقص المنزلي فداومي على دعوة أقاربك وأصدقائك خاصة الذين لا يحبهم في ولائم عامرة متوالية، تستهلك أكثر كثيراً من دخله الشهري

ومع تناسيك المستمر لمناسباته الخاصة احذري أن يمر عيد أو مناسبة دون أن تذكريه بتضحياتك المستمرة من أجله، ومن أجل بيته، وأولاده، وعليك أن تطلبي منه المقابل، ولو في شكل هدية رمزية مثل سيارة فيات، أو بالطو من فراء «المينك»، أو حتى سوار ذهبي مرصع!

كلهن جميلات.. إلا زوجتك!!

والآن يأتي الدور عليك عزيزي آدم فها هو دليل الرجل الذكي في الذهاب للمأذون مرتين. والمرة الثانية للطلاق طبعاً - هذا إن لم تقده زوجته قبلها للمحاكم أو أقسام الشرطة، تطلب التعويض أو إثبات العاهات المستديمة!!

١- لا تمل ولا تكل من استعراض علاقاتك الغرامية القديمة ومغامراتك مع النساء اللائي مازلن يجرين وراءك برغم زواجك بسبب جاذبيتك التي لا تقاوم، وحولتك الآسرة

٢ إتبع نصائح العزيزة «ماري منيب» بالحرف فإذا طلبت منك زوجتك فستاناً اشتر لها منديلاً وإذا قالت لك «فسحني» حينها تزور والدتك أو تؤدي واجب العزاء في أم زوجة ابن خالك!

٣- إياك والكلام الناعم فهو أكثر ما يفسد النساء. فلو تجرأت عليك زوجتك وقالت «قل لي كلمة حلوة» قل لها: «بسبوسة»!

ولو قالت لك قل لي كلمة تهزني.

قل لها «مرجيحة» وهكذا

٤- كن صامتاً في حكمة مثل «أبي الهول» ولاتتحدث إليها أبداً طوال مكوثك السعيد بالبيت. فقط يمكنك قراءة الجرائد «البايتة» أمام التليفزيون، فهذه هي خير وسائل الإحتفاظ بسطوة هيبتك وكبرياء وقارك أمامها!

٥- امدح كل نساء العالم إلا هي وتلفت خلف الجميلات في الشارع، وعلى الشاطئ، وفي المجتمعات العامة متجاهلاً وجودها بجوارك، وأمام الفاتنات من ممثلات السينما أو حتى مذيعات التليفزيون لا تنسى ترديد القول العربي الخالد «كلهن جميلات إلا ما قسم لنا» .. قلها بصوت عال وتأكد أنها تسمعك!

٦- لا بأس من جرحها وتوبيخها أمام الآخرين، وتوجيه الملاحظات إليها باستمرار أمام الضيوف، والأقارب، والأهل والخلان

٧- أشعرها دائماً بعدم الأهمية، وبأنك لم تقدم أسفاً على زواجها، إلا لتجد فيها غسالة، وطباخة ومربية أطفال، مخلصة وأمينة وتعمل مجاناً( )

٨- لا تحترم مشاعرها. ولا تكلف نفسك الاتصال بها إذا كنت ستتأخر عن العودة للبيت، أو حتى ستبيت في مكان آخر. فهذا أمر شخصي ليس لها شأن به

٩- عامل أهلها بتجاهل وبرود، ولا تفكر في مجاملتهم ولا تؤد لهم أي خدمات، ويا حبذا لو منعتها هي شخصياً من زيارتهم، أو الاتصال بهم - تكون قد فعلت خيراً .

١٠- وأخيراً إليك تلك النصيحة المجربة، وهي اختيارية. على أي حال وتتوقف على مدى إمكانياتك المادية والصحية.

ففي عصر الخصخصة والمنافسة ياعزيزي «زوجة واحدة لا تكفي» فلابد لك من ٤ زوجات، أو زوجتين على الأقل يتنافسن على حبك وخدمتك وهذا أضعف الإيمان (*) فلتكن الزوجة الأولى «أم العيال» للاستخدام المنزلي ليس أكثر - طبيخ وغسيل وحلافه .

ولتكن «العدورة» الجديدة سيدة صالون، أو زوجة للواجهة الاجتماعية وحفلات الاستقبال والدعوات الرسمية

وبالمناسبة لا تنس أن تطبق عليها هي الأخرى نفس النصائح سابقة الذكر ولو بعد فترة فالحياة الزوجية كما اتفقنا شاقة ومملة، وقد لا يسعدك استمرارها ■



■ «اللولب» يضر بصحتك.. وحبوب منع الحمل أفضل وسيلة

انفض الفرح، وانصرف المدعوون، وأطفئت الأنوار.. وأخيرا اختلى العريس بعروسه، وأصبحا لأول مرة وجها لوجه... هو بموروثه، ورجولته التي ليست محل نقاش، في أول اختبار رسمي وشعبي.. نصائح أصدقائه تتردد في أذنيه: لا تنسى الفيتامينات، وكل بطة كاملة، ولا تتأثر بدموع العروس ، لأنها دموع «دلع» ودلال! .. هي، خائفة، تجلس على مقعد تلملم نفسها.. تبدأ أول خطوة إلى مملكتها الجديدة بعيون مكتشفة، وفي خجل - غير مصطنع - تتسلل نظراتها لتتفحص الإنسان الذي سيشاركها بقية حياتها، كلما اقترب منها، انكمشت أكثر على نفسها.. خائفة من كل شيء، مما قرأته وسمعته عن آلام هذه الليلة، عن العذاب الذي قد تعانيه.. خائفة حتى من الحمل، لقد اتفقا أيام الخطوبة على تأجيل الإنجاب، لكنها لا تعرف الوسيلة المناسبة.. تتمنى أن يقتحمها ويفتش في رأسها ويطرح كل شيء للحوار، لكنه الخجل والخوف من الاتهام بـ «قلة الأدب».

جمال محمد غيطاس

هو وهي، وأنتم ونحن، الزواج وليلة الدخلة من الليالي التي لا تنسى، ولا تنسى أيضا المفاهيم الكثيرة التي اكتشفنا خطأها، ولكن بعد فوات الأوان!

لذلك فنحن هنا ندخل مع كل عريس وعروس شقتهما في ليلة العمر.. نناقش بصوت مسموع، ماذا يأكل أي عروسين في شهر العسل؟.. كيف ينجحان في اختبار «ليلة الدخلة» دون أن تلقي بظلالها على المستقبل كله؟.. وأفضل وسيلة ينصح بها الأطباء لتأجيل الحمل في أحلى أيام العمر.

ولتكن البداية من الطعام «لأن الأطعمة التي يوصى بتناولها خلال الفترة الأولى من الزواج، هي أكثر الأمور التي تكثر فيها الفتاوى والاجتهادات، والتي تصل أحيانا للتوصية بشرب الخمر، أو بعض أنواع المخدرات، وغيرها من الأمور التي تدمر الصحة، ولا علاقة لها بالأمر من قريب أو بعيد، لكن الثابت علميا كما يقول الدكتور مصطفى عبدالرزاق نوفل - أستاذ ورئيس قسم علوم وتكنولوجيا الأغذية بزراعة الأزهر - إنه لا توجد وجبة محددة حينما يأكلها الرجل يصبح في قمة نشاطه الجنسي بالمخ، وقد لا يعرف الكثيرون أن العديد من

■ إذا تألمت زوجتك.. ابتعد عنها وعاملها برفق



الوجبات التي يوصى بتناولها لهذا الغرض تأتي بنتائج عكسية، لكون معظمها يحتوي على عناصر غذائية صعبة الهضم، وتتطلب من الجسم مجهودا كي يمتصها، وفي مقدمتها الوجبات عالية المحتوى من الدهون والبروتينات الحيوانية، وبشكل عام فإن المطلوب لهذه المناسبة هو الطعام المتوازن سهل الهضم والامتصاص، والغني بالفيتامينات و الأملاح المعدنية المختلفة، خاصة الفوسفور، الذي يعتبر من أكثر العناصر المساعدة على إحداث الإثارة والقدرة الجنسية، ولو بشكل نسبي، وهذه المواصفات الغذائية يمكن الحصول عليها بشكل أكبر من «السلطة الخضراء»

ومن الثابت علميا أيضا، أن تحقيق السعادة مسئولية مشتركة بين العروسين، ولا يقع عبئها على طرف دون الآخر، والمهم أن يتفهم كلاهما مسئوليته وظروف الطرف الآخر، فبالنسبة للرجل يقول الدكتور مدحت عامر - مدرس وأخصائي أمراض الذكورة بطب القاهرة ومستشفى سان أنطوان بباريس - إن ليلة الزفاف قد تصبح مأساة خطيرة تهز كيان العروسين، وتهدد مستقبل الحياة الزوجية، وذلك بسبب ما قد يحدث من اضطرابات جنسية وفشل في إنهاء علاقة زوجية ناجحة، وهذه المشكلة تحدث بسبب توتر الرجل، و فهمه الخاطئ، الذي يفسر أي تجاوب معه من جانب العروس على أنه دليل على سوء سلوكها قبل الزواج، إلى آخر هذه المعلومات، التي تجعل من الزواج امتحانا صعبا للعريس في الأيام الأولى للزفاف، ولتفادي الوقوع في التوتر، والفشل الذي قد يهدد الزواج، يجب أن يكون الرجل هادئ الأعصاب، يقبل على العلاقة الزوجية في إطار ما جعلها الله من أجله، وهي السكن وإشباع الغريزة، وإمتاع النفس، وليس النجاح في الامتحان.

يجب أيضا ألا يلقي بالا لما يسمعه عن «الوسيلة المثلى» للجماع، لأن هذه العلاقة الخاصة ينبغي أن تكون ذات طبيعة خاصة لكل فرد، فهي مثل الطعام، فما يحبه فرد قد لا يحبه آخر، وما تشتهيه اليوم قد لا تشتهيه غدا، وكل إنسان يجب أن يمارس هذه العلاقة بطريقته هو، لا بطريقة شخص آخر، فالمطلوب إشباع الغريزة للطرفين، بغض النظر عما يفعله الآخرون.

والزوج مطالب بأن يساعد زوجته على مغالبة حيائها، وأن يحترم مشاعرها ويرق لها.. فالعلاقة الجنسية ليست كما في فكر بعض الناس، لكنها علاقة شعورية رومانسية في المقام الأول، والله تعالى يقول: «نساؤكم





■ أوهام وقصص الأصدقاء تسرق فرحة العمر



■ د. مدحت عامر



■ د. إيهاب سليمان

حرث لكم، فأتوا حرثكم أنى شئتم، و قدموا لأنفسكم»، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «القبلة بريد الجماع»، وغير ذلك فالمداعبة والملاطفة قد تكون أكثر إشباعا وإمتاعا من العلاقة الجسدية.

ويقول الدكتور مدحت، إن الأقاويل والقصص التى تثار حول حجم العضو الذكرى، تعتبر من أخطر المشكلات الوهمية التى يتعرض لها الرجل فى الأيام الأولى من الزواج، فهذه القصص تربط بين الفحولة وحجم العضو.

وتمتد القصص والأقاويل الخاطئة إلى طول فترة اللقاء، التى يحلو للبعض المبالغة فيها أو الزعم بأنها تمتد لساعات، والمشكلة أن الكثيرين من الرجال يقعون فريسة هذه الأقاويل، ويصابون بالإحباط والإحساس بالعجز، بناء على هذه القصص المختلقة، وأحيانا كثيرة يتصور البعض أنهم مرضى ويشكون فى رجولتهم، بينما هم أصحاء لا عيب فيهم، وقد أكدت الحقائق العلمية أن فترة ما بين أربع إلى ثمانى دقائق انتصاب فقط تعتبر معدلا طبيعيا، وينصح الدكتور مدحت بإطالة فترة المداعبة بين الزوجين، ليقل الفارق بين فترة الإشباع المطلوبة لكليهما، لكنه فى هذا الصدد يذكر مشكلة «سرعة القذف»، وهى ظاهرة شائعة وطبيعية، تصيب معظم الرجال، ويتم التخلص منها إذا ما كان الرجل على وعى سليم بها، ولم تكن لها أسباب عضوية، كبعض الأمراض العصبية والالتهابات أو الضعف الجنسى، والعوامل النفسية تلعب الدور الرئيسى فى هذه الظاهرة، وخطورتها أنها تحول المعاشرة من مصدر للسعادة، إلى مصدر للإحباط، وأثناء البحث عن حل يقع الزوج غالبا فى شراك المشعوذين، ويكون آخر ما يفكر فيه هو الطبيب المختص، بعد أن تكون الحالة قد تفاقمت.

وكما هو الحال بالنسبة للرجل.. تقع العروس أيضا ضحية العديد من المغالطات والأخطاء والقصص الوهمية، التى تحولها إلى ضحية، وفى هذا الصدد يقول الدكتور إيهاب سليمان - مدرس أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة - إن فض غشاء البكارة هو أول قضية تقلق العروس، رغم أن هذا الغشاء عبارة عن طبقة رقيقة من نسيج خاص ، يتمزق الغشاء عند أول اتصال جنسى، ولذلك يعتبر وجوده كاملا، علامة من علامات عدم حدوث الاتصال الجنسى، وأفضل طريقة لفضه عند الزواج أن تتم عملية الفض عندما تكون الأنثى فى حالة إثارة، والوضع الأمثل والطبيعى أن يتم الفض دون ألم أو نزول دم، لأن الغشاء لا يحتوى على أوعية دموية أو أعصاب تسبب الألم، وعلى هذا الأساس، فإن كل ما يقال عن حتمية حدوث ألم ودم بعد الفض هو محض أكاذيب وجهل، ولا أساس له من الصحة، والألم الوحيد الذى يحدث يكون بسيطا، وناشئا عن حدوث العلاقة لأول مرة، والثابت أن هذا الألم يكون بسيطا ويختفى بسرعة.

ورغم هذه الحقائق العلمية، إلا أن الواقع ملىء بمآسى لا تنتهى، فالقصص الشائعة تبث الرعب فى قلب الفتاة، وتضاعف من توترها، وهو ما يؤدى لانقباض عضلات الحوض والفخذين كلما حاول الزوج الاقتراب منها، فيستحيل إتمام المعاشرة، وتتحول ليلة زفافها وما بعدها إلى مذبحة جسدية نفسية بلا مبرر، وفى حالات أخرى يكون هذا الانقباض أمرا لا إراديا، ناشئا عن خلل فسيولوجى محض، وفى كل الأحوال هناك طرق طبية معروفة وفعالة لعلاج هذا الأمر، بعيدا عن السلوك العنيف والعشوائى الذى يلجأ إليه الكثيرون ويطبقونه بقسوة على الفتاة.

فى المقابل، فإن على الزوجة المشاركة بإيجابية فى العلاقة، وألا تكتفى بالدور السلبى المعهود تحت دعوى الخوف من الاعتقاد بأن هذا سلوك غير مقبول أو غير مستحب، فالعلاقة هنا شرعية، والمشاركة مطلوبة، والإشباع مشترك، فضلا عن أن مشاركتها ستساعد الزوج كثيرا، كما تدفع جسدها لتكوين بعض الإفرازات لتسهل عملية الجماع لكليهما معا وتحقق الإشباع.

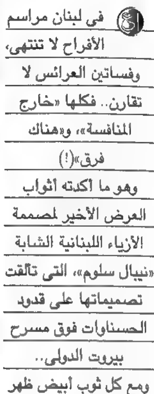
وتعتبر قضية منع الحمل من القضايا التى تواجه العديد من الأزواج و الزوجات الجدد فى الأيام الأولى، والكثيرون ممن ليسوا على استعداد لاستقبال طفل فى الشهور الأولى من الزواج، يقعون فى حيرة بين الخوف من الحمل، والرغبة فى التواصل، وأيضا اختيار وسيلة التنظيم المناسبة، وفى هذا الصدد يؤكد الدكتور إيهاب سليمان، أن الأقراص هى أفضل بديل يمكن الاعتماد عليه فى هذه الحالة، خاصة وأن الزوجة تكون فى بداية عهدها بالزواج، فهى من ناحية تحقق لها الفاعلية فى تنظيم الحمل، ومن ناحية أخرى تعتبر الوسيلة المناسبة لحالتها المزاجية والصحية والنفسية، وهى فى أيام زواجها الأولى، فاللولب لا ينصح به، لأن الرحم لا يتقبله بسهولة، وقد تحدث التهابات فى الحوض قبل الحمل، فتسبب العقم، كما أن فترة الأمان الطبيعية لا تصلح، لأن الدورة قد تكون غير طبيعية، كما تجعل الزوجين يبعدان نفسيا وجسديا فى الأيام الأولى من الزواج، و الأقراص الموضعية ثبت فشلها، كما أنها تؤدى لحساسية فى المهبل.

وينبه الدكتور إيهاب، إن تناول الأقراص لابد أن يتم بعد استشارة الطبيب، وإجراء بعض التحليلات، لأنه لا ينصح باستعمالها للمصابات بالسكر أو الدوالى، والتهابات الكبد، والمرارة، والصداع النصفى، والإصابة السابقة بجلطة فى الرجل، والأورام الليفية فى الرحم، والأورام الحميدة فى الثدى. ■

■ المصممة اللبنانية تحب الزهور حمراء والقبعة مهرجانية والثوب - بويل تلوين.

أفراح بيروت

■ تنويعات من الزهور فوق الرأس وحول الأكتاف وحتى الأطراف أيضا



في لبنان مراسم الأفراح لا تنتهي، وفساتين العرائس لا تقارن.. فكلها «خارج المنافسة»، و«هناك فرق»(!)

وهو ما أكدته أثواب العرض الأخير لمصممة الأزياء اللبنانية الشابة «نيبال سلوم»، التي تألقت تصميماتها على قدود الحسناوات فوق مسرح بيروت الدولي..

ومع كل ثوب أبيض ظهر كالحلم، كانت الباقات من زهر الليمون واللوز.

فوق الراس وحول الأكتاف، ظهرت أكاليل أخرى من الزهر الأبيض المخيط وبشرائط الحرير، و«فيونكات الساتان» وباقات التل، وورود «الدانتيل» اكتمل ثوب الزفاف ناصع البياض..

وجاء ضيق الخصر.. واسع الذيل.. متراكم الطوابق، و«الكرانيش» على طريقة «الدوبل كلوش»..

أما الطرحة، فهي مبتكرة للغاية..

طويلة أو قصيرة.. وتخرج من قبعة كبيرة أحيانا، وأحيانا أخرى يحل محلها «شابو» فرنسي أنيق، أو بعض الورود البيضاء المبهجة من نفس خامة الفستان الاحتفالي الأبيض.. كرنفالي المظهر والتفاصيل ■



■ قلوب، بنات بيروت [illegible]



■ الزواج فيتا تتبعك الملائكة وذيل الفستان الطويل

■ الورد على الشعر وفي اليدين



■ صدر كلوشيه وذيل محلق الأجنحة



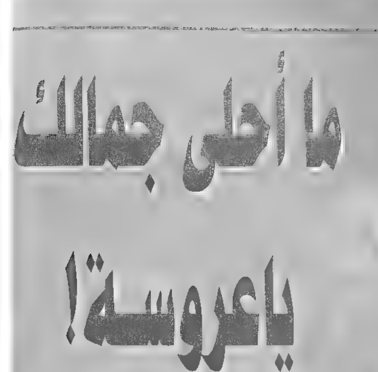
■ باقات الزهور وعقود اللؤلؤ وخيوط الحرير



■ أورجانزا والتل ونعومة الستان واللمسات الأخيرة تصنع الفرق



■ الأناقة فرنسية والأثواب لبنانية



ما أحلى جمالك ياعروسة!

«كل عروسة جميلة» هكذا يقول المثل الياباني ولكن المهم أن تعرف العروس كيف تؤكد هذا الجمال، فالعروسة تعتبر رمزاً للرومانسية الناعمة في هذه الليلة لابد إذن أن يعكس مكياجها هذه الصورة، ويخطىء البعض عندما يفرط في استخدام الألوان على مساحات واسعة، بحجة أن الأضواء المسلطة على العروسة تتطلب ذلك. فالعكس هو الصحيح، فالأضواء تبرز التفاصيل أكثر، والمكياج المبالغ فيه يجعلها تبدو كمهرج السيرك من الأفضل إذن اختيار الألوان الهادئة وتوزيعها كما يجب.

إعداد البشرة للمكياج :

قبل توزيع مستحضرات التجميل لابد من ترطيب البشرة جيدا بكريم خفيف لا يترك آثارا دهنية يمكن بعد ذلك استخدام مستحضر إخفاء العيوب للأماكن التى تحتاج إلى ذلك مثل أسفل العينين، أو أى عيوب ظاهرة على البشرة

وبعد ذلك يأتي دور كريم الأساس، وهو متوافر الآن بأشكال متعددة وأفضل كريم أساس لهذه المناسبة ،هو النوع المضغوط الذى يشبه البودرة ويوزع بواسطة إسفنجة مبللة بالماء البارد فهذا النوع يعيش أطول على البشرة ولا يتأثر بفعل الحرارة أو العرق

ابدئي بتوزيعه أسفل العينين ثم الأنف والشفتين، والذقن ثم الجبهة ولا تنسى توزيعه جيداً على الرقبة

وللقضاء على أى لمعة قد تظهر على البشرة بعد كريم الأساس، وزعى البودرة غير المضغوطة بواسطة فرشاة كبيرة ثم احتفظى بعلبة بودرة مضغوطة فى حقيبتك أو مع إحدى صديقاتك لإصلاح المكياج أثناء الحفل

عيون سندريلا :

العيون تعكس كل تعبيرات الوجه، وتنقل للمحيطين بنا مشاعرنا وانفعالاتنا، وقبل تحديد العين لإبراز جمالها، لابد من التعرف على شكلها جيداً، واستخدام ما يناسبها من مكياج. إذا كانت عيناك ضيقتين مثلاً يجب عدم تحديدهما من الداخل ويكفي من الخارج أما اذا كانتا واسعتين فلا مانع من تحديدهما بالكحل من الداخل فى كلتا الحالتين استخدمى قلم تحديد العين باللون الأسود أو البنى، أعلى الجفن وعند حدود الرموش بعد ذلك بفرشاة صغيرة يمكنك استكمال خط تحديد العين فى اتجاه الخارج لمنح العين انسيابية وحجماً.

اذ، كنت لا تستخدمين «الآى لاينر» عادة فلا يفضل استخدامه فى هذه الليلة لأنه يحتاج بعض الوقت للتمرين على توزيعه جيداً، أما إذا كنت معتادة عليه فيمكنك تحديد العين به بعد توزيع ظل الجفون

عسى أن يكون من الأنواع الجيدة سريعة الجفاف

استعيني بألوان ناعمة في ظل الجفون ويفضل تجنب الأنواع اللامعة، لأنها تتأثر بالعرق ويصبح شكلها غير مستحب، كما أنها تظهر التجاعيد والخطوط الموجودة على البشرة في أركان العين

وزعي الدرجة الأفتح تحت الحاجب، وفي الركن الداخلي للعين أضيفي بعد ذلك الدرجة الأغمق في اتجاه الخارج

بعد الانتهاء من ظل الجفون



و«الآي لاينر» يأتي دور «الماسكرا» اختاريها داكنة، وتوزع على الجفن العلوي فقط، ابدئي من جذور الرموش إلى أعلى، وزعي طبقتين من «الماسكرا» مع الانتظار لمدة ثوان بعد كل طبقة.

وأخيراً لا تنسي تصفيف الحواجب وتحديدها بالقلم إذا كان هذا لازماً فقد يهملها البعض في حين أنها تلعب دوراً أساسياً في تناسق ملامح الوجه

ابتسامة حلوة :

تظل الابتسامة مرسومة على شفتي العروسة طوال الحفل، لابد إذن من إبراز جمالهما بعناية

استعيني بقلم تحديد الشفاه على ألا يكون لينا لرسم حدود الشفتين بدرجة أغمق من أحمر الشفاه المستخدم استخدمي الفرشاة الخاصة بأحمر الشفاه لتوزيع هذه الخطوط إلى الداخل حتى لا تكون ظاهرة

أحمر الشفاة يجب أن يكون صريحا، وغير شفاف إذا كانت الشفتان متوسطتي الحجم اختاري الألوان الداكنة، وتجنبيها إذا كانتا سميكتين أما إذا كانتا رفيعتين فلا داعي لاستخدام أحمر الشفاه الداكن لأنه يصغر من حجمهما ، الألوان الفاتحة أو المتوسطة أفضل

الأيدى الناعمة :

إذا كانت الأضواء تسلط على وجه العروسة طوال الحفل، فإنها تظهر اليدين أيضاً، خاصة أثناء تقديم خاتم الزواج وانتقاله من يد إلى أخرى من المهم ترطيب جلد اليدين قبل الفرح بعدة أيام

قلمي أظافرك جيداً واتركيها معدة لتوزيع طلاء الأظافر في اليوم نفسه حتى لا يتعرض لأي عيوب. اختاري طلاء الأظافر بالألوان الفاتحة أو الشفافة لأنه يكون أكثر رقة، ولا تظهر به العيوب الفاحشة مثل التقشير!

مكياج ثابت :

يفضل بعد الانتهاء من المكياج استخدام مستحضر تثبيت المكياج، وهو متوافر في الأسواق على شكل «سبراي»، يوزع على بعد ٣٠ سم عن الوجه وهناك طريقة منزلية لإعداد هذا المثبت وهي مجربة وفعالة وزعي الماء المثلج أو الشاي الثقيل المثلج، بواسطة قطعة من القطن على كامل الوجه. ■

لمسة حياة

وقفة .. تحت أمطار باريس.. امتدت ساعة وأنا أقف في الصف الطويل الممتد من الطريق.. حتى صالة العرض في «القصر الكبير» الذي احتوى المعرض الكبير للفنان بابلو بيكاسو! وبالرغم أن لبيكاسو متحفه الخاص.. وهو بيت يشبه القصر الصغير في باريس، ويحتوى مجموعة رائعة من لوحاته، يشاهدها الجمهور بشكل دائم، إلا أن معرض «القصر الكبير» كانت له أهمية عالمية وفرنسية بشكل خاص.. فقد مهد له من زمن طويل، وجمعت لوحاته من أنحاء العالم، من أجل هذه المناسبة التي رأى فيها الجمهور «التطور» الفني لهذا العبقري الغريب، الذي استطاع أن يقف دائما في دائرة الضوء.. إبان حياته، ولم تنحسر الأضواء عنه، بعد موته، بل لعل الاهتمام به قد زاد، كما زادت قيمة لوحاته في مزادات الفن.. في لندن، وباريس.. وطوكيو!

راعني هذا الاهتمام المكثف الذي بدأ ساعة قبل الافتتاح اليومي.. لا الأمطار.. ولا الانتظار ولا الصف الطويل نالت من «الموعد» الذي حدده الزوار مع «العبقري الكبير»!

المعرض، يحكي قصة بيكاسو مع «الوجه النسائي» منذ اللحظة التي أحب فيها وجه المرأة.. وانعكست مشاعره على ألوانه الزرقاء والوردية، قبل أن تصبح «دورامار» زوجته.. ويحول وجهها إلى كائن آخر! وترتفع عين وتنخفض أخرى! ثم تتوالى التغيرات مع المدارس التي ابتدعها بيكاسو من تكعيبية وسريالية وحديثة.. وقد تجاوز الفنان الكبير عن اعتبار المرأة نموذجا للجمال، وصولا إلى معمل تجارب تشكيلية! وقد أرادت باريس في احتواء هذا المعرض أن تقدم دراسة فنية، وسيكولوجية لفنان عبقري، غريب، ومتناقض، أثرى الفن، وغير ملامحه! واعتبرت باريس المعرض «سياحة فنية»، وقد جاء الجمهور من عواصم أخرى.. لهذا اللقاء الكبير!

وسألت نفسي، هل حان الوقت أن نقف في بلادنا لندخل المتحف المصري في طابور اهتمام لأمجاد الماضي؟

هل حان الوقت أن نتسابق لمعارض مختار.. ومحمود سعيد؟

ولا بأس أن نغار من فرنسا التي تعبر بفنانيها الكبار من عصر لعصر.. ومن قرن لقرن، ومن الماضي للمستقبل!

يوسف فرنسيس

احتفظ بمنديل السادات وعقد أول قران فى الجو

المأذون الذى ساعد الثوار على إتمام نصف الدين

لأن فى صندوق [illegible] سر [illegible] طوال الوقت، يحتاجه الثوار

حتما كان [illegible] الشاهد الرسمي على «الفرح»

ويظل فى حقيبته الزرقاء الرسمية التى تكتنز [illegible] توقيعات الأطراف المتصاهرة. يجلس إلى

جانب [illegible] الذكريات والتساند على [illegible].. لأنه مأذون فوق العادة»

ويظل فى أوراقه اللحظات الرائعة فى حياة بعض الرجال الذين حكموا مصر..

الشيخ «محمد البشير إبراهيم»، المأذون الشرعي لشياخة الجيزة أول،

الذى ساهم فى ترتيب أفراح ضباط ثورة يوليو بالكفاءة نفسها التى وثق بها أفراح [illegible]

«العهد البائد».. حتى يمكن القول بأنه ـ هذا المأذون ـ ساعد ثورة يوليو على المضى [illegible]

ليس فى طريق تغيير المجتمع، بل فى طريق إتمام نصف الدين.



الشيخ محمد البشير









السادات شاهدا

... المأذون المحظوظ الذي صنعت ذلك ... وحدها، ولكنه يحافظ على خصوصيتها ... ويقول: والعائلات قبل الثورة تصيب كبير ... في الأفراح. ولاسيما عائلة البدراوي، التي كانت تتم حفلات أفراحهم في عدة قصور في آن واحد.. مثلما حدث أثناء عقد قران محمود البدراوي.وذاكرة الشيخ المأذون تتعامل بود مع نجوم ما بعد الثورة، مثلما كان الحال مع نجوم المرحلة السابقة.. ولذلك يواصل حديثه:

أول لقاء لي برجال ثورة يوليو، كان بعد أحداث مارس ٥٤، وانتصار الفريق المضاد للرئيس الراحل محمد نجيب.. وكان الرجل قيد [illegible] ولكنني التقيت به عندما توليت عقد قران كريمة شقيقه، الدكتور محمود نجيب، الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة، وكان العريس نجل أحد أعيان الفيوم، وعضو مجلس النواب في العهد السابق «عهد الملكية»، وقد سمحوا للرئيس محمد نجيب بالحضور تحت الحراسة. فكانت المرة الأولى والأخيرة التي أراه فيها.. لكنني مازلت [illegible] ابنة أخيه.. وشعرت أن في داخله كلاما كثيرا.. ولكن أيضا هناك أفراح لقادة يوليو تظل عالقة في ذهني، بسبب [illegible] وجودي كمأذون شرعي في الجيزة، والحظ كانا وراء هذه [illegible] الآن عقد قران عائشة السادات، وكان أشبه بانعقاد مجلس قيادة الثورة!! لأن الذين حضروا كانوا حكام البلد!.. أذكر أنهم كانوا في جامعة القاهرة لمناقشة بعض بنود الميثاق الوطني، وبعد أن [illegible] منزل السادات، وقد حضر المناسبة كل من الرئيس [illegible] وعبداللطيف البغدادي، وحسين الشافعي، وزكريا [illegible] حسين، وكان معهم عبد الحميد السراج «الرجل

عريس شقيقة السادات اثناء عقد الزواج



الرئيس عبد الناصر يوقع على بياض على عقد قران شقيقة السادات



الرئيس السادات يوقع على العقود لشقيقاته

الثاني في سوريا في تلك الحين»، وكان العريس هو الملازم أول أحمد طه بالقوات المسلحة. وكانت نهى ابنة الرئيس السادات في الخامسة من عمرها في ذلك الوقت، ومازلت أتذكرها وهي تلقي بنفسها بين ذراعي الرئيس عبدالناصر قائلة: «أهلا بابا جمال».. وفي هذه الزيجة.. شاهدت الرئيس عبدالناصر لأول مرة وهو يوقع على عقد زواج عائشة السادات، وكان عبدالحميد السراج هو الشاهد الثاني.

فلم كامب ديفيد

ومن الأفراح التي لاتنسى في حياة الشيخ [illegible] ومازال حيا في ذاكرته: «إنه فرح تاريخي، وليلة لا أستطيع نسيانها، ففي يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٧٨، وفي قصر أسرة الرئيس السادات (متحف محمود خليل)، كان هناك بالون ضخم، يمثل خيمة تحتوي على مسرح كبير، يلتف حوله المدعوون، وكان المشروبات يقدم في كئوس تبرق مثل اللؤلؤ.. وكانت هناك العشرات من سيارات مجرورى، تقف خلف القصر، كان المسرح يتلألأ، والفرح يزين وجوه الناس.. كان مجلس الوزراء كله تقريبا، وكبار الشخصيات، وعدد ضخم من الأطفال الصغار، يحيطون بالعروسين، جمال السادات ـ ودينا محمود عرفان ـ وقد جلست لتوثيق العقد، وكان المرحوم الشيخ جاد الحق هو الذي يقول الصيغة ـ وأذكر أن جمال السادات كان يتولى العقد عن نفسه، وكان الرئيس السادات شاهدا أول، ومحمد رشدي أبو سعدة «رئيس إدارة هيلتون العالمية»، شاهدا ثانيا.. وقد قدمت قلمي للرئيس السادات للتوقيع، لكنه أصر على التوقيع بقلمه الخاص، وقال: لا ياشيخ محمد، وفر قلمك، سوف أوقع بالقلم الذي وقعت به اتفاقية كامب ديفيد، تيمنا بنجاح الاتفاقية، وإن شاء الله يكون زواج جمال ناجحا، وأكثر، مثلما كانت الاتفاقية!».. كذلك صمم الرئيس السادات [illegible] القران.. ولما انتهينا قام والد العروس بتطبيق المنديل، وذهب إلى السادات الذي قال:

(اعطه للشيخ محمد علشان يتذكرني به)، ومازلت أحتفظ بالمنديل حتى اليوم!، ومن الأمور أو التفاصيل التي لا أنساها، أن المهور المكتوبة في عقود زواج أسرة السادات كانت تتراوح ما بين ١٠٠٠ ـ إلى ٥٠٠٠ جنيه.. وجيهان السادات «الابنة الصغرى»، كان مهرها ٥٠٠٠ جنيه، بينما عائشة كان مهرها ٢٥ قرشا، ومؤخرها ٢٥ قرشا، وكان مهر يمنى عبدالحليم نويرة، كريمة سكينة السادات ١٠٠٠ جنيه، والمؤخر ١٠٠٠ جنيه، وكان الرئيس السادات وكيلا عنها، وكان أيضا وكيلا عن جيهان السادات «الصغرى»، يوم عقد قرانها، يناير عام ١٩٧٧، وكان الشاهد الأول.

السادات يوقع بقلم «كامب ديفيد» ويترك منديله للمأذون

الرئيس محمد حسنى مبارك، والشاهد الثانى كان للمرحوم محمود أبو وافية - وكانت هذه هى المرة الأولى التى التقى فيها بالرئيس مبارك، والثانية أثناء عقد قران محمد، نجل السكرتير الخاص للسادات فوزى عبدالحافظ.

التوقيع على بياض

ويبدو أن الرئيس السادات قد ترك أثرا فى ذاكرة الشيخ محمد، ويؤكد ذلك قائلا: هذا حقيقى، كان للرئيس دعابات طيبة عديدة معى.. وكان يسألنى: الناس عاملة إيه؟ حالات الزواج زادت أم قلت يامحمد؟وقد ظل الرئيس السادات حريصا على قيامى بمهمتى بين أفراد أسرته، وأسرة السيدة جيهان السادات، ومن المفارقات أن تصادف موعد زواج الكاتب الصحفى فتحى غانم مع موعد زواج إحدى شقيقات السيدة جيهان السادات، وكان الرئيس السادات رئيسا لمجلس الأمة فى ذلك الحين.. وكانت أسرة السادات والسيدة قرينته، حريصة على أن يشهد الرئيس عبدالناصر على عقد الزواج. فأسرعت أنهى إجراءات زواج الكاتب فتحى غانم، وعدت مسرعا بالأوراق إلى منزل السادات، لأجد أن الرئيس عبدالناصر كان يستعد للخروج، لأن لديه موعدا مهما مع أحد الرؤساء الزائرين. فوقفت مرتبكا ماذا أفعل؟ فما كان من الرئيس عبدالناصر، إلا أن أخذ أوراق العقود وقام بتوقيعها، وضحك قائلا: هذه أول مرة أوقع فيها على بياض، وخرج مسرعا قبل وصول الضيوف!



■ التوقيع الذى أكمل به العريس نصف دينه

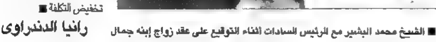
ويبدو أن العلاقات الإنسانية بين ضباط يوليو كانت قوية، رغم المشاكل السياسية. بل إن السياسة هى التى أفسدت الكثير، ويدلل مأذون قيادة الثورة - كما يلقبه بعض أصدقائه - على ذلك: «اختلف عبدالناصر مع زميله محمد عبدالمنعم عبدالرؤوف - أحد الضباط الأحرار وعضو مجلس قيادة الثورة، وكان الجزاء إبعاد محمد عبدالمنعم إلى السويد، وترك زوجته وبنتين فى القاهرة. وقد علم عبدالناصر والسادات بأن هناك مشروع خطوبة للبنتين، فكان رأى عبدالناصر أن يتم ذلك فى الإسكندرية خلال فصل الصيف، إلا أن القدر لم يمهل والدتهما - فقرر السادات الإسراع بعقد القران فى القاهرة، وقال لى: «إن وفاة زوجة رءوف كان من حظك يا شيخ محمد لتكتب الكتاب» وأذكر أننى - وقبل عقد الزواج - كنت فى مكتب السادات لأسأله عن الترتيبات عندما وجدت ابنتى عبدالمنعم عبدالرءوف تطلبان من السادات التدخل لدى عبدالناصر، ليعود والدهما بعد وفاة والدتهما، ورد السادات: «خلينا فى الفرح وبلاش نبحث فى الماضى» وأضاف: إن حرص الرئيس عبدالناصر على التوقيع على عقد قرانكما، نابع من حبه لكما ولوالدكما، فلا تجعلا هذا الحب يضيع فى الهواء». وقد لاحظت أن حرص السادات على إتمام زواج هاتين الفتاتين يفوق حرصه على زواج أبنائه!.. وأتذكر الآن ليلة الفرح.. فقد تأخر عبدالناصر والمشير عامر، فاتصل السادات تليفونيا، وقال لمحمد أحمد - سكرتير عبدالناصر - إن أهل العروسين فى انتظار الرئيس «فما هو الحال؟»، فرد محمد أحمد: إن الرئيس وعامر سيحضران بعد سفر الرئيس التنزانى: وبالفعل حضر عبدالناصر وعامر الساعة الحادية عشرة مساء، وشهدا على عقد قران البنتين، وطمأنتهما على أن والدهما بصحة جيدة، وأنه سيعود لمصر قريبا

زمن العائلات

وذاكرة الشيخ محمد - مأذون الجيزة - ليست مقصورة فى حيويتها على ضباط وقيادات يوليو بل إنها غنية بالكثير عن عائلات زمان، وهو نفسه يقول:

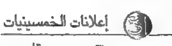
كانت عائلة سراج الدين لها النصيب الأكبر من عقود الزواج التى قمت بها.. وأتذكر اليوم قيامى بعقد قران نجل المهندس ياسين سراج الدين على كريمة د. إبراهيم مدكور أمين مجمع اللغة العربية فى ذلك الوقت، وكان العريس بالخارج، فأرسل توكيلا لعمه فؤاد باشا سراج الدين لعقد القران، وأيضا من المواقف التى لا تنسى، أننى أول مأذون يقوم بعقد قران فى الجو، كان ذلك فى ٢١ يوليو ١٩٥٩، حيث كان العريس يعمل بمصلحة الأرصاد الجوية، والعروس مدرسة بالمنيل، ولا أعرف كيف نبتت فى رأسيهما فكرة الزواج فى طائرة!!، لكن هذا ما حدث، وبدأ يواجهان أكثر من مشكلة، الأولى كيفية إقناع الأسرتين بركوب الطائرة، والثانية إيجاد المأذون الذى يقبل عقد القران فى الجو، وقد نجح العريس فى اقناع أقاربه وأهل العروس بأن الطائرة لا خوف منها، وأنها كالسيارة، وأن مصير الإنسان واحد، لكن مأذون المنطقة رفض الحكاية! وعندما سمعت بذلك توجهت مباشرة للعريس، وتطوعت بعقد القران بلا أجر، وأننى قد ركبت الطائرة أكثر من مرة، وسعد العريس وعروسه بذلك، وأذكر أن الحفلة تكلفت ٧٥ جنيها بعد موافقة شركة الطيران على تخفيض التكلفة ■





■ الشيخ محمد البشير مع الرئيس السادات أثناء التوقيع على عقد زواج إبنه جمال

رانيا الدندراوى



إعلانات الخمسينيات تتحدث عن مقاييس الجمال وإعلانات التسعينيات تشترط الشقة، وتخاطب الأثرياء! هل تطلبين زوجا على صفحات الجرائد؟ .. هل لديك مانع من البحث عن عروسة في إعلان مدفوع الأجر، يحدد المواصفات ويتعامل بمنطق العرض والطلب؟ البعض يردون بحماس: أبدا.. لا يمكن.. فالزواج «عشرة» وعلاقة عمر.. وإعلان في الجرائد إهانة وفضيحة ويأس وإفلاس.. لكن البعض أيضا يجيب بهدوء: ولم لا.. لا أحد يعرف من أين يأتي النصيب؟.. الحياة صعبة ولا وقت للحب، و«شقة وعروسة يارب»!!!

فى إعلانات الزواج :

البنات يفضلنه «جدو».. العرسان يبحثون عن «قردة غنية»

وهنا يقفز السؤال الثانى..

«كيف ستختار شريك العمر؟»

هل ستبحث عن المال أولا.. أم عن الجمال والحب، أو العائلة والأصل الطيب؟

يجيبك الرومانسيون بعد تمهيدة طويلة: الحب طبعا.. والوجه الحسن.. «وخدوهم فقرا.. يغنكم الله» و«يا واخد القرد على ماله.. » لكن أصحاب الرأى الآخر يقولونها صريحة: لا.. نأخذهم أغنياء ويغنينا الله أكثر وأكثر. وحتى إن كانت العروسة «قردة غنية» سنتزوجها.. وليس هناك أكثر من أطباء التجميل!وهكذا... كلما زاد أنصار الرأى الآخر، تزايدت إعلانات الزواج على صفحات الجرائد والمجلات..

ومع تغير الأفكار واختلاف القيم أو اختلال المعايير، تتغير مواصفات فتاة الأحلام المطلوبة، وتختلف تطلعات وطموحات البنات فى «عريس الغفلة»!دلنا على ذلك إحدى الدراسات العلمية التى أجريت مؤخرا على إعلانات الزواج المنشورة بجريدة «الجمهورية» المصرية..

وكان من بين نتائج هذه الدراسة، أن الفتاة التى تمتلك «شقة» غالبا ما تضعها فى صدارة الإعلان الذى تبحث فيه عن عريس، ولا تشير فى هذه الحالة إلى مقاييس جمالها، إلا بكلمات محدودة للغاية، وقد لا تشير على الإطلاق!

وعلى العكس من ذلك، تسهب الأخريات - ممن لا حول لهن ولا شقة - فى وصف محاسنهن من قد رشيق، وشعر طويل، وبشرة بيضاء إلى آخره.. مع تسامحهن الشديد فيما يخص المؤهل الدراسى للعريس المطلوب!

أما عن متوسط سن الراغبات فى الزواج عن طريق تلك الإعلانات المدفوعة، فيتراوح ما بين ٣٥ و٤٠ عاما. وتنخفض هذا السن أحيانا إلى ٢٦ عاما فى بعض المجلات العربية الخليجية التى تتكرر فى إعلاناتها بعض الكلمات، تحديدا مثل: جميلة.. سيدة بيت.. متواضعة.. تريده خلوقا ويقدس الحياة الزوجية وإن كانت بنات الخليج يفضلنه خليجيا، فإن شباب الخليج يحبونها على كل شكل ولون، ولا يهمهم جنسيتها.

«ومن الذى لا يريد شقة»؟!!

● وعن معنى الاصطلاح الشهير «يقدس الحياة الزوجية»، سألت السيدة «مديحة عزت» التى لاتزال تحرر هذا النوع من الإعلانات فى مجلة «روزاليوسف» منذ أكثر من ٤٠ عاما.. فأجابتنى باسمة بصراحة هو اصطلاح صحفى قديم، لامعنى له.. وأتذكر أن أول من اخترعه وكتبه كان الصحفى الراحل «عبدالمنعم السباعى» الذى كان يحرر وقتها بابا بعنوان «جراح قلب»..

وقد وجدنا - أنا وهو - أن مسألة تقديس الحياة الزوجية أو العائلية، قد تبدو جذابة ولافتة ضمن مواصفات المتقدمين لتلك الإعلانات.. فبدأنا على استخدامه، حتى ذاع وصار كما هو الآن، أشبه بعلامة ثابتة ومميزة فى جميع إعلانات الزواج تقريبا!!!

● وماذا عن الاختلافات التى طرأت على مضامين تلك الإعلانات، خلال أكثر من ٤٠ عاما؟

اختلافات كبيرة جدا وواضحة.. فيما مضى كانت الناس أكثر خوفا وتوجسا من إعلانات الزواج تلك.. على أساس أنها صيحة جديدة على المجتمع.. والناس - خاصة من الطبقة المتوسطة - اعتادت على الزواج عن طريق «الخاطبة» أو

«يقدس الحياة الزوجية» اصطلاح صحفى اخترعه «عبد المنعم السباعى»

الهند أولا

● **فى نهاية ١٩٥٢ سافر الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس إلى الهند.. وبعد أسابيع عاد والفكرة معه..وهى فكرة الزواج عن طريق إعلانات الصحف والمجلات، والتى وجدها شائعة فى الهند وقتها، وتوقع أن تجد فى مصر نفس القبول والانتشار خاصة وأن المجتمع فيما بعد الثورة دخل مرحلة تغير وتمرد وأصبح أكثر قدرة على استيعاب الأفكار الجديدة والتعامل معها..وبالفعل كان إحسان عبدالقدوس أول من نشر إعلانات الزواج فى الصحافة المصرية والعربية عموما..**







«البلانة» أو للعرفة الشخصية بين أرباب الوظائف الواحدة، أو جيران الشارع الواحد، وهكذا..

والعائلات الكبيرة كانت تعرف بعضها، وتتبادل النسب مثل سراج الدين، والبدراوى، او الشريعى، والأباظية، وغيرها..

أما الآن، فقد انقرضت العائلات الكبيرة تقريبا.. واختلط الحابل بالنابل، وتشابهت الأشكال والأزياء والسلوكيات، وصعب التفريق ما بين الصادق والمفتعل، والأصلى والزائف. فأقبل الناس بجرأة أكثر على إعلانات الزواج، ففى كل الأحوال، الطرف الآخر مجهول..

ثم إن المتطلبات الاقتصادية أصبحت لها أولوية عند ا لجميع، والجمال والشهادات والتكافؤ تراجعت جميعا أمامها..

فالبنات الصغيرات لا يمانعن من الزواج بمن فوق الستين عاما.. على شرط أن يكون العريس ثريا، له إمكانات مادية متميزة، وكثيرات منهن يفضلنه رجل أعمال على وجه التحديد!والشبان فى المقابل يقبلون بالدرجة الأولى على العروس التى تمتلك شقة»، وياحبذا لو كانت غنية، أو من أسرة كبيرة، لتنفق على العريس ومتطلباته، خاصة لو كان شابا حديث التخرج!

الآن أصبحت المادة تحكم كل شىء..

واذكر فى ذلك بعض المواقف الطريفة التى عايشتها بنفسى مع بعض أصحاب تلك الإعلانات. وكان منهم مهندس كبير، يملك شركة مقاولات ضخمة، وقد جاءنى هذا المهندس - وهو متزوج وله خمسة أولاد كبار - يريد أن يتزوج من سيدة شابة وجميلة، على شرط أن تتكفل هى بتوفير مسكن الزوجية، وجميع مستلزمات الزواج المادية، فى حين يصر على أن تكون كل أملاكه من نصيب أولاده، لاتنال منها الزوجة الجديدة شيئا، لا فى حياته ولا من بعد موته (!!!)

أيضا أعرف سيدة تزوجت عن طريق إعلاناتنا فى المجلة، ٣ مرات متعاقبة، وكل مرة انتهت بالطلاق، بسبب بخلها الشديد، فى حين أنها عجوز غنية، ومن عائلة أرستقراطية معروفة، وفى كل مرة تخدع شابا جديدا بحلم الثراء، وتتزوجه فترة، إلى أن يتأكد من خيبة ظنه، ويتأكد أنه لن ينال من ورائها شيئا يذكر، فيتركها ويمضى!

«هناك فرق..»

وتسترسل السيدة مديحة، لقد استجد على إعلانات اليوم كلمات لم تعرفها إعلانات الخمسينيات أبدا.. كأن تقول الفتاة فى إعلانها مثلا، إنها متدينة وترتدى الحجاب.. أو أن لديها شقة أو صاحبة أملاك. أيضا لا يخجل الشاب من الإفصاح عن أنه يبحث عن عروسة لديها دخل شهرى ثابت، لتساعده به على غلاء المعيشة، أو لديها مسكن زوجية، لأنه لا يستطيع توفيره وحده. ■

قطرات

هى فتاة جميلة تجتر أحلامها فى منطقة بعيدة، تستلقى على الشاطئ، الساحر الذى يضج بالحركة والمرح، كانت صغيرة، جميلة وموهوبة، تصدرت قائمة الأوائل دراسيا، كما تصدرت قائمة الجميلات، كانت رمزا لأحلام جيل كامل من البنات، وربما كانت احباطاتها التى عاشتها فيما بعد تلخيصا لانكسارات هذا الجيل كله.

ولأن الحب صورة من تخيلنا، ولأنها فنانة تحمل قلبها فى عينيها، وبين يديها، كثرت قصص الحب من حولها، بعضها حقيقى، والبعض الآخر كان يعكس - فى اندفاعه - هروبا من كبت المجتمع، ونظرته المختلفة والحادة، ولم تجد حلا سوى السفر إلى الخارج.

فى أروقة الجامعة الكبيرة، رآها بشعرها الأسود الطويل، المنسدل على كتفيها فى حرية، طالما حلمت بها، ووجد فى عينيها جمالا لم يره من قبل، هذا الشاب الهارب من الصحراء إلى نار الغربة،وبدأت شرارة الحب الأولى، بدأت هادئة، لكنها سرعان ما أشعلت حياتهما بالفرح، أربع سنوات كاملة من الوجد والحنين، أطفأت هى حرائق غربته. واستيقظا من أحلامهما على لحظة الفراق الحتمية، جاءت ساعة الوداع، بعد أن انهيا دراستهما، ووضعهما التخرج فى طريقين متوازيين، إذا سارا فيهما، فلن يلتقيا أبدا، وأمام هذا التحدى، قرر الشاب العاشق أن يتقدم للزواج منها، وفى قلبه يقين لاشك فيه، أنها ستطير فرحا، لكنها لم تكن كذلك بالمرة، وقبل رحيلها بيوم واحد، أرسلت إليه رسالة تقول فيها «آسفة.. أتمنى لك كل خير وسعادة».

وفى هدوء - لاتدرى هى من أين جاءت به - قالت: «افضل أن يكون الزوج بكرا.. أكتشفه لأول مرة، ولا أفضل رجلا عرفته قبل الزواج»، وأغلقت الباب، أغلقت صفحة من حياتها، وعادت إلى بلدها، ومرت بها سنوات العمل ثقيلة، وسرقها النجاح والترقى والمناصب، حتى رأت نفسها ذات يوم وهى فى الأربعين من عمرها، ولاتزال حتى هذه اللحظة تنتظر الرجل البكر الذى يبعد عنها لقب «العانس».

عبلة النويس


رؤوف عياد
حماته
ياستى أنا ضد "سياسه الإستيطان" دى والا البديل حيكون العنف !



تصميم وراءه فكر..
يعطيك سلاسة الإتصال
وجمال الشكل
GSM
يكفى أنه توشيبا وبضمان العربى
للإستعلام ومزيد من المعلومات
القطاع التجارى
تليفون وفاكس ٥٧٨١٨٥٠
العربى


متى يعلنون وفاة «الشعر»



خمسون عاما

والقصيدة لا تجيب

تجلد الذات المريضة ثم تفلت

فى الضباب ولا تعود

لا تفرق بين البلاد والسفن

وتبحث للعرب عن مقبرة .

خمسون عاما والقصيدة تبرأ من مفرداتها

ومن لعنة المبتدأ والخبر

ثم تعلن أنها «لسان العرب»

أدمنا قراءتها

وعشقنا طرائقها

ولم نناقشها فقتلتنا

ودفنت فى قوافيها ما ليس يبقى

فهل آن أوان التعقل فى العشق

وقراءة القصيدة من داخلها للمرة الأولى

بدلا من البحث عن ثوب سياسى لكل قافية

هذه محاولة للتجرؤ على نزار قبانى وهو الذى علمنا الجرأة.. ومحاولة لمحاكمة قصيدته، وهو الذى يحاكمنا منذ ٥٠ عاما، دون أن يسمع دفاعنا، فهل ينقلب السحر على الساحر؟ وأن نحاكمه «شعريا» قبل فوات الأوان لأنه ليس منطقيا أن يبدع شاعر كبير كنزار دون أن يحاكمه الشعراء والنقاد ولو لمرة واحدة، حول الشعر . حول الإنسان، بهذا الشعر بدلا من ضجيج آلة السياسة هذه شهادات الادعاء وبعدها للشاعر الحق فى أن يدافع عن شعره القديم الذى أحببناه، ويضيع الآن تحت ركام السياسة!

القاهرة - مسقط - بيروت - الرياض - الأهرام العربى

الادعاء

عندما كتب نزار في قصيدته «متى يعلنون وفاة العرب»، ثار الكثيرون ضده باسم «العروبة»، وتحت لافتات السياسة. وعندما كتب «المهرولون»، ابدى الكثيرون باسم «الحماس الوطني» تحت لافتات السياسة أيضا. لكن احدا لم يحلل القصيدة ولم يفض بكارة صورها الشعرية لأن نزار أغوى الكثيرين بتحويل مملكة القصيدة لأسلحة السياسة ولعاس القبائل والعشائر، فاختفى الشعر إلا قليلا وتناسى الكثيرون روائع نزار العاطفة والسياسية التي دشن بها مشروعه الشعري الكبير، و سيسهل الشاعر الذي تجاوز السبعين من العمر، طرائق النسج الشعري المتكرر، فصار يكتب في الأونة الأخيرة قصيدة واحدة ليست بمستوى قصائده القديمة

الاتهام

لاتهام الصحفي كمثيله القصائي لذلك نراه يجيء في صيغة التساؤل دائما، وإن كان تساؤلا قاسيا وسؤالنا هو

هل أفلس نزار قبانى شعريا، وإذا كان الأمر كذلك فمتى يعلنون وفاة نزار مثلما صرح هو «متى يعلنون وفاة العرب»؟

شهود الإثبات

عندما استدعينا الشعراء للإدلاء برأيهم حول «شعر نزار» هربت الإجابات أحيانا من الشعر الى السياسة، فاستبعدناها رغم أن نزار تحول لشاعر السياسة المباشرة. الكثيرون خافوا التورط في الشهادة، و البعض علق شهادته في «سوليفان» بقدر حتى لا يخدش حياء الشاعر الكبير، أما الآخرون فقد كانوا من الصراحة بمكان لدرجة إتهام نزار بالمساحة الشعرية

من بين هؤلاء، يأتي الشاعر المصري الكبير محمد عفيفي مطر الذي قال في شهادته «ليس هناك شيء يقال إن مدحت شعره استفاد، وإن انتقدته استفاد، والسبب في تلك الة الإعلام الطاحنة التي تروج له ولشعره، حتى للهجوم عليه، ويردف عفيفي مطر قائلا «إن قصائد نزار الأخيرة جاءت للأسف سائحة وتافهة لا صور فيها ولا خيال ولو كتبها شاعر مصري لرجموه بالحجارة، لكنها قصائد نزارية تكتب في صحف لندنية تتخاطفها الصحف العربية و المصرية في ظاهرة غريبة وغير مفهومة ولا علاقة لها بالشعر وما يصدق هنا على نزار يصدق على شعراء كثيرين في ساحتنا العربية، لم يقدموا شيئا ذا قيمة خلال العشرين عاما الأخيرة، ولن أسميهم حتى لا تقاتلني الأحزاب والتكتلات السياسية والفنية التي تدافع عن رموزها وكوادرها بعيدا عن جماليات الشعر ونبله، لكنني أثق في زمن سيأتي، ويقدر يجيء لينكس كل هذه النزعات الشعرية والنقدية

ومن قسوة عفيفي مطر إلى شهادة الناقد إبراهيم فتحي الرحيمة، التي يرى فيها أن نزار شاعر السهولة العذبة والكلمة الموحية والتركيب الجمالي الذي ينفذ للقلب من الأذن مباشرة، وقصيدة «الحب» هي مفتاح شعر نزار كله لأنه حملها معه وهو يدخل مملكة السياسة، مقلبها هجاء للجميع ووضع الحطاب مع الأبرياء في سلة واحدة

وماذا عن الشعر؟

يعترف الشاهد أن في شعر نزار لاسيما قصائده الأخيرة بعض الركاكة والتبسيط الذي يصل لحد السطحية، واللجوء لأمثلة توضيحية، والتكرار في الصور والأخيلة ، لكنه يستدرك قائلا «لعل الصور السانجة تعبر عن وضع سياسي عربي ساذج»

● الأديبة السعودية سلطانة السديري في شهادتها حول اتهام نزار بالموت الشعري، قالت في عصبية «لن أسمحه أدبيا بعد الآن»، وهو ما أوضحته بعد ذلك بقولها إن شاعرا يشبه رجال العرب بالفئران ويساويهم بالبقر والأرانب انني لا هم لها سوى الإنجاب لا يستحق أن أسمحه أدبيا

ولما لفتت المحكمة انتباه الشاعرة إلى أننا نرفض تسييس الشهادات أو الخروج بها من دائرة الشعر قالت «أتحدث في الشعر لأنني أربط بين الموقف السياسي والصورة وأستنكر هذا التصوير الفج، وتقول «قد يعجب شعره الرومانسي وبعمائه الموسيقية لكنها تصدم دائما بالكلمات الجارحة التي تخدش الحياء العام دون ضرورة فنية ، فتصيب الكثيرين بالاشمئزاز، وترى سلطانة أن قباني لم يقدم جديدا على المستوى الأدبي منذ قصيدة بلقيس التي كتبها مرثية في زوجته العراقية لأنه بعد بلقيس تحول لشتام ونتساءل: هل نزار التسعينيات هو نزار الستينيات الذي كان أحد المجددين المبدعين في القصيدة العربية؟ وتجيب هي أن نزار التسعينيات شاعر نرجسي لا يعجبه العرب ولا يعجبه أحد ، يتعالى على القصيدة، ولذلك تحولت في يديه إلى كلمات عابثة مكررة في رتابة ـ وإذا كان بعض الشعراء الشباب ـ تواصل سلطانة السديري ـ يحاول ارتداء العباءة النزارية فلا يعني هذا أنه أصبح صاحب مدرسة أو تيار شعري مثل شوقي و حافظ أو شعراء المهجر أو البياتي، لأن هؤلاء ربما يكونون مغرمين بالجرأة التي تصل حيانا لحد تعرية الكلمات، ولا شك أن هذا يؤثر بشكل أو بآخر في بنية القصيدة حيث أن هذا الوضوح المبتذل قد يكون أحد عوامل الضعف الشعري

الادعاء:

أحاول أن اتبرأ من مفرداتي
ومن لعنة المبتدأ والخبر
وأنفض غباري وأغسل وجهي بماء المطر
أحاول من سلطة الرمل أن أستقيل
وداعا قريش
وداعا كليب
وداعا مضر

هكذا تصرخ القصيدة، فهل يمرر السياسي ما لا يقبله الشعر؟ وماذا يمثل هذا الموقف الرافض من الناحية النفسية؟

الناقد المصري شاكر عبد الحميد عميد معهد النقد الفني يرى في نزار شاعرا كبيرا، لكنه يعيش شعورا بالاضطهاد، ولما استوضحنا منه ذلك بغرابة قال «لأنه شاعر كبير لم يهتم به النقاد فتولد لديه هذا الشعور بالاضطهاد، كما تولد عنده بسبب النرجسية (وهي صفة ملازمة لكل شاعر) شعور متضخم بالذات، خاصة مع انتشار قصائده جماهيريا وانحسار الأضواء النقدية عنه».

أما تقييم د. شاكر عبد الحميد لمشروعه الشعري، فينحصر في أنه «صاحب مشروع جمالي حداثي ـ رغم نفور نزار من كل ما هو حداثي ـ من حيث الرؤية لا من حيث تقنية الكتابة، لكن الناقد يعود فيقول إن قصائده الأخيرة قريبة من المقالات الصحفية، فما يكتب موزونا هنا يكتب منثورا هناك، ولم يعد الخيال متوهجا ، بل صار عاديا ربما لأن نزار قرب المسافة بينه وبين الواقع

ويتحول شاكر عبد الحميد إلى مدافع عن شعر نزار «فتثبته كشاهد نفي»، حيث يقول: أرفض إتهام نزار بأنه أدان المرأة لأنه تعامل معها باعتبارها موضوعا للتحرر من القيود، لكنه لا ينفي أنه تعامل معها كموضوع للمتعة

الادعاء

أنا وطني
حكوك مسلسل رعب
نتابع أحداثه في المساء
فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء؟

هكذا يصور نزار الوطن. فهل هذه شاعرية محددة دعوتنا لنواصل التساؤل والإجابة ـ الشهادة يقدمها شاعر حداثي هو العماني سيف الرحبي، الذي

يرى أن تقويم قامة شعرية كنزار قباني أو من هم على شاكلته - يأتي من اعترافنا بحقيقة إبداعهم في مراحل شعرية مختلفة تمتد لبداية الحداثة الشعرية العربية حتى اللحظة الراهنة، وأعتقد أن قباني - وأنا لست من زاري الهوى - ثورة شعرية في الخارطة العربية من حيث اللغة وكسر التابلوهات الفكرية في الوعي العربية، وعطاؤه الممتد عبر السنين يجعل منه رمزا كبيرا، أما الشعر الحالي لنزار ولجيله، فإنه من الصعب علينا تقبله بنفس الروح الإبداعية التي كتبوا بها سابقا، فالكتابة لديهم الآن تكرار لإنجازاته الشعرية، ولم تعد فاعلة أو مؤثرة إبداعيا، أما تاريخهم الإبداعي فأكثر فاعلية من إبداعهم الآني. وهذا يصدق على نزار و على كل جيله، حيث يهزم التاريخ الكتابة،

و نزار صار تاريخا شعريا، وهذا برأيي لا يضيره في شيء، فهذه صيغة الأشياء، لكن إبداعاته ستظل باقية

وما رأيكم في هجوم نزار على الحداثة الشعرية والقصائد التي يكتبها الحداثيون؟

هذا كلام فيه التباس كبير، لأن نزار قد يكون مثل نوعا من البساطة الغنائية الشفافة في الشعر العربي، لكن ليس مطلوبا من كل الشعراء العرب أن يكتبوا بهذه الطريقة، وهناك شعر كبير من شعر الحداثة مفهوم ومقروء - لكن ليس على الصعيد الشعبي، وأنا لا أعتقد أن الشعر صار أمرا شعبيا في يوم من الأيام.

لكن نزار يدعي ذلك؟

هذا يصدق أيضا على نزار لأن قصائده السياسية والعاطفية التي لم تفن اقتصرت دائرة قراءتها على «المثقفين» أيضا، ولم تصبح شعبية، صحيح أن الدائرة لديه أوسع، لكنها ليست شعبية اللهم إلا قصائده المغناه .. لأن الغناء جعلها مغناة

الادعاء

في عام ٨٨ أجرت «مجلة الكرمل» الفلسطينية حوارا متعمقا مع الشاعر الكبير قال فيه انه «لعب بإتقان وهذا سر نجاحه»، لكنه قال «إنه في انتظار شاعر يجيء ليخلفه، لأنه بدأ يشعر بالشيخوخة» ونحن نصدق نزار لأنه صادق في شعره وفي مقالاته، وعندما نتساءل عن الشعر، فإننا لا نعني نزار وحده كما قد تبادر للذهن، لكننا نعني ذلك الفن الرفيع الذي كان يوما ديوان العرب، فصار «مقبرة العرب».

الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين يرى أن الزمان العربي الحالي زمن الخوف والمشاريع والأحلام المحطمة، أحلام ناصر القومية التي أعتمت على صخرة يونيو ٦٧ و نصر أكتوبر العسكري ٧٣ واندفاعة الذات الفلسطينية في جسد المقاومة اللبنانية والفلسطينية، انتهت إلى ما يشبه اليقظة في البؤس، لكن تبقى البلاد تعيش حالات انتظار متوتر بين الخوف والاقتحام، النوم واليقظة، التحرر او الاستسلام لسقف النظام العالمي الجديد. لكن هذا الزمان بشروطه القاسية هو الأكثر إلحاحا للشعر

وأين يقع نزار قباني في هذا كله؟

أشعار نزار قباني فاعلة في المجتمع، رغم أنها أشعار مباشرة وكاشفة وشعبوية ، وقد يفهمها كل الحكام العرب، وقد تغيظهم بشكل أو بآخر، لذلك فأشعار نزار ممنوعة هنا وهناك!

واصل شمس الدين شهادته قائلا نزار قباني غير مظلوم نقديا، فقد رافقته ظاهرة النقد بشكل دائم قصيدة قصيدة، وإن كان مظلوما شعبيا!

كيف؟

أعتقد أن اتساع جماهيرية نزار قباني هذا الاتساع جعلته أحيانا يرتاح لقوله الشعري، بل لعله صاحب أوسع جمهورية شعبية عربية حتى بين السياسيين وليس فقط بين الشعراء، وإن كان مصدر مجده، ففيه خطورة كبيرة، فلابد أن تختار القصيدة أصحابها الذين يشبهونها أو تشبههم

هل تقصد الشعراء أم الجمهور؟

أقصد الجمهور وأنا لا أجد في هذه الصورة الشاسعة للناس صورة جميلة، لأنها تشتمل على الكثير من عاهات الجمهور العربي، فمسألة نزار مسألة مركبة، وهو على العموم شاعر الظاهر لا الباطن، اليومي المباشر وليس شاعر الألغاز، وأنا هنا لا أمتدح اللغز، ولا أذم الظاهر، لكنني أمتدح الشعر هنا، ففي أشعار نزار مراتب ومراحل ومستويات، وهو نسيج في ذاته، و أنا أحب بعض أشعاره، لكني لا أحلم بأن يكون لي مدى نزار الشعبي، لأن هذا الاتساع خطير بالمعنى السلبي والخداع للكلمة، حيث يملي الجمهور على الشاعر شيئا من «كتابته، ونزار هنا النقيض لنخبوية الشعر والشعراء، لأن الجمهور غير الشعري يشكل جزءا من شعرية نزار، و يتدخل في نمط كتابة قصيدته، وهذه مسألة لم تكن واضحة في ديوان نزار «سامبا» مثلا، وحتى «قصائد متوحشة» ، ونزار في رأيي شاعر السطح والحواس وليس شعره شعر تأويل.

وهل انتقص الظاهري والحسي من أهمية شعر نزار أو شاعريته؟

لا فالظاهر ليس سهلا

الادعاء

ماذا بوسع الشعر أن يفعل
ان العالم العربي
يحتاج إلى مليون شاعر
حتى يكتشفوا في رمال الصحراء
إبرة الحرية!!

هذا ما قاله نزار في «استقالاته» الشعرية الدائمة من الموقف باسم الهجاء، وهذا ما قاله الشاعر الغنائي السعودي ياسين سمكري.. إن نزار مات شعريا منذ ١٥ عاما، ولم يأت بجديد بعد بكائية بلقيس، وبدأ الجميع يشعر في السنوات الأخيرة أن الوهن الشعري أصابه في مقتل، وبدأت رؤيته للأمور تتشوش، قد يكون ذلك بسبب العمر.. سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم.

كما قال الشاعر العربي زهير بن أبي سلمى، كما أن قصيدة نزار السياسية بدأت تتزي بنغمة استهجان غير مبررة فنياً، بحثا عن بطولة وهمية ووصولا أسرع للناس بعد أن تناسوا شعره فترة زمنية

شهود النفي

رغم أن الجلسة الأولى خصصت لسماع شهود إثبات التهمة، فإن الموضوعية تجعلنا نقدم شهادة الناقد اللبناني داود الرز حول شاعرية نزار

يقول الرز في شهادته كل زمان زمان شعر والقصيدة لا تموت كما يقول البعض هناك مناخ ومقاصد تطورت ومقاصد تراجعت، لكن الشعر يبقى ويتطور ونزار من الشخصيات التي أثارت جدلا، وهذا مؤشر على عصمته، أي أنه علم على مرحلة من مراحل تطور الشعر العربي، والجدل الذي ثار حوله تركز في جمالية قصيدته التي تنبع من موضوعها وهو المرأة، وارتبط هذا الجدل بالمعاصرة - أي تحول المجتمع العربي لمجتمع معاصر، فكان نزار من الرواد الذين امتازوا بجرأة خاصة في الاهتمام بالمرأة كموضوعة نيوكلاسيكية، والمرأة التي رأيناها في التليفزيون والشوارع ، هي امرأة نزار، ونزار كان مرتبطا وجدانيا بعصر قومي هو عصر الدولة الأموية «أول دولة قومية للعرب في التاريخ»، وأود أن أشير إلى ملاحظة هامة هي أن الشعر عن المرأة كان - بنفس المستوى - شعرا قوميا يحث على نهضة قومية ومعاصرة عربية جديدة

وهل تمثل المرأة الوطن والأمومة؟

كان نزار عميقا في ربطه بين الأم والأمة، «بيروت أم الدنيا»، وهناك علاقة أخرى في علاقته بزوجته بلقيس، فقد كان يعتبرها الملكة «بلقيس ملكة اليمن قديما»، و هي إذ تمشي فإن طواويس مشت، وقد ترافق هذا مع ثورة أو تجديد بلاغي كسر التعبير العربي المقعر الجاهز والمنحط وجعلنا نشعر في قصيدة نزار بنوع من التوحد معه.

لكن نزار لم يكن وحده الذي تعاطى الحضارة من زاوية المرأة، لكنه كان الأكثر شهرة؟

نعم هناك شعراء كثيرون كانت لديهم تلك النظرة كمحمد الماغوط مثلا، الذي ظلت قصيدته محملة بشحنة من الأسى ناتجة عن المكبوت الجنسي، لذلك فإن قصيدة الماغوط أكثر فنية وأدبية من قصيدة نزار التي نحت نحو الغنائية بالمعنى الموسيقي والطرب والتطريز واللغة المزينة

هل ترى أن نزار مات شعريا؟

لم يكن نزار يوما في صلب النقاش الدائر حول الحداثة، وقد ازدهرت قصيدته إلى جانب رواد الحداثة السياب والبياتي وصلاح عبد الصبور، و عفيفي مطر، نمت إلى جانبهم ولم تتجادل معهم، وهذه المناحي التجريدية والتكثيفية التي ذهبت إليها القصيدة الحديثة تمت بعيدا عن حيز قصيدة نزار، وبالتالي فإن نزار لا يخضع لما يخضع له الشعر الآن من تراجع أمام إبداعات أخرى وأمام ثورة الاتصالات.

بعد شهادة الرز نغلق الجلسة حول المشروع الشعري لنزار قباني، ونتساءل

ما هي حقيقة تراجع الشعر لدى نزار في قصائده الأخيرة، عما قدمه في الستينيات والسبعينيات.

ماذا سيبقى من شعر نزار في القرن القادم.

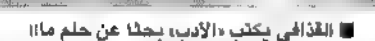
ومن حق الشاعر الكبير أن يدافع عن نفسه ضد هذا الاتهام القاسي قبل أن يعلن العرب يوما وفاة شعر نزار، الذي أصبح - على حد قول الناقد اللبناني بول شاؤول «يصنع الشعر تصنيعا»!! ■



ولد فى جنوب السودان، وتربى فى الإسكندرية تعلم فى «دار العلوم» فرارا بالشعر من الأزهر..أقام فى بيروت وعاش فى العراق ثم صار ليبيا بدرجة سفير.. هو الشاعر العربى الكبير محمد الفيتورى،الذى عرفه العرب بقصائده السياسية،وهو الذى يتهم القصيدة السياسية بأنها تلعب دور شاهد الزور ،الفيتورى الذى لا يعرف المنطقة الرمادية فى الحوارتمسك بالأبيض والأسود،وهاجم الحداثة وأحب نزار قباني ..وهذا نص الحوار

الشاعر محمد الفيتورى:

القصيدة السياسية شهادة زور



■ القذافى يكتب «الأدب» بحثا عن حلم ما!!





■■ **هل تعتقد أن عدد الدواوين الشعرية التى تصدر فى العالم العربى كاف لملء حياتنا الثقافية؟**

□□ تلمح فى سؤالك الندرة، وأرى عكس ذلك، فحياتنا الثقافية تعانى تضخما يكاد يصبح ورما سرطانيا، انظر لحركة النشر وستصدمك عملية ضخ الدواوين المزركشة، كما ستجد رفوف المكتبات مكتظة بالأغلفة الملونة بتعرجات الخطوط الكوفية والمثلثة مزهوة بشعراء الجيل الجديد، وبديهى أننى أقصد الكم، أما الكيف فله حديث آخر

■■ **معنى ذلك أن لك موقفا من «التيارات الشعرية الحديثة»؟**

□□ أعترض مبدئيا على مصطلح التيارا ت الشعرية، لأننا نتحدث عن إفراز عضوى اجتاح الساحة الشعرية العربية منذ ربع قرن، والأجدر بنا أن نصف «هذا الاجتياح الشعرى» بالمحاولات الارتدادية، أو الاجتهادات الصبيانية، وبذلك تصح التسمية، وتنطبق الصفة على الموصوف.

إن كلمة «تيار» بمدلولها العلمى والنقدى تعنى ظهور اتجاه إبداعى قادر على التواصل والإضافة، أو انطلاقاً فنياً جاداً يقدم رؤى جديدة ويبشر بقيم جمالية مختلفة، وربما ينسحب هذا المصطلح على كل موقف فلسفى تأسيسى يرى أن للعمل الفنى أو الفلسفى دورا ورسالة، تتميز فى مضامينها وأشكالها عما توصل إليه الآخرون.

■■ **هذا موقف قد يراه البعض متحيزا**

□□ أنا لا أتحيز لجيلى الذى ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، لكننى أحيل دواوين الأصوات الجديدة للنقد الجاد، وسيكتشف أنه لا يوجد تيارات شعرية حقيقية ، بل هى أصداء لمن سبقهم كالشرقاوى والسياب ونازك ومحمود حسن إسماعيل ونزار، وبضعة أصوات أخرى فى «كتاب الخلود».

أعرف أن وجوها كثيرة ستدور عدة دورات فوق أعناقها، رفضا وامتعاضا أو انتقادا، وتعجبا من هذا الموقف المتصلب ضد دعاة الحداثوية، أو الحساسية الشعرية الجديدة، أعنى أولئك الذين ما فتئوا يبعثون بذبذباتهم الصوتية بين الحين والحين داخل خارطة الشعر العربى.

■■ **لكن هؤلاء - ومنظريهم - يتحدثون عن أن تجربتهم هى «نهاية التاريخ» الشعرى العربى**

□□ ابتسم الشاعر الكبير وقال لماذا نأخذ كل ما يقال على محمل الجد؟. إن كثيرا مما يكتب فى الصحف أو تبثه الإذاعات لا يعنى سوى قائليه ثم إننى لا أرى أن أصحاب تلك المقولات أضروا بأحد أو اقتطعوا من «مكانة» أحد (المكانة لا المكان) أو انتزعوا التاج الشعرى من فوق رأس أحد، أو حتى أثاروا اهتمام أحد.. ثم أردف قائلا.. نحن نعيش زمنا دون كيشوتيا يحارب فيه البعض طواحين الهواء!!

■■ **إذن أنت مع القائلين بأزمة الشعر**

□□ ليست أزمة واحدة بل عقداً مركبة وسأشير إلى عقدتين فقط، الأولى ذلك النفى الداخلى الذى فرضه الشعراء حول أنفسهم، وآثروا الانكماش مثل المحارات الميتة فى قواقع صدفية متباهين بأيامهم المهزومة، هاربين من تحديات الواقع، متجردين من أى إيمان روحى أو إحساس رسولى، هذه واحدة، أما الثانية فهى اعتقاد البعض أن تطوير القصيدة



■ الحداثة الحالية محاولات صبيانية

يكون باستنساخ الى لنماذج تقنيات الشعر الغربي غير مبالين بالاختلافات الجذرية فى ظروف المكان والزمان والحضارة واللغة، بل وطالب البعض بقطع الحبل السرى بين الشاعر المعاصر وماضيه وميراثه التاريخي فى العقائد والأشكال الحضارية، ومثل هذه الدعوات أدت لتشويه الشعر العربي الحديث.

■■ فى العام ٦٥ قلت إن الشعر الحديث لايزال فى طور التكوين ولم ينضج بعد، هل تراه نضج الآن؟

□□ هذه مقولة لم أعد أذكرها .. يا هيكل هذا الزمن مر ولا ندرى من أين او إلى أين؟ لم يكن الشعر الحديث وقتئذ هو الذى يحاول الخروج من «قماطه» كان المجتمع كله وكنت وجيلى الذى يضم أمثال صلاح عبد الصبور وتاج السر حسن وعبد الرازق عبد الواحد وشوقى بغدادى وعلى الفزانى وآخرين سطعت أضواؤهم آنذاك، كنا نحمل أحلام السنوات الذهبية القادمة .. يتنهد الفيتورى قبل أن يقول، والآن ونحن نخوض ضباب المرحلة تكاد لا تلوح وجوه الشعراء الأحياء إلا وقد ظللتها أغصان الكهولة، لقد نضجنا - نحن - على نار المرحلة وعذاباتنا القديمة كما هى، والشعر الذى تعذبنا من أجله لم ينضج بعد.

■■ هل أثر غياب الحركة النقدية الجادة فى تعقيد أزمة الشعر؟

□□ بالطبع فالشعر المستند إلى العاطفة ، والنقد المستند إلى الفكر، عنصران جوهريان يكمل أحدهما الآخر، وإذا عدنا للإرث الحضارى سنجد عبقريات المتنبى ومعه أبوفراس الحمدانى والشريف الرضى وأبو العلاء لمعت مع عبقريات النقاد كالقاضى عبد القاهر الجرجانى وأبى هلال العسكرى وابن جنى، وإذا قفزنا لبدايات هذا العصر وجدنا شوقى شاعرا وطه حسين ناقدا فى مصر، والأخطل الصغير شاعرا وميخائيل نعيمة ناقدا فى لبنان وهكذا فلا ازدهار للشعر إلا فى وجود النقد الذى إن اختفى تشوه الشعر.

■■ ترفض تأثير الحضارة الغربية على القصيدة العربية؟

□□ أنا لا أرفض الحضارة الغربية، فأية حضارة تنطوى على ذاتها وتعيش بمفردها مصيرها الاندثار، والأجواء المفتوحة هى التى تسمح لثقافة أمة باسترداد أنفاسها وتنشيط عناصر حيويتها، والأدب الذى يتقوقع على نفسه، ويقيم حصونا من الانطواء أمام ثقافات الشعوب الأخرى بحجة صيانة المقدسات، وحماية الشخصية لا يمكن أن يصمد طويلا أمام عمليات التآكل الذاتى وتأثير الزلازل الكونية ومن ثم فهو معرض «للتحنط والتكلس».

بقى أن أقف عند جانب من السؤال حول احتمالات المخاطر أو المميزات التى تنعكس آثارها على حركة الشعر، وهنا أقول إن الشعر هو أكثر التصورات الروحية إحساسا بإيقاع الزمن وتحولاته وقدرة على احتواء أية تأثيرات وافدة وإدخالها لصميم تجربته، ودليلنا على ذلك التجربة العربية الأسبانية، وذلك التداخل بينهما فى منتصف وأخريات عصور العرب فى الأندلس، حيث تعددت الأجناس الشعرية وتنوعت الأشكال والصياغات والإيقاعات، وظهر فى الشعر العربي الموشحات الأندلسية، وظهر شعراء المغرب الأندلسى المجددون كابن زيدون وولادة بنت المستكفى وابن قزمان.

■■ اشتهرت فى الماضى بقصائد تطلع «من القلب» لرثاء والدك أو عبد الناصر هل انتهت مناسبات الرثاء لديك؟

□□ منذ وفاة والدى وغياب الراحل جمال عبد الناصر طوت أذرع الموت الكثيرين متفاوتى القيمة، لكن أحدا منهم لم يستثر رثائى، أما إذا كنت تقصد رثاء الواقع الذى نعيشه كعرب، فقد أمنت بعبقرية نزار قبانى الذى نهض تاريخيا بمسئولية العزاء الشعرى فى وفاة هذه الأمة، لأنه الشاعر الأقدر على الإصغاء والتجاوب مع أصداء النواح الداخلى فى روح هذه المرحلة الحزينة.

■■ البعض يرى أن السياسة أكلت وجه الشعر طويلا فى عالمنا العربى فما هو تقييمك للقصيدة السياسية؟

□□ إن استخدمنا منطق الرحمة فهى شاهد لم ير شيئا مثل عادل إمام فى مسرحيته الشهيرة «شاهد ماشافش حاجة»، فهكذا الأمر بالنسبة «للرفاق» الشعراء إن مسئوليتهم اليوم تختلف عن تلك المسئوليات التى اضطلع بها شعراء الأجيال السابقة.

■■ إذا استخدمنا منطقا آخر غير الرحمة؟

□□ إذا استخدمت القسوة فالقصيدة السياسية تلعب دور «شاهد الزور» وإذا تحدثنا عن شعراء «السياسة» فى شعرنا العربى على ضوء التحولات الاجتماعية والحضارية، فلابد أن نضع فى الاعتبار هذا الانعطاف الفكرى، وهدوء النبرة، ونمطية الصورة الشعرية لدى معظم شعراء ما بعد الحرب العالمية الثانية، و لابد أن نسأل أنفسنا إلى أى مدى أثرت الهزائم الواقعية والنفسية التى ألحقتها الأنظمة السياسية بهذه الأمة على قلوب الشعراء وقصائدهم.

■■ عندما يعمل الأديب بالسياسة أو يشتغل السياسى بالأدب من يخسر ومن يستفيد؟

□□ مثل هذه الظاهرة المنتشرة ، ليست قاصرة على أدبنا العربى، فقد يزج سياسى بنفسه فى فضاء الإبداع بحثا عن الذات أو تجسيد الحلم أو تحت ضغط هاجس ما وقد يزج أديب بنفسه فى العمل السياسى، ورغم تكرار الظاهرة فإن شعورا مختلطا من الالتباس والدهشة ممن يرون أن ذلك انحراف عن المألوف، لكن ما يهمنا كنقاد ومفكرين هو اكتشاف الدوافع الخفية وراء التحول الجذرى، ومن ثم تحديد مستوى الإضافة والعطاء، وهى ظاهرة نسبية لا نستطيع تحديد الخاسر من الرابح فيها ولكن المتنبى شاعر قتلته السياسة وابن المعتمد الأمير شاعر دفع ثمن سياساته، وبابلو نيرودا شاعر ودبلوماسى اغتالته السياسة، ولوركا قتلته الديكتاتورية، وماوتسى تونج ابتلعته الثورة الصينية وأخيرا وليس آخرا معمر القذافى القائد الليبى الذى أخذت أدبياته تثرى صفحات الأدب والرواية! ■

كتاب جديد عن «صليحة» التونسية

يصدر قريباً كتاب فنى جديد عن المطربة التونسية القديمة «صليحة»، أشهر فنانة تونسية فى عهد الاستعمار والعقود الأولى للاستقلال، يتناول حياتها وأثرها فى الحركة الفنائية فى تونس، الذى لايزال ممتداً حتى الآن، ورغم الشعبية الكبيرة لفنانات تونس الجميلات والشابات (فنانات الكليب) مثل أمينة فاخت، ولطيفة العرفاوى ونجاة عطية فإن صليحة لاتزال تعد فنانة محبوبة فى أوساط الشباب والكبار على حد سواء.

وكان الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى قد أشاد بصليحة فى البرلمان التونسى مؤخراً باعتبارها فنانة عربية مهمة تحافظ على الأصالة.

وفى نهاية إبريل الجارى تنظم تونس المهرجان السنوى للأغانى العتيقة بمدينة الكافر ١٥٠ كيلومتراً غربى العاصمة تونس، ويوزع الكتاب الذى ألفه الشاعر التونسى محمد بوذينه كإهداء إلى ذكرى صليحة والغناء الأصيل.

اكتشاف مسجد أثرى بتونس!

تونس - كمال بن يونس :

نجحت باحثة جامعية تونسية مؤخراً فى اكتشاف مسجد تاريخى بقلب العاصمة التونسية يعود للقرن السابع الهجرى.

وكانت الدكتورة نزيهة المحجوب وفريق عمل معها تعمل فى ترميم مسجد زاوية سيدى عبدالله الشريف عندما اكتشفت شيئاً فشيئاً أعمدة المسجد والمحراب والصومعة المصنوعة من أنواع الحجارة الضخمة، وتأكدت بالرجوع للمراجع التاريخية أن الاكتشاف هو جامع الصفصافة المغمور والذى يقع على مقربة من قصر السلطان الحفص أبوزكرياء(القرن الثالث عشر الميلادى) والقصبة التى كانت تؤوى المؤسسات السياسية والعسكرية والدينية للدولة الحفصية.

وقد حكمت أسرة الحفص تونس والجزء الأكبر من شمال إفريقيا من القرن الثالث عشر حتى دخول العثمانيين والإسبان لتونس مطلع القرن السادس عشر.

ورغم بقاء معظم مقرات الحكومة بعد استقلال تونس فى القصبة غير بعيد عن جامع الزيتونة، فقد ظل هذا الجامع التاريخى الذى كان يرتاده الملوك وكبار الضباط الحفصيين مغموراً حتى اكتشفته الباحثة التونسية



كاظم الساهر يفتح بوابة اللهجات!!

تقديراً للجمهور الذى احبنى وكرمنى قررت أن أغنى له بلهجته التى يحبها» بهذه الكلمات فتح الفنان العراقى الشهير كاظم الساهر بوابة الغناء على اللهجات العربية بعد أن كان يصر على الغناء بلهجته العراقية فقط.

ويبدأ كاظم مواسم الهجرة للهجات العربية من مصر حيث يسجل حالياً أغنية طويلة نسبياً (٢٠ دقيقة) من كلمات الشاعر الراحل عبدالوهاب محمد ومن الحان كاظم باللهجة المصرية وقال كاظم «غنائى باللهجة المصرية اعتبره هدية لشعب مصر الذى لحتضننى وساعدنى على النجاح وطلب منى كثيرون أن أغنى بلهجتهم فلم أجد عيباً فى ذلك، وأردت أن أقول للجميع نحن عرب وأننى لست ضد الغناء بأية لهجة.

يقوم المطرب العراقى كاظم خلا ل الأيام المقبلة بجولة غنائية عربية تبدأ فى أول أيام العيد فى دبى وستنقلها قناة A.R.T على الهواء ، وفى ثانى أيام العيد سيقدم الساهر حفلة فى البحرين ويقدم يوم ٢٣ أبريل حفلة فى سلطنة عمان تنظمها بلدية مسقط ، أما يوم ٢٤ أو ٢٥ من الشهر نفسه فيغنى فى الأردن وبعدها يطير إلى المغرب لإحياء عدة حفلات.

نور الشريف يروض البغبغان على المسرح!!

يبدو أن الفنان نور الشريف سيتفرغ خلال الفترة المقبلة للإخراج المسرحى، حيث رشحته فرقة الفنانين المتحدين لإخراج مسرحية كوميدية جديدة من بطولة سعيد صالح وأحمد بدير لتعرض خلال الموسم الصيفى القادم بمسرح ريفولى، المسرحية يكتبها أحمد عوض والبطولة النسائية حائرة بين الجميلتين يوسى وشيرين رضا

وليست هذه هى المسرحية الوحيدة التى «ستخرج» نور الشريف من «جلباب» السينما والتليفزيون، بعد أن عهدت فرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفنى للمسرح بنص مسرحية «بغبغان سليط اللسان»، ليخرجها للموسم الصيفى أيضاً، ويلعب بطولتها أمام من يختاره من الفنانين، و المسرحية من تأليف بهيج إسماعيل وتعرض بالتناوب مع مسرحية «المهزلة» للراحل يوسف إدريس، وإخراج شاكر عبداللطيف.

نور سبق له أن أخرج عام ١٩٧٩ مسرحية سهرة مع الضحك لعلى سالم، ومحاكمة الكاهن لمسرح الهناجر، عن قصة لبهاء طاهر.

بعد أحدب نوتردام

هوليوود تعتذر عمليا لفيكتور هوجو!

عندما قدمت هوليوود رؤية كاركاتيرية لرواية الفرنسي الشهير فيكتور هوجو «أحدب نوتردام» فى استديوهات ديزني لاند غضب الفرنسيون من أمريكا، واعتبروا رواية هوجو بهذه الطريقة إهانة للأدب الفرنسي

وبعد مضي عدة أشهر على عرض أحدب ديزني لاند فكرت هوليوود فى الاعتذار لفرنسا وهوجو والفيلم الشهير المأخوذ عن الرواية، وقررت إعادة تقديم الفيلم الذى صور فى عام ١٩٣٩ فى رؤية «سينمائية عصرية».

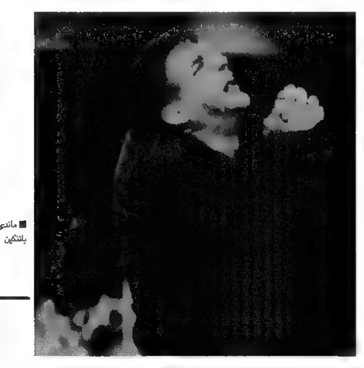
ويبدو أن شبح شارلز لوتون الذى قدم الأحدب كان يحلق في قاعة العرض التي استقبلت الفيلم الجديد مؤخرا، وهو بطولة ماندى باتنكين وريتشارد هاريس واللبنانية الأصل سلمى حايك.

واذا كان مخرج الفيلم الأول وليام ديتريل حدد مسئوليته عن الممثل بقوله «على المخرج أن يصل إلى أعلى مراحل الإبداع حتى يساعد الممثل على استلهام روح النجاح القادرة على صنع المعجزات» فإن بيتر ميداك مخرج الفيلم الجديد يؤكد انه ليس بحاجة لهذه الروح مع نجم مثل باتنكين بطل «أمل شيكاغو»، لأنه - بحسب المخرج - صاحب قدرات فائقة، لدرجة أن الصحافة وصفته بانه صاحب حماس وعقلية حادة الذكاء.

ومن ناحيته يؤكد باتنكين أن اداء تشارلز لوتون المبدع لشخصية الأحدب كان نموذجه الأعلى لأداء الشخصية، يقول «شعرت انني لن أقدم أفضل مما قدمه لوتون، رغم انني كنت اشاهد فيلمه كل يوم اثناء التصوير، حفظت الفيلم وموسيقاه» يا إلهي إنني أعشق هذا الدور

وحتى يستحضر باتنكين الام الأحدب ركز أفكاره في آلام والده الذى كان قد توفى بعد صراع طويل مع السرطان، كما تقمص شخصية ابنه الذى عاقبه مرة ولم يكن عادلا معه، وجمع الام المرض والظلم وصنع منها كوكتيلا، إضافة لأداء لوتون لكي ينجح فى تمثيل احدب نوتردام، الذى وصفه بانه «تعذيب جسدى كامل»، المخرج سعيد ببطله الذى عاش عذابا تمثل فى وجوده مع الماكيير فى الثانية صباحا، ويستمر ٨ ساعات لصنع الماكياج قبل أن يدخل البلاتوه للتصوير لمدة ١٢ ساعة، الأمر الذى أصابه بالام فى العمود الفقرى استلزمت علاجا لمدة شهرين، لكن آثار اعوجاج بسيط لاتزال موجودة تشهد على «عذاب التمثيل الجميل»، وكان أداء باتنكين ترجمة لألحان ستيفن سونديام الذى رسم مشاعر الأحدب بالموسيقى المتدفقة في صراع بين اليأس والأمل، فكانت الموسيقى نجما إلى جوار الممثل.

ميادة العفيفى



■ ماندى باتنكين

علامة تعجب

تناولت مشكلة سياسية، تكاد تعصف بحكومة بلد عربي، وإذا بى بعد عشرين دقيقة من إرسال المقال، رن جهاز الهاتف - فى سيارتى هذه المرة - وإذا برئيس التحرير يكرر كلماته السابقة، وبان سفير الدولة العربية قد «يحتج» على المقال، ويعتبره «تدخلا كويتيا سافرا فى شئون بلاده»، وعلى اعتبار ان هناك جملة صغيرة فى آخر مقالى تقول: «فؤاد الهاشم - كاتب صحافى من الكويت»!! بسملت وحوقلت قبل أن اغلق سماعة الهاتف، وصلت إلى البيت وكتبت مقالا ثالثا عن الطقس فى الكويت - على وجه الخصوص - ودول الخليج العربى - على وجه العموم - وقلت بان نظرية «حار جاف صيفا، دفيء ممطر شتاء» لا تنطبق علينا فى دول المجلس، فلدينا عشرة شهور صيف قائظ، تصل فيها درجة الحرارة إلى أكثر من ٥٥ درجة مئوية - فى الظل - وحوالى ٧٥ درجة مئوية فى الشمس!! أما الشتاء فهو لمدة شهر واحد فقط، تنخفض فيه درجات الحرارة فى الليالى الصحراوية إلى الصفر، وخمس درجات أو سبع خلال النهار، ثم خمسة عشر يوما من الخريف، ومثلها فى الربيع، ثم ختمت مقالى هذا، بالدعاء إلى الله عز وجل الا يغضب سفير دولة عربية معتمد لدى العاصمة التى اكتب فى جرائدها، فيغضب ويثور، ثم يحتج لانني لم اذكر جمال الطقس فى بلده - صيفا أو شتاءً - خصوصا إن لذلك الغضب سابقة فنية وعربية معروفة، فقد قاطع الليبيون - فى الخمسينيات - اغانى فريد الأطرش بسبب اغنيته الشهيرة «بساط الريح»، التى غنى فيها للبنان، ثم مصر ثم تونس ثم المغرب، فصرخ المواطن الليبى غاضبا.. «وين.. ليبيا، وليش نط على تونس دون أن يمر.. علينا»!!؟

فؤاد الهاشم



■ مشهد من الفيلم المغربى «سارق الأحلام»

بحثاً عن حفنة دولارات

السينما المغاربية تغازل اليهود

«كل يغنى على ليلاه» وليلى التى تغنى لها السينما المغربية هى «اليهود» فمن تونس للمغرب الأقصى يتحكم التمويل فى «هوية» صناعة السينما التى تحاول مغازلة اليهود لإرضاء «النظام العالمى السينمائى الجديد».

تحليل - ضياء حسنى

تعتمد السينما فى المغرب العربى على التمويل الأجنبى، بشكل عام و«الفرنسى» بشكل خاص، وكانت الجزائر فيما مضى تتمتع ببناء مؤسسى متكامل للإنتاج والتوزيع السينمائى إلا أنها فى الآونة الأخيرة انخفض إنتاجها من الأفلام مما دفع المخرج الجزائرى المعروف «مرزوق علواش» للقيام بتصوير فيلمه «مرحبا يا ابن العم» وهو الفيلم الذى عرضه فى مهرجان القاهرة السينمائى.

للمخرج الفرنسى جان لوك جودار كلمة شهيرة تقول «أخبرنى من هو ممول فيلمك أقل لك مضمونك» ومسألة تحكم التمويل فى مضمون الفيلم قد لا تصح فى كل الأحوال، خاصة بعد انتشار ظاهرة «سينما المؤلف» فى السينما العالمية، والأوروبية منها على وجه الخصوص، وهى السينما التى تقوم على «فكرة» المخرج المؤلف الذى يكتب «السيناريو» بنفسه. أى أن الفيلم يكون معداً قبل ظهور الممول. ومن الصعب أن يقبل ذلك المخرج المؤلف «التفريط» فى أفكاره أو لىّ أعناقها لحساب ممول ما.

وتبدو ظاهرة المؤلف المخرج واضحة بين السينمائيين الفرانكو آراب من الجيل الثانى بين المغاربة أولئك الذين يؤرقهم سؤال الهوية ويتأرجحون بين وطن «غائب» فى الحنين و«غربة» حاضرة لا تعترف بهم إلا كأجانب. وقد طرحت السينما المغاربية تلك السؤال بأشكال فنية متعددة لعل من أبرزها الفيلم الفرنسى «من أجل تونس» لكريم دريدى، (باى باى) الذى عرض بمهرجان القاهرة العشرين ولاقى استحساناً

جماهيرياً ونقدياً، ولكن السينما المغربية التى يمولها الفرنسيون تأخذ اتجاهاً نحو مغازلة الآخر حتى لا تخسر رأسمالها.

والاتجاه الآخر يأخذ للأسعار شكلاً «مهاوداً» لليهود يغازلهم ويطرح مشكلاتهم هنا فى مجتمعنا العربى، وكأن مشكلة اليهود صارت سؤالاً جوهرياً فى لحمة المجتمع.

إهداء إلى إسرائيل

قبل بداية مشوار السلام تبنت السينما المغاربية تقديم صورة اليهودى بشكل إيجابى، ولعل القارىء العربى يتذكر الضجة التى أثيرت ضد مخرج الجزائر الكبير الأخضر حامينا (الذى نال السعفة الذهبية فى كان) عندما قدم فيلمه «صور من الماضى» من بطولة ممثل يهودى من أصل تونسى هو (ميشيل بوجناء الذى أهدى الفيلم لإسرائيل، ولم لا والفيلم يقدم صورة فنية لمعاناة مدرس يهودى فرنسى يعيش فى الجزائر أثناء فترة الاحتلال الألمانى لفرنسا وتحت حكومة فيشى الفاشية الموالية للنازى، ويغالى حامينا فى تقديم صورة إيجابية لليهودى مع أن الجالية اليهودية فى الجزائر تكاد تكون منعدمة الوجود بعد استقلال الجزائر، ولكن حامينا تذكر أوجاع اليهود ونسى أوجاع شعبه تحت الاحتلال الفرنسى وخص المدرس اليهودى بالجزء الأكبر من زمن الفيلم.

وكان حامينا قد قدم صوراً لكفاح الشعب الجزائرى فى أفلام رياح الأوراس، «ووقائع سنوات الجمر» ونجح فى تقديم فيلمه هذا عبر الإنتاج المشترك مع فرنسا. ومن المعروف أن فيلمه السابق «العاصفة الرملية» - أول أعماله المشتركة - قدم صورة سيئة عن عرب الصحراء فى الجزائر .. حيث نجد بدوياً يضرب زوجته بالحزام بعد عملية الوضع مباشرة لأنها وضعت له أنثى وقد أثار الفيلم ضجة وأثيرت تساؤلات حول توجهات حامينا ضد العرب فى أفلامه الممولة من فرنسا. كما أن فيلم حامينا «صور من الماضى» كان أول فيلم جزائرى يوزع فى إسرائيل.

ورغم أن الجالية اليهودية فى المغرب هى الأكبر بين دول المغرب العربى فإن الأفلام اليهودية الهوى منعدمة أو تقل كثيراً عن مثيلتها فى تونس مثلاً وهو الأمر الذى ينفى تفسير ظاهرة الأفلام المؤيدة لليهود باسم الجاليات اليهودية.ولابد أن تبحث عن سبب آخر لانتشار هذه الأفلام.

فتش عن الفرنك

إن تفسير الظاهرة يجب أن يكون عبر تحليل بنية القائمين على عملية الإنتاج المشترك فى فرنسا، والتصور السائد هناك حول المجتمعات العربية شمال أفريقيا. والمعروف أن هناك شبه سيطرة لليهود فى الأوساط الإعلامية والفنية فى فرنسا، كما أن هناك أعداداً كبيرة من اليهود الفرنسيين من أصول مغاربية. ومن ثم يصبح منطقياً أن تلتقى أهداف اليهود حول تمويل السينما التى تتكلم بلسانهم، أو تحكى همومهم أو تقدمهم بصورة ملائكية.

والتساؤل الذى يفرض نفسه حول هذه الأفلام يتعلق بغياب كامل للأفلام تكشف تعاون اليهود مع المحتل الفرنسى لبلادهم، ولا الامتيازات التى كانوا يتمتعون بها فى أثناء فترة الاحتلال، كما نلاحظ غياب أى فيلم عن كراهية المكان الأصلين لليهود الذين كانوا يدعمون دولة إسرائيل بشكل كامل.

والسيطرة اليهودية على العمل الفنى فى فرنسا لا تعنى إجبار الفنان على تقديم فيلم معين ولكنها تعنى رفض أو قبول أى سيناريو يتقدم به صاحب الفيلم حسب أهوائهم، ويعلم المخرج أن فرصته فى الحصول على تمويل ستكون أكبر لو قدم شخصية اليهودى بشكل إيجابى

كما أن التصورات السائدة فى فرنسا عن العرب تتطلب أفلاماً تعكس الصور السلبية للعرب، حيث لا تقدمهم سوى كمتطرفين متخلفين يهدرون حقوق الإنسان ولا سيما المرأة. . وأكبر مثال على ذلك فيلم فريد بوجدير «صيف حلق الوادى» والذى لم يعرض فى مهرجان القاهرة السينمائية الأخير لأنه يحكى قصة ثلاث فتيات إحداهن مسيحية والأخرى يهودية والثالثة مسلمة قررن إقامة علاقات عاطفية مع ثلاثة شبان مختلفين عنهن فى الديانة وما يخلقه ذلك من مشاكل بين العائلات فى قالب ساذج وسطحى، وكل ذلك من أجل تقديم صورة مفتعلة عن مجتمع تونسى ترضى ذوق المشاهد الغربى عبر تقديم نموذج وهمى يلغى التناقضات بين المعتقدات المختلفة ويقوم على علاقات الجسد. والمعروف أن بوجودير اخرج فيلماً عن السينما العربية بعنوان كاميراً عربية. لم يتضمن أية إشارة للسينما المصرية، وفى المؤتمر الصحفى لمهرجان قرطاج العام الماضى هاج التونسيون ضد بوجودير لأنهم اعتبروا أن فيلم صيف حلق الوادى غير معبر عن حقيقة الوضع هناك وأن به كثيراً من الزيف فيما يخص علاقة اليهود مع أهل تونس، وأن نساء تونس قدمن على أنهن عاهرات، وشهد مهرجان قرطاج العام الماضى أيضاً عرض فيلم إسرائيلى «سجل اختفاء» وإن كان المخرج من عرب اسرائيل (إيليا سليمان) وهو فيلم يرسخ مفهوم تلاشى الهوية الفلسطينية سواء لفلسطينى الخارج أو من يعيشون فى ظل الاحتلال.

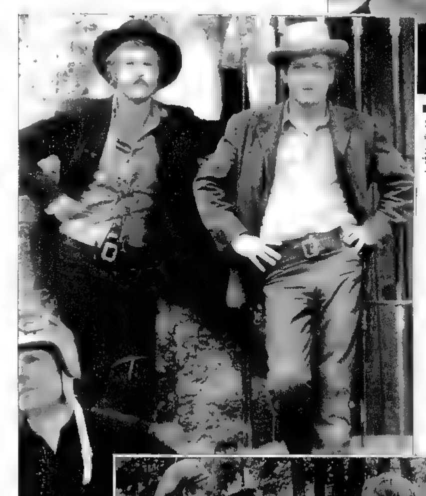
وقد يسأل سائل قائلاً إنك تقذف الناس بالطوب وأنت تسكن المنازل الزجاجية فليس المغرب العربى أول من قدم شخصية اليهودى الايجابى فى فيلم «إسكندرية ليه» وليسوا هم من قال «وداعاً بونابرت» وأقام علاقات حب مع الفرنسيين المحتلين، وليسوا هم من قدم «المهاجر» من بلاد العبرانيين والذى اتى إلى مصر ليعلم أولادها الزراعة ولا من صور الحب المحرم فى «مرسيدس» وكل ذلك عبر إنتاج مشترك مع فرنسا فإن كنت تتحدث عن سينما مغرب عربى فرنسية فما هو حال سينما مصر الفرنسية؟ كما أن تلك الأفلام هى ذات مستوى فنى عال أكثر من الكثير من العديد من الأفلام التى تترنم بالهوية والأصالة فربدت بأن سينما مصر الفرنسية سيكون لنا معها قريباً لقاء أما عن المستوى الفنى فأقول إنه ليس بالفن للفن وحده تحيا الشعوب ولكن من قال إن تلك الأفلام هى مجرد فن للفن؟ ■



■ المخرج الجزائرى مرزاق علواش

لاستغلال رخص الأفلام المستقلة

هوليوود تفسد «رقص الشمس»



■ روبرت ريدفورد

■ روبرت ريدفورد كممثل مع بول نيومان

■ ريدفورد كمخرج.. أثناء تصوير فيلم «النهر يجرى من خلالها» مع الممثلين براد بيت وكاريج شيفر

(أ ش أ) تسيطر السينما الهوليوودية على الذهنية العالمية عبر قوة إنتاجها، وتملكها لمنافذ توزيعها فى كافة أنحاء العالم، ولا توجد دولة فى المعمورة دون أن يعانى إنتاجها السينمائى المحلى من منافسة غير متكافئة مع هوليوود، كما أن السينما ارتبطت فى أذهان الناس بتلك البقعة الجميلة فى لوس انجيليس.. ولكن الذى لا يعلمه الكثيرون (باستثناء المتخصصين فقط) أن هناك سينما أمريكية خارج هوليوود، ربما لأننا لا نراها فى العالم العربى، بالإضافة إلى معاناة هذه السينما فى الحصول على منافذ توزيع حتى داخل أوروبا وأمريكا.

وتاريخ السينما المضادة، أو السينما خارج هوليوود حافل بكثير من المخرجين ذوى القيمة الكبيرة فى تاريخ فن السينما منهم جون بيبرمان مخرج فيلم «ملح الأرض» فى بداية الخمسينيات وهو أول فيلم أمريكى يدور حول إضراب عمال المناجم فى الولايات المتحدة، وهناك أيضاً الممثل والمخرج جون كارافيتس صاحب العديد من الأفلام التى شاركه فيها صديقه بيتر فولك كولومبو وزوجته النجمة جوليا روبرتس وصولاً للجيل الأحدث أمثال جورج جارموس، وكانتين ترانتينوا وجون فيريرا، وليس هذا بغريب لأن أهم من حفر التاريخ السينمائى أسماهم كمخرجين كبار كانوا من «المغضوب عليهم هوليوودياً» ومنهم على سبيل المثال أورسون ويلز، وجوزيف لوزى.

هوليوود نفسها لم تترك المسألة تمر هكذا دون أن تحاول إغواء «المستقلين» للانضمام للحزب الهوليوودى الحاكم فى إمبراطورية السينما، فبعد أن بدأ المستقلون يحققون نجاحات فى المحافل السينمائية الدولية (مهرجانات كان وفينيسيا وبرلين) بدأت هوليوود محاولات الاستقطاب والبحث عن أولئك المخرجين الذين يصنعون سينما راقية بتكاليف قليلة لا تقارن بميزانيات أفلام هوليوود التى أصبح من العادى أن تصل لأكثر من ١٠٠ مليون دولار بعد سيادة أفلام الحركة (الأكشن) والخيال العلمى.

منذ عام ٨٥ ومهرجان «صن دانس» للسينما المستقلة يعقد سنوياً فى الولايات المتحدة نتيجة لجهود النجم والمخرج الكبير روبرت ريدفورد، (الذى لم يشارك طوال حياته فى إنتاج مستقل) والمهرجان يقام بمدينة بارك سيتى فى ولاية «يوتاوه» وقد بدأ المهرجان يلفت الأنظار بعد فوز اثنين من المخرجين الذين اكتشفهم، بجوائز مهرجان كان، وهما ستيفن سوربنبيرج عن فيلمه (جنس وأكاذيب وفيديو)، وكانتين ترانتينو عن فيلمه «الخيال البغى»، وهو الفيلم الذى أعاد جون ترافولتا للأضواء مرة أخرى، وكان فيلم ترانتينو الأول (مستودع الكلاب) قد حاز إعجاب النقاد، عند عرضه لأول مرة فى «صن دانس» كما أن المخرج المكسيكى الأصل الأمريكى الجنسية روبرت رودريجز دخل عالم هوليوود عبر بوابة «رقصة الشمس» بعد نجاح فيلمه «مغنى البارات».

هذا العام كان لمهرجان «رقص الشمس» مظهر المهرجانات الكبرى حيث اختفت تذاكر الدخول المجانية (الدعوات) وارتفعت أسعارها، وتحول سوق الفيلم بها لملتقى مندوبى الشركات الكبرى الأقدمين من هوليوود، الكل دخل منافسة ساخنة للبحث عن مخرجين جدد فى حمى مسعورة لاقتناص المواهب، الأمر الذى دفع ريدفورد لوصف صن دانس «بالوحش الجميل»

فهل ابتعد صن دانس عن فكرته الأساسية وهى التجريب، أم أن هوليوود بدأت إفساده من الداخل وتحويله لمفرخة نجوم وإدارة تسويق السينما؟ والاتهام يوجه أساساً لروبرت ريدفورد الذى استغل شعار المهرجان فى ترويج مؤسسة البيع بالبريد التى يمتلكها، كما أنه أسس بالاشتراك مع قناة الكبال «شوت تايم» وبولى جرام» قناة صن دانس عن طريق الكابل والستالايت المتخصصة فى السينما المستقلة، وهى تضم ٥ ملايين من المشتركين، وتبث القناة سيلاً لا ينقطع من الأفلام غير الهوليوودية.

عرض المهرجان هذا العام مجموعة أفلام من بين ٦٠٠ فيلم قدمت إلى لجنة المشاهدة، مما دفع المشرفين عليه لتنظيم مسابقة جديدة للأفلام غير الأمريكية، وأخرى للعمل الأول بالإضافة لمسابقته الأساسية للأفلام الروائية والتسجيلية ليصبح صن دانس أكبر تظاهرة سينمائية مستقلة فى أمريكا



وأمام زحام العروض فكر البعض فى إنشاء مهرجان مواز لذات السينما المستقلة هو مهرجان «سلام دانس» يعرض الأفلام التى رفضتها صن دانس، وأشرف على مهرجان هذا العام ستيفن سوربنبيرج.

والمعروف أن شركات هوليوود تسعى لاقتناء الأفلام المستقلة الناجحة وذلك لارتفاع الأرباح المتوقعة منها حيث أن تكاليفها منخفضة وليست هناك أية مخاطرة فى توزيعها، لأن تكاليف الدعاية محدودة ومن ثم فإن ربحها مضمون، على العكس من إنتاج هوليوود العالى التكلفة والذى يرتفع عامل المخاطرة فيه. لكن ماهى سمات أفلام هذا العام؟ وهل الاستقلال عن هوليوود مادياً هو استقلال فكرى أيضاً؟

■ جيفرى رش وجائزة أحسن ممثل فى الأوسكار هذا العام

وضمن الأفلام التى عرضت خارج المسابقة الرسمية هذا العام فيلم (سريع ورخيص ولكن غير مسيطر عليه) من إخراج «ايرول موريس» وهو فيلم تجريبى يعرض أسطورة سيزيف فى أربعة أشكال عصرية وهناك «صندوق ضوء القمر» من إخراج تون ديسيلو مخرج فيلم «التصوير فى منهاتن» وهو يسرد فى فيلمه الجديد قصة لقاء موظف تقليدى مع متشرد، والذى يتصور نفسه بطل الغرب الأمريكى «ديفى كروكيت». وهناك «لا مكان له» والذى يحكى مشاكل الشباب الأمريكى أمام الأزمة الاقتصادية.

ولكن أكثر الأفلام فنية هو فيلم «عين الله» والذى يقدم علاقة فتاة ساذجة مع أحد مجرم مختل عقلياً، يرتكب عدة جرائم قتل بدافع دينى، وكذلك فإن مشكلة الأسرة المفككة فى فيلم «أسطورة بصمات الأصابع» من إخراج بارت بيلنجتون وفيلم «مريكان» من إخراج ابن الممثل الأمريكى الكبير «مورجان فريدمان» والذى يحكى قصة أخ وأخت يحاولان إعادة تمثيل حادث اغتيال كنيدى فى الأماكن الحقيقية التى دارت فيها الأحداث ومن مجمل ما عرض هذا العام فى مدينة بارك سيتى، وجد النقاد أن المشاركين فى مهرجان صن دانس أصبحوا يعملون وأعينهم على موزعى هوليوود لذا فقد اتسمت أعمالهم بالتقليدية واقتربت موضوعاتهم من المواضيع التقليدية للسينما الهوليوودية، ومن ثم فإن الاستقلال مادياً عن هوليوود وحده لا يكفى لصناعة سينما أخرى مادام «المستقلون» فى النهاية يسعون للانضمام إليها وهنا فإن من الصعب أن تستقل عنها فكرياً. ■

ثقافة اللون الواحد

لو كانت الزهور كلها بلون واحد، لما احتفلنا بالزهور، ولو كانت وجوه الناس نسخا مكررة، لما ابتسمنا فى وجوه بعضنا البعض، ولو كانت السنة كلها فصلا واحدا، لما انتبهنا إلى الجمال والتنوع فى الطبيعة، والتنوع سنة الحياة.إنه ضرورة لأن تستمر الدماء متدفقة فى عقولنا .التنوع فى الثقافة والموروث، والتفرع فى الأديان و الطوائف والاجتهادات، والتدرب على فضيلة الاختلاف، هى ضرورة لأن نحمى هذا الكوكب من الكراهية والحروب الأهلية، فما بال بعضنا لا يرى من الصورة، إلا جانبا واحدا؟ ولا من الألوان سوى السواد؟ ولا من الثقافة سوى الانغلاق؟ ما بال بعضنا يمارس احتكار الحقيقة واحتكار الفضيلة معا، فيسيئون لنا ولأنفسهم، يربطون الدين بالعنف والقرآن يصرخ «لكم دينكم ولى دين»، والخالق ينادى نبيه الكريم «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك!!».

ما بالهم يحتكرون الدين، والدين لنا جميعا، ما بالهم وهم يحتكرون الدين، يذبحون طالبات جزائريات بالسكاكين، ويقتلون فلاحا مصريا مسالما «بتهمة» المسيحية، ويحولون بلدا بحجم أفغانستان إلى بحور من الدماء والعذاب، يحولون بعض العواصم إلى ملاجئ، لتدريب «الخوارج الجدد»، ينشرون الفهم السطحى للدين، والكراهية المعلنة للثقافة العالمية المعاصرة، ينشرون فكر التحريم، وتكفهر وجوههم لكل محاولة للفرح وللابتسامة، يكرهون النغمة الجميلة والأغنية النظيفة، يكرهون التعددية والتنوع والاجتهاد.

وحرام أن يرتبط هذا كله أمام الرأى العام بالعروبة وبالإسلام، من خلال أولئك الذين يجلسون على أرصفة القرون الغابرة يجترون فكر العصبيات الجاهلية، وممارسات إنسان الغابة!!

العروبة انتماء لا كراهية، والدين توسط لا تطرف، والطريق أمامنا طويلة، فالدنيا تزرع ونحن نأكل، وتحيك ونحن نلبس، وتصنع ونحن نستهلك، والناس دحروا الجهل والمرض، وأطلقوا المركبات إلى الكواكب الأخرى، ودخلوا طريق الاستنساخ، ونحن ننشر غسيلنا المتسخ على بلكونات العالم المتحضر، ظالمين لأنفسنا ولعروبتنا ولإسلامنا.

د. أحمد الربعى



في زمن الحرب غنوا وحافظوا على أغنياتهم وألحانهم في القلوب.. وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى خرج الفنانون اللبنانيون يغنون لكل العرب حبهم للحياة والفن، ويكتبون شهادة جميلة على بقاء لبنان الكرامة والشعب العنيد.. في لبنان مطرب لكل مواطن، فالشعب يعشق الطرب والغناء، والمواطن إن لم يغن عزف، وإن لم يعزف استمع طربا وعشقا. لذلك انتشر المطربون اللبنانيون في كل المحافل العربية بأصواتهم الخاصة ووجوههم الجميلة، ومن هؤلاء ظهرت الجميلة باسكال مشعلاني لتغني وتجرب حظها العربي.

عن ذلك الرواج اللبناني تقول باسكال «هذه ظاهرة جيدة تدل على حيوية الشعب اللبناني، فبرغم حالة الحزن والأسى والركود التي أصابت الشعب في زمن الحرب، نجح المواطن في استعادة توازنه بسرعة ولم يستسلم لانكسارات الحرب الأهلية، ونجح الفنان في كسر محاولات الحصار والعزلة الإعلامية»، ورغم التأثير السلبي للحرب، فإن المطربين كانوا يواجهون الرصاص بالغناء الذي يوحد

الجمال «جواز مرور» فقط

ولا يفرق
انا بتمنى بس نتمنى
نيجي الليل نسهر عندنا
انت ابن البلد معا
أصلك لساني ومن عندنا
واصل حدودك من صنيعنا

هكذا غنى باسكال بسان الواحد الذي لافرق لديها بين طائفة وطائفه كما غنى للسنابل الصنيع في حروب الغربة والهجرة القسرية

بنى و بيف حطوا حدود
بنوا قلاع وبنيو سدود
وخلف حدوده حبسوني
وبعده لو صنعوني
ب بعيبه وبعيبه موجود

بعد الحرب بحث الفنانون اللبنانيون عن حدود انتماءاتهم الكبرى فقرروا الهجرة بلاد العربيه واستيطان القلوب التي تنطق لسنتها لغه واحده فبحثوا عن جمهور الخليج ومصر والمغرب وصاروا علامة مميزة في كل حقل فني ولانهم اذكياء فقد بحثوا عن كلمات بسيطة معبرة وجمل موسيقية تصل بلاش مباشره، لكنهم حسبما تقول باسكال كانوا يغنون «الاغاني اللبنانية والالحان الشهيرة التي عرفها العرب و حبوها».

وترفض جميله الطرب اللبناني العصرية الفنية والانارتهيد اللحني الذي يقسم بعرب عنسا لتقاسيم خليجية واخرى مصريه وثالثة مغربيه وهكذا وتقول «انا ضد تصنيف الفن فالعنصريه في الفن تعني الفشل، لان الكلمه البسيطة الصادقه بنة لهجة كانت هي الاقرب لقلب المستمع ولا يصح ان نقسم خارطة الغناء العربي على نفس الخارطه الجغرافيه لان الفن قانونه الذي يقول «بنو اللحن وبنو الكلمة وبنو الاحساس الصادق وغنى لكل الناس» والحمد لله - تواصل باسكال - منحني الله صوتا قادرا على استيعاب الالوان الغنائيه الكلاسيكيه والشعبيه والجبليه، ولن احصر نفسي في اطار محدد فالفن انجاز بلا حدود

وتفكر مشعلاني في الاستقرار بالقاهرة، رغم انها على مدى ثمانية اعوام هي كل عمرها الفني لم تقطع علاقتها بالقاهره الاعمال التي درستها - لم تحضر لمصر ولا تعرف لماذا «لم يتطرق الى ذهني هذا السؤال من قبل ربما لأنني منشغله بتحصيل موهبتي. فقد كنت ابحث سنة اني ابحث لصوتها عن مكان تحت شمس الفن ولا امتلك الجرأة التي تؤهلني للحكم على الاشياء» وتواصل باسكال «عندما رآني الشاعر شفيق بركات قال لي «انت صوت جميل يا مشعلاني» وظلت كلماته تتردد في ذاكرتي حتى تخرجت في الجامعة وبعدها واتتني الفرصة للقاء الملحن الكبير احسان المنذر فاستغللت هذه الفرصه

بدايه الانطلاق لباسكال كانت في مهرجان دبي سرقنا ثم مهرجان قرطاج عربا، وكان رصيدها في بنك الفن اربع اغنيات فقط، ساهمت في معرفة جمهور الخليج والمغرب بها. اما الاحتراف وبقعة الانطلاق الثانية فكانت مصرية المعالم عندما غنت مشعلاني من كلمات الشاعر عبدالرحمن الأبنودي و الحان جمال سلامه البومها «سهر سهر» «حقق الالبوم نجاحا كبيرا في الخليج والمغرب، اغراني باصدار البومات اخرى هي «نظره عيونك» من الحان سامي الحفناوي ونور الملاح و حسان المنذر ثم البوم «بنادي» بصلاح الشرنوبي ورياض الهمشري و«قلبك قاسي» لاحسان المنذر وسمير الصعيدي والشرنوبي وعصام كاريكا

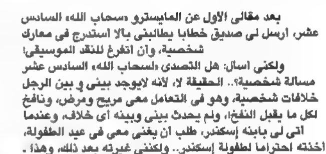
كنت احضر للقاهرة بنداء للشعراء والملحنين لكنني لم اعرفها الا بنهاية العام الماضي وليس غريبا ان اكون معروفة قبل أن اجيء للقاهرة، فهناك مجريون ومطربون اشتهروا خارج حدودهم قبل أن يغنوا في القاهرة بعد ثورة الاتصالات وتكنولوجيا القنوات الفضائيه الرهيبة

ورغم جمالها الشديد فان باسكال ترفض الكلام عن هذا الجمال وانه سبب شهرتها «فالجمال ليس كل شيء في الفن، حيث نجح مطربون بجمال وصوت .. فقط لكنهم كانوا اذكياء» والذكاء عندها حسن اختيار اللون الغنائي الذي يقدمه المطرب ويفضله الجمهور. لكنها لا ترفض جمالها ربما يكون الجمال جواز المرور للجمهور في البدايه لكن لا يمكن الاعتماد عليه لضمان الاستمرار بالنجاح والتفوق

وتحلم باسكال بتحقيق نجاح فني كبير من خلال استقرارها بالقاهرة في السنوات القادمة وتقديم اعمال ترضي كل المستمعين العرب خاصه «ان الفيديو كليب والفضائيات ساهمت في ربط الوطن العربي كله» كما تحلم - مثل كل لبناني بعودة الاستقرار الكامل للبنان وان يعود كما كان، وان يزداد التعاون الفني العربي في كل المجالات لاقناع المواطن العربي بان هناك غربيا واحدا بابعاد اشكالا مختلفة







طريقة «الشعر الحرير»

بقلم:
عمار الشريعي

بعد مقالى الأول عن المايسترو «سحاب الله» السادس عشر، ارسل لى صديق خطابا يطالبنى بألا استدرج فى معارك شخصية، وان اتفرغ للنقد الموسيقى!

ولكنى اسأل: هل التصدى «لسحاب الله» السادس عشر مسألة شخصية؟.. الحقيقة لا، لأنه لايوجد بينى و بين الرجل خلافات شخصية، وهو فى التعامل معى مريح ومرض، ونافخ لكل ما يقبل النفخ!، ولم يحدث بينى وبينه أى خلاف، وعندما أتى لى بابنه إسكندر، طلب ان يغنى معى فى عيد الطفولة، أخذته احتراما لطفولة إسكندر.. ولكننى غيرته بعد ذلك، وهذا - والله - ليس بسبب تعصب، ولو كان إسكندر هو وديع الصافى الصغير لأخذ البطولة، واود أن أوضح للذين لا يعرفوننى، اننى لم اكن يوما متعصبا، فمنذ ثمانى سنوات اقدم برنامج «غواص فى بحر النغم»، وإذا تذكر احد اننى قدمت عملا واحدا لى «بقول»، اقدم من احب ومن احببت على الساحة العربية، قدمت: الأخوين رحبانى، وزياد رحبانى، وعبدالله الرويشد، وراشد الخضر، وكمال الملا من الكويت.. وعبد الهادى بلخياط، وعبد الوهاب الدوكالى من المغرب، وصباح فخرى من سوريا، ونجاح سلام ووديع الصافى وفيروز «طبعا».. وأحمد قاسم من اليمن.. ولم تكن الدائرة مصرية أبدا، الدائرة دائما عربية..

وإذا خلصنا أن الخلاف ليس شخصيا، فهل يندرج الكلام عن الموسيقار «سحاب الله» فى باب النقد الموسيقى؟ الحقيقة من وجهة نظرى: نعم، لأن النقد كما هو إبراز للجميل وللجمال، هو فى كثير من الأحيان إبراز للقبح، فإذا جاءك شخص «يضحك عليك».. وجاءك اخر ليقول إن هذا الشخص يضحك عليك.. أعتقد أنه يقوم باهم وظائف النقد كلها، وتوضيح حقيقة الامور للقارىء، وأنا اتحدث عن النقد.. فما بالك والقبح يصيب وجدان امة كاملة، بدرجة تجعلنى أؤكد أن دور «سحاب الله» دور موجه.. وسنتحدث عنه فيما بعد!

«سحاب الله»يلعب بطريقة «الشعر الحرير ع الخدود يهفهف»، وطريقة «بتلومونى ليه».. يلعب بطريقة عبدالحليم ومريم فخر الدين، وليست طريقة مايسترو يعلم قبل أى أحد أن الموسيقى الشرقية لا تحتاج منه إلى كل هذا الجهد لتحريك الاوركستر.. وأنه كان يكفى أن يهز أصبعه لكى يبدأ، أما أغنية مصر تتحدث عن نفسها - ذات نفسها - التى أجلت الحديث عنها، فهى - باعتقادى - بطبيعة تركيبها الفيزيقى، تحتج ولاتقبل وتأبى التوزيع، بمعنى أن لها من المكونات الشخصية ما يجعلها احادية الذهن، احادية الأفق، مطربها شخص وليس جماعة، طريقتها التركيبية اللحنية طريقة فردية، وليست متعددة الألحان «منوفونية» وليست بولوفونية».. وهذا ما سنشرحه فى الأسبوع القادم.. ولكن لكى نفرغ لها تماما ، احب أن اتحدث عن مظلوم فى هذه القضية، هو المايسترو مصطفى ناجى، الذى أعرفه، وأعرف قدراته ومدى علمه وحبه لبلده.. وأعلم أنه يعلم أن مقاما مثل مقام «الراست»، يأبى التعامل معه تعاملا آليا غزيرا.. ولكن يبقى الكلام عن ناجى كلاما غامضا، حتى أعرف منه..

مصطفى شارك أوركستراليا، وقام بالتوزيع الكبير «الأفرنجى يعنى» .. و«سحاب الله» لعب مع الأوركستر العربى الغلبان.. بمعنى آخر، مصطفى ناجى «بتاع» الرأسمالية، وسحاب الله «بتاع» اليسار الغلبان!! ■



■ نجاح سلام



■ عبد الوهاب الدوكالى



عطر
جيفيف
من جان فرانكو فيريه
عطر عام ٢٠٠٠
لكل الأعمار
GIEFFEFFEGIEFFEFFE
PER TE: EAU DE TOILETTE
GIEFFEFFE
GIANFRANCO FERRE
DAR
SANAM
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

رسالة بوح.. وفكرة جديدة

أكتب لكم متجاوزا حساسيات كثيرة كانت تمنعني من البوح.. وبعد أن أصبحت لدينا نافذة مصرية على العالم العربي، أرفع الحرج عن نفسي، وأخاطب وزير السياحة المصري، راجيا منه وضع حد لمعاملات «مافيا» سائقي التاكسي في المطار، وأمام الفنادق، والأندية الليلية.. وحتى في شوارع القاهرة.. وأطرح عليه فكرة، أتمنى أن تلقى صداها عنده، بأن يكون في مصر «تاكسي سياحي» محظور على غيره ارتياد الأماكن السياحية، ويمكن أن يكون بأسعار أكثر تميزا عن التاكسي العادي، والمهم ألا تشتعل أسعاره، لدرجة الليموزين باهظ التكاليف.. باختصار ليتهم في وزارة السياحة المصرية، ينقلون تجربة كوريا الجنوبية وفئات التاكسي فيها

مسفر القحطاني
الرياض

■■ المحرر.. مرحبا بهذا البوح الرائع، الذي يعكس حبا وتقديرا مع أفكار جديدة، نتمنى أن تلقى صدى لدى الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

عرفت من الجارديان

كنت أتصفح جريدة «الجارديان» الإنجليزية، وفوجئت بها تنشر نقلا عن مجلتكم - قصة جاسوس مصري تم القبض عليه، وإعدامه في صمت.. والحقيقة أسعدني أن ينال هذا الخائن جزاءه، وفرحت بصدور مجلة رسالتها عربية من مصر، وأن تكون بدايتها بهذه الصورة من التميز الصحفي الذي فرض على «الجارديان» أن تنقل عنها.

طارق سمعان
لندن

■■





سيادة/ الأستاذ إبراهيم نافع
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام

يسرني باسمي واسم أسرتي مجلتي «الوطن العربي»، و«كلام الناس»، أن أهنئكم بصدور مجلة «الأهرام العربي»، ولا يسعني إلا أن أشيد بالجهد الكبير الذي بذل لإصدار مجلة تلبي احتياجات جميع القراء العرب، وإنني واثق أن «الأهرام العربي» ستنتقل من نجاح إلى نجاح أكبر، تحت رعايتكم، وبفضل توظيفكم لخبرتكم الطويلة في العمل الصحفي الناجح، لتحتل المجلة الجديدة مكانها الطبيعي بين شقيقاتها العربيات.

وليد أبو ظهر

■■ المحرر.. برقيتكم الرقيقة أثلجت صدورنا، وترحيبكم بنا على صفحات الزميلة «الوطن العربي»، بهذه الحفاوة.. جعلنا نختلف مع الفنان «جورج وسوف» في كلمات أغنيته الشهيرة «كلام الناس» لا بيقدم ولا يأخر.. لنقول له «كلام الناس» بيقدم وبيقدم!!

عادل إمام.. لا يقصد

قال «جمعة الشوان» أسف، أقصد عادل إمام - خلال حوار له - ورد في أول أعداد مجلة «الأهرام العربي» في إجابته عن سؤال.. كيف تتفاوض مع هذا الرجل «يقصد نيتانياهو»، فيقول: «ما اعرفش».. هل تتصور أنني عبقري.. ثم فيما سأتفاوض.. نحن في مصر حصلنا على حقوقنا...هكذا وبكل بساطة يريد عادل إمام أن يفصل مصر عن باقي العالم العربي والإسلامي، ويجردها من دورها القيادي، وهذا خطأ يجعلني أسأله متى يفيق من «النوم في العسل»؟!!

محمد مصطفى محمد عبدالنبي
الإسكندرية - المنتزه - ٨ شارع السلام

■■ المحرر.. أراك متجنيا كثيرا على الفنان عادل إمام، فهو لا يقصد المعنى الذي وصلت إليه، لأنه أكد في أكثر من موضع بالحوار نفسه، أن مصر لا يمكن أن تتخلى عن دورها العربي.. وأعتقد أنك تتفق معي في أنه فنان عربي قبل أن يكون مصريا، بإجماع الرأي العام العربي.

الأسير المنسي

لا تشغلني، بعد خروجي من السجن الإسرائيلي في شهر فبراير الماضي، إلا قضية وطني وشعبي، وقضية الأسرى التي أناشد الشعب العربي كله أن يقف بقوة لحسمها، فهناك أربعة آلاف أسير في حالة يرثى لها داخل السجون الإسرائيلية، وليس الأسرى الفلسطينيون وحدهم، فهل تعلمون أن داخل السجون أسرى من جنسيات مختلفة، ومن بينهم أسير مصري منذ حرب ١٩٦٧، اسمه «رزق سواركي»، وكنا نقوم بزيارته في مستشفى السجن، حيث إنه مريض وسنه كبيرة، وأتمنى أن تبذل مساع للإفراج عنه، وإلا فما معنى وجود أسرى مصريين حتى الآن داخل السجون الإسرائيلية ؟!

زهرة قرعوش «أم أحمد»
القدس المحتلة

رسالة الأسبوع | الشعارات.. وعمل الشيطان!

لقد أصبحنا نسمع بشكل شبه يومي، عن مطبوعات تصدر، بين جريدة أو مجلة يومية أو اسبوعية أو حتى شهرية، حاملة لترخيص صدور من داخل مصر أو خارجها.

ومن ثم، لم يعد خبر إصدار مطبوعة جديدة، مثيرا لاهتمامنا ـ نحن المشغولين بالهم الثقافي العربي ـ فما بالك بالقارئ العادي، الذى تثقل كاهله هموم الحياة اليومية، لدرجة أنه لم تعد لديه مساحة من وقته أو عقله ليشغلها بهذه المطبوعة أو تلك.

وجاءت «الأهرام العربي»، لتصبح حديث الشارع المصرى، ولا أكون مبالغا، إذا قلت: وأيضا الشارع العربي، فالوليد الجديد يصدر عن مؤسسة الأهرام، ويدفع سفينته القائد إبراهيم نافع، الذى علق المسئولية فى أعناق فريق الشباب القائمين عليه، فجاء مولودا فتيا.

و«الأهرام العربي» تصدر حاملة لشعارات طالما حلمنا بها ورددناها، نحن أبناء هذا الجيل، وتحولت تلك الشعارات، في مرحلة ما، إلى رجس من عمل الشيطان، فى نظر البعض، ولكن ها هي ذات الشعارات تعود عبر «الأهرام العربي» بلغة القرن العشرين:

عصر التكتلات الكبرى

عصر لا مكان فيه للأمم المفككة والضعيفة

عصر لا مكان فيه للشعوب التى لا تملك مقدراتها

والأهرام العربى جاءت، والأمة العربية تمر بمنعطف خطير ومهم، سينعكس بالسلب أو بالإيجاب على مسيرتها المستقبلية، على ضوء ما تسفر عنه نتائج هذا الصراع مع العدو الصهيوني.

لكل هذا، كان الاهتمام غير العادى فى الشارع العربي، بمجلة الأهرام العربي، وأعتقد أن الشارع العربي يأمل منها، ومن مجموعة الشباب العاملين بها، الكثير، ولقد قرأت العددين الأول والثانى، واستمعت للقائمين عليها عبر التليفزيون، وهم يعرضون توجهاتهم وطموحاتهم، ، فوجدتها تحمل الكثير من التوجهات التى نأملها، وتملك كما لا بأس به من الطموح الذى نسعى إليه.

تمنياتي لكم بالتوفيق، ومخلص هذه الأمة معكم دعما وسندا، بقدر ما كنتم معبرين عن آمالهم، وإلى الأمام دائما.

إلهامي المليجي
دار النديم للصحافة والنشر

■■ **المحرر: التجارب وتراكمها علمتنا أن العمل يجب أن يمضى موازيا للشعار، و على اعتبار أننا عشنا لفترات طويلة نطلق الشعار، وننتظر منه أن يحلق بنا فى سماء المستقبل، فضربنا قيمته.. واستيعابنا للدرس، جعلنا نعمل فى العلن وصمتا، ونخفى الشعار مع تقديرنا له، حتى نرد له قيمته.**

الرأى الآخر

فى نهاية جلسة طويلة اتفقنا على أن مشكلة وطننا العربي تتمثل فى غياب التخطيط للمستقبل، وأن معظم مشكلاتنا الحالية بدأت صغيرة جداً منذ سنوات لكننا لم نعرها اهتماماً، وتركناها حتى استفحلت فكما يقول المثل «معظم النار من مستصغر الشرر».. والأمثلة على ذلك كثيرة، ليس أولها المرور وليس آخرها العشوائيات التى أحاطت بالمدن ويربط هذه المشاكل جميعاً خيط وحيد يتمثل فى عدم تدريبنا على تقبل الرأى الآخر واحترامه، وتقدير صاحبه مهما اختلفنا معه.. وإذا كان ذلك صحيحاً فإننا نطالب الدول العربية بأن تضع التخطيط المستقبلى كهدف رئيسى من أجل مستقبل أفضل.

أميرة سكوت
تونس



القلم يفكر

فن الاختلاف فى الرأى على بساطته، يتحول إلى مسألة معقدة كلما فرض علينا موقف ممارسته.. فنحن ـ وأقصد الجمع ـ نستمتع بقولة فولتير الشهيرة «قد أختلف معك فى الرأى، لكننى مستعد لأن أدفع حياتى ثمنا للدفاع عن رأيك».. وعندما نجد أنفسنا وجها لوجه مع تجربة تطبيق عملى لهذه المعانى، نغضب ونصرخ، وقد تنفجر أزمة تصل إلى حد القطيعة، التى تستدعى تدخل طرف آخر ـ أو عدة أطراف ـ لإعادة مياه التطبيع إلى مجاريها!!

وإذا كان للتخطيط قيمة، كعلم ومعنى، فمع الأسف تجدنا نرفع شعاره، ونصمم على المضى فى طريق العشوائيات.. ولأهمية الكلمة المطبوعة، انصرفنا إلى متابعة القنوات الفضائية!!.. ولأن النجاح يفرض على من يحاولون ملامسة سقفه، بذل مزيد من الجهد والعرق، تجدنا غرقى فى بحر «النميمة»، وأسرى حرب عرقلة نجاح الآخرين.. وإذا حاولت البحث عمن أقصدهم؟! فأكتفى بأن أشير، مستعيرا كلمات إعلان تنظيم الأسرة الشهير «انظر حولك»!!

المزيد من التفاصيل والوضوح يفرضه اهتمامنا «بمساحة الحوار» على صفحات «الأهرام العربي»، فإذا كانت أحلامنا تجد من يدفع سفينتها فى بحر يموج غضبا بالأمل والإحباط.. فعلينا أن نتشبث بأطواق الأمل والنجاح، وأن نحاول إجادة فن الاختلاف فى الرأى.. فالحقيقة دائما وجهان.. والخطأ قد يحتمل الصواب، بتغير المعطيات والظروف.. وأسباب الرفض قد تكون هى ذاتها الدافع للقبول والموافقة، كما علمنى أستاذى عندما انقلب على آرائه . فسألته أراك لا تثبت على موقف؟! فابتسم قائلا: لإننى أنمو، وكل كائن ينمو، يجب أن يتغير للأفضل.

فإذا كنت كقارئ، ترفض بعض الأفكار المطروحة على صفحاتنا، فنحن نقبل رأيك دون أن تفرض علينا أفكارك.. ولو كنت تسألنا النصيحة فى مشكلة، فلا تتعامل مع وجهات نظرنا على أنها القول الفصل.. واتفاقنا من حيث المبدأ على هذا الحد الأدنى، هو الإطار الذى يحكم مساحات الحوار بيننا.

نصر القفاص

جميلة جميلات مصر

□ لماذا لا تضعين المساحيق على وجهك؟
لأن الجمال الطبيعي أفضل من المصنوع.
□ هل تتوقعين أن تكوني الأولى؟
بالطبع.. نعم!

الإجابات عكست بساطة وثقة في النفس، جعلتا «إيمان ثاقب» تفوز بلقب جميلة جميلات مصر لهذا العام، وبعد أن ردت بذكاء على أسئلة لجنة التحكيم.

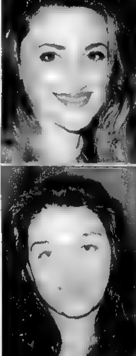
«إيمان» من أسرة متوسطة.. حاصلة على دبلوم تربية رياضية، وتعمل مدربة سباحة في أحد فنادق الخمس نجوم.

«رانيا يوسف» الوصيفة الأولى.. تدرس الانجليزية بآداب القاهرة، حازت هي الأخرى على إعجاب لجنة التحكيم حينما سئلت: ماذا تعلمين الرجل، فقالت : أعلمه كيف يعامل المرأة المصرية. لكنها تعتبر أن أصعب الأسئلة التي واجهتها، ما الرسالة التي ترغبين في توجيهها للعالم؟.. ولأن الوقت سريع، والرد يجب أن يكون بديهيا، كان ردها: إن مصر هي الأصل في كل شيء!.. رانيا كانت تقفز من الفرحة، وتوقعت أن تسافر لتمثل مصر في مسابقة ملكة جمال الكون، حينما عرفت ان «الأولى» لا تجيد الإنجليزية، لكنها فوجئت بأن هناك من سيتولى الترجمة. كارولين وصفي . الوصيفة الثانية، تجيد الفرنسية و الإنجليزية والإيطالية ، لغة وجنسية والدتها تعمل عارضة أزياء وفتاة إعلان، رشحتها مدرستها أمينة شلباية لدخول للسابقة، لانطباق الشروط عليها لكنها تعترف بأن تقييم اللجنة المحكمة لها، تراجع بسبب السؤال الأخير عن الرسالة التي توجهها للعالم.. أجابت: من الصعب ان يصل صوتي للعالم، لكن يمكن أن يصل إلى مجتمع اصغر، إذا أصبحت مدرسة أو صحفية، لأعلم الجيل الجديد رسالة الحب والسلام.وإذا أردنا أن نقدم «روشتة جمال»، لأى فتاة عربية ترغب في الحصول على اللقب، فإن كارولين ورانيا وإيمان، أجمعن على حسن المظهر، والشخصية، والثقافة، وسعة الأفق، وأخيرا الذكاء، لكن أن يتوافر كل ذلك وطولها أقل من ١٧٠سم، فلا يجوز! والحلم الذي تستعد له من الآن أجمل فتاة مصرية، هو تمثيل مصر في مسابقة جميلة جميلات الكون لعام ٩٧، التي تقام في ولاية فلوريدا الامريكية، وهي المسابقة التي اشترى حق استغلالها رجل الأعمال الشهير دونالد ترامب، وسيتابع وقائعها على الهواء عبر شاشات التليفزيون، ما يقرب من ٨٠٠ مليون مشاهد عبر انحاء العالم.

أما الوصيفة الأولى «رانيا يوسف»، فتستعد لمسابقة جمال العالم، التي تستضيفها الهند في نوفمبر القادم، بينما رشحت الوصيفة الثانية «كارولين» لمسابقة جمال البحر ا لمتوسط التي لم يتقرر بعد مكانها

أمال إمام









عدسة : صلاح إبراهيم

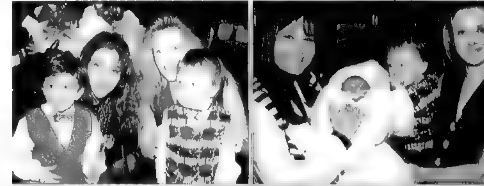


الفن والطب والمال فى حفل واحد



العروس وعريسها بين والدها ووالدتها — ياسمين و محمد

اجتمع الفن والطب والفلوس، فى حفل خطوبة واحد، كانت نجمته «ياسمين» الطالبة بالجامعة الأمريكية، ابنة الفنان عماد رشاد، و«محمد» نجل الجراح المعروف محمود البنانى، وحفيد الملياردير عدنان خاشقجى، كان الحفل بسيطا، وحضرته المذيعة شيرين الشايب ، ابنة المذيعة سهير شلبى، وسهير أباظة كريمة شفيق وزير الكهرباء ماهر أباظة.



ديزنى فى عيد ميلاد «الحفيد»!

احتفلت مذيعة التليفزيون أحلام شلبى، واللواء محسن السعيد بعيد ميلاد حفيدهما الأول «يوسف»، وقدمت خلال الحفل ، عروض من والت ديزنى، وعدد من الأغنيات الرقيقة، لكل من المطربتين سميرة سعيد وحسناء، وحضر الحفل من أسرة مذيعات التليفزيون فريال صالح وبينا رامز.

المولد والعرس فى معرض بالأوبرا



تحت عنوان «عشاق المولد»، أقام جرجس لطفى، ورمزى إسكندر ، معرضهما المشترك فى دار الأوبرا المصرية، وافتتحته د. هدى وصفى مديرة مسرح الهناجر، استلهم جرجس فى لوحاته صراحة صخب المولد وطقوسه وأنماطه البشرية ، أما رمزى فقد بدا من خلال أعماله الخشبية مفتونا بأشياء تنتمى إلى تراث المرأة، مثل صندوق العروس «شىء أشبه بالسحارة فى ريف مصر».

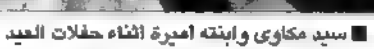
النساء يحطمن الأرقام القياسية

فى مزاد عالمى للتحف والانتيكات، أقيم بفندق سميراميس بالقاهرة، ورعته وزارة التجارة والتموين، حطمت النساء الأرقام القياسية فى الشراء، خاصة الأثاث والتحف، رغم ارتفاع أسعار بعض القطع إلى أرقام فلكية، ويدفعهن الفضول إلى الوقوف طويلا أمام بعض المقتنيات.. وسيارات من القرن الماضى.. دون أن يتخذن قراراً بشرائها!



■ سيارات القرن الماضى تستهوى شباب اليوم





■ سيد مكاوى وابنته اميرة اثناء حفلات العيد

■ مع مذيعة المستقبل ومقابلة مباشرة على الهواء

«سيد مكاوى» وسر وصيته لسعادة السفير

رغم أعوامه السبعين، تأبط ذراع ابنته الصغرى «أميرة»، وسافر معها إلى بيروت، ليحل ضيفا على «تليفزيون المستقبل»، لم يدرك أن المرض سيتغلب عليه، و يجعله طريح الفراش لأيام وليالى فى غرفة الإنعاش.. سيد مكاوى فنان مصر الأصيل.

فوجىء بمجرد وصوله إلى بيروت، بموجة الصقيع التى ضربت المنطقة، وببرد قارس سجل أقل من ١٠ درجات فى العاصمة اللبنانية، وازداد قلق الفنان الكبير مع سحب الدخان والضباب العابق برائحة التبغ فى «أراجيل» الساهرين فى الخيام، وأدرك بسرعة أن البرد والدخان سيؤثران على صوته وصدره، فطالب طاقم التليفزيون اللبنانى بإبعاد المدخنين من حوله بقدر الإمكان، لكن دون جدوى! ومع الانتظار الطويل والسهر.. بدأت بوادر التعب و المرض تتغلب على شيخ الفنانين، الذى تطورت حالته إلى أزمة تنفس بسيطة، وألم فى الصدر.. لكن خوفه من أن يمنعه المرض من السفر إلى القاهرة، جعله يرفض أكثر من مرة الخضوع إلى أى علاج أو مراقبة طبية.

وتحت إلحاح الجميع، من ابنته أميرة وصهره، والمسئولين فى «المستقبل»، وافق سيد مكاوى على أن يفحصه الأطباء، واتصل بالسفير المصرى فى بيروت عادل الخضرى، ليطلب منه أن يتعهد له شفهيا بنقل جثمانه إلى القاهرة، إذا ما حدث له أى مكروه، فطمأنه السفير إلى أنه سيعود معافى بإذن الله، وأن ما يمر به، هو مجرد أزمة عابرة. وفى المستشفى الذى نقل إليه، أجريت له فحوص للقلب والضغط و التنفس، وأظهرت نتائجها ضعفا فى الرئتين، لكن عناية الله حفظته حتى اللحظات الأخيرة، وعاد إلى أرض الوطن، ليدخل إلى غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة لعدة أيام، وتتحسن حالته ويعود إلى الحديث مع أهله ومحبيه، ويدرك جمهوره العريض انه لايزال يحيا بصوته وضحكته وفنه الأصيل .



■ سمير ودلال يحتفلان بعيد ميلاد ابنتهما امل

سمير ودلال يحتفلان بعيد ميلاد «أمل»

استأذنت دلال عبدالعزيز من المخرج رضا النجار، أثناء تصوير مسلسل «كعب داير»، وفاجأت زوجها سمير غانم، باحتفال صغير بمناسبة عيد ميلاد ابنتهما أمل، التى أكملت قبل أيام ١١ عاما، أقيم الاحتفال بإحدى قاعات فندق «بيراميزا» بالقاهرة، واستغرق ٤ ساعات فقط لينتهى فى التاسعة مساء، أى قبل موعد نوم الأطفال الرسمى، وحضرت الاحتفال الابنة الصغرى لفيفى عبده، وابنة الفنان عبدالله محمود، وقد عاش الأطفال لحظات جميلة مع ميكى ماوس، وبطوط، و شخصيات والت ديزنى، ورقصوا وغنوا «هابى بيرث داى تو يو» .



■ سيمون انجرام وزوجته المصرية مايسة مع المستشار سعيد العشماوى

مدير جديد لـB.B.C فى الشرق الأوسط

جاء «جيم ميوا» أو ذهب «سيمون إنجرام».. المهم أن تظل إذاعة «بى بى سى» البريطانية على مستواها المتميز نفسه فى متابعة ما يحدث يوما بعد يوم فى كل عواصم العالم.. وفى القاهرة دعا «سيمون إنجرام» المدير السابق لهيئة الإذاعة البريطانية فى منطقة الشرق الأوسط إلى حفل كبير بمناسبة ترشيح «جيم ميوا» خلفا له بعد أن انتقل «إنجرام» إلى جنوب شرق آسيا، ليرأس مكتب الإذاعة هناك.حضر الحفل مجموعة كبيرة من السياسيين والمفكرين والمثقفين العرب والأجانب .



■ رندى عطاالله



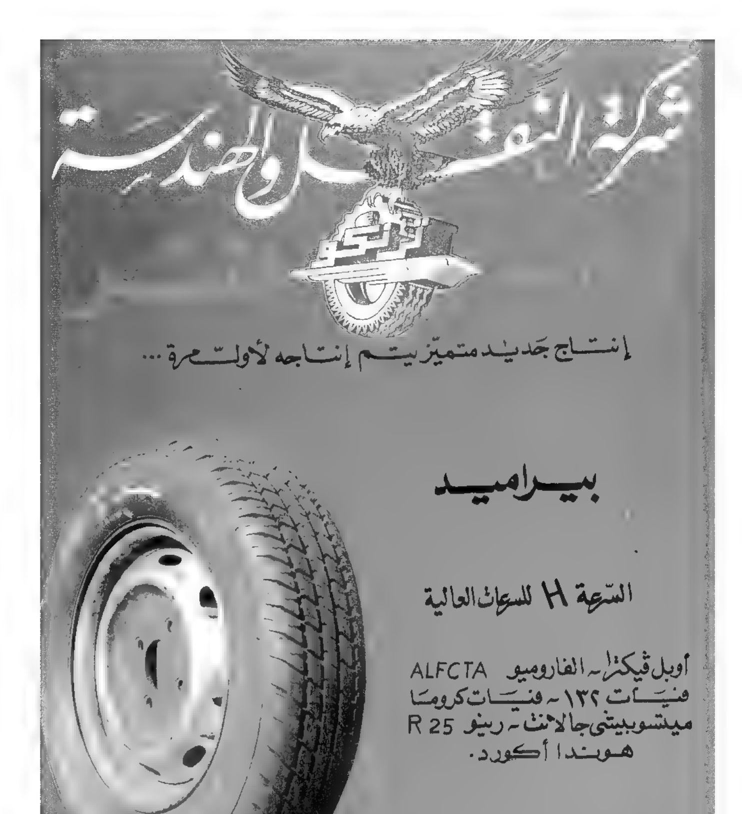


■ السيدة نازك الحريرى قرينة رئيس الوزراء اللبنانى فى افتتاح المعرض

قرينتا الهراوى والحريرى فى معرض لفنون الشط

نظمت رندى عطا الله فى مدينة جدة معرضا لفنون الشط اللبنانى، رعته الأميرة علياء، كريمة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وشاركت فيه مرنا الهراوى قرينة الرئيس اللبنانى، ونازك الحريرى قرينة رئيس الوزراء.

ضم المعرض ٢٠٠ عمل فنى بين رسم ونحت، ونالت إعجاب الجمهور السعودى الذى كان إقباله على شراء المقتنيات غير مسبوق، والمعروف أن رندى لبنانية ولدت فى لاجوس، وتربت هناك قبل أن تعود إلى بلدها، ومنها إلى السعودية، حيث تعمل الآن مديرة لجاليرى «عالم الفنون» بجدة .


شركة النصر للهندسة
إنتاج جديد متميز يتم إنتاجه لأول مرة ...
بيراميد
السرعة H للسرعات العالية
أوبل ڤيكترا - الفاروميو ALFCTA
فيات ١٣٢ - فيات كروما
ميتسوبيشى جالانت - رينو R 25
هوندا أكورد.

يالأخضر العب بالساحة.. ويا أزرق ياموج البحر



الهتاف بالألوان الطبيعية

بيبو . الجنرال الكوبرا . المجرى . الجوهرة وعشرات الالقاب التى تطلقها الجماهير على لاعب فيلتصق به الاسم مدى الحياةكيف تخرج المسميات إلى الوجود؟ ولماذا تستمر مع اللاعبين بعد ان يتركوا المستطيل الاخضر؟قبل سنوات وفى إحدى بطولات كأس الملك بالمملكة العربية السعودية صافح الملك فيصل عاهل السعودية - الراحل - «كابتن» فريق الاتحاد سعيد غراب وهنأه بالفوز، وفاجأ الملك الحضور واللاعب بإطلاق اسم «العقاب» عليه بدلا من «الغراب» لأنه طائر مكروه في الوطن العربي. والتصق الاسم بسعيد حتى الآن. ..ويأمر الملك سعود بن عبدالعزيز تغير اسم نادى الهلال السعودى من «الأوليمبى» إلى الهلال.. لأن رفض الملك تسمية النادى باسم أجنبي.ولكن ترى من أطلق بقية الألقاب على بقية لاعبى الكرة ومعظم الأندية والفرق القومية؟

تحقيق ـ اشرف محمود

لا خلاف حول اهمية الجمهور الذى يعتبره كثيرون اللاعب «رقم١٢» فى فريق الكرة، ويبالغ البعض الآخر ويعتبره اللاعب رقم واحد فى قائمة أى فريق.

والجمهور - المتعصب لفريقه - يتفنن فى تدليل نجومه، ويحاول أن يضخم من إمكاناتهم، فليس غريباً أن يطلق فى مصر على مصطفى عبده لقب «المجرى» لسرعته التى لن تصل إلى سرعة القطار المجرى الذى سمى باسمه،وليس غريباً أن يلتصق اسم «الكوبرا» باللاعب السعودى محيسن الجمعان ولاشك أن اللاعبين هم اول المستفيدين من وراء هذا، لانهم يختبرون علاقتهم مع الجمهور، ويقطفون ثمرة العشق من محبيهم، ومن بين اشهر الالقاب التى منحها الجمهور لنجومه فى الوطن العربى سنجد «بيبو» الذى هتفت جماهير النادى الأهلى المصرى له سنوات طويلة وفى تعنها اللاعب رقم ١٠ محمود الخطيب، وسنجد «الجوهرة» السعودية ماجد عبدالله منح اللقب تيمناً بالجوهرة السوداء بيليه، وفى السعودية أيضاً «الامبراطور» صالح النعيمة تيمناً بامبراطور المانيا بيكنباور، وفى قطر هناك طائر يشبه الصقر أسمه «السيناري» لقب به مبارك مصطفى نجمهم المفضل.

ولا يستطيع أحد أن ينسى «وزير الدفاع» حسن حمدى وكيل النادى الأهلى المصرى الان، أما لقب «الكماشة السوداء» فكان من نصيب لاعبين معاً هما أحمد جميل ومحمد خليوى مدافعى الاتحاد السعودى (لانهما من ذوى البشرة السمراء ولقدرتهما على إيقاف أى مهاجم).. وتجاوز خيال الجمهور الألقاب التقليدية، لتجد أن علاء مرسى (مدرب منتخب ١٩ سنة فى مصر) استطاع أن يصبح «وابور الزلط»





وهناك أسماء كثيرة لم يتعب الجمهور فى اختيار ألقاب لها، لأن أسماءها تجاوزت قدرات الجمهور، فهناك «أبوسريع» أبطأ لاعب فى فريق السكة الحديد المصرى، وكذلك «خيشة» أكثر لاعبى فريقه أناقة. فى الترسانة ستجد «الهدهد» حسن، وفى الزمالك ستجد «الفار» شريف وسعيد «الجدى» أما نادى الأوليمبى المصرى فيحفظ فى أرشيفه أسماء حقيقية للاعبين يحملون أسماء: «البورى» و«الدُّقاق» و«السكران» و«الكأس» و«سكر» و«البحر» و«الهواء» و«صرصار» و«شتا».. وستجد أسماء أخرى مثل «شفة» لاعب البلاستيك، «الى» لاعب السويس و«كشرى» (أحمد عبدالمنعم) لاعب الأهلى المصرى، و«سمكشة» فى البلاستيك - مصر، غير «لوفا» لاعب السويس .. إلى آخر القائمة.

وإذا انتقلنا إلى ألقاب المنتخبات، فسنجد أن جمهور بعضها وجد فى لون فانلة فريقه ما يشبع رغبته فى التدليل، ولهذا ستجد أن المنتخب السعودى لقب «بالأخضر» وارتبط فريق الكويت «بالأزرق» واستولت الإمارات على اللون «الأبيض» أما «العنابى» فقد كان من نصيب «قطر» .. وامتدت الألوان لتصبغ الأندية أيضاً، فعندما يذكر «الأصفر» ستعرف أن النصر السعودى هو المقصود، وأن «الأزرق هو الهلال السعودى» و«الأحمر» هو العربى القطرى و«الأخضر» هو العربى الكويتى، أما فريق العين الإماراتى فهو «البنفسجى» حتى النهاية.

وإذا بحثنا عن ألقاب المنتخبات التى لم تقترن بألوان، فستعرف أنه من الصعب أن يكون هناك فريق فى العالم يحمل اسم «الفراعنة» غير الفريق المصرى، المنتخب المغربى حصل بجدارة على لقب «أسود الأطلس» بالرغم من أن منتخب الكاميرون يحمل اسم «الأسود»، وإذا تريد لقب «الفهود» فستعرف أن حديثاً ما يدور عن فريق كينيا.. وستعرف أن «الأفيال» ارتبطت بفريق كوت دى فوار (ساحل العاج سابقاً) وأن «النسور» لا تعنى إلا فريق نيجيريا الجميل. أما أرق الألقاب فهى التى أطلقت على منتخبى زامبيا وجنوب إفريقيا، فالأول لقب «برجال كينيث كاوندا» والثانى «الأولاد» ..

وإذا ذهبنا إلى أباطرة اللعبة، فلن نخطئ فى تمييز «الطاحونة الهولندية» عن «السامبا» البرازيلية عن «الماكينة الألمانية» عن «التانجو» الارجنتينى.

ألقاب ومهن

أطلقت الجماهير لقب «الجنرال» على المدرب المصرى محمود الجوهرى، وأطلقت لقب «العميد» على نادى الاتحاد السعودى (باعتباره أقدم الأندية السعودية) أما الصحفى الوحيد فى الملاعب فهو لاعب الاتحاد السعودى «محمد الصحفى».

ولكن حراس المرمى - ربما بسبب وقوفهم أمام الرياح العاتية - حصلوا على ألقاب تخصهم وحدهم، أن «الوحش» هو إكرامى حارس الأهلى المصرى السابق، أما عبدالعظيم حارس المريخ السودانى فحصل بجدارة على لقب «النيش» (بكسر الدال) لقدرته على التقاط أى موجة شاردة. أما العنكبوت فهو «ياشين» حارس الاتحاد السوفياتى السابق. ولم يطلق لقب «المجنون» إلا على هيجيتا» حارس كولومبيا!!

أصول الهتاف

رغبة الجماهير العربية فى الهتاف والغناء تتحقق بسهولة فى مباريات كرة القدم لأنهم يزحفون خلف فرقهم ويؤازرونهم بأغنيات غالباً ما تنتمى للفلكلور الشعبى لكل بلد، وإن تشابهت أغنيات دول الخليج واختلفت عن أغنيات الشام أو المغرب العربى أو مصر، ففى الخليج تنتشر أغنية «أووه يالأخضر .. إلعب بالساحة» .. وهى تصلح لتشجيع جميع الفرق بشرط تغيير «اللون» أو وضع اسم الفريق مكانه، وهذا لا يعنى أن لكل بلد هتافاته الخاصة، ففى الإمارات مثلاً عندما يسجل فريق هدفاً يهتف الجمهور «انتم بشر وحدوه.. لا إله إلا الله» .. وفى قطر يرددون الأغنية التى تغنى بها الفنان على عبدالستار «الله ياعمرى قطر» أما أهل الشام فيرددون عندما يدخل هدف فى مرماهم - من باب المواساة - «معلهش شو صار .. سوريا (أو لبنان) مثل النار!

وهناك هتافات تمزج بين لون القميص وما يرمز له فمثلاً جماهير الهلال السعودى تهتف للأزرق: «أووه يالازرق ياموج البحر» .. وجماهير الاتحاد تدلل فريقها بلقب «الآتى» وهو اختصار لاسمه.. وتهتف أيضاً «اتحادنا ياغالى. رافع علمنا للعالى» ■

معركة التحدى

رغم كل نجاحاتها المعاصرة.. وفى ظل هذا الكم الكبير من إنجازاتها المتتالية مازال الكرة العربية تدفع ضريبة تخلفها عن الركب فى فترات متقطعة من تاريخها الطويل. إنها - اليوم - تركض لاهثة ويجنون لكى تعوض ما فاتها، تسابق الزمن، بعد أن كانت تغط فى نوم عميق، تفتح ملفات التخطيط المدروس، بعد أن كانت ترمى بها فى سلة المهملات، تبحث، وتنقب عن كل أنواع التنظيم والمتابعة، بعد أن كانت تتلذذ بالفوضى، والارتجال، تنحت فى الصخر، وعمل المستحيل فى سبيل أن تلحق بالركب، وتسير مع تيار المتقدمين. هذا هو حال الكرة العربية فى حاضرها اليوم. وهذه هى الضريبة المفروضة عليها لتعويض مافات

■ قد ينتج عن هذا الركض، والتلاحق بعض المزالق والكبوات، لكن ذلك لا يمنعها من مواصلة البحث عن هويتها الجديدة، والعثور على موقعها المناسب. فلاسبيل لتحقيق أهدافها إلا من خلال هذه الانتفاضة الجادة، وبإيقاع سريع لا يكل ولا يمل

■ لقد عاشت الأجيال السابقة تحلم بكرة عربية لها ثقلها فى ميزان العالمى وظلت تلك الأجيال تحلم وتحلم، دون أن تقدم شيئاً له قيمة فى حسابات التخطيط للمستقبل، وتحقيق ذلك الحلم الجميل. ومن حسن حظ الكرة العربية أن تستفيق من غفوتها - مؤخراً - على صوت الاتحاد العربى لكرة القدم، وبالتحديد صوت القيادة الناجحة فيه، ممثلاً فى الأمير فيصل بن فهد . فالإرادة عند هذا الرجل، كانت سلاحه الأول لإنقاذ الكرة العربية من براثن التدهور والتخلف، وتحريرها من ربقة الفوضى والارتجال. أراد نجاح الكرة العربية فرسى قواعد التخطيط والتنظيم. أراد فلاحها، فرفع شعار الدعم. أراد قوتها، فجمع شتات الرأى إلى لمتتبع لمستجدات الكرة العربية يجدها متسمة وتتناغم بصورة كبيرة فهناك العديد من القواسم المشتركة التى تتداولها ورش العمل الكروى فى الأقطار العربية، وليس أدل على هذا من نظام الاحتراف الذى فتح أبواب التطوير الجاد

■ ومازالت العجلة تدور على هذا النحو المتفاعل. فليس بمستبق أن يحمل إلينا المستقبل القريب تباشير إنجازات جديدة تليق بإمكانات الكرة العربية. وتتفق مع طموحاتها و ماله تحت مظلة الاتحاد العربى حامل الراية فى معركة التحدى

صالح العمودى



هل تذكرون الشاب السعودى الأسمر - سعيد العويران - الذي راوغ نصف منتخب بلجيكا وسجل أجمل أهداف مونديال أمريكا الأخير؟! هل نسي أحدكم فؤاد أنور أحسن لاعب عربي عام ٩٤.. النجمان وغيرهما من الوجوه اللامعة الذين ابتعدوا عن منتخب السعودية الأول لكرة القدم الذي يخوض حالياً تصفيات كأس العالم بفرنسا ٩٨.

جدة - على مسعود

قد يكون غياب النجم الكبير ماجد عبدالله لأسباب قهرية فعمره تجاوز ٣٨ عاماً ومن الطبيعى أن يودع الكرة على المستوى الدولى قبل أن يودعها نهائياً فى نهاية هذا العام.

لكن لماذا غاب العويران وفؤاد أنور والغشيان وصالح الداود وكلهم لم يصلوا عتبة الثلاثين ومازالوا فى قمة عطائهم؟!

هذا السؤال له إجابة حاولنا أن نبحث عنها :بداية لابد أن نشير إلى أن قائمة المنتخب السعودى الحالية لم تضم سوى ٧ لاعبين فقط من قائمة الـ ١٨ لاعباً الذين شاركوا فى كأس العالم بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤ وهم : محمد الدعيع، أحمد جميل ، محمد الخليوى، خالد مسعد ، فهد المهلل ، سامى الجابر، وحمزة إدريس.وإذا كان غياب نجوم كبار فى حجم ماجد عبدالله وسعيد العويران وصالح الداود وفهد الغشيان ويوسف الثنيان له ما يبرره. فإن غياب فؤاد أنور قائد المنتخب على مدار السنوات الخمس الأخيرة يترك وراءه علامات كثيرة من الاستفهام

فؤاد أنور الذى حصل على لقب أحسن لاعب عربى فى عام ١٩٩٤ وفاز بالحذاء الذهبى واختير فى العام نفسه اللاعب رقم ٢٢ على مستوى العالم.. أصيب فى الشهور الماضية بحالة من انعدام الوزن وفقد مستواه المعروف عنه . السبب يرويه فؤاد أنور نفسه فيقول : أشعر منذ كأس الخليج الثالثة عشرة التى جرت بسلطنة عمان أنى أمر بظروف نفسيه سيئة لم أتعرض لها من قبل، كما أحس أننى فقدت كثيراً من مستواى الذى تعود الناس عليه، قد يكون هذا بسبب الملل من كرة القدم وكثرة المشاركات فى النادى والمنتخب.

حكاية الثلاثى سعيد العويران وصالح الداود وفهد الغشيان تختلف كثيراً.. فهذا الثلاثى كان ملء السمع والأبصار فى مونديال أمريكا خاصة الأول الذى سجل هدفه الشهير فى بلجيكا واختير كأحسن هدف فى المونديال الأخير. أصيب هذا الثلاثى بشىء من الغرور وكثرت الأقاويل عنهم بعد مونديال أمريكا إلى أن صدر قرار من الاتحاد السعودى لكرة القدم بإيقافهم على المستوى الدولى والمحلى لمدة عام كامل لتأخرهم فى أحد تمارين المنتخب.

انتهت مدة الإيقاف وعاد العويران وصالح الداود لتمارين الشباب بعد اختفائهما عن الأضواء فترة طويلة، وتقرر أن يستمرا فترة طويلة فى تدريبات اللياقة البدنية قبل أن يشاركا رسمياً مع فريقهما .أما فهد الغشيان فلم يظهر حتى الآن.. ويؤكد المقربون منه أنه سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

ماجد ورفاقه

ولعل الجماهير الرياضية العربية تتساءل أيضاً عن ماجد عبدالله الذى حصل على لقب أكثر لاعبى ! لعالم مشاركة فى المباريات الدولية.. فقد غاب السهم الملتهب عن المباريات الدولية مع منتخب بلده عقب العودة من كأس العالم مباشرة، لكنه لم يغب عن مباريات فريقه النصر .لكن ماجد أكد لكل المقربين منه أنه سيودع الملاعب بشكل نهائى آخر هذا الموسم.ويغيب عن المنتخب السعودى الحالى نجم الهلال الكبير يوسف الثنيان - ٣٣ عاماً - بسبب الإصابة فقد أشيع فى الفترة الأخيرة أنه مصاب بمرض فى القلب لكن الفحوص الأخيرة أكدت سلامة قلبه وأن إصابته تحتاج إلى أسابيع قليلة ويعود بعدها لمزاولة الكرة، وقد سافر مؤخراً إلى سويسرا لمتابعة العلاج ■


دائماً لذيذة دائماً منعش
Coca-Cola
Coca-Cola



■ حمد بوهلیبة ومساعده راندي اول الضحايا

بعد حادثتي «بوهليبة و خالدالصباح»
إعادة النظر فى زوارق الفئة الثانية

يدرس الاتحاد الدولي للرياضيات البحرية، إعادة النظر فى نوعية «كبائن» الزوارق الخاصة بالفئة الثانية «إم»، التى باتت تشكل خطراً كبيراً على المتسابقين، بسبب حادث المتسابق الكويتي الشيخ خالد بن جابر العلي السالم الصباح، الذى راح ضحية اصطدامه بغطاء كابينة زورقه، عندما حاول الخروج منه بعد ارتطامه بالأمواج أثناء سباق بطولة القارات الذى جرى الشهر الماضى فى «أبوظبى». وقام سعيد حارب مدير نادى دبى للرياضات البحرية، وعضو لجنة الزوارق بالاتحاد الدولى للرياضات البحرية، بإعداد مذكرة قدمها للاتحاد الدولى يطالب فيها بإعادة النظر فى نوعية الكبائن، أو منع مشاركة الفئة الثانية فى السباقات حماية للمتسابقين، وطالب سعيد حارب المصنعين للزوارق فى العالم بالاهتمام بزوارق الفئة الثانية، وزيادة متانة غطائها، وخوذة الرأس التى يرتديها المتسابق لتكون أكثر أمناً وسلامة حتى لا تتحول سباقات الزوارق إلى كابوس يرعب المتسابقين، ويحول دون انتشار هذه الرياضة، خصوصاً أن الإمارات فقدت فى العام الماضى المتسابق حمد بوهليبة بطل العالم فى سباق كسر الكيلو.

«سيجار» يساوى وزنه ذهباً

بقدر الحزن الذى أصاب عشاق رياضة الفروسية في العالم، لاعتزال الحصان الأمريكى الشهير «سيجار» بطل العالم السابق، بقدر سعادة مالكه الأمريكى «آلين بولسون» الذى انهالت عليه عروض عالمية، لشراء سيجار، وكان العرض اليابانى أقوى العروض التى طلبت شراء سيجار بمبلغ ثلاثين مليون دولار أمريكى.

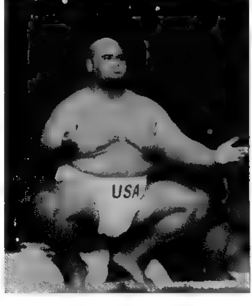
لكن بولسون - العالم بأسرار عالم الخيول ومزارعها - رفض كل العروض وأعلن احتفاظه بسيجار «وجه السعد» الذى يساوى أضعاف وزنه ذهباً، وأنه سيبقيه فى مزرعته بولاية كنتاكى مع أفراسه التى تعشق سيجار الذى سيبدأ مرحلة جديدة فى حياته كفحل يقوم بتلقيح الأفراس، لتنجب أكثر من سيجار جديد.

ووضع بولسون قائمة بأسعار التلقيح من سيجار - لمن يرغب لأفراسه - وتضمنت القائمة بنداً واحداً بقيمة مسائة ألف دولار أمريكى عن التلقيح للفرس الواحدة

فى اليابان
أبطال «السومو» أشهر من الفنانين

هل تصدق أن أبطال هذه اللعبة . خطفوا الأضواء من نجوم كرة القدم، وأشهر الفنانين فى اليابان ويستعدون الآن لغزو العالم كله، بعد أن أصبحوا فى مقدمة أثرياء بلدهم. و«السومو». لم يعد رياضة يابانية، بعد أن اتسعت قاعدة العضوية فى اتحادها الدولى إلى ٧٥ دولة، رغم حداثة عمره، إذ بدأ عام ٩٢ برعاية اليابان، ومنذ وقتها وتقام بطولة العالم بانتظام كل عام، وإن كان اليابانيون لا يزالون يتربعون على قمتها حتى الآن، وإن دخلت دائرة المنافسة الجادة والحادة معها منغوليا. أما من الناحية المهارية، فتعد «السومو» إحدى روافد المصارعة الرومانية والحرة والجودو دون اللجوء إلى الضرب على الوجه أو الركل، وعلى الرغم من تشابه «السومو» بالمصارعة والجودو، فإن حلبتها تختلف اختلافا جذريا عن حلبة أى منهما، حيث تقع فى مربع طول ضلعه ٧,٢٧م وترتفع عن الأرض من ٤٠ وحتى ٦٠سم، وفى منتصفها دائرة قطرها ٤,٥٥م.. ويديرها طاقم تحكيم مكون من ٤ حكام، ثلاثة منهم على أجناب الحلبة المختلفة والحكم الرابع مع اللاعبين فوق الحلبة. بقى أن نعرف أن زمن المباراة مفتوح، ولا تنتهى إلا إذا خرج أحد مشطى اللاعب خارج الحلبة أو لامس أحد أجزاء جسمه أرضها..

حسن الحداد



■ تايلور بطل امريكا



شـــابـو
من بورسالينو
CHAPEAU
Borsalino
CHAPEAU
EAU DE TOILETTE
CHAPEAU
Borsalino
Eau de Toilette Pour Homme
DAR
SANAM
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية



بقلم : د. عبدالمنعم سعيد

نزلت إلى مطار هلسنكى عاصمة فنلندا لأول مرة فى حياتى، وكان شاغلى الأول هو كيف ستفى الاستحكامات التى أعددتها لمقاومة البرد المنتظر نتيجة الاقتراب من القطب الشمالى؟. أما الفنلنديون أنفسهم فلم يكونوا منشغلين باستقبالى بالطبع، وإنما باستقبال بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وبوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية اللذين جاءا إلى «عاصمة القمة» كما يسمونها للتباحث حول أمور لا تقل أهمية عن توسيع حلف الأطلنطى. وبعد أن اكتشفت أن الصقيع الفنلندى ليس بالفظاعة التى تخيلتها، فإن الاكتشاف الأعظم لم يكن فقط نفسه شعب يعيش وسط الجليد، وإنما كيف يدير شعب ودولة أمورهم فى ظل عالم جديد ومتغير.

ويجب أن اعترف أن معرفتى بفنلندا لم تتعد أبداً قصتين كاشفتين، الأولى : حدثت عندما قابلت أول فنلندى فى حياتى فى ندوة فى سالزبورج فى النمسا عام ١٩٨٤، وكان رجلاً عسكرياً مهذباً عندما أخبرنى أن عليه مغادرة الندوة قبل انتهائها نظراً لوجود تدريبات ومناورات عسكرية عليه المشاركة فيها، لأنها تقوم على تدريب قوات الدفاع الجوى الفنلندى على اعتراض الصواريخ السوفيتية أو الأمريكية عابرة القارات. ساعتها بدا الأمر عبثياً فما الذى يفيد فيه اعتراض الصواريخ بعد تدمير الكرة الأرضية بأكملها؟، ولكن الرجل كان جاداً تماماً فى أن فنلندا وهى بلد محايد عليها أن تقوم بواجبها فى إثبات قيامها بالاعتراض حتى ولو انفجر الكون بعد ذلك. القصة الثانية : كانت ذائعة على شكل نكتة قوامها أن الرئيس الفنلندى كان يتحدث تليفونياً فى وجود آخرين مع الرئيس السوفيتى بريجنيف ولم يكن لديه قول سوى نعم التى كررها سبع مرات، ثم فجأة قال : لا. فانتفض الحاضرون جزعاً وهلعاً من قوله «لا» للقوى العظمى القريبة، ولكن الجزع والهلع انقشعا عندما أخبرهم الرئيس أن بريجنيف سأله هل يريد إضافة شىء لما قاله؟ فكانت الإجابة صارمة : لا!!

كان الزمن زمن الحرب الباردة وفنلندا بلد محايد غربى النزعة، ولصيق بالاتحاد السوفيتى الشيوعى والمسلح بالأسلحة النووية حتى الأسنان، وما شغل الفنلنديين أيامها هو إثبات حيادهم بالوقوف فى وجه صواريخ عملاقة لا يملكون إزاءها حولاً ولا طولاً، وفى الوقت نفسه التكيف مع حقيقة جوار جغرافى صعب، وفى وقتها كانت قصة الحرب الباردة كلها تتلخص فيما إذا كان النموذج الفنلندى سوف يمتد إلى أوروبا كلها أو أن أوروبا هى التى ستمتد إلى فنلندا، وكان تحقق الأخيرة وانضمام فنلندا إلى الجماعة الأوروبية ترجمة لا يقابلها ترجمة أخرى لانتهاء هذه الحرب. وهكذا وجدت نفسى فى هلسنكى وهى تتهيأ لكى تكون عاصمة للقمة والوفاق والتكيف مع عالم جديد، ربما ساهمت فى صنعه بطريقتها الخاصة، لأنها عرفت قواعد اللعبة، واحترمتها ولم تحاول التمرد عليها أو التعالى فوقها، وفى كل الأحوال، فإنها كانت تعمل بدأب لتستعد للمستقبل القادم. هل تعلمون أن صادرات فنلندا الدولة التى لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين تزيد عن خمسة أمثال صادرات العرب غير البترولية رغم أن عددهم زاد عن مائة وخمسين مليون نسمة ■



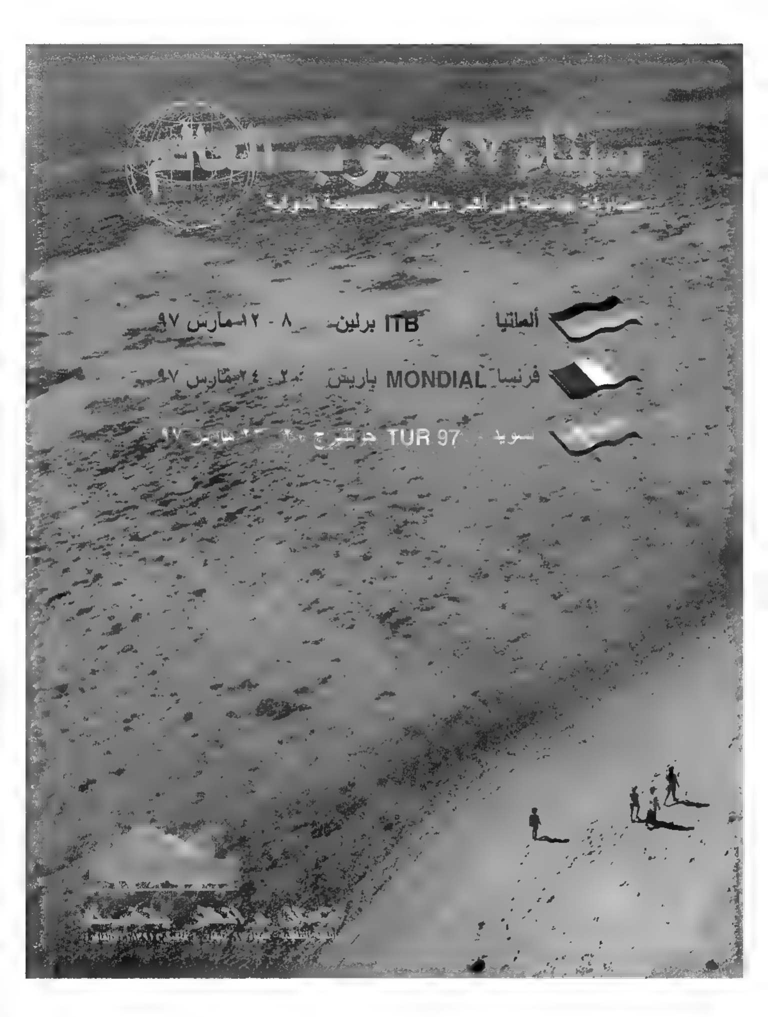
انطلق إلى العالمية
بخبرات عريقة وخدمات متكاملة تعينك على تنويع إستثماراتك
وتحقيق عوائد مجزية والدخول إلى أسواق المال والإستثمار في العالم
وفق أحكام الشريعة الإسلامية
tp://www.kfh.com



الأسعار: مصر ٣ جنيهات □ السعودية ٨ ريالات □ الكويت ... □ قطر ٨ ريالات □ الإمارات ٨ دراهم □ ... □ سوريا ... □ لبنان ... □ الأردن دينار واحد □ السودان ... □ الجماهيرية الليبية ...

...ugal SK 600 □ Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5 □ المغرب ١٥ درهم □ الجزائر ... □ تونس دينار ونصف

...stralia $ 5 □ Singapore $ 5 □ India RCB 33 □ Japan ¥ 700 □ Turkey LT ...


ألمانيا ITB برلين ٨ - ١٢ مارس ٩٧
فرنسا MONDIAL باريس ٢٤ مارس ٩٧
TUR 97

الصفحة الأولى

■■ توقع مصدر سورى مطلع أن يزيد الدكتور بشار الأسد ـ نجل الرئيس السورى حافظ الأسد ـ اهتمامه بالملفات الداخلية الخاصة بمحاربة الرشوة، وكل المظاهر السلبية، بعد تخرجه فى دورة الضباط القادة أخيراً، حيث اطلع على مختلف المعارف النظرية، والعملية، والعسكرية والسياسية، وفى أول عمل مدنى علنى له بعد التخرج، رعى الدكتور بشار، ندوة حول واقع المعلوماتية فى سوريا والآفاق المستقبلية، تحدث فيها وزراء السياحة والإعلام والكهرباء والاقتصاد، وسط تأكيداً بتجديد البيعة للرئيس السورى.



■ حافظ الأسد

■■ من المنتظر أن تصدر الأمم المتحدة الأسبوع القادم، قراراً بإدانة انتهاكات حقوق الإنسان فى السودان،و ذلك فى نهاية اجتماعات الدورة ال(٥٣) للجنة حقوق الإنسان بجنيف، قرار الأمم المتحدة يستند على عمليات اعتقال الآلاف من المعارضين التى قامت بها الحكومة أخيراً بهدف تعويق قيام الانتفاضة الشعبية، إضافة إلى عدة انتهاكات أخرى ، قدم تقريرا تفصيليا عنها «فاروق أبوعيسى»، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، والذى حرص فى تقريره أمام لجنة حقوق الإنسان ـ على تناول أوضاع الأراضى الفلسطينية المحتلة مؤكداً الفرق بين الكفاح المسلح من أجل التحرير، كالوضع فى الأراضى المحتلة، والإرهاب الذى يستهدف الأبرياء أساساً.



■ فاروق أبو عيسى

■■ فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى، تلقى دعوة لزيارة العاصمة البريطانية لندن فى منتصف مايو القادم. د.محمد شاكر، سفير مصر لدى بريطانيا أرسل برنامج الزيارة لإدارة الأزهر الأسبوع الماضى. حيث يتضمن لقاء متفقاً عليه بين فضيلة شيخ الأزهر وزعيم أساقفة كانتربرى، بهدف تشكيل لجنة تضم علماء من الديانات السماوية الثلاث، تتولى إعادة محاكمة الكاتب البريطانى سلمان رشدى.



■■ الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء، ووزير التخطيط اليمنى، أكد ارتفاع عائدات اليمن من البترول بعد ارتفاع الناتج الإجمالى إلى ٤٥٠ ألف برميل يومياً، يتم استهلاك ٥٠ ألف برميل محلياً منها، ويصدر الباقى للخارج. وأشار إلى أن هناك خطة مستقبلية للتنقيب عن البترول والغاز فى المناطق الشمالية والجنوبية، ستعمل على زيادة الدخل القومى من عائدات البترول.

■■ تجرى الاستعدادات لعقد اللجنة العليا المصرية ـ السورية، برئاسة رئيسى وزراء البلدين، فى القاهرة، خلال الأسابيع القليلة القادمة، لتدعيم التعاون بين البلدين، خصوصاً فى مجال البترول، وبحث سبل التغلب على العقبات التى تواجه التبادل التجارى، حيث إنه، طوال السنوات الخمس الماضية، لم يتعاقد الجانبان ـ فى إطار الصفقة المتكافئة ـ إلا على ٨٠ مليون دولار، وتعد الصفقة إحدى قنوات التبادل التجارى بين البلدين

■■ مصدر دبلوماسى روسى صرح بأن وزير الخارجية الروسى يفجينى بريماكوف، سيقوم بجولة فى عدد من دول المنطقة، خصوصاً المعنية بعملية السلام فى الصيف القادم، لدفع عملية السلام، بعد أن ينتهى من الملف الخاص بتوسيع حلف الأطلنطى الذى يتجه ليشمل دولاً كانت من المعسكر السوفيتى السابق، لأن هذا التوسع يهدد أمن روسيا .



■ يفجينى بريماكوف

■■ فى لقائه مع المراسلين الأجانب فى القاهرة، اعتبر نبيل النجم سفير العراق، أنه لا عودة للعراق للأسرة العربية إلا عبر البوابة الكويتية، وكشف عن أن دعوة العراق لقمة عربية قادمة لم تناقش على مستوى الجامعة العربية، كما أكد السفير العراقى، رغبة بلاده الأكيدة فى إغلاق ملف المفقودين الكويتيين، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجان شعبية عراقية ـ أخيراً ـ للمساهمة فى حل مشكلة المفقودين، بإعلان أسماء المفقودين فى الصحف، وتعليق صورهم على جدران الشوارع بالمدن العراقية.



رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتير التحرير الفنى: **نبيل السجينى**

الإخراج: **أحمد إبراهيم** **خالد عميرة**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥ - فاكس ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٤٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٢ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت. ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٤٢ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٣٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت: حسام فتحى ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس: ٢٦٢٣٩٣٤ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٩٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● نيقوسيا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس. ٦٩١٨٠٥ ● فيينا: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقى ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس: ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى عبد الله محمود ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين تليفون وفاكس: ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ ، ٥٧٨٦٤٤٠

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

العدد الرابع ، ١٢ من ذى الحجة ١٤١٧ هـ - ١٩ إبريل ١٩٩٧م



الشريف يدعو إلى ميثاق شرف لقنوات الفضاء العربى

عند صفوت الشريف، وزير الإعلام المصرى، قائمة طويلة باحلامه للإعلام العربى فى القرن القادم.وفى أول حوار تجريه معه «الأهرام العربى» يحذر ـ كخبير إعلامى ـ من أن القطار سيفوت الإعلام العربى، إذا لم ندخل عصر التجمعات الكبرى، ويعترف ـ كمشاهد ـ بأنه يحس بحالة «دوار» أمام البرامج «المكررة» في محطاتنا الفضائية الكثيرة التى يقول: إنها تحتاج إلى «ميثاق شرف» ينظم التنافس بينها

٢٨



إبريل: شهر المذابح

دير ياسين.. وبحر البقر وقانا: ٣ مذابح نفذتها إسرائيل، وهزت الدنيا خلال شهر إبريل، لتثبت بها أن محاولاتها لإقناع العالم بانها ضحية لـ «للإرهاب» ليست إلا كذبة كبيرة... وعبير وزهرة ومنار: ٣ مناضلات من فلسطين اعتقلهن الاحتلال الإسرائيلى، وأمضين سنوات فى سجونه، وخرجن ليقدمن للعالم شهادات صارخة، على إرهاب إسرائيل

١٧٤



اقرأ

مصطفى أمين..

خير الرجال هم من يصنعون من حياتهم أعمالاً خالدة تعيش بعدهم للأجيال القادمة..

وراحل الصحافة المصرية والعربية مصطفى أمين، كان نموذجاً فذاً من هذه الشخصيات، انتقلت أعماله من تأسيس مدرسة الصحافة المصرية الحديثة ، والتي تخرج فيها نجوم الكلمة المكتوبة، والإعلام العربي الحديث.. إلى أن أصبح رمزاً خالداً للحرية، وحقوق الإنسان العربي، مع نهاية القرن العشرين، ومدافعاً صلباً عن الحريات العامة، وحقوق الشعوب المظلومة، الباحثة عن الحرية، والحياة الكريمة، وكان مصطفى أمين مؤسسة للدفاع عن الفقراء والمظلومين المضطهدين، وكل من يعيشون على هامش الحياة، التقطهم، وجعلهم نجوماً ساطعة، وبعث الأمل في المجتمع من أجل خلق سلام ووئام اجتماعي عام يشمل حياتنا ككل.. وصنع في حياتنا أعياداً للحب والأسرة والأم، وكرم الأب..

لقد كان شخصية غنية وثرية، وقلباً حنوناً عطوفاً، وقد انعكس كل هذا في أعماله، وفي ثقة الناس به فأودعوه مدخراتهم لينقلها للفقراء، والمعوزين والمحتاجين، ولم يكن يمن على أحد، فقد كانت أعماله تتم في مناخ يحافظ على كبرياء السائل، ليشعر المحتاج أنه يحصل على حقه.

وإذا توقفنا أمام دوره السياسي، فسنجده قد لعب في السنوات الماضية، دور مؤسسات كثيرة من أجل أن يزرع في وجداننا حب الحرية والكرامة، والسعي إليه. وسوف نكتشف أن مازرعه مصطفى أمين، سوف يعيش طويلاً، وسيكون وقوداً نشعل به نور الحياة القادمة في عالمنا وحياتنا..

.. وإذا كنا كصحفيين، سنفتقد رائداً عملاقاً، وصحفياً كبيراً فإن حصاد أعماله الغنية، ودوره الثرى ، سوف يغنينا كثيراً، ويعيش في ذاكرتنا طويلاً.

وبشكل خاص لا ننسى في «الأهرام العربي»، اتصال مصطفى أمين، بعد صدور العدد التجريبي الثاني، والذي حصلنا فيه على حوار صحفي، سوف نعتز به دائماً، وننشره في هذا العدد،وهو آخر حديث صحفي أجرته معه أصغر أعضاء أسرة المجلة سناً، الزميلة آمال إمام، والتي خصها أستاذ الصحافة الكبير بالحديث كرمز دائم وحي لتشجيعه للشباب، والأفكار الجديدة، وسوف أتذكر كلماتي له، وأنا أدعو وأتمنى له الصحة، وأقول له «لقد عشنا عصر عملاق الصحافة مصطفى أمين»، وهو عصر سوف يعيش فينا كرمز خالد للحرية، وحب الناس، ولا يكفى للتدليل على ما نقول إلا مشهد الوداع الأخير للراحل الكبير، الكل كان يتذكر ما زرعه من أعمال خير، وفكر مستنير خالد،ولايبقى إلا أن نقول سيعيش مصطفى أمين بيننا ما بقيت الحياة، وما بقيت أفكاره، التي تشبه البنية الأساسية الصالحة لبناء مجتمع القرن الحادي والعشرين في مصر، والمنطقة العربية.

أسامة سرايا

«الرسالة» تنتظر من ربع قرن

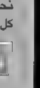


عندما أبدع المخرج السوري مصطفى العقاد في فيلم «الرسالة»، كان هدفه تقديم صورة مشرفة عن الإسلام السمح، ولكن فيلمه - الذي كان يعرضه في ١٥٠ دار عرض أمريكية في وقت واحد، والذي تسبب في اعتناق كثير من الألمان للإسلام - منع من العرض في بلدان عربية، حتى قرر شيخ الأزهر المستنير أن يشاهد الفيلم، ويبدي رأيه، فهل يسمح الأزهر بعرض «الرسالة» بعد ربع قرن من منعه؟

زمن المحمول



«الموبيل» هو «الجوال» في السعودية، «القناص»، و«الطناف»، و«الهدهد» في الإمارات، و«المحمول» في مصر، و«السليلر» في لبنان، نحن معك على الخط الساخن مع كل الخطوط الهوائية في العالم العربي، نسمع ونسجل حكايات زمن المحمول.



عرب مونديال ٩٨

.. من يلحق بطائرة باريس، حتى الآن سجلت المغرب وتونس والسعودية وقطر بالأحرف الأولى أسماءها في مسيرة التأهل إلى نهائيات مونديال كأس العالم لكرة القدم في ١٩٩٨... ولكن المشوار لايزال طويلا

.. ومقالات بأقلام





■ مصطفى امين

مصطفى أمين آخر حوار..

قبل ان ينقل إلى المستشفى للعلاج من مرضه الأخير، كانت على مكتبه نسخ من اخر الاعداد التجريبية لـ «الأهرام العربى» قبل ان تصدر، ولم نفاجأ بصوت مصطفى أمين - أستاذ الصحافة وعاشقها - يصل إلينا بنبرته المميزة، وأسلوبه التلغرافى الشهير، ليشجعنا، ويقول بالحرف الواحد: استمروا، المجلة بين يدى الآن، صحافتنا العربية فى حاجة إلى هذه المطبوعات، والأجمل انها تصدر عن «الأهرام»، لأنها الأقدر على تبنى مشروع كهذا.

وفى هذا الاتصال نفسه ، قال الراحل الكبير: للزميل أسامة سرايا، رئيس التحرير، إنه سعيد بأن يرى «الأهرام العربى» ويقدر طموحها إلى ان تكون لمصر مجلة عامة، تصدر للقارىء العربى فى كل مكان، وطلب منه ان ينقل تهنئته إلى أسرة «الأهرام»، د إلى الأستاذ إبراهيم نافع.

ولم تنته المكالمة الأخيرة دون أن نشكره من القلب، وكانت سعادتنا اكبر عندما قال لنا: إن حوارنا معه - الذى ننشره فى هذا العدد - اعجبه، وانه قرا «بروفاته»، وابدى ملاحظاته عليه، وكأنه الدرس الأخير الذى يودع به شارع الصحافة





■ حسين عيديد خلال اجتماعه مع عبد المجيد واللجنة السباعية

حسين عيديد فى القاهرة بعد وفد الإنقاذ

عبدالمجيد يدعو عيديد للمشاركة فى مؤتمر المصالحة الصومالية

بعد أسابيع قليلة من زيارة قام بها إلى القاهرة وفد جبهة الإنقاذ الصومالية، والذى ضم عدة شخصيات من أبرزها السيد على مهدى محمد، كان السيد حسين فارح عيديد، زعيم التحالف الوطنى الصومالى - والذى يعد من العناصر المأمول انضمامها للتحرك الصومالى الجماعى الراهن - ضيفا على القاهرة أيضاً، حيث استقبله الرئيس المصرى حسنى مبارك، والسيد عمرو موسى، وزير الخارجية، واجتمع معه الدكتور عصمت عبدالمجيد، أمين عام جامعة الدول العربية بمقر الأمانة العامة. وبدت زيارة عيديد إلى القاهرة ولقاؤه مع عبدالمجيد تطوراً إيجابياً جديداً يبشر بالتفاؤل بالنسبة إلى إمكان حل الأزمة الصومالية.

وكان وفد جبهة الانقاذ، قد طلب جهوداً مصرية لتلبية موقف حسين عيديد، والعمل على ترتيب الأجواء لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى بوساسو فى يونيو القادم، بحضور كل الأطراف.

وقد حث وزير الخارجية المصرى السيد عمرو موسى، الزعيم الصومالى حسين عيديد على استمرار الحوار، وتوسيعه لتحقيق المصالحة الشاملة بين جميع الفصائل، وأكد موسى أيضاً أن مصر ستستمر فى تقديم مساعداتها الإنسانية والثقافية لجميع مناطق الصومال دون تمييز.

ومن جانبه أكد عبدالمجيد، عقب اجتماع عيديد والوفد المرافق له، مع أعضاء اللجنة السباعية العربية المعنية بالأزمة الصومالية(تضم مصر وتونس واليمن وليبيا والجزائر وجيبوتى والصومال) - أن الجامعة العربية تبذل كل ما فى وسعها لدعم وتحريك جميع الفصائل الصومالية التى ستشارك فى مؤتمر بوساسو، وناشد عيديد حضور هذا المؤتمر

الاشتراكى يستعيد مقره فى صنعاء

اشاد جارالله عمر، عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى، بإعادة الحكومة مقر الحزب فى صنعاء، ووصف ذلك بانه خطوة إيجابية، يجب أن تتلوها خطوات مماثلة لإعادة مقار الحزب، وممتلكاته المختلفة، والتى كانت أحد الأسباب فى عدم مشاركة الحزب فى الانتخابات.

ودعا الجارالله إلى استئناف الحوار الداخلى ، داخل الحزب الاشتراكى، لتطوير مؤسساته الداخلية، فى ظل عدم مشاركته فى مجلس النواب، وأن يتم التخلص من الشرنقة القديمة، وإرساء اسس الحزب المدنى، الذى يؤمن بالتعددية الفكرية، ويضع نفسه تحت رقابة الجماهير، ويتخلص من الديمقراطية المركزية، وأن هذا التطوير ضرورى لاستمرار أداء الحزب الاشتراكى، لدوره الجماهيرى، وفى الحفاظ على الوحدة اليمنية.

هل تنضم مصر إليه بشكل كامل؟

جهود مغربية ـ ليبية لتنشيط الاتحاد المغاربى

تبذل بعض دول المغرب العربى جهوداً دبلوماسية مكثفة، فى المرحلة القادمة لتنشيط الاتحاد المغاربى بعد فترة من الجمود استغرقت أكثر من ثلاث سنوات متواصلة ، نتيجة لاختلافات فى وجهات النظر، بين حكومات الدول الأعضاء فى الاتحاد.

وكان الزعيم الليبى معمر القذافى قد طرح، خلال الزيارة الأخيرة التى قام بها رئيس الوزراء المغربى عبداللطيف الفيلالى إلى ليبيا، اقتراحاً بتوسيع نطاق الاتحاد، لإتاحة الفرصة لضم دول أخرى مثل السودان، ومصر لعضوية الاتحاد باعتباره نواة للتعاون والتكامل العربى الحقيقى.

كما بحث الفيلالى مع القذافى وسائل إزالة التوتر الذى نشأ بين ليبيا وعدد من دول الاتحاد بسبب التزام تلك الدول بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالحصار الاقتصادى واتهام ليبيا لدول الاتحاد بالتقاعس عن حل مشكلة «لوكيربى»، كما تعهد القذافى بالتدخل لحل الخلاف الجزائرى ـ المغربى بشأن الصحراء بإعتباره سبباً فى تجميد اجتماعات اللجان الفنية بالاتحاد المغاربى. من جهة أخرى أكد السفير عادل الصفتى، مساعد وزير الخارجية المصرى أن القاهرة تلقت موافقة وترحيب جميع الدول الأعضاء فى الاتحاد المغاربى، بانضمام مصر إلى الاتحاد، خاصة بعد إعلان الدولة الوحيدة التى سبق وتحفظت على انضمام مصر كعضو عامل، حيث تسلمت مصر أخيراً موافقة رسمية من حكومتها ألغت فيها كل تحفظاتها وقال مساعد وزير الخارجية : إن مصر فى حالة انضمامها بشكل كامل، ستعمل على إزالة الخلافات بين دول الاتحاد بما لهامن علاقات طيبة مع جميع الدول الأعضاء، كما ستعمل على التقريب بين الدول العربية فى آسيا وأفريقيا، فى إطار الاتجاه إلى إيجاد تعاون عربى حقيقى فى ظل عالم يتسم بالتكتلات الاقتصادية والسياسية!

فشلت محاولات المغازلة

نميرى يرفض العودة إلى الخرطوم

نفت مصادر مقربة من الرئيس السودانى الأسبق جعفر نميرى، وجود لائحة اتهام صادرة من أى حكومة سودانية ضده، وقالت المصادر لـ «الأهرام العربى»:إن تصريحات عبدالباسط سبدرات، وزير العدل السودانى فى هذا الشأن، إنما هى محاولة جديدة من الحكومة السودانية لمغازلة نميرى، وإيجاد السبل لعودته إلى السودان.

وأشارت المصادر، إلى أن محاولات النظام عودة نميرى متعددة،و كانت الأخيرة فى مارس الماضى، حيث أوفدت الحكومة وفداً ثلاثياًتضمن: أحمد عبدالرحمن، وعبدالرحمن العاقب، وزيرى الداخلية والتعليم فى عهد نميرى، وقد طرح الوفد على نميرى أن يبدأ وساطة بين الحكومة المصرية والحكومة السودانية، بهدف تهدئة الخلافات الثنائية بين الطرفين، ولكن الرئيس نميرى ـ حسب ما تؤكده المصادر ـ رفض هذا الطلب، وأكد أن الحكومة السودانية تقع عليها وحدها مسئولية إصلاح ما أفسدته، وقد أكدت المصادر تعدد محاولات الحكومة السودانية لعودة نميرى، لتوظيف ذلك إعلامياً، فى وقت يواجه النظام فية عزلة داخلية وخارجية، مشيرة فى ذلك إلى استخراج جواز سفر دبلوماسى لنميرى وزوجته، باعتباره رئيسا سابقا للسودان.

وأوضحت المصادر ان نميرى اشترط على الوفود المرسلة اليه شروط عديدة منها فك ما سماه العلاقة المحرمة بين الحكومة والجبهة القومية الاسلامية . واضافت ان نميرى سيقوم بعد ادائه لفريضة الحج بجولة خليجية تشمل الامارات وعمان وربما الكويت



■ نيلسون مانديلا

مانديلا لن يزور إسرائيل

رئيس جنوب إفريقيا «نيلسون مانديلا»سارع بإبلاغ إسرائيل رفضه قبول دعوة عيزرا وايزمان رئيس الدولة الإسرائيلى لزيارة تل أبيب، التى وجهت إليه منذ عامين، وتحدد موعدها خلال الشهر الحالى، وجاء فى أسباب رفض مانديلا: أن تطورات الأوضاع فى الأراضى العربية المحتلة لا تشجع على القيام بهذه الزيارة، واشترط فى رسالته التى تسلمها وايزمان، ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلى، ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير، كشرط أول ووحيد لقبول هذه الزيارة.

من جانبه سارع بنيامين نيتانياهو، رئيس وزراء إسرائيل، وطلب من جنوب إفريقيا ، عبر القنوات الدبلوماسية، السماح له بالقيام بزيارة لجوهانسبرج بشكل عاجل، لتوجيه الشكر لحكومتها على رفض تقديم صفقة سلاح قاذفات الصواريخ والدبابات لسوريا، بعد تدخل واشنطن، وبحث تدعيم التعاون العسكرى والصناعى بين إسرائيل وجنوب إفريقيا، ولكن مصادر رفيعة المستوى فى منظمة الوحدة الإفريقية تدخلت لدى مانديلا وأقنعته برفض طلب نيتانياهو







القوى اليهودية حاولت تشويه صورة الحريرى فى روسيا



■ رفيق الحريرى

موسكو ـ عبدالملك خليل

بزيارة غير مسبوقة، وبعد مباحثات مكثفة على مدى ثلاثة أيام، أنهى السيد رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان مباحثاته فى العاصمة الروسية موسكو.. وقد وقع الوفد اللبنانى خلال الزيارة على جملة من الاتفاقيات، من بينها اتفاقية «حول التعاون فى مجال العلوم والثقافة والتعليم»، وأخرى حول «تشكيل لجنة رسمية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادى» كما جرى تبادل وثائق إبرام الاتفاقية حول التجارة والتعاون الاقتصادى، التى وقعت بين الطرفين فى بيروت عام ١٩٩٥ وكذلك اتفاقية منع الازدواج الضريبى. وحول الوضع فى الشرق الأوسط أكد يفجينى بريماكوف، وزير الخارجية الروسى للحريرى استعداد روسيا، لتقديم مبادرات جديدة بهدف تنشيط دورها فى مسيرة السلام فى الشرق الأوسط. ومع ذلك لم تخل زيارة الحريرى من تشويه متعمد من جانب القوى، اليهودية، التى تسيطر فى روسيا على قطاع مؤثر وهام من الإعلام المطبوع والمرئى والمسموع، وهو إعلام مناوئ للعرب بوضوح. ومن ذلك مازعمته القناة الدولية التليفزيونية، التى يسيطر عليها اليهود الروس من أن الحريرى ، جاء إلى موسكو ليقدم لقادة روسيا شكوى لبنان من سوريا، التى تحتل نصف لبنان!

وأما صحيفة «كمسموليسكايا برافدا» فقد نشرت حديثاً مع رفيق الحريرى بعنوان استفزازى هو «الحريرى لا يخجل من امتلاكه أربعة مليارات من الدولارات الأمريكية، مع أن والد الحريرى كان فلاحاً بسيطاً»!! وربما ما أضفى على زيارة رفيق الحريرى رونقاً خاصاً، هو أن هذه كانت أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء لبنانى إلى روسيا منذ خمسين عاماً.

عددهم تجاوز ١٠٠ ألف شخص

الحكومة الكويتية تعد بحل مشكلة «البدون» خلال ٣ أشهر

الكويت ـ حسن فتحى

تعهدت الحكومة الكويتية لمجلس الأمة مجدداً بوضع حل نهائى لغلق ملف قضية غير محددى الجنسية «البدون» فى غضون الأشهر الثلاثة القادمة ، ويعبر إطلاق هذا الوعد عن جدية الحكومة فى حل القضية، غير أن عضو مجلس الأمة جمعان العازمى، قال . إنه لا يمكن قبول الكلام والوعود، دون أن تكون هناك أفعال خاصة. وأشارت دراسة ـ أصدرها أخيراً قسم الدراسات الاجتماعية فى مجلس الأمة، وأعدها الباحث السياسى مظفر العوضى ـ إلى أن المشروع الحكومى، لمتابعة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، لم يحدد حتى الآن ملامح الحل بشكل قاطع، وربما كانت العوامل الضاغطة وراء ذلك ترجع فى أساسها إلى مسائل اقتصادية، إذ ستتكلف الحكومة أعباء مادية إضافية من جراء التجنيس، وإن بشكل جزئى، إضافة إلى مسائل ديموجرافية(سكانية)، ستظهر أثر اندماج أفراد هذه الفئة فى المجتمع بحكم القانون.

وتشير الإحصاءات التى أوردتها الدراسة، إلى أن عدد المسجلين فى هيئة المعلومات المدنية من هذه الفئة بلغ ١١٧ ألفاً و ٦٠٠ شخص، وتم تعديل الوضع القانونى لـ ٢٢ ألفا و ٩٦٦ شخصاً، بعد إبراز هوياتهم الأصلية، كما تم الاستدلال على الجنسية الأصلية لما يزيد على ١٥ ألف شخص، وإن عدد الكويتيين المتزوجين ممن لا يحملن جنسية محددة، بلغ ٣٠٢٤ كويتياً، وعدد الكويتيات المتزوجات من فئة عديمى الجنسية بلغ ٤٠٣٦ كويتية.



فى سرايفو .. قال البابا كلمته ومضى

أخيراً وبعد تأجيل ثلاث سنوات، تحققت لـ «يوحنا بولس الثانى»، بابا الفاتيكان أمنيته، وزار العاصمة البوسنية «سراييفو»، إحدى بقاع الأرض العزيزة إلى قلبه، يوم الأحد الماضى، ولمدة أربع وعشرين ساعة فقط، و برغم قصر الزيارة، ومحاولة الاغتيال التى اكتشفتها القوات الدولية، فقد قال البابا كلمته ثم غادر المدينة التى كان من الممكن ـ لولا الحرب الصربية وصمت الغرب ـ أن تظل دائماً مضرب الأمثال فى أوروبا على التعايش العرقى والدينى. فأمام حشد هائل من مواطنى الصرب والمسلمين والكروات فى استاد كوسيفو، وجه البابا دعوته للصفح، والسلام، والتسامح، وقال «ازرعوا العفو لتجنوا السلام». وترك البابا المدينة العريقة، وفى أذهان مواطنيها البؤساء سؤال... لو كان البابا قد أدى مهمته بتوجيه هذه الرسالة، فهل يمكن بهذه البساطة أن يعود السلام إلى البوسنة؟ حتى هذه اللحظة، تبدو مواقف الجميع متباينة، فالكروات مصرون على الانفصال للانضمام لجمهورية كرواتيا، والصرب مصممون على تحقيق حلم صربيا الكبرى، مهما تكن النتائج، والمسلمون يراودهم حلم إعادة وحدة البلاد، وتعايش سكانها فى سلام. لقد كانت مهمة البابا، كما قال كارل بيليت ـ المسئول عن عملية السلام فى البوسنة ـ «مجرد رسالة قوية ومعبرة» ولكن هل تفلح فى تحقيق ما فشلت فيه الدول الكبرى؟



١٠٠ سنة صهيونية

إسرائيل وسويسرا تحتفلان بذكرى «مؤتمر بازل»

تستعد إسرائيل من الآن للاحتفال بالذكرى المئوية الأولى للمؤتمر الصهيوني، الذى انعقد فى مدينة «بازل» بسويسرا عام ١٨٩٧، وتمخض عن المطالبة بإقامة وطن قومى لليهود على أرض فلسطين، وكشفت مصادر فلسطينية فى القاهرة عن اتفاق إسرائيلى - سويسرى لتنظيم هذه الاحتفالات، التى ستتم فى ٢٩ أغسطس من العام الجارى، المعروف ان مؤتمر «بازل» دعا إليه تيودور هيرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية، وحضره آنذاك حوالى ٢٠٠ من زعماء اليهود فى العالم.

وتضيف المصادر، أنه فى إطار الحملة المسعورة التى شهدتها إسرائيل على بنوك سويسرا خلال العام الماضى، وبالضغط على الحكومة السويسرية، فقد وافقت السلطات المحلية فى مدينة «بازل» على المساهمة فى الاحتفال بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار أمريكى، أى ما يعادل ٣٢٠ ألف فرنك سويسرى، وتعهدت السلطات المحلية السويسرية بتحمل جميع نفقات الاحتفالات الصهيونية، التى تجرى فى المواقع ذاتها، التى شهدت المؤتمر الصهيونى الأول فى كازينو «ستارت» الأثرى بالمدينة.

وقد تشكلت لجنة تنظيمية للمؤتمر، تتكون من عدد كبير من الشخصيات الإسرائيلية الرسمية، وأعضاء المنظمات اليهودية فى أمريكا و أوروبا، وجمعية الصداقة السويسرية الإسرائيلية. ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر «عزرا وايزمان» رئيس إسرائيل، الذى يزور سويسرا رسميا فى هذا التوقيت.

وتضيف المصادر، أن برنامج احتفالات الذكرى المئوية، تم طبعه من الآن، وتوزيعه على الجاليات اليهودية فى العالم، مع كتاب خاص بهذه المناسبة، من تأليف أستاذ التاريخ اليهودى «هيكو هامان»، يتضمن ما سماه «قصة نضال بنى إسرائيل ما قبل مؤتمر بازل، وخلال الأعوام المائة التالية لانعقاده».

ومن جانبها قررت المنظمات اليهودية الأوروبية، عقد مؤتمراتها السنوية فى المدينة السويسرية، خلال الشهر نفسه، فى الوقت الذى تشهد فيه إسرائيل احتفالات مماثلة، ترعاها الأحزاب الدينية المتطرفة، وقد تم اختيار أستاذ الأديان الإسرائيلى «إيكاهرد شتكمان»، كمنسق عام للاحتفالات التى تجرى فى إسرائيل منذ اليوم الأول لشهر أغسطس.

أما أهم القضايا المطروحة على المؤتمر الصهيونى، فتتعلق بمسالة «العقيدة الصهيونية فى عصر السلام»، وتهدف المناقشات حول هذه القضية إلى ما سماه «هيكو هامان» إمكان المواءمة بين تحقيق كامل الحلم الصهيونى، و المتغيرات الإقليمية والدولية المرتبطة بالسلام فى منطقة الشرق الأوسط.

حوار السلطة الفلسطينية مع الشعبية والديمقراطية ينتقل للقاهرة

دمشق - عاطف صقر

أكد على بدوان المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، انه من المنتظر إجراء جولات جديدة من الحوار الفلسطينى - الفلسطينى، داخل مناطق الحكم الذاتى، وذلك فى أعقاب المؤتمر الذى تم فى نابلس، الشهر الماضى، ثم ينتقل الحوار بعد ذلك إلى القاهرة لإقرار الاتفاق الذى تجرى نقاشات حوله

ورفض بدوان ما أشيع حول تدخل سوريا فى هذا الحوار، ووضع أى شروط له، خاصة أن دمشق تستضيف الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وثمانية فصائل فلسطينية اخرى، مؤكداً أن دمشق تقف إلى جانب كفاح الشعب الفلسطينى، وستكون مستريحة إذا ما حقق الفلسطينيون إنجازات هامة على مختلف الأصعدة، وان اتفاق أوسلو أضر بالتنسيق العربى ولذلك فإن دمشق لم تبد تأييداً له.

وأضاف انه لاتزال هناك عقبات تحول دون عودة نايف حواتمة، زعيم الجبهة إلى الأراضى الفلسطينية بسبب إجراءات سلطات الاحتلال.

وقال الدكتور ماهر الطاهر، المتحدث باسم الجبهة الشعبية التى يقودها جورج حبش، إن الحوار مع السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، يهدف إلى إعادة الاعتبار للبرنامج الوطنى لمنظمة التحرير، وألا تنفرد الولايات المتحدة بالمرجعية التفاوضية بحيث يمكن أن تشاركها أوروبا، للعمل على إيجاد مرجعية دولية تؤدى إلى وقف الاستيطان والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.



فى قائمة السوبر

شويبلى «المعوّق» أفضل سياسى ألمانى!

أحدث استقصاء أجرته فى ألمانيا مجلة «سوبر» الشهرية واسعة الانتشار، لاختيار أفضل الشخصيات الألمانية أسفر عن تغييرات كبيرة خاصة بين نجوم السياسة والرياضة.. لاعب التنس بوريس بيكر فقد المركز الأول لصالح السياسى المعوق فولفجانج شويبلى الذى يرأس الحزب المسيحى الاشتراكى، المتحالف مع الحزب المسيحى الديمقراطى بزعامة المستشار هيلموت كول، وقد اختير شويبلى كأفضل شخصية ألمانية، لأنه - كما وصفته مجلة «سوبر» - أقوى رجل سياسة فى الظل ، ليس لأنه معوق لكن لأنه يعتقد أن المستشار كول مازال الرجل الأفضل والأقوى لقيادة الحكومات الألمانية، المركز الثانى كان من نصيب المستشار كول نفسه بعد أن أعلن استعداده لترشيح نفسه لمنصب المستشار لمرة خامسة على التوالى، فى خريف العام القادم .القائمة ضمت أيضاً المخرج «اليو ايميريش» وهو مخرج ألمانى استقر فى الولايات المتحدة وصاحب فيلم «يوم الاستقلال» الذى حقق إيرادات لهوليود خرافية وكذلك وزير الاقتصاد كلاوس كينكل، وهيلموت ثوما، صاحب المحطة التليفزيونية ART والرئيس رومان هيرتسوج الذى أظهر شجاعة وقدرات سياسية عالية فى حدود اختصاصاته خلال العامين الماضيين.



 تشيللر

أوروبا تخشى تشيللر!

كتب ـ هشام زايد

منذ أيام، رئيسة الوزراء الانجليزية السابقة مارجريت تاتشر اعتادت الصحافة الأوروبية أن تعطى الشخصيات السياسية النسائية اهتماماً خاصاً.. وربما كان هذا هو السر الذى يفسر التركيز على أخبار رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيللر، لاسيما وأنها من دولة محافظة، مقارنة بتقاليد الدول الأوروبية التى تجاورها تركيا، وتقول إحدى المجلات الألمانية فى عددها الأخير عن تشيللر، إنها شخصية متميزة للغاية ترفض الخضوع لأى نوع من الضغوط. وتقول المجلة الألمانية فى تحليلها لشخصية تشيللر إنها امرأة قادرة بالفعل على الوصول للقمة سريعاً، وفى كل مجال تدخل فيه، كما ان الجراة لا تنقصها ويكفى أنها فاجأت صديقها السياسى المستشار الألمانى هيلموت كول، وفى خطاب علنى بأنها لا توافق على توسيع حلف الناتو ليضم بعض دول شرق أوروبا مالم تصبح تركيا عضواً كاملاً فى الاتحاد الأوروبى وهو ما جعل الصحافة الأوروبية تدرك أن هذه السيدة التى ترتدى ملابس «لاجرفيلد»، و«اسكادا»، و«ايف سان لوران» تحتفظ خلف هذه الأزياء الرقيقة بشخصية سياسية قوية ترشحها لأن يكون لها دوراً مهم على مستوى القارة الأوروبية فى المستقبل



■ موبوتو سيسى سيكو والمصير المجهول

أين يذهب موبوتو.. إذا خرج من الحكم؟

زائير فى انتظار العاصفة الأخيرة

لا أحد يعرف، بشكل قاطع، ما الذى يمكن ان يفعله رئيس زائير موبوتو سيسى سيكو، إذا أصبح رئيساً سابقاً؟! هذه المرة ـ بعد أكثر من ٣٢ عاماً فى الحكم ـ تبدو الأصعب فى سلسلة حركات التمرد العسكرى التى واجهها منذ أمسك بدفة السلطة، وكل الاحتمالات مفتوحة بعد نجاح قوات المتمردين ـ تحت قيادة لوران كابيلا ـ فى الاستيلاء على عدة مدن رئيسية، خاصة لوبومباشى، عاصمة إقليم شابا الغنى بالمعادن.. وهى التطورات التى كتم بعدها الزائيريون أنفاسهم فى انتظار العاصفة الأخيرة.

والقصة مكررة المشاهد نفسها تقريباً مرت من قبل على الكونغو سابقاً (زائير ـ الآن)، ومنذ وصول موبوتو إلى السلطة عام ١٩٦٥، وهو يحكم بشكل مطلق، ويعمل على تصفية معارضيه واستمالة أتباعه بالمال والنفوذ، كما اعتمد موبوتو على تأييد قوى الغرب، خاصة خلال الحرب الباردة، ليستولى على معظم أموال المساعدات الخارجية، بعد أن اعتبر أن خزانة بلاده جزءاً من جيبه الخاص، بعض المصادر تقدر ثروته بحوالى ١٠ مليارات دولار موجودة فى عدة حسابات فى سويسرا، إلى جانب فيلات وقصور فى باريس، والريفيرا وأسبانيا والبرتغال.

وحين يكون موبوتو فى أحد قصوره الفخمة ـ التى يمتلكها فى قرية «جبادولتى» مسقط رأسه ـ تتلألأ القرية بالأضواء، لكنها سرعان ما تعود إلى سابق عهدها، غارقة فى ظلام دامس، حين يغادرها، إذ تتوقف مولدات الكهرباء عن العمل فى هذه القرية، أما جيش موبوتو فنصفه يبيع ثيابه مقابل الطعام، بينما النصف الآخر يفرض إتاوات على الأهالى!

وموبوتو سيسى سيكو كوكو نجيندو وازا بانجا ـ وهذا هو لقبه ـ الذى يعنى ببساطة «فارس الفرسان»، القادر بقوته وصبره على النصر، وينتقل من غزوة إلى أخرى، تاركاً ناراً خلفه!...

يهوى تناول سندويتشات «الهامبورجر» من مطاعم الوجبات السريعة الأمريكية، وهو يعشق الألماس ـ الموجود فى مناجم زائير بكثرة ـ ، ومن إيرادات بيع الألماس، التى توفر له ٦ ملايين دولار شهرياً، ينفق فى رحلاته إلى أوروبا ومصايفها ببذخ شديد.

جاء موبوتو إلى الحكم من فوق دبابة، وكان مجرد «رقيب» فى الجيش البلجيكى، لكنه بعد توليه السلطة، أصبحت رتبته المارشال موبوتو، إضافة إلى ألقابه المتعددة مثل: القائد والمعلم الملهم، ومنقذ البلاد، وأبو الأمة.

وإضافة إلى مرضه بداء السلطة، فقد أجرىَ عدة عمليات جراحية فى الفترة الأخيرة، لإزالة أورام سرطانية فى جسده العجوز، ويبدو أن مرضه قد شجع معارضيه على التمرد على سياساته المتعسفة، برغم محاولاته اليائسة لوقف عجلة التاريخ، وإذا كانت واشنطن قد رفعت يدها عن تأييد موبوتو، خاصة خلال التطورات المتلاحقة الأخيرة، ووصفته بأنه شاه إيران آخر، لن يجد بسهولة مكاناً يمنحه حق اللجوء السياسى، فإن موبوتو ـ الذى يقف الآن فى مهب الريح ـ يحاول مواصلة فرض سياسة القبضة الحديدية، ويرفض وصف نظامه بأنه زعامة آيلة للسقوط، مع أن كل المؤشرات تؤكد أن أيامه فى السلطة أصبحت معدودة. وأن العاصفة ستهب فى أى لحظة!

فى جولة الجنزورى بماليزيا وسنغافورة والصين

حوار مصرى مع نمور آسيا



الرئيس [illegible] يتناول فى [illegible] مع الدكتور الجنزورى [illegible] فى مصر

الجولة التى بدأها الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء المصرى فى أقصى الشرق الآسيوى، فتحت حواراً جديداً ـ قديماً مع ٣ من نمور الاقتصاد العالمى : ماليزيا ـ وسنغافورة ـ والصين، فى بداية ما وصفته القاهرة رسمياً بأنه تحرك دولى من أجل التنمية فى مصر تتبعه سلسلة زيارات للدول العربية.

تقرير ـ مجدى صبحى

والهدف ـ كما شرحه الدكتور الجنزورى نفسه قبل أن يغادر القاهرة ـ هو إلقاء نظرة من قريب على قصص النجاح، التى صنعتها الدول الثلاث، وفتح نوافذ مصر على تجارب الآخرين، وإعطاء دفعة جديدة لمعركة التنمية باجتذاب الاستثمارات الآسيوية، وتقديم صورة دقيقة عن التحسن فى وضع الاقتصاد المصرى، لرجال الأعمال والمال فى البلدان الثلاثة

والوفد الكبير الذى رافق رئيس الوزراء المصرى فى زيارته (٥ وزراء و ٢٠ من كبار المستثمرين ورجال الاعمال)، إلى كل من كوالالمبور، وسنغافورة، وبكين، كانت أمامه أرقام تؤكد ان النمور الثلاثة، وغيرها من دول شرق وجنوب شرق آسيا فى مقدمة البلدان النامية التى شهدت انطلاقات اقتصادية جبارة، وضعتها على قائمة اكثر دول العالم نمواً فى المعاملات التجارية

فبلد مثل الصين لم يكن حجم صادراتها يتجاوز ٢٥ مليار دولار فى عام ١٩٨٤، لكنها وصلت فى العام الماضى إلى ١٦٠ مليار دولار، بينما زادت وارداتها من ٣٦ مليار دولار فى عام ١٩٨٤، إلى مايزيد على ١٤٠ مليار دولار بين هذين العامين، ورغم هذه التطورات الهائلة، فإن مصر فى الواقع لم تستكشف بعد هذه الأرض الخصبة كمجال لتعاملاتها التجارية سوى فى مجال الإستيراد فقط، وهو ما ادى لتزايد العجز التجارى مع غياب السعى جدياً نحو تنويع أسواق الصادرات بعيداً عن الأسواق التقليدية فى أوروبا وأمريكا، وبرغم الفرص التى تتوافر فى هذه الأسواق الصاعدة، فمازال حجم الصادرات المصرية الموجه للبلدان الثلاثة التى تشمل جولة الدكتور الجنزورى، لا يتجاوز نحو ١٦٠ مليون دولار سنوياً، أو نحو ٣٪ فقط من حجم الصادرات المصرية، ومالا يزيد على ٠.٠٥٪ من حجم الواردات السنوية لهذه البلدان، وهو ما يوفر فرصة كبيرة، لمحاولة زيادة الصادرات المصرية، وتعديل كفة الميزان التجارى، مع هذه البلدان.

والبعد الآخر المهم فى اختيار هذه العواصم الثلاث بالتحديد، هو انه برغم أنها تستقبل أكبر حجم سنوى، من تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر الموجه للبلدان النامية، فإنها تحولت أخيراً لكى تصبح مصدرة أيضاً لرءوس الأموال، ومن هنا فإن مصر ـ التى قطعت شوطاً كبيراً فى طريق الإصلاح الاقتصادى ـ يهمها جذب الاستثمارات

مصر تبدأ تحركا دوليا من أجل التنمية تتبعه بالمنطقة العربية



الأجنبية المباشرة، لكى تحقق هدف زيادة معدلات النمو إلى نحو ٧٪ .

وربما كانت هناك بعد ذلك فرصة حقيقية أمام العمالة المصرية، خاصة الماهرة منها فى دولة مثل ماليزيا ذات التعداد السكانى المحدود، حيث نكر أن هناك فرص عمل تبلغ نحو ٣٠ ألف فرصة، ولكن كيف ستكون استجابة النمور الثلاثة؟ الواقع يؤكد أن التوقيت الآن مناسب لتحقيق المصالح المشتركة لكل من الطرفين.

الدول الثلاث تستقبل أكبر حجم سنوى من تدفقات الاستثمار الأجنبى

فهذه الدول لاسيما سنغافورة والصين أضحت أكثر اهتماماً بالمنطقة، باعتبار أنها ستشكل المصدر الرئيسى، لإمدادها بالنفط مع نضوب هذه الموارد فى بقية أرجاء العالم، ولذا فإن هذه البلدان تهتم باستقرار هذه المنطقة، وهو ما يدفعها نحو تقوية علاقتها بمصر، بل إن الاهتمام تعدى ذلك إلى الاستثمار المباشر فى المجال النفطى مثل استثمارات شركة بتروناس الماليزية مؤخراً فى إيران والجزائر، والشركات الكورية فى مصر، والصينية فى اليمن والعراق، ولمصر أيضاً ميزة إضافية، هى اتفاقات المشاركة، التى يتوقع أن توقعها مع أوروبا الموحدة، ومع الوضع فى الاعتبار أن الهدف النهائى لهذه الاتفاقات هو تحقيق منطقة تجارة حرة مع بلدان أوروبا، بعد نحو ١٢ عاماً، فإن البلدان الآسيوية الناهضة تجد أن مصلحتها توجيه استثماراتها نحو المنطقة لتزيد صادراتها لدول أوروبا الموحدة انطلاقاً من شمال إفريقيا. ■

تجاوز أوسلو

يسعى بنيامين نيتانياهو، إلى تجاوز اتفاق أوسلو، ويعنى ذلك بالنسبة إليه، التنصل من ذلك الاتفاق، و عدم تطبيقه، وهو بالطبع لا يكشف عن هدفه ولا يعترف به، بل يعتمد على كل ما هو غير مذكور فى ذلك الاتفاق، ويستند على كل ما هو غامض وقابل للتأويل فيه، ليصوغ من عنده اتفاقا جديدا، ينسجم مع نواياه ورغباته، وفى اتفاق أوسلو الكثير مما هو ناقص، والكثير مما هو قابل للتأويل، وشهيرة هى مقولة محمود عباس «أبومازن»: إن هذا الاتفاق إما أن يقودنا إلى الدولة، أو إلى الكارثة.!! ولكن ما يجب أن نفكر فيه نحن كفلسطينيين وكعرب، هو تجاوز اتفاق أوسلو بهدف التصحيح والتصويب، و ليس بهدف التخلى عن التسوية السياسية، وكى نقطع الطريق على محاولات نيتانياهو وأمثاله، وهم كثر فى الساحة السياسية الإسرائيلية.

وقد أصبح تجاوز اتفاق أوسلو مسألة موضوعية، و ذلك لاعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: إن اتفاق أوسلو هو بالأصل اتفاق مرحلى، ومن أجل إنجاز هدف مرحلى محدد، هو الحكم الذاتى الفلسطينى، وقد تم التفاوض بالكامل حول هذا الحل المرحلى، وما نعيشه حاليا هو تأخير فى التطبيق فقط.

الاعتبار الثانى: إن الإسرائيليين أنفسهم يمارسون عملية تجاوز لاتفاق أوسلو، وحين تفاوض نواب من حزبى الليكود والعمل قبل أشهر، ووضعوا صيغة اتفاق إسرائيلية، حول تصورهم لقضايا الحل النهائى مع الفلسطينيين، كانوا يقومون عمليا بصياغة رؤية جديدة تتجاوز الاتفاق.

الاعتبار الثالث: إن ما يمارسه نيتانياهو، هو استغلال ميزان القوى المائل لصالحه فى المفاوضات، كى يفرض على الفلسطينيين شروطه، وكى يفسر كل ما هو ناقص أو غامض لصالح رؤيته وتصوره، وهذا ما أطلق عليه المفاوضون الفلسطينيون صفة «الإملاءات»، بدل التفاوض، وهو يشكل واقعيا تجاوزا لاتفاق أوسلو.

يفترض بالمقابل الرد على هذا التجاوز الإسرائيلى، بتجاوز فلسطينى إيجابى، يعيد وضع المفاوضات فى إطارها الصحيح، ويبادر من جانبه إلى رسم تصور فلسطينى للأهداف النهائية للتفاوض، كما يبادر إلى رسم آليات للتفاوض تخرج به من إطار الثنائية مع إسرائيل، إلى إطار التحكيم الدائم عبر مرجعية المؤتمر الدولى أو الأمم المتحدة.

لم يعد يكفى الحديث عن «إحياء عملية السلام»، ولا الحديث عن «التطبيق السليم للاتفاقات»، فلابد من رؤية فلسطينية تخوض معركتها السياسية ضد الرؤية الإسرائيلية.

بلال الحسن

تحت شعار «إكنسوهم من فوق الأرض»

عصابتا «الأرجون» و«شترن» ذبحتا أبناء دير ياسين!



أبريـــل

من دير ياسين إلى بحـر البقـر إلى قـانا .. المسلسل مستمر

(أ.ع) تملأ إسرائيل الدنيا ضجيجاً بأنها ضحية لما تسميه بالإرهاب، وتغفل عن عمد أن زعماءها القدامى والجدد هم الذين زرعوا الإرهاب فى المنطقة، بدءاً من العصابات المتطرفة قبل ١٩٤٨ وخلال فترات المواجهة مع العرب، وحتى فى ظل مرحلة السلام.وربما كان شهر إبريل موضع مصادفة فى التاريخ، حيث شهد ثلاث مذابح نفذتها إسرائيل ضد العرب الأبرياء فى بلدة دير ياسين الفلسطينية، وقرية بحر البقر المصرية، وفي قانا بجنوب لبنان، ولكن الحقيقة «التى يقف عندهاكل منصف » هى أن أصابع الإرهاب الإسرائيلى امتدت هنا وهناك، وحصدت العشرات بل والمئات من الأبرياء بمن فيهم الأطفال، حتي لو كانوا فى مقاعد الدراسة.وهذه ثلاث شهادات من الواقع، تروى جانباً من الفصل العربى الحزين مع الإرهاب الإسرائيلى.



■ مدرسة بحر البقر الجديدة من الداخل

المشهد الأول :

٩ إبريل ١٩٤٩، فى ذلك الوقت لم تشرق الشمس على أهالى قرية دير ياسين بفلسطين، فقبل بزوغ فجر هذا اليوم، كانت عصابات الصهيونية تحاصر القرية التى كان يعيش على أرضها ٤٠٠ مواطن فلسطينى. على وجه السرعة بدأت المذبحة وانتهت!!

دخل إرهابيو منظمة «الأرجون»، التى كان يتزعمها مناحم بيجين، و«شترن»، التى كان يتزعمها إسحق شامير، إلى كل بيت فى القرية، وخلال ساعات، كان حصاد المذبحة استشهاد ٢٥٤ مدنياً، بعد أن قامت العصابات الصهيونية بتعذيبهم، وبتر أعضائهم، وهم أحياء، ثم ذبحهم جميعاً، وإلقاء الجثث فى إحدى الآبار، وجرت المراهنات بين الإرهابيين على تحديد نوع الأجنة للنساء الحوامل، فكانوا يشقون بطون النساء بعد ذبحهن، للتعرف على الجنين!!.. إلى هذا الحد كانت بشاعة الإرهاب الإسرائيلى.

واحتفل الصهاينة لأيام طويلة بهذا العمل الوحشى، وطافوا الشوارع بجثث القتلى الفلسطينيين، وشرعوا فى بناء مستوطنة يهودية هى «جيفان شاؤل بيت»، فى مكان قرية دير ياسين نفسه، لتصبح ضاحية من ضواحى القدس، واعتبر زعماء الصهاينة هذه المذبحة «نصراً تاريخياً»، كما قال مناحم بيجين فى مذكراته، حيث أكد أنه لولا «دير ياسين»، لما قامت إسرائيل! وفسر بيجين ذلك بأهمية المدينة المذبوحة من الناحية الجغرافية، إذ كانت تقع على تل عند الممر الذى يربط بين تل أبيب والقدس، وأصر اليهود على احتلالها، وتدميرها نهائياً بسبب هذا الموقع الحيوى!!

وأضاف بيجين أن الصهاينة كانوا بحاجة إلى هذا «النصر» أيضاً، لكسر معنويات العرب الذين يكافحون من أجل عدم توسيع أراضى إسرائيل، وكان زعيمهم عبدالقادر الحسينى، يحرز انتصارات كبيرة الأمر الذى فرض الحاجة لنصر معنوى مهيب.

وانضمت دير ياسين، إلى قائمة المذابح الإسرائيلية، التى راح ضحيتها ما يزيد على ٧٠٠ ألف فلسطينى، تحت شعار الصهاينة «إكنسوهم من فوق الأرض» ! ■

...اء حصدتهم قنابل إسرائيل

الناجون من مذبحة بحر البقر :

كنا نبكى كل يوم حتى انتصار أكتوبر ١٩٧٣

المشهد الثانى :

فى ٨ إبريل ١٩٧٠.. وبعيداً عن وقائع حرب الاستنزاف الملتهبة على طول قناة السويس، قصفت الطائرات الإسرائيلية مدرسة صغيرة لأطفال الفلاحين البسطاء فى قرية بحر البقر، واستشهد ١٩ طفلاً فى أغرب جريمة ضد الإنسانية. وبعدها بسنوات، عبرت القوات المصرية سيناء وكان من بين الأسرى طيار شارك فى هذا العدوان الغادر. ولم تجد مصر فرصة للانتقام، لأنها تحترم المبادىء والأعراف الدولية، وتؤمن بالسلام، ولذلك عاملت الطيار الإسرائيلى المعاملة اللائقة، وأعادته إلى إسرائيل وانتصرت على أحزانها.

. بحر البقر قرية بسيطة، تقع على أطراف محافظة الشرقية .. وقتها كانت هناك العشرات من البيوت الطينية التى تحيط بالمدرسة الصغيرة، التى شيدتها المؤسسة المصرية لاستصلاح الأراضى، قبل عامين فقط من المذبحة.. أرض خضراء، والفلاحون فى كل مكان، ولم تكن هناك أهداف عسكرية، ولكن شاشات الفانتوم الإسرائيلية قررت غير ذلك واعتبرت المدرسة بأطفالها هدفاً معادياً لقواتها فأمطرتها بوابل من القنابل والصواريخ حتى استشهد ١٩، تلميذاً، وجرح أكثر من ٦٠ آخرين

وكما حفرت المذبحة ذكراها فى التاريخ فمازالت باقية أيضاً فى وجدان أسر الشهداء والضحايا فى هذه القرية الصغيرة، التى سميت بعد ذلك بقرية الشهداء .. ذكريات ووقائع هذا اليوم الأليم يرويها الشيخ على متولى فرحات أحد شهود المذبحة وأبرز الذين ناضلوا من أجل تخليد هذه الذكرى، فبنى معهداً أزهرياً بالجهود الذاتية، يحمل اسم «شهداء بحر البقر» .. وأطلق على كل منشأة جديدة فى القرية الاسم نفسه .. يتذكر الشيخ على «كانت الساعة، بين التاسعة والعاشرة صباح يوم ٨ إبريل ١٩٧٠، عندما سمعنا فجأة أزيز الطائرات وكأنه فوق رءوسنا مباشرة. وقبل أن نرفع أعيننا إلى السماء كانت القنابل والصواريخ تتساقط على كل شبر.. والصراخ يعلو فى كل مكان..والفلاحون يهرولون فى كل اتجاه بلا هدف. واستمر القصف أكثر من عشر دقائق متواصلة، وبعد أن ابتعدت الطائرات، وهدأ الغبار قليلاً، أفقنا على الكارثة..ولم يخل بيت من بيوت

القرية من الضحايا .. هذا ما يؤكده محمد محمد عبدالجليل - أحد شهود المذبحة في روايته : «كانت قريتنا صغيرة «وكل بيت له نسب مع بيت آخر.. وهكذا كنا جميعاً عائلة واحدة. فلم يشعر احد بأنه نجا بأولاده.. بل كان الدم دمنا جميعاً.. وبالنسبة لي، فقد كان ابن عمي أحد شهداء الغارة، واسمه محسن سالم عبدالجليل.. وفي صباح هذا اليوم اصطحبته إلى المدرسة بنفسي، وذهبت إلى ورشة ميكانيكا جرارات زراعية بجوار المدرسة مباشرة وكان عمري حوالي ٢١ عاماً.. ولم تمر دقائق، حتى فوجئنا بالطائرات الإسرائيلية تلقي بالقنابل والصواريخ على المدرسة مباشرة، وكأنها أقلعت خصيصاً لهذا الهدف.. لم نعرف مكاناً نهرب إليه فكل البيوت من الطين، ولا يوجد مبنى واحد من الطوب، سوى المدرسة تقريباً، ومخزن السماد وقطع الغيار التابعة للمؤسسة، فكنا نجري في كل اتجاه، لأن الدوي كان هائلاً، حتى أنني مع الضربة الأولى، «طرت» في الهواء مسافة حوالي، مترين وسقطت على ظهري، ولكنني جريت بعدها مباشرة نحو المدرسة، بعد أن شاهدتها وهي تنهار، وبعض الأطفال يجرون خارجها إلى الحقول البعيدة، وهم يصرخون.. وبعد أن وصلنا إلى المدرسة والخوف يكاد يخلع قلوبنا، كان أمر الله قد نفذ، وكان أول ما وقعت عليه عيناي، هو جثة ابن عمي .. فلم يستشهد تحت الانقاض، ولكن أصابته شظايا في رأسه مباشرة فدمرته.. وجريت لأحمل جثته، وعدت بها مسرعاً إلى الدار، ووضعته في حضن أمه كما هو، فأخذت «تلطم وتصرخ» بلا توقف.. وعدت بعدها لأساعد أهل البلد في إنقاذ الأطفال من تحت الأنقاض..وكنا لا نخرج جسداً سليماً أبداً.. ولكن ذراعاً أو ساقاً أو نصف جسد.. ومن ستر الله أننا أخرجنا أيضاً بعض الأحياء ولكن بإصابات بالغة



■ عبد الرحيم الجبار وعماد حسن ـ تلاميذ بحر البقر بعد ٢٧ عاماً وحولهما الأبناء والاقارب

أمهات الشهداء

ورغم السنوات الطويلة ،التي مرت على الغارة الوحشية، فإن ذكراها الحزينة مازالت تعيش في قلوب اهالي بحر البقر.. ومازال الألم يعتصر قلوب امهات الشهداء التسعة عشر الذين قتلتهم قنابل إسرائيل..

نعيمة السيد حسن .. إحدى هؤلاء الأمهات.. ما أن تذكرت كيف جاء زوجها يحمل لها جثة ابنتها الكبرى الشهيدة نجاة محمد حسن، حتى أجهشت في البكاء، تقول كانت نجاة أحب بناتي.. ورغم سنواتها السبع ـ التي لم تعش سواها ـ فقد كانت عوناً لي في البيت وفي الأرض..

وتضيف أم الشهيدة - ظللت أبكي بعدها لأعوام طويلة، وأصيب والدها «بالسكر»، وتوفي بهذا المرض بعد سنوات قليلة، ولم يبق لنا من ذكراها إلا النصب التذكاري الذي بنته المحافظة في موقع الغارة. وكنت دائماً أدعو على من فعل ذلك بإبنتي وبأطفال البلد

نبيلة علي حسن ام ثكلى، فقدت ابنها الأصغر الشهيد ممدوح حسن صادق، وكان وقتها في الصف الثاني الابتدائي.. كما أصيب ابنها الأكبر عماد في الحادثة نفسها وكتب الله له النجاة . تروي قصة اللحظات الصعبة: لا انسى ابداً صوت الطائرات الإسرائيلية . ومازال صوت الانفجارات والصراخ والعويل يرن في أذني حتى اليوم.. وكلما مر يوم ادعو الله أن أنسى، ولكن الزمن يزيدني حزناً وهماً، خاصة اننا نسمع سيرة إسرائيل كل يوم في التليفزيون .وأي خبر اسمعه عن هذا البلد يذكرني بمقتل ابني بقنابلهم.. وأتذكر حينما عجزت عن الجري نحو المدرسة، وسبقني إليها والدي ووالدتي ثم مالبثا أن عادا ومعهما جسد ممدوح ممزق تماماً، حتى انهم جمعوه في جلباب جده، وحضروا به إلى البيت، ثم في المساء خرجنا به في الجنازة.. وزاد من مصيبتي أن ابني عماد كان قد أصيب في الغارة، وتم نقله إلى المستشفى. كنت وحدي بعد وفاة والدهما قبل الغارة بعامين وتمنيت وقتها أن نموت جميعاً مع ممدوح، فهذا أفضل من الحياة بدونه.

تحت الأنقاض

ومهما كان الفزع والألم اللذان أصابا أهل القرية جميعاً، فإنهما لا يساويان - بأي حال - ما شعر به تلاميذ المدرسة أنفسهم الناجون منهم والضحايا على حد سواء.. هؤلاء الذين سقطت القنابل على رؤوسهم مباشرة.. وانهار عليهم مبنى المدرسة وطاردتهم الشظايا القاتلة، حتى في الحقول الشاسعة..

عماد حسن صادق . كان أحد تلاميذ مدرسة بحر البقر.. وأستشهد شقيقه ممدوح خلال القصف الإسرائيلي، بينما انتقل هو إلى المستشفى بعد اصابته بإحدى الشظايا . عمره الآن ٣٥ عاماً ولم تتجاوز سنه وقت المذبحة ثمانية أعوام . يقول عماد: لا أذكر الكثير من التفاصيل.لكنني ذهبت صباح هذا اليوم مع شقيقي ـ الشهيد ـ ممدوح إلى المدرسة وفي أثناء الحصة الثانية سمعنا صوت طائرة ، ولم تمض ثوان حتى وقع انفجار هائل في فناء المدرسة ، وبعد أن جرينا خارج الفصول في فزع سقط جزء من مبنى المدرسة ولم أشعر بشيء بعدها إلا في مستشفى الحسينية بعد أن أصبت في رأسي وساقي.أنا و زملائي في المدرسة وأهل البلد.. ثم عرفت أن ممدوح قتل في الغارة فبكيت بشدة وكان كل من في المستشفى يبكي

المأساة نفسها عاشها عبدالرحيم عبدالعال الجبار ورغم أنه لم يصب في الحادث ونجح في الهرولة خارج المدسة، بعيداً عن القصف.. يقول . كانت الصدمة أقوى من كل شيء.. فقد كان الموت ينزل فوق رؤوسنا وكان الأطفال في المدرسة بعضهم في الفصول وأخرون في فناء المدرسة، وكنت أنا بجوار هذا الفناء وشاهدت المبنى ينهار على من فيه والقنابل تتساقط من حولنا حتى أن أجسامنا كانت تتطاير في الهواء بفعل الانفجار ومن ينجح في استيعاب هذه الصدمة كان يجري إلى البيوت والحقول وهو يصرخ.. وقد كانت مصيبتي شديدة حيث قتلت الغارة أحد اصدقائي وكان يقف بجواري مباشرة، ولم يكن هذا الشهيد تلميذاً بالمدرسة ولكن كان عاملاً بورشة مؤسسة الاستصلاح واسمه سامي عوض وقد شطرته القنابل إلى نصفين أمام عيني.

ويضيف ابن قرية الشهداء أن كل الأطفال الذين حضروا المذبحة اصيبوا بأمراض شتى وبعضهم ظهرت عليه أعراض الشيخوخة مبكراً.. وكنا نخاف أن نخرج من البيوت رغم أن الإسرائيليين دمروا عشرات البيوت ضمن الغارة.. وهناك بعض أسر الشهداء قرروا الرحيل من القرية لعدم قدرتهم على استيعاب الصدمة ولأن كل مكان في البلد يفجر الأحزان من داخلنا من جديد.

سألت أحد أطفال المدرسة عن الأسماء الموجودة على هذه اللوحة.. فحكى القصة بكاملها ، رغم أنه لا يتجاوز العاشرة.وفوجئت بأنه يعرف أسم كل شهيد وقصته وكأنه أحد شهود العيان.. وقال: في المدرسة حكوا لنا كل شيء ونحن نسمع عن قصة الشهداء من كل أهل البلد ، ومن آبائنا.. ونفخر بأن تكون بحر البقر قرية للشهداء. ■

تحقيق ـ خالد صلاح
تصوير ـ سامي بشرى

■ عجوز فقدت ذراعها بعد ان راح من اسرتها ١٨ شهيداً

■ محمد عبيد .. وكيا وزارة الإعلام اللبنانية

تجمع عربى وعالمى فى ذكرى المجزرة

قانا لن تغفر الاغتيال

المشهد الثالث :

إذا نسى كبار لبنان يوم ١٨ إبريل، فإن ذاكرة الصغار لن تستطيع أن تنسى المذبحة الإسرائيلية في قانا، والتى راح ضحيتها ١٠٤ شهداء من أطفال وشيوخ ونساء ورجال لبنان.

لن تنسى هبة عبدالودود - التي كانت تلعب مع رفاقها امام خيمة القوات الدولية صورة خالها حسين الذى شطرته قنابل إسرائيل إلي نصفين، وخالتها فاطمة وهى تحتضن ابنتها غادة وابنها الصغير بعد أن طارت رؤوسهم.

وستظل «زهرة» تذكر صرخات امها وأبيها، وجدها وأولاد عمتها وهم يحترقون امام عينيها البريئتين وزينب - التى كانت «تتشمس» بجوار الشيوخ قبل القصف بلحظات - لم تجف دموعها منذ عام، ومازالت تبحث عن بقايا امها وأبيها وجدها وأولاد عمتها

لن تغفر مدينة «قانا» لإسرائيل، أنها أغتالت هدوءها، وغرست الحزن فى كل بيت، وان ٥٥ شهيداً من ابنائها احترقوا تماماً، وان ٢٣ شهيداً من أسرة واحدة، اغتالتهم قذائف الغدر في الوقت الذى اعتقدوا فيه أنهم فى مأمن داخل خيمة الأمم المتحدة.

ولان صغار لبنان، هم مستقبلها، ولان الكبار عيونهم على المستقبل، فإنهم حريصون على إحياء هذه الذكرى فى النفوس.. حريصون على تذكير الأطفال والشباب بوحشية الإسرائيليين، لذلك فهم ينظمون الرحلات إلى «قانا» التى مازال حزنها حياً، ودماء شهدائها ساخنة، ودموع الصغار تبكى الوحدة والحرمان والغضب ومن هذا المنطلق، منطلق الغضب والاحتجاج ، أحيا المسئولون فى لبنان ذكرى قانا، بإقامة تجمع شعبى ورسمى فى الملعب الروماني بمدينة صور.. كما وجهت الهيئة الوطنية الإعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربى – التي يراسها محمد عبيد وكيل وزارة الإعلام اللبنانية - الدعوة إلى الدكتور بطرس غالى، الأمين العام السابق للأمم المتحدة والذى يلقبه اللبنانيون بـ «الشهيد ١٠٥ فى قانا» ، لأنه دفع الثمن بتقريره الشهير عن مذبحة قانا.



■ أطفال قانا حريصون على زيارة أهاليهم من ضحايا المذبحة

أيضاً ستقيم الهيئة ندوة إعلامية دولية للتضامن مع لبنان، تبدأ غداً - الأحد - وتستمر ثلاثة أيام ، ويلقى فيها رئيس مجلس النواب اللبنانى نبيه برى كلمة ، كما سيلقى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب كلمة بهذه المناسبة. إضافة إلى ثلاث جلسات «مجزرة قانا في الوجدان العربى و«مجزرة قانا فى مرآة الإعلام الغربى» ، و«دور الإعلام العربى فى مساندة لبنان».

كما سيقام معرض صور لمذبحة قانا بعدسة الفنان حسام دياب ،الذى اختير افضل مصور فى العالم العربى.

كما حرصت الهيئة الإعلامية على توجيه الدعوة إلى كل الصحفيين العرب وكبار الكتاب فى العالم الذين تعاطفوا وكتبوا عن المذبحة الإسرائيلية، ومنهم صلاح الدين حافظ وسمير رجب ونعم الباز وسناء منصور من مصر، ومحمد خير الوادى وفايز الصايغ من سوريا، ومحمد الرميحى من الكويت، وناصر الظاهرى من الإمارات ، وبرانت سولر «CNN »، وبول أدامز «BBC »و إيف كوهلار «رويتر»، ونيكولاس بلاند فورد «التايم». ■

بيروت - خيرى رمضان
عدسة - حسام دياب



■ عبير الوحيدى



■ منار القصين

الجميع يسألهن: لماذا كل هذا الحزن؟

مناضلات من فلسطين انتصرن على الاحتلال

عبير وزهرة ومنار يروين ذكرياتهن فى السجون الإسرائيلية

الأمة العربية صاحبة حق لن تتنازل عنه مهما دفع أبناؤها من ثمن، بما فيه أرواحهم، ولاتزال الأمة صامدة بأبنائها ضد كل محاولات الطمس الإسرائيلية للحقوق العربية، عبير، وزهرة، ومنار، ثلاث فلسطينيات تصدين للاحتلال الإسرائيلى، مثلما يفعل الرجال وأكثر.. اغتصبت إسرائيل أرضهن، فقررن المقاومة.. اعتقلتهن سلطات الاحتلال، وعذبتهن ولكن إرادتهن لم تضعف ولم تجد هذه السلطات بدا من الإفراج عنهن، بعد أن قضين سنوات خلف قضبان السجون الإسرائيلية.

الدوحة ـ حازم طه ـ تصوير ـ بنى أنطون

فى ساحة السفارة الفلسطينية بالدوحة، لم يكن أحد من الذين احتشدوا هناك، يعرف أن الفتاة التى تقف على المنصة، وتتحدث بطلاقة وقوة وسلاسة، هى البنت الكبرى لأسرتها، التى كانت أمها تريدها ولدا، ليصير فدائيا، ولكنهم كانوا واثقين أنهم أمام فتاة فى الثامنة والعشرين، استطاعت أن تبكيهم وتجعلهم يشعرون بالزهو وهى تحكى عن آثارسنوات خمس فى سجون إسرائيل.

بدأت «عبير الوحيدى» مشوارها كفدائية بعد شهرين من بداية دراستها الجامعية «فى ديسمبر ١٩٨٦»، فى مظاهرة كبيرة، استشهد فيها شابان،



■ زهرة قرعوش

ثم مظاهرة أخرى في إبريل ١٩٨٧، استشهد فيها شاب، أغلقت بعدها الجامعة لمدة أربعة أشهر، لتندلع بعدها الانتفاضة.. وتغلق الجامعة من جديد.. بعد الاحتفال الساخن.. روت لنا ذكريات الرحلة الطويلة:

ما الذي يحرك مشاعر المناضلة الفلسطينية «عبير الوحيدي»؟

عندما يشاهد الإنسان شعبه محاصرا، وكل شيء مهددا، بما فيها الحياة نفسها، نأكل بصعوبة، نشرب بصعوبة، ونتعلم بصعوبة، حتى التنفس بصعوبة، فلابد أن تتجسد في نفوسنا رسالة، ولك أن تصدقني إذا قلت إنني لا أشعر بأن الأرض التي نعيش عليها مجرد تراب وحجارة، بل أشعر بها تنبض مثل الكائن الحي الذي يعيش بداخلي، أنا لا أتحمل مشاهدة شجرة زيتون تخلع من جذورها.

أهذا هو السبب في كل هذا الحزن على وجهك؟

بعد أن خرجنا من السجن في فبراير الماضي، كان الجميع يسألنا هذا السؤال: لماذا كل هذا الحزن؟ لماذا كل هذا الصمت؟.. والحقيقة إنني لم أشعر بحجم هذا الحزن، إلا وأنا موجودة هنا، بعيدة عن أرضي، فرغم كل محاولات المصورين لإضحاكنا عند التقاط الصور، ورغم كل محاولات الناس هنا لإسعادنا، وإدخال البهجة إلى قلوبنا.. إلا أن النزيف بداخلي لا يتوقف، بعد أن كنت المرحة التي لا تكف عن مداعبة الجميع، التي كانت أمها تقول لها: «إعط لسانك راحة عشر دقائق!!»



القبر

وماذا عن السجن في فترة التحقيق؟

□ □ لم يكن الضغط بدنيا، بقدر ما كان نفسيا وعصبيا، ولك أن تتصور أنهم منعوني من النوم لمدة أسبوعين، ووضعوني في زنزانة صغيرة، ومعتمة، وضيقة، كانوا يطلقون عليها «القبر»، وليس فيها إلا فتحة ضيقة جدا للتهوية، ومغلقة ببابين سميكين، مثل أبواب الثلاجات، وجدرانها ذات نتوءات مدببة، حتى لا أتمكن من إسناد جسدي عليها، أما أرضيتها، فكانت ممتلئة «بالبول»، حتى لا يتمكن أحد من الجلوس، وإذا جلست - من التعب - تصبح رائحتي كريهة للغاية، حتى أن المحقق نفسه لا يطيق الاقتراب مني، إلا إذا رش على قارورة إسبراي معطر، حتى يتمكن من استجوابي. إن ما حدث معي داخل هذا «القبر»، وأثناء التحقيق، لا يمكن أن يصدقه أحد، حتى أنا نفسي لا أصدق إنني قضيت ١٤ يوما بدون نوم. يتغير المحققون، واحدا وراء الآخر، وفي لحظات راحتهم يضعونني في «القبر»، أما أثناء التحقيق، فكنت أجلس على كرسي صغير وأنا مقيدة بالكامل، وظهري محني، ويضعون سماعات ترسل موسيقى صاخبة ومرتفعة جدا، لدرجة إنني كنت أشعر بأن مخلوقات تتحرك وتتحدث داخل رأسي.. ورغم كل ذلك تحملت بسبب إيماني العميق بقضية وطني.. وخرجت من التجربة منتصرة.

كل ذلك في مرحلة التحقيق..؟!

مرحلة التحقيق استمرت سنة وتسعة أشهر!!، و ذلك قبل صدور الحكم النهائي بسجني لمدة ١٧ عاما، وكانت هي فترة الأهوال، التي يعرفها كل أسير، وكانوا يقولون لي إن حازم عيد، ومصطفى عكاوي، استشهدا داخلها، وكان هذا يعني تهديدا لي بالقتل، إذا لم استجب وأعترف بأشياء يريدون سماعها مني تحديدا..

منار الغصين

وها هي «منار الغصين»، التي توقف بها القطار عند المرحلة الإعدادية، بعد أن أغلقت المظاهرات المدارس في القدس العربية.. لتتوقد مشاعر النضال في أعماقها، ويتصاعد اللهيب، ليصل إلى ذروته في شهر يونيو عام ١٩٩١، وقررت أمرا، أسرت به إلى رفيقة عمرها، وابنة خالها «مي الغصين»، فوجدتها تفكر فيما تفكر فيه، عملية ترعبان بها أولئك الذين يستفزون مشاعرهما، ويغتصبون أرضهما، وأخذتا في التفكير معا، والتخطيط ومراقبة المستوطنين المترددين على حائط المبكى في القدس القديمة، والذين يتوافدون بكثرة كل سبت، وقررتا التركيز على أبرزهم، وأهمهم، حتى تكون لعمليتهما قيمة، تم اختياره، لأنه كان مسلحا برشاش ويحيط به رفاقه اليهود، ويحتفون به.

تقول منار: وفي صباح يوم السبت الخامس عشر من يونيو عام ١٩٩١، حضرت أنا ومي مبكرا من بلدتنا «بتونيا» بجوار رام الله، وتوجهنا إلى «باب العمود» في القدس القديمة، حيث يتجمع اليهود، أخفينا السكاكين في طيات ملابسنا، وظللنا نراقب الموقف حتى حانت اللحظة المناسبة عند الظهيرة، فاندفعنا نحو الهدف - ضالتنا المنشودة - وأخذنا نكيل له الطعنات حتى سقط أرضا، وعمت الفوضى والهرج والمرج، وأصيب المستوطنون بالهلع، فراحوا يجرون كالفئران، وفي الحال امتلأ المكان بجنود إسرائيليين، مدججين بالسلاح، ولكنني تمكنت من الهرب، إلا إنني لمحت «مي» وهي تسقط أسيرة، فلم أشأ أن أستمر في الهرب، وأتركها، فعدت مرة أخرى، فأمسكوا بي، وانهالوا علينا ضربا في الشارع

كيف مرت فترة التحقيق و المحاكمة؟

كانت فترة عصيبة، استمرت خمسة أشهر.. قبل المحاكمة، كان الضغط العصبي والنفسي أشق علينا من العقاب البدني، ومررنا بمرحلتي «القبر»، وساحة الشبح»، التي تحدثت عنهما الزميلة «عبير»، وبعد المحاكمة صدر الحكم ضدي بالسجن ١٢ سنة، قضيت منها خمس سنوات، وثمانية أشهر، حتى جاء موعد الإفراج عنا في١١ فبراير الماضي، تنفيذا لاتفاقيات «أوسلو»، خرجت وعمري ٢٣ سنة، بعد حكم غير شرعي من الناحية القانونية، لأنه صدر وعمري ١٧ سنة.

وماذا بعد الحرية؟

هي حرية مصطنعة، أو مؤقتة، فنحن مازلنا في أسر كبير، ومازال شعبنا معنا، في هذا الأسر، ورغم كل شيء سنعطي للسلام فرصته.

أم محمود

قالت أم محمود «زهرة قرعوش»، التي تجاوزت الأربعين: عندما أقدمت مع زملائي على عمليات المقاومة ضد الاحتلال، لم يكن في تقديري أن يتم اعتقالي فحسب، بل كنت أتوقع الشهادة، وأعد نفسي لها، والتفكير في الشهادة كان يتطلب مني قوة خاصة، عندما تتصارع الأفكار في رأسي، نظرا للمسئوليات التي تتمثل أمامي في أطفالي الصغار، وقضية وطني الكبيرة، ولكن الإيمان بالقضية، جعلني متأكدة من أن الذين استشهدوا أفضل مني، وأن أولادي لهم رب يحميهم

أدركت منذ البداية أن المقاومة بالأساليب العشوائية، غالبا ما تفشل، ومن هنا بدأنا في تشكيل مجموعة من ثلاثة شبان وامرأتين، إحداهما المناضلة المعروفة «لمياء معروف»، التي تحمل الجنسية البرازيلية، والتي أصرت السلطات الصهيونية على إبعادها من أرض الوطن يوم الإفراج عنا، وكانت مجموعتنا هذه من أروع المجموعات القتالية التي أرعبت العدو.

كيف كانت لحظة الاعتقال؟

كانت رهيبة، ولن أنساها على مدى عمري، كانت الساعة تشير إلى منتصف ليلة ١٥ مارس ١٩٨٦، وكان أطفالي صغارا، وكانوا نائمين فيه، فإذا بطرق شديد على الباب، والمنزل محاصر من الخارج، دفعوا الباب ودخلوا، حيث قلبوا كل شيء رأسا على عقب، من أجل التفتيش، وأصابوا أطفالي بالرعب، ثم قاموا بتكبيلي بالقيود أمامهم، وعصبوا عيني بالكوفية، «في الوقت الذي كانت طفلتي الصغيرة مريضة».. لا أنسى «محمود»، وهو يمسك بيدي، ويقول: لا تخافي علينا، وحاولت أن أتماسك أمام الجنود، حتى لا يظنوا أن أطفالي نقطة ضعفي.. وتم نقلي إلى سجن طولكرم.. حيث بدأ التحقيق ■

حسين عرب وزير الداخلية اليمنى:

الأجواء آمنة للانتخابات واليمن برىء من الإرهاب



في غمرة الاستعدادات للانتخابات العامة التي تجرى بعد أيام، أكد العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمني، استتباب الأوضاع الأمنية في اليمن، ونفي ما يشاع عن وجود معسكرات إرهابية، وحرص الوزير اليمني في حوار هاتفي، على أن يسجل ترحيبه بـ «الأهرام العربي» التي وصفها بأنها إصدار صحفي متميز، يتسق ومكانة وتاريخ مؤسسة الأهرام، وأعرب عن تمنياته بأن تمثل إضافة نوعية متميزة للإعلام العربي عموماً.

حوار - محمد مطر

■■ مـا صحـة مـا تردد عن وجـود معسكرات إرهابية داخل اليمن؟

هذه شائعات مكررة، وطال زمن العزف على وتائرها، فهذه ليست المرة الأولى التي نسمع فيها مثل هذه الأباطيل.. على أن أى متابع موضوعى لأحداث اليمن وتجربته الديمقراطية، يجد التوافق فى معطيات ودلالات التوقيت، لاطلاق هذه الشائعات، ففى كل مرة تعيش فيها اليمن حدثا كبيرا و مهما، نجد ذلك، حيث تذهب الكثير من الوسائل الإعلامية، سواء المغرر بها أو الوسائل المعادية التى لا تتفق منجزات التجربة اليمنية مع سياستها، إلى هذا الاتجاه، بعيدا عن المصداقية و المضامين الحقيقية للرسالة الإعلامية.. وتستخدم مثل هذه الشائعات المستهلكة كمادة إعلامية ضد اليمن.

وعلى أى حال، وأنا أؤكد البراءة التامة لهذا الكلام من الصحة، فإننى أدعوكم لزيارة اليمن للاطلاع على مجريات الأمور، ومعرفة الحقيقة، بعيدا عن الإدعاءات الكاذبة من قبل المعادين لليمن، ومرتزقة التصدع الوطنى.

واثق أنه من خلال زيارتكم ستلمسون الحقيقة بأنفسكم، بعيدا عن الشائعات التى يطلقها من لهم أغراض عدائية لليمن، أو من يمارس المكايدات السياسية، بدعايات لا أساس لها من الصحة.. أو من له فى ذلك مآرب أخرى، غير بريئة بالطبع

■ حسين عرب

■■ كثرت حوادث اختطاف السياح الأجانب باليمن، وكان آخرها المجموعة الألمانية، ومن قبلها البولندية والفرنسية.. ما تعليقكم؟

نحن نعتبر الاختطاف جريمة، مثلها مثل أى جريمة ترتكب فى العالم.. وعن تساؤلكم حول ارتباط عمليات الاختطاف بدوافع خارجية، لا يسعنى إلا أن أتساءل معكم، لماذا تحدث هذه الجرائم فى توقيت يتفق وكون اليمن مقبلة على حدث سياسى معين.

لو عدنا إلى الخلف، لوجدنا أنه قبل اندلاع الحرب التى أشعلها الانفصاليون، تعددت حوادث اختطاف السياح الأجانب فى اليمن.

اليوم اليمن على أعتاب التتويج لمرحلة جديدة هامة فى مسارها الديمقراطى، وهى الانتخابات البرلمانية، ونلاحظ تكرار هذه الحوادث مجددا، ونترك لكم تفسير ذلك، عموما، لا يخالجنا شك أن هناك بعض الدوافع، ربما من ورائها دافع..

■■ ولكن البعض يتحدث عن حالات الانفلات الأمنى فى اليمن، وأن ذلك قد يؤثر سلبيا على العملية الانتخابية القادمة.

لا أدرى ماذا تقصدون بذلك، فليس هناك حالة انفلات أمنى، ولا حتى اختلالات أمنية.. بل على العكس تماما، فالجريمة فى اليمن فى مستواها العادى، بل وأدنى من ذلك بكثير، خاصة إذا ما أخذنا فى الاعتبار، عدد السكان والمساحة الجغرافية، وقارناها بأية دولة أخرى، حتى الدول المجاورة.

■■ ما ضمانات حيادية هذه الانتخابات؟

نزاهة وحيادية الانتخابات أمر لا غبار عليه.. وضمانات ذلك، متوافرة وملموسة فى الواقع.. سواء من حيث الإشراف على عملية الانتخابات ومشاركة الأحزاب المختلفة والمستقلين.. ووجود رقابة محلية ودولية واسعة.. إلخ من الضمانات الكفيلة بتحقيق ذلك، وأحب أن أشير قبل ذلك، إلى أن وزارة الداخلية لا علاقة لها بعملية سير الانتخابات والإشراف عليها، حيث تنحصر مسئولية وزارة الداخلية، فى توفير الأجواء الآمنة والمستقرة لسير عملية الانتخابات.. وقد تجاوزنا المرحلة الصعبة من مراحل العملية الانتخابية، ولم يتبق سوى المرحلة الأخيرة، وقد اتخذت كل الترتيبات لإتمامها فى أجواء آمنة مستقرة، يتمكن المواطنون خلالها من ممارسة حقهم الدستورى.

■■ هناك من يرددون أن العناصر الأجنبية الموجودة فى اليمن، التى تزيد على أكثر من ٦٠٠ ألف نسمة من مواطنى الصومال،و إريتريا، وإثيوبيا، والسودان، قد تؤثر بشكل سلبى على الحالة الأمنية والاقتصادية فى البلاد؟

اليمن تستضيف مجاميع كبيرة من اللاجئين، منطلقة فى ذلك من التزاماتها بالمواثيق الدولية، والتزاماتها الأخلاقية والإنسانية، بالرغم من شحة إمكاناتها وظروفها الصعبة.. وتعمل اليمن جاهدة على رعاية هذه المجاميع الموجودة فيها، سواء كانوا صوماليين أو إثيوبيين أو إريتريين.

والمنظمة الدولية لغوث اللاجئين تقوم بدورها، وهناك تعاون جيد بين الحكومة اليمنية والمنظمة، بهدف تجاوز المحنة التى يعيشها هؤلاء اللاجئون، الذين نأمل فى تحسن أوضاعهم فى بلدانهم، وعودتهم إليها. ■



أول انتخابات تشريعية بعد حرب ١٩٩٤

مجلس نيابى فى اليمن يرفع المعاناة الاقتصادية

بدأ العد التنازلي في اليمن لأول انتخابات تشريعية بعد حرب صيف ١٩٩٤، والثانية من نوعها منذ قيام الوحدة في مايو ١٩٩٠. ومع اشتداد حدة المنافسة ارتفعت حرارة الأجواء السياسية في البلاد وسط توقعات بزيادة نسبة المشاركة في الانتخابات بأكبر مما كانت عليه في انتخابات ١٩٩٣، (٨٤,٥٪). ويربط المراقبون بين التفاعل الشعبى ، وارتفاع درجة الوعى السياسى ، ورغبة اليمنيين عموماً فى تقديم نموذج ديمقراطى، يحوز على القبول الدولى مرتكزاً على الاعتراف بالتعددية السياسية، وبرغم مقاطعة الحزب الاشتراكى، فإن ذلك لم يؤثر على درجة الاهتمام الكبيرة بالانتخابات، التى تسيطر على الشارع السياسى.

صنعاء - محمد مجمل - إبراهيم العشماوى

■ على عبد الله صالح

والمقارنة بين حركة التنافس الديمقراطى ومدى استجابة الشعب لها، فإن محصلة الأرقام تشير إلى أن الحشد الشعبى فى الاستعداد لخوض الانتخابات البرلمانية قد تضاعف فى التجربة الثانية المقبلة، إذ بلغ العدد النهائى للناخبين أربعة ملايين وستمائة وسبعة الاف وثمانمائة وسبعة وتسعون ناخبا وناخبة، فى حين بلغ عددهم فى المحطة الاولى (٢.٦٨٨٣٢٣) ناخبا وناخبة، وأدلى منهم بأصواتهم يوم الاقتراع فى ٢٧ إبريل ١٩٩٣، (٢.٢٧١.١٨٥) مليون ناخب، بنسبة مشاركة ٨٤.٥٪، وأما عدد المرشحين فى المحطة الاولى فبلغ ٤٨١٠ مرشحين، وفى المحطة الثانية القادمة بلغ إجمالى عدد طالبى الترشيح فى جميع دوائر اليمن ٣٨٠٤ مرشحين، منهم ٢٩٤٦ مستقلاً، و٨٥٨ «أحزاب».

١٢ حزبا أهمها الشعبى والإصلاح

وتخوض الانتخابات أحزاب سياسية تجمع بين مختلف التيارات عددها ١٢ حزباً، من بين ٤٢ حزباً فى اليمن، وقاطعتها ثلاثة أحزاب هى الحزب الاشتراكى ورابطة أبناء اليمن (رأى)، واتحاد القوى الشعبية، ومن بين الاثنى عشر حزباً، هناك ثلاثة منها تنحسر بينها المنافسة الحقيقية، وهى حزب الرئيس على عبدالله صالح، أى حزب المؤتمر الشعبى العام، وحزب التجمع اليمنى للإصلاح، وإلى جانبهما الشتات الناصرى بتوجهاته الثلاثة

ثلاثة اتجاهات

ويمكن تصنيف الاتجاهات السياسية التى تشارك فى العملية الانتخابية إلى ثلاثة ·

أولاً : أحزاب ذات توجه إسلامى، وتشمل حزب التجمع اليمنى للإصلاح بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب، وحزب الحق، بزعامة العلامة أحمد محمد الشامى، ويبقى فى هذا الاتجاه احزاب لم يتم منحها شهادة إيداع لعدم استكمال بعض الشروط مثل حزب «العمل الإسلامى»، وحزب الله»، واتحاد القوى الشعبية الذى حصل اخيراً على حق ممارسة النشاط السياسى.

ثانياً · أحزاب ذات توجه قومى يتصدرها عناصر تنتمى إلى الحزب الاشتراكى اليمنى، والتنظيم الوحدوى الشعبى الناصرى، وتنظيم التصحيح الناصرى، وحزب البعث(قطر اليمن) برئاسة عبدالوهاب محمود وحصل أخيراً البعث «القيادة القومية والشرعية» بزعامة قاسم سلام على ترخيص المزاولة.

ثالثاً : احزاب وسطية معتدلة يمثلها حزب المؤتمر الشعبى العام، وأمينه العام الدكتور عبدالكريم الإريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ويتكون هذا الحزب من خليط من التيارات السياسية المختلفة والتى تلتقى فى الغالب ضمن اهداف، ومصالح وسطية مشتركة

وضمن الأحزاب المرخص لها لمزاولة النشاط السياسى هناك، حوالى اربعة أحزاب سمح لها بالوجود رغم أن تكوينها العضوى يتميز بالضبابية مثل: حزب جبهة التحرير، ورابطة أبناء اليمن، القيادة الشرعية المنسلخة عن حزب الرابطة الذى كان يتزعمه عبدالرحمن الجفرى، المدرج اسمه ضمن قائمة المطلوبين للعدالة والمتهم بالمشاركة فى محاولة الانفصال، فى الحرب اليمنية الأخيرة، وإلى ذلك سمح للحزب الناصرى الديمقراطى الذى يتزعمه عبده الجندى والجبهة الوطنية الديمقراطية. ويأتى شغل تلك الأحزاب كونها تقود توجه العمل السياسى والخطاب الجماهيرى الراهن لتخوض



نفى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر - زعيم جرب التجمع اليمنى للإصلاح - وجود أية تيارات متباينة داخل التجمع، وقال الحمد لله نحن كتلة واحدة، وتيار واحد، واتجاه واحد، وقناعات واحدة، وأهداف واحدة، كما نفى وجود اى خلاف مع رئيس مجلس الشورى، الشيخ عبدالمجيد الزندانى، وقال لـ «الأهرام العربى»، (الزندانى أستاذنا ونحن ننظر إليه كرمز من رموز الإصلاح، وهو من مؤسسى الحركة لإصلاحية فى اليمن، ونعتبره خليفة الشهيد الزبيرى رحمه الله)

وفيما إذا كان قد تم تنسيق بين الإصلاح والمؤتمر الشعبى على عدم التنافس فى دوائر انتخابية محددة، قال الأحمر كان هناك شىء من الحوار حول هذا، ولكن كلما مرت الأيام تزداد لقدعة من لطرفين، بأن التنافس أفضل!

وعن توقعاته للانتخابات بعد مقاطعة عدة أحزاب لها، أوضح الأحمر، إنه إذا سارت سيرا ديمقراطيا، وسلمت من المخالفات والممارسات الخاطئة والتزييف والهيمنة، والضغوط والإغراءات، والثارات، فإنها لن تتأثر بمن قاطعها من الأحزاب، وعلق الأحمر على ترشيح البعض من الاشتراكى لأنفسهم، بعد مقاطعة الحزب للانتخابات، بقوله إن الانتخابات حق لكل مواطن، والذين هم من الحزب الاشتراكى، ولم يقتنعوا بالمقاطعة، وعندهم طموح فى المشاركة بصورة مستقلة، فهذا حق من حقوقهم



وعن تقويم حزب الإصلاح لدور المرأة، وما إذا كان هناك مرشحات سيدعمهن الحزب، أكد الأحمر أن الإصلاح هو أكبر الأحزاب انفتاحا بالنسبة للمرأة، والدليل على هذا أن اللائى سجلن أسماءهن، عددهن أكثر فى الإصلاح من غيره، والمجال مفتوح لمن لهن الرغبة فى ترشيح أنفسهن فى هذه الانتخابات، وأى مرشحة باسم الإصلاح طبعا سندعمها بأكبر قدر من الإمكانات المتاحة وهذا شىء طبيعى، وأشار إلى أن عددا من النساء نزلن مستقلات وفى رأيه عما إذا كان حزب واحد فى اليمن قادرا على إدارة دفة الحكم منفردا، قال الأحمر المعروف أن الحزب صاحب الأكثرية، هو الذى يحكم ويشكل الحكومة، ويحدث فى عدد من البلدان أن حزبا من الأحزاب يحصل على الأغلبية، ولكنه يفتح المجال لحزب أو أحزاب أخرى قريبة منه، لتشاركه فى الحكومة والحكم، وفى مثل هذه الحالة، هناك إيجابيات وسلبيات، غير أن الإيجابيات أكثر، حينما تكون الحكومة مكونة من أكثر من حزب

الانتخابات البرلمانية، التى يسدل الستار عليها فى اقل من ثلاثة أسابيع، وفى ظل السياق لحصد أكبر عدد من مقاعد البرلمان، الذى يتكون من ٣٠١ عضوا يمثلون عدد الدوائر فى عموم اليمن.

ومع تسارع قرب الانتخابات لم تعد الاتهامات، التى كانت متبادلة بين تلك الأحزاب هى الأمر الشاغل، وإنما التنافس بينها فى إجراء الحملات الانتخابية لمرشحيها هو الأهم.

أبرز المرشحين

من خلال إلقاء نظرة على أسماء مرشحى الأحزاب الثلاثة الرئيسية(الشعبى - الإصلاح - الناصريين)، يجد المرء نفسه أمام أغلب الأسماء التى كانت تتصدر البرلمان السابق، فالمؤتمر الشعبى العام ضمت قائمة مرشحيه، والتى شملت أغلب الدوائر فى اليمن أسماء تكرر تواجدها ليس فقط فى البرلمان السابق ولكن حتى فى مجلس الشورى الذى سبق قيامه وحدة اليمن، ومن تلك الأسماء أحمد محمد الأنسى، وزير المواصلات، ومرشح الدائرة «واحد»، ومحمد الخادم الوجيه عضو هيئة رئاسة المجلس السابق، وعبدالله حسن خيرات، إلا أن الملاحظ أن قائمة مرشحى الشعبى ضمت - وللمرة الأولى - عناصر نسائية، كما شملت لفيفا من المشايخ والتجار فى الحزب.

الانتخابات اليمنية ١٩٩٧	
عدد الناخبين	٢ ٦٨٨ ٣٢٣
المشاركون	٢.٢٧١ ١٨٥
نسبة المشاركة	٨٤ ٥٪
عدد المرشحين	٤٨١٠
عدد المقاعد	٣٠١

أما الإصلاح فهو الآخر لم يشذ عن القاعدة التى اتبعها الحزب الأم فى اليمن، «المؤتمر الشعبى» وضمت قائمة مرشحيه نفس الأسماء والأشخاص للمجلس السابق مثل عبدالله صعتر مرشح الدائرة السادسة وعباس المؤيد، وعلى ناصر السنام، ويعتمد الإصلاح إلى حد كبير على حشد الأصوات الإسلامية والنسائية، إلا إنه لا يدعم فكرة وصول المرأة إلى البرلمان وتمثيلها فى المجلس النيابى، وذلك لأن حزب الإصلاح يعتبر أن أصوات النساء هى فقط للانتخابات وليس من حقهن ترشيح أنفسهن للمجلس البرلمانى.

وبالنسبة للناصريين فقد وردت أسماؤهم فى المناطق التى رشحوا أنفسهم فيها بمعظم الأسماء السابقة، وتم تطعيم القائمة الجديدة ببعض العناصر النسائية، غير أنهم لا يعولون كثيراً على حصد مقاعد تنافس الحزبين الكبيرين، ويتوقعون أن لا تزيد مقاعدهم عن أصابع اليد الواحدة كما حدث فى المجلس المنتهى، حيث لم يحرزوا سوى ستة مقاعد.

ويختلف وضع المستقلين عن الأحزاب المتنافسة فهم يعتبرون أنفسهم من القوى التى تشترك فيها جميع الأحزاب ، وترسخ هذا المعنى من خلال ما حققوه فى المجلس السابق حيث أحرزوا نتائج فاقت كل التوقعات، وزادت عن ٥٠ مقعداً، إلا أن أكثر من ثلثيهم، قد انضموا تحت قبة البرلمان لأحزاب أخرى، وهو الأمر الذى يتوقع أن يتكرر - خاصة - و أن أعدادهم تزيد عن ثلث التى ظهرت فى قوائم المرشحين فى جميع دوائر المحافظات.

وإذا كانت الانتخابات النيابية التى جرت فى عام ١٩٩٣، قد أعطت مؤشراً للخريطة السياسية و كشفت حجم كل حزب، ومكان تواجده حيث أحرز الشعبى ١٢٠ مقعداً، والاشتراكى ٦٨، والإصلاح ٦٤ مقعداً، وحزب البعث ٦ مقاعد، والحق مقعدين، والتصحيح الناصرى مقعداً، والناصرى الديمقراطى مقعداً، وذهبت بقية المقاعد للمستقلين، إلا أن الخريطة السياسية المتوقعة سوف تتغير كثيراً لصالح حزبى الائتلاف

كتبت - أمانى الطويل:



امتلك الحزب الاشتراكى اليمنى أكثر من رؤية، تجاه الموقف من المشاركة فى الانتخابات البرلمانية، وهنا رأى الدكتور سيف صائل - رئيس اللجنة المركزية للحزب - الذى انحاز ضد أن يكون الحزب خارج الملعب، وقال لـ «الأهرام العربى»: لقد طالبنا السلطة بتدشين مجموعة من الضمانات السياسية والقانونية للانتخابات، وذلك بهدف تطبيع الوضع السياسى بين الشمال والجنوب، وتصفية آثار الحرب، ولكن لم يتم الاستجابة لهذه الضمانات، بل تمت أيضا ممارسة مضايقات ضد مشاركة الأحزاب، وأضاف صائل إن الحصاد كان انقسام الحزب الاشتراكى، بين موقفين الأول المقاطعة لعدم توافر الضمانات المطلوبة، والثانى - وهو من فريقه - كان يقف فى صف استغلال الهامش الديمقراطى الموجود لإعلان المواقف السياسية للحزب، فى إطار العملية الانتخابية، فلا يجب أن يكون حزبنا خارج الملف، ولكنه أكد على الأسس الموضوعية لموقف فريق المقاطعة، الذى التزم برأى الغالبية.

وأشار رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى، إلى أن الضمانات القانونية تمحورت حول مشاركة ممثلى الأحزاب فى اللجنة العليا للانتخابات، مع ضمان حياد المال العام، وتنقية الجداول من مخالفات التسجيل.

أما الضمانات السياسية، فتتعلق بتصفية آثار الحرب، ومنها على سبيل المثال عودة الآلاف الموظفين، لوظائفهم التى جمدوا منها، بسبب آرائهم السياسية، كذلك تطبيق العفو العام، وإعادة مقرات وممتلكات الحزب الاشتراكى.

وقد نفى صائل قيامه بوساطة لعودة عناصر من الاشتراكى لليمن، مؤكدا أن مثل هذه المحاولة لا تتم إلا إذا كان هناك اتفاق سياسى بين حزبه والسلطة، للقيام بهذه المهمة، مشيرا إلى أن عودة النازحين من ضمن نقاط تمت مناقشتها، واستجاب لها مشكورا، الرئيس على عبدالله صالح، مؤكدا أن لهؤلاء مطالب مشروعة.

أما منافسة من حزبى الائتلاف اليمنى، واستخدام الحزب الاشتراكى فيها، فقال سيف إنه من المهم أن تتفق الأحزاب اليمنية على آلية ديمقراطية لحل الخلافات ، تستبعد العنف بشكل ثابت، وتعترف بإمكانية الرأى والرأى الآخر، أما المناورات المؤقتة والحسابات المحدودة، فقد جربناها خلال السنوات الماضية، ولم تحقق أية نتيجة.


■ د. سيف صائل

تنافس بين قطبي الائتلاف بعد خروج الاشتراكي

الحاكم لأن كلا منهما يسعى إلى الاستحواذ على مقاعد الاشتراكي، فالشعبي يحشد أنصاره في معظم الدوائر والمحافظات الجنوبية، في حين حزب الإصلاح يعتمد على الأصوات الإسلامية، والنساء في جميع المحافظات، أما الأحزاب الأخرى فهي معتمدة إما على أساس دعم قبلي أو مناطقي، وكان الشعبي، وعلى لسان أمينه العام الدكتور عبدالكريم الإرياني، قد أعلن في وقت مبكر: «إن حزبه يطمح في الحصول على أغلبية مريحة تتيح له الحكم منفرداً، وقال «نرغب أن نحصد أكثر من ١٧٠ مقعداً»!

الإصلاح هو الآخر يتوقع أن يحصل على ثمانين مقعداً، كما ألمح إلى ذلك رئيس الدائرة السياسية محمد قحطان، كما أوردت الصحف المحلية أن الإصلاح قد عقد العزم على اقتسام المقاعد البرلمانية القادمة بواقع ٣٠ حقيبة للتيار الإسلامي، و٥٠ حقيبة للتيار القبلي الأمر الذي نفاه الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس الهيئة العليا للإصلاح، وقال: «إننا نأمل أن نحصل على تلك المقاعد، إلا أننا نخشى أن تسير الانتخابات في غير الخط المرسوم لها

ولكن تهديدات الإصلاح، وارتفاع حدة المنافسة تلقي بظلالها على علاقات قطبي الائتلاف الحكومي «المؤتمر والإصلاح» ويرى بعض المراقبين أن تصعيد لغة المواجهة بينهما قد يشير إلى احتمال انهيار اتفاقيات التنسيق، والتعاون المبرمة لخوض الانتخابات.

استعدادات أمنية

وبجانب استيعاب تداعيات المنافسة السياسية بين القوى المختلفة، فإن تهيئة مناخ آمن للانتخابات يحظى بأولوية قصوى لدى الحكومة. وقد أكد الرئيس اليمني نفسه في أكثر من مرة، أن أجهزة الأمن يقظة، ولن تتوانى في الضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه المساس بنزاهة وحيادية وسير العملية الانتخابية.

وفي هذا السياق أعدت اللجنة الأمنية التابعة للجنة العليا للانتخابات خطة دقيقة ومحكمة لمتابعة الإجراءات أولاً بأول، وجندت ٧٥٠٠ فرد ثابتين من وزارتي الداخلية والدفاع، يرتفع عددهم إلى ٤٨ ألفا فيما بعد، موزعين على ١٢ ألف لجنة، وقال العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس الأركان، ورئيس اللجنة الأمنية لـ «الأهرام العربي»: إن الحوادث الأمنية أمر طبيعي بالنظر إلى عملية تتسم بالتنافس والتحرك المتواصل، والقراءة الموضوعية لها تؤكد أن الديمقراطية تعيش عراكاً يتجه بها إلى إحداث الفعل الطيب في التغيير وإعادة تشكيل الحياة. ويؤكد صلاح أن المؤسسة العسكرية والأمنية وضعت كل إمكاناتها المادية والبشرية لنجاح الانتخابات، فالعسكريون يربطهم النسيج الوحدوي، ويشاطرون المواطنين القناعة بأن الانتخابات هي رهان المستقبل. السيد محمد يحيى شنيف، رئيس دائرة الفكر والثقافة والإعلام بالمؤتمر الشعبي العام ينفي مع الذين يتوقعون قلاقل أمنية ولكنه يعتقد أن الإجراءات الأمنية ستكون رادعة.

أما المراقبون المحليون فطموحاتهم متفائلة فمحمد ناجي جمعان أحد مشايخ اليمن يعتبر أن الممارسة الديمقراطية في حد ذاتها جديدة على الأحزاب السياسية اليمنية، وقد لا تخلو من بعض الاختلالات، ولكن تظل الممارسة الديمقراطية هي الأساس وما عداها الاستثناء، وأما المواطن اليمني عبدالرب الرميدي فيقول: إنه يأمل أن يكون المجلس النيابي القادم قادراً على اتخاذ خطوات عملية لرفع المعاناة الاقتصادية التي يعيشها المواطن، وأخرج صورتين لأطفاله وقال: «أريد أن يعيش هؤلاء في مجلس قادر على إطعامهم»، ويتفق أغلبية المواطنين اليمنيين مع ذلك المواطن الذي يطمح بأن يكون المجلس القادم قادراً على تغيير حقيقي في واقعه المعيشي والاقتصادي الذي يخفف من سوء أوضاعهم.

ومحصلة ذلك كله، يبدو أن الاستحقاق السياسي العام يقف إلى جانب نزاهة الانتخابات والتساوي في كل الحقوق والمزايا الانتخابية، وأن تجيد الأحزاب اليمنية تشكيل حكومة ذات تيارات وأحزاب عديدة.

ومن المتوقع أن تسفر الانتخابات عن تشكيل حكومة ائتلافية، لكنها ستتوسع عن شكلها الحالي، بحيث تضم مستقلين وقوى أخرى، ورجحت الدوائر مشاركة الحزب الاشتراكي في التشكيل الوزاري الجديد في ضوء سياسة الرئيس اليمني الرامية إلى تمثيل مختلف القوى السياسية، وسيكون من أبرز أولويات الحكومة تحقيق الأمن، وإعادة بناء الدولة والاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية وتنفيذ الخطة الخمسية الأولى ١٩٩٦ - ٢٠٠٠. ■

خواطر عربية

ما لم تدركه عناية الخالق عز وجل، فإن موضوع السلام يكون قد فارق الحياة بعودة السيد بنيامين نيتانياهو من رحلته الميمونة إلى البيت الأبيض.

فما سمي بالسلام.. ولد في أوسلو، وكانت الولادة غريبة، وفاجأت الأهل والأشقاء.. وبرغم ذلك منح الفرصة كاملة.. شهوراً وسنوات.. ثم كانت النهاية الطبيعية بالوفاة في العاصمة الأمريكية واشنطن.

ولأن الولادة كانت غير طبيعية - ولا نقول غير شرعية - فإن الوفاة كانت متوقعة، لكن الأهل تشبثوا بالأمل الضعيف، لعل وعسى يخرج المولود من كلنه، لكن الجهود كلها تعثرت، لأن ولي الأمر أدار ظهره للجميع، ولم يهتم إلا بشيء واحد.. هو تحقيق كل مطالب ذلك الرجل القادم من تل أبيب، ويحمل الجنسية الأمريكية، و الذي أجهز على المولود في جبل أبوغنيم بالقدس العربية، ثم جاء إلى العاصمة واشنطن للمشاركة في اجتماعات المؤتمر السنوي.. لـ «ايباك»، وهي اللوبي الرسمي لليهود في أمريكا.

واجتماعات «ايباك» التي تسابق لحضورها أعضاء الحكومة الأمريكية، ما عدا أولبرايت وعشرات من أعضاء الكونجرس: الجمهوريين والديمقراطيين، أعلنت تأييدها القاطع لسياسة نيتانياهو، وعزمها الضغط على مجلس الكونجرس، لوقف المساعدات الأمريكية للسلطة الوطنية الفلسطينية، بزعم أن عرفات قد أعطى الضوء الأخضر للإرهاب.

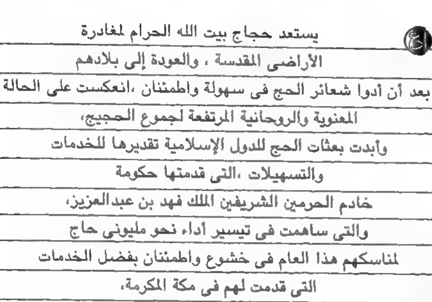
وبعد محادثاته مع الرئيس الأمريكي، أكد نيتانياهو بكل صلف وغطرسة، أنه عازم على بناء مستوطنات إسرائيلية، وأن أعمال البناء ستستمر، سواء في «هار حوما»، أو في الضفة الغربية وغزة، أما كلينتون فقد نفى ممارسة أي ضغط على إسرائيل، لدفعها لتقديم تنازلات، وقال إن الأمر متروك للإسرائيليين والفلسطينيين، لاستئناف مفاوضات السلام.

و هكذا أسدل الستار في واشنطن على تمثيلية رديئة، بدأت فصولها في أوسلو، وماتت فوق جبل أبوغنيم.. فماذا نحن فاعلون؟

إحسان بكر

١٠٠ مليار ريال لخدمة مليونى حاج من ١٣٠ دولة

السعودية : نجاح كامل لموسم الحج



يستعد حجاج بيت الله الحرام لمغادرة الأراضى المقدسة ، والعودة إلى بلادهم بعد أن أدوا شعائر الحج فى سهولة واطمئنان ،انعكست على الحالة المعنوية والروحانية المرتفعة لجموع الحجيج، وأبدت بعثات الحج للدول الإسلامية تقديرها للخدمات والتسهيلات ،التى قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والتى ساهمت فى تيسير أداء نحو مليونى حاج لمناسكهم هذا العام فى خشوع واطمئنان بفضل الخدمات التى قدمت لهم فى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

مكة المكرمة ـ المشاعر المقدسة ـ محمود المناوى



■ خادم الحرمين الشريفين



■ الامير نايف بن عبد العزيز

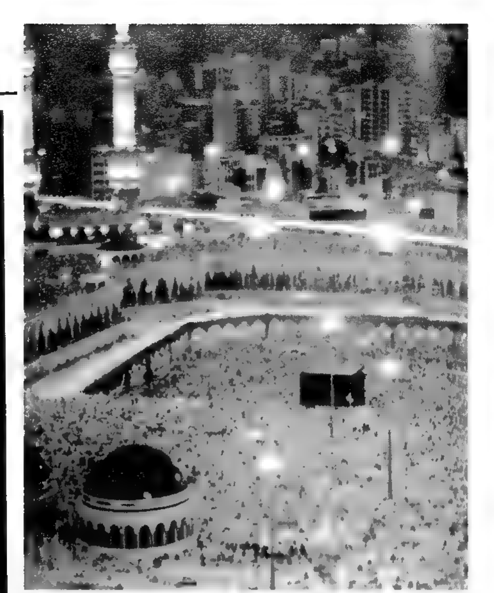


■ الأمير ماجد بن عبد العزيز

واشاد رؤساء البعثات الدبلوماسية بالجهود السعودية، وأبلغوا خادم الحرمين الشريفين شكر حكوماتهم لجميع الخدمات التى وفرتها الأجهزة السعودية لضيوف الرحمن مما ساهم فى نجاح موسم حج هذا العام.

واكد جميع المسئولين السعوديين ان نجاح موسم الحج جاء نتيجة للجهود التى بذلتها الحكومة السعودية والتزام كل الأجهزة المعنية بشئون الحج، بتقديم ومتابعة الخدمات التى توفرالجو الروحانى لحجاج بيت الله الحرام، وتسهل لهم اداء المشاعر.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قد اكد اهتمام حكومة بلاده بضمان امن الحجيج، وحرصها على تجنب كل ما يصرف الحجاج عن أداء عبادتهم، وشدد الملك فهد خلال حديثه إلى وزرائه فى اجتماع الحكومة الذى سبق



بداية موسم الحج على ضرورة إبعاد الحج عن أية أهداف سياسية والتفرغ للعبادة وحدها.

ولاحظ مراقبون أن فعالية أجهزة الأمن السعودية ظهرت أثناء موسم الحج من خلال متابعات وزير الداخلية السعودى، رئيس لجنة الحج العليا الأمير نايف بن عبدالعزيز وجهود أجهزته الأمنية لتأمين موسم الحج، ومنع أى حوادث شغب، من خلال التشديد على عدم قيام أحد تنظيم مسيرات أو مظاهرات أو رفع شعارات أو لافتات سياسية.

وفى حوار أجرته معه «الأهرام العربى» قال وزير الحج السعودى الدكتور محمود بن محمد سفر: إن الحكومة السعودية مؤتمنة على بيت الله الحرام، وذلك يتطلب المحافظة على ضيوف بيت الله وتوفير الأمن لهم، وأشار إلى أن الحكومة التزمت بعدم ترك أى مجال للدعاية والغوغائية أو المزاحمة بالشعارات التى لا معنى لها، وأشار الدكتور سفر إلى ضرورة التزام الدول الإسلامية بنسب الحجاج المخصصة لكل دولة فى الحج القادم، ونفى احتمال تغيير هذه الحصص مستقبلاً.

وقال وزير الحج السعودى أيضاً : إن السعودية انفقت على مشروعات التطوير والتوسعة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة، أكثر من مائة مليار ريال لخدمة ضيوف بيت الله الحرام، وإن التوسعة الجديدة للحرم المكى تستوعب أكثر من مليون مصل.

كما كشف عن أنه يعتزم قريباً إصدار قرارات وتعديلات لضمان التزام مسئولى بعثات الحج فيما يتعلق بحماية حقوق الحجاج.

وأشار إلى أن ما لا يقل عن ٤٠ إلى ٦٠٪ من طاقة السعودية الإنتاجية توجه لتمويل برامج الحج، وأن جميع أجهزة الدولة جندت خلال موسم الحج لخدمة ما لايقل عن ١٣٠ جنسية تشكل جموع الحجيج.

وقد ساهم إعلان وزير الصحة السعودى الدكتور أسامة شبكشى - بخلو موسم الحج هذا العام من الأوبئة والأمراض المجهرية والمعدية - فى اطمئنان حجاج بيت الله الحرام إلى سلامة الموسم، وقال إنه تم تنفيذ تعليمات الحكومة بتوفير المستشفيات الميدانية فى منطقة المشاعر لرعاية ضيوف الرحمن ■

المشكلة وتكملته!!

المشكل أن واشنطن افهمتنا وأفهمت العالم، أنها لا تعتبر الاحتلال الإسرائيلى عنفاً، وأنها لا تعتبر اقتلاع شعب من أرضه بالمصادرة، واستزراع شعب آخر عليها بالاستيطان، هو الإرهاب ذاته.

والمشكل المقابل، أن العرب يتعاملون بقبول المنطق الأمريكى الغريب، الذى كان المرشح الدائم للتطور من التفاوض على أساس «الأرض مقابل السلام» إلى التفاوض على أساس «الأمن مقابل السلام».. وهى معادلة تعتبر الاحتجاج ضد الاحتلال، والرد على الرصاص الإسرائيلى بالحجارة، حالة عنف !! وتعتبر الاحتجاج على الحصار، بصوت مرتفع.. إرهاباً.

لقد قبلنا المنطق الأمريكى الغريب.. قبلنا التهمة، وقبلنا أن تتحول إلى قرار، وقبلنا تنفيذها بأكبر مؤتمر دولى ضد الإرهاب على أرضنا..

ومع ذلك، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلى - الذى يحكم بالتطرف الناتج عن المنطق الأمريكى إياه - يوقف التزاماته التى وقع عليها بصفقة الخليل، ويوقف التزامات إسرائيل فى أوسلو.. وهى التزامات وافق عليها «الكنيست»، ويبدأ من جديد لأن أحد الناس فجر قنبلة فى مقهى بتل أبيب، دون أن يشير أحدنا إلى :

- أن صاحب المتفجرة مقيم منذ سبع سنوات فى مستعمرة «ريشيون لوزيون» الإسرائيلية «النقية عرقياً».. ومع امرأة إسرائيلية

- وأن صاحب المتفجرة جاء أصلاً من قرية فلسطينية لاتزال تحت الاحتلال الإسرائيلى، ولم تسلم بعد للسلطة الوطنية.

نيتانياهو إذن - وهو الذى يحكم بالتطرف الناتج عن انفجارات دموية - بحاجة إلى انفجارات جديدة لاستمرار حكومته فى الحكم، داخلياً : فى مواجهة أكثرية إسرائيلية مهتمة بالسلام ووقف حالة الاحتلال اللا أخلاقية، وخارجياً : فى مواجهة العرب والعالم!!

لا شىء يوقف التعنت الأمريكى الصارخ غير خروج العرب من اللعبة بالتأكيد على :

١- أن الاحتلال والاستيطان هما العنف وليسا الاحتجاج عليه، وهما الإرهاب وليسا الرد عليه بالسلاح المشابه.

٢- رفض التعامل بنظرية، أن الإرهاب عربى وإسلامى وكشف الحقائق المعروفة بأن الإرهابيين العرب والمسلمين هم خليقة أمريكية.. صنعتها الولايات المتحدة فى أفغانستان حين كانت بحاجة إلى «فيتنام أخرى» ضد السوفييت، ثم أطلقتها بعد ذلك لتسوية حساباتها مع كل القوى الاستقلالية العربية والإسلامية. فالإرهاب فى حقيقته أمريكى يرتدى الكوفية والعقال والعمة العربية الإسلامية!

نبدأ ، وننتهى حيث بدأنا

طارق مصاروة



صفوت الشريف لـ «الأهرام العربى»:

لا يوجد «ميثاق شرف» يحكم التنافس بين قنوات الفضاء العربية

(ع) المشاغل المكثفة لوزير الإعلام المصرى - صفوت الشريف - ومسئولياته السياسية، والحزبية، والإعلامية، على امتداد ساعات اليوم، لا تمنعه من أن يضع قائمة طويلة وطموحة بأحلامه للإعلام العربى فى القرن القادم.

وفى أول حوار تجريه معه «الأهرام العربى» أكد الشريف أنه لا يوجد ميثاق شرف يحكم التنافس بين القنوات الفضائية العربية، وحذر من أنه إذا لم يدخل الإعلام العربى عصر التجمعات الكبرى، وسيكون من الصعب علينا اللحاق بقطار التقدم، وقال: إنه - كمشاهد - يحس بحالة «دوار» أمام برامج التليفزيون العربية المكررة.

حوار يكتبه - محمـد زايـد



ما الصورة التى تتمناها للإعلام العربى فى القرن الحادى والعشرين.. ونحن على أبوابه؟

القرن القادم هو قرن السماوات المفتوحة والمعلوماتية.. وتمازج الحضارات.. قرن حصاد نتاج ثورة الاتصال، وسقوط كل المسافات والحواجز، لذلك فإن الصورة التى أتمناها للإعلام العربى فى القرن الحادى والعشرين، صورة متعددة الجوانب والأبعاد، غنية بالجزئيات.. صورة واضحة المعالم وشديدة التعبير.. صورة الإعلام العصرى المنفتح على عالمه، مع المحافظة على قيم الأصالة والحضارة والثقافة التى تربط بين العرب وغيرهم من شعوب العالم.. صورة الإعلام الذى يرسم صورة صادقة وواقعية لعالمه.. صورة الاعلام الذى يضع العالم العربى أمام مسئولياته، ويطرح قضايا أمته بصدق وتجرد، ويصحح المفاهيم الخاطئة التى تطرحها بعض الجهات - سواء عن عمد أو نتيجة الجهل بطبائع الأمور - عن صورة الإعلام الذى يتعامل مع أحدث التكنولوجيات، ويوظفها لصالحه وصالح مجتمعه.. والذى يتعامل فى إطار رؤية عربية شاملة تتعامل مع القضايا القومية والعامة، دون تجاهل القضايا الإقليمية والمحلية، بتنسيق جيد وتعاون صادق بعيدا عن أى تنافس مبنى على مصالح قد تكون قصيرة الأجل، أو قد تكون مؤثرة على القضايا والمصالح القومية العليا، صورة إعلام عربى يمارس الحرية ويحكمه ضمير أبنائه من كتاب وصحفيين وإعلاميين، يسقط كل عقد الخوف والتردد، إعلام الواثقين بقدرة الأمة على مواجهة التحديات.

..والآفاق التى ترجوها لوجوده وتأثيره على الساحة الدولية؟

الآفاق التى أرجوها كثيرة ومتعددة، وبدون الدخول فى تفاصيل كثيرة، أتمنى لإعلامنا العربى أن يتمكن فى مرحلة ما من الوصول إلى دوائر صنع القرار وقادة الرأى فى مختلف أنحاء العالم، وأن تصبح للكلمة العربية المقروءة، والمسموعة، والمرئية، قيمتها وتأثيرها ، وأن يتحول الإعلام العربى إلى قوة فاعلة ومؤثرة فى مختلف الدوائر وجميع المستويات، من خلال مضمون وتخطيط فاهم وواع، وتنسيق وتكامل بين إمكاناته وقدرته على مخاطبة المجتمعات بلغتها التى تفهمها، ومن خلال تصميم رسالة مدروسة فى مضمونها

هل ترى أن تزايد أعداد القنوات الفضائية العربية.. فى صالح الإعلام العربى، أم هو عبء عليه؟

تزايد أعداد القنوات الفضائية العربية لا يمكن أن يمثل عبئا على الإعلام العربى، إلا فى حالة واحدة، هى فقدان التنسيق وتضارب الأهداف.. أما لو كان هناك ولو الحد الأدنى من التنسيق ووضوح الرؤية فيما يتعلق بالهدف الذى أقيمت وتقام من أجله هذه القنوات، فلاشك أن ذلك سيكون فى صالح الإعلام العربى، الذى يتحرك من خلال العديد من القنوات التى تغطى مختلف أنحاء العالم. إن تعدد القنوات العربية فى إطار فهم واضح لفلسفتها ودورها والهدف منها، والمجموعات المستهدفة التى تخاطبها، تمثل ظاهرة صحية.. ويقدم بدائل عربية أمام المشاهد العربى على طول الوطن، فى ظل السماوات المفتوحة.



عندما تصف أداء القنوات الفضائية العربية.. ماذا يكون التعبير الدقيق البعيد عن المجاملة: متآخية أم متحاربة، وهل هناك ميثاق شرف بينها؟

لو بدأت بالجزء الأخير من السؤال، فسأقول: إنه لا يوجد حتى الآن ميثاق شرف يحكم التنافس بين القنوات الفضائية العربية، وعدم وجود مثل هذا الميثاق لا يعد أمرا مستغربا، نظرا لطبيعة هذه القنوات، لأن بعض هذه القنوات حكومية بحتة، تمثل الدولة وتعبر عن توجهاتها، وبعضها الآخر يحمل سمة القنوات الخاصة، إلا أنه يعمل من خلال تمويل شبه حكومى، وبالتالى يعبر عن توجه حكومى ولو بشكل غير مباشر، وبعضها الثالث محطات تجارية تقوم على أسس اقتصادية، وبالتالى لها حساباتها الخاصة فى مضمون ما تقدمه من برامج.. لكل ما سبق سيكون - على الأقل حاليا - من الصعوبة بمكان التوصل إلى مثل هذا الميثاق.. ولكننى اقترحت ذلك على زملائى وزراء الإعلام العرب فى اجتماعهم قبل الأخير، وشكلت مجموعة عمل من خلال اللجنة الدائمة للإعلام العربى، ووضعت عدة مؤشرات، المهم ليس الأوراق، ولكن الأهم توافر إرادة الالتزام، وسوف يتحقق حينما يستشعر الجميع مدى الحاجة إليها.. لو عدت إلى الجزء الأول من السؤال، فلا أستطيع وصف أداء القنوات الفضائية العربية الحالى بالتآخى أو بالتحارب، وإنما أصفه بأنه أداء يتفق - إلى حد ما - مع الهدف الذى توخاه أصحاب هذه القنوات عند إنشائها، وبمعنى أؤكد أن المحاربة بعيدة عن الواقع، والإخاء هو الأقرب، والمنافسة هى لصالح المشاهد العربى.

وموقع المشاهد العربى من متابعة القنوات الفضائية العربية.. هل يجد نفسه فى حوار.. أم فى دوار؟ وما حكمك العام على جملة ما تبثه؟

لو تحدثت من موقع المشاهد، فسأقول :إنه يتعرض عند متابعته للقنوات الفضائية العربية للحالتين، حالة الحوار وحالة الدوار، الحوار حول الهدف من تعدد هذه القنوات وكثرتها، ولماذا لا يكون هناك تنسيق بينها، ولماذا لا تتحول إلى قوة فاعلة ومؤثرة على خريطة الإعلام الدولى، وحوار آخر صحى عندما يتعرف على جوانب مضيئة وعادات وفعالية فى مجتمعاتنا العربية، التى تجمعها أرضية مشتركة، متعددة العناصر.. أما الدوار فسببه تكرار وتشابه ما يقدم على شاشات تلك القنوات، لأن ذلك التكرار هو القاعدة التى تحكم برامج القنوات الفضائية، وعكس ذلك يمثل استثناء، وهناك بعض القنوات تبتعد عن تلبية احتياجات المواطن العربى بالدرجة الكافية، وليس هناك التوازن المحسوب بين مختلف الجرعات الإعلامية.

يقلقنا ما يقال عن سيطرة الإعلام الغربى على الإعلام العربى، وبالذات فى القنوات الفضائية، إلى حد تحكمه فيما لا يقل عن ٥٠٪ من المعلومات.. فما الحقيقة؟

الحقيقة أننا لا نستطيع القول بوجود سيطرة للإعلام الغربى على الإعلام العربى، والأدق أن نقول إن هناك فجوة اتصالية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وإن ثورة المعلومات والإعلام والاتصال التى يمر بها العالم حاليا ستساعد - ولو فى مراحلها الأولى - فى زيادة تلك الفجوة بسبب الإمكانات الضخمة التى تتطلبها مواكبة تلك الثورة، وهى إمكانات تعجز عنها كثير من الدول والمجتمعات... وهنا لابد أن نعود إلى ضرورة التوصل إلى نظام إعلام دولى جديد يساعد فى تخطى هذه الفجوة الاتصالية، أو على الأقل تقليصها، حتى لا تصبح ثورة المعلومات والإعلام والاتصال - برغم كل مزاياها وإمكاناتها الهائلة - نقمة على الدول الفقيرة والنامية...

ماذا عن التعاون والإنتاج المشترك الذى سمعنا عنه كثيرا بين محطات التليفزيون العربية؟

كمشاهد أحس بالدوار بسبب البرامج المكررة فى محطات التليفزيون

موضوع التعاون والإنتاج المشترك بين مصر والدول العربية، موضوع قائم ومستمر على مستويين... المستوى الثنائى أى بين مصر وإحدى الدول العربية الشقيقة من ناحية، وهو ما تم ويتم بالفعل مع أكثر من دولة

عربية .. أما المستوى الثاني فهو المستوى الجماعي العربي، وهو دور تحاول جامعة الدول العربية، من خلال أمانة الإعلام واللجنة الدائمة للإعلام العربي، أن تضع إطارا ملائما للتحرك من خلاله، لتحقيق مجموعة من الأعمال التي تعكس الحضارة والقيم العربية، وفي مقدمة هذه الأعمال مسلسل الحضارة العربية، ولكن قد لا يكون هذا سؤالك، وقد تكون إجاباتي تقليدية - علينا أن نخرج من القوص في الذاتية - فالإنتاج صناعة غالية، وإنشاء قاعدة إنتاجية مشتركة مفيد للغاية من هذا المفهوم، كان مشروع مدينة الإنتاج الإعلامي العملاقة، وهي مصرية المولد، عربية التوجه.

وهل ثمة جهد للقنوات الفضائية العربية في تعليم اللغة العربية لأبنائنا في الخارج؟

مجرد انتشار اللغة العربية من خلال القنوات الفضائية العربية يؤدي إلى نشر اللغة والثقافة العربية وهو ما نحرص عليه في القناة الفضائية المصرية والفضائية الثانية حيث تصل نسبة البرامج العربية إلى ١٠٠٪ من ساعات الإرسال، ولعلي أضرب مثلاً : فإن فرنسا تصرف أموالاً على القناة الفرنسية الدولية CFI من أجل نشر اللغة الفرنسية وأرجو أن تبذل القنوات جهداً واضحاً في هذا الاتجاه، ومع ذلك يحضرني أننا هنا في مصر نقوم - بالتعاون مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في إطار اتحاد الإذاعات الإسلامية - بإنتاج مسلسل تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية والفرنسية وذلك بتكليف من مؤتمر وزراء إعلام الدول الإسلامية وقد تم حتى الآن إنتاج ما يقرب من ثلاثة أرباع هذا المسلسل الذي تتخطى حلقاته مائتي حلقة وهو ما سوف يفرض نفسه في بحث إمكان الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية لأبناء المغتربين في الخارج.

إلى أي مدى تستفيد القنوات الفضائية العربية من مدينة الإعلام بـ ٦ أكتوبر «هوليوود الشرق»؟

هوليوود الشرق أو مدينة الإنتاج الإعلامي بالسادس من أكتوبر تمثل دون شك دعماً كبيراً للإعلام العربي وهو ما ينطبق على القنوات الفضائية العربية، ومن هنا ستتيح هذه المدينة:

- الدخول بقوة أكبر وفاعلية أكثر إلى سوق المنافسة الإعلامية الضارية من خلال إنتاج عربي وفير ومتميز يحفظ التوازن مع الإنتاج الغربي أو غيره.
- تنمية القدرات الإنتاجية في السينما والتليفزيون حتى تتمكن من تغطية القنوات التليفزيونية الرئيسية والإقليمية والمتخصصة.
- تغطية جزء كبير من احتياجات القنوات الفضائية العربية التي وصلت إلى أكثر من خمس عشرة قناة. ومدينة الإنتاج الإعلامي بالسادس من أكتوبر، والتي ستتحول إلى شركة مساهمة يساهم فيها اتحاد الاذاعة والتليفزيون بنسبة محددة، تتراوح ما بين أربعين وخمسة وأربعين بالمائة خلال وقت قريب، سوف تساهم بشكل واضح في تحقيق هذه الأهداف لأنها ستحقق :
- إنتاج أكثر من ٣٥٠٠ ساعة عرض سنوياً إضافة إلى الإنتاج الحالي، وهو ما سيمثل دون شك قاعدة رئيسية للإعلام العربي.
- إتاحة فرصة العمل لعدد كبير من الكوادر الفنية المتخصصة التي تقدر بخمسة آلاف فرصة عمل على الأقل في مختلف مجالات الإبداع من مختلف أنحاء العالم العربي.
- مجالاً واسعاً للإنتاج التليفزيوني والسينمائي - العربي والأجنبي - من خلال استغلال إمكانات المدينة الضخمة
- مجالاً واسعاً لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، حيث ستفتح المدينة أبوابها للأفواج السياحية
- نقطة واجبة التوضيح أن أي منتج عربي أو أجنبي وأي محطة تليفزيونية عربية أو أجنبية تستطيع أن تستفيد وتستأجر إمكانات المدينة وخدماتها، فهي شركة إنتاج وخدمات في الوقت ذاته.
- كما أن نسبة من ٢٥٪ إلى ٣٠٪ سوف تطرح للاكتتاب العام للمواطنين العرب والمصريين.. إذن الباب مفتوح أمام محطات ومراكز الإنتاج العربية للمشاركة والتملك في المدينة سواء كانت مؤسسات رسمية أو خاصة ومفتوح أمام المستثمرين المصريين والعرب.

ما هي رؤية وزير إعلام هو خبير إعلام العرب لدور وخدمات القمر الصناعي المصري الذي يبدأ في يوليو القادم؟

إنتاج مصري سعودي مشترك لمسلسل من ٢٠٠ حلقة لتعليم العربية للمغتربين

دور القمر الصناعي المصري NILE SAT متعدد الجوانب والأهداف سواء على المستوى الوطني داخل مصر أو على المستوى القومي بالنسبة إلى المنطقة العربية وأفريقيا وأجزاء من أوروبا لأن القمر الصناعي المصري NILE SAT سيكون عليه في السنوات المقبلة أن يحمل رسالة الإعلام المصري، واستغلال قنواته في نقل الرسالة الإعلامية إلى المجتمعات الجديدة من خلال قنوات محلية وإقليمية تتم إقامتها بتكلفة زهيدة تصل إلى حوالي عشرين في المائة من تكلفة الإسلوب التقليدي المتمثل في مد الشبكات وإقامة المحطات الأرضية، بعد أن أثبتت ذلك دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروع القمر الصناعي، وكذلك تغطية المناطق والمجتمعات السياحية ببرامج خاصة، وتغطية المجتمعات الجديدة في سيناء وجنوب الوادي وتسهيل وصول القناتين الوطنيتين الأولى والثانية، إضافة إلى تأكيد قدرة هذه المجتمعات الجديدة على استقبال القنوات الفضائية المصرية والمتخصصة، وتحقيق إمكان قيام محطات إقليمية جديدة تتعامل مع المجتمعات الجديدة طبقاً لظروفها الخاصة، وتوفير إمكانات كثيرة لرجال الأعمال والمستثمرين تتمثل في إدارة الأعمال والتعامل مع البنوك وتدريب العاملين في أماكن عملهم البعيدة، مع العمل على تحقيق اتصال بمواقع العمل وتوفير النفقات للحد الأدنى وزيادة المبيعات، يضاف إلى ذلك كله أن دخول مصر النادي الدولي للفضاء، سيمثل فرصة ضخمة لتكوين وتدريب الكوادر المتخصصة وتوطيد تكنولوجيا الفضاء وبدخول مجال الصناعات الالكترونية وتصنيع الاقمار الصناعية، كما أننا في مصر وضعنا سياسة واضحة لاستقبال واختيار وتوزيع القنوات التليفزيونية المشفرة بنظام DTH - أي البث المباشر إلى المنازل من خلال نظم التوزيع ونظم خدمة المشتركين، وذلك سيتم من خلال قنوات على القمر المصري عربية أو أجنبية، توزع عن طريق شركة الكابلات المصرية C.N.E الأمر الذي بدأ بمجموعة الأوائل - ويجري التعاقد مع ١٢ قناة «فياكوم VIACOM» والقنوات الفضائية المصرية، التي سوف تدخل كل بيت

ماذا يقول وزير إعلام مصر لأشقائه وزراء الإعلام العرب؟

أقول للأخوة الأعزاء وزراء الإعلام العرب الذين تربطني بهم جميعاً أطيب وأوثق الصلات.. نحن نعيش عصر العولمة وهو نتاج ثورة الاتصالات. ونعيش في عصر التجمعات الكبيرة والتكتلات الضخمة في جميع المجالات ومالم نعمل على دخول هذا العصر في هذا الإطار، فقد يصبح من الصعب جداً علينا اللحاق بالقطار، الذي ينطلق بأقصى سرعة ومن هنا سيكون علينا بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف والآمال العظام التي تتطلع إليها شعوبنا وأمتنا وأثق أنهم جميعا بخبرتهم السياسية وحسهم الإعلامي يتفقون معي لأننا لم نختلف أبداً حول الأهداف والمبادئ، كما أنني من خلال هذا العدد من مجلة «الأهرام العربي» أبعث بتهنئة إلى أشقائي لحلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله عليهم جميعاً بالخير والبركة. ■


بالعربى

«وصية» مصطفى أمين الأخيرة:

لا تثقوا فى اليهود!

أطلقوا حرية الصحافة .. يتوحد العرب



مصطفى أمين..

حتى يومه الأخير ظل متفائلا.

حتى عموده الأخير بقى قلمه ساخنا.

حتى أسابيعه الأخيرة، كان محتفظا بنفس الروح الشابة التى حركت كلماته طوال أكثر من ٧٠ عاما صحافة.. وعندما جلسنا معه لآخر حوار، كان عنده الكثير ليقوله عن الحرية وتحدياتها، عن مستقبل الصحافة وتاريخها، عن اشتباكات السياسة ودهاليزها، عن الزعماء الذين عرفهم أو عاصرهم.. ولم تكن مفاجأة لنا أن يوافق - فورا - علي أن نحاوره في «الأهرام العربي»، قبل أن تولد رسميا. لم يتردد لحظة أن يمد يده لمطبوعة لم تكن قد رأت النور بعد، وأعطانا من وقته ساعات، ربما كانت الأخيرة التى أمضاها خلف مكتبه المفضل فى الطابق العاشر من مبنى «أخبار اليوم» القديم.. قبل أن يتغلب عليه المرض، ويفلت من أصابعه القلم، الذى ظل يكتب به طوال حياة حافلة، صنع خلالها مدرسة كاملة للصحافة، ومنح فيها اسمه هو ، وتوأمه - على - لشارع، خرج منه نجوم بلاط صاحبة الجلالة العربية، على مدى نصف قرن وأكثر.. هنا الحوار الأخير مع «الأستاذ» والذى يبدو الآن وكأنه «وصيته» الأخيرة:

حوار : آمال إمام — عدسة : حسام دياب

مبارك رئيس المهمات الصعبة، والملك فهد حاكم يحلم بالتقدم دائما

عبدالناصر قال لى: سأمنح الشعب الديمقراطية بعد ٢٠ سنة، ولكنه مات قبلها!

السادات إعترف أمامى: هذه ثورة ناصر، ومن حقه أن يديرها!!

فرضت قضية السلام نفسها كمدخل للحوار مع «الأستاذ»، فما هى «فكرته» عن هذا السلام.؟. هل كان يقبله؟.. وهل يحلم بمستقبل له؟..

■■ **يمر السلام بين العرب وإسرائيل بأزمات كبرى، هل تعتقد فى إمكان خروج «السلام» سليما من نفق المستوطنات؟**

□□ لا يمكن أن تتمتع المنطقة بسلام شامل فى غياب الديمقراطية، ولو كانت هناك ديمقراطية فى مصر ، لما وقعت هزيمة ١٩٦٧.

■■ **ولكن الليكود برئاسة نيتانياهو، هو الذى يعرقل السلام الآن.**

□□ أنا لا أثق فى هذا النيتانياهو مطلقا.

■■ **لماذا؟**

□□ لأنه لا يحترم اتفاقاته، ويخطىء العرب كثيرا إذا وثقوا به، ودعينى أكون أكثر صراحة معك، أنا لا أثق فى اليهود كثيرا، منذ عهد طويل.

■■ **معنى ذلك أن السلام مع إسرائيل مستحيل؟**

□□ ليس مستحيلا، ولكنه صعب للغاية.

■■ **وماذا عن دور أمريكا كوسيط محايد؟**

□□ هى وسيطة ولكنها ليست نزيهة تماما.

■■ **أستاذ مصطفى، هل كنت مع زيارة السادات للقدس منذ البداية؟**

□□ كنت خائفا جدا عليه، واعتقدت أنهم سيغتالونه!

ربما نحاول الهرب الآن من صراحته إلى تاريخه المضىء.... وندخل معه غرفة التذكارات التى تضم ٧٠ عاما من الكتابة الرشيقة، والخبر الذى يرقص فى عين القراء:

■■ **تجربتكم مع الصحافة بدأت بإصدار كانت ميزانيته بضعة جنيهات، فهل يمكن تكرار التجربة نفسها خلال زمن تحولت فيه الصحافة إلى صناعة لتجعل المبادرات الفردية مستحيلة؟**

□□ لا.. أبدا.. بدأنا فى إصدار أخبار اليوم بمبلغ بسيط لدرجة أنها لم تبدأ باسم مصطفى وعلى أمين.. بل

أصدرتها باسمي فقط حتى ينجح «علي أمين» في الحفاظ على وظيفته بالحكومة ويستعين بمرتبه، واستمر هذا الوضع حتى تمكنت الجريدة من الوقوف على أقدامها، فاستقال علي أمين وانضم لأسرة أخبار اليوم، وأصبحت لصاحبيها مصطفى وعلى أمين.

■■ **وهل يمكن في عصرنا هذا تكرار التجربة نفسها؟**

□□ نعم.. ممكن.

■■ **لكن في عصر تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة.. كيف يمكن أن نخرج من دائرة الإصرار على أن تتولى المؤسسات الصحفية القومية والأحزاب فقط إصدار الصحف؟**

□□ أبدا.. قالها وصمت لفترة، وعندما شعر أنني بحاجة إلى مزيد من التفاصيل والشرح.. قال:

يمكن لفرد إصدار جريدة.. وإن كانت الحكومة لا تشجع هذه الفكرة.. في رأيي أن أكبر جرائد العالم بدأت بأشخاص.. ومثلا أحب أن أقول لك إن مجلة روزاليوسف كان رأس مالها في البداية خمسة جنيهات، في الوقت الذي كانت هناك جرائد كبيرة تمتلك مطابع، وروزاليوسف لم تكن تمتلك مطبعة أو حتى جهازا إداريا.

■■ **نقرأ لكم يوميا عمودكم «فكرة».. لا أدري لماذا أتصور أحيانا أنها عملية شاقة، تجهد ذهن الكاتب.. فهل تتفقون معي في الرأي؟**

□□ أبدا - كما عودني خلال الحوار في النفي - ثم أضاف:

هذه العملية ليست شاقة على الإطلاق.. ما يحدث هو أنني لا أفكر في الموضوع الذي أتناوله قبل أن أمسك بالقلم، لكن عندما أشرع في الكتابة تأتي الفكرة وأجد يوميا مواضيع تصلح للمعالجة.

■■ **هل تعتقد أن الكاتب يمكن أن يحافظ على مستواه المرتفع في كتابة يومية.. وكيف نجح مصطفى أمين في تحقيق هذه المعادلة؟!**

□□ لأني أكتب ما أحس به - لا ما يملى علي - حققت النجاح الذي تتحدثين عنه.. أول ما بدأت أكتب لم أكن أكتب يوميا، لكن أسبوعيا ثم أصبحت أكتب يوميا.

■■ **ما هي معايير الكتابة اليومية الواجب توافرها في صاحب القلم؟**

□□ ليس هناك معايير محددة.. قد تكون الخبرة أو الممارسة.. لا أعلم!

■■ **هل غضبت من «مستواك» يوما وقلت ليتني ما كتبت هذا الكلام؟! ومتى حدث ذلك؟**

□□ أنا لا أقرأ ما أكتبه بعد كتابته لأنني أرسله إلى المطبعة مباشرة.. أقرأه عند ظهور الجريدة مطبوعة.. ودائما أجدني غير راض عما أكتب، ولهذا دائما أشك أني كنت أكتب أحسن.

■■ **رصيد علي ومصطفى أمين الكبير في صناعة نجوم للصحافة المصرية ما زال كبيرا، ما رأيك في عدم ظهور نجوم جدد في بلاط صاحبة الجلالة بالحجم نفسه على مدى السنوات الماضية؟**

□□ لأن تأميم الصحافة جعل الصحفيين يميلون

■ القراء يمكنهم التمييز بين المكتوب من القلب أو من الجيب



من الخارج. قبل ذلك كان الصحفى يدخل ويظل يجاهد ويكافح حتى يصل إلى رئيس تحرير، الآن لا يمكن أن يصل أحد لهذا المنصب إلا إذا اختارته الحكومة

■■ **أين ذهبت أخلاقيات مهنة الصحافة.. سؤال يردده الكثيرون من الصحفيين و القراء؟**

□□ هناك شباب رائع يتمتع بتقديره لهذه الأخلاقيات، لكنهم لم يحصلوا على الفرصة

■■ **الخلط بين السياسة والرأى عند بعض أصحاب الأقلام يقلل من مصداقيتهم هل هذا صحيح؟**

□□ لا. النفى كان هذه المرة بلغة مصطفى أمين التى اختارها عنوانا لإحدى قصصه. أعتقد أن القارئ لديه حاسة الشم، فعندما يمسك بالجريدة، يستطيع أن يشم، إذا كان المكتوب من القلب أو من الجيب، ولديه الحس الصحفى.

■■ **هل تعتقد أن الظروف تفرض على البعض سياسات معينة فى الكتابة... ربما لأسباب وطنية؟**

□□ طبعا، عندما لا تتوافر حرية الصحافة يكون هناك إملاء، ففى عهد من العهود كان الحاكم يملى على الصحف ما تكتب، لكن الآن انتفت هذه الصفة

■■ **كيف واجه مصطفى أمين ككاتب لعبة السياسة فى عهود الرؤساء، عبد الناصر والسادات ثم مبارك؟**

□□ بالطبع كانت هناك متاعب كثيرة، لكننا نحاول أن نكتب ما نعتقد.. فى عهد عبد الناصر كان إذا لم يعجبه كاتب، يقوم بشنقه مثلما فعل مع سيد قطب.. فى عهد أنور السادات إذا غضب على كاتب، يفصله من جريدته أو يمنعه من العمل فى الصحافة.. فى عهد حسنى مبارك إذا غضب من كاتب يهاجمه فى التليفزيون!

■■ **فكيف كان رد فعلك إزاء تلك الممارسات.. هل أثر ذلك على حرية قلمك؟**

□□ حرمت من الكتابة عدة مرات، وعدت للكتابة عدة مرات، مجرد البعد ثم العودة.. لكن على السياسة نفسها، ودرجة الحرية نفسها فى الكتابة.

■■ **تكتب أحيانا وكأنك ترسم بالقلم.. هل فكرت فى رسم ملامح شخصيات الحكام العرب.. مبارك ـ حسين ـ فهد ثم عرفات؟**

□□ ضحك الأستاذ مصطفى أمين من قلبه بصوت عال قبل أن يجيبنى:

وصفت الحكام العرب بالكتابة وليس بالرسم، فأنا ضعيف جدا فى الرسم، ورسبت فى امتحانه.. ومادمت طلبت ذلك، أستطيع معك أن أرسم بالكلمات ملامح لشخصياتهم فأقول عن:

□□ الملك حسين.. مكثنا باستمرار نقول إنه سيخرج من الحكم، لكنه أبدا لم يخرج.. صمد للهجوم عليه.. وظل حاكما كل هذه السنين.. وربما يعود ذلك لكفاءة شخصية يتمتع بها

□□ الملك فهد.. عرفته شابا وكان من أذكى الأمراء العرب.. وكان وزيرا ممتازا.. و ولى عهدا رائعا يحلم بتقدم مستمر

□□ عرفات.. مجاهد.. احتمل كثيرا ـ ظلم كثيرا..



■ عصر المطبوعات الفضائية قادم بالتأكيد

هوجم كثيرا، ومع ذلك استمر واقفا فى الميدان.

□□ مبارك.. حاكم يرغب فى تقدم مصر.. مهمته صعبة جدا. يحاول أن ينتقل من الديكتاتورية إلى الديمقراطية.

■■ **تصور سيادتكم لما يجب أن تكون عليه حدود حرية الصحافة؟**

□□ هى أن تكون حرة من كل قيد.. وأرى ألا تتدخل الحكومة فى اختيار رئيس التحرير، وتترك للمحررين حرية اختياره، حتى يستطيع كل فرد التعبير عن رأيه، بشرط ألا تتحول إلى شتائم.

■■ **ما هو رأيكم فى الحجر على آراء بعض الكتاب والمفكرين العرب من أمثال نصر حامد أبوزيد والطيب صالح وغيرهما؟**

□□ الحاكم القوى يطلق حرية الصحافة دائما.

■■ **إلى أى مدى يمكن أن تسهم الصحافة فى تحقيق المصالحة العربية؟**

□□ لو كانت الصحافة حرة و ستؤيد وحدة الدول العربية، لكن ما يحدث أن هناك صحافة تصدرها الحكومات والحكومات لا يمكن أن يتم إغلاقها.. هدفى الأساسى أن يكون هناك حرية فى جميع البلاد العربية.

■■ **هل أثرت حرية وزيادة عدد المطبوعات الحياة الثقافية والفكرية بالشكل المطلوب؟ وما تعليق سيادتكم على المطبوعات التى تتعرض للحياة الخاصة للمشاهير، خاصة أن هذه القضية أثيرت ـ كثيرا ـ مؤخرا؟**

□□ أولا رأيى أنه ليس مهما الصحافة أن تتحدث عن الحياة الخاصة، من حق كل مواطن أن تكون له حياته الخاصة، وأن نحترم الحياة الخاصة للآخرين.

■■ **الأستاذ مصطفى أمين.. أحيانا يكتب فى موضوعات لا تشغل الرأى العام، مما يجعلنا نتصور أنكم تتجنبون الخوض فى مسائل شائكة، هل هذا صحيح؟**

□□ هذا غير صحيح، فكل مسألة أكتب فيها هى مهمة أو قد تصبح مهمة.

■■ **هناك حقائق كثيرة، مازالت مجهولة عما فى جعبة الأستاذ مصطفى حول علاقته بالرئيسين ناصر والسادات، فهل يمكن أن نعرف بعضها؟**

□□ كنت أؤيد الرئيس جمال عبد الناصر فى جميع معاركه، واختلفت معه فى مسألة واحدة فقط وهى الديمقراطية، كان رأيى أن الديمقراطية يجب أن تمنح فورا، أما هو فقال لى: سأمنح الديمقراطية للشعب بعد ثلاثين عاما، و لما رأى دهشتى، قال: لا تندهش، والدى عاش حتى سن الثمانين، وجدى عُمّر حتى الخامسة والثمانين، ولكن ناصر مات فى أوائل الخمسينيات من عمره

□□ الرئيس السادات كانت علاقتى به جيدة جدا، وهو أول من عرفت من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وكنا على صداقة وطيدة، وتصادف أن عرفت أنه سيخلف جمال عبد الناصر عندما كنت أزور الرئيس جمال عبد الناصر، واختصنى بسر حول ضبط مؤامرة لاغتياله فى مجلس الوزراء، ووصفها لى ثم توجه لى بسؤال: تعتقد لو كانت هذه المؤامرة قد نجحت من سيخلفنى؟ قلت: يخلفك إما عبد اللطيف بغدادى أو عبد الحكيم عامر قال: لا، بل أنور السادات، فتعجبت كثيرا، فأجاب: لأنه الوحيد من أعضاء مجلس قيادة الثورة الذى يحافظ على صحته، فنحن نسهر حتى الصباح وهو ينام. لا نأخذ يوما إجازة، بينما يأخذ زوجته أسبوعيا ويسافر إلى بورسعيد فى إجازة.. أعينه فى مجلس الوزراء لا يحضر الاجتماعات.. أعينه رئيسا لتحرير الجمهورية، لا يذهب إلى العمل يوميا. فنحن جميعا سنموت بينما سيظل السادات.

وكان أنور يزورنى يوميا فى المساء فى مكتبى ويدير الصحافة المصرية، لأنه كان المسئول عنها، فأخبرته بنص الحوار، الذى دار بينى وبين عبد الناصر، ونصحته بحضور الاجتماعات فى مجلس الوزراء، ومتابعة عمله الصحفى قال: لا، هذه ثورة جمال عبد الناصر، ومن حقه أن يديرها بنفسه، فلم يخف أو يتراجع.

■■ **هل انتهى عصر الصحف والمجلات العربية المهاجرة؟**

□□ لا، لم ينته عصرها.. إنما سينتهى عصرها عندما يكون هناك حرية صحافة كاملة فى بلادنا العربية

■■ **ما رأيك فى «المطبوعات الفضائية» إذا جاز التعبير؟**

□□ هذه التجربة مازالت حديثة، ونحن لا نعلم: ماذا ستكون فى المستقبل؟، وحتى الآن هذه المطبوعات حكومية، وستصبح لها قيمة عندما تكون مطبوعات حرة، يملكها الناس، ولا تملكها الحكومة.

■■ **هل عصر «المطبوعات الفضائية» قادم؟**

□□ بلا شك.. عصرها قادم.

■■ **هل قراءة الصحيفة على الإنترنت يمكن أن تقضى على مستقبل الصحافة المطبوعة؟**

□□ لا، ستصمد صحافتنا. بدليل أنه عندما ظهر التليفزيون اعتقدنا أنه سيؤثر على الصحف، وخافت أخبار اليوم من هذا التأثير، لكن الذى حدث أننا قمنا بتحسين أخبار اليوم، وإذا بها يزداد توزيعها فى عهد التليفزيون، فارتباط القارئ بالصحيفة المطبوعة مازال ارتباطا روحيا ■



قلعة جبيل التاريخية
جوهرة لبنان
وأم الحضارات
قلعة جبيل التاريخية العريقة على الساحل اللبناني - تبعد ٣٢ كيلومترا إلى الشمال من بيروت - هي أم الحضارات، ومهد الأبجدية وعاصرت الأجيال الغابرة على مدى ملايين السنين، وظلت شامخة بكبرياء، تتكيء إلى شاطيء البحر الأبيض المتوسط، وكأنها حورية أسطورية نبتت من المياه المالحة، لتعشق حياة الآدميين.
بيروت - الأهرام العربى
عدسة: أحمد الأسعد

الحفريات المكتشفة حديثا، تؤكد أن عمر القلعة يفوق الخمسين مليون سنة، وربما كان الإنسان الأول قد اتخذ منها حصنا منيعا يقيه شر الأعداء، وتعاقبت عليها الحضارات. وتسابق لامتلاكها كل الغزاة ورغم هرمها، ظلت صامدة بصخورها الدهرية العملاقة وبهندستها الغريبة تتحدى عباقرة الزمان، إذ امتزج فيها التراث بالاسلوب المعمارى الحديث، فباتت ترتاح على صدر التاريخ، وتشكل بغرابتها الأسرار، وبهياكلها المتناثرة، هنا وهناك نافذة مفتوحة على العصور، وكأنها فى صراع مع الوجود تنشد التجدد والبقاء.

إنها قلعة غير كل القلاع وإليها لجأ كل الغزاة، وأبت إلا ان تبقى منهلا رائدا لجميع الثقافات، فهى صدرت الأحرف الأبجدية، وفيها عرف الإنسان معنى الإنسانية، وكانت منارة لكل طالب علم ومعرفة.ويتلخص تاريخ القلعةفى كلمة بيبلوس، وهى تعنى «الكتاب المقدس» لكونها مهد ولادة الأبجدية التى تعتبر عظم اكتشاف عرفته البشرية حتى يومنا هذا فى جميع أصقاع الأرض وفى التاريخ حسب الأسطورة الفينيقية، أن قدموس توجه الى اليونان لاستعادة شقيقته أوروبا التى خطفها «الإله» زوس، حمل معه الحرف الأبجدى الحسى وعلمه اليونانيين.

التاريخ

لم يعرف تاريخ القلعة إلا عام ٤٩ ق.م فى بداية العصر النيوليتى أى فى أواخر عصر ما قبل التاريخ، لكن المكتشفات الاثرية فى جبيل تؤكد أن القلعة بنيت منذ ملايين عدة من السنين ومع الايام تحولت «بيبلوس» إلى مركز دينى رائد لكل الذين استوطنوها، فبنوا فيها المعابد، والهياكل الصنمية، ومنها تمثال «الإله» أدونيس واحتفظت ببعض تراث الذين احتلوها «الفينيقيون البيزنطيون والرومانيون الصليبيون ومن أهم الآثار المتبقية فى قلعة جبيل، القصر الصليبى، وانقاض معبد الإله رشف واعمدة ضخمة متناسقة القوام تهمس فى أذن زائريها بألف حكاية وحكاية، خطتها من عالم الأساطير، ملؤها السحر والخيال.

ولتاريخ جبيل حكاية مع المصريين القدماء الذين أطلقوا عليها اسم «أرض الآلهة»، وكانت قبل حوالى ٣٨٠٠ق.م مركزاً تجاريا بارزا، ومقصدا للفراعنة الذين كانوا يؤمونها للحصول على خشب الأرز، لبناء سفنهم، ولشراء النحاس الذى كان التجار الفينيقيون.

ولم تأخذ بيبلوس لقب «جبيل» إلا فى العصر الروماني، حيث كانت أهم مدينة فى العالم، تجاريا وثقافيا، خصوصا بعد انتشار القلاع والحصون المحيطة بها لحمايتها من الطامعين، وهى آثار مازالت شامخة إلى يومنا هذا، وتنم عن قوة وذكاء وطموح محالفيها، فى حب البقاء والسيطرة.

ولعل المشاهد المحفورة على الصخور بإزاميل الأولين، ومجسدة فى مجسمات حجرية تنقل المشاهد بتفصيلاتها ضيلها إلى تلك الحقبة من فن الإبداع، خصوصا وهو يتنقل بين ارجائها للاطلاع على التفاصيل الدقيقة لماض مجهول، إلا فى الوقائع التى تثبت عراقة القلعة، وعليه أن يزور القصر الصليبى، قبل أن يسرق نفسه إلى مشاهدة أطلال المدينة الفينيقية. ويمر فى برجها الشامخ المطل على البحر والجبل فى أن معا، وهو كان مرصدا ممتازا لاكتشاف الغزاة، وقد تحول اليوم إلى منظار يرى من خلاله الزائر معالم المدينة، ومدفن هنريت رينان «١٨٦١ ق.م» و الطريق الأفعوانية التى تصعد فى قلب الجبل لتصل إلى الدير المارونى فى عنايا، حيث يرقد القديس شربل، ويلمح منابع نهر ادونيس فى أفقا، وفوهة نهر الفيدار «الإله فيدروس».

وإذا ما تجول السائح فى أرجاء القلعة، فعليه النزول إلى باحة القصر الصليبى، والدخول إلى سراديب دهرية، يؤدى أحدها إلى الباب الشمالى الشرقى للمدينة، ومن هناك يمكنه أن يتسلق السور فيصل إلى باب «الهكسوس» أما الجدران فهى آية فى التناغم والجمال، شديدة الانحدار تتناغم فى قطع كبيرة من الصخر الصلد «٥م٢» تدعمها أعمدة إسطوانية من الرخام والجرانيت، ويقربها تستريح من



■ وجوه من كل مكا... جبيل العتيق

عناء الدهر، أربعة أجران كبيرة محفورة فى قلب الصخر، وأخرى مصنوعة من الفخار العتيق كانت مخصصة للوضوء قبل دخول المصلين إلى المعبد ، الذى كان موجودا فى ذلك المكان قبل معبد «المسلات» (القرن ٢٣ ق.م)، كان يتألف من حوالى ثلاثين «مسلة» منوعة الأحجام، يتراوح طول بعضها مابين ٥ و٢٠ سنتيمترا

ومن المواقع المهمة فى القلعة: المسرح الموجود بين معبد «بعلة جبل» والجرن المطل على الشاطىء

«كان المسرح موجودا فى السابق بين المدخل الشمالى الشرقى للمدينة ومعبد «رشف»، وبما أنه كان يشكل عائقا فى وجه الحفريات الأثرية، تم نقله إلى مكان آخر، وأعيد بناؤ » ويزدان هذا المسرح بزخرفات رائعة، ولوحات من الفسيفساء ذات الألوان الجمالية الباهرة، مرصوفة بإتقان، وتمثل «الإله» باخوس، وإلى الجانب الشمالى من المسرح تقع الأعمدة الرومانية التى تشمخ بهاماتها عاليا، وكأنها تتحدى بتيجانها المنحوتة بإتقان متناه ، عباقرة النحت الحديث

وبعد خروج السائح من المدينة الفينيقية يدخل إلى مدينة العصور الوسطى، وهى مستطيل متفرج يجاور البحر طوله «٢٧٥م، وعرضه «٢٠٠م»، وكانت هذه المدينة محاطة بسور ضخم تتخلله أبراج مربعة الشكل للحماية، ولايزال الحائطان الشمالى والشرقى للمدينة يحافظان على شكلهما، وفى المكان آثار خلفها العرب والأتراك والصليبيون

القصر

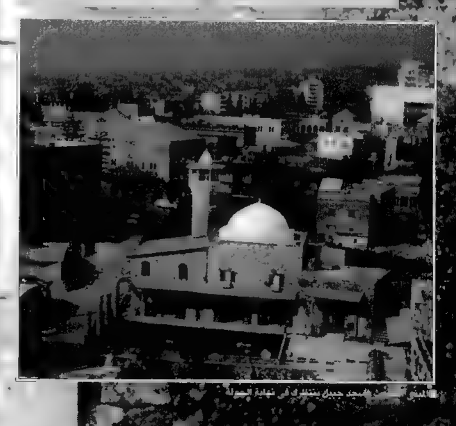
يعتبر القصر الصليبى الذى ، يرقد بسلام قبالة الشاطىء، من أهم آثار قلعة جبيل، فتراه يتعالى على ما تبقى من آثار متناثرة حوله ويزهو بجماله وصلابته كالصنديد الذى لا يقهر، كان مقرا للقيادة الصليبية، ومركزا للدفاع، وملجأ للسكان فى أحلك المحن، ويعود تاريخه إلى القرن الثانى عشر «ق.م» ويتألف من برج رئيسى ضخم تحيط به باحة واسعة تحميها أربعة أبراج مربعة، تتوزع على الزوايا الأربع، بالإضافة إلى برج خامس أقيم فى وسط الحائط الشمالى مهمته تشديد الحراسة والحماية

ويحتوى الحصن، فى قسمه الأعلى على غرف واسعة ومحصنة، وملاجىء وقناطر، وفى القسم الأسفل ممرات تؤدى إلى حفرتين فى الجهتين الشمالية والجنوبية تنفذان إلى البحر، (البرج الرئيسى للقصر شيد بقطع صخرية ضخمة «٥×٥م٢»، وكان قد استخدم بعد تهدم المبانى الفارسية و الرومانية التى كانت قائمة إلى جواره)، وأحيط القصر بخندق «٣م» لتحصينه من الغزاة.

والخروج من القصر الصليبى، يتم عبر بوابة تطل على باحة ،تجمع ما بين «القصر الفرنجى»، وباب المدينة الشرقى، وهناك طريق يؤدى إلى المرفأ، حيث المراكب الصغيرة التى تحمل السياح ليقوموا برحلة على طول الشاطىء الجبيلى، ويمتعوا النظر بالمشاهد الخلابة، وآخر يؤدى إلى المدينة الصليبية التى تتربع على حوافها رحى الطاحون، والمعصرة التى كانت تستخدم لاستخراج الزيت، والمقبرة الملكية «أبى شمو» وهى تعود إلى أمراء من سلالة بابلية أصلها أمورى

وخلال التنقل بين آثار قلعة جبيل تصادفك الأسوار المسننة التى تعود إلى «٣٧٠٠ ق.م» ويلفت نظرك مجموعات من الحفر والدهاليز المسيجة للحفاظ على سلامة السياح، وهى تؤدى إلى مدافن الملوك، حيث النواويس و الحمامات الرومانية

ففى قلعة جبيل تأخذك الدهشة بعظمة هذا الميراث التاريخى العريق، ولا تفارقها إلا وفى جعبتك ألف ذكرى وذكرى، لأن ما تحويه من تراث يختصر ملايين السنين، ويملأ الذاكرة بثقافة و ملامح الجمال الأخاذ الذى يشدك للعودة إليها، كلما سنحت لك الفرص، لأنك حتما ستكتشف فى كل مرة ناحية جمالية سهوت عنها أو شغلت بسواها، وستجد حنينا لا يقاوم لقضاء أحلى ليالى العمر فى أحضانها.



مسجد جبيل ينتظرك فى نهاية الجولة

اهتمام عالمى بأسواق الشرق الأوسط

٤٨ دولة تشارك فى سوق السياحة العربية

عاماً بعد عام، يتأكد الاهتمام الدولى بأسواق الشرق الأوسط السياحية، حيث تشارك العديد من دول العالم فى سوق السياحة العربية «الملتقى» التى تقام فى دبى، فى الفترة من ٦ إلى ٩ مايو المقبل، بمركز دبى التجارى العالمى، وقد شاركت حتى الآن أكثر من ٤٠٠ جهة من ٤٨ دولة فى السوق، التى تعتبر الأولى من نوعها فى المنطقة، وتقوم بتنظيمه شركة «ريد ترافيل إكزيبشنز» الدولية.

وقد كشفت نتائج استبيان الرأى الذى أجرته الشركة على زوار السوق «١٩٩٦»، عن أن عدد وكلاء السفر الرسميين الذين يزورون سوق السفر العربية فى ازدياد مضطرد، فقد ارتفع عدد الزائرين - الذين خول لهم عقد صفقات شراء معينة - الذين حضروا المعرض بنسبة ١١٪ منذ الشروع بإقامة المعرض عام ١٩٩٤، وقال ديفيد هاموند مدير المعارض فى سوق السفر العربية، إن استجابة الزوار لمعرض ١٩٩٦، هى الأفضل، حيث عبر ٨٧٪ من الزوار عن رضاهم.

وقد أعلن أكثر من ٥٠٠٠ زائر من ٦٦ بلداً - زاروا سوق السفر العربية ٩٦، بنسبة ٩٤٪ من الذين تم استبيان آرائهم - عن تصميمهم على زيارة سوق السفر العربية ٩٧.

وأظهر الاستبيان أيضا، أن أكثر من نصف الزوار من الإمارات العربية المتحدة والخليج، وجاءت مصر ولبنان وسوريا فى مقدمة الدول العربية المرغوبة سياحيا فى الشرق الأوسط، أما الدول الأوروبية الثلاث الأولى للوجهات السياحية، فكانت فرنسا والولايات المتحدة

وفى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى»، قال وكيل وزارة السياحة فى البحرين، الدكتور «كاظم رجب»: إن بلاده سترعى مؤتمر سوق السفر العربية فى الفترة من ٤ إلى ٥ مايو، وسوف يقام فى فندق الخليج بالبحرين. وأضاف: إن البحرين تلعب دورا كبيرا فى تطوير السياحة فى الخليج العربى، فهى مكان مثالى لاستضافة مثل هذا المؤتمر، وقد أكد عدد من كبار الخبراء العالميين، أنهم ينوون التحدث فى المؤتمر، و يتوقع الدكتور كاظم رجب، أن تشهد سوق السياحة العربية ١٩٩٧، توقيع صفقات سياحية ضخمة لم تشهدها من قبل، حيث إن منطقة الشرق الأوسط أصبحت محط أنظار، ليس فقط الشركات العالمية، بل أيضا مجموعة الفنادق العالمية، والشركات التى تقوم بتنظيم الرحلات، التى ترغب فى استثمار أكبر فى المنطقة العربية، وذلك عن طريق الالتقاء بالشخصيات الرئيسية فى القطاع الصناعى، والدخول معها فى مشاريع لبناء قطاع السفر الداخلى. ويقول ديفيد هاموند، مدير المعرض: إن السلام عامل أساسى للنمو السياحى فى الشرق الأوسط وتعتبر السياحة عنصرا حيويا لازدهار وتطور المنطقة

ويتوقع المجلس العالمى للسياحة والسفر، أن تسهم السياحة بنسبة ٨.٧٪ من مجموع إجمالى الناتج القومى، بالإضافة إلى تحصيل نحو ٩.٨٪ من المجموع الكلى للضرائب غير المباشرة، وتحقيق عائد بنسبة ٨.٥٪ من مجموع الاستثمارات الكلية فى المنطقة ■

اكتمال هيكل أول طائرة إيرباص «أ ٣٣٠ـ٢٠٠»

تم الانتهاء من بناء هيكل أول طائرة من طراز إيرباص «أ ٣٣٠ - ٢٠٠» فى مدينة تولوز الفرنسية وسيتم طلاء الطائرة الجديدة أواخر شهر يوليو القادم، لتقوم برحلتها الأولى منتصف شهر أغسطس، وهذه الطائرة هى رقم ١٦ من صفقة الطائرات التى اشترتها طيران الإمارات.

الطائرة الجديدة تتسع لـ ٢٥٣ راكبـا، فى ثلاث درجات، ويصل مداها إلى ١١٩٠٠ كيلومتر، وتعتبر بذلك الطائرة الأبعد مدى والأكثر اتساعا واقتصادا فى فئتها .ومنذ نوفمبر ١٩٩٥، لقى هذا الطراز إقبالا كبيرا من عدة شركات طيران.



طيران الخليج تخفض عدد محطاتها بالعالم

قررت شركة طيران الخليج، خفض عدد محطاتها فى الخارج إلى ٥٠ محطة، وإغلاق محطاتها فى نيويورك، وجنيف، وجوهانسبرج، و درين، وذلك بعد أن قلصت حجم أسطولها الجوى، بالإعلان عن بيع ٦ طائرات بوينج ٧٦٧، ليصبح عدد طائراتها ٣٠ طائرة، منها ٥ طراز «إيرباص ٣٤٠» و«١١ بوينج ٧٦٧» و«١٤ إيرباص ٣٢٠»، فى إطار خطة استراتيجية لخفض تكاليفها، وعودة الربحية، وكانت طيران الخليج قد حصلت على جائزة الاستحقاق والجدارة كأفضل ناقلة فى منطقة الشرق الأوسط، لتوفيرها أفضل خدمات للسوق الحرة على متن طائراتها.

«الأردنية» تعيد هيكلة أسطولها الجوى

تعتزم الخطوط الملكية الأردنية إعادة هيكلة أسطولها الجوى، ليصبح خلال ٩٧، «٥ طائرات تراى ستار»، و«٦ إيرباص ٣١٠»، و«٣إيرباص ٣٢٠»، و«٣شحن بوينج ٧٠٧»، حيث من المتوقع أن تصل أرباحها التشغيلية إلى ٢٦ مليون دولار، لتبدأ فى تنفيذ خطة لخفض مديونيتها، البالغة ٦٥٠ مليون دولار، وذلك بتحويل ديون شركة مصفاة البترول الأردنية إلى جزء من رأس المال، وتخفيف الخسارة بـ ٧ ملايين دولار سنويا، بجانب بيع طائراتها التى تمتلكها، وإعادة استئجارها، وكان الشهران الأخيران من العام الماضى، قد شهدا زيادة عالية فى حركة المسافرين، مقارنة بعام ١٩٩٥، ففى ديسمبر الماضى بلغت الزيادة ٤٠٪ فى أعداد المسافرين، وساعات الطيران وصلت إلى ٣ فى الألف، وخدمات الشحن إلى ٩٪.

يقوده غبور ورجب وابو الفتوح

غزو دولى لسوق السيارات المصرية

تغيرت ملامح سوق السيارات فى مصر تماماً بدخول منافسين جدد، قلبوا عناصر المعادلة، ودفعوا بمصنعى السيارات التقليديين - الذين تعودوا على السيطرة على السوق لسنوات طويلة - إلى الوراء .. فى ظل صراع على حصة أكبر من السوق ، تقوده مجموعة من رجال الأعمال الجدد ،على رأسهم نجم غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة محمد شفيق جبر ،ورجال الأعمال حسام أبوالفتوح ومحمد عبدالفتاح رجب ورؤوف غبور.

تقرير يكتبه . جمال زايدة

احتدم الصراع فى السوق التى ظلت حكراً على التصنيع المحلى لسيارات فيات لمدة ٣٥ عاماً، لم يشهد خلالها المصريون السيارات الفاخرة التى تنتمى إلى سعة لترية أعلى إلا نادراً، وبالتحديد خلال الخمسينيات والستينيات أي فى فترة رأسمالية الدولة، حيث لم يكن مسموحاً باستيراد ما كان يسمى بالسلع والأجهزة «الاستفزازية» ومن بينها السيارات المرسيدس الفاخرة اللهم إلا باستثناءات محددة للجهات الرسمية.. لاستخدام ضيوف الدولة الرسميين.، والوزارات ولبعض المبعوثين والدبلوماسيين، الذين ما أن تنتهى فترة عملهم فى الخارج إلا ويحضرون بصحبتهم سيارات خاصة

احتدم الصراع فى السوق التى فتحت ابوابها على استحياء مع إطلاق سياسة الانفتاح الاقتصادى عقب سن القانون الشهير رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤.. لكنها ظلت صامدة أمام التيار الجارف للسيارات المستوردة ، بسبب صلابة البيروقراطية المصرية التى لم تساعد على تحرير السوق بشكل كامل، بدعوى حماية الصناعة المحلية .. ومنع تدهور الإيرادات الجمركية التى كانت تشكل ركناً رئيسياً فى إيرادات الموازنة العامة للدولة.

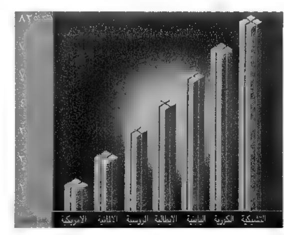
واستمر هذا الموقف حتى بداية التسعينيات وبالتحديد خلال السنتين الماضيتين، حيث وقعت مصر على اتفاقية «الجات» واصبحت ملزمة بتنفيذ بنودها ، وأهمها تحرير التجارة الخارجية، وتخفيض الرسوم الجمركية، بهدف تيسير دخول الواردات إلى السوق المحلية

وبمجرد أن شعرت شركات صناعة السيارات الدولية بهذا التطور، سعت إلى احتلال موطئ قدم لها فى السوق بل والحصول على حصة أكبر تضمن لها المنافسة مع التخفيض المنتظر للرسوم الجمركية على السيارات أقل من ١٥٠٠ سى سى، أى سيارات الركوب المتوسطة والصغيرة.

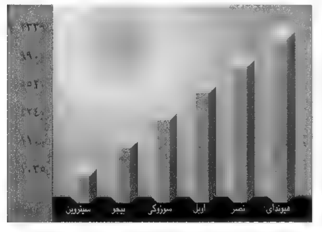
فماذا كانت الصورة خلال العام الماضى؟

من «فيات» إلى «سكودا»

لقد تغيرت ملامح الصورة بشكل كبير، فمن سوق تقليدية تسيطر عليها شركة «فيات» الإيطالية لصناعة السيارات من خلال الاتفاق المبرم مع شركة النصر لصناعة السيارات المصرية لتصنيع سياراتها، إلى سوق يوجد فيها مصنعو



مبيعات السيارات المستوردة فى مصر عام ١٩٩٦



مبيعات السيارات المصنعة فى مصر عام ١٩٩٦

السيارات الرئيسية في العالم.

وقاد عملية فتح أبواب السوق المصرية أمام شركات السيارات الدولية مجموعة من رجال الأعمال الجدد منهم رؤوف غبور صاحب توكيل «هيونداي» ومحمد رجب صاحب توكيل سيارات فورد الأمريكية من خلال شركة رجب للإستيراد والتصدير وسامي سعد «المرسيدس» من خلال الشركة الوطنية للسيارات «ناتكو» وخالد يوسف وكريم النجار من خلال فولكس أوتوموتيف لاستيراد «بولو» و «جولف» وموريس غطاس من خلال الشركة الهندسية للسيارات لإستيراد «سيات» ووليد توفيق بالنسبة لسيارات كيا ومحمد عزب العرب بالنسبة لسيارات دايو الكورية من خلال «الفتوح» للآليات والتجارة.

وفي إطار المنافسة على حصة اكبر من السوق احتلت السيارات التشيكية «سكودا» راس القائمة ، والتي يحتكر استيرادها النجم اللامع لغرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة محمد شفيق جبر الذى اتسعت أعماله عقب انضمامه للغرفة، وبصفة خاصة بعد أن أصبح رئيساً لمجلس إدارتها ، ويقوم باستيراد سيارات «سكودا» من خلال شركته أرتوك جروب للاستثمار والتنمية التى حققت مبيعات العام الماضى قدرها ٨٢٥٠ سيارة سكودا منها ٧٦٥٠ سيارة فيلشيا و ٦٠٠ سيارة كومبى

الحصان الجامح

وجاء بعد السيارة «سكودا» الحصان الجامح فى سوق السيارات الدولية ، والذى يحقق اكبر نسبة توسع فى مختلف الأسواق العالمية، ونعنى بذلك الشركات الكورية التى باعت فى مصر العام الماضى ٧٨١٥ سيارة منها ٤٣٢٠ سيارة «كيا» و ١٨١٠ «هيونداى» ووكيلها فى مصر رؤوف غبور و١٦٨٥ «دايو».

أما الشركات اليابانية فقد جاءت في الترتيب الثالث برقم ٧٧٣٠ سيارة من بينها ٤٠٥٠ سيارة تويوتا ووكيلها فى مصر والإمارات رجل الأعمال الإماراتى ماجد الفطيم، وتشمل ٢٥٥٠ تويوتا كورولا و ١٠٠٠ سيارة تويوتا تيرسيل و ٥٠٠ سيارة من أنواع اخرى مثل الكامرى ويأتى بعد تويوتا فى الترتيب ميتسوبيشى التى باعت ١٧٠٠ سيارة من طرازها الرئيسى لانسر، بينما باعت نيسان ١١٦٠ سيارة وهوندا ٨٢٠ سيارة.

■ صناعة السيارات في مصر تستعد لمواجهة طوفان الاستيراد

ويبدو أن الإيطاليين لا يريدون أن يتركوا إحدى أسواقهم الرئيسية التى سيطروا عليها لعدة عقود - بسهولة للمنافسين الجدد إذ جاءت الشركات الإيطالية فى الترتيب الرابع بمبيعات بلغت ٤٠٢٥ سيارة حيث باعت «سيات» ٤٥٠ سيارة من طرازات «ابيزا» و«كوردوبا» و«توليدو» و ٣٥٤٥ سيارة من «أونو» و«تيبو» و«تيمبرا» و٣٠ سيارة من «لانسيا» و«الفاروميو».

وفى الترتيب الخامس : جاءت السيارة الروسية «لادا» ، حيث صدرت الى مصر ٣٧٥٠ سيارة ، ويبدو أن التفسير الوحيد لذلك هو رخص سعرها ومتانتها قياساً بالسيارات الأخرى التى تنتمى إلى مستواها نفسه .

وفى الترتيب السادس : جاءت السيارات الألمانية برقم ٣٣٥٠ سيارة منها ١٤٥٠ سيارة فولكس من أنواع «بولو» و«جولف» ثم ٨٢٠ سيارة مرسيدس و ٦٠٠ سيارة «أوبل كورسا» و ٣٣٠ سيارة بى إم دبليو والتى يحتكر توزيعها فى مصر حسام أبوالفتوح، وهو أحد رجال الأعمال الجدد فى مصر والذى ورث عن والده شركة مقاولات ، وأتسعت أعماله لتشمل وكالات سيارات وأنشطة أخرى ثم ١٥٠ سيارة «أودى».

وفى الترتيب السابع : جاءت الشركة الأمريكية «فورد» ووكيلها فى مصر محمد عبدالفتاح رجب برقم ٢٦٥٠ سيارة من بينها ٢١٠٠ سيارة «فيستا» و٥٠٠ «توروس» و ٥٠ من موديلات أخرى. ويأتى بعد ذلك ٣٤٠ سيارة «رينو» فرنسية و ١٢٠ سيارة «فولفو» سويدية.

طوفان الاستيراد

ازاء هذا الطوفان من السيارات المستوردة، بدأت الشركات المصنعة لموديلاتها فى مصر فى الصراخ عالياً، مطالبة بتأجيل تحرير استيراد السيارات او على الأقل الإعفاء من الرسوم الجمركية على أجزاء السيارات المستوردة.

ماذا كانت الصورة على صعيد الإنتاج المحلى؟

احتلت الشركة الكورية «هيونداى» رأس القائمة، حيث تمكن وكيلها رؤوف غبور من بيع ١٠٢٣٩ سيارة من إنتاج العام الماضى منها ٥٤٥٢ سيارة من طراز أكسيل ١.٣ سيدان و ٢٨٧٢ سيارة أكسيل ١.٥ سيدان و ١٩١٥ سيارة أكسيل ١.٣ هاتشباك ، لتدفع بذلك .. المنتج التقليدى فى مصر وهو «فيات نصر» إلى الترتيب الثانى حيث باعت ٩٩٠٠ سيارة من إنتاجها منها ٤٥٠٠ سيارة دوجان و ٣٢٠٠ سيارة شاهين و ١٦٥٠ «تمبرا» و ٥٥٠ سيارة نوفا ١٢٨. وجاءت «اوبل» فى الترتيب الثالث للشركات المنتجة فى مصر حيث باعت ٥٥٢٠ سيارة منها ٢٣٢٠ سيارة فيكترا ١.٦ الشكل الجديد و ١٦٨٠ سيارة فيكترا سعة ٢٠٠٠ سى سى الشكل الجديد و ٨٢٠ سيارة فيكترا سعة ١٦٠٠ سى سى الشكل القديم و ٧٠٠ سيارة فيكترا ٢٠٠٠ سى سى الشكل القديم.أما شركة سوزوكى فقد جاءت فى الترتيب الرابع، حيث باعت ٤٢٤٠ سيارة سوزوكى سويفت من إنتاجها المحلى في مصر سعة ١٣٠٠ سى سى.وجاءت «بيجو» فى الترتيب الخامس حيث باعت ١١١٠ سيارات و«سيتروين» فى الترتيب السادس برقم ١٠٠٠ سيارة من إنتاجها المصرى، أى أن مبيعات السيارات المصنعة داخل مصر، بلغ ت٣٠٠٩ سيارة العام الماضى مقابل ٢٨٠٣٠ سيارة مستوردة بما يؤكد أن الطوفان قادم لا محالة. وأن الصناعة المحلية من السيارات لن تصمد كثيراً أمام اغراءات الشركات الكبيرة متعددة الجنسية . وستضطر إلى أن تلقى بأسلحتها إذا لم تلجأ إلى سياسة التصنيع من أجل التصدير .. فهل تفعل؟ ! ■

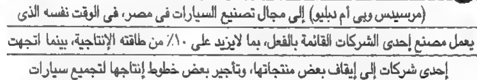


■ شاكر اباظة

«مرسيدس» و«بى أم دبليو» تخوضان المنافسة

مصنعو السيارات يترقبون تحرير الواردات

■ زياد ناشف



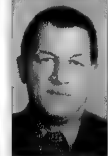
يشهد العام الحالى، بداية دخول قوى لاثنتين من كبرى شركات السيارات العالمية (مرسيدس وبى أم دبليو) إلى مجال تصنيع السيارات فى مصر، فى الوقت نفسه الذى يعمل مصنع إحدى الشركات القائمة بالفعل، بما لايزيد على ١٠٪ من طاقته الإنتاجية، بينما اتجهت إحدى شركات إلى إيقاف بعض منتجاتها، وتأجير بعض خطوط إنتاجها لتجميع سيارات الشركات الأخرى المنافسة. ولايزال القائمون على هذه الصناعة، يحبسون أنفاسهم، تحسباً لما بعد التحرير الكامل لواردات السيارات . . هالة حسين تابعت القضية وكتبت التقرير التالى :

يقول زياد ناشف رئيس مجلس إدارة «جنرال موتورز - مصر» إن المنافسة الحالية فى سوق السيارات، تتم بين أطراف غير متكافئة إطلاقاً وسيزداد الأمر صعوبة بعد إلغاء كل الحواجز الجمركية فى خلال السنوات القليلة القادمة، فالآن مثلاً، ومع تمتع الإنتاج المحلى بالحماية، الجمركية، فهو لا يكاد يحتل ٥٠٪ من السوق والباقى يغطيه الاستيراد بنسبة متزايدة تستغرق فترات أطول. وذلك لأسباب أولها أن المصنع المحلى، يدفع الجمارك عن مستلزمات الإنتاج المستوردة أولاً بأول، أى قبل تجميع السيارة بينما يدفع مستورد السيارة جماركها بعد إتمام إنتاجها وبيعها ونقلها للدولة المستوردة أى بفارق نحو ثلاثة أشهر عن المنتج المحلى، على الأقل يتعطل خلالها دوران جانب كبير من رأس المال (قيمة الرسوم والجمارك) الداخل فى الإنتاج.

ومن جهة أخرى فإن المصنع المحلى مضطر إلى مواصلة الإنتاج بشكل مستمر، ولا يستطيع تحمل نفقات التوقف، وإعادة التشغيل بشكل موسمى، مع ارتباطه بتشغيل العمالة وبعقود مع المصانع المغذية، فهو يقدم إنتاجاً مستمراً وعليه مواجهة مشاكل التسويق وفى المقابل يسهل على المستورد استيراد كميات محددة فى الأوقات المناسبة له، ويستطيع تخزينها فى المنطقة الحرة وإدخالها إلى السوق حسب احتياجاتها واحتمالات التخفيضات الجمركية. ومن جهته يقول شاكر أباظة العضو المنتدب لبيجو - مصر إن المطلوب فى الفترة القادمة هو التوسع فى الاعتماد على المكون المحلى الذى لا تصل نسبته فى اى شركة إلى ٥٠٪ والذى يعتبر تقريباً المخرج الوحيد لا سيما أن هناك لاتزال بعض المكونات التى نستوردها من الخارج والتى لا يمكن إنتاجها محلياً، منها مثلاً صناعة «المساعدين» فى السيارات التى لم يتطرق إليها أحد فى المنطقة رغم أنها إذا تمت على مستوى فنى لائق - وهو وارد - فستكون ناجحة نظراً للحاجة الفعلية إليها وكذلك صناعة بعض أجزاء السيارة التى لا نزال نستوردها من الخارج من الممكن الاعتماد على إنتاجها محلياً.

ويقول عز الدين خيرى مدير تسويق بيجو إن شركة بيجو أضافت فى الشهور الأخيرة ثلاثة موديلات جديدة مما رفع إنتاجها من ١٨٠٠ سيارة فى العام الماضى إلى ما بين ٢٠٠٠ - ٢٤٠٠ سيارة مخططا لها عام ٩٧.

ويعلق فضل عثمان مدير تسويق شركة ستروين بأن الشركات المنتجة كلها تتنافس على المنتجات المتماثلة ولا تولى اهتماماً للتنوع فمثلا لا تلتفت إلى إنتاج السيارات ذات المحرك قليل السعة (أقل من ١٠٠٠سم٣) والتى تنتج فى الخارج بشكل واسع ومنتشر بين الشباب بل ونجحت تجربتها فى مصر العام الماضى حيث تم بيع ٦٠٠ سيارة أنتجتها الشركة بسعة ١١٠٠سم٣ فى خلال عدة شهور قليلة. ومن ناحية أخرى يضيف «فضل» أن المستهلك فى مصر يركز فى الغالب على عامل السعر قبل القيمة والجودة، ولذلك فإنه يجب التوسع فى عمليات تمويل تقسيط بيع السيارات التى نجحت فى الفترة السابقة.



■ عمر توفيق

ويقول عمر توفيق مدير عام شركة الفتوح للسيارات بأن أكبر استثمار فى مصانع السيارات يكون فى خط الطلاء، والذى يكون بين ٢٠ و ٣٠ مليون دولار ويتطلب حجم إنتاج عاليا يصل إلى ٢٠٠ ألف سيارة فى السنة ليكون اقتصادياً فى تشغيله، وهو حجم لا تستوعبه السوق ولذلك قامت الشركة بالاتفاق مع مجموعة سعودى لتصنيع السيارات على عمل مصنع متكامل لإنتاج سيارات بى أم دبليو يستغل خطوط الطلاء الخاصة بسيارات نيسان التى ينتجها «سعودى» والذى يعمل بطاقة تصل إلى ٢٠٠ ألف سيارة فى السنة. ويضيف عمر توفيق إن ذلك المصنع الذى يبدأ انتاجه فى شهر يونيو القادم بطاقة ١٠٠٠ سيارة فى العام يتضمن اقامة قسمين تابعين لشركة بى أم دبليو: الأول لتصنيع جسم السيارة والثانى للتجميع النهائى والذى بلغت استثماراته عشرة ملايين دولار ويضيف إن هذه الطاقة الإنتاجية يمكن أن تزيد حتى ٢٠٠٠ سيارة فى العام بناء على حاجة السوق وتبلغ طاقته القصوى ٥٠٠٠ سيارة ■

رجال الأعمال المصريون يزورون صندوق النقد العربي

يزور وفد من جمعية رجال الأعمال المصريين في مطلع شهر مايو المقبل صندوق النقد العربي، حيث يبحثون مع د. جاسم المناعي، مدير عام الصندوق إنشاء شبكة معلومات عربية بتمويل من الصندوق.

كما يزور وفد لرجال الأعمال المصريين الكويت في مايو أيضاً، حيث يناقشون مع عبداللطيف الحمد مدير عام الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، أفضل أساليب التمويل المباشر من الصندوق لمشروعات القطاع الخاص العربي.

مجمع تجارى بالقاهرة تكلفته ٢٢٠ مليون جنيه

يقام بالقاهرة مركز تجاري، تنفذه شركة الأهلي للتنمية العقارية بتكلفة تبلغ ٢٢٠ مليون جنيه.

وصرح المهندس أحمد صبور العضو المنتدب للشركة، بأنه تم اسناد إدارة المركز لشركة هيلتون العالمية للفنادق.


■ أحمد صبور

يتكون المركز من جراجات تحت الأرض مساحتها ١٢٠ الف متر، ومركزا تجاريا متكاملا يحتوي على ٥٠٠ محل، وصالة تزحلق على الجليد، وحمام سباحة، و١٨ مطعماً، و٨٠ وحدة سكنية فاخرة ، جميعها تطل على النيل مباشرة.

٨٠٩ ملايين ريال أرباح بنك الرياض

حقق بنك الرياض أرباحاً، بلغت ٨٠٩ ملايين ريال سعودي، العام الماضي، أو ما يعادل ٢١٥.٧ مليون دولار بنسبة زيادة تبلغ ٦٪ عن العام قبل الماضي. وقد ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٢.٣٪ حيث بلغت ٧٣٠٠ مليون ريال سعودي ٧، ١٩٦٤ مليون دولار».

طالب بالتنسيق بين أسعار صرف عملات دول التعاون

الحمر : دعوة للإسراع بدمج البنوك الخليجية

مغازى شعير

خرجت دعوة جديدة أخيراً للإسراع بدمج البنوك الخليجية، لتكوين وحدات مصرفية قوية، ذات ملاءة مالية مطلوبة بنسبة ٨٪ من حساب رأس المال، طبقاً لاتفاقية بازل.. الدعوة خرجت من مسئول مصرفي خليجي سابق هو عبدالملك الحمر، محافظ بنك الإمارات المركزي السابق، والذي احتل هذا المنصب لمدة ١٤ عاماً.

يقول الحمر: إن البنوك العربية والخليجية يجب أن تكون على مستوى المنافسة الدولية.. والبنوك اليابانية العملاقة، التي يتجاوز رأس مالها ٣٠٠ مليار دولار تسعى إلى الاندماج، فما بال بعض البنوك التي لا يتجاوز رأسمالها ٢٠٠ مليون درهم على سبيل المثال.

وأعرب عن أمله في المزيد من تنسيق أسعار صرف عملات دول مجلس التعاون الخليجي، والعودة إلى اتفاقية مسقط التي وقعت في أغسطس ١٩٨٥، والخاصة بوجود المثبت المشترك لعملات الدول الأعضاء والسعي لإستحداث عملة خليجية موحدة طبقاً للمادتين ٢٢ ، ٢٤ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.. ويقول : إن إرتباط العملات الخليجية بسلة عملات أفضل من ارتباطها بالدولار

سوريا تجرى مباحثات مع ألمانيا لتسوية ديون قيمتها ٧٠٠ مليون دولار

دمشق - عاطف صقر

أكدت مصادر ألمانية لـ «الأهرام العربي» أن الاتصالات السورية - الألمانية مستمرة لحل المشاكل المالية القائمة، خصوصاً مشكلة الديون، وأوضحت أن المسئولين الألمان يبحثون التصور الذي قدمته سوريا في هذا الصدد، حيث أن سوريا تقدمت بما يفيد بأنها دائنة لألمانيا بما قيمته ٧٠٠ مليون دولار، نتيجة عدم تنفيذ بعض العقود، أو عدم استكمال تنفيذ مشاريع بسبب وحدة ألمانيا الشرقية مع ألمانيا الغربية في دولة ألمانية واحدة، مما أدى إلى عدم استكمال الشركات الألمانية الشرقية لأعمالها في سوريا، في حين يطرح الجانب الألماني أن ديونه على سوريا تقدر بحوالي خمسمائة مليون دولار.

وقد أجرى الجانبان مشاورات في نهاية الشهر الماضي في دمشق، حول سبل زيادة الاستثمارات الألمانية في سوريا وأوضحت المصادر المطلعة أن عدم حل مشكلة الديون ترتب عليه - ومنذ ١٥ عاماً- توقف المساعدات المالية والقروض بشروط ميسرة من ألمانيا لسوريا، وأن الحكومة الألمانية لا تقدم ضمانات للصادرات من ألمانيا لسوريا إلى أن يتم حل هذه المشكلة. وأضاف مصدر ألماني آخر أنه يجب الاستعداد لمرحلة ما بعد توقيع اتفاقية للسلام بين سوريا وإسرائيل، حيث أن النمو الاقتصادي في سوريا، سينطلق بقوة، وأن هذا الاستعداد يأتي على الرغم من أنه ليس معروفاً موعد التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية. وأشار إلى أن الاقتصاد السوري يواجه مشاكل منها نظام البنوك، وأن الجهود جارية لتعديل أهم قانون للاستثمار في سوريا، المعروف باسم القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١، كذلك القانون ٢٤ الخاص بتداول العملة الأجنبية، كما أشار إلى أن نصيب الاستثمارات بالنسبة إلى الدخل القومي لا يتجاوز ١٦٪، مما يدعو إلى اتخاذ إجراءات لجذب المزيد من الاستثمارات ■



■ عبد الملك الحمر

لتجنب الآثار السلبية لتقلبات أسعاره على الموارد المالية وكذلك الحال بالنسبة إلى تسعير النفط.

أما عن تقييمه لمسيرة العمل الخليجي المشترك فيرى عبدالملك الحمر أنها تمضي بطيئة وليست على مستوى الطموح على الرغم من الإمكانات الكبيرة المتاحة في قطاعات النفط والسياحة والخدمات والصناعة، ولكن مشكلة القوانين وتضارب المصالح تعوق تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة منذ التوقيع عليها في عام ١٩٨١ ويشير إلى أن الخطوات الإيجابية التي تحققت حتى الآن تنحصر في انشاء سوق مالية خليجية، كجزء من السوق المالية العربية وقد بدأت بعض الدول الخليجية مثل البحرين في فتح الباب أمام الخليجيين وبعض العرب لشراء الأسهم المحلية.

وفيما يتعلق بالقطاع المصرفي في الإمارات يقول الحمر إنه سجل أعلى نسبة نمو حيث بلغ اجمالي موجوداته ١٧٠ مليار درهم خلال العامين الماضيين، في حين دار معدل النمو الاقتصادي بالإمارات حول ٦٪ في المتوسط، وهذا مؤشر صحي بالمقارنة بنسب النمو العالمية، ومن المتوقع أن يستمر هذا المعدل من النمو في ا لسنوات الخمس القادمة نتيجة للسياسة المرنة لدولة الإمارات التي تنتهج سياسة خارجية معتدلة لا تترك مجالاً لحدوث خصومات أو خلافات مع الدول الأخرى، تعرقل حركتها التجارية المتنامية، مما يعزز الأمن الداخلي والاستقرار الإقليمي ويوفر أنسب مناخ لزيادة الاستثمار والمضي قدماً في تنفيذ المشروعات الحكومية، ودعم القطاع الخاص والإسراع في برنامج الخصخصة ■

زيادة رأسمال بنك بيروت

قام بنك بيروت اللبناني، بزيادة رأسماله بحوالي ١٠.٤ مليون دولار في نهاية شهر مارس الماضي، وذلك من خلال طرح ٢٠٪ من أسهم البنك في سوق الأوراق المالية، حيث بلغ الطلب على أسهم البنك إلى ضعف المبلغ المطلوب في الاكتتاب، ويبلغ سعر السهم ٢.١٧ دولار.

وقام بعملية طرح الزيادة في الأسهم، بيت بيروت المالي، المسمى مجموعة الشرق الأوسط الرأسمالية، وسوف تستخدم الزيادة في تعلية رأس مال البنك إلى ٣٦ مليون دولار

ارتفاع أرباح بنك فيصل الإسلامي بالبحرين

ارتفعت أرباح بنك فيصل الإسلامي بالبحرين، العام الماضي بنسبة ١٠.٣٪ عن عام ١٩٩٥، حيث بلغت ١٣.٩ مليون دولار، وقد أعلن البنك عن نيته توزيع أرباح قدرها ٦.٧ مليون دولار على المساهمين

ويدار بنك فيصل الإسلامي، بالبحرين بواسطة مجموعة دار المال الإسلامي التي من المتوقع أن تبدأ عملية مشاركة مع بنك نيجرا الأندونيسي، بالإضافة إلى ا لحصول على ترخيص، لفتح فرع للبنك في بنجلاديش.

محطة تخزين للنفط بالفجيرة تكلفتها ٨٥ مليون دولار

قامت حكومة إمارة الفجيرة وشركة بترول الإمارات الوطنية «اينوك» بالإمارات، وشركة فان أوميرين لمنشآت التخزين بالإضافة إلى مسا همين آخرين، بتطوير وترويج مشروع يهدف لبناء وتشغيل منشأة، لتخزين المنتجات النفطية في الفجيرة، لتلبية الاحتياجات النامية للعملاء، في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية، وشرق إفريقيا.

وتبلغ الطاقة التخزينية للمشروع في مرحلته الأولى ٤٧٩ ألف متر مكعب وإنشاء رصيفين للناقلات بعمق ١٨ متراً

وسيتم دراسة إمكانية رفع الطاقة التخزينية إلى ٩٠٠ ألف متر مكعب، حسب الزيادة التي ستطرأ على الطلب في السوق مستقبلاً.

جولة جديدة من مفاوضات الشراكة الجزائرية - الأوروبية

الجزائر - مراسل الأهرام

بعد الزيارة التي قام بها، منذ أيام، إلى الجزائر وفد عن الاتحاد الأوروبي وضم هانزفان ميرلو رئيس المجلس الأوروبي ومانويل مارين نائب رئيس اللجنة الأوروبية، من المنتظر أن تبدأ نهاية الشهر الحالي جولة جديدة من المفاوضات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، والتي جرت جولتها الأولى ببروكسل في ٤ مارس الماضي. وستتركز الجولة الجديدة على محاولة تذليل الصعوبات التي يواجهها إبرام اتفاق الشراكة وهي الصعوبات التي تبدو كبيرة في وجه اتفاق يسعى الأوروبيون للإسراع في ابرامه ولكن تحول الخلافات دون ذلك، وأكدت مصادر اقتصادية مطلعة بالجزائر لـ «الأهرام العربي» أن الخلافات عديدة وتشمل الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ففي الجانب السياسي عاود الأوروبيون - حسب مصدر من المفاوضين الجزائريين - اشتراط فرض ما أسموه بالمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، خاصة أن بعض الكتل داخل البرلمان الأوروبي كانت قد تحركت لربط إبرام الاتفاق بما تعتبره احترام السلطات الجزائرية لتلك المبادئ، وقد رد الجانب الجزائري مذكراً بأن الجزائر بصدد استكمال مسار ديمقراطي سيتوج بوضع هيئات ومؤسسات شعبية منتخبة، أما الجانب الأمني فيتعلق بالعمل على القضاء على الإرهاب، حيث أظهر الأوروبيون قبولهم المبدئي لهذه الفكرة، ولكن عندما يتعلق الأمر بوضع آليات وإطار قانوني للتعاون في هذا الصدد، فإنهم يثيرون تشريعات دولهم الخاصة ويترددون ويعتبرون أن الأمر لم يصل بعد إلى وضع هذه الآليات. ، وفي الجانب الاقتصادي من هذه المفاوضات، ركز الاتحاد الأوروبي على التحضير لإنشاء منطقة تبادل حر عام ٢٠١٠ مع أن الجانب الجزائري لم يبد اعتراضاً على ذلك ■



الأمير الوليد بن طلال يقتحم وادى السيليكون الأمريكى

شاع عنه فى الأسواق الدولية تعبير «المنقذ»، فقد تعود أن يبعث الحياة فى الشركات التى تواجه مأزقاً.. لديه حاسة استثمارية خاصة.. يتبع خطى الاستثمارات الواعدة، ويفاجىء أسواق المال بقرارات من الصعب أن يتخذها غيره.. حدث ذلك فى أكثر من واقعة خلال السنوات العشر الماضية.. آخرها تم خلال شهر إبريل الحالى حين اشترى ٥٪ من أسهم شركة أبل للكمبيوتر.. إنه الأمير الوليد بن طلال..

لا تكمن اهمية الخطوة الأخيرة للأمير الوليد بن طلال فى أنهـا تأتى فى أعـقـاب سلسلة من الصفقات التى أبرمها الأمير على مدى الأسابيع القليلة الماضية فقط ولكن ايضاً لأنها تمثل ثانى أكبر إقتحاماته للسوق الأمريكية، بعد شرائه ٥٪ من أسهم شركة خطوط الطيران العالمية «ترانز ورلد إيرلاينز» «تى . دبليو.اى»، فى شهر مارس الماضى، وكان قد اشترى فى الشهر نفسه ٥٪ من حصة شركة «كروز لاينز» النرويجية للسياحة البحرية، مقابل ٤٠ مليون دولار، وأعلن ايضاً عن شراء مجمع فى السعودية مقابل ٥٠٠ مليون دولار لإقامة فندق جديد فى الرياض ضمن سلسلة فنادق «فور سيزنز» الكندية، واستحوذ كذلك على ستة من فنادق «أمريكان برنسيس» من مؤسسة «لونرو» البريطانية فى صفقة قيمتها ٥٦٠ مليون دولار، ومع بداية العام الحالى اشترى فندق جورج الخامس فى باريس مقابل ١٠٤ ملايين جنيه استرلينى.

لكن ما آثار فضول المتعاملين بدرجة أكبر هو أن صفقة «أبل» تمثل أول اقتحام للأمير «لوادى السيليكون» الذى تتمركز فيه الشركات الكبرى فى الصناعات التكنولوجية الحديثة والأكثر ربحية، وتعكس البصيرة النافذة للأمير طلال، الذى شرع فى تنويع مصادر استثماراته بعيداً عن الاستثمارات العقارية والمالية والترفيهية.

وقد اعتاد الأمير، الذى لم يتجاوز الأربعين من عمره، أن يقوم بدور المنقذ الذى يأتى فى اللحظة الأخيرة، ليبعث الحياة فى شركات تواجه مأزقاً مؤقتاً، لكنها تحمل البنية التى تكفل لها النمو فى المستقبل، وهذا ما فعله الأمير عندما اشترى ٢٠٪ من حصة مؤسسة «يورو ديزنى» فى باريس مقابل ٢٣٥ مليون جنيه إسترلينى فى شهر يونيو عام ١٩٩٤، لكن الأمير طلال يؤكد أن شراءه لأسهم شركة «أبل» لم يكن وليد اللحظة أو المصادفة، وأنه ظل يتابع نشاط الصناعات التكنولوجية لفترة طويلة وأداء شركة «أبل» منذ عدة أشهر، وأنه يعتقد أن لدى الشركة إمكانات كبيرة للعودة إلى مستوى العائد الكبير عن الأسهم والذى كانت قد بلغته فيما مضى

وقد ظلت شركة أبل، تحتكر سوق الكومبيوترات الشخصية حتى دخل «بيل جيتس» ساحة المنافسة بشركة «ميكروسوفت» لإنتاج برامج الكومبيوتر، ونافستها أيضاً شركة «إنتيل» لتطوير تكنولوجيا رقائق الكومبيوتر وتسبب ذلك فى فقد «أبل» لإحتكارها للسوق العالمية وخسارة مالية بلغت نحو المليار دولار على مدى العام ونصف العام الماضيين، لكن إدارة شركة «أبل»، اعلنت مؤخراً أنها ستستغنى عن خدمات ٤١٠٠

قائمة استثمارات الأمير الوليد بن طلال

التاريخ	الاستثمار
مارس ١٩٩٧	ـ شراء حصة قدرها ٥٪ في شركة «تي دبليو إيه» قيمتها ١٤.٢ مليون دولار ـ شراء ٥٪ من «نرويجيان كروز لاينز» قيمتها ٢٠ مليون دولار. ـ شراء فندق «سيزنز» بالرياض وقيمته ٥٠٠ مليون دولار. ـ شراء حصة من فندق «لونرو أمريكان برنسيس» بما قيمته ٥٦٠ مليون دولار.
يناير ١٩٩٧	ـ شراء فندق «جورج الخامس» في باريس بما قيمته ١٠٤ ملايين جنيه استرليني
مارس ١٩٩٦	ـ تدشين مشروع مركز ترفيهي بالتعاون مع مايكل جاكسون.
ديسمبر ١٩٩٥	ـ شراء ٥٠٪ من فندق «فورسيزنز» بلندن مقابل ٥٠ مليون دولار.
أكتوبر ١٩٩٥	ـ ٢٥٪ في كونسورتيوم لشراء «كنارى وورف» بمبلغ ٧٠٠ مليون جنيه استرليني.
يوليو ١٩٩٥	ـ شراء ٤.١٪ من امبراطورية «سيلفيو برليسكوني» التليفزيونية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار.
سبتمبر ١٩٩٤	ـ شراء ٢٥٪من مجموعة فندقية كندية «فور سيزنز» بمبلغ ٧٨ مليون جنيه استرليني.
يوليو ١٩٩٥	ـ شراء ٢٠٪ من «يورو ديزني» بمبلغ ٢٣٥ مليون جنيه استرليني.
يوليو ١٩٩٣	ـ شراء ١١٪ من مجموعة نيويورك للشقق الفندقية في فيفث افينو.
إبريل ١٩٩١	ـ شراء ١٥٪ من أسهم «سيتي كورب» الأمريكي بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار، خفضها إلى ٩.٩٪.
إبريل ١٩٨٨	ـ أصبح شريكاً في كونسورتيوم يسيطر على البنك التجاري السعودي بالرياض.

من العاملين لديها، أي ما يمثل ٣٠٪ من إجمالي عدد العاملين بها استعداداً للعودة إلى مستوى الربحية السابق.

وتؤكد الشواهد أن صفقة الأمير طلال دفعت دماء جديدة نقية إلى شرايين الشركة، خاصة أنها قد اقترنت بإعلان«لاري إيليسون» المدير التنفيذي لمؤسسة «أوراكل» عزمه التوفيق بين مجموعة من المستثمرين لشراء ٥١٪ من حصة «أبل» مؤكداً بذلك صدق التقديرات التي تشير إلى قدرة «أبل»، على الوقوف على أقدامها مرة أخرى.

وليست هذه المرة الأولى التي تثير فيها قرارات الأمير طلال علامات التعجب والحيرة، فقد تكرر المشهد نفسه في أول استثماراته خارج السعودية عندما اشترى ١٥٪ من حصة بنك «سيتي كورب» الأمريكي مقابل ٧٥٠ مليون دولار في إبريل عام ١٩٩١، وقد خفض حصته بعد ذلك إلى ٩.٩٪ محققاً ربحاً قدره ٢٦٨ مليون دولار، وكانت استثماراته قبل ذلك تتركز في السعودية، عندما شارك في كونسورتيوم إنشاء البنك التجاري السعودي المتحد في الرياض.

وفاجأ الأمير طلال العالم مرة أخرى عندما اشترى حصصاً في مؤسسة «يورو ديزني»، وفي مشروع بناء مجمع إداري في «كناري وورف» في لندن، ولم يتردد الأمير طلال في الإقدام على هذه الخطوات الجريئة لأنه في كل مرة كان يلمس في أداء هذه المؤسسات بصيصاً من الضوء يستحق أن يمنحها ثقته حتى تسترد عافيتها. وتضم حافظة الأمير طلال حافظة استثمارات متنوعة من استثمارات فندقية، مثل شرائه ٢٥٪ من حصة سلسلة فنادق «فور سيزنس» الكندية، و٥٠٪ من سلسلة «فنادق فيرمادنت» في سان فرانسيسكو، واستثمارات في مجال الملكية العقارية، وحصص في البنوك وتجارة التجزئة، وقد خرج الأمير طلال على المألوف كثيراً باستثماراته في المجالين الإعلامي والترفيهي مثل شرائه حصة نسبتها ٤.١٪ من امبراطورية سيلفيو برليسكوني التليفزيونية في إيطاليا، في يوليو عام ١٩٩٥ مقابل ٧٠٠ مليون دولار، ودخوله في مشروع مشترك مع المغني الأمريكي الشهير «مايكل جاكسون»، لإقامة مركز ترفيهي ذي وسائط إعلامية متعددة، لتقديم العروض الموسيقية، والأفلام السينمائية وملاهي الأطفال في شهر مارس من العام الماضي.

ونشاط الأمير طلال الاستثماري الحافل بالمفاجآت، وطموحاته الممتدة، وخطواته الجريئة تجعل الكثيرين يتساءلون في حيرة عن مفاجآته القادمة. ■

الظاهرة العربية

الإنفاق الإعلاني في العالم العربي، يكاد لا يبلغ الواحد في المائة من مستواه في العالم المتقدم، قياسا بعدد السكان.

والإنفاق الإعلاني للفرد الواحد في العالم العربي، يفترض أن يكون عشرة أمثال مستواه الحالي، نسبة لحجم الاقتصاديات العربية، مقاسة بإجمالي الناتج المحلي لهذه الاقتصاديات.

هذه الأرقام ـ وغيرها ـ يتقدم بها ـ عادة ـ خبراء الإعلان العرب، مؤشراً على النمو الكامن الذي تحمله أسواقهم

وحين يتوجه الخبراء أنفسهم نحو زملائهم الاقتصاديين، بحثا عن أسباب القصور الإعلاني العربي الواضح، يسمعون حقيقة تقليدية، تتعلق بملاءة الاقتصاديات العربية المالية.

كما يسمعون وصفا حقيقيا آخر، يعكس الحجم النسبي للقطاعات الإنتاجية داخل هذه الاقتصاديات، وبالتالي للتسويق لمنتجاتها، ومنه الإعلان

إلا أن هناك عاملا إضافيا، بات يستحق لفتة من الخبراء في الإعلان والاقتصاد على السواء لتفسير هذه «الظاهرة العربية»، وربما تحرير النمو الحقيقي الكامن في سوق الإعلان، ويمكن لهذا العامل الإضافي أن يشبك الجانب النفسي بالجانب الاقتصادي لهذه المسألة في تحديده لهدف الإعلان في ذهن المعلن العربي أساسا

فالدراسات المعمقة جدا في العالم المتقدم لصناعة الإعلان، ودورها في الاقتصاد عامة، فتحت المجال أمام اكتشاف قوامه، أن المعلن يعلن عن نفسه ـ لا عن منتجاته

لذلك بات الإعلان الحديث يكاد لا يذكر المنتج ولا مواصفاته، ولا سعره، ولا حتى مكان الحصول عليه، ولا كيفيته.

باختصار، إن هدف الإعلان الحديث، هو التزام المعلن ـ في العلن إذا صح التعبير ـ للمستهلك بالدرجة الأولى باستمراريته، واستمرارية منتجه وخدماته، في وقت تقلب التقنيات الحديثة المُنْتَج نفسه بسرعة متنامية

ومادام المعلن العربي يعتقد أن هدف الإعلان هو تعداد بضائع ومواصفات وأسعار لاستدراج المستهلك فقط فلا صناعة إعلان تنمو، ولا معها اقتصاديات تتقدم

هانى حمود

المحمول

لعبة الفاتنات والنجوم

يحرق الأحلام ويبحث عن الحجاج

[illegible]

استيعاب ما أحدثه التليفون المحمول في المصريين، ويكفي نظرة سريعة على أي مطعم كبير أو نادٍ ومشاهدة أسرة [illegible] إلى طاولة واحدة يحمل كل [illegible]

قبل أكثر من عامين بعد أن انتشر استخدامه أثناء الجلسات، كما منعت دار الأوبرا المصرية دخوله إلى مسارحها، نظرا لما يشكله من إزعاج للجمهور، والإجراء نفسه أقدم عليه عمداء كليات الجامعات المصرية.

تلك القرارات جاءت، ردا على التجاوزات، وتجسيدا للبعد الآخر لظاهرة التليفون المحمول [illegible] والمناسبات الاجتماعية، فقد أصبح علامة [illegible] والمراهقين، ولم يقتصر دخوله على الأماكن المشار إليها فقط لكنه انتشر أيضا في المطاعم، ومحلات الكوافير، وملاعب كرة القدم، وأصبح بوسع المدربين متابعة نتائج مباريات الأندية الأخرى المنافسة، والتعرف على نتائجها لحظة بلحظة.

هكذا أصبح التليفون المحمول، رمزا للصفوة في مصر، وبات بوسع هذا الجهاز الذي ظهر في مصر منذ أربعة أشهر «بعد أن وافق عليه قبل ذلك مجلس الوزراء» في جلسته يوم ١٩٩٦/٧/٢٤م، أن يرفع منزلة حامله، فمعظم نجوم السينما يظهرون به في أماكن مختلفة، وكذلك رجال الأعمال الذين يمسكون

والتلامذة ورجال السياسة!

• في سيارة شاب إماراتي

على تليفون السيارة، لكن خدمة المحمول باتت هي الأفضل، فرسم الاشتراك يبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصري، والاشتراك الشهري يبلغ ١٦٠ جنيها، بالإضافة إلى سعر ٦٠ قرشا للدقيقة.. وهذه التكلفة لم تمنع رجال الأعمال، والتجار، والصحفيين، والفنانين ولاعبي الكرة، والدبلوماسيين من اقتناء الجهاز، ووصل عدد المشتركين حتى الآن إلى ٤٠ ألفا. وعن حدود ونطاق المحمول الآن، قال: إنها تشمل القاهرة الكبرى، والإسماعيلية، والإسكندرية، التي دخلت الخدمة مؤخرا، ووصل عدد المشتركين بها إلى ٢٠ ألف مشترك، وأن ٤٢ محطة تليفون محمول لاسلكية تعمل الآن على تقوية الإرسال، منتشرة بالقاهرة وطريق مصر - الإسماعيلية الصحراوي، وطريق مصر - إسكندرية الصحراوي.

المصريون - كعادتهم - لم يتركوا حاملي المحمول في حالهم، فانتشرت في الأسابيع الأخيرة مجموعة كبيرة من «النكات» التي يكون «المحمول» بطلها، فيقال - مثلا - إن رجلا اشترى محمولا، وخبأه في جيبه ودخل به إلى الحمام، وطلب زوجته منه، وقال لها: سيكون أمامك بعد دقيقة واحدة، فكان ربما «ليس الآن، لأن زوجي في الحمام».

بعد عام ونصف العام من بداية خدمة «المحمول» «الجوال» - وهذا اسمه في السعودية - لم يعد موضة قديمة لا تلفت الانتباه، أو تثير الفضول، لأن أكثر من ربع مليون سعودي أصبحوا يحملونه، وقد يتضاعف العدد في نهاية ١٩٩٧، ليصبح هذا الجهاز في متناول شخص بين كل ثلاثين شخصا في المملكة، حسبة الظرف، بحسب الإحصائيات الرسمية لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية، فقد كان الطرح الأول ١٨٠ ألف جهاز، وزعت في أقل من عام على المدن الأربع الرئيسية: الرياض، وجدة، ومكة المكرمة، والدمام، وسيكون «المحمول» حينها ... على ضيوف الرحمن هذا الموسم حيث تم طرح ٥٠ ألف جهاز لخدمة ضيوف البيت الحرام للقسمة، ورغم أن الخدمة بدأت منذ رمضان ١٤١٦ هـ في رحاب الحرمين الشريفين لكي يحققا نموا في العام الأول، إلا أنها لم تعمم بالشكل الكافي في الموسم الماضي، وهذا ما دفع د. محمود سفر وزير الأوقاف والحج، ليصدر تعليماته







- ربع مليون سعودي يحملون «الجوال»

- طبيب كويتي يحذر من أخطار المحمول

و الجديد في عالم «الجوال» [illegible] قال المهندس عبدالرحمن الفهيد، وكيل وزا[illegible] [illegible] البريد، لمراسلنا في جدة [illegible] ـ إنه سيتحول إلى خدمة دولية خلال موسم الحج الحالي، حيث سيبدأ تشغيله مع الدول الإسلامية والعربية، ليصل مداه بعد ذلك [illegible]

[illegible]

ويؤكد الفهيد أن شبكة الهاتف الجوال السعودي هي الأسرع نموا في العالم، لأن التقارير تؤكد أن ١٨٠ ألف جهاز سلمت في أقل من عام واحد [illegible] رقم قياسي. وإذا كان النظام [illegible] بالمملكة لا يسمح لأي شخص بالتنازل عن «جواله» لأي شخص قبل عامين من امتلاكه، فإن هناك بعض الشركات ظهرت مؤخرا لتقوم بتأجير الهاتف لعدة شهور أو أيام بأسعار معقولة [illegible]

[illegible] الرقمي [illegible] مظهرا أمام [illegible] في [illegible] ويضيف: كان رجال الأعمال في طليعة طالبي الخدمة في بداية تدشينها، لكن سرعان ما دخلت طوائف أخرى من المجتمع.

وليس غريبا أن تجد حسناء سعودية لا تظهر سوى عينيها، ممسكة بالمحمول في قلب السوق التجارية، لتحدث والدتها أو زوجها عن أنواع الطعام مثلا، وليس غريبا أن تجد شابا يتحدث بصوت مسموع وسط الجميع [illegible] أكثر من هذا يحكيه سعد الشهري [illegible] صحفي ـ الذي يؤكد أننا نعيش عصر [illegible] الجوال، فهو يطاردك أينما ذهبت في البيت، في الشارع.

[illegible] يستخدمونه بشراهة، ويعتبرونه أفضل الوسائل للاتصال.

واعترف [illegible] بأنه استخدم الجوال في المعاكسات أكثر من مرة، وقال: كلنا بشر، ولكنه استدرك قائلا: إنه من الظلم أن نحكم عليه بأنه وسيلة للمعاكسات أو الوجاهة فقط، بل هو تقنية عصرية، يستفيد منها الجميع، ويقدم خدمات سامية لا حدود لها.

وتفكر عفاف القحطاني طويلا قبل أن تتحدث عن «الجوال» الذي تمسكه في يديها، لأنها ـ كما قالت ـ لا تعرف السبب الرئيسي الذي دفعها لحمله معها إلى السوق أو الشارع، لكنها تفعل ذلك دون تفكير، مثل العديد من الفتيات في مثل عمرها.

أما سارة الجهني، فقالت: سامح الله الجوال، لأنه أفسد أخلاق كثيرين، فقد [illegible]

[illegible]

يندر أن تجد شخصا في الإمارات لا [illegible] «محمولا» لأن [illegible]

[illegible] المدرسة الابتدائية [illegible] المحمول فيه كثير من [illegible] [illegible]

[illegible] يحرج بعض [illegible] أرقام المحمول [illegible] الفتاة عادة [illegible] جهاز، ففي دبي على سبيل المثال [illegible] شاب يقتني ١٩ جهازا في سيارته بأنواع [illegible]

ومن أجل [illegible] شبكة الهواتف المتحركة، تم إدخال النظام العالمي للهواتف المتحركة المعروف [illegible] سبتمبر من عام ١٩٩٤، الذي يعد من أهم منجزات مؤسسة الإمارات للاتصالات، ومن أهم المزايا التي يتضمنها النظام الجديد للهواتف المتحركة، أنه يتيح إرسال وتشفير رقمي للمكالمات، واستعمال بطاقة لا يتعدى حجمها بطاقة الائتمان العادية أو أصغر منها، لإجراء المكالمات من الأجهزة الهاتفية التي تعمل على نفس النظام في أي دولة في العالم تستعمل شبكة «جي.إس.إم»، وترتبط مع دولة الإمارات العربية بعلاقات لخدمة الجوال، بالإضافة إلى أعلى درجة من الوضوح، ويذكر مراسلنا ـ أسامة الشيخ ـ أن إجمالي عدد المشتركين في خدمة الهواتف المتحركة على مستوى الدولة، قد بلغ في نهاية شهر أكتوبر من عام ١٩٩٦، نحو ١٨١ ألف مشترك، من بينهم ١١٦ ألفا في النظام العالمي الجديد للهواتف «جي.إس.إم».

الهاتف النقال، أو السليلر بالفرنسية ـ كما ينطقها اللبنانيون ـ بدعة لبنان الجديدة، أصبح يحتل الصدارة في اهتمامات المواطن اللبناني، وخرج عن سيطرة الأثرياء، وبات كالخبز اليومي لجميع طبقات الشعب.

كاميرا «الأهرام العربي» التي حملها أحمد الأسعد، تجولت في الشوارع والأماكن العامة، والخاصة، وخلال دردشة ـ بريئة ـ مع الصبايا ـ اللواتي كن يتحدثن عبر الخليوي. قالت الآنسة دنيس حداد: إن «الخليوي» يكاد في بعض الأحيان يسيء إلى العلاقة بين الحبيبين، غير أنه يعتبر رفيقا لها طوال الوقت، في المدرسة، في الشارع، في المنزل، حتى في الفراش والسيارة، والمكتب، لكنها اشتكت من غلاء أسعار المخابرات، وهي بمعدل ١٢٥ دولارا

النقال.. القناص.. الجوال.. الطناف.. الهدهد.. الخليوى.. السليلر..

فى التليفون اما [illegible] عصى [illegible] أن الخليوى [illegible] العلاقات العاطفية [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بدأت الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية، وبالتحديد [illegible] عام ١٩٩٦ [illegible] شبكة الهاتف المتنقل، وفى أول نوفمبر ١٩٩٦ بدأت الخدمة فعليا، وغطت المرحلة الأولى [illegible] وساحل الباطنة، ومحافظة ظفار، إلى جانب بعض الولايات والقرى فى المناطق الداخلية والظاهرة، والشرقية، ومحافظة مسندم.

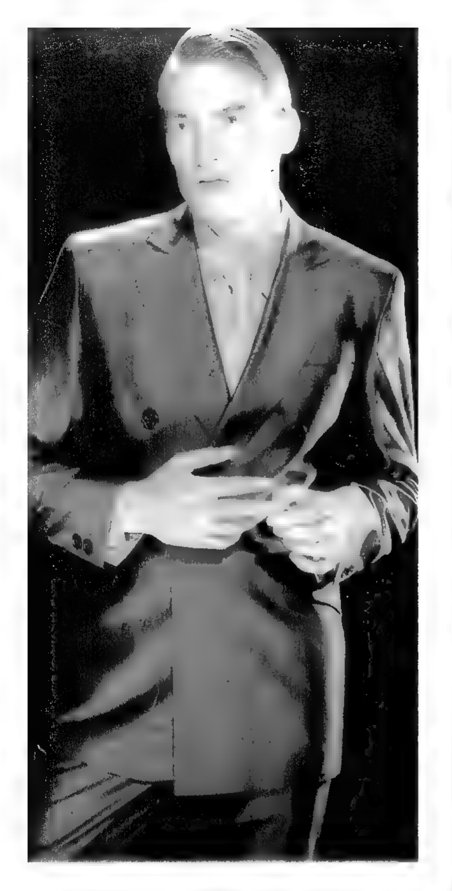
ويقول عبدالله الرواحى، مدير عام التخطيط الاستراتيجى والمشاريع بالهيئة للزميل صلاح جابر فى مسقط إن عدد المشتركين فاق كل التوقعات المرصودة [illegible] دراسات بشأن التوسع، وأعتقد أن الأسعار المناسبة التى طرحت بها الخدمة، ساعدت على هذا الإقبال الكبير.

وبالطبع، ومع وجود ٢٥ ألف مشترك، وهو بالمقارنة بعدد السكان البالغ عددهم مليونى مواطن، بمن فيهم المقيمون، يكون الهاتف النقال ظاهرة فى عمان وكل ما على المشترك أو الراغب فى الاشتراك هو شراء الجهاز، وأسعاره تتراوح حسب نوعه وكفاءته، ما [illegible] وأربعين ريالا إلى مائتين وخمسين ريالا، ويوجد نظام [illegible] للتقسيط.

ناصر بن حمد بن [illegible] المحرر الرياضى بجريدة عمان، قال إن الهاتف النقال يساعدنى جدا فى عملى، خاصة [illegible] المباريات، حيث يروق لى متابعة [illegible] المباريات الأخرى، أما عبدالعزيز بن موسى [illegible]، منسق مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس، فيقول: طبيعة عملى، ثم علاقاتى الخاصة الكثيرة تجعلنى أستخدم الهاتف إلى ما يقرب من ثمانى ساعات يوميا، و فى البداية لم يكن لدى أى







كلمة أخيرة

على الصفحة الأخيرة من جريدة الأخبار القاهرية، كتب الأستاذ وجيه أبو ذكرى - الذى أكن له كل تقدير واحترام، لحملاته الصحفية المعروفة، والجريئة ضد تجارة المخدرات - الذى أربأ به عن البحث عن الإثارة على حساب الموضوعية، فهو ليس بحاجة لمثلها - موضوعا بعنوان «شركات خليجية لنقل الأعضاء، ومشروع القانون المصرى»، بدأه بالمقدمة التالية: «أصدرت السعودية والكويت والأردن، تشريعات تبيح نقل الأعضاء البشرية من شخص لآخر، كما أصدرت بعض الدول الخليجية الأخرى تشريعات مماثلة، وتبعا لهذا السماح، تكونت شركة للتجارة فى نقل الأعضاء، ترتبط بالشبكة الدولية لنقل الأعضاء، لذلك فهى تجارة بيع البشر الفقراء، للأثرياء جدا، وقد خص الأثرياء الخليجيين بوصف مقزز يتلذذون بأكل الأعضاء البشرية الطازجة لأطفال مصر الفقراء «ويبدو أن قطع غيار الأطفال، أفضل من قطع غيار الشيوخ»!

هناك عدة نقاط مختلطة بعضها بالبعض فى المقال، ونتيجة لهذا الخلط تاهت الحقيقة، أولا: عملية نقل وزراعة الأعضاء ليست خطأ، وليست جريمة كما يصورها المقال.

ثانيا: الاتفاق على رفض استغلال الحاجة المادية كمبرر لنقل الأعضاء، من قبل جميع الشعوب، مع الأخذ فى الاعتبار جواز وجود الجشع عند الخليجيين وغير الخليجيين، فليس للجشع جنسية أو جواز سفر!

ثالثا: مشروع القانون المصرى الذى أثاره الأستاذ وجيه فى مقاله، والذى يتعلق بما اصطلح على تسميته «موت الرحمة»، وهو القانون الذى يعطى الطب صلاحية تقرير موت مريض الغيبوبة إكلينيكيا، هو قانون أثار جدلا واسعا فى أنحاء العالم، وليس فى مصر وحدها ووجد له المؤيدون، كما وجد له المعارضون.

رابعا: ما يخرج به القارىء من انطباع تقليدى ساذج، دأب الإعلام العربى على تكريسه، وهو تقسيم الناس إلى أثرياء أشرار بشكل مطلق، وفقراء نزهاء بشكل مطلق أيضا.

خامسا: تعميق الجفاء العربى - العربى، نتيجة لذات التقسيم غير المنصف للجنوب العربى الثرى كله، وللشمال العربى الفقير كله، وهذا أيضا ليس صحيحا بشكل مطلق.. على مستوى الأفراد على الأقل!

سوسن الشاعر



نجوم الموبايل

... المحمول فى أثناء قيادة السيارات ... من ... الحوادث على الطريق.

المؤيدون للموبايل ... زمن بعيد، تجد فى كتب الإتيكيت ... استخدام المحمول، ويسخر المعارضون قائلين: نعم بدليل أنه يمنع استخدامه فى دور العبادة «الكنائس» ودور الأوبرا، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل امتد منع استخدامه إلى ملاعب الجولف، ولم يكتف المعارضون بذلك فقالوا إن الموبايل جهاز سيىء السمعة، حتى أن إحدى العصابات الشهيرة قامت باختطاف مجموعة من الرهائن، واستطاعت بمساعدة الموبايل طلب فدية كبيرة، ثم تمكنت من الفرار، ليس هذا فقط بل تم استخدامه فى التنصت والتجسس، كما استخدمه الأمير تشارلز وصديقته كاميلا فى تناجيهما.

كما توجد نظرية أخرى تقول: إن أصحاب المحمول أقل حظا ممن لا يملكونه، لأنهم لا يستطيعون إنكار أنفسهم، بل ويقومون بالرد على التليفون بأنفسهم، دون «أنسرماشين» أو سكرتارية.

ترى هل هم أسعد حظا، أم الملكة اليزابيث التى لا تملكه؟

■ الأميرة ديانا

... عرفات ... يهتم ... العسكرى الذى يستخدم ... وهو جهاز ... ويحمله فى جيبه.

● وودى آلن اتصل بابنته ... أثناء عرض مسرحية «الليلة المريبة» ليطمئن عليها وهو سعيد، أما الممثلة الحسناء ميشيل فايفر، فقد استغلت تليفونها المحمول فى تصوير أحد المشاهد فى فيلمها «يوم حلو».

● كارين مولدر، عارضة الأزياء الأولى - الجذوب لرفيقة الأصل، جلست فى غرفة ملابسها، واقتنصت بعض دقائق لتضع أحمر الشفاه وتتحدث فى الموبايل.

● ناعومى كامبل فى طريقها لإحدى الحفلات بلندن، اتصلت بنيويورك بالوكالة التى تعمل بها من أجل عمل جديد، وتعتبر التليفون المحمول لعارضة الأزياء أهم من أحمر الشفاه.. والرداء.

■ ياسر عرفات

■ ناعومى كامبل

أسهل خطة للاستمتاع براحة البال!

تخلص من «الريموت» والتليفون وابدأ الحياة!

«المطارد».. عنوان إحدى روائع نجيب محفوظ القصصية، ونظنه الآن الوصف الأكثر دقة وانطباقا على إنسان عصر التكنولوجيا الحديثة الذى يغرق - على امتداد ٢٤ ساعة - فى موجات لا تنتهى من الإرهاق والتوتر ومطالب الحياة.. وتلاحقه طوال الوقت رسائل الفاكس ورنين «المحمول» وعذاب الجلوس أمام شاشة الكومبيوتر أو «اللهاث» خلف برامج «الدش» والفضائيات!!



لهذا فكر متخصصو الطب النفسى فى إهدائك بعض النصائح التى تعينك على مهام وهموم حياتك العصرية اللاهثة، التى صارت مستحدثات العلم الحديث الآن تجبرك عليها إجبارا أو تجذبك نحوها جاذبية الأرض لكل من يسير فوقها.

وتبدأ معظم هذه النصائح بجملة قصيرة بين قوسين وهى «ابدأ فورا»، فهل لديك الشجاعة الكافية للتنفيذ من الآن؟!

حسنا.. انزع حالا وصلة التليفون المنزلى أو تخلص من التليفون المحمول فى جيب سترتك الصغير، ففى ذلك خير ضمان لتجنب الإزعاج والتمتع بهدوء المكان وراحة البال.

تخلص كذلك من «الريموت كونترول» حتى لا تشاهد التليفزيون، ومن المنبه وساعة اليد حتى لا تتذكر الوقت.

هذه نصائح الأطباء.. ويبدو أنهم من المغرمين بغاندى الذى مات لا يملك أكثر من سترة قطنية بيضاء وعصاة ومعزة!

أما عن «الاستجمام» فهو هدف نبيل عظيم لن تصل إليه إلا إذا كنت شخصية متفائلة تصحو من النوم فتبتسم دون سبب وتداوم على إقناع نفسك بأنك شخص محظوظ، الحياة أمامه لونها «بمبى».. والمستقبل «وردى.. وردى.. وردى».. هذا على وجه العموم.. أما على وجه التفصيل فيمكنك الاستعانة بالماء الفاتر فى ترطيب أطرافك قبل النوم لمزيد من الاسترخاء أو الاستغراق فى النوم العميق الهانئ.. وإذا كنت متدينا أكثر من ممارسة الشعائر الدينية التى تستشعر فيها مزيدا من الارتياح النفسى والاستقرار مع تركيز فكرك فى مغفرة الله الواسعة وتجنب استرجاع ذكريات خطاياك.

أما إذا كنت من الرياضيين فتستطيع الاعتماد على تدريبات «اليوجا» فى التخلص من كل ما يعتريك من قلق أو توتر أو أفكار سوداء، ولو مارستها لمدة ٢٠ دقيقة يوميا

وفى حالة قيامك بنزهة خلوية خارج البيت ننصحك بالاستلقاء على الأرض أو العشب الأخضر وتركيز بصرك فى السماء، وبالطبع يستحسن أن يكون مكان النزهة واسعا هادئا نقى الهواء.. ولا تحاول أن تمد فترة بقائك فيه أكثر من ساعتين.. ومن نفس قائمة نصائح «الاسترخاء» الذهبية ينصحك المتخصصون بممارسة تدريبات «المساج» قدر الإمكان، ومنها تدليك فروة الرأس بأطراف أصابعك بطريقة دائرية أو بضغط خفيف، فكلها إجراءات تساعد على تدفق الدم للمخ، وبالتالى الإحساس بالنشاط ومزيد من الحيوية والتركيز. ويمكنك كذلك الاستعانة بالأعشاب العطرية فى مياه حمامك الدافئ، وتدليك جسدك كاملا بعد الحمام مباشرة

أما إن شعرت بأن القلق والتوتر يأبى أن يفارقك بعد كل تلك الإجراءات العلاجية والوقائية ضد الاكتئاب والملل، فلا شك أنك فى احتياج لصديق حميم تأتمنه على خصوصيات حياتك، وتستمتع معه بالحوار الودود أو تجد فيه المستمع الطيب المتفهم لتفاصيل مشاكلك وإحباطاتك الشخصية ■






بالبلدى
رؤوف عياد
حانوتى الهنا
س.ت: ٣٤٨٢
ويا ترى بعد "إتفاقيه الجات" الأسعار عندك بقت إيه....؟!

أزياء سيدة القصر



فستانك تحفة فنية.. تعرفه بنات الأسر العريقة!

ملت العيون الأزياء المتشابهة والموديلات المتكررة، والألوان التقليدية الشائعة.. وراحت كل حسناء تبحث لها عن ثوب أنيق متميز، لم تلبسه امرأة من قبلها، ولا تنافسها فى تفرده صديقة أو جارة أو قريبة من اللاتى تقابلهن فى الأفراح والسهرات والمناسبات الخاصة

عدسة الفنان: حسام دياب



■ موديلات العائلة المالكة وسيدات الحرملك

■ درجة نادرة من الأزرق الملك



■ الصدر جبير مفرغ والذيل شيفون هفهاف



■ «البليسيه» فى «الجيب بنطلون».. و«الجبير» المذهب على أطراف الجاكيت القصير وصدر «الثوب» الحريرى الناعم



■ الإيشارب يعود لفستانه لمسة أنيقة من دفاتر الموضة القديمة

■ أمواج «الدرابيه» تحتضن الصدر و الوسط... والألوان باستيل هادئة..

بيت الأزياء المصرى «نوجا» تنبه إلى رغبة كل حواء فى التميز، ففتح الصفحات القديمة، وانتقى ، من دفاتر الموضة الأرستقراطية وفن البيوت العريقة ، وملابس سيدات القصور الملكية العتيقة، هذه الخطوط الكلاسيكية الفخمة، والألوان النادرة دافئة الدرجات، راقية الحس والإيحاء..

فمعظم التصميمات من «الدرابيه»، و«البليسيه»، و«الجبير» المفرغ العريض، ومع كل ثوب واسع طويل «إيشارب» شيفون من نفس لونه وخامته، أو «شال» حريرى عريض يغطى الأكتاف، ويقترب من الكعب العالى!!

أما الألوان، فهى: إما حالمة من «الروز» الوردى أو تداخلات الموف والسيمون بدرجاته.. أو هادئة من الأخضر الطازج، أو الباستيل الكنارى، تصاحبه إكسسوارات ضخمة القطع من الحلى الذهبية..

وأحيانا يضاف السوار والقرط أو القلادة العريضة حول العنق من الماس الأرستقراطى البراق، ليلمع، إلى جانب وميض التطريز اليدوى البارز، الذى يغطى صدر الموديل كله أحيانا..

وضمن هذه المجموعة الحافلة بالثراء والفخامة، يأتى اللون الأزرق بدرجة جديدة تماما، يصعب التعرف عليها من الوهلة الأولى..

يأتى بكبريائه، وهو اللون الملكى المعتاد.. ليلعب دور الطفل المدلل فى تصميمات عذرية، مرحة الإيقاع، جريئة الوميض، كثيفة التطريز.. فهل تدخلين معه ومعنا نادى الأناقة الأرستقراطية والذوق الملكى المميز؟! ■

بمستحضرات التجميل..

"حلول سريعة" لمتاعب المهنة"

يتأثر جمال المرأة بالظروف والبيئة التى تعيش فيها، كما أن طبيعة العمل الذى تقوم به يتطلب منها شكلاً معيناً من العناية واستخدام مستحضرات التجميل المختلفة لتتمكن من الحفاظ على مظهرها وصحة بشرتها، وشعرها طوال اليوم، فإذا كنت تعملين فى مكان مفتوح، وتتحركين كثيراً، وتتعرضين لعوامل الطقس الضارة كالشمس ، والهواء، والتلوث فهذا يختلف عن وجودك داخل مكتب مغلق من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً ، كذلك إذا كنت كثيرة السفر أو كان عملك يتطلب منك الوقوف لساعات طويلة، فلكل حالة ظروفها وأسلوبها الخاص فى العناية، والتغلب على متاعب المهنة.

جيهان مصطفى



■ اشغال شاقة وجمال هادىء

العمل المكتبى طوال اليوم

إذا كان عملك يقتضى بقاءك داخل مكتب مغلق طوال اليوم، فهذا معناه أنك تعانين من عدم تجدد الهواء، مما يؤثر على البشرة، ويؤدى إلى جفافها، والمشكلة تزداد تعقيداً إذا كنت تدخنين أو تتعرضين للدخان داخل المكتب لأن مادة النيكوتين تؤدى إلى تصلب الشرايين، مما يؤثر على نشاط الدورة الدموية، فتفقد البشرة نضارتها، ويصبح لونها رمادياً، وكذلك يتعرض الشعر للجفاف، هناك مشكلة أخرى قد تواجهينها إذا كنت تجلسين على المكتب ساعات طويلة، فتتراكم الدهون فى الجزء السفلى من الجسم.. فهذه هى بعض الحلول لمشكلات جمالك :

شد عضلات الجسم

احرصى دائماً على ممارسة بعض التمرينات الرياضية البسيطة لشد عضلات البطن والأرداف. فى وضع الجلوس على الكرسى، شدى العمود الفقرى، ثم ارفعى الساقين مع شد الركبة لمدة ٢٠ ثانية، ثم استرخى.يمكنك أيضاً الاعتماد على الكريمات المكافحة للسيلوليت«الخلايا الدهنية المتراكمة»، كل صباح قبل التوجه للعمل.من المهم أيضاً تناول الماء بكثرة، ليس اقل من لترين، مع عدم التدخين وعدم تجاوز فنجانين من القهوة يومياً، فمادتا الكافيين والنيكوتين الموجودة بها تضيقان الشرايين وتضعفان الدورة الدموية، مما يؤدى إلى تراكم الدهون

شعر صحى متألق

بعد عودتك من العمل فى نهاية اليوم، مشطى شعرك جيداً بالفرشاة فى جميع الاتجاهات لتخليصه من الأتربة ، وتنشيط الدورة الدموية بفروة الرأس، يمكنك استخدام إسبراى خاص لحماية الشعر من التلوث مثل : LANCOME و DOUCE FLUANCE .

بشرة نضرة بلا عيوب

التدخين وعدم تجديد هواء المكتب يؤثر سلبياً على صحة البشرة، استعينى دائماً بكريم مرطب يحتوى على واق من التلوث كل صباح، وسوف تجدين هذا المستحضر لدى كبرى شركات التجميل

إنقاذ سريع لعينيك

لاشك أن الأعمال المكتبية، واستخدام الكمبيوتر يصيب عينيك بالإجهاد، ويترك حولها بعض التجاعيد، استخدمى كريم خاص بحماية منطقة العينين، خاصة أن البشرة - بها - تكون رقيقة وتحتاج إلى عناية خاصة. بعض الأنواع يمكن استخدامها حتى بعد الميكياج أثناء النوم مثل CLINIQUE DAILY EYE SAVER.

كريم أساس يعيش طويلاً

يلعب كريم الأساس عدة أدوار لحماية البشرة مثل: الترطيب، وحمايتها من التلوث، كما انه يغطيها بطبقة متجانسة من اللون الطبيعى الذى يضيتها، لابد من استخدام كريم الأساس دائماً قبل الميكياج، اختارى الأنواع الجيدة التى تبقى على البشرة لفترات طويلة دون تأثير مثل :-LASTING PER FORMANCE , MAX FACTOR

أنت تأكل ٧٠٠ ضعف وزنك خلال حياتك

٥٠ طنا من المأكولات، و١٠ الاف لتر مشروبات، هذا ما يتناوله الإنسان العصرى فى الدول المتقدمة، خلال حياة متوسطها ٧٦ سنة!

هذا ما توصلت إليه الإحصاءات التى أجراها أحد العلماء بإيطاليا، هذا معناه أن الإنسان يأكل ٧٠٠ ضعف وزنه من خلال ٨٣ الف وجبة تحتوى - مثلا - على ١١ الف بيضة، و٨٣٠ دجاجة، ٦ خراف، و٢٥٠ أرنبا، و٥ أطنان خبز، وطن سكر، وطنى مكرونة، ومثلهما من البطاطس، وهذه ليست إلا نماذج لبعض الأصناف، ولاشك أنها أرقام مفزعة، قد لا يتخيلها الشخص، ولاشك أيضا أنها لا علاقة لها بالرشاقة، فعلى الرغم من أن الإنسان فى التسعينيات أكثر حرصا على قوامه وصحته منه فى أوائل هذا القرن، فإن الإحصاءات تؤكد أن عدد السعرات التى يتناولها الآن تصل إلى ٢٥٠٠ سعر يوميا، فى حين أنها كانت ٢٣٠٠ سعرفقط فى الخمسينيات مثلا.

فكر - إذن - لمدة ثوان، قبل أن تلتهم الوجبة تلو الأخرى، إذا كنت مصرا على الرشاقة



■ نتيجة اكل سنوات طوال

الرشاقة = ١٥ دقيقة مشى يوميا



■ فى المشى صحة وجمال

هناك عدة عوامل تؤثر على رشاقة القوام، أهمها الطعام المناسب، وممارسة الرياضة، وإذا كنت من هؤلاء الأشخاص الذين لا يفضلون ممارسة نوع معين من الألعاب الرياضية، فيمكنك الحصول على كل فوائد الرياضة من خلال نشاط سهل وبسيط، هو المشى: إنه يحرك جميع عضلات الجسم، وينشط الدورة الدموية، و يحرق الدهون المتراكمة، يكفيك من ١٠ إلى ١٥ دقيقة يوميا، لتحصل على قوام غصن البان، وهناك نظام وضعه اتحاد أطباء القلب الأمريكيين للمشى بسهولة وبصورة تدريجية.

فى اليوم الأول تكفيك دقيقتان مع الخطوة السريعة، تزيد خلال أسبوع إلى ٥ دقائق، وبعد ٣ أسابيع تصل مدة المشى إلى ١٠ دقائق. بعد ذلك يمكنك أن تزيد من مدة المشى إلى نصف ساعة مرتين على الأقل فى الأسبوع. إذا كنت ترغب فى إنقاص وزنك، فقد ثبت علميا أن المشى الرياضى بخطوة سريعة ومنتظمة، يحرق ٣ سعرات حرارية كل دقيقة.

عين.. بثلاثة ألوان!

كليوباترا - ملكة مصر القديمة، هى التى ابتدعت حمام اللبن والعسل.. وإليزابيث. ملكة النمسا، كانت لا تنام حتى تلف وسطها بمنديل مبلل بالماء، لاعتقادها أنه يحفظ لخصرها رقته ورشاقته، وكتب التاريخ مليئة بتقاليع المرأة، وجريها وراء كل ما يحفظ جمالها ونضارتها، وهى تفعل أى شيء من أجل ذلك، وتكذب لو اضطرت، فقد سأل طفل جدته، التى تبلغ السبعين من العمر

متى يا جدتى تبلغ المرأة سن اليأس؟

فقالت الجدة «لا أعلم يا بنى، اسأل امرأة بلغت هذه السن!»

والموضة هى الجديد دائما، والقديم يعود على سبيل التجديد، مثل تسريحة شعر جدتى، وقصير الشتاء، هو طويل الصيف، ولا أذكر من الذى قال «إن جميع فساتين النساء، ما هى إلا متنوعات من صراع بين المصرح لبسه، وغير المسموح خلعه!»

أما فن المكياج، فقد شهد ما يسمى بالعودة إلى الطبيعة والأعشاب، بعد الثورة الكيميائية فى الستينيات، وعرفنا اليوم، حمام الثوم، وقناع الزبادى للوجه، والخيار للجفون، والعسل الأبيض المخلوط بالبيض للشعر، وعليك أن تتحمل هذه «السلطة»، وأن تضع فى حساباتك عند زيارة سوبر ماركت، أو فكهانى، أن تضيف علبة زبادى لوجه زوجتك، ونصف كيلو خيار لجفونها، وأن تدعو على الرجل الذى يبيع كل يوم شيئا جديدا للمرأة، التى هى زوجتك، وكل الاحصائيات تؤكد أن الذين يبيعون، يخاطبون الطفل والمرأة، وأن الرجل هو الطفل الكبير الذى يدفع!

والموضة، كما يقولون عنها، مجنونة، وتستطيع أن ترى شكل هذا الجنون فى عين بعض النساء، فهى فى يوم عين خضراء، وفى يوم عين سوداء، وفى يوم ثالث عين زرقاء، وهذا سببه ما يسمى بالعدسات اللاصقة، لكن تبقى «العين الحمراء»، ظاهرة على وجه كل زوجة أو امرأة، وأكثر من الألوان الأخرى!

وقديما وصف العرب جمال المرأة بأوصاف عربية ومنها «رحلة»، إذ زادت ضخامتها ولم تفسح و«الدعجاء» التى تكون عيناها شديدة السواد، و«العيطول» وهى طويلة العنق. إلا أن رجل اليوم يفضلها سعطاء، وهى المرأة التى لاتبالى أن تلبس الثياب باهظة الثمن، ولا تجرى وراء المجوهرات الفاخرة والمعلنة

هذه أجمل امرأة فعلا

حسن المستكاوى

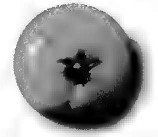
واحدة في اليوم تفعل الكثير

تفاحة الحب «المجنونة» .. تمنحك الحياة

في القرن الماضي أطلق عليها الفرنسيون لقب «تفاحة الحب»، بسبب لونها الأحمر، والألمان «تفاحة الجنة»، فيما ظل البريطانيون يخافون لونها الأحمر، ويصنفونها على أنها نبات سام ،وظل هذا الاعتقاد سائداً بين المستعمرين الأوائل في أمريكا حتى عام ١٨١٢، حينما اقبل الناس على تناولها، وفي مصر كانوا يسمونها «المجنونة» بسبب تقلب أسعارها..

جمال محمد غيطاس

والكلام عن الطماطم التى ظهرت إلى الوجود منذ ، قرون والتى تعد علمياً من الفواكه، لأن ثمرتها تحتوى على بذور، برغم أن الجميع يعتقدون بأنها من الخضراوات، وبخلاف فوائدها في القضاء المبكر على سرطان البروستاتا، اكتشف أيضاً باحثون في جامعة كورنيل الأمريكية أنها تحتوى على اثنين من الأحماض الأمينية التى تجعلها قادرة على مقاومة السرطان الذى ينتج عن ارتفاع مستوى النيترات في الجسم، كما أنها خاليةمن الصوديوم والكوليسترول، وغنية بالألياف التى تساعد على الهضم ،ومنخفضة في سعراتها الحرارية، مما يجعلها طعاماً مثالياً للرشاقة واللياقة والصحة البدنية. لا تقتصر فائدة الطماطم علي هجومها المبكر على خلايا سرطان البروستاتا، بل تمتد فوائدها إلى كونها من المصادر الغذائية المهمة جداً للجسم، ويتضح ذلك لو علمنا أن ثمرة الطماطم الواحدة التى تزن ١٨٠ جراماً تحتوى على ٩٤٪ من وزنها ماء، وتحتوى على ٣٥ سعراً حرارياً، جرامى بروتين، ٨ جرامات كربوهيدرات، ٣ جرامات ألياف، جرام واحد دهون،



٥ جرامات دهون مشبعة، واحد جرام دهون غير مشبعة أحادية، جرام واحد دهون مشبعة متعددة، خالية من الكوليسترول، ١٢ ملليجرام كالسيوم، ٨٦ ملليجرام حديد، ٢٠ ملليجرام ماغنسيوم، ٤٢ ملليجرام فوسفور، ٣٧٢ ملليجرام بوتاسيوم، ١٥ ملليجرامات صوديوم، ١٩ ملليجرام زنك، ٢٠٤ ملليجرامات من فيتامين أ، ١١ ملليجرام ثيامين، ٩ ملليجرامات رايبوفلافين، ١.٠٨ نياكين، و١٤ ملليجرام فيتامين ب٦ وهذه النسب تعد مصدراً جيداً للعديد من المغذيات الضرورية الموصى بها للجسم يومياً، والتي تقدر حسب القواعد الأمريكية بأن يكون ٢٪ منها بروتين، ٢٠٪ فيتامين أ، ٤٠٪ فيتامين سى، ٤٪ ثانينات، ٢٪ رايبوفلافين، ٤٪ نايكين، اقل من ٢٪ كالسيوم، ٢٪ حديد، ٨٪ فيتامين ب، ٦٫٤٪ حمض الفوليك، ٢٪ ماغنسيوم، ٢٪ نحاس.

اما علاقتها بسرطان البروستاتا، فكشفتها مؤخراً دراسة حديثة اجراها الباحث إدوارد جيوفانى من كلية الصحة العامة بجامعة هارفاد علي العادات الغذائية لـ ٤٧,٨٩٤ شخصاً مصاباً بسرطان البروستاتا، وحينما قام الباحث بتحليل ٤٦ نوعاً من الخضراوات والفواكه في وجبات الرجال وجد أن هناك أربعة أطعمة تصاحب الانخفاض في خطر الإصابة بسرطان البروستاتا هي: الصلصة خاصة في الإسباجتى، والبيتزا بالصلصة والطماطم والفراولة، ووجد أن الرجال الذين أكلوا ١٠ وجبات أو - أكثر - من أطعمة الطماطم في الأسبوع قلت لديهم الإصابة بسرطان البروستاتا بنسبة ٤٥٪ والذين أكلوا من ٤ إلى ٧ وجبات قلت لديهم فرصة الإصابة بنسبة ٢٠٪، والعكس اى، الذين أكلوا أقل ارتفعت لديهم الإصابة

وسلاح الطماطم في تنفيذ هذه الهجمة المبكرة ضد سرطان البروستاتا عبارة عن عنصر يطلق عليه «الليكوبين» وهو ينتمى إلى عائلة المواد الكاريتينية الحمراء المرتبطة بمادة البيتاكاروتين المعروفة بتأثيرها الكبير كمضاد للأكسدة، وهى عمليات كيميائية تحدث بالجسم، ويعتقد أن ايقافها يمنع تكون ما يعرف بالعناصر الحرة التى تلعب دوراً مهماً في مقاومة كل من عوامل تدهورالخلايا بالجسم، وبعض المواد الأخرى المسببة للعديد من الأمراض وفي مقدمتها السرطان، وهو في ذلك يشبه فيتامين أ المضاد للأكسدة.وتقول هذه الدراسة إن الأطعمة المحتوية على الطماطم المطبوخة في الزيت مثل الإسباجتى والصلصة يتم امتصاصها في الجسم بشكل أكبر وأسرع من الأشكال الأخرى، والسبب هو أن الطبخ يكسر الجدران الليفية لخلايا الطماطم ويجعلها تطلق المزيد من الليكوبين كما أن الزيت يزيد من امتصاص الكاروتين الذائب في بعض الدهون، كما يعمل الزيت أيضاً على زيادة امتصاص الليكوبين ، الموجود في الطماطم الطازجة التى ثبت أيضاً أنها تحمى من سرطان البروستاتا، وأوضحت الدراسة أيضاً أن عصير الطماطم غير فعال في الحماية من سرطان البروستاتا ■

المضادات الحيوية
.. علاج خطأ لآلام الحلق

تحذر أحدث الأبحاث العلمية البريطانية، من اللجوء العشوائي السريع للمضادات الحيوية، كحل لمشكلة الام الحلق، باعتباره «العلاج الخاطئ لهذه الظاهرة في معظم الاحيان»، والاستثناء الوحيد أن تكون الام الحلق لديك مؤلمة حقا، ومصحوبة بحمى، أو نتيجة الإصابة بعدوى البكتيريا العقدية، التى تحتاج بالفعل إلى مضادات حيوية، وفيما عدا ذلك، فإن معظم الام الحلق الأخرى لا تفيد فيها المضادات الحيوية على الإطلاق، بل ستعمل هذه المضادات على إكساب البكتيريا أو الفيروسات نوعا من المناعة ضد المضادات، فتعود بشكل اقوى مما كانت عليه، وعندئذ يجب التحول إلى نوع آخر من المضادات، للعمل على دحرها، وتؤكد الابحاث أن مشكلة مقاومة البكتيريا، أصبحت مشكلة خطيرة عالميا، وهو ما دفع الأطباء إلى حث المرضى على استعمال المضادات عندما يكونوا مضطرين لذلك فقط، وغير ذلك، فإن الإجراء الأمثل هو الامتناع عن العمل والخلود للراحة فى المنزل مع التغذية السليمة.

حقيبة بلاستيك تنهى متاعب مرضى السكر

بفضل حقيبة بلاستيكية، يقل قطرها عن قطر شعرة الرأس، سوف تنتهى قريبا متاعب والام ملايين المصابين بمرض السكر فى العالم، الذين يجبرون يوميا على الخضوع للإبر المؤلمة، للحصول على الجرعة التى يحتاجونها من الأنسولين عن طريق الحقن، فالحقيبة البلاستيكية الجديدة ، سوف تحمل بداخلها جرعة الأنسولين المطلوبة للمريض، وتصنع هذه الجرعة فى صورة تشبه الحبوب أو الأقراص، ليتم تناولها عن طريق الفم دون الحاجة للحقن أو الإبر، وقد صممت هذه الحقيبة الصغيرة جدا بطريقة تجعلها لا تتأثر بالعصارات الهاضمة، ولا بحركة الجهاز الهضمى فى المعدة أو الأمعاء، ومن ثم تستطيع حماية جرعة الأنسولين والحفاظ عليها سليمة، حتى تتخطى الجهاز الهضمى وتمتص فى الأمعاء الدقيقة، وتصل إلى مجرى الدم، للأنسجة المطلوب أن تصل إليها، وبذلك تكون هذه الحقيبة قد قضت على المشكلة التى طالما تعرض الأنسولين للتدمير بواسطة العصارات الهاضمة فى الجهاز الهضمى، وهى المشكلة التى طالما منعت توصيل الأنسولين عن طريق الفم.

العلماء الذين صمموا هذه الحقيبة يقولون أن وظيفتها: إن تكون مقصورة على نقل الأنسولين فقط بل يمكن استخدامها فى نشر جينات معينة داخل الجسم بالطريقة نفسها، لتصل إلى المكان المطلوب.

حشو الأسنان برىء







أكد مؤتمر دولى لمنظمة الصحة العالمية عقد أخيرا، أن المواد المستخدمة فى حشو الأسنان، ليست خطيرة، وبريئة تماما من الآثار السلبية التى نسبتها إليها بعض الدراسات، وتشمل الإعياء، والصداع، والأرق، والانفعال، بل وتصلب الشرايين، ومرض الزهايمر، وقال المشاركون فى المؤتمر، إن الحشو الحالى اكتسب براءته بعد أن تم حظر استخدام مادة الرصاص فى تحضيره، وأصبح يحتوى فقط على مزيج الفضة والزئبق فقط وأصبح رد الفعل السلبى الثابت الوحيد، يتصل بالحساسية التى تصيب حالة واحدة لكل ٢٥٠٠.

من ناحية أخرى يقول الدكتور جيرمان زليج، السكرتير العام للاتحاد الفرنسى لطب الأسنان : إن الحملات على حشو الأسنان تعود إلى أن الزئبق معدن ثقيل وملوث، غير أن الحشو هو أفضل حل من حيث التكلفة، كما أنه لا يتآكل تقريبا، على خلاف المواد الأخرى، التى تعد أفضل من الناحية الفنية، لكنها لا تدوم إلا أربع أو خمس سنوات فقط.

من لم يمت بالسيف.. مات بـ «الخناقات الزوجية» !

قبل أن ترفع صوتك

تذكر أن:

■ ٧٠٪ من مرضى النقرس

و٨٠٪ من حالات الولادة

العسرة..

وأكثر من ٨٠٪ من الزوجات

البدينات

و مرضى الفصام والسكر

والوسواس القهرى معظمهم أزواج

تعساء!

■ قتل شريك الحياة النكدى

«حالة دفاع عن النفس»!!

■ من السهل جدا إشعال

خناقة زوجية، خاصة لو كانت

زوجتك من الموهوبات في فن

افتعال النكد الأزلى، أو «العكننة»

لأتفه الأسباب.

جيهان الغرباوى

أحمد رجب: سعادة الزوجات ستزيد إذا ارتدى الرجال «مريلة المطبخ»!

الجبالى دخل السجن بسبب خلاف عائلى

ولكن الصعب هو التنبؤ بنتائج هذه الخناقة: سكر.. ذبحة صدرية.. أزمة قلبية.. فصام، أو اكتئاب مزمن، ونقرس، أو انهيار جهاز المناعة !!!

كل شيء ممكن.. وأنت وظروفك، كما تؤكد آخر الأبحاث العلمية، المهتمة بدراسة هذا المجال الخصب من أمراض الخلافات الزوجية!!!

ففى جامعة عين شمس مثلا.. أجرت الباحثة «ليلى طه» دراسة على عينة من ١٥٠٠ زوج وزوجة، وقد جاء ضمن نتائجها أن ٦٠٠ من هؤلاء الأزواج، يعانون امراضا نفسية خطيرة، منها الاكتئاب، والفصام، والوسواس القهرى، غير المصابين بالقولون العصبى، والسكر، وضغط الدم...وتتعدد الأمراض، والسبب واحد، وهو الخناقات الزوجية المتكررة، وما تسببه من قلق وتوتر نفسى، وشقاء عائلى متراكم

وبالمثل اثبتت مراكز أبحاث جامعة «اوهايو» الأمريكية مؤخرا، ان مثل هذه الخلافات قد تكون سببا مباشرا فى ضعف او انهيار جهاز المناعة فى الجسم، أمام مختلف الأمراض العضوية أو النفسية..

وهو ما يؤكده د. عادل نوارة ـ أستاذ التحاليل الطبية والمناعة، الذى يقول: إنه ثبت علميا بالفعل، ان الحياة العاطفية الدافئة، تكسب جهاز المناعة بجسم الإنسان قوة وكفاءة خاصة، حتى تجعله قادرا على خداع الميكروبات، ومقاومة اى هجوم مرضى، قد يهدد الصحة، والطريف ان العكس صحيح تماما.. فقد تابعت بنفسى من قبل حالة سيدة كانت تعانى آلاما حادة ومتواصلة فى بطنها، وجانبيها، وكانت تظن انها أعراض مغص كلوى حاد، فى حين اثبتت كل التحاليل والفحوصات الطبية، التى أجريت عليها، انها سليمة عضويا، ولايوجد سبب واضح لما تعانيه من آلام حادة، كان يستحيل معها النوم لعدة أيام متواصلة!!

وبالبحث وجدنا أن هذه السيدة، كانت تعانى خلافات زوجية عنيفة، مع زوج قاسى المشاعر والسلوك، وكانت فى هذه الأيام على وشك الطلاق منه، وبسبب احتدام مشاكلها النفسية فى هذه الفترة العصيبة من حياتها، انهارت مقاومة جسدها، وافترستها سموم، جعلتها تتضور صراخا وألما (!!!)

«الولادة متعسرة»

■الفكرة نفسها أثبتتها من قبل أبحاث الطبيب الأسترالى «تيم موريل» حيث كشف أن ٧٠٪ من ضحايا الخلافات الزوجية، تفرز أجسامهم عند التوتر والغضب، أحماضا ضارة بالمعدة على وجه الخصوص، الأمر الذى ينتهى بهم إلى الإصابة بالنقرس.

أما د. أسامة إبراهيم ـ أستاذ أمراض النساء والتوليد ـ فيضيف: إن أكثر من ٨٠٪ من حالات الولادة العسرة، غالبا ما تكون لسيدات تعانين عدم الاستقرار العاطفى مع الزوج، أو بعض الصراعات العائلية الأخرى.. وأكثر من ذلك، وبعض هؤلاء السيدات يصبن بقىء مرضى متكرر، ومؤلم للغاية، أثناء فترة الحمل للسبب نفسه، ويزداد القىء والآلام بازدياد عدد مرات رؤية الزوج (!)

حتى إننا نعزل بعضهن فى المستشفى قبيل الولادة، بعيدا عن جو



البيت، ووجود الزوج، تجنبا لمشاكل الوضع ومضاعفاته (!!).

«ضغط عصبي»

ويضيف د. فتحي الإمبابي - أستاذ طب الأمراض النفسية والعصبية - إن الحب والحالة النفسية المستقرة بشكل عام، تجنب الإنسان كثيرا جدا من الأمراض العصبية والنفسية، كالاكتئاب و الجنون.. أما النكد والرتابة الزوجية، فقد يتسببان في صداع مزمن أو فقدان للشهية، أو تكرار الإصابة بنوبات «الإنفلوانزا» الحادة.. بينما قد تدفع بعض الزوجات لالتهام كميات كبيرة جدا من الطعام، فيصبن بالبدانة المفرطة، وهو حال أكثر من ٨٠٪ من المتزوجات مع الأسف (!!).

● ويعلق الكاتب الصحفي الساخر أحمد رجب بقوله: علينا ان نبحث بكثير من الإنصاف، عن الأسباب التي تحتدم من أجلها الخلافات الزوجية، لدرجة قد تدفع امرأة رقيقة مثلا، إلى التحول لجزارة، تذبح الرجل، وتقسم لحمه «بوفتيك»، و«إسكالوب»، و«فيليه»!

وفي رأيي.. ان من أهم أسباب تلك المشكلة، هو خروج المرأة للعمل مؤخرا، حيث أصبحت تعمل ورديتين متعاقبتين، خارج البيت، ثم داخله!

أما الرجل فمازال يعتبر البيت مكانا للراحة والاسترخاء، الأمر الذي يشكل ضغطا كبيرا على جهاز الزوجة العصبي والنفسي، وهو ما يتحتم معه - في رأيي - أن يغير الرجل موقفه، ويتخلى أثناء وجوده في البيت عن ارتداء ملابس الاسترخاء التي تريحه، ويرتدي بدلا منها الملابس التي تريح زوجته، وهي غالبا «مريلة المطبخ»!!

في بريطانيا: سعر الزوجة يقل إذا كانت «نكدية»

«حكمت المحكمة..»

وإن كانت تلك سخرية أحمد رجب، فإن سخرية الواقع أقوى وأشد!

■ ففي إنجلترا حكم قاضي إنجليزي بالطلاق، لزوج فرت زوجته مع رجل آخر، لكنه رفض ما طالب به الزوج من تعويض قدره ٧٠٠ جنيه إسترليني، وخفضه إلى ٢٠٠ جنيه فقط، مبررا ذلك بأن قيمة الزوجة كانت في تناقص مستمر، بسبب ما كانت تصطنعه لزوجها من نكد وعناء مستمر!

وفي أمريكا قضت محكمة فرجينيا العليا، بأن الزوج غير ملوم، إذا حبس نفسه في إحدى غرف البيت، هربا من «نقار» زوجته، وحدة مزاجها!

وكان من حيثيات الحكم قول سليمان الحكيم. «خير للرجل أن يسكن زاوية منعزلة في قمة مسكن، من أن يعيش في قصر منيف مع زوجة نكدية»!

أما في السويد، فثمة تعديل ينتظره القانون الجنائي الآن، يعتبر القتل حالة دفاع عن النفس، إذا ثبت أن شريك الحياة القتيل، كان لا يتوقف عن اختلاق النقار والخلافات الزوجية مع القاتل (!!!)

■ وفي مصر كانت إحدى الخناقات الزوجية الحامية، وراء كشف أخطر قضايا الفساد في الفترة الأخيرة، حيث خرجت بعدها زوجة «الحباك»، وأبلغت الرقابة الإدارية عن زوجها رئيس مجلس الإدارة المختلس، الذي سرق عشرات الملايين من المال العام، وكان وقتها على أهبة الاستعداد للزواج بأخرى!

■ ويبدو أن الحال لم يكن أفضل كثيرا عند عالم النبات الفرنسي الشهير «دانسون ميشل»..

حيث دفعته الخناقات الزوجية المتكررة، للهروب من البيت، بل ومن البلد كلها.. والهجرة إلى مجاهل إفريقيا، تاركا فرنسا لزوجته النكدية العبوس، ومحاولا نسيان سنواته السوداء معها هناك.. والطريف أن هذه الهجرة كانت سببا في العديد من اكتشافاته العلمية النادرة في مجال النبات، حتى ذاعت شهرته كأحد أهم علماء تخصصه في هذا الوقت!

■ وإن كان «سقراط» قد صادف نجاحا أكبر كفيلسوف وحكيم، بسبب دأب زوجته العزيزة على سبه وضربه أمام تلاميذه والأقارب والمعارف والجيران..

فإن زوجة «تولستوي»، كانت من أشد المؤمنات بالمثل القائل «ضربة النار.. ولا قعدة الراجل في الدار» - باللغة الروسية طبعا - لذا فقد ترك لها تولستوي البيت، وخرج هاربا من نقارها.. في ليلة من ليالي شتاء أكتوبر الثلجية الباردة.. بعدها بأيام انضم اسمه لضحايا أمراض الخلافات الزوجية.. حيث وجدوه ميتا في الطريق، متأثرا بالتهاب رئوي حاد، ومع جثته وصية، كتب فيها قبيل وفاته «أرجو ألا يؤذن لزوجتي برؤيتي، حتى لو كنت ميتا»!!! ■

«مودم الكيبل» .. ثورة جديدة فى عالم الإنترنت

محمد حبوشة

أنت حياتك أصبحت سهلة.. يمكنك أن تجلس أمام جهاز الكمبيوتر فى بيتك، وتبعث برسالة الكترونية إلى صديق في النصف الآخر من الكرة الأرضية، عبر عملية لا تتطلب منك جهدا سوى النقر على بضعة أزرار، تهنيء نفسك بعدها، لأنك تعيش فى عصر تكنولوجيا الاتصالات عبر الأثير.



إنهشاشة الكمبيوتر، تلك التى تنصب شباكها حولك، فتغريك بالتجول بين صفحات شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت».

قد ترغب فى إلقاء نظرة على صحيفتك المفضلة، سواء كانت تصدر فى بلدك، او بعيدا عبر الآف الأميال وأنت جالس على مقعد وثير ، أو قد تشعر بالجوع، فتتجول وأنت فى بيتك بين أصناف المأكولات والسلع التى تعرضها الأسواق، خاصة فى مواسم التخفيضات، كل هذا متاح فى لحظات.. لكن الثوانى قد تطول إلى ساعات، فيصيبك الإحباط، فبدلا من أن تحصل على ماتريد من معلومات بسهولة، تصطدم بحقيقة أن خطوط الشركة التى تتولى إيصالك بالإنترنت مشغولة ، أو أنها استجابت لطلبك، لكنك تفاجأ بأنها نسخة قديمة لصحيفتك المفضلة، أو أنه ليس القسم الذى تريده، أو أن مكالمة جديدة تفسد صورة «الجرافيك» على الشاشة أمامك.لذلك ومن أجلك، أسرع المهندسون بالحل فى صورة ما يسمى «مودم الكيبل»، وهو جهاز يقوم بتحويل النبضات الرقمية للكمبيوتر، إلى ذبذبات صوتية، ثم يعيد تحويلها – عند الاستقبال لدى الطرف الآخر إلى نبضات رقمية، ويتيح هذا المودم تدفق البيانات عبر شبكة من الكيبل، على غرار شبكات التليفزيون التى توزع جهاز «الريسيفر» على المشترك، لفك شفرة الإرسال، وأهم مزايا هذا النظام، هى توفير المعلومات المطلوبة بدون انتظار لكى يخلو خط فى الشركة الموصلة للخدمة، وهو الأمر الذى فتح شهية شركات أنظمة الكيبل، التى ترى فيه مجالا لجنى المزيد من العائدات الضخمة. ويصف أحد الخبراء النظام الحالى لنقل المعلومات، بأنه مثل مص كوب من اللبن بأنبوبة، فهى عملية غير مشبعة، أما باستخدام مودم الكيبل، فهو بمثابة تجرع للكاس دفعة واحدة!

ويشير تقرير لمؤسسة «أوفوم» لاستشارات الكمبيوتر، إلى أن مستخدمى مودم الكيبل، سيبلغ عددهم ٤.٤ مليون مستخدم عام ٢٠٠٠، وأكثر من ١٢ مليونا عام ٢٠٠٥ فى أمريكا الشمالية، وغرب أوروبا، وبعض مناطق أسيا والمحيط الهادى.

شريف عابدين

هل توجد حياة على سطح «أوروبا»؟!

وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» تقوم ـ الآن ـ بالإعداد لإرسال مركبة فضائية إلى سطح قمر «اوروبا» ـ أحد الأقمار التابعة لكوكب المشترى ـ فى محاولة للتأكد من وجود حياة على سطح هذا القمر، ويأمل العلماء الأمريكيون أن تتمكن هذه الرحلة من تقديم إجابة عن واحد من أهم التساؤلات المحيرة لعلماء الفلك، وهو: هل توجد بحار على سطح قمر «اوروبا»؟ لأنه لو ثبت وجود محيطات على سطح هذا القمر ـ كما يقول «دوج ناش»، أحد علماء سان جوان بكاليفورنيا ـ فليس من المستبعد نظريا وجود حياة هناك، وإن لم يثبت وجود حياة، فيكفى التأكد من أن هذا القمر هو ثانى قمر فى مجموعتنا الشمسية توجد به محيطات.

يقوم المشروع الامريكى على إرسال مركبة «ايس كليبر» أو «مفتت الثلج» إلى «أوروبا»، وعند اقترابها من سطحه ستقوم بإطلاق صاروخ «مسالم» حفار، لينبدفع بقوة فى أعماق تربة هذا القمر، مكونا سحابة من الحطام والغبار المتطايرين، لتقوم المركبة ـ التى يكتسى الجزء الخارجى لهيكلها بمادة هلامية ـ عند ذلك باختراق الغلاف الجوى لـ «أوروبا»، ليلتصق الحطام المتطاير بالمادة الهلامية، لتعود به المركبة إلى الأرض، حيث يكون بانتظارها علماء سيأخذون هذه العينات لدراستها، ومن ثم تقديم إجابة قاطعة عن ذلك السؤال المحير.

هرم خبرى جديد للإنترنت

لم يعد أمر استخدام شبكة الإنترنت -الآن- مقصوراً على جهاز الكمبيوتر الشخصي وحده، فقد امتدت يد التكنولوجيا إلى ماهو أبعد من ذلك، حيث وفرت تقنية جديدة متمثلة فى جهاز راديو هرمي صغير، يمكنه التقاط الأخبار عبر الشبكة.

والجهاز الجديد، أو الهرم الخبرى الجديد، ليس بحاجة إلى هوائى للاستقبال، بل أنه يستفيد من ميزة البث الإعلامى الحى، التى تستخدم تقنية البيجر «Pager»، ويقوم بعرض حى لعناوين الأخبار التى تبثها الشبكة، وكذلك يمكنك الاطلاع عليها تفصيليا إذا أردت الاحتفاظ بها من خلال جهاز الكمبيوتر الشخصى بعد سماعها

الراديو الهرمى يتيح الفرصة للمهتمين بالمعلومات، لاستقبال أحدث الأخبار مرات عديدة، سواء كان ذلك بمعدل مرتين كل ساعة أو مرتين كل يوم، كما يمكنهم من المتابعة الدقيقة للمباريات الرياضية، حيث يعرض النتائج كل ١٠ دقائق، بدلا من الانتظار حتى نهاية المباراة، علاوة على ما سبق، فإن الجهاز يوفر خدمة البريد الإلكترونى، حيث يبلغك بوصول خطاباتك إلى صندوق بريدك، فور وصولها عبر إشارات معينة.





■ كمبيوتر ضد السرقة

رقائق الكمبيوتر الجديدة.. ضد السرقة

تركز كبرى شركات الكمبيوتر العالمية جهودها حاليا على محاولات ابتكار أنظمة اليكترونية دقيقة، تربط رقائق الكمبيوتر الخاصة بها، بالأجهزة والشركات التى تتبعها، فى خطوة جادة من جانبها لمنع سرقة الرقائق والذاكرات المنتشرة فى العالم، التى تعد من أسهل السرقات، نظرا لسهولة إخفاء الرقائق، وعدم القدرة على معرفة سارقيها، كما أنها من أكبر عوامل تهديد الاقتصاد العالمى، فهى تكلف اقتصاد بريطانيا مليار جنيه سنويا.

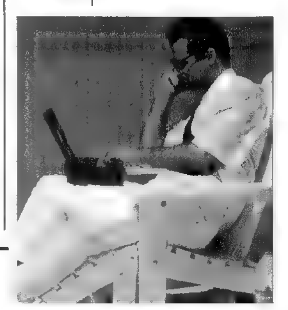
وتقوم فكرة معظم هذه الاختراعات على طلاء الرقائق بمحلول كيميائى خاص، صعب الإزالة، يطلق عليه اسم «الماء الذكى» ويحمل - ضمن قوامه الكيميائى - شفرة خاصة، ومن ضمن هذه الابتكارات ، ما تقوم به شركة «Qi» حالياً من طلاء الرقائق الخاصة بها، بمحلول لامع مذاب فيه نقاط دقيقة غير مرئية، تمثل الشفرة السرية ورقم الربط، وهو رقم خاص لمعرفة الجهاز المسروقة منه الرقائق، كما أن هذا الطلاء يسجل بصمات مالكى الشفرات عليها.

اما شركة «BT»، فقد تمكنت من استحداث طريقة اليكترونية خاصة لتعقب الرقائق، لكنها لم تكشف حتى الآن عن كيفيتها، وقامت معظم الشركات والمؤسسات الكبرى فى بريطانيا، بترقيم رقائق الكمبيوتر الخاصة بهما، بأرقام «ربط» سرية، لسهولة تعقبها، ومعرفة سارقيها، ويصدق هذا الأمر على هيئة الوقود النووى البريطانية، وجهاز الإدعاء الملكى، وشركات مثل «ICI» و«DIT»، وغيرهم.

اما شركة «ديب بلو تكنولوجى»، التى يشبه مقر مركزها الرئيسى قلعة محصنة محاطة بالأسلاك الشائكة وأجهزة الإنذار المتقدمة، وأساليب الحراسة والدفاع عالية التقنية، التى تستخدم الليزر، وقد اخترعت نظاما حديثا لتعقب الرقائق المسروقة، ومعرفة موقع من تكون بحوزته، حيث إنها تزود الرقائق الخاصة بها بنظام أمنى غير مرئى، له قدرة على تعطيل أي جهاز كمبيوتر توضع فيه.

اما شركة «كيرفون»، فقد خرجت لنا بنظام أمنى مختلف، فهو يتكلم ويعطى إشارات إنذار إلى رجال الأمن أو الشرطة، فور لمس أى شخص لهذه الرقائق، كما أنه يحدد الموقع الذى يوضع فيه الكمبيوتر المسروق، و هذا النظام الأمنى به مفتاح لتشغيل وغلق الجهاز، وهو يطلب ممن يحرك الجهاز، أن ينطق كلمة السر، فإذا تلعثم، قام على الفور بالإنذار، وفائدة هذا المفتاح، حماية العمال والموظفين الأبرياء الذين قد يحركون الجهاز من أجل تنظيفه أو تشغيله أو غير ذلك.

إبراهيم الجزار



■ بالراديو الهرمى تلتقط الأخبار فى أى مكان



«البولشوى» تخطف «عايدة» إلى موسكو

فى زيارتها للقاهرة التى انتهت مؤخراً، نجحت فرقة البولشوى العالمية للباليه، فى(سرقة) أوبرا عايدة، والطيران بها إلى موسكو، لعرضها خلال شهر مايو القادم بالعاصمة الروسية.

وكانت مصر تخطط لعرض عايدة مرة ثانية فى مدينة الأقصر فى النصف الثانى من شهر أكتوبر القادم، أمام معبد حتشبسوت بالبر الغربى لمدة ٦ أيام، ولكن فلاديمير كوكونين المدير التنفيذى لمسرح البولشوى أعلن أن فرقته ستعرض عايدة فى موسكو، بعد أن أنهت الفرقة عروضها الناجحة فى العاصمة المصرية (١١ عرضاً)..

وتابع كوكونين: ان البولشوى لم تقدم عروضها منذ العام ١٩٧٠، فى العالم العربى إلا فى مدينتين «بعلبك فى لبنان ١٩٧٤، ثم القاهرة فى ١٩٩٦. ١٩٩٧»، وقال مدير البولشوى «لفت انتباهى عشق الجمهور العربى للفنون الرفيعة، والتى تتطلب اهتماماً وتركيزاً شديدين سواء من الحكومات أو القطاع الخاص».

وهناك عروض لاتزال البولشوى تقدمها بشكلها التقليدى القديم، والذى يمتد لأكثر من أربعين عاماً. كما أن هناك عروضاً أخرى، أدخلت عليها تعديلات فى الرؤية والتناول الموسيقى، ولكن فى حدود ضيقة كما يقول فلاديمير، فباليه بحيرة البجع على سبيل المثال أخرج وصمم بشكل جديد، وعرض في موسكو لأول مرة، وكان مقرراً أن تعرضه الفرقة ضمن حفلاتها بالقاهرة، ولكنها اضطرت لظروف خارجة عن إرادتها لتقديمها بنفس الإخراج الكلاسيكى القديم، الذى عرفته الجماهير، وربما من حسن حظ الفرقة أن العرض كان كلاسيكياً بحيث تجاوب معه الجمهور المصرى بشكل كبير.

ويستطرد مدير البولشوى، «ولاشك أن الظروف التي تغيرت فى روسيا ساهمت فى احداث تغيير بخطة البولشوى ورؤاها وإدارتها للفنانين، فصرنا نقدم عروضاً أكثر بإمكانات أكبر، ولاشك أن هناك تقدماً ملموساً فى الأداء، وربما ساهم اتساع دائرة النقد الذى صار يوجه للبولشوى، بعد انتهاء الاتحاد السوفيتى، وزيادة نسمة الحرية والنقد، فى تطوير أدائنا واقترابنا من الجماهير التى لا نستطيع إغضابها.

وكانت الفرقة قد قدمت «كسارة البندق»، من موسيقى تشايكوفسكى ورقصات ليف إيفانون، والذى قدم لأول مرة فى العام ١٨٩٢ على مسرح الماريفسكى بسان بطرسبرج، أما العرض الثانى فكان «بحيرة البجع»، وهو من أشهر عروض الباليه فى العالم، وهو نص درامى فى ثلاثة فصول صاغ موسيقاه أيضاً تشايكوفسكى، وتعرض للفشل فى أول عرض له فعالجه البولشويون مرة أخرى، بوجهة نظر جديدة وتصميم جديد للرقصات لإيفانوف وقدم كاملاً فى أربعة فصول على مسرح مارينسكى.


محمد إسماعيل





■ إلهام شاهين

إلهام تحارب الفساد

هل يكون عام ٩٧ هو عام إلهام شاهين؟ فعلى الرغم من الأزمة التى تعانيها السينما المصرية فى الإنتاج، وندرة السيناريوهات، وقلة الأعمال السينمائية النسائية فإن إلهام تشارك فى بطولة ثلاثة أفلام دفعة واحدة، وتعاقدت على بطولة ثلاثة أفلام أخرى..

إلهام تصور حالياً «عفريت النهار» أمام نور الشريف وحسن حسنى، عن قصة بسيونى عثمان، ومن إخراج عادل الأعصر، وتلعب فيه شخصية صحفية تكشف قضية فساد، وهى الشخصية التى لعبتها أكثر من مرة سينمائياً وتليفزيونياً.

وما إن تترك «عفريت النهار» حتى تتورط فى «القتل اللذيذ» مع ميرفت أمين، وخالد النبوى، وماجدة الخطيب عن قصة لأحمد صالح، ومن اخراج أشرف فهمى، وفيه تلعب إلهام دور مهربة للهيروين، وبعد هذا التورط(الفنى) تدخل «سهر الليالى» مع يسرا، ومحمود حميدة، فى الفيلم الذى يحمل نفس الاسم، وتخرجه إيناس الدغيدى.

أما الأفلام الأخرى على أجندة إلهام، فهى «ملف آداب» من إخراج أحمد يحيى، وتلعب فيه دور فتاة تدفعها ظروفها للعمل كفتاة ليل، بالإضافة لفيلم «هارمونيكا» وهو تجربة إخراجية أولى لفخر الدين نجيدة، وتلعب فيه دور امرأة تتزوج رجلاً مصاباً بالعجز الجنسى، ويتهمها بأنها «لعوب»، أما آخر أفلام ٩٧ لإلهام فهو «أرض - ارض» للمخرج إسماعيل مراد.

شارون ستون:

الدبلوماسية غريزة أساسية



■ شارون ستون

بعد نجاح رونالد ريجان - الممثل السابق، والحاكم الأسبق لولاية كاليفورنيا - في الوصول إلى مقعد الرئاسة بالبيت الأبيض، يفكر كثير من نجوم هوليوود في تكرار التجربة، ولو بشكل مختلف.. فبعد أن اعلن أرنولد شوارزينجر، نجم أفلام الحركة والعنف، أنه سيرشح نفسه مستقبلاً لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا. كما أفصحت نجمة الإغراء شارون ستون، صاحبة الفيلم الشهير «غريزة أساسية»، عن حلمها بأن تكون سفيرة للولايات المتحدة يوماً ما، ولم تقف ستون عند حد الحلم، بل وحددت الدول التي ترشح نفسها سفيرة للولايات المتحدة بها، وقد اختارت على أجندة غريزة الدبلوماسية(التي يبدو أنها صارت أساسية) دولاً تهتم بالفن وتقدره كفرنسا، وإيطاليا..وقالت ستون التي احتفلت مؤخراً بوصولها إلى سن الأربعين(!!) إنها تتابع باهتمام الأحداث السياسية، والأحوال الاقتصادية في كل انحاء العالم، كما أنها قارئة من الطراز الفريد - على حد قولها - كما أنها تحصل سنوياً على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، وهي صفات تؤهلها - بالإضافة لشهرتها - للعمل كسفيرة بعد تقاعدها بخمس سنوات (يا للخسارة).

حاتم ذو الفقار يتوب مرة أخرى

ربما لأنه يبحث عن طريق قديم للتوبة، فكر الممثل حاتم ذوالفقار مع جمعية مستشفى ٦ أكتوبر، والطبيب المعالج له من الإدمان في إنشاء مصحة دولية للإدمان بالمدينة، التي تبعد عن العاصمة المصرية بحوالي ٢٠ كيلومترا.

وقال ذوالفقار، الذي تعرض للحبس أكثر من مرة، بسبب تعاطيه المخدرات، إن المدمن ليس مجرماً بقدر ما هو مريض يحتاج لرعاية طبية ونفسية وإنه سيدعو الأثرياء في مصر والعالم العربي للتبرع لهذه المصحة خلال وجوده بالأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج

ويستغل حاتم وجوده بالمملكة العربية السعودية لتدشين حملة توعية ضد الإدمان، والدعوة للتبرع لمستشفاه الخيري من خلال رواية تجربته المؤلمة التي دفع فيها ثمناً فادحاً من حياته كإنسان وفنان، وبعد العودة من الحج، يواصل الممثل التائب حملته ضد الإدمان في التليفزيون المصري

عالم جديد

كرهت عبدالحليم حافظ مرتين في حياتي، الأولى عندما مات، والثانية منذ أيام عندما حلت الذكرى العشرون لوفاته، في المرة الأولى كرهته، لأنه تركنا ورحل في لحظة كانت دنيا مصر كلها تتغير بسرعة، إيذانا بأفول عصر وظهور عصر جديد، لم يكن أحد يعرف مكوناته ومحدداته بعد، ومن ثم كان ذهاب عبدالحليم يعني بالنسبة للجيل الذي تربى في الخمسينيات والستينيات، أن حقبة كاملة مليئة بالأحلام والطموحات والآلام والإحباطات كانت تذهب إلى غير رجعة، وتضعنا جميعا أمام عالم مليء بالغموض والمجهول، فبالنسبة لجيلنا، فإن ما جرى العرف على تسميته بالفترة الناصرية، كان يمكن اختزالها إلى ثلاثة أشخاص: جمال عبدالناصر، وعبدالحليم حافظ ومحمد حسنين هيكل، الأول كان يصنع الثورة، والثاني كان يغني لها ويلهب المشاعر من حولها، والثالث، أطال الله عمره ، كان يعطيها فكريا الرؤية والطريق، ومن بين الثلاثة كان عبدالحليم أكثرهم شمولا.

بينما كرهته في المرة الأولى، لأنه تركنا دون استعداد وتأهب لما سيأتي بعده، فإنه في المرة الثانية بدا وكأنه يأتي من الزمن القديم لكي يصادر على الحاضر والمستقبل، فذكراه السنوية في كل عام فرصة لاسترجاع بعض من الماضي العام، والخاص يشيع في النفس فرحة وابتسامة وشجنا، ولكن ذكراه العشرين بعثت دراويش له يجعلون من عقدين من صنع الحياة والفن في مصر بلا معنى ولا قدر، وكان الوطن صار عقيما بلا حس، أو روح، أو عزيمة تعطي الوجود نغما ونشوة، فمصر لم تكن ساكنة ولا قاعدة طوال العقدين الماضيين، ولكنها كانت تعيد تشكيل تاريخها كله، ليس من أجل إرضاء الماضي والحنين إليه، ولكن من أجل الزمن القادم بكل آفاقه وتطلعاته، وما فيه من طموح وجموح، رحم الله عبدالحليم، وغفر لمن أساءوا إلى ذكراه عندما جعلوه نهاية التاريخ، رغم أنه على الأرجح كان مجرد بداية!!

د. عبد المنعم سعيد

الطاهر وطار فى جاحظيته :

المبدع الجزائرى يصرخ فى المجتمع .. ويهادن السلطة

منذ صيفين، لم يخط الطاهر وطار حرفاً فى رواية جديدة بعد تحفته «الشمعة والدهليز»، فهو مشغول للغاية «بورشة» العمل فى جمعية الجاحظية، تعلم فنون الطباعة وأصبح «خبيراً» فى الصف والجمع التصويرى، والتعامل مع الكمبيوتر، ولذلك اضطررت للذهاب إليه فى جاحظيته، أو ورشة العمل الثقافية والتى تحمل اسم الشيخ أبى عثمان عمرو «الجاحظ»، الكاتب العربى الشهير ، فى شارع رضا حوحو.. كان هناك - مرهقاً - يتحدث مع أحد العمال حول لون هنا وتنضيد لحرف هناك، احترت كثيراً فى اقتناص لحظة مواتية للحوار.. بعد ترحيبه المتقطع وسط مشاغل المطابع.. فكرت فى الاعتذار، ولكنى قررت متابعة نشاطه لفترة قبل أن أبدأ الحوار معه حول واقع الحركة الإبداعية فى الجزائر، وعلاقة هذه الحركة مع نظيرتها فى المشرق العربى، فكان هذا الحوار عن الإبداع والأدب والفن التشكيلى والمسرح فى الجزائر..

الجزائر - هشام فهيم

الذين رحلوا لفرنسا هاجروا لوطنهم الأم!
محاربة الجماعات ليست حرباً ضد العروبة والإسلام

كيف ترى واقع الحركة الإبداعية بمختلف ألوانها فى الجزائر الآن؟!

استطيع القول إنه من خلال موقعى، اكتشفت أن هناك جيلا جديدا بإمكانه أن يحمل المشعل ، ويأخذه من يد الأجيال السابقة، جيل من الشباب من الشباب (ذكور وإناث) من مختلف مناطق الجزائر، بما فى تلك النائية وشبه الريفية، فى أفلو.. والأغواط و أقاصى الجزائر وغيرها من المناطق، لديهم محاولات جادة جداً فى الشعر، والقصة القصيرة، وبدايات فى الرواية

فى الجاحظية مثلا نعد لطباعة رواية كبيرة لفتاة مجهولة من مدينة الأغواط تسمى فاطمة العجون، كما أن بين أيدينا دواوين شعر لفتيات وشباب يبشرون بالخير الكثير، وهذا هو جيل أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات الذى أستطيع القول بأنه مازال صامداً فى ميدان الشعر خصوصاً ولم يتخل عن مهمته، مثلما فعل جيلا الستينيات والسبعينيات، والذى اختفى معظمه، ولم يعد يفرض نفسه على الساحة الأدبية، وبطبيعة الحال فإن ثمة صعوبات تواجه نشر إنتاج هؤلاء المبدعين الجدد، فدور النشر التابعة للقطاع العام، تمر بمرحلة انتقالية بين الخصخصة، والإفلاس، والجرى وراء محاولات سد العجز المالى، أما دور النشر التابعة للقطاع الخاص، فليس لها تقاليد، وكل همها الربح السريع، ومن ثم فهى لا تهتم سوى بنشر الكتاب المدرسى وكتب الأطفال، بغض النظر عن القيمة الفنية والتربوية لكتاب الطفل، ونحن فى «الجاحظية»، نحاول تعويض هذا القصور، فى حدود إمكاناتنا المتواضعة بالطبع، وبمساهمة سخية من المؤلفين أنفسهم، علماً بأننا نطبع عدداً يتراوح مابين ٧٠٠ و ١٠٠٠ نسخة من العمل الواحد، أى أن العملية خالية من أى ربح وبالكاد تكفى أجور العمال.

نعود للسؤال عن حركة الإبداع فى الجزائر لنتعرف منك على أهم موضوعاتها؟

أبرز ما يغلب على انتاجات المبدعين من جيل أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات هو التجريد، والعودة إلى الذات، ونوع من اللامبالاة و«البوهيمية»، كما بدأت تظهر بعض ملامح الأزمة، بدأ الحديث عن الدم والموت يتردد فى الكتابات، وبدأ الحديث عن الاختلاف.

وقد أدت الأزمة إلى تذبذب فى الموقف لدى المبدعين الجزائريين الذين يظهرون حالياً، وعموماً هناك شبه مهادنة مع السلطة، على عكس ما كان عليه الموقف فى الستينيات والسبعينيات وبداية الثمانينيات، ربما تجد صراخاً ضد المجتمع بصفة عامة لكنك لا تجد موقفاً يناقش أولى الأمر فى قضايا معينة، ويناقش طروحات المعارض بمختلف أشكالها، بما فى ذلك الجماعات المسلحة فى أفعالها، لا يوجد نقاش صريح وهذا هو موقف البرجوازية الصغيرة عادة.



وهل مــازالت إشكاليـــة الازدواج بين التـعـريب والفـرانكفـونيـة مطروحـة رغم صدور القـانون الأخـير الخـاص بتـعـمـيم التعريب؟

نعم، ماتزال هذه الإشكالية مطروحة بحدة حتى بعد صـدور القـانون الذي تشـير إليه، والخطر أو المشكلة في رأيي تكمن فـي الخلط بين مــوقف الإسلاميين بجميع فئاتهم والتعريب فـالبعض يخلط بين الحركة الإسلامية، وبين حركة التعريب، أو بين عروبة الجزائر وكأنه يخوض معركة خاصة بالنسبة للصـحف المفـرنسـة، وقـادة الفكر الفـرانكوفـوني المعـروفين، وهم يرون الانتـصـار السـيـاسي على المعارضة الإسلامية، انتصاراً على عروبة الجزائر، وهذا خطر كبير لأنه يجعل السلطة أحياناً تغفل عن هذه المسألة، وتتشابك بالتالي خطوط الهوية وتصبح الحداثة رفض هوية الشعب الجزائري برمتها.

عـرفت الجـزائر على مـدى السـنين القليلة المـاضـيـة، وبدعـاوى مـخـتلفـة من بينهـا الخطر الأمني، نزوح عــدد من أبنـائهـــا للخـارج، وخاصـة فرنسا، ما تعليقك؟ ولماذا آثرت أن تبقى في الجزائر رغم هذا الخطر؟

بالنسبة للنازحين فقد قلت في حقهم منذ ثلاث سنوات ومـازلت عند قـولي بأنهم عـادوا إلى «وطنهم الأم» وليسوا نازحين، لقد حققوا حلمهم وطموحهم بأن يتواجدوا لسبب أو آخر في فرنسا، خصوصاً أنهم هناك حصلوا على وضعية ثقافية واجتماعية واقـتـصـادية مميزة، وفـتح لهم الباب في مـخـتلف وسائل الإعلام الفرنسية كما لو كان المجتمع الجزائري ضاق بهم وضاقوا به، وذلك لأن الجزائر التي أرادوها، أو تصوروا أنها يمكن أن تكون جزائر فرنسية حتى النخاع، لم تتحقق، بل بالعكس وقعت انتفاضة عكسية ضد ما كانوا ينتظرونه، وإذا كان هؤلاء الناس يتظاهرون بالمقاومة أو بالرفض لدعاوى الآخر، فأعتقد أن المقاومة لا تتم خارج البلد سلباً أو إيجاباً، والغـريب في الأمـر أن هؤلاء الناس أو على الأقل الكثير منهم يزور الجـزائر مـرات عديدة في السنة، ويقضي بها حاجاته، ولكنه في تصريحاته المعلنة في الخارج يتحدث عن نفسه كمهاجر أو نازح، ربما من باب المزايدة، والتكسب والتعيش على الأزمة، وبالنسبة لي شـخـصـياً فـالأمر عادي جداً فلقد مخاوفي أن أموت دون أن أعرف عن كثب ما يجري في الجزائر، ومنذ أيام قمت برحلة بسيارتي مع اثنين من أعضاء الجمعية إلى مناطق نصحني الجميع بالا أعبرها، وقلت للناس أخشى أن أموت ولا أعرف ما يجري في الجزائر.. أخشى أن أموت ولا أكون مـواطناً كامل المواطنة، من هذا المجتمع ومن هذا الشعب، بعض أصدقائي يقولون لي إنك تعيش الرواية وليس الحياة، وربما هذا صحيح.

كيف تقيم الحركة النقدية بالجزائر وهل هي مواكبة للنهضة الإبداعية فيها؟!

لم تخلق في الجـزائر أصــلاً حـركـة نقـدية، فالحركة النقدية وليدة البحث الأكاديمي في نظريات الأدب والجمال، والمعرفة الجمالية حديثة في الجزائر، خـاصـة باللغة العربية، هناك ما يمكن أن نسـمـيه بالانطباعات، التي لا تدخل في باب الحركة النقدية، لا توجد مدارس نقدية، وهذه ظاهرة طبيعية بالنظر لعمر الجامعة العربية، وعمر الأكاديمي المعرب بالجزائر، ليس لدينا غـالي شكري أو صـلاح فـضل أو جابر عصفور بالجزائر.

وكـيف تقـيم حـركـة الإبداع في وطننا العربي مشرقه ومغربه حالياً؟

لم أطلع أو أتصل بالأجـيـال الجـديدة من المبدعين في المشرق العربي، وأسـفـاري لمختلف المناطق العربية أتقابل فيها مع القدامى، وإن كنت لا أسمع عن شباب ناهض وصاعد، وفي الجزائر لا تصلنا الكتب والمجلات أو الجرائد العربية منعدمة، وقد التقيت في تونس بمجموعة من الشباب يحاولون أن يخرجوا من بوتقة الماضي بجديد يلفت النظر، لكني لمست أن هناك اتجاهاً نحو الشكلية في اللغة، وفي القالب الفني تطغى على المحتوى، وربما يعود ذلك لظروف سياسية، ومن المغرب هناك حركة شعرية تتقارب مع تونس، وذلك ما لاحظته من خلال الأعمال التي قدمت لنيل جائزة مفدي زكريا للشعر المغاربي التي تنظمها جمعيتنا.

وماهو جديد الطاهر وطار بعد «شمعته ودهاليزه»؟

الجديد.. لا جديد،وأنا لا أكتب إلا في الصيف، وبالذات في أغسطس ولي صيفان لم أكتب حرفاً، وربما يرتبط ذلك بحالتي الصحية فإنني أعاني القرحة، والانفعالات الزائدة تؤثر عليها، وفي الصيف الماضي أصبت بذبحة صدرية لذا لم أكتب، وإذا أردت أن تضيف استغراقي في الجاحظية فلك ذلك، وأنا عندما أكتب في أغسطس يخرج العمل مني كقطعة واحدة، ودفعة واحدة.

كيف ترى المحاولات التي مازالت تشكك في أحـقـيـة نيل أديبنا الكبـيـر نجـيب مـحـفـوظ لنوبل، رغم مــرور كل هذه السنوات على حصوله عليها؟

يعني أن أقـــول إنني كنت من أوائل من رشح محفوظ في تصريحات لي منذ سنوات بعيدة لنوبل، كـأحـد ـ وربما الوحيد ـ الذي كرس فن الرواية بهذا المستوى الإبداعي الرفيع في عالمنا العربي، ومـازلت أدافع في كل مناسبة عن أحقيته، واستحقاقه لهذه الجائزة أمام كثير من المتخرسين، من هذا القطر أو ذاك من الذين لا يقدرون الرجل حق قدره، ولا يعرفون معنى نوبل، ومعنى نجيب محفوظ، ومعنى أن يحصل كاتب عربي على جائزة دولية بهذا المستوى، ودعني استحضر ـ وأنا أتمنى لكاتبنا الكبير الصحة وطول العمر ـ شعوري عندما تعرض للاعتداء عليه، فلحظة سماعي للخبر لم أنطق بشيء، ولكني شعرت بأن السكين الذي أغمد في رقبته ذبحنا جميعاً، أو أننا ذبحنا أنفسنا في محاولة انتحارية ناتجة عن عدم التلاؤم والاضطراب في شخصيتنا، وازدواجية تلك الشخصية أمام طروحات العصر.■

بعد ربع قرن من منع العرض

الأزهر يعد بعرض «الرسالة»

في زيارته الأخيرة لألمانيا سئل شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى عن فيلم (الرسالة) الذى أخرجه السورى مصطفى العقاد ولماذا تصر الدول الإسلامية على منعه برغم انتشاره عالمياً؟، فأجاب الشيخ المستنير «أنا شخصياً لم أشاهد الفيلم، لكننى أعد بأننى إذا اطلعت عليه وإذا أرسلت نسخة للأزهر الشريف فإننا سنعمل بكل الوسائل على تذليل العقبات أمام عرضه فى حدود ما أحله الله سبحانه وتعالى». وأضاف الشيخ طنطاوى فى هذا التصريح الذى تناقلته وكالات الأنباء أنه يؤيد كل عمل فنى يبين الوجه السمح والحقيقى للإسلام». وسأبذل جهدى مع إخوانى فى مجمع البحوث الإسلامية لعرض الفيلم، والسماح به إذا تأكدنا أنه لا يوجد به ما يتنافى مع القيم الإسلامية».

تحقيق ـ محمود موسى ـ أمينة إبراهيم

بقى أن يرسل منتج الفيلم أو مخرجه مصطفى العقاد نسخة للأزهر لمشاهدته وإقراره بعد ربع قرن من المنع.. وكان العقاد قد أنجز فيلم الرسالة الذى تجرى أحداثه فى أيام الجاهلية قبيل ظهور الإسلام، ويشرح كيف انتشر الإسلام من طشقند وسمرقند شرقاً إلى الأندلس غرباً، وكان اسم الفيلم فى البداية «محمد رسول الله»، وبلغت تكلفته مليون دولار، وجرت مراحل تصويره فى البداية فى قرية بوشنيط القريبة من مراكش بالمغرب، ثم صور بعد ذلك فى مدينة سبها فى ليبيا، حيث ساعد سلاح الجو الليبى فى توفير الظروف المناسبة للتصوير، ونقل المعدات والخيول والديكورات من المغرب إلى ليبيا، وإعارة طاقم الفيلم مايزيد على ٥ آلاف جندى ككومبارس لتصوير معارك الفيلم: بدر وأحد. وعقب إنجاز الفيلم، وبدء عرضه فى أوروبا لاقى نجاحاً كبيراً فى تغيير صورة الإسلام والمسلمين إيجابياً، ومحو الصورة المشوهة السابقة التى رسمها اليهود والمتعصبون ضد الإسلام. إلا أنه منع فى بلاد عربية كثيرة على الرغم من تصوير نسختين للفيلم إحداهما بالإنجليزية بطولة أنتونى كوين، والثانية عربية بطولة الفنان المصرى الراحل عبدالله غيث وأحمد مرعى.

وتعرض الفيلم لهجوم عنيف بسبب اسمه «محمد رسول الله» من جانب علماء الذين الموجودين فى أوروبا، لأن «أفيشات» الفيلم ستوضع فوق الملاهى، وهذا لا يتناسب مع اسم الرسول صلى الله عليه سلم.



■ مصطفى العقاد مع نجوم «الرسالة»

مصطفى العقاد :

عرضوا على رشوة لمنع الفيلم !!

لوس أنجلوس - جميل يوسف

بمزيج من السخرية والمرارة، صرح المخرج العالمي مصطفى العقاد عقب مبادرة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى إعادة النظر للسماح بعرض فيلم «الرسالة .. THE MESSAGE» قائلاً : انا اكن كل احترام وتقدير للأزهر وشيخ الأزهر الدكتور طنطاوى، لكنى اود أن أقول لهم إن الرد جاء متأخراً لأن فيلم «الرسالة» فرض نفسه بقوة واستحوز على إعجاب ملايين المسلمين فى العالم، والغريب فى امر الأزهر أننى سكنت سنة بالقاهرة للتشاور معهم فى كل صغيرة وكبيرة قبل تصوير الفيلم وكانت هناك لجنة من الأساتذة د. البيصار، الشيخ عبدالمنعم النمر، د. أحمد شلبى، عبدالحميد جودة السحار، توفيق الحكيم، عبدالرحمن الشرقاوى، جميعهم اطلعوا على السيناريو ووافقوا عليه، وختم الأزهر صفحاته صفحة، صفحة قبل تنفيذه، وبالفعل نفذناه كما طلب الأزهر. ثم اكتشفنا بعد ذلك أن هناك اسباباً تحول دون السماح بعرض الفيلم فمن بين بعض هذه الأسباب التى قيلت لى : إن المسلمين فى فتح مكة حطموا الأصنام ونحن وضعنا «حطموها وأحرقوها» قالوا : لا .. النص يقول حطموا الأصنام فقط، رغم أن الأصنام فى ذلك الوقت كانت من خشب. ولذلك أرى أن موافقة الأزهر على عرض الفيلم خطوة جيدة من جانبه. أما الفيلم فقد فرض نفسه وبقوة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى، ولا أستطيع أن أصف لك التكريم الذى لاقيته من المسلمين فى العالم، بعد تقديمى هذا الفيلم الذى أعتز به كثيراً، والذى أصبح فى بيت كل عربى ومسلم، والذى يحز فى نفسى أن بلدين عربيين كبيرين هما مصر وسوريا وحدهما لم يسمحا حتى الآن بعرض الفيلم من بين بلدان العالم الإسلامى. ولا استطيع أن أصور لك مقدار العذاب الذى لاقيته أثناء إعداد وتصوير الرسالة. كنت أتصور أن المعاناة والمواجهة ستكون فى هوليوود من المؤسسات اليهودية والصهيونية. ولكن للأسف كانت المواجهة من العالم الإسلامى. ولا اخفي عليك أننى التمست لهم العذر فى البداية، لأن الصحافة كتبت كثيراً حول الفيلم قبل ظهوره، خاصة أن الفيلم دينى يحمل اسم «الرسالة .. محمد رسول الله» ومن بطولة أنتونى كوين، وسيعرض فى هوليوود.. مما خلق مناخاً خصباً للشك وسوء النية من قبل البعض، خاصة أننا تعودنا من هوليوود أن نرى الصورة السلبية عن المسلمين، وربما شك البعض فى أن مصطفى العقاد اشترته هوليوود لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، لكن رغم المعارضات الدولية الشديدة لفكرة الفيلم العالمى، والألم الرهيب الذى كان يجول فى نفسى وقلبى من المسلمين، لم أيأس وقدمت الفيلم، وامتلأت عيناى بالدموع، وأنا أرى ١٥٠٠ صالة فى أمريكا تعرضه، وتصفق له، واليوم أصبح الفيلم فى كل بيت، ويدرس بالمدارس والجامعات، وصار لوحة مشرقة لعقيدة المسلمين فى العالم.

لكن الأزهر الذى نكن له كل احترام وتقدير، والذى عملنا معه فى مراجعة السيناريو كلمة كلمة، وحواراً حواراً وصورة صورة، وختم كل الصفحات بالموافقة، ولأسباب معينة تراجع ورفض ومنع عرض الفيلم وسوف أكشف أسباب المنع والأسماء التى كانت وراءه.

ويستطرد مصطفى العقاد وعيناه مملوءتان بالحزن العميق «أشياء مؤسفة ياصديقى. كانت هناك إغراءات مالية فادحة من عدة جهات إسلامية، مقابل وقف عرض الفيلم. وكنت أتألم كثيراً لأنى اعتقدت أننى سألقى كل الدعم من المسلمين، ولكن فضل البعض تقديم الرشوة على عرض فيلم يحمل رسالة وعقيدة للعالم.

وأعترف لك أننى كنت عنيداً جداً، ورفضت أن أدفع مليماً واحداً رشوة للسماح بعرض الفيلم، وسوف يأتى الوقت المناسب وسأنشر لكم كل هذه الأسماء، لكننى أعتقد أن الوقت الآن غير مناسب لإطلاق فتيل هذه القنبلة!!

وهاجمت الجماعات الإسلامية الفيلم بعنف، فاضطر العقاد للقاء علماء الدين وعرض الفيلم عليهم ووعدهم انهم إذا وجدوا به أخطاء تمس العقيدة، سيحرق الفيلم. وبعد مشاهدة العلماء للفيلم طلبوا تغيير الاسم فقط فأصبح اسمه «الرسالة». وعرض عرضاً أوروبيا موسعاً، وكان تأثيره واضحاً، لأنه - بحسب إحصاءات وكالات الأنباء - تسبب فى إسلام ثلاثة أشخاص كل أسبوع فى ألمانيا وحدها عندما عرض هناك. والسؤال الآن: لماذا ظل هذا الفيلم ممنوعاً فى زمن ارتفاع صوت التطرف الذى أفسد صورة الإسلام وظلت «الرسالة» حبيسة؟!!

ذهبنا بالوعد الذى قطعه شيخ الأزهر على نفسه - إلى السينمائيين نستفتيهم حول فيلم الرسالة، وحول ندرة الفيلم الدينى فى العالم العربى.



موافقة الأزهر

رئيس الرقابة على ا لمصنفات الفنية ،الناقد على أبوشادى قال :إن عرض فيلم الرسالة لا يمكن أن يتم إلا بالرجوع للمؤسسة الدينية، حيث سبق الاعتراض عليه من قبل، وإذا كان هناك إمكان لعرضه - بعد موافقة الأزهر - فإن هذا يعنى تغيراً إيجابياً فى موقف المؤسسة الدينية تجاه الفن، وأن هناك اجتهاداً مختلفاً، ولاشك أن لوجود الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى أثره فى حدوث هذا التغيير، ونحن نرحب به ونرحب بالتعاون البناء مع الأزهر لفتح آفاق جديدة للتعامل مع المصنفات الفنية. وقال سأوفر نسخة من الفيلم و سأرسلها قريباً للأزهر لإقرارها .

واعتبر الروائى والسينارست الشهير أسامة أنور عكاشة أن منع «الرسالة» كان فضيحة، وأنه إذا وافق الأزهر على عرضه الآن فإنه يتدارك هذه الفضيحة، لأن الفيلم فى الأساس يدور حول الرسالة المحمدية، ويقدم صورة طيبة للإسلام، ونحن بحاجة لأفلام جديدة تؤكد أن الإسلام لم ينتشر بحد السيف، وتفضح الإرهابيين وتكشف زيف ادعاءاتهم.

وإذا كان «الرسالة» هو الفيلم الثانى فى قائمة

المنع فإن فيلماً مصرياً قديماً هو «محمد رسول الله» اعترض عليه الأزهر قبل ذلك ، تقدم به الفنان يوسف وهبى عام ١٩٢٦ يمثل شخصية الرسول، فثار الأزهر ورفض الفيلم جملة وتفصيلاً، وتوقف العمل وتحول اتجاه الأفلام الدينية اتجاهاً آخر ظهر فى أفلام «ظهور الإسلام» ١٩٥١ ، «انتصار الإسلام» ١٩٥٢ ، «بيت الله الحرام» ١٩٥٧، «وهجرة الرسول» ١٩٦٤، «وفجر الإسلام» ١٩٧١ وهى أفلام القضايا، كما يصفها المخرج والناقد سيد سعيد، أما أفلام الشخصية فهى «بلال مؤذن الرسول» ١٩٥٣ «السيد البدوى ١٩٥٣، «خالد بن الوليد» ١٩٥٨، «شهيدة الحب الإلهى» ١٩٦١ «رابعة العدوية» ١٩٦٣، «الشيماء» ١٩٧٢. وهناك صنف ثالث من الأفلام هو الأفلام ذات الطابع الدينى مثل «فتح مصر» ١٩٤٨.

ويضع الناقد سيد سعيد صنفاً رابعاً انتشر بعد ظهور الإسلام السياسى وهى أفلام التطرف الدينى مثل «غرباء ٧٢» و«الحب قبل الخبز أحياناً» و«للحب قصة أخيرة» وأفلام عادل إمام الأخيرة «كالإرهابى» و«طيور الظلام» ومعنى هذا أن هناك توافقاً زمنياً بين انتهاء الأفلام الدينية المصرية (الشيماء ١٩٧٢) وبدء أفلام التطرف الدينى(الغرباء ١٩٧٢).

ولكن ماهو الفيلم الدينى؟!

التعريف حسب مفهوم سيد سعيد هو ذلك الفيلم الذى يتناول التاريخ والأحداث والشخصيات الدينية، أو القضايا ذات الطابع الدينى، ويرى أن السينما المصرية قدمت كل هذه الأنواع ماعدا تمثيل شخصية الرسول أو الصحابة الكبار، حيث سبق للأزهر أن اعترض على فيلم «محمد رسول الله» من بطولة يوسف وهبى سنة ١٩٢٦، ولكن الشركة المنتجة للفيلم وهى ألمانية لم توقف التصوير واستبدلت يوسف وهبى بممثل يهودى!! وكانت آخر معارك الأفلام الدينية هى معركة «المهاجر» فيلم يوسف شاهين الذى كان يصور فيه شخصية سيدنا يوسف فى إطار أحداث الفيلم التى تناقش علاقة المصريين بالآخر الأجنبى، وفق قيمة التسامح الحضارى التى اعتمد عليها شاهين كثيراً فى أفلامه الأخيرة. ويبرر إحجام المنتجين عن إنتاج أفلام دينية بسبب المحظورات الدينية فضمن نصوص الرقابة على الأفلام بند ينص على ضرورة عرض السيناريوهات التى تتعرض لموضوع دينى أو شخصية دينية على الأزهر الشريف قبل تنفيذه وبعد تصويره، ولذلك يمكن القول أن مثل هذه الأفلام تعبر عن وجهة نظر الأزهر

محمود ياسين :

الرسالة خدم الإسلام وأطالب بعرض الطريق للقدس

الشيخ طنطاوى :

لا مانع فى إطار ما أحل الله

لا وجهة نظر الفنان. ولكنه يؤكد على التعامل بحرية شديدة مع الفكر الدينى حيث تتداخل الرؤية الفنية والخيال الفنى مع الحقائق أو التشريع، ولذلك لابد للمخرج الذى يتصدى لمثل هذه النوعية من الأعمال أن يكون على دراية كاملة بالتاريخ الإسلامى والدينى، وكذلك موضوعات الفقه الإسلامى، ومن الممكن تصحيح وإعادة قراءة الأحداث الدينية والتاريخ من وجهة نظر تقدمية.

شهادات أهل الخبرة

الفنان محمود ياسين الذى جسد العديد من الشخصيات الدينية والتاريخية مثل جمال الدين الأفغانى وأبوحنيفة النعمان يقول إن عرض فيلم الرسالة (إذا تم) يأتى متأخراً لأن معظم المهتمين بالسينما يقتنون نسخة من الفيلم برغم حظره فى كثير من الدول العربية. ويضيف لقد شاركت فى مسلسل اسمه «الطريق إلى القدس» منذ عدة سنوات، وكنت أتمنى أن يعرض المسلسل فى هذا الوقت لأنه يتحدث عن أحوال مدينة القدس، وأنا أجسد فيه دور سيف الدولة الحمدانى الذى يرسل بياناً للملوك والرؤساء العرب حول القدس، ولا أعرف سبب منع عرضه فى التليفزيون المصرى حتى الآن؟.

وطالب محمود ياسين بالتعامل مع التاريخ الإسلامى بوعى وبشكل يستجيب لاحتياجاتنا اليومية والأحداث التى تجرى فى وقتنا الراهن، وقال: أعتقد إن سر نجاح « أبوحنيفة» أنه كان مشغولاً بقضايا الحرية والإبداع وكرامة الإنسان وحرية المرأة،، ومن ثم فأنا مع انتشار الفيلم الدينى المرتبط بقضايا العصر، ومع عرض فيلم الرسالة

أما النجمة نبيلة عبيد صاحبة الدور الشهير لرابعة العدوية شهيدة الحب الإلهى فتبحث عن دور آخر مشابه لرابعة لتلعبه، لأن هذه الشخصيات ثرية فنياً وجماهيرياً وحضارياً، لأنها تبين الصورة الجميلة للإسلام، وأنا ضد من يصادر مثل هذه الأفلام الرائعة التى تخدم الإسلام السمح، وتتساءل لماذا لا يكون المصادرون فى سماحة الدين نفسه ويعرضون أفلاماً نجحت فى تقديم الأفكار الإسلامية بشكل حضارى فى أوروبا مثلما فعل «الرسالة»؟.

وتساءل حسين كمال عن دور البنوك - المسماة إسلامية - الغائب فى تمويل الأفلام الدينية التى تستهدف تغيير صورة الإسلام والمسلمين فى العالم. حيث إن مثل هذه الأفلام باهظة التكاليف وتحتاج إلى كتاب كبار للكتابة ، ونجوم كبار للتمثيل ومخرجين كبار لإدارتها. أما مسألة رقابة الأزهر فأنا لا أراها رقابة بل أراها دوراً واجباً للأزهر، إذ كيف أقدم فيلماً إسلامياً دون الرجوع لمرجعية دينية موثقة تفتح لى الوقائع والمواقف.

السؤال الآن هل يقرر الأزهر عرض الرسالة بعد أن وعد مدير الرقابة بإرسال نسخة للدكتور طنطاوى شيخ الأزهر لمشاهدتها؟ ■

فى عصر أنصاف المواهب

.. هؤلاء يمثلون بفلوسهم!!



إذا كانت لديك موهبة التمثيل، فلا تغامر وتدخل دائرة السينما، لأن التمثيل صار بالواسطة أو للذين معهم فلوس

وأصبحت تأشيرة الدخول إلى عالم الأضواء هى الانتماء إلى عائلة فنية.. وليس الموهبة.

إذا كنت موهوبا ولا تجد فرصتك ، فاقرأ هذا الموضوع بعين الغضب، أو الحياد إذا استطعت!

وإذا وجدت فرصتك فتمسك بها، لأن الذين يمثلون بفلوسهم وفلوس أزواجهم ونفوذ آبائهم كثير

ولكن تذكر أن هناك من مثل بفلوسه، ونجح وخدم السينما

تحقيق . حمدى الحسينى



رانيا فريد شوقى



اللبنانية آسيا داغر، كانت من أوائل الفنانين العرب الذين سلكوا طريق الفن بفلوسهم قبل موهبتهم.. وقد اختارت أن تكون انطلاقتها الفنية - في إنتاج الأفلام السينمائية، وتمثيلها - من القاهرة. وفي عام ١٩٢٨ أنتجت فيلم «غادة الصحراء»، ولم تكتف بأداء دور البطولة النسائية فيه، بل أعطت للفتاة الصغيرة - أنذاك - ماري كويني «ابنة شقيقتها» دورا مهما في الفيلم، لتمنحها بذلك تأشيرة دخول عالم السينما دون أي عناء، وبغض النظر عن موهبتها، كذلك أسندت إليها أدوارا أخرى في بعض الأفلام التي ساعدت ماري في الانطلاق ودفعتها إلى طريق الشهرة والنجومية، بفضل «فلوس خالتها»..

لا يعني هذا أننا ننكر البصمة الفنية المميزة للفنانة آسيا، لاسيما في مجال الإنتاج، فقد دفعها عشقها للسينما إلى المغامرة بإنتاج أفلام كثيرة لم تمثل فيها، لكنها أنفقت عليها أموالا ضخمة عن اقتناع بأهميتها، وعمق تأثيرها في تاريخ السينما المصرية والعربية، مثل فيلم «الناصر صلاح الدين»، الذي أخرجه يوسف شاهين، وخسرت بسببه ٦٠ ألف جنيه مصري - في الستينات - لكنها لم تحزن، بل و أصلت عطاءها للسينما بعد شعورها بنجاح الفيلم الذي أخرجه يوسف شاهين

كانت آسيا المثل الأعلى لماري كويني، فاتبعت نفس أسلوبها .. وفي عام ١٩٤٠ تزوجت ماري المخرج «أحمد جلال»، وبدأت معه رحلة شاقة من العمل في السينما، وأنشأت معه «أستديو جلال»، ثالث أستديو سينمائي في مصر - بعد أستديو الأهرام، وأستديو مصر - عام ١٩٤٤، وكان فيلم «أميرة الأحلام»، أول فيلم أنتجاه وصوراه في الأستديو، وتلاه فيلم «أم السعد»، الذي قامت ببطولته المطربة «نورالهدى»، لكن ماري واجهت أزمة شديدة بعد ثلاث سنوات من إنشاء الأستديو، عندما توفي زوجها ووجدت نفسها أمام ديون قدرها ٢٤ ألف جنيه، وفيلمين لم يكتمل إنتاجهما، هما: «عودة الغائب»، و«كانت ملاك».. كانت ماري كويني مفلسة تماما، لكنها كرست وقتها وجهدها في إنتاج أفلام ناجحة، ساعدتها في سداد كل ديونها وتحسنت حالة الأستديو خلال ٤ سنوات فقط ثم اعتزلت التمثيل عام ١٩٥٣، بعدها بسنوات قليلة توقفت عن الإنتاج أيضا، إلا أن رغبة ابنها نادر جلال في العمل كمخرج سينمائي، بعد دراسته بمعهد السينما، جعلتها تعود للفن كمنتجة فقط وكان أول فيلم من إخراج نادر جلال، وإنتاجها «غدا يعود الحب»، وقامت ببطولته نيللي، ونور الشريف، ثم توالى إنتاجها له حتى وصل عدد الأفلام إلى ثمانية..

مهنة شاقة

. الفلوس لا تساوي شيئا في حياة الإنسان، إذا لم يحقق بها أهدافه وطموحاته، ويشبع بها هوايته، وهذا ما تؤمن به الفنانة «ماجدة الصباحي»، منذ بداية مشوارها الفني، الذي لعبت فيه بطولة أكثر من ٦٥ فيلما، منها ٢٠ من إنتاجها، واقتناع ماجدة بالإنتاج، وأهميته البالغة في صناعة السينما، لم يكن بأي حال أقل من اقتناع آسيا وماري كويني، ولذلك لم تبخل في إنتاج أفلام تاريخية ودينية، رغم ما تحمله دائما هذه النوعية من الأفلام، من مغامرة مادية، وخسائر فادحة، فأنتجت فيلم «العمر لحظة»، الذي تعرض لحرب أكتوبر، وخسرت بسببه حوالي ٧٥٠ ألف جنيه، منذ ما يقرب من ٢٠ عاما، وقدمت أيضا فيلم«هجرة الرسول»، بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام التي أنتجتها للدفاع عن قضايا المرأة، وإبراز دورها في الحياة الاجتماعية مثل: الحقيقة العارية، وحواء على الطريق، وأين عمري، والمراهقات..

تتذكر ماجدة تجربتها الفنية الطويلة. كافحت كثيرا في بداية حياتي، وقمت ببطولة أفلام عديدة قبل اتجاهي إلى الأنتاج، وإذا كان التمثيل مهنة شاقة وصعبة، رغم بريقه وجاذبيته فإن الإنتاج أصعب بكثير، لأنه مسئولية ضخمة ، خاصة إذا كان المنتج فنانا وليس تاجرا، وقد نجحت بشرف خلال تاريخي الطويل، حيث اعتمدت على نفسي، وكنت بمفردي، وقدمت أعمالا كممثلة ومنتجة ، شهد الجميع بأنها كانت إعجازا وإنجازا بالنسبة لي مثل فيلم: «جميلة أبوحريد» الذي أنتجته، وقمت ببطولته، إضافة إلى إنتاجي لأفلام كثيرة، وعدم المشاركة فيها بالتمثيل، لأنني لم أقصد يوما التمثيل بفلوسي، بقدر ما كنت أرغب في خدمة السينما، وقد توقفت عن الإنتاج مؤخرا، لأنه أصبح مجالا للتجار وراغبي الثراء السريع، وليس مجالا للرقي بالسينما، و يكفيني ما قدمته من أعمال خلال مشواري الطويل.



إبنتي موهوبة

بعض الفنانين لم يجدوا في بداية رحلتهم الفنية من يساعدهم ويتبناهم.. فاتخذوا من الكفاح طريقا لإثبات وجودهم، مثلما فعلت ماجدة الصباحي.. لكنهم فضلوا أن يساعدوا - بفلوسهم - أولادهم ويوفروا عليهم العناء والمشقة، بإنتاج أفلام، وإسناد أدوار البطولة لهم، مما دفعهم بقوة للنجومية المبكرة.. وعندما سألنا الفنان «فريد شوقي» عن دوره في تقديم ابنته «رانيا» للسينما المصرية، لم ينكر أنه وضع قدمها على أول الطريق، عندما أنتج لها فيلم «آه وآه من شربات»، وأنه قدم لها فرصة لا يستطيع الكثيرون الحصول عليها في الظروف العادية، لكنه أضاف كلمات تحمل دفاعا عن ابنته: «إذا كنت ساعدت ابنتي في بداية حياتها الفنية، فهذا ليس عيبا، لأنني ساعدت تسعين في المائة من نجوم الجيل الحالي، الذين تحولوا من مجرد ممثلين مبتدئين إلى نجوم كبار، من خلال إنتاجي لأفلام ناجحة، شاركوا فيها، وأنكر أنني قدمت للسينما العربية نادية لطفي، وليلى طاهر، وشريهان، وأحمد زكي، وليلى علوي، ومحمود عبدالعزيز، وغيرهم.. فما العيب في أن أقدم ابنتي، وأعتقد أن موهبة رانيا وحدها، هي التي ستساعدها على الاستمرار والانطلاق إلى النجومية، أما فلوسي فلا فائدة لها، إذا لم تكن ابنتي موهوبة أصلا..

على عكس الهدوء الذي تحدث به معنا فريد شوقي.. كان الانفعال والعصبية يغلفان كلام الفنان محمود ياسين، وشعرنا بأن الحديث معه عن مساعدته لابنته «رانيا» في دخول عالم التمثيل، كأنه اقتحام لحقل ألغام «محظور الاقتراب» منه، ولا ندري لماذا اعتبر أسئلتنا هجوما على ابنته الرقيقة التي يراها موهوبة بالفطرة، كما أنها - أي رانيا - درست «الدراما» في كلية الآداب بقسم اللغة الإنجليزية، واختارت طريق التمثيل برغبتها، ويؤكد أنها تستحق أن يأخذ بيدها في بداية رحلتها الفنية، لأنها أحق من الغرباء بفلوسه،

طالما أنها ممثلة موهوبة، وقال أيضا إنه أنتج منذ عام ١٩٧٣، ٢٥ عملا فنيا، ليس بينهم سوى فيلم «قشر البندق»، فقط لرانيا.. وكلها أعمال سعيت لتقديمها لخدمة العمل السينمائي، والارتقاء بمستواه، وليس مجاملة لأحد، ورغم أنه أنفق مليونا ونصف المليون جنيه على «قشر البندق»، فإن محمود ياسين يرى أن رانيا تستحق أكثر من ذلك، لأنها فنانة حقيقية ستخدم السينما مستقبلا وتساهم في تقدمها مع جيلها من النجوم والنجمات على العكس من النماذج السيئة من الراقصات والدخيلات على الفن اللاتي تسببن في أزمة السينما، عندما اقتحمنها بفلوس منتجين لا يهمهم، سوى الربح المادي فقط.

نجمة الجماهير

في بداية السبعينيات كان فيلم «بمبة كشر» ، هو بداية الفنانة نادية الجندي الحقيقية في السينما.. وقامت ببطولة أفلام كثيرة، تألقت فيها حتى أطلق عليها لقب «نجمة الجماهير» في مصر، وعندما تزوجت المنتج محمد مختار، كان طبيعيا أن ينتج لها معظم أفلامها، إلا أن البعض رأى أن نجاح أفلامها وانتشارها الواسع وراءهما ملايين زوجها محمد مختار، لكن نادية الجندي دافعت عن نجاحها قائلة: أعمالي لا تنحصر في منتج واحد فقط، فقد أنتج لي من قبل أشرف فهمي، فيلم «الخادمة»، وأنتج حسين القلا فيلم «رغبة متوحشة»، وكلاهما حقق نجاحا جماهيريا كبيرا، وهو ما ينفي ارتباط نجاحي بفلوس زوجي، الذي لا يتدخل في عملي مطلقا.



نادية الجندي

وإذا كانت نادية الجندي قد نفت استفادتها بشكل مباشر من فلوس زوجها، وتحقيق نجومية كبيرة بها، رغم أنه أنتج معظم أفلامها، فإن محمد مختار نفسه لا يستطيع أن ينفي أنه فرض نفسه كممثل في الأفلام التي ينتجها لزوجته.. وأدى بالفعل بعض الأدوار، مثل رجل المخابرات في فيلمي «مهمة في تل أبيب»، و«حكمت فهمي»، وغيرهما من الأفلام التي أنتجها.. غير أنه حدثت خلافات بينه وبين نادية الجندي، بسبب رفضها لاشتراكه في أفلام أخرى مثل: «امرأة هزت عرش مصر»، الذي أراد أن يقوم فيه بدور «يوسف رشاد» لكن نادية رأت أن طبيعة الشخصية لا تتفق مع مختار في الشكل والأداء، فرفضت، وأمام إصراره على المشاركة، قررت التعامل مع منتج آخر، حتى لا تجامل زوجها على حساب العمل الفني.. ووقتها قال مختار: إن نادية عرضت عليه القيام بالدور ، لكنه اعتذر، لانشغاله بالتحضير لفيلم آخر!!

الفنانة جالا فهمي، كانت أكثر حظا من نادية الجندي.. لأنها ابنة المخرج الكبير أشرف فهمي، الذي قدمها للجمهور في فيلم «إعدام قاضي»، كما أنها زوجة المنتج السينمائي الجديد شريف شعبان، الذي ينتج لها أفلامها على مدى السنوات الست الماضية، هي عمرها الفني كله، وعمره الإنتاجي كله.

رغم ذلك، فإن لجالا تفسيرا غريبا لمساعدة زوجها ووالدها لها، فهي ترى أن كونها ابنة أشرف فهمي، لم يفدها كما يتصور الجميع، بقدر ما أعاقها فنيا، لأن والدها - من وجهة نظرها - يختلف دائما مع معظم المخرجين والمنتجين في وجهات النظر وأسلوب العمل، مما يجعل أعداءه في الوسط الفني أكثر من أصدقائه باستمرار، وقد أثر هذا سلبيا عليها كما تقول، لأنها أصبحت «ضحية» خلافات والدها الفنية.. وترى أنه لم يقدمها وحدها للسينما، بل قدم نجوما كثيرين مثل ممدوح عبدالعليم في فيلم «الخادمة».. وتؤكد أنها انفصلت عنه فنيا، حتى لا يقال إنه «واسطتها» في التمثيل.

أما زوجها شريف شعبان فتقول عنه أنها تعاملت مع منتجين آخرين غيره، لكنها فضلت التعامل معه في معظم أعمالها، لوجود نوع من التفاهم الكبير بينهما، وإحساسها بأنه أمين معها، وحريص على نجاحها أكثر من أي منتج، بحكم علاقتهما الأسرية.. وترى أن ذلك ليس عيبا، وهناك راقصتان تمثلان بفلوسهما، وتحققان نجاحا جماهيريا. فيفي عبده التي جندت في مسرحيتها الأخيرة «حزمني يا» أربعة من نجوم الكوميديا، هم: حسن حسني، وشريف منير، ومحمد هنيدي، ومدحت صالح، لترويج أدائها المزروج بالرقص الشرقي في وصلات مطولة، أفسدت النص، الذي كان من الممكن أن يكون «معقولا»، خاصة أنها من إخراج مخرج معروف، هو سمير العصفوري.. وحاولت فيفي استغلال نجاح المسرحية التي أنتجها عادل حسني في أفلام كثيرة من إنتاجها، وأثارت مشاكل كثيرة حول وضع اسمها قبل أسماء نجوم كبار، ليس آخرهم الراحل عادل أدهم، إلا أن فيفي لم توفق في مجال السينما، في تحقيق ما حققته في مجال الرقص من ثراء ونفوذ ونجاح.

- الراقصة الثانية التي حققت نجاحا فنيا، هي لوسي، التي يقارن البعض بينها وبين تحية كاريوكا، صاحبة الأفلام الرائعة في تاريخ السينما المصرية، خاصة بعد نجاحها اللافت جدا في مسلسلي «ليالي الحلمية»، و«أرابيسك»، ولوسي هي زوجة المنتج سلطان الكاشف، الذي أنتج لها فيلما مهما هو: سارق الفرح، من إخراج داود عبدالسيد.

أما الفنان سامي العدل، فكان له رأي مخالف حيث قال لنا: قمت حتى الآن بإنتاج ١١ فيلما، شاركت بالتمثيل في ثلاثة منها فقط ولم أفرض نفسي على المخرجين مطلقا.. حتى أنني اكتفيت بأربعة مشاهد فقط في أحد هذه الأفلام، وهو «شيكابيكا»، كما قمت بدور فرعي، ولم أكن البطل في فيلم «إشارة مرور».. وهدفي الأساسي من الإنتاج، ليس فرض نفسي كممثل، ولكن تقديم أفلام سينمائية جيدة، برؤية مختلفة، من خلال خبرتي السابقة في العمل السينمائي. ■

يسرا: لن أتنازل عن حبى لعادل إمام ويوسف شاهين!!

عندما رأت سعاد حسنى فى صيف سكندرى
هتفت «نفسى أكون زيها»
وعندما رآها نجيب محفوظ تقلد «الممثلين» وهى بنت عشر سنين قال: «البنت دى هتبقى ممثلة كبيرة»
صدقت نبوءة الروائى الكبير، وتحققت أحلام البنت الصغيرة،
وجاورت النجوم ،وصارت نجمة نصف العالم

الاسم. يسرا ،والحياة من يسر إلى يسر برغم المشاكل التى بحجم الفضائح ـ فلكل اسم من مسماه نصيب أجندة الهموم ملأى بالمواعيد مع العذاب ،وبطاقة الخلاص هى ابتسامة يسرا التى لا تفارقها، وصراحتها فى مواجهة الحياة عبر رحلة امتدت سنوات من القلق والعذاب الجميل فى كل يوم عندها جديد. مشكلة.. كارثة.. فيلم. مسرحية . مسلسل وكل يوم عندها حل. حب وصراحة وبكاء وعند فراق الأحبة «لاينسى أحد بكاءها مع يوسف شاهين عند مغادرة «المصير» ولا بكاء فرحها عندما هنأها صديقها الأثير عادل إمام على نجاح مسرحيتها».
يسرا ليست ممثلة عابرة على شريط السينما، لأنها ببساطة بنت مصرية «جدعة»، نجحت فى تجاوز مسلسل آلامها «منذ الصغر» حتى تسلمت أوسكار محبة الجماهير.. هذا ليس حوارا عادياً ولكنه ثرثرة فنية مع نجمة نصف العالم

حوار: محمود حسونة



في البدء كان الفن يضحي الفنان بكل شيء من أجله و«عسان خاطر» عيون الفن تركت يسرا عمل الصيغة الحوية الذي نجحت في احتبارته ودهبت للإقامة في الإسكندرية، وهناك رأت سعاد حسني تمثل «أين عقلي»، فطار صوابها مما رأته من حب الجماهير للنجمة الكبيرة، وقالت «نفسي أكون زيها» بعد ثلاثة أشهر، صادفها الحظ على طريق حسن الامام الذي رشحها لدور «عشيقة» محمود ياسين في العذاب فوق شفاه تبتسم، إلا أن والدها رفض وضاعت الفرصة

سألتها: كيف اقتنع والدك بعد ذلك؟

قالت التقيت مع الإذاعي «عمر بطيشة» في برنامج إذاعي وغنيت فيه كنت

تغنين؟

صوتي معقول لكنني لا أملك مقومات المطربة لكنني أحب ... عرف على ... وارقص ... الأولى في مدرسة ... سكور

وماذا حدث بعد لقاء بطيشة

كان الأستاذ بطيشة قد نشر لي صورة كوجه جديد لم يقف امام الكاميرا وفوجئت باتصال هاتفي من الأستاذ عبدالحليم نصر صديق والدي، وطلب مشاهدتي، واحترم احساسي لي وقال لي «إذا حدثت بطولة تكوني قدها فرحت، «أعمل المستحيل علشان أكون قدها» فاقتنع والدي وبدأت مشواري مع السينما

وكيف اقتنع عبدالحليم نصر والدك؟

قال له والدي «ياعبده، لا للفلاتر والاحصان والحاجات دي»، ولأنه كان مطمئنا له وافق بعد إلحاح مني

هذا الإلحاح هل كان سببه سعاد حسني فقط أم انك فكرت بالتمثيل وانت طفلة؟

لم افكر بالتمثيل وأنا طفلة، ولم أحب هذه المهنة إلا بعد أن رأيت سعاد حسني تمثل أمامي، رغم انني كنت أقلد الفنانين، و اذكر ذات مرة أنني كنت في جلسة حضرها الأستاذ الكبير نجيب محفوظ والراحلة ليلى مراد، وكثيرون، وكان عمري وقتها ١٠ سنوات، ولم اكن أعرف من هو نجيب محفوظ، وبعد ان قلدت عددا من الفنانين، وحدتني اجلس على رجل «الأستاذ» والعب في «الشامة» التي بوجهه ويومها قالت لفنانة «الراحلة» ليلى مراد «شفت العفريتة تقلد الناس ازاي» فرد عليها الأستاذ نجيب «دي بكرة تبقى فنانة كبيرة قوي» تذكرت هذا الكلام بعد أن حققت عدة نجاحات، وأتمنى ان اكون عند حسن ظن الأستاذ نجيب محفوظ

الذين يعرفونك يؤكدون انك تمتعت بطفولة متحررة جريئة، هل يمكن أن تحكي قليلا عن ملامح هذه الجرأة؟

ضحكت يسرا وقالت «كنت عاملة زي الولد العفريت، وانا بنت ١٢ سنة ركبت» موتوسيكل ثقيلاً، وتجولت به في مصر الجديدة، كنت أركب العجلة من ميدان المحكمة في مصر الجديدة حتى المطار، وكان كل أصدقائي من «الأولاد» الأكبر مني سنا وإذا أردت الخروج ورفضت والدتي، كنت اتظاهر بالنوم وأقفز من الشباك، وبالرغم من ذلك كنت أصاب بالرعب منها لأنها كانت حاسمة، وكانت تقوم بدور الأب والأم معا وضربتني كثيرا، عندما كنت اخطيء، وعندما كبرت أصبحت صديقتي، أحكي لها كل شيء «تضحك يسرا قبل أن تستطرد» أذكر وانا عمري ١٥ سنة، أردت الخروج مع زميل لي في المدرسة إلى السينما، فقلعت أمي برغبتي فصرخت في وجهي. وبعد فترة صمت سألتني

«هو فقط» قلت نعم فغضبت «طب يبقى يأخذك من هنا» وعندما جاء جلست معه نصف الساعة ثم استدعى فستان جديد ووضعت لي لأول مرة في حياتي حمر شفاه وقالت لي «ده يرجع زي ما هو تغضب حمر الشفاه»!

والتزمت بتعليماتها، فحصلت على ثقتها، وصارت أكبر وأهم صديقاتي

من «شقاوة» زمان ماذا تبقى؟

مازالت باقية ولكن بحساب حتى لا افهم خطأ. الشقاوة في العينين وأنا بنت شقية بطبعي أحب المرح ولا أعرف الكآبة

هل تعرفين معنى «كلمة ممثل قبل البدء في التصوير»؟

لا، ولكنني تلقيت درسا في هذا الفن من عبدالحليم نصر؟

ما هو؟

كنت متضايقة مع والدي قبل التصوير، وذهبت للأستوديو، وما أن رآني الأستاذ عبدالحليم حتى صاح «فركش» وهو التعبير الشهير الذي ينهي به المخرج التصوير. ثم جلس معي وقال عارفة «فركش» ليه يا يسرا؟

قلت له لا، قال لأن حضرتك عندك «عرق» نافر يخفي جمال وجهك، فحكيت له عن حماقتي مع والدي، وهنا قال لي وصيته الذهبية «الممثل هو حلم الناس ليس لديه عروق، وإن كان لديه فلا يصح أن يظهر، الناس ليس لها علاقة بمشاكلك، لأنهم يعتقدون انك لا تأكلي مثلهم وليست لديك متاعب مثلهم وعندما يرونك في الشارع يريدون لمس يديك»

والممثل يعني الالتزام بمسئولية الانضباط، التعاون مع زميلك في الكادر، «لا تسرقي الكاميرا» وتعايشي فقط مع الشخصية التي تمثليها

وقال لي لا تتنازلي عن مكانتك، وإذا عرض عليك دور ثان لا تقبليه، لانك ولدت بطلة ولابد أن تبقى بطلة، وهذه النصائح اسير عليها حتى اليوم

كم كان أجرك عن الفيلم وقتها؟

الف جنيه في عام ١٩٧٤

وأول مشهد؟

كان مع مصطفى فهمي، وكنا نصوره في حلوان، واعدنا تصويره عدة مرات، لخوفي من الكاميرا

لكنك قبلت أدوارا صغيرة جدا في أفلامك مع نجم الكوميديا عادل إمام؟

لعبت مع عادل ١٢ فيلما، ودوري كان صغيرا في فيلمين فقط هما «طيور الظلام» و«الإرهاب والكباب» وتقاسمنا أدوار البطولة في أفلام كثيرة

وماذا أعطتك سينما عادل إمام؟

جعلتني «احضن الشعب المصري كله معاه»، هناك خصوصية شديدة لأفلامي مع عادل إمام، بها كيميا، خاصة من الصدق والبريق، من سينما السهل الممتنع

ولكنه «تركك» واختار ممثلات أخريات في أفلامه الأخيرة، ألم تشعري بالضيق لذلك؟

إطلاقا، هذا حقه، لأن هذه أفلامه وليست أفلامي، ولو شاهدني الجمهور مع عادل إمام في كل أفلامه سيملنا ولابد أن نفترق بعض الوقت حتى يشتاق الناس لأعمالنا سويا

تجمعين بين حب متنافضين عادل إمام ويوسف شاهين، كيف استطعت ذلك؟

بالـ.. أنا مع كل منهما إنسانيا وفنيا، فأنا احب عادل امام، احب الشغل معه «في جميع افلامه» لكن هذا ليس سبب حبي له، بل إنسانيته وعقله وشهامته و«جدعنته» كابن بلد، أحبه لأنه أخي وصديقي، وكذلك يوسف شاهين، وكلاهما لا يتفق مع الاخر «طب وانا مالي» هذه ليست مشكلتي، وعادل يحترم حبي ليوسف وأخو، يحترم حبي لعادل، وأنا لن اتنازل عنهما أبدا

وكيف بدأ حبك ليوسف شاهين؟

أحببته قبل أن اراه، فقد كنت مغرمة بأفلامه، وتمنيت أن اكون هند رستم في فيلم «باب الحديد» وكان أول لقاء لي معه عندما مثلت في فيلم تليفزيوني اسمه «فكرة استعراضية» للمخرج فاضل صالح، وكان يوسف شاهين ضيف شرف، وذهبت مرة لعمل الدوبلاج، فوجدت يوسف هناك، فسلمت عليه برهبة فقال باقتضاب أهلا

وكيف بدأ العمل معه؟

مرت سنوات قبل أن يتصل بي سيف عبدالرحمن ويطلب الحضور لمكتب الأستاذ، وكان «يحضر» لفيلم «حدوتة مصرية»، ذهبت وما إن رآني حتى قال «إنت مالك طويلة كده» فقلت له» يعني إيه طويلة، هو مش نور الشريف البطل قدامي، فقال «إيه اللماضة دي»، وقبل أن أقول له ما علاقة الطول بالدور قال، اصبغي شعرك بالأسود «وكان أصفر ساعتها»، وخذي السيناريو لقراءته، ولا تكلمي أحدا لمدة ٣ أشهر، إلا بإذني، وتركني ودخل مكتبه، أخذت السيناريو وقرأته ١٠ مرات ولم أفهمه، فكتبت خطاب اعتذار وارسلته لسيف عبدالرحمن، الذي اتصل بي، فقلت له «مش فاهمة حاجة في السيناريو»، و بعدين يوسف عاوز يخنقني ٣

يسرا ترفض الرد على شريهان!

تسكت شريهان كثيراً فنياً، وصحفياً، ثم تعود بمشكلة، تارة شخصية كالزواج من زوج أخرى، وتارة بالهجوم العنيف على زميلاتها الفنانات، كما فعلت عندما فتحت نيران «صراحتها» في حوار مع إحدى المجلات العربية التي تصدر في لندن واتهمت فيه يسرا وليلى علوي بسرقة أدوارها في فيلمي «نزوة» و«الناصح».

كما خصت يسرا بنصيب وافر من «وصلة» الصراحة الجارحة انها اتهمتها في حوارها المطول مع المجلة بأنها «تخلع ثيابها في السينما من أجل عادل إمام»، وتقبل أدوار الكومبارس معه، ومع «يوسف شاهين».

وعندما سألنا يسرا ردها على ما قالته نجمة الاستعراض، قالت «أنا لا أشغل وقتي بقراءة حوارات مع فنانين اقل من يوسف شاهين أو فاتن حمامة، وعادل إمام، وغيرهم من كبار النجوم. فلا وقت لدي لأضيعه ولا ارد على أي مهاترات. فالمشاهد العربي يعرف كيف يفرق بين من يعمل ومن يتكلم!



شهور ما أكلمش حد، أنا ما أحبش «الحقة»، كما أنني لم أحب دور الأخت الذى رشحنى له بل أحببت دور الزوجة أمال، وبعد شهر فوجئت بمن يدخل حجرتى ويصرخ «قومى» ففزعت ووجدته يوسف شاهين فوق راسى، فزعت وغسلت وجهى وعدت إليه فقال «ت مش عاجبك الدور، قلت له بأعلى صوتى أيوه فقال أمرا اعملى دور آمال، فصبغت شعرى بالأسود وبدأت أعمل

يوسف شاه

ين مشهور ديكتاتوريته، فكيف تقبلين هذا

أسلوب منه هو فقط

لماذا؟

لأنه الديكتاتور الوحيد في حياتى، الذى أحب ديكتاتوريته لأنها تصب في مصلحتى وليست عبئا على انه يبطش لى بقسوته ـ حياتى، وأحيانا يحتاج الإنسان لمن يبطش له حياته

وهل تقبلين التفرغ التام الذى يفرضه على ممثليه؟

حرفيا، تفرغت للمهاجر عاما كاملا، و٦ شهور لحدوتة مصرية قبل التصوير، و١٠ أشهر لإسكندرية كمان وكمان. يوسف شاهين يعطيني حقنة طويلة المفعول، انفصل فيها عن ذاتى لأعيش الشخصية الدرامية التى أمثلها

قلت إنك لم تفهمى سيناريو «حدوتة مصرية»، كيف مثلته إذن؟

اه ـ بعد الاتفاق مع جو، جلس معى وقرأنا الفيلم، وشرح لى ما لم أفهمه وعرفت أن أمال هى زوجته فى الحقيقة، وفتح لى قلبه، فأحسسته لأنه حكى لى خصوصياته ومشاعره. وقد أثر ذلك على أدائى للدور الذى هانتنى عليه زوجته، وقالت لى «يسرا برافو انت عملت شخصيتى بشكل جميل جدا»

لماذا لم تشاركى فى صنع «مصير» يوسف شاهين «اخر أفلامه»؟

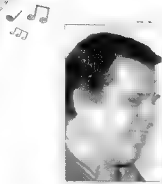
علاقتى مع يوسف شاهين ليست علاقة عمل ـ بل علاقة صداقة، نحن نتحدث سويا كل يومين على الأقل، وإذا تأخرت يتصل بى ويلعن أسلافى فأذهب إليه لأصالحه. يوسف شاهين ليس مخرجا فقط ولا أستاذا فقط تعلمت منه لكنه أهم إنسان ارتبطت به فى حياتى، وعندما أحتاجه أجده

وأنا عشت معه تفاصيل «المصير» الذى كتبه ١٠ مرات وقلت له سألعب دور «مانيلا» وشاءت الظروف أن أرتبط مع سمير خفاجى لتقديم مسرحية «كعب عالى» وعندما حدد موعد التصوير قلت له «والمسرح» فقال سأحاول تعديل موعد التصوير «وهذه خسارة كبيرة له، لكنه اتصل بى وقال التأجيل صعب» فذهبت إليه لأقول له أنت فى حل من ارتباطى معك، فبكينا سويا ولم يقبل اعتذارى إلا عندما حضر للمسرح ليطمئن علي وقال لى «عاوزك تكسرى الدنيا فى المسرح» وكان بيننا أرقى اعتذار بين صديقين.

التواضع والكبرياء

قد يتصور البعض أن التواضع والكبرياء على طرفى نقيض، غير أن ذلك ليس صحيحاً، فالمتواضع لا يفقد كبرياءه ولا ينهج سلوكاً متنازلاً للآخرين، بل إن التواضع فى معناه الحقيقى يصدر عن قوة فى الشخصية لديها بصيرة متميزة للواقع الاجتماعى، ولا ترى غرضاً أو هدفاً للاصطدام مع الآخرين والتعالى عليهم، والنظر إليهم من علياء.. وحينما نقول إن التواضع الاجتماعى لا يعنى التنازل عن الكبرياء، فإننا نقصد بذلك أن التواضع قدرة على العطاء والمنح، وطاقة من المحبة للآخرين تتفهم ظروفهم ولا تتردد فى تقديم العون لهم كلما لزم الأمر ذلك. فالمتواضع إنسان يحتفظ بكبريائه، ولا يتنازل عنها، ولكنه يرى أن العلاقة مع الآخرين لابد أن تكون خالية من التعالى الاجتماعى أو الميل للغطرسة والرغبة فى الانفتاح على الناس، ولا يعنى التواضع التخلى عن الكبرياء، واللجوء إلى ذل النفس.. فالكبرياء والتواضع ليسا على طرفى نقيض أبداً، فبوسعنا أن نحفظ كبرياءنا لأنفسنا دون أن نتخلى عن تواضعنا ، بل إن الكبرياء هى التى تضمن للتواضع حدود الوعى، كما أن التواضع يعزز فينا إحساسنا بالكبرياء غير الجائرة التى لا تنزلق إلى مزالق الاستعلاء والغرور. ولعل المعيار السليم الذى يحفظ للإنسان المتواضع مكانته وكبرياءه هو أن يتعامل مع الآخرين على قواعد صحيحة ووفقاً للوائح والاعراف والتقاليد المتوارثة.. إذ أن إيماننا بأن الزمن لا يسير بالمرء على وتيرة واحدة، وأن سنوات المد والارتقاء قد يقابلها سنوات الجزر والمعاناة، هى من الحقائق التى يجب ألا تغيب عن بصيرتنا. ومن ثم فالذين وضعتهم ظروفهم فى موقف مأزوم أو تعرضوا لأزمات فى حياتهم لسبب أو لآخر، يجب ألا نترفع عن التعامل معهم، باعتبارهم أناسا مسكونين بالألم، ومن ثم يكون تجنبهم وتجاهلهم من باب الرغبة فى الانطلاق الاجتماعى وعدم الرغبة فى الاختلاط معهم تجنباً للعدوى منهم

موزة المالكى





«الأمم المتحدة» تتحدث عن نفسها!!

بقلم:
عمار الشريعي

قبل أن أتحدث عن «مصر تتحدث عن نفسها» أتمنى أن ينتبه القارىء إلى «لعبة سحاب الله » ، وإلى الأصل الكلثومى، حتى لا يعتقد أننى أتجنى على أحد، وليعلم أننى سمعت مصر «سحاب» الله بروح مخلصة، فى محاولة لتقصى الحقائق، لكى أقول بأمانة ما له وما عليه.

وفى البداية أوجه سؤالا للجميع: هل سمعتم عن عمل موسيقى اداره ثلاثة «مايستروهات» فى الوقت نفسه، ومن منهم سيكون صاحب الإشارة والقيادة الحقيقية؟!.. ستجد المايسترو ناجي يقف يشير للجميع، إلا «سحاب الله» لأنه يعطيه ظهره، مشيرا إلى المجموعة الشرقية، وهناك ثالث نسميه مجازا، المايسترو، لأنه يقف مشيرا للكورال، والغريب أنه يعطي - هو الآخر - ظهره، ولا أدرى هل وصل الخصام بين القادة الثلاثة حدا يجعلهم يشيرون إشارة بائنة بالثلاثة؟! كلما أنغلقت التجارب العربية على ذاتها، كلما استعصت على التوزيع، لأنها تعبر عن «روحها» وأنا مقتنع بأن ألحان السنباطى ألحان شديدة الخصوصية، تشبه كثيرا السلوك الفردى «الحب» وليس الجمعى «التثاؤب».

«والسلوك الجمعى فى المزيكا، هو العمل الذى يمكن أن يقوم به أكثر من شخص، وفى حالتنا أكثر من آلة» أما الحب فهو فعل فردى شديد الخصوصية، وألحان السنباطى مثل الحب، حتى نوع المقام المختار لهذه التجربة المحبة، هو مقام «الراست» وهذا اللحن بشكل خاص «برقة سلحفائية التركيب» شديدة الصلابة، تقف مثل «عجاج، والسنتورى» ويوسف» فتوات نجيب محفوظ أو مثل «عاشور الناجي، وشمس الدين، وسليمان الناجى» فتوات الحرافيش الأكثر رحمة، وألحان السنباطى بشكل عام تقف شاهرة «النبوت» فى وجه أى محاولة للتوزيع، خصوصا إذا كانت ا لمحاولات غير واعية.

ومن المرات القليلة التى وزعت فيها ألحان السنباطى، أذكر أغنية «لحن الوفاء» لعبد الحليم حافظ (وعلى ما أعتقد كان الموزع هو المايسترو إبراهيم حجاج)، واختار السنباطي مقام «النهاوند» القابل للتعامل الأوركسترالى، واخترع «أو خلق» جملا عريضة تحتمل التقاطعات الأوركسترالية أضف إلى تلك العوامل، عاملا آخر اسمه أم كلثوم (وعندما أقول لك أم كلثوم، لا أقول لك «ولع» سيجارة، أقول لك افتح باب جهنم، أقول لك أضف طاقة آبار البترول الموجودة فى المنطقة العربية والشرق الأوسط كله، افتح مناجم الذهب فى جنوب إفريقيا، ومن فضلك ابتلع محصول البطاطس فى «أيداهو» افعل أشياء لا تخطر لأحد على بال، ولاتخطر لضمير إنسانى، نام يحلم بالحلال والحرام، اقطف نجمة من «السماء» أطلع على صدر القمر، عندما أتحدث عن أم كلثوم، أتحدث عن المستحيل، لأننى أتكلم عن الظاهرة التى يخص تكرارها الخالق عزوجل وحده).

أريد أن أقول: إنه لا يمكن التعويض الكلثومى بالكورال، خصوصا لو كان غير مدرب بكفاءة.

مصطفى ناجى بذل جهدا مشكورا ومؤكدا، وإذا كان ثمة خلاف معه، فهو خلاف فى الفكر، وليس خلافا فى تقدير الجهد، أما خلافى مع سحاب الله السابع عشر، «لأن عبدالسلام النابلسى كان السادس عشر فى شارع الحب» فشىء آخر.

أرجح أن مصطفى ناجى قام بالجانب الأوركسترالى «أى حينما تجد الأوركسترا كاملا يتكلم» ولأن معلومات سحاب الله التى رأيتها فى أوبريت «ليلة من ألف ليلة» لا ترقى إلى تجمعات مصطفى ناجى الأوركسترالية فى «مصر تتحدث عن نفسها»..

وفى اعتقادى أن السابع عشر أخذ الجانب الشرقى من اللعبة «كما يحلو لهم تسميته» أى الجانب الغنائى، وبالتالى أصبح مسئولا عن «التحفيظ» والقيادة الشرقية، وهناك بعض الجمل المتعارضة داخل الغناء الشرقى، لا أعرف من المسئول عنها؟!

عندما تبدأ فى الاستماع إلى «مصر تتحدث عن نفسها» تحس أنها «موسكو تتحدث عن نفسها» أوركسترا فخم، جميل، كتابة جميلة.. لا نقول لا، ولكنها ليست «مصر تتحدث عن نفسها» إلى أن «قفلوا» الجملة السنباطية الجميلة بالآهات النسائية (ولا تعرف لماذا؟ هل لأن مصر ليست ذكرا؟!)، ويتبع ذلك مجموعة «تشيلوهات» «تقفل» استعدادا لدخول القسم العربى من اللعبة، (ويتمطع سحاب الله ويضرب حركتين «أموسطاروا» ويفقع بلانصين لخلع قلوب المشاهدين)، وإذ بنا نستمع إلى «بوركينا فاسو» تتحدث عن نفسها (طبعا من أجل بوركينا، وليس بقية الاسم)، وإذ بى أجد هزالا شديدا، حالة أنيميا حادة تنتاب كل شىء، وكأننا نتحدث عن بلد لم يعان هزائم ولم يعرف انتصارات، ولم يحب ، ولم يكره، ولم يضحك، ولم يحزن، لا توجد أية مشاعر «حاجة خايبة طالعة» لأن أبسط الأشياء أن تقوم الفرق بعمل «الدوزان» أو «الأكورداج» أو «الدوزنة» وهو الذى لم يتحقق هنا.

يبدأ الكلام: وقف الخلق ينظرون جميعا كيف أبنى قواعد المجد وحدى» .... أنا تاج العلاء، الكلام هنا بضمير المتكلم، وعندما تسمعه من كورال فى الدخول، تحس أنه كان يجب أن يكون «وقف الخلق ينظرون كيف نبنى قواعد المجد - جميعا - وحدنا ... ... نحن تاج العلاء، لم تعد مصر تتحدث عن نفسها، أصبحت «الأمم المتحدة» هى التى تتحدث عن الدكتور بطرس غالى، أو عن كوفى عنان!

أطيب التهانى

تقبلوا أخلص التهانى والتحية مع التمنيات بالتوفيق والمساهمة الإيجابية فى خدمة القارئ العربى.

مبارك الكوارى
مدير الإذاعة - دولة قطر

أبعث إليكم بتهنئتى القلبية على هذا النجاح الكبير للمجلة الرائعة التى ولدت فتية، مع دعواتى بمزيد من النجاح والتوفيق.

بهاء جمال الدين
مدير مبيعات بتليفزيون M.B.C

أهنئكم على الإنجاز الرائع بصدور الأهرام العربى، وأتفق مع الأستاذ الكبير إبراهيم نافع، فى أن الساحة العربية كانت فى أشد الحاجة إلى مجلة عربية من مصر، تعكس آمال وهموم المواطن العربى.. وتقبلوا تحياتى، ودعواتى بمزيد من النجاح..

محمد شفيق جبر
رئيس مجلس إدارة أرتوك جروب

اهتمام وكالات الأنباء

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن «الأهرام العربى» فى عددها السابق - الثالث - بعض تصريحات الدكتور على أكبر ولاياتى، كما نقلت وكالة الأنباء السعودية عن العدد نفسه، التقرير الذى نشرته المجلة حول الخدمات، التى تيسرها المملكة العربية السعودية، لتوفير سبل الراحة والطمأنينة لضيوف الرحمن من الحجاج

وساطة ندعوك أن تتبناها!

من حق مجلة «الأهرام العربى» علينا أن نفرح بولادتها، ونرحب بإطلالتها على القراء العرب فى كل مكان، وقد كان هؤلاء القراء حقا بانتظار هذه الهدية الجميلة من مؤسسة صحفية عريقة كالأهرام، فمرحى بـ «الحلم القديم» الذى تحقق، وشكرا لكل من أسهم فى صناعة هذا الحلم، وإخراجه إلى حيز الوجود.

وأرجو أن يتسع صدركم لهذه الملاحظات:

- الفكر الدينى: خلت المجلة من تخصيص صفحات مناسبة لتناول قضايا الفكر الدينى.
- التعليم: لم يتضح فى المجلة الاهتمام بقضايا التربية والتعليم فى الوطن العربى، مع أن التعليم هو رهان المستقبل.
- الإعلام والمعلوماتية: إن المعلوماتية هى سمة العصر، ونحن لا نريد مجرد أخبار سريعة عن أدوات ووسائل المعلوماتية، التى تتدفق على عالمنا العربى، إن المطلوب هو التناول المعمق لجوانب هذه الصناعة النامية واستكشاف آفاقها المستقبلية، وآثارها المتعددة فى حياتنا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و السياسية.

كما أن الإعلام بمختلف وسائله أصبح سلاحا من أسلحة المعركة الحضارية.

وأخيرا هناك بعض الملاحظات الأخرى، أوجزها فيما يلى:

- يفتقر العدد الأول إلى المقالات المعمقة لكبار المفكرين والكتاب العرب.
- لوحظ الغياب التام للأقلام السعودية فى العدد الأول، فهل سيستمر هذا الغياب؟
- لم يتضمن العدد الأول عنوان وهواتف المجلة فى مقرها الرئيسى فى القاهرة؟!
- لماذا لم يثبت رقم العدد وتاريخه فى كل صفحة من صفحات المجلة؟

أخوكم
د.عبدالقادر طاش
رئيس تحرير عرب نيوز - جدة

■■ المحرر.. نتفق معكم فى كثير مما طرحته، ولنا رؤى مختلفة تفتح رسالتكم أبوابها للحديث عنها.. فبخصوص الصفحات المحددة للفكر الدينى، نحن نرى أن عملنا يحكمه هذا الفكر فى جميع الصفحات، بمعنى التزام الصدق والأمانة والتناول الموضوعى للقضايا العربية... إلخ، فى إطار الوسطية الإسلامية كما شرحتم.. برغم ذلك سنتطالع فى أعداد قادمة صفحات تعالج قضايا مهمة من وجهة نظر إسلامية.. أما التعليم والإعلام وصناعته، فنحن نطبق الاهتمام بهما دون الحديث عنهما وعن أهميتهما.. وإذا وصلت للملاحظات، فساجدك متجنيا جدا علينا وعلى كبار الأساتذة الذين يطلون على قرائنا، عبر صفحات «الأهرام العربى»، عن الأقلام السعودية، فياسيدى نحن ندفعك كوسيط بيننا وبينهم للالتزام بالمواعيد التى قطعوها على أنفسهم، ومنهم أكثر من ٧ كتاب وافقوا، واتفقوا، ولم يلتزموا.. وما رأيك فى أن نبدأ معك، أما باقى الملاحظات، فاعتقد أننا تلافيناها.

المفلسون

مطربو الموجة الجديدة يعتمدون على كثرة تحركاتهم، وهز أجسامهم، بالإضافة إلى تكنولوجيا إبهار المشاهد والمستمع بالصور المتلاحقة، أو الأصوات المجسمة، بحيث تصعب متابعة كلمات أغانيهم، أو التدقيق فى معانيها .. وإذا حاولت كمستمع التعرف على الفرق بين أصواتهم، فستكتشف أنك مطالب بالبحث عن إبرة فى المحيطين الهندى والأطلنطى معا!! المهم أن هؤلاء الذين وصفتموهم على صفحات مجلتكم بأنهم «مفلسون» نجحوا - والحمد لله - فى أن يجعلوا عبدالحليم حافظ وأم كلثوم، وعبدالوهاب على القمة، برغم رحيلهم.

محمد السيد نمير
مدير مدرسة أدكو الثانوية للبنات

●● المحرر.. أذكر أننى سألت ابنتى أكثر من مرة عن اسم واحد من «هؤلاء المفلسين»، وكانت فى كل مرة تدللنى على اسمه، وفى دعابة لا تخلو من عدم سعة صدر، عندما كررت عليها السؤال قالت لى: لا تسألنى عن اسمه «كلهم شكل بعض»!! وإذا بى أقرأ الكلام نفسه فى رسالتك التى تعمدت تخفيفها، رحمة بمن يقولون عنهم مطربين!!



رسالة الأسبوع مرحلة ما بعد الشعارات

أكدت الرسالة التى تحملها صفحات مجلتكم، أنه حان وقت يجب أن ندرك فيه أننا وطن عربي واحد.. له طريق واحد.. يربطه مصير واحد. وهذه ليست مجرد كلمات أرددها دون أن أتعمق فى معانيها، خاصة أننى ابن جيل يعيش مرحلة ما بعد الشعارات العربية البراقة!! ولأننى لست مشاعرى ومدى صدقها، وتأكدت أن رؤيتى، يربطنى بملايين غيرى الاتفاق عليها.. خاصة عندما قرأت للأستاذ خيرى رمضان تحت عنوان «وطنى حبيبى» فى العدد الثانى، فوجدته يهز مشاعرى بكلماته، التى نشأت وترعرعت على معانيها فى حب الوطن العربى . وبكل أمانة أقول له. إنه عبر عن مشاعرى ورؤيتى بكلمات ناضجة وصادقة.. واتسعت حدود سعادتى بقراءة تحقيق عن مدينة تعز، فى العدد الثانى . باعتبارى ابن واحدة من قرى تعز، وتصوروا سعادتى، عندما أرى صورة لقريتى على صفحات واحدة من مطبوعات «الأهرام» الشامخة العريقة، خاصة إذا كان الأستاذ نجيب محفوظ قد وصفها بأنها سويسرا العرب.

محمد أحمد نايف الكامل
طب عين شمس بالقاهرة

●● المحرر.. بعد أن أنقل لك شكر أسرة التحرير بالكامل على رسالتكم، وتحية خاصة من الزميل خيرى رمضان.. لا أجد تعليقا أكثر من الاحتفاء بنشر الرسالة كما طلبتم.

أفكار للمستقبل

المنطقة العربية تتميز بكونها إقليما اقتصاديا متكاملا يحتوى على كنوز فريدة من الثروات الطبيعية، وهذا يدفعنى لأن أقترح عليكم، أن تتضمن أبواب مجلة «الأهرام العربى» أبوابا ثابتة، تعالج ثلاثة موضوعات مهمة جدا فى الحاضر والمستقبل، وهى:

● البترول والطاقة: بحثا، واستخراجا، وتصنيعا، وتجارة
● المياه: حجمها ومخزونها ومشكلاتها.
● الثروات المعدنية التى يمتلك العالم العربى مخزونا كبيرا منها: كالفوسفات، والحديد، والجبس الطبيعى، وملح الطعام.. إلخ.. واعتقادى أن تعريف الأسرة العربية بهذه الثروات وأهميتها، يجذب عددا كبيرا من القراء.

أ.د. أحمد عاطف دردير
الرئيس السابق لهيئة المساحة الجيولوجية

●● المحرر.. لا أستطيع أن أخفى أهمية رسالتكم والاقتراحات التى حملتها، وأملى أن نترجم بعضها بالمعالجة الصحفية . وأظنك ستقدر لنا أن عمر مطبوعنا ، وهو بضعة أيام، وعدة أعداد لا يمكن بأى حال أن يستوعب أفكارا ، وموضوعات عكفنا على دراستها وإعدادها لأكثر من عام، لذا أتمنى أن تمنحنا بعض الوقت، لتعرف مدى حرصنا على أن نكون مجلة تقدم لقارئها ما يريده، وما يجب أن يعرف فى إطار شيق.

غير مقصود

لاحظنا أن العلم المنشور لليمن ضمن أعلام الدول العربية الشقيقة، هو العلم السابق لجمهورية اليمن الديمقراطية، بدلاً من علم الوحدة للجمهورية اليمنية..ولعل ذلك وقع عن طريق الخطأ..

علاوى محمد السقاف
الجمهورية اليمنية ـ وزارة الإعلام

●● المحرر .. نعتذر عن هذا الخطأ، الذى نشكركم على تقديركم أنه غير مقصود، وتم التوجيه بتصحيح الخطأ وتداركه.. ونكرر الرجاء بتقبل الاعتذار

«دوللى» من عندنا!!

عاشت الصحافة العالمية والعربية منذ فترة، هوجة الاستنساخ، التى جعلت من النعجة دوللى «نجمة الجماهير» تبارى الكتاب فى شرح معنى هذا الاستنساخ، وكيف يتم دون أن يتوقف أحد أمام أكبر عملية استنساخ معنوى تتم منذ قرنين فى زماننا العربى، نحن نولد الأسئلة من رحم الأسئلة بلا إجابات، كلماتنا فى الحب متشابهة، متناسخة

أشعارنا واحدة بعناوين مختلفة، أفلامنا تتشابه ـ إن نجحت نعجة، توالت النعاج فى التفريخ الفيلمى الممسوخ.

كتابنا ينقلون وينسخون ويستنسخون مما يكتبه الغرب بلا توقف للتأمل، أغانينا تتشابه كوجوه اليابانيين، فرقنا الرياضية تستنسخ الهزائم من رحم الهزائم، أحزابنا تكاد تكون حزبا واحدا، نحن مسخ لشىء لا نعرفه، فهل نظل فى استنساخ الصورة سابقة التجهيز؟!، أم نبدع ـ ولو مرة واحدة ـ أسئلة غير ممسوخة، وأفلاما لم نرها من قبل، وقصائد لم تفض بكارتها آلاف المرات ، وأحزابا تؤسس من أسفل لا من أعلى، وهل يمكن أن نعلن للعالم أننا أول من دشن عملية الاستنساخ الكبرى فى التاريخ، التى خدعونا بقولهم عنا «الكل فى واحد»، فضاع الواحد من أجل الكل، ثم ضاع الجميع لقاء لا شىء، وهل سنظل على «دكة» النسخ المشوه نبدع الخطوة الثانية، نتزوج امرأة ثيبا لا بكرا، ونركب سيارات «نصف عمر»، وندخل التجارب قبل أن تنتهى..

متى ينتهى الاستنساخ، وتبدأ الكتابة؟

محمد حربى

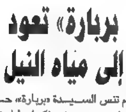


دبلوماسية العمل الخيرى

■■ تعشق العمل الخيرى، وتؤمن بدور المرأة فى تنمية المجتمع، وتدعو كل فتاة عربية إلى الإسهام فى جميع الأنشطة النسائية.إنها السيدة «ريم خدام»، الابنة الكبرى لنائب الرئيس السورى عبدالحليم خدام.. استقبلت دعوة والدتها السيدة «نجاة» بفرحة غامرة، عندما أنابتها لافتتاح السوق الدبلوماسية الخيرية، التى شاركت فيها سفارات الدول العربية والأجنبية بالعاصمة السورية دمشق.
وتفقدت «ريم» أجنحة السوق بدبلوماسية ملحوظة، وباهتمام شديد تابعت شرح وتعليق زوجات الدبلوماسيين، وأثنت على فاعلية المشاركة وحسن التنظيم.




■ ريم خدام



بربارة» تعود إلى مياه النيل

■■ لم تنس السـيـدة «بربارة» حـرم الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش، ذكريات أول زيارة رسمية جاءت فيها إلى مصـر، عندما كان زوجها فى السلطة، وظلت صورة أهرامات الجيزة فى مخيلتها لتثبت صدق القولة الشهيرة ، من يشرب من ماء النيل لابد أن يعود إليه ثانية! هذه المرة جاءت إلى مصـر فى مهـمة غير رسمية، واصطحبت فيها أفراد أسرتها، ليشهدوا معها آثار حضارة سبعة آلاف سنة، وليقفوا إجلالا وتقديرا أمام عظمة المصريين القدماء.

استـغرقت الزيارة ثمـانية أيام، زارت «بربارة» المناطق الأثرية فى الأقـصـر، وأسـوان، وأبوسـمـبل، وانهت الرحلة بوقفة طويلة عند سفح أهرامات الجيزة، وكان بصـحبتها خبير الآثار المصرى د. زاهى حواس، الذى تولى شرح تاريخ بناة الأهرام.

عدسة الفنان : محمد القيعى

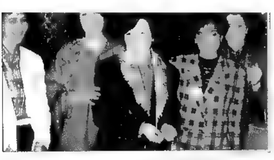
■ د. حواس ..وشرح عملى لبربارة بوش عند سفح الهرم

«ستوتة» تدق الوشم السودانى

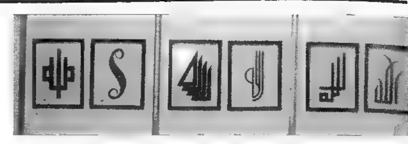
■■ الجناح السودانى بالمعرض السنوى لزوجـات السـفـراء، اجـتـذب أنظار عـشـرات السيـدات اللاتى تسـابقن للوصـول إلى «ستوتة» السودانية، خبيرة الوشم والرسم بالحناء. أقيم المعرض بفندق النيل هيلتون بالقاهرة، تحت رعاية السيدة سوزان مبارك، حرم رئيس الجمهورية، واشتركت فيه زوجات السفراء العرب والأجانب، وخصص إيراده لجمعية تحسين الصـحة ومراكز تدريب وتأهيل الفـتيـات. الدول العـربيـة عرضت أبرز منتجاتها، وكان الإقبال كبيرا على أجنحة لبنان، والكويت، والبـحرين، وسوريا، والسـعودية، لكن الجناح اليمنى بالذات كان مزدحما طوال الوقت بالزائرات اللاتى جذبتهن الخناجر والفضيات، ورائحة البن اليمنى الشهير!



■ دق الوشم والحنه فى جناح السودان بالسوق



■ اعضاء سفارة المغرب تتوسطهم حرم سفير المغرب



■ جانب من لوحات المعرض

لفظ الجلالة.. فى معرض

■ ■ استكشاف الإمكانات اللامحدودة للخط العربي، وإخراجه من دائرة التقليد، هو أحد أهداف الفنان التشكيلي الكويتي «فريد العلي»، الذى استضافته القاهرة مؤخرا فى بيت «زينب خاتون» بمنطقة الأزهر الشريف، وهو المعرض الذى حمل اسم: «تشكيلات فى لفظ الجلالة»، وكان أبرز ما قدمه الفنان الشاب، نماذج للفظ الجلالة بحروفه الأربعة، فى تشكيلات فنية متعددة بعدد أسماء الله الحسنى. افتتح المعرض وزير الثقافة المصرى فاروق حسنى، وسفير الكويت بالقاهرة، فيصل حجى، والمستشار الثقافى والإعلامى لسفارة الكويت، صقر البعيجان.



خمسون عاما فى الجو

■ ■ نصف قرن بأكمله، مر منذ أول رحلة جوية بين مصر والمملكة العربية السعودية، المناسبة احتفل بها الدكتور خالد عبدالله بن بكر - المدير العام للخطوط الجوية السعودية - وسط فريق العمل الكبير، الذى جمع بين موظفي الشركة فى البلدين، وعلى رأسهم الأستاذ عبد الإله البحرانى - مدير الخطوط الجوية السعودية بمصر - الذى نظم حفلا كبيرا بفندق سميراميس، حضره مجموعة من الوزراء، والسياسيين، والمفكرين، والكتاب، كما أعاد المدير العام للخطوط الجوية السعودية، افتتاح مكتب ضاحية «الزمالك» بالقاهرة، بعد تجديده وظهوره بالشعار الجديد.

أحمد زكى يحتفل بـ «هيستيريا»

■ ■ فتاة صغيرة.. لفتت انتباه النجم الأسمر أحمد زكى، بشقاوتها وبراءة وجهها . إنها ابنة أحد العاملين فى فيلمه السينمائى الجديد «هيستيريا»، وقد صحبت والدها فى أول أيام التصوير .وبسرعة ذهب إليها النجم الأسمر، ودعاها لتشاركه قطع تورتة الاحتفال، وتلتقط معه صورة تذكارية.فيلم «هيستيريا» تنتجه ناهد فريد شوقى، التى استعانت بجزار لنحر «أضحية»، وأعقبت ذلك بحفل صغير شاركت فيه الفنانة هدى سلطان..الفيلم أخرجه عادل أديب، فى أولى تجاربه للإخراج الروائى، وهو ابن السيناريست عبدالحى أديب، وشقيق الصحفيين: عماد الدين أديب وعمرو أديب.



إكرام تغنى فى «الوقت الضائع»



■ ■ بدأت مشوار الفن منذ نعومة أظافرها.. كانت تغنى فى المدرسة الابتدائية أغانى عمالقة الغناء العربى أم كلثوم وعبدالوهاب.. عشقت الموشحات و المواويل، وتدربت عليها بمساعدة والدها «فتحى المسلمانى»، عازف الكولة، والأستاذ بمعهد الموسيقى.حصدت «إكرام» الشهادات والجوائز التقديرية فى الغناء والتمثيل معا، إلى أن قررت الاحتراف ، فتقدمت للإذاعة المصرية عام ١٩٩٢، لتقف أمام لجنة التحكيم، وتشدو أمام أساتذة التلحين: محمد الموجى، و بليغ حمدى، وحلمى بكر، أجازتها اللجنة لتقدم للإذاعة المصرية أولى أغنياتها «أكبر منى ومش من سنى»، لحن صلاح الشرنوبى.وتستعد إكرام لتقديم أحدث ألبوم غنائى لها بعنوان «الوقت الضائع»، الذى تصوره «سينما كليب» ، بكاميرا المصور اللامع طارق التلمسانى، لتثبت أن استعدادها للمعان لم يكن وقتا ضائعا!

الجاسم والحسيني في أسبوع للقدس بالدوحة

■■ خلال أسبوع حافل، تعانقت فيه الأنشطة الدينية، والثقافية، والفنية، والرياضية، شهدت العاصمة القطرية «الدوحة»، مظاهرة تضامنية عربية ضخمة مع القدس نظمت الأسبوع اللجنة القطرية ـ الفلسطينية، لدعم القدس، بالتعاون مع الهلال الأحمر القطري، وشارك فيه عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية البارزة، على رأسهم الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس، والشاعر سميح القاسم، ونظمت في الأسبوع سوق خيرية، رصد ريعها لدعم القدس، وانهالت التبرعات من المواطنين والمؤسسات والشخصيات العامة، افتتح باب التبرع سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، الذي تبرع بمليوني ريال، وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد، وتبرع بمليون ريال، والشيخ عبدالله بن خليفة رئيس الوزراء بمبلغ ١٥٠ ألف ريال، وبلغ مجمل التبرعات حوالي خمسة ملايين ريال قطري. افتتح أنشطة الأسبوع وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني

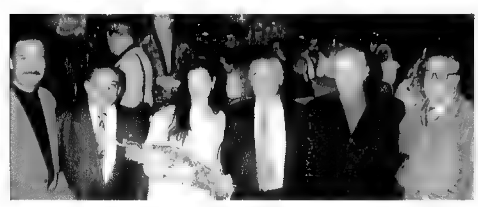
فيصل الحسيني مع وزير الخارجية القطري



الإسكندرية تستضيف ابناء الرباط

الإسكندرية تستضيف الرباط

■■ اثنان وسبعون فتى وفتاة من أبناء المدرسة الفرنسية بالعاصمة المغربية، فضلوا زيارة «مصر»، على السفر إلى أوروبا، أو الشرق الأقصى، في فترة إجازات عيد الفصح، والمجموعة التي ضمت عددا من أبناء العاملين في مجالات الأعمال الدولية والتجارة والسياسة، استهلت زيارتها بمدينة الإسكندرية، حيث نظم لهم برنامج سياحي ترفيهي، زاروا خلاله حدائق قصر المنتزه، وقلعة قايتباي، ونادي اليخت المصري، ورافق القنصل الفخري للمملكة المغربية نزار أبو إسماعيل، الطلاب طوال زيارتهم التي تمت برعاية عبداللطيف ملين، سفير المملكة بمصر وحرمه.



■ سعد أردش رئيس لجنة التحكيم وعمرو دواره مدير المهرجان

سنة أولى مهرجان

■■ رغم أنه المدرسة التي يتخرج فيها معظم نجوم الفن، فإن المسرح الشعبي لم يحظ بالتقدير المناسب له، مما دفع الجمعية المصرية لهواة المسرح برئاسة عصام عبدالله، إلى إقامة أول مهرجان للمسرح الشعبي، حضرته نخبة كبيرة من المخرجين، وشاركت فيه ١٤ فرقة مسرحية شعبية، وكان الكاتب المسرحي التونسي عزالدين مدني، هو ضيف شرف المهرجان. رأس المخرج سعد أردش لجنة التحكيم التي قررت تكريم ابنة الكاتب الراحل يحيى حقي، التي قدمت قصة من تأليفها






شـــابـو
من بورسالينو
CHAPEAU
Borsalino
CHAPEAU
Borsalino
EAU DE TOILETTE
CHAPEAU
Borsalino
Eau de Toilette Pour Homme
DAR
S A N A M
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

الأمير فيصل بن فهد:

السعودية استعدت لبطولة القارات وسنكرر تجربة مونديال ١٩٩٤

تستعد السعودية لاستضافة بطولة القارات خلال «الفترة من ١٢ إلى ١٧ ديسمبر القادم»، بينما تتجه الأنظار إلى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودى والعربى لكرة القدم، للوقوف على آخر استعدادات المملكة، خصوصاً بعد أن قرر الاتحاد الدولي - الفيفا - أن تكون البطولة تحت اشرافها المباشر واعتبارها ثاني أهم بطولة بعد كأس العالم..وفي وحواره لـ «الأهرام العربى»، تحدث الأمير فيصل عن هذه الاستعدادات، وتفرع الحوار إلى قضايا محلية، تناولت تطور الكرة السعودية والنهوض بالتزاماتها، سواء المتعلقة بالتحكيم أو التدريب أو الإدارة وهذا نص الحوار..

حاوره: محمد مطر

بعد ربع قرن في قيادة العمل الرياضي بالمملكة.. هل تعتقدون انكم حققتم كل طموحاتكم؟

قبل ٢٥ عاما كانت المنشآت الرياضية، تعد على أصابع اليد، ثم تحولت الطموحات إلى إنجازات في كل قطاعات رعاية الشباب، وبلغ عدد المنشآت الرياضية أكثر من ٧٠ صرحا، إضافة إلى وجود لجنة أوليمبية، و٢١ اتحاداً، و ١٥٣ نادياً رياضياً.

بمناسبة بطولة القارات التى ستقام دورتها الثالثة فى ديسمبر القادم، وتستضيفها المملكة.. هل لنا أن نعرف كيف بدأت الفكرة؟

بدأت البطولة عام ١٩٩٢ فى الرياض، وفازت بها الأرجنتين، وفازت الدنمارك بالدورة الثانية ١٩٩٤، ومع نهايتها قرر الاتحاد الدولى - بفضل نجاح البطولة - أن يشرف عليها، باعتبارها إحدى مسابقاته، على أن تقام مرة كل عامين بالتبادل بين الاتحادات القارية، وتحت مسمى جديد ودائم هو «بطولة أبطال الاتحادات القارية على كأس الملك فهد»، ومع أبطال القارات يشارك منتخب الدولة المضيفة والمنتخب الفائز بكأس العالم.

كيف ترى قرار «الفيفا» باعتماد بطولة القارات واعتبارها ثانى أهم بطولة بعد كأس العالم؟

هذا القرار له دلالة أكيدة على تميز البطولة وأهميتها، وهو تقدير دولى من هيئة دولية متخصصة، لما تم فى المملكة من إنجازات رياضية، أما البطولة القادمة فستقام على« استاد » الملك فهد بالرياض فى الفترة ما بين ١٢ و١٧ ديسمبر القادم.

هل ثمة مخاوف من احتمال وجود ثغرات تنظيمية فى البطولة؟

لا أعتقد، وهذا ما أكدته لجنة «الفيفا» المنظمة للبطولة، التى يرأسها «جو هافيلانج» خلال مؤتمر عقد فى الرياض مؤخرا، وناقش جميع الموضوعات المتعلقة بالنواحى التنظيمية، والفنية، والمالية، وقد أعرب الجميع عن ارتياحهم لما لمسوه من استعدادات، سواء فيما يتعلق بالملاعب أو الفنادق أو وسائل التنقل والإعاشة.

كم دولة ستشارك فى البطولة؟

ثمانى دول . أبرزها منتخب البرازيل بطل كأس العالم ١٩٩٤، إلى جانب منتخبات تشيكيا، والأورجواى، والمكسيك ،وأستراليا، وجنوب إفريقيا، والإمارات والسعودية، والمؤكد أن هذه المنتخبات ستشارك بنجومها، وستستدعى لاعبيها المحترفين بالخارج قبل أسبوعين من انطلاق البطولة، كما يحدث فى كأس العالم.



■ الامير فيصل بن فهد : بطولة القارات على كاس الملك فهد تقدير دولى للسعودية



■ الامير فيصل خلال الحوار مع الزميل محمد مطر

ومـاذا عن تكاليف البطولة ومكافـأة الفـائز بهـا، وهل سـيـتـحـمل الاتحـاد السعودى جزءا من نفقاتها؟

الميزانية التقريبية تتراوح ما بين ١٦ و١٧ مليون دولار، والاتحاد السعودى لن يتحمل اية نفقات ، إنما سيتم تمويل البطولة بمعرفة إحدى شـركـات الدعاية، التى تمول بطولات الاتحـاد الدولى، والفائز بالمركز الأول سيـحـصل على مليون و٧٠٠ الف دولار، أمـا صـاحب المركـز الثانى فسيحصل على مليون و٢٠٠ الف دولار، والثـالث.. مليـون،دولار فـيـمـا سـيـحـصل كل منتـخب شـارك فى البطولة.. على ٧٥٠ الف دولار بغض النظر عن نتائجه.

جـاءت المملكة فى مـجـمـوعـة حـديدية، مع البـرازيل والمكسيك واستـراليـا، هل ترون أن الأمل قـائـم فى إحـراز نـتـائج طيبة ؟

اولا: لا فـرق بين المجـمـوعـتين، كلتـاهمـا قويتان، وكل المنتخبات المشاركة تضم لاعبين على مستوى مهارى رفيع، لكننى اتذكر هنا ما حدث فى مـونديال ١٩٩٤، حـيث جـاء المنتـخب السـعـودى فى مـجـمـوعـة صـعـبـة تضم هولندا والمغرب، وبلجيكا، وتوقع الكثيرون أن نحقق نتائج مـتـواضـعـة، لكننا تفوقنا على أنفسنا، وظهرنا بمستوى ادهش جميع المراقبين.

كـيـف ترون إمكانيـة دعم لبنان فى إعـداده للدورة العـربيـة الثـامنة، ورغـبـتـه فى تنظيم كـاس آسـيـا عـام ٢٠٠٠ ؟

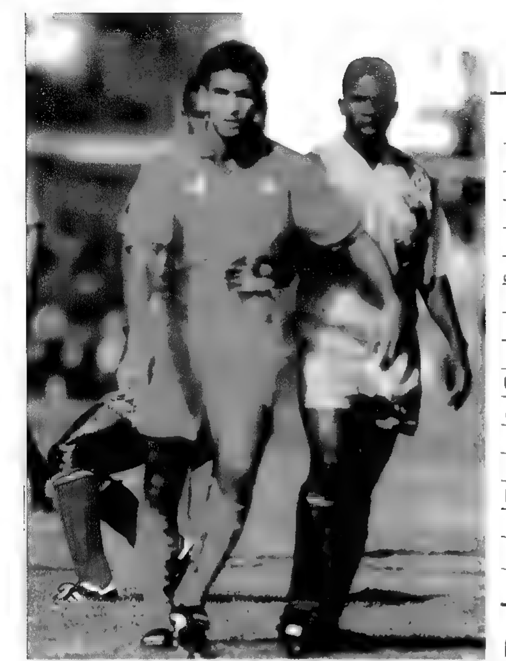
بناء على قـرار مـجلس وزراء الشـبـاب والرياضة العرب، الذى انعقد مؤخرا بالقاهرة، تم تكوين لجنة لمتـابعـة آخـر الاسـتـعـدادات اللبنانية، والمؤكد أن نجاح هذه الدورة، سيكون اكبـر رد على المشككين فى قـدرة لبنان على تنظيم واستضافة حدث رياضى بهذه الأهمية، اما فيما يتعلق بكاس آسيا ٢٠٠٠، فنحن ندعم لبنان بكل قوة لينال هذا الشرف.

رغم التطور الملحـوظ فى كـرة القـدم الســعــودية إلا ان البــعـض يرون ان مستوى التحكيم لا يواكب هذا التطور .. فما تعليقكم وما مغزى قراركم ؟

لا أتفق معك فى ان التحكيم لا يساير تطور الرياضة فى المملكة، فنحن نبـذل كل جـهـدنا لضمان تحقيق تطور حقيقى فى هذه الناحية، وذلك بتـنظيم دورات للـحـكام داخل المملكة والمشاركة فى الدورات التى تنظم فى الخـارج، والاستعانة باكفأ المحاضرين الدوليين، وتوفير المعلومات ، وتزويد الحكام بكل ما يستجد من نظم ولوائح.

وفيما يتعلق بقرار منع الجمهور من حمل اللافتات خلال مباريات المنتخب، فإن القرار صدر لمنع عرض اللافتات التى تحمل عبارات مخلة، لا تتفق وقيمنا وتقاليدنا الاجتماعية، لكن سيسمح بها خلال مباريات الدورى، وتحت إشــراف إدارات الملاعب، بحـيث توضع فى المكان المناسب، وتزال عقب انتهاء المباراة.

نحن فقط نريد ضـبط مـيزان التـشـجـيع وتجنيب المنتخب التـعـصب الفردى، وإذا كـان مقبولا أن ترفع الجماهير صور اللاعبين خلال مـبـاريات الدورى.. فـإن هذا غـيـر مـقـبـول فى مباريات المنتخب، لأن اللاعب هنا لا يمثل نفسه أو ناديه.. بل يمثل بلده ■



■ مصطفى فرتوت مهاجم المغرب ببالزي الأحمر، أحد نجوم التصفيات الافريقية

تحددت ملامح بعض الفرق العربية، التي يمكن أن تواصل مسيرتها نحو التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٩٨، الذي سيقام في فرنسا صيف العام المقبل.. إذ كتبت فرق المغرب، وتونس، والسعودية، وقطر أسماءها بالأحرف الأولى، وحجزت مقاعدها على الطائرة المتجهة إلى - باريس ٩٨ - بعد أن قطعت شوطا كبيرا في سباق التصفيات المؤهلة للمونديال.

تحقيق - اشرف محمود

تصفيات كأس العالم لكرة القدم

المغرب وتونس والسعودية على أبواب باريس

وما زال الأمل قائما في لحاق بعض الفرق من عرب أسيا بطائرة باريس، أما عرب إفريقيا، فلن يزيد العدد على فريقين، بعد خروج السودان و الجزائر من الدور التمهيدي، وأوقعت القرعة مصر وتونس في مجموعة واحدة.

تعد المملكة المغربية أقرب الفرق العربية لنيل لقب سفير فرق العادة في مونديال فرنسا ٩٨، إذ تصدرت مجموعتها، التي تضم غانا والجابون وسيراليون، التي تأهلت على حساب بوروندي، التي استبعدت عن التصفيات بسبب الحرب الأهلية.

وتمكن أسود الأطلسي، بقيادة الفرنسي هنري ميشيل من اجتياز عقبة غانا في عقر دارها بأكرا، وتعادلت معها بهدفين لكل منهما، لتحصد نقطة ثمينة، جددت آمالها في استعادة أمجاد جيل ٨٦ الذهبي، الذي قدم نجوما ماتزال الذاكرة العربية تحفظها عن ظهر قلب، أمثال: عزيز بودربالة، والزاكي، وخيري، وكريمو، والتيمومي، وضلمي، وبرزت أسماء جديدة، تبحث لنفسها عن مجد

كروى يسجل باسمها، أمثال: نور الدين نايبت، وبصير صلاح الدين، ومصطفى فرتوت.

وحقق أسود الأطلسي فوزا ثمينا على سيراليون «الحصان الأسود» في المجموعة الخامسة، بأربعة أهداف نظيفة، وحسموا الصراع على الصدارة، بأربعة أهداف أخرى في مرمى الجابون، رغم أن الحكم الأوغندي تشارلز ماسيمبي أوقف المباراة في الدقيقة ٦٠، بسبب شغب جماهير الجابون، وقدمت سيراليون هدية للمغرب على طبق من ذهب، بتعادلها مع غانا بهدف لكل منهما، لتنفرد المغرب بالصدارة برصيد سبع نقاط تليها سيراليون بأربع، وغانا ثلاث نقاط.

تونس

وعلى الدرب نفسه تسير تونس، في محاولة جادة هذه المرة لاستعادة أمجاد مضى عليها عشرون عاما، وسجلها طارق دياب، والعقربي، وتميم، ومختار النايلي، وعتوقة، ومدربهم عبدالمجيد شتالي، الذين سطروا اسم تونس بمداد من ذهب في مونديال الأرجنتين عام ٧٨. وقد تصدرت تونس مجموعتها برصيد تسع نقاط هي مجموع فوزها في ثلاث مباريات، على مصر وليبيريا، بنتيجة واحدة ١/صفر، وناميبيا ٢/١، و باتت تونس في حاجة إلى ٤ نقاط من ثلاث مباريات للتأهل رسميا إلى فرنسا، وهي مهمة تبدو سهلة، نظرا لاستضافتها ليبيريا قبل أن تلتقي مع مصر في القاهرة ثم تختتم مسيرتها مع ناميبيا في تونس.

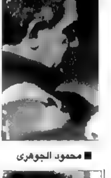
السعودية

وثالث الفرسان العرب الذين يقتربون من الوقوف على باب باريس، هو المنتخب السعودي، الذي أنهى بجدارة واستحقاق مرحلة التصفيات التمهيدية، وتأهل إلى التصفيات النهائية التي ستقام خلال الفترة من ٢٤ أكتوبر إلى ١١ نوفمبر المقبلين، في مكان يحدد لاحقا. إذ لعب المنتخب السعودي المتجدد بقيادة البرتغالي «فينجادا»، مباريات رائعة في كوالالمبور وجدة، وحصد ١٦ نقطة من فوزه في خمس مباريات، وتعادله في واحدة، وبرزت خلال المباريات أسماء جديدة لنجوم جدد، أمثال: عبدالعزيز الدوسري، وعبيد الدوسري، وعبدالله القرني، إلى جانب تألق خالد مسعد، وسامي الجابر، وفهد المهلل، ومحمد الخليوي.

وتبدو فرصة السعودية كبيرة، فهي المرشح الأول عن قارة آسيا، بعد أن كان لها فضل كبير في زيادة حصة القارة في كأس العالم، إلى ثلاثة مقاعد، بعد مشاركتها الإيجابية في مونديال أمريكا ٩٤.

قطر

وأنهت قطر التصفيات التمهيدية بجدارة - أيضا - بعد اكتساحها لفرق الهند والفلبين، وسيريلانكا، ووضح تفوق «العنابي» على نفسه، بعدما تولى تدريبه الهولندي جوينفريري، مدرب منتخب نيجيريا الأوليمبي، الفائز بذهبية دورة الألعاب الأوليمبية في العام الماضي، إذ ظهر التجانس واضحا بين عناصر «العنابي»، واستعاد مبارك مصطفى، ومحمود صوفي بريقهما السابق، وواصل الصاعد محمد العنزي تألقه، ومن المتوقع أن يكون لقطر وجود فاعل في التصفيات النهائية، ولاشك أن فرصة عرب آسيا كبيرة ، ويمكن تأهل أكثر من فريق، إذ أن التصفيات النهائية ستضم عشرة فرق، تلعب كل خمسة منها في مجموعة، ويصعد أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، ويلعب الفائزان مباراة تحديد المركزين الأول والثاني، وكلاهما يصعد مباشرة إلى فرنسا، أما الخاسران فيلعبان لتحديد الفريق الثالث الصاعد إلى فرنسا، ويخوض الخاسر مباراة فاصلة مع بطل أوقيانيا.



■ محمود الجوهري

مصر وعمان

وإذا كانت فرق الإمارات، والأردن، والبحرين، وسوريا والعراق، ولبنان مازالت تنتظر حسم التصفيات التمهيدية، فإن مصر وسلطنة عمان تضاءلت فرصتهما إلى حد المستحيل، بعد خسارة مصر مباراتين، أمام تونس وليبيريا. أما سلطنة عمان، التي حلت ثانية بعد اليابان في دور الذهاب للتصفيات، التي استضافتها في مسقط، فإن أملها في مباريات الإياب في يونية المقبل تبدو مستحيلة، خصوصا أن اليابان مرشحة للتأهل إلى النهائيات، وهي إحدى القوى الجديدة في الكرة الآسيوية، وتريد كتابة تاريخها الكروي قبل استضافة كأس العالم ٢٠٠٢.. ويبقى القاسم المشترك بين مصر وعمان، المتمثل في المدرب محمود الجوهري، الذي قاد عمان في التصفيات التمهيدية في مسقط، وقاد مصر أمام ليبيريا، والفريقان دخلا دائرة المجهول. ■

■ محمد الخليوي

كلمة حرة مباشرة

في مجالات رياضية كثيرة، لعل أهمها مجال الإدارة في الاتحادات واللجنة الأوليمبية، تسطع أسماء ضخمة رنانة، يضاعف من بريقها ورنينها، أن يسبقها لقب «الدكتور»، إشارة إلى أن «صاحبنا» حاصل على درجة الدكتوراه، التي تضعه في مصاف العلماء، وتدرجه في قائمة المثقفين.

وبدية، فإننا نعلي قيمة العلم والعلماء، ونؤمن بدور المثقفين في قيادة المسيرة، أي مسيرة، لكن هل تكفي «الدكتوراه»، كلافتة لكي تضمن لنا أن صاحبها قادر على القيادة؟! الرأي عندي بصراحة هو.. لا، لا تكفي بالمرة، بل ربما كانت مدخلا مضللا، قاسينا ومازلنا نقاسي من أصحابه.. فهناك مثلا ذلك الذي حصل على الدكتوراه برسالة موضوعها «الحركة الميكانيكية للذراع، وعلاقتها بالبعد الفسيولوجي والعصبي للاعب كرة اليد» فهل هذا الدكتور عالم «بالمعنى العام» للكلمة، هل هو مثقف محيط، وصاحب رأى ورؤية في السياسة، والاقتصاد، والفنون، والآداب والاجتماع، والإدارة؟!

ثم إن بعض حملة الدكتوراه القديمة، أصبحت مواضيع بحثهم ودراستهم التي ضمنوها رسائلهم خطأ من الناحية العلمية بعد تطور البحث العلمي والنظريات الجديدة . وفي هذا، فإنني أذكر ونحن أشبال في كرة القدم في الخمسينات، أننا كنا نتلقى تحذيرات مشددة من الدكاترة والمشرفين بعدم شرب الماء بعد التدريب أو المباريات، ولفترة طويلة، واليوم ثبت خطأ ذلك، وأصبح شرب الماء لتعويض السوائل أمرا ينصح به الأطباء و«الدكاترة» خلال المران والمباريات، وتسمح به الاتحادات الدولية، لضرورة تعويض نقص السوائل أولا بأول، وإلا تعرض اللاعب لأخطار عدة!! باختصار بعض هؤلاء الدكاترة لم يعودوا دكاترة!

أرجو ألا يساء فهم ما أقوله، فهو ليس هجوما على أحد فقط لا تضعونا مع الطبقات الأدنى علما أو ثقافة، لأننا لا نحمل الدكتوراه مثلكم ففي هذا غرور وتعال منكم علينا لا نقبله وفي المقابل نعدكم، ألا سطر لكم أيها «الدكاترة» الرياضيون باستخفاف واستعلاء، لأننا مثل عباس العقاد بلا دكتوراه!

عصام عبدالمنعم



■ الزورق الإماراتى «تساهيل» يؤكد أن المستقبل للإمارات

■ السيد شهاب بن طارق

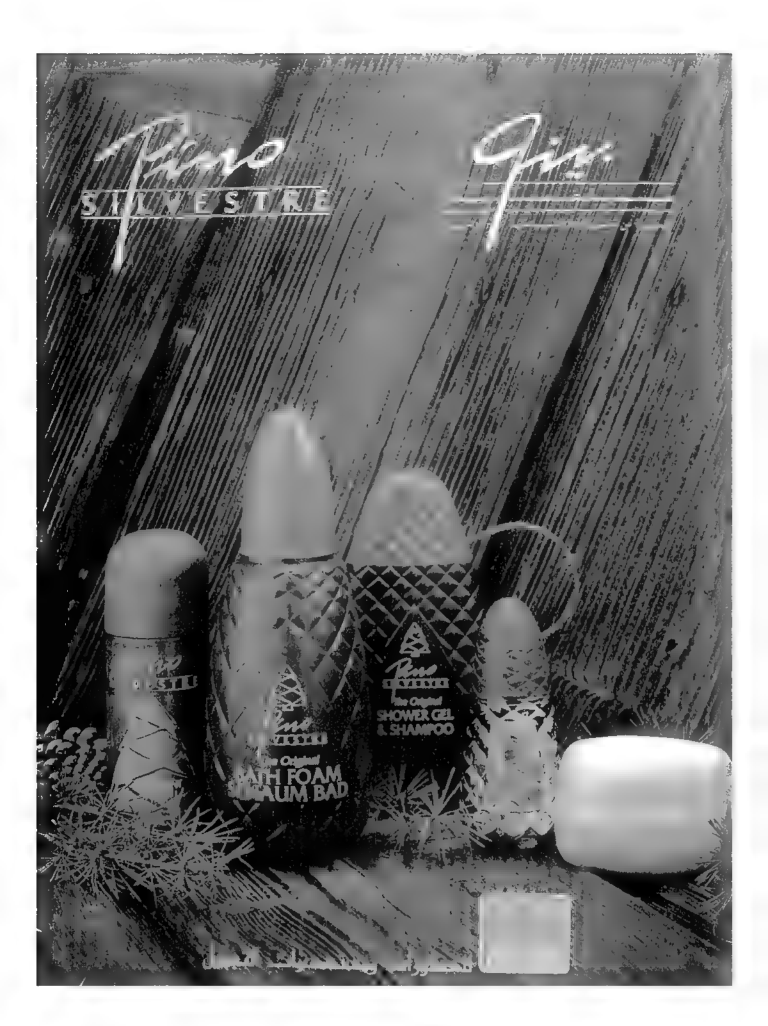
■ الزوارق المشاركة لحظة بدء السباق فى عرض الخليج

واصل سباق دبى - مسقط للزوارق الشراعية، نجاحه للعام السادس على التوالى، رغم قلة عدد الزوارق التى شاركت فيه، وهو أطول سباق فى العالم - ينطلق من دبي وينتهي في مسقط -

مسقط - صلاح جابر

شهد السباق السادس منافسة ساخنة، أسفرت عن فوز زوارق بريطانيا بالمركز الأول فى الفئتين الأولى والثانية، فيما فاز زورق جنوب إفريقيا بالمركز الأول فى فئة الرالى، وكان السباق قد شهد مشاركة زوارق تمثل ست دول هى الإمارات، وعمان، وقطر، والكويت، وبريطانيا، وجنوب إفريقيا، وتمكن الزورق البريطانى «برايفتير» للقبطان جون رولندز، من الفوز بالمركز الأول فى سباق الفئة الأولى، وتبعه الزورق الإماراتى «تساهيل» ومواطنه شاهين فى المركز الثالث، وتصدر الزورق البريطانى «نادية» سباق الفئة الثانية، أما الزورق «السمالية» من جنوب إفريقيا، ففاز بالمركز الأول فى سباق فئة الرالى، وشهد اليوم الختامى للسباق، الذى أقيم على شاطئ فندق قصر البستان بمسقط، احتفالا بحريا كبيرا، حضره عدد من الوزراء العمانيين، تضمن سباقات بين الزوارق التقليدية العمانية، فى مقدمتها زورق «الغنيل التراثى»، ومراكب صيد تقليدية، وحظيت السباقات باهتمام جماهيرى كبير وتخلل السباقات عروض فلكلورية للفرق الفنية التقليدية، وفى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى»، أكد اللواء السيد شهاب بن طارق آل سعيد، رئيس جمعية الإبحار الشراعى، وقائد البحرية السلطانية العمانية، أن السباق حقق نجاحا كبيرا، رغم قلة عدد الزوارق التى شاركت فيه، بسبب تأخر ورود طلبات بعض الدول بالمشاركة فى السباق، بعد الموعد المحدد لذلك، وطالب اللواء السيد شهاب، بمزيد من الاهتمام بالرياضات البحرية، من أجل إحياء الرياضات التراثية، خاصة فى الدول العربية التى تطل على سواحل بحرية

أما المقدم يعقوب بن يوسف الكمشكى، رئيس اللجنة المنظمة للسباق، فتمنى أن يتضاعف عدد الزوارق العربية فى البطولة المقبلة، وأشار إلى أن سباق هذا العام شهد تعديلا فى مساره حيث اتخذ من قاعدة سعيد بن سلطان البحرية نقطة دوران لليخوت قبل الوصول إلى خط النهاية أمام مرفأ بندر الروضة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام عشاق سباقات الزوارق، لمتابعتها عن قرب


SILVESTRE
SHOWER GEL
& SHAMPOO



عادل إمام.. الظاهرة والفنان

بقلم :
أحمد بهجت

يقول ديكارت: انا اشك.. إذن انا موجود ،
ويقول عادل امام: انا اشك . إذن أنا دبوس
أذكر أول مرة لقيت فيها عادل أمام وجها لوجه
كنت مدعوا على العشاء فى بيت صديق صحفى، وكنت ـ يومئذ ـ اعمل رئيسا لتحرير مجلة الاذاعة والتليفزيون
وكنت أكتب فى المجلة مقالات متفرقة تحت عنوان «بحار الحب عند الصوفية»
وكان فى ذهنى أن هذه المقالات هى مقدمة كتاب عن الصوفية، ولم يكن ما كتبته سوى مقدمة قد تستغرق من الكتاب مائة صفحة . واعترف أن الموضوع كان صعبا على كثير من القراء ، كما كان مرهقا لى
دخل عادل امام وكان مدعوا على العشاء
لم يكد يدخل حتى أكل الكاميرا ـ كما يقولون فى السيما أو التليفزيون كنا نجلس فى هدوء ونتحدث بصوت منخفض فلم يكد صاحبنا يدخل حتى أصبح الحديث مرتفع الصوت والنبرة، كما لعلعت الضحكات ، وكانت قبله ابتسامات حفيفة
لم نكن قد التقينا من قبل
ورحب بى ترحيبا حارا وجلس جوارى
سألنى قبل أن التقط انفاسى
ـ ما الذى تكتبه فى مجلة الاذاعة هذه الأيام
قلت له: اعرف أنه صعب
قال: لقد قرات كل ما كتبته.ان التصوف كنز ادبى كما لاحظت، لم اكن أعرف انهم بهذا الجمال والصفاء انهم فنانون كما ذهبت إلى القول.. ولكن رأيك هذا سيثير عليك الكثيرين
انهمكنا بعد ذلك فى نقاش حول التصوف، وكنت أحس بالدهشة داخلى، فما الذى يدفع ممثلا كوميديا إلى القراءة فى موضوع تصعب القراءة فيه على المتخصصين
ويبدو أنه احس بذكائه شيئا من دهشتى فقال
ـ الممثل يجب أن يقرا فى كل شىء ومن المهم أن يقرا عن الناس. كيف يحسون وكيف يعبرون عن أحاسيسهم وبأى أسلوب إن هذا جزء من تأسيسه كممثل
إن الممثل لا يتعلم شيئا وهو يؤدى دورا ما، ولكنه يستطيع أن يتعلم من القراءة قبل اداء الدور.

.. ... .

كانت البدايات الأولى لعادل امام صعبة شأنها ، شأن أى بداية جديدة لممثل
كانت المدارس المتاحة للتمثيل هى مدرسة نجيب الريحانى وهى مدرسة خرجت من عباءتها بعد ذلك أكثر من مدرسة . مثل مسرح فؤاد المهندس، وقد عمل فيه عادل امام. وكانت امامه فرصة ليتأمل ما سبقه من مدارس، ولكى يختار بعد ذلك أسلوبه الخاص ومدرسته.. ثم بدأ اختراق عادل امام لحاجز الصوت فى مسرحيتى مدرسة المشاغبين وشاهد ما شافش حاجة..وفيهما بلغ قمته فى الأداء المسرحى، كما أصبح مجرد ظهوره على المسرح كافيا ليغرق الناس فى الضحك قبل أن يقول هو شيئا
وهكذا تحول عادل امام من ممثل مسرحى إلى ظاهرة مسرحية
فى تاريخ الفلسفة. كان لديكارت مذهب فى الحياة يقوم على الشك
وعلى حين قال ديكارت: انا اشك اذن انا موجود
قال عادل أمام. انا اشك اذن انا دبوس
وهذه أسهل وأظرف ان عالم الفكر يسبق عند ديكارت عالم الحس. اما عادل أمام فإن عالم الحس عنده يسبق عالم الفكر
وهذه هى طبيعة الفنان
إنه يحتفل بالمشاعر والأحاسيس أكثر مما يحتفل بالفكر، وفى عالم الكوميديا، حيث لا منطق للفكر أو حيث يشيع المنطق المعكوس احيانا يجب أن تتقدم المشاعر على الفكر وهنا يصير الدبوس اقرب إلى الشك

ما سر الظاهرة التى تحمل اسم عادل امام؟
ان الممثل المسرحى يحتاج للنجاح ،إلى ثقافة مسرحية، ويحتاج إلى حضور مسرحى، ويحتاج إلى فهم لاعماق الدور الذى يلعبه، سواء كان دور مصلح اجتماعى أو دور رئيس عصابة.
وهذا كله يأتى بالدراسة والقراءة والمران. ولكن القبول فى نهاية الأمر مسألة خارج هذا كله
إنه هبة من الله
وهذا القبول لا ينفى الموهبة ولا ينفى الجهد، انما يجىء ليتوجهما باقبال الناس وانشراحهم

لعب عادل امام ادوارا عديدة فى حياته
لعب دور الموظف المطحون
لعب دور المستخدم العبيط الذى يسىء لمخدومه
لعب دور الشاهد الذى لم ير شيئا فى جناية قتل وقعت فى شقة، فى عمارته
لعب دور التلميذ الصايع الذى يعتبر المذاكرة قلة عقل
لعب دور المحلل الذى يستخدمه الناس أحيانا للالتفاف حول الشريعة
وأخيرا لعب دور الزعيم الذى كان يشبه زعيما مات، فاختارته بطانة السوء ليحل محله.
اى أنه لعب أدوار الملوك والشحاذين، وصور فى مسرحياته بؤس الإنسان وغرابة ما يمكن أن يجرى له من أمور تدفع إلى الضحك على أساس ان شر البلية ما يضحك
ورغم إبداعه لكل هذه الشخصيات فإن عادل امام ظل موجودا فيها، ولم تبتلعه احداها وهذا ـ فى حد ذاته إنجاز عظيم


Coca-Cola®
عش كرة قدم.
احلم كرة قدم.
اشرب كوكا كولا.













في مصر .. أحزاب عائلية
وأحزاب أمام المحاكم



دريد لحام :
لا أهتم بنقاد المقاهي

غالي يفتح النار على أمريكا

الأسعار :
Portugal SK 600 □ Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5

مطابع الأهرام التجارية - قليوب

الصفحة الأولى

■■ الدول العربية المعنية بعملية السلام - مصر وسوريا ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، نصحت دول الاتحاد الأوروبي - خلال اعمال مؤتمر برشلونة الأسبوع الماضي في فاليتا بمالطة بضرورة إسراع دول الاتحاد إلى وقف وتجميد المساعدات الاقتصادية المقدمة لإسرائيل، كوسيلة للضغط على تل أبيب، وإقناعها بقبول الدور الأوروبي في عملية السلام، وكذلك تأجيل توقيع اتفاق المشاركة الأوروبية الإسرائيلية، حتى تقبل الأخيرة جميع المبادرات والجهود الأوروبية.

ومن جانبهما، عرض وزيرا خارجية مصر وسوريا على رئاسة الاتحاد الأوروبي، أن تصبح القاهرة أو دمشق مقرا ثابتا ودائما للمبعوث الأوروبي لعملية السلام، «ميجيل موراتينوس»، حتى يتسنى له البقاء في المنطقة طيلة العام، وإدارة اتصالاته مع جميع أطراف عملية السلام، من خلال المقر الدائم الجديد، وإقناعها بحقيقة هذا الدور وقوته.

■■ دولة عربية كبرى أبدت لدول الاتحاد المغربي مؤخرا استعدادها للقيام بوساطة واسعة ومتعددة بين دول الاتحاد ، لإصلاح ذات البين ورأب الصدع في العلاقات بين بعض دوله، وخاصة ليبيا وموريتانيا، وكذلك الجزائر والمغرب، والاتفاق على عودة اجتماعات دول الاتحاد المغربي من جديد بشكل دوري بشرط تعاون جميع الدول بشكل كامل مع وساطة هذه الدول العربية، وقبولها أي مبادرات تطرحها من جديد في تنشيط الاتحاد المغربي، وكذلك قبول عضوية تلك الدولة العربية كعضو منتسب لهذا الاتحاد، مع البدء في تطبيق جميع برامج التعاون بشقيها: الاقتصادي والسياسي أولا، وخلال توقيت زمني يتفق عليه بهدف نجاح مسيرة الاتحاد المغربي اقتصاديا بين دوله التي ستصبح ٦ دول.

■ د.عبد المجيد



■ قدومي



■ امينة الجندي

■■ تقوم منظمة التحرير الفلسطينية، عبر فاروق قدومي ، مدير دائرتها السياسية بجهود مكثفة حاليا مع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والأردن، لإقناعهم بضرورة عودة اجتماعات دول الطوق العربية، بهدف تنسيق المواقف العربية من جديد، بشأن عملية السلام، مثلما كانت الحال عقب مؤتمر مدريد ولمدة ثلاثة أعوام.

قدومي زار جميع الدول العربية المعنية بعملية السلام لهذا الغرض، وحصل على موافقة عمرو موسى، والأمين العام للجامعة العربية، د. عصمت عبدالمجيد، الذي تعهد باحتضان الجامعة لاجتماعات دول الطوق، في حالة عودتها بالكامل.

من جانبهما مازالت سوريا ولبنان تطالبان بضمانات فلسطينية بعدم الخروج عن حلقات التنسيق العربية أو السعي لعقد اتفاقات منفصلة مع الحكومة الإسرائيلية، كما حدث في اتفاق أوسلو عام ٩٣، والتزام جميع الأطراف بشكل موحد، بأي قرارات يتم اتخاذها من قبل وزراء خارجية دول الطوق في الحال.

■■ العميد الركن عبدالملك علي السياني، وزير الدفاع اليمني، قال إن اليمن ثقته كاملة في أن جزيرة حنيش يمنية، ولذلك لم يرتكب «حماقة» القيام بعمل عسكري غير محسوب النتائج، ووقت اندلاع الأزمة لم يكن اليمن يتوقع الاعتداء الإريتري على الجزيرة، لما يربط الشعبين اليمني والإريتري من علاقات حميمة ووطيدة عبر العصور، وأكد السياني توصل صنعاء إلى اقتناع كامل بأن الوسائل السلمية، هي الأفضل، ولذلك طرحت ووافقت على الحل السلمي المتمثل في صيغة التحكيم، التي تجعل كل طرف يدلي بدلوه أمام هيئة التحكيم، والنتائج ستكون حتما لصالح من يمتلك الأدلة القوية

■■ تدرس الحكومات العربية إنشاء اتحاد للمحاكم والمجالس الدستورية العربية، وقد تم مؤخراً إقرار مشروع لإقامة هذا الاتحاد، ويعرض الآن على الهيئات القضائية العربية. وتكفل المجلس الدستوري الجزائري بإعداد مشروع النصوص التأسيسية، وتمت تسميته باسم اتحاد المجالس والمحاكم الدستورية العربية، والذي لقي موافقة الكويت وتونس ولبنان والمغرب وليبيا، بالإضافة إلى دعم مصر والجزائر صاحبتي المشروع.
وصرح الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر بأن المحاكم والمجالس الدستورية العربية تعبر عن ضمير الأمة العربية، التي جمعتها حقائق اللغة والدين ووحدة المصير، ومن الضروري أن يحدث تعاون وثيق بين الدول العربية من خلال مجالسها ومحاكمها الدستورية ليتمكن المواطن من التمتع بحياة آمنة ومطمئنة بشرط أن يكون للقانون الكلمة العليا من خلال التطبيق.
ويعتبر اجتماع الجزائر في يونيو القادم المحطة الرئيسية الأولى لوضع اللبنة الأولى في تحقيق أهداف مشروع الاتحاد

■■ في خطوة يمكن أن تعيد السعادة لكثير من البيوت المصرية، أعلنت الدكتورة أمينة الجندي - أمين المجلس القومي المصري للأمومة والطفولة - أن المجالس القومية المتخصصة، تقوم بمناقشة منح الجنسية المصرية لأبناء المصريات المطلقات من أجانب، مشيرة إلى أن هذه القضية تشغل بال المسئولين في مصر، وسوف نصل إلى حل يرضي الأمهات المصريات قريبا.
وقالت: إن المرأة في مصر، برغم أنها تقلدت مناصب كبيرة «وزيرة - سفيرة - عميد كلية - مدير عام - وكيل وزارة»، فإننا ننتظر أن نرى حواء في منصب المحافظ، بالإضافة إلى تقلدها مناصب القضاء.
وأضافت أن وزارة العدل سوف تقوم بتعيين امرأة في منصب وكيل النيابة، في خطة قريبة تنتهي مع التطورات المنتظرة، وظهور النيابة المدنية، وذلك كخطوة جادة سيتم التوسع فيها بعد ذلك، لتصل إلى باقي تخصصات القضاء.

الأهرام
العربى
AL AHRAM AL ARABI

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافـع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج : **خالد عميرة**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمرى ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شريف الشوباشى ت : ٤٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوى ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو عبد الملك خليل ت ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣٦٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال مصطفى سامى ت ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة محمود المناوى - حسام رايد ت ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة طارق حسن ت ٨٢١٥٧٧ ● دمشق عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● ابوظبى : اسامة الشيخ ت ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت : حسام فتحى ت : ٩٦٢٤٣٨٥ - فاكس ٢٦٦٣٩٣٤ ● طرابلس . عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٦ ● الجزائر هشام فهيم ت ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● ليبيا : مصطفى عبد الله ت ٦٩٢٩٦٥ - فاكس . ٦٩٤٨٠٥ ● اثينا : عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣١ ● طوكيو محمد ابراهيم الدسوقى ت ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما : مصطفى محمود عبد الله ت . ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج . محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت : ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠

الإعلانات

القاهرة ت. ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - حريق المدينة ت ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٠جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠جنيهاً □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥دولاراً □ امريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٢٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٠٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥دولاراً

العناوين

العدد الخامس ، ١٩ من ذى الحجة ١٤١٧هـ - ٢٦ إبريل ١٩٩٧م





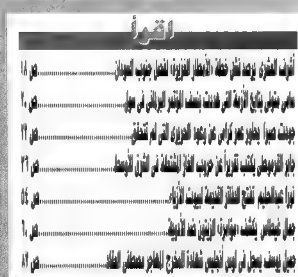
أسرار شبكة العنكبوت

الصحافة الفرنسية تطلق على جماعة أنصار العراق فى فرنسا اسم «شبكة العنكبوت».. وخلال السنوات الأخيرة نجحت هذه الشبكة فى تشكيل لوبى حقيقى يترقب عودة بغداد إلى حظيرة الشرعية الدولية، ويضم مجموعة من النواب الفرنسيين المتحمسين والمسئولين السابقين فى المخابرات، وعددا من الهيئات الاقتصادية والإنسانية، التى تراهن على مرحلة ما بعد العقوبات.

من فضلك : اطفىء سيجارتك

من حقك أن تنتحر.. ولكن اقرأ أولاً الملف الساخن الذى أعددناه لكل المدخنين، وأعداء التدخين، وفيه نروى حكايات ناس أفلتوا من كابوس السجائر الذى يسرق العمر، وبعدها نريدك أن تصدق : التدخين ضار جداً بالصحة.





اقرأ

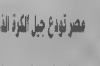






الابنودى: الشعراء الجدد «إرهابيون»

باعتراف الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودى فإن الجماهير التى تسمع الشعر أهم كثيراً بالنسبة له من أية أوسمة أو جوائز وفى حواره مع «الأهرام العربى» يقر بأنه لم يعد يكتب شعراً، ويهاجم الشعراء الجدد، الذين يرى أنهم «إرهابيون» لأنهم يريدون فرض صوت شعرى واحد على الجميع



مصر تودع جيل الكرة الذهبى

المنتخب المصرى لكرة القدم بدأ يعيد حساباته عقب هزيمته أمام ليبيريا فى تصفيات كأس العالم، ولكن الخسارة فتحت أيضاً ملف الجيل الذهبى للكرة فى مصر، الذى تودعه الملاعب الآن بعد أن لمع نجمه مع المدرب محمود الجوهرى، و نطف معه أيضاً.

الجينات تكشف هل أنت خائن؟

هل تحب أن تجرب كل شئ ولو مرة واحدة؟.. هل تعشق جنون المغامرة؟ .. هل أنت متهور؟ .. هذه عينة لبعض أسئلة اختبار صعب يمكن أن يحدد لك هل أنت مستقيم بطبعك أو باحث عن العلاقات العابرة؟.. والإجابات تكشف أيضاً: هل هناك أشخاص خائنون بالوراثة



..ومقالات بأقلام

سلامة أحمد سلامة

كمال نجيب

إحسان بكر

د. عبد المنعم سعيد

منى حلمى

د. غازى زين عوض الله

عمار الشريعى

سوسن الشاعر

ما لا تعلمه أمريكا!

تتصور الولايات المتحدة بما تملكه من إمكانات ودور فى عالمنا المعاصر، أنها تعلم كل شىء.. وأصبح يتحكم فى سياستها ودورها العالمى عقدة جديدة، تفوق ما تحكم فيها فى السابق، من عقدة فيتنام إلى عقدة القوة الكبرى الوحيدة، التى آلت إليها أوضاع العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتى، وانتهاء الحرب الباردة، حتى أصبحت كل القوى فى عالمنا الراهن، إما تابعة أو حتى ممولة لسياسات الولايات المتحدة، فى إقامة النظام العالمى الجديد، فهذه اليابان تمول سياسات أمريكا فى آسيا، وترعى النمور الآسيوية.. وألمانيا تمول الكيانات الجديدة فى شرق أوروبا، وجمهوريات الكومنولث، وروسيا.. ناهيك عن الرعاية الأمريكية المباشرة للأمريكتين...

وبذلك، فأمريكا فى عالم اليوم أمامها الخريطة العالمية، وجميع المعلومات تأتيها سواء من الجامعات أو مراكز الأبحاث، أو أجهزة «الانتلجنسيا» العالمية.

الكل فى خدمتها، ويحاول أن يرضى السيد الجديد. حتى يكاد المرء يتصور أن كل المعلومات والحقائق، تصب أمام صانع القرار الأمريكى، أى أنهم يعرفون كل شىء.

والذين يحلمون بعالم جديد تسود فيه أقطاب متعددة، مازالت أفكارهم فى طور الحلم والتفكير، وغير واقعية، حتى أن أوروبا الغربية، الحليف الاستراتيجى الأمريكى طوال القرن العشرين، وشريكه فى انتصار ما بعد الحرب الباردة، تحولت إلى تابع أو شبه تابع، ودورها برغم ما يبدو من استقلالية، هو فى حقيقته رأى إعلامى غير مؤثر فى دوائر القرار العالمى. والصين مازالت قوة غير مؤثرة، وفى مرحلة النمو والتكوين!

إذن أين هى الحقيقة الغائبة عن الدولة القائدة فى عالمنا المعاصر، وصاحبة اليد الطولى فى النظام العالمى الجديد؟.. أعتقد أن ما غاب عن أمريكا هو دور الشعوب وتأثيرها، وهو الدور الذى لعبت أمريكا طويلا فى تعظيمه عبر الإعلام الجماهيرى والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ولكن ما يحدث فى الشرق الأوسط من دور أمريكى مغاير ومتعنت، ويصل إلى درجة التبعية لإسرائيل - ليس لإسرائيل كلها.. ولكن للفريق اليمينى المتطرف - الحاكم حاليا - تحول إلى سخط داخلى وعام فى الرأى العام العربى.. الذى يشعر بالإحباط من الدور الأمريكى الحالى، لأنه يراه ضد الحق والعدل. ففى الوقت الذى رضى فيه العرب والفلسطينيون بالحد الأدنى من حقوقهم المغتصبة - نرى المعتدى - وتساعده أمريكا وتقف بجانبه يوميا - يمارس التسلط والعنف والإرهاب ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، إلا من الحجارة!!

وحقوق العرب المسلمين فى القدس مهددة بالضياع، بالتسلط الإسرائيلى والأمريكى.. وتم تجميد عملية السلام على الجانب الفلسطينى والسورى واللبنانى لصالح المعتدى والمتطرف..

والبعد الغائب عن الدولة العظمى هو ما تفقده يومياً داخل الشارع العربى من رفض واستهجان.. يكاد يؤدى على المدى المتوسط والبعيد، إلى تهديد كامل لمصالح الدولة العظمى، بل يهدد الاستقرار العالمى، وما نقوله ليس تهديداً أو تلويحا بسلاح مضاد يتعامل بنفس منهج التطرف والإرهاب الإسرائيلى، ولكنه حقيقة غابت عن أمريكا القوية.. أو تناستها فى غمرة التبعية لإسرائيل أو فى زهوة الانتصار

ما نحذر منه هو أن الإعلام الأمريكى، أو الأموال والسلع والخدمات، لا تستطيع أن تجعل الشعوب تنسى حقوقها و مقدساتها، وسيكون من الصعب على أمريكا أن تسترد ثقة الشعوب مرة أخرى، بعد أن وقفت مع المعتدى ضد الذى ضاعت حقوقه، ويطالب بالسلام فى عصر الشعوب..

أسامة سرايا



■ استخدام المياه في الزراعة ابرز قضايا اول مؤتمر عربى للمياه

مطالب سورية ـ عراقية فى مؤتمر عربى للمياه

موقف موحد ضد الشركات المنفذة لمشروعات المياه التركية

كتب ـ خالد صلاح

أكدت مصادر قريبة الصلة من لجنة الإعداد للمؤتمر التنسيقى العربى الأول لوزراء المياه العرب، المزمع عقده يوم الثلاثاء القادم بالقاهرة، لـ «الأهرام العربى» أن سوريا والعراق تعتزمان مطالبة الدول العربية باتخاذ موقف موحد فى مواجهة الشركات العالمية المتعاونة مع تركيا فى مشروعات المياه بحوض نهرى دجلة والفرات، ووقف التعاون مع كل شركة يثبت تورطها فى الإعداد أو التنفيذ للسدود التركية، أو أنابيب المياه، أو المشاريع الأخرى المخالفة للقانون الدولى، والمعاهدات الدولية، وبغير إتفاق مع الدولتين المشاركتين فى مياه النهرين، وإلى حين عقد اتفاق ثلاثى لتوزيع حصص مياه النهرين، يرضى جميع الأطراف. وتوضح المصادر أن هذه المطالب نفسها سعت العراق إلى إدراجها على جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب فى دورته الماضية، غير أن البعض نصح بعرض هذه المطالب على مؤتمر وزراء المياه، خاصة أن مؤتمر وزراء الخارجية ركز أساساً على قضية القدس، وكانت على رأس أولويات دورة مجلس الجامعة. وتؤكد المصادر أن مؤتمر المياه سيولى أهمية كبرى للبحث والتشاور فى سبل التعاون الفنى، ولن يعطى للجانب السياسى فى مسألة المياه بالشرق الأوسط الأهمية القصوى،مشيرة إلى أن أبرز الملفات المطروحة على المؤتمر هى تنمية الموارد المائية للاستخدامات الزراعية، ومكافحة الجفاف، وقضية تسعير المياه، وأثرها على المنطقة العربية، وأثر الموارد المائية فى المنطقة العربية على مسارات التنمية الزراعية والسياسات الاقتصادية والزراعية المتبعة، وإنعكاساتها على استعمالات الموارد المائية. وذكرت المصادر أن لجنة مشتركة سورية ـ عراقية، كانت قد عقدت عدة اجتماعات بين بغداد ودمشق، للتشاور حول بلورة الموقف العربى فى مواجهة المشروعات التركية، وتنسيق المواقف قبل انعقاد مؤتمر وزراء المياه ■

مؤتمر فاليتا أكد مجددا مكاسب «برشلونة»

كتب ـ مجدى الحسينى:

رغم الخلافات التى نشبت داخل مؤتمر فاليتا، للمشاركة الأوروبية المتوسطية، بشأن قضية الإرهاب والعنف، رأت فرنسا أن المؤتمر حقق نجاحا، فى إعادة تأكيد على روح ومكاسب مؤتمر برشلونة التأسيسى، ونفى جان مارك دى لاسابلير، سفير فرنسا بالقاهرة، ما تردد عن أن التعاون الأوروبى المتوسطى، مازال يتحرك فى دائرة مفرغة، بسبب الخلافات الجذرية بين الأطراف المعنية بهذا التعاون.

وأوضح لاسابلير لـ «الأهرام العربى»، أن عملية المشاركة عملية طويلة، ومازالت فى بدايتها، ولكن يجب أن تعود إلى إنشاء إطار متوازن فى القرن الحادى والعشرين، ليكون عاملا مساندا لتحقيق السلام والعدل بين شعوب المنطقة، وأضاف: إن المشاركة لم تعد مجرد فكرة فقط بل أصبحت حقيقة على أرض الواقع، مشيرا إلى أن الجانب الاقتصادى، هو الأكثر قربا من التحقيق، وقال: إن الاتحاد الأوروبى رصد أكثر من ٤.٦ مليار إيكو على مدى ٤ سنوات لهذا المجال، تمت مضاعفتها على هيئة قروض، من جانب البنك الأوروبى للاستثمار، وذلك لإقامة مشروعات كبيرة فى الدول المتوسطية، وأغلبها عربية موجهة لصالحة الحاجات التى تحظى بالأولوية للشعوب، تكون مصحوبة بإجراء إصلاحات اقتصادية. ■



■ على عزت بيجوفيتش

بيجوفيتش يزور مصر

يبحث الرئيس البوسنى «على عزت بيجوفيتش»، خلال زيارته القادمة إلى القاهرة قريبا، دعم وإنماء بلاده بعد حالة الدمار التى تعرضت لها ـ عقب حرب أهلية مريرة ـ من الصرب، وقالت مصادر دبلوماسية بوسنية لـ «الأهرام العربى»: إن بيجوفيتش سيضع القيادة السياسية فى مصر فى الصورة بالنسبة للوضع الراهن فى البوسنة، والمجالات التى تحتاج إلى دعم، وسيناقش ما يمكن أن توفره مصر من دعم فى المجالات الإنمائية والاقتصادية والسياسية. كما يبحث فى بعض القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك

وأضافت المصادر أن الرئيس البوسنى سيبلغ الرئيس المصرى «حسنى مبارك» تقدير شعب البوسنة للجهود المصرية التى ساهمت فى إعادة السلام إلى بلاده، من خلال مساهمة مصر فى قوات حفظ السلام، ودورها السياسى فى نصرة قضية الشعب البوسنى.

وأوضحت المصادر أن بيجوفيتش يصطحب معه إلى القاهرة فريق عمل اقتصادى، مهمته بحث إمكانية المساهمة المصرية فى إقامة عدة مشروعات اقتصادية، اضافة إلى الاستفادة من الخبرة المصرية فى عدة مجالات لم تكشف عنها المصادر، وكان رئيس الوزراء «حارث سيلاجيتش» قد زار القاهرة منذ عدة أسابيع، واستقبله عدد من المسئولين المصريين

٤٠ مليون دولار عجز الموازنة الفلسطينية

النشاشيبى: إسرائيل تفرض الحصار لترويج صادراتها

حذر محمد زهدى النشاشيبى - وزير المالية الفلسطينى - من مخاطر تزايد حجم العجز فى الموازنة العامة للسلطة الوطنية فى العام الحالى، بعد أن بلغت أكثر من ٤٠ مليون دولار العام الماضى، بسبب استمرار سياسة الإغلاق والحصار.

وأكد النشاشيبى، أن السلطات الإسرائيلية تتعمد فرض الحصار الاقتصادى على مناطق الحكم الذاتى، بهدف إنعاش صادراتها ، على اعتبار أن الشعب الفلسطينى يعد المستهلك الأول للصناعات والمنتجات الإسرائيلية، حيث يصل حجم الواردات الفلسطينية من إسرائيل إلى ١٨٠٠ مليون دولار سنويا، بينما لاتتجاوز الصادرات الفلسطينية لإسرائيل ٢٢٠ مليون دولار، عبارة عن محاصيل زراعية وموالح.

وأضاف: إن إسرائيل تفرض قيودا صارمة على جميع البضائع والسلع القادمة من مصر والأردن، ولا تسمح بدخول سوى عدد محدد من الشاحنات المصرية يوميا، بعد أن رصدت أجهزتها، الإقبال الشديد للمستهلك الفلسطينى على التعامل مع البضائع المصرية، ولهذا تصر إسرائيل على استمرار فرض هيمنتها على الحدود والمعابر، لمنع تدفق السلع العربية، وتحافظ على مكاسبها من الأسواق الفلسطينية.

وأشار وزير المالية الفلسطينى، إلى قرب انتهاء مجموعة عمل اقتصادية من الدراسات الخاصة بالعملة الفلسطينية الجديدة، حيث تتركز الجهود حول توفير الرصيد الكافى من العملات الأجنبية، وأن هناك احتمالا بإسناد العملة الفلسطينية إلى عملة عربية، حتى تنتهى المفاوضات النهائية، ويتم الفصل الاقتصادى والنقدى بين الاقتصادين الفلسطينى والإسرائيلى. ■

جلسات حوار قد تعقد بالقاهرة أو باريس

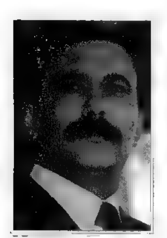
جهود فرنسية للتوسط فى أزمة لوكيربى

تقوم السلطات الفرنسية حاليا باتصالات مكثفة بين دول أزمة لوكيربى «ليبيا - بريطانيا - أمريكا»، لعرض بعض الاقتراحات الليبية على طرفى الأزمة الغربيين، بشأن إمكانية الدعوة لعقد جلسات حوار مباشرة بين ليبيا، وكل من بريطانيا وأمريكا فى باريس، أو القاهرة.

وكذلك دراسة الاقتراح الليبى الذى أشر بإمكانية تسديد الجماهيرية الليبية، تعويضات مالية لأسر ضحايا حادث «لوكيربى» ، مقابل تشكيل لجنة خماسية أمنية دولية، تضم الأطراف الأربعة فى «لوكيربى»، ووفدا من الجامعة العربية، لفتح التحقيقات من جديد فى ملف «لوكيربى»، وتحديد مسئولية الجهة، أو الدولة المتورطة فى الحادث، فى ضوء المعلومات الأمنية الجديدة المتوافرة لبعض أجهزة الاستخبارات الغربية، لوقوف دول أخرى فى الشرق الأوسط غير ليبيا وراء عملية لوكيربى ■



■ حطام طائرة لوكيربى



■ على عبدالله صالح

انتخابات ساخنة فى اليمن

مع توجه أكثر من ٤ ملايين ناخب يمنى خلال ساعات، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء البرلمان، تكون اليمن قد مرت بثانى انتخابات تشريعية منذ قيام الوحدة فى ١٩٩٠، لتأكيد مسار التعددية السياسية، وتحقيق الاستقرار والانطلاق الاقتصادى، وستحدد نتيجة الانتخابات شكل الحكومة القادمة، حيث يتوقع أن يحقق المؤتمر الشعبى العام بقيادة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، فوزا كبيرا، مقارنة بانتخابات عام ١٩٩٤، وليس من المستبعد تشكيل حكومة إئتلافية، استنادا إلى ما أكده الرئيس اليمنى مرارا، بأن التعددية تقتضى مشاركة أكثر من قوة سياسية فى السلطة.

ويشارك فى الانتخابات ١٢ حزبا، ولكن المنافسة تشتد بين حزب المؤتمر، وحزب التجمع اليمنى للإصلاح، بقيادة عبدالله الأحمر - الذى تراجع عن تهديده بالانسحاب من الانتخابات، بعد أن طالبه الحزب بذلك - الذى يرغب فى لعب دور أكثر تأثيرا، خاصة مع انسحاب الحزب الاشتراكى من الانتخابات، كما اتخذت السلطات الأمنية إجراءات مكثفة لضمان سلامة عملية الانتخابات، علاوة على التيسيرات التى رتبتها لجنة الانتخابات.



■ د. عبد المجيد فى اجتماعه مع حسين عيديد بالجامعة العربية

تطورات متلاحقة فى الأزمة الصومالية

حسين عيديد: نأمل فى نجاح المبادرة المصرية لتحقيق المصالحة

كتبت ـ أمانى الطويل:

أعلن حسين فارح عيديد، زعيم التحالف الصومالى، ورئيس ما يسمى بالحكومة الانتقالية، أنه لن يحضر مؤتمر «بيصاصو» الذى اتفقت الفصائل الصومالية الأخرى على عقده قريبا، لاتمام المصالحة الصومالية، وقال: إن هذا هذا المؤتمر هو محاولة أجنبية أخرى للتدخل فى الشأن الصومالى، مثلما حدث من قبل فى مؤتمر «سوبرى». وأكد انه سيواصل الطريق الذى بدأه، ووضع أسسه والده فارح عيديد، الذى توفى فى أغسطس ١٩٩٦.

وكانت اللجنة السباعية للجامعة العربية، والمعنية بأزمة الصومال، قد حثت حسين عيديد على الانضمام، لتحرك الفصائل الأخرى، وحضور مؤتمر بيصاصو، ولكن التصريحات التى أدلى بها الزعيم الصومالى لـ «الأهرام العربى»، تكشف ان الهوة مازالت و اسعة بين الجانبين.

وقال حسين عيديد: إن لقاءاته بالمسئولين فى القاهرة، والتى زارها بناء على دعوة منها كانت مثمرة، بالنظر لوجود تاريخ قديم بين مصر والصومال، وتم التوصل إلى تفاهم حول الطريقة التى يمكن بها حل المشكلة الصومالية، حيث نستمر فى نشاطنا الموجه لإتمام عملية الوفاق الوطنى، وذلك بمساعدة مصرية، لتسهيل الاتصالات فى هذا النطاق، وأضاف: أنه سيواصل استكمال الوفاق بعد أن أنجز والده ٨٠٪ منه ـ على حد قوله ـ وأكد أنه واثق من نجاحه فى هذه المهمة، وفى حالة ظهور عراقيل، قال حسين عيديد: إن الحكومة المصرية ستساعدنا.

وانتقد عيديد مجددا مؤتمر «سوبرى»، وقال: إن معظم من وقعوا على بيانه لا يعبرون عن فصائل ذات وزن سياسى، ولكنهم يعبرون عن أشخاصهم فقط، وأضاف: إنه يجرى حاليا اتصالات مع رموز صومالية لها وزنها السياسى، بمساعدة الحكومة المصرية، والأشقاء فى الجامعة العربية، حيث يخطط لأن يعود إلى الشعب والعلم الصومالى مكانه اللائق، وأما مؤتمر «بيصاصو» فى رأيه، فسيؤدى إلى تجزئة الشعب الصومالى، وأشار إلى وجود مبادرات أخرى، وقال: هناك مبادرة كينية، وقد اجتمعنا مع الرئيس الكينى دانيال اراب موى، وأسفر ذلك عن إعلان نيروبى، الذى على أساسه تجرى حاليا لقاءات فى العاصمة الصومالية، بين الحكومة الانتقالية، وبعض المحافظين، ولكن عيديد شدد على أن المبادرة التى تقودها الحكومة المصرية تبقى هى المبادرة الرئيسية، وأوضح أنه طلب خلال لقائه مع اللجنة السباعية، دعم الجامعة العربية ومساندتها للمجهود المصرى

ودافع عيديد عن علاقاته بالولايات المتحدة، مشيرا إلى أنه عاش وتلقى تعليمه هناك، بل كان أحد قادة الغرف الأمريكية التى شاركت فى محاولة إعادة الاستقرار للبلاد منذ سنوات، وقال: يوجد اتصال دبلوماسى مع أمريكا عن طريق سفير موجود فى نيروبى ، ولنا مكتب اتصال هناك، وحاليا يقتصر الدعم الأمريكى على الإنماء، حيث وصلنا ٢٤٠ ألف طن أغذية ■




■ السلطان قابوس

محكمة "تجارية" فى سلطنة "عمان"

مسقط. محمد محمود عثمان

استكمالاً للقرارات والقوانين التى صدرت مؤخراً بمناسبة احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطنى السادس والعشرين، لتنظيم وتنشيط الحياة الاقتصادية، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية، والمحلية، أصدر السلطان قابوس ـ سلطان عمان ـ مرسوماً بتعديل مسمى هيئة حسم المنازعات التجارية إلى «المحكمة التجارية»، وهى أول محكمة متخصصة يناط بها القضاء فى المجال الاقتصادى والتجارى بعمان لتأكيد الثقة فى التعاملات التجارية وتقديم الضمان القانونى لاستقرار وتنمية الاقتصاد، وحماية الحقوق العمالية، حيث أسند للمحكمة النظر فى المنازعات العمالية التى تحال إليها من مكاتب العمل التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بدون رسوم قضائية وتتكون المحكمة التجارية من دائرة استئنافية وعدة دوائر ابتدائية يكون مقرها مدينة مسقط العاصمة، وعدة دوائر جزئية فى كل من مسقط وصلالة ونزوى وصحار وصور والبريمى، على أن تختص الدوائر الجزئية بالحكم فى الدعاوى التى تقل قيمتها عن خمسة عشر ألف ريال عمانى، ويكون حكمها نهائياً إذا لم تتجاوز قيمة الدعوى ٥ الاف ريال عمانى أى ما يعادل ١٣ ألف دولار أمريكى تقريباً، طبقاً لسعر الصرف السائد فى وقت المنازعة.

ترحيب إسلامي بجهود مصر والسعودية والمغرب للحفاظ على هوية القدس

كتب ـ عبدالله الحاج:

أكد مصدر إسلامي، نجاح الدور المصري ـ السعودي ـ المغربي، في لفت أنظار العالم، إلى خطورة الممارسات الإسرائيلية تجاه مدينة القدس، وقالت مصادر منظمة المؤتمر الإسلامي لـ «الأهرام العربي»: إن الزيارة التي قام بها إلى القاهرة، أمين عام المنظمة، الدكتور عز الدين العراقي، أسفرت عن نتائج إيجابية في إطار دعم عمل المنظمة، إزاء مواجهة المخططات الإسرائيلية.

من جهته أكد السفير عبدالعزيز أبوعوش، الأمين العام المساعد لشئون القدس، أن الرئيس محمد حسني مبارك، عبأ جهود الدبلوماسية المصرية، واتصالاتها، في سبيل ممارسة ضغوط دولية، هدفها حماية المدينة المقدسة، ولفت انتباه العالم إلى خطورة المخططات التي تسعى حكومة بنيامين نيتانياهو في إسرائيل من خلالها، إلى خنق القدس.

وقال المصدر: إن العراقي ناقش في القاهرة إطار التنسيق الإسلامي الذي يتابعه جلالة الملك الحسن الثاني، بصفته رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ورئيس لجنة القدس، وراعي الجهود التي تبذل من طرف القادة المسلمين، لحماية مدينة القدس، وأشاد المصدر بالموقف السعودي، وأكد أن خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، استطاع من خلال دعمه المتواصل للفلسطينيين ماديا ومعنويا، أن يحقق إلى حد كبير الحفاظ على هوية مدينة القدس، وأشار إلى مشاريع الترميم التي اضطلع بتكلفتها خادم الحرمين الشريفين، وقال: إن الموقف السعودي الرسمي والشعبي، هو مع ضرورة الحفاظ على هوية المدينة المقدسة، ومنع تهويدها، ومع دعم صمود الشعب الفلسطيني، للحفاظ على القدس إسلامية.

واختتم المصدر: إن منظمة المؤتمر الإسلامي تعكف حاليا على إعداد خطة عمل بالتنسيق مع الدول الإسلامية الأعضاء، ولتوفير حماية دولية لمدينة القدس ■

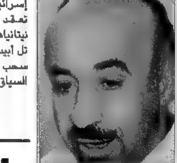
عرب ١٩٤٨ يطالبون بعقد قمه عربية

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر

أثارت الزيارة التي قام بها منذ أيام للدوحة وفد من عرب ١٩٤٨ برئاسة عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي والنائب بالكنيست الإسرائيلي، تساؤلات في الأوساط العربية، خاصة فيما يتعلق بتوقيتها، والذي أعقب قرارات الجامعة العربية بوقف كل الاتصالات وتجميد التطبيع مع إسرائيل، وتصور البعض أن الزيارة كانت بوابة خلفية للالتفاف حول قرارات الجامعة، وبالتالي استمرار التطبيع القطري الإسرائيلي على اعتبار أن الدراوشة والوفد الذي يرأسه يحملون جميعاً الجنسية الإسرائيلية.

ولكن الدراوشة أوضح لـ «الأهرام العربي» أنه تلقى الدعوة لزيارة الدوحة من وزارة الخارجية القطرية منذ نوفمبر ١٩٩٦، غير أن ظروفاً صحية ألمت به، وظروفا أخرى تتعلق بقطر ذاتها، لم تتح اتمام الزيارة، وقال: إننا لسنا في مهمة تطبيعية بالدوحة، ولن نشارك في أية عملية تقريب بين دولة عربية والدولة العبرية لأسباب نراها موضوعية تتمثل في استمرار إسرائيل في احتلال الأراضي العربية، ومواصلة سياساتها العدوانية ضد العرب، وشدد الدراوشة على أن عرب ١٩٤٨ يدعون كل الدول العربية إلى المقاطعة الكاملة لإسرائيل مادامت تواصل الاحتلال، وتستوطن الأرض، وتنكل بالشعب العربي الفلسطيني.

وناشد الدراوشة العرب بالقيام بإجراءات عملية ضد إسرائيل وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة وطالب بعقد قمة عربية تعقد خصيصاً لوضع خطة عملية متكاملة للضغط على نيتانياهو والولايات المتحدة. وقال: هناك ممثلون لدول عربية في تل أبيب وممثلون لإسرائيل في بعض العواصم العربية، ويجب سحب هؤلاء الممثلين كخطوة في إطار خطة متكاملة في هذا السياق يتجاوز بها العرب الوضع الراهن ■



■ عبد الوهاب الدراوشة



■ سيد مكاوي

تكريم سيد مكاوى

تبحث مصر الوسيلة اللائقة، بتكريم موسيقارها الكبير «سيد مكاوي»، الذي رحل يوم الاثنين الماضي، وأمام المسئولين في الأوبرا، عدة خيارات: حيث طالب زملاؤه وتلاميذه بتخصيص قاعة باسمه في الأوبرا، أو في أي مسرح تابع للدولة، أو إنشاء فرقة موسيقية تحمل اسمه، أسوة بفرقة «أم كلثوم»، أو تنظيم مسابقة باسمه للتراث الموسيقي في المهرجان السنوي للموسيقى العربية.

ومن المقرر أن ترفع نقابة المهن الموسيقية هذه الاقتراحات إلى وزارة الثقافة، تمهيداً لتنفيذ بعضها، أو إحداها على الأقل قريبا.

وكان «الشيخ» سيد مكاوي، قد رحل عن سبعين عاما، بعد حياة عامرة بالعطاء والموسيقى والفن الجميل، بدأها وعمره ١٨ عاما فقط، عندما اعتمدته الإذاعة كمغن للتراث، ثم عرف الشهرة عام ١٩٥٢، عندما قدم «المسحراتي» (عمل فؤاد حداد الخالد)، للإذاعة ـ ثم للتليفزيون فيما بعد.

ووصل مكاوي إلى القمة، بأناشيده الوطنية، مثل: «هنحارب» و«الأرض بتتكلم عربي»، لفؤاد حداد أيضا، وتعاون مع كوكب الشرق أم كلثوم، فقدما تحفتهما «يا مسهرني»، التي حققت نجاحا منقطع النظير.

وكان للموسيقار الكبير الراحل، باع طويل في مسرح العرائس، الذي كان من رواده، إلا أن أهم ما قدمه على الإطلاق في هذا المجال، أوبريت «الليلة الكبيرة»، للعبقري الراحل صلاح جاهين، والتي تحولت إلى جزء من وجدان الشعب المصري.



■ جوجرال

ذهب «جودا» وجاء «جوجرال» .. ومايزال «المؤتمر» يحكم الهند!

رغم استقالة «ديف جودا»، وتولى «أندير كومار جوجرال»، وزير الخارجية السابق، وزعيم ائتلاف الجبهة الموحدة الجديدة، مهمة تشكيل الوزارة رقم ١٢ فى تاريخ الهند، فسيظل حزب المؤتمر - على الأرجح - هو العامل الحاسم فى فوز الحكومة الجديدة بثقة البرلمان، والخروج إلى حيز الوجود، وسوف يظل تمسك حزب المؤتمر بعدم التهاون، مع التيار الهندوسى المتشدد، وتعديل أسعار السلع الغذائية، شرطا أساسيا لاستمرار حكومة جوجرال فى الحكم.. وفى ضوء الدور الرئيسى الذى لعبه «المؤتمر» فى إسقاط الحكومة السابقة، فإن جوجرال - ٧٧ عاما - وهو ثالث رئيس وزراء منذ انتخابات مايو الماضى، غير الحاسمة، سوف يولى أولوية متقدمة لإرضائه.

والسؤال.. ماذا سيحدث لو لعبت قيادات حزب المؤتمر اللعبة نفسها مع رئيس الحكومة الجديد؟ والجواب لن يكون هناك بديل سوى الانتخابات، لتدخل الهند مرة أخرى نفق الفوضى السياسية، ولم يجرؤ أى حزب حتى الآن على الادعاء بقدرته على الفوز بأغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة منفردا، فى حالة الاحتكام للمرة الثانية فى أقل من عام.



■ ميجور وقيادات من المحافظين وحوار مع العد التنازلى للانتخابات

المحافظون ينتظرون معجزة!

كتب - عامر سلطان

باق من الزمن أربعة أيام فقط و تشهد بريطانيا واحدا من أهم الانتخابات فى تاريخها، إذ يحدد البريطانيون يوم الخميس القادم، الحزب الذى سيعبر ببلادهم إلى القرن الحادى والعشرين، ويحسم مصير علاقة بريطانيا بأوروبا. وعلى الرغم من محاولات جون ميجور رئيس الوزراء، و زعيم حزب المحافظين الحاكم حاليا التقليل من شأن نتائج استطلاعات الرأى العام، التى ترجح تفوق حزب العمال بنسبة ١٤٪ على الأقل، فإن كل المؤشرات تقول إن المحافظين فى حاجة إلى معجزة كبيرة للإفلات من مصيدة العمال.

وقد نشطت قيادات المحافظين فى تذكير الناخبين بأن كل الاستطلاعات كانت قد أكدت فوز «العمال» فى انتخابات عام ٩٢ الأخيرة، غير أن حزب المحافظين فاز بنسبة ٤١.٩ فى المائة، مقابل ٣٤.٤ فى المائة للعمال. وفى حملته الدعائية، يحاول حزب العمال استغلال الخلافات الحادة بين قيادات حزب المحافظين حول الوحدة الأوروبية، ويسعى لإقناع الناخبين بأن حزبا ليس له موقف موحد من تلك القضية الخطيرة، لا يستطيع أن يحكم أوروبا بعد ذلك.. ويكفيه خمس دورات متتالية. أما المحافظون فيدافعون بمنطق مختلف، إذ يروجون أن ما يسميه العمال بـ «الحرب الأهلية داخل الحزب الحاكم» ليس سوى انعكاس لحرية الرأى التى لا يعرفها الاشتراكيون، بزعامة تونى بلير. ووصف ميجور النظام المتبع فى اتخاذ القرار داخل حزب العمال، بأنه «نظام ستالينى»، على أية حال ستظل احتمالات حدوث مفاجآت قائمة ■

الطيار الإسرائيلى المفقود سبب الأزمة بين طهران وبون

فى فصل جديد من المعركة الكلامية الساخنة، بين ألمانيا وإيران، أكدت طهران قبل أيام، أن الحكم الذى أصدره القضاء الألمانى أخيرا، باتهام النظام الإيرانى رسميا، بتصفية ٤ من معارضيه الأكراد فى برلين، لم يكن إلا محاولة للانتقام من إيران، ولى ذراعها. والاتهام فجره على فلاحيان، وزير المخابرات الإيرانية، الذى قال: إن الألمان طلبوا من بلاده معلومات عن مصير «رون أراد» الطيار الإسرائيلى الذى اختفى فى جنوب لبنان، بعد أن أسقطت طائرته قبل ١١ عاما، والذى تعتقد إسرائيل أن حركة «أمل» الشيعية أسرته وسلمته إلى جماعة «حزب الله» الموالية لإيران، وقال فلاحيان - الذى أمرت محكمة برلين الفيدرالية بضبطه على ذمة القضية - إن هذه المعلومات طلبت فى إطار صفقة سياسية نظمتها إسرائيل، وعندما قلنا للألمان إنه ليست لدينا أية معلومات عن أراد، قالوا إنهم سينتقمون فى قضية «ميكونوس» - وهو اسم المطعم البرلينى الذى اغتيل فيه المعارضون الأربعة عام ١٩٩٢ وكانت إسرائيل قد كذبت الأسبوع الماضى، الشائعات التى رددت أن مجموعة كوماندوز إسرائيلية نفذت عملية داخل إيران لتحرير الطيار المفقود، الذى كان مصيره أحد الملفات المعلقة فى الوساطة التى بدأتها ألمانيا قبل أعوام، بين إسرائيل وحزب الله، لإطلاق الأسرى الاسرائيليين فى لبنان، أو إعادة رفاتهم، فى مقابل إفراج إسرائيل عن أسرى المقاومة اللبنانية. وفى تحليل لها حول أبعاد المواجهة الإيرانية - الأوروبية، قالت مجلة «لوبوان»: إن تفجر الأزمة بين إيران وألمانيا، والاتحاد الأوروبى، كله سيؤدى لإخراج طهران التى تعتمد على أوروبا لتخفيف آثار المقاطعة الأمريكية، وأضافت أنه حتى العناصر المتشددة فى النظام الإيرانى، تدرك أهمية الحوار الاقتصادى مع أوروبا ■



شـــابـو
من بورسالينو
CHAPEAU
Borsalino
CHAPEAU
EAU DE TOILETTE
CHAPEAU
Borsalino
Eau de Toilette Pour Homme
DAR
S A N A M
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

رغم إفلات نيتانياهو من فضيحة «بار أون»

انفجار سياسى يهز إسرائيل من الداخل

■ لم ينتظر بنيامين نيتانياهو انتهاء المؤتمر الصحفى الذى كان «الياكيم روبنشتاين»، المستشار الصحفى للحكومة والمدعى العام «عدنا أربيل» يعقدانه لإعلان التوصيات الخاصة بقضية «بار أون»، ودعا المحطة الثانية للتليفزيون الإسرائيلى لمكتبه لإلقاء بيان عاجل، أعلن فيه أنه أخطأ ولكنه لم يتعمد هذا الخطأ، وأنه سيجرى تحقيقاً و«تنظيفاً» داخل حكومته.

تقرير ـ أحمد سيد حسن



■ الياكيم روبنشتاين المستشار القضائى للحكومة الإسرائيلية والمدعى العام عدنا اربيل يعلنان انه لن توجه اى اتهامات لنيتانياهو



■ نيتانياهو فى تفكير عميق بمكتبه بعد ان حاصرته الازمات عربيا وإسرائيليا

وفى نفس الوقت انتهز نيتانياهو الفرصة ليكشر عن أنيابه، ويؤكد أنه سيستمر في منصبه، وأنه سيتحدث باسم الشعب الإسرائيلى الذى انتخبه، فى مواجهة القوى الحزبية والسياسية والاعلامية التى ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات الأخيرة، وتتصدى لسياسات الحكومة، وتعمل على اسقاطها، لأن هذه الحكومة «ترفض إقامة دولة فلسطينية، وتصر على الاستيطان فوق جبل ابوغنيم، وبقاء القدس موحدة، كما تصر على الاحتفاظ بهضبة الجولان».

وعلى القناة الأولى ـ التى كشفت فضيحة «بار أون» تحدث شيمون بيريز، زعيم حزب العمل، والذى طالب باستقالة نيتانياهو فوراً، بعد أن ادانته التحقيقات سياسياً واخلاقياً، وقال إن المواجهة مع هذه الحكومة يجب أن تنتقل إلى الكنيست، وإلى الشارع. ودعا إلى مظاهرة ضخمة اليوم ـ السبت ـ لكل القوى السياسية والحزبية والنقابية والجماهيرية، وقوى السلام، التى ترفض استمرار نيتانياهو فى الحكم لحظة واحدة.

الضحية التى ذبحت لإنقاذ نيتانياهو

على المستوى القضائى والقانونى، لايزال موقف نيتانياهو مهدداً، إذ لم يتم إغلاق الملف بالنسبة لمدير إدارته «أيفجيدور ليبرمان»، الذى لعب دوراً رئيسياً فى الاتصالات التى تمت مع الحاخام «أرييه درعى»، زعيم حركة شاس فى الكنيست (١٠ أعضاء)، حيث تم طبخ الصفقة

بعد خسارته السياسية والأخلاقية

نيتانياهو يتبنى أشد السياسات المتطرفة ضد العرب



المريبة، التي تضمنت ترشيح أريبه درعي للمحامي «روني بار أون» لكي يحتل منصب المستشار القضائي للحكومة، في مقابل تأييد نواب - شاس - في الكنيست لاتفاق الخليل.

وقد تم توجيه الاتهام إلى درعي بالاحتيال وإساءة الأمانة والابتزاز ومن جانبه هدد بكشف أسرار جديدة في تلك الصفقة، وأنه لن يسقط وحده ضحية تلك الفضيحة.

وإذا ما طلب المستشار القضائي محاكمة درعي، فإن ذلك يستلزم رفع الحصانة البرلمانية عنه من قبل الكنيست، وفي هذه الحالة فإن استمرار تعرض نيتانياهو لاتهامات جديدة يظل قائماً، أما إذا صرف النظر عن محاكمته فإن الملفات القانونية ستغلق عند هذا الحد.

وقد يتجه درعي بنفسه إلى المحكمة الإسرائيلية العليا، لدفع الاتهامات التي وجهت إليه، خاصة أنها تؤثر على وضعه السياسي، وعلى حركة شاس، وهي حركة سياسية حزبية، كما يأمل درعي في جر أطراف أخرى معه في هذه القضية، حيث يرفض أن يكون الشماعة، التي تعلق عليها براءة نيتانياهو

مصير الائتلاف

ومنذ اللحظات الأولى لإعلان براءة نيتانياهو بدأ اتصالات جديدة مع شركائه في الائتلاف الحاكم للاطمئنان على استمرارهم في الحكومة الحالية، خاصة أن كل وزراء الحكومة، عدا وزير العدل - الذي لم توجه إليه هو الآخر اي اتهامات - لم يعلنوا تأييدهم المسبق لنيتانياهو، وقرروا انتظار نتائج التحقيقات.

إلا أن ديفيد ليفي - وهو اصلاً احد زعماء الليكود، وكان يطمح في رئاسته وحين فشل في ذلك أسس حزب «جيشر» - يتطلع الآن إلى زعامة الحكومة، بعد تزايد الانتقادات ضد نيتانياهو كما اكتفى «دان ميور» وزير المالية في الحكومة الحالية، وأحد القيادات القوية ايضاً في الليكود، بالتأكيد على أن هناك حاجة لمراجعة كل ما تم داخل حزب الليكود.

مصير حكومة الوحدة الوطنية

محاولة نيتانياهو التمسك بالتحالف اليميني وإعادة تنظيم صفوفه، تتم في ظل انتهاء كل فرص تشكيل حكومة وحدة وطنية، فشيمون بيريز، الذي كان يطمح في العودة للحكومة من الشباك بعد أن طرد من الباب - تنازل عن هذا الطموح، وانضم إلى «ايهودا باراك» - الزعيم المقبل لحزب العمل - في التأكيد على ضرورة محاربة الليكود، وحكومة نيتانياهو في الشارع وفي الكنيست، وفي كل الساحات الجماهيرية.

وكان نيتانياهو طوال الأسابيع الأخيرة، يناور بإمكانية الدخول في حكومة ائتلافية مع العمل لمواجهة ضغوط شركائه في الائتلاف اليميني، واجتمع بالفعل مع بيريز منذ أسبوعين لدراسة هذه الإمكانية

وكان بيريز هو الآخر يعمل على مساعدته، للخروج من قبضة اليمين المتطرف، تحت دعوى عدم إحكام الحصار عليه من كل الجبهات، وأن ذلك سيساعد في النهاية على مشاركة حزب العمل في الحياة السياسية، واستمرار دوره في مسيرة السلام الأوسطية.

والمثير أن التعليقات في محطات التليفزيون والصحف الإسرائيلية، أشارت إلى أن حزبي العمل والليكود يواجهان الآن نفس المأزق، فشيمون بيريز قاد العمل إلى الفشل في الانتخابات، ونيتانياهو يقود الليكود إلى فضائح أخلاقية وسياسية، واضطراب وأزمة ثقة، وأن هناك حاجة لإيجاد قيادات جديدة من الحزبين الكبيرين لديها سياسات واضحة خاصة بمستقبل إسرائيل، تجاه عديد من القضايا الرئيسية المهمة التي تشهد اختلافات حادة في الشارع الإسرائيلي، وداخل اهم وأكبر أحزابه السياسية.

القوة ١٧ تحكم إسرائيل

نيتانياهو قرر استمرار المواجهة، والهروب من الأزمة السياسية بمزيد من التطرف ناحية اليمين، والارتماء في احضان الأحزاب المتطرفة وابرزها (القوة ١٧) الذي يضم ١٧ نائباً من أعضاء الكنيست شديدي التطرف، وهذا الاسم اطلقته عليهم الصحافة تشبيهاً بالقوة ١٧ او الحرس الرئاسي لعرفات.

القوة اليمينية الدينية، تملك ٣٣ نائباً في الكنيست، منهم مجموعة القوة ١٧ الذين يمثلون الحزب الوطني الديني، وهم مستعدون لمساندة نيتانياهو، الذي لن يجد أي حلفاء يستند إليهم سوى هذه القوة، التي ستنضم إلى أصوات الليكود في الكنيست، كما سيصبح نيتانياهو اسيراً لبقية أحزاب الائتلاف خاصة (جيشر والطريق الثالث ويعاليا)، الذين يريدون أحكام قبضتهم على الحكومة الحالية، والتأكد من أن نيتانياهو سينفذ سياستهم بالكامل.

وعلى صعيد الموقف الخاص بالتسوية لا تبنئ وضعية نيتانياهو الجديدة عن أي إمكان لدفع مسيرة التسوية، فالتشدد والتطرف هما سلاحه، وهو اعتبر أن خصومه هم الذين يريدون منع الحكومة من البناء في جبل أبوغنيم - في إشارة إلى استمرار الاستيطان، ورفض واضح لإقامة دولة فلسطينية، ورفض للانسحاب من الجولان.

يبقى أن الصحافة والقناة الأولى، في التليفزيون الإسرائيلي سجلوا مكسباً مهماً، فقد امسكوا حكومة نيتانياهو متلبسة بفضيحة كبيرة، صحيح انها استطاعت الافلات، لكن المواجهة لاتزال مفتوحة في ظل الانقسام الرأسي الموجود في إسرائيل والذي يزداد عمقاً يوماً بعد يوم.

وإذا كان نيتانياهو قد أفلت من قبضة التحقيقات والمحاكمات التي كانت تنتظره، فإنه سقط سياسياً وأخلاقياً في نظر الكثيرين في إسرائيل، بعد أن انهارت ثقة العديد من زعماء المنطقة العرب، وزعماء دوليين فيه.

ويدرك نيتانياهو هذه الحقيقة جيداً، لأنه في آخر لقاء مع ياسر عرفات انتهز فرصة عدم وجود مرافقين وقال لعرفات بالانجليزية «المشكلة انك لا تثق فيه» ورد عرفات بسرعة.. فعلاً هذا صحيح.

ويبدو السؤال المنطقي المطروح في إسرائيل وفي العالم العربي، والعالم بأكمله هو : هل هناك من لايزال يثق في نيتانياهو؟! ■

لوبى ينتظر رفع الحظر الدولى

«شبكة العنكبوت» تدفع فرنسا بقوة نحو العراق

لا توجد علاقات معقدة ومتداخلة، مثل العلاقات الفرنسية - العراقية، ومنذ «عاصفة الصحراء»، وهذه العلاقات هى مزيج غريب، من رغبة فرنسا فى عدم خسارة العراق، إلى حد أنها نسجت معه علاقات خاصة إلى درجة التحالف، والعمل على عدم كسر الإرادة الدولية، المتمثلة فى قرارات الحظر الصادرة عن الأمم المتحدة، وهى أيضا تشكل حالة من التمزق، نتيجة للشعور بالعجز حيال المأساة الإنسانية التى يعيشها الشعب العراقى.

تقرير من باريس يكتبه - أسعد حيدر



■ رافال الفرنسية .. السلاح جزء من السباق الفرنسى المحموم نحو العراق مستقبلا -



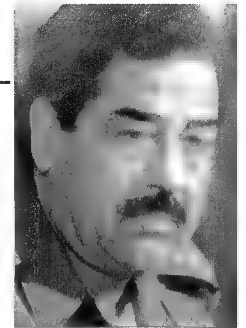
■ شيراك

لذلك كله تختلط فى هذه العلاقات، العوامل الإنسانية بالمصالح الأنانية، وتجد فى نسيجها العنكبوتى، أشخاصا ملتزمين عن اقتناع، وسياسيين ورجال أعمال من كل الأنواع الذين يبقى همهم الأول والأخير تحقيق المزيد من الأرباح، وفتح مزيد من الأسواق!! هذا الكلام، الحقيقى و الواقعى، هو لممثل شركتى «إلف - إكثيان وتوتال» زار العراق لأكثر من ثلاثين مرة فى خمس سنوات، بعيدا عن الأضواء الإعلامية، لإبقاء الخيط الرفيع للعلاقات الخاصة لبلاده أولا بالعراق، وللتحضير والمشاركة فى صياغة اتفاقات نفطية لفترة ما بعد عودة العراق إلى تحت مظلة الشرعية الدولية، يشير هذا الموفد الفرنسى لشركتى النفط الفرنسيتين، إلى تفرد موقف العراقيين بالنسبة إلى فرنسا والفرنسيين، فهو يتوزع أيضا ما بين الرغبة على إبقاء العلاقات مع فرنسا فى إطارها القديم، والخيبة من إصرار فرنسا على عدم الاندفاع أكثر على طريق التطبيع الشامل وكسب السوق العراقية الواعدة! ويشير هذا المسئول الفرنسى، الذى لم يلتق الصحافة حتى الفرنسية ، سوى فى إطار «كلام ليس للنشر»، كما يشير إلى أن حصة فرنسا من السوق العراقية، وصلت فى مطلع صيف ١٩٩٠، إلى نسبة ٩٪، وباريس تسعى وتعمل أولا على المحافظة على هذه النسبة، مع رفع الحظر عن العراق، وثانيا وهو الأهم، تطوير هذه النسبة أكثر.

ومما يجعل الطموحات الفرنسية متفائلة، أنه منذ نهاية عام ١٩٩٥، ولدى باريس عقدان متفق عليهما مبدئيا، ولا يحتاجان سوى إلى حفلة التوقيع الرسمية.

- العقد الأول: ويتناول تطوير واستثمار حقل نهر عمر، وقدرته الإنتاجية حوالى ٤٠٠ ألف برميل يوميا، مع شركة «توتال»
- العقد الثانى. ويتعلق بتطوير واستثمار حقل مجنون، مع شركة «إلف إكثيان»، وهذا الحقل يشكل قمة الطموح الفرنسى، حيث يعد باحتياطى نفطى هائل.

وأبرز ما فى العقدين، أن بغداد قبلت بالمناصفة مع باريس، وهو ما كانت ترفضه قبل الحظر، لكن



■ صدام

الظروف الاقتصادية كما يبدو، وعدم وجود إمكانات مادية عراقية، دفعت بغداد للقبول بهذا التحول فى أساس العقود النفطية. وتأكيدا على استعجال باريس لاستئناف علاقاتها مع بغداد، فقد جرى فى نهاية العام الماضى، تعيين مستشار اقتصادى فى قسم المصالح الفرنسية فى بغداد، هو «جاك سارنللى»، الذى سبق له أن خدم فى ليبيا، والرياض، وعمان، وهذا المستشار انضم إلى رئيس قسم المصالح «جان فرانسوا نويندو»، وهو دبلوماسى قدير ومعروف فى وزارة الخارجية الفرنسية واستكمالا لتأسيس وترسيخ العلاقات مستقبلا، فإن طريق باريس ـ بغداد عبر الأردن تبدو مفتوحة على خطين، مع كثافة ملحوظة من الفرنسيين، بالنسبة إلى الوفود العراقية التى تصل إلى باريس بطريقة محسوبة ومدروسة، وفى أقل نسبة من الضجيج الإعلامى، وأبرز من يقوم بهذه الزيارات طارق عـزيز، نائب رئيس الوزراء العـراقى، «ثلاث زيارات بين نهاية ١٩٩٥»، وبداية عام ١٩٩٧، ولا شك فى أن طريق باريس ـ بغداد، التى شهدت سنوات من «الجفاف»، تتميز حاليا بتنوع كبير فى طبيعة الوفود الفرنسية، تبعا لما سبق أن أشار إليه المسئول الفرنسى سابقا، «فالشبكة العنكبوتية»، كما تطلق الصحافة الفرنسية على هذه الوفود تضم: نوابا حاليين وسابقين فى الجمعية الوطنية، ومسئولين سابقين فى المخابرات الفرنسية، ومنظمات، وهيئات سياسية واقتصادية وإنسانية، ويمكن تلخيص هذه الشبكة التى تشكل ما يعرف بـ «اللوبى العراقى» فى فرنسا، على النحو التالى:

● الجمعية العراقية ـ الفرنسية، وهى تأسست فى عز الحرب العراقية ـ الإيرانية عام ١٩٨٥، وكان من أعضائها البارزين: وزير الدفاع السابق «جان بيار شوفمنان»، وهو كان، ومازال أكـثر المتـحمـسين للعلاقات الفرنسية ـ العراقية، وأحد أبرز الدعاة لرفع الحظر عن العراق، وهو فى دعوته هذه، يتحدث عن «جريمة ضد الإنسانية» اقترفت، نتيجة للحظر ضد الشعب العراقى، كلفته مليون ضحية، والمستشرق الراحل «جاك بيرك»، والبارون البيجولى «جورج غورس»، وترأس الجمعية حاليا السيدة «روزلين باشلو»، وهى نائبة فى الجمعية الوطنية.

● رئيس أركان الجيش الفرنسى السابق «جان لاكاز»، ويطلق عليه اسم «أبوالهول»، لما يتمتع به وجهه من جمود، وبرودة لا تظهر عليه أى تغييرات، أو ردود فعل عاطفية، وقد ترأس قبل أشهر قليلة، وفدا ضم ثلاثين شخصا من العاملين فى حقل الصناعات الغذائية.

● غرفة التجارة والصناعة الفرنكو ـ عراقية، ويرأسها «جان ميشال دوبوا»، وهو عضو المكتب السياسى فى الجبهة الوطنية، وهى الجبهة اليمينية المتطرفة، التى يتزعمها جان مارى لوبن، وقد قام بأول زيارة له لبغداد فى عام ١٩٩٤.

ومن المعـروف أن جـان مـارى لـوبن، رغم عنصريته وكرهه للعرب «يشدد أنه ضد المهاجرين العرب، وليس ضد العرب»، زار العراق قبل الحرب فى عام ١٩٩٠، وفى مايو من العام الماضى، ويشير جان بيار شوفمنان، إلى أن حماس لوبن للعراق يعود إلى عدائه لليهود، أكثر من محبته للعراق، إضافة إلى ذلك، فإن لوبن والجبهة الوطنية يعملان على فتح السوق العراقية أمام شركاته واستثماراته، فى إطار الدعم المالى للجبهة.

رجال الأعمال الفرنسيون والأمل المعقود على المفتاح الذهبى «شيراك ـ صدام»

● النائب «إيف بونيه»، وهو كـان رئيسـا لجـهـاز المخابرات المعـروف باسم «دى.اس.تى».

● «ميشال غريمان»، عضو الهيئة الوطنية للتجمع من أجل الجمـهـورية، وهو حزب الأغلبية الحاكمة حاليا، وهو يرأس أيضـا الحـركـة المسيحية للجمهورية الخامسة، وقد نظم زيارة لبرلمانيين حاليين فى شهر نوفمبر ١٩٩٦.

● الجمعية من أجل تنمية العلاقات الفرنسية ـ العراقية، ويرأسها رجل أعمال من أصل مغربى، هو أحمد شاكر، ومعروف باسم «شارلى»، وكان قد سبق اعتقاله بتهمة الاحتيال، وأفرج عنه مؤخرا بكفالة مالية، وهو مدعوم من وزير الداخلية السابق شارل باسكوا.

● «اس. أو.اس» أطفال العراق، وهى تقوم عادة بالدعوة إلى إفطارات مدفوعة لجمع تبرعات وأموال لشراء بعض احتياجات المستشفيات العراقية، وقد اشترت العام الماضى سيارتى إسعاف مجهزتين لمعالجة الأطفال فى الحالات الطارئة.

● «جيل مونيه»، وهو نشيط جدا، لأسباب سياسية مرتبطة بتعلقه بالعراق، و يرأس «هيئة الصداقة الفرنسية ـ العراقية».

رغم تنوع هذه الشبكة العاملة والنشيطة علنا، لإعادة العلاقات الفرنسية ـ العراقية إلى سابق عهدها، فإن مخاوف عديدة تتوزع على الفرنسيين، وتتراوح هذه المخاوف بين معرفة حجم الالتزامات العراقية الهائلة، لتسديد التعويضات المقررة عن خسائر وأضرار حرب «عاصفة الصحراء»وحسب التقديرات الفرنسية، فإن حجم هذه الديون «لا يوجد رقم نهائى وثابت»، حوالى ستين مليار دولار، منها ٣٥ مليار دولار ديونا سابقة، ناتجة عن حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران، وتعتبر بغداد أن هذه الديون المستحقة للكويت ودول خليجية أخرى قد جرى تسديدها فيما يعرفه العراقيون بـ «دماء الشهداء» للدفاع عن البوابة الشرقية الوطن العربى.ومهما كانت هذه الأرقام قريبة من الواقع، أو بعيدة عنه، فإن مجرد التفكير فى عملية تسديد هذا الحجم الهائل من الديون، فى ظل شروط إعادة البناء المكلفة، تخيف المستثمرين والنشيطين الفرنسيين.

ومما يزيد من هذه المخاوف، القلق من المزاحمة الأمريكية، فالفرنسيون، وبعضهم يقولها علانية، تبقى العلاقات بين الدول محكومة بالمصالح وعملية المحافظة عليها، ولذلك فإن الخوف من نجاح واشنطن عبر ضغوط مباشرة، وغير مباشرة، ومن خلال سياسة الترغيب بالعمل على رفع الحظر، وهى قادرة عليه، أن تدفع العراق نحوها، وأن يكون إغلاق الأسواق العراقية أمام القوى الأخرى، و فى مقدمتها فرنسا، ثمنا للرضـا الأمريكى المطلوب. هذا الوضع هو الذى يدفع قوى فرنسية عديدة، للضغط للإسراع فى اتخاذ باريس موقفا مؤيدا للتطبيع، وحتى لا يكون حظ بلادهم من السوق العراقية «٢٠ مليون مستهلك، ومجالات استثمارية هائلة فى إطار إعادة البناء» مثل حظهم العاثر فى الأسواق الخليجية، وخاصة الكويت بعد انتهاء حرب الخليج، وهيمنة الولايات المتحدة على كل العقود التى عقدت لمصلحتها مباشرة، ودون ترك فرصة للقوى الأخرى للحصول على عقود كانت تأمل فى الحصول عليها تعويضاً عن مشاركتها فى التحالف الذى قاد الحرب. طبعاً، الفرنسيون النشيطون حالياً، يأملون، فى أن تكون العلاقة الخاصة السابقة بين الرئيسين جاك شيراك، وصدام حسين «المفتاح الذهبى» لإعادة تقوية وترسيخ العلاقات بين بغداد وباريس، والفرنسيون، خاصة رجال الأعمال، يرون أن رفع الحظر عن العراق، سيرفع تحفظ الرئيس شيراك فى الاندفاع نحو العراق، سواء فى إطار العلاقة التاريخية السابقة أو فى إطار السياسة العربية التى ينفذها منذ انتخابه رئيساً للبلاد، وأخيراً نتيجة للطبيعة الخاصة لشيراك فى ممارسة دور خاص لم يكن الرئيس السابق ميتران يمارسه فى التدخل المباشر على غرار الرئيس الأمريكى لفتح الأسواق أمام الاستثمارات الفرنسية.

الرهان الفرنسى كبير على مستقبل العلاقات مع العراق، ولذلك فإن هذه «الشبكة العنكبوتية» من المتحمسين والعاملين لعودة العلاقات العراقية ـ الفرنسية إلى سابق عهدها، وربما أفضل مرشحة للنمو مع اقتراب ساعة الفصل، وهى رفع الحظر الدولى عن العراق، وعودته إلى حظيرة الشرعية الدولية.■

بطرس غالى يفتح النار على واشنطن

رفضت الاستسلام لأمريكا فأخرجتنى من الأمم المتحدة

أنهت الادارة الأمريكية التفاهم مع د. بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة السابق، من طرف واحد عندما اقترب من المحظور وحاول الاستقلال بالمنظمة الدولية عن السيطرة الأمريكية. فجأة كشرت الدبلوماسية الأمريكية عن أنيابها وراحت تنهش فى كفاءة وتاريخ أول عربي يتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة، ولكن غالي سيظل رمزاً للصمود أمام التعسف الأمريكي ولطموحات وآمال شعوب العالم الثالث. الدبلوماسي المصرى العتيد كان يعلم بنوايا الانقلاب الأمريكي عليه، ولكنه احتفظ بالأسرار بشكل أذهل المراقبين، وفى حوار شامل لـ «الأهرام العربي» كشف حقيقة الموقف الأمريكي.

حاوره فى باريس ـ سعيد اللاوندى

فى خلال ايام، وتحديدا فى ٧ مايو القادم، ستظهر فى الأسواق، الطبعة الأولى من كتابك «طريق مصر إلى القدس»، ما هو الجديد الذى يحمله إلينا هذا الكتاب؟

بداية أود ان أشير إلى ان هذا الكتاب، كان مقررا له الصدور فى شهر نوفمبر الماضى، لكننى أرجأت ذلك، خشية ان يؤثر الكتاب على معركتى الانتخابية فى الأمم المتحدة، وهو ـ بالإجمال ـ يسجل الأحداث التى عشتها منذ تعيينى وزيرا فى أكتوبر ١٩٧٧، وحتى وفاة الرئيس السادات فى أكتوبر ١٩٨١، ويكشف لأول مرة أبعاد المعركة التى دارت رحاها بين مصر، ودول الرفض العربى فى القارة الإفريقية، وعلى مستوى حركة عدم الانحياز، بهدف إخراج مصر من منظمة الوحدة الإفريقية، ومن حركة عدم الانحياز معا. كما يسلط الكتاب الضوء بقوة على نشاط الدبلوماسية المصرية فى القارة الإفريقية، وأمريكا اللاتينية، وما أتصوره جديدا فى الكتاب بحق ـ هو محاولتى كشف الخلاف الجوهرى بين حزب العمل، وحزب الليكود فى إسرائيل، لأننى أعتقد أن هناك فرقا جوهريا بينهما، وأرى ـ فى ذات الوقت ـ أن القضية الرئيسية، هى أن المجتمع الإسرائيلى يعيش انقساما حادا موزعا بين الحزبين، أو بين السياستين: سياسة الليكود التى تتأسس على ضم الأراضى، وعدم الاعتراف بأى وجود فلسطينى، إلا من خلال حكم محلى، وسياسة حزب العمل، التى ترى أنه يجب الاعتراف عاجلا أم آجلا بأن هناك هوية فلسطينية، وأن هذه الهوية لها إرادة سياسية، تطمح فى أن يكون لها وطن كأى شعب آخر.

ولكن المعروف أنه لا خلاف بين الحزبين فى عديد من القضايا، وخصوصا فيما يتعلق بالقدس؟

أزمتى مع واشنطن بدأت قبل مذبحة قانا أمريكا وإسرائيل متفقتان على استبعاد أوروبا والأمم المتحدة من قضية السلام

صحيح قد لايوجد خلاف فيما يتعلق بالقدس، لكن هناك خلافا اساسيا بالنسبة لكيفية التعامل مع الشعب الفلسطينى، بمعنى أن فكرة الأرض مقابل السلام، هى فكرة حزب العمل أساسا ـ وهو مستعد فى سبيل السلام لأن يعطى الأرض فعلا لا قولا، بينما حزب الليكود لا يريد أن يعطى الأرض.

ولا تنسى أننى ـ هنا ـ أتحدث عن أفكار، أو مبادرة عامة بالنسبة للحزبين، والقدس ـ بطبيعة الحال ـ هى جزء من القضية الكبرى، لكن حتى بالنسبة للقدس، قد يصعب لحزب العمل أن يعلن موقفه منها مقدما، وإن كان قد أعلن استعداده لمناقشة مستقبل القدس، وهذا فى حد ذاته له دلالة يجب عدم اغفالها.

كيف ترى السبيل إلى حل أزمة القدس؟

الحالة الراهنة التى نعيشها، هى حالة الجمود.. هذا صحيح، لكن لا نستطيع القول بأن هذا الجمود أشد صعوبة مما كان عليه الحال قبل زيارة الرئيس السادات لإسرائيل فى عام ١٩٧٧، ولذلك فالمنطق البسيط الذى أؤمن به هو: إذا كانت الدبلوماسية قد نجحت فى التغلب على جمود ١٩٧٧، فلماذا تعجز عن كسر جمود ١٩٩٧.

ربما لأن بنيامين نيتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلى الحالى، وزعيم حزب الليكود، ليس هو مناحم بيجين..

قد يكون نيتانياهو غير بيجين، لكن لا تنس أيضا أن ذلك يقتضى أن يكون العمل الدبلوماسى ـ الذى ينبغى أن يجرى الآن ـ مختلفا عن العمل الدبلوماسى الذى جرى عام ١٩٧٧.

هل ترى أن إسرائيل مستعدة لتقديم أى شىء يعطى الأمل فى عملية السلام؟

أنا لا أتحدث عن أمل، وإنما أتحدث عما هو السبيل، لأننى مازلت أؤمن بأنه ليس لدينا أسلوب آخر غير التفاوض.

فى آخر استطلاع للرأى، تبين أن ثلثى الشعب الإسرائيلى يعتقد أن الأوضاع المتأزمة فى المنطقة، قد تؤدى إلى نشوب حرب بين العرب وإسرائيل.. هل تشعر بأنك أكثر ميلا لهذه الرؤية؟

من الصعب أن أجيب عن هذا السؤال، لكننى ـ فى الوقت نفسه ـ أتوقع مزيدا من التوتر فى المنطقة، وإن كنت أجهل أبعاده الحقيقية، وقد يكون هذا التوتر أخطر من حدوث مواجهة عسكرية

ماهو السبيل لتحريك الموقف الحالى فى المنطقة؟

قلت مرارا، إنه لا طريق أمامنا سوى طريق المفاوضات، فمنطق التفاوض هو وحده الواضح والمفهوم، لكننى أود أن انتهز الفرصة هنا، وألفت انتباه



في كتابي الجديد أبعاد المعركة بين مصر ودول الرفض في عهد السادات

لا أشعر بمرارة بعد معركة الترشيح لأني أفهم تناقضات السياسة

المواطن العربي، الذي يبالغ كثيرا عندما ينظر إلى أن مشكلة الشرق الأوسط هي أساس العالم، لأن العالم من حولنا مليء، بل مكتظ بالأزمات الأخرى، فهناك أزمة كوريا الشمالية، وأخرى في أفغانستان ، وثالثة في زائير، ورابعة في جورجيا وأريد أن أقول: إن نظرة المواطن العربي لقضية الشرق الأوسط على أنها القضية الوحيدة في العالم، هي نظرة غير واقعية، لأنها وإن كانت الأولى في نظره، فهي ليست كذلك في نظر أهل أفغانستان، وجورجيا، وزائير، وبوروندي.

وأتصور أننا لكي نخدم جيدا قضيتنا، لابد أن تكون لدينا نظرة كونية للأحداث، لأنها قد تساعدنا في فهم «فتور»، أو «عدم اكتراث» بعض الدول بقضايانا .

هل كان تقرير مذبحة قانا، هو بالفعل السبب المباشر للموقف الأمريكي الرافض لتجديد فترة ولاية ثانية لكم على رأس الأمم المتحدة؟

في الواقع، كانت هناك - في رأيي - عدة أسباب، أدت إلى هذا الموقف المتشدد من جانب دولة كبرى، بمعنى أن «قانا»، لم تكن السبب المباشر، وأيا كان الأمر، فلو أردت أن ألخص الموقف، فسأقول: عندما انعقد لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، مؤتمر لمجلس الأمن على مستوى القمة في ٣١ يناير عام ١٩٩٢، كان من بين الحاضرين الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت - جورج بوش، وقد طلب إلى هذا المؤتمر أن يلعب أمين عام الأمم المتحدة دورا إيجابيا جديدا، لكن عندما انتصرت الأغلبية الجمهورية في الكونجرس الأمريكي، انقلبت السياسة الأمريكية، وغيرت موقفها من مطالبة الأمين العام بلعب دور إيجابي وفعال على الصعيد الدولي، إلى مطالبته بتقليص الدور السياسي للأمم المتحدة، هنا بدأ الخلاف يدب بين الأمين العام، الذي أراد أن يواصل نشاطه الدبلوماسي الجديد، وبين السياسة الأمريكية، التي تطالب بشكل من الانعزالية للأمم المتحدة، وأمينها العام

ذكرت مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية في عدة مناسبات، أن الأمم المتحدة ليست في حاجة إلى دبلوماسي، بقدر حاجتها إلى موظف إداري، فما تعليقكم ؟

في تصوري، هما الأمران معا: فالولايات المتحدة تحاول تبرير موقفها المتشدد مني، ثم في الوقت نفسه لا تريد أن يكون للأمين العام استقلالية سياسية، ولذلك فالأمران مكملان لبعضهما البعض.

أهل سبب الخلاف مع الولايات المتحدة رفضك للسيطرة على المنظمة الدولية؟

هذا صحيح، خاصة إنني لم أقبل هذا الوضع، وأردت أن أدافع عن الأمم المتحدة، وأعطيها نوعا من الاستقلالية، لكن هذا لم يلق استحسانا لدى مخططي السياسة الأمريكية.

وهل كان بمقدورك حقيقة - تحقيق هذه الاستقلالية ؟

فكرتي الأساسية في هذا الشأن، هي أنه لن يكون للأمم المتحدة استقلالية أو دور فعال في العلاقات الدولية، ما لم تنشط الدول الكبرى الأخرى، بمعنى أن ضعف الأمم المتحدة، ليس ناجما عن سيطرة الولايات المتحدة فقط ولكن أيضا يرجع إلى عدم اهتمام الدول الأخرى بالمشاكل الدولية، وقد تختلف الآراء حول الأسباب، فالبعض يراها «فتور» الدول الأخرى، وعدم تحمسها للعب دور في المشاكل الدولية . باختصار: لو أردنا للأمم المتحدة أن تكون قوية، وأن تكون لها مكانة، فلابد أن تهتم الدول بالسياسة الدولية، لأن العبرة في هذه الحالة ليست بالأمم المتحدة، بقدر ما هي لإرادة الدول الأعضاء بها.

وماذا يمكن أن يلعبه الدور الأوروبي في الشرق الأوسط؟

في كتابي «طريق مصر إلى القدس»، الذي سيصدر في مايو القادم، ذكرت بالأدلة والبراهين، أن السياستين الأمريكية والإسرائيلية تتفقان على أمرين، الأول: هو إبعاد أوروبا عن لعب أي دور في قضية الشرق الأوسط، والثاني هو: إبعاد الأمم المتحدة عن أي دور في المنطقة، وهو مخالف تماما، بل ومناقض للسياسة العربية التي تنادي بإدخال الأمم المتحدة وأوروبا، كطرفين أساسيين في المفاوضات.

ولقد أوردت في الكتاب تفاصيل مناقشة دارت بيني وبين موشيه ديان في البرلمان الأوروبي عام ١٩٧٩، أكد فيها ديان: أن إسرائيل لا تريد للأمم المتحدة، ولا لأوروبا أن تقوم بأي دور في قضية الشرق الأوسط.

ولماذا كان إصراركم على ترشيح أنفسكم وأنتم تعلمون النتيجة سلفا ؟

أنا معك في أن النتيجة كانت معروفة سلفا، لكنني شعرت بأني كنت أدافع عن مبدأ، إلى جانب أن احتمال تغيير الولايات المتحدة موقفها كان قائما، وحتى لو لم تغير موقفها، كان لابد أن أرفض الاستسلام لقرار دولة واحدة، كما رأيت أن ترشيح نفسي رغم التشدد الأمريكي، هو استجابة للمساندة الإجماعية للدول التي وقفت معي، وأعلنت تأييدها لي، بمعنى أنني في هذه المعركة لم أكن أستطيع الهروب من مساندة هذه الدول، حتى ولو كنت أعلم مسبقا نتيجة المعركة وأيا كان الأمر، يخطيء من يعتقد أنني أشعر اليوم بالمرارة من هذه المعركة، لأنني مفكر سياسي، وأعلم أن من يقبل العمل بالسياسة، فعليه أن يقبل - سلفا - جميع تناقضاتها، ولأنني مؤمن بأن من يبني السياسة على المرارة، فلن يستطيع العمل، ولذلك تجدني لم أراهن على شيء. . لم ضحك د. بطرس غالي، وقال: ومن الأشياء التي كنت أعرفها مقدما هي: «اتق شر من أحسنت إليه!!»

ماهي شروط قبولك لمنصب سكرتير عام الفرانكفونية الجديد؟

هي تجربة جديدة تدور حول إنشاء منظمة دولية تجمع الدول التي ترتبط ببعضها البعض، من خلال الثقافة الفرنسية، ولقد عرض عليّ هذا المنصب منذ عامين في مؤتمر القمة، الذي انعقد في كوتونو، عاصمة بنين في ديسمبر ١٩٩٥، وأرجو أن تعلم أن انضمام مصر إلى مجموعة الفرانكفونية منذ إنشائها، هو السبب المباشر لاهتمامي بهذه المجموعة، التي تهدف إلى إنشاء منظمة إقليمية، والمعروف أن هناك عدة منظمات دولية مشابهة لها، لا تسعى إلى منافسة الأمم المتحدة، وإنما تريد أن تتعايش معها، وتعمل على الدفاع عن حضارة وثقافة واستقلالية الأعضاء فيها، ثم لا تنس أن هذه الدول «الفرانكفونية» تضم دولا في الشمال، والأغلبية في الجنوب، وقد تكون هذه المنظمة الجديدة محورا للتعاون بين الشمال والجنوب، وعلى كل حال، فالقرار هو قرار رؤساء دول وحكومات للمجموعة الفرانكفونية، وليس لدي علم بوصول ردود حتى الآن. ■

مصر رفضتها وتصدت لإفشالها

خطة «الأمطار الغزيرة» لفصل جنوب السودان

بالرغم من عمق الخلافات السياسية بين مصر وحكومة الخرطوم، خاصة بعد تورط السلطات السودانية في محاولة الاغتيال الفاشلة، التي تعرض لها الرئيس المصرى حسنى مبارك في صيف عام ٩٥ بأديس أبابا، فإن تمسك مصر بوحدة وسلامة أراضي السودان يظل ملمحاً رئيسياً في السياسة المصرية تجاه السودان. في الفترة الأخيرة رفضت مصر بشدة محاولات كانت وراءها جهات أمريكية وأوروبية وإسرائيلية لفصل جنوب وغرب السودان عن الشمال، وفق خطة برعاية واشنطن.

تقرير - اشرف العشرى

ويبدا أول فصول الخلافات المصرية - الأمريكية حول وحدة وسلامة أراضى السودان - حسب معلومات سرية حصلت عليها «الأهرام العربى» من مصادر إفريقية مسئولة فى القاهرة - فى أوائل صيف العام الماضى وتحديداً فى شهر مايو الماضى، عندما سارعت الولايات المتحدة الأمريكية تطلب من مصر ضرورة تقديم المساعدات الفنية لبعض الجهات الأمريكية المختصة بشئون المعونات الإنسانية وحقوق الإنسان لمساعدتها فى القيام برحلات جوية بين القاهرة وعدد من العواصم الافريقية المجاورة، والتى تشمل اريتريا واثيوبيا واوغندا وكذلك كينيا، بهدف تقديم المعونات الإنسانية والغذائية العاجلة لسكان جنوب السودان، على ان تستمر تلك العمليات لمدة شهر كامل.

وبعد دراسة متانية واتصالات متعددة مع جميع الأطراف الافريقية المعنية بالخطة الأمريكية ادركت القاهرة حقيقة التحرك الأمريكى، الذى كان يهدف من الأساس إلى هدف عسكرى بحت وليس هدفاً إنسانياً إذ أن الادارة الامريكية كانت تسعى بالفعل إلى الاسراع بتنفيذ خطة عسكرية تهدف إلى وصول قوات إمداد عسكرى ومساعدات حربية لقوات الجيش الشعبى بزعامة جون جارانج لمساعدته فى تحقيق انتصارات عاجلة على القوات الحكومية السودانية، والإسراع بإعلان دولة جنوب السودان الجديدة.

وعلى الفور اعلنت مصر رفضها للخطة الأمريكية والتى عرفت فيما بعد بخطة الأمطار الغزيرة، والتى استغرق اعدادها ١٨ شهراً كاملاً، وكانت تهدف واشنطن من ورائها بالتعاون مع اثيوبيا وارتيريا واوغندا - إلى ضرب القوات السودانية فى جنوب السودان خلال ١٥ يوماً على أكثر تقدير وإعلان تنصيب جون جارانج زعيماً لدولة جنوب السودان، وتجهيز واعداد قواته وإدارتيه العسكرية والمدنية خلال فترة لا تتجاوز ٧ ايام فقط مع تقديم ضمانات امريكية متعددة بتوفير الاعتراف الدولى بدولة جنوب السودان الجديدة، خلال عامين فقط

و تؤكد مصادر افريقية مسئولة فى القاهرة انه مع تزايد رفض مصر وكينيا لخطة فصل الجنوب السودانى تزايدت المساعى الأمريكية لدى بقية دول الجوار الأفريقى للسودان حيث نشطت رحلات



■ كيلنتون ■ موسى ■ جارنج ■ مشار ■ البشير

المبعوثين الأمريكيين وأوفدت الادارة الأمريكية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية كلا من هارى جونستون وروبيرت بيللترو مدير ادارة الشرق الأوسط بالخارجية الأمريكية، وروبرت اوكلى للبعوث الأمريكى السابق فى الصومال ضمن عناصر استخباراتية فى جولات سرية متعددة إلى عواصم كل من اريتريا وأوغندا وأثيوبيا للحصول على التأييد الكامل لانجاح خطة الأمطار الغزيرة الأمريكية تحت دعاوى حق تقرير المصير لسكان جنوب السودان، وضرب عناصر الإرهاب فى الدولة السودانية،وحماية حدود كافة دول الجوار الأفريقى للسودان من اطماع تشكيل البشير - الترابى. و نشطت أجهزة الاستخبارات والدبلوماسية الأمريكية من جديد فى الجمع بين جارانج رئيس الجيش الشعبى فى جنوب السودان، والقائد ريك مشار زعيم إحدى القوات المتمردة على الجيش الشعبى مرة ثانية،وتم اطلاعهما فى اجتماع لهما فى واشنطن على تفاصيل هذه الخطة وعناصرها واقناعهما بالتوقيع معاً على اتفاق سمى «اتفاق الزعامات الجديدة» ويتضمن ضرورة العمل معاً من اجل حصول الجنوب السودانى وغربه علي حق تقرير المصير وابلغتهما الإدارة الأمريكية باستعدادها من الآن فصاعداً - منذ تاريخ زيارة واشنطن - لتقديم جميع وأوجه العون والدعم اللازمين للتحضير لعمليات عسكرية كبرى ضد القوات السودانية

ولم تنس الإدارة الأمريكية مطالبة ريك مشار بتبنى حملة دولية تدعو إلى المطالبة بالتدخل الدولى فى جنوب السودان لحماية ما أسماه بإبادة المسيحيين على أيدي الحكومة السودانية الإسلامية

وفى مواجهة التحرك الأمريكى النشيط وبدء العد التنازلى لتنفيذ خطة الأمطار الغزيرة نشطت السلطات المصرية بالتعاون مع كينيا وبعض الدول الافريقية التى رفضت الخطة الأمريكية بمجرد علمها بها حيث اتفق على عدد من الأسس والخطوات لافشال وتجميد الخطة الأمريكية والتى تضمنت أولاً: تكليف كينيا بضرورة تشجيع وعودة الحوار بين القوات السودانية وفصائل الجنوب المتعددة على ان تتولى كينيا اقناع قادة الفصائل بالتخلى عن فكرة وخطط التدخل العسكرى الأمريكى أو الاوروبى فى جنوب السودان. ثانياً : تكثيف الاتصالات من قبل مصر وكينيا والامانة

الأهرام العربي تكشف مساعى أجهزة الاستخبارات الأمريكية فى أثيوبيا وكينيا وإريتريا وأوغندا لتنفيذ خطة الانفصال

العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية مع الادارة الأمريكية لاقناعها بتجميد تنفيذ خطة الأمطار الغزيرة مع التحذير من سوء المستقبل المنتظر للقوات الأمريكية فى جنوب السودان وأنه لن يقل بأى حال من الأحوال عن مصير القوات الأمريكية سابقاً فى الصومال. ثالثاً . ممارسة مصر وكينيا وجنوب افريقيا ورئاسة منظمة الوحدة الأفريقية، العديد من الضغوط على دول الجوار الأفريقى للسودان «اريتريا واثيوبيا واوغندا» بضرورة التخلى عن جميع التعهدات المقدمة للقوات الأمريكية ورفض منح أى مساعدات أو مزايا عسكرية فى أراضيها لقوات الخطة الأمريكية مع ضرورة التشديد على أن المستقبل نفسه سيلحق بأراضى ووحدة الدول الأفريقية الثلاث فى مرحلة لاحقة فى حالة نجاح التدخل الأمريكى فى جنوب السودان.

ساعة الصفر الأمريكية

الخطة أشرف على اعدادها البنتاجون والخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومى الأمريكي ورئاسة السي - آى - إيه والتى تحدد لها فجر الخامس من سبتمبر حيث حددت الإدارة الأمريكية ٧ الاف جندى وقائد أمريكي للاشتراك فى تنفيذ الخطة على ان يتم نقلهم تدريجياً إلى عواصم اريتريا واثيوبيا واوغندا على متن طائرات امريكية تحمل شعار المساعدات الإنسانية و ان تتولى الدفعة الأولى من القوات الأمريكية - التى تبلغ ٤ الاف جندى - التحرك تدريجياً وبقاء الدفعة الثانية التى تبلغ ٣الاف جندى كقوات احتياط فى اوغندا على أن تسعى قوات الهجوم الأمريكية الأولى إلى اتخاذ مواقعها ضمن الخرائط المعدة سلفاً بالتعاون مع قوات الدول المتعاونة كمراكز هجوم على القوات السودانية فى المناطق الجنوبية خاصة الاستوائية وبحر الغزال واعالى النيلوتقول المصادر الإفريقية المسئولة إن تتولى قوات الجنوب دخول المناطق والتكنات التى يتم تحريرها من القوات الحكومية السودانية اولاً بأول وتجهيز قوات تمركز دائمة وثابتة بها حتى يتم تحقيق الانتصار العسكرى الكامل فى جميع اراضى ومناطق الجنوب السودانى خلال المدة المتفق عليها باسبوعين على أن تنتهى جميع عمليات الجنوب مع بداية الأسبوع الثالث وتترك الفرصة لقوات جارانج لمدة اسبوع أخر لتنظيم صفوفها وتحديد مهامها القادمة وأن تتولى الإدارة الأمريكية الإعلان، فى نهاية الاسبوع، عن مهلة عن حق تقرير المصير للجنوبيين فى اطار الاعتراف الأمريكى بدولة مستقلة فى شمال السودان وتؤكد مصادر الوثائق الافريقية أن التحرك والضغوط المسبقة والمستمرة لكل من مصر وكينيا وبعض دول منظمة الوحدة الافريقية استطاعت احباط خطة الامطار الغزيرة قبل شروع الإدارة الأمريكية فى تنفيذها بـ ٤٠ يوماً ومن يومها دخلت الخلافات المصرية - الأمريكية حول وحدة وسلامة اراضى السودان دائرة الفعل ورد الفعل وتراجعت مطامع واشنطن فى جنوب السودان كلياً وان لم تنته نهائياً حتى الآن ■

خواطر عربية

كي لا نخدع أنفسنا، ونقع فى الشرك الأمريكى - الإسرائيلى مرة أخرى، وقبل أن يبادر الفلسطينيون، استجابة للضغوط الأمريكية بالعودة إلى مائدة المفاوضات، نريد أن نسأل سؤالا واحدا ومحددا: ماذا كسبنا ، وماذا كسبوا منذ أن انعقد مؤتمر مدريد للسلام قبل بضعة اعوام.. ثم ماذا كسب الفلسطينيون من اتفاقات أوسلو؟!

القيادة الفلسطينية مطالبة الآن بتوفير الأمن لإسرائيل، ومنع ما أسموه بالعنف، وإنهاء البنية التحتية للمقاومة، مقابل أن يتكرم السيد نيتانياهو بإعلانه القبول باستئناف المفاوضات. والمثير للدهشة، انه وفقا للمنطق الإسرائيلى، فإن المطالبة بتطبيق قرارى مجلس الأمن ٢٤٢، و٣٣٨ يعتبر «خروجا» على السلام، والتصدى لإقامة المستوطنات، وتهويد القدس العربية، يعتبر «إرهابا» وعدوانا على الدولة الإسرائيلية، ثم وصل بنا الحال، إلى انه بعد أن كان العرب يتحملون مسئولية الحفاظ على حدود الدولة العربية - أى أمن إسرائيل الخارجى - أصبح العرب والفلسطينيون على وجه الخصوص - بفضل أوسلو اللعينة - عليهم واجب توفير الأمن الداخلى لإسرائيل، وبالتالى فإن شرعية ياسر عرفات مرهونة بقدرته على تحجيم، بل وإنهاء أية معارضة شعبية فلسطينية لخطط إسرائيل الكبرى، ولم يكن الرئيس السورى حافظ الأسد متجنيا، عندما وصف اتفاقات «أوسلو» بأن كل حرف منها يحتاج إلى اتفاق، ولم تكن سوريا مغالية أبدا، عندما اكتشفت ومنذ البداية خطورة الانفراد بالتفاوض ، فى غياب التنسيق العربى، فهذه نتائج ما وقعوا عليه وأسموه بسلام الشجعان!

السلام الذى ابرموه، يلفظ أنفاسه الأخيرة، ورئيس وزراء إسرائيل متهم بخيانة الأمانة والتزوير، وحكومة التطرف فى تل أبيب على وشك الانهيار، ولا بأس - كما قال إيهودا باراك، أحد أقطاب حزب العمل - من إرجاء عملية السلام لبضعة أسابيع، أو بضعة اشهر، إلى أن تنتهى الفضيحة السياسية الكبرى فى إسرائيل. نؤكد ونكرر، أنه لا خير يرجى من إسرائيل، سواء استمر نيتانياهو او رحلت حكومته، وجاءت حكومة وحدة وطنية، فالاستراتيجية ثابتة تجاه الفلسطينيين والعرب، أما خلافهم فهو كل التفاصيل. ويبقى أن نقرر ماذا نحن فاعلون؟ لا أمل إلا بالعودة إلى الثوابت : السلام يعنى استعادة الأرض كاملة، أما خلاف ذلك فهو استسلام.

إحسان بكر



■ د. سرور يرأس اجتماعات مؤتمر سول

المجموعة الأوروبية هددت بنسف الاتحاد البرلمانى الدولى

طلب إنضمام فلسطين يثير أزمة فى مؤتمر سول

أحداث ووقائع مثيرة جرت فى أثناء انعقاد المؤتمر البرلمانى الدولى، الذى عقد اجتماعاته فى العاصمة الكورية «سول»، ورأس جلساته الدكتور فتحى سرور، رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ورئيس مجلس الشعب المصرى، وحضره ممثلو برلمانات ١٣٠ دولة، فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية التى تقاطع اجتماعاته منذ سنوات، وكوريا الشمالية،لخلافها مع كوريا الجنوبية.

تقرير يكتبه من سول ـ سامى متولى



■ ممثلو برلمانات العالم يتابعون المناقشات

البداية كانت مع مناقشة الطلب المقدم من المجلس الوطنى الفلسطينى، لقبول عضويته فى الاتحاد البرلمانى الدولى، وفى المناقشة التى تنسف اجتماعات المؤتمر بعد أن هددت المجموعة الأوروبية بالانسحاب من الاتحاد البرلمانى الدولى، إذا قبلت عضوية المجلس الوطنى الفلسطينى بالمخالفة لدستور الاتحاد على أساس أن المجلس الوطنى ليس برلماناً يصدر تشريعات وفلسطين ليست دولة ذات سيادة.

والوضع نفسه تكرر عند مناقشة طلب مصر والمغرب بوضع بند إضافى على جدول أعمال المؤتمر حول موضوع القدس الذى لم يكن مدرجاً على جدول الأعمال، وكان هناك أربعة طلبات أخرى ببنود إضافية مقدمة من كل من روسيا، والعراق، وإيران، ولبنان، ولائحة المؤتمر تنص على قبول بند إضافى واحد بشرط أن يفوز هذا البند بالحصول على أكثر من ثلثى عدد أصوات المؤتمر، والمفاجأة أن الدول الأربع بعد أن شرح ممثلوها مضمون طلباتهم، تنازلوا جميعاً لصالح موضوع القدس، وعند التصويت عليه فاز بموافقة ٧٧٥ صوتاً، واعتراض ١٨٧ صوتاً، وامتناع ١٨٤ صوتاً، وبذلك أدرج على جدول أعمال المؤتمر، والغريب أن دول الكتلة الشرقية سابقاً كانت ضده، والدول الأفريقية كانت بين مؤيد ومعارض، ومعظمها كان غائباً وكانت مواقف الدول الأوروبية متوازنة

وقد شكل المؤتمر لجنة برئاسة الدكتور محمد عبدالبلاه، لصياغة مشروع قرار القدس، وأصدر القرار بأغلبية كاسحة، وجاء قرار ممثلى برلمانات العالم مماثلاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى رفضه لممارسات إسرائيل، وأصبح العالم كله برلمانات وحكومات يناهض ممارسات إسرائيل فى القدس.

وأدان القرار سياسة الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية خاصة فى القدس الشرقية، وطالب إسرائيل بالتوقف عن القيام بأى عمل استيطانى أو تغيير فى طبيعة الأرض مما قد يخلق أمراً واقعاً يؤثر بالتالى على موضوع التفاوض النهائى حول القدس.

كما نص على ضرورة أن تحترم إسرائيل ـ بإعتبارها دولة احتلال ـ المسئوليات المنصوص عليها فى اتفاقيات لاهاى وجنيف الرابعة عام ١٩٤٩ والخاصة بعدم جواز إجراء أى تغييرات فى طبيعة الأرض أو تركيبة السكان فى الأرضى تحت الاحتلال.

ودعا الاتحاد البرلمانى الدولى إسرائيل إلى التوقف فوراً عن لتخاذ أى لجراءات تمس وضع الفلسطينيين فى القدس، وأن تمتنع عن محاولة سحب البطاقات الشخصية وبطاقات الإقامة للسكان العرب.

وأعرب الاتحاد البرلمانى الدولى عن قلقه الشديد للسياسة التى تتبعها إسرائيل بالنسبة إلى الأراضى المحتلة، ومن المماطلة فى تطبيق قرارات الأمم المتحدة، والشرعية الدولية.

كما أعرب الاتحاد البرلمانى الدولى عن قلقه المتزايد لما يحدث فى منطقة جبل أبوغنيم،وأكد على ما تضمنته





برلمانات العالم تدافع عن القدس وتشجب سياسة الاستيطان الإسرائيلية.. ودول الكتلة الشرقية تعارض !!

قرارات الأمم المتحدة من أن كل الاجراءات التي تتخذها إسرائيل في الاراضي المحتلة باطلة ومنعدمة الأثر.

وأكد الاتحاد مساندته للسلام باعتباره الهدف الذي يجب أن يسعى إليه الجميع في منطقة الشرق الأوسط، لأن عدم الوصول إلى السلام هو الذي يفتح الباب للعنف والعنف المضاد وإلى التصعيد الذي يؤثر في حياة ومستقبل سكان هذه المنطقة

ولقد سيطر موضوع الشرق الأوسط وتداعيات القضية الفلسطينية على أعمال المؤتمر الذي افتتحه الرئيس الكوري كيم يونج سام، وعادت مرة أخرى للاضواء بعد أن كانت تفقد بريقها في المؤتمرات السابقة، وكان هناك شعور عام لدى المجموعة الأوروبية - وهي العمود الفقري للمؤتمر - بأن التوجه الإسرائيلي يهدد مسيرة السلام، ومن منطلق الحرص على المسيرة السلمية كان هناك هذا التعاطف، وانعكس ذلك في قبول موضوع القدس بنسبة كبيرة كبند إضافي

وكادت مناقشة قبول المجلس الوطني الفلسطيني - كعضو دائم في مجلس الاتحاد البرلماني الدولي - تعصف بالاتحاد كله وبمؤتمر سول، عندما هددت المجموعة الأوروبية بالانسحاب من المؤتمر والاتحاد إذا قبلت عضوية فلسطين على اساس أن ذلك يخالف دستور الاتحاد لأن المجلس الوطني الفلسطيني ليس مجلساً تشريعياً وفلسطين ليست دولة ذات سيادة، وقبول ذلك يخالف دستور الاتحاد وتم توضيح ذلك للدكتور فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي من جانب ممثلي الدول الأوروبية ورئيس الكنيست الإسرائيلي في لقاءات متعددة قبل أن يعرض الموضوع للتصويت على المؤتمر، وتقدم رئيس الوفد الكوري - باعتبارها الدولة المضيفة - باقتراح بالترحيب بانضمام فلسطين لعضوية المؤتمر على أن تشكل لجنة من المجموعات الخمس الإقليمية لبحث مسألة عضوية فلسطين من جميع النواحي القانونية وعرض هذا الأمر للتصويت فوافق على هذا الاقتراح ١٠ ضد ٥٢ معظمهم من الدول العربية.

وقال الدكتور فتحي سرور رئيس الاتحاد ورئيس مجلس الشعب المصري: إن هذا يعني - الأول مرة في تاريخ المنظمات الدولية - الاعتراف بالكيان القانوني للشعب الفلسطيني، الذي يصل به إلى حد عضوية منظمة الاتحاد البرلماني الدولي، التي لا تضم سوى برلمانات الدول صاحبة السيادة ■

أفكار متقاطعة

أثار حادث الحريق - الذي شب في خيام الحجيج في منى، وراح ضحيته عدة مئات من القتلى والمصابين - اهتمام العالم الإسلامي، الذي راح يتابع عن كثب تلك الجهود المضنية، التي بذلتها السلطات السعودية لإنقاذ المصابين وإطفاء الحريق من ناحية، والعمل من ناحية أخرى بأقصى طاقة ممكنة، لكي يستكمل نحو مليوني مسلم شعائر الحج بالوتيرة المرسومة لها، وبدون أن يؤدي ذلك الحدث - الجسيم غير المتوقع - إلى حدوث حالة من الفوضى أو الاضطراب، التي تعطل أداء هذه الفريضة المقدسة

وقد ثبت حتى الآن أن الحريق لم يكن نتيجة عمل إجرامي، ولم يكن نتيجة إهمال أيا كان من جانب السلطات المسئولة عن تنظيم الحج، بل الأرجح أن السعودية - التي أنفقت أكثر من ١٨ مليار دولار في توسعة، وتأمين، وإنشاء الطرق والوسائل الكفيلة باستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج المسلمين - تمتلك الآن خبرة لا تقارن في وسائل نقل وإيواء وتحريك جموع هائلة من الناس من جنسيات ولغات مختلفة، والحج بطبيعته شعيرة تقوم على الحركة في المكان لأداء مراسم محددة، يؤديها الملايين في وقت واحد تقريباً، مما يسمح بوقوع حوادث صغيرة أو كبيرة، وسط هذه التجمعات الضخمة..ومن هنا فالحدث قد يقع مثله في أي مكان، وفي أي تجمع، ولكن استخدامه كوسيلة للابتزاز والتحريض يبدو أمراً مجافياً للمنطق ولطبيعة الاشياء، تتساوى في ذلك بعض الصحف البريطانية التي حاولت استغلال الحدث لتوجيه الانتقادات للسلطات السعودية، وكذلك الدوائر الهندية التي طالبت بدفع تعويضات للحجاج الهنود الذين راحوا ضحية الحادث، مع أنهم في الأغلب هم المسئولون عن اشعال الحريق!!

وواقع الأمر أن تضخم أعداد الحجاج عاماً بعد عام، اصبح يحتم ضرورة الالتزام بالأعداد والنظم والإجراءات، التي تحددها السلطات، التي يقع على كاهلها مسئولية تأمين وتيسير عملية الحج بكل خطواتها وشعائرها من أولها إلى آخرها، وهي السلطات السعودية في هذه الحالة، أي أن الدول التي تصدر الحجاج تتحمل نصيباً وافراً من المسئولية في الالتزام بهذه الإجراءات، وفي ترشيد سلوكيات مواطنيها، وعلينا أن نتوقع حلول ذلك اليوم الذي لن تتسع فيه حدود المكان والزمان، لمزيد من تضخم أعداد الحجاج.

سلامة أحمد سلامة



عمر كرامى : حكومة الحريرى لم تحقق وعودها

أبدى رئيس الحكومة اللبنانية السابق، والنائب الحالي، المحامي عمر كرامي تشاؤمه حيال عملية السلام، ولم يستبعد أن تشن حكومة بنيامين نيتانياهو الإسرائيلية المتطرفة، عدواناً جديداً على لبنان، مشيدا بدور مصر رئيساً وحكومة، في مواجهة السياسة الإسرائيلية الاستيطانية، ومساندتها القوية للبنان وسوريا في موقفهما التفاوضي ، كماوجه كرامى النقد لحكومة الحريرى الحالية قائلاً : إنها طرحت وعوداً لم تحققها.

بيروت - جودت صبرا

اين اصبحت عملية السلام، وهل تتوقعون ان تبلغ المفاوضات قد تبلغ مرحلة توقيع اتفاقات، في ظل وجود نيتانياهو على راس السلطة الإسرائيلية؟

إن عملية التسوية لاشك فى مازق اليوم، لأن نيتانياهو وصل إلى السلطة فى إسرائيل على اساس برنامج سياسى معين، ارتبط به مع الشعب العبرى اليمينى المتطرف، وهذا الشعب ما كان راضياً فى الأساس - عن اى نوع من التفاوض مع العرب سواء فى مدريد او اوسلو.

ما احتمال قيام إسرائيل بعدوان جديد على لبنان، لتنفيس الاحتقان الداخلى؟

إن الجنوب اللبنانى هو بلا شك مقتل لإسرائيل، حيث تخوض على أرضه حرب استنزاف حقيقية، ضد للمقاومة التى تدافع عن الأمة العربية برمتها، ورغم إمكانياتها الضئيلة استطاعت ان ترد للأمة العربية عزتها وكرامتها، ولاشك أن إسرائيل إذا ما أرادت تنفيس لاحتقانها، فإنها ستضرب فى جنوب لبنان، رغم كونها جربت حظها اكثر من مرة، واضطرت إلى الإنسحاب بفعل ضربات المقاومة الموجعة لها،

خلال وجودكم فى الحكم، ما اهم القرارات التى وقعتم عليها؟

لاشك فى أنها كانت معاهدة الاخوة والتعاون بين لبنان وسوريا، وهى قد ركزت على الاقتصاد الذى يعتبر من أهم نقاط الاتفاق، وأنا اعتبر ان لبنان وسوريا يكملان بعضهما البعض، وإذا كان هناك تنسيق وتكامل، فلا شك ان لبنان هو المستفيد الأول من ذلك نظراً لوجود أسواق تجارية واسعة فى سوريا (١٧ مليون نسمة)

وما اصعب قرار اتخذتموه؟

إن أصعب قرار، كان القرار المالى بعد الحرب، حيث اضطررنا لدراسة هذا الوضع لكى نستطيع الملائمة بين حاجة المواطن، وبين الإمكانات المتوافرة، فقررنا رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور فى حينه، بما يسمح للمواطن بعيش كريم، غير أن المتآمرين (مافيا الدولار) استغلوا هذه الزيادة للتلاعب بسعر الدولار الأمريكى، مما شكل أزمة اقتصادية خانقة، كانت السبب المباشر فى تنحى الحكومة عن مسئوليتها

كيف تقيمون اداء الحكومة الحالية؟

لاشك فى أن الحكومات المتتالية التى يترأسها الرئيس الحريرى منذ أكثر من أربع سنوات، قامت تحت شعار «الإنماء والإعمار»، وقد ركزت على ما يلى :

أولاً : الأمن .

لقد جاءت حكومة الرئيس الحريرى فى أعقاب الحكومة التى كنت اترأسها، وتلك التى كانت برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص، اللتان رسختا الأمن والاستقرار فى البلاد، وهيئتا الأجواء الملائمة لها لتبدأ عملية الإنماء والأعمار، فى جو أمنى ممتاز.

ثانياً : السياسة الخارجية :

ان حكومة الرئيس الحريرى، جاءت لتكمل السياسة الخارجية المرسومة، ولم تضف إليها شيئاً، وهى السياسة التى يتفق عليها جميع اللبنانيين، باستثناء قلة قليلة تعاملت مع إسرائيل بشكل او بآخر، وكانت تقف ضد الخط الوطنى العربى، إنما الأكثرية من اللبنانيين اتفقوا حول اتفاق الطائف، وشكلوا الوحدة الوطنية تحت عناوين أساسية للسياسة الخارجية، وقد سلكت هذه الحكومات الخط السياسى الوطنى الذى آمن به أكثرية الإجماع اللبنانى حول هذه السياسة، التى ثبتت دعائم الوحدة الوطنية.

ثالثاً : السياسة الداخلية :

للحقيقة هناك خلافات بيننا وبين هذه الحكومة حول انجازاتها، كونها جاءت إلى الحكم وادعت ان لديها خطة متكاملة للإنماء والاعمار، ولكن تبين لنا فيما بعد، أنه ليس لديها خطة متكاملة، بل بعض المشاريع التى لا تنطلق من أسس واقعية، وهى لا تحدد الأولويات وغير متماسكة.

وماذا حققت حكومة الرئيس كرامى على صعيد الإنماء والإعمار؟

إن حكومتى كانت قد بدأت بالفعل فى إعداد وتنفيذ خطة متكاملة للإنماء والإعمار، وفق الامكانات التى كانت متاحة، وعهدت إلى شركة «باكتل» وضع دراسة كاملة ومتكاملة للوضع اللبنانى بعد الحرب، بالإضافة إلى ان البنك الدولى، والسوق الأوروبية المشتركة، والصناديق العربية المختلفة، والبنك الإسلامى بعثت بموفدين إلى بيروت لدراسة الوضع اللبنانى من اجل مساعدة هذا البلد على مواجهة مشاكله المالية.

وحصيلة هذه الدراسات رفعناها إلى اللجنة الاقتصادية الاستشارية، التى كنت اترأسها فى القصر الحكومى، وكانت تضم خيرة كبار رجال الاقتصاد، والمال، ووزراء الخدمات العامة، ونخبة من أساتذة الجامعات، وقد وضعنا خطة كاملة، ومتكاملة لكل القطاعات فى لبنان بتكلفة ٤ مليارات و ٧٠٠ مليون دولار، ورفعناها إلى اجتماع البنك الدولى فى باريس عام ١٩٩١، الذى حضره ممثلون عن ٢٢ دولة مانحة، وكانت النتيجة أن خطتنا رفضت، واعد البنك الدولى بالتوافق مع المجموعة المانحة، خطة ثانية، اعتمدت فيها ٥ قطاعات فقط بتكلفة ٩٠٠ مليون دولار، غير اننا اعترضنا انا ووزير المالية فى ذلك الحين الدكتور على الخليل على هذه الخطة، فكان جوابهم : نظراً لأوضاعكم الراهنة، فإنكم لا تستطيعون استيعاب أكثر من هذا المبلغ، ونحن اعتمدنا القطاعات التى تفى بالغرض (الصحة، التعليم، البيئة، الأشغال العامة، الزراعة)، وعندما تقفون على أرض صلبة تستطيعون إكمال ما بدأناه نحن، لأننا لا نستطيع أن نبنى لكم كل شىء، ولسوء الحظ استقالت حكومتى قبل إقرار هذه الخطة.

وعندما جاءت حكومة الرئيس الحريرى من بعد حكومتى، سقطت خطة المجموعة المانحة، واعتمدت الحكومة الجديدة، خطة منفصلة تماماً تهدف إلى إعادة البناء والاعمار دفعة واحدة، لقناعتها بأن السلام آت لا محالة، وأن التنافس لابد أن يكون اقتصادياً وسياحياً، اى تنافس خدمات، وأن جميع الدول المجاورة قد تنفتح على بعضها البعض فى ظل السلام، وهى أصبحت مهيئة لذلك ، عكسنا نحن الذين نعانى رواسب الحرب، ورأت أنه من الضرورى إعادة بناء البلاد بأسرع ما يمكن من وقت للحاق بركب مسيرة السلام وخوض غمار المنافسة.

وقد عارضنا فى أول الأمر هذه الخطة فى مجلس النواب لقناعتنا بأنها مغامرة كبرى للبنان، ولمستقبل الأجيال إذا لم يتم السلام، غير أن الرئيس الحريرى تمسك بخطته وقال : إن السلام آت لا محالة، ويمكن أن نستفيد من عملية إسقاط الديون كما فعلوا مع سوانا. وبالفعل انتصر الرئيس الحريرى لخطته، وقدمها إلى المجلس النيابى ثانية، فوافق عليها المجلس، وها هى النتيجة أن لبنان استدان حوالى ١٤ مليار دولار، وقد يرتفع هذا الرقم مع مرور الزمن، مأخذنا على الحكومة الحالية هو أن جميع المشاريع لم تنجز بعد، وهذا ما يعزز بالفعل رأى البنك الدولى والدول المانحة القائل بأن قدراتنا لا يمكن أن تستوعب كل هذه الديون. ولابد هنا من التذكير بالسياسة التى اعتمدتها الحكومة لجهة تثبيت سعر صرف الدولار الأمريكى، إذ كانت نتيجتها عكسية، حيث ان سندات الخزينة التى اعتمدها مصرف لبنان سحبت الأموال من الأسواق اللبنانية، إضافة إلى ان خدمة الديون بحاجة إلى أموال كثيرة، مما سبب أزمة اقتصادية حادة مازلنا نتخبط فيها حتى اليوم، وهى تنعكس سلباً على القطاعات الزراعية، والصناعية، والسياحية، وتؤدى بالتالى إلى ضائقة معيشية لكل المواطنين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية، يضاف إلى ذلك انعكاسات التطورات الاقليمية الضاغطة بسبب تعثر عملية السلام. ولا نخفى سراً هنا، فالشعب اللبنانى يعانى البطالة المقنعة، وهذا يعنى أن تقييمنا لسياسة حكومة الرئيس الحريرى لا ينطلق من فراغ، فنحن نرى أن هذه الحكومة لم تنجح فى جذب عامل الاستثمار حتى الآن. ■

عالم جديد

كنت أعرف منذ زمن طويل، ان السفر والترحال لهما سبع فوائد، لم انجح ابدا فى عدها كلها، ولكن واحدة منها تعلمتها من الشاعر نزار قبانى، الذى قال لنا فى الستينيات، ضمن أمور اخرى كثيرة، إنه علينا أن نكتب كتابا ونقرأ كتابا آخر، ونزور بلاد الثلج والضباب، أيامها كان الشاعر الشهير يدعو إلى «الهرولة» تجاه الشمال، ليس فقط للتعرف على بيئة مغايرة تعرف الثلج والضباب، اللذين لا نعرفهما فى بلادنا، وإنما لكى نتعلم شيئا آخر غير قيم البداوة الذائعة فى الصحراء الفكرية العربية القاحلة، ولكن ما رآه شاعرنا أمرا نحتاجه بشدة، للتخلص من عقدنا النفسية والثقافية، وحتى الجنسية، أصبح الآن حالة عالمية، أصبح فيها السفر والسياحة من أعمدة الاقتصاد العالمى، بل لعلهما الآن باتا جزءا من النظام العالمى الجديد، الذى يستنكر كثرة من العرب وجوده على الاطلاق.

وربما لم افاجأ كثيرا بالإعلان الذى نشره المجلس العالمى للسفر والسياحة فى مجلة «الإكيونوميست» البريطانية ذائعة الصيت، والذى قالت فيه: إن ما يجمع كل من الرئيس بيل كلينتون، والملك حسين، والرئيس مبارك، ورئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو، والرئيس سوهارتو، والرئيس كارلوس منعم ، وغيرهم، هو انهم جميعا وضعوا على رأس أولوياتهم الاقتصادية، تشجيع السفر و السياحة، أما لماذا فعلوا ذلك على تباعد المسافات والرؤى بينهم، السفر والسياحة أصبحتا أكثر القطاعات الاقتصادية نموا فى العالم، فيكفى أن نعرف أنه القطاع الذى يعمل فيه الآن ٢٦٢ مليون نسمة، وخلال العشر سنوات القادمة، سوف يضاف لهم ١٢٠ مليون فرصة عمل إضافية، ولكن المسألة برمتها ليست عملا فقط، وإنما أيضا قيمة اقتصادية بلغت ٣.٢ تريليون دولار من الناتج المحلى العالمى، ولمن لا يعرفه فإن التريليون هو ألف مليار، والمليار ألف مليون، والمليون بالطبع نعرفه جميعا، وبعد عشرات سنوات أخرى سوف يزداد هذا الرقم بثلاثة تريليونات إضافية، وساعتها سوف تبلغ الاستثمارات فى هذا القطاع ١.٦ تريليون دولار، وساعتها أيضا ستشكل ١٠.٩٪ من الاقتصاد العالمى، الأرقام هنا ربما تهم كثيرا او قليلا، ولكن المهم منها، أنها تعنى أن إنسان العالم الجديد لن يكف أبدا عن السفر والترحال، وسوف يزور بلادا كثيرة فيها الثلج والضباب، بقدر ما فيها من الجبال والصحارى، وبعضها يركب المرسيدس، وبعضها الآخر يركب الأفيال، أما بعضها الثالث فلايزال يركب الجمال!!

د.عبدالمنعم سعيد

بعد ٢٠ عاما من التعددية السياسية فى مصر

أحزاب معارضة.. أم مجالس عائلات سياسية ؟

كشفت الانتخابات المحلية في مصر ومن قبلها بسنوات قليلة الانتخابات البرلمانية غياب الأحزاب عن الشارع السياسي. ففى انتخابات المحليات ذهب حوالى ٩٣٪ من المقاعد للحزب الوطنى، بينا كانت نسبة المستقلين حوالى ٤.٥٪ أى أن بقية أحزاب المعارضة على كثرتها لم تفز إلا بحوالى ٢.٥٪ فقط، وفى الانتخابات البرلمانية اكتسح الحزب الوطنى أيضاً الدوائر، ولم يفز أحد من زعماء الأحزاب الكبرى المعارضة، وأصبحت ممثلة بعدد أصابع اليد تقريباً داخل المجلس النيابى.

تحقيق: محمد مرسى

القاهرة ـ الأهرام العربى

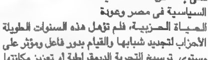
بالرغم من وجود عدد كبير من الأحزاب فى مصر، فإن شهية البعض لاتزال مفتوحة لتأسيس المزيد! و لأن التجربة غير مشجعة كثيراً حتى الآن برغم السنوات الطويلة نسبياً التى مرت على قيام التعددية الحزبية فى البلاد، فإن الاتجاه هو إلى رفض تأسيس أحزاب أخرى، ولكن من يطالبون بتأسيس أحزاب جديدة مصرون على الهدف، إما رغبة فى الاستفادة من الدعم المالى الذى تقدمه الدولة ويصل إلى ١٥٠ ألف جنيه سنوياً، أو لأن الحزب أصبح لدى المغمورين سياسياً وسيلة لاكتساب الوجاهة، والبحث عن النفوذ.

١٤ حزباً جديداً تبحث عن شهادة ميلاد

هناك الآن ١٤ حزباً جديداً تسعى للخروج إلى النور. يجاهد الذين تقدموا بطلبات إلى لجنة الأحزاب للحصول على الموافقة، ولأن طلباتهم قوبلت بالرفض نظراً لأن الأحزاب المقترحة لن تتميز عن القائمة، وليس فيها جديداً، فقد تقدموا بطعون إلى محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، تنظرها هذه الأيام.

فؤاد هدية، وكيل مؤسسى الحزب المصرى الجمهورى، دافع عن حزبه قائلاً :إنه يتميز عن الأحزاب القائمة فى دعوته إلى منح المجالس المحلية صلاحيات واسعة تحقق اللامركزية، ومناداته بتعديل الدستور، وبوضع شروط لعضوية البرلمان، منها :الحصول على الثانوية العامة كحد أدنى، والاهتمام بالتعليم الفنى، وهذا وغيره فى حقيقة الأمر لا يرقى إلى مستوى البرنامج السياسى المميز.

وأما عادل محمود، وكيل حزب السادات فقد وقف أمام المحكمة يبرهن لها تميز حزبه الذى يدعو إلى العودة للحكم الملكى كنوع من التميز حتى لا يكون هناك مبرر لرفض الحزب، وهذه مفارقة تعد الأولى من نوعها! واستند مجاهد عبدالجليل، وكيل حزب السلام إلى المتغيرات السياسية والاقتصادية التى تشهدها مصر والمنطقة العربية، فى مرحلة السلام والصعوبات التى تواجهها قائلاً : إن ذلك يتطلب وجود حزب سياسى يدعم عملية السلام. وعلى ما يبدو أن فكرة الحكم الفيدرالى قد استهوت البعض أيضاً، وأرادوا تطبيقها فى مصر، برغم أن مصر دولة مركزية منذ عهد الفراعنة، وهكذا يطالب عبدالله زايد، وكيل مؤسسى حزب المصريين المغتربين بتقسيم مصر إلى ٢٠ ولاية! تخدم كل ولاية ٣٠ دائرة انتخابية، ولكل ولاية برلمان تمثل فيه مختلف المهن والحرف، مهمته إنهاء مشكلات المواطنين، ويدعو الحزب إلى اختصار سنوات التعليم لأربع سنوات، ويطالب بأن يكون هناك عيد للأخلاق! وجاءت زوزو رشاد، من وسط الصعيد، للحصول على موافقة



■ سراج الدين ■ شكرى ■ مراد

فى مصر ١٤ حزبا سياسيا يكاد لا يشعر بها أحد على مستوى الشارع السياسى، اللهم إلا الحزب الوطنى الحاكم، بفعل ارتباطه بالسلطة مباشرة، ورغم مضى حوالى ٢٠ عاما على إعلان التعددية السياسية فى مصر وعودة الحياة الحزبية، فلم تؤهل هذه السنوات الطويلة الأحزاب لتجديد شبابها والقيام بدور فاعل ومؤثر على مستوى ترسيخ التجربة الديمقراطية أو تعزيز مكانتها كتنظيمات سياسية، فالصلة انقطعت بين القاعدة والقمة.. والمتصدرون لقيادة هذه الأحزاب يحتكرون القيادة دون تجديد حقيقى للدماء، إلى حد أن كثيرا من الأحزاب المصرية تحول إلى شكل من أشكال الملكية الخاصة أو أصبح مجرد عائلات سياسية تدير مقرا وصحيفة!!

● سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب، يرى أن التجربة الحزبية فى مصر فاشلة حتى الآن، لأنها نشأت بعد نظام الحزب الواحد بقرار من القيادة السياسية، وليس تعبيرا عن إرادة ودور جماهيرى، ويقول إن الأحزاب المصرية قبل الثورة مثل الوفد و الأحرار الدستوريين كان لها دور بارز وبث قضايا قومية جعلت لها ثقلا كبيرا فى الشارع السياسى إلى حد أن سلطات الاحتلال الإنجليزى عملت على تأسيس «حزب الشعب» برئاسة صدقى لمواجهة تأثير حزب الوفد، لكن الوضع الحزبى بعد الثورة اختلف تماما، لأن الأحزاب الموجودة حاليا عجزت عن الاتصال بجماهيرها، فالناصريون بعيدون عن الحزب العربى الناصرى، واليساريون لا تربطهم أية صلة بحزب التجمع، كذلك حال حزب العمل، أما بقية الأحزاب فهى مجرد مقر ولافتة، ووضعت نفسها فى حضن السلطة، لكنه برغم ذلك يؤكد أن تعدد هذه الأحزاب هو شكل وإطار للديمقراطية، ويطالب بإلغاء لجنة الأحزاب والسماح بتداول السلطة حتى تكتمل صورة الديمقراطية.

تجربة مفيدة.. ولكن!

● الدكتور مصطفى كامل السيد، الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، يرى أن التجربة الحزبية برغم مرور عشرين عاما ووجود ١٤ حزبا، فإن الجماهير لم تشعر إلا بالحزب الوطنى والوفد والعمل والناصرى، أما باقى الأحزاب فمازالت تعيش فى غيبوبة، و يعتقد أن الطريق الصحيح لمعالجة هذه القضية هو إطلاق الحريات داخل الأحزاب وخارجها.

ويقول إن هذه الانتخابات يترتب عليها ضمور أحزاب وانقراض أخرى وظهور أحزاب قوية، والرأى العام هو الحكم فى النهاية، وهذا الأسلوب هو الذى ساد فى أمريكا وإنجلترا، اللتين يوجد بهما أكثر من عشرة أحزاب ولا يسمع أحد إلا عن حزبين فقط، والتى أفرزت هذين الحزبين هى الانتخابات النزيهة، فى الوقت الذى لم يتذكر فيه أحد وجود أحزاب أخرى.

ولدينا فى مصر طريقان لظهور الأحزاب على الساحة السياسية، الطريق الإدارى، وهو طريق غير مضمون وغير موضوعى، وهو التى تقوم به الحكومة عندما أنشأت أحزابا ليس لها ثقل مثل حزب الأحرار وأنشأت حزب العمل من أجل مواجهة التجمع، والطريق الآخر المحكمة وهى محكمة القضاء الإدارى التى حكمت بوجود باقى الأحزاب التى تضم أحزابا «ملاكى» والقطاع الخاص، فوجدنا باقى الأحزاب وكيل مؤسسيه رئيسه، ونائبه زوجته، وأمين شبابه ابنه، وأمين الصندوق ابنه الآخر، والأمين العام صهره، فهل نتوقع من هذه النوعية من الأحزاب أى نشاط شعبى أو جماهيرى؟!

لكنه يتحفظ بدوره قائلا إنه برغم هذه الانتقادات والقيود إلا أن الأحزاب مفيدة، لأنها سمحت لمعظم التيارات الفكرية والقوى الاجتماعية بأن تعبر عن رأيها عبر تنظيمات يعترف بها القانون، مما يجنب البلاد عواقب الصراع بين الأحزاب.

● أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة وصف الأحزاب المصرية بأنها «قبور لا حياة فيها»، ويرى أن الجدل بين الحكومة والأحزاب غير مجد، لأنه أشبه بصراع على رغيف عيش عفن!! ويقول إن الحكومة عاجزة عن فتح آفاق جديدة أمام الأحزاب، مما يؤدى إلى انعدام تكافؤ الفرص، ورغم كل هذا يرى الصباحى أن مصر فى احتياج لأكثر من ٣٠ حزبا!! بحيث يحصل كل حزب على عدد من المقاعد فى مجلسى الشعب والشورى والمحليات ولو بالتعيين، حتى يصل صوت هذه الأحزاب إلى الجماهير والمسئولين!!

شعارات جوفاء!!

● محمد عبدالعال رئيس الإدارة المركزية لبرامج الشباب بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ينتقد بشدة الأحزاب المصرية القائمة حاليا والبرامج التى تنفذها، ويقول إن هذه الأحزاب ما هى إلا خرافة الديمقراطية تحمل شعارات جوفاء، لكن واقعها غريب، فلا برامج تأسيس حزب الوحدة الوطنية لتقف بجانب الحكومة وتتعاون معها للقضاء على الفتن والإرهاب، وتطالب بسفر المرأة دون إذن من الزوج، حتى لا تعوق مسيرتها السياسية. ويطرح عمر الشطبى مؤسس حزب الحياة برنامجاً اجتماعياً يعتمد على توثيق الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية، معتمداً على صحيفته «الحياة المصرية» التى تهتم بأحوال المطلقات والأرامل والوظائف الخالية.

وبنظرة متفائلة يرى محمد السمان، مؤسس حزب الأمل أن تعديل الدستور الحالى سيعطى الفرصة للمزيد من الحرية بما يوفر المناخ الجيد للاستثمار وزيادة المشاركة فى العمل السياسى.وأما عبدالحليم فودة وكيل حزب النهضة فيطرح أفكار حزبه التى تدعو إلى تحرير الاقتصاد ومساندة نظام الخصخصة، ومشروع جنوب الوادى واتساع دائرة المعرفة والاطلاع؛ ويطالب عادل والى، مؤسس الحزب الجماهيرى فى برنامجه بالاهتمام بالمواطن البسيط وتوفير كل ما يحتاجه من مرافق وخدمات والتركيز على المناطق الشعبية والعشوائية لأنها القاعدة الأساسية التى تفرز العامل والصانع ويعد حزب الوسط أكثر الأحزاب التى أثارت جدلاً فى الشارع السياسى، منذ أن تقدم أبوالعلا ماضى، وكيل مؤسسيه بأوراقه إلى لجنة الأحزاب، ثم رفضه وتقديمه طعنا فى القضاء الإدارى، ووضع قضايا الإرهاب والبطالة والخدمات فى مقدمة برنامجه.

كانت هذه نماذج من الأحزاب التى تريد أن تظهر للنور، ولا يبدو أن أمامها فرصة للنجاح بالنظر إلى ماهو واضح من قصور فى البرامج السياسية التى تطرحها، والتى تكشف عن غياب الإدراك، بالمفهوم الصحيح للعمل الحزبى.

ولكن أبوالفضل الجيزاوى، المشهور بمحامى الأحزاب، وضع على عاتقه مهمة الدفاع عن الأحزاب الجديدة، موضحاً أن قانون مباشرة الحياة السياسية فى مصر، يسمح بتأسيس الأحزاب، ويرى أن تعدد الأحزاب هو أهم وسيلة للقضاء على ظاهرة التطرف والإرهاب، حيث تستوعب أعداداً كبيرة من الشباب، كما يعتقد أن ثورة المعلومات والاتصالات والعلم والاقتصاد والهندسة الوراثية والنظام المالى وحقوق الإنسان تحتاج إلى عدد كبير من الأحزاب.



■ ابو الفضل الجيزاوى

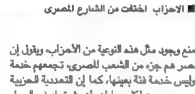
ويقارن الجيزاوى بين الوضع فى مصر وإسرائيل قائلاً : إن وإسرائيل لا يتجاوز عدد سكانها ٦ ملايين نسمة وبها ٢٠ حزباً ، بينما مصر التى يتجاوز عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة بها ١٤ حزباً فقط ووصف لجنة الأحزاب بأنها «المجزر الآلى لذبح الأحزاب الجديدة» زاعماً أن اللجنة تتعسف فى الأمر، حيث تطلب شرطاً للتمييز بين الحزب الجديد والاربعة عشر حزباً القائمة مجتمعة وهو أمر صعب ولذلك يطالب بأن يكون التمييز بين حزب وواحد آخر فقط ومن جانبه أعلن الجيزاوى تأسيس حزب جديد باسم «الحرية وحقوق الإنسان»!! ■



تنفيذية لها ولا وجود لها على الساحة الشعبية والشارع السياسى يفتقدها معنى ومضمونا، وأعضاؤها يخوضون الانتخابات بدون انتماء حزبى، ونجدهم بعد النجاح ينفصلون عن الجماهير التى وثقت فيهم.

وهذه الأحزاب مازالت فى مرحلة البيات والسكون، ويسيطر عليها الروتين من راسه إلى قدميه، تحكمها مجموعات تتوارثها لا هدف لها سوى المنصب!

ويضيف إن الأحزاب المصرية للأسف لم تهتم بالشباب الذين يبلغ عددهم ٣٨ مليون شاب، حيث يشارك فى الأحزاب ربع مليون شاب فقط وكلها مؤشرات سلبية على الديمقراطية التى تتشدق بها الأحزاب.



■ الاحزاب اختفت من الشارع المصرى

لا حزب للعمال

● السيد راشد رئيس اتحاد العمال ووكيل مجلس الشعب يرفض إنشاء حزب سياسى للعمال لأنه غير مسموح بتكوين حزب للعمال طبقا للدستور، لأن تنظيم أحزاب لفئات معينة من الشعب أمر مرفوض، ولأن الحزب من المفروض أن يتحدث باسم الفئة التى تنتمى إليه، فإذا أنشئ حزب سياسى للعمال فسيكون مخصصا لفئة العمال فقط وهذا لا يتفق مع الدستور الذى يمنع وجود مثل هذه النوعية من الأحزاب، ويقول إن عمال مصر هم جزء من الشعب المصرى، تجمعهم خدمة مصر وليس خدمة فئة بعينها، كما إن التعددية الحزبية فى مصر سمحت لكل مواطن بأن يشترك فى العمل السياسى وهذه قمة الديمقراطية!

● فؤاد مجاهد مدير التوعية الجماهيرية بجهاز شئون البيئة يرى أن الأحزاب السياسية تحتاج للمزيد من أجل إثراء الديمقراطية، ويعرب عن أسفه لأنه برغم هذا العدد الكبير من الأحزاب، إلا أنها لم تهتم بقضايا البيئة التى ترتبط بحياة كل مواطن، لهذا يناشد الأحزاب أن تتبنى قضايا البيئة والنيل وتبتعد عن سياسة التصفيق والديكتاتورية والقمع الداخلى، حتى تكون صورة مشرفة للديمقراطية فى مصر.

إفراز القيادات

● ممدوح ثابت مكى وكيل اتحاد الصناعات المصرية، يرى أن التجربة الحزبية فرصة لوصول آراء الآخرين إلى متخذى القرار، وقناة تتسابق من خلالها الأحزاب لخدمة المواطن والارتباط بالجماهير، ووسيلة لحشد الجهود الوطنية لحل المشاكل وتقديم الحلول، لذلك فإن المناخ الديمقراطى يقتضى وجود هذه الأحزاب من أجل صالح المجتمع والأمة، لأنها تفرز القيادات الشعبية والسياسية التى تمارس الرقابة على الأجهزة التنفيذية والتأثير على رسم السياسات العامة، وهذا هو الدور الأصيل الذى يجب أن تلعبه، أما إذا ارتبطت هذه الأحزاب بالمصالح الذاتية والهوى والأغراض، فإنها تسئ إلى العمل الحزبى والديمقراطية، وبالنسبة للأحزاب المصرية فعذرها الوحيد أنها أحزاب حديثة العهد من حيث التأسيس والجو الديمقراطى والخبرات التى تكتسبها بالتعامل مع الجمهور، لذلك يجب وضع ضوابط للعمل داخل هذه الأحزاب حتى تواكب العصر الذى نعيشه وإلغاء القيود على تاسيس احزاب جديدة، لأن ذلك من مظاهر الديمقراطية ■

مشروع قانون للإبقاء على الدعم الحكومى

كتب ـ أحمد عبدالحكيم

تتلقى جميع الأحزاب المصرية ـ ما عدا حزب الوفد ـ دعماًمالياً سنوياً ثابتاً من مجلس الشورى يتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ الف جنيه لكل حزب فى السنوات السابقة، تقلص العام الماضى إلى ٥٠ ألف جنيه، وسيتوقف تماماً العام القادم، وسريعاً تحركت الأحزاب حيث كثفت اتصالاتها، وهناك سيل لا ينقطع عن مجلس الشورى من الأحزاب التى تطالب باستمرار الدعم بل ومضاعفته، وهناك مصادر حزبية تؤكد أن عدداً من نواب المعارضة يعتزمون تقديم مشروع قانون لمجلس الشعب ينظم عملية الدعم الذى تقدمه الحكومة للأحزاب، وبعيداً عن الدعم الرسمى فإن هناك وسائل أخرى مشروعة للتمويل تلجأ لها الأحزاب، د. رفعت السعيد، الأمين العام لحزب التجمع يؤكد أن التجمع هو أقل الأحزاب حصولاً على مساعدات حكومية، ويقول إن ٩٠٪ من العاملين بالحزب متطوعون، ويتناول أعضاء الهيئة البرلمانية مكافآت من مجلسى الشعب والشورى، فضلاً عن التبرعات التى يقدمها أصدقاء الحزب «ومحبوه» فى أمريكا وكندا واستراليا. وأما حزب الوفد فهو أقل الأحزاب فى المعاناة المالية، فهو يضم عدداً كبيراً من الأثرياء، ورجال الأعمال الذين يغدقون عليه بالتبرعات. أسلوب آخر يلجأ إليه الحزب لزيادة موارده وذلك عن طريق حفلات العشاء التى ينظمها رئيس الحزب بقصره بجاردن سيتى، وتنظم هذه الحفلات مرتين سنوياً، الأولى فى عيد الجهاد، والثانية فى شهر رمضان، رسم الاشتراك فى حفل العشاء للأعضاء ألف جنيه لكل عضو، ويتم الاتفاق على سيناريو بحيث يعلن أحد الحاضرين أنه سيقدم تبرعاً مقداره مثلاً ١٠٠ الف جنيه، فيتسابق الأعضاء الأخرون على إعلان تبرعاتهم، وأما الصورة فى حزب العمل فمختلفة تماماً حيث يؤكد رئيسه المهندس إبراهيم شكرى، أن الحزب يعانى أزمة مالية خانقة، رغم ما يثار بين الحين والأخر حول تمويل إحدى الجماعات الدينية للحزب وخاصة فى مواسم الانتخابات، وقد أشار شكرى إلى أن منع الحكومة لتأشيرات الحج والعمرة عن الحزب ـ كبقية الأحزاب ـ أصابه فى مقتل، حيث كان يحقق منها فوائض مالية، تساعد فى الصرف على أنشطة الحزب المختلفة. و يشير إلى أن بعض أعضاء الحزب يقدمون له سلفاً مالية تسدد على أقساط فيما بعد، إضافة إلى ما يتبرع به أو «يسدده» أولاد المهندس إبراهيم شكرى، كما أن الشركة الزراعية التى أسستها قيادات الحزب بالمشاركة مع سودانيين لتسهم فى الاتفاق على نشاط الحزب.



■ السعيد

فى الحزب الناصرى يؤكد حامد محمود، الأمين العام المساعد للحزب، أن الحزب يجرى تمويله من اشتراكات الأعضاء وتبرعات الأصدقاء، ومعونة لجنة الأحزاب. وأمام الضائقة المالية التى يعانيها الحزب، فهو يحصل على قروض من بعض أعضائه بفترة سماح ثلاث سنوات وتسدد حين ميسرة. وأما حزب الأحرار فيلجأ إلى عدة طرق لتمويل أنشطته، فضلاً عن اشتراكات وتبرعات الأعضاء القياديين، هناك قروض البنوك ومطبعة الحزب التجارية التى تدر عليه حالياً مبالغ مالية كبيرة، إضافة إلى إيجار رخص جرائد الحزب البالغة حتى الآن ٢٧ ترخيصاً ■



بالعربى



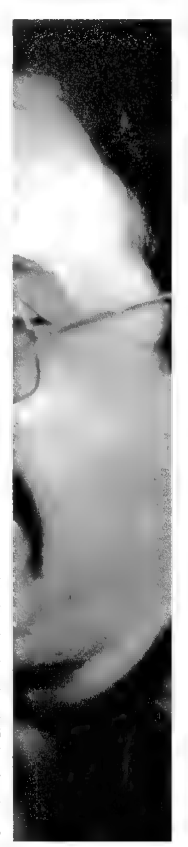


يحتاج قرار الانتحار المسرحي«الاعتزال» للفنان العربي الكبير دريد لحام لإعادة قراءة من جديد، رغم أنه قرار اتخذ منذ فترة.

فالاعتزال في المسرح ليس كما في الرياضة تحدده ظروف السن، بل تحدده أعماق التجربة وظروف المسرح والفنان أيضا.

ولدريد لحام تاريخ يمتد لخمسة وثلاثين عاما في المسرح و السينما، لا يمكن أن يوقفه هكذا في لحظة يأس من صحة تدهورت ،وكلمة أخيرة قالها وجمهور لم يعد يتعاطف مع القضايا الكبرى، فالمسرح حالة لا يخرج منها الفنان إلا بشيء واحد.. وليس مهما أن تكون نجما أوحد لمسرحيتك، بل المهم أن تظل على الخشبة ، تناضل وتحرض ولا تستسلم لطائر الزمن القبيح..

حوار: محمود موسى



دريد لحام:

لن أزور إسرائيل إلا «وزيرا»!!

لا تهمنى آراء مثقفى المقاهى .. والنقاد يريدون إرسالنا للسجن!

كيف تقرأ مفردات المشهد المسرحى العربى لاسيما فى سوريا ومصر؟

رغم أن المسرح العربى عموما سار نحو الأفضل، وبدأ يأخذ نصوصه من نبض الحياة اليومية ومفرداتها، إلا ان التليفزيون استطاع سرقة «الكاميرا» من المسرح عن طريق الوهج والإبهار، وإن لم يتأثر مسرح بعض النجوم بهذا التأثير التليفزيونى، خاصة أن «الجماهير» تذهب «غالبا» للنجوم لا لمضامين المسرحيات، وليس لدى أسماء محددة وإنما أتحدث بشكل عام.

التليفزيون موجود منذ الستينات فلماذا لم يظهر تأثيره إلا الآن؟

لم يكن التليفزيون فى الستينات فى قوته الحالية وانتشاره بعد عصر الفضائيات، هذا من ناحية، من ناحية أخرى فلم يستطع المسرح أن يكسب جمهورا ثابتا، بل إن غيابه كان أفضل لكثير من الأوساط لأنك إن عرضت مسرحية مثيرة للجدل، فإنك تحرك التساؤلات لدى الجماهير وتفتح بوابات الحوار والنقد، أما غياب المسرح فيعنى توقف الأسئلة والإثارة!! وعندما بدأ المسرح يكون جمهورا يتساءل فى الستينات، ظهر التليفزيون ليطفئ وهجه وربما أسئلته، لاسيما إذا عرفنا أن التليفزيون خاضع للدولة تماما!!

استثنيت مسرح النجوم من مشهد «الاحتضار المسرحى» فهل لنا أن نتوقف عن تجربتك باعتبارك أحد هؤلاء النجوم؟

مسيرتى الفنية التى بدأت فى عام ١٩٦٠ تنقسم إلى مرحلتين: قبل النكسة، وبعد النكسة، فى الأولى «٦٠ ـ ١٩٦٧» كنت متفرغا للفن بمعنى الهواية، أقدم الفن للفن أو الضحك للضحك، وفى الثانية بعد هزيمة يونيو «حزيران» أصبت بصدمة عنيفة جعلتنى أعيد حساباتى «وأراجع مقولاتى عن الفن والحياة «وأتبنى مقولات أخرى، فلم يعد الضحك هدفاً بحد ذاته، بل أصبح الفن كله وسيلة لتوعية الجماهير، وتحريكها لعمل الأفضل، ومنذ عام ٦٩ بدأت مسيرتى تنعطف نحو الفن الملتزم الذى يحمل على عاتقه هموم المواطن العربى.

وبدأت تلعب دور «المحرض»؟

ربما، ولكن فى الفن لا يصح أن نتوقع النتائج الآنية، أو المباشرة، وفى وسط الإشكاليات العربية المعقدة لم يعد بمقدور الفن أن يمارس هذا الدور التحريضى بشكل فعال، صحيح انه بتراكم التجارب يمكن أن تحدث الثورة، مثلما حدث فى انتفاضة الحجارة التى نفذها جيل الثمانينات، بمعنى أن جيلا كبيرا من إبداعات التحرى و الرفض «عائدون وشوارع القدس العتيقة» أثمرت بعد عدة أجيال بعد أن شكلت مخزونها من الغضب، فلا تحدث الثورات فى السياسة أو الفن بين عشية وضحاها.

وهل ترى «المسرح العربى» الآن قادرا على تحريك الغضب؟

المسرح ليس قوة عسكرية تجبرك على التصرف واتخاذ قرارات، المسرح أو الفن يحرض مشاعرك وأفكارك شيئا فشيئا، حتى إذا اقتنعت تحركت، لكن متى تتحرك، الله وحده أعلم!!

معنى ذلك أن أعمالك لم تحرض على شىء ما؟!

يجوز ألا تكون حرضت، ولا يمكن لمسرحية أو عمل سينمائى أن يؤدى لقيام ثورة فى بلد ما، وتبقى التراكمات تزداد جيلا بعد جيل حتى تجد الزمن الملائم.

هل أرضت التجربة قناعاتك وطموحاتك رغم قلة عدد المسرحيات؟

أولا: ندرة مسرحياتى لمصلحتى وليس ضدى، لأننى لا أستسهل العمل الفنى، فالإبداع صعب للغاية، ولا يهمنى الكم.

ثانيا: أنا راض عن تجربتى، يكفى أن أقول إننى قدمت الأعمال التى تمثل هاجسا مقلقا بالنسبة لى وللمواطن العربى، كالغربة فى الوطن، والحدود المصطنعة بين البلاد العربية، وحلم الوحدة العربية، نعم قدمت هذه الأعمال ولم أقدم شيئا بالمعنى الذى تسأل عنه «النتيجة»، لكن الأيام وتجارب زملائى المسرحيين والفنانين ستضيف لتجربة الوعى لدى المواطن ما يفيد هذا الوعى. وأنا عمرى الفنى ٣٥ عاما، ومع ذلك مازلت فى الخطوة الأولى وأمامى خطوات كثيرة.

يوجه بعض النقاد لأعمالك انتقادا حادا على أساس أنها أعمال تصب فى خانة السلطة والأنظمة ، أو أنها تنفيسية لا تحريضية؟

انفعل الفنان الكبير لأول مرة، وغادره هدوءه



■ لا شيئ في الفن إسمه «تنفيس»

للحظة قبل أن يسترد سيطرته على انفعاله ويقول: «شوف» في الفن لا يوجد شيء اسمه «تنفيس» هناك التحريض، وكلمة التنفيس اخترعها منظرو المقاهي الذين لا يفعلون شيئًا سوى اختراع الأوهام، الفن - يا سيدي - إما أن يكون صادقا أو كاذبا، ومعيار الصدق او الكذب ليس السجن.

بمعنى؟

بمعنى أنني لا يمكن أن أحمل شارة الصدق فقط عندما أغيب في السجون، هذا مفهوم سطحي للصدق الفني والتحريض الفني، باختصار المثقفون وبعض النقاد يريدون الفنان مسجونا لكي يقروا بصدقه!!

ذات مرة قابلت أحد نقاد المقاهي، وقدمت له نص مسرحية «كاسك يا وطن» فقرأه وقال لي: نريد احسنت هذا هو التحريض.

فقلت له: أخيرا رضيت عني؟!

قال: نعم

وبعد العرض لم اذهب للسجن بالطبع، وعندما قابلني صديقي، بادرته بالسؤال: ما رأيك؟ فقال: افسدت النص، لقد اصبح عملا تنفيسيا!!!

«يضحك نريد لحام ضحكته الصافية فأسأله هل هؤلاء المثقفون هم الذين دفعوك او حرضوك على إغلاق الستار على تجربتك المسرحية؟

أنا لا أتأثر بقول ناقد، خاصة أولئك الذين يلوكون النظريات ويطلقون دخانها في المقاهي، أما النقاد المحترمون فأحترم رؤاهم «وهم لم يدفعوني للاعتزال ، الذي أقدمت عليه لضعف قدراتي الجسدية، بالإضافة إلى انني في المسرحية الأخيرة «صانع المطر» قلت كل ما فكرت به في أيام الطفولة، وهناك سبب ثالث موجع وهو أنني مسرحي ملتزم بالقضايا الوطنية، ومن أسف فإن هذه القضايا الكبرى لم تعد في دائرة الاهتمام لدى المواطن العربي.

لقد كانت جملة قصيرة عن الوحدة العربية، تقال في مسرحية منذ ٣٠ عاما تثير انفعال المتفرج، أما الآن فالحديث عن الوحدة العربية لم يعد يثير أحدا، وأصبح الناس يبحثون عن رغيف الخبز.

استراحة المحارب، سنضطر هنا لمقاطعة الفنان لإثبات شهادتنا حول اعتزاله، وهي أنه لم يعتزل ، فنحن لا نصدق ذلك ربما يكون في حالة مراجعة مع الذات، فالقدرات الجسدية يمكن له أن يتجاوزها بالإخراج بدلا من التمثيل، أما حكاية انه قال كل ما يمكن أن يقوله، فلا أظن أن دريد لحام الفنان المثقف يعنيها حقا، لانه يعرف أنه في الفن والإبداع ليس هناك فصل خطاب، وليست هناك كلمة أخيرة.

□ وهنا أسأل دريد لحام لماذا تفضل المباشرة في تعاطيك لقضايا الفن والسياسة؟

في البداية كنت أفضل الرمز الواضح الذي لا يحتمل سوى تفسير واحد حتى لا أضلل الجمهور، ثم فضلت أن أصل للمشاهد من أقصر الطرق.

التليفزيون سرق الكاميرا من المسرح

أنا فنان لا يتعاطى السياسة وأنتقد السلطة لكنني لست ضدها!

أما السياسة فلست فنانا سياسيا، أنا فنان وطني لا يتعاطى السياسة بمفهومها الضيق كخطة عمل اجتماعية واقتصادية، أعمالي تطالب بمطالب المواطنين كالحرية لتحقيق الذات

وماذا عن علاقة الفنان بالسلطة؟

أنا ضد العلاقات الثابتة والمحنطة، فالفنان يقف مع السلطة إذا سارت في طريق الصحيح، ولكنه يرفع صوته في وجهها في الأشياء الغلط لا يوجد عداء مطلق أو خلاف مطلق، بل يجب أن ننتقد السلطة في أفعالها فقط.

ولماذا تصر على إخراج أعمالك الفنية بنفسك؟

المخرج في المسرح والسينما والتليفزيون هو الذي يقرأ ما بين السطور، فما لم يكتب يكون أحيانا أخطر من المكتوب، وأنا أخرجت لنفسي لأن دريد هو الأقرب لدريد، ولأنني أعرف ما بين السطور، وما لم يكتب لأنني شاركت في الكتابة، وقدمت أعمالا كثيرة، أقربها إلى نفسي سينمائيا الحدود والتقرير وكفرون، لكنني لا افكر في الإخراج للآخرين لأنني مخرج سيىء لهم ، مخرج جيد لنفسي

هل تضع الجمهور في حسابك وانت تصوغ أعمالك؟

أهم الأعمال الفنية هي التي لا تؤلف، بل تؤخذ من نبض الحياة ، ومن قصص حقيقية تحول إلى مشهدية مسرحية أو سينمائية، تجعل المتفرج عندما يشاهد عملا لا يصبح متفرجا ، بل تجعله مشاركا ومتفاعلا ويشاهد نفسه من خلال الأحداث.

تمور الحياة السياسية بمشهد درامي خطير يحمل عنوان التطبيع مع إسرائيل؟!

ربما يمكن تطبيع العلاقات سياسيا مع إسرائيل بسبب ظروف عملية السلام، أما التطبيع الشعبي والثقافي فلن يحدث على الأقل للأجيال التي تعيش حاليا!!

معنى ذلك أنك لن تزور إسرائيل؟

لن أزورها مطلقا.. قد يأتي السلام بورقة يسمونها التطبيع الحكومي، وتشهد المنطقة زيارات متبادلة بين المسئولين، لكننا نحن الجماهير ونحن الفنانين لن نطبع - على الأقل في جيلنا. كما قلت لك. لن أزور إسرائيل.

حتى لو طلبت منك ذلك الحكومة السورية حال تحقيق السلام مع إسرائيل؟

إذا كنت وزيرا فسأضطر. بحكم مسئوليتي - لكن كفنان لا، وأظن انني لست وزيرا ولن أكون!!■



للعطورات ومستحضرات التجميل

عروس المصائف

الطائف

تحفة فنية فى قلب الصحراء.. لم تعرف النفط!
وثيقة «وفاق وطنى» للشعب اللبنانى

عندما غنت نجاح سلام «ياريم وادى ثقيف.. لطيف حسنك لطيف» لم تكن تعرف أن الوادى النائم فى أحضان الجبل، سيتحول بين يوم وليلة إلى واحة خضراء رائعة الجمال، يزورها الخليجيون صيف كل عام بحثا عن المتعة والاستشفاء، لم تكن تتوقع أن المدينة الساحرة ـ الطائف ـ التى لم يزرها النفط حتى الآن، ستصبح أكبر مصدر للورود و العطور للدول الأوروبية.. بل وأصبحت تحفة فنية مغروسة فى قلب الصحراء، تصنع جدائلها من أشجار التوت والرمان وترمى بظلالها الوارفة على أكثر من مليون سائح يزورونها كل عام.

الطائف - على مسعود

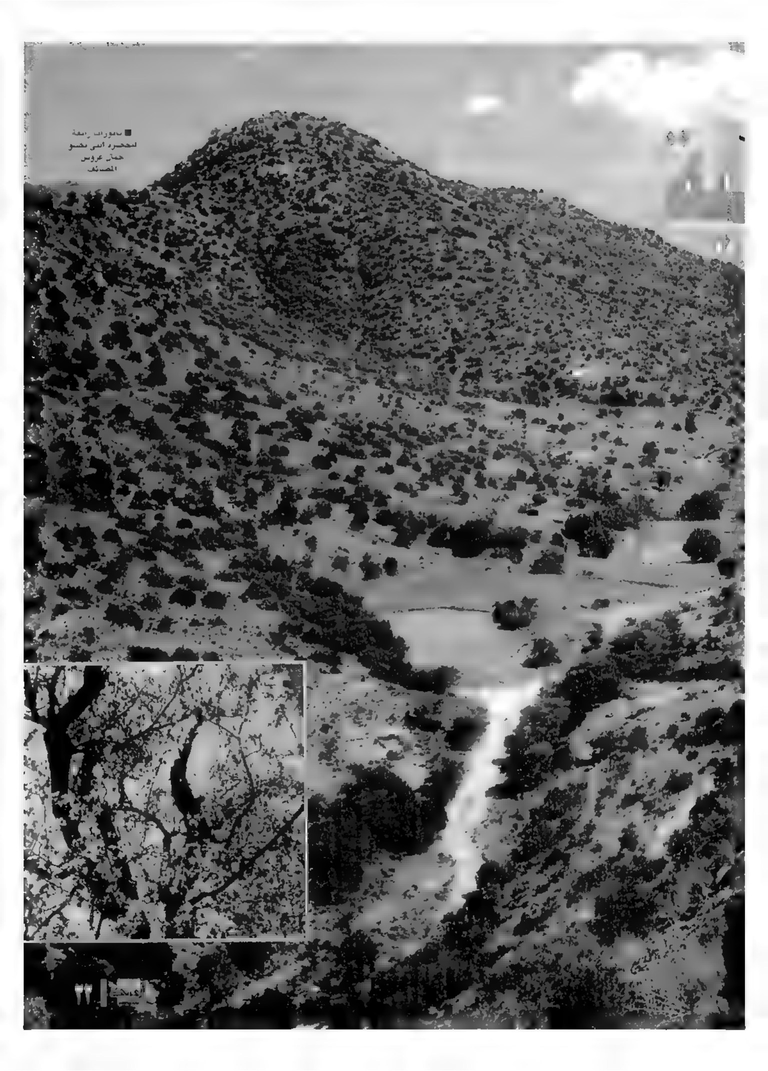


■ مدخل المدينة
طرق واسعة تستقبل الزائرين

تبعد الطائف عن المسجد الحرام فى مكة بأقل من ١٠٠ كيلو متر، لكنها ترتفع عن سطح البحر بما يزيد على ١٥٠٠ قـدم، وتسـتـهـوى المصطافين من داخل وخارج المملكة، لكن أكثر من ثلثى مرتاديها من المنطقة الغربية بالسعودية التى تضم مكة وجدة، نظرا لقربها منهم، وتفتح ذراعيها فى الصيف لأهل الرياض وبعض الزوار الخليجيين الذين يأتون خصيصا من أجلها.

ورغم أنها باتت من المدن الحضارية بالسعودية، إلا أنها مازالت تحتفظ ببيوتها الشعبية وحواريها القديمة وتراثها الممتد فى أعماق التاريخ، ويحلو للقادمين إليها تناول الأطعمة الشعبية فى بعض مطاعمها المتناثرة، كما يحلو لهم أن يحملوا سلال الورود البلدى وهم عائدون، فالأسعار مغرية جدا.

ورغم المسافة القريبة جدا بينها وبين مكة إلى أن الاختلاف فى درجات الحـرارة بين الإثنين مـثـيـر للدهشة.. ففى الوقت الذى تحتفظ مكة بأعلى معدلات الحرارة فى العالم ، تنعم الطائف بجوها الربيعى المائل



■ غابات رائعة
لشجرة التي تكسو
جبال عروس
المصيف

للبرودة وتسبح في أحيان كثيرة بين رذاذ المطر.

بالإضافة إلى الورود والزهور التي يحملها كل العائدين من الطائف، تمتلئ المدينة بالفواكه وخصوصا الرمان والتين البرشومي و التفاح، و يضحك أحد سكان الطائف وهو يقول: لا تنسوا أن المطربة صباح تغنت بالرمان الطائفي في إحدى أغنياتها، ولا تنسوا رائد الأغنية السعودية طارق عبد الحكيم.

يفخر أهلها بأن الوفاق اللبناني جرى على أرضها «اتفاق الطائف»، وتشعر وأنت تمضي وسط جبالها بأنك في جبال الألب، فهي مدينة هادئة وسكانها قليلون، وفيها أقدم مسجد موجود بالمملكة بعد المسجد الحرام ومسجد الرسول، وهو مسجد عبد الله بن العباس.

أهل المنطقة الغربية يطلقون على الطائف مصيف اليوم الواحد، لأنه بإمكانهم أن يذهبوا إليها في الصباح والعودة في المساء، فهي لا تستغرق أكثر من ساعتين بالسيارة من جدة وساعة واحدة من مكة.

منتجع سياحي

تقع الطائف على قمة جبل غزوان أحد جبال السروات في المنطقة الغربية بالسعودية، ومساحة المدينة فقط ٣٦٠ كيلومتر، أما عدد سكانها فقد وصل إلى ٧٥٠ ألف نسمة وبها عدد كبير من الأجانب الوافدين سواء من الدول العربية أو من دول شرق آسيا ونسبتهم قد تصل إلى ٣٥٪.

هناك أربعة مداخل رئيسية للطائف.. الأول قادم من العاصمة السعودية الرياض، والثاني قادم إليها من أرض الكعبة المشرفة مكة عن طريق السيل، والثالث يأتيها من جدة البوابة الرسمية للسعودية عن طريق الهدا، أما الطريق الرابع والأخير فهو قادم من الباحة جنوب المملكة، وللطائف منفذ جوي وبها مطار عملاق، لكنه يستخدم - في العادة - في الرحلات المحلية فقط.

يعشق السعوديون الطائف من أجل جوها الربيعي طوال العام، فمتوسط درجة الحرارة في الصيف يتوقف عند ٢٥ درجة، في حين ينخفض المتوسط إلى ١٧ درجة في الشتاء، ونسبة الرطوبة فيها لا تتعدى ٣٠٪، أما سرعة الرياح فهي تصل إلى ٤٠كم في الساعة، ومعدل الأمطار يتراوح بين ١٠ و٣١ ملليمتر.

والطائف التي تتزاحم على أرضها أكثر من ٣ ملايين شجرة، و ينتشر في ربوعها ما يزيد على ٦٠٠ حديقة، تمثل للسعوديين المكان الرئيسي لإمدادهم بالفاكهة المحلية، فهي أكثر مناطق المملكة إنتاجا للرمان والمشمش والتين الشوكي والتوت، علاوة على أنها «منتجع» للاستشفاء لكثير من المرضى الذين يبحثون عن جو نقي خال من شوائب الصحراء.

تتميز بجوها العليل وهوائها البارد، ومتنزهاتها الطبيعية، و أشجارها ذات الظلال الوارفة والفاكهة



■ الطرز المعمارية الإسلامية السمة الأساسية لبيوتها

ثروتها من الفواكه والورود.. والمساجد والأشجار

الفضة اللذيذة، ومائها الزلال، وقد أعطتها الحكومة السعودية اهتماما متزايدا باعتبارها أهم المصائف التي يزورها ما يزيد على مليون مواطن في شهور الصيف.

تنتشر بها الحدائق الحديثة والنافورات الجميلة التي تتلألأ في الساحات العامة كالريف والخط الدائري ومنتزه الريف وحديقة الملك فهد، ومن أهم المتنزهات الموجودة فيها.. «الهدا» التي تقع على طريق مكة المكرمة، وتبعد عن المدينة بنحو ٢٠ كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر ٢٠٠٠ متر، بها متنزهات عديدة مثل جبل الحلبة والفريف واللحيا وحمى النمور ووادي الأعمق، بالإضافة إلى منتزه مسرة والنقبة الحمراء ومنتزه جباجب، وتتميز الهدا بوردها العبق وتوتها الأحمر حلو المذاق، ومشمشها اللذيذ.

صناع الجمال!

أكثر من نصف سكان الطائف يعملون بالزراعة والباقي تجار.. والزراعة نوعان، إما زراعة الورد وهي المنتشرة في كل مكان أو زراعة الفواكه، وهي أحد الموارد الرئيسية لكل مدن المملكة، وبالطبع هناك آخرون يزرعون الحب وهم يستقبلون السياح سنويا.

والورد الذي يدر على زراعه ما يقارب من ٢٥ مليون ريال سنويا.. يظهر في كل مكان بهذه المدينة ويحتل تقريبا نصف مزارعها، ويربح من ورائه المزارع الواحد ما يقارب من ١٠٠ ألف ريال سنويا.. يعني الجميع يعتبرونها تجارة رابحة.

وتتميز المدينة بالأكلات الشعبية وكثير من السعوديين يقصدونها خصيصا من أجل هذه الأكلات بالذات. فهي مدينة عامرة بالحياة، ومن الأكلات المشهورة جدا بها السليق الطائفي، والأرز البخاري واليغمش والمنتو، وتنتشر عربات بائعي الكبدة والشاورما في المناطق السياحية بشكل منظم يثير شهية الزائرين

عبق التاريخ!

لا ينسى أهل الطائف أن مدينتهم كانت أول مدينة يقصدها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم قرر الخروج من مكة حين اشتد به الأمر مع قريش، فتجاهله الثقفيون بادىء الأمر، ثم ما لبثوا أن سلموا له وتسابقوا في حمل الرايات لإعلاء كلمة الله، بل وتفانوا في زيادة رقعة البلاد الإسلامية.

وقد كانت الطائف قلعة استراتيجية على الصدر الشرقي لجبال السروات باتجاه شرق مكة المكرمة، وحتى الآن مازالت هناك بعض القصور الأثرية التي توضح حضارتها، مثل قصر شبرا وقصر الكاتب وقصر جبره.. والأول له شهرة واسعة في الطائف.

وفي العصر الحديث اتخذ الملك عبد العزيز يرحمه الله من الطائف مقاما له ولحكومته خلال أشهر صيف كل عام، وسن أبناؤه نهجه من بعده، حتى هذا الوقت أصبح الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين يقضي بعض شهور الصيف متنقلا بين جدة و الطائف.

وهي أول مدينة في الشرق الأوسط ينفذ فيها مشروع متكامل للمياه والمعالجة وتصريف السيول بمواصفات عالمية بعد مدينة أمريكية، وأول مدينة سعودية تخطط هندسيا، كما أنها كانت أول مدينة تهبط بها طائرة سعودية، وقد كانت أول مدينة تستقبل الطيارين السعوديين الذين قدموا من إيطاليا آنذاك وهبطوا بساحة نجمة

وهي مدينة الفنان طارق عبد الحكيم الذي حصل على أول وسام من المنظمة العالمية والمجلس الدولي للموسيقى، لأول مرة يمنح لعربي، وهو رائد الطرب السعودي وأستاذ محمد عبده وطلال مداح.

وكانت الطائف أول مدينة سعودية يهبط بها رائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان بعد عودته من رحلته الفضائية.

والطائف مدينة معمورة بالمساجد المأثورة والمساجد الحديثة، ولعل أقدم هذه المساجد على الإطلاق مسجد عبد الله بن عباس - وهو أقدم مسجد في المملكة بعد المسجد الحرام ومسجد الرسول - ومسجد عداس ومساجد أخرى، وتعتبر هذه المساجد من أهم آثار الطائف، رغم أنها جددت في عصور لاحقة، وفي الطائف آثار ونقوش منحوتة في صخور جباله، وعلى أرضها تربى كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعل أبرزهم أبو محجن الثقفي الذي أبلى كثيرا في معركة القادسية ■

ماذا تتوقع من مصنع وجيش عمال هدفهم الجودة؟!

الشركة الدولية للتكييف
(شركة مساهمة مصرية)



DET NORSKE VERITAS

QUALITY SYSTEM CERTIFICATE

Certificate No. 00359-96-AQ-DN-UKAS

This is to certify that

THE QUALITY SYSTEM

of

INTERNATIONAL AIR-CONDITIONING CO. - PHILCO

INTERNATIONAL AIR-CONDITIONING CO. - PHILCO
6 IBN MALEK STREET
ORMAN P O BOX 184
GIZA
EGYPT

Has been found to conform to the Quality System Standard

BS EN ISO 9001 1994

This Certificate is valid for the following product or service ranges

DESIGN, MANUFACTURE, INSTALLATION AND REPAIR OF AIR-CONDITIONING UNITS. PURCHASE IN KIT FORM FOR ASSEMBLY OF CAR AIR-CONDITIONING UNITS. DESIGN, SUPPLY AND INSTALLATION OF AIR-CONDITIONING SYSTEMS UTILISING PROPRIETORY UNITS.

25th August 1999

Original certificate valid from 25th August 1996

London 27th August 1996

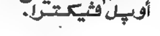
تكييف White-Westinghouse

تكييف PHILCO

للتكييف المركزى



- تكييف سيارات سوزوكى.
- بنظم التعليق لسيارات أوپل فيكترا.





نعم.. أيزو ٩٠٠١
هو استمرار لتفوقنا

إسرائيل تسعى لاقتناص الفرصة.. ومصر تفرض شروطها

حروب الغاز تشتعل فى المنطقة !



اشتعلت حرب الغاز مرة أخرى فى منطقة الشرق الأوسط، بعد شهور من الهدنة، إذ تسعى إسرائيل عبر قنوات دبلوماسية، إلى إقناع مصر بمعاودة المباحثات، بشأن استيراد الغاز، فقد أرسلت وزارة البنية التحتية فى إسرائيل، مذكرة إلى القاهرة، لإقناع وزارة البترول المصرية، بالموافقة على بدء المباحثات، بينما ينتظر وصول موسين فارجون - رئيس شركة تكرير البترول الإسرائيلية - إلى القاهرة لتحريك المحادثات. فى الوقت الذى اقتنصت فيه تركيا نقطة بتوقيع صفقة استيراد الغاز من مصر.

القاهرة - جابر القرموطى

يأتى المسعى الإسرائيلى لاستيراد الغاز من مصر، فى وقت يرفض فيه الجانب المصرى معاودة المفاوضات بالشكل الذى جرى من قبل.

وقال مسئولون مصريون: إن المباحثات لن تستأنف ، إلا إذا حددت إسرائيل موقفا واضحا بشأن ما إذا كانت ستستورد الغاز - فعلا - وفقا للأسعار التى حددها الجانب المصرى، بالاتفاق مع شركتى «أموكو» الأمريكية، وأجيب الإيطالية.

وعلى الرغم من أن الغاز المصرى رخيص، وقريب من إسرائيل، ويمكن أن يصل من بورسعيد بأنابيب تمتد لنحو ٣٤٠٠ كيلومتر، إلا أن ريتشارد فلورى نائب رئيس شركة «أموكو» الأمريكية، يحاول إقناع تركيا حاليا بإتمام صفقة الغاز مع مصر، بدلا من الاتفاق الذى أبرمته الأولى مع إيران، إضافة إلى سعى الأردن لإجراء دراسات جدوى، لإقامة خط لنقل الغاز من مصر إلى الأردن، بهدف توفير احتياجاته، كما تسعى السلطة الفلسطينية، إلى الاستفادة من الغاز المصرى، الذى سيصدر إلى إسرائيل، واقترحت السلطة الفلسطينية، إمداد خط إليها، عن طريق الأردن لا إسرائيل، أو إمداد غزة بخط منفرد، خشية تحكم إسرائيل فى كمية الغاز، التى ستصل إلى أرض الحكم الذاتى.

والسؤال الذى يطرح نفسه، لمن تصدر مصر الغاز الطبيعى، تركيا، أم إسرائيل، أم الأردن، أم السلطة الفلسطينية؟

وكانت تركيا قد نجحت فى إبرام صفقة مع مصر فى نوفمبر الماضى، لاستيراد الغاز بتكلفة تصل إلى ٤ مليارات دولار، حيث تحتاج تركيا حتى عام ٢٠٠٥ إلى ١٨ مليار متر مكعب سنوياً من الغاز، علماً بأنها تحصل حالياً على ٥ مليارات من روسيا وستحصل عام ١٩٩٨ على خمس أخرى من إيران، بموجب اتفاق قيمته ٢٣ مليار دولار، ومدته ٢٣ عاماً. لكن تركيا تتخوف من معوقات فى الاتفاق فى ظل الحرب الدائرة بين الحين والآخر فى منطقة شمال العراق بين الفصائل الكردية، ولأن الأنبوب سيمر عبر المنطقة مما يدفع مصر وتركيا إلى الإسراع فى تنفيذ اتفاقهما.

وفى حالة تنفيذ الاتفاق سيمر الغاز



■ حمدى البنبى

المصرى إلى تركيا في أنبوب في البحر المتوسط عن طريق قبرص أو ناقلات للغاز المسيل.

من ناحية أخرى، نفى مصدر في وزارة البترول المصرية وجود مشكلة لتصدير الغاز مسيلاً إلى أوروبا، لسكونها تمثل سوقاً جيدة لتصدير الغاز حيث يتوقع زيادة استهلاك الغاز في الدول الأوروبية خلال الـ ١٥ عاماً القادمة إلى حوالى ٥٤٠ مليار متر مكعب سنوياً، كما يتوقع زيادة نسبة مساهمة الغاز الطبيعي في إجمالي استهلاك الطاقة من ١٨٪ إلى ٢٥٪ عام ٢٠١١، وتصل واردات هذه الدول من الغاز حالياً إلى ١٥٤ مليار مكعب سنوياً بنسبة ٣٦٪ من إجمالي استهلاك الغاز.

وبرغم توفر احتياطيات الغاز في أوروبا، بصورة تسمح بمواكبة الزيادة في الطلب إلا أن معظمها تقع في مناطق بعيدة وصعبة، ولذلك فإن مصر وقطر والسعودية والجزائر وبعض دول إفريقية تعتبر افضل البدائل المتاحة لتلبية احتياجات دول أوروبا من الغاز على المدى البعيد.

وأضاف الخبير أن شركة الغاز القطرية، عقدت مباحثات مؤخراً مع شركات عالمية، من بينها (تشوبو) اليابانية لبيع حوالى ٧٢٠ ألف طن من الغاز المسيل سنوياً، علماً بأن فائض إنتاج المشروع، سيصل إلى النسبة نفسها تقريباً، على اعتبار أن الطاقة الإجمالية ستصل إلى حوالى ٦.٨ ملايين طن سنوياً.

وفي الإطار ذاته، تسعى المؤسسة القطرية للبترول وشركة (اكسون) الدولية، إلى استكمال دراسات جدوى تطبيق تكنولوجيا تحويل الغاز إلى منتجات سائلة، تصلح لاستعمال وسائل النقل، وذلك ببناء معمل يحول ٥٠٠ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز، إلى ٥٠ ألف برميل يومياً من المشتقات، مثل: الجازولين، والديزل، وغيرها من المقطرات.

صعوبات سياسية

وتسعى إسرائيل من حين لآخر، لإثارة موضوع استيراد الغاز من مصر. وطلبت في المرة الأخيرة من شركتي «أموكو» الأمريكية، و«إنبي» الإيطالية الوساطة فيه لتقريب وجهات النظر، في الوقت الذي تغزل إسرائيل برجل ثالثة إلى مد أنبوب غاز من روسيا إلى أشدود، أو تل أبيب، رغم صعوبة تنفيذه لأسباب فنية، حيث أن مسار الأنبوب، سيمر في عمق كيلومترين في بحر قزوين والبحر المتوسط، مما يترتب عليه مخاطرة فنية، وارتفاع تكلفته الاستثمارية.

كما يرى الخبراء أن هناك صعوبات سياسية تتعلق بالدول، التي سيمر من خلالها الأنبوب، خاصة تركيا التي تواجه مشكلات في زيادة طاقتها من الغاز الروسي، عبر أنبوب فرعي من بلغاريا، مما شجعها على السعي لإبرام صفقة غاز مع مصر وإيران، فيما تحصل في الوقت نفسه على مليارى متر مكعب غازاً مسيلاً من الجزائر.

وعكس ما يقوله الإسرائيليون : إن مصر مضطرة لتصدير الغاز، لكن الحقيقة هي حاجة إسرائيل إلى الغاز، لإحلاله مكان الفحم والمازوت، اللذين يلوثان البيئة، واستغناء إسرائيل عن محطاتها الكهربائية العاملة بالفحم أيضاً.

التسويق العربي

ويؤكد خبير البترول المصري الدكتور محمد شوكت، أن هناك تضامناً عربياً لمواجهة إسرائيل، مشيراً إلى أن قطر - التي كانت في وضع منافسة مع مصر، في عرض الغاز على إسرائيل - أصبحت الآن متحفظة، وتربط استمرار العلاقات الاقتصادية بالتطورات السياسية.

ويرى أن الدول العربية عموماً تربط أي تطور اقتصادي إيجابي مع إسرائيل، بتغير سياستها تجاه دول المنطقة، وإذا لم تنفذ إسرائيل كل تعهداتها، لن يتم تصدير أي غاز عربي إليها. ويعتقد الدكتور شوكت أن إقدام إسرائيل على استيراد الغاز القطري، هو صفقة مكلفة في مقابل الغاز المصري، إذ تبلغ تكلفة الأول حوالى خمسة مليارات دولار، فيما تبلغ تكلفة الثاني حوالى ١.٢ مليار دولار.

ويشير إلى أن تصريحات وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي، اختلفت عن سابقها بالنسبة لتصدير الغاز إلى إسرائيل، حيث كانت تركز على محاولة إتمام الصفقة، أما الآن فمصر تتحدث عن تصدير الغاز بحرية، ومن دون ضغوط خارجية، فهي تملك قرار الصفقة أولاً وأخيراً.

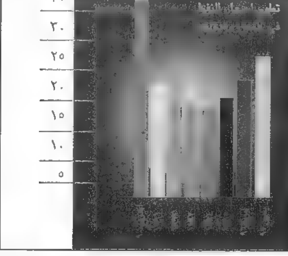
وفيما يتعلق بتركيا، قال خبير البترول المصري: إن تركيا سعت إلى استيراد غاز من عدة دول، خاصة العراق والجزائر وليبيا، لكن عامل الأمان لتنفيذ الصفقات كان ضعيفاً، لأن تلك الصفقات ترتبط عموماً بالأمن القومي للدول، خاصة المصدرة، وحيث أن صفقات الغاز مكلفة جداً فلا تعترف بنظام المخاطرة.■

إلى أين يتجه سعر النفط الخام ؟

بقلم :
د. حسين عبدالله

باستثناء الفترة القصيرة التى حلق فيها سعر النفط الخام (معبراً عنه بسعر سلة أوبك تسليم أوروبا) بتأثير ازمة الخليج، وبلغ ذروته خلال اكتوبر ١٩٩٠ عند ٣٤ دولاراً، فقد اخذ هذا السعر اتجاهاً نزولياً فى اعقاب الأزمة، بحيث انخفض من ١٩,٣٣ دولار عام ١٩٩١ إلى ١٨,٢٢ عام ١٩٩٢، وإلى ١٦,٠٧ عام ١٩٩٣، وإلى ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤، وإن كان قد ارتفع إلى ١٧ دولاراً عام ١٩٩٥، وكان مفاجأة للجميع مماأعاد التساؤل من جديد حول حقيقة هذا الاتجاه. إذ تجاوز السعر ٢٠ دولاراً خلال الأسبوع الأخير من إبريل ١٩٩٦، ثم تراوح حول ١٩ دولاراً، خلال الفترة مايو - اغسطس ، ليقفز مرة أخرى فى سبتمبر إلى ٢٢ دولاراً، ثم يتصاعد ليبلغ ذروته خلال يناير عند ٢٣ - ٢٤ دولاراً، وقد فسر بعض المحللين هذا الارتفاع بأنه ظاهرة موقوتة حدثت بتأثير الانخفاض الشديد فى المخزون التجارى العالمى، ومحاولة الشركات إعادته إلى مستوى مريح، فقفز الطلب العالمى على نفط اوبك الذى لم يتجاوب معه بالمرونة الكافية، ومن ثم انعكس عدم التوازن بين العرض والطلب، فى ذلك الارتفاع غير المتوقع. ومما يعزز هذا الرأى أن سعر النفط قد فقد منذ يناير ١٩٩٧، نحو ٤ دولارات، إذ عاد يتراوح حول ١٨ دولاراً، بعد أن ظل يحلق حول ٢٢ دولاراً على مدى شهور عديدة

والواقع أن التنبؤ بمسار سعر النفط الخام، ومستواه خلال الأمدين المتوسط والطويل، يعتمد على عوامل عديدة ومعقدة، ولذلك يغلب أن تأخذ دراسة التوقعات المستقبلية صورة بدائل تبنى على افتراضات قد يتحقق بعضها أو لا يتحقق، وفى العادة توضع ثلاثة سيناريوهات : أحدها مرتفع، ويفترض نمو الاقتصاد العالمى بمعدلات مرتفعة، خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة، والثانى منخفض، ويفترض نمواً اقتصادياً أبطأ، ثم سيناريو متوسط ويطلق عليه اصطلاحاً REFERENCE SCE-NARIO، ولا يعنى السيناريو المتوسط انه الأقرب إلى ما سوف يتحقق بالفعل، بل هو مجرد مؤشر يقع فى وسط دائرة الاحتمالات المقبولة وقت إعداد الدراسة، وقد يحدث من التغيرات فى العوامل التى تفترضها الدراسة ما يغير النتائج بشكل جذرى.



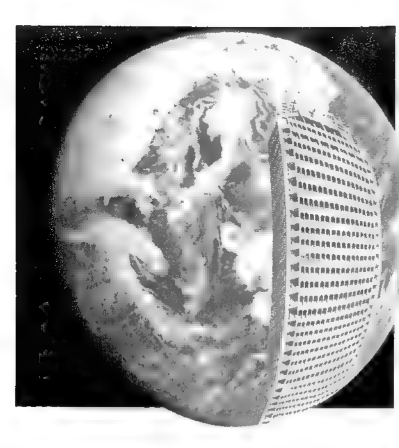
وتعتمد دراسات التنبؤ عادة - على العوامل الاقتصادية ، التى يمكن تقديرها بدرجة معقولة من الدقة، ولكن العوامل التكنولوجية والسياسية كثيراً ما تلعب دوراً مؤثراً ومفاجئاً. ومن العوامل الاقتصادية يمكن ان نرصد مستوى النشاط الاقتصادى، ومعدلات نموه التى تعتبر اهم العوامل المؤثرة فى حجم واتجاه الطلب صعوداً وانخفاضاً، ويأتى بعد النمو الاقتصادى فى مستوى الأهمية أسعار الطاقة ذاتها، وبصفة خاصة أسعار المشتقات النفطية، التى تتضمن قدراً كبيراً من ضرائب الاستهلاك، والتى تبلغ فى دول الاتحاد الأوروبى نحو ٧٠٪ وتؤثر سلباً على طلب المستهلك النهائى، ثم المرونة السعرية، ودرجة التصنيع ، معبراً عنها بقيمة الناتج الصناعى منسوباً إلى الناتج المحلى الإجمالى.

ولا يعتمد تحديد سعر النفط على الطلب فحسب، بل يعتمد ايضاً على العرض العالمى للنفط الذى يخضع بدوره لعدد من المحددات ، يأتى فى مقدمتها الطلب على النفط، إذ يعتبر العرض استجابة لما يطلبه المستهلكون عند الأسعار السائدة فى السوق، كذلك يتحدد العرض بالإمكانات الإنتاجية المتاحة فى وقت معين، وفى صناعة النفط لا يعنى توافر احتياطيات نفطية كبيرة، أن يصبح من السهل زيادة الإنتاج فور ارتفاع الطلب، إذ يلزم تنمية الحقول المكتشفة، وتزويدها بالوسائل القادرة على استخلاص النفط من باطن الأرض ومعالجته وتخزينه وضخه، حتى سطح الناقلة او موقع المصفاة، وبديهى أن ما يتحقق من احتياطيات نفطية او إمكانات إنتاجية انما يعتمد فى النهاية على حجم الاستثمارات الموجهة لعمليات التنقيب والتنمية، كما يعتمد ايضاً على مدى تقدم التكنولوجيا المستخدمة فى تلك العمليات. وحتى إذا توافرت الإمكانات الإنتاجية فإن معدل الإنتاج لا يصح ان يتجاوز المستوى الذى تحدده الاعتبارات الفنية بما لا يضر الخزان الأرضى، ويؤثر سلبياً على حجم ما يمكن استخلاصه من النفط على مدى عمر الحقل، كذلك يتحدد العرض بسياسة الدولة المنتجة للنفط ومدى حاجتها إلى النفط لمواجهة استهلاكها المحلى او لتصديره، تحقيقاً لمورد نقدى يلبى احتياجاتها المالية. ويدخل فى هذا الإطار السياسة الجماعية التى تقررها أوبك بالنسبة لتحديد سقف الإنتاج، وتوزيع الحصص بين الأعضاء وكذلك مدى التزامهم بتلك الحصص، كذلك يتأثر السعر بحجم الطاقة الإنتاجية الاحتياطية ، والتى تحتفظ بها الدول والشركات عادة فى صورة آبار مغلقة لمواجهة الأزمات غير المتوقعة، ثم مدى استعداد الدول التى تحتفظ بتلك الطاقة الاحتياطية لاستخدامها إذا دعت الظروف.

ولا يدخل فيما تقدم، الأزمات السياسية أو التحسن فى تكنولوجيا إنتاج واستخدام الطاقة، وهو ما يؤدى إلى رفع كفاءتها أو خفض كلفتها، وهو الوجه الثانى لنفس العملة ■

وكيل اول وزارة البترول المصرية سابقا
وممثلها لدى المكتب التنفيذى لـ« اوابك »٧٤ - ٩٢





عندما تدعوكم الحاجة لاختيار مركزاً لأعمالكم في الشرق الأوسط فإن دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة تعد نقطة إنطلاق مثالية. وعندما تقرّروا على دبي، ستكتشفون أن مركز دبي التجاري العالمي لديه كل ما تحتاجونه لتحقيق النجاح.

- موقع ممتاز: يتألف برج مركز دبي التجاري العالمي من ٣٩ طابق ويتضمن مساحات مكاتب تبلغ ٢٨٠،٠٠٠ قدم مربع – يتواجد فيه مراكز رئيسية لعدة شركات عالمية
- علاقات أعمال وطيدة: سبع قاعات مكيّفة (المساحة الإجمالية ٣٣،٢٠٠ متر مربع) – يقام فيها سنوياً أكثر من ٥٠ معرض تجاري عالمي يجذب المصنعين والوكلاء والموزعين من جميع أنحاء الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.
- مكان لعقد اللقاءات: مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مجمع متعدد الإستعمالات مزوّد بـ١٦٠٠ مقعد تقام فيه المؤتمرات والندوات والإجتماعات والحفلات الفنية والمسرحيات.
- مهارات إدارية: خبرة واسعة في إدارة المعارض والمناسبات الخاصة والتسويق المباشر والعلاقات العامة.
- السكن: ٤٩٢ شقة مؤلفة من غرفة واحدة أو غرفتين أو٣ غرف مفروشة بالكامل وتتوفر فيها الخدمات على أكمل وجه.

من السهل أن تكتشفوا لماذا يعد مركز دبي التجاري العالمي قلب الأعمال النابض في الشرق الأوسط لجميع استفساراتكم إتصلوا بنا لنقوم بدورنا بتزويدكم بكل ما تحتاجون معرفته.



لمزيد من المعلومات إتصلوا بمركز دبي التجاري العالمي ش.م.م، ص.ب ٩٢٩٢، دبي، ا.ع.م.
هاتف: ٣٣١٠٠٠٠،٣٠٨٦٠٢٥ (٩٧١٤) فاكس: ٣١٨٢٩٩، ٣١٣١٧٢ (٩٧١٤).
البريد الإلكتروني: dwtcc@emirates.net.ae عنوان الإنترنت: http://www.dwtcuae.com

«الراجحى» و«العرفان» و«المتحدة» يؤسسون سلسلة مطاعم

بدات المجموعة المتحدة للاغذية المصرية، بالتعاون مع مجموعة «الراجحى» الدولية، ومجموعة «العرفان» للتجارة والاستثمارات، من السعودية، اولى خطوات إنشاء سلسلة للمطاعم لتقديم الأكلات الشرقية في مصر على غرار سلاسل الوجبات السريعة العالمية.

ويقول «مصطفى البرعى»، مدير المشروع : إن المشروع يتضمن إقامة مصنع لتحضير الوجبات السريعة، يقام على مساحة خمسة آلاف فدان، باول طريق الإسماعيلية، وتكفى طاقته الإنتاجية لتشغيل خمسين مطعماً وتبلغ استثماراته ٦ ملايين جنيه.

وتبدأ المرحلة الاولى من المشروع في بداية عام ٩٨، وتتضمن تشغيل ستة فروع بانحاء القاهرة، واربعة اخرى بالاقاليم، وتبلغ تكاليف تشغيلها المبدئية ٢٠ مليون جنيه.

«القاهرة للمقاولات» ترفع قضية ضد بنك التعمير والإسكان

تنظر محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، في شهر مايو القادم، بامانة سر وليد فضل، في دعوى شركة القاهرة العامة للمقاولات، على بنك التعمير والاسكان، بعد أن سحب منها اعمال انشاء ١٦ عمارة (٥١٢ وحدة سكنية) بمدينة العبور المصرية.

وكان البنك قد اتفق مع الشركة على إنشاء تلك الوحدات، واصدر خطاب ضمان بقيمة نصف مليون، على ان يقوم بتوريد مواد البناء الخاصة بهذه الأعمال الإنشائية وهو مالم يحدث، بناء على عريضة دعوى الشركة.

بسبب التعويضات والوثائق المزورة

أزمة بين البنوك وشركات التأمين المصرية

كتب ـ عاطف عبدالله

تفجرت ازمة بين البنوك وشركات التامين المصرية، تعود اسبابها إلى أمور عدة، أهمها : تأخير صرف التعويضات المستحقة للبنوك على شركات التأمين، والصعوبات التى تواجه البنوك بشأن تمويل تجارة السيارات بسبب الوثائق المزورة. وكان قيام إحدى شركات التأمين بإصدار وثيقة جديدة بديلة عن الخطاب البنكي فجرت الأزمة، وكانت بمثابة الشرارة التى أشعلت الخلاف بين الجانبين

واعتبر رئيس اتحاد بنوك «محمود عبدالعزيز»، إصدار إحدى شركات التأمين لوثيقة جديدة لضمان الضرائب والرسوم الجمركية الخاصة بالسماح المؤقت (الدريباك) تداخلاً في الاختصاصات بين البنوك وشركات التأمين، وأن الأخيرة مارست نشاطاً خاصاً بالجهاز المصرفي.

وطالب عبدالعزيز شركات التأمين والبنوك بإلتزام المجالات التى حددها القانون لعمل كل منها لأنه من غير المعقول أن يكون هناك تداخل في اعمال البنوك وشركات التامين، لأن لكل منهما محله في مجاله الخاص به، مشيراً إلى أن التأمين له قواعده وضوابطه، والبنوك لها قواعدها وضوابطها الخاصة بها.

ورداً على هذا الاتهام، أكد نائب رئيس الهيئة المصرية للرقابة على التأمين «خيرى سليم»، أنه لا يقبل أن تقوم البنوك بأعمال شركات التأمين كما لا يقبل أيضاً أن تقوم شركات التأمين بأعمال البنوك.

وأضاف :نحن لا نقبل أى تداخلات في الأعمال، وإن كانت موجودة، فيجب أن يوضع حد لها وقد أعطى رؤساء شركات التأمين تعليماتهم بوقف هذه الأعمال، وفى حالة وجود تلك التداخل مستقبلاً، فسيتم مناقشته من خلال اللجنة المشكلة بين البنوك وشركات التأمين، وذلك لتحقيق مزيد من التعاون بين الطرفين.

وفيما يتعلق بتأخير صرف التعويضات المستحقة للبنوك من بعض شركات التأمين، اقترح وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس بنك مصر أمريكا الدولى د. يسرى مصطفى، ـ فى اتصال هاتفى ـ تشكيل لجنة مشتركة بين الاتحاد المصرى للتأمين واتحاد بنوك مصر للتحكيم في مثل هذه الأمور، قبل اللجوء لصرف التعويضات المستحقة للبنوك.

ورداً على تأخير صرف التعويضات، يرى رئيس الشركة المصرية الأمريكية للتأمين د. برهام عطا الله، أنه قبل

فتح الباب للاستثمارات العربية فى مشروع مصرى للبتروكيماويات

يجرى حالياً الانتهاء من إجراءات تأسيس شركة استثمارية مصرية أجنبية مشتركة، لصناعة البتروكيماويات، برأس مال مرخص به قدره ٩٠٠ مليون دولار أمريكى، ورأس مال مصدر قدره ٣٠٠ مليون دولار، ويسهم فى الشركة الجديدة : البنك الأهلى المصرى، وبنك مصر، وبنك الاسكندرية، وبنك القاهرة، ومن شركات التأمين : مصر للتأمين، والأهلية للتأمين، بالإضافة لهيئة البترول وتتبعها مجموعة شركات فى مجال البترول، كما يسهم فى الشركة كل من هيئة التأمين، ووزارة الأوقاف. وصرح نادر عز الدين، مدير الاستثمار بالبنك الأهلى المصرى بأن الفرصة متاحة للمستثمرين العرب، والأجانب للمساهمة فى الشركة الجديدة، فى ضوء طرح ٣٠ فى المائة من أسهمها للاكتتاب العام خلال شهر مايو القادم. ■

اللجوء للتحكيم يجب أن توضح اللجنة المشتركة الاحتياجات التأمينية للبنوك وطبيعة الخطر وشروط الوثائق التى تغطى هذا الخطر، وهل التغطيات التى تصدر من شركات التأمين وافية أم لا؟. وأشار إلى : أن أغلب المشاكل مع البنوك فى هذا الصدد يظهر فيها أن الوثيقة لا تغطى الخطر، ودعا إلى إعادة تقييم الموقف بالشكل الذى يفى باحتياجات البنوك وشركات التأمين لتغطية الأخطار، وبالتكلفة العادلة، وكذلك إعادة دراسة جميع التغطيات المطلوبة لقطاع البنوك، ومدى ملائمة الوثائق التى تصدر حالياً لهذه التغطيات بحيث يعدل قطاع التأمين الوثائق لتتماشى وتتلاءم مع هذه الاحتياجات.

واتهمت البنوك شركات التأمين بأنها تقدم وثائق تأمينية مزورة على السيارات للبنوك، وكذلك صدور وثائق تأمينية لا تتناسب مع مدة القرض الممنوح للعميل، مما أدى - مع بعض السلبيات الأخرى - إلى إحجام البنوك عن تمويل هذا النشاط.

وأشار محمود عبدالعزيز إلى أن اللجنة الفرعية المشكلة بالاتحاد لدراسة اقتراحات بيع السيارات بالتقسيط عن طريق البنوك كلفت أحد البنوك بدراسة عروض شركات التأمين والمزايا التى تقدمها للبنوك، والضمانات المقدمة من الوثيقة، وطريقة لسداد الأقساط.

وكشف عبدالعزيز عن أنه يجرى الآن الإعداد لمشروع تأسيس شركة لتمويل السيارات على أن تبدأ بنشاط تمويل السيارات، ويعقب ذلك توسيع أغراض الشركة بحيث يشمل أنشطة التأجير والصيانة والتجارة، وقطع الغيار.

وأضاف :إنه اتفق على أن يسهم قطاع البنوك فى الشركة بنسبة ٢٠٪ ، وشركات التأمين بنسبة ٢٠٪ ويتم تغطية الـ ٦٠٪ الباقية من جانب صانعى ووكلاء وموزعى السيارات، مشيراً إلى أنه سيتم إعداد دراسة بالنسبة للوثائق التأمينية التى تتعامل فيها الشركة.

ورداً على اتهام البنوك، عقب د. عطاالله بقوله : إن التأمين على السيارات أحد فروع مجالات التعاون بين شركات التأمين والبنوك، ويتم التعاون على أساس تقديم البنوك لتسهيلات ائتمانية فى تمويل هذا القطاع ومطلبها وثائق تأمين على هذه السيارات لمدة التسهيل، إلا أن بعض العملاء لا يلتزمون بسداد الأقساط السنوية المستحقة على هذه الوثائق، وبعضهم يسدد بشيكات بمبالغ زهيدة، وعلى فترات متباعدة. ■



■ محمود عبد العزيز



■ د. يسرى مصطفى



■ د. برهام عطاالله

«بلارة» أول منطقة حرة فى الجزائر

الجزائر - هشام فهيم

بعد توقيع أحمد أويحيى، رئيس الحكومة الجزائرية، على المرسوم التنفيذى بإنشائها يوم ٥ إبريل، أصبحت منطقة «بلارة» أول منطقة صناعية حرة فى الجزائر، وأوضح على براهيتى، الوزير المكلف بالميزانية، ورئيس اللجنة الوطنية للمناطق الحرة، أن إنشاء «بلارة» يدخل فى إطار التحولات البنيوية التى يشهدها الاقتصاد الجزائرى فى ظل التوجه نحو «عولمة الاقتصاد العالمى»، والهدف الرئيسى من إنشائها يكمن فى العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بالإضافة إلى الاهتمام بالصادرات خارج المحروقات (النفط والغاز)، وتشجيع التكامل فى سيولة المبادلات التجارية، وتجسيد عملية نقل التكنولوجيا، وخلق فرص عمل جديدة عن طريق الصناعات التى تتطلب أيدى عاملة كثيفة، وتتربع منطقة بلارة على مساحة ٥١٠ هكتارات، وكانت هذه المساحة مخصصة أصلاً لإنشاء مجمع ضخم للحديد والصلب فى بداية الثمانينيات، وقد اختيرت ولاية جيجل - التى تقع بها بلارة - من بين ١٢ ولاية، لتكون المكان الذى يحتضن أول منطقة صناعية حرة بالجزائر وتوفر العوامل المساعدة على نجاح هذا المشروع.

البنك الدولى يقرض الأردن مليار دولار

أعرب كمال درويش نائب رئيس البنك الدولى لمنطقتى الشرق الأوسط وشمال افريقيا - عن تقدير كبير لجهود الأردن فى تحسين أداء اقتصادها، وتوقع أن يقرضها البنك أكثر من مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة، لاستمرار برنامجها فى مجال الإصلاح الاقتصادى.

وأثنى درويش - بعد محادثاته فى عمان مؤخراً مع المسئولين الأردنيين - على نجاح الأردن فى تحقيق الاستقرار لاقتصادها، ولكنه قال :إنه قد آن الأوان للأردن للتفكير بجدية حول الإصلاح فى قطاعات اقتصادية أساسية بما فيها المياه والطاقة والنقل.

أبوظبى تستضيف المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين الشهر المقبل

تستضيف أبوظبى المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين، وذلك يومى ١٣ و ١٤ من شهر مايو المقبل، تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى عهد أبوظبى، نائب القائد العام للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويشارك فى هذا المؤتمر - الذى تشرف على - منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبى، ووزارة المالية والصناعة بدولة الإمارات والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجى. وتشير مصادر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة إلى أن المؤتمر الذى سيعقد تحت شعار«البنية الصناعية لدول مجلس التعاون : الواقع وتحديات المستقبل» سيبحث من خلال أوراق العمل والدراسات التى ستطرح عليه الوضعية الراهنة للصناعة الخليجية ومستقبلها ■

شوقى رئيساً بالتزكية ومحرم وداليا وماكدونالد للعضوية

استعدادات مكثفة لانتخابات "الغرفة الأمريكية" بالقاهرة

يستعد رجال الأعمال أعضاء غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة للانتخابات المقبلة للغرفة التى تجرى قبل نهاية شهر مايو المقبل وسط تكهنات تشير إلى حدوث تغيير مرتقب لرئيس مجلس الإدارة الحالى محمد شفيق جبر، وبعض أعضاء مجلس الإدارة، وقد قامت لجنة الترشيحات بتزكية الدكتور أحمد شوقى، رجل الأعمال وعضو مجلس إدارة الغرفة لمنصب رئيس مجلس إدارة الغرفة فى دورتها المقبلة.

القاهرة - محمد عز الدين


■ د. احمد شوقى


■ محمد اوزالب


■ دونالد ماكدونالد


■ د داليا خليفة


■ محمد شفيق جبر

رجال الاعمال المصريون يرفضون التعامل مع اسرائيل

قال الدكتور أحمد شوقي لـ «الأهرام العربي» : إنه وفقاً لقانون الغرفة الأمريكية، لا يجوز المد لعضوية مجلس الإدارة أكثر من فترتين متتاليتين، ووفق القانون أيضاً يعين مجلس الإدارة قبل انتهاء فترته، لجنة ترشيحات، وتقوم تلك اللجنة بأعمال الترشيحات للمناصب التي ستخلو، ثم تعرض ترشيحاتها على الجمعية العمومية، وأعضاء الغرفة، ويمكن أن ترشح اللجنة أكثر من عضو لمنصب واحد، أو ترشح عضواً بالتزكية في حالة عدم رغبة الأعضاء في عدم منافسته على المنصب، ولا يمنع ذلك بالطبع قيام أي عضو بترشيح نفسه خارج ترشيحات اللجنة، ولكن ترشيحات اللجنة غالباً ما تمثل رأي معظم الأعضاء. وأشار إلى أن هناك أسماء مطروحة لعضوية مجلس الإدارة مثل «جمال محرم»، والمهندس «سعيد بشير»، و«داليا خليفة»، و«توم طومسون»، و«دونالد ماكدونالد»، رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومن خارج ترشيحات اللجنة يعتزم «عمر الدريني»، و«د.عمر مهنا»، و«محمد أوزالب»، و«مصطفى سرحان»، ترشيح أنفسهم، فيما رشحتني اللجنة لمنصب رئيس الغرفة بالتزكية، ولم يتقدم أحد للآن لمنصب الرئيس غيري، وستجرى انتخابات الغرفة قبل نهاية شهر مايو.

ويؤكد الدكتور شوقي أن غرفة التجارة الأمريكية ستسعى خلال دورتها المقبلة إلى تنشيط التعاون الاقتصادي، وتبادل الاستثمارات، بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وستستمر في ارسال بعثة «طرق الأبواب»، للولايات المتحدة، لمقابلة المسئولين الأمريكيين وصناع القرار الاقتصادي، لاقناعهم بزيادة الاستثمارات الأمريكية في مصر سواء المباشرة منها أو غير المباشرة، وتشجع الغرفة رجال الأعمال المصريين أعضاءها على مشاركة الشركات، والمؤسسات الأمريكية، واجتذابها لمصر مدعومة بالتكنولوجيا، والخبرة، ومهارات التسويق بغرض تنمية السوق، والاقتصاد المصري.

مؤتمر اقتصادي عالمي

وحول الجديد الذي ستقدمه الغرفة خلال الشهور القادمة، وحتى نهاية العام قال الدكتور شوقي : إن الغرفة تعتزم تنظيم مؤتمر اقتصادي عالمي يومي ١٣ و ١٤ مايو المقبل، تحت رعاية رئيس الوزراء المصري د. كمال الجنزوري، ويهدف ذلك المؤتمر للترويج للاستثمار في مصر، وتشجيع المستثمرين العرب والأجانب، على ضخ استثماراتهم سواء في صورة رأس مال أو تكنولوجيا، في مشروعات تقام على أرض مصر، وستتم في المؤتمر مناقشة وبحث فرص الاستثمار في الطرق والمطارات ومشروعات البنية التحتية والموانيء مع عروض تقدم بها بالفعل مستثمرون عرب وأجانب. وعن مدى تأثر الاستثمارات الأمريكية القادمة إلى مصر بالأحداث السياسية في الشرق الأوسط قال إن اقتصاد مصر أصبح واعداً، وكما نعلم فإن مقومات الاقتصاد الواعد والاستقرار السياسي، ووضوح القرارات واللوائح، وتشجيع الاستثمارات الوافدة وتضاؤل نسبة التضخم ، وزيادة معدل النمو، وتوافر العمالة واتساع السوق وحرية التصدير والاستيراد - كل هذا حققته مصر وتجاوزته بالفعل.

وأكد أنه كلما التزمت حكومة إسرائيل بالسلام، وتوقفت عن بناء المستوطنات التي تزيد من التوتر في المنطقة أدى ذلك لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية للمنطقة ككل وليس مصر فحسب، فالمستثمر يحدد عن قيامه بالاستثمار عامل المخاطرة برأس المال، وعندما يجد منطقة بها اضطرابات ومشاكل، فإنه يؤجل قراره بالاستثمار أو يلغيه انتظاراً لاستقرار الأوضاع، الأمر الذي يحمل تأثيرات سلبية على الاقتصاد الإقليمي. وإسرائيل فقدت الكثير من مصداقيتها، وتعاطف العالم معها، ومازالت تخسر أكثر حالياً، في ظل تعنت ساستها، واتباع أساليب الالتفاف، والكل يعلم أن إسرائيل لن تستطيع خداع كل العالم طوال الوقت.

المقاطعة العربية لإسرائيل

وأكد أن قرار المقاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل من الدرجة الأولى لن يؤثر على نشاط الشركات الأمريكية في مصر، ولا يمكن القول بأن هناك علاقات اقتصادية كبيرة بين مصر وإسرائيل حتى يمكنها أن تتأثر بقرار المقاطعة العربية. وأشار إلى أن رجال الأعمال والمستثمرين المصريين، لا يريدون التعامل مع إسرائيل، وليس هناك إجبار للمصريين على زيارة إسرائيل، والتعامل معها، وهذا ليس ذنب الحكومة المصرية ولكنه ذنب سياسات الحكومة الإسرائيلية، فرجل الشارع في مصر عندما يجد تعنتاً إسرائيلياً ضد إخوانه العرب، فإنه لن يشتري البضائع الإسرائيلية، ولن يذهب إلى إسرائيل، والموضوع نفسه بالنسبة إلى رجل الأعمال المصري الذي لا يوجد لديه استعداد نفسي للتعامل مع إسرائيل ■

انزعوا القيود!

كافحت رياسات وهيئات وسلطات الطيران المدني في الدول العربية عدة سنوات لكي تنشيء مرجعية حكومية تخدم الطيران، وبعد أن أعلن إنشاء الهيئة العربية للطيران المدني، وقفت عاجزة عن أداء رسالتها لعدم توافر الأموال اللازمة لبدء العمل!

قدمت حكومة المغرب مقراً للهيئة بالمجان، ودفعت رياسة الطيران المدني السعودي مرتب المدير العام للهيئة خلال الأشهر التسعة الماضية منذ تعيينه - وكان من العاملين بها - كما تحملت نفقات سفره، وشحن أثاث المكتب وتجهيزاته التي اشتراها ودفع ثمنها من جيبه الخاص! وقررت شركات الطيران العربية تقديم معونة مؤقتة تمكن الاتحاد من بدء العمل ، سددت منها نحو ٢٣ ألف دولار.. أما الدول الثلاث عشرة التي صدقت على اتفاقية إنشاء الهيئة أو انضمت إليها، فلم تتسلم الهيئة من اشتراكاتها حتى مطلع الشهر الحالي - غير شيك واحد بمبلغ ٢٠٠٠ دولار تبين أن به خطأ فأعيد لتصحيحه!

وعندما عقدت الهيئة جمعيتها العامة غير العادية في الرباط منذ أيام، خيمت المشكلات المالية على المناقشات، وكان من الضروري إدخال تعديلات على الميزانية المتواضعة التي حُددت لها بحيث لا تزيد على خمسمائة ألف دولار، حتى يمكن أن تبدأ الهيئة عملها، وزيدت المبالغ المخصصة للأنشطة والبرامج إلى نحو سبعين ألف دولار.. ولكن هناك مشكلة هي أن أغلبية الدول العربية لا تدفع اشتراكاتها إلا متأخرة، وبعضها لا يدفع! ثم إن هناك من يختلفون حول الحصص ونسبة الإسهام في الموازنة، ولا تزيد حصص الدول المصدقة على اتفاقية إنشاء الهيئة على ٥٦٪ من اجمالي الميزانية!

معادلة صعبة في حاجة إلى حل لا يمكن أن يتحقق قبل عام ١٩٩٩ .. بشرط أن يوافق مجلس وزراء النقل العرب على زيادة الميزانية إلى ما يجب أن تكون عليه، ثم يقرر المجلس الاقتصادي العربي الموافقة على ذلك .. ولكن الأهم من طلب الزيادة هو سداد الاشتراكات المقررة، لأن الوفاء بالتزامات الدول سيكون حافزاً للموافقة على الزيادة!

انزعوا القيود لتنطلق الهيئة العربية .. فهي هيئة «طيران»!

كمال نجيب

التدخين ضار جداً بالصحة.. فعلاً!



ستقول قبل أن تقرأ هذا الموضوع أعرف أن التدخين ضار جداً بالصحة، وأن علبة السجائر نفسها مكتوب عليها هذا!، وستقول إنه موضوع غير شيق لأنك تعرف أننا نريدك أن تقلع عنه نهائياً، ولن تفعل! ولكنك إذا عرفت أننا لا نريد أن نفقدك، ربما انتظرت قليلاً، وقرأت، وبعدها دخن كما شئت! لن نقول لك إن التدخين يضر بجميع أجهزة الجسم، وإنه يسبب سرطان الرئة، وانقباض شرايين القلب التاجية، ويؤثر على الجهاز العصبي، ويقلل من نسبة الأكسوجين المغذى للمخ، وانه يسبب سرطان الجلد، والضعف الجنسي، وقرحة القرنية، و و ، لأنك تعرف هذا كله

تحقيق - طارق مهدي - هبة القدسي

ما نريده اليوم أن تعرف أن ضحايا التدخين أكثر بكثير من ضحايا الإيدز، والمخدرات والسرطان وكل الأمراض مجتمعة بل أن القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما، لم تفعل بالناس مثلما يفعل التدخين فمثلاً عدد ضحايا الإيدز منذ اكتشافه عام ١٩٨١ حتى ١٩٩١، كان مليوناً ونصف المليون، توفى منهم ٣٠٠ ألف شخص بينما ضحايا التدخين يبلغون مليونين ونصف المليون سنوياً، وخلال السنوات العشر الماضية كان الذين لقوا حتفهم بسبب التدخين ٢٥ مليوناً - أي أكثر من مائتي ضعف ضحايا الايدز - ومع ذلك تجد العالم كله مرعوباً من الإيدز، ولكنه يواصل التدخين!!

أمريكا (بلد الحريات والتقدم)، وقفت وقفة حاسمة، حيث أصدرت إدارة بيل كلينتون، قراراً بمنع بيع علب السجائر لمن هم أقل من ١٨ سنة، وقد وجد القرار ترحيباً، وارتياحاً واسع المدى في الأوساط الاجتماعية، وأثمرت الحملات في أوروبا، وأمريكا، عن توقف أكثر من عشرة ملايين عن التدخين على العكس من ذلك في بلدان العالم الثالث والدول العربية، حيث ترتفع أعداد المدخنين بشكل مرعب، بحيث أصبحت شركات التبغ تستطيع أن تعوض خسارتها في أوروبا بزيادة مبيعاتها في العالم الثالث، وبدأت الشركات السبع الكبرى في العالم (ثلاث أمريكية وثلاث بريطانية وواحدة فرنسية) في شن حملات دعائية مكثفة تتجه بها إلى العالم الثالث من خلال مئات الشركات الصغيرة المنتشرة والتي تنتج المئات من النوعيات المختلفة للسجائر فعلى سبيل المثال تنتج شركة «فيليب موريس» ١٧٥ نوعاً من السجائر في ١٦٠ دولة، وتتحكم في ٣٥ شركة مصنعة للسجائر، بينما تملك الشركة البريطانية الأمريكية ١١٩ مصنعاً في ٥٢ دولة، وتستخدم في ذلك جميع وسائل الدعاية وجذب المدخنين من الشباب عن طريق المسابقات والجوائز والرحلات ومسابقات الدراجات والسيارات وغيرها.

وتعتبر مصر من أكثر الدول العربية، إنتاجاً واستهلاكاً للسجائر، فإنفاق المصريين على التدخين خلال عام ١٩٩٦، بلغ ١٫٧ مليار دولار (٦ مليارات جنيه مصري)، وأكدت منظمة الصحة العالمية أن المصريين يحرقون ٤٠ ملياراً و ٥٦٥ مليون سيجارة سنوياً!

وترتفع معدلات التدخين أيضاً في المملكة العربية السعودية التي تعاني من ارتفاع نسبة المدخنين بين الأطفال والمراهقين، ويوجد بالمدينة المنورة وحدها ١٣ عيادة لمعالجة المدخنين، وعمل جلسات لهم بالإبر الصينية، والقصبية، و تزخر الدول العربية جميعها بالقوانين التي تمنع التدخين، وتحذر من أضراره، ففي السعودية تطبق قوانين منع التدخين في المواصلات العامة، والمصالح الحكومية بصرامة وتفرض عقوبة مالية على المخالفين، واستطاعت الكويت أن تقف أمام الغزو الإعلامي لشركات السجائر، وتمنع نشر الإعلانات والمسابقات التي تشجع الشباب على التدخين

وتتخذ شركات السجائر عدة أساليب لترويج منتجاتها وتركز - بصفة خاصة - على الشباب والمراهقين، ومن أبرز تلك الحملات الإعلانية والمسابقات ما ظهر مؤخراً في الصحف المصرية لإحدى شركات السجائر تدعو الشباب لتدخين خمس علب يومياً ليكسب رحلة الأحلام إلى أمريكا!!

وقد ذكرت إحصائية لمنظمة الصحة العالمية أن متوسط التدخين بين الذكور في مصر فوق سن ١٢ سنة يصل إلى ٣١٪، وهي أعلى نسبة في العالم ويصل في الإناث إلى ٢٪، وأن أكثر الفئات المهنية تدخيناً - في الذكور - هي المدرسون والأطباء بنسبة ٤٠ إلى ٤٥٪، أما الإناث فأعلى نسبة تدخين هي بين المدرسات، والطبيبات وطالبات الجامعة، وتصل إلى ١٠٪

أما عن الجديد في التدخين فهو ما أثبته الدكتور «سبوت حليم دوس» رئيس قسم الهرمونات بالمركز القومي للبحوث، حيث



رحلة الأحلام إلى أمريكا = تدخين ٥ علب سجائر يومياً

قارن بين إفراز الميلاتونين في عشرين مدخناً متطوعاً بمجموعة ضابطة لا تدخن، وأخذت عينات الدم بعد الاستيقاظ مباشرة من النوم، وقد لوحظ أن نسبة الميلاتونين في المدخنين ضعف نسبتها في غير المدخنين (٤٤، ١٠ بيكو جرام إلى ٧٧، ٩ بيكو جرام)، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن التدخين سبب أوراماً سرطانية مختلفة للأنسجة، ويواجه الجسم هذا الخطر بزيادة إفراز الميلاتونين، لزيادة مقاومة الجسم للمرض

مجرد رأى

لمدة تزيد على عشر سنوات قاد الكاتب صلاح منتصر حملة واسعة، ضد التدخين من خلال عموده «مجرد رأى»، سألناه عن كيفية مواجهة التدخين في المنطقة العربية، فأجاب قائلاً: المنطقة العربية هي جزء من العالم، وما يحدث في العالم تتأثر به، ولعدة سنوات مضت كانت الدول العربية دولا مستهلكة، ومنطقة الخليج العربي، من المناطق التي تعتبر فيها السجائر أرخص سجائر في العالم، لأنها لم تكن تفرض رسوماً جمركية على استيرادها، ويضيف إن العالم بدأ يواجه التدخين، وبدأت القرارات تتوالى لمواجهة أخطاره في الأماكن المغلقة، ثم العامة، وبدأت الفنادق تتسابق في عمل أدوار متخصصة لغير المدخنين. وانتقلت العدوى إلى الدول العربية، التي بدأت تصدر قوانين لمنع التدخين في الأماكن المغلقة ووسائل المواصلات، والسينما والمسرح، فلبنان - على سبيل المثال - أصدرت قراراً بمنع التدخين في الاجتماعات الرسمية للوزراء ورئيس الوزراء.

ويعتقد صلاح منتصر أن كثيراً من الدول العربية تستطيع - أكثر من مصر - الالتزام بتنفيذ ما أصدرته من قوانين، نظراً لقلة السكان، وبالتالي قدرة أجهزة الأمن على السيطرة

ويضع الكاتب الكبير «روشتة» لمواجهة أزمة التدخين قائلاً: إن التدخين أساسه حرية المدخن في مواجهة حرية الذين لا يدخنون وهم الأكثر، فإذا وجد المدخن من يعارضه سيتوقف بالتأكيد، فالرأى العام لابد أن يكون له صوت معارض، ولابد أن يطالب بتنفيذ القانون لأن المواجهة لن تتم إلا عن طريق المستويين القانوني والسمعي، فدور الدولة هو سن القوانين، ولابد أن يجد الرأى العام، من الدولة التأييد، و التشجيع وليس الاحباط

المصريون يحرقون ٤٠ مليارا و٥٦٥ مليون سيجارة.. وينفقون ١.٧ مليار دولار سنوياً



ومن خلال تجربة صلاح منتصر، الشخصية فى التوقف عن التدخين، ومن خلال مئات الرسائل، من قراء عموده اليومى الذين يشرحون شكواهم من التدخين، وطرقهم فى التوقف عنه سألناه عن أفضل الطرق لمنع التدخين فأجاب بصورة قاطعة التوقف الفورى، فكثير المدخنين امتنعوا مرة واحدة، فمثلاً مصطفى أمين - رحمه الله - كان يدخن خمس علب يومياً، وتوقف عنها نهائياً أثناء وجوده فى السجن، وظل لمدة خمسة وعشرين عاماً متوقفاً. كذلك محمد حسنين هيكل كان من أكبر مدخنى السيجار، وتوقف مرة واحدة، وكذلك فريد شوقى، وعادل إمام، وهناك عبارة يؤمن بها صلاح منتصر ويستشهد بها قائلاً «إن الإنسان يبدأ مدخناً ليثبت أنه رجل، ويتوقف عن التدخين ليثبت أنه رجل!»

رأى آخر

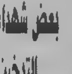
«كذب من قال .إنه امتنع عن التدخين»، هذا ما إثبتته دراسة علمية أجراها مركز التدخين التابع لأحد المستشفيات الفرنسية، أثبتت أن ١٢٪، فقط ممن يقلعون عن التدخين هم الذين يصمدون ولا يقربون من جديد هذه العادة الكريهة، فى غضون عامين على الأقل، ويقول الدكتور «جيرار دى لوم»، المشرف على الدراسة أن المدخن السابق ينسى تماماً كل الأسباب التى قادته إلى التوقف عن التدخين مثل .سعال الصباح، و«التهجان»، واللهفة على شراء السجائر، ويستسلم تماماً أمام الرغبة فى العودة لعادة الماضى، والمشكلة التى تواجه المقلع أن رغبته فى التدخين لا تختفى تماماً، فبعد الاقتناع يجب مقاومة هذه الرغبة، وعدم الوقوع فى براثن «تخيلات»، العودة إليها، خاصة أن الجسم يحتفظ لفترة ببعض مادة النيكوتين، فتكون العودة سريعة للغاية

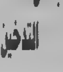
الجانب الآخر من المدخنين «السابقين» ويمثلون ١٢٪ من المدخنين ينجحون فى مقاومة رائحة التبغ، فهم يخافون لا شعورياً من السيجارة وأضرارها، وقد ينجحون أيضاً فى اقناع من حولهم من المدخنين بالإقلاع عن التدخين، وقد يصادقون أيضاً أشخاصاً من غير المدخنين، وعند التوقف عن التدخين يجب استشارة الطبيب لاختيار الوسيلة الأكيدة، والفعالة لاستمرار «المقاومة»، وينبغى زيارة الطبيب مرة كل شهر لمدة سنة، وهى تعد فترة مثالية يحتمل معاودة التدخين خلالها لأسباب كثيرة مثل .المشاكل العائلية، والمهنية.

وبصورة عامة فإن من يتوقف عن التدخين يلاحظ زيادة فى وزنه قد تكون فى حدود ٢ ـ ٣ كيلوجرامات أو قد تكون زيادة مفرطة، وهم لذلك ينقسمون إلى قسمين : الأول الذى ينكب على تناول السكريات عوضاً عن السجائر وينصح الطبيب فى هذه الحالة بتناول فيتامين (ج)، والثانى الذى كان يستخدم السيجارة كعلاج للتخلص من الشعور بالنقص، وهنا ينصح الطبيب باللجوء إلى مضادات الاكتئاب، وفى الحالتين، فإن على الممتنعين عن التدخين أن يأخذوا بنصيحة متخصص فى الأغذية

المكافأة بالتدخين

ويشرح الكاتب الساخر يوسف عوف، تجربته فى الاقلاع عن التدخين قائلاً : كنت مدخناً ثقيلاً ثم نصحنى الطبيب بالإقلال من التدخين، وكان عندى ساعة تدق كل ساعة، فأشعل سيجارة، ورحت أشرب من ١٣ إلى ١٥ سيجارة، ثم استخدمت فلتراً، ومع هذا ظلت صحتى





بطلة هذه الحكاية طفلة شغلت إيطاليا وأوروبا، تدعى دانييلا موروف، لم تكن تجاوزت العامين من عمرها، وهى ابنة لعامل زراعى بسيط، وأم لا تعمل، ويعيشون فى قرية بالقرب من روما، بدأت مأساتها منذ كانت جنيناً فى بطن أمها التى كانت تدخن بشراهة خمسين سيجارة يومياً، أثناء فترة حملها، فأصبح جسد الطفلة مشبعاً بالنيكوتين، الذى أصبح المخدر بالنسبة لها، فكانت تلعب بعلب السجائر، وتمضغها وتحاول إشعالها، وبعد إجراء الأطباء للتحاليل اللازمة على جسم الطفلة، أشاروا على والديها بعدم التدخين، وإخفاء كل أدوات التدخين من أمامها، ولكن الطفلة أصابتها نوبات بكاء وصراخ، وعدم رغبة فى اللعب أو الحركة، بالإضافة إلى عدم النوم، والأرق المستمر، وهو ما دفع والديها إلى احتجازها بالمستشفى لتخضع لدورات علاجية مكثفة، حتى شفيت.

مختلة. فقررت أن أشرب سيجارة كلما كتبت مشهداً جيداً، كنوع من المكافأة، فوجدت نفسي أكتب مشاهد رديئة، ورغم ذلك، أدخن أيضاً، فقررت أن أدخن عندما أنتهي من عمل بأكمله، ولم ينفع الأمر فامتنعت أسبوعاً كاملاً، وفي اليوم الأخير، كافأت نفسي، ودخنت علبة كاملة ، وفي عام ١٩٨٨ اضطررت لإجراء عملية جراحية وامتنعت عن التدخين، وصممت أن أنتهي منه نهائياً، لأكتشف أنه عادة، وليس «كيفاً»، بدليل أن أي مدخن يشعل سيجارته ويتفرج على حلقات الدخان المنبعثة منها، لو دخن في الظلام يفقد ٧٥٪ من لذة التدخين

وينفي يوسف عوف، وجود أي علاقة بين التدخين والإبداع لأن الدخان يزيد نسبة الادرينالين في الدم ويجعل القلب يخفق سريعاً مما يعطل الصفاء الذهني والتأمل

سيجارة وزنها جرام

في جمعية محاربة التدخين كان اللقاء مع د. حسين شحاتة رئيس الجمعية الذي قال إن منظمة الصحة العالمية، ذكرت أن لصوص الصحة خمسة التدخين والسمنة، وضغط الدم والسكر والكسل، وقد وضعت التدخين في بداية القائمة، لأنه يصيب الإنسان بالأمراض المزمنة والفتاكة، ويسمى «سارق الأعمار»، وهو أخطر أثراً من الإيدز والمخدرات، والخمور والسيجارة التي تزن جراماً واحداً عندما تشتعل يحتوي دخانها على أربعة آلاف مادة كيميائية، كالنيكوتين وأول أكسيد الكربون والقطران، والأمونيا وغيرها أربعون مادة منها تسبب السرطانات المختلفة، مثل سرطان الرئة، والمثانة والفم، والبلعوم

ويضيف د. شحاتة إن هناك خمسة أشياء تحدث فور تدخين سيجارة واحدة

أولاً يتغير اللعاب من قلوي إلى حمضي، فلا يهضم النشويات فتحدث قرحة المعدة

ثانياً تزيد نبضات القلب في الدقيقة من ١٠ إلى ١٥ نبضة لمدة ربع ساعة مما يعد جهداً زائداً على القلب، والدم الذي يضخه قلب غير المدخن، يرجع بعد ٢٦ ثانية، وللمدخن يرجع بعد ٤٦ ثانية لأن شرايين المدخن تضيق

ثالثاً تنخفض درجة حرارة الدم في الأطراف بسبب ضيق الأوعية الدموية لامتصاصها النيكوتين

رابعاً ترفع ضغط الدم عشر درجات لمدة نصف ساعة

خامساً تحدث رعشة غير منظورة في اليدين

السعودية تحارب تدخين المراهقين والأطفال والكويت تمنع الإعلانات

يقول رئيس جمعية محاربة التدخين يجب أن يدرك الإنسان أن حياته، وحياة من حوله مهددة بالخطر ويصمم على الإقلاع عن التدخين نهائياً، وهناك عدة طرق مثل العلاج بالإبر الصينية التي تنبه مسار الطاقة داخل الجسم، وتفتح الشعب الهوائية، وتطرد النيكوتين، والمواد السامة، وهناك برنامج الأيام الخمسة الذي يعتمد على قوة إرادة المدخن بالإضافة إلى ممارسة الرياضة وهناك طريقة «لاصقات النيكوتين»، وغيرها من الطرق، ويضيف د. شحاتة إن مدرسة نمساوية ابتكرت طريقة لتعليم الأطفال أن تدخين أهلهم يضرهم، ووزعت ملصقات تقول «أرجوك يا أبي لا تقتلني بدخان سيجارتك»، وأخرى تقول «دخان السيجارة يخنقني انقذيني يا أمي»

اللؤلؤ والسجائر

يحكي الدكتور عثمان فراج، استاذ علم النفس بالجامعة الأمريكية، تجربة مريرة لا ينساها مع التدخين، ويقول كنت أنا وزوجتي ندخن يومياً أربع علب سجائر إنجليزية ثقيلة، فأصيبت زوجتي بالقلب، وسافرنا إلى أمريكا لتغيير الشرايين، وقدموا لنا فيلماً يشرح كيف يتكون اللؤلؤ في القوقع من حبة رمل حتى يصل إلى حجمه الكبير، والشيء نفسه يحدث في شرايين القلب من جراء السجائر، حيث يترسب النيكوتين إلى جوار القلب ويكبر حتى يسد الشرايين، وهو عرض في منتهى الجمال وله تأثير فعال للتوعية بأضرار

الدولة هي السبب

ويوجه الدكتور أحمد المجدوب الباحث بمعهد البحوث الاجتماعية، الاتهام إلى الدولة لأنها مستفيدة من استمرار التدخين. ويقول أن الدولة المصرية تحقق ٥٠٠ مليون جنيه (ربحاً صافياً)، وتجمع مليار جنيه، وأكثر من استيراد التوباكو، وهي تحتكر استيراده، ثم تفرض عليه جمارك عالية، وبعد التصنيع تبيعه للجمهور، أي أنها تأخذ ثمنه مرتين من المستهلك، ولهذا فالدولة غير جادة في مكافحة التدخين، ولا توجد جدية في تنفيذ القوانين

ويوضح الدكتور محمد المرغني أستاذ القانون العام بكلية الحقوق ، جامعة عين شمس، أن هناك قوانين عديدة لمنع التدخين، فالقانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٨١ ، المادة الخامسة ، ينص على حظر التدخين في وسائل النقل العام والأماكن المغلقة، ويعاقب المخالف بغرامة مالية (من خمسة جنيهات إلى ٢٠ جنيهاً)، وصدرت كذلك مؤخراً مجموعة قوانين تحت مسمى «قانون حماية البيئة»، شددت العقوبات، ويضيف د. المرغني إن المشكلة في تطبيق القانون لأنه في أحيان كثيرة يتعاطف الناس مع المخطيء، كما أن المسئولين عن تطبيق القانون هم أول من يخالفونه !

■ ويروي أحد الضباط من المحاربين القدامى، أنه كان ضابطاً احتياطياً على الجبهة، أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، وأصيب بشظية نفذت خلال الحجاب الحاجز، إلى النصف الأسفل من رئته اليسرى، وتم نقله إلى المستشفى ومكث أكثر من عام بأكمله في غرفة العناية المركزة، وبعد ما تحسنت صحته، أعطاه الطبيب علبة بلاستيكية، في حجم علبة السجائر، فتحها فوجدها ممتلئة قطراناً أسود، فتعجب وسأل الطبيب الذي قال له إن هذا القطران هو ما أخرجه الأطباء من الرئتين طوال شهرين من التنظيف والغسيل للرئة، وإزاء هذا الموقف، امتنع نهائياً عن التدخين

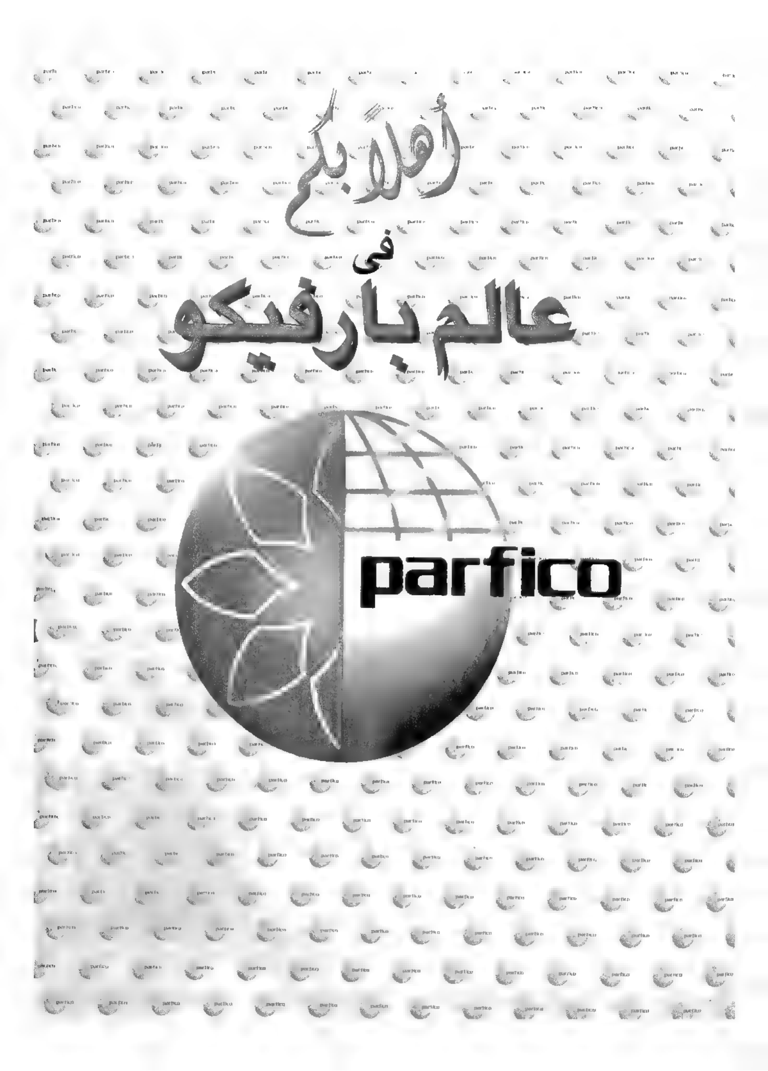
■ الدكتورة فينيس كامل جودة، وزيرة البحث العلمي، في مصر تشن حرباً ضد التدخين والمدخنين، في كل مكان، توجد فيه، بعد أن سقط زوجها شهيداً للتدخين، وتقول سيادة الوزيرة إنه أصيب - بسبب التدخين - بالسرطان في لسانه، وأنها كانت هي الأخرى تدخن بشراهة لمدة عشرين عاماً بعدها توقفت نتيجة نصائح الأطباء، وتقول انها نادمة على كل سيجارة دخنتها، وتتمنى من كل أم أن تنصح أبناءها، وتتابعهم حتى لا يدخنوا

■ الممثل الأمريكي «جرمين مكلارين» أشهر من صور أفلام دعاية وإعلانات لشركة عالمية للسجائر، واعتاد أن يصور نفسه كراعي بقر قوي، وهو ينفث دخان السجائر، فقد حياته بسبب سرطان الرئة !

■ الممثل الشهير «يول براينر» الذي كان ممتلئاً بالقوة والشباب والنضارة، أصيب بسرطان الرئة، بسبب التدخين، وفي عام ١٩٨٠ وقبل وفاته نادى على ابنته وطلب منها أن تحضر جهاز تسجيل وتفتحه وتجلس إلى جانبه، وبصوت ضعيف سجل «مهما كان الأمر أرجو عدم التدخين» وأذاعه برنامج صوت أمريكا وسمعه الملايين .



بالبلدى
رؤوف عياد
السلام الآن
PEAC
NOW


أهلاً بكم
في
عالم بارفيكو
parfico

بارفيكو..

«عالم بارفيكو».. هو عالم الأسرة العربية، العالم الحلم، العالم الخيالي، الذى تجسد على أرض الواقع، من خلال شركة «بارفيكو»، التى انطلقت فى مطلع السبعينيات.

والرجل الذى وضع حجر الأساس لهذا العالم الجديد، والذى اكتشف أرض «بارفيكو» البكر، هو المهندس محمد عبدالمحسن شتا، الذى يحب أن يطلق على شركة «بارفيكو» لقب «قلب المجموعة».

والمجموعة هى «المجموعة الدولية للاستثمارات»، التى تضم ٩ شركات، و تعتبر واحدة من أهم صروح الصناعة العربية، ذات القدرة التنافسية العالمية، ونجحت المجموعة فى مصر.. ومعها نجحت «بارفيكو».. ونجحت أيضاً على المستوى الدولى.. ومعها نجحت «بارفيكو».

ومنذ انطلاقها فى عام ١٩٧٣، سعت «بارفيكو» للريادة، وسرعان ما تحقق الحلم، واصبحت «بارفيكو» الآن رائدة تصدير العطور ومستحضرات التجميل المصنعة فى المنطقة، بتراخيص فرنسية وإيطالية، من أهمها كريستيان ديور وبوبا.

ويأتى إنتاج «بارفيكو» الخاص والمتميز، محصلة لجهود طويلة، ودراسات مشتركة، بين إدارة التسويق والتطوير والإنتاج، وبين مركز الأبحاث فى «بارفيكو»، الذى يضم صفوة خبراء الجودة، ولجنة من المتخصصين فى مجال العطور ومستحضرات التجميل، ومنتجات العناية الشخصية والمنزلية.



■ بارفيكو.. ٢٠ عاماً مع كريستيان ديور



■ سيمفونى للمرأة المتطلعة لأحدث صيحات العصر

سيمفونى.. للمرأة العربية العصرية

يعد خط تجميل سيمفونى للتكامل، من أحدث إنجازات شركة «بارفيكو» وهو يلائم المرأة العربية المتطلعة لمواكبة أحدث صيحات العصر، وقد راعى الباحثون فى إدارة الإنتاج بالشركة أحدث الصيحات العالمية فى دنيا التجميل، من حيث الألوان والجودة فى الخامات، بحيث تصبح منتجات سيمفونى قادرة على المنافسة والتفوق، ومن أهم منتجات سيمفونى التى ستطرح فى الأسواق قريباً، أحمر شفاه و«ماسكرا» و«آى لاينر» وطلاء أظافر وأحمر خدود، وظلال جفون، وبودرة وجه «سيمفونى».

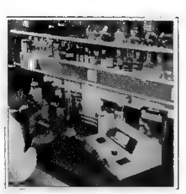
إن «سيمفونى» هو التحدى الجديد لشركة «بارفيكو»، وهو يؤكد ريادتها فى صناعة مستحضرات التجميل فى المنطقة

«بى فريش» رائحة الطبيعة

أما معطر الجو «بى فريش» ذو الرائحة المميزة جداً، فهو من أهم وأحدث منتجات «بارفيكو»

تأتى أهميته لأنه لا يشبه المنتجات المنافسة الأخرى، كما أنه يلائم الأجواء العربية ويناسب ذوق المستهلك العربى، وهو متوافر بروائح فاخرة عديدة، وقد أنتجت «بارفيكو» «بى فريش» بعد أبحاث ودراسات، اطمأنت تماماً لخلوه من أى عناصر تضر بالبيئة

ى القلب



■ تطوير مستمر فى معامل ابحاث بارفيكو

سماش.. نظافة فائقة للأبيض والألوان

وكى يتكامل عالم العناية المنزلية من «بارفيكو»، قدمت الشركة مسحوق الغسيل سماش، بتركيبته الخاصة جدا والمميزة، فهو مصمم للاستخدام فى جميع أنواع الغسالات، بالإضافة إلى فاعليته فى الغسيل اليدوى. «سماش» يحتوى على إنزيمات خاصة، تقضى على البقع والأوساخ، بينما تحافظ على الألوان، وقد تم تطوير التركيبة لملاءمة نوعية المياه فى الدول العربية، حتى وصلت «بارفيكو» إلى التركيبة المثالية، للنجاح فى الأسواق العربية.

باف توكس.. عدو الحشرات صديق البيئة

لأن التحذيرات دائماً تأتى من التأثير الضار للمبيدات الحشرية على البيئة حرصت «بارفيكو» على إنتاج «باف توكس»، عدو الحشرات الطائرة والزاحفة، الفعال جداً والذى يحافظ على صحة الإنسان، ولا يضر بالبيئة.

و«باف توكس»، خضع فى مصر والدول العربية لدراسات وزارات الصحة والأجهزة المسئولة، وقد أجازته الدوائر الصحية فى المملكة العربية السعودية، وتم تسجيله هناك وفقاً للمواصفات القياسية الدولية.



■ عائلة افرشاين .. نظافة متكاملة للبيت العصرى

«افرشاين» .. كل شىء يلمع

«افرشاين» هى جوهرة التاج فى صرح «بارفيكو» الكبير.

عائلة «افرشاين» تقدم للبيت العربى العصرى، مجموعة متكاملة من منتجات العناية المنزلية المطابقة للمواصفات العالمية، والمناسبة لاحتياجات الأسرة العربية وتضم عائلة «افرشاين» سائل تنظيف المطبخ، وبودرة التنظيف الفعالة، وسائل التنظيف المطهر، والثلاثة معاً يقدمون للمرأة العربية تركيبة متطورة، وفعالة لنظافة المطبخ وتطهير الحمامات، والحوائط والأرضيات بجميع أنواعها، وتلميع وتنظيف الأوانى والسيراميك، وأدوات الإستانلس والألومنيوم. أما «سبراى افرشاين» للموبيليا، فهو المزيل الساحر، والفعال للأتربة، والبقع بأقل مجهود، والذى يترك طبقة واقية على الموبيليا تحميها من العوامل الجوية الضارة.

كما يأتى ملمع الزجاج من «افرشاين» كآخر عضو فى أسرة «افرشاين» والذى لا تستغنى عنه الأسرة ، لأنه ينظف الزجاج والمرايا، ويقلل تراكم الأتربة.

«سبورتيك» عطر الرجولة

ولم تنس «بارفيكو» الرجل العربى، فانتجت له واحدة من أفضل أنواع الكولونيا بالليمون «سبورتيك» بمواصفات جديدة تجعلها خارج المنافسة.

فرع جديد لمؤسسة «الامتياز» في الرياض



■ الأمير سلمان بن عبد العزيز يرعى حفل الافتتاح

برعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، افتتحت مؤسسة «الامتياز»، صاحبة النشاط التجاري الكبير، فرعا جديدا لها في قلب العاصمة السعودية «الرياض».

وقد ركزت في فرعها الجديد على نشاطها التجاري في مجال تجارة الجملة، وذلك من خلال سياستها الراسخة في تلمس الحاجة الحقيقية للمستهلك، وتقديمها بصورة متميزة تعكس اسم «الامتياز» بشكل صادق، وهي فلسفة تسعى المؤسسة إلى تحقيقها.

أبرز النشاطات التي تقوم الامتياز بتنفيذها للعملاء السعوديين، هي غترة الامتياز الملكي الشهيرة ، التي تصنع خصيصاً في سويسرا، لتطابق الأجواء الخليجية، وتحمل ملامح التراث العربي السعودي طوال مسيرة المملكة ، بالإضافة للنوعية الفاخرة من الملابس الداخلية «كنج ميريلاند»، المصنوعة من القطن المصري الخالص.

جدير بالذكر، أن مؤسسة الامتياز، قد بدأت نشاطها الفعلي من قلب مدينة الرياض، في منطقة «الديرة»، حيث تقع أعرق المؤسسات التجارية، قريبة من قصر الحكم، وقصر «المصيق» الشهير، بالإضافة إلى فروعها المنتشرة في مناطق المملكة العربية السعودية

جولدن بيراميدز بلازا.. أهرامات العصر على أرض مصر

■ د. صلاح شادي

في النصف الثاني من عام ٢٠٠٠، سوف تشهد القاهرة مولد صرح جديد، هو مجمع بيراميدز بلازا، على أرض حي مصر الجديدة، في منطقة أرض الجولف، التي تعتبر منقطة جذب تجاري هام يسهل الوصول إليها من جميع مناطق القاهرة الكبرى.وقد صرح المهندس حسن عبدالرحمن شريتلي، عضو مجلس إدارة شركة جولدن بيراميدز بلازا، بأن المركز يضم في طوابقه العليا، أنشطة ترفيهية غير مسبوقة، تشمل ٦ دور سينما - مدينة ألعاب ترفيهية بمساحة ٧٥٠٠م٢ - صالة بولينج ٢٤ خطاً، مؤهلة للمنافسات العالمية - صالة تزلج على الجليد بمساحة ١٧٠٠م٢ - مطاعم مختلفة تطل على حمام السباحة، وحدائق المشروع - Food Court، تحيط به مطاعم الوجبات السريعة - كافتيريات متنوعة، موزعة على جميع الطوابق.

وبالنسبة للأنشطة التجارية بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى فروع البنوك وشركات السياحة، ومعارض السيارات، والأنشطة الخدمية الأخرى، فسوف تكون موزعة طبقا لخطة محددة من شركات عالمية، لضمان جذب تجاري متساو في جميع الطوابق، بالإضافة إلى هايبر ماركت «سوبر ماركت ضخم»، على مساحة ١٢٠٠م٢، مع Department Stores، تديرها أعرق الشركات العالمية، و أسواق متخصصة، مثل سوق خان الخليلي الجديدة، وسوق الرويعي الجديدة، وسوق الذهب، وسوق لعب الأطفال، وسوق الأدوات والأجهزة الرياضية... إلخ.

وأوضح د. صلاح شادي، مدير التسويق بشركة جولدن بيراميدز بلازا، أن المشروع سيتم افتتاحه - بمشيئة الله - تعالى في النصف الثاني من عام ٢٠٠٠، وأنه سيتم في الأيام القادمة الإعلان عن بدء الحجز للإيجار في محلات المركز التجاري، وأنشطته الترفيهية، وكذا بدء الحجز للتمليك في الفيلات والشقق السكنية، والمكاتب الإدارية، والعيادات.

كما ذكر مدير التسويق، أنه يرحب من الآن باتصال جميع العملاء للاستفسار عن جميع مكونات وخدمات المشروع، والمساحات التي يطلبونها لجميع الأنشطة التجارية، والترفيهية، والإدارية، والسكنية.

من «دار سنام» العالمية

«شابو بورساليno» ينطلق لأول مرة في السعودية

بعد نجاح عطر (دونا) النسائي، تطرح دار سنام العالمية «شابو بورساليno» الرجالي، لأول مرة بالمملكة، عابرا بهدوء في سماء الرجل الأنيق الذواق.

وذكر طه أحمد مدير مبيعات شركة دار سنام العالمية بالمنطقة الوسطى، أن عطر «شابو» للرجال، من إنتاج شركة بورساليno الإيطالية الأم يأتي انطلاق عطر شابو، بعد النجاح الكبير الذي حققه عطر دونا النسائي، من خلال نفس الشركة، حيث بلغت مبيعاته أرقاما عالية جدا في فترة وجيزة، وأرجع مدير المبيعات هذا النجاح، إلى الاستحسان الكبير الذي لقيه هذا العطر من جانب المرأة.

أما شابو بورساليno الرجالي، فله أسلوبه المميز في الارتقاء بك إلى قمة الفخامة والأناقة، حيث يعبر بك جسر الماضي والحاضر، ليجسد الهدوء في حياتك اليومية.

إنه مزيج متجانس من رائحة زيت قشرة البرغموت والسنا، مع لمسات خفيفة من رائحة الورد، تعطيك إحساسا رائعا بنسيم البحر، مما يضفي عليك جاذبية خلابة.



أوتار الأسود..

بيوت الأزياء تفتح دفاترها القديمة

هل تفلس الموضة مثل المغنيين الشباب، فتعيد أغانيها القديمة مع توزيع جديد؟!..أم هي هواية العودة إلى الماضى، وتصفح صور ألبوم الذكريات (الأبيض فى أسود)؟!! سؤال أجاب عنه العرض الأخير لـ «مارى لوى» الذى أعاد تقديم موديلات الستينيات بألوان ربيع وصيف ٩٧..وفضل أن تكون سهرات هذا الموسم مثل مشاهد الأفلام القديمة، لا تخرج عن إطار الأبيض والأسود؟!

نورا عبدالحليم - عدسة الفنان: محمد القيعي



■ الكريم والبني ...

■ الجينز موضة أبدية تتجدد ولا تزول.

■ عودة ... في تونيل هادئ اللون متواضع الاكسسوار.

■ زهور صفراء بحرارة الشرق ولمس الصيف القوية.

■ الكاروه الأصفر والشورت الواسع الطويل



■ نطلاقة غربية في نيل القاهرة بلون الوردي، ورسوم الفراشات

■ سهرة ٩٧ بموديلات ٦٧، بلون سواد الليل، ولمسات إيطالية

■ حتى التسريحات القديمة عادت لعروس هذا الصيف مع انتشار الأبيض الطويل، والثوب ذي الباقة البيضاء

■ الأخضر الفاتح، والأبيض الناصع في موديل يحتاج صيفاً معتماً!!

ظهرت في العرض مجموعتان رئيسيتان للأزياء، منها أزياء الشباب «الجينز» الساخنة بالأصفر الفاقع والبرتقالي المتوهج، وشيء من الفوسفوري، والأحمر القاني

ومنها أيضا الأزياء الناعمة بملمس الحرير والشيفون، والهادئة بألوان الباستيل التقليدية المعروفة، سيمون وكريم مع السماوي والموف والأخضر الفاتح

معظم الأزياء، جاءت كلاسيكية الطابع، قصيرة الطول، ذات إيحاء غربي متفرنج، لدرجة استدعت أن تكون معظم العارضات من الشقراوات، وذوات العيون الملونة!

أما ملابس السهرة فهي من ملفات الأناقة القديمة، تعيد للأذهان ذكريات أفلام«زبيدة ثروت» و«ليلى فوزي»!



يغذى كل شعرة
من بداية جذورها و حتى نهاية أطرافها

لشعرٍ آية فى الجمال
لإحساسٍ غاية فى الروعة

Sparkle®

الوكيل العام : مركز التنشيط المصرى
المركز الرئيسى : ٤٠ شارع الحرية – م. الجديدة – القاهرة ت : ٢٩١٨٢٧٢ – ٤١٨٤٣٢٠
الإسكندرية ت : ٥٧٠٩٤٨٨ – ٠٣/ ٥٧٤١٧٤٣ المنصورة ت : ٣٣١٨٢٤ – ٠٥٠/ ٣٤٠٤٠٨

GRAPHIC Tel. 2577121

جمالك وساعات السفر



تتعرض المرأة لظروف مختلفة أثناء القيام بعملها، مثل تلوث البيئة وأشعة الشمس، مثلا إذا كانت تعمل فى الهواء الطلق، أو الرطوبة الزائدة، أو الوقوف لساعات طويلة، وفى كل هذه المواقف لابد أن تقدم العناية اللازمة لبشرتها وشعرها لتحتفظ بهما فى أفضل صورة.

جيهان مصطفى

□□ وفى هذه الحلقة، نتحدث عن جمال المرأة التى تسافر كثيرا، وتتعرض لتقلبات الجو.

■ **بشرة مخملية:**

تعانى البشرة، وتصاب بالجفاف، بسبب التغير فى درجات الحرارة، كما أنها تفقد مرونتها، وللتغلب على هذه المشكلة، لابد من استخدام كريمات مرطبة للجسم وبشرة الوجه بانتظام، يمكن أيضا الاعتماد على الأقنعة المرطبة مرة فى الأسبوع.

■ **انتعاش متجدد:**

فى الأماكن المغلقة، مثل الطائرة أو القطار، تصبح رائحة العرق ملحوظة أكثر، لذلك يجب استخدام مزيلات رائحة العرق بعد الحمام يوميا، مرة أو اثنتين.

■ **ابتسامة مشرقة:**

الشفاه أيضا تعانى الجفاف، بسبب تقلبات درجات الحرارة والرطوبة، ولابد من حمايتها باستخدام مرطب الشفاه، أو زبدة الكاكاو، وهناك أنواع خاصة تستخدم قبل توزيع أحمر الشفاه.■

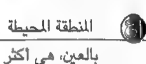
من أجل الرشاقة

النشويات صباحا.. والبروتينات مساء

كلنا نبحث عن الرشاقة، وأحيانا لا نكون فى حاجة إلى التخلص من كيلوجرامات زائدة، وإنما نرغب فقط فى عدم الإصابة بالسمنة، ويمكنك تحقيق هذا إذا عرفت كيف تختارين الطعام المناسب لكل وجبة أثناء اليوم، حسب الاحتياج الطبيعى للجسم، فهناك نظام طبيعى للتعامل مع أنواع الطعام، حسب ميعاد تناولها، فالمعروف أن الجسم يحرق الوجبات، التى يتناولها الشخص فى الصباح، وبالتحديد قبل الثالثة عصرا، أسرع من باقى اليوم، بينما يتم تخزين جزء كبير من وجبات الغداء والعشاء، لأنها غالبا ما تحتوى على سعرات أكثر من حاجتنا، فى صورة دهون، وبالتالى نصاب بالسمنة، لذلك ينصح خبراء التغذية بتناول وجبة إفطار جيدة متكاملة بها سعرات أكثر من غيرها، أما وجبة الغداء، فيفضل أن تحتوى على قدر أكبر من النشويات مثل: الخبز والمكرونة والأرز، لأنها تمنحنا الطاقة التى نحتاجها، كما أنها تنشط إفراز مادة «السيروتونين»، التى تقلل من الإحساس بالجوع، ولهذا السبب نجد أن طبق المكرونة، أو الأرز، يشعرنا بالشبع، أكثر من قطعة لحم مثلا

أما فى وجبة العشاء، فيفضل تناول البروتينات مثل: اللحوم والبيض والجبن والسمك، لأنها تحتوى على سعرات أقل، كما أنها تساعد على تجديد الخلايا، الذى يحدث أثناء الليل.

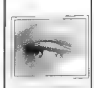
روشتة مضمونة لمقاومة التجاعيد والجفون الحمراء



المنطقة المحيطة بالعين، هي أكثر المناطق حساسية وتعرضا للتجاعيد، بسبب الحركات اليومية المتكررة، من ضحك وابتسام وتقطيب للحاجبين، وحركة الرمش، التي تقدر بحوالي ١٠ آلاف حركة يوميا..

فالجلد حول العين، أكثر رقة من أية منطقة أخرى، وبالتالى فهو أقل قدرة على تحمل المؤثرات، مما يؤدى إلى ظهور التجاعيد، والهالات السوداء، واحمرار الجفون... إلخ.وللتخلص من هذه الآثار، عليك فقط مراعاة هذه الوصفات، التى ستعيد لعينيك شبابهما، وتضفى عليهما رونقا وجمالا:

ارتخاء الجفون: تصبح الجفون العليا، عرضة للارتخاء والثنى، مع بداية الثلاثينيات، بسبب الحركات المتكررة.. وتفيد بعض منتجات العناية بهذه المنطقة من العين ـ التى تحتوى على مادة الكولاجين، والإلستين، أو الفيلموجين ـ فى العمل على اختفاء هذه المشكلة، ويمكن استخدامها فى الصباح قبل وضع المكياج.





ماء الورد والبابونج والعرقسوس يحمون بشرتك من الاحمرار

التجاعيد: تبدأ التجاعيد فى الظهور عند الركن الخارجى للعين، ثم على الصدغين، ويمكن تأخير ظهورها، بالاستعمال اليومى لمنتج مغذ ومرطب يحتوى على الجلسرين، وحمض الهيالورنيك، والبانثينول، وكذلك يمكن استخدام للمنتجات، التى تحتوى على فيتامينى «ج، هـ».. وفى حالة ظهور التجاعيد بالفعل، استخدمى منتج يحتوى على الريتينول، والنباتات المركبة، التى تعمل على تجديد الخلايا.

الهالات السوداء: تظهر الهالات السوداء أحيانا، بسبب العوامل الوراثية، وأحيانا أخرى بسبب بطء الدورة الدموية فى الأوردة، فى حالة التعب، أو الشعور بالتوتر، أو التدخين، حيث يبقى الدم راكدا فى الأوعية المتمددة، ويلون البشرة أحيانا.. وحتى لا تصل إلى هذه المرحلة، يمكن استخدام كريمات تحتوى على مادة «الأرينكا»، كما يمكن استخدام بودرة التلك لإخفاء هذه التجاعيد عند وضع الماكياج

الجيوب: تنتج الجيوب بسبب تجمع السائل الليمفاوى تحت البشرة أثناء الليل، ومع مرور الوقت، تصبح هذه المنطقة سهلة التعرض للخلايا الدهنية، التى تتركز فيها مكونة الجيوب.. ولتجنب هذه الآثار، يفيد استخدام مواد تحتوى على عناصر مجددة، مثل: الكافيين واللبلاب ـ صباحا ومساء ـ وأفضل طريقة لاستخدامها هى: التدليك الدائرى الخفيف.

إحمرار الجفون: قد يكون ناتجا عن التعرض للأشعة الشمسية، حيث تؤدى إلى ظهور شعيرات حمراء رقيقة عند تمدد الأوعية الدموية، ويفضل فى هذه الحالة استعمال كريم يحتوى على مرشحات شمسية قبل التعرض لأشعة الشمس فى الصباح.. وقد يكون الإحمرار ناتجا عن التعب. ويفيد فى هذه الحالة استخدام أقنعة ماء الورد، أو البابونج، أو العرقسوس، أو الزيزفون لمدة ١٠ دقائق كل ليلة، ثم مسحه بقطعة مبللة من القطن، مما يؤدى إلى التخلص نهائيا من الاحمرار والشعور بالاسترخاء. ■

ميرفت فهد

أبجد هوّز

البنادورا أحيانا، والطماطم أحيانا أخرى، التى يسميها الناس فى مصر «قوطة»، ويبالغون فى تدليلها فيقولون «مجنونة يا قوطة»، بسبب سعرها الذى يرتفع يوما إلى السحاب، ثم يهبط منكسرا فى اليوم التالى، ليسقط صريعا فوق التراب.. القوطة أصبحت اليوم ببركة أساتذة التجميل، وخبراء الفنون، التى تلبس البومة فتصبح عروسة، والذين يصنعون من الفسيخ شربات.. أصبحت القوطة عنصرا من أهم عناصر التجميل، التى ترصع خدود حواء النواعم، وشاركتها الشرف، شرائح الخيار، وطبقات الزبادى!! وبعد أن كان طبق السلاطة يوضع على السفرة جنبا إلى جنب مع السمك، والدجاج، وشوربة العدس، بدل وظيفته، وأصبح اليوم يعمل مع بيوت التجميل، شأنه فى هذا شأن أى كريم أساس، أو بودرة ، أو أحمر خدود!!

ولم تعد القوطة وحدها المجنونة، بعد أن أصاب الجنون حواء ذاتها، يوم وضعت الرجل فى بالها، وفكرت فى.. ماذا يرضيه، وماذا يحب، وماذا يكره، فوضعت له الألوان فى شعرها، وفوق وجهها، وفوق جفونها، وفى رموش عينيها، ولم تنس فساتينها، فطالت وقصّرت، واكتست وتعرت.. كل هذا من أجل أن يمشى الرجل درويشا فى الشوارع، يكلم نفسه أحيانا، ويشاغل الفراغ والهواء من حوله أحيانا أخرى..

وليت الجنان اكتفى واستغفر وتوقف.. فقد امتد إلى أظافرها، لتضع فوقها ألوان آخر موضة، مثل الصدأ، والدم، والقطران، وبقع الزيت، والجروح، والهزال!! هذا ما فاجأتنا به بيوت الماكياج التى يديرها بعض «المهاريش»، خريجو مستشفيات العقول والعصفوريات، والمهم.. أن حواء تصدق.. والأهم أننا نسعد بجنانها هذا، ونعتبره جمالا!!

نزعت حرمنا شرائح الطماطم والخيار من فوق وجهها، وسألتنى وهى تتأهب لوضع قناع العسل، عن رأيى.. قلت على الفور وأنا أدير وجهى بعيدا: جنان يا هانم . جنان!!

سامى فريد

الزيتون يهدد عرش الأدوية

يقاوم السرطان والسكر والجلطة ..وأشياء أخرى!

جمال محمد غيطاس

تربع الزيتون مؤخراً على رأس قائمة الأغذية، التي أصبح لديها من القوة، ما يجعلها مؤهلة لمنافسة عرش الدواء التقليدي، كوسيلة علاجية. ففي تقرير نشره مؤخراً المعهد القومي الأمريكي للسرطان، حول دراسة تمت على ٨٢٠ امرأة من المصابات بسرطان الثدي، و ١٥٨٤ امرأة غير مصابات بالمرض، أن معدل الإصابة بسرطان الثدي، كان أقل بنسبة ٢٥٪ بين النساء اللائي استهلكن زيت الزيتون بمعدل يزيد على مرة واحدة في اليوم، وكان هذا الدور الوقائي لزيت الزيتون واضحاً بشدة بين النساء اللائي تجاوزن مرحلة سن اليأس.

ومن ناحية أخرى، رصدت المراجع العلمية وإحصاءات منظمة الصحة العالمية، أن سكان جزيرة كريت في البحر المتوسط، هم أقل شعوب الأرض إصابة بأمراض القلب والسرطان، وهم في الوقت نفسه يستهلكون زيت الزيتون أكثر من أي شعب آخر، فحوالي ٣٣٪ من السعرات الحرارية، التي يتناولونها يومياً، تأتي من زيت الزيتون، كما رصدت الإحصاءات أن هناك انخفاضا واضحا في معدلات الإصابة بسرطان الثدي في دول البحر المتوسط، عنها في الولايات المتحدة والأمريكيتين عموماً، حيث تنخفض نسبة الإصابة في حوض البحر المتوسط بحوالي ٥٠٪ عن نسبتها بالولايات المتحدة، وقد أدخل العلماء الزيتون وزيوته في مقدمة العوامل التي أدت إلى هذه الظاهرة لاحتوائه على نسبة عالية من الدهون غير المشبعة المفيدة جداً للجسم، والتي تفيد في الوقاية من أمراض القلب، وسرطان الثدي.

وفي دراسة إسبانية أكد الباحثون أن هناك علاقة واضحة بين زيت الزيتون والدور الوقائي من السرطان، كذلك أكد الباحثون الإيطاليون في دراسة أخرى، أن ثمة علاقة طردية بين ما تحتويه الوجبة الغذائية من دهون مشبعة وفرصة إصابة المرأة بسرطان الثدي والدور الوقائي للزيوت غير المشبعة، وكشفت النتائج الحديثة أيضاً أن زيت الزيتون يكاد يكون الزيت النباتي الوحيد، الذي يؤدي لرفع مستوى النوع المفيد من الكوليسترول في الدم ويخفض النوع الضار منه، وأهمية ذلك أنه كلما ارتفع مستوى بالكوليسترول المفيد وقلت نسبة النوع الضار، قلت الإصابة بجلطة القلب، وهذه النتائج خرجت من دراسات على ما يزيد على ١٠٠ ألف شخص، وتخالف ما كان سائداً في الماضي من أن الزيتون ليس له علاقة بالكوليسترول نقصاً أو زيادة، كما وجد باحث آخر من جامعة استانفورد الأمريكية أن الذين يتناولون ٤٠ جراماً من زيت الزيتون يومياً تنخفض لديهم الإصابة بضغط الدم المرتفع بشكل واضح.

وذكرت بعض الأبحاث الأخرى أن زيت الزيتون مادة ذات فعل ملين، ويعمل كمضاد للإمساك ويلطف السطوح الملتهبة في الجلد، ويستعمل في تطرية القشور الجلدية الناجمة عن الصدفية والأكزيما الجلدية، ويوصي الاتحاد الأمريكي لمرضى السكر المصابين بمرض السكر، بتناول وجبات لا تزيد فيها نسبة الدهون المشبعة على ١٠٪، وأن تكون باقي الدهون على شكل زيت زيتون أو ذرة إذا لم يتوافر الأول.

سر قوة الزيتون تتركز بشكل أساسي في محتواه العجيب من الدهون، والتي جمعت كل ما هو نافع وطردت كل ما هو ضار، ويحتوي على ٨٠٪ دهوناً غير مشبعة أحادية، وهي الدهون الممتازة ٨٠٪ دهوناً غير مشبعة عديدة، وهي في المرتبة الثانية، و ١٢٪ فقط دهوناً مشبعة من النوع الضار أو غير المرغوب فيه، في حين نجد أن زيت الذرة مثلاً يحتوي على ٢٧٪ دهوناً ممتازة، و٥٧٪ دهوناً من الدرجة الثانية و١٦٪ دهوناً ضارة، أما زيت النخيل الواسع الانتشار في مصر والبلاد العربية للأسف، فهو يحتوي على ٦٪ فقط دهون ممتازة و٢٪ فقط دهون من الدرجة الثانية، و٩٢٪ دهونا ضارة تسبب تصلب الشرايين والذبحة الصدرية على المدى الطويل ■





خلايا السرطان تنتحر بالأسبرين

رغم التنوّع الكبير في الأدوية المضادة للسرطان والجراحات والأساليب العلاجية الأخرى التي تحاول السيطرة عليه، عاد العلماء مجدداً إلى قرص الأسبرين كوسيلة فعالة ضد هذا المرض المميت، حيث كشفت دراسة مؤخراً أن مادة «ساليسيلات الصوديوم» - المادة الأساسية في الأسبرين - تدفع الخلايا السرطانية بالقولون إلى الانتحار، كما أثبتت الاختبارات أنها تنجح أيضاً في إبطاء نمو الأورام، وتتمثل أهمية هذه النتيجة في أن الخلايا الشاذة غير الطبيعية التي تتكون بالجسم، يفترض أنها مبرمجة طبيعياً على أن تعد نفسها لعملية انتحار ذاتي، والخلايا التي تفشل في القضاء على نفسها تتحول مباشرة إلى خلايا سرطانية، وتنمو بصورة لا يمكن السيطرة عليها، وأهمية الأسبرين هنا أنه يجعل الخلايا الشاذة تسير بشكل طبيعي، وتنتحر بدلاً من التحول إلى خلايا سرطانية، ولذلك يرى العلماء أن هذا الكشف قد يؤدي إلى التوصل إلى علاج لسرطان الأمعاء، الذي يعد من أصعب أنواع السرطانات في العلاج

دودة القز تبطئ تجلط الدم

نجح علماء يابانيون في ابتكار تقنية جديدة، تستخدم بروتينا تفرزه دودة القز لإنتاج مركبين لهما القدرة على إبطاء تجلط الدم، وقد نجح العلماء في إنتاج هذين المركبين من خلال تفاعل بروتينات دودة القز مع حمض الكبريت المركز لتغيير التركيب الجزيئي الذري لهذه البروتينات لتحويلها إلى مركب جديد مماثل لمادة الهيبارين، التي يتم استخدامها حالياً لمنع التجلط والتي تستخرج عادة من كبد الخنزير، وقال الباحثون إن بالإمكان الآن من خلال هذه المركبات الجديدة الحيلولة دون تجلط الدم لمدة تزيد على ساعتين، مقابل خمس دقائق فقط في حالة عدم تناول العقاقير، ويتوقع الخبراء أن تؤدي هذه الطريقة لخفض حاد في تكلفة العقاقير الخاصة بمنع تجلط الدم.

الطلاق يسبب التشنجات والتوتر لدى الأطفال



لفترة طويلة ظل الباحثون يحذرون من الأخطار النفسية، التي يتعرض لها الأطفال بعد انفصال الوالدين، لكن دراسة حديثة، وسعت إلى حد كبير من هذا التحذير، وأكدت أن مخاطر الطلاق على الأطفال تمتد من النفس إلى الجسم أيضاً، حيث ثبت أن العديد من الأطفال الذين انفصل والداهما تعرضوا لأعراض مرضية جسدية عديدة، منها الشعور بألم في المعدة، والميل إلى القيء، والتشنجات والحساسية بالإضافة إلى التوتر والقلق بتفاعل المضاعفات في العقل والجسم معاً، وأكد العلماء أنه إذا لم يكن هناك مفر من الطلاق فعلى الوالدين التخفيف من وقعه على الأطفال من خلال التميز بالرقة والرعاية الجيدة.



مفاجأة علمية..

الفيروسات تسبب السمنة

قائمة الأسباب العديدة، التي تقف وراء إصابة الملايين في العالم بالسمنة والبدانة، أضاف العلماء إليها مؤخراً سبباً جديداً، لم يكن معروفاً من قبل، وهو الفيروسات التي لم يكن أحد من العلماء يفكر من قبل في أن يكون لها دور في هذه الظاهرة، ودليل الاتهام ضد الفيروسات خرج من ندوة علمية عقدت مؤخراً في جامعة، نيو أورليانز الأمريكية، قال فيها الدكتور ريتشارد اكتينسون - أستاذ الطب وعلوم الأغذية - أنه وجد الأجسام المضادة للفيروس المعروف باسم أ.د ٣٦ في دماء ١٥٪ من ١٥٤ شخصاً مصابين بالبدانة خضعوا لدراسة مكثفة في هذا الصدد.

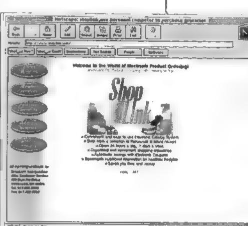


وقال الباحثون إن الفيروس أ.د. يعد واحداً من مجموعة مكونة من ٥٠ فيروساً، تنتقل خلال الهواء وتستطيع أن تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي وأعراض البرد ومشاكل هضمية والتهابات في العين، والعائل الأساسي لهذا الفيروس نوع من الطيور الهندية، وحينما تم حقن هذا الفيروس في الدجاج المنزلي، أدى إلى إصابته بالسمنة، وعند تكرار نفس التجربة مع حيوانات المعمل الأخرى تم الحصول على نتائج مشابهة.

ووجدت الدراسة أن وجود الأجسام المضادة في دماء الرجال الذين خضعوا للبحث كان مصحوباً باستجابات جيدة بشكل ملحوظ للعلاج بأدوية السمنة، ورغم وضوح هذه النتائج إلا أن الباحثين رأوا أنه لابد من إجراء المزيد من الدراسات لتحديد العلاقة بين السمنة والفيروس أ.د ٣٦ بشكل دقيق، لأن تحديد هذه العلاقة سيعتبر فتحاً في طرق علاج السمنة التي تحولت إلى وباء عالمي، يصيب مابين ٨٠ إلى ٩٠ مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها.

التسوق على الشبكة العالمية

متعة التسوق وجدت لنفسها الآن طريقاً على الإنترنت، بعد أن تحولت عدة شركات حول العالم إلى عرض منتجاتها على الشبكة، ومن ثم إتاحتها للمستهلكين للتعرف عليها والمفاضلة بينها عن قرب، وإذا كانت بعض المنتجات العالية السعر مثل السيارات قد سبقت بكثير، فقد تبعتها الآن سلع كثيرة تصنف استهلاكية وفق التصنيف الاقتصادي، هي نوعية السلع التى اعتاد المستهلك شراءها بشكل مباشر مثل السلع التى تقوم بشرائها من السوبرماركت.



وهذه الفكرة أخذت موقعها بالفعل فى الولايات المتحدة فى سوق الكتب واسطوانات الليزر، وشرائط الفيديو، ولكن الجديد أن المأكولات ومستلزمات الاستهلاك اليومى فى المنزل قد انضمت إليها.

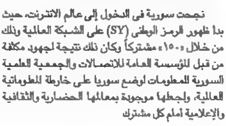
فقد قامت شركة «شوب لينك كوم» Shoplink . COM بتوقيع عقد احتكارى مع سلسلة محلات سوبر ماركت فى عدة ولايات منها أتلانتا، بوسطن، وشيكاجو لعرض سلعها على الإنترنت، فيقوم المستهلك عبر جهاز الكمبيوتر فى المنزل مثلاً بعمل قائمة مشترياته التى يقوم بإرسالها عبر الشبكة للكمبيوتر المركزى الذى يعرف من العنوان أقرب مكان توزيع للمستهلك فيحول له الطلبات التى يقوم الموزع بتوصيلها لمنزل المستهلك مباشرة.

من ناحية أخرى فإن المكتبات الالكترونية ومراكز بيع الاغانى والأفلام شهدت قفزة نوعية فريدة، وأهم المكتبات الالكترونية «امازون كوم Am-azon. COM التى تعرض ٢.٥ مليون كتاب على انترنت، ويمكن للزائر البحث خلالها باستخدام اسم الكاتب او اسم الكتاب او مقطع من أحد منهما بالإضافة إلى البحث بالموضوع وتحديد الفترة الزمنية التى نشر فيها الكتاب، كما يمكن للزائر تصفح واستعراض محتويات المكتبة فى أحد الموضوعات المرتبة ابجدياً كعادة أى مكتبة، والجديد فى مكتبة «امازون كوم» كما فى محل الفيديو «ريل Reel . COM» هو وجود نظام متفاعل مع المشترى بحيث يحصل من خلاله على سلة مشتريات مثل السوبر ماركت» ويضع فيها كل ما يروق له أثناء تجوله، وفى النهاية يقرر من بينها ما يشترى وما لا يشترى مع الاحتفاظ بباقى محتويات السلة كما هى للزيارات القادمة وللتسهيل على الزوار وتسريع عملية البحث داخل هذا الكم الهائل من الكتب أو الأفلام، طورت هذه المواقع نظام استمارات تعارف مع الزوار تحتوى على بعض البيانات الشخصية ونوعية الكتب او الأفلام التى يفضلونها إلى جانب إعطاء درجات من ١ إلى ١٠ لأمثلة من هذه النوعيات بواسطة الزائر ومن خلالها يستطيع النظام التعرف أكثر على مزاج الزائر وبالتبعية يقوم النظام بإرسال بريد الكترونى للزائر عند ورود أى كتاب او فيلم تنطبق عليه المواصفات التى تم تحديدها من قبل.

أحمد سعد الله

محمد حبوشة

سوريا على الانترنت





نجحت سورية فى الدخول إلى عالم الانترنت، حيث بدأ ظهور الرمز الوطنى (SY) على الشبكة العالمية وذلك من خلال «١٥٠٠» مشتركاً وكان ذلك نتيجة لجهود مكثفة من قبل المؤسسة العامة للاتصالات والجمعية العلمية السورية للمعلومات لوضع سوريا على خارطة المعلوماتية العالمية، ولجعلها موجودة بمعالمها الحضارية والثقافية والإعلامية أمام كل مشترك

«كومباك» تطور نفسها فى السعودية

«كومباك كمبيوتر الشرق الأوسط» (Compaq) التى تعتبر خامسة كبرى شركات الكمبيوتر الدولية، أعلنت عن خطة جديدة لزيادة التزامها بالسوق السعودية خلال عام ١٩٩٧، وذلك بعد تحقيقها نمواً كبيراً فى عوائدها خلال السنوات القليلة الماضية، وتهدف الشركة من جراء هذا الالتزام إلى توفير كل تشكيلة منتجات وخدمات كومباك إلى زبائنها فى أنحاء المملكة، ولزيادة دعمها لزبائنها المحليين.

وفى الوقت الذى أظهرت احصاءات «شركة الأبحاث الدولية» (IDC) أن كومباك تحقق نمواً سنوياً فى سوق منطقة الشرق الأوسط يصل إلى مابين ١٥و٢٠٪، فقد ارتفعت عوائدها المالية فى السوق السعودية خلال العام الماضى بحوالى ٦٢٪، إلا أن المكتب الإقليمى لشركة كومباك فى الشرق الأوسط الموجود فى دبى أعلن أن مبيعات كومباك فى المنطقة ارتفعت خلال ١٩٩٦، بنسبة ٥٦٪ مقارنة بالعام ١٩٩٥.

وقال د. وليد منيمنه، المدير العام لشركة كومباك فى منطقة الشرق الأوسط: «على الرغم من أن نتائج العام ١٩٩٦، كانت أفضل من توقعاتنا الأولية، فإننا نتوقع أن يستمر هذا النمو الكبير فى حصتنا فى السوق السعودية، خلال العام الجارى ١٩٩٧، وهذا الأمر دفعنا إلى دراسة احتمال افتتاح مكتب محلى لكومباك فى مدينة الرياض خلال ١٩٩٧

ويستهدف المكتب الجديد توفير الدعم والخدمات المحلية لزبائننا السعوديين، ومع استمرار توسع الشركة فى السوق السعودى، يأتى افتتاح المكتب المحلى بمثابة رسالة من الشركة تعلن فيها عن التزامها واهتمامها بكل زبائننا المحليين وشركائنا التجاريين.

كما سيوفر المكتب الجديد فى السعودية قاعدة يعمل من خلالها موظفو كومباك على تنمية أسواق وفرص جديدة تستفيد منها الشركات التى توزع منتجات كومباك والزبائن الرئيسيون للشركة.

عادل البندارى



كيف تشترى الجهاز المناسب!؟

بعد أن زاد الطلب على اجهزة الكمبيوتر، اصبح من الغريب الا تجد فرداً يرغب فى اقتناء جهاز يساعده فى أعماله لاسيما بعد ان اصبح سعر جهاز الكمبيوتر فى تناقص شديد نتيجة للتنافس الدائم بين الشركات.

وهنا يواجهنا سؤال، ما الجهاز المناسب؟

فى البداية نقول هذا الكم من التطور السريع الذى تقدمه الشركات سواء فى المعالجات او اجزاء الجهاز الأخرى او الملحقات فى مصلحة المستخدم بالفعل حتى تتوفر له السرعة فى إنجاز مهامه والسهولة فى التعامل مع الجهاز وملحقاته.

ولكن ادى هذا التطور المتلاحق إلي نتيجة عكسية عند المستخدم وهى عدم ثقته فى الجهاز الحالى، ومعظم راغبى الشراء أيضاً يشكون فى استمرارية الجهاز الحالى وعدم ظهور ماهو افضل منه بعد عدة أسابيع، ويظل دائماً من الأفضل الانتظار وعدم شراء جهاز فى الوقت الحالى حتى نرى نهاية لهذا التطور السريع، وهذا الانخفاض فى السعر، وهذا الرأى خطأ بالطبع، ولكن المستخدم الجديد يريد الأفضل من حيث الامكانات حتى لا يفكر فى تغييره أو إجراء اى تعديلات عليه ولكننا نعلم جميعاً أن سرعة تطور أى جهازتعنى تطور صاحبه وبنفس السرعة فمن يستخدم جهاز الكمبيوتر دائماً يسعى إلى للمزيد والمزيد.

والحل هنا أن كل مشتر جديد للكمبيوتر لابد ان يشترى الجهاز الذى ينجز له اعماله بالسرعة التى يرغب فيها سواء منخفضة او عالية وأن يحتوى هذا الجهاز على الملحقات التى يحتاجها فى عمله واللازمة لإنجازه فى أقرب وقت ممكن، وبهذا نضمن لكل مستخدم الحصول على ما يرغب فيه بالسعر المناسب.

ارسم أسرع باللغة العربية

هواة الرسم عن طريق الكمبيوتر يعرفون برنامج «Corel Draw 6». وسوف يسعدون إذا قلنا لهم إنه حقق جوائز عديدة فى الفترة الأخيرة وهو يستحق ذلك بالفعل ، فهو يتميز بقدرة على ا لمعالجة تبلغ ٣٢ بت للعمل على بيئة «Windows 95» وبالتالى يكون الحل الأفضل للذين يعانون قلة السرعة لبرامج الرسم وعدم القدرة على العمل على اكثر من شاشة في وقت واحد، فيتيح هذا البرنامج دقة تصل إلى ٠.١ مكرون ومساحة عمل يمكن ان تصل إلى «٤٥×٤٥» متراً فضلاً عما يوفره من إرشادات تعليمية ويسمح للمستخدم بفتح اكثر من وثيقة فى نفسه الوقت أو عرض الوثيقة نفسها باكثر من شكل وفى النهاية هو أيضاً برنامج للرسم باللغة العربية.



علموا أولادكم الكمبيوتر



مما لاشك فيه أنه فى الفترة الحالية اصبح للكمبيوتر الأهمية الكبيرة فى التفكير عند اطفالنا، ولكن السؤال هنا هو : هل الطفل العربى الذى نقدم له كل هذا الكم من البرامج التعليمية والعلمية والترفيهية، على استعداد لتقبل هذا أم أن هناك فجوة بين تفكيرنا، وبين ما يفكر فيه الطفل؟ فالطفل العربى يريد أن يكون الكمبيوتر اداة للترفيه فقط لاغير، وذلك بناء على رأيه الشخصى ورغباته الشخصية، فلماذا لا يفكر طفلنا فى الكمبيوتر على انه جهاز للتغذية الفكرية أيضاً لتحقيق كل ما يريده؟!

أرى ـ من حكم تجربتى الشخصية فى نشر ثقافة الحاسب الآلى ـ أن الفجوة هنا تكمن في المناهج التعليمية التي تدرس في المدارس، فالمنهج التعليمى للحاسب الآلي قديم الغاية بالرغم من أنه قد تم اعداده منذ فترة ليست بطويلة بالمقارنة بباقى المناهج التعليمية الأخرى بالرغم من ان علم الكمبيوتر كما نعلم جميعاً متجدد دائماً فليس من المعقول أن يتخرج الطفل وهو يحمل معلومات عن برامج واجهزة ليس لها وجود فى الواقع أو بمعنى ادق ليس لها استعمال فى الواقع فيصطدم بمتغيرات ووسائل عديدة من التقدم التكنولوجى التى لا يعلم عنها شيئاً، ولكنه يتقبل هذا التقدم بجهود ذاتية وعدم خبرة مما يجعله طفلاً يعلم ولا يفهم!! وهنا دعونا نبحث معاً عن حل.

الحل دائماً عند من يلقن المعلومة، فالمتلقي وهو الطفل ـ قابل لاستيعاب أى شىء خصوصاً فى هذا المجال الشيق، الذى يحيطه الغموض من كل جانب، فبدراسة بسيطة على عدد من الدارسين لدينا وجد أن نسبة ٩٤٪ من الدارسين الأطفال يرغبون في الاستمرار فى الدورات المتقدمة برغم ان هذه الدورات قد لا تناسب أعمارهم، و لكن حبهم لهذا الجهاز وفكرهم الخالى من أى قيود أدى إلى تقبلهم الشديد لأى معلومة جديدة، إذن الحل عند من يلقن المعلومة وهو المدرس الذى لابد أن يكون مواكباً لهذه التطورات المتلاحقة ويعطى للطفل اساسيات هذه التطورات بأسلوب محبب وشيق مما يجعل الطفل مؤهلاً لتقبل كل جديد بأسلوب علمى وأسس منطقية سليمة

وفى النهاية فإننى أوجه الدعوة إلى جميع المختصين لمتابعة ما يدرس فى المناهج التعليمية والاهتمام بطفلنا العربى أمل الغد

وليد سليمان
مدير عام الاكاديمية العربية للكمبيوتر ـ الكويت

قبل الامتحان.. «يأكل» المرء أو يهان

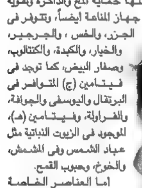
«أغذية الذكاء» خطوة أولى نحو النجاح

(ع) تحرص الأمهات على تقديم ما يساعد الأبناء على المذاكرة، والتحصيل، خصوصاً في الأيام التي تسبق الامتحانات، والتي - غالباً - ما تكون مشحونة بالتوتر والقلق، ولأننا نقترب من هذه الأيام، ندعوكم إلى مائدة «الأهرام العربي» التي تقدم لكم وجبة من أغذية التفوق.

تحقيق- منال نور الدين

ولكي نتعرف على طبيعة العمليات، التي يقوم بها المخ أثناء التحصيل والمذاكرة، ذهبنا إلى د.عبدالهادي مصباح - زميل الأكاديمية الأمريكية للمناعة والميكروبيولوجي - الذي قال «إن الذاكرة عبارة عن عدة مراحل، تبدأ من الاستيعاب او التحصيل ثم التخزين ثم الاستدعاء وكلها تتم من خلال مواد كيميائية في المخ، وموصلات عصبية، وكلما حدث تنشيط للذاكرة من خلال المراجعة والتكرار، كان الاستدعاء أقرب وأسرع، نتيجة لزيادة هذه الكيماويات الموجودة في المخ، وهناك علاقة قوية بين الجهاز العصبي المركزي، وجهاز المناعة في الجسم، وبالتالي توجد أطعمة يمكن أن تؤثر في رفع كفاءة الجهاز المناعي، وفي الوقت نفسه تعمل على تقوية الذاكرة، وغالباً ما تنتمي إلى مجموعة الفيتامينات، والمعادن التي تمنع الأكسدة، وتخلص الجسم من الشوارد الحرة (ذرات الأكسجين الناتجة عن احتراق الغذاء) لتوليد الطاقة في الخلية، ووظيفتها حماية المخ والذاكرة وتقوية جهاز المناعة أيضاً، وتتوفر في الجزر، والخس ، والجرجير، والخيار، والكبدة، والكنتالوب، وصفار البيض، كما توجد في فيتامين (ج) المتوافر في البرتقال واليوسفي والجوافة، والفراولة، وفيتامين (هـ)، الموجود في الزيوت النباتية مثل عباد الشمس وفي المشمش، والخوخ، وحبوب القمح.

أما العناصر الخاصة





بالمعادن، والتى تعمل على تقوية الذاكرة والجهاز المناعى، مثل الكروميوم، والسلينيوم، فقال الدكتور مصباح: إنها متوافرة فى اللحوم، والأسماك والجمبرى، والخبز والبيض، وأكد أن النقص فى هذه المواد يؤدى إلى هبوط نسبة السكر فى الدم، مما يعطى إحساساً بالهبوط عند الطالب، كذلك يعتبر الحديد الموجود فى الكبدة، والعسل الأسود، والسبانخ والخرشوف من أفضل العناصر الواقية من الأنيميا، حيث يرفع من كيماويات المخ ويساعد على التركيز، ونقصها يؤدى إلى الكسل، وعدم القدرة على التركيز، كما يفضل تناول اللبن بانتظام.

وعن تأثير الانفعالات أثناء الامتحان يضيف د. عبدالهادى: إن هذه الانفعالات تترك تأثيراً سلبياً على جهاز المناعة، وإن دراسة علمية قد أجريت على طلبة إحدى كليات الطب، فى أمريكا قبل دخولهم الامتحان بشهر، ثم قبل الامتحان بيوم واحد لمدة سبع سنوات، ولاحظت الدراسة انخفاض كفاءة الجهاز المناعى متمثلاً فى نقص عدد الخلايا الليمفاوية، وارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض العصبية والعضوية، نتيجة انخفاض المناعة مثل الحساسية والصلع المؤقت، والتهابات الجلد، والقولون العصبى، وغيرها من الأعراض التى تختفى بعد زوال انفعالات الامتحانات.

ويؤكد أنه ليس صحيحاً أن هناك عقاقير، لتنشيط الذاكرة ولكن هناك عقاقير تعمل على زيادة نشاط الطالب، وقدرته على السهر لفترات طويلة. وينصح د. عبدالهادى، بالحرص على فترات من الصفاء الذهنى أثناء المذاكرة، حتى تنتظم عمليات استدعاء المعلومة الصحيحة فى الوقت المناسب أثناء الامتحان. ويبقى السؤال مطروحاً: هل للذكاء غذاء؟!

د. مصطفى عبدالرازق (رئيس قسم الأغذية بجامعة الأزهر)، يقول: إن الدراسات الغذائية تشير

الجزر والخس والكبدة لتقوية المناعة.. و٤ قوائم لتغذية المخ



■ د. مصطفى عبدالرازق

عقاقير تنشيط الذاكرة.. كذبة مدمرة

■ د. عبد الهادى مصباح

إلى ارتباط الذكاء بالكفاءة العصبية، نتيجة انتقال الإشارات الكهروكيميائية عبر شبكة الأعصاب الممتدة من المخ إلى كل أجزاء الجسم، وخاصة المكونات الغذائية التى تحتوى على الكالسيوم، والبوتاسيوم، واليود، والتى تعمل على رفع درجة الذكاء. وأضاف أنه يوجد ١٩ مركباً غذائياً ضرورياً لقوة المخ، منها فيتامينات(أ، ب١، س،هـ، حمض الفوليك) إلى جانب معادن مثل الحديد والكالسيوم، والماغنسيوم، والزنك، والنحاس، والمنجنيز، وكلها توفر الاحتياجات اللازمة للمخ، وهى التى تساعد على ارتفاع كفاءة الأداء الذهنى والعقلى.

وعندما سألناه عن مادة غذائية واحدة، تحتوى على المركبات الـ ١٩، نفى د. مصطفى، وجود مادة طبيعية تحوى هذه المغذيات، ولكنه أكد أن أكبر مجموعة تضم مغذيات ضرورية للمخ، وتزيد من عناصر قوة الذكاء موجودة فى البقول - كالفول والعدس وحمص الشام واللوبيا - وفى الكبدة، ثم فى مجموعة الخضراوات الورقية، والخضراوات الخضراء الداكنة، والبقول وحدها تحتوى على ٨ عناصر غذائية تفيد المخ وحدد د. مصطفى، أربع قوائم توفر مغذيات المخ فى وجبة أساسها البقول :

القائمة الأولى : فول + زيت حار + عصير ليمون + لوز + شاى + لبن

القائمة الثانية : كبدة + سردين أو سالمون + ثوم + موالح + لوز + فول سودانى + شاى.

القائمة الثالثة : تتكون من الخضراوات الورقية (مثل الملوخية أو الخبيزة أو السبانخ) + بطاطس + بيض + تونة أو ماكريل + مكسرات + بقول + شاى.

القائمة الرابعة : تضم الحبوب الكاملة مثل حبة القمح + بيض + بقول + تونة + موالح + شاى

وأوضح أنه لا يقصد تناول القائمة مرة واحدة، ولكن الوجبة فى حصيلة ما يتناوله الفرد خلال اليوم، فمثلاً فى القائمة الأخيرة يمكن تناول طبق «بليلة» باللبن صباحاً، وطبق فول بالليمون مساء، والتونة يمكن تناولها نهاراً ■

ضد الرجولة الصناعية

بدون ألم، بدون جراحة، بدون أدوية، وخلال عشرة ثوان فقط، يعاد التوافق النفسى والفسيولوجى، وتتغلب على الضعف الجنسى، بواسطة جهاز يساعد على الانتصاب.

هكذا تعلن شركة امريكية - فى إحدى جرائدنا الصباحية - عن أحدث وأسرع علاج للضعف الجنسى، هكذا تزف البشرى للرجال لحل مشاكلهم النفسية والجنسية مع النساء

أصبحنا أكثر من أى وقت مضى، نعيش فى عالم يزدهر، ويربح من بيع بضاعة فاسدة، هى الزيف والكذب والأوهام، عالم يقتل البشر، يحتل الأرض، يمتص الخيرات، باسم «الشرعية الدولية»، أو «تأمين الحدود»، يلغى خصوصية الشعوب، يمسح هوية الأفراد، باسم «العولمة».

ليس مستغرباً إذن أن يقتحم هذا العالم بيوتنا، يتسلل إلى فراش نومنا، يتجسس على أجسادنا، يراقب أخص اللحظات وأكثرها حميمية

أن يمتد الزيف إلى إحساس الجسد، وانتشاء الروح، فهذا جزء ضرورى ومكمل لمؤامرة خلق إنسان بلا إنسانية

كيف تصل الحماقة برجل، فيعتقد أن أزمة التواصل العاطفى والجسدى، بينه وبين المرأة، يمكن أن تعوض بكفاءة ميكانيكية؟

إن الرجل الذى يستجيب لإعلان التغلب على الضعف الجنسى، يستحق الشفقة، هو لا يرى الجنس إلا تنفيساً عن القهر أو العنف الكامن، واستعراضاً لإثبات فحولة عضلية، تثيرها النكات البذيئة مع رجال مكبوتى الأحلام والكرامة

هناك فارق كيفى كبير بين «النجاح» أو «الاشباع»، و«السعادة» قد يأتى النجاح أو الاشباع باتباع إرشادات، أو تكنيك مكتوب، أو جهاز لكن السعادة ولأنها ثمرة الإنسانية المتحققة فى أعلى درجاتها، لا تأتى إلا مع الحب الحقيقى، السوى

وفى عالمنا المعاصر حيث السوق الكبير لتبادل السلع والبشر، والأوهام والمشاعر، يكون الحب الحقيقى، السوى، بالضرورة علاقة استثنائية

منى حلمى



هل أنت خائن؟

هل هناك إنسان خائن بطبعه، خائن - بالوراثة أم أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية هي التي تتحكم في علاقة الفرد بالآخرين، وخاصة في الأمور العاطفية؟، هذه الأسئلة دفعت علماء النفس والجينات الوراثية لمحاولة التعرف على العلاقة بين الحالة الانفعالية للفرد، والسلوك الذي يتبعه في حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وبين العوامل الوراثية.

«مارفن زوكرمان»، أستاذ علم النفس بجامعة «ديلاور»، والذى أمضى ثلاثة وثلاثين عاماً فى دراسة مبدأ البحث عن اللذة والإثارة، وابتكر مقياساً لذلك. يقول إن الأفراد الباحثين عن اللذة SENSATIONAL SEEKIN، تتكون لديهم هذه السمات

- الميل للاكتئاب والملل بسرعة وسهولة من الحياة الروتينية
- القدرة الجنسية العالية، وسهولة الاستثارة لأى إغراء عن غيرهم من غير الباحثين عن اللذة
- الرغبة فى المخاطرة
- الاندفاع والتهور بدون التفكير المتأنى فى العواقب،
- الحاجة إلى التغيير والتجديد وخاصة فى العلاقات العاطفية.
- الخوض فى الخبرات والعلاقات المعقدة
- الهروب من الأزمات والمشاكل

ويؤكد «زوكرمان» أن الخيانة الزوجية تكون بنسبة كبيرة لدى الأفراد الذين يعانون من فرط الميل إلى البحث عن اللذة والإثارة، ومن المؤكد أن تحدث الخيانة إذا ارتبط شخص من هؤلاء بآخر ممن تكون درجة الاستثارة منخفضة لديه إذ يحدث بينهما تفاوت كبير يؤدى إلى [illegible] والخلاف الدائم، وبالتالى تحدث الخيانة حيث يبحث الطرف الأول - ذو درجة الاستثارة العالية - عن اللذة مع فرد آخر تكون لهم نفس الميول

ويعطى «زوكرمان» أهمية كبرى لعنصر الوراثة فى ميل الفرد للاستثارة، ومن ثم للخيانة حيث أجرى ما يقرب من ٤٢، تجربة على عدد من التوائم المتماثلة وتوصل إلى أن [illegible] لم يكن لها تأثير كبير، حيث أن حب الخيانة والاندفاع موروث عن أحد الوالدين

وتحوم حول هذه النظرية كثير من الشكوك، إذ ليس من المعقول أن نغفل تماماً عنصر البيئة والظروف المحيطة التى تدفع الفرد لأن يكون خائناً أو [illegible] وإن كنا لا نغض الطرف عن دور الوراثة فى ذلك، ولكن ليس بالصورة التى قدمها «زوكرمان»

الوراثة أهم عناصر الميل للاستثارة التى تدفع للخيانة

[illegible] لتحمل [illegible] وتحديد [illegible] [illegible] تعرف بـ [illegible] البحث عن الجديد NOVELTY SEEKING [illegible] زوكرمان عن [illegible] البحث عن الإثارة واللذة [illegible] الأفراد الباحثين عن الجديد يصبحون أكثر ميلاً [illegible] والخروج عن المألوف فى علاقاتهم، وأكثر اندفاعاً وراء كل ماهو جديد ومثير عن غيرهم من الأفراد ذوى المزاج الطبيعى، والرغبة فى احترام علاقاتهم العاطفية والزوجية [illegible] الخيانة الزوجية عند هؤلاء الأفراد [illegible] البحث عن الجديد، إلى أنهم - فى إطار بحثهم عن الجديد دائماً - يشعرون بالضجر من الالتزام أو الارتباط بفرد واحد طوال العمر أو لمدة طويلة، وهذا ما يهدد الحياة الزوجية

وفى النهاية يضع لك العلماء مقياساً من ١٩ سؤالاً يمكنك من خلال الإجابة عنها أن تعرف هل أنت من الأفراد الذين لديهم ميل إلى الخيانة أم لا

١- هل تبدأ مشروعك بدون أية دراسة جدوى أو تخطيط؟
٢- هل تفكر بحرص دائماً قبل الشروع فى عمل أى شىء، أو اتخاذ أية قرارات؟
٣- هل تندفع وراء كل ماهو جديد؟
٤- هل نادراً ما تضيع وقتك فى التفاصيل والتخطيط لمستقبلك؟
٥- هل تحب أن تتكون لديك خبرات جديدة؟
٦- هل تحب التجارب الجديدة والمثيرة حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر؟
٧- هل تفضل السفر إلى أى مكان دون استعداد [illegible]
٨- هل تستمتع بوجودك فى أماكن ومواقف جديدة؟
٩- هل تحب المغامرة من أجل الإثارة فقط؟
١٠- هل تفضل تغيير اهتمامات وهواياتك بشكل دائم؟
١١- هل تفضل القيام بمهام ليست خطيرة؟
١٢- هل تحب أن تمارس وتجرب كل شىء حتى ولو مرة واحدة؟
١٣- هل تفضل الحياه حيث تكون لك الحرية فى التنقل والسفر؟
١٤- هل تعشق جنون المغامرة؟
١٥- هل تقامر على حياتك باكتشافك أماكن جديدة ومثيرة؟
١٦- هل تفضل الأفراد ذوى الشخصيات الغامضة والمثيرة؟
١٧- هل تنقاد وراء الأفكار الجديدة والمثيرة دون أن تضع العواقب فى حسبانك؟
١٨- هل أنت شخص متهور؟
١٩- هل تحب الحفلات الصاخبة؟

أما كيف تقيم نفسك؟، فعليك أن تقوم بالإجابة عن هذه الأسئلة الـ (١٩)، على أن تعطى لكل سؤال أجبت عليه بـ «نعم» درجة واحدة، ماعدا سؤالى (٢) ، (٦) فلا تعط أيا منهما درجة إلا إذا كانت إجابتك عنه بـ «لا»، ثم أنظر النتيجة بعد ذلك.

● إذا كانت درجاتك «أقل من ٦» فأنت شخص روتينى، تعشق الاستقامة، حياتك منظمة جداً، لديك ثبات انفعالى، تفضل الاستمرار مع رفيق واحد طوال العمر، تتسم بالولاء

● إذا كانت درجاتك «من ٦ - ٨» فأنت شخص ذو درجة استثارة منخفضة، حياتك [illegible]، تميل أحياناً إلى التغيير ولكن ليس بصفة مستمرة، تعشق الحياة [illegible]

● إذا كانت درجاتك «من ٩ - ١٣» فأنت شخص معتدل فى البحث عن الإثارة، وتتسم شخصيتك بالتوتر، ومحاولة التنبؤ، تفاجئك نوبات من الفرح والحزن، تفضل التخطيط لأى موقف قبل الإقدام عليه

● إذا كانت درجاتك (من ١٤ - ١٦» فأنت شخصية ذو درجة استثارة عالية، وبالتالى فأنت شخص مغامر يجرب كل ماهو جديد، يسهل وقوعك فريسة للملل والإحباط، متهور أحياناً، التغيير والتحدى هما سمة شخصيتك، معتدل فى علاقاتك

● إذا كانت درجاتك «من ١٧ - ١٩» فأنت شخص ذو درجة استثارة عالية جداً، وتتصف [illegible] أو نمط حياة معينة، والبحث عن الإثارة والمغامرة واللذة هو محور شخصيتك، غير مستقر فى حياتك العاطفية، سهل الانقياد وراء العلاقات العابرة.



يكتب الرثاء ليحاور الموت

الأبنودى يعترف: لم أعد أكتب شعراً

الجماهير أهم من صفيح الأوسمة الرسمية القصائد الجديدة أنماط بهلوانية صرفت القراء عن الشعر

وجه من وجوه الزحام الذى حفر لنفسه مجرى فانساب نهرا من قصائد وصراعات..طلع من «رحم» الصعيد لفضاء المدينة حاملا قصيدته - سلاحه الأثير..كتب كثيرا حتى أتعبه «الشعر» فاستراح المحارب القديم على ضفاف النثر ينتظر «القصيدة» ويحارب الإرهابيين من الشعراء الجدد -أولئك الذين لا يرحمون والشعراء القدامى الذين يكتبون شعرا «بضلفتين» وبينهما ينسج الأبنودى شعره العامى فيفهمه «الناس» لأنه شفرة سرية بينه وبينهم بلا واسطة من نقاد ولا صفيح الأوسمة الرسمية.

الأبنودى - الذى لم يعد يكتب كثيرا - يصرخ أنا الدولة لأننى الشعر وهذا نص الحوار الذى ينعى فيه الرحلة المتجهة نحو الحوار مع الموت

حوار. ابو العباس محمد

■ قصائد التجريب لا تقع تحت طائلة العقاب والتجاهل



■ لا أستطيع القفز المجانى فى فضاء لا تحقق فيه رؤية مستقرة

أنت شاعر عامية مصرية، ومع ذلك تحظى بجماهيرية عربية لا يحظى بها شعراء الفصحى المصريون، رغم أن النقاد لم يلتفتوا لمشروعك الشعرى أو لشعر العامية، فما الأسباب التى وراء ذلك؟

هنا يتأكد ما نقوله نظريا وننكره عمليا، وهو اللغة أداة للشعر ـ حتى وإن كانت هدفا بحد ذاتها ـ لأنها أداة التشكيل ومحركته، وأى لغة تستطيع أن تلعب هذا الدور لا فرق بين لغة وأخرى، إلا فى مقدرة الشاعر ووعيه بالشعر والحياة ومدى اقتراب أو ابتعاد هذه اللغة من حركة الناس والحياة فى مجتمع ما

واللغة - التى نكتب بها قصائدنا «مجبرين» - ما هى إلا الطلاء اللغوى الذى يخفى اللغة الحقيقية للقصيدة التى تموج بالإيقاعات والأضواء والألوان والأصوات وصراع الماضى والحاضر والمستقبل وصراع الذاكرة مع الأنا والحلم مع الواقع، كل هذا يشكل لغة القصيدة وبدنها وروحها والقصيدة الصادقة هى التى تختار لغتها ويختار الشاعر طلاءها اللغوى الخارجى، ومسألة قصر الشعر على الفصحى فقط تعنى انسدادا فى شرايين الوعى، وقصورا عن رؤية بانوراما الشعر فى جميع أنحاء الأرض، لكننا كعرب نظل نضيق دائرة الوعى حتى تتحول إلى نقطة والنقاد العرب «ونحن نملك مجموعة مهمة منهم يسهمون فى إضاءة عالمنا الأدبى والشعرى» لا يزالون يحجمون عن الكتابة عن قصيدة العامية، على الرغم مما تحقق على يديها من تطوير وإضافة للقصيدة العربية.

وربما ترجع أسباب ذلك للخوف من الاتهام بالانحياز للهجات الشعرية التى تفتت جسد الأمة وتسعى لتمزيقها وتعيق الدور الفعال للغة القرآن، وهى فى رأيى تهم تآكلت وتساقطت بحكم الزمن، لكنها الأشياء التى تستقر فى العقل الخائف لرأس الأمة المفكر تحت ضغوط إرهابية معلنة وخفية تصنع سقفا إذا تجاوزه أى رأس عربى ذبح، لذلك ـ من باب سد الذرائع ـ تركوا ريح قصيدة العامية وتركوها واضحة.

وهل ينسحب هذا الخوف على جوائز الدولة التقديرية فى مصر؟

أظن أن قضية الدولة والمبدع ستظل - كما كانت منذ البدء قضية خالدة فى تناقضها وفضائها التاريخى، ورضى الدولة عن شىء ما أمر يدعو للريبة، وقد يشككنا فى أنفسنا وصدقنا، وإنجازاتنا، وليس شعر العامية هو المستبعد الوحيد عن تكريم الدولة، وإنما قطاعات بأكملها من الشعر قديمه وحديثه تتضارب وتتناقض مع ما ترضى عنه الدولة، ولو أن أبا نواس وبشار بن برد والمتنبى وأبا العلاء عادوا للحياة لصودرت معظم قصائدهم وانصبت عليهم اللعنات كذلك فإن قصائد التجريب و التحديث فى نظر الدولة قصائد مريبة تقع تحت طائلة العقاب والتجاهل.

أما اختيارنا لقصيدة العامية فقد جاء لأسباب «ربما تجاوزناها الآن»، ومنها أن للشعر وظيفة اجتماعية وأننا فى مجتمع تغلب فيه نسبة الأمية التى تصنع حاجزا بين فكر الطبقات مسلوبة الوعى وما يدور حولها فى العالم، فاخترنا لغة تقرب المسافات بين رءوسنا ورءوسهم وتخلط الأحلام وتحتضن البشر، وشيئا فشيئا أمدتنا لغتنا الشعرية المستمدة من لغة الحياة بطاقات وإمكانات لم يكن لقصيدة الفصحى أن تدب على أرضها، ومن هنا برز دورنا، واستطالت قامتنا وتخلصنا من أوهامنا الساذجة، وأخلصنا للشعر فالتفت إلينا شعراء جدد فى مواقع كثيرة من الخريطة العربية

لكن «النشر» وهو أحد وسائل القصيدة للتحقق محرم على بلابل العامية حلال للفصحى من كل جنس

لقد تجاوزنا كل ذلك لأننا اعتمدنا «الشفاهية» إلى جانب التدوين فى دواوين والانتقال الحميم للناس فى مواقعها، ويكفى أن شاعرا مثلى عندما يذهب إلى أى بلد عربى ينتقل إليه الجمهور من كل مكان فى هذا البلد، أنا أمارس الشعر، وجمهورى يمارس السماع فى علاقة ربما لم تتحقق مع شعراء كثيرين، فكيف أحس بهذا الموقف الهزيل لأجهزة الإعلام الرسمية ومطبوعاتها المنحصرة فى عدد زهيد من القراء، أنا أملك جمهورا يكافئنى كل يوم بأوسمة أرفع من صفيح الأوسمة الرسمية!!

البعض يراهن على تراجع الشعر العربى، وفقر المخيلة الشعرية التى لم تنجب فى الشعر الحديث شاعرا بحجم المتنبى أو أبى نواس وغيرهما؟

قد يصح هذا ـ بعض الشىء ـ بالنسبة لقصيدة الفصحى ـ ونحن بالطبع خارج هذه المنافسة غير العادلة، ولابد لهذا الرأى من تكملة، فالقصيدة ليست

شعر العامية أنقذ القصيدة من ورطتها ولا يحتاج لواسطة النقاد

محدودة بمفردات معجمها وتركيبات الأجداد اللغوية، وللشعر لغته، والمتنبى وأبو نواس اختارا لغة عصريهما للتعبير، إلى جانب عبقريتهما فى تحويل الجزئى إلى عام بشكل سمح لأشعارهما أن تتحدى الزمن وتبقى للآن، وهنا نعود للحديث عن اللغة ومصداقيتها وتنوعها بين القديم والحديث وبين التراثى والحداثى، وهى قضية ليست مفصولة عن نبض العصر.

لكن هذا الكلام لا يصدق على شعر الفصحى فقط

أعترف أن المرض انتقل إلى شعر العامية بدرجة تهدد أسسه وتجعله متقوقا فى شكلية ضيقة تمارس خداعا مشتركا بين الشاعر ومتلقيه المعدودين، ونحن لا نعتمد على الرصيد الشعرى الذى رسخه الرواد فى الأرض الشعرية لتمارس دورا رجعيا كهؤلاء الغوغائيين الذين يكتبون الشعر ذا الضلفتين معتمدين حدة صوته فى كل مقطع استجداء للتصفيق، لكننا نغوص عبر دهشة التجربة والتجريب لنكتشف ذواتنا فى كل قصيدة جديدة.

وشعر العامية المصرية اقتحم مجالات انقذت القصيدة الغنائية من مازقها التاريخى الذى وضعها فى قالب ضيق لا يتسع للتجربة الحديثة، فمنذ وقت مبكر كتبت القصيدة. الديوان التى تعتمد الرسائل المتبادلة «جوابات حراجى القط» تتخذ شكلا روائيا تتعدد فيه الأصوات والإيقاعات ومستويات الأداء، ومازق القصيدة لم يعد مازق لغة بل فى التضارب بين التعبير والتجربة

بين هاتين الضفتين يقف المبدع والناقد والمتلقى بمواقف متباينة، فأى منهم برأيك يتحمل النصيب الأكبر فى الأزمة؟

الناقد عنصر ضرورى من عناصر إحياء الحركة الإبداعية، لكنه ليس ضروريا بالقطع إذا كان الإبداع أكثر تقدما ويملك تماسكه الخاص ويبصر طريقه ومهماته ويسعى لتحقيقها، وفى زمن كالذى نعيشه اختلت فيه القيم وتدنت المصالح وفسد المجتمع من فوقه لأسفله، وانعكس هذا على النقد بالأساس، فهو الذى يتطلب نزاهة تفوق نزاهة المبدعين، وللأسف فقد تمت عملية اختراق النقاد بالجوائز

وإذا كان شعر العامية خاض رحلته عاريا من رداء النقد واحتمى بوجدان البشر «المتلقين» فإنه نفى الواسطة النقدية وأثبت معجزته الخاصة التى تصل بين طرفى الإبداع مباشرة: الشاعر وجمهوره.

■ مازق القصيدة الحالية فى التضارب بين التعبير والتجربة

إن أزمة الشعر تأتى من أننا نعيش عصر تحول عاصف سقط عصر القناعات الراسخة ودخلنا عصر يتبلور فى شكل اتجاهات واضحة، فى هذا التخبط الكبير يتأرجح الشعراء بين العودة للتقليدية أو الجموح واختراق دوائر الواقع بحثا عن القصيدة المستقبلية بافتراضات خاصة جدا قد تكون خاطئة، قد تكون مصيبة، لكن خطأها أقرب للصواب.. والقصيدة التى لا تقترب من قلبك أو عقلك اليوم هناك شك فى امتلاك وجدانك فى المستقبل، الأزمة ليست فى الشعر، فالشعر باق ما بقى الإنسان، إننا مرعوبون من هذا الفيض من الأشعار ذات اللغة الغريبة، والأنماط البهلوانية الملطخة بالأصباغ والألوان المستوردة، ويأتى الرعب من تنكر للمعركة بين القديم والجديد فى الشعر عند ظهور صلاح عبدالصبور ونازك الملائكة، ولا أملك إلا أن أتمسك بما أملك ولا أستطيع القفز المجانى فى فضاء لا تتحقق فيه من رؤية مستقرة.

وهل يمكن أن تكون هذه الأنماط السر فى انفصال الشعراء العرب عن جماهيرهم؟

هذه الملاحظة البسيطة ذات الدلالات الخطيرة، لاحظتها فى الستينيات، وأظنها ستظل إلى ما لا نهاية، لكنها اتخذت صورة بشعة فى هذا الزمان الذى نعيشه، إذ لاحظت أن الذين ثبتت لديهم الرغبة فى القراءة والكتابة يتخذون جانبا منفصلين عن الواقع الحى لقرائهم ومدنهم متخلين عن «الحياة» نفسها، تعلموا الثرثرة الخاصة التى إذا استمع أحد إليهم فيها نفر وشرد، وما حمانا فى صبانا الشعرى

الشعراء الجدد كالإرهابيين

«أنا وأمل دنقل رحمه الله» إلا أننا قررنا منذ وقت مبكر الانحياز للإبداع الطالع من رحم الحياة وفى جموع الناس، بدأنا فى تنظيم أمسية شعبية أسبوعية فى الجامعة الشعبية بقنا، حضر فى البداية جمهور قليل العدد ثم بدأت كراسى المقاهى تنتقل إلى أمسيتنا فى تلك المدينة التى لم تكن تعرف عن الشعر إلا النصوص المدرسية، ولم ننتقل إلى القاهرة إلا ونحن فى حالة من النضج أو ما يشبهه لنخوض رحلتنا الحقيقية مع الثقافة والوعى بالعين، لكن الشك، ويحث كل منا عن سبيله لإيجاد حل خاص به، لم شباب المبدعين هذه الأيام بعد أن يتأكد من تحقيق عزلته فى قريته أو مدينته يأتى للقاهرة ليحقق العزلة الكبرى على مقاهيها، و يحاصر بهؤلاء الذين يأتون على البقية الباقية من الخيوط التى تربطه بواقعه، وهنا ينفجر شعره معبرا عن تجارب الوحدة والعزلة والغربة والمخدرات والكتب والجنس، مستلهما لغة «المقيمين فى المقهى» حتى لا يطرد من رحمة رضاهم عنه واعترافهم الهزيل بهزاله تجربته وإبداعه .بالغوغائية أو بالإرهاب الفكرى وبالعلاقات المتبادلة والمنافع الخفية والدور الذى يلعبه الشعراء الجدد لحساب شعراء ومؤسسات من خارج الوطن، يحاول هؤلاء السيطرة على مقدرات الأمور، لكنهم لن يهزموا القصيدة الحقيقية فهم فقاعات فى الهواء.

هل هناك شعراء يمارسون «إرهابا فكريا»؟

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر القيود القديمة ونبذ التراث، ونفى فكرة التلقى أن يعتمد ديمقراطية الحوار، والدعوة كى لا يصبح مثل المتطرفين، وأن يتسع قلبه ووعيه للآخر. لكنى أرى مع هؤلاء الجدد انفصالا بين التنظير و الممارسة، ونحمد الله أننا بالرغم من قدمنا وطول عهدنا بالمواقع الشعرية لانزال نتمتع برحابة الصدر مع الآخر والجديد نستمع ونحاول أن نفهم ولانزال «قابلين» للاستفادة والتطوير وكل ما يهمنى أن تنجو قصيدة العامية من بطش الإخوة فهى أصلا خارج المنافسة فلا اعتراف بها ولهجتها ليست طرفا فى معركتهم مع «اللغة».

الشعر «تجمد» عند الأبنودى الذى اتجه للكتابات النثرية لماذا؟

من خلال تجربتى مع النثر أرى أن الشعر يتأثر بدور الشاعر الناثر، فالنثر يعتمد الاستيقاظ والاتكاء على الوعى وقراءة الواقع بشكل عقلانى مغاير تماما، لذلك «الكسل العقلانى العبقرى» الذى تنبثق منه القصيدة، وحين يستيقظ الوعى ينام الوجدان وتتوارى الخيالات، إنهما «الشعر والنثر» فنان متناقضان فى المنطق والمسيرة، وإن كانا يحققان نفس الأهداف ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

وأنا فى مرحلة كان يجب المرور بها، فقد كشفت لى جوانب لم نكن «أنا والمتلقى» نعلم عنها شيئا، وسعيد بتجربة الكتابات النثرية من واقع مردودها الجماهيرى لدى، وهناك قضايا عامة وخاصة لا يستطيع الشعر أن يقترب منها هى ملك للناثر كما أن الناثر يقف مشدوها وربما عاجزا أمام القصيدة

نعم لقد توارى الشعر قليلا لكنه لم يمت.. صار عطائى قليلا لكنه عميق ومختلف، فخلال خمس سنوات لم أكتب سوى ثلاث قصائد هى «الكتابة» عن معاناتى فى البحث عن قصيدة وقصيدتى رثاء الأولى بعنوان الإمام فى رثاء أبى شعراء العامية المحدثين فؤاد حداد، والثانية فى رثاء الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل الذى شكل وجداننا صغارا وربما اقترابى من قصائد الرثاء يعكس ملامح السفينة وبداية الحوار مع الموت ومحاولة لفهم الفناء والخلود.

والنثر فعل إرادى أما الشعر فهو لا إرادى، وغياب القصيدة لا يرعبنى، فعدم مجىء الشعر أفضل من كتابة قصائد قليلة القيمة لا تحمل مسئولية الاضطراب الذى نعيشه. ■



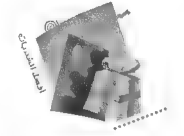
دبي تدعوكم لتشاركوا في "أروع مهرجانات التسوق في العالم".













لقد إستطاع مهرجان دبي للتسوّق مع إنطلاقته الثانية أن يصبح علامة فارقة على خارطة العالم، وتنوعت فعالياته بين المرح والمتعة والتسوّق. كما ستشهد تكثيفاً وخصوصاً تلك الموجهة للعائلة والأطفال

يستمر مهرجان دبي للتسوّق ٩٧ لغاية ٢٦ ابريل ١٩٩٧ وهو يقدم الكثير من العروض المميزة والأسعار المغرية على مختلف البضائع من أشهر الماركات العالمية، التي تشارك في تقديمها أكثر من ٢٠٠٠ مؤسسة تجارية

مع مهرجان دبي للتسوق ٩٧ تتفاوت الأحداث، فمن التسوّق إلى الأحداث المسلية والمثيرة، والتي تشمل، أضخم السحوبات اليومية على ٤١ كيلو جراماً من الذهب و١٢٥ سيارة لكزس فاخرة! إضافة إلى قرية دبي العالمية، و" واحة السجاد"، وهو معرض ضخم للسجاد يضم أكثر من ١٠٠ ألف سجادة من مختلف أنحاء العالم.

ماذا أيضاً، هناك الكثير من المرح في إنتظار أحبائنا الصغار، حيث تقام " واحة إتصالات" للأطفال، والتي تتضمن عروضاً للسيرك، ومهرجانات، وفنانين متجولين، وكرنفالات وكذلك العديد من التسالي في الحدائق العامة

مهلاً! فمازال هناك الكثير في إنتظاركم، فمهرجانات الأطعمة، والمعارض المتنوعة، والعروض المسرحية، والحفلات الموسيقية، والألعاب النارية اليومية، والأسواق المؤقتة، و... قائمة طويلة تضم أكثر من مائة حدث وحدث

مازال أمامكم متسع من الوقت لتشهدوا أروع مهرجانات التسوّق في العالم. لمزيد من المعلومات حول عروض السفر التي تقدم بأسعار تشجيعية وتأشيرات الدخول الخاصة بزائري المهرجان، يرجى الإتصال بوكليكم للسفر والسياحة.

الرعاة الرئيسيون

Emirates











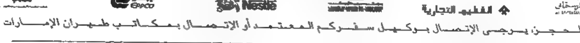








الفطيم التجارية



للحجز يرجى الإتصال بوكيل سفركم المعتمد أو الإتصال بمكاتب طيران الإمارات.

PAN•GULF

تعقيبا على زمن الفن الحرام:

أزمة «عالية شعيب» مستمرة

منذ شهر نوفمبر الماضى، انشغلت الكويت بقضية الدكتورة «عالية شعيب»، التى نشر لها حوار صحافى، تحكى فيه ما يحدث فى الجامعة، من علاقات غير طبيعية بين الطالبات وفى عدد «الأهرام العربى» الثانى، نشرنا تحقيقا عن «زمن الفن الحرام»، وأشرنا فيه إلى مشكلة الكاتبة التى تحدثت لطالبة من طالباتها عن انتشار الشذوذ بين طالبات الجامعة، ثم فوجئت بكلامها منشورا فى إحدى المجلات دون إذنها، الأمر الذى أثار عاصفة ضدها فى الكويت كلها .

الكويت ـ الأهرام العربى

وبعد النشر أرسل إلينا رئيس تحرير مجلة «الحدث»، الأستاذ «ماضى خميس»، توضيحا نشره، عملا بحقه فى الرد، ثم ننشر بعده تعليق الدكتورة عالية الأستاذ ماضى يصر على أن الحوار المنشور كان باتفاق مع الكاتبة، وهى من جانبها تصر مجددا على ما قالته قبل ذلك، أن الحوار كان كلاما خاصا وليس للنشر.

ونحن ننشر الرد والتعقيب، نتساءل أين المشكلة الحقيقية؟

يقول خطاب الأستاذ ماضى خميس «نشرتم فى العدد الثانى بالصفحة ٧٥، بعنوان فرعى «مشهد ثان» ما يلى: الكاتبة الدكتورة عالية شعيب تحرأت فى حديث خاص مع إحدى الطالبات، وحكت ما يحدث فى الجامعات الكويتية من (خروج على الأدب)، ففوجئت بأن الطالبة (فى عصر العسس الجديد)، سجلت لها كل الحوار، ودفعت بها للمحاكمة، وباتت «عالية» أقرب للدمار، رغم دخولها (قفص الزوجية)، لأن كلامها دفع آلاف الآباء لطرد بناتهن من الجامعة، وفصل الكاتبة» ـ انتهت الفقرة ـ

والحقيقة يا سيدى بعيدة كل البعد عما تم نشره، ولكم أن تتأكدوا من ذلك بأسهل الطرق وأيسرها، أما حقيقة الموضوع، فهى أننا فى مجلة «الحدث» جرينا لقاء صحفيا مسجلا ومصورا، مع الدكتورة «عالية شعيب»، أستاذة فلسفة الأخلاق فى جامعة الكويت، وأجرته معها زميلة لنا تعمل فى الصحافة الكويتية، وهى عضو فى جمعية الصحفيين الكويتية، وعضو فى منظمة الصحافة الدولية، وليست مجرد طالبة فحسب، وقد تحدثت الدكتورة عالية فى هذا اللقاء فى العديد من الموضوعات ، وعرجت على قضية انتشار المثلية «الشذوذ الجنسى»، وقالت إن هذه الظاهرة منتشرة بين طالبات الجامعة، وفى اللقاء ذاته أبدت سعادتها الشديدة، لأنها تجرى لقاء مع مجلة «الحدث»، المجلة التى كانت تنتظرها منذ زمن، والتى يرأس تحريرها شخص تكن له كل تقدير واحترام، وخلافه ، وبعد أن نشر اللقاء وثارت الدنيا وضجت، نشرت «عالية شعيب» تصريحات فى صحف محلية وخارجية، تؤكد فيها تمسكها برأيها، وأنها لن تتراجع عنه، وكذلك نشرت مقالا فى جريدة الرأى العام الكويتية بعنوان «لكم ألوانكم ولى بياضى»، وبعدها بأيام فوجئنا بنشرها إعلانا فى إحدى الصحف الكويتية تدعى فيه أننا لم نجر معها أى لقاء، وتلك التصريحات التى كان آخرها لجريدة الحياة الدولية بتاريخ «٣١ مارس ١٩٩٧»، الذى تؤكد فيه تناقضها، حيث تقول إن الظاهرة فعلا موجودة، ولكنها لم تصرح بذلك

وبعد أن نفت «د. عالية شعيب» ما جاء فى الحوار، قمنا بتسليم الشريط لرئيسة أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة، التى تأكدت من الحوار، وأصدرت بيانها ضد ما جاء فيه، وكذلك لرئيس لجنة التحقيق فى الجامعة، والذى أصدر توصيته بناء على تأكده من الشريط، وكذلك لمديرة الجامعة رئيسة المجلس التأديبى وأعضاء المجلس، الذين تأكدوا من صحة الحوار، ورفعوا توصيتهم لوزير التعليم العالى وكل من استمع إلى الشريط، أكد صحة ما جاء فيه.

وهذا الأمر يثير الحزن و الأسى فمن يتمسك برأيه ويلتزم به، إن لم يفعل المثقفون ذلك؟

لقد اتهمتونا بأننا كدنا للدكتورة ودفعنا بالشريط للمحكمة، وهذا اتهام خطير وعسير علينا تقبله، فما بالكم وهو يصدر من زملاء لنا، لذلك ياسيدى، وحرصا منى على ألا تقع «الأهرام العربى» فى مثل ذلك الخطأ الفادح، أحببت أن أوضح الأمر، خاصة أن الموضوع قد أخذ أبعادا كثيرة، وحتى عندما قرر المجلس التأديبى فى جامعة الكويت فصل الدكتورة، وقفنا نحن فى مجلة «الحدث» ضد قرار الفصل، ليس دفاعا عنها، ولكن دفاعا عن المبدأ وعن حرية الرأى والتعبير

ومن جهتها استنكرت الدكتورة «عالية شعيب» أستاذة فلسفة الأخلاق فى جامعة الكويت مجددا،



■ د. عالية
لم اجر حوارا، وامشى على زجاج من التوتر.



■ رئيس تحرير الحدث.
نشرنا حوارها عن الشذوذ بموافقتها

ما نشرته مجلة الحدث على لسانها، فيما اعتبر مساسا بأخلاق طالبات الجامعة، مؤكدة أن ظلما قد وقع عليها، وأنه قد دبرت لها مكيدة، لأنها لم تكن تعلم أن«مجرد حوار خاص دار بينها وبين إحدى طالباتها، يتم نشره دون علمها، وفي غفلة منها، ودون موافقة

وأوضحت الدكتورة «شعيب»، أن الطالبة عرضت عليها في هذه الجلسة، رغبتها في إجراء حوار للمجلة لاحقا، وإن كانت قد رحبت ضمنيا بإجراء هذا الحوار في موعد لاحق لم يتم تحديده بعد، ظنا منها أن مشروع مجلة «الحدث سيكون بمثل مستوى عقلية صاحبها المستنيرة، والذى عرفته كزميل صحافة أثناء وجودها في بريطانيا

وفي إشارتها إلى أن الدستور الكويتي كفل للجميع حرية الرأي، مادام هذا الرأي لم يقل في محفل أو على الملأ، أكدت الدكتورة عالية، أنها لم تكن مستعدة لأن يخرج هذا الكلام إلى العلن، غير أنها صدمت في طالبتها التي بادرت إلى النشر فورا، وكذلك صدمت في رئيس التحرير الذي لم يراع حق الزمالة، ويتصل بها قبل النشر، وجاء نشر الموضوع في يوم عقد قرانها، مما أحدث لها ربكة شديدة، وهي تؤكد «إلى هذه اللحظة أشعر كأنني أمشي على زجاج من التوتر»

وقالت بحثت عن محام للدفاع عن القضية، وطلب مني المبادرة إلى نشر بيان في جريدة الأنباء، بأنني أنكر اللقاء، لكن كان من الصعب أن يفهم الناس ذلك

وقالت إن جمعية أعضاء هيئة التدريس برئاسة الدكتورة نوريه الرومي أدانتني وهي مغمضة العينين، ولم يتصلوا بي، وأصدروا بيانا عاما ضدي، صحيح لم يذكر اسمي، لكن الإدانة كانت واضحة، وسوء النية في موضوع البيان، أنه تم نشره في كل الصحف، ووضعوا نسخة في صندوق بريد كل أستاذ بالجامعة، والطلبة لما وجدوا الجمعية، قد تخلت عني نزلوا بعنف، وشاركهم نواب إسلاميون من مجلس الأمة، واعتصم الطلبة ضدي، لكنني لا ألوم أحدا، لأنني لو كنت في مكانهم، ورأيت المجلة، فسوف أصدق ما نشر، وأنا استغرقت أكثر من شهر لكي أبين للناس حقيقة ما حدث، لكن تخلى عني أعز أصدقائي، وحتى زملائي الدكاترة، اعتبروني، إنسانة بها «جرب فكري»، ولم تتم محاسبتي على اللقاء، بل تمت محاسبتي على فكري

وأضافت لجنة التحقيق في الجامعة لم تتعاطف مع قصتي، بل تعاطفت مع الطالبة التي نشرت الموضوع، وكنت أرى الإدانة المسبقة في عيونهم، وأحالوني إلى لجنة تأديب برئاسة مديرة الجامعة د. «فايزة الخرافي»، وأصدرت اللجنة توصية بفصلي، غير أن الوزير لم يوقع على القرار حتى الآن

واستطردت قائلة أصابتني هذه التوصية بالفصل بصدمة، لكنها زادت من تعاطف زملائي معي، لأنهم شعروا بالمغالاة، وحتى لو كان هناك خطأ، فيجب أن يكون العقاب مساويا له، وقانون الخدمة المدنية به ١١ عقوبة، آخرها الفصل النهائي

وأضافت. أعتقد أن الوزير بانتظار صورة من النطق بالحكم في قضيتي، والذي صدر في الأسبوع قبل الماضي، مدينا الكاتبة، ورئيس التحرير والمجلة، وكان وزير الإعلام قد رفع قضية ضد المجلة، حيث نشرت الموضوع على جزءين، بتهمة خدش الحياء العام، ويشاع أن الحكم لصالح قضية الإعلام، لكن المحامي يؤكد أنه لصالحي

■ نزهة

من كل بستان قطفت ثمرة
حين قطعت الشارع الطويل
لكل ثمرة مذاقها المرير
هذي البساتين وهذا الشارع الكبير
أليس في ترابه غير دم وقهوة سوداء

■ رجل وامرأة

رجل وامرأة يرتعشان
صوت يتردد في بستان
وغراب أرخى جناحيه فوق الشجرة
الشمس رأت وتغاضت
واحتجبت

يعلو في منتصف الليل صراخ
امرأة تقسم
رجل يشتم
باب يفتح، باب يغلق
شيء يسقط فوق الأرض
يدوي
صمت صمت صمت
يتوارى السر مع النجمة

■ بيت عتيق

بيت وبستان
يسكن بين الشاطئ
والبستان
خشب أبوابه مغلقة
والهدأة تسكن في
الجدران
تمتد الشرفة في الريح
لكأن الشرفة عينان
بيت كان
أبواب لا تفتحها الأيدي
وبلاط يغرق في النسيان
الليلة إذ حضر القمر
وسرى في الأفق غمام
استيقظ في الشرفة سرب حمام
ومشت فوق السور يدان
قام البيت وزلت منه القدمان

مي مظفر
شاعرة عراقية - تعيش في الأردن

وليد عونى: أرفض «الجنسية» حلا لمشكلتى!



■ وليد عونى

فى عام ١٩٩١ تلقى وليد عونى مكالمة من الدكتور ناصر الانصارى، فحضر من باريس فى مهمة رسمية لتكوين فرقة للرقص الحديث فى مصر من الشباب المصريين

وفى عام ٩٧ نال عونى قسطا كبيرا من الهجوم، فقط لانه «لبنانى». مثل مصر فى أكثر من مهرجان، وطالب البعض «بطرده» من جنة الاوبرا التى لا تحق لاحد إلا بجواز سفر مصرى

بين هذه السنوات الخمس حكايات ونجاحات وقصص فشل، يروى وليد بعضا منها فى هذا الحوار الصريح، الذى رفضّ فيه أن يكون الحل لمشكلته الحصول على الجنسية المصرية.

عندما قررت المجيء إلى مصر قبل ٥ سنوات، هل وجدت اعتراضا من احد؟

الاعتراض كان ضد فكرة الرقص المسرحى، بينما لم يعترض احد على وليد عونى

وانت الم تتردد فى قبول العرض المصرى بالحضور للقاهرة؟

اطلاقا..لأن من يرفض الحضور لمصر يفقد على الأقل نصف عقله ونصف شهرته وكل إبداعه العربى.

ولماذا يهاجمونك الآن فى مصر؟

ليس لدى اسباب لهذا الهجوم، اسال الذين يرتدون ثياب الحرية ويدافعون عن نصر حامد ابوزيد ثم يهاجمون إبداعى.. هل لاننى لبنانى..أعتقد أنه ليس ذنبا أنى ولدت فى لبنان.

ربما يهاجمونك لانك راقص؟

إذا لم أكن راقصا، فكيف أكون كوريجراف «مصمم رقصات»، ثم إن هذا ليس عارا، فانا راقص وحاصل على بكالوريوس فى الرقص الحديث من بلجيكا وأنا افخر بهذا.

وهل هذا اول هجوم تتعرض له؟

لا.. فالهجوم مستمر طوال خمس سنوات مضت، وسبعة عروض اخرجتها فى مصر، فانا لم اقم بعمل إلا وهوجمت من الصحافة والنقاد.

ولماذا اشتد الهجوم بعد عرض «الزيارة الأخيرة» بالذات؟

لا اعلم.. فهل تصدق إننى عرضت هذا العمل عل مسرح الطليعة قبل أن يعرض فى افتتاح المهرجان التجريبى العام الماضى، وأعجب الصحافة والنقاد، هذا بالإضافة إلى الإقبال الجماهيرى الكبير..

هل تعنى ان هذا الهجوم موجه لك شخصيا؟

انا لا أعرف سببه اصلا.. فعرض «الزيارة الأخيرة» عن تحية حليم فنانة تحولت من الشركسية إلى المصرية الخالصة وانغمست فى البيئة المصرية كى تظهر جمالياتها خلال لوحاتها، فلماذا لا تكرم.؟

وما سبب اهتمام وزير الثقافة بوليد عونى؟

وزير الثقافة لا يساند وليد عونى بل يساند فرقة باكملها تقدم فنا مشرفا لمصر، فهذه الفرقة قدمت عرض «الأفيال تختبئ لتموت» على اكبر مسرح للرقص الحديث فى العالم، وهو مسرح «الفايمر» فى المانيا، **ولماذا لم تعد إلى لبنان؟**

أنا لبنانى الجنسية ولكننى لم أعش فى لبنان بعد السادسة عشرة، ثم سافرت إلى بلجيكا، إلى جانب أننى افضل مصر لأننى أعلم الكثير عن هذه الدولة، التى لا أريد أن أتركها فى أى حال من الأحوال.

وهل تتمنى الحصول على الجنسية المصرية كما حدث مع الموسيقار سليم سحاب؟

وزارة الثقافة طرحت على كحل للمشكلة القائمة أن أحصل على الجنسية المصرية، لكننى رفضتها وبشدة، أما إذا كانت الجنسية المصرية من أجل اعمالى وإبداعى فهذا سيكون شرفا كبيرا لى اتمنى ان يحدث مثل باقى المبدعين غير المصريين.

وهل ستكمل المشوار فى مصر؟

نعم وبدون اى توقف، بالرغم مما عانيته من هجوم.

إسلام حامد

مهرجان بعلبك يعود

يستانف مهرجان بعلبك اللبنانى نشاطه بعد توقف دام ٢٣ عاماً، فى يوليو القادم، بحفل موسيقى لعازف التشيلو متسيلاف وستريوفيتش، وكان المهرجان ـ الذى يقام سنوياً، منذ عام ١٩٥٦ ـ قد توقف فى عام ١٩٧٤، بسبب الحرب الأهلية اللبنانية

ويعرض روستربوفيتش، واوركسترا راديو فرنسا، الفيلهارمونى على مدرج معبد باكوس الرومانى فى بعلبك، ومن المتوقع عدم اشتراك فرق للباليه فى عروض المهرجان، لأن جماعة حزب الله الشيعية التى جعلت من بعلبك معقلاً خلال الحرب الأهلية، لا تقر احتفاليات الباليه.

الحياة مع ممثلة.. ممكنة

قال السيناريست البولندى «أندريه زولاوسكى»: من الصعب الحياة مع ممثلة، ولكنه تراجع عن مقولته، ربما لان الممثلة التى يقصدها، هى الجميلة جدا «صوفى مارسو» وربما لأنه اشتاق لابنه من مارسو، الذى بلغ شهره العشرين، بعيدا عن والده.

زولاوسكى، الذى يكبر مارسو كثيرا، كان قد تركها إلى بلاده، لتصوير فيلم جديد، وعرض العلاقة ـ التى دامت ١٢ عاما ـ للخطر، رغم ولادة ابنه فانسان، ولكنه شوهد مؤخرا مع نجمته الجميلة يمضيان امسية خاصة، ويتنزهان فى الحدائق، ويبدو أنه سيعود إليها ـ وما أحلى الرجوع ـ ليؤكد أن الحياة مع ممثلة ممكنة، من أجل سعادة الابن الصغير.

■ صوفى مارسو

«زيزينيا» بعد «كان» .. والقبطان يمثل مصر


■ ليلى علوى

تستكمل النجمة ليلى علوى، تصوير مشاهد المسلسل التليفزيونى «زيزينيا»، عن قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة، وإخراج جمال عبدالحميد، بعد عودتها من مهرجان كان السينمائى الدولى.

المسلسل تدور أحداثه فى حى زيزينيا الشهير بالإسكندرية، خلال الأربعينيات، ويستعرض العلاقة بين المصريين والأجانب، الذين كانوا يعيشون فى الإسكندرية آنذاك .

ليلى طلبت إجازة من المسلسل خلال انعقاد مهرجان كان فى الأسبوع الثانى من الشهر القادم، التى تحرص على حضوره سنوياً، بجانب أنه خلال هذا العام، سيعرض فيه فيلمها «المصير» تكريماً لمخرجه يوسف شاهين.

من ناحية أخرى قال مدكور ثابت رئيس المركز القومى للسينما : إن مصر ستشارك بفيلمين فى مهرجان كان السينمائى الدولى، بفرنسا فى مايو القادم، والفيلمان هما: الروائى الطويل «القبطان»، سيناريو وإخراج سيد سعيد (٥٥عاماً)، والتسجيلى القصير «طيرى ياطيارة» إخراج هالة خليل، وهو من إنتاج المركز القومى للسينما، ويقول ثابت : إن الفيلمين سيعرضان ضمن الأسبوع الدولى السادس والثلاثين للنقد السينمائى، والذى يعقد فى إطار مهرجان كان، والقبطان من انتاج عام ١٩٩٦، واستغرق اعداده سينمائياً أكثر من ٥ سنوات ـ حسب قول مخرجه سيد سعيد ـ وهو من تصوير سمير بهزان، ومونتاج أحمد متولى، وموسيقى راجح داود، وبطولة محمود عبدالعزيز، والممثلة اليونانية جولى بليو بولو، ويقوم محمود عبدالعزيز فى الفيلم بدور قبطان فى بورسعيد بعد الحرب العالمية الثانية، ويروى الفيلم حكايات القبطان فى مقاومة الاحتلال البريطانى، إضافة لمشاهد عن تدفق اللاجئين الفلسطينيين على بورسعيد بعد هزيمة ١٩٤٨، وفى النهاية يتضح أن القبطان شخصية أسطورية لا وجود لها. آخر مشاركة مصرية فى مسابقة «كان» كانت الفيلم المصرى الفرنسى المشترك «وداعاً بونابرت»، إخراج يوسف شاهين عام ١٩٨٥، ثم عرض الفيلم الروائى القصير «القاهرة منورة بأهلها» لشاهين أيضاً فى أحد أقسام مسابقة كان عام ١٩٨٦، وحصل على شهادة تقدير

عبلة كامل تلاحق «المطرب» أحمد زكى!

الفنانة عبلة كامل، تخوض ـ حالياً ـ تجربة البطولة السينمائية المطلقة لأول مرة، حيث تلعب أمام أحمد زكى، وشيرين رضا، وشريف منير، بطولة فيلم «هيستيريا»، الذى سيستأنف مخرجه الشاب عادل أديب، تصوير مشاهده عقب أجازة عيد الأضحى المبارك، الفيلم تلعب فيه عبلة شخصية فتاة رومانسية تتعدى الثلاثين بدون زواج، وتشاهد فى محطة مترو الأنفاق، مطرباً يغنى التراث، وينال إعجابها ـ شكلاً وصوتاً ـ وتقع فى غرامه، ولكنها تلاحقه فى صمت، فى كل مكان يغنى فيه.

الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار محمد حلمى هلال، الذى كتب من قبل «يادنيا ياغرامى»، ونال عنه جائزة أحسن سيناريست من المهرجان القومى للسينما، فى العام الماضى.

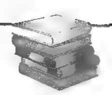
أحمد زكى سيقدم فى الفيلم ٣ أغنيات جديدة من تأليف محمد الناصر، وألحان وجيه عزيز بجانب ٨ أغنيات من التراث الغنائى العربى، وكان أحمد زكى قد اعتذر عن هذا الفيلم، ثم عاد ووافق عليه مرة أخرى، كما تغير مخرجه عدة مرات، حيث كان مفترضاً أن يخرجه فى البداية مجدى أحمد على، ونتيجة خلافات بينه وبين محمد حلمى هلال اعتذر عنه ليحل محله خيرى بشارة، ثم سعيد مرزوق، وأخيراً عادل أديب، فى أول تجاربه الروائية.


■ عبلة كامل

سباق سينمائى على «ابن رشد»

فى الوقت الذى انتهى فيه المخرج المصرى يوسف شاهين من تصوير فيلمه «المصير»، عن قصة الفيلسوف العربى ابن رشد والذى يشارك به فى مهرجان كان السينمائى الدولى فى فرنسا، تستعد شركة تونسية لإنتاج فيلم آخر عن ابن رشد، وقد أعدت شركة إفريقية للإنتاج السينمائى تقريراً لعرضه على الجهات التونسية المسئولة، للحصول على ترخيص قبل البدء فى تصوير هذا الفيلم الذى عهد بإخراجه إلى محمد العماسى.

وعلمت «الأهرام العربى» أن ناصر خمير المخرج العربى المقيم فى باريس ينوى إخراج فيلم ثالث عن ابن رشد■



إشكالية المنهج في النقد المسرحي العربي

يقترن التجريب في المسرح، كما في غيره من الفنون، بالأسئلة التي تسعى إلى تغيير السائد والمألوف فنيا وثقافيا واجتماعيا، والبحث عن إجابات جديدة، هذا هو المعنى الذى يدور حوله كتاب «إشكالية المنهج فى النقد المسرحى العربى»، الذى كتبه الناقد المغربى البارز د. عبدالرحمن بن زيدان، وتحدد الخطوات الأولى للكتاب بدايات الحديث عن النقد المسرحي وكيف أن النقاد العرب يطمحون للانتقال من تأسيس عقلية عربية إلى إيجاد عقلانية عربية، ويحاول المؤلف وضع الإطار العام الذى يتحرك فيه النقد المسرحى العربى، وذلك من خلال مناقشة آراء النقاد العرب، الذين سعوا عبر أدواتهم المنهجية لمله الفراغ الذى كان مهيمنا على الحركة النقدية بعد عصر النهضة، ورصد أهم أسباب هذا الغياب لطرح إشكاليات النقد الأدبى العربى طرحا سليما، لتعديل التساؤلات التقليدية وتغييرها بأسئلة أخرى جديدة تبدأ من سؤال قديم: كيف نؤسس منهجية جديدة؟ ومع هذا السؤال تتوالى الأسئلة، هل نقد البنى الاجتماعية الراهنة ودراستها مقبول أم مرفوض؟ وبالضرورة هل يسمح بنقد الدولة وأطروحاتها من خلال المسرح؟ وأخيرا: أين جهد الفهم العربى للطروحات العالمية.؟!

دليل متخصص لإبداعات المرأة

بدأت دار «نور» المتخصصة فى كتابات المرأة العربية وإسهاماتها الإبداعية والعلمية فى الوطن العربى، الإعداد لإصدار أول دليل موسوعى متخصص لأعمال المرأة العربية فى القرن العشرين، سعيا لجمع المشتت من تاريخ الوطن العربى الثقافى فى صيغة تساعد القراء والباحثين فى التعرف إلى هذا الإنتاج وتذوقه. ومن المنتظر أن يشتمل الدليل على ثبت مرجعى شامل «ببلوجرافيا» للكتابة الإبداعية للمرأة، يقوم بجمعها وتصنيفها فريق من الباحثين والباحثات يتيح للقارئ، التعرف على الكاتبات العربيات وإنتاجهن الكمى فى مختلف الأجناس الأدبية من مطلع القرن حتى نهاية العام الماضى، ويلى هذا الثبت المرجعى ملحق يضم ثبتا مرجعيا آخر لإبداع المرأة العربية المكتوب بلغات أجنبية، بالإضافة إلى مختارات ونماذج من أعمال الرائدات العربيات المنشورة بعد الحرب العالمية الثانية.



مشكلات القرن الحادى والعشرين

إن الدول التي تريد أن تتقدم في القرن القادم، يجب عليها أن تسعى بجميع الوسائل، إلى تكوين الإنسان والمواطن الجديد، القادر على مواجهة الأوضاع القادمة، بحيث يكون لديه صلابة في الخلق، والقدرة على التحصيل والاستيعاب السريع، والمثابرة والعمل بنشاط يمكنه من خوض سباق التقدم البشرى، بأمل وثقة، صحيح أن المستقبل يثير الرهبة لأنه ليس الواقع بعد، ولكنه في الوقت نفسه مشوق ويثير حب الاستطلاع خاصة إذا تعلق بالمصير. ذلك ما انتهى إليه الكاتب «يوسف شرارة» في كتابه «مشكلات القرن الحادى والعشرين والعلاقات الدولية»، الصادر عن هيئة الكتاب، فقد استرعى انتباه الكاتب أن التطورات البشرية والاكتشافات العلمية، والإمكانات التكنولوجية التي تتوصل إليها البشرية كل عدة ساعات تفوق كل تصور، ففى النصف الأخير من القرن العشرين وحده توصل الإنسان إلى اكتشافات عددها مئات أضعاف ما اكتشفه فى جميع القرون السابقة مجتمعة، تلك السرعة المذهلة فى الاكتشافات العلمية ليست هي التي ستؤدى إلى تحسين أوضاع البشرية، بل ربما تكون سببا يخلق للإنسانية أخطر المشاكل، فالأمر يتوقف على كيفية تطويرها مع استخدامها الإيجابي. ويرى الكاتب أنه في خلال السنوات الأولى من القرن القادم ستتمكن الإنسانية من إقامة مستعمرات فوق القمر، ومحطات فضائية تمكنها من الانتقال من واحدة إلي أخرى، مما يعنى السيطرة الكاملة على الفضاء الكونى الخارجي، وستصبح مشكلات الموارد والطاقة والبيئة والمشكلات العسكرية والاجتماعية، هى محور الدوران للأوضاع الاقتصادية العالمية

سيرة طبيب نفسى

السنوات الثلاثون الأولى من حياة الطبيب البريطاني النفسي الشهير، رونالد دافيد لانج ـ عام ١٩٢٧م إلى عام ١٩٥٧م ـ ، كانت فترة بناء لنظرية جديدة في مجال التحليل النفسي تركزت على المجال الشخصي، يقول الكاتب في كتابه «الحكمة والجنون والحماقة»، الصادر حديثاً عن هيئة الكتاب، من ترجمة عبدالمقصود عبدالكريم: لقد حاولت أن أعثر على سبيل لفهم ما أصفه بحيث يمكن أن يفهم الآخرون ما أحاول وصفه، فالأطباء النفسيون يميلون إلى تجاهل المجال الشخصي.. لماذا؟ أعتقد أنهم يخشونه كالمرضى، فالطب النفسي يحاول أن يكون علمياً ولا شخصياً، وموضوعياً بقدر الإمكان في أمور أكثر ارتباطاً بالشخصية والذات، ويكشف الكاتب عن جانب المعاناة الذى جعله مرتبكاً وحائراً، فيمكن للمرء أن يرى الحقائق نفسها، بشكل مختلف، ويفسرها بشكل مختلف، فالاهتمام بالقضايا الناتجة عن اختلاف الرؤية للشيء الواحد، يساهم في تقليل بعض الخوف، والألم، والجنون، والحماقة في العالم. ويولى الكاتب اهتماماً كبيراً للأسرة والمدرسة في تنشئته الأولى وكيف كانت دهشته لاكتشافاته الأولى : النار في مواقد الفحم، والشارع من خلف النوافذ والأبواب الزجاجية، والموسيقا التى استأثرت بكل وقته، وعن دور الكتاب يقول الكاتب : كنت مهووساً تماماً بالكتب، وكانت توجد في الخارج، على يمين شباك غرفة نومي، مكتبة عامة في أعلاها ملاك يقف علي قدم واحدة، وكأنه على وشك الطيران إلى القمر والنجوم، قطعت الطريق من الألف إلى الياء بعد كسر رسغى وتجبيس يدى لشهور، قرأت وتعرفت للمرة الأولى على فرويد، كيركجارد، ماركس، ونيتشه، الذين ساهموا جميعاً ـ إلى حد ما ـ في غرس الوساوس في نفسي، تمنيت أن أصبح كاتباً، أو أننى بالأحرى، كنت مقتنعاً بأننى كاتب مثلهم، وتركز اهتمامى في أن أصبح كاتباً فمنحت نفسى فرصة نهائية حتى سن الثلاثين لإصدار كتابى الأول «الذات المنقسمة»، كنت أعرف ما أريد الكتابة عنه. كنت أريد الكشف عن بعض الحقائق فيما يحدث في دنيا البشر، ولم أكن أعرف هذه الحقائق التى انكشفت لى. لماذا يعانى البشر كل هذه التعاسة؟ لماذا نموت جميعاً؟ إننا جديرون بالرثاء. هل تمضى الحياة حقاً كما يبدو بدون مفر من السموم، والأوبئة، والقنابل، والإشعاع، والمرض، والموت.؟!

محمد العشرى



■ قرد داروين هل يعود ؟!

الداروينية تعود فى شكل «إنسانى»!

قال سيجموند فرويد إن الثورات العلمية تحدث على مرحلتين الأولى: هى الاكتشاف وفى الثانية: يأتى التأثير الثقافى لهذا الاكتشاف . ورغم أن نظرية النشوء والترقى لداروين ظهرت منذ ما يقرب من ١٤٠ عاماً فإنها لم تحقق المرحلة الثانية كاملة، لأنها تعرضت لإساءة فهم ورفض كاملين وهذا ما يؤكده الداروينيون الجدد الذين يرون أنه لا يوجد عالم أحياء يشك فى أن التطور البيولوجى هو نتيجة لنظرية الانتخاب الطبيعى

وقد أدت الكراهية (شبه الفطرية لمقولات داروين إلى ظهور جماعة جديدة من الباحثين فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية أطلقوا على أنفسهم «العلماء السيكولوجيين النشوئيين» هدفهم إعادة دراسة علم الأحياء والسلوك الإنسانى بالعودة للجد الأكبر (قرد داروين) كأول نقطة نشوء للإنسان مع إعطاء القرد وجهاً إنسانياً ومن المتوقع أن يؤدى ظهور هذه الموجة إلى تغيير فى مفاهيم العلم حول التكوين النفسى للإنسان وارتباطه بنظرية النشوء والترقى، ولكن الداروينيين الجدد لم يجيبوا عن الأسئلة الأخلاقية التى ارتبطت بظهور نظرية دارون نفسه ويقول ريتشارد دواكينز العالم البريطانى «إن القيم الأخلاقية ليست من اختصاص العلماء لأنها مهمة رجال الدين والفلاسفة» ولدواكينز صاحب نظرية للوروثة الإنسانية محاولات لتطبيق نظرية التطور على العلوم الاجتماعية مثلما فعل هربرت سبنسر الذى خرج بنظرية البقاء للأصلح فى القرن التاسع عشر.

فيما يرى عالم الاجتماع البيولوجى إيه . أو ويلسون «أن السلوك الأخلاقى لا وظيفة له - يمكن إثباتها علمياً - سوى أنها وسيلة بيولوجية يحفظ بها الإنسان جسده المادى من الأذى، وقد أثارت آراؤه جدلاً صاخباً حول نظرية الانتخاب الطبيعى التى حرفت فى الواقع - عندما ظهرت - لتبرير التمييز العرقى، والقضاء على الأضعف بإبادته جماعياً واتخذت كأنها إشارة لمقولة نيتشه الحق للقوة والقوة حق.

وتلتقى جهود النشوئيين الجدد - الذين يحاولون تفسير السلوك الإنسانى سياسياً واجتماعياً وفق نظرية داروين - مع جهود علماء الجينات الوراثية التى أسفرت عن احتمالات القدرة على تحديد نوع الجينات الخاصة بالذكاء وأشكال السلوك الإنسانى الأخرى. فهل ينجح العلماء فى تعديل السلوك مثلما يحاولون تعديل الجينات وهل نحن مقبلون على عملية استنساخ كبرى جسدياً ونفسياً واجتماعياً.

ميادة العفيفى

هتاف قلم

لا أذيع سراً إذا قلت: إننى فى كثير من الأحيان أفكر فى عشرات الأشياء، وأريد أن أنفذها فى وقت واحد، وفى لحظة واحدة، وأظفر - كما أتخيل - بأهميتها نجاحاً، وكأنها - على حد تفكيرى - لا تقبل القسمة على اثنين، وغير قابلة للتأجيل، والانتظار، فتختلط عندى الأوراق، وتتداخل الأشياء فى بعضها، فى أسلاك شائكة، فأتراجع عن أكثرها وأنفذ بعضها، فأكتشف - فيما بعد - أن ما قمت بإجرائيته واقعياً، فهو لا يشكل أى نوع من بؤرة الاهتمام، التى تدخل فى دائرة أهمها حدث أو شىء.

وعندما أخذت أتذكر قول عالم النفس الشهير «وليم جيمس» :

«إن أهم شىء، تخوض به أى عمل، هو الاهتمام به» تراجعت إلى حد كبير عن اتخاذ القرار نحو التفكير، بأقل الاهتمام بالأشياء وتبقى أولوية الشىء هو ما أركز عليه، ويشد انتباهى فى الفرضية التى اخترتها فى ذاكرتى وفى ذهنى وأرى فيها سر عملى ونجاحى.

ولقد قبلت بنصح الدكتور «أليكس هيغل» الآتى :

«عندما تقبل على عمل ما، ستجد ذهنك مشغولاً بعشرات الأشياء التى تبدو لك غير قابلة للانتظار وهذا غير واضح.. إن عليك أن تركز انتباهك على عمل واحد تقوم به، ودع بقية الأشياء، تقف فى طابور الانتظار».. إنها نصيحة من النصائح، التى لابد على كل إنسان أن يصغى إليها، وأن يعمل بها فى حياته العملية والعلمية، وأن يزيح عنه كثرة الأشياء، التى تشغل ذهنه، حتى لا تزاحمه الأفكار، ويطارده النسيان فى التذكر والتركيز، على عمل واحد يقوم به بكل دقة وإتقان.

د. غازى زين عوض الله

على مسرح الحب أغلقنا ستار الحوار مع نجمة «نصف العالم» المعروفة باسم يسرا..

وعلى مسرح الفن نفتح بوابة الحوار في هذا الجزء الذى يطال الفن والحياة ومشاكلهما وعذابهما الذى يختفي خلف ابتسامة عريضة باتساع الأفق

حوار ـ محمود حسونة

تخوضين تجربة المسرح لأول مرة، وتردد أنها ستكون زيارة خاطفة وتجربة أخيرة.. لماذا؟

لن تكون «كعب عالى» آخر خطواتى على المسرح بعدما صلت لحالة العشق التى أوجدها استقبال الجمهور.

ولكن البعض يؤكد أن المسرحية لم تحقق نجاحا كبيرا يغريك بخطوة أخرى؟

على من يقول ذلك أن يرجع للأرقام التى تقول إن المسرحية حققت دخلا صافيا قدره مليون ونصف المليون فى أول مواسمها المسرحية، رغم أنها لم تنل حظها من الدعاية كما ينبغى، و على من ينكرون نجاحها أن يقارنوا «كعب عالى» بمسرحيات أخرى لمعرفة مدى الجماهيرية.

ولماذا راهنتم أصلا على «سيدتى الجميلة» التى يحفظها الجمهور عن ظهر قلب؟

سأقول هذا للمرة الألف ـ كعب عالى ليست سيدتى الجميلة، والمسرحية تناقش الصراع الطبقى، وهو نفس الموضوع الذى طرحته سيدتى الجميلة والمتوحشة وترويض النمرة وسندريللا والواد سيد الشغال، ومسرحيتنا فرع من صابرينا وسندريللا، والخطأ الذى وقع فيه المسئولون عن المسرحية، هو الربط بينها وبين سيدتى الجميلة، وظلموا «كعب عالى» فى دعايتهم، لأنهم أول من قال إنها إعادة للمسرحية القديمة

كان الاسم ـ على حد علمى ـ فى البداية سيدتى الجميلة أيضا؟

كان اقتراحا خاطئا، ورفضته من البداية، وقلت لهم «أى شىء يربطنى بسيدتى الجميلة لن أشارك فيه»، لكننى بعد ذلك فوجئت بالمقارنة الدائمة بين العملين.

وهل أنت نادمة على ٢٧ عاما من الفن ضاعت بلا مسرح؟

لم أندم لأن لكل خطوة ميقاتها المحسوب، وربما كان من حسن حظى أن صعدت خشبة المسرح بعد أن صار لى رصيد من الجماهيرية.

معنى ذلك أنك مصرة على «مسرحة» مشوارك وتقديم عمل آخر؟

بعد أن تنتهى مواسم «كعب عالى» لن أتردد فى خوض هذا العشق الجميل مرة أخرى مع الجمهور الذى أنسى لحظة تصفيقه لى آلامى كلها ومشاكلى كلها، وأزماتى كلها، ولا يعرف أحد أننى أصبت بجلطة بسيطة أثناء الفصل الأول فى أحد أيام العرض، وواصلت العرض لأعيش هذه اللحظة الخالدة مع الجمهور.

تتحدثين عن الأشياء برومانسية شديدة، مع أنك على الشاشة تبتعدين ـ عمدا ـ عن هذه الرومانسية، لماذا؟

كنت حريصة فى البداية على تقديم سينما «ناعمة» لكن الجمهور «للأسف» لم يتقبل هذا اللون، فكان الاتجاه إلى ألوان أخرى تعبر عن قضايا الساعة ومشاكل المواطن العادى، وهموم الناس، لكننى لم أنس الرومانسية ـ كما تقول ـ لأن فيلم «المنسى» مع عادل إمام والمخرج شريف عرفة كان فيلما رومانسيا فى رأيى، والأفلام الرومانسية لكى تنجح لابد من تقديمها من خلال «قضية».

وهل انتهى عصر الرومانسية؟

لا، ولكن الحياة التى نعيشها أصبحت صعبة للغاية وقاسية للغاية، وسريعة للغاية، وطغت المادة على كل شىء.. الرومانسية كالوطنية موجودة، لكنها تحتاج للوقت المناسب ولمن يساهم فى إخراجها من أعماقنا.

المرأة فى السينما المصرية مظلومة مثل الرومانسية، هل تتفقين معى؟

طبعا.

لماذا؟

لأن السادة الكتاب الرجال لم يعودوا يكتبون عن المرأة، ويتصورونها قعيدة البيت، وأسيرة قصص الحب فقط مع إن المرأة صارت ندا قويا للرجل فى مواقع كثيرة، خاصة فى كثير من الأدوار، ورغم أن أكثر من نصف مجتمعنا سيدات، فإنه نادرا ما تنجح السينما فى تقديم صورة المرأة.

الكثيرون يحصرونك فى هذه الزاوية، تقديم صورة المرأة فى موضع اتهام، لأنك قدمت أكثر من مرة دور فتاة ليل؟

قاطعتنى: أنا لا أقدم هوية بل أقدم شخصية

ماذا تقصدين ؟

نجمة نصف العالم تعترف:

.. لو وجدت رجلا يفهـ

أزمة اقتحام منزلى كانت الأصعب فى حياتى.. وكشفت لى الأصدقاء «المزيفين»!

أنا لا أقدم فتاة الليل لأبرز ما تفعله، لكن لترصد «فى الفيلم» واقعها، وأنا أقدم طبيعة المرأة التى تصادف فى عدة أفلام أنها كانت فتاة ليل، ولم أقدم شخصيتين متطابقتين، فلكل دور بصمته المختلفة فى إطار الفيلم، مثل الإرهاب والكباب، وامرأة آيلة للسقوط واللعبة، وقضية أمن دولة.

هذا الفيلم الأخير ، لماذا لم ير النور رغم انتهاء تصويره منذ ٣ سنوات؟

تعرضت بعض المشاهد لتلف أثناء التحميض، ولابد من إعادة التصوير مرة أخرى، وقد أبلغنى المخرج كريم جمال الدين إننا سنعاود تصوير هذه المشاهد قريبا، وهو فيلم يدور حول فتاة ليل تتفق مع أحد أصدقائها على اللقاء فى الشوارع، ويتصادف مرور ضيف مهم، تلقت الشرطة معلومات عن مخطط لاغتياله فيقبضن على الفتاة وصديقها، وتوجه إليها «تهمة أمن دولة»، والفيلم يشاركنى بطولته أشرف عبدالباقى.

عدت للتليفزيون مؤخرا مع «حياة الجوهرى» وتواصلين اللقاء معه فى «اللحظات الأخيرة» فهل هى مرحلة التليفزيون فى «حياة يسرا»؟

لا يعنى هذا التوجه التام للتليفزيون، لكننى قبلت دور حياة الجوهرى بسبب أزمتى التى عشتها العام الماضى بسبب إنسان لا أعرفه، ووجدت تشابها بينى وبينها فى التعرض للظلم، فقبلت الدور الذى يكشف إلى أى مدى يتعرض الإنسان الشريف لضغوط رهيبة لإسقاطه! أما «اللحظات الأخيرة» فحلقات تكتبها كوثر هيكل بشكل منفصل، كل حلقة تعالج موضوعا وقضية من قضايا المرأة، حتى لا تتهمنى بأننى مقصرة مع بنات جنسى!! لكن المشاكل الإنتاجية أجلت التصوير قليلا.. ويشاركنى البطولة فى هذه الحلقات النجم حسين فهمى، ويخرجها عبدالعزيز السكرى.

تذكرت أزمتك الأخيرة بنبرة حزينة، مع



بعض النقاد هاجموا «نزوة» و«عيش الغراب» لتجريحى فقط

انك واجهت أزمات كثيرة طوال مشوارك؟

قاطعتنى للمرة الثانية قبل أن أكمل السؤال، وقالت: كانت الأصعب فى حياتى، لقد جرحتنى و«وجعتنى قوى»، خاصة إنه لم يكن لى فيها «حيلة».. ضابط شاب يقتحم منزلى ويدعى على زورا وبهتانا أشياء غريبة.. وبعد الأزمة ظللت أسأل نفسى سؤالا واحدا مريرا «لماذا أدفع ثمن شىء لا أفهمه لإنسان اعتدى على حرمة بيتى؟» وقفت عاجزة عن اتخاذ أى رد فعل، وانتظرت كلمة القضاء، ومن فضل الله أنها جاءت بسرعة، وإلا تعرضت لآثار سلبية كبيرة.

أثناء الأزمة صورت فيلم «نزوة» فهل كنت تهربين أم تصرين على استمرار العمل؟

بعد الأزمة مكثت فى بيتى ١٥ يوما تائهة، أتحدث فى موضوعات شتى بلا ترتيب أو منطق، ونصحنى المقربون لى بالعودة للعمل، وبين رفضى وإلحاحهم، قررت الذهاب لموقع التصوير لأداوى الجرح، و ساعدنى كل العاملين فى الفيلم، وفى مقدمتهم على بدرخان وأحمد زكى، ثم بدأت تصوير «عيش الغراب» كوسيلة للهروب من التفكير فى مشكلتى الشخصية، وعرض الفيلم فى مهرجان الإسكندرية، وهاجمه النقاد هجوما شديدا، رغم أنه أعجب الجمهور.

ولماذا هاجمه النقاد فى رأيك؟

لأنهم رأونى أما يتعرض ابنها للاختطاف ولا تهتز، دون أن يراعوا أننى مثلت دور سفيرة فى الأمم المتحدة، أى أنها فى منصب لا يصح معه أن تظهر ضعفها، ولم يراعوا أننى مثلت هذا الفيلم فى أسوأ حالاتى النفسية، لكن بعض الناس لا يرحمون!!

و«نزوة» تعرض أيضا للانتقاد؟

قالوا: إنه مسروق، طيب ٧٥٪ من «ريبرتوار» السينما المصرية مسروقة بدون إعلان، ورغم أننا قلنا فى تيترات الفيلم أنه مأخوذ عن فيلم أمريكى، فإنهم تناسوا كل شىء وركزوا على جريمة السرقة الوهمية.

يسرا.. هل أنت ضد النقد كما توحى ردودك؟

عمرى ما كنت ضد النقد، لكننى ضد التجريح، وهناك كتاب ساندونى بشرف وحياد وموضوعية، وسأظل مدينة لهم مدى حياتى، لأنهم أصحاب أقلام نظيفة، ومن حق أى ناقد أن يختلف وينقد أعمالى، لكن هل من حق الناقد أن يستغل أزمة فنان ليحرقه؟

هل فقدت ثقتك فى الناس بسبب الأزمة؟

لا أنكر أنى كنت مخدوعة فى بعض الناس «كنت أظنهم أصدقاء» وكشفت لى الأزمة أنهم لا يستحقون.

خضت تجربة الزواج مرتين ولم يحالفك الحظ فهل ستكررين التجربة أم ستتمسكين بلافتة ممنوع الزواج؟

إذا وجدت رجلا يستطيع أن يسعدنى.

وما هو مفهومك للسعادة؟

التفاهم والحب، فالحب هو قانون التعامل فى كل شىء، لا يمكن أن أعمل أى شىء بدون حب، الفساتين ألبسها بحب، والأماكن أختارها بقلبى، ولا أفتح قلبى لأحد إلا إذا حاز ثقتى وحبى.

وما هى مواصفات الرجل القادم إلى قلب يسرا؟

لا أضع شروطا، فقط أن يكون إنسانا صادقا لا يكذب، مثقفا، يكون دائما صديقى وحبيبى دائما، ويكون أبى وزوجى وأخى وصاحبى، وأن يعرف أنه يتزوج من فنانة تعبت كثيرا لتحفر لنفسها مكانا فى دنيا الفن، وعليه أن يكون فخورا بى، باسمى وبفنى، وأن يكون أبا جيدا لأولادنا، أن يستوعبنى بكل ما بى من حسناتى وعيوبى، هل يمكن أن أجد هذا الرجل؟

ومعجبوك؟

هم رصيدى فى بنك المحبة والثقة، وقفوا بجانبى فى الأزمة.. مصرى يعيش فى أمريكا بعث لى خطابا فى عز المشكلة وقال لى: «عاوز أتجوزك وتسيبى كل الناس دى وتيجى تعيشى معايا فى أمريكا، دول مش عارفين قيمتك... وأنا منتظرك» ، بكيت من دفء مشاعر الناس والمعجبين.

حلم الأمومة

وهل ستظلين هكذا فى وحدتك؟

الوحدة صارت صديقتى الأثيرة، أيام زمان كنت أزهق منها، والنهارده أستمتع بالجلوس بمفردى لإعادة حسابات حياتى، لكن أصدقائى الحقيقيين لا يتركوننى لوحدتى، معهم «أفضفض» ولولاهم لكنت «انفجرت».

وكيف تنظرين فى مرآة المستقبل؟

المستقبل بيد الله سبحانه وتعالى، لو وجدت رجلا يفهمنى سأتزوجه، وفى الفن أتمنى تقديم شىء مختلف عما قدمته فى حياتى ــ

مثلت دور الأم فى الشاشة كثيرا، ألا يزعجك كثيرا هذا؟

اطلاقا ـ وأنا أعرف أنك ستسأل سؤالا آخر ـ وأنا قدمت دور الأم منذ ١٥ عاما فى حدوتة مصرية ثم مرسيدس، وأدائى لدور الأم لا ينال من قدرى كممثلة، ودعنى أتساءل لماذا لا تكون الأم فى السينما شابة وجميلة، لدينا فى الواقع أمهات فى الثلاثينات من عمرهن، لماذا نجعل الأم دائما امرأة عجوز؟

.. وحلم الأمومة؟

طبعا لازم تسألنى عنه.. الحلم لا ينتهى وسيظل الأمل بداخلى، لأن الأمومة أمل فى حياة متكاملة، وهذا ما أطلبه من الله، ولست «طماعة»، وإذا أعطاه لى رضيت.. وإذا لم يتحقق فلن أغضب، لأن الله أعطانى الكثير ■

أحببت المسرح ولن أغلق بابه مرة أخرى

لا أفتح قلبى لأحد.. إلا إذا نال ثقتى وحبى

أسئلة سريعة

..ومن كاتبك؟

أعشق نجيب محفوظ «الذى تنبأ بمستقبلى» وأموت فى يوسف إدريس وأسلوبه، وأستمتع بإحسان عبدالقدوس، الذى لعبت من تأليفه مسلسل أنف وثلاث عيون، وقرأت الأيام لطه حسين، وأنا بنت ١٤ سنة، ولم أنس أحداثها حتى الآن، وأميل فى قراءتى للأدب والتاريخ ـ الذى يعيد نفسه بعكس مايقولون ـ وقراءته تصبح أمرا مهما للاستفادة.

والكتابة؟

آخر مرة كتبت خواطرى كانت منذ ٢١ عاما

متى تتمردين على نفسك؟

عندما أحس أننى يمكن أن أستسلم لشىء يؤذينى.

هل تؤمنين بالحسد؟

طبعا ـ ودائما أسمع القرآن فى البيت طوال الوقت، وأنشر فى شقتى خرزا أزرق!!

التزحلق على «الدرابزين»



بقلم:
عمار الشريعي

تناولنا - من قبل - رائعة «مصر تتحدث عن نفسها «على طريقة «سحاب الله» السابع عشر، وتعجبنا من وفرة «المايستروهات»، حتى أن وزارة الثقافة جعلتنا نحس بأنه يوجد «مايسترو» لكل مواطن !! وقلنا إن الدخول الجليل، الفخم، المهول، الغارق فى الأوركسترالية الغربية، جعلنا نحس بأن موسكو، هى التى تتحدث عن نفسها. وإذا بقوات «سحاب الله السابع عشر» تدخل لفض الخناقة وإعادة الأغنية إلى الحظيرة الأفروآسيوية، وإذا بنا أمام «بوركينافاسو» تتحدث عن نفسها، وبالرغم من أن الكورال يحقق «الشو» (الشكل)، و يحقق «سحاب الله» لعبة المنظر، وليس الجوهر.

انتهى المذهب مع افتقاد شديد لحرارة أم كلثوم وقفلاتها، ومع أخطاء تحفيظية «ليس فى الكلام، ولكن فى اللحن» وندخل بعد ذلك إلى إحدى الكوارث، عندما يصل إلى «من قديم عناية الله جندى»، عند لفظ الجلالة، تقفز أم كلثوم السلم الموسيقى درجة درجة، برشاقة منقطعة النظير، مربوط «فى نفس واحد»، سليم، متماسك، قوى، تقفله قفلة يقشعر لها البدن، أما «سحاب الله»، لأنه يتعامل مع جماعة، غير مدربة تدريبا كافيا، ولأنه لا يستطيع أن يدفع بهم إلى هذا السلم، فقد اضطر لأن يزحلقهم على «الدرابزين» أو «يدلدلهم فى إسبتة».

ثم نصل إلى «كم بغت دولة على وجارت؟» ، «بياتى النوى»، المقام العربى الأصيل و الجميل «اتشبه» انجليزى (شبهوا الحصان ، أى صنفوه «إنجليزى - عربى» فى قاموس «سبقنجية» الخيل)، أصبح فجأة انجليزيا، أو زائيريا. وحدثت مشكلة لا أعتقد أن الدكتور مصطفى ناجى له يد فيها، عند كلمة «لم أبلغ اليوم رشدى»، حيث اصطدمت «الريناتوريل» بـ «الدوبيز»، (ولكى يفهمنى غير المتخصص، مثل خطأ «محولجى» أدى لتصادم قطارين وجها لوجه، وكانا ممتلئين ركابا، وكنا نحن القتلى). وسأفترض أن مصطفى ناجى لم «يأخذ باله».. وهذا وارد، ويحدث أحيانا، ولكن ما وظيفة مخرج المعارك السابع عشر.. هل كان نائما؟!

«أمن العدل أنهم يردون الماء صفوا؟» اسمعوا يا «جماعة» أم كلثوم وهى تقولها، واسمعوها وهى تقول «وأن يكدر وردى»، اسمعوا «الطباق» حيا، اسمعوا المفارقة حية، اسمعـوا «الانكســار» فى الشطر الأول، واسمعـوا التفجـر و الغل والغيظ فى «وأن يكدر وردى».. واسمعوا - أيضا - «ناس» «سحاب الله» وهم يقولونها.

هو لا يمتلك هذه المشاعر المتعلقة بمصر، وربما كان مبدعا، وهو مع «باسكر باسمك مجد يا لبنان»، التى أعشقها مثل عشقى للبنان.وكان من الممكن أن تفجر فى داخله أشياء كثيرة.. ولكن الأمر يخص فى هذه الأغنية مصر، التى هى «حتة» من الدنيا، لا ينتمى هو لها إلا بالجنسية، وبالتالى «نفث» الكورال «وصلتين آهات» مكان «اللزم»، يعنى عندما تأتى «أمن العدل أنهم يردون الماء..» تأتى ها.. ها.. ها، لكى نخاف، وكان تخويف الجمهور الموجود فى الصف الأول كان هدفا، وكان الذى لم يصفق سيضربه الكورال، أو يعضه، برغم أن الحفل كان رسميا «يعنى الجمهور آخر أهمية».

المهم نصل إلى «القفلة»، لكيلا «يزهق» منى أحد، فى «قفلة» السنباطى نجده يختفى بالكورال فى موكب جميل ومهيب، وينصرف بالتدريج، أما عند سحاب الله فتدخل آلة المثلث «وهى آلة نقر حديدية»، لكى تقول «....فس». وفى اعتقادى أنهم يقصدونها ، لكى تكون بوركينافاسو تتحدث عن نفسها بالفعل.

كلمة أخيرة أقولها للسيد فاروق حسنى وزير الثقافة، عليك واجب إعطاء الفرص للموهوبين من أولادك وإخوتك أولا، لأنهم عندما يذهبون إلى أماكن كثيرة يرفض الجميع «تشغيلهم»!!.

ذهبت للقاء المخرج العالمي مصطفى العقاد، وأنا أستعرض في ذاكرتي رحلة هذا الشاب، الذى خرج من سوريا قبل ١٦ عاماً، حالماً بدراسة الإخراج فى جامعة كاليفورنيا «UCLA»، مصراً على تقديم أعمال تنتزع الإعجاب والتقدير، من كهنة هوليوود، وهو أول مخرج عربى يصفق له الغرب، وتعرض أفلامه (الرسالة - عمر المختار)، فى أكثر من ١٥٠ قاعة عرض، بالولايات المتحدة فى وقت واحد.

ورغم غربته الطويلة (٤٣ عاماً)، وحصوله على الجنسية الأمريكية، إلا أن جذوره العربية قوية جداً، يعتز بقوميته ودينه، ويعتبر أن كل ما اكتسبه من شهرة ومجد، ماهو إلا مجرد أغصان، ترتوى من دمائه العربية الأصيلة..وهو مولع بالتاريخ العربي والإسلامي، ويرى أن رسالته السينمائية أن يقدم للعالم أعمالاً، تعكس تاريخنا وأمجادنا وحضارتنا، وأخلاقياتنا العربية والإسلامية بلغة وتقنية سينمائية حديثة تدهش الغرب.

حاوره فى لوس انجليس - جميل يوسف

المخرج العربى - المهاجر - مصطفى العقاد:

السينما العربية تشوه التاريخ

قلت لـ مصطفى العقاد : لقد سمعنا الكثير عن رائعتك القادمة «صلاح الدين» ولكننا حتى الآن لم نر شيئاً؟

المشكلة فى التمويل، أنا جاهز تماماً لتقديم فيلم عن هذه الشخصية التاريخية العظيمة، واعتقد أن الوقت الآن مناسب جداً لطرح هذا الموضوع، نظراً لإسقاطه على وضعنا العربى والإسلامى المعاصر، وخاصة ما يحدث فى القدس المحتلة الآن، وتركيزى فى هذا الفيلم سيكون على شخصية «صلاح الدين»، الذى مثلنا كعرب بشهامته، وشجاعته واخلاقياته، اكثر من المعارك نفسها، ولتقديم هذا العمل الكبير للعالم، لابد أن يمول عربياً وإسلامياً، لأن فيلماً عن صلاح الدين، لا يمكن أن يمول من امريكا أو غيرها!

ولا انكر ان المشكلة الرئيسية التى اواجهها فى تمويل هذا الفيلم عربياً هى «للتسييس» وانا شخصياً عنيد جداً، ولا «اسييس» من اية جهة، ومعظم البلدان العربية التى زرتها وكرمت فيها تطلب افلاماً عن الحكام انفسهم، او تخدم نظاماً معيناً، وهذا ليس عملى او اختصاصى، بل هو عمل واختصاص وزارات الإعلام بهذه البلاد

ومازلت حتى الآن أبحث عن تمويل لهذا الفيلم الضخم، وارفض ان يكون التمويل «مسيساً» من اية جهة، سأقبل التمويل الذى يكون هدفه صنع هذا الفيلم، فى سبيل رسالة الفيلم للعالم فقط، خاصة بعد النجاح العالمي الكبير، والاستقبال الرائع لفيلمى «عمر المختار» و«الرسالة».

لماذا تهرب إلى التاريخ، فتقدم لنا افلاماً عن عمر المختار، وصلاح الدين، ولا تقدم افلاماً تحمل رؤية معاصرة للعالم العربى؟

هناك عدد كبير من زملائى الفنانين فى العالم العربى، أقدر منى على تقديم مواضيع اجتماعية برؤية معاصرة، لكن بالنسبة لى اود ان اطرح مواضيع تتطرق إلى المواجهة مع الحضارات العالمية بلغة سينمائية عالمية، ولذلك فانا افضل الخوض فى التاريخ لانتقاء موضوعات تعكس جذورنا وتاريخنا، وحضارتنا العربية والإسلامية إلى العالم، ليست كل الموضوعات التاريخية تصلح للعالمية

فالفتح العسكرى لأسبانيا على سبيل المثال موضوع محلى لا يصلح عالمياً، ولا يمكن تبريره للعالم فى هذا الوقت، وأيضاً سقوط الأندلس، موضوع محلى يصلح لجماهيرنا العربية، لانه ليس من المعقول ان نقدم للعالم سقوط الأندلس، بل يمكن أن نقدم للعالم حضارة الأندلس، وهذه الفترة الذهبية فى تاريخنا الإسلامى، وأعود لسؤالك عن اختصاصى بالتاريخ وأقول إن لهذا سببين اولهما: ولعى بالتاريخ العربى ومحاولتى خلق فترة تاريخية عريقة سينمائياً من خلال الإبداع بالديكور والملابس والمكياج والتصوير والأداء الصادق المعبر، ثانياً: من خلال انطلاقتى العالمية، يهمنى تقديم مواضيع بهذه الأهمية، بإسقاط معاصر على مواضيع اجتماعية محلية من الأفضل أن نتركها ضمن مجتمعنا العربى، أكثر من أن نعرضها على العالم، مثلاً فى عمر المختار، ببساطة يمكن لك أن تضع بدلاً من ليبيا «فلسطين»، وبدلاً من إيطاليا «إسرائيل»، هذا الإسقاط المعاصر فى رأيي.

طالما نتحدث عن العالمية، فى رأيك لماذا يظل الفيلم العربى بعيداً عن الوصول إلى



■ المخرج مصطفى العقاد

العالمية، وخوض المسابقات العالمية مثل الأوسكار؟

أنا لا أعتبر المسابقات العالمية شيئاً مهماً، فما هي إلا مهرجانات تسويقية فقط، وللأسف بعض المخرجين العرب الشباب - من أجل الوصول بفيلم إلى مهرجان عالمي - يتطرقون إلى مواضيع تعرى تشوهات مجتمعنا العربي

ودعني أقولها لك بصراحة إن الغرب لن يصوت على فيلم عربي مشرف، ويمنحه الجوائز، هم يشجعون هذه النوعية من الأفلام التي تشوه صورتنا في العالم، بمنحها الجوائز التي تساهم في انتشارها، وتوزيعها في العالم في مخطط خبيث ليس خافيا علينا

أما مسألة وصول الفيلم العربي للعالمية، فأنا - في رأيي أنه لا يوجد فيلم في العالم أصبح عالمياً غير الفيلم الأمريكي، لأنه الوحيد الذي طغى بلغته، وبلهجته، وبممثليه وتقنيته العالية، السينما الفرنسية أو الإيطالية أو الهندية أو الألمانية كلها سينما محلية

ولذلك أنا أرجو أن ننسى، ولا نشغل أنفسنا بموضوع العالمية، والمسابقات والجوائز، ونقدم سينما محلية قوية خاصة بنا سينما عربية إسلامية كبيرا متشابه اجتماعيا يكفى مليون مسلم وعربي على الكرة الأرضية؟

في كل الروايات العربية الحديثة، ألم تجد ما استرعى انتباهك سينمائيا؟

دعني أذكرك بأني هاجرت من سوريا وعمري ١٦ عاماً، وأنني أعيش في الولايات المتحدة منذ ٤٣ عاما أنا لم أطلع بالقدر الكافي عما يحدث في مجتمعنا العربي الآن، يوجد في العالم العربي زملائي المخرجون الجيدون الذين يعرفون انتقاء وتقديم المواضيع الاجتماعية لأنهم يعرفون كيفية طرحها ومناقشتها والنقاط التي تحتاج التركيز عليها لكن بالنسبة لي دعوتي، طالما انطلقت عالميا أن أستخدم هذا الوضع لتقديم موضوعات تعكس ثورتنا المضيئة وتصحح مفاهيم كثيرة خاطئة لدى الغرب والمهمة لن يكون معي شبان آخرون، لأنها ليست مهمة صعبة أو مستحيلة، لابد أن ننطلق للعالم بصورة أفضل

وما أهم ملاحظاتك على صناعة الفيلم العربي؟

الفيلم العربي مثل أي صناعة فيها الجيد، وفيها غير ذلك ومشكلته الرئيسية اقتصادية بحتة والطاقات الفنية موجودة ومتوفرة، وقد برهنت عليها في فيلم «الرسالة» الذي قدمته باللغتين الإنجليزية والعربية الفنان العربي إذا أعطي الإمكانات يقدم لك أداء ساحراً، مثلما يعطيك الممثل العالمي وربما أفضل

والمشكلة فقط في اقتصاديات الفيلم، توزيعه، عدم وجود صالات العرض، احتكار بعض المؤسسات السينمائية للتوزيع بصراحة المنتج إن لم يربح، لن يعطيك مستوى أفضل، السينما العربية بحاجة فقط إلى الحرية الاقتصادية

هل ترى أن هناك عدداً من الفنانين العرب مؤهلون للعالمية إذا سمحت لهم الفرصة؟

ليس في ذلك أدنى شك، والمشكلة الوحيدة هي إتقان اللغة الإنجليزية، ففي فيلم الرسالة قام «عبدالله غيث» و«أنتوني كوين» بنفس الدور في الفيلم، وفي أحيان كثيرة تفوق «عبدالله غيث» على «أنتوني كوين» خاصة في المواقف الخطابية لحماسته، وكما تعرف كان عبدالله غيث - رحمه الله - أستاذاً كبيراً على المسرح، أما أنتوني كوين، فقد ضاع في هذه المشاهد، لأنه ليس مسرحيا، بينما تجد المشاهد التي بها حوار أكثر يتفوق «أنتوني كوين» ويبدع

هناك مشكلة أخرى ينساها الفنان العربي، عندما تطرح قضية العالمية، وهي مشكلة التسويق العالمي فعبد الله غيث إذا وضعته في نيويورك ولندن وباريس وطوكيو، فلن يعرفه أحد، وأي ممثل مصري يتحدث الإنجليزية بطلاقة مثل عمر الشريف، فهو مؤهل للعالمية، فاللغة مهمة جداً، وهذه ليست مشكلة الفنان العربي وحده، بل الإيطالي والفرنسي والهندي، وهي العائق في وصولهم جميعاً إلى العالمية، من يتخطاها يصل، ومن لا يستطيع يظل محلياً

ما المحاولات التي يمكن أن نفعلها لتصحيح صورة العربي في الأفلام، ووسائل الإعلام الأمريكية؟

ما عبر رأس بمامس، عن صورتنا في الأفلام الأمريكية ووسائل الإعلام، والمشكلة الرئيسية هي قضية الإعلام الإعلام أصبح سلاحاً أقوى من الدبابات، واليهود منذ القرن الماضي اكتشفوا أن هذه أفضل طريقة للسيطرة على عقول العالم، وبالفعل توصلوا إلى احتكار معظم وسائل الإعلام في العالم

أما نحن فبرغم إمكاناتنا المادية الضخمة فلم نصل ولم نهتم بهذا الفكر، وركزنا جميع استثماراتنا في العقارات والأراضي، وأعتقد أن الوقت ليس متأخراً لدخولنا في نفس المجال، خاصة بعد أن بدأنا ندرك خطورة الإعلام في العالم الآن، بأيدينا سلاح خطير جداً، لم ندرك خطورته، ولا نعرف كيف نستعمله، اسمه «الستالايت»، لا يمكن لأحد السيطرة عليه أو مراقبته.

ورغم أنه منفذنا الوحيد إلى العالم، إلا أنه مع الأسف أصبح في أيدينا مجرد لعبة، مثل الذي يشتري كلباً، ولا يعرف ماذا يصنع فيه؟



جميع القنوات الفضائية بلا استثناء موجهة للجاليات العربية فقط، المفروض أن يكون هناك على الأقل ٢٠٪ رسالة موجهة للعالم عن تاريخنا، وحضارتنا وقضايانا المهمة، وليس مجرد برامج عربية وأغان فقط

أفهم من ذلك أن القنوات الفضائية العربية، ليس لها دور مؤثر فى الغرب؟

دورها عند الدرجة صفر لأن تأثيرها على الجاليات العربية فقط، وحتى ما يتطرقون له من موضوعات التاريخ يحزن قلبى، لقد شوهوا التاريخ وعندما لا تعطى التاريخ حقه فلا تتعرض له، وأنا هنا لا أتعرض أو أنقد الفنانين لأنى أعرف ضيق الإمكانات، لكن أرجو ألا يكون ضعف الإمكانات حجة وراء تقديم صور مزورة، وغير صحيحة تاريخياً، إما نشوه التاريخ لأطفالنا وشبابنا وللعالم أجمع

وأحياناً يجد المؤلف، والمخرج الجيد، لكن لمسات صغيرة تضيع مصداقية العمل، مثل أن يدخل ممثل ذقنه ملصقة لصقاً واضحاً. والمكياج مشوه تماماً سواء للسيدات أو الرجال، وتصميم الملابس مهلهل، هل يعقل أن نرى شخصاً يمشى فى الصحراء، منذ يومين، ثم يدخل علينا بملابس فاقعة صفراء، وخضراء وحمراء وزرقاء، نظيفة تماماً ومكوية، هذه الأشياء تضيع مصداقية العمل وتثير السخرية والاستياء

تمنيت إخراج مالكوم اكس لأكشف للغرب معنى المساواة فى الإسلام

كانت لك تجربة تسجيلية سابقة بعنوان «ناصر»، ما تعليقك الآن على فيلم «ناصر ٥٦»؟ وهل ترى فيه رؤية تاريخية صادقة لهذه الحقبة المهمة؟

مصدر إعجابى واعتزازى بعبدالناصر، رغم أنني لم ألتق معه، يرجع إلى أنه جعلنى أشعر بالعزة والكرامة، كعربى فى أمريكا، ولن أنسى موقفه من حادث السفينة «كليوباترا» التى رفض العمال الأمريكيون تفريغها أثناء حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل، أذكر خطاب عبدالناصر إلى العمال العرب فى جميع الموانىء العربية من المحيط إلى الخليج، بعدم تفريغ أى سفن أمريكية، وكيف تجاوب العمال معه، مما اضطر الجيش الأمريكى إلى تفريغ السفينة المصرية

أنا عارف عبدالناصر، سامع صوته، أعرف ملامحه وشخصيته، ولذلك كسينمائى أنا ضد تمثيل الشخصيات التى تعرفها الجماهير جداً، المصداقية تضيع حقيقة فيلم «ناصر ٥٦» كان ممتازاً وأنا أحيى مخرجه على اختياره للونين الأبيض والأسود، وأحمد زكى فنان مبدع، وممكن جداً أن يصير عالمياً لو لديه لغة، وأرى أن تهافت الناس على الفيلم هو استفتاء على شعبية عبدالناصر، وليس على أحمد زكى لأننى بعد أن شاهدت الفيلم لم أشعر للحظة إنه عبدالناصر

ولذلك فضلت تقديم فيلم تسجيلى وثائقى مع الأستاذ محمد حسنين هيكل لمدة ٣ ساعات، عرض فى كل أوروبا والعالم، واشترطت أمريكا حذف بعض الحوادث المهمة ورفضت، وأنا راض تماماً عن هذا العمل بعد كل هذه السنين لأنه رؤية تاريخية صادقة عن حقبة مهمة فى تاريخنا

وماهى الأعمال العالمية الجيدة التى تمنى مصطفى العقاد إخراجها؟

فيلم «مالكولم اكس» للمخرج «سبايك لى»، وهو فى الحقيقة فيلم ممتاز، ولكن لأن المخرج غير مسلم ضيع جوهر الفيلم، «مالكوم اكس» الذى غير معتقداته بالكامل، عندما زار مكة المكرمة، وأحس بالمساواة وهو يطوف، واكتشف وجود مسلمين من جميع الألوان والأجناس، وعاد إلى أمريكا مبشراً بروح الإخاء، ومعاداة التعصب بمختلف أشكاله فأصبح «مالكوم اكس» شخصية إسلامية أسطورية ذائعة الصيت، فى أمريكا والعالم، كون المخرج «سبايك لى» غير مسلم فقد مر على الطواف مروراً سريعاً

وإذا كنت قد أخرجت هذا الفيلم، لقدمت ربع ساعة كاملة من التفاصيل، لأشعر الغرب بروعة الإسلام ومناسكه وتسامحه ومساواته بين الناس أمام الخالق سبحانه وتعالى وهذا جوهر الفيلم الذى جعل مالكولم اكس مسلماً صحيحاً وإبراز هذا الفكر سينمائياً، كان ممكناً أن يقدم خدمة كبيرة جداً للإسلام والمسلمين أمام العالم، حقيقة أكررها لك . كنت أتمنى إخراج هذا الفيلم الممتاز ■



■ لقطة من فيلم الرسالة





تعمل فى لندن، ويعيش أبوها فى قطر، وأخوها فى القاهرة، فلا تعرف التجمع الأسرى، إلا فى المناسبات، ولكن ال M.B.C عوضت لها غربتها وجعلتها تلتقى العالم العربى كله، وتلقى على العرب تحية المساء، نشوة الروينى مذيعة بدرجة رئيس تحرير..

الدوحة - حازم طه

بدات قارئة للنشرة الإخبارية فى تليفزيون قطر، قبل ان تذهبى إلى لندن منذ نحو ثلاث سنوات، فلماذا تحولت للبرامج؟

بالفعل دخلت M.B.C قارئة نشرات أخبار وأجريت المقابلة على هذا الأساس، وتم التعاقد أيضاً على هذا الأساس، وأنا بالمناسبة أتوق دائماً إلى نشرة الأخبار، ولعلك لاحظت أننى كلما زرت قطر يعاودنى الحنين إلى المكان الذى بدات فيه حياتى التليفزيونية كقارئة للأخبار، ويدعونى المسئولون كى أطل على المشاهدين بإحدى النشرات الإخبارية فأسعد بذلك كثيراً.

فما الفرق إذن بين قراءة الأخبار وتقديم البرامج؟

قارىء النشرة يحتاج إلى إجادة تامة للغة العربية ومقدرة على القراءة الجادة والقوية إلا انه مقيد بالنص التحريرى للنشرة، أما تقديم البرامج فيحتاج إلى قدرات مختلفة أهمها سرعة البديهة، وحسن التصرف والمقدرة على إدارة الحوار مع كل النوعيات والأعمار والأجناس، وليس كل قارىء جيد لنشرة الأخبار يستطيع الإجادة فى تقديم البرامج والعكس صحيح، فمعظم مقدمى البرامج ليس لديهم القدرة على قراءة الأخبار.

وما الفرق بين نشوة الروينى قارئة الأخبار ونشوة مقدمة صباح الخير ياعرب ثم مساء الخير ياعرب؟

هذا البرنامج بالذات يكاد يكون صحيفة متكاملة، وموقعى فيه يشبه موقع رئيس التحرير وعضو مجلس الإدارة، والعمل فيه يختلف تماماً عن كونى قارئة للأخبار، فهو عبارة عن قماشة واسعة، أتحرك فيها كما أشاء، وتعتبره ال M.B.C من أهم برامجها الاجتماعية التى تواكب متغيرات الحياة وأحداثها اليومية المتلاحقة على الصعيد الاجتماعى والأسرى والفنى والثقافى والرياضى، بل والسياسى كذلك، واستطعنا من خلاله أن ندخل كل بيت عربى، ونخاطب جميع لاجنسيات العربية، ونناقش كل وجهات النظر العربية، ونفتح مجالاً للحوار مع الجميع فى كل أنحاء الوطن العربى والعرب المقيمين بالخارج، بحيث تجاوزنا تماماً نطاق الإقليمية، الذى نلمسه فى كثير من البرامج الفضائية.

ولماذا تحول البرنامج من صباح الخير إلي مساء الخير؟

لأننا وجدنا أن الموعد الجديد يناسب كل المشاهدين العرب، حيث يذاع مساء، ثم تعاد إذاعته قرب الفجر مما يمكن الجميع من متابعته بالإضافة إلى أن البرنامج فى بدايته عندما كان (صباح الخير ياعرب) كان يميل إلى مخاطبة المرأة أو ربة البيت وحدها، ويناقش شئونها الخاصة فى المنزل والطعام والأزياء والجمال.. الخ.. ورأينا بعد فترة أن ندخل عليه تطورات كبيرة على نحو ما ذكرته لك، وأن نعدل موعده ومسماه ليصبح (مساء الخير ياعرب)

من العلامات البرامجية لك كذلك (سهرة وجوائز) الرمضانى وهى المسابقة اليومية التى ترصد جوائز ضخمة للمشاهدين، فماذا يمثل لك أيضاً هذا البرنامج؟

بصراحة لم أشعر بشعبية M.B.C وانتشارها وشعبيتى الشخصية إلا من خلال هذا البرنامج الذى فاقت فيه نسبة الاتصالات الهاتفية - من المشاهدين فى كل أنحاء العالم - كل تصور وتقدير. ولك أن تتخيل مدى سعادتى وأنا أتلقى كل يوم مئات المكالمات من جميع قارات العالم ماعدا استراليا التى لا يصل إليها بثنا، تصور أن تجلس فى مكان وتشعر بأنك تخاطب العالم وتتواصل مع قاراته!. ■

إجابة على سؤال

سألنى صديق من المملكة العربية السعودية لماذا نسمع عن الاكتشافات الأثرية مقرونة باسم الأجانب، وأين نحن من هذه الاكتشافات؟

وكانت إجابتى. قد ينطبق هذا على القرن الماضى وبداية هذا القرن عندما كان المستعمر هو المسيطر على العالم العربى، وبالتالى جاء العلماء والمغامرون ولصوص الآثار وجامعى التحف، ومع تحرر الشعوب العربية سياسيا وفكريا وثقافيا من الاستعمار بدأت العديد من الجامعات العربية تنشىء اقساما لدراسة الآثار العربية القديمة، بل وترسل العديد من ابنائها للخارج للحصول على درجة الدكتوراه فى الآثار، ولذلك أصبح لدينا علماء آثار عرب على مستوى علمى كبير، ولهم أبحاث علمية باللغات المختلفة، تتحدث عن حضارتنا العظيمة، فعلى سبيل المثال فى المملكة العربية السعودية استطاعت كلية الآداب جامعة الرياض ان تقوم بهذا الدور بقيادة العالم الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصارى، ومعه فريق من الأثريين والمرممين والمصورين والمعماريين والمسجلين، هذا الفريق استطا ع أن يحفر وينقب عن آثار موقع هام فى المملكة العربية السعودية، وهو موقع «الفاو» وهى قرية تبعد حوالى ٧٠٠كم إلى الجنوب الغربى من مدينة الرياض.. وعاش هذا الفريق فى الصحراء يعملون ويبحثون فى تاريخ هذه القرية، ويدربون الطلاب على أعمال ا لتنقيب، ويقومون بالنشر العلمى لهذه الحفائر.

وقد بدأ فريق التنقيب بجامعة الرياض عام ١٩٧٢، وقد نشرت جامعة الرياض مجلدا كاملا باللغة العربية عن آثار الفاو.. صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، خاصة لأن قرية الفاو تحتل موقعا متميزا، وتسيطر على قوافل التجارة بالجزيرة العربية، وكانت لها مميزات كثيرة، منها أنها كانت عاصمة لدولة كهنه، وقد لعبت قرية الفاو فى التاريخ القديم للجزيرة العربية دورا كبيرا فى التجارة، حيث لم تكن تمر قافلة دون المرور على هذه القرية، واستطاعوا أن يتصلوا بالبلاد المجاورة، وبلاشك فإن التجارة قد جعلت أهالى الفاو يعيشون فى ثراء، ولذلك فقد تركوا لنا قصورا وحضارة عريقة، وتركوا أيضا تماثيل وآثار من المرمر والمعدن.

وقاموا بتجارة الذهب والفضة والنحاس، بالإضافة إلى الحبوب والنسيج والأحجار الكريمة، وقد انفتحوا على العالم القديم، وانعكس التبادل التجارى على حياة أهالى هذه المنطقة

د. زاهى حواس

اسألوا الكابتن الجوهرى

أتمنى أن أقرأ حواراً مع الكابتن محمود الجوهرى - المدير الفنى للمنتخب القومى المصرى - عن أسباب فشله مع أندية أهلى جدة، والوحدة الإماراتى، رغم توافر جميع الإمكانات المادية والمعنوية، وفشله مع منتخب سلطنة عمان، ثم إصراره على العودة لقيادة منتخب مصر رغم غيابه عنها لأكثر من عام ونصف العام، وادعائه أنه يعرف كل شيء عن لاعبيه، ثم تصريحه - بعد الهزيمة أمام ليبيريا - بأنه شعر بالاحباط وكتمه فى صدره قبل هذه المباراة، أرجوكم قولوا للكابتن «الجوهرى» إن نجاحه مرة مع منتخب مصر، يقابله تجربتا فشل، والثالثة يمضى على طريقها

السعيد أبوالعينين
مصرى مقيم بالإمارات - أبوظبى

■■ المحرر .. لا تعليق على رسالتكم، لكننا سنحاول أن نطرح عليه أسئلتك بعد عودته من رحلة ناميبيا.

متحف عمالقة القلم

الصحفيون بالنسبة للرأى العام هم هيئة الدفاع عنه أمام محكمة التاريخ، وتكريم عمالقة الصحافة والقلم امر واجب على كل أمة، وباعتبارى تأثرت مع الملايين برحيل الاستاذ الكبير «مصطفى امين» أناشد الاستاذ إبراهيم نافع - نقيب الصحفيين، ورئيس اتحاد الصحفيين العرب - إقامة متحف لعمالقة الصحافة يضم تماثيل ونبذة تاريخية عن كل من هؤلاء العمالقة وبينهم :عباس العقاد، وعبدالله النديم، وحافظ محمود، وروز اليوسف، وأحمد بهاء الدين، وعلى امين.. وإذا اضاف لهؤلاء عمالقة المهنة فى العالم العربى، فسيقدم انجازاً يضاف إلى رصيده الكبير من الانجازات الصحفية، وآخرها مجلة «الأهرام العربى» التى أتقدم باقتراحى عبر صفحاتها.

إيهاب أحمد عمر
مصر - القاهرة

■■ المحرر .. إقتراحك حملناه للأستاذ إبراهيم نافع الذى فاجأنا بأنه يحتفظ فى أدراج مكتبه بمشروع متكامل لتكريم الرواد فى إطار خطته لإعادة بناء مقر نقابة الصحفيين الجديد بإذن الله

أعداء الشباب والنجوم

تهاجمون الأغنية الشبابية، وأطلقتم على فنانيها «المفلسون» .. وترفضون جيلاً جديداً من الممثلين ووصفتموهم بأنهم أنصاف مواهب».. وتتربصون بحق الشباب فى أن يعبر عن نفسه، فقلتم عنهم إنهم أعضاء«حزب السيد لا» .. ولم تتركوا لاعبى كرة القدم ونجومها المتميزين، فكان تحقيقكم عن «المتمردين»، هل تملكون جرأة نشر رسالتى التى أتهمكم فيها بأنكم ضد كل ماهو شاب فى الحياة، وأعداء النجوم فى جميع المجالات.

محمود الرديني
حفر الباطن - السعودية

■■ المحرر .. بداية نظنك محيناً لنا بالاعتذار عندما حاولت التشكيك فى جرأتنا على نشر رسالتك.. وبعد ذلك لا يسعنا غير شكركم على المتابعة والرصد لنوعية الموضوعات التى نقدمها. ونؤكد لك أن أسرة تحرير المجلة كلها من الشباب، ولا داعى لأن نسرد لك الموضوعات التى قدمنا فيها نجوماً من الشباب فى الفن والسياسة والرياضة، والبقية تأتى



رسالة الأسبوع دفاعاً عن المايسترو سليم سحاب

في العدد الأول من مجلة «الأهرام العربي» السبت ٩٧/٣/٢٩، اسعدنا لأول - وهلة - أن نجد للسيد عمار الشريعي مقالاً على صفحة ٨٧، واضح من توصيفه أنه سيكون باباً «ثابتاً» في المجلة بعنوان «دندنة»، وتوقعنا أن نجد في هذه «الدندنة من المتعة والفائدة، ما وجده المستمعون في برنامجه الإذاعي الناجح جداً، «غواص في بحر النغم». وهاهو المقال الأول يبشرنا بعنوانه اللطيف الظريف «سحاب السادس عشر!» باننا سوف نقرأ للغواص نفسه تقييماً لطيفاً «ظريفاً» لعمل وأداء سليم سحاب بوصفه قائداً للفرقة القومية العربية للموسيقى وكورال الأطفال بالأوبرا.

ولكن الفائدة والمتعة الموجودتين تبددتا سريعاً وتحولتا «سطراً بعد سطر» إلى ذهول وإنكار لما نقرأ، غير مصدقين أن يكون عمار الشريعي - الذي عرفناه وأحببناه واحترمناه - هو صاحب هذا الكلام غير المبرر.

عبثاً، حاولنا أن نجد في المقال سبباً، موضوعياً، واحداً يساند موقف الشريعي «الواضح العداء» من الأستاذ سحاب أو من عمله، فلم نجد. أسماه «سحاب الله» على وزن «حسب الله» جزاه الله خيراً - وبحثنا عن العلة من أول المقال إلى آخره فلم نجد من ذنب اقترفه سحاب إلا انه كان لبنانياً وعمار نائم، فلما استيقظ من نومه وجده مصرياً. إن العيب كل العيب هو محاولة الشريعي الإيقاع بين التلاميذ والمعلم، جاهلاً - او متجاهلاً - أن سر النجا ح المذهل غير المسبوق لكورال اطفال الأوبرا هو مزيج من استاذية المايسترو وقدرته المدهشة على تحمل الصغار وفهمهم والتعامل معهم بمودة واحترام متبادلين.

ثم يشير السيد عمار إلى لقاء كان بينه وبين «سحاب الله» وقت مجيئه إلى مصر «بعد أن بحث على «اي عمار الشريعي» وطلب اللقاء». والحمد لله أنه لم يطلب البركة وصك الغفران، «جاءني في الاستوديو، وقال لي بعد تعارف قصير: أنا مشكلتي أني نصف موهوب، ولو كنت اقدر أن أكون مؤلفاً أو ملحناً لتركت الكتابة الموسيقية» ثم يستبق ما لن يحدث لأن سحاب أكبر من ذلك «فيضيف بسرعة: «هو الآن يستطيع أن ينكر هذا، ولكنه حدث»! على كل حال، فليكن أنه قال لك إنه نصف موهوب في التأليف والتلحين الموسيقي، فهل هذا يعيب؟ أم يحسب له أمام زيف المدعين من سائر «الموهوبين»، الذين يحتلون الساحة والناصية والأزقة بموسيقاهم البشعة، التي تصم الآذان وتفسد الأذواق.

اما كقائد أوركسترا، وكورال كبار، وكورال صغار: فإن كلمة موهوب لا تعطيه حقه، فهو على أعلى مستوى من العلم والثقافة والتمكن والحضور، مع دماثة خلق وتواضع وتفان وإخلاص للمكان الذي فتح ذراعيه لموهبته.

قيادة الأوركسترا تخصص وتفرغ، ومعظم مايستروهات العالم ليسوا مؤلفين أو ملحنين، موهوبين أو نصف موهوبين. والذين منهم جمعوا بين قيادة الأوركسترا، والتأليف الموسيقي أو التلحين، وتساوت شهرتهم في الميدانين على حد سواء، قلة في العالم كله، ولا يعيب أعظم مايسترو في العالم الا يكون مؤلفا أو ملحناً.

فاروق عيسى
٤٢ شارع الحجاز - مصر الجديدة

■■ المحرر.. هل تسمح لي يا أستاذ فاروق ان اشك في رسالتك ،واتمنى الا يكون شكي في محله، إن رسالتك شديدة الانفعال ضد كل من يختلف مع الأستاذ «سليم سحاب».. واظنك لا تنكر على الأستاذ عمار الشريعي انه صاحب قامة يصعب ان يطاولها غيره من الملحنين بغض النظر عن الجنسية ، واسالك في النهاية :لماذا لا يرد المايسترو سليم سحاب مباشرة؟!

مجلة "العائلة" العربية

تقبلوا أحر التهاني على هذا الإنجاز الصحفي المتميز، الذي يضاف إلى هرم الصحافة العربية - الأهرام - في مسيرتها نحو الجديد والمفيد دائماً.. وجاءت مجلة «الأهرام العربي» بتنوع مادتها، وروعة إخراجها، ورشاقة أسلوبها، ورصانة أخبارها، لتصبح هناك مجلة للعائلة العربية الكبيرة بحق.

السفير: أحمد بن حلي
مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية

القلم يفكر

أجدني مديناً بالاعتذار لعدد من مطربينا العرب، على اعتبار أنني شاركت في ازدراء الاغنية بعد رحيل عمالقتها بداية من عبدالحليم حافظ، وفريد الأطرش، وفايزة أحمد، وعبدالوهاب، وأم كلثوم.. وسر اعتذاري سببه الجهاز نفسه - التليفزيون - الذي يحاصرنا بنجوم ما يسمى بالأغنية الشبابية، وهؤلاء الذين يتألقون لمجرد أن لياقتهم البدنية جيدة، ويملكون رصيداً من الجرأة يتجاوز رصيد بنوك سويسرا من جميع العملات الأجنبية!!

فوجئت في ثالث أيام عيد الأضحى بالمذيعة المصرية - الرائعة - سوزان حسن تقدم برنامج «سهرة عربية»، وبدأت الوجبة بالفنان مدحت صالح، الذي غنى «٣ سلامات» - للراحل محمد قنديل، ثم قدمت الواعدة «غادة رجب» أغنية«أيظن»، للعبقرية الصامتة «نجاة الصغيرة»، وغنى «كاظم الساهر» للموسيقار محمد عبدالوهاب«افكر في اللي ناسيني»، ثم قدمت صاحبة الصوت الشجي «ذكرى» اغنية «على بلد المحبوب»، وظهرت الغائبة - الحاضرة «سمية القيصر» لتقدم «هان الود» ، وبعدها تألقت من نعلق عليها الأمل بحذر «أنغام» في اغنية «قولي عملك إيه قلبي»، وجاء صوت المستقبل «محمد الحلو» ليشدو بأغنية «يامسافر وحدك»، وكان مسك الختام مع قمة ندعو لها بطول العمر، إذ غنى العملاق «صباح فخري»، وتألق ليمتع العين والأذن، خاصة بالتكرار الذي لا يقدر عليه غيره في جملة من اغنية لا اذكر اسمها، كان يقول فيها :«مش قادر أقول أنت الجاني، حاصبر على طول على احزاني»، وكانت عقارب الساعة تجري حتى تسربت ساعتان من الفن الجميل من بين يدي سعداء الحظ الذين استمتعوا بهذه السهرة البديعة والعودة لشرح أسباب الاعتذار واجبة، لأنني لم أخل إطلاقاً اننا نملك هذه الأصوات الجميلة واكتشفت أن الأمل في مستقبل افضل للأغنية العربية له مبرراته، وأن اليأس يفرضه علينا مسئولو محطات التليفزيونات والإذاعات العربية، وتأكدت اننا لا نعاني ازمة أصوات، بقدر ما نعاني ازمة كلمة راقية، ولحن متميز، واننا يجب ألا نشكو من حصار ما يسمى بمطربي الأغنية الشبابية، بل يجب أن نصرخ من القائمين على وسائل الإعلام، لأنهم يتجاهلون هذا الغناء الثمين ويفرضون علينا الغش وأصحابه!!.

نصر القفاص



■ موسيقيو المستقبل عدسة: أحمد الأسعد

أطفال بيروت يعزفون للكبار

■ ■ في مهرجان للموسيقى - يعد الأول من نوعه في مجتمعاتنا العربية الشرقية - عزف الصغار للكبار الحانا تطرب لها النفوس، وتدخل الفرح إلى الآذان، ونجحوا في تشكيل نواة فرقة موسيقية، تميزت بحسن الأداء و الموهبة

هم أطفال تتراوح أعمارهم بين خمس ، وعشر سنوات، كالفراشات حلقوا حول الاتهم الموسيقية، لأول امتحان لهم، في المعهد الوطني العالي للموسيقى في بيروت، أمام لجنة تحكيم محلية، برئاسة عميد المعهد الدكتور وليد غلمية

أبدع الأطفال المتبارون - الذين زادوا على مائة طفل وطفلة - و عزفوا كل الوان الموسيقى على جميع الآلات العربية والشرقية، وانسابت الموسيقى عزفا ينبع من القلب والإحساس، ليجسد براءة الطفولة وأمل المستقبل، ويوحى بأن هؤلاء الأشبال يختزنون في داخلهم موهبة تتدفق عبر الأوتار، وتتناغم مع فهمهم لـ «النوتا»، وفلسفتهم للألحان.

الرهبة تبدو على وجوه الصغار، وقلق الأهل على مشاعر فلذات الأكباد، تسبق لحظة انتظار النتيجة. إنه الامتحان!

عدسة «الأهرام العربي» تجولت بين المشاركين، لتسجيل انفعالاتهم.. السيدة ثروت مظلوم تتابع عزف ابنتها «روان» على مفاتيح البيانو، والتى راحت تتحدث عنها بفخر قائلة: ابنتى هى التى أرغمتنى على حب فن الموسيقى، وكانت السبب فى وجودى هنا اليوم، فمنذ دخولها إلى المدرسة، لاحظت معلمتها حبها للموسيقى، وكانت كلما افتقدتها،وجدتها فى غرفة الموسيقى فى المدرسة، فاهتمت بها، وحاولت تنمية موهبتها.ويقطع كلام السيدة ثروت مظلوم ضجيج غير مألوف.. إنه الطفل أيمن مروة «٦ سنوات»، يسير وسط ازدحام الأطفال - وهو يحمل طبلة - للاشتراك فى الامتحان.

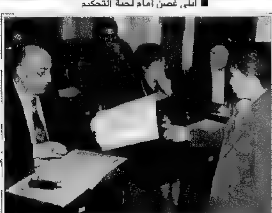
بدا الطبل بحجم الطفل، أو أكبر قليلا..عاونه والده فى حمله، حتى دخل قاعة الامتحان

وأطفال آخرون حملوا الاتهم فى حب شديد، واجتمعوا ليعزفوا أمام الكبار الحاناً، ولكن من صنع الصغار.



■ روان مظلوم وزميلاتها

■ د.غلمية يهنىء الطفلة أمو مرات



■ ايلى غصن أمام لجنة التحكيم





دموع نادية لطفى!

■ ■ حصدت العديد من جوائز التكريم وشهادات التقدير طوال مشوارها الفنى، الذى زاد على نصف القرن من الزمان، ورغم كل هذا، فإن دموع الفرح داعبت عين الفنانة نادية لطفى مرة أخرى، عندما بكت، وهى تتسلم جائزة التقدير من مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، من خلال ندوة «مستقبل الثقافة فى مصر» التى أقامها المركز، وتحدث فيها نخبة من المفكرين، والفنانين، والكتاب المصريين، وفى ختام الندوة، تم تكريم عدد من الشخصيات التى ساهمت فى نمو الثقافة وازدهارها، ومنهم الكاتبان محمود أمين العالم،، وسلامة احمد سلامة، وفنان الكاريكاتير بهجت عثمان، والرقيب العام على أبو شادى، والسيناريست محمد حلمى هلال، واسم روزاليوسف

أقيم الحفل بنادى التجديف المصرى، تحت إشراف أمير سالم ، رئيس المركز.



■ أحمد زكى ومصطفى قمر فى لقطة من فيلم «البطل»

نصائح النجم الأسمر لمصطفى قمر

■■ المطرب مصطفى قمر، حولته الأضواء - لأول مرة - أمام كاميرات السينما، ليشارك النجم الأسمر أحمد زكى بطولة مشاهد الفيلم السينمائى «البطل»، سيناريو وحوار مدحت العدل، وإخراج مجدى أحمد على.

فى أول أيام تصوير الفيلم بمدينة الإسكندرية، استمع مصطفى قمر، لنصائح أحمد زكى، ونفذها بالحرف الواحد، وقال: إن النجم الأسمر، كان بالنسبة له - الناصح والمثل الأعلى، لأنه ينشغل بأدق تفاصيل الشخصيات الدرامية فى أفلامه، ويشجع كل من يقف أمام الكاميرا لأول مرة على ذلك، ولا يبخل على أحد بخبرته التى تمتد إلى ٢٥ سنة.

أحمد يلعب فى الفيلم شخصية بطل رياضى، يفوز ببطولة العالم فى الملاكمة، خلال أوليمبياد ١٩٢٤، و١٩٢٨، أما مصطفى قمر، فيؤدى شخصية مطرب الفيلم، الذى يشارك فيه الكوميديان الشاب محمد هنيدى، وينتجه سامى العدل، دون أن يشارك فيه بالتمثيل!

ابن الوز فى «السينما» عوام وعلى «المسرح»

■■ سارة الشريف.. الابنة الكبرى للفنان نور الشريف، وأصغر مخرجة مسرحية مصرية، محترفة فى عالم الفن، اختارت نصا للشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى، لتخرجه على مسرح الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

المسرحية بعنوان «حراجى القط»، التى تشرح فيها قصة بناء السد العالى، وحصلت بها على المركز الثالث فى مسابقة الإبداع، التى نظمتها الجامعة الأمريكية للمواهب الشابة.

مفاجأة العرض، كانت حضور الزعيم عادل إمام، لتهنئة «سارة».



■ عادل إمام يهنىء سارة نور الشريف

مشاهد من النوبة

■■ خمسة وثلاثون عاما مضت على قرار إنشاء السد العالى، وتهجير عدد من أبناء النوبة فى جنوب الوادى، إلى سائر أرجائه. فى هذه الذكرى، اقام فنانو النوبة، معرضا للصور واللوحات التشكيلية، بقاعة «بيكاسو» للفنون الجميلة، بضاحية الزمالك بالقاهرة، افتتحته هدى عبدالناصر، الابنة الكبرى للزعيم الراحل، صاحب قرار بناء السد.

■ من اليمين ماجدة كامل مديرة القاعة ود. هدى عبدالناصر والفنانة ڤيتو كرلس كامل والمطرب محمد حمام

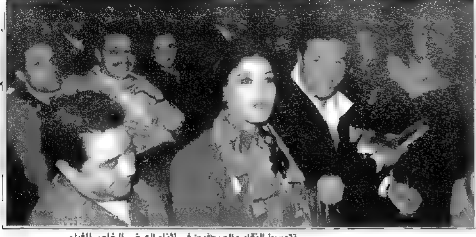


أطفال الجولف فى ضيافة خمسة نجوم

■■ رحلات سياحية متنوعة إلى ربوع لندن، وضواحى دبى، وأجواء بيروت الساحرة.. كانت جوائز أول بطولة دولية لرياضة الجولف، التى أقيمت تحت سماء القاهرة لمدة يوم كامل.

تنافس اللاعبون، وعددهم ٨٤ لاعبا، حول ١٨ حفرة فى السباق، نحو الفوز بتذاكر طيران الخطوط البريطانية، والإمارات، والشرق الأوسط المجانية.

فى نهاية يوم رياضة الارستقراط العريقة «الجولف»، أقيم حفل الختام بفندق سميراميس إنتركونتننتال، بحضور الرئيس الإقليمى، والمدير العام، اللذين قدما الجوائز للفائزين، مع وعد واتفاق على استضافة الفندق لهم طوال فترات إقامتهم داخل العواصم الثلاث ضيافة خمسة نجوم.



تتوسط النقاد والصحفيين فى أثناء العرض الخاص للفيلم

زفاف فيفى على خمسة رجال

■■ احتفلت فيفى عبده، ببدء عرض فيلمها الجديد «امرأة وخمسة رجال»، بدعوة الفنانين، والنقاد، والصحفيين، لحضور العرض الخاص للفيلم، الذى أطلقت عليه، «حسب نص الدعوة: حفل زفافها على خمسة رجال، حيث كان نص الدعوة: «بلغنى ايها الملك السعيد، ذو الراى الرشيد، أنه قد آن الأوان، لمشاهدة وعقد قران امرأة على خمسة رجال، ويتشرف كل من عروس الحفل الفنانة فيفى عبده، ومخرج الحفل، الفنان علاء كريم، بدعوة سيادتكم لحضور هذا الحفل بسينما كوزموس».وقبل موعد العرض، توافدت جموع الفنانين، على دار السينما، لمشاركة فيفى عبده ليلة عرسها على الرجال الخمسة ، منهم مدحت صالح وماجد المصرى، ولفيف من أهل الصحافة والإعلام

الإدارة الحديثة لأبناء اليونيسيف



■ أعضاء مكتب اليونسيف بالقاهرة

الإدارة فن لا يجيده الكثيرون... وهو فى مجتمعنا الحديث علم يدرس فى المعاهد والأكاديميات الراقية، وليس غريبا على مكتب اليونيسيف بالقاهرة، أن يكون حريصا على إبراز مهارات أبنائه الإداريين، العاملين من خلال دورة تدريبية، أقامها مؤخرا تحت إشراف الدكتورة ليلى بشارة، رئيسته التنفيذية.

وركزت دورة التأهيل للإداريين، على تدرس مفاهيم وطرق الإدارة الحديثة، التى تستخدم أهم وأبرز تقنيات ووسائل العصر.وقد نجح الدارسون فى هذه الدورة بتفوق، استحق استقبالهم الحافل من قبل نجوان خيرى، منفذة التسويق بفندق شبرد، التابع لمجموعة هلنان العالمية.

الجمال قادم من أعماق البحار

■ مدير عام تالجو مع مدير عام مجموعة الأعضاء



■■ الطبيعة الساحرة تتجلى أكثر فوائدها فى أعماق البحار والنباتات البحرية، بأشكالها الجمالية الرائعة، وجاذبيتها لبشرة أى امرأة. هذا ما أثبتته أحدث البحوث العلمية والاختبارات المعملية، واقتنعت به مؤسسة «تالجو» لمستحضرات التجميل العالمية بعد معالجة للنباتات، واستخراج أكثر عناصرها الغذائية الفعالة، التى أصبحت علاجا طبيعيا للجسم، ومصدرا للجمال وبالتالى حصول الشركة على عديد من الجوائز ، وحديثا أكدت دراسات التسويق والأبحاث بالشركة، ضرورة وجودها فى جميع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بعد أن شملت السوق السعودية ودول الخليج.



بريق الذهب الهندى يلمع فى سماء القاهرة

الذهب.. معشوق النساء الأول. بريقه الدائم يلمع فى عيونهن، ويتدلى من آذانهن وعلى صدورهن يجسد الرقى والثقة الدائمة، لذلك فهو يستهوى بنات حواء على اختلاف أجناسهن وطبقاتهن الاجتماعية، وثقافتهن المتعددة.ولأنه يستهوى أبناء الهند، منذ أن برعوا فى صناعاته ومشغولاته المتميزة بالدقة الشديدة، التى لفتت أنظار نساء العرب فى العرض الثالث للمجوهرات، الذى أقامته سفارة الهند بالقاهرة فى فندق شيراتون . ارتدت العارضات الزى الهندى، بألوانه المزركشة الساخنة والناعمة نعومة الحرير الهندى، وفى خفة ورشاقة إيقاع الموسيقى الهندية، قدمت العارضات تابلوهات متنوعة، توضح المشغولات الذهبية، واللآلىء والأحجار الكريمة، بصورة تلفت أنظار الزائرين، عندما تلتقط إحداهن قطعة، سرعان ما يحدث التآلف والانسجام، الذى يدفعها للشراء، لتلف عنقها، أو تزين أصابعها، أو حتى تدوره حول معصمها.

سؤال حائر يبحث عن إجابة

من الذى يدير الزمالك؟

لم يكد أعضاء نادى الزمالك يهنئون بانتخاب مجلس جديد لإدارة ناديهم الذى يقودهم إلى القرن الحادى والعشرين، بأسلوب علمي منظم بعيداً عن الصراعات والاتهامات المتبادلة، والحرص على المقاعد والأضواء، حتى ضرب الأعضاء كفاً بكف ترحماً على الحلم الوليد الذى قتل فى المهد. فمنذ تولى الدكتور كمال درويش رئاسة النادى بعد تفوقه على حمادة إمام في واحدة من كبرى مفاجآت نادى الزمالك عبر تاريخه الطويل، أعلن الدكتور درويش أن الزمالك جديد قد ولد، وإن عهد الصوت العالي قد ولى، ولا صوت يعلو فوق صوت العمل، لمصلحة النادى، الذى سيشهد فترة استقرار غير مسبوقة.

واصدر المجلس قراراً سريعاً بعودة المدرب محمود سعد، الذى اقاله المجلس السابق بزعم أنه يناصر الدكتور درويش، واعتقد المراقبون ان الاستقرار سيعود مع سعد لفريق الكرة، إلا ان المتابعين لمجلس الإدارة الذى افرزته الانتخابات يدرك أن الجميع لا يستقلون سفينة واحدة، فالرئيس، والوكيل، وأمين الصندوق، واحد الأعضاء فى جبهة، ومرتضى منصور وحده فى جبهة، وطارق غنيم، وهاني زادة يناصران إحدى الجبهتين، حسب ما يتراءى لهما، ولان مجلس الإدارة جاء نتاجاً طبيعياً «للتربيطات» الانتخابية التى لعب نور الدالى، رئيس النادى الأسبق، دوراً بالغاً فيها، وتمكن من إدارة دفة التفوق من حمادة إمام إلى كمال درويش كان طبيعياً أن يسدد المجلس «فاتورة» المساندة الانتخابية ، وكما كانت كرة القدم احد اهم الأسباب وراء خسارة حمادة إمام للانتخابات جاءت الكرة من جديد لتهدم الأحلام الذى شيدها أعضاء الزمالك ببدء عهد جديد من الاستقرار والانضباط الإدارى فى ناديهم إذ خسر الفريق ٥ نقاط فى مباراتين من ثلاث لعبها فى اسبوع تعادل مع أسوان ١/١ وخسر امام القناة ٣/١ ليصدر قرار بإقالة الجهاز الفنى بمن فيه محمود سعد العائد قبل ايام إلى عمله بقرار من المجلس ذاته، وقبل أن يصاب المراقبون بالدهشة ويتساءلون عمن وراء هذه القرارات؟ كان وجود المهندس نور الدالى فى النادى إجابة شافية، خصوصاً أن مجلس الإدارة اصدر قراراً بتشكيل لجنة للكرة علي غرار لجنة الأهلى تدير شئون كرة القدم بحرية، وبدون وصاية من المجلس ويترأسها نور الدالى، فأيقنوا أن الأوراق الانتخابية هى التى تدير النادى وأن كمال درويش الرئيس ا لمعين يختلف عن كمال درويش المنتخب وأن الأخير لا يختلف عمن سبقوه وأن الزمالك لن يتغير مهما حدث!!



■ الألماني فيرنر



■ كمال درويش ■ نور الدالى

وبات السؤال المطروح :من يدير نادى الزمالك : كمال درويش، ام نور الدالى؟ خصوصاً بعدما فشل ا لمجلس فى اتخاذ قرار خلال ٤ ساعات هى مدة اجتماعهم تخللها خروج عزمي مجاهد عضو مجلس الإدارة للاجتماع منفرداً مع الدالى فى مكتب مدير النادى، وعند اعلان درويش للقرارات قاطعه هانى زاده احدث الوجوه فى مجلس الإدارة باعتراض علني على ضم جلال محمود للجهاز الفنى، مديراً للكرة، وأعلن زاده ان المجلس لم يصل إلى قرار نهائي بشأنه، فاضطر درويش إلى تاكيد إرجاء قرار تعيين مدير للكرة، وتبدو بوادر ازمة مقبلة بين لجنة الكرة الجديدة، وهانى زاده إذ ان ترشيح جلال محمود كان عن طريق الدالى الذى لن يقبل بتدخل المجلس فى عمله وزاده يرفض دخول جلال لسابق خلافاتهما معاً، فى منطقة الجيزة لكرة القدم.

بعيداً عن خلافات زاده، وجلال فإن مرتضى منصور، لم يقبل بدور الأقلية فى مجلس الإدارة، ولعب دور البطولة فى الفترة الأخيرة، وأكد لبعض المقربين منه أنه سيطيح برأس فيرنر الذى رفض وساطته لعودة محمد عبدالجليل إلى صفوف الفريق وأعلن مرتضى قرار الاقالة قبل انعقاد مجلس الإدارة بساعات، والطريف أن الدكتور درويش أكد رفضه لقرار الاقالة لكنه وافق تزولاً على رأي الأغلبية ليمارس بذلك الدور ذاته الذى واجه بسببه حمادة إمام وكيل النادى السابق الاتهامات بالسلبية رغم الفارق بين موقع الاثنين. وبرغم الفوز الذى حققه الفريق بعد إقالة جهازه الفنى، فإن جماهير الزمالك لاتزال غير واثقة من إمكانية فوز فريقها بدرع الدورى الذى غاب عن ميت عقبة منذ ٤ سنوات. ■

٨٨ مليون دولار لمدة ٨ سنوات

رونالدو صفقة القرن



يبدو أن جنون رونالدو، النجم البرازيلي الكبير، لم يعد مقصوراً على عشاقه الذين لقبتهم الصحافة الأسبانية بـ «رونالدو مانيا»، إذ امتد هذا الجنون إلى مديري أعماله - عددهم ثلاثة - الذين فجروا أزمة مؤخراً مع إدارة نادي برشلونه الأسباني، الذي يلعب له رونالدو.

بدأت الأزمة في يناير الماضي، عندما طلب المديرون زيادة راتب لاعبهم الحائز على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام ١٩٩٦ وحددوا موعداً نهائياً لرد الإدارة علي طلبهم، لكنها تجاوزته دون رد، وكان ذلك مؤشراً واضحاً على رفضه، ليعطي المجال أمام الأندية المنافسة التي تسعى لكسب ود رونالدو، والاستفادة من موهبته الكبيرة التي باتت حديث العالم منذ تألقه في فريق ايندهوفن الهولندي، والذي باعه لبرشلونة بـ ٢٢ مليون دولار، وظن مسئولو برشلونة أنهم ضمنوا بقاء البرازيلي معهم لمدة خمس سنوات كاملة، عندما اشترطوا الحصول على مبلغ ٣٥ مليون دولار ثمناً لانتقاله خلال السنوات الأربع الأولى من مدة عقده معهم.

وأعلن رونالدو أن ثمنه الذي لن يتنازل عنه هو ٨٨ مليون دولار، ليصبح اللاعب الأعلى عالمياً، بل أن هذا الرقم القياسي يصعب تكراره، وطالب اللاعب برشلونة بزيادة راتبه أو عرضه للبيع، ووقفت إدارة برشلونة عاجزة عن تلبية رغبته في زيادة راتبه الذي يبلغ ٢.٢ مليون دولار سنوياً ويطالب هو بزيادته إلى الضعف، أما سبب عجز برشلونة فيرجع إلى نظام الضرائب الذي تفرضه الحكومة الإسبانية على عقود اللاعبين، فهي تدفع سنوياً ١.٣ مليون دولار ضرائب عن راتب رونالدو ومعنى زيادة راتبه إلى ٤.٤ مليون دولار، أن التكلفة الإجمالية ستكون تسعة ملايين دولار الأمر الذي يرهق ميزانية النادي الكتالوني» ولم يجد مسئولو برشلونة - مع إصرار رونالدو - بدأ من عرضه على لائحة البيع أو الإعارة للخروج من هذا المأزق ومن حقها حسب نصوص العقد أن تحصل على ٣٥ مليون دولار، فيما يحصل رونالدو على بقية الـ ٨٨ مليون دولار، ليكون ملكاً للنادي الذي سينتقل إليه لمدة ثماني سنوات، وهذه القيمة لا تشمل تخصيص «فيلا» للإقامة وسيارة فارهة وتذاكر سفر درجة أولى إلى البرازيل له ولأسرته.

وحتى الآن دخلت المزاد عدة أندية إيطالية وإسبانية وبرازيلية، مثل فلامنجو البرازيلي، وريال مدريد الأسباني ولازيو الإيطالي، ويبدو حظ الفريق الإيطالي هو الأكبر في الفوز برونالدو، وإن كان المبلغ المطلوب يمثل حجر عثرة في طريق إتمام الصفقة من جانبها تسعى إحدى شركات الملابس الرياضية المتعاقدة مع رونالدو للترويج لها إلي شراء عقده مع إحدى الشركات الأخرى، وقناة تليفزيونية خاصة على أن يتوليا إدارة أعماله الكروية ويصبح من حقهما منحه لهذا النادي أو ذاك.

مسئولو برشلونة رغم حزنهم على قرب رحيل نجم جماهيرهم رونالدو، إلا انهم أدركوا أنهم فائزون بالمبلغ الكبير، الذي سيدخل خزينتهم ويمكنهم من ضم أي لاعب كبير بدلاً منه خصوصاً أن الاستفادة من رونالدو في الموسم المقبل لن تكون مجدية لسفره المتكرر إلى البرازيل لمشاركة منتخب بلاده في البطولات القارية والدولية. ■

عزيز بودربالة موسيقار الكرة المغربية:

جيل المكسيك ٨٦ لن يتكرر!

لمع بزغ نجمه فى «الوداد البيضاوى» فى منتصف الثمانينيات.. كان يحلم بالتألق والنجومية والشهرة، فجاءته من أوسع أبوابها.. حقق حلم بلاده، بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم.. وكان ورقتها الرابحة فى إضافة سطور من ذهب إلى سجلها الكروى.. بهر العالم بفنه وموهبته فى مونديال المكسيك.. فاحتل موقع الصدارة بين نجوم جيله فى بلده المغرب، وأمته العربية.. تنقل ١٣ عاما فى ملاعب أوروبا.. واستسلم لـ «كيوبيد» فى سويسرا، فأنجب الحنفى، و ياسين وكامل.. إنه النجم المغربى الكبير «عزيز بودربالة» الذى حاورته «الأهرام العربى» فى الدار البيضاء، وهذا نص الحوار:

الدار البيضاء - أشرف محمود



■ بودربالة يتحدث للزميل أشرف محمود

بعدسة حسام دياب



■ مازلت قادرا على العطاء وموعد الاعتزال لم يحن بعد

نجوميتى حرمتنى من مونديال أمريكا ٩٤ تمنيت اللعب فى مصر، والاعتزال قرار مؤجل

كيف بدأت حكايتك مع كرة القدم؟

مثلى مثل كل ابناء جيلى.. وكل عشاق الكرة فى العالم.. كانت بدايتى فى أحياء المدينة ومدينتى، ومسقط رأسى هى: الدار البيضاء، وبالتحديد فى حى شعبى، يتبع مدينة القليمة، ولم تكن ممارسة كرة القدم بشكل رسمى، واردة فى ذهنى، إذ انصرفت منذ نعومة أظافرى إلى الموسيقى التى أعشقها، وكنت ادرسها فى معهد الموسيقى بالدار البيضاء، وأجدت العزف على آلة العود، وشاركت فى عدة حفلات مع المطرب المغربى الكبير عبدالوهاب الدكالى وفى سن السابعة عشرة، عرض على أصدقائى من ابناء الحى الشعبى، الانضمام إلى الوداد البيضاوى، لاننى - حسب رايهم - أتمتع بموهبة كبيرة.. فكرت فى الأمر، ووجدت الفكرة تستهوينى، و ذهبت إلى «الوداد»، وبعد شهور قليلة، أصبح لى موقع ثابت فى تشكيلة المنتخب المغربى، واستمرت المسيرة

كنت ضمن الجيل الذهبى للكرة المغربية، الذى حقق افضل إنجاز لها، فماذا بقى فى ذاكرتك عن هذا الجيل؟

كل الذكريات الجميلة لدى، ترتبط بهذا الجيل، وتلك الفترة التى كانت افضل فترة فى تاريخ الكرة المغربية، التى شهدت ازدهاراً غير مسبوق، ويكفى أن المنتخب المغربى صعد لدور الـ ١٦ فى مونديال المكسيك ٨٦، ليقترن به لقب أول فريق عربى يصعد لدور الـ ١٦ فى نهائيات كاس العالم، ويكفى جيلنا أن أسماء نجومه لاتزال محفورة فى ذاكرة التاريخ، ويصعب أن تمحى.

ولكن لماذا لم تواصل الأجيال الكروية التى تليت جيلكم مسيرة الإنجازات؟

الإنجازات موجودة، ولكن بلا إبداع.. فقد تاهل المنتخب المغربى إلى نهائيات كأس العالم عام ٩٤، وتوقع الجميع أن يقدم عروضا تعيد إلى الأذهان ذكريات الماضى الجميل، ولكنه خيب كل التوقعات وعاد من حيث أتى، خالى الوفاض.

رغم ظهور اكثر من نجم مغربى جديد، فإن أحدا منهم لم يرق لمستوى جيلكم، فما السبب؟

جيلنا له وضع خاص، والكرة فى أيامه كانت جميلة، رغم قلة إمكاناتها، ويكفى القول إن «بادو الزاكى»، حارس المرمى العملاق، كان يتدرب ثلاث مرات يوميا بمفرده، وأشك حاليا أن يوجد لاعب من الجيل الجديد يتدرب مثلما كان يفعل الزاكى.

متى بدأت رحلة الاحتراف؟

فى عام ٨٣ تلقيت أول عرض للاحتراف خارج المغرب، وكان من نادى «سيون» السويسرى، وبلغت قيمته المادية ٣٢٠ ألف فرنك سويسرى، ولعبت فى صفوف سيون خمس سنوات، فكرت بعدها فى الانتقال إلى مدرسة أخرى، وكانت محطتى الثانية فى نادى «الراسينج» الفرنسى، ولعبت له عامين، مقابل ٣ ملايين فرنك فرنسي، وبعد «الراسينج» رفضت عروضا عديدة من البرتغال وإسبانيا، وفضلت عليها عرض نادى «ليون» الفرنسى، ومكثت فيه عاما، وأعرت فى العام التالى إلى نادى «اوستريان» البرتغالى، وعدت بعده إلى المغرب.

بعد عودتك فى مطلع ٩٤.. رفض عبدالله بيلندة، مدرب المنتخب المغربى ضمك إلى صفوف الفريق المشارك فى كاس العالم.. ترى ماهى الأسباب وراء ذلك؟

المشكلة ان عبدالله بيلندة، لم يكن يعرفنى عن قرب، كل العلاقة التى كانت بيننا لا تتعدى حدود الاسم، ولانه كان حديث عهد بالمنتخب الوطنى، وكنت فى قمة مجدى، تخوف بليندة من ضمى لصفوف المنتخب، ووقتها قال للصحافة إننى غير جاهز، وإننى لا مكان لى فى المنتخب الذى يضم نجوماً جدداً، إلى غير ذلك من المبررات، ولما فشل المنتخب فى كاس العالم ٩٤، قالت الجماهير: إن المغرب ليس بها من هو أفضل من بودربالة، واكتفيت بهذا الرد، ولم أعلق!

ألهذا عدت إلى سويسرا ثانية؟

نعم. وجدت أننى بحاجة إلى تأكيد وجودى مع الكرة، وفى أول اتصال من نادى «سيون» السويسرى، الذى بدأت فيه رحلتى الاحترافية، بادرت بالسفر إلى هناك، واللعب من جديد موسمين كاملين، شعرت خلالهما وكأننى عدت شابا.

ولماذا كانت سويسرا بالذات محطتك الأخيرة؟

ربما كان ذلك من قبيل الوفاء للنادى الذى بدأت معه رحلة الغربة والشهرة والانطلاق، وربما لأننى أعشق سويسرا التى وجدت فيها «نصفى الآخر»، وتزوجت إحدى بناتها، التى وهبنى الله منها أولادى الثلاثة

كيف تعرفت إلى نصفك الآخر؟

تزوجت فى عام ٩٠، وكان زواجا تقليديا، إذ كنت أرتبط بعلاقة صداقة حميمة مع لاعب سويسرى، كان يلعب معى فى سيون، ودعانى لزيارته فى منزله، وعرفنى على اسرته، وانتهى الامر.. حيث انتقلت بعدها إلى فرنسا، وهناك قررت الزواج، ووجدتنى أتصل بصديقى السويسرى، و اتحدث إليه عن رغبتى فى الزواج من شقيقته، فرحب، وتحدثت إليها، فوافقت، ولكنها اشترطت زيارتهم قبل إعلان موافقتها النهائية، وقمت بالزيارة، ووجدتها تحدثنى عن الإسلام، وهل يقف حجر عثرة فى طريق زواجنا؟ وفاجأتنى بطلبها بعض الكتب عن الدين الإسلامى، وعدت إلى باريس، وبعد بضعة أيام ابلغتنى موافقتها على الزواج ثم فاجأتنى ثانية بأسعد خبر سمعته فى حياتى، باعتزامها اعتناق الإسلام، وعلى الفور عقدت قرانى فى مسجد باريس، الذى أعلنت فيه إسلامها، وها هى الآن تتعلم اللغة العربية، وننوى الحج إلى بيت الله الحرام فى العام المقبل، إن شاء الله.

بعد عودتك للمرة الثانية إلى المغرب، لماذا اخترت الوداد البيضاوى؟

عندما عدت كنت أنوى الاعتزال النهائى للكرة، لأتفرغ إلى أسرتى الصغيرة، وجاءتنى عروض من «الرجاء»، وغيره من الأندية ،



■ الكرة حرمتني من الموسيقي



■ شاطئ الاطلسي شهد بداية إنطلاقة بودربالة

فرفضتها جميعا.. إلا أنني لم أكن أملك قرار الرفض لطلب نادى الوداد، مسقط رأسي الكروية، وصاحب الفضل على بودربالة، خصوصا أن الوداد كان يعيش عدة مشكلات إدارية، وفنية، ومالية، فوافقت على العودة إليه.

وكيف استقبلك الجمهور؟

احسن استقبال، وليس الجمهور وحده ، بل والإعلام، الذي قال عني: «من لم يشاهد بودربالة ٨٦، فليشاهده الآن»، وطالب الجمهور والإعلام هنري ميشيل بضمي للمنتخب الوطني، وأحمد الله أن الوداد ينافس على البطولة هذا الموسم بقوة.

إذن فقد تأجل قرار الاعتزال؟

لا أخفيك سرا، فبعد مشاركتي مع الوداد في الدوري المغربي، أشعر وكأنني في بداية عهدي مع الكرة، ولذا صرفت فكرة الاعتزال، وسأظل العب إلى ما شاء الله لي.

ولكن الجمهور العربي لا يميل إلى استمرار اللاعب فوق سن الثلاثين؟

هذه المفاهيم وراء تأخر الكرة العربية عن مسايرة التطور العالمي.. فلماذا نحكم على اللاعب بسنه، وليس بعطائه؟! إنني قبلت عرض الوداد من أجل تغيير هذه المفاهيم، ولننظر للعالم من حولنا، لنعرف كيف ينظر لأصحاب الخبرة، ممن يمتلكون القدرة على العطاء.

رحلتك الطويلة في ملاعب أوروبا.. ماذا كان مردودها عليك؟

أشياء كثيرة.. أهمها احترام الوقت، وحب المهنة . وتغيرت مفاهيمي تماما من الهواية إلى فكر الاحتراف.. وامتدت شبكة علاقاتي وصداقاتي، لتشمل أكبر نجوم الكرة، والسياسة، والفن في العالم مثل:

دي ستيفانو، ومارادونا، وبلاتيني، وبيليه، والرئيس الفرنسي جاك شيراك، والفنان الآن ديلون، وجان بول بلموندو، والآن نواه، ومن العرب فرسوس عبدالحميد، و عزت العلايلي، ونور الشريف.

عزيز بودربالة في سطور

■ الاسم: مولاى عبدالعزيز الإدريسي الحنفي أبو درب الله السباعي
■ الشهرة: عزيز بودربالة
■ الميلاد: ١٩٦٠ بالدار البيضاء
■ الحالة الاجتماعية: متزوج من سويسرية ويحول المنفى ٥ سنوات، وياسين ٣ سنوات، وكامل ستة شهور.
■ رقم القميص ٨ في جميع الأندية التي لعب بها
■ عدد المباريات الدولية: ١٠١ مباراة.
■ الأندية التي لعب بها: الوداد البيضاوي المغربي، سيون السويسري، الراسينج الفرنسي، ليون الفرنسي، اوستريان البرتغالي.
■ موعد الاعتزال: مازال لدى الكثير لأقدمه في الملاعب.

ألم تفكر في الاحتراف في إحدى الدول العربية؟

كانت أمنية لدى أن العب في مصر، لأنني أعشقها، وأستمتع بزيارتها، وتمنيت الإقامة بها، لأنني اعتبرها الوطن الثاني لي، وهي كذلك لأي عربي، لأنها مصدر الإشعاع الفكري والفني، وربما كان عشقي للموسيقى دافعي لعشق مصر، التي تعلمت من فنانيها حب الفن

لمن تسمع من المطربين؟

أعشق جيل العمالقة كله، وخصوصا عبدالوهاب، وعبدالحليم، والموجي والسنباطي، أما الجيل الجديد، فأسمع مدحت صالح، وعلي الحجار، وهاني شاكر.

.. وعمرو دياب؟

سمعته، وهو فنان جيد، لكن صوته ليس قويا، مثل من ذكرتهم.

كم مرة زرت مصر؟

٤ مرات.. ولفت نظري الاستقبال الحار من شعبها في كل مكان أذهب إليه.. ووعدت زوجتي وأولادي بزيارتها في أقرب وقت ممكن

نعود إلى الكرة.. ونريد التعرف على رأيك في اللاعبين العرب المحترفين في أوروبا؟

عاديون، ولم يلفت أحدهم نظري.

وهل شاهدت حازم إمام، اللاعب المصري المحترف في إيطاليا؟

بصراحة لم أشاهده، لكنني سمعت عنه كثيرا، وأتمنى أن يأخذ فرصته لإثبات وجوده بين نجوم العالم في إيطاليا.

كيف ترى الاحتراف في الوطن العربي؟

الاحتراف في معظم الدول العربية لايزال بعيدا عن مفهومه الحقيقي . إذ لا يجوز أن يطلق لقب محترف على لاعب يمتهن مهنة أخرى، ولا يتفرغ للكرة.

روشتة نجاح تنصح بها اللاعبين العرب

أولا: لابد أن يدركوا أن كرة القدم سهلة، وليست معقدة كما يزعم بعض المدربين، والنجاح يتطلب الالتزام في كل شيء، في الطعام، والتدريب، والاستقرار النفسي، والإخلاص، والطاعة العمياء للمدرب، والتواضع الجم، لأن الغرور يقتل صاحبه ■





لسنا شعباً مدللاً

بقلم
سوسن الشاعر

ليس الغرب وحده من يملك صورة غير واقعية عن العرب بل نحن العرب - أيضاً - تتباهى صورنا عن بعضنا البعض، بل ان بعض [illegible] مقتبس من ذات الأرشيف الهوليوودي للعربي زير النساء [illegible] الغبي، الارهابي، الهمجي.

[illegible] ما نجهله عن بعضنا البعض، يفوق كثيراً ما نعلمه ومع الأسف، نحن نعتقد [illegible] أمة واحدة ذات رسالة خالدة [illegible] سنعرف بعضنا بعضاً جيداً.

كثيراً ما [illegible] العربي الشمالي مثلاً [illegible] بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للعربي الخليجي [illegible] لتغيير [illegible]

نحن [illegible] لأسماع عرب مثلما [illegible] في البحرين [illegible] (المترفة) وهو التصنيف الاقتصادي [illegible] العربي [illegible] سكانية [illegible] ولهذا [illegible] في [illegible] لها مشاكل اقتصادية واجتماعية كثيرة تجاوز [illegible] مجاورها [illegible] مواردنا

[illegible] كثيراً [illegible] العرب حين [illegible] في البحرين نعتمد اعتماداً كبيراً على [illegible] دخلنا لا على النفط الذي لا تزيد مساهمته في [illegible] على [illegible] فقط وليس [illegible] كما هو في باقي دول الخليج ولهذا اعتمدنا على مواردنا البشرية [illegible] دولة [illegible] فالبحريني على سبيل المثال يعطي [illegible] نسبة ٩٥ من القوى العاملة في القطاع [illegible] من [illegible] عمالة [illegible] و [illegible] والرعاية الصحية الاولية بالاضافة للأطباء والاداريين.

مؤسساتنا التعليمية وصلت نسبة البحرنة في كثير من التخصصات بها الى ١٠٠ بحرينيين وبحرينيات وهناك القطاع [illegible] النسبة الأكبر من العمالة غير البحرينية، التي بلغت نسبتها الإجمالية ١٥٪ فقط بالنسبة للقوى العاملة بشكل عام، وقس على ذلك باقي القطاعات التي يدخل ضمنها الإسكان والبلديات، و [illegible] و [illegible] بمعنى أن غالبية كبيرة من عمال النظافة في البلديات هم من البحرينيين أيضاً بل ان بعضهم من حملة الشهادة الثانوية.

ولو نظرنا للقطاع الخاص الذي يعطي العمالة البحرينية فيه أكثر من الثلث لاندهشنا لمساهمة المرأة البحرينية في هذا القطاع حيث تراها [illegible] في أي مؤسسة مصرفية عالمية لها فروعها الناجحة في البحرين التي تعتبر مركزاً مالياً مرموقاً كان للعمالة البحرينية الدور الأساسي في الحصول على هذا المركز المتقدم.

لو جلست في البحرين فستجد المزارع بحرينياً [illegible] بحرينياً، وعامل محطة البنزين بحرينياً وموظف الغرف في الفنادق [illegible] بحرينياً بل و(الشيف) بحرينياً [illegible] وهناك أكثر من [illegible] بحرينية للحلويات في فنادقنا ذات الخمسة نجوم [illegible] على [illegible] تلك الحفلات [illegible] بحرينيون وموظف غرف بحريني في القطاع [illegible] على [illegible] لدينا [illegible] بحرينية كثيرة من مدراء ومدققي الحسابات ومدراء [illegible] كلهم بحرينيون وعلى هذا فلسنا شعباً مترفاً مدللاً. ونحن مجموعة من [illegible] بحرينيون [illegible] بل نحن [illegible] مكافح يبحث [illegible] عن لقمة العيش ولدينا شريحة كبيرة من الأسر المعوزة، [illegible] تكاد لا تكفيها [illegible] يومها ونحن نحاول ان [illegible] هذه الأسر [illegible] الأسر [illegible] عن طريق بعض البرامج الاجتماعية.

كما ترون هي صورة مغايرة تماماً عما في أذهان الكثير من اخواننا العرب عن اخوانهم الخليجيين المترفين

الأهرام العربي

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

صوتى للمرأة العربية

هل تتسلم إسرائيل الجاسوس عزام ؟

مفاجآت ما بعد انتخابات اليمن



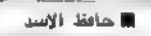
قمم إنقاذ السلام

الأسعار : مصر ٢ جنيهات □ السعودية ٨ ريالات □ الكويت ٦٠٠ فلس □ البحرين ٧٠٠ فلس □ قطر ٨ ريالات □ الإمارات ٨ دراهم □ عُمان ٢٠٠ بيسة □ الجمهورية اليمنية ٨٠ ريالا □ سوريا ٦٠ ليرة □ لبنان ٢٠٠٠ ليرة □ الأردن دينار واحد □ غزة / الضفة القدس دولار ونصف □ السودان ٢٠٠ جنيه □ الجماهيرية الليبية ٨٠ درهم
تونس دينار ونصف □ الجزائر ١٠ دنانير □ المغرب ١٥ درهما □ USA $ 5 □ Canada $ 6 □ UK £2 □ France FF 20 □ Switzerland SF 7 □ Germany DM 8 □ Austria SCH 50 □ Belgium BF 130 □ Holland FL 7 □ Spain PTS 550 □ Portugal SK 600
Australia $ 5 □ Singapore $ 5 □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ Turkey LIT 175000 □ Cyprus $ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Italy LIT 6000

الصفحة الأولى

■■ كشف تقرير سرى أن إسرائيل خسرت نحو ٥ مليارات دولار في السنوات السبع الماضية بسبب رفض مصر التطبيع الكامل فى العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية، حيث يشير التقرير إلى أن خسائر إسرائيل فى النقل البحرى والجوى، نحو ١.٥ مليار دولار تحملتها شركات «العال»، و«ايجل البرية»، فى حين بلغت الخسائر الاقتصادية والتجارية ٣ مليارات دولار، نتيجة تقليص حجم التبادل التجارى، وزيادة رفض حصص تصدير المنتجات الإسرائيلية، بأكثر من ٦٠ حصة عن الأعوام السابقة.

■■ السلطة الوطنية الفلسطينية ارسلت نداءً للقيادة الليبية، طالبتها فيه بضرورة إعادة ممتلكات المواطنين الفلسطينيين الذين اعادتهم قوات الأمن الليبية من المعسكر المؤقت على الحدود المصرية الليبية، خاصة أن الحكومة الليبية كانت قد صادرت منازلهم وعزلتهم من وظائفهم، بعد طردهم قبل أكثر من عامين، لإحراج السلطة الفلسطينية.


■ حافظ الأسد

■■ علمت «الأهرام العربى» أن سوريا تنتظر رداً إيجابياً من تركيا بشأن التنسيق بينهما حول ملء بحيرة سد تشرين على الجزء السورى من نهر الفرات، بعد أن قدمت سوريا، ضمانات علمية كثيرة للجانب التركى تؤكد أن ملء بحيرة السد لن يؤدى إلى دخول مياهها الأراضى التركية، وكانت اجتماعات الجانبين بدمشق أخيراً هى الأولى منذ فترة طويلة، والتى تنتهى برضاهما، عن نتائجها، بشأن تخزين المياه وراء السد، وأعربا عن أملهما، عقد اللجنة التركية السورية العراقية فى أقرب فرصة لحل مشكلة المياه بين الدول الثلاث، وهى اللجنة التى لم تجتمع منذ فترة.


■ عصمت عبد المجيد

■■ يتردد أن دولة خليجية دائنة لروسيا تتجه إلى تخصيص جانب من ديونها - التى لا تستطيع روسيا دفعها لتدهور اقتصادها - لصالح تزويد دولة عربية بالسلاح لمواجهة خطر دولة عدوانية بالمنطقة.

■■ حسين حسونة، مساعد وزير الخارجية المصرى، عرض على د. عصمت عبدالمجيد، خطة جديدة لتطوير العمل فى مكتب الجامعة العربية فى نيويورك بعد اختياره مديراً لمكتبها هناك، حيث سيتم البدء فى تنفيذ هذه الخطة إعتباراً من يوليو القادم.


■ سعد الرميحى

■■ تجرى حالياً اتصالات مكثفة بين تركيا، واحدى ا لدول العربية الكبرى عبر القنوات الدبلوماسية للتحضير والإعداد لزيارة الرئيس التركى سليمان ديميريل، لهذه العاصمة الكبرى وإعداد ملف كامل لجميع القضايا الخلافية مع الدولة العربية لتسويتها فى الحال، واثناء زيارة ديميريل. وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر مطلعة أنه سيتم التوقيع خلال الزيارة على اتفاقية للصداقة والتعاون بين البلدين، تسمح بالحصول على كل المعلومات المتعلقة بمجالات التعاون الاستراتيجى بين انقرة وتل أبيب.

■■ شددت السلطات الفرنسية من احتياطاتها الأمنية في باريس، وباقى المدن الكبيرة، تخوفاً من حملة إرهابية تقوم بها «الجماعة الإسلامية المسلحة»، الجزائرية، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية فى الجزائر، ودخول فرنسا حملة الانتخابات التشريعية.

■■ تزايدت حدة الخلافات فى الأسبوع الماضى، بين مصر وكل من إسرائيل والولايات المتحدة، بسبب تمسك القاهرة بتعيين محمد شاكر، سفير مصر فى بريطانيا فى منصب المدير الجديد لوكالة الطاقة الذرية، فى الوقت الذى تمارس فيه إسرائيل ضغوطاً دولية - برعاية واشنطن - لتقليص فرص المرشح المصرى فى تولى المنصب. مصادر الخارجية المصرية ربطت بين الحملة الامريكية ضد ترشيح السفير شاكر، بين مخاوف إسرائيل من تبنى المرشح المصرى الجديد لموقف متشدد للمطالبة بضرورة اخضاع المنشئاتالنوويةالإسرائيلية للتفتيش الدولى، والانضمام تل أبيب إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية والبيولوجية .

■■ من المنتظر ان تعلن قريباً كل من قطر والبحرين عن اسمى السفيرين المرشحين، لتولى مهمة أول تبادل دبلوماسى فى تاريخ البلدين، بعد الجهود التى بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة من مجلس التعاون لتصفية الخلافات بينهما. وكان وزير الخارجية القطرى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، قد اعلن أخيراً أن قطر أرسلت إلى المنامة اسم السفير الذى ترشحه لتمثيلها فى البحرين، وهو المنصب الذى ينتظر ان يشغله (سعد الرميحى) مدير التليفزيون القطرى والذى صدر قرار منذ أيام بنقله سفيراً فى ديوان وزارة الخارجية تمهيداً لتعيينه فى بعثة دبلوماسية خارجية، و يتوقع أن تكون المنامة، بينما لاتزال قطر فى انتظار اسم المرشح البحرينى لسفارتها فى الدوحة.

الأهرام العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافـع

رئيس التحرير التنفيذى
أسـامة سـرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج · **خالد عميرة**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن . عاطف الغمري ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شـريف الشـوباشي ت : ٥٣٧٧٣٧٠٠ - فـاكس : ٤٢٨٩٣٩٩٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوي ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامي ت : ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة : محمود المناوي - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق :عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي : أسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت :حسام فتحي ت : ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس : ٢٦٢٣٩٣٤ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر : هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● لبنان: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٢٩٦٥ - فاكس : ٦٩٤٨٠٥ ● البنا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فـاكس : ٣٤٠٦٦٢٠٤ ● روما:مصطفى محمود عبد الله ت : ٣٣٣٢٧٥٠ - فاكس : ٣٣٣٣٢٩٤ ● جوهانسبرج : محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٩

مؤسسه الأهرام ش الجلاء - القاهرة
ت ١٠٠/ ٢/ ٥٧٨٦٣٠ ماكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية -عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة : مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات □ داخل مصر لمدة عام ١٥٠جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠جنيهاً □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥دولاراً

العناوين

العدد السادس، ٢٦ من ذى الحجة ١٤١٧هـ - ٣ مايو ١٩٩٧م

قمم إنقاذ السلام

سها عرفات: أنا ضد التطبيع

«أول وأهم شىء فى حياتى هو زهوة» هكذا رتبت سها عرفات قرينة الرئيس الفلسطينى أولوياتها فى حوار من القلب مع «الأهرام العربى»

ولهذا فإنها تحاول تعويض ابنتها، التى لا تسمح مشاغل والدها الكثيرة، بأن يراها كل يوم

وبرغم أنها تؤكد أنها تلميذة من تلاميذ «أبو عمار» فى أمور السياسة، فإن ذلك لا يمنعها من أن تعلن بصراحة «أنا ضد التطبيع بالأساس»

تعددت الأسباب والعقم واحد!

الكثيرون لا يعلمون أن أشياء صغيرة تمر فى حياتنا، يمكن أن تسرق أحلام الرجل والمرأة فى ابن أو ابنة. الطعام الذى تتناوله الأم الحامل - الأدوية الخطأ - التدخين - الماء الساخن، ملابس النايلون
الأسباب كثيرة والعقم واحد.





محمود أمين العالم: مطلوب فك الارتباط مع الغرب

قبل ٦٠ عاما أكد طه حسين فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر» أهمية الارتباط بالغرب. الآن يطالب محمود أمين العالم فى حوار حول مستقبل الثقافة المصرية، بفك الارتباط مع الغرب، لأن ربط حياتنا بعجلة الغرب «باطل».

من يشترى الهرم الأكبر

«أبو الهول» كان شاهداً قبل أيام على مناظر تليفزيونية ساخنة، محورها سؤال قديم وسخيف: من الذى بنى الأهرام؟

اقرأ

مبارك ..

حفر الرئيس حسنى مبارك دوره ومكانته السياسية محليا وإقليميا وعالميا، عبر سياسات استمرت طوال ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين .

وإن كانت شخصيته العامة قد ظهرت لنا بجديتها ووطنيتها، كبطل قومى فى السبعينيات، ووصلت إلى قمتها، بقيادته لأصعب أسلحة الحرب، إلى أن تحقق النصر العزيز فى أكتوبر ٧٣.

وظهرت لنا مكانته البارزة فى سياساته، التى وضعت المصالح العربية وحقوق شعوبها، وقضيتنا المركزية، فى الوصول لسلام عادل، واستقرار للشرق الأوسط فى مكانها الصحيح، فهى القضية الأولى.. الحق فيها واضح، والمطالبة به لا تحتمل التردد أو المقايضة.. وركز على دعم المفاوض الفلسطينى للحصول على حقه فى تقرير المصير، وقيام دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس . وأن السلام العادل لن يتحقق بدون استرداد الأراضى السورية والجنوب اللبنانى.

ومن أجل أن تستمر القضية العربية حية، والعرب جميعا وراءها، فإن الدور المصرى مستمر، ولم يتغير منذ الدقيقة الأولى، للانتقال من الصراع العسكرى إلى الصراع السياسى.

ومن هذا المنظور نستطيع أن نرقب التحرك الأخير، والقمم الثنائية، التى كان أبرزها مباحثاته لإنقاذ السلام مع خادم الحرمين الشريفين ـ الملك فهد بن عبدالعزيز فى جدة.. فمن الضرورى فى كل القضايا العربية الكبرى، والأزمات الصعبة، أن يكون التنسيق العربى، وخاصة محور «القاهرة ـ الرياض» فى وضعه الصحيح والمأمول.. فهما القوتان العربيتان القادرتان على المجابهة على المستوى العالمى والإقليمى.

ولم تكن مصادفة فى هذا الوقت الصعب والدقيق ـ من الصراع العربى الإسرائيلى ـ أن يكون لقاء الزعيمين العربيين الكبيرين، مبارك وفهد، بعد أن التقى مبارك بأمير الكويت الشيخ جابر الصباح، فى مباحثات سياسية هامة، فأعادت إلى أذهاننا كيف استطاعت السياسة العربية، والتعاون الناجح والمثمر، بين مصر والسعودية، إبان أزمة الخليج.. ومحاولات ابتلاع الكويت، وتهديده للنظام العربى ككل، فكانت المواجهة حفاظا على استقرار كل دول المنطقة

واليوم تتكرر المواجهة مع العدو الإسرائيلى، وبشكل جديد يستدعى التعاون، والتنسيق العربى على كل صعيد

ولذلك وجدنا الحركة على كل المحاور، والاستعداد لقمة دول المواجهة المباشرة ـ فلسطين، وسوريا، والأردن، ومصر..

وتوالت جهود التنسيق العربى المكثف.. لم تتوقف المباحثات مع الراعى الرئيسى للسلام، الولايات المتحدة.. بل إن المواجهة السياسية مع إسرائيل، بدأت تأخذ أشكالا عديدة، ووصلت إلى طرح الحق العربى أمام الرأى العام الإسرائيلى، وصولا لكسب التيارات الواعية والراغبة فى الاستقرار والسلام العادل.. واستمرار طرق الأبواب، وحشد كل القوى إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة من دول عدم الانحياز إلى الدول الإسلامية، إلى الدور الأوروبى والآسيوى..

وأمام كل هذا العمل الوطنى المتميز.. لا نملك إلا أن نقدم التحية والتقدير للقائد مبارك فى عيد ميلاده، احتراما للدور والمكانة التى اكتسبها لدى الشعوب، بعمل لم يتوقف على كل الأصعدة.

أسامة سرايا



التليفزيون «دمه تقيل» بدون إعلانات!

سواء قبلنا أو رفضنا . أصبحت الإعلانات جزءا من حياتنا وبعد أن كانت وسيلة لتحريض الناس ـ و النساء بالذات ـ على الشراء، أصبحت لها مهمة أخرى، هى التسلية. وهكذا فإن الأغلبية الساحقة للأسر العربية تجمع على أن التليفزيون «دمه تقيل» بدون إعلانات.





مدرب بدون قبعة!

يحصل المدرب الأجنبى على أربعة أضعاف راتب المدرب الوطنى، و١٠ أضعاف فى حالات كثيرة. السؤال المطروح فى أكثر من عاصمة عربية: لماذا نصر على الاستعانة بالأجانب، لتدريب اللاعبين ونتسامح معهم إذا حققوا «هزائم جديدة»

.. ومقالات بأقلام

إحسان بكر

د. عبد المنعم سعيد

د. مصطفى حجاج

طارق مصاروة

هانى حمود

سامى فريد

سوسن الشاعر

د. أحمد الربعى

.. ثلاثة من مغامرى الآثار الإيطاليين قادوا هجوما «تليفزيونيا» لإثبات أن سكان قارة أتلانتا المفقودة، هم البناة الحقيقيون لـ «الأهرام» وكان يمكن أن ينتهى الأمر ببيع أكبر آثار مصر.. على الهواء!






■ تفجير قطار وادى الكرمة ليس الحادث الأخير

فى انتظار ٥ يونيو

٤٠٠ قتيل فى الجزائر على ذمة الانتخابات !

الجزائر - هشام فهيم

فى حفلة دم من أجل ٥ يونيو (موعد الانتخابات التشريعية فى الجزائر) تصاعدت موجة العنف لتحصد ٤٠٠ مواطن فى نكسة سياسية شهدتها الأيام الأخيرة من إبريل قبل بدء موعد الانتخابات - الذى يتزامن مع موعد نكسة يونيو حزيران العربية - فى واحدة من أسوأ العمليات الوحشية التى طالت ٩٣ شخصاً تعرضوا للذبح بالفئوس فى منطقة بوقرة بولاية «البليدة» جنوب العاصمة، كلهم من النساء والأطفال والشيوخ و بينما لقى ٤٢ آخرون مصرعهم بمنطقة العمارية رمياً برصاص التطرف ، أدى انفجار قطار وادى الكرمة إلى مقتل وإصابة ٧٢ راكبا. وقال مراقبون سياسيون بالجزائر إن موجة الاغتيالات محاولة لضرب مسار الانتخابات وتعطيلها أو إفشالها ببث الذعر فى نفوس المواطنين وإثنائهم عن الذهاب لصناديق الاقتراع فى الانتخابات، التى يراها المحللون واحدة من أخطر الانتخابات فى تاريخ الجزائر منذ الاستقلال. وبينما يحذر فريق من خطورة تصعيد موجة العنف المسلح من قبل الجماعات، يستبعد آخرون امكانية نجاح المتطرفين فى تعطيل آلة الانتخابات الجماهيرية. حيث يرصد المراقبون عدة أمور من أهمها : فشل تصعيد العنف فى وقف انتخابات الرئاسة أو الاستفتاء على تعديل الدستور فى نوفمبر ٩٥ ونوفمبر ٩٦، أو التأثير على المشاركة الشعبية التى تعكس رغبة جماهيرية فى التوصل لحل سلمى للإزمة الجزائرية ■

صدام فى أسبوع واحد

تهنئة جماعية بالعيد الستين.. وانذار بمحاكمة دولية!

كتب - ايمن شرف

قبل أيام احتفل الشعب العراقى «المعاصر» بعيد الميلاد الستين للرئيس صدام حسين، بطل الحرية والسلام وقائد أم المعارك، وكالعادة تمنى له الجميع عيداً سعيداً، وعمراً مديداً، وطاف الأطفال والصبية الشوارع يحملون صورته، وفى كل محافظة من محافظات العراق رفع الستار عن تمثال برونزى لصدام، احتفالاً بالمناسبة السعيدة. التى زاد من بهجتها «انتصاره» فى مواجهته الاخيرة مع واشنطن عندما ارسل مروحياته لاعادة الحجاج العراقيين ، متجاهلا منطقة الحظر الجوى فوق جنوب العراق .


■ صدام

ومن مسقط راسه - تكريت - وحتى بغداد أبحر طابور طويل، من ٦٠ يختاً فاخراً جديداً فى نهر دجلة، يخت لكل سنة، كما أصدر البنك المركزى عملات تذكارية فضية وورقية، احتفالاً بالمناسبة. وفى الوقت نفسه كانت منظمة المؤتمر الوطنى العراقى فى المنفى، تقدم عريضة اتهام فيما يزيد على مائة صفحة، ضد ٢٥ شخصية سياسية عراقية - بينهم صدام حسين بالطبع - تعتبرهم فيها مجرمى حرب، وتطالب بمحاكمة دولية لهم، على غرار مجرمى حرب البوسنة، ولأن العريضة يدعمها سياسيون أمريكون وبريطانيون، فقد أغفلت - كالعادة - أسماء قادة وضباط أمريكيين وبريطانيين، ألقوا قنابل على مدنيين عراقيين أو أمروا بإلقائها! ■


■ فتحى سرور

بمشاركة سعدون والسعدون

ممثلو ١٨ برلمانا عربيا يبحثون فى القاهرة فكرة السوق المشتركة

يعقد الاتحاد البرلمانى العربى دورته الجديدة فى الفترة من ١١ - ١٣ مايو الجارى بالقاهرة، وقال الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى، ورئيس مجلس الشعب المصرى، ورئيس المؤتمر، لـ «الأهرام العربى» إن المناقشات ستتركز على : دعم التضامن العربى، والرؤية البرلمانية لإنشاء سوق عربية مشتركة، وأكد الدكتور سرور أن سعدون حمادى، رئيس مجلس النواب العراقى، وأحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتى، سيحضران ويجلسان معاً فى المؤتمر وفى الاتحاد، أما حسن الترابى، رئيس مجلس الأمة السودانى، فقد اعتذر وسيرسل نائبه بدلاً منه. وأضاف أن رؤساء ١٥ برلماناً عربياً، سيترأسون وفود بلادهم فى المؤتمر، وفى مقدمتهم الدكتور جلال السعيد، رئيس الاتحاد البرلمانى العربى، ورئيس وفد المغرب، إضافة إلى رؤساء برلمانات الأردن وأبوظبى والإمارات وتونس والجزائر وسوريا والسعودية وجيبوتى والعراق وفلسطين والكويت ولبنان والبحرين وموريتانيا، بينما يحضر نواب رؤساء ثلاثة برلمانات على رأس وفود السودان وليبيا واليمن

حملة إسلامية وعربية لفضح ممارسات اسرائيل

القاهرة - الأهرام العربي

أعلن الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أن اتصالات متعددة تجرى حالياً بين الأمانة العامة للمنظمة، وسائر الدول الأعضاء، لتنشيط دور المنظمة الإسلامية في المرحلة القادمة خاصة للقيام بدورها في التصدي للمخططات الإسرائيلية في القدس.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في تصريحات خاصة للأهرام العربي، خلال زيارته للقاهرة منذ أيام إنه اتفق مع الرئيس حسني مبارك، والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، على تنشيط وتقرير التعاون العربي - الإسلامي في المرحلة القادمة إضافة إلى تكثيف التعاون أيضاً مع سائر المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، باعتبار أننا حالياً في ساحة معركة كبرى مع إسرائيل ولابد أن تنتصر الحقوق والارادة العربية.

وأضاف عز الدين العراقي، أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعمل حالياً بالتعاون مع كل الدول الإسلامية والعربية على التشاور من أجل التنفيذ الكامل لكل الخطوات التي اتخذتها القمة الإسلامية الأخيرة، واجتماعات المجلس الوزاري الإسلامي، وكذلك اجتماعات لجنة القدس بشأن عملية السلام.

وأوضح أن جولته الحالية لعدد من الدول العربية والإسلامية، تهدف إلى إيجاد آليات مشتركة للعمل العربي والإسلامي، لدعم الشعب الفلسطيني، وتأييد سوريا ولبنان في معاركهم النضالية سواء في الحرب أو مفاوضات السلام.

وأعلن الأمين العام للمنظمة الإسلامية، انه اتفق مع الأمين العام للجامعة العربية على التعاون معا بين المنظمتين الإسلامية، والعربية ومحاولة التطبيق الكامل لكل القرارات التي اتخذت في اجتماعات المنظمتين بشأن معاقبة إسرائيل، وفرض المزيد من القيود،ووقف التطبيع والاتفاق على مشروعات مشتركة على جميع الأصعدة لمواجهة السياسات الإسرائيلية، وفضحها في كل دول العالم.

وقال: إنه ستنظم حملة دولية واسعة لحماية القدس، ودعم الحقوق العربية والإسلامية على أساس الشرعية الدولية، والمعاهدات والاتفاقات القائمة .

وأشار إلى أن الجامعة العربية والمنظمة الإسلامية تقومان حالياً بإعداد كتاب أسود يتضمن العديد من الأنشطة الإجرامية، والممارسات الاستيطانية، ضد الشعب الفلسطيني والأراضي العربية المحتلة، وسيتم توزيع هذا الكتاب داخل المنتديات والتجمعات الدولية لفضح وكشف السياسات الإجرامية الإسرائيلية، حيث لا هدف لنا حالياً سوى تعرية وفضح سياسات إسرائيل أمام المجتمع الدولي، حتى نتمكن من الحصول على تأييد لكل دول العالم لتتحرك الإرادة العالمية من أجل وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني، وتأييد عودة الحقوق العربية ■



■ جيمس بيكر

بيكر لن يعود خاوى الوفاض من مهمته الصحراوية

مصادر دبلوماسية مغاربية أبلغت «الأهرام العربي»، بأن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لحل نزاع الصحراء المغربية، جيمس بيكر أكد لممثلي وزعماء جبهة البوليساريو - خلال لقائه بهم في مدينة «تندوف» الجزائرية، قبل أيام - أهمية أن يتجاوبوا مع الجهود الدولية لحل نزاع الصحراء مع المغرب، وقالت المصادر: إن بيكر - الذي وجد ترحيباً دبلوماسياً واسعاً لمهمته في المغرب، والجزائر - حريص على إحراز نجاح في قضية الصحراء بعد تلقيه وعود مغاربية باستعداد موريتانيا والجزائر والمغرب، للتعاون في حل المشكلات العالقة حول المستعمرة الأسبانية السابقة، والتي أشعلت الحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو لمدة عشرين سنة.

وبرغم أن بيكر كان قد أكد في بداية جولته انه لا يحمل مقترحات محددة، وأن مهمته تستهدف رؤية الوضع على أرض الواقع، فإن مصادر مغربية أكدت ثقتها في أن «مهندس مدريد» - ووزير خارجية أمريكا السابق - لن يعود إلى نيويورك خاوي الوفاض.

اتصالات مع ٦ دول عربية لتجديد وثائق سفر الفلسطينيين

منظمة التحرير الفلسطينية، تجرى حالياً اتصالات مكثفة مع بعض الدول العربية، مثل مصر، وسوريا ولبنان والأردن والعراق واليمن، تطالبهم فيها بضرورة منح وتجديد وثائق سفر جديدة خاصة للفلسطينيين المقيمين في هذه البلدان، وذلك لفترة إضافية، وحل الخلافات حول قضية جمع الهويات العربية التي يحملها الفلسطينيون، في الفترة الحالية، مع مطالبة تلك الدول العربية بعدم منح الجنسيات لهؤلاء الفلسطينيين، حفاظاً على الجنسية الفلسطينية وحق العودة لهؤلاء مرة أخرى في حالة حل قضايا النازحين، واللاجئين، ضمن مراحل عملية السلام.

بعض الدول العربية كانت قد رفضت تجديد الهويات لبعض الأسر الفلسطينية المقيمة بها، وهددت بترحيلهم، إلى بلدان أخرى، ولكن «فاروق قدومي» قام بجولات مكوكية في الفترة الماضية بين بعض العواصم العربية لإنهاء هذه الأزمة على خير ■




■ بن على

بن على: دور حيوى للجمعيات في دعم المجتمع المدنى

أكد الرئيس التونسى زين العابدين بن على، أهمية دفع نشاط الجمعيات الأهلية، باعتبارها أحد روافد العمل الوطنى، وشكلا من أشكال الممارسة الديمقراطية، وأشار بن على فى خطابه الذى ألقاه بمناسبة الاحتفال باليوم الوطنى للجمعيات فى تونس، «٢٣ إبريل»، إلى المنزلة التى توليها القيادة السياسية للجمعيات، فى إطار مشروع التغيير ككل، والقوانين التى تم اتخاذها لتشجيع الجمعيات، وتنويع نشاطها، لتشمل ميادين تتصل بالاهتمامات المباشرة لكل فئات المجتمع التونسى وهواياتهم المختلفة، وإذكاء روح المبادرة والتطوع داخلهم، من أجل مزيد من دعم المجتمع المدنى.

وكان تاريخ ٢٣ إبريل من كل عام الذى اختاره الرئيس بن على، للاحتفال باليوم الوطنى للجمعيات، يعكس الاهتمام الذى توليه القيادة السياسية فى تونس للجمعيات الأهلية، باعتبارها قيمة أساسية، وعنصرا فاعلا فى المجتمع المدنى، ولها دور حيوى فى خلق ثقافة سياسية جديدة، وتعميق الديمقراطية، وإعطاء الحريات الفردية والعامة، المكانة التى تستحقها.

النوم بجوار الفيل ليس سهلاً

لاتفيا تبدأ موسم الهجرة إلى الشرق الأوسط

القاهرة - هانى بدر الدين

تعتزم الجمهوريات الجديدة المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق، تكثيف الاتصالات السياسية والاقتصادية، مع دول الشرق الأوسط فقد كشف «فالديس بيركافس» وزير خارجية لاتفيا، إحدى دول البلطيق حديثة الاستقلال، عن أن بلاده تخطط للاستفادة من الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط، ووصف الوزير - فى ندوة نظمها مؤخراً «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام» - المنطقة بأنها بوتقة تجمع ثقافات الماضى، وتتمتع بنمو اقتصادى متزايد، ومن ثم فرصة رائعة للتعاون الاقتصادى والسياسى. وأعلن «بيركافس» أيضاً: إن لاتفيا سوف تتجه إلى الشرق الأوسط بعد التفرغ من وضع أسس استقلالها الكامل، وتسوية خلافاتها مع روسيا، وقال: إن أهمية بعض دول المنطقة مثل مصر تعادل أهمية اليابان والصين. كما دعا الوزير إلى أهمية الالتزام الكامل باتفاقيات السلام المبرمة مشيراً إلى مساندة بلاده لجميع مبادرات السلام العربية. وفيما يتعلق بالعلاقات مع موسكو أشار الوزير إلى أن روسيا ماتزال تمثل خطراً أمنياً على بلاده، ولخص الموقف معها قائلاً: «ليس من السهل أن ننام بجوار الفيل، فنحن لا نشعر بالأمان»، ولهذا تتزايد رغبتنا فى الانضمام لحلف شمال الأطلنطى «الناتو»، وأضاف بيرفاكس: إن الخطوة التالية ستكون السعى للانضمام للاتحاد الأوروبى ومنظمة التجارة العالمية بعد الانتهاء من وضع أسس لاقتصاد السوق الحرة، وتشير الاحصاءات إلى أن لاتفيا قد بدأت خطة للمشاركة التجارية مع الاتحاد الاوروبى، حيث أصبح حجم تجارتها أضخم من حجم التعاملات التجارية مع روسيا و«كومنولث» الدول حديثة الاستقلال ■



يلماظ يعود إلى الصورة

بدأ سيناريو الغزل بين «الوطن الأم» و«الطريق الصحيح»

فى الوقت الذى خاض فيه رئيس الوزراء التركى - نجم الدين اربكان - بنجاح مواجهته الثالثة مع القيادات العسكرية فى بلاده، خلال الاجتماع الأخير لمجلس الأمن القومى التركى، فإن الأوساط السياسية التركية بدأت تتحدث الآن، ومن جديد عن سيناريوهات جديدة للوضع السياسى فى تركيا.

فبعد تهديدات عدد من أعضاء البرلمان من حزبى «الرفاه الإسلامى»، و«الطريق الصحيح» بالاستقالة من أحزابهم، فى حالة استمرار التوتر العالى بين الجيش والحكومة. عرض رئيس الوزراء التركى الأسبق، زعيم حزب «الوطن الأم»، مسعود يلماظ، الدخول فى أى ائتلاف جديد يضم حزبه، وحزب «الطريق الصحيح»، الذى تتزعمه نائبة رئيس الوزراء، ووزيرة الخارجية «تانسو تشيلر»، على أن يشارك حزب «اليسار الديمقراطى»، وحزب «الشعب الجمهورى» فى هذا الائتلاف. يلماظ، الذى اقترح أيضا أن يرأس أحد الشخصيات البارزة من حزبه «الوطن الأم»، أو من حزب «الطريق الصحيح» الحكومة الائتلافية الجديدة المقترحة، أوضح أن تركيز هذه الحكومة يجب أن ينصب على حل المشكلات الاقتصادية الملحة، والإعداد لانتخابات برلمانية جديدة فى البلاد، تجرى فى فترة أقصاها شهر مارس من العام القادم، وذلك مع الانتخابات البلدية التى ستجرى فى الشهر ذاته. اقتراحات يلماظ هذه التى طرحت دون أن تعلق عليها تشيلر، تتوقع الأوساط السياسية والإعلامية فى أنقرة، أن تكتسب قوة دافعة، فى حالة استمرار الخلاف حول موضوع التعليم الإلزامى، الذى مازال قيد المساومة بين أربكان وتشيلر، ومن المرجح أن يقدم الطرفان تنازلات متبادلة، يمكن أن تضمن استمرار الحكومة التركية بحزبيها الكبيرين ■



■ اربكان

يقاتلون فى زائير وقبرص و يحلمون بالسلطة فى إفريقيا

ملف المرتزقة على مائدة الاتحاد الأوروبى

كتب ـ خالد صلاح

مصادر دبلوماسية غربية رفيعة المستوى فى القاهرة، أكدت أن اللجان الأمنية التابعة للاتحاد الأوروبى أعدت تقريراً بالغ الخطورة عن ظاهرة «المرتزقة» فى الصراعات الدولية العسكرية، مشيرة إلى أنه برغم اختفاء هذه الظاهرة من خريطة العالم خلال حقبة الستينيات، فإنها عادت لتطل برأسها من جديد فى عدد من مناطق التوترات الساخنة فى العالم. تقرير الاتحاد الأوروبى سجل مجموعة من الحالات الخطيرة، التى استخدمت فيها بعض الدول وجماعات المعارضة المسلحة فى العالم، فرقاً كبيرة من مجموعات المرتزقة العسكريين، الذين يحاربون بلا هدف ولوجه المال فقط.

أولى هذه الوقائع تتعلق بالمجموعات الحربية المقاتلة التى عملت كمرتزقة بالأجر بعد انتهاء الحرب فى البوسنة. وفجرت المعارضة العربية فضيحة الجسر الجوى، الذى تمت إقامته بين صربيا وزائير لنقل جماعات المرتزقة الحربية للقتال لحساب الرئيس الزائيرى«موبوتو سيسى سيكو»، وقد اهتم التقرير الأوروبى بهذه الواقعة، وطالب الأمم المتحدة بالتحقيق فيها خاصة بعد ثبوت تورط جهات استخبارية غربية فى هذه العمليات، على رأسها المخابرات الفرنسية والبلجيكية.

وسجل التقرير واقعة أخرى تتعلق بمرتزقة صرب البوسنة أيضاً، وتفجرت فى عدد من الصحف الغربية حيث استعانت بهم دوائر قبرصية يونانية، بدعم من أجهزة الأمن اليونانية، لتطوير القدرات القتالية والعسكرية للقبارصة اليونانيين، فى إطار صراعهم الممتد مع القبارصة الأتراك.

ويشير التقرير إلى تكرار وقائع أخرى فى مختلف أنحاء العالم، وسجل تفاصيل الأزمة التى جرت فى «بابوا غينيا»، بعد أن استأجرت حكومتها قوات مرتزقة أجنبية، تنتمى إلى بعض القبائل الإفريقية المحاربة من دول مختلفة، وعدداً كبيراً من الخبراء العسكريين الأوروبيين، الذين أحيلوا إلى التقاعد، لحفظ الأمن وحماية الحكومة ومواجهة المظاهرات الشعبية المتكررة، لإسقاط النظام السياسى الحاكم فى بابوا غينيا.

وفى موريشيوس سجل التقرير الحادثة الشهيرة التى ارتبطت باسم الجنرال الفرنسى الشهير بـ «دينار»، والذى حاول الاستيلاء على السلطة بمساعدة أعداد كبيرة من المرتزقة الأوروبيين والأفارقة غير أن الحكومة المركزية نجحت فى ضرب هذا الانقلاب، وإلقاء القبض على مئات الجنود الأجانب الذين جاءوا ليحاربوها من أجل المال فقط.

ويشير التقرير إلى بعض الوقائع الأخرى المحدودة فى أمريكا الجنوبية، حيث تستعين عصابات المخدرات الكبرى بجنود وضباط متقاعدين فى تشكيل قواتها العسكرية، لمواجهة القوات الحكومية التى تتعقب أنشطتها الإجرامية

المصادر الغربية التى كشفت عن هذا التقرير أكدت أنه من المرجح إثارة هذه القضية فى الاجتماعات القادمة للبرلمان الأوروبى وأجهزة الاتحاد المعنية بالشئون الأمنية والعسكرية دون تحديد لإطار معين أو جهة مسئولة عن هذا الملف الساخن.

ولمحت المصادر إلى أن القضية ذاتها بدأت أصداؤها فى الظهور داخل أروقة الأمم المتحدة، ولم تستبعد صدور تقرير خاص بشأنها يصدر عن مجلس الأمن، أو إحدى الهيئات الأمنية للمنظمة الدولية ■



■ محاربون لوجه المال فقط



■ كلينتون يحكم أكبر عدد من يهود العالم

يهود أمريكا أكبر عددا من سكان إسرائيل

تراجع عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل العام الماضى بنسبة ١٢٪، حيث بلغ عددهم الإجمالى ٨٥ ألفاً، بينما وصل عددهم عام ١٩٩٥ إلى ٦٥ ألف مهاجر. و رصد تقرير للجامعة العربية، تزايد عدد اليهود فى العالم إلى مليون نسمة، فى السنوات العشرة الأخيرة، ووصل عددهم الإجمالى إلى ١٣.٩ مليون يهودى، وأن ٧٥٪ من يهود العالم يقيمون فى إسرائيل والولايات المتحدة، حيث يزيد عدد يهود أمريكا على عدد سكان إسرائيل ، ويصل عددهم إلى ٥.٨ مليون يهودى، يتركز معظمهم فى مدينة نيويورك، وتأتى إيران أولى دول العالم الإسلامى فى عدد السكان اليهود المقيمين بها حتى الآن، ويصل عددهم إلى ٢٥ ألفاً، أما تركيا، فيقيم بها ٢٠ ألف يهودى، ثم المملكة المغربية، التى يصل عدد اليهود بها إلى نحو ٧٥٠٠ يهودى، وحوالى ٢٠٠٠ يهودى فى تونس، و١٠٠٠ فى اليمن، وحوالى ١٥٠ يهودياً فى سوريا، وأقل من ٣٠٠ يهودى مازالوا يقيمون فى عدد من الدول العربية المختلفة، أما الإحصاءات داخل إسرائيل، فتشير إلى أن عدد سكان الدولة العبرية، بلغ ٥.٤ مليون نسمة فى عام ١٩٩٦، منهم حوالى ٤ ملايين يهودى، و٨٠٠ ألف من العرب المسلمين، و ١٢٥ ألفاً من العرب الأقباط وحوالى ٨٠ ألف درزى.



■ بعد الاقتحام: القوات الخاصة تخرج احد الرهائن



■ تسه مين

هجوم أمريكى على التحالف الروسى ـ الصينى

لم يكد الرئيسى الصينى «جيانج تسه مين» يغادر موسكو يوم السبت الماضى، بعد توقيع سلسلة معاهدات استراتيجية، معلنا بداية العام الاول لتحالف المصالح بين الصين وروسيا، حتى أعلن مسئولو الدولتين عن مفاوضات مكثفة حول صفقة طائرات مقاتلة، وغواصتين حربيتين من روسيا للصين، ونشطت الولايات المتحدة كعادتها فى توعية الدول الآسيوية، بأبعاد برنامج تحديث الجيش الصينى، فى محاولة للوقيعة بين الصين وهذه الدول

ومن المنتظر ان تواجه روسيا، من ناحيتها، حملة عنيفة لتزويدها الصين بالخبرة والتكنولوجيا النووية، و القدرات التقنية اللازمة لإنتاج الصواريخ بعيدة المدى ومن المؤكد أن الهجوم الأمريكى على التحالف الصينى ـ الروسى، لن يأخذ هذه المرة شكل الانتقادات التقليدية، لأنه سيقوى شوكة روسيا فى مواجهة توسع حلف الأطلنطى شرقا، والذى سيتقرر بشكل نهائى فى يوليو القادم ـ وبالقدر نفسه ـ لن تكون مقاومة بكين وموسكو هينة، لأن حملة الانتقادات، وربما التهديدات المنتظرة سوف تمثل اختبارا حقيقيا وصعبا لمدى قدرة القوى الصاعدة على أن تقول لا!



أطول عملية اختطاف انتهت بهزيمة الإرهاب

رئيس بيرو فاز فى حرب الأعصاب

الرابح الاكبر فى عملية تحرير رهائن مقر إقامة سفير اليابان فى «ليما» عاصمة بيرو، هو بالتأكيد ـ بالإضافة إلى الرهائن انفسهم ـ الرئيس البرتو فجيمورى، الذى قفزت شعبيته من ٣٨٪ فقط قبل يومين من الاقتحام، إلى ٦٧٪، بعد انتصاره فى لعبة النفس الطويل، وحرب الاعصاب التى شغلته هو وشعبه وعواصم كثيرة منذ بداية العام، قبل ان تنتهى باثبات وجهة النظر التى تتبناها دول كثيرة فى العالم : لا مهادنة مع الارهاب .

قد ضاعف من شعبية فوجيمورى، النجاح الكامل للقوات الخاصة التى نفذت الهجوم بدقة متناهية، وبأقل قدر من الخسائر، وهو ما شرحه رئيس بيرو نفسه، عندما قال: إنه تم تحذير المحتجزين قبل بدء العملية التى انتهت بمصرع رهينة واحدة ، وجنديين، وجميع الخاطفين الذين ظلوا يسيطرون على مقر السفير أكثر من ٤ أشهر.

ورغم أى تحفظات لليابان، لأنها لم تبلغ مسبقا بخطة الاقتحام، فإن اقارب الرهائن اليابانيين، ابدوا إعجابا بالطريقة الحاسمة التى نفذت بها العملية، ونجاح قوة الهجوم «١٤٠ جنديا» فى دخول المقر عن طريق نفق حفروه سرا أسفل قاعة الاستقبال، التى اعتاد الخاطفون من متمردى حركة «توباك أمارو» اليسارية لعب كرة القدم فيها أثناء فترة الاحتجاز، التى كانت اخر لحظاتها مشحونة بمباراة للكرة بين فريقين، يتكون كل منهما من ٦ خاطفين، ولكن المباراة توقفت فجأة عندما انفجرت الأرض تحت القاعة.. وبدأ الهجوم.

كما أن ظهور فوجيمورى فى مقر السفارة بعد ساعة واحدة من قتل الخاطفين واحتفاله مع القوات الخاصة بنجاح المهمة، كان له تأثيره الكبير على التأييد الشعبى للرجل، بعد ان انهى ازمة شغلت الرأى العام الدولى منذ وقوعها فى ١٧ ديسمبر الماضى.

وإذا كان رئيس بيرو، قد قضى على شوكة «توباك أمارو»، بتغلبه على ازمة خطف رهائن السفارة اليابانية، فإنه أسكت بذلك أصوات المعارضة الدولية لمواقفه المتشددة إزاء حركات التمرد ضده فى البلاد، وسيتيح له نجاحه فرصة اكبر لتغيير الدستور بما يسمح له بترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة ■



■ الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فى مباحثات القمة المصرية - السعودية بجدة

جولة مبارك الخليجية
بداية اتصالات موسعة
لمواجهة تشدد إسرائيل

أسبوع الجهود العربية لإنقاذ السلام

تتلاحق التطورات فى المنطقة العربية لإنقاذ عملية السلام، اتصالات ورسائل متبادلة بين القادة العرب بشكل لافت للنظر، وأنباء عن ترتيبات تجرى لتهيئة الأجواء لعقد لقاءات قمة ثنائية، أو جماعية محدودة كانت أو موسعة، وما يجرى فى الأفق لا يستطيع أحد التكهن به تحديدا، ولكن زخم التحركات والاتصالات العربية، وما يتفاعل على أرض الواقع، يشير إلى أن تحركا عربيا يتم نسج خيوطه بدقة، لتظهر نتائجه فى المستقبل القريب.كما تضمنت تلك التطورات المتلاحقة بوادر ايجابية على الجانب الأردنى والفلسطينى لعقد اجتماع بالقاهرة يضم القيادات الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية للبحث فى عملية السلام، وهى الدعوة التى كان قد اعلنها الرئيس حسنى مبارك وقال بشأنها ان وقف الاستيطان الاسرائيلى يعد شرطا رئيسيا لنجاحها.

الكويت - جدة - د. عبدالعاطى محمد



■ جلسة المباحثات بين الرئيس مبارك والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت

وقد رفعت حرارة الاتصالات بين القادة العرب، اهتمام الرأى العام العربي، الذى يتابعها بشغف وترحيب شديدين، خاصة أنها تأتى فى أعقاب جهد عربي ناجح وملموس على الصعيدين الاقليمى والدولى، بدءا من اجتماعات مجلس الجامعة العربية، وحتى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذى قرر بأغلبية ١٣٤ دولة، إدانة نشاط الاستيطان الإسرائيلى، وطالب بوقف تغيير معالم الواقع فى القدس، فيما اعتبر انتصارا للإرادة العربية، ومرورا باجتماعات لجنة القدس ومؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، ثم المؤتمر الإسلامى فى إسلام أباد، وكلها مواقع كان الوجود العربي مؤثرا فيها، ولكن الأهم من ذلك، أنها كانت تعبر عن صحوة الضمير العالمى، ومساندته للحق العربى فى مواجهة التعنت الإسرائيلى.

المباحثات فى الكويت وجدة

هذه التطورات المتلاحقة، كانت موضوع المشاورات فى الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس حسنى مبارك إلى كل من الكويت وجدة فى بداية جولة عربية للرئيس المصرى، لتنسيق المواقف العربية، وتعبئة الجهود، لإنقاذ عملية السلام، وهى تذكر بالاتصالات التى قام بها الرئيس مبارك قبل عقد القمة العربية بالقاهرة فى يونيو الماضى.

ومن قصر بيان فى الكويت، إلى قصر السلام فى جدة، كانت العلاقات الحميمة بين مصر وكل من الكويت والمملكة العربية ـ تعززها روابط الإخوة والدم بين مصر وكل دول الخليج العربية ـ هى حديث الساحتين: الخليجية والعربية، من حيث أنها تصب فى إطار التحرك العربى الجديد لمواجهة المخاطر التى تحيط بعملية السلام، وفى دعم أواصر الود والصداقة على الصعيد الثنائى.

وقد بحث الرئيس مبارك مع أخيه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، طبيعة هذه المخاطر، التى وضعت عملية السلام فى مأزق، بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو، والمخطط الاستيطانى فى القدس الشرقية

ويذكر فى هذا الصدد أن خادم الحرمين الشريفين كان ولا يزال من أحرص القادة العرب والمسلمين على قضية القدس وحمايتها مما تتعرض له من مخططات إسرائيلية، ويقدم كل أنواع الدعم للمدينة المقدسة، ويعمل على تعبئة للجهود العربية والاسلامية والحفاظ على هوية القدس.

كما تناولت مباحثات الرئيس مبارك مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، القضية نفسها، و قام الرئيس مبارك بعرض وجهة النظر المصرية على أخيه الشيخ جابر، فيما يتعلق بأساليب مواجهة العقبات التى تعترض عملية السلام فى المنطقة، ثم تكثفت الاتصالات بين الرئيس مبارك والقادة العرب، للبحث عن مخرج للأزمة الراهنة، التى لم يسبق أن تعرضت مسيرة السلام لمثلها من قبل، حيث اتصل الرئيس عقب عودته مباشرة للقاهرة، بالرئيس السورى حافظ الأسد، وسط ترتيبات لقمم ثنائية تجمع الرئيس مبارك بكل من الرئيس حافظ الأسد، والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات، والملك الحسن الثانى عاهل المغرب، واستشعرت مصر خطورة الموقف، من استمرار التردى فى عملية السلام، ومحاولات رئيس الوزراء الإسرائيلى، فرض الأمر الواقع على الفلسطينيين، وفى مسارات السلام الأخرى، ولذلك اقترحت من خلال الزيارة التى قام بها إلى الولايات المتحدة، الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسى للرئيس مبارك، عددا من الصيغ العملية، التى تقبل التنفيذ الفورى على أرض الواقع، بشرط توافر أجواء الثقة بين الجانبين، الفلسطينى والإسرائيلى، ومنها التزام إسرائيل بوقف العمل فى مستوطنة جبل «أبوغنيم» حتى يمكن حل القضايا المعلقة، وبدء مفاوضات المرحلة النهائية، والإسراع من جانب إسرائيل بالتنفيذ الكامل لكل الاتفاقيات «المرحلة الأولى»، وتشكيل آلية مصرية ـ أمريكية من كبار الدبلوماسيين بالبلدين، للإشراف على اية اتصالات او مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والدعوة إلى تشكيل لجنة قضائية من ١٥ قاضيا من دول المجتمع الدولى، تتولى اختصاصات الفصل قضائيا فى قضايا الاستيطان والقدس، والموضوعات الأمنية المعلقة بين الجانبين، وكذلك السماح للجانب الأوروبى بمشاركة أكثر فعالية فى

طرحنا السؤال على أكثر من مسئول عربى

هل حان موعد القمة العربية فعلا؟

كتب ـ محمد مطر:

مع تكثيف الاتصالات العربية فى الوقت الراهن، ومع الأنباء التى تتردد عن موافقة أكثر من دولة عربية على عقد قمة جديدة ، بدأ الرأى العام العربى يتساءل مجددا عن إمكانية عقد قمم عربية مصغرة أو قمة عربية موسعة بالفعل ، وعما إذا كان جدول أعمالها سينصب على إنقاذ السلام والقدس أم سيشمل قضايا أخرى.

بداية أعلنت مصر على لسان الرئيس مبارك ان القمة العربية تحتاج الى تحديد للهدف والافكار ومواقف محددة ، وإلا فلن تكون مجدية ، وقال ان الظروف الراهنة لا تحتم عقدها الآن . ومع الإقرار بأن أى قرار يتصل بانعقاد القمة العربية لن تتبلور أبعاده أو نقاط ارتكازه إلا بعد مشاورات عربية موسعة ودقيقة ، يبقى التساؤل قائما عند المواطن العربى: هل من الوارد ان تتغير الظروف ومن ثم يسفر النشاط العربى الدبلوماسى المكثف عن امكانية لعقد قمة عربية ؟ . «الأهرام العربى» حملت هذا التساؤل الى أكثر من مسئول عربى، وخرجت بهذه النقاط .

● الدكتور عصمت عبد المجيد ـ الامين العام للجامعة العربية ـ يقول . إن الجامعة العربية لا تملك حق الدعوة إلى عقد قمة عربية ، وأن العادة جرت أن يدعوالقادة العرب إلى عقد القمم، سواء كانت موسعة، كما حدث فى قمة القاهرة ١٩٩٦ ، أو مصغرة، كما حدث فى قمة الإسكندرية فى نهاية عام ١٩٩٤ ، واعتقد إننا الآن نقوم بتنفيذ قرارات القمة الاخيرة التى عقدت بالقاهرة. وفى الوقت نفسه، فإن الدول العربية تتابع بكل حرص ودقةالموقف وتطوراته الجارية على الساحة العربية ، ذلك لأن أية اضرار من جانب إسرائيل بمبادىء مؤتمر مدريد، خاصة مبدأ الأرض مقابل السلام والأسس التى قامت عليها العملية السلمية، من شأنه أن يؤدى إلى انتكاسة فى عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر ويجعل الدول العربية تضطر إلى اعادة النظر فى الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل فى إطار عملية السلام ، الأمر الذى تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها مسئوليته كاملة .وقد اشاد الدكتور عصمت عبد المجيد بجولة الرئيس مبارك، التى تهدف إلى تنسيق المواقف وتبادل الرأى حيال الموقف الإسرائيلى.

● يؤكد السيد جمعة الفزانى ـ وزير الوحدة الوطنية الليبى ـ أن بلاده تطالب بعقد قمة عربية فى اقرب فرصة، وانها تتمسك بمقاطعة إسرائيل والشركات التى تتعامل معها، وأن هذه القمة نتيجة طبيعية لمقررات القمة العربية الأخيرة بالقاهرة، حيث أوصت قمة القاهرة بانعقاد القمة فى دورتها كمؤسسة من مؤسسات الجامعة العربية، ويضيف الفزانى: إن بلاده تدعو الدول العربية إلى الالتزام باتفاقية الدفاع المشترك، والأمن القومى العربى، مؤكدا ان ليبيا تسعى إلى بلورة الجهد العربى، فى إطار الاتحاد العربى، بما يحقق طموحات الشعوب العربية، مشيرا إلى ان ليبيا لم تتحفظ على اية



■ مبارك والشيخ جابر..اتصالات مستمرة لخدمة قضايا الأمة العربية

مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية بكل مساراتها، ويتضمن ذلك ان تكون أوروبا ضامنة مع راعيى عملية السلام، وأمام التمسك المصرى والعربى بتنشيط الدور الأوروبى فى المرحلة القادمة، لم تغير الإدارة الأمريكية موقفها، وبدأت تبحث فى صيغ جديدة تعد لها الآن، وإن لم تتضح معالمها بعد، ومع تعدد نقاط الاختلاف العربية مع الجانب الأمريكى، إزاء أسس إنقاذ عملية السلام، ومع استمرار تشدد إسرائيل، كان من الضرورى تنسيق المواقف العربية، لصياغة رؤية عربية جديدة ضاغطة، ومن هنا كانت أهمية الاتصالات التى بدأها الرئيس مبارك، بلقائى القمة مع كل من الشيخ جابر أمير الكويت، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

علاقات ثنائية متميزة

وبجانب قضية السلام، فإن العلاقات الثنائية كانت حاضرة فى قمتى مبارك، مع كل من الشيخ جابر، وخادم الحرمين الشريفين، وكانت الحفاوة التى حظى بها الرئيس مبارك من أخيه خادم الحرمين الشريفين، وتطابق وجهات النظر فى القضايا التى شملتها المباحثات، تأكيدا جديدا

قرارات للقمة العربية الأخيرة، حول مسيرة السلام، تاركين الفرصة للمساعي العربية لاتخاذ الإجراءات العملية، التي قد تؤدي إلى استرجاع الحقوق العربية، وأشار وزير الوحدة الوطنية الليبي، إلى أن بلاده تحتفظ برؤيتها حول أفضل السبل لاسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في بناء دولته، وأضاف: إننا نؤمن بأنه يمكن إحداث تعايش بين اليهود والفلسطينيين - مسيحيين ومسلمين - وذلك على غرار ما حدث في جنوب إفريقيا، من التحول من دولة عنصرية، إلى دولة ديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة، وقال: إن الشعور العربي بالخطر، والإحساس به، هو أداة لتجمع العرب، خاصة أن الصراع في داخل الوطن العربي وحوله، يشكل حافزاً لنا.

● الشيخ محمد مبارك آل خليفة - وزير خارجية البحرين - يشير إلى أن هناك اتفاقاً على ضرورة إيجاد موقف عربي موحد، وقد ظهر ذلك خلال اجتماعات الجامعة العربية الأخيرة بالقاهرة، وهو التمسك بالشرعية الدولية، التي تقضي بعدم الاعتراف أو القبول الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، وألا يستمر تطبيع العلاقات مع إسرائيل بشكله الحالي، فيما تمر عملية السلام بهذا التدهور، وأعتقد أن البحرين من خلال منظومة مجلس التعاون الخليجي، مع أي عمل عربي جماعي، وفيما يكون هناك انعقاد للقمة، فسوف نكون أول المرحبين، ونحن نتمنى أن تعقد القمة قريباً، على أن يتم الاستعداد لها جيداً، وهذا القرار هو قرار ينبع من القادة العرب، الذين لهم وحدهم الحق في اتخاذه.

● سليمان ماجد الشاهين - وكيل وزارة الخارجية الكويتية - صرح بأن الكويت تؤكد حرصها على اتخاذ قرار مسئول في حالة عقد أية قمة عربية تتوافق حولها آراء القيادات العربية، وذلك في ضوء التشاور والتباحث بين القادة العرب، لضمان أقصى درجات النجاح لها، وأكد سليمان ماجد الشاهين، أن الكويت تعتز بمشاركتها في جميع القمم العربية السابقة، حيث أنها شاركت فيها جميعا.

وأضاف: إنه إذا ما توافرت الإرادة لعقد مثل هذه القمة، فإن كل عضو في الجامعة العربية له حق اختيار مستوى التمثيل، أو المشاركة في هذه القمة.

● الدكتور نبيل نجم - مندوب العراق بالجامعة العربية، يؤكد أن العراق لن تتغيب عن القمة، إذا دعيت إليها، لبحث التحديات التي تواجه الأمة العربية، ويضيف الدكتور نجم: إن العراق عضو أساسي بالجامعة العربية، ويشارك في كل اجتماعاتها ومباحثاتها، ولا يستطيع أي فرد أن يتجاهل دور العراق، أو يستبعده، كما إننا لا نستطيع أن نقول إن هناك قمة بدون حضور العراق، ويضيف: إن بلاده حريصة على تحسين علاقاتها مع جيرانها، خاصة السعودية والكويت، انطلاقا من حرصها على وحدة وتجميع الصف العربي. ■

لعمق الصداقة التي تجمع بين الزعيمين العربيين، وتجسيداً للعلاقات التاريخية والمتجددة بين الشعبين الشقيقين، المصري والسعودي، وهي العلاقات التي تحرص قيادتا البلدين على دعمها باستمرار، نظراً لما يجمع بينهما من مصالح مشتركة في كل المجالات، وكانت الزيارة السابقة للرئيس مبارك للسعودية، قد تمت في ٨ أغسطس الماضي، وتابع خلالها خادم الحرمين الشريفين تطورات عملية السلام، والعلاقات المصرية - السعودية تجسدها مشروعات التعاون المشترك، واحتضان المملكة لأكثر من مليون مصري يعملون على أراضيها، وهي أقوى دائما من أية محاولات صغيرة، يقوم بها أحيانا بعض المغرضين أو شائعات، خاصة أن شعب مصر يعتز بعلاقات الإخوة، والمصالح التي تجمعه بأشقائه في المملكة.

والمعروف أن الاستثمارات السعودية في مصر، تمثل نسبة ٣٩٪ من حجم الاستثمارات العربية بها، كما ارتفع معدل النمو في التبادل التجاري إلى ٢٠٪ في العام الماضي، وخلال الشهور التسعة من عام ١٩٩٦، بلغت صادرات السعودية إلى مصر، أكثر من ٩٠٠ مليون ريال، وهناك أكثر من ٣١١ مشروعا استثماريا سعوديا في مصر، وكلها مؤشرات تؤكد أن العلاقات في تنام مستمر.

أما عن العلاقات الكويتية مع مصر، فإنها لا تقل أهمية عن العلاقات مع الشقيقة المملكة العربية السعودية، حيث يحرص الرئيس مبارك على تجديد اللقاءات مع أخيه الشيخ جابر، وكانت الزيارة السابقة، التي قام بها الرئيس مبارك للكويت، قد تمت في ١٠ مايو ١٩٩٣، وقتها أكد الشيخ جابر اعتزاز بلاده بموقف الرئيس مبارك من الغزو العراقي البغيض، وبرغم محدودية التجارة على المستوى الرسمي، قياسا إلى حجم وقوة العلاقات السياسية التي تعززها رابطة الدم، فإن هناك جهوداً مكثفة من الجانبين لزيادتها، فقد بلغ حجم التجارة خلال الشهور العشرة الماضية، حوالي ٨٧ مليون جنيه، وهو بالقياس إلى ما كان عليه في عام ١٩٩٥، يمثل زيادة بنسبة ٨٪، وتعد الكويت ثاني أكبر دولة عربية في مجال الاستثمار بمصر، حيث تبلغ قيمة نشاط المستثمرين الكويتيين حوالي ٨٠٠ مليون جنيه، ويجرى الآن تجديد الاتفاق التجاري بين البلدين، وهناك مفاوضات على إقامة منطقة تجارة بينهما، من المقرر أن يبدأ تنفيذها في يناير ١٩٩٨. ■

خواطر عربية

بغداد هذه الأيام تحتفل بعيدين، عيد ميلاد الرئيس صدام حسين «بطل العراق وزعيم العروبة»، ويوم «الانتصار على الولايات المتحدة»!!

الاحتفال الأول لا شأن لنا به، فهو أمر داخلي يخص شعب العراق وحده، ومن حق شعب العراق أن يحتفل برئيسه، ويقيم الزينات والمهرجانات، أو يطالبه بتقديم كشف الحساب، تلك قضية تهم أهل الحكم والسلطة، وتهم المحكومين وحدهم.

ما يهمنا هو احتفال العراق بيوم «الانتصار على أمريكا»، والقضية هنا في حاجة إلى مناقشة، ولها أكثر من جانب، فالعراق الذي يعاني مرارة الحصار الدولي الظالم، قرر في خطوة تصعيدية إيفاد بعض حجاجه من كبار السن والنساء، إلى الأراضي المقدسة عن طريق الجو، مخترقاً بذلك الحصار الجوي المفروض عليه، وقامت القيامة ولم تقعد - طبعاً في أمريكا - بعرض الموضوع على مجلس الأمن باعتبار الخطوة العراقية مخالفة للقرارات الدولية، ورفض المجلس إصدار قرار بإدانة العراق على مسلكه، وهزمت أمريكا وابتلعت الصفعة.

ثم كانت الخطوة الثانية المباغتة، فالحكومة العراقية أرسلت مجموعة من طائرات الهليكوبتر - فوق منطقة الحظر الجوي - إلى الحدود مع السعودية للعودة بالحجاج، وبالفعل وصلت الطائرات إلى منطقة عرعر على بعد ٤٥٠ كيلومترا جنوبي بغداد، وهنا حذر الرئيس كلينتون الرئيس صدام من استغلال الدين ذريعة للتخلص من الالتزامات المفروضة على العراق، وخرق القرارات الدولية، ونشرت صحيفة «بابل» التي يمتلكها «عدي صدام حسين» مقالاً افتتاحياً دعت فيه الولايات المتحدة إلى «الاعتراف بعجزها عن تحجيم العراق»، قائلة إن رد الفعل الأمريكي «يدخل ضمن دائرتي السيطرة والاستعراض لا أكثر».

حتى الآن، كسب العراق جولة إعلامية على أمريكا، مردودها على الصعيد الداخلي دعم للنظام الحاكم، ونحن بالقطع مع العراق في مواجهة كل المخططات التي تريد تجويع الشعب وإذلاله، ونحن مع كل المطالبين بضرورة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. القضية الآن ليست في كسب مواجهة إعلامية مع أمريكا، بقدر ما هي وقفة مع النفس، ومبادرة عراقية شجاعة تؤكد الالتزام بالقرارات الدولية، حتى يتم رفع الحصار، ويعود العراق مرة أخرى إلى أمته العربية.

إحسان بكر

خطوات شعبية و حكومية لوقف تهويد المدينة

الاستثمار فى القدس مشروع كل العرب

بغض النظر عن الإصرار المتعمد لإسرائيل على مشروعات الاستيطان في الأراضى المحتلة، كانت هناك حقيقة يصعب تجاوزها ألا وهى : أن إسرائيل تجد الفرصة سانحة للتوسع فى الاستيطان مادامت هناك أرض لا يعمرها الفلسطينيون أنفسهم.

تحقيق ـ منال لطفى

■ خطط التهويد تحاول اخفاء وجه القدس

ولعل هذه الحقيقة هى التى دفعت مؤسسة عبدالمجيد شومان بالتعاون مع رجال أعمال فلسطينيين ـ منهم حسيب الصباغ، ومنيب المصرى ـ إلى الإعلان عن تشكيل هيئة استثمارية برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار للاستثمار العربى فى القدس، والحفاظ عليها من خطط التهويد الإسرائيلية وتعميق الوجود العربى فيها، ولعل هذا ـ أيضاً ـ هو ما حدى بالعاهل المغربى الملك الحسن الثانى إلى إعلان تشكيل صندوق إسلامى فى الرباط لتقديم الدعم المالى لمدينة القدس وسكانها الفلسطينيين، وهكذا هناك خطوتان إحداهما يقودها القطاع الخاص العربى، وأخرى تتولاها الحكومات، وقد تكون الخطوتان رداً عملياً على تصريحات بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى فى واشنطن، والتى تساءل فيها باستفزاز «ما الذى يمنع الفلسطينيين من البناء فى القدس؟ يمكنهم البناء فى القدس الشرقية مثلنا، وإسرائيل لن تتوقف عن بناء المستوطنات اللازمة لليهود هناك!»، ولكن المؤكد أن الوقت قد حان لتحرك عربى وإسلامى عملى للتصدى للمخططات الإسرائيلية.

وما بين خطوة مؤسسة عبدالمجيد شومان، وتصريح نيتانياهو تقف العديد من العقبات السياسية والواقعية.

السيد محمد صبيح ـ مندوب فلسطين فى الجامعة العربية، وأمين سر المجلس الوطنى الفلسطينى ـ يشير إلى أن ما زعمه نيتانياهو بأن إسرائيل لا تمانع فى حق الفلسطينيين بالبناء فى القدس الشرقية هو أمر مناف للواقع وتكذبه الحقائق، لأنه فى حين بنت إسرائيل منذ ١٩٦٧، وحتى الآن ما يربو على ٤٢ ألف وحدة سكنية فى القدس الشرقية. لم يسمح للفلسطينيين على مدار ثلاثين عاماً ببناء أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية، وفى حين لم يكن لإسرائيل فى القدس الشرقية عام ١٩٦٧ ولا يهودي واحد، فإن هناك الآن ما لا يقل عن ١٧٠ ألف مهجر يهودى، بينما تم تهجير ما لايقل عن ٥٠ ألف فلسطينى من سكان القدس، وهدم أكثر من ١٢٠٠ منزل، وإزالة أحياء بكاملها مثل حى المغاربة العريق.

ويؤكد السيد محمد صبيح أن كل عربى تقدم للحصول على رخصة بناء فى القدس الشرقية، لم يسمح له بذلك، والقليل فقط منهم الذين تمكنوا من البناء، وأجبروا على دفع رسوم تراخيص بلغت ٣٠ ألف دولار، ويوضح صبيح أن دعوة نيتانياهو فى هذا السياق هدفها تخفيف الضغط الملقى على كاهله، ويؤكد أن ما يقوم به رجال أعمال فلسطينيون الآن للاستثمار والبناء، وتملك الأراضى فى القدس الشرقية هو عمل وطنى لا ينبغى أن توقفه العقبات التى سوف تضعها، أو التى تضعها إسرائيل بالفعل أمامهم، وهو عمل لابد أن تسانده الأمة العربية كلها حتى لا يتم تهويد القدس.

ومن الضغوط التى يرى صبيح أن إسرائيل سوف تلجأ لها، فرض المزيد من الرسوم والضرائب على رجال الأعمال الفلسطينيين، وهناك بالفعل ١٧ نوعاً من الضرائب المفروضة على الفلسطينيين

ولكن ماذا عن موقف رجال الأعمال؟ يجيب السيد ماهر الشرفا ـ وهو رجل أعمال فلسطينى من بئر سبع، مقيم بالقاهرة ويتنقل بينها وبين غزة لإدارة مشروعاته هناك ـ بأن الخطوة التى أقدمت عليها مؤسسة شومان هى خطوة هائلة بكل معنى، إلا أنها متأخرة فوضع القدس الشرقية أصبح ـ بالفعل معقدا وأشار الشرفا إلى أن إسرائيل أعطت منذ عدة سنوات فرصة بناء وتعلية وترميم ١٠ آلاف مبنى، إلا أنه نتيجة عدم وجود أموال لم يستطع الجانب الفلسطينى استخدام هذه الفرصة، ولا يعنى هذا أن إسرائيل سوف تعطى فرصا مماثلة فى المستقبل، فهى لم تقدم هذه الفرصة إلا لثقتها فى أن الفلسطينيين لن يستخدموها نتيجة الحصار المفروض عليهم فى القدس الشرقية، أما الآن وبعد إعلان مؤسسة شومان خطتها للإستثمار فى القدس الشرقية، للحفاظ على هويتها العربية الإسلامية



عرب ٤٨ هل يصبحون المدخل الصحيح لحماية الاستثمارات الفلسطينية فى القدس الشرقية؟

والمسيحية فإن سلطات الاحتلال سوف تصعد من إجراءات التضييق على الفلسطينيين المستثمرين، ويؤكد الشرفا أن مبادرة شومان لابد أن تكون مبادرة عربية وليست فلسطينية فقط، يكون هدفها تكوين حزام من المساكن والمبانى، والمؤسسات والأراضى العربية داخل القدس الشرقية وخارج حدودها كي تترابط مع باقي المناطق الفلسطينية في الضفة.

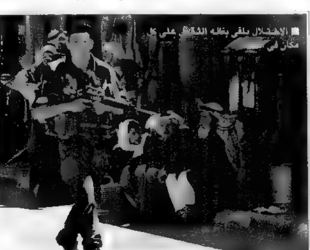
ومن المعروف أن مشروعات الاستيطان وتهويد القدس خصوصاً، قد استندت - اجمالاً - على ركيزتين : الأولى استراتيجية الوصل بين النقاط الاستيطانية، والثانية الفصل بين المجتمعات العربية، وإقامة الاطواق الاستيطانية حول القدس، يرى السيد خليل الصراف، احد رجال الاعمال الفلسطينيين فى مصر، أن إسرائيل تنظر للقدس على أنها عاصمة أبدية لإسرائيل ويجب أن يتم تهويدها - بكل معنى الكلمة - قبل التفاوض على قضايا الحل النهائى، ساعتها سيجد العرب أنهم أقلية سكانية فى القدس الشرقية، وسيجدون أن الأراضى هى ملك الحكومة الإسرائيلية او المستوطنين بعقود قانونية او مسجلة او تم بناء مستوطنات عليها، فى حين تتراجع المؤسسات المدنية الفلسطينية وتسقط تحت ادارة إحدى الوزارات الإسرائيلية أو تغلق أبوابها وتتوقف عن العمل. ويقول الصراف إنه بلرغم أن خطوة تأسيس هيئة عربية - فلسطينية للإستثمار فى القدس لحمايتها من الاستيطان والتهويد، قد جاءت متأخرة فإنها خطوة مهمة وجوهرية يجب ان تتوفر لها مبالغ ضخمة ودعم عربي معنوى واضح، خاصة، وقد أصبح الإسرائيليون فى القدس الشرقية ١٧٠ الف يهودي مقابل ١٥٠ ألف فلسطيني، ويشير الصراف إلى ان وجود سلطة فلسطينية وطنية فى اماكن الحكم الذاتى، ادى ويمكن أن يؤدى أكثر إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية فى غزة والضفة عن طريق تغطية الاستثمارات هناك، وجذبها والحفاظ عليها وتسهيل ظروف عملها. فهذا هو المدخل لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من سيطرة الاقتصاد الإسرائيلي.

و يرى السيد بركات الفرا، - المستشار الاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية - إن المبادرة متأخرة، ولكنها أساسية «للحفاظ على ما تبقى من القدس الشرقية، فحتى المسجد الأقصى يحتاج إلى ترميم وعناية، ويضيف الفرا ان هذه المبادرة يجب أن تضع فى قائمة أولوياتها مساعدة الفلسطينيين الفقراء الموجودين فى القدس الشرقية، وشراء الأراضى - كل الأراضى - الممكن شراؤها، وفتح مشروعات كبيرة تستوعب كل الأيدى العاملة الفلسطينية، والكفاءات المتعلمة بحيث يلتصقون بجذورهم ولا يضطرون للهجرة، أو لبيع أراضيهم - التى لا تدر عليهم مالاً، لأنهم لا يمتلكون ما يكفى للاستثمار عليها - مقابل مبالغ هائلة تدفعها إسرائيل تصل إلى نصف المليون ومليون دولار.

ويعتقد الفر ان هذه المبادرة يعوقها بالتأكيد ان إسرائيل سوف تسعى بشدة إلى منع إمكانيات الاستثمار فى القدس الشرقية، خاصة للفلسطينيين القادمين من الأردن، أو لبنان، أو مصر، او سوريا، أو أوروبا، أو الولايات المتحدة، ولديها ترسانة قوانين وإجراءات تعسفية تستطيع اللجوء إليها، لإعاقة عمل هذه المؤسسات - شومان - وغيرها، والحل - كما يرى الفرا - فى الاعتماد على الفلسطينيين من عرب ١٩٤٨، فهؤلاء - حسب القوانين الإسرائيلية - مواطنون إسرائيليون لهم حق شراء وتملك الاراضى والاستثمار، ويقول إن إسرائيل إذا استطاعت التعسف ضد عشرات الفلسطينيين من عرب ٤٨، فإنها لن تستطيع التعسف ومنع الـ ١٥٠ الف فلسطيني عربى فى القدس الشرقية، هؤلاء هم مدخلنا لاستعادة الروح والوجود العربى فى القدس، ويمكن التفكير فى بنوك أو شركات قابضة لتوظيف الأموال - أو أى شكل آخر - يمكن بموجبه تسهيل وجود دعم مالى كبير لأبناء القدس الشرقية يستطيعون من خلاله ترميم اللازم من المنازل، والمؤسسات الفلسطينية، وشراء الأراضى الفلسطينية، التى تدعى إسرائيل أن أصحابها قد هجروها وأنها أصبحت تابعة للدولة الإسرائيلية، وتقديم الدعم المالى للشباب الفلسطينى العاطل عن العمل كي لا يضطر إلى ترك القدس الشرقية، والعيش والعمل فى الضفة أو أى مكان آخر إلى أن يتم فتح عشرات ومئات المشروعات، القادرة على توظيف الفلسطينيين الموجودين فى القدس الشرقية، بل وجلب من غادر وترك القدس، منهم لأسباب اقتصادية، ولا يعنى هذا - كما يقول الفرا - أن مثل هذا الاستثمار لن يكون مثمراً بالنسبة لأصحابه، ومالكي رأس المال، فبوضع الضمانات الكافية يمكن للاستثمار من خلال عرب القدس الشرقية، أن يكون مربحاً وذا عائد ممتاز، والمهم هو أن «يتم عمل دراسات وافية حول القدس والتمويل اللازم للمشروعات الأساسية والمهمة، ولابد أن يكون عملنا علميا ومبنيا على معلومات حديثة وصحيحة.

وإذا كانت حكومة إسرائيل تعطى قروضاً عقارية، وهبات بفوائد ضئيلة جداً من أجل أن تشجع المستوطنين على البناء فى الضفة وغيرها، (تصل هذه التيسيرات المالية إلى ٩٠٪ من سعر العقار) فإن مؤسسة شومان وغيرها والسلطة الوطنية الفلسطينية يجب أن تدعم أهالى القدس دعماً مطلقاً يصل - فى نظر الفرا - إلى حد دعم الفقراء والمحتاجين، وتخصيص رواتب ثابتة لهم للحفاظ على وجودهم فى القدس الشرقية، ولا ينسى الفرا أن يذكرنا بأن عمدة القدس فى الحكومة التى سبقت رابين قد سمح ببناء ٧٠٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين نتيجة زيادة أعدادهم إلا أن هذا لم يتم بسبب عدم وجود ما يكفى من الأموال، والآن لا تكفينا الحسرة للتعبير عن فداحة الوضع الآن

ويشير الفرا إلى ان أى مؤسسات فلسطينية عربية هدفها الاستثمار فى القدس لابد أن تعمل بشكل مستقل بعيداً عن السلطة الفلسطينية، التى يمكن أن يقتصر دورها على إمداد هذه المؤسسات بالخطط اللازمة لإعمار القدس وتوفير المعلومات الأساسية. ليس هناك تمييز فى القانون الإسرائيلى بين الإسرائيليين سواء كانوا يهوداً أم عرب، إلا أن التمييز يتضح بجلاء فى الممارسة والمعاملة، وبالتأكيد ليس من السهل حصر أشكال التمييز والعقبات التى ستضعها السلطة الإسرائيلية فى وجه المستثمرين الفلسطينيين إلا أن الممارسة الواقعية سوف توضح إلى أى مدى تستطيع أن تذهب إسرائيل ■



■ الاحتلال يلقي بظلاله الثقيل على كل مكان فى

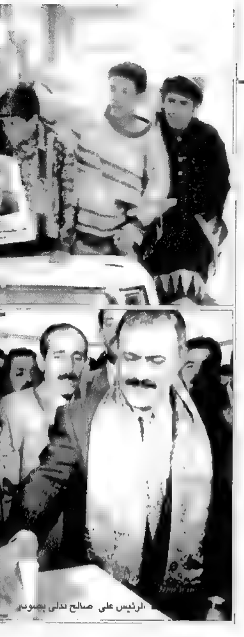
من مفاجآت الانتخابات إلى مفاجآت الحكومة القادمة

قراءة لمستقبل قريب في اليمن «السعيد»

رئيس وزراء جديد من الجنوب.. و«الأحمر» سيبقى في البرلمان

إذا عشت مناخا سياسيا يسمح لحزب أقلية، بأن يقاسم حزب الأغلبية الحكومة، ويكيل لها الاتهامات ليل نهار.. بداية من الفساد، وانتهاء بالعجز عن الوفاء بمتطلبات الدولة تجاه مواطنيها.. فتأكد أنك تزور اليمن .ولو حاولت فك طلاسم تجربة ديمقراطية تعطى للأقلية، رئاسة المجلس النيابي.. وتسمح لأحزاب بألوان الطيف السياسي، أن تمارس كل الفنون الصراخ والتشكيك في الحاضر والمستقبل، دون تجاهل للماضي بنسفه تماما.. فلاتندهش لأنك في اليمن!

تقرير من صنعاء يكتبه- نصر القفاص



الرئيس على صالح يدلى بصوته

جملة الحقائق المثيرة تفرض عليك متابعة التجربة الديمقراطية اليمنية «الاهثة».. لكنك لا تملك غير احترام جميع أطرافها، سواء كانوا في مقاعد الحكم، أو المعارضة. وإذا وضعتها في بوتقة التقييم الموضوعي، فقد تدين بعض الأطراف، لاسيما لو تجاهلت الظروف الضاغطة على هذا المجتمع السعيد - حسب الوصف التاريخي فقط- داخليا وخارجيا.. وفي حالة احترام طموح بلوغ الديمقراطية، والرغبة في التداول السلمي للسلطة، على ضوء أحداث مشتعلة ومتلاحقة على مدى تسع سنوات مضت، لم تخل من الدفاع عن حق الشعب اليمني وحلمه في الوحدة بالحرب- ١٩٩٤ - ستجد أن الحصاد يتجاوز الأحلام بكثير، على ضوء ظروف التربة ونوع البذرة المراد زراعتها.

.. أما وأن صفحة الانتخابات قد طويت، وبدأ الحديث عن شكل الحكومة الجديدة، والتحديات التي ستواجهها. فلابد من أن نتوقف عند عدد من المفاجآت المتوقعة في تشكيل الحكومة، بقدر الوقوف أمام مفاجآت ما قبل الانتخابات، وكانت أقرب في وصفها، بالقنابل دون مبالغة!! والبداية بالمستقبل تفرض علينا توقع تغييرات جوهرية وكبيرة في الحكومة اليمنية القادمة.. فالمستقبل القريب يشير إلى انتقال رئيس الوزراء الحالي، عبد العزيز عبدالغني إلى موقع آخر، دون أن تلفه ستائر الصمت.. ليفسح بذلك المجال لشخصية جنوبية، لتتولى موقع رئاسة الوزارة الجديدة ومعظم الترشيحات ترجح اسم فرج بن غانم، وزير التخطيط الأسبق، وسفير اليمن في جنيف، ليتولى تشكيل الحكومة الجديدة.. ولن تكون مفاجأة إذا غاب الدكتور عبدالكريم الأرياني - نائب رئيس الوزراء الحالي ووزير الخارجية -والذي قال قبل الانتخابات: لن أتحدث عن المستقبل بالنسبة إلى، لأن أي كلام في هذا التوقيت قد لا تصدقونه؟! لكن مفاجأة ضخمة تبدو متوقعة، إذا ما دخلت المرأة الوزارة لأول مرة، على ضوء إيمان الرئيس على عبدالله صالح بدور للمرأة في بناء المستقبل. وإذا حدث ذلك، فلن يبتعد الموقع عن «أمة العليم السوسوة» المرشحة لتولي وزارة الإعلام، خصوصا بعد أن فجر تعيينها وكيلة لوزارة الإعلام، ضجة عنيفة قبل أقل من شهرين، بصدور فتوى من الشيخ عبد المجيد الزنداني، أحد أبرز قادة حزب الإصلاح الإسلامي- وزعيم التيار المتشدد داخل الحزب، بأن هذا القرار يتعارض مع الشرع، ويخالف الدستور!! فكان الجدل الذي انقلب إلى معركة، بإضافة عوامل أخرى بين حزبي: «المؤتمر»، ويرأسه رئيس الدولة، و«الإصلاح»، ويرأسه رئيس المجلس النيابي، وينتظر أن تضم الحكومة الجديدة عددا من الوجوه الشابة، على ضوء خطة يجري إعدادها لإعادة بناء حزب المؤتمر، وستقوم الخطة على الاستفادة بجميع الخبرات السياسية والتنفيذية، التي قد تخرج من الوزارة، وغيرهم ممن ابتعدوا عن الساحة السياسية في الفترة الماضية

إعادة نظر

والمؤكد أن الرئيس على عبدالله صالح، بانتقاده العلني لتجربة الائتلاف بين حزبي «المؤتمر» و«الإصلاح»، يعني الكثير في المستقبل، عندما قال - قبل الانتخابات بأيام - : «لابد من مراجعة تجربة مشاركة حزب في الحكومة بقدم، بينما القدم الأخرى على أرض المعارضة.. وكرر الدكتور الإرياني - الأمين



وداعاً لعنق الزجاجة

كنت مع مجموعة من الصحفيين الأجانب، نزور اليمن للمرة الأولى، وجمعنا اتفاق على تقصير وسائل الإعلام اليمنية والأجنبية، في نقل صورتها الحقيقية، والتطورات الإيجابية التى تشهدها.. كما اعتبر الكثيرون أن جرأة النظام على الاتجاه نحو التداول السلمى للسلطة بأسلوب ديمقراطي، مهما شابته سلبيات تدخل حكومي غير مباشر لصالح مرشحي حزب المؤتمر، تعكس عمقا في التفكير، ووضوحا في الرؤية تجاه المستقبل.. وبتعبير أحد المراقبين الدوليين، الذين تابعوا الانتخابات، فإن اليمن على وشك الخروج من عنق الزجاجة التى عاش فيها لسنوات طويلة.

العام لحزب المؤتمر - الرأى نفسه.. فالعلاقة بين المؤتمر والإصلاح، بعد أن شهدت أزمة ما قبل الانتخابات بتبادل الاتهامات العنيفة، لن تعود إلى ما كانت عليه قبلها.. لكنها فى الوقت نفسه لن تنتهى إلى قطيعة تامة.. فالرئيس على عبدالله صالح، يؤمن بأهمية دور الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس حزب الإصلاح - ويقدر ضرورة استمراره كرئيس لمجلس النواب، بغض النظر عن عدد المقاعد التى حصل عليها حزبه.. لكنه يؤمن بأن الائتلاف مع الإصلاح، تجربة تستحق إعادة النظر. لذلك نتصور عرضا من حزب المؤتمر على شريكه - السابق - بالحصول على بعض الحقائب الوزارية المحدودة، كغيره من الأحزاب التى ينوى دعم الحكومة ببعض عناصرها.. وبينهم قادة للحزب الاشتراكى، الذى قاطع الانتخابات رسميا، وشارك فعليا بترشيح عدد من قياداته لأنفسهم - مستقلين.. وقد يسعى الرئيس أيضا إلى تنشيط دور عدد من قيادات أحزاب الأقلية الأخرى، والمحرومة من التمثيل النيابي، لعدم قدرتها على المنافسة، فى ظل صراع يحترم إرادة الأقوياء في الأحزاب، وتضم هذه القائمة ثلاثة أحزاب فقط، ينطبق عليها الوصف، وهى: المؤتمر، والإصلاح، والاشتراكى.

ولأن الانتخابات الأخيرة فرضت واقعا جديدا، تمثل فى صعوبة اقتسام مقاعد الوزارة، أو تقسيمها بين حزبى المؤتمر والإصلاح.. فلابد أن حزب الإصلاح، سيسعى إلى ممارسة دور المعارض بصورة مختلفة، تميل إلى التشدد مع الحكومة القائمة.. كما سيحاول إحراجها بكل الصور والأشكال، بينما تأمل قيادة حزب المؤتمر، فى أن تتسع دائرة المعونات الخارجية، ودفع عجلة الاستثمار، بعد ثقتها فى أن سرعة عربة التنمية ستكون هى الفيصل فى المستقبل بين الحكومة والمعارضة أمام الرأى العام اليمنى..

وباعتبار أن حزب الإصلاح - المعارض - أفرغ معظم ما فى جعبته من اتهامات، لحزب المؤتمر فى الفترة التى سبقت الانتخابات، وأن الخريطة السياسية للأحزاب تشهد إعادة ترسيم لتضاريسها.. يتفق مراقبو التجربة الديمقراطية فى اليمن على أن هذه الورقة على أهميتها بالنسبة إلى مستقبله، لا تخلو من خطورة. ربما عبر عنها الدكتور الأريانى بقوله: البعض يرى أن تطورنا السياسى يسير بسرعة أكثر من التطور الاقتصادي، ويحذرنا من ذلك.. لكننا نأمل كسب المزيد من الثقة بالنظام السياسى اليمنى، لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، وهذا يؤكد إصرار الرئيس فى رهانه على ورقة الديمقراطية، واعتبارها مفتاح المستقبل، وجسر اليمن الذى يعبر به إلى القرن ٢١، رغم صعوبة التحدى.

صوت الديمقراطية

والرد العملى على صعوبة أن تثمر الديمقراطية نظاما سياسيا قويا فى مجتمع قبلى.. يتمثل فى أن التجربة تمضى بنجاح، والمنافسة الحزبية تسحب البساط من تحت أقدام محاولات إعلاء سلطة القبيلة.. وربما كانت التصريحات العنيفة التى تناول بها عبدالملك منصور - الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر، الشيخ الأحمر، تصب فى هذا النهر، باعتبار أن الشيخ الأحمر نفسه شيخ مشايخ قبائل «حاشد» المعروفة بثقلها ونفوذها بين المجتمع اليمنى قبليا. وما كان يمكن لمنصور أن يوجه اتهاما بالابتزاز لشيخ مشايخ «حاشد»، لو لم تكن كلمة الديمقراطية، قد فرضت نفسها، وملا صوتها، بما يسمح باتهام من هذا النوع. وعلى الجانب الآخر، ما كان يمكن لرئيس الدائرة السياسية فى حزب الإصلاح - محمد قحطان - أن يتهم الدولة بالعجز والفساد، وهو يعلم أن الاتهام يمس النظام ورئيسه مباشرة.. ما لم تكن هناك مساحة ثقة كبيرة فى أن الديمقراطية اليمنية على طريق النضج الذى يسمح له بذلك.. وتتأكد هذه الرؤية فى اعترافه بأن الديمقراطية هى التى أعطته قوة توجيه الاتهام والتفاعل مع حاضر ومستقبل البلاد بإيجابية، لا تخلو من تجريح لقيادات وأسلوب حكم حزب يرأسه رئيس الدولة نفسه ■

الانفجار مرة ثالثة

قد يكون تسارع التطورات الدرامية الأوروبية - الإيرانية، هو السبب في عدم تنبه الصحافة العربية إلى خطورة ما يمكن أن يجرى فى الخليج العربى :

● فالمحكمة الألمانية أدانت - ودون مواربة - النظام السياسى الإيرانى بالإرهاب.. بعد اغتيال أربعة معارضين أكراد فى برلين.

● ويبدو - بناء على قرار المحكمة الألمانية - أن بون تنازلت عن مبدأ «العلاقات الفاخرة» مع طهران، على اعتبار، أن مثل هذه العلاقات أجدى فى تعديل مسارات السياسة الإيرانية فى اتجاه الاعتدال.. بدل العداء، والقطيعة والعقوبات التى ستعطى لجناح التطرف فى النظام السياسى المبرر لتطرفه.

ويبدو أيضاً أن تنازل بون فتح، فى أقل من أربع وعشرين ساعة، الباب لسحب دول المجموعة الأوروبية سفراءها من طهران، مما يشير إلى أن القرار متخذ منذ أمد، وأن المعارضة الألمانية له كانت متوقفة على نوعية قرار المحكمة- إذن . فالاحتمالات مفتوحة. أبرزها مشروع قرار أمريكي - أوروبي فى مجلس الأمن يفرض نوعاً من العقوبات، قد يبدأ - كالعقوبات على ليبيا - بحظر الطيران المدنى، ويترك العقوبات الأقسى لردود الفعل الهائجة الإيرانية. أو قد يصل إلي حظر تصدير النفط الإيرانى.

- والمطلوب؟؟

- هو ضرب النظام الإيرانى حتى الخضوع أو التغيير داخل طهران. والمطلوب النهائى هو النفط الإيرانى!!

إن سيناريو الأحداث المقابلة على الخليج سيكون أقل تعقيداً من سيناريو الأحداث السابقة على الخليج ذاته قبل سبع سنوات، فشبكة العلاقات العراقية فى المنطقة مختلفة عن علاقات إيرانية هشة.. برغم أوضاع أفغانستان، وجنوب لبنان، وبرغم صفقات المليارات من الدولارات مع الروس، فموسكو تصير تعس لا يمكن الركون إليه.

ظاهرة قد تكون مؤشراً لما يمكن أن تكون عليه حرارة السيناريو القادم على الخليج، وهى خلخلة الضغط الأمريكى على العراق. فالعراق وحده هو الذى يضم القوة المعارضة الرئيسية الإيرانية.. وعلى حدود العراق يرابط جيش «مجاهدى خلق» المسلح بالدبابات الثقيلة والمدافع.. وبحجم يتجاوز الخمسين ألف مقاتل.. فهل تنتهى نظرية «الاحتواء المزدوج» الأمريكية إلى الاحتواء بالدور؟!

طارق مصاروه



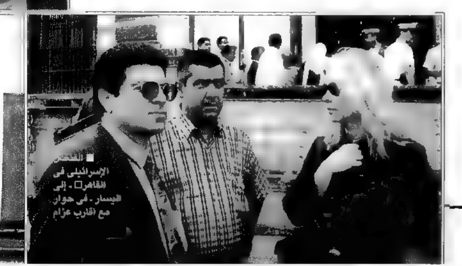
أسرار مثيرة فى قضية عزام عزام

.. هل تسلم مصر «جاسوس السلام» ؟

جدل ساخن فى القاهرة بعد موافقة محام شهير على الدفاع عن عزام مقابل مليون جنيه!

منذ القبض عليه وإحالته للمحاكمة بتهمة التجسس لصالح المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، تحول عزام عزام، الإسرائيلى الدرزى إلى ورقة مفاوضات، وأزمة بين القاهرة وتل أبيب التى حاولت على مدى شهور بكل الوسائل المتاحة ـ وبلا جدوى ـ أن تقنع السلطات المصرية بتسليمه لها. وكما كان متوقعاً حرص رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو، على إثارة المسألة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة (فى بداية مارس الماضى)، ولكن الرئيس حسنى مبارك رفض طلبه بالإفراج عن عزام، وأكد أن الأمر برمته مطروح أمام القضاء باعتباره الجهة الوحيدة التى تملك حسم المشكلة، وقال أيضاً :إنه لا يملك دستورياً، استثناء أحد من قضية ينظرها القضاء.

تقرير ـ احمد موسى


■ ... الإسرائيلى فى القاهرة ـ إلى اليسار ـ فى حوار مع أقارب عزام



عماد .. المصرى المتهم فى الشبكة : الموساد كلفنى بجمع معلومات عن المصريين العاملين فى الأردن



يوم الخميس قبل الماضى، بدأت محاكمة عزام، وأفراد شبكة التجسس المتهمين فى القضية نفسها، وتأجلت - بعد جلسة واحدة - إلى ١٨ مايو الحالى، وبرغم أقاويل وعلامات استفهام حول احتمالات تسليم الجاسوس الإسرائيلى ضمن صفقة تبادل، يتم بموجبها تسليم مصر عدداً من سجنائها فى إسرائيل فى مقابل إعادة عزام، فإن المؤشرات تؤكد أنه لن يتخذ أى قرار فى هذا الشأن إلا بعد انتهاء المحاكمة، وصدور الحكم فى القضية بالإدانة أولاً، أى أن المحاكمة ستستمر حتى نهايتها، وهو ما يبعث برسالة واضحة تؤكد بها القاهرة، أن السلام لا يعنى السكوت على محاولات التجسس.

ملف القضية الذى تنظره إحدى دوائر محاكم أمن الدولة برئاسة المستشار محرم درويش، ملىء بالمفاجآت والاعترافات، والأدلة المهمة التى تولت نيابة أمن الدولة العليا جمعها والتى تؤكد أن الجاسوس الإسرائيلى مذنب.

وكان عماد إسماعيل، المصرى المتهم فى القضية، قد حاول فى بداية التحقيقات «أن ينكر معرفته بأى شىء متعلق بالتخابر، وكذلك فعل عزام أيضاً، فاضطرت النيابة لإجراء مواجهة بينهما، اعترف فيها عماد بتسلمه ملابس من عزام بناء على اتفاق سابق، والاحتفاظ بهذه الملابس لحين تلقيه أوامر من عميلتى الموساد «زهرة يوسف جريس»، و«منى أحمد شواهنه» الهاربتين فى إسرائيل، والمتهمتين فى القضية بتجنيد المتهم المصرى، وتركزت اعترافات عماد حول تزويده زهرة بالمعلومات الاقتصادية عن مدينة العاشر من رمضان، وأحوال المصريين العاملين بالأردن، وأنها طلبت منه السفر لدولة المجر أو رومانيا، لتلقى التدريبات اللازمة لعمله فى جهاز المخابرات الإسرائيلية، وحجزت تذكرة سفر للمجر يوم ١٢ نوفمبر الماضى.



والأوراق تكشف بسهولة حقيقة عزام عزام، هذا الجاسوس الذى أثارت إسرائيل ضجة بعد اعتقاله فى أكتوبر الماضى، ولم تكن مسألة وجوده فى مصر، وتردده عليها قبل ضبطه فى هذه القضية مصادفة، كما لم يكن غريباً أن عائلته تعمل مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ففى عام ٦٩، لقى أحد أشقاء عزام، والذى كان مجنداً بالجيش الإسرائيلى ، مصرعه، خلال إحدى العمليات التى نفذتها وحدته العسكرية، على الحدود الأردنية وفى درب مواز لشقيقه القتيل سار عزام، وكان دوره تدريب عماد إسماعيل على عمل الماكينات بمصنع «سيجاف»، لإنتاج الملابس النسائية، والحصول على قطع الملابس التى ينتجها مصنع «عين الأسد»، وتحتوى على مادة التراسل السرى، وتسليمها للمتهم المصرى مع التأكيد عليه بعدم إبلاغ أحد عن هذه الملابس.

ولاشك أن الإسرائيليين يعلمون دور عزام وحقيقته، ومع ذلك - بل ربما لهذا السبب تحديداً - يريدون الإفراج عنه بأية طريقة، وفى مقابل أى مبالغ، وفى كل مرة كانت تنظر النيابة فى تجديد حبسه، كانت السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، تعرض مبالغ طائلة وصلت إلى أكثر من مليونى جنيه لإطلاق سراحه، وبالطبع لم تستجب النيابة، وجهات التحقيق المصرية.

خطة لتهريب عزام

سألنا: ما حقيقة ما تردد حول محاولة «تهريب» عزام فى حالة الإفراج عنه؟!

الإجابة جاءت على لسان مصدر قضائى: إن هناك مخاوف انتابت أجهزة الأمن، حول نية الإسرائيليين فى وضع خطة محكمة لتهريب عزام من مصر فى حالة الإفراج عنه، وهذا لم يكن خافياً على أحد، فكل الشواهد التى تجمعت فى ذلك الوقت أكدت أن عزام كان سيهرب، لا محالة، ولم يكن هناك أى ضمان لعدم مغادرته مصر بمعرفة

■ عماد اعترف بالتهمة

■ الجاسوس الإسرائيلى يحاول طمأنة النقائه





عدسة - نور صبيح



السفارة الإسرائيلية، أيضاً لدوره الواضح فى القضية، وإقامة الأدلة المادية حول نشاطه الاستخباراتي، ومساعدته فى تسليم المتهم المصرى المواد التي كان سيستخدمها فى التراسل السرى مع الموساد، ولم يخف أيضاً عن علم أجهزة الأمن المصرية، حالة التفاؤل التي كان عليها مسئولو سفارة إسرائيل، وعلى رأسهم القنصل «شاكى جباى» وأشقاء عزام الذين ترددوا عليه، داخل السجن نحو ٢٠ مرة منذ ضبطه، وحتى الآن ، ولم ترفض النيابة أى مطالب متعلقة بالزيارات للجاسوس، حتى عضو الكنيست السابق أسعد الأسعد زار عزام فى سجن طره.

مفاجاة تقرير الأمن القومى

تقرير هيئة الأمن القومى أثبت مفاجاة عند فحص الملابس المضبوطة بحوزة عماد إسماعيل وتمثلت المفاجاة فى وجود رواسب ملحية لا تستخدم فى تصنيع هذه الملابس، وبتحليل تلك الرواسب تبين أنها تشكل جميع العناصر المكونة للحبر المستخدم فى التراسل السرى.

ونستطيع أن نؤكد أن هيئة الأمن القومى هى الجهة الوحيدة التى تملك معامل متقدمة يمكن من خلالها تحليل وفحص أية مضبوطات تتعلق بمثل هذه القضايا ذات الطبيعة الخاصة، وبين ملفات القضية نص التقرير الفنى حول تحليل الملابس ، واعتبر المحامى أحمد بكر الذى يدافع عن الجاسوس عماد إسماعيل، أن واقعة الحبر السرى هى الدليل المادى الفنى الثابت ضد عزام عزام، والإسرائيليتين «منى شواهنه» و«زهرة جريس»، ويلقى المحامى بالاتهام على الإسرائيلي عزام، ويقول بالحرف الواحد «من قراءتى للقضية فعزام «مذنب»، ودوره واضح ومافعله يمس أمن مصر، ولكن تهمة موكلى - عماد - مستقلة عن باقى المتهمين الذين لاتنتفى عنهم أركان الجريمة

المعلومات الاقتصادية

يحاول البعض أن يقلل من أهمية المعلومات الاقتصادية باعتبار أنها متاحة ومعروفة، لكن فى هذه القضية يكون لها مغزى آخر، يندرج تحت بند مجرم قانوناً، يتعلق بالإضرار بمركز مصر الاقتصادى، وتساءل مصدر قضائى : لماذا تدفع إسرائيل الأموال فى المعلومات الاقتصادية، طالما أنها متاحة؟!

وضاعف من الخطورة أن عماد كان سيلتحق بالخدمة العسكرية هذا العام. وكانت المخابرات الإسرائيلية تعمل على جس نبض عماد، وإمكان تدريبه على جمع المعلومات، وإسرائيل ليست بعيدة عما يحدث فى مصر من تنمية اقتصادية هائلة الآن، وأى مدخل لهز أركان الدول يأتى من ضرب الاقتصاد، وأمامنا تجربة انهيار الاتحاد السوفيتى

حقيقة المبادلة

ترددت أقاويل كثيرة حول تسليم المتهم عزام إلى إسرائيل ضمن صفقة سياسية يتم بمقتضاها تسلم عدد من المصريين المسجونين فى إسرائيل حالياً وعددهم يتراوح بين ١٤ و ٢٠ شخصاً، والمؤشرات تؤكد حتى الوقت الحالى أن مصر لن تأخذ مثل هذا القرار، إلا بعد انتهاء المحاكمة، وصدور حكم بالإدانة أو عدمه، طبقاً لما يستقر فى وجدان المحكمة، لأن هذه القضايا ليس فيها أى مبررات للرأفة، ويحق لرئيس الجمهورية فقط أن يصدر قراراً بالعفو أو تسليم المتهم لدولته، ويواجه المتهمون جميعاً طبقاً للمادتين ٧٧ د ، و ٨٢ ب، احتمالات الحكم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة لاشتراكهم فى اتفاق جنائى بقصد الإضرار

فى مناقشات «الكنيست»
طلبوا البراءة للجاسوس دون تقديم الدليل

بجانب الضوضاء التى أثارتها إسرائيل حول قضية الجاسوس عزام على الصعيدين الدبلوماسى والإعلامى، عقد الكنيست الإسرائيلى جلسة خاصة - أثناء التحقيقات مع عزام - جلسة بناء على طلب إحاطة تقدم به النائب الدرزى صلاح طاريف إلى ديفيد ليفى وزير الخارجية. وتحدث فيها بالإضافة إلى ليفى وطاريف، كل من ميروم أود من حزب العمل، وزيف بوم من تكتل الليكود

الجلسة بدأت بكلمة من صلاح طاريف، الذى حاول أن يستدر عطف النواب الحاضرين ويؤجج مشاعرهم، وقال إن الطائفة الدرزية تعانى استمرار بقاء عزام فى السجن. وزعم أنه فقد نصف وزنه تقريباً داخل السجن. والأدهى من ذلك أن طاريف يعترف فى الجلسة، بأن السبل كانت مفتوحة أمامه عند كل المسئولين فى مصر، لمناقشة القضية،تحدث شخصياً مع وزير الخارجية المصرى وكبير مساعدى الرئيس مبارك» ولكنه يتنكر لهذا أمام نواب الكنيست، وعائلة عزام بهدف مضاعفة الضغط، وتحويل القضية من قضية تخابر - تخضع لما يقرره القانون - إلى قضية سياسية

أما النائب «ميروم أود» عضو حزب العمل، فقد ركز فى كلمته على المزايدات السياسية فأكد على السلام كخيار للإسرائيليين، وحاول أن يجعل من قضية الجاسوس عزام قضية سياسية تمس العلاقات المصرية - الإسرائيلية. وكانت مزايداته واضحة حين وجه كلامه إلى ديفيد ليفى وزير الخارجية بالقول «أنا أعلم أنكم أجريتم مناقشات، ولكن كان ينبغى اتخاذ قرارات بعيدة من شأنها أن توضح للمصريين وشركائهم أن هناك مشكلة قد أثيرت فى علاقتنا، والتى لن نغض الطرف عنها، فلن ننتظر أكثر من ذلك»

وكرر النائب العمالى مثلما فعل مقدم طلب الإحاطة عبارة «لقد قلنا للمصريين إنه برىء» وتتابع المتحدثون ليرددوا العبارات نفسها، دون تقديم دليل واحد على هذه البراءة المزعومة

أما قمة المزايدة فى جلسة الكنيست فكانت حينما أمسك الميكرفون النائب الليكودى «زيف بوم» ، الذى دعا إلى شن حرب أو قطع العلاقات مع مصر بسبب قضية الجاسوس عزام ، وزعم فى مغالطة تاريخية فاضحة أن قصف البوارج الحربية الإنجليزية والفرنسية لمدينة الإسكندرية عام ١٨٨٢ تم بعد تعرض الأوروبيين للهجوم فى مصر - وهى مغالطة تكشف إما الجهل الفاضح بالتاريخ أو بالأحرى التآمر باعتبار أنه يعلم الحقيقة لكنه يحاول لى عنقها، وبعد ذلك جاء الدور على وزير الخارجية ديفيد ليفى ليرد على المتحدثين الثلاثة دفعة واحدة، ورغم تعامله بدبلوماسية، ورفضه لاقتراح نائب الليكود زيف بوم باستخدام سياسة القارب الحربى وقطع العلاقات مع مصر، فإن رده لم يخلو من المغالطات والتناقض

يعترف «ليفى» فى بداية رده، بأنه أبلغ وزير الخارجية المصرى عمرو موسى، بأن عزام عزام برىء، رغم أنه لم يكن يعرف شيئا عن الموضوع سوى أن عزام اختطف، ولا توجد معلومات عنه منذ اختفائه، وأنه أبلغ عمرو موسى بأن عزام برىء وأن تلك كلمة شرف ، ولم يقدم ليفى لوزير الخارجية المصرى أية دلائل على براءة عزام.

يقول ديفيد ليفى، إنه قال لعمرو موسى

لقد اختفى الرجل وأنت مسئول نريد أن نعرف ماذا حدث له؟ وأين مكانه؟ ويتعين الرد لأن لدينا دليلا على الطريقة التى أخذ بها ومن أخذه.

ماذا فعل؟ إن هذا الرجل برىء، أعطيك كلمتى هذا ليس جاسوساً

وفى النهاية وبعد عرض وجهة النظر الإسرائيلية كما جاءت فى جلسة نواب الكنيست، يلفت النظر أن المتحدثين لم يقدموا دليلاً واحداً على براءة الجاسوس عزام عزام، بل إن الأمر وصل إلى حد أنهم لم يقدموا حتى «رؤية منطقية لبراءته» لكن آراءهم جميعاً انصبت على قول «إنه برىء» أو «هذه كلمة شرف» إلى آخر هذا الكلام !!

نص مكالمات شبكة التجسس

ـ «١٥٧٤ أمن دولة طوارئ» هو رقم ملف قضية عزام عزام، الجاسوس الإسرائيلي، والملف نفسه يضم ٤ مكالمات سجلتها نيابة أمن الدولة المصرية، بموافقة المستشار هشام سرايا، المحامي العام لنيابة أمن الدولة، والاتصالات تكشف مدى تورط شبكة التجسس في التخابر ضد مصر

«الأهرام العربي» قرأت الملف الساخن للتحقيقات التي تولاها هشام بدوي رئيس النيابة، وحصلت على نص المكالمات.

المكالمة الأولى

كانت في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر الماضي، اتصل عماد إسماعيل من القاهرة بتليفون زهرة جريس في منزلها بتل أبيب، ودارت المكالمة على النحو التالي

عماد: ألو زهرة.. عايزك تبلغي مندوبة الموساد بسفري إلى المجر .

وهل ستأتي أنت؟!

زهرة: سوف أتصل بك يوم الجمعة.

عماد ـ مقاطعا ـ لا سوف أتصل أنا.. واستطرد قائلا: هل مسئول المخابرات الذي يدربني «بيسأل عني أم لا؟! «الضابط الإسرائيلي يدعى ميكي باغوث»

زهرة أيوه بيسأل عليك

عماد هوه فين دلوقتي في أمريكا ولا في مصر؟

ويستكمل، يا ريت تبلغيه بطروفي المادية الصعبة

زهرة عند سفرك للمجر بلاش تقول انك موش راجع مصر تاني وكمان ما تقولش إنك مسافر للمجر، باعتبار أنه لا توجد فرص عمل فيها

عماد ياريت تسألي «ميكي» عن برنامج التدريب المخصص لي

وإذا كان من الممكن زيادة راتبي من ١٠٠٠ دولار الى ١٥٠٠ دولار

زهرة لا المبلغ ده كتير

وفي نهاية المكالمة اتفقا على الاتصال بعد يومين وطلب عماد من زهرة، محادثتها في الموعد الذي تم للاتصال وهو العاشرة مساء

المكالمة الثانية

كانت في يوم الجمعة أول نوفمبر الساعة العاشرة وخمس دقائق مساء

عماد أحدثك من سنترال بالإسكندرية

زهرة إمتى ها تكون في أبيب ؟ وياريت تنهي بسرعة إجراءات سفرك

عماد مش عارف موعد تواجدي في أبيب

زهرة أنا مش عارفة أتكلم معاك دلوقتي، علشان عندي ضيوف، وها أكلمك في البيت لأبلغك بالتفاصيل

عماد فيه خلاف مع أهلي لعدم موافقتهم على السفر، ومش عارف إمتى أتواجد في أبيب وكرر لها ممكن أنا أتصل أفضل

زهرة: أنا اللي عاوزه أكلمك إمتى هاترجع بيتك؟

ملحوظة ظهر من صوت زهرة أنها مصممة على الاتصال بعماد، بعد الشك الذي ارتابها!

المكالمة الثالثة

الجمعة ٨ نوفمبر. الساعة العاشرة والربع مساء . تلقى عماد إسماعيل المكالمة الثالثة من زهرة جريس، وجرت أيضا كل تفاصيلها بمتابعة كاملة من رئيس نيابة أمن الدولة العليا.

زهرة إمتى السفر..؟!

عماد: حجزت للسفر إلى المجر يوم ١٢ نوفمبر

زهرة: مدة الفيزا كام يوم؟

عماد ثلاثة شهور

زهرة: كويس وتضيف بعد الثلاثة شهور هاتدخل إسرائيل، وممكن ده يحصل قبل ما تكمل الثلاث شهور كمان تدخل لإسرائيل

عماد مش معايه فلوس واستلفت ثمن التذكرة

زهرة عند مقابلتنا ها أديك كل الفلوس اللي عايزها

زهرة بكره ها أتصل بيك في البيت

عماد أنا ها أكلمك

زهرة لا بكره

المكالمة الرابعة

ظهر وعلى غير العادة أن هناك مخاوف من إمكانية كشف عماد، لأن زهرة جريس، اتصلت هذه المرة في السابعة والنصف مساء من اليوم التالي وهذا لم يحدث من قبل، وكانت المكالمة على النحو التالي

زهرة امرة اللي قلت لك عندي ضيوف كثير، كانت ذكرى الاربعين لعمي وأنا حسيت إن حالتك مش طبيعية

وتضيف أنا مش سمعاك كويس إنت تحب تيجي إسرائيل، وتسأل ليه عاوز تنهي المكالمة بسرعة

عماد إنت مش حابه مصر

زهرة باكره مصر ومش حابه ؟

عماد إنت مش عاوزه تيجي ليه؟

زهرة ليه إنت مصمم أجي مصر؟

عماد كنتي قلتي عايزه أشوف الأقصر وأسوان

زهرة لا أنا مش بأحب مصر

عماد كل الناس بتحب مصر

زهرة مش كل الناس بيحبوها وتستكمل إنت تنسى مصر خالص!

عماد لو جيت إسرائيل ها أقعد كام يوم وأرجع مصر؟

زهرة مش عارفه

زهرة جريس: أكره مصرا

ادفعوا لى ١٥٠٠ دولار

بمصالح البلاد القومية.

أجر فريد الديب

وكانت مفاجأة الجلسة الأولى هي تولي المحامي المصري فريد الديب ، مهمة الدفاع عن عزام في سابقة هي الأولى من نوعها، وهو ما أثار الرأي العام، وجموع المحامين الذين طالبوا بإحالته إلى لجنة تأديب واتهموه بأنه «باع شرف المهنة وأمن مصر».

. ولم يصدق من حضروا جلسة المحاكمة، أن المحامي المعروف يقف أمام القضاء المصري ليقدم أدلة يفند بها تهمة موكله، وهذا ما دفع كثيرين إلى سؤال فريد الديب، عن المبلغ الذي تقاضاه مقابل التضحية باسمه وسمعته، لكنه لم يجب، بل قال اسألوا أهل موكلي، ورفضوا بالطبع الإجابة، وإن كانت مصادر في السفارة الإسرائيلية قالت ان الديب حصل على ٥٠ ألف دولار نقداً، قبل حضوره الجلسة الأولى، لكن مصادر أخرى رأت أن الديب قبض ٣٠٠ ألف دولار، لأن هذا هو المبلغ الذي يتناسب مع اسم كبير في عالم المحاماة، سبق له الدفاع عن «الريان» وغيره من قضايا الرأي العام.

سألت فريد الديب عن سبب قبوله هذه القضية فقال: أنا محام محترف أترافع في أي قضية وعن أي إنسان، وسمعة مصر كدولة متحضرة تكفل للمتهم تحقيق العدالة.

ويستطرد : لست متخوفاً من الرأي العام، وأهل المتهم جاءوا إلي، وقرأت الدعوى، وقررت قبولها، والحكم في النهاية للقضاء ، وقال : عزام لم يتعرض لأي تعذيب على الإطلاق، وهذا ما أكده أسعد الأسعد عضو الكنيست الإسرائيلي السابق وقريب عزام، وأضاف: نؤمن بعدالة القضاء المصري، وهو جهة محايدة تصدر حكمها طبقاً للأدلة والوثائق.■

بعد توقيع اتفاقية مع ٥ فصائل جنوبية

سلام الحكومة فى الخرطوم.. هل يعيد الاستقرار؟

أ لم تنجح محاولات إقرار السلام فى السودان منذ سنوات، وجاءت الاتفاقية الأخيرة الموقعة بين الحكومة السودانية وخمس فصائل جنوبية لتثير التساؤل حول إمكان تحقيق هذا الحلم، أم أنها ستصبح مجرد محاولة لإثبات الوجود بين الطرفين الحكومة والجنوبيين، خاصة أن جارانج ـ الذى يحاصر حالياً جوبا عاصمة الجنوب ـ يرفض أن يمد يده للحكومة، وبدلاً من ذلك.. يتحالف مع المعارضة لإنها تملك المستقبل على حد تعبيره.

تقرير ـ أمانى الطويل

الموقعون على الاتفاق الجديد ينحصرون فى المنشقين على جارانج نفسه بعد أن نجحت الحكومة فى إلقاء طعم تقرير المصير إلى رياك مشار، المحاضر السابق فى جامعة الخرطوم، والذى تزعم جناح الناصر، وأعلن انشقاقاً سياسياً وقبلياً على جارانج عام ١٩٩١، وإلى جانبه هناك كاربينو كوانين، وكواك مكوى من الدنيكا بور، أما صموئيل أرويول فهو ممثل للأحزاب الجنوبية بينما يمثل محمد هارون كافى قطاعاً من جبال النوبا وجميعهم لا يملكون قوات تتجاوز ٥ آلاف مقاتل حسب مصادر مستقلة

ولعل أخطر نصوص الاتفاقية التى وقعت منذ ايام هو تبنى الحكومة لمبدأ تقرير المصير بعد أربع سنوات من تكوين مجلس جنوبى، يتبع رئاسة الجمهورية ويعين قيادته رئيس الجمهورية نفسه ، وقد استعادت الحكومة نصوص مقررات أسمرا للمعارضة بشكل شبه كامل، حيث قالت بقيام استفتاء بعد أربع سنوات من عمليات التنمية والإعمار فى الجنوب، وذلك فيما عدا الاعتراف بالتعدد الحزبى كصيغة للحكم.

ولكن المسكوت عنه فى الاتفاقية هو الامكانية الحقيقية للإعمار فى ظل عجز مالى مزمن للحكومة وعزلة دولية، لا تستطيع معها الحكومة الحصول على قروض أو إعانات لتحقيق مشروعات ضخمة مطلوبة فى الجنوب، بينما تركز المعارضة فى ذلك على علاقات جيدة حالياً بالمحيط الإقليمى والدولى ووعد بالمساعدة وقت وصولها للحكم.

وأما فرص السلام فقد أكدها «للأهرام العربى» محمد الأمين خليفة ـ الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام ـ وقال فى تصريحات عبر اتصال هاتفى بمقره فى الخرطوم: إن القول بعدم وجود اوزان سياسية أو عسكرية للفصائل الموقعة غير صحيح، حيث يوجد رياك مشار (زعيم حركة تحرير جنوب السودان)، فى منطقة أعالى النيل، أما كاربينو كوانين فهو فى بحر الغزال بينما لجأ جارانج ـ حسب قول خليفة ـ إلى قوات مرتزقة لمساعدته فى حربه ضدنا، وأنهى الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام تصريحاته بالقول : «على الجميع أن ينتظر السلام ونحن واثقون من ذلك.

الفريق عبدالرحمن سعيد القيادى السابق فى الجيش السودانى، نفى ما قاله خليفة، وقال لو كانت الفصائل الجنوبية تملك قوات بعشرات الآلاف، فلماذا لم تساعد الحكومة فى صد جارانج وهو يتقدم حالياً من عاصمة الجنوب، وأكد سعيد «للأهرام العربى» ان اتفاقية السلام غير مؤثرة بالقطع فى الأرض، فاللاعب الرئيسى ضد الحكومة هو التجمع الديمقراطى، وفى الجنوب لم توقع القوات المقاتلة فى الحركة الشعبية على الاتفاقية، وهى البالغة أكثر من ١٥ ألف مقاتل، فأين هو السلام الذى يتحدثون عنه؟

■ رياك مشار

دانيال كودى ممثل الحركة الشعبية فى الشرق الأوسط قدم إجابة عن تساؤلات سعيد وتساؤلاتنا بان الاتفاقية هى نسخة تكاد تكون طبق الأصل من مقررات أسمرا فلماذا لا تختصرون الطريق والزمن؟

قال كودى : «لدينا ثلاثة أسباب لعدم التوقيع على الاتفاقية أولاً : إننا لن نحتل موقع الانتهازيين بالتوقيع مع حزب واحد وهو الجبهة القومية الإسلامية بينما باقى الفاعليات السياسية المؤثرة خارج الاطار، وثانياً . فإن مقررات أسمرا التى وقعتها المعارضة أعطت الأسبقية لوحدة السودان، بينما الحكومة تعلن سلاماً مع رئيس حركة استقلال جنوب السودان(مشار)، أما ثالث أسبابنا : فهو أن الحرب مستمرة فعلاً على الأرض، ونحن القوة المتماثلة الوحيدة فكيف يكون هناك سلام مع غيرنا، إن السلام لا تصنعه آلات التصوير ووسائل الإعلام ولكنه السلام على الأرض

وفى حين يرى الشيخ حسن الترابى ان الاتفاقية ستطوى ملف الجنوب إلى الأبد، فإن الصادق المهدى رئيس الوزراء السابق، قال : أمام منظمة التضامن الأفروآسيوى: إن الاتفاقية لن تؤدى إلى سلام وتنقصها الديمقراطية والضمانات الدولية ويبدو أن الشرط الأخير حاولت الحكومة تحقيقه، ولكنها فشلت فى ذلك، حيث تطلعت إلى أن تزج بنفسها فى لعبة لا تعرف أبعادها تحديداً، وعندما لجأت الخرطوم إلى الرئيس الأمريكى الأسبق كارتر رئيس منظمة جلوبل ٢٠٠٠، والذى يبحث عن دور فى افريقية، ولكن المثير للدهشة أن كارتر لم يحضر حفل التوقيع هو الآخر فى الخرطوم بسبب إقدام الحكومة ـ فى خطوة مثيرة للدهشة ـ على قصف مطار «بيبى» بعد إقلاع الرئيس الأمريكى من مطار «لكوشيكو» شمال أوغندا، فى طريقه لمقابلة جارانج، حيث كان يأمل فى أن يلحق جارانج باتفاقية السلام، ولكن الخرطوم احبطت أحلامه من جديد، وتبقى التساؤلات بلا إجابات قاطعة تنتظر تطورات الأحداث على أرض المعارك العسكرية ■

الأمين خليفة : واثقون من السلام

الحركة الشعبية : لهذا نرفض الاتفاقية

جلال طالباني لـ «الأهرام العربي»:

لا مفاوضات مع بغداد

قبيل زيارته للقاهرة، أكد الزعيم الكردي جلال طالباني ـ أمين عام الاتحاد الوطني الكردستاني ـ ضرورة إقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي في العراق، وقال ،في حوار هاتفي مع «الأهرام العربي»: إن حزبه سيجري سلسلة مباحثات في أنقرة، مع الحزب الديمقراطي الكردستاني،بزعامة مسعود بارزاني، للاتفاق على خطة لإجراء انتخابات حرة، وتأسيس حكومة إقليمية ائتلافية تضم القوى الكردية، كما اعلن طالباني أنه لامفاوضات بين حزبه وبغداد إلى ان تقبل بالحقوق الديمقراطية للأكراد، وهذا نص الحوار:

حوار ـ عبدالله الحاج

كيف تنظرون إلى الاهتمام المصري بقضية الأكراد ووحدة الأراضي العراقية؟ وكيف ترون سبل الحفاظ على الحقوق الشرعية للشعب الكردي؟

انظر بارتياح بالغ وتقدير كبير إلى الاهتمام المصري بقضية الأكراد، ووحدة الأراضي العراقية، واعتبر ذلك طبيعيا، أولا: لأن العلاقات المصرية ـ الكردية، تمتد جذورها راسخة في التاريخ منذ عهد صلاح الدين الأيوبي، وحتى أيامنا هذه ، وكانت مصر ملاذا لأحرار الكرد دوما، ومركز الإشعاع الثقافي للعراقيين عربا وكردا.

لقد ناضلت شخصيا من أجل تعزيز العلاقات الكردية ـ المصرية منذ عام ١٩٥٧، وتشرفت بمقابلة قائد الثورة الخالد جمال عبدالناصر، وغيره من قادة الثورة المصرية مرارا، ويفرحني اليوم، ويسعدني جدا أن أرى انتعاش وإحياء هذه العلاقات الهامة.

أما سبل الحفاظ على حقوق الشعب الكردي الشرعية، فهي في نظري: إقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي في العراق، ومن ثم إقرار الحقوق و والحريات الديمقراطية للجميع، وإلغاء الآثار المترتبة على تغيير المعالم القومية، ومن ثم الإقرار للكرد بتقدير علاقاتهم مع الحكومة المركزية، وفق إرادتهم الحرة، وضمن الوحدة الوطنية للشعب العراقي، وفي الكيان العراقي الموحد إن الديمقراطية هي المعالجة الصحيحة الوحيدة لجميع المشاكل والقضايا العراقية، بما فيها القضية الكردية.

■ جلال طالباني

جرت اجتماعات بين حزبكم وبين مسعود بارزاني، ما هي النتائج وهل هناك اجتماعات أخرى؟

نعم تمت اجتماعات أسفرت عن إقرار الهدنة وإنهاء الاقتتال الداخلي، وإقرار اتفاقية ٣١ أكتوبر في أنقرة، بحضور الأمريكان، والأتراك، والإنجليز، وتم تبادل بضع عشرات من الأسرى، والأهم تم الاتفاق على اللجوء والاحتكام إلى الحل السياسي، والانتخابات بدل القتال والمعارك، وهناك اجتماعات قائمة، منها اجتماع بين وفد يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني، والسيد نيجيرفان بارزاني، ابن شقيق السيد مسعود، وزوج ابنته، والشخص الثاني في الحزب، واجتماع آخر سيعقد في الشهر الجاري في أنقرة، بين وفدين يمثلان المكتبين السياسيين للحزبين.

وحدة الصف الكردي من أولويات اهتمامكم، ما هي شروط إتمام الوحدةأو الصلح مع مسعود بارزاني؟

وحدة الصف الوطني في نظرنا، تشمل إحياء الكردستانية، وضم سائر الأحزاب الكردية إليها، والعمل المشترك لتنفيذ برنامجها الذي تم إقراره بالإجماع، وتنفيذ قرارات البرلمان الكردستاني المتخذة بإجماع الآراء، وكذلك تنفيذ اتفاقية ٣١ أكتوبر في أنقرة، فشروطنا ببساطة هي تنفيذ الاتفاقيات الموقعة وقرارات البرلمان الكردستاني، وبرنامج الجبهة الكردستانية الموقعة من قبل الجميع.

ما هي حقيقة علاقاتكم مع إيران؟

بعد انهيار نظام الشاه، وبداية الثورة الإيرانية، كانت علاقاتنا جيدة مع الجمهورية الإيرانية، ومع الإمام الخميني ـ رحمه الله ـ ثم تعرضت هذه العلاقة إلى ردة وانتكاسة، عندما نشب القتال في كردستان إيران، وظلت العلاقة سيئة حتى ١٩٨٦، عندما تم تطبيع العلاقات بيننا، ومن ثم التعاون بعدما رفضت الحكومة العراقية الاتفاقية، التي توصل إليها وفد الاتحاد الوطني الكردستاني، مع وفد الحكومة العراقية عام ١٩٨٦، وبعد الانتفاضة الشعبية، ومن ثم الهجرة المليونية للأكراد، وترك الحكومة العراقية باختيارها المدن والمناطق، التي تعتبرها كردستان العراق، فكرت الجبهة الكردستانية في إجراء الانتخابات لاختيار المجلس التشريعي، ولإقرار الموقف من الحوار مع بغداد، وبعد ذلك ترددت العلاقة مجددا بين الاتحاد الوطني الكردستاني، و الجمهورية الإيرانية لسببين أساسيين.

١ ـ اتهام إيران للاتحاد بدعمه المتواصل للأحزاب الكردية الإيرانية وإيوائه لقواتها، ومعسكراتها في المناطق الواقعة تحت سيطرته

٢ ـ وقوف بعض المسئولين الإيرانيين ضد الحكومة الإقليمية الكردستانية العراقية، والتعاون مع تركيا وسوريا ضدها.

وظلت علاقاتنا سيئة حتى عام ١٩٩٥، عندما تم تطبيع العلاقات مع الجمهورية الإيرانية، على أسس وقواعد حسن الجوار، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، و عدم إيواء المسلحين المعادين للطرفين، وكذلك حرية التجارة المسموح بها دوليا بين الطرفين.

● ما هي آخر الأوضاع في كردستان على المستوى العسكري والسياسي و الإنساني؟

بعد غزو الحرس الجمهوري العراقي لـ «أربيل» عاصمة إقليم كردستان العراق، وتسليم المدينة إلى قوات السيد مسعود البارزاني، تجدد القتال بشكل واسع في كردستان العراق، وبعد إعادة تحرير قسم كبير من المناطق المعروفة تاريخيا، بتأييد الجماهير لنا، نشأ وضع جديد، وفرز جديد للقوى الكردستانية، حيث يقف الحزب الديمقراطي الكردستاني في موقف الحوار مع الحكومة العراقية وحيدا، فحتى الحزبان الإسلاميان، والحزب الشيوعي الكردستاني، المشتركين في حكومتهم، التي أقيمت بالضد من الاتفاقات السابقة، وقرار البرلمان الكردستاني الصادر بالإجماع، فإنها تعارض الحوار مع الدكتاتورية.

● هل هناك اتصال مع الحكومة العراقية؟

الاتحاد الوطني الكردستاني يشترط للاتصال بالحكومة العراقية، قبولها للقرار ٦٨٨، الذي يقر الحقوق الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وإنهاء القمع للشعب العراقي، وهو ما ترفضه الحكومة العراقية، لذلك فليست هناك مفاوضات بيننا ■



■ شيراك بدأ معركة ٩٨ مبكرا

كل الاحتمالات مفتوحة بعد الرهان الصعب لشيراك

فرنسا تلعب «الروليت» الروسية!

الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يتمتع بكل السلطات ، وبأغلبية حاسمة تتجاوز ٨٠٪ من عدد الجمعية الوطنية، ومع ذلك أقدم على حل الجمعية «البرلمان»، فى خطوة استثنائية فى تاريخ الجمهورية الخامسة، وشيراك أقدم على هذا القرار التاريخى، وهو يعرف ـ سلفا ـ أنه لن يستعيد هذه الأغلبية، وأنه فى حالة حدوث أية مفاجأة غير محسوبة، يبدو معرضا لخسارة كل شىء، ومع ذلك فإن شيراك دخل تاريخ الجمهورية الخامسة بهذا القرار.

باريس ـ أسعد حيدر

لماذا هذا القرار؟ لماذا هذه الانتخابات؟ ما انعكاساتها على فرنسا وأوروبا؟ .وأسئلة عديدة، من أسئلة لا تحصى، تغلب حاليا على كل نقاش، بانتظار لحظة الإجابة النهائية فى الأول من يونيو القادم.

حل الجمعية الوطنية «البرلمان»، هو حق مطلق لرئيس الجمهورية فى «الجمهورية الخامسة»، فالسلطات الرئاسية تكاد تكون مطلقة، لأنه لا أحد يستطيع مراجعة الرئيس فى قراره. لكن حتى الجنرال ديجول، لم يحل الجمعية الوطنية دون سبب، فقد أصدر قراره فى حالتين.

■ عام ١٩٦٢، بعد نجاح الاشتراكيين فى سحب الثقة من الحكومة، بسبب إنضمام نواب مستقلين إليهم، لمعارضتهم مبدأ انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، أمام هذه الأزمة السياسية لجأ ديجول إلى الحل، وكانت النتيجة مزيدا فى الأغلبية له، وفوزا واضحا على خصومه.

■ ١٩٦٨، بعد أحداث ـ مايو ـ ١٩٦٨ الطلابية، وأمام هذه الأزمة الاجتماعية الخطيرة، لجأ ديجول أيضا إلى حل البرلمان، وأيضا نجح فى تحقيق الفوز المطلوب، وإن كان بعد ذلك بأشهر قدم استقالته، احتجاجا على عدم حصوله على الأغلبية المطلقة فى الاستفتاء الذى دعا إليه.

إذن حل البرلمان يتم، إما لسبب سياسى، أو اجتماعى، أو حتى كما فعل فرانسوا ميتران، عندما فاز بالرئاسة، ومعه الحزب الاشتراكى، حل البرلمان ذا الأغلبية اليمينية، حتى يستطيع إصدار قرارات الإصلاحات التى يريدها أو يطمح إليها

جاك شيراك، حسم أمره وأصدر قراره، وأبلغه إلى الشعب الفرنسى فى عشر دقائق متلفزة، مخترعا بذلك ما أطلق عليه «الحل بدون سبب».

الرئيس شيراك، قال فى عشر دقائق، الكثير حول الأسباب التى دفعته للإقدام على هذا القرار الجرىء، ولكن الواقع يشير إلى أن الأسباب الحقيقية أكثر أهمية وعمقا، ويمكن ملامستها ومقاربتها بسهولة

لا أحد من الفرنسيين يتردد فى الاعتراف بأن فرنسا تمر بمرحلة صعبة اقتصادية واجتماعية، وحتى فكرية ـ ثقافية، والمقالات التى ظهرت فى الصحافة الأمريكية حول «تفتت» فرنسا، وحتى انهيارها التى نشرت قبل أسابيع، أثارت الألم و الأسى فى قلوب الفرنسيين، حتى الذين لا يهتمون بالسياسة، فليس أصعب من أن تقول لفرنسى: إن فرنسا لم يعد لديها حتى أفكار تنير بها العالم.

والأخطر من هذا، أن الانتخابات التشريعية المقبلة، والتى كانت مقررة فى ربيع ١٩٩٨، بدت وكأنها ستكون مفتوحة على كل المخاطر، ومعظم التقديرات كانت تؤكد حصول.

■ تفسخ، وحتى انفجار وتشتت الأغلبية الحاكمة حاليا، بسبب طموحات البعض من الشخصيات، وخيبة أمل البعض الآخر، ورغبة البعض فى الثأر لهزيمته

■ بداية تشكل تجمعات تقودها شخصيات فى الأغلبية، وخاصة شارل باسكوا ـ وزير الداخلية الأسبق ـ وربما تحالف معه فيما بعد فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية حاليا، لمعارضة اتفاقات «ماستريخت»

■ استمرار ارتفاع نسبة البطالة التى قفزت حاليا فوق ثلاثة ملايين عاطل عن العمل.

هل تثبت مغامرة حل البرلمان أن باريس ٩٨ ليست باريس ٦٨؟

■ الانزلاق أكثر فأكثر في مسلسل الفضائح السياسية ـ المالية، التي تطال اكبر الرءوس في النظام، وآخرها قضية بلدية باريس

■ الخلاف حول أوروبا خاصة، مع استحقاق العملة الموحدة «الأورو»، ويبدو أن هذا السبب يمكن وضعه في مقدمة، الدوافع التي أدت إلى القرار الصعب

فالرئيس شيراك، الذي اكتنف الغموض حملته حول موقفه من أوروبا، خاصة أن «جناحيه» في الحملة، وهما فيليب، وآلان متالان، هذا دون الإشارة إلى آلان جوبيه، لأنه «رجل الرئيس»، كانا يتنازعان الموقف في أوروبا، فسيجان ضد اتفاقات ماستريخت، كما انه خاض الحملة، ودخل مناظرة مع الرئيس الراحل ميتران حول الاتفاقات

إلا أن شيراك بدد في كلمته المتلفزة هذا الغموض، وأصبح دفعة واحدة زعيما فرنسيا ملتزما بأوروبا ومستقبلها، يريد أن يذهب بعيدا لتحقيق وإنجاز ما يجب إنجازه، وأول ذلك تنفيذ ما اتفق عليه أي العملة الموحدة «الأورو» في العام ١٩٩٩، رغم ما يتطلبه ذلك من تضحيات.

ويبدو واضحا ان شيراك الذي يدرك صعوبة ودقة القرارات القادمة المتعلقة بأوروباأراد الحصول على أغلبية متماسكة وصلبة، قادرة على الوقوف جسما واحدا متشكلا حول الخيارات الأوروبية الواضحة التي التزم بها سياسيا وفكريا!

■ إن تحديث فرنسا لإخراجها من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، التي تعانيها، يتطلب قرارا واحدا وموحدا وصلبا لمواجهة ردود الفعل الشعبية و السياسية، خاصة أن مثل هذا التحديث يتطلب قوانين وخطوات تنفيذية مؤلمة، ولذلك فإن العمل على منع استثمار الخوف والقلق، الناتجين عن مثل هذه السياسة، ووعي كامل يخرج الفرنسي العادي من حالة الإحباط ، أو حتى عدم المبالاة، كل ذلك يتطلب أغلبية برلمانية أخرى للتصدي لمهام ملحة.

حتى الآن وبشهادة العديد من شخصيات المعارضة، وبينهم «سيرج جولي رئيس تحرير صحيفة ليبراسيون»، فإن شيراك، اصطاد عدة عصافير بقرار واحد، فالرئيس شيراك، أنقذ فرنسا من خسارة سنة كاملة، كانت مؤهلة للضياع في حملة انتخابية، تدخل كل بيت وكل مؤسسة، وكانت بوادر طلائعها قد أخذت تظهر في سلسلة إضرابات ـ دعت إليها النقابات ـ تشل البلاد، وحملة الشهر الواحد، وإن كانت غير كافية، فإنها على الأقل تحسم أمورا كثيرة، كما نجح شيراك في توجيه ضربية وقائية إلى الحزب الاشتراكي، و على رأسه جوسبان، فالإعداد للانتخابات الذي كان يأمله جوسبان، قد خسره، وعليه اللحاق بالقطار، إلى جانب انه وضع على السكة ثلث المرشحين من النساء الذين لم تكتمل تجربتهم، ولم ينضج الاستعداد لدى الناخب الفرنسي لانتخابهن، لكن يجب الإشارة هنا، إلى أن جوسبان ليس الخاسر في هذه الانتخابات، بل وبرأي مختلف القوى سيكون رابحا محترما، لأنه تخلص من عملية التطهير، التي تجتاح الحزب منذ سنة، وأصبح مضطرا للاندفاع في «لجة النار الشعبية»، كذلك فإن جوسبان إذا لم يربح كل الانتخابات، فإنه من المؤكد سيحقق عددا لا بأس به من المقاعد لحزبه، مما يعيد للحزب الاشتراكي حجما يناسب وزنه السياسي في الحياة الفرنسية، وهذا الكسب سيمنح جوسبان وزنا يحصنه أمام منافسيه وخصومه داخل الحزب الاشتراكي.

يبقى ولا شك ان الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبن، هي الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات المسبقة، ولذلك سارع لوبن إلى الحديث عن المؤامرة، ومما جعله يرفع اعتراضاته، أن شيراك حسم الموقف، فطالب الفرنسيين بعدم ترك المجال لـ .. «حزب الحقد» ـ ويقصد به الجبهة الوطنية ـ ليحقق أي مكسب في هذه الانتخابات، وقد اعتبرت هذه الدعوة، دعوة ضمنية للتفاهم في الدورة الثانية، لصلحة «مرشح الجمهورية»، سواء كان يمينيا، أو يساريا في مواجهة أي مرشح لليمين المتطرف يخوض المعركة.

يبقى أيضا أن جاك شيراك، ولو ربح الانتخابات بأغلبية ضئيلة، فإنه سيتمتع لفترة خمس سنوات، أي حتى نهاية عهده بأغلبية تريحه من خطر حكومة وفاقية مع اليسار، وتجعله قويا في مواجهة شركائه الأوروبيين «هلموت كول» هذا ويواجه انتخابات جديدة بعد عام»، ويستطيع بذلك التحكم في كل ما يريده وما لا يريده في تعامله الأوروبي، وفي رؤيته لأوروبا الحالية والموسعة، كل هذا إذا ربح جاك شيراك رهانه وكسب الانتخابات، ولو بأغلبية بسيطة، وهذا الاحتمال قائم ومتوقع، ولكن، ماذا إذا خسر الانتخابات؟

هنا تبدو الخسارة خطيرة ومفتوحة على كل المخاطر والعواقب، إذ سيكون عليه اقتسام السلطة مع ليونيل جوسبان طوال خمس سنوات، ويكون بذلك قد وضع المشروع الأوروبي فوق «صفيح ساخن»، هذا الاحتمال بالخسارة ـ حتى ولو بدا ضئيلا ـ هو الذي دفع سياسيا ومثقفا فرنسيا معروفا للتعليق في مجلس خاص:

كان أمام جاك شيراك، انتظار السنة المقبلة، وتوقع خسارة مؤكدة، أي كان مصيره، مصير اللاعب بالروليت البلجيكية «مخزن المسدس ممتلئ بالرصاص، ولا أمل في النجاة».

القرار الجرئ، الذي أخذه شيراك بحل البرلمان وإجراء انتخابات، يعطيه الأمل بتحقيق انتصار محدود، ولكنه شبه مؤكد، ووضعه هنا وضع اللاعب بالروليت الروسية «رصاصة واحدة في مخزن المسدس» وفرصة كبيرة في النجاة والربح ■

عالم جديد

أخيرا، فرض حتى على تمثال رمسيس الثاني، أن يختار بين العودة من حيث جاء في قرية ميت رهينة، أو ينتقل إلى موضع آخر في داخل الأوبرا هذه المرة، أو هكذا – والله أعلم – جاءت الأنباء: إن «المتغيرات» الكثيرة، التي طرأت على ميدان رمسيس، من قدوم لمترو الأنفاق، وامتدادات كوبري اكتوبر، الى التوسع الضخم في حركة مواصلات محطة مصر، جعلت من بقاء حتى تمثال رمسيس في مكانه، أمرا غير محتمل، وبالنسبة لي وأمثالي، فإن ذلك حدث يؤرخ له، فقد كنا صغارا عندما انتقل تمثال الملك العظيم إلى موقعه الحالي، وأيامها سعدنا جدا بطلعته المهيبة، ومن تحتها النافورة، التي لم تكن تنقطع عن التدفق، وفي الليل كانت تختلط بالألوان الزاهية، حتى صارت مزارا ومكانا للقاء العشاق، أو لغيرهم ممن تزوجوا ولم يعودوا بعد عشاقا! وأيامها لم نكن نحفل كثيرا بالانتقادات التي وجهت لوضع التمثال، بملامحه الفرعونية، و على خلفيته محطة السكك الحديدية، بتصميمها العربي، حيث بدا ذلك نوعا من حذلقات الكبار، وتعقيداتهم الفكرية التي لا تنتهي!

وبعد ذلك، وبعدما كبرنا، كان علينا، وكان على اعظم ملوك مصر، شهادة ما لم مشاهدة أحد غيره، فقد كان ملكا على ميدان باسمه، وخلفه وأمامه كان أكبر الشوارع القاهرية ممتدا باسمه كذلك، ولكن الأحوال لا تبقى على حالها أبدا، فقد امتد شارع صلاح سالم إلى المطار، بعيدا عن قلب المدينة، ومن ورائه جاء الأوتوستراد، وحتى ظهر الطريق الدائري ، لكي يجذب الأقدر والأشيك من المصريين بعيدا عن التمثال ، وحتى هؤلاء الذين غامروا وبقوا في الداخل، فإنهم أقاموا كوبريا تطاول قامته قامة رمسيس، ولم يبق معه في السفح إلا الباعة الجائلون، ونوعيات غيرهم من البشر، ليست أرفع مكانة، ولكنها كلها تتفق على شيء واحد، وهو أن التلوث بكل أنواعه صار فضيلة، ولكن من يقدر على احتمال ذلك، حتى ولو كان التمثال الذي عاش أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، فهو مثله مثل غيره، عليه الاستجابة إلى متغيرات العصر والمدينة، ولو قدر له الاختيار، فلن يعود إلى القرية التي لا تزال كما تركها منذ آلاف السنين، ولن يذهب إلى الأوبرا التي بناها اليابانيون، ويغني فيها الإيطاليون، وربما اختار مكانا ما على قمة تل، يشرف على قناة توشكى، حيث تولد مصر الجديدة.!!

د. عبدالمنعم سعيد

مقترحاته الجديدة لتنشيط عملية السلام أغضبتهم

يهود روسيا يتحركون لعزل بريماكوف!



■ بريماكوف

تعرض يفجيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسى لحملة انتقادات واسعة النطاق ،قادها اللوبى اليهودى فى وسائل الإعلام الروسية، بعد تصريحاته التى كشف فيها عن تحرك روسى، لصياغة مقترحات جديدة لحل أزمة الشرق الأوسط، بمحاولة تقريب وجهات النظر بين العرب وإسرائيل على أساس الالتزام بقرارات الأمم المتحدة، والإقرار بمسئولية الفلسطينيين عن القدس العربية.

موسكو ـ عبدالملك خليل

وكانت هذه المقترحات التى انفردت مجلة «الاهرام العربى» بالإشارة إليها قبل عددين، واحتمالات توجه بريماكوف إلى الشرق الأوسط، فى جولة لتحريك الدور الروسى ودفع عملية السلام، قد أثارت غضب الدوائر الإعلامية الروسية الخاضعة لنفوذ التمويل اليهودى، والتى فتحت النار على الوزير، وأكدت انه لن يبقى فى منصبه طويلاً!

ومع ان بريماكوف اضطر للاحتجاب عن الساحة السياسية، والدبلوماسية الروسية أثناء زيارة جيانج تسه مين، رئيس جمهورية الصين لروسيا، بسبب إجرائه عملية جراحية الزمته البقاء فى المستشفى، فإن مرضه وعلاجه وجراحه المفتوحة، لم ترحمه من تزايد الحملات الإعلامية ضده، بل والتبشير بان تشوبايس، نائب اول رئيس الحكومة الروسية، يفكر فى خلعه من منصبه كوزير للخارجية، وتعيين نصيره «ياستر جيميسكى»، المتحدث الصحفى باسم الرئيس يلتسين فى منصبه، والمعروف ان ياسترجيميسكى له منصب آخر، وهو نائب رئيس إدارة الرئيس بقصر الكرملين.

وبينما يتحمل بريماكوف أثر العملية الجراحية لتخليصه من إحساس بالمرارة، استغلت القنوات الإعلامية التليفزيونية الروسية التابعة لأصحاب المليارات من اليهود، مثل المصرفيين: جوسينيسكى، وبوريس بيريزوفيسكى، وإذاعة «صدى موسكو» التابعة لجوسينيسكى، وغيرها من الصحف، والمجلات التى يسيطر عليها الاحتكار اليهودى الروسى، هذه المناسبة لتشديد وتضخيم الهجوم على يفجينى بريماكوف.

والمثير ان تطرح وسائل الإعلام هذه ـ مرتين ـ أندريه كوزيريف، وزير خارجية روسيا السابق، والنائب البرلمانى الحالى، كبديل لبريماكوف، وتتدفق المديح على مواقفه المناهضة لمصالح روسيا، بل واستدعاءه لزحف الناتو، وسخريته من معارضة بريماكوف او شروطه، وطاقمه الدبلوماسى الذى صاغ العديد من المقترحات الخاصة بتعامل روسيا مع الناتو، وهى اقتراحات لايزال الغرب يدرسها حتى الآن.

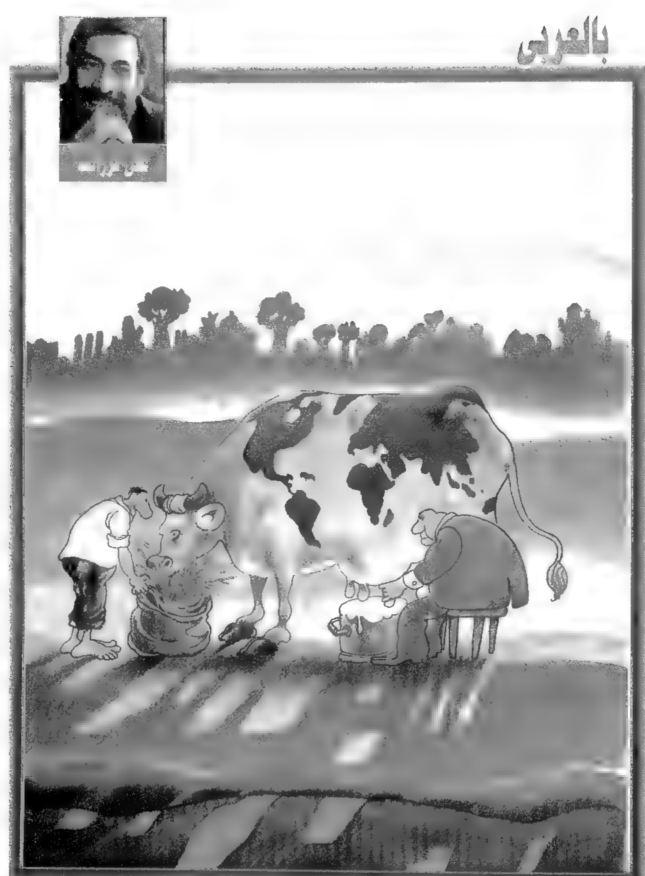
وينكشف السر عندما يعلن عن مباركة كوزيريف، بوصفه يشغل الآن منصباً رفيعاً فى رئاسة المحفل اليهودى فى روسيا، الذى يرأسه المصرفى الملياردير جوسينيسكى.

وتصب الدعاية فى هذه القنوات المشبوهة فى نزاهة عروضها على «ضرورة إقصاء وطرد بريماكوف، من منصبه لأنه فاشل فى نشاطه كما ان مرضه مصطنع لأنه «مرض سياسى» بما يعنى إيغال صدر الرئيس يلتسين عليه، وتحريض تشرنوميردين، رئيس مجلس الوزراء ضده.

والملاحظ ان هذه ليست المرة الأولى التى تهاجم فيها أجهزة الإعلام اليهودية بريماكوف وبصورة خالية من الأدب السياسى متذرعة «بحرية الصحافة» فى روسيا.

ولم ينس كوزيريف، عضو المحفل اليهودى الطعن فى جدوى سياسة بريماكوف، الخارجية الراهنة فى الشرق الأوسط، والعالم معتبراً شروط بريماكوف على الناتو عملاً لا طائل من ورائه، إذ يجب على روسيا ـ فى تقديره ـ أن ترضخ لمشاريع الغرب، ومقتضيات توسع الناتو صوب الشرق.

ومع تزايد سطوة أصحاب المصارف اليهود، وتواجد ممثلين لهم فى قوام السلطة العليا بالكرملين، والحكومة، فإن الرئيس يلتسين يبدو متردداً فى التخلى عن بريماكوف، ربما لأن بريماكوف هو الذى مهد ليلتسين سياسة توجه نحو الشرق : الصين الشعبية، والهند، وإيران، والشرق الأوسط ليخفف من ضغوط حلف الناتو على غرب روسيا، وبالذات الضغط على حليفة موسكو جمهورية بيلوروسيا المجاورة لبولندا، والتى ستتمتع بعضوية الناتو فى شهر يوليو القادم ■





كيف أحاور زوجة رئيس دولة ؟!

كنت، وأنا فى الطريق إلى لقاء السيدة «سها عرفات»، قرينة الرئيس الفلسطينى، أحاول أن أرتب أسئلتي، وأفكر في ..... بداية كانت الأسئلة أكثر حتى مما يتحمل فضول المهنة، وكان بودى أن أسأل «سها عرفات» عن أسعار فساتينها وعن مطبخها وعن «خناقاتها الزوجية». عن الجريدة التى تقرأها بانتظام، والكتاب الذى لا تنساه، والأغنية التى تدندن بها وهى وحيدة. عن أول هدية زواج تلقتها من ياسر عرفات، وعن ثرثراتهما وهما جالسان فى شرفة البيت يتطلعان إلى أفق ليس فيه سوى وجه «زهوة».

حاورتها فى عزة . جيهان فوزى

كان بودى ان أسألها عن كل «شيامها الصغيرة» فاذا بى أمام زوجة رئيس الدولة وإذا بأسئلتى تدور - بعداً وقرباً - حول امرأة التى اؤتمنت على «كواليس» قضية شعب عاش قرابة نصف قرن منفياً في ماضيه متطلعاً إلى «دولته» بين طامع فى عاصمة ومكتف بحجر

ى زوجة تلك التى يفترض أن تفتح بابها - ليل نهار - لهموم نصف قرن من الاحتلال، وأى زوج ذلك الذى لا يكاد يلامس الأرض، ساعياً وراء حقوق شعبه؟

عرف أن «سها عرفات» سليلة عائلة. كانت السياسة شاغلها الوحيد، وأنها تربت فى بيت فى نابلس (حتى عام ١٩٦٧) كان أشبه بمنتدى سياسى حيث تجتمع صفوة المهتمين بالعمل العام، من شعراء وكتاب ومفكرين ودبلوماسيين فلسطينيين وأجانب. وأعرف أيضاً أن سها - الابنة الثالثة لداود وريموندا الطويل - هى الأكثر هدوءاً والتصاقاً بوالدها، وأنها درست الاقتصاد وأحبت الأدب والصحافة، وأنها مطيعة، حساسة، ذكية و«مصورة». إنما هل يكفى ذلك لتكون زوجة لرجل مشحون وصاخب وبعيد مثل ياسر عرفات؟

قلت لها : أنت الآن زوجة وأم ومسئولة أمام مجتمع وشعب يعلق آمالاً كبيرة على قيادته. كيف ترتبين هذه المهام؟

أول وأهم شىء فى حياتى هو «زهوة» فهى فى حاجة إلى كل اهتمامي، كونها لا ترى والدها - الرئيس أبوعمار - كثيراً، لذا أحاول أن أعوضها، وأخصها بأغلب وقتى وأحرص على أن أكون إلى جوارها قدر ما أستطيع

بعد ذلك تأتى الزوجة زوجة القائد والرمز والإنسان بكل ظروفه القاسية وهذا متضمن مسئوليتى تجاهه بشكل شخصى ومسئوليتى تجاه شعبى، فثمة التزام نحو الإنسان الفلسطينى، طفلاً أو كهلاً، شاباً أو فتاة، وقضيتى الآن أن أشرب فى حدود دورى ومن موقعى كزوجة لرئيس الدولة فى إعادة بناء الإنسان الفلسطينى

أما فيما يتعلق بالفولكلور الفلسطينى فقد كان لابد من الاهتمام به، قبل أن يندثر وهو ليس نشاطاً فوقياً بالنسبة لنا كفلسطينيين بل مكون رئيسى فى تاريخنا وتراثنا، لذا أقمت مشاريع لإحيائه، ونحاول أن نربى أجيالاً جديدة تقدر أهمية أن يظل هذا الفولكلور حياً وفاعلاً





كيف تنظرين - من موقع الأم - إلى مستقبل أطفال فلسطين؟

● الحقيقة أن اهتمامي بالأمومة والطفولة كبير، بحكم موقعي كأم كما تقولين، وبحكم أنني معينة من قبل القائد أبوعمار في المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وأول اهتماماتي ينصب على الأجيال الجديدة التي عانت رواسب الاحتلال. فلم يكن هناك تعليم، خاصة أيام الانتفاضة، حيث كانت المدارس مغلقة بأمر سلطات الاحتلال، مما أدى إلى ظهور جيل متمرد على كل شيء والصعوبة هنا تكمن في كيفية التعامل مع هذا الجيل، وكيفية إصلاحه في ظل ظروف اقتصادية سيئة، وفي ظل الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة للحدود بين غزة والمناطق الأخرى، ومنع أكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني من دخول إسرائيل. لقد ترتب على ذلك أن أصبح الطفل رب الأسرة وصار يعمل ١٥ ساعة يومياً، وأصبحت علاقته بأسرته غير متوازنة وحل هذه المشكلة «سياسي» بالدرجة الأولى

هل ثمة عقبات أو مشاكل تحول دون ممارستك لمسئولياتك الاجتماعية كزوجة لرئيس الدولة؟

المشاكل والعقبات كثيرة جداً جداً. لقد ورثنا مجتمعا محطماً تماماً. بنية تحتية دمرها الاحتلال، وكل شيء غير سوي ويحتاج إلى إعادة بناء، وأنا كزوجة رئيس ومناضل (ونحن لا يوجد لدينا رئاسة بالمعنى المتعارف عليه!) أجد نفسي أمام مسئوليات كبيرة تخص الشعب الفلسطيني، وينتابني أحياناً شعور بالإحباط وأتساءل: من أين نبدأ؟ الجميع هنا ينتظرون منا الكثير ويعتقدون أننا نستطيع أن نعطي بغير حدود ويختصونني بمسئوليات تجعلني أحياناً محبطة فأنا أقدم مساعدات لحالات اجتماعية كثيرة، لكن ثمة آلاف الحالات وآلاف من الأفواه المفتوحة - الجائعة كيف نلبي هذه الاحتياجات بالإمكانيات المتواضعة التي لدينا؟

هل يحاط الرئيس أبوعمار علماً بهذه الحالات؟

أحياناً، لكنني لا أستطيع مناقشته في هذه الأمور إذا كان متعباً من العمل السياسي، وأكتفي بإعداد ملف يومي بهذه الحالات وإرساله إليه وهو يتخذ القرار بحلها

القضايا الإنسانية والاجتماعية في حياة المرأة تأتي غالباً على حساب دورها كزوجة وأم، فما بالنا بزوجة رئيس دولة؟







■ من حقي أن أحظى باهتمام زوجي

عادة أستقبل صيوفي ورو ري في البيت وأكون دائماً قريبة من «زهوة»، لا أسافر بدونها على الإطلاق ولا أستطيع الابتعاد عنها في أي رحلة أوسفر طارئ، فمنطقة الشرق الأوسط دائماً تغلي ولا نعرف ما يحدث فيها، وأبوعمار مشغول على الدوام بهذه الهموم، لذا أكرس كل وقتي أو معظمه لزهوة، ألعب معها بالساعات في أوقات الفراغ، فلا شيء أهم منها حتى السياسة.

قابلت زوجات رؤساء كثيرات: سوزان مبارك وليا رابين وهيلاري كلينتون وغيرهن.. فمن أكثرهن تأثيراً فيك؟

السيدة سوزان مبارك هي أكثر من التقيتهن قرباً إلى نفسي، فعندما تقابلنا في واشنطن أيام التوقيع على اتفاق أوسلو.. لمست فيها الإنسانة الحساسة، المتواضعة إلى أبعد حد، والتي تتمتع برهافة حس عالية. وأنا في الحقيقة معجبة جداً بنشاطاتها الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالأمومة والطفولة وأقدر جهودها في هذا المجال. وأرى أنها جديرة بكل هذا الاحترام الدولي الذي تتمتع به.. وإجمالاً يمكن القول أنني أتابع نشاط زوجات رؤساء دول كثيرات وأحترم جهودهن وأحاول الاستفادة من تجاربهن، غير أنني لا أستطيع القول بأنني تأثرت بأي منهن، لأن طريقة عمل كل واحدة تختلف تبعاً لظروفها الشخصية والموضوعية وظروفنا نحن كفلسطينيين تختلف تماماً عن ظروف أي شعب آخر

هل هناك تعاون بينك وبين السيدة سوزان مبارك في مجالات الأمومة والطفولة؟

بالتأكيد، فرصيد السيدة سوزان مبارك عند الشعب الفلسطيني كبير، وهي قدمت لنا مشكورة مكتبة لأطفال المخيمات ضمن مهرجان «القراءة للجميع» هنا في غزة وكما قلت من قبل فأنا أقتبس من أفكارها واهتماماتها وأعتبرها «مدرسة» في العناية بالطفل

هل كنت تطمحين يوماً لشغل موقع أو دور سياسي؟

السياسة جزء من نشأتي وتكويني، فضلاً عن أنني عشت سنوات الاحتلال وأعرف مراراته، لكنني لم أكن أطمح للعب أية أدوار سياسية. أنا «سياسية» فكراً ومنشأ، وهذا لا يعني ضرورة ممارسة دور سياسي

زوجة رئيس الدولة عادة ما تكون عرضة للشائعات وحياتها محفوفة بمخاطر الشهرة، فكيف تتعاملين مع هذه المعطيات القاسية؟

لم تعد قاسية، لأنني تحصنت ضدها وأصبحت لدي مناعة قوية ضد الشائعات بشكل خاص أنا أعرف أن أي امرأة في موقعي - مضافاً إلى هذا الموقع تاريخ ياسر عرفات النضالي - لابد أن تكون عرضة للشائعات غير أن «أبوعمار» علمني ألا أستسلم لها وأن أمضي في طريقي غير عابئة وأن أعرف ما يرضيني ويرضي شعبنا ويرضي الله وهذا أهم شيء

أما أضواء الشهرة فكثرتها تحرق ولا تهمني، فاليوم أنا مشهورة وغداً في ذمة التاريخ، ولابد للإنسان أن يكون واقعياً. وأبوعمار دائماً يستشهد بالآية الكريمة «إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا»، وهو على قناعة بأنه إنما اختير لهذا الموقع لأن ثمة رسالة يخدم من خلالها أبناء شعبه.

■ سها عرفات تحتضن أطفال بيت لحم

قلت إن الرئيس عرفات لا يراكما - أنت وابنتكما زهوة - إلا قليلاً جداً، وأن العمل السياسي يستغرق معظم وقته وجهده وتفكيره. هل شعرت يوماً بتذمر أو ملل من هذه الوحدة؟

لاشك في ذلك، فمن حقي كزوجة أن أحظى باهتمام زوجي، لكن أبوعمار هو أبوعمار، لا أحد يستطيع أن يغيره، كما أن هناك ما أعتقد أنه شيء إيجابي وهو الإحساس الدائم باللهفة لرؤيته والاشتياق لوجوده، ومن ناحية أخرى أرى أن غيابه الدائم يجعلني أشعر بخصوصيتي واستقلالية تفكيري، وأنا في الحقيقة لا أستطيع أن أتصور شكل الحياة لو أن أبوعمار جلس في البيت طوال النهار مثلاً

ماهي حدود العلاقة بينكما فيما يخص الشأن السياسي؟ هل يستشيرك في أمور سياسية ما؟

الرئيس ياسر عرفات قائد وإنسان إستراتيجي وسياسي من الطراز الأول ولا يستشيرني في أية أمور سياسية فأنا تلميذة من تلاميذه، والحاصل دائماً أنني أنا التي تستشيره في أمور طارئة وإذا كان لابد من رأي فإنني أصرح به لـ «الزوج» وليس «رجل السياسة»

كيف يتعامل أبوعمار مع ابنته «زهوة» وكيف يخطط لمستقبلها؟ هل تمنى لو كانت «ولداً»؟

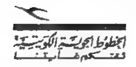
أبوعمار لا يفرق بين زهوة وغيرها من الأطفال الذين يرعاهم، والحق أنه في البداية كان يتمنى أن تكون ولداً، لكنه بعد أن ولدت تعلق بها جداً رغم أنه لا يظهر ذلك وإذا مرضت لا ينقطع سؤاله عنها أينما كان ومهما بلغت مشاغله وهو دائم الاهتمام بأخبارها والاستمتاع بالنوادر التي تصدر عنها، شأن أي أب

حتى الآن ليست لك علاقة بزوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي. هل هذا موقف مقصود أم مجرد مصادفة؟

أنا ضد التطبيع بالأساس، متأثرة في ذلك بالموقف السياسي المصري سواء الشعبي أو الرسمي كما أن الوقت مازال مبكراً جداً بنظري لمثل هذه العلاقات إذ لابد أن تكون المعاملة بالمثل، إن الوقت لم يحن بعد لنسج علاقات من أي نوع مع الجانب الإسرائيلي، وهنا أحيي موقف السيدة سوزان مبارك عندما صرحت لإحدى الصحف بأنها لن تزور إسرائيل طالما لم يزرها الرئيس مبارك

هل زرت مسقط رأسك؟

حتى الآن . لا ... فوالدي من يافا ووالدتي من عكا وأنا تربيت في رام الله، ولم أزر لا يافا ولا عكا لأنها أرض محتلة أرفض زيارتها ■



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

دمشق .. عبق التاريخ .. وصوت الموسيقى

«قليلة هى المدن التى تختصر تاريخاً، وتثير مكامن الشجن والعشق، وتحمل عبق التاريخ، وجمال الحياة، من منا عندما تذكر دمشق لاتتداعى إليه مآذن المسجد الأموى و صخب سوق الحميدية وصوت صباح فخرى وسخريات دريد لحام وخضرة الغوطة وأبيات شوقي عن جارة الوادى».

كان الوقت مساء، من نافذة السيارة تأتى نسمات المساء محملة بعبق الفل والياسمين وبين الحين والآخر يختلط شذا الفل برائحة شواء، وصوت دندنات على العود و«القانون»، وأنغام القدود الحلبية تنثال كأنها نهر بردى، فيض من الشجن والعشق.

استطلاع ـ محمود عبدالوهاب   عدسة ـ حسام دياب

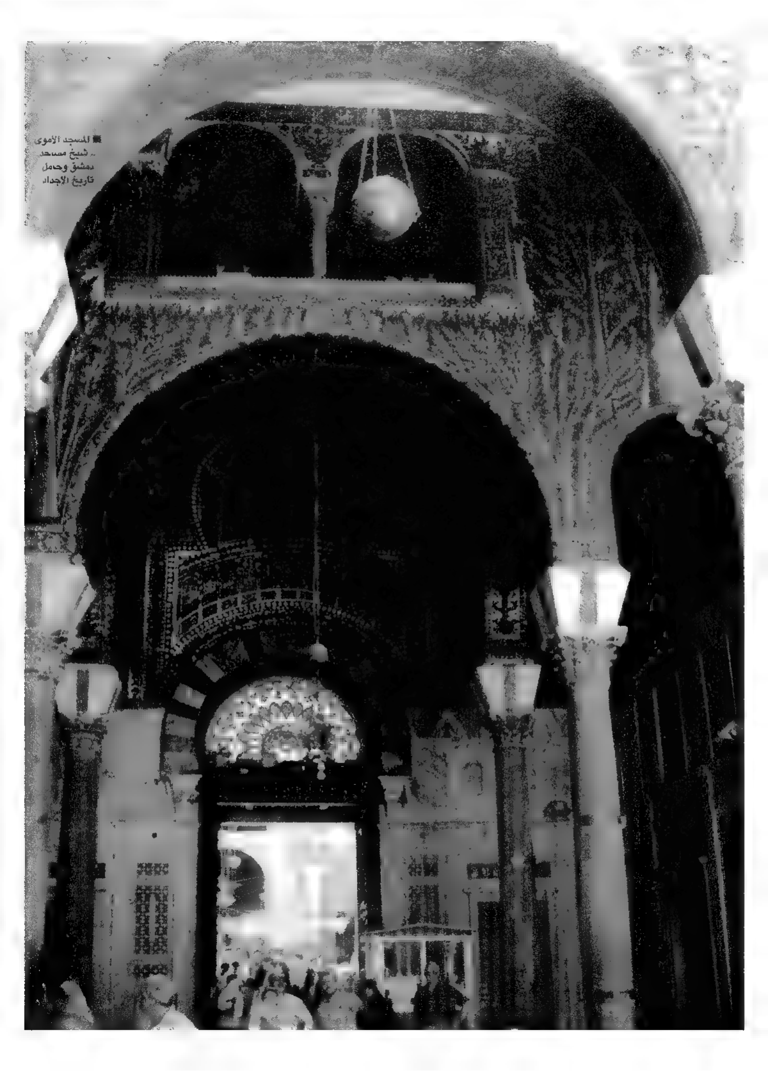


■ هنا كتب احمد شوقى «جارة الوادى»

هاهى دمشق أقدم مدن التاريخ قاطبة، وعاصمة الشام لغير أهلها، أما أهلها فعندما يقولون الشام، فهم يعنون دمشق، استقر بنا المقام فى أحد فنادقها الشهيرة فى حى الصالحية، قريب من ساحة المرج، كان الليل يلف المدينة ومن بعد يلوح جبل «قيسون» ، وفوق مدرجاته أقيم حى سكنى تبدو أنواره من بعيد، وهى متدرجة، كأنها ومضات تنير الليل، والليل فى دمشق ساحر مثلها، بين خيارات كثيرة، اتجهنا صوب المسجد الأموى، واستدرنا حول المسجد وعبر الشوارع الضيقة القديمة، هبطنا بضع درجات لنجلس على مقهى الحكواتى، ومقهى الحكواتى من معالم دمشق للمفتونين بها، المقهى نموذج تقليدى لمقاهى دمشق القديمة، النارجيلة، والحامض، والزهورات، والشاى، وتجمعات الرجال على المناضد، البعض يتحدث وآخرون يلعبون الدامة أو الورق (الشده)، فى باحة المقهى مقعد خشبى عالٍ ـ كمقعد قارئ القرآن فى المسجد، جاء الحكواتى بالزى الشعبى القديم، بنطلون أسود فضفاض، وقميص نصف رقبة دون ياقة، كأنه جلباب ، وصديرى أحمر موشى على أطرافه، وطربوش وشارب مرفوع إلى أعلى، جلس الحكواتى على مقعده، وأخذ يحكى قصصاً مغناة، أبكانا وبهرنا، وأضحكنا، قصص متعددة متنوعة من التراث، روايتها مزيج من السرد والغناء، يعلق بالذاكرة فى سرده بأول قصة «دكت كتان».. دقت عالعود .. حنت على العود، كما تحدن الوالدة على المولود..»، أو فى مدخل قصة أخرى يقول لمحبوبته «الله يجعلك كل ما تحكى كلمة ينزل من تمك (فمك) عقد جوهر، وكل ما تتبسمى يفتح الورد، والياسمين، وكل ما تبكى ينزل المطر ويعم الخير»، فى نهاية الليل أخذنا نمشى فى الطرقات النائمة الهادئة، حتى عدنا إلى وسط المدينة، وفى مطعم أبوكمال » الشهير بساحة المرج جلسنا نأكل الكبة والكبيبة، والفتة، ويثرثر الأصحاب.

الحرير الدمشقى

دمشق مدينة لها طابع ومذاق، وحتى اليوم لا تنفصل أحياؤها فى طابعها المعمارى، وثمة وحدة واحدة فى الذوق لا تجعلك تحس بتنافر، وحرص السوريون على معالم دمشق لا يدانيه شيء،



■ المسجد الأموى .. شيخ مساجد دمشق وحامل تاريخ الأجداد



■ الشوارع الضيقة فى عاصمة الشام تحمل عبق الماضى والحاضر ايضا

مقهى «هافانا» جزء من مزارات دمشق ومنتدياتها، مررت على المقهى فى الصباح، كان شاغراً إلا من صديقى الدمشقى الذى ينتظرنى، صحبته وتوجهنا إلى المسجد الأموى، وسوق الحميدية، ما أن تدخل السوق بالجزء المسقوف بالخشب إلا و تجد الباعة على الأرصفة، ينادون على المشترين، امام المحلات حتى يأخذك تيار الزحام والتاريخ، هنا يباع كل شىء، باعة الفاكهة، ثم باعة الحلوى المسكرة الدمشقية الشهيرة، وباعة المنسوجات، الحرير الدمشقى اندر حرير فى العالم، وأكثره جودة ونعومة، والشراشف «الاغابان»، وهى أشهر ملاءات للمناضد وللأسرة، ووحدها دمشق هى التى تصنعها من الكتان او الحرير، إلا انها - أيا كان - نوعها - موشاة بالقصب، والحرير، وشى على الأطراف، وفى المنتصف ويتفنن الصناع فى جمال الوشى، واشكاله. حول المسجد بجلاله المهيب يتجمع زوار وباعة، الشوارع حول المسجد الذى له تاريخ، فبناء المسجد مستطيل الشكل تحده شوارع من جانبيه، مرصوفة بالبلاط، كانت طيلة تاريخها سكن القضاة، والتجار، والأعيان، وقادة الجند، وكان قرب المنزل من المسجد دليلاً على علو مكانة صاحبه، وكان للبيوت طراز معين، اندثر الآن إلا قليلاً، بوابة كبرى من الخشب المحفور، لفتح الباب على ساحة كبيرة تتوسطها «بحره» (فسقية) من الرخام تختلف فى حجمها وارتفاعها بقدرة أصحاب البيت الاقتصادية، حول الساحة تتناثر الغرف، غرفة الضيوف هى أوسعها، وأكبرها حجماً، وحجرة للطهى، وإعداد المشروبات، وحجرة تخزين، وفى الطابق العلوى غرفة النوم، وسطح الدار الذى كان مكاناً لسهرات النساء فى ليالى الصيف، على أسوار البيت تتناثر افرع شجر الليمون والفل والياسمين، لم يبق من هذه البيوت الكثير، بيتان او ثلاثة وحوائطها من الداخل مازال عليها البلاط الملون وشجيرات ياسمين وعبق تاريخ.

ياجارة الوادى

فى طريق عودتنا اصطحبنى صديقى الدمشقى بسيارته، عدنا إلى الصالحية ومنها إلى «أبو رومانة» الحى الأكثر هدوءاً وجمالاً، البيوت العريقة، والشوارع الهادئة،الأشجار تحف الشارع على الجانبين، فجأة أدار صديقى السيارة وتوجه إلى طريق بلودان.. وفى منتصف الطريق توقف وأشار إلى مجرى مائى رقيق وشجرة مائلة، وأعلى المجرى والطريق المشجر بيت صغير، وأشار لى وقال هنا كتب أمير الشعراء أحمد شوقى «جارة الوادى»، هنا الرياض التى كان يلقى عندها محبوبته، هدوء المكان وجماله، وجريان الماء أغرانى - بحماقة - أن أرفع عقيرتى بالغناء، «ياجارة الوادى طربت وعادنى ما يشبه الأحلام من ذكراك»، قفز صديقى الدمشقى من السيارة، جذبنى داخلها، رجانى ألا افسد جمال الطبيعة بهذه الضوضاء، اصطحبنى لبيته علي غذاء دمشقى، أكلنا «المقلوبة»، هى وجبة شهيرة تعد من قطع الباذنجان، والبازلاء، ثم يعلوها الأرز المختبئة فيه قطع اللحم، وبعد أن تسوى على نار هادئة يقلب الإناء على طبق التقديم، ومن هنا اكتسبت اسمها، ووضع أمامنا التبولة، والصفائح وهى الخبز الرقيق المكسر باللحم المفروم، ومعجنات «السمبوسك»، بالسبانخ والجبن، واللحم وأطباق المتبل، والبابا غنوج، وأطباق الخضراوات من طماطم، وبقدونس، وفلفل، وخيار، والكبة النيئة والكبيبة، وبعد الطعام تضاءلت قدرة الرؤية، وأصبحت الأصوات كأنها همس من بعيد، وما كان أحلى نوم القيلولة

مثلما النسمة

فى المساء تجمعنا فى مقهى «هافانا»، ثم انتقلنا إلى بهو فندق الشام، كان حديثنا عن معشوقتنا دمشق، والتى على الرغم من أنها أقدم مدن التاريخ، وحولها اكتشف العالم اول ابجدية عرفها البشر على الإطلاق، وهى ابجدية مكونة من ٢٢ حرفاً، ومنها خرج اباطرة لروما القديمة، أشهرهم، الامبراطور «فيليب العربى» الذى حكم بيزنطة (٢٤٤ - ٢٤٩م)، وقدمت طيلة تاريخها نجوماً زاهرة فى الفن والفكر والثقافة، إلا ان حظ دمشق قليل ولم تلق نجومها، ما تستحق من لمعان فى سماء الحياة العربية، فمن منا لا يدين لسامى الدروبى، الذى أثرى التراجم العربية، ود. شاكر مصطفى، ود. عبدالسلام العجيلى، وحنا مينا، وسعد الله ونوس، ومنير كيالى، وشوقى بغدادى وهانى الراهب، ودريد لحام، الذى منذ السبعينيات أشبعنا ضحكاً، حتى أبكانا على الواقع العربى،وكانت نجوم الشام الاقتصادية التى توجهت إلى بيروت فى الخمسينيات هى التى صنعت رواج بيروت طيلة عقدين من الزمان، وفى الذاكرة أيضاً إبراهيم هنانو، ويوسف العظمة، وتاريخ من الدفاع عن الحياة حتى الموت، و الموت عشقاً لنسج الحياة.وانا الملم اوراقى، بدأ شوقى إلى دمشق قبل أن أغادرها، ورحم الله شيخنا الجليل القبانى الذى هاجر من دمشق إلى مصر، وعندما هاج به الشوق كتب اهزوجته الشهيرة «يامال الشام والله يامالى، طال المطال ياحلوة تعالى» وتبقى دمشق فى الذاكرة ، وفى القلب وردة تفوح عطراً وعبقاً وتاريخاً وجمالاً. ■



تحول سفح الهرم الهادىء إلى ساحة قتال ساخنة، ووقف أبوالهول شاهداً على محاولة أخرى تستهدف العبث بالآثار المصرية والتشكيك فى تاريخها.

زهور الجفرى

عدسة: محمد وسيم

الطرف الأول ضم عدداً من الشخصيات المصرية منهم، زاهى حواس ومحسن لطفى السيد ، الباحث الأثرى وصاحب أول صالون ثقافى يهتم بالمصريات وصبرى عبدالعزيز، مدير آثار منطقة الجيزة، والفنان العالمي عمر الشريف، وهو الوحيد الذى حضر خصيصاً للمشاركة فى موضوع المناظرة بدون مقابل.

أما الطرف الثانى الذى كان يجلس فى استوديو القناة الثالثة للتليفزيون الإيطالى يزعم - هذه المرة - أن سكان قارة أتلانتا المفقودة هم البناة الحقيقيون للأهرام،ويزعم أيضاً أن الأدلة التى تؤكد نظريته موجودة فى حجرة تحت أبى الهول، وأن المصريين يمنعونهم من التنقيب عنها، وهذا الطرف عبارة عن ثلاثة من هواة الآثار هم : روبرت بوفال، جرهام هانكوك (مؤلف كتاب رسالة أبوالهول)، وجون وست، صاحب الفكرة والممول الرئيسى لها وراس هجوم الفريق، كما شارك وزير الثقافة المصرى - الذى كان يزور إيطاليا - بكلمة أوضح فيها كذب المزاعم التى وردت فى الكتاب وأكد على أن الأهرامات مصرية.مصرية بلا جدال

وقد استعدت القناة الثالثة (راى ٣) لهذا البرنامج بعمل حملة دعائية وتنويهات عن هذا اللقاء طوال الشهر الماضى على شاشتها، وعلى صفحات الجرائد، حتى قيل أن هذه الحلقة سيشاهدها ٤٠ مليون متفرج فى أوروبا كلها!

هذه المزاعم - كما يعلم الجميع - ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، فمنذ سنوات ظهر من يقول أن بناة الأهرام الحقيقيين كائنات من كوكب المريخ، ثم ظهرت بعد ذلك ادعاءات تؤكد أن اليهود هم البناة الأصليون، حتى أن مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، حرص عند مجيئة لمصر على زيارة «الأهرام» وقال: إنه يزور تراث أجداده.

رسالة «ابوالهول»

وسبق أن وقف د. زاهى حواس، ضد مؤلفى كتاب «رسالة أبوالهول» عندما سجل معه تليفزيون جنوب أفريقيا حلقة كاملة، رد فيها على الادعاءات التى أوردها بوفال وهانكوك فى كتابهما، الذى صدرت طبعته الثالثة منذ شهور، والذى امتلأ عن آخره بمغالطات تاريخية فادحة، أهمها كما ذكرنا: أن بناة الأهرام هم سكان قارة أتلانتا، وأن عمرها عشرة آلاف سنة، وأن نقوش العمال المصريين، التى وجدت داخل الهرم ليست نقوشاً أصلية، وأن جميع الأدلة تؤكد نظريتهم، ولكن زاهى حواس يمنعهم من القيام بواجبهم العلمى لخدمة الإنسانية.

بدأ الفريق المصرى متوتراً ومتوقعاً أسوأ احتمالات الهجوم من جانب الطرف الإيطالى الذى كان قد بدأ حملة منظمة ليس فقط لمهاجمة الهيئة العامة للآثار ولكن للتهجم على د.زاهى حواس بشكل شخصى، لدرجة أنهم طافوا بكتابهم بلدان العالم، واقنعوا كثيرين بالتوقيع على التماسات ترسل إلى المسئولين المصريين مفادها أن د. زاهى شخصية تقف ضد الأبحاث العلمية وحقوق الإنسان!!

ولا نعرف لماذا وافق حواس على هذه المناظرة أصلاً؟ بعد أن عرف أنهم ينصبون له فخاً، فبدا كمن يحاول أن يفسح لنفسه مكاناً بالقوة للرد على ادعاءات مناظريه، هو وفريق المصريين، وللأسف الشديد بدا منذ اللحظة الأولى الظلم الشديد على الجانب المصرى، الذى لم يأخذ فرصته الكاملة للوقوف ضد صاحبى الكتاب المشبوه، بينما كان بوفال ووست يصولان ويجولان ويتلقيان المكالمات الهاتفية على الهواء فى استوديو البرنامج فى ايطاليا، نجد الفريق المصرى عاجزاً عن التعليق بجملة مفيدة.

حتى أن عضوا فى الفريق المصرى تدعى ماهيتاب قالت : كنا مجرد ديكور بشرى أمام الجمهور الإيطالى لتأكيد الفكرة التى يروجون لها، أما عبدالرحمن الألفى (من الفريق المصرى أيضاً) فكان أكثر حدة عندما قال: «كان من المفروض أن ننسحب ونرفض الاسلوب الذى تم استخدامه معنا».

الوحيد الذى رأى أن مثل هذه المناظرات ضرورية كان صبرى عبدالعزيز مدير آثار منطقة الأهرام، الذى أكد أن الرفض يعنى الخسارة، ورغم ذلك لم يستطع زاهى حواس أن يخفى انفعاله الشديد للغبن الواضح فى إدارة المناظرة، ولكنه استطاع الرد على النقاط التى أثارها الطرف الآخر فقال :

«يبلغ عمر الأهرامات ٤٦٠٠ عام (وليس عشرة آلاف) كما يزعمون، وجميع الحفائر التى اكتشفت بجوار الأهرام تؤكد هذا العمر، أما بالنسبة للبناة الحقيقيين، فقد اكتشفنا مقابر العمال المصريين، ومقابر رئيس العمال والنحاتين ومقبرة المهندس، الذى كان يشرف على البناء، أما عن الحجرات التى يدعون أنها موجودة تحت قدمى تمثال«ابوالهول» فقد نزلنا خلال المناظرة، مع المذيع الإيطالى يرافقنا عمر الشريف إلى الحفرة التى توجد تحت التمثال، ولم نجد شيئاً، وأود أن أذكر: إنه حدث أن جاء معهد ستانفورد عام ١٩٧٨، بالفكرة نفسها، ولأن المعهد سمعته طيبة سمحنا له بعمل فتحة فى التمثال وصوروه بالرادار، وثبت فعلاً أنه لا توجد حجرات، وانما توجد فجوة طبيعية يستطيع أى عالم آثار محترف تمييزها عن الحجرة العادية، أما عن نقوش العمال التى يزعمون أنها ليست نقوشاً أصلية، فقد اكتشفناها فى احدى الحجرات الخمس التى تعلو حجرة الدفن فى الهرم الأكبر، وهى حجرات بدون أبواب ولا يستطيع أحد الوصول إليها أبداً إلا باستخدام سلاح بطريقة خاصة، ووجدنا فى إحدى هذه الحجرات خرطوش عليه نقش بإمضاء «أصدقاء خوفو»، وهو اسم لأحد فرق العمال المصريين المشاركين فى البناء».

خوفو

جدير بالذكر أن عالم المصريات الإنجليزى العظيم جيمس هنرى بريستد حسم هذا الجدل فى كتابه (تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى) حيث ذكر أنه لا يسع كل مفكر فى أمر هذه الأهرام إلا أن يستنتج أن الحكومة وقتئذ فكرت فى تشييد مقابر منيعة شامخة، لتحفظ بها جثث ملوكها، فاستخدمت لذلك معظم موارد البلاد ومهارة صناعها، وأيدى عمالها، وإذا أردت أن تتصور مقدار العظمة والسلطة فى حكومة خوفو، ومقدار الدقة فى نظامها، فأعلم أن هرم هذا الملك تطلب من الصخور ما يقرب من مليونين وثلثمائة ألف صخرة - متوسط ثقل الواحدة منها طنان ونصف الطن، وروى هيرودوت عن معاصريه إن بناء هرم خوفو تطلب مائة ألف عامل مدة عشرين سنة».

حواس : الإيطاليون خدعونى

بعد المناظرة التى خلفت فى نفوس الجميع شعوراً بالظلم والغبن، التقت «الأهرام العربى» بالدكتور زاهى حواس لنعرف منه أبعاد القصة، وقبل أن نسأله قال: «فى البداية أعترف أن الإيطاليين خدعونى، فعندما عرض على التليفزيون الإيطالى المشاركة فى هذا البرنامج رحبت، واعتبرته دعاية سياحية لمصر، وفوجئت قبل التصوير بيومين فقط بموضوع المناظرة، ووجود هذه الشخصيات أمامى ولم يكن فى استطاعتى التراجع.. وقد رفضت أكثر من مرة الظهور معهم فى برنامج واحد

معنى هذا أنه سبق أن عرضت عليك عروضا مشابهة؟

نعم عرض على التليفزيون الأمريكى «فوكس» مبلغ ١٠ آلاف دولار مقابل جلوسى معهم. ورفضت، ثم عرضت على احدى الجامعات القاء محاضرة فى سبتمبر القادم بشرط وجودهما مقابل ٥٠٠٠ دولار ورفضت أيضاً، لأننى ضد الوجود بأى شكل مع مغامرين لا صلة لهم بالآثار ، وأعرف أنهم هواة شهرة، ووجودى معهم فى أى مكان يضفى عليهم أهمية لا يستحقونها.

وكيف بدأت معرفتك بهم؟

بدأت بمجىء جون انترويست وهو مرشد سياحى، وهاو للآثار إلى القاهرة، بفكرة سانجة مفادها أن الهرم بنى منذ ١٠ آلاف سنة، وأن بناته هم سكان قارة أتلانتا، واستطاع بطريقة غير مشروعة أن يحصل من هيئة الآثار على تصريح بالعمل والتنقيب فى منطقة أبوالهول، ولأننى كنت أعرف خلفية الرجل، تقدمت للجنة الدائمة للآثار بتقرير عنه، وقمت بطرده من منطقة الأهرامات، قام وست بعد ذلك بعمل فيلم أسماه «أسرار أبوالهول»، علق عليه الممثل «تشارلتون هيوستن»، ثم استأجر اثنين من الكتاب أحدهما مصرى بلجيكى هو روبرت بوفال، والآخر انجليزى هو جراهام هانكوك، ويعمل صحفياً، لوضع كتاب «رسالة أبوالهول» ، ثم بدأوا فى حملة هجوم عنيفة على، لم يتورعوا خلالها عن سبى ووصفى بصفات ذميمة وقد بلغت هذه الحملات حداً جعل سفرائنا فى بعض دول أوروبا يبعثون بمذكرات لوزارة الخارجية حول هذا الموضوع.

أما الفنان عمر الشريف قال بعد المناظرة أيضاً:أنا من محبى البرامج الثقافية جداً، وخصوصاً فى قناة (راى ٣)، وهو أفضل تليفزيون أوروبى، أما عن مشاركتى فى هذا البرنامج، فكيف استطيع أن أرفض الظهور فى عمل يخدم بلدى، ويجمل صورتها، وقد جئت اليوم للمشاركة فى الدفاع عن آثارنا، لأننا بناة الأهرام الحقيقيون ■



ما يحدث في بورصات القاهرة والكويت والبحرين ومسقط، أدار رءوس كثير من أصحاب المدخرات الصغيرة والكبيرة.. صفقات بالآلاف والملايين.. أسهم تجلب لأصحابها السعد.. وأخرى تجلب لأصحابها النحس.. وثائق صناديق استثمار تصعد بمن يحوزها من طبقة محدودى الدخل، إلى طبقة أصحاب الملايين.. ووسط هذا وذاك، أصابت الدهشة الكثيرين ممن يرغبون في إحراز الثروة.. وأصبح شراء وبيع الأسهم، وكأنه مقامرة غير محسوبة العواقب.. مراسلو «الأهرام العربى» في القاهرة ومسقط والبحرين والدوحة، تابعوا ما يحدث في بورصاتها، وحددوا مع الخبراء الأسهم الصاعدة، والأسهم الهابطة في أسواق المال العربية.

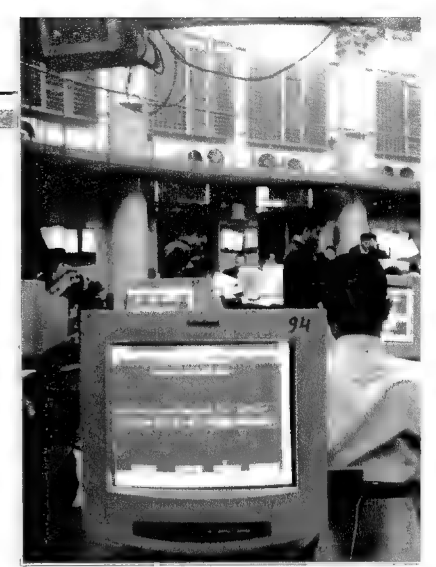
القاهرة ـ جمال زايدة

دليل المستثمر العـــ

الرابحون.. والخاســـ

فى النصف الثانى من عقد الثمانينيات، وفى مطلع التسعينيات، اجتاحت الاقتصادات العربية حركة إصلاحية شاملة، امتدت من دول النفط العربية الغنية بالاحتياطيات، مرورا بالدول العربية المرسلة للعمالة: مصر والأردن، وصولا إلى دول المغربى العربى، الكل يطبق برامج إصلاح اقتصادية، بالتنسيق مع مؤسسات «بريتون وودز» وصندوق النقد الدولى، والبنك الدولى

والسبب، أن معظم الاقتصادات العربية، ظلت تعمل بأسلوب التخطيط المركزى، وبتدخل كبير من «الدولة» فى رسم السياسات الاقتصادية، مما أدى إلى هيمنة شبه كاملة للقطاع العام على إدارة المؤسسات، وما صاحبها من تراخ، بسبب الحماية الجمركية التى توافرت للصناعات المحلية، حتى



■ صفقات بالملايين فى بورصة القاهرة   عدسة: عماد عبدالهادى

ـــربى للأسهم الصاعدة

ـــرون فى البورصات العربية"

تراكمت الخسائر فى كثير من الشركات، وتراجع مستوى إنتاجها.. وأصبح من الصعب تسويقه، ليس فقط فى الأسواق الخارجية.. ولكن أيضا فى الأسواق المحلية، فى وقت انهار فيه جدار برلين، وتراجعت الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية.. وزحف الاقتصاد الرأسمالى على الجزء الشرقى من العالم.. وتم تكليل الانتصار الكبير للراسمالية على الشيوعية - كما حدثنا بذلك المفكر الأمريكي اليابانى الأصل، فرانسيس فوكوياما فى «نهاية التاريخ» وصامويل هانتينجتون، فى «صدام الحضارات». وبعدها انفتحت الأبواب وزالت الحواجز من أمام حركة التجارة الدولية، عقب توقيع اتفاقية «الجات» وبرزت منظمة التجارة العالمية، وسيطرت آليات السوق والعرض والطلب على الاقتصاد.. وتعاظم نفوذ الشركات متعددة الجنسيات.

وكان العمود الفقرى فى برامج الإصلاح الاقتصادية، التى طبقتها الدول العربية : تطوير أسواق المال، وإنشاء بورصات رسمية للأوراق المالية فى العواصم التى لم تعرف بورصات من قبل.

ففى مصر، حيث أقدم البورصات العربية على الإطلاق، صدرت تشريعات جديدة، بهدف تنشيط بورصتى القاهرة والإسكندرية، اللتين شهدتا تباطؤاً شديدا فى عمليات التداول خلال الستينيات والسبعينيات، إلا انها عادت مرة أخرى وبقوة فى أعقاب تطبيق برنامج الخصخصة، ومن خلال طرح أسهم الشركات التى تحول جزء من ملكيتها من القطاع العام إلى القطاع الخاص فى البورصة، مما ادى إلى ارتفاع رأس المال السوقى للأسهم المقيدة بالبورصة، إلى ٦٤,٨٥٥ مليار جنيه، نهاية فبراير الماضى، زادت قيمة التعامل بالأوراق المالية المقيدة بالبورصة فى السوق الرسمية الخاصة، بنسبة ٦٤٠٪، خلال الربع الأول من العام، لتصل إلى ٦,١٢٩ مليار جنيه، مقابل ٨٢٨,١ مليون جنيه فى الفترة نفسهامن العام الماضى، وزاد عدد الأوراق المالية المتداولة إلى ٧٨,٢ مليون ورقة.

وقد استقطبت أسهم شركات قطاع الأعمال العام اهتماما متزايدا من جانب صغار المستثمرين وكبارهم.. الكل يتسابق من أجل شراء الأسهم التى تطرح حديثا فى البورصة، فى إطار الخصخصة، وقد أثبتت التجربة أن من حصل على أسهم محددة طرحت حديثا، حقق مكاسب كبيرة.. وبلغ العائد المتحقق من بعض الأسهم ، خلال شهور معدودة ٢٠٠، و٣٠٠٪.

ومما أدى إلى اشتعال المنافسة، دخول صناديق الاستثمار المصرية والأجنبية حلبة الصراع على الأسهم، فقد اهتمت الصناديق الغربية بسوق الأسهم المصرية، باعتبارها من الأسواق الصاعدة، التى يمكن أن تحقق فيها أرباحا كبيرة، وسعت بعض البنوك إلى تدشين صناديق جديدة، كان آخرها صندوق الاستثمار الأول التراكمى، ذو العائد الدورى، الذى أطلقه بنك أمريكان إكسبريس، والذى بلغت فيه نسبة التخصيص فى الصندوق ٢٨,٥٪ تقريبا، بسبب الإقبال الكبير على الاكتتاب فيه.

وفى مسقط ازداد نشاط التداول فى سوق الأوراق المالية، وبلغ عدد الشركات المساهمة العمانية المدرجة ١٣٦ شركة مساهمة، بلغت رءوس أموالها ٢٩٠ مليون ريال عمانى.

وفى البحرين حققت البورصة نتائج جيدة خلال عام ١٩٩٦، من حيث الأسهم المتداولة، وعدد الصفقات، ومؤشر الأسعار.

وفى الدوحة – التى تنتظر تدشين بورصتها الرسمية منتصف مايو الحالى – استقطب الاستثمار فى الأسهم، اهتماما كبيرا من جانب صغار وكبار المستثمرين ■

لماذا تراجعت أسهم البنوك والشركات الكيماوية؟

شهدت البورصة المصرية ظاهرة الارتفاعات المفاجئة لأسعار بعض الأسهم، ثم التراجع الكبير لها، وهو ما أثار دهشة الكثير من المتعاملين.. لماذا ترتفع الأسعار، ثم تنخفض ؟ هذا ما يجيب عنه رؤساء شركات وساطة الأسهم:

يقول يحيى نافع - رئيس مجلس إدارة شركة المصريين: إن البورصة المصرية شهدت تراجعا فى أسعار العديد من الأسهم، وعلى الأخص فى قطاع البنوك والصناعات الكيماوية، والمطاحن، التى شهدت ارتفاعات كبيرة فى أسعارها، مسجلة مضاعفات تخطت رقم الحدود الطبيعية لها، وقد ساهم الأثر النفسى المترسب منذ حدوث الهبوط السابق فى أسعار الأسهم عام ١٩٩٥، إلى اندفاع المستثمرين فى البيع، ليزيد الهبوط، وأضاف: إننى أتوقع أن تعود الأسعار إلى نصابها، وذلك لعدة أسباب، منها أن الأسعار الجديدة للأسهم بعد الانخفاض الذى شهدته أخيرا، تعد فرصة جيدة للشراء والدخول فى دورة اقتصادية جديدة، خاصة مع قرب عقد الجمعيات العمومية للشركات، التى تقدم ميزانياتها فى ١٩٩٦/١٢/٣١، التى تظهر مؤشراتها نتائج جيدة.



■ د. إبراهيم مختار

وبسبب التوقعات المتتالية عن المزيد من الأموال الخارجية التى ستصب فى سوق المال المصرية، خاصة بعد انضمام السوق المصرية إلى مؤشرات «I.F.C» و غيرها من المؤشرات العالمية، فإن أسعار بعض الأسهم الممتازة وتوزيعاتها المتوقعة، تمثل فرصة جيدة للاستثمار فى السوق المصرية، مقارنة بالأسواق الأخرى المنافسة.

ويتوقع يحيى نافع، دخول بعض الصناديق للسوق، مشترية للأسهم خلال هذه المرحلة، وزيادة الطلب على شراء الأسهم من الجهات الأخرى، ومن ثم تفاعل قوى العرض والطلب من جديد، والصعود بأسعار الأسهم مرة أخرى فى موجة جديدة.

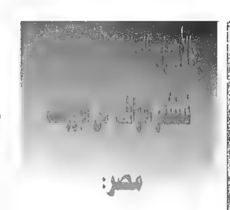


■ عبد الله عناني

أما عبدالله عنانى - رئيس شركة الفراعنة - فيرى أن السوق المصرية مازالت بحاجة إلى التوسع المتمثل فى زيادة عدد الأوراق المالية، وليس زيادة سعر الورقة، ويقع على عاتق الحكومة مهمة الإسراع فى إصدار أسهم للخصخصة، وطرحها فى السوق، ويبدأ الطرح بـ ١٠٪، أو ١٥٪ من أسهم الشركة، التى تقرر تخصيصها فى البورصة، ويخصص هذا الجزء للمصريين فقط، وبعد ذلك يطرح جزء ثان وثالث، وهكذا حتى ينتهى الجزء المقرر عرضه للبيع عن طريق الجمهور.

أما الدكتور إبراهيم مختار، فيرى أن موجة الأسعار التى استمرت فى التصاعد فى الفترة السابقة، أدت إلى زيادة الضغط من جانب الطلب على الأسهم، من قبل الأفراد والمؤسسات المالية، و صناديق الاستثمار المصرية، ولم يتواكب مع زيادة الضغط على جانب الطلب، زيادة مماثلة فى جانب العرض على الأسهم، ومن ثم كان الارتفاع فى أسعار أسهم بعض الشركات، بدرجة أعلى من قيمتها الحقيقية، إلى أن بدأت آلية التصحيح الذاتى للبورصة عملها، فى إطار حرية العرض والطلب، لإرجاع أسعار الأسهم إلى قيمتها الحقيقية، كما أن لجوء البعض إلى تصفية استثماراتهم فى الأسهم التى بحوزتهم، أدى إلى الانخفاض





مصر:

أسهم شركات الأسمنت والمطاحن الأكثر جاذبية

على قدر ما شهدت بورصة القاهرة من صفقات مربحة لبعض المستثمرين، خلال الفترة الأخيرة، على قدر ما شهدت من انتكاسات.. ولمساعدة المستثمر الصغير الذى يرغب فى الدخول إلى عالم البورصة، حدد الخبراء لـ «الأهرام العربى» أهم ١٠ أسهم صاعدة خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى الأسهم الهابطة.

يسيطر جو من الهدوء على حركة التعاملات فى البورصة المصرية الآن،و هو ما انعكس على أسعار غالبية أسهم الشركات، سواء التى تتميز بأدائها المالى الجيد، أو التى تتسم بضعف أدائها

ويرى الخبراء، أن الأسهم النشيطة الجاذبة للاستثمار فى أوراقها المالية، من حيث حجم التنفيذ وانخفاض مضاعف .الربحية، وقدرتها على تحقيق عوائد رأسمالية، ومكاسب سعرية للمتعاملين فيها، هى أسهم شركات الأسمنت، لكونها تنتج سلعة استراتيجية، والإنتاج المحلى لا يكفى احتياجات السوق، مما يدفع الدولة إلى الاستيراد من الخارج. وتتميز أسهم الأسمنت باستقرارها، كما أن أى صندوق استثمار، أو شركة إدارة محافظ أوراق مالية، لابد أن تخصص جزءاً من هذه المحفظة لأسهم الأسمنت، لتمتعها بانخفاض نسبة المخاطر، ويتوقع لها تحقيق أرباح جيدة بنهاية السنة المالية

ومن أهم هذه الشركات، شركة اسمنت طرة وتتمتع بسهم جيد له سمعة طيبة فى البورصة، لأنها حققت زيادة فى أرباحها بنسبة ٢٢،٧٢٪ فى ستة أشهر فقط وسهم شركة السويس للأسمنت،

ويتمتع بجانبية خاصة لدى المتعاملين، ويتميز بثبات سعره، نتيجة تمتع إدارة الشركة بسمعة جيدة، وتطور أدائها المالي والإنتاجي، ويتم تداول أسهم الشركة في بورصة لندن، على شكل شهادات إيداع دولية

وفي قطاع الأدوية، تعد شركة الإسكندرية للأدوية من الأسهم النشيطة، وعلى الرغم من ذلك، تراجعت أسعارها في الفترة الماضية، وأسعارها مناسبة جدا للشراء، كما أنها حققت زيادة في أرباحها بنسبة ٩,٢٢٪ في سبعة أشهر، ويتوقع أن تحقق أرباحا جيدة، مقارنة بالعام المالي الماضي

وتتميز أسهم شركات المطاحن بجانبية للمتعاملين، لأن معظمها حقق أرباحا هائلة عقب خروجه من مظلة قطاع الأعمال العام، في إطار برنامج الخصخصة، ويتوقع أن يستمر القطاع في قيادة حركة التعاملات لفترة طويلة، مدعما بالأداء المالي العالي لشركاته.

وتعد شركة مطاحن مصر العليا، من أفضل شركات القطاع، حيث ارتفعت أرباحها بنسبة ٥٥,٦٪ في سبعة شهور، وتتميز بانخفاض مضاعف الربحية، وكان سعر السهم، قد ارتفع بشكل هائل في الفترة من أول يناير، وحتى نهاية فبراير الماضي، ووصل إلى أكثر من ١١٥ جنيها، ويتوقع ارتفاع السهم بشكل ملحوظ في الفترة القادمة، مدعما بالأداء المالي الجيد.

وهناك أيضا سهم شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا، التي حققت زيادة في أرباحها، بنسبة ٤٩,٧٥٪ في سبعة أشهر، ويتداول السهم حاليا بسعر ١٩٤ جنيها، وكان قد وصل إلى أكثر من ١٢٥ جنيها في نهاية فبراير الماضي، ويتوقع أن يقفز السعر في الفترة القادمة

وفي قطاع البنوك، يعد البنك الوطني المصري من أكثر البنوك جاذبية في التعامل، لكونه الوحيد على مستوى البنوك، الذي حقق أرباحا بنسبة ٨٨٪ بنهاية العام الماضي ١٩٩٦، وسهم البنك من الأسهم المرشحة للصعود عقب إقرار الجمعية العمومية للبنك، برفع رأسماله إلى ١٠٥ ملايين جنيه.

وتعد شركة كفر الزيات للمبيدات، من أكثر الشركات نشاطا في قطاع الكيماويات، حيث نجحت في تحقيق زيادة في أرباحها بنسبة ١٧٤٪ في سبعة أشهر فقط، كما أنها نجحت في غزو الأسواق العالمية بمنتجاتها، ويتداول السهم حاليا بسعر ١٧٠ جنيها، وتم تداول ٢٧٥ سهما، ويتوقع ارتفاع سعره في الفترة المقبلة. ■



الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر:

يبلغ عدد الشركات التي يتم تداولها في سوق الأسهم القطرية، ١٨ شركة فقط، وهو ما يعكس محدودية سوق التداول، وبالرغم من ذلك، فإن هناك تركيزا لنشاط التداول على عدد محدود من الشركات، أهمها: شركة النقل البحري، وبنك قطر الوطني، وقطر للتأمين والملاحة، وشركة الصناعات التحويلية، والبنك التجاري، ومصرف قطر الإسلامي، وفي المقابل كما يقول حسام سعفان ـ مسئول الأسهم المحلية بالمجموعة للاستثمار، وهي واحدة من أهم الشركات التي تعمل في مجال الأسهم في قطر. فإن حجم التداول يبدو محدودا جدا في عدد آخر من البنوك والشركات، وهي: البنك الأهلي القطري، وبنك الدوحة المحدود، وشركة قطر للسينما، وشركة الأسمنت، والشركة الترفيهية، والقطرية العامة للتأمين، والخليج للتأمين، وهذا يعني تركيز للمستثمرين على شراء أسهم الشركات ذات الربحية العالية، مثل: بنك قطر الوطني، وشركة قطر للتأمين، وشركة للملاحة، وبالمقابل هناك إحجام عن الاستثمار في الشركات الأخرى، ذات الربحية البسيطة

ويمكن القول ـ يضيف حسام سعفان ـ إنه من المتوقع زيادة أسعار أسهم بعض الشركات، خاصة سهم بنك قطر الوطني، الذي حقق ارتفاعا خلال العام الماضي، بلغ ١٤٠ ريالا، في حين ارتفعت أسعار أسهم شركة قطر للتأمين خلال الفترة نفسها إلى «١٣٠ ريالا»، أما شركة الملاحة فقد ارتفع سعر السهم إلى ١٥٠ ريالا، وكذلك الحال بالنسبة لأسهم القطرية العامة للتأمين، وإعادة التأمين والتي ارتفع سعر السهم فيها بمقدار «١٥٠ ريالا»، وبالمقابل هناك شركات انخفضت أسعارها خلال الفترة ذاتها، خاصة سهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية والترفيهية، وبنك قطر الدولي الإسلامي، والشركة القطرية للنقل البحري.. وكل هذه الأرقام تبين أن نسبة الارتفاع في أسعار بعض الأسهم، قد تعدت الـ ٣٠٪ خلال العام المنصرم، وإذا تمت مقارنة ذلك بالأرباح السنوية الموزعة، فإن مردود الربح في بعض الأسهم قد تجاوز نسبة ٢٧٪، وهي نسبة جيدة، تدل على مدى جدوى الاستثمار في هذا المجال عالي الربحية.

أما «علي السادة» مدير مؤسسة «سادكو للاستثمار»، فيشير في توقعاته لسوق الأسهم، إلى أن ثلاث شركات ستحقق صعودا كبيرا في أسهمها خلال الفترة القادمة، ويحددها في: الملاحة القطرية، وبنك الدوحة، ومصرف قطر الإسلامي، ويبني توقعاته على أساس أن هذه الشركات الثلاث حققت مستوى عالياً من الأداء المالي خلال العام المنصرم، الأمر الذي أدى لتحقيقها أرباحا كبيرة، وهو يتوقع أن تحقق أسهم هذه الشركات زيادة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ريال، خاصة في ضوء زيادة الطلب داخل السوق المحلية على شراء أسهم هذه الشركات، وبالتالي، فإن سهم بنك الدوحة، سيرتفع من ٢٢٥ ريالا مع بداية هذا العام، إلى ما يتراوح بين ٤٥٠ و٥٠٠ ريال في منتصف العام، كما يرتفع سهم شركة الملاحة القطرية من ٦٨٠ و٦٩٠ ريالا حاليا، إلى ما بين ٨٥٠ و٩٠٠ ريال، بينما يرتفع سهم مصرف قطر الإسلامي من ١٣٥ إلى ٢٠٠ ريال.

غير أن المحلل الاقتصادي مازن الشكرجي بالبنك التجاري القطري، ـ الذي يعد أسبوعيا رؤية تحليلية لسوق الأسهم القطرية ـ يرشح للصعود في المرحلة القادمة، كلا من بنك قطر الوطني، والبنك التجاري، وذلك بفعل نسبة الأرباح العالية التي تحققت لكليهما خلال العام المنصرم، فقد بلغت بالنسبة للوطني ١٢٪، وبالنسبة للتجاري ١٨٪، ويتوقع في ذات الوقت صعود القطرية العامة للتأمين، وشركة قطر للسينما ■

الأسهم المرشحة للارتفاع في السوق القطرية

١ ـ بنك قطر الوطني

٢ ـ الملاحة القطرية

٣ ـ بنك الدوحة

٤ ـ مصرف قطر الإسلامي

٥ ـ شركة قطر للتأمين

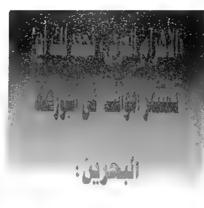
٦ ـ البنك التجاري

٧ ـ القطرية العامة للتأمين

٨ ـ شركة قطر للسينما

٩ ـ القطرية العامة للتأمين

١٠ ـ شركة قطر للسينما



البحرين:

الجياد الرابحة.. البنوك وشركات التأمين

المنامة - محمد على كامل

استطاعت سوق البحرين للأوراق المالية «البورصة» خلال السنوات الثمانية، التى انقضت منذ تاسيسها فى عام ١٩٨٩، أن تصبح من الأسواق المالية العربية المتميزة والنشيطة، وثبت وضعها لدى المستثمر البحرينى والخليجى، كإحدى أدوات الاستثمار الهامة، ذات المردود الإيجابى، منذ استطاعت جذب الكثير من المستثمرين، وطرحت فيها العديد من أسهم الشركات والمؤسسات والبنوك الوطنية، والشركات للتداول، ودأبت حركة سوق المال على تنشيط حركة التداول بسوق البحرين للأوراق المالية.

وحول توقعات رئيس وحدة التداول وشئون الأعضاء بسوق البحرين للأوراق المالية، «عيسى إبراهيم العمادى»، قال: على ضوء استقراء نتائج حركة الأسهم المتداولة ، خلال الشهر الماضى - مارس ١٩٩٧ - فالجياد الرابحة فى سوق الأسهم هى أسهم البنوك الاستثمارية و التجارية، تليها أسهم شركات التامين، لما حققه قطاع البنوك من نتائج طيبة خلال الربع الأول من العام الحالى، وكذلك نتائج شركات التامين والإقبال عليها، والتاكد من دورها وأهميتها بالنسبة للجميع، كما أن دخول مجالات جديدة من التامين، وفتح باب الاشتراك فيها من قطاع السياحة وشركات الخدمات، مثل شركة البحرين للاتصالات «بتلكو»، وهذه الشركات زادت أسهمها بشكل عام، بمعدل ٣٠ إلى ٣٥٪، وهى تمثل نسبة ٩٥٪ من الشركات..

وحول ترشيح الأسهم الصاعدة أو الهابطة بين الأفضل والأسوأ، المتوقع للأسهم خلال عام ٩٧، قال عصام نور الدين - مدير التسويق بشركة الجوهرة للأوراق المالية: إن حركة الأسهم فى بورصة البحرين، ليست حركة قوية، مقارنة بالأسواق المحيطة فى الدول الخليجية، أو العربية، ولكن هى سوق تحقق مردودا كبيرا، وعائدا إيجابيا سنويا، حيث يتراوح المردود فى سوق البحرين بين ٦ و ٧٪، بينما المردود فى سوق الكويت، أو مسقط يتراوح بين ٣ و ٤٪، كما أن أسعار الأسهم فى بورصة البحرين أقل من أسعارها الدفترية فى بعض الأحيان، وذلك لعدم وجود القوة الشرائية الكبيرة ،ونظرا لزيادة الأدوات الاستثمارية بالسوق، وفتح باب الاستثمار أمام الخليجيين والعرب والأجانب، فقد انتعشت السوق انتعاشا كبيرا، ابتداء من شهر أكتوبر ٩٦، فقد زادت معظم أسعار الأسهم المتداولة بنسب من ٢٠ إلى ٢٥٪، وذلك يرجع إلى تحقيق العديد من الشركات والبنوك إلى ارباحاً جيدة، مما يعود على المساهمين.. وقد زادت الأسعار خلال الشهور الماضية بنسب تصل إلى ٧٠ ٪ من أسعارها قبل نهاية العام الماضى، فعلى سبيل المثال، ارتفع سهم بنك البحرين الوطنى من ١٠٤ فلس، إلى ١٧٣ فلسا، وبنك إنفستكورب، ارتفع من دولار واحد، إلى دولارين، وهذا أكثر من ٨٠٪، كما ارتفع سهم البنك الأهلى التجارى، من ٢٥٨ إلى ٣٣٨ فلسا، مما شجع المستثمرين على شراء الأسهم المتداولة للبنوك الأخرى، حيث ترتفع الأسعار بشكل عام..

أما بالنسبة للأسهم الرابحة، أو الأسهم الخاسر فقال عصام نور الدين: إن ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على أداء الشركات والبنوك التى حققت نتائج كبيرة فى الأرباح، مثل بنك إنفستكورب، وبنك البحرين الدولى، وبشكل عام، فإن معظم البنوك فى البحرين، حققت أرباحا كبيرة أكثر من الشركات المدرجة فى السوق، فمثلا البنك الأهلى التجارى، رأسماله حوالى ١٣ مليون دينار، حقق فى عام ٩٦ أرباحا وصلت إلى ٦ ملايين دينار، وبالتالى أثر على قيمة أسهمه، وازدياد إقبال المستثمرين على شرائها، كذلك توجد الشركة الوطنية للاستيراد و التصدير، وهى من الشركات الجيدة التى تحقق أرباحا بشكل عام، وربما هى الوحيدة التى توزع ارباحا تصل إلى ٤٠٪، حيث أنها بجانب أعمالها تساهم فى العديد من البنوك، وتستثمر جزءا من أموالها فى مشروعات ناجحة، مما يؤثر على متانة وقوة أسهمها فى البورصة.. أما بالنسبة للشركات الخاسرة، أو التى سيهبط سهمها خلال ٩٧، فإنه لا توجد شركات خاسرة بمفهوم الخاسرة، ولكن تلك التى لم تحقق أرباحا، أو تصل لتحريك قيمة سهمها، والأرباح المتوقعة، حيث أن عائد توزيعها سيقل.

أما إبراهيم أحمد المناعى - مساعد مدير شركة «طيب» للأوراق المالية التابعة لبنك طيب الاستثمارى، فقد أضاف بأن المتتبع لحركة سوق الأوراق المالية فى البحرين بشكل دقيق، سيجد أن حركة صعود الأسهم لبعض الشركات أو هبوطها، يكون نتيجة للعديد من الأسباب، بعضها يرجع بالدرجة الأولى للشركة نفسها، والبعض الآخر يرجع لظروف السوق، لذلك فإننا قد نجد خلال شهر ما أداءً جيداً، وصعودا كبيرا لبعض الأسهم، ثم نجد ثباتا له فى الشهر التالى، ومع ذلك، فإن هناك العديد من الشركات المدرجة بالبورصة، تكون هى السهم الرابح والصاعد دائما، ومن أهم هذه الشركات شركة «بتلكو»، والبنك الأهلى التجارى، وبنك إنفستكورب، وبنك البحرين الدولى، والبنك البحرينى السعودى، والشركة العربية للتامين، والبحرين للتامين، والبحرين للسياحة..

أما عدنان «حسن محمود » - مدير الترويج بشركة الجوهرة للأوراق المالية، فقد أكد أن ربط سوق البحرين بالعديد من الأسواق الخليجية والعربية سيكون له مردوده الإيجابى على نشاط السوق، وازدهار حركة التداول، حيث أن هذه الأسواق العربية نشيطة، ولها تاريخ وخبرات طويلة، وبالتالى ستؤدى إلى دخول مستثمرين وشركات من هذه الدول، وستكون هناك سيولة، ويخلق قوة شرائية ملحوظة بشكل كبير. ■



النساء يدخلن حلبة المنافسة!

مسقط - صلاح جابر

تعد سوق مسقط للأوراق المالية، من أكثر الأسواق المالية فى العالم العربى نشاطا وارتفاعا إلى السوق المصرية، وتكفى الإشارة إلى أن عدد الشركات المدرجة بالسوق فى عام ١٩٨٩، بلغ ٧١ شركة مساهمة، بلغت رءوس أموالها ٢٩٠ مليون ريال عمانى، وبلغ عدد المساهمين ١٨ ألف مساهم، أما الآن، وبنهاية عام ١٩٩٦، فقد بلغ عدد الشركات المساهمة العمانية المدرجة بالسوق ١٣٦ شركة، منها ٩٧ عامة، و٣٩ مقفلة، وشركة واحدة بحرينية، وبلغ عدد المساهمين ١٢٧ ألف مساهم، وارتفعت القيمة السوقية للأوراق المالية «أسهم وسندات» من «٤١٤.٧ مليون ريال» فى نهاية ١٩٨٩، إلى ١٦٢٨ مليون ريال عمانى فى نهاية ١٩٩٦

ويقول محمود بن محمد الجروانى، الرئيس التنفيذى لسوق مسقط للأوراق المالية: إن السوق شهدت خلال الفترة الماضية، ومنذ بدايتها نشاطا ملحوظا فى مختلف المجالات، مما كان له أكبر الأثر فى دعم الثقة فيها من جانب المتعاملين، إلى جانب اكتسابها سمعة طيبة على المستوى المحلى والإقليمى، وأشار الرئيس التنفيذى لسوق مسقط، إلى أن السوق قامت مع الجهات ذات الاختصاص الأخرى، بمراجعة جميع النظم والتشريعات التى تحكم مختلف جوانب العمل فى القطاع المالى، بهدف تطويرها، لتعكس توجهات الحكومة الرامية لتشجيع الاستثمار، وتنظيم دور القطاع الخاص، للمشاركة فى العملية التنموية.

الأسهم المرشحة للارتفاع فى سوق مسقط للأوراق المالية

المحفظة الأهلية
البنك الوطنى
بنك مسقط
بنك عمان الدولى
المتحدة للتامين
مسقط للتامين
«أريج» للزيوت
ريسوت للأسمنت
الكهرباء الوطنية العمانية
ظفار الدولية للتنمية

وأضاف: إن مؤشر للسوق حقق خلال عام ١٩٩٦ رقما قياسيا، وصل إلى «١٩٩.٣٦٠ نقطة»، بارتفاع قدره «٤١.٢» عن عام ١٩٩٥، وقد ساهمت السوق بتنفيذ العديد من السياسات، كان لها الأثر الإيجابى فى استقطاب مزيد من الاستثمارات، حيث وقعت السوق فى نهاية عام ١٩٩٦ اتفاقية الربط بين أسواق الأوراق المالية، فى كل من السلطنة والبحرين والكويت، وتعد هذه الخطوة، عملية إيجابية لتوحيد الأسواق المالية الخليجية، ويمكن بهذا الإدراج أن تسيل الأوراق المالية فى الأسواق الثلاث.

وأكد ضرورة قيام سوق خليجية مشتركة للأوراق المالية، لمواجهة التكتلات الإقليمية و الدولية، وكشف الجروانى أيضا، عن عزم سوق مسقط تطوير الأدوات المالية، لتتناسب مع نمو وتطور السوق، وإعداد تصورات لوضع قانون متكامل لسوق رأس المال فى السلطنة، يراعى جميع المتطلبات الدولية، استعداداً لدخول القرن القادم، كما أن هناك سعيا مع المؤسسات المالية فى السلطنة، لتأسيس شركة جديدة لتقييم الملاءة المالية.

ومن جانبه قال مصطفى بن أحمد سلمان، الرئيس التنفيذى للشركة المتحدة للأوراق المالية: إن السوق تشهد حاليا حركة نشيطة للغاية، مع الفوائد الكبيرة المتحققة للمساهمين، خاصة مع دخول الشباب والنساء فى حركة الشراء، وهو ما يمثل ظاهرة جديدة، إن الأمر غير مقصور على أصحاب رءوس الأموال الكبيرة، وأضاف مصطفى سلمان: إن التغطية تحدث للإصدارات، بواقع ٧٦ مرة زيادة عن المطلوب، فمثلا شركة الأغذية العمانية الأوروبية، أصدرت مليوناً و٨ آلاف سهم فى حين جاء الطلب بـ ٨٣ مليون، أى بزيادة ٧٦ مرة على المطلوب، بما يعكس القوة والزيادة فى السوق، وهذا يساعد على زيادة حجم السيولة.

وقال سلمان: إن القطاعات المساهمة فى السوق، هى :البنوك والشركات المالية، وشركات الخدمات والتامين والصناعة، حسب ترتيب قوتها فى السوق، أما بالنسبة للأسهم المرشحة من قبلنا للربح خلال الفترة الحالية، فهى على الترتيب: المحفظة الأهلية، والبنك الوطنى، وبنك مسقط، وبنك عمان الدولى، والمتحدة للتامين، و مسقط للتامين، وأريج للزيوت، وريسوت للأسمنت، والكهرباء الوطنية العمانية، و ظفار الدولية للتنمية والاستثمار.

أما الأسهم المرشحة للهبوط فى الوقت الحالى، فقد تكون شركة صناعة قرطاسية الكمبيوتر، والتغليف المحدودة، ومصانع الأمل، وظفار للرخام والجرانيت، وصناعة الكابلات العمانية، وفنادق الخليج

وقال مصطفى سلمان: إن السبب فى صعود سهم أو هبوطه، هو النظرة للعائد السنوى على السهم، ومن قبل كانت النظرة لربح الشركة نفسها، والإقبال يعود على سهم دون آخر لحسابات السوق والواقع ، واسم ودور الشركة، وتصاعد السهم فى السوق، مما يزيد الإقبال عليه، فيرفعه

أما زهير بن محمد عبدالله، - الرئيس التنفيذى لشركة المحفظة للأوراق المالية - كبرى شركات الوساطة وأقدمها فى السوق - فأشار إلى أن الأمر يخضع لأرباح الشركات القائمة وحساباتها الجيدة، وأضاف: إنه يصعب مع نشاط السوق، الإشارة إلى أسهم محددة بالهبوط والنزول، فالأمر قائم على احتمالات وتوقعات، وارتفاع السهم يعود إلى وضعية الشركات وتحسن الأرباح. ■



تحرك استثماري كبير لتنمية منطقة خليج السويس

مشروع مصري ـ إماراتي لإنشاء ٣ مصانع للبتروكيماويات واليوريا



■ يحيى البهنساوي

تشهد منطقة خليج السويس نمواً استثمارياً كبيراً، وبصفة خاصة عقب إنتهاء أعمال المؤتمر الاقتصادي لدول شمال إفريقيا، وحوض البحر المتوسط، الذي أقيم بالقاهرة في نوفمبر الماضي. إذ تجري حالياً ترتيبات تدشين مشروع ضخم بمشاركة مصرية ـ إماراتية لإنشاء ٣ مصانع للبتروكيماويات واليوريا، بمشاركة مصرية ـ إماراتية، أكد يحيى البهنساوي، محافظ السويس أن المشروع ستساهم فيه شركة مصر للبترول مع مجموعة من المستثمرين المصريين، ورجال أعمال من الإمارات بتكاليف استثمارية قدرها مليار جنيه مصري.

وكشف البهنساوي عن حصول مستثمر أردني «وزير سابق» على موافقة، لإقامة مصنع لإنتاج السكر المستخرج من البلح، بالمشاركة مع أكبر شركة إنجليزية لإنتاج السكر في العالم، والمستثمر المصري إسماعيل صبري، الذي ترأس شركة السكر المصرية من قبل.

وقال : إن وفداً من رجال الأعمال والمستثمرين الصينيين سيزور منطقة خليج السويس للاتفاق على بعض المشروعات الاستثمارية في صناعات الحديد والصلب والأسمدة.

وأشار إلى وجود ٢٩ مشروعاً قائماً بالفعل، خصصت أراضيها للمستثمرين، وأوضح أن دولاً مثل «الهند» تستثمر في صناعات البتروكيماويات، و«ماليزيا» في صناعات الزيوت، بينما أن بعض الشركات الأمريكية حصلت مؤخراً على حق التنقيب عن البترول في خليج السويس، وستبدأ عملها في غضون أسابيع

يذكر أن السويس تتمتع بوجود منطقة صناعية، مساحتها ٤ ملايين متر مربع، تضم ٤١ مشروعاً استثمارياً، وصناعياً، وتجارياً، بتكلفة استثمارية قدرها ٣ مليارات و ٣٠٠ ألف دولار أمريكي، بالإضافة إلى ٦،٥ مليار جنيه مصري، وتدخل ضمن المنطقة الصناعية ـ تلك ـ منطقة حرة على مساحة مليون متر مربع، تضم العديد من المشروعات الاستثمارية من بينها ٤ مصانع للحديد والصلب، ومصانع بتروكيماويات، وأخرى للأسمدة والأسمنت، والأخيرة روعي فيها إقامتها خارج المنطقة الصناعية في «بير عديب» منعاً للتلوث

محمد عز الدين

«سوميد» وقناة السويس» توقعان اتفاقاً مشتركاً منتصف العام الحالي



■ أحمد على فاضل

علمت «الأهرام العربي» أن اللجنة العليا للتنسيق بين الشركة العربية لأنابيب البترول «سوميد»، وهيئة قناة السويس، أنجزت اتفاقا اقتصاديا، يتم توقيعه منتصف العام الجاري، يتضمن إقامة مشروعات مشتركة في مجال الخدمات البحرية، ونقل البترول، ومنصات بترول، إضافة إلى القيام بمشروعات صيانة خطوط النفط المحلية والخارجية.

وكشف المصدر المسئول في «سوميد» ـ الذي رفض ذكر اسمه ـ عن أن الاتفاق ينص على توحيد رسوم عبور الناقلات العملاقة للبترول فوق «١٧٠ ألف طن»، عند عبورها مع تعريفة السوميد، بواقع ٧٠ سنتا لكل طن، وذلك بتفريغ جزء من حمولتها في «سوميد»، ثم المرور في القناة بالحمولة الباقية ـ التي يسمح غاطس القناة الحالي بها ـ ٥٨ قدما، تحقيقا للتكامل العربي في مجال نقل البترول.

وأشار المصدر، إلى أن الاتفاق المرتقب، يهدف إلى جذب نحو ١،٥ مليون برميل نفط يوميا تمر في طريق رأس الرجاء الصالح، للعبور في «سوميد»، وقناة السويس» مؤكدا أن إجمالي إنتاج دول الخليج المتجه إلى أوروبا، يبلغ ٢،٥ مليون برميل يوميا

وكانت اللجنة قد تشكلت في ١٧ يونيو الماضي، بقرار من وزير البترول المصري، الدكتور حمدي البنبي، بعدما تصاعدت الحملات الصحفية بين الجانبين، حول مدى تأثير «سوميد» على عمليات نقل البترول في قناة السويس، وتضم اللجنة ٦ أعضاء من قطاعي التسويق في الجانبين، فضلا عن ممثل للهيئة العامة للبترول، وعقدت عدة لقاءات على مستوى الخبراء في الإسكندرية والإسماعيلية، حتى وصلت إلى بنود هذا الاتفاق.

وأكد رئيسا «هيئة قناة السويس»، و«سوميد» الفريق بحري أحمد على فاضل، والمهندس حازم حمادي ـ في اتصال هاتفي جرى معهما ـ نبأ الوصول إلى اتفاق دون أي نفي لما علمت «الأهرام العربي» به من بنود. وقد حقق خط «سوميد» خلال عام ١٩٩٦ أرباحاً قدرها ٧٢ مليون دولار، بزيادة ١٢ مليون دولار عن عام ١٩٩٥، نتيجة نقل ١١٧،٢ مليون طن نفط عربي، بزيادة ١٠،٢ مليون طن في ذات الفترة، علما بأن هذه الطاقة القصوى للخط، الذي تكلفت توسعاته مليار جنيه، مما زاد طاقة الخط إلى ٢،٤ مليون برميل يوميا، بدلا من ١،٦ مليون برميل، وسعة التخزين ٣،٧ مليون متر مكعب، مقابل ٢،٢ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥.

الإقتصاد الفلسطيني يواجه خطط الحصار!

توسيع التعاون مع مصر والأردن

(ا.ع) كشف وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري عن خطط بديلة بدأت وزارته في تطبيقها لمعالجة سياسات الحصار ،التي يتعرض لها الاقتصاد الفلسطيني حتى يتمكن من الخروج من البوابة الإسرائيلية والانطلاق إلى آفاق عربية وإقليمية ودولية، وأوضح أن السلطة الفلسطينية قد شرعت في إقامة أول قاعدة صناعية تشمل مشروعات استثمارية وخدمية وتفتح المجال لفرص عمل جديدة وتحد من معدل البطالة الذى زاد بنسبة ٣٠٠٪ خلال الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٦.

نبى - ثابت عواد

وأشار الوزير إلى أنه يتم حالياً الإعداد لإصدار مجموعة من القرارات والقوانين المتطورة والتى تحقق الجذب لرءوس الأموال والاستثمارات إلى أراضى الحكم الذاتى وتحكم النشاط الاقتصادى بما يتوائم مع النظام الاقتصادى الحر، وتوقع الوزير أن يبلغ معدل النمو السنوى لاقتصاد بلاده حوالى ٥٪ خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأضاف أن الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، تقدم الدعم الفنى والمادى والمعنوى لتطوير وتدريب الكوادر الوطنية وتقديم الخبرات إلى القطاع الخاص الفلسطيني ليقوم بدوره.

وقال المصرى أن الاقتصاد الفلسطيني عانى خلال العقود الثلاثة الماضية من هيمنة إسرائيلية عملت - ولاتزال - على طمس الهوية الاقتصادية للفلسطينيين ، أشار البنك الدولى إلى أن حجم هذا الاقتصاد لايتجاوز ٣.٥ مليار دولار، الأمر الذى وضع أمامنا تحدياً مصيرياً ، يستطرد الوزير يتمثل فى إيجاد كيان اقتصادى وطنى وقد بدأنا من درجة الصفر.

وأشار الوزير إلى أنه تم تطبيق خطة تواجه وتعالج سياسة الحصار المفروضة على السلع والمنتجات والأنشطة التجارية تتمثل فى توسيع الاتفاق التجارى بيننا وبين مصر والأردن مما يتيح لنا حرية الاستيراد والتصدير.. ومن خلالهما تتسع دائرة التبادل التجارى مع بقية العالم العربى، كما أننا بصدد توقيع بروتوكول تجارى مع دولة الإمارات العربية المتحدة لتيسير دخول البضائع الفلسطينية إلى الإمارات ودول الخليج لاتاحة حركة أفضل من السابق لمنتجاتنا ، وذلك نوع من الضغط السياسى على إسرائيل وكذلك هناك اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة مما يتيح لنا فتح المجالات وتحقيق المرونة والاستيراد المباشر والتصدير من وإلى السوق الأمريكية وبالتالى يتيح لنا استيفاء العوائد الجمركية على البضائع الفلسطينية المصدرة لحساب السلطة بدلاً من أن تتوجه إلى إسرائيل.

كما تم الشروع فى إقامة المنطقة الصناعية بمنطقة العبور فى غزة على مساحة ٨٠٠ دونم (الدونم = ١٠٠٠ متر مربع) حيث يبدأ العمل فى إنشائها خلال مايو القادم. ■

زمن المصالح

على الرغم من إعلان الاتحاد الأوروبى تعليق «الحوار النقدى» مع النظام الإيرانى، واستدعاء معظم أعضائه سفراءهم فى طهران، من المستبعد أن يفضى اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين فى لوكسمبورج نهاية الشهر الجارى - إلى أى قرار شبيه بقرارات المقاطعة الاقتصادية الأمريكية.

فعلى الرغم من إدانة المحاكم الألمانية للنظام الإيرانى مباشرة في ما بات يعرف باسم «قضية ميكونوس» بممارسة الإرهاب المنظم، من الواضح أن أوروبا لن تتخذ موقفاً من إيران بسبب المصالح الاقتصادية الأوروبية المعنية بمثل هذا الموقف

فأوروبا هى المستفيد الأول من المقاطعة الأمريكية الاقتصادية لإيران، ولا يمكنها - لا مجتمعة، ولا كل دولة على حدة - أن تتخلى بسهولة عن سوق قوامه ستين مليون نسمة، ويعتبر ثانى منتجى النفط فى العالم

وليست مصادفة أن تكون فرنسا هى الدولة التى تبذل الجهد الأكبر لإخماد الحريق الدبلوماسي، ومنع انتشاره إلى المجال الاقتصادى، وهى ثانى مستهلكى النفط الإيرانى فى أوروبا الغربية، مستوردة منه ما قيمته مليار دولار سنوياً.

كما التزمت شركة النفط الفرنسية «توتال» باستثمارات تفوق ٤٢٠ مليون دولار فى تطوير حقله سيرى» الإيرانى بعد انسحاب «كونوكو» الأمريكية من المشروع بسبب إجراءات المقاطعة الأمريكية.

أما المانيا، وهى التى أشعلت محاكمها فتيل الأزمة، فهى بدورها المصدر الأوروبى الأول نحو إيران، والثانى فى العالم بعد كوريا، محققة فائضاً تقارب قيمته مليار دولار من مبادلاتها التجارية معها

كما أن إيران - وهذا ما لم يذكر كثيراً حتى الآن - تعتبر من أكبر المساهمين فى عملاق الصناعة الألمانية «كروب» بحصة تبلغ ٢٣,٥ فى المائة، وتحمل فى جعبتها ديوناً كبيرة على المصارف الألمانية يمكن أن يشكل رفض سدادها ضربة موجعة للاقتصاد الألمانى حالياً.

أزمة أوروبية - إيرانية ربما أوقفت الحوار النقدى لكنها لن توقف المبادلات التجارية فى زمن المصالح الاقتصادية المتشابكة.

هانى حمود


شـــابـو
من بورسالينو
CHAPEAU
Borsalino
CHAPEAU
Borsalino
EAU DE TOILETTE
CHAPEAU
Borsalino
Eau de Toilette Pour Homme
DAR
SANAM
INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

أشياء صغيرة تسرق قدرة الرجل وخصوبة المرأة

الأسباب الخفية للعقم عند العرب

لايعلم الكثيرون أن نسبة كبيرة من حالات العقم المستعصية، كان أصحابها في الأصل خالين منها تماماً، ولكنهم ـ بسبب نقص المعلومات أو الخطأ يدخلون في منطقة «الأسباب البسيطة» للعقم، التي تسرق قدرة الرجل وخصوبة المرأة بمنتهى الهدوء والخبث، وتتركهما أرضاً بوراً قاحلة غير صالحة للإنبات.. أو في حاجة لجهود خارقة لكي تسترد خصوبتها، ويقصد بالأسباب البسيطة (أو الناعمة أو الخفية) تلك العوامل العديدة التي يتعرض لها الإنسان، منذ كان جنيناً وطوال حياته، ويمكن أن تؤثر في القدرة الإنجابية.

تحقيق ـ جمال محمد غيطاس

وإذا بدأنا بالحديث عن المرأة فسنجد أن الجنين الأنثى يتأثر بما تتناوله الأم خلال فترة الحمل من أدوية، دون اكتراث أو وعي بآثار هذه الأدوية على الأجهزة التناسلية على ابنتها فيما بعد، والتي قد تستمر وتحرمها من الإنجاب تماماً، فالدواء المعروف باسم دواء «الإجهاض المنذر» ثبت أنه، إذا لم يتم تناوله بحرص شديد يؤدي إلى تغيرات في شكل الرحم لدى الجنين الأنثى كما قال الدكتور محمد يحيى أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب عين شمس، لأن العديد من الأمهات يتناولن هذا الدواء بطريقة عابرة، وبلا اكتراث لنتائجه، وبعد ميلاد الطفلة وبلوغها سن الزواج، تفاجأ بأن رحمها مشوه التكوين وغير مناسب للحمل، في حين أنه لم يكن هناك أي سبب آخر يجعلها تتعرض لمثل هذه الإصابة البليغة، وهناك أيضاً دواء «بريمالوت نور» الذي يستخدم في تنظيم الدورة الشهرية، وثبت أن له تأثيرا ضارا على تكوين الأعضاء التناسلية الخارجية للإناث، ولوحظ أن البعض يستعمله دون التأكد من عدم حدوث الحمل، والمفروض ألا تتناوله السيدة إلا بعد التأكد من عدم وجود حمل، إلا أن بعضهن لا يحرصن على ذلك ويستعملنه وهن حوامل، مما يخلف آثاراً على الأجنة الإناث تضعف قدرتهن الإنجابية فيما بعد، بل الأدهى أن الدراسات كشفت ـ أيضاً ـ عن أن عدم توخي الحرص في تناول حبوب منع الحمل (التي يجب ألا تؤخذ إلا بعد نزول الحيض والتأكد من عدم وجود حمل) يترك آثاراً أخطر.

هذان الدواءان ليسا سوى عينة من عشرات الأدوية التي تملأ الأسواق حالياً وتقبل عليها السيدات دون حذر وهن حوامل، وليت المشكلة تتوقف عند هذا الحد، فقد وجدت بعض الدراسات أن بعض السيدات، يفلتن بالفعل من وصف الدواء الخطأ، لكنهن يقعن ضحية تسرع بعض الصيادلة وعدم دقتهم في تنفيذ روشته الطبيب بدقة، وفي هذه الحالة تعود المرأة وتحصل على الدواء الخطأ من جديد، ويقول الدكتور محمد يحيى «وجدنا بالفعل بعضاً من هذه الحالات التي أخطأ فيها الصيدلي، ولم تكترث الأم بمراجعة اسم الدواء، وجاءت النتيجة سيئة للغاية، وفي إحدى الحالات كتب الطبيب دواء «بروفيرا» وهو هرمون أنوثة، لكن الصيدلي صرف للمريضة دواء «بروفيرون» وهو هرمون ذكورة، والنتيجة مشاكل ضخمة أثرت في القدرة الإنجابية بشدة.

وفي مراحل الطفولة المبكرة، وبداية فترة الشباب، تتراجع الأدوية الخاطئة للوراء قليلاً وتفسح المجال كي يظهر أفراد جدد في عائلة الأسباب «الخفية البسيطة» المؤدية لعقم السيدات والبنات، فهناك بعض العيوب الخلقية البسيطة جداً التي لو اكتشفت مبكراً، لأمكن علاجها بسهولة شديدة، لكن الشائع لدى الكثير من الأمهات أنهن لا يعبأن بإلقاء نظرة فاحصة

بين الحين والآخر على بناتهن في الفترة منذ - الولادة وخلال سنواتهن الأولى، وقد يدهش البعض لو علم أن «تطنيش الأم» عن هذه النظرة من آن لآخر، قد يكلف ابنتها، فيما بعد، قدرتها على الإنجاب طوال العمر، ومن الأشياء التي يتعين على الأم ملاحظتها وجود حاجز في المهبل لدى ابنتها، أووجود غشاء بكارة ليست به ثقوب، ويمكن ملاحظة ذلك بأن الابنة تشكو من ألم في أسفل البطن أو تحس بمشكلة في التبول إذا كانت في سن صغيرة، أو تشكو من ألم كل شهر في موعد الدورة، وتأخير في البلوغ، وخطورة هذه الحالات.. أنها تعمل على منع الإفرازات من الخروج خارج الجسم، وبالتالي يمكن أن يحدث التهاب، أو يحل موعد الدورة الشهرية، ولا تخرج دماء الحيض، فيحدث لها إرجاع للرحم، ومن خلال قناتي فالوب، يمكن أن تصل إلى البطن، وتدمر لقناتي فالوب وتحدث التهابات والتصاقات في البطن تمنع الحمل، ولو اكتشفت هذه الحالات مبكراً، وفي وقت مناسب يمكن علاجها بسهولة من خلال عمل فتحة في غشاء البكارة لإخراج الإفرازات أو دم الحيض.

وفي مرحلة البلوغ تتصدر مشكلة القوام قائمة الأسباب الخفية البسيطة التي تؤدي إلى حدوث مشاكل في الإنجاب، وحول هذه النقطة يقول الدكتور محمد يحيى: إن أهم مشكلة في هذا الصدد: أن العديد من الأمهات والبنات، لا يبحثن عن القوام المناسب الذي يتفادى الإصابة بالسمنة والبدانة والنحافة، أيضاً، بل عادة ما يتركن أنفسهن للبدانة أو يصل بهن الخوف منها إلى حالة تشبه «الوسواس القهري»، فيقعن ضحية النحافة، ولكل مشكلاته فزيادة الوزن عند الأنثى أثناء فترة البلوغ، تغير الاتزان الهرموني لديها، فالدهن تحت الجلد يعد مخزنا للهرمونات، ووجود كمية دهن كبيرة، يؤدي إلى تخزين «الاستروجين» تحت الجلد، ومن ثم يؤدي إلى عدم انتظام التبويض، وأحياناً تصل هذه المشكلة إلى المعاناة من العقم، ولكنهاتحل بتخفيض الوزن، والوصول به إلى المعدل المعقول.

الأدوية التي تشوه رحم الجنين «الأنثى» متوافرة في الأسواق العربية!

الأناروكسيا

على الجانب الآخر ينتشر لدى قطاع كبير من الفتيات - خاصة هذه الأيام - هوس أو موضة اسمها «الأناروكسيا» أو

التدخين وقيادة السيارات وحمامات البخار والماء الساخن والنايلون وراء عدم الإنجاب

النحافة الشديدة، حرصاً على القوام الرشيق جداً تأسياً بعارضات الأزياء، وبعض المطربات والممثلات، والمشكلة: أن العديد من الفتيات والأمهات لا يعلمن أن هذا الهوس يؤخر سن البلوغ، بل إن بعض الإحصاءات وجدت أن هوس الأناروكسيا يمكن أن يعرض ١٢٪ من البنات المصابات به للوفاة، وبمرور الوقت يتولد لدى هؤلاء وسواس قهرى خوفا من الأكل، حفاظاً على الرشاقة، فلا يحدث البلوغ، أو تنقطع الدورة الشهرية لدى البالغات، فتصبن بعقم مؤقت .

الكحت والكى

فى فترة النضج والزواج والحمل والولادة تتلون أسباب العقم الخفية البسيطة بألوان جديدة، وتسير فى اتجاهات أخرى تتداخل فيها المسئولية ما بين النساء والأطباء والعادات والبيئة وغيرها، وفى هذه النقطة يبدأ الدكتور محمد يحيى بممارسة نوع من النقد الذاتى، إذ يركز على ثالوث العمليات المدمر الذى مازال بعض الأطباء ينصحون به المريضات والمترددات على عياداتهم، وهو العمليات الشهيرة «بالكحت والكى والنفخ» التى أصبحت جزءاً من التاريخ الطبى، وأوقف العمل بها فى الغالبية العظمى من دول العالم نظراً لما لها من آثار مدمرة على القدرة الإنجابية، لكن مع الأسف مازالت هذه العمليات منتشرة فى مصر والعديد من البلدان العربية، فعملية كى عنق الرحم، وجدت فى الأصل لعلاج التهابات عنق الرحم التى أصبحت تعالج الآن بالأدوية بنسب نجاح تزيد على ٩٧٪ ، أما عمليات الكحت التى كانت مخصصة للكشف عن كفاءة التبويض، فقد حلت الموجات فوق الصوتية محلها منذ سنوات عديدة، وأوقف العمل بها تماماً، والنفخ عبارة عن نفخ هواء داخل قناة فالوب لمعرفة ما إذا كانت مفتوحة أم لا؟!، وقد ظهرت هذه العملية لأول مرة عام ١٩٢٠ ،وقد حل محلها الكثير من البدائل آخرها الكشف بالمناظير الحديثة السهلة والآمنة، وفى ضوء التطورات الحديثة لا يوجد سبب طبى واضح يبرر استمرار هذه العمليات ذات التأثير البالغ على خصوبة الرجال والنساء، فعملية الكحت مثلاً، وجد أنها لو أجريت مرة واحدة فإنها تؤدى إلى إصابة ٥٪ من السيدات اللاتى أجرينها بالتصاقات تمنع الحمل، وإذا أجريت مرتين، يرتفع الرقم إلى ١٦٪ من حالات الالتصاقات، ثم إلى ٤٠٪ عند إجرائها ثلاث مرات، أما النفخ فيؤدى إلى تعريض الغشاء البريتونى لبطن المرأة للتلوث والالتهابات والتصاقات حول جدارى قناتى فالوب مما يؤدى لمنع الحمل، والكى يجب ألا يستخدم إلا بعد فشل جميع الوسائل الأخرى المتاحة والأكثر أمناً، لأنه يؤدى لتدمير الوظيفة الأساسية لعنق الرحم كمخزن لحفظ وتنشيط الحيوانات المنوية، فلا يحدث الحمل، وهذه عملية شائعة فى معظم أنحاء العالم العربى،وتلعب العادات الشعبية دوراً لا يمكن إغفاله فى تشكيل مجموعة أسباب العقم الخفية البسيطة، فبعض الأسر العربية تستخدم نوعاً من الملح بعد الولادة داخل المهبل لمنع النزيف الذى يحدث بعد الولادة، وهذا أمر يشبه وضع مادة كاوية فى المهبل فتغلقه وتعرضه لالتصاقات ومشكلات كثيرة، والأفضل ألا يوضع أى شىء، ولو حدث نزيف فالأسلم أن يعالج جراحياً بخياطة مكان النزيف أو بالأدوية،



٢٥٪ من السيدات يصبن بالعقم.. لأسباب نفسية

يضاف لذلك الوصفات الشعبية التقليدية غير الصحية مثل اللبوس والأعشاب وغيرها من الأشياء التى يتم إدخالها إلى داخل المهبل وتسبب التهابات وعدوى تؤدى للإصابة بالعقم بدلاً من علاجه،وتشيع فى المجتمعات العربية أيضاً ظاهرة الجهل وعدم معرفة كيفية حدوث الحمل، وأنسب توقيتات حدوثه خلال الدورة الشهرية، بل إن بعضا من السيدات والرجال أيضاً تتكون لديهم معلومات معكوسة تماماً ومخالفة للحقيقة تجعلهم كمن يستعمل فترة الأمان الطبيعية كوسيلة لتنظيم الأسرة، وكشفت الإحصاءات الطبية أن حوالى ٢٠٪ من المترددين على المستشفيات يحتاجون إلى شرح هذه الأشياء ، يضاف للعادات الخاطئة «هوس الدش المهبلى» وهى عادة تسيطر على عدد كبير من السيدات اللائى يتخيلن أن الدش المهبلى يجب أن يتم كل يوم، وهو اعتقاد خاطئ تماماً، لأن هذه المنطقة مهيأة بشكل يجعلها قادرة على العناية بنفسها تلقائياً، وإذا لم يكن هناك سبب واضح وقوى فإن الدش المهبلى يكون ضارا جداً، ويمكن أن يتسبب فى دخول ميكروب من قناة عنق الرحم إلى قناة فالوب، الأمر الذى قد يسبب التهابات مزمنة وعقما، وهنا تكون السيدة قد أحدثت لنفسها مشكلة ضخمة دون أن تعلم، تحت دعوى النظافة، ولذلك فإن هذا الأمر يوصى به فى حالات محددة، ولخطورته توقف معظم الأطباء عن التوصية به.

العقم .. صاعقة لكل رجل

لا تختلف الصورة كثيراً عند الرجال فيما يخص النتائج وقسوة المشكلات الناجمة عن ظاهرة الأسباب الخفية البسيطة لمشكلة العقم، وإن كان الأمر يختلف فقط فى الأسباب والكيفية التى تحدث بها المشكلة، وأول ما يلفت النظر فى هذا الصدد أن عقم الرجال - خاصة فى المجتمعات الشرقية - عادة ما ينزل على الرجل كالصاعقة، ليس فقط لأنه سيحرم من الإنجاب، ولكن أيضاً لأنه يصيب رجولته فى الصميم فيوصم بالعجز، بسبب شيوع الربط الخاطئ بين القدرة على الإنجاب، وهو ما يعرف بالخصوبة، والقدرة على الممارسة الجنسية، وهو أمر ثان مختلف، وبشكل عام فإن قضية العقم الذكرى - كما يقول الدكتور مدحت عامر بطب القاهرة وخبير العقم وأمراض الذكورة - مازالت تحتوى على الكثير من الألغاز غير المفهومة والمناطق الغامضة المحيرة والتى كان من حصيلتها أن هناك نسبة لا تقل عن ٥٪ ممن يصابون بالعقم لا يعرف سببها، ولا تستجيب لأى علاج،فضلاً عن أن الدراسات العالمية تقول، إن خصوبة الرجال على مستوى العالم فى انخفاض ملحوظ ومستمر، وقد كشفت دراسة أجريت على ١٥ ألف رجل أن متوسط حجم السائل المنوى نقص من ٣.٤ سم مكعب إلى ٢،٧٥ سم مكعب، وأن كثافة الحيوانات المنوية قد تناقصت من ١١٣ مليوناً إلى ٦٦ مليونا لكل سم مكعب، وذلك خلال العقدين الأخيرين، كما أثبتت دراسة أخرى أن كثافة الحيوانات المنوية عند الرجال تقل بمعدل ٢.١٪ سنوياً وأن حيوية ونشاط الحيوانات المنوية تقل بمعدل من ٠.٥٪ إلى ٠.٦٪ سنوياً، وقد تمت هذه الدراسات فى فرنسا وانجلترا وامريكا، كما أثبتت دراسات أخرى أن نسبة العيوب الخلقية فى تكوين الخصية والأعضاء التناسلية والبروستاتا تزايدت بنسبة ملحوظة خلال الأعوام الخمسين الأخيرة من هذا القرن.

وقبل أن يسرد الدكتور عامر بعض أسباب العقم الخفية والبسيطة، ينبه إلى أنها لا تؤدى مباشرة إلى العقم خلال وقت قصير، لكنها تمارس تأثيرها بشكل غير مباشر، وعلى فترات طويلة جداً، وسيقيد كل عامل من هذه العوامل الأخرى إن وجدت، فيتعاظم تأثير الاثنين معاً، وأول مجموعة من هذه العوامل هى تلك الناشئة عن بعض العادات اليومية الخاطئة التى تؤثر على كفاءة الخصية وتضعف نشاطها فى تصنيع الحيوانات المنوية، فتأتى الحيوانات قليلة العدد ضعيفة الحركة، فتكون من الأسباب المؤدية للعقم، ومنها ارتفاع درجة حرارة الخصية عن المعدل المطلوب، لأن انزيمات الخصية والخلايا المنوية لابد لها من درجة حرارة أقل من درجة حرارة الجسم بحوالى درجتين إلى ٣ درجات، وارتفاع درجة حرارة الخصية يضعف نشاطها ويجعلها تنتج حيوانات منوية ضعيفة من حيث العدد والحركة، ولذلك فإنه عندما يأتى المريض لعمل تحليل للسائل المنوى لابد من سؤاله عما إذا كان قد تعرض لارتفاع فى درجة الحرارة فى خلال الأشهر الستة السابقة للتحليل، لأن ارتفاع درجة حرارة الجسم أكثر من ٣٨ درجة مئوية يمكن أن يوقف انتاج الحيوان المنوى أو يضعفه لمدة ٦ أشهر، وفى أحيان نادرة يؤدى إلى توقفه نهائياً، والدليل على ذلك أن بعض الأمراض المزمنة كالملاريا أو الفيلاريا أو الحميات الأخرى المؤقتة يمكن أن يصاحبها نقص فى عناصر تحليل السائل المنوى وبالتالى ينصح بتكرار التحاليل بعد ٤ إلى ٦ أشهر وأخذ العلاج السريع والفعال للسيطرة على الحرارة الزائدة، وبغض النظر عن الأمراض فإن درجة الحرارة بالخصية يمكن أن ترتفع لأسباب كثيرة أهمها ارتداء ملابس داخلية نايلون ضيقة، أو استعمال حمامات البخار والماء الساخن بصفة منتظمة، أو التعرض لأفران حرارية فترات طويلة، أو قيادة شاحنات أو سيارات يتولد من محركاتها حرارة يتعرض لها السائق.

كما تؤدى بعض الظروف المهنية التى يتعرض لها الرجل إلى خفض كفاءة عمل الخصية كالعمال فى مصانع تصنيع الهرمونات كحبوب منع الحمل، والتعرض للإشعاع والمواد النووية، والعاملين فى مجال المبيدات الحشرية ومقاومة الآفات لتعرضهم لبعض المواد العضوية التى تؤثر على وظيفة الخصية، والعاملين فى مصانع الكيماويات الثقيلة وأهمها الرصاص والزرنيخ والزئبق والكادميوم وغيرها على درجة عالية من الخطورة، ولهذا ينبغى على العاملين فى هذه الصناعات والوظائف اتخاذ الاحتياطات وتعليمات الأمن الصناعى بكل دقة حتى لا يتأثروا بهذه الظروف، ويصابوا بالعقم بمرور الوقت دون أن يدروا، وقد أثبتت بعض الدراسات تراجع الخصوبة فعلاً فى بعض أنواع الحيوانات والطيور وحتى الأسماك التى

هرمونات الدواجن والفواكه تؤثر على الرجال فقط!

تتعرض للتلوث الكيماوى أو الاشعاعى، وقد اجريت دراسات كثيرة حول العلاقة السببية لبعض الملوثات البيئية الكيماوية والإشعاعية على تراجع خصوبة الرجل وزيادة حدوث التشوهات، وقد ثبت فعلاً أن بعض المواد الكيماوية وخاصة الهرمونات أو الكيماويات لها تأثير مشابه، لبعض المبيدات الحشرية.

وكما هى الحال عند النساء، فإن العديد من الأدوية التى يتناولها الرجل دون حذر أو دراية، يمكن أن يكون لها تأثير ضار على إنتاج الخصية، وبالتالى تفتح الطريق للإصابة بالعقم، وفى هذا الصدد يشير الدكتور عامر إلى أن هناك بعض العقاقير التى تؤدى إلى توقف مؤقت وأحياناً نهائى لعملية إنتاج الحيوان المنوى، والأدوية التى تؤدى إلى التدهور كثيرة ومنها على سبيل المثال «الكوالبيسين» الذى يستخدم فى علاج حمى البحر المتوسط و«النيتروفورانتوين» وهو مضاد حيوى يستخدم فى علاج التهابات المسالك البولية، و«النيريدازول» وهو يستخدم لوقف تكاثر البلهارسيا بجسم الإنسان عن طريق إصابة الأجهزة التناسلية الخاصة بالبلهارسيا، التى من الممكن أن تصيب الجهاز التناسلى للرجل، وعقار «الأميدارون» وهو منظم لضربات القلب وقد يؤدى لعطب بالبربخ، وكذلك أدوية القلب «بروبرانول» شائعة الاستخدام لتبطئة ضربات القلب وتؤدى لضعف حركة الحيوان المنوى، والأدوية التى تستخدم فى علاج السرطان وهى تؤدى إلى فشل نهائى فى عملية انتاج الحيوان المنوى، ومن المفروض على المريض قبل تناول هذه الأدوية التى تدمر الخلايا السرطانية الاحتفاظ بالحيوانات المنوية فى بنوك السائل المنوى التى تحتفظ به مجمدة، والأدوية المستخدمة فى علاج قرحة المعدة وخاصة «السيميتدين»، وبعض العقاقير المضادة للفطريات وأدوية الضغط وقد يلجأ لاعبو الرياضات العنيفة وخاصة رفع الأثقال وكمال الأجسام للإسراف فى استخدام بعض العقاقير التى تدعم نشاطهم الرياضى دون أن يعلموا أن لها تأثيراً مدمراً على الخصية مثل الـ «اناتى بضى استيرويدن» الذى له ضرر بالغ على نشاط الخصية ويجب الامتناع عنها أو ضرورة الإشراف الطبى الكامل والمستمر لتنظيم جرعات تعاطيها

التدخين والخصوبة

وحين يتم تناول العلاقة العكسية بين زيادة التدخين والقدرة الجنسية والإنجابية للرجل، تطرح على الفور وجهات نظر متشككة فى وجود هذه العلاقة من الأصل، ويستند أصحاب هذه الآراء إلى أن هناك مئات من الملايين من المدخنين الذين يمارسون حياتهم الزوجية وينجبون بلا مشاكل، فأين تأثير السيجارة العكسى الذى يفترضه الأطباء؟

والواقع أن طرح السؤال أو وجهة النظر بهذه الصيغة يشوبه قدر كبير من عدم الفهم وسوء التقدير البالغ، إذ لم يقل أحد من قبل أن من يدخن سيجارة صباحاً لن يستطيع ممارسة حياته الزوجية مساء، أو ستشل قدرته على الإنجاب بعد فترة وجيزة، لكن ما تؤكده الدراسات أن التدخين طويل المدى لسنوات طويلة يعمل على تخفيض قدرة الرجل الجنسية والإنجابية بشكل أمكن قياسه، لكنه لم يصل إلى حد إفقاده كل قدراته تماماً وبشكل نهائى، والخطورة ليست فى أن التدخين فى حد ذاته يخفض قدرة الرجل بنسبة مئوية قليلة ويترك له الباقى، ولكن الخطورة تتمثل فى أن الانخفاض يظل مستمراً، وإن كان بطيئاً إلى حد كبير، وبالتالى فإنه ما دام تأثير السيجارة ليس حاداً وفورياً، فإنه لا يمكن إزالته بشكل جذرى وفورى أيضاً، وإنما لابد من أخذ وقت طويل وبمعدل بطىء كى تتلاشى آثاره، فضلاً عن أن الانخفاض الذى تحدثه السيجارة إذا ما أضيف إلى انخفاضات أحدثتها عوامل أخرى كالأدوية الخاطئة والضغوط النفسية والمتاعب الصحية الأخرى فى الجسم سيعمل فى النهاية على نشأة وضع غير مرض بالنسبة للرجل، ويصعب حله أو تفاديه، لكن ماذا قالت أبحاث العلماء عن السيجارة وخصوبة الرجل؟ تؤكد العديد من الأبحاث المنشورة فى المجلات العلمية العالمية أن التدخين يضعف القدرة الجنسية للرجل، وتشتد خطورة التدخين مع شرب الخمور والكحوليات حيث تقل قدرة الحيوانات المنوية على الاخصاب لتكون نسبتها لدى المدخنين واحداً إلى اربعة لغير المدخنين، أى أن السيجارة طبقاً لهذه الإحصائية قد تفقد الرجل ثلاثة أرباع قدرته الجنسية عند مقارنته بمن لا يدخنون بسبب ا لتأثير على الأوعية التناسلية.

وفى بحث أجراه الدكتور محمد وفيق أستاذ أمراض الذكورة بطب الأزهر بالاشتراك مع الدكتور محمد يحيى على ٣٠ حالة من المدخنين مصابين بالعقم لقلة الحيوانات المنوية لديهم ثبت أن التوقف عن التدخين لمدة ٦ أشهر أدى لتحسن عدد وحركة الحيوانات المنوية وبمتابعة هذه الحالات لمدة عام تحسنت النتائج وارتفعت لتصل إلى ٣٥٪ حيث ارتفعت الحيوية عن نسبة ٤٠٪ التى كانوا عليها مع التدخين إلا انه من الغريب أن كثيراً من هؤلاء المرضى عادوا للتدخين مرة أخرى بعد عام وبعدها أظهرت التحاليل تدهور حالة الحيوانات المنوية مرة أخرى، وهذا يكفى ليؤكد أن التدخين مدمر للجهاز التناسلى لأن التدخين يحمل إلى جانب مكوناته الكيماوية السامة بقايا المبيدات التى كانت تستخدم لمكافحة آفات نباتات الدخان قبل تصنيعه

الأنيميا والعقم

وأكدت البحوث أيضاً أن الاحساس بالجوع والضعف البدنى يؤثر على الحالة المزاجية للمرأة وقدرتها على التجاوب خلال معاشرة الزوج أى أن الأنيميا تؤدى إلى العقم، ويرجع العلماء العلاقة بين الغذاء والعقم واللذة الجنسية إلى نوع معين من الموصلات العصبية فى المخ يطلق عليها اسم «الاعصاب المعدية» N.P.Y وهى التى تتحكم فى الإحساس بالجوع كما تؤثر على الانجساب، وترتبط هذه المؤثرات العصبية بالجهازين الهضمى والتناسلى، وفيما يتعلق بالمرأة، يؤكد العلماء أن الموصلات العصبية تعمل على إفراز إنزيم يلعب دوراً كبيراً فى تحديد حالة المرأة الجسدية، وفى حالة زيادة هذا الانزيم ترتفع احتمالات البدانة ويؤدى نقصه إلى فقدان الشهية، مايفضى - فى حالات كثيرة - إلى العقم. ■



لصوص.. لكن ظرفاء

فجأة أصبح مشروع الزواج بأكمله على «كف عفريت»، لأن أهل العروسة يصرون حتى تتم الزيجة على فرح كبير وزفة تتحدث عنها المنطقة والأجيال التالية!.. والعريس لا حول له ولا قوة، بعد أن دفع آخر ما يملك لصاحب الشقة، واستدان حساب النجار والنقاش وعمال السباكة من الأقارب والمعارف، وبعض زملاء العمل. شغل أصدقاءه العريس ... الخروج من ورطة ... أن يقوموا ... الزفة وإحياء الفرح، ولا حاجة إلى ... غير مصري!!

تحقيق. جيهان الغرباوي

الشراهة أرسلت «فطوطة» إلى السجن

المشكلة الوحيدة التى واجهتهم فى الآلات الموسيقية التى سيعزفون عليها للعريس فى مهمتهم الفنية الانتحارية، فى سبيل إنقاذ مشروع الزواج من الفشل، ولكن الحل جاء بسيطاً للغاية، عندما سطا الأصدقاء المخلصون على أحد محال بيع الآلات الموسيقية وبالفعل تم نصب الفرح، وحدث ما لم يكن فى الحسبان، وفوجىء الفريق الموسيقى الواعد المخلص، بسرينة سيارات البوليس تقطع عليهم وصلاتهم الغنائية، فى أحد الأفراح بمنطقة «مصر القديمة»، فألقوا بالآلات أرضاً، وفروا هاربين، معتقدين أن البوليس جاء ليقبض عليهم بعد أن اكتشف سرقتهم، فى حين أنه قد جاء فى الحقيقة بناء على بلاغ تقدم به جار لم يستطع النوم بسبب ميكروفونات الفرح الزاعقة!!

هذه القصة واقعة حقيقية سجلتها ملفات مباحث مصر القديمة وهى ليست الوحيدة من نوعها، لأن اللصوص الظرفاء كثيرون وحوادثهم الطريفة والغريبة لا تنتهى ولا تتوقف، بعضهم «ينشل» اغطية البالوعات فى الشوارع ليبيعها خردة، واحدهم سرق ٤٠٠ إشارة ضوئية فسفورية، كانت مدقوقة على طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى، للغرض نفسه.

اما ظرفاء اللصوص من ذوى الثقافة المتميزة فقد استهدفوا منذ شهور نخلة مصت إحدى النخلات النادرة فى حديقة المركز القومى للبحوث بالدقى، وسرقوها فى وضح النهار غير عابئين بموظفى المركز ولا باحثيه المستغرقين فى أبحاثهم، ولا بحراس البوابات

ولما كانت النخلة المسروقة من النوع النادر قصير القامة ذى السعر الفلكى، استبدلها المركز بأخرى من النوع نفسه، ودق جذورها فى ذات مكان النخلة المسروقة، فإذا بهم يكتشفون سرقة النخلة الجديدة، وللمرة الثانية على التوالى!!

نقطة ضعف

محمد الفكهانى (٢٧ سنة) والشهير بـ «فطوطة» كان احد هؤلاء اللصوص الظرفاء، وقع فى يد البوليس مصادفة بعد ٤٠ واقعة سرقة وكشفته معدته!

وقد كان فطوطة متخصصاً فى سرقة الشقق وبعد أن يتسلق المواسير. يدخل المطبخ ويبحث عن اى شىء جاهز يصلح للأكل. ولا يهم إن كان بارداً أو ساخناً. المهم يشبع. ولا ثم يبدأ طريقه داخل الشقة، لكى ينجز ما خف وزنه وارتفع سعره!، وقد كانت «معدة» فطوطة هذه هى نقطة ضعفه، وسر وقوعه فى المرة الأخيرة، حيث ضبطته سيدة فى الأربعين من عمرها مستغرقاً فى التهام بعض اللحم والملوخية اللذيذة فى مطبخها العامر

وفى مدينة الإسماعيلية دخل لص آخر أحد الفنادق الكبرى بالمدينة بعد منتصف الليل، وادعى امام طاقم الاستقبال انه طبيب يريد حجز غرفة حتى الصباح، واثناء تقديمه لبطاقته واوراقه المزورة، قدم لأفراد طاقم الاستقبال الساهر عزومة «بسبوسة» كريمة، مجانية طبعاً، ناموا بعدها نوماً عميقاً ليسرق خمسة أجهزة تليفزيون من بهو الفندق وضعها فى سيارته وهرب!

حمار اللص

واقعة اغرب حقق فيها وكيل نيابة مدينة فايد فى الإسماعيلية بعد ان كشف احد المخبرين لصاً سرق أسلاك التليفون النحاسية، ووضعها فى جوال خلفه على ظهر حماره عائداً من حيث اتى، وما لبث اللص ان ادرك أنه على وشك الوقوع فى قبضة المخبر متلبساً، ففر هارباً وترك الحمار بما حمل، ولكن المخبر ترك للحمار العنان، فعاد لبيت صاحبه وحده، وخلفه المخبر وطاقم آخر من الشرطة، ليتم اكتشاف ٦٠٠ كيلو اسلاكا نحاسية مسروقة

أما أحدث واغرب مسروقات وزارة المواصلات فى الفترة الأخيرة فكانت اتوبيس سوبر جيت ممتاز!!، ضبطته مباحث النقل العام بعد سرقته بعدة شهور، وكان السارق قد رفع لوحة الاتوبيس المعدنية، و«شغله» أجرة لحسابه الخاص بين المحافظات من باب تحسين دخله.!!

أما «حمدى» موزع انابيب شبرا، فعندما اراد أن يتزوج وهو فى الخمسين من عمره من فتاة لايزيد عمرها على السابعة عشرة لم يتردد مطلقاً فى بيع عهدته، فباع ١٠٣ انابيب بوتاجاز بسعر ١٥٠ جنيهاً للواحدة، وجمع ما يقرب من الـ ١٥ الف جنيه، إلا انه قد تم القبض عليه فى ليلة زفافه أمام المعازيم

سارق الفرح

وبدافع انتقامى بحت، قام عاطلان من معازيم احد الأفراح الشعبية بشبرا الخيمة بالتربص بالمطرب الشعبى أجش الصوت ردىء الأداء. الذى صمم على عدم التوقف عن الغناء حتى آخر دقيقة فى الفرح، برغم هتاف وتهليل المعازيم المعترضين وحركات الاستياء وإبداء الرفض والملل من كل الحاضرين!

انتظرا «المطرب المعجزة» عند نهاية الشارع فى طريقه للعودة، وانهالا عليه ضرباً، ثم سرقا أتعاب الفرح وكل ما تبقى فى جيوبه من نقود

نصل لأظرف قضية سطو مسلح حقق فيها العميد محمد الذهبى مدير مباحث شبرا الخيمة حيث قام ثلاثة مسلحين بالسطو على عربة بائع فول متجول، فأخذوا منه العربة تحت تهديد السلاح وفوقها القدرة وهربوا! وامام بلاغ صاحب العربة «الغلبان»، الذى فقد بضياع العربة «رأس ماله» ومصدر رزقه الوحيد، قام ضباط الشرطة بتوزيع صور المشتبه فيهم على بائعي الفول، فى مختلف احياء وشوارع القاهرة للتعرف على الجناة والقبض عليهم متلبسين ببيع «الفول اللوز»!

أما عربة الإسعاف هذه فكانت مسروقة إلا أن اللصوص كانوا يستخدمونها كسيارة أجرة بالنفر، وعندما استوقفتها دورية مباحث المرور، طلبت من ركابها النزول لكنهم رفضوا جميعاً مطالبين باسترداد الأجرة إلا أنهم سارعوا بالفرار متشائمين فور أن صرح لهم الضابط بأنها سيارة نقل موتى (!!) ■



جمالك بعد ٨ ساعات وقوفاً على الأقدام

جيهان مصطفى

إذا كان عملك يقتضي الوقوف لساعات طويلة فأنت لاشك تعانين مشاكل عديدة في السيقان مثل التورم أو الألم أو ظهور الدوالي، وإذا كنت تتعاملين مع الجمهور طوال اليوم، فلابد من الاعتناء كثيراً بمظهرك، مع ضرورة سرعة علاج المتاعب أولاً بأول.

المانيكير مرة اسبوعياً

من المهم الاعتناء باليدين وتقليم الاظافر مرة اسبوعياً مع إزالة الطلاء القديم، واستخدام الجديد بعد عدة ساعات لإتاحة فرصة التنفس للأظافر ولابد أيضاً من استخدام الكريم المرطب عدة مرات خلال اليوم لحماية الجلد والاحتفاظ بمرونته.

نظرة شابة

المشكلة التي تواجه المرأة التي تعمل طوال اليوم هي : الاحتفاظ بالميكياج منعماً أثناء النهار، هناك مستحضرات خاصة بتثبيت المكياج توزع إما: قبل توزيع المساحيق على البشرة أو بعد ذلك. يمكنك أيضاً تمرير قطعة من الثلج على الوجه بعد الانتهاء من المكياج.

عند اختيارك لظل الجفون تجنبي الأنواع اللامعة، خاصة إذا كانت هناك بعض التجاعيد حول العينين لأنها تظهرها بصورة أعمق ثم استعيني دائماً بميكياج خفيف طبيعي بقدر المستطاع حتى لا يحتاج إلى إصلاح أثناء العمل، اعتني بشفتيك كل مساء باستخدام المرطب لتتجنبي تشققهما، وليثبت أحمر الشفاه عليهما لأطول وقت، يمكنك أيضاً توزيع البودرة عليهما قبل استخدام الأحمر.

سيقان خفيفة

القاعدة الأولى لتجنب تورم السيقان والاحساس بالألم هي تجنب الكعب العالي والأحذية المسطحة، الطول الأمثل للكعب هو من ٤ إلى ٥ سنتيمتر لعدم إعاقة الدورة الدموية. هناك أيضاً بعض المستحضرات السريعة التي تعالج المشكلة.

يمكنك أيضاً الاعتماد على الجوارب الطبية المصنوعة من مواد مطاطية خاصة تضغط برفق على العضلات لتنشط الدورة الدموية.

حمام الاسترخاء

عند عودتك من العمل تكونين في حاجة إلى التخلص من الإرهاق والتوتر، وأفضل وسيلة لتحقيق هذا هي حمام دافيء لمدة ١٥ دقيقة يمكنك إضافة بعض الزيوت الطبيعية أو الأعشاب الخاصة بالحمام لتقضي على التوتر وتنعمي بالاسترخاء. ■

المشي والفواكه للقضاء على «السيلوليت»

تتعرض المرأة لتراكم الدهون بأماكن معينة من الجسم مثل : الأرداف، والفخذين ، والذراعين والبطن، ويرجع هذا إلى الأكل غير المتوازن، وإلى تغيير في الهرمونات أيضاً، كما أن الحياة العصرية التي يقل فيها النشاط العضلي إلى حد كبير جعلت حرق الدهون لا يحدث بالقدر الكافي.

وللتخلص من هذه الدهون المتراكمة أو «السيلوليت» لابد من ممارسة تمرينات رياضية خفيفة وغير عنيفة، كالمشي نصف ساعة يومياً، أو صعود السلم بدلاً من استخدام المصعد كلما أمكن هذا. ومن الناحية الغذائية يجب الابتعاد عن الدهون والسكريات، وتناول قدر كبير من الفواكه والخضراوات، فالألياف الموجودة بها تمتص الدهون.

من الأغذية المفيدة التي لا تسبب السمنة ولا تضر بالصحة عموماً الأسماك واللحوم البيضاء، كالدجاج. أما الزبادي ومنتجات الألبان منزوعة الدسم فتفيد كثيراً في تنقية الجهاز الهضمي والتخلص من السموم، تناولي أيضاً لترين من الماء يومياً لهذا الغرض.

وأخيراً قد يفيد تدليك الجلد في أماكن تراكم السيلوليت بالكريمات والمستحضرات المكافحة لها، ومن المهم المواظبة عليها لمدة شهر على الأقل ليظهر مفعولها. ■

هيا نأخذ حماما!

للحمام فعل السحر فهو يرطب ويمنح الاسترخاء، والرشاقة. ويعتمد ذلك كله على ما تضعينه في ماء الاستحمام من اللبن البودرة وعطور النباتات والطحالب، فهذه الأنواع تتفاعل بالتشرب وتحت تأثير الرطوبة والحرارة تتمدد مسام البشرة وتحصل على كل العناصر المفيدة، ما رأيك لو أخذت حماماً منعشاً؟

نعومة البشرة

اللبن : غني بالبروتينات ويرطب البشرة، يتحول الماء إلى اللون الأبيض اللبني، ويضفي على الحمام البهجة ويتوافر لبن الحمام في أكياس من التل الخلوى

الزيت : يعمل على استعادة البشرة توازنها، وتتوافر زيوت الحمام من أنواع كثيرة ومعطرة أيضاً

الروائح المبهجة

أثبتت التجارب أن الروائح تضفي تأثيراً نفسياً وجسدياً على السلوك والتصرف، كما أن بعض الروائح الأخرى لها تأثير ديناميكي منشط، ففي اليابان على سبيل المثال، أثبتت دراسة أن مالكي منبهات «هاتوري سايكو» يستيقظون بفضل روائح الصنوبر والاكاليبتوس المنتشرة من المنبه، دون الإلتفات لصوت الجرس التقليدي.

رشاقتك في حمامك

يوجد نوعان من الطحالب وهما الفوقس واللامينار، اللذان يحتويان على اليود الذي يزيد من قدرة الجسم على حرق السعرات الحرارية، وبالإضافة إلى ذلك فإنهما يحتويان على الأملاح المعدنية التي لها تأثير مدر للبول، ومخلص للسموم، ويتوافر في صورة بودرة وزيوت للحمام رغوية، وزيت غير دهني سريع الامتصاص ويمكن استخدامه في التدليك لتعميق أثره في اكساب الجسم الرشاقة.

أملاح للرجيم

هذه الأملاح غنية بالأملاح المعدنية، وهي تعمل على استعادة الجسم رشاقته عند اتباع ريجيم معين و منها :

الأملاح البحرية : توجد في صورة بلورات تذاب في ماء الاستحمام.

أملاح إبسوم : اتخذت اسمها من منابع إبسوم بإنجلترا، وهي تحتوى على كمية كبيرة من الأملاح المعدنية وبخاصة الماغنسيوم والحديد.

الأملاح اليابانية : مستخرجة من المنابع الحرارية اليابانية وتشتهر بتأثيرها المجدد للحيوية، عند وضعها في الماء، وهذه الأملاح تتوافر في صورة حبوب الباستيليا

وداعاً للتوتر

تعتبر بعض الزيوت الأساسية مصدراً للاسترخاء خاصة إذا تم استنشاقها بكلتا الرئتين، وهي عبارة عن مستخلصات نباتية يظهر تأثيرها باستنشاقها، عند وضعها في الماء الساخن، ومنها: الزيزفون والتاربين.

الشعير: ويتوافر في زيت لونه اخضر، وفكرته أنه في العصور الماضية كان الفلاحون يسترخون بعد موسم الحصاد في الشعير ويستيقظون بعد عدة ساعات وهم يشعرون بالراحة التامة. ■

مرفت فهد

أبجد هوّز

دخلت النعجة «دوللى» التاريخ، مثلما دخله نابليون، وأبو العلاء المعرى، ومدام كورى، لكنها دخلته من باب الحيوانات، الذى دخلته منه قبلها حيوانات لعبت أدوارا فى تاريخ البشر.. من الباب نفسه سبقها إلى الدخول «هدهد سليمان»، و«حوت يونس»، و«حمار اليعازر»، كما دخلت منه الكلبة «لايكا الروسية» أول رائدة فضاء فى التاريخ.. من الباب نفسه، دخلت «براقش» أغبى كلبة فى الوجود، عندما نبحت لتحمى قومها من أعدائهم، فجنت على نفسها، وجرت عليهم الخراب والمصيبة!!

والفرق أن «دوللى» نعجة محظوظة بكل المقاييس، فقد استأثرت وحدها بكل الأضواء، وفلاشات كاميرات التصوير، ومقالات الكتاب، وتحليلات المحللين، وتعليقات التليفزيون، وحرم منها زوج من القردة الهندية الصغيرة، خرج أخيرا إلى الحياة، فى مركز الأبحاث الإقليمى ب «أوريجون» فى الولايات المتحدة، وأطلقوا عليهما اسم «نيتى، وديتو».. وماتت الدهشة، وولد القردان وسط صمت إعلامى رهيب، برغم أن أمريكا هى بلد الدعاية والإعلانات، والضجة!! فى حين لعلعت النعجة الإسكتلندية، الباردة، وسط زفة إعلامية لم يسبق لها مثيل..

ولأنه لم يبق على «الحلو» سوى دقة، كما نقول فى مصر، فقد صرح الدكتور «هارولد فارنس» منذ أيام - وهو بالمناسبة مدير المعاهد الصحية القومية فى الولايات المتحدة كلها - بأنه لم يعد باقيا على استنساخ البشر، سوى وجود زوجين مصابين بالعقم، ولا أمل لهما فى الإنجاب، ليثيرا الرأى العام وشفقته، حول قضيتهما، وحقهما فى الحصول على مولود، لتبدأ العملية وتدور العجلة، وساعتها ستتقدم ماكينة العلم، لتهرس قرار الرئيس الأمريكى، بمنع الاستنساخ فى البشر..

ثم.. إلى أين يقودنا العلم بعد ذلك؟.. الله وحده أعلم!!

سامى فريد

الوصايا العشر للتخلص من الأرق

٧٤٪ من البشر لديهم أرق نوم

أحدث دراسة طبية خرجت من جامعة «شتوتجارت» الألمانية، تؤكد أن ٧٤٪ من رجال ونساء العالم يعانون مشاكل فى النوم بدءاً من قلة ساعاته، وحتى عدم انتظامه، ومروراً باختلاف مواعيده

الدراسة تقول إن افظع ما يمكن أن يرتكب الإنسان فى حق نفسه وفى حق الآخرين لينام جيداً هو التعود على الاقراص المهدئة والمنومة التى تؤدى لتدمير جهازه العصبى وتقدم الدراسة عددا من الوسائل الطبيعة والبسيطة التى يمكن للإنسان أن يلجأ إليها للتغلب على الأرق وقلة ساعات النوم وتقطعها

١- الذهاب إلى السرير عند الشعور فعلاً بالإجهاد والحاجة الشديدة إلى النوم لأن الذهاب قبل هذا التوقيت للنوم يؤخره طويلاً ويسبب ارقاً طويلاً

٢- الحصول على ساعات نوم عميق ومنتظم يبدأ أول ما يبدأ بتثبيت موعد الاستيقاظ يومياً قدر الإمكان، وسيساعد ذلك بعد وقت قصير على وجود مواعيد نوم ثابتة ليلاً ومن هنا تبدأ دورة انتظام النوم واسترخاء الجسم تلقائياً

٣- الاعتماد على الوجبات الخفيفة فى وجبة العشاء ويفضل أن يكون آخر ما يأكله المريض بالأرق، ثمرة تفاح أو أى نوع من الفاكهة، لأن هذه الفاكهة تساعد على النوم فى هدوء وبعمق شديد، وذلك مع مراعاة تجنب شرب الشاى أو القهوة أو مادة الكولا بعد الساعة الخامسة مساء لاحتواء هذه المواد على مادة الكافيين المنبهة.

٤- أفضل درجة حرارة يمكن أن ينام ويسترخى فيها الإنسان لاعتبارات فطرية هى تلك التى تتراوح مابين ١٤ و ١٨ درجة مئوية ويمكن التحكم فى ذلك بواسطة فتح او غلق النوافذ وبواسطة الأغطية المناسبة

٥- المرتبة التى ينام عليها الإنسان تساعد بنسبة لا تقل عن ٤٠٪ على النوم بشكل جيد او سيىء لذا يفضل ان تكون من النوع متوسط الصلابة فلا تكون قوية لدرجة تؤلم الظهر او من النوع الضعيف الذى يسبب له التقوس

٦- ينصح الأطباء والباحثون دائماً بالنوم فى الظلام الكامل، وفى ملابس واسعة او فضفاضة نسبياً لأن الملابس الضيقة تسبب التقلصات والتوتر لعضلات الجسم

٧- يفضل لمن لا يمارسون الرياضة بشكل منتظم عمل بعض التمرينات المنزلية أو المشى لمدة ثلاث دقائق داخل المنزل قبل النوم، وذلك لتسترخى العضلات بعد اجهادها قليلا وسيساعد ذلك على النوم فى النسبية

٨- المرضى بالأرق عليهم تجنب نوم الظهيرة تماماً إذا كانوا يفضلون النوم سريعاً والاستيقاظ فى اليوم التالى فى وقت مبكر دون شعور بالإعياء أو الأرهاق

٩- إذا توقع الإنسان أن يتأخر نومه يمكن الحصول على دش دافىء قبل النوم مباشرة حيث يعادل الدش عمل مساج للعضلات ويساعد على إرسال المخ للجسم إشارات النوم الفورى

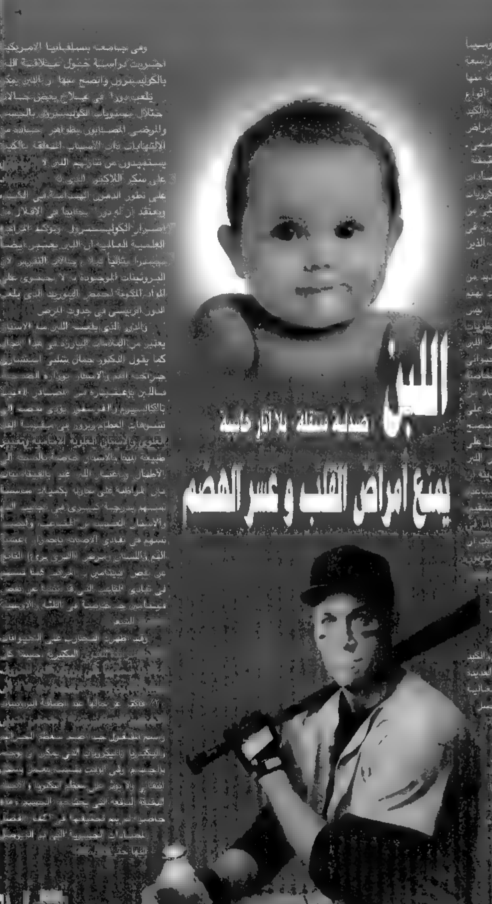
١٠- القراءة قبل النوم تساعد هى الأخرى على دخول مرحلة الاستعداد لنوم عميق ويفضل أن تكون قراءة لمادة خفيفة بعيدة عن عوامل الانفعال والإثارة

جمال محمد غيطاس

المساج يقلل آلام الصداع النصفى

مرضى الصداع النصفى يمكنهم الاستغناء عن كل أو نصف ادويتهم على الأقل إذا ما قاموا بإجراء عملية مساج سريعة للرأس مرتين اسبوعياً، فهذا الإجراء من شأنه أن يخفض الألم والقلق واضطرابات النوم الناتجة عن الصداع النصفى.

خرجت هذه النتائج من دراسة قام بها فريق من العلماء بكلية طب جامعة ميامى الأمريكية برئاسة الدكتورة مايرا هيرنانديز، وتمت الدراسة على ٢٦ فرداً، نصفهم حصل على مساج بالجمجمة مرتين اسبوعياً لمدة خمسة أسابيع، وثبت من التجربة أن المجموعة التى حصلت على المساج قاموا من تلقاء أنفسهم بتخفيض علاجهم العادى إلى النصف، وقلت لديهم متاعب النوم إلى ما يقرب من الثلث، وكان لديهم ألم أقل بشكل واضح، وفى بعض المرضى انخفض الصداع النصفى بنسبة ٧٥٪ بعد المساج، بل إن بعضهم مرت عليه عدة أيام لم يعان فيها الألم أو الصداع مطلقا. وحول التفسير العلمى للدور الذى يلعبه المساج فى علاج الصداع كشفت الدراسة أن المساج أدى إلى انخفاض فى الهرمونات المسببة للإجهاد والألم الذى يحس به المرضى. ■



اللبن

يمنع أمراض القلب وعسر الهضم

محمد حبوشة

«تشجير» الكون بالأقمار الصناعية

تخطط كبرى شركات الاتصالات والأقمار الصناعية، حتى لا ينقضى القرن الحالى إلا وقد تحول الفضاء الخارجى حول الأرض إلى غابة كثيفة من الأقمار الصناعية، الأمر الذى فجر مخاوف وجدلاً علمياً واسعاً فى أوروبا والولايات المتحدة، حول احتمالات حدوث كوارث من جراء تصادم الأقمار و تحطم بعضها - وتدمير الشظايا - البعض الآخر

تشجير الكون بالأقمار الصناعية، تلك المشروع الذى تقدمت به شركة «تليديسك TELEDESIC الأمريكية والتى تهدف من خلاله إلى أن تقوم خلال سنوات بتوفير خدمة الاتصال بشبكة الانترنت وضمان زيادة أنشطتها وسرعة الاتصال بها عن طريق شبكة ضخمة من الأقمار الصناعية تضم ٩٢٤ قمراً، تفوق سرعة خدماتها سرعة خط التليفون العادى بـ ١٠٠٠ مرة، وتثبت فى مدار لا يبعد إلا ٧٠٠كم فقط عن الأرض بحيث تغطى الكرة الأرضية وتفى بجميع المتطلبات المستقبلية المتوقعة، كما ستزود هذه الشبكة المشتركة فى الانترنت بخطوط اتصال فورية ازدواجية ذات مجال أوسع.

وقد وافقت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية منذ أيام على مشروع «تليديسك» مما أزعج علماء الفضاء، الذين يرون أن هذه الزيادة الهائلة فى الأقمار الصناعية، ستؤدى إلى زيادة هائلة فى حوادث التصادم بين ذرات الحطام الناتج عن تحطم الأقمار القديمة المبعثرة فى الفضاء والأقمار الجديدة، وحذر ٢٠٠ من خبراء الفضاء فى العالم من عواقب هذا المشروع خلال مناقشات المؤتمر الأوروبى الثانى حول حطام الفضاء الذى عقد مؤخراً فى «دراستدت» بألمانيا، وأعرب العلماء عن قلقهم البالغ إزاء مستقبل غزو الفضاء الذى قد يتعثر بسبب كثرة تناثر حطام الأقمار المستهلكة، فى الغلاف الجوى الخارجى.



وفى محاولة جادة للوقوف على النتائج المحتملة لهذا الوضع أجرت وكالة أبحاث الفضاء DRA سلسلة من البحوث توصلت إلى أنه خلال الأعوام الخمسين القادمة، ستزداد النفايات العالقة فى الفضاء بنسبة ٣٠٪ على ما هى عليه حالياً، كما ستزداد حوادث الفضاء بنسبة ٥٠٪.

وتنبأت البحوث بأن مشروع «تيليديسك» يعجل بنهاية الكون وينذر بقرب هلاكه على المدى البعيد، وحذر العلماء من أن الفضاء أصبح مكتظاً بالأجسام العالقة فى مدار الأرض، ولفتوا الأنظار إلى أن هناك أقماراً كثيرة محطمة، نتيجة فشل عدد كبير من مشروعات الاتصالات الفضائية

وأكد العلماء أنه ليس هناك حتى الآن أساس منظم، يضمن قيام شركات الفضاء بسحب أقمارها الصناعية بعد انتهاء فعاليتها من أجل تخفيف شدة ازدحام الفضاء، وقد قدم علماء مؤسسات أبحاث الفضاء على مستوى - العالم أواخر الشهر الماضى - نتائج أبحاثهم الخاصة بحطام الفضاء إلى الأمم المتحدة، وأعربوا عن أملهم ورغبتهم فى وضع المنظمة الدولية، لقواعد لضبط تنفيذ مشروعات الفضاء وإجبار شركات الفضاء على سحب أقمارها الصناعية فور انتهاء مهمتها، ومن المحتمل أن يتم ذلك بحلول عام ٢٠٠٠.

ومن جانبه يدافع روس داجات رئيس شركة تليديسك، عن موقف شركته، مؤكداً أنها أكثر المؤسسات دراية بمشكلة حطام الفضاء، وقال أن استثمارات مشروع تليديسك سوف تتكلف ٩ مليارات دولار وأشار إلى أنهم لايريدون أن يفسدوا الغلاف الجوى، وقطع على نفسه تعهداً بالعمل على التأكد من أن الأقمار الصناعية ستهتدى إلى مداراتها دون الاصطدام بأى حطام فى الفضاء وكشف عن أن هذه الأقمار مزودة بأنظمة تكنولوجية تمكنها من العودة إلى الأرض فى نهاية فترة عملها، المقدرة بـ ١٠ سنوات والتى بعدها يمكن أن تحترق فى الفضاء الخارجى، ويؤكد «دلجات» أننا برغم إدراكنا لمشكلة حطام الفضاء فإننا واثقون من أن احتمال تصادم أى من أقمارنا الصناعية، وفقد أحدها أمر بعيد للغاية.

ابراهيم الجزار





أكسبلور ٣٠٠ تقنية ميكروسوفت للشبكة العالمية

لم تبرز ميكروسوفت أى تقنيات مثيرة من خلال شبكة الإنترنت ومع ذلك فإن المحاولة الثالثة لها والمتمثلة فى نيت أكسبلور ٣.٠ قد غيرت كل هذا حيث إن الإصدار الجديد من تقنيات ميكروسوفت أدخل عليه دعم مثل جافا سكريبت، بالإضافة إلى العديد من تقنيات ميكروسوفت، كما يتضمن الدعم الثالث أيضاً تطبيق فيجوال بيسك سكريبت، وتشجيعاً من ميكروسوفت لاستخدام هذا الإصدار فإنها وفرت محرك VB SCROPT مجاناً لكل من يرغب فى استخدامه، ومن التقنيات المثيرة والجديدة لهذا البرنامج دعم التشغيل ضمن المستعرض وهى جزء من تقنية OLE أكتف x للوثائق، ولكن هذه التقنية لا تعمل مع نظام وأجهزة ماكنتوش أو يونكس.

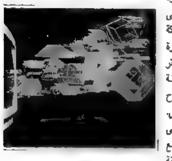
شاشة فيليبس للكمبيوتر والفيديو

شركة فيليبس رائدة صناعة الإلكترونيات طرحت أخيراً طابعة جديدة أطلقت عليها اسم بريليانس AX٤٥٠٠ بحجم ١٤.٥ بوصة، تبلغ كثافتها النقطية ٢٨٨ مم، ودقة عرض تصل إلى ١٠٢٤×٧٦٨، ويبلغ سمكها ٦.٣سم، الأمر الذى يجعلها قطعة من ديكور المنزل حيث يمكن وضعها فى أى مكان، بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة الإشعاع لتلك الشاشة تقع فى مستوى أدنى من الصفر، علاوة على اتصال ثنائى الاتجاه لاستخدامها فى أغراض الفيديو.



الجيل القادم من نظام «يونيسنتر» فى الشرق الأوسط

أعلنت شركة «كمبيوتر اسوشيتس» فى الشرق الأوسط (COMPUTER ASSOCIATES) عن توافر نظام «يونيسنتر تى . إن . جى» (UNICENTER TNG) (إصدار الجيل المقبل) فى منطقة الشرق الأوسط. ويعد هذا النظام أول حل لإدارة ومراقبة وضبط موارد تكنولوجيا المعلومات العالمية، بدءاً من الأجهزة المكتبية وصولاً إلى الأجهزة المركزية، ومن شبكات الاتصال المحلية وصولاً إلى شبكة الانترنت، ويزود هذا النظام بمنظور تشغيل تجارى يسهل عملية الإدارة ويزيد الفعالية وقال «كريس براغ» المدير العام لشركة «كمبيوتر اسوشيتس» فى الشرق الأوسط: «تعد عملية السيطرة على بيئة الحوسبة الآلية الكلية فى الشركات بطريقة قوية وبسيطة ومبتكرة مفتاح البقاء والازدهار فى السوق العالمى حالياً، ويعتبر نظام «يونيسنتر تى. إن . جى» فريداً من نوعه، لأنه غير بصورة جذرية من الطريقة التى يدير بها المتخصصون التقنيون والتجاريون مواردهم المعلوماتية، ومع «يونيسنتر تى. ان . جى» توفر «كمبيوتر اسوشيتس» للزبائن طريقة جديدة كلياً للاطلاع على مواردهم الكمبيوترية، والتحكم فيها ودعمها، بغض النظر عن موقعها الجغرافى. كما يعد هذا النظام حلاً يساهم فى تخفيض تكاليف الملكية، الأمر الذى يتيح للزبائن زيادة توفر الخدمة إلى الحد الأقصى، وتتجاوب بسرعة مع التغيرات فى متطلبات العمل التجارى».



تفتح شهية أطفالنا للطعام.. وتحرض النساء على الشراء

الإعلانات و١٠٠ عصفور وحجر واحد !

كان المشهد مثيرا عندما ظهرت على الشاشة سمكة القرش، صاحبة الفك المفترس، لتصعد من أعماق البحر إلى سطح المياه، لتهاجم «بأسنانها المتوحشة» سيدة تطفو على الماء داخل «طوق نجاة».. وتزداد الدهشة عندما تنطق السمكة المفترسة وتقول: «أين الكريمة؟!».. ويشعر المشاهد بأنها تقول «هل من مزيد؟»!! وتزول الدهشة تدريجيا، عندما يكتشف مشاهدو التليفزيون أن السيدة التي تعرضت «للحادث» تطفو على، طوق مطاطى، له شكل قطعة الشيكولاتة.. ولهذا هاجمها «القرش» بطريق الخطأ!!

تحقيق. طارق مهدى

.. ومرة أخرى يندهش مشاهدو التليفزيون عندما تظلم الشاشة فجأة، ويخرج صوت سيدة توقظ زوجها، وتلح عليه فى طلب المساعدة حتى.. تذهب للحمام!

ولأنها خائفة بشدة، أضاء زوجها مصباح المدفأة الكهربائية.. وتتوالى تفاصيل الإعلان، وفى مرة ثالثة تتعلق أنظار المشاهدين بالشاشة الصغيرة، عندما يشاهدون رجلا يقفز من الطائرة، ولكن المظلة لا تتفتح.. ويزداد القلق على حياة الرجل، وهو على هذا الارتفاع الشاهق، ولا يكفى لتبديد هذا القلق، خروج اثنين من رجال الإسعاف فى تلك اللحظة بسرير يضعانه خارج سيارتهما.. لأنهما قلقان أيضا.. وخائفان.. فقد أدارا ظهريهما للرجل الذى قفز فوق الهدف تماما.. وكان هو الوحيد الذى لم يقلق.. لأنه يحمل تليفونا محمولا، حدد به «بدقة» مكان الهبوط على سرير الإسعاف!

٧٢٪ من المصريات: التليفزيون بدون إعلانات «دمه تقيل»

للتسلية.. فقط

هذه المشاهد وغيرها من نماذج من إعلانات التليفزيون المثيرة لدرجة الجنون.. التى تؤكد أن الإعلان لم يعد طريقة للتعريف بالسلعة والترويج لها، ودعوة المشاهدين لشرائها. ولكن أصبحت له مهمة أخرى، هى التسلية.. وقد أثبتت الدراسات الأخيرة هذه الحقيقة.. ففى دراسة للدكتور راسم الجمال، الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، حول «الإعلان التجارى فى التليفزيون السعودى، وأثره على السلوك الاستهلاكى لسكان مدينة جدة»، توصل الباحث إلى أن ٤٤.٢٪ من العينة التى أجرى عليها دراسته، يحرصون على متابعة الإعلان من باب التسلية، وتقليد الآخرين، والإعلان يلعب بالنسبة لهم دورا أساسيا فى لفت انتباههم إلى السلعة، بينما تقل نسبة الذين يتخذون من الإعلان التليفزيونى مصدرا أساسيا للتعرف على السلع والخدمات إلى ٣٧.٨٪.. وتنخفض نسبة الذين يعتمدون على الإعلان فى اتخاذ قرار الشراء إلى ١٥.٤٪.

النتيجة ذاتها توصلت إليها دراسة ميدانية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، حول «برامج وإعلانات التليفزيون المصرى، كما يراها المشاهدون والمعلنون»، فقد ذكر ٤٢.٤٪ من أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة، أن الإعلانات مفيدة، و١٦.٣٪ قالوا. إنها تعطى معلومات، و١١.٦٪ يعتبرونها مسلية، بينما ذكر ٧٧.٥٪ أنها تساعد المستهلك، وقال ٤٠.٥٪ إنها مثيرة للاهتمام.

كما توصلت الدكتورة «سلوى العوادلى» المدرسة بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام بجامعة القاهرة فى رسالة الدكتوراه، التى أعدتها عام ١٩٩٥ حول «تأثير الإعلان التليفزيونى على السلوك الشرائى للمرأة العاملة المصرية»، إلى أن ٢٧.٨٪ من السيدات، أكدن أنهن

يحرصن على مشاهدة إعلانات التليفزيون، بهدف التسلية، كما وافق ٧٣,٣٪، منهن على عبارة «الإعلان فقرة مسلية والتليفزيون من غير إعلان دمه ثقيل».. بينما عارضت هذه العبارة ٨,٩٪ فقط.

من الإعلانات.. للمسلسلات

ولكن كيف ينظر المشاهدون إلى الإعلان التليفزيوني؟ يرى فوزي عبدالفتاح - رئيس قسم بإحدى الشركات: ان الفقرة الإعلانية تحظى بنصيب وافر من الوقت الذي نقضيه أمام التليفزيون.. ربما أكثر من بعض البرامج والمسلسلات.. فلم يعد الحوار بين المذيع والضيوف يستهوينا.. وكذلك بعض التمثيليات، لا تجذبنا بعد مشاهدة الحلقات الاولى منها.. وليتهم يتعلمون من الإعلانات، فيطورون أنفسهم، ويبتكرون افكارا جديدة ومثيرة، كما يفعل مخرجو الإعلانات.. وقد نجح بعض مخرجي الإعلانات في جذب انتباه المشاهدين، عندما انتقلوا لإخراج المسلسلات، كما حدث مع مسلسل «أرابيسك»، الذي جذب انتباه المشاهدين، ونجح مخرجه في العمل بمجال الدراما، بعد نجاحه في الإعلانات..

مواطنون يسجلونها على شريط فيديو للاستعانة بها وقت اللزوم!



شريط فيديو

ويقول الصحفي السيد جاد: لقد اكتشفت عدة فوائد للإعلانات التليفزيونية بالمصادفة البحتة.. فعندما رزقنا بالطفل الأول، كانت أمه تعاني من إطعامه، حتى اكتشفت أنه لم يعد يراوغها، كلما بدأت الإعلانات في الظهور على الشاشة، وبالفعل لم تعد تطعمه إلا خلال الفترات الإعلانية، وتدير مؤشر التليفزيون ليرى الإعلانات على كل القنوات، خلال تناوله للطعام.. فقد أصبحت الإعلانات دواء سحريا يغنينا عن الحاجة إلى الأدوية الفاتحة للشهية!! بل إننا لجأنا إلى تسجيل مجموعة من الإعلانات على شريط فيديو، للاستعانة بها في الفترات التي تقل فيها مدة الإعلانات بالتليفزيون!!

الاختيار الوحيد

على النقيض، تقول «مها مجدي»، وهي مدرسة: أقلعت عن متابعة الإعلانات، بعدما أصبت بضعف النظر. فقد كنت أشاهد التليفزيون لفترات طويلة، وكانت الإعلانات تجذبني بشدة.. وكنت أرى فيها متنفسا بعد يوم طويل في التدريس، ومراجعة الدروس لليوم التالي.. وتصحيح الكراسات والامتحانات.. لكن الأطباء نصحوني بعدم إرهاق عيني أكثر من اللازم.. وبالطبع كان الاختيار الوحيد المتاح أمامي، هو عدم مشاهدة التليفزيون، أو التقليل من مشاهدته، وإن كنت أفضل أن أشاهد فيلما كوميديا، أو بعض الأغاني الفيديو كليب. أو الإعلانات!

الدراجة.. الشقية!

ويقول عصام إبراهيم - تاجر قطع غيار سيارات - لقد عانى ابني الصغير خلال الصيف الماضي من آلام حادة بمعدته، لإفراطه في تناول المشروبات الغازية.وكان المنزل لا يخلو من أغطية الزجاجات، فقد كان يبحث عن الغطاء الذي يوجد عليه صورة أحد أجزاء دراجة، بدونه لا يحصل على الدراجة. بالرغم من أنه يمتلك واحدة منذ عامين، ولكنه كان يفعلذلك، لأن الإعلان التليفزيوني كان يؤكد أنه سيحصل على «دراجة شقية»، بعكس دراجته التي تتحمل شقاوته!!

أما محمد حسام - محاسب - فيقول: الإعلان أصبح مادة أساسية في برامج التليفزيون.. والدليل أن مهرجان القاهرة التليفزيوني، خصص جائزة ضمن جوائزه للإعلان، تماما مثل: المسلسلات والأفلام، والبرامج التليفزيونية.. وهذا اعتراف بما للإعلان من جماهيرية، يكفي أن الأطفال والكبار أيضا، يقلدون الإعلانات، ويرددون ما بها من أغان، ربما تكون مصورة أفضل من الأغنيات الأصلية.. بل أن أصحابها المطربين يؤدون الأغنية في الإعلان بخفة ظل.. والمثال الواضح، أغنية للمطرب «خالد علي» غناها بطريقة الطف في إعلان.. بالطبع مع تغيير الكلمات، لتتمشى مع السلعة المعلن عنها.. ويلاحظ هنا إننا نتذكر الإعلان بتفاصيله، ما عدا السلعة نفسها!! وربما لا يعجب ذلك المنتجين والمعلنين.. لكنها الحقيقة!

اسأل مجرب

وتقول أمينة جمال الدين - ربة منزل - دائما أشاهد الإعلانات، لتوفر الوقت المتاح لي بعد انتهائي من أعمالي المنزلية.. ولكنني لا أشتري أية سلعة يعلن عنها، إلا بعد سؤال قريباتي وجيراني، الذين يجربون تلك السلعة.. ولا أكتفي بذلك، بل أشتري أقل كمية أو أصغر عبوة. وعندما اكتشف أن السلعة لم تكن على مستوى الإعلان، فإنني لا أجتنب شراء تلك السلعة فقط.. بل إنني أدير ظهري للتليفزيون عندما يظهر الإعلان على الشاشة.. وربما تكون هذه حالة نفسية.. ولكن هذا ما يحدث بالفعل!

الجنون.. والإعلان!

ولكن.. لماذا يرتبط الإبداع والابتكار والإثارة في الإعلان، بالخروج عن المألوف.. فيظهر «إعلان مجنون»؟! - ترد الدكتورة «سلوى العوادلي» بسؤال: لماذا تصف الإعلان بأنه مجنون.. أحيانا؟! إنني أفضل أن نصفه بأنه «مثير».. فالإعلان له مواصفات خاصة، أهمها. أن يتسم بالصدق وعدم التضليل، وتحفيز المستهلك على شراء السلعة، ولابد ان أتكون السلعة المعلن عنها جيدة، حتى يحقق الإعلان هدفه.. وإلا خسرنا المستهلك، وفقد الإعلان مصداقيته، وفشل تسويق السلعة.. ولكن بجانب ما سبق فهناك اعتبارات أخرى، من أهمها ضرورة أن يتضمن الإعلان عناصر الإثارة

والتشويق التى تلفت الأنظار مثل العنوان البارز، والأغنية الخفيفة، والشعار الذى يربط اسم السلعة بذهن المستهلك.. فمجرد ذكر الشعار، كفيل بأن يقفز اسم السلعة إلى الذهن مباشرة.. وهذا دليل على نجاح الإعلان.. ولأن من شروط الإعلان الناجح، ألا تكون فكرته مكررة، فإن معظم مصممى ومخرجى الإعلانات، يحاولون الابتكار والإبداع والتجديد.. ولكن لابد أن يتم ذلك بعيدا عن الاستظراف، حتى لا يحدث رد فعل سلبى.. وهذا العيب تكشف عنه الاختبارات الأولية التى تسبق إذاعة الإعلان، فالشركة المنفذة للإعلان تطلب من أحد مراكز بحوث التسويق، عرض الإعلان على عينة من الجمهور، يمثلون المستهلكين المستهدفين، وعن طريق هذا الاختبار، يمكن معرفة مدى تقبل الجمهور للإعلان.. ولكن أحيانا يظهر من عرض الإعلان تليفزيونيا، أن جزءا من الإعلان لم يحقق القبول المطلوب، فيتم حذف هذا الجزء أو استبداله.. وهذا نلاحظه كثيرا عندما يتم اختصار بعض الإعلانات، وحذف مشاهد منها، إما لهذا السبب، أو لاختصار الوقت المخصص للإعلان، توفيرا لما يدفعه المعلن.

٤٤٪ من سكان جدة يشاهدون الإعلان للتسلية والتقليد!

عصافير عديدة.. وحجر واحد

ولكن هناك أيضا إعلانات لافتة للانتباه.. لكن الحملة الإعلانية تفشل فى تحديد الوقت المناسب لتأكيد لفت الانتباه واستثماره.. فمثلا، كان هناك إعلان شهير يدعو المستهلك لأن يضرب عدة عصافير بحجر واحد.. وعندما ظهر الإعلان لم يربط بين العصافير والمنتج الذى يعلن عنه.. وهذا يعتبر «فذلكة» وإهدارا لوقت ومال المنتج، خاصة أن الناس نسوا الإعلان الأول تماما! فهنا تحول التشويق المنتج إلى سفسطة لا داع لها.

ماكارينا

ومن الطرق الأخرى أن يستغل مصمم الإعلان نجاح عمل فنى آخر، مثل أغنية «ماكارينا» الأخيرة، فقد أصبحت موسيقاها هى اللحن المميز لبعض الإعلانات عن سلع مختلفة.. كما أن بعض المعلنين يستثمرون نجاح بعض الفنانين فى أعمال درامية ليقدموا الإعلانات، وهذا يحدث منذ زمن طويل، ولكن الجديد والمبتكر، هو استخدام الكارتون، أو الاكتفاء بتقليد أصوات ولزمات فنانين كوميديين رحلوا عن عالمنا منذ سنوات.. وهذا كله نموذج لما نسميه فى علم الإعلان بسحب نجاح على نجاح آخر.. وعموما هذا النوع يحتاج إلى عميل من نوع خاص يفهم أهمية استثمار نجاح فكرة موجودة بالفعل، ويعتبرها أفضل من فكرة جديدة ستتم تجربتها للمرة الأولى.. وهو بالطبع يختلف عن العميل الذى يقدر الأفكار المبتكرة، ويترك لمصمم الإعلانات والمخرج الفرصة ليطلقا لخيالهما العنان ويقدما الجديد..

الإعلان.. بائعا!

.. وأخيرا.. متى يكون الإعلان مصدرا لشراء السلعة؟! بمعنى آخر.. هل يعتبر الإعلان بائعا للسلعة؟!

الدراسة التى قامت بها الدكتورة «العوادلى» فى رسالتها للدكتوراه، تجيب عن هذا السؤال.. فقد ذكرت ٣٤,٥٪ ممن شملتهن العينة، أنهن يعتمدن على الإعلان كمصدر رئيسى لشراء المنظفات، و٢٩,٤٪ لشراء المياه الغازية، بينما لعبت «الماركة» واسم الشهرة، وسمعة السلعة دورا كبيرا فى شراء السيارات ومستحضرات التجميل والأجهزة الكهربائية.. بينما يلعب البائع الدور الأكبر فى ترويج المبيدات الحشرية، والسلع الغذائية، وأدوات المطبخ..

وتوصلت الدراسة إلى أن ٢٥,٨٪ يلجأن للأصدقاء، قبل شراء مستحضرات التجميل، و٢٥,٧٪ قبل شراء الأجهزة الكهربائية، بينما يأتى سؤال الأصدقاء فى الترتيب الثانى بعد شراء الأنواع الشهيرة، بنسبة ٣٤,٧٪ للملابس، و٢٦٪ للأثاث والمفروشات. ■

كلمة أخيرة

لقد دأبنا، ودأب العقل السياسى العربى، على إلقاء اللوم على أنظمتنا السياسية فى عرقلتها «للوحدة العربية».. ذلك الحلم العربى الموؤد ، بعد أن انتهى ذلك العقل من الإلقاء باللائمة على الاستعمار الذى رحل دون رجعة..

فهى - أى الأنظمة - التى لا ترغب فى الوحدة لاعتبارات سيادية لا معنى لها، وهم الذين لا يعون حجم المخاطر التى تحيط بنا، ولو قدر للشعوب العربية أن تكون صاحبة القرار السياسى، أو أن تشارك فى صنعه مشاركة فعالة، لقامت الوحدة فى الحال!

ولا أدرى ما علاقة الأنظمة العربية السياسية بمعاناة العمالة العربية حين انتقالها للعمل فى الدول العربية الأخرى على سبيل المثال لا الحصر؟

وما علاقة الأنظمة السياسية العربية - على سبيل المثال لا الحصر - بسوء المعاملة التى نلقاها فى مرافئنا وحدودنا الجغرافية لبعضنا البعض؟ فهل هناك قرار سياسى بالعبوس فى وجه الزائر العربى وقرار سياسى آخر بالابتسام فى وجه الأجنبى؟

ولا أدرى ما دخل الأنظمة السياسية العربية فى منع زواج عرب الشمال بعرب الجنوب - إن صح التعبير - مثلاً؟ فالزيجات التى حدثت وتجمع عرب الشمال وعرب الجنوب قامت من باب «مرغم أخاك لا بطل» ولو عاد الأمر لأهل العروس أو لأهل العريس لما وافقوا، ليس لاعتبارات الغربة والبعد الجغرافى فقط، بل لاعتبارات تقليدية أخرى لها علاقة بمواريث تاريخية بحتة!

وهذه هى بعض عوامل الفرقة مع غيرها من العوامل الأخرى الكثيرة التى لا نتحدث عنها إلا خلف كواليس منتدياتنا الوحدوية، وكأننا - بتجاوزها قولاً - سنتجاوزها واقعاً، وهو سلوك (نعامى) بحت لا يلمس أرض الواقع ولا يتعامل بمنطق العقل الواعى، بل بمنطق أحلام اليقظة السرابية.

إن واحداً من تلك العوامل فقط بإمكانه أن يعيق بل ويمنع أى مشروع وحدوى حتى ولو كان مؤسسة زواج تجمع بين اثنين.. فقط فما بالك بأقطار تضم حشودا بشرية؟!

سوسن الشاعر


عطر
جيفيف
من جان فرانكو فيريه
عطر عام ٢٠٠٠
لكل الأعمار



محمود أمين العالم:

الاندماج فى «الغرب» باطل

مشروع طه حسين هو بنك مصر الثقافى ولكنه يحتاج إعادة قراءة
حيثما تكون العدالة يكون وجه الله

في العام ١٩٣٦ وقعت مصر اتفاقية «الجلاء المشروط» مع انجلترا، ففتحت بوابة ثالثة على علاقتها مع الغرب - بعد الحملة الفرنسية وإعلان الحماية، وعقب التوقيع دشن طه حسين كتابه الشهير «مستقبل الثقافة فى مصر»، تصورا للعلاقة، يقوم على أساس الاندماج المصرى فى المشروع الغربى، حيث العقل المصرى، بحسب العميد، أقرب للعقل اليونانى «الجذر الأول للغرب مع الدين اليهودى والمسيحى والقانون الرومانى»، منه للعقل الشرقى، وذلك وفق مقولات ثقافة «المتوسط» التى حاول العميد ترويجها فكريا.

تعرض الكتاب عند صدوره عام ٣٨ لنقد شديد، مع أن معظمه كان «تقريرا تربويا لإصلاح التعليم»، وذلك لأن مقدمته تحدثت عن ذلك الاندماج - وربما التبعية - فى النموذج الغربى للتطور، باعتبارنا والغرب ورثة حضارة واحدة، فثار الكثيرون باسم «العروبة»، حينا، وباسم «الإسلام» أحيانا، و«الوطنية» المصرية أحيانا أخرى، واعتبروا دعوة العميد «تغريبا»، غير مقبول، فاحتجب الكتاب، لدرجة أنه «العميد» لم يعد طبعه «الكتاب» ضمن ما طبع من كتبه فى طبعات كثيرة.

حوار - محمد حربى



إعادة النظر فى مشروع طه حسين، وسؤال الهوية أمر مشروع، خاصة أن مصر تعيش لحظة فوارة كتلك التى عاشتها فى الأربعينيات، وطرحت سؤال الهوية المصرية: فرعونية هى أم عربية، أم مسلمة؟. وظهرت الإجابة فى الثالوث الناصرى، الذى عرف بالدوائر الثلاث العربية، والإفريقية، والإسلامية.. وبرغم مرور كل هذا الوقت ، لايزال السؤال مطروحا، فإلى أين يتجه مستقبل الثقافة المصرية..؟

وهذا هو نص الحوار مع محمود أمين العالم.

سألت «العالم» هل يمكن لكتاب صدر منذ ٦٠ عاما، أن يحرك الراكد فى ثقافتنا المعاصرة، وهل لمفاهيمه التى طرحته أن يكون لها البهاء نفسه والتأثير؟

قال العالم: هذا السؤال مهم وإشكالى جدا، لكننا نستطيع أن نتحدث فيه عن بعدين أو جانبين.

الأول: هو الأطروحة العامة للكتاب، والثانى: هو تفاصيل هذه الأطروحة.

الأول: وهو التوجه العام للكتاب، والذى أراه من الناحية المنهجية، دعوة لتحرير الثقافة المصرية، وتحرر العلم، والكتاب برأيى أقرب للتعليم منه إلى الثقافة، ونحن نعرف أن طه حسين أصدره فى مناسبة تاريخية، حيث جاء «مستقبل الثقافة» بعد معاهدة ٣٦، وبصرف النظر عن دلالاتها، فإنها تعتبر معاهدة استقلال، فيما كان الكتاب محاولة استقلال ثقافى وتعليمى يعبر عن احتياجاتنا وهمومنا، ويساعد فى خروجنا من التخلف إلى التقدم، وهذا لن يحدث، إلا إذا كان تخطيطنا نابعا منا، وغير مفروض علينا من الخارج.

وفى تقديرى، أن التوجه العام للكتاب، توجه مشروع ومطلوب دائما، وهو ملح اليوم، مع تفكير فى تجاوز مشروع طه حسين..

أما التفاصيل، فلاشك أنها تحتاج لدراسة تفصيلية، وأزعم أن بعض هذه التفاصيل تحقق بالفعل، لأن طه حسين لم يكتب فقط ، بل أصبح وزيرا للمعارف، وحقق بعض ما نادى به فى كتابه، كما أن بعض طروحات الكتاب تحقق فى المرحلة الناصرية، خاصة ما يتعلق بمجانية التعليم، وتطوير التعليم بالأزهر، وتفاصيل أخرى لا أذكرها بدقة الآن، إما أن تكون تحققت أو تحتاج للتحقيق..

قلت للعالم: التفاصيل جزء من الكتاب وتوجهه، ولا يمكن فصلها عنه وإذا كنا نتحدث عن المجانية التعليمية التى نادى بها طه حسين، فإننا نراها اليوم تترنح وكذا منهج التعليم مازال يسير على نظام «دنلوب» الانجليزى لتخريج موظفين لا مثقفين؟

أوافقك على أن هناك مظاهر لتقليص هذا المشروع التنويرى، ومنها تقلص الدعم للتعليم، و فتح الباب لما يسمى خصخصة التعليم، وهو أمر خطير، لأن أهم هدف للعملية التعليمية، هو خلق الوجدان القومى، وهذا لا يتحقق إلا بوحدة المنهج التعليمى، ووحدة المضمون، وعدم خلق تمايزات ثقافية تؤدى إليها عملية التحول للخصخصة، من خلال نشأة مدارس مختلفة ذات مستويات متباينة، ليس فقط على مستوى العبء المالى الذى تتطلبه، بل يمتد ذلك لاختلاف التوجه، حيث ظهرت عندنا مدارس ألمانية وإنجليزية، وفرنسية تعيق عملية خلق مواطن قومى له رؤية معينة، ووجدان قومى يتكئ على تاريخ وطنى، يستوعبه من خلال مناهج التعليم..

وفى هذا الإطار أجد أن الكتاب لا يزال حيا، ربما كان يحتاج لتطوير أو تعديل، لكنه اليوم يعد أرقى بكثير من اللحظة التى نعيشها، فى الستينيات كان محتاجا للتجاوز، ولكنه الآن يحتاج للقراءة والتأمل وإعادة الفهم.

تقول إن الكتاب - و ربما المشروع كله - كان محتاجا لتجاوزه بعد تطويره.. مع أن الواقع أثبت إهمال المشروع الناصرى لفكر طه حسين فى دعم توجهاته الجماهيرية، وبرغم اعتماده على مجانية التعليم، وعلى تأكيد أحد أهم ملامح عدالتها الاجتماعية

على العكس من ذلك، كان طه حسين رئيس تحرير جريدة الثورة «الجمهورية»، ولابد من الإشارة إلى أنه كان يخاف الجانب العسكرى فيها .

ولكنه لم يتمرد عليها؟

يمكن.. ولكنه كان يخاف اليوزباشية ورجال الجيش، بدافع من ثقافته وطبعه الديمقراطى، ولكننى لا أنكر أن الثورة عاملته معاملة سيئة كمثقف كبير..

السؤال ليس حول شخص طه حسين، ولكنه حول مشروعه الذى اختزلته الثورة فى المجانية فقط.

نعم أخذت الثورة المجانية وتحديث الأزهر، وهما من المعالم الأساسية فى مشروع طه حسين، ولكن مما لا شك فيه، أن توجه العميد فى التعليم و الثقافة كان توجها عقلانيا، ولكنه عقلانى ديمقراطى، والثانية، هذه هى التى يمكن أن نقول إن فيها اختلافا أو تناقضا بين مشروع الثورة ومشروع طه حسين.. ففى مرحلة عبدالناصر، كان هناك نوع من السيطرة على الحركة الثقافية، و على الرغم من ذلك كانت هناك نهضة ثقافية كبرى فى الكتاب والمسرح والسينما، لاشك أنه كانت هناك قيود، ولكن الثقافة ازدهرت، نتيجة للتوجه المعادى للاستعمار والإقطاع

لننقل الحوار من دائرة الكتاب، إلى مشروع طه حسين، الذى دافع عن العقلانية والتاريخية، وليبرالية الفكر والديمقراطية، وفكرة الاندماج فى الحضارة الغربية، ولنبدأ بقراءة المصطلحات، فى ضوء العصر ومستقبل ثقافتنا الآن.. ومن العقلانية تكون البداية، كيف تقرأ عقلانية طه حسين فى ظل ما تسميه أنت بأنسنة العقلانية؟

هناك أكثر من عقلانية، فمع تقديري لرؤية الراحل زكي نجيب محمود، فأنا أرى دعوته للعقل عقلانية أدواتية براجماتية، أي أنه يرى أن العقلانية هي ما تتيح لك الانتقال من مبدأ تسعى لتحقيقه، إلى الوسائل التي تصل بك لتحقيق هذا المبدأ، أي أنها عقلانية إجرائية، فيما تتسم عقلانية طه حسين برؤية شمولية، وتقترب منها رؤية عابد الجابري، الذي يغلب العقلانية السببية المحدودة.

ولابد في الحديث عن العقلانية، أن نخلصها من كهونتها، الذي يستبعد الروحي منها، ويجعلها ظاهرة جافة، بينما العقلانية تعني أخذ تداخل العلل والعلاقة الجدلية بينها في خلق ظاهرة ما، لمعرفة أي العلل يسود، وما هي علاقته بالعلل الأخرى، وهذا يقودنا لفهم عقلاني لأية ظاهرة..

كيف ترى عودة الليبرالية دون نظرية حاكمة؟

اختلف معك، فكل شيء له نظرية، وفي تقديري، أن الليبرالية الحالية، تنبع من نظرية الاندماج الكامل في النظام الرأسمالي، من دون خصوصية اقتصادية. وهذه النظرية مشروخة، لأن الدمج في النظام العالمي يغتال الجانب الليبرالي نفسه.. فالاندماج في الليبرالية العالمية، بشروط الاندماج الآن، يجعل ليبراليتك تابعة، أو ليبرالية شكلية محدودة بالحدود التي يضعها النظام العالمي، وأسمي هذه الليبرالية «ليبرالية هايدبارك» لا تخرج عن إطار الحديقة

كيف ذلك؟

وفق مقولات الليبرالية الرأسمالية، سيصبح من حق الرأسمالي المصري أن يستغل العامل، وليس من حق العامل، أن يعترض بالإضراب عن العمل، أو التظاهر دفاعاً عن حقه، وفي الغرب، كانت هناك ليبرالية من نوع آخر، فرضت على النظام العالمي الرأسمالي «الذي كان حق الاستغلال هو منهجه الأساسي»، حق الدفاع ضد الاستغلال عبر نضالات تاريخية متتالية، وأقصد هنا أن الليبرالية ليست مرادفاً للرأسمالية، ربما تكون ثمرة لنضالات أفرزها النظام الرأسمالي بآلياته المعتمدة على المنافسة والصراع الفكري والطبقي.

وفي مصر، وبرغم أن الليبرالية كانت إحدى نتائج نضال الشعب المصري في تاريخه الطويل، ولكنها كانت - للأسف - محدودة وموجهة لخدمة الانفتاح



■ الإسلام ليس شيطاناً

ما هي طبيعة محدوديتها؟

أولا: ليس في ليبراليتنا حرية كاملة لإنشاء الأحزاب، وليس فيها حق الدفاع ضد الظلم والاستغلال. وهدفها الأساسي حاليا هوتفكيك البنية الاقتصادية القائمة على التخطيط والإنتاجية العامة، أو الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وإطلاق حرية السوق، وإنعاش النظام الرأسمالي المصري، شرط أن يبقى تابعا للسوق العالمي، دون الاستفادة من القيود التي تقدمها نضالات الليبرالية العالمية لكبح جماح السوق.

وأعتبر هنا أن كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» يتوازى مع ما فعله طلعت حرب.. كلاهما كان يبحث عن استقلال مصر في مجال، وأرى أن مستقبل الثقافة هو بنك مصر الثقافي، ولكني أعترض على دعوة طه حسين للاندماج في الغرب، والتي جعلته لا يرى الجوانب السيئة في هذا الغرب..

ونحن نقرأ مشروع طه حسين، نقف عند السؤال القديم حول الأنا والآخر؟

العالم: هذه إشكالية في الحقيقة، لأن فكرة الأنا والآخر تمثل في رأيي، نوعا من الفكر الإقصائي بالنسبة لكثير من الحقائق الضرورية لنا.

أنا أؤمن بأننا نعيش «نحن والغرب» حضارة واحدة، من حيث ما تحقق فيها من منجزات تاريخية، لنا نصيب في صنعها وتحقيقها، ومن حيث الهموم المشتركة التي نعيشها جميعا «في الشرق والغرب»، سواء كانت هموما سياسية، كالسلام العالمي، أو هموما بيئية، كالتصحر والتلوث

وحتى في الثقافة هناك الحضارة الواحدة ذات الطابع الكوني العام، وما حققته في مجالات التكنولوجيا وإنجازات علمية، ولا أقصر ذلك على الجوانب العملية، بل والنظرية أيضا، وفي علوم كالاجتماع والأنثربولوجيا، والفلسفة.

كل ما تحقق في العالم على مدى التاريخ، هو ميراث حضاري لنا جميعا، وكله تراث حضارة الإنسان، ولكن تحت سقف هذه الحضارة الكوكبية ذات الهموم والمصالح المشتركة، هناك اختلافات أساسية قومية وثقافية في تقديري، ليس من المصلحة العامة باسم هذا العام والكلي، إلغاء أو دفن هذه الخصوصيات، أو باسم هذه الخصوصيات إقصاء هذا العام الكلي ورفض الإنساني الحضاري.

أنا مؤمن بفكرة الحضارة الواحدة التي تتيح الفرصة للتنوع الثقافي.

الخلط بين العام والخاص على المستوى الحضاري و الإنساني، يظهر جليا في قضية حقوق الإنسان، ففيما ترى بعض الدول سلوكا ما على أنه حق إنساني، ترفضه أخرى.

كيف يمكن فك إشكالية الخاص والعام، خاصة أن عمومية الحضارة والقيم والمفاهيم تأخذ اليوم منحنى خطيراً يجعلها ذريعة للقمع.

إشكالية نظرية حقوق الإنسان تتعلق بالإجراءات، وتبدأ المشكلة عند السؤال: هل من حق العالم باسم القضايا العامة أن يتدخل في شئون الدول الخاصة، وتختلف المواقف هنا، تدخل في الصومال، وصمت رهيب إزاء مجازر الصرب في البوسنة، النظام العالمي الجديد «وأمريكا تحديدا» تستخدم الديمقراطية وحقوق الإنسان، لتنميط العالم سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، وخلق ديمقراطية خاصة بها، وأصبح معنى : دعه يمر.. دعه يعمل.. دعه يمر لصالح أمريكا فقط.

ولكن هذا لا ينفي وجود قيم عامة، كالديمقراطية نفسها، وعند التطبيق لابد أن أراعي خصوصية تكوين المجتمعات، ففي مجتمع قبلي، لابد أن أحترم قبلية هذا المجتمع، وأعمل على تطويره من خلال هذه الخصوصية

والديمقراطية شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي لخدمة العدالة، ومشاركة الناس في تقرير مصيرهم، والدفاع عن حقوقهم، و ضمان حصولهم على هذه الحقوق، هل هذا المفهوم خاص أم عام، أنا أرى أنه مفهوم إنساني عام، ولكن الأساليب والإجراءات التي تستخدم لتحويله من النظرية للواقع، تختلف باختلاف البلدان.

في القديم كان ممكنا الحديث عن خصوصية الحضارة هذه فرعونية، وهذه بابلية، وهذه حضارة

التراث ليس دينا فقط وأرفض دعوة أدونيس لنبذه
نحن والغرب ورثة حضارة واحدة
الفكر القومي متعصب ولكنني لا أرفضه!

إسلامية، وتلك أوروبية، ولكن القرن العشرين، جعل الحضارة كونية

برغم أنني أتحفظ على أن هذه الكونية تخدم مصالح النظام الرأسمالي، وخاصة بعد ضرب التجربة الاشتراكية

هل نحدد الآن ما هو دورنا إزاء كل من العام والخاص في هذه اللحظة التاريخية؟

العلم، والعقلانية، وحق الاختلاف، والتكنولوجيا، والحفاظ على البيئة والسلم العالمي، وعصر المعلومات، ومكافحة الأمراض، كل هذه تعد قيما عامة، يجب أن نعممها لدينا، ونوسعها، ونوسع ما هو مشترك، ونقلص ما هو مختلف دون أن نطمس خصوصيتنا.

هذه الخصوصية يقرؤها الغرب (على أنها الشيطان الجديد بعد سقوط الاتحاد السوفيتي)؟

هناك دائما استراتيجية عامة، وداخلها ما يناقضها، الكلي في الغرب هو المنجز العلمي المعرفي والصحي والخدمي، وداخل الخصوصيات المختلفة من يحاول توظيف الكل لمصلحته.

وهناك اتجاه للحديث عن الخصوصية للإقصاء وتوكيد التخلف «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا»

وهذا يحدث بالفعل في قراءة الغرب لنا، إنه يحاول التأكيد على الخصوصية وتضخيمها، تأكيدا لتفرده وتأكيدا لتخلفنا، وتبريراً لمحاولة السيطرة

أما العداء الغربي للإسلام، فهو قضية مفتعلة، لأن تاريخ أمريكا مع الإسلام لم يكن تاريخ عداء، لأنها دعمت الحلف الإسلامي، ولها علاقات طيبة مع السعودية، القضية ليست الإسلام.

□ قضية ماذا إذن، والحديث عن الشيطان الجديد يتزايد في أوروبا وأمريكا؟

القضية هي استخدام الإسلام، وتفجير التناقضات بين أبنائه، لإضعافهم، وضمان عدم تقدمهم، إنهم يفتعلون القضايا لصرفنا عن جوهر قضية التنمية العقلانية الديمقراطية، لأن الغرب يريدنا اضعف، وبخاصة في مصر التي لها دورها في المنطقة، فهو يريدها قوية شكلا، ضعيفة إنتاجا

قراءة الصراع مع الآخر، و قراءة هذا الآخر تأتي بعد قراءة أهم، هي قراءة الأنا، وتحديدا قراءة مفردات ما في هذه الأنا، أو ما يسمى بمشكل التراث.

أنا ناقشت هذه القضية من قبل، وقلت: لابد أن نفرق بشكل واضح وحاسم، بين الدين و الفكر الديني، و الدين مقدس في نصوصه المقدسة، لكن الفكر الديني، هو قراءات مختلفة لهذا النص، وهو ليس مقدسا، حوارنا واختلافاتنا حول الفكر والقراءات، وليست مع الدين، وهذا الخلاف أيضا، عشناه مع الحركة القومية، أنا جزء من هذه الحركة، ولكنني ضد الفكر القومي، وأختلف معه، لأنه سواء في البعث، أو الناصرية في بعض جوانبها، إما توفيقي أو مثالي، أو متعصب يمارس الاستعلاء والإقصاء مع القوميات الأخرى، وبرغم اختلافي مع هذا الفكر، فإنني مع الأمة العربية الواحدة، وهذا يعني أنني مع الوحدة التي تسمح بالتنوع وتحترمه، بمعنى أنني مع الوحدة العربية التي تعترف بالاختلاف بين المسلمين والمسيحيين، وكذا بين ساكني الصحراء، وسكان وادي النيل.

وعندما يأمرنا النص القرآني بالتأمل، فإنه يدعونا للاختلاف في تكشف الأشياء، وعندما يراعي النص المطلق أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، فإنه يعترف بوجود إمكانات لابد أن نأخذها في الحسبان، وفي عصر النبوة وعصر الخلفاء، كانت هناك اختلافات في تطبيق النصوص، بحسب السياقات.

وأنا هنا أختلف مع أدونيس في رأيه الداعي لنبذ التراث، وأقول: إنني ابن كل التيارات الحضارية الإسلامية، أنا ابن للمعتزلة، والأشاعرة، و للمتصوفة، والحنابلة، أنا ابن التراث، لا أفضل أحدا على أحد، ولكنني أحسن قراءة كل طرف في سياقه التاريخي، وبقراءة نقدية، بمعنى كشف شروط ظهوره وأسبابه الموضوعية، وأفهم السياق والعوامل الحاكمة لظهور تيار ما، وعندما أفعل ذلك فأنا أثقف الحاضر بإضاءة الماضي والمستقبل أيضا.

هل تعني تجاوز التراث هنا؟

نعم أنا مع التجاوز الذي لا يعني الرفض، بل يعني القراءة النقدية التي تجعلني أفهم سياق ظهور التراث اقتصاديا، وسياسيا، واجتماعيا، وتاريخيا.

الأصولي يطرح النص في المقدمة، بمعنى أن النص يؤول الواقع، وأنت تتحدث عن قراءة النص، كيف نبتدىء فعل القراءة، ومن أية زاوية؟

أنا أبدأ بقراءة الواقع أولا، وأستلهم النص في الإجابة عن التساؤلات، التي يطرحها الواقع، وقد أجد في النص ما يجيب، وأجد فيه ما يؤول، أو أجد إشارة أطورها، وأضيف إليها، البدء يكون من الواقع وحل مشكلاته.

والمشكلة التي تفجرها مسألة التراث، هي أن التراثيين حصروا التراث في الدين فقط وألغوا التراث الأدبي والفكري والشعبي

ثم إن هؤلاء تناسوا الاجتهاد، وإمكانية خروج اجتهاد عصري، يقدم حلا لمشكلات الواقع، فهل نتجنب هذا الإبداع الذي لا يتناقض مع الدين، وخلاصة ما أريد قوله: إن مقاصد الشريعة، هي مصالح العباد، لا مصلحة طبقة واحدة، أو طائفة واحدة.

وأنا أعجب بمقولة لابن عابدين، يلخصها معنى عبارته الذي يرى أنه «حيثما توجد العدالة، فثم وجه الله». ■

منافقون.. مع سبق الإصرار

في المجالس الخاصة تراهم ناقمين ساخطين على كل شيء.. وفي المجالس العامة تراهم صامتين يهزون رؤوسهم استحسانا لكل شيء.

في غياب المسئول، أو المدير، أو الوزير أو الحاكم، يتحدثون عما يزكم الأنوف، مستهجنين كل شيء، وفي حضوره يقبلون الأرض التي يمشي عليها معلنين أمامه، أنه سيد أسياد الشرف والأمانة والإخلاص.

يشتمون الكتاب والمثقفين وحملة القلم، متهمين إياهم بالميوعة وعدم المواجهة والمهادنة، ولكنهم لا يمكن أن «يوسخوا» أيديهم بكتابة حرف واحد، حتى لا يغضب عليهم أحد!!

يريدون أن يصلحوا العالم، وبيوتهم خربة، ويقذفون الناس بالحجارة، وبيوتهم من زجاج، ويزايدون «بكلام كبير» في المنتديات، ولكنهم لا يقدمون «عملا صغيرا» في حياتهم.

الجمهور عندهم متخلف لا يفهم، لا يستوعب.. وهم يتكلمون كلام الطواويس، ويجترون من القواميس الميتة مصطلحات لا تنتمي إلى الحياة.

في المنتديات العامة يحاضرون بضرورة حقوق المرأة وإصلاح الأسرة، باعتبارها عنصر المواجهة الأخلاقي الأول في المجتمعات، وفي بيوتهم لا يترددون عن ضرب زوجاتهم «بالشباشب»، وقذف أبنائهم بأقذع الشتائم.

يطالبون بالديمقراطية، ويرفعون شعارات العدالة وحقوق الإنسان، فإذا كانوا أساتذة في الجامعة قمعوا طلبتهم، وإذا كانوا مدراء في إدارة، احتقروا موظفيهم، وإذا كانوا حكاما، احتفلوا في كل مناسبة بافتتاح سجن جديد!!

إنهم مثال للنفاق السياسي والاجتماعي، مهمتهم إحباط المجتهدين، وهوايتهم المفضلة نشر نظرية «مافيش فايدة»، إنهم أعداء الإبداع، وأعداء النجاح، وأعداء بناء الحضارة بروح التواضع.

مأساتنا معهم، أنهم ينتشرون في زوايا حياتنا، يتجمعون على قلوبنا كالذباب اللزج، ولا يمتصون من هواء غرفة الوطن سوى الأكسجين!! ولا يملون من إلقاء المحاضرات والمواعظ عن الأخلاق والحضارة والحرية!

مأساتهم معنا . إن للناس قدرة طبيعية على الاكتشاف.. وتجربة طويلة، جعلتهم لا ينخدعون بالكلمات الجميلة، وبالكلام الذي ظاهره رحمة، وباطنه ظلام وعذاب!!

إنهم منافقون مع سبق الإصرار و الترصد!!

د. أحمد الربعي

المطالبة بديوان عرضه ٢ سنتيمترات

الحداثة تحل أزمة الورق فى السعودية

حدثت حادثة «الحداثة» فى السعودية ،واشتعلت المعركة الساخنة بين أصحاب «النصوص الجديدة»، و«الحرس القديم» من أنصار الحفاظ على رصانة اللغة والأنواع الأدبية القائمة.. ومن الصعب تحديد المنتصر والخاسر فى هذه المعركة ،التى تشمل جميع المبدعين والنقاد.. وتتراوح بين الدفاع المستميت عن الجديد، ورصد مكافأة لمن يشرح نصا «حداثيا»!

جدة ـ مجدى الجلاد

ورغم أن المواجهة قائمة منذ سنوات وتتخذ شكل الأمواج المتتابعة أو الجولات المتقطعة، إلا أن الجولة الأخيرة التى ما زالت دائرة حتى الآن لن تتوقف قريبا.. والسبب كما يرى كثيرون، يكمن فى قوة وتلاحق النصوص الحداثية التى نزلت الساحة أو التى «لطمتها» ـ على حد تعبير أحد النقاد ـ فأثارت جدلا عنيفا، وتعارضت مع مفاهيم اجتماعية وإبداعية يرفض المحافظون المساس بها، مهما كانت المبررات التى يسوقها الحداثيون.

ويقف الناقد الدكتور عبدالله الغذامى فى مقدمة صفوف الحداثيين بالأدب السعودى والخليجى بشكل عام، وذلك باعتباره أبرز المنظرين لهذا الاتجاه بكتابه الشهير «الخطيئة والتكفير» الذى تناول مصطلحات كانت جديدة ـ وقت صدوره ـ على القارئ السعودى مثل البنيوية، والتشريحية، والأثر، وغيرها

وبعد هذا الكتاب توالى طرق الغذامى على الحديد الساخن بمؤلفات مثل: «الموقف من الحداثة»، و«تشريح النص»، و«ثقافة الأسئلة»، و«الكتابة ضد الكتابة»... إلخ، كما توالى ظهور الأسماء التى تنتمى لتيار الحداثة ، التى خرج بعضها من عباءة الغذامى نفسه.. فنجد بين صفوف النقاد سعد السريحى، ود. عبدالله المعطانى، ود. معجب الزهرانى، ود. عبدالله المعيقل وغيرهم.. وبين الشعراء على الدميني، وعبدالله الصيخان، ومحمد الثبيتى، وعبدالله الخشرمى.. وتتعدد الأسماء «الحداثية» فى الرواية والقصة القصيرة مثل عبدالعزيز المشرى، وجارالله الحميد، وعبده خال، وعبدالله باخشوين.

....

وفى المواجهة، أو فى «المعسكر الآخر» يقود الناقد البارز د. حسن الهويمل صفوف التيار المضاد للحداثة بأسلوب الحوار والمنازلات النقدية، لاسيما مع الغذامى، حيث جمعتهما عدة معارك فكرية شغلت الرأى العام الخليجى، وجذبت أطرافا عديدة، ومع الهويمل تقف مجموعة من المثقفين والأدباء السعوديين، منهم د. محمد سعد الدبل، د. عاصم حمدان، عبدالفتاح أبومدين، عبدالله عمر خياط عبدالله بن إدريس، مصطفى زقزوق، وغيرهم.

....

وكان القاص «الحداثى» ـ وحداثى تعنى «الجديد» ـ «عبده خال» صاحب القنبلة الأخيرة التى «أقامت» الدنيا.. وهى قصة قصيرة بعنوان «شىء خارج الذاكرة» نشرت بمجلة «النص الجديد» التى تصدرها مجموعة بارزة من نقاد وأدباء الحداثة.. تدور القصة فى بيئة غريبة على القارئ السعودى، وتتجاوز ـ فى نظر أنصار التيار التقليدى ـ الأطر المتعارف عليها للإبداع الأدبى، حيث تناول الكاتب أبعادا اجتماعية محظورة من قبل المبدع والمجتمع السعوديين. مثل العلاقة بين شاب وامرأة متزوجة، وبعض الممارسات غير الأخلاقية المرفوضة مثل الشذوذ الجنسى.. وقد وصف البعض القصة بالفجاجة والخروج عن المألوف دون مبرر إبداعى.

فما كانت القصة تنشر، حتى تفجرت واحدة من أعنف جولات «المعركة النقدية» بين الفريقين. وكان الكاتب على العمير «المعروف بعدائه الشديد للحداثيين» أول المهاجمين، حيث اعتبر قصة «خال» نبتا غريبا فى البيئة الأدبية السعودية، مؤكدا أنها لا تمت للأدب بصلة!

أما الكاتب محمد صلاح الدين فيقول: «إن شر ما فى هذه القصة الحداثية ـ وكلها شر! ـ هو اختيار كاتبها لسيدة متزوجة للعلاقة الآثمة التى أقام عليها القصة، ثم اختياره لدورة المياه فى أحد مساجد جدة كمسرح لمشهد السقوط الأخلاقى البشع ، الذى اختتم به عمله، وكلا الاختيارين خبيث الدلالة، كريه الطوية، «مرذول المعنى» ـ على حد قوله.

ويضيف:«سيقولون هذه واقعية لأن مجتمعنا ليس مقصورا على الملائكة، وهذا صحيح، لكن أن يعمد الكاتب فيختار أحط ما فى سلوك الناس ليبرز أشنع ما فى نزواتهم، فذلك فى عرفنا ـ فضلا عن ديننا ـ إشاعة للفاحشة وحض على الفسوق».

أبو مدين يحصى ٣٠ خطأ نحويا وإملائيا فى نص حداثى

معركة القديم والجديد تشتعل حول القصيدة



■ الغذامى طرق على الحديد وهو ساخن

....

الكاتب والأديب عبدالله عمر خياط دخل هو الآخر المعركة، لكن فى مواجهة نص شعرى حداثى للشاعر أحمد الملا بعنوان «رحم الورد».. ووصل الأمر إلى حد ان «خياط» رصد جائزة لمن يتمكن من تحديد أى معنى للقصيدة!

يقول خياط: «لقد فهمت بكلمات ، لم أعرف هل هى شعر أم نثر أم كلام لا يفهمه إلا صاحبه؟! فالنص تتوالى عناصره متراصة بعضها تحت بعض دون أى ترابط إلا إذا كان فهمى قاصرا».. ويتساءل: «ترى هل بإمكان أحد من الحداثيين أو من الذين يتعاطفون معهم، أن يفهم هذه القصيدة؟

نفس الشىء أثار «على العمير» فقال بسخرية: «أنا على يقين من أن أزمة الورق عندنا سببها الشعر الحداثى.. حيث لايزيد عدد كلمات السطر الواحد عن ثلاث، وبقيته بيضاء فارغة، ناهيك عن فراغ الكلمات نفسها! لذلك أقترح إيجاد شكل جديد لدواوين الشعر الحداثى، كأن يكون طول الديوان نصف المتر على الأقل، وعرضه ثلاثة سنتيمترات فحسب.. وعندئذ فقط تكون الحداثة قد جلبت منفعة حقيقية بمساهمتها فى حل أزمة الورق»!

....

أما الأديب عبدالفتاح أبومدين رئيس نادى جدة الأدبى، فيؤسس معارضته على قصة للأديب الحداثى عبدالله باخشوين.. مؤكدا أنه وجد فيها أكثر من ثلاثين خطأ نحويا وإملائيا.. رغم أن «ألف باء» الأدب دراسة اللغة وقواعدها أولا.. فالعيب كل العيب أن ينشر عمل إبداعى بهذا الكم من الأخطاء الفادحة..

ويدافع د. الغذامى بقوله: «لابد من الفصل بين عناصر ومقومات الحداثة الأدبية، وممارسات البعض التى قد تسىء إليها . فليس من الضرورى أن يعبر نصير مبدأ ما عن هذا المبدأ بأسلوب صحيح.. فكما يوجد «أدونيس» يوجد غيره ممن لا يقدمون شيئا للحداثة، بل يسيئون إليها.

ويضيف الغذامى إن قصيدة النثر مثلا لا تصل غالبا للقارىء العادى لاعتمادها على إيقاع خفى بعيد عن الوزن والقافية.. فالقصيدة تعتمد على قيم مجازية ولغوية قوية.. والوزن والقافية مجرد شكل إيقاعى لا يمثل إلا جانبا واحدا من عملية الإبداع الشعرى.. ولو افترضنا أن الاعتماد عليهما فقط لكان من يكتب سطورا موزونة شاعرا، وهذا غير صحيح.

الغذامى: السطور الموزونة ليست شعرا

....

هذه الرؤية لا تعجب بالطبع أنصار التيار التقليدى.. فهم يرون أن قصيدة النثر مازالت بابا لادعاء كتابة الشعر لدى الكثيرين.. وما كتبه المنظرون لها متأثر برؤى غربية بحتة.. أما الحديث عن الإيقاع الداخلى للقصيدة النثرية فهو كلام مضلل وبديل غير كاف للبحور.. كما أن الاستغناء عن الوزن يرافقه دائما إهمال فى العديد من الجوانب الأخرى، مثل الاختراقات المتعمدة للنحو واللغة.

وترى الكاتبة ثريا العريض أن الحداثة العربية اقترنت بظاهرة مستشرية، هى الغموض الذى أصبح لدى بعض الحداثيين هدفا فى حد ذاته.. لاسيما عند الذين ليس لهم رصيد إبداعى، لكن لديهم رصيد كبير فى القدرة على التقليد الأعمى لغيرهم.. وهؤلاء لا يستطيعون التعمق فى المضمون، فتأتى أعمالهم كثمرة الجوز الضربة. تنقشها بالنقوش والألوان التى تشاء، لكنها تظل خالية من الداخل! ■

الاختلاف فى الرأى

اكتشف الإنسان متأخراً أن الاختلاف فى الرأى ضرورة وحاجة لأن مشاكل هذا الزمن لا يحسمها رأى واحد ولا فكر واحد، بل أنها تكون بحاجة إلى تعدد الآراء، التى توفر خصوبة تؤدى إلى إثمار وإنضاج الحلول، وكثيرون دافعوا عن حق الاختلاف فى الرأى، ولكن البعض يحب ألا يرى فى عالمه إلا رأيه ويصادر فى الآخرين حتى ابداء آرائهم والتعبير عن رؤاهم.

إذا كانت بعض الدول تنادى بالديموقراطية كوسيلة للتعبير عن الآراء، فإن الديموقراطية الحقيقية ليست مجرد نظام، ولكنها قبل ذلك ديموقراطية الأفراد فى حياتهم اليومية، وداخل نطاق الأسرة بل وفى مجتمع العمل، حينما تنطلق الديموقراطية من قواعدها الأساسية أى على المستوى الأسرى فإنها تنساب فى كل نظم الحياة والمجتمع وتطبعه بطابعها ويتحول حينئذ التعبير عن الرأى إلى حق لا جدال فيه ولا مصادره لكل قضية أبعاد مختلفة، وحينما يتصدى الرأى الواحد لحلها فإنها تعالج معالجة منقوصة، بينما حين يتم تناولها من أبعادها المختلفة، فإن علاجها يكون متكاملاً وحاسماً، خاصة وأننا صرنا نعيش فى عصر التخصص، الذى يلزمنا أن نسند لعدة تخصصات القيام بمهامها فى تناول هذه القضية أو تلك.

ولكى نستمع للرأى الآخر، فإن علينا أن نتحلى بفضيلة الإنصات والقدرة على الاستماع، لا أن نبادر با لمداخلات التى تفرض فيها آراؤنا على الآخرين، إذ أن الذين يصرون على فرض آرائهم على الآخرين يمارسون لوناً من الدكتاتورية الشفوية التى قد تصل إلى حد الإرهاب الشفوى، أما الذين ينصتون إلى آراء الآخرين أيا كانت، فإنهم يتيحون لبصيرتهم الفرصة للثراء بوجهات نظر متعددة وبكل العناصر التى قد تكون غائبة عنهم.

فمثلاً حينما نعالج مريضاً نفسياً، فإن هذا العلاج ينبغى أن يقوم به فريق علاجى يشمل عدة تخصصات مثل الطبيب النفسى، الأخصائى النفسى، والأخصائى الاجتماعى، ولكل من هؤلاء وجهة نظر فى حالة المريض، وجزء من العمل المتكامل الذى لابد وأن يتم على أكمل صورة. قد يكون هناك تضارب واختلاف فى وجهات النظر فى استخدام أساليب العلاج المناسب لحالة المريض، وبالذات بين المعالجين النفسيين والأطباء النفسيين، وهنا تبرز أهمية المناقشة والاستماع إلى مختلف الآراء للوصول إلى قناعة بالشكل الأمثل للعلاج، حيث يبدى كل عضو فى الفريق رأيه بوضوح فى حالة المريض ويقترح الدور الذى يمكنه الإسهام به فى علاج هذا المريض

موزه المالكى



رفضوا طلب الشراء وتأجيره دور سينمائية لرجل أعمال مصري

وافقت السلطات المصرية، على منح رجل الأعمال نجيب ساويرس، حق «امتياز» تأجير خمس دور عرض سينمائية بالقاهرة، والإسكندرية، ودمنهور، وبني سويف لمدة ٢٠ عاما، في إطار الاتجاه لتشجيع القطاع الخاص على تحريك النشاط السينمائي، وإقالة السينما المصرية من عثرات الإنتاج بها.

ساويرس، كان قد تقدم لرئيس الوزراء المصري، الدكتور كمال الجنزوري، لشراء جميع أصول السينما المصرية «الأستديوهات و المعامل، ودور العرض» وحول الجنزوري الطلب «الغريب» لوزير الإعلام صفوت الشريف لبحثه، فكلف الأخير لجنة موسعة لدراسته، ورأت رفض طلب الشراء، والسماح بالتأجير طويل المدى، وستوضع خلال أيام اللمسات الأخيرة للاتفاق وتفاصيله المالية. وكان النقاد في مصر قد استنكروا فكرة الشراء، وقال فاروق صبري، عضو لجنة وزير الإعلام : إن بيع الأصول، سيوقف حركة الإنتاج، لأن أسعار تأجير الأستديوهات والمعامل، ستزداد قيمتها عدة أضعاف ، وبالتالي فإن الفيلم الذي يتكلف اليوم مليون جنيه بدون ضمانات استردادها، قد يصل إلى مليونين في المستقبل، وهو ما سوف يؤدي إلى عزوف المنتجين عن الإنتاج، و البحث عن مجالات استثمارية أخرى مضمونة الربح.

ويضيف: إن جميع أعضاء اللجنة حذروا من إتمام عملية البيع، بل ورفضوا أيضا التأجير، باستثناء الناقد السينمائي سمير فريد.. وإذا كان رجال الأعمال يريدون دخول الحقل السينمائي لاستثمار أموالهم، فعليهم أن يبنوا دور عرض جديدة، لتكون منافذ إضافية لجماهيرية الفيلم، وأن يقوموا ببناء استديوهات، لأننا بحاجة إلى كل ما هو جديد، دون التعرض لهذه الأصول، كي تستمر هذه الصناعة، التي أصبحت ضعيفة في مصر، برغم أنها تمثل تراثا مهما

موسم الإتهامات

سميرة سعيد تهرب لأمريكا

في محاولة للخروج من أزماتها المتكررة، وربما من إحباطات العمل الفني مؤخرا، قررت المطربة المغربية، الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، للإقامة الدائمة مع زوجها المغربي الجنسية، الذي يحمل في ذات الوقت الجنسية الأمريكية.

وقالت المطربة، التي تعرضت مؤخرا لاتهامات حادة ومطالبات بمنعها من الغناء في البلاد العربية، لاشتراكها مع مطربة إسرائيلية في حفل رعته الفاتيكان، إنها ستستغل الحق الذي يمنحه لها القانون الأمريكي، باعتبارها زوجة غير أمريكية لرجل أمريكي. في الحصول على الجنسية هي وطفلها، تمهيدا لترك الساحة الفنية العربية. ولكن سميرة التي نشئت شهرتها في القاهرة بعد زواجها - الأول- من الملحن هاني مهني، قالت. «لن أترك الساحة تماما، وسأتردد على القاهرة لإنجاز البومات، ومتابعة نشاطي الفني»، وأضافت: معبرة عن استيائها من حجم الاتهامات الموجهة إليها، تارة بالغناء مع إسرائيلية، وتارة بالتراجع الفني، قائلة. «أنا أسفة لما يسود الوسط الغنائي من مناخ فاسد، وأعربت عن اعتقادها بأن هناك «مافيا» قوية منظمة، تسيطر على المناخ الغنائي، وتستبيح كل الوسائل القذرة على حد تعبيرها الذي بثته وكالة الأنباء القطرية) للنيل من الجميع.. سميرة تتابع حاليا - قبل مشروع الهجرة - ألبومها الجديد، الذي يلحن بعض أغنياته المطرب العراقي كاظم الساهر

٣٠ فيلما جديدا تخرج السينما المصرية من أزمتها



■ لقطة من فيلم المرأة والساطور

هل صحا «الميت» وبعث الحياة في جسد السينما المصرية بعد طول رقاد؟ أفلام كثيرة يجرى تصويرها، وأخرى جاهزة في العلب تنتظر العرض في الموسم السينمائي، بعد انتهاء الامتحانات.. عادت الحركة إلى «البلاتوهات» السينمائية، بعد أن انشغلت طويلا بالمسلسلات التليفزيونية.. فهل بدأ فن مصر السابع يجني ثمار القرارات الأخيرة للدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء؟ نأمل ذلك!

يصل عدد الأفلام الجاهزة، والتي يتم تصويرها حاليا، إلى حوالي ٣٠ فيلما.. ومن الأفلام التي تنتظر العرض «جبر الخواطر»، آخر أفلام المخرج الراحل عاطف الطيب، و«عيش الغراب» لسمير سيف، و«المرأة والساطور» لسعيد مرزوق، و«عرق البلح» لرضوان الكاشف، و«القبطان» لسيد سعيد، و«تفاحة» لرأفت الميهي، و«المصير» ليوسف شاهين (بعد عودته من «كان»)، وغيرها.

ومن الأفلام التي تصور حاليا «البطل» ثاني أفلام مجدي أحمد علي، صاحب «يادنيا ياغرامي»، و«إسماعيلية رايح جاي»، لكريم ضياء الدين، و«هنحب ونقب» لعبد اللطيف زكي، و«القتل اللذيذ» لأشرف فهمي، و«خاص جدا» لشريف شعبان، وغيرها.

ويذكر أن دور العرض المصرية، لم تشهد سوى فيلمين جديدين فقط خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، «امرأة وخمسة رجال»، و«سمكة و٤ قروش»، انتظارا لموسم الإجازة الدراسية، وتدفق السياحة العربية على مصر.



مع الأبنودى والحفناوى والعمروسى

العودة الكبيرة.. لنجاة «الصغيرة»!

فى تكتم شديد، تضع الفنانة الكبيرة «نجاة الصغيرة» اللمسات الأخيرة على البومها الغنائى الجديد، الذى لم تصرح بعنوانه، ويحتوى على ٤ أغنيات جديدة، كتبها الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودى، ولحنها الموسيقار الشاب سامى الحفناوى، فى ثانى تعاون مع نجاة، بعد البوم «إلا فراق الأحباب».

البوم نجاة الجديد، تنتجه شركة «صوت الفن»، وهى الشركة التى احتضنت إنتاج الفنانة الكبيرة منذ بدايتها.

وتعقد حاليا اجتماعات متواصلة بين الأبنودى، والموسيقار سامى الحفناوى، والمستشار مجدى العمروسى - مدير شركة «صوت الفن» - والفنانة نجاة، للمناقشة وإبداء الملحوظات حول هذه المجموعة الغنائية، التى قال عنها الأبنودى من قبل، إنها أغنيات فريدة فى تاريخه الفنى.

كما كتب الأبنودى ، ولحن الحفناوى أيضا أغنية وطنية جديدة لنجاة، ينتظر أن تقدم فى أعياد أكتوبر المقبلة، بعد أن ينتهى المخرج حسين كمال من تصويرها.

يوزع أغنيات البوم نجاة الجديد، طارق عاكف، ويشرف على التسجيلات الصوتية، المهندس زكريا عامر، وينتظر أن يصدر فى بداية شهر يوليو المقبل.

٥ سنوات ليصدر شريطه الأول

مر وقت طويل قبل أن يصدر المطرب العمانى محمد المخينى، شريطه الأول، والذى جاء عنوانه لافتا ودالا على رحلة الانتظار، فالشريط يحمل اسم «يمر الوقت»، والوقت الذى مر كان خمس سنوات، قضاها المطرب يغنى فى الحفلات وفرقة الموشحات بالسلطنة، قبل أن يتجرأ ويقرر أن ينزل بشريطه للسوق.

ويضم الشريط ٧ أغنيات، هى: يمر الوقت، وانتهى حبك، والدنيا، وهلا بك، وبائعة الياسمين، وهو بللو يا عين - وهى من أغانى التراث المقدمة بشكل مطور - وصنائع السفن.

والألحان موزعة بين ثلاثة ملحنين هم: خالد البوسعيدى، ابرز ملحنى عمان «٤ أغان»، وعبدالله الشرقاوى، وماجد المرزوقى.

هوبكنز يدخل دائرة سبيلبرج

النجم أنطونى هوبكنز بطل «صمت الحملان»، و«نيكسون»، و«بيكاسو» - دخل دائرة المخرج الشهير ستيفن سبيلبرج، صاحب «حديقة الديناصورات»، و«قائمة شندلر»، حيث يمثل من إخراجه فيلم «امستاد» والذى انتهى من تصويره آخر إبريل الماضى، بينما ينهى تصوير فيلم آخر من إنتاج سبيلبرج هو «اللقاء مع جويلان»، وهو من إخراج مارتن برست، ويقاسمه فيه دور البطولة، النجم الشاب براد بيت، والذى مثل مع هوبكنز مؤخرا فيلم «أساطير الخريف»، وحققا فيه نجاحا كبيرا.

أوليفر ستون يدخل منحنى التكرار

يصور المخرج الأمريكى «المشاكس» أوليفر ستون، فيلمه الجديد «المنحنى»، والذى كان مقررا أن يخرجه سبيلبرج بعنوان «الكلاب الضالة» قبل أن يعهد به لستون، صاحب السلسلة الطويلة من الأفلام المناهضة للمؤسسات الأمريكية «مولود فى الرابع من يوليو» و«وضد فيتنام» و«J.F.K» عن اغتيال كنيدى، وهو ضد المخابرات C.I.A، و«قتلة بالفطرة» ضد وسائل الإعلام، الذى قاده لقاعة المحاكمة، بتهمة ترويج العنف.

ولأنه مغرم بتراكيب القتل والعنف والجنس والخيانة، يجىء فيلم المنحنى، مليئا بهذه التركيبة الخاصة بستون، حيث يركز على نجمه شين بن، الذى يحل على مدينة لاغتيال عدد من الشخصيات بها، عانى ستون من ثلاث مشكلات قبل البدء فى تصوير فيلمه، الأولى، تتعلق بالميزانية المتواضعة للفيلم «٢٢ مليون دولار فقط»، وهذا ما جعله يستغنى عن فكرة الاستعانة بنجمة الإغراء شارون ستون، ويستبدلها بالوجه الجديد جنيفر لوبز. والمشكلة الثانية، كانت مع المخرج اليابانى الكبير كيرو ساوا، الذى رأى أن عنوان الفيلم الأول «الكلاب الضالة»، يعد ترجمة أمريكية لعنوان فيلمه «الكلب الضال» الذى أخرجه عام ١٩٤٩، وبعد مناقشات غير ستون عنوان فيلمه للمنحنى، ولكنه لم ينس أن يعرض بكير وساوا قائلا: أنا أوافق صناع الفيلم على هذا المبدأ «التغيير» فلن يجدوا فى المستقبل القريب عناوين لأفلامهم. جاءت مشكلة استبدال النجم بيل باكستون، بشين بن، الأمر الذى أدى لصراعات بين النجمين، وصلت لحد الاشتباكات العنيفة، هذه مشاكل الفيلم من الداخل، أما المشاكل التى سيسببها عندما يعرض، فلا يمكن لأحد أن يتوقعها، حيث اعتاد ستون أن يثير جدلا فى كل فيلم يخرجه، منذ «يوم سىء على الصخرة السوداء» الذى يشبه لحد كبير فيلم «المنحنى» فى أسلوب السرد السوداوى، وهو النهج الذى يتخذه ستون قاعدة أساسية فى أفلامه.



■ أوليفر ستون

التجمع الدو

«كان».. خمسون عاما من الفن الجميل

هولى هنتر الأمريكية الحاصلة على جائزة أحسن ممثلة عن دورها فى فيلم «البيانو»



يعقد مهرجان كان السينمائى العالمى الخمسون، دورته الجديدة فى الفترة من ٧ إلى ١٩ مايو، ويحتفل هذا العام بيوبيله الذهبى بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسه، ويعتبر الحدث الإعلامى الدولى الثالث بعد دورة الألعاب الأوليمبية، ومباريات كأس العالم لكرة القدم، بل ربما تميز المهرجان عنهما لارتباطه بفن السينما، وصلة ذلك الفن بحياتنا، بعد أن أصبح حاجة طبيعية، مثل الهواء الذى نستنشقه. وهنا رحلة فى ذاكرة المهرجان «لكرنفال الصاخب، وعيد السينما فى العالم، وأكبر تجمع سينمائى عالمى لأهل صناعة«الأحلام»، وأخطر الفنون فى عصرنا، قبل انطلاق دورة المهرجان الخمسين الجديدة.

ملف أعده . صلاح هاشم

مهرجان كان السينمائى العالمى، الذى حضرته لأول مرة عام ١٩٨٢، ولم أكف عن حضوره وتغطية أحداثه، منذ ذلك الوقت، هو أهم وأكبر تجمع فنى سنوى للسينمائيين من نجوم ومخرجين وكتاب وصحفيين، من أنحاء العالم، فى المهرجان ستشاهد كل الأفلام الجديدة، وتحمل - وأنت تغادره - حصاد عام كامل من الأفلام التى ستخرج فيما بعد للعرض، وتستطيع عندئذ ان تكتب عنها. الذهاب إلى كان إذن أشبه ما يكون برحلة سنوية لا غنى عنها للكاتب أو الناقد السينمائى الذى يتابع عن كثب اتجاهات السينما العالمية، وتياراتها وفكرها، وهو فى ذات الوقت أشبه ما يكون بـ «ترمومتر» لقياس صحة السينما العالمية، وتقدمها وتطورها كأداة للتفكير فى مشاكل وأزمات عصرنا، وتناقضات مجتمعاتنا، مهرجان كان هو مرآة السينما العالمية

ألف فيلم فى أسبوعين

فى «كان» عندما تحط فى المكان لأول مرة، وقبل أن تذوب فى ذلك الحشد المهول من البشر: فنانين وصعاليك، تجار ومخرجين، سياح وفضوليين، نشالين ومتسولين، مدعين ومنافقين، هيبز ونجوم، سوف تخبطك الشمس الإفريقية القادمة من الشرق، فإذا بك تتسلل رويداً إلى حلقات الدهشة، إذ يتحول المكان فى غمضة عين، وأنت مازلت مأخوذاً بسحر الشمس والدفء البرانى والجوانى، إلى ساحة لقاء إنسانى، يخرجك من عزلتك، وينتزع منك أنانيتك، ويدفعك مثل طائر لا يحسن السباحة، إلى القفز داخل مياه ذلك البحر الكبير - دون تردد أو وجل - بحر السينما

يعرض مهرجان كان أكثر من ١٠٠٠ فيلم جديد فى خلال فترة لا تتعدى أسبوعين، وعبر أقسامه المختلفة، فهناك أفلام المسابقة الرسمية الدولية، التى يتنافس على جائزتها الكبرى، السعفة الذهبية، أكثر من عشرين فيلماً فى كل دورة، وقسم «نظرة خاصة» الذى يشكل امتداداً طبيعياً للتظاهرة الرسمية، ويستوعب مجموعة كبيرة من الأفلام التى وقع عليها الاختيار الرسمى وهناك أفلام التظاهرات الموازية للمسابقة الرسمية، وهى تظاهرة «أسبوع النقاد» وتظاهرة «نصف شهر المخرجين»، وتظاهرة «السينما فى فرنسا»، التى تعرض مجموعة مختارة من أفلام السينما الفرنسية الجديدة، ثم «سوق الفيلم» الذى يستوعب كل إنتاجات السينما العالمية الجديدة وتشارك فيه إلى جانب مؤسسات الإنتاج السينمائى الخاصة، وشركاته فى العالم، مكاتب الدعاية الأجنبية للأفلام فى الخارج، مثل : مكتب دعاية السينما الاسكندنافية، ومكتب دعاية السينما فى إسرائيل، ومؤسسة يونيفرانس فيلم UNIFRANCE FILM للدعاية للفيلم الفرنسى خارج الحدود،

وتستطيع هنا ان تشاهد أى فيلم جديد من إنتاج هذه الدول، إما فى عرض خاص داخل قاعة من قاعات قصر المهرجان الكبير، أو على جهاز فيديو داخل المكتب فى أروقة السوق، وبالطبع لن تجد هنا - للأسف - اى مكتب للدعاية للأفلام فى بلادنا.

كان والنجوم

ولا يوجد أى مكان فى العالم مثل مهرجان كان تستطيع أن تشاهد فيه هذا العدد الكبير من الأفلام، ونجوم الأفلام، فى بقعة صغيرة، وخلال فترة لا تتجاوز الأسبوعين، وهى تجربة تستحق أن تعاش مهما كانت التضحيات.

مهرجان كان السينمائى أو «المهرجان الدولى للفيلم»، تجربة حب يكبر وينضج مع الأيام، وهو حب وثيق الصلة بالدور الذى تلعبه السينما فى حياتنا، حين تطور من مداركنا، وتنمى معارفنا بالعالم وتناقضاته، وتسمو بمشاعرنا، فنكاد أن نتواصل مع السماء والسحب، تجربة حب تضع الإنسان فى مركز العالم، ولاشك أنك وأنت تتابع كل هذه الأعمال الفنية السينمائية القادمة من العالم، وتعرض على شاشة كان، سوف يزداد احترامك لصمود هذا المهرجان الكبير منذ أكثر من ٤٩ عاماً، وقدرته على التفاعل والتطور مع الزمن، لخدمة احتياجات هذه الصناعة التى يعكس تطورها وإنجازاتها، بل ويكرس نفسه أحياناً لتولى قيادتها على طريق المستقبل.

«آه.. كان».. سوف يتنهد أحدهم وهو يردد هذه



■ ابطال فيلم «رغبة أساسية» شارون ستون ومايكل دوجلاس.



■ بيل اوجست المخرج السويدى حصل على سعفة كان الذهبية مرتين.

العبارة، ليتأكد لك فى كل مرة يدور فيها الحديث عن هذا المهرجان، أن اللقاء بالأفلام والناس، اللقاء بنخيل «الكروازيت»، الكورنيش والبحر، يصنع شريطاً طويلاً من الذكريات العزيزة الغالية التى تظل مرتبطة بحضورنا الإنسانى الحى، بل ربما بأفضل مافيه، وإلى الأبد.

ترى كيف يرى النجوم ذلك المهرجان السينمائى الحافل، وما رأيهم فيه؟ الممثل الأمريكى المشهور «جاك ليمون» يقول عن كان : إنه «سيرك كبير» لكنه يضيف أنه سعيد بذلك السيرك، لأنه حجز لنفسه مكاناً متميزاً فيه لمشاهدة العرض! ويقول ريتشارد جير عن المهرجان :إنه «عبارة عن سوبر ماركت كبير» ، لكن ربما يكون المخرج البولندى «رومان بولانسكى» أفضل من عبر عن المكان فى جملة مفيدة مختصرة، إذ قال :«طبعاً، مهرجان كان هذا (حديقة حيوان)، لكنه أضاف قائلاً: لكن من منا لا يحب الحيوانات!

«كان» المدينة هى أحد أهم مصايف شاطىء الريفييرا، وتقع فى أقصى الجنوب الفرنسى على مقربة من مدينة «نيس»، وتبعد كان عن باريس بأكثر من ٩ آلاف كيلو متراً ولا يتعدى عدد سكانها الأربعين ألف نسمة، إلا أنه فى فترة لا تتعدى الأسبوعين خلال شهر مايو، يتحول هذا المصيف الفرنسى الصغير فى كان إلى «هوليوود» على شاطىء الريفييرا، وفجأة يتدفق على المكان أكثر من ٤٠ ألف إنسان بسبب المهرجان من جميع أنحاء العالم، يتحولون داخل هذا العرض الإنسانى فى

السعفة الذهبية وشباك هوليوود

هذه هى الأفلام الفائزة بجائزة السعفة الذهبية والإيرادات - إن وجدت - التى حققتها عند عرضها فى أمريكا والعالم، مع العلم بأن المهرجان لم يعقد فى السنوات ١٩٤٨، و١٩٥٠، و١٩٦٨، وتم توزيع جوائز عامة بدلا من جائزة السعفة الذهبية عام ١٩٤٧، كما تم توزيع الجائزة مناصفة فى بعض الدورات، كما سوف نلاحظ كالتالى:

سنة ١٩٤٦
فيلم «معركة السكك الحديدية» - فرنسى - إخراج رينيه كليمان.
سنة ١٩٤٩
فيلم «الرجل الثالث» - إنجلترا - إخراج كارول ريد.
سنة ١٩٥١
فيلم «معجزة فى ميلانو» - إيطاليا - إخراج فيتوريو دى سيكا، وفيلم «الآنسة جولى» - السويد - إخراج ألف سوجبرج.
سنة ١٩٥٢
«سنتان فيهما الأمل» - إيطالى - إخراج ريناتو كاستيلانى، وفيلم «عطيل» إنتاج المغرب، وإخراج الأمريكى أورسون ويلز
سنة ١٩٥٣
«ثمن الخوف» - فرنسا - إخراج هنرى جورج كلوزو
سنة ١٩٥٤
«أبواب الجحيم» - اليابان - إخراج تينو سوكى كينو جاسا
سنة ١٩٥٥
فيلم «مارتى» - أمريكا - إخراج دلبرت مان.
سنة ١٩٥٦
فيلم «عالم الصمت» - فرنسا - إخراج جان إيف كوستو ولوى مال.
سنة ١٩٥٧
فيلم «إقناع ودى» - أمريكا - إخراج وليام ويلر
سنة ١٩٥٨
فيلم «عندما تحلق طيور الكركى» - الاتحاد السوفيتى - إخراج ميخائيل كالاتزوف.
سنة ١٩٥٩
فيلم «أورفيوس الأسود» - فرنسا - إخراج مارسيل كامى.
سنة ١٩٦٠
فيلم «الحياة الحلوة» - إيطاليا - إخراج فدريكو فيللينى.
إيرادات الفيلم فى أمريكا: ١٩.٥ مليون دولار حتى الآن.
سنة ١٩٦١
فيلم «فريديانا» - إسبانيا - إخراج لوى بونويل، وفيلم «غياب طويل للغاية» - فرنسى - إخراج هنرى كولبى.
سنة ١٩٦٢
فيلم «العالم الممنوح» - البرازيل - إخراج انسلمو دوارتى.
سنة ١٩٦٣
فيلم «الفهد» - إيطاليا - إخراج لوشينو فيسكونتى.



■ حشد من النجوم والمخرجين في كان ويظهر في الوسط المخرج الأمريكي العملاق جون هيوستون.

الهواء الطلق SPECTACLE مثل عروض مسرح الشارع، إلى الممثل على الخشبة والمشاهد على الرصيف في ذات الوقت : يروجون لبضاعة - الأفلام - ويصبحون هم أيضاً بضاعة قابلة للترويج، يعرضون فيلماً، ويصبحون هم أيضاً موضوعاً للعرض، أو جزءاً من العرض في أكبر تجمع سينمائي سنوي على ظهر البسيطة.

وهنا في «كان» وليس في أي مكان آخر، وأنت تتمشى على كورنيش «الكروازيت» سوف تدور في ذهنك نفس التساؤلات حول قيمة فن السينما، حين تصبح الأعمال الفنية تجسيداً للمغامرة الإنسانية، في مقاومة الانتحار واليأس والملل، والدمار والتلوث والعنف والحروب التي تهدد عالما على حافة الكارثة

ولسوف ترد على نفسك - كما كنت تفعل دائماً - انه لا شيء مثل «كان» وأفلامها، يمكن أن تكون ضرورة وحاجة طبيعية للذات، مثل الطعام الذي ناكله، أو الهواء الذي نستنشقه، السينما تضع العالم في متناول اليد، والمهرجان يضع سينمات العالم في متناول العين، إنها - السينما - تضع العالم المجهول في متناول عيوننا، إنها العين الموجودة دائماً، العين الأقوى والأعمق من العين الإنسانية، وإن كانت السينما في النهاية هي عين الإنسان.

ترى هل هناك من يتساءل بعد إن كان لهذا المهرجان السينمائي الكبير ضرورة؟

«كان» هو عيد، عيد أفلام الواقع الاحلام، وكما يقول الكاتب الفرنسي الكبير بول فاليري : لا حلم يشبه حلم السينما ■

سنة ١٩٦٤

فيلم «مظلات شيربورج» - فرنسا - إخراج جاك دومي.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٤.٤ مليون دولار حتى الآن.

سنة ١٩٦٥

فيلم «الخدعة» - إنجلترا - إخراج ريتشارد ليستر

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٣.٢ مليون دولار حتى الآن.

سنة ١٩٦٦

فيلم «رجل وامرأة» - فرنسا - إخراج كلود ليلوش

إيرادات الفيلم في أمريكا: ١٢.٦ مليون دولار حتى الآن

وفيلم «الطيور والنحل والإيطاليون» - إيطاليا - إخراج بيترو جيرمي

سنة ١٩٦٧

فيلم «انفجار» - إنجلترا - إخراج مايكل أنجلو أنطونيو

إيرادات الفيلم في أمريكا: ١٤.٤ مليون دولار.

سنة ١٩٦٩

فيلم «إذا» - إنجلترا - إخراج ليند ساي أندرسون.

إيرادات الفيلم في امريكا: ٥.٦ مليون دولار

سنة ١٩٧٠

فيلم «ماش» MASH - أمريكا - إخراج روبرت التمان.

إيرادات الفيلم في أمريكا ٦٧.٢ مليون دولار

سنة ١٩٧١

فيلم «حامل الرسائل» THE GO - BETWEEN - إنجلترا - إخراج جوزيف لوزي.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٢ مليون دولار.

سنة ١٩٧٢

فيلم «الطبقة العاملة تذهب إلى الجنة» - إيطاليا - إخراج اليوبيتري، وفيلم «قضية ماتي» - إيطاليا - إخراج فرانشيسكو روزي.

سنة ١٩٧٣

فيلم «خيال المآتة» - أمريكا - إخراج جيري شاتزبرج.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٩.١ مليون دولار.

وفيلم «الاحتكار» - إنجلترا - إخراج الان بريدج.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١.٤ مليون دولار.

سنة ١٩٧٤

فيلم «المحادثة» - أمريكا - إخراج فرانسيس فورد كوبولا.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢.٢ مليون دولار

سنة ١٩٧٥

فيلم «وقائع سنوات الجمر» - جزائري - إخراج محمد الأخضر حامينا.

سنة ١٩٧٦

فيلم «سائق التاكسي» - أمريكا - إخراج مارتين سكورسيزي.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢٦ مليون دولار.

سنة ١٩٧٧

فيلم «الأب» PADRE PADRONE - إيطاليا - إخراج الأخوين باولو وفيتوريو تافياني.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٤٥٠ ألف دولار.

سنة ١٩٧٨

فيلم «شجرة القباقيب الخشبية» - إيطاليا - إخراج ايرمانو أولمي.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢٢٠ ألف دولار.

سنة ١٩٧٩

فيلم «الطبلة» - المانيا - إخراج فولكر شولندورف.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١.٢ مليون دولار

وفيلم «القيامة الآن» - أمريكا - إخراج فرانسيس فوردكوبولا.

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٧١.٦ مليون دولار.

سنة ١٩٨٠

فيلم «كاجيموشا» - اليابان إخراج إكيرا اكير و ساوا

إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١.٥ مليون دولار.

"المشاركة العربية" في «كان»
الأخضر حامينا أفضل مخرج عربي
و«مصير» يوسف شاهين
في الدورة الخمسين

في دورة ١٩٤٦ ، شاركت مصر بفيلم «دنيا» لمحمد كريم، وفي دورة ١٩٤٩، شاركت بفيلم «مغامرات عنتر وعبلة» لصلاح أبوسيف ـ وحصل فيلم «عطيل» من إنتاج المغرب، وإخراج الأمريكي «أورسون ويلز»، على جائزة السعفة الذهبية في دورة ١٩٥٢، فيما شاركت مصر في نفس الدورة بفيلم «الوحش» لصلاح أبوسيف، و«صراع في الوادي» ليوسف شاهين، وقدمت «الحرام» لهنري بركات عام ١٩٦٥.

في دورة ١٩٦٧، نال الفيلم الجزائري «رياح الأوراس» لمحمد الأخضر حامينا، على جائزة «أفضل عمل أول»، وشارك لبنان في مهرجان كان لأول مرة عام ١٩٥٧، بفيلم «اللعين» لجورج نصر، ودخلت تونس دورة ١٩٥٨ بفيلم «جحا»، إخراج الفرنسي جاك بارتييه.

ثم عاد الجزائري الأخضر حامينا، إلى كان في دورة ١٩٧٥، لينتزع بفيلمه «وقائع سنوات الجمر» جائزة السعفة الذهبية، وانضم إلى دورة ١٩٨٢، بفيلمه «ريح الرمل»، لكنه لم يفز بشيء، وقبلها بفترة كانت الفنانة المصرية تحية كاريوكا، قد ارتدت الملاية اللف، وراحت تتهادى على شاطئ «الكروزيت»، للدعاية لفيلم «شباب امرأة» لصلاح أبوسيف، الذي اضطلعت ببطولته، وشارك في مسابقة المهرجان، لكنه لم يفز بشيء.

وفي عام ١٩٨٣، عرض فيلم «الكاميرا الإفريقية»، للتونسي فريد بوغدير في قسم «نظرة خاصة»، ودخل فيلم «وداعا بونابرت»، ليوسف شاهين مسابقة دورة ١٩٨٥، وعاد الجزائري الأخضر حامينا إلى المسابقة الرسمية بفيلم «الصورة الأخيرة».

وفي عام ١٩٨٩، عرض التونسي نوري بوزيد، فيلمه «صفائح من ذهب»، وقدم فيلم «بيزنس» في دورة ١٩٩٢، بينما عاد شاهين إلى كان عام ١٩٩١، ليعرض فيلم «الإسكندرية كمان وكمان»، وتقدم في دورة ١٩٩٢، بفيلم قصير تسجيلي هو «القاهرة منورة بأهلها»، الذي أثار حوله الكثير من الجدل، بينما عرض التونسي فريد بوغدير عمله الروائي الأول «حلفاوين ـ عصفور السطح» عام ١٩٩١ في قسم «نصف شهر المخرجين»، وعرض المخرج اللبناني، المرحوم مارون بغدادي فيلمه ـ من إنتاج فرنسا ـ «خارج الحياة»، ونال عنه جائزة لجنة التحكيم الخاصة

وفي السنوات الخمس الأخيرة، اتسع حجم المشاركة العربية، بظهور مواهب عربية وفلسطينية، عرضت أفلامها في أقسام «كان» المختلفة، مثل «أسبوع النقاد»، و«نصف شهر المخرجين»، و«نظرة خاصة»، المصري يسري نصر الله، الذي عرض له فيلم «مرسيدس»، و الفلسطيني ميشيل خليفي «حكاية الجواهر الثلاث»، والسوري أسامة محمد «أحلام النهار»، والتونسية مفيدة تلاتلي، وعرض لها «صمت القصور»، والجزائري مرزاق علواش «باب الواد الحومة»، والفلسطيني رشيد مشهراوي، الذي عرض له فيلمان «حظر تجول»، و«حيفا»، وكان آخر الأفلام المصرية التي عرضت في كان، خارج دائرة أفلام يوسف شاهين وتلاميذه من أمثال يسري نصرالله، هو فيلم «الحب تحت هضبة الهرم»، للمرحوم المخرج المصري عاطف الطيب.

وهذا العام، يشارك فيلم يوسف شاهين الجديد «المصير» في المسابقة الرسمية، لكنه يعرض على هامشه، ومن المحتمل أن يعرض فيلم «أسماء البكري» الجديد «كونشرتو درب سعادة» في أحد أقسام المهرجان الموازية، ويظهر أنه لم ينجح أي فيلم عربي جديد ـ وثمة من يسأل هل هناك أفلام عربية جديدة حقا ـ في اختراق لجان الاختيار المختلفة داخل أقسام المهرجان، وقلنا، ومازلنا نردد، طالما أن السينمات العربية مازالت تعاني من التشتت، وتعتبر كيانات متفرقة، ولم تعثر لنفسها على صيغة للم الشمل، وخلق كيان، أوهيكل مهني موحد، في صورة مؤسسة، أو مكتب، أو شركة دعاية، أو أي إطار للدعاية لهذه الكيانات، التي هي أشبه ما تكون بالجثث الهامدة، وظل كل مخرج يعمل للدعاية لنفسه وأفلامه، ولا يهتم إلا بالمكاسب التي يحققها فيلمه، فلن يصبح لنا أي حضور من أي نوع في أي مهرجان. ■

وفيلم «كل هذا الجاز» ـ أمريكا ـ إخراج بوب فوس.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٤٢ مليون دولار.

سنة ١٩٨١
فيلم «الرجل الحديدي» ـ بولندا ـ إخراج أندريه فايدا

سنة ١٩٨٢
فيلم «مفقود» ـ أمريكا ـ إخراج الفرنسي كوستا جافراس.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٥,٢ مليون دولار.
وفيلم «التصريح» YOL ـ تركيا ـ إخراج إيلماظ جوني.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٨٠ ألف دولار.

سنة ١٩٨٣
فيلم « حكاية نارياما» ـ اليابان ـ شوهي إيمامورا.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٣٦٠ ألف دولار.

سنة ١٩٨٤
فيلم «باريس ـ تكساس» ـ إنتاج مشترك فرنسا/ ألمانيا ـ إخراج فيم فندرز.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢,٤ مليون دولار.

سنة ١٩٨٥
فيلم «عندما خرج أبي في رحلة عمل» ـ يوغوسلافيا ـ إخراج أمير كوستوريكا.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٨٠ ألف دولار.

سنة ١٩٨٦
فيلم « الإرسالية» ـ إنجلترا ـ إخراج رولاند جوفيه.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٧,١ مليون دولار.

سنة ١٩٨٧
فيلم «تحت شمس الشيطان» ـ فرنسا ـ إخراج موريس بيالا.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٥٠ ألف دولار.

سنة ١٩٨٨
فيلم «بيل الفاتح» ـ الدنمارك ـ إخراج بيل أوجست.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢,٢ مليون دولار.

سنة ١٩٨٩
فيلم «جنس وأكاذيب وفيديو» ـ أمريكا ـ إخراج ستيفن سودربيرج.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٥٢,٢ مليون دولار.

سنة ١٩٩٠
فيلم «القلب المتوحش» ـ أمريكا ـ إخراج دافيد لينتش.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٤,٦ مليون دولار.

سنة ١٩٩١
فيلم «بارتون فينك» ـ أمريكا ـ إخراج جويل كوهين.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٦,٣ مليون دولار.

سنة ١٩٩٢
فيلم «أفضل النوايا» ـ السويد ـ إخراج بيل أوجست.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١,٣ مليون دولار.

سنة ١٩٩٣
فيلم «البيانو» ـ أستراليا ـ إخراج جين كامبيون.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ١٢٠ مليون دولار.
وفيلم «وداعا خليلتي» ـ الصين ـ إخراج شين كيج.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٥,٢ مليون دولار.

سنة ١٩٩٤
فيلم «رواية بوليسية» PULP FICTION ـ أمريكا ـ إخراج كينتين ترانتينو.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٢١٠ مليون دولار.

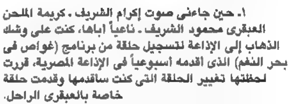
سنة ١٩٩٥
فيلم «تحت الأرض» ـ يوغوسلافيا ـ إخراج أمير كوستوريكا.
إيرادات شباك التذاكر في أمريكا: ٦٠ مليون دولار.

سنة ١٩٩٦
فيلم «أكاذيب وأسرار» ـ إنجلترا ـ إخراج مايك لي



لقطات من الزمن الحزين

بقلم:
عمار الشريعى



١- حين جاءنى صوت إكرام الشريف - كريمة الملحن العبقرى محمود الشريف - ناعياً أباها، كنت على وشك الذهاب إلى الإذاعة لتسجيل حلقة من برنامج (غواص فى بحر النغم) الذى اقدمه اسبوعياً فى الإذاعة المصرية، قررت لحظتها تغيير الحلقة التى كنت ساقدمها وقدمت حلقة خاصة بالعبقرى الراحل.

وعقب الإذاعة مباشرة، دق جرس التليفون في بيتى، كان المتحدث عم سيد مكاوى، قال: إنه احس بالحزن والاسى يقطران من صوتى، لذا اصر على ان يحادثنى فى ذلك الوقت المتاخر من الليل.

استمرت المكالمة اكثر من ساعتين.. فتح لى فيهما مخازن الزمان الكامنة فى داخله، واخذ يقلب معى فى «كراكيب» الأيام السعيدة الشجية التى عاشها فى صباه وبواكير شبابه.

اخذنى فى رحلة إلى القاهرة القديمة، إلى الحسين وخان الخليلى وتحت الربع، وضع يدى على مبانيها وجعلنى أشم رائحتها والتقى باهلها، ولعلى لا اكون مبالغاً إذا قلت: إنه جعلنى ارى الوانها مترعة بالدفء، دفاقة بالحيوية، لم يتركنى إلا وظل بسمة يلوح على شفتى، وقال وهو يودعنى: «نام يا ابنى وخلى تكالك على الله، تصبح على خير».

٢- كنت اجلس امام التليفزيون الذى كان يذيع فيلم (انت حبيبى) للراحل الخالد فريد الأطرش والسيدة شادية، حين دق جرس التليفون، وإذا بصوت الأخت العزيزة ياسمين الخيام ينبئنى فى جزع حقيقى برحيل الأستاذ.

العالم بدون محمد عبدالوهاب! هل يمكن تصور ذلك؟!!

اخذت فى الاتصال بكل من اتصور ان لهم علاقة بالخبر، ابلغت الإذاعة والتليفزيون، والصحافة، ثم عم السيد مكاوى، اجل كان هو اول من فكرت فى إبلاغه بالخبر المشئوم، ذهبت إلى بيت الأستاذ، حيث قضيت هناك ساعتين غير مصدق، ولا حتى متصور. عدت إلى بيتى فى الرابعة صباحاً، جلست اتحسس كل شىء حولى فى محاولة يائسة للتاكد من اننى فى كامل وعيى ولست اعانى كابوساً خانقاً.

وللمرة الثانية ياتينى صوت عم السيد مهدهداً يفتح كنوز الاحلام ويعيد إلى ملاعب الصبا ورائحة الفل وشقشقة العصافير، مرة ثانية يجعلنى احس بانه ينبغى ان تستمر الحياة، وان الراية ليست ملكاً لاحد بذاته او جيل بعينه، ولم يتركنى إلا حينما قلت له : «ما تخافش، انا الآن أستطيع ان انام».

٣- القصة «بالكربون» حدثت عندما فقدنا العبقرى العزيز محمد الموجى.

٤- يوم الاثنين الماضى صحوت فى الثانية ظهراً، حيث كنت اعمل حتى السادسة صباحاً، سالتنى مرفت - زوجتى - وهى تحاول تغليف السؤال فى ورق اللامبالاة الشفاف: «هو عم السيد مكاوى عنده كم سنة؟».

انقبض قلبى ولم أرد، وذهبت إلى «الانسر ماشين».لاستمع إلى الرسائل التى قد تكون قد وصلتنى، وجدت رسالة من اميرة - بنت عم السيد - تقرع راسى بالخبر الفاجع.

٥- فى المأتم وقفت لاتقبل العزاء، ظلت يدى ممدودة تتلقاها الأيدى، ذابت يدى فى الزحام، تضاغطت كل الايدى وكانما كانت تحاول تشكيل جدار لمنع الزمن من ان يمر، او القبض على ماض جميل ولى او كاد.

٦- اللهم غفرانك، إننى أؤمن بان الموت حق لكننى أكرهه، الموت يخطف الأحياء، يجعد وجه الحياة ويجرده من كل شىء جميل، ينعق بهمهماته المحشرجة فتختفى أغنيات أم كلثوم وعبدالوهاب وسيد مكاوى، اللهم غفرانك، فانا مازلت غير ناضج عاطفياً، مازلت طفل الحياة العابث غير المحنك، مازلت لا استطيع التعامل معه، ولا التعود على الفقد.

٧- قالت لى أميرة عندما رايتها فور علمى بالخبر: «ما عادلناش غيرك يا أنكل عمار».

يا ابنتى، كثيراً ما تكون الحقيقة كئيبة الوجه غليظة الملامح، فانتم وانا لم يعد لنا إلا الله.





تسمعنا حين تغني

كلمات ليست كالكلمات

وتبث رسائلها شوقا للجمهور

فيعشقها، ويردد خلف

الكلمات الألحان.. ماجدة

الرومي مطربة من زمن آخر..

جاءت تسبح ضد التيار وتعلن

سقوط الفن الاستهلاكي..

بيروت - سلوى قنديل

ماجدة الرومي:

نعيش زمن السقوط

■ أغنيات الفصحى الأكثر انتشارا!

■ الأغنية اللبنانية أمامها الكثير لتنتشر عربيا!!

■ كمال الطويل ومكاوى وسلامة وزياد وخليفة

.. عملات نادرة فى الموسيقى!

جنسيتها عربية، ولدت فى لبنان.. لهجتها لم تصنع حاجزا بينها وجمهورها، ولذلك سافرت كثيرا وارتحلت فى البلدان

وغنت

فتجاوب معها جمهور يرفض أن يسمع أغنيات الحب بقدميه!!

ماجدة الرومي تمشي ضد التيار ونحن نمشي معها

فى بداية الحوار دعيني أسألك عن العلاقة مع الصحافة؟

علاقتي بالصحافة جيدة، ليس لى علاقات شخصية مع أفرادها - فهذا أمر نادر جدا عندى - ولكننى أقدر الصحافة ورجالها وأحترمهم جدا

ماذا تفعلين لوقف «طوفان» الفضول الصحفى الذى يفتش عن الخبايا؟

الفضول من حق الصحفي، فله أن يسأل الفنان عن كل شيء يرد على خاطره، ويرضي الجمهور، وفى المقابل من حق الفنان أن يجيب أو يرفض الإجابة، إذا رأى أن الأسئلة تمس شخصية لايريد أن يكشفها أو يبوح بها لأحد.

وماذا تفعلين أنت؟

أنا شخصيا أضع حدا فاصلا بين ما هو حق الجمهور - وهو أخبارى الفنية - وما هو خاص أو شخصى - وهو أخبارى الأسرية، وهى ملكى وحدى.

بعد هذا التوضيح المهم يمكن أن نبدأ الحوار مع المطربة العربية الكبيرة ماجدة الرومي، التى كانت هدفا للصحافة على مدى العام الماضى.. وعندما سألناها عن المحطة القادمة أصرت أن يكون الكلام عن المحطة السابقة ولقائها مع جمهور القاهرة «أود أولا أن أتحدث عن ردود الفعل التى وصلتنى بعد حفلات القاهرة»

برغم كل هذا الفارق الزمنى؟

نعم برغم الفاصل الزمنى، لأننى مازلت متأثرة بهذه الردود حتى الآن، ومازلت أعيش هذه الأجواء.

لماذا؟

لأن الردود جاءت من القاهرة - التى تصنع العظماء دائما - وسوف أبقى فخورة وممتنة جدا بما كتب عنى فى الصحافة المصرية، التى أكن لها كل الحب والتقدير، وقد أحاطنى المصريون بحب عميق رغم أنى قدمت تحية صغيرة لهم هى قصيدة سمراء النيل للشاعر جورج جرداق.

أنت من قلائل يغنون الشعر، إلى أى مدى تتدخلين - بحكم ثقافتك - مع الشعراء لتعديل القصائد؟

هناك قصائد أغنيها كما هى، لأنها لا تكون بحاجة لتعديل أو تدخل، لكن بعض القصائد تحتاج أحيانا لتغيير بعض الكلمات، التى ربما تكون قاسية فى المغنى أو تزعج اللحن، أو أنها غير جميلة، وهنا أطلب تغيير هذه الكلمات، ويستجيب الشعراء بعد أن أشرح لهم الأسباب ، التى تكون دائما مقنعة.

تفضلين الشعر القديم أم الحديث؟

لا فرق هناك، ولكن لكل قصيدة مناخها، ولكل قصيدة طريقة عمل «غناء وتلحينا» تتراوح بين السهولة والصعوبة. أنا أحب القصيدة الجميلة، سواء كانت من الشعر الحديث أو القديم، من الشعر العامى أو الفصيح.

بعد غنائك لقصائد الشاعرة الكويتية سعاد الصباح، شعر الجميع أنك دخلت منطقة الدفاع عن قضايا المرأة وإنصافها، فهل هذا صحيح؟

نعم.. أنا أحب للمرأة فى الشرق العربى أن تكون فى وضع يحفظ لها كرامتها وأنوثتها ومشاعرها، مهما كان موقعها فى المجتمع لا أريد لها أن تكون مجرد جسد، بل يجب أن يقدرها المجتمع، وينظر إليها كروح وعقل وأحاسيس وفكر.. وأنا وضعت صوتى تحت تصرف هذه المرأة التى أؤمن بها، وأحب دائما أن أغنى لها القصائد التى ترفع من قدرها، وتجعلها تشعر بكبريائها، وعزة نفسها، وقدرتها على العطاء، وهذا ما يجعلنى أطالب دائما بحق المرأة فى التعليم والتثقيف من أجل الأجيال القادمة.

ألا يدفعك إيمانك بهذه القضية للبحث عن وسائل أخرى للتعبير عنها، كالسينما والمسرح، وهل عرض عليك شيء من هذا القبيل؟

أحب التمثيل، وأعتبره حلمى الأول قبل الغناء، ولكن المهم أن يكون العرض مناسبا لى من عدة نواح، هى المضمون الجاد للعمل الذى سأقدمه، ورصانته، فأنا لا أحب التمثيل لمجرد إثبات وجودى فى هذا المجال، ولا أحبذ الأفلام التجارية، أنا مع الفيلم الذى «يقول شيئا مهما للجمهور» وإذا عرض على دور كهذا فسأرحب به!

برغم «الفيديو كليب» ألا تعتقدين بوجود «مستمع» للأغنية بعيدا عن صورها؟

عندما أحكى عن التصوير أقصد أن وراءه هدفين هما اختصار الوقت لوصول العمل إلى الجمهور، والهدف الثانى أننى أعوض شيئا عن حلمى الضائع الذى لم يتحقق وهو التمثيل للسينما، والتصوير يضيف بعدا جماليا للعمل، ولابد أن أستفيد منه، أما كون الأغنية غير المصورة قادرة على المنافسة أم لا ، فإن الأمر يرجع للعمل الغنائى وما إذا كان متكاملا وتوافرت له عناصر النجاح، لحنا وكلمات وأداء، فإذا توافرت هذه العناصر تنجح حتى لو لم يصور، وتذكرين قصيدة «كلمات» وهى غير مصورة، ومع ذلك دخلت كل بيت عربى، ونجحت نجاحا هائلا، لكن التصوير يختصر وقت وصول الأغنية لقطاع عريض من المشاهدين، فبدلا من سنة للأغنية غير المصورة، تصل المصورة فى شهرين!

تحلمين بالسينما فهل أحلام المسرح مؤجلة؟ أم أن دونها ستار مغلق ...

لبنانيات كثيرات في مجال المسرح الغنائي؟

عندي نفس الحلم بالنسبة للمسرح، لكننا في لبنان بعد سنوات الحرب نفتقد لسيناريوهات الجيدة، وهي الشرط الضروري لنجاح أي مسرحية، ولأني لست مع الحلول الوسط في حياتي، أفضل ألا أقدم عملا سواء في المسرح أو السينما على الإطلاق على أن أقدم عملا ركيكا، ومازلت آمل العثور على سيناريو جيد لعمل مسرحي غنائي، لكنني لن أخطو خطوة في «المجهول».

تحدثت في البداية عن رد فعل الجمهور المصري، فهل تتساوى ردود الأفعال في كل العواصم العربية؟

نعم هناك تجاوب «عربي» كبير مع أغنياتي، لذلك أسافر كثيرا للدول العربية وأحمد الله على هذا الحب الذي أراه دافعا لتقديم الأحسن والأجمل؟

أيهما أكثر وصولا للجمهور، قصائد الفصحى أم العامية؟

بالتأكيد قصائد الفصحى هي القاسم المشترك بين الجميع، لأنها لغة القرآن، وهذه اللغة هي التي توحدنا نحن العرب، أما اللهجة اللبنانية فهي التي أحكي بها بين أهلي، وحتى أفكر بها ولكن هذه اللهجة أصبحت شيئا عربيا مشتركا بعد نجاح فيروز والرحبانية في تعميمها؟

لا أعتقد، وبرغم هذا التقديم الماضي للهجة اللبنانية، فإنني اعتقد أن الأغنية اللبنانية أمامها مراحل أخرى لتصبح مقبولة أكثر ومفهومة أكثر، هي قطعت شوطا جيدا ووصلت للناس، لكن أمامها مشوار آخر، وأنا أضع نفسي تحت تصرف هذه الأغنية كواجب وطني لتساعد بلدنا للنهوض مرة أخرى.

ترك والدك الملحن الكبير حليم الرومي كثيرا من الأعمال المهمة تؤدين بعضا منها في حفلاتك كما هي، ألا تفكرين في تقديم هذا التراث بطريقة متطورة أو مغايرة؟

لا أستطيع تغيير هذا التراث، لأنه أمانة في عنقي، ويجب أن أحافظ عليه كما هو خاصة أن صاحبه رحل عن عالمنا، ولو كان الوالد حيا بيننا الآن لاستأذنته في التصرف، وأنا حريصة على تقديم عمل من أعمال والدي في كل حفل أو كل شريط جديد.

في اليومات الأخيرة يبدو أن هناك انسجاما كبيرا بينك والملحن المصري الدكتور جمال سلامة ؟

فعلا، فأنا أحترم هذا الرجل، وأقدره تقديرا كبيرا، وأعتبره من الطاقات العربية الهائلة والنادرة التي تمتلك في جعبتها الكثير.

ومن غيره من الملحنين العرب الذي يحوز هذه الإشادة؟

قليلون الآن يستطيعون تطوير الأغنية العربية في لبنان ومصر وفي العالم العربي كله، وربما لا يبلغ عددهم عشرة أشخاص، ونحن الذين نسير عكس التيار الغنائي السائد الآن، نقدر هذه المواهب مثل الدكتور جمال سلامة وعمر خيرت وكمال الطويل وسيد مكاوي رحمة الله، هؤلاء الكبار في مصر، بالإضافة لمجموعة من الشباب تعني بمستقبل واعد في التلحين والموسيقى، وهنا في لبنان زياد رحباني ومارسيل خليفة، وهؤلاء اعتبرهم العملة النادرة في الموسيقى العربية، وقد ضربت أمثلة فقط لأن هناك ملحنين كبارا في العالم العربي نحتاج لدورهم في النهوض بالأغنية.

البعض يرد الهبوط الفني لأسباب سياسية يمر بها الوطن العربي؟

أنا أرى أن سبب الانحطاط هو اتجاه الفن العربي لهدف واحد هو «التجارة» وهذا يفسد مفهوم الفن، وإذا كان الفن الاستهلاكي أو التجاري هو الذي يحتل الواجهة، فإننا فعلا نعيش زمن السقوط ومن المؤكد أن هذا ليس العصر الذهبي للفن الذي تربينا عليه، وعشنا أجواءه، وكبرنا على أجنحته، وأرى أن الوطن العربي مستهدف من جوانب عديدة في السياسة والاقتصاد، لكن أكبر مجالات استهداف الوطن هو الثقافة، لأنها مرآة الشعوب، وهي سلاح توجيه الجمهور، وتربيته، وهناك عمليات دس للرديء في خط دفاعنا، وهو الفن والثقافة، في الماضي كانت هناك أصوات تمثل الفن تمثيلا حقيقيا وتعبر عن نهضتنا كأم كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم ووديع الصافي وفيروز وصباح ووردة، وكنا نشعر بالفخر ونحن نستمع إليهم ونشعر أننا نستند إلى دعامة قوية، والآن لا نستطيع أن نتذكر أحدا إلا القلائل جدا جدا من الفنانين الذين يسيرون ضد التيار، وإذا لم تع وسائل الإعلام العربية هذه المؤامرة المحاكة ضدنا، فإن الهدف - وهو تسطيح الفكر - سيتحقق بسرعة وسهولة. ■

صوتي تحت أمر المرأة العربية ولبنان!! أرفض ارتكاب جريمة إفساد ذوق الشباب!

■ قليل من الملحنين يستطيع تطوير الأغنية العربية

العروبة حقيقة.. تنتظر الفرصة

فى أحد برامج قناة دبى الفضائية، وكان الضيف هو الفنان القدير صلاح السعدنى، وفى بداية البرنامج، رحب مقدمه بالضيف قائلا: «أهلا بك فى وطنك الثانى دولة الإمارات العربية المتحدة». وكانت المفاجأة فى رد السعدنى الذى قال: «لا أحب حكاية بلدك الثانى هذه، فأنا أتصور أن كل بلد عربى، هو بلدى الأول، فأنا مواطن عربى لى كل الحقوق فى كل بلد عربى»

لقد سعدت، ليس فقط لاختلاف رد الفنان المبدع عن الردود التقليدية، ولكن لأنه كان يجيب بمشاعر حقيقية، ويحول تراثا زرع بداخل جيل كامل منذ صغره، إلى موقف معلن على الهواء. الموقف الجميل الذى أعلنه صلاح السعدنى، بتلقائيته الشهيرة، ذكرنى بواقعة شاهدتها بنفسى فى مسقط، عاصمة سلطنة عمان، يوم مباراة مصر وهولندا فى كأس العالم عام ١٩٩٠، فبعد العرض الرائع للفريق المصرى، والتعادل مع الفريق الهولندى الرهيب، بقيادة رود خوليت، وفان باستن، وريكارد، وزملائهم، لم تنم سلطنة عمان كلها، بل إن نساء مدينة صلالة الجنوبية، خرجن عن تحفظهن، وأطلقن الزغاريد من شرفات المنازل. لكن لماذا أكتب هذا الآن؟

الإجابة.. أنه قبل يومين أسمعنى صديق من المغرب شريطا مسجلا لمباراة مصر وهولندا، بصوت المذيع أكرم صالح، وهو سورى الجنسية، وكان يعلق على المباراة من إذاعة لندن، وعند تسديد اللاعب مجدى عبدالغنى لضربة الجزاء الشهيرة فى المباراة، فإن المذيع السورى لم يتمالك أعصابه، وقال بالحرف «يا الله يا مجدى.. ٣٠٠ مليون عربى وراءك يا مجدى» ما أروع تلك العبارة وأصدقها، وما أعمق مغزاها الحقيقى .

إن الموقف يتجاوز كرة القدم، إنه شعور بأننا أمة واحدة، وهو موقف يتجاوز الشعارات إلى الإحساس الحقيقى الأصيل.

إذا كانت للسياسة حساباتها، أو إذا كانوا يرددون دائما أنه ليست هناك صداقات فى السياسة، وإنما هناك مصالح، كما قال «ونستون تشرشل» - رئيس وزراء بريطانيا الأسبق - فإن الأمر بالنسبة إلينا كعرب، يتجاوز تعقيدات السياسة وحسابات المصالح.

إنها حقيقة تنتظر فقط فرصة مناسبة للتعبير عن نفسها، حتى لو كانت هذه الفرصة مجرد مباراة فى كرة القدم.

سعيد عيسى



قائمة بأحلام شاب عربى

ألف مبروك على «الأهرام العربى»، المولود الجديد لمؤسسة الأهرام الكبرى، ونرجو أن يزيد عدد المواليد، إذا كانت بهذا المستوى المتميز، الذى يجمع بين المتعة والعمق، كما أرجو أن يتسع صدركم لإبداء بعض الاقتراحات، وهى:

- ٣ جنيهات، وهو سعر المجلة فى مصر، أكبر من قدرة الكثيرين من محدودى الدخل.
- نرجو زيادة الصفحات الفنية والرياضية.
- نأمل فى إدخال صفحات للمسابقات والتسلية، والأخبار الطريفة، وصفحة لباب قلوب حائرة، يخصص للمشكلات العاطفية، وزوايا لهواة المراسلة، والتعارف، وأريد عريسا أو عروسا من كل الدول العربية، ومضاعفة مساحة بريد القراء، وصفحة للحوادث.
- هل يمكنكم نشر بعض أحلام أو أخبار المستقبل، كما أتوقعها:
- أدى الزعماء العرب صلاة العيد فى المسجد الأقصى، تلبية لدعوة من ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين العربية.
- أعادت أمريكا تمثال الحرية ليوضع فى مكانه الأصلى، فى مدخل قناة السويس.
- أعلن البرلمان العربى إصدار عملة عربية موحدة، وإصدار جواز سفر موحد، وقيام الولايات المتحدة العربية.
- حكومة جديدة فى مصر برئاسة كمال الجنزورى، وتضم فاتن حمامة وزيرة للثقافة، وعمر الشريف وزيرا للسياحة، ومحمود الخطيب وزيرا للرياضة والشباب... ولا أعتقد أن هذه الأحلام ستنشر.

حسين أحمد عبدالعظيم
حلمية الزيتون - القاهرة

■■ تعليق: فى هيئة التحرير لم نكن مع تحديد سعر بيع المجلة فى مصر بـ ٣ جنيهات، لكن إدارتى التوزيع والمطابع فى «الأهرام» أثبتتا بالأرقام أن المبلغ أقل من نصف تكاليف النسخة الواحدة، وأنه مناسب للجهد المقدم فى كل عدد.

وبخصوص اقتراحاتك فبعضها فى الطريق للظهور على صفحات مجلتنا قريبا، وبعضها يخضع للدراسة، وبعضها يحتاج لمجلة أخرى.

أما أحلامك الكثيرة، فهى دليل على أن خيالك خصب، وإن كنا نأمل معك فى أن يتحقق بعضها، وخصوصا حلمك الأول الذى نثق فى أنه سيتحقق فى غضون سنوات قليلة .

تهنئة من المغرب

يسرنى أن أتقدم إليكم بخالص التهانى، على الإصدار الجديد لمؤسسة الأهرام العريقة، وصادق أمنياتى بأن تكون «الأهرام العربى» رافدا لخدمة الإعلام العربى وقضاياه على مختلف المستويات والأبعاد.

ونأمل فى أن يشكل هذا المنبر الإعلامى الجديد، مساهمة مشرقة فى إثراء وتطوير الإعلام العربى، وتمكين جمهور القراء من متابعة الأحداث المتلاحقة عبر محيطينا الإقليمى والدولى، برؤية متجددة وموضوعية.

أحمد رشيد الخطابى
المستشار الإعلامى بسفارة
المملكة المغربية بالقاهرة

■■ المحرر: نشكر لكم مشاعركم النبيلة، ونعدكم بأن نكون عند حسن توقعاتكم.

رسالة الأسبوع

المياه والضغوط الدولية

ورد فى العدد الثالث من «الأهرام العربى» تقرير عن أول مؤتمر إقليمى لمناقشة قضية المياه، يضم الدول العربية وإسرائيل، وأوضح التقرير، أنه برغم فشل المحاولات السابقة لعقد مثل هذا المؤتمر، فإن البنك الدولى ـ وهو الداعى الرئيسى لهذا المؤتمر ـ مازال يصر على انعقاده، بل أشرك معه الاتحاد وبنك الاستثمار الأوروبيين، فى الوقت الذى يجرى فيه عقد مؤتمر مماثل فى مصر، فهل هذا التصرف من البنك الدولى وسيلة ضغط اقتصادية وسياسية على مصر، فى ظل السياسة الحالية لجذب الاستثمارات الأوروبية والأمريكية إلى مصر، وحلقة من حلقات إرغام الدول العربية على إشراك إسرائيل فى نهب مياه الشرق الأوسط، وخاصة مصر، وهل سيناء وتوشكى لهما نصيب فى هذا التخطيط؟!

محمد مصطفى محمد عبدالنبى
ماجستير عن اقتصاد اليهود فى مصر ـ الإسكندرية

■■ تعليق: لسنا فى حاجة لتكرار الحديث عن أهمية المياه، فالكل يعرف أن المياه هى القضية الأكثر حيوية فى العديد من دول وأقاليم العالم، بما فيها المنطقة العربية، والشرق الأوسط أيضا، والتقرير المنشور فى العدد الثالث عن المياه، يشير إلى الموقف العربى القومى بخصوص هذه المسألة، وإذا كان البنك الدولى، أو غيره من المؤسسات الدولية، أو القوى العالمية، تسعى لتحقيق أية أهداف تخصها، فإن العرب مدركون تماما لمصالحهم، ولذلك فهم يرفضون أية محاولات تمس الحقوق أو السيادة، خاصة فى مسألة المياه.. فى الوقت نفسه، فإن الدول العربية تولى أهمية خاصة للتنسيق بينها فى موضوع المياه، والدليل أن مؤتمر القاهرة الذى عقد الأسبوع الماضى، كان مؤتمرا عربيا خالصا، يناقش مستقبل المياه العربية من خلال الحقوق السيادية التى تمثل خطوطا حمراء، غير قابلة للنقاش.

وبالنسبة لموضوع سيناء وتوشكى، فهى أراض مصرية، ومشروعاتها مصرية خالصة، وخضعت للدراسات التفصيلية، ولا علاقة لأية جهة خارجية بها، اللهم إلا بالمشاركة فى المشروعات الاستثمارية فقط، وعموما، فالضغوط مرفوضة شكلا وموضوعا، وهذا موقف عربى ثابت ومعلن.

شباب الخليج

نشرتم فى عددكم الثانى، موضوعا عن الشباب، ركزتم فيه على السلبيات والظواهر الغريبة، والممارسات غير المسئولة، مثل: «لعبة الموت»، و«صراع الديوك»، و«حلق الرأس»، وبرغم إننى لا أنكر وجود هذه الممارسات، فإنها ليست ظاهرة منتشرة كما صورتموها فى تحقيقكم، ولابد أن تتأكدوا من أن الشباب العربى ـ خصوصا فى منطقة الخليج ـ بخير بل إنه من أكثر الشباب العربى التزاما و ثقافة، ولم يؤد التحقيق إلا إلى نشر صورة سلبية عن شباب الخليج ونحن نربأ بكم أن «تتورطوا» فى مثل هذا الخطأ، لأنه يتناقض مع ما عهدناه من إصدارات مؤسسة «الأهرام» العريقة.

عن شباب الخليج :
حمود خميس ـ قطر

■■ المحرر: عدم إنكارك لوجود الممارسات الشبابية الخارجة، يعطينا صك البراءة من بعض اتهاماتك، و المؤكد اننا نتفق معك بنسبة ١٠٠٪ على أن الشباب العربى ـ ليس فى منطقة الخليج فقط ولكن فى كل بلداننا العربية ـ بخير. والتحقيق نفسه كان حريصا على أن يشير تحديدا إلى «شريحة» من الشباب العربى، ترفع راية التمرد، دون أن يحاول إدانة «كل» الشباب، وحتى نظل جميعا ـ بخير ـ فإنه ينبغى أن نضع أيدينا، وفورا على أية ممارسات خارجة، قبل أن تستفحل، وهذا جزء من دورنا كمنبر إعلامى عربى، يتعامل بمسئولية مع قضايا أمتنا العربية، ولعل الكشف عن الداء فى بدايته، هو أحد شروط نجاح العلاج، قبل أن يستفحل المرض ويصعب علاجه، أو القضاء عليه، ويتحول إلى ظاهرة بالفعل.

السلام المفقود

إذا كان مأزق الصراع العربى الإسرائيلى يتمثل ـ كما سبق أن ذكرنا ـ فى نظرة جزء كبير ورئيسى من المجتمع الإسرائيلى، إلى منطقة الشرق الأوسط ودولها باعتبارها عوالم متخلفة، تحتاج لمن يضع لها ويزرع فيها أسس الحضارة والتقدم، فإن هذا المأزق يزداد وعورة وتعقيدا، من خلال القائمين على الأمر فى إسرائيل، طبقا لتوجهاتهم السياسية والعقائدية.. ولاشك أن الحكومة الحالية فى إسرائيل، ورئيسها بنيامين نيتانياهو، يقدمان خير مثال لهذا التوجه، وأصدق تعبير عنه..

فرئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو ولد فى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاش فيها سنوات شبابه الأولى، مما جعله متشبعا بالأسلوب الأمريكى فى الحياة، ومنفصلا تماما عن الفكر الذى يسود منطقة الشرق الأوسط وشعوبها . وبحكم هذه النشأة والتكوين، الذى تحكمه عناصر القوة المادية دون غيرها، كان من الطبيعى أن يكون فكره السياسى مصبوغا بهذه الصبغة

وإذا أضفنا إلى ذلك التكوين المعقد، الفكر السياسى العتيق والمتجمد، الذى يعتنقه تجمع الليكود، والقائم على الربط غير السليم بين التاريخ والدين والسياسة، فسنصل ـ ببساطة وسرعة ـ إلى النتيجة المنطقية الوحيدة، والمتمثلة فى أن نيتانياهو، وحكومته، ومساعديه، غير قادرين على تحقيق السلام، وربما أيضا غير راغبين فى الوصول إليه، وهو ما سوف يؤدى إلى تجميد عملية السلام وتوقفها، وإعادة المنطقة إلى حالة من التوتر والاستقطاب، والدخول إلى نفق مخيف ومظلم، قد تكون أهم معالمه، عودة إسرائيل إلى حالة العزلة الكاملة، التى كانت تعيشها منذ إعلان قيام الدولة الإسرائيلية عام ١٩٤٨، وهى بذلك تعرض كل المكاسب التى حققتها ـ منذ بدء مسيرة السلام فى نهاية السبعينيات وحتى الآن ـ لخطر الضياع والانهيار، وتضع المنطقة من جديد على حافة الحرب، فهل هذا ما يسعى بنيامين نيتانياهو إلى تحقيقه؟!....

د. مصطفى حجاج



الأستاذ إبراهيم نافع يشرع فى قطع التورته

الفرحة فرحتان

فرحتان جمعتنا أسرة تحرير الأهرام العربى، و الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيس التحرير، الأولى بسبب انتقال «الأهرام العربى» إلى مقرها الجديد، و الثانية هى بداية كتابة الأستاذ نافع لعموده اليومى «حقائق» فى الصفحة الأخيرة لجريدة «الأهرام». والتف الجميع حول التورتة الكبيرة التى كتب عليها ألف مبروك «حقائق».. «الأهرام العربى»، تاكيدا على أن حقائق الأهرام واحدة، وأن «الأهرام العربى» صارت إحدى «حقائق» المؤسسة



صورة تذكارية تجمع عميد المؤسسة وأسرة تحرير «الأهرام العربى»





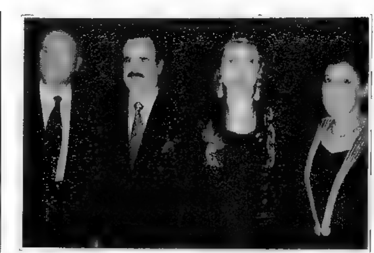
أشرف يرفض الدوبلير

رفض أشرف عبدالباقى، طلب المخرج الشاب مازن الجبلى، الاستعانة بدوبلير لأداء أحد المشاهد الصعبة فى الفيلم الجديد «بيتزا بيتزا»، لكى يقفز بدلا منه من ارتفاع ٣ أمتار، وأصر على اداء المشهد بنفسه، وطلب أن توضع على المكان، الذى يهبط عليه، مرتبة قطنية، لتجنب أية إصابات.

أشرف يرفض دائما الاستعانة بأى دوبلير، حيث سبق له أن تسلق مواسير عمارة فى مسلسل «زمن الحب الضائع»، وقفز على أسطح عمارات فى مسلسل «الصبر فى الملاحات»، وهذه هى آخر مرة يعرض نفسه خلالها للخطر، من أجل أن يكون صادقا أمام المشاهد.

تصوير المشاهد الأخيرة من فيلم «بيتزا بيتزا»، يجرى حاليا فى مدينة الغردقة، وتشارك فى بطولته جالا فهمى، وعلاء ولى الدين، وحسين الإمام، وجيهان فاضل، وجيهان سلامة، عن قصة وسيناريو وحوار لبسيونى عثمان

ربيع الجلاء السورى



■ هشام دمشقية سفير لبنان وحرمه هند مع سفير سوريا وحرمه   تصوير: عبدالحميدعيد

■■ امتلأت حديقة منزل الدكتور عيسى درويش - سفير سوريا فى القاهرة - بعدد كبير من نجوم المجتمع المصرى والعربى، من أهل الفكر والفن والسياسة، احتفالا بالعيد الوطنى السورى «ذكرى الجلاء» فى ١٧ نيسان الماضى.السيدة فضيلة درويش، حرم السفير ..استقبلت مع زوجها المدعوين، وكانت كعكة الحفل التى صممت على شكل العلم السورى، حديث الفنانين: نادية مصطفى، وعاطف سالم، وأركان فؤاد، و هشام عبدالحميد، ومحمد رياض، الذين التفوا حولها لالتقاط صورة تذكارية..حرصت زوجة الكاتب الكبير نجيب محفوظ، على المشاركة فى الحفل، الذى شهده أيضا وزير الداخلية المصرى الأسبق ، محمد عبدالحليم موسى، والسيدة قرينته، ومن جامعة الدول العربية، حضر السفير احمد قدرى، مساعد أمين عام الجامعة.تزامنت احتفالات الجلاء السورى، مع أعياد الربيع، و استقبل الحضور شم النسيم قبل موعده



■ أبطال العرض هالة صدقى وعزت العلايلى وفاروق الفيشاوى فى لقطة تذكارية مع أسرة المسرح القومى

«وداعا يا بكوات» فى الشام»

■■ فى الليلة الثلاثين لعرض مسرحية «وداعا يا بكوات».. احتفلت اسرة المسرح القومى، مع أسرة المسرحية، باعلى إيرادات حققها العرض خلال تاريخ المسرح القومى المصرى،ونظرا لهذا النجاح الكبير، وبناء على رغبة الجماهير، تقرر استمرار العرض، ورشحت المسرحية للقيام بجولة فى سوريا والاردن ولبنان خلال شهر يونيه القادم.



«طارت» عبير.. يا صفاء!

■■ لن تصدق أن الفنانة صفاء السبع التى تشاهدها على الشاشة تلعب دور العروسة أحيانا، أو الزوجة الجديدة، هى أم العروسة الجميلة «عبير»، التى طارت مع زوجها الطيار «إيهاب» بعد حفل فنى وعائلى، أقيم فى فندق شيراتون القاهرة، حضره لفيف من نجوم الفن والمجتمع، على راسهم الفنان يحيى الفخرانى، وعزت العلايلى، ويوسف شعبان، وفاروق الفيشاوى، وزوجته، وصابرين وزوجها، ونجوى فؤاد، و المنتصر بالله، أحيا الحفل المطربان حكيم ومدحت صالح.. والراقصة فيفى عبده.

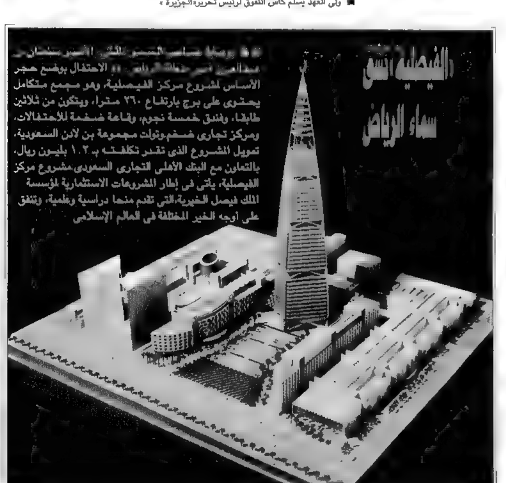
«الجزيرة» تفوز بدرع التميز

■■ في لفتة أبوية، كرم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولى العهد السعودى، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطنى، ورئيس نادى الفروسية، جريدة «الجزيرة» ، لتفوقها فى التغطية الصحفية، ومساهمتها فى تمويل سباقات الفروسية لموسم ١٤١٧هـ.

وتسلم محمد ابا حسين - رئيس تحرير الجزيرة - درع التميز وكأس التفوق من ولى العهد السعودى، فى ختام نشاطات الفروسية لهذا العام.



■ ولى العهد يسلم كأس التفوق لرئيس تحرير«الجزيرة »





يخت لكل الأعمار

■■ لفت الطفل توماس - أصغر متسابق فى رالى اليخوت - انظار المدعوين فى حفل تكريم الفائزين، فى سباق رالى اليخوت العالمى، الذى أقيم بميناء بورتوفيق على قناة السويس.

استضاف نادى اليخت والرياضات البحرية بمحافظة السويس فى مصر، الفائزين والذين مروا بخمس عشرة دولة، فى رحلة استغرقت عامين.

الطريف أن «توماس» - خمس سنوات - أصغر المتسابقين، و«جراهام» (٧٣ سنة)، أكبر المتسابقين، جاءا من إنجلترا.

حضر حفل التكريم، اللواء يحيى البهنساوى، محافظ السويس، ومصطفى بدير مدير السياحة الداخلية بهيئة تنشيط السياحة، وقدم رئيس نادى اليخوت الإنجليزى درعى الفوز للمتسابقين.



جولدن پيراميدز پلازا ش.م.م

رأس المال المدفوع ١٨٥ مليون دولار

أمريكى والمصرح به ٢٦٥ مليون دولار

جولدن پيراميدز پلازا

أهرامات جديدة على أرض مصر

لأول مرة في الشرق الأوسط مجمع سياحى تجارى ترفيهى سكنى إدارى متكامل على الطراز الفرعونى مع خبرة عالمية لأعلى مستوى من التصميم والتنفيذ

فندق ٥ نجوم هوليداى إن كراون پلازا
٦١٠ وحدة مع ملحقه السكنى
١٨٥ جناح ونادى صحى ورياضى

ومركز تجارى ترفيهى عالمى يضم
ألف محل لكافة الأنشطة التجارية
والترفيهية فى ٧ طوابق

١٠ أبراج سياحية للتمليك
تضم ١٠ فيلا - ٤٠٠ شقة
٢٠٠ مكتب وعيادة

١٧٥ ألف م٢ مجهزة للإيجار
مواقف ٦٥٠٠ سيارة
هايبر ماركت ١٩٠٠٠ م٢

أرقى مستويات البناء
والتصميم والتشطيب والديكور
والخدمات الإلكترونية الحديثة

٦ دور سينما - مدينة ألعاب
صالة بولينج ٢٤ خط - تزلج
على الجليد - FOOD COURT

موقع متميز فى أرض الجولف بين شارعى الثورة والأوتوستراد على كل من شارع عمر بن الخطاب وامتداد مكرم عبيد



ص.ب: ٥١١٢ هليوبوليس غرب ١١٧٧١ القاهرة ، ت: ٤١٤٥٧٧١ (٢٠٢) فاكس: ٤١٤٥٧٧٢ (٢٠٢) بريد الكتروني: gpp@starnet.com.eg

مدرب وطنى أم أجنبى؟ تلك هى المشكلة!

تلعب كرة القدم بعقول وعواطف جماهيرها على امتداد العالم العربى.. وتبقى المفارقة العجيبة قائمة بين مدرب وطنى يعكس صورتنا كشعوب لها تاريخ وحضارة.. ومدرب أجنبى يتم التعاقد معه لمجرد أنه «مستورد»الا تندهش، فما دامت كرة القدم تتحتل مكانها فيأولوية اهتمامات كل عربى فاننا سنعاملها بجدية، وسنناقش مشاكلها كما لوكنا سلمنا بانها المشكلة الكبرى فى حياتنا.. فكرة القدم تعانى أزمة إدارة، ومحور الأزمة دائما مدرب وطنى أم مدرب أجنبى؟!

أشرف محمود



محمود ابورجيلة - أحد ضحايا سوء الإدارة فى ناديه «الزمالك» - عبر تماما عن هذه العقدة، وقال إن إدارات الأندية العربية «عمل ابورجيلة مدربا لأندية عربية عدة ايضا»، لا تتدخل مطلقا فى عمل المدرب الأجنبى، وتوفر له جميع الإمكانات، وتتغاضى عن أخطائه، حتى فى حالة الخسارة، بينما تفرض على المدرب الوطنى لاعبين ، قد لا يكون فى حاجة إليهم، وتضيق عليه وتعتدى على صلاحياته، وتبخل عليه، بحجة ترشيد الميزانيات، ثم تحاسبه أولا بأول، وتجعل منه كبش محرقة، إذا مر فريقه بأزمة أو خسر بطولة.

هذا ما يؤيده المغربى «الخلفى محمد»، مدرب أوليمبيك خريبكة السابق، وهو مندهش، لأن المدرب الأجنبى يحصل على حوالى أربعة اضعاف راتب نظيره الوطنى.. لا لعلمه أو



■ كرول كان يكلف الاتحاد المصرى ١٠٠ الف جنيه شهريا او ١٠ اضعاف مرتب اى مدرب محلى .

لخبرته.. «فقط لأنه من أصحاب القبعات»!

بالمقابل.. ألقى الدكتور «بسام هارون» رئيس لجنة المدربين الأردنيين، باللوم على المدرب الوطنى نفسه، لكونه لا يهتم بالدورات التدريبية، وليس ملما بآخر التطورات فى هذا المجال العلمى، ثم هناك من يسميهم الدكتور بسام «الدخلاء على حقل التدريب»، وهم غير المؤهلين، الباحثون عن لقمة عيش سهلة، الضعفاء، الراغبون فى نيل رضا الإدارة على الدوام، والذين يقبلون بالتدخل فى عملهم، فتكون النتيجة خرابا مؤكدا، لأنهم بالأساس بلا ضمير.

المدرب البحرينى «سلمان شريدة»، مدرب فريق المحرق، أضاف إلى مأساة «أشباه المدربين»، مأساة أخرى: فاللاعب العربى، ما أن يعتزل، حتى ينخرط فى سلك التدريب، دون صقل وإعداد كافيين، ظنا منه أن مجده كلاعب سيمنحه القدرة على الوفاء بشروط مهمة التدريب!

وطالب فؤاد بوشقر، مدرب منتخب البحرين السابق، بضرورة تثمين المواهب، فليس كل لاعب موهوب يمكن أن يكون مدربا ناجحا ، كما طالب برعاية المدربين الموهوبين بالفعل، ومنحهم الثقة، وهو ما حدث معه شخصيا قبل أن يبادر مسئولو الكرة فى البحرين إلى تسريح الفريق بعد كأس الخليج، والتعاقد مع مدرب أجنبى، وقال بوشقر: إنه حزين، لأنه كان واثقا من نجاح الفريق الذى جمع بين الخبرة، ممثلة فى :حمود سلطان، وإبراهيم عيسى ومحمد صالح وخميس عيد، وفياض محمود، وعبد الرازق محمد، والشباب ممثلين فى : مرتضى عبدالوهاب، الذى تلقى عرضا للعب فى التشيك، وكان أبرز لاعبى البحرين خلال دورة كأس الخليج الأخيرة.

أما عبدالله سعد مدرب العربى القطرى، فيرى أن وجود المدرب الأجنبى فى ملاعبنا ضرورة تفرضها الظروف، خاصة فى منطقة الخليج، نظرا لقلة العاملين فى هذا المجال. ويقترح عبدالله سعد، إدراج شرط فى بنود العقد مع أى مدرب أجنبى، بأن يتولى الإشراف على البرامج التى يضعها مدربو قطاعات الناشئين، وإرشادهم، ونقل خبراته إليهم، وإعداد دورات شهرية لهم، خاصة فى فترات وقف مباريات الدورى.. وما أكثرها فى الوطن العربى.

■ محمود ابورجيلة

وطالب مجاج محمد نجيب مدرب فريق وداد تلمسان الجزائرى، بوضع شروط قبل التعاقد مع اى مدرب أجنبى، أهمها: ان يكون مؤهلا علميا، وأن يكون حاصلا على دورات تدريبية تفوق تلك التى حصل عليها مدربون وطنيون، مثلما يحدث فى فرنسا.. حيث تقوم لجنة المدربين بدراسة أوراق أى مدرب، وإذا وجدت ان خبراته اقل من المدربين الوطنيين ترفضه على الفور.



■ بسام هارون

وقال توفيق بن عثمان، مدرب منتخب تونس السابق: إن كرة القدم لا تكتمل بدون وجود لاعب، ومدرب، وحكم «ومتفرج»، وطالب بتطبيق الاحتراف على كل هؤلاء، واضعا فى الاعتبار أهمية أن تتطور نظرة المتفرج للعبة، وأكد عثمان أنه من الظلم اتهام المدرب بالتقصير، وهو مغلوب على أمره، لا يجد من يدعمه.

فى حين شدد عبدالمجيد الشتالى - مدرب تونس فى عصرها الذهبى - على ضرورة توافر الثقة والضمان الاجتماعى للمدرب، قال فؤاد شعبان: إن معظم إنجازات المدرب الأجنبى فى مصر - مثلا - كانت ثمرة جهود مدربين محليين، ودلل على ذلك بالمجرى هيديكوتى، الذى خلف الوحش فى تدريب الأهلى «السبعينيات»، وحصد عددا هائلا من البطولات ■

تحت رعاية إبراهيم نافع

بطولة «الأهرام» الدولية لكرة اليد تواصل نجاحها للعام الثانى



■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اللجنة العليا للبطولة، يسلم كأس البطولة لكابتن منتخب أسبانيا

نجحت مؤسسة الأهرام، للمرة الثانية على التوالى، فى تنظيم بطولتها الدولية لكرة اليد، التى اختتمت فعالياتها يوم الأحد الماضى، وتوج الأستاذ إبراهيم نافع ـ رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحرير، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ـ منتخب أسبانيا بطلا لبطولة «الأهرام» الدولية الثانية لكرة اليد، وقلد لاعبيه الميداليات الذهبية، وحصل المنتخب المصرى على المركز الثانى، و الميداليات الفضية، ومنتخب الجزائر على الميداليات البرونزية، وحل منتخب النرويج فى المركز الرابع و الأخير.

أشرف محمود

وكان الأستاذ إبراهيم نافع، قد أعلن فى افتتاح البطولة، أن قيام مؤسسة «الأهرام» بإعداد هذه الدورات، فى إطار رعاية وتشجيع اللعبات الرياضية، التى ينقصها الدعم، لترفع علم مصر فى المحافل الدولية، وبذلك تكون «الأهرام» فى مقدمة المؤسسات الراعية للرياضة، إذ تنظم سنويا بطولة لكرة اليد، وأخرى للإسكواش، محققة أفضل إعداد واحتكاك للاعبى مصر فى اللعبتين، وتهدف «الأهرام» ، التى تنفق نصف مليون جنيه على تنظيم البطولة، إلى تقديم المثل والقدوة للمؤسسات المصرية الأخرى، لتباس برعاية الرياضيين المتميزين، ولذا بادرت «الأهرام» بتقديم الدعم لمنتخب اليد، الذى وقفت قلة الإمكانات المادية، حائلا دون توفير الإعداد المناسب له، قبل مشاركته فى بطولة كأس العالم، التى ستقام فى اليابان خلال الأسبوع المقبل

جاء اختيار الفرق المشاركة فى البطولة، حسب رغبة الجهاز الفنى لمنتخب اليد المصرى، الذى يسعى للاستفادة من خلال الاحتكاك مع ثلاث مدارس تدريبية، هى: شمال أوروبا، وتمثلها النرويج، وجنوب أوروبا، وتمثلها أسبانيا ـ الحاصلة على الميدالية البرونزية فى أوليمبياد أتلانتا، التى تضم بين صفوفها «تالنت»، أفضل لاعب فى العالم، حسب تصنيف الاتحاد الدولى لكرة اليد، ومدرسة شمال إفريقيا، وتمثلها الجزائر المنافس التقليدى لمصر، وبطلة كأس الأمم الإفريقية عام ٩٦، والفرق الثلاث ستشارك فى نهائيات كأس العالم، أما المستوى الفنى، فكان بشهادة الخبراء، قويا ورائعا، إذ قدمت الفرق الأربعة، أقصى جهدها، باعتبارها تخوض آخر مراحل إعدادها قبل السفر إلى اليابان، وسعت الفرق إلى تطبيق كل خطط اللعب، لكى تقف على الخطة الأفضل لها، حسب إمكانات لاعبيها، وبرغم أن منتخب النرويج هو الوحيد الذى لم يحقق أى فوز فى مبارياته الثلاث، فإنه لم يكن صيدا سهلا، إذ

■ النتائج الكاملة

- مصر× النرويج (٢٤ - ٢٠)
- اسبانيا× الجزائر (٢٨ - ٢١)
- مصر× الجزائر (٢٢ - ١٧)
- اسبانيا× النرويج (٢٦ - ٢٥)
- الجزائر× النرويج (٢١ - ١٩)
- مصر× اسبانيا (٢٣ - ٢٧)

■ نجوم البطولة

● اختير اللاعب المصري مروان مصطفى رجب، افضل لاعب في البطولة، ونال الأسباني تالنت كأس افضل هداف، كما حصل على كأس خاصة من البطولة، بوصفه افضل لاعب في العالم، حسب تصنيف الاتحاد الدولي وحصل الجزائري الأسمر على كأس افضل حارس مرمى، ومنتخب النرويج الفريق المثالي.

كيف فازت أسبانيا باللقب ولماذا خسرت مصر ؟!

خسر أمام مصر بفارق ٤ أهداف «٢٠/٢٤»، وبفارق هدف واحد امام اسبانيا «٢٥/٢٦»، وبفارق هدفين امام الجزائر «١٩/٢١»، وفي المقابل، كان فريق أسبانيا - أحد الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم - هو الوحيد الذي فاز في مبارياته الثلاث، وقدم لاعبوه عروضا رائعة، اعجبت الجمهور المصري، الذي ملأ جنبات الصالة الكبرى، وأثبت أن كرة اليد هي اللعبة الشعبية الثانية



■ راعي البطولة يصافح الحكام



■ الأسباني تالنت يتسلم كأس هداف البطولة

البطولة امام اسبانيا، وكان ندا عنيدا لها طيلة زمن المباراة، التي حسمتها اسبانيا بفارق ٤ اهداف، مستفيدة من خبرة لاعبيها الكبار، وفي مقدمتهم «تالنت» أفضل لاعب في العالم، فضلا عن تميز لاعبيها بالقوة البدنية والقدرة على تغيير مراكز اللعب بسرعة فائقة، والتصويب المتقن من مسافات بعيدة.

وحسب ما أكده الأسباني «خافيير كوستا» - المدير الفني للمنتخب المصري - تعد البطولة أفضل إعداد للمنتخب قبل توجهه إلى اليابان.

وأكد عصام عبدالمنعم - نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة - أن

في مصر، التي يتنامى جمهورها يوما بعد يوم، مما أصبح يهدد كرة القدم، خصوصا في ظل تراجع الأخيرة، وابتعادها عن منصات التتويج القارية والدولية.

وقد استفاد المنتخب المصري كثيرا من البطولة، إذ لعب أمام الجزائر، التي تتشابه طريقة لعبها مع تونس، التي ستواجهها مصر في كأس العالم، بعد أن أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة، فضلا عن الاحتكاك مع فريق تبلغ الإثارة قمتها في مباريات مصر معه، نظرا للتنافس الشديد بينهما على الزعامة الإفريقية، ونجح الفريق المصري في تأكيد تربعه على عرش إفريقيا، ولعب واحدة من أروع وأقوى مباريات

الأهرام مستمر في دعمه لكرة اليد المصرية، التي تعد أفضل سفير لمصر في المحافل الدولية، وأن بطولة العام المقبل، ستشهد تطورا كبيرا، وسيزيد عدد الفرق المشاركة في البطولة إلى ستة فرق، لتزداد الاستفادة منها، وأشاد عصام عبدالمنعم، بقرار الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحرير - بدعم لعبة كرة اليد، ومساندتها في مشوار العالمية، الذي سيتوج باستضافة مصر لكأس العالم عام ٩٩، حيث لعبت «الأهرام» دورا بارزا في ترجيح كفة الاتحاد المصري، على نظيريه التونسي والفرنسي، بفضل قيامها بإعداد ملف كامل عن الإمكانات المصرية في التنظيم. ■

«الكلام .. أجوال»!

رحلة الأهلي إلى الكويت، للمشاركة في تكريم لاعبه الدولي صلاح الحساوي، شابتها حالة ترقب، وتردد شديدين لدى الجماهير والمسئولين عن الفريق، المسئولون تصوروا أنها ربما عجلت برحيلهم على غرار رحيل الجهاز الفني للمنتخب الوطني السابق بقيادة الخطيب، وجعفر، اللذين اطيح بهما من خلال رحلة مشابهة، وبعد هزيمة المنتخب هناك، أما الجماهير فقد وضعت أيديها على قلوبها خوفاً من النتيجة، وكان الأهلي لم يذهب ليلعب مباراة ودية أخوية مع فريق شقيق، وهو في أضعف حالاته بسبب نقص صفوفه لثمانية من لاعبيه الدوليين، بل وكأنه يشارك في تصفيات كأس العالم للأندية، ولم تهدأ هذه الجماهير، سواء التي تابعت اللقاء من المدرجات بالكويت، أو من الصحف والإذاعات بالقاهرة، إلا بعد أن انتهى اللقاء بالتعادل ١/١.

وتقودنا تلك الحالة التي صادفت المسئولين عن الأهلي وجماهيره إلى ظاهرة التعصب المقيت، التي تسيطر الآن على بعض جماهير الأندية، والمنتخبات العربية، حتى في لقاءاتها الودية، وتنعكس على اداء اللاعبين، فتضاعف من حماسهم، وتزيد من حرصهم على تحقيق الفوز بأي وسيلة، حتى مع ارتكابهم لبعض الحماقات وتحليهم بالخشونة، والعنف، ولولا أن جماهيرنا مسالمة وتبتعد بفطرتها الطيبة عن العدوانية، لكان من الممكن أن تشهد ملاعبنا أحداثا غير طيبة، كالتي شهدتها ملاعب هيئلي، والأرجنتين، وإيطاليا، والتي سقط فيها عشرات الأفراد صرعى وجرحى، بسبب المغالاة في التشجيع المتحمس الأهوج.

ولعله من الواجب علينا أن نتحد جميعاً، لتكثيف حملات التوعية الجماهيرية الرياضية، لنبذ هذا التعصب، وغرس سمات التسامح، والتعاون، والتسامي، بين نفوس الجماهير العربية بمختلف انتماءاتها، ولعله من المفيد أن نحاول إقناع أعضاء الأجهزة الفنية العاملين بالأندية، والمنتخبات، واللاعبين، بالتعاون معنا لنبذ هذه الظاهرة المقيتة، والقضاء على آثارها الضارة، قبل أن تستفحل وتسيء للعلاقات الوطيدة، والوشائج العميقة التي تربط الأشقاء العرب في كل مكان من الأمة العربية، وبرغم أنني أعلم أن العلاج لن يأتي بنتائج فورية، فإنني آمل في مجرد المحاولة، ولنبدأ بإقامة مهرجانات تسيطر عليها روح الأخوة الحقة، الأخوة المنزهة عن أي غرض، والبعيدة عن أي مصالح، وليحاول اللاعبون العرب ضرب المثل والقدوة مع زملائهم في الملعب، لتنتقل هذه المثالية للجماهير في المدرجات.

شوقي حامد



■ الجمال ابرز سمات الخيول العربية

تتنافس علي لقبي الأجمل والأغلى

٤٠٠ حصان تمثل ١٢ دولة عربية في مهرجان الشرقية

أكبر مهرجان للخيول العربية الأصيلة، تشهده صحراء مدينة بلبيس في محافظة الشرقية المصرية اليوم السبت ،بمشاركة ١٢دولة عربية يمثلها ٤٠٠ حصان ويحظى المهرجان باهتمام مصرى وعربى كبير ،ويرعاه محمد حسين كاظم محافظ الشرقية ،ويحضره عدد من السفراء العرب ،والمهتمين برياضة الفروسية ،ومربى الخيول فى مصر والوطن العربى ،ويتضمن المهرجان عدة فقرات منها سباق العدو، وقفز الحواجز، وقوة التحمل ،والترويض، وتقدم فرقة الفنون الشعبية بالشرقية عدة استعراضات فلكلورية ، لتسلية الجمهور الكبير المتوقع حضوره ،كما أعدت محافظة الشرقية عدة خيام ، زودت بكافة سبل الراحة والإعاشة من أجل الاستمتاع بالمهرجان الكبير الذى تعتبره الشرقية عيدا وطنيا

ومن بين فقرات برنامج المهرجان تنظيم مسابقة خاصة لاختيار ملكات الجمال من بين الخيول المشاركة ،وهى المسابقة التى تحظى باهتمام كبير ، خصوصا بعد أن أصبحت إحدى الفقرات الرئيسية فى اى سباق عربى، ويختتم المهرجان بفتح المزاد العلنى لتحديد الحصان الأغلى سعرا .

المعروف أن الحصان العربى يتفرد بين خيول العالم بالجمال والرشاقة والسرعة والذكاء، إذ يتجاوب مع مدربه ، ويجيد استيعاب كل مايتدرب عليه من حركات بسرعة فائقة،

ويتفرد الحصان العربى أيضا بعشق الموسيقى ، التى يحلو له الرقص على نغماتها ،وخصوصا آلة الناى ، والمزمار البلدى ■

بعد تطوير المحرك

«فيرارى» شوماخر هل تستعيد القمة ؟!

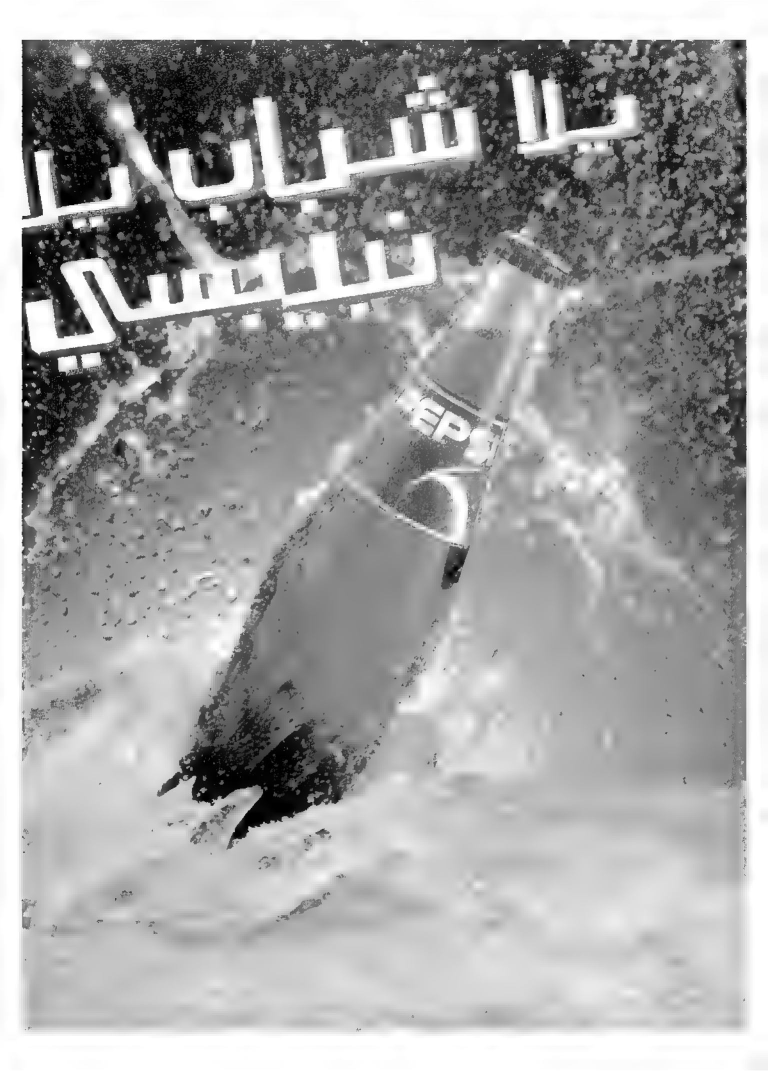
اخيرا ،وجد السائق الالمانى مايكل شوماخر [illegible] لفريق فيرارى للسيارات فى سباق فورمولا [illegible] للمشكلات التى واجهته فى الجولات الثلاث الأ[illegible] بطولة العالم والتى حل ثانيا فى ترتيبها العام

أجرى شوماخر بموافقة إدارة الفريق [illegible] أفراد الفريق وضم «روس بيرلن» ليقوم بدور [illegible] ومعه المصمم «روري بيران» وكلاهما سبق له [illegible] فريق «بنيتون» الذى كان يقوده شوماخر [illegible] الموسم قبل الماضى إلى [illegible] عليون [illegible]

وتهدف « فيرارى » [illegible] فريقها ،وتطوير سيارته أملا فى استعادة [illegible] خصوصا وان براون يشتهر بقدرته الفائقة على [illegible] الفريق التوجيه الامثل لتحقيق افضل نتيجة [illegible] وتعد البداية مشجعة لبراون المدير الفنى الجديد الذى بدأ عمله مباشرة مع «جين توت » المدير الرياضى للفريق ، والذى يحظى بدعم شوماخر ، وبدأ المديران دراسة الموقف الفنى للفريق وتحديد اسباب الابتعاد عن الصدارة أملا فى استعادتها خلال الجولات المقبلة .

ووضع توت « وبراون خطة لتطوير محرك السيارة ، وتوسيع خزان الوقود وتحقيق التوازن فى الفرامل ،التى اشتكى شوماخر منها كثيرا .

ويبقى السؤال المطروح ،هل سيعتلى شوماخر وفريقه «فيرارى» قمة بطولة العالم [illegible] التطوير الذى شهده الفريق والسيارة ؟..الإجابةستحددها نتائج السباقات المقبلة ■


يا شباب يا
بيبسي



إخلع نعليك

بقلم
سلامة أحمد سلامة

لا أذكر أنني، ومعظم أبناء جيلي، عرفنا في طفولتنا وشبابنا شيئاً كثيراً عن سيناء. كانت سيناء جرحاً غائباً منسياً بعيداً عن الذاكرة، والوجدان. نادراً ما تتجه إليه الرحلات المدرسية أو الجامعية كما تتجه اليوم إلى الاسكندرية، وبورسعيد أو إلى صعيد مصر لزيارة الآثار والاستمتاع بجمال النيل. وما أقيم على ضفافه من معالم الحضارة الفرعونية القديمة. بل كانت سيناء - إن لم ترد على درس عابر من دروس الجغرافيا - منطقة محرمة ومحرومة لأسباب عسكرية وأمنية حيناً، أو لأنها وقعت تحت براثن الاحتلال الاسرائيلي حيناً آخر. وإذا لم يكن هذا ولا ذاك فلأنها مهددة بخطر عدوان غامض يترصد بها.

وحتى سنوات قليلة مضت كان معظمنا قد عرف طريقه لزيارة دول غربية عديدة وبلاد وروبية عديدة بل وربما حملته الأسفار إلى [illegible] الأمريكتين [illegible] معمورة [illegible] أكثر بعداً ومشقة في الوصول إليها [illegible] عبور قناة السويس إلى سيناء يتطلب الحصول على تصريح بالعبور [illegible] أرض محررة [illegible] مساحة [illegible] الجغرافي [illegible] عازلة أو فاصلة [illegible] العمران [illegible] في الوادي والنخيل [illegible] المعاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة [illegible] الواقعة على رأس خليج العقبة والتي [illegible] كمركز للحجر الصحي [illegible] في موسم الحج أو [illegible] والمحرمين [illegible] لم نكن نعرف عن معالم شبه الجزيرة [illegible] مواقع [illegible] أخرى.

في السنوات الأخيرة وبعد تحرير سيناء عرفت [illegible] المصرية [illegible] لحرمة [illegible] وبيئتها [illegible] الناصعة [illegible] الحصى [illegible] أصله [illegible] الجامعة بين [illegible] القدس و[illegible] عبرت جيوش [illegible] وفرسان [illegible] مصريين [illegible] ومهاجرين [illegible] وقد [illegible] سيناء للحضارة [illegible] على خليج العقبة مثل [illegible] وعلى شاطئ البحر المتوسط مثل العريش ورفح وكلها [illegible] الحياة. وكانت [illegible] منطقة [illegible] صحراوية قاحلة ولكن [illegible] شبه الجزيرة [illegible] من العريش [illegible] قناة السويس في سلسلة متصلة من [illegible]

والأراضي السهلة المفتوحة، التي سارت على رمالها جيوش الفراعنة والهكسوس، والآشوريين، والفرس، واليونان، والعرب، والأتراك، وفي هذه المنطقة بالذات تقوم مشاريع التعمير الحديثة، التي سوف تصل إليها مياه النيل عن طريق ترعة السلام لتزرع أرضاً واعدة بالخصب والنماء والعمران.

غير أن المرء لا يستطيع أن يعانق روح سيناء، ويتقصى أسرارها، إلا إذا لامس بيديه وعينيه، جبالها ووديانها عن قرب، ووطيء بقدميه رمالها وصخورها، واستنشق عبير أعشابها وحشائشها وأشجارها النابتة - بقدرة القادر - من بين أحجارها. أنواع لا حصر لها من النباتات والعطور الطيبة التي يجمعها البدو ويبيعونها إلى تجار الأعشاب الدوائية في الوادي. وأشجار النخيل [illegible] واللوز والأكاريا تلوي بالخضرة عدداً من الواحات والوديان التي تقطنها مجمعات مختلفة من قبائل البدو تعيش على مياه الأمطار وما تخفيه العيون والآبار من محرومها تحت الرمال.

وبفضل شبكة الطرق الحديثة التي أصبحت تغطي سيناء الآن شمالاً وجنوباً أصبح بوسع المسافر العادي أن يتوغل بسيارته في أعماقها ويستكشف [illegible] وجبالها [illegible] في الأجزاء الجنوبية من [illegible] تلك المنطقة الحافلة بالألغاز والأسرار [illegible] جبل موسى حيث تلقى موسى وصايا الرب [illegible] ثلاثة وثلاثين قرناً وأمره بأن يخلع نعليه بالوادي المقدس طوى عند موقع دير سانت كاترين.

[illegible] إلى سيناء لتستمتع بشواطئها [illegible] وشعابها المرجانية وأسماكها الملونة [illegible] السياحية الواقعة على خليج العقبة أو خليج السويس ولكن [illegible] سيناء وصحاريها [illegible] ومواقعها المقدسة التي تضفي على المكان [illegible] وجلالاً وشعوراً جارفاً بالسكينة والوحدة.

ويستغرب المرء حين يرى أن الذين [illegible] إلى هذه المواقع [illegible] ويتكبدوا مشقة الوصول إليها عبر [illegible] عدة مئات [illegible] الأمتار [illegible] على الوديان [illegible] للتأمل [illegible] والاستمتاع بجمال الطبيعة هم في الأغلب من [illegible] أو من الأجانب من مختلف الجنسيات [illegible] بعضهم كانوا [illegible] بحثاً عن المجهول والبعض الآخر [illegible] والباحثين والبعض الثالث من المغامرين [illegible] مختلفة [illegible] الصخور والتحدرات ثم [illegible] في أعماق الرمل







لا أقلد سميرة سعيد

عرفات سيدم

وروس بائع «روبابيكيا»

القانون لايفرض الحجاب

مفاجأة.. فيروس الكبد «مظلوم»

الأمريكى يحكم العالم بـ ١٥ سنتا

الروشتة الذهبية



فرصة السلام الأخيرة !



لاغالى إذا قلت إن ماتقوم به مصر الآن من دور لإنقاذ السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قد يكون هو الفرصة الأخيرة للإنقاذ حقا، وقد يؤدى ضياعها من جانب إسرائيل إلى اليأس نهائيا من اى امل في انقاذ السلام .

ولقد تصدت مصر لأداء هذا الدور استجابة للنداء الفلسطيني إلى مصر للتدخل لاخراج السلام من النفق المظلم الذى تعثر فيه، وليس للتفاوض نيابة عنهم او القبول بشئ لايقبلونه. فإذا كانت مصر بدورها العربى وقدرها كدولة عربية رائدة لاتستطيع إلا أن تلبى النداء فلقد كان الأمل هو أن ينتهز الطرف الآخر هذه الفرصة التى قد لاتتكرر مرة أخرى، ويبدى من الإيجابية والمرونة والواقعيه مايثبت به حقا مايعلنه - عن تمسكه بالسلام - بالأعمال وليس بالأقوال

فإذا سأل سائل : ولماذا يتحرك الدور المصرى على جبهة إسرائيل وحدها ولايتحرك بنفس الإيجابية على الساحة الفلسطينية؟ فإن الجواب المنطقى لذلك هو ان الفلسطينيين لم يعرقلوا خطوات تنفيذ اتفاقات السلام بينهم وبين الاسرائيليين ، ولم يترددوا فى تنفيذ التزاماتهم فى هذه الاتفاقيات على الجانب الفلسطيني فضلا عن أنهم لم يعد بالفعل فى مقدورهم ولافى متناول أيديهم مايستطيعون التنازل عنه أو تقديمه كقربان جديد على مذبح السلام خاصة وأن مايقال لهم الآن من جانب إسرائيل لايدع لهم مجالا للحوار حوله أو المناقشة سواء بالنسبة للقدس او بالنسبة للخرائط التى تعرض عليهم كل يوم وتحمل كل منها تصورا مختلفا لمساحة السلطة الفلسطينية فى الضفة الغربية ، فواحدة منها تعرض ٤٠٪ من مساحة الضفة وأخرى تعرض ٦٠٪ منها وفى وسط كل ذلك يخرج عليهم رئيس الوزراء الإسرائيلى نافيا كل هذه العروض وواصفا إياها بانها خيالية

أما على الناحية الأخرى فاننا نجد أن إسرائيل هى التى بالفعل وضعت العراقيل فى طريق تنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة مع السلطة، فهى ومنذ تولى نيتانياهو الحكم تتخذ كل يوم قرارات منفردة تغير بها ماسبق للحكومات الإسرائيلية السابقة أن التزمت به من اتفاقيات السلام، فما كان مثلا مقررا تركه للمراحل النهائية من المفاوضات مراعاة لاعتبارات عديدة تعرض على خلاف الاتفاق طرحه للمناقشة والتفاوض كالوضع النهائي للقدس، وماكان مقررا أن تلتزم به من عدم تغيير الطبيعة السكانية للقدس أو الأراضى المحتلة، تراها تحاول بكل إصرار أن تغييره وتمضى فى سياسة الاستيطان وتوسيعة المستوطنات الحالية، وشق الطرق التى تحاصر بها المدن الفلسطينية تحت دعاوى إجراءات الأمن وتواصل مثل هذه الإجراءات وإطلاق التصريحات المناقضة لروح الاتفاقيات تحت شعارات مختلفة ومثيرة للجدل كشعار الأمن مقابل السلام ، أو السلام مقابل السلام ، وإلى الحد الذى وصل إلى اطلاق شعار عجيب لاسابقة له فى التاريخ السياسى هو شعار التعذيب من أجل السلام كتبرير مفضوح لما تقوم به "سلطات الاسرائيلية" من عمليات تعذيب المسجونين الفلسطينين بهدف انتزاع اعترافات عن الجماعات التى ينتمون إليها بدعوى أن ذلك سوف يؤدى إلى السيطرة عليها وإقرار السلام وهو ماأدانته واستنكرته كل التقارير الدولية وفى وسط هذه التناقضات والغرائب لم يجد الفلسطينيون امامهم سوى مصر يوجهون إليها انظارهم ويطلبون منها التدخل لاخراج العملية من نفقها المظلم .

فإذا كانت مصر قد لبت النداء ولاتستطيع إلا ذلك، فلقد تدخلت لإنقاذ السلام حاملة معها ثقلها المصرى والعربى ومؤيدة بثقل العالم الإسلامي وتأييد الرأى العام الأوروبى بل ولاأغالى إذا قلت إن ... الإدارة الأمريكية التى ... عجزت حتى الآن عن ممارسة أى ضغط مؤثر على حكومة نيتانياهو إلا أنها لاترضى عن مجمل سياساته ولاتؤيد توجهاته بشأن سياسة الاستيطان وفرض الأمر الواقع التى تهدد بنسف السلام من جذوره فى المنطقة كلها

وأستطيع أن أقول إن الفجوة بين ماهو مطلوب من إسرائيل وبين ماتبديه الحكومة الإسرائيلية من سياسات وتوجهات مازالت شاسعة، إلا أن مصر سوف تواصل جهودها على نفس الطريق متمسكة بالامل فى تغيير الموقف الإسرائيلى .

غير أن هذه الجهود لايمكن أن تتواصل بلا نهاية بغير تحقيق تقدم إيجابى من جانب الحكومة الإسرائيلية يبدى استجابة واضحة للمطالب الفلسطينية المشروعة ، فإذا أضاعت إسرائيل هذه الفرصة خاصة بعد فشل الجهود الأمريكية لتحريك السلام ، فإن إسرائيل بذلك إنما تكون قد أهدرت آخر الفرص بل وآخر الآمال فى إمكان إحياء السلام ودفعه فى الطريق المنشود . ولسوف تكون نتائج ذلك إذا لم يتغير التصلب الاسرائيل أكثر من وخيمة على السلام وعلى آمال الشعوب فيالمنطقة العربية وفى العالم كله ■

العربي

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافــع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى **عاصم القرش** — مدير التحرير **نصر القفاص**

سكرتير التحرير **محمد حبوشة** — المدير الفنى **عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد — **خيرى رمضان**

محمد حربى — **جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى — **أحمد إبراهيم**

الإخراج : **خالد عميرة - عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

● لندن د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥٠ - فاكس ٣٨٨٣١٢٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٠٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣١٠١٤ - ٢٤٣١٤٢١ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامي ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود الفاوي - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت: حسام فتحي ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس ٣٦٢٣٩٣١ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٩٣ - فاكس ٦٠٨٧١٧٠ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩١٨٠٥ ● البندقية: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٦٤٤ - فاكس ٣٤٠٩٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مؤسسة الأهرام ش الجلاء - القاهرة
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٥٧٨٦٢٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٠٤

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة : مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

■ العدد ١١ ■ ٢ من صفر ١٤١٨هـ - ٧ من يونيو ١٩٩٧م





ثقافتنا العربية فى خطر

انقسمت الآراء فى مؤتمر الثقافة العربية فى القاهرة أخيرا إلى تيارين الأول منهما ينادى باغلاق ملف القضية نهائيا، والثانى ينادى بالنظر إلى التراث، باعتباره مخزونا معرفيا وأخلاقيا لا ينضب، وهو بهذا المعنى ضمير الأمة وروحها . لكن الآراء اتفقت فى النهاية على أن مستقبل الثقافة العربية فى خطر

٦٦



البعض يذهب للقاضى مرتين

وسط قاعة المحكمة فى بيروت . يخيم الصمت الرهيب مغلف بالحزن والأسى . ويبدأ القاضى فى إتمام إجراءات الطلاق بين رجل وامرأة دون العشرين من العمر يقف والد المرأة ليفصل بينها وبين طليقها . بينما القاضى فى اللحظات الأخيرة يبحث عن بارقة أمل فى اقناعهما بالصلح، لكن دون جدوى!

٥٦

منطقة تجارة عربية حرة

التعاون الاقتصادى بين دول المنطقة العربية، أصبح الآن ضرورة ملحة فى ظل التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى . أكثر من ٣٠٠ شخصية بارزة من رجال الأعمال العرب أجمعوا فى مؤتمرهم الأخير بالقاهرة، على ضرورة إقامة «منطقة التجارة العربية الحرة».



اقرأ

نحتاج إلى كل العقول

في حوار عميق، قدمت «الأهرام العربي» الآراء والأفكار الفلسفية للناقد الأمريكي العربي المولد د. إيهاب حسن. وبالرغم من الأهمية الأدبية والتقنية العالمية، التي اكتسبها خلال سنوات عمله في حقل التفكير والتجريب.. فقد استوقفني الكثير من أفكاره.. وأردت أن أسلط عليها الضوء، ولا تمر بشكل عابر، نظرا لأهميتها.. ولعل أهم ما قدمه حول رؤيته عن دول الشرق الأوسط هو أنه لا يراها مجموعة من الدول، بل مجموعة من البغضاء والضغائن والكراهية، ولن نحاوره من منطلق الرد، على اعتبار أن ما أطلقه قرار اتهام موجه لشعوب الشرق الأوسط. ولنا أن نتساءل فقط: هل البغضاء موجودة بين القوميات التي تعيش في هذه المنطقة.. أم بين الغرباء الذين قدموا إليها مستوطنين، وطردوا الشعب الفلسطيني من أرضه؟ وماذا فعلت شعوب الشرق الأوسط. خاصة شعبنا العربي، الذي سقط فريسة تاريخية للامبراطوريات، التي حكمت العالم ومزقت أركانه، ومازالت تتحكم في موارده ؟ وهل البغضاء موروثة بين شعوب المنطقة ؟.. أم انها وضعت مثلها مثل الكثير من الألغام التي تركها المستعمر، بعد أن حطم مستعمراته قبل أن يرحل؟

تساؤلات حركها هذا الرأي القطعي الذي قدمه د. إيهاب حسن عن دول الشرق الأوسط..

وأردت أن أتساءل فقط هل هذا الرأي أخذ في اعتباره التطورات السياسية والاقتصادية التي تعيشها شعوبنا حاليا، في سعيها الحثيث للخروج من تأثيرات الماضي، وإقامة مجموعة من الدول الحديثة والمتطورة، أم أن الناقد الكبير د. إيهاب حسن توقف عند سنوات مضت، واستقر رأيه، وأصبح لا يعترف - كما يقول في موضع آخر من حديثه - بأنه بالرغم من اهتمامه بالتغيير ونزعته للاهتمام بالحركات الطليعية في الفن والسياسة.. إلا أنه كما يعترف قد توقف وأصبح يهتم بما استقر فقط ولم يعد لديه متسع من الوقت للتجريب؟ وإذا كان قد توقف عند سنوات مضت، أو تأثر بما طرحه المفكرون والفلاسفة الذين صاغوا الفكر الإسرائيلي، ومهدوا لتحطيم المنطقة العربية، حتى تستقر إسرائيل على أنقاضها.. فإنني أدعوه كعربي إلى أن يأتي لزيارة بلاده ومنطقته، لكي يتعرف على حقائق جديدة على الأرض، وأن يحاول الخروج من عزلته وإنكار جذوره، لكي يعود له اتساقه النفسي، وأن يوظف علمه وخبراته العالمية من أجل أهله وشعوب منطقته.. فالمسافات التي وضعها بينه وبين أهله، ومخاطرته الكبيرة التي أدت إلى انعزاله، حتى يصنع شيئا أصبحت غير مبررة - حيث أنه أصبح حقيقة أدبية وعالمية غير منكرة.. ولكنها وظفت لحساب الغير.. وأصبحت المخاطرة الجديدة التي نطلبها منه في الإطار الأخلاقي.. هي العودة للجذور.. وإحياء الماضي في صورة دراسة الحاضر وتقديم رؤية للمستقبل، في سياق نقدي جديد.. ونعتقد أن هذه المخاطرة تستحق من د. إيهاب حسن الاهتمام والسعي.. فإذا كان اسمه قد خلد في محاولاته النقدية، وأبحاثه المستقبلية في تطوير الذات، والوصول بها إلى منطقة أو حقيقة روحية.. سماها رحلة الخروج من مصر.. فإن رحلة العودة تستحق - وسوف يجد في طريقه حقائق جديدة على الأرض - في حالة تشخيصها و تقديمها في صورة جديدة - ستكون حالة عودة حقيقية.

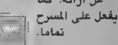
تساؤلات حيرتني، وأعتقد أن الإجابة عليها ستكون بالعودة إلى الجذور، لكي يكتب بعقله الذي يرى الغابة الحقيقية ولم ينشغل بأشجارها، ليجيب عن سؤال: لماذا تخلفت شعوبنا؟ أو ليقول لنا وللمصريين من أبناء بلده: أين ضاع أنف أبي الهول، وكيف نعيده؟ عد لنا د. إيهاب حسن.. فنحن نحتاج إلى كل العقول.

أسامة سرايا



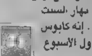
صبحي: ماما امريكا لا تعرف مصالحنا

لن تجد مواطنا مصريا أو عربيا. أميا - كان رجلا أو امرأة - إلا ويرفض التطبيع مع إسرائيل . هذه كلمات الفنان الكبير محمد صبحي، الذي يربكك وأنت أمامه، لأنه يقحمك رغما عنك في السياسة، ليعبر عن آرائه. كما يفعل على المسرح تماما.



كابوس أول الأسبوع

ستة أيام مشحونة بالقلق والتوتر تقضيها طوال الأسبوع تمر عليك ساعاتها الطوال مصحوبة بالانفعال، و«حرق الدم» ووجع القلب يأتي بعدها يوم الجمعة بمجرد طلوع شمس ذلك اليوم ، تشعر بالراحة التي سرعان ما تذوب مع أولى ساعات نهار السبت . إنه كابوس أول الأسبوع



العرب أقلية في ملاعب القارة البيضاء

يبقى الاحتراف في أوروبا حلم لاعبي الكرة في العالم جمع، وباتت كل دولة تفاخر بما لديها من لاعبين محترفين في هذا البلد أو ذاك لكن عدد المحترفين العرب لا يزال ضئيلا في ملاعب القارة البيضاء

.. ومقالات بأقلام

سلامة أحمد سلامة

إحسان بكر

أسعد حيدر

موزة المالكي

سامي فريد

منى حلمي



■ طلال العيار

العيار: أزمة ثقة بين اليمن ومجلس التعاون

الكويت - حسن فتحي

أكد نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال العيار، أن الكويت لم تكن وحدها هي التي عارضت انضمام اليمن إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأكد أن دولا أخرى عارضت هذه الفكرة، كما أوضح العيار أن الميثاق الموقع بين دول الخليج الست يشترط وجود تجانس سياسي واجتماعي واقتصادي معين، وهو ما ينتفي حاليا لدى اليمن، فضلا عن أن مناخ الثقة غير متوافر حاليا بين دول مجلس التعاون واليمن.

وقال العيار -في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن الكويت حريصة على ألا يتحمل الشعب العراقي جريرة ما قام به النظام الحاكم في بغداد، ولكن مسئولية معاناة الشعب العراقي تقع على عاتق النظام العراقي نفسه، لتأخره في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

■

لقاء مبارك ـ عبدالله يستعيد أجواء قمة الإسكندرية

كتب ـ سعيد عيسى

وصفت مصادر عربية مطلعة لقاء الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بأنه جاء في توقيت مناسب تماما ـ نظرا للتطورات المتسارعة التي تمر بها المنطقة العربية، وباعتبار أن مصر و السعودية قوتان رئيسيتان في المنطقة

وأكدت المصادر أن الرئيس مبارك والأمير عبدالله ناقشا العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، وأن اللقاء أضاف قوة دفع جديدة لهذه العلاقات المتنامية من أجل مصالحة الشعبين الشقيقين



■ لقاء الأشقاء يتجدد دائما من أجل خير الشعوب العربية

وكان الملف الأبرز في لقاء الزعيمين هو آخر تطورات عملية السلام في ضوء التحركات المصرية الأخيرة لتحريك المفاوضات، وإعادة ضخ الدماء في شرايين المباحثات المتجمدة منذ فترة، بسبب سياسات الحكومة الإسرائيلية

وأكدت مصادر قريبة من المباحثات أن وجهات نظر القاهرة والرياض كانت متطابقة تماما في ضرورة التمسك بالسلام الشامل والعادل كطريق لاستعادة الحقوق العربية، وأن البلدين أكدا أهمية جميع المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني

وكان الرئيس مبارك قد التقى مع عبدالحليم خدام ـ نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع وزير الخارجية يوم الاثنين الماضي، وأعلن بعد الاجتماع اتفاق مصر وسوريا على التحرك للإعداد لسوق عربية مشتركة

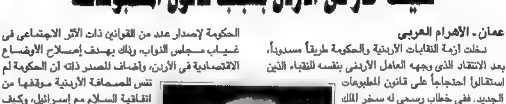
وتطرقت مباحثات مبارك ـ عبدالله أيضا إلى مجمل الأوضاع في المنطقة، كما ناقشا الموقف في الخليج، وقالت مصادر عليمة لـ «الأهرام العربي». إن الرؤية المشتركة للأحداث كانت السمة السائدة للاجتماع

وتوقع دبلوماسيون في القاهرة، أن تشهد العلاقات العربية ـ العربية دفعة قوية بعد لقاء الرئيس المصري، وولي العهد السعودي، وقبله لقاء الرئيس المصري مع خدام والشرع

وأعاد الدبلوماسيون إلى الأذهان الأجواء التي صاحبت وأعقبت قمة الإسكندرية الثلاثية بين مبارك وفهد والأسد، التي مهدت للقمة العربية الشاملة في يونيو ١٩٩٦، واعتبرت واحدة من أكثر القمم فاعلية

٧٥٪ من مؤتمرات المرأة العربية ضد المرأة!

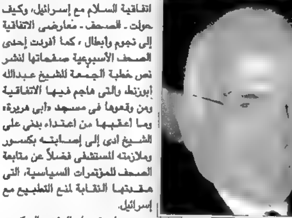
أكدت الدراسات العربية بالإدارة الاجتماعية بالجامعة العربية أن المرأة العربية تشارك في صنع القرار بنسبة ٨٪ في الحياة السياسية، والبرلمانية بنسبة ٦ ٩٪ و ١٨٪ من إجمالي القوى العاملة، وأن ٧٥٪ من مؤتمرات المرأة العربية المنعقدة خلال العامين الماضيين كانت تهدف إلى حقها في اتخاذ وصنع القرار، وممارسة الحياة العامة، سواء في الحياة السياسية والبرلمانية والاقتصادية، ومن جانبها أكدت الدكتورة عزة العطيفي ـ رئيس إدارة شئون المرأة العربية بالجامعة العربية ـ أن المؤتمر العالمي للمرأة انعكس بصورة غير صحيحة على المرأة العربية لأنه تناول حقوقها من خلال منظور غربي، وكانت نظرة المؤتمر لحقوقها تجاه المجتمع، وليس لحقوق المرأة بشكل عام ، والتزام الدول تجاه هذه الحقوق، ولكنها قالت :إن الفائدة التي عادت على المرأة العربية خلال مشاركة ١٩٠ دولة عربية في المؤتمر العالمي للمرأة، هو دفع الدول العربية نحو إقامة عدد من المؤتمرات سواء على المستوى المحلي أو القومي، وأكدت رئيسة إدارة المرأة أن نسبة مشاركة الرجل في مؤتمرات المرأة وصلت إلى ٢٥٪، وأن المؤتمرات التي عقدت وحققت نجاحاً كبيراً هي المتعلقة بالصحة الإنجابية للمرأة العربية .ووصلت إلى ٨٥٪ .ولكن د. سوسن عثمان رئيس لجنة مؤتمرات الأمومة والطفولة العربية، قالت: إن مؤتمرات المرأة العربية تحتاج إلى بعض التعديلات لكي تؤدي الغرض الذي تقام من أجله، وأشارت إلى أن النساء المشاركات يتحدثن بلغة تعجز المرأة البسيطة عن فهمها



صيف حار فى الأردن بسبب قانون المطبوعات

عمان ـ الأهرام العربى

دخلت ازمة النقابات الاردنية والحكومة طريقاً مسدوداً، بعد الانتقاد الذى وجهه العاهل الأردنى بنفسه للنقباء الذين استقالوا احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد. ففى خطاب رسمى له سخر الملك لحسين من المسئول عن نقابة البيطرة لتهديده بالاستقالة احتجاجاً على تعديل قانون الصحافة، وقال «إننى لا افهم العلاقة بين البيطرة و الصحافة». وفى الوقت نفسه مازالت تتواصل جهود النواب الأردنيين لجمع توقيعات ثلثى اعضاء المجلس لعقد دورة استثنائية لمناقشة القانون، الذى صدر فى غيبة المجلس، وقد أعلن عدد من نقابات الصحافة فى الوطن العربى تاييده للصحفيين الأردنيين فى نضالهم لإسقاط القانون المقيد لحريات الراى وإصدار الصحف. بينما اكد مصدر حكومى لـ «الأهرام العربى» أن الحكومة لن تتراجع عن القانون، وأن القانون تأخر صدوره لمواجهة الانتقادات الحادة للحكومة وسياساتها، فى الوقت الذى تستعد فيه الحكومة لإصدار عدد من القوانين ذات الأثر الاجتماعى فى غياب مجلس النواب، وذلك بهدف إصلاح الأوضاع الاقتصادية فى الأردن، وأضاف المصدر ذاته أن الحكومة لم تنس للصحافة الأردنية موقفها من اتفاقية السلام مع إسرائيل، وكيف حولت ـ الصحف ـ معارضى الاتفاقية إلى نجوم وأبطال ، كما أفردت إحدى الصحف الأسبوعية صفحاتها لنشر نص خطبة الجمعة للشيخ عبدالله أبوزنط والتى هاجم فيها الاتفاقية ومن وقعوها فى مسجد «أبى هريرة» وما أعقبها من اعتداء بدنى على الشيخ ادى إلى إصابته بكسور وملازمته المستشفى فضلاً عن متابعة الصحف للمؤتمرات السياسية، التى عقدتها النقابة لمنع التطبيع مع إسرائيل.



■ الملك حسين

ومع استمرار الرفض الحكومى لإلغاء القانون وإصرار النقابات المهنية على دخول المعركة مع نقابة الصحفيين فإن الأزمة يبدو أنها لا تسير إلى انفراج، بل إلى مواجهة قد تنذر بصيف ساخن.

«التلكس» .. مرض حمامات السباحة الجديد

كتب ـ محمد عبدالخالق

اكدت دراسة طبية ـ صدرت مؤخراً عن اكاديمية طب الأسنان فى امريكا ـ أن مياه أحواض السباحة التى يضاف إليها كميات كبيرة من مواد التطهير (مثل الكلور) من شأنها ان تؤدى عند التسرب إلى اللعاب إلى تدمير البروتينات بداخل الفم، ومن ثم تكوين طبقة سمراء داكنة اللون حول مينا الأسنان.

وأشارت الدراسة إلى أن ٨٥٪ من هواة السباحة يصابون بهذه الحالة التى يطلقون عليها «تلكس السباحين»، والمخاطر لا تقتصر على الأسنان فقط ، بل تصل إلى العين أيضاً. فتحدث بها التهابات بالأغشية الخارجية التى تتعرض للتركيز العالى من الكلور وتظهر على شكل احمرار وزيادة فى إفراز الدموع والإحساس بعدم الراحة ولهذا ينصح د. شريف نهنى أستاذ امراض العيون بارتداء نظارات المياه لتفادى تلك المخاطر أو استخدام «قطرات» مطهرة بعد الخروج مباشرة. ويحذر د. محمد عامر أستاذ الأمراض الجلدية من خطورة انتقال العدوى والميكروبات والفطريات التى يزداد انتشارها فى فصل الصيف وأشار إلى أن المواد المطهرة تؤدى إلى ارتخاء الجلد والشيخوخة المبكرة وانتشار الأمراض الجلدية المعدية مثل التينيا الملونة. أما استاذ الأنف والأذن والحنجرة الدكتور محمد رفاعى، فقال: إن المواد الكيميائية التى تضاف لمياه حمامات السباحة تؤدى إلى حدوث التهابات بالأذن الخارجية و«الشعور بالحكة»، والزيادة فى إفرازات الأذن.



■ خطورة العدوى تنتشر فى فصل الصيف اكثر

■ الليزر يبيض الأسنان اكثر

ابتسامة الليزر الساحرة

لا يوجد أحد حول العالم يرفض الابتسامة الساحرة ،التى تفصح عن أسنان ناصعة البياض تنم عن الصحة والحيوية والرضا، وتحقيقاً لهذه الرغبة لدى الجميع أنتج العلماء أخيراً آلة جديدة تعمل بالليزر للمساعدة فى تنظيف الأسنان وإزالة الجير المتراكم عليها، وعند استخدام الآلة الجديدة يتم اولاً وضع مواد تنظيف وتبييض الأسنان المعروفة على الأسنان، وبعد ذلك يتم تشغيل الآلة الجديدة لتطلق نوعاً من أشعة الليزر التى تقع على مواد تبيض الأسنان فيمد الليزر هذه المواد بقدر من الطاقة يجعلها قادرة على تفتيت الجزيئات والمركبات ،التى التصقت بالأسنان مع تناول الطعام والشراب وأفقدتها البياض وصبغتها باللون القاتم مثل الشاى والقهوة وغيرهما من المشروبات والمأكولات .

أمير قطر يبحث فى واشنطن ملفات الدوحة وأمن الخليج

الدوحة - العزب الطيب الطاهر

يتوجه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى، يوم الثلاثاء القادم إلى واشنطن، فى أول زيارة من نوعها للولايات المتحدة - ليكسر بذلك احتكار أوروبا لزيارات أمراء الخليج، خلال السنوات الماضية، على الرغم من العلاقات القوية التى تربط واشنطن بالعواصم الخليجية

وكان وزير الخارجية - الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى، قد تابع ترتيبات هذه الزيارة خلال مباحثاته فى الولايات المتحدة فى مطلع الشهر المنصرم.

وحسب مصادر قطرية، فإن زيارة الأمير الشيخ حمد لواشنطن، ستستغرق ثلاثة أيام. وسيكون محورها الأساسى هو البحث فى القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتى أعلنت الدوحة أنها ستستضيفها فى الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر المقبل.. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدعم بشدة استضافة قطر لهذه القمة، وهو ما أكده دبلوماسى أمريكى رفيع المستوى بالدوحة، ويرتبط بملف القمة الاقتصادية ملف عملية السلام فى الشرق الأوسط، والذى سيطرحه أمير قطر من منظور يرى أن الولايات المتحدة باعتبارها الراعية الأهم للمسيرة السلمية فى المنطقة، يجب أن تمارس دوراً أكثر فعالية فى تقريب الفجوات بين الأطراف المعنية، خاصة إسرائيل والسلطة الفلسطينية الوطنية، وأن تمتد هذه الجهود لإقناع حكومة نيتانياهو بالتراجع عن مشروعها الاستيطانى، وحسبما يقول مسئولون قطريون، فإنه لن يكون هناك ربط بين الملفين: القمة الاقتصادية وعملية السلام، فقطر ستمضى قدماً فى إجراء استضافة هذه القمة، على أساس أنها ستحقق الفائدة اقتصاديا واستثماريا لقطر، ولدول منطقة الخليج، وللدول العربية الأخرى، وقد اختير لها شعار «قطر بوابة الشرق والغرب، لتشجيع الاستثمار الحكومى والخاص»



■ الشيخ حمد بن خليفة

وفى مقدمة الملفات التى ستطرح للبحث خلال زيارة أمير قطر لواشنطن، الملف الأمنى والعسكرى فى منطقة الخليج، والمعروف أن قطر والولايات المتحدة ترتبطان باتفاقية دفاعية، ومن المنتظر أن يشهد التعاون العسكرى والدفاعى بين البلدين، فى ضوء الزيارة، قدرا أكبر من التفعيل والتعميق والهدف - كما يؤكد مسئولون من الجانبين - هو الإبقاء على حالة الاستقرار الراهنة فى المنطقة، ولكن لن يكون بعيدا عن ذهن أمير قطر خلال زيارته لواشنطن، وقائع ما يجرى فى شمال العراق، خاصة ما يتعلق بالاجتياح التركى لهذه المنطقة، فضلا عن التحالف العسكرى التركى الإسرائيلى وتأتى زيارة أمير قطر لواشنطن، فى إطار جولة خارجية بدأت أمس الأول الخميس بزيارة لتونس، أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس زين العابدين بن على، حول مجمل القضايا العربية والدولية، قبل أن يبدأ زيارة خاصة لبريطانيا، التى يتوجه منها إلى واشنطن، كما يتوقع أن يلتقى خلالها بوالده أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى

توسيع مجال الاستفتاء الشعبى فى تونس

الأهرام العربى - تونس

فيما اعتبر إصلاحات تاريخية - وخطوة جديدة لدعم الديمقراطية صدق مجلس الوزراء التونسى الأسبوع الماضى على مجموعة تعديلات فى الدستور تقضى بتوسيع مجال الاستفتاء الشعبى فى المجالين الدستورى والتشريعى، وفى القضايا التى تتطلب اختيارات مصيرية، وذلك فى اجتماع أشرف عليه الرئيس على زين العابدين بن على، وتضمنت التعديلات احكاماً تؤكد دور الأحزاب فى تنظيم مشاركة المواطنين فى الحياة السياسية، الأمر الذى يعطى لهذه الأحزاب مكانة صريحة فى نص الدستور، وفى ترشيح ثوابت التعددية السياسية، وتم أيضاً تخفيض سن الترشيح إلى مجلس النواب (البرلمان) من ٢٥ إلى ٢٣ سنة، ومنح حق الانتخاب لكل مواطن ولد لأب تونسى، أو أم تونسية على حد سواء، وذلك دعماً للمساواة بين الرجل والمرأة.

ومن جهة أخرى تم التصديق على مشروع ينظم التمويل العمومى للأحزاب السياسية، على أن يتم ذلك من خلال ميزانية الدولة



■ خاتمى

«أبوالعالم» يشارك فى انتخابات إيران

طهران - الأهرام العربى

اتسمت الانتخابات الإيرانية -الأخيرة- بظاهرة لافتة للنظر هى المشاركة الفعالة من جانب كبار السن فى التصويت، وفى مدينة كلاروبشت عاصمة مقاطعة جيلان الشمالية، أصر أكبر زوجين فى إيران على الذهاب إلى صندوق الانتخابات، ويبلغ عمر الزوج -الذى يدعى «محمد مراد كاجوري»- ١٤٦ عاماً، بينما تجاوزت زوجته «جولجيس» العام العاشر بعد المائة وبعد الإدلاء بصوتيهما قالا : إنهما سعيدان للغاية وطالبا الرئيس الجديد بضمان تحقيق رخاء البلاد، وأضافا أنهما حرصا على التصويت نظراً لأهمية الانتخابات فى حياة ومستقبل الشعب تنفيذاً للتعليمات الواردة فى الخطب التى ألقاها أبوالثورة الإسلامية الإمام الخومينى ويطلق الشعب الإيرانى على «كاجوري» اسم «أبوالعالم»

مبارك فى يوم الإعلاميين: البديل للسلام خطير

القاهرة ـ الأهرام العربى

خلال ٦ ساعات أمضاها مع رجال الإعلام فى مصر، الذين تجمعوا يوم السبت الماضى، للاحتفال بعيدهم الرابع عشر، نبه الرئيس حسنى مبارك من جديد إلى أن البديل عن السلام خطير للغاية على المنطقة، وقال: إن مصر لا تتخذ قرارا نيابة عن الفلسطينيين أو غيرهم، ولا تتفاوض باسم احد مكررا قوله: إنه لكى يكون السلام دائما وشاملا، لابد أن يكون عادلا، كما اكد أن مشوار التعاون الاقتصادى الشرق أوسطى طويل ويرتبط بحل القضية الفلسطينية، وقال: إنه باسم مصر يعلن أننا لا نقبل ضغطا من أحد. وكعادته كل عام فى مشاركة الإعلاميين يومهم، ادار الرئيس حوارا مفتوحا معهم، ناقش خلاله أفاق عملية السلام، ومخاطر الاستيطان، والعلاقات مع إيران، كما أجاب عن أسئلتهم حول كل القضايا الداخلية، بدءا بمستوى كرة القدم، الذى أعرب عن استيائه لما وصل إليه، مع سعادته بما حققه فريق الناشئين تحت ١٧ سنة، وانتهاء بمناهج أطفال المدارس، وحجم الاستثمارات العربية فى مشروع تنمية جنوب الوادى فى توشكى.

وعندما سئل الرئيس عن موقف مصر من القيادة الجديدة فى إيران، وما يتردد من أنها معتدلة، قال. إنه لا يحكم من خلال ما تبثه وكالات الأنباء، ولكن القرار يرتبط بالممارسة الفعلية والحقيقية

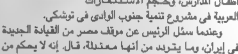
وشدد الرئيس مبارك كذلك على أن الأرض ممهدة لقيام سوق عربية مشتركة، وقال إنه لا يتوقف عن البحث عن سبيل لإقامتها، غير أنه أشار إلى أنه لم يتخذ حتى الآن قرارا معينا يتعلق بالمشاركة فى المؤتمر الاقتصادى الذى تستضيفه قطر فى نوفمبر القادم. وردا على سؤال حول مدى جدية بنيامين نيتانياهو ـ رئيس وزراء إسرائيل، قال مبارك. إنه يتمنى أن يكون تحركه الأخير جديا، وقال. إن القضية معقدة، ولا يمكن حل عقد متراكمة لسنوات طويلة فى جلسات قصيرة، والأمر يحتاج إلى جهد، لكنه أكد: أنا بالى طويل جدا.. ولابد للمثقفين أن يساعدونا فى الحوار مع إسرائيل

ودعا الرئيس أيضا إلى طمأنة الجميع إلى مشروع جنوب الوادى، وقال. إن الخطوات تسير بجد، وطبقا لخطط محسوبة، وقال. إن هناك مساعدة متوقعة من عدد من الدول الشقيقة والصديقة

وكان صفوت الشريف ـ وزير الإعلام المصرى، قد استعرض فى بداية الاحتفال مسيرة الإعلام خلال عام، وأكد أن إرادة مصر ملك يمينها، كما أعلن أن القمر المصرى الذى يحمل اسم «نايل سات» سيطلق فى نهاية العام الحالى



■ صفوت الشريف



شيكاغو تستضيف المؤتمر الـ ٣٤ للاتحاد الإسلامى

كتب ـ محمد الأشقر

يجرى التحضير للمؤتمر السنوى الرابع والثلاثين للاتحاد الإسلامى فى أمريكا الشمالية، الذى سيعقد فى شيكاغو فى أغسطس القادم، ولمدة أربعة أيام، لمناقشة موضوع «الأسوة الحسنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم».

وفى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» يقول أحمد الحطاب ـ الأمين العام المساعد للاتحاد، :إن المؤتمر يعد من أكبر وأهم الأحداث السنوية للجالية الإسلامية بأمريكا، حيث يلتقى فيه أكثر من ٢٠ ألف مسلم من شرق القارة وغربها، كما تهتم به أجهزة الإعلام الأمريكية، ويحضره حاكم ولاية شيكاغو، وعدد من السياسيين وأساتذة الجامعات وممثلو الأديان السماوية الأخرى

وحول أهم الأنشطة التى يقوم بها الاتحاد لخدمة المسلمين بأمريكا، أضاف أحمد الحطاب: أنه تم إنشاء أكثر من ٢٣٠ مسجدا، كما ترجم ونشر أكثر من ١٠٠ كتاب فى الفقه والسيرة النبوية، و التوحيد، كما ساهم الاتحاد فى تأسيس ١٠٠ مدرسة نظامية بأمريكا بعد أن كان التفكير محصورا، فى إنشاء مدرستين فقط، كما يوجه الاتحاد اهتماما خاصا بالجيل الثانى من أبناء المسلمين بأمريكا، ولذلك أنشأ مؤسسة الشبيبة المسلمة لأمريكا الشمالية، ومن أجل استثمار خبرات وطاقات العلماء، والمهندسين والأطباء المسلمين، أنشأ الاتحاد الروابط العلمية والمهنيه التى تضم الآلاف من العقول المسلمة بالقارة الأمريكية، لخدمة واقع الأمة المسلمة

وعن التصدى للتشويه الذى يطرحه الإعلام الغربى، بالخلط بين الإسلام والإرهاب، قال أحمد الحطاب: إن السياسة الإعلامية للاتحاد تتناول حقيقة الإسلام المشرقة من خلال التركيز على النموذج الإسلامى المتفوق، والمبدع فى جميع مجالات الحياة ، كالمدارس، والجامعات، والمعاهد، وأماكن العمل، وحتى فى مكافحة المخدرات والجريمة



■ البرنامج الجديد

أحدث برامج «ميكروسوفت» للقاهرة والرياض

القاهرة ـ الأهرام العربى

طرحت شركة «ميكروسوفت» العالمية لجمهور مستخدمى الكمبيوتر فى القاهرة والرياض نسختها العربية من برنامج «ميكروسوفت أوفس» ،الذى يقدم عدة تطبيقات للتعامل مع قواعد البيانات والتصميمات والعروض الصورية بالإضافة إلى QUTLOOK 97، لتضع بذلك مقاييس جديدة للتعاون خلال العمل بواسطة الكمبيوتر، كما تضم المجموعة دمجاً متكاملاً لخصائص الإنترنت ومساعدة للمستخدم تتأثر بالمضمون تعمل من خلال تكنولوجيا TELESENSEI الابتكارية وصرح أحمد الشامى – المدير العام لميكروسوفت الشرق الأوسط – أن طرح المجموعة الجديدة من شأنه أن يرفع مستوى المستخدمين باللغة العربية إلى مستوى ٨ ملايين مستخدم حول العالم

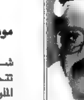
كندا تعيد إلى سوريا آثاراً من العصر البيزنطى

مونتريال ـ مصطفى سامى

اعادت حكومة كندا قبل أيام شحنة من الآثار السورية، تتضمن ٣٢ لوحة من الموزاييك الملون تعود إلى العصر البيزنطى، قدر الأثريون الكنديون قيمتها بخمسين مليون دولار بعد ١٦ شهرا من التحفظ عليها فى مخازن وزارة الثقافة الكندية القريبة من العاصمة اوتاوا، ومن المقرر ان تصل شحنة الآثار إلى ميناء اللاذقية فى الأسبوع الأول من الشهر القادم. وتعود قصة هذه الآثار السورية المهربة إلى شهر فبراير من عام ١٩٩٦، عندما اوقفت شرطة ميناء مونتريال ٣٢ صندوقاً ضخماً وصل على إحدى المراكب القادمة من ميناء هامبورج، وتضمن الإقرار من الشركة الألمانية المالكة لها، أن هذه الصناديق تحتوى على لوحات فنية بهدف التجارة، وقد أصرت الشرطة الكندية بميناء مونتريال على فتح الصناديق بعد أن شكت فى حقيقة ادعاء الشركة الألمانية، وبعد ان اكتشفت خداع الشركة الألمانية، تم إبلاغ المسئولين عن الجمارك بالميناء، الذى يعد ثالث موانىء كندا من حيث الأهمية، وأكدت الجمارك على مصادرة الشحنة بالكامل، وعدم تسليمها إلى أصحابها. بعد ذلك ابلغت شرطة الجمارك المسئولين فى وزارة الثقافة والتراث فى أوتاوا، وطلبوا من رئيس اللجنة الدكتور جون فوسى ـ رئيس قسم الحضارات والآثار بجامعة ماكجيل والمعروف دولياً بأبحاثه وخبراته الخاصة بحضارة الشرق الأدنى – تحديد حقيقة هذه اللوحات وقيمتهما الأثرية والمادية، وإلى اى عصر تنتمى، وهل هى جزء من التراث السورى؟ استغرقت دراسة اللجنة العلمية للآثار نحو اسبوعين ثم قدمت تقريرها إلى وزارة التراث، تضمن التقرير الذى استغرق أكثر من ٢٠ صفحة – تشرح كل لوحة – أن اللوحات اثرية وتعود إلى العصر البيزنطى بين أعوام ٣٠٠ و ٤٠٠ ميلادية اى منذ ١٧٠٠ عام، وقد سرقها لصوص الآثار من كنائس شمال سوريا التى تقع فى ضواح مدينة حلب، وتقدر قيمتها الحالية بخمسين مليون دولار على الأقل. تدخلت القنصلية السورية فى مونتريال بهدف تسلم هذه اللوحات، وقام القنصل السورى فارس العطار بتوكيل المحامى المصرى المهاجر سامى إسكندر للقيام بإجراءات الدفاع بتاكيد ملكية هذه الآثار لسوريا وتسلمها فى النهاية طبقاً للقانون. اتصل المحامى سامى إسكندر بالمسئولين فى الشركة الألمانية، وابلغهم بحقيقة هذه اللوحات وقيمتها الأثرية، وانها سرقت من كنائس سوريا التى تقع فى حلب، وجاء رد الشركة الشاحنة، بانها لا تعلم أن هذه اللوحات اثرية، وقد اشترتها من تاجر لبنانى.



■ نماذج من القطع الأثرية العائدة إلى دمشق



■ طلال مداح

طلال مداح يعود للغناء

جدة ـ مجدى الجلاد:

بعد غياب دام عامين عن الساحة الغنائية الخليجية يعود الفنان السعودى طلال مداح إلى الغناء بألبوم جديد يضم ثلاث اغنيات، للأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن، وقصيدة طويلة للأمير محمد العبدالله الفيصل. طلال كان قد اختفى تماماً بعد فشل ألبومه الأخير «عملة مغشوشة» على مستوى النقاد والجماهير. ويضم الألبوم الجديد قصيدتين للشاعر بدر بن عبدالمحسن هما «شعاع»، «وما أنكر المطر»، أما الألحان فهى للموسيقار سراج عمر. وقال لـ «الأهرام العربى»، إن عودته للساحة ستكون رداً قوياً على المشككين فى نجوميته، وأضاف انه يقوم حالياً بإعادة توزيع بعض اغنياته القديمة على آلة العود، ومنها القصيدة التى لحنها الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب «ماذا أقول؟».

دول إعلان برشلونة تبحث مشاركة ليبيا متوسطيا

كتب ـ خالد صلاح:

كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى»، أن مشاورات مكثفة جرت بين مجموعة الدول السبع والعشرين، الموقعة على إعلان برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية ـ خلال الأسابيع القليلة الماضية ـ بشأن مشاركة الجماهيرية الليبية فى فعاليات الشراكة الأوروبية، وانضمامها إلى قائمة الدول العربية الموقعة على إعلان برشلونة أشارت المصادر إلى أن استمرار استبعاد ليبيا من عملية برشلونة يتنافى مع الواقع الجغرافى والتاريخى والثقافى، والسياسى والاقتصادى لمفهوم التعاون الأوروبى المتوسطى فى مختلف المجالات

أكدت المصادر أنه من غير المقبول أن توافق الدول الأوروبية على انضمام بعض الدول غير «المشاطئة للمتوسط» مثل: الأردن، فى الوقت الذى تستبعد فيه دولة «مشاطئة»، ويرتبط تاريخها بالبحر المتوسط، مثل ليبيا، واضافت أن مصر تقود مجموعة الدول العربية المشاركة فى عملية برشلونة لتصحيح هذا الخلل، حتى تكون الصيغة النهائية للمشاركة مقبولة من الجميع

وفى الإطار نفسه، بحثت مجموعة الدول العربية المشاركة فى إعلان برشلونة، وهى: مصر، والمغرب، وتونس، والجزائر، وسوريا، ولبنان، وموريتانيا «كمراقب»، وفلسطين، خلال اجتماع بالجامعة العربية عوامل التعثر المختلفة فى مسار مفاوضات الشراكة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الأمنية والسياسية، وأكدت المصادر أن الأفكار الأوروبية المقدمة للجانب العربى فى هذا السياق، مازالت تحتاج إلى كثير من البحث

تقرير إسرائيلى يكشف تفاصيل التحالف مع تركيا

كتب ـ علي السيد علي

كشف «أورى لوبرانى» – سفير إسرائيل السابق فى كل من إثيوبيا وإيران – النقاب عن أبعاد الاتفاق الأمنى الاستراتيجى بين كل من تركيا وإسرائيل.

وأشار «لوبرانى» فى تقرير مفصل حصلت عليه دوائر دبلوماسية بالقاهرة إلى أن اتصالات سرية قوية تربط تركيا بإسرائيل منذ عام ١٩٤٨، وقال إن حرب الخليج هى التى أزاحت الستار عن هذه الاتصالات التى تبلورت فى صورة اتفاقات رسمية فى الآونة الأخيرة

ويقول تقرير السفير الإسرائيلى. إن تركيا قررت الإستعانة بخبراء الصناعات الجوية الإسرائيلية لتطوير وتحديث طائراتها الفانتوم والقاذفة، والمقاتلة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات فى مجال تقنية السلاح وعقد الصفقات بجانب التعاون متعدد المراحل فى الميادين الأمنية والاستخباراتية

يقول «لوبرانى»: إن الأحداث التى شهدتها منطقة الشرق الأوسط التى بلغت ذروتها فى حرب الخليج، كانت فرصة ذهبية حققت للحلف الاستراتيجي «غير المعلن» بين إسرائيل من جهة ودول المنطقة من جهة أخرى قوة دفع كبيرة، وأضاف أن إسرائيل تدرك أكثرمن أى وقت مضى أن بلورة هذا الحلف وبعثه من جديد يعد عنصراً هاماً فى استراتيجيتها القائمة على الرغبة والتطلع لإضعاف العالم العربى باعتباره العدو الرئيسى لإسرائيل

وذكر التقرير أن هذه هى التطلعات التركية نفسها والتى دفعتها للانضمام إلى هذا التحالف مؤكداً أن أحد أبعاد التحالف الاستراتيجي هو تقسيم العراق مشيراً إلى تعاون كل من إسرائيل وتركيا فى الفترة الأخيرة لدعم التمرد الكردى للانفصال عن العراق، وقال. إن إسرائيل وتركيا قدمتا إمدادات بالأسلحة والعتاد والمستشارين العسكريين للأكراد، وإن هذا الدعم كان بتشجيع وتمويل من الولايات المتحدة التى لم تدخر جهداً فى سبيل ذلك حيث قدمت الأموال لزعماء الأكراد من أجل الانفصال عن العراق.

وأوضح تقرير السفير الإسرائيلى ان أنقره وتل أبيب لم تغضا الطرف عما يحدث فى سوريا وخصوصا فيما يتصل بتعاظم قدراتها العسكرية، مشيراً إلى أن تركيا تضمر الكراهية والعداء للغرب، مشيراً إلى أن هناك مصلحة مشتركة من وراء التحالف الاستراتيجي لتركيا وإسرائيل، وأن تركيا أبدت استعدادها لإمداد إسرائيل بالمياه فى مقابل تحقيق المصالح الاستراتيجية والاقتصادية لتركيا داخل الولايات المتحدة عن طريق إسرائيل، وتأثيرها على بعض الأجهزة والمؤسسات المتشددة لتسهيل عملية استمرار المساعدات الأمريكية، وضمان نجاح الصفقات العسكرية.

الجامعة العربية تنفى ممارسة أى ضغوط على دول الخليج

القاهرة ـ الأهرام العربى

نفت مصادر مسئولة فى جامعة الدول العربية، ممارسة الجامعة لأى ضغوط على دول الخليج الأعضاء بها، لدفعها لإعادة النظر فى علاقتها مع الإدارة الأمريكية، بسبب تراجع دورها فى عملية السلام بالشرق الأوسط، وأكدت هذه المصادر أن الجامعة العربية لا تلجأ لمثل هذه الأساليب فى تحركاتها الدبلوماسية، وبشكل خاص تجاه دول كاملة السيادة والعضوية بها أوضحت المصادر نفسها أن دور الجامعة العربية فى المرحلة الراهنة يركز على متابعة تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب الأخير، والمتمثل فى وقف التطبيع مع إسرائيل، وتعليق المفاوضات متعددة الأطراف، لحين وقف الاستيطان، وإعادة العملية السلمية إلى مسارها الطبيعي وأشارت إلى ان دول الخليج العربية كانت فى مقدمة الدول التى صوتت لصالح قرار المقاطعة، وأن هذه الدول ملتزمة حتى الآن بالقرار، ولم يحدث أى اختراق له ذكرت المصادر أيضا أنه لم يتم رصد أى تحركات أهلية ـ غير حكومية ـ خليجية تجاه إسرائيل، منذ صدور قرار وزراء الخارجية العرب فى نهاية مارس الماضى


عصمت عبد المجيد

أكدت المصادر العربية فى الوقت ذاته، على ضرورة تفعيل مكتب المقاطعة العربية الرئيسى بالعاصمة السورية دمشق، والذى كان قد شهد تقلصا ملحوظا فى نشاطه واجتماعاته منذ عقد مؤتمر «مدريد» واتفاق «أوسلو»، وقالت المصادر إن هناك تحركات عربية بشأن إعادة تفعيل ودعم نشاط مكتب المقاطعة الرئيسى بدا ما واصلت إسرائيل نقضها لاتفاقيات السلام كما دعت مصادر الجامعة الولايات المتحدة إلى تحمل مسئولياتها تجاه إنقاذ عملية السلام بالمنطقة، مؤكدة أن سياسة «التحذير» التى تتبعها إدارة الرئيس كلينتون تجاه عملية السلام، تشكل خطرا كبيرا على استقرار الأوضاع فى المنطقة وأيضا على المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط


سعدون حمادى

التعددية الحزبية فى بغداد بعد الحصار

أكد الدكتور سعدون حمادى ـ رئيس المجلس الوطنى العراقى لـ «الأهرام العربى»، بأن العراق مقبل على الأخذ بنظام التعددية السياسية، بعد رفع الحصار الدولى، موضحا انه سوف يبدأ العمل بالدستور الجديد، الذى توقف تنفيذه منذ فرض الحصار الدولى على العراق وتوقع رئيس المجلس الوطنى العراقى، حدوث تغييرات جوهرية فى بلاده، بالتحول من المؤسسات الثورية إلى المؤسسات الدستورية، و التحول من نظام الحزب الواحد إلى نظام التعددية الحزبية.

وأشار حمادى، إلى ان التعددية العراقية لن تختلف كثيرا عما هو مأخوذ به فى دول المنطقة، وإن كان هناك تأكيد عراقى ألا تخضع الأحزاب الوطنية العراقية لأية توجهات خارجية، وألا تتلقى دعما سياسيا أو ماديا من خارج البلاد.

مسقط وصنعاء تغلقان ملف الحدود الدولية

مسقط ـ الأهرام العربي

أغلقت كل من سلطنة عمان واليمن ملف الحدود نهائياً، عندما تبادلتا الخرائط النهائية للحدود الدولية بينهما في احتفال بسيط تم في العاصمة العمانية، وأودع الجانبان نسخاً من الخرائط والاتفاق النهائي لدى الجامعة العربية والأمم المتحدة. واعتبر دبلوماسيون عرب أن الاتفاق العماني ـ اليمني ـ مثال يحتذى قدمته الدولتان كنموذج للعالم العربي.

كان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس علي عبدالله صالح رئيس اليمن قد وفرا الارادة السياسية اللازمة لإنهاء المشكلة الحدودية حينما وقعا في الثاني من اكتوبر ١٩٩٢ بصنعاء على اتفاقية ترسيم الحدود، وبدأت اللجان الفنية والخبراء في عمل شاق استغرق خمس سنوات كاملة.



■ السلطان قابوس



■ علي عبدالله صالح

وقد حولت كل من مسقط وصنعاء منطقة الحدود التي كانت محل خلاف ونزاع إلى نقطة التقاء بإقامة منطقة حرة مشتركة، تم تزويدها بكل الخدمات اللازمة لتصبح معبراً وجسراً، يربط الدولتين والشعبين، ويزيد من عمق الروابط بينهما، وأطلق عليها اسم المزيونة وتم ترسيخ الحدود وفقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقات الأمم المتحدة وباستخدام أحدث الأجهزة العلمية، وتم الانتهاء من التفاصيل الفنية في الثالث من مايو عام ١٩٩٥.

وفي السادس عشر من يوليو ١٩٩٦، سحبت الدولتان جميع الوحدات العسكرية، وأزالت الاستحكامات من المناطق الحدودية، ولم تحتفظ سوى بدوريات صغيرة من أجل التأمين العادي، ومنع التسلل والحفاظ على الأمن.

العمارة المغربية احتفظت بالطابع الإسلامي .. والرياض تخلصت من الفوضى والعشوائيات

كتبت ـ أماني الطويل

أكد عبدالله علي النعيم ـ رئيس معهد بناء المدن بالرياض ـ أن الفرصة متاحة أمام أية مدينة عربية للاقتراض من صندوق تنمية المدينة العربية، مشيرا إلى ان الصندوق يمنح قروضا لمشاريع التنمية والبيئة بالمدن العربية

وذلك بشرط أن تساهم بلديات المدن بمبلغ يماثل المبلغ المقترض من الصندوق

وقال النعيم إن رأس مال الصندوق يبلغ ٣.٢٥ مليون دولار، ساهمت في مشروعات تنموية في ٥٠ مدينة عربية، وأضاف أن القروض تسدد بفائدة ٤ / سنويا على سبع سنوات. وحول مؤتمر المدن العربية، الذي عقد بتونس الأسبوع الماضي، قال إن المؤتمر ناقش ٧٠ بحثا من ١٥٠ بحثا تقدم بها باحثون عرب لمعهد بناء المدن العربية، حول اوضاع التنمية والبيئة، ونظم المعلومات في أرجاء الوطن العربي

وعن سبل مواجهة مشاكل المدينة العربية، قال النعيم إن المؤتمر قد خلص إلى انه من المطلوب تضييق فجوة التحضر بين الريف والمدينة، إلى جانب تكثيف الخدمات، والتوسع في الصناعات، بالإضافة إلى إنشاء الجامعات بالريف، وذلك بهدف تقليص حجم الهجرة من الريف إلى المدينة واعتبر النعيم ان المدن المغربية انفردت بين المدن العربية، بالحفاظ على طابعها المعماري الإسلامي، بينما استطاعت الرياض التخلص إلى حد كبير من مشاكل المدينة العربية، المتمثلة في الفوضى المعمارية، و الاكتظاظ السكاني، والعشوائيات السكنية، وأضاف: أن معظم المدن العربية تعاني نقص الخدمات على الأطراف، خصوصا في الإسكان العشوائي، وكذلك انتشار المخدرات بين سكان هذه العشوائيات وطالب عبدالله النعيم بأن تنشط قطاعات العمل الأهلي في القطاعات الريفية والعشوائيات في المدن، بغرض تقديم خدمات اجتماعية وصحية لسكانها، بالإضافة إلى الإسهام بدور في نشر الوعي، بما يساهم في خفض معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة وختم النعيم تصريحاته لـ «الأهرام العربي»، بأن منظمة المدن العربية تشجع بلديات المدن العربية على الاهتمام بشئون البيئة والنظافة، عبر جوائز مالية تمنح للمدن المتميزة في النظافة والاتساق المعماري، والاهتمام بالتشجير



■ دانيل ديكرييه

طليق «ستيفاني» ينشر فضائحه

لم يكن دانيل ديكرييه بحاجة لأن ينشر كتابا كاملا ليبرر فيه لزوجته السابقة ـ الأميرة ستيفاني أميرة موناكو ـ كيف غررت به فتاة الاستربتيز البلجيكية «فيلي هوتمان»، ولكنه وجدها بالتأكيد فرصة لكسب الرزق، وأطلق على كتابه اسم «رسالة لستيفاني»، ويروي الكتاب كيف تعرف ديكرييه على الأميرة، فقد كان يعمل حارسا خاصا لها، وكيف أنها كانت تمثل بالنسبة له حلما صعب المنال، ولكنه تحقق، وتم زواجهما، وأنجبا طفليهما «لوي، وجولين»، وأخذ يشرح مدى السعادة التي كانوا يعيشونها، إلى أن تم نصب شرك له لكي تلتقط له صور فوتوغرافية فاضحة مع فيلي هوتمان، وتنشر في عدة مجلات... كما تحدث عن مشاعر تأنيب الضمير بسبب ما فعله بزوجته المحبوبة وطفليه. والكتاب مليء بالتفاصيل الدقيقة لتسلية محبي كتب الفضائح والحكايات الشخصية.

طبق المستقبل ..بكتريا وأكسجين وغاز طبيعى

لا يتصور احد الآن أن يجلس إلى مائدة طعام ويتناول البكتريا مخلوطة بالغاز الطبيعى، لكن فى المستقبل ربما يكون الأمر مختلفاً، فهذا الخليط العجيب تجرى عليه الآن تجارب مكثفة لتحويله إلى وجبة مغذية للغاية مكونها الأساسى البروتين الحيوى الذى يدخل فى تكوينه الغاز الطبيعى، والبكتريا وقليل من الأوكسجين والنشادر والماء، ثم الأملاح المعدنية ومكسبات الطعم. وهذه الوجبة العجيبة ليست بعيدة -كما قد يبدو للبعض- فهى تستخدم -بالفعل -الآن فى إثراء علف الحيوان بعناصر مفيدة ضمن تجارب يجريها فريق من الباحثين فى مشروع مشترك بين مؤسسة النفط النرويجية «ستات أويل» المملوكة للدولة ومجموعة شركات نيكوميد النرويجية لصناعة العقاقير.

ويعتقد الباحثون أن للمنتج احتمالات تسويقية ضخمة للاستهلاك الآدمى من الناحية الغذائية والمذاقية، ويقوم الشريكان ببناء مصنع لإنتاج ١٠ آلاف طن سنوياً من البروتين الحيوى على شكل حبيبات لونها بنى يميل إلى الاحمرار يتم تخليقها فى عملية كيميائية يستخدم فيها الغاز الطبيعى ،الموجود على عمق كبير تحت قاع البحر، وسيقام المصنع - وهو الأول من نوعه فى العالم لإنتاج هذا العلف الحيوانى - بمدينة تيدبرجودن على الساحل الغربى بوسط النرويج بالقرب من مصنع الميثانول -حيث يستخرج الغاز من حقل هيدرون البحرى، ومن المنتظر بدء إنتاج البيوبروتين فى منتصف ١٩٩٨ والبروتين الحيوى المزمع إنتاجه مركب بروتينى طبيعى غنى، مكوناته كائنات بكترية متناهية الصغر تعيش على الغاز الطبيعى كمصدر وحيد للكربون والطاقة، يضاف إليه الاوكسجين والنشادر وأملاح معدنية ويتم العملية فى مفاعل مغلق. واستغرق التوصل إلى التكنولوجيا الجديدة أكثر من عشر سنوات فى أبحاث بدأتها فى عام ١٩٨٥ شركة دانسك بيوبروتين بمدينة أودنس الدنماركية، وهو يتميز بأنه منتج بروتينى عالى الجودة ذو قيمة كبيرة جداً ويتحول بسهولة إلى طاقة وبالتالى يسهم كثيراً فى عملية النمو.

ويقول أحد الباحثين بالمشروع: إذا اشتريت علبة من حساء الدجاج المجفف فإنه ليس دجاجاً حقيقياً ولكنه بروتين صناعى، وفى المستقبل يمكن تصنيع هذا المذاق من البروتين الحيوى ، وتستهلك دول الاتحاد الأوروبى سنوياً نحو مليون طن من البروتين المستخدم فى علف الحيوان والسمك، و١٠٠ ألف طن تقريباً من بروتين فول الصويا والحليب بصفة رئيسية للاستهلاك الآدمى فى المخبوزات والمقانق.

■ البروتين الحيوى سوف يحل محل الأطباق التقليدية

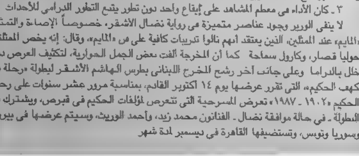
مخرج شاب ينتقد «طقوس» نضال الأشقر

المخرج المسرحي المصرى الشاب حسن الوزير- الذى يجرى حاليا بروفات مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات» للكاتب السورى الراحل سعدالله ونوس- انتقد عرض الفنانة نضال الأشقر، الذى عرض فى القاهرة أخيراً، ولاقى نجاحا كبيرا، قال: شاهدت العرض وسعدت بتقديمه على مسرحنا القومى، ولكنى كنت آمل ان أشاهد عرضا بمستوى ما أبدعه ونوس، ولخص الوزير انتقاداته فى ثلاث نقاط ١ - خلط اللغة العربية الفصحى -التى كتب بها ونوس الرواية -بالعامية اللبنانية، مما أفقد النص إحدى قيمه الأساسية، وهى جماليات اللغة

٢ - عدم التعامل مع مفردات تشكيلية تعبر عن جوانح الشخصيات ومضمون المشاهد، والاكتفاء بوضع شكل المشربية طوال العرض، مما أفقده التأثير البصرى المنتظر

٣ - كان الأداء فى معظم المشاهد على إيقاع واحد دون تطور يتبع التطور الدرامى للأحداث

لا ينفى الوزير وجود عناصر متميزة فى رواية نضال الأشقر، خصوصاً الإضاءة والتمثيل «المايم» عند الممثلين، الذين يعتقد أنهم نالوا تدريبات كافية على فن «المايم»، وقال: إنه يخص الممثلتين جوليا قصار، وكارول سماحة كما أن المخرجة ألغت بعض الجمل الحوارية، لتكثيف العرض دون خلل بالدراما وعلى جانب آخر رشح المخرج اللبنانى بطرس الهاشم الأشقر لبطولة «رحلة فى كهف الحكيم»، التى تقرر عرضها يوم ١٤ أكتوبر القادم، بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيل الحكيم «١٩٠٢ - ١٩٨٧» تعرض المسرحية التى تتعرض لمؤلفات الحكيم فى قبرص، ويشترك فى البطولة - فى حالة موافقة نضال - الفنانون محمد زيد، وأحمد الوريث، وسيتم عرضها فى بيروت وسوريا وتونس، وتستضيفها القاهرة فى ديسمبر لمدة شهر



■ حسن الوزير

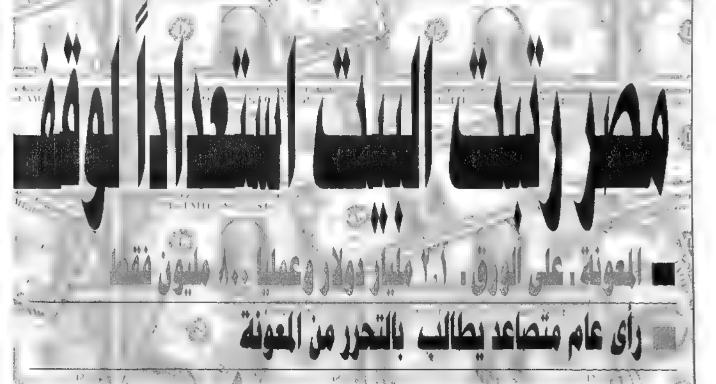


■ جالا فهمى

جالا فهمى: السينما بريئة من طلاقى

كتب. محمود حسونة

طلاق جالا فهمى من زوجها المخرج شريف شعبان، كان من الأخبار المفاجئة، خاصة أنه حدث أثناء تصويرها فيلم «خاص جدا»، الذى يخرجه شريف، وتلعب بطولته جالا فهمى أمام نهلة سلامة ومجدى كامل، والوجه الجديد معتز بلبع، بجانب أنه خلال سنوات زواجهما الخمس، لم يستعن الزوج السابق بأخرى لبطولة أفلامه وتقول جالا فهمى: لقد نجحنا سويا، ولا أستطيع الحديث عن رجل كان زوجا لى. ولكننى عملت المستحيل من أجل استمرار هذا الكيان.. وخلافاتنا كانت شخصية، و السينما ليس لها أية علاقة بها. وتضيف جالا: الخلافات بيننا كانت كثيرة، وكان يجب أن يتم الطلاق منذ عامين، ولكننا حاولنا تأجيله عدة مرات، وبعد أن أصبحت الحياة مستحيلة بيننا، لم يكن أمامنا مفر سوى الطلاق .



مصر ترتب البيت استعدادا لوقف

■ المعونة: على الورق ٢,١ مليار دولار وعمليا ٨٠٠ مليون فقط

■ رأى عام متصاعد يطالب بالتحرر من المعونة

إنها ليست نكتة، وإنما هي فكرة جدية لأكبر مشروع «استثماري» في التاريخ، يطرحها بجرأة غلاة الأمريكيين، بهدف سيطرتهم على دول العالم الفقيرة، على أن يشارك كل أمريكي بحصة في رأسمال المشروع مقدارها ١٥ سنتا في اليوم! وهذا هو ما يراه هؤلاء العباقرة، المعنى الإيجابي الوحيد لما يسمى بـ «برنامج المعونة الأمريكية»! ولقد تعودنا خلال السنوات القليلة الماضية، على مشاهدة مسرحية متعددة الفصول كل موسم، ترتفع فيها أصوات كورس المنشدين، سواء في الكونجرس أو الصحافة الأمريكية، مطالبين بوضع ما يسمونه «ضوابط» تحمي دافعي الضرائب الأمريكيين، الذين تقتطع المعونة من أموالهم، وتصريحات هنا، وتلميحات هناك، ويفهم من كل ذلك أنه على الدول المتلقية للمعونة، أن تتبع سياسة البيت الأبيض الكونية وتدور في فلكها وإلا!

تحقيق يكتبه : أحمد عبد التواب

شارك في إعداد التحقيق

خالد صلاح - جيهان العطيفي - حنان البيلي

محمد إسماعيل - أماني محمد

وفيما نحن نعد هذا التحقيق قرأنا خبرا نشر قبل شهرين يحمل تهديدا من واشنطن للزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا - بحجب معونتها السنوية لبلاده التي تقدر بـ ٨٢ مليون دولار إذا ما أتمت حكومته صفقة نظام تعقب للقاذفات ضد المصفحات لحساب سوريا، لأن سوريا في نظر واشنطن دولة مساندة للإرهاب! وعلى مانديلا إذا كان حريصا على الـ ٨٢ مليون دولار سنويا، أن يقتنع بالتهمة الموجهة إلى سوريا، وأن يتبع أمريكا في موقفها!

والغريب أن هذا التهديد وقع بعد أن تصورنا أن موسم هذا العام قد انتهى، عندما قطعت مادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - قول كل خطيب، وأعلنت أن المعونة مستمرة هذا العام.

ففي منتصف فبراير الماضي، دافعت أولبرايت أمام الكونجرس عن سياسة المعونات الخارجية لبلادها، ذاكرة ضمن حججها، أن هذه المساعدات تخدم عدة أغراض، منها فتح الأسواق في الدول المتلقية للمعونة، وخصت في كلامها الشرق الأوسط، بأن ما تدفعه بلادها دعما، هو أقل مما سوف تتحمله في حالة نشوب حرب إقليمية.

وقبل أن نخوض في تفاصيل كثيرة، نعالجها في هذا التحقيق الكبير، الخاص بالمعونة الأمريكية لمصر، يفضل الاتفاق على مجموعة من القواعد أجمع أهل الذكر على صحتها أولاها إن الدول المانحة، كما يقول الدكتور محمد السيد سليم -

المعونة الأمريكية

■ مبارك: حصولنا على المعونة لا يعنى أننا تابعون لأحد.





الأمريكي الذكي يحلم بأن يحكم العالم بـ ١٥ سنتا في اليوم

أستاذ العلوم السياسية - تقدم المعونة لمصلحتها الحاصة بالمقام الأول، قبل مراعاة مصالح الدولة المتلقية للمعونة. وثانيها أن المعونات وإن كانت تدرج فى بند نشاط اقتصادي، إلا أنها بالاساس تمهيد لتصورات سياسية، وثالثها أن الدول المتلقية للمعونات ليست بالضرورة هى «الأفقر»، وإنما هى بالدرجة الأولى «الأنفع» للدول المانحة

ويدلل الدكتور حمدى عبدالعظيم - رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - على صحة ذلك، بقانون القمح الأمريكي ٤٨٠ الذى ينص على إعطاء القمح للدول الصديقة ولأسباب سياسية، أى أن العملية ليس لها علاقة بالنواحى الاقتصادية أو غيرها، ويقول إنهم فضلوا فى بعض الأوقات إغراق القمح فى المحيط

هذه المجموعة من القواعد المهمة، التى يجب فهم معانيها وتحليلاتها وحدودها بدقة، تشكل خيطا دقيقا رقيقا يمشى عليه فى اتجاهين كل من الدولة المانحة والدولة المتلقية، وطالما هو خيط دقيق رقيق فالحرص فى المشى واجب، والرفق فى الوطء مطلوب، وإفساح المجال للاتجاه العكسى ضرورى، والحصافة فى كل الأحوال شرط استمرار الخيط ممتدا، ليحمل الجميع ويقوم بدوره

وإلا

ولقد أثبتت السياسة المصرية، إدراكا وفهما لقواعد اللعبة وحنكة فى الأداء، إلى حد ابتداع أشكال جديدة فى العلاقات الدولية يجدر رصدها ومتابعتها

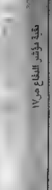
وحتى توضع الأمور فى نصابها الصحيح على أرض الواقع، يلزم تحديد أهم عنصر فى الموضوع، وهو حجم المعونة التى ترصدها الإدارة الأمريكية لدعم الدول الأخرى والمعلن رسميا، هو أنه قد خصص فى الميزانية الأمريكية هذا العام، مبلغ ١٤ مليار دولار لهذا البند

وعلى سبيل توضيح معنى هذا الرقم واقعيا، وبتطبيق أساليب الإعلام والدعاية الأمريكية، يكون نصيب مشاركة كل مواطن أمريكى بحسبة بسيطة «عدد السكان حوالى ٢٦٠ مليون نسمة»، هو ٨ ٥٣ دولار سنويا، أى ٥ ٤ دولار شهريا، أى فى اليوم الواحد ١٥ سنتا أمريكيا، أى إنها يساوى ٥٠ قرشا مصريا فقط لا غير

وهذا البند شديد التواضع، تتضح ضآلته أكثر مقارنة بالميزانية الأمريكية نفسها، التى رصدت لمكافحة المخدرات فى داخل أمريكا وحدها، بندا وصل إلى ١٦ مليار دولار «بما يساوى ١٤ ١ مرة من المعونة»، وكان بند الدفاع فى الميزانية ٢٥٦ مليار دولار «٣٠ ١٨ مرة من المعونة»، أما إجمالى الميزانية، فقد وصل إلى ٦٨ ١ تريليون دولار

ونصيب مصر من الـ ١٤ مليار دولار ١ ٢

وعملا بقاعدة المقارنة، فإنه أمام تحويلات العمالة المصرية فى الخارج، كما يقول الدكتور عبدالمنعم سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ «الأهرام» - فى كتاب له، قام





العاملون المصريون في البلدان العربية المنتجة للنفط - حسب تقديرات محافظة - بتحويل ٤٤ مليار دولار من الأموال والسلع إلى مصر، وكان ذلك يمثل أكثر من ثلاثة أمثال المعونة الاقتصادية الأمريكية لمصر، خلال نفس الفترة «بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٩»، وفي دراسة أحدث، أجريت عام ١٩٩٥ ثبت أن تحويلات المصريين بالخارج، وصلت إلى ٥ مليارات دولار خلال ٩ شهور فقط.

ولأن شروط المعونة تلزم الدولة المتلقية أن تحصل بقيمتها على بضائع أمريكية تنقل على وسائل شحن أمريكية بواسطة خبراء أمريكان، فإن الصافي الحقيقي للمعونة في دراسة نشر عنها صلاح الدين حافظ في مقال بـ «الأهرام» لاتزيد على ٤٠٪ من قيمة المعونة، أي حوالي ٨٠٠ مليون دولار!

وكقاعدة عامة يؤكد الدكتور حمدي عبدالعظيم، أن الدول المانحة تسترد حوالي ٣٥٪ من قيمة معونتها - فقط - في صورة استشارات فنية وخبرات إدارية.

أما إسرائيل، فهي تحصل من أمريكا على معونة مقدارها ٣.٨ مليار دولار سنويا فإذا وضعنا في الاعتبار عامل عدد السكان، يكون ما تحصل عليه إسرائيل زائدا ٢٧ مرة على ما تحصل عليه مصر.

والمهم في هذه القضية الآن، أن موضوع المعونة الأمريكية من ناحية المبدأ، إضافة إلى تفاهتها والضجيج المصاحب لها أصبح مثيرا لحساسية المصريين بشكل عام، وعلت أصوات جميع التيارات رافضة الإسلاميين، دفاعا عن اليد العليا للبلاد، والليبراليين دعوة لاستقلال الوطن، وأهل اليسار خوفا من التبعية للإمبريالية، واليمين لأن مصر «أم الدنيا»

بل ودلل علماء النفس والسلوك والاجتماع والإدارة على صحة أسباب أخرى لها وجاهتها.

ولكن، من ناحية أخرى، أي سياسي حصيف يعلم أن هذا زمن تسعى فيه كل دول العالم لتحسين علاقاتها مع أمريكا، وأنه ليس المطلوب تأزيم العلاقة، وإنما المشاركة في تأصيل قواعد محترمة تراعي مكانة ومصالح كل من الدولتين معا، فلاتأخذ إحداهما بعض حق ما للأخرى

مصر أكثر الدول تصويتا ضد أمريكا في الأمم المتحدة

أثبت مصر استقلالها عن السياسة الأمريكية مما أزعج كثيرين في واشنطن، وهذه الحقيقة صارت من الوضوح إلى الحد الذي جعل مجلة «اليسار» المصرية المعارضة - والمشهور عنها عداؤها لأمريكا - تنشر تقريرا مهما يسجل إلى أي مدى وصل هذا الاستقلال

والتقرير الذي عرضته الخارجية الأمريكية على الكونجرس، يرصد بدقة اتجاهات تصويت جميع دول العالم في مجلس الأمن والجمعية العامة بالأمم المتحدة، ومدى توافق هذه الاتجاهات مع اتجاه أمريكا في الأمم المتحدة عن عام ١٩٩٤ وكشف التقرير عن أن هناك درجة عالية من الاختلاف في اتجاهات تصويت كل من مصر وأمريكا في جميع القضايا الإقليمية والعالمية

■ مبارك لم أطلب استمرار المعونة في محادثاتي بأمريكا

لقد صوتت مصر مع أمريكا بنسبة ٣٤.٨٪ فقط، وهي أقل من متوسط تصويت الدول العربية «٥٤.١٠٪»، والمجموعة الإسلامية «٥٦.٤٠»، ومجموعة عدم الانحياز «٥٨.٩٠٪»، أما إسرائيل فكانت نسبتها «٩٥.٢٠٪».

بل إن مصر جاءت أقل من متوسط اتفاق جميع دول العالم «٤٨.٦٠٪»

ونفس الشيء كان بخصوص ما أسماه تقرير الخارجية الأمريكية إلى الكونجرس، بأنه «قرارات مهمة»، حيث كانت مصر ٦٠٪، أما إسرائيل فكانت ١٠٠٪، كما أن مصر جاءت أقل - أيضا - من اتفاق جميع الدول ٦٧.٩٪

أما القرارات المتعلقة بالشرق الأوسط، فلم تتفق مصر مع أمريكا، إلا في ٢٥٪ فقط، بينما وافقتها إسرائيل ١٠٠٪.

وبعيدا عن هذا التقرير الخاص بالمواقف المعلنة في الأمم المتحدة فقد تم رصد عدد من أهم الخلافات بين البلدين، عبر الفترة الماضية، تمثلت في رفض مصر المبدئي لتأسيس قواعد أمريكية عسكرية على أراضيها، أو أن تكون مخزنا للأسلحة الأمريكية في حالة تهديد أمن الخليج، والعاصفة التي أثارتها مصر حول تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، عندما أعربت أمريكا عن رغبتها في التمديد إلى الأبد، وأصرت مصر على إثارة موضوع الأسلحة النووية لدى إسرائيل في كل مناسبة، ثم الادعاء باستيراد صواريخ سكود من كوريا، والرد عليه بحسم، ورفض الرئيس مبارك تلبية دعوة الرئيس الأمريكي إلى واشنطن لحضور لقائه مع الملك حسين والرئيس عرفات ورئيس وزراء إسرائيل، عندما لم يجد مبارك جدوى من اللقاء

وفوق كل ذلك، المواقف المصرية الثابتة والمدنية تجاه شقيقاتها العربيات «العراق وليبيا والسودان»، الواقعات تحت الحظر، ثم حشد مصر للقمة العربية، بعد نجاح اليمين الإسرائيلي في الانتخابات العام الماضي، ووصول بنيامين نيتانياهو إلى الحكم.

ويرى كثير من المحللين للعلاقات بين مصر وأمريكا، أن الخلافات بينهما أخذت شكلا تصاعديا منذ أواخر السبعينيات، ثم مرورا بالثمانينيات، وحتى الآن بل بمجرد المقارنة بين بداية التسعينيات، وهذا العام ١٩٩٧، يتضح أن التوتر الآن أكثر تأزما، وهو الذي ألح بشكل حاد عام ١٩٩٤، وهو العام الذي يرى فيه البعض أن مصر بدأت تضع في ذهنها جديا احتمال إلغاء المعونة الأمريكية نهائيا

والخبراء الاستراتيجيون مختلفون في توصيفهم هذا الاختلاف هل هو أزمة، أم مجرد اختلاف في الرؤى؟

وعلى المستوى العملي، تراوحت التنبؤات بين نقيضين أحدهما يجزم بأن العد التنازلي لقطع المعونة قد بدأ والآخر يرى أن أي تصور مثل هذا وهم، وضرب من الهذيان

ولكن اللواء الدكتور أحمد عبدالحليم - الخبير العسكري - يكشف عن أنه كان طرفا غير رسمي مع دوائر أمريكية «شبه رسمية» في إبريل عام ١٩٩٤، حيث طرح موضوع خفض المعونات، وأنه فهم أن الكلام تلويح باستخدام الموضوع للضغط على السياسة المصرية، وبشكل خاص تجاه إجراءات التفاوض في عملية السلام، بهدف تحقيق مصالح إسرائيلية ويضيف اللواء عبدالحليم، أنه أفصح للأمريكيين في هذا اللقاء، عن أنه سواء

العيت المعونة أو خفضت، فمصر مستعدة للاحتمال، مع استمرار العلاقات السياسية بين البلدين وأوضح لهم إن مصر تعلم أن مسألة المعونة هي مثار خلاف داخل الكونجرس

المعونة.. لوجه الله أم لـ «تبادل المنافع»؟!

هناك مجموعة من الظروف والمتغيرات العالمية تتعدى الدول المانحة والدول المتلقية، تجعل من الممكن قطع المعونة، ويضرب الدكتور محمد السيد سليم مثلا، بانهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة بما يترتب عليه تضاؤل حجم المعونات، التي كانت تمنحها أمريكا لبعض الدول في إطار المنافسة التي كانت مستخدمة مع [illegible]

ويقول إن هذا ضمن الأسباب التي فجرت الأسئلة في الكونجرس، حول الهدف من استمرار المعونات، طالما اختفى الاتحاد السوفيتي من خريطة المنافسة، ومن الصراع العالمي، وأصبحت روسيا نفسها إحدى الدول الساعية إلى صداقة أمريكا

ويضيف الدكتور أحمد يوسف - مدير مركز البحوث والدراسات العربية - بعدا آخر من مراحل الدولة المانحة، إذا تعرضت لهزات اقتصادية ويضرب مثلا آخر بمناقشات الكونجرس، التي يتردد فيها أن هناك عجزا في الموازنة، وضغوطا على دافعي الضرائب

وهناك وجهة نظر أخرى مناقضة تماما يعبر عنها د. حمدي عبدالعظيم، ود. إبراهيم فوزي - رئيس الهيئة العامة للاستثمار، ووزير الصناعة السابق - حيث يرى كل منهما أن المعونة لن تنقطع لأنها بالأساس، موضوعة لتحقيق مصلحة الدول المانحة، قبل أي اعتبار آخر، وأن الرغبة في تحقيق هذه المصالح مازالت قائمة حتى الآن لدى الدول المانحة

د. مصطفى كامل السيد - مدير مركز دراسات وبحوث الدول النامية - يقول إن هدف المعونة كان الحفاظ على علاقات السلام بين مصر وإسرائيل، لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وهو ما يحقق مصالح أمريكا

أما الرئيس حسني مبارك، فقد أكد مرارا وتكرارا - لم يكن آخرها حديثه مع محطة تليفزيون الـ «سي إن إن» الأمريكية في بداية ٩٧ - على أن العلاقة التي تربط مصر بأمريكا، هي «صداقة، وليست تبعية»، ولم يدع مجالا للاستنتاج، وإنما صرح بوضوح أن حصول مصر على دعم مادي من أمريكا، لا يعني أننا تابعون لها، وأضاف بالحرف الواحد «ونحن نعلم أن الدعم ممكن ألا ينتهي في وقت ما»

وفي مناسبة أخرى، قال الرئيس مبارك «أنا لا أطلب أبدا استمرار المعونة أثناء زياراتي لواشنطن»

كما أن وزير الخارجية عمرو موسى، ردد كثيرا ما معناه، أنه إذا كانت أمريكا تنوي تخفيض المعونة، فإن مصر مستعدة لذلك

وبدوره قال السفير أحمد ماهر - سفير مصر لدى واشنطن - بدبلوماسية مراوغة في حديثه مع [illegible] عبدالفتاح مراسلة «الأخبار» في واشنطن، إن هناك اختلافات في المواقف بين البلدين وليست خلافات

فلا يمكن أن تكون هناك دولتان مثل مصر وأمريكا، ولكل منهما هذا الحجم، ولكل تاريخهما وحضارتهما. ثم لا يكون لكليهما مصالحه الخاصة خارج نطاق العلاقة الثنائية، ولا يمكن أن تكون مواقفهما متطابقة، وإلا تكون هذه علاقة تبعية، لا هي صداقة ولا تعاون لأهداف مشتركة

وسئل السفير وكيف تعالج دبلوماسيا هذه الخلافات؟

فأجاب: إما أن يقنع أحدنا الآخر بموقفه أو نتفق على اختلاف مواقفنا، بحيث لا يؤثر على العلاقة الأساسية

ثم وضع السفير يده على أس الخلاف بقوله أمريكا تقول إنها وسيط، ولو كانت منحازة، فهي بالتأكيد ليست منحازة إلى العرب، ولكن مصر ليست وسيطا بكل تأكيد، لأن مصر عليها مسئوليات قومية وعربية، ولا تستطيع أن تتخلى عنها، أو تتحلل منها ولكن ما لم يفصح عنه السفير صراحة، تناوله مؤتمر حول السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط عقد في واشنطن منتصف فبراير الماضي، حينما كشف خبير سياسي أمريكي، ما أضمره السفير المصري، حيث قال الخبير إن الولايات المتحدة وسيط غير محايد في عملية السلام بالشرق الأوسط وأنها منحازة إلى جانب إسرائيل، خاصة عندما بدأ تطبيق اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، وأضاف - أمام المؤتمر - إن الولايات المتحدة تغض الطرف عن أي انتهاكات ترتكبها إسرائيل للمعايير الدولية، وعن حيازتها أسلحة نووية، كما أنها تلتزم بإبقائها متفوقة على جيرانها عسكريا، وتؤيدها في الأمم المتحدة، تأييدا مطلقا

انتهى كلام الخبير الأمريكي

ويبدو هذا الكلام مفيد، وشخص في سياق الكلام عن المعونة التي يريد لها البعض في واشنطن أن يكون لها فعل السحر لدى الدول المتلقية لها، فتتحامل أي مواقف أخرى تتحداها واشنطن، حتى لو كانت ضد الدول المتلقية للمعونة والموجهة في حالة «أصدقاء واشنطن»، وحتى رغم ما يردده أمريكيون كثيرون، عن

نفقة مؤتمر إجمالي الميزانية ص؟!

نفقة مؤتمر الدفاع

العائدة المباشرة عائدة على أمريكا نفسها من المعونة، فهى دراسة لتحالف رجال الأعمال الأمريكيين، ضمن معلومات تؤكد أن ٨٠٪ من المساعدات التى تقدمها أمريكا للدول الأخرى، تستخدم فى شراء سلع وخدمات أمريكية، وهو ما يساهم فى إيجاد ما لا يقل عن ... ألف فرصة عمل جديدة للأمريكيين.

وبعد كل ذلك ينشد الكونجرس فى الكونجرس والصحافة الأمريكية، أن المعونة لم تحقق أيا من أهدافها المعلنة، ويركزون على ما يسمونه «كسب صداقة الدول المتلقية للمعونة» وأحيانا يكون تعبيرهم أكثر تحديدا: «إن المعونة فشلت في كسب تأييد الدول المتلقية للمعونات لسياسة أمريكا!»

وبعيدا عن اللف والدوران، وكل ما يتقنه السياسيون، يحدد الدكتور أحمد الصفتي أستاذ الاقتصاد - قاعدة بسيطة: أنه لا يوجد فى علم الاقتصاد ما يسمى «غداء مجانى»، ولا توجد معونات لوجه الله، وإنما كل شىء بمقابل

فكل نشاط له تكلفة وعائد، ولابد أن يتوازن الاثنان لتتنتج علاقة «تبادل المنافع»

والطرف الذى يمنح ما يسمى «معونة» يعتقد أن المتلقى فى موقف ضعيف يضطره إلى تقديم تنازلات فى حالة قطع المعونة، أو التهديد بذلك

ويضيف الدكتور الصفتى، أن الدولة المتلقية، ترفض معونة إذا وجدت نفسها تقدم أكثر مما تحصل عليه

ولقد كان ذكاء السياسة المصرية - الذى ربما استفز البعض فى واشنطن - هو فهم قاعدة «تبادل المنفعة» وممارسة آلياتها، بما يدخل فى صميم مخطط السياسة المصرية، أى عدم السماح بحوار انتفاع أمريكا أو غيرها على حساب مصر

وقد تبلورت لمصر اختيارات محددة، خلال العقدين الأخيرين، خاصة بالسعى نحو السلام فى المنطقة والعالم، وممارسة التعددية السياسية المحكومة داخليا مع إفساح المجال على مراحل، والاتجاه اقتصاديا ـ وطبقا لخطة ـ نحو السوق المفتوحة، وقد كانت كلها اختيارات وطنية أصيلة، تم التوصل إليها، بناء على خبرات وطنية حقيقية، ولم يكن فرضا من واشنطن ولا غيرها، وإنما رأت فيها واشنطن ما يتفق وشعارات ترفعها، ومع مصالحها، فكان اللقاء على قاعدة «تبادل المنفعة».

أمريكا تشكو من تهديد قوات مصر لأراضيها.. عام ١٨٦٢

●● بدأت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأمريكا عام ١٨٣٢، عندما تم اختيار رجل الأعمال البريطانى جون جليدون - المقيم بالإسكندرية - كأول من يشغل منصب «ممثل قنصل» الولايات المتحدة الأمريكية فى مصر ثم صار قنصلا عام ١٨٣٦، ونقل إلى القاهرة

●● وأول معاهدة بين البلدين كانت عام ١٨٣٠ أى قبل بدء التمثيل الدبلوماسى - حصل بمقتضاها الأمريكيون على جميع المزايا التى يتمتع بها الأجانب

■ عمرو موسى «استقلال مصر أساسى فى تعاملنا»

●● أول أزمة حقيقية بين البلدين عندما أرسلت مصر قواتها العسكرية إلى المكسيك، فيما بين ١٨٦٢ و١٨٦٦ لمساندة الإمبراطور مكسمليان، وقد اعتبرت أمريكا أن القوات العسكرية المصرية تهدد أراضيها - كانت أمريكا أيامها دولة ناشئة، ضعيفة، ليس لها قبل بصراعات الكبار - وهو الأمر الذى استمر معها طويلا

●● بعد الحربين العالميتين، وإعادة تشكيل القوى على مستوى العالم، ومع تبلور ملامح ثورة ١٩٥٢، كان العداء هو السمة السائدة بين البلدين

●● بدأت المعونة الاقتصادية الأمريكية لمصر عام ١٩٧٤، ثم أضيف إليها البند العسكرى عام ١٩٧٩

●● هناك خبراء يرون أنه إذا كان أحد ملامح العلاقة الخاصة التى ربطت البلدين، عبر أكثر من عقدين، يتمثل فى المعونات، فهناك أيضا مثالب تحلت فى تكبيل مصر تجاه تطوير علاقاتها مع أوروبا، إضافة إلى السلب من مكانة مصر عربيا وأفريقيا

المعونة خطر على صحة المجتمع!

● الدكتور فكرى عبدالعزيز - أستاذ الطب النفسى يقول: هناك أثر إيجابى يترتب على قطع المعونة، وذلك عندما تتحرك دوافع الأفراد للعمل ولزيادة الإنتاجية ومواجهة الصعاب

ويقول إن المصرى قادر على التحمل، وبناء حياة على أسس جديدة مادام ذلك مرتبطا بالتحدى، والشخصية المصرية قادرة على العطاء والعمل والإنتاج، بما تتحلى به من الإيمان والثقة بالنفس والقدرة على إلغاء الرغبات الذاتية

● الدكتور محسن عبدالتواب - خبير الصحة النفسية - يؤكد على نفس المعنى ويقول: إن إدراك الفرد لإلغاء المعونة ما يشكل داخله دافعا للعمل، وكسرا للجمود، وبعدا عن التواكلية فى الحياة، فيسعى لرفع مستواه، بالاعتماد على الذات واكتساب المهارات اللازمة، التى تؤهله لإنجاز مهامه على أكمل وجه

● الدكتور حمدى عبدالعظيم - رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - يرى أن الاعتماد على المعونات يؤدى إلى التراخى وعدم الاهتمام بالإنتاج، والتوقف عن التطوير والإبداع

● د. عزة كريم: إلغاء المعونة، يطمئننا على مستقبل مصر ومستقبل أبنائنا، لأننا هذا سيحفز لدى الناس دوافع الاعتماد على الذات، وسيحرر اقتصادنا وسياستنا، وبالتالى مجتمعنا من شبهة أى قيود مفروضة

هل تتأثر مصر إذا توقفت المعونة؟!

الغاؤها مناسبة للالتفاف حول مشروع وطني

الأرقام تقول، إن المعونات التي تتلقاها مصر - ومن فيها المعونة الأمريكية - لا تتجاوز ٦٪ من قيمة الناتج القومي، وهي نسبة متواضعة، ويجوز منطقيا - تعويضها، ويؤكد الخبراء، ان مصر لن تهتز إذا توقفت المعونة، وأن أسوأ الاحتمالات ان تحدث بعض الارتباكات الاقتصادية على المدى القريب، كما يقول الدكتور أحمد يوسف وهو ما يمكن تجاوزه على المدى المتوسط، طالما توجد سياسة واضحة وفعالة، توجه فيها الاستثمارات إلى قطاعات تنموية ويضيف الدكتور مصطفى كامل السيد، إن مصر مطالبة بالاعتماد على مواردها الذاتية، ولديها منها الكثير في البنوك المصرية والخارجية، يمكن الاعتماد عليه، بشرط وضع خطة تدريجيـــــة للإحلال ويضيف الدكتور حمدي عبد العظيم، أن معالجة بند واحد، هو التهرب الضريبي والجمركي، يمكن أن توفر للدولة مليارا ونصف المليار من الجنيهات

ويقول الدكتور محمد السيد سليم إنه مطلوب بشدة إعادة توجيه الموارد بصورة جيدة، وأن يكون الاعتماد على الذات بروح التحدي، بهدف استكشاف آفاق جديدة للتنمية

والدكتورة سامية الجندي - الأستاذ بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - تقول، إن السياسة الاقتصادية الجديدة التي تتبناها الحكومة المصرية والمشروعات الضخمة خارج الوادي، كلها إنجازات يمكنها تعويض قطع المعونة والدليل على صحة اقتصادنا، هو الاشادة التي ينالها من المؤسسات الدولية، وكان المؤتمر الاقتصادي الدولي الأخير بالقاهرة، خير دليل على ذلك. أما الدكتورة سوسن فايد - بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - فترى تحقيقا عن الحكومة أن يوضع تصور عملي لكيفية تمويل مشروعات الأسر المنتجة في الريف والمدن، ودعم مشروعات الشباب، وتنشيط الجهود التطوعية النابعة من الجمعيات الأهلية، فكل هذا يخفف من أعباء الحكومة، ولا يجعلها في وضع يضطرها لقبول المعونة

□ علي إبراهيم سلامة - سكرتير عام مساعد حزب الوفد: تنظر الدولة المانحة إلى الدول الفقيرة المحتاجة إلى المعونة نظرة الصائد إلى الطير، وليس أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا، حرصا على استقلال قرارنا، لنتحرر من خبايا المعونات.

وهذا لن يتحـقق إلا بترشيد مواردنا، ووقف البذخ والإسراف، وتوجيه الانفاق إلى قطاعات مهمة، كالصحة و التنمية.



■ أحمد ماهر انتصار مونيكا ليس لصالح العرب

□ مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الاحرار - لا يوافق أساسا على إمكانية أن تلجأ أمريكا إلى قطع المعونة عن مصر، لأن أمريكا هي المستفيد بالأساس وبافتراض حدوث ذلك، فهو لا يرى أن هناك أثرا سلبيا كبيرا، لأن صافي المعونة، بعد اقتطاع أجور الخبراء الأمريكان الكبيرة، وتكلفة النقل المبالغ فيها على السفن الأمريكية، غير مؤثر لمحدوديته، مقارنة بجملة الدخل القومي

□ ضياء الدين داود - رئيس الحزب الناصري: توقف المعونات سينعكس بلاشك آثارا إيجابية واضحة، لأنه سيجعلنا نعتمد على إمكاناتنا الكبيرة، المتوافرة بالفعل وضرب مثلا واحدا بمشروع توشكى الضخم، الذي أعلنت الحكومة، أنه سيتكلف ١٠٠ مليار جنيه ويكفي - أيضا - الإشارة إلى ما تردده وسائل الإعلام عن ودائع المصريين بالخارج بما يساوي أضعافا مضاعفة لإجمالي المعونة التي تتلقاها مصر

وأكد ضياء الدين داود، أنه لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية على أكتاف المعونات، التي يجب ألا يتجاوز حجمها كونها عاملا مساعدا، وقال إنه لابد من من الاستغناء عن المعونات، حتى نتحرر قرارنا الوطني تماما

□ د. رفعت السعيد - الأمين العام لحزب التجمع تمتلك مصر دخلا قوميا مرتفعا، لو طبقت العدالة في توزيعه لأغنانا ذلك عن المعونات، فلدينا في مصر من يكسبون أكثر من قيمة المعونات، من خلال المضاربة والسمسرة، وينبغي بإقامة مشروعات إنتاجية، تفيد طبقات الشعب المختلفة

ويضيف إن الفساد ينهب ما يزيد عن ٥ مليارات جنيه سنويا، فلو قطعنا الطريق على الفاسدين، لوفرنا موارد تغنينا أيضا، وأكد أن مصر، بعدالة توزيع دخلها، والقضاء على الفاسدين تمتلك من الموارد ما يجعلها تكتفي ذاتيا، بمنأى عن المعونات الأجنبية

□ مجدي أحمد حسين - أمين عام مساعد حزب العمل، ورئيس تحرير جريدة «الشعب» يطالب بالامتناع عن قبول المعونة، لكي يتوفر لنا إمكانية الاكتفاء الذاتي، الذي يفسره بأنه القدرة على التعاون الدولي المتنوع، غير المقصور على جهة ما.

وقال إن الاستغناء عن المعونات، هو بحد ذاته مشروع وطني، من شأنه أن تلتف حوله الجماهير كهدف وطني مشترك، وهذا - كما يقول - لا يقدر بعشرات المليارات من الدولارات

وأكد في ختام كلامه، على أن يتم كل ذلك في إطار توجه استقلالي وطني، وبناء على خطة مرسومة تتبناها الدولة ويشارك فيها الشعب



بعد صمت طويل استمر أكثر من ست سنوات، قرر فاروق قدومي «أبو اللطف» - وزير خارجية فلسطين، ورئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير أن يتكلم. ولم يكن حواره مع «الأهرام العربي» عاديا ولا مليئا بالعبارات الدبلوماسية ولكنه كان حريصا وواضحا وحادا. عندما قال لنا إن كل ما حدث خلال السنوات الماضية، كان وهما عربيا، يدفع العرب ثمنه الآن، وإنه لا سبيل إلا عودة المقاومة والعنف المسلح من جديد، وقال أبو اللطف: لقد نصحت أبا عمار كثيرا، بألا يتسرع بالذهاب إلى مناطق الحكم الذاتي، ولم يسمع مني وقتها، واتضح له الآن، أن ما فعله كان مقامرة. وأكد أبو اللطف ، أنه لن يعود إلى أراضي الحكم الذاتي، فعار عليه أن يعود إلى أرضه بتأشيرة إسرائيلية .

.. ولأن فاروق قدومي يفيض داخله بمرارات ما حدث في أوسلو وما تلاها، فقد تكلم دون أن يغلف حديثه بعبارات مبهمة، أوصياغات غامضة، وكان هذا الحوار:

حوار - اشرف العشري

فاروق قدومى فى حوار لا تنقصه الجرأة والغضب :

السلام العربى - الإسرائيلى لن يتحقق

بعد الفشل الذى منيت به الجولة الأخيرة للمبعوث الامريكى - دينيس روس فى المنطقة، هل تعتقدون ان مهمته يمكن ان تؤدى إلى نتائج عملية؟

بكل صراحة، وسبق لى أن قلتها بوضوح لإخوانى فى السلطة الفلسطينية، لا تنتظروا خيرا من روس، فهو يهودى صهيونى متعصب، مثله كمثل نيتانياهو، فهو كبائع «الروبابيكيا» ، يحضر إلى المنطقة ليبيع ويشترى، دون أن يقدم أى جديد للأطراف العربية، ومواقفه متميزة، ناهيك عن أنه كاذب ومراوغ، ولا ثقة فى التعامل معه.

هل ترى - إذن - أن هناك سبيلا للخروج بعملية السلام من الطريق المسدود؟

لا يوجد سوى طريق واحد، هو أن يرحل نيتانياهو، فلا نتيجة فى حالة استمراره فى السلطة، ولا أمل فى تحقيق سلام معه، وبعد ذلك يجب أن تسارع إسرائيل وتعلن التزامها بجميع الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، سواء «أوسلو»، أو «الخليل»، وأن تنهى جميع التزامات مرحلة الفترة الانتقالية فورا، ودون أى تسويف، لأنه ببساطة لا يمكن سواء لنيتانياهو أو غيره الحصول على الأرض والسلام معا.



■ فاروق قدومى

كيف يمكن فى تقديركمُ دفع إسرائيل نحو خيار السلام؟

لابد من ممارسة جميع أنواع الضغوط، ولا يكفى أن تحاصر إسرائيل سياسيا فقط بل لابد أن تفرض العقوبات العسكرية عليها، وكلما التزمت الدول العربية بمقررات القمة العربية الأخيرة، وبتجميد العلاقات، وباستمرار جميع أشكال المقاطعات ، يمكن أن تدفع المجتمع الدولى للتصدى للإجراءات الإسرائيلية ومطالبتها بتغيير نهجها الاستفزازى، الذى دمر عملية السلام.

قلت إنه لابد من ضغوط وعقوبات سياسية وعسكرية، هل معنى ذلك أن العودة لخيار السلاح والمقاومة هو الحل؟

المقاومة هى الأساس والحل الوحيد، حتى لو كانت هناك مفاوضات سياسية، ما دام الإسرائيليون يحتلون الأرض الفلسطينية . والمقاومة بجميع اشكالها، لابد أن تستمر، وإن كنت أرى أن المقاومة لا تعنى استخدام السلاح النارى، فالمقاومة أصبحت هى الحجر والرفض للوجود الإسرائيلى، وعدم التطبيع، ولابد أن نواجه هؤلاء المستوطنين، ونطردهم، وهذه فرصة لعودة المقاومة والضرب بقوة على رأس الإسرائيليين.

البعض يرى أنكم من المتشائمين، هل تعتقد انه يمكن تحقيق سلام بين العرب وإسرائيل؟

بكل صراحة، لا اعتقد ذلك، ولا يمكن أن يتحقق ذلك، فإسرائيل بحزبيها: الليكود والعمل، غير راغبة فى السلام، وكل تفاؤل عربى بعودة العمل، أو ذهاب الليكود، هو مجرد وهم، ودعنى أذكر الكل بوثيقة إسحاق رابين امام الكنيست فى ٣١ اغسطس عام

١٩٩٣، عندما خاطب أعضاء الكنيست قائلا لهم: «إن اتفاق أوسلو هو اتفاق ثنائي، وقد اصررنا فى إسرائيل على ألا يشمل هذا الاتفاق القدس، لا فى إطار التسوية الجزئية، ولا فى إطار التسوية الشاملة»، وقال رابين فى الاجتماع نفسه: «المستوطنات باقية، ولن نقوم بتفكيك أية مستوطنة موجودة بالضفة أو القطاع، لن نفعل ما فعلناه فى ياميت مع المصريين، وأن الأمن سيكون فى يد إسرائيل على طول نهر الأردن، وغوار الأردن، و أيضا على طول الحدود المصرية، فكل شيء سيكون فى يدنا وتحت مسئوليتنا»، إذن فيم يختلف رابين عن نيتانياهو، فكلاهما وجهان لعملة يهودية واحدة ردية.

ما تعليقكم إذن على موقف بعض العرب، الذين يراهنون على تحقيق السلام مع إسرائيل؟

هذا وهم فلسطيني، قبل أن يكون عربيا، ولقد قلت ذلك للرئيس عرفات، وقيادات السلطة الفلسطينية أكثر من عشرين مرة، ولكنهم لم يستمعوا إلى، وقلت لهم ايضا، ما أكده بعد ذلك رابين والممارسات الإسرائيلية، من أن أى اختراق فلسطيني سيقابل بحسم من الجيش الإسرائيلى، وأن تل أبيب سوف تتراجع عن أية اتفاقات، خاصة ان رابين قال فى الكنيست، وبعد ذلك للمتطرفين اليهود: إن الاتفاق مع الفلسطينيين يختلف عن الاتفاق مع اية دولة عربية، واتفاق اوسلو لا يشمل الانسحاب، ولكن هو مجرد إعادة انتشار فقط، وهو اتفاق ليس مرهونا بشروط ولا بأية وصاية عربية.

كان رأيكم الذى أعلنتموه مسبقا، أن العودة إلى مناطق الحكم الذاتى يجب أن تكون مع نتائج المفاوضات النهائية، وليس الآن، هل مازال هذا رأيكم؟

بالطبع، وما نحن فيه جزء من أسباب العودة المبكرة دون تخطيط لأنه للأسف، فإن كثيراً من الناس لا يرون الأمور على حقيقتها، إلا عندما يمرون بالتجربة، وقد نصحت أبا عمار عشرات المراتبالا يتسرع فى العودة، وليترك للإخوة فى الداخل هذه المهمة، مع المراقبة والتوجيه من الخارج، ولكن أبا عمار لم يسمع هذا، وقال هو ومن وافق معه على الذهاب: إن الضرورة تحتم العودة لإعادة البناء، و بناء الاقتصاد، وقلت بصراحة للإخوة فى السلطة الفلسطينية: إن حوافز الناس تختلف من وضعية الثورة فى تونس، إلى وضعية الدولة، ففى الدولة الكل يطالب براتب ومخصصات له ولأبنائه، ويطالب بمدارس وعيادات، ومزيد من الامتيازات، وقد اثبتت الأيام صدق اقوالى ومخاوفى.

ولكن بماذا تفسر أن السلطة الفلسطينية تسيطر فعليا على بعض المناطق فى الضفة وغزة؟

مازلت أكرر أن هذه ليست سيطرة، بل مجرد إعادة انتشار، وأنا أقول لأبى عمار، ولكل العرب: إن إسرائيل لن تترك الضفة الغربية، فالضفة الغربية بالنسبة لإسرائيل مسألة حياة أو موت

ما موقفكم من اقتراحات نيتانياهو بالإسراع بمفاوضات المرحلة النهائية، قبل حل القضايا العالقة، والتغاضى عن الاستيطان فى الوقت الحالى؟

نيتانياهو يريد من كل هذه الاقترلحات التهرب من تنفيذ الالتزامات، والقفز فوق الواقع، لأنه لن ينفذ اى شيء، و الدليل انه لم يسمح بإعادة أكثر من ٧٥٠ الف نازح، كما نص على ذلك اتفاق «أوسلو»، ولا يريد أن يسلم السلطات المدنية من مياه وكهرباء وهواتف، ومعابر، إلى السلطة الفلسطينية، وهو يهدف من وراء ذلك إلى إطالة أمد المفاوضات، وعدم تنفيذ أية اتفاقات، وبالتالى فهذا اقتراح مرفوض مسبقا

متى تعودون إلى مناطق الحكم الذاتى، بخاصة انكم مازلتم فى الخارج حتى الآن؟

كيف أعود إلى أرضى ووطنى بموافقة إسرائيلية، وجواز سفر إسرائيلى، وليعلم الجميع فى كل دول الوطن العربي، أن رئيس الدبلوماسية الفلسطينية لن يعود إلى الضفة والقطاع، إلا عندما ينتهى الاحتلال الإسرائيلى، وتصبح السيادة على الأرض الفلسطينية للفلسطينيين، وبقائى فى الخارج موقف له مغزى سياسى، علاوة على اننا لابد ان نسلم امانة المنظمة للأجيال القادمة.

نصحت «أبا عمار» بعدم العودة لفلسطين والآن يندم

لا مفر من عودة المقاومة والعنف

« روس » بائع روبابيكيا ومتعصب

هل صحيح ما يقال إن الخلافات بينكم وبين أبى عمار خلافات شخصية، وإنها الدافع إلى موقفكم الرافض لمواقف أبى عمار؟

الخلافات بينى وبين أبى عمار، هى تباين فى وجهات النظر، وهو تباين سياسى فقط ولكن كلينا متفق - الآن - على أن التجربة الأخيرة، هى مغامرة أخذناها، وعلينا أن نتعامل مع نتائجها، وعموما فخلافاتى مع أبى عمار تظل داخل البيت الفلسطينى، وهدفنا - نحن الاثنين - هو الحفاظ على كيان منظمة التحرير - الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى.

تتحدث عن الحفاظ على منظمة التحرير، الا ترى ان المنظمة قد انتهى دورها بعد إقامة السلطة الفلسطينية؟

هذا غير صحيح، وما دام هناك شعب فلسطينى، فالمنظمة ستظل موجودة، وأنا فاروق قدومى لست جزءا من السلطة الفلسطينية، بل وزير خارجيتها المنتخب بقرار من المجلس الوطنى الفلسطينى عام ١٩٨٨، وهى الجلسة نفسها التى انتخب فيها أبوعمار رئيسا للسلطة الفلسطينية، ولن استقيل من منصبى تحت أى ضغط من الضغوط، فالمناضل لا يستقيل أبدا ■

خواطر عربية

كل القوى فى السودان تواجه المأزق، المعارضة قبل الحكومة، والفريق البشير قبل معلمه الشيخ الترابى، أوضاع اقتصادية متردية مظاهر البؤس لا تخطئها عين، معيشة متدنية، حروب فى الجنوب، حديث عن انفصال قائم، وحديث آخر عن صفقات تتم ولا أحد يعلم من مع من ، ومن يعارض من !!

هو مع الحرية ولكنه ضد التعددية هو مع الحرص الشديد على تأمين الحريات العامة، ولكنه مع فتح السجون والمعتقلات لأى صوت معارض ، هو مع الديمقراطية، ولكنه ضد عودة الأحزاب أخذاً بمقولة «من تحزب خان». هذا بالضبط ما أعلنه الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير، فالديمقراطية لا تستدعى عودة التعددية الحزبية التى وجدت الفرصة وانتهت بالفشل ثلاث مرات!!

يحدث هذا فى الخرطوم بينما أقطاب المعارضة يجوبون عواصم العالم من القاهرة إلى لندن إلى واشنطن إلى الدوحة واسمره.. بحثاً عن الدعم والمساندة، القطب الاتحادى السعيد محمد عثمان الميرغنى وصل إلى أسمره تلبية لدعوة من الرئيس أسياسى أفورقى، ومن هناك أشاد الميرغنى باعتراف اريتريا بالتجمع الوطنى الديمقراطى المعارض ومنحه مبنى السفارة السودانية فى أسمره ليصبح مقراً لقيادته، وأكد أن أريتريا الحرة هى السند القوى للسودان الحر ولا حواجز تفصل بين الشعبين. وفى قطر أعلن الناطق باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون جارانج أن هناك دعاية منذ سنوات ضد الحركة تتهمها بأنها انفصالية وضد وحدة السودان وأنها مسيحية تعادى الإسلام والعرب.

وقال إن هذا غير صحيح، فالحركة الشعبية تدعو إلى وحدة السودان منذ انطلاقها عام ٨٣ ولكن على أسس جديدة. ومن جانبه منذ ترك المشير جعفر نميرى مقر إقامته فى القاهرة واتجه إلى أبوظبى، ومن هناك بعث برسالة إلى الرئيس البشير وإلى رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابى عارضاً فيها القيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة هذه الوساطة تستند إلى دعم المبادرة التى أطلقها رئيس دولة الإمارات العربية الشيخ زايد بن سلطان.

نعود ونكرر، لا أحد يعلم الآن من مع من ، ومن يعارض من فى السودان، لكن الأمر المؤكد هو أن النيل ستظل مياهه تجرى وتتدفق تربط بين البلدين والشعبين مصر والسودان، وهذه هى الحقيقة الثابتة دوماً.

إحسان بكر

اللواء سامى الخطيب لـ «الأهرام العربى»

إسرائيل خطفت والدى عام ٨٢ لإجبارى على التفاوض فرفضت!

أكد اللواء الركن النائب سامي الخطيب - رئيس لجنة الدفاع والأمن النيابية في مجلس النواب اللبناني - أن عملية السلام أصبحت في عالم الغيب، وأن بنيامين نيتانياهو يريد أن يكرس نفسه كـ «نبي» آخر، يضاف إلى أنبياء إسرائيل، اسمه «بيبي» ، مستبعداً نشوب حرب جديدة في المنطقة لأن مخاطرها قد تكون مدمرة لمصالح أمريكا والغرب، وهذا ما لن تسمح به واشنطن.

حاوره فى بيروت - جودت صبرا

كشف اللواء الركن الخطيب لـ «الأهرام العربي» لأول مرة عن أهم وأخطر مذكراته العسكرية يوم كان قائداً لقوات الردع العربية عام ١٩٨٢ ، إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان قبل ١٥ عاماً. وأكد أنه تعرض لضغوط كبيرة جداً، بلغت حد أسر والده (٧٦ عاماً)، ونقله إلى أحد سجون الاحتلال، لإجباره على التعاون، لكنه آثر التضحية بحياة والده على أن يمد يده لمصافحة العدو.

فاللواء الخطيب جمع في مشوار طويل بين الجندية والسياسة، وتولى مهمات عسكرية فى أحلك الظروف، وشارك في الحكم، بتولى وزارة الداخلية اللبنانية بعد «اتفاق الطائف»، وأشرف على حل الميليشيات وجمع أسلحتها، ونظم أول انتخابات نيابية عام ١٩٩٢ ، وأسس لأمن حكومة الوفاق الوطني، كما فاز في انتخابات عام ١٩٩٢م، وعام ١٩٩٦ ، ليصبح واحداً من أهم الذين أسسوا لمسيرة السلام في لبنان.

وفي مذكراته العسكرية يقول : يوم الاجتياح الإسرائيلي عام ٨٢، وصل الإسرائيليون إلى محيط القصر الجمهورى فى بعبدا، وكنت يومها قائداً لقوات الردع العربية، حيث تلقيت تهديدات كثيرة اضطررت بسببها إلى تهريب أولادى أولاً، لتأمين الحماية لهم من العدو، فأرسلت بعضهم إلى منزل صديقي وزير التربية الحالى جان عبيد، والبعض الآخر إلى منزل صديق العمر فريد أبو جودة، ولم يبق في متناول العدو سوى والدى الذى تجاوز عمره يومها ٧٦ عاماً، وكنت أظن أنه لن يكون هدفاً سهلاً لهم نظراً لتقدمه فى السن، وبقيت بمفردى فى المنزل لأننى مسئول وعلى تحمل المسئولية بأمانة، ولا أرغب فى الهرب، غير أن زوجتى رفضت مفارقتى لحظة واحدة، وظلت إلى جانبى لقناعتها بأن قدرنا يجب أن نكون معاً

غير أن الإسرائيليين لم يداهموا منزلى حيث كنت، إنما انتقموا منى بطريقة أخرى، إذ داهموا منزلى فى بلدة جب جنين وأسروا والدى، وذهبوا به إلى معتقل مرجعيون أولاً ، ثم نقلوه إلى سجن عتليت، بعد ما قيدوه بالحديد، وعصبوا عينيه، وكأنه مجرم حرب، حيث وضعوه فى زنزانة صغيرة، أمضى فيها ١٧ يوماً، تعرض خلالها للاستجواب والتعذيب، ويوم أخلى سبيله بعد مراجعات كثيرة تدخل فيها الرئيس الأمريكى السابق رونالد ريجان والمبعوث الأمريكى آنذاك فيليب حبيب، والرئيس اللبناني السابق إلياس سركيس، سأل أحد كبار ضباط العدو والدى :

كم عدد أولادك؟

☐ عندى ستة أولاد

ماذا يعملون؟

كبيرهم ضابط فى الجيش

نعرفه، إنه يريدك، ثم قيدوه بالحديد، وعصبوا عينيه وألقوا به على أرض سيارة عسكرية تولت نقله إلى جب جنين حيث وصل على آخر رمق من الحياة، وكانوا قد سرقوا من المنزل ماخف وزنه وغلا ثمنه.

لماذا اعتقلوا والدك بالذات؟

☐ خلال وجودى فى الحازمية، وكنت يومها قائداً لقوات الردع العربية، اختارت قيادة الجيش اللبناني الضابط فوزى أبوفرحات ليعمل كضابط ارتباط بيننا وبين الإسرائيليين، بهدف تخفيف أضرار العدوان قدر الإمكان، وفى يوم من الأيام أبلغنى أبوفرحات : القيادة الإسرائيلية ترغب فى الاجتماع معك، وكان جوابى : أنا أمثل شرعية عربية، وشرعية لبنانية وكلا الشرعيتين تمنعاننى من الاجتماع مع قيادة العدو.

فقال أبوفرحات : إن الإسرائيليين يقولون إن بإمكانك إنقاذ بيروت من التدمير

فأجبته : أبلغهم بأننى أرفض مقابلتهم من خلال الشرعية التى أمثلها، ومهما كانت النتيجة

فرد أبوفرحات : إننى أحمل رسالة من الجنرال الإسرائيلى يوسى بن حنان الذى يقود ألوية الجيش الإسرائيلى التى تطوق بيروت، وهو يرغب بمقابلتك، ويهدد بتدمير العاصمة اللبنانية إذا رفضت الاجتماع به.

فقلت : مرة ثانية أكرر رفضى الاجتماع به، وخصوصاً أنه يهدد، وأصبحت على اقتناع تام بذلك، وأصر على موقفى، وأبلغه أنه يستطيع اقتحام موقعى، بل يمكنه اعتقالى، ولكننى أرفض الاجتماع به أو بسواه من قادة العدو

وفى اليوم التالى عاد أبوفرحات وقال لى : إن الجنرال أمير دروري قائد الحملة الإسرائيلية على لبنان يرغب فى التفاوض معك حول موضوع إخلاء بيروت سلمياً.

فقلت له : أبلغه رفضى القاطع الاجتماع به مهما كانت المغريات، وفى اليوم الثالث أتى ضابط الارتباط اللبنانى وقال لى : إن الجنرال دروري علم أنك تدخن السيجار، فأرسل لك هذا السيجار هدية، فنظرت إلى السيجار وإذ بى أكتشف بأنه من إحدى علب السيجار الخاصة بى وهى موجودة فى منزلى فى جب جنين، وكان اسمي مكتوباً عليه، وهو عبارة عن إحدى الهدايا التى قدمها لى فى وقت سابق صديقى نقولا الخورى

قائد قوة الحصار الإسرائيلية لبيروت هدد بتدميرها إذا رفضت الاجتماع به

نيتانياهو يريد تكريس نفسه «نبياً» آخر لإسرائيل!

عملية السلام أصبحت فى علم الغيب



■ اللواء سامى الخطيب [عدسة ـ مصباح عاصى]

الذى كان يشغل منصب وزير دولة فى حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامى، ففهمت الرسالة وهى : أن منزلى تحت سيطرتهم، وكان والدى لايزال فيه، فطلبت من أبوفرحات نقل رسالة جوابية شفهية إلى دروري وفيها : أن المنزل أنا شيدته، وباستطاعتى أن أبنى منزلاً آخر، أما والدى الذى يسكن هذا المنزل فعمره ٧٦ عاماً، وإذا كان الله سبحانه وتعالى كتب له هذا العمر فقط فيكون قدره، أما أنا فلا ولن أرضخ للتهديد مهما كلفنى الأمر، ولن أجتمع به على الإطلاق، وردت له السيجار

وعندما وصلت الرسالة إلى دروري استشاط غضباً وأمر باقتحام منزلى فى جب جنين واعتقال والدى.

كيف تعاملتم مع الاجتياح الإسرائيلى كقائد لقوات الردع العربية؟

لقد واكبت الاجتياح منذ حصوله فجر يوم ٥ يونيو ٨٢، صحيح أننا لم نكن نتوقع وصول العدو إلى بيروت، ولكننا اتخذنا الإجراءات العسكرية اللازمة للدفاع عن أنفسنا، وكانت قوات الردع التى بإمرتى منتشرة فى الأماكن المحددة لها أمنياً، وليس عسكرياً، فنحن لم يكن فى استطاعتنا مقاومة لجتياح ضخم قوامه ٧ فرق عسكرية، تضم ٩٠ ألف جندى مدعومين بـ ٦٠٠ طائرة مقاتلة، وأسطول بحرى ضخم على طول الشاطئ، ومع ذلك أصرت القيادة السورية ـ التى كانت فى ذلك الوقت تمثل قوات الردع العربية على أن يكون للسوريين دورهم فى المقاومة ومجابهة العدوان، رافضين أى نوع من الانسحاب، حتى الانسحابات الاضطرارية رفضوا تنفيذها، لذلك تكبدوا خسائر كبيرة، نتيجة خوضهم معارك فردية مشرفة، ولكن مع الأسف فإن التاريخ لا يروى عادة إلا أخبار المنتصرين.

كيف تقيمون قرار مجلس جامعة الدول العربية الذى دعا إلى تجميد تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل وانعكاساته على عملية السلام؟

إن هذا القرار هو أبسط ما يمكن أن يتخذ ضد سياسة بنيامين نيتانياهو رئيس حكومة إسرائيل القهرية والعنصرية، وهو أبسط رد فعل للقول إلى نيتانياهو وإلى سواه: بأننا نرفض سياسة القهر والتعنت والاستقواء بالقوة العسكرية، وأعتقد أن وقف التطبيع هو أبسط الردود، مع العلم بأن الدولة العبرية تسعى جاهدة لتعزيز وتوسيع هذا التطبيع لكى تتمكن من الخروج من عزلتها الحقيقية التى تعيشها فى المنطقة، فهى معزولة تماماً، نفسياً ، واقتصادياً، وتعمل جاهدة للتخلص من هذه العزلة لكي تستطيع تأمين استمرارها، وخصوصاً أنها تعلم جيداً بأن الزمن ليس لصالحها، بل لصالح العرب أصحاب الحق الشرعيين، فإذا لم تنخرط إسرائيل عملياً فى حياة هذا الشرق كشعب من شعوبه، لها ما له، وعليها ما عليه، يمكن أن تكتب لها الحياة أبداً، وستنتشر، كما اندثرت قبلها شعوب ودول كثيرة مرت فى هذا الشرق، لذلك فإن التطبيع هو خطوة من خطوات استقرار واستمرار إسرائيل وخروجها من العزلة التى تعيشها، وكان رئيس حكومة إسرائيل السابق شيمون بيريز يسعى إلى الخروج من هذه العزلة عن طريق الاقتصاد، والدليل على ذلك ما تضمنه كتابه «السلام المفقود» الذى يعتمد على الاقتصاد لنشر السيطرة الإسرائيلية، وعندما جاء نيتانياهو رفض التسليم بفكرة بيريز، واستعاض عنها بفكرة السيطرة الإسرائيلية عبر الأمن، كوسيلة لتبرير السيطرة، ورفض كل الاتفاقات التى توصل إليها رابين وبيريز، وهذا ما أوصلنا إلى ماوصلنا إليه اليوم، لان نيتانياهو يرفض التراجع عن أى شىء، ويرفض القبول بأى شىء توصل إليه أسلافه، وبالتالى لا يرغب فى استكمال عملية السلام، إلا وفق منطقه هو، أى السلام المفروض الذى يؤمن السيطرة الكاملة لإسرائيل، لأنه يعتبر أن تأمين السيطرة الكملة عسكرياً تحت ستار الأمن، بمثابة حجة واهية يحاول من خلالها إقناع العقل الغربى بمساندته لفرض السيطرة الإسرائيلية على الشرق، وهذه الحجة أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم، أى أن عملية السلام ليست متوقفة فقط بل تراجعت كثيراً، وأصبحت فى عالم الغيب.

لقد جاهر نيتانياهو بعد القمة الأمريكية ـ الإسرائيلية برفض وقف الاستيطان، فهل برأيكم أن قراره هذا من شأنه نسف جسور السلام، وإدخال التسوية فى نفق مظلم؟

إن نيتانياهو وصل إلى وضع لايحسد عليه، فهو يريد الهروب إلى الأمام ، والإمعان فى هذه السياسة، وكأنه يرغب فى تكريس نفسه كـ «نبى» من أنبياء إسرائيل، ورغم أن زمن الأنبياء قد انقضى فإنه يريد أن يضيف إلى لائحة أنبياء إسرائيل واحداً اسمه «بيبى» ـ أى بنيامين ـ وإلا فكيف نفسر إصراره على الاستيطان، وعلى تهويد القدس، وعلى رفض الاتفاقات، وعلى نشر الجيش الإسرائيلى فى الضفة، وعلى الاحتفاظ بخمس مدينة الخليل، وهذا كله يؤكد أن هذا الرجل لا يريد السلام على الإطلاق.

فالسلام ـ بلغتنا ـ يعنى إعادة الحقوق إلى أصحابها، والصلح كما نراه ليس صلح المهزومين، ونحن نقول إن الأرض مقابل السلام، ونستشهد هنا بأحد أقوال الرئيس حافظ الأسد الذى قال . إن السلام له مستلزمات ونحن نتعهد باحترام هذه الالتزامات، ولكن على أساس أن يكون هذا السلام عادلاً وشاملاً ومشرفاً، وضمن هذا الإطار نحن ملتزمون بكل مستلزمات السلام، أما نيتانياهو فهو لا يريد هذا النوع من السلام، بل يريد أن يفرض سلامه، وأن يوقع العرب سلامه، أى بطاقات الاستسلام فى داره، ونحن نرفض هذا المنطق، ولدينا من الأرض ما يكفى استراتيجياً لخمسة آلاف سنة من المقاومة.

من خلال حديثك يتضح أن احتمالات الحرب باتت أقرب من احتمالات السلام؟

إن احتمالات الحرب اكتسبت نقاطاً معينة، ولكن لا أرى أن الولايات المتحدة قد تسمح بمثل هذه الحرب فى المنطقة، لأن حسابات الحرب تعنى مصالح أمريكا والغرب فى الشرق، والحرب اليوم ـ بكل صراحة ووضوح لها انعكاسات خطيرة جداً، فإذا قررت واشنطن أن تنهى علاقاتها ومصالحها فى المنطقة فإنها قد تسمح لإسرائيل بافتعال حرب جديدة، . وخلاصة القول هنا أن الحرب هى قرار كبير جداً، لا يمكن السماح به ببساطة، لأن الحرب لم تعد كما فى السابق نزهة، بل أصبحت صعبة ومكلفة ويجوز أن يرفعوا يد نيتانياهو منتصراً، ولكنه يكون مدمى تماماً وينقصه الكثير من الأعضاء. ■

بلخادم: السلم أهم أولويات الجزائر بعد الانتخابات





عبدالعزيز بلخادم، هو أحد أبرز الوجوه على الساحة السياسية بالجزائر حاليا، وهو آخر رئيس للمجلس الشعبي الوطني «البرلمان»، الذى تم حله فى يناير ١٩٩١، ومن موقعه كعضو للمكتب السياسى لحزب جبهة التحرير الوطنى ورئاسته، هو ومولود حمروش - رئيس الحكومة الأسبق - مجموعة نداء السلم، التى تدعو بقوة إلى وقف نزيف الدم، و إحلال السلم فى البلاد، يعرض رؤيته للتطورات المنتظرة بالجزائر، بعد الانتخابات التشريعية فى هذا الحوار :

حاوره فى الجزائر - هشام فهيم



■ «يونيو..وقفت الجزائر كلها أمام الصندوق

كيف ترى الأولويات الوطنية الراهنة، بعد إجراء الانتخابات التشريعية؟

أولى الأولويات فى نظرنا هى العمل الجاد من أجل استعادة السلم، وتحقيق المصالحة الشاملة بين جميع الجزائريين، وقد دافعنا عن هذا الطرح، سواء قبل الانتخابات، أو بعدها، فنحن دعاة سلم ووحدة واستقرار، مع ضرورة تجاوز الأحقاد، بحوار وطنى يجمع كل الأطراف بدون إقصاء، وذلك من أجل رفع هامة الجزائر عالية، مثلما كانت فى السابق.

ولكن السؤال المطروح، هو كيف يتحقق السلم، ومع من؟

السلم يتحقق بالمصالحة، والمصالحة هى ألا يقتتل الجزائريون فيما بينهم، وتتم بطرق عادية معروفة، وهى أن يجتمع الفرقاء السياسيون، ولا أتحدث عن المسلحين أو حملة السلاح، بل أتحدث عن الحل السياسى بين السياسيين، وقد اقترحت مجموعة «نداء السلم» منظومة من الإجراءات التى تسهل هذا الحل، وتساعد على تحقيق هذا الهدف منها.. الوقف الفورى واللامشروط لأعمال العنف، ورفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح سجناء الرأى، وفتح المجالات السياسية والإعلامية لكل القوى، والشروع فى حوار جاد مع كل من يرغب فى تحقيق السلم، وإيقاف نزيف الدم بدون إقصاء.

يرى الكثيرون أن الانتخابات التشريعية فتحت الطريق امام حل الأزمة، فما رأيك؟

الأزمة من وجهة نظرى ليست ازمة شرعية، فهل حلت الانتخابات الرئاسية المشكلة، حتى بعد إضفاء الشرعية على الرئيس؟ الأزمة هى أزمة ثقة بين الحكام والمحكومين، وأزمة قيم وأخلاق، واحترام لرأى الأغلبية

يرى البعض أن جبهة التحرير الوطنى وممارساتها منذ الاستقلال، كانت أحد الأسباب الرئيسية فى الأزمة، فما تعليقك، بوصفك أحد قادتها؟

من الظلم أن تصير الجبهة مشجبا تعلق عليه كل نقائص الرجال منذ الاستقلال. ودعنى أذكر القارئ، بأن الجزائر ارتبط اسمها بجبهة التحرير الوطنى، تحريراً ومجداً وعزة، ومن يلقى باللائمة اليوم على جبهة التحرير، ينسى أو يتناسى أن نجم الجزائر تألق فى المحافل الدولية، مثل: الأمم المتحدة ومجموعة الـ ٧٧، وحركة عدم الانحياز، التى رأستها الجزائر، عندما كانت جبهة التحرير فى الحكم، إذن فإننى أستغرب ممن لا يرون فى الماضى سوى الفساد والانهيار والتردى، ولا يعنى ذلك أننا نرفض التعددية، أو نخاف من المنافسة النزيهة، ولكننا نرغب فى تعددية ومنافسة تحقق الأفضل لخدمة الجزائر، ولا تتنكر للعقيدة والقيم والتاريخ، لذا فإن جبهة التحرير تبقى فى نظرى قوة جمع وتوازن فى هذا المجتمع، وفى برنامجها يجد الجزائرى كل ما يصبو إليه، سواء تعلق الأمر بالانتماء الحضارى، أو بالقيم، التى هى القاسم المشترك بين كل الجزائريين، يبقى فقط أنه لابد من تطوير أساليب العمل داخل الحزب، كما يجب على الجبهة أن تتكيف مع المعطيات الجديدة، وأن تضع أساليب تسيير حزب عصرى، يحافظ على جوهره، ويتعامل مع الساحة السياسية كما هى اليوم، وهذا لا يكون إلا بتمكين الشباب من الاندماج فى جبهة التحرير الوطنى، وليس تنفيره، وخاصة إتاحة الفرصة لهذا الشباب، ليتبوأ المراكز القيادية، دون أن نكرس ما يريده البعض من صراع بين الأجيال.

كيف ترى فعالية البرلمان المقبل، خاصة مع استحداث غرفة ثانية، هى مجلس الأمة، ومنحها الكثير من الصلاحيات؟

بداية دعنى أقول: إن التعديل الدستورى الذى جاء بالغرفة الثانية، لم يكن أمرا ذا أولوية، ولأن التعديل الدستورى كان يجب أن يتم فى ظروف تكون فيها العلاقات عادية بين الناس والمؤسسات، وفيما يخص إنشاء مجلس الأمة، وتعيين جزء من أعضائه، فإن هذا المجلس سيكون بإمكانه أن يفرغ قرارا سياديا من منتخبى الشعب «المجلس الوطنى الشعبى» من أثره، وهذا فى نظرى سيؤدى إلى تجذير وهيمنة السلطة التنفيذية على باقى السلطات، خاصة التشريعية، كما يهمش هذا التعديل دور رئيس المجلس الشعبى الوطنى، والذى منحه دستور ١٩٨٩ - فى صيغته غير المعدلة - صلاحية تولى مهام منصب رئيس الجمهورية، فى حالة وفاته، أو استقالته، ليمنح الدستور المعدل هذه الصلاحية لرئيس مجلس الأمة - الذى قد يتصادف أن يكون معينا - بدلا من منحها لرئيس المجلس الشعبى الوطنى المنتخب ■



■ عبديد ومهدى : إتفقنا على استكمال الحوار

بعد نجاح القاهرة فى التمهيد لاتفاق المصالحة

«سيناريو» إنهاء الأزمة الصومالية

أعلن حسين عيديد - زعيم حزب المؤتمر الصومالى - أنه تم تكوين لجنة فنية على هامش اتفاق القاهرة، وأن اللجنة تكونت من ١١ عضوا، وتوصلت إلى توصيات - لم يفصح عنها - بشأن آليات حل الأزمة الصومالية

تقرير : مغازى شعير - امانى الطويل

وأضاف عيديد - فى تصريحات خاصة إلى «الأهرام العربى»: إن هناك مقترحات ومقترحات بديلة لتقريب وجهات النظر، وأنه اتفق هو وعلى مهدى محمد - زعيم تحالف الإنقاذ الصومالى - على استكمال الحوار - وفق قواعد اتفاق القاهرة - مع بقية الفصائل الأخرى فى الصومال، للتوصل إلى إجراءات من شأنها تحقيق الاستقرار فى كل الصومال، وليس العاصمة فقط، وكذلك الاتفاق على إجراءات عقد مؤتمر المصالحة، و إقرار حكومة انتقالية ومن جانبه أكد مستشار امين عام الجامعة العربية احمد بن على، أن مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة فى الصومال، يمكن أن يعقد فى مقديشو وأن الجامعة تبذل جهودها لاستضافة المؤتمر بمقر الجامعة، لتوفير المناخ الأفضل لنجاح المؤتمر، وأن الكويت وقطر، قد عرضتا دعمهما، واستعدادهما الكامل لتمويل نفقات المؤتمر، وتغطية تكاليفه.

وأكد حسين عيديد أن اتفاق القاهرة قد حل مشكلة مقديشو العاصمة، والتى تمثل ٧٦٪ من مشكلة الصومال ككل، إلا أن عيديد جزم بأنه قد قطع شوطا طويلا فى إقناع محمد إبراهيم عاتو فى شمال الصومال، للانضمام إلى الجهود السلمية، وكشف عيديد النقاب عن أن ثمة مساعدات قوية قد بذلها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، قد أتت ثمارها فى إقناع عاتو. وبدوره أعلن زعيم تحالف الإنقاذ - محمد مهدى أن اتفاق القاهرة حل مشاكل العاصمة، التى تم الاتفاق على توحيدها، وإلغاء الخط الأخضر، وكذلك إنشاء جهاز إدارى لتسيير امور السكان، إضافة إلى السماح بالتنقل الحر للصوماليين فى أنحاء العاصمة بحرية كاملة لأول مرة منذ بداية التسعينيات، واندلاع الحرب الأهلية.

وأكد محمد مهدى، أنه قد اتفق مع حسين عيديد على الاحتياجات الملحة والمهمة للقطاعات الأولى بالرعاية فى الصومال، خاصة أن الحرب قد قوضت البلد بأكمله، وأن أول ما يحتاج إلى المعونات العاجلة، هو القطاع الصحى، الذى يشهد تدهورا شديدا، وأن الصومال بحاجة إلى مستشفيات مجهزة، وأطباء متخصصين، وإعادة بناء البنية التحتية، خاصة فى مجال الماء والكهرباء، وكذلك إعادة تأهيل المطار الدولى والموانى، وإعادتها للعمل.

كما نفى مهدى أن يكون اتفاق القاهرة قد أغلق الباب أمام أية مبادرات إقليمية اخرى، مؤكدا أن ثمة جهودا مثمرة فى الوساطة تقوم بها اليمن، وإثيوبيا، وكينيا، وأن هذه الجهود سوف تسهم فى إقرار السلام، فى كل الصومال، مؤكدا أن حل مشكلة العاصمة هو بداية حل المشكلة الصومالية كلها.

وأكدت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى»، انها تتوقع إنهاء المشكلة الصومالية كلها مع نهاية العام الجارى، وأضافت المصادر. إن أهمية اتفاق القاهرة تكمن فى أنه قد نجح لأول مرة فى جمع زعيمى أكبر فصيلين من الفصائل المتناحرة فى الصومال، والتى يبلغ عددها زهاء ١٥ فصيلا، والتى اندفعت إلى حرب أهلية مجنونة ■

أفكار متقاطعة

ما يجرى فى أفغانستان، أصبح خارج حدود المعقول.. فبعد أن اجتاحت قوات «طالبان» معظم الأقاليم الأفغانية، وأصبح فى حكم المرجح أن تفرض الحركة سيطرتها على البلاد، وتعيد إليها قدرا من الاستقرار، ووقف القتال، مهما تكن طبيعة النظام المسيطر . انقلبت موازين القوة . وانقضت القوات الطاجيكية والأوزبكية، فاستعادت زمام المبادرة من قوات طالبان. وعادت رحى الحرب تدور من جديد بأعنف مما كانت!

ومن الواضح أن الحرب الدائرة فى أفغانستان دون توقف، منذ أكثر من عشر سنوات، تستمد وقودها من المحاربين الأفغان، وضحاياها من أهالى المدن والقرى، ولكن مدافعها، ودباباتها، وطائراتها يجرى إرسالها عبر الحدود من الدول المجاورة، ومن قوى عالمية كبرى، تدافع عن مصالحها الاستراتيجية فى هذه المنطقة القلقة من العالم، وتحاول أن تملأ الفراغ الذى نشأ عن خروج القوات السوفيتية منها.

ويبدو من سير المعارك والأحداث، أن تصميم «طالبان» على الانفراد بالسلطة، بعد هزيمة الجنرال عبدالرشيد دوستم، وعدم قبولها بمشاركة القوى الأوزبكية والشيعية والطاجيكية فى الأقاليم الشمالية بأفغانستان، قد فجر حساسيات قبلية عميقة، وساعد على تشكيل تحالف مناوئ لطالبان، نجح فى صد الهجوم الطالبانى وكبده، فيما يبدو خسائر جسيمة فى الأرواح والأسرى.

وعلى الرغم من التعقيدات الظاهرة لخريطة الصراع الأفغانى، فمن الواضح أن تأييد باكستان لطالبان ودعمها لها بالعتاد والذخيرة، قد تم بتنسيق ضمنى مع واشنطن، التى نصحت طالبان بمحاولة إشراك الأوزبك فى السلطة، كما أن مخاوف روسيا من اقتراب طالبان و نفوذها من جمهورية طاجيكستان، وغيرها من الجمهوريات التى تدخل فى الاتحاد الذى تتزعمه روسيا، قد دفع موسكو إلى تقديم مساعدات عاجلة للقوى المناوئة، وانضمت إليها إيران فى دعمها للشيعة. وانفتحت جبهة قتال جديدة فى الشمال، تنبىء بأن الوضع لن يستتب لطالبان. وبالتالى فإن الأمل فى تحقيق الاستقرار، ووضع حد للحرب الدامية فى هذه البلاد المنكوبة لن يشهد نهاية قريبة.

وهكذا يبدو أن وقوف روسيا وإيران فى ناحية، ووقوف أمريكا وباكستان فى الجانب الآخر، كل منهما يؤيد فصيلا أفغانيا، ويمده بالعتاد والدعم، حتى وإن تم ذلك كله فى الخفاء، ومن وراء ستار، سوف يظل سببا من أسباب اشتعال جذوة هذا الصراع الأفغانى المدمر لشعب لم يعرف طعم السلام منذ سنين!

سلامة أحمد سلامة

قبل أن ندق باب مكتبها في وزارة الخارجية الإيرانية، لفت المرافق والمترجم نظرى إلى أن السيدة لا تصافح ـ كبقية نساء إيران ـ الرجال ولكن لا مانع من التصوير والتسجيل. ودخلنا فاستقبلتنا «فاطمة رافسنجانى» الابنة الصغرى للرئيس الإيرانى الحالى هاشمى رافسنجانى،ومدير عام إدارة المرأة والشئون الاجتماعية الدولية فى الوزارة ـ بابتسامة رقيقة ووجه بشوش مشبع بحياءالمرأة، غير أن هذا الحياء لم يحل دون الصراحة.

حاورها فى طهران ـ **عامر سلطان**

فاطمة رافسنجانى تؤكد

القانون الإيرانى لا يفرض الحجاب !



■ الزميل عامر سلطان خلال حواره مع السيدة فاطمة رافسنجانى

ولأن إيران مشغولة الآن بأحاديث الحكومة الجديدة، فقد بدأنا الحوار عن احتمالات أن يكون للمرأة نصيب فى التشكيل الوزارى المرتقب، فأعربت فاطمة عن أملها فى أن تحقق المرأة الإيرانية هذا الهدف لاسيما، أنها تؤمن الآن بقدرتها على شغل مناصب رفيعة فى المجتمع، وتعكس السنوات العشر الماضية، ذلك مقارنة بأوضاع المرأة فيما قبل الثورة الإسلامية.

واستكمالاً لحديث السياسة سألت فاطمة عن رأيها فى انقسام البرلمانيات الإيرانيات وتأييد بعضهن للتيار المتشدد بقيادة «ناطق نورى» وميل بعضهن للاعتدال بقيادة «محمد خاتمى»، فأجابت بأن المرأة جزء لا ينفصل عن المجتمع، وهذا دليل على أنهن يعكسن نبض الشارع.

وبدون تحفظ طرحت مسألة فرض الحجاب، وما يتردد عن رغبة المرأة فى المزيد من حرية الملبس، فقالت: إن ٩٩ فى المائة من الشعب الإيرانى وافقوا على الدستور، الذى طرح بعد عام واحد فقط من الثورة، وينص على أن الزى الإسلامى هو لباس الرجل والمرأة فى إيران، وعلى كل حال فإن الحجاب لا يعوق المرأة عن العمل ويحميها من مشاكل كثيرة معلومة فى الغرب.

ولكننى وجدت تعليمات فى المطاعم والمتاجر بضرورة ارتداء المرأة للحجاب؟

وأجابت : هذا تطوع من أصحاب المحال لأن القانون لايفرض الحجاب وإنما يوجب ستر المرأة ولا يحدد «موديلاً» محدداً، وإذا كانت هذه التعليمات ملزمة فلماذا لا تجدها معلقة فى كل المحلات.

كيف تفسرين خروج بعض الفتيات إلى الشوارع «بالماكياج» وعلى رءوسهن غطاء يغطى نصف الشعر؟

● هذا يعكس قدراً من المرونة واهتماماً بالايكون للباس خارجاً أو لافتاً للنظر، وعلى كل حال لا ينبغى أن تضر الحريات بحقوق الآخرين، ولو خرجت الفتيات عاريات فمن الممكن أن يؤدى ذلك لاعتداءات مما يجعل المجتمع غير آمن

فإذا كانت هذه هى رغبة المرأة الإيرانية فى الحجاب، فلماذا يجب أن تلتزم الأجنبيات باللباس الإسلامى فى إيران؟

هذه هى قوانين البلاد ، ولابد من احترامها ومراعاتها كما ينبغى احترام كل قواعد المرور والتأمين مثلاً فى الدول الأخرى، وعلى كل حال «فالشادور» الذى أصبح يعرف باسم «المانتو» بعد تطويره، هو زى تقليدى إيرانى مثل الأزياء التقليدية فى الدول العربية والإسلامية الأخرى.

غير أن الشادور الإيرانى كان لافتاً للنظر فى مؤتمر القاهرة للسكان، وبدا الوفد الإيرانى غريباً فى المؤتمر، أليست هذه رسالة تستحق التوقف؟

أجابت : هذا ماحدث أيضاً فى مؤتمر بكين، ولكن هذه حريتنا فى تحديد لباسنا ولا تنس أن الريف المصرى مثلاً له تقاليد مماثلة فى الملبس، والحجاب مذكور فى القرآن دون تحديد شكل أو لون، ولنا حق تحديد الملبس فى هذا الإطار، فأنا مثلاً لا أحب إلا إرتداء الشادور.

وانتهز هذه الفرصة لدعوة السيدات العربيات للمشاركة فى دورة الألعاب الأوليمبية الثانية للمرأة الإسلامية فى طهران خلال شهر سبتمبر القادم، وتشمل كل الألعاب الرياضية، وكل المشاركين والمشرفين عليها من السيدات.

ومن الرياضة إلى الفن، حيث أبدت ملاحظة حول عدم مشاركة للمرأة فى الأفلام والمسلسلات، فقالت : إنه ربما لأننا فى شهر المحرم، ولكن التليفزيون الإيرانى يذيع فى غير هذا الشهر الأفلام والمسلسلات، وأنا شخصياً أشاهد أفلام المهرجانات السينمائية المحلية وأستمتع أحياناً بالأفلام الغربية، وعن الموسيقى، فإن الإمام الخومينى دعا إلى الاستماع إلى الموسيقى الهادئة غير المثيرة للغرائز.

ما دور الرئيس رافسنجانى فى المكانة التى تتمتعين بها أنت والسيدة فائزة؟

لقد وضعنا الوالد ـ بعد أن أبدينا رغبتنا ـ فى بداية الطريق، ولا شك أنه ساعدنا كثيراً، غير أننا كثفنا جهودنا وحرصنا على أن يكون لنا دور اجتماعى مهم ومؤثر فى المجتمع ■

بالعربى



شيراك واليمين الذى خسر

فرنسا.. وموسم الهجرة إلى اليسار!



رياح الشمال التى هبت على أوروبا، فأطاحت بالمحافظين في بريطانيا، كان لابد لها أن تصل إلى فرنسا، لتسقط اليمين الحاكم، وتأتى باليسار المشكل من ألوان ثلاثة: «الزهرى، والأحمر، والأخضر»، وهى ألوان الحزب الاشتراكى، والحزب الشيوعى، والخضر!

زلزال بريطانيا، ومجىء تونى بلير، كان متوقعا، أما فى فرنسا فلم تكن الأمور بهذه البساطة، حتى اللحظة الأخيرة، كان كل شىء معلقا، ذلك أن فرنسا خاضت عبر هذه الانتخابات المبكرة تجربة جديدة فى حركتها السياسية.

باريس . أسعد حيدر

الخاسرون فى اليمين الحاكم المكون من: «التجمع من أجل الجمهورية»، و«الاتحاد من أجل الديمقراطية»، أكثر من أن يعدوا، لكن فى النهاية للهزيمة أبا واحدا، وهو الرئيس جاك شيراك، الذى تحمل مسئولية القرار بحل البرلمان، الذى كان يتمتع فيه بأغلبية أكثر من مريحة، ولذلك فإن العديد من الأصوات قالت علانية وسرا، ومنها جان مارى لوبن فى اليمين المتطرف، إن على شيراك تحمل مسئولياته، واعتبار ما حدث استفتاء عليه فشل فيه، وعليه الرحيل.

لكن الأمور ليست بهذه البساطة، ذلك أن ٦٨٪ يرون عكس ذلك، ويشددون على بقاء شيراك رئيسا للجمهورية، لخوض تجربة الوفاق مع حكومة اشتراكية، برئاسة ليونيل جوسبان، هذا «الذئب الرمادى»، الذى قاد حزبه وتحالف اليسار إلى هذا الفوز العظيم، بحيث أصبح يمتلك الأغلبية المطلقة داخل الجمعية الوطنية، وكان واضحا منذ إعلان نتائج الجولة الأولى أن الناخب الفرنسى يبلغ «رسالة» سياسية عبر توزيع أصواته على مختلف المرشحين المفتوحة أمامهم أبواب الترشيح دون قيود، ثم جاء هذا الناخب، فأكد «رسالته» فى خيار واضح لليسار فى الدورة الثانية، وبذلك فإن تدخل الرئيس جاك شيراك قبل الدورة الثانية بيومين، وإعرابه الواضح عن وصول «الرسالة» إليه، وإدراكه أنها تطالب بتغيير عميق وحقيقى، كان تدخلا متأخرا جدا، فالفرنسيون توقعوا هذا التدخل، سواء بالممارسة أو بالأفعال، تأكيدا لوعود الرئيس شيراك فى عام ١٩٩٥ بالتغيير!

وفى إطار ردود الفعل، يمكن صياغة «سيناريو» صغير، لكنه سريع الحركة فى مختلف ردود الفعل التى توالت، يدل على أن ما حدث من انقلاب فى الأغلبية، ليس مجرد حركة عادية أو مؤقتة، وإنما هو زلزال سياسى يعبر عن الشرخ الذى يمر فى فرنسا، ويؤكد كم هو عميق وجدى.

ومن الواضح جدا أن المسألة ليست سقوط أغلبية يمنية، ووصول أغلبية يسارية، وإنما هى أعمق من ذلك بكثير، لأنها تتناول قضايا حياتية يومية ومستقبلية، هى البطالة والنمو وأوروبا، وأخطر القضايا هى: قضية العثور على وسائل من خارج النظام المترهل، و البطء فى حركته، بسبب هيمنة التكنوقراط عليه، فى وقت تجتاح فيه الحرارة العالية مختلف شرائح المجتمع الفرنسى.

ولعل لجوء شيراك، بعد أن ضحى بآلان جوبيه كقائد للسفينة أثناء الحملة الانتخابية، إلى تمرير اسمى فيليب سيجان، وهو يشكل رأس يسار الوسط وآلان مادلان الليبرالى، ويمين الوسط كمرشحين لخلافة جوبيه، بحيث يمكن للتغييرات المطلوبة أن تلحق بهذين الجناحين.. هذا اللجوء جاء بدوره متأخرا، وأضاف تأكيداً ودليلا على عمق الأزمة.

وقراءة واسعة وعميقة فى نتائج الانتخابات وما سبقها يمكن منها التقاط «تضاريس» عديدة دخلت على الخريطة السياسية فى فرنسا :

■ لم يفهم الفرنسيون الأسباب التى دفعت شيراك لفرض إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وهذا الفشل يعود إلى فشل قائد الحملة الانتخابية آلان جوبيه، وقبل ذلك أسلوبه الشخصى فى الإدارة فى تمرير القرار، ويبدو أن الفرنسيين تعبوا من أسلوب جوبيه فى دفع القرار إلى التنفيذ، دون مقدمات ولا مناقشات، فى مجتمع مثل المجتمع الفرنسى، حيث كل مسألة هى موضع نقاش.

■ إن اليسار قد ربح الانتخابات، وخاصة الحزب الاشتراكى، لكن رغم ذلك وكما لاحظ ميشال روكار - رئيس الوزراء الأسبق - لم يصل حتى إلى أدنى نسبة حصل عليها، وهى فى عام ١٩٨٦.

ولذلك فإن هذا النجاح ليس شيكا ولا تفويضا على بياض، وإنما هو تفويض مؤقت سيكون أول امتحان أمامه، كما أشار سيرج جولى - رئيس تحرير صحيفة «ليبراسيون» - فى الانتخابات الجهوية والكانتونات فى الخريف المقبل.

■ اليمين المتطرف «الجبهة الوطنية» التى يتزعمها جان مارى لوبن، أصبح لها نائب فى البرلمان، وقد لا يكون شيئا وجود نائب ضمن ٥٧٧ نائبا، لكن التطورات تشير إلى أن هذا النائب الوحيد، يقف خلفه أربعة ملايين ناخب .

وهذا كله يبدو هامشيا أمام التطور الأهم والأخطر. فقد كان تصويت الفرنسيين إلى جانب مرشحى الجبهة طوال الدورات الأولى السابقة، تصويتا «احتجاجيا»، أو إعلان موقف فى القضايا الثلاث: الأمن، والبطالة، والهجرة غير المشروعة، هذه المرة جاءت الدورة الانتخابية الثانية، لتؤكد التصويت فى الدورة الثانية، وبذلك تكون الجبهة قد أصبح لها وجود تستطيع استثماره وتطويره، وتوسيع قاعدته.



■ الغريمان.. جوسبان وشيراك

الشخصيات والأحزاب تتغير، والقواعد الديمقراطية وحدها لا تتغير، وبعد أقل من ساعتين على استقالة آلان جوبيه رسميا من رئاسة الوزارة، وصل ليونيل جوسبان إلى الإليزيه، ليحقق التجربة الثالثة لحكم «الوفاق» في أقل من ١٦ سنة.

ليونيل جوسبان «الذئب الرمادي» حقق في عامين ثلاث مفاجآت:

■ تحوله في أسابيع إلى مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، وحصوله على نسبة غير متوقعة في مواجهة خصمه جاك شيراك.

■ تسلمه زعامة الحزب الاشتراكي، وهو ليس غريبا عنها، لكنها تمت لأول مرة، في ظل غياب فرانسوا ميتران، ورغم كثرة الأفيال في الزعامات الاشتراكية، فقد استطاع ترويض الجميع، و فرض إدارته وأسلوبه على الحزب.

□ النجاح في حملة انتخابية قصيرة، وقيادته لتحالف اليسار نحو تحقيق هذا الانتصار الكاسح في الانتخابات التشريعية.

تشكيل الحكومة الجديدة يتم عادة في ساعات وربما أخذ وقتا أكثر، لتحقيق التفاهم بين الرئيس شيراك ورئيس وزارته جوسبان على اسمي وزيرى الخارجية والدفاع، لأن مجالى عملهما تابعان للرئيس، وبالتفاهم مع رئيس وزرائه.

التغيير ليس في الأشخاص، وإنما وهو الأهم في النهج و المواقف، ولاشك أن ليونيل جوسبان، سيعمل على تحويل شعبيته، التغيير نحو اليسار، أى نحو المجتمع، وهو بذلك يحل مشكلة لجاك شيراك، الذى يريد إحداث تغيير عميق، لرأب الصدع داخل المجتمع الفرنسى، لكنه لا يستطيع ذلك بوجود المحافظين حوله، وبذلك فإن حصان جوسبان الاشتراكي سيقوده إلى ذلك، دون أن يتحمل المسئولية أمام «بارونات» الأغلبية!

لكن السؤال، ماذا عن السياسة الخارجية لفرنسا، التى حاول شيراك وعمل على فتح رياح التغيير فيها، وقد نجح في هذا المجال إلى حد ما؟

مصدر في الحزب الاشتراكي أكد لـ «الأهرام العربي» أن تغييرا مهما سيحصل على صعيد السياسة الأوروبية، وسيظهر ذلك في الاجتماع الوزاري، الذى سيعقد في هولندا منتصف الشهر الحالي، ولعل أولى القضايا المطروحة للمناقشة والحسم، الإصلاحات الخاصة بآلية اتخاذ القرارات داخل الاتحاد الأوروبي، والتحضير لقمة العام المقبل، كما أننا نرغب بفرض شروط واضحة لتنفيذ اتفاق العملة الموحدة، حتى لا تطبق كيفما كان، تمهيدا لدخول أسبانيا وإيطاليا والبرتغال الفاعل.

باختصار يجب الخروج من حالة «الهوس النقدى» الذى نعيشه داخل مؤسسات الاتحاد.

أما مسألة انضمام فرنسا إلى الهيئات الدفاعية لحلف الأطلسي، فإنها وإن كانت موضع انتقاد من جوسبان، إلا أنه يتفق مع الرئيس شيراك حول ضرورة التوصل إلى إصلاحات داخلية للحلف، وإعادة توزيع المسئوليات فيه.

يبقى الشرق الأوسط والسياسة الفرنسية فيه، فقد أحدث شيراك تغييرا في السياسة الفرنسية، عندما أعاد تطبيق السياسة العربية لفرنسا في المنطقة، وحول العلاقة الخاصة، التى تربط الحزب الاشتراكي بإسرائيل، قال لنا مسئول اشتراكي لعب دورا في الدبلوماسية الفرنسية في العالم العربي: إن الحزب على علاقة مع حزب العمل الإسرائيلي، وعلى علاقة خاصة مع شيمون بيريز، الآن الوضع مختلف، فالليكود هو في السلطة، وبيريز يغادر الزعامة لمصلحة إيهود باراك، وجوسبان رغم الخطأ الذى وقع فيه غداة مجزرة «قانا» يكن تعاطفا شخصيا مع القضية الفلسطينية، وامتعاضا شديدا من سياسة بنيامين نيتانياهو.

إن تغييرا عميقا وفعليا لن يحصل على صعيد السياسة الخارجية، خاصة في الشرق الأوسط، والدليل على ذلك، أن جوسبان الذى وجه انتقادات حادة جدا إلى مواقف شيراك الخارجية، لم يوجه أى انتقاد إلى سياسته في الشرق الأوسط.

لكن جوسبان ينظر إلى قضيتين من زاوية مختلفة:

□ إلى لبنان من زاوية العلاقة مع كل القوى، وليس مع طرف واحد، أو شخص واحد، في إشارة واضحة إلى العلاقة الخاصة للرئيس شيراك بالرئيس رفيق الحريرى.

□ إلى الجزائر، فإنه يريد توازنا أكثر بين مختلف القوى على طريق الديمقراطية، لأنه يخاف من انفجار واسع يطال فرنسا، وطبيعة السياسة الفرنسيه كلها باتجاه العالم العربي.

حكومة الوفاق الجديدة، من المفترض أن تستمر خمس سنوات، أى حتى نهاية عهد جاك شيراك، لكن حدوث أحداث غير متوقعة قد تعود إلى مفاجآت جديدة، وسواء حدث هذا الاستقرار أم لم يحدث، فإن فرنسا برأي المعلق والكاتب آلان دوهامبل، هي الدولة الأوروبية الأولى التى تعيش حالة من عدم الاستقرار، فقد شهدت في ١٦ سنة ست تغييرات انقلابية بين اليمين واليسار، في وقت عرفت فيه ألمانيا، وبريطانيا، وأسبانيا استقرارا طويلا وعميقا، وهذه التغييرات الانقلابية لا تعود إلى القوى الحزبية والسياسية، وإنما إلى الناخب الفرنسي، أى إلى الجسم الانتخابي الذى أصبح يدعى إلى الاقتراع كل ٣٠ شهرا، مما يؤدى إلى سحب حظ النجاح من يد رئيس الوزراء، ويقود إلى سياسة الهروب والخوف والضعف، واستمرار الأزمة وتعمقها.

ما العمل؟

مراقبون عديدون يرون أن العلة في طبيعة «الجمهورية الخامسة» التى فرضت تركيز السلطات في يد رئيس الجمهورية «إلى درجة تحوله ملكا غير متوج، كما حصل مع فرانسوا ميتران»، مما أدى إلى هذه الحساسية الواضحة لدى الناخب الفرنسي؟!

نتيجة هذا الكلام، الدعوة إلى التغيير انطلاقا من «الجمهورية الخامسة»، وصولا إلى التغيير الكبير، فهل هذا ممكن مع أنه لم يحدث مع فرانسوا ميتران الاشتراكي، الذى جاء إلى السلطة انطلاقا من معارضة هذه الجمهورية ■

محمد صبحي.. والسياسة في البدء والمنتهى

«ماما أمريكا» تحمى إسرائيل

كان حلمنا الوحدة العربية.. لولا الساسة!



■ لا أسمح بالخروج عن النص إطلاقاً

من لا يعرف محمد صبحي يرتبك ويتساءل وهو يستمع إليه .. هل السياسة هي التي تدس أنفها في كلامه؟ أم أنه مهموم بأمورها، ويأتي كلامه العادي تعبيراً عن آرائه السياسية تماماً، كما يفعل على المسرح؟

بعد الحوار معه بدا واضحاً أن الإجابة على السؤالين هي : نعم ، فلقد امتد الحديث بيننا على مدى ٥٠كم، هي المسافة بين منزله ومشروعه الجديد على الطريق الصحراوي بين القاهرة والأسكندرية، وكان في ذهني أن نطوف في آفاق كثيرة منها السياسة،ولكن محمد صبحي في كل اجابة له كان يقول كل شيء في إطار السياسة!

حوار : محمود حسونة - تصوير : خالد الفقي

قال له الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري : لم اكن اعرف أنك مجنون إلى هذا الحدا والدهشة تعبير عن حجم مشروع صبحي الذي أطلق عليه «سنبل لاند للزهور والفنون» وكنت على وشك أن أسأله عن تطابق الواقع مع فكرته التي حكى لي عنها قبل عامين، ولكنه باغتني - ونحن نهم - بركوب السيارة، لنبدأ رحلتنا، وكأنه يضيف إلى حديث كنا بدأناه، قال : أنا رأيي أن المثقفين الذين تسابقوا للتوقيع على وثيقة كوبنهاجن لتأسيس ما اسموه (تحالفاً عربياً إسرائيلياً دولياً من اجل السلام)، طامعون في جائزة نوبل.

ثم أطلق حكماً قاطعاً دون أن يتوقف عن الكلام : التطبيع مرفوض مرفوض ، مرفوض، وبشكل قاطع.

وأضاف : كيف ينسى المصري، وكل عربي ، شهداء خمسة حروب ضحايا العدوان الإسرائيلي؟ ومن العاقل الذي يقتنع بأن لإسرائيل أيضاً شهداء؟ ومتى يكون البلطجي الذي اقتله دفاعاً عن نفسي شهيداً؟

لن تجد مواطناً مصرياً امياً او عالماً ، رجلاً كان او



■ لا نقبل اقل من سلام الأنداد والتطبيع مرفوض.

امــراة، إلا ويرفض للتطبـيع الذى تريد أن تفـرضـه إسرائيل، شعبنا مسالم جداً، ومتسامح جداً، ويؤمن بالسـلام، شـريطة الا ينتـقص من كـرامتـه، بمنتـهى الوضوح لن نرضى بأقل من سلام الند للند..

الساسة أكلوا الجو

انجرفت معه فى منزلق السياسة وسألته :

من الزعـيم السـياسى الذى يسـتـفـزك كوميدياً؟

فرد على الفور:

آه ! أنت من غير ما تقصد بتفتح موضوع بيرعبنى! لأنى كل ما أبص حولى ألاقى زعماء السياسة واكلين الجـو من أهل الكومـيـديا ومن مـحـتـرفى الضـحك. والمشكلة الحقيقية أن أى ممثل كوميدى لو قرر ينقل الواقع السياسى بالحرف سيتهمه الجمهور بأنه بيبالغ حبتين.

ثم استطرد . كان البعض، فى السابق يقولون :إن الوحدة العربية يمكن أن تتحقق فى كل المجالات ماعدا السياسة، أما الآن فالأمر واضح للجميع فهى غير ممكنة فى أى مجال! ولقد علقت على ذلك فى «ماما أمريكا» بأن «كل واحد يشوف مصلحته» يعنى بصريح العبارة: « اللى شايف مصلحته مع إسرائيل يروح لها، واللى عايز أمريكا يجرى عليها».

هم أصيل

والمتابع لأعمال محمد صبحى يعلم أن أشجانه عن الخلاف العربى، التى يتحدث عنها الآن ليست ثرثرة وادعاء، وإنما هم يلح عليه فى حياته يدفعه إلى معالجته على المسرح، ففى «ماما أمريكا» كان للوضوع صراعاً بين الأشقاء، والرمز فيه كان للعرب وفى «بالعربى الفصيح» تناول الخلافات الدائمة التى تروح القضية الفلسطينية ضحية لها.

وهو يعلق على ذلك قائلاً .

فى لحظات اليأس، أميل إلى أنه من المستحيل أن تتوحد العقلية العربية، وأكثر ما يقال عن التفرقة بين الحكومات العربية والشعوب العربية، وفى رأيى أن الإعلام العربى قام بتفتيت الأواصر الباقية وزرع بدلاً منها عداوة بين شعوبنا.

ثم إننا نتفرج على أمريكا وهى تحمى إسـرائيل، ونتصور أنها يمكن أن تحمينا، وهذا حمق أصيل لأن أقصى ما تفعله «ماما» معنا هو أن «تطبطب» علينا، وأحياناً «تشخط» فينا قائلة «ولد ! مش هاتعمل كذا يعنى مش هاتعمل كذا!»

وفى يقينى أن العرب لو كانوا قد ذهبوا جميعاً إلى كامب ديفيد لتغيرت الصورة على ماهى عليه الآن، إما أن تكون الاتفاقيات خالية من أية سقطات، أو ما كانت لتتم إطلاقاً.

لقد كان الظرف فى صالحنا. كنا منتصرين فى حرب ٧٣، وكانت هناك فرصة عالمية لتلبية حقوق العرب، وكانت إسرائيل نفسها راغبة فى السلام.

وأضاف : بصراحة أنا متشائم!

لماذا يا صبحى؟

فأجاب بحزن : لأن أى منحنى لابد أن ينحدر إلى

الصفر، لكي يصعد مرة ثانية، ونحن بدورنا سنهوى إلى أسوأ نقطة فى الفرقة والأنانية!!

الأمل فى المسرح العربى

تعمدت أن انقل الحوار إلى نقطة اخرى، قلت له: من هو الفنان والممثل المسرحى العربى الذى تقدره وتحب أن تتعاون معه؟

هناك عدد من الفنانين العرب الذين احترمهم، منهم : سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا ومنى واصف ونضال الأشقر، وأيمن زيدان، ومحمد المنصور، والممثل السعودى عبدالله السيرى، والمخرج الذى احبه جداً نجدت أنزور، وأيضاً فى تونس والمغرب عدد كبير من الفنانين الذين اقدرهم، ومعذرة لأننى لا استطيع الرصد.

وحينما افكر فى كل هؤلاء أحس بسعادة لأنه يمكننا ان يكون لدينا على الأقل «مسرح عربى» مادام أنه يصعب علينا تحقيق «الوحدة العربية».

ولماذا لم تحقق ما وعدت به كثيراً عن عمل مشترك مع الفنان السورى الكبير دريد لحام؟

للأسف ! لقد اعتزل دريد المسرح، رغم أننى غير مقتنع بأن فناناً بقامة دريد - نعتز به جميعاً - يمكن ان يعتزل جزئياً، وأنا لا افهم منطقه أن يعتزل المسرح ويعمل فى السينما والتليفزيون

ووجه صبحى كلامه إلى دريد قائلاً : هل انفصالك عن الماغوطكان الدافع وراء ذلك ؟!، أنا لا أعتقد يا دريد، ويجب ان تعلم أنك أنت الوقود الحقيقى ولا يجب أن تستكين للانهزامية ولابد أن تعود مرة أخرى إلى المسرح

رغم نجاحك فى المسرح والتليفزيون فلم نر ما يتواز معه سينمائياً!

لأنه لا يوجد سينما فى مصر الآن ! والمنتج السينمائى سيىء جداً، انتجنا ٧ افلام فقط على مدار عام، بعد أن كنا ننتج ٨٠ فيلماً فى الماضى، وأبطال السينما الآن ٣ أو ٤ ممثلين يتناوبون على الـ ٧ افلام.

ولا أحد - بصراحة يستفزنى فى السينما ولا يستثير غيرتى الفنية، لأن معظم افلامنا حالياً صور ممسوخة من افلام أجنبية، وأصبحت فضيحتنا «مجلجلة» بعد تطور الفضائيات حيث تشاهد الأصل المسروق!

قلت له: هناك محاولات نقدية تقارن بين المسرح فى الدول العربية إنتاجاً ومستوى.

فقال :المسرح العربى عموماً هو طفل يحبو، وهناك دول لم تقدم المسرح التقليدى وبدأت بالعبث والتعبيرية



■ لعبدو كلب مدسوس على تراثنا



■ دريد لحام .. يجب أن يعود للمسرح

والتجريبية وخلافه، وكان عليها أن تبدأ بما هو تقليدى لإتقان القواعد والنظريات الأساسية، ثم تقدم بعد ذلك هذه الاشكال المستحدثة. ونحن، رغم كل شىء، نحترم هذه المحاولات أياً كانت التجربة.

وطبعاً إذا قدمت دولة ما عملاً واحداً، فيجب أن يكون متقناً وإلا فستكون كارثة..المشكلة فى مصر أننا عندما نقدم ٣٠ عملاً مسرحياً لا يصسب فيها إلا ٣ أعمال فقط والباقى يضر بالحركة المسرحية.

الرقابة والخروج عن النص

قلت له :إن القاعدة فى المسرح المصرى الآن هى تجاوز أصول لا يقبل عشاق المسرح الاستهانة بها مثل :الخروج عن النص الذى يصبح معه العرض مسرحية أخرى بعد فترة من الافتتاح، فما المساحة المسموح بها للخروج عن النص فى مسرحك؟

فأجاب بسرعة غير مسموح به على الإطلاق حتى بالنسبة لى، فنحن نناقش كل شىء بما يكفى قبل بدء العروض، وللعلم، فأنا أستاذ فى الخروج على النص، لأننى تدربت فى مقتبل حياتى فى مسارح تدور فوقها مباريات يومية بين الممثلين.

وبالمناسبة، ليست كل هذه الفترة فى حياتى سيئة، فلقد استفدت كثيراً، وأنا أعمل «كومبارس » لأنه أتيح لى أن أتفرج ٤ ساعات يومياً على أخطاء الممثلين على الخشبة وسلوكياتهم وراء الكواليس.

قلت له : هذا الكلام يفتح مجالاً للحديث عن الرقابة، حيث هناك شكوى عامة من الفنانين ضدها، والموضوع شديد التعقيد، لأن فى الأصل أن الرقابة تحمى قيم المجتمع ونظامه العام، وهو مالا يختلف عليه أحد، ولكن الأزمة تقع عندما تغالى الرقابة وتتعنت وتعطى انطباعاً بأنها ضد حرية الإبداع.

قال صبحى :

أنا معك أن الموضوع شديد التعقيد، ودائماً ما أقول للرقابة أنه لم يحدث إطلاقاً فى بلادنا أن تسبب عمل فنى فى قيام مظاهرة أو أسقط حكومة، ولذلك يجب أن تفتح الأبواب وتتاح مساحة أكبر للفنان لحرية التعبير.

ولقد اعترضت على حذف الصوت فى عبارات أثناء عرض مسرحيتى «وجهة نظر» بالتليفزيون، وكأننى أقول كلاماً معيباً، وهو ما سبب لى إهانة كبيرة، وعرضوا المسرحية دون حذف فى المرة الثانية، فكان تعليقى لهم : أرأيتم ! لم تحدث مظاهرات فى الشارع!.

ومشكلة الرقابة فى الحقيقة هى أن كل رقيب يحكم بمنطقه الخاص، ويضطر للتشدد خشية أن يخطىء أمام رئيسه، ورئيسه يخاف أيضاً من رئيسه، وهكذا.

ولكن، مهما تكن قيود الرقابة وتشددها يستطيع الفنان أن ينفذ منها باستخدام الرمز والإسقاط، وأذكر أنه فى عهد عبدالناصر كانت هناك مسرحيات تهاجمه

وعموماً، الأمل معقود أن نجد حلاً لهذه المشكلة بعد أن وعدنا وزير الإعلام صفوت الشريف بميثاق جديد للرقابة يطلع عليه جميع الفنانين قبل إقراره.

وأضاف صبحى : ولكن، ولكى نكون منصفين، فالرقابة العربية ليست أفضل حالاً، وأنا شخصياً سعدت جداً بأن مسرحيتى «ماما أمريكا» تم منعها فى

الفنان يستطيع التعبير .. مهما تشددت الرقابة

عدد من الدول العربية، وكنت أتوقع ذلك يقيناً منذ بدأت بروفات هذه المسرحية، ولو أتيح لها العرض هناك وفى التليفزيون لبطلت حجتى.

ولكننى موقن أن من يشترى حق «الفيديو» سيكسب منها ارباحاً خيالية، ودليلى ان عرباً كثيرين أتوا إلى مصر وحرصوا على مشاهدة المسرحية، وقد أسعدنى مقابلة بعضهم بعد العرض وهم يقولون لى «انت بتقول اللى جوانا».

السبب الفيديو كليب

شممت من كلام صبحى نية الاقتراب من السياسة، فتعمدت الابتعاد قدر الإمكان وسألته : ماذا عن الغناء؟ من يعجبك الآن من المطربين؟

ولكن جاء رده :

اتمنى الا نشاهد القنوات الفضائية الإسرائيلية؛ لاننا نقلدهم حرفياً فى الفيديو كليب، وأنا لم اعد أسمع أغانى إلا فيما ندر، لاننا للأسف انحدرنا بعد جيل الرواد إلى الحضيض، جيلى تربى على أم كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم وعبدالمطلب وفريد ونجاة وفايزة وشادية، كنت أمشى فى الشارع وأرى البوابين يسمعون أم كلثوم تغنى بالفصحى ويقولون «الله ياست»، النهاردة يضعون اللحن ويركبون عليه الكلام ثم يتم التعليب بالفيديو كليب المدسوس على تراثنا.

ورغم القتامة العامة فى الأغانى الحديثة، فأنا أحترم هانى شاكر ومحمد الحلو ومحمد منير وعلى الحجار ومحمد ثروت لأنهم يحترمون أنفسهم فيما يتغنون به، وأرى أنه يجب تحذير أنغام من الانزلاق فى الفيديو كليب.

أما الموهوبة غادة رجب فعلينا أن نحافظ عليها، وعليها هى أن تبتعد عن الأغانى المسطحة لأنها صوت قوى جميل وشخصية مميزة فى الغناء ليست كمثيلاتها

أصالة الأحياء الشعبية

قلت له : هل هى مصادفة أن يكون مهد صباك هو نفسه الذى شهد طفولة فنانين كبار آخرين؟

فقال :

نشأت فى السيدة زينب الحى الشعبى العريق، وهو الحى نفسه الذى تربى فيه نور الشريف وعزت العلايلى وفريد شوقى وجلال الشرقاوى والراحل شكرى سرحان وكثيرون يصعب حصرهم، وهذا لا ينفى أن هناك فنانين كباراً خرجوا من قصور الباشوات مثل يوسف وهبى وحسين رياض وفاخر فاخر وغيرهم.

ولكن سحر الأحياء الشعبية يتجلى فى لمسة الجمال التى تواجهك وأنت تفتح عينيك على الحياة بدءاً من المشربية والشباك، وفنون العمارة الجميلة والرسامين والنحاتين وبائعى العرقسوس والكنافة والعسلية

لا أجد ما يستفزنى فنياً فى السينما

وأصوات الباعة الجائلين وهم يتبارون فى الغناء الفطرى الجذاب ترويجاً لبضاعاتهم. ولقد تأثرت بكل البسطاء الذين عرفتهم وعاشرتهم فى السيدة وباب الخلق وعابدين وشارع محمد على، وأذكر بالاسم مدرسى الابتدائى واحداً واحداً.

المشروع على الطبيعة

كنا اقتربنا من نهاية مشوارنا، فقال صبحى فى سعادة: كما ترى انه مشروع حضارى ضخم يضم مسرحاً وستوديو للتصوير التليفزيونى والسينمائى ومدرسة لتعليم فنون التمثيل والرقص الشعبى والباليه بجانب الزراعة، ولقد قسمت الأرض قسمين : الأول مساحة خضراء، والثانى سيقام عليه المجمع الفنى وأشار إلى المدخل قائلاً : هنا تمثال نحته الفنان محمد أمين ارتفاعه ١٢ متراً لامرأة ولاتزال السقالات موجودة لنحت تماثيل صغيرة للمصرى تبدأ من أعلى بالإنسان المعاصر وتنتهى بالفرعونى مروراً بمختلف العصور.

المشروع محفوف بالمخاطرة، ولكن الأمور واضحة فى رأس محمد صبحى : لاننى فنان ومصدر فلوسى هو الفن، فلابد أن أستثمرها فى الفن أيضاً، مش معقول أربى مواشى ودواجن أو أتاجر فى العمارات والشقق، لأن المفروض أن يثرى الإنسان مهنته بما أعطته هذه المهنة.

ورغم أن صبحى خاطر قبل ذلك فى مشروعات مختلفة نجحت جميعاً مثل مسارح : «نيو أوبرا» و«الفردوس»، و«الليسيه» بالأسكندرية، إلا أن معظمها لم يعمل بعد أن تركه.

والرد جاهز على لسان محمد صبحى : إنها الإدارة الناجحة، وهى التى تفتقدها معظم مسارحنا، لأن الإدارة تحتاج إلى موهبة تمكن صاحبها من التعامل مع العامل والموظف والجمهور والممثل والعرض وكل شىء.

وأخذ يتكلم عن مشروعه كمن يستعيد خيالات أو أحلاماً، وقال : سيكون الأول من نوعه بالشرق الأوسط، مسرح مكشوف يتيح تجسيد أى دراما يتصورها مخرج فى العالم مما لا يمكن تحقيقه على مسرح مغلق، على جميع المستويات : الصورة البصرية، والتحريك ، والمجموعات وكل ما يمكن أن تتخيله، مسرح خشبته بمساحة ٦٠٠م، يعتمد على الميكنة تحيط به بحيرة صناعية تستغل فى الباليه المائى، وفى تحريك مراكب وسفن، وعلى البحيرة طريق بعرض ٦ أمتار يستخدم فى المطاردات سواءً بالموتوسيكلات او السيارات، وسوف يعمل المسرح ٦ اشهر كل عام بدءاً من يونيه وحتى نوفمبر، ثم يغلق أبوابه بقية العام، وبداخل المسرح «قاعات للاستقبال وللقراءة ولعروض الفنون التشكيلية وللاستماع للموسيقى ولعروض الباليه»، وسوف تعمل هذه القاعات على مدار العام، إضافة إلى محلات تجارية لخدمة رواد المكان والمزارع المجاورة، إلى جانب غرف إقامة ومعيشة أتبرع بها لكبار الفنانين الذين لا يجدون مسكناً.

وقال : ولقد قررت أن يفتح المسرح أبوابه فى أغسطس القادم، كما رتبت كل شىء لكى يدرس فى مدرستى الأطفال المشردون لأثبت عملياً أن الإنسان يحتاج إلى التعلم وأن البيئة أحياناً ما تجنى على مواهب الإنسان، والعلاج يكون بالفن الذى يسمو بالروح دائماً.

إسرائيل مرة أخرى

كان صبحى يشرح مشروعه بحماس وتدفق، ويشير هنا وهناك، وكنت أمشى إلى جواره منصتاً، وعندما مررنا بجوار حارس الغيط، توقف صبحى فجأة وسأله :

إيه رأيك فى إسرائيل؟

فرد الرجل البسيط :

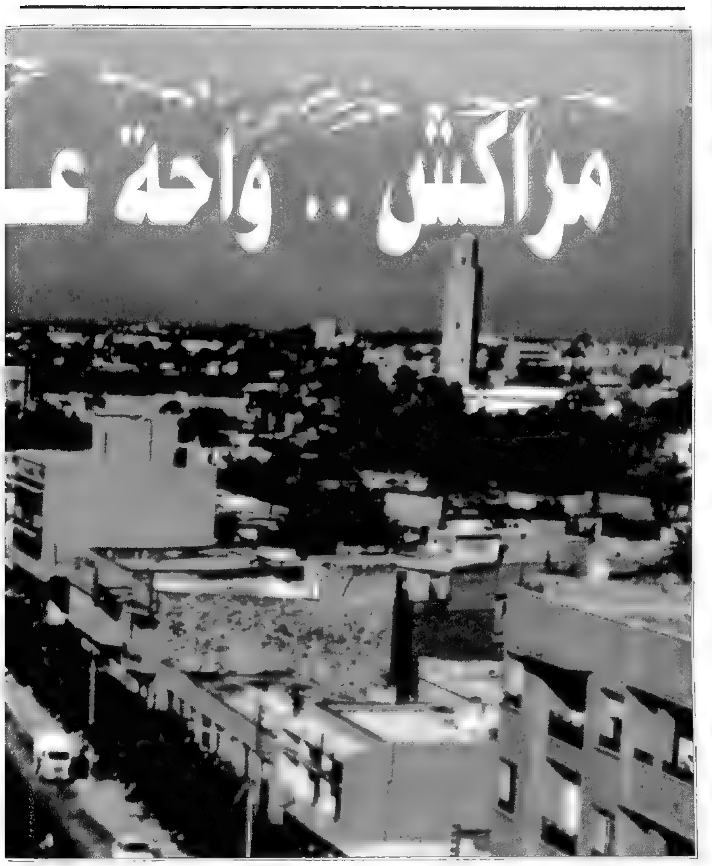
إسرائيل دى عايزة تقضى علينا كلنا، أى مصيبة فى مصر هاتلاقى وراها إسرائيل، جابت لمصريين كتير فشل كلوى بحقن الفواكه والخضراوات، ولموقتنى بقى عندنا أمراض كثيرة ما كانتش موجودة زمان، والله لو انى عطشان وهاموت من العطش، وملقتش كوباية مية إلا مع واحد إسرائيلى أموت فى العطش وما أشربش من إيده.

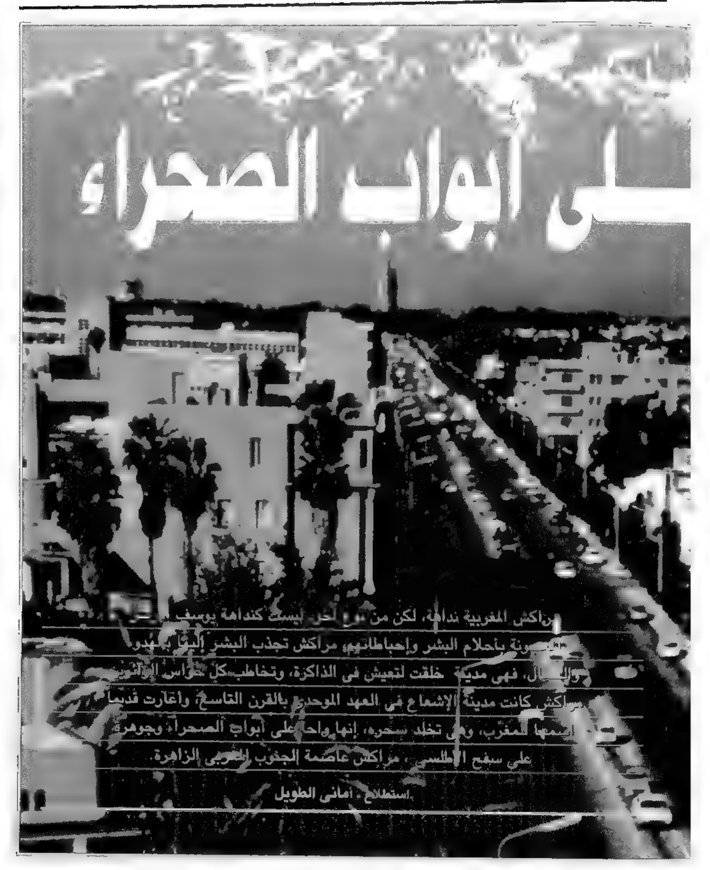
نظر إلى محمد صبحى وهو يرفع يديه الاثنتين فى الهواء وقال:

جالك كلامى!. ■



■ للزميل محمود حسونة .. تدهور الغناء فى مصر وازدهر فى الدول العربية


مراكش .. واحة



أبواب الصحراء

مراكش المغربية نداهة، لكن من [illegible] ليست كنداهة يوسف [illegible] [illegible]ونة بأحلام البشر وإحباطاتهم، مراكش تجذب البشر إليها بهدوء [illegible]، فهي مدينة خلقت لتعيش في الذاكرة، وتخاطب كل حواس الزائرين.

مراكش كانت مدينة الإشعاع في العهد الموحدي بالقرن التاسع، وأعارت قديما اسمها للمغرب، وهي تخلد سحره، إنها واحة على أبواب الصحراء وجوهرة على سفح الأطلسي، مراكش عاصمة الجنوب المغربي الزاهرة.

استطلاع: أماني الطويل

مهرجان الألوان في ساحة الفنا متعة لا تقارن إلا بروائح ثمار حان قطافها تتدلى من فوق الأشجار في شارع محمد الخامس، أو بحدائق النخيل الشاسعة.

وعندما يخيم المساء الكل يلتقى بساحة جامع الفنا، موسيقيون، راقصون، حواة، وسحرة وكذلك أدباء وفنانون من انحاء الأرض. الكل يتجول في المطعم الكبير بالساحة حيث تتنوع الأطعمة، وتفوح في الفضاء رائحة الشواء، والحريرة، والكسكسى ويتمازج ضياء القمر بأنوار المصابيح الزيتية ليضفى على المكان روعة وبهاء.

وعلى ضوء القمر يبدأ الحواة والسحرة تقديم عروضهم ،يتحلق حول كل منهم دائرة من البشر تبدى الاستحسان والاعجاب بلغات مختلفة، ويستمر العرض في ساحة الفنا إلى الفجر حيث إيقاع الأصوات وروائح العطور تغرى باقتحام متاهة الفنا على إيقاع الحشود.

قصر الباهية

وعند منعطف زقاق ضيق عبر باب منفرج يظهر قصر بفناء واسع،يسمع به خرير المياه، هذا هو قصر الباهية، الذى ينفتح على حدائق يفوح منها أريج الياسمين وزهر البرتقال، بينما تظهر دار السى سعيد لزائر الباهية بألوانها البديعة، فتجذب الخطى لزيارة متحف من أجمل متاحف الفنون الشعبية المغربية.

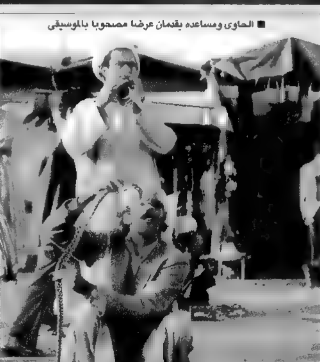
كل شيء بمراكش جدير بأن يزار، الجمال الهادىء والساكن لأضرحة السعديين، مدرسة بن يوسف، المآثر الجليلة لقصر البديع، والذى شيده أحمد المنصور، بمواد نفيسة من ذهب وعقيق يمنى،ورخام إيطالى قايضه المنصور بوزنه من السكر.



■ بائع العرقسوس في ساحة الفن



■ أحد المنارات التى تمير مراكش



■ الحاوى ومساعده يقدمان عرضا مصحوبا بالموسيقى

أما زيارة الحدائق فهي فرصة ذهبية للاستمتاع بجولة عبر مراكش على متن حنطور ،حيث تتألق منارة مراكش عند الغروب على صفحة حوضها من المياه الساكنة بينما يتسلل الاحساس بالسكينة والهدوء، حين تتجول في حديقة النخيل بالغة الاتساع والتى تتناثر فيها أشجار التفاح والبرتقال أيضاً.

أما مسجد الكتيبة في مراكش عند حدود ساحة الفنا فهو أحد أهم مزارات المدينة العتيقة ،فقد بناه عبد الرحمن بن على مؤسس الدوله الموحدية في منتصف القرن الـ ١٢ الذى قام بهدم قصر ملوك الدولة المرابطية ،وشيد مكانه مسجد الكتيبة وتبذل المغرب حالياً جهداً كبيراً للحفاظ على هذا الأثر وحمايته من الزلازل والمياه الجوفية حيث عقدت بمراكش عدة ندوات دولية للحفاظ على جامع الكتيبة، وانجزت ١٦ دراسة لهذا الغرض.

ويبقى التجول عبر أسواق مراكش متعة للحواس ،تتضاعف بالتأكيد حين يكون الغرض منه شراء قطع خزف مغربية جميلة أو غمد سيف من الفضة أو سجادة (زريبة) بلغة المراكشيين تتقاطع فيها الألوان الزاهية لتشكل لوحة جذابة.

وبالتأكيد لا تكتمل متعة البائع المراكشي إلا عبر ممارسته لغة المساومة التى يجيدها بعبارات لطيفة ،بينما الابتسامة بادية على الشفاه حول شاى بالنعناع ،لابد أن يقدمه البائع إلى الشارى، ومازالت مراكش المحصنة بأسوارها الحمراء والمحروسة منذ ٨٠٠ عام بمسجد الكتيبة تحتفظ بكامل قدرتها على الإغراء. ■

فى تجمع ضم ٣٠٠ اقتصادى ورجل أعمال

إجماع عربى على منطقة التجارة الحرة

الشيخ محمد ابا الخيل



د. جاسم المناعى



د. ابراهيم فورى

أجمع المشاركون فى الندوة العربية للتجارة والاستثمار التى نظمتها الجامعة العربية يومى ٢٥ و ٢٦ مايو الماضى بالمشاركة مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، واتحاد غرف الصناعة والتجارة العربية على ضرورة الإسراع فى إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وجعلها مدخلاً لتكوين السوق العربية المشتركة.

القاهرة ـ محمد عز الدين

واعتبر الحضور أن التعاون الاقتصادى فيما بين الدول العربية أصبح ضرورة ملحة فى ظل التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى، وسريان اتفاقيات تجارية تقلل من فرص الدول التى لم تعد اقتصادها للمنافسة الحرة، وعلى صعيد القطاع الخاص، ورجال الأعمال العرب، طرح أكثر من ٣٠٠ شخصية بارزة ورجل أعمال وصانع قرار ممن شاركوا فى الندوة تصوراتهم لشكل التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى، فيما بين الدول العربية. المشاركون خرجوا بقناعة أن التعاون «العربى - العربى» لا يقيده إلا الشروط واللوائح والقوانين التى تضعها الدول العربية وتحد بشكل غير مباشر من انسياب السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول العربية «وتفتح وتمهد لهروب الأموال العربية إلى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا.

وعلى الرغم من هذه «القناعة» شهدت قاعات جامعة الدول العربية اتفاقاً غير مكتوب بين الحضور على ضرورة إقامة مؤتمر اقتصادى عربى سنوى على درجة عالية من التنظيم والتمثيل «ينافس مؤتمر منتدى «دافوس» الاقتصادى الإقليمى السنوى ولا يلغيه» ، وقال خبراء اقتصاديون عرب :إن الصبغة الاقتصادية للمؤتمر تبعده عن أجواء الحساسية التى تشهدها مؤتمرات أخرى

مأمون إبراهيم حسن :

ضمان الاستثمارات العربية بمبلغ ١,٥ مليار دولار



■ مامون ابراهيم حسن

قال مأمون إبراهيم حسن -مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار-: إن مصر من أكبر الأسواق العربية الجاذبة للاستثمار، ومن أكثرها تعاملاً مع المؤسسة نظراً لكونها أكبر دولة عربية استلمت تعويضات عن صادراتها.

وأكد مأمون حسن أن المؤسسة لا تقوم بالاستثمار المباشر في أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة كونها تقدم ضمانات للاستثمار في الدول العربية لجذب رؤوس الأموال والتقنية المالية، علاوة على الدعوة والترويج للاستثمار والصادرات والتبادل التجاري بين الدول العربية. وقال : إن المؤسسة تساهم بقوة في الإعداد لمؤتمر المستثمرين العرب، الذي سيقام في العاصمة اللبنانية«بيروت»، في شهر أكتوبر القادم تحت رعاية الجامعة العربية واتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وأضاف أن الغرض من المؤتمر هو جذب المستثمرين وربطهم بالوطن العربي علاوة على إدارة حوار بناء بين المستثمرين والمسئولين العرب لتحسين مناخ الاستثمار. كان مؤتمر المستثمرين العرب الأول قد عقد في الأسكندرية بمشاركة ألفي رجل أعمال ومسئول عربي في العام الماضي. وقال .إن المؤسسة شاركت منذ أيام في ندوة أقيمت بتونس لخبراء الاقتصاد في الدول العربية شارك فيها خبراء إقليميون ودوليون لمناقشة الحوافز الممنوحة للاستثمار في الدول العربية والمتوقع إلغاؤها عند تطبيق اتفاقية التجارة الحرة الدولية وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة حيال ذلك وأكد مأمون حسن أن ضمان الاستثمارات يعد نوعاً من الدعم المسموح به، ويطبق في الدول الأجنبية والصناعية المتقدمة التي تنتشر فيها مؤسسات الضمان للاستثمارات في الدول النامية، واعتبر أن نشاط المؤسسة لا يتعارض مع القوانين والاتفاقات التجارية والاقتصادية الدولية ولا تأثير لها على نشاط الضمان إلا بصورة غير مباشرة تتمثل في تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال وارتفاع الطلب على ضمان تلك الاستثمارات في وقت لا تكفي موارد المؤسسة العربية لضمان الصادرات لتغطية كل طلبات الضمان، وطالب مأمون حسن الدول العربية بدعم موارد المؤسسة حتى تؤدي الدور المطلوب منها بكفاءة أعلى في ظل تحرير التجارة والتبادل السلعي العالمي ■



■ جانب من الندوة

يغلب عليها الطابع السياسي، وعلى جانب آخر اعتبر الخبراء أن إقامة هذا المؤتمر الاقتصادي قبل شهر فقط من مؤتمر«دافوس» -يتوقع أن يقام في شهر أكتوبر القادم في بيروت- من شأنه أن يجنب العرب حرج وجود إسرائيل في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط، إذا شاركت فيه، علاوةعلي أن معظم الحضور في المؤتمر الاقتصادي العربي من رجال الأعمال الذين لا تقيدهم الرسميات كثيراً ويتوصلون لإقامة استثمارات وعلاقات عمل ناجحة تدفع التعاون العربي في مجالات أخرى بخلاف النشاطات الاقتصادية.

وكان د. عصمت عبدالمجيد -أمين عام الجامعة العربية -قد أكد في كلمته التي ألقاها في افتتاح المؤتمر على ضرورة بلورة رؤية اقتصادية عربية مشتركة تجاه تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإنشاء السوق العربية المشتركة، وطالب بتهيئة المتطلبات السياسية لدعم التضامن العربي وتفعيله لربطه بالمتطلبات الاقتصادية، واعتبر عبدالرحمن السحيباني -الأمين العام المساعد بالجامعة العربية -أن الهدف من الندوة رصد العراقيل التي تحول دون تنفيذ اتفاقيات التجارة والاستثمارات العربية والعمل على تذليلها لإقامة المنطقة الحرة العربية.

وقال الشيخ محمد أبا الخيل -وزير المالية والاقتصاد السعودي -الذي ترأس

المؤتمر الاقتصادى العربى ليس بديلاً عن «دافوس»



■ محمود العربى

أكد محمود العربى -رئيس اتحاد الغرف التجارية فى مصر- أن الوقت اصبح مهيئاً الآن أكثر من أى وقت مضى، لإقامة منطقة حرة عربية فى إطار دعم ملوك ورؤساء الدول العربية الحالى وتحمسهم للفكرة، مشيراً إلى ان نجاح إقامة منطقة التجارة الحرة يفتح الباب لإقامة السوق العربية المشتركة، وقال :إنه ليس من الضرورى ان تشارك كل الدول العربية مجتمعة فى هذه السوق معتبراً أن مشاركة أى عدد من الدول فى تكوين السوق من شانه أن يجتذب باقى الدول العربية.

وأوضح ان التحرك نحو إقامة مناطق تجارة حرة بين مصر والدول العربية يتزايد مشيراً إلى المناطق الحرة الثنائية بين مصر وكل من ليبيا والمغرب وتونس وسوريا ورغم أنه يدعم إقامة مؤتمر اقتصادى عربى سنوى كبير إلا أنه رفض أن يكون ذلك المؤتمر بديلاً لمؤتمر «دافوس» السنوى،حتى يكون العرب على اتصال بمنطقة الشرق الأوسط.

وكان العربى يشير بذلك إلى المؤتمر العربى المقصود وهو مؤتمر المستثمرين العرب الذى تستضيفه بيروت فى أكتوبر القادم.وعلى صعيد أعماله الخاصة قال محمود العربى والذى يتولى توكيلات «توشيبا» اليابانية فى مصر :إن حجم استثماراته الصناعية السنوية يصل إلى ١٥٠ مليون جنيه مصرى، وأشار لوجود مخطط تدريجى لزيادتها ضمن استراتيجية لرفع نسبة المكون المحلى فى المنتج النهائى. وقال :إن نسبة المكون المحلى فى المراوح تصل إلى ٩٥ فى ا لمائة حيث تم تصنيع محركات المراوح فى مصر، كما بدأت نسبة المكونات المحلية فى اجهزة التليفزيون فى التزايد من ٤٠ فى المائة منذ عامين إلى ٥٣ فى المائة حالياً، وقال العربى :إن مصانع التليفزيون التابعة له بدأت الإنتاج فى عام ١٩٩٥، وتصل الكمية المزمع إنتاجها هذا لعام ١٩٩٧، إلى ٢٠٠ ألف جهاز تليفزيون عالى التقنية تصل نسبة المكونات المحلية فيها إلى ٥٣ فى المائة ■

محمد أبا الخيل: الوقت أصبح مناسباً لبدء مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادى العربى

الندوة - إن مرور الدول العربية بالكثير من المواقف والتجارب السياسية والاقتصادية ،ادى لبروز ظروف غير ملائمة عطلت تنفيذ بعض الالتزامات الأمر الذى فرض أحياناً مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل المشترك، واضاف ان حجم التجارة العربية البينية فى تزايد مستمر، واكد ان الوقت اصبح مناسباً أكثر من أى وقت مضى لبدء مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادى العربى المشترك ،تشهد خلاله الدول العربية تطوراً ملموساً فى مجالات الاستثمار الخارجى.

وأكد محمد ا لعمادى -وزير الاقتصاد السورى- على ضرورة الإسراع فى تنفيذ منطقة التجارة العربية وطالب بتدريس الأسس التى تدعمها فى الجامعات والمدارس.

وعرض منذر الزنادى -وزير الاقتصاد التونسى- تجربة بلاده فى الإصلاح الاقتصادى وطالب بمضاعفة المبادلات التجارية العربية

وقال د. إبراهيم فوزى- رئيس هيئة الاستثمار المصرية -:إن النظام العالمى الحالى يتجه للتكتلات الكبيرة، وإن النظام الاقتصادى الجديد قد لا يسمح مستقبلاً بقيام تكتلات كبيرة اخرى ولفت النظر إلى أن ماهو متاح أمام الدول العربية الآن قد لا يتاح أمامها مرة أخرى خلال عامين أو ثلاثة، وأكد محمود عبدالعزيز -رئيس اتحاد المصارف العربية -على اهمية دور مؤسسات التمويل العربية لزيادة كفاءة التجارة العربية وتنميتها ووصف تلك المؤسسات بانها قلب فى جسد التمويل العربى، ولفت النظرإلى ان اتحاد المصارف العربية يتبنى منذ ٣ سنوات دوراً جديداً لإيجاد فرص تمويلية وتقديم المشورة والدعم لبرامج التخصيص والإصلاح الاقتصادى فى الدول ا لعربية.

وطالب عبداللطيف الحمد -رئيس الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى -بتفعيل دور الشركات العربية المشتركة ومؤسسات التمويل وزيادة نشاطها.

وقد ناقشت الندوة مجالات الاستثمارات العربية وتنمية المجالات التجارية العربية البينية وهدفت إلى التعريف باثر الاتفاقيات العربية الجماعية فى مجالى الاستثمار والتجارة على اقتصاديات الدول العربية ومدى مواءمتها مع التغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية ،علاوة على دراسة اثر اتفاقيتى التجارة والاستثمار على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

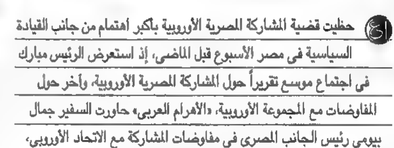
وخلال اليوم الأول للندوة عرض د. جاسم المناعى -مدير عام صندوق النقد العربى- ورقة تناولت الإصلاحات الاقتصادية فى الدول العربية وأثرها على حركة الاستثمار والتجارة العربية، وقدم عبدالرحمن السحيبانى -الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية- ورقة حول منطقة التجارة الحرة العربية، وفى اليوم الثانى ناقشت الندوة ورقة مقدمة من عبداللطيف الحمد -رئيس الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى- حول دور مؤسسات التمويل والشركات العربية المشتركة فى مجال الاستثمار والتجارة العربية، كما ناقش مأمون إبراهيم حسن -مدير عام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار - من خلال ورقة قدمت للمؤتمر - الاتفاقية الموحدة للاستثمار والتكييف القانونى ومناخ الاستثمار فى الدول العربية ■

مبارك بحث تقريرين حول المفاوضات مع أوروبا

اتفاق المشاركة المصرية ـ الأوروبية قد يوقع فى أية لحظة!



■ السفير جمال البيومى



حظيت قضية المشاركة المصرية الأوروبية بأكبر اهتمام من جانب القيادة السياسية فى مصر الأسبوع قبل الماضى، إذ استعرض الرئيس مبارك فى اجتماع موسع تقريراً حول المشاركة المصرية الأوروبية، وآخر حول المفاوضات مع المجموعة الأوروبية، «الأهرام العربى» حاورت السفير جمال بيومى رئيس الجانب المصرى فى مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبى، والذى حضر الاجتماع.

وصف السفير جمال البيومى مساعد وزير الخارجية المصرى لشئون المشاركة الأوروبية عرض أوروبا للمشاركة مع مصر خلال الجولة الثامنة من المفاوضات بأنه «نكتة» تحولت إلى «عرض قابل للتفاوض» فى الجولة التاسعة التى حققت نجاحاً.

وبينما يقف محصول «البرتقال» عقبة فى طريق الاتفاق المصرى ـ الأوروبى ـ تلقت مصر وعوداً من دول أوروبية بتخفيف القيود على «البطاطس» و«الزهور».

ونفى السفير المصرى أن تكون مصر مهتمة بالملف الزراعى على حساب ملفات أخرى كالصناعة، واستبعد أن تتضارب اتفاقيات مصر مع أوروبا وأمريكا وإفريقيا والعرب، مع بعضها البعض مؤكداً أن الاتفاق الأوروبى مع مصر لا يتضمن شروطاً مجحفة أو أن دولاً أخرى مغاربية حصلت على شروط أفضل من مثيلتها المصرية.

وأكد السفير البيومى أن اجتماع مالطة الأخير، ماهو إلا اجتماع لمراجعة أعمال مسيرة برشلونة وليس له علاقة مباشرة بالمشاركة المصرية ـ الأوروبية التى لم توضع كأحد بنود هذا الاجتماع.

وأرجع التقدم الذى أحرزته الجولة التاسعة من المفاوضات لسببين أولهما: أنها تلت اتصالات وزير الخارجية المصرى السيد عمرو موسى مع أقرانه الأوروبيين فى «لكسمبورج» مؤخراً ولقاءاته الثنائية مع بعض وزراء الخارجية الأوروبيين خلال زياراتهم إلى القاهرة(منهم وزراء خارجية فرنسا وهولندا وأسبانيا ومفوض اللجنة الأوروبية المختص بالعلاقات الخارجية والمفوض الأوروبى)، الأمر الذى أضفى ثقلاً خاصاً وسرعة على الاتصالات المصرية الأوروبية

و أضاف أن السبب الثانى الذى أنجح الجولة التاسعة هو اتباع أسلوب جديد فى التفاوض وهو البدء بالأمور الأقل صعوبة، ثم الأصعب وهكذا، أى بدأنا المسائل «الأهون فالأهول»

وقال: أنه تم حل عدد كبير من الموضوعات المثارة بحيث غطينا أكثر من ١٢٨ منتجاً زراعياً مصرياً وحققنا نسبة نجاح لمطالبنا أكثر من ٨٠ فى المائة، ولفت النظر لوجود ٤ حاصلات زراعية مصرية (البطاطس والأرز والبرتقال والزهور)، تتقدم فيها المفاوضات ببطء رغم أن بعضها حقق تقدماً. وقال إنه يخشى حالياً من أن الاتفاق علق على موافقة دولتين فقط من الجانب الأوروبى، وحمل السفير جمال البيومى هاتين الدولتين ـ اللتين رفض تسميتهما ـ مسئولية توقف أو تعطيل توقيع اتفاق المشاركة المصرية ـ الأوروبية، وأوضح أن السلع التى حققت تقدماً هى البطاطس، كما وعدت هولندا وألمانيا باتخاذ إجراءات من شأنها التوصل لاتفاق حول الزهور، ويبقى البرتقال والأرز والأخير مشكلته داخلية أوروبية ناجمة عن وجود عرض زائد فى أوروبا من جانب دول غير أوروبية تستخدم شهادات منشأ مزورة لادخال الأرز لأوروبا مما يتسبب فى مشاكل بين الأوروبيين وبعضهم البعض، ولا علاقة لمصر بهذا الموضوع. وأضاف أن الأوروبيين يرجئون النقاش حول الأرز المصرى انتظاراً لحل هذه المشكلة الداخلية، وهذا مطلب غير عادل بالطبع لكونه يتسبب فى تعليق الاتفاق وهذا ما يحاول الجانبان المصرى والأوروبى تجاوزه.

وكشف عن وجود قرار أوروبى تتم دراسته يقضى بحل هذه الإشكالية مرحلياً دونما انتظار لحل مشكلة الأرز فى أوروبا على أن يتم اتخاذ خطوة نهائية عقب التوصل للحل الأوروبى الداخلى ـ أى أن مصر ستنهى مشكلة الأرز على خطوتين وليس دفعة واحدة.

وقال السفيرالمصرى :إن المنتج الزراعى المصرى الوحيد الذى لم يتحسن موقفه بالنسبة لدخوله أوروبا هو البرتقال، وستكون هناك «مشكلة» بالفعل مالم يتقدم موقفه.

وأوضح أن الاتصالات المصرية الأوروبية متصلة للتوصل إلى اتفاق «ويكاد لا تمر ٤٨ ساعة دون اتصال مصرى ـ أوروبى سواء على مستوى السفراء أو الوزراء أو اللجنة الأوروبية أو السفراء الأوروبيين فى القاهرة أو سفراء مصر فى أوروبا ■



■ ندوة جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربى المشترك حول دعم المقاولات العربية — تصوير ـ خالد الفقى

فى سوق الـ ١٠٠ مليار دولار

المقاول العربى يكتوى بنار المنافسة "الأجنبية"!

سوق المقاولات العربية التى يقدر حجم استثماراتها بحوالى ١٠٠ مليار دولار سنوياً هى «الكعكة» التى تبتلع الشركات الأجنبية ٨٥٪ منها طبقاً لبعض التقديرات. و فى مواجهة نار منافسة هذه الشركات ـ يضطر المقاول العربى لأن يخوض معركة داخل وطنه للحصول على نصيب عادل من المشروعات العديدة التى تطرح فى الأسواق المحلية، وتئول معظمها إلى المقاول الأجنبى فى ظل غياب الدعم الحكومى الكافى وقصور الإمكانات وعدم تكافؤ الفرص ونقص التمويل.

تقرير يكتبه ـ مغازى شعير

الارقام وحدها تعكس واقع صناعة المقاولات العربية و التى اصبحت سوقا والتسابق على توريد مكوناتها من مواد ومنتجات وأعمال صيانة وأعمال استشارية (تقدر بـ ٧ مليارات دولار سنوياً)، سوقاً واعدة للشركات الأجنبية وخاصة الشركات الأمريكية التى تفوز بنصيب الأسد، وتستحوذ على ٥٠٪ من مقاولات العالم، بينما تبلغ حصة اليابان ١٨.٦٪ والصين ٨.٤٪ والدول الأوروبية وباقى الدول الأخرى ٢٣.٢٪ تقريباً. والأرقام وحدها تعبر عن واقع صناعة المقاولات العربية

ويؤكد الدكتور سليمان المنذرى ـ الخبير الاقتصادى العربى ومدير إدارة أسيا وشرق اوروبا بجامعة الدول العربية ـ أن تنمية هذه الصناعة تتجاوز ١٠٠ مليار دولار سنوياً، وهى تتراجع وترتفع على حسب مشروعات البناء والتعمير فى الدول العربية وخصوصاً بعد الحروب الأهلية أو الإقليمية خلال السنوات العشرين الماضية، وقدرت نسبة مساهمتها فى الناتج المحلى الإجمالى بـ ٣٣٪ خلال الحقبة النفطية، ثم تراجعت إلى حوالى ١٠٪ عام ١٩٩٥، وبعد أن كان القطاع الإنشائى يحتل المرتبة الثانية بعد قطاع النفط والطاقة من حيث الأهمية النسبية تراجع إلى المرتبة الرابعة رغم أن ٧٠٪ من الاستثمارات العربية تصب فى قطاع الإنشاء والتشييد(طبقاً لتقديرات البنك الدولى)، والمبانى السكنية تستحوذ على ٤٤٪، ويستوعب هذا القطاع ٣٠٪ من حجم العمالة، ولذلك احتل الوطن العربى المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان فى حجم الاستثمارات الإنشائية مع بداية الثمانينيات، بعد أن كان حجم الانفاق على هذا القطاع لا يتعدى ٣ مليارات دولار عام ١٩٦٣، أرتفعت إلى ٨٨ مليار دولار عام ١٩٧٨، ثم إلى

لماذا يبتلع الأجانب ٨٥٪ من كعكة المقاولات العربية؟!

■ محمد محمود

١٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٢، وحوالى ٧٦٪ من هذه الاستثمارات يجرى تنفيذها من قبل الشركات الأجنبية مباشرة، وبعض التقديرات ترى أنها ٨٥٪ وبالتالى فإن ما يعادل هذه النسبة من المصروفات الكلية على الإنشاء يتسرب إلى خارج الوطن العربى كأثمان سلع ومعدات وتجهيزات وخبرة وأجور يحصل عليها الطرف الأجنبى ويحرم منها شرايين الاقتصاد العربى

شركات «الرجل الواحد»

ويقول سليمان المنذرى : إن صورة المقاول الفرد محدود الإمكانات والتنظيم مازالت تسيطر على قطاع المقاولات العربية وبالذات شركات القطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى انعدام تكافؤ الفرص وتردد المصارف وصناديق التنمية والهيئات الاستثمارية العربية فى دعم المقاول العربى وتقديم التسهيلات المصرفية اللازمة وهو مايتوفر للمقاول الأجنبى بشكل واسع داخل الدول الصناعية المتقدمة. ويقترح الدكتور المنذرى تشجيع إنشاء تجمعات بين شركات المقاولات العربية فى صورة «كونسورتيوم» للدخول فى عطاءات مشتركة وتحسين شروط التمويل والتأمين والخدمات الأخرى الهامة لتحسين شروط المنافسة مع الشركات الأجنبية، وأيضاً إنشاء شركات لتأجير المعدات وتمويل شرائها وتزويدها بالمهارات اللازمة لتشغيلها وصيانتها، ودعم إنشاء مراكز التدريب المهنى لتخريج الكوادر الفنية العربية المدربة فى جميع نشاطات المقاولات على المستوى العربى والمحلى.

تحديات كبيرة

ويرى المهندس محمد محمود على حسن - رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصرى لمقاولى البناء والتشييد - أن شركات المقاولات العربية تعانى الركود بسبب منافسة شركات المقاولات الأجنبية التى تستولى على معظم المشروعات الكبرى فى أسواق الوطن العربى بينما تغلق الدول التابع لها هذه الشركات أبوابها أمام الشركات العربية من خلال التشدد فى فرض السياسات الحمائية

ويقول :إن العديد من شركات المقاولات الوطنية تعانى تعثراً، والعيب يكمن فى تركيبة القوانين العربية فى صورتها الحالية، ويجب تعديل هذه القوانين والأنظمة السارية ووضع قوانين جديدة تأخذ فى اعتبارها الأوضاع المستجدة التى تشكل عبئاً على المقاولات العربية فى ظل توجهات النظام الاقتصادى العالمى الجديد، وتحرير التجارة العالمية تنفيذاً لاتفاقيات «الجات» وظهور التكتلات العالمية العملاقة، وكل هذه التحديات تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون لدعم العمل العربى المشترك من خلال جامعة الدول العربية، ولابد من صياغة جديدة لعلاقة الجامعة باتحاد المقاولين العرب بحيث تلعب دوراً مؤثراً وأكثر حيوية فى صناعة المقاولات، التى ينعكس ازدهارها فى مجال البناء والتشييد على القطاعات الإنتاجية الأخرى فى الاقتصاد العربى، والأولوية لإنشاء مشروعات مشتركة

ويشير محمد محمود إلى أن نصيب شركات المقاولات المصرية من مشروعات البناء العربية يتراوح حجمه مابين ٢٠ إلى ٢٥ مليار جنيه سنوياً.

التمويل العربى

أما مصطفى رزق أمين عام الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء فيوضح أن المشاكل التى تعترض شركات المقاولات العربية وأهمها المنافسة الأجنبية تمت مناقشتها فى اجتماعات مجلس وزراء الإسكان العرب وتم اتخاذ قرارات لإعطاء الأولوية للمقاول العربى، ولكن لم تتخذ حتى الآن خطوات جدية من جانب الحكومات العربية لأن شركات المقاولات فى الوطن العربى غير مؤهلة حتى الآن لتنفيذ المشروعات الكبرى التى تحتاج إلى تكنولوجيا متقدمة مثل مصافى النفط ومحطات القوى الكهربائية والصرف الصحى على سبيل المثال، فمن الطبيعى أن تكون من نصيب الشركات الأجنبية، وهناك ٣ شركات على مستوى العالم العربى قادرة على المنافسة فقط، ولذلك لابد من أن تبادر شركات المقاولات العربية إلى تأهيل نفسها وتطوير هياكلها التنظيمية والإدارية وإعطاء اهتمام أكبر بتدريب عمالها لتكون قادرة على المنافسة بعد استكمال تطبيق اتفاقيات «الجات» وفتح الأسواق أمام الجميع فى ظل التحرير الكامل للتجارة العالمية.

الشركات الوهمية

ويركز أحمد سيف بالحصا النائب الأول لرئيس اتحاد المقاولين العرب، ورئيس جمعية المقاولين بدولة الإمارات على جانب آخر من مشاكل قطاع المقاولات العربية ، ويوضح أن الشركات الأجنبية التى تعمل فى أسواق الوطن العربى وخصوصاً الأسواق الخليجية تحت مظلة القانون تتحايل بشتى الطرق للالتفاف حول القوانين المحلية للفوز بأكبر نصيب من مشروعات المقاولات. كيف؟

يضرب أحمد بالحصا أمثلة لذلك بما يحدث فى أسواق الإمارات التى عانت فترة طويلة ظاهرة الشركات الوهمية، ويقول : إن قطاع المقاولات تحمل العبء الأكبر فى إقامة البنى التحتية لدولة الإمارات فى بداية نشأتها وكذلك تنفيذ متطلبات الخطة الاقتصادية للدولة، وكان لابد من الاعتماد على شركات دولية معروفة ومتعددة الجنسيات فى تنفيذ المشروعات الضخمة فى البداية وتم تطبيق نظام المشاركة مع المقاولين الأجانب بحيث لا تقل المساهمة الوطنية عن ٥١٪ وأصبحت الشركات الوطنية تملك خبرة كافية حالياً ومن بينها شركات وطنية بنسبة ١٠٠٪ مما زاد من أهمية قطاع المقاولات فى الإمارات، حتى أن مساهمته فى الناتج المحلى الإجمالى وصلت إلى ١٢٪ واستوعب ٣٠٪ من حجم العمالة فى سنوات الطفرة النفطية وقدرت أعماله بحوالى ١٦ إلى ٢٠ مليار درهم إماراتى (الدولار ٣,٦٧ درهم) فى بعض السنوات، وكان يحتل المرتبة الثانية بعد قطاع النفط والطاقة ثم تراجع إلى المرتبة الثالثة بعد تطور قطاع الصناعات التحويلية وتراجعت نسبة مساهمته فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٩,٨٪ وأصبح يستحوذ على ٢٦٪ من حجم العمالة وينافسه حالياً قطاع التجارة ■



■ مصطفى رزق



تأجيل معرض المنتجات المصرية بالبحرين لأكتوبر القادم

البحرين ـ محمد على كامل

تقرر تأجيل تنظيم معرض المنتجات المصرية الذى كان مقرراً إقامته خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ من مايو الماضى إلى الفترة من ١١ إلى ٢٢ أكتوبر القادم، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الشركات المصرية للاشتراك فى هذا المعرض لما يشكله من أهمية للتبادل التجارى بين البلدين.

صرح بذلك هانى الوكيل ـ المدير العام لمجموعة دلتا للمعارض بالبحرين ـ منظمة المعرض بالتعاون مع إدارة المعارض بوكالة الأهرام للإعلان بمصر

نائب رئيس سكودا التشيكية يزور مصر



■ شفيق جبر يتحدث فى الاحتفال

قام الدكتور دتلف ويتج نائب رئيس شركة سكودا أوتو التشيكية ـ إحدى شركات مجموعة فولكس فاجن الألمانية ـ بزيارة لمصر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس شركة أرتوك أوتو المصرية.

جدير بالذكر أن شركة سكودا التشيكية بدأت تصدير سياراتها إلى مصر عام ١٩٩٤، حيث وصلت إلى مصر أول شحنة من سيارات سكودا من طراز فورما وفيفوريت، وفى غضون ٦ شهور تم بيع ٣٤٠٠ سيارة فى السوق المصرية، ووصل عدد هذه السيارات إلى ١٤ ألف سيارة بنسبة مشاركة فى السوق المصرية تصل إلى حوالى ٣٦٪ من حجم سوق السيارات المستوردة.

الودائع ٤٠٠ مليار دولار وحقوق المساهمين ١٠٠ مليار دولار

الهندى : ٦٠٠ مليار دولار موجودات المصارف العربية

تحديات أساسية ستواجهها المصارف العربية فى السنوات المقبلة بسبب تحرير الخدمات المالية والمصرفية، عملاً بنصوص اتفاقية منظمة التجارة العالمية، والتى ستجبر الدول العربية على فتح أسواقها أمام المصارف الأجنبية، عدنان الهندى، أمين عام اتحاد المصارف العربية ألقى الضوء على هذه التحديات فى حوار مع «الأهرام العربى» : قال الدكتور عدنان الهندى : إن المصارف العربية لابد أن تكون مستعدة خلال المرحلة المقبلة لضبط أوضاعها وبصفة خاصة ضرورة توثيق التعاون فيما بينها، وتطبيق معايير لجنة بازل الدولية، والخاصة بكفاية رأس المال، بالإضافة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة. وأشار إلى أن المصارف يقع على عاتقها عبء إنجاح برامج الإصلاح الاقتصادى، وتطوير أسواق المال من خلال إعدادها لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات، وقد نجحت البنوك فى هذه المهمة فى مصر، باستحداث صناديق الاستثمار المشترك، والتى قامت بدور فاعل فى تطوير سوق المال، كما نجحت فى تجاوز النسبة التى حددتها لجنة بازل، وقد بلغت كفاية رأس المال فى المصارف العربية مجتمعة فى نهاية عام ١٩٩٦، ماليزيد على ٢٠٪، أى ضعف ما قدرته لجنة بازل، وأضاف الهندى : إن هذا لا يعنى أن المصارف العربية وصلت لنهاية المطاف إذ من المطلوب دعم رءوس الأموال لتلبية احتياجات العملاء، وهناك اتجاه لزيادة النسبة من ٨٪ إلى ١٢٪، لتستطيع المصارف درء المخاطر من أجل الوصول إلى الدور الذى تقوم به المصارف متعددة الوظائف. وحول الأوضاع التى وصلت إليها المصارف العربية العام الماضى قال أمين عام اتحاد المصارف العربية : إن الاتحاد يقوم سنوياً بإعداد تقرير حول التطورات المصرفية العربية، والتى اتضح منها أن موجودات المصارف العربية بلغت فى نهاية العام الماضى حوالى ٦٠٠ مليار دولار بزيادة ١٧٪ على عام ١٩٩٥، وحقوق للساهمين ١٠٠ مليار دولار، وجملة الودائع ٤٠٠ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢٠٪ على عام ١٩٩٥. وأكد الهندى أن المصارف العربية خطت خطوات واسعة خلال التسعينيات بشكل عام نظراً للاستقرار النقدى الذى شهده الوطن العربى خلال هذه الفترة إضافة إلى الإصلاحات النقدية، وتحسين مناخ الاستثمار وإعادة هيكلة الاقتصاديات العربية، علاوة على الإجراءات التى اتخذتها السلطات النقدية للحفاظ على استقرار القطاع المصرفى، وفيما يتعلق بترتيب المصارف العربية خلال العام الماضى قال : إن المؤسسة العربية المصرفية جاءت على رأس قائمة المصارف من حيث إجمالى الأصول والودائع، يليها البنك الأهلى التجارى السعودى، ثم بنك الرياض، والبنك الأهلى المصرى ، وبنك الكويت الوطنى.

جيهان العطيفى



■ الشيخ صالح كامل

«دلة البركة» توجه استثماراتها فى مصر إلى الإنتاج التليفزيونى

تعتزم مجموعة دلة البركة الاستثمار فى أسهم الشركات التى تطرحها الحكومة المصرية للبيع فى إطار برنامج الخصخصة الذى يتم تنفيذه على نطاق واسع.

وقال الشيخ صالح كامل ـ رئيس مجموعة دلة البركة ـ إن معظم استثماراته فى مصر تتجه لقطاع الإعلام وتحديداً إنتاج المواد الإعلامية، وأكد أن استثمارات مجموعته تتراوح مابين ٢٥ إلى ٣٠ مليون دولار على الإنتاج التليفزيونى فقط.


■ خلال الاحتفال بمرور ٣ سنوات على انشاء الشركة — تصوير نبيل الخطيب

حجز ٨٠٪ من معرض الشرق الأوسط للسيارات

الأمريكيون والأوروبيون يقتحمون أسواق السيارات الخليجية

تشهد أسواق السيارات في منطقة الخليج تغيراً بطيئاً لصالح شركات صناعة السيارات الأمريكية والكورية والاوروبية، بعد أن أدت المنافسة الحادة إلى تفوق ساحق للسيارات اليابانية لسنوات عديدة، إلا ان ارتفاع سعر صرف الين اجبر الشركات اليابانية على التخلى عن موقعها المتقدم. وتشهد أسواق السيارات بدول التعاون انتعاشاً عقب الركود الذى شهدته المنطقة عام ١٩٩٤، وفى هذا الإطار تم حجز ٨٠٪ من مساحة معرض الشرق الأوسط الدولى الرابع للسيارات الذى يعقد فى دبى فى الفترة مابين ١١ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٩٧، ويبدى مصنعو السيارات العالمية اهتماماً كبيراً بمنطقتى الشرق الأوسط وآسيا، ويرون أن هاتين المنطقتين تتمتعان بفرص هائلة للنمو مستقبلاً، ومن المتوقع ان تشهد سوق السيارات فى الشرق الأوسط نمواً يتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ للعام الحالى. وسوف يتضمن معرض الشرق الأوسط الدولى للسيارات، معرضين آخرين هما : معرض قطع غيار السيارات ومستلزماتها ٩٧، والمعرض الدولى للمركبات التجارية وسيارات الإنشاء «كومفكس». وكان معرض الشرق الأوسط الدولى الثالث للسيارات الذى اقيم عام ١٩٩٥، قد استقطب مايزيد على ٤٠ الف زائر، ٢٤٪ منهم من التجار الذين قدموا من دول مجلس التعاون الخليجى والشرق الأوسط، وافريقيا، وشبه القارة الهندية، ويتوقع مركز دبى التجارى العالمى المنظم للمعرض زيادة ١٠٪ فى عدد زوار المعرض هذا العام

زيادة رأسمال «إريج» إلى ٣٦٠ مليون دولار

قررت الجمعية العمومية للمجموعة العربية للتأمين «اريج» التى تتخذ من البحرين مقراً لها زيادة رأسمال المجموعة من ١٥٠ مليون دولار إلى ٣٦٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٤٠٪، ويشارك القطاع الخاص فى دول مجلس التعاون الخليجى، والدول العربية فيها بمبلغ وقدره ١٨٠ مليون دولار عن طريق الاكتتاب العام الذى سيطرح فى عدد من البلاد العربية، ومن خلال البورصات العربية وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين «اريج» عبدالوهاب على التمار : إن المساهمين الحاليين للشركة، وهم الكويت والإمارات العربية المتحدة، والبنك المركزى الليبى، وافقوا على بيع وإصدار اسهم الأفراد المساهمين من عرب وأجانب فى العالم العربى، وسيتم إدراج أسهم المجموعة بالبورصات العربية

بحث تشجيع الاتفاقات الأوروبية الخليجية طويلة الأجل

مسقط- صلاح جابر

ناقشت اجتماعات الشراكة الأوروبية الخليجية التى عقدت فى الرياض مؤخراً كيفية خلق وتطوير الشراكة بين الشركات الأوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم بالإضافة إلى تشجيع اتفاقات التعاون طويلة الأجل بين الشركاء المحتملين من رجال الأعمال فى مجالات المشاريع المشتركة ونقل التقنية والتسويق.

اقيم على هامش الاجتماعات معرض تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجى: الواقع والإمكانات» بهدف خدمة الشركات العاملة فى القطاعات الكبيرة. نظم الاجتماعات الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجى والمفوضية الأوروبية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية والصناعية بدول المجلس، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، واتحاد الغرف الفرنسية

مجموعة الزامل تنشىء مصنعاً للحديد فى مصر

تستعد مجموعة الزامل السعودية لوضع حجر الأساس لإنشاء مصنع الزامل للحديد بجمهورية مصر العربية فى مدينة ٦ أكتوبر ويعد مصنع الزامل للحديد باكورة مشروعات مجموعة الزامل فى مصر حيث إنها ستفتتح ٤ مشاريع أخرى فى مصر فى مجال المبانى والتكييفات ومنتجات الحديد فى عام ١٩٩٨ وتقدر تكلفة إنشاء مصنع الزامل للحديد الذى سيكون أكبر مصنع فى منطقة الشرق الأوسط وتقدر طاقته الإنتاجية بأكثر من ٥٠ ألف طن سنوياً، حوالى ٦٠ مليون دولار أمريكى، وسوف يتيح أكثر من ٤٠٠ فرصة عمل، ويأتى إنشاء المصنع لتلبية احتياجات السوق المصرية الكبيرة من منتجاتها، وسيتم التصدير إلى الدول المجاورة.

الفيروس الكبدى وهم كبير

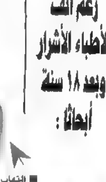
ذهب طبيب شاب لزيارة أحد أقاربه المرضى بفيروس «سى» فى عيادة أستاذه الكبير بالقاهرة، فوجد مريضا على السلم يقرأ فى كتاب ويبكى بحرقة، فاقترب منه ليعرف سر هذا الكتاب الذى يجعل الناس يبكون بهذا الشكل الذى « يقطع القلب » فوجده من تأليف أستاذه، ويحذر فيه مرضاه من كوارث فيروس «سى»، ويعاملهم على أنهم موتى، وباستطاعته ـ إذا سمعوا الكلام ودفعوا أكثر وصبروا أن يعيدهم للحياة.

رغم أنف الأطباء الأشرار وبعد ١٨ سنة أبحاثا :

جمال محمد غيطاس

يحكى لنا الطبيب الشاب هذه الواقعة فى الوقت الذى خرج فيه مؤخرا تقرير من المعهد الأمريكى للصحة يقول إنه لاداعى للخوف من الفيروس الكبدى «سى »، وإنه لو ترك دون الاستعانة بالعلاجات الحالية، ولم ينفق عليه المصاب مليما واحدا، فلن تختلف النتيجة كثيرا عنها فى حالة الإنفاق بسخاء شديد، لأن الفيروس ليس خطيرا بل كسولا جدا وبطيئا، وتظهر آثاره بعد ٢٠ إلى ٣٠ سنة من الإصابة فى ٥٪ فقط من المصابين به، ولأن جميع العلاجات المتوافرة حاليا وفى مقدمتها الإنترفيرون والريبافيرين والأشعات والتحاليل جميعها غير فعالة فى القضاء على الفيروس، بل إن الإنترفيرون ـ أكثر الأدوية شيوعا فى علاج الفيروس ـ يحيل نسبة كبيرة من الذين يتناولونه بكثرة ولفترات طويلة، إلى مجرد أشباح بشرية مصابة بفشل النخاع، وتشنج عصبى ورغبة فى الانتحار أو الاكتئاب النفسى، وفشل كبدى، وهبوط فى القلب، وتليف بشبكية العين، وتليف بالرئة، ومن ثم لاخوف من الفيروس ولاداعى للإنترفيرون بمشاكله وتكاليفه المادية الباهظة « رغم أنف » شركات الدواء وصفوة الأشرار من الأطباء، كما وصفهم عالم كبير فى أحد مؤتمرات الكبد المحلية مؤخرا.

تقرير المعهد الأمريكى تم بثه عبر شبكة الإنترنت الدولية ليطلع عليه جميع مرضى وأطباء الكبد فى العالم، وهو يعتبر «ضربة » كانت مطلوبة بشدة لإنهاء المسرحية «الدجلية» الهابطة والمسفة علميا التى سادت خلال السنوات الماضية، وكان أبطالها شركات الأدوية وأتباعها من الأطباء « النجوم » على مستوى العالم، والذين قاموا خلالها بمشاهد تمثيلية ترتدى أثوابا علمية وأكاديمية صورت الفيروس «سى » وكأنه كائن خرافى يلتهم صحة مرضاه بمنتهى السهولة ويضع حياتهم على حافة النهاية، ولا يتركهم سوى أشباح ترعى فيها الأورام السرطانية والاستسقاء والتليفات الكبدية وغيرها من المشكلات التى تفضى للوفاة الموجعة البطيئة،









وتجمعت هذه الشركات وأتباعها من الأطباء إلى حد بعيد، حتى أصبح الفيروس سي هو «الداء» المرعب الذي يجب أن يستسلم أمامه المرضى.

في محاولة لفهم التقرير الأمريكي جلست مع الدكتور أحمد عبداللطيف أبو مدين - أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد ومدير المعهد التعليمي للأمراض المتوطنة بطب القاهرة - لأنه كان من المبكرين بالتحذير علنا من اتباع استراتيجيات العلاج التي يباركها العديد من الأطباء النجوم، وتختلط فيها الأهداف الاستثمارية لشركات الأدوية مع الطموح المادي والمجد المهني لهؤلاء، ومن واقع ما جاء في التقرير الأمريكي وما شرحه الدكتور مدين يمكننا تناول القضية كالتالي:

سي هو فيروس ينتمي إلى فيروسات «آر. إن. أيه»، وهو يهرب دائما من سيطرة الجهاز المناعي للجسم، كما هي الحال مع فيروس الأنفلونزا الذي له الخصائص نفسها، ولذلك يصعب عمل عقاقير للوقاية منه أو علاجه، وقد أعلنت المحافل العلمية في جميع المؤتمرات الأخيرة، وكذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأمريكية أن هذا الفيروس «كسول وبطيء» ولا يماثل الفيروسات الأخرى التي تصيب الإنسان في هذا المجال، وتؤكد الأبحاث أن حوالي ٩٠ ٪ من طرق العدوى تتم عن طريق نقل الدم ومشتقاته الملوثة، كما ينتقل عن طريق الأدوات الجراحية أو شفرات الحلاقة ومقصات الأظافر وأدوات جراحة الفم والأسنان الملوثة، والمضاعفات المرضية للفيروس تشمل تليف الكبد، وإصابته بالسرطان مع مضاعفات حدوث ذلك من استسقاء وفشل وغيبوبة كبدية وغيرذلك، وفي بعض الحالات تسوء الحالة وتنتهي بالوفاة.

ويصل عدد المصابين بالفيروس «سي» على مستوى العالم إلى عشرات الملايين، ويؤكد التقرير الأخير أن العدوى بالفيروس تنتهي ذاتيا في ١٥٪ من المرضى بدون تدخل علاجي أو طبي، أما الـ ٨٥٪ الباقون من المرضى الذين فشلت أجسادهم في التخلص من الفيروس خلال ٦ أشهر من الإصابة فـ ٢٨٪ منهم يحملون نسبة إنزيمات كبدية طبيعية، وتستمر هذه الحالة المتوازنة طوال العمر غالبا، وهذا يعني أن نصف الذين يصابون بالفيروس تقريبا إما يشفون تماما بدون علاج، أو يحملون الفيروس وليسوا في حاجة إلى أي علاج مطلقا، أما النصف الآخر فهم الذين تحدث لهم تغيرات مرضية

كسول وبطيء ومضاعفاته نادرة ليس له علاج وخطورته ضئيلة

تؤدي إلى مضاعفات المرض، وهنا تقول الدراسات إن ٢٠ ٪ فقط من المرضى الذين تعرضوا للفيروس يحدث لهم تليف بالكبد، وليس جميعهم ينتهي أمرهم بالفشل الكبدي، وإن نسبة من ١ إلى ٥٪ فقط معرضون لسرطان الكبد، ومن هنا يتضح أن أكثر من ٧٥٪ من المصابين بالفيروس لا تحدث لهم أية مشاكل وفي الغالب فإنهم يمارسون حياة طبيعية جدا دون الدخول في المتاهات الطبية المتداخلة والمتعددة والمكلفة التي تنتهي غالبا بالاكتئاب النفسي، وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن هذا الفيروس البطيء الكسول لا يحدث تلفا الكبد إلا بعد عشرين عاما من الإصابة، أما التغيرات السرطانية فلاتحدث إلا بعد ثلاثين عاما، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بعدد الذين تعرضوا للإصابة.

وفي التقرير أيضا أعلنت مفاجأة سارة مذهلة بناء على أبحاث طبية استمرت طوال ١٨ سنة، وهي أن المتابعة طوال ١٨ عاما لم تكشف عن أي اختلاف في عدد الوفيات الناتجة من الكبد في الذين نقل لهم دم ملوث بالفيروس «سي» ومجموعة الذين نقل لهم دم خال من هذا الفيروس، وقد أشار التقرير إلى أن الوفيات الناتجة عن إصابة الكبد كانت نادرة جدا، وفي تقرير أوروبي أثبت أن المرضى المصابين بالتليف الكبدي قد استمروا في الحياة لمدة ٥ سنوات في ٩١٪ منهم، ولمدة ١٠ سنوات في ٧٩٪ منهم حتى الذين أصيبوا بالفشل الكبدي المصحوب بمضاعفاته، عاش منهم ٥٠٪ لأكثر من ٥ سنوات.

■ معظم أشعات وتحاليل الكشف عن الفيروس سي، لا داعي لها



■ د. أحمد مدين

أما علاج الفيروس فتقول عنه القواعد العلمية الراسخة: إن الأسلوب الذي يمكن أن يحظى بلقب «مثالي» في علاج الفيروس «سي» لابد وأن يكون قادرا على إعادة إنزيم الكبد المعروف باسم «إيه. إل. تي» إلى معدله الطبيعي، وهو ما يطلق عليه التأثير الكيميائي الحيوي، والثانية نجاحه في تحقيق اختفاء الفيروس «سي» من الدم وهو ما يطلق عليه التأثير الفيروسي، على أن يتم تحقيق هذه النتائج وفقا لمقياس الاستجابة المعتمد علميا والذي يحتم أن تحدث هاتان الاستجابتان فورانتهاءالبرنامج العلاجي، وهي الاستجابة المباشرة، وكذلك بعد مرور ٦ أشهر من انتهاء العلاج، وهذه هي الاستجابة المستديمة، وعند تحقيق ذلك يكون العلاج شافيا ومثاليا.

لكن هذه الأساليب غير موجودة حتى الآن برغم الجهود المضنية، التي بذلها العلماء طوال الثلاثين عاما الماضية، وما يتم الآن هو إجراء العديد من الفحوص والتحاليل الطبية لاكتشاف الفيروس في الجسم ومتابعة تطوره فقط مع قياس تأثيره في إنزيمات الكبد، وكل هذه التحاليل ليس لها أدنى علاقة بالتأثيرالكيميائي الحيوي أو الفيروسي السابق الإشارة إليهما، كما توجد العديد من الأدوية لكن أشهرها وأكثرها شيوعا على الإطلاق هو الإنترفيرون ويليه الريبافيرين، وهما يحاولان إعادة الإنزيمات الكبدية ووظائف الكبد إلى حالتها الطبيعية دون القضاء على الفيروس.

والمفترض نظريا أيضا أن يتم إجراء التشخيص وتطبيق البرامج العلاجية بالإنترفيرون أو غيره وفق ضوابط علمية تراعي مصلحة المريض ولا ترهقه ماديا أو صحيا، والضوابط في هذا الشأن كثيرة منها مثلا أنه لا ينبغي إعادة إعطاء أي دواء - خاصة الإنترفيرون - للمريض إذا لم يحدث تقدم ملموس وحاسم في خفض الإنزيمات الكبدية والعودة بوظائف الكبد إلى معدلها الطبيعي خلال الأشهر الأولى من البرنامج العلاجي، وفي فترة يقدرها بعض العلماء بثلاثة أشهر على الأكثر.

لكن في الواقع العملي الصورة مختلفة تماما، فعلى صعيد التشخيص يقوم الأطباء

الإنترفيرون تأثيره مدمر ولا يعالج غير ١٠٪

بتحميل المرضى بمجموعة كبيرة من الأشعات والتحاليل يمكن ذكرها كالتالى حسب ترتيب طلبها على التوالى :(تحليل وظائف كبد أكثر من ١٥٠ جنيها ــ تحليل الفيروسات الكبدية بى. سى .أر. حوالى ٣٠٠ جنيه ـ التحليل الكمى للفيروسات عن طريق الدبى سى .أر.» يقترب من الألف جنيه ـ كشف بالموجات فوق الصوتية على البطن حوالى ١٠٠ جنيه ـ منظار للمعدة والمرئ» ١٠٠ جنيه على الاقل ـ منظار للمستقيم والقولون واخذ عينة من المستقيم ليس اقل من ١٠٠ جنيه ـ عينة كبدية وفحصها باثولوجيا ليس اقل من ٢٠٠ جنيه)

وكل الفحوص السابقة قابلة للإعادة عدة مرات بشكل دورى مع استمرار برنامج العلاج بالإنترفيرون بحجة المتابعة المستمرة والوقوف على حالة الكبد بعد العلاج، والمؤكد حتى الآن ان هذه التحاليل والأشعات لا تؤدى إلى تخليص المريض من محنته والقضاء على الفيروس، وإنما هى تبحث عنه فقط وتحاول إثبات وجوده وتطوره، وإذا ما علمنا انه لا يوجد شيء يمكنه القضاء على الفيروس، وان مسألة اكتشافه والتأكد من وجوده تتم فقط باستخدام تحليل الفيروسات « بى سى .أر. » العادى أو الكمى، ولمرة واحدة تصبح باقى التحليلات والأشعات لاطائل حقيقيا من ورائها بالنسبة للمريض، وإنما تصلح فقط للعمل الأكاديمى البحثى فقط والذى ينبغى الا يدفع فيه المريض مليما واحدا ويكفيه انه تطوع للدخول ضمن عينة البحث.

وعلى صعيد العلاج ألقت مصانع الدواء بعدة أدوية تكلف المريض الواحد عدة آلاف من الجنيهات، ويكفى أن نعلم أن الإنترفيرون وحده قد يكلف ما لا يقل عن ١٤ ألف جنيه مصرى على أقل تقدير، وكان الأطباء « النجوم » ولايزالون يتكالبون على استخدامها بكثافة مع كل من يثبت أن لديه فيروسا بالدم أو حتى أجساما مناعية له منذ عدة سنوات، وبمرور الوقت ثبتت خطورة هذا الأمر، مما دفع بعض البلدان والمؤسسات إلى إعادة النظر فى هذا الأسلوب، وكانت النتيجة أن الأصول العلمية والإكلينيكية التى تحدد استراتيجيات العلاج بهذه الأدوية، تغيرت أكثر من مرة، ومن مكان لآخر، واعتبر هذا دليلا على إفلاس فاعلية هذه الأدوية فى القضاء على الفيروس، ويقول التقرير إن استخدام الإنترفيرون يحدث استجابة كيماوية حيوية وهى عودة إنزيمات الكبد لمعدلها الطبيعى بعد انتهاء العلاج فى ٤٠ ٪ فقط من الحالات ، وهذه الاستجابة لا تستمر لأنه بعد مرور ٦ أشهر تنخفض النسبة إلى ١٠٪، وقد أكد التقرير بوضوح أن استمرار العلاج أو إعادته لا يأتى بأى نتيجة أو فائدة،

وأضاف أن زيادة جرعة الإنترفيرون لا تأتى باستجابة فيروسية إلا فى ١٠٪ فقط من المرضى، ومن الواضح أن هذه النسبة تماثل نسبة الحالات التى تختفى فيها الفيروسات ذاتيا دون تدخل، وبذلك تصبح هناك علامة استفهام وتساؤل كبيرة حول تأثير هذا العقار.

لقد أدى تكالب الأطباء على وصف هذا الدواء الباهظ السعر إلى تحقيق مكاسب طائلة لهم ولشركات الأدوية المنتجة، ويكفى أن نعلم أن المريض الواحد يتكلف فى البرنامج العلاجى الواحد بالإنترفيرون ما لايقل عن ١٦ ألف جنيه مصرى، منها حوالى ١٠ آلاف جنيه أرباح صافية للطبيب المعالج وشركة الأدوية معا، فى مقابل استنزاف مادى فادح جدا للمرضى البؤساء الذين اضطر بعضهم لبيع ميراثه، أوتبديد ثروته، ولا يقف الأمر عند المال الضائع فقط، فهناك الأعراض الجانبية للإنترفيرون، وفى هذه النقطة يقول التقرير الأمريكى بالنص «يجب أن يكون من المعلوم أنه بالرغم من أن العلاج بالإنترفيرون له بعض التأثير على إنزيمات الكبد والفيروسات الكبدية فإن تأثيره على المظاهر المرضية الإكلينيكية ونمط حياة المريض والتقدم الباثولوجى للمرض يصبح مجهولا وبدون تحديد »وفى تحذير خطير آخر أضاف التقريرالنص أيضا « أن من اهم تأثيراته الجانبية تفاقم سوء حالة الكبد بسبب العلاج».

National Institutes of Health
Consensus Development Statement
MANAGEMENT OF HEPATITIS C
March 24-26, 1997
In Press
8/7/97

■ تقرير المعهد الأمريكى الذى تم بثه عبر شبكة الانترنت..والذى يقول: انه لا داعى للخوف من الفيروس «سى»

المريض غير مضطر للدخول فى دوامة الأشعات والتحاليل

ربما تفسر تحذيرات التقرير الأمريكى الأسباب الكامنة وراء عشرات القصص التى تتحدث عن عشرات المرضى الذين ذهبوا للعلاج بصحة جيدة ومتعافين وقادرين على المشى والتركيز والعمل والإنتاج ثم حولهم الدواء إلى «أشباح متحركة » يفترسها المرض .

والتأثيرات الجانبية الأخرى لهذا العقار ـ كما يقول الدكتور مدين ـ متعددة ولا حصر لها وتحدث فى غالبية المرضى الذين يستخدمون هذا العلاج ،وأهمها وأخطرها هو فشل النخاع الذى يصنع خلايا الدم والذى ينتج عنه تلاشى الخلايا الدفاعية وصفائح الدم،وهناك نسبة من المرضى حدث لهم أعراض مناعية ذاتية وتشنج عصبى ورغبة فى الانتحار او الاكتئاب النفسى وفى بعض الأحوال يحدث فشل كبدى وهبوط فى القلب وتليف بشبكية العين وتليف بالرئة، ومن الغريب أيضا حدوث وفيات من الفشل الكبدى بإعطاء الإنترفيرون

أما دواء الريبافيرين وهو مضاد فيروسى يعطى عن طريق الفم فقد أشار التقرير إلى أن هذا العقار لا يقلل إنزيمات الكبد إلا فى ٥٠٪ من المرضى، وليس له تأثير على مستوى الفيروسات فى الدم وأوضح التقرير أن جميع المرضى يحدث لهم انتكاس فور إيقاف الدواء،وحذر من أن الريبافيرين لم يصرح به حتى الآن من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية .

أخيرا ... بعد التقرير الأمريكى يتضح بجلاء أنه على المرضى مراجعة موقفهم، وفرز الأطباء الذين يتعاملون معهم، والانتباه إلى أن فيروس «سى» ليس له علاج، وخطورته ضئيلة، وأنهم غير مضطرين إطلاقا للدخول فى دوامة الأشعات والتحاليل لأنها بلا طائل، وليسوا مضطرين لدفع مليم واحد فى الإنترفيرون إذا ما انتهى «الكورس »الأول من العلاج بلا نتيجة. ■

مصرعه لايزال لغزا بعد ٣٠٠٠ سنة؟

«مات توت عنخ آمون مقتولاً»، قنبلة انفجرت في جامعة ليفربول البريطانية عام١٩٦٨، عندما أعلن البروفيسور «هاريسون» أستاذ التشريح بعد فحصه مومياء الفرعون المصرى الصغير وجود عدة كسور فى العظام لا تحدث إلا عمداً! يومها قامت الدنيا، وانتشرت شظايا القنبلة فى كل مكان، الاتهامات كثيرة وعلامات الاستفهام أكثر، وأغلق ملف القضية لعدم كفاية الأدلة، وتم قيد الاتهام ضد مجهول!

سهير عبدالحميد

توت عنخ آمون..

ضحية "الزوجة الجميلة"..أم اليهودى الهارب؟

قبل أسابيع ، وبعد حوالى ثلاثة آلاف عـــام من ارتكاب الجـــريمة أعلنت شـــرطة إسكوتلانديارد بدء التحقيقات مرة أخرى فور وضع يدها على دليل قوى قدمه عالم الأشعة البريطانى «أيان اشروود» يؤكد فيه أنه وجد جرحاً عميقاً فى مؤخرة راس المومياء نتيجة الضرب بآلة غير حادة، وان هذه الضـــربة أدت إلى مصرع الفرعون الصغيرعن عمر يناهز ١٨ عاماً.

إلى هنا والأمور طبيعية للغـاية، ولكن الغريب الذى حرك الماء الراكد فى مصر ودفع جمعية محبى الآثار والسياحة لتشكيل فريق عمل لفحص مومياء توت عنخ آمون طبياً وجنائياً ومراجعة الوثائق الأسـرية المتعلقة بحقبة الملك المصرى، وما قبلها هو ذلك الاتهام الذى وجهته الشرطة البريطانية للملك «إى» الذى ورث العرش أو الملك «حور محب»، الذى خلف «إى» أو كلاهما معاً بقتل «توت»!

دليـل بـراءة «إى» قـــدمـــه الملك الصغير فيما يعرف بطقس فتح الفم، وهو طقس دينى كان يقوم به الكهنة الفـــراعنة، حيث يكتب فى مقبرة الميت إعتـراف بالجرم الذى ارتكبه فى حياته أو اعتراف بأمر مـــا، والاعتـراف الذى كتب على لسان توت هو : «إى برىء من قتلى».

ماكنت لأنكره

وعلى قدمى تمثاله ترك لنا الملك «حور محب» رسالة تعرف بالبرديه الحجرية نقش عليها نص بحقيقة ماحدث لتوت عنخ آمون يقول : أقسم بحق الإله انى لم ارتكب جريمة، ولم ينسب إلى مكروه تجاه مليكى، وماكنت لأنكره لو وقع منى وأنى قد نقضت قوانين القصر، وجرت أمورى بتدبيرى، ولم يكن هناك

براءة «حور محب» و«اى» من دم الفرعون المصرى الصغير

شىء تغيب معرفته عن إدراكى، كذلك كنت هادياً لكل إنسان، كنت متديناً حريصاً على أن يعرف كل إمرىء ما يجب عليه دون أن أنسى الواجب على وقد بسطت ارائى بين يدى الملك فى كل شىء، وأذكره بكل ما كان مطوياً، ولم أهمل شيئاً من اراء فرعون كما كنت أصدر تعاليمى إلى مجلس البلاط مشفوعة برىء الملك، والآن أعتقد يا أخى المصرى أنك تعلم ماذا فعل الدخلاء، وماذا فعلت اراؤهم بملكنا العظيم توت عنخ آمون»

وفى النصف الثانى من الرسالة يقول «لقد كنت هادياً لقد كنت متديناً، ولكن فى الوقت نفسه كنت أدير كل أمورى بنفسى، فلم استعن إلا بإيمانى وقدراتى التى وهبها الله لى ولم أكن متحيزاً أو متعصباً لأمر فرعون فقد أحسست علاقتى مع كل الناس حتى الأجنبى منهم ولكن كان على أن أتدبر هؤلاء الأجانب، فلا نطيع معهم إلا إذا صدقت نواياهم أمامى»! يقول الدكتور سعد ثابت رئيس جمعية محبى الاثار من السهل الآن أن نؤكد أن قاتل توت عنخ آمون ليس «اى» أو حور محب» بعد أن ثبت بالدليل براءة ساحتهما من هذه العملية الدنيئة

ويضيف بلهجة المنتصر على شرطة إسكوتلانديارد «لقد ثبت من الفحوص الطبية الشرعية التى أجريت على مومياء توت بالقصر العينى أن الجرح الذى يوجد بمؤخرة الرأس لم يكن سبب مصرعه، وأن السبب الرئيسى هو بسبب السم، وأن هذا الجرح قد يكون ناتجاً عن عملية التحنيط نفسها أو ناتجاً عن وقوع الملك الصغير على الأرض وارتطام رأسه بها قبل مصرعه ثم وفاته مباشرة، وذلك لعدم وجود أية آثار لكدمات أو نزيف حول هذه المنطقة مما يؤكد أنه قد صرع ثم وقع على الأرض أو أن الجرح نتج عن عملية التحنيط

الزوجة الجميلة.. متهمة!

وإذا كان المصريون قد قدموا أدلة براءة الملكين المصريين فقد أشاروا بالوثائق إلى تورط زوجة «توت» الصغيرة الجميلة «عنخس إن آمون» فى جريمة قتله والتى قيل إنها ابنة للملكة نفرتيتى التى شكك بعض المؤرخين فى نسبها، فبعضهم قال إنها نصف مصرية والبعض الآخر قال إنها مصرية ولكنها وقعت تحت تأثير دخلاء القصر، فالزوجة المحبوبة المخلصة لم تصور فى المراسم الجنائزية على مقبرة زوجها لسبب غير معلوم!

رسالة الخيانة

ويبدو أن «عنخس» بعد شعورها بالذنب

لماذا اختفت أرملته من المراسم الجنائزية..؟

بعثت برسالة إلى الملك «حيثا» - عرفت باسم رسالة الخيانة - تقول له فيها بعد مصرع «توت» «مات زوجى وليس لى ابن ويقولون عنك إن لك أبناء كثيرين فهلا أرسلت إلى ابناً لك يستطيع أن يصبح زوجى. ولن أقبل بأى حال من الأحوال أن أتزوج واحداً من رعاياى قبل بك شىء أمقته»

ويروى د. سعيد ثابت هذه القصة فيقول ودهش الملك حينما لهذا الطلب فأرسل رسولاً إلى بلاط مصر ليتأكد من انه ليست هناك خدعة وعاد الرسول ومعه رسالة من الملكة تقول فيها «لماذا تقول إنهم يريدون خديعتى، فإذا كان لى ابن فهل كان فى وسعى أن أكتب إلى أجنبى كاشفة عن مصيبتى ومصيبة بلادى إنك هنتنى بقولك هذا، إن من كان زوجاً لى قد مات وليس لى ابن فهل يجب على أن أتزوج من أمقته من رعاياى».

ويضيف وهنا استجاب الملك وأرسل أحد الأمراء الذى تصدى له الملك «إى» والمصريون وقتل عقاباً له على جرأته هذه ومنذ هذا التاريخ اختفى اسم الملكة «عنخس» وخلعت من العرش وتولى الملك «اى» وقام بالإصلاحات المختلفة

توسب تكى

أما المتهم الثانى فهو «توتو» - يطلق عليه «دود» وداود - وكان محظياً خاصاً للملك «أمنحتب الثالث» ثم أخناتون وتوت عنخ آمون فيما بعد فالمراجع التاريخية تنسب له دوره فى إثارة الفتن داخل القصر بشكل ملحوظ أيام اخناتون، وقد استعان به بعض الحكام فى فلسطين أمثال الملك «عبد اشرتا» وابنه «عزيرو»، من بعده لاخفاء بعض الرسائل الواردة من الممالك المحيطة بهذه المنطقة، وذلك لمهاجمة تلك الممالك والاستحواذ عليها، وقد نجح بالمكان فعلاً بمساعدة هذا الخائن الدخيل فى تحقيق مأربهما، كما سجلت الوثائق المصرية القديمة فى رسائل «تل العمارنة»، وكان آخرها رسالة إستغاثة من حاكم مدينة «توتيب» المصريه فى فلسطين

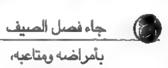
التى قال فيها لإخناتون «والآن فإن مدينتك توسب تكى ودموعها تسيل ولا نصير لنا فقد ارسلنا عشرين رسالة إلى مولانا ملك مصر، ولم نتلق رداً منه، واليوم تهجمنا قبائل العرابيير وتكاد مصر تفقد سيطرتها على هذه الأرض الطيبة» ومن حسن الحظ أن هذه الرسالة وقعت فى يد اخناتون وكلف أحد موظفيه المخلصين بالتحقيق فيها ولكنه باع نفسه لـ «عزيرو» وسقطت أورشليم فى أيديهم

وتوالت عمليات التدخل فى القصر بتكى وبتحريض من «داود» هذا حدثت الفتنة المعروفة فى زمن أخناتون وقامت الثورة ضد الملك وقتل بيد مجهولة يرجح أن تكون لأحد الدخلاء الذى خاف أن ينكشف أمره بعد أن قام أخناتون بعمل تحقيق موسع لمعرفة سبب سقوط أورشليم القدس بعد سقوط توسب فى أرض فلسطين. ثم حدثت المفاجأة عندما اعتلى عرش مصر ملك صغير لا يتجاوز عمره السنوات التسع وولى معه وصياً هو الملك «اى». واستمر «داود» أساس الفتنة والمؤامرات فى أسلوبه والمرجح أنه له الجانى فى مقتل أخناتون وتوت عنخ آمون حيث وجد فى مقبرة «توت» مجموعة من الاكارع كتب عليها «أيتها الأكارع المقدسة قومى فاضربيه فجيبه لينطق بالحقيقة، ويبرىء المظلوم» وهذا الاسلوب لمعرفة القاتل، هو اسلوب معروف لدى بنى اسرائيل، كما جاء فى سورة «البقرة» مما يشير إلى أن القاتل ينتمى الى بنى اسرائيل وعلى الأغلب هو داود سواء بمفرده أو بالإشتراك مع الزوجة الجميلة الصغيرة!

وأخيراً نصطدم بسؤال حائر يبحث عن إجابة ما حكاية برديه «هوارد كارتر»، مكتشف المقبرة فى وادى الملوك عام ١٩٢٢ التى وجدها فى مومياء الملك؟ لماذا أعلن عنها ثم أنكرها، ثم عاد يعلن أنها تحوى معلومات مهمة تتعلق بجريمة قتل ارتكبت فى أثناء وجود بنى إسرائيل فى مصر فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وهى الفترة نفسها التى قتل فيها توت ولم يرد على ذلك؟! وما حكاية «بانحس» أو «فينحاس» الكاهن الذى ذكرته التوراه بوصفه أحد بنى اسرائيل فى مصر، والمتهم بقتل «توت» بعد كفره بالديانة الاتونية أو ديانة التوحيد

■ لم يجد إلا العرقسوس ليروى ظماه .. تحت الشمسية فى يوم حار جدا !

صيف ساخن جدا



جاء فصل الصيف بأمراضه ومتاعبه، فارتفعت لافتات التحذير المختلفة، وأقيمت السدود والموانع ضد التلوث البيئى والغذائى، وأقيمت المظلات فى مواجهة أشعة الشمس الحارقة.

تحقيق ـ محمد عبدالخالق

فى البيوت، وعلى الشواطئ، يقع ضحايا لا حصر لهم للحرارة الساخنة والرطوبة العالية، مابين مريض بالقلب يشعر «بالدوخة»، وعدم التركيز، ويذهب فى غيبوبة طويلة، ومدخن يشعر بضيق فى التنفس وزيادة ضربات القلب، ومصيف يصاب بضربة شمس سواء على الشاطئ، أو فى المياه، ناهيك عن إسهال الصيف المزمن الذى يستمر ثلاثة أسابيع والحمى التيفودية والكوليرا وغيرها

وإذا كان الأطباء ينصحون بالإكثار من تناول السوائل بجميع أنواعها ـ أفضلها الماء ـ لتعويض السوائل المفقودة بسبب الإفرازات الزائدة من العرق، ويطالبون مرضى ضغط الدم والسكر بتناول الخضراوات والفواكه والبقوليات لضمان قلوية البول، فإنهم يحذرون من النوم أمام المراوح وأجهزة التكييف وتخفيف الملابس فى الصباح الباكر والأوقات المتأخرة من الليل، وعدم الإسراف فى «المكياج»، وعدم الجلوس على الشاطئ «بالمايوه» لفترات طويلة، إلى آخر «الروشتة» المجانية لأمراض الصيف التى تقدمها «الأهرام العربى» عبر هذه السطور على مسئولية الأطباء المتخصصين.

ينصح الدكتور أسامة عبدالعزيز مرضى الشريان التاجى بعدم التعرض لأشعة الشمس الحارقة لأن زيادة ضربات القلب تساعد على حدوث قصور فى الدورة التاجية وقد تسبب آلاماً فى الصدر، وأيضاً مع زيادة الضربات قد تعجز عضلة القلب عن القيام بوظائفها على الوجه الأكمل، ويضيف : وعلى مرضى صمامات القلب ومضاعفات الحمى الروماتيزمية تفادى الجهد العضلى فى الجو الحار.

ويتوجه أستاذ القلب بجامعة القاهرة بكلامه إلى كبار السن فيقول : بعد سن الخامسة والستين يوجد تصلب بالشرايين بدرجة ما، وتصبح غير قادرة على الاتساع والضيق وتفقد الأوعية مرونتها، وبالتالى لا تستجيب للتغيرات المفاجئة والكبيرة فى درجات الحرارة.

ويؤكد أن شوطئ البحر تزيد بها نسبة الرطوبة وتكون فى أعلى معدلاتها بالنسبة



■ لذة الماء قد تلهى عن العمل احيانا !

■ صنابير المياه في الشوارع مهمة جدا

■ يتناولون المرطبات وقت القيلولة للتخفيف من شدة الحـ

للمناطق الاخرى، وبالتالى يفقد الجسم كمية اكبر من العرق الزائد، ويحذر المصطافين من السباحة لمسافات طويلة فى اثناء فترات القيظ والتعرض لأشعة الشمس المباشرة على شاطيء البحر حتى لا تتسع مسام الجلد بما يساعد على انخفاض ضغط الدم بدرجة كبيرة.

موسم الحشرات

روشتة اخرى يكتبها الدكتور سمير قابيل، استاذ ورئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي بطب بنها، فيبدؤها بان معظم امراض الصيف ترجع للتلوث البيئى والغذائى نتيجة نشاط الميكروبات فى الصيف الذى يعتبر موسماً جيداً لنمو الحشرات الناقلة للأمراض مثل الذباب والبعوض.

التكييف خطر

ويكشف د. محمد البتانونى أستاذ أمراض الصدر والحساسية بكلية الطب جامعة القاهرة عن نقطة أخرى لا تقل خطورة، فيؤكد أن التعرض المباشر للهواء المنبعث من المراوح والإسراف فى استعمال اجهزة التكييف العالى يؤدى إلى نزلات شعبية قاسية تؤلم المصابين بحساسية الصدر.

السوائل ضرورية

وينصح الدكتور زكريا الباز أستاذ الغدد الصماء وأمراض الكلى والسكر بجامعة الأزهر بالإكثار من شرب السوائل مع ضرورة الابتعاد عن شرب عصائر المانجو والفراولة خلال فصل الصيف لاحتوائها على كمية كبيرة من الأملاح، والإكثار من شرب المياه على وجه التحديد.

أما حكاية الأطفال مع أمراض الصيف فيحددها د. أمير زلط استشارى طب الأطفال

على ذمة الأطباء:

«المايوه» يصيب الجسم بالفطريات

«المكياج» وراء الشيخوخة المبكرة وظهور التجاعيد

اشرب المياه بكثرة.. وابتعد عن عصائر المانجو والفراولة

التكييف خطر.. وفطام الأطفال خطأ كبير

الوجبات الدسمة بعد الغروب أو فى الأماكن الباردة

قائلاً إن مجمل تلك الأمراض يعود إلى التلوث البيئى والغذائى، مؤكداً ان النزلات المعوية المتمثلة في القيء والإسهال قد تؤدى إلى إصابة الطفل بالجفاف المسئول عن نسبة كبيرة من الوفيات فى الدول الحارة.

ويطالب الدكتور زلط الأسرة المصرية بالاهتمام بالنظافة والبعد عن الوجبات الغذائية والأماكن الملوثة وعدم إعطاء الأطفال وجبات لا تتناسب مع أعمارهم، والحفاظ على الرضاعة الطبيعية

ووصف د. محمد قدرى وشاحى أستاذ جراحة الأطفال بجامعة القاهرة فطام الطفل فى فصل الصيف بالخطأ الكبير، مؤكداً انه فى هذه الحالة يحتاج إلى عناية بالغة وحرص شديد فى إعطائه كميات من الأغذية قد تؤدى إلى إصابته بالإسهال الحاد.

ولأن الأمراض الجلدية شبح الصيف الذى يقلق الجميع ويقض مضاجعهم، فإن روشتة الدكتور محمد عامر أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية ونائب رئيس جامعة الزقازيق تكتسب اهمية خاصة، ففيها يقول : ثبت بالدليل القاطع أن لحمامات الشمس والمكياج تأثيراً كبيراً على تغيير شكل الجلد وطريقة توازنه وتناسق خلاياه، بالإضافة إلى عيوب فى إنتاج الألياف الجلدية التى تعطى للجلد مرونته أو عدم وجودها لفترات متناسقة مابين إنتاجها وفقدها، وهو ما يؤدى إلى شيخوخة مبكرة وارتخاء فى جلد الوجه وظهور التجاعيد.

وينصح الدكتور عامر بالملابس القطنية البيضاء لأنها الأفضل فى امتصاص العرق، والبعد عن الملابس التى تحتوى على الألياف الصناعية لضررها البالغ، وكذلك الملابس السوداء التى تمتص الحرارة وتضر الجسم.

النظافة هى الحل

وعن التهاب الجلد والفخذين والتينيا وحمو النيل والحبوب الحمراء والتهاب مابين أصابع القدمين يقول الدكتور محمد عبدالعال رئيس قسم الأمراض الجلدية بطب الأزهر: إن الطريق الأمثل للوقاية منها هو النظافة طوال أيام الصيف ولمرات كثيرة إن أمكن، وعدم الإفراط فى استعمال أجهزة التكييف التى تؤدى إلى انسداد فتحات العرق بمسام الجلد، وهو ما يؤدى بدوره إلى انتشار الحبوب الحمراء

وأشار إلى أن الجلوس بـ «المايوه» على الشاطيء بعد الخروج من المياه يؤدى إلى حدوث فطريات بالجسم، ويجب على الفور خلعه وتغييره بآخر جاف.

أما الروشتة التي وضعها الدكتور مصطفى نوفل، رئيس قسم علوم الأغذية بزراعة الأزهر، فقد ضمنها عدة نصائح بأن نكون أذكياء فى اختيار توقيتات الوجبات الصيفية، مفضلاً ان تكون الوجبة الدسمة بعد الغروب أو فى الأماكن والأوقات التى تنخفض فيها درجات الحرارة، حتى لا يقع الجسم بين فكى رحى الحرارة المرتفعة من طاقة الطعام وحرارة الجو لأن هضم وامتصاص الغذاء يصحبه إنطلاق طاقة حرارية بالجسم.

وآخر روشتة للدكتور محمد الرفاعى رئيس أقسام جراحة العيون بطب الأزهر تؤكد أنه مع الحر تتمدد الأوعية الدموية فى العين وتصاب عضلة العين بالتعب مما يؤثر على حركة العين وينتج عن الحر «زغللة» وازدواج مؤقت فى الرؤية وعدم القدرة على مواجهة الضوء الشديد واحمرار فى العين.

وطالب بارتداء النظارات الشمسية السليمة والمعتمدة فى أثناء السير فى الشمس، وعدم استعمال ادوات الآخرين، خاصة ادوات التجميل وينصح أخيراً بعدم استعمال القطرات والمراهم دون استشارة الطبيب. ■

إجازة «سعادتك» وكابوس أول أيام الأسبوع



أخيرا جاء يوم الجمعة.. إجازة!

تستيقظ وأنت متفائل، لأنك لن تذهب إلى العمل بعد ستة أيام من التوتر، و«حرق الدم»، والمسئولية ووجع القلب.. ولكن الإحساس يتبدد عندما تكتشف أن أعمالا مؤجلة يجب إنجازها قبل أن تكون على مكتبك صباح السبت، بينما عائلتك ـ كان الله معها ـ فى انتظار «سعادتك» من أجل «الدردشة»، أو التنزه، أو زيارة الأصدقاء.

حتى لا تدمر جهازك العصبى وتصاب بأمراض جلدية

وقـــد تكون مـضطرا بسـبب الظروف الاجتماعية أن تعمل عملا إضافيا، وربمـا فـى يـوم إجازتك.. وهكذا تودع الأمل ـ وربما إلى الأبد ـ فى راحة يستحقها بدنك . ويحذرك أطباء الصـحة النفسـية والبـدنية، من خطورة الإرهاق خـلال الإجازات على الجهاز العصبى والهضمى للإنسان، لأنك قـد تتعرض لاضطرابات معدية، وفى أحيان أخرى قد تصاب بأمراض جلدية، ويحذرك علماء الاجتماع من «الانفصال النفسى» الذى قد تتعرض له الأسرة، لعدم وجود وقت كاف لجلوسهم معك

نعرف أن مجتمعاتنا لا تعطى الاحترام والأهمية الكافيين ليوم الإجازة، ولهذا ينصحك الأطباء أن تخصص لنفسك موعدا تقضيه بعيدا عن العمل، ولو لمدة ساعة واحدة، تسير خلالها فى الهواء الطلق، أو تمارس الأعمال التى تشعرك بجو الإجازة، والابتعاد عن «مناخ» العمل، مثل القراءة فى كتاب شيق، ولو لمدة ربع الساعة على مدار ساعات العمل الإجبارى، أو شراء الورود، أو مشاهدة برنامج مسل فى التليفزيون.

ولأن يوم «الاثنين» هو أول أسبوع العمل فى الغرب، فقد أثبتت الإحصاءات انتشار ظاهرة الإصابة بالأزمات القلبية لدى الموظفين، وكشفت أحدث الدراسات العلمية أن تأثير هذا اليوم يمتد حتى بعد التقاعد، كما تؤكد أن أرباب المعاشات يعانون كل يوم اثنين اضطرابا فى دقات القلب، بدرجة تفوق احتمالات المعاناة منه خلال أيام الأسبوع الأخرى، وعلى الرغم من أن هذه الحالة لا تشكل ضررا خطيرا لحظة حدوثها، فإن الأطباء حذروا بشدة من أن الحالة قد تتطور مع تكرارها إلى أزمة قلبية.

التسهيلات التى وفرتها أجهزة الاتصالات الحديثة، دفعت ٨ ملايين أمريكى لكى يعملوا «من منازلهم»، باعتبار أن هذا الأسلوب يوفر الوقت المهدر فى الذهاب إلى العمل، والعودة من العمل، كما أنه يتيح الفرصة أمامهم لقضاء وقت أطول مع عائلاتهم، إلا أن البعض يعتبر هذه الأجهزة سببا رئيسيا «لإدمان» الأفراد للعمل.

وكانت شركة IBM قد سمحت لبعض موظفيها بالعمل من منازلهم، أو من أى مكان آخر، وزودتهم بأجهزة الكمبيوتر الصغيرة، وأجهزة نقل المعلومات من الكمبيوتر إلى وسائل الاتصال «هاتف، راديو..»، إلا أنها بعد تقييم هذه الخطوة وجدت أنها كانت بمثابة من «يقدم زجاجة خمر للمدمن»، فبدلا من أن يؤدى هذا الأسلوب إلى تقليل غرق الموظفين فى العمل.. زاد منه!

جيفرى هيل أخصائى الموارد البشرية بشركة IBM يقول: إن الذين لا يتحكمون فى ساعات العمل، يعتمدون على عناصر خارجية لتذكيرهم بأن الوقت قد حان لإنهاء العمل، ويقدم عدة اقتراحات لتحقيق ذلك منها:

إغلاق جهاز الكمبيوتر وجرس الهاتف فى نهاية يوم العمل، واستخدام نظام «المنبه» فى جهاز الكمبيوتر، لكى يغلق الجهاز فى وقت محدد، بعد إعطاء عدة تحذيرات. ■

طفلك «ومزاجه»

حـركـات يديه، نظرة عينيه، واتجاه لسانه، أو حتى انقلاب شفتيه..

كل شيء عند طفلك الصغير له معنى ودلالة، اهتم بها المتخصصون، وحللها علماء النفس.

وبعد «فك الشفرة» خرجوا لك بهذه التفسيرات والمعاني، التي تؤكد العلاقة المباشرة بين شكل طفلك وحركاته، وبين مزاجه الخاص وما يفكر فيه، أو يدور داخله في هذا الوقت!!

وإليك الأمثلة:

□ **الحالة الأولى:** (طفلك مهتم)
اليدان مفتوحتان
الوجه مسترخ
الخدان لأسفل، الشفاه مغلقة
أصابع القدمين في حالة استرخاء

□ **الحالة الثانية:** (مستغرق في التفكير، ويشعر بسعادة)
الخدان مسترخيان، وبداية ابتسامة في حالة اكتشاف ليديه وقدميه

□ **الحالة الثالثة:** (راض ويميل للنوم)
العينان مغلقتان، الفم مسترخ، الذراعان مرنتان
اليدان مسترخيتان

□ **الحالة الرابعة:** (سعيد للغاية)
العينان والفم مفتوحة
الخدان مرتفعان، والفك لأسفل
اللسان للخارج

□ **الحالة الخامسة:** (على وشك القلق)
الحاجبان لأعلى
مبتسم من الجانب الأيمن من الفم فقط

□ **الحالة السادسة:** (قلق بالفعل)
في حالة ما قبل البكاء
الحاجبان مستقيمان، الجفون ضيقة، الشفة السفلى مرتعشة
القبضتان مغلقتان
الذراعان للداخل. ■



إزالة شعر أقل .. عناية أكثر بالجسم

جدة - الأهرام العربي: بيوبيبيليس كريم مرطب ومزيل للشعر في آن واحد... اكتشاف جديد في عالم العناية بالجسم، يمنح النساء راحة طال انتظارها، للتغلب على الآثار التي تتركها الوسائل المعتادة لإزالة الشعر عند النساء من إحمرار وجروح وحبوب.

وقد أفادت نتائج الأبحاث العلمية التي أجراها المعهد الفني للأبحاث بجامعة زيورخ، أن الجلد أصبح له قدرة على مقاومة المؤثرات الخارجية، وأن بيوبيبيليس يحتوي في تركيبته على جزيئات فعالة، تحد من نمو الشعر بشكل طبيعي، بمعدل النصف، وهذه الجزيئات تحتوي على بروتينات طبيعية، وأحماض أمينية، وخلاصة نباتات طبيعية ، حيث تشكل هذه المكونات عنصر الهيفكلوكان، والذي يعمل كناقل طبيعي «ليبوزوم» لهذه المواد الفعالة، إلى الأماكن المطلوب إزالة الشعر فيها، وبذلك يحصل الجلد على فائدة مزدوجة، تتمثل في تأخر نمو الشعر بمعدل النصف، مع عناية لطيفة وناعمة بالجلد وبيوبيبيليس كما أنه كريم مرطب ومزيل للشعر في آن واحد، طرحته أيضا مؤسسة الحمزة للتجارة بالسعودية، كمزيل لرائحة العرق، ومزيل للشعر، لتتحقق فائدتان في آن واحد «إزالة الشعر أقل- عناية أكثر للجسم». ■

التربص بالنجاح..

كثيرون من يتربصون بالناجحين... إنهم لا يكتفون بحسدهم على ما وصلوا إليه، أو الإحساس بالإحباط لأن الناجحين قد حققوا ما لم يستطيعوا هم تحقيقه، أو لأن النجاح له رائحة نفاذة، تزكم الأنوف التي تعودت رائحة الفشل الكريه.. ولهذا فهم يأنفون من رؤية الناجحين، بينما ابتسامة النجاح ترتسم على وجوههم، فالفاشل يرضى عن نفسه إذا وجد من حوله يشاركونه الفشل.. أما إذا وجد نفسه وحيدا، خارج أبواب نادي النجاح، فإنه يشعر بدونية وإحباط وهزيمة، ومن ثم فإن نظرته للنجاح لا تكون بالبحث عن أسباب الفشل، وتحري عوامل الإخفاق واستشعار الأسباب التي أدت إلى الهبوط.

وفي الواقع، هناك بعض الفاشلين يختصرون المسافة إلى النجاح، بألا ينهمكوا في تصدير مشاعر الحقد، ولكنهم يرتدون على أعقابهم في الدرب الذي أودى بهم إلى الفشل، لينتزعوا منه التضاريس الوعرة، وعوامل التعثر والنتوءات التي جرحت أقدامهم.

إن التعثر في حد ذاته ليس دائما نهاية مفجعة، حينما نستطيع أن نحوله إلى نجاح، وحينما نستطيع أن نسترد ثقتنا بأنفسنا، ونعزز إرادتنا، ونعاود الركض مرة أخرى إلى أهدافنا المتوخاة، حينئذ يكون الطريق إلى النجاح مفروشا بالورد، مظللا بالغصون الوارفة، أما الذين يتطاير من عيونهم شرر الحسد، الذي يتحول إلى ستارة كثيفة تسدل على الحقيقة، فيضل صاحبه الطريق إلى النجاح، وهؤلاء يترنحون من فشل إلى آخر.

جميعنا يعرف أن للفشل طعم مرارة العلقم، وأن الإخفاق يتحول إلى غيوم تتلبد بها سماء حياتنا، وأن الانكفاء سقطة مدوية على الوجه، ولكن متى كان الإنسان قادرا على التواصل في النجاح، دون الوقوع في شرك الفشل، ولو مرة في حياته، يتغلب على تلك السقطة، ويقف مرة ثانية على قدميه شامخ الرأس، في محاولة لاسترجاع أنفاسه، والبدء من جديد.. وبقوة وعزم.

إن الذين ينجحون باستمرار يرفضون الفشل، لأنهم قد استمرأوا النجاح.. ولكن سنة الحياة أن الرياح لا تأتي بالضرورة كما تشتهي السفن، وأن في كتاب النجاح، لابد من فصول فشل تقع بين دفتيه، فلم لا نتعامل مع الفشل بمنظور حضاري يستطيع أن يحوله إلى قصة نجاح تضاف إلى رصيد الإنسان في الحياة، ولماذا حينما نفشل نعتبر ما حدث لنا هو نهاية العالم؟!

موزة المالكي

ظاهرة مخيفة في لبنان اسمها الطلاق

البعض يذهب للقاضي م



وسط القاعة المزدحمة، الصامتة، المغلفة بالحزن، بدأ القاضي إجراءات الطلاق بين رجل وامرأة دون العشرين.. النظرات زائغة، ودقات القلوب تكاد تكون مسموعة.. وقف والد المرأة إلى جوارها يفصل بينها وبين زوجها، عندما رفع القاضي بصره وسأل: أليس هناك أي مجال للرجوع عن الطلاق؟

تحقيق - جوزت صبرا

تصوير - أحمد الأسعد - مصباح عاصي

الزوجة: لا يا سيادة القاضي.. لقد اتفقنا على كل شيء.

القاضي: اتفقتم على ماذا؟!

الزوج: لقد سامحتني في كل حقوقها، مقابل دفع نفقة قدرها مليون ليرة لبنانية شهريا لها وللطفلين

القاضي: هل والد السيدة يوافق على هذا الاتفاق؟

الوالد: نعم.. المهم أن تنتهي القضية بالتي هي أحسن.

وقع الزوجان على أوراق الطلاق.. غادر الرجل المحكمة، وقطعت المرأة صمت القاعة، بسقوطها المفاجيء على الأرض فاقدة الوعي، فأسرعوا إلى نقلها إلى المستشفي بعد إصابتها بانهيار عصبي كامل.

وما كادت القاعة تهدأ، ويعود إليها نظامها، وتعود إليها سكينتها، حتى صرخت امرأة أخرى في مؤخرة القاعة، واندفعت إلى القاضي تجر في أذيالها ثلاثة أطفال وتقول له: لن أسامحه بعد أن طلقني ورماني بأولادي في الشارع، وهاجر إلى أوروبا.. وبدأ القاضي في تسجيل شكواها

وارهف الجميع السمع لرجل وقف امام القاضي ليقول له: هذه زوجتي وقد حلفت عليها بالطلاق، وهذا مهرها معي، انا لا اريدها، وهي كذلك.

القاضي موجها كلامه للزوجة: هل صحيح ما يقوله زوجك؟

الزوجة: نعم.. انا لا اريده أيضا.. ولكنني أريد مهري المؤخر كاملا، وهو ٥٠٠ ليرة ذهبية، و٨٠٠ ألف ليرة لبنانية.

وبحركة عفوية دس الرجل يده في حقيبته المعلقة على كتفه، ووضع أمام القاضي المبلغ المطلوب ذهبا وورقا.. وقال للزوجة: هذا مهرك.. ولنخلص الآن.

هذه ليست مشاهد من مسرحية تستقبل بها بيروت الموسم الصيفي.. وليست من وحي كاتب، ولا من خيال سيناريست بارع في الحوار و الحبكة، وإنما مشاهد من أرض الواقع، تدور أكثر من مرة في اليوم الواحد بالمحاكم المذهبية والمدنية في لبنان، فتزيد الأرض المعذبة ألما على ألمها، وما من أحد يسمع أنينها خلال ١٧ عاما من حرب أهلية، لم تأت إلا بالفقر المدقع، والبطالة والتفكك الأسري.

ومئات من حالات الطلاق يوميا،



وآلاف من الأطفال المشردين في الشوارع يسرقون ويتاجرون في المخدرات، ويمارسون الجنس، وفي النهاية يتكدسون في سجون الأحداث، بعد أن يكونوا قد تحولوا إلى مجرمين.

الوضع مؤلم ومخيف، والإحصائيات الرسمية مرعبة، عندما تؤكد أن ٤٠٪ من أطفال لبنان دخلوا سجون الأحداث، بعد ارتكابهم أعمالا مشينة، بسبب سوء وضعهم العائلي.

أرشيف المحاكم الشرعية الإسلامية، يئن بآلاف الشكاوى المتعلقة برعاية الأطفال وخلافات المطلقين حول المسئولية الإلزامية عن تربية الأطفال وتعليمهم. والمجتمع المسيحي تقل فيه نسبة الطلاق، من منطلق أن الدين المسيحي في لبنان يرفض الطلاق، إلا في حالات معينة، ولكنه يعاني المشاكل نفسها، بعد أن هجر آلاف الأزواج زوجاتهم، واتخذوا خليلات، وربما هاجروا إلى أوروبا.. وفي المجتمع الإسلامي - الشيعي - تنتشر حالة استثنائية، هي زواج المتعة، وبمقتضاها يحق للرجل الزواج من أخرى، بموجب عقد زواج عرفي له أصوله وقواعده.

نساء مطلقات.. وأطفال مشردون، والرجال مهاجرون!

رجل لا احبه

في إحدى المحاكم الشرعية التقيت السيدة إيمان محمد، بعد أن وضعت ورقة الطلاق الرسمية في حقيبة يدها.. أطلقت زفيرا حارا، وابتسمت ابتسامة خفيفة، وقالت. الحمد لله .. انتهينا .. لقد تخلصت من كابوس كان يجثم على صدري ويكدر عيشي ليل نهار

سألتها: من السبب؟

قالت مسرعة: ليس ذنبي، بل ذنب أهلي الذين أجبروني على الزواج من رجل لا احبه.

ألقت نظرة على صورة ابنها وابنتها، وقالت: إنهما ضحية زواج فاشل.. ولا أعرف ماذا ينتظرهما بعد أن حصل على حق حضانتهما، وسامحته في كل مستحقاتي.

السيدة ر. صالح، كانت تبكي بمرارة، وتبلل الدموع خديها، وهي تتمتم ببعض الكلمات، التقطنا بعضها، مثل. خائن، مخادع، كاذب، تزوج سكرتيرته وغدر بي.

قلت لها: ماذا حدث؟

أجابت: لقد أحببته بكل جوارحي، وأظهر لي حبه الكاذب، ثم تحول إلى وحش كاسر، يضربني ويسبني، وينكد عيشتي بدون سبب، وفجأة اكتشفت زواجه، والحمد لله أنني لم أرزق منه بأولاد، فقد أجد الإنسان الذي يحبني بصدق، خصوصاً أنني في العشرين من عمري!

حل وسط

هذه ليست إلا بضع نقاط في بحر العذاب اللبناني، الذي لا يمر يوم، إلا ويضم بين شاطئيه جرحا جديدا، لذا جمعنا أوراقنا وذهبنا إلى الشيخ ناصر الصالح - رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان، فخرجنا من عنده أشد ألما.

بدأ الشيخ كلامه قائلا: إن الطلاق مشروع بالقرآن والسنة و الإجماع، والحكمة في مشروعيته أن الإسلام شرع الزواج وجعله عقد الحياة، وأحاطه بكل الضمانات ليؤتي ثماره الطيبة، ويحقق مقاصده السامية، ولا تؤتي ثماره ولا تتحقق مقاصده إلا إذا أحسنت العشرة بين الزوجين، وقد يطرأ في بعض الأحيان شقاق على الحياة الزوجية، مما يبدل الثقة ويعدل مفاهيم الحياة بينهما، لذا شرع الطلاق كحل وسط، كي لا يتخبط الطرفان في الظلام، فما من شك أن الطلاق يحسم الداء، ويطفيء نار العداوة بين الزوجين، ويقلل من دائرة النزاع الذي لا يلبث أن تمتد جوانبه إلى أقارب الزوجين، وتكتوي بناره الأسرة، وينتج عنه الكوارث والجرائم.

وأضاف رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان: حالات الطلاق تتفاوت بتفاوت الحالة الاجتماعية للزوجين، وبمساعي الصلح التي يبذلها القاضي بينهما، لأن من أولى الواجبات الشرعية والقانونية على القاضي قبل البدء في السير بالدعوى، أن يعرض الصلح بين الطرفين، فإذا تحقق، طلب من الكاتب تدوينه على المحضر، ويوقعه الزوجان والقاضي والكاتب، وإذا تعذر نظر القاضي في الخلاف القائم إلى النهاية، وبناء عليه فإنني أستطيع أن أذكر رقما تقريبيا، فخلال عام ١٩٩٥ تم فصل ما يقارب ٧٠٠ دعوى طلاق، مقابل ٢٢٧٥ عقد زواج.

والحالة الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في حياة العائلة - والكلام مازال للشيخ ناصر الصالح - لأن العائلة

● رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية: المؤشر تخطى العلامة الحمراء

■ الشيخ ناصر الصالح

د. إلهام كلاب: الحرب الأهلية وراء التفكك الأسري



■ د. إلهام كلاب

مؤسسة من مؤسسات المجتمع، والحياة العائلية يجب أن يكون بها انتظام للمصالح الدينية والدنيوية، ولا تتهيأ تلك المصالح، إلا إذا قام كل منهما بواجبيه على أكمل وجه، سواء داخل المنزل أو خارجه، فحينئذ يجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»، فيحسن إليها قولا و فعلا و خلقا، ويقوم بجميع لوازمها على الوجه الشرعى.

من المنزل إلى القبر

● وترى الدكتورة إلهام كلاب البساط - رئيس جمعية تنظيم الأسرة السابقة، أن وضع الطلاق في المجتمع اللبناني المعاصر، فى ظل تعدد الطوائف - ١٧ طائفة لكل منها قانون أحوال شخصية مختلف - مخيف ويأتى بنتائج سلبية على الانصهار الوطنى.

وقالت: فى الماضى كان الطلاق يقتصر على المسلمين فقط لأن المسيحيين في لبنان، يخضعون لقانون الكنيسة، وغالبا ما كان يقال: «زواج مارونى»، مما يعنى أن الزوجة تدخل إلى منزلها وتخرج منه إلى قبرها، وبعد الحرب الأهلية جرت حالات زواج متسرعة، وهى زيجات بنيت على مغالطات كثيرة، ربما كانت بهدف الوصول إلى ثروة، أو مركز ما، أو موقع اجتماعي معين، غير أن إفرازات الحرب قلبت الموازين، فهناك أغنياء أصبحوا فقراء، أو فقراء أصبحوا أثرياء حرب، مما أوجد خللا كبيرا بين المجتمعات والأفراد، وانفتحت السبل أمام حالات طلاق لا حصر لها فى جميع الطوائف، وليس فى الطائفة الإسلامية.



■ ازدحام فى قاعة المحاكم الشرعية

وحول نسبة حالات الطلاق السائدة حاليا فى المجتمعات اللبنانية، أكدت الدكتورة إلهام كلاب، أنه ليست هناك أرقام معينة، ولكن هناك تزايدا فى حالات الطلاق عند اللبنانيين، خصوصا فى المجتمعات المسيحية، فليس القانون هو الذى يمنع الطلاق، لأن الضمانة تبقى فى الإنسان نفسه، فإذا رغب أحد الزوجين أن يتخلى عن الآخر، يجد وسائل كثيرة، ومنها - مثلا - تبديل دينه، وفى هذه الحالة يبطل الزواج حكما، وحسب الإحصاءات ، فإن نسبة الطلاق عند الطائفة الإسلامية الشيعية أكبر من النسبة عند السنة، ولكن الظاهرة الأساسية هى تزايد الطلاق عند الطائفة المسيحية، التى تمنع أساسا الطلاق.



وأنهت كلامها قائلة: يعتبر الطلاق بالنسبة إلى الطفل، تجربة قاسية جدا على حياته، خصوصا إذا كان ضعيف النفسية والشخصية، مما يخلق عنده حالة من التعاسة واليأس، وانتفاء عامل السعادة داخله، ولاشك أن الطلاق يشكل «خضة» أساسية - تربوية - تجاه الأطفال، وكل خلاف بين الأهل - وليس الافتراق فقط - يخلق نوعا من القلق عند الأطفال، فالذى يفقد عاطفة والديه منذ الصغر، يحاول عفوا التعويض عنها فى الكبر، أى أنه يحاول بث عواطفه لشريكه فى الحياة الزوجية، ولكنه يبقى على حذر، ويخاف أن تتكرر تجربة والديه معه. ■



■ مطلقة تدخل من باب المحكمة الشرعية الإسلامية .. وأخريات فى الانتظار

فلسفة الأشياء الصغيرة

إحدى مآسينا نحن البشر، أننا نقسم الحياة إلى أشياء «صغيرة»، «تافهة»، نهملها، أو نتجاهلها، وأشياء «كبيرة»، و«مهمة»، نمنحها اهتمامنا وانشغالنا

كثير من الكوارث الاجتماعية، والأزمات النفسية، كان من الممكن تجنبها، أو تقليل خسائرها، لو أننا نهتم بما نسميه الشيء «الصغير»، أو الشيء «التافه».

يحتاج الشيء «الصغير»، «التافه» إلى عين دقيقة وبصيرة نافذة، وفلسفة شاملة للحياة.

من مزايا النضج الإنساني «وقد يكون أحد تعاريفه أيضا»، سواء للمجتمعات، أو الأفراد، أنه يلغى المسافة التعسفية، بين ما يسمى «التافه» ، «المهم»، وأيضا يزيل خطأ التصور عما نسميه الأشياء «الصغيرة»

مع النضج ندرك أنه كلما صغر الشيء، كان أولى بالتأمل والاهتمام، إن «الفيروس» صغير جدا، ويستطيع الفتك بالإنسان، و«الذرة» في منتهى الصغر، وتحوى طاقة هائلة. والمفارقة أن هذا النضج الذى قد يأخذ سنوات، ليس إلا عودة إلى الطفولة، فالأطفال يتأملون بدهشة واحدة، واهتمام متساو كل ما حولهم.

ويقول المنطق: إن المجتمع أو الإنسان الذى يفشل فى رؤية وإنجاز «الصغير»، «التافه»، سيفشل أكثر فى رؤية وإنجاز «الكبير»، و«المهم»، ولا نغفل العقلية التى تتأمل الأشياء، فما يسمى «الصغير»، «التافه»، قد يصبح فى حجم الكون، إذا تناوله فكر عميق، متعدد الأبعاد، متشوق للفهم، مؤرق بالمعرفة وحل الأسرار، وما يسمى «الكبير»، «المهم»، فسوف يناله التسطيح مع عقلية ضحلة.

قبل «نيوتن»، كان سقوط تفاحة من أعلى لأسفل شيئا تافها، يحدث فى اليوم الواحد عشرات المرات، ولا أحد يلتفت إليه، لكن «نيوتن» وجده شيئا كبيرا، بل ومحيرا.

كلمات «صغيرة»، نسمعها فى الطفولة، فتحدد شخصياتنا فى الكبر، وهل الفن أمر آخر غير الانفعال المكثف بما يسميه الناس «أشياء صغيرة»، كم من ابتسامات «عابرة»، ومواقف «تافهة»، ألهمت الشعراء، وفجرت الروايات واللوحات. الحياة نسيج واحد متصل الأجزاء، متسق المكونات، يرفض التجزئة البشرية.

فى أصغر الأشياء يكمن قلب الحياة كلها وحقيقة الوجود، وفى أبسط لحن يرقد إيقاع الكون.

ولكن من يتأمل، ومن يرهف السمع، ليردد صيحة بوذا: «سلام لكل شيء حي»؟!

منى حلمى

احجز طائرتك الآن على الإنترنت

الخدمات السياحية من حجز تذاكر الطيران، وغرف الفنادق، وتأجير السيارات، أصبحت من الخدمات التي تلقى رواجا على شبكة الإنترنت، فقد ظهرت عدة مواقع مهمة، تقوم بالنيابة عنك بحجز وتحويل النقود من حسابك إلى حساب شركة الطيران أو الفندق.

أهم هذه المواقع الموجودة على الإنترنت حاليا «إكسبيديا» www.Expedia.com وموقع «بريفيو ترافيل» www. reservations.com وموقع «يونيتد كونيكشن» www. ual.com وتعد خدمة هذه المواقع إضافة مختلفة عن المواقع التقليدية لحجز تذاكر الطيران مثل «ترافلو سيتي» www. Travelocity. com لأنها تمنحك الفرصة للتعرف على مواعيد الرحلات، وسعر تذكرة الطيران، والأماكن المتاحة على كل رحلة، هذا إلى جانب عرض لأسعار الفنادق في المدينة التي تتجه إليها، وأسعار الغرف المتاحة، وكذلك أسعار تأجير السيارات في هذه المدينة، وأنواع وموديلات السيارات المتوافرة، يتم هذا وأنت جالس في مكتبك، أو منزلك، وتقوم بالدفع باستخدام بطاقة الائتمان المصرفي الخاص بك.

يتميز موقع «يونيتد كونيكشن» بالسرعة، ووجود نظام تأمين لأرقام بطاقات الائتمان، ولكنه يفرض على المستخدم أن يستخدم برنامجا معينا - مجانيا - يقوم بتحميله على بيئة ويندوز ٩٥، مما يحد من مستخدمي هذه الخدمة، في الوقت الذي يعرض فيه خريطة للمقاعد على الطائرة، ليقوم المسافر بالحجز عليها بدلا من أرقام المقاعد فقط.

ولكن موقعي «إكسبيديا»، «وجريفيو ترافيل» يتميزان بوجود أسعار أرخص لمعظم الرحلات، مما يوفر عنصر جذب أقوى للمسافرين في إجازات على عكس «يونيتد كونيكشن» الذي يفضله المسافرون للعمل.

أحمد سعدالله

محمد حبوشة

ماوس لأقدام المعاقين

من أجل مستخدمي الكمبيوتر من المعوقين والمصابين بآلام في اليدين، ابتكرت شركة «هانتر ديجيتال» «ماوس» ذا وحدة إدخال واحدة فريدة من نوعها، يمكن استخدامه بالقدم وليس باليدين.

ولـ «ماوس» الجديد دواستان توضعان على الأرض، وتمكنان الماوس من أداء جميع المهام التقليدية، وتقوم الدواسة الأولى بدور السهم بسرعة على الشاشة، بينما تقوم الدواسة الثانية بالضغط لتنفيذ الأمر المطلوب.



حققت أسعار طابعات الليزر الملونة في الآونة الأخيرة أسعارا خيالية للغاية، فقد انخفضت بمقدار ٦ آلاف دولار أمريكي، حيث بلغت أسعار أرخصها ٥ آلاف دولار فقط، ولكن يتوقع أخصائيو بيع هذه الطابعات، أن الأسعار ستواصل انخفاضاتها، حيث ستصل إلى ٣ آلاف دولار للطابعات ذات الصبغة المستمرة، وألفين وخمسمائة دولار يعتبر سعر الطابعة ٢٥٠٠ دولار أمريكي لافتا للانتباه، لأنه يضيق الفجوة ما بين تكنولوجيات الليزر الملونة، وأحادية الصبغة، ونجد أن طابعات الليزر أحادية الصبغة قد تفوقت على الطابعات التي تستخدم الحبر، وعندما تنخفض الأسعار لتصل إلى ١٠٠٠ و١٥٠٠ دولار للطابعة الملونة، فإن الإقبال سيزيد عليها عن الطابعة أحادية الصبغة أيضا وتشجع شركة «بيرلس تكنولوجي» Peerless Technology انخفاض سعر طابعات الليزر الملونة، وهذه الشركة هي المطورة لمكونات جهاز التحكم في الطبع لمثل هذه الشركات التالية، كانون وهيوليت - باكار وكونيكا، وكيوسيرا وأوليمبوس وريزو، وتالي وتكساس للمعدات. المستقل المتفائل:

يقول «دافيد نورينيه» - نائب رئيس مبيعات شركة «بيرلس»: إن تكنولوجيا خفض السعر بالاشتراك مع المحركات منخفضة السعر، ستؤدي إلى أن تصل أسعار طابعات الليزر الملونة إلى ٢٥٠٠ دولار أمريكي، ويوافق التنفيذيون في (Tektronix) و (QMS)، وهما أكبر منتجين لطابعات الليزر الملونة، على أن مثل هذه التكنولوجيات ستتطلب سرعة طبع أكثر بطئا، وعلى الرغم من ذلك نجد أن «شارلز لي كونت» وهو محلل صناعة الطابعات، يؤكد أن «نورينيه» متفائل في ما تنبأ به لهذا السعر، فهو يقول إنه في عام ١٩٩٧ لن تنخفض الأسعار إلى أقل من ٥ آلاف دولار أمريكي.



قنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠



رأفت منيب
باحث بأكاديمية نيويورك للعلوم

إذا كان يوم رأس السنة لعام ٢٠٠٠ لايزال بعيداً بعض الشيء بالنسبة للإنسان العادي، فإنه ليس كذلك بالنسبة إلى العلماء والباحثين حيث تجرى الاستعدادات على قدم وساق في كل انحاء العالم، وعلماء الكمبيوتر على وجه الخصوص، لقد دق تاريخ الأول من يناير عام ٢٠٠٠، ناقوس الخطر في الشركات والمؤسسات والمصانع بسبب احتمال تخريب مافي أنظمة الكمبيوتر التي لم يفكر مبرمجوها، في أن ذلك اليوم سيأتي، لهذا فإن السنة الأخيرة من هذا القرن ستخلق قلقاً كبيراً حول العالم بسبب هذه المشكلة، فالمحلل التقني مستر «ديفيد غرينول» لبنك الاستثمار «بي. زد. دبليو» أشار إلى المضاعفات الخطيرة لآفة عام ٢٠٠٠ على مؤسسات الاستثمار، وحذر من أن البنوك الأجنبية التي تحاول إهمال هذه المخاطر أو الاستهزاء بها من خلال عدم إعادة برمجة كمبيوتراتها قد تساهم، دون أن تدرى، في تدمير الاقتصاد الوطني للدول التي تعمل فوق أرضها.

المشكلة قد تبدو سهلة للوهلة الأولى، ولكنها ليست كذلك من الوجهة العلمية، حيث إن معظم أجهزة الكمبيوتر تستخدم منزلتي الآحاد والعشرات لتحديد السنة اعتماداً على اضافة «++ ١٩» من الذاكرة، فمنذ أكثر من عقدين من الزمن، وصناعة الكمبيوتر العالمية تحتفظ لنفسها بسر خطير، لم تتضح طبيعته إلا في الأونة الأخيرة، عند حلول أول يناير عام ٢٠٠٠ ستجعل الأجهزة تعتقد أنها في عام ١٩٠٠ وقد يعتقد بعضها شيئاً آخر، وهذا سينتج عنه فوضى عارمة لا يمكن التكهن بنتائجها، إن فكرة استخدام منزلتين لتحديد السنة كانت تهدف إلى التوفير في مساحة ذاكرة الكمبيوتر، فتكرار منزلتي الئات والآلاف(++١٩) في رقم السنة عشرات المرات كان يتطلب مساحة كبيرة في الذاكرة، لذلك تم الاستغناء عن هاتين المنزلتين.ولن يقتصر الخطر علي شركات الاستثمار، ولكنه يتعداها إلى ماهو أخطر، حيث سيشمل هذا الخطر، الأجهزة الموجودة في محطات الطاقة الكهربائية والنووية وشركات البترول والمستشفيات، والسكك الحديدية، والمطارات والطائرات وأجهزة الدفاع الجوى وغيرها بالإضافة إلى الملايين من أجهزة الكمبيوتر الشخصية. إن ملايين الأجهزة التي لم يتم تصحيحها وإعادة برمجتها، ستفترض أنها عادت إلى عام ١٩٠٠ عند حلول عام ٢٠٠٠، وهذا الأمر سيطال كبار السن والمتقاعدين الذين ولدوا عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣٢، فأجهزة الكمبيوتر ستسجل أعمارهم وكأنها «-٢٠ إلى -٣٢» أي أنهم لم يولدوا بعد، وبالتالي لا يستحقون معاشات وهكذا سوف يحرمون من معاشاتهم، كما أن الحسابات الشخصية وحسابات الشركات سوف يعتريها الاختلافات الخطيرة التي ربما تتسبب في انهيار بعض البنوك والعياذ بالله ومما يثير القلق والخوف أن القليل من حكومات العالم وشركات الأعمال الكبرى والبنوك تدرك مدى خطورة هذه المشكلة أو تكاليف التعامل معها. إن اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة التجارة والصناعة البريطانية للنظر في هذه المشكلة في ١٥ يناير عام ١٩٩٥، تعتقد أن نسبة ٢٠٪ فقط من الشركات البريطانية بدأت تدرك أبعاد هذه المشكلة ورصدت لحلها ٨٥٠مليون جنيه استرليني ومازالت المشكلة لم تحل نهائياً، وهنا نتساءل كم من المال مطلوب لحل هذه المشكلة، يكفي أن نعلم أن العالم الدكتور «بيتر دي بيغر» من أكاديمية نيويورك للعلوم ومستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والدكتور « سبراينج» مدير مؤسسة الأبحاث الدولية بنيويورك قدرا التكلفة بحوالي ٦٠٠ مليار دولار امريكي، فإذا لم يتم حل هذه المشكلة وتحضير أجهزة الكمبيوتر لاستقبال عام ٢٠٠٠ يتوقع أن تضيف حسابات بطاقات الائتمان فوائد قرن بأكمله، كما قد يمنع المسافرون إلى بلد ما من دخوله إذا كانت أجهزة ا لكمبيوتر فيه تعتقد أن جوازات السفر الخاصة بهؤلاء المسافرين قد انتهت صلاحيتها.

قد يتساءل البعض عن ردود فعل خبراء الصناعة بالنسبة إلى هذه المعضلة؟! ففي المؤتمر العالمي الذي انعقد في لوس انجلوس في الفترة مابين ٢٠-٢٣ إبريل ١٩٩٧، لمناقشة حلول هذه المعضلة ، قد انقسم الخبراء إلى قسمين، فهناك من ينظر إليها بتشاؤم شديد، وهناك من ينظر إليها بتفاؤل ويعتقد أن الحكومات ستتصرف بسرعة لحل المشكلة، وفي مقدمة المتشائمين الدكتور «بيتر دي بيغر» مستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والذي قال في مؤتمر لوس انجلوس : «إن عام ٢٠٠٠ يمكن أن يصبح كارثة لكل المجتمعات الصناعية، إذ أن عالمنا يعتمد هذه الأيام على الكمبيوتر أكثر مما نتصور، كما أن جميع البرامج تقريباً لها تواريخها المحددة وإذا ما أخفقت هذه البرامج في معرفة تاريخ ما فإننا لا نعرف ما الذي سيحدث، علاوة على ذلك فأنا لا أعتقد أن في وسعنا أن نعدل هذه البرامج خلال الفترة المتبقية حتى عام ٢٠٠٠ ما لم تتعاون كل مؤسسات البحث العلمي في العالم في حل هذه المعضلة وإلا فإن الاقتصاد العالمي سيتحمل خسارة تزيد قيمتها على ١.٥ تريليون (التريليون يساوي مليون المليون) دولار أمريكي».

ربما يسألني القارىء الكريم عن الطريقة البسيطة لمعرفة موقع كمبيوتره من هذه القنبلة، وكيف يعرف ما إذا كان سوف يتأثر بحلول عام ٢٠٠٠ أم لا؟ إن إجابتي إليه وإلى كل الهيئات في العالم العربي، أن يتبع الآتي : هو أن يبدأ بتشغيل جهاز الكمبيوتر حتى يضيء ويبدأ التعليمات، ثم يضبط الجهاز فور تشغيله على الساعة ١١.٥٨ دقيقة ليلاً من يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٩ ثم يطفيء الجهاز، وينتظر ثلاث دقائق فقط ثم يعيد تشغيل الجهاز، وهنا يتأكد من اليوم والوقت، فإذا كانت القراءة هي الساعة «٠٠.٠١» من شهر يناير عام ٢٠٠٠ فبإمكانك الاطمئنان إلى أن كل شيء على مايرام، أما إذا لم تكن الأمور على ما يرام فسوف تصاب بقنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠.



نصائح ملكة جمال..

● تعطيك «كارت» التعارف مكتوبا بالإنجليزية.. وموقعا بشفاه حمراء شعار المدرسة التجميل التى تديرها مؤخرا، بجانب عملها كإحدى أشهر عارضات الأزياء المحترفات!!

فقد قررت «أمينة شلباية» - صاحبة لقب «ملكة جمال مصر» - ١٩٨٨ - استثمار خبرتها الطويلة والمتميزة فى مجال الرشاقة والجمال، وفتح مدرسة ذات فصول دراسية متخصصة. لتعليم بنات حواء سر الخطوة الواثقة والقد الممشوق، والمكياج الذى يضىء الوجه أمام أضواء السهرة وعدسات التصوير..

وبعيدا عن المقابل المادى الفلكى الذى تتقاضاه مثل هذه المدارس «الخاصة جدا» فقد خصت أمينة قارئات «الأهرام العربى» بمجانية التعليم.. وتحدثت لهن:



● أحب أن أهمس فى أذن كل فتاة أو سيدة منكن، وأسألها «كم عمرك الآن؟» احتفظى بالإجابة لنفسك.. ولكن لا تتجاهليها، وأنت تضعين خطتك الخاصة فى التعامل مع جمالك..

فبشرة ما بعد الثلاثين مثلا، غالبا ما تحتاج إلى عناية خاصة، قد يأتى ضمنها استخدام الكريمات المرطبة والمغذية، أو المضادة للتجاعيد..

والنوم الصحى المنتظم من ٧ إلى ٨ ساعات يوميا، مهم جدا فى الوقت نفسه، كى يبدو وجهك مرتاحا جميلا، لا شاحب ولا مجهد.. وتذكرى دائما أن البشرة النضرة الممتازة هى أساس جمالك على أى حال..

● أما عن مكياج هذا الصيف، فألوانه خفيفة جدا، وطبيعية إلى حد كبير، لا تسمحى بإرهاق البشرة.. وإن كانت السهرات تحتاج مكياجا أوضح وأقوى بعض الشىء، فاستخدمى ألوان الموسم البرونزية

● اهتمى كذلك بطلاء الأظافر وشكلها، فالأشياء الصغيرة تصنع الفرق، ولا تبخلى أبدا على جمالك بمستحضرات التنظيف والعناية والتجميل من الأنواع الممتازة، أو الماركات العالمية الموثوق بها، فاختيار السعر الرخيص على حساب الجودة، كثير الأضرار وغير مأمون العواقب

● وإن كنت حريصة على الاحتفاظ دائما بقد ممشوق رشيق، فلا تعتقدى أن الحرمان هو الحل، بل يمكنك أن تأكلى من أى طعام تشتهين، بشرط أن تكون الكميات معقولة، مناسبة لمجهودك اليومى، وما تمارسينه من رياضة أو حركة

وبشرط أيضا أن تتنبهى بسرعة وجدية، لأى زيادة قد تطرأ على وزنك الذى ترضين عنه، وتعملين فورا على التخلص منها، وعدم التمادى فى التهام الطعام ذى السعرات العالية..

وللعلم فكل الرشيقات ممن يمارسن عرض الأزياء، يقسن قوامهن بالمازورة والسنتيمتر، وليس بالميزان والكيلوجرام..

فلكل فتاة أو سيدة عرض أكتاف ومواصفات تخصها وحدها، والرشاقة الحقيقية تناسب فى المقاييس، وليست وزنا مثالياً بعينه

ومن القياسات المتعارف عليها فى عالم «الموديل» مثلا.. أن يبلغ دوران الوسط من ٦٥ إلى ٦٧سم، ودوران الصدر من ٨٨ إلى ٩٢سم..

والأرداف حوالى ٩٦ سم، مع مراعاة أن عارضات الأزياء يملن للنحافة بعض الشىء، حتى لا يسرقن الكاميرات من «الفستان» نفسه!! ■

جيهان الغرباوى

إجازة سعيدة.. بلون «البرونز»

يأتى الصيف حارا فيهرع الجميع إلى الشواطىء، ويجرون صوب البحر، يغسلون همومهم بأمواجه

لكن البعض يفضل الاستلقاء على رمال الشاطىء فى حمامات شمسية طويلة، تكسب بشرته جاذبية اللون «البرونزى» المثير، وللأسف الشديد، قد تأتى النتيجة عكسية، فيعود مصابا بضربة شمس قوية، وحروق جلدية أليمة!

● تجنبا لهذه النهاية المؤسفة لمحبى «الشمس المحرقة»، ورمال «البلاج»، يقول الخبراء والمختصون علما، بأن الشمس مفيدة بالفعل، وتمد الجسم بفيتامين «د»، ولكن الإكثار من التعرض لأشعتها قد يعرض لدرجة التعرض لخطر سرطان الجلد، الذى تسببه الأشعة فوق البنفسجية، المتسربة من ثقب «الأوزون»!! وعليه ينصحونك بما يلى

● ترطيب الجسم من حين وقت وآخر بالمياه العذبة

● ضرورة غسيل الجسم جيدا بعد الخروج من مياه البحر المالحة، أو حتى مياه حمام السباحة

● عدم التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر حيث يفضل أن تبقى فى الظل، فى الأيام الثلاثة الأولى لك على الشاطىء، حتى يعتاد جسمك على الحرارة المرتفعة، ويبدأ تكوين المواد المضادة لحروق أشعة الشمس المباشرة

● لا تصدق أن الكريمات والمستحضرات قادرة دائما على تجنيبك حروق الشمس نهائيا، فهى تقلل منها، ولا تمنعها على الإطلاق.

● وضاعف من احتياطات الأمن، إن كان لديك أطفال، فالطفل ذو جلد رقيق حساس، أكثر تأثرا بأضرار الشمس، وعليه يجب أن يكون جسمه مبللا دائما بالماء، وأن يشرب طوال مدة بقائه ولعبه على الشاطىء، أكبر كمية ممكنة من الماء والسوائل.

مع مراعاة تغطية رأسه وعينيه، بقبعة بحر ونظارة مناسبة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وعدم تعريض الأطفال الأقل من ٣ سنوات لأشعة الشمس نهائيا .

● وأخيرا تذكر أن كثرة التعرض «للشمس الجريئة» يسبب اتساع الفرصة لظهور التجاعيد وترهلات الجسم.

ونحن نتمنى لك ولأسرتك صيفا آمنا، وإجازة سعيدة بلون «البرونز» وملمس الكريم المرطب!. ■

ابعد عن الشر «وغنى» لجهاز المناعة

للذين يتشككون فى جدوى الخير والأخلاق فى زمن المادة والبقاء للأقوى، مازال هناك ما يستحق أن تبقى من أجله، صحتك ومناعة جسمك، كما يقول د. الان راتكنز التى كشفت أحدث ابحاثه العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية، انها على اتصال مباشر بأخلاق الإنسان ونوازعه وشعوره، شريراً كان ام خيراً!

فاصحاب الشخصية العدوانية ومدمنو الكراهية والحقد والحسد، اكثر الناس عرضة لتدمير جهاز المناعة بأجسادهم، والإصابة بمختلف الأمراض الخطيرة والفتاكة، فى حين تعمل المشاعر الإيجابية مثل الحب والعطاء والإخلاص وغيرها على دعم الجهاز المناعي ضد الأمراض والسموم والام الجسم وأوجاعه!!

د. عبدالهادى مصباح - زميل الأكاديمية الأمريكية لأمراض المناعة والميكروبيولوجي - يفسر الأمر بقوله بالفعل تقوم الانفعالات الشريرة داخل الإنسان بإفراز هرمونات خاصة من الغدد الصماء، تعمل على تخفيض كفاءة الجهاز المناعى بشكل عام، والإضرار بالخلايا «التائية» على وجه التحديد، وهى الخلايا المقاومة للخلايا السرطانية والأورام الخبيثة وقت تكونها بالجسم.

من ناحية أخرى يعتبر «الإيمان» من أقوى أسلحة المقاومة الإنسانية، فهو شعور يترجمه الجسم بزيادة إفرازات «الأندروفينات» أو الأفيونات الطبيعية المطمئنة والمسكنة للآلام. وإن كانت نوازع الشر تعمل على إثارة الجهاز «السمبثاوى» فتزيد من ضربات القلب والقلق وارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلى زيادة إفرازات العرق.

والسلوك العدوانى يرفع السكر، ويزيد من احتراق الغذاء، بحيث لا تظهر علامات الصحة على الإنسان، ويؤثر فى الجهاز الهضمى وتضطرب معه الدورة الدموية، بسبب زيادة إفراز مادة «السيروتونين» التى ينتجها الجسم، عندما يفكر الإنسان أو يشرع فى السلوك السيىء أو الفعل الشرير.. فبالإمكان مقاومة ذلك كله بأفعال الخير البناءة ومشاعر الحب الإيجابية، التى تتكفل بإفراز «الأندروفينات» التى تعمل ضد ذاك «السيروتونين» وتبطل أثاره المدمرة!!

ويتواصل الحديث على لسان د. محاسن على حسن - أستاذة الأمراض العصبية والنفسية - التى تشير إلى أن جميع الحالات النفسية السلبية ومنها الكراهية والغضب على سبيل المثال، تؤثر فى كيمياء المخ وتتبلور فى القشرة المخية التى ترسل فيما بعد إشارات خاصة فتاكة لأنحاء الجسم، وعلى رأسها القلب والجهاز التنفسى، بينما الأحاسيس الجميلة الإيجابية تنعكس بالطريقة نفسها وتسلك المسار ذاته نحو أجهزة الجسم لتنعمه وتقويه.

وأخيراً يوضح د. احمد عكاشة - أمين عام رابطة أطباء النفس العالميين - أنه لا يوجد من يمكن تسميته «بالشرير» هكذا . ولكن على وجه الدقة والتحديد هناك ما يعرفه الطب النفسى باسم الصفات المخالفة للمجتمع أو «ضد المجتمع» كالسرقة والإدمان والشذوذ الجنسى وعدم احترام القوانين ولا التعلم من التجارب أو افتقاد الوازع الدينى والخلقى.

وكلها سلوكيات يقف خلفها استعداد وراثى للشر أو مؤثرات أخرى بيئية مكتسبة.

على أية حال، وأياً كانت نوازعك الشريرة - وراثية أو مكتسبة - فمازال العلماء والمتخصصون ينصحونك : ابعد عن الشر وغنى لجهاز المناعة. ■

منال نور الدين



«الصبغة».. مرفوعة من الشعر مؤقتاً!!

لم تعد صبغة الشعر الدائمة ترضى طموح بنات حواء، أو تواكب تقلبات الموضة العالمية، وحب التغيير والتمرد، وبخاصة بعدما أعلنت الأميرة «ديانا» مؤخراً أنها تغير لون شعرها مرة كل اسبوع!!

ولكن قبل أن تقررى مشاركة «الليدى ديانا» هواية تغيير لون الشعر، واستخدام الصبغة المؤقتة، يُشير عليك خبراء التجميل وتصفيف الشعر بهذه النصائح

أولا. عليك اتباع التعليمات المدونة على عبوة «الصبغة المؤقتة» بدقة

ثانيا تجنبى وضع الصبغة على خصلات الشعر التالفة

ثالثا احرصى أيضا على تجنب حرارة المجفف، أو تعريض الشعر لأشعة الشمس فترات طويلة

وأخيرا فى حالة الرغبة فى إزالة الصبغة المؤقتة، عليك باستخدام الشامبو المنظف المخصص لهذا الغرض. ■



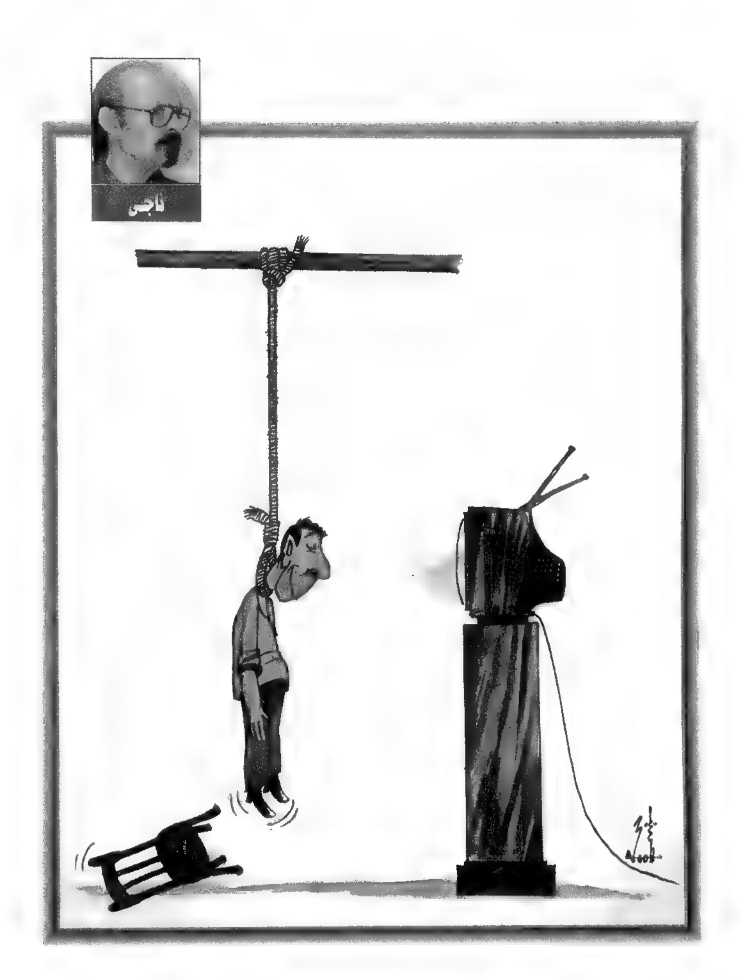
عطرك الخاص.. برائحة الخوخ والشيكولاتة!!

يبدو أن الفواكه ستزيح حلال الفترة القادمة، الياسمين، والفل، والمسك، وخشب الصندل، وتسكن محلها فى العصور، حيث توصل خبراء تصنيع العطور فى العالم إلى تركيبة جديدة، لمزج العطور برائحة الفواكه والشيكولاتة والشاى، وتستطيع المرأة الآن اختيار العطر، ليس بالشم كما كان فى السابق، وإنما بالتذوق

وطبيعى أن تختار المرأة عطرها لأن بما يتوائم مع ما تفضله من فاكهة، فمثلا العطور برائحة الموالح، تضفى الإحساس بالانتعاش والصفاء

وتتميز العطور برائحة الشيكولاتة، بإثارة ذكريات الطفولة، أما عطور التفاح فتمنح صاحبها نسمات وبهجة الربيع

وإذا كانت المرأة من هواة شرب الشاى، فعليها بعطور الشاى التى ترفع روحها المعنوية، وتمنحها حاسة خاصة .وتتميز العطور الممزوجة بفواكه الصيف، بالرقة وبالملمس المخملى مثل الخوخ والمشمش


ناجي



■ قضايا الثقافة العربية لا تزال مطروحة على مائدة الحوار [تصوير: محمد مسعد]

حائر بين الماضى و العولمة

مستقبل الثقافة العربية فى خطر

ريما كانت أزمة الثقافة العربية هى أهم عنوان فرض نفسه على مناقشات مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» - والذى عقد فى مكتبة القاهرة الكبرى مؤخراً ونظمه المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على إصدار كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة فى مصر» والحديث عن هذه الأزمةو تشخيصها اتسع ليشمل كل القضايا تقريباً، بدءاً من علاقة الثقافة بالموروث العربى المسيحى - الإسلامى، انتهاء بالثقافة العربية وتحدى العولمة، مروراً بالثقافة والأيديولوجيا، والثقافة والهوية، وعلاقة الثقافة با للغةو الثقافة والتسلط السياسى، والثقافات الفرعية، وسوق الثقافة فى العالم العربى، ودور المثقف وعلاقته بالسلطة، والخصوصية والعالمية الثقافية.. الخ. اتساع مذهل يكشف عن أزمة جوهرية، فليس من الممكن أن تظل كل هذه القضايا والإشكاليات مطروحة بالقوة نفسها على مائدة الحوار، لما يزيد على ستة عقود بدون حل بعضها على الأقل.

ولهذا كله فإن الوصفة التقليدية التى تبقى كل المشاكل مفتوحة على كل الاحتمالات ليست دليل حيوية أو تعددية ملهمة، بقدر ماهى دليل التباس وفوضى لا تنتج شيئاً ، بل تعيد تكرار نفسها.

منال لطفى - حنان البيلى

الأزمة الحاكمة، ربما للثقافة العربية هي السياسة؟، فأغلب المشروعات الفكرية والثقافية للمفكرين العرب - خصوصاً مع بدء صعود الدولة القومية - انطلقت من السياسة، وارتبطت بها صعوداً وهبوطاً، وليس هناك أسوأ من أن يكون نجاح وتطور مشروع ثقافي مرهوناً بنجاح وتطور مشروع سياسي.

العلاقة بين الثقافة والسياسة في العالم العربي تجاوزت حد التأثير والتأثر الطبيعي، إلى حد الملاحقة والارتباط الحميم الذي جعل المشروع الثقافي في نهاية المطاف أبعد ما يكون عن حريته التي لابد أن تلازمه ليطور مقولاته بعيداً عن أي سلطة غير سلطة المعرفة.

واستكمالاً للتقاليد العربية الراسخة، جاءت ورقة د. إبراهيم البحراوي حول «الصراع العربي - الإسرائيلي والتحديات الثقافية»، وفيها أشار د. البحراوي إلى أن هذه المرحلة من تطور الصراع العربي - الإسرائيلي تتميز بمفارقة مهمة، هي تباين وجهات النظر بين النخب الحاكمة التي توافق على العملية السلمية وفق (المنظور العملي المرحلي)، وبين النخب المثقفة التي مازالت متمسكة بمفاهيم الإيديولوجية العربية، وهي المفاهيم التي لخصتها لاءات قمة الخرطوم العربية في سبتمبر ١٩٦٧(لا صلح - لا اعتراف - لا مفاوضات)، وفق «المنظور التاريخي للصراع».

ويشير د. البحراوي إلى أن هذه الفجوة تثير تحديات ثقافية عدة يولدها المطلب الإسرائيلي المدعوم من المؤسسات الثقافية والسياسية الغربية في تقريب موقف الصفوة الثقافية من موقف الصفوة السياسية العربية عبر ما يسمى بثقافة السلام التي تعني في حقيقة الأمر مطالبة واضحة بنسف وطمس المنظور التاريخي العربي في إدراك الصراع ومصيريته

وعلى غرار ورقة د. البحراوي التي انشغلت كثيراً بالسياسة وآثارها على الثقافة، جاءت ورقة د. سعد الدين إبراهيم، حول «المثقفون والسلطة والمستقبل»، وقد عالجت الورقة مفاهيم المثقف وثقافة الاستبداد الحالية والفكر القومي الاستبدادي والأوهام الكامنة فيه وأشارت الورقة إلى أن الفكر القومي العربي لم يتعلم من تجارب الماضي، فالنكسات التي واجهها المشروع القومي العربي بدءاً من محمد علي وإنتهاء بصدام حسين، مروراً بعبدالناصر لا يمكن تفسيرها رجوعاً فقط إلى التربص والتآمر الدولي، هناك أمراض داخلية كامنة في المشروعات القومية سهلت ضربها وكسرها، كما تناولت الورقة موضوع تحالف كوبنهاجن ، وأشار د. إبراهيم إلى أن المؤيدين لتحالف كوبنهاجن من المثقفين المصريين والعرب بلغ ٥٤.٣٪، في حين بلغت نسبة من عارضوا التحالف ٣١.٤٪، أما المتحفظون فبلغوا ١٤.٣٪ ولا ندري من أين حصل على هذه النسب؟ وأوضح د. سعد الدين إبراهيم أن الغوغائية والجلبة التي أثارها المناهضون لتحالف كوبنهاجن هي التي أعطت انطباعاً أن هناك رفضاً شعبياً وثقافياً هائلاً للإعلان، وإذا كانت ورقة د. البحراوي قد قوبلت بمناقشات هادئة وموضوعية، فإن ورقة سعد الدين

■ قضية التراث وعلاقته بالثقافة تناولته العديد من أوراق المؤتمر



■ على حرب ■ برهان غليون

إبراهيم قوبلت باستهجان، ونقد حاد تجاوز كثيراً حد اللائق والضروري، فالمداخلات من القاعة أشارت إلى أن د. إبراهيم يحاول أن يؤصل للدولة الصهيونية في العالم العربي!!، وأن رغبته في إقامة حوار ثقافي - سياسي مع مثقفين إسرائيليين هو تطبيع لاشك فيه، يضير القضية العربية، كما أوضحت مداخلات أخرى أنه من الإجحاف ومن غير الصحيح أن مشاريع النهضة العربية سقطت بسبب عوامل داخلية، فالعامل الأساسي الواضح جداً، هو التربص الخارجي من الدول الكبرى.

ماذا تفعل بالتراث؟

أما قضية التراث وعلاقته بالثقافة فقد تناولتها العديد من الأوراق منها ورقة د. محمود إسماعيل (التراث ومستقبل الثقافة)، التي أكد فيها أن التراث سلاح ذو حدين، فهو يمكن أن يكون عقبة كئود أمام المستقبل، كما يمكن أن يكون التراث عامل بناء وحافزاً للتطور، إلا أنه أشار إلى أنه لا مناص من مراجعة التراث وبحث جوانبه بروح نقدية قادرة على المصارحة، والمكاشفة والإقدام على نقد غير الصحيح منه، وبالتالي وكما يرى د. إسماعيل فإن تجاوز التراث باسم الحداثة أمر غير مقبول معرفياً وواقعياً، لأنه سيترتب عليه المزيد من التشرذم والفرقة وإتاحة الفرصة للتيارات الأصولية للانفراد باحتكار التراث بصورة كبيرة لصياغة مشروعها المعوق للحداثة، كما يتيح الفرصة بالمثل للتيارات التغريبية بأن تمعن في تغريبها وهي تصوغ مشروعها.

أما د. محمد جابر الأنصاري فقد أكد في ورقته «نحو ثقافة أدبية جديدة مختلفة» أن أخطر المحاذير التي وقع فيها الفكر النهضوي التنويري العربي هو إنجذابه إلى الأفكار التحديثية الجديدة دون غربلة علمية وتشخيص نقدي للتراث العربي والبيئة الاجتماعية العربية، مما أدى إلى الفجوة الكبيرة الفاصلة بين ماضوية القاع السوسيولوجي للمجتمعات العربية، وبين حداثة الأفكار الجديدة التي بشر بها بحماسة وإخلاص مفكرو التنوير.

ويشير د. الأنصاري إلى أنه لم يتم الإنتباه إلى هذه الفجوة إلا عندما فاض القاع السوسيولوجي بأحد فيضاناته الكاسحة والمنذرة بأفول مشاريع التنوير.

إذا كان جزء كبير من الأوراق والمداخلات ناقش مشكلة «علاقة التراث بالثقافة»، فقد انقسمت الآراء إلى تيارين كبيرين، الأول : ينادي بقطيعة فورية وحاسمة مع هذه القضية التي نناقشها منذ ٤ قرون بدون حسم، موضحاً أن عدم حسم هذه القضية بالذات له دلالة قاطعة. في أي شيء نريد التراث حاضراً دائماً ومباشراً في كل مناقشاتنا بدءاً من قضايا العلم الطبيعي، انتهاء بالعلاقة مع الآخر وقضايا الحياة اليومية؟، هل نحتاج إلى توقيع التراث على نصوصنا الفكرية والعلمية المعاصرة والحديثة لتكتسب مصداقيتها؟ أليس التراث مخزوناً إنسانياً وعاطفياً وفكرياً ودينياً قابعاً في العقول والأفئدة ليس من الممكن التخلص منه، وبالتالي لا داعي لهذه الهستيريا الجماعية الأصولية التي تصرخ دوماً منادية بالتراث، حتى دون أن تعرف ماهو هذا التراث.

والثاني : ينادي بالنظر للتراث باعتباره مخزوناً معرفياً وأخلاقياً نبيلاً، لا ينضب، متجددا، وقادراً دوماً على الإضافة للواقع وحل مشكلاته، والتراث بهذا المعنى هو ضمير الأمة وروحها وهو الحامي لهويتها بالذات في عصر الكونية والعولمة، عصر الماديات، وهيمنة النموذج الغربي وحده على كل النماذج الثقافية والمعرفية الأخرى في العالم، والتراث بهذا المعنى هو الهوية، كأننا الآن غير قادرين على إبداع هوية تعبر عنا، كأن ما أنجزناه منذ قرون خلت هو أعمق وأجمل وأثمن ما لدينا،

السياسة "تهزم المعرفة".. والتراث "مشكلة معلقة" منذ قرنين

والآن نحن نسير على خطاه ونهتدي به خوفاً من الضياع في كون شاسع اختلف كثيراً وتطور كثيراً، وتقدم كثيراً، في حين تخلفنا نحن.

كأننا ليس لدينا وصفة سوى التراث والرجوع للماضي للتقدم مجدداً، مؤكدين فشلنا عملياً في التواصل مع الحاضر والتفاعل معه والانطلاق من روحه، حوار لا يحسم، دائماً الحل التوفيقي فيه ينال رضاء الأغلبية، دون أن يكون معروفاً بالضبط كيف يمكن التوفيق بين التراث والحداثة، ولو كان الأمر سهلاً فلماذا لم يستطع العرب منذ قرون حل هذه المعضلة، وما الجديد في الساحة الثقافية العربية الذي يجعل إمكانات النجاح الآن أكثر منها في الماضي؟ أم أن الحل التوفيقي حل تسكيني منذه بالأساس عدم استعداء الطرفين المتناقضين.

أما معضلة «الثقافة العربية والعولمة» فقد تناولتها العديد من الأوراق منها ورقة د. برهان غليون، «الثقافة العربية وتحديات العولمة» ويوضح فيها د. غليون أن العولمة تؤدي إلى ولادة ما يمكن تسميته (مجال جيوثقافي جديد)، ومن ورائه نظام عالمي للثقافة والتبادل الثقافي، الأمر الذي سيؤدي إلى خلق فرص متعددة أمام الثقافات التي تطمح إلى الرفع من كفاءاتها والدخول في المنافسة الإبداعية العالمية، وبمواكبة هذه التحولات يرى د. غليون أن معطيات التنظيم الاجتماعي سوف تتبدل ويختلف نوع الطلب على الثقافة ومنتجاتها، ويشير د غليون إلى أن آثار العولمة الثقافية لن تقتصر على توسيع إمكانات التفاعل الثقافي، بل أنها تحمل أيضاً مخاطر كبيرة وتحديات لن يكون بمقدور جميع الثقافات مواجهتها والرد الإيجابي عليها، وذلك بسبب إخضاع الثقافة لمنطق التجارة، وتعميق ديناميات الإمبريالية الثقافية، ومع هذا فإن الإنسحاب مستحيل ويجب علينا - كعرب - أن نطور إمكانات مواجهتنا الثقافية. ويمكن القول: إن هذه الورقة وغيرها التي طرحت موضوع «العولمة وآثارها على الثقافة العربية» قد أكدت بجلاء أن تحدي العولمة الثقافية، ربما يكون التحدي الأكبر الذي يواجه الثقافة العربية لسبب جوهري هو أننا لم نحدد بعد كيف نواجهه !!

وانطلقت أغلب المداخلات من أن العولمة والكونية تشكل تحدياً حقيقياً للثقافة العربية، وليس في هذا ادعاء أو أوهام شوفينيه، فالدول الأوروبية العريقة ثقافياً مثل فرنسا شعرت بخطر العولمة على ثقافتها الوطنية ، ووقفت بشكل جاد أمام احتمالات هيمنة أمريكية. إن تحدي العولمة - كما أكدت أغلب الأوراق - لن يكون بالانعزال الثقافي - عملياً هذا مستحيل - بل بحل المعضلات التي تواجه الثقافة العربية، و تطوير شروط العمل الثقافي والفكري، والانفتاح الليبرالي في العالم العربي، وإزالة الحدود الثقافية بين أقطار العالم العربي، وإرساء تقاليد للحوار الفكري والثقافي التنويري بين كل المثقفين والتيارات الفكرية والسياسية العربية، هذا وحده كفيل بإنهاض الفكر والثقافة العربية وإشاعة الأنوار داخلها وقدرتها على الحوار الندي مع باقي الثقافات والأفكار والمناقشات

وما بين أزمة التراث وأزمة العولمة ظهرت أزمات أخرى منها أزمة إنتاج معرفي متداخل وملتبس ينتمي إلى أنماط متعارضة فيشير د. فالح عبدالجبار في ورقته إلى أن هناك الإنتاج الشفهي للمعرفة، وهناك «الإنتاج الأبجدي» السائد الآن في الثقافة العربية، وهناك «الإنتاج مابعد الأبجدي»، الصور والأرقام والجرافيك، معتمداً على الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة، والثقافة العربية مازالت بعيدة عن هذا النمط.

إن وجود هذه الأنماط للإنتاج المعرفي معاً وبشكل متزامن ليس عيباً أو أزمة في حد ذاته، لكن ما ينتجه كل نمط من هذه الأنماط الثلاثة يختلف في فلسفته وتشكيله عن باقي الأنماط، وبالتالي توجد تعارضات ، بعضها لا حل للخروج منه، تؤدي إلى فجوة بين أنماط موجودة ومتعايشة معاً في الواقع.

وبالتأكيد ولأنه من غير الممكن فصل السياسة عن الثقافة، فإن جزءاً كبيراً من الأوراق عالج التسلطية في نظم الحكم العربية وأثرها على إنتاج المعرفة، وعلاقة المثقف بالإيديولوجيا، وإلى أي مدى ساهم في أدلجة الكثير من المثقفين والمفكرين العرب في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات إلى تشوهات ثقافية وسياسية مازالت أقطار عربية عديدة تدفع ثمنها حتى الآن.

المداخلات والأوراق أشارت إلى أن مشروع المثقف العربي للقرن المقبل لا ينبغي له أن يكون مشروع الإيديولوجيات المسبقة والجاهزة، بل مشروع الإنخراط في الواقع وفهمه واستيعابه والعمل على تغييره من داخله وليس من خارجه، فالمثقف الرسولي انتهى دوره، والمثقف الآن هو وسيط لنقل الأفكار والرؤى والمعارف والتصورات للطبقة الوسطى.

أوهام المثقف حول نفسه

ولعل أهم الجديد في الأطروحات الفكرية التي تناولها المثقفون لشرح أزمة الثقافة العربية هي أوهام المثقف العربي حول نفسه وفاعليته ودوره، نقداً عميقاً وراديكالياً وجهه المثقفون لأنفسهم، جاء في مداخلتي .علي حرب ، ود. برهان غليون، ألسنا قادة هذا المجتمع؟! نحن نبالغ كثيراً في تقدير أهميتنا؟! ، أليس الأصح أن نعيد تقييم دورنا ونربطه أكثر بالواقع؟ خطوة مهمة لابد أن يعقبها إنعكاس أضواء هذا النقد على النصوص الفكرية والثقافية والمعرفية التي ينتجها مثقفونا ومفكرونا. وتنوعت التشخيصات التي ذكرها المثقفون العرب حول أزمتهم، ووصلت إلى مناقشة اللغة العربية وحالها الراهن، فيشير د. بطرس الحلاق في ورقته إلى أن اللغة العربية تمر بحالة من السكون وعدم التطور تجعلنا مضطرين للنظر في مستقبلها بقلق، وأزمة اللغة العربية هي جزء من أزمة الثقافة العربية، أليست اللغة تعبيرا عن الحياة والفكر والعاطفة، أليست اللغة عالما مستقلا بذاته يؤثر ويتأثر بالمحيط به؟ إن خروج الثقافة العربية من أزمتها يعني - ضمن ما يعني - الحفاظ على تطور وإبداع اللغة العربية وجعلها مفتوحة على كل إبداع مع الاحتفاظ بخصوصيتها ورؤيتها للعالم. بالإضافة لهذا.. عالج المثقفون أزمات أخرى عديدة تعيق الثقافة العربية، لكنها أزمات لا ترتبط بالسلطة السياسية، أو بالمثقف ذاته، أو بحال الثقافة بل ترتبط بالظروف المحيطة مثل سوق الثقافة العربية، والحدود الثقافية في العالم العربي، فيوضح د. محمد السيد سعيد أن حالة الطبقة الوسطى الثقافية المفترض أنها المتلقي الأساسي أو المستهلك الأساسي للثقافة تشهد حالياً تآكلاً مذهلاً يكشف عن نفسه باستحضار أرقام استهلاك العرب للمعرفة ■

■ أوهام المثقف العربي..قضية أثارت جدلا كبيرا



■ هناك اناس يولدون وهم ي شعرون بالمسئولية تجاه الآخرين [تصوير: عادل أحمد]

ليلى عسيران بعد عشر روايات:

لم أعد أصدق أحدا

ليلى عسيران روائية لا تعرف الرفاهية، فقد كتبت رواياتها على خط النار، سواء عن القاهرة، أو بيروت أو اللاجئين الفلسطينيين.. تكتب لا لتنتمي، بل لأنها منتمية لهذا الوطن، ولهذه الجروح، هذه إطلالة سريعة على ما بالقلب من وجع الكتابة..

بيروت ـ سلوى قنديل

عاد الفرح إلى قلب الكاتبة، مع اتفاق اللبنانيين على كلمة سواء، وعلى بدء إعمار ما دمرته الحرب العبثية، فتكتب عسيران رواية «طائر من القمر» عن بيروت، أو تكتب كما قالت هي «طائر من القمر ـ قصة حب بطلتها بيروت».. ولكن يبدو أن قلب السيدة «الكبير والمحب» قد بدأ يتعب، فلا تبصر «طائر من القمر» النور إلا والكاتبة العظيمة على سريرها الأبيض في المستشفى، فكانت الرواية أول ما احتضنته يداها بعد الإفاقة من النوبة التي تعرضت لها، فتنتعش ليلى من جديد، ويخفق القلب ثانية، وتخرج من المستشفى لتجد في انتظارها أخيرا تكريما هو الأهم بالنسبة لها، لأنه أتى من بلدها بالذات، وهو وسام رئيس الجمهورية الذي طوق عنقها.

سألتها: عندما قرأنا رواياتك العشر، تخيلناك إنسانة أخرى، وكنا نقول دائما ما السر الذي ينقلك من أجواء إلى أجواء نقيضة تماما، وأنت لا تتغيرين أمامها أبدا؟

أحيانا وأنا أكتب تعتريني الرجفة، وأشعر بالخوف، وكذلك أثناء الصلاة، وأنا لا أبدو شفافة ورقيقة، بل ربما أبدو صلبة وقوية، ولكن في داخلي كان الله في العون.

هل هناك في النهاية حالة تصالح مع الذات؟

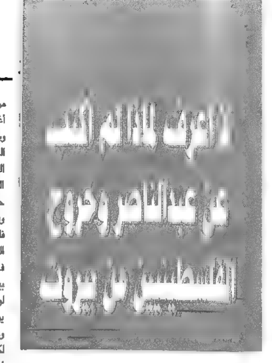
نعم.. لكن.. مطيش.. «بنت الإيه «الذات» دي» لا تموت، هي تفرخ، وتبدأ الأسئلة من جديد، وكل يوم بإلحاح.. وأنا أعتبر في النهاية أن حس المبدع هو عيناه وانفعاله ورأيه.. وهو يتفاعل معها.. أثناء كلامي معك الآن، نتفاعل بك وباللحظة هو الذي سيخرج هذا الحوار.. وأنا مع المران، وربما مع الموهبة أتى الأدب عندي بهذا الشكل، أو بهذا المستوى.. أحكي لك شيئا خاصا، أن زوجي كثيرا ما يتعب مني، لأني أرى وأبصر دائما، فيقول لي «كهربا على طول.. ما هذا»، لكن إذا توقفت أو انقطعت هذه الكهرباء، فهذا هو الموت بالنسبة لي.. صدقيني حتى في الغيبوبة التي عشتها أثناء تعرضي لنوبة القلب، كنت أرى وأحس أشياء مضبوطة.. يعني حينما أكون في حالة خطرة، أرى منظرا يرعبني، وهو في الحقيقة لا يرعب إلى هذا الحد، لكن لأنني كنت أموت في هذه اللحظات، كان عندي رعب.. وهذا مثل فقط، وحينما كتبت إلى «أحمد بهاء الدين» في غيبوبته، قلت له: إن الإنسان في الغيبوبة لا يكون غائبا، وأنني شعرت بك في الغيبوبة، لأننا في هذه الحالة كنا أقرب إلى بعض ونحن الاثنان في الغيبوبة.. وهذا الكلام لو لم أكن أنا التي شعرت به فعلا، لقلت عنه إنه هلوسة.. لكنها ليست هلوسة، ولا أعرف ما تسميتها...

برغم نشأتك العائلية الأرستقراطية، بقيت ملتزمة بقضايا الناس، وهمومهم.. كيف؟

عائلتي ـ ولا سيما أبي ـ كانت دائما عندها الهم الوطني.

لماذا؟

لا أعرف بصراحة لماذا يشعر ناس بالهم الوطني، ولا يشعر آخرون؟!.. هناك مثلا في مجلس النواب أناس ينظرون إلى لبنان بشكله العام كوطن وكصيرورة، وهناك آخرون يختصون بموضوعات معينة «تكنكال» مثل وزارة الشئون أو الصحة



الأولون لهم شخصية سياسية، وعندهم اندفاع وطني والآخرون لا.. كما قالت الماركسية إن البرجوازيين لا يهتمون بالشعب.. يخيل إلى أن هذا يمكن أن ينطبق على حالات معينة، كالمجتمع الصناعي مثلا.. لكن في بلادنا هذا غير صحيح، خذي مثلا الفلاح المصري في التاريخ الحديث، هو الذي عمل ثورة ومظاهرات، وعمل أحمد عرابي وسعد زغلول.. هناك ناس أعرفهم من السياسيين القدامى، ذهبت ثرواتهم المالية كلها بسبب السياسة، كانوا يعطون، يتبرعون.. وهذه طبقة غير موجودة الآن، حيث السياسي هو من يأخذ ومن يراكم المال، ومن يستفيد ليصبح ثريا. وربما لأنني كنت محظوظة بأم متفتحة «فقدت أبي في الصغر»، ولأنني أدركت أنه لابد أن أعمل شيئا، يعرفني الناس به، سوى كوني من عائلة معروفة.. كان عندي هاجس مستمر أن أكون أنا ليلى، لأثبت نفسي..

مع هذه النشأة العائلية كانت هناك عوامل أخرى جعلت منك إنسانة ملتزمة؟

الوعي ينمو دائما، وهو ليس إلا الانتباه، وأنا في الجامعة كان عندي اهتمام بموضوع القومية العربية، لأنني كنت أشعر بأنني عربية، وأن هؤلاء العرب لابد أن يتوحدوا.. وأؤكد أنني في ذلك الوقت اخترت أن أذهب وحدي إلى زعيم حزبي بارز في لبنان لأناقشه، قبل أن أنخرط في عمل حزبي معه، وقد نجحت فعلا.. وهذه التجربة أشعرتني بمسئولية أكثر، بالإضافة إلى أجواء الجامعة التي كانت مستعرة ومليئة بالمظاهرات «أيام حلف بغداد»، وصادف أن مات أحد الطلبة في الجامعة «الأمريكية»، فألقيت خطبة نارية وقتها. وهذه كلها أشياء دفعتني، وجعلت مني إنسانة ملتزمة.

انتقلت من القومية العربية إلى تبني منهج الثورة الفلسطينية؟

نعم. أذكر يوما وأنا عائدة من عملي، رأيت في منطقة المنارة في بيروت، وبعد هزيمة ١٩٦٧ جموعا من الإخوة الفلسطينيين، يجمعون لهم ملابس و أغذية. وقد أثر في المشهد جدا، ورحت إلى المنزل، وسألت زوجي، هل هؤلاء فعلا مجموعة من اللاجئين، أم من الشجعان، وهل هذا هو المسلك الصحيح كي نحل المشكلة؟ وذهبت إلى هؤلاء النازحين، وبدأت أستمع إليهم، وإلى قصص عن حياتهم هناك وعن القدس، وهؤلاء فيهم مثقفون، وفلاحون، وأغنياء. وقد كتبت ملفا عن شهداء فلسطين الأحياء، وأصبح موضوع هؤلاء شاغلي الشاغل، وسألت عن الفدائيين أين هم؟ وذهبت إليهم في الأردن، «وكنت شابة في ذلك الوقت»، وعشت بينهم، لقد أصبح هذا الاهتمام بقضيتهم هوسا أو لوثة أصابتني، وأصبحوا شيئا يسكنني.. هناك ناس يولدون هكذا، وهم يشعرون بمسئولية تجاه الآخرين، وهذا شيء ليس نابعا من تربية أو نشأة سياسية.. لكنه شيء من عند الله، وهذا في الحقيقة تفسيري لهذا الأمر.. قمت بذلك إحساسا، وتطوعا، وتضامنا، وتعاطفا مع هؤلاء.. وظللت أراقبهم وأعيش تفاصيل حياتهم، تشيعهم عيوني، وهم ذاهبون إلى عمل فدائي في الأرض المحتلة. لكنني ربما فشلت، فلا عملت وحدة عربية، ولا حررت فلسطين، وإن أرى ربما في حياتي مهجة قلوبنا «القدس»، والآن أيضا ماذا أستطيع أن أعمل للجنوب اللبناني، غير أنني أساعد مساعدات بسيطة لا تأتي في نطاق حزبي، لأنني غير مقتنعة بالموجود الآن على الساحة، ولا يحدث الآن ما يستحق.

أنا لم لخف، لا أدعي أنني بطلة.. لكن الوعي والتعلم والانضباط جعلني لا أخاف.. أنا رأيت الفدائيين عندما يسقط أحد الشهداء، كانوا يحفظون منديله في خيمته، ولا ينام في هذه الخيمة إلا من يقع عليه الاختيار من المقاتلين، ويصبح هو الوحيد الذي يستحق أن يأخذ مكان الشهيد.. وهؤلاء أبناء وطني، وقد شعرت بفخر كبير، وبأمل لهذه الأمة.. فكيف بعد كل هذه المشاهدات، أكون امرأة تقليدية أو عادية، ولا أكون ملتزمة.

لك وقفات مهمة وعديدة مع كل ما أصاب الأمة من هزائم وانكسارات في رواياتك.. لكنك لم تقفي عند موت عبدالناصر! هل كان هذا موقفا؟

لا. بالعكس لقد مارست حزني تماما على موت عبدالناصر، وأول مرة أرى ابني يبكي أمامي.. وفي لبنان لا أعرف لماذا تحزن الناس بعنف.. عدت إلى المنزل، ووجدت «الأسطى» الطباخ السوداني يصلي ويبكي، وكان زوجي منتدبا لتمثيل لبنان في جنازة عبدالناصر.. كان هناك خطر محدق.. والرئيس الراحل ودع أمير دولة الكويت بعد جهد وإرهاق في مؤتمر لمعالجة الأزمة الأردنية - الفلسطينية «أحداث أيلول» التي كانت مؤشرا مخيفا جاء بعده مباشرة - بعد أن حل عبدالناصر المشكلة - موت عبدالناصر، وهو حدث مخيف أيضا.. أما الخوف الثالث، فكان خوفا على مصر.. وأنا شعوري مع مصر ليس شعورا حياديا.. أنا تربيت في مصر، وأثر في حلم عبدالناصر، لكن الأمر الغريب، أنك لما سألتني الآن، وعيت فعلا أنني لم أتكلم أو أكتب أبدا عن هذا الموضوع، ولم أتكلم أيضا عن رحيل الفدائيين عن بيروت.

هل كانت ضخامة الحدث أو فظاعته سببا في عدم الكتابة؟

صحيح.. أظن أن هذا هو السبب بالتأكيد.. فلنر معا كم عانى جيلنا أحزانا هائلة، صمت أمامها أحيانا.

كانت هذه المواقف الوطنية في اعتباري سببا لعدم الاحتفال بأدب ليلى عسيران، والاهتمام بتجارب أخرى أقل شأنا، ما رأيك؟

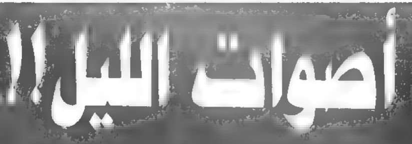
صحيح.. أولا: لم يكن مرحبا أبدا بهذا الوهج عندي، ثانيا: هناك ناس يعتبرون الأدب شيئا للترفيه والتسلية، وهؤلاء يعتبرونني «متعبة»، ولبنان كان سمته اللهو، وهذا ما عبرت عنه في رواية «المدينة الفارغة»، لكن يخيل لي أن قيمتي في شغلي على الأرض، وكتابة أعمال ليست غريبة أو بعيدة عني.. لقد انصرفت إلى الكتابة، وإلى الممارسة، وهي مصداقية الإنسان، ولم أحاول أبدا أن أتسلى أو أرفه عن الآخرين.

هزيمة ١٩٦٧، ووفاة عبدالناصر، أدت إلى بروز حلم جديد، هو الثورة الفلسطينية، كنت معه أنت، لكنه خيب ظنك فيه، لكنك لم تتطرقي إلى هذا.. هل كانت تضحية أو إنكار ذات آخر؟

نعم.. كانت هذه الثورة هي الأمل، ولما انتهت هذه الثورة، أو انهزمت، شعرت بأن جبلا كبيرا وقع فوقي. والممارسات التي أدت بهذه الثورة شاهدناها وعانيناها جميعا.. ولم أتطرق إليها، ربما كما تقولين، كنوع من الحرص - ليس على اللحمة فقط - بل على الباقين، حتى لا يكفروا بكل شيء.. أنا لم أعد أصدق أحدا حتى هذا اليوم.. لكنني حريصة على الأجيال التي ستأتي بعدنا.. ولا أريد أن أستغل البراءة عندهم... شعري كله أبيض، لكن الحمد لله هناك حلاقون يصلحونه «ضحك...» أمور كثيرة تمر في ذهني ولا أكتبها، مع أنها صادقة.. أريد أن تقاوم هذه الأجيال، ولا أريد أن أقابلها باليأس والمرارة. ■







أصوات الليل!!

قصة

محمد البساطي

يغادر الحاج بسيوني المقهى بعد أن يخلو من [illegible] ويكون قد أتى على خمسين حجراً، وأصبح [illegible] يبحث في الركن عن عصاه، [illegible] أنه لم يأت بها، ويأخذ عصا من [illegible] المقهى. فكلاب الحواري لا ترحم في الليل [illegible] بباب المقهى يتلفت شمالا ويمينا [illegible] طراوة الليل، ونسمة خفيفة تأتي من ناحية [illegible] تسعفه ذاكرته أحيانا بمقطع من أغنية «رق [illegible] لأم كلثوم استمع إليها أثناء السهرة، يترنم [illegible] يمضي في ظلمة الحارة الجانبية.

على مصاطب الدكاكين المغلقة يستلقي عجائز [illegible] كل منهم جلبابه كمخدة تحت رأسه. كانوا [illegible] الريان تأتي وتذهب، ويسمعون [illegible] داخل المقهى، ويضحكون دون صوت حين [illegible] الضحك هناك، ويرهفون السمع محاولين [illegible] أطراف [illegible] عيونهم [illegible] على جذوع الأشجار على [illegible] الكلاب الراقدة بجانبها، وينصتون لأم كلثوم [illegible] التعابير.

[illegible] عندما يتوقف الغناء، وتحول الكلاب [illegible] الأشجار في العتمة بعد [illegible] الأنوار داخل المقهى [illegible] يكون [illegible] الحاج بسيوني في وقفته بالباب [illegible]

[illegible] القصيبر [illegible] على [illegible] كأنهم [illegible] يمرون [illegible] ويبتعد يرمون [illegible] على أكتافهم [illegible] متفرقة [illegible] الحارة لا يسمع لهم صوت [illegible] الحاج [illegible] التقاطعات [illegible]

[illegible] ويمضي عندما يطمئن بأنه يعود للغناء، [illegible] متهدجا تتخلله آهات وابتهالات للسماء [illegible] وربما يكون قد لحق بهم ورائه. أن يعود [illegible] الحواري، يخرج من حارة إلى أخرى. [illegible] الضيق، عصاه تدق الجدران على الجانبين [illegible] الراقدة تملا حذراً لا يراها تطرطش تحت قدميه. الكلاب [illegible] لم تعد تتبع [illegible] مروره، غير أنه يمسك عن الغناء حين يسمعها [illegible] أمام العتبات. يخرج من الحواري للعتمة إلى [illegible] وسعاية، يغمرها ضوء القمر الشاحب. [illegible] داخلها، ويقف مائلاً مرتكزاً على عصاه. يأخذ [illegible] طويلاً كأنما استراح أخيرا. أكوام السباخ [illegible] ومثلها، وفئران تقفز فوقها وتختفي في لمح البصر، وقطط غافلة عنها تلهو بعيدا عن الأكوام، تستلقي على ظهرها وتعض بعضها بعضاً. يقف العجائز في الطرف الآخر منزوين بمدخل الحارة، يرقبونه يقطع الوسعاية متمهلا وقد ران عليه صمت، ويختفي في حارة يلقاها أمامه يعبرون الوسعاية متجاورين، يتعثرون بأكوام السباخ ويتساندون.

يجد الحاج نفسه مرة أخرى أمام المقهى ويكون معتماً مغلق الأبواب، يجلس على العتبة [illegible]

[illegible] والحاج لا يتحرك كأنما استسلم [illegible] ضفادع يترامى عن بعد، [illegible] يحلق فوق الأشجار، وكلب [illegible] منهم، يتشممهم ويلعق أقدامهم ويبتعد.

ينهض الحاج قاصداً الترعة، يهول واقفاً، ويستدير عائداً وجلبابه لايزال مشموراً، يمر مترنماً بأغنية أم كلثوم، ويتفرقون وراءه.

تبدو له أخيرا نافذة بيته المصينة. نافذة كبيرة ترتفع عن الأرض بمسافة متر ونصف، تفتح للداخل [illegible] يبطئ من خطوته متحسسا شاربه الكث. تلك اللحظة التي تخايله كثيرا وهو في المقهى [illegible] يكون [illegible] يضرب بعصاه في عتمة الحواري [illegible] النافذة والضوء [illegible] الأرض [illegible] وامرأته في الداخل تنتظره، يمر خيالها خلف النافذة فتختفي [illegible] وراء الشيش [illegible] لها [illegible] على [illegible] حتى يأتي. تظل خلف النافذة حتى تسمع [illegible] الغناء عن [illegible] الشمروية [illegible] لدى دخوله. تملا رائحة [illegible] حمام [illegible] الطيور التي يحبها. تجلس على الدكة [illegible] ساقها ممدودة والأخرى [illegible] عنها قميص النوم الستان الأخضر، الأحمر، الأزرق. كلها. ركبتها الناعمة. [illegible] من ركبها البياض الناصع يلمع مزهواً في ضوء اللمبة. تحس بعينيه وتغطي ركبتها

ياحاج

تقولها في دلال وتسبل عينيها. يتأوه والطعام يملأ فمه. ويكون تائها في خيالاته ويسمع صوتها هامسا

ـ كل ياحاج

ويرى يدها البضة ممدودة إليه بفص ممتلئ من صدر البطة. ومن مثلها في الحارة؟ في البلد كلها؟ يراهن في السوق. في البيوت. على العتبات وهن يجرين في الحواري خلف الأولاد. مثل تعاج على كوم سباخ رائحتهن [illegible] الواحدة جلبابها. سيقان كالحة كالحطب. ويكون في ركنه بالحوش يدخن وتمر امرأته [illegible] في الشبشب القطيفة لون الجوز. جلباب البيت الخفيف الرائق الزاهية، يشف عن استدارة ركبتيها حمالتاه الرفيعتان على كتفيها العاريتين ذيله الموشى بالدانتيلا [illegible] على [illegible] تلبس الروب [illegible] ويأتي من [illegible] يتحدثون وكأنهم لا يقصدونه بالكلام. هي أيضا تجلس أمام المرآة تسرح شعرها. قالت

ـ ياحاج نفسي أشوف لك ولد

[illegible]

ـ تروح وأنت وأولادك في عيني

خلع جلبابه [illegible] به على شباك السرير

ـ [illegible]

ـ آه. [illegible] يخلى خمسة أولاد

ومن [illegible] طول النهار في الحواري [illegible] عرايا ولا [illegible] إلا في [illegible] من [illegible] والرذاذ يتناثر. ويلعنهم [illegible] يسعل ويعود للغناء. ويرى النافذة تفتح [illegible] الضوء المتدفق ظلمة الحارة. يسكت [illegible] بكوعيها إلى قاعدة النافذة. وجهها يلتصق بالقضبان. تلتفت هنا وهنا. [illegible] كتفيها العاريتين تنزلق قليلاً مع حركة رأسها. [illegible] لحظة خاطفة قبل أن تتبعها، يسمع صوتها هامسا وسط السكون

ـ حاج بسيوني؟

يهز عصاه ويسعل. تتجه عيناها إليه تغلق النافذة.

ويكون في الحجرة، ويراها تصعد على ركبتيها فوق الكنبة. تنحني لتنظر من فتحات الشيش. صوت الأولاد يلعبون ويتشاجرون تحت النافذة تهتز

صوت الغربية [illegible] البلاءات البيضاء على [illegible] الصابون العطر تفوح منها جلبابه [illegible] تسبقه دائماً إلى الفراش [illegible] على حافة الناموسية وتعلق ساقيها [illegible] بباب الحجرة وقد غسل يديه وأسنانه [illegible] صباحياً وسط السكون

- [illegible] ياحاج أنا في عرضك [illegible]

- [illegible] أنا [illegible] قربت [illegible]

- [illegible]

تميل على جنبها [illegible] من صدر [illegible] مسبلاً عينيه ورعشة [illegible] جسده، صوتها الذهبي يعلو ويملأ [illegible] في ليل الحارة النائمة [illegible] حركتهما فوق السطح وعواء [illegible] الجاري [illegible] إلى [illegible] في الفراش، ويتوقف [illegible] والباب أمام الباب [illegible] في [illegible]

[illegible] الحجرة، [illegible] هناك [illegible] على ظهره [illegible] أصواته [illegible] الأصوات الأخرى [illegible] بحته الناعمة تنادي زوجها:

- ياحاج، أنا زعلانه منك.

يختفي الصوت ويظل [illegible] يشعل سيجارة [illegible] في شق [illegible] الثلاثة الراقدين بجواره [illegible] لحاف [illegible] اللاهد [illegible] في حضن أمه [illegible] جسد الولد [illegible] ويجد امرأته تنتظره [illegible] في صمت.

يلف الحاج [illegible] وسط الحجرة، يضع قطرات من العطر على وجهه وتحت إبطيه، ويستدير ليطفئ اللمبة. يسمع صوتاً كأنه خربشة فئران تجري على شيش النافذة، ويتهادى صوت امرأته تغني:

- [illegible]

عيني.

تهمس حين تراه يلتفت إليها:

- أنا زعلانة ياحاج، زعلانة منك. شوف كتفي عضضك. يص لونها أزرق ترزيج الناموسية جانباً تستند بكوعها للمخدة.

طفلها من قبل [illegible] ربما كان ذلك بالأمس الإنس، [illegible] جلبابه، يأتي الصوت [illegible] أخرى

فاجأهم [illegible]

ويقبلون عليه خمسة سبعة ثمانية يتوقف عن العدد حين يجدهم مازالوا يأتون من [illegible] إليه وقد استكانوا [illegible] ورعشة حقيقية بوجوههم، عيونهم الصغيرة [illegible] تحاول [illegible] من

[illegible] لا يكاد يميز وجهاً من آخر [illegible] دائماً في كل مرة يخرج من المقهى [illegible] بهم مهما حاولوا التخفي تلك الأطياف التي [illegible] كلما [illegible] زيادة [illegible] يرنون [illegible] دائماً، وعندما سقطت [illegible]

بأنها، تطل إليه [illegible] كان قد ابتعد [illegible] ملائكة الرحمة [illegible] يتأملهم مبتسماً، ويمد [illegible] يجد واحد منهم يحس بالحمى [illegible] لزجاً يسحب يده، ويعلو همس امرأته [illegible] ياحاج

[illegible] القميص عن [illegible] أيضاً [illegible] يسكون [illegible] وجوههم [illegible] عن [illegible] رقابهم [illegible] أفواههم مفتوحة دون صوت [illegible] الوجوه بعيداً [illegible] فرشتهم [illegible] الحجرة [illegible] الليل [illegible] الناموسية [illegible] ■

بعيداً عن صراع إلهام ونبيلة

فاضل اختار فردوس لأم كلثوم!

قرر التليفزيون المصرى - وهو فى كامل وعيه - أن ينتج عملين عن سيدة الغناء العربى «أم كلثوم»، أحدهما مسلسل، والآخر فيلم، وهى المرة الأولى التى يقدم فيها عملين عن شخصية واحدة. وكان ممدوح الليثى - الذى أوقف عن عمله كرئيس لقطاع الإنتاج - قد استغل التنافس الفنى المستتر بين أفضل مخرجين تليفزيونيين انفضت الحياة الزوجية بينهما - فكل طرف يعيش حياته الأسرية بعد الطلاق - حيث يقوم محمد فاضل بإخراج الفيلم، بينما ستقدم أنعام محمد على المسلسل، وكلاهما يتميز بالقدرة الفنية، والسجل المشرف فى الأعمال الدرامية

امينة إبراهيم

وبعد أن قدم التليفزيون فيلما - يعد أول سابقة درامية من نوعها - عن الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، هو «ناصر ٥٦»، حقق رصيدا هائلا لدى الجماهير، أذهل الكثيرين، فكان هذا الفيلم أشبه بالدجاجة التى تبيض ذهبا، وقرر التليفزيون للمرة الثانية أن يستثمر الرصيد المادى والجماهيرى الذى أحدثه هذا الفيلم، فى أن ينتج أعمالا عن قمم العطاء فى جميع المجالات، خصوصاً التى التف حولها الناس فى كل مكان.. فكان التفكير فى تقديم عملين عن سيدة الغناء العربى. ومحمد فاضل الذى يقول عن نفسه، إنه أعظم مخرج تليفزيونى فى الوطن العربى، خصوصاً بعد إخراجه لفيلم «ناصر ٥٦» الذى تكلف مليوناً و٦٠٠ ألف جنيه، وحقق حصيلة مبيعات تبلغ عدة ملايين، لا يتكلم بالتفصيل عن مشروع فيلمه، لكنه بدبلوماسية الفنانين يلمح إلى بعض الأفكار التى تأتى فيه، وهو يعتمد فى كتابته على المؤلف والسيناريست إبراهيم الموجى. وفكرة تقديم عمل عن أم كلثوم، تراود فاضل منذ الثمانينيات، عندما قرر أن يقدم مسلسلا عنها، وانطلق يعد العدة لجمع المادة، حيث سجل بالفعل أكثر من ١٢ ساعة متواصلة مع المرحوم الصحفى مصطفى أمين، باعتباره أهم المقربين إليها، والمهندس محمد الدسوقى ابن شقيقها، لكن فاضل اصطدم - حينذاك - ببعض العقبات، وفى مقدمتها التمويل.. وامتناع المنتجين عن تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال، وتأجل العمل، لكن فى «ناصر ٥٦» - كما يقول فاضل - استطعنا أن نصل إلى الرأس الكبير، لنخترق مجالاواسعاً للاقتراب من هذه الشخصيات.

وإلى أن ينتهى السيناريست إبراهيم الموجى، الذى يتابعه فاضل باستمرار، فإن محمد فاضل يفسح صدره للحديث عن قيمة أم كلثوم بالنسبة إليه ولكل مستمع عربى أحبها وعشق صوتها. حيث يقول: «أم كلثوم كانت فنانة محترمة، لم تتنازل يوما عن أى شىء، يمكن أن يجرح كبرياء الأغنية الشرقية، لذلك لم تجر وراء الموضة. هكذا يروى فاضل، ليصل إلى نقطة الانطلاق والارتكاز فى الفيلم، فيقول: «المجهود الحربى» هو الموضوع الرئيسى للفيلم، أم كلثوم كانت أكبر من مجرد جمع ٣٥ مليونا من الجنيهات، هى حصيلة المجهود الحربى، وهى القادرة بحكم مكانتها فى قلوب العرب، أن تجمع أضعاف هذا المبلغ بالتليفون، لكنها فضلت السفر والترحال إلى كل مكان فى العالم، لتثبت لنفسها أولا: أنها استعادت ثقتها بفنها ووطنها، وكذلك لتخرج الناس من حالة اليأس التى عاشوها بعد حرب ١٩٦٧، وثالثا لتؤكد العالم أن الشعب المصرى لم تنهزم إرادته، وأن هزيمته العسكرية مؤقتة، فسافرت إلى تونس والمغرب، والكويت، والسودان، وباريس

محمد فاضل تكتم كل أسراره، إلا سرا واحدا، وهو أن فردوس عبدالحميد - زوجته - ستقوم بدور أم كلثوم تمثيلا فقط بينما ستكون الأغانى بصوت أم كلثوم نفسها، وسيتم توظيفها بشكل درامى، كما سيظهر نجيب محفوظ فى بداية الفيلم، متكلما بصوته، يتحدث عنها، باعتباره سميعا كبيراً لها، حيث يقول فى المقدمة: إنه من شدة حبه لأم كلثوم، سمى ابنته باسمها. ويؤكد فاضل - الذى أغراه نجاح فيلم «ناصر ٥٦» - أن نجاح هذا الفيلم بهذا الشكل، جعلنى أتحول من تقديم مسلسل عن أم كلثوم إلى فيلم... لأن الفيلم يمكن اعتباره وثيقة، ويسهل حمله، والاحتفاظ به، على العكس من المسلسل... وأخيرا فإن فيلم أم كلثوم سيصور بالألوان - عكس ما حدث فى فيلم ناصر ٥٦ - ويتوقع أن يتكلف مليونى جنيه، وسيبدأ فاضل التصوير بعد الانتهاء من إخراج مسلسل «الشارع الجديد» هذه هى أم كلثوم الفيلم، فماذا عنها فى المسلسل؟

يكتب مادة المسلسل الكاتب محفوظ عبدالرحمن،



■ انعام محمد علي ■ محمد فاضل

وهو الذى اشتهر عنه، حبه للدراما التاريخية،وإن كان هذا لا يمنعه من تقديم أعمال عن شخصيات معاصرة كأم كلثوم، وكذلك طلعت حرب، وعبدالحليم، ومحمد على باشا، وغيرهم، وهى الشخصيات التى كتب فيها رءوس موضوعات فقط، تمهيدا لتقديمها بالتتابع .

ام كلثوم عند محفوظ عبدالرحمن، تبدأ من مرحلة الصبا، عندما كان عمرها ١٤ سنة، وسافرت إلى القاهرة للغناء، لتبدأ رحلة الصعود إلى القمة.. ويستمر المسلسل حتى مماتها، ورغم ان هذا الأسلوب، يتنافى مع أسلوبه الدرامى فى تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال التاريخية، لأنها المرة الاولى التى يتناول فيها شخصية بهذا الشكل الدرامى العريض، فإن محفوظ يبرر كسره لقاعدة الكتابة قائلا: أنا من أنصار تناول الشخصيات، من خلال التركيز على فترات زمنية معينة فى حياتهم، حتى لا تبدو أعمالا اقرب إلى التسجيلية، لكن مع أم كلثوم يختلف الوضع، لأنها نموذج لحالة خاصة جدا من الكفاح . وأم كلثوم التى يمتد المسلسل عنها منذ سنة ١٩٢٣ حتى سنة ١٩٧٥، هذا التاريخ لا يعنى استعراض حياة ام كلثوم فقط لكنه أيضا مرتبط بتاريخ مصر، بما فيه من أحداث عظيمة، ابتداء من ثورة ١٩، مرورا بفترة الغليان فى أواخر الاربعينيات، وبداية الخمسينيات، ثم ثورة يوليو، بالإضافة إلى دورها فى سنة ١٩٦٧.

محفوظ على وشك الانتهاء من كتابة المسلسل الذى قد تزيد حلقاته فى المونتاج على ٣٠ حلقة، اعتمد فى كتابته على كل صغيرة وكبيرة، كتبت عن ام كلثوم، وجلس إلى من عاصروها، ومن الكتب التى اعتمد عليها «عصر من الفن» للدكتورة نعمات أحمد فؤاد، الذى تعاقد عليه قطاع الإنتاج، ولا يستطيع محفوظ عبدالرحمن الحديث عن كل الشخصيات التى عاصرتها وصادفتها ام كلثوم.. لكنه بالتأكيد يركز على الشخصيات التى كان لها تأثير عظيم فى حياة أم كلثوم، أمثال الشيخ ابو العلا محمد.. أستاذها .. الذى احتضن موهبتها، كذلك شاعر الشباب أحمد رامى، ومحمد القصبجى، و بيرم التونسى، والموسيقار عبدالوهاب، والتنافس الشديد بينهما...

إذا كانت فردوس عبدالحميد التى ستقوم بدور أم كلثوم فى الفيلم منطقة محظوراًالاقتراب منها... أو لجوء إحدى الممثلات للتنافس معها على آداء هذه الشخصية . وذلك لإيمان فاضل العميق بأن فردوس هى الوحيدة القادرة على تجسيد شخصية سيدة الغناء . فإن المسلسل صادف فى الفترة الأخيرة كثيراًمن المشاكل التى كان سببها الممثلات اللاتى تم ترشيحهن للقيام بتجسيد الشخصية.. فى معركة كان وراءها يحيى العلمى، القائم بأعمال رئيس قطاع الإنتاج السابق . وعلى الجانب الآخر يلتزم محفوظ عبدالرحمن الصمت، تفرغا للانتهاءمن كتابة بقية الحلقات... ويرى أن هذه المعركة معركة المخرج، وعلى انعام محمد على أن تخوضها، وتصمم على اختياراتها، فى حين أن انعام محمد على، وهى فى موقف لاتحسد عليه، تخفى نفسها عن الصحافة، وترفض التعليق على أى شىء، وتترك الأنسر ماشين يسجل لها مواقف الصحافة والمؤيدين والمعارضين مما يحدث . وتفعل ذلك، انتظارا للبت فى الأمر ■



معالى زايد بعد البراءة

سأرفع قضية ضد مخرج «أبو الدهب»



هل كانت محاولة اغتيال لمعالى زايد وممدوح وافى، أبطل مفعولها القضاء المصرى، عندما حكم ببراءتهما من تهمة نشر «الخلاعة»، أم أنها كانت محاولة اغتيال للفن فى مصر، ولم تفلح لأن الرأى العام رفض إدانة نجمته، وطالب ببراءتها..

معالى عندما سمعت الحكم، لم تكتم فرحتها. لم تتصرف كنجمة وتحسب خطواتها، همساتها، كلماتها، بل أطلقت صرخة الفرح، أتبعتها بزغرودة طويلة رنت فى جنبات المحكمة!

حوار - رانيا حفنى

لم تكتف معالى بهذا الفرح المباغت فى قاعة المحكمة، عندما قال القاضى كلمة البراءة، وغرم المنتج والمخرج سمير عبدالعظيم خمسة الاف جنيه، فحملت فرحها الطفولى صوب دار الأوبرا، حيث كان مهرجان الأفلام الروائية، احتضنت الجميع، وقبلت حتى الهواء، ما أحلى العدل بعد ظلم عاشته معالى تحت سيف حكم ظالم بالحبس سنة كاملة والتهمة: نشر الفجور.

بسبب أربعة مشاهد حذفتها الرقابة ولم يحذفها المنتج من نسخة الفيلم المعروض، تعرضت معالى زايد وممدوح وافى لأقسى ما يمكن أن يتعرض له فنان فى حياته: أن يصبح ناشرا للفجور. الرقابة كان موقفها متناقضا، فموظف صغير بها، هو الذى حرك الدعوى، ولكنه أخطأ فى توجيه سهام الاتهام، حيث اتهم من لا ناقة له ولا جمل، فظلم الممثلين، وترك المخرج والمنتج.

بعد الحكم الأول ظلت معالى تنتحب، تبكى حظها والفن فى مصر.. ولكن الدائرة دارت وقرر القاضى إطلاق سراح الفن، ممثلا فى معالى وممدوح، فصرخت معالى : «أنا زعق لى نبى» ، ربنا وقف معايا، وزملائى والصحافة والناس و القضاء.. ياااه والجمهور المصرى عظيم بشكل، لقد جاء إلى قاعة المحكمة ليعرف الحكم و يفرح معى..

كلماتها الأولى تعكس حالة الانفعال التى مرت بها:مش عارفة أثق فى مين من المخرجين والمنتجين،

ساعيد حساباتى أكيد، ولكنى لن أتعامل مطلقا مع سمير عبدالعظيم، والمخرج كريم ضياء الدين، لأنه تبرأ من فيلمه مبكرا

بينما دافع عنى الجميع، لأننى مثلت فيلما متكاملا، ولم أقدم مشاهد خارجة، وإذا مثلت فيلما آخر، واحتاج لمشاهد خاصة فلن أتردد فى أدائها، ولكننى سأراعى ما تسمح به الرقابة، ولكن المهم مع من سأتعامل، فالمخرج - كما هو معروف فى السينما مسئول عن فيلمه بالكامل، وهو أمين على ممثليه حتى أمام الشاشة، ولأول مرة أجد مخرجا يتنصل من فيلمه، ويحاول إلغاء ٢٠ عاما من عمرى الفنى، لن أسامحه مطلقا

هل تعرضت علاقاتك - بسبب الإدانة - لانهيارات ما؟

بالطبع أهلى قاطعونى، خاصة أختى جى جى، وهذا ليس ذنبها، فهى مثل كل الناس لا تفهم طبيعة عملنا، لقد تزوجت عقب تخرجها فى كليتها مباشرة، وكل حياتها أصبحت لبيتها وزوجها، وليس لديها أية فكرة عن التوحش الذى نعيشه هذه الأيام، وعزائى الوحيد فى بعض الناس ذوى الوعى الكبير، الذين فهموا المسألة «صح» واتهموا المخرج والمنتج

وماذا تعلمت من هذه التجربة؟

تعلمت الكثير.. عرفت من هو الصديق، ومن هو العدو، وعرفت أن تعب السنين لم يضع هباء، عندما رأيت مصر كلها «باستثناء بعض الشامتين» بيتاً كبيراً لى، أحاطونى بالحب، وهذا كثير.

هل تخيلت أن يصدر الحكم فى الاستئناف ضدك؟

لا - والف لا - لا أريد أن أتخيل منظر دخولى السجن، الحمد لله ربنا سترها.

وكيف عشت ليلة صدور الحكم؟

لم أنم، كنت قلقة، رأيت شبح السجن يهددنى فى الظلام، شعرت أن روحى معلقة فى حلقى، وبعد أن انتهى كل شىء قلت: ياااه كل هذا العبث!!

فى قضية «للحب قصة أخيرة» وقفت الرقابة معك، ولكنها فى «أبوالدهب» وقفت ضدك؟

فيلم «للحب قصة أخيرة» كان يحمل معانى إنسانية جميلة، كنت مقتنعة به جدا، وعرض جماهيريا، وكان به مشهد واحد فقط، وليس أربعة، كما فى فيلم «أبوالدهب»، كما أن القضية ضد الفيلم الأول رفعها بعض المتشددين، وتصدت لهم نعيمة حمدى - مدير عام الرقابة فى ذلك الوقت، لأن الفيلم كان مجازا من الرقابة، أما «أبوالدهب»، فقد عرض المنتج لقطات منعتها الرقابة

فى البداية أدين المنتج، ثم تحولت دفة الاتهام إليك، ماذا حول المسألة للممثلين؟

لا أدرى مطلقا، ولكن ما أدركه تماما الآن، هو أننى سأتدخل فى كل صغيرة وكبيرة، فى أى فيلم يعرض على، كان دورى قبل ذلك هو التمثيل فقط، أما الآن فإننى سأبحث عن براءتى فى كل فيلم، فى كل مراحل المونتاج والمكساج، قبل الرقابة وبعدها، وسأرفع قضية قريبا ضد المخرج لأنه ترك عملية المونتاج للمنتج، ولم يقم بها، أو يشرف عليها.

وما معايير حذف مشهد ما فى الفيلم؟

المسألة نسبية، وليس لها قواعد ثابتة، ولكنى أحمد الله أن على أبو شادى الناقد المحترم، هو الرقيب، لأنه أصدر تقريرا رقابيا يؤكد أن المشاهد المحذوفة من الفيلم صالحة للعرض

هل تشعرين أنك كنت مستهدفة؟

نعم، لقد كانت هناك محاولة لقتلى فنيا، ولكن هذه مشكلة الفن عموما، لأن مثل هذه المشاهد موجودة فى كل الأفلام، فهل أحاسب على مهنتى ونجوميتى، وكان ممكنا أن تقف زميلة أخرى فى المكان نفسه، فهل أصبح الفن جريمة.. لدرجة أننا نواجه جميعا بحملة شعواء يتعرض لها يوسف شاهين وعادل إمام ويسرا.

هل شاركت معالى فى مسرحية عالم قطط للخروج من أزمتها؟

أنا «جمانة شغل»، ولذلك أعمل ٢٠ ساعة فى اليوم، وعدت للمسرح لأن الموضوع جيد ومجنون، ووفر له منتجه د. عادل حسنى ميزانية ضخمة، ومجموعة العمل مجنونة «فنيا»، ومشجعة، وعلى رأسهم المخرج سمير العصفورى، وويسى، ومحمد الحلو، ونجاح الموجى، ووائل نور، وعبير صبرى.

وما جديد معالى سينمائيا وتليفزيونيا؟

سأقدم الجزء الثانى من مسلسل «عائلة الدوغرى»، وهو المسلسل الذى قدمته منذ ١٦ عاما، كما تعاقدت على مسلسل «أم العروسة» الذى أجسد فيه الشخصية التى مثلتها تحية كاريوكا، وهناك مسلسل«اعترافات مصدر مسئول» من إخراج رائد لبيب مع مصطفى فهمى، ودلال عبدالعزيز.

والحب والزواج؟

كفاية على النجاح.. لقد جربت حظى مرتين، و فشلت، وكفاية كده، أنا عاوزة الصحة والستر.

قبل إجراء الحوار، سألت معالى زايد لإخراجها من حالة الانفعال، ما برجك؟

فقالت بضحك: أنا برج العقرب، وهو برج شكاك للغاية، متغير المزاج، ولكنى أحاول التحكم فى هذا، صاحبه كرامته غالية عليه قوى، ويأخذ حقه، ولو بعد مائة سنة، وصعب جدا كسره، وبعد الحوار فكرت كثيرا أن مواصفات البرج ربما تكون صحيحة تماما. ■





■ سوف أعيد حساباتى مع المنتجين بعد الآن

الأزمة كانت محاولة لاغتيالى فنياً

ملص يهدى فيلمه القادم لشاهين

قال المخرج السورى محمد ملص: إنه سيهدى فيلمه الجديد «سينما الدنيا» إلى المخرج المصرى يوسف شاهين، الذى عمل ملص فى العديد من أفلامه خلف وأمام الكاميرا، وكان فيلم «المصير» الذى يدور عن الفيلسوف العربى ابن رشد آخرها.

كتب ملص سيناريو فيلمه، الذى وصفه بأنه يختلف عن تجاربه السابقة، حيث يدور حول السينما، ويحتفى بأفلام نفذها مخرجون عرب وأجانب أحبها ملص، وقدم فيه مشاهد من هذه الأفلام تحية لهؤلاء المخرجين



إيما رياض من بليغ للأبنودى

إيما رياض مطربة جزائرية، جاءت مؤخرا إلى القاهرة لتجرب حظها، بعد أن عاشت حالة من عدم التوازن لسنوات طويلة، طرقت فيها أبواب الشعر والتلحين والرسم، حتى التقت بالموسيقار الراحل بليغ حمدى، وتبناها، وأقنعها بطلاق الشعر والرسم، والتفرغ للغناء، بعد أن اكتشف كنوز صوتها العربى.. كان اللقاء فى عام ٩٢، وكان هناك وعد باللقاء فى باريس، لتدريبها وتقديمها فى لحن من الحان بليغ، ولكن الملحن الكبير كان على موعد مع الموت

وبعد أن تجاوزت إيما أحزانها فى فراق الأب الروحى، قررت تنفيذ وصيته، فحضرت إلى العاصمة المصرية، والتقت بعدد من المؤلفين والملحنين، وغنت فى الأوبرا، قبل أن تفكر فى طرح ألبومها الأول «لعبة السنين»، من كلمات الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودى، والحان الموسيقار سامى الحفناوى.

هشام أبوالنصر : أحلم بفيلم عن مذابح الأسرى المصريين



■ هشام ابو النصر

هشام ابوالنصر مخرج سينمائى لا يؤمن بأفكار الحداثة والغموض السينمائى، بل يهدف للوصول - مباشرة إلى المتفرج - القضية عنده تسبق التكنيك، ولذلك تراه متهماً دائماً من النقاد رغم أنه الوحيد الذى هاجم الصهاينة سينمائياً

أنت متهم بالمباشرة؟

هدفى أن أصل برسالتى للجمهور بدون لبس، لأن الأفلام التى أقدمها تحمل أفكاراً مهمة، أحذر فيها من القوى التى تخترق المجتمع المصرى، وتحديداً القوى الصهيونية، مثلما كان واضحاً فى فيلم «العصابة»، والغيبوبة، ولو أننى قمت بعمل تهويمات، أو أضفيت جواً من الغموض على فيلمى ربما يلتبس الأمر على المتفرج بحيث يفسره على عكس ما أقصده. الغموض هو أسوأ أنواع الفن.

ولكن هذه المباشرة، هوجمت بشدة من النقاد؟

يهمنى الجمهور، الذى «استحسن» هذه الطريقة فى المعالجة السينمائية، لأنها تحترم ذكاءه، أما النقاد الذين هاجموها فهم بعض المتقعرين من أدعياء النقد.

المباشرة فى طرح قضية تجعلك تدخل صدامات مع الرقابة؟

أراك تصرين على هذه المسألة، وكأنها مشكلة، هدفى من السينما الوصول للناس البسطاء، فالفيلم فن جماهيرى، وإذا قدمت فيلماً لا يصل للجمهور فما قيمته.

فى فيلم «العصابة» قدمت رؤيتك مباشرة، ولكنها لم تصل إلى الناس؟

الفيلم نجح، رغم المشاكل التى تعرض لها، ومنعه من العرض فى بعض دور العرض، لأنه عرض بعد ذلك عن طريق الفيديو، وقد أحدث صدى طيباً لدى الناس، لأنه تنبأ بثورة الحجارة فى فلسطين، وكشف إلى حد كبير تربص الصهاينة بنا.

خسرت كثيراً فى العصابة، فهل توقفت بسبب هذه الخسارة؟

لم أتوقف، وقدمت الغيبوبة، وهو أجرأ من العصابة، ولكنى لا أستطيع تقديم فيلم كل عام

وهل تخشى مشاكسات الرقابة، ولذلك تفضل التريث؟

الرقابة هى المشكلة العاشرة على أجندتى، مشكلتى الأولى هى الإنتاج، وهى مشكلة عامة، لأن السينما أصبحت محصورة فى أسواق متزمتة فكرياً، بدليل منع بعض الأفلام الناجحة، والمسرحيات المهمة فى بلدان عربية كثيرة، وللأسف الشديد فإن السينما المصرية تذبح على أيدى الرقابة العربية.

قدمت السينما المصرية مؤخراً «ناصر ٥٦ » ولقى إعجاباً جماهيرياً، فهل جمهورنا بحاجة لأفلام تاريخية من هذه النوعية؟

بالفعل، وإقبال الجماهير على« ناصر٥٦» هو استفتاء صريح على هذه النوعية، لأنه يبحث عن قدوة، ويمجد زعماءه بعد حملات التشويه التى طالتهم.

ومن الشخصيات التى تستحق أن نصنع عنها أفلاماً؟

ما أكثرها - فمصر لا تملك سوى ثروة كبيرة من الزعماء، السياسيين منهم وغير السياسيين ، كالفنانين والأدباء، فلدينا قائمة تضم على سبيل المثال : سعد زغلول، ومصطفى النحاس، وعبدالله النديم، وطه حسين، والعقاد، والحكيم، وعبدالحليم حافظ وأم كلثوم، وغيرهم) من عظماء مصر الذين يحتاج إليهم المشاهد العربى.

قدمت السينما الأمريكية - خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية - الألمانى بصورة منفرة، فلماذا لم تنجح السينما المصرية فى دمغ الصهاينة سينمائياً؟

أنا لم أقصر، وأسأل سؤالك هذا للمسئولين عن السينما والأجهزة الرقابية، والمنتجين لماذا لم تقدموا قضية القضايا، ولماذا تقمعون الذين يقدمونها!!

لقد انفعلت بموضوع ذبح الأسرى المصريين على أيدى ا لصهاينة فى حربى ٥٦ و ٦٧ وقررت أن أقدمه سينمائياً، ولكن هل سيوافق عليه أحد ؟

هل اتخذت خطوات إجرائية؟

ليس بعد، ولكنى لن أتخلى عن فكرتى

رشا محمود



القبطان والتفاحة فى مهرجان موسكو

تمثل السينما المصرية العرب فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى - الذى يرعاه الرئيس بوريس يلتسين - لتزامنه مع احتفالات العاصمة الروسية، بمرور ٨٥ عاما على تأسيسها، وقال شريف جاد - مندوب المهرجان: إن السينما المصرية ستكون الممثل الوحيد للسينما العربية فى فعاليات المهرجان، الذى يبدأ فى التاسع عشر من يوليو القادم، وتبحث إدارة المهرجان عن شخصية مصرية ضمن لجنة التحكيم، ومن الأسماء المرشحة: يوسف شاهين، وتوفيق صالح، ود. يحيى عزمى - وكيل المعهد العالى للسينما، ومحمد القليوبى المخرج، ورئيس قسم السيناريو بالمعهد، والفنان نور الشريف، الذى كرمه المهرجان فى عام ١٩٨٣.

تتضمن المسابقة الرسمية، عرض ١٥ فيلما ويمثل مصر فى المسابقة الرسمية افلام: «القبطان» لسيد سعيد، بطولة محمود عبدالعزيز، و«تفاحة»، و«ست الستات» لرأفت الميهى، بطولة ليلى علوى، و«عرق البلح» لرضوان الكاشف، والذى سيشاهده مدير المهرجان خلال الأيام القادمة

«هاملت» يصحح مسار هشام عبدالحميد



■ هشام عبد الحميد

يستعد الفنان هشام عبدالحميد، لتقديم «هاملت» لشكسبير على المسرح القومى، لتعويض سنوات الجفاف التى مر بها مؤخرا، وقد رشحت للقيام بدور «أوفيليا» امام هشام، للممثلة ندى بسيونى، باقتراح من مخرج العرض حمدى غيث. وتعتبر شخصية هاملت من الشخصيات التى استهلكت على مسارح العالم، ومازالت تقدم، وبسؤال هشام عن سبب تقديمه لهذه الشخصية؟ قال: أشعر أن هاملت يمتلك الكثير من المتناقضات بين فكره وعمله، مع وجود المزج الرائع فى الشخصية بين التمرد والحب والكره، ويكفى أن هاملت شاهد على عصره، ومتأمل وناقد لعالمه، وأيضا عالما».

ومن خلال شركة إنتاجه الجديدة، سيقوم هشام بإنتاج فيلم سينمائى جديد، بعنوان «٢٤ ساعة فى إسرائيل»، والذى يقوم ببطولته، ويقول هشام عن الفيلم: الجديد فى هذا الفيلم، هو اننى سأقوم بشخصية ضابط مخابرات، وهذه الشخصية كنت أحلم بتقديمها، لأنها شخصية ثرية جدا ومركبة. سيتم تصوير الفيلم فى الغردقة والأردن، والذى رشحت لبطولته سعاد حسنى، بعد أن وافقت موافقة مبدئية على أداء الدور، واشترطت أنه فى حالة تعذر قيامها به، تقوم بالدور بدلا منها للفنانة يسرا.

فى أحدث كتابين عنه

بايرون أكبر «دون جوان»

رغم أن بايرون رحل فى السادسة والثلاثين، فإن أشعاره ظلت ضوءا هاديا للحركة الرومانتيكية فى أوروبا، وقد ظل لمدة قرنين من الزمن، نموذجا للشاعر الرومانتيكى العلامة، لدرجة أن هناك مذهبا فى الرومانتيكية سمى بالمذهب البايرونى، ولذلك ليس غريبا أن يصدر كل عام تقريبا كتاب جديد عن حياة بايرون، فى محاولة لفهم هذا الشاعر الأسطورى

وقد صدر مؤخرا كتاب «بايرون الملاك الآثم» لكاتبته فايلس جرو سكوروت، حاولت فيه تفسير تمرد الشاعر الأرستقراطى، الذى ولد فى عام ١٧٨٨ فى أكسفورد، و هل يرجع لبذور وراثية، حيث ينتمى جورج بايرون لأسرة عرفت بميولها العدوانية، حتى أنه نال لقب اللورد الكريه فى سن العاشرة، وهو اللقب نفسه الذى حازه قبله عمه الأكبر

تلقى بايرون تعليمه فى كامبردج، وفى عام ١٨٢٢ كتب قصيدته «الطفل هارولد»، ويقول عن نفسه: «استيقظت يوما ما لأجد نفسى شهيرا»، وبعد شهرة قصيرة أصبح مرغوبا من نساء الطبقة الراقية، وصار أبا لكثير من الأبناء غير الشرعيين، بعد أن أقام كثيرا من العلاقات العاطفية، وانتهى به الأمر إلى أن أصبح منبوذا. وقد تعرض بايرون بسبب سلوكه، وأجندة عشقه، للنفى إلى إيطاليا، ثم اليونان، فكتب أروع قصائده «دون جوان» المليئة بالقلق والاضطراب، والمتسمة بروح الفروسية «الدون كيخوتية».. وكتب وقتها لناشره «إنهم يكرهوننى، وأنا أمقتهم.. أقصد قرائى الذين يجب أن يدركوا أنهم لن يوقفوا سيل أفكارى، ولن يمنعونى من نقد الطغاة والمستبدين، الذين يحاولون سحق كل الأفكار بأقدامهم».

أما بيتر كوئيل، ففى ترجمة له حديثة لبايرون، كتب يقول: «فى أى عصر آخر كانت طاقة بايرون الثورية الحماسية، ستعد أروع هبة إلهية للأدب، ولكنها للأسف جاءت فى عصر تقمع فيه الأفكار بشكل مفاجىء ودورى، وكان على بايرون أن يمرن مواهبه وقدراته الشخصية، لقد أراد القوة، ولكن واقع القوة تنكر له، وأراد الإيمان، ولكن البروتستانتية «المعاصرة له» لم تمنحه أرضا للإيمان يمشى فيها، ويقاوم انفعالاته الكامنة بعمق فى طبيعته المتمردة».

لقد كان بايرون بحسب الترجمات الحديثة لحياته من أكبر عشاق هذا التاريخ، إنه تجسيد حى لأسطورة الدون جوان، لكن مشاعره الثورية، جعلته يرى الحب أيضا صراعا وحروبا، فخسر معارك كثيرة، وربما لم يقرن معاركه سوى بالشعر، الذى بقى وضاعت قصص الحب .

ميادة العفيفى

أغنية الأسبوع

لا تحطم قلبى ....غناء تونى براكستون

لا تحطم قلبى
لا تتركنى مع كل هذا الألم
لا تدعنى وحيداً فى المطر
عد وأعد لى ابتسامتى
عد وامسح لى دموعى
خذنى بحضنك الآن
فالليالى قاسية جداً
أعد لى تلك الليالى
عندما كنت إلى جوارى
لا تحطم قلبى
قل مرة أخرى إنك تحبنى
خلصنى من الألم الذى تسببت فيه
عندما رحلت بعيداً
وخرجت من حياتى

أمسح دموعى
التى ذرفتها ليالى طويلة
لا تحطم قلبى..
استبعد كلمة الوداع من قاموسنا
وأعد لى فرحة الحياة
لا تتركنى وحدى ودموعى
قبلنى
خذ هذا الألم بعيداً
لن أنسى اليوم الذى رحلت فيه
فقد كان قاسياً للغاية
والحياة صارت قاسية بدونك هنا إلى جوارى
أرجوك .. لا تحطم قلبى

ترجمة . ميرفت فهد

أغلى فيديو كليب

رغم انشغاله بتصوير دوره فى فيلم «البطل» أمام أحمد زكى، فى أول تجربة سينمائية له، يبدأ المطرب مصطفى قمر تصوير أغلى أغنية فيديو كليب عربية، بعنوان طال الليل، حيث رصدت لها ميزانية مبدئية قدرها ٥٠٠ ألف جنيه، تدفعها قناة A.R.T وهى أكبر ميزانية لأغنية فى تاريخ الفيديو كليب.

الأغنية التى تتصدر ألبوم مصطفى قمر الجديد، من كلمات سامح العجمى، ويلحنها مصطفى قمر، وتقدم بالعربية والإنجليزية، بعد أن ترجمها مودى الإمام، ووزعها طارق مدكور، وتصور على إسطوانات ليزر، والبوم كاسيت من توزيع الجمعية العالمية لمنتجى الكاسيت. مصطفى قمر سيغنى قريبا أغنية «بتلف» التى كتبها ولحنها الموسيقار الراحل بليغ حمدى، كمرثية لعبدالحليم حافظ، عندما علم بليغ بوفاته

■ مصطفى قمر

■ انتهى أحمد الحجار من تصوير أغنية «أهواك» كلمات جمال بخيت، ولقد تم التصوير بمنطقة سقارة ، بتكلفة إجمالية حوالى ٩٠٠٠٠ جنيه.

■ قام عازف الساكس سمير سرور، بتوزيع موسيقى «بعيد عنك» لأم كلثوم، بشكل جديد، مونتاج وتصوير الأغنية اعتمد على الطريقة الرومانسية

■ يتردد حاليا أن حميد الشاعرى وافق على توزيع بعض أغانى الفولكلور السعودى، ليغنيها المطرب العالمى مايكل جاكسون باللغة الإنجليزية، والذى من المتوقع أن يزور منطقة الخليج فى الفترة القادمة.

■ من المتوقع أن يصدر الفنان إيمان البحر درويش ألبوما جديدا خلال الفترة القادمة، والنص سيضم بعض أغانى جده سيد درويش، إيمان يرد بذلك عمليا على شائعات اعتزاله التى ترددت مؤخرا.

■ يعكف الموسيقار مجدى الحسينى حاليا على إعداد التوزيع الموسيقى لبعض أغنيات الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب.



حسناء.. مطربة مغربية . اشتهرت فى أوروبا بالغناء مع فريق «الجيبسى كينجز» الإسبانى، وحضرت إلى مصر للبحث عن شهادة ميلاد عربية بأحرف مصرية خالصة.

لماذا اخترت مصر مستقراً للنغم؟

الوطن العربى كله يحب مصر، سواء فنياً أو بعيداً عن الفن، وهناك نجوم عرب اشتهروا فى الخارج، ولكن لم تكتمل شهرتهم إلا بالغناء فى القاهرة، مثل كاظم الساهر، وراغب علامة.

ولماذا لم تستمرى فى المغرب؟

اشتركت فى أكثر من حفل غنائى فى المغرب مع المطربة الكبيرة سميرة توفيق، ولكننى لم أستمر هناك، لأن المغرب لن تمنحنى الشهرة على المستوى العربى، بل ستكون شهرتى محلية فقط!

وإلى أى مدى وصلت الأغنية العربية فى أوروبا؟

أوروبا دائماً تبحث عن الجديد، وبعد أن غزت الأغنية العربية السوق الأوروبية على يد الشاب خالد، وأمينة الجزائرية، أصبحت «موضة» يسمى إليها الشباب هناك لدرجة أننى سمعت أغنية المطربة وردة «حرمت أحبك» فى «ديسكوتيك» فى باريس!!

وما تقييمك لألبومك الأول حظك حلو؟

أعتقد أنها تجربة لم يحالفنى النجاح فيها لأننى لم أقدم فيها جديداً، بل كانت تجربة «خفيفة» مثل كثير مما يقدم على الساحة الغنائية فى مصر.



اتهمك البعض بتقليد سميرة سعيد؟

أنا لا اقلد أحداً، وصوتي مختلف، وهذا ما اكده الموسيقار الكبير محمد سلطان، ولكنني في البومي الأول تعاملت مع ملحن اعتاد العمل مع سميرة سعيد، فظهر الأداء مقترباً من ادائها، وهذا ليس ذنبي، وانتظروني في الألبوم القادم الذي سيكون أكثر نضجاً!!

ولماذا لم تشتركي في حفلات بالقاهرة؟

في القريب إن شاء الله سوف أشترك في عدة حفلات هنا، ولكن هذا أمر ليس بالسهولة، بل يحتاج إلى الكثير من العلاقات، وأن افرض موهبتي على المسئولين حتى يتم اختياري في حفلات رسمية.

وهل تنوين الغناء بالفصحى؟

اتمنى أن أغني قصيدة للشاعر الكبير نزار قباني، لأن كلماته من البساطة حتى أنها تمس مشاعر المتلقي، و تحرك وجدانه، ولكن بشرط أن اجد الملحن الذي يقدر كلمات نزار ويلحنها كما يجب!!

وهل ستستمرين في الغناء في أوروبا؟

بالطبع، فالشهرة التي حققتها في أوروبا لا يمكن أن اتخلى عنها

وما مشاريعك القادمة؟

أستعد لتقديم مجموعة أغنيات جديدة مع فريق عمل ناضج بكلمات الشاعر عمر بطيشة، والحان الموسيقار محمد سلطان، وأعتقد أنها ستكون هي الانطلاقة الحقيقية لحسناء في مصر

إسلام حامد

بورصة الكاسيت .. الأجنبية

- توني براكستون «لا تحطم قلبي»
- برايان آدمز «سأكون دائماً هناء»
- مجموعة باك ستريت بويز«أنزل»

بعد ذلك يمكن أن نرشح لكم عدداً من الأغنيات الجميلة وهي :

- (متحرر من الرغبة) للمطربة جالا
- (شيء اسمه الحب) فريق سبايس جيرلز
- (كوكو جامبو) فريق السيد الرئيس
- (تيك تليك تاك) رقصة
- (لا تتكلم) نو داوت

بورصة الكاسيت .. شعبية

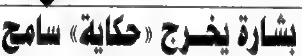
شهد هذا الاسبوع ارتفاعا في رصيد الأغنية الشعبية، ربما لبدء امتحانات طلبة الجامعات، ولذلك صعد حسن الأسمر لقمة التوزيع، وجاء حكيم في المقدمة أيضا وضمت القائمة :

- حسن الأسمر «إيه الحل»
- نوال الزغبي «حبيت ياليل»
- محمد فؤاد «حيران»
- حكيم «أفرض»
- علاء سلام «جري»
- أنغام «بتحب مين»

لســـه الأغـــانى ممكـــــــنة

«لســه الأغـــاني ممكنة»، هو عنوان أغـــاني فـــيلم «المصير»، ليوسف شاهين، والتي انتهى منها الفنان محمد منير، ومن المتوقع طرحها في البوم غنائي قريبا.

ومن ناحية أخرى اتفق محمد منير مع المخرج السينمائي طارق العريان، على إخراج أغنيته الجديدة «من أول لسه» بطريقة الفيديو كليب، وذلك بعد نجاح أغنيتهما الأولى «ليلي» التي تكلفت ٢٨٠ الف جنيه، وتذاع بشكل يومي في مـترو الأنفـاق بالقـاهرة، كمـقـرر يومي على الركاب!!



■ محمد منير

بشارة يخرج «حكاية» سامح

بعد أول البوم له، والذي كان يحمل عنوان «طاير»، يستعد المطرب سامح يسري لإصدار ثاني البوم له، بعنوان «الحكاية»، الألبوم يتضمن ثماني أغنيات، وهو كلمات الشعراء أحمد شتا، ومدحت العدل، وليد زريقة، ومصطفى كامل، ومن ألحان حسن أبوالسعود، وصلاح الشرنوبي، وخليل مصطفى، ورياض الهمشري، وحسين محمود. الألبوم به كذلك أغنية لحلمي أمين، وأخرى من كلمات وألحان سامح نفسه، سامح انتهى مؤخرا من تصوير أغنية «مايهمكش» التي يتضمنها البومه الجديد، وأخرجها له خيري بشارة، وهي كلمات مدحت العدل، وألحان رياض الهمشري، كما يتكتم حاليا إنشاءه لشركة الإنتاج الخاصة به.

■ تتكتم المطربة المغربية سميرة سعيد، خبر اتفاقها على البوم غنائي باللغة الإنجليزية، وتنتجه إحدى الشركات الإيطالية، من المتوقع أن تحصل سميرة قريبا على الجنسية الأمريكية، وهي جنسية زوجها رجل الأعمال في الوقت نفسه.

■ انتهت المطربة منى عبدالغني من البومها الجديد، و الذي ستطرحه بالأسواق خلال الشهر القادم، الألبوم من الحان الموسيقار الكبير عمار الشريعي.

■ **صور المطرب اللبناني عاصي الحلاني آخر اغنياته «أحبك جدا» بطريقة الفيديو كليب، وذلك على مدرج الطائرات في مطار الإسكندرية، قام بإخراج الأغنية طارق العريان.**

■ «عيني» هي أحدث أغنية للمطرب والموزع الموسيقي حميد الشاعري، والتي يصورها له طارق العريان، طلبت ١٢ محطة فضائية عربية، مقدما حق عرض هذه الأغنية.

■ **«الدنيا لسه بخير» هي آخر اغنية، انتهى منها المطرب اللبناني جورج وسوف في البومه الجديد، الذي يضم ست أغنيات.**



إلى السيدة سوزان مبارك



بقلم:

عمار الشريعى

العلاقة بينى وبين الكمبيوتر علاقة شائكة ومعقدة، بدأت من افترار الثغر بالدهشة، وانتهت إلى اتساع الصدر للأحضان، مرورا بلحظات كراهية «وشتيمة» وعتاب، وحتى لحظات خطر.

كان مسلسل «الحياة فى زجاجات فارغة»، من تأليف يوسف فرنسيس، وإخراج عصام لطفى، هو أول مسلسل تطلب منى إذاعة صوت العرب أن أكتب موسيقاه التصويرية، وكان على أن أملى أفكارى الموسيقية على أحد الزملاء، وأنا مشكلتى أننى أفكر بشكل جمعى، يعنى أشاهد وأسمع كل الآلات والخطوط الموسيقية، وهى تعزف لحظة التأليف، وسرعة الإملاء أبطأ بكثير من سرعة التفكير..

فكان معنى ذلك أن لحنا طوله ٥ دقائق مثلا «مكونا من كمان أول، وكمان ثان، وثلاث نوت لآلات نحاسية»، كان يستغرق حوالى ٧ ساعات إملاء، بالإضافة إلى أن الخاطر الموسيقى بطبيعته يعمل بطريقة «يابخت من زار وخفف»، بمعنى أن هذا الخاطر إذا لم أتمكن من اصطياده يتبخر، ولا أتمكن من الإمساك به مرة أخرى.

فى سنة ١٩٨٠، جاءنى أحد الأصدقاء، وقال لى: أبشر «مشكلتك اتحلت»، لأن إحدى الشركات الأمريكية اخترعت برنامجا للكمبيوتر، يكتب وأنت تعزف، فقلت: «تاهت ولقيناها»، واشتريت الجهاز والبرنامج الجديد.. جلست وقلبى يدق، وأنفاسى تتلاحق، ويدى تختلج وأنا أضغط لأول مرة على «زرار» تشغيل الكمبيوتر، كان لقاء مع الأقوى. ومع الصواب، أضاء شاشة الكمبيوتر، و«برطمت موتوراته» بأصوات مغمغمة، ثم قال لى صديقى الجالس إلى جوارى: يسألك عن اسمك، كتبت: عمار، فقرأ الصديق: أهلا يا عمار، فقلت «يانهار مش فايت»، كيف حدث هذا؟.. وبدأ التحدى ينمو فى داخلى.. تحدى الإنسان للآلة، أو الفأر للأسد، وكلما ازدادت حركات الكمبيوتر الباهرة، ازداد اتساع فمى حتى ملأ الساحة بالعرض «بين أذنى»، لكنى قررت فى نهاية الجلسة أننى لن أكمل المسيرة بطريقة «قرد كهلر» أى طريقة الارتباط الشرطى «إذا سمعت صوت الجرس، ارفع رأسك ستجد الموزة مدلاة»، قررت أن أعرف كيف أدق الجرس، ومتى، ومن الذى علق الموزة فى السقف، ونوع الحبل الذى تدلت منه الموزة!.. أقصد أننى قررت أن أعرف أساسيات برمجة الكمبيوتر، واشتريت كتبا كثيرة، وحبست نفسى فى الغرفة - وكانت ضيقة وحارة - لمدة ستة أشهر، وقررت ألا أفصم عرى «جميع عروة» هذا الزواج الكاثوليكى، إلا وأنا أعرف كل شىء عن هذا «الغامض»..

بعد ذلك فى عمل بعض التعديلات لبرامج من إنتاج شركات أمريكية ويابانية، كما قمت بنقل آلاتنا الشرقية الفلكلورية التقليدية، لتكون جزءا من مكتبة العالم الموسيقية، واستعملها «الخواجة» فى أعمال كثيرة، وأذكر على سبيل المثال فريق **Art of Noise** «فن الضوضاء».. الذى استعمل آلات المزمار والدفوف التى أودعتها الكمبيوتر.

أما المرحلة الثانية، والتى أعمل بها الآن، والتى دعتنى لكتابة هذه السطور، فهى كمبيوتر المكفوفين، والحقيقة أننا عملنا فريقا من ثلاثة مصريين «هيثم مازن، وهانى ميخيل، والعبدلله»، أنا أضعفهم وأقلهم علما، ولكن «أنا اللى إيدى فى النار»، وبالتالي القادر على الحلم والتصور والمفاضلة، حاولنا إنطاق الكمبيوتر بلغة الضاد، فإذا بنا نصطدم بشىء غريب « أ ق ب ل».. هل هى أقبل «بتسكين القاف وفتح الباء»، أم أقبل «بضم الألف وفتح القاف، وتشديد الباء»، أم أقبل «بكسر الألف وتسكين القاف» ..وهكذا، ومن الذى يقول للكمبيوتر ما هى على وجه التحديد؟ خصوصا واللغة العربية فى كثير من خصائصها «سماعية» وليست قياسية، لم نجد حلا إلا تكبير ذاكرة الكمبيوتر عشرة أضعاف ما كانت عليه وقتها، حتى تقوم بوضع قواعد يقارن بينها الكمبيوتر، لكى يحدد الكلمة المطلوبة.. وكان هذا مستحيلا.

اتجهنا بعد ذلك إلى الكمبيوتر ذى الشاشة البارزة «البريل»، وهى شاشة تظهر عليها نتوءات ممثلة للحروف أو الأشكال التى تظهر على الشاشة العادية».. ونجحنا هذه المرة، وأذكر أننى لم أتمالك نفسى أول مرة استطعت أن أقرأ وأكتب فيها بمفردى.. بكيت، وأذكر الكلمات الثلاث الأولى التى كتبتها لأول مرة فى حياتى: «أحبك يا مصر..» ولا تندهش عزيزى القارئ، فالكتابة والقراءة بالنسبة لك شىء عادى، أما بالنسبة لى، فكانت حلما يطاول حلم الاستقلال عن الإنجليز بعد ٧٢ سنة احتلالا، وأنا أكتب هذه السطور هنا، نيابة عن مئات الأطفال الذين لا يرون، وأقول لهم: «إن المستقبل يفتح ذراعيه لكم، لكى تلحقوا بركب التقدم»..

وأدعو السيدة سوزان مبارك «بصفتها رئيسة الجمعية المتكاملة، والتى ترعى - فيمن ترعى - الأطفال المكفوفين» أن تتبنى مشروعا قوميا يعطى لكل مكفوف جهاز كمبيوتر، وتتبنى تطوير مشروع مجلس الوزراء للمكفوفين، وكلى ثقة فى هذه السيدة «الرمز الحضارى المصرى»، التى قدمت الكثير لمصر، ولأطفال مصر.. والتى فتح عقلها المستنير آفاقا جديدة نحو مستقبل أفضل.

وأقول لها: إن مشروعها العظيم «القراءة للجميع» يكتمل بهاؤه، إن شمل برعايته المكفوفين.

متحف عزالدين حمودة

الرسم بإشراقات الربيع المتفاءل



■ أحد أعمال الفنان عزالدين حمودة

عز الدين حمودة، ذهبى الأرضية والمحتوى.. أحد أمراء اللون، الذين أخلصوا للفن دون جلبة.. فما لجأ يوما إلى إرضاء جماهيرية الإبداع، وإنما انعزل داخل قصر إمارته.. محرابه الخاص محاولا أن يرتفع فيه فوق مناقشات إضاعة الوقت وسفسطة التعطيل غير المجدية . لهذا لقب ظلما بالارستقراطى. و الحقيقة أنه كان على المستوى الخارجى موحياً بذلك. أنيقاً.. رقيقاً.. قليل الكلام.. صموتاً، أما على مستوى النفس، فقد كان خجولا.. مهذبا.. متواضعا بعزة.. بسيطا برقى. كان فعلا فيه ارستقراطية محببة، ففى سيره عزة وفى حركاته إباء .. ولد عز الدين حمودة سنة ١٩١٩ عام الثورة الشعبية العظيمة. فنشأ فى مناخ يموج بسخونة الوطنية.

تخرج فى كلية الفنون سنة ١٩٤٥، ثم سافر لأسبانيا، وحصل على الأستاذية فى الرسم من أكاديمية سان فرناندو بمدريد سنة ١٩٥٢، مارس التدريس بالكلية بالقاهرة والإسكندرية، ومعهدى السينما والفنون المسرحية.. وعمل مستشارا ثقافيا بالمكسيك، ثم بأسبانيا، ثم مديرا لمعهد الدراسات الإسلامية بها.. ثم ملحقا ثقافيا بواشنطن بالولايات المتحدة.. فى مناصبه تلازمت أحاسيسه العالية مع التزامه، وارتبطت موهبته بالأصول وبالتطور. وقد تجمعت جماليات ما رأى فى سفرياته على سطح اللوحات.. فكانت فرشاته معبرا للرقى تكوينا ولونا، وموضوعا ورؤى.. ارتبط بالتعبيرية الواقعية، مائلا قليلا إلى الإيجاز الرمزى، ثم اتجه على استحياء للتجريدية، كان يبحث عن جوهر الجمال فيما يرى، فيعيده إلينا من خلال بوتقة إدراكه.. حليا لونية تزين صدر الإبداع.. وعز الدين حمودة فنان منمنم . دقيق.. منمق.. فى لوحاته تغتسل الصور فى نهر روحه فتتحول إلينا مليئة بالإشراق.. مصريته لم تكن فى الشكل، وإنما فى التألق والوهج والسخونة والدفء، كأنه يأخذ ألوانه من شمسنا .. فرعونيته بادية فى بنائية لوحاته، وعربيته فى دقة التفاصيل، كما لو كانت اللوحات من المعلقات المرسومة.. كان يبحث عن المثالية والكمال.. لهذا فقد كان يقدم نماذجه الإنسانية فى أحسن حالاتها. كان أحد أبطال فريق اهتم بالجمال الذى نفتقده الآن وفى زهوره الصحو والصبح والندى، كأنها مقطوفة ووضعت على سطح اللوحة.. إنه فنان يستحق كلمة «بيكار» أكبر مبدعينا عنه «كان يغمر لوحاته فى بوتقة النور الباهر، و الإشراق الربيعى للتفاؤل».. عزالدين حمودة، هو الرقى الحسى حين يتحول إلى أعمال جميلة تسعد العمر، وتثرى الوطن.

إبراهيم عبدالملاك



معرض

فارس أحمد فارس

فارس أحمد فارس.. فنان شاب تقدمت خطواته على درب الإخلاص بدأب.. فاجتمعت لديه ارتفاعات فى قيمة إبداعه الذى يعرضه الآن بالقاهرة.. فى معرض يمتلىء بالأمل لنا فى أن هذا الجيل به من يحمل فى جنباته أمانا للغد، يلجأ الفنان إلى الرمز الهادىء.. المرأة .. المرأة لديه هى الوطن والأم والحبيبة.. تمتلىء بالشجن ليس ضيقا.. وإنما أسى مما يسرى ويصير.. وفى آفاق اللوحات تهيم طيور الأمل مجنحة بالتفاؤل، بأن يذهب الأسى.. ويجىء التقدم، والذى يضعه فى خيوله المنطلقة. إنه يمشى فى شوارع القاهرة القديمة ليستلهم من عبق تاريخها أمانا.. فتزخر لوحاته برائحة التواصل.. هذا فنان تتوالى منه الآمال لونا، محملة بصدق النية . وطيبة الهوى، وجماليات التفاؤل.



■ أحد أعمال الفنان فارس أحمد فارس

لوحة فى جملة

«أحس بالفشل لأننى لم أستطع أن أهزم الفراعنة»

المثال هنرى مور سنة ١٩٧٦

ونوس.. وربع مليون دقيقة!

المخرج الإيطالى الجنسية، المصرى الأصل، كيرينو شيفيسكى، عثر على نص مسرحية «ميدوزا تحدق فى الحياة»، للكاتب السورى سعدالله ونوس فى مارس ١٩٨٩ ، عندما ترجمها المخرج الدكتور على عثمان إلى اللغة الإيطالية، وكان يبحث عن دار نشر، لتعريف القارىء الإيطالى بأدب سعدالله ونوس، وفى عدد شهر سبتمبر ١٩٨٩ ، فوجىء على عثمان، بمقال نقدى نشره شيفيسكى فى مجلة «أدب وقصائد» - التى تصدرها جماعة قاعة«لاولى» للفنون - وتوقف عند كلمة «إنه عبقرى عربى يعيد إحياء الأساطير، لا كما كان يفعل الكلاسيكيون، ولا كما يفعل العبثيون الآن، إنه مفاجأة،ومفاجأة موحية وواردة...»

وبعد لقاء بين المخرجين الإيطالى والمصرى- تم الاتفاق على تقديم المسرحية فى قاعة «لاولى» بقرية «بلاشينى» بأسلوب أوبرالى.

إلا ان سعدالله ونوس لم يعجبه أسلوب المخرجين، وقال بحدة: المسرحية تحولت إلى عمل أوروبى، لا يعبر عنى فى شىء، إلا ان كيرينو شيفيسكى لم يغضب، واحترم رغبته فى تقديم عمل عربى خالص . وقال له: هذا حقك.. وألف سعدالله ونوس مسرحية «حفلة سمر من أجل الخامس من حزيران»، ولم يتم عرضها أيضا.. ولم تصلح كذلك مسرحية «الاغتصاب» لتعرضها لقضية فلسطين، حاول المخرج الإيطالى تغيير بعض معالمها، وعرضها بعنوان «ربع مليون دقيقة»، وهو زمن أحداث المسرحية. إلا ان القارىء الإيطالى قرأ لسعد الله ونوس . ومنذ شهور، تمت ترجمة مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات» وكتب الناقد الأردنى الدكتور ناصر الدين السمان فى مجلة «المسرح» الإيطالية، أن القارىء هنا - يقصد إيطاليا - لن يجد أى غرابة أو غربة فى أجواء مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات»، لأنها تستقى التاريخ العربى والأحداث البعيدة، لإنها تعبر- فى النهاية - عن الإنسان فى أى مكان وزمان، وهذا هو الأدب الحقيقى والوعى الحقيقى، والالتزام بقضية يراها الفنان، ويدافع عنها حتى الموت.. المسرحية عرضتها فرقة «فنون ٤٨»» بإيطاليا باللغة الإيطالية، وشاهدها العرب جميعا، فقد عرضت فوق مسارح القاهرة، وعمان، ودمشق، ولبنان.

نادر ناشد

اقتراح إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد

عقد قبل أسابيع - بمقر الجامعة العربية - المؤتمر البرلمانى العربى السابع ،الذى تضمن جدول أعماله قضيتين رئيسيتين، هما :التضامن العربى، وإقامة السوق العربية المشتركة.

وإذا كانت نقطة البدء فى إحياء التضامن العربى- كما قال الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب المصرى - تتمثل فى إزالة الخلافات والمنازعات بين الأقطار العربية، فإن الضمان لنجاح ذلك مستقبلا يجب أن يكون باندماج الشباب العربى، وزرع الحب بينهم، باعتبارهم قادة المستقبل.

وأصدق أنواع هذا الاندماج، الاندماج الثقافى، المتمثل فى لغتنا العربية، وقد عقدت مؤتمرات ومسابقات فى حفظ القرآن الكريم، و الإبداع الشعرى، والقصة، والتأليف العلمى على مستوى العالم العربى، وفى مصر نجحت وزارة التربية والتعليم- على مدى أربع سنوات فى إجراء مسابقة بين الطلاب فى التحدث بالفصحى، وإحياء الخطابة، وتعميق دراسة النحو على مستوى الجمهورية، وقد طالب أساتذة الجامعات فى مصر، ومجمع اللغة العربية بتعميم هذه المسابقة على طلاب الأمة العربية، ويكون ذلك تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية- مع الاتفاق على استضافة الطلاب العرب فى القاهرة، ومنح الجوائز وتسفيرهم من خلال الجامعة العربية، على أن تشرف وزارة التعليم على وضع الأسئلة و تقويم المتسابقين شفويا وتحريريا فى إبريل من كل عام، فما رأى الدكتور عصمت عبدالمجيد؟؟

حافظ جلال

خبير فى التعليم - القاهرة

تحية من الخرطوم

ربما لا تعرفون قدر سعادتى حينما اطلعت على الأعداد الأخيرة من «الأهرام العربى».. فقد وجدت فيها ترجمة صادقة لشعاركم «مجلة لكل العرب».. ولكن سعادتى لم تكتمل، حينما وجدت بعض الصفحات من العدد الثامن منزوعة، وتحديدا :كانت الصفحات، التى تحوى الحوار مع السيد الصادق المهدى، فأرجو إرسال العدد الثامن على عنوانى الموضح، ومستعد لدفع التكلفة.

بشرى فرح عبدالرحمن

الخرطوم

●●المحرر : نشكرك جدا على إطرائك.. ونتمنى أن تكون الأعداد ٨، ٩، ١٠ قد وصلتك وانت تطالع هذا العدد، فقد أرسلناها إليك عبر البريد الدولى السريع.

أهنىء وأقترح

أهنئكم من القلب.. فوسط كم الإصدارات الجديدة، تبقى لـ «الأهرام العربى» نكهة خاصة، فقد استطاعت أن تحقق انفرادات صحفية، برغم أنها مجلة أسبوعية، وتقوم بتغطية متميزة، ومتكاملة بمنتهى الدقة، وسط المتغيرات اليومية المتلاحقة، والأحداث السريعة. كما أن طباعتها الفاخرة، وألوانها المتميزة تجذب القارىء بجمالها. كما تحترم عقله بموضوعات محترمة بعيدة عن التهيج، وتقدم جرعة ثقافية وفهماً سياسياً قلما وجد.

وأرجو أن أرى على صفحات «الأهرام العربى» اقتراحات محددة من خبراء سياسيين، تتضمن حلولا للقضايا العربية، مثل قضايا فلسطين، والعراق والسودان، وجزر الإمارات، والصحراء الكبرى، وليبيا وأقترح أن يتضمن غلاف المجلة -فى كل عدد -صورة لزعيم عربى، على أن يتضمن العدد تعريفا بالدولة التى يرأسها هذا الزعيم سياسيا واقتصاديا، وجغرافيا، وتاريخيا، وثقافيا، وما مدى فتح مجالات العمل بها، وإمكانات إحلال العمالة العربية محل العمالة الآسيوية، إضافة لأهم الأدباء والفنانين وغيرهم.

محمود الطباخ

مندوب سفارة الأرجنتين بالقاهرة

●● المحرر: نشكرك على رسالتك.. وبعض اقتراحاتك تتحقق جزئيا على صفحات المجلة، من خلال الأبواب المختلفة، بما فيها باب «على سفر» الذى يتضمن استطلاعا فى كل عدد عن إحدى المدن العربية.

رسالة الأسبوع

«أمتنا العربية حية ولن تموت»

المقال الذى دبجه ببراعة الدكتور أحمد الربعى فى زاوية «المحطة الأخيرة» فى مجلة «الأهرام العربى» فى العدد التاسع، الصادر يوم السبت ١٤١٨/١/١٧هـ، الموافق ١٩٩٧/٥/٢٤م بعنوان «الضرب فى الميت حرام»، يثير فى النفس العربية العجب -كل العجب -من موقف مثقفينا العرب، الذين لا يعجبهم العجب، ولا الصيام فى رجب، فإن كانت بلادهم لا أحزاب فيها، رفعوا أصواتهم محتجين، وناعين الديمقراطية و التعددية، وإن وجدت الأحزاب السياسية، عابوها بحجة أنها ليست كأحزاب الدول المتقدمة، حتى وإن تعددت مشاربها بين يسارية وقومية، وإسلامية، وإن مارس مواطنوهم «لعبة الديمقراطية»، فهم لا يفهمون أصولها، بل ويحكمون عليهم بالغياب التام عن العصر وما يجرى فيه، فهم لم يعلموا -بعد- أن جدار برلين قد انهار، وأن الثورة الهندسية الوراثية دخلت مجال الاستنساخ بجدارة-كما يقول الدكتور الربعى- وكأن هؤلاء المثقفين وحدهم الذين يعلمون كل شىء، وهم وحدهم الحاكمون بأمرهم، الذين يجب الا ينازعهم أحد فى شىء مما يلقونه على أمتهم.. هجاء مقذعا، لأنها لم تستطع أن تستجيب لأوهامهم فى أن تكون كأمم الدول المتقدمة فى كل شىء، وفى مطابقة تامة.

لقد أحسست وأنا أقرأ المقال، أن الدكتور الربعى ينظر إلينا من برجه العاجى المتعالى علينا، لا تعنيه همومنا، ولا آمالنا، بقدر ما يعنيه أن يقرعنا جميعا بكل اتجاهاتنا عربية، قومية، يسارية، إسلامية، أو غيرها، وأثر فى نفسى أن تكون نظرته إلى القرن الأول الهجرى، لا تعدو ما تردده المسلسلات الإذاعية والتلفازية الهزلية «تبا لك يا عكرمة».

فيا سادتى إن كنا نريد الإصلاح، فلندع أسلوب التقريع والتجهيل والهجاء لأمتنا، ولكل ما فى ساحتها، فما نحن إلا افراد من هذه الأمة التى نقرعها ونهجوها، فإن كان لها كل هذه العيوب، فلا أقل من أن يكون فينا بعضها، وقد يكون ما فينا من عيوب فردية، يفوق عيوبها. ولنعنها على تجاوز أزماتها بدراسة أسبابها، التى أدت إليها، وكيف يمكنها أن تتغلب عليها، أما هذا الأسلوب فلن يجدينا شيئا، وليعذرنى الدكتور أحمد الربعى، إذا قلت له: ليس هناك نظام حزبى عربى قديم موجود فى ساحتنا العربية، والجديد من هذا النظام الحزبى التعددى، لايزال فى بدايته، ولعله يصبر فقد تأتيه الأيام بما قد يفاجئه، فالأمة العربية حية، ولن تموت أبدا، وستتجاوز أزماتها -بإذن الله- ما دام فيها من نفسه حية أبية، يهمه أمر أمته وتقدمها، ولعل الآتى خير مما مضى، والله ولى التوفيق.

عبدالله فراج الشريف
جدة ـ السعودية

●● المحرر : هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع، وقيمتها ٥٠ دولارا، سيتم إرسالها على العنوان الموضح برسالة القارىء.

هيا شباب العرب

«من لم يشرب من بئر التجربة ، يموت عطشا فى بحور الجهل»، إننى أدعو كل الشباب كى يجعلوا هذا القول المأثور نبراسا لهم فى الحياة.. فالشباب يمتلك نهرا من الطاقة، يستطيع من خلاله تغيير وتحريك الواقع، للقضاء على العقبات التى تواجه المجتمع .فيا أيها الشاب لا تدع الفرصة تفوتك، ولا تستهلك طاقتك فى مجرد التفكير، ولكن ابدأ فورا فى تنفيذ فكرتك، ولا تخش المحاولة، فقط تأكد أن فكرتك لا تحيد عن حدود الشرع والدين، ولا تخل بقواعد الأخلاق.

كانت حرب أكتوبر المجيدة، مغامرة جريئة محسوبة، وكذلك العديد من الإنجازات العملاقة فى ربوع بلادنا العربية.

إن كل الأعمال العظيمة بدأت بحلم وفكرة، ثم تحولت إلى واقع بفضل الإقدام وخوض التجربة، فهيا بنا يا شباب العرب نخطو إلى الأمام.

إيمان هاشمى نجار
كلية الآداب ـ القاهرة

أبجد هوز

«سأسمع الكلام، سأكون طيبة وأغسل الصحون، وأشترى لك بنفسى البيض والمخبوزات وفطيرة الروم التى تحبها، لن ألمس شعرك أو خديك أو كتفك ،إلا أن تأذن لى أنت بذلك».

سطور من رسالة غرامية ملتهبة، عثروا عليها ضمن أوراق أحد الكتاب الأمريكيين فى شيكاغو، اسمه «نلسون ألجرين كتبتها له الفيلسوفة الفرنسية المشهورة خريجة السوربون «سيمون دى بوفوار» عام ١٩٤٧، ولها من العمر وقتذاك تسعة وثلاثون عاماً.

جارية تضع نفسها فى خدمة حبيب القلب سيدها المطاع صاحب الكلمة والأمر والنهى، ومادام ذلك .كذلك، فلماذا تحولت «الهانم» صديقة سارتر بعد ذلك مائةوثمانين درجة، لتضع كتابها «الجنس الثانى» عام ١٩٤٩، الذى نادت فيه بالحرية للمرأة من رق الرجل والعبودية للرجل، وطالبت فيه بحقوق المرأة العصرية فى الحياة، والأخطر أنها اتهمت سيدتها المرأة الشرقية بالخنوع والخضوع لمجتمع الرجال وسطوة الرجال، ووصفتها بأنها جارية رضيت بمكانها تحت قدمى مولاها!!

عجيب والله أمر تلك الحيزبون التى ذهبت عنا عام ١٩٨٦، بعد أن أفسدت ما أفسدته من عقول نسائنا، ولعلهن من الآن بعد أن يكتشفن أكذوبتها الكبرى، يغسلن قلوبهن النقية من أفكارها، وليسألن أنفسهن والجواب معروف، هل لو كان نلسون ألجرين هذا قد أعطاها ريقاً حلواً، أتراها كانت قد كتبت ماكتبت ؟! أم رضيت بالبقاء تحت قدميه سعيدة بحياتها كجارية لسيدها الذى اختارته؟!

ما أتعسك يادو بوفوار، رفعك الوهم إلى عنان السماء، ورماك رجل إلى الأرض ففارقت الدنيا ولم تفهمى فى الحالين أين الحقيقة!!

سامى فريد

حظك هذا الأسبوع

برج الجوزاء ٢٢/٥ - ٢١/٦

عطارد: هو أقرب كوكب إلى الشمس، وهو يرمز إلى العقل وقوة الاتصال، وهو المسئول عن قدرتنا على إيجاد التواصل بين ردود أفعالنا، والعالم الخارجي المحيط، وأيضا على قدرتنا على توصيل أفكارنا وملاحظاتنا إلى العالم الخارجي.. ويتحكم عطارد فى الكلام واللغة و الألوان، والشباب، والأدب، وكل ما له صلة بالعقل.

المجموعة الهوائية: ينتمى برج الجوزاء إلى مجموعة الأبراج الهوائية، وهى:

الجوزاء... الميزان.. الدلو

وأصحابها مخلوقات بسيطة، عقلانية، تسعى إلى خلق تواصل مع الآخرين، وعمل علاقات اجتماعية، وهم مفكرون، ويحملون دائما كل ما هو جديد من أخبار وحكايات ملونة، ولغتهم هى إحساسهم بالكلمات والألوان والخيال، وهم مرحون، ودائما ما يخلقون جوا مرحا وملونا للحياة من حولهم، ويحدثون دائما تغييراً لمن حولهم.. ودائما أصحاب اكتشافات جديدة، ومجالات مختلفة، ومعهم ترى الحياة بصورة مختلفة.

المجموعة المترددة:

فى تصنيف مختلف للأبراج، ينتمى الجوزاء إلى المجموعة المترددة، وهى: الحوت العذراء. القوس . الجوزاء

ويتميز أصحاب تلك المجموعة بالتردد والحساسية والذكاء والعصبية، والحرص على الحياة.. واجتماع هذه الأبراج يؤدى إلى وجود عقليات متطورة للغاية، وعلاقات إنسانية شيقة، تتميز أيضا هذه المجموعة بالقدرة على الإبداع، والتغييرات المفاجئة، ينتظرون دائما تغييراً قادماً.

مشاهير البرج

جون كيندى
بوشكين
مارلين مونرو
الملكة فيكتوريا
جوجان
فرانسوا ساجان
بوب هوب
رودولف فالنتينو
مصطفى النحاس
عبدالحليم حافظ
فاتن حمامة
جلال الشرقاوى
نهلة سلامة
رانيا فريد شوقى
عبير الشرقاوى

الكوكب المسيطر
عطارد

الطبيعة
هوائى

الحجر
الزمرد

الألوان
الأصفر ـ الأخضر
الأزرق المائل للخضرة
الفضى ـ الرمادى

الحمل ٢١/٣ - ٢٠/٤

الحب: كن واضحا تفتح أمامك آفاقا جديدة
العمل: ستجنى ثمار مجهودك قريبا
الصحة: اهتم بالتغذية

الثور ٢١/٤ - ٢١/٥

الحب: ثق بنفسك واصبر قليلا
العمل: المستقبل يحمل الأفضل
الصحة: قلل من السهر

الجوزاء ٢٢/٥ - ٢١/٦

الحب: قلل من تشتتك
العمل: رتب خططك بما تراه ولا يفرض عليك
الصحة: تحتاج إلى راحة ذهنية

السرطان ٢٢/٦ - ٢١/٧

الحب: يلزمك بعض الثقة فى النفس
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: لبدنك عليك حق

الأسد ٢٢/٧ - ٢٢/٨

الحب: الحياة تحمل دائما الجديد ..لا تيأس
العمل: كل جديد مفيد
الصحة: اهتم بالتحذيرات التى وجهت لك من قبل

العذراء ٢٣/٨ - ٢٢/٩

الحب: ليس كل ما يتمناه المرء يدركه
العمل: تمر بتنويع جديد لا تقلق
الصحة: هدىء من توترك

الميزان ٢٣/٩ - ٢٢/١٠

الحب: اهتمامك فى محله.. لا تمل
العمل: لا تضيع مجهودك فيما لا يفيد.
الصحة: اهتم بتقلبات الطقس

العقرب ٢٣/١٠ - ٢٢/١١

الحب: رتب أوراقك
العمل: أنت منجز فلا تقلق على مستقبلك
الصحة: التوتر الزائد يؤدى إلى تدهور صحى

القوس ٢٣/١١ - ٢١/١٢

الحب: للقلب احتياجاته
العمل: تحتاج لنقلة موضوعية
الصحة: حاول أن تأخذ قسطا من الراحة

الجدى ٢٢/١٢ - ١٩/١

الحب: الفوضى غير مجدية
العمل: حدد أولوياتك بوضوح مع قدراتك
الصحة: تحتاج لإجازة حقيقية

الدلو ٢٠/١ - ١٩/٢

الحب: تحتاج لتنويع جديد
العمل: ثق فى أصدقائك
الصحة: قليل من السلام الداخلى

الحوت ٢٠/٢ - ٢٠/٣

الحب: حان وقت اتخاذ القرار
العمل: التأجيل مضيعة للوقت
الصحة: ابتعد عن شمس النهار



■ الفن والصحافة: ابتسامات ووده وشعور متبادل

درع الصحافة لصاحب «المصير»

■■ بعد فوز المخرج «يوسف شاهين» بجائزة مهرجان «كان» الخاصة، قرر الأستاذ «إبراهيم نافع» بصفته نقيبا للصحفيين المصريين تكريم المخرج المتألق بإهدائه «درع النقابة» - في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ صاحبة الجلالة - «شاهين» تسلم الدرع في حفل ضخم، ضم أكثر من ٧٠٠ صحفي، أحاطوه بعاصفة من التصفيق وكلمات الود والتقدير.



■■ صاحب «المصير» لبى أيضا دعوة المخرجة السورية «نضال الأشقر» لحضور مسرحيتها «طقوس الإشارات والتحولات»، التي كتبها المؤلف الراحل «سعدالله ونوس»، وتعرضها فرقة المدينة اللبنانية، على خشبة المسرح القومي أمام جمهور القاهرة المقاولون العرب، وماجدة موسى - مديرة مدارس مصر للغات، و«تيرى فيل» - المستشار الثقافي الفرنسي..



■ جانب من كبار الشخصيات بالحفل

■ سيارة النجدة المهداة للداخلية

«النجدة» هدية سكودا

■■ بمناسبة مرور ٣ سنوات على تأسيس شركة «أرتوك» الوكيل الوحيد لسيارات «سكودا» في مصر، قام «محمد شفيق جبر» - رئيس مجلس إدارة الشركة، بإهداء سيارة مجهزة لأعمال الدوريات والحراسة، من طراز «سكودا كومبي» لوزارة الداخلية المصرية.. مع وعد بأن توفر الشركة قريبا، ١٠ سيارات طوارئ أخرى، لخدمة الأمن العام بالقاهرة والمحافظات .
السيارة «الهدية» تم تسليمها في حفل خاص، بأحد فنادق القاهرة الكبرى، حضره عدد كبير من رجال الأعمال والداخلية.





■ ابتسامات السعادة حول كعكة العيد السابع

كعكة الوحدة اليمنية

■ ■ د. عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان على رأس المدعوين لحفل العيد السابع للوحدة اليمنية، الذى اقيم اخيرا بالماريوت بتنظيم من السفير اليمنى بالقاهرة «أحمد محمد لقمان»، وبحضور عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين العرب والأجانب..

الحفل جمع ضيوفه حول كعكة كبيرة بلون علم الوحدة الوطنى، وعرض فيلما عن الإنجازات القومية الأخيرة باليمن



■ إبتسامات مصطفى امين فى امريكا!

«مصطفى أمين» باق فى قلب شعبه

■ ■ تحت شعار «لن يموت من عاش فى قلب شعب»، أقامت جامعة سيتى الأمريكية أخيرا حفل تابين للكاتب الصحفى الكبير «مصطفى أمين»، حضره ابنة الكاتب الراحل وحفيدته، وعدد من رجال الفكر والصحافة، كان بينهم «محمد عبدالقدوس» ورسام الكاريكاتير «مصطفى حسين»، ود. محمد حسين مدير الجامعة.

«يسرا» فى حفل «العصافير»

■ ■ فى لفتة إنسانية رقيقة، قامت الفنانة «يسرا» بالمشاركة فى حفل المركز الثقافى الفرنسى للطفولة المعاقة، الذى نظم فى ختام ورشة عمل استمرت ثلاثة أيام متصلة. وقدم الأطفال المعاقون خلاله مسرحية مرحة من تمثيلهم..

شارك الأطفال حفلهم د. إسماعيل سلام - وزير الصحة، والمهندس إسماعيل عثمان - رئيس مجلس إدارة «المقاولون العرب»، وماجدة موسى - مديرة مدارس مصر للغات، و«تيرى فيل» - المستشار الثقافى الفرنسى..



■ يسرا ..ضمن ضيوف «الطفولة المعاقة»



■ إشراقة الصباح «للهانم البيضا.. والهانم السمرا»



■ صيف «الخطوط الجوية» بألوان «السحاب»

صباح الخير يا فرنسا

■■ فى عرض أزياء فرنسي أنيق، متوهج بألوان الصباح المشرقة، اجتمعت حسناوات القاهرة من سيدات وأنسات المجتمع الراقى.. ليتابعن حول حمام السباحة بشيراتون الجزيرة آخر إبداعات بيوت الأزياء الباريسية الشهيرة.. «لوى فيرو»، و«برنتون» «وباكورابان»...

التى اختارت «الأبيض»، و«البيج» و«الأزرق السماوى»، لتكون على رأس ألوان هذا الصيف..

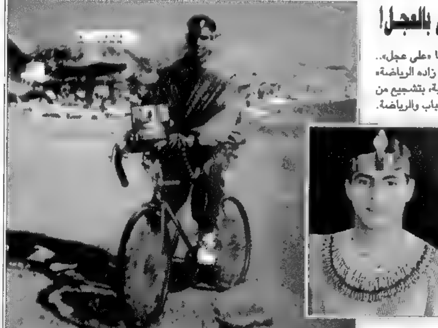
العرض نظمته شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إيرفرانس» فى إطار المهرجان السنوى المعروف باسم «بونجور فرنسا»..

... تعالى بالعجل!

■■ يأتى الصيف فتناديه الشواطئ، ليتجه إليها «على عجل».. فيقرر كامل شعراوى أن يصير «مسافرا زاده الرياضة» ويذهب إلى حيث شاء على دراجته فى جولة رياضية شابة، بتشجيع من هيئة تنشيط السياحة المصرية، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة.

كامل شعراوى - ٢٩ عاما - سبق أن نظم عدة جولات شبابية على الدراجات، فى اتجاه الوجهين القبلى والبحرى، وسيناء والبحر الأحمر، تحمل الشعارات المضادة للإرهاب، وتدعم تنشيط السياحة..

وللهدف نفسه، يستعد الآن لجولته الخامسة هذا الصيف «لمرسى مطروح»، ومن بعدها جولته العربية الكبرى، نحو السعودية، والبحرين، وقطر، والإمارات، وسلطنة عمان.. مرتديا الزى الفرعونى، وحاملا معه الهدايا التذكارية، داعيا لزيارة مصر، والمشاركة فى احتفالاتها السياحية المهمة، مثل الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على اكتشاف «توت عنخ أمون»، أو ذكرى مرور ١٢٥ عاما على «أوبرا عايدة».. الشرط الوحيد للسفر، هو اتباع نصيحة منيرة المهدية «ياحبيبى تعالى بالعجل»!!






Sami Belal 97

خالد الغندور فتى الزمالك المدلل :

أفكر فى الاعتزال بسبب الشائعات



■ خالد الغندور

اسم مثير للجدل
منذ تفتحت موهبته وعرفه الجمهور فى أواخر
الثمانينات، لم يمض عام إلا واقترنت باسمه مشكلة ما..
وتعددت المشكلات وتنوعت لكنها لم تحجب إبداع خالد الغندور، الذى
يحتل موقعاً بارزاً فى آخر فروع شجرة الإبداع الكروى.
غير أن المشكلة الأخيرة التى اقترنت باسم الغندور فاقت كل
الحدود وتجاوزت البساط الأخضر، وأعادته مادة دسمة
للإثارة، وتعددت الحكايات واختلفت
التفسيرات والتساؤلات .
«الأهرام العربى» حاورت الغندور بحثاً عن الحقيقة الغائبة .



ما سبب انخفاض مستواك في الفترة الأخيرة؟

أسباب كثيرة منها إيقافي من قبل اتحاد الكرة لمدة ٣ أشهر لم ألعب خلال تلك الفترة أية مباراة وأول مباراة لعبتها أصبت خلالها بإصابة خطيرة في وجهي، ومكثت في غرفة العمليات لمدة ٣ ساعات، ومازلت متأثراً بعد الإصابة، وقد نصحني الطبيب المعالج بضرورة إجراء جراحة أخرى لإزالة ثلاث شرائح من وجهي وطوال هذه المدة لم ألعب بانتظام أضف إلى ذلك انشغالي فترة بإتمام زواجي.

جمهور الزمالك يردد أن الغندور بعد ما جدد عقده لم يعد كما كان؟!

رد ضاحكاً.. أنا ابن نادي الزمالك ولست جديداً عليه فقد انضممت إليه منذ ١١عاماً، ولم أتقاض مليماً طوال هذه الفترة، وليس خافياً على أحد أن الكرة الآن أصبحت وظيفة، فاللاعب يقضي يومه بالكامل في النادي، وليس لديه عمل آخر يؤمن مستقبله، ومن هنا لا أرى عيباً في أن أحصل على حقوقي مقابل لعبي للزمالك.. هذا الأمر لا علاقة له بانتمائي إلى القلعة البيضاء.

تردد اسمك أنت وعدد من أصدقائك في قضية آداب أعلن عنها مؤخراً فما صحة ذلك؟

هذا الكلام سمعته منذ فترة وأقسم بالله العظيم أنا لا أعرف شيئاً عن هذا الموضوع

وكيف عرفت الخبر؟

أخبرتني زوجتي أن إحدى المجلات الرياضية نشرت معلومات عن نجم رياضي تنطبق علي وانزعجت واتصلت على الفور بمحامي شهيروعضو مجلس إدارة النادي، الذي ذهب على الفور إلى النيابة العامة، وطلب ملف القضية ولم يجد اسمي في كشف المقبوض عليهم، وبمعنى أتساءل: لماذا هذا التشهير، إنني لا أعترض على ما ينشر في الصحافة لأننا نعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية، ولكني أتمنى أن يكون النشر موضوعياً وبعيداً عن الإثارة والتشهير لأن التهمة التي نسبت إلي ليست عادية أو بسيطة.. فأنا من عائلة محترمة ووالدي له مكانته الاجتماعية والكل يعلم ذلك.

ماذا عن زميلك الذي ورد اسمه معك في هذه القضية؟

اتصل بي وأخبرني أنه كان خارج مصر لحظة إعلان القضية وأصابته الدهشة.

إذن مــــــا أصل الحكاية ولماذا زج باسميكما في القضية؟

للأسف الشديد، الفتيات اللاتي قبض عليهن في القضية المذكورة يعملن في مجال الإعلان وسبق أن عملن معي في إعلان عن أغنية وانتهى الأمر ولم ألتق معهن ثانية وليس معنى أنني عملت في إعلان أن علاقتي ممتدة خارج العمل وإلا فإن كل من يعمل مع إحدى الفتيات يتهم في قضية يرد اسمه فلن يعمل أحد والطريف أن المطرب هاني شاكر سبق له الاستعانة بهؤلاء الفتيات للعمل معه في بعض أغانيه فهل يذكر اسمه في القضية ؟

ما وجهة نظرك في الاحتراف المصري؟

لا أعرف معنى الاحتراف في مصر، فالاحتراف في الخارج له قواعد وأصول، وأشياء أخرى غير موجودة في مصر.

ومارأيك في سياسة اتحاد الكرة؟

ليس لي رأي، ولكن أوجه له نصيحة بأن يعطي للجهاز الفني فرصة الاستقرار لأنني لا أتصور أن يحاسب الجهاز الفني حسب نتيجة كل مباراة يلعبها، وهذا الأمر ليس في مصلحة الكرة المصرية ، ولا يحدث في أي مكان في العالم إلا في مصر.

معنى ذلك أنك كنت تؤيد استمرار الخطيب وجعفر مع المنتخب؟

نعم كنت مع استمرار الخطيب وجعفر وقبلهما كرول ، لو أعطوا له الفرصة كاملة والحساب في النهاية

ألا ترى أن هذا الكلام ينطبق على نادي الزمالك أيضاً؟

نعم ينطبق عليه ويجب أن يعرف الاستقرار طريقه إلى نادي الزمالك على أن يكون حساب الأجهزة الفنية في نهاية كل موسم، وهذه الميزة موجودة في النادي الأهلي فقط، وغير موجودة في الأندية الأخرى، لأسباب كثيرة لا داعي للخوض فيها.

وماذا عن الكرة المصرية؟

لا يوجد لها تخطيط سليم وأملنا كبير في منتخب الناشئين الذي حقق إنجازاً رائعاً بفوزه ببطولة كأس إفريقيا لأول مرة وبعد غيبة طويلة عن الإنجازات، وأصبح هذا الفريق بارقة أمل لاستعادة الكرة المصرية موقعها البارز على خريطة القارة الإفريقية.

.. والكرة العربية؟

في تطور مستمر، ومن وجهة نظري، أن فريق المغرب أحسن فريق عربي في الفترة الأخيرة وسيكون سفيراً فوق العادة في مونديال فرنسا ٩٨.

بعد عودة الجوهري لقيادة المنتخب المصري هل تتوقع عودتك للمنتخب؟

أرى في سؤالك تلميحاً للخلاف السابق بيني وبين الكابتن محمود الجوهري وقت أن كان مدرباً للزمالك، وأريد أن أقول إن الجوهري أحسن مدرب عملت معه بدليل أن الموسم الذي تولى فيه قيادة الفريق، فزت بلقب أحسن لاعب في مصر لأنه وضعني في المكان المناسب ولا توجد بيننا خلافات وإنما احترام وتقدير، وأنا رهن إشارته لخدمة بلدي.

يتردد أن لاعبي الزمالك غير مرحبين بوجود المالي كوليبالي بينهم فما صحة ذلك؟

بالعكس هذا اللاعب محترم جداً، ولكن يأتي بأشياء غريبة لا يفهمها زملاؤه، قد تكون لصغر سنه أو لأنه غير مصدق أنه يلعب لنادي كبير، فأحياناً كثيرة يترك الملعب ويخرج، وله واقعة طريفة في مباراة البلدية فوجئنا به يترك الملعب أثناء هجمة علينا ويطلب كوباً من الماء.

ولكنك الوحيد الذي يتعامل معه؟

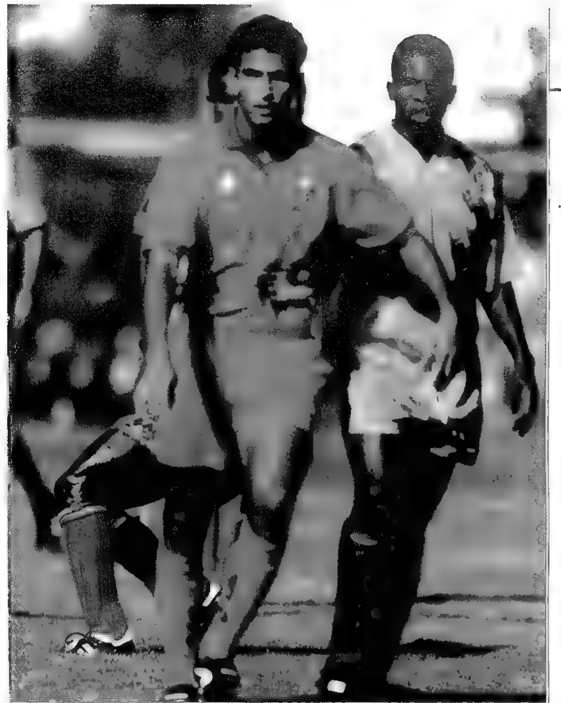
لسبب بسيط هو إجادتي للغة الفرنسية التي لا يعرف لغة سواها، ولذا أقوم بدور المترجم له في معظم الأحيان خصوصاً قبل المباريات إذ أنقل إليه تعليمات المدرب.

أخيراً .. هل أنت مدلل؟

لا لست مدللاً ولكن الجمهور يحبني جداً ويغضب مني إذا هبط مستواي.

وماذا تقول لجمهورك؟

عائد لكم كما تحبون أن تروني، ولا تصدقوا الشائعات التي تتردد عني والتي أخشى أن تكون سبباً في اعتزالي اللعب ■



■ يوسف فرتوت نجم المغرب المحترف فى البرتغال

العرب فى ملاعب أوروبا أقلية

المغرب أكبر المصدرين للاعب القارة البيضاء

(ع) يبقى الاحتراف فى أوروبا حلم لاعبى الكرة فى العالم أجمع، وباتت كل دولة تفاخر بما لديها من لاعبين محترفين فى هذا البلد أو ذاك.

ويكفى أن ليبيريا التى دمرتها الحروب الأهلية لا تزال موجودة على خارطة العالم، بفضل نجمها جورج وايا ـ لاعب «إى.سى.ميلان» الإيطالى.

وتحتل قارة إفريقيا موقعا مميزا على خارطة الاحتراف فى أوروبا، إذ انتشر لاعبوها فى جميع بلدان القارة البيضاء، لكن عدد المحترفين العرب لايزال ضئيلا، قياسا بالعدد الإفريقى

اشرف محمود

ويمثل المحترفون العرب من أبناء قارة إفريقيا، كل العرب من المحيط إلى الخليج.. لأن عرب آسيا لا يحترفون في الخارج، وإذا كان لاعبو المغرب العربي يتصدرون قائمة المحترفين العرب لعدة أسباب، أهمها: القرب من بلدان أوروبا، وبخاصة فرنسا، والبرتغال، وإسبانيا، إلا أن عرب آسيا لم يحترف منهم سوى لاعب واحد، هو السوري عساف خليفة ـ لاعب النجمة اللبناني الحالي ـ و الذي احترف في صفوف فريق جمشوجينا الروسي لمدة عام واحد، وغيره لم يحترف أحد في أوروبا ويبدو أن استقرار الحالة المادية للاعبي دول الخليج العربي، وعدم تعاملهم مع الكرة على أنها احتراف بالمعنى الحقيقي أو مصدر للدخل، فضلا عن ارتباطهم الأسري، وعدم رغبتهم في الاغتراب، وممارستهم اللعبة من أجل إشباع الهواية فقط، كلها عوامل حالت دون احتراف أي من لاعبي الخليج في أوروبا

إفريقيا

أما قارة إفريقيا، فذكر تقرير إحصائي أصدره الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، أن عدد اللاعبين الأفارقة المحترفين في أوروبا ٤٣٨ لاعبا، وهذا هو العدد الرسمي لدى الاتحاد الذي علم بنظام تعاقده، إذ إن هناك عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين في أندية صغيرة، يلعبون وفق اتفاق خاص بينهم، وبين الأندية، ومن بين هذا العدد الكبير ٧٦ لاعبا عربيا فقط، مقابل ٥٦ نيجيريا، و٣٧ زائيريا، ومثلهم انجوليا، و١٢ ليبيريا، و١١ سنغاليا، و٣٤ غانيا، و٣٠ كاميرونيا، و١٩ من جنوب إفريقيا، و١٢ من كوت ديفوار، و١٧ من جزر الكاب فيرد ـ على المحيط الأطلسي

أما العرب الـ ٧٦ ، فيمثلون ٤ دول تحتل المغرب موقع الصدارة لها ٤٢ لاعبا، تليها الجزائر ٢٠، وتونس ٩، ومصر ٥ وبدأت المنتخبات العربية تجني ثمار احتراف لاعبيها في ملاعب أوروبا، وها هي المغرب وتونس على مشارف باريس، للمشاركة في نهائيات كأس العالم ٩٨.

سفراء العرب

ومن سفراء العرب في ملاعب أوروبا، لاعب واحد يلعب في أقوى دوري عالمي ـ إيطاليا ـ هو المصري حازم إمام، لاعب أوديينيزي الإيطالي، وهو أول لاعب عربي يلعب في هذا الدوري، أما زملاؤه هاني رمزي أقدم المصريين في أوروبا حاليا، له سبع سنوات، فيلعب لفيردر بريمن الألماني، وكان قاب قوسين أو أدنى من الفوز معه ببطولة الدوري الموسم قبل الماضي، وياسر رضوان لاعب هانزا رستوك الألماني، وهيثم فاروق لاعب الأوليمبي المحترف في فينورد الهولندي، ولاعب غير معروف في مصر اسمه جميل حلمي، يلعب في دوري الدرجة الثالثة الألماني. أما نجوم المغرب، فيتقدمهم المدافع نور الدين نيبت، لاعب ديبورتيفو لاكورونا الأسباني، ويوسف فرتوت، لاعب بلنيس البرتغالي، وطاهر الخلج، وحسن ناضر ويلعبان بنفيكا البرتغالي، ومصطفى حجي سبورتنج لشبونة الأسباني، ومحمد شاوش نيس الفرنسي، والتريكي السماحي لوزان السويسري، وزهير الحجاج ستاندرد ليج البلجيكي، ورشيد العزوزي كولون الألماني، وعبدالاله صابر سبورتنج لشبونة الأسباني، وعبدالمجيد بويبود بيلنيس البرتغالي، ومن الجزائر نخبة جيدة، يتقدمهم النجم موسى صايب، وعبد الحميد تسفاوت، المحترفان في أوكسير الفرنسي، ويتقدم لاعبو تونس عادل السليمي، المهاجم المخضرم، لاعب الإفريقي السابق، ونانت الفرنسي الحالي، ومروان قزمير لاعب الترجي المحترف في فرايبورج الألماني، ومهدي بن سلمان لاعب مرسيليا الفرنسي

وينتظر لاعبو تونس العديد من العروض الضخمة، بعد مشاركتهم في كأس العالم، والتي بدأت بشائرها حاليا، بتعاقد نجم النجم الساحلي زبير بيا

لماذا لايحترف لاعبوا الخليج خارج بلادهم ؟ حازم إمام أول عربي يحترف في إيطاليا



■ حازم امام يلعب لاودينيزي الايطالي

مع فرايبورج الألماني، مقابل ١,٣ مليون دولار، و٣٠٠ ألف دولار مقدم عقد اللاعب، و٢٠ ألف دولار راتبا شهريا، وبذلك يصبح أغلى لاعب عربي.

وأيا الليبيري

أما نجوم إفريقيا الذين تألقوا في ملاعب أوروبا، وزاحموا نجومها على الألقاب العالمية، حتى اعتلوا القمة بفنهم وموهبتهم، فيتقدمهم الليبيري جورج وأيا، لاعب «إيه. سي. ميلان» الإيطالي، الذي حصل على لقب أفضل لاعب في أوروبا والعالم العام قبل الماضي، وحل ثانيا العام الماضي.

ويمكن القول بأن منتخب نيجيريا محترف بأكمله، ويكفي أن ٤٠ لاعبا نيجيريا يلعبون لأندية الدرجة الأولى في أوروبا، و يعد إيمانويل أمونيكي، لاعب الزمالك المصري السابق، أبرزهم، إذ انتقل هذا الموسم إلى برشلونة الأسباني، حامل لقب كأس الاتحاد الأوروبي، ومعه إيفان إيكوكو، لاعب ويمبلدون الأنجليزي، ونوانو كانو، لاعب إنتر ميلان الإيطالي، الذي خضع لجراحة في القلب أبعدته عن الملاعب، وبابا نجيدا، لاعب اياكس أمستردام الهولندي، وأوجستين أوكوشا، لاعب فينربخشة التركي، ودانيال أموكاشي، لاعب بشكتاش التركي. أما غانا، التي تعد خامسة دول إفريقيا تصديرا للاعبين إلى أوروبا، فلديها عبيدي بيليه، لاعب ميونيخ ١٨٦٠ الألماني، وأوش كافور، لاعب بايرن ميونيخ، ومحمد جارجو، لاعب أوديينيزي الإيطالي، وأنتوني ييبوا، لاعب ليدز يونايتد الإنجليزي. ويعد سونجو أشهر محترفي الكاميرون، ويلعب في ديبورتيفو لاكورونا الأسباني، وهو الحارس الأول للكاميرون حاليا، وباتريك مبوما لاعب باريس سان جيرمان. وأشهر لاعبي جنوب إفريقيا هو مارك فيش، لاعب لاتسيو الإيطالي، وإيرش تنكلر، لاعب كالياري الإيطالي.

١٨ عربيا لعبوا لفرنسا

منذ أيام الاحتلال الفرنسي للمغرب العربي، وحتى الآن لعب ١٨ لاعبا عربيا في صفوف المنتخب الفرنسي لكرة القدم.. وكان أول لاعب هو الجزائري علي بن عونة ، الذي لعب لها مباراتين عام ١٩٣٥، ولعب لنادي جناسيت، ولحق به مواطنه عبدالقادر بن بوطي، الذي لعب لمرسيليا، وللمنتخب عام ٣٧، أما أكثر اللاعبين تمثيلا لفرنسا على المستوى الدولي فهو المغربي العربي بن مبارك، الذي لعب ١٧ مباراة دولية خلال الفترة من ٣٩ إلى ٥٤، وانضم لصفوف مرسيليا وباريس سان جيرمان. واللاعبون الذين مثلوا فرنسا، هم: المغربي محمد عبدالسلام، لعب لبوردو عام ٥٢، ولعب مباراة دولية واحدة.

والجزائري عبدالعزيز بن تيجون، لاعب نيس وموناكو «٥٢ ـ ٥٧»، ومواطنه فارس بوسديرة، لاعب لينز ونيس «٧٦»، و سعيد براهيمي، لاعب سيت وتولوز «٥٧»، وعبد القادر فيرود، لاعب تولوز وسانت إتيان، ونيم «٥١»، وعابد إبرير، لاعب بوردو ومرسيليا «٥٠»، ورشيد مخلوفي، لاعب سانت إتيان «٥٦»، وأحمد بيومي لاعب تولوز «٥٣»، وعمر سحفوف لاعب نانت وبوردو «٧٧»، ومصطفى زيتوني لاعب موناكو «٥٧». وإذا كان ١١ لاعبا جزائريا قد مثلوا فرنسا، فإن المغرب تحتل المركز الثاني في ترتيب لاعبي المغرب العربي، الذين لعبوا لفرنسا، ولها خمسة لاعبين، فبالإضافة إلى عبدالسلام، وبن مبارك، هناك كتاني الماحي، لاعب تولوز ولوريان «٦١»، وعبدالرحمن محجوب لاعب راسينج ومونبلييه «٥٦»، ومبارك مصطفى، لاعب بوردو وباريس «٥٠». أما تونس، فلم يلعب منها سوى صبري لموشي لاعب أوسير، الذي حصل على الجنسية الفرنسية، وانضم للمنتخب، و يلعب له حاليا، ومعه الجزائري الأصل زين الدين زيدان، لاعب بوردو، وأبرز مهاجمي فرنسا حاليا ■



جوائزها ١٤٠ ألف دولار هذا العام

كل نجوم العالم فى بطولة "الأهرام" للإسكواش

■ الملعب الزجاجى العملاق الذى اقيم خصيصا لبطولة الاهرام الدولية للإسكواش تحت سفح اهرامات الجيزة



تستضيف القاهرة بطولة الأهرام الدولية الثانية التى أصبحت أغلى وأقوى بطولات الاسكواش فى العالم بعد قرار الأستاذ إبراهيم نافع ـ رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس اللجنة العليا للبطولة ـ بزيادة جوائزها المالية هذا العام إلى ١٤٠ ألف دولار، الأمر الذى دفع نجوم اللعبة المحترفين للمشاركة فى البطولة.

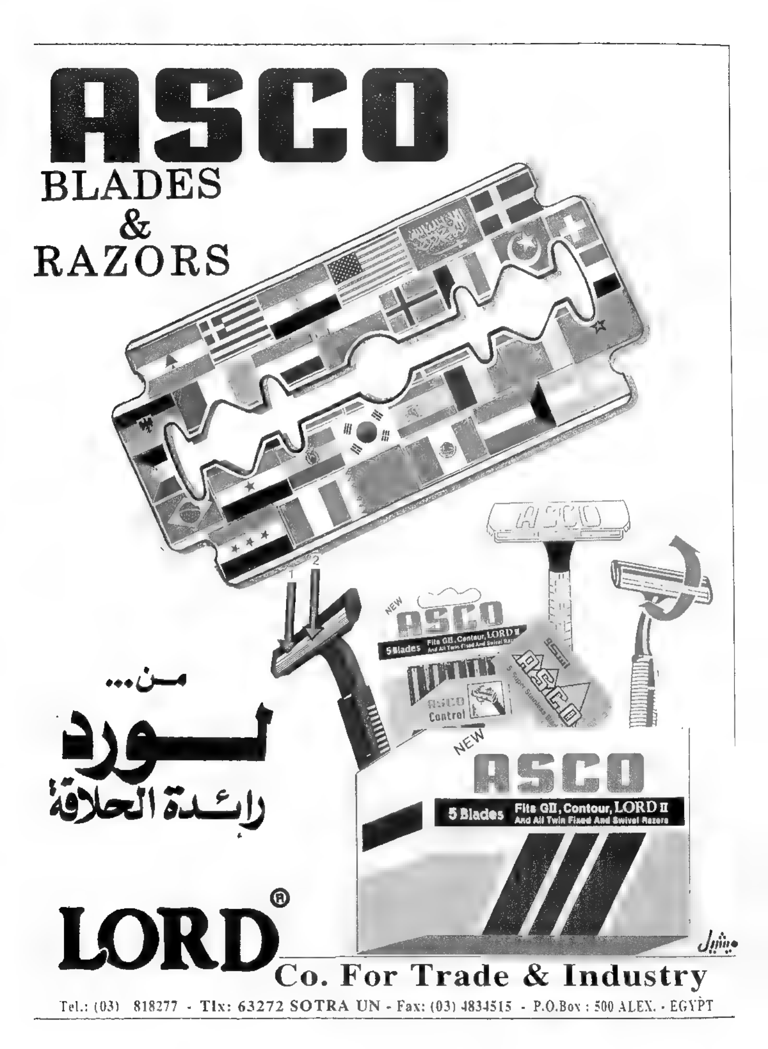
القاهرة ـ حمدى الحسينى

فقرر افضل ٤٨ لاعباً فى التصنيف العالمى المشاركة، وعلى راسهم الباكستانى حامل اللقب جانشيرخان المصنف الأول ،الذى أعلن من مشاركته فى اللحظات الأخيرة كعادته، وروبنى إيلز المصنف الثانى، وبيتر نيكول الثالث، وجوناثان باور الرابع، ونجم مصر أحمد برادة صاحب المركز الثانى فى البطولة الأولى

وأمل كل المصريين فى الحصول على المركز الأول بالبطولة الحالية ـ ومعهم كريس ووكر السادس، وسايمون بارك المصنف السابع عالمياً، وديل ماريس الثامن، وزيير جاهان خان التاسع، وبريت مارتن العاشر.أما باقي النجوم حتى الترتيب السابع والستين على العالم ، فسيشارك أول ٢٣ لاعباً منهم فى الأدوار الرئيسية مباشرة ويلعب الباقون فى الأدوار التمهيدية، إلى جانب ٨ لاعبين مصريين لكون البطولة مصرية وهم : محمد عبدالحفيظ ومحمد إسماعيل وسامح فرج وكريم يحيى وعماد عزمى قريطم ووائل حاتم ومحمد عباس، إضافة إلى اللاعب محمد مدحت مرسى الذى يلعب فى الأدوار الرئيسية بحصوله على بطاقة «الوايلد كارت» من اللجنة المنظمة

كان لنجاح البطولة الأولى التى اقيمت فى مايو العام الماضى بمشاركة ٤٠ لاعباً من ١٥ دولة واهتمام صحف العالم كله بها دور كبير فى زيادة شعبية الاسكواش بمصر، ودفع هذا النجاح اللجنة المنظمة للبطولة والمسئولين بالاهرام إلى تنظيم بطولة للسيدات هذا العام إلى جانب بطولة الرجال، وسوف تشارك فى منافساتها أفضل ١١ لاعبة فى التصنيف العالمى للسيدات مع لاعبتى مصر سلمى شبانه، ومها زين، ومى حجازى التى تشارك بحصولها على بطاقة «الوايلد كارت» من اللجنة المنظمة، إضافة إلى عشر لاعبات أخريات سيتأهلن من الأدوار التمهيدية. بطولة الأهرام الثانية لا تحظى باهتمام أبطال وبطلات العالم الراغبين فى تحسين مراكزهم وتحقيق أرباح مادية كبيرة فقط، وإنما تحظى باهتمام خاص من كل المسئولين فى مصر ولاسيما وزير السياحة د. ممدوح البلتاجى الذى تفقد بنفسه موقع استضافة البطولة وأشاد بالمعبد الفرعونى الذى يحيط بالملعب الزجاجى.

وأكد أن نجاح بطولة الأهرام يقدم صورة إيجابية لمصر فى عيون العالم بل يساهم فى تنشيط السياحة، لذلك فإن الوزارة قدمت كل إمكاناتها للمساهمة فى إنجاح هذا الحدث الرياضى المهم، وبالطبع فإن كلمات د. البلتاجى تعبر بصدق عن أهمية البطولة التي تابعتها صحف ووكالات أنباء العالم باهتمام بالغ العام الماضي، ووصفت شبكة الإنترنت الدولية المكان الذى اقيمت به على هضبة الأهرامات بأنه أجمل مكان فى الكون، ومما يذكر أن الأدوار النهائية هى التى ستقام فى هذا المكان البديع، أما الأدوار التمهيدية فيستضيفها نادى الشمس فى ملاعبه الممتازة التى وضعها المهندس محمد الملاح رئيس النادى تحت أمر وتصرف اللجنة المنظمة معربا عن نيته الصادقة فى إنجاح البطولة والمساهمة فى إظهارها بصورة مشرفة بتعاون مخلص. وإذا كانت اللجنة المنظمة قد اختارت المهندس إبراهيم أمين رئيس الاتحاد المصرى السابق مستشاراً فنياً للبطولة فإنها أرادت استغلال خبرته فى تحقيق المزيد من الفوائد الفنية للعبة إذ أعلن إبراهيم أمين أنه سوف يستغل وجود أعضاء الاتحاد الدولى فى طرح هموم وقضايا الاسكواش المصرى أمامهم فى محاولة لكسب دعمهم المادى والمعنوى، وستقوم بالدورنفسه د. سميحة أبوالمجد المشرفة العام على بطولة السيدات التى أكدت أن البطولة ستشهد مستوى رفيعاً لمشاركة أفضل لاعبى ولاعبات العالم فيها على مدار ٤ أيام حيث تختتم يوم ١٧ يونيو الجارى. من المتوقع أن تشهد البطولة إقبالاً جماهيرياً كبيراً بعد نجاح البطولة الأولى التى حضر المباراة النهائية فيها – بين جانشير خان وأحمد برادة –حوالى ثلاثة الاف متفرج. واختارت اللجنة المنظمة برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع، والأستاذ إبراهيم حجازى نائب رئيس اللجنة العليا للبطولة مجموعة من الرجال الأكفاء للإشراف على لجان البطولة المختلفة، قاموا بجهد رائع خلال الأسابيع الماضية حتى أصبح كل شيء جاهزاًلبدء هذا الحدث ونجاحه فى مقدمة هؤلاء الرجال محمود الخطيب نجم مصر، مدير البطولة الذى اهتم بأدق التفاصيل التنظيمية واتخذ جميع الإجراءات لراحة الضيوف، ومعه المهندس عبدالمنعم الصاوى المدير التنفيذى للبطولة، وأيمن إسماعيل عضو اللجنة الفنية، وعباس قاعود رئيس اللجنة الفنية والحكم العام بالبطولة، ومحمد الجارحى رئيس لجنة الإعلان والتسويق والبث التليفزيونى والدكتور بكرى الشريف رئيس لجنة الإنشاءات والتصميمات الهندسية، والدكتور لطفى القليني رئيس لجنة المعلومات، ومحرم الراغب رئيس لجنة العلاقات العامة، وفتحى فهيم رئيس اللجنة المالية ■


ASCO
BLADES
&
RAZORS
من...
لورد
رائدة الحلاقة
NEW
ASCO
5 Blades
Fits GII, Contour, LORD II
And All Twin Fixed And Swivel Razors
ASCO
Control
LORD®
Co. For Trade & Industry
Tel.: (03) 818277 - Tlx: 63272 SOTRA UN - Fax: (03) 4834515 - P.O.Box : 500 ALEX. - EGYPT



مارشات عسكرية ..وأغان وطنية!

بقلم :
أسعد حيدر

● الزمان ٥ يونيو ١٩٦٧

المكان بعلبك في البقاع، غرفة «المونة» وهي الغرفة التي لا غنى عنها لكل منزل في مدينة جبلية، يقطع الثلج طرقاتها لأيام ولأسابيع في تلك الزمن وحيث تحفظ كل أنواع الحبوب والمأكولات المجففة

غرفة «المونة» تحولت على عجل إلى غرفة عمليات عسكرية مجموعة من المراهقين بينهم أنا وكبيرنا ابن عمي - رحمه الله - على الحائط خريطة كبيرة لمنطقة تشمل سيناء وفلسطين ولبنان وسوريا

مارشات عسكرية وأغان وطنية في «معمار» الشعر، وصوت أحمد سعيد يلعلع وبيانات عسكرية في تتابع وفي كل مرة كنا نسمع ، بأنه «كبر» سوقف الحركة وتحتد الأصوات بعدد تساقط طائرات العدو بالعشرات وإرتال الجنود تسقط وتفقد في الإذاعة

حتى المساء كان ابن عمي قد توقف مرات عديدة على طريق التحرير وعلى الطريق إلى منازلنا، كتب بسوء الانتصارات الإذاعية . قد اسكرتنا فكان صراخنا يرتفع احيانا في اسقاطنا حول خطته بتدبير أمورنا للسباحة خلال أيام على شواطئ حيفا، التي طالما حدثنا والدي، رحمه الله ، عن جمالها.

● ٦ حزيران - يونيو طائرات حربية تخترق سماء بعلبك ترقص فيها المجموعات في صحن الدار ، اخرجنا من غرفة العمليات العسكرية. لم نعرف ماذا تفعل هؤلاء اليهود

نحتج على خوف يهبط علينا وتمر على طلبهم من طائرات العدو ستصل إلى بعلبك وهي التي سقطت منها بالعشرات، حتى لم يبق ما يحمي بها العدو سماء حيفا ويافا وقل من طائر بعد أن يتحول تحت حربه

طائرتان تمرقان الفضاء على علو منخفض جدا، حتى أنه وعددنا من الشباب المنتشرين في السهل يستطيع أن نرى خوف من أن تطير رؤوسنا التي عندما كانت طائرة تحلق بعيدا في الجو، فلسطين التي ستتحرر غدا، إن لم يكن اليوم

تعود الطائرتان بعد دقائق كل منهما في اتجاه تلمع باللون الأزرق عليهما يصرخ ابن عمي بها صهيونية بعجب كيف وصلت إلى هنا، وماذا تفعل في السماء

● ٧ حزيران - يونيو عدد الشباب خف في غرفة المونة فقد طغت حرب التحرير ونحن انتظار حبيباتنا في المنزل أو في مسابح الشمس والكر

أنباء عندما تحول ابن عمي - تحول إبرة المحطات من صوت العرب، إلى المحطة البريطانية وتحت حتى بي بي سي إذاعة عدو بطريقا ومنها عرف بعض الحقيقة فلمع عينيه على نفسه لم تخرج منها سنوات مصحوبة بالشلل وتكذيب كل شيء حتى أتى منه

● ٩ حزيران - يونيو لم يبق في الغرفة سوى ابن عمي وأنا. فالآخرون يعرفون، فقد تعبوا من كل هذه التحركات على الورق وشاهدوا لسماع أغان عن الحب والحد والعشق بعد بعد توقف حركة إبرة المحطات كانت تنتقل بسرعة ومع كل صوت جديد، كان الحلم ينهار شيئا فشيئا وعندما وقعت الإبرة خطأ، وربما عن عمد على ترددات إذاعة العدو، كان كل شيء قد انهار

صرخ ابن عمي لقد هزمنا

لم نصدق ما تقوله بعد ارتكب بالشتائم وبالأيدي فانقلبت الطاولة ونعرف الخريطة، ولولا الشحام والدما للغرفة لأصبح ما تبقى من «مونة» الشتاء في خبر كان

غادرت المكان وأنا أترك شيئا من جسدي فيه بعد نحر عبر الدموع على وجهي

● ٩ حزيران - يونيو عدت إلى بيروت الناس في الشوارع وكانت رؤوسهم تلمع عيونهم لا نعرف إذا كانوا يتحركون أو لا يتحركون

لا أعرف لماذا سارعت بعض النساء والفتيات إلى ارتداء ثياب سوداء حزنا على عار

لم يعد يوجد أي شك أن الهزيمة كبيرة كبيرة وأن سقط حزيران - يونيو أصغر منها، وإن حزيرانه وسهنا

● ١٠ حزيران - يونيو الشعب يخرج رافضا الهزيمة شوارع بيروت تلتحق بشوارع القاهرة جمال عبدالناصر يعود عن استقالته ، إنها ساعة تعمل ولبست ساعة لحرب، وما حصل «نكسة» وليست هزيمة فالهزيمة هي عندما تنكسر الإرادة السياسية وترضخ لشروط العدو ومطالبه ونحن لن نرضخ وسنقاتل وسنبقى ونحن نقاتل

● حزيران - يونيو ١٩٦٩ لأول مرة ركبت طائرة باتجاه مصر التي كان الشوق إليها مع طلبة ناصريين من جامعة بيروت العربية

في مصر نلتقي الشباب المصري المنخرط في المعركة حركة وإصرار بكل وإجبالها، حتى العسكرية منها في حدود هذه الرحلات عبر مصر نلتقي في القطار مجموعة من الجامعة تدور حوار طويل حول الحرب والتحرير، والوحدة والحرية تحررنا الجنود وسهم الجامعي عن التحولات العميقة وعن التحدي الإسرائيلي وهو يسر كادر منه الشجاع والتحدي

وعن الرئيس الذي لا ينام حتى يطمئن على عودتهم من مهامهم القتالية والاستطلاعية

عود في بيروت أخبر الشباب عما رأيت وسمعت بعضهم يجدد الحماس وبعضهم الآخر يتابع يسخف في احتفاظ اخر همومه ما يحصل خارج بعلبك فقد بعيدا خلف الحدود

ابن عمي يردد بي اسأل ويقبل ما سمعه مني مؤكدا أن الأعمى لا يريد عبر الكحل ولكن حين يحصل ويكون ما عشناه نكسة وليس هزيمة

● مارس - حزيران - يونيو ١٩٩٦ لم يعد في الطفل سمع يحيي كل عام حزيران - يونيو الأسود ولولا لحظات العز في حرب رمضان ١٩٧٣ لمات الأمل وتعلق فيسي حزيران - يونيو وذكرى سوداء بيروت وهي تتلوى وتحترق تحت جنازير الدبابات الإسرائيلية عام ١٩٨٢، واحتضن تلك الشوارع العربية

صرت أخشى من حزيران - يونيو وكلما مر عليه وضعت يدي على قلبي، خوفا من هزيمة أخرى





الطب النفسي

على سالم :
أنا نجم عند شباب إسرائيل
وأتحدى سعد وهبة
وأحمد فؤاد نجم

وزير الإصلاح اللبنانى :
سياسة مبارك تدعم الموقف اللبناني ـ السورى

ورقة جديدة فى ملف صهر صدام حسين

تخلص من السرطان بالأكل

شوبير فقد صبره :
أنا الحارس الثالث للأهلى

الحرب على عمرو موسى





أنتم لا تأتون إلينا!!

لماذا أصبحت إسرائيل هي الأقرب إلى الأذن الأمريكية إدارة وشعبا؟ ولماذا أصبحت الأكثر تأثيرا على السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط؟ حيث تجني من وراء ذلك تلك المكاسب الاقتصادية الهائلة، والتأييد السياسي الصريح، وذلك التعاطف المثير للدهشة؟ ولماذا تباري زعماء أمريكا في إعلان هذا التأييد وهذا التعاطف في الآونة الأخيرة، خلال اجتماعات المنظمة اليهودية، على الرغم من أن بعض هذه البيانات أثر، أو يؤثر في علاقات أمريكا مع أصدقائها التقليديين في المنطقة؟

هناك لجنة الشئون الأمريكية - الإسرائيلية «إيباك»، وهي المهندس الحقيقي وراء هذه العلاقة الخاصة، فهي - كما وصفها شيمون بيريز - أقوى الجسور بين إسرائيل وأمريكا، وهي رأس الحربة في العلاقات الحميمة بين واشنطن وإسرائيل على حد قول إسحق رابين، وأعضاء هذه اللجنة حوالي ٥٥ ألفا، ينتشرون في كل الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفها الأساسي هو تقديم إسرائيل على أنها الحارس الحقيقي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، والدرع الواقية ضد الإرهاب الديني، والاضطراب السياسي في المنطقة، كما أنها أيضا الوكيل الديمقراطي الوحيد الذي يعمل ليل نهار، لنشر مبادئ حقوق الإنسان والسوق الحرة في المنطقة، وهي الشرطي الأقرب والأسرع في التعامل مع الأزمات، بما يوفر على أمريكا تكاليف الانتقال، والحفاظ على أرواح جنودها،

وهي في النهاية ذلك الحمل الديمقراطي البرئ، الذي تحاول الذئاب العربية التهامه.

وهؤلاء الأعضاء لهم علاقات قوية ببعض كبار الصحفيين والإعلاميين، ويشاركون مشاركة فعالة في تمويل الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة والكونجرس، بعد إقناعهم بالأجندة الإسرائيلية وبالدفاع عن المصالح الإسرائيلية، بزعم أن المصالح الإسرائيلية والأمريكية تكاد تكون واحدة، كما يحضر بعض أعضاء «إيباك» جلسات الكونجرس التي لها علاقة بإسرائيل، خاصة لجان الميزانية والمخابرات والشرق الأوسط، بل ولا نغالي إذا قلنا إن هذه اللجنة تشارك في إعداد جدول أعمال لجان الكونجرس، وتقدم الاقتراحات التي تأخذ بها الإدارة الأمريكية، وغالبا ما تكون في مصلحة إسرائيل وحدها.

وعلى عكس هذه الصورة الإيجابية التي تزرعها «إيباك» عن إسرائيل في العقل الأمريكي، هناك صورة مشوهة للشخصية العربية ،تؤثر سلبيا على المواقف الأمريكية من القضايا العربية، وكلما علت الشكوى العربية من هذا التمييز الأمريكي بين الطرفين العربي والإسرائيلي، كان الرد جاهزا: «أنتم لا تأتون إلينا، ولا تشرحون قضيتكم»! ■



رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى
عاصم القرش

مدير التحرير
نصر القفاص

سكرتير التحرير
محمد حبوشة

المدير الفنى
عطية أبو زيد

مجلس التحرير
د. عبد العاطى محمد — **خيرى رمضان**
محمد حربى — **جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى
نبيل السجينى — **أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة** ـ **عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥ - فاكس: ٣٨٨٣١٣٠
● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٤٣٧٧٢٧٠٠٠٥ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥
● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣
● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٠٧٢٥٩
● الكويت: حسام فتحى ت ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس ٣٦١٣٩٣٤ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٩٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● ليبيا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس: ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء، القاهرة
ت ٥٧٨٦٢٠٠/٥٧٨٦١٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٢ - ٥٧٨٠٤٥٤

الإعلانات

القاهرة ت ٥٧٩٦١٣٢ جدة - السعودية عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٠ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيهاً □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٨٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠ دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٥٠ دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠ دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥ دولاراً

العناوين

■ العدد ١٢، ٩ من صفر ١٤١٨هـ - ١٤ من يونيو ١٩٩٧م

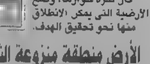






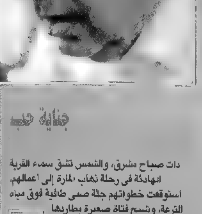
تعاون القطاع الخاص المصرى ـ التونسى

كيف يمكن تحقيق التعاون الاقتصادى بين مصر وتونس؟ سؤال طرح نفسه فى ندوة «الأهرام العربى» مع رجال الأعمال التونسيين، والتى كان ثمرة حوارها، وضع الأرضية التى يمكن الانطلاق منها نحو تحقيق الهدف.



الأرض منطقة منزوعة الشر

علماء المخ والأعصاب يعدون العدة الآن لإعلان كوكب الأرض منطقة منزوعة الشرور، خالية من أمراض العنف والكراهية والحسد والظلم والاكتئاب..



جناية حب

ذات صباح مشرق، والشمس تشق سماء القرية الهادئة فى رحلة ذهاب المارة إلى أعمالهم، استوقفت خطواتهم جثة صبى طافية فوق مياه الترعة، وشبح فتاة صغيرة يطاردها العار فى طريقها من البيت إلى النيابة فالمحكمة.. فماذا دار خلف القضبان؟

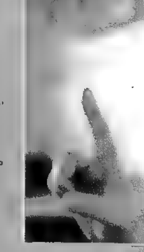




اقرأ



على سالم فى المضيفة



«أنا أحد عقلاء هذه الأمة، وأنا نجم عهد السلام الإسرائيلى، وسوف أموت مبتسما حتى لو أصابنى الإحباط للحظة بنجاح نتانياهو. فما زالت صديق دعاة السلام فى إسرائيل على سالم خرج من عزلته ليضرب عرض الحائط بكل المواقف المعلنة من المقاطعة والتطبيع، ومضى مدافعا عن قناعته ورؤيته الخاصة

حضرات النقاد.. عفوا أرجوكم

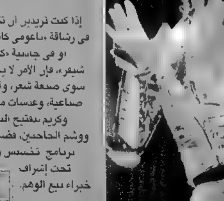


رغم أن فيلمه «القبطان» لفت أنظار النقاد ولجنة التحكيم فى مهرجان الأفلام الروائية الأخير، وحصد جائزتين عن أحسن فيلم، وجائزة السيناريو، إلا أن عدم حصول المخرج المصرى سيد سعيد على جائزة الإخراج، كان دافعا كبيرا ليعلن اعتزاله الإخراج بعد أول تجربة له، ويتفرغ للكتابة النقدية

تركيا تجفف النهر لصيد السمك

شهدت منطقة الشرق الأوسط قدرا من الاحتجاج والقلق بسبب العملية التركية ضد الأكراد فى شمال العراق فقد حلقت المروحيات تساندها المدرعات على رأس قوة قوامها ٥٠ ألف مقاتل. استنفرت الأحلاف والمحاور فى المنطقة، لمواجهة هذا التحالف «تركى - الإسرائيلى» وإعادة النظر فى مجمل السياسات التركية تجاه المنطقة

مين يشترى الوهم منى؟!



إذا كنت تريدين أن تكونى فى رشاقة «ناعومى كامبل» أو فى جاذبية «كلوديا شيفر»، فإن الأمر لا يحتاج سوى صبغة شعر، وأظافر صناعية، وعدسات ملونة، وكريم تفتيح البشرة، ووشم الحاجبين، فضلا عن برنامج تخسيس وضع تحت إشراف خبراء بيع الوهم.

رسالة إلى السيدة «صانعة المستقبل»

إذا كنا نطرب مع نغمات عمار الشريعى الموسيقية.. فسيجد كل من واظب على قراءة كلماته فى «الأهرام العربى» منذ عددها الأول، أن نغمات موسيقاه امتدت إلى كلمات «منغمة».. وفى الأسبوع الماضى زادت حلاوة كلماته وعذوبتها مع فكرة رسالته إلى السيدة سوزان مبارك . لأنه اختار المستقبل، وتحدث إلى «صانعة المستقبل»..

كانت الرسالة عن الكمبيوتر، وتركز على فكرة نبيلة، هى أن ينضم المكفوفون إلى قافلة المستفيدين بمشروع القراءة للجميع..وتزامنت رسالة الموسيقى الموهوب عمار الشريعى إلى السيدة الأولى، مع افتتاحها العام الجديد لمهرجان «القراءة للجميع»..

والذى اختارت له رمزا ومعنى سيخلد طويلا، كتجسيد للمرحلة الراهنة التى تعيشها مصر فى عصر حرية الروح والفكر، وتجديد الثقافة، والدخول فى عصر النهضة الشاملة، فقد افتتحت قصرا للثقافة، وحديقة عامة جميلة للأطفال، أقيمت فى قلب القاهرة فى أحد أحيائها الشعبية . أقيمت فى روض الفرج، على أنقاض السوق القديمة للخضار والفاكهة.. التى انتقلت إلى مكان آخر فى صحراء مصر..

وهكذا فقد وجدنا أنفسنا وسط أحداث ثقافية وفكرية على صعيد العقل والروح، ورسالة موسيقية تعزف على مارش لحن للمستقبل والجمال..

عمار الشريعى اختار الشخصية المناسبة لكى يكتب إليها رسالة.. ودعوة تفيض رقة وعذوبة، فهو يدعوها لضم المكفوفين إلى مشروعها العظيم «القراءة للجميع»، ويتمنى أن يحصل كل مكفوف، و كل طفل من أطفالنا على جهاز كمبيوتر، وصورت الرسالة حلم القراءة والكتابة لكل طفل مكفوف يحاول أن ينضم إلى قافلة النور..

ونحن نثق فى أن رمز مصر الحضارى، سوزان مبارك، سوف تتبنى دعوة عمار الشريعى، لأنها صادقة..

وعودة إلى مهرجان القراءة للجميع، الذى أصبح على يد السيدة سوزان مبارك حقيقة تدخل كل بيت.. كل أطفالنا يتحدثون إلى زملائهم وأسرهم عن الكتب الجديدة، والمكتبات المنتشرة فى أحياء القاهرة المختلفة، ومدن وقرى محافظاتنا، سواء فى الوجه القبلى أو الوجه البحرى أوعلى السواحل... والقراءة هى لغة المستقبل، هى صناعة الإنسان المعاصر، الذى يرغب ويلح على أن يكون جزءا من منظومة التقدم.. ويسعى أن يكون مؤثرا فى الحياة المعاصرة، ومتفاعلا مع مستجدات قرن جديد.. يطل علينا بمتغيرات هائلة، وقدرات كبيرة . وإذا كنا نرغب فى التغيرات والعالم الجديد.. فيجب أن نعرف لغته، ونتعلم، والتعلم يعنى القراءة وتوسيع دوائر الإدراك والمعرفة، لندخل القرن القادم مؤهلين، وقادرين وممتلئين ثقة بالنفس والمستقبل.. وهذا لن يتحقق بدون القراءة..

ونرى فى المهرجان المصرى للقراءة، والذى تحقق بمثابرة وجهد السيدة المثالية، والقدوة الحضارية، سوزان مبارك.. أنه بمثابة صناعة متكاملة للمستقبل.. أدخلت فى الحياة اليومية للمصريين مفردات جديدة ولغة متغيرة لحياة التقدم، ورفاهية الإنسان روحا وعقلا.. حيث وضعت أمام الأطفال مباشرة . وهم يتطلعون للمستقبل، ويتأهبون لدخول القرن الجديد، . كتبا ومكتبات، وحياة مختلفة.. وجعلت التعلم مفتوحا فى الهواء الطلق، ولم يعد مقصورا على المدرسة والجامعة.. بل أصبح لغة حياة يومية ومعايشة مستمرة.. تراه فى الشارع، فالكتب متاحة، ليس فى المكتبات المنتشرة فقط بل لدى باعة الصحف والمجلات، وبأسعار زهيدة فى متناول الجميع.. ولم تعد القراءة حكرا على الأغنياء، أو الأسر المتميزة، بل صارت للجميع، ونزل الفكر والثقافة إلى القرى، وتساوى الجميع فى استخدام لغة العصر، والدخول إلى الحياة الجديدة، وهذا لم يحدث من قبل.. وأصبحت رمزا سيبقى فى وجداننا، يليق بمن فكرت فى مستقبل الوطن. فشيدت أعظم المصانع لبناء الإنسان القادر على الحياة المتطورة.. فأصبحت السيدة «صانعة للمستقبل».

أسامة سرايا

وزراء خارجية دول إعلان دمشق يناقشون وثيقة سوق عربية مشتركة


■ خاتمي

دمشق - عاطف صقر

أكدت مصادر سورية رفيعة المستوى، أن الجانبين المصرى والسورى سينتهيان هذا الأسبوع من إعداد الوثيقة الخاصة بتصور البلدين لإقامة سوق عربية مشتركة، تمهيدا لعرضها على وزراء خارجية دول إعلان دمشق خلال اجتماعهم فى العاصمة السورية ٢٤ يونيو الجارى.

وتفيد المصادر السورية ان مصر متفهمة لضرورة إعداد بديل عربى للمؤتمر الاقتصادى لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذى كان مقررا فى نوفمبر المقبل، و الذى خاضت سوريا حملة اتصالات دبلوماسية مكثفة لوقف المشاركة العربية فى المؤتمر، ردا على الممارسات الإسرائيلية المتعنتة، ومن المتوقع أن تبلور الوثيقة المصرية - السورية بشكل عملى وتفصيلى، ما جاء إجماله فى وثيقة العمل العربى المشترك، والتى أقرها وزراء خارجية دول الإعلان، و خصص فيها للشق الاقتصادى أكثر من نصف الوثيقة، ومن المتوقع أن يبحث وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى اجتماعهم عواقب الغزو التركى لشمال العراق، وأبعاد التحالف التركى - الإسرائيلى، فضلا عن العلاقات العربية الإيرانية، خاصة بعد فوز حجة الإسلام محمد على خاتمى، والذى يتوقع أن يرسل مبعوثا خاصا إلى دمشق قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الإعلان للتنسيق ونقل وجهة نظر الرئاسة الإيرانية الجديدة حول تحسين العلاقات مع الدول العربية.

وزارة أردنية لمكافحة الفساد!!

عمان - صالح زيتون

راجت توقعات فى الأوساط الأردنية بإمكان إنشاء وزارة فى الحكومة الأردنية، خاصة بمكافحة الفساد، تعبيرا عن إيلاء هذا الموضوع أهمية قصوى لدى الدولة التى شكلت منذ عام دائرة لمكافحة الفساد، من خلال دائرة المخابرات العامة، لوضع حد لتفشى ظاهرة الفساد فى الجهاز الحكومى، الأمر الذى يكلف الدولة ملايين الدولارات سنويا.

وفى حديث لمدير دائرة مكافحة الفساد الأردنية - اللواء الركن سميح بينو، أكد أن عمل الدائرة متواصل طوال الوقت لحماية الوطن، ومتابعة المعلومات وتحليلها، والتأكد من دقتها، مشيرا إلى معالجة نحو ٣٠٠ قضية تركزت معظمها فى دوائر الجمارك، وأمانة عمان الكبرى وسلطة المياه والبنك المركزى، والتهرب الضريبى. وشدد على أن أول حل لمشكلة الفساد يتمثل فى وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب سواء فى الجهاز الحكومى أو القطاع الخاص الذى يتعرض للفساد بشكل أكبر. ومن بين القضايا الطريفة التى كشفتها دائرة مكافحة الفساد، وجود شقة مفروشة فى أحد أحياء عمان الراقية، فتم رصد المكالمات الخارجية فيها، حيث لوحظ أن قيمة فاتورة الهاتف لهذه الشقة، بلغت ٤٠ ألف دينار لشهر واحد، وكانت إحدى المكالمات لمدة ١٨ ساعة متواصلة. وتبين أنه تدار من هذه الشقة محطة اتصالات دولية خاصة مع لبنان وإسرائيل، لتقديم خدمات تقل عن تسعيرة الدولة.

نادية الجندى تقضى «٤٨ ساعة فى إسرائيل»



كتب - محمود حسونة

تستعد نادية الجندى لبطولة فيلم «٤٨ ساعة فى إسرائيل» عن قصة وسيناريو وحوار بسيونى عثمان وإخراج نادر جلال، ومرشح لبطولته أمامها حسين فهمى وخالد النبوى والسيد راضى ومحمد مختار.

الفيلم تدور أحداثه حول صراع المخابرات المصرية والإسرائيلية حول ميكروفيلم يتسرب من داخل إسرائيل، بداخله معلومات عن مواقعها الصاروخية التى أعيد توزيعها داخل سيناء قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣.

الفيلم سيتم تصويره بين أثينا والقاهرة. نادية الجندى سبق وأن قدمت شخصية الجاسوسة فى فيلم «حكمت فهمى»، الذى تجسست فيه على الإنجليز لصالح الألمان.

■ نادية الجندى

«صنع فى السعودية» معرض تستضيفه مصر

كتبت - ملك عبدالعظيم:

تستضيف القاهرة معرض «صنع فى السعودية» بجناح هيئة الاستثمار بأرض المعارض، تحت رعاية د. كمال الجنزورى - رئيس الوزراء - وذلك فى الفترة من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر ٩٧

يقدم المعرض أحدث ما وصلت إليه الصناعة السعودية فى المجالات الصناعية والبترولية والزراعية، إضافة إلى عروض خاصة بالجوانب الدينية والإعلامية فى السعودية، كما يتخلل المعرض جناح خاص عن المنتجات المصرية - السعودية، والتى تقدر المساهمة السعودية فيها بنسبة ٧٥٪.

وصرح د. أسامة التركى - رئيس شركة الصفاء لإدارة المعارض والمؤتمرات لـ «الأهرام العربى»، بأنه ستعقد ندوة على هامش المعرض عن الاستثمارات السعودية المصرية، وكيفية تطويرها ودعمها وتنميتها، وستطرح خلالها التسهيلات التى تتيحها الحكومة المصرية للمستثمرين السعوديين، خصوصا أن الاستثمارات السعودية فى مصر وصلت إلى ٦.٥ مليار جنيه حتى نهاية ٩٦ لـ ٣١٥ مشروعا استثماريا فى كل المجالات، والتى تقدر نسبتها بـ ٤٠٪ من حجم الاستثمارات العربية فى مصر..

حتى لا تتكرر أزمة المناخ : الكويت توقف التعامل بـ «المارجن» !

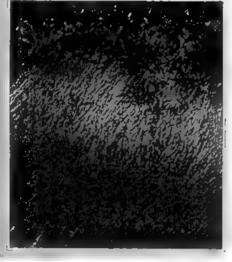
الكويت . حسن فتحى

تصاعدت ردود فعل المترددين فى سوق الكويت للأوراق المالية إثر قرار بنك الكويت المركزى وقف تقديم تسهيلات أو قروض الهامش «المارجن» وتنويع الضمانات مقابل التسهيلات المقدمة لغرض شراء الأوراق المالية، فبينما رحبت بعض الأوساط المالية بالقرار، استغربه صغار المستثمرين، وطالبوا البنك المركزى بتقييد «المارجن» بدلاً من وقفه مطلقاً.

يأتى هذا القرار بعدما لوحظ . أخيراً . التزايد المستمر فى ارصدة تلك التسهيلات وفقاً للبيانات المقدمة من البنوك المحلية لشراء أوراق مالية، حيث وصلت إلى حوالى ٤٢٥ مليون دينار، منها قروض مارجن بقيمة ٩٦ مليون دينار تقريباً وحوالى ٧٠.٦ مليون دينار مبالغ موجهة لتمويل برنامج الخصخصة.

وتقضى التعليمات الجديدة بضرورة وضع برنامج زمنى لتحصيل أرصدة المديونيات القائمة بموجب هذه التسهيلات بصفة تدريجية بحيث يتم سدادها بالكامل فى تواريخ استحقاقها، كما تقضى بتخفيض أرصدة التسهيلات الائتمانية المقدمة لشراء أوراق مالية بحوالى ١٣٠ مليون دينار خلال فترة الأشهر السبعة المقبلة، واستثنت تعليمات البنك المركزى من تلك التسهيلات المقدمة لتمويل شراء الأسهم التى تتم فى إطار برنامج الخصخصة، سواء عن طريق المزايدة أو الاكتتاب العام.

«يمنى» يعالج ٥٥ مرضا بالأعشاب



صنعاء . إبراهيم العشماوى

لم يتجاوز عمره ٢٢ عاما، ومع هذا أصبح عبدالحميد الظمين، حديث الشارع اليمنى كله، لأنه يعالج الأمراض المستعصية، ليس بالسحر والشعوذة، ولكن عن طريق «طب الأعشاب»، وتزاحم الناس على عيادته بشارع تعز فى صنعاء، وحصل على شهادات التقدير من كبار المسئولين، وتعود بداياته إلى سن الطفولة، لأنه ينتمى لأسرة اشتهرت منذ ٦٠٠ سنة بمعالجة الناس بالأعشاب، و عن الحالات التى يعالجها قال عبدالحميد: أعالج العقم، وأمراض الكلى، والصرع، والسرطان، وتمكنت من اكتشاف علاج لتفتيت الحصيات مهما كان حجمها أوعددها، أعالج الأمراض النفسية والعصبية والهيستيريا، وقد بلغ عدد من عولجن فى عيادتى ٦ آلاف امرأة كن عقيمات، وبفضل الله تم الشفاء، كما أعالج عقم الرجال، وقال: إنه اكتشف علاجا جديدا لعلاج داء البواسير بدون جراحة، وفى خمسة أيام.

كما اكتشف علاجا للوزتين بدون جراحة، وعالج الشرى، والبرسام، والمانوليا، والسوداء، والشلل، والفالج، والروماتيزم، والنقرس، وأملاح المفاصل، وتسوس العظام، واكتشف ـ كما قال ـ علاجا جديدا لتطويل الشعر، بالإضافة إلى علاج قروح المعدة.

مفاجأة .. تشاد تعوم فوق بحيرة من النفط!

نجامينا . يوسف دهب

أكدت مصادر اقتصادية مسئولة فى نجامينا أن تشاد تعوم فوق بحيرة من النفط وأن الاكتشافات أوضحت أن تشاد تملك نصف احتياطيات قارة إفريقيا من النفط وأنه من أجود الأنواع، ورفض المهندس محمد بورجو رئيس قسم البترول بوزارة الطاقة والمناجم الكشف عن الأرقام ، وقال لـ «الأهرام العربى»، الكمية والاحتياطى سر لا نكشف عنه.

ومن المقرر أن تبدأ تشاد فى تصدير أول شحنة من نفطها عام ٢٠٠٠، وتوقع محمد بورجو أن تدخل بلاده مرحلة جديدة مع بداية تصدير النفط مؤكداً أن هذا سينعكس إيجابياً على حياة المواطنين، وسيتم استغلال عوائد البترول فى تحقيق قفزات تنموية خاصة فى مجالات التعليم والصحة والزراعة. ونظراً لعدم وجود منفذ بحرى، فإن تصدير النفط التشادى سيتم عبر خط أنابيب يمتد إلى الكاميرون ومنها إلى مختلف الأسواق، وقد تم الانتهاء من نصف خط الأنابيب وتقوم مجموعة شركات «كونكورد أويل» ـ تضم «إسو» الأمريكية و«ألفا اكيتان» الفرنسية و«شل» البريطانية ـ بالتنقيب عن النفط فى تشاد.وكان أول اكتشاف لوجود البترول فى تشاد قد تم فى ديسمبر ١٩٧٣ .

الخصخصة تدق أبواب قطر

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر:

تتجه قطر نحو الخصخصة مع بدء ممارسة سوق الدوحة للأوراق المالية الذى افتتحه قبل أيام الشيخ محمد بن خليفة آل ثانى- وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطرى - والذى أكد فى تصريحاته على هامش الافتتاح أن بعثة من البنك الدولى ستزور قطر نهاية شهر سبتمبر المقبل لإجراء عملية مسح شاملة، ودراسة لعملية الخصخصة الممكنة تمهيداً لتطبيق هذا البرنامج، وفى تصريح لـ «الأهرام العربى» قال يوسف كمال ـ وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة : إن المسح الشامل الذى ستجريه بعثة البنك الدولى سيمتد لكل القطاعات والشركات التى تملكها الدولة، كما سترفع البعثة تقريراً عن نتائج هذا المسح إلى الحكومة القطرية حول برنامج الخصخصة، ويتضمن الوقت المناسب للبدء فيه وأولوية الشركات التى سيتم تطبيق هذا البرنامج عليها، والنسب المخصصة لكل شركة. كما سيتضمن التقرير تحديد كيفية التصرف بالأموال، التى تم تحصيلها نتيجة برنامج الخصخصة، وإعادة تدويرها فى الاقتصاد القطرى، ويرشح المراقبون فى الدوحة شركة قطر للحديد والصلب «قاسكو» كأول شركة قطرية يتم خصخصتها

التسعير الإلكترونى يحسن أداء بورصة تونس

تونس ـ جنات بن عبدالله

مرت سبعة أشهر على بداية العمل بنظام التسعير الإلكترونى فى بورصة تونس بدلا من نظام الألواح الذى بدأ التعامل به على امتداد حوالى ست سنوات (١٩٩٠ ـ ١٩٩٦) ويدخل نظام تسعير الأوراق المالية بتونس فى إطار الاستراتيجية التى تم وضعها والرامية إلى تعبئة المدخرات الوطنية وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة، واستقطاب الاستثمار الخارجى وتأهيل الشركات وتحسين قدراتها التنافسية. كما ترمى هذه الاستراتيجية إلى تمكين الدولة من آلية تساعدها على خصخصة شركاتها. وقد مكن نظام التسعير الجديد بورصة تونس من تحسين أدائها من حيث سيولة التعامل وتنمية قدراتها على استقبال الشركات التى هى فى حاجة ماسة للتمويلات، وقد أثبتت النتائج المسجلة خلال الخمسة أشهر الأولى من العام الحالى تحسناً للسيولة بالسوق التى ارتفعت إلى نسبة ٤٠٪ بينما كانت في حدود ١٢٪ فى عام ١٩٩٦. ولحجم التداول بالنسبة لغالبية الشركات المدرجة بهذا النظام حيث أصبح بالإمكان البيع والشراء بشكل أسهل بفضل نظام تحديد الأسعار الذى يستند إلى قانون ا لعرض والطلب، وقد بلغ حجم التداول منذ بداية العام الحالى حتى نهاية شهر مايو الماضى على التسعيرة الإلكترونية ٦٣ مليون دينار مقابل تبادل ٢.٣ مليون سهم، وإبرام حوالى ٣٠ الف عقد. ولوحظ فى المدة الأخيرة دخول مستثمرين أجانب فرنسيين وبريطانيين وأمريكيين إلى السوق لاقتناء الأسهم. وتولت الشركة التونسية للأوراق المالية بيع أسهم إلى عدد من صناديق الاستثمار فى العالم بمبلغ لا يقل عن مليون دينار خلال أربعة أشهر، وقد شملت هذه الصفقات مؤسسات مثل مونبرى والشركة التونسية للإيجار المالى وبالم بيتش وغيرها من المؤسسات . من ناحية أخرى لم تسجل بورصة تونس خلال الأربعة أشهر الأولى من العام الحالى سوى إدراج شركة واحدة وهى الشركة العقارية . وتدخل شركتان من القطاع الخاص خلال الأيام المقبلة وهما العربية التونسية للإيجار، والشركة الدولية للإيجار المالى. ويواصل عدد من الشركات المدرجة ببورصة تونس توزيع الأرباح الخاصة بالنتائج المالية لعام ١٩٩٦، على مساهميها، فقد وزعت شركة المونبرى عائداً على الأرباح بقيمة ١.٢ دينار للسهم الواحد.

تسهيلات فى الهجرة لسلطنة عمان

مسقط ـ الأهرام العربى

قررت سلطنة عمان منح تسهيلات للقادمين للعمل ورجال الأعمال والمستثمرين الذين يفدون للبلاد ، بإجراء بعض التعديلات، والإضافات لمواد اللائحة التنفيذية لقانون إقامة الأجانب، تقضى بمنح رجل الأعمال الأجنبى تأشيرة إقامة لمهمة تجارية مدتها شهران قابلة للتمديد لمدة لاتزيد على شهر بناء على طلب كفيل محلى، وذلك لتطوير العلاقات التجارية وعقد صفقات بين المؤسسات التجارية والموردين والمصدرين، وكانت اللائحة لا تسمح من قبل سوى بالإقامة لمدة شهر فقط.

كما تسمح التعديلات بمنح تأشيرة إقامة للمتعاقد للعمل بناء على طلب الكفيل المحلى لمدة شهرين قابلة للتمديد لمدة شهر فقط، ويمكن تحويلها إلى تأشيرة عمل إذا توافرت الشروط وتستخدم خلال ٣ أشهر من تاريخ الإصدار. واستحدثت التعديلات بنداً يسمح للفرق الفنية المختلفة بالإقامة ثلاثة أشهر لتقديم عروضها بناء على طلب كفيل محلى مرخص له بذلك وهى قابلة للتمديد لمدة مماثلة، وتستخدم خلال ٣ أشهر من الإصدار. وأيضاً منح تأشيرة إقامة دراسية للقادمين للدراسة بعد السماح لهم من الجهات المختصة بالتعليم أو التدريب .

ليلى علوى : ليس لدى أى ارتباطات فنية!!



■ ليلى علوى

بعد أن قطعت إجازتها السنوية للمشاركة فى احتفالات تكريم يوسف شاهين بمناسبة حصوله على جائزة اليوبيل الذهبى لمهرجان كان السينمائى، طارت ليلى علوى مرة أخرى لقضاء شهر فى أوروبا للاستجمام، وطلبت تأجيل أى ارتباطات فنية حتى العودة، خاصة أنها لم تحصل على إجازة منذ عام وأربعة أشهر على حد قولها.

ليلى علوى نفت ارتباطها بأى أعمال فنية وقالت : إنها لم تتعاقد على بطولة أى عمل ومنها مسلسل «زيزينيا» الذى لم تحدد موقفها منه بشكل نهائى رغم الإعلان فى العديد من الصحف والمجلات عن تعاقدها على بطولة المسلسل الذى كتبه أسامة أنور عكاشة، ويخرجه جمال عبدالحميد، ويجرى تصويره حالياً فى استوديو نحاس بالهرم ،ويلعب بطولته يحيى الفخرانى وأحمد بدير وهدى سلطان وسيمون وليلى مرشحة لأداء ذات الشخصية التى اعتذرت عنها من قبل ميرفت أمين.

ليلى علوى اعتذرت عن بطولة مسلسل «التوءم» بعد علمها بأن المنتج المنفذ رياض العريان سبق أن تعاقد مع إيمان الطوخى دون أن يخبرها بذلك.

القسم بالتوراة فى المحاكم الأردنية!

جدل واسع بدأ يجتاح الأردن بعد احتمال لجوء بعض المحاكم الأردنية إلى وضع نسخة من التوراة (الكتاب المقدس لدى اليهود) لأداء اليمين عليه عند استدعاء متهمين أو شهود يهود فى القضايا المنظورة أمام القضاء الأردنى.

بعض المحامين قال : إن المسألة ليست محل اعتراض مادام هناك يهود يزورون البلاد بالفعل، بينما رفض آخرون ـ ممن تخصصوا فى الدفاع عن قضايا لها علاقة بالصراع مع إسرائيل ـ وجود شهود إسرائيليين فى المحاكم من حيث المبدأ.

٤٥٠ مليون دولار أرباحاً «للديناصورات» فى ٤ أيام!

كتب ـ ضياء حسنى :

«لقد عادوا» ، كانت تلك صيحة كل امريكى فى عطلة نهاية الأسبوع من منتصف شهر مايو الماضى، حيث تم عرض فيلم «العالم المفقود» لسبيلبرج، وهو الجزء الثانى من فيلمه الشهير «حديقة الديناصورات،» فحقق فى أول عرض له عبر ٥٠٠٠ شاشة عرض فى كل الولايات المتحدة ٤٥٠ مليون دولار خلال أربع أيام فقط محطماً بذلك الرقم الذى حققه فيلم «يوم الاستقلال» وبفارق كبير، وتلك الأرقام ليست مفاجأة لو وضعنا فى الاعتبار النجاح الساحق، الذى حققه الفيلم الأول «حديقة الديناصورات»الذى حقق ٩١٦ مليون دولار منذ عرضه لأول مرة فى عام ١٩٩٣ حتى الآن ، محققاً بذلك الرقم القياسى لإيرادات الأفلام فى تاريخ السينما بالإضافة لمليار دولار حصيلة بيع المنتجات التذكارية للفيلم (لعب أطفال ـ ألعاب فيديو ـ تى شيرت ـ كتاب الفيلم.. الخ))، ومع فيلم «نهاية العالم» دخلت شركة يونيفرسال بكل ثقلها من أجل تحقيق أكبر ربح ممكن، فلم تستطع أى شركة أن تعرض فيلماً جديداً لها فى ذات وقت عرض الفيلم ولمدة أسبوعين، وقامت يونيفرسال بإعداد ألعاب الفيديو والملابس التى تحمل علامة الفيلم لتباع فى المتاجر.



■ سبيلبرج

دعوى قانونية أمام القضاء الإسرائيلى للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين

كتب ـ أحمد المسلمانى

يعكف عدد من القانونيين الفلسطينيين على إعداد عريضة الدعوى الخاصة بالطعن في قانونية بقاء نحو ثلاثة آلاف فلسطينى فى السجون الإسرائيلية، وتستند الدعوى ـ المتوقع بدء تحريكها الأسابيع القادمة ـ إلى ما نصت عليه اتفاقية أوسلو بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

وتتضمن الدعوى دراسة أعدها القانونى الفلسطيني عبدالكريم شبير، الذى يدير مكتبين للمحاماة فى غزة وخان يونس، وتشير الدراسة إلى أن استمرار بقاء المعتقلين السياسيين يخالف اتفاق أوسلو، وأن مايحدث ـ فى ظل حكومة نيتانياهو ـ يمثل تراجعاً كبيراً عما كان عليه الوضع فى ظل حكومة العمل التى وقعت الاتفاق، حيث لم يعد بإمكان المحامين الفلسطينيين زيارة المعتقلين السياسيين إلا عن طريق الاتصال بمحام إسرائيلى من داخل الخط الأخضر، وتحوى الدراسة تصويراً لأوضاع المحكوم عليهم بالعزل والذين يعانون من اضطهاد بدنى جسيم يضر بالسمع والبصر والقدرات الذهنية، مما يضطر المعزول ـ فى نهاية المطاف ـ إلى الانتحار أو الجنون، وأضاف بشير :إن القانون الإسرائيلى يحدد أقصى مدة للعزل بـ (٢٤) يوماً، غير أن هناك حالات عديدة بلغت فترة عزلهم سنوات، ورغم قبول شكاوى البعض من قبل المحكمة العسكرية العليا، فإن ذلك لم يسفر عن الإفراج عنهم أو تحسين أوضاعهم بحجة خطرهم على الأمن.

١٠٠ ألف وثيقة عن نابليون فى القاهرة

القاهرة ـ الأهرام العربى

انتهى د. عبدالرحيم عبدالرحمن، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الأزهر من تحقيق كتاب عبدالرحمن الجبرتى «عجائب الآثار»، ويروى فيه الجبرتى تاريخ مصر منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى عهد محمد على مروراً بالحملة الفرنسية على مصر. وقال د. محمود فهمى حجازى ـ رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية إن كتاب « الجبرتى محققا» سوف يصدر عن الدار فى نهاية العام فى أكثر من ٢٠٠٠ صفحة موزعة على ستة مجلدات، وأضاف د. حجازى قائلاً :يأتى نشر هذا الكتاب فى إطار خطة الدار لنشر وثائق تاريخ مصر الحديث، حيث يعقبه نشر وثائق الحملة الفرنسية على مصر من واقع سجلات ودفاتر دار الوثائق المصرية، حيث يقوم عدد من الباحثين الآن بفهرسة تلك الوثائق ـ التى تبلغ قرابة المائة ألف وثيقة ـ تحكى التفاصيل اليومية لسير الحملة والمقاومة المصرية لها، وأضاف قائلاً «هذه الوثائق لم يسبق لها أن نشرت من قبل ومعظمها تنفرد دار الوثائق المصرية بملكيته، ونسبة غير قليلة منها لا توجد لها أى نسخ أخرى حتى فى فرنسا نفسها، مثل الأوامر اليومية التى كان يصدرها قادة فرق الحملة للجنود، وتكشف هذه الأوامر قوة المقاومة الشعبية المصرية لجنود نابليون

أفلام فلسطين بدون رقابة فى إيران

رغم الشكوى المريرة من الرقابة الإيرانية، إلا أن الأفلام التى تناقش القضية الفلسطينية تتمتع بدعم كبير فى السينما الإيرانية، ورغم مرور حوالى عامين على فيلم «بازماندة» أى «اليتيم» ـ الذى يناقش الاحتلال اليهودى للأراضى الفلسطينية، لايزال الحديث عنه مستمرا فى إيران، والفيلم إنتاج إيرانى ـ سورى مشترك، فالمخرج إيرانى «سيف الله داود»، وكذلك جميع الفنيين، بينما هناك مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين، وجرى تصوير كل مشاهد الفيلم فى سوريا، وحصل على جائزة الشعلة الفضية فى مهرجان كوريا الشمالية عام ١٩٩٦.

يحكى الفيلم قصة صبى استشهدت أسرته فى عملية لقوات الاحتلال اليهودية، وانتقل الصبى للعيش مع عائلة مكونة من طبيب وزوجته وأمه، وتكررت هجمات جنود الاحتلال على منزل العائلة، وفوجىء الطبيب بأن صديقه اليهودى شمعون، يطالبه بأن يهجر منزله ويرحل، حتى لا يموت، فرفض، وتربص شمعون بالأسرة، فقتل الطبيب وزوجته، و بقيت الأم والصبى، وذات يوم فقدت السيدة العجوز الأمل فى العيش بأمان، فحملت حقيبة مملوءة بالمتفجرات، وفجرت السكة الحديد، مما أدى إلى انقلاب قطار عسكرى ، فمات المئات من جنود الاحتلال

١٠٠ شاعر عربى فى مهرجان «أبوشبكة»

كتب ـ نادر ناشد

تقرر أن يقام مهرجان «إلياس أبوشبكة» فى بيروت يوم الأحد ٢٢ يونيو، للمهرجان بمناسبة مرور نصف قرن على رحيل «أبوشبكة» «١٩٠٣ ـ ١٩٤٧» تحت رعاية إلياس الهراوى ـ رئيس الجمهورية اللبنانية، ويشرف عليه الشاعر هنرى زغيب، ينظم المهرجان المركز الثقافى البلدى ف«زون مايكل» بلدة الشاعر.

وفى القاهرة أكد الشاعر محمد الفيتورى، أن للمهرجان له أهمية كبيرة فى تجميع الأصوات العربية، وعودة هيبة الكلمة العربية «أبو شبكة» أحد رموز الشعر العربى الحديث، قصائده تمثل قيمة قومية، ترك آلاف القصائد، رغم رحيله المبكر، وترجمت أشعاره عام ١٩٥٢ إلى اللغة الإنجليزية، ولكنها لم تجد صدى فى نيويورك ولندن إلا أخيراً ـ حين ترجمت أعماله كاملة، وكتب الناقد الأمريكى وليامز فلانج: «إنها مفاجأة الثمانينيات ـ هذا رجل من العرب يجىء صوته متأخراً أربعين عاماً.. ولم نكن نعرف من العرب إلا جبران وطه حسين ونجيب محفوظ، ومحمد شكرى، إلا أن «أبوشبكة» تراه من أندرهم وأكثرهم رومانسية وبريقا..» حدث هذا عام ١٩٨٧ ـ الذى شهد أيضا حلقة دراسية فى جامعة هارفارد ـ حول الشاعر وأصوله العربية ـ لكن لبنان أصر على أن يكون عام ١٩٩٧ هو عام «إلياس أبوشبكة» من خلال مهرجان يشارك فيه مائة شاعر.

المعروف أن لبنان احتفل فى العام الماضى بذكرى الشاعر بشارة الخورى ـ وهناك اقتراح من جماعة الفكر العربى بالاحتفال فى العام القادم بذكرى الشاعرين جبران خليل جبران، وشكيب أرسلان



■ إلياس الهراوى

غداً بالقاهرة : بحث سوق عربية للأوراق المالية

الدوحة ـ الأهرام العربى

أكد السيد صفعق الركيبى الأمين العام لاتحاد البورصات العربية.. أهمية الاجتماع الذى سيعقده الاتحاد ـ غداً الأحد ١٥ يونيو ـ بالقاهرة وأرجع هذه الأهمية إلى أن المحور الأساسى المطروح على الاجتماع يتمثل فى مناقشة الآليات التى يمكن من خلالها ربط البورصات العربية فيما بينها كخطوة أولى نحو إنشاء سوق عربية واحدة للأوراق المالية.

جاءت تصريحات الركيبى لـ «الأهرام العربى» بالدوحة لدى مشاركته فى افتتاح سوقها للأوراق المالية أخيراً ،مشيداً بهذه الخطوة واعتبرها تصب فى منحى توسيع قاعدة الأسواق المالية بالمنطقة العربية.

و عن توقعاته لقيام سوق عربية واحدة للأوراق المالية، أفاد بأنه تم البدء ـ على هذا الصعيد ـ بثلاث بورصات عربية من خلال الربط فيما بينها، وهى بورصات القاهرة والكويت وبيروت، وقد أعطت هذه التجربة مؤشرات إيجابية حتى الآن، الأمر الذى يعتبر نواة أولى باتجاه السوق العربية، خاصة أنه بات بوسع أى مواطن مصرى أو لبنانى أو كويتى فى ظلها أن يستثمر أمواله فى أى من البورصات الثلاث وهو فى موقعه دون أى قيود، لكن أى تجربة ـ يضيف الركيبى ـ فى حاجة إلى مراجعة وقد أسفرت المراجعة لتجربة ربط البورصات الثلاث عن وجود بعض المعوقات البسيطة، وهو يرى أن الوصول إلى مرحلة السوق العربية الواحدة للأوراق المالية يتطلب تقارب المستويات بين البورصات القائمة من حيث التطور وإنشاء شركات مقاصة وتطوير الأداء والنظم واللوائح والهياكل التنظيمية.

جريمة مبررها ... الموت مصير محتوم!

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن مراكز الأبحاث الطبية الأمريكية استغلت ١٢٠٠ سيدة حامل من المصابات بمرض الإيدز، فى ساحل العاج وتنزانيا وأوغندا وزيمبابوى وغيرها من الدول الإفريقية ، فى إجراء تجارب لمعرفة مدى نجاح عقار جديد يعرف اختصاراً بـ AZT .وتم تقسيم المريضات إلى مجموعات بحيث حصلت بعضهن على جرعات متفاوتة من الدواء بينما تركت الباقيات فريسات للمرض دون علاج، اللهم إلا من المسكنات لمعرفة آثار العقار.

وتدافع هيئات البحث الأمريكية عن هذه التجارب باعتبار أن الموت كان مصيراً محتوماً.

ثلاثة فناجين قهوة يومياً تقلل فرص الحمل

كتبت ـ أمانى محمد

أظهرت الدراسات التى قام بها عدد من الأطباء فى جامعة «جون هوبكينز» الأمريكية، أن المرأة التى تتناول ما يقرب من ٣٠٠ مليجرام من الكافيين يومياً (مايعادل ثلاثة فناجين قهوة) تنخفض فرص الحمل لديها بنسبة ٣٦٪.

وأكد ذلك الدكتور محمد رشيد بهجت رئيس قسم الكيمياء الحيوية بطب القاهرة، وقال :إن تأثير الكافيين يكون واضحاً فى الجهاز السمبساوى، ويزيد من نشاطه، ويحافظ على المادة المؤثرة فى الأدرينالين ويزيد من نسبته فى الدم فتزيد ضربات القلب، ويعمل الكافيين أيضاً على تكسير نسبة كبيرة من الدهون المخزونة فى الجسم، و تنبيه الجهاز العصبى تنبيهاً واضحاً يصل بالفرد إلى حالة من التوتر، الذى يؤثر فى عملية التبويض لدى النساء، وهى العملية التى لها دخل كبير فى الخصوبة عند المرأة

والكافيين يدخل فى تركيب كثير من الأدوية المسكنة للألم بنسبة كبيرة، تساوى تأثير الكافيين الموجود فى القهوة، لذلك فإن تناول المسكنات أربع مرات فى اليوم يعنى تناول ستة فناجين قهوة

د. حسام بدراوى طبيب النساء والتوليد قال :إن الكافيين يؤثر بصورة واضحة فى قدرة المرأة على التبويض، فتقل فرص الحمل عندها

تهديدات السودان غير جائزة قانوناً ..!

كتبت . امانى الطويل

وصف د. صلاح عامر أستاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة التهديدات السودانية الداعية إلى انسحاب السودان من اتفاقية دول حوض النيل.. بأنها «فرقعة فى الهواء» وأكد فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» أن الاتفاقيات المتعلقة بمياه الأنهار لها طبيعة مماثلة لاتفاقيات الحدود، لا يجوز الانسحاب منها من طرف واحد طبقاً للقوانين والأعراف الدولية.

وأشار د. عامر إلى أن ٨٦٪ من مياه النيل الواصلة إلى مصر من إثيوبيا، بينما تقتصر الروافد السودانية على جزء من مياه الهضبة الاستوائية البالغة ١٤٪ أى أن مياه النيل ذاتها لا تنبع من السودان، وتشكك عامر فى أن تقدم السودان على مثل هذه الخطوة، لأن المياه هى سر الحياة فى مصر، مشيرا إلى وجود تنسيق مصرى ـ سودانى فى موضوع مياه النيل وعلاقة الطرفين بدول المنابع، سواء على مستوى الاجتماعات الدولية، أو الإقليمية ينكر أن الفاتح عروة ـ مندوب السودان الدائم فى الأمم المتحدة ـ قد هدد فى اجتماعات القمة الإفريقية بهرارى، بانسحاب السودان من اتفاقية مياه النيل. وقالت مصادر مصرية رفضت الكشف عن اسمها: إن السودان لا تستطيع على المستوى العملى، إلحاق أضرار بمصر فيما يتعلق بمياه النيل، حيث لا تستهلك السودان ، حتى اللحظة الراهنة ، كامل حصتها من مياه النيل، البالغة ١٨ مليار متر مكعب، وذلك بسبب عجز السودان عن إنشاء سدود لحجز المياه تستطيع الإفادة منها.



■ البشير

رئيس اتحاد المقاولين العرب : لا نخشى المقاول الإسرائيلى

كتب . مغازى شعير

المهندس عونى الساكت رئيس اتحاد المقاولين العرب أكد لـ «الأهرام العربى»: أن نقل مقر اتحاد المقاولين العرب من الرباط إلى القاهرة بعد ١٣ عاماً من إنشائه (فى أكتوبر ١٩٨٣) خطوة مهمة على الطريق الصحيح، لأن موقع مصر الجغرافى فى قلب الوطن العربى ودورها الكبير فى دعم العمل المشترك، والاقتراب من جامعة الدول العربية كلها عوامل تساعدنا فى دعم نشاط المقاولات الإنشائية العربية وتطويرها وتنمية قدراتها لمواجهة المنافسة الأجنبية ، خصوصاً بعد أن أصبح الاتحاد عضواً فى اتحاد المنظمات العربية النوعية المتخصصة لدى مجلس الوحدة الاقتصادية للتعاون مع هذه الاتحادات .

وأوضح الساكت أن نصيب المقاولات العربية يقدر حالياً بحوالى ٣٥ مليار دولار مع العلم بأن كل مليار دولار يذهب إلى الشركات الأجنبية يجعلنا نفقد ٣٠ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

كما أكد أن لدينا الخبرات والإمكانات الكافية لتكوين شركات مشتركة للفوز بالمشروعات الكبرى فى مجالات قطاع السياحة وبناء الفنادق والخدمات والصيانة وغيرها، وهناك مشروعات عربية مشتركة تنفذ حالياً وتكتسب أهمية كبيرة مثل :مشروع الربط الكهربائى العربى على غرار ماحدث فى أوروبا، فهل يستفيد منها المقاول العربى؟!

وأضاف إننا لا نخشى المقاول الإسرائيلى ولسنا بحاجة له، إذا تم تحقيق السلام الشامل والعادل فى المنطقة والعمل العربى المشترك يشهد حالياً خطوات محسوسة بدعم مصر، ولا ينقصنا سوى خطوات عملية لتكوين منطقة تجارة حرة كبرى تمهيداً لقيام السوق العربية المشتركة.

«اليهود» يكفرون «اليهود» فى بريطانيا!

اشتعلت معركة التكفير بين أوساط يهود بريطانيا، الذين يشكلون أكبر جالية أوروبية، بين الاتجاهين الإصلاحى والمتشدد، فيما أعتبر أخطر أزمة فى تاريخ اليهود المعاصر، وذلك على أثر نشر الرسالة التى بعث بها الدكتور جوناثان ساكس كبير حاخامات التيار الأصولى المتشدد، إلى الحاخام دايان بادوا ممثل التيار الإصلاحى اتهمه فيها «بتدمير إيمان اليهود» وبأن اتحاد المعابد اليهودية الذى يمثله بادوا هو «تجمع زائف» يضم كفاراً وخونة لليهودية الحقيقية.

ويرجع أصل الخلاف إلى أن الأصوليين يؤمنون بأن أسفار موسى الخمسة التى تشكل العهد القديم هى النص المقدس الذى تقوم عليه اليهودية، وأن كلماتها منزلة من الله بغير وساطة البشر ويجب قبولها جميعاً كشىء مطلق، وهو ما ترتب عليه اتباع شعائر وطقوس لم تتغير منذ قرون منها، أن الصلاة لا تؤدى إلا بالعبرية، ويفصل أثناءها بين الجنسين ، ولا يسمح إلا للرجال بأن يتبوأوا منصب الحاخام.

ارتفاع أسهم الفن التشكيلى العربى

برشلونة . الأهرام العربى

أخيراً أصبح للفن التشكيلى العربى مكانة فى الأسواق العالمية، بعد أن باع الفنان العراقى مصطفى طهمازى ـ لوحته «تشيبانا» بمبلغ ٢ مليون دولار، فى قاعة إيكوردى الأسبانية ـ جاء ذلك فى مزاد عالمى شارك فيه ٢٢ فناناً عالمياً من بينهم ٤ فنانين عرب هم : «طهمازى وعبدالرسول السحيمى وميخائيل حلاج وأحمد الدمشقى»، لوحة طهمازى تنتمى إلى الأسلوب التقليدى، يرسم فيها جسرا على نهر بردى اسمه تشيبانا. وصف الناقد الفرنسى إريلكو بافو اللوحة بأنها تعكس ثقافة فنان له جذور، وصاحب رؤية قومية، وأضاف . إن المثقفين الذين يصنعون لأنفسهم هوية خاصة قليلون جداً .. كانت اللوحة العراقية أغلى اللوحات المعروضة وطهمازى يعيش فى مدريد منذ عام ١٩٩٢، ومعروف فى الأوساط الإسبانية وسبق أن قدم معرضاً رسم فيه لوحات الشاعر العراقى الكبير عبدالوهاب البياتى اللوحة الثانية كانت للألمانى كادشور ـ وهو من أصول مكسيكية، تستوحى لوحته الخرافة الشعبية التى تسيطر على أغلب لوحاته التشكيلية، وقصصه التى يكتبها للأطفال .ودخول اللوحات العربية المزادات العالمية ظاهرة حديثة



الحملات الإسرائيلية الشرسة ضد عمرو موسى، لها أكثر من مغزى يستحق الفهم، وأكثر من لغز يستدعى التفسير.

فالهجوم على شخص وزير الخارجية المصرى، ذلك الفارس الذى يرفع المبادىء فوق المصالح الصغيرة، والدبلوماسى البارع ذو المواقف الجريئة والواضحة، له مواسم معينة وتوقيتات محددة، والحملات المسعورة والمتكررة ضده، تعد - فى نظر السفراء العرب، ومسئولى الجامعة العربية والخارجية المصرية - تاجا على رأسه، لدفاعه المستمر عن الحقوق العربية المشروعة بصورة لا تقبل المزايدة. ولكن لماذا عمرو موسى بالتحديد يقف فى وجه العاصفة الإسرائيلية التى تثير الزوابع والغبار لأغراض خاصة ومصالح مكشوفة؟ وهل تعبر مواقف وزير الخارجية المصرى عن آرائه الشخصية، أم تجسد سياسات قيادته السياسية، وتعكس ثوابت حكومته؟ وما مدى صحة مزاعم الحملات الدبلوماسية والإعلامية، سواء فى واشنطن أو تل أبيب، بأن عمرو موسى يمثل «دولة داخل الدولة»؟ هذه الأسئلة وغيرها.. تجد إجابة لها فى السطور التالية التى تستطلع آراء الدبلوماسيين العرب فى سياسات عمرو موسى ومواقفه المبدئية.

تحقيق:

أشرف العشرى - السيد على السيد

سر الهجوم

لم يحتمل زهدي القدرة - سفير فلسطين في القاهرة - تلك الحملة المغرضة التي وصفها بأنها تهدف إلى النيل من دور مصر الثابت، ومن جهود وزير خارجيتها عمرو موسى، بشأن اكتمال مفاوضات السلام على أسس ثابتة ومحددة تم الاتفاق والتوقيع عليها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

ووسط عبارات من الدهشة والاستغراب لتكرار الهجوم الإسرائيلي على شخص الوزير عمرو موسى، يقول سفير فلسطين في القاهرة: من الطبيعي عندما تنتهك إسرائيل اتفاقات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني، أن نلجأ - نحن الفلسطينيين - إلى رئيس القمة العربية، وإلى وزير خارجيته كما نطرح عليه همومنا، التي هي جزء من هموم هذه الأمة ومشكلاتها.

وبالتالي - كما يقول السفير القدرة - فإن الوزير عمرو موسى يدافع عن الحق العربي، والحق الفلسطيني، ويدافع عن اتفاقيات موقعة شهد عليها العالم اجمع، ولأن الجانب الإسرائيلي لا يريد أن يلتزم بهذه الاتفاقيات، ولا يريد أن يستمع إلى صوت العقل، فمن الطبيعي أن تمارس حكومة بنيامين نيتانياهو هذه الأساليب، وأن تبادر بالطعن والتشكيك في شخص ودور وزير الخارجية المصري وأضاف قائلاً: إن إسرائيل تعتقد أن هذا قد يؤثر في الموقف المصري القوي الثابت والداعم للقضية العربية والفلسطينية، وهي تتصور أن الوزير عمرو موسى يعبر عن وجهة نظره الشخصية، وتنسى أو تتناسى أن الوزير عمرو موسى، هو وزير خارجية مصر، ويعبر عن سياسة مصر وفكر رئيسها حسني مبارك.

شرفاء الأمة

ويؤكد السفير محمد صبيح - مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية - أنه رغم الحملة الإسرائيلية الغربية ضد وزير خارجية مصر، فإن الوزير عمرو موسى على حق، بينما الجانب الإسرائيلي على باطل، وقال: إن موسى يحظى باهتمام واحترام كبير من جميع المواطنين العرب، لأنه يحرص على الصدق والدفاع عن أمته، خاصة حقوق الشعب الفلسطيني، ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وما يحدث ليس بمستغرب على إسرائيل التي تتصدى باستمرار لكل شرفاء الأمة العربية

الأسلوب المباشر

أما السفير أحمد بن حلي - الأمين العام المساعد، ورئيس الإدارة العربية بجامعة الدول العربية - فيعتبر أن هذا الهجوم «تاج» على رأس الوزير عمرو موسى، الذي يعد - في رأيه - من ألمع الدبلوماسيين في الوطن العربي والعالم، من حيث الخبرة والكفاءة، فضلا عن كونه لا يعبر عن آرائه الشخصية، بقدر ما يجسد سياسة مصر الخارجية، التي يضع خطوطها الرئيسية الرئيس مبارك

ملاحظة ثانية، يسوقها السفير بن حلي، وهي أن إسرائيل يزعجها أسلوب الدبلوماسية المباشر، والجرىء، والهجومي أحيانا، ذلك الأسلوب الذي يتصف به الوزير عمرو موسى، وهو أسلوب جديد في الدبلوماسية الحديثة، ولو استقرأنا الأحداث جيدا، فسنجد أن مادلين أولبرايت - وزيرة خارجية الولايات المتحدة - تنتهج حاليا الأسلوب الدبلوماسي نفسه الذي ينتهجه الوزير عمرو موسى، ولكن مع فارق بسيط هو أن موسى يمارس هذا النهج بأسلوب راق، في حين أن أولبرايت تمارسه بأسلوب أقل رقيا

ويقول السفير أحمد بن حلي أيضا: التقيت بالوزير عمرو موسى في مؤتمرات ومحافل دولية وعربية عديدة، كان آخرها في مالطا، حيث مؤتمر المشاركة العربية الأوروبية، وقد لعب دورا رائدا في هذا المؤتمر لتوحيد المواقف العربية، مما يؤكد أنه كفاءة عربية، لا مصرية فقط، وما يميز عمرو موسى هو أنه يعبر عن القضايا العربية القومية بصدق وإيمان، إلى جانب الكفاءة العالية من خلال خبرته الدبلوماسية في الأمم المتحدة، وخبرته الدبلوماسية الممتدة، وبعبارة أدق «لديه ثراء دبلوماسي»، ولعل مؤتمر مالطا الأوروبي - المتوسطي، كان شاهدا على هذا الثراء، حيث كان عمرو موسى محورا للمجموعة العربية التي كانت تضم ثمانية وزراء، وعالج جميع القضايا المطروحة بحكمة وتنسيق عربي واع.

نقطة الارتكاز

ويرجع السفير مجدي الظفيري - مندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية - الهجوم الإسرائيلي على شخص الوزير عمرو موسى، إلى دبلوماسية «موسى» الناجحة، والتزامه الكامل بالخط القومي العربي، وأيضا لحرصه الشديد على رعاية عملية السلام والالتزام الكامل بأبعاد ومضمون اتفاقات السلام المبرمة بين إسرائيل والعرب، ومواقف عمرو موسى عادلة. دائما إلى جانب تنفيذ القرارات الشرعية

دراسة "مزعومة" حافلة "بالسموم" .. في إطار "اللعبة" المكشوفة

واشنطن - الأهرام العربي:

تجدد بين الحين والآخر الاتهام الصهيونية المعروفة بعدائها للسياسة الخارجية المصرية سهامها للمواقف المصرية الواضحة، مع توجيه عناية خاصة للوزير عمرو موسى .. ومؤخرا اندفعت موجة جديدة من الهجوم واتسعت لتنتقل من الصحف إلى لجان الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية

قبل أسبوعين تبلورت الحملة، واستندت إلى دراسة حافلة بالمزاعم والاتهامات المتنوعة للسياسة المصرية، ووزير خارجيتها

الدراسة المزعومة كتبها باحث أمريكي صهيوني يدعى «بول رمنجتون»، وصدرت عن معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة بواشنطن - له فرع في تل أبيب - وقدم روبرت ليونبرج رئيس المعهد - وهو معروف بميوله الصهيونية - لها تحت عنوان «السياسة الخارجية المصرية غير مساعدة على الإطلاق»، وتضمنت الدراسة سلسلة الاتهامات على النحو التالي :-

١ - إن عملية السلام الشامل تتراجع، وإن مصر أصبحت منذ سنتين قاعدة شعبية وسياسية لتوجهات مضادة للمصالح الأمريكية، وأصبحت مركزاً للأنشطة المعادية للغرب.

٢ - إن مصر تعوق التعاون في المنطقة وإذا ينبغي إقامة تحالف ثلاثي بين إسرائيل وتركيا والأردن باعتبارها الدولة الأكثر موالاة للغرب مع تحديد مجالات التحالف سياسياً وعسكرياً.

٣ - إن عمرو موسى ليس الشخص المناسب لقيادة الدبلوماسية في دولة من أكبر حلفاء الولايات المتحدة، وإن عمرو موسى يبذل كل جهده لتخريب أي نشاط موال للغرب باعتباره ناصريا يحن إلى أيام الاتحاد السوفيتي»

٤ - إن مصر لعبت دوراً رئيسياً لإجهاض محاولات الملك حسين «لانقاذ» العراق من نظام صدام حسين . وإعادة السيادة الهاشمية على العراق، وإنها دفعت عدداً من المحامين المصريين لرفع دعاوى ضد الملك حسين طالبين من خلالها منعه من التدخل في السياسات الداخلية للعراق.

٥ - إن مصر تعادي الولايات المتحدة ومصالحها ولذلك يجب تخفيض حجم المعونات الى مصر او قطعها مع اقتطاع ٥٠ مليون دولار من مصر سنويا وتوجيهها إلى الأردن تحت مسمى صندوق الشرق الأوسط لتحقيق الأمن والاستقرار، ومساعدة الأصدقاء، وأن دافعي الضرائب الأمريكيين لن يواصلوا تقديم المعونات لبلد يتبنى مواقف مناهضة لأمريكا، وأن المصريين سيموتون جوعا لو توقفت المعونات الأمريكية

٦ - إن النهج السياسي لعمرو موسى يكسب أرضا متزايدة .. الأمر الذي جعل مصر تتجاهل العقوبات الدولية المفروضة على العراق وليبيا.

٧ - إن الصحف المصرية تهاجم - يوميا - السياسات الأمريكية وإن الرئيس مبارك هاجم القمع الصاروخي الأمريكي على العراق في سبتمبر الماضي،، وأعلن أن مصر لن تسكت إذا اندلعت حرب في الجولان .

٨ - إن عمرو موسى هاجم التحالف الإسرائيلي - التركي، وهدد بإقامة تحالف مضاد، وانه يعرقل أي تقارب في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية الأخرى خاصة في الخليج.

٩ - إن مصر تعرقل مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وأن هذا تجلي بوضوح أثناء مفاوضات تنفيذ اتفاق الخليل . وان وساطة واحدة من عمرو موسى كفيلة بتعقيد الأمور.

١٠ - إن مصر تخشى قيام تعاون بين اسرائيل ودول الشرق الأوسط خاصة الدول العربية، خوفا على اقتصادها، ولأن علاقات إسرائيل مع العرب ستنتزع من القاهرة دورها القيادي.

هذه المزاعم يتكرر نشرها بين الحين والآخر، ولأننا تعودنا عليها ننشرها مع فتح الأبواب أمام الساسة والدبلوماسيين والمفكرين العرب ليردوا على هذه الحملة ضد السياسة الخارجية المصرية، التي تلقى تأييدا واسعاً من جميع الأطراف العربية، بغض النظر عن الأشخاص القائمين على تنفيذها ■

الدولية ومواقف عمرو موسى القومية، حسبما يؤكد السفير الظفيرى، هى مواقف ثابتة وواضحة، وتعبر عن الحق العربى، وبناء على ذلك فإن الحملات التى تشنها إسرائيل على عمرو موسى، هى حملات متوقعة، ولكنها مجرد «زبد»، لأن الواثق من نفسه، والعارف لصالحه، و الذى يقف على أرضية صلبة من قوة القانون، وقوة القرار، لا تؤثر فيه مثل هذه الحملات

ليست مفاجأة

وفى رأى الدكتور نصيف حتى «لبنانى» - ومستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية - أن هذا الموقف يندرج فى إطار السياسة الإسرائيلية الراهنة التى تنسف أسس عملية السلام، وبالتالى تتعرض بالنقد والهجوم لكل طرف، والوزير عمرو موسى طبعا، يتحدث بصفته العربية، ويؤكد ضرورة احترام أسس ومرجعية عملية السلام، إن كان فى «مدريد» أو على المسار الفلسطينى، أو فى «أوسلو»ومثل هذا الهجوم ليس بمفاجأة، ولكنه يؤكد مجددا أن إسرائيل لا تريد العودة إلى المفاوضات حسب أسس عملية السلام .

إذن مسبق

انبرى السفير عيسى درويش - سفير سوريا بالقاهرة، للدفاع عن شخص الوزير عمرو موسى فى مواجهة الحملة الإسرائيلية الشرسة، قائلا: أولا مصر دولة مستقلة، وذات سيادة ، وقيمة عربية وإسلامية ودولية، ولذلك فالوزير عمرو موسى لا يأخذ إذنا من إسرائيل بتحركاته، فضلا عن أن السياسة الخارجية المصرية، يتم رسمها بما يحقق مصلحة شعب مصر والأمة العربية، ولأن مصر جزء من الأمة العربية، فمن الطبيعي أن تركز السياسة المصرية على الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة، وتطبيق السلام العادل والشامل، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والدول العربية.

ومن الطبيعى - عند السفير عيسى درويش - أن تنتقد إسرائيل الوزير عمرو موسى، باعتبارها دولة عدوانية، وهذا الأسلوب جزء أصيل من سياستها، التى تم فضحها وتعريتها أمام المجتمع الدولى، ولا تجد إسرائيل القدرة فى الدفاع عن عدوانها الذى أصبح مدانا من معظم دول العالم.

رب ضارة نافعة

ولكن كيف يرى الفريق الدبلوماسى المعاون لوزير الخارجية المصرى شخصية عمرو موسى؟

يجيب السفير أحمد الغمراوى - مساعد وزير الخارجية - عن ذلك بقوله: إن توقيت الحملات الأمريكية والإسرائيلية على الدبلوماسية المصرية، وشخص عمرو موسى وزير الخارجية ليس بجديد على جهات صنع القرار، خاصة فى الحكومة الإسرائيلية، حيث ترى حكومة نيتانياهو، ومن قبلها حكومتا إسحق رابين وشيمون بيريز، أن موسى هو دائما حجر عثرة فى وجه العلاقات المصرية - الإسرائيلية والتطبيع بين الجانبين.

ويؤكد السفير الغمراوى أن هذه الاتهامات باطلة، والغرض الأساسى منها هو النيل من صورة الدبلوماسية المصرية، والإساءة إلى وزير الخارجية المصرى، ولكن تلك المحاولات مصيرها الفشل، بل «رب ضارة نافعة» كما يقال، إذ أتت تلك الحملات بنتائج إيجابية على شخص وصورة عمرو موسى، ليس فقط على المستوى العربى، بل على المستويين الإقليمى والدولى.

تخطيط مسبق

ويرى عبدالرءوف الريدى - سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة، أن هناك تخطيطا مسبقا من جانب صانعى القرار فى واشنطن، وتل أبيب، وتعاونا مشتركا للإعداد لمثل هذه الحملات، سواء ضد دور الدبلوماسية المصرية فى توقيتات معينة، أو ضد شخص عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - وطرح الاتهامات الزائفة والباطلة ويؤكد السفير الريدى، أنه فى ضوء تعثر الدور الأمريكى فى دفع عملية السلام، فإنه يتم البحث عن شخص أو جهة لكى يكيلوا لها الاتهامات، وتحميلها أسباب التعثر الحالى، وبالتالى فإنهم يلجأون بين الحين والآخر - كما يحدث الآن - إلى اتهام الدبلوماسية المصرية بلعب دور معوق، أو لانتقاد عمرو موسى، بزعم أنه يقف حجر عثرة فى طريق التطبيع، أو تنشيط العلاقات المصرية - الإسرائيلية، وكأنهم تناسوا أن مصر تبذل حاليا أكثر الجهود إيجابية، وأن لها مبعوثا يقوم بجولات مكوكية حاليا بين تل أبيب، وغزة، وواشنطن، كما تناسوا أن عمرو موسى هو شخص وطنى يحافظ على مصالح بلاده وأمته العربية.

مدرسة عريقة

ويقول السفير محمود السعيد - مساعد وزير الخارجية المصرى لشئون الكومنولث - إنه مهما تدبر الدوائر الإسرائيلية من حملات تشكيك، فإن الدبلوماسية المصرية الراسخة، لن تتأثر بها أو تنال منها، مثل هذه الحملات الإسرائيلية المرتبطة بأغراض وتوقيتات محددة لها أهداف معلومة لنا جميعا.

ويضيف السفير محمود السعيد قائلا: إن موسى أصبح صاحب مدرسة عريقة فى الدبلوماسية المصرية، وهذا ما يلمسه الجميع ، سواء فى مصر، أو الدول العربية، وكذلك على مستوى شخصيات عالمية، وهو ذو مواقف وطنية متعددة، وبالتالى من الطبيعى أن تلجأ إسرائيل من حين لآخر لمساندة حملات لها أبعاد سياسية، خاصة بعد النجاح الكثف الذى استطاع أن يحققه للدبلوماسية المصرية والعربية، وتأكيده الثوابت القومية فى المحافل الدولية، وكان الجزء الأكبر منها ضد السياسات والنوايا الإسرائيلية.

أوهام خاطئة

ويقول السفير حسين حسونة - مساعد وزير الخارجية للشئون القانونية والمعاهدات الدولية - إن أسباب مثل هذه الحملات الإسرائيلية تعود فى المقام الأول إلى مجموعة الخسائر، التى لحقت بسياستها ودبلوماسيتها، نتيجة التخبط والفشل المستمرين طوال السنوات الماضية، مما جعلها تلجأ للبحث عن كبش فداء، وبالتالى لم يكن أمامها سوى الدبلوماسية المصرية وشخص أحد مهندسيها الأساسيين، وهو عمرو موسى ويضيف قائلا: إن حكومة تل أبيب تعتقد أن الخطوة الأهم لنجاحها واستعادة مكانتها فى المحافل الإقليمية تمر عبر النيل من شخص وزير الخارجية المصرى، وهى تقع بذلك تحت وهم أنه بالتخلص من عمرو موسى، فإنه لن تعود هناك مشكلة تواجه إسرائيل دبلوماسيا بعد ذلك ■

أفكار متقاطعة

السؤال الذى كان مطروحا قبل الانتخابات الجزائرية، ومازال مطروحا بعدها، هو هل تؤدى هذه الانتخابات إلى تحقيق الاستقرار وإقامة حياة ديمقراطية طبيعية، أم أن تيار العنف الوحشى وسفك الدماء سوف يستمر بالقوة والتصعيد نفسهما؟ منذ خمس سنوات، عندما أجريت آخر انتخابات عامة أدت إلى انتصار جبهة الإنقاذ الإسلامية، وتدخل الجيش بتأييد من العواصم الغربية، خوفا من أن تتحول الجزائر إلى إيران أخرى.. لم تشهد الجزائر لحظة هدوء واحدة، تصاعدت أعمال العنف المتبادل بين العناصر الإسلامية المسلحة، وقوات الجيش وميليشياته، من الحلول الأمنية إلى الحلول الاستئصالية.. التى لم يدفع ثمنها غير الأبرياء من الأطفال والنساء والمهنيين على اختلافهم، والتى ذهب ضحيتها كثيرون، من بينهم رئيس الدولة السابق «بوضياف»، وغيره من الشخصيات البارزة، التى أدت إلى هروب وهجرة الألوف من كوادر الجزائريين المتعلمين إلى خارج البلاد.

وفى ظل حالة من السخط والإرهاق التى عمت غالبية الشعب الجزائرى، نتيجة استمرار العنف وسفك الدماء، طرح الرئيس الأمين زروال، محاولته الأخيرة للخروج بالبلاد من مستنقع الحرب الأهلية، التى أوشكت أن تنزلق إليه، وكانت الخطوة الأولى فى هذه المحاولة، هى الاستفتاء الذى أجرى لاختياره رئيسا للجزائر قبل عدة شهور، أملا فى إضفاء قدر من الشرعية يسمح له بممارسة دور أكبر فى توجيه زمام الأمور، بغير الاعتماد المطلق على العسكريين، وأتاح له تعديل الدستور سلطات استثنائية واسعة، مكنته من خوض تجربة الانتخابات العامة، طبقا لمخاطرة محسوبة أو خطة مرسومة

ويتضح من نتائج الانتخابات التى استبعدت من خوضها جبهة الإنقاذ وبعض أحزاب أخرى، أن حزب الرئيس زروال، وهو حزب التجمع الوطنى الديمقراطى، قد حاز على أغلبية من المقاعد، سوف تمكنه من الحكم بمشاركة أحزاب صغيرة أخرى مؤيدة للرئيس زروال.. وفى المقابل فإن حصول حزب «حماس» ذى الميول الإسلامية، وحزب جبهة القوى الاشتراكية، بزعامة آيت أحمد على المركزين الثانى والثالث، تشير إلى توسيع قاعدة المشاركة فى مؤسسا ت الحكم، مع وجود معارضة قوية، قد تساعد على فتح الطريق أمام مزيد من الاعتدال والديمقراطية، ودعم مؤسسات التجمع المدنى، وتحقيق الأمن والاستقرار فى البلاد.

ولكن يبقى السؤال قائما: هل تكفى الانتخابات لإقامة نظام ديمقراطى؟ أم أن قاعدة الديمقراطية الحقيقية لابد أن تتسع لجميع القوى السياسية، ولكل الحقوق والحريات المدنية المتعارف عليها؟

سلامة أحمد سلامة



■ نك رحال



«نك رحال» عضو الكونجرس الأمريكى لـ «الأهرام العربى»:

عمرو موسى يسعى لمصلحة مصر أولاً

عملية السلام شبه مدمرة ومصالحنا تقتضى إنقاذها



في واشنطن التقت «الأهرام العربى» مع عضو الكونجرس من ولاية غرب فرجينيا «نك رحال» في حوار خاص قال فيه: إن عملية السلام شبه مدمرة، وإن مصر تعمل على دفع مسيرة السلام، وكذلك الولايات المتحدة، وإن كان هناك اختلاف في الآليات إلا أنه لا يوجد خلاف حول الهدف، وأكد رحال أن عمرو موسى بوصفه وزيراً للخارجية المصرية، فمن الطبيعي أن يعمل على تحقيق مصالح مصر.

حاورته فى واشنطن ـ حنان البدرى:

فى تصورك لماذا ينظر البعض فى الإدارة الأمريكية إلى السياسة المصرية تجاه عملية السلام ،وللسيد عمرو موسى الذى يتولى تنفيذها ـ على وجه الخصوص ـ من منظور سلبى؟

نحن نفهم تماماً أن عمرو موسى له هدف يسعى إليه وهو العمل لمصلحة مصر أولاً، ونحن متأكدون من أن هذه المصلحة تشمل أيضاً إيمانه بضرورة إعادة عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى مسارها، وفى الحقيقة هذا هدفنا أيضاً، إذن فالهدف مشترك، ولا انكر اننا قد نختلف فى وسائل تحقيق هذا الهدف لإصلاح الصدع الرهيب الحادث فى عملية السلام بين الطرفين، تلك العملية التى يمكن وصفها بأنها أصبحت شبه مدمرة.

ولكن يلاحظ الهجوم الغريب من الإعلام وبعض زملائك من أعضاء الكونجرس على مصر؟!

لست واثقاً من أن الولايات المتحدة حالياً تقف ضد مصر او المصريين أو عمرو موسى، ولكنى أعتقد أننا نحاول دفع عملية السلام، وهذا فى مصلحة الولايات المتحدة أولاً وأخيراً، واهتمامنا الأساسى هو مصلحة الولايات المتحدة، ومن مصلحتنا أن نقف مع عملية السلام التى تقف حالياً فى منعطف حرج، لقد سمعنا من فيصل الحسينى عن كم الأعمال المدمرة التى تقوم بها إسرائيل فى القدس، وعن القيود المفروضة عليهم هناك، وأستطيع القول: إننى أعتبر الوضع هناك حالياً أسوأ من الأوضاع التى كانت سائدة أيام الاحتلال أو أثناء الانتفاضة.

ولكن بعض زملائك ومنهم بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب لوح بالكثير، بدءاً من قطع المساعدات المقدمة لمصر أو تخفيضها لزيادة المساعدات للأردن، وتوجيهه خطابا إلى اولبرايت يطالب فيه مع جيسى هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بقطع المساعدات عن سلطة الحكم الذاتى، فى الوقت الذى تتحدث فيه الآن عن انهيار عملية السلام، الا تجد فى ذلك الموقف تناقضاً واضحاً واتجاها أوضح يبين تحيز الكونجرس إلى إسرائيل؟!

أولاً .. أحب أن أوضح أن هناك تفكيرا منذ فترة يهدف إلى تخفيض مساعداتنا الخارجية بوجه عام، ولدينا بنود كثيرة نسعى لإلغائها، ودول كثيرة نعيد تقييم تقديم مساعداتنا إليها، فالتفكير فى هذا الأمر ليس موجهاً بالضرورة إلى مصر.

وبصراحة لدينا مسئولية التأكد من أن الدول التى نقدم لها مساعدات، لا تعمل ضد مصلحة الولايات المتحدة، وبالتالى ضد مصالحنا، لتسير عملية السلام، الاردن كان دوره مفيدا ومساعدا للغاية للسياسات الأمريكية التى تهدف إلى الإسراع بدفع عجلة عملية السلام فى الشرق الأوسط، وكلتاهما ـ مصر والأردن ـ وقعتا معاهدة سلام مع إسرائيل ،ونحن نأمل فى هذا الخصوص أن تكون هذه المعاهدات بعيدة عن مسألة (السلام البارد)، وأن تجنح نحو نفس السلام الحقيقى، يجب أن تعلمى أننا قررنا ترك الأمر فى مسألة تحديد المساعدات تلك إلى وزارة الخارجية لتفيدنا بتقييمها النهائى فيمن ينبغى أن نستقطع منه، لنضيف إلى الآخر، فمن المستبعد أن نقوم بزيادة الميزانية لأننا نريد زيادة المساعدات المقدمة لدولة ما، ففى ظل مشاكل الميزانية والقيود المفروضة عليها واتفاق الكونجرس مع الإدارة، لانجد مفراً من رفض زيادة المساعدات على حساب الميزانية العامة.

وماذا بالنسبة للمساعدات المقدمة لسلطة الحكم الذاتى، وموقف جيلمان وهيلمز منها؟!

هذا الخطاب الذى تقدما به غير مقبول بالمرة ومدمر لعملية السلام، وغير مقبول ـ أيضاً ـ أن يتقدم أى عضو من الكونجرس بهذا الاقتراح، وعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى أسوأ أوضاعها منذ أن بدأت، والتصرفات الإسرائيلية الآن تعد أسوأ ما قاموا به من سياسات خلال سنوات الاحتلال كما ذكرت لك من قبل، فعملية السلام الآن لا تحتمل أى تدخل سلبى أو مسىء، من قبل أعضاء الكونجرس لتأييد طرف على حساب الطرف الآخر، فهذا سيؤدى إلى تعطيل عملية السلام التى نسعى لها وأمل أن يتمكن الرئيس كلينتون والسيدة أولبرايت، من توجيه سياسة هادئة نحو إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات ■

اتحاد الصحفيين العرب يجتمع غدا فى دمشق بمشاركة العراق

صابر فلحوط: نسعى إلى «لم شمل» الصحفيين العرب

لن يكون هناك أى طائر يغرد خارج سرب الاتحاد



أكد الدكتور صابر فلحوط ـ نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ورئيس اتحاد الصحفيين فى سوريا، قبيل انعقاد المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب في دمشق، والذى سيبدأ اليوم السبت. ويستمر ثلاثة أيام ـ أن جميع النقابات الصحفية العربية ستحضر هذا الاجتماع، وأضاف أن الاجتماعات التى يترأسها الأستاذ إبراهيم نافع ـ رئيس الاتحاد ـ ستكون اجتماعات « لم الشمل »الصحفى العربى، بناء على ما تم تأسيسه فى مؤتمر القاهرة فى العام الماضى.

وعن تقييمه للمشاركة العراقية فى الاجتماع، قال فلحوط: إنها مفيدة جدا، لأنها تسد الثغرة التى كانت موجودة فى جدار اتحاد الصحفيين العرب، والتى تناولناها فى اجتماع القاهرة، ونوهنا إلى ضرورة عودة الإخوة فى النقابة العراقية إلى اتحادهم العربى، وأعرب عن ارتياحه الشديد بعد إعلان العراقيين نيتهم فى الحضور، لأن ذلك يعنى أن الاتحاد يلملم شمله، ولن يكون هناك أى طائر يغرد خارج سرب الاتحاد.

الموقف من السلام

وعن طبيعة الاجتماعات التى ستبدأ غدا قال فلحوط: إن الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب تهيىء لاجتماع المكتب الدائم بعد غد، لمناقشة وضع الصحافة العربية، وحرية الصحفيين فى الوطن العربى، والمساعدة التى يتلقاها الصحفيون عندما يقومون بواجبهم فى تغطية الأحداث، وتدريب الصحفيين، وهى مسألة توليها الأمانة العامة اهتماما متميزا، وأثنى على الدورة التدريبية التى أقامتها «مؤسسة الأهرام» بمشاركة صحفيين من جميع النقابات فى الوطن العربى، وقال: إنها عمل جليل وجيد، و جدير بالاهتمام والاحترام، وأكد فلحوط على ضرورة أن يكون للمكتب الدائم رأيه فى القضايا السياسية المطروحة، وأن يصدر بيانا يتضمن رأى الصحفيين العرب فيما يجرى على الساحة العربية، وتأكيد مواقف الاتحاد الثابتة من عملية السلام، والتى تتلخص فى أن أى سلام لا يعيد الأرض كاملة والحقوق كاملة، هو لعب فى الوقت الضائع، وينعكس سلبيا على الوضع فى المنطقة، كما أن الاتحاد يؤكد مواقفه السائدة والمستمرة من أن الصراع مع العدو الصهيونى، هو صراع على وجود، وليس نزاعا عابيا على حدود.

وردا على سؤال حول مغزى انعقاد أول اجتماع للمكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب منذ عودته إلى القاهرة، فى دمشق أجاب الدكتور صابر. لاشك أن دمشق عاصمة من عواصم القرار العربى، ومن عواصم الصمود والتصدى للعدو الصهيونى، وأضاف: إن اجتماع الصحفيين العرب فيها، يعنى حرصهم على تعزيز ودعم دمشق وموقفها، والإشادة برؤيتها للحلول المطروحة، والتى تنطلق من الواقع القومى للأمة العربية، وهى الحلول التى تصد المشروع الصهيونى، الذى يهدف إلى إقامة إسرائيل الكبرى، من النيل إلى الفرات، كذلك موقف سوريا الداعى إلى وحدة الأمة العربية، من المحيط إلى الخليج، وإلى تناسى الخلافات العربية ـ العربية.

وأكد فلحوط أن لقاءات سياسية ستتم بين الصحفيين العرب، وعدد من المسئولين القياديين فى الحكومة، ليطلع إخواننا الصحفيون على وجهة النظر السورية بشكل شفهى، أما بالنسبة للقاء سيادة الرئيس حافظ الأسد، قال رئيس اتحاد الصحفيين فى سوريا: هى أمنية ورغبة كبيرة من الصحفيين أن يجتمعوا مع سيادته، ولكن هو الذى سيحدد إمكانية اللقاء.

الطليعة

الجديد فى الاجتماعات القادمة للمكتب الدائم للاتحاد فى دمشق، هو مناقشة ما هو مطروح من قضايا تهم الأمة، وحرية الصحافة، وقضايا السياسة والاقتصاد، وضرورة أن يدرك العرب أن أى أمن مستورد أو مستجلب، أو مستأجر، لا يمكن إلا أن يكون ضارا بالقضية القومية، وأن قوة العرب لا يمكن أن تكون إلا بوحدتهم، وبالتالى فإن الصحفيين هم طليعة الدعاة لذلك. ■

■ لم الشمل الصحفى العربى أهم أهداف الاتحاد



ورقة جديدة فى ملف صهر صدام حسين!

مشعان الجبورى : حسين كامل كذب على الملك حسين

مشعان الجبورى معارض عراقى يرأس حزباً اسمه «الوطن»، كان وثيق الصلة بمؤسسة الحكم فى بغداد، ثم انقلب عليها وأصبح واحدا من عشرات «الزعماء المعارضين» من الخارج.
ربطته علاقات وثيقة مع حسين كامل رئيس المخابرات وصهر الرئيس العراقى الذى أحدث هروبه إلى الأردن، ثم عودته واغتياله ضجة. الجبورى يكشف لـ «الأهرام العربى» بعض أسرار المعارضة العراقية وعلاقاتها الخارجية ويروى جوانب لم تنشر فى قصة حسين كامل.

اجرى الحوار فى دمشق . **عاطف صقر**

من مكتبه فى شارع بغداد بالعاصمة السورية دمشق يقول الجبورى : زيارتى الأولى كانت بصفتى مبعوثاً من جانب حسين كامل بعد هروبه إلى الأردن، فى محاولة لإقناع سوريا باستقباله

لكنه غير رأيه وقرر العودة إلى العراق، لأن الأردن رفضت السماح بخروج زوجته وأختها (زوجة اخيه صدام كامل). ابنتى الرئيس صدام إلى سوريا، وبعد ان حصل على وعد بالسفر عن طريق سفير العراق بالأردن، وعاد ليلقى مصرعه فى مذبحة

ويروى الجبورى، أن حسين كامل كذب على الملك حسين حينما أبلغه أن زوجته «ابنة الرئيس صدام حسين» لا تريد العودة إلى بغداد، وترفض لقاء أخيها عدى الذى ذهب للأردن على امل المودة بلختيه وأن كامل جعل اخته هو تحادث العاهل الأردنى تليفونياً منتحلة صفة ابنة الرئيس العراقى لتبلغه برفضها لقاء عدى او العودة إلى بغداد وكانت هذه الخديعة سبباً فى غضب الملك حسين. وأن حسين كامل شعر بمضايقات عديدة ابرزها :الخلاف مع أحد الصحفيين. ويبدو أنه أخفق فى إقناع المخابرات الأمريكية بقدرته على أن يكون بديلاً مقبولاً للرئيس العراقى، وأن هذا ما جعله يفكر فى مغادرة الأردن إلى سوريا لكن شرط عدم اصطحاب زوجته وأختها ابنتى صدام جعلته يغير خطته ويقرر العودة إلى العراق حيث لقى حتفه. ويضيف الجبورى : ان حسين كامل عرض خطة ساذجة للإطاحة بصدام حسين تقوم على اقناع قادة الحرس الجمهورى الذين سيرسلهم صدام لمواجهته حين يبدأ التحرك على الحدود الأردنية - العراقية بالانضمام إلى قواته وهكذا يمكنه الإطاحة بصدام، لكن الأمريكيين رفضوا الخطة وعرفوا محدودية إمكانياته.

ويرى الجبورى : أن حسين كامل لم يكن يفكر فى الإطاحة بصدام اساساً وأن هروبه للأردن جاء عفوياً بعد خلاف مع عدى الابن الاكبر للرئيس العراقى وكان يعتقد انه يستطيع العودة بعد حل الخلاف، لكن ظروفاً معينة فرضت عليه لعب دور زعيم المعارضة، ثم كان ما كان.

هل يعنى ذلك تأثير الدول المجاورة على المعارضين لصدام، ووجود علاقة بين بعض رموزها والمخابرات الأمريكية؟

الجبورى : المعارضة العراقية منقسمة علنياً بسبب تبنيها - مضطرة - للخيارات الخاصة بالدول التى تستضيفها بشأن مستقبل العراق، لكن عندما نتحدث سراً فيما بيننا، فإن الرد يجمعها - وحسب علمى - فإن مايتم الإعلان عنه من محاولات تهدد النظام العراقى هى مجرد أوهام هدفها كسب الدعم الأمريكى والحصول على الأموال.

اعلنت مادلين أولبرايت استعداد واشنطن للحوار مع أى نظام يخلف صدام حسين، ما رأيكم فى هذا التصريح؟

الجبورى : انقسام المعارضة أوجد قصوراً فى خطابها السياسى والإعلامى، فالمعارضة العراقية المسلحة فى إيران معارضة إسلامية تتبنى الأفكار الإيرانية التى تعتبر أن قادة الجيش العراقى يتحملون مسئولية الحرب مع إيران، أى وضعت نفسها فى الخندق المعادى للمؤسسة العسكرية مما دفع الأخيرة إلى تفضيل مساندة صدام على الانحياز لهذه المعارضة، لذلك فإن فرصتها فى الاطاحة بصدام معدومة، والمعارضة الموجودة بالأردن التى يفترض أن أمريكا تساندها، تواجه صعوبة المسافة الطويلة الفاصلة بين بغداد وعمان مما يعوق عملها، وحسب فهمى للخطاب الأمريكى، فإن واشنطن تريد الحوار مع أى نظام يغيب عنه صدام، وهو ما أسعى إليه شخصياً، أى التغيير من داخل المؤسسة الحاكمة وداخل الجيش العراقى وهو الطرف الوحيد الكفيل بمنع انهيار الدولة بعد إسقاطه صدام،لكن لم أسمع أن واشنطن أجرت أى حوار مع المعارضة المؤيدة لوحدة العراق الموجودة فى سوريا، وإن كانت تجرى الحوار وتقدم الدعم للفصائل التى لا تستطيع الإطاحة بصدام والتى تريد تدمير مؤسسات العراق، وأنا شخصياً أفضل استمرار النظام في العراق على تولي هذا النوع الأخيرمن المعارضة للحكم

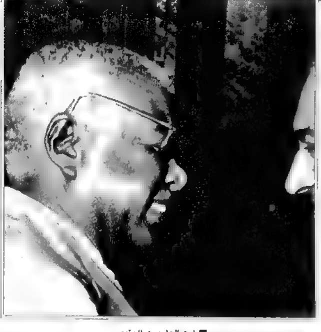
يرى بعض العراقيين انك كنت محسوباً على نظام صدام، والآن معارضاً له.. كيف نفهم ذلك، وما مصدر ثروتك؟

الجبورى: لا أخفيك ان كل عربي سنى خرج من العراق معارضاً، اشاعت ضده جهات بالمعارضة انه عميل للمخابرات الأمريكية، فهم يريدون تدمير المؤسسات العراقية، وهو ما ارفضه. وقد أعدم صدام أخى الذى حاول اغتياله، كذلك شقيق زوجتى لأنه زارها فقط فى عمان، والآخرون يتحدثون عن المعارضة لكنهم لم يدخلوا فى مواجهات، فى الوقت الذى نسعى فيه للإطاحة برأس النظام وليس تدمير المؤسسات العراقية وهو ما يريده الآخرون.



■ المعارضة العراقية منقسمة بسبب تبنيها لخيارات دول المقر

أما أموالى فهى معروفة منذ أن خرجت ووضعتها بالقاهرة،وأتحدى أى فرد أوجهه تقول :إنها اعطتنى ديناراً واحداً، فى الوقت الذى انفقت فيه ٩٠٪ من ثروتى على العمل المعارض لصدام. ■




■ زين العابدين الهندى

مصير غامض لمبادرة الحوار الوطنى

حوار المناورات والوعود يتصاعد فى السودان



يكتنف الغموض مسار مبادرة الحوار الوطنى التى أطلقها القطب الاتحادى زين العابدين الهندى، فالحكومة مستعدة، من جانبها، للحوار مع الهندى، ولكن دون أن تقدم أى ضمانات بإقرار مطالب المعارضين فى تحقيق الديمقراطية واحترام الحريات واطلاق عمل الأحزاب ،وفى المقابل يرى الهندى أن الحوار خطوة أولى لتكوين جبهة عريضة من الوطنيين تضغط سلمياً بتعاطف من جهات دولية وإقليمية فى تحقيق كامل مطالب الشعب السودانى. وبين الاثنين، يتمسك التجمع الوطنى الديمقراطى برفضه أى مبادرات للحوار مع النظام باعتبارها «مسرحية مكررة» تستهدف احتواء المعارضين فقط، فى مناورة مكشوفة لن تنتج عنها أى مكاسب .

تقرير - أمانى الطويل

«الأهرام العربى» استطلعت مواقف أطراف الحوار مع الحكومة والمعارضة، كما كشفت عن أسباب الرفض المطلق لدى المعارضين لمبادرات الحوار.

فى البداية يقول زين العابدين الهندى صاحب مبادرة الحوار: إن مبادرته تعبر عن مجمل الأمانى الوطنية للشعب السودانى والتى التزمت الحكومة، بلسان رئيسها، بالاقرار بنتائجها وهى تتبلور فى ست نقاط منها الحريات العامة والتعددية السياسية والمساواة بين الأعراق على أساس المواطنة والفصل بين السلطات.

جدير بالذكر هنا أن هذه المطالب لم ترفعها للحكومة لكنها نتاج حوار داخلى ، فوجئنا بقبول الحكومة له قبل طرحه عليها وإذاعته علناً.

وحول شكل التعددية السياسية المتفق عليها قال الهندى : نحن نطرح فترة انتقالية لتهيئة الجو السياسى لعودة الأحزاب، التى يجب الا تكون علي صورتها السابقة، ولكن تتكون بموجب قانون ، وتلتزم بموجب العضوية ببرامج الأحزاب، وأضاف الهندى:ان هناك من يتشكك فى مصداقية الحكومة، ولكننا نعتقد أن اختبار المصداقية لا يكون إلا بعد الحوار وجلوس كل الأطراف علناً، بحضور مراقبين إقليميين ودوليين. وإذا تملصت الحكومة من وعودها نكون نحن المعارضين قد كونا جبهة وطنية تحظى بمباركة إقليمية ودولية ونشرع فى خطوات تالية لإقرار مشروعنا فى الاصلاح السياسى.

حمائم وصقور

وحول تأثير صراع الأجنحة فى الخرطوم على نجاح المبادرة قال الهندى : أنا متفائل بأن الحكومة لا تستطيع ان تتنصل من نتائج حواراتها معنا، لأن مجمل الحياة السياسية والاقتصادية وعلاقات الجوار يمر بمأزق حاد ، ولابد للحكومة أن تتخذ مواقف إيجابية تجاه حل هذه الأزمات. أما ما يتعلق بصراع الأجنحة فنحن نلاحظ تقلص مساحات الصقور لصالح الحمائم فى الحكومة، والآخرون فاجأونا بإبرام اتفاقية الجنوب التى تقدم فيها الحكومة تنازلات كبيرة مثل فصل الدين عن الدولة، وإقامة الفيدرالية فى الولايات الجنوبية، ونحن نخشى من نزوع الحكومة نحو تنازلات خطيرة لا يواكبها الشعب السودانى ويكون هدفها الوحيد هو البقاء فى السلطة

ابوالقاسم حاج حمد الكاتب السودانى والمستشار السياسى للرئيس الأريترى أسياسى أفورقى متحمس لمبادرة الهندى ويقول :إنه حصل على وعود من الرئيس البشير ومن وزير الخارجية على عثمان محمد طه مرتين الأولى :فى مارس الماضى أثناء زيارته للخرطوم أما الثانية : فكانت قبل أسبوعين وقت انعقاد مؤتمر الاتحاديين (جناح الهندى) وأضاف حاج حمد أن الوعود تتمحور حول انفراج سياسى وتوسيع قاعدة المشاركة فى الحكم ، ولكن هذا الانفراج لايرتبط بالضرورة بعودة الأحزاب ، بل يعنى فى رأى حمد تطوير نظام الحكومة السياسى وليس تعديلاً فى تكوين العائلة السياسية.

هل ستصبح بديلاً للأحزاب كما رددت رموز

حكومية؟ الرد يقدمه حاج حمد : موافقون بشرط التكافؤ السياسي بمعنى أن يتحول المؤتمر الوطنى برئاسة غازى صلاح الدين إلى منبر

وأكد حاج حمد أنه ذاهب إلى الخرطوم للبحث فى صيغة للنظام الدستورى المستقبلى حيث ستتم إعادة صيغة تشكيل مجلس وزراء جديد يتضمن قضايا السيادة الأساسية من قومية القوات المسلحة والخدمة المدنية واستقلال القضاء.

ونفى حمد ـ فى هذا السياق ـ عضوية الهندى فى مجلس الوزراء الذى يقترحه الأول ، مشيراً إلى أن الأخير فضل أن يكون فى صفوف الجبهة الوطنية الموحدة ، وقد احتد حمد بسبب التشكيك من المعارضين فى نية الحكومة السودانية تجاه إقرار تعدد سياسي حقيقي، وقال .إن حملات التشكيك بسبب موقف د. الترابى، ولكنه موافق علي التعددية السياسية على ـ حد تعبير حمد ـ الذى لم يفصح عن مسألة اجراء انتخابات كخطوة للتعددية عامة وقال لم نطرح هذا الموضوع !!

الهندى : نتمسك بعودة الأحزاب

الحكومة : لا نضع شروطاً للوفاق

المعارضة : إقصاء الترابى هو الحل

اخترقنا قواعد الاحزاب

وعن القاعدة الجماهيرية لمبادرة الهندى ومحاولة حمد قال الأخير: لقد اخترقنا قواعد الاحزاب رغم معارضة القيادات الداخلية للاتحاديين مثل سيدى أحمد السيد، ومضوى محمد أحمد ، وغيرهما من حزب الأمة.

المفاجأة التى يفجرها حمد هى امتلاك مبادرة الهندى لغطاء إقليمى ، حيث أكد أن «الرئيس الأسد وراء إنجاح مبادرة وفاق الهندى التى ولدت فى دمشق، وتلقينا إشارات إيجابية من الرئيس أسياسى أفورقى، كما دعانا كل من حزب العمال البريطانى والإدارة الأمريكية لزيارتها، ولكننا أجلنا ذلك إلى مابعد زيارة الخرطوم المقررة أول يونيو وأضاف حمد «لقد أخطرنا الأخوة فى المملكة السعودية بمجريات الوفاق الوطنى فى السودان».

المفاجأة أن التعددية الحزبية التى يطرحها جانب من المعارضين لا تفكر فيها الحكومة فقد أكد محمد الأمين خليفة ـ رئيس المجلس الأعلى للسلام ـ بالحرف الواحد: نحن موافقون على التعددية الفكرية والتعددية السياسية أيضا لا خلاف عليها ولكن ليس بصورتها القديمة حيث كان بالسودان فى الفترة السابقة حوالى ٤٦ حزباً وهو ما يعنى الفوضى السياسية

وكشف خليفة عن خطط الحكومة قائلاً ما نفكر فيه حالياً هو حرية تكوين المنابر على نمط التجربة المصرية، ولكننا لن نقبل بأى صيغة طائفية تحتكر السلطة. وأكد خليفة أن الأجواء مواتية فى السودان لإنجاح مبادرة الهندى ، حيث نتج عن الاتفاقية الأخيرة بين حكومة السودان والفصائل الجنوبية مبادىء وأسس عامة للمصالحة الوطنية فى السودان وطرحت إمكان التعدد السياسي، ورحب الخليفة بالمعارضين حتى ممن حملوا السلاح وقال :لقد أطلق البشير عفواً عاماً عن المعارضين اكثر من مرة.

عبدالعزيز شدو ـ الرجل الثاني فى البرلمان ـ يؤكد موقف خليفة قائلاً :إن الحكومة ليس لديها اى شروط للحوار مع المعارضة، وأعرب عن ترحيبه بعودة المعارضين قائلاً فليعد للهدى وغيره ، ستتحمل معارضتهم مهما كانت قاسية، وأضاف شدو :إنه ليس للحكومة اى محاذير على النشاط السياسى مشيراً إلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين واسقاط التهم الموجهة ضد نميرى فى بيان رسمى

المعارضة من جانبها رفضت مبادرات الحوار الوطني واعتبرتها مضيعة للوقت ، حيث قال د. أحمد السيد حمد ـ عضو الهيئة القيادية للتجمع الوطنى المعارض :إن المبادرات المطروحة لن تسفر عن نتائج حقيقية في سياق إعادة الديمقراطية والحريات العامة للشعب السوداني، فنحن نعتقد أن المراقبة الشعبية والسياسية التى تقوم بها الأحزاب هى ادوار لازمة لصحة اى نظام سياسى . وأضاف أحمد السيد حمد :إن فكرة المنابر المطروحة لإقرار التعددية قد تم تجاوزها، فلم يعد مطروح عالمياً وجود ديمقراطية دون أحزاب وإمكانية تداول سلمى للسلطة.

ونفى حمد اختراق الهندى ومبادرته لقواعد الأحزاب فى السودان وقال .هذه ادعاءات غير صحيحة، فقيادات الداخل رفضت المبادرة مستفيدة من تجارب سابقة للمعارضين، حاولوا اعتماد الحل السلمى عبر مؤتمر دستورى ولكن كل هذه المحاولات ذهبت أدراج الرياح مع نظام لا يعترف بالآخر بل ينفيه، ولعل تجربة السيد ـ الصادق المهدى خير دليل على ذلك. وأنهى أحمد سيد حمد كلامه بالقول:إن النظام لا يتنازل عن أهدافه إلا بالقوة، بل دعا المعارضين إلى منازلته من هنا فلا جدوى ولا مستقبل لأى حوارات مع مثل هذا النظام ولا حاول أيضاً.

انتهى زمن المبادرات

يتفق مع هذه الرؤية أمين الشنكرى أمين عام مؤتمر البجا ويقول : الحكومة السودانية تعزف منفردة، وهدفها شق وحدة المعارضة، ونعتقد أن زمن المبادرات قد انتهى، والحديث الدائر الآن داخل التجمع الوطنى هو تشكيل محاكمات خاصة للبدء فى محاكمة قادة الجبهة الإسلامية وسدنة النظام دون انتظار لسقوطه ■

عالم جديد

بشرى جديدة للمصطافين والباحثين عن الراحة والبال الخالى من المشاكل ، والمتعة الصافية، فلن تكون إجازاتهم القائمة على حافة المياه الفوسفورية واللازوردية فى الساحل الشمالى المصرى، وعند أقدام «عجيبة» مرسى مطروح، ولا حتى فى المياه الزرقاء الصافية فوق الشعب المرجانية فى شرم الشيخ ونويبع والغردقة، ولا حتى فى الأماكن الرائعة التى لا نعرف كيف نصفها، لأنه لم يتوافر المال لزيارتها فى كان ونيس وفينيسيا، فقد صار بوسع هؤلاء جميعا أن يمضوا إجازتهم فى الفضاء الخارجى، أو هكذا أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية المدللة باسم «ناسا»، أنها سوف تبنى محطة فضائية على شكل فندق يدور حول الأرض، ويمكن لراغبى السياحة، قضاء عطلاتهم فيها ، وبهذه الطريقة سوف يكون بوسع أهل الأرض جميعا مشاهدة كل أنواع المياه فى البحار والمحيطات بألوانها المختلفة مرة واحدة عن بعد، حتى ولو كانت التكلفة سوف تكون غالية قليلا، وتصل حاليا إلى ثمانية ملايين ونصف المليون دولار. صحيح أن المشاهدة وحدها لا تكفى، وأن الأرض لاتزال لديها ميزة السباحة والتمتع ببعض المشاهد المثيرة، إلا أنه من الممكن التغلب على هذه العقبة فى المستقبل، بتوفير حمام للسباحة داخل المحطة الفضائية، أو على الأرجح فإن السباحة فى الفضاء لن تكون أقل متعة.

وحتى لا يحزن أحد ويتصور أن التكلفة المرتفعة للسياحة الفضائية هى وسيلة جديدة للتفرقة بين الطبقات وشق صف الانسجام الكونى بين الشعوب الغنية والفقيرة، فإن الشركة التى سوف تقوم ببناء الفندق بشرتنا أيضا، بأن التكلفة المرتفعة للرحلة سوف تتناقص حتى تصل إلى ١٧ ألف دولار فقط، وهو مبلغ يظل هائلا بمعايير العالم الثالث.

لكننا نرجح -على أية حال- أن المسألة برمتها ما هى إلا قضية وقت ليس إلا، فسوف تنخفض تكاليف الرحلات، حتى تصبح فى متناول الجميع، خصوصاً أن تخفيضات هائلة سوف تمنح للرحلات الجماعية، ومن ثم فإنه بوسعنا طمأنة من تعودوا -بحكم الموارد المحدودة- على سياحة الشركات، بأنهم لن يحرموا من متعة البقاء فى كبسولة على شكل فندق معلق بين السماء والأرض، ومن لا تثيره هذه الصورة فى قليل أو كثير، فما عليه إلا البقاء على الأرض، ومن يعش سوف يرى كثيرا جداً!!

د. عبدالمنعم سعيد

بشارة مرهج - وزير الإصلاح اللبناني - لـ «الأهرام العربي»

مصر أعادت للأمة العربية تقديرها أمام العالم



وزير الإصلاح الإداري - النائب والمحامي بشارة مرهج - أشاد بدور مصر في قيادة المسيرة السلمية، وأثنى على موقف الرئيس حسني مبارك الداعم للمسارين اللبناني والسوري في عملية التسوية، ورأى أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نيتانياهو يتخبط في مأزق طروحاته السياسية التي تجعل السلام فارغ المضمون، وتقود المنطقة إلى مصير مجهول.

الوزير مرهج استقبل بعثة «الأهرام العربي» في مكتبه بالوزارة بتحية صادقة إلى «أرض الكنانة» مصر، وبابتسامة عريضة، وبادرنا بالقول: يكفينا فخرا أن مصر أعادت إلى الأمة العربية تقديرها في العالم، حاربت وصنعت انتصارات، وها هي تتكيء على أمجاد الماضي، لتصنع مستقبلا سلميا مشرفا للعرب، ونحن نكن لها كل احترام وتقدير، ونأمل في استعادة أرضنا المحتلة وحقوقنا المغتصبة بفضل جهودها المشكورة.

حاوره: جودت صبرا

تصوير: مصباح عاصي

هل يمكن التوصل إلى سلام شامل في المنطقة في ظل وجود نيتانياهو على راس السلطة الإسرائيلية؟

من الصعب جدا التكهن في هذا الموضوع، ولكن أعتقد أن نيتانياهو لا يستطيع الاستمرار في موقعه السياسي إذا لم يتخل عن الطروحات السياسية التي تقدم بها أثناء معركته الانتخابية، وما تلاها من ممارسات على أرض الواقع، تتعلق بالتوسع الاستيطاني، والتملص من الالتزامات التي تم التوصل إليها سابقا، وممارسة الإرهاب على لبنان، وعلى الشعب الفلسطيني.

إن نيتانياهو في مأزق.. فهو إذا تخلى عن طروحاته السياسية، يخسر موقعه الحزبي، ومن ثم موقعه الرسمي، وإذا أصر على مواقفه السابقة، وأمعن في ممارساته الحالية، سيصطدم بواقع متحرك في وجهه، يرتكز على تلازم المسارين السوري واللبناني، كما سيجد في وجهه حركة دولية تزيد من معارضتها السياسية لنهجه الذي يعرض مسيرة السلام للخطر، وبالتالي فإنه لا يمكن التوصل إلى تسوية شاملة في المنطقة، ما لم ترتكز مفاوضات السلام على أسس مؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام.

تردد عن انسحابات من منطقة شرقي صيدا، وتحديدا من مواقع كفر فالوس وجوارها، فما صحة هذه الأنباء، وهل برأيكم أن هذه الانسحابات هي خطوة أولى على طريق الانسحاب الجزئي من جانب واحد من الجنوب؟

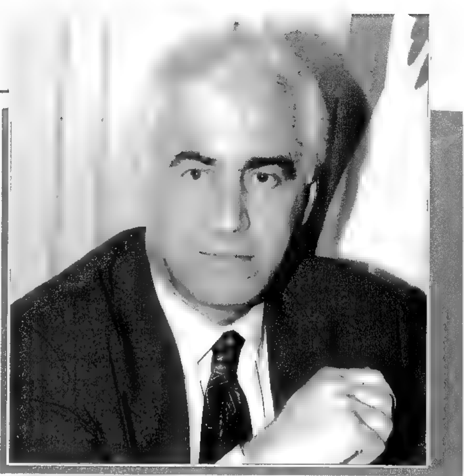
إن الحقيقة الواضحة على أرض الجنوب، هي أن هناك احتلالا إسرائيليا مباشرا يستخدم بعض البراقع المحلية كستار لأطماعه، وفي المقابل هناك دولة لبنانية تتمسك بحقها في أرض الجنوب، وشعب صامد على هذه الأرض، ومقاومة تعمل باستمرار لتحرير هذه الأرض المحتلة، وتحت وطأة الموقف اللبناني العام، والمتمثل بوحدة التوجه بين الشعب والمقاومة والدولة، أصبحت إسرائيل تشعر يوما بعد يوم بنوع من الخسارة التي لا يمكن أن تتحملها باستمرار.

وما يجري على أرض الجنوب اليوم من قبل إسرائيل لا يعدو كونه مناورات سياسية، وميدانية

سياسية: تتمثل في طرح «موضوع لبنان» أولا، بهدف شق الساحة اللبنانية، وفك التحالف اللبناني - السوري

ميدانية. تهدف إلى إيجاد تغييرات على أرض الواقع، لحماية قواتها من هجمات المقاومة الموجهة دائما لإسرائيل، والمتعاونين معها.

ونتيجة الموقف اللبناني الصامد، وتنامي عمل المقاومة، ترسخت داخل العقل الإسرائيلي، فكرة قوية تقول: إنه لابد من الانسحاب من جنوب لبنان، لكن الحكومة العبرية بالمقابل تبحث عن ثمن لهذا الانسحاب، وهي تطالب بأثمان غير واقعية، لبنان ليس مستعدا لدفعها، ونحن كدولة لبنانية نؤكد التزامنا المطلق بالقرارات الدولية، ونرى أنه إذا ما انسحبت إسرائيل من أراضينا، تكون قد انصاعت للقرارات الدولية، وعملت على تطبيقها ليس إلا، وبالتالي تكون قد تخلت عن سياستها غير الواقعية،



واقتنعت بأنها لن تجدى لها نفعا بالنسبة إلى لبنان وسوريا.

هل يعتزم لبنان الرسمى تقديم شكوى ضد إسرائيل، لاقتطاعها ٣٠٠ هكتار من الأراضى اللبنانية، إضافة إلى القرى السبع الحدودية التى سبق وأن وضعت يدها عليها عنوة؟

إن تقديم شكوى، هو أمر تدرسه السلطات العليا فى الوقت المناسب، وفى اعتقادى أن تقديم الشكوى فى بعض الحالات ـ وخصوصا عندما يتعلق الأمر باقتطاع أراض ـ هو أمر مفيد، ويجب ألاّ نتردد إطلاقا فى اتخاذ أية خطوة دبلوماسية أو سياسية، أو ميدانية، لتكريس حقنا الشرعى فى ملكية هذه الأراضى، والعمل من أجل تحريرها واستعادتها.

كيف تقيّمون دور مصر فى عملية السلام؟

لدور مصر أهمية كبيرة فى حياتنا العربية، وفى الصراع العربى ـ الإسرائيلى تحديدا، وأنا من الذين يعتقدون أنه كلما كانت العلاقة إيجابية ومتطورة بين القاهرة ودمشق، استفادت الأمة العربية من ذلك، وقوى الموقف اللبنانى فى مواجهة إسرائيل، ولذلك نحن ننظر بإيجابية، وبتقدير إلى السياسة الحكيمة التى ينتهجها الرئيس المصرى حسنى مبارك فى دعم الموقف اللبنانى ـ السورى المشترك فى هذه المرحلة، ونحن نقدر عاليا موقف الشعب المصرى فى الحفاظ على حصانة الوضع القومى فى مواجهة الغزو الإسرائيلى على مختلف الأصعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية، وكان لهذا الموقف أهمية بالغة فى إعادة صياغة الموقف العربى العام الداعم لسوريا ولبنان فى موقفهما الصامد إزاء الغزوة الصهيونية المتجددة.

هل برأيكم يمكن فرض السلام العربى على إسرائيل فى ظل التشرذم، وغياب الوحدة؟

فى الواقع، إن هذا الأمر هو نقطة ضعفنا، لأن إسرائيل تحرص على مسألتين هما:

أولا: التفوق العسكرى

ثانيا: التمزق العربى

وترى الدولة العبرية تلازما بين هذين الأمرين، وتعتبر المس بأحدهما، هو مس باستراتيجيتها الأمنية، ولكن إذا كانت مصلحة إسرائيل فى التمزق العربى، فمن واجب الدول العربية ألا تقدم للدولة العبرية هذه الهدية على طبق من فضة، بل إن المنطق يقول، والمصلحة تقضى، بأنه إذا لم يكن بالإمكان تحقيق نوع من الاتحاد العربى فى هذه المرحلة، فيجب على الأقل التأكيد على التعاون، و التضامن العربى، لأن هذا الموقف هو تعبير عن حقائق بسيطة فى حياتنا الوطنية والقومية، وفى الوقت نفسه ينطوى على تحصين لموقف كل بلد عربى، وذلك من شأنه أن يؤدى إلى تحسين مواقع البلدان العربية التى تعانى من الاحتلال الإسرائيلى، فلذلك، التضامن العربى فى هذه المرحلة ليس هدفا رومنطيقيا فحسب، إنما هو يطرح نفسه على صعيد المصلحة التى تخص كل بلد عربى، وأعتقد أن الموقف السليم، هو عدم القبول بتغليب التناقضات العربية الثانوية على المصلحة القومية، والإصرار على المضى بنهج التعاون، والائتلاف والتضامن، تحقيقا للاتحاد العربى فى كل الميادين.

ماذا قدم مؤتمر« أصدقاء لبنان » من مساعدات حتى الآن، وهل تتوقعون أن يفى هذا المؤتمر بالغرض المطلوب لإعادة إعمار هذا البلد؟

إن مؤتمر« أصدقاء لبنان» ، كان محطة مهمة جدا فى حياة لبنان الاقتصادية والسياسية، لأنه ركز على نقطتين:

١ ـ إعادة لبنان بصورة واضحة إلى الخريطة الدولية، من الناحية السياسية، لأنه عندما يجتمع هذا العدد الكبير من مسئولى الدول فى واشنطن من أجل لبنان، فهذا يعنى اعترافا متجددا لهذه الدول بلبنان من الناحية السياسية.

٢ ـ من الناحية الاقتصادية، كان المؤتمر بمثابة التفاتة دولية من أجل مساعدة لبنان على معالجة أوضاعه الاقتصادية، وخصوصا الآثار المدمرة التى ترتبت على الحرب، وهذا المؤتمر فى حد ذاته يشكل فرصة للبنان، للاستفادة من هذه الإمكانات الدولية، لأننا إذا ما حصلنا على مساعدات أو قروض ميسرة، فإن الأنظار ستتجه إلى هذا البلد، للنظر فى كيفية الأداء الحكومى العام، ومن هنا لابد من تطوير الإدارة اللبنانية، حتى تستطيع استخدام هذه الاعتمادات بأفضل طريقة ممكنة من الناحية الاقتصادية.

بصفتكم وزيرا للإصلاح الإدارى، ماذا تحقق من هذا الملف حتى الآن، وهل حققت المرحلة الأولى منه مبتغاها؟

إن ملف الإصلاح الإدارى من الصعب جدا إقفاله، بل يجب أن يبقى مفتوحا، لأن عملية الإصلاح لا تتوقف عند ظاهرة أو مرحلة، بل يجب أن تتحول إلى منهجية شاملة فى العمل، فحالة الفساد الإدارى ليست حالة طارئة، بل ملازمة للعمل، ويجب مكافحتها بشكل دائم، وهى ظاهرة تتكرر باستمرار، وعلينا مواصلة هذا النهج، حتى لا تقع الإدارة أسيرة الروتين، والمحسوبيات، والأمراض الاجتماعية المعروفة.

من هم ضحايا الإصلاح الإدارى برأيكم؟

لا يصح هنا أن نصفهم بضحايا الإصلاح ، بل بضحايا الفساد الإدارى، والضحية الأولى هى المواطن اللبنانى، وخزينة الدولة والمجتمع، والحقيقة الماثلة أمام الجميع، أن الفساد تحول إلى مؤسسة راسخة الجذور، والتقاليد والبنيان، وبالتالى أصبحت محاربة الفساد فى الإدارة مسألة لابد منها، وتحمل هذه المسئولية يجب أن يكون من قبل السلطة السياسية العليا، المسئولة عن مسيرة العمل العام فى البلاد، وأنا ألاحظ من خلال تجربتى الحالية، أن الرغبة فى الإصلاح أصبحت عارمة، والتوجهات الإصلاحية أصبحت ملموسة، والخطوات فى هذا المجال تفرض نفسها يوما بعد يوم، ولم يعد هناك مناص لخوض هذه المعركة، ويجب توفير جميع العناصر التى تمكننا من خوضها بنجاح. ■



■ الرئيس مبارك

■ الملك فهد



مصر هى البوابة . والإمارات تبدأ المشوار

إيران تنتظر إشارة «التطبيع» مع العرب



عندما يدخل محمد خاتمى رئيس إيران المنتخب مقر الرئاسة ليمارس مهامه رسمياً من أغسطس القادم سوف يجد على مكتبه ملفاً حالت ظروف داخلية وعوامل خارجية كثيرة خلال السنوات الماضية دون فتحه وتقليب صفحاته، هو ملف العلاقات مع العرب، ورغم صعوبة المشاكل والخلافات الإيرانية - العربية، فربما تكون تلك أول فرصة مواتية حقيقية تسعى إليها طهران منذ زمن لبدء مشوار التفاهم والتسويات، فالداخل الإيرانى مهيأ، بل يصر على الانفتاح على العرب اعتقاداً بأن ذلك يصب فى خدمة المصالح الاستراتيجية الثنائية، وفضلاً عن أن الرئيس خاتمى يحمل فى جيبه الآن تفويضاً من ٢١ مليون مواطن يمثلون ٧٠ فى المائة من أصوات هيئة الناخبين فى إيران، فإن مختلف مؤسسات الدولة والشعور الشعبى العام يجمعون على أهمية التعاون العربى - الإيرانى، وحتى التيار المحافظ - الذى كان يمثله ناطق نورى رئيس البرلمان - فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة، كان تحسين العلاقات مع العرب على رأس جدول حملته الانتخابية.

رسالة طهران يكتبها:
عامر سلطان

ويسود لدى الإيرانيين - على المستويين الشعبى والرسمى - اعتقاد بأن مصر هى مفتاح بوابة إيران للعالم العربى، وتظل هذه الخطوة - الأولى - هى الأصعب من وجهة نظرهم، لأنهم كما يقولون :بادروا كثيراً ومازالوا مستعدين للتجاوب مع أية بوادر أو تحركات للتقارب مع مصر التى تحتل فى قائمة السياسة الخارجية الإقليمية الإيرانية مكانة بارزة من المستحيل دعم التعاون بالمنطقة بدونها.

وفى مؤتمره الصحفى الأول، شرح الرئيس المنتخب بعد فوزه بيومين، موقفه من مصر، وقد استرعى الانتباه فى تصريحات خاتمى وجود توجه جديد تجاه القاهرة، فرغم إعلانه اختلاف إيران - فى الماضى والحاضر - مع كثير من سياسات مصر ورفضه ما اعتبره «شروطاً» مصرية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية فإنه يمكن تسجيل ثلاث ملاحظات مهمة فيما أفصح عنه رئيس إيران المنتظر.

١- الإعلان عن تعهد طهران بعدم التدخل (السلوكى) فى عملية السلام الشرق أوسطية والإقرار - رداً على استفسار لـ «الأهرام العربى عن الموقف الإيرانى من التسوية السلمية - بأن أطراف المنطقة المعنيين هم المسئولون عن العملية، والأهم هو التأكيد على أنه من حق إيران أن تعلن.(يلاحظ استخدام التعبير)، عن رأيها فيما تراه حقاً أو باطلاً، وبالانتباه إلى البعد الدينى الأساسى فى الصراع مع إسرائيل، فإن طهران ستظل دائماً تدعو «لاحظ أيضاً استخدام الفعل» ، للوحدة الإسلامية فى مواجهة السياسات الإسرائيلية لإعادة الحقوق الفلسطينية.

والواقعة التالية تلقى مزيداً من الأضواء الكاشفة على اتجاهات مؤسسة الرئاسة والمتصلين بها نحو العلاقات المأمولة مع مصر:

سألنا الرئيس الإيرانى المنتخب فى مؤتمره الصحفى المشار إليه عن رده على المطالب المصرية مقابل عودة العلاقات قال خاتمى : وقد بدا فى نبرة صوته بعض الحدة - إن إيران المقتدرة حكومة وشعباً



■ الشيخ زايد

هي التي تملي «شروطها» إذا ما أرادت إقامة العلاقات مع أية دولة، وبعد انتهاء المؤتمر تحدث إلى بعض المسئولين والصحفيين الإيرانيين - الذين يعمل عدد منهم معاوناً للصحف العربية من طهران - محاولين توضيح وجهة نظر خاتمي، وقالوا إنه متحمس، ويخاطب بالدرجة الأولى شعبه الذي انتخبه بتأييد كاسح ومن ثم يجب وضع تصريحاته في سياقها الصحيح حتى لا تنعش آمال إعادة العلاقات مع مصر.

٢. التشديد على رفض إيران للإرهاب، ودعوة القيادة المصرية للتعاون مع إيران لمواجهة «إرهاب الدولة الذي يرعاه الكيان الصهيوني» ويبدو هذا الموقف تكراراً لما طرحه د. علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني خلال زيارته الأخيرة للقاهرة عندما أعلن أن زعزعة استقرار مصر يصب في مصلحة إسرائيل «العدو المشترك لإيران والمسلمين»، كما تراها الدولة الإسلامية، ولكن موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو المتصلب خلال قمة شرم الشيخ مع الرئيس مبارك والتي عقدت في اليوم التالي للقاء خاتمي بالصحفيين دفع الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية للتساؤل عن من يمارس الإرهاب!

٣. التأكيد على تمسك القيادة الإيرانية بمبدأ التفاوض مع الإمارات العربية المتحدة حول مشكلة جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى في الخليج، وحرص خاتمي على بيان أن رؤية إيران تعتبر أن مساحة المصالح المشتركة مع الإمارات أكبر من مقدار الخلاف.

ولو وضع رد الفعل الإماراتي على تصريحات خاتمي في سياقه، فإن إيران تكون قد حققت خطوة مهمة نحو تلبية المطلب المصري من هذا الشأن، فقد أعلنت الإمارات استعدادها التام لإجراء اتصالات فورية مع طهران للتأكد من استعداد الحكومة الإيرانية للتفاوض والقيام بالإعداد والترتيبات اللازمة للمفاوضات بين البلدين بشأن الجزر، ويكشف هذا الرد عن تعديل ملحوظ في الموقف الإماراتي باتجاه التسوية السلمية مع التخلي عن فكرة التحكيم، وهذه الاستجابة الإماراتية ليست في الواقع سوى ترجمة سلوكية لوضع الاتصالات والعلاقات الجيدة التي تقابل بصمت في الإعلام العربي. فرغم نزاع الجزر فإن لشركة طيران الإمارات - مثلاً - فرعاً نشيطاً في طهران.

هذه الردود الإيرانية المبدئية غير الرسمية على مطالب مصر ليست في حقيقة الأمر مرهونة بوصول خاتمي المعتدل إلى الرئاسة وإن كانت تتمتع بقدر كبير من المصداقية عندما تصدر عنه في هذا التوقيت، وليس بعيداً أن يكون فوزه الساحق في الانتخابات مناسبة لإعادة النظر رسمياً في ملف العلاقات المصرية الإيرانية، وإقدام الرئاسة الجديدة دون حرج على التفاهم بقدر أكبر من التفهم لمخاوف مصر.

وليست شعبية خاتمي الجارفة هي الوحيدة الحاسمة - على المستوى الداخلي - في السعي بقوة نحو العلاقات مع العرب ومصر، سوف تكون هذه الخطوة استجابة لرغبة جارفة لدى مخططي السياسة الخارجية في إيران، ويجمع خبراء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الإيرانية على أهمية استمرار المحاولات الصبورة للتطبيع مع مصر، التي سقطت عنها تهم «الخيانة» و«بيع القضية»، ومن التحولات المهمة في الفكر الإيراني الآن مراعاة هامش الترابط بين المصالح المصرية والأمريكية إذ يجري الآن مايمكن أن يطلق عليه إلتماس الأعذار والتعامل مع الواقع، بشأن تأني القيادة المصرية في الإقدام بجرأة على الانفتاح الواسع على إيران، لقد أصبح الرأي الرجح باختصار هو أنه لتكن لمصر سياساتها الخاصة طالما أن ذلك سوف يسقط حواجز التطبيع مع القاهرة.

وفي المقابل، يترقب الإيرانيون - على المستويين الشعبي والرسمي - بشغف من الآن وحتى موعد مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي خلال ديسمبر القادم في طهران أية تلميحات أو مبادرات مصرية، وبعثت تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى - رداً على مشاعر خاتمي تجاه القاهرة - الآمال بأن زيارة الرئيس مبارك لإيران - بمناسبة القمة - لم تعد بعيدة.

دفتر أحوال العلاقات الإيرانية الخليجية متخم بمشاكل تاريخية وسياسية كثيرة ولكن التصور الإيراني يختزل كل الخلافات في قضية الأمن والتدخل الأجنبي في منطقة الخليج وتأسيساً على ذلك أعلن الرئيس المنتخب محمد خاتمي أن إيران سوف تبذل جهوداً لتحقيق علاقات ودية مع الدول العربية، وإننا متأكدون من أنه بالصبر والنوايا الحسنة سوف تعزز علاقاتنا، وتعهد خاتمي بالعمل على دفع التعاون مع الدول العربية عبر الخليج لضمان أمن المنطقة.

ومن اللافت للنظر أن صحيفة مهمة مثل «كيهان» قد خرجت في يوم ٢٨ مايو الماضي - صبيحة المؤتمر الصحفي الأول للرئيس المنتخب - بعنوان رئيسي في صفحتها الأولى يقول خاتمي : نتطلع إلى تطوير علاقاتنا الودية مع جميع الدول العربية والإسلامية وفي شتى المجالات.

وفي مساء ذات اليوم أذاع التليفزيون الإيراني تقريراً خاصاً عن التوقعات تجاه العلاقات العربية الإيرانية في ضوء رسائل التهنئة العربية التي انهالت على خاتمي، عقب فوزه في الانتخابات، وقال التليفزيون إن الرسالة الأولى التي جاءت من خادم الحرمين فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية تحظى بأهمية سياسية كبرى خاصة لتأكيدها على دوري البلدين في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في العالم الإسلامي، وهي شهادة كبيرة تؤكد واقعية السياسة الإيرانية التي تدعو إلى ضرورة تفاهم الدول الإسلامية وتحاورها لتمنع تدخل القوى الدولية في شئونها الخاصة.

وبنفس الاهتمام وصف التقرير رسالة رئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنها تحمل دلالات سياسية قوية حيث ضمنها رغبة دولة الإمارات في حل القضايا العالقة بين البلدين عن طريق الحوار وبروح الأخوة والتفاهم، ولقيت رسائل قيادات سوريا والكويت وعمان وقطر اهتماماً مماثلاً، وخلص التليفزيون الرسمي إلى نتيجة مفادها أن الحوار العربي الإيراني مطلوب وضروري في ذات الوقت وأن الجمهورية الإسلامية التي حملت هذه الأهداف ودافعت عنها نراها قد اقتربت من تحقيقها رغم محاولات القوى الدولية الحيلولة دون ذلك.

وقد كشف الرئيس الحالي هاشمي رافسنجاني في مؤتمر صحفي عقده قبل يومين من لقاء خاتمي بالصحفيين عن الاقتراب من تحقيق الهدف إذ قال لقد بذلت جهداً كبيراً في هذا الشأن ونجحت في بعض الحالات، وفي تصوري فإن هذه المحاولات سوف تستمر في المستقبل.

غير أنه على الرغم من أن مشكلة الجزر الإماراتية - الإيرانية قد وجدت - بعد التطورات الأخيرة - طريقها الصحيح نحو التفاهم، فإن مشكلتي الوجود الأجنبي الذي تخشاه إيران والإرهاب والتدخل في الشئون الداخلية التي تشغل الخليجيين تحتاجان - من وجهة نظر الجانبين - إلى حل قبل ممارسة العلاقات الطبيعية فلا يزال الاعتقاد الإيراني راسخاً بأن الوجود العسكري - البريطاني والأمريكي على وجه الخصوص - في منطقة الخليج لا يخدم مصالح واشنطن ولندن فحسب بل يستهدف تهديد إيران وتخويف الخليجيين منها، ومن هنا جاء تبرير طهران لمساعيها الرامية لدعم قوتها العسكرية، وفيما يتصل بالإرهاب والتدخل في شئون الدول الخليجية الداخلية، فإن الرد الإيراني لم يتغير وهو أن كل الاتهامات مازال بدون دليل دامغ. ■

تحلم بفيدرالية من العراق إلى قبرص وسيطرة على آسيا الوسطى

تركيا تجفف النهر لصيد السمك!

أوراسيا التركية فيدرالية تضم شمال العراق وقبرص التركية والبوسنة والهرسك

تركيا وإسرائيل تدفعان العرب إلى التحالف مع إيران

ديميريل ورئاسة الأركان : القرن القادم .. قرن الأتراك

أضافت تركيا قدراً عالياً من التوتر فى أجواء الشرق الأوسط باستمرار عمليتها العسكرية ضد الأكراد فى شمال العراق، والتى بدأت فى الرابع عشر من مايو الماضى بقوات بلغ حجمها ٥٠ ألف مقاتل تساندهم المدرعات والطائرات المروحية، وشهدت منطقة الشرق الأوسط قدراً من الاحتجاج والقلق بسبب العملية التركية أكثر من الذى شهدته فى العمليتين الماضيتين (نوفمبر ١٩٩٢، مارس ١٩٩٥). وبدأ الحديث يعود بقوة إلى أحلاف ومحاور فى منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التحالف التركى - الإسرائيلى وإعادة نظر فى مجمل السياسات التركية تجاه المنطقة. رصد المراقبون انفراجاً حقيقياً وملموساً فى العلاقات السورية - العراقية، وفى الوقت نفسه، ألمحوا إلى إمكان تعميق التقارب الإيرانى - السورى، خاصة أن الرئيس الإيرانى على خاتمى يرتبط بعلاقة وثيقة مع دمشق ، ويذكر السوريون أنه هو الذى تولى إمامة صلاة الجنازة على والدة الرئيس الأسد منذ عامين. فضلاً عن أن المصالح الإيرانية تتقاطع وبقوة مع مصالح تركيا خاصة فى منطقة آسيا الوسطى وثمة صراع مكتوم حول أذربيجان وأرمنيا بين تركيا وإيران.

تقرير يكتبه . محمود عبدالوهاب

شهدت المنطقة العربية على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية تحركات واسعة لمواجهة الدور التركى، فقد اعلنت سوريا والعراق فتح الحدود بينهما فى ثلاث نقاط حدودية، وفى لبنان عقد اجتماع رفيع المستوى بين الجانب السورى واللبنانى للتنسيق الأمنى والعسكرى لمواجهة التحركات التركية، وفى القاهرة طلبت الخارجية المصرية من سفير تركيا لديها توضيحاً رسمياً عن التحركات التركية فى المنطقة وعمليتها العسكرية فى شمال العراق وعشية تسليم السفير التركى بالقاهرة يشار ياكيش الرد إلى الخارجية المصرية، بادر رئيس الوزراء التركى نجم الدين اربكان بالاتصال بالرئيس المصرى حسنى مبارك

بلغ التصعيد الدرامى اقصى مدى له عندما عقد المسئول العسكرى لحزب العمال الكردستانى مؤتمراً صحفياً فى بيروت وأعلن فيه أنه سيبدأ فى توجيه ضربات عسكرية ضد الأهداف السياحية التركية لتقويض صناعة السياحة التى يعتمد عليها الاقتصاد التركى، فيما اعتبر المراقبون أن ظهور أحد قيادى حزب العمال الكردستانى فى بيروت هو إشارة من سوريا التى ظلت - دون دليل - متهمة من تركيا بأنها تسهل وجود إقامة أعضاء نشيطين لحزب العمال فى بيروت ودمشق.

حرب بلا جدوى

ولعل ما دفع بالمنطقة العربية إلى التوجس الشديد من الدور التركى أن العمليات العسكرية التى



تخوضها تركيا في شمال العراق غير مفهومة بالنسبة للكثيرين سواء من حيث حجم القوات التي تشارك فيها أو من حيث محدودية حجم الخسائر التي تلحق بالأكراد، أو من حيث النتائج العامة للحملات العسكرية، فلم تسفر الحملات العسكرية عن إنهاء الصداع الكردي، ولم تقدم حلاً جذرياً لمشكلات الأكراد، هذا العجز في النتائج وعدم تناسب حجم القوة مع ما يتحقق منها هو الذي جعل التساؤلات تثار بحدة داخل المنطقة العربية.

فالمشكلة الكردية ليست هماً تركياً خاصاً، ولكنها مشكلة تتوزع على كل الأقطار التي يتواجد بها الأكراد، وثمة اتفاق غير مكتوب بين العراق وإيران وتركيا حول الأكراد، فلا تسمح دولة من الدول الثلاث بأي امتيازات للأكراد يكون من شأنها دعم فكرة الدولة، لأن معنى ظهور دولة كردية استقطاع مساحات واسعة من الدول الثلاث وإعادة رسم خريطة للمنطقة، وهو أمر غير مقبول وغير مسموح به، وإن كان هذا لم يمنع أن الدول الثلاث على فترات مختلفة قد لعبت بورقة الأكراد حسب توتراتها مع هذا النظام أو ذاك، فعلت إيران الشاه ذلك مع العراق عندما احتدم الصراع على شط العرب، وفعل ذلك الإمام الخميني نفسه عندما ألمح قبل الثورة إلى أنه مع حق تقرير المصير لأكراد إيران إلا أنه بعد نجاح الثورة

وفي حالة الدولة قالت طهران بوضوح إن الرابطة الإسلامية أقوى من أي رابطة عرقية أو قومية، واستخدمت القوى الغربية ورقة أكراد العراق عقب حرب تحرير الكويت (١٩٩١)، في إطار تصور إن ضغوط الأكراد يمكن أن تضغط على نظام بغداد، ولكن عندما انطلق في مشروع إنشاء دولة وطبع عملة (تمت طباعتها فعلياً في ألمانيا وأعلنها برزاني وطالباني في مؤتمر صحفي ومشترك في لندن ١٩٩٢) وتمت طباعة خريطة موضحاً عليها أماكن النفط الكثيرة ومشروعات الأكراد لاستغلالها، وتزامن مع هذا المشروع الأمريكي - البريطاني لإقامة منطقة حماية للأكراد شمال خط ٣٦ والتي حظر على الطيران العراقي التحليق فوقها، إلا أن اعتراضات مصرية وسعودية صارمة أبلغت لواشنطن ولندن حول خطر مجرد التفكير في تقسيم العراق جعلت الغرب يخفف من رهانه على الأكراد.

وعلى الرغم من تخفيف الرهان الغربي على الأكراد، فإن تركيا رأت أن استمرار تقييد حرية حركة العراق شمال خط ٣٦ سمح لقواعد حزب العمال الكردستاني بالنشاط شمال العراق، وعلى حد تعبير وزير الداخلية التركي فإن «مصدر الإرهاب هو الكيان الذي أوجد شمال العراق من قبل الحلفاء» ومشكلة أكراد تركيا تنبع أساساً من تخلف مناطق الجنوب الشرقي في تركيا، فالفقر الشديد وافتقاد الخدمات الأساسية والبطالة هي البيئة الأكثر مناسبة لدفع عناصر جديدة للانخراط في حزب العمال الكردستاني

المصالح المترابطة، والعداوات المشتركة.. بين تركيا وإسرائيل

أوراسيا التركية

وعلى مدى السنوات الماضية منذ تحول المشكلة الكردية إلى هاجس للحكومة التركية تباينت مواقف الأحزاب والقوى التركية، فسليمان ديميريل الأكثر تشدداً يرى أنها «ليست مشكلة اقتصادية وهناك مشروعات تتم هناك، وإذا تحدثتم عن حل وتدبير آخر فإن ذلك يكسر عزيمة القوات المسلحة التي ستقول مادام هناك حل آخر فلماذا نريق دمنا».

أما حزب الوطن الأم فهو ينفض يديه من المسألة ويرى في تصريح شهير لمسعود يلماز أن الأمر متروك لمجلس الأمن القومي مع معارضته للجلوس مع حزب العمال للتفاوض في الوقت نفسه يدعو وبشدة لضرب القوى الخارجية الداعمة للحزب، ويذهب جمال بورت عضو مجلس قيادة حزب الحركة القومية (المتطرف) إلى أن الأكراد لا يشكلون أمة منفصلة وهم جزء من الأمة التركية

أما حزب الرفاه فهو يرى أن ثمة حلاً للمشكلة الكردية ويطرح برنامجاً شهيراً أسمه «برنامج العشر نقاط لحل المشكلة الكردية»، يرتكز البرنامج على تأسيس أخوة إسلامية ونظام عادل إسلامي وتنفيذ برنامج تنمية خاص بالجنوب، وفي الوقت نفسه يعارض وبشدة أي تدريس أو نشر للغة الكردية لأن ذلك يقوي النزعة الانفصالية، وعلى النقيض من ذلك فإن مجلس الأمن القومي يرى في تقرير شهير له نشر في يوليو «٩٥» أن مسئولية تدهور الوضع الكردي تعود إلى الحكومات المتعاقبة منذ الثمانينيات وحتى الآن، ولعل ذلك هو الذي جعل الجيش التركي لا يخطر أريكان بالعملية العسكرية الدائرة حالياً، ويتشدد مع حكومة أريكان خوفاً من أن تؤدي تساهلاتها - بحثاً عن توازنات - إلى تفاقم مشكلة الأكراد.

وساعد على الانزعاج التركي حركة التأييد الواسعة للأكراد في أوروبا وأمريكا، وشنت الصحف التركية حملة سخرية شديدة على يد «المدام» كما يطلقون على دانيل ميتران أرملة الرئيس الفرنسي لتبنيها مطالب الأكراد في فرنسا، وكان نشر نصف صفحة في جريدة «لوموند» الوقورة كإعلان تحت عنوان«إرهاب الدولة في كردستان التركية في عام ١٩٩٤، سبباً للانزعاج التركي من نشاطات حزب العمال في الخارج، خاصة أن تركيا تراهن على وجهها الديمقراطي مع الغرب، وعلى نجاحها في الانضمام الكامل للاتحاد الأوروبي، وكان من تأثير حملات حزب العمال في الخارج أن خرجت أصوات أوروبية وأمريكية رصينة تشكك في انتماء تركيا إلى المنظومة الغربية، فعلى حد تعبير هنري باركي الأستاذ في معهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا«إن دولة لا تستطيع حل مشكلاتها العرقية ليست بالحليف الذي يمكنه ضمان الاستقرار وحماية عناصر التوازن» أما

جراهام فولر الخبير في مؤسسة راند الأمريكية وقريبة الصلة بدوائر الحكم في واشنطن، فيقول «إن مصالح الولايات المتحدة مع حل يلبي التطلعات الثقافية والعرقية للأكراد دون الإخلال بموازين الشرق الأوسط، وإن البحث عن فيدرالية أو حكم ذاتي بصيغة ما قد يكون هو الحل»، ولعل اتصال مؤسسة راند بعديد من المؤسسات الأمريكية - أو بتعبير آخر - اعتماد كثير من المؤسسات الأمريكية على تقارير ودراسات معهد راند، هو الذي زود رئيس وزراء تركيا الأسبق تورغوت أوزال بالتصور الذي ضمنه تقريره الشهير المسمى «أوراسيا التركية»، والذي قدمه إلى الرئيس سليمان ديميريل وكشف النقاب عن تفاصيله كاملة منذ عامين ونصف العام ، يرى أوزال إنشاء أوراسيا تركية يكون مركزها استانبول تضم فيدرالية مكونة من أكراد العراق ومناطقها الغنية بالنفط وأكراد تركيا تحت صيغة حكم ذاتي منزوع السيادة، وشمال قبرص ومخجوان .. هذه الأوراسيا وفق تقرير أوزال ستكون مقدونيا والبانيا والبوسنة والهرسك في دائرة التأثير السياسي، لها فضلاً عن السعي الحثيث والمخطط لضم الجمهوريات التركية في القوقاز وآسيا الوسطى، وتبدو أن هذه الرؤية مازالت حاكمة في عقل الرئيس ديميريل وهيئة رئاسة الأركان التركية، والتي تدعم توجه ديميريل إلى إنشاء منطقة تعاون اقتصادي للبحر الأسود، وإنشاء سوق تركية مشتركة، وخط تعاون في البلقان يمتد من الأدرياتيك وحتى البحر الأسود، وهي الرؤية التي تجعل من ديميريل يردد في اجتماع لهيئة أركان الجيش التركي «القرن القادم .. هو قرن الأتراك».

التحالف الإسرائيلي

ومن هنا يمكن تفسير الخطين المتوازيين في تقاطعات المصالح والعداء في السياسة التركية تجاه الشرق الأوسط فتركيا تتهم أرمينيا ومنظمة الجيش السري لأرمينيا « ASALA بأنها تدعم الأكراد وتشجع نزوعهم للانفصال في إطار حلم ارمينيا بإنشاء أرمينيا الكبرى، وفي الوقت نفسه الصراع المكتوم مع إيران نحو السيطرة على «الجمهوريات التركية» في آسيا الوسطى - حسبما يطلق عليها الأتراك، فتركيا ترى أن أذربيجان وجورجيا وأوزبكستان هي امتداداتها العرقية الطبيعية، واستطاعت توجيه هزيمة قاسية لطهران في عقد إنشاء كونسورتيوم استخراج نفط بحر قزوين من أذربيجان ،وكذلك في الفوز بعقد إنشاء خط أنبوب النفط والمسمى «بطريق الحرير الجديد».

في إطار هذا التقاطع جاء الاتفاق التركي - الإسرائيلي، فإسرائيل من جانبها لديها حذر من إيران ورغبة حادة في تقليم أظافرها ، وهي رغبة تحظى بمباركة واشنطن، وتل أبيب طرف في الصراع على النفوذ في آسيا الوسطى وسفاراتها هناك نشيطة، ومنح التعاون الفني والتدريب متدفقة من إسرائيل إلى

هل تحتاج تركيا ،عضو الناتو، إلى اتفاق عسكري مع إسرائيل؟!

دول آسيا الوسطى، والأهم من ذلك فتركيا وإسرائيل لهما موقف من سوريا، والتي تعد طرفاً ثابتاً ومهماً في معادلة الشرق الأوسط، وكانت تركيا ولزمن طويل تتهم سوريا بإيواء عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني وغض الطرف عن تدريب العناصر المسلحة للحزب في سهل البقاع اللبناني، وكان التصور أن تركيا تستخدم هذه الورقة - بالتبادل - مع ورقة المياه للضغط على سوريا، إلى أن جاء المؤتمر الصحفي لمسئول الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني في بيروت ليعطي إشارة واضحة لتركيا أن سوريا لو كانت غير راغبة في عقد المؤتمر في بيروت ما انعقد أصلاً، ويبدو أن سوريا قد اضطرت لاستخدام ورقة حزب العمال بعدما اتضحت أبعاد الاتفاق الإسرائيلي التركي، فالاتفاق يمنح إسرائيل حق استخدام القواعد الجوية التركية والمجال الجوي التركي، بالإضافة إلى إجراءات التدريبات والمناورات المشتركة

فضلاً عن ذلك فإن الاتفاق يتضمن أن تقوم إسرائيل بتنفيذ برنامج لتحديث ٥٤ مقاتلة تركية طراز ف - ٤ فانتوم في صفقة قيمتها ٦٣٠ مليون دولار، وبرنامج لتحديث الدبابات التركية من طراز م/٤٧/٤٨" باتون، م- ٦٠ وتحويلها إلى الطراز الإسرائيلي المعدل «ماجاش» بقيمة تبلغ مليار دولار، كما يتضمن بروتوكولاً للتفاوض حول برنامج لتحديث ٥٤ مقاتلة طراز ف - ٥ تايجر بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، وبرنامج تحديث المروحيات التركية، وصفقة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار لتزويد المروحيات التركية المقاتلة بأسلحة وذخائر إسرائيلية الصنع، وتزويد سلاح الجو التركي بطائرات رصد وإنذار استراتيجي (أواكس) من طراز «فالكون» التي طورتها إسرائيل ومشاركة تركيا في برنامج تطوير النظام الصاروخي المضاد للصواريخ أرو«حتز».

حجم هذا الاتفاق - وتركيا - دولة رئيسية في حلف الأطلسي وإسرائيل يتم تسليحها بموجب خطاب التعهد الأمريكي في السبعينيات من الولايات المتحدة الأمريكية هو الذي جعل المنطقة العربية تتوجس من الاتفاق مع إسرائيل ومن الصراع حول آسيا الوسطى الطوق الأمن الجغرافي للمنطقة العربية ومن العمليات التركية في شمال العراق ومن مجمل النظرية التركية للمنطقة ورغبتها الواضحة في إعادة رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط وترتيب مجمل الأداء التركي السياسي على مدى السنوات الماضية

مع الوضع في الاعتبار أنها الطرف الحاكم لمياه بلدين عربيين بالغي الأهمية في النظام الشرق أوسطي، هذا كله يوضح أن هناك نوايا تركية نحو خلق نظام جديد للشرق الأوسط يعطي تركيا مميزات الدولة الحارسة، بصفتها الشريك الأطلسي، الذي تقلص دوره بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

وهنا لا يمكن لمتابع أن يغفل الأزمة السياسية الداخلية التركية ومشكلات البحث عن هوية والمقارنة الدائمة التي يعقدها مسئولو الخارجية التركية في أحاديثهم غير الرسمية، وفي خريف ١٩٩٥ قال لي أحد كبار مسئولي الخارجية التركية في عشاء خاص. نحن لدينا مشاعر طيبة مع البلاد العربية، ولكن هذا تاريخ، ما يعنينا منه الآن مصالح وتجارة، والدولة الوحيدة في الشرق الأوسط هي إسرائيل فكلانا - تركيا وإسرائيل - دولتان نتبع النموذج الغربي، ولدينا تجربة ديمقراطية، وكلانا غريب عن المحيط العربي المحيط به، ونحن بوضوح نعلن أننا نرتبط سياسياً بالمنظومة الغربية، وتماثلنا العضوي هو تماثل حقيقي، وهذا جوهر نظرتنا لإسرائيل، ولقد حاولنا كثيراً المحافظة على علاقتنا العربية ونحن حتى الآن لم نخسرها.

نظام جديد

ويبدو واضحاً أن الإدارة الأمريكية يستهويها بشكل ما إعادة توازن النظام الإقليمي في الشرق الأوسط خاصة بعد حرب الكويت وفي ضوء إعادة حساب الثقل النسبي لدول الشرق الأوسط الذي يستند على دراسة مهمة لمعهد بروكينجز، ويؤكد هذا ما نورده هنا نصاً رسمياً للناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز يوم ١٦ مايو الماضي عقب لقاء أولبرايت وديفيد ليفي:«وأقول هنا إن هناك توافقاً كاملاً بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وعلى الدولتين التأكد عبر التعاون مع دول أخرى أن القدرة على احتواء إيران موجودة» (انتهى النص).

هذه التوجهات السياسية لتركيا وإسرائيل والولايات المتحدة هي التي جعلت المنطقة العربية تستشعر توتراً عالياً من جراء العملية العسكرية التركية الأخيرة، وهي التي تفتح الباب لاحتمالات التحالفات والمحاور، (التلطيف)، المصري - الإيراني، ويجيء تولي خاتمي لرئاسة الجمهورية في إيران ليعزز إمكان تقارب إيراني عربي.

هذه المواجهات التي تتكون ستضع الشرق الأوسط أمام تحد جديد وأمام أخطار جديدة واحتمالات نشوب حروب محدودة إقليمية أمر احتمالاته اليوم أكثر بكثير مما مضى، وهي مواجهات تدفع بالشرق الأوسط وبعملية السلام وبالنظام الإقليمي في المنطقة كلها إلى ساحة اضطرابات هائلة قد لا تسفر أبداً عما أراده الذين خططوا له على حد قول الكاتب التركي الكبير يشار كمال فإن تجفيف النهر من أجل صيد الأسماك... خطأ كبير.■

بتنسيق مع امريكا وإسرائيل:

تركيا تخطط للاستيلاء على بترول العراق

صدق البعض أن الهدف من الاجتياح العسكرى التركى لشمال العراق، والذى بدأ فى ١٥ مايو الماضى، لا يتعدى القضاء على الوجود العسكرى لحزب العمال الكردستانى فى المنطقة الخاضعة للحماية الدولية، منذ انتهاء حرب الكويت عام ١٩٩١، ولكن هناك شواهد عديدة تؤكد أن الأتراك ينوون البقاء فى المنطقة للأبد، فى إطار مخطط أمريكى جديد لإعادة ترتيب المنطقة، ويتضمن تعديلات فى الحدود الحالية للعراق، وسيطرة تركيا على بترول كركوك والموصل.

تقرير يكتبه ـ سامح عبدالله

نجاح المخطط الأمريكى ـ التركى غير مؤكد بنسبة ١٠٠٪ لأنه يواجه معارضة شرسة من الدول الأوروبية المهتمة استراتيجيا ببترول العراق، وكذلك من الدول الرئيسية فى المنطقة، خاصة مصر وسوريا وإيران، لأنه يضر بأمنها القومى، ولعل التقارب السورى العراقى، الذى بدأت ملامحه تتضح مؤخرا، رغم الخلافات العميقة بينهما، دليل على إدراك البلدين للمخاطر التى تحدق بهما، ورغبتهما فى التصدى لما يخطط له الأمريكان فى المنطقة

ففى السنوات الأربع الماضية، دأبت تركيا على غزو شمال العراق مرارا، بدعوى القضاء على القواعد العسكرية لحزب العمال الكردستانى، الذى يسعى لإقامة دولة كردية كبرى على حساب وحدة الأراضى التركية، وكما يقول الأتراك، فقد استغل الحزب الانفصالى غياب السيطرة العراقية على المنطقة الخاضعة حاليا للحماية الدولية، وقام بنشر ما يقرب من ١٠ آلاف جندى مزودين بأسلحة ثقيلة وصواريخ هناك.

وتعد الحملة التى قام بها الجيش التركى فى مارس ١٩٩٥، والتى توغل فيها ٣٥ ألفا من الجنود داخل أراضى العراق، لما يقرب من ٥٠ كيلومترا من أكبر الحملات من حيث حجم القوات المشاركة، والمدى الجغرافى للعمليات العسكرية، أما الحملة المستمرة حاليا، فتعد تطورا غير مسبوق فى هذا المجال، بعد أن دفعت تركيا بخمسة وخمسين ألفا من جنودها إلى عمق ٢٠٠ كيلومتر داخل الأراضى العراقية، ويلاحظ فى هذا الإطار، أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل هما الدولتان الوحيدتان فى العالم، المساندتان لهذه الحملات، باعتبارها حقا مشروعا للأتراك، وهو ما يشير إلى وجود تنسيق بين الدول الثلاث، نتيجة لتوافق المصالح.

هذا التوافق كما يقول المراقبون، يأتى من اتساق الأعمال التركية فى المنطقة، مع خطة استراتيجية أعدتها الولايات المتحدة لترتيب الأوضاع فى الشرق الأوسط، خلال الحقبة القادمة، بما يتفق ومصالحها العليا هناك، وتهدف الخطة التى تم إعدادها بعد انتهاء حرب تحرير الكويت، إلى تأكيد السيطرة الأمريكية على بترول الخليج لعدة عقود قادمة، لضمان الحفاظ على وضعها الدولى المتميز مستقبلا، فى ظل تنامى قوى اقتصادية منافسة لها فى أوروبا وشرق آسيا، وتقسيم العراق يعد تحجيما لدوره الإقليمى

من المؤكد أن الولايات المتحدة تخطط للبقاء عقودا طويلة فى منطقة الخليج، لأن الاحتياطيات البترولية الضخمة فى هذه المنطقة، «وهى السلاح الذى ستستخدمه مستقبلا لتأكيد دورها القيادى للعالم» لن تصبح ذات قيمة حقيقية، قبل عقد من الزمان على الأقل، حين يزيد الطلب العالمى على السلعة الاستراتيجية، وتنضب أماكن إنتاجه الأخرى فى العالم، ولكى تضمن الولايات المتحدة استقرار الأوضاع خلال إقامتها الطويلة فى المنطقة، لابد من إجراءات وقائية خاصة، وترتيبات للأوضاع بشكل ملائم.

أولا: لابد من الانفراد بالدول الخليجية المنتجة للبترول، بعيدا عن الدول الإقليمية المؤثرة، وهو ما يعنى تحجيم العلاقات بين تلك الدول، و مصر وسوريا، أو بمعنى أدق تفريغ صيغة إعلان دمشق من مضمونها الحقيقى.

ثانيا: لابد من إيجاد صيغة تعاونية فعالة بين خلصاء الولايات المتحدة فى المنطقة، وهم تحديدا إسرائيل وتركيا والأردن، للحفاظ على مصالحهم ومصالح أمريكا فى المنطقة.

ثالثا: البحث عن وسيلة لتحييد العراق، وإخضاع بتروله للسيطرة الأمريكية، باعتباره أكثر دول المنطقة قدرة على التصدى للوجود الأمريكى طويل الأجل فى الخليج، خاصة أن الخبراء يتوقعون استرداد العراق لعافيته بعد ١٠ سنوات من رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه، وهنا وفى إطار الحديث عن تحييد العراق، يأتى الحديث عن التقسيم، أو على الأقل اقتطاع الجزء الشمالى البترولى منه، وضمه لتركيا.

وينظر المراقبون لما يحدث حاليا من تدهور على

صعيد التعاون الأمني والاقتصادي بين دول إعلان دمشق، وكذلك اتفاقيات التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل، ورغبة الأردن المعلنة في الانضمام إليها مستقبلا، وإلى الحماية الدولية المفروضة على مناطق الأكراد والشيعة في العراق، وأخيرا العمليات العسكرية التركية المتكررة في شمال العراق، باعتبارها ابرز الدلائل على أن المخطط يسير في طريقه المرسوم.

ضم شمال العراق وفقا لوجهة النظر التركية، لا يعني أبدا توسعا إقليميا على حساب دولة مجاورة، واستيلاء على ثرواتها البترولية، التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات، ولكنه يعد استعادة لحقوق تاريخية مغتصبة، اضطرت تركيا للتنازل عنها تحت ضغط الإنجليز!!

ويمكننا أن ندلل على وجود هذا الاتجاه لدى القيادات التركية، بالرجوع لتصريحات الرئيس سليمان ديميريل في العام الماضي، والتي أعلن خلالها بصراحة، أن بلاده لن تنسى أبدا حقوقها التاريخية في شمال العراق «منطقة الموصل»، والتي سلبها الإنجليز دون حق، وضموها للعراق، ولم يقتصر الأمر على تصريحات ديميريل فقط، فقد دعا الرئيس التركي السابق تورجوت أوزال جيشه للتدخل خلال حرب تحرير الكويت، واستعادة الحق التركي في شمال العراق، على أن يكون ذلك متزامنا مع دخول القوات المتحالفة للأراضي العراقية من الجنوب، ولعل إحجام قوات التحالف عن اجتياز خط الحدود بين الكويت والعراق، كان السبب الرئيسي لفشل مخطط أوزال، بجانب معارضة بعض قادته العسكريين، ورغم هذه التلميحات التركية المباشرة، الخاصة بشمال العراق، فإن أكثر سيناريوهات تقسيم العراق شعبية في الوقت الحالي، لا يتعرض للأطماع التركية، بل يكتفي بتوقع تقسيم العراق لثلاث دويلات صغيرة مستقلة.

والسند الوحيد لهذا السيناريو غير المنطقي، هو حقيقة أن العراق يتكون حاليا من منطقة وسطى يسكنها السنة، وتسيطر عليها الحكومة المركزية، بينما تسيطر القوات الدولية على الجزء الخاص بالأكراد في الشمال ومنطقة الشيعة في الجنوب، وهكذا فإن واضعي السيناريو سالف الذكر، يتوقعون تحول المناطق الثلاث إلى دويلات مستقلة فيما بعد، ولكن تنفيذ مثل هذا الأمر غير وارد، لأنه يخل بموازين القوى الإقليمية لصالح إيران، ويدعم فكرة الدولة الكردية الكبرى التي ترفضها تركيا، كما أنه يمهد لزيادة النفوذ الإيراني في المنطقة، من خلال الدولة الشيعية الجنوبية، وهو ما يسعى الأمريكان لتلافيه

ولذلك فإن تقسيم العراق - إذا ما نجح الأمريكان والأتراك في مخططهم - سيتم بإحدى طريقتين: إما الاكتفاء باستقطاع المنطقة الشمالية، وضمها لتركيا، والإبقاء على الجزء المتبقي كدولة منزوعة البترول، وبالتالي غير قادرة على التأثير فيما يدور حولها، أو ضم ذلك الجزء المتبقي لدولة مجاورة، ولعلها الأردن الهاشمية، المرشحة لدور إقليمي أكبر في المنطقة، خاصة أن العائلة الملكية الأردنية تكن للعراق مشاعر خاصة، مرجعها الفرع الهاشمي الذي كان يحكم بغداد قبل قيام الثورة، وإعلان الجمهورية، وفي كلتا الحالتين، فإن مهمة

أوروبا تعارض بشدة وسوريا تنسق مع بغداد

التوازن مع إيران ستتكفل بها المنظومة الثلاثية المكونة من إسرائيل والأردن وتركيا، التي سيزيد ثقلها الإقليمي بسيطرتها على بترول العراق.

وانطلاقا من هذا، فإننا نتوقع أن تسعى تركيا لإطالة أمد وجودها العسكري في المنطقة إلى أطول فترة ممكنة، في محاولة منها لتحقيق أكبر مكسب سياسي ممكن، وقد بدا ذلك واضحا في تصريحات نسبت لمتحدث رسمي تركي في الأسبوع الماضي، ورفض خلالها تحديد موعد الانسحاب، مؤكدا أن العمليات لن تتوقف قبل القضاء التام على قوات حزب العمل الكردستاني، وهذا التحديد يعني وفقا لتقديراتنا، فترة لا تقل عن ٦ أشهر، وقد تصل لأضعاف هذا.

أقل مكسب سياسي ستقبل به تركيا نتيجة لهذه الحملة، سيكون وضع ترتيبات أمنية قوية، بالتعاون مع الأكراد العراقيين، لتأكيد وجودها المعنوي - على الأقل - في المنطقة، ويمكن اعتبار الاتفاق الذي وقعته فصائل الأكراد المتناحرة في العراق في فبراير الماضي وقبلت بموجبه تدخل الأتراك كوسيط بينهما، وكذلك الاجتماع الذي دعت إليه الحكومة التركية في أنقرة أخيرا، وحضره ممثلون عن الفصائل الكردية الرئيسية في شمال العراق، بمثابة إجراءات تتم في هذا الإطار، أما الحد الأقصى فهو بالطبع الاستيلاء على بترول كركوك، إذا ما سمحت الظروف الدولية بذلك.

نتوقع أيضا أن تمارس مصر وسوريا وإيران وروسيا مع الدول الأوروبية، ضغوطا قوية على تركيا، لإثنائها عن أهدافها، والإقلال من مكاسبها على حساب وحدة وسلامة أراضي العراق، وعلى قدر الضغوط ستكون النتائج. ■

خواطر عربية

بريطانيا: جون ميجور وتوني بلير، ومن بعدها فرنسا: جاك شيراك وليونيل جوسبان، وقبلهما إيطاليا بنحو عام، أوروبا تصوت لليسار، حيث تتهاوى أحزاب اليمين وتتولى أحزاب اليسار الديمقراطي مقاليد الحكم

انتخابات فرنسا التي لم تكن مقررة من الأصل، ولكن شاء رئيس الجمهورية جاك شيراك أن يعجل بها قبل موعدها بعام، فكانت النتيجة سقوطاً مدوياً لحزب التجمع من أجل الجمهورية الديجولي، ووصول جوسبان وحلفائه من اليسار إلى رئاسة الوزارة، وهكذا يجد رئيس الجمهورية نفسه مجبرا على التعايش واقتسام السلطة مع حكومة يسارية، مما سيؤدي إلى موقف متوتر تصبح فيه الرئاسة الأولى محل ضعف ملحوظ، حتى لقد صرح لوبان اليميني المتطرف، وزعيم حزب الجبهة الوطنية، بأن فوز اليسار هو هزيمة شخصية للرئيس شيراك، و عليه أن يستقيل فورا، فهزيمة أحزاب اليمين في فرنسا، وصفت بأنها كارثة لشيراك، وهزم مرتين: الأولى هي نتائج التصويت في الجولة الأولى، والثانية هي خسارة مقاعد البرلمان في الجولة الثانية وعليه أن يتحمل العواقب ويعيد تفويضه الرئاسي إلى الشعب.

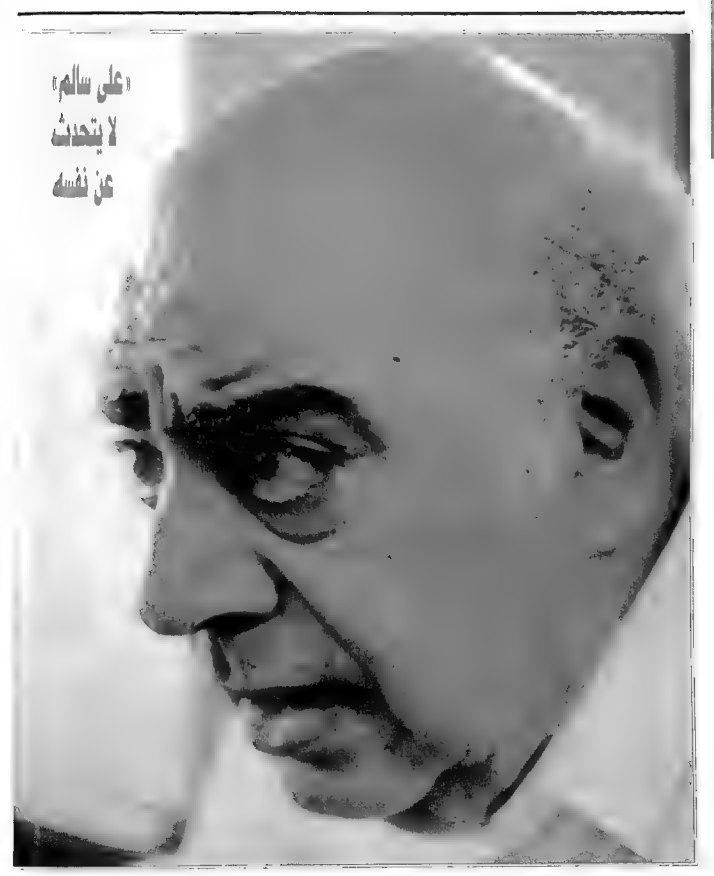
ولن نتحدث عن المتغيرات في السياسة الأوروبية بعد وصول أحزاب اليسار في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا إلى الحكم، ولكننا سنعقد مجرد مقارنة بانتخابات تجري في الغرب وأخرى تجري في بعض عالمنا العربي.

في فرنسا رئيس الجمهورية يستخدم صلاحياته فيدعو لانتخابات برلمانية مبكرة مع أن حزبه الديجولي كان يحتفظ بأغلبية مطلقة في الجمعية الوطنية، وتجرى الانتخابات ويسقط رئيس الوزراء والوزراء، ويمنى الحزب الحاكم بهزيمة مدوية وتنقلب الموازين، ومع ذلك لم نسمع بحالة تزوير واحدة أو أن الأموات ذهبوا إلى صناديق الاقتراع، ولم نشاهد حالة واحدة يتم فيها اللجوء إلى القضاء، وبالتالي لم يكن هناك شيء أبداً اسمه سيد قراره. أما عندنا في بعض عالمنا العربي، فالشعارات ترفع وتجرى الانتخابات والنتائج معروفة مسبقاً، فوز كاسح بنسب تصل إلى ٩٠٪ مع أن الرسل - ونستغفر الله من قبل ومن بعد - لو نزلوا ثانية إلى الأرض لما وجدوا إجماعاً عليهم مثلما يحدث في بعض بلادنا.

انتخابات تجرى هناك ويحترم رأي الناس وعندنا في بعض عالمنا العربي تحدث انفجارات وسيارات مفخخة وبلط ورءوس تقطع، واللهم لا حسد، لكننا بالفعل نحسدهم هناك في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا!!

إحسان بكر


سيارات هوندا اليابانية
HONDA
CIVIC
شركة الفطيم مصر للتجارة


«على سالم»
لا يتحدث
عن نفسه



«على سالم» كاتب المسرح الموهوب فى ضبط حركة أبطال مسرحياته بالنص.. خرج عن النص مع سبق الإصرار والترصد.. رفض كل إنذارات الرقابة التى وجهها إليه المثقفون !! ركب سيارته واتجه إلى إسرائيل، مؤمناً بأن له دوراً فى صنع السلام.. ضرب عرض الحائط بكل المواقف المعلنة من المقاطعة والتطبيع، ومضى مدافعاً عن قناعاته ورؤيته..

«على سالم» يعلن آراءه ليثير جدلاً كلما تكلم، ويثير جدلاً إذا اختار الصمت وابتعد عن دوائر المثقفين.. يرى فى نفسه أنه صوت الشارع المصرى، وأنه أحد عقلاء هذه الأمة!! يطالب المختلفين معه بالحوار، ويرفض حجرهم على فكره ورأيه.. يعيش سعيداً بنتائج حققها كجندى فى معركة السلام، ويقول عن نفسه إنه سيموت مبتسماً !! ولأنه اختار المواجهة نقدمه بعد اعتذارنا لأصحاب الرأى القائل بخطأ إعطائه فرصة التعبير عن رأيه.. فنحن نؤمن بحقه فى أن يشرح وجهة نظره، مع تمسكنا بالتحفظ، والرفض.. وإصرارنا على أن يتحدث أصحاب الرأى الآخر، للرد عليه.

«على سالم» انفعل وعبر عن رأيه فى مواقف الآخرين، وقال كثيراً، والنص التالى يكشف الفصل الأول من سلسلة حوارات نراها ساخنة.. وهذا فى حد ذاته هدية مقروءة فى صيف بدأ ساخناً، وبسؤال ساخن جداً.

حوار ـ ماهر مقلد ـ عدسة : عماد عبدالهادى

هل بالفعل تم فصلك من عضوية نقابة الممثلين بسبب زيارتك لإسرائيل؟

هذا ما نشرته الصحافة، وحتى الآن لم يصلنى خطاب رسمى من النقابة يفيد فصلى، ولم ينشر - حسبما علمت - فصلى وإنما شطبى، وأنا لا أعرف الفرق بين الاثنين.

ولكن التصريحات المنشورة كانت على لسان نقيب الممثلين عبدالغفار عودة؟

معنى هذا أن الكلام المنشور صحيح.

هذا يدعونا لسؤالك عن تأثير قرار كهذا عليك؟

تأثيره على المستوى النفسى مؤلم جداً خاصة عندما تنشر وكالات الأنباء العالمية أن «على سالم» POOT OUT بمعنى انه تم ركلى بالحذاء خارج النقابة» هذا خبر مؤلم أيضاً لأنه يعيد إلى الأذهان فى الغرب الفترة الماركسية التى كانت نقابة الفنانين بالذات تقوم فيها بالفصل والتحقيق مع الفنانين، وهى فترة العالم يحاول أن ينساها.

ما رد فعلك على قرار شطبك؟

سأرفع قضية أمام القضاء لأنه واضح للجميع أن هذا القرار لا يستند إلى أى أساس قانونى ولا يستند إلى أى أساس شرعى من أى نوع، وأنا فى سبيلى إلى رفع قضية، وانتظرت بما فيه الكفاية أن يبلغونى ولكنهم لم يبلغونى بهذا القرار.

وكيف ترى تأثيره على إبداعك؟

تأثيره معنوى لأنه سيخيف الآخرين منى وربما تفكر الهيئات فى عدم التعامل معى خوفاً من وجع الدماغ، لكن إذا استندنا إلى القانون فليس له أى آثار قانونية .

الكاتب محمد البساطى قال : انك كاتب انحسرت عنه الأضواء وإن سبب زيارتك لإسرائيل هو إعادة الأضواء إليك ثانية؟

موافق على هذا الاتهام ولكن السؤال: هل هو يستطيع أن يزور إسرائيل للحصول على هذه الأضواء؟ الادعاء من جانبه كاتب، هو لا يتخيل وجود فضول فكرى عند الفنان المبدع، وهذا اتهام من بين اتهامات عديدة لا أقيم لها وزناً أو أهمية لأننى أصلاً لا أحب الأضواء وهو يعلم ذلك جيداً، فمن يرحب بأضواء مؤلمة وزيارتى تمنع عنى الأضواء ولا تكثفها على.

الفضول الفكرى لماذا لم يدفعك إلى زيارة جنوب إفريقيا مثلاً؟

لأنها ليست على حدودى ولست فى صراع معها، إسرائيل دولة على حدودى ونحن فى سلام معها وانتقلنا من صراع الحرب إلى تنافس السلام، وأريد أن أخوض معركتى فى هذا التنافس.

ماهى معركتك؟

معركتى كمواطن ومثقف مصرى أن استوعب العلاقة بينى وبين الحضارة الموجودة والتى كنا فى حالة حرب معها ونحن الآن فى حالة سلام.

كم عمر الحضارة المجاورة التى تتحدث عنها؟

عمرها فقط يوم واحد ! ولكنها تصدر أكثر من غيرها واستطاعت إقامة دولة تدار ديمقراطياً وعلى أن استفيد من كل هذا، فلابد أن نتعرف على هؤلاء الكتاب والشعراء وعلى إنتاجهم ولابد أن تضع يدك فى يد من يطلبون السلام منهم.

ماذا تقصد عندما قلت إن أصحاب الكلام الفارغ - حسبما وصفتهم - ينصحوننا دائماً بالكف عن الفعل دون أن يشرحوا لنا خطتهم، ماذا تقصد؟

أنا اقصد خطة للسلام مبنية على التعاون بين شعوب هذه المنطقة وفى رحلتى إلى إسرائيل كان الهدف الأول هو لفت انظار الناس إلى حتمية ممارسة السلام وصنعه خاصة فى المنطقة العربية كلها وليس فى مصر فقط، ومن هم ضد السلام لم يطرح أحد منهم خطة عمل حتى نفهم الخطة التى يقدمونها للمنطقة وللعالم.

ربما لا يغيب عنك أن من هم ضد التطبيع يطالبون بوقف كل أشكال التطبيع لحين خضوع إسرائيل للمطالب العربية العادلة؟

متى نتوقف عن خداع النفس؟! أنا لا أقوم بالتطبيع ولست مسئولاً عن التطبيع لأنه يقوم على قدم وساق.. التطبيع مصانع، هل هؤلاء ضد هذه المصانع؟ وهل هم ضد التجارة المصرية الإسرائيلية؟ أنا لم أقرأ لأحد يهاجم مشروعاً مصرياً إسرائيلياً وأطالب بالدخول فى هجوم السلام وهذه معركة طويلة للغاية يستطيع الناس أن يجعلوها تستمر سنوات طويلة ويستطيعون - أيضاً - أن يجعلوها تستمر إلى الأبد وأنا مهتم بما يحدث فى مدينتى ملوى وأبوقرقاص بصعيد مصر أكثر من اهتمامى بالقدس لأن مدينة القدس يعيش فيها شعبان سيظلان يتقاتلان إلى أن يصلا إلى حتمية الاعتراف بالتعايش فى سلام.

ما الذى قدمته إلى ملوى وأبوقرقاص فى صعيد مصر طالما أنت مهتم بهما أكثر من القدس؟

أنا أقدم لهما شيئاً عندما أصر على ريادة العقل المصرى، وعلى هو أن أكون كاتباً وقدمت لهما ما أقوله وما انتجه.

ماهى مبرراتك المقنعة التى تسوقها إلى خصومك - وما أكثرهم - حول تكرار زيارتك إلى إسرائيل - ٧ مرات - خلال عامين؟

كل مرة كنت أزور فيها إسرائيل كانت بسبب مهمة وكلها زيارات قصيرة للغاية الهدف منها أن أقول: مصر هنا وأن هناك من يقف مع السلام، ورداً على مجموعة من الشرفاء الإسرائيليين الداعين إلى السلام أمثال سامى ميخائيل وعاموس عوس وديفيد جروسمق وهذه الأسماء تم الهجوم عليها مؤخراً فى مصر وهى خطة ذكية الهدف منها إصابة دعاة السلام فى إسرائيل بخيبة، وهؤلاء عظماء ، ويكفى أن عاموس عوس أعلن الشهر الماضى قائلاً ماذا يجرى عندما تكون القدس عاصمة لشعبين؟ ومن الخطأ الهجوم عليه، ويجب أن يوجه الهجوم إلى كارهى العرب أو المتطرفين لماذا نهاجم مثقفين بطبيعتهم يريدون السلام فى هذه المنطقة؟

تفسيرك لموقف كهذا هل تراه عدم وعى؟

لا بل هناك جيل كامل لم يستطع بعد التخلص من مفردات الحرب الباردة فى حين أن أهم خصائص المثقف هى القدرة على مراجعة تفكيره.

هل تعترض على انك اصبحت فى نظر الكثيرين أبرز أصدقاء إسرائيل؟

أنا صديق دعاة السلام فى إسرائيل فقط.

خلال زياراتك المتكررة لإسرائيل هل التقيت رئيس وزرائها بنيامين نيتانياهو؟

من يقرأ كتابى «رحلة إلى إسرائيل» سيعرف مدى عدائى التقليدى لليكود، ولو كان نيتانياهو موجوداً فى



عام ١٩٩٤ كرئيس وزراء إسرائيل لما زرتها من الأساس.

لك تصريحات منشورة قلت فيها إنك تعرف عن إسرائيل أكثر مما تعرف وزارة الخارجية المصرية؟

هذا الكلام غير حقيقى، وهذا الخبر فعلاً نشر ويتهمنى أنا شخصياً بالجهل، ولو حدث وكنت قلت هذا الكلام ، فمعناه أننى أقدم مسوغات تعيينى جاهلاً كبيراً، أنا واحد من صناع السلام ولست أستاذاً فى العلاقات المصرية الإسرائيلية.

إلى أى مدى أغضبتك شتائم الشاعر أحمد فؤاد نجم ؟

غضبت لدرجة أننى رفعت ضده قضية وهدفت من ذلك إلى أن أذكره وأذكر غيره بأنه لا داعى للتجاوز.

انت من جيل يموت مجنوناً أو منتحراً لماذا؟

أنا سوف أموت مبتسما ولن أموت منتحراً أو مجنوناً، وحتى الآن قد أكون أثبت أننى أحد العقلاء فى هذه الأمة.

كلما سئلت لماذا تذهب إلى إسرائيل تجيب حتى أعرفها، هل عرفتها حقاً؟

لست الوحيد الذى زار إسرائيل هناك المئات زاروها، هذا السؤال يطربنى لأنه يعنى أن الكل لا يعترف بأحد غيرى زار إسرائيل، فى حين أن عدد الصحفيين المصريين الذين لم يزوروا إسرائيل أقل بكثير من عدد الذين زاروها، لا أعترف بأن أعضاء نقابة الصحفيين ٤ آلاف عضو أعترف فقط بـ ٢٠ صحفياً فى مصر هم الذين زاروا إسرائيل إنهم الأكثر تأثيراً وجماهيرية.

هل هناك من بين الصحفيين أكثر جماهيرية من الأستاذ محمد حسنين هيكل أو الراحل الكاتب مصطفى أمين أو نقيب الصحفيين

■ أنا لست الوحيد الذى زار إسرائيل

إبراهيم نافع هؤلاء لم يزوروا إسرائيل؟

أتحدث عن السفر بعد توقيع أوسلو، ولا يعقل أن يسافر مصطفى أمين وهو فى الثمانين، كما أن نقيب الصحفيين يحترم منصبه، هناك أسماء معروفة زارت إسرائيل منها سعيد سنبل وصلاح منتصر ولطفى الخولى وعبدالمنعم سعيد ، السفر أو عدم السفر ليس هو القضية نحن فى حالة سلام مع إسرائيل والشعب المصرى كان سعيداً بمبادرة الرئيس السادات.

ما مهمة المبدع من وجهة نظرك؟

أن يبدع.

هل تمارس أنت الإبداع الآن؟

نعم، وصدر مؤخراً لى كتاب بعنوان «شواكيش ساخرة» ولى مسرحية لم تنشر بعد بعنوان «واحد مسجون زيادة»، وسأعود قريباً إلى المسرح بمجموعة من الهواة.

لا تخشى الغزو الثقافى الإسرائيلى لمصر، ما الذى تخشاه إذن من إسرائيل؟

هذا سؤال مهم جداً، ولأول مرة يوجه لى وبصراحة لا أريد لمجتمع على حدودى أن يكون أرقى منا كثيراً وأريد أن ننافسه وأخشى ألا نتمكن من ذلك فيشعر المصريون بالضآلة تجاهه كما يحدث للمثقفين المصريين، فهم يشعرون بالضآلة أمام هذا النموذج الحياتى، فيلجأون إلى الكراهية وينتابهم الكسل.

لماذا هاجمت من قبل الرئيس جمال عبدالناصر؟

لم أهاجمه وإنما ناقشت ظاهرته وهى ظاهرة الحاكم الفرد البطل.

الناقد فاروق عبدالقادر وصف مسرحك بأنه مسرح مراوغ، زائف ولا يدعو لشىء، هل قرأت ذلك؟

أنا لا أدعو لشىء، أنا كاتب مسرح يهمنى أن يقضى المتفرج أمسية ممتعة معى.

اتجاهك إلى الكتابة الصحفية هل هو خطؤك الوحيد؟

أنا مرغم على الكتابة للصحف حتى أعيش، وأنا الخاسر الوحيد فيها والقارىء هو المستفيد.

هل هناك قاسم مشترك بينك وبين الدكتور عبدالعظيم رمضان؟

سؤال لتخيله يلمح إلى أننا عملنا من قبل سوياً فى مهنة «الكمسارى».

عادل إمام شهرته تحققت فى أحد أعمالك وهى مسرحية مدرسة المشاغبين لماذا لم يتكرر العمل بينكما ثانية؟

الظروف هى التى أبعدتنا وهناك احتمال قائم للعمل معا.

ولكن هل تتوقع أن يخشى عادل أمام التعامل معك؟

لا أعتقد.

خصومك أضعاف أصدقائك أليس هذا مؤشراً على أنك تسير فى الطريق الخاطىء؟

ليس معنى خروج ٣ ملايين شخص فى عز الظهر إلى أشهر ميادين مصر «التحرير» ليقولوا لا توجد شمس، أنها ليست موجودة؟ القضية ليست فى العدد لأن العدد فى الليمون وليس فى البشر، السلام يكتسب كل يوم أنصاراً جدداً وعدد خصوم السلام فى مصر قليل وأن عدد أصدقائى أكثر بكثير ولكن توجد غوغائية تمنع البشر من أن يعبروا عن رأيهم بوضوح.

ما تفسيرك لفوز الكاتب سعد الدين وهبة برئاسة اتحاد كتاب مصر وهو الأبرز فى رافضى السلام مع إسرائيل؟

ستالين جاء بالانتخاب ولينين أيضاً.

لماذا كنت تتبول لا إرادياً عند دخولك للمرة الأولى إسرائيل؟

لأننى ذهبت بسيارتى وبدون دعوة وكنت ذاهبا إلى المجهول.

ولكن الصحف نشرت فيما بعد أنك زرت إسرائيل مدعواً؟

هذا كلام غير صحيح.

نقاط ضعفك التى ينفذ منها إليك خصومك؟

خصومى ليسوا فى حاجة إلى نقاط ضعفى أنا أعتقد أن خصومى ينفذون إلى من نقاط قوتى وهى أننى أقول لهم ما أفكر فيه وأعلنه.

دور أحزاب المعارضة فى مسيرة السلام من وجهة نظرك؟

دور سلبى جداً، وهى بذلك تستسلم إلى الديماجوجية، وتركت للحكومة القضية برمتها، وكنت أرى فى حزبى الوفد والتجمع أنهما قادران على فعل شىء ولكنهما خذلانى.

هل تغيرت وجهة نظرك تجاه إسرائيل بعد وصول نيتانياهو؟

لا ولكننى منذ وصوله أصبحت لا أفعل شيئاً.

ما الذى كسبته من موقفك؟

كسبت أننى حققت ما أريده وكسبت شباناً فى إسرائيل وأصبحت نجما عندهم ولم أقبض كما أشاع البعض لأن إسرائيل لا تدفع.

وما الذى خسرته؟

لم أخسر شيئاً ولم أندم على الإطلاق لأن الحرب ليس لديها أية إجابة على أى سؤال.

أزمة رسام الكاريكاتير لورى كيف قيمتها؟

لورى لديه ١٠٤ ملايين قارىء، وكان من حسن السياسة أن يعمل فى «الأهرام»، وماحدث هو غيرة مهنية ليس أكثر ولا أقل، خاصة من نجوميته وكفاءته.

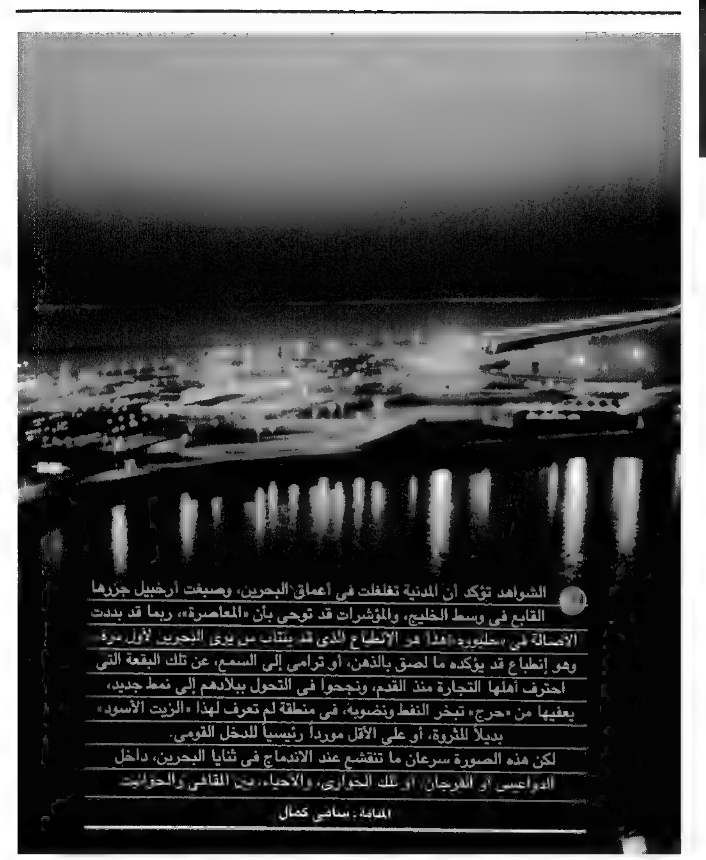
طالما قلت إنك لم تندم على مافعلت، فكرة زيارة إسرائيل كيف راودتك؟

هناك مقولة لرئيسة وزراء إسرائيل السابقة جولدا مائير قالت فيها : السلام هو أن أذهب بسيارتى إلى القاهرة لأشترى من سوق العتبة وهى ماتت وأنا الذى نفذت الفكرة

من يعجبك من كتاب المسرح فى مصر؟

من الجيل القديم الفريد فرج وسعد الدين وهبه، وبالمناسبة ما يفعله سعد الدين وهبه وأنا ولطفى الخولى هو عبارة عن مسرحية، على سالم اختار أن يلعب مع السلام فكان لابد أن يختار هو أن يلعب ضد السلام ■

الفصل الثانى من سلسلة حوارات ساخنة

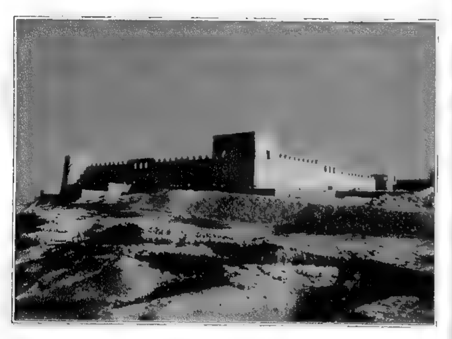


الشواهد تؤكد أن المدنية تغلغلت في أعماق البحرين، وصبغت أرخبيل جزرها القابع في وسط الخليج، والمؤشرات قد توحي بأن «المعاصرة»، ربما قد بددت الأصالة في «خليوية» هذا هو الانطباع الذي قد ينتاب من يرى البحرين لأول مرة وهو إنطباع قد يؤكده ما لصق بالذهن، أو ترامى إلى السمع، عن تلك البقعة التي احترف أهلها التجارة منذ القدم، ونجحوا في التحول ببلادهم إلى نمط جديد، يعفيها من «حرج» تبخر النفط ونضوبه، في منطقة لم تعرف لهذا «الزيت الأسود» بديلاً للثروة، أو على الأقل مورداً رئيسياً للدخل القومي.

لكن هذه الصورة سرعان ما تنقشع عند الاندماج في ثنايا البحرين، داخل الدواعيس أو الفرجان أو تلك الحواري، والأحياء بين المقاهي والحوانيت

المنامة: سامي كمال

الأسواق الشعبية.. تجدد ذكريات البحرين



■ قلعة الرفاع شاهدة على حضارة الاجداد

ليل مسقط القابعه فى وسط الخليج العرب

واكثر من هذا فإنك لن تعرف البحرين الحقيقية، إلا إذا دخلت أسواقها الشعبية، عندئذ سترى بحرين الذكريات، والماضى العريق، هنا جزء من الاصالة العربية، وتراث الصحراء، وعبق الماضى الذى تفوح رائحته من كل ركن فى تلك البلاد، التى حفظت لتاريخها صفحة فى سجل الزمن، منذ أكثر من ٤٠٠٠ عام.

حليووه

«حليووه» هو الاسم الذى يحلو للبحرينيين

أن يدللوا بلادهم به، فبلادهم«حلوة» بالتعبير الدارج، و«حليوه» باللهجة البحرينية، التي قد لا تختلف كثيراً عن لهجة أهل الخليج، وإن كانت لها سماتها، ولكنتها التي تميز المتحدثين بها.

وعشق البحرينيين لبلادهم له اسبابه، فجغرافية البحرين لا تتكرر في الخليج، وإن كانت هناك نماذج لها في مناطق اخرى من العالم، ولكن في الخليج، الذي عرف بطبيعته الصحراوية، واتساع مساحات دوله، وجد البحرينيون انفسهم وسط المياه من كل جانب، وفرض عليهم هذا الواقع أن يمارسوا ثلاث حرف، لم يكن في قديم الزمان رابع لها، فإما التجارة، أو الغوص، أو صيد الأسماك والأحياء البحرية.

ورغم أن هذه المهن الثلاث قد تبدو منفصلة عن بعضها البعض، فإنها في الواقع امتزجت، فقد إحترف البحرينيون منذ القدم، تجارة اللؤلؤ الذي يغوصون في مياه الخليج لجلبه إلى السطح، بينما احترف بعضهم تجارة الأسماك، التي يصارعون البحر ايضاً للحصول عليها.

وفي البحر، ومن خلاله اتصل البحرينيون بالجيران، وانطلقوا إلى العالم من اقرب مكان لهم، وكان ومازال هو الهند، بشهرتها التجارية، وأسواقها التي تستوعب ا لكثير.

وكان الشوق هو ا لشعور الذي يطغى على رجال انطلقوا وراء «الرزق» في البحر، فتطول غيبتهم عن «الداعوس»، و«الفريج»، ويتحرك الفؤاد بالحب للأرض التي اختفت وراء الأفق.

ولم يكن امام الرجال عند العودة سوى التجمع في المقاهي، والتردد على المساجد لأداء الصلاة، وبعد الصلاة تنتشر الأسواق.

هذه العادات كانت - ومازالت - تنتشر في البحرين، رغم «الحداثة»، و«المعاصرة»، ورغم المدنية التي اعتادت أن تجتاح في طريقها، كل القديم، لتحوله إلى مجرد ذكرى.

ولعل مقولة ياقوت الحموي، ذلك الجغرافي العربي الشهير في القرن الرابع عشر، تجسد حقيقة الأسواق الشعبية، ليس في البحرين وحدها، وإنما في الدول الإسلامية بأسرها، فماذا قال الحموي؟!، لقد قال : لابد من توافر شرطين لحياة الحضر الإسلامية، هذان الشرطان هما : مسجد الجمعة، والسوق.

«سوق الأربعاء» يجذب جيل «المحمول» و«البيجر»!

بل إن بعض المؤرخين يعتبرون «السوق» عنصراً أساسياً لأية مدينة إسلامية، وانظر إلى أي مسجد في أي بقعة من العالم الإسلامي بعد صلاة الجمعة على وجه التحديد، فماذا ستجد؟ ستجد سوقاً ينتشر بسرعة البرق، وأصوات الباعة تختلط، وكل ينافس الآخر في الترويج لبضاعته، وجذب المصلين للشراء.

هذا هو حال البحرين، منذ قديم الزمان، وهذا هو جزء من حالها الذي تتمسك به حتى اليوم.

ولأسواق البحرين شهرة في الخليج، نبعت من كونها مزاراً مفضلاً، وأثيراً للخليجيين منذ القدم.

الكهول يتذكرون

ورغم اندثار العديد من الأسواق الرئيسية في البحرين، ومن بينها «سوق الخميس»، الذي يحمل اسم اشهر مسجد في البحرين، بنى في صدر الإسلام بعد فتح هذه البلاد، فإن كهول البحرين مازالوا يتغنون بأيام «سوق الخميس»، في جلساتهم التي يجترون فيها الذكريات، ويحلمون بماض فات.

نقول رغم اندثار العديد من هذه الأسواق، فإن أسواقاً أخرى مازالت تجذب الكثيرين، ومن بينها سوق الأربعاء الذي يجذب أبناء اليوم، الذين يحلو لكبار السن، وصفهم بأنهم جيل «المحمول»، أي الهاتف النقال، و«البيجر»، أي جهاز المناداة.

و«سوق الأربعاء»، نموذج للأسواق المؤقتة التي تعرض السلع السريعة التلف، والصناعات اليدوية التي كانت تجلب إلى المدينة، من الريف.

ولكن «سوق المقاصيص» خرق قاعدة «المؤقت»، ونجح في أن يحتفظ من الماضي بالاسم فقط، فسوق المقاصيص، هو سوق «للكانتو» أو «الروبابيكيا»، والبضائع القديمة، فيه كان يلتقي من يرغبون في التخلص من بعض اغراضهم القديمة، من يرغبون في شراء هذه الاغراض، يلتقون، فيعرضون، ويتساومون، وفي النهاية يتفقون، ويعود الجميع ادراجهم.

تلك هي مهمة سوق «المقاصيص»، ولكنها مهمة اختلفت اليوم، ربما بفعل «الحداثة»، و«المعاصرة»، وربما ايضاً بفعل متغيرات العصر الحديث!!، فالمقاصيص لم تعد سوقاً للبضائع القديمة، والمستعملة، لكنها باتت تنافس المحلات الكبرى، ووكالات كبار التجار، فالبضائع الحديثة، والأجهزة المتطورة تباع على ارصفة المقاصيص، وبأسعار لا تقارن، ورغم ذلك فالأغنياء لا يغضبون، بل كثيراً ما تجدهم يتقدمون الصفوف للاستمتاع بالتجول، في سوق المقاصيص، ومساومة الباعة على الأسعار، فتلك متعة يحرص عليها البعض، وقد يجد فيها هروباً، من ضغوط الحياة.

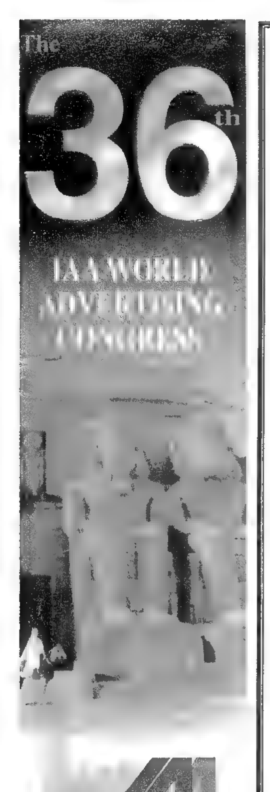
وكان هذه الأسواق لا تكفي، وكان الناس في شوق لإحياء الذكريات، واستعادة أريج الماضي، فهاهو سوق جديد ينضم للأسواق الشعبية، والسوق هذه المرة، ليس في الأماكن القديمة المعتادة، وإنما في مدينة حديثة، هي مدينة عيسى التي تحمل إسم أمير البحرين، وهي مدينة شابة، فعمرها لم يصل بعد إلى الثلاثين عاماً، وقد أطلق الناس على السوق اسم «سوق إيران»، رغم ان ما يباع فيه لا صلة له بإيران.

ويبقى أن تعرف أن الأسواق الشعبية، مازالت حتى اليوم تعتمد على الرصيف، ومحل خشبي، وماكينة صغيرة لتوليد الكهرباء.

الم نقل إن ظاهر الصورة قد يوحي بتغلب الحداثة، لكن واقع الحال يؤكد أن الغلبة مازالت للإصالة في مواجهة المعاصرة!■



■ الحي الدبلوماسي في قلب العاصمة



Mark Your Calendar

May 10-13, 1998
The 36th IAA World Congress,
Cairo, Egypt

Theme:
Interaction:
The 21st Century

Promise:
"The venue promises you a great opportunity of looking into the future while enjoying the many wonders and pleasures of the past and the present."

Contact:

Cairo Congress Secretariat
Tel.: (202) 5786774 /5796327/8
Fax: (202) 5791761
E-mail: iaa36ccs@intouch.com
Website: www.iaaglobal.org

Sponsors



SEMIRAMIS
INTER.CONTINENTAL
CAIRO







«الأهرام العربى» تسأل رجال الأعمال فى ندوتها:

أين تعاون القطاع الخاص المصرى ـ التونسى؟

فى إطار سياسات الإصلاح الاقتصادى ،التى تتبعها الدول العربية ، والدعوة لإقامة سوق عربية مشتركة ـ تناولها بالشرح والتحليل الأستاذ إبراهيم نافع بسلسلة مقالات نشرتها الأهرام ـ أصبح المجال مفتوحاً أمام مزيد من التعاون بين رجال الأعمال العرب. ولكن هل استغل القطاع الخاص العربي هذه الفرصة؟، الواقع يقول لا .. ويؤكد أن توجهات رجل الأعمال العربى مازالت نحو الغرب، إلى دول الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة بالاضافة إلى اليابان ودول جنوب شرق آسيا. إذن كيف يمكن تغيير هذا التوجه واستبداله بتعاون عربي ـ عربي؟.. «الأهرام العربي» تبنت القضية، وبادرت بجمع رجال الأعمال المصريين والتونسيين للحديث حول تطوير علاقات القطاع الخاص في البلدين، الاستجابة جاءت سريعة من رجال الأعمال المصريين ، وعلى رأسهم سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين وعبدالعليم نوارة رئيس مجلس رجال الأعمال المصرى ـ التونسي، ومن رجال الأعمال التونسيين استجاب المولدى العيارى عضو المكتب التنفيذى للاتحاد التونسى للصناعات والتجارة وأسعد البيجى. وكانت ثمرة الحوار توضيح الأرضية التى ينطلق منها التعاون المشترك، والصعاب والعقبات، والآفاق التى يمكن من خلالها أن يعمل القطاع الخاص فى كل من مصر وتونس ،دفعاً لوتيرة التنمية وتطويراً للعلاقات الاقتصادية المصرية ـ التونسية. وفيما يلى نص الحوار الذى دار فى الندوة :

أدار الندوة ـ جمال زايدة   أعدها للنشر ـ محمد عزالدين

■■ **الأهرام العربى :** بداية نود أن نطرح عدداً من المحاور الأساسية : ماهى طبيعة الواقع الحالى للتعاون الاقتصادى بين مصر وتونس ؟ودور رجال الأعمال من الطرفين فى هذا المجال،؟والمشاكل الأساسية التى تعوق تطوير هذا التعاون ؟وتصور رجال الأعمال المصريين والتونسيين لكيفية دفع عملية التعاون فى مجال التبادل التجارى والاستثمارى خلال المرحلة المقبلة.؟

■ **عبدالعليم نوارة :**

إذا أردنا الحديث عن الواقع الحالى للتبادل التجارى مابين تونس ومصر يمكن القول بأننا قطعنا شوطاً كبيراً منذ عام ١٩٨٩ حتى اليوم، ويظهر ذلك جلياً فى زيادة حجم التبادل التجارى مابين مصر وتونس من ١٧ مليون دولار عام ٨٩ ـ منها ١٣ مليون دولار صادرات مصرية و٤ ملايين دولار صادرات تونسية ـ إلى ٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، منها ٣٦ مليون دولار صادرات مصرية و ٢٤ مليونا صادرات تونسية ـ أى أن الصادرات التونسية زادت بحوالى ٣٠٠٪ بينما زادت الصادرات المصرية بحوالى ٥٠٪.

والجانب التونسى كان مهتماً بتضييق الفجوة فى الميزان التجارى وزيادة حجم صادراته.

إن منظمات الأعمال فى مصر وتونس مجمعية رجال الأعمال التونسية ، والغرفة التجارية المصرية التونسية التابعة لاتحاد التجارة والصناعة التونسى ، واتحاد الغرف التجارية فى مصر، وجمعية رجال الأعمال المصريين، لعبت دوراً فعالاً فى تقريب وجهات النظر وتعريف رجال الأعمال من البلدين ببعضهم البعض، كما اهتمت منظمات الأعمال فى المقام الثانى بتبادل المعلومات مابين مصر وتونس، وقد قطعنا شوطاً جيداً فى هذا المجال ، ويعتزم الجانبان المصرى والتونسى زيادة هذا التبادل للمعلومات مستقبلاً.

■ **المولدى العيارى :**

أعتقد أن هناك اهتماماً كبيراً من الطرفين تركز فى وضع التبادل التجارى بين البلدين، حيث أن الجانب التونسى يرغب فى تنميته



جانب من الندوة التى استضافتها مجلة الأهرام العربى تصوير: أحمد عبد الرازق

وتحقيق توازن للمبادلات التجارية بين تونس ومصر، ولمدة عامين كانت هناك لقاءات عديدة فى تونس، وبعد رفع هذا التبادل كان علينا تحسين نوعية العلاقة الاقتصادية بين مصر وتونس، واقترحنا إقامة ندوات عن طريق الغرفة المصرية - التونسية، وأقمنا ندوة فى القاهرة ونعتبرها ناجحة إلى أبعد الحدود، والندوة الثانية ستقام على هامش «ملتقى رجال الأعمال» فى تونس، ونتوقع وصول وفد رفيع المستوى من رجال الأعمال المصريين لوضع خطة لتشجيع قيام الشراكة التونسية - المصرية «التى تأخذ بعين الاعتبار كل مايهم الاقتصاد فى البلدين وتدعم التكامل وتضمن استمرارية التبادل التجارى والصناعى وانتقال الخبرات.

وشهر سبتمبر القادم سيشهد استكمال الشق الثانى من نشاط الغرفة المشتركة حيث يطلع رجال الأعمال المصريون على مزايا الاستثمار فى تونس، ويطلعون أقرانهم التونسيين على مجالات الاستثمار فى مصر، وهناك رغبة كبيرة فى إطلاع رجال الأعمال من البلدين على إمكانات الاستثمار المشتركة، وأضاف أنه منذ عام ١٩٩٤، وحدت الحكومة مجالات الاستثمار فى تونس برغبة رجال الأعمال ومجلس النواب لتسهيل العمل للمستثمر التونسى، وتم توحيد ٩٤ قانوناً فى مجالات الصناعة والبحوث وكل ما يتعلق بالاستثمار بصفة مباشرة أو صفة غير مباشرة.

والاستثمار فى تونس أصبح حراً بحيث أن أى مستثمر يمكنه الحصول على التراخيص وأن يبدأ استثماراته بدون بيروقراطية.

■■ «الأهرام العربى» :

هناك تساؤلات تتعلق بحجم الاستثمار الأجنبى فى تونس العام الماضى، ما مدى استعداد الاقتصاد التونسى لاستقبال الاستثمارات الأجنبية؟

■ المولدى العيارى :

٥٠٠ مليون دولار فقط ماعدا الاستثمارات الكبرى، وبالنسبة لاستثمارات التنمية المباشرة

ضيوف الندوة:

من الجانب التونسى

المولدى العيارى
عضو المكتب التنفيذى للاتحاد التونسى للصناعات والتجارة

أسعد البيجى
رجل أعمال

الجيلانى بن مبارك
رئيس اتحاد الصناعة والتجارة بمدينة اريانه

صلاح التوكابرى
مدير المكتب الإعلامى التونسى بالقاهرة.

جنات بن عبدالله
جريدة الصحافة التونسية

على التليلى
جريدة الصباح

من الجانب المصرى

سعيد الطويل
رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين

عبدالعليم نوارة
رئيس مجلس رجال الأعمال المصرى التونسى

عبدالستار عشرة
أمين عام اتحاد الغرف التجارية

د. الوليد الشافعى
رجل أعمال

مسعد أبوالمكارم
رجل أعمال

عادل شعبان
رجل أعمال

الخارجية فهى بسيطة، وطالب بأن تكثف بلدان البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا الجهود لجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الخارجية أسوة بدول شرق آسيا التى تبلغ الاستثمارات الأجنبية فيها ٧٥٪ من حجم الاستثمار الكلى

■■ «الأهرام العربى» :

نريد أن نلتقط خيط الحوار ونعطيه للسيد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين وهو صاحب خبرات طويلة فى مجال الأعمال ويرأس جمعية رجال الأعمال المصريين - التى تضم ٤٥٠ رجل أعمال يمثلون النخبة فى مصر ويتعاملون فى جميع مجالات الاستثمار والصناعة - ونريد أن نتعرف على رؤيته لإمكانية تدعيم التعاون الاستثمارى بين رجال الأعمال المصريين والتونسيين فى المرحلة المقبلة؟

■ سعيد الطويل :

أريد أن أعود لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية فمن المهم أن نرجع للماضى حيث كانت الإسكندرية هى المدينة التجارية المصرية الكبرى وكانت التجارة المصرية - التونسية مزدهرة وقتها، وكانت العلاقات التجارية تجعل من مصر وتونس بلداً واحداً، ولم تكن هناك محددات للاستيراد والتصدير، ولم يكن هناك تدخل أو لوائح وكانت العملية التجارية تتم بسهولة ويسر، وكنا نرى الرئيس بورقيبة فى الإسكندرية وكنا نعتبر تونس ومصر دولة واحدة.

وإذا ألقينا نظرة على الواقع الحالى نجد أن تونس لديها تسهيلات جيدة للغاية، وقد عقدنا اجتماعات فى تونس ناجحة للغاية وكان معنا الدكتور وليد الشافعى وكونا ٤ شركات وتم توقيع العقود، ثم حدثت ظروف اقتصادية تسببت فى بعض العقبات التى عطلت مسار التعاون بين البلدين إلا أن الوضع حالياً مختلف حيث تسهل حكومات مصر وتونس الإجراءات الاستثمارية تماماً، وأعتقد أن دور رجال الأعمال يتمثل فى إجراء الاتصالات المستمرة والزيارات والاختيار المناسب والموثوق للشريك.

ومن هنا أطالب بإعادة الحوار بين الطرفين

وإحياء الشركات المشتركة التى تم توقيع عقود إنشائها وتكوين مجموعات عمل متكاملة رفيعة المستوى، حيث أن الحكومات لم تعد تتدخل حالياً وانسحبت من الاستثمار فى مجالات كثيرة، أضافة إلى أن المنافسة العالمية وفتح الحدود افسحت المجال امام القطاع الخاص.

وأنا أطالب بعدم إضاعة الوقت والتعامل الفورى خاصة أن الحماية الحكومية قد رفعت وعلى القطاع الخاص حماية نفسه.

■ د. وليد الشافعى :

لابد أن ارجع الفضل لتطور علاقات رجال الأعمال المصريين والتونسيين إلى سعيد الطويل ود. عبدالعليم نوارة والمولدى العيارى والهادى الجيلانى.

ويمكننى القول بأن الـ ١٨ شهراً الماضية شهدت تأييداً كبيراً من القيادة السياسية فى القطرين لتدعيم العلاقات الاقتصادية وهو مالم يكن موجوداً من قبل، وحان الوقت لاستغلال هذه الدفعة واتخاذ خطوات عملية وتكوين شركات ، ذلك أن إحدى آليات زيادة التعاون الاقتصادى الاستثمارى هى تكوين كيانات رسمية، وبواقعية مطلقة فإن رجال الأعمال عليهم القيام بهذا الدور فى ضوء أن الحكومات حملت القطاع الخاص تبعات مسيرة التنمية فى المرحلة المقبلة

إن الشراكة إن لم تترجم لعمل له عائد مادى فلا فائدة منها، وخلال رحلتنا إلى تونس عام ١٩٩٢، شجعنا فكرة إقامة شركات مشتركة بيننا وبين الجانب التونسى وكونا ٤ شركات إحداها للتجارة الخارجية برأس مال مليون دولار بهدف تشجيع التجارة بين مصر وتونس وتشجيع التجارة بين البلدين والدول الإفريقية والأوروبية، والشركة الثانية أقيمت برأس مال ٢ مليون دولار لصناعة الغزل والنسيج وإنتاج المنسوجات الجاهزة والشركة الثالثة أقيمت برأس مال ٥ ملايين دولار فى قطاع المقاولات، أما الشركة الرابعة فرأسمالها ٢٠٠ ألف دولار وهى للتسويق السياحى المشترك بين مصر وتونس، ومعلوم أن مساهمات رأس المال مناصفة بين الطرفين وقد تكونت هذه الشركات ووقعت البروتوكولات التأسيسية لها ووضعت الأنظمة الأساسية الخاصة بها، وقام المحامون فى تونس ومصر بدراسة هذه الأنظمة، وللأسف لم تر هذه الشركات النور وحقيقة كانت هناك بعض الإجراءات الخاصة بالنقد الأجنبى وعقبات من الجانب التونسى حالت دون استمرار تمويل هذه الشركات

وقد تقابلنا مع محافظ البنك المركزى ووزير الاقتصاد وتلقينا ردوداً بأن تلك العقبات فى طريقها للحل لأن تونس بدأت فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى.

سعيد الطويل : أطالب بإحياء ٤ شركات وقعنا عقودها مع تونس



المولدى العيارى : خطة لتشجيع الشراكة المصرية التونسية

■■ «الأهرام العربى» :

قبل أن ننتقل للاقتراحات المحددة نعطى الكلمة للجانب التونسى ليحدثنا عن العقبات التى حالت دون قيام الشركات الأربع وليجيبنا عن سؤال مفاده: هل مناخ الاستثمار فى تونس أصبح أكثر تشجيعاً وهل انتهت عقبات تحويل النقد الأجنبى؟

■ المولدى العيارى :

المشروعات المشتركة والشركات لاتقتصر على ٤ فقط ويمكن إقامة ١٠٠ مشروع أخر، ولكننا معنيون أولاً بتقريب رجال الأعمال، ثم نواصل هذا العمل بطريقة أفقية، ونحن نرغب فى تبسيط قوانين الاستثمار لأقصى درجة ممكنة، ونحن نشيد بالصناعة المصرية ومستوى التكنولوجيا والمصانع التونسية على نفس المستوى تقريباً والصناعة فى مصر تفوق بكثير الصناعة التونسية ودور الغرفة المشتركة هو تقريب وجهات النظر بين الناشطين فى مجالات الأعمال ونحن نطالب بعقد ندوات متخصصة فى مجالات مشتركة كالمقاولات والسياحة والخدمات والتجارة وأعتبر أن هذه المشاريع تمثل آليات لإنجاح الشراكة المصرية التونسية.

وسوف نوقع مع عبدالعليم نوارة عقداً لإنشاء «الشركة التجارية العالمية»، وأعتبر أن تمويل الشركات المشتركة من الممكن توفيره فى ٢٤ ساعة علاوة على عدم وجود مشكلة حالياً فى مسألة العملة بين مصر وتونس، وأطالب بدراسة أوضاع الشركات المزمع إنشاؤها إدارياً وتسويقياً ومن جميع النواحى، ونشدد على أهمية الشراكة فى التسويق السياحى بين البلدين فى ظل ما يتمتع به البلدان من مقومات سياحية واعدة.

■■ «الأهرام العربى» :

الكلمة للسيد سعيد الطويل للتعليق لأنه يهمنا فى «الأهرام العربى» توضيح مجالات الاستثمار فى كل من مصر وتونس والحوافز والمزايا التى يقدمها الاقتصادان للمستثمرين

■ سعيد الطويل :

أوافق على كل الكلام الذى قيل وهو صحيح ١٠٠٪ وهذه هى الطريقة العملية الوحيدة لإنجاز الأعمال الواجب اتباعها.

■ عبدالستار عشرة :

كلنا نعلم مدى الحب والود الذى يجمع بين الشعبين ، لكن الود والحب لابد أن يترجم لأرقام ومعاملات، وقبل أن نتحدث عن الاستثمار المصرى فى تونس أو التونسى فى مصر يجب أن نبدأ بتنمية التبادل التجارى أولاً، فلن يمكننا إقامة استثمارات صناعية قبل تنمية العلاقات التجارية أولاً

وقد اتفقنا على توقيع اتفاقية لإقامة منطقة

أسعد البيجى

تبادل حر مشتركة وكنا نرغب أن يوقع الجانب التونسى الاتفاقية بالأحرف الأولى ولكن عدم دراسة موضوعات معينة تسبب فى تأجيل توقيع الاتفاقية من خلال مذكرة تفاهم على أساس أن يتم توقيع الاتفاقية قبل نهاية هذا العام على أن تنفذ فى بداية العام القادم.

وأطالب الغرف التجارية ورجال الأعمال المصريين والتونسيين بعدم تفريغ الاتفاقية من مضمونها كالاتفاقيات الموقعة من قبل وتجنب قوائم الإعفاء الجمركى ومدد السماح التى توفر حماية وهمية مؤقتة، فى وقت يمكن فيه للسلع الأوروبية، إزاحة سلع البلدين بكل سهولة حال تطبيق اتفاقية المشاركة الأوروبية وفى ذات الوقت تكون السلع الأوروبية فى مصر وتونس معفاة من الجمارك بينما السلع المصرية فى تونس والتونسية فى مصر غير معفاة من الجمارك، وبذلك لايزيد حجم التبادل التجارى على الإطلاق.

■■ «الأهرام العربى» :

اقتراح السيد عبدالستار عشرة أقرته لجنة الشراكة المصرية التونسية بالفعل وتم الاتفاق على تكوين وإنشاء شركة قابضة مابين الطرفين للاستثمار المشترك فى مجال الصناعة والسياحة والتخزين.

ولأن هدفنا فى «الأهرام العربى» توضيح فرص الاستثمار فى تونس وإمكانيات التعاون المشترك ومناخ الاستثمار والتسهيلات التى تقدمها الحكومة التونسية لرجال الأعمال للاستثمار العربى والأجنبى نعطى الكلمة للجانب التونسى مرة أخرى.

■ المولدى العيارى :

حتى نكون عمليين فإن رجال الأعمال يهدفون للربح وإذا ما تم تكوين شركة استثمارية او تجارية فلابد من دراسة السوق، وقد ركزنا فى توصيات اجتماعاتنا الأخيرة على هذه النقطة وإذا ألقينا الضوء على قانون الاستثمار التونسى الموحد الذى وضع عام ١٩٩٤، فسوف نجد فيه حوافز كاملة ومجالات مفتوحة بمجرد إخطار مؤسسة الاستثمار التونسية تقام الشركة فى ٢٤ ساعة وقد جهزنا ٩٠٠ فكرة مشروع تشمل دراسات أولية أصبحت متاحة للمستثمرين من الدول الصديقة والشقيقة، ولدينا كتيبات جاهزة لمن يرغب فى التعرف على تلك الفرص الاستثمارية

وبالنسبة للقطاعات الأكثر جذباً للإستثمار فى تونس فهى الصناعات المعملية والاشغال العامة والسياحة والصناعات التقليدية والنقل والتعليم والتدريب المهنى والصناعات الثقافية كالسينما والمسرح، علاوة على مجالات العناية بالطفولة وبناء الأندية بالإضافة للاستثمارات فى مجالات الصحة وبناء المصحات والمستشفيات



د. وليد الشافعى : لابد من استغلال الدعم السياسى لتطوير العلاقات الاقتصادية



عبدالعليم نوارة : بنك تجارى مشترك لتسهيل التعاملات



والاستثمارات العقارية وأنشطة وخدمات غير مالية أخرى.

■■ «الأهرام العربى» :

من كلام السيد المولدى العيارى يتضح أن تونس تمنح الكثير من التسهيلات للمستثمرين الوطنيين والأجانب ورغم ذلك فإن الاستثمار الأجنبى والصفقات الأجنبية كانت بحدود ٤٠٠ مليون دولار فقط فى العام الماضى فما السبب؟

■ الجيلانى بن مبارك :

فى الفترة الماضية لاحظنا أن معظم التبادل التجارى كان من الجنوب باتجاه الشمال ولم يكن هناك توجه تجارى من الجنوب للجنوب، ومعظم التبادل التجارى يتم مع إيطاليا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا والمانيا إلا أن الوضع تغير حالياً وأصبح هناك وعى بضرورة تعاون الجنوب والجنوب ولذا يلزم تطوير المواصلات ورحلات الطيران فيما بين الدولتين وأطالب بزيادتها وأود أن أؤكد أن الاتصالات الدولية السريعة كالفاكس والتليفونات وشبكات المعلومات أحد توجهات تونس المستقبلية.

■ د. وليد الشافعى .

لدى تعليق على كلام الأخ جيلانى بن مبارك عن دور الصحافة والإعلام فى تدعيم التعاون الاقتصادى بين البلدين وأقترح أن يتم إصدار ملاحق متخصصة عن فرص الاستثمار فى كل دولة من الدول العربية وأن تكون البداية إصدار ملحق عن تونس ويليه ملحق عن مصر.

■■ «الأهرام العربى» :

نشكر الدكتور وليد على هذه المبادرة والفكرة الجيدة، ولنترك الحديث للسيد عبدالعليم نوارة ليتكلم عما دار فى المباحثات الأخيرة بين الجانبين لنتعرف على الصورة المستقبلية للتعاون المشترك بين مصر وتونس.

■ عبدالعليم نوارة :

أود أن أعلق على نقص عدد الرحلات الجوية بين البلدين أولاً حيث يضطر رجال الأعمال للسفر عبر باريس للوصول للقاهرة والعكس، وقد تناولنا فى اللجنة العليا زيادة عدد رحلات الطيران وتقررت زيادتها إلى ٦ رحلات أسبوعياً بدلاً من ٥، وذلك من أول شهر يوليو القادم، كما أود التعليق على موضوع تأشيرات السفر بين البلدين التى أعتبرها بدعة تعوق إنشاء منطقة تجارة حرة أو سوق عربية مشتركة وقد اتفقنا فى اللجنة العليا على إيجاد حل لهذا الموضوع خاصة أن التأشيرة الحالية تمنح لمدة ٣ شهور لمدة زيارة واحدة تمد ٣ شهور أخرى فقط خلال العام، وبالنسبة لمستقبل العلاقات فقد عقدنا اجتماعات عالية التنظيم والتمثيل خلال الزيارة الحالية وحضر نحو ٣٢ رجل أعمال تونسياً فيما جاوز الحضور ٣٠٠ شخص اتسعت القاعة لـ

عادل شعبان

٦٠ مليون دولار فقط حجم التبادل التجارى والمستهدف ٢٠٠ مليون دولارا

عبدالستار عشرة : إنشاء شركة قابضة مشتركة

الجيلانى بن مبارك : تدعيم رحلات الطيران وتوضيح فرص الاستثمار

٢٢٠، منهم فقط مابين رجال أعمال ومسئولين وإعلاميين، وتقرر استمرار الاتصالات بين رجال الأعمال فى تونس ومصر عن طريق الغرفة المشتركة لحل أى عقبات أو مشاكل، وتم الاتفاق على خطوط الإعداد لزيارة رجال الأعمال المصريين لتونس فى شهر سبتمبر القادم على نفس مستوى الإعداد لهذه الزيارة التونسية لمصر. وقد تم الاتفاق على تبادل أكبر للمعلومات والإحصاءات للمشروعات واعتبر أن قانون الاستثمار التونسى مبسط عن قرينه المصرى، خاصة فيما يتعلق بالتصدير، وأوضح أن حوافز التصدير التونسية متفوقة فى ضوء أننا ندفع فى مصر ضرائب كبيرة للتصدير فى وقت تقدم الحكومة التونسية فيه ٥٠٪ من قيمة شحن الصادرات جواً وبحراً وبراً شريطة أن تكون الصادرات غير تقليدية

■ المولدى العيارى:

أطالب بمزيد من التعاون على مستوى المحافظات فى مصر ومستوى الولايات فى تونس ونرغب فى أن تكون المميزات التى يحصل عليها كل من البلدين من الآخر أكبر بالطبع من التى توفرها أى منهما لدول الاتحاد الأوروبى وفقاً لاتفاقية المشاركة التى وقعتها الدولتان، ومن غير المقبول أن تعطى مصر أو تونس مزايا تفضيلية لدول أوروبية، ولا تقدمها لدول عربية ورجال الأعمال لهم دور بارز فى هذا الموضوع

■■ «الأهرام العربى»:

بمناسبة حديث السيد المولدى . نشرت جريدة الأهرام توجيهات الرئيسين حسنى مبارك وعلى زين العابدين بالنسبة للاتفاق الخاص بإنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين اعتباراً من أول يناير القادم دون انتظار لاجتماع اللجنة العليا المشتركة، ويهمنا أن نسمع وجهات نظركم فى هذا الأمر وإمكانية تنفيذه.

■ عبدالحليم نوارة :

الجزئية الأخيرة التى تحدثتم عنها صدر بها قرار فى اجتماع اللجنة التونسية المصرية العليا فى أول مارس الماضى وتقرر الانتهاء من إنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس فى أول يناير ١٩٩٨، وبناء على ذلك سافرت لتونس منذ أيام لجنة خبراء للبدء فى الخطوات التنفيذية، والسيد عبدالستار عشرة يمكن أن يعطينا فكرة عن هذا الموضوع.

■ عبدالستار عشرة :

عقب تلقى د. أحمد جويلى وزير التجارة المصرى رسائل الرئيسين مبارك وزين العابدين. بدأت الخطوات التنفيذية وأعد البروتوكول الخاص باتفاقية منطقة التجارة الحرة وشملت مجموعة من القوائم والملاحق أهمها بروتوكول المنشأ وتم الاتفاق على ألا تقل نسبة المكون المحلى عن ٤٠٪ من مكونات السلعة، وبالنسبة لشهادة المنشأ فهناك جدل حولها لعدم التوقيع على البروتوكول الخاص بها أو منطقة التجارة العربية الحرة ولم تتفق الجامعة العربية كذلك على بروتوكول وشهادة المنشأ، واختلفت اللجنة حول قوائم السلع المتمتعة بالاعفاء الفورى ومدد الإعفاء، والاتفاق على تدريج هذا الإعفاء خلال مدد معينة لبعض السلع التى لا ينطبق عليها الإعفاء الفورى، وتختلف اتفاقيات مدد الإعفاء من دولة لأخرى، فبالنسبة لمصر وتونس فإن سقف الرسوم الجمركية متقارب وحد الضرائب الأقصى فى تونس ٣٥٪ فى حين أن ضريبة المبيعات تتراوح بين ١٧٪ إلى ٢٩٪، أما فى مصر تصل الضرائب إلى ٥٥٪ ومع بداية يوليو القادم تنخفض إلى ٥٠٪ تصل إلى ٤٠٪ فيما بعد. وبالنسبة للكويت تنص الاتفاقية الثنائية معها على إعفاء السلع المصرية بالتدريج على ٣ سنوات فقط فيما تدرج السلع الكويتية على ٦ سنوات لأن سقف الرسوم والضرائب المصرى٥٥٪ وفى الكويت ٦٪ فقط وطبعاً من غير المعقول أن تدرج سلعهم على ٦ سنوات على هذه النسبة المنخفضة



■ عادل شعبان :

اعتقد أن إنشاء بنوك مشتركة هو محك زيادة التبادل التجارى لأنها ستسهل أشياء كثيرة جداً وتجربة بنك مصر اكستريور سهلت التبادل التجارى بين مصر وأسبانيا لحد كبير، ونريد إقامة بنك مصرى تونسى أو على الأقل افتتاح فرع لبنك تونسى فى مصر، وأعتبر أن التحويلات تمثل مشكلة كبيرة بين مصر وتونس وأنا شخصياً أتعامل مع تونس منذ ١٢ سنة، وتعد مشكلة التحويل أكبر ما يواجهنى حتى اليوم، فقد يستغرق ٥٥ يوماً قد تمتد لأسبوع آخر وفى هذا تعطيل للمصانع، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمبالغ كبيرة، علاوة على تراكم الفوائد. وأتوقع فتح فروع بنكية فى وقت قريب فى ظل الدعم الحكومى لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وأتوقع تعاوناً فى مجال سوق المال والبورصة فى كلا البلدين

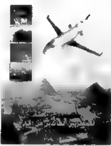
■■ «الأهرام العربى»:

نشكر ضيوف ندوة «الأهرام العربى» على الحضور وإثراء الندوة بأفكارهم واقتراحاتهم البناءة ونرجو أن تكون هذه الندوة بداية لشكل جديد من التعاون الإعلامى الاقتصادى والتجارى بين مصر وتونس، وشكراً لكم مرة أخرى. ■



صفحات
للمصريين العائدين من الخارج

المصريون العائدون من الخارج... مرحبــا



تحرص مؤسسة «الأهرام» على تقديم الخدمات المميزة للقارئ والمعلن المصرى والعربى، والتى تلبى جميع احتياجاته، خاصة مع حلول فصل الصيف، وعودة أعداد كبيرة من المصريين العاملين خارج مصر، لقضاء عطلاتهم وسط أسرهم، إضافة إلى قدوم آلاف من الأشقاء العرب الذين يحرصون على زيارة مصر خلال عطلاتهم، والاستمتاع بجوها اللطيف وشواطئها الممتدة الساحرة، وأسواقها التى تزخر بشتى أنواع السلع والمنتجات ذات الأسعار المناسبة، مقارنة بأسعار الأسواق الأجنبية.

فى إطار هذا الحرص، جاءت فكرة تخصيص صفحات خاصة للمصريين العائدين من الخارج، وللأشقاء العرب، تكون مرشدا لهم عبر صفحات «الأهرام العربى» إلى الأسواق والمنتجات المصرية، التى أصبحت جودتها تنافس أرقى المنتجات العالمية، إلى جانب ملاءمتها لكل الفئات.. وتضم هذه الصفحات الخاصة بالعائدين من الخارج نماذج مصرية اقتصادية مشرفة، تساهم فى المسيرة الاقتصادية التى تنتهجها مصر حاليا على طريق تصحيح المسار الاقتصادى، والتى كان من آثارها ذلك الانتعاش الاستثمارى فى العديد من المشاريع الإسكانية والترفيهية، وخدمات السلع، وخدمات البنوك.

ويسعد «الأهرام العربى» أن تقدم صورة واقعية للخدمات والتسهيلات التى تقدمها الشركات المصرية لأحدث وأجود وأرقى المنتجات المحلية والعالمية، والتى صنعت بأيد مصرية، تضاهى فى جودتها مثيلاتها المصنعة فى الخارج.

كما تقدم لمحة عن الشركات المصرية الوطنية، التى استقطبت اهتمام المراقبين الاقتصاديين فى جميع أنحاء العالم، وبرهنت على جودة الإنتاج المصرى، وحققت سمعة طيبة لمصر.

وإذ ترحب «الأهرام العربى» بالمصريين العائدين من الخارج، وبالأشقاء العرب، فإنها تعد بتقديم المزيد من الخدمات المميزة لقرائها.





مركز التجارة العالمى بالقاهرة أضخم وأحدث المراكز التجارية فى مصر

يعتبر مركز التجارة العالمى بالقاهرة. هذا البناء الشامخ على نيل مصر العظيم. من أضخم وأحدث المراكز التجارية، ليس فى مصر فحسب، ولكن فى منطقة الشرق الأوسط كلها، وذلك لما يتوفر به من أنشطة تجارية وترفيهية وخدمات رجال أعمال وإدارة ناجحة تبحث وتسعى دائما نحو توفير المزيد من هذه الخدمات المتميزة. كل ذلك دفع بمركز التجارة إلى أن يكون أحد أهم المراكز التجارية فى العالم، والتى أصبح بموجبها مزارا ومثلا يضرب للعالم.

ويوضح السيد أسامة فؤاد - مدير عام مركز التجارة العالمى بالقاهرة - أن المركز هو أحد مؤسسات مراكز التجارة العالمية بنيويورك الموجودة فى ٣٠٦ مدن على مستوى العالم، وتربطهم شبكة معلومات توفر معلومات عن التجارة العالمية، وهذه الشبكة تساعد الكثير من رجال الأعمال فى مصر، وتجعلهم على صلة مستمرة بكل التغييرات العالمية، فبالإضافة إلى أنها مصدر للمعلومات التجارية، فإنها أيضا وسيلة للدعاية والإعلان على هذه الشبكة، وتعمل تحت مظلة الإنترنت.

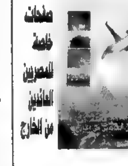
ويضيف السيد أسامة فؤاد: إن المركز أصبح أول مركز تجارة فى الشرق الأوسط تتوافر فيه خدمة الإنترنت، بحيث أن أى مستاجر فى مركز التجارة العالمى بالقاهرة يمكنه الدخول إلى شبكة الإنترنت والحصول على جميع المعلومات التى يبغى الحصول عليها، وبالإضافة إلى ذلك يضم المركز.. «مركزا لرجال الأعمال» يقدم خدمات متنوعة، مثل: خدمات السكرتارية، وخدمات الحجز على شركات الطيران والفنادق، كما يتم توفير غرف وتسهيلات لاجتماعات رجال الأعمال «المكاتب المؤقتة، وجميع الاجتماعات» ومبنى مركز التجارة العالمى، يضم برجين سكنيين، أحدهما يقوم بإدارته فندق هيلتون، ويضم ١٠٤ شقق فندقية جهزت بأحدث طراز عالمى لفنادق الخمسة نجوم، والبرج الآخر تحت إدارة مركز التجارة العالمى، ويضم شققا سكنية بمساحات مختلفة تطل على النيل، ويتمتع ساكنوها باستغلال حمام السباحة والنادى الصحى، بالإضافة إلى ذلك يوجد البرج الإدارى الذى يشغل فيه المصرف العربى الدولى أربعة طوابق، والجزء الآخر هو المبنى التجارى، وفيه ثلاثة أدوار عبارة عن محلات ومطاعم تضم ١٢٠ محلا تمثل الإنتاج المصرى والعالمى، بالإضافة إلى طابقين آخرين، كل منهما مساحته ٤٠٠٠م٢، تشغلهما بعض مؤسسات الأمم المتحدة والقنصلية التجارية السعودية، ومبنى مركز التجارة العالمى، ومؤسسات وشركات عالمية.

ويجب أن نشير هنا إلى الملحق الجديد للسوق التجارية، الذى يعتبر نقطة انطلاق جديدة فى الشرق الأوسط فهو يحتوى على سينما وصالة بولينج مجهزتين على أحدث طراز، بالإضافة إلى ٤٣ محلا تجاريا تضمها هذه السوق التجارية، التى تعرض أرقى الموبيلات العالمية، وأشهى المأكولات الغربية والشرقية، وكذلك أحدث وسائل الترفيه، وسوبر ماركت يضم كل ما تحتاجه الأسرة المصرية.



أسامة فؤاد

مدير عام مركز التجارة العالمى بالقاهرة



صفحات خاصة للمصريين العاملين من الخارج

بنك مصر دور ريادى فى تقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية

بطاقة فيزا إلكترون.. أحدث الخدمات التى يقدمها البنك

فى عام ١٩٩٢ بدأ بنك مصر إصدار بطاقات الدفع «فيزا» المحلية والدولية، ثم تلا ذلك فى عام ١٩٩٣ إصدار بطاقات الدفع «ماستر كارد» بأنواعها الثلاثة المحلية أو الدولية، وقد تزامن مع عملية إصدار كلا النوعين من بطاقات الدفع قيام بنك مصر بقبولهما، وتحصيل العمليات التى تتم بهذين النوعين من البطاقات، وفى منتصف عام ١٩٩٤، قام بنك مصر بتطوير نظام الحاسب الآلى لقبول وتحصيل العمليات الخاصة ببطاقات الدفع «فيزا إلكترون» من خلال وحدات البيع الإلكترونية P.O.S الخاصة به وفى أغسطس ١٩٩٥، قام البنك بتطوير نظام الحاسب الآلى لشبكة آلات الصرف الذاتى ATM لقبول بطاقات الصرف الإلكترونية PLUS & CIRRUS.

واستمراراً للدور الريادى لبنك مصر فى تقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية، قام البنك بإصدار بطاقة جديدة (بطاقة فيزا إلكترون) لعملائه، والتى تمكن حاملها من دفع قيمة المشتريات والخدمات لدى العديد من المنافذ التجارية داخل الجمهورية، وكذلك العديد من المنافذ فى جميع أنحاء العالم كما تتيح له إمكانية الصرف النقدى من آلات الصرف الذاتى الخاصة ببنك مصر، وكذلك آلات الصرف الذاتى المنتشرة فى جميع أنحاء العالم، وبذلك تمكن «بطاقة فيزا إلكترون» حاملها من استخدام حسابه الجارى بالعملة المحلية بجميع عملات العالم.

وهذه البطاقة تتميز بأنها ترتبط مباشرة برصيد الحساب الجارى للعميل بمعنى أنها تمكنه من سحب أى مبلغ فى حدود رصيد حسابه الجارى سواء كان العميل داخل مصر أو خارجها، وبالتالى فهى تمثل قوة مالية إضافية لحامل بطاقة الدفع فيزا/ماستر كارد يمكن استخدامها فى حالة نفاد الحد الشهرى الخاص بها، هذا بالإضافة إلى سهولة الحصول عليها للعملاء غير الحائزين لبطاقات دفع أخرى، حيث إنه يتم الحصول عليها فور فتح «حساب جارى» بالعملة المحلية طرف أى فرع من فروع بنك مصر بالقاهرة والإسكندرية.



عصام الدين الأحمدى

رئيس مجلس الإدارة

رفعت السعودى يؤكد: القوة والأمان والتكنولوجيا العالية وراء نجاح فيكترا

حققت السيارة «أوبل فيكترا» الجديدة نجاحا منذ طرحها بالأسواق، ويأتى هذا النجاح كنتيجة مباشرة لأخذ جنرال موتورز مصر بكل الأساليب التكنولوجية الحديثة، التى جعلتها تقدم للعالم السيارة «أوبل» بتكنولوجيا المستقبل، التى تزودها بكل أساليب الراحة والرفاهية والكفاءة والاقتصاد فى الوقود، والحماية الشخصية لمستخدميها.

ويؤكد رفعت السعودى - رئيس شركة «سيارات السعودى» أن شركته ترعى هذه السيارة، وتقدم لراغبيها أعلى درجات العناية فى معارض الشركة ومحطة الخدمة التابعة لها، والمزودة بأجهزة متكاملة، ومهندسين أكفاء، وقطع غيار أصلية. وأضاف: إن السيارة «أوبل فيكترا» - سواء بمحرك ٢٠٠٠ سى سى بناقل سرعة أوتوماتيكى وعادى بتصميم جديد للهيكل الخارجى، أو ١٦٠٠ سى سى بناقل حركة عادى ٥ نقلات - تشتمل على قمة التكنولوجيا الألمانية، وبمواصفات يطلبها المواطن المصرى بمستوى يفوق فى جودته مثيله المصنع فى أوروبا، وهى تعتمد على ريموت كنترول له نظام كودى معين، ونظام غلق الكالون مرتين، لضمان منع السرقة، حيث صمم اللسان ليدور بحرية، حتى لا يسمح بفتحه عن طريق أى أداة أخرى غير مفتاح السيارة، وتصميمها الداخلى يجعل قائدها يتحكم فى كل شىء بسهولة، ومع نظام الإضاءة، الذى يوفر لقائد السيارة إضاءة مضاعفة لمساحة أمامية أوسع، يمكن التحكم فى ارتفاعها وانخفاضها، وإضاءة الصالون داخل السيارة، حيث يظل مضيئا بعد غلق الأبواب لزمن يمكن السائق من وضع مفتاح السيارة وإدارة المحرك، ثم ينطفىء ذاتيا، ويوجد خمسة حوامل للأكواب، ومكان لحفظ برودة المشروبات، وغيرها داخل درج التابلوه. وقد أعيد توزيع أماكن العدادات، لتكون أكثر سهولة من الموديل السابق، فتوجد شاشة رقمية توضح درجة حرارة الجو الخارجى والساعة والتاريخ، وتوضح استخدامات الراديو والكاسيت فى مكان يمنحك رؤية أفضل، ومساحات الزجاج إليكترونية تعمل تبعا لسرعة السيارة تحت المطر، وإيريال راديو السيارة موجود داخل الزجاج الخلفى.



رفعت السعودى
رئيس شركة سيارات السعودى

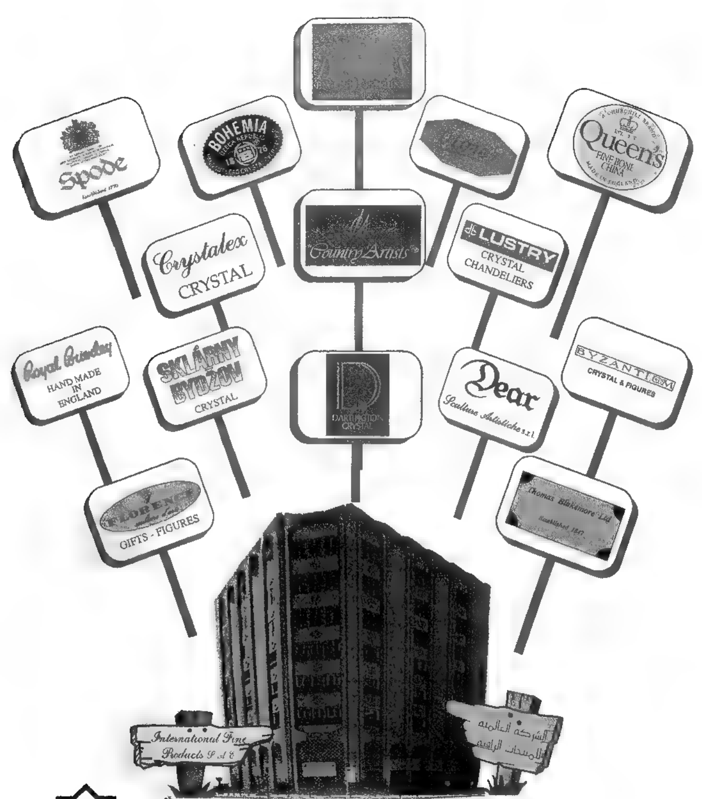
ملحقات خاصة للمصريين العاملين من الخارج

العالمية .. نافذة يطل منها الجمال

التمين، هو أحد عناصر الرقى التى يسعى إليها كل إنسان على مر العصور، ولا يعثر عليه إلا من يملك الحس الفنى الرقيق، والذوق الرفيع، وهو هدف الشركة العالمية للمنتجات الراقية، وهى شركة مساهمة كان الغرض الرئيسى منها - كما هو واضح من اسمها - توفير أرقى منتجات العالم من الصينى والكريستال، والتحف النادرة، والنجف التشيكى، لتكون بين أيدى المصريين عشاق التمين، و الذين يبحثون عن كل ما هو جميل، وأيضا تجنيب العائد من الخارج مشقة الشحن ومصاريف النقل، ومخاطر التلف، ليجد دوما فى بلده كل ما يتمناه، ويكون بين يديه فى الحال، بل وله أيضا ميزة اختيار أوسع، لينتقى المنتجات، التى يرغب فى شرائها من معارض الشركة، وليس هذا فحسب، بل إن العميل يمكن أن يطلب من الشركة استيراد ما يروقه من الخارج من المنتجات الراقية، والتى يصعب العثور عليها فى مصر.

ويؤكد السيد المستشار عادل صلاح الدين - رئيس مجلس الإدارة - أن الشركة يهمها فى المقام الأول رفع الذوق لدى المواطن المصرى، بتوفير أجمل ما أنتجته أنامل الصناع المهرة فى العالم، ويدعو جميع المصريين والمقيمين، لزيارة معارض الشركة، حيث يعرض الفن المتجسد فى أشكال متناهية الجمال بمقر الشركة: ٥٠ ش. ١٠٥ حدائق المعادى.

عادل صلاح الدين
رئيس مجلس الإدارة



Spode
BOHEMIA
Crystalex
CRYSTAL
Country Artists
LUSTRY
CRYSTAL CHANDELIERS
Queen's
FINE BONE CHINA
HAND MADE IN ENGLAND
SKLÁRNY BYDŽOV
CRYSTAL
DARTINGTON CRYSTAL
Dear
Scalture Artistiche s.r.l.
CRYSTAL & FIGURES
FLORENCE
GIFTS - FIGURES
Thomas Blakemore Ltd
International Fine Products S.A.E
الشركة العالمية للمنتجات الراقية

البنك العقارى العربى ينشىء شركة تسويق عقارات الرحاب أحدث قرية سياحية بالساحل الشمالى

يقوم البنك العقارى العربى بالانتهاء من المشروعات السياحية التى تشمل عدة قرى سياحية وتشارك فيها العديد من شركات الاستثمار والتنمية العقارية والسياحية

وتتكون الوحدات من شاليهات وفيلات متميزة ويقوم العميل بالسداد على دفعات
ويقوم البنك العقارى العربي بتمويل المؤسسات التعليمية والترفيهية والمصانع
وقد قام البنك بإنشاء شركة للتسويق العقارى وهى شركة العقارى العربى للتسويق MARS لتسويق الوحدات بمختلف أنواعها : سكنى - إدارى - تجارى - سياحى - فنادق وقرى سياحية والمنتجعات والأراضى المخصصة لكافة الأنشطة الأقتصادية والتأجير التمويلى بكافة صوره وحدات - مبانى - معدات ثقيلة وذلك لسد حاجة السوق العقارى فى التسويق .

وقام البنك بالانتهاء من مشروع قرية الرحاب السياحية المملوكة لاتحاد ملاك الزهراء لضباط الدفاع الجوى بالساحل الشمالى والمقسمة الى فيلات وشاليهات وحمامات سباحة وملاعب تنس
ويقوم البنك ببيع تلك الوحدات للعاملين بالخارج على دفعات يتم دفع دفعة اولى كمقدم حجز وبعد ثلاثة شهور دفعة تخصيص وبعد شهرين دفعة العقد المسجل ويتم التقسيط على ١٦ قسط كل قسط ثلاثة شهور ومساحات الفيلات ١٢٠ م سعر الفيلا ١٢٥٠٠٠ جنيه ومساحة الشاليه ٩٠م وسعر الشاليه ١٠٠٠٠٠ جنيه .

واحة الغرندل

إعادة اكتشاف لسيناء.. وطبيعتها البرية والبحرية

بعيدا عن التلوث، وعلى امتداد شاطىء بطول كيلومترين فى رأس سدر جنوب سيناء، وفى أحضان وادى غرندل البديع، تقع «واحة الغرندل» على بعد مائة وثمانين كيلو مترا من القاهرة، عند الكيلو ٨٤ طريق النفق - شرم الشيخ.

ويرجع أصل التسمية إلى الاسم الذى أطلقته إحدى القديسات فى القرن السادس، التى كانت فى طريقها إلى دير سانت كاترين ST. CATHERINE ولدى مرورها اكتشفت أحد النباتات العطرية التى تنبت بالوادى، وأطلقت عليها (ARANDRA) ومنها تحرفت الكلمة وجاء اسم «واحة الغرندل».

وتقع هذه القرية على مساحة ٢٥٠ الف متر مربع على ساحل البحر الأحمر، البديع بمؤثراته الطبيعية مباشرة، بالإضافة إلى ٨٠ فدانا مشجرة بالمنطقة الخلفية للقرية.

وبطاقة فندقية ١٥٠ غرفة وجناحا، ومطاعم متخصصة، وصالة ديسكو، و العابا مائية، ومركزا تجاريا، ومركزا طبيا، ومارينا متطورة لليخوت، هذا بالإضافة إلى ٧٠ فيلا - ١٠٠ وحدة من وحدات المشاركة بالوقت Time Share وقد تم الاهتمام بالجوانب الترفيهية الغريبة، مثل «سباق الكلاب، ومصارعة الديوك، بالاستعانة بالخبرة الإنجليزية والفلبينية»

كما تم تشجير القرية والمنطقة الخلفية بالكامل بأشجار النيم والنخيل، التى تحافظ على البيئة، مما يجعل المشروع من اكبر المشروعات بالمنطقة، من حيث الاهتمام بالمحافظة على البيئة وسلامتها.

وجميع الفيلات تقع على الساحل مباشرة، ولها شاطىء خاص بطول ١٢٠٠ متر طولى، وقد روعى فى التصميم الفريد أن تستقل كل فيلا بحديقة خاصة، وجراج خاص، ويفصلها عن غيرها سور لتوفير الخصوصية، مع تعدد زوايا الرؤية للبحر.

وموقع القرية الفريد يتميز بالشعاب المرجانية وتجمعات الدرافيل الزرقاء Bottel noz والأسماك الملونة، وايضا الغزلان البرية، وطيور الحبارى بالوادى الخلفى، وعدم وجود جبال فى منطقة راس سدر مما يسمح بوجود التيارات الهوائية المستمرة، مما يقلل من نسبة الحرارة والرطوبة، لهذا فإنه يمكن الاستمتاع بكل فصول السنة.

واخيرا نأتى إلى جملة واحدة «اكتشف سيناء» Discover Sinai.

صفحات خاصة للمصريين العائدين من الخارج

ميراكو - كاريير

تدخل مشروع توشكى.. وتنفذ أعمال التبريد والتكييف

حققت شركة «ميراكو - كاريير» إنجازاً كبيراً.. حيث حصلت على حق القيام بأعمال تركيب وتنفيذ اعمال التكييف فى وحدات الإعاشة للمهندسين والفنيين فى مشروع توشكى.

وقد حرصت شركة «ميراكو - كاريير» على المساهمة فى هذا المشروع العملاق اقتناعاً منها بأهميته الكبيرة لمصر وانه سيكون أحد المشروعات القومية، التى تعبر بها مصر بوابة القرن الحادى والعشرين، وبالتالى لابد من اختيار افضل الكفاءة لتنفيذ المشروع.

وفى هذا الاطار تقدمت الشركة إلى مناقصة طرحت لهذا الغرض، وقد شارك فى هذه المناقصة ١٥ شركة تعمل فى مجال التكييف سواء منتجة او موزعة، وقد فازت شركة ميراكو - كاريير في هذه المناقصة وحصلت على المركز الأول بين هذه الشركات جميعاً، ويرجع ذلك بصفة اساسية إلى عنصرين اساسيين.

اولاً : السعر المناسب والمنافس لأجهزة كاريير.

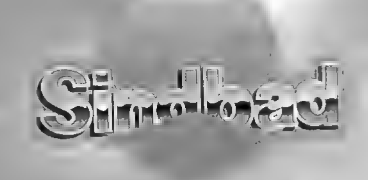
ثانياً : الجودة الكبيرة وكفاءة الأداء لهذه الأجهزة.. حيث يمكنها التعامل فى كل الظروف الجوية والمناخية فى مصر. وقد تم بالفعل إجراء اختبارات، معامل الشركة من جانب المسئولين عن تنفيذ المشروع وأثبتت هذه التجارب أن أجهزة ميراكو - كاريير يمكنها العمل بكفاءة تحت الظروف المناخية المختلفة ودرجات الحرارة المرتفعة، والتى يمكن أن تصل إلى ٥٨ درجة مئوية. وقد قررت الشركة ان تسند هذه العملية إلى احد موزعيها المعتمدين وهى شركة نوبل للتكييف ، وذلك فى اطار سياسة الشركة لتشجيع موزعيها على زيادة حجم نشاطهم وتعاملاتهم بأكبر قدر فى عمليات التكييف والتبريد وتوسيع مجال عملهم فى مصر.

وقد قامت شركة نوبل للتكييف بالفعل بتوريد وتركيب الأجهزة في هذه المرحلة الأولى من المشروع ويصل عددها إلى ٢٣٩ جهازاً من تكييف كاريير سواء شباك أو سبليت، وتشمل أجهزة شباك بقدرة ١٨٠٠٠ وحدة حرارية بريطانية (و.ح.ا) وأجهزة سبليت بقدرة ٢٨٠٠٠(و.ح.ا) وقد تم التوريد والتركيب من خلال مجموعتين من الخبراء سواء من المهندسين أو الفنيين وذلك خلال فترة قياسية لا تتجاوز ٤٨ ساعة. مما يؤكد الكفاءة والخبرة الفنية المصرية سواء فى عمليات الإنتاج، أو التوريد أو التركيب فى مثل هذه المشروعات الضخمة.

■ شركة إنبي للبترول

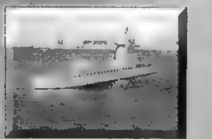
■ دار الاوبرا المصريه

■ مسجد النور بالعباسية



نحن نقدم أفضل استثمار عقارى سياحى

- وحدات كوندومنيوم مؤثثة بأفخر الأثاث
- تسترد قيمتها بالعائد الإيجارى





أجمل إجازات العمر

فى أروع مناطق البحر الأحمر

Galal - Al Ahram



Head office "Al Mahdy Co. for investment & touristic projects"
39 Beirut street, Heliopolis, Cairo, Egypt Tel & Fax: (002) 02 4177294 - 4174060/70
Hurghada, Red-Sea "Sindbad Family resort" Tel.: (002) 065 443261/66 Fax: (002) 065 443267

الشرق للتأمين وخطوات راسخة على طريق النجاح


ابو السعود السودة

كتب ـ احمد شمس الدين

اختيار رئيس شركة الشرق للتامين رئيساً للمنظمة الافريقية للتامين، ونجاح المؤتمر بهذا القدر الرائع تنظيماً وإدارة، والحضور الفائق الذى شهده، والجهد المبذول فى تنظيمه وإدارته والإعداد له من قبل شركة الشرق للتامين ـ كل هذا يشير إلى ان هناك شيئاً مهماً يجرى فى تلك الشركة الرائدة، والذى ستظهر آثاره تباعاً فى مجالات عديدة فيها التحديث، والتطورات الإدارية والوظيفية والعمل يجرى فى كل هذا على قدم وساق.

يقول الدكتور ابوالسعود السودة – رئيس مجلس إدارة شركة الشرق للتامين، والرئيس المنتخب للمنظمة الإفريقية للتأمين: إن نجاح المؤتمر الذى قمنا بتنظيمه وإدارته كان نتيجة للجهد المبذول، والنشاط الدائم قبل انعقاده حيث كنا نعمل بخطوات مدروسة لنهضة الشرق للتامين، خاصة أننا قادمون على مرحلة حاسمة وجديدة فى الدخول فى ساحة الاقتصاد الحر ومعركة الجات والقرن الواحد والعشرين وذوبان الحدود السياسية بين الدول دون إرادة السياسيين والتى سيتحدد من خلالها أن البقاء للأصلح، وهو الذى سيقدم الخدمة الافضل بسعر منافس. ومن هنا بدانا إعداد أنفسنا للمرحلة القادمة.

ويضيف رئيس شركة الشرق للتامين الدكتور ابوالسعود السودة، لقد كانت الأبحاث التى قدمت فى المؤتمر تختلف عما جرى فى المؤتمرات السابقة، فقد كان هناك تكثيف وإهتمام بالنواحى الفنية وتنوعها، وكان لمصر النصيب الأكبر من عدد الأبحاث المقدمة من اى دولة اخرى ،وكان لشركة الشرق للتامين نصيب اكبر فقد كانت الشركة الوحيدة التى ساهمت ببحث فنى رفيع المستوى وذلك عن تسعير التامين.

وهذا ما يجعل للشرق للتامين الدور المتميز فى التفاوض مع مصدرى التامين الخارجيين، ومصر بما تملكه من وزن متميز فى انحاء العالم وسوق مصرية خصبة فهذا سيجعل منها مع النشاط المبذول لإحياء وتحفيز الاقتصاد المصرى – اقتصاداً قوياً منافساً لاقتصاديات العالم إن شاء الله.


رؤوف عياد

خلى بالك من العربيه
وحطها جوه عينيك..
إعتبرها كده كأنها مستوطنه
من المستوطنات
جراج
ملاكى الجيزة
٢٥٨٠١١

تجارة الرشاقة وهندسة مراكز التجميل :

«مين» يشترى «الوهم» منى؟!



■ مايكل جاكسون يلون بشرته بالأقراص الكيماوية

تستطيع إنقاص وزنك وأنت تأكل كل ما تريد

«الفريدس» و«الهوت صوص» و«الكاليمار» و«الاسكمبر» للرشاااااقة

بدلع وثقة ابتسمت الفرنسية «الحلوة» فى إعلان الصابون (المستورد طبعاً)، ثم نثرت أوراق الورد الناعمة فى الهواء، وغمزت بعينها وقالت : «وها أنت امرأة جديدة كل يوم». عنها، وهبت «هنية» واقفة مكانها أمام التليفزيون، وقررت «وراسها وألف سيف» أن تصبح هى الأخرى امرأة جميلة جديدة كل يوم! وليس ضرورياً أن تكون فرنسية فهذه الشقراء اللعوب ليست أفضل منها، والأمر لن يحتاج أكثر من صبغة شعر وأظافر صناعية وعدسات ملونة وكريم تفتيح البشرة ووشم الحاجبين، ونظام تخسيس بمساعدة أحد النوادى الصحية، لكى تكون فى رشاقة «ناعومى كامبل»، وجاذبية «كلوديا شيفر»!!!

تحقيق ـ جيهان الغرباوى

المشكلة «ياعزيزى أن كلنا «هنية»، فالواحدة منا غالباً ما تعتقد أن كل ما يلزمها «عمرة» تجميل سريعة، تصبح بعدها تماماً كما تتمنى، فتنافس بجمالها الأخاذ نجمات السينما العالميات، وتتفوق برشاقة «قدها المياس» على كل بنات الإعلانات «المفاعيص»!!

بعض الخبثاء استغلوا هذه الأفكار النسائية المتفائلة جداً، وراحوا يتاجرون بأحلام الجمال، ويبيعون الرشاقة فى كبسولات، والشباب فى علب الكريم و«الماسك المغذى»، وأجواء الحب الرومانسية فى زجاجات ملمع الأظافر وأنابيب أحمر الشفاه الثابت.

فجمال هذا العصر، جمال حسب الطلب، ومقاييس الرشاقة «بالكتالوج»، وبأسعار تناسب الجميع!

«أمريكانى»!!

فى أمريكا مثلاً كشف إحصاء أخير، أن حجم صناعة وجبات الرجيم وأقراص النحافة التى يستهلكها الأمريكيون وحدهم تقدر بـ ٣٣ مليون دولار سنوياً!!

والطريف أن معظم البدناء الذين يدفعون «دم قلبهم» فيها، يظلون على حالهم، تماماً كما كانوا قبل استعمالها(!!)، واستغلالاً لنفس الظاهرة تخصصت شركات أخرى فى إصدار نشرات خاصة، لهؤلاء المساكين أصحاب الوزن الثقيل من محبى «الآيس كريم» والشيكولاته وآكلى لحوم البقر.

وتهدف هذه النشرات إلى إرشادهم لما يناسب طبيعتهم الخاصة من الملابس أو أدوات الاستعمال اليومى، وكانت النتيجة أن وصل صافى أرباح إحدى هذه الشركات إلى ١٠٠ ألف دولار تقريباً.

بينما وصل البدناء لمصحات العلاج النفسى تصحبهم السلامة وحالات الاكتئاب المزمن بسبب مشاكل سمنتهم المفرطة، التى لم تحلها الملابس ولا الأدوات الموصوفة(!!).

أما فى مصر، فقد قامت إحدى شركات الدعاية بتكثيف إعلاناتها فى الصحف اليومية، عن كتابها العالمى المعجزة «الرجيم على طريقة ديمس روسس».

الكتاب يباع «بالديلفرى» (خدمة التوصيل المنزلى) بمجرد الاتصال بالشركة، ويأتيك أينما كنت بسعر رمزى (٦٥ جنيهاً فقط!) وهذا الكتاب «التيك أواى» يقع فى ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط والورق الردئ، ويحكى قصة حياة العزيز «ين روسس» وأشهر أغانيه وأعماله الفنية. ـ وكأنه كتاب حياته ياعين وليس كتاباً للرجيم ـ ويتذكر المؤلف أخيراً، فيكتب قبل انتهاء الكتاب بحوالى ١٣ ورقة، «كيف تستطيع إنقاص وزنك ـ مثل «ديمس» وأنت تأكل كل ما تريد؟!» الفكرة تعتمد على التوفيق الكيميائى بين نوعيات الطعام فى الوجبة الواحدة، فقد تأكل مثلاً الأرز مع «الفريدس» و«الشامبنيو»، فلا يزيد وزنك كما يمكن أن يحدث لو أكلت نفس كمية الأرز تلك مع «الهوت صوص» و«الكاليمار» أو «الإسكمبر» !!!

وبغض النظر عن معانى المفردات الصعبة، فقد أكد كل من استعان بالمعاجم المتخصصة على فهمها،انه نظام شديد الصعوبة وعديم الجدوى أيضاً(!!)

ولنترك الآن هذا الكتاب ـ الذى يحمل صورتى حبيبنا «ديمس روسس» قبل وبعد الرجيم ـ ونعمل بمبدأ «اسأل مجرب.....» فكثيرون هم الآن ضحايا سوق «الرجيم» وأوهام تجار التجميل، وكل واحد فيهم جدير بأن نستمع لتجربته، تصاحبها موسيقى العظيم عبدالوهاب «أنا من ضيع فى الأوهاااام .. عمره»!!

«فى العجلة الندامة»

نشوى المصرى (٢٧ سنة) قالت بتأثير من بعض الإعلانات التليفزيونية الطويلة، والتى تبثها جميع القنوات الفضائية العربية تقريباً، قررت أنا وزوجى شراء عجلة تدريبات ثابتة لإنقاص الوزن، الرياضة المنزلية، وبرغم ارتفاع ثمنها فقد جاءت النتيجة مؤسفة، وليست أكثر من مجرد أوجاع فى الساقين، بعدها تعودنا على وجود العجلة فى البيت دون فائدة، وأصبحت الآن أستعملها «كشماعة» تحمل بعض قطع الملابس المغسولة قبل كيها(!!!)

أحمد عبدالتواب (٤٥ سنة) : مقابل ١٥٠ جنيهاً كاملة، اشتريت من شهور علبة «بى لايت» بطعم الفواكه، والمفترض أنها غذاء خاص لأصحاب الوزن الثقيل، تحتوى على نسبة كبيرة من قشر القمح أو «الردة» التى تعطى إحساساً بالشبع، لكن الطريف أنى كنت أشعر أنها تفتح شهيتى للطعام أكثر، فكنت أتناول كوباً منها ثم آكل ما اعتدت عليه من الطعام

حبوب التخسيس تدمر خلايا المخ وتؤدى إلى الاكتئاب

إحذر عمليات قص أجزاء من المعدة

اليومى (عادى جداً)!!

بعدها جربت الإبر الصينية فكانت تكلفنى ثلاث جلسات اسبوعياً على البطن، ثمنها ١٨٠جنيهاً هذا غير ما يرشقونه لى فى الأذن وهى نوع آخر من الإبر تتغير كل أسبوع وثمنها ٥٠ جنيهاً أخرى(!)

أخيراً فكرت فى الاعتماد على حبوب التخسيس، لكنى تراجعت وخفت خاصة بعدما سمعت عن أضرارها وأن بعض الناس فقدوا حياتهم بسببها..

«الاكتئاب التام أو الموت الزؤام»!

وبالفعل يؤكد د. عبدالرحمن محمد - استاذ العلاج الطبيعى وأمراض السمنة بجامعة القاهرة - أن حبوب التخسيس تلك ، عبارة عن حبوب لإحباط الشهية عن طريق التأثير على مراكز الجوع والشبع بالمخ، لكن المشكلة أن تأثير هذه الحبوب يمتد إلى باقى خلايا المخ المجاورة، حتى أنه قد يؤدى لنوع من الإدمان أو الاكتئاب والقلق والعصبية(!!).

مدرات البول

وقد لايفوتنا فى نفس هذا المجال التنبيه المشدد ضد تعاطى كل أدوية أو أعشاب إنقاص الوزن، بغير متابعة طبية، فالبعض يتناول أحياناً مدرات البول بهدف التخلص من كميات كبيرة من مياه الجسم، وكأنه نوع من التخسيس (!!) والبعض يشترى من العطارة أعشاب مابعد الأكل لإذابة الدهون، وكلها تجارة وموضات دعائية جديدة تستغلها الشركات المنتجة أو مراكز التجميل الوهمية التى لا تراعى إلا المكسب، فى حين يصل ضرر هذه الممارسات أحياناً إلى الموت بالسكتة القلبية(!!)

على الجانب الآخر يأتى الصيف ومعه موسم الرواج السياحى والأمثل لبيوت التجميل والمراكز الصحية، على اختلافها وسعة انتشارها فى الفنادق الكبرى والأحياء الراقية والمتوسطة أيضاً..

وهنا يتبارى الجميع بإعلاناته الموسيقية المتحركة، ويتحدث بثقة أهل الخبرة، عن إنجازاته الباهرة وقدراته الفذة فى شفط الدهون وحمامات «بخار الأوزون» وماسك « الأعشاب، وفصول الإيروبكس، وكورسات المكياج» وفنون الوشم وإطالة الشعر وتفتيح البشرة.

وكل مايلزم تحت الأمر وتحت الطلب، وقائمة الأسعار واضحة ومعلنة من البداية.

فى فنادق «الفايف ستارز» تفتح صالات الإيروبكس ابوابها، مقابل ١٥ جنيهاً فى الساعة.

أما فى المراكز الصحية المتخصصة بالزمالك أو المهندسين مثلاً، فالاشتراك شهرياً يصل لحوالى ١٢٠ جنيهاً لفصول «الإيروبكس» ، و ١٦٠ جنيهاً لفصول الرقص الشرقى، أما كورس المكياج ومدته ٤ شهور فلا يتكلف اكثر من ٦٠٠ جنيه (مبلغ بسيط)، ومقابل رمزى قد لايكفى ثمن أدوات التعليم وأجور المدربين «الفلابة» الذين يتقاضون رواتبهم الشهرية بالدولار!!

«جميل جمال..»

ونخرج من هذه المراكز نحو عيادة الطبيب - حيث تؤكد تجربة السابقين أن التسلسل المنطقى للأحداث يقتضى ذلك!!

ففى عيادة د. إبراهيم حنا مثلاً - أحد أشهر أطباء التجميل المصريين - عشرات من تلك الحالات التى جنت عليها أيدى المجربين، عديمى الخبرة أو الأمانة الذين يعملون خلف ستار الدعاية والإعلان والكلمات الأجنبية البراقة كثيرة الاستخدام فى المراكز سابقة الذكر

وعلى هذا يعلق د. إبراهيم - زميل الأكاديمية الكندية وعضو جمعية جراحة التجميل الفرنسية - فيقول : بعض الفتيات يأتين لى بشفاه زرقاء بشعة أو حاجبين عجيبين من اللون البنفسجى الداكن، ويكون السبب هو تغير لون الوشم المعروف باسم «التاتو» والذى نفذته لهن كوافيرة لا تعرف شيئاً.. فى هذا المركز أو ذاك!!

البعض يصل بشعر ضعيف متهالك للغاية بسبب اللجوء لإطالة الشعر بالخياطة أو بمساعدة المسدس اللاصق، وكلها وسائل ضارة جداً بخصلات الشعر وفروة الرأس

شفط الدهون

كلها أوهام باعوها للمراهقات وقبضوا الثمن، حتى صار فى سوق الجمال متسع لكل نصاب ومدع ودجال.

وفى المقابل لا يوجد عند معظم السيدات درع واق من الوعى الطبى السليم، يجنبهن الوقوع فى المصيدة!

فبعضهن مثلاً يعتقدن أن بإمكانهن إنقاص وزنهن من ١٠٠ كيلو إلى ٧٠ كيلو بطريقة شفط الدهون، فى حين أن هذه الطريقة لا يمكن استخدامها إلا فى حالة الرغبة فى الوصول لمقاييس رشاقة مثالية، كالتى تحتاجها مثلاً، عارضات الأزياء أو نجمات السينما العالميات، يعنى يتم استخدامها فى شفط بعض الجراحات المحسوبة من هنا أو هناك، لاستكمال جمال القد الممشوق أصلاً وليس أكثر!

تفتيح البشرة

ومثالاً على ذلك، ما ظهر فى الفترة الأخيرة من موضات «كريم تفتيح البشرة»، والدعاية له على أساس أنه يصنع من «الفسيخ شربات» ويجعل من الزنجية السوداء إلهام شاهين، ونيللى وليلى علوى، أو «ديمى مور» و«إيزابيل أدجانى»، وهذه بالطبع ظنون مضحكة، فتحت كل جلد نسبة خاصة من الصبغة الداكنة المعروفة علمياً باسم «الميلانين»، فإن نحن استعنا على تقليل هذه الصبغة الداكنة بكريمات التفتيح «إياها»، ستأتى النتيجة بعد مدة طويلة (٤ شهور مثلاً)، وتأتى ضعيفة ومؤقتة تزول بمجرد التعرض للشمس مرة أخرى، أما من ينظرون لوجه الأخ «مايكل جاكسون»، ويتخذونه مثالاً وقدوة، فأريد أن أؤكد لهم أنها طريقة أخرى تماماً فى تفتيح البشرة، تعتمد على الأقراص الكيماوية الخطيرة، وليس على الكريمات الموضعية، وهى طريقة مهددة دائماً بسرطان الجلد. ومن الثابت علمياً فى هذا المجال أن حالات الإصابة بسرطان الجلد عند أصحاب البشرة السمراء والداكنة أقل بكثير جداً من حالات الإصابة بها عند أصحاب البشرة البيضاء!! ■

أرابيا أون لاين في السعودية



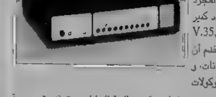
قامت «أريبيا أون لاين» وشركة السليمان لأنظمة المعلومات، باتفاقية لتسويق وبيع خدمات «أريبيا أون لاين» المختلفة في المملكة العربية السعودية، وتأتي هذه الخطوة المهمة في وقتها المناسب، وذلك لقرب دخول خدمة إنترنت إلى المملكة العربية السعودية، في إطار الجهود التي تبذلها «اريبيا أون لاين» لإيصال خدمتها إلى مختلف الدول العربية. وتمثل «سعودية أون لاين» واحدا من أهم المواقع «لاريبيا أون لاين»، بعد أن نشأت مجموعة أخرى في مختلف دول العالم العربي، وتشمل الإمارات، وعمان، وقطر، وفلسطين، ولبنان، والأردن.

لايت برو ٧٢٠



يتوفر الآن في في الأسواق جهاز «لايت برو ٧٢٠» ذو الشكل الأنيق، والذي يتم توصيله على جهاز الكمبيوتر للعرض على شاشات العرض، وتتوفر في هذا الجهاز مجموعة من المميزات، منها إمكانية «الشبك والتركيب» التي تجعلك تستطيع تشغيله دون أية صعوبة، كما يقوم هذا الجهاز بدعم جميع معايرة الفيديو العالمية، بما فيها NTSC وNTSC4.43 وبال وسيكام، ويحتوي أيضا على ضبط كامل للصور إلكترونيا، بالإضافة إلى جهاز تحكم من بعد.

PC Comscope 509 لتحليل البروتوكولات



قدمت شركة «تيليبايت» جهازا جديدا موديل PC Comscope 509 المصمم ليعمل مع جهاز الكمبيوتر، حيث انه من الوحدات الخارجية، فيمكن تشغيله بمجرد توصيله على الجهاز وهو مجهز بعدد كبير من البيانات التي تضم V.35, RS-485, RS 232, RS-422 ويمكن للمستخدم أن يختار ما يرغب فيه من هذه البيانات، و يقدم الجهاز برامج محاكاة البروتوكولات PEPI، وعلى الرغم من حجمه الصغير، إلا أنه يمكنه معالجة البيانات وفق قاعدة مزدوجة بسرعة ٦٤ كيلوبايت في الثانية، ومحاكاة ٦٤ كيلوبايت في الثانية، باستخدام تقنية برمجية الحالة. ويباع الجهاز مع حقيبة لتسهيل حمله ونقله

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف رقم ٢٦٣٤١٧١-٩٦٥ .
فاكس رقم ٢٦٣٤١٧٠ - ٩٦٥ .
صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي- الرمز البريدي ٣٢٠٦٧ - الكويت
E-MAIL ehabms @nce moc.kw

بالكمبيوتر

أحلام ما بعد عام ٢٠٠٠




عام ٢٠٠٠ هذا العام الذي طال انتظاره، وأصبح على الأبواب. فأنا أتذكر عندما كنت طالبا وأنا أتصفح بعض الكتب التي تحكي عن عام ٢٠٠٠، فوجدت أشياء كثيرة من الخيال العلمي لم تتم حتى الآن، ولو خطوة أولى منها، وكثر الحديث عن عام ٢٠٠٠، وما هو قادم؟ ومن يدري ماذا سوف يحدث في تلك الأعوام الثلاثة الباقية من تقدم علمي مذهل للعقل، ولكننا كنا نحلم بالمزيد والمزيد، وهنا سوف نركز على ما بعد عام ٢٠٠٠. إن هيمنة الشركات الكبرى على سوق الكمبيوتر على جميع مدخلات هذه السوق ومخرجاتها، أدت إلى أن الأحلام سوف تكون محدودة بعض الشيء، غالبا يكون الحلم الأكبر هو ظهور شركات تنافس هذه الشركات قليلة العدد، التي لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، فهذا هو الحلم الأكبر.. فسيطرة الشركات الكبرى تجعلنا عرائس تحركها أيدي هذه الشركات، فنحن نتلهف على سرعة أكثر وحجم استيعاب تخزيني أكبر، بينما قدمت بعض الدراسات من فترة طويلة لتطوير السرعة من قبل بعض الشركات، ولكن قوبلت بالعراقيل والموانع من قبل الشركات الكبرى، حتى تكتمل سيطرتها على السوق العالمي وتحكم بما في صالحها. ولكن إذا كان هذا الحلم صعب المنال في الوقت الحاضر على الأقل.. فنحن نناشد أصحاب هذه الشركات حتى يقدموا ما هو جديد ينفع المستقبل، وليس الوقت الحالي، فلماذا لا تخوض هذه الشركات بعض التجارب، لتغيير نظم التشغيل الحالية، وإنشاء نظم جديدة من الجذور تعالج نقاط الضعف الحالية، وتحسن من فاعلية جهاز الكمبيوتر؟ فنحن كل يوم نسمع عن تعديلات و تعديلات، ولكن لا يوجد شيء جديد آخر، ومفهوم جديد آخر، هذا هو الحلم الحقيقي الذي نسعى إليه وهذا هو الحلم الذي نتمنى لكل الشركات الكبرى أن تسعى إليه، وتهمل سعيها لضم الشركات الصغيرة إليها، وسيطرتها على التطورات الحديثة، أو بمعنى أصح تحكمها الكامل في هذه الشركات، وما تطرحه في السوق من برامج أو بنية أساسية.. في النهاية إن عام ٢٠٠٠ أصبح قريبا جدا، وعلى كل شركة أن تقوم بإعداد ما قدمته من وعود وأحلام سوف نراها في عام ٢٠٠٠، وأن تجهز أيضا إلى أحلام ما بعد عام ٢٠٠٠.

وليد سليمان
مدير الأكاديمية العربية للكمبيوتر

جراحة لاستئصال.. الشيوعية من مخ المريض

جراحات لنزع «الشر» وتغيير الشخصية

يحلم الإنسان «الطيب طبعا» باختفاء الشر من العالم، وبذل الفلاسفة جهودا جبارة لإنقاذ هذا الكوكب من «الأشرار»، وكذلك الفنانون والمصلحون ورجال الدين والحالمون على مر العصور، وتمنى الإنسان «الطيب هذا» أن يتحول الإرهابى إلى جليس أطفال، ويفتتح السفاح مؤسسة لرعاية الأرامل، ويعمل اللصوص وعاظا.

تحقيق - خالد صلاح



علماء المخ والاعصاب، بصفتهم عمليين، يتطلعون إلى إعلان كوكب الأرض منطقة منزوعة الشرور، خالية من امراض العنف والكراهية والحسد والظلم والاكتئاب، ذلك قبل مطلع القرن الحادى والعشرين..

فكرة هؤلاء العلماء فى الوصول إلى هذه «المدينة الفاضلة»، تتلخص فى إجراء عمليات جراحية داخل مخ الإنسان «الشرير طبعا»، يتم خلالها تعطيل الخلايا المسئولة عن الشر وتنشيط خلايا الخير والفضيلة والسعادة!!

هذا النوع من العمليات الجراحية يطلقون عليه فى الولايات المتحدة الأمريكية «سويتش أون»، أو «الضغط على الزر الخاص بمصباح الإضاءة».. أى تشبيه الخلايا المسئولة عن «سلوك» الإنسان فى المخ البشرى بأسلاك الكهرباء . فالمخ عبارة عن مجموعة متشابكة من الكابلات والأسلاك.. كل

منها يتحكم في نوع معين من السلوك البشري، ودور هذه الجراحات، هو تحويل الشخصية أو «السويتش أون» الذي يعني تعديل مسارات بعض الأسلاك، أو تعطيل كابلات بعينها، طبقا لخريطة «كهربائية» معقدة.. و النتيجة «سوبر إنسان»!!

صاحب فكرة جراحات تحويل الشخصية، هو الجراح الأمريكي البارز «داني دوجلاس»، الذي بدأ في نشر أفكاره عام ١٩٩٤.. وكان قد تخصص قبل هذا التاريخ في عدة أبحاث حول أدوية علاج الأمراض النفسية، واكتشف من خلال هذه التجربة تأثير عقاقير معينة على الخلايا الحسية وأنسجة المخ البشري مثل: أدوية علاج الصرع، والاكتئاب، والهياج العصبي، وغيرها.. واكتشف دوجلاس أن كل فعل، أو «عادة» ، أو سلوك للإنسان، يرجع إلى نقطة محددة في نسيج المخ، استطاع تحديدها بدقة، ورسم خريطة محددة لكل جزء من خلايا المخ التي تتحكم في العادات السيئة، أو الطيبة في الإنسان.

الفصوص الأمامية

وتتركز هذه الخلايا في الفصوص الأمامية . والصدغية، للمخ، وتتم العملية عن طريق فتح الجمجمة من الناحيتين، وإدخال جهاز معين شديد التطور لمسافة ٥ سنتيمترات، لتعديل مسار بعض الشرايين والشعيرات الدموية، طبقا لخريطة دوجلاس.

استخراج الشظية

وحسب دراسة نشرها «داني دوجلاس» نفسه على شبكة الإنترنت، فإن ما توصل إليه، يمكن أن يساعد الأطباء المتخصصين في التدخل الجراحي لعلاج الأمراض النفسية المستعصية، كالصرع والتخلف العقلي، و«البله المنغولي»، بل ويمكنه أيضا ترشيد العادات السيئة للإنسان، مثل: الميل للعنف والجريمة والأنانية، والبخل و الشهوانية، ويعتقد دوجلاس أن هذه العمليات يمكن أن تحول الأرض إلى عالم من الملائكة!!

المفاجأة أن الأطباء و الجراحين المصريين تابعوا هذه الإنجازات العلمية أولا بأول، بل وقام عدد منهم بإجراء هذا النوع من العمليات الجراحية، مؤكدين أن الدكتور دوجلاس ليس هو المكتشف الأول، رغم أبحاثه التي زعمت ذلك على شبكة

الأطباء النفسيون: الأشرار لا يقدمون الخير أحيانا

حكم قضائي لاستئصال «الرغبة في القتل»

علاج انفصام الشخصية والإدمان بالجراحة

الإنترنت.

الدكتور عبدالحميد الشواربي ـ أستاذ جراحة المخ و الأعصاب بجامعة الإسكندرية ـ يرجع اكتشاف هذه الجراحات إلى طبيب بريطاني يدعى «إيجازمونيز» في الثلاثينيات من هذا القرن، عندما تابع مع طبيب آخر علاج أحد المرضى النفسيين، كان قد أصيب بشظية في المخ .وقام الطبيبان بإجراء جراحة لاستخراج هذه الشظية، ليكتشفوا بعدها شفاء هذا الرجل من مرضه النفسي، وتغيير شخصيته تماما!!

وبعد دراسة مستفيضة، اكتشف «مونيز» أن الشظية أحدثت قطعا لبعض الاتصالات الشريانية داخل المخ، أدت لهذا الشفاء.. ومنذ ذلك الوقت بدأ الجراحون في إجراء التجارب، للتوصل إلى «التكنيك» الجراحي لهذه العمليات، ومعرفة خبايا وأسرار هذه الأنواع من الشرايين التي تتحكم في سلوك الإنسان وفي حالته النفسية.

الوسواس القهري

ويؤكد الدكتور الشواربي أنه «شخصيا» قام بإجراء أكثر من ٤٠٠ عملية جراحية من هذا النوع لمرضى أصيبوا بأمراض نفسية مختلفة، وكانت استجابتهم محدودة جدا للعلاج بالعقاقير والجلسات الكهربائية

ومن أمثلة هذه العمليات كانت عملية لسيدة تعاني الوسواس القهري . وهذا المرض يعاني أصحابه المثالية المفرطة، ولا يستطيعون التأقلم مع الحياة أو الناس من حولهم، فتحدث لهم انهيارات عصبية، ويقدمون أحيانا على الانتحار.. فقد كانت تعاني أيضا عقدة مركبة عندما ترى الدماء، حتى «دماء دورتها الشهرية»، وسبب لها هذا المرض عزلة قاتلة، ورفضت الاتصال بالناس، أو الخروج للحياة، أو مشاهدة التليفزيون.. وقد أجريت لها عملية جراحية في المخ، تم خلالها فصل الاتصال ما بين الفص الأمامي في المخ، «الثلامس»، وهو جزء من الخلايا القاعدية في المخ، وقد تخلصت من هذا المرض نهائيا.

عمليات الجواسيس

ويشير الدكتور الشواربي إلى أن الثورة على هذا النوع من الجراحات، بدأت عندما قام البروفيسور الياباني «سانو» بإجراء جراحة لأحد السجناء السياسيين، كان يعتنق الشيوعية، وقد غير هذا السجين أفكاره تماما بعد العملية، وكره الشيوعية وقادتها!!

وبعد قيام الجراح الياباني بهذه العملية، بدأ الخوف يتسرب إلى الدوائر العلمية من قيام أجهزة المخابرات باستغلال هذه الجراحات في تحويل شخصيات بعض عملائها أو أهدافها، وقد دعم هذا الخوف تردد معلومات حول قيام المخابرات المركزية الأمريكية، بإجراء عمليات لبعض جواسيسها تجعلهم أكثر عدوانية في حالات معينة، كما تجعلهم أكثر دهاء في حالات أخرى، كما أن الـ CIA قامت أيضا بإجراء تجارب تحويل الشخصية لبعض السجناء في الولايات المتحدة، أدت إلى تحويلهم إلى «مسوخ» بشرية، على طريقة فرانكشتين، بسبب أخطاء معينة في تقنيات الجراحة

ويرى الشواربي في هذه الجراحات، فرصة لإعادة الأمل لمرضى انفصام الشخصية والهياج العصبي ومدمني المخدرات، حيث يمكن علاجهم من ذلك مع توقع نسبة نجاح تصل إلى ٩٨٪ على الأقل.

الدكتور عمرو صفوت ـ أستاذ جراحة المخ والأعصاب بالقصر العيني ـ ينحاز إلى الخبراء النفسيين الذين يفضلون تجنب الجراحات في هذه الحالات.

ويرفض إطلاق مصطلح «تحويل الشخصية» على هذه العملية، رغم اعترافه بنجاحها في بعض حالات الأشخاص ذوي الميول الانتحارية، أو المتخلفين عقليا.

ورغم هذا التغيير، فإن تلك الجراحات لا تحول الأشرار إلى «أهل خير»، مشيرا إلى أن المسئولية عن السلوك شديدة التشعب داخل مخ الإنسان، ولا تقع فقط في منطقة واحدة، ويشترك في ذلك أيضا عشرات الغدد التي تفرز سوائل كيماوية داخل الجسم، تتحكم في السلوك أيضا.■





غول السرطان الكاسح الذى يجرف فى طريقه أعمار ملايين البشر سنوياً يمكن تجنبه بل والفكاك من مخالبه ببعض الوجبات الغذائية الصحية التى لا تكلف شيئاً سوى التخلى عن «الطفاسة» ، وكسر الحاجز الوهمى الذى يجعل الكثيرين يلهثون وراء الطعم اللذيذ والرائحة التى لا تقاوم واللون الذى يسيل له اللعاب ، ولا ينظرون إلى أن كل هذه الإغراءات مغموسة فى الخطر وتفتح باب «السرطان».



سهل وآمن ومتعدد الفوائد ولذيذ

تخلص من السرطان «بالأكل»

فالدراسات العلمية أثبتت مراراً - ومازالت تثبت كل يوم - أن الغذاء الصحى يمكن أن يكون مدخلاً جيداً للهروب من الوقوع فى مصيدة السرطان وحماية الجسم منه بل وعلاجه إذا وقعت الإصابة وحل الخطر، وعلى مستوى العالم يوجد فريق كبير من العلماء يمثل مدرسة قائمة لمكافحة السرطان تعتمد على الغذاء فى الوقاية والعلاج، ويعالجون للمرضى عن طريق تقوية أجهزتهم المناعية بالغذاء، إما كأسلوب منفرد دون اللجوء إلى العلاجات الكيماوية أو الإشعاعية إذا كانت الحالة المرضية للمريض تسمح بذلك، أو كإجراء مكمل للعلاجات الكيماوية والجراحية والإشعاعية، وهدف العلاج بهذه الطريقة هو السيطرة على المرض ووقف انتشاره وتقدمه وليس قتل كل خلية سرطانية بالجسم إذا كان السرطان لا ينمو والحياة غير مهددة، وقد تم تحقيق تقدم كبير جداً فى هذا الشأن.

والمدخل الغذائى الداعى لعلاج السرطان يعتبر السرطان مرضا «هيكليا» أو شاملا عادة ما يصيب الجسم كله، وهى حقيقة كثيراً ما يغفلها المعالجون، فالسرطان ينتشر فى الجسم وفقاً لظاهرة «الانبثاث» وهى تعنى أن الورم السرطانى الأم ينتج عنه «نموات» فرعية





الغذاء بين الدواء والغذاء

اثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن تعاطى الدواء عقب تناول بعض الأطعمة يؤدى إلى نتائج غير مرغوب فيها، أقلها أن يفقد الدواء فعاليته ولا يؤدى للأثر المطلوب منه، أو أن تضيع قيمة الغذاء بشكل لا يفيد الجسم.

وقد أكدت هذه الأبحاث أن بعض المرضى الذين يتناولون العقاقير يتعرضون لحالة من التداخل بين المركبات الدوائية وعناصر الغذاء، وينتج عنه تفاعلات لها عديد من الآثار الجانبية.

من بين حالات هذا التداخل ما يحدث بين الكالسيوم الموجود فى الألبان ومنتجاته، وبين بعض المضادات الحيوية - وبالأخص التتراسيكلين - فيكون مركباً معقداً غير قابل للذوبان بسهولة مما يتسبب فى تقليل امتصاص هذا المضاد الحيوى خلال جدار الأمعاء، وبالتالى نقص مفعوله، وعليه فقدان قدرته العلاجية، واحتياج تعاطى كميات زائدة من المضاد الحيوى وطول فترة العلاج بشكل يفوق المعدلات الطبيعية.

وكشفت الأبحاث أيضاً عن وجود علاقة بين المضاد الحيوى المعروف باسم «الكلورامفينكول»، وبين تقليل امتصاص فيتامين «ب» المركب، الذى يتوافر فى بعض الأطعمة، مما ينتج عنه نقص فى التأثير المفيد لهذا الفيتامين،

وثانوية فى مناطق أخرى بالجسم بمساعدة خلايا متخصصة فى هذا العمل تسمى أيضاً «الخلايا الإنبثاثية»، والمفترض أن الجهاز المناعى مهيأ بطبيعته لمحاصرة وتدمير هذه الخلايا، بيد أن العديد من أشكال العلاج السائدة حالياً تحتم على المريض تناول بعض الأدوية التى تثبط المناعة مثل بعض مواد العلاج الكيماوى، الأمر الذى يعطى الفرصة لهذه الخلايا لنشر السرطان فى مناطق أخرى بالجسم، ولذلك يرى أصحاب هذه المدرسة أنه فى كل مراحل التعامل مع السرطان سواء مرحلة الوقاية أو العلاج، على المرء التأكد من أنه يتغذى جيداً وأنه تمت برمجة الجهاز المناعى كى يقتل الخلايا الإنبثاثية عبر الجسم كله، وبالنسبة للمرضى تكون مهمة إعادة برمجة الجهاز المناعى مسئولية الأطباء لوقف نشاط الخلايا الانبثاثية.

أما فى حالات الوقاية والاصابة المبكرة فهذه مسئولية كل شخص، ويقسم أصحاب هذه المدرسة الأغذية المختلفة إلى ثلاثة مستويات من حيث علاقتها بالسرطان، المستوى الأول : يضم مجموعة من الأغذية التى وجدت الدراسات أنها تصاحب وتساهم فى الإصابة بالسرطان، والثانية : أغذية معتدلة فى علاقتها بالسرطان، والثالثة : مجموعة الأغذية التى تعمل على الوقاية من السرطان بل ومحاربته إن وجد

وتضم المجموعة الأولى الضارة كلا من :

١ـ الدهون واللحوم المدخنة والمملحة والمنتجات الغذائية التى تحتوى على مادتى النترات والنيتريت الضارة.

٢ـ الكريمة والزبدة والجبن عالية الدهون والدهون المشبعة غير الضرورية.

٣ـ زيوت المارجرين والمركبات الضارة.

٤ـ الزيوت النباتية المهدرجة.

٥ـ الزيوت الاستوائية أو زيوت المناطق الحارة مثل زيت النخيل وجوز الهند

٦ـ الأطعمة المقلية عالية المحتوى من الدهون ذات المركبات الخطرة.

٧ـ الحلوى الدسمة عالية المحتوى من السكر والدهون والدقيق الأبيض.

٨ـ الخبز الأبيض والمخبوزات الفينو وغيرها من أشكال الخبز التى تنقصها الألياف والمغذيات.

٩ـ الأطعمة سابقة الإعداد وعالية المحتوى من الكيماويات والأملاح والسكر والمواد الملونة

وتضم المجموعة الثانية المعتدلة :

١ـ الأسماك عالية المحتوى من البروتين والزيوت الضرورية.

٢ـ اللحوم منخفضة المحتوى من الدهون والشحوم والعالية فى البروتين.

٣ـ البيض الخالى من الصفار فهو بروتين ممتاز.

٤ـ منتجات الألبان منخفضة الدهون المحتوية على بروتين جيد ومحتوى عال من الكالسيوم.

والمجموعة الثالثة الصحية والمفيدة:

١ـ الخضراوات والفواكه الطازجة والعصائر الطازجة الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية والانزيمات.

٢ـ الحبوب الكاملة المحتوية على الكربوهيدرات المركبة

٣ـ البقوليات التى توفر الاحتياجات من البروتين.

٤ـ الحبوب والبذور الغنية بالزيوت الضرورية

والمكافحة الغذائية للسرطان لم تظهر من باب الاستسهال أو الرفض للعلاجات الأخرى، لكنها مستندة إلى نتائج ضخمة جداً ودراسات محسوبة بدقة أوضحت بجلاء الأثر المفيد للغذاء فى الوقاية من وعلاج السرطان، فعلى سبيل المثال وجدت إحدى الدراسات أن مادة البيتاكاروتين الموجودة بكثرة فى الخضر والفاكهة من المواد الواقية جداً من سرطان الرئة. كما أمكن الحصول على أدلة مشابهة تقول: إن تناول الخضر والفواكهة ومن بينها البرتقال والجريب فروت والمانجو والبطيخ والطماطم والبطاطا والخضر الورقية يقلل من خطر الإصابة بسرطان المعدة والمرىء، وأن اللبن قد يساعد فى الوقاية من سرطان القولون والمستقيم بسبب محتواه من الكالسيوم وفيتامين «د»، كذلك هناك أدلة قوية على ارتباط سرطان الثدى بالغذاء الغنى بالدهون منخفضة المحتوى من الألياف حيث وجد أن حالات سرطان الثدى بين نساء إفريقيا وآسيا أقل منها لدى نساء أمريكا وقال العلماء: إن السبب فى ذلك يعود إلى أن الآسيويات والإفريقيات يتناولن طعاماً يحتوى على نسبة ألياف تعادل ثلاثة أضعاف ما تتناوله الأمريكيات. ■

كذلك وجد أن تناول السيدات لأقراص منع الحمل لمدد طويلة يؤدى إلى نقص فيتامين «ج» وفيتامين «ب ١٢» والنحاس والزنك فى الجسم، كما أن تناول الزيوت المعدنية مع هذه الأقراص يؤدى إلى نقص امتصاص الجسم لهرمون الاستروجين الموجود فى تركيبة هذه الأقراص مما يجعلها ضعيفة التأثير، ولا تؤدى الغرض منها.

تشير الأبحاث العلمية أيضاً إلى وجود تعارض كبير بين الأدوية المضادة لتجلط الدم، والأطعمة التى تحتوى على فيتامين «ك»، ومنها الطماطم والسبانخ، وتؤدى هذه الأطعمة إلى تقليل مفعول الدواء نظراً لأنه من الثابت علمياً قيام فيتامين «ك» بدور خطير فى عملية تجلط الدم. بالإضافة إلى هذا تتداخل تأثيرات بعض العقاقير التى تستخدم كمضادات للاكتئاب النفسى، وأدوية علاج الاضطرابات النفسية والمهدئات مع بعض الأطعمة سريعة التخمر، والتى تتسم بسهولة التلوث الميكروبى مثل منتجات الألبان ـ وبالأخص أنواع عديدة من الأجبان مثل الجبن الرومى والشيدر والنستو ـ والكبد المخزون، وبعض أنواع البقوليات والشيكولاته والخمور، وينتج عن هذا التداخل تأثيرات مرضية ضارة مثل القىء، والصداع الشديد، وارتفاع ضغط الدم الحاد، وسرعة ضربات القلب والزيادة المفاجئة فى إفراز العرق ■

اللعب فى الأصابع يؤلم الرقبة

صدق أو لا تصدق «مص الأصابع فى الطفولة يسبب آلام الرقبة فى الكبر»، هذه ليست دعابة ولكنها حقيقة علمية أكدتها الأبحاث الطبية الأخيرة التى أشرف عليها أستاذ عظام فرنسى.

وتوصل إلى أن أغلب أسباب الإصابة بالآلام فى فقرات العنق تعود إلى مص الأصابع فى سن ما بعد الخامسة، ففى هذه الفترة يبدأ العمود الفقرى للإنسان فى التشكيل وتتكون انحناءات فى منطقة العنق لتسمح بالتحرك وتمنح الرقبة المرونة اللازمة.ولكن اتضح أن مص الأصابع يؤدى إلى انقباض تلك الفقرات، وبالتالى يفقدها المرونة المطلوبة ويجعلها غير قادرة على التحرك مما يسبب آلام الرقبة.

ويمكن علاج هذا النوع من الإصابة بجلسات العلاج الطبيعى التى تعتمد على مجموعة من التمرينات لتقوية الفقرات. ■



إنها قصة حب ساذج لا أكثر.
هذا النوع من الحكايات الذى ينشأ عادة بين الأولاد والبنات فى مقتبل العمر، وحب كان مقدرا له أن يمضى إلى نهاية معتادة، نزق برىء، وحلم أخضر يتجاوز أحكام الواقع، ورغبة حارقة فى إثبات الذات.. وشيئا فشيئا تتكفل الأيام بإطفاء الجذوة الملتهبة، إلا من ضوء خافت يلمع بين حين وآخر فى نفق الماضى البعيد، ولكن لسبب ما - وربما لعدة أسباب - مضت هذه القصة فى اتجاه آخر تماما، فكان أن استيقظ الناس على جثة صبى طافية فوق مياه ترعة.. وشبح فتاة صغيرة يطاردها العار فى طريقها من البيت إلى النيابة، فالمحكمة، ومن المحكمة إلى بيت غاب عنه الأب والأخ، خلف قضبان السجن.

محمد البرغوثى

الحكاية بدات كما تبدا الاف الحكايات فى المدارس الإعدادية المشتركة، «هند» تلميذة فى الصف الثانى الإعدادى، على قدر من الجمال، جعلها محط نظرات وملاحقات أنضجتها قبل الأوان، ودفعتها لأن تفهم أكثر مما ينبغى أن تفهمه فتاة فى سنها، ولأن المسافة بين الفهم والفعل فى مثل هذه الأمور، تظل محكومة بأعراف وتقاليد بيئية، فقد فهمت «هند» أنها أنثى مرغوبة ومشتهاة، وأنها تصلح لأن تكون طرفا فى علاقة رسمية أو غير رسمية مع رجل، ولكن تقاليد القرية التى تعيش فيها، لم تسمح لها بأكثر من علاقة حب مع زميل لها فى الفصل يكبرها بعام واحد ولكن لا أحد يعرف كيف أفلح هانى»



دون غيره فى استمالة «هند»، ولماذا استعصت هند على الجميع، وأعطت قلبها لهذا الصبى الراسب فى الصف الثانى الإعدادى؟ صحيح أن الخطابات المتبادلة بينهما تبوح بأشياء كثيرة، ومحاضر التحقيقات تكشف الكثير من أسرارهما، ولكن لا الخطابات ولا المحاضر توقفت عند أسباب الحب، ولا كيف نشأ بينهما. وتلك طبيعة الأمور على أية حال.

أما غير الطبيعى فهو أن تتحول كومة من الخطابات الرقيقة، وبالغة الجمال من فرط سذاجتها، إلى أدلة إثبات ونفى فى مداولات المحكمة، وأن توضع فى ملف واحد مع معاينة النيابة، وتقرير الصفة التشريحية للجثة، وأن تصبح بعض كلماتها البريئة، طلقات رصاص تدوى فى قاعة المحكمة، للوصول إلى هدف ما، ثم يتم استخدام الكلمات نفسها للوصول إلى هدف يتناقض مع الأول تماما

ولنبدأ الحكاية من اللحظة الفارقة فى عمر هذا الحب.

كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة من منتصف ليلة السبت ٢٢ يونية ١٩٩٦

وفى الطابق الأول من بيت ريفى بإحدى قرى محافظة الشرقية . كانت «هند» فى الصالة بمفردها تشاهد نشرة الأنباء، عندما انتبهت إلى نقر خفيف على الباب الخلفى للبيت، وبحكم التجارب فهمت من يكون الطارق.

كان عمر حبهما انذاك قد تجاوز العامين ونصف العام، وتطور ـ طبقا للخطابات التى يضمها ملف التحقيقات ـ من اللقاء العابر إلى اختلاس أوقات طويلة نسبيا، يقطعانها فى شجار، ينتهى دائما بالعتاب، ثم الاتفاق على أن لا يعودا إلى الشجار بعد ذلك، وتشير الخطابات إلى أن غيرة هند من الفتيات اللاتى يذهبن إلى الدرس الخصوصى مع هانى، كانت أحد أسباب هذا الشجار الدائم، أما السبب الثانى، فهو الرسوب المتكرر لهانى.. الأمر الذى أدى إلى أن تكون «هند» فى طريقها للالتحاق بالصف الثانى من المرحلة الثانوية التجارية، فيما هو حائر بين طريقين: إعادة السنة الثالثة من المرحلة الإعدادية، أو الخروج نهائيا من المدرسة، وكلا الأمرين لا يدعم موقفها أمام والدها، فيما لو تقدم هانى وطلب يدها!

ورغم ذلك كله، لم تخب جذوة الحب بينهما لحظة واحدة، هى تدعوه فى خطاباتها، «زوجى وحبيبى هانى» وهو يدعوها فى خطاباته: «زوجتى وحبيبتى هند».. هو يخبرها بأنه سيضغط على والده العامل «سأقول له إننى سأنجح وأكون أحسن واحد فى البلد، إذا خطبت هند»، وهى تعده: «سأقول لأهلى إن هانى هو أحسن إنسان فى الدنيا كلها.. وإذا رفضك و الدى، هافضل استناك طول عمرى»، وتكشف محاضر التحقيقات عن أن «هانى» بر بوعده.. فقد ذكر والده أمام النيابة، أن ابنه القتيل كان يحب فتاة من قرية مجاورة، تدعى «هند»، وأن ابنه أخبره بأنه لو ارتبط بها فسوف يذاكر دروسه، ولن يرسب بعد ذلك أبدا، وقال الأب. إنه اعتبر الأمر كله مجرد «لعب عيال»، وعلى هذا الأساس، وعد ابنه بأن يخطب له هند، وقال الأب: إنه التقى ذات مرة بوالد الفتاة، وأخبره على سبيل المزاح بالحكاية . ولكنه لم يكن يتصور أن يأخذ والد الفتاة الأمر مأخذ الجد، وأن يسارع بالتنبيه على ابنته بعدم الذهاب إلى الدرس الخصوصى، حتى لا تلتقى بهانى، ثم أكد والد «هانى» أنه نسى الأمر كله بعد ذلك.

ولكن هانى لم ينس هند

كانت إجازة الصيف قد حالت دون لقائهما، سواء أمام مدرستها، أو فى طريقها إلى الدرس الخصوصى، ولم يعد أمام المحب الصغير غير أن يستقل دراجته، ليقطع بها الطريق الزراعى من قريته إلى قرية هند.. ويظل يحوم حول بيتها، لعل صدفة ما تدفعها إلى «فراندة» البيت، فيراها وتراه، يكتب إليها «هانى» فى أحد خطاباته: «تعبت جدا يا حبيبتى.. ثلاثة أيام وأنا الف بالعجلة حول البيت.. اين كنت يا هند، ارجوك ارجوك يا حبيبتى، أبقى اخرجى من البيت وانتظرينى فى الفراندة.. نفسى أشوفك يا هند».

وترد عليه «هند»: «أنا أسفة قوى يا حبيبى.. ياريتك ما قلت لى إنك كنت موجود جنب البيت.. والله العظيم يا هانى، أنا حزينة اكثر منك، وأنا هاتجن عليك.. وحشتنى قوى قوى يا حبيبى، ولو شفتك دلوقتى، هابوسك واحضنك، ويا ريت يا هانى تبقى تعرفنى أنت هاتيجى امتى.. علشان استناك فى الفراندة».

ولعل هذا الخطاب الذى حمله رسول هند إلى هانى قبل يوم واحد من تاريخ اللحظة الفارقة فى عمر حبهما .. هو الذى دفعه لان يستقل دراجته عصر يوم السبت ٢٢ يونية إلى قرية هند لكى يراها، وقد رآها بالفعل، كانت واقفة بجوار البيت مع عدد من الفتيات، فأخذ يدور حولها، كما تدور الفراشة حول هالة النور، ولما عجز عن محادثتها، أضمر فى نفسه شيئا وانصرف . دون أن يدرى أنه آت بعد ساعات إلى مصير شديد البشاعة.

كان اليوم من أوله فى بيت «هند» مشحونا بعواصف مكبوتة.. إذ أن عمها المحاسب الذى انقطع عن عمله يوم السبت، لمواصلة تقريب وجهات النظر، أو إصلاح ما أفسده الخلاف حول الميراث



بين والد الفتاة ـ الفلاح ـ وجدها الطاعن في السن . كان قد عجز تماما عن تصفية الخلافات بينهما، وذهب كل فرد من الأسرة إلى فراشه، وساد الهدوء صالة البيت، إلا من صوت نشرة أخبار منتصف الليل.. فيما كانت الصدور تنطوي على غل فادح.. جعل النعاس عصيا على الجميع.

في هذه اللحظات تحديدا، كانت «هند» تفتح الباب الخلفي بحذر بالغ.. وقبل أن تفتح فمها بكلمة، كان هاني قد تسرب من فرجة الباب، وأصبح معها في الفناء الخلفي، وأغلق الباب خلفه، حتى لا يلفت نظر أي عابر، أو يسترعي انتباه الجيران، وكان حدسه في محله، إذ بعد ثوان قليلة سمعا معا دبيب خطوات وأصوات عابرة، فسحبته «هند» بعيدا عن الباب، حتى لا يسمع همسهما أحد، وفجأة جاءها صوت أخيها الكبير، يسألها عما تفعله في الفناء الخلفي للبيت.. فأجابته في لهجة مرتعشة، بأنها في طريقها إلى سطح البيت لإحضار «فوط الدورة الشهرية» من على حبل الغسيل.

وإمعانا في الحرص، خلع هاني حذاءه وتركه أسفل السلم.. وصعد معها على أطراف أصابعه إلى ا لسطح، وبعد لحظات نزلت «هند» بمفردها، و تلفت من الباب إلى الصالة.. فيما كان شقيقها يتجه لسبب ما إلى الفناء الخلفي، حيث وقعت عيناه على حذاء غريب لا يخص أحدا من أهل البيت، فالتقط الحذاء وعاد به إلى حيث يرقد والده، وأخبره أن البيت دخله حرامي، فنهض الأب من فراشه، وسار أمام ابنه في همة أسد جائع وقع على فريسة في عرينه!

لمدة خمسة أيام بعد هذا الحدث، ظلت «هند» بمفردها تعاني حصارا رهيبا.. جعلها لا تعرف ما حدث بالضبط، فقد رأت بعينيها والدها وشقيقها يهبطان درجات السلم، وبينهما هاني مقيدا من ذراعيه وساقيه في حبل الغسيل.. وكان يرجوهما ألا يضرباه، وتابعتهما حتى دخلا به حظيرة المواشي، وأغلقا بابها . وسمعت صوت هاني وهو يصرخ طالبا الرحمة.. وفي هذه اللحظة اتجهت إلى الباب الأمامي، وانطلقت إلى الخارج، وتوجهت إلى بيت صديق والدها، وأخبرته بما حدث، فتركها في بيته، واتجه إلى بيت والد «هند»، و في الطريق التقى بعمها المحاسب، وعرف منه أنه استيقظ على صوت صراخ شاب صغير، ولما ذهب لاستطلاع الأمر، طلب منه والد «هند» أن يذهب للبحث عنها، حتى لا تهرب وتتسبب في فضيحة للعائلة.، فذهبا معا إلى بيت صديق الوالد، وأتيا بهند، واتجهوا إلى حيث تدور رحى المذبحة

كان صراخ هاني لدى عودتهم قد تراجع إلى أنين وحشرجة.. فقام العم بإدخال «هند» إلى حجرة، ثم إغلاقها بالمفتاح من الخارج، لتنقطع صلتها بما يحدث في الحظيرة، وبعد حوالي نصف ساعة، سمعت صوت محرك سيارة والدها.. فهجست لنفسها بأنهم أخذوا الصبي إلى مركز الشرطة، أو إلى والده، ليتكفل بتربيته، وظلت طيلة الليل تتوقع عقابا أليما.. ولكن الليل انصرم دون عقاب، و مضى يوم كامل آخر دون أن يفتح أحد فمه بكلمة واحدة معها عما حدث، الأمر الذي أثار ريبتها، ودفعها لأن تطلب من رسول الغرام بينها وبين هاني، السؤال عنه في قريته.. وعندما عاد الرسول ليخبرها أن هاني اختفى منذ أيام، وأسرته تبحث عنه.. جلست هند تنتظر.

بعد خمسة أيام كانت الساعة تقترب من العاشرة مساء، عندما أبلغ أحد المواطنين مركز شرطة فاقوس بمحافظة الشرقية، عن وجود جثة طافية فوق مياه ترعة ري، انتقلت المباحث ليلا، وعاينت النيابة الجثة نهارا، لتصل إلى هذه النتيجة: الجثة لشاب مجهول، في نهاية العقد الثاني تقريبا من العمر.. وهي مقيدة من الذراعين والساقين بحبل بلاستيك أخضر اللون.. والعنق مشدود برباط من قماش معقود مرتين. وقد وجدت الجثة بدون سترة.. ويرتدي صاحبها بنطلون جينز كحلي، وحافي القدمين.. ولم يعثر في جيوب البنطلون على شيء غير ورقة صغيرة بها رقم تليفون، تم تكليف المباحث بسرعة الاستعلام عن صاحبه!

كان رقم تليفون والد «هند»، وكان مسار الترعة التي وجدت بها الجثة يمر من أمام القرية، ولم يعد الأمر في حاجة إلى أكثر من تحريات سرية، سرعان ما توصلت إلى أن هناك شابا مفقودا من قرية مجاورة، كان على علاقة حب بهند، وبمجرد استدعائها جلست هند أمام وكيل النيابة، وسردت أمامه القصة من أولها حتى سماعها لصوت محرك السيارة.. وباستدعاء والد «هاني» وعرض الجثة عليه، تعرف على ابنه ببساطة، وأصبحت أركان القضية مكتملة: جثة قتيل محدد الهوية، تحمل أداة قتلها، وعلاقة حب تنتهي بضبطه في بيت الحبيبة، وشهادة الحبيبة برؤية والدها وشقيقها، وهما يقودان الضحية مقيدة إلى حظيرة المواشي، وتم القبض على الأب والأخ والعم وصديق الأب، وجاءت شهادة العم المحاسب، مطابقة تماما لشهادة هند.. ولكنه ادعى أنه لم يكن يعرف أن الشاب مات تحت وطأة الضرب والخنق.

أي قدر هذا الذي يقذف بصبية صغيرة في جحيم كارثة بهذا الحجم؟ وما الذي يمكن أن تفعله وقد وجدت الحبيب مقتولا بسببها، والأب والشقيق ينتظرهما حكم بالإعدام، بناء على شهادتها كما قال المحامي؟!

بعد ١٣ يوما فقط، ستذهب هند مع محامي والدها وشقيقها إلى سراي النيابة، لكي تخبر وكيل النيابة أن لديها أقوالا أخرى.. وما أن فتح المحضر، حتى غيرت كل أقوالها الماضية، قالت: إنها لم تكن تعرف هاني، ولم يكن بينه وبينها أي شيء.. وأنه لم يأت إليها في البيت في الليلة التي اختفى بعدها، وأن والدها وشقيقها لم يضبطاه فوق السطح وأن القصة كلها من وحي خيال الضابط الذي هددها بصعقها بالكهرباء إذا لم تقل هذه القصة لوكيل النيابة، وبعد ساعة واحدة، وصل عمها المحاسب إلى النيابة، وغير كل أقواله السابقة، مدعيا أنه تعرض لإكراه بدني ومعنوي في مركز الشرطة، لكي يقول كلاما لا أساس له من الصحة.

ولكن محكمة جنايات الزقازيق برئاسة المستشار مصطفى أبوطالب، لم تلتفت إلى هذا الإنكار . وقضت بالأشغال الشاقة ٧ سنوات لكل من الأب والأخ، فهل انتهت قصة هند؟

أظنها بدأت في هذه اللحظة، التي غيرت فيها أقوالها. وأظن أن أياما شديدة الوطأة على قلبها الغض، تقودها الآن إلى مصير بائس، ربما سيدركها قبل أن يخرج الأب والشقيق من السجن! ■





أحمدك يارب : مازلنا نغار

بقلم:
عمار الشريعى

فرق كبير بين الغيرة التى يكون الهدف منها تقديم عرض مسرحى «خايب» لإرضاء جمهور مسطح «أخيب» ،وبين الغيرة الأصيلة التى تنبع من قيم ومبادىء ومعتقدات راسخة، اى الغيرة التى تنبع من الخوف على الحضارة. احسست بهذا الفرق عندما تلقيت منذ فترة خطابا من مستمع ينتمى إلى النوع الثانى، غيورغيرة حقيقية، ومتالم آلما حقيقيا، و«معاتب» بحب صادق، وكان فى الجانب الأكبر من خطابه يلومنى لوما يصل إلى حد التعنيف، على اننى اذعت أو تحدثت من إذاعة إسرائيل!

ووصفنى بصفات تصل إلى درجة الخيانة و«العياذ بالله»،واللانتماء «لا سمح الله» والجحود ونكران الجميل للأمة.. «استغفر الله» وبيع القضية.. «لا إله إلا الله»!

والحقيقة لو كنت فى مكانه، لفعلت مثلما فعل، وربما اكثر، لأننى لو كنت اعتقد ان هناك قيمة فى بلادى، أتصور فيها قدرة على مواجهة الزحف التتارى المتربص بنا وبحضارتنا. إذا رأيت ممن أتصور فيه هذه القيمة جنوحا، ولو قيد انملة تجاه الفريق الآخر، فسينقلب هذا الحب والتقدير إلى الضد تماما.

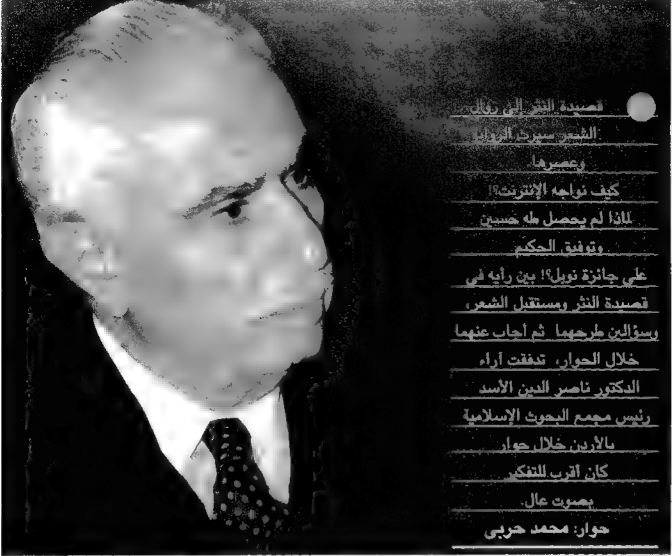
لذا آثرت ان أصالح صديقى الغيور على الملأ وأقول له يا صاحبى ما تحدثت قط فى الإذاعة الإسرائيلية، ولن أتحدث فيها، إلا إذا ألقى آخر طفل فلسطينى بحجره، وأمسك مكانه غصن زيتون، وإذا نسى حيلى ماحدث لأطفال مدرسة بحر البقر عندئذ قد أقول «وماله.. فلنتكلم فى الإذاعة الإسرائيلية».

والحكاية أن هناك برنامجا كان يذاع فى الإذاعة الإسرائيلية «يذاع مساء كل أربعاء، ويعاد صباح السبت» وكان يقدمه محلل موسيقى ومذيع اسمه إسحق أبوالعز.. والحقيقة أن البرنامج قيم، والرجل يبذل جهدا طيبا جدا، فيما يتناوله من تحليلات لأغانينا وموسيقانا العربية، وكثيرا ما يستشهد بمقاطع من برنامجى «غواص فى بحر النغم»، فيقول مثلا: «وقال الموسيقار. فلان الفلانى» فى برنامجه «كذا».... ثم يأتى بفقرة من البرنامج بصوتى، لذا أحس المستمع باننى ربما أكون قد تحدثت هناك، وأنا لا أدرى ماإذا كان يحق لأبى العز. قانونا . أن يستخدم هذه الفقرات أم لا؟.. ولكن يغفر له عندى صدق وبراعة وجودة التحليل، وكم أتمنى لو فتحت الإذاعات والتليفزيونات العربية

نوافذ أكثر يطل منها المستمع والمشاهد على التراث الأصيل، من خلال موسيقيين قادرين على التحليل الأمين الصادق، فكم «أترزينا» بمن يبيعون لنا «الترماى والعتبة الخضراء» فى وسائل الإعلام المختلفة، لأننا فى حاجة إلى التوعية والتنبيه إلى قيمة التراث، الذى ـ وبكل تجرد ـ نستطيع أن نتباهى ونفتخر به، ونعتمد عليه كسلاح يصون قوميتنا، ويحفظ هويتنا فى مواجهة الأطراف الأخرى التى تحاول تبديد هذه الهوية وتفتيتها.. وما أكثرها.

فإن كنا قد ذكرنا برنامجا جيدا فى الإذاعة الإسرائيلية، فما أكثر البرامج الغثة التى تذيع أغان «سمجة» هناك، وتصوروا أن يدور الزمن ولا أستطيع اتهامهم بسوء النية؟!! ففى «تليفزيوناتنا» و«إذاعاتنا العربية»، كثيرا ما تذاع أغنيات «أسمج»، وبرامج أثقل ظلا، أليست «حاجة تلخبط البغبغان»؟!

أعود إلى الخطاب الذى جاءنى والذى تذكرته وأنا أتحدث إلى بعض الأصدقاء عن قضية محمود نور الدين، أحد المتهمين فى تنظيم «ثورة مصر»، وكانوا يجمعون توقيعات للإفراج عنه.. فقلت للأصدقاء: أليس هذا الخطاب هو نبض الشارع العربى الذى يعرف عدوه؟.. وتساءلت ألا يفعل جنود جيش الدفاع الإسرائيلى أكثر مما فعل محمود نور الدين بكثير؟! ألم أقل لكم إنها «حاجة تبغبغ اللخبطان»؟!



قصيدة النثر إلى زوال
الشعر سيرث الرواية
وعصرها
كيف نواجه الإنترنت؟!
لماذا لم يحصل طه حسين
وتوفيق الحكيم
على جائزة نوبل؟! بين رأيه في
قصيدة النثر ومستقبل الشعر،
وسؤالين طرحهما ثم أجاب عنهما
خلال الحوار، تدفقت آراء
الدكتور ناصر الدين الأسد
رئيس مجمع البحوث الإسلامية
بالأردن خلال حوار
كان أقرب للتفكير
بصوت عال.

حوار: محمد حربي

الغزو الثقافي ليس خرافة

د. ناصر الدين الأسد: نقبل العالمية ونرفض العولمة!

كثر الحديث عن العولمة والعالمية فأين نحن من هذين المصطلحين؟

تحتاج مفردة العولمة لتحقيق حول مدى صحتها اللغوية، لكننا نستخدمها من حيث هي اصطلاح أصبح قابلا للشيوع، وهذا الاصطلاح لا يحتاج لانتظار بلورة النظام العالمي السياسي الجديد، فالعولمة الثقافية هي: «محاولة سيطرة دولة واحدة على سائر الدول»، ولسنا وحدنا الذين نشكو مثل هذه العولمة لأن بلدا مثل فرنسا - وهي بلد الثقافة والفن - لا تكف عن الشكوى من سيطرة المفهوم الأمريكي لعولمة الثقافة.

بل العولمة - في تعبير أوضح، وأقدم في الاستعمال - هي: «الغزو الأحادي الثقافي» الذي جعل فرنسا مثلا - معرضة لتغيير أنماط الحياة في داخلها ومبادئها وأفكارها ومفاهيمها العريقة عبر غزو إعلامي وثقافي منظم، وفي عام ١٩٨٢ عقدت «اليونسكو» مؤتمرا عالميا في المكسيك حول ما يسمى بالسياسات الثقافية العالمية، ووقف وزير الثقافة الفرنسي يشكو «غزوا أمريكيا» وكذلك فعلت وزيرة الثقافة اليونانية آنذاك ميلينا ميركوري. ويقابل العولمة تعبير آخر قريب منها في حروف الكلمة هو «عالمية الثقافة» وهي أمر مطلوب لأنها تقوم على أساس التواصل الثقافي والتبادل بين الثقافات، وهو أخذ وعطاء ومن طبيعة ثقافتنا العربية منذ

أقدم عصورها انفتاحها على الثقافات الأخرى وأخذها منها، وهذا هو الفارق بين أخذين الأول المفروض « يصبح غزوا وعولمة، والثانى «المختار» يقوم على التواصل أخذا وعطاء.

وهل نملك «شروط الاختيار الآن فى ظل التردى العربى ثقافيا وسياسيا» ؟

السؤال وارد بلاشك، وقدرتنا على الاختيار ـ الذى نحتاجه بشدة ـ محدودة ليس فقط بحكم التردى العربى، لكن أيضا، بفعل قوة وسائل الإعلام المتجهة للعالم كله، وإلى بلاد العالم الثالث بوجه خاص، مثل هذه القوة التى وصلت إلى ذروتها للإنترنت كيف نواجهها وكيف نمارس اختيار إزاءها؟ هل نقيم الحواجز؟ هذا مستحيل إذن علينا أن نرفع درجة الوعى لدى الأجيال الطالعة وأن نبذل جهدا أكبر لإقامة معالم ثقافة عربية واحدة يمكن أن تمثل خط الدفاع للثبات النفسى أمام الغزو.

تتحدثون عن «ثقافة واحدة» والحديث الآن عن ثقافات عربية ولهجات مختلفة؟

هذه دعوات قديمة عرفتها بعض البلاد العربية كمصر ولبنان لاستعمال «العامية» وكتابة الحرف العربى بحرف لاتينى».

لكنها دعوات «متجددة» وتلبس الآن احيانا ثوب «حقوق الإنسان» فكيف نتعامل مع مشكلة كهذه؟

أعتقد ان اللهجات التى تنتمى للأقليات فى العالم العربى من الواجب تركها لأهلها، بمعنى انه لا يجوز إطلاقا حرمان أقلية عرقية من لغتها، واللغة العربية حتى فى فترات ازدهار الحضارة لم تلغ هذه اللغات ولم تقض عليها، أما اللهجات العامية «العربية» فهى قائمة وموجودة فى كل العصور، وأجيز لنفسى القول بأنها موجودة منذ الجاهلية ولم يلغها الإسلام، وهذا متمثل فى كثير من تراثنا الذى يحوى إشارات لهذه اللهجات، وعندنا أدب شعبى عامى يكتب بهذه اللغات، وعندنا أدب باللغة التى تجمعنا وتوحد بيننا ـ لغة القرآن ـ واللغة ليست وسيلة تعبير فقط لكنها وسيلة تفكير وإحساس، ومن تخونه لغته ستخونه أفكاره

هذه اللغة ربما بحكم قداستها صارت معزولة عن الشارع من جهة ومعزولة عن التجديد من جهة ثانية، لذلك أصبحت صعبة المنال بعيدة عن التطوير؟

الذين يخافون تجديد اللغة مخطئون، لأن العرب والمسلمين فى كل عصورهم لم يخافوا التجديد، وتاريخ الشعر العربى يكشف ذلك إلى حد بعيد، فالشعر الأموى يختلف عن الجاهلى، والعباسى مختلف عن الأندلسى، وهناك مفردات تموت وأخرى تتولد، وهذا أمر طبيعى، فمن الشائع أن اللغة كائن حى ينمو ويكبر ويتجدد ويموت أيضا.

من القضايا الشائكة التى يحاول الغرب الطعن على ثقافتنا من خلالها قضية حقوق الإنسان ورؤية العربى للآخر بمنطق الاستبعاد والنفى.

مثل هذه القضايا كتب فيها غيرنا بغير إنصاف، وكانت الكتابات قائمة على اقتطاع أجزاء صغيرة دون النظر للموضوعات بشمول، ولا يجوز عند إصدار حكم موضوعى على قضية أن أفصل عناصرها وأبنى الحكم، إنما لابد من أختيار العناصر متكاملة حتى يأتى الحكم سليما، وقضية حقوق الإنسان بها قدر عالمى مشترك «تتصف بالعالمية» لكن بها قدرا يتصل بخصوصيات الثقافات وطبائع الأمم وأديانها ومعتقداتها وبيئاتها، وهذا أيضا أمر طبيعى، ولا يجوز أن نضع هذه الثنائية المتباعدة بطبيعتها ـ على أنها متناقضة، فهى مختلفة لكنها ليست متناقضة، وما هو عالمى مشترك نأخذ به، لكن ما جاء فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ويعبر عن ثقافة بيئات معينة، فهذا الجزء الذى نقبله ومن حقنا أن نضع بدلا منه ما يعبر عن ثقافتنا ومعتقداتنا، فنجمع بين العالمية والخصوصية وفق شروطنا ـ ونحن نذهب هنا ـ بحق ـ إلى أنه لا يوجد دين كرم الإنسان والعقل والحرية

الإسلام ليس مسئولا عن أخطاء أبنائه
قصيدة النثر إلى زوال والشعر يرث الرواية

واحترم حقوق الإنسان كما فعل الإسلام، فى آيات القرآن الكريم أو فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو ممارسات الصحابة فى العصر الذهبى

ممارسات العصر الذهبى المستندة للحديث والقرآن لم ترتفع لمستوى التأسيس عبر التاريخ لهذه الحقوق «الشورى نموذجا»

الشورى فى الإسلام مبدأ مستقر، نزلت فيه آيات متعددة.

آيتان فقط هما اللتان قالتا بالشورى؟

من حيث صراحة النطق هذا صحيح، لكن القرآن الكريم به كثير من الدلالات عن وجود الشورى، لكن سؤالك منطقى ، وهو كيف لم تتحول الشورى إلى مؤسسة مستقرة ، سمها الديمقراطية أوسمها ما شئت، فهذا ليس من خطأ الدين، لأن كثيرا من مبادئنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى هى صميم ديننا لم نطورها خلال العصور التاريخية لتصبح مؤسسات يجرى عليها التطوير بحسب العصور، وهذا قصور بشرى لا يمس جوهر العقيدة.

وهل يرجع ذلك لأسباب سياسية «الخلافات والصراعات» أم لأسباب اجتماعية «سيطرة أصحاب المصالح»؟

الأسباب سياسية بالأساس لكنها ألقت بظلالها على العوامل الاجتماعية، ونحن مقصرون إزاء ديننا وتاريخنا، لذلك أحب عندما نهاجم قصورا أن ننسبه للناس فى اللحظة التاريخية ، لا أن ننسبه للفكرة أو الجوهر، وحسب اختلافات السياسة تختلف الأخلاق

وهل يمس ذلك قضية المرأة؟

باستقرائى لكتاب الله عز وجل وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبممارسات الصحابة لم أجد ما يمنع للمرأة من التمتع بجميع الحقوق من حيث هى إنسان كامل الإنسانية.

ولكن البعض يلمح لبعض الأحاديث الشريفة التى لا تمنح المرأة مثل هذه المساواة؟

الأحاديث الشريفة ليست كلها قطعية الورود، ولكى يصبح الحديث مصدرا للحكم والتشريع ،لابد أن يكون قطعى الثبوت والدلالة، عندئذ يكون مجال الاجتهاد محصورا فى التطور الزمنى والبيئى، والحديث الشريف الذى يستخدمه الكثيرون «المرأة ناقصة عقل ودين» لا يستخدم كاملا، وليس حكما تشريعيا، وإنما هو تعجب من الرسول صلى الله عليه وسلم من أن المرأة التى تسلب عقول الرجال تغلب عليها العاطفة فى مواقف كثيرة، كما أنها لا تقوم بكل واجباتها الدينية بسبب حالات فسيولوجية، وهذا ليس حكما ضد المرأة، وإذا كانت هناك تفسيرات فهمت الحديث بشكل خاطئ، فنحن غير ملزمين بها، نحن لا نخالف النص ولكن نفهمه فهما جيدا.

إذا انتقلنا من الفكر للأدب «نبدأ أيضا من العالمية»، قلت مرة إن لك مواقف من الجوائز الدولية بما فيها جائزة نوبل لنجيب محفوظ؟

أحب أن أؤكد تقديرى العميق للروائى الكبير نجيب محفوظ، وهو تقدير لا يتطرق إليه الشك، فهو فنان عمارة متمكن من أدوات بنائه، وهو أستاذ أجيال، لكننى مازلت مقتنعا أن منحه جائزة نوبل جعلنى أتساءل : لماذا لم تمنح نوبل لطه حسين أو الحكيم أو يوسف إدريس؟! ثم زاد الشك عندما انبرى يهودى بريطانى وقال إنه هو الذى رشح نجيب محفوظ لنوبل، ومحفوظ يستحق ما هو أكثر من نوبل، وأرجو ألا يفهم كلامى على أنه يمس الأستاذ نجيب.

يسود الآن مصطلح «عصر الرواية» فى مقابل ضياع «زمان الشعر»

قرأت هذا كثيرا لكننى لا أرتاح له لأن الرواية وصلت لمنتهاها وتكاد تضمحل، يحدث هذا فى الغرب وهنا، وأعتقد أن الشعر الأصيل الحقيقى هو الذى سيرث عصر الرواية فى المستقبل القريب بعد أن مر بفترة بلبلة فى تعدد الصيغ الشعرية والتجديدات التى صرفت كثيرين من محبى الشعر عنه، وأعتقد أن هذه البلبلة ستنتهى وسيعود الشعر لثوابته.

كيف؟

أعتقد أن قصيدة النثر ـ فى اعتقادى الشخصى كتراثى ـ لن يكتب لها البقاء وأنها ستزول وستبقى اللغة السليمة ولن يعرض نفسه للكتابة الأدبية أو الثقافية إلا متمكن من تراثه ولغته ■

حنيناً لأيام الخطابة والشعر الجميل

السعوديون يبحثون عن سوق عكاظ

البداية كانت خبراً صغيراً نشرته الصحف السعودية يقول :إن فهد المعطاني الهذلي ،عضو رابطة الأدباء والمؤرخين ،عثر على نقش كتابي بخط كوفي طوله ٨٣سم وعرضه ٣٧سم على صخرة وزنها ٢٥٠كجم تقريباً، وإن المعطاني وجد الحجر في منطقة البهيتاد شرق نخلة اليمانية قرب المنازل ،وهو ما يعد دليلاً مادياً على الموقع الفعلي لسوق عكاظ. بعد نشر الخبر ثارت معركة وخلافات، فالموقع الذى حدده فهد المعطاني ،يختلف كلياً عن الموقع الذى أكده نخبة من كبار الباحثين والأدباء أمثال :الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة، وعبدالله بن خميس، وعاتق بن غيث البلادى، والدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد والدكتور ناصر بن سعد الرشيد.

جدة ـ مجدى الجلاد

ولأن سوق عكاظ لها فى التاريخ العربى والذاكرة العربية مكانة مميزة ومساحة كبرى، فقد تدخل فى المعركة أطراف كثيرة :الدكتور عاصم حمدان ـ أستاذ الأدب العربى القديم ـ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة يقول:«قضية البحث عن هذا الحلم الأثرى والأدبى لا يجب فصلها عن الارتباط الوثيق بين إنسان الجزيرة والشعر منذ القدم، وهو ما يعنى أن العثور على بقايا سوق عكاظ إنما يمثل خطوة هامة ربما تمهد لإحيائه كظاهرة أدبية عربية كبرى.

الحلم .. والمعركة

ويقدر الحلم نفسه الذى يراود العلماء السعوديين، جاءت المعركة العلمية التى نشبت أخيراً بينهم ووصفها البعض بالمخاض الذى يسبق الولادة، بمعنى أن الاختلاف والتراشق بين مجموعة من كبار العلماء والأثريين والأدباء حول موضوع سوق عكاظ فى قلب صحراء الجزيرة العربية قد يثمر مشروعا ضخما لإعادة هذا المشهد الأدبى الذى اختفى تحت الرمال قبل ١٤ قرناً كاملاً.

وسوق عكاظ كانت أعظم أسواق العرب فى الجاهلية، فقد كانت سوقاً تجارية كبيرة لعامة أهل الجزيرة العربية، ومثلما كانت كل بلد يحمل إليه تجارته كان يحمل إليه أيضاً أدبه، فيجتمع الشعراء من كل مكان ليتبارزوا فى إلقاء قصائدهم، ويتحاوروا فى شئون حياتهم العامة.

وكانت السوق تقام فى أول ذى القعدة من كل عام وتستمر حتى العشرين منه، وكان وضع السوق فى الجاهلية عبارة عن صحراء مستوية تنصب فيها القباب «الخيام» خلال انعقاد السوق لعلية القوم والمحكمين، وهو ما دفع كثيراً من الباحثين إلى القول بأن سوق عكاظ وما كان يثار فيها يمثل الإرهاصات الأولى للنقد العربى.

معركة أثرية للبحث عن موقع «سوق الشعراء»

هذه الأهمية لسوق عكاظ دفعت المؤرخين والأثريين على مر العصور إلى محاولة التنقيب عنها والعثور على بقاياها الأثرية دون جدوى، وهى أيضاً التى أججت نار الخلاف العلمى والمواجهة الساخنة بين فريقين من العلماء والأثريين المتخصصين فى آثار وتاريخ الجزيرة العربية لذلك فقد دخل المعطانى، ومعه من ساند نظريته فى مواجهة مع هؤلاء لإثبات صحة وجهة نظره، ويقول المعطانى : لا جدال فى موقع سوق عكاظ لأن القبائل التى تقطنه أو حوله معروفة، لذا فإن جميع المراجع تذكر أن السوق يقع بين نخلة والطائف وهذا يعني أنه فى الطريق بين مكة والطائف، وعلى هذا الأساس نجد أن عكاظ تقع فى منطقة «البوباه» والتى تسمى أيضاً «البهيتاء» وهو مكان إلتقاء حجاج العراق وخراسان القادمين عن طريق «ذات عرق» ـ «الغريبة» حالياً، وكان الناس بعد انتهاء السوق يسيرون إلى ذى المجنة وذى المجاز مارين بوادى نخلة والشرائع ويدعان.

نوع من الجهل

علامة الجزيرة حمد الجاسر الذى يعد أبرز المؤرخين والأثريين فى المنطقة اعتبر الرأى السابق نوعاً من الجهل بالتاريخ القديم، وجغرافية جزيرة العرب، وأكد أن سوق عكاظ تقع بين الطائف والرياض فى المنطقة المسماه «حضن» ، واستند الجاسر إلى العديد من المراجع القديمة وبعض الحجج التاريخية التى تدحض قول المعطانى وأنصاره.

أما الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد وكيل الوزارة المساعد للآثار والمتاحف، فقطع بأن النقش الأثرى الذى عثر عليه المعطانى لا يتضمن معلومات عن سوق عكاظ، وليس فيه إشارة إلى اسم «عكاظ» من قريب أو بعيد.

وقال د. الراشد: إن جميع النصوص الأدبية والتاريخية والجغرافية تؤكد أن سوق عكاظ يقع فى المنطقة الواقعة شمال شرق الطائف بمسافة تتراوح ما بين ٣٥، ٤٠ كيلومتراً، وأسهم فى تحديد موضع السوق عدد من العلماء والأدباء أمثال :الشيخ محمد بن بليهد وعبدالوهاب عزام وراشد ملحسى والشيخ حمد الجاسر وعبدالله بن خميس وعاتق البلادى

الدكتور ناصر بن على الحارثى كان أكثر



هل يمكن إحياء فكرة عكاظ بروح عصرية ؟

الأطراف واقعية، فهو يرى أن توجيه الاهتمام على موقع بعينه في الوقت الحاضر أمر غير صحيح من الناحية العلمية، فالموقع الذى رجحه الجاسر والراشد وبن خميس أكدته العديد من المصادر القديمة ، بينما نجد أن الموقع الذى رجحه المعطانى ذكره من قبل كل من الزركلى وهيكل وبعض المصادر الأخرى.

وأضاف د. ا لحارثي أن تحديد موقع سوق عكاظ الثابت أمر لن يبت فيه إلا من خلال الأدلة الأثرية، لذلك فلابد من أن نترك القضية للبحث الأثرى، لأنها تحتاج إلى جهد سنوات من البحث والحفر والتحرى الدقيق.

ويطرح فرضية مهمة مفادها أن السوق كانت تنتقل فى نطاق المثلث الذى أشارت إليه الروايات واختلفت حوله الآراء. على رغم الجدل الدائر حول موقع السوق، فإن السؤال الذى يطرح نفسه بقوة على أذهان فريق ثالث من الأدباء والمثقفين الذين آثروا عدم دخول هذه المواجهة هو : بعيداً عن «منازلات» تحديد الموقع، كيف يمكننا الاستفادة من هذا الأثر الأدبى القديم؟ وما الأسلوب الأمثل لإحيائه وانتزاعه من سطور الكتب والدراسات الأثرية إلى المشهد الفكرى العربى الحالى؟!

المكان ليس رمزاً

الدكتور جميل محمود مغربى - أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الملك عبدالعزيز أوضح أن الأهمية الأدبية لسوق عكاظ تحفز على التفكير فى إعادة هذه السوق بفاعليات أدبية معاصرة، مع ضرورة عدم الركون إلى فكرة الارتباط بالمكان وتحديده، فالمكان ليس رمزاً وإنما هو أداة سخرت لانعقاد هذه السوق إذ توزعت الأنشطة على ثلاث أسواق متفرقة يجمع بينها مدلول واحد وهو البعد الشعرى الذى يعد أكثر مافى هذه التجربة العربية القديمة ثراء. وأضاف د. مغربى أن انتقاء أى مكان حديث فى محيط المنطقة المختلفة حولها قد يقلل من صعوبة إعادة اكتشاف المواقع القديمة خاصة وأن البعد الحضارى الحالى يجعلنا نحتاج إلى فنادق لإيواء الضيوف وقاعات لإلقاء المحاضرات والندوات، ولذلك فليس أمامنا سوى الاستفادة من المعطيات الحضارية القائمة فيما لو فكرنا فى إعادة فكرة السوق، فما المانع فى قيامها بمكة المكرمة وتضم مجموعة كبيرة من الأدباء والمفكرين العرب.

وينطلق الدكتور عاصم حمدان من المساحة نفسها، فهو يرى أن البحث عن موضع سوق عكاظ لن يرجع بكثير من الفائدة المرجوة على دائرة الفكر والثقافة والأدب، وقد يكون البحث مقبولاً فى حقبة ماضية كما فعل عبدالوهاب عزام، والشيخ ابن بليهد وحمد الجاسر، والأمير شكيب أرسلان، فى «الارتسامات اللطاف»، والدكتور ناصر الرشيد، ولكن هذه المرحلة انتهت.

ويضيف د. حمدان : لقد خلفت اجتماعات سوق عكاظ ومواسمها أدباً جاهلياً يمثل مرحلة الطفولة والبراءة والبساطة بالنسبة لتاريخ الشعر العربى، واستطاع رواد السوق من أدباء وشعراء أن يبلوروا لغة خاصة ينتجون فى إطارها أدبهم وشعرهم، وهى لغة قريش وهى لغة أزلية كانت الكتابة بهذه اللغة التى هيأها الله بخصائصها الفريدة لتكون لغة القرآن الكريم، لقد نزل القرآن باللسان العربى بعدما نضجت هذه اللغة من حيث تراكيبها ودلالاتها الحسية والمعنوية، فخطب بها الخطباء، وتنافس بالقول فيها المبدعون. ويؤكد د. حمدان : لقد كان لسوق عكاظ أثرها الكبير فى هذه الناحية، ولعله يكون من الصعب إعادة سوق عكاظ بصورتها القديمة، ولكن من الممكن أن يكون لهذا الاسم وما يحمله من دلالات دور فى إثراء الثقافة بمعناها الواسع، وأن يكون هناك منتدى موسمى يؤمه المفكرون والأدباء والشعراء بين الحين والآخر كما هو الحال فى موسم الجنادرية أو جرش، مما يحفز المبدعين لصقل مواهبهم، وتحفيز قدراتهم الكتابية، ويكون هذا الموسم عاملاً من عوامل الارتباط الثقافى والفكرى بين جميع البلاد العربية والإسلامية، وبهذا تفيد اللغة فى حقبتها الحاضرة كما أفادت فى مرحلتها السابقة من هذا التجمع الأدبى الفاعل.■

اعتزال مخرج مهم.. بعد فيلم واحد

سيد سعيد: حضرات السادة النقاد.. صمتاً أرجوكم!

أعلن المخرج المصرى سيد سعيد غضبه من جوائز مهرجان الأفلام الروائية، رغم أن فيلمه «القبطان» ـ الذى أخرجه كحلم قديم، راوده منذ أعوام عمل فيها كواحد من أهم النقاد السينمائيين ـ فاز بجائزتين . «القبطان» شارك في مهرجان القاهرة، ولفت الأنظار بشدة، ولكن أفلاما أقل في المستوى فازت بالجوائز، ثم دخل مهرجان الأفلام الروائية، وحصد جائزة أحسن فيلم، وجائزة السيناريو، ولم يفز بجائزة أحسن إخراج.وكان ممكنا أن تمر المسألة هادئة، لكن الجوائز عندما ذهبت لأفلام بمستوى «حسن اللول»، كان طبيعيا أن ينفعل المخرج الناقد، و يعلن اعتزاله الإخراج بعد فيلمه الأول، ويتفرغ للكتابة النقدية .

حوار . ضياء حسنى



■ المخرج : سيد سعيد

ونحن نرفض اعتزال مخرج مهم قال عنه الناقد السينمائى محمد رضا: «إن فيلم القبطان هو هدية السيما المصرية هذا العام، لأن سيد سعيد قدم فيلما متميزا، وعليه أن يقاوم لا أن يعتزل، ويترك الساحة، عليه أن يكمل ثالوث الأصدقاء، مع داود عبدالسيد، ومحمد كامل القليوبى، لنرى سينما مختلفة.. هذا حوار حول فيلمه القبطان والسينما المصرية.

عندنا سؤال خاص عن الفيلم ، وإن لم يكن عنه بشكل مباشر.. بعد ندوة أعقبت عرض الفيلم، أشار أحد النقاد أسفا إلى غياب مونتير الفيلم ، الذى كان يود أن يوجه له سؤالا عن إيقاع الفيلم والمونتاج، متصورا أن المونتير هو الذى يحدد مونتاج الفيلم وإيقاعه، وكان ردك عليه، هو أنك شخصيا لا تحب الفيديو كليب، فلم يفهم ما تقصده من ذلك، ما تعليقك؟

أنا أشك في أنه يعرف أصلا ما هو المونتاج، وما إذا كان يعرف من الذى يصنع إيقاع الفيلم، بل أن كل نوعية فنية لها إيقاعها، فليس إيقاع الفيلم البوليسى مماثلا لإيقاع الفيلم الرومانسى، كما أن المعيار الرئيسى فى تحديد رتابة الإيقاع، هو استمرار الجمهور، فإذا كان الجمهور قد استمر إلى النهاية، ولم ينصرف بمن فيهم المتحدث نفسه، فهذا يعنى إن الفيلم وفق فى اختيار الإيقاع الملائم له. أما مسألة النهاية المفتوحة، أو تعدد النهايات، فهذا هو اختيارى أنا كمخرج للعمل، وأحب أن أذكرك بأنه عندما صنع شادى عبدالسلام فيلم «المومياء» خرج كثير من النقاد ليعلنوا رفضهم لهذا الهراء، بل وطالب بعضهم بمحاكمة شادى عبدالسلام، أسوة بمديرى شركات القطاع العام التى تحقق خسائر، واليوم يعتبر الكثيرون أن المومياء من أحسن الأفلام فى تاريخ السينما المصرية، إن لم يكن أحسنها على الإطلاق.

هذا يقودنا إلى قضية النقد السينمائى ، فما تقييمكم لحالة النقد الحالية؟

مصر تفتقد الآن لمنظرين سينمائيين يستطيعون تحليل الأفلام ذات المستوى، مثل أفلام شادى عبدالسلام ، أو يوسف شاهين، لأن هذا يتطلب ثقافة سينمائية عالية، و ثقافة عامة عالية، حتى تستطيع أن تحدد المدرسة التى ينتمى إليها الفيلم، سواء كانت المدرسة الواقعية، أو الرومانسية، أو التعبيرية.. إلخ، وتقوم بتقييم الفيلم داخل إطار المدرسة التى ينتمى إليها، لا من خارجه، وهذا لا يمنع أن تنتقد المدرسة نفسها، ولكن ما يجب ألا يتم، هو أن تفرض على أى عمل رؤية من خارج إطار العمل نفسه،وبالتالى فإن النقاد الذين لا يتمتعون بأى قدر من الثقافة، لا يحق لهم إصدار أحكام، أو التصدى أصلا لعملية النقد الفنى، لأن المسألة ليست بالسهولة المتصورة، وأنا أعتقد أن صفحات الفن والنقد السينمائى فى صحافتنا، يتولاها من لم يصلحوا أصلا فى الصفحات الأخرى، وكأن الفن هو مهنة من لا مهنة له.

هل أزمة السينما المصرية هى أزمة اقتصادية أم أزمة فنية؟

أزمة مزدوجة، فى ظل رواج السينما فى مصر، كان هناك دائما أزمة السينما البديلة، ولكن لم يلتفت الكثيرون لهذا، لأن المنتجين كانوا يحققون أرباحا عالية، والمشكلة التى تواجهها السينما الآن، هى أصلا أزمة توزيع -وأقصد بهذا الأسواق الخارجية، ومن هنا يجب أن تعود الدولة لدعم السينما ، وهناك فرق بين أن تقوم الدولة بالإنتاج السينمائى، و أن تقوم الدولة بدعم السينما . كما أن الدولة لا تعنى الحكومة، بل تعنى كل المؤسسات الثقافية والتعليمية، وأكبر مثال على ذلك أن الدولة لا تتعامل مع السينما على أنها فن ، فليست لدينا مجلة متخصصة للسينما ولا للنقد السينمائى، كما أنه ليست هناك أى إعفاءات جمركية، ولا أى دعم لاستيراد للعدات أو للفيلم الخام، المشكلة أننا دخلنا فى نظام حرية السوق، وتوقفت الدولة عن الإنتاج، ومع ذلك فإن القوانين السائدة مازالت هى قوانين الدولة الشمولية، فليست هناك منافسة بين معمل ومعمل، ولايزال نظام الاحتكار هو النظام السائد، الدولة من الممكن أن تحمى توزيع الفيلم فى الخارج، عن طريق وزارة الخارجية ومكاتب التمثيل التجارى التابعة لوزارة التجارة الخارجية، أو عن طريق التشريعات القانونية الملائمة لدعم صناعة السينما، سواء كانت تشريعات ضرائبية أو غيرها ، الدولة منوطة بإنشاء مركز وثائقى لحفظ الفيلم العربى من الضياع ■



حركات المطربين فى العيادة النفسية!



هذا المطرب لا ينام وهو يغني، ومحمد منير ليس فقيرا لأنه يلبس الجينز وفيروز ليست عصبية كما تظن، عندما تراها تغنى «حبيتك بالصيف».. فقط للطرب أحوال، وللمطربين فيما يعشقون - من طرق الأداء مذاهب.

فماذا يقول علماء النفس عن «حركات» المطربين على المسرح؟!

تحقيق - حمدى الحسينى



■ تسمعنا حين تغنى كلمات ليست كالكلمات

كان د. محمد شعلان أول من سألناه عن حركات المطربين، فوصفها بأنها شيء طبيعي تساعد المطرب فى التغلب على خوفه من الجمهور، وحالة القلق التى تنتابه على المسرح، خوفا من الفشل وعدم قبول الناس له، وقال: إن المطرب كلما زادت شهرته، زاد خوفه وانفعالاته، لرغبته المستمرة فى تحقيق نجاح جديد.. ويؤيده فى هذا الرأى د. عادل المدنى، الذى يرى أنها حركات لا إرادية، تعبر بالفعل عن توتر المطرب، أو محاولة منه للتعبير عن كلماته، ولكن بوسائل غير لفظية، وليست متعمدة.. هذه الوسائل يطلق عليها د. هاشم بحيرى «لغة الجسد»، ويقول إنها تساعد الفنان على نقل وتوصيل معانى كلمات أغانيه للناس، وتعتمد على إشارات اليدين والجسم وتعبيرات الوجه.

أما د. سعيد عبدالعظيم، فانفعالات المطربين من وجهة نظره دليل على حالة انسجام داخلى عندهم، ونتيجة طبيعية لارتباط الجهاز العصبى ومراكز التفكير والانفعال بحركات الجسم.

يأتى على رأس قائمة المطربين الذين طالما عبروا عن أغنياتهم، وكلماتهم، بمزيج من قوة الصوت ولغة الجسد العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ لدرجة جعلت د. هاشم بحيرى يقول عنه: «حليم كان محترفا فى التعبير بصوته، وحركات جسده وانفعالاته الشديدة، تناغمت مع كلمات أغانيه فى «هارمونى» رائع جعله مطربا محبوبا عند كل الناس، ويرى د. هاشم أن موسيقى العصر الصاخبة أصبحت تحتاج إلى حركة أكثر من المطرب، لكن إذا بالغ المطرب فى انفعالاته، تحول إلى «أراجوز» على المسرح..

ويعتبر عمرو دياب من أكثر المطربين العرب حركة وانفعالا أثناء حفلاته كما يقول د. عادل المدنى، موضحا أن رقصه المستمر أمام الجمهور ، يعد محاولة منه للتآلف مع فئة الشباب الذين يحبونه ويعتبرهم جمهوره الأول. ويواصل المدنى حديثه عن المطربين أصحاب الانفعالات الشديدة و الحركات الكثيرة، مشيرا إلى أن «كاظم الساهر» نموذج واضح للغاية، وتعبر حركاته عن اندماج كبير وإحساس ذاتى بكل كلمة يغنيها، وليست كل إشارات يديه وعينيه سوى وسائل غير لفظية يدعم بها الكلمات.. غير أن ما يفعله كاظم له تفسير آخر عند د. هاشم بحيرى،



هانى شاكر «حائر».. وعبدالمجيد عبدالله «هادىء جدا».. وماجدة الرومى «فراشة»



■ الفن مش « رابطة عنق »

فيصف حركاته بأنها «طريفة»، وتشبه إلى حد كبير حركات وانفعالات المطرب اللبناني القديم «فهد بلان»، ورغم أن كليهما يؤديها بطريقة غريبة على الجمهور المصرى مثلا، فإن الناس يتقبلونها لأنهم مهيأون لمشاهدة مطرب جديد عليهم بصوته وحركاته وملابسه أيضا.. أما الجمهور العراقي والخليجي، فربما لا تدهشهم تلك الحركات، لأن كاظم يكررها أمامهم منذ سنوات طويلة.. ولا ينكر د. هاشم أن كاظم يبذل جهدا كبيرا في بعض أغانيه للتعبير عن كلماتها، مثل: «سلامتك من الآه»، التى يعتبره موفقا في انفعالاته وحركات جسده فيها تماما

وإذا كان عبدالحليم هو أبرز مطربى التعبير بلغة الجسد مع الصوت من الراحلين، فإن أساتذة علم النفس اتفقوا وأجمعوا على أن «ماجدة الرومى» تسير على الطريق نفسه فى الجيل الحديث.. فهى جادة فى أغنياتها، كما يؤكد د. عادل المدنى، وتتحرك على المسرح كالفراشة التى تتنقل بين الزهور.. ويرى د. بحيرى أن انفعالاتها تلقائية، وتكون أجمل على المسرح منها فى الفيديو كليب، لكنها أحيانا تبالغ فيها، وإن كانت حركاتها تدل على طبيعة شخصيتها المرحة الصادقة. بينما يختلف معه د. سعيد عبدالعظيم، إذ يؤكد أن حركات ماجدة الرومى ليس فيها أية مبالغة، لكنها تعبر باعتدال وتوازن عن كلمات أغنياتها بصوت قوى، وانفعالات متوازنة.

ويعتبر محمد منير عضوا فى مدرسة التعبير بلغة الجسد أيضا، لكن حركاته وانفعالاته، بل وملابسه تبدو محيرة وغريبة لمعظم عشاقه، بل ويعتبرها البعض نوعا من الجنون.. ويفسر د. هاشم بحيرى تصرفات هذا المطرب الأسمر، بأنه يحاول دائما كسر الشىء التقليدى، والخروج على المألوف، والتمرد على الواقع منذ احترافه الغناء، سواء فى اختيار ألحانه «النوبية»، وكلماته التى تحمل مضمونا هادفا، أو ملابسه البسيطة، التى تتمثل فى البنطلون الجينز، والـ «تى شيرت» غالبا. كذلك حركات كل أعضاء جسده غير المألوفة، وهو بذلك ينشد التميز والتفرد بين مطربى جيله، ويحب أن يكون ذا طابع خاص.. أما د. عادل المدنى، فيرى أن طريقة منير الغريبة فى الأداء، وحركاته الكثيرة، هى محاولة منه لنسيان كل من حوله من جمهور، والانعزال التام فى عالمه الذاتى الخاص أثناء الغناء، للتركيز مع الميكروفون فقط والحفاظ على نفسه من التشتت..

ولأن كثيرا من المطربين يغمضون أعينهم أثناء الغناء، مثل: إيمان البحر درويش، وأنغام، كان لابد أن نتيقظ لهذه الحالة، ونسأل عن تحليل تلك الحركة، فجاءت إجابة د. سعيد عبدالعظيم موجزة، حيث قال: إنه نوع من التركيز الشديد.. بينما قال د. هاشم بحيرى: إن إيمان البحر بالذات مطرب حالم، يغنى لطبقة رومانسية جدا، ويتخيل دائما أن رسالته هى التعبير عن الحب السامى، ومعانى الحياة الجميلة، لذا يغمض عينيه، ليندمج فى عالمه الرومانسى الهادىء.

وإذا توقفنا قليلا عند مطربى الانفعالات الهادئة، والحركات البسيطة على المسرح.. سنجد أن الموسيقار الراحل «محمد عبدالوهاب» كان رائدا لهذه المدرسة، معتمدا على قوة صوته وجمال ألحانه فى الوصول إلى قلوب جمهوره.. هذا الرأى للدكتور سعيد عبدالعظيم، الذى أضاف أن عبدالوهاب لم يكن متكبرا أو متعاليا على الناس، لكنه كان معتدلا فى كل تصرفاته على المسرح، كما كان فى حياته العادية دائما.. وهو نفس ما يفعله المطرب «على الحجار» من وجهة نظر د. عادل المدنى، لأنه يمتلك صوتا قويا، ويعتمد على التعبير بعضلات وجهه عن «الشجن» والحب الهادىء..

ولم يختلف أساتذة علم النفس على أن المطرب السعودى عبدالمجيد عبدالله، عندما يغنى بهدوء شديد، فإنه يعبر عن طبيعة المجتمع الخليجى، الذى يعيش فيه، ويتسم بأنه «مغلق»، والعلاقات الغرامية فيه هادئة للغاية، فمن الطبيعى أن يكون التعبير عنها بكلمات ونغمات وحركات أكثر هدوءا. واعتبروا أن هذا المطرب يعبر عن معظم مغنانى الخليج، رغم أن أغنيته الشهيرة هى «رهيب والله رهيب».

وفى حالة خاصة وفريدة تعيش المطربة الكبيرة «فيروز» عندما تغنى، ويطلق د. عادل المدنى عليها حالة «الخشوع الفنى»، إن صح التعبير، موضحا أن كل حركات فيروز تعبر عن قناعاتها الشديدة بفنها وموهبتها، مما يجعلها فى حالة اندماج عاطفى تشعر فيها كأنها تصلى

أما المطرب «هانى شاكر» فهو من جيل الوسط، وتؤثر فى حركاته وانفعالاته دائما حيرته فى تحديد الجيل الذى ينتمى له، فهو يرغب أحيانا فى تقليد الجيل القديم من المطربين، مما يدفعه للهدوء التام عند الغناء، ثم يريد الانتماء فى أحيان أخرى لجيل الشباب فتراه يعبر ببعض حركات يديه عن الكلمات التى يغنيها.. لكن المتابع لطريقة أدائه يشعر بأنه يحاول «كبت» انفعالاته فى معظم الأحيان، ولو أنه استخدم «لغة الجسد» جيدا لزاد تأثيره فى الناس، مثلما كان يفعل عبدالحليم حافظ وهو ما يحتاج تدريبا مستمرا منه أثناء البروفات■

هانى شاكر : لم أخطىء فى حق شاهين

■ هانى شاكر

نفى المطرب هانى شاكر مسئوليته عن الإساءة للمخرج الكبير يوسف شاهين واستخدام فيلمه الشهير صراع فى الوادى فى أغنيته متهدديش، بدون الرجوع إليه.

وقال هانى - لقد فوجئت بتصريحات المخرج الكبير عقب عودته من مهرجان كان فائزاً بجائزة رفيعة يتهمنى بالإساءة لفيلمه والحقيقة أن تصوير الأغنية يعد من مسئوليات المخرج وليس مسئوليتى، كما أن التليفزيون المصرى هو صاحب إنتاج الأغنية، وقد طوع الكمان لتتفق مع أحداث الفيلم، وقد أذيعت الأغنية على القناة الرابعة فى برنامج «حكاية فى غنوة»

ويقول هانى : إنه فوجىء بإذاعة الأغنية بهذا الشكل فى جميع القنوات ولاقت إعجاب المشاهدين وهى بالمناسبة لم تصور بطريقة الفيديوكليب وهذه ليست المرة الأولى - يواصل هانى دفاعه - التى يلجأ فيها مخرج للاعتماد على مادة فيلمية والاستعانة بها فى أغنية مصورة سواء بالطريقة التقليدية أو بالفيديو كليب. وخاطب هانى يوسف شاهين قائلاً : لا يمكن أن أسىء إليك وإذا أردت ياسيدى مقاضاة أحد فارفع الدعوى ضد التليفزيون لأننى لست طرفاً فى القضية، فالأغنية تصور برؤية المخرج لا المطرب.

رانيا حفنى

ميادة .. حزينة !



■ ميادة الحناوى « ظلمونى الحبايب »

استاءت الفنانة السورية الكبيرة ميادة الحناوى مما حدث فى الحفل الأخير لأضواء المدينة بالقاهرة حيث تم إغلاق الستار عليها أثناء تأديتها لوصلتها الغنائية، قدمت ميادة خلال الحفل ثلاث أغنيات فقط ولم يكن متبقياً لها إلا أغنية واحدة جديدة من ألحان الموسيقار محمد سلطان، ميادة علقت على ماحدث قائلة «هل أتيت من بلدى متبرعة بالحفل للمجاملة فى عيد الإعلاميين وأعامل هذه المعاملة».
الهمسات تؤكد أن سبب غلق الستار على ميادة هو إصرارها على الصعود على المسرح قبل المطرب مدحت صالح!!

بورصة الكاسيت

هذا ترتيب الأغنيات العربية فى سوق الكاسيت بالقاهرة

١- ميادة الحناوى (منغيرماش)
٢- عاصى الحلانى (احبك جدا)
٣- نوال الزغبى (حبيب الليل)
٤- محمد رشدى (ادهم الشرقاوى)
٥- حلمى عبدالباقى (مع السلامة)
٦- هانى كوالينى (كوكتيل)
٧- محمد فؤاد (حيران)
٨ - حكيم (إفرض)

■ نجحت ثلاثة ألبومات فى القفز لصدارة سباق الأغنيات في السوق الاوروبية وهى بلا رحمه وخاصة أغنيتى أين تذهبين وأرجوك لا ترحلى ، ويأتى ألبوم كورونا Corona فى المرتبة الثانية ويضم أغنيات Get up and boogie ويأتى البوم Saultans فى المركة الثالثة بأغنيات غير تفكير Change your mind

أغنية الأسبوع

No Mercy

لا تذهبين

أرجوك لا ترحلى
لا أريد أن أكون وحدى
كونى معى
وأعطينى الليلة
دعينا نكون معاً
أرجوك لا ترحلى
أنت الملاك الوحيد الذى أعرفه
لقد تم إرسالك لى من السماء من أجل أن تحبينى
أرجوك لا ترحلى
إذا تركتينى ستسقط كل الأشياء الجميلة بعيداً
ويسقط الألم بقلبى
أحتاجك أرجوك ظلى بجانبى
وإذا قررت الرحيل فتهجى حلما تقاسمناه سويا
وإن قررت الرحيل
سأبذل جهدى كى أوقعك فى الحب
وسأظل مخلصاً لك حتى النهاية



■ الموسيقار محمد نوح وأسرته الفنية وممارسة الفن من منازلهم

للتوفير وأسباب أخرى

ستديوهات من «منازلهم»!

انتشرت بين الموسيقيين مؤخرا، ظاهرة إنشاء استديوهات خاصة «ماكيت ستديو» لتسجيل أعمالهم في منازلهم، ثم ما لبث أن حولها بعضهم إلى ستديوهات للإيجار السرى! وبعيدا عن مدى «قانونية» هذه الاستديوهات، وموقفها من مصلحة الضرائب، فإن ما يهمنا هو تأثيرها على الأغنية، سواء بالسلب أو الإيجاب، والأسباب التي دفعت الموسيقيين إلى هذه الطريقة السرية!

يرى الموسيقار محمد نوح أن الظاهرة طبيعية ولا تدعو للدهشة، بالنظر إلى التقدم التكنولوجي، الذي يشهده هذا العصر، حيث أصبح ممكنا دمج جميع الآلات الموسيقية في آلة واحدة «السكونسر»، أو آلة تخليق الأصوات.. كما أنها ظاهرة منتشرة في الدول الأوروبية، منذ فترة طويلة.

ويقول نوح: إنه لا غنى رغم ذلك عن الاستديوهات الكبيرة، ويفضل أن يقتصر إنشاء أستديوهات المنازل على المبدعين فقط، لأن تعميمها أكثر من ذلك، سيكون له أثر سلبى في الغالب، وحتى بالنسبة للمبدعين، يستحسن أن يكون الاستخدام شخصيا، لأن التأجير من الباطن فيه شبهة تهرب ضريبي!

ومن ناحيته، يؤكد الملحن صلاح الشرنوبي، أن الفنان الذي يلجأ إلى الأستديو المنزلي، يسعى لزيادة إنتاجه الفني، حيث سيتمكن من تسجيل أعماله أولا بأول، بعيدا عن «جحيم» حجز الاستديوهات الكبيرة المشغولة دائما!

ويتفق الشرنوبي مع محمد نوح في رفض تأجير الأستديوهات المنزلية في السر، إلا انه يهاجم في نفس الوقت الاستديوهات الكبيرة التي تحولت إلى مجرد وسيلة لتحقيق الربح، دون النظر إلى الجودة الفنية.

ويرى الملحن والموزع يحيى خليل، أن الظاهرة تستحق التشجيع، لكنه يشترط أن يكون المقدم عليها مؤلفا موسيقيا بالمعنى الصحيح للكلمة، أي أن يكون ملما بالتوزيع، حتى يتمكن من تسجيل أعماله بالصورة اللائقة.. ويقول خليل إنه يلاقي الأمرين في الاستديوهات الكبيرة، لأنه لا يمتلك استديو خاصا، ويؤكد أنه لو كان يمتلكه لخرجت أعماله بصورة أفضل كثيرا.

أما الموجي الصغير، فاستنكر تماما فكرة الاستديوهات المنزلية، قائلا إنها لا تستهدف سوى التوفير.. وأضاف: إن تجميع كل الآلات في جهاز واحد، سيحرم العمل الفني من الصوت الحي «اللايف» للآلات، وسيؤثر بالتالي سلبا على مستوى الأغنية. وأشار الموجي الصغير، إلى أن الأغنية ليست مجرد «آلة»، ولكنها بالأساس روح، وحياة، وعازفون لديهم الحس الفني والموسيقي، وتلك هي المقومات التي جعلت الأغنيات القديمة حية بيننا حتى اليوم. أما التوفير، فيعترف به الموسيقي الشاب خالد صبري، أول عازف على آلة «البانفلوت» في مصر، حيث يقول: إن دافعه وراء إنشاء «ماكيت استديو» في منزله، هو ارتفاع أسعار إيجار الاستديوهات التجارية، وصعوبة حجزها، أي باختصار «العين البصيرة واليد القصيرة»!

ذكريات عبرت

في اثنى عشر من أكتوبر من عام ١٩٩٢، تحللت استشفى بسبب زلزال القاهرة الشهير، مصابة بارتفاع في ضغط الدم وقبل ١٢ عاما من هذا الزلزال دخلت منطقة الصمت، بسبب توابع زلزال أغنية لرجيتة الذي لا يزال يهز أرض الطرب في عالم عجيب لم تتحمل حورية حسن صاحبة الأغنيات الأربعمائة، والرصيد الهائل من الأوبريتات الغنائية الناجحة، صدمة الغناء بالأرجل، فتلقت صدمتها في صقيع موسيقى، وقررت اعتزال الفن وظلت وحيدة عزلتها، حتى وافتها المنية في الثامن من يونيو عام ١٩٩٤

واليوم وثلاثة أعوام تمر على ذكراها، نفتح بوابة الذكريات على عمر ابتدأ عند موسيقى مولد السيد البدوي في طنطا، وامتد لحنا طويلا بين كازينوهات القاهرة، التي ارتحلت إليها عام ١٩٤٨، وهي في السادسة عشرة من عمرها لتعمل مع فرقة محمد الكحلاوى نجحت فانتقلت من الكازينوهات للإذاعة التي تحدتها دون امتحان، ورفضت الإذاعة أغنيتها، فقررت حفظ أغنية أخرى، وتم ذلك في نصف ساعة فقط، وغنت للمرة الثانية في الإذاعة، فنالت مكافأة أسكرتها من الفرح، فقررت إنفاقها عن آخرها في إرسال برقيات لأهلها جميعا في طنطا تقول لهم «لقد نجحت»، وهم الأهل أنفسهم الذين كانت تعود إليهم تجر أذيال الخيبة أو هكذا تخيلت. عندما طلب منها الموسيقار محمد عبدالوهاب تمثيل مشهد غرامي في فيلم سينمائي عند بداية تحولها بوابة النجومية لعصبية خرجت من الأستديو عازمة على العودة إلى بلدها «لا أستطيع أن أمثل الغرام» هكذا قالت لنفسها ولكن صدفة أعادتها للغناء والفن والقاهرة الساحرة، فقد قابلت محمد الكحلاوى الذي أقنعها بالبقاء لتغني

وفي عام ٥ كان أول لقاء مع طلاق الفن في مسيرة حياة حورية حسن، حيث فاجأها الزواج في المنتصف فهربت منصة الغناء لتستوطن أركان منزلها، تبنى أسرة كانت في أجندة أحلامها، وجاءت فرصة كبرى أضاعتها بيدها، عندما كتب لها حسين السيد أغنية «يا ما القمر ع الباب» لتغنيها في فيلم سينمائي، لكنها كانت مرتبطة بحفل غنائي فاضطر المخرج للاستعانة بالمطربة الكبيرة الراحلة فايزة أحمد، التي غنت الأغنية ونالت كعكة الشهرة بمفردها، وتركت حورية لمواويلها وزواجها الثاني، الذي منعها من الغناء، لتربي ابنتها الوحيدة حنان من الممثل زين العشماوي، وبين صمت الغناء وغناء الصمت عاشت حورية حسن على ذكريات أوبريتات «افرح يا سلام»، و«معروف الإسكافي»، و«حمدان وبهية»، وأفلامها «بابا عريس»، و«شمشون ولبلب»، و«الصبر جميل»، و«أحب يا حسن»، و«العلمين»

محمود حسونة

رسالة الأسبوع

المعركة الدائرة الآن في عالمنا العربي والإسلامي بين الفقهاء والأدباء، تؤكد وجود جنوح خطير، إما في مسيرة الأدباء وخروجهم عن الدور الأخلاقي المنوط بهم، حتى وإن أمسكوا بصورته، وإما في التفسيرات الدينية المتزمتة، إذ يستحيل أن يتعارض الدين مع الأدب الأصيل والحقيقي أصلاً، ناهيك عن أن يصل الأمر إلى ساحات القضاء أو ينتهي بالتكفير وإراقة الدماء على النحو المشاهد الآن، حتى مع الاختلاف النوعي في وظيفة الفقيه والأديب، فالأدب الذي يسخر من الأديان والأخلاق ليس بأدب، والأقوال التي تحارب الأدب وتحجر عليه ليست من الدين في شيء، إذ أن الوظيفة الأخلاقية لكل منهما واحدة.

فالأدب - كما يقول علماء السلف - لم يطلق على جملة من العلوم العربية إلا لكونها «باعثة على التأديب»، ولذا قالوا (طرق الحق كلها اداب)!! وإذا كانت وظيفة الفقهاء «التحقيق» فلأن أحكامهم مستمدة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، وكل منها محقق الثبوت والدلالة!! فوظيفة الأدباء، «الترقيق» أي كأنهم يرققون الكلام بحيث يرى ماوراءه ودأبهم أخذ المعاني الحسان أينما وجدت سواء من الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء، بشرط مراعاة الأدب والإجلال، وإلا فحرام وخروج عن صحيح الدين، أو يأخذونها من أي سبيل آخر من مظاهر الطبيعة المتنوعة، ثم إفادة تلك المعاني بألفاظ حسنة وسبكها بأسلوب «يناسب المقام»، وشرط الأدب حتى يكون أدباً بالإضافة إلى ما قدمنا، ألا يستعصي على الفهم، بل يستقر فيه، وألا يكون غامضاً ولا خفياً حتى لا يكاد يفهمه أحد ولا حتى صاحبه في بعض الأحيان، فيفقد بذلك كله دوره في التنوير وإثارة المشاعر وأداء دوره في تحقيق الأهداف النبيلة في الحياة، وما يقال عن الأدب يقال عن الفن باعتباره الترجمة الحية للأدب!!

محمد شعبان الموجي
مصر - بورسعيد

المحرر ..

هذه الرسالة فازت بمسابقة أول الأسبوع، وسيتم إرسال قيمة الجائزة وقدرها ٥٠ دولاراً على العنوان الموضح بالرسالة.

الفن أهم من الأكل دائماً

عندما نظرت أول يوم إلى عنوان جديد اسمه «الأهرام العربي» كان في نيتي، وبصفة عشوائية أنها مثل مجلات أخرى تنشر الكثير من صور الملابس والماكياج والطبخ، على عادة ما نراه! تصفحت العدد، أول ما شد انتباهي - بحكم اهتماماتي - صفحات فن وثقافة فوجدت مادة ثقافية محترمة إلى جانب مقالات أخرى تتبعتها في آخر الليل وحدي. كدت أصرخ، آه ، لو كانت عندنا مجلة في تونس من هذا النوع، مواد مختلفة، وليست عصيرة الهضم هدفها توعية الشباب العربي في إطار الفكر الحر النزيه، نقت الويلات، أحياناً تغريني مجلة بزينتها، إما أن أغرق في العطور والماكياج! وإما أن أسقط في صحون من المأكولات، أو أتخبط مع الخضراوات! هنيئاً لي بمجلة «الأهرام العربي» التي منذ اطلاعي على عددها الرابع صرت من منتظريها. شكراً من القلب لحبيبي الحزين «عمار الشريعي» إني أبكي معك، ولكنهم عيون في قلبي ولا يموتون، محمد عبدالوهاب، سيد مكاوي، وإنهم ذاكرتنا التي لن يستطيع أحد في العالم أن يشرخها، شكراً لسلوى قنديل على حوارها مع الفنانة المحترمة ماجدة الرومي، حبي للدكتور أحمد الربعي على مقالة «منافقون مع سبق الإصرار» اللهم لاتجعلني من المنافقين، اللهم اغفر نفاقي. شكراً لمحمد حربي على حواره مع المفكر محمود أمين العالم أستاذنا القدير. أريد الاحتفاظ ببقية مشاعري للأهرام في قلبي طول العمر.

عبدالفتاح بن حمودة
طبلبة - المنستير - تونس

السعادة بين الوهم والحقيقة

كرستينا أوناسيس ابنة المليونير المشهور أوناسيس، ورثت عن أبيها مايزيد عن خمسة الاف مليون دولار! أليست في مقياس الناس أسعد امرأة في العالم! لقد ماتت أمها بعد حياة مأساوية كان آخر فصولها الطلاق، أما أخوها فلقد مات بعدما سقطت طائرته التي كان يلعب بها! أما أبوها فقد اختلفت مع زوجته الجديدة جاكلين كيندي زوجة الرئيس الأمريكي السابق تلك الزوجة التي تزوجها بملايين الدولارات وكان من بنود عقد الزواج ألا يسيطر عليها، وينفق عليها الملايين حسب رغباتها، ومع ذلك اختلفت معه، وعندما مات اختلفت مع ابنته، تزوجت كرستينا في حياة أبيها برجل أمريكي وعاش معها شهوراً، ثم طلقها وبعد وفاة أبيها تزوجت برجل يوناني وعاش معها شهوراً، ثم طلقها، ثم انتظرت كثيراً تبحث عن السعادة وبعد ذلك تزوجت من رجل روسي أي قمة الشيوعية تلتقي مع قمة الرأسمالية!! وعندما جاءها الصحفيون يسألونها أنت تمثلين الرأسمالية فكيف تتزوجين بشيوعي؟! قالت أبحث عن السعادة!!

وبعد الزواج ذهبت معه إلى روسيا والنظام هناك لا يسمح بامتلاك أكثر من غرفتين ولا يسمح بخادمة ، فقد جلست تخدم في غرفتيها، فجاءها الصحفيون وهم يتابعونها، فسألوها وكيف يكون هذا؟

قالت .. أبحث عن السعادة وعاشت معه سنة، ثم طلقها!

ثم بعد ذلك أقامت في فرنسا : سألها الصحفيون هل أنت أغنى امرأة في العالم؟

قالت : نعم .. أنا أغنى امرأة في العالم، ولكني أشقى امرأة في ا لعالم؟!

وآخر المشاهد في حياتها أنها تزوجت برجل فرنسي، وبعد فترة من زواجها أنجبت بنتاً، ثم طلقت، وعاشت بقية حياتها في تعاسة وهم، وبعد شهور من طلاقها وجدوها ميتة في شاليه بالأرجنتين لا يعلمون هل ماتت ميتة طبيعية أم أنها قتلت، ودفنت بجزيرة والدها؟! بعد أن كانت تملك أسطولاً بحرياً وتملك جزراً وتملك شركات طيران وسفناً، وفي المنظور الإيماني أن أفقر أهل الأرض كان أحسن منها، وهذه هي سنة الله في خلقه.

مصطفى إبراهيم مرسي مخيمر
المنوفية - تلا - طبلوها



برج الجوزاء ٥/٢٢، ٦/٢١

الصفات العامة لمواليد برج الجوزاء:

متحرك، نشيط، حيوى، باسم، فضولى، بسيط، يتمتع بروح الشباب، متفتح، خلاق، ساحر، رشيق، مرن، متكيف، ذكى، متقلب، محلل، عقلانى، صادق، جذاب، متغير، قلق، منطقى، شرس، استهزائى، حنون، روحانى، مرح، لطيف، عديم الصبر، ملول، مراوغ، متناقض.يحب الانتماء إلى أشخاص يحبونه، لكنه يخاف من فقدان الحرية، ومن هنا يأتى الصراع الداخلى الذى ينتج عنه القلق والتوتر البادى فى عينيه طوال الوقت يتحفظ ولا يصرح بحبه، ويأتى بأفعال تعطيك جميع الانطباعات التى تؤكد أنه يريدك أنت، وفى اليوم الثانى ينقلب إلى العكس، أو يختفى. يدفعه إلى الحب والعلاقات المتعددة، فضوله إلى معرفة مشاعر جديدة، ويبحث دائما عن قنوات تسهل له الهروب والتسرع والنزوات، لذلك يجمل كلمات الحب بلباقة وذكاء، تصنع له تلك القنوات. ذلك القلق الذى لا حدود له، انتظاراً لسعادة غير ممكنة، وغير موجودة، وقلقا من الحبس فى ارتباط قد يختنق بسببه.

نظرة الجوزاء غير ثابتة، لا فى المكان، ولا فى الزمان، وكل ما يمكن قراءته، هو ازدحام الأفكار التى تدور فى رأسه، وأحيانا تناقض الأفكار، وتصادمها يغرى الجوزاء بكل ما يلمع فى نظره وقلبه، لأنه مغرم بالحياة ومقتنع بأن اللحظة الآنية أهم من الآتية، و يعيشها حتى آخر قطرة، لذا نراه يتأثر بانطباعاته الأولى «والتى لاتدوم»، لدرجة أنه لا يفكر فى النتائج - هو لا يتوقف عن التقلب.لا نستطيع الحكم عليه بالميل للخيانة، ولكن طبيعته المتقلبة، وعشقه للحرية والاستقلالية يدفعانه إلى ارتباطات ليست جادة أو عميقة.

مشاهير البرج

جون كنيدى
بوشكين
مارلين مونرو
الملكة فيكتوريا
جوجان
فرانسوا ساجان
بوب هوب
رودولف فالنتينو
مصطفى النحاس
عبدالحليم حافظ
فاتن حمامة
جلال الشرقاوى
نهلة سلامة
رانيا فريد شوقى
الكوكب المسيطر: عطارد
الطبيعة: هوائى
الحجر: الزمرد
الألوان: الأصفر - الأخضر - الأزرق المائل للخضرة - الفضى الرمادى

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب : حبيبك يحتاج لرعايتك
العمل : الأيام القادمة تحمل لك الكثير لا تقلق
الصحة: قلل من توترك

الثور ٤/٢١ - ٥/٢١

الحب : لا تندم على مافات
العمل : ستحقق بعض النجاحات
الصحة : قلل من السهر

الجوزاء ٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب : حدد اتجاهاتك
العمل : تعمل كثيرا والنتيجة لا تقلق
الصحة : اهتم بنومك وغذائك

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب : لا تتخذ قرارات متسرعة
العمل : أيامك القادمة أفضل
الصحة : قلقك مدمر

الأسد ٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: لا تذهب حيثما لاترى
العمل: اهتم بعملك نفسه
الصحة: انطلق فى اتجاهات نفسية جديدة

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: اعرف ما تريد قبل أن تنطلق
العمل: ستجنى ثمار أعمالك
الصحة: اهتم بغذائك

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: لا تستهلك مشاعرك
العمل: تحتاج لترتيب أفكارك
الصحة: اهتم بنومك

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: حل مشاكلك بنفسك
العمل: تحتاج لترتيب وقتك
الصحة: اهتم براحتك

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: المغامرة تناديك.. فكر
العمل: عملك ناجح ويسير بانتظام
الصحة: هدئ من توترك

الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: شريك لا يفهمك.. حاول الوضوح
العمل: حاول التنظيم. ورتب الأولويات
الصحة: تحتاج لإجازة حقيقية

الدلو [illegible]/١٩ - ٢/[illegible]

الحب: قلل من اضطراباتك وتخوفاتك
العمل: لديك الوقت لترتيب أفكارك
صحة: التوتر قد يجعل صحتك تضطرب «احذر»

الحوت ٢/٢١ - ٣/[illegible]

الحب: تحمل مسئولية قراراتك
العمل: لا تجعل أوهامك تنعكس على عملك
الصحة: أفكار سوداء قد تجعل نومك يضطرب



«... وقلوب البنات عشقاه..»

■■ على أنغام هذه الأغنية الشهيرة لمحمد فوزى، تهادت عشرات الحسناوات، بآخر وأبدع ما قدمه مصمم الأزياء المصرى «هانى البحيرى» من أثواب الزفاف والسهرة والمناسبات الخاصة.

داليا البحيرى - ملكة جمال مصر سابقا - كانت بطلة العرض بثوب الزفاف الفضى المتلألئ الذى تقدم الركب.. تتبعه الوصيفات بالتصميمات فائقة الثراء صارخة التطريز، من الألوان الهادئة والجريئة على حد سواء «كريم - أزرق - أسود - أحمر - أبيض». التعليق على العرض كان بصوت الإذاعية «آمال فهمى»، أما المطرب «محمد فؤاد»، فقد كان الفائز بالخاتم الذهبى الذى طرح للمزايدة فى نهاية العرض، وخصص ثمنه لصالح أطفال قرية (SOS) الخيرية.. وقد جاء على قائمة الحضور، السيدة حرم رئيس الوزراء، وحرم وزير الداخلية، وحرم سفير البحرين بالقاهرة، والفنانة «هالة صدقى»، التى أهدت لمصمم العرض باقة «أنيقة» من الزهور الحمراء، تحية منها لذوقه «الفنى» الرفيع.

«قوس أوروبا» يرفع أسهم «ندين»!


■ ندين تتسلم الجائزة فى مدريد باسبانيا

■■ فى تقرير خاص لأدائها المتميز فى إدارة العمل، منحت الشركة الأسبانية العالمية - لتقييم الأداء والإدارة - جائزتها الكبرى «قوس أوروبا والنجمة الذهبية»، لسيدة الأعمال القطرية الشابة. «ندين حسن على»، لترفع أسهمها، وأسهم المرأة العربية عموما فى سوق التجارة والأعمال على مستوى العالم..

الآنسة «ندين» تتولى منصب المدير التنفيذى لمشروع أدوية الدوحة، الذى يتعامل مع أكثر من ٩٠ شركة أدوية عالمية، ويعمل وكيلا لها بالمنطقة.. وهى ابنة رجل الأعمال القطرى الشهير «حسن على بن على»..

وتضم اللجنة التى رشحتها للجائزة عددا كبيرا من أشهر رجال الأعمال فى أوروبا وأمريكا!

قصص أكتوبر تحصد الجوائز..


■ اللواء سمير فرج يسلم الفائز الأول جائزته

■■ فى حفل كبير أقامته القوات المسلحة المصرية منذ أيام، قام اللواء أركان حرب «سمير فرج» - مدير إدارة الشئون المعنوية - بتوزيع جوائز القصص الفائزة فى مسابقة مجلة «النصر» عن أمجاد حرب اكتوبر ١٩٧٣. «جمال الغيطانى»، و«بهاء طاهر» كانا أبرز أعضاء هيئة التحكيم التى اختارت القصص الفائزة.. ومن جانبه وعد «حسين مهران» - رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة - بأنه سيتم طبع هذه القصص ضمن إصدارات الهيئة الأدبية..

«بالهنا والشفا»

■■ فى طريقه لليمن، قادما من بيروت، توقف «نقولا فتوش» - وزير السياحة اللبنانى، ليقضى بالقاهرة عدة ساعات، فى زيارة خاطفة، استقبله خلالها «هشام دمشقية» - السفير اللبنانى بالقاهرة، ود.عيسى درويش» - السفير السورى، و«إلياس الشويرى» - مدير طيران الشرق الأوسط. وقد تناول الجميع غذاءه فى ضيافة مطعم «السرايا» بفندق «موفينبيك هليوبوليس» بالهنا والشفا


■ابتسامات الود.كانت فى شرف الاستقبال



■ الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير يقطع تورتة الحفل

الأهرام العربى «هناك فرق»!!

■■ مع صدور عددنا الحادى عشر من «الأهرام العربى» أقامت المجلة حفلا خاصا لأصدقائها من كبار رجال الأعمال والمعلنين وممثلى وكالات الإعلان العربية والعالمية..

افتتح الحفل الأستاذ «حسن حمدى» - مدير عام إعلانات الأهرام - مرحبا بالضيوف، ومتحدثا عن «الأهرام العربى» كمجلة عامة، تهدف لخدمة القارئ، والمعلن على حد سواء، ويتعدى توزيعها الحدود المصرية إلى اتساع المنطقة العربية والعالم، تدعمها إمكانات مؤسسة صحفية عريقة، لها خبرة ١٢١ عاما فى بلاط «صاحبة الجلالة».

واستعرض الأستاذ «أسامة سرايا» - رئيس التحرير - مراحل تطور المجلة، وأشار إلى طباعة «الأهرام العربى» بالقاهرة والكويت فى الوقت نفسه، لتواكب سرعة توزيعها بدول مجلس التعاون الخليجى واليمن، مع توزيعها فى مصر وبلاد المغرب العربى والشام..

وأشار أيضا لكون «الأهرام العربى» آخر عنقود إصدارات الأهرام، التى استكملت بها المؤسسة سلسلة إصداراتها المتخصصة «نسائية - اقتصادية - سياسية - رياضية...»

مجلة عامة شاملة، ترصد كل ما يهتم به المواطن العربى، وكل الأحداث المتعلقة بالشرق الأوسط والعالم، وتغطيها بشبكة من المراسلين المتميزينلتلبى حاجة المستهلك فى الوطن العربى..

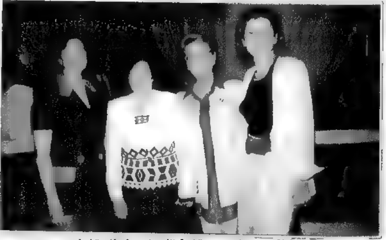
وأخيرا أوضح د. سامى طايع - مستشار التسويق والإعلان بالمجلة - أن «الأهرام العربى» تخاطب جميع أفراد الأسرة، ثم أثلج صدورنا عندما أعلن - مستعينا برسوم بيانية توضيحية - أرقام التوزيع الأخيرة، التى تؤكد أننا صرنا نتواصل الآن مع نصف مليون قارئ فى أنحاء «وطنى حبيبى الوطن الأكبر».. مما يجعلنا نرفع بثقة شعار «الأهرام العربى.. هناك فرق»!!



■ جانب من الحفل يضم الأستاذ حسن حمدى وأحمد كامل عوض والسيد فاسيليوس ممثل وكالة ساتش آند ساتش

ربيع «كريستيان ديور» لحدائق القاهرة!

■■ لصالح جمعية «تنمية حى الدقى»، التى تخصص تبرعاتها الأخيرة لزرع حديقة بحى المهندسين، أقيم على ضفاف النيل بشيراتون الجزيرة، عرض أزياء لبيت الموضة العالمى «كريستيان ديور».. العرض قدم أحدث تصميمات «جون جالينو» لصيف وربيع ١٩٩٧ - وشارك فيه بالحضور، السيدة حرم رئيس الوزراء د.كمال الجنزورى، وحرم رئيس مجلس الشعب د. فتحى سرور، وحرم وزير الخارجية عمرو موسى، وكان فى استقبالهن حرم سفير فرنسا بالقاهرة، مع السيدة «برجيت لوفيفر» - مسئولة «كريستيان ديور» بالشرق الأوسط.



■ مسئولة «كريستيان ديور» بالشرق الأوسط بين ضيفات الشرف



أحمد شوبير.. واحد من نجوم كرة القدم المصرية فى عصرها الحديث، كتب اسمه بحروف ناصعة البياض فى سجلات التاريخ الكروى لناديه الأهلى ومنتخب مصر.. لقب بأيوب الكرة المصرية، لطول الفترة التى قضاها على مقاعد الاحتياط .. أثبت ذاته فى أول فرصة سنحت له لحماية عرين القافلة الحمراء، حتى أصبح حارس مصر الأول .. نال شرف اللعب فى العديد من بطولات إفريقيا، وتوج رحلته باللعب فى كأس العالم ٩٠. لكنه الآن يعيش أصعب فترات حياته الرياضية، بعد عودته من الإصابة، إذ لم يعد الحارس الأول كما كان، ومازال ينتظر إسدال الستار على مسيرته الطويلة. «الأهرام العربى» التقت أحمد شوبير للتحدث عن مسيرته، ومشكلته الحالية، وآرائه فى العديد من القضايا الرياضية:

حوار ـ عبدالرءوف مصطفى

الإحتراف حلمى الذى لم يتحقق

صرحت أخيراً بانك لست الحارس الأول، ولكنك لن تتخلى عن القمة فكيف ترى ذلك؟

أنا لست راضيا عن الوضع الحالى، فلابد أن يتغير، فأنا أحب أن أكون فى المقدمة، وأحب أن تكون لى مكانتى، وأعتقد أن هذا لا يضايق أحدا، أو يثير غضب الناس منى، فأنا أتدرب جيدا، وأحرم نفسى من أشياء كثيرة، حتى أصل إلى المقدمة، وهذا من حقى، طالما أننى مازلت فى الملاعب.

هل تعتقد أن هناك نية من الجهاز الفنى بالنادى الأهلى لإجبارك على الاعتزال؟

لا.. لا توجد نية الاستبعاد، لأننى مرتبط بعقد مع النادى الأهلى لمدة موسمين، ينتهى فى آخر ١٩٩٧م، وأنا صاحب القرار، لأننى مرتبط بهذا العقد، وهناك صلة قوية بينى وبين لجنة الكرة بالنادى، والجهاز الفنى، تجعلنى دائما أتحدث إليهم عن وضعى الآن، لأن اللاعب الذى يريد الاعتزال لابد أن يحترم نفسه قبل كل شىء، ومن هنا كان سؤالى. أين أحمد شوبير؟ وكان الرد من الجميع، إننا بحاجة لك مع الفريق حتى نهاية الموسم القادم، هذا كلام أكبر مسئول فى إدارة النادى.

كيف ترى جلوسك احتياطيا لعصام الحضرى ومصطفى كمال؟

التفكير فى أن تجلس احتياطيا لمباراة أو خمس مباريات ليس مشكلة، إنما التفكير فى أنك لا تأخذ مكانك كحارس أساسى للنادى الأهلى، وأنت مازلت تؤدى بشكل جيد، فلابد أن نتجاهل عامل السن، فلو تخيلنا أننى الآن عمرى ٢٥ عاما، فهل كان التفكير سيكون مماثلا؟ وهذا هو التفكير المسيطر على الجماهير، وواجبى أن أقدم جيلاً ثانياً، مثل عصام الحضرى، ومصطفى كمال، أو من الناشئين، هذا واجبى نحو النادى الأهلى ومنتخب مصر الوطنى، وهذا ما كنت أفعله بشكل جيد، إنما استمرارى احتياطيا لفترة طويلة، شىء غير معقول، لأن تاريخى لا يسمح لى، ومن الواجب التفكير فى الخطوة القادمة.

هل اختلفت العلاقة باختلاف المواقع بينك وبين ثابت البطل وإكرامى؟

العلاقة اختلفت للأفضل، لأننا ونحن زملاء فى الملعب، كان هناك مجال للتنافس على اللعب، أما الآن، فثابت البطل مدير الكرة، وإكرامى مدرب حراس المرمى، وأنا لاعب بالفريق، ومصلحتنا مشتركة، فلابد من وجود مساندة منهم لى، وكذلك مساندتى لهم، وهذا يجعل العلاقة بالتالى أفضل مما كانت.

لو تبدلت الأوضاع وأصبحت فى موقع ثابت البطل أو إكرامى، فهل كنت ستعطى الفرصة للناشئين؟

أتصرف حسب ما يمليه على ضميرى، وحسب مصلحة الفريق دون النظر إلى الأسماء أو النجوم.

من وجهة نظر شوبير، لماذا انخفض متوسط عمر اللاعب المصرى فى الملاعب؟

على العكس ارتفع متوسط عمر اللاعب من وجهة نظرى الشخصية، لأن اللاعب عندما كان يصل إلى عمر ٢٨ عاما، يجبر على الاعتزال، بزعم عدم قدرته على العطاء، ولكننا الآن نجد أمثلة كثيرة، مثل أسامة



عرابى، ورضا عبدالعال، والكاس، وحسام حسن، وإبراهيم حسن، تجاوزوا الثلاثين عاماً، وكذلك طارق الصاوى فى نادى اتحاد عثمان، ولكنهم مازالوا قادرين وناجحين مع أنديتهم، فمتوسط العمر ارتفع بعض الشىء، ولكنه ليس بالدرجة التى اتخيلها، لأن لاعب الكرة فى مصر المحترف، بمعنى محترف، والذى يحب الكرة ويحافظ على لياقته، ويتدرب بجدية، ممكن أن يستمر حتى ٣٨ عاماً.

لماذا لا تعترف بأن لحظة الاعتزال تقترب؟ وأن عليك الاستعداد لمرحلة ما بعد اللعب؟

على العكس، فأنا هيأت نفسى تماماً لهذه اللحظة منذ سنوات، وليس الآن، والذى لا يعرفه الناس، أننى قد طلبت الاعتزال ثلاث مرات، الأولى كانت فى بداية موسم ١٩٩٦، ورفضت لجنة الكرة، ورفض الجهاز الفنى اعتزالى، و الثانية بعد البطولة العربية للأندية التى أقيمت بالمغرب، والثالثة بعد الأحداث الأخيرة، وإصابتى بكتفى، وإجرائى لعملية جراحية، ولكن الكل رفض فكرة اعتزالى، على الرغم من أننى لست متمسكا باللعب، فأنا أعتقد أننى لن ألعب أكثر مما لعبت، وأن الفترة القادمة لن تضيف جديداً إلى أحمد شوبير، أما كل ما أحافظ عليه الآن، فهو اسمى وتاريخى وكرامتى، ومن هنا كان طلبى الاستمرار فى اللعب أو الاعتزال.

فى التعليق الرياضى لم نلحظ انك تركت بصمة، وكثيرون يرون انك مجرد معلق، ما رأيك؟

قمت بالتعليق على حوالى ١٥ مباراة فى الإذاعة، وأحسست أننى عالق بالأذهان، حيث إن الجماهير بدأت تسمعنى فى الإذاعة، بالرغم من إذاعة المباريات بالتليفزيون، وهذا نجاح بالنسبة لى، حيث إننى قد أصبح لى مستمعون، وأننى حققت نجاحاً أسرع مما كنت أتصور فى التعليق الرياضى، ولا تنسوا أننى ما زلت معلقاً فى الإذاعة، وليس التليفزيون، حيث أننى أجلت التعليق للتليفزيون فى الفترة الحالية، وإن شاء الله سيكون هناك مجال أكبر وخبرة أوسع

احمد شوبير كابتن المنتخب، كيف ترى مستقبل جيلك بعد الفشل فى الوصول لنهائيات كأس العالم؟

جيلنا انتهى ـ جيل شوبير، وإسماعيل يوسف، وأحمد الكاس انتهى بالنسبة للمنتخب القومى، ولكن ما زال حسام حسن وإبراهيم حسن أمامهما حتى نهائيات الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو ١٩٩٨، وبعد ذلك لن يكون لهما مكان فى المنتخب، حيث إن هناك سياسة إحلال وتبديل فى صفوف الفريق الوطنى المصرى، ولكن من وجهة نظرى، هذا التجديد والإحلال لابد ان يحدث بعد فعاليات بطولة الأمم الإفريقية، حيث يمكن الاعتماد على الناشئين الصاعدين، سواء من الأندية، أو من منتخبات الناشئين، أما جيلنا فهو موعود بالظلم، وتحميله دائما بما هو فوق طاقته، والاتجاه العام والسائد الآن يقف ضد استمرار هذا الجيل لفترة طويلة، مهما كان عطاؤه وقدراته وخبراته، وأتمنى أن يعلم الناس، أن كل جيل له احترامه، وكل لاعب له احترامه أيضا. وأتمنى أن تقدر الجماهير كلمة خبرة ـ حيث إننا نرى أن أحمد الكاس مازال هو الهداف والمنقذ بالنسبة لنادى الزمالك، وكذلك حسام حسن وإبراهيم حسن فى الأهلى، لا يزال أداؤهما بمنتهى القوة، ولكنه اتجاه عام لمحاربة هذا الجيل، ولابد أن نعترف بالأمر الواقع، حتى ولو كان خاطئاً، وأن نعطى الفرصة للناشئين لعل وعسى أن يحققوا ما فشلنا نحن فيه.

أبناء الجوهرى انتهى عصرهم

الإصابة الأخيرة، هل جعلتك تشعر بأسى؟

أكبر ألم نفسى فى حياتى حدث مع إصابتى الأخيرة، ولم يكن الألم عضويا، فالألم العضوى يعالج بمشرط الجراح، أو ببعض المسكنات، أما الألم النفسى، فليس له علاج، لأنه يحتاج إلى معاونة الآخرين، و المسئولون عنه هم الذين يقررون مدى اشتراكك فى المباريات من عدمه، وما آلمنى أننى شعرت فجأة بأننى ليس لى مكان فى حراسة مرمى النادى الأهلى، وأننى أعامل كحارس مرمى ثالث، وهذه صدمة كبرى بالنسبة لى، ورغم كل الأعذار، وكل ما قيل، فأنا متأكد تماما أن أحمد شوبير من السهل جدا، بعد إجراء العملية الجراحية أن يرجع كحارس أساسى فى الأهلى والمنتخب الوطنى، ولكن الإصابة جاءت على هوى البعض بالذات، من لهم آمال وتطلعات، وجعلت الوضع معكوساً.

لو عرض عليك التمثيل أو الاشتراك فى عمل فنى، فهل توافق مثل تجارب بعض اللاعبين؟

عرض على عمل إذاعى، وآخر سينمائى، وعمل تليفزيونى، ولكننى رفضت لأننى لا أجيد التمثيل.

بعد كل هذا المشوار، بماذا تنصح كل حارس مرمى حتى يصبح حارسا دوليا؟

لابد أن يتدرب حارس المرمى بجدية، وأن يحافظ على وزنه ولياقته، وأن يكون ذا عزيمة وإصرار وتحد ومثابراً، حتى تأتى الفرصة لكى يصبح حارسا دوليا.

من خليفتك فى حراسة مرمى الأهلى والمنتخب؟

عصام الحضرى ومصطفى كمال فى النادى الأهلى، وفى المنتخب الوطنى نادر السيد.

ما الأمنية التى كانت تراود أحمد شوبير ولم يستطع تحقيقها حتى الآن؟

الأمنية التى كانت تراودنى، هى الاحتراف، وكادت تتحقق، لولا ظروف معينة حالت دونها. ■



ضمنا التأهل لنهائيات كأس العالم ٩٨

النقطة ١٣ تفتح أبواب باريس لتونس والمغـ

دخل الرقم ١٣ التاريخ الكروى التونسى والمغربى من أوسع أبوابه، بعد أن أصبح رقم السعد ونقطة الانطلاقة نحو العالمية، إذ منح الرقم ١٣ بطاقة التأهل للمنتخبين العربيين، وفتح أمامهما أبواب عاصمة «الجن والملائكة» باريس ،ليصبحا أول فريقين يحصلان على تأشيرة الدخول.

ولم يكن الرقم ١٣ سوى عدد النقاط التى جمعها كلا الفريقين فى مسيرته خلال تصفيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم، التى ستنطلق فعالياتها خلال الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو العام المقبل.

أشرف محمود

وخلال مسيرة المنتخبين التونسى والمغربى لم يخسرا أية مباراة داخل ملعبيهما او خارجهما، إذ فازت تونس على ليبيريا نهابا ١/صفر، وإيابا ٢/صفر، وعلى ناميبيا ذهابا ٢/١، وعلى مصر ذهابا ١/صفر، وتعادلت سلبيا فى المباراة التى اقيمت الأحد الماضى باستاد القاهرة، وشهدت بدء احتفالات الجمهور التونسى الذى بلغ نحو ثلاثة آلاف متفرج، حيث احتفلوا بفريقهم على طريقتهم الخاصة، واكمل اللاعبون مظاهر الاحتفال فى غرفة تبديل الملابس، والباص الذى نقلهم إلى مقر إقامتهم، ولم يهدأ رنين الهاتف طيلة ليلة الاثنين الماضى فى مقر إقامة الفريق التونسى. اما المنتخب المغربى، فجمع نقاطه الـ ١٣ من فوزه على سيراليون ذهابا وإيابا ١/صفر، و٢/صفر، والجابون ذهابا ٤/صفر، وتعادل مع غانا ٢/٢ ذهابا فى أكرا، وحسم صراع المنافسة على التأهل بفوزه يوم السبت الماضى فى الدار البيضاء بهدف نظيف سجله خالد راغب، الذى لعب بديلا لبصير صلاح الدين المحترف فى نادى الهلال السعودى، وبذلك أصبح لقاء تونس مع ناميبيا والمغرب مع الجابون بلا





■ فرحة لاعبى تونس بالتأهل لنهائيات كأس العالم



أهمية، غير أنها تعد فرصة ثمينة للاحتفال بالإنجاز الذي تحقق وسط جمهورهما، إذ ستقام المباراتان في ستادى المنزه بتونس ومحمد الخامس بالدار البيضاء خلال شهر أغسطس المقبل في ختام مسيرة التصفيات الإفريقية، التى خاضها الفريقان العربيان بنجاح كبير، استحقا عليه نيل شرف اللعب بين الكبار فى المونديال.

واستحقت أسماء نجوم تونس الجدد بقيادة «زبيربيا، وجمال الإمام، ومنير بوقديرة، وفريد شوشان، وسامى طرابلس، وعادل السليمى، وعماد بن يونس، ومهدى بن سليمان، وسراج الدين الشيحى، وخالد بدره، وعيادى الحمرونى، ورياض البوعزيزى، ورياض الجلاصى، وشكرى الواعر، وسفيان خبير، وبوبكر الزيتونى، وعلى بومنيجل» أن تكتب بحروف من نور فى سجل تاريخ تونس الكروى، جنبا إلى جنب مع نجوم الجيل الذهبى فى السبعينيات، الذى سطع نجمه فى مونديال الأرجنتين عام ٧٨، وفى مقدمتهم طارق ذياب، وتميم الحزامى، وحماد العقربى، ومختار النايلى، وعقيد وعتوقة.

وإذا كانت تونس قد نجحت فى استعادة مجدها الغائب بعد عشرين عاما من الانزواء، والمحاولات التى لم تكتب لها النهاية السعيدة، فإن المغرب حقق إنجازا غير مسبوق على المستويين الإفريقى والعربى بعد تأهله للمرة الرابعة إلى نهائيات كأس العالم، والتى كانت بداية علاقته بها عام ٧٠ فى المكسيك و٨٦ أيضا، و٩٠ فى الولايات المتحدة الأمريكية، وها هو يتأهل إلى فرنسا ٩٨. وليؤكد جيل لاعبيه الحالى أنه ليس أقل من ٨٦، الذى حقق أول إنجاز إفريقى وعربى فى كأس العالم، بصعوده إلى دور الـ ١٦.

وباتت أسماء عبدالقادر البرازى، وسعيد الدغاى، ومصطفى حجى، وعبدالكريم الحضريوى، ويوسف روس، والخفى مصطفى، ومحمد الخلفى، ونذير عبدالكريم وبصير صلاح الدين، والبكارى محمد، ومحمد شاوش، ونور الدين نيبت، ويوسف فرتوت، وغيرهم ممن ساهموا فى مسيرة الفريق، جديرون باحتلال موقع بارز فى سجلات الشرف للكرة المغربية التى دخلت تاريخ البطولة من أوسع أبوابه، بوصفها الأكثر مشاركة عن قارة إفريقيا. ■

«كأس الأهرام العربى»

فى بادرة هى الأولى من نوعها فى الملاعب المصرية، دعت مجلة «الأهرام العربى» الفريقين العربيين الشقيقين، المصرى والتونسى، أن يرفعا شعار «اللعب النظيف فى لقاء الأشقاء»، واستجاب الاتحاد المصرى لكرة القدم، والسيد يوسف المقدم - سفير الجمهورية التونسية فى مصر، مؤكدين أنها لفتة كريمة تستحق الدعم والمؤازرة، باعتبارها تهدف إلى التقارب والتلاحم بين شباب الوطن العربى ، ممثلا فى البلدين، وقدمت «الأهرام العربى» باقات الورود للاعبى الفريقين، وطاقم التحكيم الجزائرى، والمراقب المغربى، وخصصت كأسا و٥٠٠ دولار أمريكى جائزة لأفضل لاعب فى المباراة وتشكلت لجنة محايدة تضم عشرة خبراء، هم: هانى مصطفى - مدير عام إدارة الشباب والرياضة فى الجامعة العربية، وطه بصرى - المدير الفنى السابق لنادى الزمالك، وحسن شحاتة - المدير الفنى السابق لنادى المنيا، وحمادة إمام - وكيل نادى الزمالك السابق، وحسام الدين فرحات - مدير عام الشباب بإذاعة الشباب والرياضة، ومن الجانب التونسى سامى العكريمى، ومصطفى الفرادى، و عبدالوهاب بن رحومة، ورضا العودى - المعلق الرياضى، ومن المغرب فؤاد الحناوى، وأجمع تسعة منهم على اختيار اللاعب التونسى رياض الجلاصى أفضل لاعب فى المباراة، فيما حصل اللاعب المصرى أحمد حسن على صوت واحد

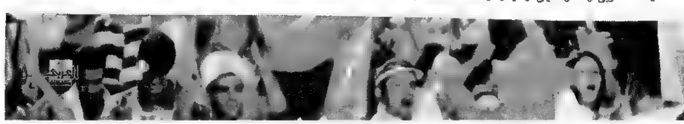


رياض الجلاصى أفضل لاعب: الجائزة هديتى لوالدتى وكأس العالم انطلاقتى الجديدة

مفاجأة سعيدة لم أكن أتوقعها.. بهذه العبارة تحدث رياض الجلاصى، نجم المنتخب التونسى لـ «الأهرام العربى» فور إعلان فوزه بكأس أفضل لاعب فى مباراة مصر وتونس، وحصوله على ٥٠٠ دولار، مقدمة من مجلة «الأهرام العربى»

وقال. ستظل ذاكرتى تختزن هذه اللحظة السعيدة، وأنا أقف فى ستاد القاهرة الدولى أحمل هذه الكأس، التى سأزين بها منزلى، وأتباهى بين زملائى اللاعبين وأصدقائى فى تونس، فهى بمثابة أول هدية أتلقاها بعد تأهلنا إلى نهائيات كأس العالم.

أما عن المبلغ فيقول الجلاصى: سأهديه إلى والدتى، التى كانت تدعو الله لى بالتوفيق فى هذه المباراة، لأحقق حلمى وحلم الجمهور التونسى كله، بالصعود إلى كأس العالم، التى لم يكتب لتونس الصعود إليها إلا مرة واحدة، عبر تاريخها الطويل، وأكد الجلاصى أن مونديال فرنسا، ستكون نقطة انطلاقة جديدة فى مسيرته مع الكرة، لأن اللعب فى كأس العالم له مذاق خاص، ويضيف إلى اللاعب ميزة، ويصبح علامة مضيئة فى تاريخه، وتمنى أن تتاح له الفرصة باللعب فى أوروبا إلى جوار زميله فى نادى النجم الساحلى والمنتخب التونسى زبيربيا، لأن اللعب فى أوروبا سيظهر مواهبه الكامنة، ويطور من أدائه لصالح منتخب بلاده. واعتبر الجلاصى منتخب تونس، منتخب كل العرب، فهو لن يلعب فى فرنسا باسمه وحده، وإنما باسم الكرة العربية من المحيط إلى الخليج. وقال فى ختام تصريحه الخاص لـ «الأهرام العربى»: مسئوليتنا تشريف الكرة العربية، وهى مسئولية كبيرة، لكننا سنكون أهلا لها.





■ مصر وإسبانيا تتنافسان على بطولة كرة اليد

٤٠٠ عربى يشاركون فى دورة الأرقام القياسية بإيطاليا

٣ آلاف رياضى يتنافسون على ٢٣٦ ميدالية فى ٢٧ لعبة

بالأرقام - التى لا تعرف غير الحقيقة - أكدت دورة ألعاب البحر المتوسط الثالثة عشرة - التى تستضيفها هذا الأسبوع مدينة بارى الإيطالية - أنها دورة الأرقام القياسية، التى ستستمر حتى ٢٦ يونية الجارى. إذ بلغ عدد الدول المشاركة فيها ٢١ دولة، وهو رقم غير مسبوق، إذ كان أكبر عدد شارك فى الدورات السابقة عشرين دولة، فى دورة فرنسا عام ١٩٩٣ .ويتنافس ثلاثة آلاف رياضى ورياضية فى ٢٧ لعبة رصدت لها ٢٣٦ ميدالية متنوعة بين ذهبية وفضية وبرونزية.

أشرف محمود

وتشهد الدورة الجديدة زيادة بلغت نحو ٣٠٪ فى عدد اللاعبات اللاتى شاركن من قبل فى الدورات السابقة، وأصبح العدد فى بارى ٩٣٠ لاعبة.

أما تكلفة التنظيم، فبلغت سبعة ملايين دولار.

٧ عرب

ومن بين الدول الـ ٢١، تشارك ٧ دول عربية، هى: المغرب والجزائر وتونس و ليبيا ومصر ولبنان وسوريا، يمثلها نحو ٤٠٠ لاعب ولاعبة، يدخلون فى منافسة ساخنة مع وفود فرنسا وإيطاليا وكرواتيا وإسبانيا واليونان وتركيا، الذين يتنافسون على المراكز الأولى فى الترتيب العام، وإن كانت آمال العرب فى إحراز ميداليات ذهبية محصورة فى: نجوم ألعاب القوى الجزائريين نور الدين مرسلى، وحسيبة بولمرقة، والمغربى خالد سكاح، والسورى زيد أبو حامد، الذى أصبح عليه حمل لواء ألعاب القوى السورية، بعد الغياب الإجبارى لغادة شعاع، بسبب الإصابة، وهناك السباح هشام المصرى بطل ١٥٠٠ متر حرة، أما مصر، فأملها فى فريق كرة اليد - سادس بطولة العالم الأخيرة التى جرت الشهر الماضى فى اليابان - ومعه أبطال رفع الأثقال، والمصارعة، والملاكمة

٢٧ لعبة

وتتنافس الدول الـ ٢١ فى لعبات كرة القدم - التى لا تحظى باهتمام الجماهير، نظرا لمشاركة الدول بفرقها الأوليمبية - وكرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة اليد، وكرة الماء، وألعاب القوى، والتجديف، والملاكمة، والمصارعة، والجودو والكاراتيه، والقوارب الشراعية، وقوارب الكانوا، والكاياك، والدراجات، والسلاح، و الجمباز، والجولف، والبوتشا، ورفع الأثقال، والسباحة، والفروسية، والتنس، والرماية بأنواعها، وتنس الطاولة، وفى سباقات المعوقين : ألعاب القوى والسباحة. وتبدو فرصة إيطاليا كبيرة فى الفوز بصدارة الدورة، إذ تملك نخبة من الرياضيين الأكفاء، تمكن ٣٥ منهم من إحراز ميداليات متنوعة فى دورة الألعاب الأوليمبية فى أتلانتا خلال العام الماضى، وتنافسها تركيا، التى أحرزت ٣٤ ميدالية فى الدورة السابقة، ولديها أقوى المصارعين فى دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وكذلك الرباعون، وإن كان غياب العملاق سليمان أوغلو - الذى أعلن اعتزاله مؤخرا - سيؤثر فى عدد الميداليات التى يمكن أن تحصدها تركيا فى رفع الأثقال.

ولن تجد فرنسا منافسة حقيقية فى الرماية بأنواعها، وسلاح الشيش، أما كرواتيا وإسبانيا، ومعهما فرنسا، فيهددان طموح وأحلام المنتخب المصرى لكرة اليد، وإن كان إنجازه فى الدورة السابقة، وحصوله على المركز الثانى يؤكد قدرته على إحراز الميدالية الفضية على أقل تقدير■



جنس العرب

بقلم: صافى ناز كاظم

نشر السيد ـ حازم صاغية بجريدة الحياة اللندنية ٥ يونيو ١٩٩٧، مقالا بعنوان «٥ حزيران ١٩٦٧: تجربة شخصية» يحكى عن خلفية، أحاطته فى مرحلة شبابه المتحمس للعروبة والعرب وفلسطين، تبين السخرية التى كان يعانيها، بسبب حماسه هذا، من رجال ونساء فى قرى معينة أو أحياء بلبنان، حتى ان تعصب أحدهم ـ «مسيو غبريال» ـ وصل إلى حد كراهية الحرف العربى، فما أن يراه حتى يصيح كأنه ملسوع: «عربى، لا، لا..» وكيف أن هذه الخلفية ـ من الرجال والنساء ـ كانت تعارض الأناشيد الحماسية التى تبثها إذاعات البلاد العربية، وتتوقع دائما الفشل فى استقلال العرب، وهزيمتهم وانتصار إسرائيل، وكانت تبشر بهذه النتائج فرحة سعيدة، لا ناصحة ولا محذرة ولا حزينة، كأنها نتائج تتمناها، وإلى هنا والرصد معقول، وواقع نعرفه، ولا ننكره، لكن مقالة السيد ـ حازم صاغية، حين نصل معه إلى نهايتها، توحى بأنه يرى الآن، الحق كل الحق فى وجهة نظر هؤلاء الكارهين المحقرين لجنس العرب، مؤكدا على نغمة «مافيش فايدة»، خاصة عندما اختار خاتمة لمقاله، وصفه لحالة الذعر التى انتابته حين ردد قسم الانضمام إلى الحزب السرى، «الطليعة العربية»، الذى أقامه واحد من النظم العربية «سريا» على الشعب، وأنا معه أيضا فى هذا الذعر الذى انتابه من إرهاب منظمات الدولة السرية، والذى نعرفه أيضا، واقعا لا ننكره.

لكن: القاعدة الإنسانية المتحضرة، هى: لا يجوز لأى إنسان ارتفعت ثقافته أو تدنت ان يحقر جنسا بأكمله، ناهيك عن إدانته جنس «العرب» فى جريدة «عربية» لغة وتمويلا.

الإخفاق الذى منيت به الأمة العربية، له أسبابه الواضحة التى قد تكون الأنظمة، تكون الدكتاتورية، تكون الخيانة، تكون «... إنه الاستعمار»، تكون «الاحتضان الدولى للكيان الصهيونى بسبب المصالح، أو بسبب تحالف الحقد الصليبى القديم مع الحقد الصهيونى الجديد...» ـ وأذكر هنا تصريح بشير الجميل قبل مقتله: «ماذا تقصدون بعرب؟ إذا كانت عرب تعنى مسلمين، فنحن لسنا عربا ولا نريد..» ، وقد قرأته منذ سنوات فى جريدة الحياة نفسها، إن لم يكن بنص الكلمات فبمعناها، أما هذه النظرة العرقية التى تلخص كل إخفاق نقع فيه بهزة كتف جاهلة وقبيحة ـ فوق أنها غير علمية ـ تقول: «هكذا العرب طبعا»، أو «العرب جرب»، هى منطق لئيم يؤدى إلى إدانة الشعب لصالح تبرئة النظم وقياداتها الدكتاتورية، ولا ندرى إلى أى غاية تسير: هل ننتحر أم نستسلم طواعية للقتل والإبادة؟

الخطأ ليس فى الشعر أو الأناشيد أو الخطابة المولدة للحماس، لكنه فى الذين اكتفوا بالقول ولم يقدموا «فعلا».

إن مقولة «العرب ظاهرة صوتية» قد أثارت إعجاب البعض، فرددوها حتى الملل، وآن لنا أن نقول «باخت» وثقل ظلها، فالعرب ليسوا «ظاهرة» علاوة على أن ما سمعناه ونسمعه على مدار السنوات الطويلة لم يكن، وليس «صوتهم» فهو: صوت القابضين على أعناقهم، الكاتمين لأفواههم، المزورين إمضاءاتهم، وقد تمكن هؤلاء الطغاة من الشعب العربى، وقت أن وافق على استبدال أخطاء وتجاوزات هياكل الحكم الإسلامى بخطايا وجرائم النظم العلمانية بظاهرها «الحديث»، وباطنها «الدكتاتورى» المتغرب المستغرب الغريب.

فيا أيها «الشعب ـ الجنس ـ الثقافة ـ الدين» العربى من اللحظة نرجوك الإفاقة «والمبتدأ» أن تعرف حقا «عدوك» بعدها سوف تصنع أنت: «الخبر».

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو إتحاد الجامعات العربية والإتحاد الدولى للجامعات



دعوة للشباب العربى ..

طلبة وطالبات الثانوية العامة والثانوية الأجنبية وما يعادلها

تقرر فتح باب القبول لدفعة أكتوبر ١٩٩٧ للحصول على درجة البكالوريوس فى المجالات التالية :

أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا

- تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحة بحرية
- تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحرى ثالث
- إدارة النقل البحرى (النقل الدولى واللوجستيات)

ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا

- هندسة الالكترونيات والإتصالات
- هندسة الحاسوب
- هندسة التشييد والبناء
- الهندسة المعمارية والتصميم البيئى
- الهندسة الميكانيكية
- الهندسة الكهربائية والتحكم
- الهندسة البحرية
- الهندسة الصناعية والإدارية

ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا

- إدارة المشاريع
- نظم المعلومات الإدارية
- الإدارة المالية
- التسويق
- الإدارة الفندقية
- الدراسات السياحية

وتيسيراً على طلاب القاهرة الكبرى والمحافظات المجاورة
تعلن الأكاديمية عن ..
فتح فصول للمرحلة التمهيدية في تخصص إدارة الأعمال
(بالدقى بالقاهرة)

للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الإلتحاق :

الإسكندرية : مقر الأكاديمية بميامى وأبو قير ت : ٥٦١١٨١٤ - ٥٦٠٢٣٦٦ - ٥٦٠٢٢٨٨ - ٥٦١٠٠٢٢
فاكس : ٥٦٠٢٥٩٥ - ٥٦٠٢١١١

القاهرة : ٢٣ شارع دكتور السبكى متفرع من شارع الدقى - الدقى ت : ٣٤٨١٥٥١ - ٣٤٨١٥٤٥ - ٣٤٨١٥٩٣ - ٣٤٩١٩٣٥
٢٥ شارع العراق - متفرع من شارع شهاب - المهندسين ت : ٣٤٩٧١٧٤ - ٣٦٠٧٧٤٢

إعلام الأكاديمية



سعد الدين وهبة :
أنا ضد التطبيع والحرب أيضاً



ممدوح الليثى :
شيرين سيف النصر عقدة حياتى

لغز النيران الغامضة فى قرية دعاء الكروان

المغرب سنة رابعة «مونديال»

النيبارى: الفاعل من الداخل

قمة الدوحة تواجه رياح التأجيل

Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5
Singapore $ 5 □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ Turkey LIT 175000 □ Cyprus $ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Italy LIT 6000



■ لقاء الرئيسان مبارك وشيراك .. دفعة جديدة لتحريك عملية السلام

مبارك فى باريس

تحرك عربى ـ فرنسى لإنقاذ السلام

باريس ـ الأهرام العربى:

«مبادرة الرئيس شيراك الجديدة، والجهود المصرية لتحريك المسار الفلسطينى ـ الإسرائيلى» هى العناوين الرئيسية للزيارة العاجلة التى قام بها الرئيس مبارك إلى باريس منذ ٤٨ ساعة، واجتماعه مع الرئيس شيراك

فلاتوجد على الساحة الشرق أوسطية الآن أية جهود لتحريك عملية السلام المعطلة، سوى الجهود المصرية، والمبادرة الفرنسية الجديدة التى جرى عرضها على قمة رؤساء دول المجموعة الأوروبية فى امستردام فى نهاية الأسبوع الماضى. والمثير أن شيراك طرح مبادرته الجديدة رغم أنه خسر لتوه الانتخابات البرلمانية، واضطر إلى الدخول فى تجربة التعايش مع حكومة يسارية، وقد اختار شيراك قضية الشرق الأوسط لبدء تجربة التعاون مع الحكومة اليسارية، خاصة أنها تتفق مع سياسة الرئيس المعلنة، القائمة على تقرير حق المصير للفلسطينيين، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وحق الشعوب فى الأمن.

على الصعيد الأوروبى نجح شيراك فى إقناع المستشار هيلموت كول بالتخفيف من تحفظاته على لعب المجموعة الأوروبية دورا نشيطا تجاه الدول المتوسطية، والمساهمة بجهد يتجاوز تمويل عملية السلام الأوسطية.

لكن يبقى تحفظ إسرائيل وأمريكا على لعب أوروبا لهذا الدور، و يتبقى أن تنجح فرنسا فى إقناعهما بقبول دور أوروبى نشيط، خاصة أن الإدارة الأمريكية توقفت ـ مؤقتا ـ عن لعب هذا الدور، وركزت جهودها على تغيير الأوضاع فى دول إفريقية، هى تقليديا جزء من المناطق التى تمارس فرنسا خلالها سياستها الفرانكفونية

وبينما يجرى التحضير للقمة المنتظرة بين شيراك والمستشار الألمانى هيلموت كول، أجرى الرئيس جاك شيراك اتصالا هاتفيا مع الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الأسد، واستقبل فى باريس العاهل الأردنى الملك حسين.

ويهدف شيراك فى هذا التحرك، إلى التأكيد مباشرة على أن التغيير الذى حصل ـ بفوز اليسار، وقيام حكومة الوفاق برئاسة ليونيل جوسبان ـ لن يؤدى إلى وقف الاهتمام الفرنسى بالشرق الأوسط، ولا بتجميد السياسة العربية لفرنسا.

واستمرارا لهذا النهج، فإن الرئيس الفرنسى استغل لقاءه مع الملك حسين، ليؤكد تقديم بلاده مبادرة سياسية بشأن مسيرة السلام فى الشرق الأوسط إلى قمة امستردام، واستنادا إلى مختلف الأوساط التى رافقت زيارة الملك حسين، وتابعت اتصاله الهاتفى بالرئيسين مبارك والأسد، فإن الرئيس شيراك قد نجح فى دفع قمة امستردام إلى تبنى صيغة حول الشرق الأوسط فى بيانها الختامى، تدعو إلى مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذى سبق أن وصفه بنيامين نيتانياهو بأنه «مبدأ عربى».

والرئيس شيراك أراد مرة أخرى ـ خاصة أمام الرئيس مبارك وأيضا الملك حسين، الذى تباحث فى مبادرة استثنائية مع الرئيس حافظ الأسد هاتفيا، قبل سفره إلى باريس ـ لتأكيد أن وصول الاشتراكيين إلى السلطة، وما يقال عن مشاعر من عدم الود يكنها ليونيل جوسبان لدمشق، لن تغير من موقفه فى هذه العلاقات التى أعاد إليهما الحرارة التى تفتقدها، وذلك خلال زيارته لدمشق، ولقائه بالرئيس حافظ الأسد.

وبدوره، فإنه ليونيل جوسبان ـ رئيس الوزراء ـ الذى أحرج كثيرا بالأسئلة حول السياسة العربية لفرنسا، وما إذا كانت ستتغير فى ظل فرنسا الاشتراكية، أجاب بحدة، ليس هناك فرنسا اشتراكية، وإنما فرنسا. ■



رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافــع

رئيس التحرير التنفيذى
أسـامة سـرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى **عاصم القرش** — مدير التحرير **نصر القفاص**

سكرتير التحرير **محمد حبوشة** — المدير الفنى **عطية أبو زيد**

مجلس التحرير
د. عبد العاطى محمد — **خيرى رمضان**
محمد حربى — **جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى
نبيل السجينى — **أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت ٣٨٨١١٥٥ - فاكس ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمرى ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشى ت: ٤٣٧٧٣٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوى ت: ٧٢٩٥٠٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٠٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٤٩ ● الكويت: حسام فتحى ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس: ٢٦١٣٩٣١ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٩٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٢ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقى ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧١٢٥

مجلة الأهرام العربى
مؤسسة الأهرام ش الجلاء القاهرة
ت. ١٠٠/ ٢٠٠/ ٣٠٠ ٥٧٨٦ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤

الإعلانات
القاهرة: ت ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت. ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات
□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيهاً □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠ دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥ دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠ دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥ دولاراً

العناوين

■ العدد ١٣ - ١٦ من صفر ١٤١٨هـ - ٢١ من يونيو ١٩٩٧م

هل يعقد المؤتمر أم لايعقد؟ ذلك هو السؤال الذى طرحته التحركات السريعة التى قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى، والتى قام خلالها بزيارة واشنطن ونيويورك، لمحاولة إنقاذ القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والسبب فى تلك الرسائل التى وصلت إلى العاصمة القطرية الدوحة أخيرا، ومفادها أن التوقيت غير ملائم لعقد مفاوضات اقتصادية متعددة الأطراف تضم العرب وإسرائيل على طاولة واحدة فى ظل التعنت الواضح لحكومة نتانياهو فى مفاوضات السلام على المسار الفلسطينى رغم كل ذلك فإن العاصمة القطرية زينت نفسها لاستقبال ٣ آلاف من المشاركين فى القمة

إسرائيل تسرق السياحة المصرية

على مرأى ومسمع من العاملين فى أسواق السياحة الدولية.. إسرائيل تسرق السياحة المصرية، بحكم سيطرتها على دفة الإعلام الدولى فمن خلال محطة CNN دعت سياح العالم لزيارة إسرائيل، بعروض مميزة، لزيارة المناطق الدينية الإسلامية و المسيحية والفرعونية، وبطل من الإعلان بشكل صارخ تمثال لأبى الهول.. لكنه لحسن الطالع لا يتحدث العبرية!





اقرأ



حوار صريح حول.. «الرؤية» و«الفعل» فى القرار العربى

استمتعت بحضور حوار صريح جدا حول مستقبل العمل العربى المشترك، ودور الجامعة العربية بين أمينها العام د. عصمت عبدالمجيد، وشباب من الصحفيين العرب، وشعرت باننا أمة حية حقيقة، لأن شبابنا يملك قدرة الصراحة فى التساؤل ،وشيخ الجامعة يملك قدرة الرد بنفس الصراحة والعمق، ويقدم تشخيصا سليما ودقيقا لأسباب القصور وكيفية المواجهة.

وخرجت من الحوار بخلاصة تشيرإلى :

● أن الجامعة العربية لم تتأخر عن دورها فى الحل السياسى للقضية الفلسطينية.. وأنه بالرغم من أن ميثاق الجامعة ليس به وسيلة لعقد القمم السياسية - وهذا عيب رئيسى- فإن القمة عقدت وأصبح لها دور وتأثير على مستقبل العرب.. وذكر الجميع بقرار الجامعة ٥٢٩٢ فى سبتمبر ١٩٩١، الذى سبق مؤتمر مدريد، والذى أجمعت فيه الدول العربية على القبول بالحل السلمى، وتحفظت عليه العراق وليبيا، ثم سحبت ليبيا تحفظها..

وأشار إلى أن القرار العربى فى التوجه السلمى لم يبن على ضعف أو هرولة، بل على خطوات محددة واضحة.. وأن الذى أخل بالسلام هو إسرائيل.. مشيرا إلى أن العرب أصحاب الحق، وسوف يحصلون عليه مهما طال الزمن، وعلينا أن نواصل ونحسن التحرك.

● بالنسبة لقضية العراق.. شرحها د. عبد المجيد بصراحة بكل ابعادها، وطالب بالمصارحة قبل المصالحة، .وعن زيارته للعراق، أعلن استعداده للزيارة، على أن تكون لزيارته نتيجة، وهذا لا يمنع من الحوار مع العراقيين.وأشار إلى أن هناك حلولا للمفقودين الكويتيين.. حيث تم حصرهم بـ ٦٢٥، وقدمت ملفاتهم.. وهناك تحرك عراقى إيجابى.. وأن هذا الموضوع انتقل من قضية سياسية إلى إنسانية.

● واشار إلى أن هناك نقصا فى النظام العربى.. خاصة فى قاعدة التصويت التى تطلب الإجماع.. أى أنها تعطى لكل دولة حق الفيتو.. وهذا الوضع أصبح غير مبرر، ويجب تعديله لمستقبل التعاون العربى.

وخرجت من الحوار مقتنعا باننا جميعا - شعبا ومسئولين ومفكرين- نريد تعاونا عربيا.. ونملك الرؤية، ولنا تشخيص دقيق لمشاكلنا..

ولكننى تساءلت : أين القرار؟وأين الفعل؟ هل هو نقص فى القدرة السياسية.. أم أنه هناك دائما خلل فى لغتنا وقدرتنا على الربط بين الرؤية والقرار.. أم أن هناك خوفا حقيقيا بين الجميع، ولكننا لا نملك أن نقوله بصراحة، حتى يمكن اجتيازه بالحوار..

من الصعب أن نخرج من حالة الحديث عن الوحدة والتعاون المشترك والسوق المشتركة، إلى حقيقة التنفيذ وإقامتها بدون لغة جديدة، وحوار حقيقى.. أم أننا ننتظر قوى خارجية تدفعنا إلى مرحلة جديدة من التعاون والسوق المشتركة.. مثلما كانت كل خطواتنا فى السابق.. تجب مباركتها أو دفعها من الخارج..



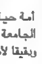
أسامة سرايا



تحديات الجزائر الصعبة بعد الانتخابات



المراقبون للانتخابات الجزائرية الأخيرة، يشيرون إلى أن تمثيل جميع التيارات الأساسية على الساحة فى البرلمان الجديد.. خاصة التيار الإسلامى سوف يسهل مهمة الحكومة الجديدة للتصدى للعنف ووضع حد لمتاعب الشارع الجزائرى.



٨ فى مواجهة ٧

عندما تقرر ٨ دول نامية، كلها تنتمى إلى العالم الإسلامى، أن تشكل معا مجموعة اقتصادية جديدة، فإنها تدرك أن الأمنيات لا تكفى للنجاح فى عالم صعب ملىء بالتكتلات وبديناصورات الاقتصاد، وفى مقدمتها مجموعة «السبع الكبار» التى تضم الدول الصناعية الكبرى.



العلماء يرفعون الراية البيضاء

العلماء رفعوا الراية البيضاء أمام جحافل الجان فى قرية دعاء الكروان، فالحرائق الغامضة تندلع فى الطوب والمعادن. والفاعل دائما مجهول.. المثير فى الأمر، أن النيران ظلت تطارد عمدة قرية تونة الجبل فى أى مكان يتجه إليه.. والتفسير الذى يتردد أنه قتل أحد أفراد الجان عن غير قصد، فاثار حفيظة أقاربه من الجان.



التنويريون العرب بحاجة للتنوير!

عربى بين ثقافتين.. رغم أنه يعيش فى باريس فإن برهان غليون يوجه بوصلة اهتمامه ناحية المتوسط إلى حرارة مجتمعه العربى، يبحث عن ربيع سياسى واجتماعى، يعتمد على خلط العلم بالثقافة بالحرية، وربط الماضى بالحاضر دون القفز فى الفراغ.. فى نهاية المشوار اثبت أن التنويريين العرب بحاجة للتنوير



كوهين يؤكد التزام أمريكا بأمن الخليج

كتب ـ عبدالله الحاج:

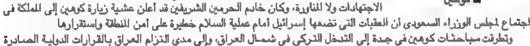
خلال زيارته الأولى إلى منطقة الخليج، حرص وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين على طمأنة دول المنطقة إلى الالتزام الأمريكي الثابت بدعم هذه الدول في العديد من القضايا التي يرى الجانبان الأمريكي والخليجي أنها تهدد أمن واستقرار تلك المنطقة وكان كوهين شديد الوضوح في التعبير عن موقف الولايات المتحدة، عندما التقى بعدد من الضباط والجنود في قاعدة الأمير سلطان الجوية، وقال لهم: «ربما تساءل كثير منكم عن سبب وجودكم هنا، وهل هو ضروري؟ والجواب نعم، لأن الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية كبرى لاقتصادنا ولبقية دول العالم». كما حرص كوهين في بداية جولته على أن يؤكد عقب مباحثاته مع المسئولين السعوديين تأييد بلاده للسياسة السعودية في المنطقة، و التفاهم الذي ساد مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز ـ وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز.



■ كوهين

الوزير الأمريكي تعمد أيضا أن يؤكد أن الولايات المتحدة لن تغير من سياساتها تجاه إيران، على الرغم من انتخاب محمد خاتمي، وأكد أن بلاده لن تغير موقفها من طهران، طالما استمرت الأخيرة في معارضتها لعملية السلام في الشرق الأوسط ودعمها للفئات المتطرفة، وأن التغير في السياسات يكون بالأفعال، وليس بالأقوال..

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية لـ «الأهرام العربي»: إن السعودية طالبت كوهين بضرورة أن تتدخل الإدارة الأمريكية لتمارس ضغوطا تجاه التشدد الإسرائيلي المعرقل للعملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط وتحريك مسار المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي، كما أبلغته قلقها من القرار الذي اتخذه مجلس النواب الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، وتأثير ذلك على الرأي العام العربي إزاء الولايات المتحدة بصفة عامة، وأكدت المصادر الخليجيةأن خادم الحرمين الشريفين حرص على إبلاغ كوهين بأن الموقف تجاه القدس أمر لا يقبل الاجتهادات ولا المناورة، وكان خادم الحرمين الشريفين قد أعلن عشية زيارة كوهين إلى المملكة في



اجتماع لمجلس الوزراء السعودي أن العقبات التي تضعها إسرائيل أمام عملية السلام خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها

وتطرقت مباحثات كوهين في جدة إلى التدخل التركي في شمال العراق، وإلى مدى التزام العراق بالقرارات الدولية الصادرة بضرورة عدم تهديده لجيرانه.

ومن الكويت أكد وزير الدفاع الأمريكي ثوابت السياسة الأمريكية تجاه حماية دولة الكويت من أي تهديدات عراقية مستقبلية.

وأكد المسئول الأمريكي ـ خلال زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ـ اهتمام الإدارة الأمريكية بضرورة حصول دولة الإمارات على حقوقها الشرعية في الجزر الثلاث العربية المتنازع عليها مع إيران، وشدد كوهين على السياسة الأمريكية تجاه التريث في الحكم على توجهات طهران القادمة، وعلى الانتظار ومراقبة السياسة التي سوف ينتهجها الرئيس المنتخب محمد خاتمي، الذي يتولى مهام منصبه، بدءا من شهر أغسطس القادم.

مفتى مصر : حضور الشاهدين فقط لا يكفى فى الزواج العرفى

كتب ـ محمد يونس:

صرح فضيلة الأمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بأن الزواج العرفي إذا توافرت فيه كل شروط الزواج الشرعي وأركانه من عقد ومهر وإيجاب وقبول وشهود، فهو زواج صحيح، حتى ولو كان غير موثق، وقال : لكنني لا احب هذا الشكل من الزواج ولا أؤيده، لأنه يخالف النظام الذي وضعته الدولة، وهو توثيق عقد الزواج الذي يقوم به المأذون الرسمي لأن هذا التوثيق يصون حقوق الزوجين، بينما للزواج العرفي مضار من أبرزها إهدار حقوق المرأة، وينبه شيخ الأزهر إلى أن هذا الزواج يصبح حراماً إذا كان يهدف إلى تحايل الأرملة على القانون لكي تستمر في صرف المعاش المستحق لها بموت زوجها، ولكنه ليس زنا، وإنما تحريمه بسبب ما يترتب عليه من أخذ أموال دون وجه حق.

مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل قال : إن الزواج إذا كان برضا كامل من الطرفين ومعلناً، وتم العقد بين الزوج وولي المرأة في وجود شهود، فهو زواج صحيح، أما مسألة التوثيق فهدفها الاثبات فقط لذا فإنه إذا توافرت الشروط المشار إليها ولم يوثق عقد الزواج فإن ذلك لا ينتقص من صحة الزواج ،ولكن المشكلة أن الزواج العرفي اليوم يتم بصورة مغايرة للشروط المذكورة، فنجد أنه في كثير من الأحيان يتم العقد بين المرأة ـ بصفتها ـ والزوج ، أي بدون وجود ولي للمرأة، ورغم أنه يشهد على هذا اثنان من الشهودوهذا لا يكفى لتوفير العلانية ، إلا أنهما قد يتفقان على ألا يعلم بهذا الزواج أحد غيرهما، وفي بعض الأحيان لا يعلم بهذا الزواج ابناء الزوج أو الزوجة، إذا كان قد سبق لهما الزواج، ولاشك أن هذه الصورة يترتب عليها كثير من المخاطر خاصة إنها تحدث عادة بين شباب الجامعات، وقد لمسنا سيلا من الافساد بسبب هذه الصورة .

جدل فى إيران بسبب المذكرة الحمراء

أثارت النجمة السينمائية الإيرانية السابقة «باروين حفاري» ضجة في إيران، عقب نشر مذكراتها ،التي روت فيها تفاصيل مثيرة عن علاقاتها السرية والصاخبة، والحمراء جدا مع شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي، ووضعت باروين في الكتاب ـ الذي صدر بعنوان «في شرك الشاه حتى العتمة» ـ انطباعاتها عندما مارست الحب للمرة الأولى مع الشاه في القصر الملكي، وهي لم تتعد بعد السابعة عشرة من عمرها ، وقالت: إنها ودعت أيام الطفولة والعذرية مع هذه اللقاءات مع الشاه الشاب في الأربعينيات، الذي كان قد انفصل لتوه عن زوجته الأولى الأميرة فوزية، شقيقة الملك فاروق.

وكشفت المذكرات عن أن الشاه كان يرسل في طلب باروين ثلاث مرات اسبوعيا، وقالت: إن الشاه رفض الزواج منها ، و ضربها وشتمها بعد أن ألحت في هذا الطلب تأمينا لمستقبلها، وأنه أجبرها على إجراء عملية إجهاض بعد أن أخبرته بأنها حامل.

وقالت الممثلة الإيرانية ـ التي تعدت الخامسة والستين الآن ـ : إن الشاه كانت تتملكه الغيرة إذا اقتربت من أي رجل آخر، ولكنها بدأت الاهتمام برجال آخرين في القصر لتأمين مستقبلها ، بعد أن رفض الزواج منها.

مخططات لتقسيم لبنان تشارك فيها تركيا وإيران وإسرائيل

كتب ـ أحمد عبدالحكم:

كشف الدكتور كمال شاتيلا ـ رئيس المؤتمر القومى الشعبى اللبنانى ـ عن أن بعض القوى الدولية والإقليمية تسعى من خلال سياسات ومخططات جديدة وماكرة لإعادة تقسيم لبنان وإيجاد مناطق نفوذ جديدة لها بالمنطقة، مشيراً إلى أن إيران تدعم حالياً عدداً من الأحزاب، والحركات اللبنانية التى تنفذ سياساتها أملاً فى أن تصل إيران إلى شاطىء المتوسط عبر لبنان، وأكد أن تركيا لها تطلعات إقليمية وتحاول أن تلعب دوراً فى لبنان، حيث تفقد السفير التركى لدى لبنان منذ ثلاثة أشهر منطقة «عكار» بلبنان مدعياً أن بعض العناصر بها من أصل تركى، وأن تركيا على استعداد لمساعدتهم


■ كمال شاتيلا

وقال د. شاتيلا لـ «الأهرام العربى»: إن إسرائيل شرعت فى الاتصال بعملائها فى عدد من الطوائف اللبنانية عملاً على إشعال فتيل الحرب الأهلية من جديد .. بهدف تقسيم لبنان والاحتفاظ بقطعة الأرض الكبيرة التى احتلتها بالجنوب اللبنانى، والتى يقيم عليها عملاؤها من جيش لحد، والتى تبلغ مساحتها ٣٥ كيلومتراً مربعاً عند سفوح جبل الشيخ، وأرض العرقوب، التى تخطط إسرائيل لإقامة مراكز صناعية وتجارية عليها تقوم بتصدير منتجاتها للبنان والدول العربية، وفى سبيل تحقيق ذلك تقوم إسرائيل حالياً بإنشاء مستوطنات لليهود على هذه الأراضى، فضلاً عن الشريط الحدودى المحتل، الذى يشكل ١٢٪ من إجمالى الأراضى اللبنانية.

وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقدم حتى الآن مساعدات للبنان حيث لم يتعد ما ساهمت به لمساعدة اللبنانيين عقب مذبحة قانا ١٥ ألف دولار فقط كما أنها تمنع رعاياها ـ حتى الآن ـ من الذهاب للبنان بدعوى أنه غير آمن، وكل الدول أقامت علاقات دبلوماسية واقتصادية مع لبنان ـ ماعدا الولايات المتحدة.

١,٨ مليار دولار قروضاً من البنك الدولى للجزائر

الجزائر ـ هشام فهيم:

صرح مسئول المغرب العربى بالبنك الدولى بأن الجزائر ستستفيد من قروض قيمتها ١.٨ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٩٧ ـ ٢٠٠١ لتمويل ١٨ مشروعاً فى ١٢ قطاعاً، وتتعلق هذه المشروعات بقطاعات الإسكان والمالية والطاقة والهياكل القاعدية الحضرية، وترقية القطاع الخاص والصحة وتوزيع المياه وتسيير موارد الرى والتشغيل فى المناطق الريفية والتربية والتكوين المهنى،وأوضح المسئول أن هذه القروض ستمنح حسب جدول معين، حيث ستقدم ٨٩ مليون دولار عام ١٩٩٧، و٤٦٨ مليونا عام ١٩٩٨، و٥١٠ ملايين عام ١٩٩٩، و٥٤٠ مليونا عام ٢٠٠٠، و٢٩٠ مليونا عام ٢٠٠١، وكان البنك قد منح المشروعات الـ ١٠ الجارى تنفيذها بالجزائر فى قطاعات المياه والتطهير والنقل والطاقة والبيئة والمشروعات الحضرية قروضاً بقيمة ١.١ مليار دولار.

أول جامعة عربية مفتوحة

الرياض ـ الأهرام العربى:

عقد الأمير طلال بن عبدالعزيز ـ رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ـ الاجتماع الأول لفريق العمل المكلف بدراسة إمكانية إنشاء جامعة عربية مفتوحة والذى عقد بمقر البرنامج بالرياض.


■ الأمير طلال بن عبد العزيز

تناول الاجتماع بحث ومناقشة فكرة المشروع من جميع جوانبه بهدف بلورة التوجهات الأولية لدراسة جدواه وصياغة تصور بخصوصه. وأوصى فريق العمل أن تكون فى مقدمة أولويات الجامعة العربية المفتوحة دراسة الاحتياجات التربوية الملحة للدول العربية والإسهام فى تطوير القوى البشرية فيها بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل العربية والاستناد فى مناهجها ووسائلها إلى أحدث ما توصلت إليه التجربة الدولية خاصة فى مجالات التقنية مع التركيز على حتمية استثمار البنية التحتية التربوية والثقافية فى الدول العربية كافة، وتقرر تنظيم ورشة عمل خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣١ يوليو القادم لدراسة هذا الاقتراح.

١٠٠ ألف حكم على الكمبيوتر فى الكويت

الكويت ـ حسن فتحى:

فى سابقة هى الأولى من نوعها فى الوطن العربى، تم افتتاح مركز برمجة وتصنيف الأحكام القضائية فى كلية الحقوق بجامعة الكويت، والذى يتضمن تصنيف مايزيد على ١٠٠ ألف حكم قضائى على الكمبيوتر. بدأت فكرة المشروع عام ١٩٨٧، وبدأ تنفيذه عام ١٩٩٠، وتم الاتفاق مع وزارة العدل على تزويد المشروع بالأحكام القضائية منذ تنظيم القضاء عام ١٩٦٠ حتى اليوم

د. أحمد السمدان عميد الكلية قال: إنه تم إدخال مايزيد على المائة ألف حكم قضائى بالكمبيوتر مصنفة وملخصة ضمت جميع أحكام محكمة التمييز (النقض) منذ إنشائها عام ١٩٧٢إلى اليوم، كما ضمت جميع أحكام محكمة الاستئناف منذ إنشائها عام ١٩٦٠، إلى اليوم، وجار إدخال جميع أحكام الجنح المستأنفة.

وأضاف: سيتم تطوير الشبكة للاتصال بالمركز عن بعد وعن طريق الكمبيوتر فى أى مكان فى الكويت، كما سيدخل المشروع ضمن شبكة الإنترنت مستقبلاً، ومن المتوقع إدخال الدوريات القانونية العربية ضمن بنك المعلومات المتوافر فى المركز.

زوجة رئيس النمسا ترفض الطلاق!

«آسفة أرفض الطلاق».. بهذه العبارة القصيرة أثارت «إديت» زوجة الرئيس النمساوى «توماس لكيستيل» دهشة الشعب النمساوى الذى يعلم قصة رئيسه الشهيرة مع مساعدته «مارجوت»، أخلص صديقات زوجته، وفيما يبدو أنها محاولة للاحتفاظ بالزوج، رغم انفصالهما منذ ثلاث سنوات، سعت إديت لكسب تعاطف الرأى العام، فعرضت عليه قضيتها عبر الصحافة!! وخرجت بعض المجلات وهى تنشر صورة قرينة الرئيس، وهى تحكى قصتها، وبدأت الحكاية المثيرة عندما اكتشفت الزوجة خيانة زوجها لها مع مساعدته، التى انتقلت للعمل فى وزارة الخارجية، تفاديا لتضخيم الفضيحة.

وفى البداية أعلن الرئيس النمساوى - ٦٦ عاماً - أنه لن يستقيل، رغم الصدمة التى سببها للشعب، ولعب وقتها على وتر الحرية الشخصية الذى يستهوى كل الأوروبيين، وبعدها بعام أعلن أنه يفكر فى الانفصال عن زوجته، لأن حياتهما معا أصبحت صعبة، وقال الشهر الماضى: إنه سيبدأ بالفعل فى اتخاذ إجراءات الطلاق الرسمى، ليستعد لظروف اجتماعية ووضع سياسى أفضل لانتخابات الرئاسة النمساوية العام القادم..

هذا القرار المنفرد الحاسم، استفز «إديت» وأخرجها عن صمتها الطويل، لتعلن عدم سعيها للطلاق، بعد أن جرحت كرامتها، فقالت: إنها لن تبحث عن زوج جديد وأسرة جديدة فى سن الخامسة والخمسين، لذا فقد أرادت - بالبقاء على ذمة الرئيس - أن تلفت النظر لمئات الحالات المماثلة لحالتها، وشنت هجوما حادا على الأزواج الذين يلهثون وراء متع زائلة لن تستمر إلا بضعة شهور، أو سنوات، وأوضحت إديت لكيستيل أنها مازالت زوجة للرئيس، ولن تتنازل عن ذلك، حتى يضطر هو للذهاب للمحاكم، ويشرح للقضاة لماذا يريد أن يطلقها، وماذا يمكن أن يفعل لإقناعها بذلك، أو ليبرر ما فعله ووقتها سيكون هناك حديث آخر!!

جزر القمر تنتظر المستثمرين العرب

صنعاء - إبراهيم العشماوى.

وجهت ميلر حريميا أحمد - وزيرة الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة فى جمهورية جزر القمر - الدعوة إلى المستثمرين العرب للذهاب إلى جزر القمر، والتعرف على المشروعات ممكنة التنفيذ، وقالت: إن معظم سكان الدولة «التى انضمت إلى الجامعة العربية العام الماضى»، جاءوا من هجرات عربية من اليمن وعمان، وأنهم يسعون إلى توثيق الروابط التى تجد لنفسها أساسا راسخا فى العقيدة والوحدة واللغة.

المعروف أن جزر القمر تتكون من أربع جزر، تسيطر فرنسا على واحدة منها، ويعتمد اقتصادها على الزراعة، ومشكلتها الأساسية اقتصادية، تصدر الفانيليا والزيوت المستخدمة فى صناعة العطور، والكاكاو، والقرنفل، والياسمين، وتستورد الأرز، والمواد الغذائية، وتغطى صادراتها ثلث وارداتها.

قالت الوزيرة: إننا نتمنى أن يكون للأشقاء العرب دور فى تخفيف أعباء الديون، والتضامن معنا، لكى نستطيع تطوير اقتصادنا وتحقيق شراكة مقبولة فى ظل تحديات عالمية صعبة لا تضع اعتبارا للكيانات الضعيفة.

محاكمة على الحجار بسبب أحلام «سراج»


■ على الحجار

كتب - محمود حسونة

اعترضت الرقابة على المصنفات الفنية على أغنية«هنا القاهرة» التى كتبها سيد حجاب ولحنها عمار الشريعى ليغنيها المطرب على الحجار، تتناول الأغنية مدينة القاهرة من كل جوانبها، وبكل متناقضاتها ويختمها المؤلف بالتعبير لها عن حبه قائلاً : باحبك باحبك يابنت الذين»وهى الجملة التى اعترضت عليها الرقابة ومازال على الحجار فى انتظار لقاء على أبوشادى رئيس الجهاز المركزى للرقابة على المصنفات الفنية لمناقشته فى الأمر.

على الحجار يتابع حالياً مبيعات ألبومه الجديد «لسه الكلام»، والذى يضم ثمانى أغنيات شارك فى كتابتها سيد حجاب وعوض بدوى، وإبراهيم عبدالفتاح، وهانى شحاته. ولحنها فاروق الشرنوبى وصلاح الشرنوبى وعطية محمود وخليل مصطفى، وأحمد الحجار.

وعلى خشبة المسرح العائم يجرى الحجار حالياً بروفات مسرحية «اللهم اجعله خير» وفيها يؤدى شخصية المواطن «سراج» الذى يستيقظ من النوم ليفاجأ بالبوليس يلقى القبض عليه وعند عرضه على النيابة توجه له اتهامات بسبب أحلامه أثناء النوم.

التصوف الإسلامى فى مهرجان أسبانى

كتب - نادر ناشد:

أول يوليو القادم ، يقام بالعاصمة الأسبانية - مدريد - المهرجان الأول للتصوف الإسلامى، وينظمه الفنان المصرى العالمى شكرى محمد - مدرس الفن بمدريد - المهرجان يقام فى قاعة الفنون الجميلة بمدريد، تحت إشراف وزارة الثقافة الأسبانية، ويقدمه الدكتور سليمان العطار - المستشار الثقافى المصرى، ويخرجه شكرى محمد - وينفق على المهرجان ثلاث جهات هى المكتبة الخضراء فى مدريد، ومركز يوغا تاريان، واستديو الأهرام للفن بمدريد، وكان شكرى محمد قد درس ظاهرة التصوف التى انتشرت فى الفترة الأخيرة فى أسبانيا، وتمثلت فى إصدار كتب المتصوفة العرب والمسلمين، مترجمة إلى الأسبانية، حيث لاقت رواجا كبيرا، وإقبالا ليس فى الإطلاع فحسب، بل فى الاتباع، ويجىء على رأس قائمة هذه الكتب مؤلفات ابن عربى، الذى توجد جماعة متصوفة باسمه فى بلد «موروسيا» كذلك جماعة ابن خلدون فى غرناطة، والجماعة الصوفية فى قرطبة، يشارك فى المهرجان خمسون باحثا

«حمام قيشانى».. ليالى حلمية على الطريقة السورية

دمشق - مدحت حسن

يبدو أن دراما المسلسل الشهير ليالى الحلمية الذى امتد لخمسة أجزاء وتعرض لجزء كبير ومهم من تاريخ مصر والمنطقة العربية، قد حرضت القائمين على الدراما السورية لتقديم عمل مماثل يؤرخ لسوريا الحديثة فى عمل اقرب للملحمة التليفزيونية، وبالفعل ظهر فى رمضان قبل الماضى الجزء الأول من مسلسل «حمام القيشانى» الذى لعب بطولته نخبة كبيرة من النجوم السوريين ويصور الجزء الثانى منه حالياً داخل استوديو ٢ بالتليفزيون السورى، مخرج العمل هانى روماني قال : تاريخنا غني بأحداثه وموضوعاته وكان من الضرورى أن يتم تقديمه فى عمل درامى كبير، ولا ننكر أن مسلسل «ليالى الحلمية» كان حافزاً كبيراً بالنسبة لنا وبالفعل أنجزنا الجزء الأول ويتعرض لفترة بداية الاحتلال الفرنسى لسوريا منذ عام ١٩٤٥، وحتى عام ١٩٤٧، حيث انتهت الفترة بانتخابات الجلاء ومرحلة الاستقلال السياسى، ونبدأ مع الجزء الثانى الذى يتم تصويره الآن منذ صدور قرار تقسيم فلسطين وردود الفعل الشعبية وتشكيل جيش الإنقاذ وموقف التيارات السياسية داخل المجتمع وصولاً إلى حرب ٤٨ وفترة الانقلابات العسكرية المتتالية من عام ٤٩ وحتى عام ١٩٥١، وتنتهى الأحداث قبل ثورة ٢٣ يوليو ويتم إلقاء الضوء على أحداث هذه الفترة بدءاً من نشأة الأحزاب العقائدية مثل حزب البعث والحزب القومى والحزب الشيوعى وظهور التيارات الدينية، وأشار إلى أن إعداد هذا العمل من ناحية التوثيق استلزم جهداً كبيراً من «دياب عيد» مؤلف العمل الذى أجرى لقاءات متعددة مع الذين عاصروا هذه الفترة من مؤرخين وسياسيين أصحاب رؤى واتجاهات فكرية مختلفة.

وأضاف الرومانى: خططنا لتقديم ثلاثة أجزاء أخرى وسنبدأ بعد نهاية التصوير إعداد السيناريو الخاص بالجزء الثالث الذى يحكى فترة الخمسينيات وحتى بداية مرحلة الوحدة بين مصر وسوريا وما واكبها من أحداث، على أن يبدأ الجزء الرابع بالانفصال ونهاية الوحدة، مروراً بفترة الستينيات، ونكسة ٦٧ وقيام الحركة التصحيحية وتنتهى الأحداث بنهاية حرب أكتوبر ٧٣، على أن يروى الجزء الخامس ماحدث فى الحرب اللبنانية وحربى الخليج الأولى والثانية وانعكاسات ذلك على الساحة السياسية العربية.

مفتى الشيشان : تطبيق الشريعة لا يتعارض مع التعددية

القاهرة - محمد يونس


■ مفتى الشيشان

أعلن الشيخ أحمد عبدالحميد قادر - مفتى جمهورية الشيشان - أن بلاده بدأت فعلاً فى تطبيق الحد وفق الشريعة الإسلامية على مرتكبى الكبائر كجرائم الاختطاف وترويج الأمنين وشرب الخمر، وأن الشيشان قد بدأت فى إنشاء محاكم شرعية لتعمل جنبا إلى جنب مع المحاكم المدنية، وأضاف مفتى الشيشان فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى»أن تطبيق الشريعة الإسلامية هو المخرج الوحيد للشيشان ولكن المشكلة التى تواجهنا هى نقص الكوادر العلمية والقضائية التى يمكن أن يوكل إليها القيام بهذا العمل، وأكد إنه قد بحث مع علماء الدين فى مصر الحلول الشرعية المعتدلة لمسائل تطبيق الشريعة وكيفية التعامل مع المستجدات العصرية، وقال إنه بحث مع المسئولين بالأزهر الشريف إمكانية تكثيف الدراسة للطلاب الشيشانيين القادمين لدراسة القانون والشريعة لاختصار الوقت لأن الشيشان تعانى من نقص شديد فى القضاة الشرعيين، وأضاف مفتى الشيشان أنه قد حصل علي وعود من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف بزيادة المنح المقدمة لطلاب الشيشان للدراسة بالمعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر، ونفى مفتى الشيشان أنهم سوف ينقلون أيا من تجارب تطبيق الشريعة الإسلامية الموجودة حالياً فى العالم الإسلامى مؤكداً أن تطبيق أحكام الشريعة سوف يكون فى إطار خصوصية شعب الشيشان.

بقايا ديناصورات فى عمان!

مسقط - صلاح جابر

أعلنت جامعة السلطان قابوس في مسقط أن العظام التى اكتشفت فى منطقة «فنجاء» - ٨٠كم من مسقط - عام ١٩٨٢هى عظام ديناصور من نوع «زورينشيشيا» ويعود زمنه إلى العصر الكريتارى فى أواخر الحقبة المتوسطة التى تمتد من ١٤٤ مليونا إلى ٦٥ مليون سنة مضت. وتؤكد مصادر جامعة السلطان قابوس أن الكشف الأخير سوف يعيد كتابة تاريخ الأحياء فى العالم كله.

تلاميذ بريطانيا يجهلون التاريخ

اكتشفت وزارة التعليم البريطانية أخيرا، أن تلاميذ المرحلة الثانوية جهلاء بالتاريخ، ويفتقدون القدرة على كتابة موضوعات تاريخية متكاملة فى وقت مناسب، واتهمت هيئة المناهج والتقويم الدراسى فى بريطانيا «أسلوب التعليم» بالمسئولية عن هذه الظاهرة الخطيرة، وقررت الهيئة إصدار كتيب يستهدف تصحيح هذا الوضع، ويكشف دور المدرسة فى النهوض بمستوى الوعى التاريخى لدى التلاميذ.

وطالب الكتيب بالعودة إلى طريقة تدريس التاريخ وكتابة المقال التاريخى التى كانت متبعة فى السبعينيات، وكانت هذه الطريقة تحرص على تعليم التلاميذ كتابة الملاحظات والتعليقات على الموضوعات التاريخية فى كراسات الواجب المنزلى، وشكت لجنة التعليم الثانوى التابعة للجمعية التاريخية البريطانية من قلة حجم مادة التاريخ فى المناهج الدراسية، وأشارت إلى أن هذا العلم ينمى قدرة التلاميذ - الذين هم قادة المستقبل - على التحليل والنقاش، والتفكير العلمى السليم والمنظم.

بيكر يساند كول فى الانتخابات!

كتب ـ هشام زايد

لأول مرة فى تاريخ الحملات الانتخابية الأوروبية، احتلت «الرياضة» مرتبة متقدمة فى الحملات الدعائية لانتخابات «المستشارية» الألمانية التى ستجرى العام القادم، وقد بدأ المستشار الألمانى الحالى هيلموت كول الحملة مبكراً فحقق نجاحاً كبيراً فى إقناع لاعب التنس الألمانى الشهير بوريس بيكر بالعدول عن قرار الهجرة إلى الولايات المتحدة بسبب مشاكله مع الصحافة والضرائب، وبعد هذه المهمة زار كول ـ الذى كان فى شبابه «رأس حربة» فى فريق فونيكس لود فيجـزهافن ـ نادى كارلزروهى وأعلن أنه من أكبر مشجعيه، وبهذا الإعلان تفادى المستشار الألمانى إغضاب الأندية الشهيرة التى تهافتت على تشجيعه لها مثل بايرن ميـونخ وبوروسيا دورتموند. وفى الوقت ذاته ألقى ادموند شتويبر رئيس وزراء ولاية بافاريا بنفسه فى حلبة المنافسة حيث حرص فى الفترة الأخيرة على حضور كل مباريات بايرن ميونخ، وعلى نهجه سار وزير المالية تيوفا يجيل بتأييده لفريق باير ليفر كوزين الذى يحتل المركز الثانى فى الدورى الألمانى.

وجاء دور رودولف شاربينج المنافس الشرس لكول، فدأب فى كل مناسبة على تأكيد أنه من عشاق فريق كايزرلاوترن رغم هبوطه إلى الدرجة الثانية الموسم الماضى.



■ كول ■ بيكر

شبح الإفلاس يهدد الاقتصاد الفلسطينى

كتب ـ على السيد على

حذر تقرير رسمى لجامعة الدول العربية من مخاطر إعلان الاقتصاد الفلسطينى الإفلاس قريباً إذا ما استمرت إسرائيل فى فرض الحصار على الفلسطينيين وممارسة سياسات العقاب الجماعى التى تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى الأراضى المحتلة والقدس العربية، وأكد التقرير أن إسرائيل ترفع شعار الحصار حتى الرحيل أو الموت، وتعتمد خطة تقوم على فرض القيود على حركة الشاحنات التى تنقل البضائع بين إسرائيل وغزة، وحظر نقل المنتجات الزراعية من قطاع غزة إلى إسرائيل أو إلى الضفة الغربية.

وأوضح التقرير أن معدل البطالة بين الفلسطينيين قد بلغ فى بعض المناطق والقطاعات نسبة ٧٥٪ بعد إغلاق إسرائيل عدد من المصانع والمؤسسات التجارية فى مناطق الحكم الذاتى والأراضى المحتلة.

ونبه التقرير إلى أن مخاطر هذه السياسات ستكون فادحة وستفتح الباب لرد فعل عنيف إذا لم يبادر المجتمع الدولى بالضغط على إسرائيل لوقف سياستها العدائية تجاه المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية.

تدريب المحامين لمواجهة الجات

القاهرة ـ الأهرام العربى:

كشف عبدالعظيم المغربى ـ الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب ـ أن الاتحاد قد بدأ فى الخطوات التنفيذية لإنشاء معهد عربى للمحاماة، وقال فى تصريحات لـ «الأهرام العربى»: إنه يتم الآن الإعداد لدورة تدريبية لـ ٩٠٠ محام فى كل من مصر وتونس ولبنان، وذلك بتمويل من الاتحاد الأوروبى.

وأضاف المغربى: إن مشروع المعهد يهدف إلى رفع القدرات المهنية للمحامين العرب فى مواجهة المحامين الأجانب، الذين بدأوا فى غزو الوطن العربى، وذلك بموجب اتفاقية «الجات»، والتى أعطت الحق للمحامين الأجانب فى الحضور أمام المحاكم العربية، كما تم تكوين شركات محاماة أجنبية فى عدد من البلدان العربية.

المرأة أكثر عدوانية على الطريق

كتب ـ هانى بدر الدين

قبل أن تفكر فى قيادة السيارة، يجب أن تتذكر دائماً تحذيراً أطلقته هيئة أمان الطرق البريطانية حفاظاً على حياتك، يقول التحذير: إن «السيدات أكثر عرضة للانفعال نتيجة مشاكل القيادة مما قد يؤدى فى النهاية إلى كوارث»، وكشفت دراسة أجرتها الهيئة أن القلق والغضب قد يتملكان المرأة خلال القيادة لدرجة تدفعها لارتكاب أفعال غير معقولة، وفى إحدى الحوادث كادت سيدة تقتل سائق دراجة بخارية لمجرد أنه تجرأ وتخطاها على الطريق، وتزامنت هذه الدراسة مع الإحصاءات التى أكدت زيادة الغرامات والعقوبات الموقعة ضد النساء بسبب مخالفات القيادة.

وذكرت د. ليزا دورن مستشارة الهيئة البريطانية أن بحوثها أثبتت أن المرأة أقل حذراً فى القيادة وتسيطر عليها دائماً روح التنافس مع السيارات الأخرى على الطريق.

بوش عرض على صدام الانسحاب من الكويت مقابل دولة فلسطينية

غزة - الأهرام العربى:
كشف نائب رئيس الوزراء الإسرائيلى، ووزير السياحة - موشيه كتساف فى حديث لصحيفة «معاريف» النقاب عن قبول الولايات المتحدة لفكرة، مقايضة صدام حسين على الانسحاب من الكويت دون حرب، مقابل إقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الأراضى المحتلة، وأكد كتساف أن الاقتراح بدأ فى واشنطن، وعرض بعد ذلك على الرئيس الروسى جورباتشوف، والذى أعلن موافقته على الاقتراح، وأن إسرائيل لم تعلم شيئا على الإطلاق عن الاتفاق الروسى - الأمريكى، إلا فى عهد حكومة إسحاق رابين، وأشار كتساف إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية قد استوعبت هذا الدرس تماما، وعلى الرغم من إدراكها لأهمية وعمق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الولايات المتحدة فى الأزمات تنظر إلى مصالحها فقط، واستشهد موشيه كتساف بحوار تم بين إسحاق شامير، والرئيس الأمريكى السابق جورج بوش، عن عدم تدخل الولايات المتحدة لدعم نظام الشاه، حيث أكد الرئيس بوش أن الولايات المتحدة كانت مستعدة للتدخل لحماية نظام شاه إيران، إلا أن المخابرات المركزية حذرت من نتائج التدخل، وأن الأوضاع المتدهورة فى إيران فى ذلك الوقت، وعدم وجود مؤيدى الولايات المتحدة فى مواقعهم، يجعل من التدخل بالقوة أمرا غير معروف النتائج، وأكد كتساف أنه لا يمكن الآن الاعتماد على السلطة الفلسطينية، كما لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة، وأنه على الحكومة الإسرائيلية أن تخوض محادثات أكثر جدية وصلابة مع الفلسطينيين حول الحكم الذاتى.



■ بوش

■ صدام

كلمنى ع .. المحمول فى المسرح

بعد أن أصبح التليفون المحمول من أهم مظاهر الحياة المعاصرة كوسيلة اتصال فى أى مكان، وكتعبير عن أشياء أخرى، اختار المخرج المسرحى محسن حلمى، أن يكون اسم مسرحيته الجديدة «كلمنى ع المحمول»، والتى كتبها وليد يوسف، وينتجها محمود حميدة، دون أن يشارك فيها بالتمثيل، ويلعب بطولتها الشحات مبروك، ونهلة سلامة، وعبير الشرقاوى، وسميرة صدقى، وأحمد عقل، وسامى مغاورى، وسعيد الصالح، ومجدى فكرى.
المسرحية ستعرض على مسرح العبد بالإسكندرية مع بداية الشهر القادم، وتدور أحداثها حول شاب وفتاة يتزوجان ويطيران لقضاء شهر العسل، وبعد عودتهما يفاجأن بمنزلهما، وقد تحول إلى شارع يرتاده الجميع، بعد اكتشاف كنز أثرى تحته، وتأتى لجان الحفر ومحطات التليفزيون، وكاميرات الصحافة لتغطية الحدث المهم داخل الشقة.

محامى الجاسوس عزام يفتح النار علينا !

كتب - أحمد موسى
خلال الجلسة الثالثة لمحاكمة الجاسوس الإسرائيلى عزام عزام، فتح محاميه فريد الديب النار على الصحافة المصرية، ولم يقبل أن تعكس شعور الرأى العام، واستفزه الموقف الوطنى للصحافة المصرية، ومنها مجلة «الأهرام العربى»، فطلب من هيئة المحكمة برئاسة المستشار محرم درويش محاكمة الصحفى - أحمد موسى - معتبراً أن ما فعله «مصيبة» ولا نعرف «مصيبة» على من ؟

ودفع المحامى بعدم أحقية النيابة فى إضافة تهمة جديدة للمتهمين بعد قرار أمر الإحالة، وأنه لا يجوز إضافة تهمة جديدة إلا بتوقيع من النائب العام شخصياً، والشىء اللافت - خلال مرافعة محامى الجاسوس الإسرائيلى - التحدث عن إنجازاته فى القضايا الشهيرة، وهذا ما دفع المستشار محرم درويش إلى تكرار مطالبه بدخول المحامى فى القضية مباشرة.

المشروع الليبى للاتحاد العربى أمام وزراء الخارجية

بدأت اجتماعات فريق العمل المكلف بدراسة مشروع الاتحاد العربى، الذى قدمته ليبيا خلال القمة العربية الأخيرة بالقاهرة، ويرتكز المشروع الذى طرحه العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية على ثلاثة محاور رئيسية: أولها الإعلان عن قيام جامعة الوحدة العربية، وثانيا تشكيل قوة دفاع عربية مشتركة، وثالثها وضع ميثاق لجامعة الوحدة العربية
وتتولى اللجنة المختصة بدراسة المشروع إعداد صيغته النهائية، تمهيدا لعرضه على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع الدورة القادمة، التى تعقد فى شهر سبتمبر القادم، وسوف تعقد اللجنة اجتماعا فى شهر أغسطس للنظر فى جميع الملاحظات النهائية المقدمة وبنود المشروع، لرفعه إلى القمة العربية القادمة، بعد إقراره من وزراء الخارجية العرب.و أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد - أمين عام الجامعة العربية - حاجة الأمة العربية الماسة إليه، فى ضوء الظروف والتحديات الراهنة، التى تتعرض لها الدول العربية.

دبلوماسيون أمريكيون يطالبون بقناة خلفية للسلام

كتب ـ خالد صلاح:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة، أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لإيجاد «قناة خلفية» مشابهة لمسار اوسلو في محاولة لإحياء عملية السلام المتعثرة في منطقة الشرق الأوسط . أضافت المصادر: إن واشنطن تحاول إقناع الدوائر السياسية العربية والإسرائيلية بأن هذه المحاولات تأتي بناء على رغبة خاصة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما زعم دبلوماسيون أمريكيون أن عرفات اشتكى في مجالسه الخاصة بالفعل، من عدم وجود قناة خلفية للتفاوض مع إسرائيل، والاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو.

أكدت المصادر أيضا أن عددا كبيرا من الدبلوماسيين والسياسيين الأمريكيين عقدوا ندوة موسعة في واشنطن في نهاية شهر مايو الماضي، حول طرق إحياء مفاوضات السلام عبر الطرق الخلفية، وشارك في هذه الندوة جين كير كباتريك ـ سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة ـ وجوزيف ليبرمان ـ عضو الكونجرس عن الحزب الديمقراطي لولاية كنيتيكت ـ وروبرت بللين مساعد وزير الخارجية السابق للشرق الأوسط ـ وصموئيل لويس ـ الذي شغل لفترتين منصب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل

وعبرت الأطراف المشاركة في الندوة، عن مساندتها اسلوب القناة الخلفية تحت رعاية الرئيس كلينتون مباشرة، أو طاقم خاص من البيت الأبيض.

مشاكل بناء السودان في أجندة الساسة والمفكرين



■ الصادق المهدي

كتبت ـ أماني الطويل:

أكد الصادق المهدي ـ رئيس الوزراء السوداني السابق أن الجبهة الإسلامية في السودان، أجهضت المساعي القائمة على حل سلمي لمشاكل السودان، وقال في افتتاح مؤتمر «بناء السودان.. برؤية من؟» الذي عقدته الجمعية الدولية للدراسات السودانية في القاهرة، واختتم أعماله السبت الماضي، أن القوى الديمقراطية الإسلامية في السودان، تقدم طرحا مختلفا للإسلام عن طرح الجبهة القومية بزعامة الترابي، مشيرا إلى أنه لا تناقض بين الإسلام وحقوق الإنسان وفقا لأحكام الشريعة.

وتناول المهدي موقف حزب الأمة من قوانين سبتمبر التي طبقها الرئيس السابق جعفر نميري، مؤكدا سعي الحزب إلى إحلال قوانين بديلة، مستجيبا لمطالب القوى السياسية.

وتطرق المهدي في محاضرته إلى طرق دخول الإسلام إلى السودان، ودور الطرق الصوفية السودانية في الجهاد الفكري والسياسي من أجل الاستقلال الوطني.

ومن ناحيته، وصف أبيل الير النائب الجنوبي لجعفر نميري، اتفاقية السلام المعقودة بين فصائل جنوبية والحكومة السودانية، بأنها ستقود إلى مزيد من استمرار الحرب، لكنها ستكون هذه المرة حربا جنوبية ـ جنوبية. وأشار الير إلى تأييده لمقررات «أسمرا» «التي وضعها التجمع السوداني المعارض، مشيرا إلى أنها قد تقود إلى حل، كما اعتبرها أساسا جيدا لوحدة السودان على أسس طوعية. وكشف الير ـ الذي وصل من السودان أخيرا ـ ، أن هناك طوقا بشريا كثيفا من النازحين الجنوبيين حول المدن السودانية، نتيجة استمرار الحرب الأهلية، وقال: إن عدد النازحين قارب المليونين، وإنهم يعيشون في ظروف لا تليق ببشر.

وتناول الير الجذور التاريخية لمشكلة جنوب السودان من القرن ١٩ حتى الوقت الراهن.

٤ ملايين يستفيدون من تيسيرات الإقامة لأبناء المتزوجات من أجانب

أكد اللواء إبراهيم الدسوقي مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية أن عدد المستفيدين من التيسيرات الجديدة في نظام إقامة أبناء المصريات المتزوجات من أجانب يبلغ ٤ ملايين شخص وأضاف في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» انه تم البدء فعلياً في العمل بالتيسيرات الجديدة التي تقضي بمنح الابن إقامة متصلة لخمس سنوات سواء كانت الأم على قيد الحياة أو متوفاة، كما يتم تجديد الإقامة دون النظر إلى شرط السن، كما تم توجيه خطابات إلى النقابات والاتحادات المهنية مثل غرف التجارة للسماح لأبناء المصرية المتزوجة من أجنبي بالعمل في القطاع الخاص دون الحاجة لاستصدار تصريح عمل أو موافقات أمنية، كما تم إخطار وزارة التعليم والمجلس الأعلى للجامعات لمعاملة أبناء المصريات المتزوجات من أجانب معاملة المصريين وليس معاملة الأجانب كما كان متبعا من قبل

العراق قدم وثائق مزرعة حسين كامل!

تسلمت جامعة الدول العربية أخيراً تقريراً عراقياً يفيد بأن كمية الوثائق التي سلمها العراق للأمم المتحدة بلغت ٦٨٠ ألف وثيقة تتعلق جميعها ببرامج التسليح العراقية، بشكل خاص أسلحة الدمار الشامل ، وتضمنت وثائق جديدة كشفت عنها السلطات العراقية لأول مرة، وكان حسين كامل يحتفظ بها في مزرعته دون علم السلطات العراقية

يقول التقرير العراقي: إن حسين كامل جمع هذه الوثائق وإخفاها منذ عام ١٩٩٤، بمعاونة عدد محدود من المقربين إليه.

بادرت السلطات العراقية فور عثورها على هذه الوثائق بتسليمها إلى اللجنة الدولية الخاصة المعنية بالإشراف على تدمير الأسلحة العراقية المحظورة.

يشير التقرير العراقي الموجود أمام الجامعة العربية إلى تعرض بعض الوثائق إلى الحريق من قبل الأشخاص الذين كلفهم حسين كامل بالمحافظة علي تلك الوثائق، وأوضح التقرير أن حرق هذه الوثائق تم بعد هروب حسين كامل، وباجتهاد خاص من هؤلاء الأشخاص.

اتهم العراق فرق التفتيش باستغلال هذه الوثائق لتمديد الحصار المفروض على الشعب العراقي، كما ذكر العراق، في تقريره : ان الولايات المتحدة وإسرائيل استغلتا قرارات الحصار «لدس» شبكات تجسس تعمل لصالحهما في العراق

عـرض خـاص .. لمشـترى أوبـل من السـعودى

خـدمـة مجـانيـة لمـدة عـام
(قطع الغيار + مصنعيات)

مع السعودى : خدمات مابعد البيع
محطة خدمة متكاملة
قطع غيار أصلية
مهندسون أكفاء



إن اختيارك لسيارات السعودى لهو قمة الثقة
والنجاح لتتمتعك بكل الأمان والضمان

VECTRA



سيارات السعودى
كمال الثقة والشعور بالأمان

2000 cc فيكترا
جميع الكماليات عادى واوتوماتيك

1600 cc فيكترا
جميع الكماليات

1400 cc استرا
جميع الكماليات
منطقة حرة - خالصة الرسوم الجمركية

1200 cc كورسا
جميع الكماليات
منطقة حرة - خالصة الرسوم الجمركية





سيارات السعودى
الوكيل المعتمد لشركة جنرال موتورز مصر
١٥ شارع يوسف الجندى والبستان - باب اللوق
ت ٣٩٢٣٠٩١ - ٣٩٢٣٠٩٢ - ٣٩٢٣٠٩٢
١٢ شارع صلاح سالم - عين الصيرة
ت ٣٦٥١٣٠٨ - ٣٦٥١٣٠٧ - ٣٦٣٩٦٨٢ فاكس ٣٦٣٩٨٥٥



«الأهرام العربى» تفتح الملف الساخن

من يطلق الرصاص

الرصاصات الثلاث، التى اخترقت زجاج سيارة عضو مجلس الأمة الكويتى عبدالله النيبارى مساء الجمعة ٦ يونيه الحالى، وأصابته بإصابات خطيرة لم تكن هى الأولى التى تطول رموزا برلمانية كويتية أو عربية، وتستهدف فى الوقت نفسه إسكات أصواتهم وإلى الأبد تحت القبة.. و لا تزال أصداء المحاولة الدامية التى تعرض لها من قبل النائب الكويتى حمد الجوعان باقية على الرغم من مرور ٥ سنوات كاملة على تعرضه لهجوم مسلح انتهى باصابته بشلل جعله يقضى بقية أيامه وهو على كرسى متحرك.

وربما كانت قصة اغتيال رئيس مجلس الشعب المصرى السابق الدكتور رفعت المحجوب هى الأكثر دموية بين حوادث اغتيال البرلمانيين فقد راح ضحيتها عندما اعترض موكبه أثناء سيره بميدان التحرير بالقاهرة فى عام ١٩٩٠ مجموعة من المسلحين المنتمين لجماعات العنف والتطرف وأطلقت عليه وابلاً من الأعيرة النارية أردته قتيلاً فى الحال، فى مشهد مأساوى يكشف وبوضوح عن وجه العنف القبيح الذى يغتال أصواتا تصدت وبشجاعة للدفاع عن قضايا عامة تؤمن بها.

ولم تختلف الصورة فى لبنان الذى شهد عدة



حوادث مماثلة لإغتيال رموز سياسية برلمانية كانت أكثرها بشاعة واقعة اغتيال النائب طونى فرنجية، والذى تعرض منزله لهجوم مسلح قاده سمير جعجع قتل فيه النائب وزوجته وابنته و١٨ من انصاره فى حادثة دامية وصفت بأنها مجزرة جماعية..وفى اليمن والجزائر جرت اغتيالات لنواب من البرلمان بينما كان التراشق اللفظى والقذف «بمنافض السجائر »من نصيب بعض أعضاء البرلمان الأردنى ! ..وبات السؤال ملحاً: هل يخشى أعضاء البرلمان فى الدول العربية المواجهة؟

«الأهرام العربى» تفتح ملف اغتيال «البرلمانيين» ولماذا يواجه البعض منهم طلقات الرصاص؟ على الرغم من أن وسيلتهم كانت ولاتزال هى «الصوت» فقط تحت القبة. وتسجل ايضا شهادة النيبارى .. اخر اسم فى طابور طويل من النواب الذين يطاردهم الرصاص !

تحقيق يكتبه- ماهر مقلد

شارك فى الملف : القاهرة - ياسر طلعت

الجزائر - هشام فهيم - بيروت - جودت صبرا

صنعاء- إبراهيم العشماوى

الكويت - حسام فتحى



■ رشيد كرامى
قتلة فى الطائرة!



■ رفعت المحجوب
اغتيال بالصدفة!



■ وصفى التل
قتلوه فى القاهرة



■ توجان فيصل
مناوشات لا تنتهى

أياً كانت النتائج التى ستفصح عنها التحقيقات المتشابكة فى قصة اغتيال «النيبارى» فالأمر المؤكد هو أن هذه المحاولة أثارت الكثير من الجدل والتوتر على صعيد الساحة السياسية والحزبيه فى الكويت، وبرغم نجاح الحكومة الكويتية «مؤقتاً» فى احتواء الموقف وتأكيدها - منذ اللحظة الأولى - أنها مجرد جريمة عادية إلا أن المحاولة أخذت ابعاداً اخرى خاصة بعد أن طالب النائبان سامى المنيس ومشارى العصيمى بضرورة ضبط ما أسمياه بالرءوس الكبيرة التى تقف وراء المحاولة وساندت ذلك الرأى الصحافة الكويتية وطالبت من جانبها بفتح كل ملفات الفساد والتحول نحو أسلوب جديد فى الإدارة حتى لو سقطت رءوس كبيرة ويبدو أن الموجة الحارة هبت مبكراً على الكويت هذا العام حيث تفجرت الصراعات الحزبية والسياسية مباشرة عقب محاولة الاغتيال التى تعرض لها النائب المعارض عبدالله النيبارى والتى جرت تفاصيلها المثيرة مساء يوم الجمعة ٦ يونيه الحالى أثناء عودته وبرفقته زوجته من عطلة نهاية الأسبوع، التى اعتاد ان يقضيها فى شاليه يمتلكه بإحدى ضواحى الكويت المطلة على الشاطئ، حيث هاجمه خمسة أشخاص من بينهم ثلاثة كويتيين وإيرانيان وأطلقوا عليه الأعيرة النارية، التى أصابته فى صدره وفى فكه السفلى بينما أصيبت زوجته برصاصة فى كتفها.. وعلى الرغم من اعترافات المتهمين بأن دافعهم فى ارتكاب هذا الحادث هو دافع شخصى سببه خلافات شخصية مع النائب لتكرار انتقاده سلوك أحدهم فى الصحف فإن الأمور لم تحسم بهذه البساطة على الأقل من جانب النائب وزملائه وتداخلت بسرعة كبيرة لتربط بين نية بعض النواب لاستجواب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ومحاولة الاغتيال حيث أكد النائب سامى المنيس - أحد النواب المشاركين فى تقديم الاستجواب - أنه تلقى تحذيراً من أحد المتهمين الكويتيين فى محاولة الاغتيال وأنه أبلغ مرجعاً حكوميا عالى المستوى بالتهديد.

وقد رفض وزير المالية الكويتي ناصر الروضان بشدة أى ربط بين محاولة الاغتيال، ومحاولة النواب

في مصر:

أسئلة بلا إجابات في قصة اغتيال المحجوب

لبنان والجزائر:

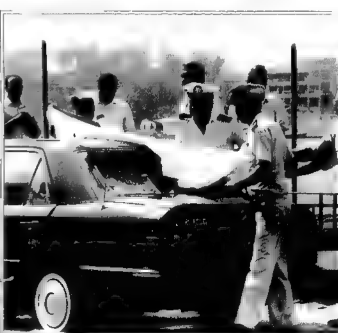
التصفية الجسدية للنواب .. ظاهرة قديمة

محاولة اغتيال رئيس المنبر الديمقراطي بداية لصيف ساخن في الكويت

■ الاستجواب حق دستوري لكل نائب



■ حالة النيباري تحسنت .. لكنه سيستكمل العلاج في الخارج



■ السبب الحقيقي لاغتيال المحجوب .. ليس معروفا حتى الآن

استجوابه، واستنكر ما ذكره أحد المتهمين من أن محاولة الاغتيال جاءت بهدف تجنيب أحد الوزراء حرج الاستجواب البرلماني، وسرت شائعة قوية عن استقالة الروضان وسفره للخارج بسبب علاقته بالمتهم الأول، إلا أنه نفى ذلك بشدة، وأكد أن معرفته بالمتهم مثل معرفة أغلب رجال الأعمال والمسئولين به، لأنه رجل أعمال ومن عائلة كبيرة، وأن معرفته به لا تجعله مسئولاً عن تصرفاته، وأنه يرفض أية محاولات للربط بينه وبين محاولة الاغتيال، لكنه اكد أن المتهمين الرئيسين من ذوي قرابته.

وتصاعد الخلاف بين مجلس الأمة والحكومة منذ البداية حيث اعتبر المجلس في حالة انعقاد دائم، واتهم رئيسه أحمد السعدون الحكومة بأنها تقدم الغطاء والحماية الرسمية لسارقي المال العام الذين وقفوا وراء الجريمة، ويقفون ضد كل من يحارب الفساد، وحذر السعدون من أن الكويت في خطر حقيقي، وأن من يهون من تلك الحقيقة فهو مخطئ».

ورد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد بأنه كان يأمل أن يكون حديث السعدون للتهدئة وليس لصب الزيت على النار، مؤكداً أن ماحدث هدفه خلق الفتنة في الكويت.

اليمن :
محاولات الاغتيال
بقذائف «آر بى جى» !
الأردن :
معارك كلامية
تحت قبة البرلمان

قبل سفره أجاب عن أسئلة «الأهرام العربى» عبر النائب المنيس

النيبارى : الرصاص لن يخيفنى

الجناة حاولوا إكساب القضية بعدا خارجيا

لن أتراجع عن متابعة قضايا الحرية والمال العام

حوار اجراه بالهاتف . محمد حمدى

من سريره فى مستشفى «العدان»، الذى نقل إليه بعد إطلاق الرصاص عليه هو وزوجته قبل اسبوعين فى إحدى ضواحى العاصمة الكويتية ـ أكد النائب الكويتى عبدالله النيبارى رئيس تجمع المنبر الديمقراطى ـ لـ «الأهرام العربى» أن المخططين لمحاولة اغتياله، حاولوا إعطاء القضية بعدا خارجيا، بإشراك عناصر غير كويتية فيها «.. لكنها شأن كويتى خالص».

وفى رده على أسئلة «الأهرام العربى»، خلال حوار جرى معه بالهاتف، عبر النائب سامى المنيس ـ عضو التجمع ـ قال النيبارى: عشية سفره إلى الولايات المتحدة للعلاج من إصابته.. إنه متمسك بمبادئه، وإن الرصاص لن يجعله يتراجع، وأوضح انه لم يتلق من قبل تهديدات بالقتل.لكن أحد المتهمين عبر له بشكل غير مباشر عن عدم رضائه عن ادائه السياسى، وقال النيبارى: إنه لم يعتقد وقتها ان هذه الملاحظات ستصل إلى حد التصفية الجسدية.

وأضاف النيبارى: إنه لن يتراجع عن موقفه الثابت تجاه الحريات العامة، وقضايا الديمقراطية، ومتابعة المال العام، وقال: إن الرصاصات التى أطلقت عليه، لن تجعله يتراجع عن مواقفه المبدئية.

وأكد النيبارى احترامه الكامل للقضاء والنيابة العامة، مشيرا إلى أنه أوكل القضية لفريق من المحامين لمتابعتها، كما رفض النيبارى ان يؤكد ما إذا كان سيقدم استجوابا إلى الحكومة حول واقعة الاعتداء عليه، عندما يعود من رحلة العلاج، وقال: إن الاستجواب حق دستورى لكل نائب، وأنه مرهون بما تتوصل إليه التحقيقات، وكان محسن المطيرى ـ محامى النيبارى ـ قد قال فى وقت سابق: إنه جرت محاولتان لاغتيال النيبارى قبل المحاولة الأخيرة، لكن الجناة تراجعوا عن التنفيذ، لمرور سيارات فى الطريق الذى جرت فيه محاولة الاغتيال، ومن ناحيتها وصفت فريال الفريح ـ زوجة النائب النيبارى ـ حالة زوجها، بأنها مطمئنة، وتتحسن، مشيرة إلى أنه أصيب بثلاث رصاصات، واحدة فى الفك الأسفل، والثانية فى كتفه اليسرى، والثالثة اخترقت عظام الحوض، بينما أصيبت هى برصاصة فى كتفها.

وأضافت: إنه تم استخراج الرصاصات من جسد زوجها، وأجريت له جراحة ناجحة فى الفك، مشيرة إلى أنه بدأ بعدها فى التحسن والحديث ، وقراءة الصحف، كما بدأ فى تناول السوائل الساخنة، واستقبال عدد محدود جدا من الأقارب والأصدقاء.



■ صورة عمرها ٢٦ عاما: جثمان التل فى طريقه إلى عمّان

وطالت شظايا الحادث بعض الشخصيات العامة والصحف فى الكويت، بسبب النفوذ الواسع الذى يتمتع به المتهم الأول فى القضية، حيث كشف رئيس تحرير صحيفة الرأى العام جاسم بودى أنه تلقى اتصالا هاتفياً من المتهم، أثناء وجود المتهم بمقر مباحث أمن الدولة، ولم يفصح بودى عن فحوى المكالمة.

ويؤكد المراقبون أن حادث محاولة الاغتيال سيستمر مثيراً للجدل لأسابيع طويلة قادمة، وتتردد حوله عشرات الشائعات التى تطول رءوسا كبيرة فى قطاعات مختلفة، إلا أن سرعة ضبط الجناة، وإحالة الأمر للقضاء تؤكد رغبة الحكومة فى البعد عن كل الشبهات، وتأكيد حسن نيتها فى معالجة الأمر.

النائب سامى المنيس عضو مجلس الأمة وزميل النيبارى فى المنبر الديمقراطى قال للأهرام العربى إنه لابد أن توضع المحاولة فى إطارها الصحيح، فالنيبارى شخصية سياسية وبرلمانية وليست بينه وبين المعتدين أية خصومات شخصية وأنه لا يستطيع التعرف على وجوه بعض من اعتدوا عليه

ويعتبر المنيس أن محاولة الاعتداء على زميله راجعة إلى مواقفه العامة ودفاعه عن المال العام

خاصة أن أحد المعتدين تجاوز على المال العام ومن هنا كما يقول «تأتى أهمية الربط بين محاولة الاغتيال وحماية المال العام الكويتى»

ورغم أن محاولة اغتيال النيبارى هى الثانية من نوعها التى تشهدها الكويت وتستهدف أحد نواب مجلس الأمة خلال خمسة أعوام بعد اطلاق النيران على النائب حمد الجوعان فى عام ١٩٩٢ فإن المنيس لا يعتقد أن الكويت مقبلة على حملة عنف ضد السياسيين لكنه يحذر من أن عدم الإدراك الواعى لأبعاد هذا النوع من التصفيات الجسدية، وعدم المعالجة الجدية سيسمحان بالمحظور»

ويربط المنيس بين محاولتى اغتيال الجوعان والنيبارى ويقول : إنهما يشتركان معاً فى التوجه نحو حماية المال العام ، ولهذا كان استهدافهما.

وتظل حادثة اغتيال أحد أعضاء البرلمان البارزين فى الكويت رغم كل تداعياتها المثيرة حادثة فردية برغم أنها تكررت منذ ست سنوات إلا أنها فى رأى الكثيرين لا تمثل ظاهرة مخيفة.

ومحاولات الاغتيال التى طالت رموزا برلمانية عربية تباينت أسبابها فحتى الآن لم يكشف بعد عن السبب الحقيقى وراء اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى والذى لقى حتفه فى عام ١٩٩٠، أثناء مرور موكبه بشارع كورنيش النيل بالقرب من أحد فنادق القاهرة الشهيرة حيث اعترض موكبه مجموعة مسلحة أطلقت وابلاً من الرصاص عليه، ورغم كل هذه السنوات، فإن حقيقة اغتياله لاتزال لغزاً، لم يكشف النقاب عنه وتردد أنه قتل بطريق الخطأ، وأن المحاولة كانت تهدف إلى اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبدالحليم موسى، وأن الجناة رصدوا تحركاته بدقة بعد مراقبة طويلة لخط سيره، ولكن شاء القدر أن يسير موكب المحجوب قبل وزير الداخلية ويتعرض هو للاغتيال وتعد فاجعة اغتياله فى مصر من أكثر الحوادث المؤلمة فى نفوس أعضاء البرلمان المصرى لأنها أثارت كثيرا من علامات الاستفهام حول سر توجيه رصاصات دامية صوب البرلمانى «الأول» خاصة وأن مثل هذه الحوادث لم يتعرض لها من قبل أى من الاعضاء على مدى الأعوام الخمسين الماضية، وأن آخر واقعة اغتيال تعرض لها مصطفى النحاس - زعيم حزب الوفد فى البرلمان المصرى فى ٢٨ نوفمبر ١٩٣٧ بعد اطلاق أعيرة نارية على سيارته،



■ الشيخ صباح الأحمد: هدف الاعتداء إثارة الفتنة



■ أحمد السعدون: الكويت فى خطر حقيقى

■ ناصر الروضان: شائعات كاذبة عن استقالته

وقبض على المتهم عز الدين عبدالقادر توفيق وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات وسبقها فى عام ١٩٣١، محاولة لاغتيال محمد توفيق رفعت (باشا)، رئيس مجلس النواب آنذاك .

ولبنان كان هو الاخر ساحة لظاهرة الاغتيالات السياسية التى تنامت بسرعة فى ظل فوضى الحرب الأهلية التى دامت ١٧ عاماً وحصدت الآلاف من الضحايا الأبرياء وكان من ضحاياها أعضاء فى البرلمان منهم الرئيس اللبنانى النائب رينيه معوض، الذى قتل فى عام ١٩٨٩ بعد انفجار سيارة ملغومة فى موكبه بينما كان متوجهاً من مقر رئاسة الحكومة فى الصنائع للمشاركة فى احتفال عيد الاستقلال فى بيروت.

والاغتيالات السياسية المنظمة فى لبنان كثيرة بدأت فى عام ١٩٥٤ باغتيال رئيس وزراء لبنان رياض الصلح خلال زيارته إلى المملكة الأردنية الهاشمية على يد مسلح ينتمى إلى الحزب «القومى السورى» انتقاماً لإعدام زعيم الحزب انطون سعادة وفى عام ١٩٧٥ اغتيل النائب معروف سعد بينما كان يتقدم تظاهرة عمالية فى صيدا، وفى عام ١٩٧٨ اغتيل النائب طونى فرنجية فى هجوم مسلح على منزله فى اهوان راح هو وزوجته وابنته و١٨ من انصاره ضحية هذا الهجوم.

وفى عام ١٩٨٧ اغتيل رئيس الحكومة رشيد كرامى بتفجير طائرة هليكوبتر كانت تقله من طرابلس إلى بيروت والمتهم الرئيسى الذى يحاكم فى هذه الجريمة هو سمير جعجع قائد القوات اللبنانية «المنحلة» وأنصاره والمفارقة فى قصص الاغتيالات الدامية فى لبنان أن أسبابها مختلفة وغير مبررة وطالت سياسيين وبرلمانيين فى الوقت نفسه، ومع هذا اعتبر أعضاء برلمانيون فى لبنان محاولة اغتيال عضو مجلس الأمة الكويتى هى محاولة لاغتيال القيم والمبادىء حيث قال الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية السابق، والنائب الحالى ان المستهدف فى هذه المحاولة ليس النائب إنما القيم والمبادىء والنهج الذى تجسد فى شخصه، واتفق معه المحامى زاهر الخطيب الوزير السابق والنائب الحالى مؤكداً إن النيبارى لو لم يكن يمثل قيمة تجابه ظلماً وخللاً لما استهدف بمحاولة قتل إرادته وأنه لو لم يكن يمثل قيمة لما كانت أقدمت القوى المجرمة التى استهدفته على هذا الأسلوب ولكانت لجأت إلى أسلوب سياسى أو ديمقراطى تستطيع من خلاله أن تنهى هذه الظاهرة.

واعتبر النائب الدكتور محمد عبدالحميد بيضون أن محاولة اغتيال المعارض الكويتى من الجرائم الشائنة، التى لا يمكن أن تقابل إلا بالاستنكار والإدانة خصوصاً ، وأن الكويت الشقيق يسعى باتجاه ترسيخ الديمقراطية وحرية الرأى.

وعندما نستقرىء تاريخ الاعتداءات على البرلمانيين والنواب بالجزائر سنلحظ انه على مدى ٣ برلمانات منتخبة منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، وحتى نهاية ١٩٩١، لم تحدث حالة اعتداء واحدة على أى منهم وبعد دخول الجزائر فى أزمة الشرعية تم استحداث المجلس الوطنى الانتقالى فى مطلع ١٩٩٤، ليقوم بعمل البرلمان وفى خضم أعمال العنف والإرهاب التى شهدتها البلاد سقط برصاص العنف والإرهاب ٥ نواب فى هذا المجلس وهم أرزقى أوكيد من الحزب الاجتماعى الحر وموسى مغنى من حزب التجمع من أجل الوحدة الوطنية وعبدالله محمد قاسم من حركة مجد وصالح نور من منظمة المجاهدين بينما أصيب باصابات خطيرة فى محاولة لاغتياله المهدى علالو زعيم حزب الجمعية الشعبية للوحدة والعمل وعضو المجلس الانتقالى، ويقول الدكتور على زغرود زعيم حزب التجمع الجزائرى وعضو هذا المجلس سابقاً.

إن الاعتداء على أى إنسان يعد عملا مجرما ومؤلما ويصبح أكثر تأثيماً إذا كان بسبب وجهة نظر أو رأى أو موقف سياسى، وهو ما يشاركه فيه الدكتور محيى الدين عميمور المستشار السابق للرئيس الراحل هوارى بومدين والكاتب والمفكر الجزائرى البارز الذى يشير فى حديثه لـ «الأهرام العربى» إلى أنه كمثقف يندد بكل مساس بصاحب رأى أو فكر أو بصاحب موقف أياً كان هذا الموقف وأنه لا يمكن تبرير أى نوع من

أنواع العنف تجاه المواقف السياسية أو الفكرية، بما فى ذلك العنف اللفظى، ويضيف، أنه تابع الاعتداء على النائب الكويتى وهو ممن يرون أن البرلمان الكويتى مدرسة ديمقراطية جديرة بالتقدير ويمكن أن تشكل مع الديوانيات الكويتية صورة مشرقة يمكن الاقتداء بها فى كثير من الدول العربية والإسلامية بدلاً من أن يظل النموذج الغربى وحده هو المقياس أو النموذج الأمثل، ويضيف أنه إذا كنا لا نعلم مجريات التحقيق فى هذه القضية فمن المنطقى أن ينتظر المرء نتائج التحقيق قبل ان يجرم اتجاهاً بعينه وعندها سيكون لكل حادث حديث، ويشير إلى أن الجزائر لم تعرف فى تاريخها حوادث اعتداء على النواب المنتخبين أو حوادث ذات طابع عنيف بين الأعضاء أو من خارج البرلمان باستثناء ما وقع من اعتداءات على أعضاء المجلس الانتقالى المعين، الذى قام لفترة محددة بمهام البرلمان، ولم تكن اليمن بعيدة عن هذا السجل العنيف حيث تعرض النائب صادق عبدالله الأحمر نجل الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس مجلس النواب لوابل من الرصاص بينما كان فى طريقه من خمر إلى صعدة كما تعرض منزل ياسين سعيد رئيس مجلس النواب اليمني السابق فى صنعاء لقذائف «آر.بي.جي» صوبت باتجاه غرفة نومه لكنه نجا لأنه كان بعيداً، وهناك حالات أخرى تعرض لها بعض النواب فى اليمن.

وعلى الرغم من أن الأردن لم يشهد فى تاريخه أية محاولات اغتيال لنواب، مشابهة لما جرى للنائب الكويتى، إلا أنه شهد أكبر عملية اغتيال كان ضحيتها رئيس وزرائه الأسبق هزاع المجالى الذى لقى حتفه فى حادث تفجير مقر الحكومة فى أوائل الستينيات، كما لقى رئيس الوزراء الأردنى الأسبق وصفى التل حتفه فى حادث اغتيال سياسى آخر وقع له فى القاهرة عند حضوره مؤتمر وزراء الدفاع العربى الذى انعقد فى صيف عام ١٩٧١، فى أعقاب حرب ايلول «سبتمبر» بين الجيش الأردنى والفدائيين الفلسطينيين.

لكن البرلمان الذى لم يشهد على مدار تاريخه اية محاولات اغتيال لنواب، كان مسرحا لاشتباكات من نوع آخر بين الأعضاء خلال الدورتين البرلمانيتين الأخيرتين، أى منذ بدء المرحلة الديمقراطية التى أعقبت احداث العنف فى جنوبى الأردن عام ١٩٨٩ .وقد سجلت النائبة توجان فيصل الرقم القياسى بين النواب فى الاشتباكات والملاسنات الحادة التى جرت تحت قبة البرلمان وكان ابرزها اشتباكها مع النائب جمال الخريشي نائب بدو الوسط وهو عسكرى سابق وذلك خلال اجتماع للجنة الحريات إذ وجه النائب الخريشة كلاماً اشتمت منه النائبة توجان إهانة لأصلها الشركسى، فلمزت بدورها كونه بدوياً، فما كان منه إلا ان امسك بمنفضة سجائر كانت على مائدة الاجتماع ورمى بها توجان التي تداركت الضربة فى آخر لحظة، وبعدها رفعت قضية أمام المحكمة العليا تشكو فيها الإهانة المزدوجة التى وجهها النائب الخريشة لها ولعشيرتها، ولكن تدخلات رجالات الدولة والبرلمان وعشيرتى الجانبين حالت دون تفاقم الموضوع.

كما اشتبكت توجان كلامياً مع النائب عبدالكريم الدغمي - وزير العدل السابق - إذ منع الدغمي طاقماً تليفزيونياً لاحدى المحطات الأجنبية من دخول البرلمان لتصوير حوار مع توجان، التى علمت بالموضوع خلال اجتماع للجنة القانونية التى تجمعهما فى عضويتها وتلاسنا بشتائم حادة. إلا ان اغرب ملاسنة حدثت بين توجان ونائب آخر تلك التى جرت مع نائب من أصل شيشانى هو الشيخ عبدالباقى جمو، ومصدر الغرابة أن النائبين يرجعان بأصلهما إلى نفس الأرومة لكن ذلك لم يمنع من وقوع مشادة بينهما انتهت بقول جمو : اليس هناك من رجل يحكم هذه المرأة لنتحاور معه ■



■ كل لبنان سار فى جنازة الصلح بعد مصرعه فى الأردن

الكلام بلغتين!!

ليس من المستغرب أن تتحدث أنقرة بلغتين حين يتعلق الأمر بغزو شمال العراق، فالجنرال «بير» هو - كما يبدو - صاحب المبادرات فى التحالف العسكرى التركى - الإسرائيلى ، وهو - كما يبدو - صاحب قرار الغزو لشمال العراق، وهو ذاته الذى يخرج على حكومته التى لا تجد لها مصلحة من البقاء فى أراضى الجيران!!، وأربكان رئيس الحكومة المنتخبة بموجب «علمانية» الدولة يقرر إنهاء مهمة الجيش فى شمال العراق، لأن العملية المحدودة كانت ناجحة تماماً!!

ليس من المستغرب أن يقرر الجنرال البقاء فى شمال العراق، وأن يقرر رئيس الوزراء الانسحاب من شمال العراق، فالجنرال هو الابن الشرعى للكمالية المنحدرة من «الدونماء» المعروفة، والحاكمة منذ انتهاء الحرب الكونية الأولى بالعسكر باسم العلمانية، وبالعنف باسم الديمقراطية، هو التركى الأصل، الأستاذ الجامعى الذى كان أحد المميزين فى جامعة «إسن» الألمانية، والذى يؤمن أن لتركيا شخصيتها القومية، والحضارية، وأنها تملك الصفات التى تؤهلها لتكون امبراطورية عظمى ضمن محيطها الأسيوى - الإسلامى، وضمن شبكة مصالح حقيقية، فقد كان الرجل يعرف أن المبادلات الحدودية مع العراق، هى فى حجم تجارة تركيا مع أوروبا - ٦ مليارات دولار - ويعرف أن التحالف العسكرى مع إسرائيل هو قرار أمريكى وليس قراراً وطنياً تركياً، فما هى الإضافة النوعية للموقع التركى الإقليمى من معاداة العرب؟؟.. وما المكسب من هذا الاغتراب غير المقنع فى الوقت الذى تتجه فيه شعوب أوروبية مثل البوسنة، وآسيوية كجمهوريات آسيا التى كانت سوفيتية إلى البحث عن جذورها الوطنية التاريخية، ومصالحها الحقيقية ولغاتها، وحرفها العربى، وروابطها الإسلامية؟؟

لقد كشف موقف أربكان خديعة العلمانية، والديمقراطية، بموقفه الحازم من العسكر، وأما الزبد فيذهب جفاءً!!

طارق مصاروه

كلمة السر فى خطة نيتانياهو الجديدة

«الهروب من أوسلو»


■ مصر تريد تذكير نيتانياهو بالالتزامات القديمة

بعد ٢٤ ساعة فقط من مؤتمر حزب العمل، والذى تم خلاله انتخاب «إيهودا باراك» زعيماً للحزب، شهدت الساحة الإسرائيلية تناقضات مثيرة، حيث قام باراك بزيارة حائط المبكى مرتدياً الطاقية اليهودية السوداء (اليارماليكا) وأسند رأسه على الحائط وبكى أمام عدسات المصورين بينما كان بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى يجتمع مع مجلس الوزراء المصغر لإعداد التعديلات الأخيرة على خطة ايجال آلون القديمة التى خرج بها على المنطقة قبل أيام.. وكأنه يطلب من الجميع العودة إلى الوراء ٣٠ عاماً!

تقرير ـ أحمد سيد حسن

إذا كان باراك قد بدأ حياته كرئيس لحزب العمل بخطوة ذات معان رمزية كثيرة لاسترضاء القوى السياسية اليمنية الإسرائيلية، وطمأنة.. الرأى العام بأنه لن يفرط فى القدس ولن يقسمها، وسيبقى على أهم رموزها اليهودية، وهو حائط المبكى تحت سيادة إسرائيل الدائمة ، فإن نيتانياهو أراد هو الآخر فى المقابل استعارة ثياب منافسيه واللعب فى للساحة التى يشغلها حزب العمل خاصة يسار الوسط فأعلن تبنيه لخطة الجنرال الراحل إيجال الون، وهو أحد زعماء الحركة الصهيونية الذين أقاموا الدولة، وكان وزيراً للعمل فى حكومة الوحدة الوطنية التى تم تشكيلها قبل حرب يونيو ١٩٦٧ بيومين فقط

الون الذى كان أحد قادة حزب المباى قبل أن يتحول إلى حزب العمل، وأحد القيادات التاريخية للعمل، عاد أسمه إلى عناوين الصحف من جديد ـ حتى بعد رحيله ـ عندما وجدها نيتانياهو فرصة للاستعانة بخطته الشهيرة للتسوية ومسح التراب عنها ليحاول فى الحقيقة سحب عدد كبير من مؤيدى العمل والمترددين الذين لم يعطوه أصواتهم لصالحه، وكأنه يرد الضربة لما فعله باراك عبر زيارته الرمزية ذات المعانى الكثيرة لحائط المبكى.

ضرب أوسلو

لم يكن هدف نيتانياهو الوحيد هو «اللعب» فى ساحة الوسط واليسار فقط وإنما الظهور بمظهر من يقدم مشروعات سلام، فأعاد خطة عمرها ثلاثون عاماً فى ذكرى حرب يونيه، كأنما ليقول للعرب والفلسطينيين خاصة إنهم لم يحققوا أى شىء طوال تلك الأعوام، وإن المعروض عليهم هو ذاته الذى عرضه إيجال الون بعد شهر واحد من الحرب!

والمؤكد أن نيتانياهو يريد أيضاً التخلص نهائياً من الميراث الثقيل لمسيرة أوسلو، ليعفى نفسه من أعبائه ومن تنفيذ بنود الاتفاقيات المرحلية، والدخول فى المفاوضات النهائية، بعد أن انتخب على أساس برنامج مغاير تماماً لبرنامج أوسلو الذى بدأه حزب العمل، ولم يستطع إكماله لفشله فى الانتخابات.

لاءات نيتانياهو الثلاثة

وبموجب خطة الون ـ نيتانياهو المعدلة تضم إسرائيل نصف مناطق الضفة الغربية، بما فى ذلك القدس الشرقية وربع قطاع غزة، كما ترفض الخطة مبدأ العودة إلى حدود ١٩٦٧، وأى تفكيك للمستوطنات، وأى محاولة لإقامة دولة فلسطينية، ومقابل لاءاته الثلاثة، يعرض نيتانياهو على الفلسطينيين حكم المناطق المزدحمة بالسكان، على أن تقسم إلى ثلاث مناطق: منطقة غزة ، ومنطقة نابلس ، ومنطقة الصحراء التى تمتد مابين رام الله وأريحا، ويتم ربطها عبر ممر بعرض ثلاثة كيلومترات. وقد ظل حزب العمل يعتمد هذه الخطة كخيار سلام وحيد إلى أن بدأت مسيرة أوسلو، فأعيدت إلى الأدراج حتى أحياها نيتانياهو مرة أخرى. ولا يريد نيتانياهو القضاء على مراحل أوسلو فقط، وإنما الإجهاز على القرار ٢٤٢ و ٢٥ قراراً أخرى تالية أصدرها مجلس الأمن بعد القرار ٢٤٢، بحيث تصبح مرجعية المفاوضات هى خطة الون ـ نيتانياهو.. ولتذهب أى مرجعية أخرى إلى الجحيم.

توافق امريكى

ردود الفعل على خطة الون لم تكن فى صالح نيتانياهو، فقد أعلن حزب العمل وحركة ميريتس رفضهما لهذه الخطة، كما رفضتها السلطة الفلسطينية، ولكن مصادر صحفية إسرائيلية أشارت



إلى وجود خطة سلام أمريكية يجرى إعدادها حالياً تقترب من تفاصيل خطة آلون، وتردد أيضاً أن الإدارة الأمريكية تنتظر انتهاء الجهود المصرية الحالية، لكي تقدم هذه الخطة بعد المشاورة والتنسيق مع المجموعة الأوروبية

أبوغنيم (٢)

تبقى قضية الاستيطان في القدس، وقد أكد نيتانياهو بوضوح أنه لا يستطيع إيقاف البناء في جبل «أبوغنيم»، لأن ذلك يعنى سقوط حكومته فوراً، وعرض فى المقابل إجراءات تحت شعار إثبات حسن النية، بينها إقامة وحدات سكنية للفلسطينيين الذين يحملون بطاقات إقامة دائمة فى القدس، فى منطقة مقابلة لـ «أبوغنيم» سيطلق عليها اسم «أبوغنيم (٢)»، وتضم ثلاثة الاف وحدة سكنية تقام فى مدة خمس سنوات.

ومن بين الإجراءات الأخرى فتح مطار وميناء غزة، مع وجود رقابة إسرائيلية كاملة على التشغيل، وفتح الممر الآمن، وتطالب حكومة نيتانياهو فى المقابل بتفعيل التعاون الأمنى، وإنهاء خدمة العقيد «الطرواى» المتهم بتدبير عمليات قتل تجار وسماسرة الأراضى، وإيقاف تلك العمليات فوراً ومنع صدور قانون بإعدام تجار الأراضى ، وهو ما أعلن عنه أحمد قريع رئيس المجلس التشريعى، كخطوة ضرورية لايقاف بيع الأراضى الفلسطينية

عرقلة جهود مصر.

العصفور الأخير الذى يحاول نيتانياهو إصابته بطرح خطة آلون المعدلة هو الجهود المصرية التى تسعى لإعادة الروح لمسيرة أوسلو، والهدف واضح هو التملص من أى قمة مصرية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية يمكن أن تجبره على الالتزام من جديد بتطبيق الاتفاقيات الموقعة، بينما يخطط هو بكل إصرار للهروب منها بخلط الأوراق على الساحة السياسية ولا يبدو واضحاً بعد ذلك هل ستنجح عملية إعادة نيتانياهو لمسار أوسلو، أم ينجح هو فى إعادة المنطقة ٣٠ عاماً إلى الوراء بأفكار آلون أو غيره؟ ■

القاهرة : الرأى الأخير للفلسطينيين

كتب ـ أشرف العشرى

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية ، أن مصر ترفض بشدة خطة آلون المعدلة، التى طرحها نيتانياهو للتسوية النهائية مع الفلسطينيين، والتى تمنح الفلسطينيين ٤٠٪ فقط من مجمل أراضى الضفة والقطاع، وترفض التباحث بشأن القدس، باعتبارها العاصمة الموحدة للدولة اليهودية، وشددت هذه المصادر على أن الخطة الجديدة غير واقعية، ولا يمكن لأى فلسطينى أو عربى القبول بها.

وقالت المصادر : إن مصر أبلغت السلطة الفلسطينية رفضها لهذه الخطة، خلال اللقاء الذى تم أخيرا بين كبار المسئولين المصريين والرئيس الفلسطينى، كما أبلغت إسرائيل بوجهة نظرها خلال الجولات المكوكية التى قام بها الدكتور أسامة الباز ـ المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك ـ أخيرا بين القاهرة والقدس ورام الله . وأوضحت المصادر أن العرض الذى يطرحه نيتانياهو حاليا للتسوية النهائية، يعنى تقطيع أوصال الأراضى الفلسطينية، ويتعارض تماما مع أسس مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو التى تنص على تسليم جميع أراضى الضفة والقطاع والتفاوض بشأن القدس، لتقرير مصيرها النهائى، وأضافت أن القاهرة لا تأخذ هذه الأفكار مأخذ الجد، وترى أن الرأى الأخير متروك للجانب الفلسطينى .

وطالبت المصادر الجانب الإسرائيلى بالعودة إلى مفاوضات السلام، ووقف الاستيطان، ونفت قيام مصر بممارسة أى ضغوط على الجانب الفلسطينى، مكررة ما قاله الرئيس المصرى حسنى مبارك من قبل فى هذا الشأن حول حرص مصر على تشجيع الأطراف للمضى قدما على طريق السلام العادل والشامل دون ممارسة ضغوط على أحد. ■

خواطر عربية

الأخ العقيد معمر القذافى ـ قائد الثورة الليبية ـ نموذج فريد بين القادة والزعماء العرب، نعتقد أنه لن يتكرر، إيمان مطلق بالقومية العربية، وضرورة تحقيق الوحدة الشاملة، وثورية متدفقة، لم تخب لحظة واحدة، ثم صراحة كاملة تصل ـ فى أحيان كثيرة ـ إلى حد الإيلام، ويبقى العقيد مثالا حيا لفكر متجدد ومتألق، وصاحب نظريات مستحدثة فى عالم الفكر السياسى.

ومنذ أيام أعلن العقيد أنه بعث برسائل إلى القادة العرب، تدعو إلى قمة «لتحديد موقع العرب من القرن المقبل»، لكن الواقع العربى الراهن، يقول: إن حدة الحماس لعقد قمة عربية شاملة قد خفت، والعارفون ببواطن الأمور يقولون: إن صرف النظر عن القمة سببه الأول هو الخوف من أن تفجر القمة ـ إذا عقدت ـ كل الخلافات العربية القائمة دفعة واحدة، وأنها قد تهدد وجود الجامعة العربية ذاتها، إضافة إلى ما يتردد من أن أمريكا لا تريد قمة عربية «الآن» حتى لا تتبدد جهود السلام تماما، لذلك فإن الأمثل هو تأجيل هذه القمة إلى وقت تهدأ فيه هذه الخلافات العربية ـ العربية.

ويبدو أن الأخ العقيد بحسه المرهف قد أدرك صعوبة عقد القمة فى هذه الأوقات، فقال: إن العرب مدعوون لتحديد مصيرهم فى الألف يوم المتبقية قبل القرن الحادى والعشرين.

وقال: إن القمة القائمة لا علاقة لها بالشرق الأوسط، ولا بفلسطين، ولا بالقدس، ولا بجبل «أبو غنيم»، ولا مسيرة الاستسلام ـ التى يسمونها سلاما ـ وأضاف: إن هذه القمة من شأنها أن يحدد العرب موقعهم فى الغد، فالعالم كله يخطط لمستقبله إلا العرب.

المثير أن العقيد القذافى خرج بتفسير جديد، ومستحدث لكلمة «مافيا»، قال: إنها مستخرجة من الكلمة العربية «معفية»، وتنطبق تماما على إسرائيل، لأنها الدولة الوحيدة فى العالم «المعفية» من الإدانة والعقوبات، وقال: إن أمريكا قد صنفت أعداءها بحسب ثلاثة خطوط: الأحمر هو الشيوعية، والأخضر وهم المسلمون، وهى ـ أى الولايات المتحدة ـ قد دمرت الأحمر، وتدمر الآن الأخضر، بفرض العقوبات على العراق وليبيا والسودان وإيران، ثم بعد ذلك تنقض على الخط الأصفر، وهو الهند والصين.

نأمل أن تتحقق دعوة قائد الثورة الليبية، ويلتئم شمل العرب فى قمة قادمة، لبحث شئون مستقبلهم، حتى لا تظل إسرائيل ـ وإلى الأبد ـ مافيا «معفية» من كل العقوبات.

إحسان بكر

إسرائيل تجاهلت المقررات المعتدلة للزعماء العرب

عام «ضائع» بعد قمة القاهرة !

عندما انتصف نهار القاهرة فى الثالث والعشرين من يونيو ١٩٩٦ .. كان القادة العرب يصعدون إلى طائراتهم بثقة وارتياح، بعد أن أنهوا لتوهم قمة عربية ناجحة.. كانت هي الأولى التي تنعقد بعد «٦» سنوات من «قمة الأعاصير» في أغسطس ١٩٩٠، وكانت المناسبة وحدها كافية لأن يبارك الجميع نجاحها، لمجرد تمكنها من جمع الملوك والرؤساء العرب تحت سقف واحد، .

تقرير - أحمد المسلماني



■ النتائج الإيجابية للقمة اصطدمت بتعنت إسرائيل

هذا الاسبوع ينقضى عام كامل، اتسعت خلاله لاكثر من مرة مساحة التكهنات بانعقاد قمة تالية لمواجهة التعثر فى عملية التسوية.. وبرغم تبنى قمة القاهرة نبرة اعتدال أثارت التوقعات بانفراج مهم يكسر حاجز الجمود.. فإن أيا من مسارات التفاوض لم يتحرك .. ولم يعد بمقدور دنيس روس أن يتلكأ فى جنبات الشرق الأوسط بضع ليال، ليعود محملا بمقترحات حاسمة، وكان واضحا أن السياسة المتعنتة لحكومة نيتانياهو، نجحت فى إجهاض السعى العربى والدولى لإنقاذ السلام .

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، كتبت قبل أيام تقول: «نيتانياهو.. حتى هنا - كفى»، وراح مائير باعيل يقول: لقد فشل نيتانياهو في معظم التحديات السياسية المطلوبة من أجل إسرائيل، فهو لا يعرف كيف يتعامل مع العالم العربى ولا التحدى الفلسطينى.. إنه يبنى بجهد فائق أسوار الكراهية حولنا .

على أن جملة الضغوط الداخلية والإقليمية والدولية هذه ، لم تجبر الحكومة الإسرائيلية على التراجع عن الاندفاع باتجاه الصدام، فالحفارات الإسرائيلية تعربد كل يوم فوق جبل « أبوغنيم» وإغلاق الأراضى المحتلة يجرى بلا انقطاع، والتنصل من الوعود، ووقف التفاوض، والتلويح بالحرب، تبدو كوقائع يومية رتيبة.

وهكذا ضاع عام كامل بعد القمة دون خطوة للأمام.. وإلى الخلف تتابعت خطوات.. فالاتفاق العسكرى الإسرائيلى - التركى يحمل جديدا كل صباح ضد المصلحة العربية، وباستثناء بعض التطمينات التركية، فإن قلق القمة إزاء الاتفاق لم يترجم فى نتائج استراتيجية يمكن التعويل عليها، وبذلك تكون تل أبيب قد أضافت عاما جديدا إلى أعوام القلق فى الشرق الأوسط.

هذه الصورة القاتمة تكاد تحجب أى نتائج إيجابية لقمة القاهرة، التى نجحت فى تهيئة الأجواء العربية لحالة من الصفاء العام.. وهى الأجواء التى قادت إلى اجتماع الرئيس مبارك بالزعيمين الصوماليين حسين عيديد وعلى مهدى محمد بالقاهرة مؤخرا، لتجد الأزمة الصومالية طريقا جديدا نحو التسوية، ثم دفعت بالعلاقات اليمنية - الإريترية إلى مستوى أفضل بعد قبولها التحكيم الدولى فى أزمة الجزر والحدود البحرية، الأمر ذاته تحقق على مسار العلاقات الإماراتية - الإيرانية، التى شهدت تحسنا بعد فوز خاتمى برئاسة إيران، وإعلانه قبول مبدأ التفاوض مع «أبوظبى» لحل المشاكل المعلقة بينهما.

على أن موجة التفاؤل التى أعقبت قمة القاهرة اصطدمت بسرعة بالجمود على مسلمات التسوية، والتى كانت الهدف الأول للقمة.. وبرغم الانتقادات التى حملت القيادة الإسرائيلية مسئولية هذا التدهور.. فإن التعامل العربى إزاء مقررات القمة، لم يكن فى بعض جوانبه فاعلا بالدرجة الكافية.. فما طالبت به القمة من ضرورة إعادة النظر فى خطوات التطبيع مع إسرائيل، وهو ما أكده بعد ذلك قرار مجلس الجامعة «دورة ١٠٧» - لم يلق تطبيقا كاملا.

فبالإضافة إلى مصر والأردن والفلسطينيين، ممن استثناهم القرار، رصدت مؤشرات استمرار تونس والمغرب وقطر وعمان، عند المستوى نفسه من العلاقة، وبرغم ما أثير حول اعتزام المغرب إغلاق مقر مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الشهر الماضى، ورغبة قطر فى إغلاق مكتب التمثيل التجارى الإسرائيلى بالدوحة، فإن ذلك لم يتحقق عمليا، وإذا كانت إسرائيل تواصل «اللعب» على طريقتها، بصرف النظر عن رأى الآخرين، فإن الكرة بعد عام من القمة لا تزال فى الملعب العربى، والكثير من تعليقات المفكرين والساسة العرب، تدور حول كلمة واحدة للرد على المماطلة الإسرائيلية: الفعل وليس غيره.. أو كما يرى د. محمد السيد سعيد - نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - : أن تترجم المعانى الرمزية للنجاح الشكلى للقمم العربية إلى واقع ملموس، ويضيف: إن القمة كانت مطلوبة كبداية رمزية لاستعادة الكرامة العربية الجريحة، كما أن الوضع لم يعد يحتمل الوعود الغامضة ولغة الشجب، والرجاء، والمطلوب عمليا اتخاذ إجراءات محددة، ومواقف محددة، لوقف تدهور موازين القوى، بما يجعل من الممكن مجابهة الغطرسة الإسرائيلية، ويرى الدكتور سعيد أن حجر الزاوية فى «ضعف» العرب، هو عدم توقع إسرائيل لأى عقاب، لما تقوم به. أى فقدان القدرة على الردع. وعلى ذلك، فالتضامن العربى عنده ليس مجرد معادلة عاطفية، إنما هو معادلة مادية، تبعا لتوافق المصالح فى المجال الاستراتيجى أولا، ثم المجالات الاقتصادية والسياسية، و إذا وجدت بعض الدول العربية أن مصالحها الاستراتيجية العليا لا تجد سندا قويا من جانب النظام الجماعى العربى، ممثلا فى القمة، فإنها ستخرج عنه حتما، وربما كان غياب القدرة على الردع هو السبب الرئيسى لانكماش النظام العربى، بعد أزمة الخليج، وكذلك الانكماش فى الثمانينيات إلى قمة عمان ١٩٨٧ ، وفى مواجهة مآزق متكررة من هذا النوع، لا يكون المخرج إلا بإحداث حالة واعية من التضامن العربى والتوافق الاستراتيجى ■



تحركات صعبة في لعبة الشطرنج التركي

■ اربكان وتشيللر .. هل تمنع الإبتسامات الانقلاب الرابع ؟

«كش» اربكان!

كتب - أحمد مجاهد

أخيراً.. وبعد سجال عنيف مع الجيش، استمر زهاء أربعة أشهر، قرر زعيم حزب «الرفاه الإسلامي» ورئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، تسليم السلطة لتانسو تشيللر - وزيرة الخارجية، وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم.

أربكان - الذي ظل طوال أحد عشر شهراً قضاها في منصبه، يصر على أنه لن يفرط في السلطة - أراد فيما يبدو أن يستبق انقلابا وشيكا للجيش لاحت نذره وتزايدت التكهنات أخيرا بوقوعه، تحت شعار «كش أربكان»، ولم يبق في نظر بعض المحللين سوى تحديد موعده. على أن أربكان، أول رئيس وزراء أصولي في تركيا - وهو يتخذ قراره الصعب، كانت له فيما يبدو حسابات أخرى، غير أن قبوله بنقل السلطة إلى تشيللر لا يبدو الحل الأمثل للأزمة السياسية المستفحلة، وذلك من جانبين.

أولهما: الخطر الحقيقي الذي قد تواجهه الحكومة الجديدة بزعامة تشيللر، بعدم حصولها على الدعم الكافي في البرلمان.

ثانيهما: وهو المهم، التهديد المتزايد من جانب الجيش، والتلويح وللمرة الأولى منذ زمن بالتدخل المباشر في الحياة السياسية، لحماية المبادئ الأساسية لتركيا العلمانية، التي أرساها مصطفى كمال أتاتورك في عشرينيات هذا القرن.

والواقع أن إنذار الجنرالات الأتراك، الذي يعد المرحلة الأخيرة في اختبار القوة المستمر منذ أربعة أشهر بين حزب «الرفاه» المتمسك بالسلطة، و العسكريين الذين يعملون على إبعاده عنها، قد سبقته مرحلة إعداد للرأي العام التركي من جانب الجيش، توطئة لانقلابه الرابع وانقضاضه على السلطة، الذي يراه كثير من المحللين مسألة وقت.

وقد أجرى أحد المعلقين في صحيفة «صباح» التركية، مقارنة بين التعبيرات التي استخدمها أخيرا الجنرال فوزي توركاري - رئيس جهاز الاستخبارات في هيئة الأركان العامة بالجيش التركي - واتهم فيها حزب «الرفاه» بأنه يدعم الأصولية الإسلامية، ويحرض الشعب على معارضة الدولة العلمانية، ليخلص إلى أن من حق الجيش دستوريا أن يتدخل للدفاع عن النظام في وجه أي تهديد داخلي أو خارجي - وبين التعبيرات التي استخدمها العسكريون قبل انقلاب عام ١٩٨٠، وهو الانقلاب الأخير من بين الانقلابات الثلاثة للجيش خلال ٣٧ سنة، فوجدها متطابقة، وقال إنها تبرير للانقلاب.

ويخلص المعلق إلى القول بأن الحل الوحيد هو استقالة الحكومة فورا، وإلا فإن أيام الديمقراطية في تركيا ستكون معدودة.

تردد الجيش

والواقع أن المتابع للأحداث لن يجد عناء في استنتاج أن العسكر الأتراك سيفكرون مرتين قبل الإقدام على «الانقلاب الرابع»، وذلك لاعتبارين:

أولا: الأثر السلبي لدى الغرب لأي انقلاب في تركيا، التي تسعى للانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي والوحدة النقدية، ولعب دور إقليمي أكبر.

ثانيا: التحذير القوي الذي أطلقته الولايات المتحدة على لسان وزيرة خارجيتها مادلين أولبرايت للعسكريين الأتراك بعدم تجاوز نطاق السلطة في مواجهتهم مع الحكومة ذات الاتجاه الأصولي، مؤكدة أنه مهما تكن التغييرات التي يفكر فيها الشعب التركي، فلابد من إجرائها في نطاق ديمقراطي.

والواقع أن الولايات المتحدة التي تنظر بنفور شبه مكشوف لأربكان، وخاصة منذ زيارته لليبيا، تفضل التعاون مع حكومة بقيادته على التعامل الصعب مع نظام عسكري في دولة عضو بحلف شمال الأطلنطي.

في ظل هذه المعطيات، سعى الجيش - ولو مؤقتا - لإتاحة الفرص أمام الوسائل الدبلوماسية للإطاحة بالحكومة، مكتفيا برفع وتيرة الضغوط عليها، أملا في أن تتمكن المعارضة من إسقاطها في البرلمان.

غير أن هذا الخيار الديمقراطي، بدا متعذرا حتى الآن، خصوصا في ظل الانقسامات والخلافات بين زعماء الأحزاب العلمانية من ناحية، و سعى تشيللر لتدعيم الحكومة - سواء برئاستها أو برئاسة أربكان من ناحية أخرى، على أساس أن حكومة يقودها مدنيون، أفضل - على أي حال - من تدخل الجيش.

تشيللر - أول رئيسة وزراء في تاريخ تركيا - في سعيها هذا حملت بشدة على الجنرالات، ودعتهم إلى الاهتمام بشئونهم الخاصة، وتحدتهم - في استعراض للقوة - بقولها: إننا لن نسلم تركيا لأية قوة غير إرادة الشعب، وأن الأمور قيد السيطرة، وأن الحل هو الديمقراطية، والمضي قدما في إجراء انتخابات مبكرة.

ضغوط متزايدة

لذا فإن أي حديث عن انتخابات مبكرة - لن يكون الحل الذي يرضي غرور الجيش الذي لن يجد بدوره سوى إحدى طريقتين لإنقاذ البلاد مما يراه خطرا أصوليا داهما يهدد أركانها.

الأولى: تكثيف الضغوط على الرئيس ديميريل نفسه - الذي أطاح به مرتين من قبل - للتدخل واستخدام حقه الدستوري في رفض عملية تسليم السلطة من أربكان إلى تشيللر، ثم استخدام الحق نفسه في تعيين حكومة انتقالية، بزعامة مسعود يلماظ - زعيم حزب «الوطن الأم» المعارض، وذلك لإبعاد «الرفاه»، وتفادي انقلاب عسكري سيضر بصورة تركيا الخارجية.

الثانية - وهي الأسوأ أن ينزل الجيش بدباباته للشارع، ضاربا عرض الحائط برد الفعل الدولي، ومفضلا الانتقادات الخارجية على تقويض أركان النظام العلماني في الداخل، وعلى أساس أن ذلك ليس بدعة في تركيا الحديثة، إذ سبقته ثلاث تجارب، واستنادا إلى أنه بإقصائه «الرفاه» من الحكم لن يسدي الجيش خدمة لتركيا الداخلية فحسب، بل ولدول العالم، لأنه وقاها مخالب «الخطر» الإسلامي القادم، الذي لم تعد تهديداته بمنأى عن مصالحها الحيوية.■

الثمانى النامية فى مواجهة السبع الكبار

طوال يوم الأحد الماضى انشغلت مدينة اسطنبول التركية بمتابعة تأسيس مجموعة الدول الثمانى الإسلامية النامية، والتي تضم في عضويتها مصر وتركيا وإيران ونيجيريا وأندونيسيا وماليزيا وباكستان وبنجلاديش، لتدشن البديل الإسلامى لمجموعة السبع الكبار، ولتصبح - علي حد قول الرئيس حسنى مبارك - نواة لتجمع اقتصادى أكبر تستشرف به الدول الثمانى القرن القادم.

تقرير - خالد صلاح

القمة كانت تتويجاً لسلسلة من الاجتماعات المكثفة بين الدول الثمانى عقب الدعوة التى وجهها رئيس الوزراء التركى نجم الدين إريكان لإنشاء مجموعة محدودة من الدول الإسلامية ذات النفوذ الإقليمى والوزن الاقتصادى لتنشيط التعاون فيما بينها من أجل التنمية.

ورغم أن الإعلان عن هذه المجموعة والبيان الصادر عن قمتها الأولى استهدفا فى المقام الأول دعم التعاون الاقتصادى بين الدول الثمانى فإن هواجس السياسة لم تكن غائبة تماماً عن هذه القمة.

فقبل ساعات من الجلسة الرسمية للقمة اتهم إريكان أطرافاً لم تسهم بالعمل على إضعاف علاقات تركيا بالعالمين العربى والإسلامى .

ورغم أن بعض المراقبين الغربيين ألح على الإشارة إلى التناقضات السياسية بين عدد من دول المجموعة غير أن السفير سيد قاسم المصرى - مساعد وزير الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف - أكد أن التناقضات السياسية ليست عائقاً للتعاون الإقليمى الاقتصادى بين الدول الإسلامية المشاركة فى المجموعة.

وطبقاً للرؤية التى طرحها إريكان، فإن الدول الثمانى تملك الإمكانات والطاقات التقنية والاقتصادية ومصادر الغاز والنفط والصناعات والموقع الجغرافى الاستراتيجى الذى يجعلها تشكل حلقة تمتد من نيجيريا فى غرب إفريقيا إلي أندونيسيا فى شرق آسيا

ورغم أن جدول أعمال القمة ركز على قضايا التعاون الاقتصادى من خلال مشروعات محددة، فإن ذلك لم يمنع الرئيس الإيرانى رفسنجانى من انتقاد قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذى وصفه رفسنجانى بأنه يضع المنطقة على حافة الانفجار.

من وجهة النظر التركية فإن السياسة لم تكن غائبة بصورة كلية عن هذا التجمع - كما يشير مرتضى عطا مستشار رئيس الوزراء التركى - الذى يرى أن التنسيق السياسى «وارد» بين دول مجموعة الثمانى الإسلامية مشيراً إلى أن القضايا السياسية والاقتصادية تسير فى خطين متوازيين.

أضاف عطا انه يمكن تشبيه هذه القمة بمجموعة الدول الصناعية السبع، فبرغم أن هذه المجموعة تبدو كأكبر تجمع اقتصادى فى العالم فإن السياسة ليست غائبة عن حركتها ولهذا الكيان مواقفه وقراراته السياسية ودوره البارز فى العلاقات الدولية. ويضيف مستشار رئيس الوزراء التركى أن قيادات الدول الثمانى عندما قررت فتح آفاق التعاون الاقتصادى فيما بينها، فإن قرارها هذا كان قراراً سياسياً فى المقام الأول، ونتيجه لتفاهمات مشتركة بين الدول المشاركة فى المجموعة.

ويضيف السفير قاسم المصرى أن مصر طرحت على القمة مشروعاً لإنشاء منطقة حرة بين الدول الثمانى، وهو مشروع مشترك بين مصر وتركيا، ومشروع إنشاء شركة دولية للتسويق بين دول المجموعة - والذى أقرته المنظمة بالفعل ضمن ٦ مشروعات أخرى أتفق عليها كبداية من بين ٥٥ مشروعا مقترحا .

ويقول سيد المصرى : إنه تم الاتفاق بين قيادات دول المجموعة على عدم إعلان هذا التجمع في صورة «منظمة» لها دستور خاص ولوائح تنظيمية وهيئات متعددة، وتم الاكتفاء بأمانة عامة للتنسيق فى اسطنبول على أن تقتصر أجهزة المجموعة على عقد اجتماع قمة سنوى لرؤساء الدول والحكومات، ومجلس لوزراء الخارجية يجتمع مرة كل عام ويرفع تقريره إلى القمة، ولجنة من كبار المسئولين ترفع تقريرها لمجلس الوزراء، إلى جانب وحدة تنسيق لأعمال السكرتارية مقرها اسطنبول

ويضيف المصرى انه تقرر أيضاً إنشاء قناة اتصال مع منظمة المؤتمر الإسلامى فى الوقت الذى تعمل فيه المجموعة بصورة مستقلة عن المنظمة وبحيث تصبح نموذجاً لتنشيط العمل فى المجال الإسلامى. ■



■ تناقضات السياسة لن تعطل التعاون الإقليمى

«أسد بانشير» أحمد شاه مسعود لـ «الأهرام العربي» :

«طالبان» لن تحسم المعارك لصالحها

دخل الصراع الأفغانى ـ الأفغانى تطورا جديدا، عقب الانتصارات المفاجئة ، التى حققتها قوات وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود أخيرا ضد قوات حركة طالبان فى مناطق شمال أفغانستان، ومزار الشريف . وأكدت مصادر أفغانية لـ «الأهرام العربي» أن الحكومة المؤقتة في الشمال ـ التي شكلها الرئيس المخلوع برهان الدين رباني، والقائد الأوزبكي عبدالملك خان ـ ستضع حركة طالبان في مأزق عسكري، يجبرها على التفاوض مع منافسيها من موقف صعب.



■ خلافنا عميق مع باكستان

أحمد شاه مسعود، الملقب بـ «أسد بانشير» انتقد ـ فى حوار له من معقله فى جبل السراج بوادى بانشير ـ حركة طالبان لتلقيها دعما مباشرا من الخارج فى محاولة لفرض وجودها بالقوة على الشعب الأفغانى ، كما اتهم الحكومة الباكستانية بتقديم دعم عسكرى مباشر إلى طالبان ،التى استولت قواتها على كابول فى إطار النزاع على السلطة الذى انفجر عقب انسحاب قوات الاتحاد السوفييتى السابقة عن الأراضى الافغانية.

وقال فى حديث هاتفى عبر الأقمار الصناعية مع «الأهرام العربي» : إن الحل للمشكلة الافغانية يجب أن يكون داخلياً ويتراضى كافة الفصائل المتنازعة

وفيما يلى نص الحوار:

من الذى يدعم طالبان فى رايك؟

اعتقد أن الإجابة واضحة وقد تولتها باكستان على لسان المسئولين السياسيين العسكريين الذين يجرون اتصالات بجميع القوى فى جميع انحاء العالم لانتزاع اعتراف رسمى بطالبان فى كابول باكستان اسست حركة طالبان فى اراضيها ودربتهم على أيدى محترفين عسكريين باكستانيين ولا تكتفى بإمدادهم بالأسلحة المتطورة فقط بل دفعت عناصرها العسكرية إلى المشاركة فى كل العمليات الحربية التى قامت بها طالبان داخل الأراضى الأفغانية.

يبدو أن خلافك عميق مع باكستان ، ماهى أسباب ذلك؟

الأسباب منطقية وهى أننا نرفض التدخل الباكستانى فى شؤوننا الداخلية، ونرفض أن نكون تابعين لتلك الحكومة، وللمعلومية فإن باكستان تضررت اقتصادياً عقب استقلالنا بسبب توقف سيل المعونات ، التى كانت تنهال علينا أثناء كفاحنا ضد المحتل الشيوعى ، حيث كانت تلك المعونات تصل إلينا عن طريق باكستان عقب الاقتطاع منها . وباكستان تريد أن تجد طريقاً للسيطرة على بلادنا لاستعادة توازنها الاقتصادى وتكوين حلقة عسكرية ضد عدوها اللدود الهند

هناك اتهامات بتلقيكم مساعدات عسكرية من الهند وإيران وروسيا؟

لا أحفل بالتخمينات والاتهامات وكل ما يشغلنا حالياً هو استعادة زمام الأمور لنبدأ مرحلة إعادة البناء التى تعطلت خلال الأعوام الماضية بسبب الأطماع والخلافات.

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية كطرف رئيسى فى محاولة لإيجاد حل لمشكلة افغانستان ما رايك؟

المهم أن يكون هناك حل ، رغم تفضيلى ان يكون الحل من الداخل او من الأشقاء فى العالم الإسلامى.

ولكن المبادرات والوساطة الإسلامية فشلت بسبب تعنت مواقفكم ومواقف معارضيكم؟

نحن قدمنا كل التسهيلات للوسطاء المسلمين ولم نكن عقبة أمام اية مبادرة بل كان الآخرون هم السبب، ثم أنه كانت لدينا تحفظات على بعض الأشخاص الذين قاموا ببعض الوساطات

يقول البعض ان طالبان لديها تاييد واسع داخل افغانستان ومن شان ذلك أن يحسم الأمور لصالحها؟

دعنى اصارحك بأن برنامج طالبان أثار الذعر فى جميع انحاء افغانستان، والدليل على ذلك المظاهرات المعارضة ، التى اندلعت ضدها فى أكثر من إقليم، هم يظنون أنهم المسلمون فقط فى البلاد، ونحن نرى أن أفغانستان كلها مسلمون ، لا مكان هنا لادعاء الولاية على المسلمين. ■

الأفغان كلهم مسلمون .. ولامجال لادعاء الولاية عليهم



■ اليمين زروال



الحكومة الجزائرية الجديدة التى أعيد تكليف «أحمد أويحيى» بتشكيلها قبل أيام ستجد نفسها بسرعة فى مواجهة سلسلة من الأولويات والتحديات التي تتطلب منها التعامل السريع معها حتى لا تخيب آمال شرائح واسعة من الشعب، شاركت في الانتخابات وأعطتها ثقتها لكي تجد حلولاً لهمومها اليومية التي ما فتئت تعانيها على مدى سنوات.

تقرير من الجزائر ـ **هشام فهيم**

ولعل من أولى الأولويات التى تفرض نفسها مسألة وقف العنف والنزيف الدموى واستعادة السلم، وقد كانت هذه المسألة ذات أهمية محورية فى برامج وخطابات وشعارات مختلف الأحزاب السياسية إبان حملتها الانتخابية وإن كانت نظرتها للتعامل مع هذه المسألة قد تفاوتت من حزب لآخر، ومن تيار لآخر، ويرى المراقبون فى الجزائر إن نتائج الانتخابات التشريعية والتى أدخلت كل التيارات ـ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ـ إلى البرلمان الجديد، تحمل رسالة واضحة من الشعب مفادها أنه ضد الاقصاء والاستئصال لتيار دون آخر وأنه يرغب فى أن يلتقى الجميع من أجل البحث عن حل للأزمة الدامية تحت قبة البرلمان، ويشير المراقبون إلى أنه بتمثيل جميع التيارات الأساسية على الساحة فى البرلمان الجديد ـ خاصة التيار الإسلامى ـ فإن الغطاء السياسى للعنف الممارس منذ عام ١٩٩٢ يكون قد رفع إلى حد كبير وهذا قد يحد من دوافع واستمرارية هذا العنف، وبالتالى فإنه يسهل مهمة الحكومة الجديدة فى التصدى لبقاياه ووضع حد نهائى له. لكن المسألة ليست بهذه البساطة، فإذا كان العنف قد تفجر مع تفجر الأزمة السياسية التى أعقبت انتخابات ديسمبر ١٩٩١ الملغاة والتى فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المحظورة الآن) إلا أن هذا لم يكن السبب الوحيد للعنف، فثمة أسباب اقتصادية واجتماعية ـ وحتى ثقافية ـ غذته وكانت وراءه وهذا ما ينقلنا إلى بقية التحديات التى تواجه الحكومة الجزائرية الجديدة.

احتواء آثار اقتصاد السوق

وفى هذا الإطار تبدو مسألة احتواء المضاعفات السلبية لسياسة الإصلاح الاقتصادى والتعديل الهيكلى إحدى الأولويات الأساسية التى تواجه الحكومة الجديدة، فقد أدت هذه السياسة إلى نتائج غير مرضية فيما يتعلق بالقدرة الشرائية للمواطنين والحفاظ على وظائفهم، مع تسريح الآلاف من العمال الذين صفيت أو بيعت مؤسساتهم، بكل ما تركه ذلك من إحباط فى النفوس وفقدان للأمل وبشكل ربما يكون قد دفع البعض إلى الدخول فى دوامة العنف، وبما أنه لا بديل ـ مثلما يريد كثير من المسئولين الجزائريين عن سياسة اقتصاد السوق ـ فلعل ما ينتظر الحكومة الجديدة فى هذا السياق هو البحث عن آليات جديدة من شأنها أن توفق بين تحقيق التنمية الاقتصادية خارج صورة اقتصاد السوق التى تطغى اليوم على السوق الوطنية، وبين وقف التسريح الجماعي للعمال الناجم عن غلق المؤسسات والوحدات الإنتاجية العمومية أو على الأقل انتهاج التدرج والمرحلية فى تطبيق عمليات الخصخصة دون الاخلال بالتزامات الدولة مع المؤسسات المالية الدولية وفقاً لبرنامج التعديل الهيكلى الممول من جانب هذه المؤسسات.

دخول كل التيارات البرلمان تكليف من الشعب للجميع بالمشاركة فى حل الأزمة

ازمة الإسكان والاحتياج لحل مبتكر

احتلت مشكلة الاسكان حيزاً رئيسياً فى البرامج الانتخابية للأحزاب، فهى احدى المشكلات التى تسبب صداعاً اجتماعياً مزمناً، وهى مشكلة تتطلب أفكاراً مبتكرة وأساليب غير تقليدية لحلها فى ضوء العجز المسجل بمليون وحدة سكنية سنوياً وضعف



المخصصات المالية للسكن الاجتماعي - المدعوم من الدولة - وبطء أعمال الأشغال والإنجاز في المشروعات التي تنفذ حالياً، وتتطلب هذه المشكلة - التي يكاد يعانيها كل جزائري خاصة في العاصمة والمدن الكبرى بآثارها الاجتماعية السلبية - نوعاً من الصرامة في برمجة المشروعات وفي مقاييس التوزيع وتحديد الأولويات بعدالة، ويرتبط بالأولويات الاجتماعية للحكومة الجديدة علاوة على مشكلة السكن، مشكلة أخرى لا تقل أهمية وصعوبة في ذات الوقت وهي مشكلة البطالة أو «الحيطست» وهم الآلاف من الشبان المتخرجين في المعاهد والجامعات وليس لديهم أية فرصة للعمل ويقضون سنوات طويلة من عمرهم ينتظرون - بلا أمل هذه الفرصة - الأمر الذي يهدد بعدد من الإنعكاسات السلبية لهذه المشكلة على المجتمع وما قد يترتب على استمرارها من تفشي للأمراض والآفات الاجتماعية التي قد يصعب التحكم فيها وما قد ينجم عنها من عدم استقرار

قانون الإعلام والأسرة

ومن الأولويات الأخرى التي لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها لكونها شغلت الساحة الجزائرية في الأشهر القليلة الماضية وخاصة إبان الحملة الإنتخابية قانونا الإعلام والأسرة واللذان يبدو أن الوقت مناسب الآن أمام الحكومة الجديدة للنظر فيهما ودراستهما بشكل موضوعي وفي إطار الشرعية بالتعاون مع المجلس الشعبي الوطني المنتخب. وتنطلق أهمية القانون الأول من واقع طالما تطلع إليه المواطن الجزائري ويهدف ضمان حرية التعبير والحق في الإعلام خاصة في ظل وجود ثغرات قانونية عديدة تخص المنظومة الإعلامية وإنعكست سلباً على دورها وأدائها في تنوير المجتمع وتعريف أفراده بالحقائق وكذلك فقد سمحت هذه الثغرات بإغلاق عدد من الصحف العامة والخاصة لأسباب سياسية واقتصادية، و الأمرنفسه بالنسبة لقانون الأسرة الذي جعلت منه مختلف الأحزاب السياسية إحدى أولوياتها أثناء حملتها الإنتخابية ووعدت ناخبيها بإعادة النظر في بنوده فور دخولها البرلمان ومعروف إن هناك أحزاباً يغلب عليها التوجه العلماني تسعى للتغيير الجذري للقانون الحالي للأسرة بما يضمن المساواة التامة للمرأة مع الرجل في حين ينادي البعض الأخر (القوى الإسلامية) بفرملة هذا التوجه الجانح نحو تغيير القانون في صياغته الحالية خاصة فيما يتصل بأحكام الزواج والطلاق والحضانة والميراث.

وإذا كانت هذه عينة من أهم التحديات والأولويات التي ستواجه الحكومة الجديدة في الجزائر فإنها بعض من كل وسيتعين على تلك الحكومة البحث جدياً عن حلول لها وإرضاء جموع الشعب بشأنها.

الخبراء : المرحلة الجديدة للجزائر لا تحتمل الوعود الكاذبة أو الغوغائية

ووفقاً للخبراء فإن المرحلة الجديدة التي دخلتها الجزائر لا تحتمل الوعود الكاذبة أو الغوغائية وسيقف الشعب - عبر ممثليه المنتخبين - بالمرصاد لأي وعود من هذا القبيل من خلال مساءلة الحكومة وإسقاطها أن تطلب الأمر ذلك ■

عرس للديمقراطية في المغرب

وسط أجواء الوفاق والتراضي، وفي ظل إجراءات حازمة، وشفافية لا يرقى إليها الشك، جرت الانتخابات المحلية في المغرب، لتضرب مثلا رائعا على الممارسة الديمقراطية في بلد عرف الأحزاب السياسية حتى في مرحلة ما قبل الاستقلال. وفي ٢٥ ألف دائرة انتخابية، عاش المغرب أجواء العرس الديمقراطي، حيث اختلط الحماس الجماهيري مع التنافس الحزبي لانتخاب ممثلي البلديات والقرى، دعما للمسيرة الديمقراطية، وتعزيزا لسياسة اللامركزية في البلاد. ولفت نظري الإقبال الكبير من المواطنين في مختلف أنحاء المغرب على التجمعات الانتخابية ومراكز الاقتراع

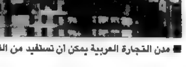
في مدينة «تفلت» القريبة من الرباط، حضرت أحد التجمعات الانتخابية، حيث اكتظ أحد الملاعب الرياضية بجماهير غفيرة من مختلف الأعمار، وإن كانت الغلبة من الشباب وقد ارتدى الكثير منهم إشارات ذات لون فستقي، هي لون الحزب الذي تزعم الحملة في تلك المنطقة، وكان الإعداد منظما للغاية، وسط مظاهر للفرحة على الطريقة المغربية.

وفي يوم الاقتراع، ذهب المواطنون إلى دوائرهم في هدوء، وكان أداؤهم حضاريا بمعنى الكلمة، وزرت أكثر من مركز للاقتراع في العاصمة الرباط، وهناك جلس مندوبون عن الأحزاب يراقبون ما يجري، بينما الكشوف معدة وسليمة، ويشهد على صحتها قادة الأحزاب من قبل، وكان الناخب يضع بطاقة التصويت في صندوق زجاجي شفاف، ضمانا للنزاهة، وبعد الظهر بدأ إعلان النتائج، من خلال أجهزة الكمبيوتر، حيث كانت تشير أولاباول - إلى الفائزين في الدوائر المختلفة.

ومع أن هذه الانتخابات تعني بالشئون المحلية والجوانب السياسية فيها أقل بكثير، مقارنة بالانتخابات التشريعية، إلا أن حدة المنافسة بين القوى السياسية ونسبة المشاركة الكبيرة من الناخبين «٧٥٪»، أضفت عليها أهمية سياسية كبيرة، نظرا لأن ثلاثة أخماس أعضاء المجالس البلدية والقروية، سيتم انتخابهم للتمثيل في مجلس المستشارين، الذي هو المجلس الثاني في البرلمان الجديد، الذي سيتشكل في الخريف القادم، ولذلك لم يكن غريبا مثلا أن يترشح وزراء سابقون، وسفراء، وقادة حزبيون في هذه الانتخابات، أملا في الفوز بمقعد في البرلمان القادم..

د. عبدالعاطي محمد

في منتصف ليلة ٣٠ يونيو الحالي تماما، ترتدي هونج كونج - لؤلؤة المال والتجارة في آسيا - أبهى ثيابها.. وتضاء الأنوار في جميع أنحاء الجزيرة، وتتزين بأجمل المجوهرات.. فهي الليلة عروس.. ولكنها لاتنتظر عريسا.. وإنما تعود إلى أحضان الدولة الأم - الصين - بعد أن قضت ١٥٠ عاما من التيه بعيدا عن بيتها القديم، وليرتفع فوق ساريتها العلم - الشيوعي - الأحمر ذو النجوم الخمسة.. بدلا من التاج الملكي البريطاني!وفي انتظار هذا الحدث التاريخي الذي يعد نقطة تحول مهمة في تاريخ «الصين وهونج كونج»، «بريطانيا العظمى» قررت الصين منح شعبها - ١,٢ مليار نسمة - إجازة رسمية، ليتابع الحفل الكبير ولكن ما أهمية عودة هونج كونج عربيا؟



■ مدن التجارة العربية يمكن أن تستفيد من التحولات في لؤلؤة المال الآسيوية

تقرير - منصور ابو العزم

هل تذبح الصين الدجاجة التى تبيض لها ذهبا ؟

هونج كونج تعود إلى بيت العائلة !

ففى رحلة بحث مضنية بين ملفات «أرشيف المعلومات» و المسئولين بالسفارة الصينية والمكتب الإعلامى الصينى وقنصلية هونج كونج، لم يكن سهلا العثور على الأرقام أو الإحصاءات التى تشير إلى حجم التجارة العربية مع هونج كونج.. أو صادرات هونج كونج للعالم العربى.. خاصة منطقة الخليج العربى القريبة جغرافيا من الجزيرة.

غير أنه من المؤكد أن حجم صادرات هونج كونج لمنطقة الخليج ليس هينا، ويتمثل أساسا فى المجوهرات والإلكترونيات والمنسوجات - كما يقول المسئولون - وتستورد هونج كونج النفط أساسا من الخليج، بالإضافة إلى بعض المصنوعات البتروكيماوية، والمواد الغذائية من الدول العربية الخليجية.. وهناك بعض الاستثمارات الخليجية أيضا فى هونج كونج، ولكن غير معروف حجمها، بالمقارنة باستثمارات الدول الأخرى.

ويعض المحللين يرى أن عودة هونج كونج للصين سيكون لها تأثير خاص على بعض المدن العربية التجارية فى الخليج العربى، مثل دبى وأبوظبى، و جدة، والدوحة، والرياض، ومسقط لأنه فى حالة حدوث أى اضطراب اقتصادى أو سياسى فى هونج كونج، فإن ذلك سيؤثر بلاشك على المدن التجارية العربية، وإذا ما حاولت الصين فرض نظم سياسية واقتصادية صارمة على الجزيرة، فإن ذلك سيقود إلى خنقها سياسيا، وانتحارها اقتصاديا، بما يعزز فرصة ظهور أكثر من «هونج كونج» جديدة فى دبى أو الدوحة، أو غيرهما.

وربما يبدو غريبا أنه فى الوقت الذى لا يزيد عدد سكان تلك الجزيرة الصغيرة على ستة ملايين و٤٠٠ ألف نسمة يعيشون فى مساحة لا تزيد أيضا عن ١٠٦٧ كيلو مترا مربعا، يبلغ متوسط الدخل السنوى للفرد ٢٥ ألف دولار، وأكثر من ذلك، فإن إجمالى حجم تجارة هونج كونج مع العالم يصل إلى ٢٨٥ مليار دولار، حسب إحصاءات عام ١٩٩٥، مقارنة بإجمالى تجارة الصين الخارجية التى تصل إلى ٢٢٧ مليار دولار

٩٧٪ من سكان هونج كونج صينيون، والباقى من الهنود والفلبينيين، والإنجليز، والبرتغاليين، والأمريكيين، وإذا اقتحمنا صفحة هونج كونج فى التاريخ، سنجد أن بريطانيا احتلت الجزيرة بعد هزيمة الصين، فيما يطلق عليه حرب الأفيون مع نهاية عقد الأربعينيات من القرن الماضى، وبعد ذلك بنحو مائة عام، فى أعقاب قيام الثورة الشيوعية فى الصين - عام ١٩٤٩ - هاجر كثير من الصينيين الأثرياء ورجال الأعمال إلى هونج كونج، ليقيموا ويستثمروا أموالهم هناك.. وقام على أكتاف هؤلاء، هذا الصرح الاقتصادى العملاق.. الذى لا يقل أهمية وخطورة عن معجزة اليابان الاقتصادية، ورغم الشكوك الغربية فى وفاء الصين بالتزاماتها تجاه الجزيرة، وفقا للاتفاقيات التى أبرمتها مع بريطانيا، بالحفاظ على النظام الاقتصادى الرأسمالى للجزيرة لمدة ٥٠ عاما، إلا أنه من الصعب جدا تصور أن الصين ستحاول تدمير هذه اللؤلؤة.. وذبح الدجاجة التى سوف تبيض لها ذهبا، لأنه من مصلحة الصين استمرار التدفق الاقتصادى لهونج كونج.. واستثمارها فى تنمية وتطوير الاقتصاد الصينى، وتحسين مستويات المعيشة فى الصين، ففى هونج كونج يعيش أمهر التجار، والمصرفيين، والمحامين، وخبراء الكمبيوتر فى العالم.. وتدرك بكين أن مصلحتها تقتضى الحفاظ على هؤلاء.

ويبدى معظم سكان الجزيرة سعادة واضحة، لعودتها إلى الوطن الأم، ورغم أن البعض يبدى مخاوف فيما يتعلق «بالبزنس»، فإن معظمهم يستبعد حدوث تغييرات كبرى وتستمر الأمور كما هى ولكن فى ظل مدير مختلف! ■

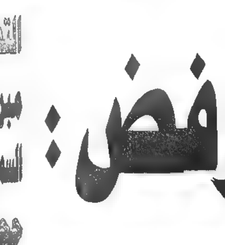
بالعربي





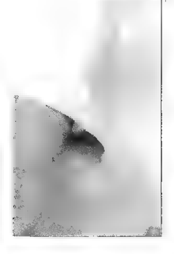

■ رفضت كامب ديفيد من قبل وأرفض التطبيع الآن

سعد الدين وهبة يقاتل التطبيع من خندق السلام



أرفض:

التطبيع و.. الحرب أيضاً
مبررات ومفاهيم على سالم الشاذة!
السماح لإسرائيل بالمشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى
حجج القائلين بأن حماس دفعت الليكود للسلطة




اختلف مع علي سالم شكلا وموضوعا

.وسعد الدين وهبة ـ أيضاً ـ كاتب مسرحي بارز ومرموق.. يقف على الضفة الأخرى من نهر السلام، فهو يرفض التطبيع.. ويرفض اتهامه بأنه عدو للسلام، تماما كما يرفض الحرب.. ويرفض محاولات إقامة علاقات بين كتاب وفناني مصر ونظرائهم في إسرائيل.. وضمن «قائمة الرفض» التي يكرر إعلانه لها، تأتي مسألة السماح لإسرائيل بالمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي. سعد الدين وهبة يرفض تماماً منطق على سالم، ووصل الأمر إلى حد سحب اعترافه به ككاتب مسرحي. ووضح من خلال الحوار معه أنه قرر قطع العلاقات معه تماماً حين قال : «أرفض مبرراته ومفاهيمه الشائنة».. بل وأضاف اتهاماً آخر له بأنه : «كاتب مفلس يقول كلاماً فارغاً»..

وعن «سعد الدين وهبه» نقول إنه واحد من مبدعي الأمة وكبار مثقفيها. قد نرفض ـ نحن أيضاً ـ بعض آرائه .. فهو مؤسس «نادي النفوس العارية»، وهو واحد من أبدع الكتب التي قرأناها في الستينيات .. ويبدو أنه حريص على فتح باب العضوية في هذا النادي من جديد، وستكتشف ذلك خلال هذا الحوار معه.. وعفواً لمن لم يقرأ لسعدالدين وهبة«نادي النفوس العارية»..

حوار. ماهر مقلد . تصوير. عماد عبدالهادي



■ من هم دعاة السلام الذين يتحدثون عنهم؟



■ «اعرف عدوك» .. لا تبرر السفر إلى تل أبيب

الكاتب المسرحي على سالم كلما سئل لماذا تسافر إلى إسرائيل يجيب بانه يريد ان يعرفها، لماذا ترفض أنت منطقه؟

من حق على سالم ان يسوق مبررات لذهابه إلى إسرائيل لانه يفعل شيئاً مرفوضاً من كل كتاب وفنانى مصر، ولكن للأسف تأتى دائماً مبرراته واهية وغير مقنعة لأى عاقل فمن واجبنا أن نعرف أعدائنا ولكن هل هذا يبرر له السفر إلى تل أبيب؟ أعتقد لا .. وليس الأساس فى المعرفة هو الزيارة أنا أعرف شكسبير دون أن أقابله وليست معرفة إسرائيل تقتضى أن أقيم علاقات طبيعية معها، فهناك وسائل أخرى تتيح لعلى سالم والآخرين المعرفة سواء عن طريق التليفزيون أو الكتب، ونحن نعرف الاسكيمو وكوبا ولم نزرهما، المعرفة الآن لا تحتاج لمفهوم على سالم الشاذ

ولكن لماذا قال على سالم إنك وهو تلعبان مسرحاً فقط هو اختار التطبيع فلجأت أنت إلى الضد؟

لا ألعب مسرحاً وبإمكانه ان يعود إلى مواقفى منذ عام ١٩٨٠، فأنا رفضت اتفاقية كامب ديفيد وأصدرت قراراً من الجمعية العمومية لنقابة السينمائيين فى يناير عام ١٩٨٠ ضد التطبيع، وفى ذلك الوقت لم يكن ظهر على سالم ولم تكن له أية مواقف أو آراء معلنة ولا توجد بينى وبينه علاقة تناقضية سوى رفض لموقفه الذى ظهر بعد موقفى بسنوات عدة.

إذن ما القرار النهائى داخل اتحاد كتاب مصر - الذى تترأسه - بشأن أعضائه من المطبعين؟

المشكلة حالياً هى فى بعض ما أثاره الذين اتهموا بالتطبيع، وهو هل مجرد الذهاب إلى إسرائيل لإجراء حديث صحفى أو عمل صحفى يعد تطبيعاً؟ طبعاً هذا الموضوع يناقش بشكل جاد داخل الاتحاد ورأيى الخاص معروف هو مع التشدد والحسم وضد السفر إلى إسرائيل أيا كانت المبررات، ولكن موقف الاتحاد من : ماهى عملية التطبيع على وجه التحديد ستصدر الجمعية العمومية قرارها فيها وسينفذ على الجميع دون استثناء طالما أقرته الجمعية العمومية.

أنصار التطبيع من الكتاب والفنانين يعتبرونك عدواً للسلام؟

هذه مغالطة أرفضها بشدة خاصة وأنها تصدر عن كتاب لا يفعلون شيئاً الآن سوى الهرولة إلى إسرائيل دون سبب مفهوم، وفى تقديرهم الخاطىء من يرفض التطبيع يصبح مع الحرب، وكأنه لا يوجد سوى خيارين فى العالم إما أن نكون على علاقات طبيعية أو نحارب؟ ويتجاهل المتحمسون لإسرائيل مبدأ مهماً هو أن نظل جيراناً إلى أن تحل المشكلة، وهى ليست مشكلة من وجهة نظرى، وإنما هى عدوان لأن اغتصاب أرض دولة هو عدوان وقهر وظلم.

ومتى فى رأيك تقوم العلاقات الطبيعية مع إسرائيل؟

لا أتخيل الآن قيام هذه العلاقات بين كتاب مصر وفنانيها مع إسرائيل وهى مازالت محتلة الجولان، وجنوب لبنان ومازالت تسوم الفلسطينيين سوء العذاب، وعند أى حادث فردى تعاقب الشعب الفلسطينى كله، والسلام الذى وقع بينها وبين السلطة الفلسطينية هى التى استفادت منه وبشهادة صندوق النقد الدولى الذى أكد فى تقريره أن حالة الفلسطينيين بعد أوسلو هى أن دخل الفلسطينى انخفض إلى الخمس وقل عدد العاملين من ١٥٠ ألفاً إلى ٢٥ ألفاً فى الوقت الذى زاد فيه دخل المواطن الإسرائيلى من ١١ ألف دولار فى السنة إلى ١٩ ألف دولار والاستثمارات زادت بنسبة ستة أمثال، معنى هذا أن الذى استفاد مما يزعم أنه سلام هى إسرائيل ولا أحد غيرها، وذلك نتيجة تخفيف قبضة العرب عليها، وفك المقاطعة والدخول فى بدايات تطبيع من بعض الحكومات فى حين أن العلاقات الطبيعية لا تقوم إلا بين دولتين لا تعتدى إحداهما على الأخرى ولا تحتل أرضها.

ولكن مصر بينها وبين إسرائيل معاهدة سلام، وهناك التزام متبادل بها؟

هذا ما يردده بعض المصريين الشوفونيين، فمصر لم تكن طوال تاريخها منعزلة عن عالمها العربى وحروب إسرائيل التى فقدت فيها مصر ١٠٠ ألف شهيد كانت من أجل الأمن المصرى الذى هو جزء من الأمن العربى، والقضية الفلسطينية هى قضية عربية وقضية مصرية وإسرائيل تهدف إلى سيادة المنطقة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

معنى هذا أنك تخشى إسرائيل؟

لا أخشى إسرائيل نحن نضن عليها أن تكون بيننا وبينها علاقات طبيعية ولا يمكن أن تقوم معها علاقات فى مجال الثقافة، ففى مصر مليون شخص يعملون فى مجالات الثقافة المتنوعة هذا العدد يعادل ثلث الشعب الإسرائيلى وبهذا لا يمكن أبداً أن أخاف منها.

ما تعليقك بصفتك رئيساً لاتحاد كتاب مصر على ما قاله على سالم بان المثقفين المصريين يشعرون بالضآلة أمام إسرائيل ولهذا يكرهونها؟

هذا كلام فارغ يصدر عن كاتب مفلس لا يفعل شيئاً سوى الكلام الفارغ، المثقفون المصريون لا يشعرون بالضآلة بل يشعرون بالقوة وبالتفوق ونشعر أنها لا تستحق «إسرائيل» أن يكون بيننا وبينها علاقات، استصغاراً لشأنها واستهانة بها وعدم الاعتراف بأن لها ثقلاً ويعلم سالم أن اتحاد كتاب إسرائيل به ٩ ثقافات فهم لم يفلحوا بعد فى التطبيع داخل اتحاد كتابهم لأن الكيان الإسرائيلى

.. وأقول : كان هناك كاتب مسرح اسمه على سالم



■ لا يوجد مسرح إسرائيلى ولا سينما أيضا

يضم ثقافات متباعدة ولا يوجد مسرح إسرائيلى ولا سينما إسرائيلية، هناك يهود، واليهود لا توجد بيننا وبينهم مشكلة وإسرائيل ليس لديها شيء نبكى عليه، والتطبيع ميزة تحصل عليها إسرائيل دون أن تدفع مقابلاً ونحن لا نريد أن تدفع وإنما فقط نطالب بأن تعيد للعرب حقوقهم.

إلى أى مدى تختلف معه فى ترديده الدائم بأن الـ ٢٠ كاتباً وصحفياً الذين زاروا إسرائيل يمثلون ٨٠ فى المائة من كتاب مصر لأنهم الأكثر تأثيراً فى المجتمع؟

أختلف معه كل الاختلاف والذى يتحدث عنهم غير مؤثرين بالمرة، هو شخصيا ما الذى أثر به فى المجتمع المصرى، على سالم كان زمان هناك كاتب مسرح اسمه على سا لم، أما الآن فهو فشل فشلاً ذريعاً فى إقناع أحد بأن يزور إسرائيل وهو نفسه قبل غيره يعلم أنه غير مؤثر وأن الآخرين الذين يتحدث عنهم مثله كتا و مصر وصحافيوها لن يسافروا إلى إسرائيل قبل أن تغير من سياستها ونظرتها وإعادتها للحقوق.

معنى هذا أنك لن تسمح ما دمت رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائى بمشاركة إسرائيلية فيه؟

لن أسمح إلا بعد وجود علاقات طبيعية ولن تكون هذه العلاقات إلا بعد انسحابها من الجولان وجنوب لبنان وحل المشكلة الفلسطينية، قبل ذلك لا.

لماذا طلبت مساندة الأقلام لاتحاد كتاب مصر مؤخراً هل تخشى هجوماً عليك؟

ليس لهذا السبب وإنما لمعرفتى السابقة بأن هناك عزلة كانت قائمة بين الاتحاد والكتاب وإن اتحاد كتاب مصر الآن بدأ يتصدى لقضايا حرية التعبير ويقف فى وجه بعض الهيئات التى تعطى نفسها الحق فى مصادرة الكتب وبالتالى سيدخل الاتحاد فى معارك ويحتاج - بالطبع - المساندة.

هل تتوقع أن يثير عرض مسرحيتك الجديدة «المحروسة ٢٠١٥» اعتراضاً إسرائيلياً عليها؟

لم أفكر فى هذا الأمر ولا يهمنى اعتراض إسرائيل أساساً والمسرحية ستعرض فى المسرح القومى خلال شهر نوفمبر المقبل وهى تناقش التطبيع، وهى جزء ثالث مختلف عن المسرحية الأولى المحروسة والتى كتبتها عام ١٩٦٠، وقدمت فى عام ١٩٦١، وكان زمنها المسرحى عام ١٩٥٠، وكانت الأرض هى المحروسة ملك الخاصة الملكية والعلاقات داخل هذه الأرض تمثل محنة للفلاحين وهى إرهاص لثورة يوليو وفى عام ١٩٨٥، كتبت مسلسلاً تليفزيونياً اسمه «المحروسة ٨٥» وكانت أرض الملكية انتقلت إلى هيئة الإصلاح الزراعى وأنا عارضت الإصلاح الزراعى لأننى كنت متصوراً أنه سيكون هيئة مؤقتة توزع الأرض على الفلاحين، فإذا بها تنقلب إلى وزارة وخلقت بيروقراطية جديدة، وانتقدت هذا الكلام فى المسلسل أما المحروسة ٢٠١٥ هى الأرض نفسها التى كانت فى الأولى ملك الملك، ثم فى الثانية ملك الإصلاح فى المسرحية الأخيرة أصبحت الآن ملك الشركة المصرية الإسرائيلية للزراعة وأنا أرى أن التطبيع حصل وأن هناك مشروعات مشتركة فى مجال الزراعة وأن رئيس مجلس إدارة هذه الشركة هو إسرائيلى يعيش فى قرية المحروسة والمسرحية تعرض العلاقات التى ستنشأ بين المصريين والإسرائيليين فى عام ٢٠١٥ ، إذا تم التطبيع كما كتبته فى المسرحية، وهى عمل فنى موجه ضد إسرائيل من وجهة نظرى.

أنصار التطبيع يعترضون على الهجوم الذى يشنه الكتاب فى مصر على أنصار السلام داخل إسرائيل؟

من هم دعاة السلام الذين يتحدثون عنهم إذا كانوا يقصدون أن أعضاء حزب العمل الإسرائيلى هم دعاة سلام،فهم مخطئون لأنه لو كان نيتانياهو رجل حرب، فليس معنى هذا أن بيريز رجل سلام، فبيريز هو صاحب مذبحة قانا وهو وراء بناء أغلب المستوطنات فى القدس، وهدفهما واحد ولكن الاختلاف بينهما فقط فى الوسيلة.

ولكن هل تختلف أنت مع الرأى القائل أن حماس هى التى قذفت نيتانياهو إلى السلطة؟

إطلاقاً .. الإسرائيليون هم الذين انتخبوا نيتانياهو وحماس أعضاؤها يدافعون عن أرضهم المحتلة.

هل قرأت رأى على سالم الذى قال فيه: إن إسرائيل لا تلجأ إلى الحرب إلا إذا كانت خياراً وحيداً؟

نعم، وتعجبت من هذا الكلام الغريب والذى لا يقوله أحد داخل إسرائيل وإنما يصدر من الأخ على سالم وعندما نرجع إلى حروب إسرائيل نجد أنها خاضت حرب ١٩٥٦، دون أن يكون لديها سبب، فهذه الحرب كما هو معروف دخلتها إنجلترا وفرنسا لعقاب عبدالناصر على قرار تأميم القناة، فلماذا دخلتها إسرائيل؟ أما حرب ٦٧، فكانت مؤامرة من جانبها لتصفية عبدالناصر وضربه، وما الذى استفز إسرائيل حتى تحتل جنوب لبنان وتضرب المفاعل الذرى العراقى وتتسبب فى مأساة صابرا وشاتيلا، ومأساة دير ياسين، هذا دفاع عن إسرائيل غريب جداً، وللأسف هناك كتاب داخل إسرائيل يدينونها ونيتانياهو فى كتابه «مكان تحت الشمس» يسمى السلام سلام الردع ويقول إن العرب لا يلجأون إلى السلم إلا إذا ردعوا ويقول: حتى الرئيس أنور السادات لم يذهب إلى إسرائيل ولم يختر السلام إلا بعد أن هزم فى عام ١٩٧٣ لأن رئيس وزراء إسرائيل يعتبر حرب ١٩٧٣ هزيمة لمصر وهذه أكبر المغالطات. ■



التطبيع تجنى ثمرته إسرائيل بلا مقابل

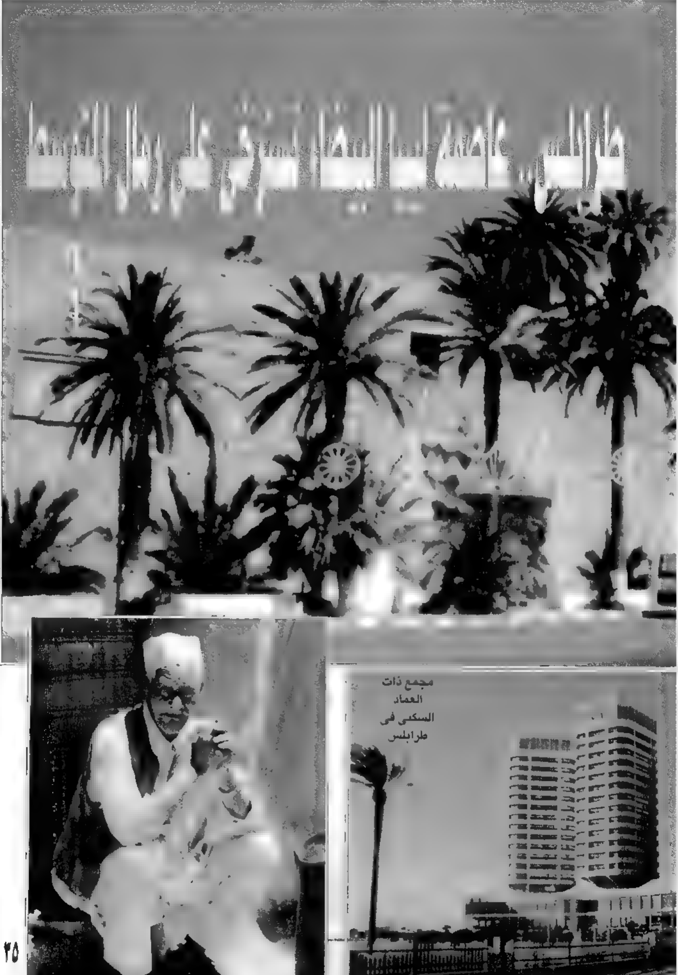
لا نيتانياهو رجل حرب.. ولا بيريز رجل سلام

متحف
طرابلس
قطعه من
التراث

على شاطىء المتوسط.. ولمسافات تمتد عبر مئات الكيلومترات، استلقت المدينة الجميلة بمبانيها التي تتسم بطابع معمارى خاص.. فى حالة سلام مع النفس تفتح ذراعيها لكل قادم إليها عبر البحر المتوسط.. وتبثه بعضا من لواعجها وتراثها العربي الأصيل.. إنها طرابلس أو المدينة البيضاء

استطلاع ـ محمد الأنور
تصوير ـ مصطفى السنوسى





مجمع ذات العماد السكني في طرابلس

لم يعد الوصول إلى العاصمة الليبية طرابلس سهلا، كما كان من قبل، إذ يقتضى الأمر حاليا الطيران إلى تونس، ومنها إلى جزيرة جربا، ثم عبر الطريق البرى لمدة ٣٦ ساعة إلى طرابلس، فى حين كانت المسافة تستغرق فقط ساعتين ونصف الساعة، تقطعها الرحلة الجوية من القاهرة إلى طرابلس. الغرب كما كانت تسمى زمان للتمييز بينها وبين طرابلس لبنان

.. كان لابد وأن نحصل على قسط من الراحة، قبل أن نبدأ جولتنا فى طرابلس بزيارة مدينة «أويا»، أو طرابلس القديمة، التى أسسها الفينيقيون فى القرن السادس قبل الميلاد، لتكون مركزا تجاريا، وميناء لدولتهم.. وحسب ما ذكر مرشدنا، فإن المدينة حافلة بالعديد من الآثار من مختلف العصور، أهمها قوس ماركوس أوريليوس، الذى أقامه أحد أباطرة الرومان، تخليدا لذكراه، وشاهدا على عصر مضى فى مدخل المدينة من ناحية البحر.



■ قوس ماركوس روبليوس

من فوق سطح المقر القديم للقنصلية الإنجليزية التى أصبحت حاليا مكتبة عامة، تتميز بطابع معمارى شرقى متميز، ألقينا نظرة على المدينة، لتظهر لوحة بيضاء تتزين بلون أخضر، هو عبارة عن الألوان التى تكسو جدران المنازل ونوافذها، والأبواب الخمسة القديمة للمدينة، والتى كانت تفتح وتغلق إبان الاحتلال التركى لمنع الدخول والخروج منها حتى صباح اليوم التالى.

بعد ذلك توجهنا إلى «حوش القره مانلى»، والذى يعد تحفة معمارية فريدة فى طرازها المعمارى، والذى استخدمه الحاكم التركى لسكنه.. وحولت حجراته الآن إلى متحف حى يبين أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى ليبيا على مر العصور. وقد حرصت السلطات الليبية على تحويل الأماكن ذات الطابع التاريخى، والتى تنتمى إلى الطرازين الإيطالى والتركى إلى أماكن عامة مع الحفاظ على طابعها الخاص المميز لها، دون أدنى تغيير.

السرايا الحمراء

المحطة التالية فى الجولة هى «السرايا الحمراء»، وهى عبارة عن قلعة ضخمة على شاطىء البحر كانت تستخدم كمقر للحاكم الإيطالى فى فترة الاحتلال، وتطل على «الساحة الخضراء» أشهر ميادين طرابلس.

وتحتوى «السرايا الحمراء» على متحف عبارة عن مبنى ذى أربعة طوابق، خصص كل منها لعرض الآثار الرومانية فى ليبيا، والتى تضم المئات من التماثيل للآلهة الرومانية الشهيرة، مثل تمثال أفروديت «آلهة الجمال»، وغيرها من القطع الأثرية التى تم جمعها من مدينتى «لبدة الكبرى» و«مصراته».

الجزء الأول من المتحف خاص بشيخ الشهداء عمر المختار، و الذى يسجل وقائع محاكمة المناضل الليبى أمام قضاء الاحتلال الإيطالى، وبه توجد متعلقات عمر المختار، خاصة نظارته الشهيرة، وبندقيته، وسيفه.

أما الجزء الثانى، فهو الذى يسجل وقائع ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩، و البيان الذى ألقاه العقيد معمر القذافى فى بداية الثورة، والعديد من الصور التى تجمع بين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والعقيد معمر القذافى.

أسواق طرابلس

والزائر لطرابلس، لا يمكن أن يفوته التجول فى أسواقها، التى تشهد رغم الحظر الجوى حالة من الرواج، شاهدناها فى أسواق «المستير»، و«الجمعة»، وشوارع عمر المختار، و«المقريف»، وأول سبتمبر، والتى تتحول مع حلول المساء إلى أسواق كبيرة، تتلألأ فيها الأضواء والزينات. فى الأسواق يتجول الليبى ببدلته التقليدية، أما النساء فيرتدين «الفراشية»، وهى عبارة عن غطاء أبيض كبير وواسع يغطى جميع الجسم، ويمكن التحكم فى المنطقة التى تحيط بالرأس، حتى تتمكن السيدة صاحبة الرداء من الرؤية.

فى حى العزيزية بغرب طرابلس، وفى منطقة هادئة على أحد الطرق السريعة، يقف بيت الزعيم الليبى معمر القذافى شاهدا على العدوان الأمريكى، الذى استهدف الجماهيرية فى ١٥ إبريل ١٩٨٦. والمنزل من النوع البسيط، فهو مكون من طابقين، الأول يستخدم للاستقبال، والثانى للسكن والإعاشة، وكلاهما تعرض للتدمير الشديد، بتأثير القنابل التى ألقتها عليه الطائرات الأمريكية، وقد تم الحفاظ على كل شىء فى مكانه. المقذوفات والصواريخ التى لم تنفجر، والشظايا المتناثرة، وآثار التدمير التى أحدثتها لتكون شاهدا ودليلا على العدوان.

وعند عودتنا كان مرافقنا حريصا على تعريفنا بأهم المبانى الحديثة فى طرابلس، فهذا مجمع «ذات العماد» السكنى، أو «الشيش المقلوبة» كما يسميها الليبيون، وهذا برج الفاتح الضخم، والذى سيفتتح قريبا، ليكون مجمعا ثقافيا، وهذا مجمع طرابلس الطبى، الذى افتتح أخيرا، وذاك هو الميناء البحرى وغيره من المعالم الحديثة

وقبل أن نغادر المدينة ليلا، تأملنا هدوءها، و نقاء مناخها، وتلألؤ أضوائها، رثينا لحالها، لحرمان آلاف من السياح من زيارتها بسبب الحظر على ليبيا.■

الفراشيه




VITARA
5-DOOR WAGON
V6
2.0


VITARA

جريمة عبر المحطات الفضائيه

إسرائيل تسرق السياح من مصر

إسرائيل تسرق السياح من مصر جهارا نهارا.. هذا ما يحدث تحت سمع وبصر العاملين في أسواق السياحة الدولية.. ما نذكره ليس لغزا غامضا، وإنما وقائع تحدث كل يوم.. ويكفي أن تدير قنوات التليفزيون الدولية، لتفاجأ بإعلان رقيق تبثه شبكة C.N.N الدولية يدعو لزيارة إسرائيل، مستخدما في ذلك المزارات المسيحية والإسلامية.. بل والفرعونية أيضا.. إذ يطل من الإعلان وبشكل واضح أهرامات مصر العظيمة.. كيف يحدث ذلك؟ وماذا فعلت دول الجوار العربية لوقف ذلك؟ هذا ما تابعته «الأهرام العربي».

القاهرة - مي المغربي



■ إلهامي الزيات



■ عادل عبدالعزيز

■ المسلات الفرعونية لا مثيل لها في العالم

■ الأفواج السياحية تعرف حضارتنا جيداً

ما يحدث منذ شهور عديدة.. إسرائيل تستخدم كل نفوذها في وسائل الإعلام الغربية، لكي تسوق نفسها مستخدمة في ذلك التاريخ المصري والعربي وهذا ليس بصعب، إذ تحرص وسائل الإعلام الغربية، وبالتحديد الأمريكية على تنظيف وجه إسرائيل كل صباح بدون جهد يذكر.. والفضل في ذلك يعود إلى أن صانعي القرار المؤثرين في أهم الصحف والمجلات، ومحطات التليفزيون الأمريكية يهود، حريصون على إنجاح تجربة الدولة العبرية.. لم تكتف إسرائيل بذلك، بل أنها صممت برامج سياحية غاية في الدهاء، بحيث يقضي السائح معظم أيامه في إسرائيل، على أن يزور مصر أو الأردن بشكل خاطف.. يوما وليلة.

وهكذا اتبعت إسرائيل سياستها الاستيطانية على الأرض في مواجهة الفلسطينيين.. وفي الفضائيات في مواجهة قطاع السياحة العربي، لكي تؤكد للرأي العام العالمي نياتها.. وتناقض ادعاءاتها بحرصها على السلام وعلى تطبيع العلاقات مع دول الجوار.

ودوافع إسرائيل معروفة فهي تعتمد على أنواع محددة من السياحة، قد لاتجلب الملايين من السياح إليها، منها: السياحة الاثنية، أي اليهود المقيمين في الخارج، والحريصين على زيارة إسرائيل.. والسياحة الدينية «مسيحية وإسلامية» لزيارة الأماكن المقدسة، مثل كنيسة القيامة، وبيت لحم، والمسجد الأقصى، ثم هناك السياحة العادية التي تعتمد على منطقة إيلات.

وتلجأ إسرائيل إلى تسويق منطقة إيلات بمفردها كمنتج سياحي خاص، بالإضافة إلى تنظيم العشرات من المؤتمرات على مدار العام.

في هذا المجال يقول عادل عبدالعزيز- رئيس هيئة التنشيط السياحي بوزارة السياحة المصرية:إنه لا إسرائيل، ولا أية دولة أخرى في حوض البحر المتوسط، تستطيع أن تنافس مصر، لأن مصر لديها منتجات سياحية متنوعة ومتميزة، فهي الدولة الوحيدة التي تنفرد بمقومات الحضارة الفرعونية.

ويضيف أن إسرائيل تنفق على السياحة ببذخ، لأنها تروج منتجا صعبا، أما مصر فهي لا تحتاج إلى كل تلك النفقات، فقط تحتاج إلى التنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة، ومبادرات القطاع الخاص لتنمية السياحة.

وأشار إلى أن كل دولار ينفق على السياحة في مصر يدر ١٢٩ دولارا، بينما في إسرائيل الدولار لا يدر سوى ٣٠ دولارا.

جدير بالذكر أن ميزانية التنشيط السياحي في إسرائيل بلغت العام الماضي ٢٠٠ مليون دولار.

ويشير عادل عبدالعزيز، إلى أن مصر تشكل أحد المقاصد السياحية المهمة في العالم لقضاء العطلات والاستجمام، فشواطئ سيناء تعد من أنقى وأجمل شواطئ العالم، فهي شواطئ غنية بالأحياء المائية، والشعب المرجانية، كما أن جو مصر - الذي يمتاز بالاعتدال طوال العام - يجعلها أفضل الأماكن لممارسة الرياضات المائية، وسياحة السفاري، فكيف تستطيع إسرائيل أن تنافس مصر.

وأكد رئيس هيئة التنشيط السياحي المصرية، أن المنافسة أصبحت كبيرة في سوق السياحة الدولية، و لذلك لا تنوي مصر أن تقف مكتوفة الأيدي، فقد حققت مصر نموا مطردا في حجم الحركة السياحية، حيث وصل إلى مصر حوالي أربعة ملايين سائح في العام الماضي، وارتفع عدد السياح إلى ٩٣١,٤ ألف زائر خلال الربع الأول من العام الحالي، مقابل ٨٢١ ألف سائح خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ١٣,٥٪.

وقال: إن هذه الزيادة في حركة السائحين مردها الحملة النشيطة التي تبناها د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة، ومولتها الحكومة منذ عام ١٩٩٤، والتي نفذتها هيئة تنشيط السياحة لمعاصرة آثار الأزمة السابقة

وأضاف: إنه كان من أهم آليات هذه الحملة تقديم مصر من خلال رؤية حقيقية، وتسويق المنتجات السياحية التي تمتلكها بشكل جيد، من خلال المشاركة القوية في المعارض الدولية، التي عكست اهتمام مصر بالسياحة كنشاط اقتصادي.

وأكد أن مصر لم تصل بعد إلى نصيبها العادل في حركة السياحة الدولية، إلا أن ذلك يتم بالتوازي بين زيادة حركة السائحين، ومعدلات تنمية المرافق السياحية.

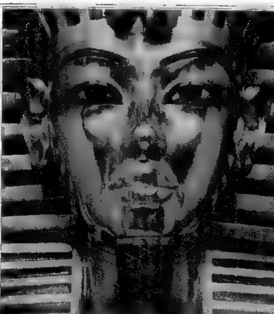
ودعا عادل عبدالعزيز الدول العربية إلى إزالة جميع المعوقات التي تحول دون وجود سياحة عربية - عربية، فقد آن الأوان لتنشيط السياحة الإقليمية، لإيجاد نوع من التكامل بين الدول العربية.

أما إلهامي الزيات - رئيس غرفة السياحة، وعضو لجنة التنشيط السياحي، فقال في تفسير تلك الظاهرة: إن إسرائيل تحاول ترويج منتج صعب للغاية لديها، فتحاول الاستعانة بالمقومات السياحية المصرية، وقد نجحت في إقامة مجموعة كبيرة من الشركات السياحية في الخارج، خاصة في الولايات المتحدة لجذب أكبر عدد من السياح.

ويرى الزيات أنه لاضرر في أن تعلن دولة عن أخرى في برنامجها السياحي، لأن الكل مستفيد من الرواج الثقافي

وبالنسبة إلى نوعية السائح الذي يقوم بتلك الرحلات، قال: إنه غالبا ما يكون سائحا ذا أهداف خاصة، جاء للسياحة الدينية، أو سائحا متعدد المقاصد، مثل اليابانيين، أو الكوريين، أو التايلانديين، إذ يرغب السائح في زيارة أكبر عدد ممكن من الدول، فيزور مصر وإسرائيل، وقبرص، وقد يضيف إليها تركيا. ويشير إلى أن تكلفة الرحلة التي تنظمها إسرائيل إلى مصر والأردن، تتراوح في بين ١٨٠٠، ٢٥٠٠ دولار، لمدة عشرة أيام.

ويقول: إنه إذا كانت مصر تخشى على حركة السياحة الوافدة إليها من المنافسة الإسرائيلية، فعليها إعادة النظر في سياستها التنشيطية، لأن المنافسة أصبحت شرسة ■



■ آثارنا معروفة للعالم كله ولا خوف عليها

تصاعد جبهة الرفض العربية

قمة الدوحة الاقتصادية تواجه رياح التأجيل!

تصاعدت وتيرة الأحداث بشكل سريع الأسبوع الماضى، إزاء مؤتمر الدوحة الاقتصادى.. وتردد سؤال رئيسى بين العواصم المعنية.. هل يعقد المؤتمر أم لايعقد؟.. السؤال طرحته التحركات السريعة التى قام بها أمير قطر ـ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والتى قام خلالها بزيارة واشنطن ونيويورك، لمحاولة إنقاذ القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. والسبب فى ذلك الرسائل التى وصلت إلى العاصمة القطرية الدوحة أخيرا، ومفادها: أن التوقيت غير ملائم لعقد مفاوضات اقتصادية متعددة الأطراف تضم العرب وإسرائيل على طاولة واحدة فى ظل التعنت الواضح لحكومة نيتانياهو فى مفاوضات السلام على المسار الفلسطينى.... الرسائل وصلت من بعض دول الجوار فى الخليج، وبعض الدول المشرقية العربية التى ترى أن فن إدارة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلى يحتم عدم الإقبال على حضور قمة الدوحة، لأن ذلك سوف يعد من قبيل تقديم المزيد من التنازلات، فى الوقت الذى ترفض فيه تل أبيب المضى خطوة واحدة فى اتجاه إرجاع الحقوق إلى أصحابها.

ردود الأفعال على الاستعدادات القطرية للقمة الاقتصادية خرجت من الدوحة نفسها، ومن العاصمة السورية دمشق، والعاصمة المصرية القاهرة ومن واشنطن التى شهدت التحركات القطرية الأخيرة..

«الأهرام العربى» كانت هناك، سجلت ونقلت وقائع التطورات الأخيرة.

تحقيق يكتبه ـ جمال زايده

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر ـ دمشق ـ عاطف صقر ـ القاهرة ـ محمد عز الدين ـ امانى الطويل ـ ملك عبدالعظيم ـ تونس ـ جنات بن عبدالله

وتيرة الاستعداد تتصاعد فى الدوحة لاستقبال حوالى ٣ آلاف من المشاركين من ممثلى الحكومات ورجال الأعمال، ومسئولى الشركات الدولية.. فى الوقت نفسه الذى تحث فيه أطراف عربية على إلغاء هذا المؤتمر، على اعتبار صعوبة توفير أية فرصة للقاء عربى ـ إسرائيلى، حتى تفى إسرائيل بالالتزامات التى قطعتها على نفسها.

أمير دولة قطر، أكد للصحفيين التزام بلاده باستضافة القمة، وقال عقب اجتماعه بالأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان «فى حال إذا ماوجهنا دعوات ولم يأتنا أحد فعند ذلك يلغى المؤتمر».

وأعلن أمام مجلس العلاقات الخارجية فى نيويورك «أن النكسات التى تتعرض لها العملية السلمية لا يمكن أن تكون عذرا لتبرير اليأس من البحث عن السلام، وأنه من حق الأطفال علينا أن نبذل كل جهد ممكن لحل المنازعات التى تعانيها منطقتنا

ولكن الأمير لم يستبعد إلغاء المؤتمر، حيث قال فى نيويورك: «عليكم تقدير الصعوبة التى نواجهها نحن الآن، فنحن التزمنا بعقد قمة الدوحة العام الماضى، وحدث ما نراه اليوم من جانب إسرائيل، ولكن المؤتمر اقتصادى، وليس مؤتمرا سياسيا، موضحا أنه لا يستبعد إمكانية إلغاء المؤتمر فى حال توجيه الدعوات ولم يأت أحد.

وأثناء زيارة الأمير لواشنطن، وما قبلها



■ كلينتون خلال استقباله لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

تحركها السياسى بلغ ذروته فى واشنطن

قطر تستعد للقمة رغم رفض الجيران

كل شيء في الدوحة بات مهيأ لاستضافة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمقرر عقدها في نوفمبر المقبل، تأخذ الاستعدادات القطرية لعقد هذه القمة أكثر من منحى.. فعلى الصعيد السياسي، بلغ التحرك القطرى ذروته خلال الزيارة التي قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - للولايات المتحدة الأسبوع الماضي.. وعلى الصعيد المادى، فإن الاستعدادات أوشكت على الانتهاء من خلال اللجنة العليا المشكلة للاستعداد للقمة..

مراسل «الأهرام العربي» في الدوحة تابع الموقف.:

لقد شكلت القمة الاقتصادية المحور الأساسى للزيارة التى قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للولايات المتحدة الأسبوع الماضى، خلال لقاءاته ومباحثاته بالعاصمة واشنطن مع الرئيس الأمريكى كلينتون، وأركان إدارته، خصوصا وزيرة الخارجية أولبرايت، ووزير الدفاع وليم كوهين، وفى نيويورك التقى بالأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان، وشارك فى ندوة تمهيدية لقمة الدوحة الاقتصادية، نظمها مجلس العلاقات الخارجية الأمريكى تحت عنوان «أبعد من عملية السلام استمرار الاستثمار والتنمية فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» شارك فيها وليم دايلى - وزير التجارة الأمريكي، ودينيس روس - منسق عملية السلام فى الشرق الأوسط - إلى جانب رجال أعمال من المنطقة العربية والولايات المتحدة و إسرائيل..

وزير الخارجية القطرى يربط دعوة نيتانياهو بتغير المواقف الإسرائيلية

ترددت مزاعم عن قيام مصر بالضغط لتأجيل انعقاد المؤتمر، مما دفع مصدرا قطريا إلى نفى ذلك، واستنكر محاولة الإساءة إلى مصر، التى ترفض مسألة الضغوط.

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة الأسبوع الماضى من أمير قطر، تسلمها السيد عمرو موسى - وزير الخارجية - خلال لقائه مع السفير القطرى فى القاهرة مانع عبدالهادى الهاجرى، وجاءت الرسالة عشية استقبال الرئيس الأمريكى كلينتون للشيخ حمد بن خليفة آل ثانى

الموقف على الصعيد العربى تفاوت ما بين الموقف الرسمى المصرى، الذى عبر عنه السفير رءوف سعد - مساعد وزير الخارجية - من أن حضور مصر للمؤتمر يتوقف على عملية السلام، والموقف الرسمى السورى الذى يدعو للدفع باتجاه السوق العربية المشتركة، بالتعاون مع مصر.. والموقف الفلسطيني الذى عبر عنه مندوب فلسطين فى الجامعة العربية، والذى يطالب إسرائيل بالالتزام بالشرعية الدولية، وموقف الرأى العام الذى يرفض حضور الأطراف العربية المؤتمر بدون تقدم حقيقى على مسار المفاوضات مع إسرائيل.

وإزاء هذه المواقف المتباينة تواجه قمة الدوحة رياح التأجيل، فى ظل سيناريوهات مفتوحة يحسمها فقط تطور المفاوضات خلال المرحلة المقبلة على المسارين الفلسطينى - الإسرائيلى، والسورى - الإسرائيلى ■

وخلال هذه الزيارة واللقاءات أكد أمير قطر على عدد من النقاط، التى اعتبرت - من طرف المراقبين - حاسمة للجدل المثار منذ فترة حول هذه القمة أهمها: إن قطر ماضية قدما فى خططها لاستضافة القمة الاقتصادية، وذلك على الرغم من بعض الأصوات - «جيراننا» طبقا لتعبير الأمير نفسه - التى تعارض عقد هذه القمة وتدعو إلى إلغائها، بحجة أنه يجب عدم توفير الفرصة للقاء عربي - إسرائيلي، ولو من خلال منتدى اقتصادى.

إن قطر بالرغم من تقديرها للمواقف الرافضة لعقد القمة، والتى ترى أن حجتها لاتخلو من موضوعية، ستستمر فى الإعداد لاستضافة القمة من منطق محاولة «الجمع بين جيراننا» لمناقشة المستقبل الاقتصادى للمنطقة.

إن قطر تنظر لاستضافة القمة باعتبارها التزاما دوليا يجب عليها الوفاء به، بعد استجابة قمة القاهرة الثالثة للمطلب القطرى بعقد القمة الرابعة فى الدوحة، وفى ضوء هذا الالتزام تتواصل الخطوات القطرية للإعداد لهذه القمة.

فى حوار لأمير قطر مع صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية، أكد أن الهدف الأساسى لزيارته إلى الولايات المتحدة، كان يتمثل فى تعزيز عقد القمة الاقتصادية بالدوحة، وذلك فى ظل وجود ضغوط تستهدف إلغاءها.

إن الدوحة تتعامل مع القمة الاقتصادية الرابعة، بوصفها حدثا اقتصاديا لا ينبغى تسييسه، كما يطالب البعض بذلك، فيما يتعلق بدعوة إسرائيل للمشاركة فى هذه القمة، فإنها - طبقا لرد أمير قطر على أحد تساؤلات الحاضرين فى ندوة نيويورك - قد حضرت القمم الثلاث السابقة بكل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة، أى أن دعوتها للمشاركة فى قمة الدوحة لن تشكل استثناء، غير أن وزير الخارجية القطرى - الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى، أكد فى تصريحات له أن إسرائيل لن تكون مجرد عثرة أمام عقد قمة الدوحة الاقتصادية، وهى بتعنتها لن تقرر إلغاء المؤتمر، ويتساءل: لماذا نهاب وجود دولة قد يكون دورها هامشيا؟! وإن كان قد أشار إلى أن دعوة إسرائيل للمشاركة فى قمة الدوحة، مازالت أمرا سابقا لأوانه، وهو المعنى نفسه الذى أكد عليه المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية.. ولكن وزير الخارجية القطرى لا يرى ما يمنع - فى حال حدوث تقدم فى عملية السلام، وتغيير فى المواقف الإسرائيلية - من توجيه الدعوة إلى بنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلى - لحضور قمة الدوحة ويقول: إن قمة الدوحة لن تفرض على أحد التعامل مع إسرائيل أو عدم التعامل معها، فذلك أمر مرهون بسياسة كل دولة.

التزام على أعلى مستوى

إذن قطر تؤكد التزامها باستضافة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعلى أعلى مستوى، من خلال مشاركة أميرها فى الندوة التمهيدية التى عقدت بنيويورك الأسبوع الماضى، وذلك بالرغم من جبهة الرفض التى تشكلت عربيا من هذه القمة، وتقودها سوريا، وتشارك فيها دول خليجية، وإن لم تكن قد أعلنت مواقفها بشكل رسمى، ويستند موقف الدول الرافضة إلى ما يمثله عقد هذه القمة بالدوحة من اختراق لجدار الصمود العربى - على حد تعبير فاروق الشرع وزير الخارجية السورى - ويتناقض مع قرارات القمة العربية فى يونيو ١٩٩٦، ومقررات مجلس الجامعة العربية الأخيرة، بوقف أى شكل من أشكال التطبيع والاتصال مع إسرائيل قبل حدوث تقدم جوهرى على جميع المسارات بالشرق الأوسط وهو الأمر الذى لم يحدث حتى الآن.

لجنة عليا

على الصعيد المادى، فإن الاستعدادات القطرية لعقد القمة الاقتصادية أوشكت على الانتهاء، وتشرف عليها لجنة عليا مشكلة برياسة الشيخ محمد بن خليفة آل ثانى - وزير المالية والاقتصاد والتجارة، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى - نائبا للرئيس - «كانا ضمن الوفد الرسمى المرافق لأمير قطر فى زيارته للولايات المتحدة»، وذلك من خلال لجان نوعية هى: اللجنة الإعلامية - اللجنة الأمنية - لجنة المراسم والمواصلات - اللجنة الفنية - اللجنة الصحية - لجنة المشروعات الخاصة، وقد عين وزير الدولة القطرى للشئون الخارجية أحمد عبدالله المحمود - منسقا عاما للقمة الاقتصادية - والسفير محمد إسماعيل العمادى - مدير المكتب الفنى بوزارة الخارجية - مساعدا للمنسق العام.



■ الشيخ حمد بن جاسم ■ دنيس روس

الدوحة تتوقع ٢٠٠٠ مشارك من ممثلى الحكومات ورجال الأعمال

ويقول الوزير أحمد عبدالله المحمود فى سياق شرحه للاستعدادات القطرية. إن هناك عددا كبيرا من الدول أبلغتنا بمشاركتها فى القمة، وبعضها سمى وفوده بالفعل، كما أن هناك عددا من الشركات الكبرى سوف يحضر القمة، ويتراوح العدد الإجمالى المقدر للمشاركين ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ مشارك من ممثلى الحكومات والشركات، ورجال الأعمال، والمنظمات الدولية والإقليمية

أما السفير محمد إسماعيل العمادى - مساعد منسق القمة الاقتصادية - فيعطى تفصيلات أكثر عن استعدادات قطر لاستضافة قمة الدوحة، فيوضح أنه منذ البداية، تم ترتيب الأمور التنظيمية الخاصة بالقمة، ثم بدأت مرحلة إعداد المشروعات وعقد الاجتماعات مع وزارة الطاقة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة قطر، كان آخرها يوم الأحد الماضى، بمشاركة نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال القطريين، و فى هذا السياق، وفى إطار تشجيع الدولة للقطاع الخاص القطرى على المشاركة الفاعلة فى هذه القمة، تقرر إعفاؤه من دفع أى رسوم تسجيل للاشتراك، وهو أمر تم بالاتفاق مع المنتدى الاقتصادى، ولكن كما يضيف السفير العمادى، طالبنا القطاع الخاص ورجال الأعمال بالتبكير بالتقدم بمشروعاتهم الاستثمارية حتى يمكن وضعها فى شبكة الإنترنت، وإرسالها إلى الشركات والمستثمرين فى الدول الأخرى.

وحول قيمة رسوم التسجيل المطلوبة، أوضح العمادى أنها تبلغ ٢٠٠٠ دولار، حسب الاتفاق المبدئى مع المنتدى الاقتصادى الدولى، ويشير إلى أن هذا المبلغ سيدفعه رجال الأعمال والمستثمرون، وسيحصل عليه المنتدى، ويقدر عدد ممثلى القطاع الخاص والشركات التى ستحضر قمة الدوحة بنحو ٨٠٠ مشارك، بالإضافة إلى ١٠٠ من ممثلى المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة، فضلا عن ٥٠٠ صحفى وإعلامى، يمثلون مختلف أجهزة الإعلام والصحافة الدولية والإقليمية ذات الثقل والتأثير.

ولكن بالرغم من كل هذه الاستعدادات، هل هناك إمكانية لإنقاذ قمة الدوحة.. السؤال بالفعل مطروح، ومن هنا فإن أمير قطر ترك الباب مواربا أمام هذه الإمكانية، عندما قال ردا على سؤال لأحد الصحفيين بأمريكا: فى حال امتناع دول العالم عن المشاركة أو الحضور فى القمة، فذلك يعنى عدم انعقادها ■

شهادات سياسيين ومثقفين عرب فى القمة

يبدو أن هناك رأيا عربيا عاما بدأ يتجمع فى الأفق، تجاه عقد قمة الدوحة الاقتصادية، فى ضوء الجمود الذى اتسمت به عملية السلام.. وفى ضوء السياسات التعسفية لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو.. هنا شهادات عديدة من سياسيين ومثقفين عرب.



السحيبانى: العرب ليسوا فى حاجة للتعاون مع إسرائيل





صبيح: مناورات إسرائيلية لعقد القمة الاقتصادية





الفقى: القاهرة أسقطت إمكانية خدمة الشرق أوسطية



إذ توقع عبدالرحمن السحيبانى ـ الأمين المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية ـ أن يؤجل مؤتمر الدوحة إلى موعد لاحق، يحدد على ضوء مسارات عملية السلام.

وأكد السحيبانى أن انعقاد المؤتمر فى ظل الظروف الراهنة، قد ينتج عنه مؤتمر هزيل، خاصة أن المؤتمرات الاقتصادية هى احد السبل لدعم المسار السياسى لعملية السلام بمسار اقتصادى، ولكن عملية السلام ذاتها برأى السحيبانى فى تراجع مستمر منذ قمة عمان.

وأشار السحيبانى إلى أن العرب ليسوا فى حاجة إلى تعاون اقتصادى مع إسرائيل.

وقال محمد صبيح ـ مندوب فلسطين فى الجامعة العربية ـ لـ «الأهرام العربى»: إنه يثق فى الإخوة القطريين، فهم قادرون على الحفاظ على الحقوق الفلسطينية، ويعلمون مقدار الضرر الذى يقع على القضية العربية إذا حصلت إسرائيل على السلام والأرض والأمن معا.

وهو يؤكد أن التصريحات الإسرائيلية القليلة عن السلام، ما هى إلا مناورات إسرائيلية لعقد قمة الدوحة.. ومن هنا كان موقف المفاوض الفلسطينى محكوما بقرارات القمة العربية والجامعة العربية، وبصفة خاصة قرار مجلس الجامعة العربية رقم ١٠٧، والخاص بتجميد الاتصالات بإسرائيل، فيما لو وضعت عراقيل وعقبات، وانتهكت اتفاقيات السلام، مشيرا إلى التفاوت الهائل بين الحجم الاقتصادى للعرب وإسرائيل، ولكنه استطرد مثلا أن إسرائيل التى نتحدث عنها، ليست قوة اقتصادية، ولكنها قوة عسكرية مدعومة بغيرها

وأكد السحيبانى، أن التعاون الاقتصادى العربى ذو فاعلية كبيرة حاليا بين الأقطار العربية، سواء على المستوى الحكومى، أو على مستوى رجال الأعمال، مشيرا إلى نتائج مهمة أحرزها التعاون العربى ـ العربى فى الفترة الماضية.

أما د. مصطفى الفقى ـ سفير مصر فى النمسا، فقال: لا يوجد فارق كبير بين ذهاب العرب إلى الدوحة أو عدمه.. ورغم ذلك، فإننى أرى أن ذهابهم أفضل، لأنه على الأقل سوف يحرم الجانب الآخر فرصة استخدام موقف المقاطعة ضد العرب، وأكد الفقى، أن الصراع العربى ـ الإسرائيلى يمر بمرحلة غاية فى الحساسية، وهذه المرحلة الحساسة فى رأيه تحتاج إلى مواقف إيجابية متكررة من الجانب العربى، لأنه منذ تولى نيتانياهو

تونس لم تتخذ قرارا بشأن المشاركة

تونس المعروفة بمساندتها للقضية الفلسطينية، شاركت فى المؤتمرات السابقة للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط مستندة إلى ثوابتها فى تعاملها مع القضية الفلسطينية.. مصادر مسئولة صرحت لـ «الأهرام العربى» بأن الحكومة التونسية لم تتخذ بعد أى قرار بشأن مشاركتها فى القمة الاقتصادية القادمة، مؤكدة فى ذات الوقت أن موقف تونس نابع ـ كما أعلن عنه الرئيس زين العابدين بن على فى عديد من المحافل الدولية، من ثوابت فى دعم القضية الفلسطينية، وأن أى تطوير للعلاقة مع إسرائيل لا يتم إلا على أساس التقدم الفعلى فى تمكين الشعب الفلسطينى من كامل حقوقه، وتونس ساهمت فى المؤتمرات السابقة، رغبة منها فى دفع عملية السلام، وفى مساندة الإخوة الفلسطينيين، على أن تكون لهم دولتهم المستقلة. وعن تقييم الجانب التونسى لمشاركته فى المؤتمرات السابقة، أفاد مصدر مسئول، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن هذه المشاركات مكنت تونس من التعريف بفرص الاستثمار والمشاريع المتاحة فى مستوى البنية الأساسية والصناعة والزراعة والسياحة والخدمات.. كما مكنت هذه المشاركات من إبراز صورة تونس، البلد الذى يتسم بالاستقرار السياسى والسلم الاجتماعى، والانتعاش الاقتصادى.

السلطة فى إسرائيل، وهناك محاولات متكررة لتسجيل مواقف سلبية على الجانب العربى، بالرغم مما هو معروف عن التعنت الإسرائيلى فى العملية السلمية

وأشار الفقى إلى أن قمة الدوحة هى امتداد لقمم الدار البيضاء، وعمان، والقاهرة، وقد حضرها جميعا عدد كبير من الدول العربية.. وقد أسقطت هذه القمم - خاصة قمة القاهرة - إمكانية خدمة الشرق أوسطية، وأصبحت مجرد لقاءات بين الساسة ورجال الأعمال فى المنطقة بشكل قد يؤدى - ولو بقدر يسير جداً - إلى بعض الانفراج، وبعث روح الأمل فى المنطقة.

وأشار الدكتور إسماعيل صبرى عبدالله - وزير التخطيط المصرى الأسبق - إلى أن مؤتمرات القمة الاقتصادية التى تعقد تحت مظلة الشرق أوسطية، هى أقرب إلى الأسواق التى لا تتداول فيه السلع، كما أنه لا يمكن مقارنة العلاقات القومية العربية بأى ارتباط إقليمى آخر، فهناك فرق بين أمة واحدة يجب أن تتكامل، ثم بعد ذلك نتعامل مع دول الجوار المعاملة التى يستحقونها.

وقال محمد محمود الإمام - وزير التخطيط المصرى الأسبق - إن السوق العربية المشتركة هى الأصل، والشرق أوسطية لا تمثل أى اختيار حقيقى، وإنما هى محاولة لتغطية عملية السلام التى تنقسم إلى شقين - من وجهة نظره - الأول: إنها الحرب وإعادة الأرض الفلسطينية للعرب، والثانى: هو محاولة بناء علاقات قسرا على العرب مع إسرائيل، لأن السلام فى حد ذاته لا يدعو إلى علاقات اقتصادية، وكل المؤتمرات الشرق أوسطية لا تتمحور إلا حول إسرائيل، ثم تساءل: لو حاولنا إقامة شرق أوسطية بدون إسرائيل.. هل ستقوم؟! هذا هو السؤال الذى يجب أن يفرض.. والمطلوب هنا الضغط على العرب من خلال عمليات المفاوضات المتعثرة، لإجبارهم على إنشاء علاقات مع إسرائيل.. ولو لم تكن الشرق أوسطية، لكانت انتهت المفاوضات منذ زمن بعيد..

بينما يرى د. سمير طوبار - رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى المصرى - أن الوقت ليس مناسبا لعقد مؤتمر الدوحة، وتساءل. ما الهدف منه؟! ولماذا سباق المؤتمرات والهرولة؟!.. وأضاف: لا يوجد سوق شرق أوسطية!، ما محاورها؟! وما الدول الموجودة بها؟! وقال: إن إسرائيل لم تحترم التعهدات التى وقعتها من قبل، ولم تحترم الجوار، فما الهدف من اشتراكها فى المؤتمرات؟ ■

بغض الطرف عن مؤتمر الدوحة

سوريا تدفع باتجاه "السوق العربية المشتركة"

يبدو أن الموقف السورى هو الأكثر رفضا لإعطاء إسرائيل فرصة المشاركة فى مفاوضات متعددة مع جيرانها العرب، حتى لو اتخذت شكل مؤتمر الدوحة الاقتصادى.. الموقف السورى مرده التعنت الإسرائيلى وبصفة خاصة عقب وصول بنيامين نيتانياهو إلى الحكم.. وأخذ التحرك السورى منحى مختلفا يسعى إلى إحياء السوق العربية المشتركة.

التعاون الاقتصادى العربى تحول إلى ضرورة عربية مأخوذة بجدية من جانب سوريا ومصر، والعديد من الدول العربية الأخرى، بعد أن ظل حبرا على ورق تقريبا، ولسنوات طويلة، وهذه الضرورة سببها - على ما يبدو سوريا - أن المفاوض السورى كان يستفيد من ورقة إمكانية مساندته التطبيع بين إسرائيل وبقية الدول العربية، أى حل المشكلة التاريخية لإسرائيل، وهى الاعتراف العربى الشامل بها، بعد أن يتم التوصل إلى اتفاقيتين متزامنتين تضمنان الانسحاب الإسرائيلى من الجولان السورى حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، ومن الأراضى اللبنانية المحتلة، مع الأخذ فى الاعتبار حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لكن مع مجيء حكومة بنيامين نيتانياهو للحكم فى إسرائيل العام الماضى، وتنكرها لما تم التوصل إليه بين المفاوضين السوريين والإسرائيليين، بشأن الانسحاب من كامل أراضى الجولان حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، ثم استمرار توقف المفاوضات السورية الإسرائيلية، فإنه بات واضحا لسوريا أن المفاوضات الثنائية مع إسرائيل قد لا يتم استئنافها لعدة سنوات، لأن الجانب الإسرائيلى لا يلتزم ولا يتجه للالتزام بالأسس التى بدأت المفاوضات بها، ولا يريد مواصلتها، انطلاقا مما أسفرت عنه من التزام إسرائيلى بالانسحاب من الجولان حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وأصبحت سوريا بذلك لا تحقق مصالحها فى الانسحاب الإسرائيلى الكامل، فى الوقت الذى لا تتحقق فيه المصلحة اللبنانية المماثلة، وتنتهك فيه إسرائيل اتفاقياتها مع الفلسطينيين، وهو ما يعنى التضرر المباشر لأكثر من طرف عربى من جراء السياسة الإسرائيلية، فى الوقت الذى يتضرر فيه العرب عموما من جرائها، باعتبار أن الاستراتيجية الإسرائيلية الحالية موجهة للعالم العربى عموما، وليس فقط لأطراف المواجهة التى لم توقع معها معاهدات للسلام.

وترتب على ذلك ضرورة التحرك السورى والعربى الكثيف لمنع استفادة إسرائيل من المفاوضات متعددة الأطراف، والتى يعد مؤتمر الدوحة الاقتصادى أقرب مظاهرها، واستهدف التحرك السورى والعربى تجميد التعاون فى المفاوضات المتعددة - التى توازى المفاوضات الثنائية - وفقا لعملية السلام فى مدريد، واستند التحرك السورى إلى التعنت الإسرائيلى ومخاطره على العرب عموما، وإلى مواقفه السابقة التى تشترط للمشاركة فى المفاوضات المتعددة الأطراف عند تحقيق تقدم فى المفاوضات الثنائية، باعتبار أن مجرد المشاركة فى المفاوضات المتعددة هو مكسب إضافى لإسرائيل، طالما لم يتم الاتفاق معها فى المفاوضات الثنائية على الانسحاب من الأراضى العربية، وأعطى استمرار سوريا فى عدم المشاركة فى المفاوضات المتعددة مصداقية لتحركها العربى، المطالب بالامتناع عن هذه المشاركة بسبب السياسة الإسرائيلية، التى أصابت عملية السلام بالتدهور، وزاد من المصداقية السورية أن مؤتمر وزراء الخارجية العرب أوصى فى مارس الماضى بتعليق المشاركة العربية فى المفاوضات المتعددة الأطراف، واستمرار الالتزام بالمقاطعة العربية من الدرجة الأولى، وتفعيلها إزاء إسرائيل، حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة ■

السفير رءوف سعد:

حضور مصر المؤتمر يتوقف على عملية السلام

أوضح السفير رءوف سعد، أن الظروف التي عقدت خلالها قمتا الدار البيضاء وعمان مختلفة عما تشهده الساحة الشرق أوسطية حاليا من متغيرات، فكانت الظروف تقتضي وقتها عقد مؤتمر اقتصادى إقليمى يزيد من تقارب دول المنطقة، ويجمع بين الدول العربية وإسرائيل، بمشاركة المجتمع الدولى تحت ظل بوادر مشجعة تمثلت فى تقدم عملية السلام فى الشرق الأوسط، وتوقيع اتفاقية «أوسلو».

وقال: إن الظروف التي صاحبت عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادى الإقليمي الثالث الذى أقيم فى شهر نوفمبر من العام الماضي، اختلفت عن سابقتها فى المؤتمرين أو القمتين السابقتين.

فكانت المنطقة تشهد أحداث عنف جديدة، وعمليات اغتيال وتفجيرات وخلافه، مما أعطى صورة أقل تفاؤلا، وأكثر توجسا بالنسبة للتقدم فى عملية السلام، والتى يتوقف عليها بشكل يكاد يكون مطلق التقدم فى مسيرة التعاون الإقليمي

وأشار إلى التحذير الذى أطلقته مصر وقتها من أن المسألة تقتضى التأمل فى التعاون الإقليمى والتريث، لأن محاولة تصور أن مسيرة التعاون الإقليمي تستطيع أن تتقدم بمعزل عن عملية السلام، أمر غير واقعي، ولا يخدم عملية السلام، ورغم ذلك، قال السفير رءوف سعد: إن المجتمع الدولى ودول المنطقة أدركت أن حدوث بعض التراجع، وظهور بوادر سلبية فيما يتعلق بعملية السلام لا يجب أن يكون مبررا لانقطاع جهود التعاون، كما أنها أدركت أن عملية السلام فى حد ذاتها عملية صعبة، وأنه من غير المنطقي، ومن غير المتوقع أن تجمع عملية السلام أطرافا جمع بينها العداء لأكثر من ٥ عقود بدون أن يخلف ذلك نكسات ومعوقات وخلافه، واعتبر أن الجمع بين إدراك الصعوبات وإدراك أهمية الاستمرار هو نتيجة إيجابية، لأن رسالة السلام كانت واضحة، وأشار إلى حدوث تقدم فى ترسيخ الترتيبات المؤسسية التى انعكست بشكل واضح فى إعلان إنشاء بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «مقره القاهرة» ومؤسسة السياحة والسفر لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «مقرها تونس»، علاوة على مجلس الأعمال الإقليمي.

واستبعد أن يكون التعاون العربي - العربي بديلا للتعاون الإقليمي، واعتبر أن طرح التعاون العربي كبديل للتعاون الشرق أوسطي، يضعنا فى مأزق، لأنه يتوجب علينا عندئذ الاختيار بين جانبين، وهو ما يتناقض مع اختيار السلام

كخيار استراتيجى

ويرى أن التعاون العربى دائرة استراتيجية يتوافر لها إمكانات ضخمة للدخول إلى حيز التنفيذ، وهى تمثل جزءا من فكر اقتصادى عصرى يحتمه ضرورة انخراط الاقتصاديات العربية فى الاقتصاد العالمى.

واعتبر السفير رءوف سعد - مساعد وزير الخارجية المصرى - أن مؤتمر الدوحة سيعقد تحت ظروف أصعب من الظروف التى عقد خلالها مؤتمر القاهرة، لسببين رئيسيين:

أولهما: أن الظروف السياسية التى صاحبت عقد مؤتمر القاهرة، كانت أقل تعقيدا مما نشهده اليوم، وكان هناك أمل أكثر فى أن عملية السلام سوف تستقر وتستمر، لأن الحكومة الإسرائيلية كانت جديدة، وكان هناك انطباع بأن مزيد من الوقت يؤدى لمزيدا من التعلم والمعرفة.

وقال: إن حدوث تطور على مسار عملية السلام، وحدوث انفراج فى الموقف المتأزم حاليا، سوف يجعل من عقد المؤتمر والمشاركة فيه أمرا سهلا، و فى جميع الأحوال، أكد أن درس التعاون العربى الذى أفرزه مؤتمر القاهرة، ليس درسا مؤقتا، وأنه سيفرض نفسه أيضا على مؤتمر الدوحة إذا عقد، بالإضافة لذلك فإن درس السلام الذى خرج من المؤتمر فى الدار البيضاء وعمان و برز فى مؤتمر القاهرة أيضا، سوف يكون على قمة أجندة مؤتمر الدوحة ■

■ السفير رؤوف سعد

ترحيب مصرى بالمعرضه الدولية فالقاهرة

اعرب عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة لتنشيط السياحة، ورئيس مجلس إدارة مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات عن ارتياحه لإقبال عدد من الشركات الدولية على تنظيم معارض دولية لها في مركز القاهرة للمؤتمرات.

وقال عقب استقباله وفداً من شركة « أى اى ار اكزيبشنز»: إن مثل هذه المعارض تساعد على تنشيط الجو الاستثمارى الإيجابى السائد حالياً فى مصر

وكان وفد من الشركة المنظمة للمعارض قد زار القاهرة أخيراً والتقى بعدد من المسئولين الحكوميين ضم «رايتشل فورد» مديرة التسويق بالشركة و«روبى يليامز»

■ ريتشيل فورد

وقال بهاء الدين محسن ، رئيس قطاع المؤتمرات والمعارض فى مركز القاهرة لدولى للمؤتمرات ـ :إن هذا الحضور القوى للشركةيؤكد الاهمية التى باتت السوق المصرية تتمتع بها على المستوى الدولى

■ روبى ويامز

وتشمل المعارض والمؤتمرات التى ستنظمها الشركة معرض بيلدكس ٩٧ الدولى لمنتجات ومعدات وخدمات البناء بين ١١ ـ ١٤ اكتوبر ١٩٩٧، ومعرض الصناعة فى الشرق الأوسط ١٦ ـ ١٩ نوفمبر، ومعرض الصحة العربى للمعدات والخدمات الطبية ١٣ ـ ١٦ ديسمبر، ومعرض النفط والغاز ١٠ ـ ١٣ فبراير، ومعرض كومدكس لتكنولوجيا المعلومات ٢٣ ـ ٢٦ مايو ٩٨، ومعرض طاقة الشرق الأوسط ١٢ ـ ١٥ ديسمبر ٩٨.

■ بهاء الدين محسن

نمو واضح لسوق البطاقات الائتمانية فى قطر



الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر

مازال حجم سوق بطاقات الائتمان محدوداً وضعيفاً نسبياً فى قطر ويتراوح حجم التعاملات التى تتم باستخدام هذه البطاقات بين ٢٥٪ و ٣٠٪ ، ولكن ـ كما يؤكد محمد على عيسى الخليفى ـ مدير دائرة العمليات المصرفية الإلكترونية ببنك قطر الوطنى ـ هناك تزايد فى هذه النسبة فى الأونة الأخيرة، ويقول : إن البنك يصدر نوعين من البطاقات الأولى : تتيح لحاملها السحب النقدى محلياً وعالمياً بالإضافة إلى استخدامها فى للمشتريات سواء فى الداخل او الخارج لكنها تسمح بالسحب والشراء فى حدود رصيد حامل البطاقة، اما النوع الثانى فهو الفيز كارت الذهبية والفيزا كارت الفضية، والذهبية تتيح لحاملها فضاء مفتوحاً للسحب من دون تحديد مبلغ معين بينما الفضية تحدد التعامل بالبطاقة فى حدود ٥ الاف دولار شهرياً. والبنك بصدد الانتهاء من دراسة استراتيجية لإدخال بطاقة «ماستر كارد» ضمن إصداراته من بطاقات الائتمان. ويشير الخليفى إلى وجود توجه لدى المصارف والبنوك القطرية لتحويل المجتمع من الانفاق نقداً إلى استخدام بطاقات الائتمان. وفى هذا السياق فإن شركة الفيزا العالمية نظمت أخيراً حملة ترويجية لتشجيع حاملى البطاقات لاستخدامها فى الشراء فإستخدام البطاقة أربع مرات حتى ولو كانت كل مرة بريال واحد يتيح لحاملها الدخول فى سحب على الف دولاروفى رأى محمد مدنى ـ نائب المدير العام للبنك التجارى القطرى ـ فإن هناك زيادة ملحوظة فى استخراج بطاقات الائتمان لدى البنوك القطرية، ويقول : إن هناك تطوراً حقيقياً فى التعامل مع هذه البطاقات خصوصاً من حيث الجودة والتصنيع حتى تكون فى مستوى البطاقات العالمية او من حيث توافر الضمانات والاحتياطات الأمنية والبنوك القطرية على اتصال مباشر مع الشركات الأم المصدرة لهذه البطاقات.



■ محمد مدنى

تأسيس شركتين للبتروكيماويات والزيوت المعدنية بمصر

القاهرة ـ جابر القرموطى

تقرر تأسيس شركة للبتروكيماويات فى الإسكندرية تحت اسم شركة «سيدى كرير» برأسمال مصدر قدره ٣٠٠ مليون دولار يساهم فيها البنك الأهلى المصرى بحصة تقدر بـ ٣٠ مليون دولار، إضافة إلى مساهمة جهات أخرى من بنوك وشركات ومؤسسات مالية ، وستعمل الشركة فى مجال صناعة البتروكيماويات والمنتجات البترولية بالتعاون مع هيئة البترول. وتهدف الشركة إلى إنتاج مادتى الإيثلين والبولى إيثيلين بطاقة سنوية ٥٠٠ الف طن حيث تستخدم الأولى كمادة خام رئيسية فى الصناعات البتروكيماوية فى حين تستخدم الثانية فى صناعات التعبئة والتغليف والمستلزمات الدوائية. من جهة اخرى قرر البنك الأهلى المصرى تاسيس شركة الإسكندرية للزيوت المعدنية بالتعاون مع هيئة البترول وشركة الإسكندرية للبترول برأسمال مصدر قدره ٤٢٠ مليون جنيه (١٢٣ مليون دولار)، يساهم فيها كل من البنك الأهلى، وبنك مصر بنسبة ٢٠٪ لكل منهما والإسكندرية للبترول بـ ٢٠٪ والباقى يوزع على مؤسسات مالية. ويهدف المشروع إلى إنتاج ١١٠ الاف طن من الزيوت المتعادلة فضلاً عن إنتاج ١٥٠ الف طن من المنتجات الاخرى (مستخلصات عطرية ـ شموع صلبة) وذلك من خلال إقامة مصنع على مساحة ٢٨٣ الف متر مربع فى منطقة المكس فى الإسكندرية لسد احتياجات السوق المحلية وتوجيه نسبة فى حدود ٤٠٪ من الإنتاج للتصدير لأسواق خارجية، حيث تخطط الشركة البدء فى تنفيذ المشروع اعتباراً من النصف الثانى لعام ١٩٧٧، لتدخل به مرحلة التشغيل التجارى مع نهاية الربع الأول من عام ٢٠٠٠.

«مايكروسوفت» تتفق مع «أوراسكوم» لتوزيع برامجها فى مصر

قررت شركة مايكروسوفت العالمية تعيين شركة «أوراسكوم للتوزيع» وكيلا جديدا لتوزيع برامجها فى مصر.

وأعلن نجيب ساويرس - نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات أوراسكوم: أن سوق الكمبيوتر فى مصر مقبله على دخول مرحلة نمو ضخمة لم يسبق لها مثيل، بفضل سياسة الخصخصة والانفتاح الاقتصادى التى تتبعها الحكومة المصرية.

وأشار إلى أن تعاون «أوراسكوم» مع «مايكروسوفت» لتوزيع برامجها فى مصر، يعنى المساهمة فى توسيع سوق هذه المنتجات، وتوسيع نطاق المنافسة عليها، مما سيعود على المستهلك بالفائدة فى صورة أسعار وخدمات أفضل،إضافة الى أنه سوف يقود إلى المساهمة فى تطور وازدهار سوق وصناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر

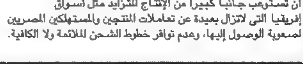


■ خالد عوض مدير عام مايكروسوفت مصر يتحدث إلى نجيب ساويرس نائب رئيس أوراسكوم

د. على القريعى : أسواق إفريقيا مفتاح الطريق إلى التصدير

قال د. على القريعى - رئيس مجلس إدارة الفطيم مصر للتجارة العضو المنتدب لشركة النيل للتجارة والهندسة: إن النجاح فى جذب الاستثمارات الصناعية يتطلب سياسة تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات وهو ما لا يتحقق بضغط الواردات التى تتزايد باستمرار مع اتساع حجم السوق، وزيادة النشاط الصناعى، وإنما يكون بوضع خطة طموحة لزيادة حجم التصدير إلى الخارج، وفتح أسواق جديدة ذلك أن تلك الصناعات الناشئة تحتاج لأسواق جديدة باستمرار لتتمكن من العمل بطاقاتها القصوى لتقليل تكلفة الإنتاج.

وأضاف : إن توسيع السوق الخارجية يساعد على رفع جودة المنتج حيث إن الإنتاج الموجه للسوق المحليةلا يواجه المنافسة الكبيرة الموجودة فى الأسواق الخارجية التى ترفع من جودة المنتج لأنها تتبنى أساليب الإنتاج الحديثة. ولاتعنى زيادة التصدير إلى السوق الخارجية - كما يرى د القريعى - زيادة الصادرات إلى أسواقنا التقليدية فى أوروبا وأمريكا، فى وجود أسواق جديدة يمكن بقليل من التخطيط أن تستوعب جانباً كبيراً من الإنتاج المتزايد مثل أسواق إفريقيا التى لاتزال بعيدة عن تعاملات المنتجين والمستهلكين المصريين لصعوبة الوصول إليها، وعدم توافر خطوط الشحن الملائمة ولا الكافية.



■ د. على القريعى

وطالب د. القريعى بإنشاء شركات شحن ملاحى ضخمة برءوس أموال مصرية أو عالمية لتوفير خطوط نقل جيدة بين مصر وموانىء الدول الإفريقية الهامة مثل جنوب إفريقيا التى تعتبر معبراً للدول المجاورة مثل بتسوانا وزامبيا ومالاوى وناميبيا وكذلك موانىء دول شرق وغرب إفريقيا لنستطيع بالتدريج تغطية أغلب إن لم يكن كل أسواق إفريقيا. وحسب تقارير جهاز التمثيل التجارى المصرى فإن فتح خطوط ملاحية جديدة يعمل على رفع التبادل التجارى تلقائياً مع تلك الدول الإفريقية، ومثلها مثل غيرها من الشركات لم تكن مجموعة الفطيم تتبنى سياسات تصديرية، ووفق رأى د. القريعى فإن مجموعة الفطيم والمكونة من شركة الفطيم مصر للاستثمارات وشركة الفطيم مصر للتجارة، (فى المناطق الحرة) وشركة للتجارة والهندسة، قررت تعديل نشاط الشركة بحيث يمكنها مزاولة التصدير وإعادة التصدير خاصة أنها تحوز توكيلات العديد من الشركات والمنتجات الأجنبية العالمية مثل محركات Lancing البحرية (انجلترا) وسيارات Otoser (من تركيا) وطلمبات الأعماق Floway (من الولايات المتحدة) وسنترالات Plessey (من جنوب إفريقيا) علاوة على توكيل سيارات هوندا اليابانية فى مصر.

نيران غامضة تندلع فى الجدران والملابس، والفاعل مجهول

بيت العمدة يحترق.. فى قرية «دعاء الكروان»

إنها «تونة الجبل» قرية العمدة الذى أشعل «الجان» النيران فى بيته لأنه دهس قطة سوداء تحت عجلات سيارته.. وقرية الفلاح الذى استيقظت زوجته ذات صباح قريب لتحلب البقرة، فوجدت ضرع العجلة الوليدة ممتلئاً باللبن! فقال «الواصلون» إنها عطية الله لمزارع فقير لم يكن قبل هذه المعجزة يملك من أسباب الحياة غير ضرع بقرته

تحقيق - محمد البرغوثى - تصوير - خالد الفقى

■ آثار الحريق فى دولاب الملابس

ولكنها قبل ذلك وبعده قرية شهيدة الغرام فى مصر اليونانية «ايزادورا».. الفتاة الجميلة، نوارة الحقول وشذى الريحان الأخضر، غرقت فى مياه النيل وهى تعبره لملاقاة حبيبها فى «تونة الجبل»، فشيد المصريون مقبرة جميلة لمومياتها وأحاطوا جدرانها بالمراثى والقصائد.

وبعد أكثر من ألفى سنة من وفاتها. كان بإمكان روح «ايزادورا» الهائمة فى فضاء المكان أن تشعر بعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين، وهو يضع كل صباح وردة على قبرها، ثم يواصل فى المساء كتابة مرثيته «دعاء الكروان» على تراب قبر «هنادى»!

وهى رغم هذا الزخم التاريخى الذى يميزها لم تكن القرية الأولى ولن تكون الأخيرة التى تختارها نيران مجهولة مسرحاً لأفعالها المثيرة مع البشر، فهذه الحرائق الغامضة لم تترك محافظة مصرية إلا والتهمت بعضاً من محتويات وحوائط بيوتها، فيما يمكن وصفه حقاً بظاهرة غامضة وقف حيالها حتى علماء الفيزياء الحيوية عاجزين عن تقديم تفسير علمى يشرح لماذا تندلع هذه النيران فجأة فى الحوائط والملابس والمعادن، ثم لا تلبث أن تنطفىء فجأة، دون أن يكون هناك مصدر محدد لاندلاعها، أو سبب واضح لانطفائها؟

وهانحن الآن على أبواب «تونة الجبل» بمحافظة المنيا، القرية الملقاة تحت أقدام جبل قاس لايرحم، وعلى مقربة منها تمضى مياه البحر الذى حفره نبى الله «يوسف» إلى شمال يدير ظهره دائماً للصعيد، بعد علاقة عابرة من نوافذ القطارات، فى هذه القرية تدور أغرب الوقائع إثارة منذ ٢٩ إبريل الماضى وحتى الآن.

بيت العمدة أو «البيت الكبير» يعرفه كل سكان القرية - ١٨ ألف نسمة - فكل الشوارع

الرئيسية تبدأ من طريق الآثار وتصب عند بيت العمدة الواقع إلى الشمال عند بداية الحقول، ولا شىء هناك غير بيوت فقيرة تطل على دروب ضيقة، تجلس على أعتابها نسوة ضامرات، بينما تزدحم الدروب بالأطفال والبط والدجاج والذباب.

كان هيثم ابن عمدة «تونة الجبل» نائماً فى صالة البيت عندما وصلنا، لم يبد على وجهه أى اندهاش لقدوم غرباء فى سيارة - بعد ذلك سنعرف أن بيت العمدة يستقبل الغرباء يومياًمنذ ٢٩ إبريل وحتى الآن - جلس «هيثم» معنا، وماهى إلا لحظات حتى ضاق المجلس الوسيع بالرجال الذين حضروا من داخل بيت العمدة، أكثر من عشرين رجلاً يرتدون جلابيب قديمة كانوا داخل الغرف فى الطابق الأول والثانى، وتحت يد كل منهم جراكن مليئة بالمياه، استعداداً لاندلاع النيران فى أية لحظة، ولكن أكثر من نصف الرجال عادوا لاحتلال مواقعهم داخل البيت عندما عرفوا إننا «صحافة» ولسنا عرافين.

كان هيثم ابن العمدة - ٢٥ سنة - على استعداد للكلام معنا، دعانا إلى داخل البيت لمشاهدة آثار الحرائق : رأينا بأعيننا كيف تحول البيت إلى خرابة.. الأبواب والشبابيك والحوائط عليها آثار الحرائق.. وبعض الدواليب من بينها دولاب صاج تفحمت بعض أجزائه، فيما ظلت الأجزاء الأخرى سليمة تماماً، هنا حائط انبثقت النيران من جوفه فأزالت الطلاء وتركت سناجها البنى الغامق فوق طبقة الأسمنت، وهناك حوض ماء فى دورة المياه حرقت النيران إطاره الخارجى فقط وتركت الباقى سليماً.. رجال العمدة - خفراء وأقارب وجيران - يشرحون لنا ماحدث .. ويشيرون إلى مواقع الكارثة. أحدهم يؤكد أنه سارع إلى حنفية المياه ليفتحها أثناء اندلاع





■ إستراحة طه حسين فى تونة الجبل

النار فى حائط غرفة علوية.. ففوجىء بانقطاع المياه. فيما أكد الجيران أنها لم تنقطع إلا فى بيت العمدة فقط «حاولت التأكد من صدق رواية الرجل فلم يؤكدها أحد غيره!» وآخر يؤكد أنه حاول الدخول من بوابة البيت للإسهام فى إطفاء النار، لكنه شعر بقوة خفية تغلق البوابة.. «كنا عشرين رجلاً نحاول فتح البوابة الكبيرة.. ولكنها لم تنفتح.. وبعد انطفاء النيران دفعتها بيدى، فانفتحت على الفور» بحثت عن آخر يشهد معه بصدق هذه الحكاية فلم أجد

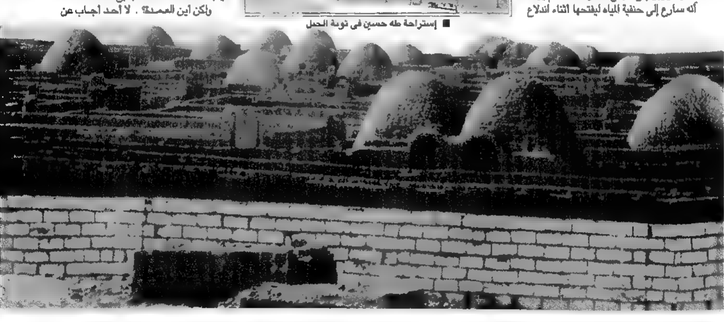
قال هيثم : خسارتنا فادحة. احترقت أجولة الغلال - قمح وكمون - واحترق مبلغ مالى كبير فى دولاب والذى «واختفت كمية كبيرة من الذهب».

توقفت طويلاً عند الذهب فى محاولة لمعرفة مقدار ما ضاع بالضبط.. تردد «هيثم» طويلاً، ثم قال : قد لا تصدق إذا قلت لك أن ماضاع من الذهب حوالى ٢٠ كيلو جراماً!!

الزميل حجاج الحسينى مدير مكتب الأهرام بالمنيا والذى اصطحبنا إلى تونة الجبل شرح الأمر بقوله : هناك عادة راسخة فى معظم قرى الصعيد.. إذا غضبت الزوجة وذهبت إلى بيت والدها فإنها تترك «مصاغها» فى بيت زوجها، وحتى لا تتهمه ببيع جزء منه دون استئذانها، فإن الزوج يسرع إلى العمدة ويترك ذهب الزوجة لديه، حتى يكون العمدة شاهداً على أن الزوج لم يتصرف فى شىء منه.

كان «هيثم» على استعداد لأن يتحدث أكثر.. عندما فوجئنا بشاب ضخم الجثة يقتحم المجلس، ويأمر الجميع بقوله «كل واحد يقفل خشمه.. ماحدش ينطق بكلمة فى غياب العمدة.. فصمت الجميع فعلاً.

ولكن أين العمدة؟ . لا أحد أجاب عن

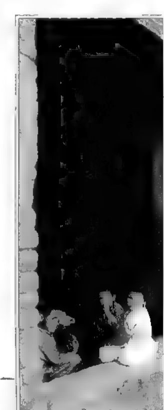


السـؤال، وطلب منا هيثم أن ننتظر حتى يستيقظ شقيق العمدة من نومه.

وأخيراً جاء المهندس طلعت شقيق عمدة «تونة الجبل» عبدالحميد علي إبراهيم - ٥٥ سنة - وجاء رجال آخرون في عيونهم آثار خوف ورهبة.. لم يكن لديهم ما يقولونه، لأنهم في حاجة شديدة إلى من يقول لهم شيئاً مفيداً عما يحدث. «جاء إلى هنا - يقول المهندس طلعت - حوالي مائتي شيخ وعراف وقسيس وضابط ورحلوا دون أن نفهم ما الذي يحدث في بيت العمدة».

وأضاف : ظل العمدة رافضاً أن يبلغ مركز الشرطة بما يحدث حتى يوم ١٣ مايو الماضي، ولكن استمرار اندلاع النيران دفعه لأن يسجل مايحدث في محضر رسمي تحت رقم ١٧١٢ إداري مركز شرطة ملوي، وبعد يوم واحد من إبلاغ الشرطة جاء ضابط من المعمل الجنائي وفحص أماكن وآثار الحريق ولم يجد ما يقوله غير إنه يعتقد أن زيت الحوائط هو سبب هذه الحرائق. وسألناه : لماذا اشتعلت النيران في الملابس ودولاب الصاج، والذهب الخاص ببناته وحوض الماء؟ فقال : لا أعرف، وانصرف.

«الأكثر إثارة - كما يقول المهندس طلعت - أن العمدة ترك بيته وجاء إلى بيتي بالقرية نفسها .. أحضر معه بعضاً من ملابسه وأشيائه، وفي الليل فوجئنا بالنيران تشتعل في ملابسه فقط فما كان منه إلا أن سافر إلى القاهرة وأقام في شقة شقيقه بمصر الجديدة، فانتقلت النيران خلفه!.. «في كل مكان سيذهب إليه.. ستكون النيران معه»، هكذا أكد لنا العرافون والشيوخ والقساوسة الذين استعنا بهم في صرف الجان، لا يوجد إنسان سمعنا أنه يتعامل مع الجان إلا وذهبنا إليه.. منهم من قال : إن العمدة دهس قطة سوداء تحت عجلة سيارته، فثار ضده ثائرة أقاربها من الجان، ومنهم من قال : إن العمدة قتل أحد أفراد الجان على غير قصد منه، وأنهم لن يتراجعوا عن إيذائه إلا إذا تمكن أحد العرافين من تجنيد جان مؤمن يحميه من جحافل الجن الكافرة!



■ اطفال القرية ينتظرون أشباحاً لن تظهر أبداً !

وأسأل شقيق العمدة عن مقدار الذهب الذي احترق أو اختفى؟ . فيجيب . قليل منه انصهر في النار.. والباقي أخذته ابنة العمدة لأنه يخصها، ولايوجد لدى العمدة «ذهب» لأهالي القرية!

وهل يمكن أن نلتقي بالعمدة؟ فتأتي

العلماء يرفعون الراية البيضاء أمام جحافل الجان!

الإجابة: لا .. إنه في حالة سيئة جداً.. وبعض العرافين نصحوه بألا يرشد أحداً إلى مكانه.. ونحن لا نملك غير تنفيذ أوامر العرافين طالما أنه لا يوجد من يفسر لنا مايحدث».

إنها «تونة الجبل» ، القرية الوحيدة بمركز ملوي بمحافظة المنيا التي لم تشهد حادثاً إرهابياً واحداً. القرية التي يصفها محمود حمزة مدير عام منطقة آثار مصر الوسطى بأنها من المناطق الأثرية المهمة. «فهي تضم جبانة الإله تحوت : عبارة عن سراديب تحت الأرض تبلغ مساحة ما تم اكتشافه منها حوالي ٢كم٢.. كما تضم مقبرة بيتوزيرس كبير الكهنة في مصر اليونانية.. إلى جانب مقبرة «إيزادورا» شهيدة الغرام التي حظيت باهتمام خاص من الدكتور طه حسين عندما كان وزيراً للمعارف.. فقد اختار الرجل أن يقضي إجازاته في استراحة خاصة أعدت على مقربة من قبر ايزادورا.. استراحة تحوطها أشجار الكافور العملاقة. في طراوة الصباح والعصر تأتيها العصافير واليمام من كل صوب.. وفي هدأة الليل يواصل الكروان «ترجيع صوت «هنادي» حين صرعت في هذا الفضاء العريض».

إنها «تونة الجبل» قبل وصولنا إليها كان الأديب موفق علي بيومي قد زودنا بدراسة وافية عنها، لم تترك شاردة ولا واردة في بيوتها وحقولها وجبالها إلا وأحصتها. وهكذا أمكن لنا أن نعرف أدق تفاصيلها: زمامها الزراعي ٢١٩٧ فداناً.. منها ٩٠٦ أفدنة مملوكة لـ ٤٣ شخصاً فقط. وهناك ١١٠٠ أسرة بلا ملكية على الإطلاق، و ٥٠٠ أسرة تقل ملكيتها عن نصف فدان، و١٥ أسرة تعمل بشكل احترافي في مجال بناء المقابر المقببة التي تقع في زمام «تونة الجبل» ويستخدمها أهالي قرية المنطقة الغربية من مركز ملوي في دفن موتاهم، وثلاث أسر فقط تحتكر تجارة الآثار. ورجل واحد يحتكر تجارة السلاح. وتضم «تونة» أكثر من خمسين خبيراً في مجال الحفر في المناطق الأثرية

كل هذا عرفناه.. ولكننا لم نعرف شيئاً عن أسباب هذه النيران التي أحالت بيت عمدة تونة إلى حوائط محترقة وأثاثات متفحمة، فاضطر أهله إلى استقدام عراف من «الأردن» لطرد الجن، بعد أن فشل إنتاجنا المحلي من العرافين في صرفه

هل يمكن الآن أن نتهم العمدة بأنه وراء تدبير هذه الحرائق لغرض ما؟

الحقيقة أن هذا الأمر يمكن قبوله في حالة ما إذا كان هو أول حريق غامض من نوعه.. ولكن دفتر أحوال هذا النوع من الحوادث يشير إلى أن تونة الجبل لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في هذا السياق.

فقد سبق أن اشتعلت نيران غامضة ومجهولة عام ١٩٨٩ في أحد منازل شارع الجعافرة بالخانكة - محافظة القليوبية - واضطر صاحب البيت أحمد صالح فودة إلى مغادرته تماماً بعد أن فشل المعمل الجنائي في القليوبية في وضع يده على مصدر هذه النيران، والغريب أن أسرة أحمد صالح ظلت هدفاً - كما قيل - لإيذاء فادح من قوى مجهولة فقأت عين حفيدته الصغيرة وحرقت وجه ابنه!

وفي بولاق أبوالعلا.. شاهدت فتاة حلماً غريباً : رجل ضخم الجثة مشوه الوجه يقدم لها رأس خنزير فوق صينية.. وعندما اضطربت طلب منها أن تحتفظ بما رأته لنفسها ولا تخبر به أحداً، وكان أن قصت الفتاة ما رأته على والدتها، فاندلعت النيران في كتبها وملابسها ولوحات الحوائط التي تحبها.. وظل الأمر يتكرر طيلة أسبوع دون سبب مفهوم أو ملموس!

بعدها بعامين فقط - ١٩٩٣ - سارع أهالي عزبة محفوظ بمحافظة الفيوم إلى مركز الشرطة وتقدموا ببلاغ رسمي ضد الجاني الذي يحرق بيوتهم. وأكد العقيد سامي عبدالمطلب مأمور المركز أنه سارع إلى هناك فوجد عرافاً من القاهرة يطلب من الأهالي شراء خمسة ألواح ثلج لإحراق الجان.

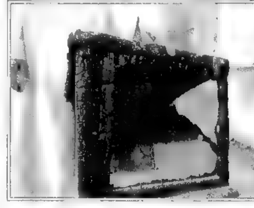
وفي إحدى قرى مركز ملوي - التي تتبعها قرية تونة الجبل - انتهت عروس لم يمض على زواجها غير شهرين، من قلي البطاطس، فقامت بدلق الزيت المتبقي منها في فتحة دورة المياه. وبعد ساعة واحدة فوجئ،

زوجها بالنيران تشتعل فى ملابسها أثناء جلوسها إلى مائدة الغذاء معه بحثا معاً عن مصدر محدد للنيران فلم يجدا.. وفى منتصف الليل استيقظ العروسان على رائحة دخان تملا الشقة.. بحثا عن مصدر الدخان دون جدوى، كان ينطلع من سقف الصالة هربا معاً من شقة العرس إلى بيت والد العريس، فانتقلت معهما النيران التى راحت تنتقى ملابس العروس داخل الدولاب وتحرقها، دون أن تلمس النيـــران أيا من الملابس التى تجاورها، وجاء الشيوخ والقساوسة وخبراء التعامل مع الجان وأجمعوا على شىء واحد : الزيت المغلى الذى دلقته العروس فى دورة المياه حرق جاناً رضيعاً، فاقسم والده أن يظل خلف العروس حتى يحرقها تماماً، ومنذ عامين فقط عثر الأهالى على جثة العروس محترقة حتى التفحم!!

ولكن الأكثر إثارة من كل هذا هو ماحدث فى القليوبية منذ شهرين فقط : كان الفلاحون بإحدى القرى فى طريقهم صباحاً إلى الحقول، عندما شاهدوا السنة النيران تتوهج فوق مياه ترعة - وقيل فوق مياه مصرف زراعى - وتوافد الناس من حقول وبيوت القرى المجاورة لرؤية هذا الحدث غير المسبوق، وكان أن اضطرت قوات شرطة مديرية أمن القليوبية إلى منع المرور فوق جسر المصرف او الترعة، وعينت حراسة على الموقع، ولكن الخفراء هربوا ليلاً عندما شاهدوا بأعينهم السنة النيران تتوهج فوق المياه.

وقيل إن النيران اشتعلت فى طبقة بترول تسريت من خط الأنابيب الذى يمر قريباً من المنطقة وتجمعت فى هذا المكان.. ولكن المعمل الجنائى أكد على عدم وجود مصدر معروف لهذه النيران! آنذاك عدت إلى كتيب صغير وضعه العالم المصرى الراحل الدكتور عبدالمحسن صالح عن «الميكروبات والحياة» فاسعفنى الرجل بتفسير علمى لما حدث فى ترعة القليوبية، يقول د. عبدالمحسن : «فى الليالى المظلمة فى الريف، قد تخرج من البرك والمستنقعات حلقات من النيران، تظهر أول ما تظهر على سطح المستنقع، ثم تختفى، وقد ترتفع إلى أعلى فى الهواء فتحدث هلعاً ورعباً فى قلب من يشاهدها.

وقد نسب العامة هذه الظاهرة إلى الجن والشياطين التى تسكن هذه «البركة» أو ذلك المستنقع، ولكن حلقات النيران لا تنسب إلى جن أو شياطين، بل إلى ميكروبات تعيش فى «طين البرك»!»



■ خزينة العمدة تفحمت تماماً

بعد استبعاد الماس الكهربائى.. من يشعل النار فى المنازل؟!

انتهى كلام الدكتور عبدالمحسن صالح، ولم تنته الحيرة، فالبكتيريا أو الميكروبات التى تشعل النيران فى مياه البرك وأسطح بيوت الفلاحين وأكوام السبخ والقمامة فى الريف والمدينة، تعود إلى وجود « وسط عضوى» ملائم لنمو وتكاثر البكتيريا، ولكن النيران التى تنطلع من الحوائط ومن داخل الدواليب وتحرق الملابس والطوب والحديد، وتقارير خبراء المعمل الجنائى التى تؤكد على عدم وجود مصدر حرارى أو كيميائى لهذه النيران، وقف حيالها العلماء - وليس العامة فقط - حائرين تماماً، وإليكم الدليل .

الدكتور محمد إسماعيل الجوهرى - أستاذ الفيزياء الحيوية بعلوم الأزهر - قال : إن ما يحدث فى بيت عمدة تونة الجبل وفى غيرها من الأماكن ليس له تفسير علمى حتى الآن .. وأضاف : الأفضل أن نلجأ إلى خبراء «الميتافيزيقا» أى إلى علماء الروحانيات وماوراء الطبيعة

الدكتور عبدالباسط محمد سيد - أستاذ الفيزياء الحيوية - بالمركز القومى للبحوث قال : هذه الحوادث من المؤكد لا تعود إلى اشتعال ذاتى بسبب وجود وسط عضوى، أن تشتعل النيران فى الحوائط وفى الحديد فهذا أمر شديد الغرابة لا تفسير له عندى، وأنصحك باللجوء إلى «الميتافيزيقا».

الدكتور فاضل محمد على - أستاذ الفيزياء بعلوم القاهرة - قال : إن غياب الوسط العضوى يجعلنا نستبعد الميكروبات أو البكتيريا كسبب لاشتعال النيران، ولكنه أشار إلى أن الكثير من الظواهر ليس لها تفسير علمى متاح حتى الآن.. وقد يأتى مستقبلاً من يفسر لنا هذه الحوادث تفسيراً علمياً ، وحتى يأتى هذا علينا أن نحاول التماس التفسير لدى علماء الروحانيات. ويذهب الدكتور فاضل إلى أن هناك علوماً كانت متاحة لقدماء المصريين، ولكننا الآن لا نعرف عنها شيئاً، ولنأخذ هذه الظاهرة التى تحير العلماء حتى الآن : لو أدخلت طبقاً به بكتيريا داخل أحد اهرامات الجيزة، فإن البكتيريا ستتوقف عن النمو والتكاثر، وهذا الوسط الغريب الذى يقضى على البكتيريا داخل الهرم، هو السبب فى أن المومياوات عاشت آلاف السنين. بمعنى أن هناك تركيبة ما لا نعرف عنها شيئاً هى السبب فى منع تحلل أجساد الموتى داخل مقابر الفراعنة. إن هذا الجهل بشىء كان متاحاً ومعلوماً لأجدادنا منذ آلاف السنين هو الذى يدعونا الآن إلى انتظار ما سوف يكشف عنه التقدم العلمى فى المستقبل.

الدكتور أحمد الدياسطى خبير الطب البديل والعلاج بالإبر الصينية أشار إلى تجربة الأديب الكولومبى «جارثيا ماركيز» فى استنطاق الخرافة.. وحذر من التعامل مع مثل هذه الأمور بأحكام مسبقة، ووصف «العلم الحديث» بكل انجازاته بكوب ماء تم اغترافه من محيط هائل الاتساع. وذهب «الدياسطى» إلى أن تاريخ الأفكار والتصورات المفارقة للمنطق يؤكد أنها لا تخص بلداً دون آخر.. فالعالم الغربى يؤمن بمثل هذه التصورات مثل العالم الشرقى وربما أكثر، وما علينا الآن إلا أن ننتظر دون أن نجازف بتسخيف تصورات «العامة» فى أمور لا نملك دليلاً على صحتها أو خطئها.

ترى .. هل نستسلم الآن ونذهب مع بسطاء الناس إلى أن الجن هو مصدر هذه الحرائق الغامضة؟ أم ننتظر حتى يأخذ عالم واحد على عاتقه مهمة الكشف عن سر هذه النيران؟ ■

الحفاظ على صحة المرأة يبدأ فى المنزل

السجائر والوراثة

أهم أسباب ظهور أورام الثدى

تهتم المرأة العربية عادة بكل ما له علاقة بمستحضرات التجميل واكتشاف الجديد منها، وتغفل جانباً مهماً هو صحتها. وحتى إذا تنبهت المرأة العربية، وبالكشف الدورى على صحتها العامة فإنها غالبا ما ترفض الاقتراب من منطقة الثدى خوفاً من اكتشاف ما قد يؤرق حياتها مستقبلاً.

الأطباء يختلفون مع هذه الآراء من منطلق أن الوقاية خير من العلاج وأن الاكتشاف المبكر لأى أورام يقلل من خطورتها بشكل كبير. وكما يقول الأطباء فإن بإمكان المرأة متابعة حالة ثدييها بنفسها وبطريقة بسيطة للغاية تسمى «الفحص الذاتى» ويجب أن تتم بانتظام وبمعدل مرة واحدة فى الشهر لاكتشاف أى تغيرات طارئة فى شكل وطبيعة الثدى، وهذا الانتظام ضرورة حتى تتعود مستقبلاً، وينصح الأطباء بأن يبدأ الفحص الذاتى للثدى اعتباراً من سن ٢٠ سنة بعد يومين أو ثلاثة من انتهاء الدورة الشهرية، وفى حالة عدم انتظام الدورة الشهرية يجرى الفحص الذاتى فى يوم محدد من كل شهر.

ويبدأ الفحص الذاتى بوقوف المرأة أمام المرآة لملاحظة ما إذا كان هناك اختلافات فى شكل وتناسق الثدى أو وجود أورام أو تجاعيد أو إفرازات دموية تخرج من الحلمة، وكل هذه شواهد تدعو لاستشارة الطبيب على الفور. بعد ذلك يستكمل الكشف الذاتى بأن ترقد السيدة أو الآنسة على مخدة تحت كتفها الأيمن مع وضع الذراع الأيمن فوق الرأس، وباستعمال الثلث الأعلى من الأصابع الثلاثة الوسطى من اليد اليسرى يتم الضغط على المناطق المختلفة للثدى لاكتشاف أى تكتل. ويبدأ الفحص من منطقة تحت الذراع، ثم تتحرك الأصابع إلى أسفل حتى تصل إلى نهاية الثدى، ثم إلى أعلى. ويتم تكرار هذه الحركة فى مناطق مستطيلة لتغطى كل منطقة الثدى

وكما يقول الدكتور يحيى محمد صفوت - مدرس الجراحة بقصر العينى، وعضو الجمعية الأوروبية لعلوم الثدى - فإن وجود تكتلات لا يعنى بالضرورة وجود أورام خبيثة، ولكن فى كل الحالات يجب الاتصال فوراً لمتابعة هذه التكتلات والتعرف على طبيعتها والتعامل معها وكلما كان الاكتشاف مبكراً للأوضاع غير الطبيعية للثدى كان التعامل معها أسهل وأكثر أمناً.

أما الطريقة الثانية لاكتشاف أورام الصدر فهى الفحص الاكلينيكى الذى يفترض أن يتم بواسطة الطبيب مرة كل ثلاث سنوات للآنسات والسيدات من سن ٢٠ سنة وحتى ٤٠ سنة ومرة كل عام لمن تعدت أعمارهن ذلك.

وفقاً لما يقوله الأطباء فإن أغلب الأورام الثديية التى تصيب السيدات تصنف كأورام حميدة ولا تحتاج للاستئصال، وفى حالة التدخل الجراحى، فإن ذلك يتم بعملية بسيطة لا تستغرق ١٥ دقيقة وباستخدام البنج الموضعى تغادر بعدها المريضة المستشفى فى الحال

أما الأورام الخبيثة، فيتم علاجها إما بالتدخل الجراحى المباشر، أو بواسطة العلاج الكيميائى، ويلجأ الطبيب لاستئصال الثدى تماماً فى حالة وجود ورم خبيث يزيد طوله على ٣ سم أو فى حالة وجود أكثر من ورم، ويمكن الاستعاضة عن الثدى المستأصل بآخر صناعى من السيليكون أو من الدهون الزائدة للمريضة فى مناطق أسفل البطن والأرداف والتى يتم تشكيلها على هيئة ثدى بحيث لا تشعر المريضة بوجود أى اختلاف بين الثدى الصناعى والثدى السليم

وخلافاً للاعتقاد الشائع فإن توقف الأم عن إرضاع طفلها لا علاقة له بحدوث أورام فى الثدى، ولكن أضراره تعود أساساً على صحة الطفل الوليد الذى سيحرم من لبن الأم وهو أفضل غذاء له على الإطلاق.

أيضاً - يؤكد الدكتور يحيى صفوت - أن عمليات شد ورفع الثدى وشفط الدهون لاتؤثر مطلقاً على صحة المرأة لأن إصابتها بالأورام الثديية مرتبطة أساساً باستعدادها الوراثى لهذا الأمر وبعوامل أخرى لا علاقة لها بهذه العمليات التجميلية، ويؤكد الدكتور أن ١٠٪ من حالات أورام الثدى ترجع إلى العامل الوراثى ويمكن للسيدة إجراء تحليلات خاصة للجينات الوراثية فى حالة انتشار المرض فى عائلتها للتعرف على احتمالات إصابتها به، وينبغى عليها مباشرة الطبيب بشكل دورى، وفى مقابل ذلك فإن المرأة المدخنة أكثر السيدات عرضة للإصابة بمرض سرطان الثدى.

وتعد عمليات تصغير أو تكبير الثدى أكثر العمليات شيوعاً فى مجال تجميل الثدى، وتصل عمليات التصغير أكثر صعوبة من عمليات التكبير لأن الأخيرة تقتصر على إدخال قطعة ملائمة من مادة السيليكون فى الثدى باستخدام المنظار بينما تتطلب عمليات التصغير شفط كميات كبيرة من الدهون بجراحة خاصة ولا يمكن الاكتفاء بالمناظير لإجرائها. ولذلك فإن حالات التصغير يعقبها راحة تامة للمريضة لمدة ٢٠ يوماً قبل ممارسة نشاطاتها اليومية بينما تغادر من أجرت جراحة التكبير المستشفى فى ذات اليوم. وتعد نسبة نجاح عمليات التكبير - كما يقول الدكتور يحيى - إلى ١٠٠٪ تقريباً بينما لا تتعدى نسبة نجاح عمليات التصغير ٩٦٪ فقط. ■

ريهام مازن

الإيمان والثقة طريق الشفاء

جمال محمد غيطاس

بعد التقدم الطبي الرهيب الذي تعامل مع الإنسان كجسد فقط عاد الأطباء من جديد يفتشون في «روح» الإنسان عن سبل جديدة للشفاء بجانب أدوية الجسد، فقد أعلن علماء كلية طب جامعة لويول بشيكاغو بالولايات المتحدة - بعد دراسات إحصائية استمرت عدة سنوات على مئات المرضى - أن الشفاء يأتي بمعدلات أسرع ربما تصل إلى الضعف أحياناً إذا كان المريض لديه عقيدة روحية قوية تجعله واثقاً من الشفاء، وتخفف عنه مشكلة المرض، وتولد لديه الروح المقاتلة من أجل الحياة، ولا يستثنى من ذلك أي مرض بما في ذلك الأشكال الشرسة جداً من السرطان.

وقد دفعت هذه النتائج المسئولين بهذه الكلية إلى إدخال مادة التأثير العقيدي والإيماني في الشفاء ضمن مقررات الدراسة، لكي يتعرف الطلبة على كيفية البحث عنها لدى المرضى وكيفية تنميتها لديهم واستثمارها في علاج مرضاهم.

وقالت الدكتورة ماري كوجلينير المسئولة عن هذا النوع من الدراسة بالكلية إن التركيز على بعض القيم والأفكار والعقائد يساعد المرضى في تحمل فترة البقاء في المستشفى والتي تتسم بالصعوبة والقسوة، فالمرض لا يصيب الجسد فقط بل يصيب أيضاً نظام المعتقدات والقيم لدى المريض، وإذا لم تكن لديه قاعدة عقائدية صلبة تصاب روحه بالكسر مما ينعكس على قدرته المناعية، وتتهاوى دفاعاته أمام المرض فيتأخر الشفاء، وربما يصبح صعباً للغاية.

ويرى القائمون على هذا المنهج العلاجي أنه لكي يصبح الطبيب ناجحاً فلابد أن يركز على مريضه، ويستمع له ويغذى لديه إرادة الشفاء ■



انعدام "اللياقة البدنية" أخطر من التدخين وضغط الدم والبدانة

أكدت النشرة الطبية المتخصصة الصادرة عن الجمعية الطبية الأمريكية أن انعدام اللياقة البدنية يعد من أخطر العوامل المسببة للوفاة، وقد يتفوق في خطورته على التدخين، بل أشد خطورة من ارتفاع ضغط الدم وزيادة الكولسترول والبدانة، وأوضحت النشرة أن انعدام اللياقة البدنية تصدر أسباب الوفيات وأن الرجال الذين لا يتمتعون باللياقة البدنية أكثر عرضه، بنسبة مرة ونصف المرة من الآخرين الذين يتمتعون باللياقة البدنية - للوفاة المبكرة نسبياً، أما النساء فهن أكثر عرضة - بنسبة ضعفين، بل والأكثر من ذلك أن الرجال والنساء الذين يتمتعون باللياقة البدنية ويعانون من بعض الأمراض مثل ارتفاع الضغط أو زيادة الكولسترول يتعرضون بنسبة أقل لاحتمال الوفاة من الأصحاء الآخرين الذين يفتقرون إلى اللياقة البدنية، أي أن التمتع بصحة جيدة بلا لياقة بدنية لا يبعد شبح الوفاة المبكرة، لذلك فمن الضروري ممارسة أي نوع من الرياضة ولو رياضة المشي بدلاً من ركوب السيارة للحفاظ على اللياقة البدنية ومن ثم التمتع بصحة جيدة وبعمر أطول. ■



جهاز جديد لمنع الحمل يعمل بالإشارات الضوئية



ابتكرت إحدى شركات الأجهزة الطبية جهازاً جديداً يمثل ثورة في وسائل منع الحمل، حيث يعمل بإشارات ضوئية يمكن أن ترشد الزوجين إلى موعد اللقاء دون احتمال حدوث حمل، وذلك بدقة بالغة من خلال فحص الهرمونات في البول، والجهاز يضيء باللون الأخضر في حالة عدم احتمال حدوث حمل بدون استخدام وسائل منع الحمل وباللون الأحمر في الأيام التي يمكن حدوث حمل خلالها، وطبقاً لما أعلنته الشركة فإن كفاءة الجهاز وصحة نتائجه تصل إلى ٩٥٪ وهي نفسها نسبة الاعتماد على العازل الطبي للرجال إلا أنها نسبة تقل عن نسبة الأمان لأقراص منع الحمل للسيدات التي تتراوح بين ٩٩ و ١٠٠٪ وهو يتكون من أداة مراقبة يمكن حملها و١٦ عصا للفحص تستخدم لرسم صورة للدورة الشهرية للمرأة، ويستخدم الجهاز في إجراء ثمانية فحوص في الشهر الواحد وهو مزود بإشارة ضوئية صفراء تنبه إلى موعد إجراء الفحص اللازم. ويتميز الجهاز بأنه لا يتضمن أي أعراض جانبية كالأقراص. ■

حتى فى إنجلترا..
قط بلير يغنى: «أكلك منين يابطة»!!

تفجرت أول أزمة فى العلاقات بين رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير، والملكة إليزابيث الثانية، بسبب القط «همفرى» الذى يمتلكه زعيم حزب العمال الحاكم!

تبدأ الحكاية، عندما اصطحب بلير قطه المعروف بشراسته «السابقة»، إلى مقر الحكومة البريطانية فى ١٠ داونتج ستريت، بعد فوزه فى انتخابات ١٩٩٧.. وما كاد «همفرى» يطأ بأقدامه مقر رئيس الوزراء، حتى شاهد على بعد «بطة» أثارت شهيته، وأعادت إليه شراسته القديمة، فأسرع إليها ليلتهمها بسرعة، حتى لا يمنعه الحراس من اداء مهمته على أكمل وجه.. أما سر توتر العلاقة بين بلير والملكة، فقد كانت البطة «الضحية» ملكا للملكة! ولم يفت الصحافة البريطانية أن تعلق على الحادث، فقد تساءلت جريدة «نيوز أوف ذى وورلد» عن مستقبل علاقات الحكومة بالتاج، بعدما أقدم همفرى على فعلته «الشنعاء»؟! وحتى تنتهى الأمور على خير، فقد اقترحت الصحيفة أن يطلب «بلير» الصفح الملكى فى أقرب فرصة، وأن يؤكد أن «همفرى» كان شرسا، ولكنه التزم بتصرفات قطط المنازل.. وأنه سيتعهد بالتزام قطه بحسن السير والسلوك!

الطريف أن حيوانات المشاهير صار لها حكايات تجعلهم من المشاهير أيضا.. ويكفى أن تعرف أن المطرب الأمريكى «فرانك سيناترا» دفع ألفى دولار بالتمام و الكمال، لتغيير احد أسنان كلبه المفضل، لأنه لم يعد يجيد التهام اللحم والعظام كسابق عهده!! وبالرغم من أن سيناترا معروف بين أصدقائه بصعوبة التعبير عن مشاعره حتى تجاه المقربين إليه.. سواء بالحزن أو الفرح.. إلا أن الأصدقاء انفسهم شاهدوه، وهو يبكى بحرقة، عندما أخبره احدهم بموت كلبته «ميليسا».. فى حادث أليم!!

أما النجمة «زازا جابور»، فهى أكثر نجمات هوليوود اهتماما بكلبها، لدرجة أنها أحضرت له - فى عيد ميلاده - تورتة، وأطفأت الشموع بنفسها.. كما رفضت الصعود إلى الطائرة، عندما منعوا كلبها من الجلوس مع ركاب «الدرجة الأولى»!

وتصطحب «إليزابيث تايلور» كلبها فى كل مكان تذهب إليه.. وحتى يحتفظ بأناقته، فإنها تستدعى كوافيرها الخاص ليصمم له التسريحة التى تناسب المكان الذى تذهب إليه.. حيوانات لها حظ.. ■

طارق مهدى



■ زوجة بلير تداعب القط الشرس «همفرى»

بالبدلة.. الصيف أجمل



إذا كنت تخططين للظهور بشكل مميز، يليق بذوقك خلال هذا الصيف، ضعى فى اعتبارك، أن البنطلون الكلاسيكى، هو الاختيار الذى لن تندمى عليه، وباعينى لو كان مع الجاكيت، لأنك سوف تحصلين على بدلة مميزة، تبدين معها أكثر جرأة وجاذبية .ولأننا نعمل على سعادتك، سنضع أمامك الاختيارات التى تمكنك من تكوين بدلة أنيقة.

○ جاكيت كلاسيكى، مع بنطلون من القماش نفسه، بلوزة بيضاء ناعمة، مع الحذاء الكلاسيكى الإنجليزى.

○ جاكيت بيج طويل، مع ياقة مميزة كبيرة، والبنطلون من القماش نفسه، والبلوزة بقبة مقلوبة، وبدرجة أغمق من لون البدلة، مع صندل خفيف بيج

○ بدلة كحلية، الجاكيت طويل، والبلوزة بيج بسيطة، مع حذاء كلاسيكى من نفس لون البلوزة، الجاكت أيضا يصلح مع بنطلون جينز أزرق، وتى شيرت بيضاء.. وهى بدلة مصباحية.. تبدين فى الصباح أكثر شبابا فيها

○ بدلة كلاسيكية أنيقة، القماش كاروه، والجاكت قصير، وأزرار بيضاء، مع حذاء أسود مفتوح من الخلف

● بدلة فاتحة من الكتان، مع وشاح شيفون مميز، لإضفاء الجاذبية والمرح، وبلوزة بيضاء قطنية، وحذاء خفيف.

● بدلة برتقالية مرحة، الجاكت متوسط الطول، بصفين من الأزرار، وبلوزة بقبة مقلوبة بيج، وحذاء ذهبى خفيف

● بدلة كريم، الجاكت قصير وبسحاب طويل، يضفى على الجاكت شكلا غير تقليدى، مع حذاء خفيف أسود.

● بدلة سوداء مميزة، الجاكت بصف أزرار واحد ورقبة بسيطة، مع تى شيرت مقلم بالأبيض والأسود، وحذاء إنجليزى كلاسيكى.

● من الكتان الخفيف، بدلة رحلات مميزة، مع جيوب على الصدر وأسفل الجاكت، وحزام من القماش نفسه، وحذاء كلاسيكى من الشامواه.

● بدلة كتارية قطنية بسيطة وعملية، مع صف أزرار واحد، وتى شيرت مقلم بالأبيض والأحمر، وحذاء كلاسيكى أبيض. ■

ميادة العفيفى

الأستاذ من الجامعة والتلاميذ خبراء كمبيوتر

مدرسة الفالس والتانجو والسامبا والرومبا عودة إلى زمن الجمال الراقى وأناقة القصور..

موسيقى حالمة، وخطوات رشيقة، تحملك إلى عالم رومانسيات الأبيض والأسود، وتجعل للحياة مذاقا آخر. ووجود مثل هذه المدارس ليس جديداً، فقد كانت موجودة فى الخمسينيات والستينيات أيضا، ثم اختفت لتظهر فى التسعينيات، أولا فى لبنان ثم الآن فى مصر، ففى ضاحية مصر الجديدة الراقية، بدأت أولى هذه المدارس فى استقبال محبى الفنون الراقية، وهى تجربة يراها روادها أنها عودة للكلاسيكية الهادئة والفن المحترم، الذى يخرج أحلى ما فى النفس، بعيداً عن الحفلات الصاخبة وأنواع الفنون المجنونة، أو الرقص المبتذل، أما الطريف ، فهو أن ٨٠٪ من رواد هذا القسم فوق الخامسة والعشرين من الأطباء والمهندسين، بل وخبراء الكمبيوتر أيضا، وهم كما يقول إيهاب حسن- المدرس بكلية التربية النوعية، وصاحب التجربة - إنهم الأكثر التزاما ومواظبة على مواعيد التمارين. وعن الحلم كما يصفه صاحبه، يقول إيهاب حسن.

هذه المدرسة كانت حلمى القديم، الذى لم يفارقنى، فهى ليست تقليعة أو موضة كما يعتقد الكثيرون، ولكن الطالب فى المعهد يدرس أنواعا عديدة من الفنون والموسيقى، فهو يمزج بين الاحتراف والهواية فى مجال راق لا يشوبه الابتذال، ويقول: أعتقد أن أعداد المتقدمين لقسم الرقص يثبت تعطش الناس للمعاهد الفنية التى تسمح بممارسة الهوايات وتعلم فنون جديدة كل يوم.

وعن شكل الدراسة فى المعهد يقول إيهاب حسن: إن الدراسة ليست محددة بسنوات، فنحن نقبل الأطفال من سن ٥ سنوات إلى ١٣ سنة فى قسم الرقص الكلاسيكى «الباليه» والراب.. أما قسم الرقص الراقى، فيقبل الشباب الأكبر سنا، وفيه يتعلم قواعد الرقص بشكل عام، ثم القواعد الخاصة بكل رقصة على حدة، كالفالس، أو التانجو، أو الفوكس تروت، بجانب الرقصات اللاتينية، كالسامبا والرومبا.

ويضيف: هذا المعهد تابع لمركز الرقص الدولى بنيويورك فى الولايات المتحدة الأمريكية، والذى يعتبر من أشهر المعاهد التى تدرب وتتابع الراقصين المحترفين على مستوى الولايات المتحدة وأوروبا، ويقيم المعهد فى نهاية كل عام حفلة لعرض النشاطات الفنية فيه، ثم مسابقة بين طلبة المعهد المصريين وفريق طلبة المركز الدولى الأمريكان، وتقام هذه الحفلات على مسرح الجامعة الأمريكية، أو المركز الثقافى الروسى.

أما المترددون على المعهد فيؤكد بعضهم أن الأمر بدأ عندهم بالفضول، ثم سرعان ما استهوتهم التجربة، أما البعض الآخر فيقول: إنهم استقبلوا الفكرة بحماس شديد، فالمواظبة على التمرينات تخفف من التوترات والضغوط النفسية التى يواجهونها فى أعمالهم وتجدد طاقتهم وحيويتهم، وهى فى نظرهم فى ممارسة التمرينات الرياضية، مع فارق أنهم يتعلمون القواعد الموسيقية أيضا.

أما عن نسبة الشابات والشبان ، فيقول إيهاب حسن: إن نسبة الشابات مرتفعة، ولكن هذا لا يعنى عدم إقبال الشبان، بل على العكس، فبعضهم يأتى كزوجين لتعلم رقصة معينة، ليؤدياها فى حفلات زفافهم، ثم ما تلبث التجربة أن تستهويهم ويستمروا فى القسم. ■

البلوزة القطنية للأيام الحارة



ارتداء الملابس القطنية من أفضل الوسائل لامتصاص العرق فى الصيف، والتخلص من الشعور بحرارة الجو، ولذا يقدم مصممو الأزياء البلوزة التريكو القطنية هذا الصيف، كى تستمتع السيدة وتشعر بالانتعاش صباح مساء، وتتميز البلوزة القطنية بألوانها الرائعة الشبابية والهادئة، وتتعدد موديلاتها، لتناسب كل بشرة وكل الأوقات. ■

ميرفت فهد

كلمة أخيرة

حالتنا تدعو للرثاء فى الأسفار! حالتنا تدعو للدهشة وإثارة تلك الأسئلة (التابو) الأسئلة المحرمة التى لا تجرأ على النطق بها فى بلادك.

فكلما نظرت لرجل من رجالنا الأشاوس وهو فى حالة (مش ولابد) بعد ليلة عرمرمية قضاها كما يحلو له وعاد للفندق ثيابه مكرمشة ومتسخة وشعره منكوش يجرجر رجله ويساعده أحدهم فى الصعود لغرفته!

وتجده قد بدأ رحلة (الاستمتاع) من باب الطائرة، إن لم يكن من المطار خصوصاً إذا اختار السفر من مطار غير مطار دولته!! حتى لو كان الوقت صباحاً باكراً، لا يهم، المهم أنه يريد أن لا يضيع ثانية واحدة! وفى الطائرة لا يتوقف حتى يقع، ولا يمتنع حتى يمنع، وعلى هذه الحالة يومياً، كل ما يمارسه فى هذه الرحلة هو ما امتنع عنه طوال فترة إقامته فى دولته، تطول الفترة أو تقصر حسب الإمكانات المادية وحسب ظروف الشخص ومسببات سفره! نتساءل فى «قرف» عن أسباب هذه الشراهة؟!

ومن المفارقات أنك فى ذات الوقت ترثى لحال بعض الذين يعجزون عن السفر فى تلك الدول - مع أنهم قلة - إلا أنهم يشتكون أنهم محرومون من هذه المتع لا تعففا وتقوى إنما لقلة الحيلة وعدم القدرة على الخروج!

تتسابق تلك الأسئلة المحرمة رغماً عنك فى تخبطها فى ذهنك، هل لأن كل ممنوع مرغوب؟ هل لأن المنع يحفز حالة التمرد؟ هل لأن هذه المتع الممنوعة لا يمكن منعها أصلاً؟ هل نعرف أعداد (المتقين والورعين) بعد احتسابنا أعداد (العكس)؟ ثم هل المنع أتى بالنتيجة المرجوة؟ لا أدرى إنما هذا هو الواقع، ونحن هنا لا نتحدث عن بعض الأعداد القليلة حتى نعتبرهم شواذاً فى مجتمعهم التقى الورع، إنما نتحدث عن أعداد كبيرة مميزة. (لاحظوا إننا لم نات بعد على حالة نسائنا فى السفر!) ونحن هنا لا نكتب من باب التشهير وكشف المستور، إنما نتحدث عن شواهد حية من العيب أصلاً عدم الاعتراف بها والادعاء بعدم وجودها، بل من واجب الكلمة أن تسلط الضوء عليها ومناقشتها كظواهر اجتماعية حتى لو اضطررنا لملامسة المحظور فى فتحنا لهذه الملفات، فهذا أفضل بكثير من تلك المداراة والمراءاة والادعاءات الزائفة.

سوسن الشاعر



الهتافات السرية تكشف حقائق كثيرة

انتخبوني.. وبعدها لن تروني

«حضرت بنفسي، وشاهدت كل ما كتبوه لمهاجمتي أنا والحكومة.. وعموما فإنني أقول لكم: لقد سامحتكم!!» هذه الكلمات كتبها شخص «مجهول» على باب دورة المياه بأحد المساجد.. ووقع عليها باسم «مسئول كبير».. والطريف أن أبواب الكثير من المساجد مكتوب عليها عبارات تنم عن رأي أصحابها في كل شيء.. في السياسة.. في الظروف الاجتماعية.. في الجنس.. وحتى الشعر له مكان على هذه الأبواب.. فقد كتب «أحدهم»: قال الشاعر: فسترى عندما ينجلي الغبار.. أفرس تحتك.. أم حمار!

تحقيق - طارق مهدي

■ ربيع الجن ومحمد الأصيل . لا أحد يعرف هل هذا إسم أم صفة

■ المعلق عبر عن رأيه ضد عبادة الشيطان

وبالطبع فالمعنى - كما يقولون - في بطن «الشاعر» المجهول.. وإن كان ما كتبه يوشي بأنه يعاني عدم وضوح الرؤية بسبب الظروف المحيطة به!

دعاية انتخابية

وبالرغم من أن كثيرين يحجمون عن إبداء آرائهم الانتخابية في صناديق الاقتراع.. إلا أن ملصقات العديد من المرشحين في الانتخابات البرلمانية، وحتى المجالس المحلية، تشهد بأن «البعض» فضل أن يضيف عليها رأيه «علنا» ليراه الجميع عندما يشاهدون تلك الملصقات.. فمثلا :كتب أحد المرشحين «من أجلكم رشحت نفسي»، ويبدو أن أحد معارضيه وجد أن تلك الجملة في حاجة للاستكمال.. فكتب بعدها «فانتخبوني.. وبعد فوزي لن تروني»!!

وهناك ملصقات أخرى أراد «البعض» إضافة رأيه عليها بطريقة أخرى، فقد رسم بعضهم شاربا لأحد المرشحين، جعل صورته كما لو كانت كاريكاتيرا رسمه باقتدار الفنان مصطفى حسين لمرشحه في الانتخابات الشهيرة بـ «كمبورة»!

عين المطربة

إبداء الرأي لم يقتصر على المرشحين في الانتخابات.. ففي أحد ميادين القاهرة «اختار «أحدهم» صورة لمطربة بعرض ثلاثة في أربعة أمتار للإعلان عن أحد ألبوماتها الغنائية. وقرر أن يقول رأيه في هذه المطربة، فمزق الجزء الخاص بإحدى عينيها.!

مفيش إخلاص!

طريقة أخرى ابتكرها صاحب إحدى سيارات الأجرة الذي كتب على مؤخرتها جملة تقريرية يعتبرها حكمة لابد أن يقرأها كل من يشاهد سيارته. وهذه الجملة تقول باختصار شديد «مفيش إخلاص»! ولا يدري أحد هل لا يوجد إخلاص لدى السائق الذي يعمل لديه، فهو يغالطه في الحساب. أم لا يوجد إخلاص لدى الميكانيكي الذي يصلح السيارة، ويتقاضى منه ما يكفي لشراء سيارة جديدة.. أم لا يوجد إخلاص لدى من يركب سيارته من «الزبائن»!! لا أحد يدري.

الممنوع مرغوب

طريقة أخرى ابتكرها أحد المؤلفين، حين كتب على الجدار الممتد بطول خط المترو بالقاهرة إعلانا عن أحد كتبه يقول فيه: «هذا الكتاب لا تقرأه بنات مصر الجديدة»، ربما فعل هذا لأنه يدري تماما أن الناس يؤمنون بأن «الممنوع مرغوب»، والناس أيضا يرفضون أن يوجههم أحد لفعل شيء معين.. ولو أنهم قرأوا الإعلان بصيغة «اقرأ هذا الكتاب» لما التفتوا إليه أصلا!

سيدة أخرى في العقد الثالث من عمرها، شعرت بأنها لن تستطيع أن تكسب حب الناس أو تعاطفهم بالطرق التقليدية.. فقررت أن تقف أمام دار القضاء، وهي تحمل لافتة وكأنها ستقود مظاهرة سلمية.. كتبت على اللافتة بكلمات واضحة «يادار القضاء.. يا قضاة مصر.. لمن الجأ؟.. فأنا سيدة في الثلاثين من عمري، وجدت نفسي - فجأة - وحيدة بلا عائل، وفي رقبتي من الأولاد ثلاثة.. فماذا أفعل؟»

انقذونا!

نعود مرة أخرى إلى نقطة البداية.. ففي أحد المساجد بوسط القاهرة، اختار أحدهم باب الحمام ليكتب بداخله مخاوفه من سيطرة أهل الصعيد على السوق التجارية الشهيرة بالمنطقة، فكتب



■ «ماتبصش بعين رضية بص للفلوس المدفوعة فيا» .. شعار يتفاعل الكثير بكتابته

الكتاب المحظور قراءته على بنات مصر الجديدة!

علماء الاجتماع: ظاهرة صحية تزيل الاكتئاب والإحباط وتعيد التوازن النفسي والعصبي

يقول: «انقذونا منهم.. لقد احتلوا المنطقة واشتروا المحال كلها، ولم يبق إلا القليل، لتصبح منطقتنا جزءا من بلدهم!!» ولم يدر أنه أعطى بذلك مادة وفرصة للصعايدة يطلقون بها النكت على أبناء القاهرة

ذكرى.. خالدة؟

الشعور بالخوف من نجاح الظروف في التفرقة بين الأصدقاء، كان سببا في انتشار عبارات «للذكرى الخالدة» التي يندرج تحتها أسماء عدد من الأشخاص، يبدو أنهم من زملاء الدراسة.. وهم يفضلون ان يكتبوها على الجانب الخلفي لمقاعد الأتوبيسات والمواصلات العامة.. مع الحرص على ذكر تاريخ كتابتها ، ربما ليراها كل شخص يجلس في المكان، وأحيانا يكون كاتبوها ممن يبحثون عن الشهرة، حتى لو كانت وهمية

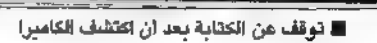
وداخل فصول المدارس ومدرجات الجامعة كتب البعض على البنشات، ما يعبرون به عن رفضهم لطبيعة دراستهم مثل: «لو سألني من جاء بعدي بصراحة. لقلت له ابحث عن صنعة احسن!!»، وهذه العبارة يوضح بها إحساسه باليأس من مستقبله «الغامض» بعد التخرج، بينما يستطيع الحرفيون العمل وتكوين أسرة بدون مشقة أو معاناة.. كما يتصور الطالب الذي كتب هذه العبارة!

ستالوني

ولأن البعض كان يتمنى ان يكون ذا بنية قوية تمكنه من اجتذاب أنظار الآخرين.. كما يحدث بالنسبة لأبطال السينما العالمية.. فقد حرص هؤلاء على أن يدونوا أسماءهم علي جدران منازلهم بطريقة اللافتات الإعلانية.. فقد كتب أحدهم اسمه هكذا «وائل رامبو»، وآخر كتب «مدحت ستالوني»!!

الرأى الخفى

الدكتور أحمد المجدوب ـ الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ يفسر هذه الظاهرة بأن المواطنين باعتبارهم أعضاء في المجتمع، فإنهم يهتمون بما يقع في مجتمعهم من أحداث سياسية أو اقتصادية، أو رياضية، أو فنية، أو ماشئت من أحداث، وهم بطبيعة الحال يكون لهم رأى يختلف ـ بلا شك ـ من شخص لآخر، و المجتمعات تهتم بهذا الرأى، ولهذا فقد اقيمت مراكز استطلاع الرأى، و على المستوى الشخصي، فإن الكاتب والفنان والرياضي والسياسي، وكل شخص يريد أن يعرف رأى الناس فيه.. والاهتمام بآراء الناس، يختلف من مجتمع لآخر.. ففى النظم الديمقراطية لا توجد قيود على الرأى، فيمكنك أن تقول ما تريد وتفعل ما تشاء، بدون أى ضرر، والمثال الواضح هو المجتمع الإنجليزي، فإن لم تعبر عن رأيك في الإذاعة او التليفزيون أو الصحافة، فيمكنك ان تقف في الهايد بارك، لتعلن ما تريد، حتى لو كنت تدعو لإنهاء الملكية وإقامة الجمهورية، أما في المجتمعات التي تقل فيها نسبة الممارسة الديمقراطية، فيلجأ الناس إلى الطرق السرية والغامضة والخفية في التعبير عن الرأى، وهنا أحب أن أوضح أن ما تقوله عما يكتب على أبواب الحمامات ، أو على ملصقات المرشحين في الانتخابات يعد من الطرق الخفية، وليس السرية، لسبب بسيط، أن صاحبه يكتب أو يرسم ما يريد، ثم يختفى وهو يعلم أن الناس ستقرأ وتشاهد ما كتبه وفعله، وهو يختفى لأنه يخشى مغبة التعرف عليه أو الكشف عن شخصيته، لهذا فإنه يختلس لحظات بعيداً عن أعين الناس، ليعبر فيها عن رأيه بالرسم أو الكلمات.. وبعد ذلك يشعر براحة نفسية لأنه عبر عما بداخله، ويعتقد أنه هزم من ينتقدهم أو يفرضون عليه القيود، وكأنه يقول لهم: لقد قلت ما أريد رغماً عنكم، وسيرى الناس ما أقول! ■



■ توقف عن الكتابة بعد أن اكتشف الكاميرا

أبجد هوز

«ميلى .. هل نسيناها؟ ميلى هذه كانت إلى وقت قريب كلبة أمريكا الأولى أيام كانت قرة عين السيدة بربارة بوش قرينة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش.. ما أسرع ما تجرى الأيام، ويدور الزمان.. أخيراً توفيت المأسوف على شبابها «ميلى» دلوعة البيت الأبيض الأمريكي عن عمر يناهز اثنى عشر عاماً قضت منها أربعة أعوام في بيت الرئاسة الأمريكية نجمة من نجمات الإعلام تتصدر صورها صفحات المجلات والأغلفة وبرامج التليفزيون ويحوم حولها الصحفيون ورجال الإذاعة ومحطات التليفزيون والقنوات الفضائية من اجل «نبحة» من فمها الصغير تسعد بها ملايين المتعطشين لأخبارها!!

توفيت «ميلى» بعد أن حققت سابقة لم تحدث لذات أربع من قبل.. بل ولا تحدث أيضاً لملايين البشر فقد وضعت عام ١٩٩٠ كتابها الأول (أكرر : كتابها الأول) والأخير أيضاً بعنوان «كتاب ميلى» سجلت فيه الحياة في البيت الأبيض بوجه عام.. وحياتها هى فيه بوجه خاص، ولكن من وجهة نظر كلبية بحتة!!

صحيح أن الكتاب كتبته السيدة بربارة بوش سيدة أمريكا الأولى سابقاً ولكن هل هذا يهم؟ المهم أنه رؤية «ميلى» وحياتها وانطباعاتها داخل ذلك المبنى الكبير بكل ما يموج فيه من أحداث وما تتخذ فيه من قرارات تصنع مصائر أمم وشعوب كانت «ميلى» شاهدة عليها.

وضرب الكتاب ضربته وحقق أعلى أرقام التوزيع والمبيعات ووصلت إيراداته إلى ٩٠٠ ألف دولار أمريكى خصصتها السيدة بربارة بوش للإنفاق على مشروع لمحو الأمية كانت ترأسه، لكن دون أن تستشير «ميلى» صاحبة الكتاب التى وجدت نفسها مشتركة فى برنامج لمحو الأمية «بفلوسها» دون أن يؤخذ رأيها!!.

هكذا قفزت «ميلى» إلى الشهرة بكتابها الفريد، وهكذا أيضاً وحتى بعد رحيلها تثير دوامات من الغيرة والحسد عند زميلتها «سوكس» قطة تشيلسى كلينتون كريمة رئيس الولايات المتحدة التي ربما تفكر أيضاً فى وضع كتاب مشابه! ولم لا وهى لها من السبق على «ميلى» أنها عاشت فى البيت الأبيض دورتين لا دورة واحدة؟!

سامى فريد

غرائب الزواج .. عند قبائل السودان

وزيرتان للاهتمام بالعريس .. واختطاف «العروس» أهم مظاهر الزفاف؟!

قبائل تعيش على البحر ولا تأكل السمك.. وأخرى تكرس حياتها للقتال



قد لا تختلف العادات والتقاليد كثيراً من بلد عربي إلى آخر، ولكن في السودان تختلف هذه التقاليد من منطقة إلى أخرى ومن قبيلة إلى جارتها .. السبب الرئيسي في هذا التنوع هو انقسام السودانيين بين الأعراق العربية والإفريقية. الحصاد النهائي كان تنوعاً ثقافياً، وحرباً أهلية، وأيضاً جهلاً بالسودان حتى بين السودانيين أنفسهم.

«الأهرام العربي» اقتربت من حياة القبائل السودانية، ورصدت كيف يعيش الناس في الأدغال والصحراء السودانية.

تحقيق - أماني الطويل

العريس يخطف عروسه في ليلة الزفاف .. والمهر ١١ بقرة و٣١ خروفا

إذا كان الرجل متوجاً في الأعراف العربية والإسلامية - التي تنتشر في شمال السودان - فإن المرأة ذات مكانة مرموقة في قبائل النوبة والتي تعيش وسط السودان، حيث تلعب الأنثى دوراً أساسياً في الثقافة وشئون الحياة بنسبة تربو على ٧٠٪، وهي ثقافة ثابتة تمتد بجذورها إلى ثلاثة آلاف سنة، تحمل المرأة على عاتقها مهمة انتقالها من جيل إلى جيل.

أولى مهام المرأة - في هذا المضمار - هي الإشراف على الرجل في مراحل تحوله من شاب طائش إلى زوج مسئول عن أسرة، حيث يكون للعروس النوبية وزيرتان.

تقع على هاتين الوزيرتين مهام إتمام الزواج على الوجه الأكمل فيحسب عليها أي تقصير، حتى وإن كانت المسئولية تقع على العريس، وذلك إذا وضعنا في الاعتبار مشاكل «الخفاض الفرعوني» لدى إتمام الزواج وتهتم الوزيرتان بشكل خاص بإعداد العريس نفسياً وبدنياً للزواج

لاتكتمل مكانة المرأة في النوبة إلا بارتدائها الذهب حيث يروي د. عثمان محمد صالح في حديثه عن ثقافة النوبة أن والده رفض دخول بيته حين وجد زوجته لا تلبس ذهباً، ومن هنا برع النوبيون في النقش على الذهب، فأصبحت السودانيات في كل الأنحاء يحرصن على التزين بذهب أولاد النوبة ولا تقتصر مكانة المرأة المتميزة على النوبة، ولكنها تنتقل أيضاً إلى قبائل «الشلك» والتي تسكن شرق النيل الأبيض، حيث يعلي الزواج من قيمة المرأة ويجعلها عزيزة المنال على الرجل، فتبدأ طقوس الزواج عادة بعد تأسيس العلاقة بين الفتى والفتاة في احتفالات الرقص التي تتم بهدف التعارف، وتقام فيها الولائم.

اختطاف العروس

تعد ظاهرة خطف العروس من أهم وأندر مظاهر الزواج عند غالبية القبائل السودانية، وبصفة أوضح لدى قبيلة «الشلك» وظاهرة الاختطاف هي التي تتوج مراسم الزفاف العديدة والممتدة، بدءاً من التعارف بين العروسين، وتدخل الأقارب لتقريب وجهات النظر والاتفاقات، ومروراً برقصة «الكيب نيوم» التي تأتي فور الإعلان عن الزواج، وتستمر هذه الرقصة عدة أيام، تقام خلالها الولائم بهدف زيادة التعارف بين أهل العروسين.

تتخلل هذه المراسم، مرحلة الاتفاق على مهر العروس، وهي عادة تأتي بعد إعلان القبول، ولا يقل المهر عند قبائل السودان في المعتاد، عن ١١ بقرة و٣١ خروفاً، وهو مهر قابل للزيادة حسب استطاعة العريس.

تأتي لحظة اختطاف العروس، بعد الانتهاء من كل هذه الإجراءات، وتواكب لحظة انتقال العروس إلى «عش الزوجية»، ومن عادة قبيلة «الشلك»، كما أن خطف العروس يتم وفقاً لسيناريو من ثلاثة مشاهد، تبدأ بتتبع العريس لمسار العروس، وينتهز فرصة حلول الليل، ويبادر باختطافها وإيوائها في منزل أحد أقاربه، ويكون هذا المنزل معروفاً مسبقاً لأهل العروس، حتى تتمكن إحدى صديقاتها من إمدادها بما تحتاجه من ملابس وزينة استعدادا لدخول بيت الزوجية.

غالباً ما تصر العروس على الهرب مرة أخرى، حتى يستطيع الزوج الظفر بها دون مقاومة، غير أن ما يحدث بعد الزواج لا يقل إثارة أو دهشة عن ظاهرة اختطاف العروس.

الولادة المتعثرة خيانة للزوج.. والنيل يطرد الأرواح الشريرة

اعترافات مثيرة

إن ظاهرة ملاحقة المرأة الحامل قبل أن تضع مولودها، هي من الظواهر الموروثة الشاذة لدى بعض القبائل السودانية، وهي من الظواهر الغريبة حقاً والتي عادة ما تنال من حياة الأم والجنين، فهناك اعتقاد بأن المرأة الحامل إذا ما تعثرت في ولادتها، فإن هذا التعثر مرجعه أنها أخطأت في حق زوجها، أو فرطت في شرفها، وبناء عليه لا يمكن لها أن تضع وليدها بسلام مالم تبادر بالاعتراف بجريمتها(!!).

يكون هذا الاعتراف، عادة أمام عدد من النساء المتقدمات في السن، ومن يحملن في أيديهن حزمة صغيرة من «القش»، ويقمن بملاحقة الزوجة المتعثرة في الولادة لحملها على الاعتراف، وفي هذا الموقف يكون التركيز على انتزاع الاعتراف، حتى وإن كان ذلك على حساب حياة المولود المنتظر.

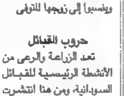
النيل .. والأرواح الشريرة

تمر الأسرة السودانية حديثة التكوين، بمرحلة جديدة يلعب فيها «النيل» دوراً هاماً في الحفاظ على حياة الأم ومولودها من الأرواح الشريرة التي تطاردهما في أيامهما الأولى، وللتخلص من هذه الأرواح الشريرة عند قبيلة الشلك، ينبغي أن تقوم الأم وطفلها بالاستحمام في النيل لحظة الغروب وبعد مرور أسبوعين على الولادة، وذلك بصحبة كبار السن في القبيلة لاتمام طقوس انتقال الوالدة من بيت أهلها إلى منزل زوجها، حيث يوشم المولود بعلامات طينية يغتسل منها مع أمه في النهر، ثم يتم اصطحاب الأم ووليدها إلى القرية دون الالتفات للوراء حتى لا تنزع الأرواح الشريرة الطهارة التي حصلا عليها من النيل.

أما لدى قبائل النوبة فإن العريس والعروس يسلمان نفسيهما النيل ثلاث أيام الزواج حتى يتم الحوار بين الزوجين وبين الأرواح الطيبة في النهر، وأثناء ذلك يتغنى أهل العروسين بأغاني الفرح، وتسمى «بتدي» وهي أشبه بالتراتيل المسيحية.

وللزواج انواع

ربما يكون أغرب أنواع الزواج هو الذي لقبيلة «الدنيكا» والتي يزيد عددها على ثلاثة ملايين نسمة، حيث تتعدد لديهم أنواع الزواج، ومن الممكن أن تعلن المرأة زواجها من إمرأة أخرى إذا كانت عاقراً، فتختير شابة وتدفع لها مهراً، ثم تحدد رجلاً بعينه ليدخل على العروس، وغالباً ما يكون من أقارب المرأة العاقر، كما يختار الرجل العاقر رجلاً في السر لامرأته تستطيع أن تنجب منه الأطفال، وهو ما كان يطلق عليه في الجاهلية زواج «الاستبضاع»، ولا يقتصر نسب الأطفال على الأحياء الذين لا يستطيعون الإنجاب، ولكنه يتعدى ذلك إلى المتوفين أيضاً حيث يتم اختيار رجل للأرملة تنجب منه أطفالا وينسبوا إلى زوجها المتوفى



■ تدريبات الحرب وفن القتال لدى قبيلة «الدنيكا»

حروب القبائل

تعد الزراعة والرعي من الأنشطة الرئيسية للقبائل السودانية، ومن هنا انتشرت بينهم الحروب بسبب الصراع حول المراعي والمياه، وتعد قبيلة الزاندي أشهر القبائل السودانية في الحروب وحسب قول ثاندا ستنكيبو الذي أسهم في تسجيل ثقافة الزاندي، فقد خاض الزاندي حوالي ٢٥ حرباً مع القبائل والدول المجاورة للسودان.

من هنا فإن الحرب والقتال أحد أهم مكونات الثقافة الزلاندية حيث يتم ختان الشباب في سن يتراوح مابين ١٤ ـ ١٦ سنة فيما يعرف بالتعميد، إعلاناً لدخولهم مرحلة الرجولة، وتتم هذه العملية في معسكر خاص بالغابة يقام لمدة ثلاثة أشهر يتم فيها تعليمهم وتدريبهم وتمليكهم أسرار الحياة والقبيلة

يخضع الشباب خلال هذه المرحلة لتدريبات رياضية وبدنية شاقة، كالسباحة والمصارعة وتسلق الأشجار والرقص إلى غير ذلك من أنواع الإعداد للحياة العامة والدفاع عن القبيلة، وفي المساء يحكي شيوخ القبيلة لشبابها قصص التاريخ والبطولات المتعلقة بإرث القبيلة وقيم الشجاعة.

أما قبائل «البجاء» أو « البداء» فلها امتدادات في مصر وإريتريا وإثيوبيا وينسبهم البعض إلى قدماء المصريين حيث تعني البدا في اللغة المصرية القديمة «العمالقة» ويمتهن البدا الرعي، وعادات البدا في أغلبها إسلامية وإن تأثرت بالموروثات المحلية عبر آلاف السنين، وتحرص المرأة في البدا على تضفير شعرها من مفرق الرأس، وتضاف خصلتان في مقدمة الرأس للدلالة على أن المرأة متزوجة.

وهكذا رغم هذا التنوع بين قبائل الوطن الواحد، إلا أن التسامح المعروف عن الشعب السوداني كان سبباً رئيسياً في التعايش بين قبائله وشعوبه في سياق الوطن الذي نتمنى أن يستمر موحداً. ■



■ المرأة السودانية في المجتمع

■ رقصة العروس إحدى مراسم الزفاف

تفرغت لذكرياتها ..

البيجوم أغاخان .. معنى الحياة بعد التسعين

اللقاء الأول بينهما كان في مبنى السفارة البريطانية بالقاهرة، كانت ملكة جمال فرنسا في زيارة إلي مصر بصحبة بعض الأصدقاء، وكان الأمير يرغب في الحصول على تأشيرة لدخول بريطانيا..

أسوان - الأهرام العربي





■ إستقبال حافل بالبيجوم اغاخان في مطار اسوان الدولى

وردة حمراء كل صباح على قبر الزوج الراحل طوال ٤٠ عاماً

بعد شهر كان اللقاء الثانى فى السفارة الفرنسية بالقاهرة ايضاً، وهو الذى بدأ بالحديث، وكان لديه فضول للتعرف عليها، سألها . هل تحبين السفر؟ اتفقا على اللقاء فى جنوب فرنسا فى يوم محدد، اللقاء الرابع كان فى باريس، فى اللقاء التالى تم زواج ام حبيبة من الامير اغاخان

ورغم انها تجاوزت التسعين من عمرها، فإن البيجوم أغاخان، ظلت حريصة على أن تذهب كل عام إلى اسوان، وتحمل وردة كل صباح، لتضعها على قبر زوجها الذى مات قبل ٤٠ سنة، كما تحتفل محافظة أسوان بقدوم السيدة البيجوم أغاخان، انتهزت «الأهرام العربى» فرصة أخر زيارة لها للمدينه ، قبل أن تقرر البيجوم إعلان مقبرة زوجها حتى إشعار اخر بسبب الإزعاج المستمر من الزوار بوجودها، فذهبت إلى قصرها بمدينة اسوان بجوار حديقة النباتات العالمية التى تطل على النيل، قالت فى بداية اللقاء إنها أصيبت بازمة صحية قبل مجيئها، ولم تستطع الحركة، وذلك بتعليمات من كبار الأطباء الذين أشرفوا على علاجها فى باريس، ورغم ذلك رفضت التخلف عن المجيء لمدينتها المحببة اسوان، وقالت : «لا أصدق نفسى إذا قررت فى يوم من الايام التخلى عنها، وكيف يحدث هذا، وزوجى الحبيب الامير اغاخان مدفون فى أرضها».

الفتاة المثالية

أم حبيبة .. ماذا تقول عن نفسها؟



■ محافظ اسوان وحرمه فى منزل البيجوم

● ولدت فى فرنسا من أبوين فرنسيين فى فبراير ١٩٠٦، وكانت امى تعمل فى حياكة الملابس، ومنها تعلمت الصبر، ولأننى كنت أتمتع بقدر هائل من الجمال فى فترة شبابى تم اختيارى لدخول مسابقة الفتاة المثالية، واجتزت الاختبار، وتم اختيارى ملكة جمال ليون، ثم ملكة جمال فرنسا، وواصلت بعد ذلك إلى أن تم اختيارى وصيفة لملكة جمال اوروبا

ولماذا كل هذا العشق لمدينة أسوان؟

لأنها مدينة جميلة، يمتاز اهلها بالطيبة والكرم، وأقضى بها فصل الشتاء منذ ٤٥ عاماً، وبها ضريح زوجى الراحل الأمير اغاخان، وفى أسوان قضيت معه احلى ايام حياتى، كنا نقيم فى احد الفنادق الفخمة، وذات يوم شاهدنا قطعة ارض فى موقع متميز، وتمنينا الحصول عليها لبناء فيلا جميلة، فعرضنا هذه الرغبة على عمدة مدينة اسوان الذى عرض الامر على الرئيس المصرى الزعيم المحبوب الراحل جمال عبدالناصر، الذى وافق، وأثناء عملية البناء طلب زوجى بناء ضريح له اعلى الفيلا، كان ذلك عام ١٩٥٤، وبعد ذلك بعامين مرض الأمير مرضاً شديداً، واستمر على هذه الحال عاماً كاملاً، وفى ١٩٥٧، توفى، فتم دفنه فى الضريح الذى بنى على الطراز الفاطمى - اجداد زوجى كانوا من الفاطميين - ويرجع الفضل لعمال مصريين مهرة، لان المقبرة حازت إعجاب كبار المهندسين والمصممين على مستوى العالم، ومقبرة اغاخان تقع على ربوة عالية فى البر الغربى للنيل، فى مواجهة الجزء الجنوبى لجزيرة النباتات.

كيف استقبلت خبر وفاته؟

جاءنى الخبر فى أسوان، وأصبت بانهيار عصبى، وعندما استعدت بعض عافيتى، ذهبت إلى سويسرا لإحضار جثمانه، ونظراً لعدم استكمال بناء المقبرة - فى ذلك الوقت - قمت بدفنه مؤقتاً فى حديقة الفيلا إلى أن تم استكمال الضريح فى عام ١٩٥٩، وحجزت لنفسى مكاناً بجانبه مازال شاغراً، وحتى يومنا هذا، ومنذ رحيله اعتزلت الحياة، وتفرغت تماماً للذكريات الجميلة التى قضيتها معه

ولد الأمير أغاخان فى كراتشى من أبوين إيرانيين، ونال تعليمه فى جامعات اوروبا وأمريكا، وتم اختياره زعيماً للطائفة الإسماعيلية التى تنتشر فى جميع انحاء العالم ، خاصة اسيا وافريقيا، وامريكا وكندا، وقد بلغ عدد افراد الطائفة قبل وفاة أغاخان حوالى ١٥ مليوناً، وتوجد أعداد غفيرة منها على الحدود الروسية الافغانية، وكانت للأمير علاقات عظيمة برؤساء الدول.

الوردة الحمراء

ماسر الوردة التى تحملينها كل صباح؟

● يومياً فى التاسعة صباحاً، اقطف وردة حمراء، وأصعد الطريق المؤدى إلى المقبرة، لاضعها فى كاس من الفضة، واقرأ القرآن على روح زوجى، حيث أحفظه منذ أن اسلمت، واصبح اسمى ام حبيبة بدلاً من البيجوم.

المشاعر الإنسانية

ما الأشياء التى تسعدين بها فى أسوان؟

اسعد بالمشاعر الإنسانية النبيلة، سواء من ابناء أسوان، او الذين يحضرون لزيارة قبر الراحل أغاخان، الذى يعد احد المعالم السياحية فى مصر بصفة عامة، يعبر السياح - الذين يزورونه - النيل من مرسى الجزيرة، والتى تضم المقبرة والفيلا، وفى أسفل الجزيرة يوجد باب خشبى منقوش بآيات قرآنية، وعبر الطريق الصاعد إلى اعلى يصل السياح إلى المقبرة المصنوع بابها من البرونز المنقوش، وفى الداخل يوجد بهو طويل مصنوع من الأحجار الجرانيتية الملونة، ويرى السياح الوردة الحمراء التى تبدو دائماً نضرة فى كاسها الفضى الرقيق، ويخدم الضريح ثلاثة أشخاص يتناوبون قراءة القرآن الكريم مرتين كل يوم، من التاسعة وحتى الحادية عشرة صباحاً، ومرة من الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر، والثلاثة يقومون أيضاً بوضع الوردة الحمراء الأخرى، بجانب التى أضعها بنفسى بصفة يومية.

ماذا تتمنى البيجوم بعد حياة حافلة بالوفاء؟

أتمنى من الله عز وجل - بعد أن أديت فريضة الحج فى عام ١٩٥٤، وبعد أن أشهرت إسلامى ، وأصبحت أم حبيبة - أن أدفن بجوار زوجى الراحل، لأن الدنيا فانية، والآخرة هى دار البقاء. ■



«أرمادا ١٥٠٠» المحمول ينافس الكبار



كومباك كمبيوتر العالمية، طرحت أخيرا سلسلة جديدة ومتطورة من أجهزتها الدفترية المحمولة «أرمادا ١٥٠٠» ـ Armada 1500 التي تتميز بقدرات فعالة في مجال الكمبيوتر المحمول، حيث إنها تحتوي على محرك أقراص ROU١٠ - CD*، ومحرك أقراص صلبة، ومحرك أقراص مرنة.

الجهاز الجديد من كومباك، يتم توصيله عبر خط تليفون وسلك كهرباء متصل بمحوله الداخلي، يمنح المستخدم خصائص أكثر ملاءمة وأقل تكلفة، وعلى حد قول الدكتور وليد متيمنة ـ المدير العام لشركة كومباك الشرق الأوسط ـ فإن الحلول التي يحتويها «أرمادا ١٥٠٠» هي حلول ابتكارية تتميز بالأداء والفاعلية القوية، وهو التزام من جانب كومباك العالمية لعملائها في المنطقة، وقد جاءت الأفكار بعد أن استمعنا إلى متطلبات العملاء الذين جاءت أجهزة «أرمادا ١٥٠٠» لتلبي جميع احتياجاتهم، حيث إن معالجها «بنتيوم» يعمل بسرعة ١٢٠ ميجاهيرتز و١٣٣ ميجا هيرتز، وذاكرة ١٦ من ذاكرة «الرام» RAM قابلة للتوسعة حتى ٨٠ ميجابايت، علاوة على شاشة العرض الملونة سعة ١١,٣ بوصة، أو TFT حجم ١٢,١ بوصة، وبذلك فإن «أرمادا ١٥٠٠» جاءت لتنافس الكبار

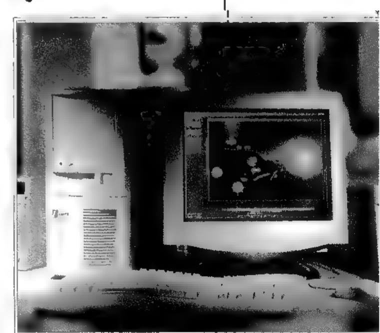
أخيراً نصوص عربية على الإنترنيت

أخيرا تحول الحلم إلى حقيقة، مع إطلاق «شبكة الإعلام العربي» على الإنترنيت، أصبح بإمكان المستخدم العربي على الإنترنيت الحصول على أخبار ومعلومات باللغة العربية، في صورة نصوص مفهرسة، يمكن البحث داخلها عن معلومة معينة، وبذلك تتوافر على الإنترنيت نواة مركز معلومات حقيقي يلبي حاجة المستخدم العربي، والحقيقة أن شبكة «الإعلام العربي» بنيت على تكنولوجيا متقدمة، طورتها شركة «مرآة المعرفة» نوليدج فيو» في لندن والتكنولوجي التي قامت عليها التغطية الإعلامية على الإنترنيت لمؤتمر الغذاء الذي عقد في روما في نوفمبر ١٩٩٦، تحت إشراف الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية، والزراعة FAO وموقعها على الشبكة WWW.FAO.ORG وقد اعتمدت للمرة الأولى اللغة العربية لغة أساسية، وبناء عليه كان لزاما دعم التغطية الإعلامية على الإنترنيت للغة العربية، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والأسبانية. ومن المنتظر أن تكون «شبكة الإعلام العربي» مركز تجمع للإعلام العربي من صحافة وإذاعة وتليفزيون، يجد المستخدم العربي فيها ما يغنيه عن معظم المواقع الأجنبية.

WWW.Knowledge view. co. uk

أحمد سعدالله

وداعا للتليفزيون التقليدي



يأتي بدء بث الإنترنيت الجديد لشركة ميكروسوفت ، والذي يحمل اسم (MSN) بمثابة إشارة بدء نحو إنتاج جيل جديد من خطوط الإنترنيت التليفزيونية الجديدة، وذلك امتدادا للسلسلة التي بدأتها في عالم الإنترنيت وشبكات الكمبيوتر.

وتكمن أهمية «برنامج» M.S.N الجديد في محتوياته التليفزيونية المتنوعة، والتي تغطي مجالات عديدة، حيث يتضمن الكثير من برامج «توك شو»، و القنوات المتعددة، بالإضافة إلى إمكانية إعداد البرامج «البرمجة»، فضلا عن مزايا خطوط الإنترنيت الخاصة، والتي تميز شبكة ميكروسوفت.

ويتيح خط الإنترنيت الجديد للمشتركين به قدرات وإمكانات جديدة خاصة بالرسوم المتحركة (ANIMATION)، والجرافيك، بالإضافة إلى خدمات تسويقية، وبرامج لمراجعة المعلومات، وبرامج أخرى عديدة تفيد في مجالات الاستثمار

كما يحتوي الخط الجديد على ست قنوات متنوعة تحفل كل واحدة بالعديد من العروض المختلفة، فالقناة رقم «١» ستخصص لبرامج M.S.N.B.C

القناة الثانية تهتم ببرامج الترفيه والتسلية المختلفة، بينما ستكون القناة الثالثة قناة تعليمية.أما القناة الرابعة، فسيكون اهتمامها بأمور الموضة والأسرة، وستخصص برامج القناة الخامسة للمرحلة السنية من ١٨ ـ ٢٧ عاما، بينما تهتم القناة السادسة ببرامج الدردشة (Talk - show) وألعاب الأطفال، وبرامج موجهة لمرحلة ما قبل العشرين.

إيهاب شبانة

DVD يغزو العالم عام ٢٠٠١



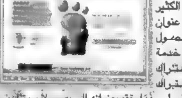
بعد التطور الهائل في البرامج وبعد زيادة السعة التخزينية لهذه البرامج كان من الضرورى أن يكون مصاحبا لهذا التطور، تطور آخر فى وسائل التخزين وجاءت الأقراص الرقمية متعددة الجوانب DVD - ROM لتحل محل الأقراص المدمجة CD-ROM بحيث من المتوقع أن يتجاوز عددها عام ٢٠٠١ أكثر من ١٠٠ مليون وحدة حول العالم، ويعود السبب فى نجاح هذه التقنية إلى الزيادة الهائلة التى أحدثتها فى سعة التخزين على القرص والتى تصل إلى ١٧ جيجا بايت أى ما يكفى لتخزين فيلم مدته ثلاث ساعات، وهذه التقنية من شركة 3M ونسبتها اليوم لشركة (إميشن) شركة المعلومات والتصوير التى انبثقت من 3M فى عام ١٩٩٦.

تعديل جديد فى هيكلة الأعمال



تقدم (جريت بلينز) حلول الخادم / المستفيد ذات الشهرة الكبيرة فى مجالات الإدارة المالية والمصرفية برنامج (دايناميكس + C/S) وهو لبيئة ويندوز NT وهو يوفر للمؤسسات تكاملاً حقيقياً بين التطبيقات المالية ومكونات (بك أفيس) مثل الخادم SQL وخادم ويندوز NT وخادم البريد الالكترونى (ميل سيرفير) وخادم إدارة النظم، و تعتمد فى تطوير منتجاتها على تعاونها مع كل من شركة (مايكروسوفت) و (ديجيتال) و (بيغ - ٦).

البريد الإلكترونى بالمجان لكل الأفراد



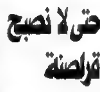
أكثر من ٦٠ مليون شخص حول العالم يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لتبادل الرسائل وهو ما يسمى بالبريد الالكترونى، ويجد الكثير من الأشخاص صعوبة فى الحصول على عنوان بريدى لتبادل الرسائل، حيث يجب للحصول على عنوان بريدى أن يكون مشتركاً فى خدمة انترنت سواء من خلال العمل أو اشتراك شخصى، ولكن غالباً ما ينتهى الاشتراك الشخصى ولا يجدد أو يترك الشخص العمل وبهذا يفقد عنوانه البريدى ولا يستطيع أن يحصل عليه مرة أخرى وتكون الحالة أكثر سوءاً لو ارتبطت رسائله جميعها بهذا العنوان لذا ننصح باللجوء إلى العناوين المجانية التالية http://WWW.Juno.Com
http://WWW.hotmail. Com
http://WWW.iname.Com

وبهذا يكون باستطاعة كل فرد لديه انترنت أو لا- أن يكون له عنوان بريدى

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف رقم ٢٦٢٤٠٧٧١ - ٩٦٥
فاكس رقم ٢٦٣٤٦١٧٠ - ٩٦٥
صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الرمز البريدى ٣٢٠٦٧ - الكويت
E-MAIL: chabms@necmoc.kw

بالكمبيوتر

حتى لا نصبح قراصنة





فى كل يوم بل وفى كل ساعة يأتينا العالم ببرامج جديدة ومتنوعة تلبى احتياجات أى فرد وتساعده فى إنجاز أعماله بطريقة أسرع وأدق، وفى كل يوم نسمع عن المزيد والمزيد من هذه البرامج مما يجعلنا نريد القاء النظر على هذه البرامج حتى نحكم عليها وعلى رغبتنا فى اقتنائها من عدمه.

وأدى هذا بالتالى إلى انتشار النسخ المتنوعة من هذه البرامج وزيادة عددها حتى سميت هذه الظاهرة بالقرصنة لأن من يرتكبون هذه المخالفات ماهم إلا قراصنة يستولون على أفكار الآخرين ومجهودهم مما يؤثر على صاحب هذه البرامج مادياً ومعنوياً.

ولكن ما المشكلة الحقيقية هنا.. وما الدافع لهذا؟

المشكلة تكمن فى كثرة الإصدارات فعندما نقوم بشراء برنامج ما ونقوم بوضعه على الجهاز وتشغيله والاستفادة منه نجد بعد فترة وجيزة أن نفس الشركة قامت بعرض إصدار جديد من نفس البرنامج يحتوى على بعض الاضافات من- الممكن أن تكون كبيرة أو صغيرة - وطرحه فى السوق بسعر آخر وهنا يستوى من حصل على الإصدار القديم عن طريق شرائه مع من حصل عليه عن طريق النسخ وبالتالى يكون من الصعب إقناع من قام بشراء الإصدار القديم أن يشترى هذا الإصدار أيضاً وفى هذه الفترة الوجيزة وإذا اكتفى المشترى بالإصدار القديم نجد أن الشركة تحول جميع خدماتها نحو هذا الإصدار الجديد، ويكون هذا الإصدار هو الأساس بالنسبة لها، وبهذا يجد المشترى نفسه أمام خيار بين شرائه للإصدار الجديد أو نسخه فبالتالى يفضل نسخه لأن الشركة لم تقدم أى مميزات لكونه حامل الإصدار القديم.

إذن ما الحل؟

الحل هو: أن تقوم الشركات بتقديم عروض خاصة لحاملى الإصدار القديم تقدم هذه العروض إصدار تعلية بحيث يتم تركيبه على الإصدار القديم لتحديثه أو تقوم هذه الشركات بتقديم نسخة غير كاملة لصاحبى الإصدار القديم، يقومون بتجربتها للحكم عليها بالرغبة فى الشراء من عدمها. فى النهاية: فإن الالتزام شىء يرغب كل البشر فى اتباعه، ولكن لابد من التفرقة بين الملتزمين من عدمهم.

وليد سليمان
مدير الأكاديمية العربية للكمبيوتر





ما إنت عارف ياشاويش
إن "الصبر مفتاح الفرج"
..آهى دى مفاتيح الفرج..
.... !!

طائرة ورقية

قصة قصيرة

بثينة الناصري
قاصة من العراق



مثل شمس الغروب كان لونها.. جمرة موقدة ذائبة ، صفراء، متداخلة ، متراقصة مثل ثعبان نارى يتلون بين ساقى الجد ، وهو يطوى جلبابه فى حجره ، فيما ينهمك بتصميغ ذيل الطائرة

قربه كان يقرفص إبراهيم متنقلا عينيه مابين وجه جده، فيراه مقطبا مزموم الشفتين، فيصطنع وجها مثله، ثم إلى أصابع الجد الناعمة وهى تمس الصمغ مسا خفيفا، لتلصق أطراف الذيل الأفعوانى، فيمد إصبعا صغيرا حذرا إلى علبة الصمغ، ثم يسحبه بسرعة ، ويختلس نظرة إلى وجه جده الذى يقول دون أن يحول عينيه عن عمله..

رأيتك

يمسح إبراهيم إصبعه الدبق بطرف جلبابه:

أريد أن أعمل مثلك، هل أساعدك؟

لن تعرف. يجب أن تضع الصمغ بقدر حتى لا يثقل الطائرة. رفع يديه وتأمل الذيل.. حركه يمينا ويسارا.انظر ..إبراهيم، سنصنع ذيلين آخرين. نضع واحدا هنا والآخر هناك.

توسل إبراهيم وهو يتحرق شوقا:

أساعدك.. أساعدك.. ها.. جدى؟

التفت الجد إليه وقال بنفاد صبر:

لماذا لا تذهب بعيدا ريثما انتهى من عملى؟

لم ينبس إبراهيم بكلمة، لكنه تشاغل بالنظر إلى الطائرة دون أن تبدو عليه نية التحرك من مكانه، وقد تحجروجهه بسيماء عناد .ابتسم الجدابتسامة خفيفة وتساءل: يمكنك أن تساعدنى فى اختيار لون الذيلين الجديدين: أحمر أو أصفر أو أخضر؟

أخضر.

لماذا لا يكون أصفر مثل الذيل الأول؟

أخضر.

أو أحمر مثل جسم الطائرة؟

أخضر.

تنهد الجد قائلا:

ليكن، كما يريد الأستاذ إبراهيم

التقط إبراهيم المقص وسلمه لجده الذى تناوله، وشرع يقص شرائط من الورق الأخضر الشفاف، ويواصل حديثه:

الشرائط تكون بطول واحد،

هكذا نطويهـــا فى حلقـــات

ونصمغها، طائرتنا الآن بثلاثة ذيول. ستطير أعلى من كل الطائرات، سترى كيف تطير.

خفق قلب إبراهيم، وأحس بأنه لن يستطيع الانتظار أكثر من ذلك، وبدا له أن جده عجوز جدا، ولذلك بطىء جدا، لن ينتهى من عمله أبدا

جدى.. أنت عجوز جدا، أليس كذلك؟

ضحك الجد عاليا:

لست عجوزا يا ولد. احذر أن تسمع جدتك هذا الكلام

وجدتى عجوز أيضا.

قال الجد ضاحكا:

يارب تكبر و تكون مثلنا.

ارتفع صوت إبراهيم مستنكرا:

لن أكون عجوزا أبدا

ترك الجد العمل الذى يتهمك به، والتفت إلى حفيده:

ما الذى غير مجرى الحديث «الآن؟ كنا نتحدث عن الطائرات، ثم ألست سعيدا أن جدك العجوز صنع لك أجمل طائرة؟ انظر، لقد اكتملت. لملم ذيولهـــا فى قبضته، وأمسك مقدمة الطائرة بأطراف أصابع اليد الأخرى، ونهض وهو يقول لحفيده:

تعال.. أريك كيف تطير.

هب الجد باتجاه السلم المفضى إلى سطح البيت، وراءه هرول إبراهيم، وقلبه يكاد يقفز من بين ضلوعه، وعيناه لا تفارقان ما بين من الطائرة التى يحملها الجد بكل حرص

جالت عينا الجد فى السماء، وأشرع أصابعه المفتوحة فى وجه الريح، ثم هز رأسه بحكمة ونظر إلى حفيده للمرة الأخيرة، نظرة مشاكسة وقال:

راقبنى

صاح إبراهيم بعناد:

إنها طائرتى.. أعطنى طائرتى.

راقبنى أولا.

وقبل أن يختبر الجد الطائرة، ساحت نظراته فى سماء.. مثل عيون إبراهيم.. لا متناهية فى زرقتها، ترقص على أديمها طائرة ملونة بذيول ثعبانية.. تتفلت.. تتلوى.. تتواثر عبر الزرقة.. تستقيم مع الريح.. شرائط ملونة صفراء وحمراء وخضراء، تسبح بين الغيوم البيضاء.

ارتفعت طائرة إبراهيم ، تتعثر خجلى، تحاول أن تجد لها مكانا بين عرائس السماء بأثوابها المهرجانية.. سحب الجد الخيط.. عاليا.. طيرى أيتها الطائرة الجميلة.. عاليا اخفقى على نبض القلب.. عاليا.. حمراء.. يرتعش ذيلها لهبا.. تعبث به الريح فيتقد عاليا، حتى بانت بين بقع الألوان المتناثرة شمس ساطعة يمتد شعاعها إلى سطح بيت صغير بين البيوت، تحركه يد حساسة، فتقترب الشمس حتى تكاد تهوى، ثم تبتعد ويتثنى ذيلها المتوهج ويترامى.

فتح إبراهيم ذراعيه.. رفعهما عاليا يروم لمس الخيط المراوغ، ارتمى على جده وأحاط ساقيه بيديه «أنا .. أنا» صاح إبراهيم، ولكن الجد كان غائبا يتشبث بالخيط، وقد اختفت التجاعيد من وجهه الذى اكتسى نضارة وإشراقة، وشىء مثل غمامة يغشى عينيه، فلا تريان سوى الجمرة المتقدة وسط الغيم.

«جدى» جذب جلبابه بإلحاح .«جدى»

قال الجد بصوت متحشرج:

إننا نطير.. يا إبراهيم..انظر.. نطير عاليا فوق السحاب.. هل ترى السحاب لامعا مثل الفضة؟ إننا نطير فوقه . انظر . ذيل طائرتنا ينغمس بالسحاب.. والآن يرتفع.. عاليا أعلى وأعلى.. أعلى.

هفهف هواء المغرب بجلباب الجد.. كان ينتفخ ويعود يصطفق حول جسمه الناحل، وهو يوازن الخيط بيديه.. يشد أنا ويرخى أنا.. شعره الأبيض يتطاير مائجا حول رأسه، وكان وجهه الذى يستيقظ فيه حلم بعيد، يرتفع إلى الأعلى، يدور مثل زهرة عباد شمس باتجاه البقعة الحمراء المتراقصة بوهج الغروب.

صرخ إبراهيم يائسا:

جدى .كلمنى

لكن جد إبراهيم لم يسمعه. ■

ينفى وجود قطيعة بين المثقف والسلطة

برهان غليون: التنويريون العرب بحاجة إلى تنويرا



عربي بين ثقافتين .يعيش في باريس أستاذاً لعلم الاجتماع السياسي، لكنه لا يتابع حالة الطقس الفرنسي، فبوصلة اهتمامه تتجه عبر المتوسط إلى حرارة العالم العربي تبحث عن ربيع سياسي واجتماعي لايأتي إلا بالعلم والثقافة والحرية وربط الماضي بالحاضر والمستقبل دون أن نقفز في الفراغ.

حوار - خالد صلاح

كثرت فى الآونة الأخيرة مؤتمرات التنقيب فى حقول مستقبل الثقافة العربية لدرجة انه لم يمر عـام فى السنوات الخمس الأخيرة إلا وسمعنا عن مؤتمر يحمل العنوان نفسه ، ماهو العائد من وجهة نظركم، وكيف ترى هذا المستقبل؟

الهدف من هذه المؤتمرات هو أن يناقش المشاركون ا لمشاكل التى يعانيها واقع الثقافة العربية حتى تتكيف أو تتأقلم أو ترتفع إلى مستوى تحديات العصر، فنحن نبحث واقع الثقافة العربية اليوم ووسائل الارتقاء بهذه الثقافة إلى مستوى تلك التحديات الراهنة والمستقبلية. وهذه التحديات تتجسد اليوم بشكل رئيسى فى ظهور بنية ثقافة عالمية بسبب تطور وسائل الإعلام العالمية التى تتجاوز حدود الدول، فجماهيرنا العربية باتت تستقبل قنوات تليفزيونية تبث أفكاراً وقيماً وسلوكيات لا تعبر عن ثقافتنا العربية، ماهو موقفنا من كل ذلك؟ هل يتوجه شبابنا لتبنى هذه القيم والسلوكيات العربية قافزين على ثقافتهم العربية؟ هل تحدث القطيعة بين «النخبة» فى العالم العربى المرتبطة أكثر بالثقافات الغربية، والشعب الذى يرتبط أكثر بالثقافة التقليدية ويفتقد اليات تطويرها؟ كل هذه الأسئلة تمثل تحديات بارزة أمام الثقافة ا لعربية ينبغى تحديد ملامحها وكيفية مواجهتها.

نريد أيضاً أن نعرف ماهو موقعنا فى إنتاج المعرفة العالمية هل نبقى فى حالة «التلقى» للمعلومات واتباع للحضارة أم من الممكن إذا بلورنا سياسات إيجابية أكثر أن نكون مشاركين فى هذه الحضارة، وأن يكون لدينا مبدعون، وإبداعات وإختراعات واكتشافات وتكنولوجيا؟

هل سنبقى عاطلين مهمشين نستقبل ما يلقي لنا من فتات موائد الحضارات العالمية الكبرى أم أن لدينا القدرة على بناء مؤسسات البحث العلمى والتكنولوجى. نحن اليوم فى منزلة بين المنزلتين إذا استعرنا تعبير المعتزلة وأخرجناه من سياقه الدينى حتى لا يساء فهمنا كانت لدينا ثقافة لها تاريخ كبير وقوى، وكانت تشارك إلى حد كبير فى حضارة الإنسانية فى جميع المجالات، ولكننا علينا أن نعترف اننا لم ننجح بعد فى أن نعيد إلى هذه الثقافة دورها، نحن نعيش ثقافة مهمشة مفتقدة لآليات تطوير نفسها وتواجه ثقافات أجنبية أكثر قوة، ويشكك أبناؤها فى إمكان استمرارها، هذا هو المأزق الذى يتعقد ويتأزم كلما تصاعد الاتجاه نحو العولمة.

«العولمة» - التى تمثل - فيما يبدو جوهر التحدى - «كلها شر»؟ الا تمثل أيضاً فرصة لتحفيز الثقافة العربية على المنافسة، وإطلاق طاقات كامنة لم تجد فرصة للانطلاق من قبل؟

ليس هناك شىء كله شر.. والتاريخ يقدم لنا احتمالات للعمل، وليس هناك تطور للواقع مفصول عن سلوكى تجاه هذا الواقع وعن إرادتى، كيف نخلق الإرادة، وكيف نتجاوز واقع الاستسلام والتسليم الذى نعيشه اليوم. نحن نقول إن التاريخ يتطور، ولابد أن يجذبنا معه، ا لتكنولوجيا تتقدم ونحن معها، الأمريكيون يخترعون الإنترنت ونحن ندخل ونصبح جزءاً منها، ولكن هذا هو جوهر الفكر المهزوم وجزء من المأساة التى نعيشها، والحقيقة أننا لا نستطيع أن ندخل إلى مستوى من مستويات التطور الإنسانى إلا إذا قمنا بجهد إرادى وعمل منظم، وإن لم نقم بهذا الجهد فلا يكون هناك تطور سنظل نتطلع إلى الآخرين باعتبارهم أسياد العالم، وإذا لم يكن لدينا الحافز والقدرة على التطور يمكن أن ننحدر إلى مستوى «البدائية»

الكاتب الفرنسي جيليه كيبل فى كتابه «ثأر الله» شدد على أزمة الأصولية فى العالم العربى وخطورة عودتها بقوة وأثر ذلك على تطوير المجتمعات العربية، كيف ترصد واقع «الأصوليات» العربية؟

ليس هناك عودة للأصول على الإطلاق وهذا جزء من طمس الحقائق والتعمية الإعلامية والعلمية أيضاً، هناك ظهور لتيارات حديثة متطرفة وأحياناً غير متطرفة، تعمل فى سياق سياسى واجتماعى محدد تظهر فى بعض البلدان خاصة فى تلك التى تعانى من أزمات معينة، وسبب ظهور هذه التيارات أن جزءاً من الرأى العام العربى والعالمى فقد الإيمان بأيديولجية «التقدم» التى سادت خلال القرن الماضى، أى فقد الإيمان بالإيديولوجية التى تحاول أن تخلق من التقدم التكنولوجى «أيديولوجية» وأن تجعل من التقدم نفسه معياراً لسلوك الإنسان، وقد تجلت هذه الأزمة فى البلدان الصناعية الكبرى فى التوجه نحو البوذية والأديان الهندية، وتشكيل الملل المغلقة التى تقوم بطقوس الانتحار الجماعي.

وفى البلدان النامية يسعى الأفراد إلى تجاوز هذه الأزمة بالعودة إلى منظومات القيم الراسخة وكأنها معايير ثابتة ودائمة وهى الأديان عادة، ونحن فى ا لعالم الإسلامى لم نفقد الصلة بالدين وعندما نواجه أزمة الايديولوجيات الجديدة تعود إلينا الأيديولوجية الدينية بشكل قوى، وهناك من يستغل ذلك من أجل الصراع لتأمين مصالحه بالقوة أو بالعنف، وهو يعيد تفسير الإسلام تفسيراً «راديكالياً» وهناك من يفسر هذا كعودة أخلاقية للقيم والشرف والمحافظة على الكرامة الذاتية تجاه الآخرين أو تجاه الغرب بالتحديد لذلك نجد أن وراء كلمة العودة إلى الأصولية تعدداً



■ شعوبنا لا تصبح مدنية إلا بقدر ما تطور ثقافتها

هائلا من الاتجاهات ، هناك أناس يبحثون عن نوع من الطمأنينة والقناعة والأخلاق، ولا يبحثون فى السياسة، وهناك من يعودون إلى الدين كموجه لسلوكهم الاجتماعى والسياسى بدون أن يتبنوا نهج العنف أو الثورة على المجتمع وهناك تيار ثالث يعود إلى الدين ليس فقط لكونه مصدر الأخلاق وإنما وسيلة للخلاص من أوضاع بائسة، ويتحولون إلى فرق متطرفة، وليست الثقافة أو الدين هما الفاعلين فى هذا التحويل، وإنما الأوضاع الاجتماعية التى يعيشون بها، ليس الدين، ولكن الظروف الاقتصادية التى تحدد طريقة فهمه للدين، وتجعل الدين وسيلة لتجاوز الأزمة عن طريق العنف أو اعتماد الوسائل السلمية أو فقط عن طريق التهذيب الأخلاقى.

ولكن الا ترى ان احد أبرز أسباب تطور هذه التيارات الراديكالية فى العالم العربى يرجع إلى التغذية المتبادلة بين رؤيتين متناقضتين هما، رؤية الغرب للإسلام وهو مطروح كبديل أيديولوجى لمفهوم «العدو» فى النظام العالمى الجديد فى مقابل رؤية جماعات الإسلام السياسى له بوصفه بديلاً حضارياً كيف تنظر لتلك الإشكالية؟

بالتأكيد هناك تغذية متبادلة لأن الغربيين عندما يغذون فكرة صراع الحضارات وأن العدو الرئيسى للغرب هو الإسلام، و هذا يغذى التيار المتطرف فى العالم العربى والذى يقول «ماهو الغرب يريد أن يدمرنا ويقضى علينا ولابد ان نستعد للحرب مع الغرب»!! وأعتقد أن الهدف بالنسبة للغربيين هو تغذية الرأى العام الغربى بفكرة عدم الاستسلام لفكرة انتهاء الحروب وسيادة عصر السلام على العالم، على العكس إنهم يريدون الاستمرار فى فكرة «التعبئة» لمواجهة الشعوب الأخرى والهدف من ذلك إعطاء الشرعية للسيطرة المتزايدة من الغرب على العالم.

فى مواجهة تلك التيارات الأصولية فى العالم العربى ساد الأوساط الثقافية اتجاه يستخدم شعار التنوير سلاحاً للمواجهة الشاملة وهذا التيار يدعو للتحرر مما يسمى بأغلال التقاليد والتحيزات المسبقة، الا ترى ان هذا التيار التنويرى المتصاعد هو أيضاً فى حاجة إلى وقفة نقدية؟

الحقيقة أن «التنويريين» فى العالم العربى يحتاجون إلى تنوير !! فى معنى العقل والتنوير، وأعتقد انهم أيضاً (فى قسم كبير منهم) يتبنون التنوير والعقلانية بالمعنى الإيديولوجى، أو «الأصولى» كما يقولون، وأعتقد انهم يفتقدون الروح النقدية التاريخية وما يمكن أن نتحدث عنه فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لا يمكن أن نطبقه اليوم، أو نتحدث عنه بنفس الوسيلة، ويجب أن ينطلق الإنسان من الواقع الحى ليعالج أمور هذا الواقع وليس من واقع متوهم.

تثار أيضاً مخاوف الانقطاع عن التراث فى غمار المواجهة ..الا ترى ان تجاوز التراث باسم الحداثة امر غير مقبول معرفياً وواقعياً؟

أى «حداثة» تفكر فى القضاء على التراث أو إبتكار شىء مختلف تماماً عن التراث هى قفزة فى الفراغ، فالشعوب تتطور من داخلها، ولا تصبح الشعوب العربية حديثة إلا بقدر ما تتحدث فيها ثقافتها، بقدر ما نطور هذا التراث ونتطور من هذا التراث نصبح «حديثين» أما القطيعة فلا ، نحن لا يمكن أن نكون «أمريكيين» أو «فرنسيين»، فساعتها لن نكون عرباً، بل «ببغاوات تافهين»، والتغريبيون هم مقلدون لا يفكرون وهم ليسوا غربيين لأن الغربى يفكر ويناقش ويحاور من داخل ثقافته وينقسم أيضاً فى تيارات متناقضة، لكن المقلد لا يميز أصلاً فى الثقافة الغربية بين التيارات، فهو يقلد هذا ويقلد ذلك فى الوقت نفسه.

واحدة من إشكاليات الثقافة العربية أيضاً هى العلاقة بين المثقف والسلطة فى العالم العربى، وقد لاحظت فى حديثكم عن واقع ومستقبل الثقافة العربية اهتماماً واضحاً بدور الدولة أو بالأحرى تقصير الدولة، كيف تنظرون لهذه العلاقة؟!

المؤتمرات التى ذكرتها لمناقشة واقع الثقافة العربية ومستقبلها هى من صنع السلطة، والهدف الحقيقى لهذه المؤتمرات هو طمس الواقع الثقافى العربى وذلك بالحديث عن الثقافة فى إطار المثقفين وأوهام المثقفين وصراعات وأيديولوجيات المثقفين بدلاً من الحديث عن المهمات الضرورية لتطوير الثقافة العربية التى توجب على الدولة القيام بمشروعات حقيقية واستثمارات نافعة فى ميدان الثقافة، فهم يتخلون عن المسئولية بإلقائها على المثقفين الذين لا يملكون إمكانات مادية أو مؤسسات حتى تتحول مسألة تطوير الثقافة إلى مهاترات بين المثقفين الذين لا يملكون شيئاً فى تقرير مصير الثقافة أو «غير الثقافة»!!

البعض يتحدث عن قطيعة بين المثقف والسلطة، ولكنك تشير إلى سعى السلطة إلى التخلص من مسئوليتها وإلقاء الأعباء على عاتق المثقفين انفسهم؟

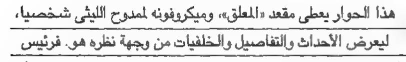
ليس هناك قطيعة بين المثقف والسلطة، هذه إشكالية مسطحة جداً، هناك تفاعل سلبى أحياناً وإيجابى أحياناً أخرى، سلبى بمعنى أن المثقفين يخضعون إلى سياسات تقررها الدولة ، وحتى إذا كان المثقف مستقلاً يمكن أن يدخل فى إطار هذه السياسات أيضاً، وهناك تفاعل إيجابى بأن يكون هناك تبادل بين المثقف والدولة، والدولة بشكل عام ليست عدواً للمثقفين ولكنها الإطار المركزى لنشاط المجموعة الوطنية، وإذا اعتبرنا الدولة عدواً للمثقفين فلن يكون ممكناً أن نبحث فى أى شىء سواء فى تطوير الثقافة أو الاقتصاد أو العدالة الاجتماعية. ■



«شيرين سيف النصر» عقـ







هذا الحوار يعطي مقعد «المعلق»، وميكروفونه لممدوح الليثي شخصيا، ليعرض الأحداث والتفاصيل والخلفيات من وجهة نظره هو. فرئيس قطاع إنتاج التليفزيون المطارد بـ ٢٦ اتهاما لا يرى نفسه متهما، ويتمسك بأنه بريء من الاتهامات التي تحاصره، وحولته من مسئول عن أخطر الأجهزة الإعلامية - قطاع الإنتاج - إلى أخطر متهم في قضية فساد، طالما نجح في تقديم قصص مثلها عبر شاشة التليفزيون، وفرض علينا رفض هؤلاء المتهمين، فإذا به بطل في الواقع لواحد من أفلام الحياة.

حوار - محمود حسونة   تصوير - صلاح إبراهيم

ويبدأ «الليثي» تعليقه ساخنا فيقول:

يوم تناولت قضية قهر الإنسان فى عصر مراكز القوى، خلال فيلم «الكرنك» - تأليفى وإنتاجى - لم أكن أتصور أبدا أننى بعدها باثنين وعشرين عاما سأتعرض للقهر نفسه، ومن شدة القهر وافتقادى لوجود أى إنسان مستعد لإنصافى، قررت عدم الشكوى. ويستكمل الليثي: عندما سافرت وزوجتى للحج دعوت فى الكعبة على كل من ظلمنى ولم أستجد أحداً سوى الله الواحد القادر على عزل «القابل للعزل» و«غير القابل للعزل»..

وماذا عن حقيقة الاتهامات الموجهة إليك؟

النيابة الإدارية أرسلت تحقيقاتها للمحكمة التأديبية، وبها ٢٦ اتهاما، منها ٢١ اتهاما يمس النظام المالى باتحاد الإذاعة والتليفزيون، و٥ اتهامات مصطنعة ومردود عليها.. بشأن المحلين اللذين يمتلكهما ابنى وزوجتى، والشركة المكتوبة باسم ابنى..

وبعد عجزهم عن تلفيق قضية فساد حقيقية لى، بدأوا يلفقون لى قضايا، ويقولون إنه «حاول» مع الممثلة فلانة... أو أن سكرتيرة مكتبى رأت بنتين خارجتين من عندى تبكيان، لأنى تحرشت بهما... وهكذا حكايات دون أسماء أو معلومات، أو وقائع محددة.. وللأسف لم يسأل المحقق عن توقيت أى واقعة متعمدا، كنوع من التضليل والتعسف، حتى أن الشيء نفسه حدث من عبد الغفار عودة - نقيب الممثلين الذى استعان باثنين من الكومبارس - لا أعرفهما، ولم يدخلا مكتبى على الإطلاق - للشهادة ضدى فى الاتجاه نفسه. وكله كذب وافتراء.

ولكنك متهم برفض تحويل شيرين سيف النصر للتحقيق، بعد أن تركت مسلسل «ألف ليلة وليلة» دون اعتذار؟!

هذا ما ادعاه الأستاذ «عادل حمودة».. ولكنه قال فى تحقيق نيابة أمن الدولة «أنا لم أتهمه بعدم تحويلها للتحقيق.. لكنى تساءلت»، قالها كى ينفى عن نفسه تهمة السب والقذف.. بينما «شيرين» تحولت للتحقيق فعلا قبل القضية بعشرين يوماً، بقرار رسمى أطلعت عليه الرقابة الإدارية.

فى حالة تبرئتك من كل ما هو منسوب إليك.. هل ستطالب بتعويض، أم ستلتزم الصمت؟

يهرب رئيس قطاع الإنتاج من السؤال. و«يتسلل» إلى تفاصيل محنته الشخصية وإحساسه بها فيقول: أنا عندى ٥٩ سنة و٥ أشهر.. شفت أخطر محنتين فى حياتى بعد فقدان ابنى الذى توفى وعمره ١٠ سنوات، وبعد اتهامى صحفيا، الذى بدأ يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦، ولايزال مستمرا حتى اللحظة..

أثناء هذه المحنة أحسست بقمة الظلم والمعاناة، وقسوة وجحود الناس، أحسست بالجشع والشماتة، وواجهت كل ذلك مع زوجتى وابنى.. مواقف مهما قلت لك عنها فلن أستطيع وصفها..

من الذى ظل على اتصال بك فى هذه الفترة؟

١٢ شخصا فقط، فمن الفنانين.. «حسين فهمى»، و«محمود ياسين»، و«نور الشريف»، و«محمود عبدالعزيز»، و«عزت العلايلى».

أما «أحمد زكى» فعمره ما كلمنى، رغم أننا لم نكن نفترق أثناء تصوير فيلم «ناصر ٥٦»!!

ومن رجال الأعمال: د. أحمد بهجت، وأحمد منتصر، ومحمد المصرى، ومن الفنانات.. كانت «نجلاء فتحى»، و«دلال عبدالعزيز»، و«آثار الحكيم» على اتصال دائم بى.. خاصة «آثار» التى استضافوها فى التليفزيون، فى وقت كان غير مسموح فيه بمجرد ذكر اسمى، وتحدثت عنى وعن أننى صاحب فضل .

ولكن آثار ونجلاء لم تستفيدا من وجودك كرئيس لقطاع الإنتاج.. بل إن آثار اعتذرت عن مسلسل «سعد اليتيم»، بسبب رفضك رفع أجرها، ومساواتها بالأجر الذى تقاضته من شركة صوت القاهرة عن مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية»؟!

هذه أخلاقيات لا ترتبط بالمصلحة الخاصة، ولا بوجهة نظرها الموضوعية .

وأين «جيهان نصر» مثلا.. وأنت صاحب فضل عليها فعلا؟

لم أنتظر من هؤلاء السؤال، ولم أكن بحاجة لأن تحدثنى جيهان نصر، فهذه هى طبيعة الناس.

بعد هذه التجربة.. هل حددت أخطاءك ووجهت إلى نفسك النقد؟

تصدق.. أنا غير نادم على حاجة عملتها..
أنا لم ولن أدخل العاطفة فى العمل، والحب

والكره لا أساس لهما فى حساباتى أثناء اتخاذ القرار. والمثال أننى عند اختيار نائب لى، اخترت «يحيى العلمى»، وتخطيت من هم أقدم منه، من أجل المصلحة العامة، خاصة أنه مخرج متميز، وواجهة مشرفة.. ورغم علمى بأنه من الناحية الإدارية غير متمكن، قلت إنه سيتعلم مع الزمن، وقالوا: إنه لا يحبنى، ولم أهتم بكلامهم.. لكننى لا أنسى أنه من بين الاتهامات التى وجهتها لى النيابة الإدارية اتهامات بسببه، ولا أنسى أننى يوم خروجى من مكتبى بعد صدور قرار وقفى عن العمل، قام «يحيى» بتفتيش حقائبى بشكل متعمد!!

مقال «فبركة»!!

هل كرهت الصحافة؟

لا. الصحافة شريفة جدا، والصحافة الشريفة فى قضيتى كانت أكثر من الصحافة المثيرة، كثيرون لا أعرفهم أنصفونى فى كتاباتهم، وما حدث ليس أكثر من مقال وشائعات عن سيارات مرسيدس، و١٤ «تليفونا محمولا» أخذتها، والحقيقة لا تتعدى سيارة واحدة مقابل السيناريو!!

قلت من قبل إن سبب إثارة القضية هو ترشيحك وزيرا للإعلام؟

ما حدث أن هناك بعض الموضوعات الصحفية التى تستفز الناس.. فمثلا كتبوا موضوعا عن أخطر وأهم ١٢ شخصية فى مصر، وذكرونى مع البابا شنودة والمفتى، ومحمد حسنين هيكل، وكمال الشاذلى. وعندما أوضع مع هؤلاء، أكون فى غير مكانى، والبعض يغار منى..

- وأيضا - نشرت إحدى الصحف خبرا عن ترشيحى لمنصب وزير الإعلام، مع صورة لى، وصورة لرئيس الوزراء، وهو ما جعلنى مادة للكلام، رغم أننى لست مصدر هذه الأخبار.

ولكن ابنك عمرو قال: إن مدينة الإنتاج الإعلامى هى سبب ما حدث لك؟

بالنسبة لمدينة الإنتاج الإعلامى، فقد تحدث وزير الإعلام معى مرتين بشأنها، وبأننى سأكون العضو المنتدب لها، فلم أوافق ولم أعترض، ولست مسئولا عن أى كلام يتناثر هنا أو هناك بخصوص تلك المسألة.

هل أنت راض عن مشروع مدينة الإنتاج ؟

أنا بعيد عنه منذ فترة طويلة.. وهو مشروع متكامل على أى حال، ولن يشعر الناس بأهميته الاقتصادية إلا بعد أن يكتمل ببناء مجمع الاستديوهات والفندق والمسرح، ولكن ما حدث أنه تم افتتاح الجانب الترفيهى منه «للدولفين»، فنظر الناس له على أنه مدينة ملاه وحيوانات!

قطاع الإنتاج يعيش حالة لا يحسد عليها، بسبب مسلسل «أم كلثوم».. ما رأيك فى هذه الأزمة؟

كل شيخ وله طريقته.. ويحيى العلمى يتبع أسلوباً فى الإدارة يختلف عن أسلوبى، أنا لم أكن أعلن عن عمل إلا بعد حل كل مشاكله، وتسكين جميع أدواره..

وقد بدأت رحلة مسلسل «أم كلثوم» وأنا موجود كرئيس لقطاع الإنتاج.. وقلت سننتج فيلما تلعب بطولته «فردوس عبدالحميد»، ويخرجه محمد فاضل، وتكون الأغانى فيه بصوت أم كلثوم، خاصة وأن ما يهمنا فى الفيلم هو أحداثه، وليس أغانيه، وسوف يتناول دور أم كلثوم بعد النكسة فى جمع تبرعات للجيش. أما فى المسلسل، الذى يقع فى ٣٠ حلقة، ويتناول حياتها بالتفصيل من الميلاد إلى الممات، فلا تجب الاستعانة بممثلة توهم الناس أنها تغنى، بل تجب الاستعانة بمطربة تقدم الأغانى بصوتها ولونها الخاص، ورشحت «إيمان الطوخى» فوافقت ثم اعتذرت، فرشحت مغنية الأوبرا «سحر ناجى» بعد تدريبات على التمثيل.. ومازلت أرى أن «إيمان الطوخى» هى أنسب الفنانات لأداء دور «أم كلثوم».

■ ثروتى لاتتعدى المليون جنيه

«عقدتنى»..

لو التقيت «بشيرين سيف النصر».. هل ستنصحها بالعودة للتمثيل أم بالاعتزال ؟

اسم «شيرين سيف النصر» أصبح يعقدنى.. لذلك أتعمد ألا أعرف عنها أى شىء، وليس لدى أية معلومة عنها منذ اعتذارها عن «ألف ليلة وليلة».

ألم تبك؟

بكيت مرة واحدة، يوم الحكم بإلغاء قرار وقفى عن العمل.

كانت دموع فرح أم حزن؟

بكيت لأنى تحدثت عن أزمتى وشرحتها أمام القاضى الذى أحسست بأنه يصدقنى، وأن كلامى وصل لقاض عادل جدا..

بعد إلغاء قرار وقفك.. هل تغيرت معاملة الناس لك؟

يكفى أن أقول لك: إننى تلقيت تليفونات خلال أسبوع واحد، بعد إلغاء قرار الوقف، ١٠ أضعاف ما تلقيته خلال ٦ أشهر كاملة وأنا فى عز محنتى!!

قيل إن ثروتك ٨٠ مليون دولار، مودعة فى بنوك خارج مصر.. فما مدى صحة ذلك؟

أنا مستعد أن أعطيك توكيلاً لجميع البنوك خارج مصر وداخلها، وما تجده خارج مصر اعتبره حقاً لك.. كل مليم عندى مثبت فى إقرار الذمة المالية، بما فيها المحلات، وشركة الإنتاج، وحسابى ومكاسبى معروفة المصادر.

وكم تبلغ ثروتك؟

ثروتى لم تصل إلى مليون جنيه..

مليون جنيه سيولة طبعا؟

والله السيولة لا تصل إلى ٢٥٠ ألف جنيه..

لكنك كنت تحصل على ثلث مليون جنيه كحوافز سنوية من قطاع الإنتاج؟!

منذ عام ٩٢ وحتى ٩٦ - وهى فترة وجودى بالقطاع - حصلت على ٥٠٠ ألف جنيه، ثلثها ضرائب وخلافه، والصافى يوازى ٥٠٠٠ جنيه شهريا، وأى خادم سيريلانكى يتقاضى ١٠٠٠ دولار فى الشهر، ولو كنت أعمل حرا لمصلحتى خلال هذه الفترة، لكسبت الكثير.. فأنا أنتج سلعة تحقق مكاسب بالملايين، فمثلا فيلم «ناصر ٥٦» كسبنا منه ٦ ملايين جنيه، وأخذت عنه حوافز إنتاج ٦ آلاف جنيه، وصافيها ٣ آلاف ونصف الألف، وفيلم «الطريق إلى إيلات» أخذت عنه حوافز ٢٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ تتقاضى «بنت أختى» الصغيرة أكثر منه!

ما ردك على المستندات التى قدمت للمحكمة، لإثبات تقاضيك أجرا عن السيناريو، وأن السيارة لا علاقة لها بالمسلسل؟

كلها مستندات ملفقة، فهم يحاولون فى الخفاء الحصول على ما يدينى، ولكن الله معى.. قالوا بأنهم حولوا لى مبلغا من الدولارات على بنك مصر الدولى فرع الجيزة، وذهبت إلى البنك لاستيضاح الأمر، خاصة أننى لم يكن لى يوما حساب فى هذا البنك، وحصلت على شهادة منه بذلك، وبعدم تحويل أى مبالغ باسمى إليه.. ومن بين مستنداتهم ورقة بالإنجليزية، قالوا إنها مستند، وهى لا تحمل أى ختم، وإذا كذبونى، فليحضروا العقد الذى ادعوا وجوده.

فى ذات يوم عودتك للعمل، حصلت على إجازة لمدة شهر.. لماذا؟

ذهبت إلى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتقيت بوزير الإعلام، ووجدت نظاما جديدا، وخطة فنية. معظم أعمال هذه الخطة كانت خطتى، واتفقت عليها قبل وقفى عن العمل، مثل «زيزينيا»، و«أم كلثوم»، و«هوانم جاردن سيتى»، و«الأئمة»، و«الزلزال وتوابعه»، و«ورد قلبى»، وأعمال أخرى أضافها العلمى. ولو عدت للعمل سوف ألغى الكثير من أعمال «العلمى»، وسأطلب تغيير القيادات التى عينها أخيرا، وبالتالى سأقلب نظام قطاع الإنتاج، ولأننى سأحال إلى المعاش بعد ٦ أشهر، فقد آثرت الابتعاد وانتظار نتيجة أعمالهم..

ألم تجبر على الإجازة؟

مطلقا.. وقد صدر لى قرار بتعيينى مستشارا من الدرجة الأولى الممتازة بوزارة الإعلام!! ■

فرنسا تقاوم الإنترنت الإنجليزى!

مع احتلال اللغة الإنجليزية لـ ٩٠٪ من حجم الاتصالات وتداول المعلومات على الإنترنت مقابل ٢٪ فقط للغة الفرنسية، ارتفعت أصوات الجماعات الفرنسية المنادية بتطهير اللغة الفرنسية أو ما يطلق عليها «شرطة اللغة» محذرة من مؤامرة أنجلو - ساكسونية على الثقافة الفرانكفونية، ومن أن «الإنترنت «بالوضع الحالى، على حد قول جاك توبون - وزير العدل الفرنسي - «شكل جديد من أشكال الاستعمار وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا فى خطر».

تقرير - خالد الغمرى

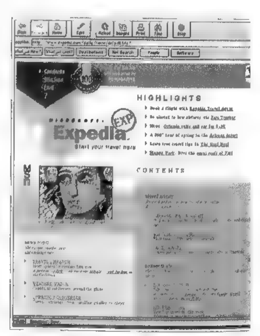
تبدأ القضية عندما قام معهد جورجيا للتكنولوجيا بإقامة معسكر له فى بلدة ميتس فى شرق فرنسا لدراسة الهندسة والإدارة، ثم بدأ المعهد بعد ذلك فى نشر معلومات باللغة الإنجليزية عن المناهج على الموقع الخاص بالمعهد على شبكة الإنترنت، مما أغضب شرطة اللغة فى فرنسا التى دعت إلى مقاضاة المعهد، والقائمين عليه، والسبب أن كل المعلومات الخاصة بالمعهد على الشبكة باللغة الإنجليزية ، وإن كان المعهد يريد العمل فى فرنسا فلابد من ترجمة كل ذلك إلى اللغة الفرنسية، ويرد هانز روتجن - مدير المعسكر - على ذلك بأن استخدام اللغة الإنجليزية، أمر ضرورى لأن كل المناهج باللغة الإنجليزية، وكل الأساتذة في المعهد أمريكيون بالإضافة إلى قبول كل الطلبة بمن فيهم الفرنسيون إلتزامهم الكامل باستخدام اللغة الإنجليزية طوال فترة الدراسة، ويضيف مندهشاً، كنا نتوقع أن يهنئنا الفرنسيون على هذا المشروع لا أن يجرونا إلى المحاكم!!

ولكن هذا التبرير لم يلق آذاناً صاغية من شرطة اللغة التى بدأت فى صياغة تفاصيل القضية، وكان أهم هذه التفاصيل، وأطرفها ضرورة فرض غرامة تصل إلى ٥٠٠٠ دولار على من يستخدم الإنترنت باللغة الإنجليزية فى فرنسا، وتذهب بعض جمعيات التطهير إلى أبعد من ذلك، فيرى مارك بونو - رئيس إحدى هذه الجمعيات - انه حتى لو كان هناك مقهى أو مطعم ألمانى فى باريس، وكل رواده من الألمان فيجب أن تكون كل قوائم الأطعمة والمشروبات باللغة الفرنسية، ويضيف مارسو دو شامب - رئيس جمعية تطهيرية أخرى - مبرراً هذا الإتجاه أن المنادين بالتطهير اللغوى ليسوا ثوريين لكنهم فقط يطالبون بتطبيق القانون الفرنسى والحفاظ على حق كل مواطن فرنسى فى معرفته للعالم من خلال لغته!!

وعلى الجانب الآخر هناك فى فرنسا من يرى فى هذه الحرب اللغوية التى تشنها الحكومة الفرنسية بقيادة توبون على الإنترنت الإنجليزى مدعاة للسخرية والضحك، ويتوقعون أن تأثير حرب توبون لن يختلف كثيراً عن فعالية خط ماجينو فى وقف الدبابات الألمانية فى الحرب العالمية الثانية، ويذهب كريستان بيرو - مدير أحد المواقع الخاصة بثقافة الإنترنت - إلى أن أعضاء هذه الشرطة اللغوية قد فقدوا صلتهم بالواقع، لأن الحاضر والمستقبل على - حد قوله - مع حرية الإنترنت «وغياب تحكم روتين ولوائح الحكومات فى تداول المعلومات من خلالها، وجزء آخر من واقع القضية يتمثل فى أن هناك عدداً من الشركات الفرنسية التى تعمل فى مجال تسويق الخدمات والبيع والشراء، من خلال الإنترنت يرى أن استخدام الإنترنت الإنجليزى أكثر ربحية، فكثير من عملاء هذه الشركات يجرون اتصالاتهم بهذه الشركات باللغة الإنجليزية، وترجمة الإنترنت إلى اية لغة أخرى بما فيها اللغة الفرنسية (والكلام لمدير إحدى هذه الشركات)، سوف يكلف هذه الشركات أكبر مما تحتمله موازنها، والخبر السعيد لهذه الشركات أن شرطة اللغة لم تقرر بعد جرها إلى المحاكم بتهمة خيانة اللغة الفرنسية واستخدام الإنترنت الإنجليزى!!

وهذا التباين فى قراءة قانون توبون بين نظرة شوفونية بحتة ونظرة أخرى براجماتية بحتة، يعكس مشكلة أكبر تتعرض لها فرنسا بسبب الإنترنت، وهى ببساطة أن فرنسا وهى رابع أكبر دولة مصدرة فى العالم يمكن أن تتعرض لما يمكن تسميته «بالإنقراض التكنولوجى»، فنسبة الكمبيوترات المتصلة بالإنترنت فى فرنسا الآن تقل عن ٤ لكل ألف مواطن، وهى نصف النسبة فى ألمانيا، وثلثها فى بريطانيا، وعشرها فى أمريكا حيث تصل النسبة إلى ١٣ لكل الف مواطن، حتى بعض الدول الأفقر من فرنسا بكثير مثل المكسيك وبولندا، تضيف اتصالات على الإنترنت بمعدل أسرع من فرنسا، وإضافة إلى ذلك فنسبة توزيع مجلة «بلانيت إنترنت»، وهى أكبر مجلة فرنسية لشؤون الإنترنت - فى إقليم كيبك الكندى أعلى منها فى فرنسا، التى وصل معدل التوزيع فيها إلى ١٥ ألف نسخة فى الشهر، وفى طريقه إلى أقل من ذلك!!

ويرى بعض المحللين لهذا الموقف الفرنسى غير المسبوق تجاه الإنترنت أن على الحكومة الفرنسية أن تدرك قبل فوات الأوان أن مواجهة ما أسماه توبون بالغزو الأنجلو ساكسونى للعالم من خلال الإنترنت بفرض تشريعات التطهير اللغوى ليس هو الطريق الأفضل لتشجيع روح الإبداع التكنولوجى، وأنه لابد من البحث عن طرق أكثر إيجابية، ولكن المسؤولين فى الحكومة الفرنسية يرون أن مدخل التطهير اللغوى هو الطريقة المثلى، فتؤكد مارجى سورد - المسؤولة فى الحكومة الفرنسية عن نشر الفرانكفونية واستخدام اللغة الفرنسية فى العالم - أن هذا الاتجاه قد بدأ يؤتى ثماره العملية وأن عدد برامج الكمبيوتر باللغة الفرنسية علي الإنترنت فى إزدياد مستمر، وخلال أيام يجتمع في مونتريال بكندا وزراء من الدول المتحدثة باللغة الفرنسية لبحث وصياغة استراتيجية جديدة للتعامل مع «أزمة الإنترنت الإنجليزى» . ■



طهران تدعو لمهرجان سينما إسلامى

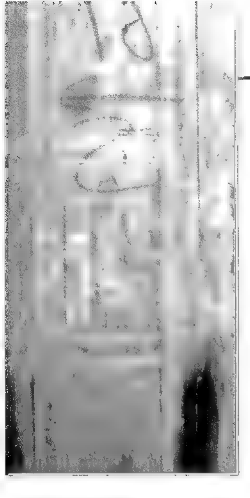
محسن مخملباف: السياسة أفسدت العلاقات بين إيران والعرب

أنتظر دعوة من مهرجان القاهرة السينمائى

من بين الـ ٢٠ مليونا الذين صوتوا لصالح «محمد خاتمى» زعيم التيار الإصلاحى فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة فى إيران، سيظل هذا الرجل أكثر مواطنى الشعب الإيرانى سعادة وتفاؤلاً بالرئيس الجديد : فلو كان الحلم العام بحياة جديدة هو الذى حدا بالإيرانيين لاختيار خاتمى، فإن هذا الفنان المبدع لديه تصور واضح ومحدد لدوره فى تحقيق الحلم العام، وأمله الوحيد هو أن يكون «خاتمى» هو نفسه الرجل الذى دافع عن الإبداع عندما كان وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامى منذ أربع سنوات، والنصف الآخر من الحلم هو أن تلعب السينما دوراً فى التطبيع بين العرب وإيران، وفيما بين الدول الإسلامية.

هذه ـ وليس فقط فوز فيلم عباس كياروستامى» «طعم جيلاس» أو «طعم الكرز» بالسعفة الذهبية فى مهرجان كان ـ هى الأسباب التى ألحت علىّ لمقابلة المخرج الإيرانى الأشهر «محسن مخملباف».

حاوره فى طهران ـ عامر سلطان



تصدر مخملباف قائمة الفنانين الإيرانيين من حيث الإنتاج، فقد أخرج ١٤ فيلماً روائياً وفيلمين وثائقيين، وأصدر ٢٠ كتاباً ورواية ومسرحية وقصة قصيرة، وفى الفترة من عام ٨٨ حتى ٩٢، عرضت أفلامه فى ٣٢ دولة وشاركت فى ١٤٠ مهرجاناً دولياً سينمائياً وفازت خلالها بـ ١٧ جائزة، وقد أختير عضواً فى لجنة التحكيم فى مهرجان «لوكارنو السينمائى الدولى» العام الماضى ويرى مخملباف أن الإخراج عادة مثل التدخين، ولذلك فإنه سيظل رغم العواقب يخرج الأفلام»

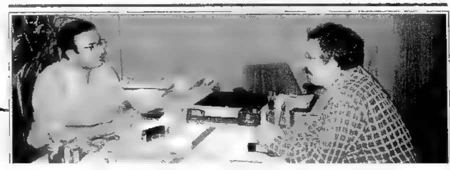
وعن رسالته السينمائية، فإن مخملباف ـ الذى يبلغ الشهر الحالى عامه الأربعين ـ لن يتخلى عن مقاومة الجهل الاجتماعى والدعوة لحقوق الإنسان وتشريح مشاكل المجتمع، ولذلك يقول : إن «الرقابة»، هى مشكلتى الأساسية مع الحكومة،فمعظم أفلامى تواجه فى البداية قرارات الحظر، وآخر هذه الأفلام «لحظة براءة»، الذى يعرض للأسف فى فرنسا وبعض الدول الأوروبية، ولكنه لايزال ممنوعاً فى إيران؟

لماذا؟

أجاب مخملباف .. اسأل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، فقد قالت إنها وافقت على الفيلم ولكنها غيرت رأيها بعد ذلك!

فما علاقة الوزارة بالرقابة؟

إدارة السينما فى الوزارة هى الجهاز المكلف بالرقابة ويبدأ دورها منذ كتابة السيناريو، وحتى المشاركة فى المهرجانات المحلية أو الدولية أو دور



■ الزميل عامر سلطان فى حواره مع مخلمباف



■ «لحظة براءة».. دعوة لمكافحة العنف السياسى

السينما المحلية ـ و جميعها لايتم إلا بموافقة الرقابة ـ وفى جميع هذه المراحل، تخضع الطلبات البحث الذى يستغرق شهوراً. وذات مرة قدمت ٢٦ قصة للوزارة، فلم توافق على أى منها، ومن المثير أنه من حق إدارة السينما أن توافق على القصة والممثلين ولكنها تختار مخرجاً آخر للفيلم!!

وماقصة فيلمك الممنوع «لحظة براءة»؟

إنها دعوة لمكافحة العنف السياسى ولإعادة التفكير فى الثورة الإسلامية، وتحكى واقعة حدثت لى شخصياً قبل الثورة، فقد حاولت فى عهد الشاه الهجوم على رجل شرطة، وتمكنت من سلاحه ودخلت السجن، ولأننى كنت فى السابعة عشرة فقد حال ذلك دون إعدامى، وبعد الثورة عملت مخرجاً وقررت البحث عن أبطال من الشعب، فتقدم لى رجل الشرطة المذكور ـ الذى كان قد تقاعد ـ للعمل معى فرفضت لأننى كنت أرى أن «مرحلته» انتهت.

هل هناك قواعد محددة تبرر موقف الرقابة؟

جرت العادة على رفض الأفلام التى تختلف مع النظام أو تسبب جدلاً بين التيارات السياسية المتضاربة وربما يكون هذا هو السبب الذى أدى إلى توقف إنتاج السينما الإيرانية عند ١٧ فيلماً سنوياً لا يتجاوز عدد الأفلام الجيدة المبدعة منها ٦ أفلام فقط.

ومع ذلك فإن هذا الوضع يحسب للثورة الإسلامية عام ٧٩، فخلال العامين السابقين على الثورة أصيبت السينما الإيرانية بالشلل نتيجة غزو سينما هوليوود المجتمع الإيرانى بأفلام «الأكشن» والإثارة والأفلام التجارية»، وبعد الثورة، وضعت قوانين للحد من هذا الغزو ولذلك زاد الإنتاج المحلى.

أزهى فترات السينما الإيرانية.. ما هى فى رأيك؟

هى الفترة بين عامى ٨٥ و ٩٠ عندما كان «خاتمى» وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامى، وخرجت السينما الإيرانية إلى العالمية لأنه أتاح حرية الإبداع، وكانت حصيلة هذه «الفترة الذهبية» المشاركة ٣ آلاف مرة فى المهرجانات المختلفة ، حققت فيها السينما الإيرانية ٣٠٠ جائزة دولية، ولكن خاتمى استقال لأنه تمسك بمعارضة الرقابة على الفكر.

.وهاهو يعود رئيساً للدولة وليس مجرد وزير فى الحكومة؟

إننى متفائل به وأظن أنه يرغب فى أن «يفعلها» مثلما فعلها وهو وزير، وأطالبه بالإفراج عن فيلمى «لحظة براءة» وسوف أرسل إليه رسالة شخصية بهذا المعنى، رغم علمى بأنه سوف يواجه مقاومة قوية من جانب التيار المحافظ خاصة البرلمان، وكان هذا التيار قد أعاد منع أفلامى بعد خروج خاتمى من الوزارة .

ولكنى علمت أنه رغم الرقابة فإن وزارة الخارجية أصرت على مشاركة كياروستامى فى مهرجان كان الأخير؟

نعم فقد كان الهدف هو توضيح الفارق بين سينما هوليوود والسينما الإيرانية التى تتسم بالطابع الإنسانى رفيع المستوى الساعى إلى معالجة مشاكل المجتمع.

فلماذا لم تشارك فى المهرجان رغم مكانتك الرفيعة فى مجتمع السينما الإيرانية؟

لم يكن لدى فيلم جديد بعد لحظة براءة الذى أخرجته العام قبل الماضى، فمازلت أخشى الخسارة المالية التى قد تنتج عن مواقف الرقابة المتغيرة؟

ولماذا هذا الموقف الرقابى منك تحديداً؟

ربما يريدون معاقبتى لأننى رفضت تسلم جائزة فى مهرجان «فجر السينمائى الإيرانى» منذ عام عن فيلمى «جابى» احتجاجاً على الرقابة الفنية.

وانتقل الحوار إلى العلاقات بين السينما الإيرانية والعربية، فألقى مخملباف اللوم على «السياسة» التى حالت دون تبادل الأفكار والخبرات، وقال إنه ليس طبيعياً ألا يحدث تقارب بين الجانبين، وكشف عن أن مدير مهرجان «لوكارنو» حاول العام الماضى الوساطة بينى وبين مخرجى السينما المصرية، وقد التقيت ببعضهم ومنهم مساعد المخرج الشهير يوسف شاهين، ولاشك أنه كان غريباً أن يسعى شخص أجنبى للوساطة فى التعارف بين فنانى الدول الإسلامية!!

ما تصورك لإمكانية قيام السينما بدور فى التطبيع بين إيران والدول العربية؟

إننى أطرح اقتراحاً بتنظيم مهرجان للسينما الإسلامية، يتزامن أو يعقد على هامش مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامى فى طهران خلال شهر ديسمبر القادم، فهذه هى الطريقة الوحيدة لتبادل الأفكار والتعارف والتعاون الثقافى والفنى بين الدول الإسلامية. وسوف أكتب رسالة تحمل هذا الاقتراح إلى الرئيس الحالى هاشمى رفسنجانى والمنتخب محمد خاتمى، وأعتقد بأن مثل هذه الاقتراحات هى بالطبع أهم وأكثر فعالية من مجرد إجراء أحاديث صحفية، وباعتبار أن مصر دولة قوية فى المنطقة، فليكن التحرك من هناك، وأنا مستعد للمشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى لو دعيت إليه.

وماذا تعرف عن السينما العربية؟

معلوماتنا للأسف عن السينما العربية قليلة وأظن أن ذلك هو الحال بالنسبة لمعلوماتكم عن فننا السينمائى، فخلال السنوات العشر الماضية عرض فى باريس ٤٠٠ فيلم إيرانى، وباستثناء لبنان ـ التى عرضت فى أحد مهرجاناتها بعض الأفلام الإيرانية ـ لم تعرض دور السينما العربية أيا من هذه الأفلام ..

فلماذا لا تطلبون المشاركة فى المهرجانات العربية؟

النظام عندنا مختلف، فيجب على الموزعين فى الدول الأخرى أن تطلب رسمياً من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى مشاركة الأفلام الإيرانية، وبسبب عدم وجود علاقات مع مصر مثلاً لم يتمكن فنانو الجانبين من تبادل الزيارات، وفى العام الماضى تلقيت دعوات لحضور ٦ مهرجانات، ولكنى لم أتلق دعوة من مصر وأتمنى أن أزور القاهرة بدعوة من مهرجانها كى ألتقى بيوسف شاهين. ■

بورصة الكاسيت

اكثر الألبومات مبيعا هذا الأسبوع، لا تنتمى لفرق غنائية، ولكنها مجموعات أو شرائط تحوى أغنيات لفرق مختلفة..

□ ويأتى فى المقدمة اليوم Future Beat - Bass Dynamics والذى يضم أغنيات: Coco Nut Dancing Bumps - . The Power ، Tango ، Bumps

اما الألبوم الثانى فى سباق الأغنيات فهو «نهر الحب» River of love والذى يمثل عودة للرومانسية، وتبرز فيه أغنيتان هما «وأخيرا وجدت أحدا» Finally Found Someone ، و«عش كالجياد» live like horses

رغم ان أغنية «أخيرا وجدت احدا» لم تكن الأولى فى سباق الأغنيات، إلا اننا اخترناها - أغنية الأسبوع، لسبب موضوعى، هو انها اغنية رومانسية، راهننا على أنها ستشد القارىء فى زمن غياب المشاعر الرقيقة.

أغنية الأسبوع

Finally Found Someone

أخيرا وجدت شخصا
يمكن ان يسألنى عن مصيرى
أخيرا وجدت شخصا
يمكنه ان
يشعرنى
بالكمال
يمكنه ان
يشاركنى حياتى
وأكون برفقته كل ليلة
معك ابتدأ العمر وأخيرا وجدتك
هل أبعدتك عنى
لم أقصد ذلك.. أقسم
أعتذر إليك.. حبيبى
حسنا.. لست تصدق
للأبد سأنتظرك ..كى أعرفك كثيرا.. أينما كنت
أحب كل شىء فيك.. شعرك..
ملابسك.. لن أشرح لك ما أنا فيه
ألم يحن الوقت لتفهم أنك شىء خاص للغاية؟
وأننى غير قادرة على الانتظار لأكثر
من هذا الوقت.. أولبقية عمرى
أحبك

محمد فؤاد يحاول هزيمة عمرو دياب


■ محمد فؤاد


■ عمرو دياب

القاهرة - أشرف صادق:

رصد المطرب محمد فؤاد ٢٠٠ الف جنيه لتصوير أغنية «حيران» التى تحمل عنوان أحدث ألبوماته، ويصطحب معه المخرج «جميل جميل المغازى» إلى لبنان لإخراج الأغنية فيديو كليب

فؤاد سيحاول فى فيديو كليب هذه الأغنية حشد أكبر عدد من جميلات لبنان، فى إطار منافسته لعمرو دياب، الذى تقدم عليه خطوات فى سباق المنافسة بينهما بأغنية «نور العين»، التى باعدت المسافة بينه وبين معظم المطربين الشبان . آخر أغنية صورها «محمد فؤاد» من ألبوم حيران «فاكرك يا ناسينى» والتى أخرجتها «سندرا نشأت».

الجمهور يعتذر لميادة

يبدو أن الجمهور المصرى قرر الاعتذار عمليا للمطربة السورية الكبيرة ميادة الحناوى عن التصرف السخيف الذى تعرضت له فى حفل الإعلاميين عندما أغلقوا ستائر المسرح عليها وهى تغنى . الجمهور واصل شراء ألبوم ميادة الجديد وجعلها تتصدر للمرة الثانية سوق الكاسيت، بأغنيتها «متجربنيش»، ولايزال الغناء الشعبى يسيطر على بورصة الكاسيت فى القاهرة، حيث يظهر حكيم للمرة الثالثة، وكذلك جورج وسوف، ولكن انتهاء امتحانات طلبة الجامعات، دفع بالمطرب على الحجار إلى القائمة، حيث احتل الحجار المركز السادس، وجاء منير فى المركز التاسع، وهذا هو ترتيب البورصة لهذا الاسبوع:

١ - ميادة الحناوى «متجربنيش»
٢ - محمد رشدى «أدهم الشرقاوى»
٣ - حكيم «افرض»
٤ - نوال الزغبى «حبيت يا ليل»
٥ - محمد فؤاد «حيران»
٦ - على الحجار «لسه الكلام»
٧ - جورج وسوف «كارت بلانش»
٨ - غادة رجب «أحلام البنات»
٩ - محمد منير «أول لمسة»
١٠ - أحمد جوهر «حاسب»





■ أصالة نصرى ■ وائل كافورى

كافورى يشارك بموافقة الجيش

مهرجان الأغنية على الهواء هذا العام

فى الثلاثين من يوليو، ستغلق القاهرة آخر الليل آذانها، إلا من أذن للموسيقى والغناء، تسمع بها مسابقات المطربين والمطربات العرب، وهم يتنافسون على بساط اللحن والكلام، فى إطار فعاليات مهرجان القاهرة الدولى الثالث للغناء، الذى يمتد أسبوعا.

وجدى الحكيم أمين عام المؤتمر، اتفق مع الشاعر الغنائي الكبير عبدالرحمن الأبنودى على كتابة أوبريت يحكى قصة الغناء العربي، ليعرض فى حفل الافتتاح، وسيلحنه الموسيقار عمار الشريعى.. ويفتتح المهرجان بغناء وردة الجزائرية، وعلى الحجار، أما الختام فيتقاسمه اللبناني وائل كافورى «الذى وافق الجيش اللبناني على مشاركته، حيث إنه مجند به»، والمغربية سميرة سعيد، والمصرى هانى شاكر.

ويشارك فى الحفل نجوم الغناء العربي، كأحلام الإماراتية، وعبدالمجيد عبدالله من السعودية، وأصالة من سوريا، وغيرهم من مطربى الصف الأول فى دنيا الغناء العربي.

وقال الحكيم: إن المهرجان عدل من لائحة مسابقته، بحيث ألغى الأوركسترا المصاحبة للمطرب، واكتفى بشريط الموسيقى ليتحرك المغنى بحرية على خشبة المسرح، وليسمح ذلك بإخراج الأغنية بشكل غير تقليدى.

ويصور التليفزيون المصرى كل حفلات المهرجان، ويسوقها للمحطات العربية، وتنقل قناته الثانية المسابقات على الهواء مباشرة، لإدخال الجمهور كطرف أصيل فى فعاليات المهرجان، الذى سيشهد سوقا للكاسيت على هامشه، تشارك فيها كبرى شركات الكاسيت العربية، ويفتتحها وزير السياحة المصرى - ممدوح البلتاجي.

رانيا حفنى

عودة وردة للشرنوبى



بعد خلاف ليس قصيرا، نجحت وساطات المقربين من الفنانة «وردة» فى عقد صلح بينها وبين الفنان صلاح الشرنوبى، الذى أعاد اكتشاف الفنانة «وردة» كمطربة شبابية على حد تعبيره، الشرنوبى قدم لوردة البومات «جرب نار الغيرة - حرمت أحبك - بتونس بيك»، ويستعدان حاليا لتقديم ألبوم جديد لم يكشفا عن هويته. الخلاف بين وردة والشرنوبى كان لأسباب مادية، تتعلق بأجر الشرنوبى، وبسبب تقديم الشرنوبى ألحانًا جميلة لمطربة عربية تنافس وردة.

أخبار سريعة

■ نفى الموسيقار الشاب مودى الإمام أنه اتفق مع ناصر الأنصارى مدير دار الأوبرا على تأسيس فرقة للجاز، كما نفى تعاقد الفنانين المتحدين معه على تلحين استعراضات مسرحية «القنبلة حتفرقع» التى تجمع بين أحمد بدير وسعيد صالح لأول مرة.

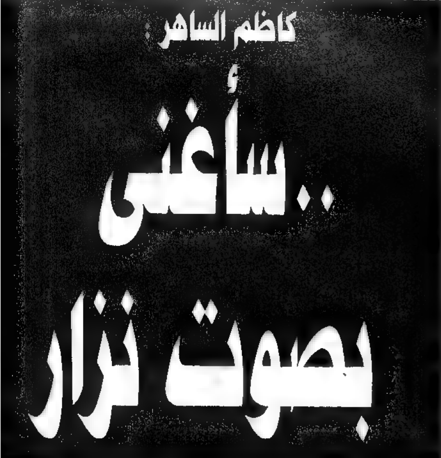
■ لأول مرة ومع الفنان العراقى كاظم الساهر تقدم المطربة غادة رجب من خلال ألبومها الجديد أغنية «ابعد عنى» الأغنية من كلمات كريم العراقى وستكون من إخراج وائل فهمى عبدالحميد

■ اتفق المطرب على الحجار مع إحدى المحطات التليفزيونية العربية على تقديم برنامج تليفزيونى موسيقى بعنوان «من التراث الموسيقى»، البرنامج تدور فكرته حول تعريف المشاهدين بكنوز الموسيقى العربية مع استضافة المتخصصين فى مجال الشعر، والتلحين والنقد الموسيقى.

■ المطربة أنغام لم تصارح سوى المقربين جدا منها بأنها سترزق بـ «ولد» - حسب تأكيدات طبيبها المعالج - أنغام وزوجها مهندس الصوت مجدى عارف، سعيدان جدا لأن المولود الأول سيكون ولدا، وقد بدأ بالفعل فى تجهيز حجرته الخاصة..
الأطباء يتوقعون أن تتم الولادة فى النصف الثانى من شهر أغسطس القادم، وكان آخر نشاط فنى لأنغام، هو تصوير أغنية «معنى حبى»، كلمات ناصر رشوان، وألحان أمير عبدالمجيد، وهى من ألبومها السابق «بقولك إيه» أنغام أسندت مهمة تصوير هذه الأغنية إلى المخرج «جميل جميل المغازى»، وستذاع الأغنية خلال الأسابيع المقبلة فى الفضائيات العربية.

■ محمد شبانة، ابن شقيق المطرب الراحل عبدالحليم حافظ، أسس مؤخرا شركة إنتاج لأغانى الكاسيت، وأعلن لها اسم «العندليب»، أنتج من خلالها أول ألبوم غنائى له تحت عنوان «حبك رحلتى».

■ لأول مرة فى تاريخها الفنى، قامت الفنانة الكبيرة صباح، بتصوير أغنية «بدك يعنى ابكى» بطريقة الفيديو كليب، ولقد أجازت لجنة المشاهدة بالتليفزيون عرضها ضمن ١٨ أغنية أخرى.



من أين تبدأ الأغنية
هل من «الدعاء الشهير»
تندلع العواطف والمشاعر أم من
اللحن البسيط تنطلق الخيول
يروضها صوته الكاظم الساهر؟..
«سلامتك من الآه» دعاء ومثل
شهير وكلمة دارجة، ما الذى
حولها لبطاقة تعارف بين المطرب
العراقى وجماهيره العربية: هل هو
الوجع المشترك والشجن الموحد
والأمل فى السلامة أم أنه ـ كما
يقول نقاد الفن ـ صدق الأداء
والإحساس ؟ الحكاية بحاجة ـ بعد
هذا الحوار ـ لدراسة فيما وراء
الأفق الفنى
والسياسى الذى يجعل من
المطربين أوراقا
إعلامية للتطبيع أو الضغط!!

حوار: محمود موسى



محطة اولى: بدأ كاظم سهره على الغناء عندما صعد فى سلم العمر العاشرة.. كان يدندن هنا ويقلد هناك ويغنى للأصدقاء الأهل مستعلما صوته، مستندا إلى تشجيع الآخرين له.

محطة ثانية: بعد ان جرب الهوى الموسيقى قرر التورط فى عشق النغم واحتراف الغناء، ولكل احتراف طريق يبدأ بالدرس، فالتحق كاظم بمعهد الموسيقى الذى تخرج فيه فى العام العشرين من عمره، وقد شب عوده وترعرع صوته وصقلت موهبته عامين كاملين هما مدة الدراسة «درست آلة العود عامين ولن أدعى اننى واجهت صعوبات أو مشاكل، بل كان الطريق ممهدا.

محطة ثالثة: بعد التخرج شعر كاظم بموهبة مركبة، فهو ليس مجرد مطرب عذب الصوت (كما يصفه أهله ومحبوه) ولكنه جرب معايشة الكلمات فاستجابت فروضها أغنيات وطوع دراسته للعود فى ابتكار الألحان.. وهنا قرر خوض التجربة هكذا: «شكلت فرقة غنائية قدمت عددا من الأغنيات من ابرزها «عبرت الشط» و«على عودك» و«خليتك على راسى».

محطة رابعة: بعد النجاح فى بغداد والبصرة مد كاظم بصره صوب الأقطار العربية والجاليات العربية فى أوروبا والولايات المتحدة «وصار ـ مع مطربين آخرين ـ الشفرة السرية مع الوطن فى الغربة.. ولكن السياسة فى زمن القطيعة صادرت صوت «الساهر» فجعلته لا يقرب النيل.

محطة خامسة: انتهت القطيعة العربية المفتعلة لمصر فعادت بلابل الغناء العربى تشدو بجانب النهر القديم والأهرامات، وفاجأ المصريون كاظم بحب لم يجد النقاد غرابة فى تفسيره ورده الى هجرة المصريين فى الثمانينات إلى العراق بحثا عن العمل «وهناك التقوا بصوت مطربهم العربى لقاء أول قبل أن يعاودوا اللقاء مرة ثانية فى ظروف أيسر بالقاهرة فلم يحتج هذا المطرب العراقى المختلف ـ وقتا للتآلف وأزمنة للتجارب. وعندما دق أبواب القلوب كان المصريون يعرفونه فأحبوه وبادلوه المحبة والغناء.

هذا الحوار: فكرنا فى طريقة غير تقليدية «لعزف» حوار خاص مع مطرب يقرؤه المصريون سياسيا على أنه ذكريات زمان اللقاء المصرى العراقى ويرفض هو تسييس الأغنية وليس ثم من مفر.

عثرنا على ضالتنا فى رسالة من مواطنة عراقية تقيم بالقاهرة طلبت نقلها للساهر عندما عرفت أننا



■ ما احس به انقله بصدق للجمهور

بصدد اجراء حوار معه، تقول الرسالة: لاتغن إلا باللهجة العراقية لأن صوتك يذكرني بالاحباب!

انفتحت بوابات التذكر وقطب الساهر جبينه وقال: «أنا لا أحب هذا التعصب، فنحن جميعا عرب عراقيون أو مصريون أو خليجيون وعندما أغنى باللهجة اللبنانية او المصرية أو العراقية او بلهجات أخرى فأنا عربي وأنا ياسيدتى (يخاطب مواطنته) أضع في كل البوم أغنية بلهجة عربية مختلفة و(خلينا بعيدين عن التعصب لاننا نغنى بلغة واحدة).

هذا كلام في السياسة أم الفن؟

هذا كلام بالعربي الفصيح.. لا أحب السياسة ولا اطيقها.

هل هذا سر لقاء الجمهور المصرى بك؟

انا لا اغنى إلا ما احس به، واحاول نقله بصدق للجمهور، وأبحث عن مواضيع لأغنياتى من «دواخلهم» ومشاكلهم ، احلامهم واحزانهم اخرجها واغنيها لهم فيشعر كل فرد بانتى اغنى له ويشعر الجميع بانتى واحد منهم وأنا طموح لأن أكون فردا في كل عائلة عربية!! وأرجو الا ترد على كلامي بسؤال في السياسة فقد كرهت هذه الأسئلة التى تحاصرنى «من وين» مارايك بالأوضاع العربية..

ياسيدى أنا فنان عربي اغنى للمواطن العربي اينما وجد على خارطة الوطن الكبير.

ومارأيك بالمشهد العربي؟

مالي علاقة بمشهدك

لا اقصد السياسي - اقصد الفني؟

أتمنى ان نخرج منه السياسي وأن نتجمع في كل شيء كعرب.

ومنافسة المطربين الاخرين لك؟

احترم التجارب الأخرى ولكن لا أشغل نفسي بهذه الأمور، فقط اهتم بعملي واجوده، وقد تتعجب اذا قلت لك «انني لا أتابع انتاج الآخرين فوقتى ملك لعودى او قلمى ،ووقت الفراغ اسمع فيه للمقامات العراقية والمواويل وتفرعاتها او للموسيقى العالمية.

ولماذا تغني اذا كنت تحب العزلة هكذا؟

غنيت لأنني أعشق الغناء والفن منذ كنت طفلا (ولا ادرى لماذا؟)

كنت اريد إسعاد حبيبتى - في الخيال - فقط في فترة المراهقة ،وعندما كبرت اردت اسعاد الناس فكان ضروريا أن ادرس الشعر والموسيقى لاتقن عملى وهذا يتطلب تفرغا للعمل!!

درست الشعر والموسيقى فأيهما يحكم اختيار قصة حبك مع الأغنية ؟

الكلمة أولا ثم احساسي بها هو الذى يقرر بدء قصة الحب وربما نجاحها

أى أن الكلمة كانت في البدء وفي الختام تكون؟

يضحك.. «الكلام لازم يكون قوى ومعبر» لأنه سيجعل اللحن قويا ومعبرا ويجذب المستمع اليه

ولكنك فعلت كما يفعل اخرون ووضعت كلمات على لحن جاهز أى ان اللحن يسبق الكلام أحيانا؟

أعرف ان البعض يفعل ذلك ويمكن أن تنجح هذه التجربة كما حدث في بعض اغنيات الرحبانية ولكن نجاحها ليس مضمونا دائما، وقد اضطررت لهذه «الحكاية» في أغنية «هد وكسر» حيث إننى لحنت اغنية جميلة احببتها ولكن الشاعر اعطى كلمات الأغنية لمطرب اخر دون أن يبلغنى بذلك، فرفضت هذا الموقف ورفضت ضياع جهدى فكتبت اغنية على اللحن الجاهز ونجحت والحمد لله.

شاركت في ظاهرة فنية يسمونها «العودة للقديم» باعادة غناء الحان الكبار كعبد الوهاب. وام كلثوم وعبد الحليم؟

نعم غنيت للاستاذ عبد الوهاب بناء على طلب الجماهير، ولكنى لن اكرر هذه التجربة في المستقبل.

لماذا؟

لاغنى ما أريد وحتى لا أضع نفسى في مقارنة مع الأستاذ الكبير عبد الوهاب

لكنهم قالوا إنك خليفة العندليب عبد الحليم حافظ؟

لست خليفة لأحد.. وحياتك «انا رجل على قدى ،امشى بخطواتى الوئيدة واتمنى ترك اثر طيب لدى الناس ،أما العمالقة فدعنى بعيدا عنهم»

وإذا قيل لك ان «تتصدر» مائدة يجلس اليها ابرز المطربين العرب؟

في الفن لا يوجد مركز اول.. كما أننى لا أحب أن أكون الأول أريد أن أكون واحدا ضمن المجموعة الجيدة لأننى مخلوق ضعيف لا يصلح كرأس حربة!!

الفن الذى لا يعرف المراكز الأولى هاجمته الاصوات الرديئة في ازمنة الفن المعلب؟

أنا ضد انتشار أصوات لا طعم لها ولا رائحة تسيء للذوق العام كبعض الاصوات الموجودة حاليا! ورغم أن الكاسيت يوفر تقنيات كثيرة ربما لا تتوافر في اللقاء الحى المباشر على المسرح مع الجمهور فإن هذا اللقاء وما يصاحبه من تفاعل هو «ترمومتر» النجاح الفنى الحقيقى

أنت اذن مع آراء بعض النقاد الذين هاجموا الكهربائيات ودخولها عالم الفن؟

بالفعل أنا أكره كهربة الموسيقى، وأحب الآلة التى بها روح!!

وهل لذلك تلحن وتتعامل مع العود؟

ربما

وهل ترى أن الحانك وصلت للناس؟

لست خليفة للعندليب ولن أقلد عبد الوهاب مرة أخرى أحب فى كاظم الطفل الذى لا يكبر أبدا

اعتقد ذلك، لأننى عندما الحن اغنية اعايشها لشهور وربما لسنة. اجلس معها فى الصالون واتركها وحيدة احيانا ثم اعود اليها وأخذها معى فى حلى وترحالي.. احضنها وابعدها وارقص معها قبل أن البسها الرداء الجميل لتخرج للناس فى أبهى صورة. لا أحد يركض ورائى ولست مجبراً على أعمال لا اقتنع بها. الحانى - رغم جهد الشهور - تكون عفوية فتجد صدى عند الناس.

وهل لمست هذا الصدى؟

احيلك لآلة الزمن ارجع قليلا لوقت المشكلة مع نقابة الموسيقيين حيث انهالت المكالمات والاتصالات والخطابات وحضر الكثيرون لاستديو الأهرام للاطمئنان. هذا سلوك راق وجميل، هذا هو الحب والصدى الذى تسأل عنه. انه مسئولية خطيرة لأننى أشعر بالمساهمة فى خلق وجدان جيل.. يالها من مسئولية.

وهذا الحب هل تغيرت طرائق التعبير الفنى عنه؟

مع الأسف الشديد سادت موجة غناء ضد الاحساس الجميل والمشاعر الراقية ولكنى متمسك برومانسيتي، لأن كل انسان بحاجة للحب، وكلام الحب هو سلاحنا ضد خراب الزمن ومتاعبه

وماذا تجد فى كاظم الساهر؟

ذلك الطفل الذى لا يريد أن يكبر داخلى

والسؤال الذى يحيرك؟

لماذا يحاول الناس اخراج دموعك دائما!!

ومعجبات الشاب الوسيم كاظم الساهر؟

حبيباتي - يشجعنني ويدافعن عني عند غيابي

نزاريات

لا يوزع نزار قبانى أشعاره هكذا كبطاقات الأعياد بل يختار من يهديها إليه بعناية عبد الحليم، فنجاة وفايزة وماجدة الرومى.. وقصائد نزار تأتى دائماً فى موعدها مع اللحن والشهرة ولذلك عندما بدأت علاقة فنية بين المطرب العراقى كاظم الساهر والشاعر السورى الكبير راهن الكثيرون على نجاح كاظم فى اجتياز مساحات من حقول الشهرة

«منذ غنيت له قصيدة اختارى صار بيننا حب واحترام واتصالات هاتفية شبه يومية، يسأل عنى واسأل عنه، لا انكر انه شجعنى كثيراً واعتبر كلماته وساماً على صدري، ثم جاء البوم «مدرسة الحب» وقدمت فيه أغنيتين من كلماته «زيدينى عشقا»، وعلمنى حبك»، ونجحتا نجاحاً كبيراً.

وهل وقف التعاون عند هذا الحد؟

سيكون بيننا تعاون كبير خصوصاً وان الشاعر الكبير كتب لى أغنية لن أبوح بها الآن، وأنا سعيد باهتمامه، كما أنه أرسل لى مؤخراً موافقته على غنائى لقصيدته يوميات رجل مهزوم.

ثنائيات

بدأ الطرب جماعياً وسيعود كما بدأ فطوبى للذين لا يسجنون انفسهم فى شرانق الذات وكاظم الساهر يحب الغناء الذى يجمع نجمين فهو ملحن ومطرب، وقد تعاون مؤخراً مع لطيفة فى تجربة خاصة كان البوم «ماوحشتكش» السريع الإيقاع ثمرتها، ما رأيك؟

تجربة ألبوم ما وحشتكش كانت ثرية فى الكلمات واللحن والأداء، واستطاعت لطيفة أن تعبر عن الكلمات والألحان بإحساس، وسنكرر التعاون فى قصيدة جديدة انتهيت من تلحينها مؤخراً وستظهر قريباً، كما اننى أعد القراء بمفاجأة فنية أخرى مع لطيفة.

وماذا عن تجاوبك مع ماجدة الرومى؟

هناك تعاون مقبل بالفعل مع الفنانة ماجدة الرومى، ولكنى لا أستطيع الحديث عنه إلا عندما ندخل الاستوديو ونبدأ التسجيل.

لهجات ياعرب

للتعصب لهجته الحادة.. وكاظم من المطربين الذين يرفضون التعصب الفنى، فهو يغنى بلهجته العراقية فيحبه المصريون، فيقرر ان يعد اغنية جديدة بلهجة ابناء النيل والأغنية طويلة (لأول مرة) هل يرد كاظم التحية للمصريين أم يسعى لتوسيع رقعة الشهرة؟

لا احب هذا التعصب، فكلنا عرب، وغنائى باللهجة المصرية دليل حبى لهذا الشعب، وقد غنيت باللهجة اللبنانية وبلهجات أخرى، ولا أصدر شريطاً إلا وضمنته اغنية بلهجة عربية، والألبوم الذى سيصدر قريباً من كلمات اعتبره هدية منى للشعب المصرى الذى احتضننى وشجعنى، ومن اجله قبلت الحفلات الجماعية التى كنت أرفضها من قبل. ■



■ ساغنى لنزار قصيدة يوميات رجل منهزم





صاعقة البحر المتوسط

بقلم:
عمار الشريعى

الفنان بطبيعته ابن الحياة، مرتبط وملتصق بها ارتباط الطفل بأمه، ومحب لها أيضاً، فهو يرى، وربما عن غير إدراك ، أن رسالته الحقيقية فى الحياة هى وظيفة دكتور التجميل المطالب بإنقاذ من قذف فى وجهه بـ «قلتين مية نار» (من اللاتى يدفع فيهن ٢ جنيه ونصف فى الصيدليات المصرية هذه الأيام)، فالفنان - فى رأيى - أحرص الناس على الحياة، والغريب انه أكثرهم استعداداً لبذلها، إذا وقفت فى كفة تعارض أمانيه ومبادئه ومثله، وبما أن هذا لم يحدث حتى الآن على الأقل، فدعونا نتحدث عن الجزء الأول من النظرية الحياتية الفنية «الشريعية» مدللين عليها بالأسانيد والأفانيد.

فأنا ممن قابلوا الموت أكثر من مرة، وكانت «مقابلاتنا» طريفة فى معظمها، لدرجة أننى قلت فى أكثر من مرة إنه سيكون الموت ضحكاً، أو أن الموت سيأتينى من الضحك «ومش هاكذب عليكم والبس الدرع وأسحب السيف وأقول «ماخفتش»، أنا خفت بطريقة«تهلك من الضحك»، وفى كل مرة كنت أخاف بطريقة مختلفة. لكننى وبعد فوات الموعد مع الموت كنت أضحك، ومن قلبى.

منذ خمسة وعشرين عاماً، كنا ذاهبين إلى البحرين لإحياء حفلات عيد الفطر، وكنت وقتها عازفاً فى فرقة الموسيقار صلاح عرام (أو رئيسى المباشر كما يحلو لى أن أدعوه)، وكان معنا بعض الزملاء الموسيقيين والراحل محمود شكوكو والمطرب محمد جمال(على ما أذكر) والفنانات ليلى نظمى، ولبلبة (ووالدتها) وإحدى الراقصات الشهيرات (حينئذ) ونزلت بنا الطائرة فى بيروت استعداداً لركوب طائرة أخرى تقلنا إلى البحرين ولكن سلطات المطار هناك انبأتنا بأن علينا أن ننتظر ليلة فى بيروت لسوء الأحوال الجوية، وأننا «مستضافون» فى هذه الليلة على نفقة شركة الطيران.

على العشاء، كانت الضحكات تتطاير هنا وهناك، حين جاءنا صوت مذيع المطار يقول إن الطيار قرر الطيران على مسئوليته الشخصية، تمت مداولات سريعة أصدر رئيسى المباشر فرماناً ببجه بحيثية تقول «وانتو هاتفهموا أحسن من الطيار وللا يعنى الراجل عايز ينتحر»!!

ركبنا الطائرة وتوكلنا على الله، كنت أجلس فى الكرسى، فى الوسط، فى الدرجة السياحية، وكان يجلس إلى يسارى الفنان الصديق مكرم مهنا، عازف الكمان وقائد الاوركسترا الشهير، وعلى يمينى كانت تجلس الفنانة لبلبة.

وماهى إلا دقائق، إلا والطائرة تتارجح ، وكأنما هى ريشة هدهد يتيم سقط من أم حليمة (كوبية زار خرطة أبوالسعود)..

التفت جهة مكرم وسألت : ماذا يحدث؟، قال : اقرأ الفاتحة، المضيفات رسمن الصليب، والجناح «الشمال مولع» (بالهوى) سمعت أصواتا من خلفى : «عيالى يارب»، «استرها يارب» «صلوا على النبى واللى عمل حاجة يستغفر ربنا»، وصاحت والدة لبلبة بلكنتها الخواجاتى مخاطبة الطيار (الذى لم يكن معنا بالطبع): «ارجع ياوووسطى، ملأون (تقصد ملعون) أبو الفلوس، موس عايزين زفت»!!

أحسست بشىء «يطبق» على صدرى، أصوات الجناح الملتهب تتعالى فى أذنى «بك .. بك .. بك» وأصوات الأطباق والأدوات وكل شىء فى الطائرة المتأرجحة تتعالى فى أذنى أيضاً «بريم بريم بريم».

تذكرت لحظتها قصة قرأتها عن معتقلات النازى، كان بطلها يحاول أن يضيع وقت التعذيب فى تذكر مسرحيات شكسبير الـ ٣٧، وبدأت أردد بصوت عالٍ: هم هم هم هاملت»، مك مك مك ماكبث»ولكنى توقفت عند المسرحية الخامسة وكانت «عط عط عط عطيل»، وفجأة هوت الطائرة.

يقسمون أنهم رأوا البحر.. صدرى يضيق أكثر، شىء ما يضغط عليه بقوة، «بقدرة قادر» ارتفعت الطائرة مرة أخرى فى الهواء.

قال الطيار فى الإذاعة الداخلية: صلوا شكراً لله، فقد نجونا من شىء اسمه«صاعقة البحر المتوسط».وملأت الزغاريد والتصفيق والصراخ كل فراغ فى الطائرة، لكن صدرى لايزال ضيقاً، أحسست وكأن سكيناً منغرساً فيه، مددت يدى فإذا بكوع لبلبة قد تشنج مخترقاً صدرى».

غسلنا «وشنا» وحمدنا ربنا، باستثناء الراقصة المشهورة. لم تستطع القيام إلا مع وصول الطائرة إلى مطار البحرين، حيث نابتنا لنتحلّق حولها، لأن كل شىء حولها كان مبتلاً!

عفيفى مطر: يا رئيس الوزراء

لم اجد أمامي غير السيد رئيس الوزراء لكى اناشده التدخل لإنقاذ الشاعر الكبير محمد عفيفى مطر، لعدة أسباب:

أولا: لأن الدكتور الجنزورى يمتلك رصيدا من الإنسانية والإحساس بالمسئولية يسمح لى - نيابة عن الجميع - بأن اتوجه إليه مباشرة، بصفته عارفا بقدر «الكبار»، والمسئول عن التوقيع على سفر أى مواطن للعلاج فى الخارج .

ثانيا: لأن اتحاد الكتاب «المصرى» نسى دوره الطبيعى، وتحول على يد سعد الدين وهبة «الذى وقف الجميع إلى جواره فى الانتخابات الأخيرة» إلى ترسانة من الأسلحة البلاغية التى تدين إسرائيل، وتريد القضاء عليها! ولم يشغل نفسه بمحاربة «المرض»، الذى بدأ يأكل «أكباد» خيرة مثقفى مصر ومبدعيها، الذين يتصدون بحق لإسرائيل، ويجاهدون» بالإبداع واحترام النفس، ورفض التطبيع.

وليسمح لى معالى رئيس الوزراء أن أقول له من محمد عفيفى مطر؟! هو واحد من أهم الشعراء المصريين والعرب، وشيخ طريقة، فى الكتابة الجديدة، وصاحب مدرسة فتحت أبوابها منذ الستينيات، ورائد حقيقى من رواد النهضة الأدبية الجديدة

مشكلة عفيفى مطر، يا سيدى - أنه ليس رجلا من رجال العلاقات العامة، وليس من الذين «يطبلون ويزمرون » من أجل مكاسب صغيرة، يعرف الشاعر الكبير أنها زائلة، وأن شعره أهم من إرضاء أى مسئول، ولا يعمل فى جهة تنفق على علاجه، ويأكل من عمل يده، فهو لايزال يزرع أرضه نهارا فى قريته «رملة الأنجب» فى محافظة المنوفية، ويسهر الليل يصطاد الشعر والأحلام، ويحلم بمستقبل أفضل لمصر كلها

إن مطر يا سيادة رئيس الوزراء، يحتل منزلة رفيعة فى قلوب المثقفين المصريين والعرب، صنعها بإخلاصه لهموم وطنه، وإخلاصه لشعره، الذى غير من مسار الشعر العربى الحديث، وتجتاحه هذه الأيام جيوش «فيروس سى» القاتلة، و يدخل فى مرحلة خطيرة، بسبب نشاط هذا الفيروس اللعين، والرجل يمتلك من الكبرياء مايجعله يأبى على نفسه أن يلجأ لأحد، وأن يفعلها. عفيفى - سيدى رئيس الوزراء - «شىء» كبير فى الثقافة الوطنية المصرية، وفى حاجة إلى العلاج فى الخارج. نعرف أن الدكتور الجنزورى لن يحتمل أن تتهمه الأجيال القادمة بأنه لم ينقذ شاعرا بحجم عفيفى مطر!

إبراهيم داود

أقلام العمالقة

سررت غاية السرور بصدور مجلة (الأهرام العربى) ومن المؤكد أن هذا الشعور قد استحوذ على قراء الأهرام فى مصر والعالم العربى، لماذا؟ لأن الفائدة مؤكدة، والمتعة مضمونة، وهذا شأن (الأهرام) فى كل ما يصدر عنه من صحف ومجلات مثل الصحيفة الأم : الأهرام التى عمرها الآن (١٢١ سنة)، والتى تعد من كبريات الصحف العالمية التى لايزيد عددها على عدد الأصابع فى اليدين، وما أشبهها بالشجرة الباسقة اليانعة وقد تفرعت منها مجلات رائعة محترمة ذائعة الصيت مثل السياسة الدولية والشباب، والأهرام الاقتصادى، والأهرام الرياضى، وجريدة الأهرام المسائى، ونصف الدنيا، وأخيراً وليس آخراً، الأهرام العربى (آخر العنقود) إنها كوكبة لا نظير لها تضم بين كتابها أعظم وأرشق وأعمق أعلام الأدب والفكر والصحافة والسياسة والفن والاقتصاد فى العالمين : العربى والإسلامى، ولعل الميزة الكبرى فى مجلتنا الوليدة الجديدة (الأهرام العربى) أنها ولدت عملاقة بأقلام أسرة تحريرها، وكتابها العرب، وإخراجها الفنى، وتبويبها الجميل، وورقها الناعم المصقول الملون

إنها عروس المجلات المصرية والعربية بلا مجاملة، وإذا كان لى من مطلب فهو أن أرى على صفحاتها أقلام العمالقة الدكاترة : ثروت عكاشة، شكرى عياد، شوقى ضيف، عبدالقادر القط، حسن ظاظا، بالإضافة لبعض الأقلام المضيئة مثل : كامل زهيرى، وليد الحسينى، محمد حسنين هيكل، محمود عوض، وغيرهم.

وليت باب (مساحة للحوار) يتسع أكثر وأكثر.

(عوض الفقى)
باحث مصرى - كفر الشيخ

حنين إلى أيام الأندلس

تحية عربية أبعث بها إليكم من رام الله، كنت أتمنى أن أرسل لكم فور صدور العدد الأول، لكن الوقت لم يسعفنى، وبشوق شديد انتظر كل عدد جديد، وأستمتع بأبوابها المنوعة، خاصة باب «على سفر»، واستمتعت جداً بالاستطلاع الذى كتبه جوبت صبرا عن «قرطبة»، وكأنما أستعيد قصص الفردوس المفقود، وكأنما عاد بى الزمان إلى أيام المجد.

إننى أرجو منكم أن تذكروا شباب العرب عامة وشباب فلسطين خاصة بالكثير عن الأندلس، وعن كل ما يتعلق بها. وإذا لم تعتبروا ذلك تزيداً، فأرجو أن تنقلوا تحياتى وإعجابى إلى الرئيس مبارك على كل ما يقدمه للشعب الفلسطينى، والتقدير للرئيس عرفات والدعاء للأستاذ إبراهيم نافع لكى تظل «الأهرام العربى» شمعة مضيئة فى عالم الصحافة العربية.

أحمد حمدية
رام الله - فلسطين

سلبيات اليوم الدراسى الكامل

منذ بضعة أعوام ألغت وزارة التعليم المصرية الفرقة السادسة بمرحلة التعليم الابتدائى، وبعد ذلك صدر قرار آخر يصحح الأوضاع بعودة هذه السنة من جديد، واليوم نطالع تعليمات مماثلة بتطبيق اليوم الكامل بالمدارس وإلغاء نظام الفترتين ابتداء من العام القادم وهى أمنية عزيزة وتعمل على معايشة المناهج وممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة، ولكن يعيبها كثافة الفصول والأعباء على المدرسين، الأمر الذى سيؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل ويفتح باباً للدروس الخصوصية، وكنت أتمنى لو تم ذلك وفق خطة أو جدول زمنى يرتبط ويراعى عدد المدارس المزمع تشييدها فى الأعوام القادمة . فتخلص القرار من سلبياته وتحقق أعلى معدلات الأداء، فالتعليم هو قضية العصر وخليق به أن نوليه رعايتنا واهتمامنا.

محمد حسين حجازى
مصر - طنطا

رسالة الأسبوع

.. ما ينقص العرب

المؤكد أن الأمة العربية لا تنقصها الإمكانيات المادية والبشرية والثقافية، وربما كانت المشكلة فى افتقاد الرؤية العقلانية لتطوير الحاضر وصنع المستقبل. فالعقل العربي مازال يتحرك وفقاً لتراكيب مزاجية ونفسية.

ولعل ما ينقص العرب حالياً هو المعرفة التكنولوجية، فالعصر الحالى والقادم هو عصر المعرفة والمعلومات والقوة الاقتصادية.

ونحن نجد أن البلدان المتقدمة تنتج نحو ٦٥٪ من الناتج العالمي الإجمالي لاحتياجاته الغذائية والاقتصادية ، بينما يشكل سكانه نحو ٢٢٪ فقط من مجموع سكان العالم. بينما العالم النامى الذى يشكل الغالبية العظمى من مجموع سكان الكرة الأرضية لا ينتج حتى ما يكفيه، لذلك فهو يعتمد دائماً على الغير كى يوفر احتياجاته الأساسية

وإذا كان الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام قد طرح رؤية متكاملة لإقامة سوق عربية مشتركة، فإننى أود أن أضيف بعض المبادىء العامة التى تسهم فى تحقيق الأمل العربى الكبير.

ولعل أولى مشاكلنا هى ما نلمسه من تكريس للقطرية على حساب القومية، كذلك هناك ضعف عام فى حجم التبادل التجارى، كما أننا نفتقر للصناعات الاستراتيجية أو تلك القادرة على اقتحام الأسواق العالمية بقدرات تنافسية مناسبة.

وربما كان ينبغى إحداث التوازنات ـ خاصة بين الإنتاج والطاقة الفعلية المتاحة وبين حجم الاستثمار ومصادر التمويل عربياً

كذلك فإن الاهتمام بتنمية العقل العربى أصبح ضرورة قصوى وعلينا أن نتبع مسارات تعليمية متطورة والاهتمام بمراكز البحث العلمى.

ولعلكم تشاركوننى الرأى فى أن الاقتصاد القومى هو ركيزة التطور حالياً، وأننى أعجب كيف تعانى الاقتصـاديات العربية، فى حين أننا نملك ٣٥٪ من مخزون النفط العالمى و ٢٥٪ من مدخرات العالم، ولدينا طاقات بشرية هائلة تقترب حالياً من ٣٠٠ مليون نسمة.

إننا نملك كل المؤهلات كى نصبح قوة فاعلة وقادرة، فقط لو خلصت النيات.

يحيى السيد النجار
مصر ـ دمياط

● **هذه الرسالة فازت بمسابقة أول الأسبوع، وسيتم إرسال قيمة الجائزة وقدرها ٥٠ دولاراً على العنوان الموضح بالرسالة.**

المفاوضات لن تعيد فلسطين المغتصبة

منذ خمسة عشر عاماً والعرب يؤكدون أن السلام يسير «بخطوات ثابتة» ولست أدرى أى سلام هذا فى ظل العراقيل الإسرائيلية المستمرة حتى الآن، والسؤال كيف يتم السلام فى الشرق الأوسط؟ الإجابة هى حل القضية الفلسطينية ، وهذا يدفعنا إلى سؤال آخر: ماهو حل القضية الفلسطينية ؟ والحل هو خروج كل إسرائيلى مستعمر من فلسطين، وهذا لن يتم بالتفاوض على موائد المفاوضات أو حتى موائد الرحمن!! ، لن يتمكن العرب من اقناع الإسرائيليين عبر مائدة المفاوضات كى يتركوا فلسطين، وكل هذا أدركه الزعيم أنور السادات منذ زمن بعيد، فالسلام لن يحل القضية الإسرائيلية أبداً، لذلك خطط السادات ونجح فى أكتوبر ١٩٧٣م، ولنتذكر أنها المبادرة العربية الوحيدة للحرب ضد إسرائيل، ونجحنا، ثم نجح السادات فى إقامة اتفاقية مع الإسرائيليين تنص على جلائهم عن الأراضى العربية وطبعاً لم تنفذ حتى الآن.

أعتقد أن الجميع قد أدرك مغزى رسالتى، فلابد من حرب تعيد فلسطين إلينا وربما يصرخ الكثيرون مستنكرين لأن للحرب ضحايا وأنها أصبحت وسيلة قديمة وهنا يأتى الرد : إن فلسطين ليست مجرد رقعة أرض عربية، بل هى أرض مقدسة شرفها الله بزيارة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهو أيضاً واحد من أهم ثلاثة مساجد عربية (معه المسجد الأموى فى دمشق والجامع الأزهر فى القاهرة)، أى أن ضحايا تلك الحرب هم شهداء، وإذا استمر الموقف على ماهو عليه فإن الفلسطينيين سينقرضون مثل كثيرين غيرهم.

إيهاب أحمد عمر
- القاهرة

على أعتاب قرن جديد!

منذ أكثر من عشر سنوات مضت، قرأت مقالا رائعا للراحل الكبير د. يوسف إدريس بعنوان «أهمية أن نتثقف يا ناس» دعا فيه إلى أهمية القراءة فى حياتنا، وكيف تشكل إطارا ثقافيا نواجه به تحديات العصر بمفرداته ولغاته المتعددة، حتى تتسنى لنا مواجهة حملات الغزو الخارجى، التى تستهدف تراثنا وثقافتنا العربية، والآن نعيد المحاولة نفسها فى شكل دعوة جديدة توافق متطلبات العصر الحالى.. ولتكن الدعوة بعنوان «أهمية أن نتعلم الكمبيوتر يا ناس»، ومع كامل اعتذارنا للراحل الكبير، فالظروف الراهنة تحتم علينا الدخول إلى نوع مغاير من المعرفة.. معرفة الكمبيوتر، الذى أصبح لغة من أهم لغات مخاطبة العصر الحديث، ربما تكون الدعوة متأخرة بعض الوقت، ولكن حتمية وجودها تدفع لنا ببريق من الأمل نحو مستقبل جديد مع مطلع قرن جديد، خاصة أن مجتمعنا العربى بدأ أولى خطواته عبر الشركات الصغيرة، التى تحاول جاهدة السير فى ركب صناعة البرمجيات، بعد أن كانت مقصورة على كبرى الشركات العالمية، التى ظلت لفترات طويلة تطور اللغة العربية، لإخضاعها لنظام تشغيل الكمبيوتر، وللأسف الشديد، فإن «دولة إسرائيل» لها باع طويل فى تطوير اللغة العربية كلغة مكتوبة على شبكة الإنترنيت، تدفع من أجلها ملايين الدولارات.

ألا يدفعنا كل ذلك يا سادة إلى أن تستنفر حكوماتنا العربية وخبراء ومتخصصى الكمبيوتر لتبنى مشروع كبير، يتمثل فى مركز أبحاث أو أكاديمية عربية يكون تمويلها برأسمال عربى، تكون مهمته مواجهة حقيقية لمشاكلنا فى تطوير اللغة العربية، وتعليم الناس المبادىء الأساسية لتعلم الكمبيوتر بشكل أوسع وأعمق، يعتمد على اللغة الأم فى برامجه ودراساته، حتى يتسنى لنا دخول القرن القادم بخطى ثابتة تدفعنا بقوة نحو عصر المعلومات ؟

محمد حبوشة



برج الجوزاء ٢٢/٥،٢١/٦

رجل برج الجوزاء:

عاشق للتغيير ويكره الروتين - يحب التنوع، ولا يحب القيود، ورد فعله على أى قيد غالبا الهروب، هو حنون، يحب المرأة المرحة، المنطلقة، المتدفقة، و يحب التنزه والخروج، والحفلات، ولا يفضل السهرات المنزلية، يحب الوجوه الجديدة، والأماكن الجديدة، وكل مجالات التسلية، وقابل للتعلم إلى سن متأخرة أكثر من أى برج آخر. وهو بحاجة ماسة للحرية، والارتباط يخيفه، لأنه يقيد نفسه بمبادىء أخلاقية، وينزعج لأنه لا يستطيع كبت مشاعر التجديد والتغيير والتلون، والاندماج فى بحر الحياة

هو يملك حضورا فذا، ومعرفة بكل شىء ولو بسيطة، تجعله يستطيع الخوض فى أى موضوع، حتى ولو لفترة قصيرة

هذا الرجل يعشق كل ما له علاقة بالكلمة والأسلوب، لأن اللعب بالكلمات والحروف والألفاظ يشكل جزءا مهما من شخصيته.

المراة فى برج الجوزاء:

هى خمس نساء - على الاقل - مجتمعة فى امرأة، وإذا ارتبطت بها اكتفيت عن جميع النساء، فقط عليك أن تكون متجددا وغير تقليدى، حتى تستمتع بصحبتها.

فراشة، لها ميول وتطلعات وطموحات كثيرة، ليس أهمها أن تكون ربة بيت.. لا يمكن سجنها خارج إطار الرقص والطيران و اللمعان.

هى عصبية، متقلبة، متلونة، مزاجية، ناعمة، لطيفة، حلوة اللسان، غنية بالأفكار، تميل للاختلاط بالناس.. كرجل الجوزاء هى بحاجة إلى الحرية.. طموحاتها ليست محدودة، البيت، والعائلة، ليست أولوياتها.

تحتاج للتغيير ، لإعجاب الآخرين وتقديرهم، تسعى للحرية والاستقلال وتحقيق الذات، حتى لو أدى ذلك إلى التمرد على المجتمع أو العائلة، أو الزوج، وهى لا تستطيع العيش بسعادة إذا حاصرها الروتين أو الملل.

مشاهير البرج

روبرت
شوبان
يوسف
السباعى
ريتشارد
شتراوس
محمد عوض
محمود
شكوكو
جان بول
سارتر
محمود
تيمور
ختشاتوريان
بول جاجان
سيمون
ريتشارد
فاجنر
إيجورا
استرافنسكى

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: عبر عن مشاعرك بحرية
العمل: اهتم بأفكار جديدة
الصحة: القلق يهددك

الثور ٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: لا تتردد كثيرا
العمل: لا تيأس من رحمة الله
الصحة: قلل من توترك

الجوزاء ٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: الأيام القادمة أفضل
العمل: ستحصل على نتيجة مجهودك
الصحة: اهتم بنومك

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: حافظ على هدوء أعصابك
العمل: رتب أولوياتك بدقة أكثر
الصحة: التوتر الداخلى والعصبية يؤثران عليك سلبيا

الأسد ٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: تتفتح أمامك آفاق جديدة
العمل: نظم أفكارك وجهودك
الصحة: احترس من تيارات الهواء

العذراء ٨/٢٣ - ٩/

الحب: اهتم بالطرف الآخر
العمل: ستجنى أرباح عملك قريبا
الصحة: اهتم بالغذاء والنوم

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: لا تكن متقلبا ولا تيأس
العمل: أيامك القادمة أقل صخبا
الصحة: تحتاج لبعض الراحة

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: اهتم باحتياجات شريكك
العمل: لا تفقد صبرك
الصحة: قلل من السهر

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: ابتعد عن الفوضى
العمل: تحتاج فقط إلى بعض التنظيم
الصحة: قليل من الهدوء كاف لتعقيم الجو

الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: قلل من تشككك
العمل: رتب أفكارك وأوراقك بهدوء
الصحة لا تسرف فى السهر والقلق

الدلو ١/١٩ - ٢/

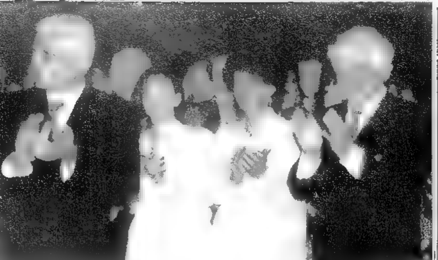
الحب: كن أكثر مرونة
العمل: تحتاج لأفكار جديدة
الصحة: لا تهدر طاقتك

الحوت ٢/٢١ - ٣/

الحب: رتب أولوياتك
العمل: أمامك مجهود مكثف
الصحة: أنت بحاجة لبعض الهدوء

إعداد
منال إبراهيم


star
select
HOLLYWOOD
PLANET
CNN



■ البلتاجي مع «فيشر» وفريقه الألماني..

المايسترو الألماني يحيي « أبو الهول»



على ضوء القمر، وتحت عيون «أبى الهول» بدأت «أوروبا تحيي مصر» والتحية كانت خاصة جداً على أنغام السلم الموسيقي، وبقيادة المايسترو الألماني العالمي «فيشر»، وكوراله الغنائي المعروف باسم «كورال السلام».

الفريق الألماني قدم عرضه الغنائي في حفل ساهر بدأ بعرض للصوت والضوء بالإنجليزية، ورغم برودة الجو، عبر قائد الفرقة أكثر من مرة عن بهجته وسعادته الشديدة بتقديم أغنية «أوروبا تحيي مصر» في هذا الجو التاريخي الأسطوري الرائع.. د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - كان الراعي الرسمي لهذه المناسبة الثقافية السياحية الخاصة، وكان على رأس الحضور السيدة «ليلى عمرو موسى» حرم وزير الخارجية، وعادل عبدالعزيز - رئيس هيئة تنشيط السياحة، ورجل الأعمال «طلعت عبدالرحمن» - المصري المقيم بألمانيا - والذي تبرع باستضافة مايسترو الفرقة على نفقته الخاصة طوال فترة رحلته بالقاهرة.

«الدقهلية والجهراء» .. بروتوكول خاص جداً

في مدينة المنصورة الجميلة «عروس الدلتا» استقبل اللواء «فخر الدين خالد» محافظ الدقهلية، ضيوفه من أعضاء الوفد الكويتي، الذي زار المدينة مؤخراً وتفقد أهم معالمها ومشاريعها، يتقدمهم «جمال غانم» القائم بأعمال السفارة الكويتية بالقاهرة، و«مجدي الظبقدي» مندوب الكويت في جامعة الدول العربية والشيخ «إبراهيم الدعيج» محافظ الجهراء، الذي وقع مع محافظ الدقهلية «بروتوكول» التعاون المشترك بين المحافظتين، على أن يكون أول إنجازات هذا التعاون مشروعاً صناعياً ضخماً، يتيح فرص عمل أكبر لشباب الدقهلية.

ويذكر في ذات الشأن، أن الجالية المصرية بالكويت الآن، تعتبر أكبر الجاليات العربية بها على وجه الإطلاق حيث يبلغ عددها حوالي ٢٥٠ ألف نسمة، بعدما تزايدت في الفترة الأخيرة زيجات الكويتيين من إخوانهم المصريين، مما يعني أن هناك «بروتوكول» «عائلي» ودي قد سبق وربط الشعبين بعلاقات الدم والمصاهرة، قبل التحركات الدبلوماسية وتوقيعات الوثائق الرسمية.

■ اللواء فخر الدين خالد والشيخ إبراهيم الدعيج في افتتاح أحد مشروعات الدقهلية.





لقطة من حفل التعارف

«ثرثرة على النيل»

عدد كبير من الشخصيات العامة، والفنانين، والكتاب، والمثقفين، «ومنهم الكاتب محمد جلال وحرمه، والفنانة شريفة فاضل» حرصوا على حضور السهرة التي دعت إليها السيدة خديجة الموم على صفحات النيل الهادئة، في باخرتها الجديدة «كسكاد» آخر عنقود البواخر السياحية النيلية..

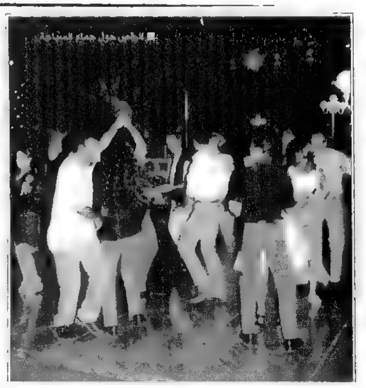
د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - أعطى إشارة البدء لرحلة الباخرة الأولى، وشاركه الافتتاح الأستاذ محمد غرياني - الشريك الثاني في ملكية «كسكاد».

■ عرض ازياء نجمات الحفل

سندوتشات «عيش الغراب»!

فى إحدى دور العرض السينمائى، وقفت يسرا إلى جوار نور الشريف يستقبلان ضيوف عرضهما الخاص لفيلم «عيش الغراب».

إلهام شاهين، وهالة صدقى ومصطفى متولى كانوا ضمن الحضور، أما آثار الحكيم فقد استغلت الدعوة الكريمة، وذهبت مع نجلها «عمرو» وبصحبته أصدقاءه.. الذين خرجوا من الفيلم سعداء لدرجة أنهم يفكرون فى أن يعدوا سندوتشات المدرسة فيما بعد من «عيش الغراب» هذا(!!!)



■ الرقص حول حمام السباحة

إنه حقاً : «عالم راقص .. راقص »!

فجأة وبلا مقدمات، استقبل فندق «موفينبك هليوبوليس» مظاهرات متتابعة من الشباب، دخلوه راقصين مهللين، وأسرعوا صوب حمام السباحة الجديد، يعلنون للنزلاء أنه سبب المناسبة(!!)

حيث قررت إدارة الفندق مؤخراً بإشراف «حسين إسماعيل» المدير العام، الاحتفال بالحمام الجديد (على طريقتهم) وسط ديكور «كاريبى» متميز، وعلى أنغام موسيقى الـ «دى - جى» الساخنة فى مهرجان شبابى ضخم، حضره لفيف من رجال الأعمال والسياحة والصحفيين.

«نبيلة عبيد» والساطور


■ سعزت العلايلى «العندليب الاطول»

صلاح السعدنى وشويكار وسميرة أحمد، وعزت العلايلى ومعهم المخرج عاطف سالم، كانوا ضيوف الباخرة «فرح بوت» هذا الاسبوع فى الحفل الذى اقامته «نبيلة عبيد» بمناسبة حصولها على جائزة احسن ممثلة فى المهرجان القومى الثالث للسينما المصرية، عن دورها فى فيلم «المرأة والساطور».

وتيمناً باسم الفيلم (اللهم احفظنا) تم تقطيع «التورتة» المسكينة إرباً إرباً بالساطور. بينما احيت السهرة المطربة المغربية «رجاء بلمليح» ونافسها الغناء المطرب الصاعد الواعد «عزت العلايلى» بأغنية «قارئة الفنجان» لعبد الحليم حافظ. وطبعاً كان فنجان القهوة المقروء على روح المرحوم ضحية الساطور !!!

خدمات صحفية

مركز التجارة العالمي يحقق الحلم


■ أسامة فؤاد

طالما تكلمنا وأمتد بنا حديث الوحدة العربية والقومية العربية، وما يجمع بيننا كشعب عربي من روابط قوية، حاولنا أن نجتمع حولها، ولكن كنا دائما نحلم بواقع من المستحيل تحقيقه، ما دمنا نضع الاتجاهات والمصالح السياسية كعائق في طريق كل تطلع إلى تحقيق الحلم، وجدير بالذكر أننا بدأنا الكلام عن الوحدة الاقتصادية في العالم العربي في الوقت نفسه الذي بدأت فيه أوروبا عملها نحو تحقيق الوحدة الأوروبية، ونحن نرى الآن كيف أتت الوحدة الاقتصادية الأوروبية ثمارها، لأن العمل على نجاحها كان نقطة بدايته خطة اقتصادية تتم على مراحل، بغض النظر عن تغيير الحكومات والأنظمة، وأنني أشعر بالأسف عندما أقول: إننا كعرب - وأحيانا في ظل وتحت راية النظام نفسه - نغير ونوقف تنفيذ كثير مما اتفقنا عليه في سبيل الوحدة الاقتصادية عندما يحدث مجرد اختلاف على أرض الواقع السياسي، أو تغيير للأمزجة ولذا كان من الضروري أن تتحرك المصالح الاقتصادية لتحقيق أهدافها على أرض مصر، وذلك بعد تجارب عديدة أثبتت في النهاية أن حرية رأس المال الخاص وتحركه كما السبيل الوحيد لتحقيق انتعاش اقتصادي، ويكفي أنه - لعدة سنوات - احتفظ الدولار الأمريكي بسعره، بل انخفض عن معدلات سابقة، وقد كان ذلك حلما في عصر الانغلاق الاقتصادي وما بعده، ولكن عندما بدأنا المشوار الصحيح، وتحركنا فيه بكل جهدنا وسواعدنا - تحقق الحلم . وها نحن قد بدأنا انطلاقة جديدة،

تحركها القوة الاقتصادية الوطنية، وهي تخطو في اتجاه وحدة اقتصادية تنبع من المصالح، وليس مجرد الشعارات، وقد رأيت وشاركت بنفسي في تحقيق خطة اقتصادية للتعاون مع الجانب الليبي، أعطاها السيد الرئيس حسني مبارك مع أخيه العقيد معمر القذافي نقطة الانطلاق، وكان لاتحاد الصناعات المصري ورجالاته مع الكوادر الليبية المتخصصة، والمخلصة في رغبتها في التعاون مع الجانب المصري، أكبر الأثر في بدء تنفيذ خطة طموحة للتعاون الصناعي، والتبادل التجاري، يصل حجمها إلى مليار دولار، وأتمنى وأطلب من الله أن تكون المصالح الاقتصادية لأمتنا العربية فوق كل اتجاهات قد توقف المسيرة.

مجموعة شركات سندباد واهتمامها بالطفل


■ محمد سعيد

إنطلاقا من اهتمام الدولة برعاية الطفولة يحرص السيد/ محمد سعيد سامي - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سندباد، على أن يكون للأطفال النصيب الأكبر في تفكير العاملين بالشركات التابعة للمجموعة، لذلك اهتمت جميع المشروعات السياحية لمجموعة سندباد بالغردقة، ومنها فنادق سندباد، منتجع الكوندونيوم، التايم شير، أيضا الغواصات الشهيرة لسندباد، بوجود وسائل ترفيهية على أعلى مستوى للطفل من حمامات سباحة خاصة بالطفل، ألعاب مائية، حدائق بألعاب خاصة بالطفل، وأيضا عروض مائية وفنية موجهة خصيصا لمتعة وثقافة الطفل، ومن الاستعدادات الضخمة حاليا في جميع مدن سندباد الترفيهية بمصر الجديدة وسفنكس، وكذلك الإسكندرية، أنه قد تم استيراد أحدث الألعاب العالمية، ويتم حاليا تركيبها بالمدن الترفيهية، حتى تكون على أجمل وجه وأفضل استعداد لاستقبال جميع أطفال مصر، كذلك الدول العربية الشقيقة في موسم الصيف.

تم أيضا في مركز ومجموعة مطاعم الريفر كلوب على ضفاف النيل، تثبيت ركن الألعاب والفيديو الخاص بالأطفال، وتقوم جميع مطاعم المركز بتقديم وجبات خاصة للأطفال.

ضيفنا العزيز في أكوابارك
AQUA PARK

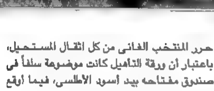
بدأت فكرة أكوابارك كمشروع ترفيهي لقضاء يوم، بعيداً عن مشاكل العمل بدون تحمل عناء السفر، خاصة إذا كانت الإجازة ليوم واحد، فنحن لا نبعد عن مصر الجديدة أكثر من عشرة كيلومترات.

وقد وفرنا لك في أكوابارك كل ما تتمنى أن تجده على الشاطئ من حمامات سباحة، وحمامات أمواج، وأماكن لخلع الملابس إلى جانب الزحاليق العملاقة الوحيدة في الشرق الأوسط ومطاعم لجميع الأذواق، وصالة فيديو جيم، وصالة بلياردو، وبنج بونج، ومحل هدايا، وحديقة أطفال، وشاليهات يومية.

استقل سيارتك وتعال لزيارتنا، ولا تنس أن تدعو أصدقائك وتحضر معك كاميرا لتسجيل هذا اليوم الرائع.

وتذكر أن سعادتنا هي إسعادك، علما بأن جميع الألعاب المائية بدون مقابل.

إدارة أكوابارك ت: ٤٧٧٠٠٨٨ - ٤٧٧٠٠٩٩ فاكس: ٤٧٧٠٠١٠٠ طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوي - ٦ كيلو بعد سوق العبور



ليلة أشرقت فيها شمس المغرب

أسود الأطلسى «سنة رابعة» مونديال

الذين لم يشاهدوا - يوماً - واحدة من العجائب السبع، كان موعدهم فى مجمع محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء المغربية مع أهم العجائب، فقد أشرقت الشمس ليلاً فى يوم السبت الساخن السابع من شهر يونيو، طلعت من جوف المجهول لتغازل الأقمار والنجوم والنيازك.

ليلة ولا ألف ليلة، بدأت باحتفالية نادرة فى المدرجات عندما أحرز اللاعب الهاوى خالد رغيب هدفاً مثل «النيزك» فى مرمى منتخب غانا، ليدفع بالفريق المغربى إلى آفاق العالمية والصعود لرابع مرة إلى قمم المونديال، وانتهت باحتفالات صاخبة فى كل شوارع وأحياء وأزقة المدن والحوارى المغربية، طبول ومزامير وزغاريد وفرحة تقفز مثل الومضة من كل العيون.

كان المشهد قريباً من مشهد عام ٨٦ عندما دوى مدفع أسد أطلسى يحمل اسم عبدالرزاق خيرى فحقق للمنتخب المغربى فى مونديال مكسيكو فوزاً تاريخياً على منتخب البرتغال

قرابة ثمانين ألف متفرج، تدفقوا مثل الشلال من كل الروافد المغربية على مجمع محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء، وكأنهم تواعدوا على الاحتفال وعلى جعل يوم السبت الذى يؤرخ لنهاية الربيع وبداية صيف الأحلام، يوماً تاريخياً.

كانت التذاكر قد نفدت قبل يومين من المباراة، وكانت بعض المقاعد قد دخلت السوق السوداء، بأثمان خيالية أحياناً. ولكن جنون الكرة لا يعرف أبداً معنى التهور والمجازفة، فأن تجد لنفسك مكاناً وسط هذا المسرح الاحتفالى لتلون بنفسك اللوحة الخالدة، فهو شىء لا يقدر أحياناً بثمن.

كان المنتخب المغربى يحتاج فى هذه المواجهة بالذات - إلى نقطة واحدة، ليضع القدمين معاً فى المونديال، أو بالأحرى ليحصل على التأشيرة ليدخل صالون العمالقة، والنقطة الواحدة تعنى التعادل.

وبرغم أن آمال غانا كانت مدفونة فى رحم المجهول، فقد أظهر الغانيون عدم استعدادهم للاستسلام، وأرسلوا عبر تصريحاتهم تحذيرات وإنذارات، وقال عميدهم عبيدى بيليه، «تعلمنا أنه ليس هناك مستحيل فى كرة القدم، لذلك فآمالنا مازالت قائمة.

سموم غانا

كان عبيدى بيليه رمز اللاعب العملاق لجيل غانا الجديد، هو من يمسك بمقود الحلم وحده قاوم برودة السنين وتقادم الموهبة، واستطاع أن يمشى مع الجيل الجديد لأبعد مدى، إذ استعدت غانا لهذا اللقاء بتشكيلة جديدة تضم أحدث صيحة فى عالم الاحتراف قدموا من إنجلترا وألمانيا وفرنسا، وكان الهاجس الأوحد هو حفظ الكبرياء الغانية.

وعلى النقيض تماماً من منتخب غانا، كان منتخب المغرب يرفض المساومة بالأرقام، يرفض كل مجازفات اللعب بالمعادلات، لقد كان همه الأوحد هو الفوز لدخول أقواس النصر برءوس مرفوعة دون احتساب كل حالات الكبرياء الأخرى تأكيداً للمرتبة المتقدمة فى تصنيف الاتحاد الدولى لكرة القدم، والرد بشكل أو بآخر على سموم، كان الغانيون قد أطلقوها فى أعقاب فوز أسود الأطلسى الباهر بقلب ليبرفيل على الجابون، قصة بليدة ابتدعها خيالهم وتدعى أن اللقاء كان يحمل شبهة تواطؤ.

هذا التناقض الفاضح فى النيات والتطلعات هو الذى كرس حالات نفسية متناقضة أخرى، فقد حرر المنتخب الغانى من كل أثقال المستحيل، باعتبار أن ورقة التأهيل كانت موضوعة سلفاً فى صندوق مفتاحه بيد أسود الأطلسى، فيما أوقع جبالا من الضغط على عناصر المنتخب المغربى.

وقد سعى أسود الأطلسى - وهم فى كامل لياقتهم النفسية والبدنية وفى قمة تألقهم الفنى - إلى أن ينسفوا منذ البداية هذا الركام الرهيب من الضغط فقد أحسنوا الانتشار فى كل الاتجاهات، انقضوا على المواقع الاستراتيجية، وحاولوا بكل الأدوات الخططية من ثنائيات ومثلثات اختراق





■ أسود الأطلسى ..أول الصاعدين إلى مونديال فرنسا

دفاع غانا المتكتل على نحو غريب إلا انهم افتقدوا الحظ ومضت الدقائق مسرعة دون أن يتوصلوا إلى التوقيع على هدف الخلاص.

ينتهى الشوط الاول أبيض ويعقبه شوط ثان، وتتبدل الدقائق دون أن تتبدل المشاهد، ذات السيناريو، اندفاع قوى للاعبى منتخب المغرب، تراجع كلى للاعبى غانا، وحساب دقيق لكل المساحات الموظفة داخل الملعب، حتى أن الجماهير كلها بدأت تنزف ليس من حرارة ما تشاهده، ولكن من مرارة الانتظار، لقد كان الأمر أشبه بمخاض عسير، لمولود لا يريد أن يخرج سريعاً من رحم أمه.

صرخة العيد

وعندما لم يكن كافياً أن يتجمع الغانيون مثل غابات من النخل امام مرماهم، فقد بدأوا فى التلويح بسيقانهم لاغتيال الآمال المغربية، وكان أكبر الضحايا هو صلاح الدين بصير الذى انكفأ على وجهه لا يقدر على مواجهة الألم.

■ هنري ميشيل ..حقق ما وعد به

ولم يكن الغانى «أرماه» الذى تسبب فى خروج بصير يعرف أنه هو براقش التى جنت على نفسها وعلى أهلها، فـ «أرماه» هذا أصاب بصيرا وحصل على إنذار، ولكنه لم يكن يعرف أنه سمح بدخول عصفور نار جديد سيكتب كلمة النهاية، وأنه بإنذاره قد وضع قدمه الأولى خارج الملعب، إذ جاءت كرة أخرى تقدم بها مصطفى حجى فيصطاده علنا «أرماه» وكان مصيره الورقة الحمراء.

ومن كرة «مغلفة» فى حرير يتمعن خالد رغيب بعد أن كسر الفخ التسللى فى هز شباك حارس مرمى منتخب غانا بتسديدة رأسية ادخلت الملعب كله فى هذيان لا حدود له. هذيان جميل يداوى ما بالقلب من سقم الانتظار ومرارة المجهول.

سجل رغيب الرهيب هدفاً يوزن ذهباً والماساً وفتح لأسود الأطلسى كل الأبواب ليتأهلوا لرابع مرة إلى كأس العالم.

تشريف العرب

لقد كان تأهل الكرة المغربية إلى أعراس المونديال ثمرة لعمل دءوب اعتمد على الاستقرار الفنى والإدارى وعلى الإرادة الجماعية لتحقيق الهدف. فخيبة الأمل من الحصيلة الباهتة بمونديال امريكا كانت محركاً حقيقياً للهمم والإرادات، فوضع برنامج فنى متكامل أوصل الفريق المغربى إلى قمة مستواه. وإذا كان التأهل للمونديال قد أصبح واقعاً، فإن المسئولية الأخرى التى يضطلع بها أسود الأطلسى فى المستقبل القريب هى تشريف الكرة العربية إلى جانب المنتخبات العربية الشقيقة الأخرى التى سيحالفها الحظ فى التأهل إلى مونديال فرنسا ٩٨. ■

كلمات وأشياء

يسائل العالم على أنحاء مختلفة نفسه عن رهانات المرحلة القادمة، خاصة أنه يقف على عتبة الألفية الثالثة محاصرا بإشكالات كونية متشابكة ومعقدة.

وتشغل الرياضة أكثر الصيغ نجاعة فى طرح هذه الرهانات التى تتأسس على تذويب الفوارق الجغرافية وتحجيم التباعدات السامية، والتوجه نحو اقتصاديات السوق.. فالرياضة حسب تعبير الكثيرين، أصبحت هى الوسيط التواصلى الأول فى العالم، ليس فقط لأنها تمثل واجهة غنية للترويج والتسويق والإعلان، ولكن كذلك لأنها أصبحت محركا حيويا للاقتصاد. وما كان للرياضة ولكرة القدم تحديداً أن تصبح على هذه الدرجة من الأهمية فى النسيج الاقتصادى العالمى، لولا أنها لم ترتفع بمنتوج فرجتها لأعلى نسبة من السهر، بفضل الاحتراف، ولو أنها لم تتوصل بموازنة ذلك إلى استثمار صورتها اللامعة بشكل ذكى..

والاحتراف ليس هو فقط فتح خزائن على بابا لتمكين الأندية من السيولة المالية، الاحتراف هو فلسفة فعل فى المقام الأول..

صحيح أن المال يساعد على البناء وعلى الهيكلة، وعلى ترسيخ القواعد لبناء الأهرامات الرياضية، وصحيح أن هذا المال يحمى الأندية من آفات العوز، ومن أعراض التسول والاستجداء.. ولكن ليس بالمال وحده يمكن أن نحترف، وأعتقد أن غياب فلسفة حقيقية للاحتراف، هو ما أفسد التجربة فى بعض الدول العربية، ولم يحولها فيما بعد إلى أرضية يتأسس عليها الاحتراف فى دول عربية أخرى..

الاحتراف هو فكر قبل أن يكون نهجا.. ومعنى أن يكون الاحتراف فكرا، هو أن تصبح ذهنية أعضاء مجالس الإدارة ذهنية استثمارية، تقوم على مبدأ المبادرة لتحسين المنتوج وتطوير الرأسمال المالى و البشرى..

الاحتراف يحيل الأندية إلى مؤسسات لا تعمل بالهبات، ولكن تعمل برأسمال يروج وينمو.. والاحتراف يحيل اللاعبين إلى مشغلين: يلتزمون بالأداء، ويلزمون بالجهد..

الاحتراف هو فعل قبل أن يكون ممارسة.. والفعل لابد له من مناخ يساعد على التنفس من الرئتين..

بدر الدين الإدريسي

«المهرة» الجميلة بنت الحسب والنسب

«مهرها» ١٠٠ ألف جنية فى مزاد الكبار!

ليس مهما كم ستدفع فيها - إذا كنت من الميسورين طبعا - ولا كم ستكلفك في الشهر.. فالغالى ثمنه فيه، والصغيرة «تحلى».. فالمهم حسبها ونسبها وجمالها! وإذا كنت لا تؤيد الكاتب الكبير أنيس منصور في قوله: «ليس كل ما يعجب الإنسان قادرا على اقتنائه»، فلا تتردد، وادفع ١٠٠ ألف جنيه مهرا للجميلة الصغيرة «عتابة بنت عتيب»، ، أو حتى اكتب شيكا على بياض.. ولا تدع الفرصة تفوتك، واحرص على حضور «مزاد الكبار»، الذى تقيمه محطة الزهراء للخيول العربية مرتين فى العام.. الأول فى يناير بالعملة الصعبة، والثانى فى مايو بالعملة المحلية!

تحقيق: مها عمران

عدسة : محمد مسعد



ومحطة الزهراء يعرفها كل محبى الخيل العربية الاصيلة فى العالم، فهى أكبر وأقدم مزارع تربية الخيول العربية، وتمتلك ٣٥٠ رأسا من أجود السلالات . أنشئت عام ١٨٩٨، لرعاية الخيول العربية التى استقدمتها أسرة محمد على فى القرن السابع عشر، وكانت تسمى فى ذلك الحين بالجمعية الزراعية الملكية، وقامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، فأصبحت تابعة للهيئة الزراعية المصرية، وهى الجهة المسئولة عن تسجيل الحصان العربى، وتخضع لإشرافها ١٣٥ مزرعة خاصة بمصر، وتهدف المحطة إلى نقاء سلالة الخيل بلا خلط أو تهجين.

أما الحصان العربى فهو أصل الخيول فى العالم، وظهر فى مصر الفرعونية، ومنها انتقل إلى الشام والجزيرة العربية، وفى عام ١٣٠٠ أعاده السلطان قلاوون إلى مصر، وهو أجمل حصان فى العالم، ويتمتع بالذكاء والرقة والإخلاص، يستوعب كل تدريبات السباقات والرياضات بسرعة مذهلة، والمحطة تمنح أى حصان عربى شهادة نسب مسجلا بها شجرة العائلة حتى ستة أجيال سابقة، بل يمكن من خلال السجلات المحفوظة بالمحطة، تتبع شجرة عائلة حصان، حتى الوصول للجيل الخامس عشر، وبأسلوب التبريد الشديد حتى ٨٠ درجة تحت الصفر، يطبع على جانب من رقبة الحصان أرقام وعلامات كودية، تشير إلى رقم الحصان وسنة ميلاده، وفصيلة دمه، وتصنيفها، للتاكد من نقاء سلالته

ومن المنصة يبدأ الدكتور خليل سليمان - مدير عام المحطة - يستعرض أسماء الخيل.. التاريخ العائلى، والإنجازات، الآباء والأجداد والأخوات، بينما الفرس الذى يحل عليه الدور «يتمخطر» فى رشاقة ودلال يكشف عن مهاراته وقدراته.. ويبدأ المزاد.. السعر المبدئى لأى فرس لم يقل عن ١٦ ألف جنيه، يرتفع إلى ٣٠ ألف جنيه فى الأنثى، فقد حققت «حكمة» و«قصيرة» ٦٠ ألف جنيه، و«زهرات» ٤٥ ألف جنيه، أما «عتابة» فوصل سعرها إلى ١٠٠ ألف جنيه، وحقق «وهدان بن مهاب ووجيهه» وهو من مواليد ١٩٩٣/١١/٨ مبلغ ٣٨ ألف جنيه.

الأنثى أغلى

الدكتور حلمى سعيد - نائب مدير محطة الزهراء، وعضو لجنة البيع، يقول: إن السعر المبدئى لبيع الحصان، تحدده لجنة من الأطباء البيطريين العاملين بالمحطة، وفى عالم الخيل، تسجل الأنثى سعرا أعلى من الذكر - قد يصل إلى ٣٠٠ ألف دولار - لقلة عددها، وقدرتها على الإنجاب والتكاثر فى عمر ٣ سنوات.

وأضاف: إن تربية الخيل هواية مكلفة، حيث يحتاج الحصان من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ جنيها شهريا، ويعتبر الشعير هو



■ الكاتب الكبير أنيس منصور تابع بإعجاب دلال شادة المهرة

الطعام الأساسي له، وكذلك البرسيم، بالإضافة إلى النخالة والأملاح، والفيتامينات.

وصنف الدكتور حلمي سعيد رواد المحطة فقال: إنهم ثلاث فئات، هي: أصحاب المزارع الخاصة، الذين يحرصون على تربية الخيول العربية وبيعها أو تصديرها، وأصحاب خيل السبق، حيث تقام مسابقات أسبوعية ذات جوائز قيمة، بتدعيم من الشيخ زايد آل نهيان، لحبه للخيل العربي، وأخيرا هواة ركوب الخيل.

سحر الأسود

والخيل ذات اللون الأسود لها بريق خاص، وهي المفضلة لدى العرب.. يوضح الدكتور أحمد حامد هذه النقطة فيقول: الأسود «صفة متنحية»، بمعنى أنها نادرة ولا تتكرر كثيرا، حتى لو تزوج فرس أسود من مهرة سوداء، قد لا ينجبان هذا اللون!

ويضيف: ويجيء الحصان الأحمر في المرتبة الثانية لدى هواة الخيل، وبينما يفضل العرب الخيل الأسود والأحمر، يفضل الأوروبيون الحصان الأشقر والأزرق، والمقصود بالحصان الأزرق، هو

في عالم الخيول العربية الأصيلة:

الأنثى الأغلى.. واللون الأسود عملة نادرة

الحصان ذو اللون الأبيض الممزوج بألوان أخرى، مثل الأحمر الخفيف، ويطلق عليه «أزرق موردي»، أو ممزوج باللون الأحمر الداكن، ويسمى «بالأزرق الحديدي»، أما الحصان الذي تظهر به عدة ألوان على هيئة دوائر، فيسمى «أزرق قروش»، و الذي تظهر بقوامه نقط سوداء، يطلقون عليه «أزرق دباني». وألوان الخيل تتغير خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الحصان، ثم تثبت بعد ذلك، أما الأسود فلا يتغير لونه أبدا.

ويشير الدكتور أحمد حامد إلى أن العرب يتشاءمون من وجود لون أبيض في جميع أرجل الفرس، فيبدو كمن يرتدي شرابا أبيض، بينما يفضلون الخيول التي تظهر بإحدى أرجلها «وشمة» بيضاء. وعن مقاييس جمال الخيل يقول: إنها تختلف في خيل السبق عن حصان التربية، بينما يفضل في خيل السبق، الأرجل الطويلة القوية، والصدر العريض والكفل - الجزء الخلفي من الحصان - المنحدر، تتحدد مقاييس جمال حصان التربية في الرقبة المقوسة، والعيون الواسعة، وفتحات الأنف الكبيرة، والذيل المشول «المرفوع»، والأرجل المستقيمة، والقوام الانسيابي.

● هدى هدايت، إحدى ثلاث سيدات فقط في مصر يمتلكن مزارع خيول خاصة، تقول: إن الخيل العربية كائن جميل ورقيق، وأقوم بتربيتها للاشتراك بها في مسابقات الجمال التي تقام سنويا.

وتضيف: رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في البداية، لعدم خبرتي في هذا المجال، فإن الخيل فيها سحر تصعب مقاومته.

● أملك مزرعة خاصة في قطر لتربية الخيل العربي، بها ٦٠ حصانا، معظمها من الدماء المصرية - هذا الكلام على لسان الشيخ عبدالعزيز بن خالد الحمد آل ثاني، أحد رواد محطة الزهراء، الذي أضاف: إن الحصان العربي يتمتع بالجمال والذكاء، إضافة إلى قوة التحمل، وهو ثروة قومية ينبغي الحفاظ عليها.

● بجلبابه البلدي، وجسده الضخم، ولهجته الصعيدية، كان يتنقل بين الخيول يتفحصها. «عنتر عامر»، الذي اشترى عددا كبيرا من الخيول في المزاد يقول: تجارة توارثتها عن أبي وجدي، ولنا خبرة ١٠٠ عام في هذا المجال.

ويضيف: أحضر المزاد لأرشح لعملائي الخيل الجيدة والسعر المناسب.. أما أنا فأعمل في تربية الخيل وإعدادها للسباق، وخيل السبق يخضع لتدريبات صباحا ومساء لمدة ٤ أيام أسبوعيا، وعمره في السباق لا يتعدى ثلاث سنوات فقط بعدها يكتفي بدوره في التزاوج فقط لضمان سلالة قوية.

● أما وفيق الجندي الذي اشترى «عتابة» بـ ١٠٠ ألف جنيه، رغم أن عمرها يبلغ عامين، فيقول: الفروسية وتربية الخيل هواية جمعتني وزوجتي منذ زمن، وتوارث عنا هذا الحب أولادنا، ولقد بدأنا مزرعتنا بحصان واحد. وأضافت زوجته هدى: أهم ما يلفت نظري للخيل، هو هيئتها ككل، فلابد أن تكون لها شخصية قوية، ولقد وقعت في غرام «عتابة»، فهي أنثى ذات لون أسود، وهو لون نادر جدا، ومن أصل عربي مصري، كما أعجبني «بندق»، فاشتريته لأزوجهما لبعضهما، أملا في أن يكون نسلهما أسود ■



■ ابن النيل احمد برادة تالق كعادته فيس بطولة الاهرام الدولية

نجاح رائع لبطولة «الأهرام» الثانية للإسكواش

«ابن النيل» الأفضل ورفاقه تأثروا بالدراسة

الذين تابعوا بطولة الأهرام الدولية الثانية للإسكواش - خلال الفترة من ٩ إلى ١٧ يونيو الجارى - لم يعد لديهم أدنى شك فى أنها باتت واحدة من أقوى وأفضل وأعظم البطولات العالمية على مستوى اللعبة. التنظيم كان - كعادته - رائعا، واهتم المسئولون عن البطولة - وفى مقدمتهم الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، ورئيس اللجنة العليا المنظمة لها - والأستاذ إبراهيم حجازى - نائب رئيس اللجنة العليا - ومحمود الخطيب - مدير البطولة - بأدق التفاصيل الصغيرة، من أجل راحة الضيوف..

أما المستوى الفنى فارتفع بوضوح عن بطولة العام الماضى، كما أكد خبراء ومدربو الإسكواش، عباس قاعود - رئيس اللجنة الفنية بالبطولة - وجلال علام، وحسنى عبدالمنعم، ومحمد المنشاوى، وقالوا: إن زيادة جوائزها إلى ١٤٠ ألف دولار، جعلت كل نجوم العالم يتهافتون على الاشتراك فيها، ويستعدون لها بشكل أفضل من البطولة الأولى..

أما الحضور الجماهيرى، فقد تضاعف هذا العام، بعد زيادة عدد المدرجات التى أصبحت تستوعب ثلاثة آلاف متفرج، مقابل ١٥٠٠ متفرج فقط العام الماضى.والجديد أن جمهور هذا العام أصبح واعيا، يشجع اللعبة بفهم لقوانينها، ولا نبالغ إذا قلنا إن بطولة الأهرام ساهمت بشكل مؤثر فى نشر الإسكواش، ووضعه على أول طريق اللعبات الشعبية المحبوبة فى مصر. وإذا كان أحمد برادة، هو اللاعب المصرى الوحيد الذى واصل مشوار البطولة بنجاح، وحقق أفضل نتيجة لمصر.. فإن خروج باقى زملائه - أمير وجيه، وأحمد فيظى، وكريم المستكاوى، وعمرو البرلسى، وعمرو شبانة، وعماد عزمى قريطم من الأدوار التمهيدية، ودورى الـ ٣٢، والـ ١٦، كان بمثابة ظاهرة لفتت أنظارنا جميعا، وتوقفنا عندها نبحث عن أسبابها الحقيقية.. وجدنا تفسيرا عند أمير وجيه - كابتن المنتخب المصرى، وأكثر لاعبينا خبرة، فقال: البطولة قوية جدا، واستعداد أبطال العالم لها، فاق كل توقعاتنا، فقد أدركوا أنها الأقوى، والأغلى عالميا، لذلك واجه لاعبو مصر منافسة شديدة، وعموما خروج أحمد فيظى بطل العالم للشباب من الأدوار التمهيدية، كان المفاجأة الوحيدة، لأنه ظهر بعيدا عن مستواه، أما عمرو شبانة، فوصوله لدور الـ ٣٢ يعد إنجازا طيبا له، لأنه لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وسوف يتقدم فى ترتيبه العالمى، والبرلسى لم يصادفه التوفيق أمام برت مارتن الأسترالى - المصنف العاشر عالميا. وبالنسبة لى شخصيا، فإننى أعتبر خروجى من دور الستة عشر على يد سيمون بارك - المصنف السابع عالميا - نتيجة «منطقية»، لأن ترتيبى حاليا الـ ٢٢، وسوف أتقدم إلى المركز السابع عشر على الأقل بإذن الله، وعموما، فإن مشاكل الدراسة أثرت على فيظى والبرلسى، فهما غير متفرغين للإسكواش، مثل برادة..

أما عباس قاعود، فأثنى على لاعبى مصر: برادة ووجيه وشبانة والبرلسى، وقال عن الأخير: إنه لم يكن محظوظا.. بينما قال: إن هزيمة فيظى المبكرة لم تكن متوقعة على الإطلاق.. وأبدى سعادته بكون البطولة أعطت فرصة احتكاك قوية جدا للناشئين محمد إسماعيل، ومحمد عباس، ووائل حاتم - تحت ١٧ سنة - وأكد أن المستوى الفنى العام كان رائعا.

حمدى الحسينى



■ الملعب الزجاجي في سفح الهرم



حكاية عادية جدا

بقلم : أحمد عبدالتواب

«هو قاس شأن كل من يتسمون بالهشاشة»!

تذكرت قول هنرى ميللر، وأنا أنظر إلى صديقى، بعد أن أنهى كلامه الذى دفع بنا إلى نفق من الصمت الحرج... كنا قد انزلقنا منذ سنوات فى غواية تدخين الشيشة، ومع صمتنا راح المقهى يصخب بلا كلل.

لم يتمكن من البوح إلا ليلتها بعد زمن من انفصالهما، قال: إنها هى التى بادرت مفصحة بالحب، وإنه انصاع مستسلما مستمتعا بجمالها ورونقها، وإنه لما دب الحب فى قلبه ورآها تملأ الدنيا فى عينيه، قررت الانفصال وتركته، وبرد النصل «هنا»، وأشار إلى نحره..

وقال: إنها لاحقته بعد ذلك بجملة من الأفعال الجارحة المستفزة، لتثبت له أنها نفضت منه يديها، وأنها مصرة على الا عودة، وأدهشته جرأتها وحدتها كمقاتلة، وثباتها ويقينها كشهيدة، وآذاه أن يكون هو فى مخر هذا السيل المبيد..

كنت مصغيا لكلامه، الذى أجاب عن أسئلة الحت على مؤخرا، ما الذى كسر عينيه هكذا، وقد كانتا فى السابق تحدقان فى عينى، فإذا بهما تهبطان إلى صدرى ويدى، وعلى الأرض فيما بيننا؟ ما الذى أطفاهما هكذا، وقد كانتا تشعان ، فتخال أنهما تنفذان داخلك، وهما الآن خابيتان، كأنما عصفت بهما ريح غبار كشطت ألقهما؟! ما الذى أحزنهما هكذا، وقد كانتا تضحكان تكركران، تدفعانك للفرح، وهما الآن مثقلتان بأحمال تشدهما إلى غور سحيق؟

واستعادنى من تداعياتي كلامه المجنون عن الانتقام، ثم تراجع بعد أن أفرغ خيالاته الهوجاء، ودخل فى صمت متوحدا مع الشيشة، و اخذت عيناه تشردان، كأنهما تنقبان في جوهر الفراغ، وصارت ملامحه تتبدل كل ثانية، فتنم عن أن هناك بداخله حوارا .. أخذا وردا تارة، وتارة أخرى شدا وجذبا.

فارتج على ولم أجد كلاما أزيح به مرارته، وأدركت مدى التعاسة ، حيث لا حيلة للتخفيف عن صديق فى ألم ممض..

وراح رأسى يدور فى الحكاية المكررة التى يتناوب عليها الرجال والنساء منذ القدم، ويتبادلون فيها دورى الضحية والجانى، وقد لا يكون هناك نية جرم، وقد يكون الطرفان سواء، يقصان جميعا بآلامهما.

قلت لنفسى: تبقى الحقيقة الأساسية فى الموضوع، هى فعل الحياة فى الأحياء، تغيرهم، فتتغير رؤاهم واختياراتهم، وربما قدراتهم على الاستمرار مع من «تورطوا» معهم قبلا، متصورين للتلاقى استدامة.

«يعجب طرف بآخر، فيقبل عليه مغمض العقل، ويعد منه اللاسواء مأثرة، وتتحفر أخاديد فى الوجدان، ملؤها إطراق وكلام، وسكون، وحراك، ولا مهرب من استعادتها واستعادتها فى الدماغ.

تسعده اللمحة الأولى، والسلام الأول، واللقاء الأول، وأول اقتسام لخصوصيات، وتنبيه متعة حذر الملامسات الأولى، فكيف تنقلب النظرة الحانية طلقة رصاص؟!

وكيف تصير الرقة المقبلة فظاظة ونفورا؟!

وكيف يكون عهده وفاء الأبد..تنصلا حتى من الماضى؟!

وكيف تستحيل الحميمية عداء متابدا؟!

وهل كان لقاء الروحين والجسدين وهما؟!

كان الصمت فيما مضى وصلا لحوار، فكيف يكون الكلام أفعى، إذا فتحت فاها قسم زعاف مميت لكل معنى جميل؟!

نظرت إلى صديقى أمامى تنهشه لوعة الفقد ووحشة الوحدة، وفقدان الأمل، وجرح الكرامة، وكان من الشطط ومن القسوة، بل التوحش، تذكيره ومناقشته فى أخطائه هو أيضا..

فرض علينا المقهى صخبه، فاضجرنا، أو أن الصمت داس على روحينا، فأوجعنا، فقمنا وغادرنا.

وعندما خلوت إلى نفسى، كان الحرج لايزال يحز فى صدرى...



Arabic Academy For Computer
الأكاديمية العربية للكمبيوتر
دورات تدريبية لكافة المستويات
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح
آفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل
الأكاديمية العربية للكمبيوتر


بنك مصر .. أداء متميز لخدمات متكاملة

الأهرام

العربى

AL AHRAM AL ARABI

أخر نسخة لأم كلثوم

سألنا رؤساء أحزاب مصر:

متى تستقيلون ؟

اخر الناجين من حريق منى

..عودة الحاج عطية

هذه الأطعمة تدمر الحنجرة

نضال الأشقر: المسرح العربى مقطوع اللسان

المعركة القادمة مع إسرائيل

..من يشترى فلسطين؟

الأسعار

...rtugal SK 600 □ Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5

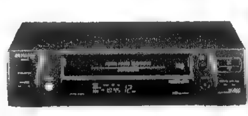
...ustralia $ 5 □ Singapore $ 5 □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ Turkey LIT 175000 □ Cyprus $ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Italy LIT 6000



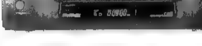
أيـــوا
متّغنى ...











HV-FX10

HV-XG800

مزايا متعددة فى أجهزة ڤيديو أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص فى جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .

الأجهزة متوفرة فى كبرى محلات القطاع العام والخاص .



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية:

الشركة المتحدة للتجارة (يوتراكـو)

أحمـد شيحـه ومحمـد عبـد الـوهـاب

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى :

الشركة المصرية اليابانية (إيچيترونيك)

١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هيليوبوليس - مصر الجديدة

ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٣٧٢٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٣٨٦٩ فاكس: ٢٤٧٢٢٤٧

aiwa

A.R. Publication







■ الرئيس مبارك ■ الملك فهد ■ الرئيس الاسد

مرحلة جديدة لاعلان دمشق بعد اجتماع اللاذقية

مصر وسوريا والسعودية .. رسالة واحدة

دمشق ـ عاطف صقر

الارادة السياسية لتحريك السوق العربية المشتركة بدأت في الاجتماعات التى عقدها وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى الاسبوع الماضي فى اللاذقية. هذه الارادة تم التمهيد لها عبر اتفاقيات ثنائية مصرية سورية وتحركات جادة لإقامة مناطق تجارة حرة عربية ومشروعات مشتركة، وكذلك اتفاقيات ليبية مصرية واخرى بين دول واطراف عربية تمهد لإقامة منطقة التجارة العربية التى تم اقرار البرنامج التنفيذى لها فى فبراير الماضى كاول خطوة عملية نحو السوق العربية المشتركة «اكدت مصادر مطلعة للاهرام العربى ان الافكار التى طرحت على اجتماع اللاذقية لاقامة السوق تتخطى منطقة التجارة الحرة العربية وما تضمنته من قواعد لتحرير التبادل التجارى وقال مصدر سورى انه إذا كانت هذه القواعد تؤكد ضرورة التزام الدول العربية الاطراف فى الاتفاقية بإستكمال إنشاء منطقة التجارة خلال ١٠سنوات اعتباراً من اول يناير القادم فإن الافكار التى ناقشها وزراء خارجية دول الاعلان تضمنت تخفيض هذه المدة كما اقترحت توحيد الرسوم الجمركية على الصناعات المتشابهة، وتوحيدها نحو السوق الخارجية ورفع جميع القيود الادارية والكمية والجمركية وإقامة مشاريع مشتركة بحيث يؤدي كل ذلك إلى نوع من التكامل الاقتصادي او الوحدة الاقتصادية المنشودة فى الفترة المنظورة وظلت فكرة انتقال العمالة بين الدول العربية من الافكار الشائكة، حيث إنه بدلا مما كان يتردد من قبل حول حرية إنتقال العمالة فى الوطن العربى اصبح مطروحا الان تسهيل انتقال العمالة اى ان هناك حرصاً عند تناول الامر بين الدول المطروح عليها تنفيذ فكرة السوق لكن يظل الامل كبيرا فى زيادة تدفق الاستثمارات بين دول الاعلان ودول السوق المقترحة والتى تصل حالياً الى مليارات الدولارات خصوصا مع ازالة المعوقات الادارية والرواسب البيروقراطية والروتينية . وكان لفكرة السوق حيز مهم فى المناقشات والبيان الختامى للاجتماعات حيث اصبحت دول الاعلان هي راس الحربة نحو تنفيذ فكرة السوق التى اصبحت جزءا من الشق الاقتصادى لنشاط دول الاعلان واضفى الاتجاه الجدى نحو اقامة السوق مؤشراً على حيوية اعلان دمشق بحيث يمكن القول إن إعلان دمشق بدأ مرحلة جديدة بعد ٦سنوات من إنشائه. وقد تزامن التحرك لاقامة السوق المشتركة مع توقعات لقاء ثلاثى على مستوى القمة بين الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد وولي العهد السعودى الامير عبد الله بن عبدالعزيز

وقالت مصادر مطلعة في دمشق والقاهرة وجدة إن التنسيق بين مصر والسعودية وسوريا يمثل المثلث الذهبى للقوة العربية الفاعلة .

واعادت المصادر الي الاذهان قمة الاسكندرية في ديسمبر١٩٩٥ والتي شكلت قوة دفع تم تتويجها بالقمة العربية الموسعة في يونيو ١٩٩٦ وقال دبلوماسى عربى فى القاهرة لـ «الاهرام العربي » ان مصر و السعودية وسوريا معنية بتوصيل رسالة واضحة لجميع القوي في المنطقة والعالم فحواها ان العرب لهم موقف واحد ، وانهم تجاوزوا خانة رد الفعل فى التعامل مع القضايا الحيوية فى المنطقة

واكد الدبلوماسي ان الضربات التى يوجهها نيتانياهو للسلام والهجمة الشرسة التي يتعرض لها النظام العربى بالاعتداءات التركية على شمال العراق او الضغوط التى تتعرض لها سوريا سواء بالحديث عن الارهاب او التنسيق العسكرى التركي ـ الاسرائيلى ، او التلويح بوقف المعونات الاقتصادية لمصر .

كل هذه الامور تستوجب وقفة عربية قوية تكون القاهرة والرياض ودمشق عمودها الفقرى .واعرب الدبلوماسى العربى عن اعتقاده بأن الأيام المقبلة ستشهد العديد من القرارات والتحركات العربية التى ستصحح الاوضاع المقلوبة وتعيد الحصان الي مقدمة العربة لانه فى النهاية لايصح الا الصحيح. ■

الأهرام
العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ـ عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٩٥٥ - فاكس: ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمرى ت. ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس. شريف الشوباشى ت. ٥٣٧٧٧٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوى ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الله خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبى: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت حسام فتحى ت ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس. ٢٦٢٣٩٣٤ ● طرابلس عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٣ - فاكس. ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٠٠٣ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقى ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٩

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش الجلاء - القاهرة
ت. ٢٠٠/١٠ ٥٧٨٦٢٠٣ فاكس ٥٧٨٦٨٢٣ - ٥٧٨٦١٤٤

الإعلانات

القاهرة ت. ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر الطيران - طريق المدينة ت. ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

أسعار الاشتراكات □ داخل مصر لمدة عام ١٥٥جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠جنيهاً □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠دولاراً □ دول اوروبية وأفريقية لمدة عام ١٨٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥دولاراً

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

■ العدد ١٤ ، ٢٣ من صفر ١٤١٨هـ - ٢٨ من يونيو ١٩٩٧م

..من يشترى فلسطين؟

تصميم الغلاف: أيمن الدسوقى

أسبوع معاقبة مصر!

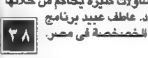
خلال اقل من أسبوع بدا أن هناك حملة فى واشنطن على مصر بالذات ابتداء من قرار اقتطاع ٥٠ مليون دولار من المعونات التى تتلقاها سنويا إلى قرار أخطر لإحدى اللجان الفرعية للكونجرس بشطب المساعدات بأكملها. الأحداث المتلاحقة فى أسبوع معاقبة مصر اثبتت أن هناك من يريد الضغط على القاهرة ليفك الحصار عن إسرائيل.

١٤

عبيد يحاكم الخصخصة فى مصر



إلى اين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام ؟ وكم شركة تمت خصخصتها حتى الآن؟ ومتى ينتهى البرنامج نهائياً؟ وكيف ستتصرف الحكومة فى حصيلة بيع الشركات؟ وماهى حقيقة استفادة بعض العاملين فى برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع الأعمال العام من المعلومات حول أسهم الشركات التى تطرح للاكتتاب العام؟



تساؤلات كثيرة يحاكم من خلالها د. عاطف عبيد برنامج الخصخصة فى مصر.



٣٨

اقرأ



الحرب الأمريكية..

يبدو أن اللوبي الإسرائيلي - الذى يمسك بخيوط كثيرة حالياً في واشنطن - أعلن الحرب على العرب ، فنجد في كل الاتجاهات هناك مقدمات عالية لتصويب النيران .. وضعوا الخطط للانطلاق لمرحلة جديدة فى التعامل مع العالم العربي.. خاصة مع القضية الفلسطينية، بالنسبة للقدس اعترف مجلس النواب بها عاصمة لإسرائيل ،ووافق على نقل السفارة الأمريكية للمدينة المقدسة، وخصص الأموال. وعلى العرب والمسلمين والمسيحيين أصحاب المدينة، أن يقبلوا بالأمر الواقع. وتمادوا فى دعم تعنت نيتانياهو وأسلوبه الاستفزازى وتجميده للمفاوضات مع الفلسطينيين، ورفضه لالتزامات السلام وتعهداته - الملزمة له - مع الحكومة السابقة. وقرروا تهديد مصر، وتخويفها بقطع المعونات، وتحميلها مسئوليات توقف مسيرة السلام! ويواصلون إطلاق النيران فى كل الاتجاهات.. ويلجأون إلى نقاط الضعف العربية البارزة، سواء مع العراق أو ليبيا يطلقون عليهما مجلس الأمن وقرارات التخويف بشعارى «النظام العالمى» و«الشرعية الدولية» اللذين أصبح العرب وحدهم هم الملزمون بتنفيذهما، فروسيا ودول أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق ودول الكومنولث خرجت من سباق الحرب الباردة وأصبحت جزءاً من النظام العالمى، وأصبحت - فجأة - كل الدول العربية وشعوبها وحدها هى الدول الموضوعة تحت نيران المدفعية الدولية، ومراقبة القوات الأمريكية والإسرائيلية فى كل مكان، ولم يتوقف الأمريكيون - أو القوى الحاكمة فى واشنطن - متصورين أن الفرصة متاحة لإقرار أوضاع جديدة فى المنطقة يطلقون عليها وصف السلام، أو أن المحاولة الجديدة هى فرض سياسات نيتانياهو على الفلسطينيين والعرب جميعاً بعقوبات أمريكية وبضغوط دولية، وبتهديد عالمى للقوى العربية، بأنها ستخرج على الشرعية الجديدة.

الوضع الصعب - والضغوط الإسرائيلية على الولايات المتحدة - تفهمه وترفضه كل القوى الراغبة فى السلام، حتى داخل أمريكا، فنجد أن هناك أصواتاً عاقلة ترفض العقوبات الأمريكية على العرب.. وتطالب بأوضاع جديدة.. تسود فيها لغة العدالة.. فلا يمكن إقرار سلام تدخل الشعوب جزءاً رئيسياً فى تركيبته بدون أن تشعر الشعوب العربية بأنها استردت حقوقها المغتصبة

إن السلام المرتقب لا يمكن تحقيقه بدون عودة القدس للعرب، وتقرير المصير للفلسطينيين، وموافقة النظام العالمي - الماثل أمامنا بقوته وبعقوباته - على قيام دولة فلسطينية عاصمتها المدينة المقدسة عند ملايين المسلمين والمسيحيين العرب. وأن تعود الأراضى السورية واللبنانية المغتصبة لأصحابها.لأن الوضع القائم الآن لا يمكن قبوله ،وعلى النظام العالمى أن يغير معاملته للشعوب العربية المضطهدة، التى تعانى ويلات العقوبات، التى فرضت عليها وراح ضحيتها ملايين الأطفال والتى تؤدى - وهذا هو الأخطر - لاغتيال المستقبل أمام شبابنا.

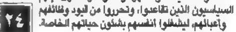
أسامة سرايا



سياسيون على المعاش

هؤلاء جربوا «طعم» الحياة بعيداً عن السلطة . البعض منهم انشغل بتأليف الكتب، والبعض الآخر انصرف إلى الأعمال الخيرية والتطوعية، وإن كان الكثيرون منهم يحلمون بالعودة يوما إلى أضواء السياسة والشهرة والنفوذ مرة أخرى.. إنهم السياسيون الذين تقاعدوا، وتحرروا من قيود وظائفهم وأعبائهم، ليشغلوا أنفسهم بشئون حياتهم الخاصة.

٢٤



لقاءات المثقفين العرب أقرب الطرق للتواصل

المفكر المغربي الدكتور محمد برادة يقول:
يجب أن نسلم أولا بحقيقة مهمة، وهى أن التواصل الثقافى العربى بين الأقطار العربية، هو تواصل محدود، مرجعه إلى أن القارئ العربى الآن يكتفى بقراءة ما يصدر فى بلده، وليس ثمة وسيلة للتقارب والتواصل بين الأقطار، إلا من خلال الندوات والمعارض والمؤتمرات الأدبية، التى تضمن لقاء المثقفين معا للتواصل.



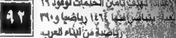
٦٨

أحمد فؤاد نجم فى المضيفة

صدقونى نجم الشباب الإسرائيلى «على سالم» يعيش أزمة نفسية هذه الأيام، فقد وقف متحاميه ضده، وأنا مشفق عليه لذلك، رغم أنه ارتكب جريمة حين أعلن دفاعه عن جزار «قانا»، وصدقونى يا سادة تلوثت مياه النيل، فظهر مصطفى قمر، وأبو لمكا، وأمثالهما من أصحاب الذوق الردئ فى الغناء والفن والحياة.

٣٠

لبنان استعد لاستضافة عروس الدورات العربية



لبنان أعد نفسه الآن لاستضافة عروس الدورات العربية فى الفترة ما بين ١٢ و ٢٧ يوليو المقبل، والأيام والساعات القليلة القادمة للتحضير والإعداد، بهدف تأمين الخدمات لوفود ١٩ دولة عربية فى ٢٨ لعبة يتنافس فيها ١٤٦٤ رياضيا و٣٩٠ رياضية من أبناء العرب.



٩٢

مهمة ثمنها ٦ ملايين دولار لـ ٣٠ مقاتلة أمريكية فى قطر

الدوحة - العزب الطيب الطاهر

«مهمتنا فى قطر كانت ناجحة جداً، فقد أنجزنا كل خططنا له» هكذا علق الجنرال «لانس سميث» قائد الفرقة الأمريكية المحمولة جواً لدى مغادرة المقاتلات الثلاثين من طراز إف ١٥ وإف ١٦ التابعة للفرقة قطر على دفعتين الأولى: الخميس ١٩ يونيو وتتكون من ١٨ مقاتلة والثانية يوم السبت الماضى ومكونة من ١٢ مقاتلة، وذلك بعد أن أمضت قرابة أربعة أشهر فى قاعدة «سنوبى» العسكرية بالدوحة، والتى تتمركز فيها القوات الأمريكية الموجودة بقطر طبقاً لاتفاقية الدفاع بين قطر والولايات المتحدة.

وتركزت مهمة المقاتلات الأمريكية أساساً فى القيام بطلعات جوية فوق جنوب العراق فى إطار تطبيق قرارات مجلس الأمن بخصوص فرض الحظر الجوى على العراق، وفى هذا السياق فقد أنجزت نحو ٢٦٠٠ طلعة جوية منها ١٨٠٠ طلعة فوق العراق، وعن نتائج هذه الطلعات قال الجنرال سميث: إنه كانت هناك بعض التقارير عن انتهاك مروحيات عراقية للحظر الجوى، لكن الموقف السياسى هو الذى يحدد ما إذا كان هناك انتهاك لقرارات الحظر أم لا؟ موضحاً أن هناك عملية تطوير للسياسة ازاء كيفية تطوير عملية فرض الحظر، وهناك مناقشات تجرى على مستوى عال بالولايات المتحدة وداخل مجلس الأمن لتحديد ما يعد انتهاكاً للحظر الجوى وما لا يعد وبالنسبة لنا - يضيف سميث - نحن لا نتحدث عن أية اجراءات ضمن ما يشكل انتهاكاً قبل أن يحول الأمر إلى مجلس الأمن، غير أنه أكد أن طائراته لم تتعرض لأية اخطار خلال قيامها بطلعات جوية فوق جنوب العراق شارك فى هذه المهمة ١٠٠٠ عسكرى أمريكى امضوا بالدوحة ١٢٠ يوماً بكلفة اقتربت من ٦ ملايين دولار.

■ إحدى المقاتلات التى شاركت فى المهمة الصعبة

جامعة إسلامية للتقريب بين المذاهب فى إيران

طهران - عامر سلطان

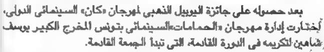
قررت إيران إنشاء جامعة إسلامية جديدة لتدريس المذاهب الإسلامية المختلفة واتخذت بالفعل خطوات لإنجاز هذا المشروع، وفى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» قال الشيخ محمد واعظ زاده الخرسانى، رئيس المجمع العالمى للتقريب بين المذاهب إن السيد على خامنئى قائد الثورة الإسلامية هو صاحب الاقتراح.

وقد أعلن هاشمى رافسنجانى رئيس إيران الحالى تأييده القوى لإنشاء الجامعة التى من المقرر أن تفتح أبوابها لمختلف الطلبة المسلمين من جميع الدول العربية والإسلامية، وتضم الجامعة ثلاث كليات هى: فقه المذاهب الإسلامية، والكلام والعرفان، وعلوم الدين والحديث، وهناك اقتراحات بإضافة كليات أخرى للثقافة والحضارة والتاريخ والجغرافيا الإسلامية.

ويقضى مشروع الجامعة بدعوة العلماء والأساتذة من كل المذاهب للتدريس فى مختلف الكليات، وتبلغ سنوات الدراسة لنيل درجة البكالوريوس أربع سنوات على أن تضاف فى مرحلة لاحقة بعد تخرج أول دفعة دراسات عليا لمنح درجتى الماجستير والدكتوراه.

تكريم يوسف شاهين فى «الحمامات»

بعد حصوله على جائزة اليوبيل الذهبى لمهرجان «كان» السينمائى الدولى، اختارت إدارة مهرجان «الحمامات» السينمائى بتونس المخرج الكبير يوسف شاهين لتكريمه فى الدورة القادمة، التى تبدأ الجمعة القادمة.



يوسف شاهين يطير إلى تونس لحضور تكريمه، وسوف يرافقه منتج فيلم «المصير» جابى خورى، وبطله نور الشريف، وبطلته ليلى علوى ومساعد المخرج خالد يوسف، الذى اشترك فى كتابة السيناريو، وسوف يعرض فيلم «المصير» للجمهور التونسى، فى كبرى قاعات عرض مدينة الحمامات يوم ٨ يوليو، وبعده ستعقد ندوة يحضرها النقاد لمناقشة شاهين وأبطال فيلمه.



■ يوسف شاهين

كشف أثرى جديد فى اليمن

صنعاء:

الأهرام العربى

تمكنت بعثة أثرية ألمانية من تحقيق كشف أثرى مهم فى منطقة لحج، التى تبعد عن العاصمة اليمنية بحوالى ٣٣٧كم، وصرح الدكتور يوسف محمد عبدالله - رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف - بأن البعثة وجدت فى منطقة يطلق عليها صبر بلحج مدينة صناعية للفخار فى فترة العصر البرونزى، حيث عثرت على مئات من الأوانى والأدوات المصنوعة من الفخار، وهى تعود إلى الألف الثانى قبل الميلاد، وأضاف عبدالله: إن اكتشافاً آخر أظهر وجود ميناء بمدينة الشحر الواقعة على الساحل الجنوبى لحضرموت، وكانت أبرز الاكتشافات المثيرة جاءت بالمصادفة قبل ثلاثة أشهر، حينما نبش أحد المواطنين فى منطقة جبل العود بإب، واكتشف مدينة كاملة تحتوى على ٩٥ تمثالا للملوك وحيوانات بعضها يشبه أبا الهول فى مصر، وتعمل فى مجال التنقيب الأثرى فى اليمن ١٧ بعثة، تضم جنسيات مختلفة، منها الأمريكية والفرنسية والألمانية والإيطالية الكندية

منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية

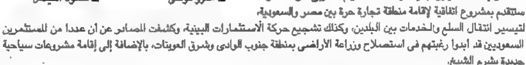


■ عمرو موسى ■ سعود الفيصل

كتبت ـ أمانى الطويل

تبدأ الأسبوع المقبل فى القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى والأمير سعود الفيصل، حيث من المنتظر أن تناقش اللجنة فى اجتماعها، سبل زيادة التبادل التجارى بين البلدين، الذى بلغ فى نهاية ١٩٩٦، حوالى ١.٥ مليار جنيه، مثلت فيه صادرات المملكة إلى مصر نحو ٨١ مليون جنيه، بينما بلغت الصادرات المصرية إلى السعودية ٥٤٠ مليون جنيه، وعلمت «الأهرام العربى» أن مصر ستتقدم بمشروع اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية، لتيسير انتقال السلع والخدمات بين البلدين، وكذلك تشجيع حركة الاستثمارات البينية، وكشفت المصادر عن أن عددا من المستثمرين السعوديين قد أبدوا رغبتهم فى استصلاح وزراعة الأراضى بمنطقة جنوب الوادى وشرق العوينات، بالإضافة إلى إقامة مشروعات سياحية جديدة بشرم الشيخ.

وأشارت المصادر إلى أن الاستثمارات السعودية ـ المصرية المشتركة ٣١٣ مشروعا، بلغت تكاليفها ١٠ مليارات جنيه، بينما وصلت رءوس أموالها إلى ٦ مليارات جنيه.



كتب ـ إبراهيم الجزار

تعيش بريطانيا فى حالة قلق بالغ بعد أن كشفت أحدث الإحصائيات أن ٢١ مليون إنجليزى يتعاطون الحشيش، وأعلن مكتب الإحصاءات الوطنى أن ١٠٪ من هؤلاء أصبحوا شبه مدمنين، وبلغت حالة القلق مداها عندما تبين أن متعاطى الحشيش تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٣٥ عاماً.

وقد حدث هذا الارتفاع المخيف فى تعاطى الحشيش بعد أن أشيع أن بعض الأبحاث الطبية أثبتت أن هناك فوائد علاجية وصحية جعلت الأطباء ينصحون مرضاهم أحياناً بتعاطى قدر قليل من الحشيش من أجل الاسترخاء والترويح النفسى، وبعد الإعلان عن هذه الأبحاث تم تنظيم حملة إعلامية مفاجئة للتعريف ببعض فوائد الحشيش.

وفى مواجهة ذلك، نشرت هيئة التوعية الصحية البريطانية تقارير تؤكد أن الحشيش يسبب أمراضاً خطيرة مثل سرطان الرئة والهوس العقلى لدى الشباب بالذات، وشن الأطباء حملة لنشر الوعى بخطورة هذه المادة على العقل حيث من الممكن أن يتعرض المتعاطى لنوبات هلوسة مفاجئة تؤدى ـ مع تكرارها ـ إلى اضطرابات نفسية وعصبية خطيرة، وحذر فريق من الأطباء من أن تعاطى هذا المخدر «الناعم» ولو على فترات متباعدة بهدف الترويح عن النفس يدمر قوى الإنسان.

ألمانيا تفكر فى وقف المساعدات لإسرائيل وتركيا

كتب ـ هشام زايد

بدأت بعض الصحف الألمانية مبكرا موسم الدعاية للانتخابات، التى ستستمر عاماً كاملاً، وفتحت الصحف ملف المساعدات الألمانية لعدة دول، على رأسها إسرائيل وتركيا، وفيما يتصل بإسرائيل، فإن الصحف الألمانية انتقدت ـ صراحة ـ المساعدات الألمانية لها، والتى تبلغ ٤٠ مليون دولار ، للمساعدة فى بناء المدارس ومكافحة التصحر، وترى الصحف أن هذه المساعدات توجه إلى دولة لا تستحقها، لأن إسرائيل تنفق سنويا ١٥ مليار مارك ألمانى ـ أى ما يعادل ١٠ مليارات دولار ـ على التسليح، وخلصت الصحف إلى أن هذا يعنى أن الدولة اليهودية لا تحتاج إلى المساعدات الألمانية.

وفيما يتعلق بتركيا، فقد ألقت الصحف الألمانية الضوء على تصريحات نجم الدين أربكان ـ زعيم حزب الرفاه الإسلامى، ورئيس الوزراء السابق ـ التى أكد فيها أن تركيا ليست بحاجة إلى ألمانيا، واستنادا إلى ذلك، دعت الصحف إلى إعادة النظر فى المعونات البالغة قيمتها ٦٠ مليون دولار سنويا لتركيا، وتطرق الهجوم الإعلامى أيضا إلى المساعدات الألمانية للصين والهند وماليزيا.

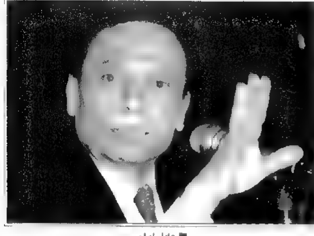
نجم غاضب من الصحافة

الفنان الكوميدى محمد نجم غاضب من الصحف التى شوهت صورته أمام جماهيره ـ على حد قوله ـ بعد أن نشرت اسمه واسم ابنه بشكل صريح فى قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة، بناء على اتفاق بين زوجته، والمسئول عن الكونترول يؤدى فيه شريف محمد نجم الامتحانات!

وقال محمد نجم: لا أعلم شيئا عما حدث ، حيث أننى كنت أعرض مسرحية «أصل وخمسة» فى بيروت، وبعد عودتى فوجئت بهذا الموضوع، حيث كانت زوجتى تقيم فى الإسكندرية بشكل دائم، بعد أن استأجرنا هناك مسرحا، وتتولى هى إدارته والإشراف عليه، ولأننى مشغول فى أعمالى، فلم أستطع رعاية شريف، واتفقنا على نقله من مدرسته بالقاهرة إلى مدرسة بالإسكندرية، ليكون تحت رقابتها، وقد تم نقله فى بداية العام الدراسى، ويضيف نجم: إن القضية ليست قضيتى وحدى، ولكن الصحافة تعاملت معها بشكل مثير، وأنا عاتب عليها، حيث كان مفترضا أن تلتزم الصمت حتى تظهر الحقيقة، وبعدها تقول ما تشاء.. فلكل إنسان حق الدفاع عن نفسه، وأنا لن أتحدث فى تفاصيل هذه القضية إلا بعد أن ينظرها القضاء ويقول كلمته بشأنها.

عادل إمام يرفض التعليق على الاحتجاج الإسرائيلى

شهدت القاهرة الأسبوع الماضى أزمة طارئة أضافت قدراً من التوتر على العلاقات الإسرائيلية - المصرية، بعد أن بادرت إسرائيل إلى الاحتجاج عقب الإعلان عن سفر الفنان عادل إمام إلى المغرب لإقامة ثلاث حفلات يعرض خلالها مسرحية الزعيم، ويخصص عائدها لدعم صندوق القدس. الإذاعة الإسرائيلية شنت هجوماً على عادل إمام ووصفته بأنه داعية حرب، وأعلنت أن سفارتها في القاهرة سوف تقدم احتجاجاً رسمياً إلى الخارجية المصرية بعد إعداد ملف يحوى تصريحات عادل إمام ضد إسرائيل.



■ عادل إمام

وعلى الفور تلقفت هيئة الإذاعة البريطانية - القسم العربى - الخبر القضية، وخصصت برنامجاً عن الأزمة الطارئة تحدثت فيه عن الفنان عادل إمام ومع عدد من الصحفيين والكتاب والمهتمين بالصراع العربى الإسرائيلى، واستضافت هيئة الإذاعة البريطانية الكاتب الصحفى إحسان بكر مدير تحرير الأهرام، الذى علق على الموقف الإسرائيلى بأنه «سخافة» وسابقة لم تحدث، وانه إذا صح الاحتجاج الإسرائيلى فإنه يعد بمثابة تدخل فى سلوك وشئون المصريين والعرب وهو تدخل يعبر عن تطاول إسرائيلى يفضح الأزمة الحقيقية القائمة والتهرب الإسرائيلى من التوصل إلى سلام حقيقى وعادل لكل أطراف الصراع العربى - الإسرائيلى» عقب برنامج هيئة الإذاعة البريطانية الذى أجمع المشاركون فيه على إدانة الموقف الإسرائيلى، اعلنت إسرائيل رسمياً أنها لم تفكر فى تقديم أية احتجاجات ضد عادل إمام وأنها لا صلة لها بالموضوع

«الأهرام العربى» التقت الفنان عادل إمام قبل سفره إلى المغرب، وسألته عن الأزمة فقال أنا مع بلدى ومثلما يتحرك، فسأتحرك معه، فمصر عضو فى لجنة القدس التى يرأسها جلالة الملك الحسن الثانى، ولذا فأنا مسافر إلى المغرب لأقدم حفلاتى لدعم القدس، وهذا واجب قومى ووطنى، فضلاً عن رغبتى فى الالتقاء بالشعب المغربى الشقيق، خاصة أنها المرة الأولى التى أذهب فيها إلى المغرب وحول الاحتجاج الإسرائيلى الذى وصف الفنان عادل إمام بأنه داعية حرب قال: «لا تعليق وعلى كل حال فأنا فنان أهتم بقضايا وطنى، ولا أعتقد أن الفن رسالة حرب، ولقد سبق أن احتجت إسرائيل عندما ذهبت إلى نصب الشهداء فى قانا، ولن يستطيع أحد أن يمنعنى من اداء دورى والاهتمام بمشاكل وطنى وقضاياه القومية المصيرية ، وأنا مع السلام الشامل الذى يحقق للأمة مصالحها وحقوقها.

ندوة دولية تناقش أفكار الإمام محمد عبده

القاهرة - الأهرام العربى

تعقد فى الفترة من ١٢ إلى ١٥ الشهر القادم، الندوة الدولية حول الأستاذ الإمام محمد عبده، تنظم الندوة لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة، وقال أمين عام المجلس د. جابر عصفور: اتفقنا على طبع ٣ كتب للأستاذ الإمام، بمناسبة الندوة، وهى «رسالة التوحيد»، وفتاوى الشيخ محمد عبده، والإسلام دين العلم والمدنية، بالإضافة إلى إعادة طبع الكتاب التذكارى عن محمد عبده، والذى كان المجلس قد أصدره عام ١٩٩٥، وأضاف د. جابر قائلا. «تم توجيه الدعوة إلى ٣٠ كاتبا ومفكرا عربيا أوروبيا للمشاركة فى أعمال الندوة، مثل محمد أركون، وعبدالقادر الهرماس، وعلى أو مليل، وعبدالله العروى، والمفكر التركى على بولاق، وآخرين من فرنسا، ومن مصر سيشارك عدد كبير من المتخصصين والمهتمين بأعمال محمد عبده..

كما وجهت الدعوة إلى وزيرى الثقافة والأوقاف التونسيين.

ومن جانبه قال منسق الندوة د. عاطف العراقى: هناك أربعة محاور تدور حولها أعمال الندوة، وهى الدين والعقل عند الإمام، وجهود محمد عبده فى الإصلاح والتنوير، وكتاباته فى علم الكلام.

ويعد محمد عبده واحدا من رواد الاستنارة والإصلاح فى مصر، وقد شارك فى الثورة العرابية، ثم نفى من مصر وعاد إليها، ليصبح مفتيا للديار المصرية، وتوفى سنة ١٩٠٥، ومازالت فتاواه تحظى باهتمام شديد حتى اليوم، خاصة فتواه حول فوائد البنوك، واشتبك مع وزير خارجية فرنسا، مسيو هانوتو، حين هاجم الإسلام والمسلمين، وترك عددا من التلاميذ أسسوا مدرسة فكرية فى مصر والعالم العربى، ومن الذين تأثروا بأفكاره الشيخ مصطفى عبدالرازق.. أما تلميذه محمد رشيد رضا، فقد قام بنشر كل أعماله، ومواصلة مسيرته فى مجلة «المنار»، وقام د. محمد عمارة سنة ١٩٧٢ بإعادة نشر أعمال محمد عبده

فيلم مصرى عن «الجواهرى»

كتب - نادر ناشد

المخرج المصرى الدكتور على عشان، يعكف هذه الأيام على تصوير فيلم تسجيلى عن شاعر العراق الكبير محمد مهدى الجواهرى «٩٤ عاما»، والذى يعيش بعيدا عن وطنه بغداد - حيث يتجول منذ سنوات بين الأردن ومصر ولبنان وسوريا - عشان أطلق على فيلمه عنوان «الجواهرى سيرة المنفى»، ويناقش من خلاله مولده فى ريف العراق - بقرية النجف - ودوره الفعال فى تطوير الشعر العربى المعاصر، حيث أصدر أول دواوينه مبكرا، وكان لا يزال فى العشرين من عمره بعنوان «حيلة الأدب»، وهو مجموعة معارضات لمشاهير عصره، مثل: أحمد شوقى، وإيليا أبوماضى، وبعض السابقين، مثل: ابن التعاويذى، ولسان الدين بن الخطيب - ثم أصدر خمسة عشر ديوانا - كما ساهم فى الكتابة وإنشاء الصحف، فأصدر جرائد «الفرات»، و«الانقلاب»، و«الرأى العام»، ورشح الجواهرى أكثر من مرة لنيل جائزة نوبل للسلام وذلك لما فى كتاباته من إحساس بالإنسان، الذى يتطلع إلى الحرية. موسيقى فيلم «الجواهرى سيرة المنفى» للدكتور حسان أبو بدر، وديكور محمد نجيب حامد، الذى صمم منذ أيام ديكور مسرحية «النوافذ» ، التى يقدمها المخرج التونسى على بن عيسى فى قاعة الريم بدمشق.

مباحثات سياسية مهمة بين مبارك وقابوس فى القاهرة

يحل اليوم ضيف عزيز على مصر والرئيس مبارك هو السلطان قابوس بن سعيد عاهل عمان فى زيارة لمصر تستغرق عدة أيام .يجرى خلالها مباحثات مهمة تتناول أخطر القضايا السياسية والتطورات فى منطقة الشرق الأوسط فى إطار التنسيق العربي لمواجهة المتغيرات التى تواجه دول المنطقة ، خاصة قضية السلام كقضية محورية وتطور المباحثات الفلسطينية والتنسيق المصرى العمانى في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك

وقد شهدت الفترة الماضية تطوراً ملحوظاً فى العلاقات المصرية العمانية يرجع الى عمق العلاقات التاريخية بين الزعيمين الكبيرين مبارك وقابوس الذى ينبع من قوة العلاقة التى تربط بينهما ، حيث تجمعهما الرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى والبصيرة السياسية التى تكمن فى عمق الخبرة بالتطورات السياسية الدولية وتأثيرها المحلى والإقليمى على شعوبنا

فهذه الرؤية المتكاملة للزعيمين العربيين مبارك وقابوس تجعل لفكرهما السياسى ورؤيتهما المشتركة تأثيرهما البالغ على مسار السياسة العربية فى المرحلة الراهنة ، والتى تستلزم دقة وعمق الفهم لصياغة سياسة عربية موحدة يمكنها مجابهة التطورات الصعبة التى تواجه العرب أمام ماتضعه إسرائيل وحكومتها المتطرفة فى مسار العملية السلمية .



■ السلطان قابوس

من هذا المنطلق تكتسب مباحثات الرئيس مبارك والسلطان قابوس أبعادها وتأثيرها المهم على مسار العلاقات العربية ككل، معروف أن آخر زيارة للسلطان قابوس للقاهرة كانت فى شهر يونيو من العام الماضى .

الفرنسيون فقدوا عرش الرشاقة

باريس ـ الأهرام العربى

يواجه الشعب الفرنسى الآن خطر فقدان إحدى صفاته الجميلة، وهى الرشاقة، فقد كشفت أحدث الدراسات والبحوث أن ربع سكان فرنسا يعانون زيادة الوزن، وتبلغ نسبة الزيادة ٢٠٪ على الوزن الطبيعى للجسم، ومن المثير أن الزيادة لا تقتصر على الكبار، بل أصابت الأطفال أيضا، حيث بلغت نسبة الزيادة فى الوزن بين الأطفال الفرنسيين ٥٠٪ على الوزن الطبيعى، وتقول دراسة نشرتها مجلة «الور» أخيرا: إن نسبة الأطفال الذين يعانون السمنة، ارتفعت من ٣٪ إلى ١٠٪، مما أثار قلق الأطباء الفرنسيين، وأكد الأطباء أن الطفل الفرنسى البدين، يأكل أكثر من ٣ أضعاف حاجته من البروتينات، ولا يأكل إلا قليلا من الخضراوات. وترجع زيادة الوزن عند الفرنسيين إلى انتشار نظام الوجبات الأمريكية السريعة المليئة بالدهون، وعلى سبيل المثال تقول الإحصاءات: إن أول محل من محلات «ماكدونالدز» فى فرنسا، قد افتتح عام ٧٢، أما اليوم فيصل عدد الفروع إلى ٥٣٠ فرعا، ومن اللافت للنظر أنه حتى المقاهى القديمة حل محلها فروع لسلاسل مطاعم «باسكين والبيتزا والبرجر»



■ جنون الأطعمة السريعة يهدد النحافة الفرنسية

أربعة معارض فى ليبيا ١٩٩٧

القاهرة: الأهرام العربى

صرح المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصرى بأنه اتفق مع نظيره الليبى د عبدالحفيظ الزليتى أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد على إقامة أربعة معارض في ليبيا قبل نهاية العام الحالى، وأنه تم التنسيق مع محمد سيالة مدير عام جهاز الاستيراد والتصدير بالجماهيرية على أن يتم العرض والتعاقد خلال مدة أقصاها عشرة أيام لكل معرض . المعرض الأول سيكون لمواد البناء بمدينة «بنى غازى» فى النصف الثانى من شهر يوليو .وقد تم تخصيص ١٠٠ مليون دولار لهذا المعرض بالاضافة إلى ١٥٠ مليون دولار تم تخصيصها لشركات البناء الخاصة بتنفيذ مشروع ٦٠ ألف وحدة سكنية، المعرض الثانى خاص بتأثيث المنازل ويقام في طرابلس في النصف الثانى من شهر أغسطس ١٩٩٧، وتم تخصيص ١٠٠ مليون دولار لهذا الغرض، المعرض الثالث والخاص بمستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والجسم وكل أنواع العطور سيقام فى مدينة «مصراتة»، أما المعرض الرابع والذى سيخصص للبيع بالتجزئة فسيقام فى مدينة «البيضا» وتم تخصيص حوالى ٢ مليون دولار له، وسوف يقام فى توقيت معرض «بنى غازى» من ٢٠ إلى ٣٠ يوليو القادم.

جاكى شان لن يغادر هونج كونج


■ جاكى شان

برغم الحملة الغربية التى تحذر بشدة من تدهور جزيرة هونج كونج المالى والسياسي، بعد العودة للسيادة الصينية فى أول الشهر القادم، فإن نجوم الفن والرياضة والثقافة فى الجزيرة لهم رأى مختلف، أعلنوه لأول مرة منذ توقيع الاتفاق الصيني - البريطانى عام ١٩٨٤، وبدأت بإعلان نجم أفلام الكاراتيه الشهير «جاكى شان» أنه لن يغادر الجزيرة مهما كانت الظروف، وفجر مفاجأة عندما كشف عن أنه سوف يسلم جواز سفره البريطانى للحصول على جواز صينى، أما البطلة الأوليمبية فى التزحلق على الماء «لى لاى شان» فقالت : إنها لا تشعر بأى قلق من الحكم الصينى المنتظر، وأعربت عن اعتقادها بأن الصين تقدر بدرجة كبيرة أصحاب الإنجازات الرياضية، وتوقعت أن تلقى دعما هائلا من القيادة الصينية، وتعهدت بألا تفكر مطلقا فى الرحيل من هونج كونج، رغم عروض التدريب المغرية التى تلقتها من جنوب إفريقيا. و يقول ديفيد تانج - صاحب أكبر مجموعة مطاعم وكازينوهات بهونج كونج، ويبلغ حجم أعماله ٩٠ مليون دولار: إن الأول من شهر يوليو لا يعنى أكثر من شعور نظرى بالتغيير فى القيادة السياسية لمدينته، لأنه لا يتخيل أن تحدث تغييرات بين يوم وليلة، ونفى أنه يفكر فى تحويل جزء من ثروته للخارج أو استثمارها فى الولايات المتحدة كما أشيع، لأنه لايعتقد أن الحركة التجارية فى هونج كونج ستتوقف لحظة واحدة، وبالتالى فلن يتوقف الناس عن الأكل فى المطاعم، أو زيارة الكازينوهات من أجل قسط من الرقص فى أخر الليل!!

معركة «دستورية» بين تجار المخدرات والبرلمان فى كولومبيا!

كتبت - زينب ابوالمجد

تشهد كولومبيا صراعاً حاداً بين أعضاء البرلمان ولوردات المخدرات، يتعلق بالحرب المعلنة بين الجانبين حول تعديل دستورى يقضى بتسليم التجار إلى دول أجنبية لمحاكمتهم فيها

ويحاول تجار المخدرات تمرير تعديل دستورى يحظر تسليمهم للدول الأجنبية وخصوصاً الولايات المتحدة، غير أن محاولاتهم باءت بالفشل حتى الآن، ويبدو أن الصراع سيطول أمره، نظراً لوجود معارضة قوية ضد مشروع قانونهم داخل وخارج البرلمان، خاصة من وزير الداخلية الكولومبى «هور شيو سبريا».

وقد تصاعدت الاتهامات بين الطرفين المؤيد والمعارض داخل البرلمان، حيث يتهم مؤيدو القانون معارضيه بالتبعية للولايات المتحدة والاستجابة لضغوطها، فى حين يرد المعارضون بأن مقترحى التشريع يستجيبون لرغبات تجار المخدرات ويخدمون مصالحهم الشخصية. وفى الواقع أن التجار يرغبون بشوق فى تمرير هذا التعديل الدستورى والموافقة على حظر تسليمهم، نظراً لمخاوفهم من قانون العقوبات الأمريكى الذى يقضى بالسجن مدى الحياة لمن تثبت ضده تهمة الاتجار بالمخدرات.

ويحاول البعض حل الأزمة المشتعلة بطرح حلول وسط، واقترحوا تعديل التشريع ليقتصر حظر التسليم على المجرمين الذين سينتظرون عقوبة الإعدام بالخارج، وكذلك الذين أقلعوا بالفعل عن الاتجار بالمخدرات وقاموا بتسليم أنفسهم للسلطات قبل القبض عليهم. ومن اللافت للنظر فى هذه القضية موقف وزير الداخلية الكولومبى، حيث إنه من أشد المعارضين للتعديل الدستورى حالياً، برغم التصويت لصالحه عام ١٩٩١، ويتعرض لهجوم مباشر من جانب لوردات المخدرات الذين يتهمونه بالعمالة لصالح الولايات المتحدة.

لبنان مصمم على تسلم تمرز ومحاكمته

كتب - جابر القرموطى

علمت «الأهرام العربى» أن لبنان سيعاود طلبه إلى أمريكا، لتسلم رجل الأعمال روجيه تمرز، للمثول أمام المحكمة ، بسبب جرائم فساد واختلاس مئات الملايين من الدولارات من شركة «إنترا» التى كان يرأس مجلس إدارتها فى الثمانينيات، وبنك المشرق، الذى كان مديراً له. وقد أبلغت لبنان رون شلايكر - القائم بالأعمال الأمريكى فى بيروت، أن لها الحق فى استرداد تمرز، لكونه يحمل الجنسية اللبنانية قبل الأمريكية. وقد أحدث الإفراج عن تمرز «٥٨ عاماً» المصرى الأصل، الأمريكى الجنسية من قبل سلطات جورجيا «إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق» و عدم تسليمه إلى لبنان، برغم إرسالها مذكرة فى هذا الشأن، ردود فعل غاضبة فى بيروت ، خاصة أن الإفراج تم بناء على اتصال هاتفى بين مادلين أولبرايت - وزيرة خارجية أمريكا، وإدوارد شيفر نادزة - رئيس جورجيا - لكون تمرز مواطنا أمريكيا، مما خلق موقفا عدائيا تجاه واشنطن. وقد فاقم من حدة الأزمة اتجاه أمريكا لدعوة كل من الرئيس السابق أمين الجميل، والعماد ميشيل عون، إلى الإدلاء بشهادتيهما قريبا أمام لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس، بشأن المزاعم عن دور سورى فى لبنان، وعلاقة دمشق بالإرهاب - حسب اعتقاد اللجنة .

اتحاد الكتاب العرب يفكر فى العودة

القاهرة - الأهرام العربى

يستعد اتحاد الكتاب المصريين للمشاركة في المؤتمر العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، الذى يعقد أواخر ديسمبر فى دمشق، ويعلن المؤتمر انتهاء مدة رئاسة فخرى مقوار الرئيس الحالى، وانتخاب رئيس جديد للاتحاد. وقال سعد الدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر إن هناك عدة اقتراحات من اتحادات عربية، بأن يتولى هو - وهبة - رئاسة الاتحاد خلفاً لفخرى مقوار، وفى هذه الحالة يمكن أن يعود مقر الاتحاد إلى القاهرة، حيث إن المقر يكون بلد الرئيس. وكانت عضوية اتحاد كتاب مصر قد علقت بالاتحاد العربى منذ سنة ١٩٧٨ وفى أعقاب توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، ثم عادت العضوية هذا العام. ومن المتوقع أن لا يجد ترشيح وهبة اعتراضات عربية نظراً لموقفه المتشدد من قضايا التطبيع الثقافى مع إسرائيل.

كاظم الساهر: أنا بخير

كتب ـ محمود موسى

«لم أتعرض للاغتيال» بهذا التأكيد بدأ المطرب العراقي كاظم الساهر حديثه لـ «الأهرام العربي»، بعد ساعة من تناقل وكالات الأنباء والإذاعات خبر تعرضه لمحاولة اغتيال قبل ١٠ أيام، من قبل عناصر مجهولة في طريقه من عمان إلى بغداد، للمشاركة ـ حسبما ذكرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين يوم السبت الماضي ـ في الحفلة التي أقيمت بمناسبة شفاء عدي من جراء إصابته في محاولة اغتيال في شهر ديسمبر الماضي، وتفاصيل ما تم وفق رواية الساهر لـ «الأهرام العربي»: لم تحدث لي أية محاولة للاغتيال.. ولكن «صار» أمامي حادث.. وما أود التأكيد عليه أنني لست مقصودا به.

ولكن ما أذيع، أشار إلى أن الحادث مدبر من قبل الجماعات الأصولية؟

لا. «كررها ثلاث مرات» كنا نسير في الطريق البري، وكان الوقت ظلاما.. وأثناء السير أطلق الرصاص على مجموعة من سيارات الأجرة.. وبالمصادفة كنت مازلت موجودا بالحدود، في طريقي للدخول.. فقال لي بعض ركاب سيارات الأجرة هذه، لا تدخل، لأنه حدث علينا اعتداء.. والحمد لله لم يحدث أي أذى لأحد، سوى رجل أصيب برصاصة في ساقه وآخر في كتفه.. والناس بعد ذلك تناقلوا الخبر، وأنني من ضمن المجموعة التي أطلق عليها الرصاص (...)، وما أن عرف الناس بوجودي، حتى طلبوا مني الانتظار إلى الصباح، وبالفعل مكثت في الحدود حتى الصباح، ثم تحركت باتجاه بغداد، وذهبت فور عودتي إلى أمي، ولكن لم أتحدث إليها عن الحادث، خوفا عليها، حيث كنت مرتبطا بحفلة زواج ابن الدكتور رمزي برنطوني، الطبيب الذي أجرى جراحة لأمي، ثم إحياء حفلة خاصة.

وبعد أن أذيع الخبر، حاولت الاتصال بأمي، ولكن دون جدوى، وعلى كل حال أنا أود أن أطمئنها وأقول لها ولوالدي: إنني بخير.

■ كاظم الساهر

١,٥ مليار دولار لإنتاج عطور كويتية

الكويت ـ حسن فتحي

من المتوقع أن تتخذ الكويت قراراً نهائياً بحلول سبتمبر القادم بشأن مشروع مقترح لإنتاج العطور قد تصل تكلفته إلى ١.٥ مليار دولار.

ويقول صناعيون في الكويت إن دراسة جدوى المشروع قد استكملت، وإن الأمر يتطلب إقامة مصنع للعطور لبدء صناعات المنتجات الوسيطة في البلاد، إلى جانب إنتاج شركة «ايكويت» للبتروكيماويات وهو مشروع مشترك تكلفته مليار دولار بين شركة الصناعات البتروكيماوية وشركة يونيون كاربايد الأمريكية وشركة بوبيان الكويتية للبتروكيماويات، والتي من المنتظر أن تبدأ إنتاجها في أغسطس القادم. وقال عبداللطيف الحداد نائب رئيس شركة الصناعات البتروكيماوية إن الشركة تأمل بدء إنتاج مشروع العطور بحلول العام ١٩٩٩ أو ٢٠٠٠. وكانت الكويت قد قررت في العام الماضي إجراء دراسة حول المتطلبات اللازمة لمشروع العطور بعد أن أوقفت محادثات بشأن مشروع مشترك مع شركة إموكو الأمريكية، وحصلت شركة الصناعات البتروكيمياوية بالفعل على موافقة من حيث المبدأ على مشاركة القطاع الخاص في المشروع المحتمل فتحه أيضاً أمام شركاء أجانب.

شقيق كلينتون «غاوي» فضائح



■ كلينتون

كتبت ـ مايسة جابر

البيت الأبيض في ظل ساكنه الحالي بيل كلينتون، معرض دائما للشائعات والفضائح، سواء المالية أو الجنسية، التي تطول الرئيس الأمريكي نفسه، ولا تكاد فضيحة تهدأ، حتى تتجمع سحب فضائح جديدة تشغل الرأي العام الأمريكي والعالمي معا، ولكن الجديد هو اكتشاف أن «روجر كلينتون» الأخ غير الشقيق للرئيس الأمريكي، صاحب الموهبة المتواضعة في الغناء، له ابنة غير شرعية، عمرها ستة أعوام، ولم يرها في حياته مرة واحدة، برغم إرساله ٥٠٠ دولار شهريا إلى والدتها من أجل رعايتها. وسبب اكتشاف الفضيحة، مطالبة الأم في دعوى رفعتها أمام المحاكم بزيادة المبلغ الشهري إلى «١١٠٠» دولار، إضافة إلى إعانة إعالة طفل تصل في الولايات المتحدة إلى «٧٨» ألف دولار. الغريب أيضا أن روجر كلينتون الذي يرفض رؤية ابنته، هو نفسه الذي يتعاون مع المؤسسات الخيرية، وسبق أن قدم بعض أغانيه مجانا لجمع «٢٠٠» ألف دولار لمساعدة الأطفال المنكوبين في العالم.

نار العراق ولا جنة إسرائيل

شعار رفعه اليهود الأكراد الذين هاجروا من العراق إلى إسرائيل، وبعد تجربة مريرة رأوا فيها أرض المعاد على حقيقتها قرروا الفرار بجلودهم والعودة مرة أخرى إلى العراق.

نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية تحقيقاً عن الموضوع جاء فيه أن الإسرائيليين استغلوا الفوضى والاضطرابات التي عمت العراق بعد حرب الخليج، وأرسلوا وفداً من أصحاب الأصول الكردية لإقناع ذويهم العراقيين المقيمين بكردستان بالهجرة إلى إسرائيل، وإبرام اتفاق سري مع تركيا، عبر اليهود الأكراد العراقيين بمقتضاه الأراضي التركية، ومنها إلى إسرائيل حيث فوجئوا باتهامات تلاحقهم بأنهم ليسوا يهوداً، إضافة إلى معاناتهم في ظل الظروف السيئة التي يحياها الأكراد داخل إسرائيل وإهمال المسئولين لهم.

تركيا.. محلك سرا


■ مسعود يلمظ

كتب ـ أحمد مجاهد

ما إن وقع اختيار الرئيس التركى «سليمان ديميريل» على «مسعود يلمظ» ـ زعيم حزب «الوطن الأم»، لتشكيل حكومة جديدة، خلفا لحكومة نجم الدين أربكان الإسلامية، حتى بدأ يلمظ جولة محاولات محمومة، لحشد أكبر عدد من نواب البرلمان خلف الائتلاف الموسع الذى يأمل طرحه أمام البرلمان بعد غد.

وقد اعترض أربكان على تكليف يلمظ بتشكيل الحكومة، وقال: إن القرار لا يتفق مع مبادىء الديمقراطية، مؤكدا أن سلوك الرئيس ديميريل قد جانبه الصواب، أما تشيلر ـ زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الأصغر فى حكومة أربكان السابقة، فقد حملت بشدة على قرار ديميريل، ووصفته بأنه يرقى إلى حد الانقلاب، كان أربكان قد أرفق مع استقالته لديميريل وثيقة تتضمن موافقة رؤساء أحزاب: «الرفاه»، و«الطريق القويم»، و«الوحدة الكبرى»، على تشكيل حكومة جديدة برئاسة تانسو تشيلر.

من جانبه رفض ديميريل اتهامات أربكان وتشيلر، مؤكدا أنه ليس من حق أحد أن يملى عليه اختياره لمن يشكل الحكومة، وقال: إنه استند للتقاليد الديمقراطية التركية التى تقضى بإسناد تشكيل الحكومة لزعيم أكبر حزب فى البرلمان، وهو ما ينطبق على «الوطن الأم» إذا استبعد «الرفاه».

أما يلمظ «٥٠ عاما»، الذى يشغل حزبه ١٢٩ مقعدا فى البرلمان التركى، المؤلف من ٥٥٠ مقعدا، ويحتاج بجانب الأحزاب اليسارية، إلى تأييد ١٠ نواب على الأقل من «الطريق القويم»، لتحصل حكومته المنتظرة على ثقة البرلمان ـ فقد تجاهل خصومته الشخصية الشديدة مع تشيلر، وتناسى محاولاته المستميتة فى السابق، لتوجيه اتهامات بالفساد إليها، وأخذ فى التودد إليها، طمعا فى موافقتها على الدخول معه فى ائتلاف لا يشارك فيه الإسلاميون.

واستبعدت تشيلر تماما تشكيل حكومة ائتلافية مع يلمظ، مؤكدة أنه يدرك عجزه عن تشكيل حكومة أغلبية، ومن ثم فإنه يضيع وقت البلاد، ودعته إلى إعادة التكليف بتشكيل الحكومة إلى الرئيس ديميريل.

وقالت تشيلر: إن استبعاد حزب «الرفاه» من الساحة السياسية أمر مستحيل، إذ يحظى بتفويض ٦ ملايين ناخب صوتوا لصالحه فى الانتخابات الأخيرة، وخلصت إلى المطالبة بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، بوصفها المخرج الوحيد من الأزمة السياسية المستحكمة فى تركيا.

من مصر للكويت وبالعكس

الكويت ـ الأهرام العربى

وافقت إدارة الطيران المدنى الكويتية على تسيير ٨٣ رحلة إضافية من وإلى الكويت، على متن مصر للطيران، لنقل ٢٥ ألف راكب، إضافة إلى الرحلات اليومية العادية.

وقال المدير الإقليمى لمصر للطيران أحمد عبداللطيف لـ «الأهرام العربى»: إن الرحلات الإضافية بدأت بالفعل، وستستمر حتى منتصف سبتمبر القادم لخدمة المصريين العاملين فى الكويت، والأشقاء الكويتيين الراغبين فى قضاء إجازاتهم فى مصر وأوضح أن الرحلات الإضافية تتم عن طريق ثلاثة مطارات داخل مصر، هى: القاهرة والإسكندرية والأقصر قال أحمد عبداللطيف: إن الموسم الحالى يشهد نشاطا مكثفا للحركة من الكويت إلى مصر، وأن هناك زيادة واضحة فى إقبال الكويتيين على قضاء إجازاتهم فى مصر هذا العام، وأن مصر للطيران قدمت عروضا خاصة للمسافرين الخليجيين المتوجهين إلى أمريكا وأوروبا على متن مصر للطيران، بالتوقف مرتين ـ ذهابا وإيابا ـ فى مصر، وقضاء عدة ليال سياحية فى فنادقها بأسعار خاصة مخفضة.

تغيير آلية تسعير الأسهم ببورصة مسقط

مسقط ـ صلاح جابر

قررت سوق مسقط للأوراق المالية، تخفيض السقف المعمول به حاليا «الحد الأعلى المسموح به لارتفاع وانخفاض الأسعار فى قاعة التداول»، ليصبح ٥٪ بدلا من ١٠٪، وتغيير آلة التسعير الحالية، المتعلقة بأسعار أسهم الشركات، التى يتم إدراجها فى السوق الموازية.

كما قررت السوق إلغاء عملية التعويم المعمول بها، وذلك باعتماد القيمة الاسمية للسهم، كمؤشر افتتاحى للشركات حديثة التأسيس، مع مراعاة إضافة علاوة الإصدار ومصاريف التأسيس.

وكانت سوق مسقط للأوراق المالية، قد شهد حركة تداول نشيطة وكبيرة خلال شهر مايو الماضى، حيث وصل عدد الأسهم المتداولة إلى ٣٢.٦ مليون سهم، مقارنة بـ ١١ مليون سهم، خلال الفترة نفسها من العام الماضى، من خلال ٢٠ يوما جرى خلالها التداول بالسوق الثانوية خلال شهر مايو من العام الماضى.

وقد وصل عدد السندات المتداولة فى الفترة نفسها من العام الحالى إلى ٤ آلاف سند، فيما بلغت قيمة الأسهم والسندات المتداولة ٩٦.٦ مليون ريال عمانى، مقابل ٢١.٧ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضى، بنسبة ارتفاع قدرها ٣٤٥.٢ بالمائة «الريال يساوى ٢.٦ دولار»، وسجل المؤشر العام للأسعار ٣٠٣.٢٥ نقطة، بارتفاع قدره ١٢٨.٢٥ نقطة، مقارنة بمستواه فى نهاية مايو من العام الماضى.

ومن بين ١٠٧ شركات مدرجة فى السوق، تم تداول أسهم ٨٨ شركة خلال شهر، وتركز التداول فى أسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار، الذى استحوذ على ٩٦.٥٪ من عدد الأسهم المتداولة.وقد ارتفعت أسعار ٦٩ شركة منذ بداية الشهر عن نهايته، وانخفضت أسعار ١٠ شركات، وبقيت ٩ شركات كما هى بدون ارتفاع أو انخفاض.

وسجل سهم الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار أكبر ارتفاع، ثم شركة ظفار الدولية، ثم شركة المحفظة الأهلية، أما أكبر انخفاض فى السعر بنسبة ٧.٥٪ فتكبده سهم الشركة العمانية لخدمات التمويل


سنوات من البرامج الممتازة

الضغط على القاهرة بورقة المساعدات .. لفك الحصار عن إسرائيل

أسبوع معاقبة مصر!



هل هي المصادفة وحدها التي حركت كل هذه الأحداث على الساحة الشرق أوسطية مرة واحدة، وهل هي الصدفة وحدها أيضا التي جعلت كل هذه التطورات والقرارات والمواقف السلبية، تخرج من واشنطن بشكل متلاحق وغير مفهوم! في الوقت نفسه تقريبا الذى تتخذ فيه أوروبا مواقف إيجابية ومشجعة تجاه المنطقة، وتؤيد الجهود التي تبذلها مصر، لاستئناف مسار المفاوضات الفلسطيني - الإسرائيلي المعطل، بعد أن توقفت الإدارة الأمريكية راعية عملية السلام، عن لعب أي دور لتحريك مسيرة السلام.

سلسلة التطورات والرسائل التى خرجت من واشنطن على مدى الأيام الأخيرة، ترسم صورة لمواقف وسياسات، أثارت الكثير من علامات الاستفهام، بداية من القرار الذى أصدرته اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية فى الكونجرس، بشطب المعونات الأمريكية لمصر، بعد قرار آخر باستقطاع ١٠٠ مليون دولار من مصر وإسرائيل تعطى للأردن، وقرار أخطر من مجلس النواب، بأغلبية ٢٠٧ ضد ١٧ صوتا، بنقل السفارة الأمريكية للقدس، وتهديد السلطة الفلسطينية بقطع المعونات عنها، إذا أصدرت تشريعا يعاقب أى فلسطينى يبيع أرضا للإسرائيليين.

الإدارة الأمريكية أيضا اتخذت مواقف سلبية، برغم محاولاتها التقليل من آثار قرارات الكونجرس، حيث عارضت الولايات المتحدة قرارا للجمعية العامة منذ أيام، يدعو إسرائيل لدفع تعويضات لأسر ضحايا مذبحة قانا، وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت الفيتو مرتين، لمنع صدور قرار من مجلس الأمن يدعو إسرائيل إلى وقف البناء فى القدس.

على صعيد المفاوضات السياسية، بدا أن الإدارة الأمريكية «تعتذر» عن بذل أى جهد إيجابى إضافى، وتمسكت مادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية بموقف ثابت، وهو عدم القيام بأى تحرك أو زيارة المنطقة إلا بعد أن تتفق دول المنطقة على كيفية حل مشاكلها معا، وبشكل مباشر، وينطبق هذا على سوريا وإسرائيل

وفى الوقت نفسه، أكدت الإدارة الأمريكية تمسكها بضرورة عقد القمة الاقتصادية الرابعة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى الدوحة كما هو مقرر، وأكد الرئيس كلينتون فى أعقاب لقائه بالشيخ حمد بن خليفة - أمير دولة قطر، ضرورة فصل المسارين السياسى والاقتصادى، وألا تعود الدول العربية إلى أجواء المقاطعة مرة أخرى، فى ظل مطالبة دمشق والقاهرة بضرورة إحراز تقدم على المسارات السياسية قبيل العمل المشترك على المسارات الاقتصادية.

من وراء الحملة؟

الحملة على مصر بالذات استرعت الانتباه، نظرا لخصوصية العلاقات المصرية - الأمريكية، فمصر هى التى فتحت طريق السلام، ودخلت الولايات المتحدة بعد ذلك لرعاية المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، التى توجت باتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية - الإسرائيلية، والمعونات الأمريكية لمصر ٢.١ مليار دولار، ولإسرائيل ٣.١ مليار دولار، هى جزء من الترتيبات الاقتصادية لاستقرار المنطقة، واستمرار المسيرة السلمية.

ففى خلال ٢٠ عاما حصلت مصر على ٣٤ مليار دولار مساعدات، بينما استوردت سلعاً ومنتجات وآلات من الولايات المتحدة بقيمة ٤٨ مليار دولار وحتى المساعدات التى تحصل عليها مصر هى فى صورة سلع ومعدات وبرامج تدريب ومشروعات محددة ومحاصيل زراعية من برنامج فائض الحاصلات الزراعية فى الولايات المتحدة لخدمة المزارعين الأمريكيين، وتمتاز هذه المعونات ببيروقراطية شديدة، أدت إلى عرقلة استخدامها، خاصة أن مصر لا تحصل إلا على ٢٠٠ مليون دولار مساعدات نقدية لإصلاح ميزان المدفوعات.

فى الوقت نفسه تحصل إسرائيل على٣.١ مليار دولار مساعدات نقدية من الخزانة الأمريكية مباشرة، مما يعطيها الحرية فى استخدامها، والحصول على تسهيلات ضخمة.

وتشير أصابع الاتهام إلى حكومة نيتانياهو بالذات فى تحريضها المستمر لأنصارها داخل الكونجرس والإدارة والصحافة الأمريكية، ضد كل ما تفعله مصر، فنيتانياهو أعلن فى برنامجه الانتخابى، أنه يريد الاستغناء عن المساعدات الأمريكية لإسرائيل، مكتفيا بقرابة ١٠ مليارات دولار، تحصل عليها إسرائيل من الجاليات اليهودية و المنظمات الصهيونية فى الولايات المتحدة، وهو ما فتح الباب للكونجرس للنظر فى إلغاء المعونات أو تخفيضها بمقدار كبير لمصر، مادامت إسرائيل لا تحتاجها، أو تستطيع تدبير ما تحتاجه من أبواب أخرى.

وفى مبادرة أخرى لحل المشاكل الإسرائيلية مع الأردن، طلب نيتانياهو من الإدارة الأمريكية اقتطاع ١٠٠ مليون دولار من المعونات التى تمنح لمصر وإسرائيل، لكى تقدم إلى الأردن، وأكدت القاهرة موافقتها الفورية على أى إجراء لمساعدة الأردن، وفوتت على نيتانياهو فرصة الظهور



■ التقدير الأمريكي الرسمي لمصر يتناقض مع حملات أنصار إسرائيل في الكونجرس

السلام يحقق لواشنطن فوائد تفوق عشرات المرات ما تدفعه من معونات

كصديق للبلد العربي الشقيق، لتنزع أيضا فتيل أي محاولة للوقيعة بين القاهرة وعمان.

صندوق السلام

وهكذا أعلن كلينتون في لقائه مع الأمير حسن - ولي عهد الأردن - الذي كان يحضر اجتماعات اللجنة الثلاثية «الأردنية - الإسرائيلية - الأمريكية» عن تأسيس صندوق اقتصادي لدعم السلام في الشرق الأوسط، وباكورة أعماله تقديم ١٠٠ مليون دولار للأردن، تقتطع من مصر وإسرائيل لمدة ٥ سنوات، وقال: إن الصندوق سيكون الأداة الرئيسية لتلبية احتياجات دول المنطقة بعد ذلك، لدعم مسيرة التسوية الأوسطية، في إشارة ضمنية إلى عزم الإدارة الأمريكية على إلغاء المعونات الخارجية لمصر وإسرائيل، وتوجيهها إلى هذا الصندوق الذي ستحصل منه كل دول المنطقة على ما تحتاجه، وطلب من رؤساء الدول الصناعية في قمة «دنفر» دعم هذا الصندوق الجديد.

مصر أكدت مرة أخرى أنها لا تتوقع استمرار المعونات الأمريكية إلى الأبد، وأنها الدولة التي فتحت طريق السلام، وهو ما عجزت عنه الدول الكبرى، وأن هذا السلام يحقق فوائد استراتيجية ضخمة للولايات المتحدة تفوق عشرات المرات ما تدفعه من معونات، للحفاظ على استقرار المنطقة، واستمرار حصول الدول الصناعية الكبرى على النفط بأسعار معقولة ومزايا استراتيجية أخرى، باعتبار الشرق الأوسط والدول العربية سوقا مهمة أمام منتجات تلك الدول.

حدود الدور الأوروبي

وبينما كانت الإشارات القادمة من واشنطن سلبية، يحدث العكس تماما مع أوروبا، التي أصدرت في قمة الاتحاد الأوروبي بيان امستردام، وهو بيان مهم يلبي معظم المطالب العربية لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واعتماد المفاوضات على أساس أوسلو ومدريد، والأمن لدول المنطقة.

وهنا جاءت زيارة الرئيس مبارك لفرنسا وألمانيا، واجتماعه بالرئيس شيراك والمستشار كول، ورحلة عمرو موسى إلى لندن وباريس، واجتماعه بوزيري خارجية البلدين، لتغطي مصر باتصالاتها مع الدول الأوروبية الأربع، غالبية الدول الصناعية السبع الكبرى قبل اجتماع «دنفر»، مما كان له أكبر الأثر في دعوة قمة الدول الصناعية إلى استمرار جهود السلام، كما قدم الرئيس شيراك تقريرا للقمة عن جهود مصر التي تحقق نجاحات مهمة، مؤكدا أنها تحتاج للمساندة على جميع الأصعدة حتى تنجح في استئناف مسيرة السلام.

لماذا عقاب مصر؟

وإذا كانت جهود مصر باعتراف الدول الأوروبية هي الجهود الوحيدة الناجحة والإيجابية، فلماذا يتم عقاب مصر، والتهديد بحرمانها من المساعدات في هذا التوقيت؟

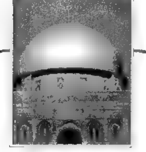
أصابع الاتهام مرة أخرى تشير إلى نيتانياهو الذي يجد صعوبة في الإفلات من حصار السلام، والتملص من التزاماته، ومن ضغوط التحرك السياسي المصري.. فمصر تستطيع ضمان أي اتفاق يقبل به الفلسطينيون، وهي قادرة على تحريك عملية السلام، كما أنها تتحدث باسم الدول العربية، باعتبار أن الرئيس مبارك هو رئيس القمة العربية، وأمام نيتانياهو خياران: إما التجاوب مع جهود السلام، إذا كان يريد حقيقة التوصل إلى سلام، أو محاولة نسف جهود السلام، بفرض مشروعه الجديد للتسوية، مع تحريك اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، لشن حملة على مصر، في محاولة لمحاصرتها واستفزازها، لتطن نفض يدها من عملية السلام، وتصبح بالتالي هي المسئولة عن هذا الانهيار، وهو ما حذر منه الرئيس مبارك، مؤكدا أن مصر ستكشف عن الأطراف التي تعرقل مسيرة التسوية، إذا ما أفشلت جهودها ■

عالم جديد

منذ بضعة أسابيع صدر بيان صيني - روسي دعا إلى عدم انفراد دولة واحدة بالعالم، وبعدها صدر بيان صيني - فرنسي آخر حمل المعاني نفسها، ورغم أن أيا من البيانين لم يذكر دولة بالاسم، إلا أنهما لم يدعا أي مجال للشك في أن المقصود بالدولة الراغبة في الانفراد هي الولايات المتحدة، وساعتها فإن كثرة من الكتاب العرب صفقوا مهللين، على اعتبار أن روسيا والصين، وربما فرنسا كذلك أفاقوا على كابوس الاحتكار الأمريكي للعالم، وأن النغمة التي بدأت منذ انهيار الحرب الباردة، باتت في طريقها إلى الزوال، ولكن الأحداث ما لبثت في تتابعها، إلا وكانت مناقضة للتوقعات الشائعة، وشهد الجميع سفر الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى باريس، لكي يوقع معاهدة للمشاركة مع حلف الأطلنطي - التجسيد العسكري للقطبية المنفردة - يعطيه صوتا في تحركات الحلف وتوسعاته نحو شرق أوروبا، كما شهدوا ذهاب يلتسين مرة أخرى إلى «دينفر» في الغرب الأمريكي لكي يحضر قمة الدول الصناعية السبع، ليس كعضو كامل فيها، ولا كمراقب، وإنما كمشاهد، فلا أحد على أي الأحوال يعلم التسمية الدقيقة حتى الآن.

وهكذا ذهب القطب القديم - قلب الاتحاد السوفيتي السابق - لكي يلتحق أو يلتحم عسكريا واقتصاديا وسياسيا مع المجموعة الغربية، وذهبت أدراج الرياح الأفكار الذائعة عن عالم متعدد الأقطاب، لأنه لم يعد مقبولا، ولا حتى ممكنا في زمان العولمة والكونية والكوكبية - أيا كانت التسميات - أن تعود القطبية كما كانت في الماضي، تعبيرا عن التنافس الاستراتيجي على الكرة الأرضية، ففي «دينفر» جلس الجميع يفحصون أحوال العالم، ويقررون ماذا يفعلون في البوسنة وفي الشرق الأوسط وفي إفريقيا، ولكن قبل كل ذلك، كيف يفتحون الأسواق، وكيف ينتجون، وكيف يخترعون، وكيف ينظمون عملية المنافسة بينهم، حضور روسيا كان مهما، رغم أن صحتها الاقتصادية معتلة بقدر اعتلال صحة رئيسها، ولكن تماثل كليهما للشفاء قضية محورية لدفن العالم القديم كلية، والاستيقاظ على عالم جديد لم يعرفه تاريخ البشرية من قبل!!

د. عبدالمنعم سعيد



قبل أن تضيع قطعة قطعة

..من يشترى فلسطين؟!

في الوقت الذى تتصاعد فيه الدعوات الفلسطينية لإنقاذ القدس، وبقية الأراضي الفلسطينية بالأموال العربية، تقوم جمعيات يهودية استيطانية بجهود محمومة عملية لشراء أراض وعقارات بالقدس وبقية أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا يبدو الوضع فى جانب منه سباقا بين أموال عربية، وأخرى يهودية، ويظل فارقا أن الأحوال اليهودية تعرف طريقها للتسرب، لأن الأرض الفلسطينية تحت السيطرة الإسرائيلية، أما الأموال العربية فستظل تحيط بها الأسئلة والتحديات، وليس أكثرها صعوبة: كيف تصل إلى الفلسطينيين، وإنما هل تترك إسرائيل الأموال العربية توجه للبناء وشراء الأراضي بدون أن تفرض عليها القوانين و العقوبات و المصادرات؟.. تلك هى القضية الأهم!

القدس - الأهرام العربى ـ القاهرة - على السيد على

بدون ضجة كبيرة، بدأت جمعيات يهودية استيطانية - وقبل فترة طويلة - حرب شراء الأراضي والعقارات بالقدس، وداخل الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى راس هذه الجمعيات واحدة تسمى «عطيرات كوهنيم»، وهى متخصصة فى شراء العقارات داخل البلدة القديمة بالقدس، وجمعية ثانية تسمى «العاد»، وقد اشترت بيوتا فلسطينية فى منطقتى «الثورى» وسلوان» قبل عدة اسابيع، وهذه الجمعيات الاستيطانية تقيم علاقات مع سماسرة ومحامين ومكاتب عقارية بالمدينة المقدسة، لتمكين هذه الجمعيات من السيطرة على الممتلكات الفلسطينية وبدورهم يركز السماسرة تحركهم فى أوساط الفلسطينيين الذين يعيشون بالاردن والخارج، خاصة ممن يملكون عقارات داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس، التى تمتد شمالا حتى مداخل مدينة رام الله، وجنوبا حتى مشارف مدن بيت جالا، وبيت لحم، وبيت ساحور، وشرقا حتى مستوطنة معالية أدوميم على الطريق المؤدى لمدينة أريحا، وبلغ عدد المنازل التى أستولى عليها اليهود بالقدس - حسب مصادر أمنية فلسطينية - نحو ١٦٦٣ منزلا، بينما استولى اليهود داخل الحى الإسلامى وحده على أكثر من ٦٠ منزلا ومحلا تجاريا ومخازن، ولاتزال المحاكم الإسرائيلية تنظر العديد من قضايا متعلقة بعقارات يزعم المستوطنون ملكيتهم لها، ويدعى

٣٠ سمسارا فلسطينيا ساعدوا جمعيات الاستيطان فى عمليات شراء لأراضى فى القدس

مسئولو جمعيتى «عطيرات كوهنيم» و«العاد» أن لديهم وثائق بيع لحوالى ٥٠ منزلا أخرى فى قرية سلوان بالقدس، واستولوا بالفعل على جزء منها، بالإحتيال والتزوير. وتهدف هذه الجمعيات لإحكام السيطرة على منطقة الحرم القدسى الشريف، من خلال توسيع الحدود الحالية للحى اليهودى، وإيجاد تواصل أرضى له مع البؤر الاستيطانية المنتشرة بأحياء البلدة القديمة.

أحد الوجوه البارزة فى حرب الشراء، مائير دافيد سون، الذى يتقن اللغة العربية، وعمل سابقا كمستشار لنائب رئيس بلدية القدس، أما الآن، فهو أحد مسئولى جمعية «عطيرات كوهنيم» يقول مائير: كانت لدى علاقات بثلاثين عربيا لا يعرف أحدهم الآخر، كانت مهمتهم تحديد عقارات يرغب الناس فى بيعها، والأفضلية دوما لكل من هو مستعد للبيع مباشرة ليهودى، وفى أغلب الأحيان عمل هؤلاء، ومنهم محامون وتجار، مقابل نسبة من الصفقة. ويضيف: من أجل فحص تسجيلات المبانى، كنت بحاجة إلى معلومات كثيرة، لذلك اقمنا علاقات ممتازة مع العرب من المحامين والمخاتير و السماسرة، ومجرد ذكر اسمائهم، يسبب هزة فى المجتمع العربى، لقد قاموا من أجلى بعملية فحص المعلومات، و التحقق منها فى دائرة الأوقاف والمحاكم الشرعية.

والزائر للبلدة القديمة بالقدس المحتلة، يمكنه بسهولة ملاحظة حجم الوجود الاستيطانى الهائل داخلها، فالأعلام الإسرائيلية بنجمة داود الزرقاء، منصوبة فوق معاهد يهودية استيطانية، ومنازل تم الاستيلاء عليها، وقد زودت بوسائل حماية، مثل الشباك الحديدية فوق الأبواب والنوافذ والأسطح، خوفا من حجارة وزجاجات الشباب الفلسطينى.

والقسم الأكبر من هذه المعاهد والمنازل يقع فى شارع «الواد» الذى يربط باب العامود بـ «حائط المبكى والبراق» كما يقع بالشارع نفسه منزل اشتراه ارئيل شارون - وزير البنية التحتية فى حكومة نيتانياهو عام ١٩٨٧.

٧ ملايين دولار لشراء متجر!

وكان أحد السماسرة قد عرض على تاجر مقدسى، يملك محلا فى سوق خان الزيت، ويدعى



الصفقات تمول بأرباح أندية القمار الأمريكية!

سعيد كمال:

٤٪ فقط نسبة الأراضي المتبقية

عمران النتشه، مبلغ ٧ ملايين دولار امريكي، مقابل بيع محله، لكنه رفض!

وصفقات البيع إلى المستوطنين تتم تحت إشراف مليونير يهودي اسمه «إيرفينج موسكوفيتش» المعروف بعلاقاته الوثيقة مع جماعات الاستيطان، ويدير هذا المليونير محلات وأندية للقمار بالولايات المتحدة ، ومن أرباحها تمول عمليات الشراء التي تعرض فيها أرقام مغرية تتراوح بين مليون و٥ ملايين دولار للعقار في بعض الحالات!

يقول خليل التفكجي - مدير دائرة الخرائط بجمعية الدراسات العربية الفلسطينية بالقدس -: إن الجماعات الاستيطانية تعمل ضمن مخطط مرسوم، وهم يركزون الآن على شارع «الواد» من أجل بسط سيطرة إسرائيلية كاملة عليه، لاعتباره ممراً بين حائط المبكى وباب العامود.

وأشار التفكجي كذلك إلى أن الجماعات الاستيطانية تقوم حاليا بتحويل منطقة وادي حلوة في سلوان إلى متحف، ويستثمرون ملايين الدولارات، بينما تضيع القدس قطعة قطعة، بفعل التقصير والإهمال الفلسطيني والعربي.

وفي مواجهة موجة التهديد الاستيطاني، سارعت السلطة الفلسطينية إلى فرض عقوبات على بائعي الأراضي الفلسطينيةلليهود، كما صدرت فتاوى دينية تحرم بيع الأراضي لليهود، وتمنع للمسلمين من الصلاة على الموتى من السماسرة، أو دفنهم بمقابر المسلمين، وتزامنت هذه التطورات مع بروز ظاهرة مقتل سماسرة فلسطينيين خلال الفترة الأخيرة، وهي الحوادث التي اتهمت إسرائيل السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها، برغم أنه لا يوجد ما يؤكد ذلك حتى الآن، وفي المقابل، فإن دوائر بالسلطة الفلسطينية ترى أن قتل السماسرة «مكيدة» تقف وراءها إسرائيل، للإساءة لسمعة السلطة الفلسطينية، وقيادة حملة ضدها

ماذا بقي من القدس؟

على أرض الواقع.. تمثل النسبة المتبقية من أراضي القدس، صدمة عنيفة للعرب والمسلمين على السواء

يقول تقرير تلقته إدارة فلسطين بالجامعة من جمعية الدراسات العربية بالقدس: إن ما تبقى من المدينة للعرب، هو ٢١٪ من مساحتها، وإذا أخرجنا ١٠٪ منها، هي مساحة المناطق العربية المأهولة بالسكان، و٧٪ مناطق خارج التنظيم، معرضة للمصادرة، أو مطروحة للبيع بسبب الضرائب، فإن ما تبقى للعرب في القدس، هو ٤٪ فقط، هذه النسبة الأخيرة لم يصبها الدور بعد، حيث تنشغل إسرائيل حاليا بنسبة الـ ٧٪ الموجودة خارج التنظيم، وكشفت رسائل أخيرة للجامعة العربية من السلطة الفلسطينية، عن أن السلطات الإسرائيلية شقت منذ توقيع اتفاقية «أوسلو» في «أيلول» سبتمبر ١٩٩٣ حوالي ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الملتفة للمستوطنين اليهود، وأن هذه الطرق التهمت ٢٢ الف دونم من الأراضي الفلسطينية الشاغرة في القدس ومناطق متفرقة بالضفة الغربية.

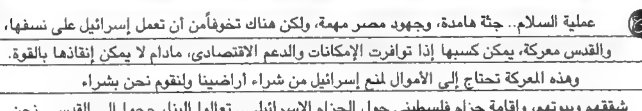
إنقاذ الموقف في اعتقاد بعض المسئولين بالسلطة الوطنية الفلسطينية، يتطلب تدبير نحو ٩٠٠ مليون دولار، وهذا الرقم هو تكلفة وقف مخطط تهويد مدينة القدس وحدها .

ويعتقد هؤلاء المسئولون أن هناك فرصة أمام العرب لتعديل الميزان الديموغرافي في القدس، باقتناص الأراضي العربية الشاغرة بالمدينة، ودعم المشروع الفلسطيني لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية فوراً على هذه الأراضي، وبدون ذلك ينتظر أن تقع «كارثة» سكانية بالمدينة، يترتب عليها انقلاب في الميزان الديموغرافي لصالح اليهود، يصعب بعدها الحديث عن أي وجود عربي بالمدينة.

التخوف عند المسئولين الفلسطينيين، له ما يبرره، خاصة إذا علمنا أن عدد اليهود في القدس الشرقية كان «صفراً» قبل احتلال المدينة في عام ١٩٦٧، وبفعل الاستيطان والمصادرة المستمرة للأراضي، أصبح اليهود يشكلون أغلبية على عرب القدس، حيث يقدر عدد اليهود بنحو ١٦٠ الفا، في حين تراجع عدد عرب القدس إلى ١٥٠ الفا، وينتظر أن يصبح العرب ١٦ الفا فقط، إذا ما تركت الأراضي الشاغرة نهبا لليهود.

عندما تحل ظروف مشابهة كتلك التي تحيط بالقدس في الوقت الراهن، من المفترض أن تقوم الدولة أو السلطة بتدبير حياة المواطن ، حتى لا يضطر إلى بيع أرضه.. بهذه العبارة يلخص السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لشئون فلسطين بالجامعة العربية رؤيته للمشكلة، موضحا أن الجانب العربي ليس مغيبا، كما يعتقد البعض، عن مسألة بيع الأراضي، وأن هناك شركة عربية لاستثمار الأراضي برئاسة عبدالمجيد شومان، برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار، للحفاظ على الأراضي العربية الشاغرة بالقدس، ويمكن للمواطن الفلسطيني أن يلجأ إلى هذه الشركة، للحفاظ على أرضه، بدلا من اقتراضه من جهات أخرى. ■

معركة القدس القادمة .. «اقتصادية»



عملية السلام.. جثة هامدة، وجهود مصر مهمة، ولكن هناك تخوفاًمن أن تعمل إسرائيل على نسفها، والقدس معركة، يمكن كسبها إذا توافرت الإمكانات والدعم الاقتصادي، مادام لا يمكن إنقاذها بالقوة. وهذه المعركة تحتاج إلى الأموال لمنع إسرائيل من شراء أراضينا ولنقوم نحن بشراء شققهم وبيوتهم، وإقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي.. تعالوا إلينا، حجوا إلى القدس.. نحن سجناء.. ومن يزر السجين لا يطبّع مع السجان.



هذه أبرز العناوين فى حوار مهم مع فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، والذي يقود حرب الحفاظ على هوية القدس العربية، سواء من مقره في بيت الشرق، أو من خيمته فوق جبل أبوغنيم

كيف ترى الأوضاع على صعيد التسوية السياسية، هل ماتت عملية السلام، ووصلنا إلى نهاية طريق أوسلو؟

هناك اتصالات، ومساع تتم واجتماعات، وآخرها الجهود المصرية المهمة، ولكن المشكلة أن إسرائيل قد لا تستجيب للجهود المصرية بشكل كامل، من أجل إضعاف ثقة الفلسطينيين والعالم بقدرة مصر، خاصة أن مصر تحاول ردم الهوة الضخمة بين المواقف المتباعدة، فهي لا تتفاوض نيابة عن أى طرف، وإنما تنقل الأفكار وتحاول إيجاد قاعدة تسمح باستمرار عملية التسوية، وإسرائيل تدرك حجم العلاقة الوثيقة والتنسيق بين مصر والسلطة الفلسطينية، ولذلك تريد استخدام هذه العلاقة لكى تقوم مصر بالضغط على الفلسطينيين، خاصة ان نيتانياهو سبق له اتهام مصر بعرقلة مفاوضات الخليل، ودفع عرفات لعدم التوقيع على الاتفاق، وبرغم ذلك تقوم مصر بمسئولياتها العربية والإقليمية، وقد ترى حكومة نيتانياهو أن عدم الاستجابة لجهود مصر أفضل لتقليل أهمية دورها، خاصة أن مصر لن تضغط على الفلسطينيين كما تريد إسرائيل، فالرئيس مبارك أكد - في عديد من المرات - أن عرفات هو المسئول عن اتخاذ القرارات، وكذلك السلطة الفلسطينية، ومن هنا فالدور المصري مهم وبالغ الحساسية، ويسير فوق أرض صعبة، في ظل جمود الموقف الأمريكي، وعدم قبول إسرائيل بجهود الوساطة الأوروبية، وعلى كل حال فنحن نحذر من إفشال كل الجهود السياسية لأن دفعنا إلى اليأس ستكون له آثاره المدمرة على الجميع.

هدفنا إقامة حزام فلسطيني لمحاصرة الحزام الإسرائيلي حول القدس

بعد ٣٠ عاماً من احتلال إسرائيل للقدس العربية.. هناك من يرى أن معركة القدس قد حسمت لصالح إسرائيل، خصوصاً بعد إصرار نيتانياهو على البناء في جبل أبوغنيم في القدس العربية.. ما تعليقك؟

معركة القدس يمكن كسبها، وإسرائيل حتى الآن لم تنجح في تهويد القدس العربية، على الرغم من تنفيذها مخططاً قائماً على تنفيذ ثلاثة أطواق محددة، وهي: العزل والطرد والاحلال.

عزل القدس عن الشعب الفلسطيني، وعزل المؤسسات الفلسطينية عن الشعب، وعزل المدينة عن المجتمع الدولي، حتى يتعود المجتمع الدولي على التعامل مع قضية الشرق الأوسط بدون القدس.

و الطرد يتضمن ثلاث حلقات أيضاً، الطرد الجسدي بنزع الهويات التي تعطى ١٧٠ ألف فلسطيني حق الإقامة الدائمة في القدس، والطرد الاقتصادي بحصار المؤسسات الاقتصادية حتى تفلس وتغلق ويضطر العاملون فيها إلى الخروج من المدينة، والطرد من الهوية أخطر تلك المراحل لإقناع الفلسطينيين بتغيير وضعهم من حاملي هويات إقامة دائمة إلى مواطنين إسرائيليين يحصلون على جواز سفر إسرائيلي.

بعد العزل والطرد تأتي سياسة الإحلال، وما يقوم به نيتانياهو الآن هو تنفيذ لخطط إسرائيلية كانت موجودة في الأدراج منذ سنوات، وحكومة رابين - بيريز لم تستطع تنفيذها بسبب اتفاقات أوسلو ومسيرة التسوية، ونقول إنهم أجلوا التنفيذ

خطة الإحلال تقوم على إقامة جدار استيطاني حول المدينة بإغلاق كل مداخلها، ومستوطنة أبوغنيم تهدف إلى منع التواصل بين الضفة والقدس العربية بإغلاق طريق رام الله، وإقامة السنة استيطانية داخل القدس، وهناك خطة لإقامة مستوطنة رأس العمود.

وهل لديكم خطة بالفعل لمواجهة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية تلك؟

رغم هذه الخطة، فإن القدس مدينة مقسمة حتى الآن، والقدس العربية لاتزال محتفظة بهويتها، فالتعليم فلسطيني مائة بالمائة، وهناك مستشفيات ومتاجر ومؤسسات فلسطينية حافظنا عليها.

الخطة الفلسطينية هي: إقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي، هناك أراض شاسعة خالية، وأهم الأنشطة الفلسطينية الحالية هو البناء حتى بدون ترخيص، وأوجدنا بذلك اتصالاً بين بيت لحم والقدس، وهذا العمل يحتاج إلى كثير من الأموال والجهود.

ما حجم الأموال المطلوبة وما كيفية توظيفها لحماية القدس؟

معركة القدس الآن معركة اقتصادية في الأساس، مادامت الطائرات والدبابات بعيدة عن إنقاذ المدينة، والخطة التي تم إقرارها تحت شعار «اشتر زمناً في القدس» تحتاج إلى ٣٠ مليون دولار سنوياً، ولا توجد موارد لدينا، فإسرائيل تحصل الضرائب والرسوم، وتنفق على الخدمات بطريقة غير عادلة ولصالح القدس الغربية بالطبع

نحتاج أيضاً إلى بناء مؤسسات اقتصادية، تجارية وزراعية، وخدمية وبصفة خاصة سياحية، فالقدس هي أقدم مدينة سياحية في التاريخ، وبعد ٣ سنوات فقط ستشهد المدينة احتفالات الألفية الثانية واستقبال الألفية الثالثة، وسيتوافد الملايين على القدس الشرقية وبيت لحم، ولذلك نحتاج إلى مشروعات كثيرة، لأن إسرائيل تعمل على توظيف الأماكن المقدسة لصالحها، وقصة فتح نفق الأقصى لها جانب تجاري، لإجبار السياح على الخروج إلى ميدان يهودي يبيعون فيه للسياح الهدايا والتذكارات، بدلاً من خروجهم إلى الحي العربي.

وإلى جانب المعونات هناك جانب آخر خاص بالاستثمارات في القدس، ويمكن إقامة مؤسسة عربية - فلسطينية مشتركة لإقامة فنادق، وشركات تجارية، ومشروعات خدمية، ولدينا قوائم بمشروعات محددة عرضناها على المسئولين في الدول العربية، وبصفة خاصة في مصر والأردن، وعلى المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين

ولكن تلك المشروعات تتم تحت القوانين الإسرائيلية؟

نعم، ويجب أن ندفع الثمن، فلنسمه حق الرقبة، أو الجزية، فنحن الآن كما كان اليهود في بداية القرن، عندما اضطهدوا وتحملوا كل صنوف العذاب قبل أن يستقروا ويشتروا أراضينا ويستدعوا أفواج المهاجرين، ويستوطنوا.. الآن علينا أن نقوم بالشيء نفسه، نتحمل مهما كان الظلم أو اللغة أو القانون، فالمهم أن نزيد من وجودنا، ولا نسمح لإسرائيل بإنجاح خطتها.

كيف يحدث ذلك بينما يبيع فلسطينيون أراضيهم لإسرائيليين؟!

لدينا مؤسسة فلسطينية تقوم بشراء الأراضي الفلسطينية، فنحن لا نستطيع منع الناس من بيع أراضيهم، بعد أن ضاقت بهم سبل العمل والإقامة، ونقوم بشرائها وبيعها لفلسطينيين، بل إننا نقوم بشراء شقق سكنية بنيت أصلاً لليهود، وفور أن يشترى فلسطيني عربي شقة في عمارة فيها إسرائيليون، تنخفض أسعار الشقق ويتركونها ومجال الاستثمار في الإسكان مربح، ولدينا أراض نستطيع إقامة من ٥ إلى ١٠ آلاف مسكن بها وعوائدها مضمونة.

سنطلب من البابا شنودة السماح للأقباط المصريين بزيارة القدس

ألا يعتبر دخول الأموال العربية نوعاً من التطبيع مع إسرائيل؟

الأموال العربية شأنها شأن أي أموال لا جنسية لها خصوصاً في ظل الجات، الأموال العربية ستساعدنا على إفشال مخططات إسرائيل وإنجاح خطتنا.

ولكن هناك قرارات بالمقاطعة الشاملة للضغط على إسرائيل، وذلك يشمل حتى منع الحجاج المسيحيين المصريين من السفر إلى القدس؟

إننا نتطلع إلى مجيء الحجاج المصريين إلينا، ويجب أن نرتب عملية وصولهم إلى القدس بحيث لا تستفيد إسرائيل، ولكن وجود الآلاف المصريين مسلمين ومسيحيين في القدس العربية للحج والسياحة والتجارة يقوي أوضاعنا، ودائماً أقول: اعتبروا أنكم تزورون سجيناً في سجنه، ومن يزر السجين لا يطبع ولا يعترف بالسجان، ولذلك سوف نناقش مع البابا شنودة هذه القضية، بحيث تستمر سياسة حصار إسرائيل ومقاطعتها، ولكن لا تحاصرونا ولا تقاطعونا. ومعركة القدس يمكن أن نكسبها ونستطيع أن نعدكم: نضالاً، وصموداً، أما إذا وضعتكم إمكاناتكم وطاقاتكم معنا، فنستطيع أن نعطيكم نصراً ■

«خراف» و«شاورمة» على الحدود السورية ـ العراقية

«دبلوماسية التجارة» تذيب الجليد بين دمشق وبغداد

على الرغم من الحرارة الرهيبة لشمس يونيو الحارقة، فإن الأجواء على الحدود العراقية ـ السورية، كانت أكثر من ودية، حيث قام وفد عراقي بنحر الذبائح في نقطة الحدود العراقية، وأقيم شواء للترحيب بالأشقاء من دمشق، وبعد عدة أيام تكرر المشهد، حيث أقام الإخوة من سوريا خيمة عربية كبيرة بالقرب من نقطة الحدود السورية، ودعوا أشقاءهم العراقيين إلى مأدبة من اللحوم تصدرتها «الشاورمة» الشامية الشهيرة، في أجواء أخوية دافئة، بددت حرارة الشمس، وأزاحت أيضا ثلوج وأتربة ١٧ سنة من القطيعة، ظلت فيها نقطة «التنف» على الحدود السورية ـ العراقية مغلقة، منذ أيام الحرب العراقية ـ الإيرانية لم تشهد خلالها الطرق الحدودية أي تحركات ، سوى أنشطة رجال الأمن.

تقرير ـ أحمد سيد حسن

فتح النقطة الحدودية، تبعته إجراءات أخرى مثل إعادة الربط التليفوني بين بغداد ودمشق، ثم مشاركة وفد صحافي عراقي لأول مرة منذ سنة ١٩٨٠ أيضا في اتحاد الصحفيين العرب الذي اجتمع في مقره في دمشق، منذ أيام برئاسة إبراهيم نافع ـ رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ورئيس تحرير «الأهرام».

هذه الخطوات أثارت التساؤل حول طبيعة العلاقات السورية ـ العراقية، وما إذا كانت مقدمة لعودة العلاقات السياسية، أم هي مجرد ترتيبات تجارية؟

عبدالحليم خدام ـ نائب الرئيس السوري ـ أكد في لقاء مع الصحفيين الذين حضروا اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب، أن سوريا لا تنظر إلى العراق من خلال الخلافات بين حكومتي البلدين، وهي حريصة على ألا يتحول الخلاف إلى عداء بين الشعبين: السوري والعراقي، وهو ما تريده إسرائيل وفق خططها وكشف خدام عن بعد مهم آخر للتعاون الإسرائيلي ـ التركي، والذي يهدف إلى اقتسام أراض سورية وعراقية، مشيرا إلى ادعاءات تركيا الدائمة، بوجود مقاتلي وأعضاء وقيادات حزب العمال الكردستاني المعارض للحكومة التركية في شمالي العراق وسوريا ولم تخف صحف إسرائيلية أن أحد أهداف التعاون التركي ـ الإسرائيلي، إلى جانب استفادة تركيا بتجربة إسرائيل في تشكيل حكومة ائتلافية يتناوب على رئاستها زعيما الليكود والعمل «تجربة شامير ـ رابين» التي استلهمها نجم الدين اربكان، وتانسو تشيللر، والاستفادة أيضا بخبرات الجيش الإسرائيلي في مواجهة حرب العصابات والمقاومة التي تشنها القوات الوطنية الفلسطينية واللبنانية في فترة سابقة، وتقوم بها الآن قوات حزب الله والجهاد من جنوب لبنان.

وتقول ««جيروزاليم بوست» الإسرائيلية: إن تجربة إسرائيل في إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان، وخلق جيش لبنان الجنوبي كقوة عسكرية محلية عميلة لقيت اهتماما كبيرا لدى المؤسسة العسكرية التركية، وبصفة خاصة مجلس الأمن القومي، الذي وجد في هذه التجربة حلا يمكن اللجوء إليه، لمواجهة هجمات جيش العمال الكردستاني الذي يشن هجماته من شمال العراق بصفة خاصة.

تحرك سوري لإجهاض مخطط ربط العراق بتركيا
أنقرة ـ على طريقة تل أبيب ـ تسعى لإقامة منطقة عازلة في شمال العراق

ربط تركيا بالعراق

نائب الرئيس السوري أدلى أيضا بحديث بالغ الأهمية لرئيس تحرير «الأهرام» كشف فيه عن مخطط لربط العراق واقتصاده بتركيا، وأشار إلى أنه إذا ظلت الدول العربية المجاورة للعراق على موقفها من إغلاق حدودها معه، فلن يجد العراق سوى المنفذ التركي لصادراته النفطية ووارداته، بعد التدهور في

العلاقات العراقية ـ الأردنية، وفى ضوء حقائق الجغرافيا التى تجعل للعراق منفذا واحدا هو ميناء البصرة.

سوريا ترى ويرغم ـ تراكمات الخلافات القديمة مع بغداد ـ أن ترك العراق هكذا لتركيا يعنى المساهمة فى ربط مصير العراق بهذا البلد، الذى يشارك فى استراتيجية تهدف إلى تقسيم العراق، وفصل شماله وإخضاعه لرقابة تركيا، التى تلعب دورا رئيسيا فى استراتيجية الاحتواء المزدوج التى تمارسها الإدارة الأمريكية تجاه العراق أكد خدام أيضا فى تصريحاته لأعضاء اتحاد الصحفيين العرب، أنه لا توجد مصلحة لسوريا ولا لأية دولة عربية فى أن يرتبط العراق بتركيا، ولا توجد اية مصلحة قومية فى استمرار حصار الشعب العراقى وتجويعه، ومن هنا كما يقول خدام: لم نقم بفتح الحدود من أجل مصالح تجارية فقط ولكن من أجل أن نواجه ما يخطط للعراق، صحيح أن العلاقات مازالت مقصورة على التجارة، ولكن مسئوليتنا تجاه العراق شىء آخر

حرب المياه أخطر من حرب النفط

بقية الصورة تملؤها تفاصيل الخلافات المائية السورية ـ التركية وهى جزء من سياسة تركيا المائية، والتى تهدد سوريا والعراق، ولذلك تدعو دمشق إلى طرح استراتيجية عربية توحد العمل العربى، لإقامة تكتل اقتصادى عربى، وإيجاد منظومة جديدة للأمن العربى، على أساس معاهدة الدفاع العربى المشترك، وأن تقوم المنظومة السياسية العربية على أساس الاستمرار والالتزام.

والعلاقة بين تركيا من ناحية وسوريا والعراق من ناحية أخرى، تتوقف على التنسيق والتعاون بين دول المنبع، ودول المصب، فى ضوء المشروعات التركية العملاقة لإقامة سدود بمساعدة فنية تقدمها إسرائيل، والتى تريد أن تكون قضية المياه إحدى القضايا الإقليمية المهمة التى تساوم عليها، خصوصا إذا ما اضطرت إلى الانسحاب من هضبة الجولان، حيث مصادر المياه السورية الوفيرة.

التنسيق السورى ـ العراقى إذن أكثر من حيوى فيما يتعلق بقضايا التسويق الشاملة، والتى لم تحسم حتى الآن، و قضية المياه فى قلب هذا الملف.

وبحكم علاقاتها القوية مع طهران، تستطيع دمشق أن تلعب دورا رئيسيا فى إصلاح علاقات العراق مع إيران، والتى لاتنظر بارتياح إلى السياسة التركية التى تعمق التحالف مع إسرائيل، وباعتبار تركيا أحد أهم دول حلف الناتو، وبعد توسيع الحلف شرقا، فإن مجال العمل الرئيسى للناتو، سيكون فى اتجاه إيران ودول آسيا الوسطى بشكل عام. ونجاح محاولة من هذا النوع فى إيجاد تفاهم سورى ـ عراقى ـ إيرانى، يمكن من التمهيد لإقامة علاقات تعاون بين إيران والدول العربية، وإنهاء سنوات التوتر وسوء الفهم، وحل المشاكل العربية ـ الإيرانية المعلقة.

■ الرئيس الأسد

■ الرئيس صدام

دبلوماسية التجارة

يبقى أن العراق فى إطار تعديل سياساته وإعادة تطبيع علاقاته مع الدول العربية بشكل خاص، يريد تنويع علاقاته التجارية، ولذلك لم يكن غريبا تنشيط العلاقات التجارية مع مصر، ثم سوريا، على الرغم من مشاركة البلدين فى حرب تحرير الكويت، ودبلوماسية التجارة ساهمت فى إيجاد أجواء ثقة لدى بعض الدول العربية، ومنها قطر، التى طالب وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بإنهاء حصار العراق، وهى دعوة تقترب من تلك التى أطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الإمارات ـ من أجل مصالحة عربية تنهى حالة الانقسام العربى. هذه السياسة التجارية نفسها للعراق تقوم على إعطاء الأولوية للأشقاء العرب، وتفضيل السلع العربية والمواد التموينية على أى سلع أخرى، فى رهان على أن تصلح دبلوماسية التجارة، ما أفسدته الخلافات الأيديولوجية والنزاعات الإقليمية. ■

أفكار متقاطعة

تتخذ السياسة الأمريكية تجاه العراق نمطاً ثابتاً لا يكاد يتغير منذ حرب الخليج، وذلك على الرغم من التغيرات التى طرأت على علاقات الدول الخليجية نفسها بالعراق، وهى تغيرات تشهد درجة من الانفراج البطىء، أصبحت تمليه الحاجة العربية الملحة إلى استعادة التضامن العربى والتغلب على الانقسامات التى توشك أن تفضى بالعالم العربى، إلى حالة من الشلل الكامل.

وقد أصبح من الطقوس المعتادة أن يقوم وزير الدفاع الأمريكى كل بضعة شهور بجولة فى دول الخليج، يشن خلالها هجوماً متصلاً على العراق وإيران و يحذر فيها من احتمالات عدوان موهوم تعد له إحدى الدولتين أو كلتاهما، ويؤكد فيها أن إيران قد حصلت على أسلحة ومعدات عسكرية جديدة وصواريخ بعيدة المدى، وأن الآلة العسكرية العراقية لم تتحطم بالكامل ولم تصدأ، وأن أمريكا تقف بالمرصاد واستعداداً للدفاع عن أصدقائها فى منطقة الخليج لدى أى بادرة عدوان أو تهديد.

وكما يحدث فى كثير من الأحيان، فلابد أن تقترن جولة وزير الدفاع الأمريكى ـ وفى هذه المرة هو الوزير الجديد وليام كوهين ـ بأزمة دبلوماسية بين لجنة الرقابة التابعة للأمم المتحدة برئاسة العميل الأمريكى رالف أكيوس وحكومة العراق، بحجة أن سلطات بغداد منعت المفتشين الدوليين من دخول مواقع معينة أو عرقلت عملهم، حتى تكتمل الدائرة وتزداد حدة التوتر والمخاوف فى المنطقة، وتتقدم أمريكا ـ بتأثير بريطانيا طبعاً ـ إلى مجلس الأمن بمشروع قرار لفرض عقوبات جديدة على العراق، ويصبح من الضرورى ـ نتيجة لذلك ـ أن تروج أمريكا لبيع مزيد من الأسلحة والطائرات لدول الخليج، تخرج منها أمريكا بنصيب الأسد ولا بأس من أن تحصل بريطانيا على جانب صغير من الكعكة.

ومن المؤكد أن دول الخليج نفسها لم تترك مناسبة دون التأكيد على أنها لا ترغب فى الحرب ولا تسعى إليها، وأنها تريد أن تحافظ على علاقات حسن الجوار مع إيران وتدعوها إلى حل المشكلات الخاصة بجزر الإمارات المتنازع عليها بالطرق السلمية، كما أن شعوب المنطقة ـ بعد ويلات حرب الخليج التى أنهكت اقتصادها وشعوبها ـ تدرك مخاطر أى انفجار للأوضاع وليس لها مصلحة فيه.

هل تريد أمريكا بهذا السيناريو المتطور أن تصرف الأنظار عن التهديد الحقيقى الذى تمثله إسرائيل بترسانتها النووية، وانتهاكها لاتفاقيات السلام مع الفلسطينيين، ورفض الانسحاب من الجولان ولبنان؟

هذا هو السؤال الذى يحمل الإجابة فى ثناياه

سلامة أحمد سلامة





■ انتخابات ١٣ يونيو شهدت بنزاهة الحكومة

عام ساخن للانتخابات فى المغرب بدأ بالمحليات

الحكومة والمعارضة فى خندق واحد

إنه هذا عام الانتخابات فى المغرب، لتجسيد التحول السياسى الذى صاغه التعديل الدستورى العام الماضى، بتأكيد تناوب السلطة ،وتعزيز الممارسة الديمقراطية، والمتابع للتجربة المغربية، التى كانت انتخابات المحليات ،١٣ يونيو الماضى ،أولى الخطوات فى سباق الحواجز ضمن المسلسل الانتخابى، يلحظ بوضوح أن المغرب يطرح صياغة وطنية خالصة للعمل الديمقراطى تستند إلى الجذور الوطنية من ناحية، والاستفادة من آليات الديمقراطية المعاصرة، من ناحية أخرى والأهم من كل ذلك أن العملية برغم كل صعابها تمضى بنجاح منقطع النظير، حيث التراضى والوفاق والحوار بين كل القوى، خاصة بين الحكومة والمعارضة.

تقرير من الرباط - د. عبدالعاطى محمد :

فى الخريف القادم سيكون المغاربة على موعد مع أهم انتخابات تشريعية فى تاريخ البلاد، حيث ستجرى انتخابات مجلس النواب، والساحة مفتوحة أمام كل التيارات لتحجز مقاعدها فى المجلس، وتشارك بفاعلية فى التطور السياسى الجديد، ويتردد بقوة أن المعارضة مرشحة للقيام بدور مهم، حيث يتوقع أن تشكل الحكومة ، إذا حازت على الأغلبية فى البرلمان، والطريق هذه المرة يبدو ميسرا للغاية، خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار أن الحكومة أوفت بتعهداتها لإجراء انتخابات نزيهة، والأحزاب أعلنت أنها ستكتل قواها لإثبات حضورها، ولكى تكون على مستوى المسئولية التى تنتظرها، والزائر المغرب يلمس بوضوح إدراك الجميع لحق كل القوى فى التمثيل السياسى والاعتراف بالآخر، وبالهزيمة أيضا إن وقعت عن سعة صدر، بمعنى أن قادة المعارضة يرددون أنه إذا كانت الاحتمالات قوية بأن يشكلوا الحكومة، فإن خسارة المعارضة للأغلبية فى انتخابات مجلس النواب لو وقعت، فلن تجعلها تقيم الدنيا وتقعدها، بل ستتقبل الوضع كما هو وتمارس موقعها كمعارضة فى البرلمان.

الدستور الجديد حدد ملامح السلطة التشريعية والعلاقة بينها وبين السلطة التنفيذية ، بنصه لأول مرة على وجود مجلسين يتكون منهما البرلمان، أولهما: مجلس النواب، وثانيهما: مجلس المستشارين، أو الرقابة على الحكومة، وقد أعطى المجلسين سلطات متشابهة تقريبا، سواء فيما يتعلق بالتشريع أو الرقابة على الحكومة، بما يعنى أن مجلس المستشارين لن



■ الملك الحسن الثاني حريص على أن تكون الممارسة السياسية في ثوب ديمقراطي

يتبادر إلى الذهن أنه مجلس لإبداء الرأى ليس إلا، بل الصحيح أنه سلطة تشريعية ورقابية أيضا، والهدف من وجود المجلسين، هو التكامل وسد الثغرات، وضمان افضل صورة للممارسة الديمقراطية، يشير الفصل السابع إلى أن أعضاء مجلس النواب يتم انتخابهم بالاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات، وأما مجلس المستشارين فيتكون ثلاثة أخماسه من أعضاء تنتخبهم ـ في كل جهة من جهات المملكة المغربية ـ هيئة ناخبة تتألف من ممثلى الجماعات المحلية، ويتكون خمساه الباقيان من أعضاء تنتخبهم أيضا في كل جهة هيئات ناخبة، تتألف من المنتخبين في الغرف المهنية وأعضاء تنتخبهم على الصعيد الوطني، هيئة ناخبة تتألف من ممثلي «المأجورين» وينتخب أعضاء مجلس المستشارين لمدة ٩ سنوات، ويتجدد ثلث المجلس كل ثلاث سنوات

وأما من حيث السلطات، فإن من حق المجلسين اقتراح القوانين والنظر في برنامج الحكومة وطلب تعديله، ومساءلة أعضاء الحكومة، وكلاهما يناقش قانونا للاتفاق على صيغة موحدة، وإذا كان لمجلس النواب حق التصديق على تشكيل الحكومة أو منحها الثقة، فإن من حق مجلس المستشارين أن يستجوب الحكومة، وإذا أقر استجوابها يجرى سحب الثقة منها، والواقع أن مجلس المستشارين نبعت فكرته أساسا لكي يعبر عن جانب الاختصاص في مختلف القضايا، فهو أقرب للتعبير عن رأى الخبراء، وأهل الصلة بالموضوعات الجماهيرية من وجهة فنية، بغض النظر عن أبعادها السياسية، ولذلك فإنه يتكون من ممثلي المحليات والمهن والنقابات، ليعكس الآراء وثيقة الصلة بالجماهير واحتياجاتها، كما هي على صعيد الواقع المحلي، فهم أقدر الناس دراية به، كما أنه يعكس تقليدا أصيلا في الممارسة الديمقراطية المغربية، منذ عرف المغرب منذ سنوات طويلة إلى حد الماضي البعيد تجربة «الجهات» أو الجماعات التي تدير شئون نفسها بنفسها، ولذلك فقد كان العاهل المغربي الحسن الثاني حريصا على بلورة هذا التقليد، ليصبح من معالم أو هياكل العمل السياسي في البلاد، خاصة أنه يعكس جانب الخصوصية في الممارسة التي ينفرد بها المغاربة

وقد جاءت هذه التطورات بالغة الأهمية، ضمن توافق وتراض عام في البلاد، بأن تكون الممارسة الديمقراطية منسجمة مع احتياجات المجتمع، وفي المناقشات مع أبرز القيادات السياسية بالمغرب، كان دائما هناك تأكيد بأن مجرد نقل الآليات الديمقراطية إلى المغرب ليس كافيا وليس هدفا في ذاته، وإنما يتعين أن تنبع التجربة برمتها من الداخل، لأن الهدف في النهاية هو البناء واحترام حرية الإنسان وفكره، وكذلك الحفاظ على استقرار البلاد، والمغرب بلد ثرى بفكره وتراثه الإسلامي وانتمائه العربي، والتعددية السياسية فيه عميقة الجذور، ويتعجب الزائر من وجود كل التيارات إيمانا بحرية الفكر، بشرط الا يفرض فكر معين نفسه على الآخر..

وإيمانا بمنهج الحوار والتراضي الذي يدعو إليه دائما العاهل المغربي، تم وضع كل الضوابط باتفاقات مكتوبة بين الحكومة والمعارضة، لكي تجرى أى انتخابات بشكل حر ونزيه، وبالمقابل الا تعيد المعارضة التشكيك في نتائج الانتخابات.

وفي انتخابات المحليات كان الأداء راقيا ومتحضرا، ومن الصحيح أنه وقعت بعض حوادث العنف والتأثير على الناخبين من ذوى صغار النفوس لشراء الأصوات، إلا أن ذلك كان محدودا للغاية، فضلا عن السلطات التي اعترفت بذلك، وتدخلت بالفعل لمنع مثل هذه التجاوزات، ومن أقوى الدلائل على حياد الحكومة أن وزراء ومسئولين سابقين خسروا الانتخابات في دوائرهم، مما يعني أنها لم تتدخل لمناصرة عناصرها أنفسهم، وبعد فترة قصيرة، ستجرى انتخابات النقابات والمهن المختلفة لاستكمال المسلسل الانتخابي الذي سيتوج بالتشريعية.

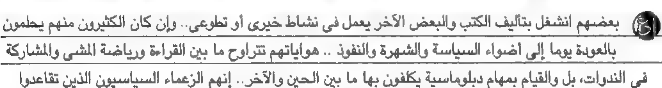
وبرغم الطابع المحلي الصرف لانتخابات ١٣ يونيو، إلا أن دلالتها السياسية كانت واضحة للجميع، فكما سبق القول لاعلاقة مباشرة باختيار أعضاء مجلس المستشارين، وكانت مناسبة لاختبار قدرة الأحزاب على خوض المعارك الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية، ومن خسر فيها فسيعاود الكرة في أكتوبر القادم، والأهم من ذلك أنها أكدت الوجه المشرق للأداء الديمقراطي في البلاد، الأمر الذي سيترك آثاره الإيجابية على علاقات المغرب الخارجية، خاصة مع الاتحاد الأوروبي، بما يعني تدفق المزيد من الاستثمارات ، وتعزيز التعاون الثنائي.. ومن الآن وحتى انتخابات مجلس النواب، ستسارع الأحزاب الـ ١٢، بدراسة تجربة المحليات، خاصة أن النتائج كشفت عن عجز كل حزب عن احتكار الموقع السياسي منفردا، وإن كانت بعض الأحزاب مثل «الاتحاد الاشتراكي»، قد ضاعفت أعدادها في الدوائر ، مقارنة بالسنوات الماضية، كما أنه ستزداد سخونة الحوار لتعديل نظام عمل المحليات، بما يضمن الكفاءة والفاعلية. ■

خواطر عربية

يبدو أن الولايات المتحدة قررت الا تترك العراق وشعبه إلا وقد مزقته تماماً، ووضعته على حافة المجاعة والفقر، والوسيلة هي مجلس الأمن الذى اصبح قطاعاً خاصاً لخدمة الأهداف الأمريكية.
ومنذ أيام وقبل أن يترك موقعه ـ إلى غير رجعة ـ آثر رالف إكيوس ـ رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق، أن يكون آخر أعماله كموظف دولي ـ قبل أن ينقل سفيراً لبلاده في واشنطن ـ هو توصية مجلس الأمن باتخاذ إجراء وقائي ضد العراق بحجة أنه لايزال يخفي أسلحة دمار شامل تهدد سلم المنطقة بل والسلام الدولي
وزعم إكيوس ـ لا فض فوه ـ أن التصرفات العراقية من «غش وإخفاء ومماطلة ورفض للتعاون مع اللجنة الدولية قد عطلت مهمة فريق التفتيش الدولي وتعد انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن»، بل وتهدد ترتيبات وقف النار المعمول بها في المنطقة منذ حرب الخليج الثانية.
وبالفعل وصلت الرسالة إلى الولايات المتحدة التي طرحت على أعضاء مجلس الأمن مشروع قرار يوقف المجلس بموجبه مراجعة العقوبات المفروضة على العراق كل شهرين، إلى أن يقرر رئيس اللجنة الخاصة أن هناك تعاوناً حقيقياً بين الحكومة العراقية واللجنة الدولية، كما ينص المشروع على منع المسئولين العراقيين، مدنيين وعسكريين، من السفر إلى الخارج!! معنى هذا الكلام أن أمريكا قد قررت من جانبها ـ وباستخدام المنظمة الدولية ـ مطاردة العراق العربي إلى أبد الآبدين، فمن المقاطعة الاقتصادية إلى فرض الحصار إلى نزع السلاح إلى منع المسئولين العراقيين من مغادرة بلدهم، أى حصار كامل وشامل حتى تسقط بغداد وتتقطع أوصال العراق.
ونتساءل ألم تكف خمس سنوات لنزع سلاح العراق؟ ثم هل كان العراق ترسانة لسلاح العالم كله حتى لا تكفي كل هذه السنوات للإجهاز على جيش العراق وسلاحه، وهل المطلوب حقاً هو إزالة أسلحة الدمار العراقية أم إعلان العراق استسلامه بلا قيد أو شرط للهيمنة الأمريكية؟
إن الموقف الأمريكي ليس فقط تجاه العراق بل أيضاً تجاه الجماهيرية الليبية أمر لا يمكن السكوت عليه
والسؤال المطروح الآن هو : متى يتم رفع الحصار عن العراق وليبيا؟وإلى متى يترك العراق وليبيا بمفردهما في مواجهة الدولة الأعظم التى تدعي أنها مبعوث العناية الإلهية للحفاظ على حقوق الإنسان؟، في اعتقادنا أن الجامعة العربية مطالبة باتخاذ موقف، لا نريد بيانات دعم وتأييد لبغداد أو طرابلس، ولكننا نريد موقفاً عربياً جماعياً يحافظ على كرامة بلدين شقيقين، ويثبت للجميع أن العرب أمة عربية واحدة، بالفعل لا بالتصريحات، وفي انتظار الرد العربي المناسب.

إحسان بكر




بعضهم انشغل بتأليف الكتب والبعض الآخر يعمل في نشاط خيري أو تطوعي.. وإن كان الكثيرون منهم يحلمون بالعودة يوما إلى أضواء السياسة والشهرة والنفوذ .. هواياتهم تتراوح ما بين القراءة ورياضة المشي والمشاركة في الندوات، بل والقيام بمهام دبلوماسية يكلفون بها ما بين الحين والآخر.. إنهم الزعماء السياسيون الذين تقاعدوا وتحرروا من قيود وظائفهم وأعبائهم ليشغلوا أنفسهم بشئون حياتهم الخاصة وربما بشئون العالم بصورة أكثر من ذي قبل.. هذا الملف يتتبع الحياة اليومية الآن لشخصيات سياسية عربية وأجنبيةابتعدت عن المناصب القيادية أو الوزارية لتبدأ مرحلة جديدة مختلفة تماما، هي مرحلة ما بعد التقاعد التي يواجهون فيها الحياة بعيدا عن السلطة!

تقرير - ياسر طلعت

● بعد أن حسمت معركة اختيار الأمين العام الجديد للأمم المتحدة بانتخاب كوفي عنان الغاني الجنسية لهذا المنصب، لم يكن أمام الأمين العام السابق للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي «٧٤ عاما» إلا أن يترك منصبه الدولي بشرف واعتزال الحياة السياسية بعد سنوات حافلة بالعطاء، وقرار د. غالي الخاص بالعودة إلى القاهرة والإعداد لتأليف عدد من الكتب يمثل مسارا جديدا في إسهامات هذا الدبلوماسي المرموق الذي انتخب أمينا عاما للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٩١.

أول مؤلفات د. غالي صدر بالفعل ويحمل عنوان «طريق مصر إلى القدس» الذي سجل فيه ذكرياته ومذكراته السياسية خلال الفترة التي كان يعمل فيها وزيراً لشئون الخارجية في مصر وحتى لحظة اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ولم ينس د. غالي أن يشير في نهاية كتابه إلى أنه أودع مذكراته اليومية الكاملة لدى مؤسسة «هوفر» الدولية على أن تصبح متاحة للنشر بعد عشر سنوات من الآن.

وإلى جانب تأليف الكتب فإن د. غالي يخطط للتنقل باستمرار بين مصر وأوروبا، فضلا عن إعلانه استعداده التام للعمل بصفة استشارية للأمم المتحدة كلما دعت الحاجة إلى ذلك. وإذا كان د. غالي قد رسم ملامح خطة المستقبل بالنسبة له بعد اعتزاله العمل السياسي فإن هذا الدبلوماسي المعروف على المستويين الإقليمي والدولي بتفضيله العمل بعيدا عن أضواء الإعلام وميله إلى عدم حضور المناسبات الاجتماعية، يظل احد الأسماء المرشحة لتولي مناصب سياسية سواء داخل مصر او خارجها، خاصة ان اسمه تردد في أكثر من مناسبة كمرشح لمنصب أمين عام الهيئات الفرانكفونية «الدول الناطقة باللغة الفرنسية»، نظرا لما يتمتع به من علاقات وثيقة الصلة مع فرنسا وزعمائها السياسيين .

● الرئيس اليمني الأسبق على ناصر محمد، عاد إلى عدن في أواخر نوفمبر الماضي بعد غياب استمر عشر سنوات وعشرة أشهر، إذ كان قد غادر هذه المدينة بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦، ورغم ان على ناصر عاد هذه المرة كسياسي ورئيس يحمل صفة «سابق» فإن الاستقبال شبه الرسمي والشعبي الذي حظي به أثار التوقعات في احتمال انخراطه في النشاط السياسي في اليمن مرة أخرى، بغض النظر عن تصريحاته التي يؤكد فيها أنه لم يعد من أصحاب الطموحات السياسية، وقوله إن كل همه في الوقت الحاضر هو المساهمة في دعم إقامة دولة مؤسسات في اليمن الموحد. وإلى أن تتضح الصورة أكثر، فإن على ناصر يبدو مشغولا بإدارة المركز العربي للدراسات الذي يرأسه، ويجري فتح مقر للمركز في اليمن، ليوزع على ناصر نشاطه بين اليمن وسوريا و مصر، حيث توجد للمركز أنشطة مكثفة، وفي صنعاء يقيم في فيلا قريبة من مقر إقامة الرئيس اليمني على عبدالله صالح في منطقة «المعاشيق» المطلة على عدن، ومن شرفة الفيلا يمكن لعلي ناصر أن يطل على عدن بعد أكثر من عشر سنوات من الغياب، تغيرت فيها المدينة نسبيا. وربما تحمل الفترة المقبلة اختيار على ناصر لمنصب سياسي مرموق، وإذا حدث ذلك فإن الرئيس اليمني على عبدالله صالح يكون قد ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، فهو من ناحية سيستفيد من دعم أنصار على ناصر، خاصة أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، ومن ناحية أخرى فإن على صالح يمكنه الاستعانة بعلي ناصر في ترسيخ فكرة ومفاهيم اتفاق الوحدة اليمنية الذي تم توقيعه في عدن





فى ٣ نوفمبر ١٩٨٩، لكنه يتعرض بين فترة وأخرى لانتقادات من جانب خصوم الرئيس على صالح

● عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالى السابق فى السودان، يشغل حاليا منصب رئيس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية. وهذا الرجل الذي تولى الحكم فى السودان عقب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق جعفر نميرى «١٩٨٥»، يحظى باحترام عربي وأفريقي على نطاق واسع، لتنازله عن الحكم وفاء لعهد قطعه على نفسه، رغم أن البعض راهن على احتفاظه بالمنصب الرئاسي. وإلى جانب عمله فى منظمة «الدعوة الإسلامية» فإن سوار الذهب يشغل أيضا منصب رئيس مجلس جامعة كردفان، ويذكر أن مدينة «الأبيض» عاصمة ولاية كردفان هى مسقط رأس سوار الذهب، وإذا كان عمل الرئيس السوداني السابق فى منظمة «الدعوة الإسلامية» طوعيا حسب قانون المنظمة ولا يتقاضى عنه أجرا، فإنه يتقاضى معاشا عن خدمته كقائد عام سابق للجيش، ومع أن سوار الذهب «٦٢ عاما» تولى رئاسة المجلس الانتقالى الحاكم فى السودان فى عام ١٩٨٥، فإنه قام بتسليم الحكم إلى السلطة المدنية بعد عام واحد وفقا للتعهدات التى أعلنها من قبل، وأبدى زهده فى العديد من المناصب السياسية، سواء داخل بلاده أو على مستوى جامعة الدول العربية. وتفرغ لمنظمة الدعوة الإسلامية فقط.

● الأخضر الإبراهيمى وزير خارجية الجزائر الأسبق صاحب خبرة طويلة فى إبطال مفعول الأزمات السياسية، ولذا فإن الإبراهيمى الذى تولى منصب وزير خارجية بلاده عام ١٩٩١ يملك سمعة دولية فى الوساطة بين الأطراف المتناحرة، وربما كان هذا هو السبب فى اختياره للقيام بمهام دبلوماسية صعبة ومعقدة، سواء فى هاييتى أو زائير أو اليمن خلال الحرب الأهلية عام ١٩٩٤ أو ليبيريا. والإبراهيمى دبلوماسى محنك ووجه مقبول من جميع الأطراف لنزاهته وذكائه، ولذا فإنه بعد أن ابتعد عن الحياة السياسية فى الجزائر شارك فى جهود الوساطة السلمية فى مناطق ساخنة ومختلفة فى أنحاء العالم، ومعروف عن الإبراهيمى أنه قليل الكلام كثير الفعل، و شعاره «ما قل ودل»، وهو يستمع ويصغى جيدا للذين حوله، وربما كان هذا أحد أسباب نجاحه دوليا، بعد أن تقاعد عن الحياة السياسية فى الجزائر.

● رياضة المشى هى أهم نشاط يومى يزاوله الرئيس التونسى السابق الحبيب بورقيبة حاليا، ويقيم بورقيبة «٩٣ عاما» منذ تنحيه عام ١٩٨٧ فى منزل كان مسكنا لمحافظ مدينة «المنستير» - مسقط رأسه - التى تقع على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوبى العاصمة تونس، والتى نقلها من قرية صغيرة للصيادين إلى إحدى أهم المدن التونسية. وبعد أن تخفف بورقيبة من أعباء الحكم طلب نقله من قصر «مرناق» فى الضاحية الجنوبية للعاصمة إلى «المنستير» حيث جرى إعداد منزل المحافظ لإقامته، ونقلت إليه التجهيزات الطبية اللازمة لطاقم الأطباء المكلفين برعايته. يقضى بورقيبة يومه بين قراءة الصحف الفرنسية التى يواظب على قراءتها بلا انقطاع كل صباح. .. وبعضهم نقل عن بورقيبة أنه يتمنى أن يعيش حتى فجر القرن المقبل، وهو أمر لا يستبعده أطباؤه إذا ما استقرت حالته الصحية، فى حين يستبعد آخرون ذلك، وذلك بسبب الحياة المتقلبة التى قضاها بين السجون والمنفى والعمل السياسي المضنى.

● أما موبوتو سيسى سيكو، رئيس زائير لأكثر من ٣٠ عاماً، فقد أصبح من أصحاب لقب «رئيس سابق» بعد أن نجحت القوات المعارضة بزعامة لوران كابيلا فى الإطاحة به، ليذهب موبوتو ويذهب معه اسم زائير بعد أن أطلق كابيلا على بلاده اسم «جمهورية الكونغو الديمقراطية». موبوتو يتنقل الآن بين عدد من الدول الإفريقية المجاورة، لكنه فى ترحاله يضع عينه باستمرار علي عدد من العواصم الأوروبية طمعاً فى أن يحصل على موافقتها على استضافته بقية أيامه، باريس تعد العاصمة المفضلة لدكتاتور زائير السابق، إذ أنه يملك أكثر من فيلا والعديد من الممتلكات والودائع المصرفية فى البنوك الفرنسية، كما أنه اعتاد على قضاء فترات من كل عام أثناء حكمه لبلاده فى ربوع الريفيرا وضواحى باريس. وفى ظل تردد فرنسا وإحجامها عن قبوله لاجئاً سياسياً أو حتى ضيفاً على أرضها، فإن موبوتو يتطلع إلى سويسرا للإقامة فيها والأسباب معروفة، فهو يملك من ناحية رصيداً - يعتقد أنه بالمليارات - فى عدد من البنوك السويسرية، لكن موبوتو يظل أكثر ميلاً إلى فرنسا على الأقل حتى يستكمل علاجه فى مستشفياتها من سرطان المثانة الذى يجعل أيامه المتبقية معدودة. وفى غضون ذلك، يقول مساعدون مقربون من موبوتو إنه يقضى فترة استجمام حالياً، ويعيد ترتيب أوراقه بعد أن خسر السلطة ولم يبق أمامه إلا استثمار أمواله هو وأفراد أسرته.. ما لم يحدث شيء يجبره على إعادتها إلى شعبه! ■

غالى يؤجل نشر مذكراته اليومية حتى ٢٠٠٧!

عبد الرحمن سوار الذهب: نشاط تطوعى.. وزهد فى السياسة


متى تستقيلون؟

هل تفكر في الاستقالة؟ ومتي؟

سؤال طرحناه على رؤساء الأحزاب المصرية، ووضعنا أمام كل منهم نماذج التغيير داخل أحزاب المعارضة فى أوروبا، وغيرها.. حتى أثمرت المنافسة عن إنتقالهم لمقاعد الحكومة.. وانتظرنا حواراً حول المستقبل، ففوجئنا بأنهم رافضون تماماً لفكرة التغيير، وكانت البداية بهذا العرض الذى طرحناه عليهم، ثم كان الحوار.

فى كل ركن من أركان المعمورة حجر المعارضة الدائر لا يتوقف، وأمواج تداول السلطة لا يحدها شاطىء، وأمام صناديق الانتخابات يطرح الناخب السؤال على المرشح : قل لي ما الجديد الذى تطرحه علينا.. أحدد موقفى من التصويت تجاهك.

تحقيق - أحمد عبدالحكم

إبراهيم شكرى :
الاستقالة فى جيبى.. وأبحث عن البديل الكفء!





خالد محيى الدين :
سأبقى حتى آخر يوم فى عمرى!

مصطفى كامل مراد :
أستقيل إذا أصابنى الإحباط!

ضياء الدين داود:
كنت أنوى الرحيل بعد سنة

فى انجلترا وصل الشاب «تونى بلير» إلى مقعد رئيس الوزراء لأنه نسف البرنامج القديم لحزب العمال، بل وسرق أفكاراً من منافسه التقليدى حزب المحافظين حتى كادت الخلافات بين الحزبين تتلاشى، وفى فرنسا جاء «ليونيل جوسبان» زعيم الحزب الاشتراكى على انقاض تحالف يمين الوسط الذى يقوده الرئيس الفرنسى «جاك شيراك» بعد أن خشى الفرنسيون تبعات الموافقة على الوحدة النقدية الأوروبية.

وفى إسرائيل اعتلى المنصة بنيامين نيتانياهو زعيم الليكود، وفى إيطاليا وصل اليسار إلى الحكم، وفى تركيا استقال رئيس الوزراء «إربكان» لحساب «تانسو تشيللر» زعيمة حزب «الطريق القويم» المتحالف مع حزب «الرفاه» بعد أن تعرض لضغوط كثيرة فجاء مسعود يلماظ، والقاسم المشترك بين كل هذه التغييرات هو أن الأحزاب جددت دماءها وبرامجها وفتحت الطريق للعناصر الشابة بداية من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون

أما فى مصر فأحزاب المعارضة تغرق فى مستنقع للماء الراكد لا يحركه «طوب وحجارة» الدنيا كلها، وجلس «الشيوخ» على قلبها، وأغلقوا كل الأبواب إلى رئاسة الأحزاب، فلا هم أقنعوا الشعب ببرامجهم، ولا هم وصلوا إلى السلطة، ولا هم تركوا أماكنهم، وهذا هو السؤال الجرئ، الذى طرحته «الأهرام العربى» على رؤساء الأحزاب المصرية . متى تستقيلون من مناصبكم؟!

السؤال وقع عليهم جميعاً وقع المفاجأة، فمنهم من توتر وارتبك، ومنهم من تماسك ورسم ابتسامة على وجهه، منهم من وأعلن استعداده للرحيل، ومنهم من قال إن جنازته ستشيع من حزبه، ولكنهم اتفقوا جميعاً على عدم ترشيح بدائل لهم فى رئاسة الأحزاب!

مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار قال : استقالتى جاهزة فى حالتين وهما : إصابتى بالإحباط وعدم اختيارى من قبل المؤتمر العام للحزب، وضياء الدين داود، الأمين العام للحزب الديمقراطى العربى

من العمل السياسي، وشعرت بإحباط شديد لعدم التغيير

صدمة كبيرة

ولماذا تراجعت؟

ليقيني أن هذا سيحدث صدمة كبيرة لجماهير الحزب، لذا أعدت حساباتي، فرجل مثلي، السياسة مهنته، وقضايا الجماهير هي شغله، فكيف يعتزل ؟! كما أنني اكتشفت أن تكاليف الاعتزال والفراغ أفدح من البقاء، فقررت البقاء لأكافح وأناضل وأصحح قدر استطاعتي.

ومتى تستقيل؟!

حاول الهروب من السؤال، ولكنني أعدته عليه فقال : سؤال صعب ولكن سأجاوب، أستقيل فوراً في حالتين، الأولى : إذا سيطر على الإحباط وتمكن مني، والثانية : إذا لم يخترني المؤتمر العام رئيساً للحزب، هنا فقط أقدم استقالتي وأنا مقتنع.

ومن ترشحه لخلافتك في رئاسة الحزب؟

لا أستطيع الكلام بالأسماء حتى لا تحدث مشاكل، وعموماً هناك آليات محددة في الحزب لاختيار قيادته، وهي المؤتمر العام الذي يقرر من يراه مناسباً لأي موقع، وهناك أمين عام للحزب وثلاثة نواب يختارون من يناسبهم.

ومن يتولى مسئولية الحزب في حالة سفرك خارج البلاد؟

لا .. لا .. لا أترك الحزب لحظة أثناء سفري، ولا أفوض أحداً في سلطاتي، وأكون على اتصال دائم سواء من خلال التليفون أو الفاكس.

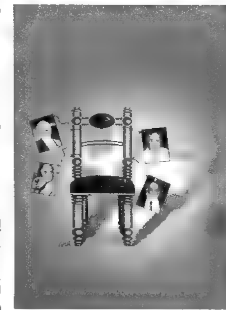
حكومة جديدة

تخيل أن حزبك فاز بالأغلبية في الانتخابات .. كيف تشكل الحكومة؟!

سأشكل حكومة ائتلافية من مختلف الأحزاب على الوجه التالي : عمرو موسى أو د. محمد عبدالله لوزارة الخارجية، ود. يوسف والي لوزارة الزراعة، وكمال الشاذلي نائباً لرئيس الوزراء، ووزير شئون مجلس الشعب والشورى، والدكتور حسين كامل بهاء الدين لوزارة التعليم، واللواء صلاح دسوقي - أحد الضباط الأحرار - لوزارة الداخلية، والدكتور نعمان جمعه لشئون مجلس الوزراء، والمستشار عوض المر أو المستشار ممدوح المراغي لوزارة العدل، ويس سراج الدين للحكم المحلي، وماهر أباظة وسليمان متولي للكهرباء والمواصلات، ومن حزب الأحرار رجب هلال حميدة، لوزارة العمل، ود. ياسر رمضان للاقتصاد، ود. هدى عفيفي للصناعة، والحمزة دعبس للأوقاف!!

لن أعتزل السياسة

ونسأل ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي الناصري، متى يترك شيوخ الحزب الفرصة للشباب؟



المشكلة ليست في الشباب وحده، بل مشكلة العضوية بصفة عامة، فالأحزاب ليست جمعيات ثقافية أو بحثية أو اجتماعية لكنها جمعيات سياسية تلتف حول مبادئه تعرض للتطبيق، والأخير لن يتأتى إلا بوصول الحزب صاحب الأغلبية للحكم، وانعدام الأمل في تداول السلطة يقلل الارتباط بالأحزاب، وتبقى فقط العناصر العقائدية، أو المرتبطة بها تاريخياً.

فشل الحزب في الانتخابات أليس سبباً كافياً لتغيير قياداته؟

يمكن أن يحدث هذا التغيير إذا كان هناك فرز حقيقي في انتخابات حقيقية، فحينما تشعر قيادة الحزب أنها أخطأت في إعداد الحزب للنجاح هنا يطرح التغيير لإفساح الطريق لقيادة أخرى، ولكن الانتخابات عندنا لا يمكن أن تكون معياراً لنجاح حزب وفشل آخر.

كل هذا ألم يسلمك لفكرة الاعتزال؟

لن أعتزل العمل السياسي، ولكنني فقط كنت متردداً في ترشيح نفسي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة

إذن متى تستقيل؟!

صمت لفترة ليست قصيرة وأجاب بشيء من الحدة كنت قد قررت الرحيل عن الحزب بعد سنة، بل كنت قد قررت عدم ترشيح نفسي لمنصب الأمين العام خلال هذه الدورة، ولكن المؤتمر العام رفض كل هذا بشدة وانتخبني.

- ومن ترشحه من بعدك؟

لا أستطيع أن أسمي أحداً، فهناك كفاءات عديدة تؤدي أدوارها على أكمل وجه، وكل شيء في الحزب يحدث بالانتخاب عن طريق المؤتمر العام.

لو وصل الحزب إلى السلطة كيف تشكل الحكومة؟

هذا كلام أحلام، وهذه الأشياء لا تأتي بالأحلام، وأي حزب في مصر يدعي اليوم أنه لديه حكومة ظل أو مشروعات جاهزة للتطبيق لاينكر الحقيقة

واحد في المليون

قلت لخالد محيي الدين.. ألم تفكر في اعتزال السياسة نتيجة شعورك بالإحباط؟

يضحك بصوت عال ويقول : لم يحدث أن شعرت بالإحباط مرة، ولم أيأس أبداً، والأكثر من ذلك لن أترك السياسة، وسيظل عندي أمل حتى لو واحد في المليون، وهذا أفضل من الجمود، فالتنحي ليس حلاً.

ومتى تقرر الاستقالة من رئاسة الحزب؟

يضحك، ويرفع سماعة التليفون طالباً سكرتيرته الخاصة في الوقت نفسه الذي يقول لي فيه : «تشرب إيه؟» وطلب لي «سوداء»، ثم قال : «كنا بنتكلم في إيه»؟!

كررت السؤال، فقال : «استقالة إيه»، لن أستقيل إلا عندما أموت، لماذا أستقيل؟ سأظل جالساً هنا في الحزب، ممكن ألا أكون رئيساً للحزب ولكنني سأبقى فيه حتى أموت، فرئاسة الحزب قضية لا تهمني، ومن وجهة نظري الحزب لابد أن يتغير، ولكنهم متمسكون بي ويستفيدون مني ومن اسمي، لذا لا يريدون أن يتركوني، ولو تركوني سأكون سعيداً، فالمسئولية كبيرة.

ومن تراه مناسباً بعدك؟

الحزب مليء بالكفاءات والخبرات والقيادات، ووفقاً للائحتنا الداخلية الجديدة لا يبقى أحد في المناصب القيادية أكثر من دورتين.

هل يستطيع التجمع تشكيل حكومة؟

الآن، لا يستطيع الحزب تشكيل حكومة، وإنما يمكن أن يحصل في انتخابات نزيهة على ١٠٪ أو ١٢٪ يمكن أن ترتفع إلى ٢٠٪ في الانتخابات التالية، وحينئذ سنكون قوة تتحالف معها بقية القوى الأخرى.

الاستقالة جاهزة

وفي مكتب المهندس إبراهيم شكري، سألناه، ألم تفكر في اعتزال العمل الحزبي؟

قال : مادامت لدي القدرة على الكلمة والحركة سأفعل، وعلى أن أتحرك بالقدر الذي يمكن أن إتحرك فيه، وأدفع الآخرين لذلك.

بصراحة .. متى تستقيل من رئاسة الحزب؟

الاستقالة جاهزة في جيبي، وفي الوقت الذي ألمح فيه أن هناك من سيتمكن من قيادة الحزب بصورة أفضل مني بحكم السن والحيوية والتفكير سأترك منصبي فوراً، وطالما منحني الله الصحة سأعطي، وسأستمر بدلاً من أن أجلس في بيتي، حتى مذكراتي رفضت أن أكتبها حتى لا تأخذ وقتي.

ومن ترشحه من بعدك؟

الأمور منظمة عندنا في الحزب، ولدينا د. حلمي مراد ، نائب رئيس الحزب، وعادل حسين ، الأمين العام للحزب، وهما صاحبا خبرات كبيرة. ■


بالعربى





.. وهل أحمد فؤاد نجم في حاجة إلى تقديم؟

«ألو.. ياعم أحمد».. انت فين ؟!

«أنا جاى لك لاجراء حوار»

«حوار؟! .. احنا نعمل أى حاجة»

قبل زلزال ١٩٩٢ كنت تستطيع - بسهولة - أن تدخل شارع الغورية وتنحرف يساراً (بعد حارة الكحكيين) إذا كنت قادماً من الحسين أوتنحرف يميناً (بعد حارة الروم)، إذا كنت قادماً من «باب الفتوح».. لتجد نفسك أمام «أحمد فؤاد نجم» في حارة «حوش قدم».. ولكنك لكى تصل إليه الآن، عليك أن تكون مستعداً للسفر فى «مجاهل» هضبة المقطم.. وتصعد إلى الطابق الأخير فى عمارة وسط سوق الخضار فى «مساكن الزلزال».. ولا تصدقه - مثلى - إذا قال لك انه «نقل» حارة «حوش قدم» هناك وبمجرد وصولي قال : طبعاً تريد أن أتحدث فى موضوع على سالم، انا قرأت حواركم معه؟ قلت له نبدأ به:

حوار - إبراهيم داود

تصوير - محمد مسعد

أنا مختلف معه لأنه سافر إلى إسرائيل، لأنه لم يؤثر على مسيرة السلام فى الشرق الأوسط!

وبعد عودته ألف كتاباً دعائياً عنها، وأدلى بتصريحات للصحف تقول :إن الشخص الذى لم يذهب إلى إسرائيل هو شخص متخلف، فأعطانى حق أن أقول إن الشخص الذى يذهب إلى إسرائيل يرتكب جريمة!

لقد قال فى الحوار نفسه إنه لا يقصد أن يقول



■ على سالم ليس نداً لى

شيئاً من خلال مسرحه، فكيف «يقول» فى السياسة، هل هو سياسى؟ انا اعتقد ان على سالم فى ازمة نفسية، وانا مشفق عليه، وليس نداً لى، لأنه ليس فى حجم الخصم ولا فى تأثيره.

لماذا رفع عليك قضية؟

بعد مذبحة قانا البشعة التى كانت حديث العالم واوجعتنا جميعاً، ذهبت إلى مكتبة مدبولى، فقال لى العمال : إن على سالم قال لهم : لا تصدقوا هذا الكلام، لأن اليهود متحضرون، ولا يمكن ان يفعلوا ذلك، وراح يدفع التهمة عن «الجزارين» الذين قاموا بهذه المذبحة، جن جنونى لأن هؤلاء العمال اميون سياسياً، (ولحسن حظه اننى لم اكن موجوداً لأننى كنت سأرتكب فعلاً احمق)، وكتبت مقالاً قلت فيه ماقلت ، لأننى اكتشفت أننا نعيش فى عصر مقلوب، أصبحت فيه الجريمة وجهة نظر!

درس الوطنية

وماذا عن القضية؟

هو قال فى «الأهرام العربى» إننى اوقفت احمد فؤاد نجم عند حده ، ورفعت عليه قضية، ولكنه لم يقل إنها رفضت فى الحكم الابتدائى، وإنه استأنف الحكم ورفضت مرة أخرى، وتم تلقينه درساً فى الوطنية من المحامين، حتى محاميه الذى اوكله للدفاع عنه، قال : أنا مع احمد فؤاد نجم، وضد سفر علي سالم إلى إسرائيل.. وأن ما اغضب موكله تشبيهه بما ينتقص من قدره.. وما اغضبه أيضاً أن هناك صوتاً انطلق من قاعة المحكمة صارخاً: لا يوجد إنسان او حيوان يبيع وطنه، أما إذا كان الأستاذ على سالم لا يعتبر أن مصر وطنه فى هذه الحالة، ليته يغادرنا ويذهب «للعيش» فى إسرائيل «لأن المشرحة مش ناقصة قتله».. «دا راجل بيقول إنه نجم عند الشباب الإسرائيلى».

كان فى يوم من الأيام صديقك؟!

أعرفه منذ مجيئه من دمياط عندما كان يعمل «كمساريا»، ونزل عندى فى الغورية، واحتضنته وكنت فرحان به، إلى أن تزوج وسكن فوق أحد سطوح «عابدين»، وعندما اعتدلت أحواله طلق زوجته وتزوج أخرى، وأعرف مسيرته منذ البداية، وعندما كتب «عفاريت مصر الجديدة» كنت أرى فيه رجلاً وطنياً مذبوحاً بسبب هزيمة ١٩٦٧ (كان يبدو هكذا وأنا صدقته!).

انا لا اعرف ماحدث فى عقله حتى يتخيل انه بطل!

لماذا لا تكتب شعراً، وخصوصاً ان الأيام التى نعيشها ليست افضل من الأيام التى دفعتك إلى إعلان الاحتجاج بشعرك؟

انتظرونى.

ننتظرك كيف؟

على محطة المترو. «ولا أريد أن أرى على سالم هناك»!

.........؟

لم اكتب شعراً منذ فترة لأننى لم يكن لدى ما أقوله.. ولكن ما يحدث الآن استفزنى.. وسأكتب.

غياب الشيخ إمام

هل تظن أنك ستحدث الأثرنفسه في غياب الشيخ إمام؟

طبعاً لا، لأن الفريق غير مكتمل، وأحس أننى افتقد الشيخ إمام.. ولو كان موجوداً الآن لكنا بدأنا بالفعل.

هل عوضك المسرح عن كتابة الشعر؟

القصيدة السياسية لم يكن عندى محتواها، وأنا لا أستطيع التوقف عن الكتابة، واعتقد أننى راض عن تجاربى الثلاث التى كتبتها للمسرح، وعلى الرغم من عرضها على مسرح الدولة فإن الجمهور لم يكن قليلاً، لدرجة أن الدكتور على الراعى - والكل يعرف من هو الراعى - قال لى إنك أنت والمخرج محمد فاضل قمتما ببناء مسرح البالون لأول مرة فى تاريخه.

كنت ضد كتابة الأغانى ورفضت دخول هذه السوق فلماذا دخلت الآن؟

الهجوم على مصر ليس اقتصادياً وعسكرياً فقط، ولكن يوجد هجوم على الفن والوجدان، والذوق المصرى، باعتباره «ترمومتر» الذوق العربى واكتشفت أن هذه المعركة لابد من خوضها، وفى حدود إمكاناتى وفى حدود المسموح به - من السادة المنتجين - كتبت بعض الأغانى واعتقد أن مستواها جيد.

انا وعبدالحليم

ذكرت مرة أن عبدالحليم حافظ كان سبباً فى ابتعادك عن الغناء؟

عبدالحليم كان زميلى فى ملجأ الزقازيق سنة ١٩٣٦، وكان عنده ست سنوات، وكان ينام على سرير (٩٦) فى عنبر «أ»، وكنت أنام على سرير (٩٥)، وكان طفلاً رقيقاً ذكياً، وعندما يحضر فى «عنبرنا» الأستاذ محمود حنفى ، مدرس وقائد الفرقة الوترية فى ملجأ الأيتام، ويبيت معنا، كان يغنى عبدالحليم «حياتى انت»، وانا اغنى «مادام تحب بتنكر ليه»، والمدهش فى الأمر اننى كنت اتصور أننى أغنى أفضل منه، وأعتقد أن ذلك كان جنوناً، مثلما يتصور الأستاذ على سالم - بالضبط - أنه نجم من نجوم المجتمع فى إسرائيل!!

فى سنة ١٩٤٥ وقع عبدالحليم من الدور الثانى واخذوه إلى المستشفى، ولم يعد مرة أخرى، وبعد أن خرج من مستشفى الزقازيق جاء إلى القاهرة، حيث

كان أخوه إسماعيل شبانه يدرس في معهد الموسيقى ويعمل في شركة «بوش» للأدوية، ويدرس عبدالحليم هو الآخر، ثم عاد مرة أخرى إلى الزقازيق ليعمل مدرساً للموسيقى، ثم جاء إلى القاهرة مرة أخرى، فذهبت إليه مع أخي محمد بعد أن أصبح مشهوراً، أحمل له «كشكول» أغان، قابلنا وتجاهلنا في البداية، ولكننا كنا صبورين، لأننا قبل أن نذهب إليه كان أخي قد اختار لي اسمي الفني «فؤاد عزالدين» ولا تعرف لماذا؟!، واعتذر عبدالحليم وقال: وجوهكم أصبحت غريبة علي، وأخذ مني «الكشكول» وبعدها انطلق كل منا في طريقه، هو عبدالحليم حافظ، وأنا النصف الثاني للشيخ إمام.

بعد النكسة جاء لي الأستاذ كمال الطويل (وأنا أحبه لأنه ملحن شيك وبديع)، وقال لي: هل تحب رؤية عبدالحليم؟ وذهبت معه - في سيارته - إلى بيت عبدالحليم في الزمالك، وقلت لنفسي: سيتجاهلني ولن يعترف بي لأنه يخجل من فكرة الملجأ، أما بالنسبة لي فلا شيء يخجلني، أنا كنت في ملجأ «ورد سجون»، وبالفعل تجاهلني، ولكن آثار الهزيمة كانت في عينيه، وأحسست بأن شيئاً ما سطا على بريق عيني الطفل الذي كان ينام إلى جواري في الملجأ، طلب مني أن أقرأ له قصيدة «كلب الست» التي كتبتها عن أم كلثوم، والتي كانت على خلاف معه، فرفضت لأنني لا أستطيع أن أكون أداة لضرب أم كلثوم، قال لي كمال الطويل في طريق العودة إن عبدالحليم معجب بقصيدتك «الشغاليل»، فقلت له أن إمام لحنها، ولا مانع عندي من نشرها على يد كمال الطويل، ولم يحدث شيء بعد ذلك، ولكن كل ما كان في رأسي أن عبدالحليم ما هو إلا جزء من النظام المرسوم

بعد هذه السنوات.. كيف تنظر إلى عبدالحليم الآن؟

عبدالحليم كان يغني لحلم، كان جزءاً من منظومة كاملة تقوم بتصليح الأرض من أجل الحلم الأخضر القادم، وكلنا صدقنا ذلك، وعبدالحليم لا يمكن مقارنته بواحد من مطربي هذه الأيام، لأنه كان ينتمي لعصر من الغناء، نحن الآن نعيش في عصر إحباط . إحباط أحدثته هزيمة ١٩٦٧، حتى انتصار أكتوبر العظيم لم يمنع الجرح من النزيف حتى الآن.

نجم المجتمع

.........؟

انظر الآن تجد «بص شوف .. نيتانياهو بيعمل إيه؟»، اليوم اليهود يفعلون ما يريدون، ونحن نقول: مصممون على السلام!، والوضع المتردي الذي نعيشه يذكرني بأغنية محمد عبدالوهاب التي كتبها الأستاذ أحمد رامي شاعر الشباب والرياضة يقول فيها «أحبه مهما أشوف منه.. ومهما الناس قالت عنه».

أمس سمعت أن روسيا التي كانت «الاتحاد السوفيتي» امتنعت عن التصويت ضد إسرائيل بسبب المذابح التي ترتكبها .. وأصبحت مثل (موزمبيق)، والآن يقول على سالم نجم المجتمع الإسرائيلي أن لينين وستالين جاءا بدون انتخاب!



■ أنغام تملك صوتا شديد الحساسية

كنت ضد أم كلثوم، التي تحبها بجنون؟

مقاطعاً - كنت أعمل بوعي، وأعرف جيداً أنني والشيخ إمام نؤسس جهازاً إعلامياً شعبياً موازياً للجهاز الرسمي، وكان رموز هذا الجهاز أعداء، خصوصاً لو كانوا فنانين كباراً مثل أم كلثوم وعبدالحليم ومحمد عبدالوهاب، ولكنهم كانوا أعداء جديرين بالاحترام، وهل تظن أنني لم أقدر الحملة العظيمة التي قامت بها أم كلثوم لجمع التبرعات بعد النكسة؟

.........؟

كانت مصر كلها تغني، بائعو البطاطا والبرتقال يغنون في الشوارع، وكان المنولوجست مغنياً (ثريا حلمي وإسماعيل ياسين وشكوكو).

أخواننا «الشوام» كانوا يقولون «إن المصريين أصواتهم جميلة لأنهم شربوا من ماء النيل»، الآن مياه النيل تلوثت فظهر مصطفى قمر وأنوشكا، والمجاري التي تم صرفها في النيل أخرجت هؤلاء، مياه النيل التي كانت تخضر العيدان، وتحمر البلح على عناقيده وأخرجت محمد رفعت ومصطفى إسماعيل وفتحية أحمد وأم كلثوم.

هل ترفض الغناء الحالي كله؟

وأين هو الغناء؟

لماذا دخلت هذه السوق طالما عرفت هذا؟

كنت أتصور بعد أن كتبت «أهيم شوقاً»، و«ليلة عشق»، و«الإسكندراني»، و«ياحبيبي كان زمان»، لمحمد الحلو وعلي الحجار، أنني سأجد خمسة شعراء يخلقون موجة أو اتجاهاً . وللأسف لم يحدث هذا.

الأغنية السياسية

هل انتهى مستقبل الغناء السياسي في مصر؟

مادام المثقفون يلفظون هذا الموقف الانتهازي والسلبي من تجربة مثل تجربة الشيخ إمام، ولا يبذلون أي مجهود في سبيل توصيلها للناس، لن يحدث أي تقدم.

أنت تتحدث عن المثقفين بشكل عام.. ولم يكن عندهم منابر؟

كانوا يستطيعون تسجيلها وتوزيعها بأنفسهم.

ولكنهم فعلوا ذلك؟

لم يكن بشكل كاف، وهل سألت نفسك لماذا سيد درويش في الشارع؟، لأنه تم السماح له بالمرور عبر القنوات الرسمية المفروضة على الناس، ولكن أعمال الشيخ إمام - حتى الآن - لا يسمح لها بذلك.

ما رأيك في قيمة الشيخ إمام كملحن؟

لست خبيراً في الموسيقى، ولكن رأيي أنه درس الموسيقى وسمع كثيراً، فهو تلميذ مقيم للشيخ درويش الحريري، أستاذ الأساتذة الذي تتلمذ على يديه زكريا أحمد والشيخ علي محمود وعبدالوهاب، وكان ذكياً وموهوباً بالإضافة إلى حفظه للقرآن وتجويده له، كل هذه الأسباب ساعدت على بناء موهبة إمام وحولته إلى كيان ضخم، واستطاع أن يحل المعادلة الصعبة، فهو لم يخرج على الموسيقى الشرقية، وحافظ عليها والشيء الأكيد أن الشيخ إمام ملحن كبير وجاد، رغم ما يقال عنه من أنه غير متطور، وأنه يسطو على الغير!

أين يقع الشيخ إمام وسط بليغ حمدي والموجي والطويل؟

بليغ حمدي أهم موهبة في كل هؤلاء، وإمام ليس أقل قدراً وموهبة من الباقين.

تعرف رأي عمار الشريعي في الشيخ إمام؟

نعم تحدثت معه كثيراً في ذلك، وربما يأتي اليوم ويغير عمار رأيه فيه لأنه موسيقي «فاهم» أما أنا فلن أغير رأيي

ما تقييمك للأصوات العربية التي وفدت إلى مصر في السنوات الأخيرة؟

أهلاً بالفنان العربي الموهوب في مصر عاصمة الفن العربي، والحاضنة الرحوم للثقافة والفن، أهلاً به، بشرط ألا ينشئ علاقات مع رجال السياسة والسلطة لكي يفرض نفسه، فيحارب الفنانين المصريين والعرب، لأن المسألة تحولت إلى غابة وعصابات ومافيا، ورغم احترامي وإجلالي وحبي لوديع الصافي وتقديري لسليم سحاب اللذين حصلا على الجنسية المصرية، بينما الشيخ إمام عيسى لم يأخذ الجنسية المصرية حتى الآن، أنا لست متعصباً، وآخر مقال كتبته كنت أدافع فيه عن ميادة الحناوي.

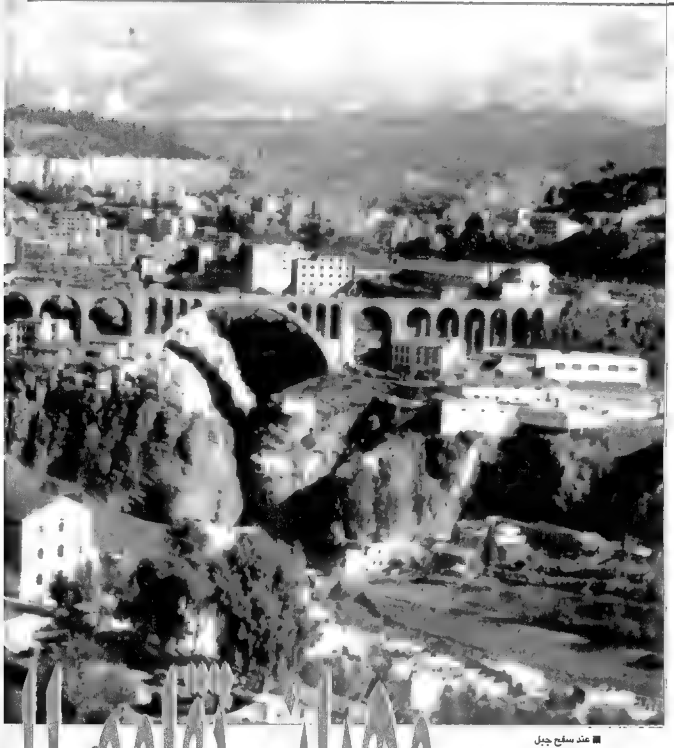
ومن تحبه من الأصوات الجديدة؟

حالياً لا يوجد بين المصريين والعرب غير «أنغام» لأنها حدوتة، وتمتلك صوتاً شديد الحساسية ولم تبدأ في الغناء بعد.

تكتب مقالاً أسبوعياً في الرياضة، فما تقييمك للفريق القومي ولمدربه محمود الجوهري؟

المسألة ليست في الجوهري، وليست أزمة الكرة وحدها، توجد أزمة أغنية وأزمة مساكن وأزمة ثقة وأزمة أخلاق وأزمة طب وأزمة ضمير، فلماذا تسألني عن أزمة الكرة وكأنها الوحيدة. هل هو صلاح الدين الأيوبي؟ .. الجوهري جزء من منظومة جاء الوقت لتغييرها.

□□ وقبل أن أنهي الحوار قال لي . أريد أن أبعث برسالة إلى سعد الله ونوس وأقول له ياصديقي أنت وحشتني وأقول لهذا الوطن «البقية في حياتك في سعد الله». ■



عند سفح جبل «المرجاجو» تعانق السماء بيوت مدينة وهران

وهران.. تقاوم ال

كانت سواحلها مرفأ لسفن الغزاة والتجار والمغامرين.. وشواطئها ملجأ لمراكب الرايات المنكسرة للفارين من جحيم الأندلس بعدما ضاعت.. وأيامها ترقب وقتال وتجارة وغزوات وهروب، ولياليها فنون وأغنيات بها من الحس واللذة ما ينسيك عذابات النهار.

كانت مدينة تكتب سطور تاريخها من تاريخ المتوسط قلب الدنيا وبؤرة التاريخ.. عن وهران عاصمة الغرب الجزائري المدينة المنسية المسكونة بالغناء والجمال والتاريخ نحكي...

على سفح جبل «المرجاجو»، وقبل عناق السفح والبحر... أقيمت وهران المدينة والمرفأ.. العذاب والعشق، التي تعذب بها البير كامي، ووقع في أسر عشقها السياب، عند كامي كانت المدينة المقبضة شوارعها... الخانقة مبانيها، وعند السياب كانت المدينة المرآة الساحرة، التي تمنحك من روحها سحرا فتذيبك فيها..

استطلاع. محمود عبدالوهاب

وقبل كامو والسياب، وقع أحد كبار الصوفية، وهو الشيخ أبوعبدالله محمد بن عمر الهوارى «١٣٥٠م - ١٤٣٩م» فى عشق وهران، فقد بدأ الرجل - الذى ولد فى بلد الصدر بولاية مستغانم - فى التجوال فى المدن الإسلامية منذ كان فى العاشرة من عمره.. ذهب إلى بغداد ودمشق والقاهرة.. واستقر به المقام عاشقا فى وهران، فأقام بها وانشأ مسجدا عبارة عن مدرسة لتدريس العلوم الفقهية والدينية، ومن خلال مدرسته الدينية تلك تغلغل الرجل فى حياة وهران وناسها وتاريخها وأعلامها، حتى خلط البعض فأرجعوا نسب اسم المدينة إلى الرجل، وهو خطأ شائع عند كثير من العوام.



■ ساحة الشهداء فى قلب مدينة وهران

الغناء للحياة

تاريخ وهران نختصره فى كلمتين، الازدهار والحرب، فقد شيدت المدينة فى عام ٩٠٣م بأمر من الخليفة الأموى بالأندلس ابى عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن «الداخل - صقر قريش»، الذى أمر بتأسيسها على الموقع نفسه الذى كانت به المدينة القديمة والميناء التجارى القديم، الذى دمره «إميليكار ٢٣٧ ق.م» على راس جيوش روما فى زمان سيطرة روما على المتوسط، والتى جعلت منه بحيرة رومانية، وطيلة تاريخها كانت مركز التجارة المزدهر من مناطق إفريقيا وممالكها إلى شواطىء أوروبا، وكانت هى محطة القوافل البرية المنطلقة باتجاه غرب إفريقيا وباماكو وممالك الذهب القديمة.

ازدهارها هذا فرض عليها أن تكون لها قوة بحرية تساندها لكى تحمى للسفن القادمة إليها، ولتفرض سيطرتها على البحر، وعندما ضاعت الأندلس أصبحت وهران نقطة ارتكاز رئيسية للمرابطين والموحدين، هؤلاء الزهاد والعباد الذين نذروا أنفسهم جهادا لاسترداد الأندلس.

ولم تنم عين أوروبا عنها ابدا.. وشن الأسبان عام ١٥٠٢م أول هجوم عليها، وفى عام ١٥٠٥ كانت الهجمة الأسبانية الثانية التى أسفرت عن احتلال الميناء و المرسى، ولكن المدينة ظلت صامدة، إلا أنها بعد أربع سنوات من المقاومة سقطت ليبدأ تاريخ وهران تحت الاحتلال الأسبانى فى ربيع عام ١٥٠٩، حتى جاء العام ١٧٠٨م الذى طرد فيه العثمانيون الأسبان من المدينة، وتظل وهران تحت الحكم العثمانى حتى عام ١٨٣٥ حيث وقعت تحت الاحتلال الفرنسى، هذا التاريخ الحافل يخبىء جانبا عميقا من النضال دفاعا عن المدينة والوطن، ويحفل تاريخ وهران - الاجتماعى - بقصص عن الأبطال الذين استغلوا الجبل كمخبأ وملاذ، ومنه شنوا الهجمات على المحتلين وما أكثرهم، ولأن المجتمع الوهرانى منذ بداياته عرف مأساة الرجال الذين يخرجون ولا يعودون، وعرف المجتمع الوهرانى هذا الخطر المتمثل فى نقص الرجال، فقد أفرز المجتمع من داخله، ومنذ زمن طويل - ما اشتهرت به وهران، وهى أغنيات الراى، وتراث أغنيات الراى، إنها اقرب ما تكون إلى «النواسيات»، وبعضها يوصف بالتهتك، ومن الخطأ النظر إلى نواسيات هذه الأغانى من قبيل منظور أخلاقى فقط فقد كانت لها وظيفة اجتماعية وسياسية، فقد كان مطلوبا إثارة الرجال وكسر الخوف والتوتر، وتحفيزهم على الإفراط فى علاقاتهم الزوجية من أجل مزيد من الأولاد - الرجال الجدد - الذين سوف ينخرطون فى قوافل المدافعين عن المدينة الوطن.

خليط الثقافات

لأن موقعها قد جنى عليها، فقد استفادت منه، فوهران اليوم هى منطقة المصيف، وشاطئها يمتلىء بالشاليهات والخيام المخصصة للمصطافين، وهو الأمر الذى فتح مجالات عمل لأبنائها فى الفنادق والمطاعم والمتاحف.. وتقديم الخدمات المرتبطة بالسفر والاصطياف، ووجودها على الطريق البرى الرابط بين الجزائر والمغرب نشط تجارة التهريب، وعلى الأرصفة تجد السجائر الأجنبية والعطور وأدوات التجميل المستوردة.. الكل يبيع والبعض فقط يشترى، إلا ان التأثير الأكثر وضوحا من اختلاطها بالثقافات المغايرة يتضح فى تراث الحضارة والثقافة، الأبنية و العمارة بهما خليط ثقافات واضح، فالبنايات القديمة تحمل طرزا معمارية مختلفة من نمط العمارة الأسبانى ذى الزخرفات الكثيرة، إلى نمط العمارة الفرنسى ذى الشرفات والنوافذ العالية، و الأقواس والأعمدة، إلى سمات المدن العربية القديمة فى الأحياء الأكثر بعدا عن مركز المدينة، حيث البيوت صغيرة ذات طابقين أو ثلاثة، ومتجاورة ومتلاصقة، وشوارع ضيقة، على البحر يتناثر النخيل يظلل الشارع، وامتزاج النخيل مع البحر وخلفهما الجبل يطل على المدينة، وكأنه ينحنى عليها، يعطى الناظر إلى المدينة سحرا ومنظرا فريدا لا يتكرر كثيرا فى مدن المتوسط.

هموم وأحلام

لا تنفصل هموم وهران عن هموم الجزائر، فالبطالة هى المشكلة الأولى والرئيسية فى وهران، كما هى فى كل الجزائر، فى بلد يمثل عدد سكانه فى سن العمل ٧٥٪ من عدد السكان، ووهران بذاتها عاجزة عن توفير فرص عمل لكل شبابها، ونتيجة لأنها محصورة بين الجبل والبحر، فالأرض الصالحة للزراعة قليلة، وإمكان التوسع محدود، إن لم يكن منعدما، وضيق العيش انعكس على السلوك النفسى لأبنائها، فأورثهم ضيق السلوك، وعلى الرغم من أن أهل وهران كانوا مشهورين بالرقة والعذوبة، فإن ضغوط الحياة وقسوتها غيرت من الناس، يحكون فى وهران عن تقليد قديم انقرض، كان أصحاب المقاهى يغلقونها يوما فى الأسبوع بالتناوب، وفى يوم الإجازة يقوم صاحب المقهى المغلق بالطواف على المقاهى المفتوحة، ويطلب مشروبا - يدفع ثمنه - لزبائنه الذين ذهبوا إلى المقهى الآخر، هذا السلوك فى مراعاة الزبون وحسن تقديم الخدمة وحسن السلوك انقرض، وانتهى.

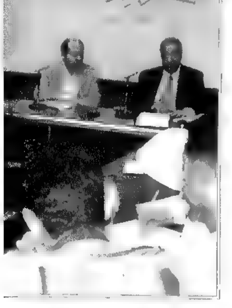
المشكلتان الأكثر إلحاحا فى وهران مع مشكلة البطالة هما مشكلة مياه الشرب ومشكلة السكن، فوهران دون مصدر للمياه العذبة، والمدينة تمر عليها أيام بدون مياه، فلا يغذيها إلا مياه المطر، وبعض الآبار، والتى بدأت تجف مع استهلاك السكان المتزايد، والذين يبلغ عددهم قرابة ٧٢٠ ألف نسمة، المشكلة الثانية هى مشكلة السكن والطلبات المسجلة لحجز سكن فى الولاية تبلغ ٤٠ ألف طلب، وبالمعدلات الحالية، فإنه على البعض أن ينتظر عشرين عاما لكى يصيبه الدور، ويحصل على شقة.

سنوات الانتظار

ودفعت وهران الثمن.. كل الثمن، من جراء موقعها .. دفعته أيام الازدهار.. وأيام الاحتلال.. وأيام القلق، وما يميزها اليوم عن كل مدن الجزائر، أنها الأقل فى المعاناة من تبعات التطرف وموجات العنف، و أحلام أهلها تمتد مع البحر.. تنتظر يوما يحمل لهم قدرا من الرخاء بعد سنوات طوال.. وتاريخ طويل من العذاب والانتظار و الحلم.. ويبدو أن الانتظار هو قدر وهران وقدر الجزائر الراقدة على حواف المتوسط بؤرة الدنيا وقلب التاريخ. ■

«الأهرام العربى» تواجه د. عاطف عبيد

محاكمة برنامج الخصخصة المصرى



إلى أين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام فى مصر؟ وكم شركة تمت خصخصتها حتى الآن؟ ومتى ينتهى البرنامج نهائياً؟ وكيف ستتصرف الحكومة فى حصيلة بيع الشركات؟ وما حقيقة استفادة بعض العاملين فى برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع الأعمال العام من المعلومات حول أسهم الشركات التى تطرح للاكتتاب العام؟

بهذه الأسئلة الساخنة واجهت «الأهرام العربى» الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة لشئون البيئة، وعلى ذات المستوى من الوضوح قام الدكتور عاطف عبيد بالإجابة عن أسئلتنا، وفيما يلى حصيلة الحوار :

أعد الندوة للنشر: هالة حسين ـ حنان البيلى

متى قررت الحكومة تنفيذ برنامج الخصخصة؟

الصياغة الأولى لبرنامج الخصخصة المصرى تمت فى مطلع ١٩٩١ حينما قررت الحكومة أن تبدأ فى الجزء الثانى من برنامج الإصلاح الشامل ـ حيث كان الجزء الأول فى الفترة (١٩٨٧ ـ ١٩٩١) ـ وهو إصلاح الموازين الرئيسية، عجز الميزانية وميزان المعاملات الخارجية، وفور تحقق نجاحه كان لابد من إتباعه ببرنامج الإصلاح الهيكلى بالتعامل مع المؤسسات المؤثرة على النمو، وتشخيص ما تواجهه من مصاعب، وصياغة برنامج متكامل لإصلاحها، وأحد مكوناتها الاستثمارات العامة فكان لابد أن يتضمن البرنامج إصلاح الأداء فى الاستثمارات العامة.

وقد سبقتنا دول عديدة فى العالم للإصلاح وأسماه بعضهم الخصخصة والبعض أسماه التخصيصية ونحن فضلنا تسميته برنامج توسيع قاعدة الملكية لأن إحدى سماته إتاحة الفرصة لمئات الألوف بل للملايين للمشاركة فى الملكية

هل تمت صياغة البرنامج عن قناعة أم بتوجيه من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد؟

تمت الصياغة عن قناعة كاملة مبنية على أسس موضوعية وليس بناء على أيديولوجية فالاقتصاد المصرى كان منذ عام ١٩٦٠ اقتصاداً مشتركاً مارست الدولة فيه دوراً رئيسياً فى توجيه الاستثمار والسيطرة على قوى السوق ومع ذلك ظلت الملكية الخاصة موجودة جنباً إلى جنب مع الملكية العامة

وقد تمت صياغة البرنامج بناء على المبررات الموضوعية التالية ·

ـ القناعة بأن فصل القطاع العام عن الموازنة العامة للدولة أمر ضرورى حتى لا تتحمل أعباء استمرار هذه الملكية فى حيازة الدولة، ففى كل سنة كان يجب أن تغطى الخسائر التى تتكبدها الشركات الخاسرة من البنوك، وكانت البنوك ترفض بسبب التعثر المستمر فى هذه الشركات وكان لابد من مصدر آخر لتغطية الفرق وكان هذا المصدر هو الموازنة العامة للدولة

ـ شركات القطاع العام كانت تحتاج سنويا للتحديث وكانت تنفق على الإحلال والتطوير من الباب الثالث من الموازنة (الاستثمارات فى شركات القطاع العام) وفور فصل شركات قطاع الأعمال العام عن الموازنة العامة للدولة لم تعد تتحمل سد الفجوة بين المصروفات والإيرادات.

ـ شركات القطاع العام اعتمدت على الجهاز المصرفى الذى أنس إلى أن الأموال مضمونة، فالبنوك تأخذ فائدة والشركات – شركات القطاع العام – لا يطالبها أحد بالديون، فكان جزء من مدخرات البنوك راكداً فى شركات القطاع العام



■ د. عاطف عبيد خلال الندوة التى أدارها الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير ■ اختيار الإدارة ليس سهلاً ■ تصوير: محمد وسام

البرنامج ينتهى عام ١٩٩٩ ولن يتبقى سوى ٨ شركات متعثرة
لايمكن لأى موظف الاستفادة من المعلومات للمضاربة فى البورصة

وليس من مصلحة المجتمع ركودها. فيجب أن تعامل شركات القطاع العام مثل القطاع الخاص أى أنها تستقبل الأموال لتتحرك وتتطور

ما الفرق بين القطاع العام وقطاع الأعمال العام؟ وما قيمة هذا القطاع؟

هناك خلط شديد فى هذا الموضوع. فالتعريف الاقتصادى للقطاع العام هو كل استثمار تقوم به الدولة فى مشروع ينتج سلعاً وخدمات قابلة للبيع، وتحقق منفعة

والاستثمارات العامة فى مصر تضم الشركات المساهمة العامة والاستثمارات التى تمت تحت هذا المسمى سميت شركات القطاع العام أما الاستثمارات التى تمت بالتعاون مع القطاع الخاص سميت الشركات المشتركة وكذلك كونت الحكومة وممثلوها بنوك القطاع العام، والمال العام توجه إلى إقامة هيئات، مواردها تغطى نفقاتها (الهيئات الاقتصادية) عددها ٨٢ وإلى هيئات لا يهم أن تغطى إيراداتها مصروفاتها (الهيئات الخدمية).

وتدور المناقشات الآن حول شق صغير من شركات القطاع العام ليتم فيها - فى إطار برنامج الخصخصة - توسيع قاعدة الملكية سميت تميزاً لها «شركات قطاع الأعمال العام» وظلت باقى شركات القطاع العام التى تتبع هيئات ووزارات : وزارة الإنتاج الحربى وهيئة قناة السويس وهيئة البترول وهيئة النقل إلى جانب شركة «المقاولون العرب بمعنى أنه تم عزل عدد محدد من الشركات» شركات القطاع العام وسمى قطاع الأعمال العام لتطبق عليه قواعد قطاع الأعمال الخاص وبلغ عددها ٣١٤ شركة عند بداية البرنامج عام ١٩٩١.

وقد بلغت الأموال التى ساهمت بها الدولة فى رءوس أموال هذه الشركات الـ ٣١٤ من خلال قرارات التأميم أو ضخ الأموال حتى ٩٢/٦/٣٠، ٧ مليارات ونصف. المليار

وكانت هذه الشركات تحتجز جزءاً من الأرباح للتوسع بلغ ٨ مليارات ونصف وتسمى حقوق الملاك وهى ما أثر للملاك إعادة استثماره.

الشركات اقترضت من الموردين والبنوك ٦٠ مليار جنيه ففى ٩٢/٦/٣٠ بلغت قيمة قطاع الأعمال العام ٧٦ مليار جنيه منها ٧.٥ من الحكومة و ٨.٥ أرباح احتجزت و ٦٠ من الدائنين أى من كل ٧٦ جنيهاً مستثمرة هناك ٦٠ جنيهاً ديوناً و ١٦ جنيهاً للدولة

عند التصفية لمن نسدد أولاً؟

للدائنين بالطبع والمبدأ القانونى يقول: لا تركة إلا بعد سداد الديون، والديون هنا عبارة عن تلال ضخمة.

كم تقدر الأموال التى يمكن الحصول عليها عند بيع هذه الشركات؟

لابد من تقدير القيمة أولاً وأول خطوة عند تنفيذ البرنامج كانت التقييم والذى انتهى إلى أن القيمة الصافية بعد سداد الديون ستكون ٥٠ مليار جنيه غير أن الإدارة الجيدة تستطيع تغطية المال المتوقع، وأتى هذا التقدير بعد الدراسة المفصلة لكل شركة وتجميع النواتج لتكون تقريباً ٧ أضعاف القيمة التى سبق استثمارها وأنا فى الواقع أتوقع الحصول على أكثر من هذا.

ما إمكانية زيادة قيمة تلك الشركات؟

واردة جداً ولو راجعنا قيمة الأسهم المطروحة العام الماضى، نجد قيمتها زادت بمعدلات تتراوح بين ٤٠ - ١٠٠٪.

والشركات التى بيعت منذ بداية البرنامج (٧٣ شركة) تمثل أقل من ربع شركات قطاع الأعمال العام، ولو بيعت بالكامل وفق أسعار البورصة اليوم لبلغ سعرها ١٧ مليار جنيه أى ضعف استثمارات الدولة فى كل الشركات الـ ٣١٤ (البالغ ٧.٥ مليار).

فارتفاع القيمة وارد حسب تطور السوق وقوى العرض والطلب وربحية الشركات .

هذا التقييم هل من الممكن أن يتم فى مصلحة جهات معينة؟

نقول إننا واثقون، وإنه من الاستحالة أن يستفيد منه شخص أو مجموعة معينة أو أن تخترق عملية البيع لصالح جهة أو فئة ما. وإدارة البرنامج وضعت ضمانات لجعل ذلك مستحيلاً. وقد استخدمت آخر ما توصل إليه العلم فى تقدير القيمة والذى يتم على أحد أسس ثلاثة : على أساس سعر المثل ، أى تكاليف إنشاء مشروع مماثل من البداية، على أساس الربح المتوقع من المشروع خلال عمره الافتراضى، على أساس أن الربح المتحقق يجب الا يقل عن معدل العائد السائد فى الاستخدامات البديلة (مثل الاستثمار فى البنوك)

وقد استخدمت بيوت الخبرة التى ساهمت فى عملية التقييم جميع الطرق السابقة وهذا التقييم تمت مراجعته بواسطة ٧ مؤسسات كل منها يختلف عن الأخر فى التشكيل ولها الحق فى أن تعدل فى هذا التقييم فبعد تقديره بواسطة بيوت الخبرة يعرض على مجلس إدارة الشركة المكون من ٤ عاملين و ٤ معينين، ثم يعرض على الجمعية العمومية التى يمثل فيها اتحاد العمال ١٤ فرداً، ثم يعرض على مجلس إدارة الشركة القابضة، ثم على جمعيتها العمومية، ثم على اللجنة الوزارية، ثم على لجنة ثلاثية من هيئة سوق المال. ثم فى النهاية البيع يكون لمئات الآلاف بشفافية وإعلان من خلال إحدى المؤسسات المالية.

ما حجم الشركات التى بيعت؟

حتى مارس كنا قد بعنا ٦٨ شركة طرحنا أكثر من ٥١٪ من أسهمها وفى ١٧ يونيو وصل الرقم إلى ٧٣ شركة ووصل عددها فى نهاية شهر يونيو ٧٨ شركة وفى نهاية سبتمبر ٨٨ شركة وفى نهاية العام تكون قد طرحت أسهم ١٠٨ شركات للبيع فى شرائح تزيد على ٥١٪ وعندها نكون تعاملنا فى أسهم أكثر من ثلث عدد شركات قطاع الأعمال العام

هل كل الأسهم التى طرحت لشركات ناجحة؟

جميع ما طرح كان لشركات ناجحة – وفق المعايير العالمية – وتحقق عائداً مجزياً على رأس المال بمعدل أعلى من الديون وعموماً، فالشركات الناجحة بالمقاييس العالمية يجب أن يتوافر فيها الآتى . الديون عليها معقولة وقابلة للسداد - ولديها فرصة لزيادة الربحية - ولها حصة معقولة فى السوق.

وقد أردنا أن نبدأ بالشركات الناجحة لأننا يجب أن نقدم للمدخرين - بلغوا ١٠٠ ألف مدخر حتى الآن - بضاعة جيدة وأردنا كذلك استعادة ثقة المدخرين والمتعاملين فى سوق المال فى مصر ومحو صورة التأميم من أذهانهم.

وأردنا من خلال تقديم الشركات الناجحة الحصول على أموال لاسترداد الاستثمارات التى وضعتها الدولة لاستخدام جزء منها لإصلاح الشركات المتعثرة ومجالات أخرى.



■ لا نبيع ولانشترى بانفسنا

٤٠٠٥ مليون جنيه حصيلة بيع شركات قطاع الأعمال العام

ما حصيلة البيع حتى الآن؟

بلغت الحصيلة حتى يوم ١٦ يونيو ٤٠٠٥ ملايين جنيه منها : ٢٩٥٧ مليوناً ودائع لحساب الدولة فى البنك المركزى - ١٨٧٨ مليوناً لسداد مديونيات البنوك - ١٨٩ مليون للمعاش المبكر.

وفى البرنامج المصرى شقان الأول : يفرز الشركات الناجحة والثانى : يحسن وضع الشركات الأخرى، إلى جانب حالات ميئوس منها يتراوح عددها بين ٦ و ٨ شركات الشركات التى تم إصلاحها وأصبحت جاهزة للطرح بلغت ٤٢ شركة الشركات التى تم إصلاحها ولاتزال تحتاج لفترة لاختبار مدى استمرار النجاح بلغت ١٢٠ شركة ويبقى ٨ شركات تحتاج مجهوداً لتصل إلى مسيرة الإصلاح، وينتهى البرنامج عام ١٩٩٩ وتقول احصائيات صندوق النقد الدولى إن معدلات الخصخصة السنوية فى أوروبا الشرقية تتراوح بين ٨ و ١٢ شركة فى السنة من الشركات ذات الحجم المتوسط مثل الشركات فى البرنامج المصرى ونحن معدلنا يبلغ ٤٠ شركة فى السنة.

هل يفتقر البرنامج إلى سند تشريعى؟

لقد استهلكنا عاماً كاملاً ٩١/٩٢م للحصول على قانون ٢٠٣ وتمريره فى مجلس الشعب ووضع لائحته التنفيذية التى تجيز بيع أكثر من ٥١٪ من أسهم شركات القطاع العام بعد موافقة جمعيتها العامة.

هل هناك قلق على أو من العمال؟

تعاملنا مع احتمالات القلق من خلال الحوار المستمر والمباشر مع اللجان النقابية واللجان العامة وكان حواراً مبنياً على المكاشفة والمصارحة لا نعد بما لا نستطيع ولا نخفى ما ننوى ولا نسبق إلى اتخاذ قرار دون التشاور كشركات حيث تم تمليك العمال ١٠٪ من الأسهم حفاظاً على حقوقهم التاريخية وكذلك اتحنا نظاماً مغرياً للمعاش المبكر الاختيارىللحد من زيادة العمالة.

كيف تختارون الإدارة؟

ليست عملية سهلة فـ ٣١٤ شركة تحتاج إلى ٣١٤ رئيس مجلس إدارة و ١٦ رئيس شركة قابضة وخمسة اعضاء معينين فى كل مجلس إدارة أى نحتاج لاختيار أعداد ضخمة من الكفاءات.

وفى كل العالم هناك معايير للقيادة.

أولاً. التأكد من النجاح المسبق فى الإدارة ولكن كيف يتأتى ذلك إذا لم تكن هناك شركات ناجحة ثم الدراية بظروف النشاط والقدرة الصحية على ممارسة الإدارة والتى تسبب العديد من الضغوط وأيضاً الأمانة والالتزام وبالطبع فليست كل هذه المعايير قابلة للتطبيق فى مصر ولقد بدأنا فى تكوين قاعدة بيانات عن الكفاءات الموجودة فى قطاع الأعمال الخاص والعام وكذلك الخبرات الأكاديمية التى مارست الخبرة العملية واشتركنا معهم فى مناقشات لنتمكن من خلالها من التعرف على كفاءتهم.

ماهو صافى أرباح شركات قطاع الأعمال اليوم؟

عند حساب صافى الأرباح بمعنى طرح خسائر الشركات الخاسرة من أرباح الشركات الرابحة الناتج عام ٩٢/٩٣ ٤٢ مليون جنيه وعام ٩٣/٩٤ ارتفع إلى ٧٣٣ مليوناً وعام ٩٤ أصبح ١١٠٩ ملايين وعام ٩٥/٩٦ أصبح ، ٦٥ مليونا بانخفاض ملحوظ عائد إلى ارتفاع أسعار القطن، ثم فى عام ٩٦/٩٧ أصبح صافى الربح ٢٠٠٠ مليون جنيه بعد استقرار الأسواق.

هل من الممكن لأى موظف التربح من خلال عمله بوزارة قطاع الأعمال؟

لا ، لأن الوزارة لا تمارس عمليات الشراء والبيع بنفسها، فوظيفة الوزارة تحديد الشركات التى تعد لطرح الأسهم اما التجهيزات فتتم بالشركة القابضة بالتعاون مع أحد البنوك وبيت خبرة والشريحة التى تعد للطرح يطرحها البنك، فالمعلومة لدى أى شخص بالوزارة ليس لها قيمة والتربح يأتى من السوق من خلال عمليات البيع والشراء والمضاربة وكل من فى الوزارة قام بالفعل على إقرار بعدم التعامل فى بيع وشراء الأسهم ■

المملكة تبحث خصخصة الخطوط السعودية و«سابك» والهاتف

أبا الخيل :
معدلات نمو إيجابية للاقتصاد السعودى



■ الشيخ محمد أبا الخيل

أشاد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودى السابق بسياسة الخصخصة التى تتبعها المملكة العربية السعودية حالياً

وقال إنه يتم حالياً بحث كيفية خصخصة ٣ قطاعات هى الخطوط الجوية السعودية والهاتف وشركة «سابك» التى يمتلك القطاع الخاص فيها نسبة ٣٠٪ من رأس المال.

القاهرة ـ ملك عبدالعظيم

واكد أن المملكة نجحت فى تنويع قاعدتها الاقتصادية بعدم الاعتماد على البترول باعتباره مصدر الدخل الأول مع الاهتمام بالقطاع الصناعي، وبصفة خاصة البتروكيماويات.

وقال: إن الاقتصاد السعودى يحقق معدلات نمو إيجابية بلغت ٤٪ العام الماضى وبلغت معدلات النمو فى قطاع الصناعة ٩٪ والزراعة ٦٪ وبلغ الناتج المحلى الإجمالى ١٤٠ مليار دولار ونوه بسداد المملكة لكل ديونها الخارجية بسبب تحسن عائدات النفط العام الماضى لارتفاع الأسعار مما نتج عنه انخفاض عجز الميزانية وتنفيذ العديد من المشروعات.

وطالب الشيخ محمد أبا الخيل الدول العربية باستكمال الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية وإعادة النظر فى القوانين التى تعرقل التجارة ، وتبسيط الإجراءات التى تتخذ فى التجارة وأنظمة الاستثمار، وأكد ضرورة الشفافية والمعلومات، وقال : بدون المعلومات لا يمكن أن تقوم التجارة أو تتوسع، كما طالب بتفعيل اتفاقية الاستثمار العربية القائمة حالياً وإشراك القطاع الخاص فى القرارات التطبيقية التى تتخذ والإجراءات التنفيذية لأن رجال الأعمال هم الذين يستثمرون ويتاجرون ويقيمون المشاريع فهم الذين ينفذون الاتفاقية

■ الخصخصة تدق ابواب الخطوط السعودية

واشار إلى ان الوصول إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين البلاد العربية خلال ١٠ سنوات يتطلب سلسلة من القرارات التنفيذية التى تتخذ فى المجلس الاقتصادى وفى كل دولة عربية على حدة.

ثم ذكر الاسباب التى ادت إلى وجود مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل العربية وقال : إن عدم حدوث تقدم حقيقى فى تنفيذ الاتفاقيات فى مجال التعاون التجارى بين الدول العربية وعدم استكمال خطط التكامل الاقتصادى اوجد شعوراً بعدم الثقة بما يتخذ من قرارات وأضاف: ولكنى أعتقد أن الوضع بدأ يتغير لأسباب عديدة منها أن الأنظمة الاقتصادية بين الدول العربية تقاربت وأصبح الجميع يدرك أهمية التنسيق بين الدول العربية بسبب المنافسة الدولية ووجود التكتلات الدولية فى الخارج ■

وزير تجارتها فى حوار مع «الأهرام العربى» :

البحرين تواجه تحديات «الجات»



يبدو أن البحرين تعد العدة لمواجهة عصر «الجات» .. أدواتها فى ذلك تكمن فى تطوير بورصتها، وتسهيل الإجراءات لجذب المزيد من المستثمرين والمزيد من الانفتاح على أسواق التجارة الدولية.. «الأهرام العربى» التقت على صالح الصالح - وزير التجارة بدولة البحرين - الذى قدم الوصفة الكاملة للمواجهة التى تنتظر البحرين.

المنامة - محمد على كامل

تفتح البحرين ابوابها لاجتذاب رءوس الأموال العربية والعالمية للاستثمار فى المجالات المختلفة بالبحرين، وحققت إنجازات كبيرة فى هذا المجال، فماهى التسهيلات والامتيازات التي تقدمها وزارة التجارة والأجهزة ذات العلاقة لدعم هؤلاء المستثمرين؟

هناك العديد من الامتيازات والتسهيلات التى توفرها وزارة التجارة والأجهزة ذات العلاقة بالدولة للمستثمرين الأجانب، وذلك بهدف تسهيل مهمة المستثمر الأجنبى، وترغيبه فى العمل والاستثمار فى البحرين، لذلك فقد اتخذت خطوات عملية لتحقيق ذلك الهدف من خلال ثلاثة مستويات : المستوى الأول منها : يتمثل فى قيام وزارة التجارة بمراجعة جميع الإجراءات المتبعة فى تسجيل الشركات، وتم لختصارها إلى ابسط حد ممكن بحيث أصبح الآن تسجيل اية شركة يتم فى أسرع وقت ، وخلال يومين ، وبحد أقصى أسبوع من تاريخ تقديم الطلب

أما المستوى الثانى : فهو المراجعة الشاملة للإطار القانونى وإدخال جميع التعديلات والإضافات على التشريعات القائمة التى تنظم العمل التجارى فى البحرين، وذلك لتكون القوانين شمولية ومرنة ولا تحد من طموح المستثمرين.

والمستوى الثالث : يتمثل فى استحداث مجلس البحرين للترويج والتسويق ومهمته الرئيسية هى القيام بالترويج للاستثمار فى البحرين على المستويات الإقليمية والدولية، والتعريف بالإمكانيات والتسهيلات والحوافز التى تجعلها مكاناً مثالياً للاستثمار.

كما ان أهم ما تقدم وزارة التجارة والأجهزة الرسمية الأخرى هى البحرين ذاتها، فالبحرين تتمتع بموقع استراتيجى، تتوافر بها بنية تحتية متكاملة ومتقدمة، وتوفر حياة عصرية بمستوى مناسب، وتتمتع باستقرار وتوافر إطار قانونى يزيد من ثقة واطمئنان المستثمر الأجنبى بالاضافة إلى توفير وسائل النقل والاتصال بأعلى المستويات العالمية كل هذه الأمور تجعل من البحرين مكاناً مرغوباً من جانب أى مستثمر.

حققت «بورصة البحرين» نجاحاً كبيراً رغم ان عمرها لم يتجاوز سبع سنوات، فما هى خططكم وبرامجكم لدعم دورها وتاكيد مكانتها فى الأسواق العربية والعالمية ، واجتذاب الشركات الخليجية والعربية والعالمية لتداول اسهمها فى بورصة البحرين؟

خططنا وبرامجنا لدعم سوق البحرين للاوراق المالية تتخذ أبعاداً عدة، يأتى فى المقام الأول وضع اللبنات الأساسية لجعل سوق البحرين للأوراق المالية سوقاً إقليمية ومن ثم عالمية، وذلك بالتاكد من أن القوانين التجارية والقوانين ذات العلاقة تسمح بهذا التطور، فعملنا على غربلة دقيقة لكل القوانين، والغينا منها كل ما يشكل عقبة أمام تطور وازدهار بورصة البحرين. أما الخطوة التى تلت ذلك فهى الدخول فى اتفاقيات مع الأسواق العربية الشقيقة لربطها معها مثل : سوق الكويت وسوق سلطنة عمان، وسوق الأردن وسوق القاهرة، وسوف تكون الخطوة الطبيعية والبديهية بعد ذلك الانطلاق إلى الربط مع البورصات العالمية، حيث سيكون ذلك مبنياً على تجاربنا، وتجارب الأسواق المالية الشقيقة فى مجال الربط والعمل المشترك، وهذه التوجهات تسير وفق خطة متكاملة للنهوض بسوق البحرين للأوراق المالية، اقرها مجلس الوزراء ونسير فى تنفيذها بخطوات موفقة.

ما تقييمكم للعمل الاقتصادى الخليجى المشترك فى ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فى دول مجلس التعاون الخليجى؟ وما هى خطط دولة البحرين لزيادة التبادل التجارى بين دول المجلس وبين البحرين؟

لقد حققت دول مجلس التعاون الكثير فى مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فالمتتبع لعلاقات دول المجلس الاقتصادية ومبادلاتها التجارية قبل قيام المجلس مقارنة بوقتنا الحاضر، سيجد تطوراً كبيراً فى هذا المجال مع ان التبادل التجارى بين دول المجلس بدأ بداية متواضعة إلا أنه أخذ فى الازدياد المستمر، كما ان معدلات

٣ خطوات لتسهيل مهمة المستثمر الاجنبى وبرنامج لدفع سوق الأوراق المالية إلى العالمية



■ على صالح الصالح

الزيادة والنمو فى التبادل التجارى بين دول المجلس المختلفة تزداد يوماً بعد يوم خاصة بعد تذليل ما قد يبرز من عقبات، مع ازدياد خبرة بلداننا فى مجال العمل الاقتصادى المشترك ونضوج التجربة الخليجية. اما بشأن خطط البحرين لزيادة التبادل التجارى، فالبحرين سباقة إلى تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه فى مجال النشاط الاقتصادى، ومن دعاة التكامل الاقتصادى الخليجى وهى بالتالى تفتح سوقها لأى منتج خليجى دون قيد أو شرط، كما انها تعامل المستثمر الخليجى معاملة البحرينى وتمنحه ميزات تفوق ماهو مقرر بموجب الاتفاقية المشتركة.

كانت البحرين من اولى الدول الخليجية التى دخلت إلى اتفاقيات منظمة التجارة العالمية «الجات» فماهو اثر ذلك على النشاط التجارى والاقتصادى فى البحرين؟

● الاقتصاد البحرينى اقتصاد حر والبحرين من اكثر الدول العربية انفتاحاً على العالم، ومن أكثر الدول حرية فى النظام الاقتصادى، وقد حققت المرتبة الثالثة - لمدة ثلاث سنوات متتالية - فى التصنيف الاقتصادى الذى تعده إحدى المؤسسات العالمية المرموقة فى هذا المجال، لذا فإن انضمامنا إلى منظمة التجارة الدولية لم يكن له تأثير ينكر على النشاط التجارى والاقتصادى فى البحرين، غير أن زخم الانفتاح الكلى على العالم والعولمة الاقتصادية المقبلة قد يفرض بعض التحديات على بعض القطاعات خاصة فى مجال اقتصاديات الحجم، لذلك قامت الوزارة بتوعية هذه القطاعات، وتجرى الدراسات اللازمة لتحديد معالم التوجهات المستقبلية التى يجب تبنيها لإعطاء القطاعات المختلفة القدرة على مواجهة المنافسة المحتملة واستغلال هذا الظرف الجديد على افضل وجه

شكلت واردات دولة البحرين غير النفطية من جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٣ما نسبته ٤٪ فى حين انخفضت عام ١٩٩٥ إلى ٣٪ وعادت للارتفاع فى عام١٩٩٦ إلى ٤٪ كما بلغ حجم التبادل التجارى بين البلدين الشقيقين عام ١٩٩٣ أربعة ملايين و ٤٢٥ الف دينار بحرينى، ثم انخفض عام ٩٥ إلى ثلاثة ملايين ثم ارتفع عام ٩٦ إلى أربعة ملايين و٧٢١ الف دينار، فما أسباب التذبذب بهذه الصورة؟

حجم التبادل التجارى بين البحرين وجمهورية مصر العربية الشقيقة، فى نمو وتطور، ولقد ساعد على ذلك جو الانفتاح الاقتصادى، والانجازات الكبيرة التى حققتها مصر فى مجال تحرير تجارتها وانفتاحها على العالم، ويكفى ان نرى أن حجم التبادل التجارى بين بلدينا الشقيقين قد وصل إلى أكثر من خمسة ملايين دينار بزيادة قدرها ٤١٪ عما كان عليه فى عام ١٩٩٢، أما الفروقات التى ذكرتها بين سنة وأخرى فهذا شىء طبيعى خاصة اننا فى بداية الانطلاقة لتطوير تجارتنا ولم تستقر مبادلاتنا التجارية بعد، ومثل هذه التذبذبات فى الاحصاءات بين سنة وأخرى شىء متوقع، لكن الأهم من ذلك هو اتجاه هذه الأرقام على المدى البعيد، وأنا شخصياً أعتقد أنها فى صعود دائم وهذا مؤشر جيد.

عقدت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البحرين ومصر اول اجتماع لها بالبحرين فى شهر نوفمبر ١٩٩٣، وتم التوقيع على اتفاقيات مشتركة.. فماذا تم فى هذا المجال من تعاون مشترك وإلى أى مدى وصل هذا التعاون الآن؟

لقد تحقق الكثير منذ اجتماع اللجنة البحرينية المصرية لأول مرة فى ٥ نوفمبر ١٩٩٥، وتم توقيع اتفاق تجارى مشترك، كما تم التنسيق بين سوق البحرين للأوراق المالية وسوق القاهرة للأوراق المالية لتوقيع اتفاق الربط بين السوقين لما فيه مصلحة البلدين، أما على صعيد القطاع الخاص فقد تمت زيارات عدة من قبل غرفة تجارة وصناعة البحرين، ورجال الأعمال البحرينيين إلى جمهورية مصر العربية، ولعل أهم ما تحقق هو تشجيع القطاع الخاص على أخذ زمام المبادرة وتبادل الزيارات بهدف تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، فكما تعلم إن البحرين تنتهج مبدأ اقتصاد السوق، لذلك فكل المبادلات التجارية تتم عن طريق القطاع الخاص، ولعل الصورة شبيهة الآن بذلك فى جمهورية مصر العربية، وقد بدأ القطاع الخاص البحرينى يدخل سوق الاستثمار فى مصر وبثقة متزايدة وهذه اول خطوة فى الاتجاه الصحيح.

تعد وزارة التجارة منذ فترة تعديلات على القانون التجارى لدعم وجذب المستثمرين للبحرين، فما ملامح هذه التعديلات الجديدة ،وهل تتضمن امتيازات جديدة لجذب المستثمر العربى بصفة خاصة والأجنبى بصفة عامة؟

إجراء التعديلات على القوانين التجارية أمر فى غاية الأهمية يجعل قوانيننا حديثة ومرنة ومواكبة لكل المستجدات على الساحة الإقليمية والعالمية، ويجعل مناخ البحرين جاذباً للاستثمارات الأجنبية، لذلك فعملية المراجعة والتطوير والتعديل عملية مستمرة ودائمة، وقد أدخلت بالفعل تعديلات أساسية وجوهرية على عدة قوانين منها قانون التجارة ، وقانون التأمين وقانون العلاقات التجارية، كما تمت مراجعة شاملة لقانون الشركات التجارية وتطوير بعض بنوده. وأهم ملامح التعديلات الجديدة تتلخص فى زيادة المرونة وتبسيط الإجراءات والمتطلبات وزيادة الانفتاح على الأسواق العالمية، وتبنى كل ماهو جديد ومبتكر على الصعيد التشريعى للمحافظة على مركز البحرين وسمعتها كمركز مالى وخدمى وتجارى عالمى، ولا شك أن كل هذه التعديلات ستزيل أية حواجز أو عراقيل قد تمنع أو تحد من قدرة المستثمر العربى والأجنبى على التعامل فى السوق المحلية ■



باعت للقطاع الخاص أكثر من ٢٠ فندقاً

تونس تطرح برنامجاً واسعاً لخصخصة قطاع السياحة

أعلنت في إطار برنامجها الواسع لخصخصة قطاع السياحة، قامت الحكومة التونسية في بداية الشهر الحالي بطرح عرض دولي لبيع فندق هيلتون (٤٦٧ غرفة)، الذي يملكه الديوان القومي للسياحة وتديره شركة هيلتون الدولية.

تونس - جنات بن عبدالله

وتعد عملية البيع هذه - التي تندرج في إطار خصخصة القطاع السياحي - أكبر عملية خصخصة في تونس لعام ١٩٩٧. وكانت تونس قد باعت أكثر من ٢٠ فندقاً خلال السنوات العشر الماضية، وتعتزم في المرحلة المقبلة بيع فندق «إفريكا» التابع للشركة التونسية للبنك واستكمال ما تبقى من ممتلكات شركة «ترانستور» التي عرضت أخيراً - وبيع ٣ وحدات فندقية في كل من سبيطلة وبنزرت وتبرسق، ومن المنتظر أن يشهد العام الحالي استكمال خصخصة القطاع السياحي.

وتهدف الحكومة التونسية من برنامج خصخصة القطاع السياحي إلى تطوير هذا القطاع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

وقالت مصادر مطلعة في قطاع السياحة: إن شركة دايو الكورية الجنوبية، والمستثمر السعودي الأمير الوليد بن طلال اللذين يوسعان نشاطهما الاستثماري في شمال إفريقيا - أظهرا في السابق اهتماماً بشراء فندق الهيلتون.

وقد وضعت الحكومة التونسية أسساً لإتمام عملية العرض الدولي لبيع فندق الهيلتون - حسب مصادر مطلعة بوزارة التنمية الاقتصادية - وكراسة شروط تقضي بالتزام المشتري بالحفاظ على التسمية الحالية للفندق وعدم تغيير صفته مواصلة العمل في المجال نفسه أي سياحة المؤتمرات، كما تنص بنود كراسة الشروط على التزام المشتري بتطوير وتجديد الوحدة الفندقية والحفاظ على العمالة الموجودة.

وتشير إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد خصخصة قطاع الأسمنت بصفة تدريجية، ولأول مرة وقع الاختيار على بنوك الأعمال لإنجاز مثل هذه العمليات.

وفي هذا الإطار تعتزم الشركة العربية التونسية للإيجار طرح ١٠٪ من رأس مالها للاكتتاب العام وهو ما يمثل ١٠٠ ألف سهم عبر بورصة تونس وستعتمد في ذلك على طريقة البيع بالسعر الأدنى، وهي المرة الأولى التي تشهدها بورصة تونس. وتفترض عملية إدراج الشركات بالبورصة الاستجابة إلى مقاييس وشروط يضبطها الترتيب العام الجديد لبورصة الأوراق المالية بتونس، وتم تحديد السعر الأدنى للسهم بـ ١٥ ديناراً.

وشدد صالح الجبالي رئيس الشركة على دور الوسيط في إعانة المستثمر في عملية الاكتتاب حتى يكون توظيفه سليماً ومربحاً ■



■ قطاع السياحة التونسي يشهد تحولات مهمة

البنك القومى للتنمية السياحية يصدر قرضاً قيمته ٩٢ مليون دينار تونسى

تونس ـ الأهرام العربي:

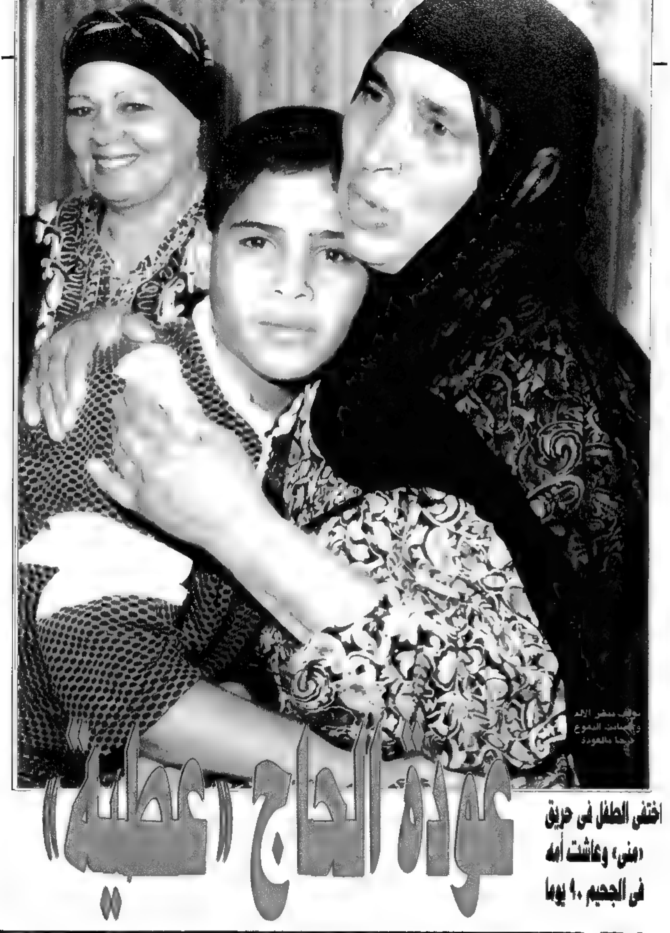
طرح البنك القومى للتنمية السياحية أخيراً قرضاً بأسواق المال العالمية قيمته ١٠ مليارات ين يابانى وهو ما يعادل ٩٢ مليون دينار تونسي بنسبة فائدة تساوى ٤.٨٪ سنوياً، بما فى ذلك منحة الإصدار ويسدد هذا القرض دفعة واحدة بعد ٢٠ سنة.

وقال سعيد مرابط المدير العام للبنك القومى للتنمية السياحية : لعبت خبرتى بالأسواق المالية الدولية دوراً كبيراً فى إنجاز هذا الإصدار لفائدة البنك القومى للتنمية السياحية

وقد حاولت تنويع مصادر تمويل البنك بحثاً عن تمويل بشروط أفضل مما يسمح للبنك بتوظيف هذه الأموال فى ظروف أجدى.

وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها فى مستوى بنوك التنمية التونسية التى اقتصرت معاملاتها مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف وأساساً البنك الدولي والبنك الإفريقى للتنمية.

ومن المقرر أن يخصص القرض لتدعيم موارد البنك وتمويل مشروعات سياحية ، حيث أن البنك مازال فى حاجة إلى ٣٠٠ مليون دينار، سيعمل على توفيرها قبل نهاية العام الحالى ■



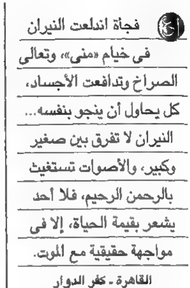
توقف منظر الألم وانسابت الدموع فرحا بالعودة

عودة الحاج «عطية»

اختفى الطفل فى حريق «منى» وعاشت أمه فى الجحيم ٩٠ يوما

ذهبت أمه للوضوء وعادت لتجد الخيمة رمادا

رحلة مثيرة للطفل بين النيران و الأقدام حتى أنقذته العناية الإلهية



فجأة اندلعت النيران في خيام «منى»، وتعالى الصراخ وتدافعت الأجساد، كل يحاول أن ينجو بنفسه... النيران لا تفرق بين صغير وكبير، والأصوات تستغيث بالرحمن الرحيم، فلا أحد يشعر بقيمة الحياة، إلا في مواجهة حقيقية مع الموت.

القاهرة ـ كفر الدوار

ماهـــر مقلـــد

عدسة: مجدى عبدالسيد

الخارجية المصرية والسلطات السعودية بذلتا جهودا مكثفة لإعادة الحاج الصغير إلى أمه

«أم عطية» كانت هناك تتوضأ استعدادا للصلاة، سمعت صراخ البشر وهرولتهم، وامتدت عيناها تلاحقان ألسنة اللهب، خرجت منها صرخة مدوية تاهت وسط الزحام: ابنى «عطية» حبيبى . أطلقت ساقيها للريح، لم تدر كيف تدافعت بين البشر.. كيف داستها الأقدام، وكيف سقطت أمام طوفان من البشر، «عطية» هناك. «عطية» صغير، عمره ١٢ عاما.. بمفرده تركته مع أشيائها الصغيرة.. أوصته ألا يتحرك من مكانه.. لحظات وستعود.. «عطية» هناك فى مواجهة النيران والموت.. الحاج «عطية» حلمها الكبير، ورجلها فى غياب زوجها ـ رجل البيت ـ . وصلت إلى مكان خيمتها، بعد أن استنزفت كل أنفاسها.. اهتزت الأرض، وهربت الدماء من عروقها.. النيران تأكل كل شيء فى المكان، فتشت بعينيها فى كل لهب، تتبعت رائحته، كل شيء احترق، وقبل أن تسقط فى أحزانها، دفعتها الأقدام والأيدى، فاندفعت بقوة: «لوجالك الطوفان ضع ابنك تحت قدميك»

انطفأت النيران فى «منى»، واشتعلت فى قلب «أم عطية».. استجمعت يأسها وضعفها وهى تلعن خوفها، وعادت إلى حيث كان صغيرها.. «أين أنت يا عطية؟» «فقتك يابنى» احتضنت رماد الخيمة وبقايا الدماء، وصمت الصراخ الذى كان!

«يا ناس حد شاف عطية؟» واد صغير زى القمر.. كان قاعد هنا.. بيحلم إنه يحج، ويقولوا له فى البلد يا حاج عطية.. أبوه قال لى خللى بالك منه، وأنا سبته وهربت بعمرى.. رد على ياعطية»

ولم يرد عطية، ولم تصمت أمه.. بدأت رحلة بحث عن ميت بين الأموات.. زارت المستشفيات وأقسام الشرطة، والسفارة المصرية دون جدوى، ماذا تفعل؟. كيف تواجه أهل قريتها وزوجها المسافر؟ من سيجلس بجوارها فى الباخرة ويطلب منها الشيكولاتة؟

حزن ام عطية اكبر من أحزانها، وخوفها تجاوز صراخها.. ولابديل إلا العودة.

ذهبا اثنين، وعادت بمفردها، تواجه عيون أسرتها الحزينة المتشحة بالسواد فى ميناء الوصول والعذاب.

٩٠ يوما مضت منذ العودة، كل يوم اقسى من سابقه، وكل ليلة يعلو صراخها: سامحنى يا «عطية».. عطية مات، وهى لا تستطيع أن تخبر زوجها الذى يلح بالسؤال عن ابنه، وهى تخبره أنه بخير يلعب مع رفاقه.

ورغم ان الحزن يبدأ كبيرا ثم يصغر، إلا ان حزن «أم عطية» كان يكبر كل يوم، كانت تفتش داخل نفسها عن امل دون أمل، فلا تعثر عليه.

وفجأة، كما اندلعت النيران فى منى، هبت رياح الأمل على مدينة كفر الدوار، عندما أتت الأم الحزينة مكالمة من وزارة الخارجية المصرية، تزف إليها أحلى خبر: عطية حى، وسيعود إليها خلال أيام..

عطية حى.. لم تصدق الأم ما سمعت، جمعت أحلامها وطارت إلى القاهرة مرات ومرات، كاد يضيع الأمل مرة أخرى، ولكن القدر كان له الرأى الأخير!

عاد عطية إلى أمه، وكان مشهدا مثيرا فى مطار القاهرة. وبعد ساعات من وصول الحاج عطية إلى احضان أمه، كانت «الأهرام العربى» هناك ترصد عن قرب لحظات العناق والأمل، وتسمع اللحظات العصيبة فى حياة الحاج عطية:

تروى الأم التفاصيل المؤلمة فى قصة فقدها لابنها الصغير لمدة ٩٠ يوما كاملة. معاناتى بدأت عندما تركته وحيدا لدقائق قليلة فى «منى» بالسعودية ومعه كل



■ ياه .. ٩٠ يوما ستظل محفورة فى ذاكرتى





■ كنت اشعر باننى لن اعود ثانية إلى حضن امى

والد «عطية» لم يعرف بالحكاية إلا بعد عودة ابنه



متعلقاتنا الشخصية، وقبل أن تمر الدقائق شاء القدر أن أعيش تجربة مريرة، حيث شهدت منطقة الخيام التى كنا فيها حريقا، واشتعلت النيران فى الخيام، ومن بداخلها من الحجاج، شاهدت بنفسى هذا المنظر الدامي، وتذكرت ابنى لحظتها واسرعت فى اتجاه مكانه ويا لحسرتى لم اجده، ولم اعثر على أى أثر له، تداعت فى رأسى الأفكار السوداء، قاومت الهواجس ورفضت أن أتخيل أن يكون جسد ابنى «عطية» النحيل وسط هذه النيران الحامية، وبكيت كما لم ابك من قبل، وخارت قواى، وعبثا حاولت البحث عنه، ولكن كانت ألسنة النيران تزحف وراء الجميع، وأسرعت الخطى كغيرى من الناجين، وبدأت رحلة الأهوال والعذاب فى البحث عنه بين الجثث المتفحمة، وربما كانت هى المرة الأولى التى كنت أتوقع فيها أن أرى جسده الضعيف محترقا، وطفت على جميع المستشفيات وأقسام الشرطة، وسألت كل من قابلته، وكأن الجميع يعرفه ويعرف قصتى، ولم انطق طوال هذه الأيام بكلمة واحدة سوى اسمه، وانتظرت الأمل الخادع لمدة أسبوعين فى السعودية، وكان لابد أن أعود إلى مصر، وتمنيت لحظتها الا أعود، ودارت الأسئلة المفزعة فى رأسى الخاوى. ماذا اقول لوالده المقيم فى ليبيا؟ هل أخبره انه مات محترقا ضمن من ماتوا فى الحريق؟ وواريت جثمانه التراب فى السعودية، أم اقول له إننى فقدته ولا أعرف حتى الآن أين هو؟ ودارت من تحتى الأرض.. ورحت فى غيبوبة طويلة، وتوالت أسئلتى المحيرة لى: هل ستطاوعنى قدماى فى الدخول إلى منزلنا دون أن تكون يده فى يدى؟ كيف سأقضى أيام البحر فى الباخرة، وهو لا يجلس إلى جوارى؟ ويكرر فى الباخرة طلبه لى بأن أشترى له المزيد من الشيكولاتة والبيبسى.. لن يملأ الدنيا صخبا وبهجة أيام السفر.. واستمر بكائى حتى جفت دموعى وخذلتنى - لأول مرة - فى حياتى، وتوقفت وعدت إلى بيتى فى مدينة كفر الدوار - ٢٠٠ كيلومتر شمال القاهرة - وبعد أن أوصدت باب شقتى خلفى.. انخرطت فى بكاء متواصل، وتعذبت كما لم أتعذب من قبل بفعل أسئلة الأهل و الجيران عن عطية؟ ومصيبتى اننى لم اكن أعرف أين هو؟ وهذا شىء صعب على أن أصفه مهما قلت وعشت أيام غيابه شبه مضربة عن الطعام، كانت وجبتى الوحيدة عندما يشتد على الجوع، لقمة خبز صغيرة مغموسة فى الملح.. هجرت فراشى وأقمت فى «بالكونة» الشقة لا أفعل شيئا سوى الدعاء والمناجاة، خاصة خلال ساعات الليل.. نومى كان متقطعا وبمجرد أن أستغرق فيه، أجد من يوقظنى ويقول لى كيف تنامين الآن، وأنت لا تعلمين شيئا عن صغيرك هل راح إلى الأبد؟ بعد أن اشتعلت النيران فى لباس الإحرام الذى كان يرتديه، ولم يفلح وهو الصغير فى إخماد النيران قبل أن تحرقه؟ وتنساب الدموع غزيرة منى، ويعلو دعائى. ابنتى الكبيرة كانت تجهز لى الطعام، ولكننى لم اتذكر أننى تناولت منه شيئا أيام رهيبة لا يمكن أن يتحملها قلب الأم، كلما تذكرت الحريق والنيران وسيارات الإسعاف تنطلق بجثث الحجاج المتفحمة، خاصة الأطفال والسيدات والشيوخ.. تذكرت ابنى، وكان مجرد تخيلى انه لقى المصير نفسه، يفقدنى الإحساس بأى طعم للحياة ويتركنى لهواجس حولت ساعات نومى القليلة إلى كابوس دائم ومتواصل، وكرهت الليل، وتعذبت من طول ساعاته الممل، وكلما حاولت أن أكتم بكائى، وأن أحبس صوتى لا استطيع، فيسمع الجيران نحيبى، ويأتون لمواساتى، وإسماعى كلمات العزاء، ولكن ماذا تفعل كلمات مع ام فقدت طفلها ولا تعرف شيئا عنه، وتوالت الليالى الكئيبة، خاصة انه كان لدى شعور قوى أن ابنى مات فى الحريق، ولن أنسى طوال عمرى منظر ابنتى الكبيرة، وهى تستقبلنى لحظة عودتى من السعودية، وهى تهيل التراب فوق رأسها، بعد أن علمت بخبر ضياع شقيقها، تصرفها بدد بداخلى كل الأمل الذى كنت انتظره، وأتعايش معه قليلا، واستسلمت تماما لحقيقة واحدة صدقتها، وهى أننى فقدته، وارتديت اللون الأسود المخيف، وأكثر الأشياء التى كانت تجدد أحزانى، هى صورته وملابسه التى احتفظ بها فى المنزل، خاصة تلك الملابس التى احضرتها معى من السعودية، وأيضا سؤال و الده الدائم، وغير المعتاد عليه تليفونيا من ليبيا، وكنت اتعذب مرتين، الأولى لفقده، والثانية لاستمرار الكذب على والده.. وكان المصيبة الأولى تحتاج إلى أخرى معها، وكلما رأيت صورته وهو يبتسم، ونظرت إلى ملابسه الجديدة التى اشتريناها معا من السعودية، تمنيت لو كانت أيامى أنا التى انتهت، وبعدها أسبح فى بحر من الأفكار المتداخلة، وأرفض رغم اقتناعى انه مضى دون عودة.

عطية يتحدث

كان «عطية» ملتصقا بأمه وهى تتحدث عنه، وكأن الحديث عن شخص آخر غيره، بينما تدمع عيناها، وكأنها لا تصدق انه معها، عطية لم يتدخل فى الحديث، إلا عندما طلبنا أن نسمع منه ما حدث:

أتذكر كلمات أمى عندما طلبت منى أن أبقى فى مكانى حتى تعود من الوضوء، انتظرتها قرابة ربع الساعة دون أن تحضر، ونظرت حولى، وجدت حريقا كبيرا فى

الخيام، والحجاج يجرون بسرعة بعيدا عن ألسنة اللهب، وبدأت أبكى وأصرخ بأعلى صوتى، وأنادى: أمى.. أمى.. خفت أن أجرى، وتأتى هى ولا تجدنى فى مكانى، وبقيت والنيران تقترب، وكل ما أفعله هو البكاء، وقبل أن تمسك بى النيران هربت من مكانى، وأسرعت فى الجرى مع الحجاج، وأثناء هروبى، سقطت على الأرض من شدة الزحام، وسارت الأقدام فوقى، وكدت أموت من الاختناق، ولكننى تمكنت من الوقوف، وواصلت الجرى حتى ابتعدت عن النيران، وشعرت بأن مياها تسقط على يدى وفوق رقبتى، فتلمستها، واكتشفت أن دماء غزيرة تسيل من رقبتى ويدى، وأنا لا أشعر بها، وأن هذه الدماء كانت نتيجة سقوطى على الأرض، وواصلت البكاء حتى شاهدت حاجا يتكلم «مصرى»، وأخبرته بأننى طفل مصرى أبحث عن أمى الضائعة، وطلبت منه أن يعود بى إلى حيث كنت أجلس، فقال لى: لا يمكن لأن النيران كما ترى فى كل مكان، واصطحبنى معه إلى مكة، وهناك سلمنى إلى الشرطة السعودية، التى أرسلتنى إلى دار «الفتيان» بجدة، وعشت مع الأطفال المقيمين بالدار منذ انتهاء موسم الحج، وحتى عودتى إلى مصر، ووصفت للمسئولين عنوان منزلنا فى كفر الدوار، ولكننى لم أكن أحفظ رقم التليفون، وعشت فى الدار أشاهد التليفزيون، وألعب مع الأطفال، وأبكى كلما تذكرت أشقائى وأمى ومصر، وكان الأطفال السعوديون يشفقون على من كثرة بكائى، حيث كنت أشعر بأننى لن أعود إلى أمى ثانية، وسأبقى طول عمرى فى هذه الدار، ولكن ذات يوم أخذونى إلى القنصلية المصرية فى جدة، وهناك بصمت على أوراق، وعرفت أننى سأعود إلى مصر، لحظتها لم أصدق، وفرحت وبكيت أيضا!

هدية السماء

وكان أم عطية أشفقت عليه من الحديث، فاختطفت منه الكلام برفق وأكملت:

كانت هدية السماء لى فى مكالمة تليفونية تلقيتها من وزارة الخارجية المصرية، تطلب فيها منى الحضور إلى القاهرة، وأخبرونى بأنهم عثروا على مكان ابنى فى السعودية، وعلى أن أحضر شهادة ميلاده وبطاقة والده، وذهبت، وأرسلوا هذه الأوراق إلى «جدة» ومن لحظتها وأنا أذهب يوميا إلى القاهرة، أستقل القطار من كفر الدوار صباحا، وأذهب إلى مبنى الإدارة القنصلية بالخارجية بالقاهرة، وأعود مساء اليوم نفسه، والحزن يكاد يفتك بى بسبب عدم حضوره، وبعد مرور ٢٠ يوما على مكالمة الخارجية، تلقيت مكالمة ثانية، حددوا لى فيها موعد حضوره، وذهبت إلى مطار القاهرة، وجاءت الطائرة، وتفحصت جميع وجوه الركاب وهى تمر من أمامى، وكأننى لا أعرف وجه ابنى، وخرج الجميع دون أن يكون بينهم من انتظره، وهنا أدركت، بل تأكدت أننى لن أراه ثانية، وأن ما يحدث كله مجرد وهم خادع، وسراب كاذب، ورجعت إلى بيتى والشعور بالحزن هو كل ما أملكه، قبل ذهابى إلى المطار دخلت ولأول مرة منذ ٩٠ يوما المطبخ، أعددت له أكلته المفضلة التى يحبها «اللحمة والرز» وأخرجت بيجامته الجديدة من الشنطة، وحذاءه، ولكننى عدت ومعى الحسرة، وتجددت أحزانى، وانتظرت فى البيت، وبعد أسبوع اتصلت بى إدارة القنصلية ثانية، وأخبرونى أنه سيعود مساء الخميس ٢٠ يونية الماضى على الطائرة السعودية القادمة من جدة، وذهبت رغم شكى إلى المطار، وانتظرت خارج المطار لا أشعر بالزمن ولا بالمكان، ولا بالناس من حولى، وهبطت الطائرة الكويتية، وتفحصت كل ركابها، مع أنها قادمة من الكويت، بحثا عن ابنى بينهم، ووصلت الطائرة السعودية، وسمعت من ينادى على، فأجبته، وعرفت منه أنه العميد محمد الحارثى - مساعد مدير أمن مطار القاهرة لمبنى الركاب رقم «٢» - وقال لى: إن اللواء محمد هداية - مدير أمن المطار - سمح لى بالدخول لاستقبال ابنى من على الطائرة، ودخلت المطار وأنا لا أشعر بجسدى، وروحى تسبقنى، وغير مصدقة: هل حقا سأراه ثانية، وسأضمه إلى صدرى وأبلل بدموعى خده الناعم، وألمس بيدى خصلات شعر رأسه، وأضحك معه ثانية، وأحضر له المياه الغازية التى يحبها، والشيكولاتة التى استطعمها فى الباخرة، وأنتظر عودته بعد صلاة الجمعة، وقد أعددت له طبق «اللحمة والأرز» الذى يحبه، ونأكل معا ولأول مرة منذ ٩٠ يوما؟! وما هى إلا لحظات حتى لمحته على سلم الطائرة، واندفعت نحوه فى حالة هيستيرية، وضممته إلى صدرى، وانخرطت فى نوبة بكاء هيستيرى، وكأننى لم أشبع من بكاء الأيام الماضية، ولم أدر بنفسى، ولم أشعر بالوقت، هل دقائق أم ثوان، أم ساعات، مرت ولم أر حولى أحدا رغم الناس الكثيرة.





■ تتذكر الساعات والليالى الطويلة وتروى كيف كانت رحلة العودة

ويلتقط الحديث عم الطفل رضوان عبدالعال، الذى كان يحاول تهدئة «أم عطية» وهى تحكى عن أصعب لحظات حياتها: المشهد فى المطار كان رهيبا.. كل من كان موجودا بكى من شدة التأثر والانفعال، بعد أن علم بتفاصيل قصة الطفل، الذى فقدنا الأمل فيه نهائيا، وهنا أشيد بجهود القنصلية المصرية فى جدة، ووزارة الخارجية، وبالسلطات السعودية، خاصة القائمين على شئون دار «الفتيان» التابعة لجمعية البر بجدة.

ويضيف جهاد أبو العمايم - ليسانس آداب، وأحد جيران أسرة الطفل، فيقول: أسكن أسفل شقة أسرة عطية، كنا نسمع بكاء والدته المتواصل.. لا تنام على الإطلاق، وبكاؤها يزداد فى الليل، لذلك كان كل أملى أن أساعدها ، وطرحت فكرة الاتصال بالقنصلية المصرية فى جدة، ويضيف جهاد: أصعب المواقف التى شاهد الأم فيها، وهى فى حالة ضيقة، يوم أن عادت من المطار بدون عطية، رغم تحديد الخارجية لموعد حضوره، فى هذا اليوم فقدت الأم نهائيا الأمل، ورفضت سماع أى كلام عن عودته مرة ثانية.

.. وتمسح «أم عطية» دموعها وهى تحتضن الحاج الصغير، وتتمتم «الحمد لله.. ربنا لطف بى، لأنى كنت هتجن، كل ما افتكر انى هربت بعمرى وتركت ابنى حبيبى للنيران»، وتعلو ابتسامة خجل وجه الحاج عطية وهو يسمع كل هذا الحب من أمه، التى عاشت ٩٠ يوما فى الجحيم بسبب غيابه! ■

نصائح صينية تحرم الطبيب من رؤيتك

من العادات الشهيرة لدى الصينيين، أنهم لا يعرفون الطريق إلى الطبيب، ليس لأنهم لا يمرضون، ولكنهم يعرفون كيف يحافظون على صحتهم، ويقاومون المرض، ويقولون: إن الصحة تساوى قليلا من الاهتمام بأمور بسيطة، وهذه طريقتهم فى صيانة صحتهم:

١ - اللحم والأرز والحساء:

[illegible] المقدمة فى الوجبة الواحدة فى وقت واحد، فهم يضعون اللحم والارز والخضراوات فى طبق واحد، وبعد الانتهاء من الاكل يشربون الحساء.

٢ - الثوم يقوى القلب:

مثل كل الأسيويين يعشق الشعب الصينى الثوم، لانه يقوى القلب، ويساعد على انتظام الدورة الدموية، وإذا كان البعض يكره رائحة الثوم النفاذة، فانه من الممكن نزع جزء من قلب فص الثوم للتخلص من الرائحة.

٣ - [illegible] والزنجبيل [illegible]:

إضافة قليل من السمسم [illegible] إلى طبق السلطة، ترفع القيمة الغذائية، أما استخدام الزنجبيل مع الفراخ المتبلة بالملح والليمون، فيكسبها طعما شهيا، واعتاد الصينيون، كذلك إضافة «الفلفل الحلو» إلى السمك والخضار المسلوق، لإضافة الطعم المميز والرائحة النفاذة.

٤ - اليوجا تزيل التوتر:

تقول خبيرات الصينيين: إن اليوجا تنظم التنفس، مما يؤدى لإزالة التوتر والشد العصبى، والإرهاق الناتج عن ضغط العمل اليومى، ويؤمن الصينى بأن للشعائر الدينية الأثر نفسه، لاسيما لو جرت بشكل منتظم.

٥ - الناموسية من مستلزمات الصيف:

[illegible] الناموس السيىء فى الصيف، لابد من استخدام الناموسية، ويؤمن الصينيون بأن المبيدات الحشرية وصواعق الناموس فاشلة فى المواجهة، فضلا عن اثارها الجانبية الضارة، ويحرص الصينيون على التدقيق فى اختيار شكل الناموسية، لأنها تضيف بعدا جماليا لغرفة النوم.

٦ - حمام البخار [illegible] البشرة:

تؤكد الابحاث الصينية أن حمام البخار هو أفضل وسيلة لتنظيف البشرة دون التسبب فى جفافها [illegible] فهذه الحمامات المتكررة تقضى على المواد الطبيعية فى البشرة، ومن ثم تتسبب فى تشققها وجفافها.

٧ - الطهى بالبخار أفضل:

[illegible] ولاسيما الخضراوات واللحوم والأسماك، به [illegible] والتخلص من الدهون مع الاحتفاظ بالطعم، وتحقق هذه الطريقة نتائج جيدة فى حالة [illegible]

٨ - الشاى الساخن أفضل فى الصيف:

[illegible] الصيف، ويفضلون تناول الشاى الساخن، لأنه يعطى إحساسا أكبر بالانتعاش ويريح الأسنان و المعدة، بعكس الثلج الذى يهيج الأغشية المبطنة [illegible]

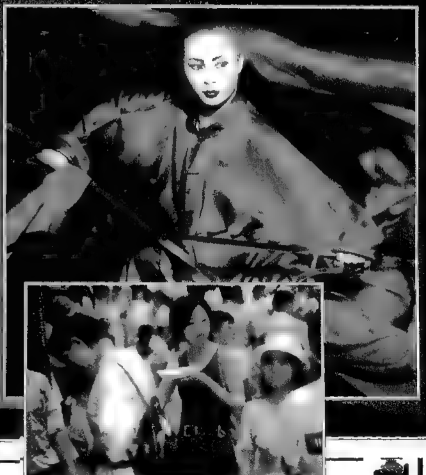
٩ - تدليك فروة الرأس يطيل الشعر:

أيا كان الشعر مبللا أو جافا، فإن تدليكه يعمل على تنشيط الدورة الدموية، مما يؤدى إلى دفع الدم - بما فيه من مكونات غذائية - إلى بصيلات الشعر، فيعمل على إطالته وزيادة كثافته.

١٠ - مواجهة الأنفلونزا:

لم يعد المواطن الصينى يؤمن بفاعلية العلاجات الكيميائية فى مكافحة الأنفلونزا، ولذلك فقد عادوا لتراثهم التقليدى فى العلاج، وتناولوا الاعشاب التى تباع الآن فى محلات العطارة، ويستخدم الصينيون هذه الأعشاب من ثلاث إلى ست مرات يوميا.

رشا عامر





لم يعد رمزاً للحب والهيام

القمر وسيلة جديدة للإنجاب ومنع الحمل!

على ما يبدو فإن العشاق سيهجرون القمر. ولن يتغزل فيه الشعراء بعد الان. حتى يتيحوا الفرصة للحالمين بالإنجاب.. وسنرى قريبا الرجل يصطحب زوجته ويطلب منها التركيز فى القمر وسيقول لها: "حلقى فى القمر يا ليلى.. حتى يرزقنا الله بالبنات والبنين" وهذا الكلام جاد جدا وليس فيه اى هزل. بعد ان اكد العلماء وجود علاقة بين دورة القمر والحمل والإنجاب..وعلى ما يبدو فإن علماء الغرب استندوا فى بحوثهم الاخيرة - على اعتقادات قديمة سادت بلاد الشرق. حين كانوا يربطون بين دورة القمر وحركته، وبين مزاج الإنسان وافعاله فى حياته اليومية. ووصل الامر إلى حد إطلاق اسم «القابلة الكبرى» على القمر. لانهم تصوروه مثل الداية التى تستقبل المواليد لحظة خروجهم للحياة..وتعود البداية الغريبة إلى ما يزيد على اربعة عقود مضت. حين قام اثنان من الاطباء الأمريكيين بجمع حصيلة وفيرة من المعلومات عن اكثر من مليون سيدة وضعن مواليدهن فى مستشفيات نيويورك ما بين عامى ١٩٤٨ و١٩٥٧.

وكشف البحث الكبير عن دلالات إحصائية تؤكد زيادة عدد المواليد إلى اعلى معدل بعد اكتمال القمرة مباشرة. وانخفاض المعدل إلى ادنى درجاته مع اختفاء القمر..وكشف البحث ايضا عن ظاهرة فريدة تتمثل فى وجود علاقة قوية بين معدل المواليد والمد والجزر. واتضح ان المجتمعات التى تعيش على ساحل البحر الشمالى فى المانيا تشهد ارتفاعا ملحوظا فى نسبة المواليد فى وقت المد العالى. وتتكرر نفس الظاهرة فى نفس البلاد التى تقع على نفس خط العرض. حتى وإن كانت بعيدة عن البحر.. قد اكدت هذه الظاهرة وجود ارتباط واضح بين القمر وانقباضات الرحم. باعتبار ان القمر هو الذى يؤثر فى ظاهرة المد والجزر..والمعروف ان هناك تطابقا شديدا بين متوسط مدة الدورة الشهرية والوقت الذى يستغرقه القمر حتى يصبح بدرا.. وهو فى كلتا الحالتين ٢٨ يوما.. ومن الصعب تصور ان الاتفاق بهذه الصورة - بين الدورتين - مجرد مصادفة عابرة! وفى اتجاه آخر استطاع العالم التشيكى «يوجين يوناس» ان يصل إلى علاقة ثابتة بين القمر ووقت انطلاق البويضة..

واستطاع ان يثبت أيضا ان قابلية المرأة للحمل ترتفع عندما يصل القمر إلى نفس الحالة التى كان عليها لحظة ولادة المرأة نفسها. فإذا كانت هذه المرأة قد ولدت عندما كان القمر بدرا، فإن أعلى احتمالات حدوث الحمل عندها تكون عندما يصبح القمر بدرا!..

وحتى يثبت العالم التشيكى صحة نظريته.. قام بإعطاء عدد من نساء دول اوروبا الشرقية جدولا خاصا بكل منهن يعتمد على حالة القمر لحظة ولادتهن. ويضع بناء على ذلك أياما اكثر احتمالا واقل احتمالا لحدوث الحمل عندها. والمثير ان النساء عند استخدام هذه الجداول كوسيلة من وسائل منع الحمل ثبت نجاحها بنسبة ٩٨٪. وهى بالمناسبة نفس نسبة نجاح حبوب منع الحمل فى القيام بوظيفتها، لكن دون آثار جانبية للقمر طبعا!

ونفس الشىء تحقق له النجاح عندما استخدمت السيدات الجداول عند الرغبة فى الحمل، حيث تحقق باعلى نسبة مثلما حدث فى تجنبه..الافكار التى تستند على الأبحاث العلمية وتربط بين حركة القمر والإنجاب.. او منع الحمل [illegible] وتجد قبولا لدى البعض الاخر..

من بين من رفضوا الفكرة من اصلها.. الدكتور مدحت عامر استشارى طب وجراحة الذكورة والعقم بمستشفى جامعة باريس، وقال: إنها مجرد فرقعة امريكية.. والمؤكد انها دراسة دعائية لا سند لها من العلم.. ولا علاقة لها بالدقة!

وأبدى الدكتور عصام خاطر - استاذ مساعد النساء والتوليد وامراض العقم بجامعة عين شمس - تحفظه وقال: إن الدراسة يمكن قبولها بشكل او بآخر بشرط إجراء تجارب عملية عليها، لتقرير ثبات نتائجها على السيدات المصريات بشكل واضح ومحدد.

ولا ينكر الدكتور مصطفى الصادق، مدرس النساء والتوليد بقصر العينى. ان الدراسة تشير إلى نقاط تستحق كل الاهتمام مثل تساوى عدد ايام الشهر القمرى والدورة الشهرية عند السيدات وزيادة عدد حالات المواليد فى أيام معينة وبشكل مفاجىء وغريب يلفت الانتباه!

ويقول: كنت شخصيا الاحظ هذه الظاهرة لكنى لم افكر أبدا فى وجود اية علاقة لها بالقمر ودورته او حركته، باعتبارها حسابات فلكية لم يرد لها اى ذكر فى المراجع الطبية.

ولابد ان نشير هنا إلى حادثة انقطاع التيار الكهربائى عن مدينة نيويورك لاكثر من ٢٠ ساعة متصلة، والتى لاحظوا من بعدها بتسعة اشهر وجود زيادة كبيرة فى معدلات المواليد فى جميع المستشفيات، ومن هذه الواقعة يمكن ان نربط بين الظلام وارتفاع معدلات حدوث الحمل وهو نفس ما كان يعتقدون فيه قديما - قبل ظهور الكهرباء - بوجود علاقة بين تناقص القمر فى السماء وخفوت ضوئه، وبين شيوع حالات الحمل، وهو نفس ما تربط الدراسة بينه.

ويفسر الدكتور عصام عطالله - إخصائى امراض النساء والولادة والتشخيص بالموجات الصوتية - ظاهرة ضوء القمر وزيادة معدلات الحمل بأن الظلام يؤدى إلى تنشيط الغدة الصنوبارية المفرزة لمادة الميلاتونين فى الجسم وتعد هذه المادة هى المسئولة عن الإخصاب او القدرة الجنسية بشكل عام، ويشير إلى ان العوامل النفسية - ايضا - لها دور كبير فى حدوث الحمل وما دام الشخص يرتبط احيانا بحركة القمر ويتأثر نفسيا بها.. فمن المؤكد ان هناك علاقة اكيدة تربط بين القمر وفرص الحمل والولادة عند النساء.. وهو يؤكد ان معظم ما جاء فى الدراسة صحيح إلى حد كبير..ونحن بدورنا نسأل.. ما رأيكم انتم؟ هل اصبح القمر باعثا على الإنجاب.. بعد ان كان رمزا للحب والهيام؟!



أين ذهبت الأصوات الجميلة؟

عمرو دياب ومحمد فؤاد صوتهما غير ناضج وبلا طرب

هل صادف أحدكم - منذ سنوات - صوتاً في جمال صوت محمد رفعت وأم كلثوم ومصطفى إسماعيل وناظم الغزالى وأسمهان وعبدالوهاب، و....... و .... و ؟ ..
ستقولون : توجد أصوات جميلة على امتداد الوطن العربى، هذا صحيح، ولكنها قليلة وتحس - مثلنا - بالوحشة وسط هذا العالم المزدحم بالضوضاء ووجع الدماغ.. وكأن شيئاً ما أصاب «الحناجر» العربية وجعلها فى هذا الوضع الذى «لا يسر عدواً ولا حبيباً»، لدرجة أن «العطب» أصاب حناجر الباعة المتجولين، الذين كانوا يطربونك وهم ينادون على بضاعتهم.

تحقيق - خالد صلاح

حنجرة نجاة ليست ضعيفة ولكنها سوبرانو مثل فيروز

المؤرخ الموسيقى فرج العنترى يؤكد ان الحنجرة والصوت الجميل أو الفريد منحة من الله لا دخل للإنسان فيها، وحتى بين أصحاب الأصوات الجميلة ليست كل الحناجر سواء، وأصوات المطربات متنوعة: الفئة الأولى هى «السوبرانو» وتندرج تحت هذه الفئة غالبية اصوات المطربات العرب، وعلى رأسهن الفنانات فيروز ونجاة الصغيرة وعفاف راضى، ورغم التفاوت الواضح بين صوت نجاة وفيروز يعتقد فرج العنترى أن بعض الذين صنفوا حنجرة نجاة بأنها «ضعيفة» بالمقارنة بأصوات أخرى قوية كانوا على خطأ، ولم يتبعوا المنهج العلمى فى هذا التصنيف، لأن حنجرة نجاة تنتمى إلى فئة السوبرانو بلا جدال.

والفئة الثانية فى الحناجر النسائية هى «مت ئو سوبرانو»، وتأتى على راس هذه الفئة الفنانة صباح، كما تندرج الأعمال الأخيرة لأم كلثوم تحت هذا التصنيف أيضاً، بينما كانت أعمالها الأولى ضمن تصنيف «السوبرانو».

النوع الثالث من الأصوات هو «آلتو» وهى حناجر لا تستطيع اداء أغان معينة كأغنيات الغرام مثلاً، ولكنها تقتصر على لون معين وتأتى فى هذا التصنيف فاينة كامل، اما الأصوات النسائية شديدة القوة والنقاء والوضوح، فهى تأتى فى درجة اعلى ضمن فئة «سوبر سوبرانو» وتنتمى لهذه الفئة مطربات الأوبرا البارزات.

وبالنسبة لأصوات الرجال فتنقسم حناجرهم هى الأخرى إلى ثلاث فئات، الأولى هى «التينور»، وهى الحنجرة الشبابية الحيوية الحادة، وأبرز المنتمين لهذه الفئة هما : عبدالحليم حافظ وكارم محمود، والفئة الثانية «الباريتون» وهى أصوات رجال ناضجين مثل : إبراهيم حمودة ومحرم فؤاد، والفئة الثالثة هى «الباص» وهى أصوات وحناجر «الكهولة» مثل صوت محمد عبدالوهاب

وكما يقول العنترى فإن هذه الحناجر الست ترتبط بستة أعمار بشرية، اما بعض المطربين الجدد أمثال عمرو دياب ومحمد فؤاد، فإن حناجرهم لا تدخل ضمن هذا التصنيف، لأنها غير ناضجة ولا تعتمد على الصوت أو الطرب، ولكن على الإعلام والاستعراضات والصور التليفزيونية والدعاية والتسويق

الأطعمة والمشروبات دمرت «الحنجرة» العربية

للتواشيح وأداء الأذان. وهى «لجنة الاستماع الموحدة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون». مقرر اللجنة فرج أبوالفرج يدرس سنوياً ما لا يقل عن عشرة آلاف حنجرة تتطلع إلى اعتماد «أحبالها الصوتية» من الإذاعة والتليفزيون. ورغم هذا العدد الهائل فإن الحناجر الفائزة قليلة جداً.

ويتساءل «ابوالفرج» أين صوت الحصرى فى القرآن، وطه الفشنى فى الإنشاد، وحنجرة رفعت فى الأذان، وصوت بابا شارو وآبلة فضيلة فى الإذاعة؟ هذا النوع من الحناجر المتميزة لا مثيل له الآن فى الأجيال الجديدة.

اما الحناجر الأكثر هيمنة فى لجنة الاستماع فهى حناجر ام كلثوم، وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وفايزة احمد، فالغالبية العظمى من المتقدمين يختارون أغنيات هؤلاء ويحاولون الاقتراب من حناجرهم وأدائهم لاجتياز الامتحان، وهذا بالطبع تقليد لا يعنى سوى الانتحار!!

الدكتور محمد الشامى - أستاذ الحنجرة - يجيب عن أسئلة فرج ابوالفرج مشيراً إلى انه بجانب التركيب الفسيولوجى للحنجرة والمواصفات الخاصة للأحبال الصوتية لدى كل إنسان فإن أنواع التغذية والأطعمة والمشروبات تؤثر أيضاً على جمال الصوت الصادر من الأحبال الصوتية وعلى نقائه ووضوحه، فالمأكولات الحريفة التى يحبها المصريون - على سبيل المثال - لها تأثير شديد الضرر على الأحبال الصوتية، بالإضافة إلى أن الإفراط فى تناول المشروبات المثلجة يؤثر بالسلب كذلك، والإفراط فى التدخين أو تناول الكحوليات إلى جانب الإهمال فى تناول العلاج اللازم لنزلات البرد واحتقان اللوزتين جميعها تؤثر على الأحبال الصوتية بصورة كبيرة.

اقتصابيات النفس

جانب آخر يشير إليه المؤرخ الموسيقى فرج العنترى وهو عدم وجود معاهد متخصصة فى تدريب الأصوات، تتولى رعاية «الحنجرة» من الناحية الطبية والإبداعية، فهناك جزء فى مسألة «الطرب الصوتى» يتعلق بتشريح الجهاز التنفسى للإنسان، ويوجد علم متكامل اسمه علم «اقتصابيات النفس»، فالمغنى أو القارىء أو الخطيب او المتخصصون فى الإلقاء والمذيعون عليهم أن يدرسوا هذا العلم. لأن هناك ثلاث مناطق لتخزين الهواء وإطلاقه فى الحنجرة هى الصدر وتجاويف الأنف والفم وما تحت الحجاب الحاجز

ودراسة الاستفادة من هذه المناطق لمبدعى «الحنجرة» لها أهمية كبرى فى سهولة ادائهم وخروج الصوت بسلاسة وقوة وجمال فى وقت واحد.

هذا هو أحد أسرار تميز قارىء كبير كالشيخ محمود الحصرى الذى مازال صوته يطرب مستمعى القرآن الكريم، فإلى جانب صوته الجميل كان يعرف متى يقف ومتى يواصل قراءته فى حيوية وسلاسة، وإتقانه لهذا الفن جعل حنجرته تدخل ضمن التصنيف الغنائى «تينور» وهو الصوت الشبابى الحاد والأعلى رغم أن مرحلة تألقه فى القراءة تزامنت مع فترة شيخوخته

الأمر نفسه ينطبق على حنجرة مجموعة من قارئى القرآن البارزين كالشيخ محمد رفعت وعبدالباسط عبدالصمد أصحاب الحناجر المتميزة فى قراءة القرآن.

ومن المطربات اللاتى تألقن باستخدام هذا العلم أيضاً الفنانة فيروز ومن المطربين وديع الصافى وعبدالحليم حافظ.

رعاية دائمة

اما المطربون أنفسهم أصحاب الحناجر القوية والمتفردة فيتبعون أحياناً برامجا قاسية للحفاظ على حناجرهم، هذه البرامج يتولى الإشراف عليها أطباء متخصصون ومستشارون ذوو خبرة فى عالم الأصوات الجميلة.

ومن أبرز المطربين المواظبين على برامج رعاية الحنجرة على الحجار ومحمد الحلو وأنغام من مطربى هذا الجيل الذين يؤمنون بالطرب الحقيقى، ويحكى الفنان محمد الحلو عن هذا النوع من برامج الرعاية للأحبال الصوتية، يؤكد أن أهم عناصر هذه البرامج هو قضاء فترة كبيرة فى مناخ نقى، ولذلك فهو يحرص على الذهاب إلى مدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر بصورة منتظمة لضمان الراحة والجو النظيف والخالى من التلوث لأحباله الصوتية.

ويعتبر محمد الحلو أن أجمل الحناجر العربية تتمثل فى أصوات محمد عبدالوهاب ووديع الصافى وأم كلثوم ويرى أن حنجرة عبدالحليم حافظ حنجرة عادية لكنه تفوق بحسه الفنى المرهف، وذكائه فى اختيار أغنياته وألحانه، أما من ناحية القوة فإن حنجرة محمد قنديل أقوى من حنجرة عبدالحليم حافظ ■

لجنة الحناجر

يوجد فى مصر واحدة من أهم لجان «الحناجر» التى تميز بين حناجر الطرب وحناجر الفيديو كليب.. وتقرر ما إذا كانت حنجرة شخص ما تصلح للإبداع الغنائى أو الإذاعى، أو حتى

نشاز عبدالسلام النابلسى

الأحبال الصوتية مثل أوتار العود و«القانون» والجيتار، لكل وتر نغمة ولكل نغمة قوتها وضخامتها، أو ضعفها ورقتها، فكلما زاد سمك العضلة وقوتها، وكانت الأحبال «مشدودة» بقوة، كان الصوت أنقى وأكثر وضوحاً، والحنجرة هى أهم وأول الآلات الموسيقية الربانية فى تاريخ البشر، وهى - من الناحية الطبية - ليست سوى عضو غضروفى صغير يقع على قمة الجهاز التنفسى للإنسان، وعلى قاعدة الحنجرة يستقر غضروف هرمى الشكل، تتصل به عضلتان يطلق عليهما علمياً «الثنيتان الصوتيتان» وهاتان الثنيتان هما «الأحبال الصوتية» المسئولة عن موسيقى الكلام، وهى التى صدر عنها غناء أم كلثوم البديع ونشاز عبدالسلام النابلسى البديع أيضاً. ويصدر الصوت بخروج الهواء من بين هذين الحبلين الصوتيين، والثنيه الصوتية (الحبل الصوتى) يختلف طولها من إنسان لآخر، كما يختلف «السمك» وطبيعة الغشاء المخاطى المحيط بالحبل الصوتى، كذلك عدد الاهتزازات التى تحدث فى الأحبال الصوتية عند مرور الهواء من بينها، حتى إنه لا يوجد تطابق على الإطلاق بين صوت وآخر. ■



بشرة ناعمة فى ٥ دقائق

إن أى عمل تقومين به للحفاظ على نضارة بشرتك اليوم، سيكون له أثره الواضح عليك فى السنوات القادمة، وكما تقول جوانا كافادارى - خبيرة التجميل اليونانية - فإن الاهتمام بالبشرة يمكن أن يتم بكفاءة تامة، باللجوء لأساليب تؤدى إلى نعومة البشرة وحيويتها، ولكن قبل البدء فى برنامج العناية، يجب أولا تحديد نوع بشرتك، وهل هى جافة، عادية، دهنية، أم مختلطة؟ ويمكنك التوصل لذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية

أولا: كيف تبدو بشرتك بعد تنظيفها بالكريم الخاص بتنظيف البشرة؟

أ - مشدودة ولينة

ب - ناعمة ومرنة

ج - دهنية قليلا

د - دهنية فى بعض الأجزاء، وجافة فى أجزاء أخرى

ثانيا: هل تظهر على بشرتك حبيبات دهنية بشكل دورى؟

أ - لا تظهر أبدا

ب - نادرا

ج - كثيرا

د - تظهر فى منطقة الجبهة والأنف، والذقن فقط «تسمى هذه الأجزاء منطقة T

ثالثا: أى من التعبيرات التالية تمثل الوصف الأمثل لبشرتك؟

أ - جافة وناعمة

ب - ناعمة ورقيقة

ج - جافة بعض الشىء وغير ناعمة

د - خليط من كل ما سبق

رابعا: كيف تظهر بشرتك طوال النهار؟

أ - جافة ومشققة

ب - نظيفة ومنتعشة

ج - لامعة

د - لامعة فى منطقة - T فقط

والآن راجعى إجاباتك إذا كانت تنتمى أغلبيتها للفئة «أ» فهذا يعنى أن بشرتك من النوع الجاف، أما إذا كانت الغالبية «ب» فبشرتك من النوع العادى، وإذا كانت الإجابات معظمها «ج» فهذا يعنى أن بشرتك دهنية، وأخيرا فإن الفئة «د» تعنى أنك صاحبة بشرة مختلطة.

بعد تحديد نوع بشرتك، اتبعى تعليمات خبيرة التجميل اليونانية، والتى تقودك إلى أبسط الطرق للحفاظ عليها

يعد أمرا أساسيا للعناية بها، ويفضل إجراؤه مرتين يوميا فى الصباح والمساء، مهما كان نوع البشرة، ولأن الصابون لإزالة المكياج، ويساعد على جفاف بشرتك، استخدمى الكريمات المنظفة - الملائمة لبشرتك - بدلا من الصابون، وحاولى قدر الإمكان التقليل من استخدام الصابون طوال اليوم.

ويمكنك استخدام ملطف للوجه (Toner) لإزالة كل بقايا المكياج وكريم التنظيف، وللبشرة الدهنية ينصح خبراء التجميل باستخدام ملطف يحتوى على نسبة ضئيلة من الكحول لإزالة الدهون الزائدة، وفى حالة عدم توافر الملطفات ذات النسبة الضئيلة من الكحول، فمن الأفضل اختيار ملطفات خالية من الكحول تماما عن تلك التى بها نسب كبيرة منه، لأن كثرة الكحول تساعد على جفاف البشرة وإضعافها.

واستخدام الملطف يتم بتوزيعه على كل الوجه، بواسطة قطعة من القطن تتحرك من أسفل إلى أعلى فى اتجاه خارجى «من الأنف إلى الأذن» دون الاقتراب من منطقة العينين، وبعد ذلك يتم محو آثار الملطف باستخدام منديل ورقى ناعم.

ترطيب البشرة

يتم بالمنتجات المخصصة لذلك، التى تتولى معالجة بعض مشاكل البشرة، عن طريق إعادة التوازن لها، وحمايتها من الجفاف، وينصح خبراء التجميل باستخدام الكريمات المرطبة للبشرة الجافة، بينما ينصحون بالابتعاد تماما عن الكريمات، واستخدام السوائل المرطبة إذا كانت البشرة عادية، ويجب الحرص على استخدام تلك الخالية من الزيوت، إذا كانت البشرة دهنية

وهناك أنواع من المرطبات تحتوى على بعض الإضافات التى تحافظ على نضارة البشرة مع تقدم العمر وتقلبات الجو، ومثال ذلك، المواد التى تقلل من أثر الأشعة فوق

البنفسجية، وكذلك بعض الفيتامينات.

استخدامات الماسك:

يمكنك الذهاب لمراكز التجميل إذا شئت لعمل الماسكات اللازمة لوجهك، ولكن هذا لا ينفي إمكان القيام بعمل بعض الماسكات فى المنزل، مثل حمام البخار

وحمامات البخار لها فائدة كبيرة فى تنظيف البشرة، خاصة إذا وضعت بعض الأعشاب فى الماء المستخدم، مثل: زهرة البابونج «الكاموميل»، ولكن خبراء التجميل لا ينصحون به إذا كانت بشرتك من النوع الحساس.

ولعمل حمام البخار، يجب اتباع الآتى:

١ ـ نظفى وجهك جيدا

٢ ـ ضعى بعضا من الماء المغلى فى وعاء عميق، وقربى وجهك من البخار المتصاعد، والمسافة المثلى لذلك ٣٠ سم.

٣ ـ يستحسن تغطية الشعر بأكمله بفوطة أثناء الحمام، حتى تتعرض بشرة الوجه كلها للبخار دون إعاقة من الشعر، ويلاحظ انه كلما ازداد الوعاء عمقا كان ذلك أفضل، لأنه سيمنع البخار من الهروب بعيدا عن وجهك.

٤ ـ لا تعرضى وجهك للبخار أكثر من بضع دقائق، يعقب ذلك تدليك سريع للبشرة بكريم التنظيف، بينما البشرة لاتزال دافئة، وأخيرا دلكى بشرتك ببعض من كريم الترطيب.

٥ دقائق يوميا للعناية ببشرتك

وفقا لنصائح خبراء التجميل، فمن المهم توفير بعض الوقت يوميا للعناية ببشرتك، وفيما يلى برنامج سريع للعناية ببشرتك ، لايلزمه إلا ٥ دقائق يوميا فقط لا غير.

صباحا: قومى بتنظيف بشرتك بمنظف مناسب لنوعها، وذلك باستخدام قطعة من القطن المبللة بالماء، ويعقب ذلك استخدام الكريم المرطب، الملائم لبشرتك، ويفضل استخدام تلك الأنواع التى تحمى من الأشعة فوق البنفسجية، واحرصى على الا تقربى منطقة العينين.

فى المساء: تتم إزالة المكياج من منطقة العينين، باستخدام المزيل الخاص بتلك المنطقة، ثم نظفى بشرتك بالطريقة نفسها التى اتبعتها فى الصباح، ولا مانع من إضافة كريم خاص بالمساء ■

ريهام مازن





شعرك بالشاى والليمون!

الصيف هو أنسب فصول السنة على الإطلاق، للحفاظ على لون صبغة الشعر، لذلك استوحى خبراء التجميل آخر صيحة لألوان صبغات الشعر والمكياج من درجات الألوان الصريحة والجذابة، وإذا كان الشعر لونه وسطا ما بين البنى الداكن، والبنى الفاتح، فيمكن تفتيحه عن طريق أخذ حمام شمس على الشاطئ، حيث تساعد حرارة أشعة الشمس، إلى جانب بعض المنتجات الطبيعية، على جعل بعض الخصلات شقراء.

أما الشقراوات اللاتى يردن الحفاظ على اللون الطبيعى، فيمكنهن الاعتماد فى ذلك على المنتجات الطبيعية، واستعمال خليط متجانس من الشاى وعصير الليمون، ونظرا لما له من آثار جانبية تؤدى إلى جفافه، ينصح باستخدام «كونديشن» مرطب للشعر بعد استخدام الشامبو، حيث يمنح الشعر ملمسا ناعما.

أما صاحبات الشعر الأسود، فبإمكانهن استخدام خليط من الشاى الأسود المحروق مع قطرات من زيت حصى اللبان، ليساعد على تثبيت لون الشعر، وينصح بتركه لمدة ربع ساعة، ثم يشطف جيدا بعدها .وإذا كان الشعر مجعدا ومقصفا، فإنه ينصح بمحاولة تمشيطه قبل استعمال الشامبو لسببين:

أولا. لإزالة ما به من قاذورات وبعض الأتربة العالقة، وثانيا: لتوزيع ما به من مواد دهنية طبيعية من فروة الرأس وحتى الأطراف.كما أن لرطوبة الجو العالية أثرا سلبيا على الشعر، حيث تساعد على جفافه وتقصف أطرافه، لذا ينصح بترك نسبة قليلة من «الكونديشن» على الشعر بعد غسله بالشامبو، لكي يسهل تسريحه وزيادة مرونته.

وفى المصيف، للحفاظ على لون الشعر، ـ سواء كان مصبوغا أو طبيعيا ـ يعتبر الماء المالح هو العدو اللدود للشعر، خاصة إذا ما تشبعت هرمونات الشعر بأشعة الشمس، فيزيد ذلك جفاف الشعر وتخفيف لونه، وللوقاية والحفاظ على لون الشعر لمدة أطول، واظبى دائما طوال فترة جلوسك على الشاطئ، أن تجعلى شعرك رطبا بصفة مستمرة، سواء بتبليله بمياه عذبة أو معدنية، أو غسله ودهنه بنوع من أنواع «الكونديشن» قبل نزول البحر، وللوقاية الكاملة، ينصح بوضع غطاء للرأس، وبعد الخروج من البحر يغسل الشعر بمياه عادية، وفور وصولك إلى المنزل ينصح بسرعة غسله بالشامبو

وللحصول على شعر أكثر نعومة ولمعانا، ينصح كذلك باستخدام ٤/١ كوب من زيت الزيتون، ومزجه ببعض قطرات من زيت حصى اللبان. وللشعر الداكن الناعم استخدمى ٢/١ كوب خل مع بقدونس مفروم مغلى..

وللشعر الجاف، صفار بيضة مع ٤/١ كوب «مايونيز»، وينصح بعمل حمام دافئ للشعر، وذلك بلفه فى منشفة دافئة رطبة، ويترك بها لمدة ربع ساعة، ويشطف بعدها بالماء البارد. ■

هند المصرى

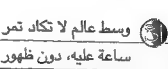


احذرها ولا تستغن عنها

«المحمول» قد يتسبب فى أمراض خطيرة

«الميكروويف» خطر على الحوامل

«الكمبيوتر» لابد من «الفلتر»



وسط عالم لا تكاد تمر ساعة عليه، دون ظهور ابتكار تكنولوجى جديد.. أصبح الإنسان أكثر عرضة للمعاناة من الآثار الجانبية لهذه المبتكرات، التى يزيد اعتماده عليها يوما بعد يوم، والتى لا يكاد يخلو منها بيت.وإزاء تزايد الاتهامات الموجهة لمبتكرات التكنولوجيا والإلكترونيات الحديثة، بما فى ذلك أجهزة أساسية، كالتليفزيون والكمبيوتر والتليفون المحمول، فقد أشرفت منظمة الصحة العالميةأخيراً على دراسة دولية موسعة، استغرقت خمسة أعوام، واستندت على العديد من الدراسات العلمية فى أنحاء مختلفة من العالم

إعداد: شيرين الكاشف

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والنصائح، التى يؤدى اتباعها إلى تفادى او تقليل الآثار الجانبية لهذه الأجهزة والمبتكرات، التى لم نعد نستطيع الاستغناء عنها.

● **التليفون المحمول:**

المتهم الأول فى الولايات المتحدة، للتسبب فى العديد من الأمراض الخطيرة.. فالموجات الصوتية التى تنبعث من هذا التليفون، تساعد على نمو سرطان المخ، وتسبب بعض الأمراض فى القلب.

وحسبما اظهرت الدراسة الدولية لمنظمة الصحة العالمية حول تأثير التليفون المحمول على مستخدميه، وهم عدة ملايين فى العالم ـ ٢ مليون فى فرنسا وحدها ـ فإن أول النصائح توجه لمرضى القلب، الذين يجب عليهم وضع التليفون فى الجيب الأيمن، بعيدا عن القلب.. كما أن عليهم وضعه على الأذن اليمنى.

● **الكمبيوتر:**

إن هذا الجهاز، الذى أصبح لغة العصر، متهم بالتسبب فى الإصابة بالسرطان، وإضعاف البصر، والتأثير على البشرة، وهو ما يرجع اساسا لما فى جهاز الكمبيوتر من إشعاعات، وموجات مختلفة، ومكثفة من الجانبين، ومن الخلف، وليس فقط من الشاشة . لذلك يجب وضع «فلتر» على شاشة الكمبيوتر.. كما يجب وضع الجهاز بالقرب من حائط خارجى، وهو وضع مناسب ايضا لجهاز التليفزيون.

● **فرن الميكروويف:**

يجب الحذر عند التعامل مع هذا الجهاز، لأن تسرب أشعة الميكروويف يؤدى إلى اثار ضارة على السيدات الحوامل، حيث تتسبب هذه الموجات فى الإصابة بالعقم فى بعض الأحيان.. علاوة على سلسلة طويلة من الأمراض والمشاكل الصحية الأخرى، مثل: الصداع والدوخة، والم العين، وبخاصة عند الأشخاص الذين يرتدون العدسات اللاصقة، وينصح بغسل باب الميكروويف جيدا بالماء النقى، والابتعاد عن هذا الجهاز بمسافة متر على الأقل، عندما يكون متصلا بالكهرباء



● **العاب الفيديو:**

نتذكر جيدا الجدل الذى اثير حول لعبة الفيديو الشهيرة «نينتندو» التى تسببت فى بعض حالات «الصرع»، ورغم أنه تم بيع نحو ٨٠ مليون لعبة عبر أنحاء العالم،



فإنه لم تكتشف سوى ٢٠ حالة فقط، ومع ذلك فإن الثابت أن الجلوس أمام الشاشة لفترات طويلة يسبب الإجهاد الشديد ، فضلا عن الإرهاق للعينين

● حجرة النوم والكهرومغناطيسية:

يجب الحذر من أن تتحول حجرة النوم إلى عش للأشعة الكهرومغناطيسية، لذلك يفضل ألا تكون الحجرة فوق جراج، أو بدروم، أو مدفئة، وعند اختيار ديكور الغرفة ، ينصح بوضع السرير في مكان يسمح بوضع الرأس في اتجاه المغناطيسية الأرضية، نحو الشمال، وذلك للحد من ضغط الشرايين.

وطبقا للدراسات التي أجراها الباحثون بمركز النوم في الولايات المتحدة، فإن النوم في اتجاه الجنوب، يجعل الإنسان أكثر عصبية، كما أن النوم في اتجاه الغرب، يصيب النائم بكثير من الكوابيس.

كذلك يجب علينا أن نبتعد خلال نومنا عن كل الأجهزة الكهربائية والإليكترونية، كالتليفون، والمنبه، والأباجورة ذات القاعدة المعدنية.. وينصح أيضا بأخذ حمام ساخن قبل النوم، فهو يساعد على تخلص الإنسان من الشحنات الكهربائية الزائدة.

● فرش السرير:

وقد أثبتت الدراسات، أن طريقة فرش الأسرة يمكن أن تبعث موجات ضارة للإنسان.. لذا يجب وضع ألواح خشبية ، وليس معدنية على السرير.. كذلك يجب أن تكون المرتبة من الأسفنج المقاوم للاحتكاكات.. كما يجب اختيار ملاءة السرير من القطن أو الحرير، لأن الألياف الصناعية تعد مصدراً مهما للكهرباء الاستاتيكية.

● أجهزة دورات المياه:

ينصح بعدم الإسراف في استخدام الأجهزة الكهربائية والإليكترونية في دورات المياه، مثل مجفف الشعر وفرشاة الأسنان، التي تعمل بالكهرباء، ومجفف الهواء، وماكينة الحلاقة الكهربائية، لأنه ثبت أن الإسراف في التعرض للموجات الصادرة عن هذه الأجهزة، يساعد على عرقلة النشاط الهرموني، بل ويقلل الخصوبة.■

وجيا الحديثة

أبجد هوز

ماذا تفعل المرأة إذا جلست على منصة القضاء لتحكم في قضية، المتهم فيها خصمها اللدود؟ ماذا تفعل، بل ماذا يفعل أي قاض إذا وجد خصمه امامه ينتظر حكمه عليه؟ القاضية سوزان ويبر رايت وجدت نفسها في هذا الموقف الصعب مرتين!

الأولى: في قضية وايت ووتر المعروفة والمتهم فيها الرئيس كلينتون، وكان موقف القاضية سوزان عنيفاً عندما رفضت الشاهدة سوزان ماكدوجال الرد على أسئلة المحكمة، فأمرت بحبسها مما ادى إلى حدوث أزمة في العلاقات العامة داخل البيت الأبيض، أما الموقف الثاني :فكان مع الرئيس كلينتون عندما رفضت القاضية سوزان ويبر رايت أن تستغل خصومتها معه في اتخاذ قرار ضده يوم اختاروها لتكون بين المحكمين الذين قرروا تأجيل قضية بولا جونز - المعروفة بقضية التحرش الجنسي - إلى نهاية فترة الرئاسة الثانية لكلينتون حتى لا تمس القضية شخص ومكانة وهيبة الرئيس الأمريكي، وهو القرار الذي الغته المحكمة العليا في الأسبوع الماضي.

أما خصومة سوزان ويبر رايت لكلينتون، فتبدأ منذ زمن بعيد عندما كان بيل كلينتون يقوم بتدريس مادة القانون البحري في كلية القانون بجامعة اركانساس وكانت سوزان إحدى الطالبات عنده وقد تسبب كلينتون بإهماله في اضاعة أوراق إجابات الطلبة ومن بينها بالطبع ورقة سوزان، ثم وقف يصرح مبتسماً بأن الأوراق إما إنها ضاعت أو سرقت! وهو موقف لا تنساه له سوزان ويبر رايت وإن كان البروفيسور ليونارد ستركمان عميد الكلية يقول :إن التلميحات بأن خلافات سوزان عضو الحزب الجمهوري مع كلينتون الديمقراطي ستؤثر سلبياً على مسار القضية غير واردة، وإنها لن تؤثر على حكمها لما هو معروف عنها من نزاهة وأعصاب من فولاذ تضعها دائماً في الثلاجة عندما تجلس للحكم.

ما الذي سيحدث في محاكمة كلينتون أستاذ القانون البحري السابق الذي أضاع أوراق إجابة تلاميذه عندما يقف أمام تلميذته لتحكم عليه؟.. هذا ما ستخبرنا به الأيام القادمة لنعرف إن كانت المرأة تحكم بعواطفها إذا جلست في مقعد القاضي أم بعقلها؟!

سامي فريد



المرأة اليمنية

«الدرع» تحت ملابسها «والقات» بين أسنانها ونصف وزنها عسل!

هكذا هى المرأة فى اليمن، كما عبرت عن نفسها فى حوار مفتوح لـ «الأهرام العربى»، كشفت فيه عن أحلامها الكبيرة، وأدانت أغلال «الحرملك» وتحيز «الجنس الخشن»، ولم تنس أن تفتح خزانة ملابسها وتستعرض أزياءها الباريسية مع ثيابها الشعبية السوداء، أو تدعونا لدخول مطبخها وتذوق أكلاتها «العسل».

رغم أنها متمردة وطموحة.. عيناها صوب كرسى الحكم.. ومثلها الأعلى بلقيس!

● البداية كانت مع «هويدا عبدالله النعامى» - التى تعمل سكرتيرة بإحدى القنصليات الأوروبية باليمن، وتتخصص فى الكمبيوتر وإدارة الأعمال - وتقول: إن الظلم مازال يحاصر المرأة اليمنية، سواء كان ذلك بسبب نظرة العالم الخارجى لها، وما يعتقده عنها.. أو بسبب قيود الداخل وقصور وعى بعض أولياء الأمور الذين يعتقدون ان خروج المرأة للدراسة أو للعمل عيب كبير فى حقهم، وأن مكان المرأة الحقيقى بيت زوجها والمطبخ، ليس أكثر!!

البعض يذهب إلى أكثر من ذلك، وقد يسلبها حقها فى اختيار زوجها ومصيرها، وكأنها «جارية» ممنوع عليها الاعتراض!!



لكنى على الرغم من ذلك لا أنكر ما يطرأ على حياة المرأة اليمنية من تطور فى الفترة الأخيرة، وخوضها لمجالات التعليم والعمل الواسعة، حتى وصولها لمنصب وكيل وزارة، ومثلنا الحى والمشرف السيدة «أمة العليم السوسوة» - وكيلة وزارة الإعلام

● اما عن الأسرة اليمنية، فهى أسرة متماسكة وثيقة الروابط، مثل معظم الأسر فى البلاد العربية، وإن كان اكثر ما يميزها، هو اعتياد افرادها مضغ «القات»، وهو نوع من الورق الأخضر الذى يقوم الناس - خاصة الرجال والشباب - بمضغه فترة ما بعد الظهيرة والمساء على سبيل التسلية، ولما له من تاثير منشط ومخدر فى الوقت ذاته، قد يجعل الإنسان يسبح فى عالم خاص به، ويشيد قصورا فى الهواء، وبعد أن يتنبه يبتسم ويندهش لما كان يفعل!!

الطريف أن هذا «القات» كان له دور كبير فى الحرب الأهلية باليمن ١٩٩٤.. حيث كان يرسل للجنود تماما كالطعام، فيمضغونه ولا يشعرون بأى حر أو تعب، ويواصلون الحرب والسهر.. ومع ذلك فالجميع يعلم آثاره السلبية على الصحة وتعطيل الأيدى العاملة، مع عبئه المادى على ميزانية الأسرة.

وننتقل إلى «سلمى عبدالله» إحدى قيادات القطاع النسائى بأمانة العاصمة، والتى تؤكد بحماس أن المستقبل سيحمل الكثير للمرأة اليمنية التى تبحث لها عن دور بارز على الساحة السياسية، خاصة وأن تاريخها القديم مرتبط بالقيادة وكرسى الحكم، الذى اعتلته من قبل جدتها «بلقيس»، فشهدت صفحات التاريخ بقوتها وعظمة ملكها وحكمتها.



آخر صيحة تحت العباءة!

وبمزيد من الود، تفتح لنا السيدة «ود طاهر» - مديرة التسويق بإحدى الشركات العالمية بصنعاء - خزانة ملابس المرأة اليمنية، وتقول: كثيرات من سيدات اليمن، يقبلن على ارتداء أحدث موضات بيوت الأزياء الباريسية والعالمية، شرط أن تختفى تلك الملابس الغربية الخفيفة، تحت العباءة السوداء، ويبقى الزى اليمنى القديم والمطرز هو زى المناسبات.



■ سلمى عبدالله



■ هويدا عبدالله



■ فردوس عبدالله



■ مها النجار



■ ود طاهر

وإن كان البعض ينظر لمثل هذه الأزياء التقليدية السوداء، على أنها مظهر من مظاهر الرجعية أو التخلف، فنحن نعتز بها للغاية، وننظر لها على أساس أنها الأكثر ارتباطا وملاءمة لبيئتنا وعاداتنا.. ومنها مثلا «الشرشف»، وهو زى يتكون من ثلاث قطع «السفال» و«الجناح» و«الخنة»، وهو فضفاض يغطى الجسم والرأس، وقد يأتى معه «اللثام»، فيغطى الوجه أيضا ما عدا العينين

العود والنرجيلة..

وتشرح لنا «فردوس عبدالله» تفاصيل هذه الجلسات والمناسبات العائلية اليمنية فتقول: عندنا جلسة تسمى «التفرطة»، وهى احتفال نسائى تحييه الأغانى الشعبية الصنعانية والعدنية وأحيانا الخليجية، وتقوم النساء فيه بالرقص على أنغام العود والطبل، ثم يجلس الجميع لمضغ القات وشرب النرجيلة وتبادل الأحاديث، حتى العشاء، بعدها ينصرفن إلى منازلهن.

اما الرجال فعندهم مجلس «المقيل»، وهو كما يبين اسمه بعد الغذاء، يمضغون فيه «القات» أيضا، ويتبادلون أخبار السياسة أو يتبارون ويتباهون بمحفوظاتهم الشعرية حتى المساء.

أطباق يمنية..

وتأخذنا د. مها النجار - صاحبة صيدلية - إلى حيث تفوح رائحة الطعام..

فتشير إلى أطباق مطبخها الشهية وتقول: بعيدا عن تخصصاتنا العملية وأشغالنا، نتفنن نحن سيدات اليمن فى طهى وإعداد أكلاتنا الشعبية المحبوبة، وأهمها مثلا «السبايا»، وهى الفتة بالعسل، و«بنت الصحن» وهى رقائق من الفطير الساخن المنثور بالحبة السوداء والسمن البلدى والعسل، ويقدم فى منتصف الغذاء!! وهناك أيضا فطيرة «اللحوح» التى تقدم مع «السلطة»، و«السلتة» المعمولة بالحلبة والبهارات والخضار، وصحن «الشفوت» من الزبادى والثوم، وأكلة «الحنيذ» من اللحم والأرز.

وتقدم الحلوى مغمورة بشربات العسل كذلك ■

كلمة أخيرة

«مالك أنت ومال هذا الجدل العقيم، نهرتنى صديقتى مؤنبة إياى حين ضيعت دقائق من وقتنا - حسب تعبيرها - فى الحديث مع صاحب محل لبيع الأحذية ونحن فى جولة تسوق فى أحد المجمعات التجارية القاهرية فى صيف العام السابق.

أنبتنى لاضاعتى وقتاً نحن أجدى به، ونهرتنى بسبب هذا التدخل فيما لا يعنينى، وقالت لى وهى تشدنى خارج المحل، وكأنك مسئولة عن إصلاح هذا الكون، ألا تكتفين بهذا الجدل عندنا فى البحرين؟ ألا تشبعين؟ نقلتيه حتى هذا! صدقينى هذا الذى ضيعت وقتنا معه قد يتهمك بالعبط بعدما تغادرين محله، ثم شمتت فى قائلة تستحقين ما قاله لك!!

فبعد أن بح صوتى وأنا أبين له مساوىء(التشطيب) فى فردة الحذاء التى حملتها بيدى، وقلت له على الأقل حافظ على الجودة من باب حبك لمصر وحرصك على أن تكون الجودة سمة كل ما يحمل «صنع فى مصر» ختماً عليها!

رد على بكل هدوء ولا مبالاة (يامدام عايزة الجزمة ولا مش عايزاها؟)

قلت له وأنا مشدودة للخارج بفعل جذب صديقتى «لو كانت الثمانون جنيها ثمن الجزمة «هاتخليك تسمع اللى قلته، كنت دفعتها حتى لو مش هاشتريها»، المهم أنك تفهم معنى الكلام!

إن ما شهدته الصناعة المصرية من تطور فى الآونة الأخيرة جدير بالتقدير والاهتمام من قبل المراقبين أو المستهلكين.

إن ما ينقص الإنتاج المصرى هو الاهتمام (بالفنيشنك) أى (بالتشطيب)، وهو فارق يميز الإنتاج الجيد من عدمه، صحيح أن بعض الشركات والمصانع المصرية بدأت تعى هذه الأهمية وتتدارك هذا النقص إلا أن السمة الغالبة هى إهمال هذا الجانب ولهذا الإهمال أبعاد اجتماعية وتاريخية مرتبطة باستراتيجية الاحتكار وعدم وجود المنافسة سابقاً، والواضح أن تأثير هذه الاستراتيجية مازال ظاهراً فى مدى الاهتمام بجودة الإنتاج.

يفرحنا جداً أن نرى هذا التطور، ولكن تكتمل الفرحة بالإحساس بالعصر ومتغيراته، والإحساس بالخوف على السمعة.

فليست الوطنية بالزعيق فى مدرجات «الكورة» فقط باسم مصر، بل هى ممارسة يومية فى كل صنعة تقوم بها أيدينا المصرية فى حرصنا على ما نقدمه باسم مصر.

سوسن الشاعر

تعبت راعية غنم شابة من غدر الزمان وقسوة الأهل وخلافهم الدائم حول ميراثها من والدها المتوفى.. فهربت مع راع يعمل بالأجر على غنمها وغنم أخيها.. وتزوجته. ولكنها عادت رغم أنفها بعد ثلاثة أشهر، لتلفظ أنفاسها كالفطائس مضروبة حتى الموت.. فيما ظل قاتلها طليقا دون أدنى عقاب!!

تحقيق: محمد البرغوثى



من يطالع اوراق هذه القضية، سيدهشه ان يجد «قتيلا» ليس له قاتل. رغم أن محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة قد أشارت إلى متهم بعينه . وجاءت شهادة الشهود تضع أكثر من شخص فى دائرة اتهام حقيقية

والقضية - التى قيدت برقم ١٠٩١ لسنة ٩٦ الزقازيق - بدأت قبل ليلة ١٣ أغسطس ٩٦ بكثير.. وهى الليلة التى ضربت خلالها «زينب» راعية الغنم الشابة - بآلة صلبة على صدرها وبطنها، ضربا أفضى إلى موتها فى السادسة صباحا.. وكاد رجال العائلة أن يتخلصوا من حكايتها إلى الأبد.. لولا أن طبيب الوحدة الصحية الذى اعطاهم تصريحا شفويا بدفنها فى الصباح.. سارع فى المساء إلى مركز شرطة الحسينية، وتقدم ببلاغ رسمى قال فيه، إنه اضطر إلى التصريح الشفهى بدفن فتاة يشك فى أنها ماتت بفعل فاعل، خوفا من أهلها الذين عاملوه بخشونة واضحة، ورفضوا أن يرفع «الملاية» عن الجثة المسجاة، حتى لا يكتشف الجريمة

كانت «زينب» التى تناقضت الأقوال فى تحديد عمرها بين ١٦ إلى ٢١ سنة «!!» - ترعى الغنم طيلة أيام الصيف الماضى.. وكان من يراها لا يمكن أن يصدق أن هذه الفتاة المسكينة لا تعمل بالأجر عند أحد.. فهذا القطيع الكبير من الأغنام كان فى الحقيقة مملوكا لها، ولكنها لم تكن تملك حق التصرف فيه، لأن والدها قبل وفاته بقليل، عين أخاها غير الشقيق وصيا عليها وعلى ميراثها، الذى تحدده أوراق القضية بثلاثة أفدنة وقطيع من الغنم، وعدد كبير من رءوس الماشية.

وكان من نكد الدنيا على «زينب» أن ترث جمال والدتها، وأن يظل جمالها هذا مصدرا لنبش الجراح القديمة فى قلب الزوجة الأولى

للأب، وبغياب الضرة - أم زينب - أصبحت البنت هدفا تعويضيا لنيران زوجة الأب، التى وفرت بناتها من فلاحة الأرض ورعى الغنم، ودفعت بزينب فى هذا الاتجاه، لتظل عصرة لمن تجرؤ على تكرار التجربة مع رجلها، وهكذا كتب على زينب أن تعيش حياتها فى الوديان خلف غنم الأب، لا فرق بينها وبين «يوسف»، الراعى الذى اضطره فقر أبيه المدقع إلى أن يعمل راعيا بالأجر خلف غنم والد زينب. ويبدو أن الأب كان على يقين من أن ابنته زينب ستلاقى عذابا بعد وفاته، أضعاف ما لاقته فى حياته.. فقام بتوزيع تركته على الورثة، ليضمن لها حقها، وقبل أن يموت بشهور، عين ابنه الكبير وصيا عليها وعلى أموالها حتى تبلغ السن القانونية، ورحل الأب تاركا زينب لعذاب إضافى كان متوقعا، فقد سارعت زوجة أبيها بطردها من البيت، إثر خلاف تافه ومفتعل، وظلت لأكثر من عامين تقيم تارة مع والدتها، وأخرى مع أخيها الوصى عليها، وثالثة مع عمها.. لتجد نفسها فى حل وترحال دائمين: ليلا بين بيوت الأم والأخ والعم، ونهارا خلف الغنم فى الوديان مع «يوسف» الراعى الأجير

والحال كذلك، أليس واردا أن يتحرق القلب الملعون شوقا إلى كلمة طيبة يجود بها عابر سبيل؟. فما بالنا ويوسف شاب مقيم إلى جوارها طيلة النهار فى وديان بعيدة عن أعين كل البشر؟ فى مثل هذه الأحوال قد يحدث ما هو وارد فى أذهاننا جميعا، فالراعية صبية جميلة، والراعى شاب مفتول العضلات، والأغنام والشجر والنبات كائنات تحرض على الاندفاع فى لقاءات محمومة. ولكن البنت كانت تعرف بحكم التجارب المريرة أنها الخطيئة التى ستكلفها حياتها، فأحالت الاحتياج إلى حب، والحب إلى حلم بالزواج، والحلم إلى واقع، وكان أن استيقظت العائلة ذات صباح، فلم يجد أفرادها . لازينب ولايوسف، وبعد ساعات من البحث عنهما، جاء من أخبرهم بالصاعقة: زينب هربت مع يوسف إلى بلدته بمركز أولاد صقر، وتزوجته. ولن تعود إلى هنا أبدا!

وفى اليوم نفسه الذى تغيبت فيه، توجه أخوها الوصى عليها إلى مركز شرطة أولاد صقر وتقدم ببلاغ اتهم فيه «يوسف» بتحريض «قاصر» على الهرب معه والزواج منه دون مشورة أهلها.

ولايعرف أحد لماذا لم يذهب الأخ والعم وكل رجال العائلة إلى بلدة يوسف..

فبعد حوالى أربعين يوما من هروب زينب - تحديدا فى ٢٤ يوليه ٩٦ - توجهت والدتها إلى مركز شرطة الحسينية وتقدمت ببلاغ اتهمت فيه أخا زينب وعمها وزوجته وزوجة أبيها وأختها باحتطافها وإخفائها فى مكان غير معروف. وقالت الأم: إنها تخشى على حياة ابنتها.. فهى معرضة للموت طمعا من أهلها فى ميراثها

وكان لابد للحظ العاثر أن يسوق يوسف وزينب إلى مركز شرطة أولاد صقر.. ألقى يوسف فى الحجز.. وسلمت زينب إلى عمها، باعتبارها قاصرا وعادت الى بلدتها بمركز الحسينية .. ولكنها بعد ١٠ أيام فقط هربت من أهلها مرة أخرى وتوجهت إلى مركز الشرطة، وتقدمت ببلاغ قالت فيه: إنها جاءت إلى المركز خوفا من قيام أهلها بإسقاط الجنين من بطنها . وأضافت: إنها حملت من زوجها يوسف المحبوس حاليا فى مركز شرطة اولاد صقر، وأكدت أنها تزوجته بمحض إرادتها، وأنه لم يقم بخطفها. وعندما سألها المحقق: «هل تم الزواج شرعيا؟ أجابت: «ما اعرفش.. الناس حضروا وكتبوا» وفى نهاية المحضر سألها المحقق سؤاله المعهود: هل عندك أقوال أخرى؟.. فقالت زينب: «أيوه . أنا واخدة جوزى براحتى. وهو مش خطفنى.. وأنا مش عايزة أعيش مع حد غيره» ولم يكن أمام الضابط غير إحالة المحضر إلى النيابة التى قررت. تسليم زينب إلى ولى أمرها وصرفها من سراى النيابة.. بناء على طلب محاميها!!

فى الساعة الحادية عشرة من مساء ١٤ أغسطس ٩٦، توجه الدكتور «أمجد جوزيف» طبيب الوحدة الصحية إلى مركز شرطة الحسينية، وأبلغ ضابط التحقيقات انه توجه ظهرا مع اثنين من أهالى إحدى العزب الواقعة فى دائرة الوحدة الصحية، لتوقيع الكشف الطبى على فتاة توفيت للتصريح بدفنها، وعندما وصل إلى العزبة لاحظ تجمع الأهالى أمام البيت الذى توجد بداخله جثة الفتاة، واسترعى انتباهه أن السيدات داخل البيت لم تكن على أى درجة من الحزن تليق بوفاة فتاة فى ريعان شبابها. وعندما نظر إلى وجه الفتاة لاحظ خروج سائل رغوى من فمها، فانحنى عليها ليرفع الملاءة من فوق جسدها . ففوجىء بمن يقبض ذراعه بعنف ويأمره بعدم كشف الفتاة . وجاءت أصوات عدد من الرجال المتواجدين، تأمره فى خشونة بأن يصرح بالدفن . فاضطر إلى إعطائهم تصريحا شفويا حتى يفلت من بين أيديهم..

ومن جديد بدأت التحقيقات والتحريات استدعت النيابة الأم اولا. وواجهتها بما قال الطبيب فأنكرته . واتهمته بالكذب، وقالت: إن أهل الفتاة طلبوا توقيع الكشف عليها فرفض، لأنه خشى على نفسه من العدوى، وخصوصا أن هناك شائعة منتشرة فى المنطقة عن إصابة بعض الناس بالكوليرا، ثم أضافت الأم: إن ابنتها ماتت قضاء وقدرا فى بيت أخيها الوصى عليها، وفى وجود أخيها وزوجته وعمها وزوجته وزوجة أبيها وابنة عمها.

وصباح اليوم التالى - ١٥ أغسطس - وصل إلى سراى النيابة «من تلقاء نفسه» شخص يدعى جودة قال: إنه يعمل أجيرا عند عم زينب، وإن لديه أقوالا تهم النيابة عن حقيقة موتها، وجاءت أقواله مغايرة تماما لأقوال الأم، أكد «جودة» أن الفتاة ماتت فى بيته هو، وليس فى بيت أخيها كما ادعت الأم، فقد جاءه عم البنت يوم ١٣ أغسطس، وطلب منه أن يستضيف زينب فى بيته حتى تنتهى مشكلتها مع أمها وأخيها، فقبل جودة، بشرط أن تأتى والدتها وتقيم معها، وعندما ذهب مع العم بصحبة رجل آخر يدعى سلام لإحضار زينب من بيت عمها، فوجىء بها فى حالة إعياء شديدة، فسألها عما بها، فأخبرته وهما معا ولا ثالث لهما - بأن والدتها ضربتها فى بطنها وصدرها لإجهاض الجنين، وأنهى «جودة» شهادته بأن الفتاة ماتت فى بيته فى الصباح، فتم نقلها إلى بيت أخيها

ولكن «سلام» ذهب إلى النيابة ليقول: إن «جودة» لم يستضف البنت فى بيته إلا بعد أن طلب من عمها «أجراء على هذه الاستضافة، ثم جاءت أقوال زوجة العم لتؤكد أن زينب كانت تقيم معها فى بيتها.. وقد جاء أخوها الوصى عليها وربطها فى سلسلة حديدية حتى لا تهرب

وبمواجهة الاخ بما قال الطبيب، وبما قالته زوجة عمه. أنكر كل شىء، وقال: إنه كان خارج العزبة منذ ٣ أيام، ولا يعرف عن هذا الموضوع أى شىء، ولم يحضر وفاة زينب.. وجاء العم أمام النيابة ليقول هو الآخر: إنه لم يكن موجودا منذ ثلاثة أيام، لأنه يرعى غنمه فى منطقة بعيدة.. ولا يعرف شيئا عن واقعة ربط زينب فى سلسلة داخل بيته

وكان لابد من استخراج جثة الفتاة وتشريحها، لتتأكد النيابة من أن . «وفاة المجنى عليها حدثت نتيجة الإصابة الرضية بأعلى يمين الصدر.. والتى حدثت من المصادمة الرضية القوية بجسم صلب، وما أحدثته من كسر متفتت بالضلع الثالث الأيمن، وجرح ارتشاقى حيوى بالفص العلوى للرئة اليمنى، وما صاحبها من نزيف دموى بمين التجويف الصدرى.. وثبت أن المجنى عليها وجدت حاملا فى نحو شهرين».

وأحالت النيابة الأوراق إلى محكمة جنايات الزقازيق بعد إسناد الاتهام إلى «الأم» فقط.. مستندة إلى شهادة «جودة» وتحريات الشرطة السرية.

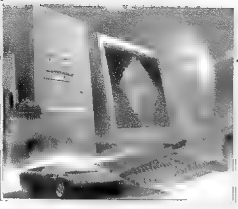
وبعد شهور من المداولات انتهت هيئة المحكمة إلى أن تناقض أقوال الشهود يلقى بظلال من الشك على شهادة «جودة».. كما أن التحريات جاءت ظنية فى مدلولها ومجهولة المصدر، وقد خلت الأوراق من دليل يساند شهادة «جودة» الذى لم ير واقعة الضرب.. أو يساند تحريات الضابط التى لا تعبر إلا عن عقيدته هو، ومن ثم ذهبت المحكمة إلى عدم مسايرتها للنيابة العامة فى إسناد الاتهام إلى والدة المجنى عليها

«واضحت بذلك ساحة المتهمة وقد برئت من الاتهام المسند إليها.. فقضت المحكمة ببراءتها عملا بنص المادة ١/٣٠٤ إجراءات جنائية»

جفت الأقلام إذن، وطويت الصحف، دون الإمساك بقاتل زينب.. ودفنت معها كل الحقائق إلا حقيقة واحدة سجلتها «المغسلة» فى شهادتها أمام النيابة، عندما سألها المحقق عن وصف الكفن فأجابت:

«متر ونص سترة الدنيا . ومترين سترة الآخرة. ومترين قميص.. ومترين لباس.. وإيشارب متر. ومنديل نص متر.. أما الكفن فعشرين متر جبردين اتلفت فيهم المرحومة.. وشريطين رباط». ■

الإنترنت فى سيارة المستقبل



فى سرية تامة، ووسط تعتيم إعلامى، اتفقت كل من شركة «مرسيدس» وشركة IBM العالمية لبرامج الحاسب، على الاشتراك معا فى إنتاج أحدث سيارة للقرن القادم تعمل على شبكة الإنترنت، حيث سيتم تزويد السيارة بوحدة استقبال للقمر الصناعى، ومركز لشبكة الإنترنت، يعمل على توجيه وإرشاد السائق أثناء عملية القيادة

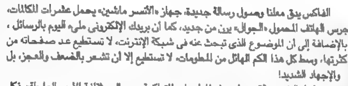
وتقوم الشبكة وأجهزة الاستقبال بالتعامل مع عشرات الأجهزة عالية الحساسية، التى ستزود بها السيارة، مما سيجعل التحكم فى عملية الإضاءة ودرجة حرارة السيارة، وحالة المحرك أوتوماتيكيا، دون تدخل من السائق

هذا غير تزويد السائق بجميع المعلومات عن حالة الجو، والظروف الطارئة التى يمكن أن تحدث للسائق أثناء قيادته.

والأكثر من ذلك، أن «وحدة الإنترنت» الخاصة بالسيارة، سوف تقوم بإرشاد السائق إلى أفضل الطرق التى يجب أن يسلكها تجنبا للزحام، وذلك من خلال قراءة بيانات كل منطقة تسير فيها السيارة، بمساعدة مجموعة البرامج الخاصة بذلك على الشبكة وبذلك تصبح قيادة السيارة أكثر متعة، حيث يمكن للسائق فى المستقبل القريب أن يتصل بشبكة الإنترنت، للاستفادة من خدماتها فى كل المجالات، بدءا من إدارة الأعمال الخاصة، وإرسال الرسائل، ونهاية بالتقارير المرورية اليومية.

فاكس وأنسر ماشين وتليفون محمول...
هل يغرق رجال الأعمال فى طوفان المعلومات؟!

محمد حبوشة



الفاكس يدق معلنا وصول رسالة جديدة، جهاز «الأنسر ماشين» يحمل عشرات المكالمات، جرس الهاتف المحمول «الجوال» يرن من جديد، كما أن بريدك الإلكترونى ملىء اليوم بالرسائل، بالإضافة إلى أن الموضوع الذى تبحث عنه فى شبكة الإنترنت، لا تستطيع عد صفحاته من كثرتها، وسط كل هذا الكم الهائل من المعلومات، لا تستطيع إلا أن تشعر بالضعف والعجز، بل والإجهاد الشديد!

علماء النفس يطلقون على هذه المعلومات المتراكمة مصطلح «ثقافة الأمور العاجلة»، فكل فاكس ورسالة فى البريد الإلكترونى ومحادثة تليفونية، هو أمر عاجل جدا يجب الرد عليه فى الحال، مما جعل من تلك الظاهرة أمراضا مزمنة، تصيب رجال الأعمال.

وكشفت دراسة حديثة أجرتها وكالة «رويتر» وضمت ١٣٠٠ من رجال الأعمال فى شركات فى بريطانيا، والولايات المتحدة، وأستراليا، وهونج كونج، وسنغافورة، أن نصفهم يعانى تخمة معلوماتية كما وجدت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة المتمثلة فى أجهزة الاتصالات الحديثة «فاكس - هاتف جوال - بريد إليكترونى...» بدلا من أن تقوم بتسهيل أعمالهم، انقلبت لتتسبب فى ضغط كبير عليهم، أدت التخمة المعلوماتية إلى خفض رضاء رجال الأعمال عن أعمالهم، ليس هذا فحسب، بل أنها زادت من تعرضهم للأمراض، حيث تراوحت آثارها المادية الجانبية بين الصداع والإجهاد المزمن وسوء الحالة المزاجية، وآلام المعدة، أما آثارها النفسية فقد تضمنت تقليل القدرة على تحليل المعلومات وزيادة القلق وضعف الأداء العملى، وزيادة شكوك الإنسان فى قدراته الذاتية.

نصف رجال الأعمال الذين شملتهم الدراسة يؤمنون بأن شبكة «الإنترنت» زادت الوضع سوءا، وسلموا بأنهم أصبحوا غير قادرين على معالجة كل هذا الكم الضخم من المعلومات التى يتلقونها فى كل يوم، كما ألقى ٦١٪ منهم باللوم على هذا المد المعلوماتى، لأنه وراء إفساد حياتهم فى المنزل، بالإضافة لعلاقاتهم الشخصية، موضحين أن التعامل مع معلومات كثيرة وبشكل متكرر يعنى البقاء لوقت متأخر فى العمل، أو أخذ العمل معهم للمنزل لإكماله.

● كيف تتغلب على التخمة المعلوماتية؟

عليك بسرعة أن تتعلم كيف تكون حازما فى المكالمات الهاتفية، فلا تقدم أرقامك للجميع، وأن تضع أولوية لتلقى الرسائل، واستعن بجهاز «الأنسر ماشين» مسجلا عليه رسالة بصوتك، تطلب فيها من المتحدث عدم ترك رسالة إلا فى المسائل العاجلة، وعليك ألا تقدم رقم جهاز «البيجر» الخاص بك إلا للأفراد المهمين لك جدا، وإذا كنت فى عمل مهم، فأغلق هاتفك الجوال، فمن يريدك سيتصل بك فيما بعد إذا كان الأمر مهما، كما عليك أن تتجنب مراجعة الرسائل الموجهة لمكان عملك بصفة عامة، إلا إذا كانت موجهة إليك وفى شئون اختصاصك.

جاكادا «همزة الوصل» بين الماين فرام والإنترنت

شركة «كليانت سيرفر للتكنولوجيا» توصلت إلى أحدث طريقة تشغيل يتم من خلاله موافقة أجهزة الحاسب التقليدية المعروفة بأجهزة «الماين فرام». Main-frame لتعمل بكفاءة على نظام الإنترنت، الأسلوب الجديد هو عبارة عن برنامج تحت اسم «جاكادا» Ja-cada، ويتمثل دور هذا البرنامج فى أنه يقوم بدور المترجم للوصل بين أجهزة الماين فرام، وشبكة الإنترنت.

وبذلك يمكن لمستخدم البرنامج أن يتعامل مع البيانات المخزنة على أجهزة الماين فرام عن طريق الإنترنت، حيث يقوم البرنامج بتحويل الأوامر الصادرة إلى أجهزة الماين فرام، إلى أوامر تتوافق مع شبكة الإنترنت، وذلك بصورة أوتوماتيكية.وتبدأ تكلفة تنفيذ برنامج Jacada من ١٧ ألف دولار فيما فوق، وذلك طبقا لعدد المراكز التى سيتم تطويرها للعمل على النظام الجديد، لتساير شبكة الإنترنت.وأبرز مميزات هذا البرنامج أنه سيتيح للشركات والمؤسسات التى لاتزال تستخدم الأجهزة التقليدية، تطوير أنظمتها، وإضافة خدمات الإنترنت لنظمها، نظير تكلفة اقتصادية، دون الحاجة إلى إجراء إحلال وتجديد كامل للنظام ككل.

يا بلدى



يا عينى على الحلاوه ..
أهو ده "المشروع القومى"
اللى الواحد بيناضل
علشانه ... !!

بالإجماع سليمان متولى رئيساً لمجلس أمناء الأكاديمية البحرية

قرر المجلس التنفيذى ومجلس إدارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى المكون من ممثلي حكومات الدول العربية فى ضوء الاتجاه العالمى المعاصر لإدارة الجامعات ذات التمويل الذاتى: تشكيل مجلس أمناء للأكاديمية من كبار الشخصيات العربية والعالمية، ورجال الأعمال المعطاءين ممن واكبوا نشاة الأكاديمية والقادرين على دعمها وتامين مسيرتها.

وقد اختير بالإجماع المهندس سليمان متولى سليمان، وزير النقل والمواصلات فى جمهورية مصر العربية، رئيساً لمجلس الأمناء بالأكاديمية.

تقديراً لمساهمته الفعالة طوال الأعوام١٥ الماضية فى رعاية الأكاديمية، وتوليه لمدة ١٠ سنوات رئاسة اللجنة المؤقتة المخولة سلطات مجلس إدارة الأكاديمية خلال فترة القطيعة العربية.

كما كان له دور بارز فى إعادة الأكاديمية من الشارقة إلى مقرها بالإسكندرية، وتمويلها تمويلا متناقصاً على مدى ٥ سنوات لتمكين الأكاديمية من تفنيد مبدأ التمويل الذاتى الذى أقره المجلس الاقتصادى والاجتماعي للجامعة العربية.ومساهمته فى إمداد الأكاديمية باكبر مجمع للمحاكيات فى العالم للتدريب على إدارة مكافحة التلوث وحماية البيئة، وقيادة ومناورات السفن، والتدريب على احدث انظمة الاتصال بالاقمار الصناعية، منحة مقدمة من الحكومة الامريكية إلى الحكومة المصرية قيمتها ٣٣ مليون دولار، وباحدث سفينة لتدريب طلبة الأكاديمية منحة مقدمة من حكومة اليابان للحكومة المصرية قيمتها ٢١ مليون دولار.

■ سليمان متولى

سوزوكى إيجيبت ليست استثمارا صناعيا فحسب!

كتب - احمد شمس الدين

إن انتشار اسم سوزوكى فى شوارع وطرقات العاصمة والأقاليم يشير إلى ذلك النجاح الباهر الذى وصلت إليه صناعتنا الوطنية فى مصر وتاكيداً لتلك الروح التى جعلت من ذلك الاسم واحداً من أهم صناعات السيارات فى مصر والشرق الأوسط، والتى أدار دفتها بنجاح رجل الصناعة البارز الدكتور. عبدالمنعم سعودى ومجموعة العمل المخلصين من مجموعة شركاته وعلى رأسهم العضو المنتدب لشركة سوزوكى ورجل الصناعة المهندس. صلاح الحضرى وأسرته من العاملين فى الشركة ذلك أن شركة سوزوكى هى أول شركة قطاع خاص تخوض تجربة واحدة من أهم وأضخم الصناعات الثقيلة ليس فى مصر بل فى العالم، وهى صناعة السيارات حيث يعد مصنعها فى مدينة ٦ أكتوبر إحدى العلامات البارزة بالمدينة والذى تنتج منه كل فترة موديلاً جديداً والذى أصبح ظاهرة واضحة.

ومجموعة شركات «سعودى» طورت إنتاجها من النقل الخفيف وسيارات الركوب «سويفت» مع بداية ١٩٩٣ ولم يتم العام إلا وخرجت من احضان المصنع السيارة «فيتارا»، سبتمبر ١٩٩٦ ولم تمض ستة شهور حتى خرجت الفيتارا ذات الثلاثة أبواب مما خلق نوعاً من الديناميكية.

سوق السيارات المصرية ساهمت فى تحريك السوق تعانى ركوداً استمر لفترات طويلة وهاهى الآن تخرج من بين احضان المصنع السيارة العالمية بى ـ أم ـ دبليو، من مصانع نيسان ـ مصر التابعة لمجموعة شركات الدكتور عبدالمنعم سعودى، وهذا ما كان له الاثر الكبير على الصالح الاجتماعى وتشغيل الشباب واستثمار طاقاتهم فى خدمة المجتمع والاقتصاد.

المفكر العربى د.فؤاد زكريا:

أخشى أن نتجمد فى القرن الجديد



لم تنته الحداثة بعد، حتى يدخل العالم ما بعد الحداثة، على هذا القانون يتفق «هابرماس» الألمانى، و«فؤاد زكريا» المصرى.. فالحداثة لم تنل حظها من الانتشار فى كل أنحاء العالم، حتى نودعها لما هو بعدها..

ونهاية التاريخ خرافة من خرافات نهاية القرن، وحمى الحديث عن موت ما لوقت ما، وبدء ما لزمن جديد.. ولذلك يخشى المفكر المصرى المعروف بعقلانيته النقدية، أن نجمد الآتى، مثلما أهدرنا القرن الحالى فى تكرار أسئلة لا تموت، ولا يجاب عنها. د. فؤاد زكريا يعترف بسوء حظ الحداثة، لأنها ارتبطت بالاستعمار، لكنه ينفى وجود مؤامرة وراء العولمة. وهذا نص الحوار:



كيف ترى الفلسفة اليوم؟

الفلسفة اليوم تزداد اندماجا فى الحياة الواقعية للإنسان، بدرجة لم تعهدها فى أى عصر سابق، وكانت آخر محاولة فى هذا الصدد، الفلسفة «الماركسية»، التى ارادت أن تعيد تشكيل العلاقات الإنسانية، فى ضوء إطار فلسفى معين.

لكن عندما سقطت الماركسية، ظهر الكثير من التيارات الفكرية التى تحاول إعادة شكل من أشكال التنظيم إلى العلاقات الإنسانية، واعتبر أن الاتجاه إلى «العولمة» اتجاه فلسفى فى المقام الأول، لكن المهم فيه أن ينغمس فى مشكلات الناس الواقعية

وهنا أؤكد أن الاتجاه التجريدى - الذى كان آخر أمثلته مذهب «هيجل» - انتهى إلى غير رجعة، ولا أظن أنه سيعود إلى الفلسفة مرة أخرى، لأن الناس لن يملكوا مثل هذا الترف الفكرى مرة أخرى

هل هذا نوع مما يعرف بـ «مابعد الحداثة» فى الفلسفة؟

«مابعد الحداثة» تعبير سخيف، لأن الحداثة بطبيعتها وحسب معناها الأصلى «ليس بعدها شىء..» إنما الغربيون يستخدمون كلمة «بعد» Post لتعبر عن أى شىء يظهر بعد شىء آخر، وليس معنى ذلك أن نعطيها معنى ترتيبيا أو زمنيا، ما بعد الحداثة يجب أن يكون بدوره حداثة

هل الحداثة استنفدت فى الغرب تماما؟

لا أعتقد ذلك، لأن جميع محاولات الحداثة تظل فى إطار الحداثة، بمعنى أنها تظل نوعا من الحداثة، أنت لا تستطيع أن تتجاوز الحداثة، عقليا ومنطقيا، هذا مستحيل، الحداثة لا يمكن تجاوزها، وكل ما يقال عن «مابعد الحداثة» يحدث فى إطار الحداثة نفسها.

أنت تتفق إذن مع الفيلسوف الألمانى الكبير «هابرماس» فى أن مشروع الحداثة لم يعط الفرصة كاملة، ولم يستنفد بعد حتى الآن؟

نعم.. لأن مشروع الحداثة، أو التحديث لم ينل حظه فى مناطق كثيرة من العالم، وعلى رأسها العالم العربى، ويعتبر كلام «هابرماس» صادقا علينا، لأننا لم نقبل بحداثة بشكل متكامل حتى الآن.

مازالت لدينا شكوك كثيرة حول الحداثة، مادامت مرتبطة بالغرب مكانيا، ومرتبطة بالاستعمار والسيطرة زمنيا، من هنا جاء سوء حظ فكرة الحداثة، بسبب هذين الارتباطين، وانعدام فرصتها فى العالم العربى حتى الآن

أسئلة المستقبل.. لاتكاد تخلو منها ندوة أو مؤتمر، أو حلقة نقاش على امتداد عالمنا العربى.. ما تفسيرك لهذه الظاهرة؟

وهل هى ظاهرة صحية أم تعبير عن أزمة فكرية بالمعنى السلبى؟

هذه الظاهرة تظهر بوضوح فى أننا نخلط بين الشىء المحدد الثابت، و الشىء الذى هو مجرد عملية أو مسار مستمر، ويظهر ذلك فى كلامنا المستمر هذه الأيام عن «المستقبل» أو فى كلامنا عن القرن الحادى والعشرين. فنحن نصور القرن القادم وكأنه شىء متشكل ومحدد المعالم، ونسأل أنفسنا باستمرار، ما الذى نفعله إزاء هذا الشىء المحدد، الذى ينتظرنا بعد سنوات قلائل؟! القرن الحادى والعشرون، هو عبارة عما نفعله نحن وغيرنا من الشعوب، مثلما نحن الآن نحاول أن نحدد معالم القرن العشرين، من خلال ما تم إنجازه على يد الأفراد والشعوب خلاله.

هذا يدفعنى للتساؤل عما انجزته الثقافة العربية فى القرن العشرين وامتداداتها فى القرن القادم؟

سؤال صعب.. لأننى لو كنت عشت فى بداية القرن العشرين وشاهدت نهايته، لأصابنى إحباط شديد، لأننا فعلا لم نتحرك طوال ذلك القرن، وكما ذكرت مرارا، فإن الأسئلة نفسها التى بدأنا بها القرن، هى ذات الأسئلة التى ختمناه بها.

وأخشى ما أخشاه أن نظل على حالة الجمود



■ د. فؤاد زكريا

هذه في القرن القادم، أو نحاول أن نتدارك ما فاتنا طوال القرن السابق عليه، وفي هذه الحالة نكون قد جمدنا القرن الجديد، أو تجمدنا فيه، مثلما تجمدنا في القرن الحالي

فكرة المؤامرة

تقول إن العولمة فكرة فلسفية.. ماذا تعني بذلك؟

العولمة.. أثيرت حولها ضجة أكثر من اللازم، ومعظم من يستخدمونها، يفعلون ذلك بدون فهم سليم، ولا يعرفون الأصول التي نبعت منها هذه الفكرة، وإنما يخلطون بين ما يحدث على المستوى الاقتصادي، وما يحدث على المستوى الفكري.

العولمة الاقتصادية ظهرت نتيجة لإندماج الشركات العملاقة متعددة الجنسيات، التي أصبحت كالأخطبوط الذي تمتد أذرعته على مستوى العالم كله.

وللأسف، حدث خلط بين هذه العولمة، وبين الميدان الفكري والفلسفي، وأدى ذلك إلى تصور مفاده أن هناك احتكارا مماثلا على مستوى الفكر، تهيمن عليه أمريكا بالذات، سيحاول نشر مجموعة من الأفكار وفرضها فرضا على العالم كله، خصوصا العالم الثالث. هذا برأيي يكشف عن استمرار فكرة «المؤامرة» في أذهاننا، وأنا أرفض تماما هذا الفهم بأكمله، لأن العولمة لم تظهر كنتيجة لرغبة في الهيمنة، كما يدعي الكثيرون، سواء أكانت هيمنة فكرية، أو سياسية، أو اقتصادية، يمهد لها الطريق من خلال هذا الفكر. العولمة برأيي، ظهرت عندما تبين لنا أن هناك مجموعة من المشكلات لا يمكن أن تحل بطرق فردية، أو محلية بين بلاد العالم، ولا يمكن التفكير فيها بشكل صحيح، إلا على مستوى العالم بأكمله، مثل: مشكلات «البيئة»، و«المخدرات» و«الإرهاب»، وغيرها من المشكلات التي ستكون فعلا الكابوس المنغص لحياة الإنسان في القرن الحادي والعشرين. عولمة الحلول هذه، لم تظهر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، ولكي أوضح ذلك، أضرب مثلا بمشكلة التجارب النووية، وتطهير العالم من الإشعاعات المترتبة عليها. فلا يمكن الاقتراب من هذه المشكلة إلا على مستوى عالمي، بمعنى: ما فائدة أنك تحظر التجارب في أوروبا وأمريكا، بينما تظل تنفذها في آسيا أو المحيط الهادي؟! لا يمكن أن تجعل العالم نظيفا من الإشعاعات النووية، إلا إذا فرضت إجراءات معينة على مستوى العالم كله في الوقت نفسه، وإلا فإن أي جهد محلي الطابع سيضيع هباء.

تجميد التاريخ

نهاية الفلسفة.. والأيديولوجيا.. والتاريخ.. والعالم.. ما تفسيرك لـ «حمى» النهاية التي أصابت المثقفين في أجزاء كثيرة من العالم؟

هذا جزء مما يسمى بتفكير أواخر القرن، فقد لوحظ منذ بداية العصر الحديث، أنه عند نهاية كل قرن، يكون هناك طابع معين من التفكير يغلب على المفكرين، ومصطلحات خاصة ينتشر تداولها بين المثقفين في جميع أنحاء العالم، واستخدام كلمة النهاية والموت و الفناء، سببه عقلية نهاية القرن.

هل هي نوع من تجميد التاريخ؟

بالضبط، فهناك إحساس ينتشر بين المثقفين، - مفاده أنه مع نهاية القرن الذي عاشوه، فقد تكون هذه نهاية للعالم بأسره. ■

الإقلاع

«الإقلاع»، هذه الكلمة التي تعودنا أن نستخدمها لوصف انطلاق الطائرة أو المركبة من الأرض إلى الجو، اكتسبت في الأعوام الأخيرة معنى جديداً، يتصل بالأقطار التي حققت معجزة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، ومن حالة الفقر إلى حالة الغنى، وقد غدت للكلمة قوة سحرية، ما إن نسمع أحداً يقولها، حتى تلفحنا نفحة من السعادة، للحظة قصيرة، نغمض فيها أعيننا، ونتصور أننا نحن أيضاً حققنا حلم الانتقال من عالم الأمم الفقيرة الضعيفة، المتخلفة، إلى عالم الأمم الغنية، القوية، المتقدمة، ثم تزول لحظة السحر، وما صاحبها من خداع البصر والبصيرة، ونفيق من هذه الإغفاءة السعيدة الكاذبة، على حقائق الواقع الذي نعيشه، وقوة الأوتاد التي تشدنا إلى أرض المستضعفين البؤساء، لنكتشف أن «الإقلاع» مازال، بالنسبة لنا، حلماً عصياً على التحقق.

ونتساءل، في لحظات الصفاء الذهني، لماذا يكون الإقلاع أمراً مستحيلاً بالنسبة لنا، ولا يكون كذلك بالنسبة لأقطار أقل منا إمكانات وموارد، استطاعت، وفي أعوام قصيرة، أن تترك خلفها واقعاً بائساً، فقيراً، ومدناً محاطة بالأكواخ، مكتظة بالعاطلين والمتشردين، وتنطلق كالطائر الذي ينزع ريشه القديم، ويرتدي مع مجيء الربيع ريشاً جديداً، إلى التحليق في أجواء الرخاء والتقدم والترفيه؟

لماذا - تقول لنفسك أو لأصدقاء المقهى - تعجز أقطارنا العربية، عن أن تصنع هي الأخرى ربيعها، وتحقق انطلاقها، وهي التي تملك أرضية صالحة للإقلاع، نتيجة ما تملكه من رصيد حضاري، وما تتوفر عليه من موارد وإمكانات ومؤهلات؟

فما الذي تملكه سنغافورة أو ماليزيا، ولا تملكه أقطار الوطن العربي؟

وتخلص إلى نتيجة مفادها أن مشكلة الوطن العربي ليست في غياب الطائرة أو المطار، وإنما المشكلة في برج المراقبة الذي يرفض - دون سبب مفهوم - أن يصدر الإذن لطائرة الوطن العربي بالإقلاع.

أحمد إبراهيم الفقيه



هناك ملاحظة خاصة بالقارىء المتابع للإنتاج الثقافى المغربى، تشير إلى قدرة الإنتاج النقدى الوافد من المغرب، على الانتشار، بينما تعجز الأعمال الإبداعية عن تحقيق الطموح نفسه.. ترى ما السر فى ذلك؟

أولا يجب التسليم بحقيقة أولية مهمة، وهى أن التواصل الثقافى العربى بكيفية منتظمة بين الأقطار العربية، تواصل محدود، وبطبيعة الحال، فإن القارىء العربى يهتم أولا بما يصدر فى بلده، وبعد ذلك بما يصدر فى الأقطار العربية الأخرى. وتبدو مصر فى هذا السياق حالة متميزة، لأن هناك تراكما وريادة فى تجربتها الإبداعية والفكرية أيضا، وهذه الخبرة تجعل القارىء المصرى شغوفا بما ينشر فى مصر، وبالنسبة لنا ليس هناك تصدير للكتاب المغربى، إلا من خلال المعارض، أو لقاءات المثقفين فى الندوات والمؤتمرات الأدبية.

وأتصور أن انتشار الكتابات المغربية فى مجال النقد، ربما يعود إلى قدرة أسماء مثل: عبد الفتاح كليطو، أو محمد مفتاح، أو أحمد اليبورى، على الإجابة عن بعض الأسئلة النقدية الملحة، و امتلاك القدرة على تطبيق مناهج نقدية حديثة، تتيح الفرصة لإضاءة النصوص الأدبية المغلقة.

لاتزال الملاحظة بخصوص محدودية انتشار الرواية المغربية موجودة، خاصة أن شروط توزيع الكتاب النقدى، هى ذاتها شروط توزيع المؤلفات الروائية.

ربما أعترف معك بأن الرواية المغربية تعانى قلة الانتشار، لأنها لاتزال حديثة العهد، وخبرتها التقنية محدودة، بل إن موضوعاتها لاتحمل ذات عناصر التعقيد الموجودة فى بعض المجتمعات العربية الأخرى، أى أن عناصر نفاذها ليست متوافرة، بالقياس إلى تجربة مصر الروائية، لكن الملاحظة الأهم، هى أن النقاد المصريين بدأوا فى الفترة الأخيرة الالتفات إلى طابع «التجريب» الذى يهيمن على الرواية المغربية، وهو طابع يحاول الخروج من الأشكال التقليدية، وأظن أن هناك عدة روايات استطاعت أن تحقق ذلك الخروج، من خلال تميزها، الذى يعيد تشكيل مراحل تاريخية ويستوعبها، أو يعمل على العودة إلى الذاكرة بكل تعقيداتها.

هل تعتقد أن التعامل مع موضوع معين مثل «السيرة الذاتية» كان سبيلا واضحا لخروج الرواية المغربية من مأزق محدودية الانتشار.. الكلام هنا عن نجاح رواية «الخبز الحافى» لمحمد شكرى فى لفت الأنظار فى أكثر من بلد عربى؟

ربما يرجع ذلك لأن رواية السيرة الذاتية لها حضورها، ولا شك فى الأدب المغربى المعاصر، فلدينا أعمال مهمة، هى من المحطات المهمة فى تاريخ الرواية المغربية، مثل: «فى الطفولة» لعبد المجيد بن جلون، أو «الزاوية» لتهامى الوزانى، و لكن نص محمد شكرى الذى أشرت إليه، كان جريئا، لأنه نبه إلى ضرورة وضع الذات فى الصدارة، ونحن اليوم بحاجة إلى «المحكى النفسى الذاتى الصريح»، لأن الخطابات الروائية المهيمنة - التى تكتسب طابعا إيديولوجيا بالمعنى السلبى - تطمس أصوات الذات، وطالما نحن فى مرحلة البحث عن آفاق جديدة، فلابد من العودة إلى الذات، ووضعها فى مجابهة مع «الآخر».

نأتى إلى خصوصية تجربة برادة

الرواية المغربية عادت إلى الذات لتبحث عن طريق



■ التواصل الثقافي العربي محدود ..لذا فالقارئ يهتم بما يصدر في بلده فقط

النقد مسألة عالمية.. ولدينا نقاد عالميون كادوارد سعيد وإيهاب حسن!

الإبداعية، خاصة في رواية: «لعبة النسيان»، والسؤال: كيف ينظر الناقد محمد برادة إلى هذه الرواية، التي تساءل الجميع حول ماهيتها، وهل هي رواية أم أنها سيرة ذاتية؟

أقول لك: أنا لم أقصد كتابة سيرة ذاتية، ولكنني استفدت بطبيعة الحال من بعض وقائع سيرتي الشخصية في كتابتها، وأنا أحب أن أصنف العمل، ضمن الكتابة التجريبية الروائية المغربية المعاصرة، التي يوجد بها مجال للتخيل، وفيها طموح إلى ملامسة بعض قضايا المجتمع المغربي، و هي رواية تنحو إلى مجاوزة النموذج الواقعي، من خلال تحديد منظورات السرد واللغة والأصوات، ومن خلال تطعيم التخيل بأبعاد عجائبية، وبتشكيلات تحقق السخرية والنقد، وتحبك نسيجا تتوارى داخله الحدود بين الواقعي والمتخيل، حيث يبدو صوت الذات جهوريا لافتا للنظر

هذه القدرة النقدية على تحديد خصوصية تجربتك الإبداعية تدفعنا بالضرورة إلى التساؤل عن كيفية المواءمة بين حرية المبدع، وعقل الناقد داخل تجربتك، بمعنى آخر أيهما يهزم الآخر، المبدع أم الناقد؟

في الحقيقة، هناك تعايش بين الاثنين، فقد بدأت كتابة القصة والرواية، وجئت إلى النقد من باب الدراسة والتخصص، ولكنني دائما أحاول الكتابة الإبداعية، رغم اهتماماتي النقدية، ودائما أقول لنفسي: يجب أن يعرف الجانب الإبداعي المكبوت طريقه، لأنه يحقق توازنا داخليا أستفيد منه في قراءاتي النقدية بلاشك، لأنني لا أتصور كاتبا بلا معرفة نقدية.

ألا يمكن أن تتحول المعرفة بـ «النقد» إلى «سلطة» تقيد حرية المبدع؟

أنا عندما أكتب رواية، أكتب لأني أبحث عن شيء آخر، هذا الشيء يتكشف أثناء الكتابة، قد أستخدم تحايلات نقدية للهروب من مأزق إبداعي في عمليات «السرد» ، و«الحكي»، وقد برزت هذه التحايلات في «لعبة النسيان» على وجه الخصوص.

وأنت صاحب دراسة مهمة عن بدايات التنظير للنقد العربي.. ما هو حال النقد العربي الآن، بعيدا عن علاقته بالقارئ.. أي علاقته بالنص ، خاصة أن هناك تراجعا واضحا من أنصار المنهج البنيوي، وعودة لحضور «الإيديولوجيا» في النص.

ليس هناك ناقد يقوم بالترويج لمنهج معين، ولكن لكل فترة تجلياتها الثقافية، ففي الستينيات، كانت هناك لحظة انفتاح على مناهج بعينها، مثل: «البنيوية»، و«الألسنية»، ولكن هذا الانفتاح كان في حقيقته شعورا من النقاد بضرورة تحديد أدوات البحث النقدي، وامتلاك لغة وأدوات مناهج الثقافة العالمية، وبطبيعة الحال، يمكن أن يحدث ذلك خللا في هذه الصيغة، لأننا لا نستطيع أن نترجم كل منجزات هذه الثقافة، أو نجعل الطلاب يتمثلون هذه المناهج، ولو أن الأمر تم تنفيذه بشكل علمي، لاستطعنا أن نقدم مجموع هذه المناهج في سياقها التاريخي، وصورتها الحضارية الخاصة، وتحولاتها، مع ضرورة التأكيد على أن هذه المناهج لا تموت، وإنما تفسح المجال لمناهج أخرى. والآن هناك إحساس عالمي بضرورة قراءة النصوص الأدبية في مكوناتها الداخلية وامتداداتها خارج النص، أي قراءة ما تطرحه من أسئلة على المجتمع، حتى تبرز نفسها وتبرز وظيفتها، إذن هو تحول عالمي نستجيب له

هناك إلحاح على ضرورة وجود نظرية نقدية عربية.. ما تقييمك لهذا الإلحاح؟

أتصور أن المسألة ليست وجود أو إنتاج نظرية نقدية عربية، لأن مجال النظريات محكوم بمبدأ «العالمية»، حيث ترتحل الأفكار والنظريات من ثقافة إلى أخرى، وأثناء هذا الانتقال يلحقها نوع من التعديل الذي يعدل وظيفتها، لذلك يجب أن نعدل السؤال ويصبح: ما مقدار مساهمة النقد العربي في إغناء النظرية النقدية العالمية؟ وإجابة هذا السؤال تحيل إلى حال البحث العلمي في الوطن العربي، ولكننا نعرف أن البحث العلمي يعاني من ضعف الأدوات، وغياب الإمكانيات التي تمكن الباحثين من أن يذهبوا بعيدا بأبحاثهم. وعلى أية حال، هناك أسماء عربية، مثل: إدوارد سعيد، وإيهاب حسن، وكمال أبوديب، وخالدة سعيد، وجابر عصفور، وعبدالسلام المسدي، ويمنى العيد، وصبري حافظ، تحاول أن تقدم إسهامها في إعادة قراءة النصوص بصورة جيدة جديدة، لكن العمل المهم في النقد، هو كيف تستطيع هذه الأسماء أن تنتج معرفة داخل سياق ثقافي، وتنبه إلى قضايا تجعل القارئ ينفتح على أشياء غير موجودة في ثقافة الاستهلاك ■

قانون كشفه الطيب صالح فى رواياته..

الاستقلال حلم مستحيل!!

إن للأدب علاقة وثيقة بالسياسة، خاصة فى الأدب السودانى، الذى يتعاطى المشكل السياسى بشكل لافت للنظر، هذه قراءة فى تنبؤات الروائى الكبير الطيب صالح، عن فساد الحكم السودانى، وخيبة الأمل فى الاستقلال الوطنى، كما عكستها صفحات كثيرة فى نصوصه الروائية. نزعم أن لكاتبنا الكبير الطيب صالح تناولاً خاصاً لقضية السياسة مطبوعاً بطابع شخصياته، ينسجم مع تكوينه، لا تشعر معه بأن الإشارة أو التصريح أو الموقف الصادر من إحدى هذه الشخصيات خارج عن سياق مكوناتها، أو مفروض عليها، ومن الطبيعى أن تعبر عنه بهذه الطريق أو تلك، كما نلاحظ أن القضية السياسية تطرح من بين خيوط العمل الروائى، دون أن تستأثر بحيز ضخم، وتأخذ مكانها من بين مجموع القضايا الكونية التى يتناولها العمل، وقد عمدنا إلى تسميتها بالإشارات تقديراً لهذه الخاصية فيها، فهى تأتى فى شكل ومضات خاطفة كثيفة تحملها العبارة القصيرة مشحونة بطاقة التصريح تارة، والإيحاء تارة أخرى، كما تأتى فى التداعيات الطويلة لشخوصه، واستطراداتها، لكنها فى نهاية الأمر تشير، وتركز على فكرة واضحة جلية.

محمد عبدالخالق

نجد أن هذه الإشارات قد شملت بإلحاح ثلاث قضايا سياسية، شغلت شخصيات الطيب صالح ورواياته، وظلت تطفو على السطح من مغاور النص، على امتداد تجربته الروائية ولا تخلو أى من كتاباته منها، فقد شملت، «دومة ود حامد»، «عرس الزين»، «موسم الهجرة إلى الشمال»، «ضو البيت»، «بندر شاه» وجزءه الثانى «مريود»

وتركزت هذه الإشارات السياسية حول القضايا التالية .

- فساد الحكم الوطنى

- اغتراب الحكومة - أياً كانت - وعزلتها عن الناس.

- خيبة الأمل فى الاستقلال الوطنى، والسخرية اللاذعة من الحكم، وعقد المقارنات الصريحة بين حكم الأجنبى الاستعمارى، والحكم الوطنى.

فساد الحكم

احتلت قضية فساد الحكم - على حد تعبير الطيب صالح - حيزاً كبيراً وربما تكون أكثر القضايا حظاً من التعبير المباشر، فنجد فى (موسم الهجرة إلى الشمال)، عبارة فساد الحكام» تتكرر صراحة فى ثلاثة مواضع، موضعان منها فى تناول الراوى لشخصية جده، وحياته، ووصفها، فيصفه قائلاً «لكنه كشجيرات السيال فى صحارى السودان سميكة اللحى حادة الأشواك، تقهر الموت لأنها لا تسرف فى الحياة، وهذا وجه العجب. إنه عاش أصلاً رغم الطاعون، والمجاعات، والحروب، وفساد الحكام» «موسم الهجرة إلى الشمال» - دار العودة - الطبعة الثانية ص ٧٧.

وترد مرة أخرى نفس العبارة (فساد الحكام) فى وصف الجد «ولكنه بقى على أى حال رغم الأوبئة وفساد الحكام وقسوة الطبيعة» - ص ١١٥.

وللمرة الثالثة، ترد العبارة لكنها هذه المرة متفردة فى سياقها مشحونة بتضاعيف أكثر وضوحاً حين يسأل محجوب «هل من جديد فى الخرطوم؟ قلت له كنا مشغولين فى مؤتمر، بدا الاهتمام على وجهه، فإنه يحب أخبار الخرطوم، خاصة أخبار الفضائح والرشاوى، وفساد الحكام». ص ١١٩.

وفى حديث الراوى (فى موسم الهجرة إلى الشمال)، لمحجوب حول أحد الوزراء المشاركين فى مؤتمر مصير التعليم فى إفريقيا يصف الانتلجنسيا الذين جلسوا فى مقاعد الحكم خلفاً للمستعمر، «كل من يتعلم يريد أن يجلس على مكتب وثير تحت مروحة ويسكن فى بيت محاط بحديقة مكيفة الهواء، يروح ويجىء فى سيارة أمريكية بعرض الشارع، إننا إذا لم نجتث هذا الداء من جذوره، تكونت لدينا طبقة برجوازية لا تمت إلى الواقع بصلة «وهى أشد خطراً على مستقبل إفريقيا من الاستعمار نفسه» - «كيف أقول لمحجوب إن هذا الرجل بعينه يهرب أشهر الصيف من أفريقيا إلى فيلته على بحيرة لوكارنو، وأن زوجته تشترى حاجاتها من هارودز فى لندن تجيئها فى طائرة خاصة» ص ١٢١

عزلة الحكومة

تناثرت الإشارات فى مجموعة الطيب صالح، عن عزلة السلطة عن الناس وانكفائها على ذاتها،



■ الروائي الكبير الطيب صالح

وإهمالها الاتصال بأجزاء الوطن، التي تشكل عالم منتجي الحياة في أطرافه البعيدة عن عاصمة الحكم.

ففي (عرس الزين) يطلق أهالي (ود حامد)، على الحكومة اسم (الحمار ا لحرون)، في نوادرهم، وينسبون إلى قوة غامضة قرارها بإنشاء بعض المشاريع في بلدتهم، ونجد في الحديث عن محجوب، وعصبته زعماء(ود حامد) الشعبيين، ما يؤكد هذه العزلة حيث جاء: «إذا ألم بالبلد أحد رسل الحكومة (وهم لا يأتون إلا لماماً) فهم الذين يستقبلونه» - قوس التأكيد الداخلي في الأصل - عرس الزين دار العودة ١٩٨٨ ص ١٧٧.

أما في (موسم الهجرة إلى الشمال)، فيقول محجوب ص ١٢٠ «فليبنوا المدارس أولاً، ثم يناقشوا توحيد التعليم، كيف يفكر هؤلاء الناس، يضيعون الوقت في المؤتمرات، والكلام الفارغ، ونحن هنا، أولادنا يسافرون كذا ميل للمدرسة، السنا بشراً؟ السنا ندفع الضرائب؟ أليس لنا حق في هذا البلد؟ كل شيء في الخرطوم؟ ميزانية الدولة كلها تصرف في الخرطوم، مستشفى ولحد في مروي نسافر له ثلاثة أيام، النساء يمتن أثناء الوضع، لا توجد داية واحدة متعلمة في هذا البلد»

وفي (دومة ود حامد)، حشد من الإشارات في هذا الصدد، فقد جاء «حدثونا يوماً أن الحكومة التي طردت الاستعمار قد استبدلت بحكومة أخرى أكثر ضجة ونواباً، وكنا نسألهم: من الذي غيرها فلا يردون علينا جواباً، ونحن منذ أبينا أن تقوم المحطة عند الدومة، لم يعد يعكر علينا صفونا أحد، وإذ قضى عامان ونحن لا نعرف شكل الحكومة سوداء هي أو بيضاء، ورسلها يمرون ببلدنا ولا يقفون» - دومة ود حامد - دار العودة ص ٤٧.

لا نجانب الصواب إن قلنا أن (دومة ود حامد)، من أكثف نصوص الطيب صالح تعبيراً عن عزلة الحكومة عن الناس، فنجد هذا الراوي يمضي مسترسلاً «حين حلت حكومة جديدة محل الحكومة الأولى - وكان هذه السلطة الجديدة شاءت أن تشعرنا بوجودها، صحونا ذات يوم».

ولننظر إلى منحى آخر من تجليات عزلة السلطة عن الناس، واغتراب الناس عنها، وذلك في فكرة شغلت الطيب صالح في أكثر من موضع، وهي فكرة بسيطة تتعلق بالشرعية المزعومة للسلطة، وتمثيلها، فيقول الراوي في (موسم الهجرة إلى الشمال) في أحد تأملاته«هل هؤلاء الناس الذين يطلق عليهم (الفلاحون) في الكتب؟ لو قلت لجدي أن الثورات تصنع باسمه، والحكومات تقوم وتقعد من أجله لضحك، الفكرة تبدو شاذة فعلاً» - ص ٦٨. ويبدو أن فكرة الاغتراب هذه ظلت تطارد شخصيات الطيب صالح في أكثر من رواية فنجد حولها حواراً طريفاً بالعامية السودانية في (مريود)، حيث يقول ود الرواسي، «أي يا اخوانا مصيبة شنو الوقعت علينا دي؟ إذاعة السجم دي تنبح طول اليوم أصله حسها دا مابنقرش؟ قلت لحاج سعيد انت ياحاج العمال والفلاحين ديل بلدهم وين؟ قال لي يامغفل العمال والفلاحين مو ياهن نحن، أنا اخوك! هسع نحن اسمنا العمال والفلاحين» ص ٤٣.

خيبة الأمل والسخرية

تتميز شخصيات الطيب صالح عندما تخوض في أمر السياسة بسخرية لاذعة، فهي تتحدث في أحسن الفروض عن السلطة باستخفاف وتنثر واضحين، كما أنها لا تنأى عن عقد المقاربة بين الحكم الوطني وحكم المستعمر ا لأجنبي، كأنما لسان حالها يقول - استبدلنا سيداً بسيد، لكن ابن البلد الذي من دمنا ولحمنا أكثر ضراوة وعنفاً من الأجنبي، فخيبة الأمل واضحة في تلافيف حديثهم عن السلطة

فنجد في (دومة ود حامد)، يقول المتحدث الوحيد باسم ود حامد للراوي في مفتتح حديثه «أنت تذكر أنه كان لنا قبل أعوام نواب وأحزاب وضوضاء كبيرة ما كنا نعرف أولها من آخرها»، ويمضي في حديثه ناقلاً عن آخر «لم يكن الناس راضين عن تلك الحكومة منذ أن جاءت وهم يعلمون أنها لم تأت إلا بشراء عدد من النواب» ويطرح رأيه في رموز السلطة الكبار الذين منوا على ود حامد بزيارة وحيدة يتيمة «ومن يومها لم يزرنا أحد من القوم الكبار العمالقة الذين زارونا وحمدنا الله أنه كفانا مشقة مصافحتهم» - ص ١٨.

وفي موسم الهجرة إلى الشمال يقول عم الراوي عبدالمنان عن الحكومة. «كل الذي يفلحون فيه يجيئون إلينا مرة كل عامين أو ثلاثة بجماهيرهم ولواريهم ولافتاتهم، يعيش فلان ويسقط علان، كنا مرتاحين أيام الإنكليز من هذه الدوشة» - ص ٦٨. وترد مقارنة ساخرة في (ضو البيت - بندر شاه)، بمناسبة الحديث عن دفع محيميد لمغادرة الخدمة المدنية من قبل الحكومة، لأنه يكتفي بأداء صلواته في البيت ولا يصلي في المسجد، بينما الحكومة متدينة، إذ يقول ود الرواسي «وشن قالوا لك يامحيميد؟ قالوا الحكام أولاد البلد أجارك الله، زمان الإنجليزي كان ينهرك، ويقول ليك أتلا باره، هسع قالوا أولاد البلد يضربوا بالشلوت» - ص ٨٥. و نجد لهجة الاحتقار والتهوين من أمر الحكم، والقائمين عليه تطل في (ضو البيت)، حين يتحدث الطاهر ود الرواسي عن الوزارة، وصفات من يتولاها في هذا الزمن حيث يقول : «حكاية وزير هينة، الزمن دا أياً من كان ممكن يبقى وزير»، ويستمر في محاجة مستمعيه فيستطرد قائلاً «انت تفتكر الحكاية بالكفاءة؟ الموضوع كله أونطة في أونطة، المهم تبقى فصيح لسان، وقليل إحسان، بس كتر من يحيا ويعيش شوف الحزب القوي وادخل فيه». ص ٧٩ ، دار العودة، بيروت، ط ١، ١٩٧١.

لاشك أن هذه القضايا الثلاث: فساد الحكم، وعزلته، ومن ثم خيبة الأمل فيه ومواجهته بالسخرية والاستخفاف، ترتبط بعضها ببعض، وتتداخل مشكلة رؤية كاملة ، ومتماسكة لجانب من الحياة، وعلى وضوح هذه الإشارات السياسية ومباشرتها فإنها لم تفسد العالم الروائي للطيب صالح بإلحاحها، بل أضافت بعداً ولوناً في عالمه الملحمي واتخذت مكانها الطبيعي بين القضايا الكونية، التي يتناولها فنان مبدع بقامة الطيب صالح ■

«قبطان» سيد سعيد

صباح فضى جديد فى انتظارنا

إن ثقافة العيون مثقلة بتاريخ مكثف من الصور، والرموز والاستعارات البصرية والاتجاهية، والعيون لديها ذاكرة عميقة لا يكاد يحدها قاع أو بدء أو منتهى، لأنها مفتوحة على اشتهاءات لا نفاد لها، والجماليات البصرية بمجازاتها المتعددة والمفتوحة، هى نتاج لما تستهلكه العيون من صور ورموز وتشكيلات لونية وبصرية، وخيالات وشطحات، والحاسة البصرية، والشعور البصرى أكثر الحواس والمشاعر حرية، لأن المخيلة البصرية عصية على أصفاد السياسة والمحرمات الدنيوية، والنفاق المدنى أو الدينى الذى يكبل ملكة التفكير والإبداع وأفراح البدن.

بقلم: **نبيل عبدالفتاح**

والسينما أحد المصادر السحرية لثقافة العيون، وهى طبقات من الصور والكنايات البصرية، وألوان، وموسيقى، وتدفقات شعورية، وإيقاعية، وثقافة العين فى أحد وجوهها الناصعة، هى ثقافة السينما والتليفزيون، وعقم العيون وراءه انحطاط اللغة المرئية السينمائية والمتلفزة فى مصر، والتى لاتزال جاثمة على عيون باحثة عن أسرار ومعانى ما يحدث حولها من مصائر، ووراء صناع ثقافة الصورة المرئية السينمائية والمتلفزة، عالم بائس من ركام السرد الحكائى حول الحكايات، تتشكل من مجموعات وفعاليات من الصور حول السيناريو و الحوار والموسيقى و الإيقاع والصوت.. هذا النمط البائس والمسف - والمسمى بالنقد لدى بعضهم - يختزل وبامتياز الحقل السينمائى المصرى كله، الذى يشكل علامة على كارثة السينما، ولا أقول أزمتها.. من هنا كانت نتائج تحكيم مهرجان السينما الروائية تعبيراً عن هذا الوضع برمته، وانعكاسا لتوازنات ومجاملات هى التى صنعت هذه الكارثة، وعلامة عليها، وأخطر ما فى النقد الحكائى الذى تتولاه وترعاه السلطة الثقافية الرسمية فى الإعلام المقروء والمسموع والمرئى، هو بيانه الوعظى الفقير، وتوجهاته التى لا علاقة لها بالسينما وأسرارها، وقيمها الجمالية الخاصة والمتفردة! ويكاد العمل السينمائى الذى يخرج عن دائرة البؤس البصرى الذى يطرح علينا لاستهلاكه بصريا يكون هو «القبطان». العمل الأول للمخرج المثقف سيد سعيد.. العين التى استكانت ووهنت من استهلاكها للسينما السائدة، سوف يصدمها هذا العمل، الذى لن تجد فيه مبتغاها الغريزى فى استهلاك الحكايات والحواديت، التى تحاول الصورة أن تحكيها فى بناء منطقى صارم من بداية و وسط ونهاية حول موضوع ما، تلك اللغة وسردياتها الحوارية، التى تحتقر عقل وعيون ووجدان المتلقى، بوصفه كائنا بليدا يجلس أمام الشاشة الفضية، أو أمام التليفزيون، أو جهاز الفيديو! فى «القبطان» أنت خارج هذه الدائرة المكررة، ولن تكون إزاء متتاليات من الصور تشكل حكاية منطقية، ولكن العين ستنفتح بحرية أمام مجموعة من الجداريات البصرية التى تتشكل من مجموعة من المفردات المشهدية، كل مفردة لها خصوصياتها ووحدتها، وكل المفردات تشكل بلاغة الجدارية البصرية، والعين هنا تكون شاخصة وقلقة ومتسائلة وباحثة عن الحالة البصرية والشعورية والحسية التى تشكلها كل جدارية من جداريات الفيلم.. وهنا لسنا إزاء رسالة، لا توجد هذه الرسالة التى فرضتها السينما السائدة فى أفضل حالاتها وأعمالها، إنك تبحث هنا عن حالة أو مجموعة حالات، تشكل حالة كلية فى تضاعيف وثنايا المفردات المشهدية، والجداريات البصرية - المشهدية كلها لست أمام موضوع بالمعنى التقليدى فى السينما التقليدية، وإنما ثمة مبررات لفعل الإبداع البصرى، يمكنك اللجوء إلى ذاكرتك البصرية وتستعيد «بسفر الرؤيا الآن» لفرنسيس فورد كوبولا، أنت هنا إزاء عمل حول يوم القيامة الآن! أو كما اشتهر فى الترجمة العربية جدل الجحيم/ الإنسان، هذه الحالة الكيانية التى ينطوى عليها الوجود الإنسانى ومصائره، لست أمام فيتنام والحرب، وإنما الحالة والمكان والبشر وأسئلة الوجود والعدم والمصير الإنسانى

لسنا أمام مقارنة، ولكننا إزاء استراتيجية فى البناء البصرى، وفى السرد البصرى، بديلا عن السرد الحكائى، وأسلوب «سيد سعيد» يعتمد - كما قلنا- على مجموعة من المفردات المشهدية، التى تشكل جدارية بصرية، ثم مجموعة من الجداريات، كل وحدة تشكل بنية، وكل البنى تشكل حالات، حتى تصل إلى ذروة الحالة الكلية - ربما يذكرك هذا الأسلوب بالبناء والسرد فى ألف ليلة وليلة، حيث يتم سرد حكاية، ثم تنبثق منها حكاية أخرى، ثم العودة إلى الحكاية الأصلية.. إلخ. وربما كانت مرجعية سيد سعيد الإخراجية والبنائية فى «القبطان»، هى البناء الروائى للواقعية السحرية لدى «ماركيز» و«أثراب» فى آداب أمريكا اللاتينية، وفى «القبطان» هناك مساحات من



■ محمود عبد العزيز ووفاء صادق في لقطة من فيلم القبطان

الفراغ تتيح لعين المتلقى أن تساهم فى بناء مساحات، وزمن الفراغ بين كل مفردة مشهدية وأخرى، أى نحن إزاء محاولة لحث المتلقى على أن يكون مشاركا فى إبداع حالات العمل. هذا الأسلوب الإخراجي، يذكرك بالشاعر والفنان التشكيلى الإيرانى البارز سهراب سبهرى، وهو رائد لجماعة من الشعراء المهتمين بالتصوير ، ضمن الموجة الجديدة فى الشعر الإيرانى، والصورة عند سبهرى - وفقا للناقد محمد اللوزى - لا تتحرك فى إثر بعضها، بل كما يحدث فى الحان الموسيقى الإيرانية، تتحرك بموازاة بعضها، وكلها تنبع من منبع واحد، وكل صورة منفصلة عن الأخرى، وبالتالى تكون عالما خاصا بها. ولا توجد حقائق يمكن لك استخلاصها من المفردات المشهدية لسيد سعيد، فكل الحقائق ملتبسة مراوغة، وحمالة أوجه، وغامضة، وربما ضائعة أيضا، وأيضا.. فشخصية «القبطان» هي جماع نقائض وشخوص المتشرد، والضائع والحكيم، والقاضى، والعاشق، والزعيم، والنبيل والمنحط.. وقد تستعيد هنا ظلالا تلوح بقوة حينا، وكشبح حيناً آخر فى العمق لزوربا اليونانى، وكازنتزاكس، وأنتونى كوين، ولا بأس فى ذلك.. ويمكن أن تلمح وجوها ماركيزية تجرى بين حد الحلم وحد الواقع، وتتداخل بينهما ، وطامحة لتجاوزهما معاً!

وهنا نجد اتحادا بين المدينة/ الشخص بين حدود كليهما، والرغبة فى التحرر من الذات والمكان معا . «القبطان» يصوغ العلاقة بين السلطة والحرية، والسلطة ونقائضها، صياغة بصرية كثيفة، ونزوع السلطة لحيازة وضبط الحرية كما تتجلى فى البشر، والأمكنة، والأحلام، تلك النزعة التسلطية، لتحويل البشر والزمان والمكان، وربما الروح الإنسانية، إلى مادة رخوة تشكل حالة تسلط أبدية، وإلى تمام مع فعل التسلط. ومن ناحية أخرى فهذه المعادلة لا تستقيم، إزاء نزوع كل هذه المفردات إلى فعل الحرية والتحرر، هذا النزاع الأبدى بين سلطة الضبط وسلطة الحرية التى تبدو للأولى مراوغة، ومتمردة، وغير قابلة للإمساك.. ثنائية السيطرة/ التحرر.. وفى الفيلم تبدو هذه المعادلة فى علاقة القبطان/ بالحكمدار، ويتجلى خواء السلطة وعجزها، فى عدم قدرتها على فعل الجنس، حتى وهى ترتدى رداء السلطة وطقوسها.. ناهيك عن عدم قدرتها على الحب وفعله وحياته، والقبطان لا يخلو من نزعة سخرية كاريكاتورية، تنتزع الضحكات من المشاهد، ويمكن القول إن هذا العمل المتميز ينطوى على هنات فى بنائه من حيث الطول الذى لا مبرر له فى مواطن عديدة، مما يؤثر على إيقاع العمل وتدفقه، وثمة بعض التكلف الذهنى الذى يحتاج إلى عقل ووعى استوعب كل هذه الأساليب الروائية واستراتجياتها السردية، مما يؤثر على عملية التلقى والمشاهدة ويعسرها!

والأداء التمثيلى لأحمد توفيق - الحكمدار - متميز ويستحق الجائزة الأولى للتمثيل بلا نزاع، فى حين أن أداء القبطان شابته بعض المبالغات الأدائية، ومحاولة خائبة لاستيحاء شبح أنطونى كوين فى زوربا اليونانى، ويبقى أداء عدد آخر من الممثلين كسعيد الصالح ولطفى لبيب متمكنا رفيعا، ويتسم بالحساسية وفهم الدور... وموسيقى الموهوب راجح داود جزء من نسيج العمل زادته غنى وعمقاً

العمل الأول، لسيد سعيد مميز، برغم هنات هنا وهنات هناك، وتكاد لا تعرف رغم جوائز الفيلم المتعددة، لماذا لم يحصل على جائزة الإخراج، فتتذكر أننا إزاء مساومات وألاعيب السينما السائدة، ومهرجاناتها، فلا تملك إلا أن تنظر وراءك فى سخط، والتصوير فى بعض لقطاته لوحات تشكيل تعكس رهافة وسلاسة بارزة، أيا ما كان الأمر، على الرغم من قتامة أوضاع السينما المصرية،فإنها تلوح بين الحين والآخر بأعمال تكسر هذه القتامة، ها هو سيد سعيد، ومن قبله داود عبدالسيد، ويسرى نصرالله، ورضوان الكاشف.. بلد قادر على إنتاج مبدعين آخرين، فوراءه تراث مديد ، صاغ به ذاكرة العيون.

صباح فضى جديد فى انتظارك أيها الفن السابع الجميل. ■

لا يقرأون ولا يكتبون ..ولكن

لكل فنان «بصمة»!!

لكل فنان «بصمة» فنية يرسمها بأدواره المتنوعة، يمنحها من نفسه كل يوم خطا جديدا حتى تكتمل - ولكن هناك فنانين لهم بصمة أخرى تربطهم بدوائر الأمية، لأنه لا يقرأون، فهل يمكن أن يبصم الفنان على السيناريو قبل أن يقرأه؟ وهل يختار الفنان «الذى لا يقرأ» أدواره عن طريق مستشارين يحملون المؤهلات العليا فقط لقراءة الصحف للمشاهير؟.. الفنان الأمى كان ظاهرة ، لكنها لم تختف، برغم أننا على أعتاب قرن جديد، يسمونه عصر الفضاء المفتوح، الذى لن يفتح أبوابه لجاهل.

تحقيق . حمدى الحسينى

عثمان البربرى، أو الفنان على الكسار كان يكره التعليم منذ صغره ويحب اللعب و«الشقاوة».. ولم تفلح معه محاولات والده، الذى كان يتمنى أن يصبح ابنه موظفا حكوميا، فأرسله فى السابعة من عمره إلى «كتاب» حى السيدة زينب.. ولكنه كان كثير الهروب، ولم يستمر برغم «العلقة» الساخنة، التى كان يأخذها من والده وشيخ الكتاب يوميا.. وفضل أن يعمل طباخا للهروب من التعليم، واشتهر بخفة الظل بين أصدقائه وأهل الحى، وكان خياله يسعفه بتأليف مواقف ضاحكة طوال يوم العمل . لم يستمر الكسار فى مهنة الطباخ طويلا، لأنه كان شغوفا بالذهاب للمسارح و التمثيل، وسرعان ما قام بتكوين فرقة مسرحية صغيرة، وأصبح فيما بعد نجما للمسرح الكوميدى، وقدم ٢٠ فيلما و٣٥٠ مسرحية، وبرغم «أميته»، فإن براعته فى التمثيل جعلت له شخصية مميزة، واهتم بفنه بعض دول أوروبا، وأبرزها فرنسا، التى قامت بتأليف عدة كتب عن الكسار بالفرنسية.. وقال عنه دانى دينيس - عميد الكوميدى فرانسيز - إنه ممثل أكثر من موهوب.

ابن الذوات

فى فيلم «الأستاذة فاطمة»، بطولة فاتن حمامة وكمال الشناوى.. أتقن الفنان عبدالفتاح القصرى ، القيام بدور الرجل الجاهل، الذى يحاول محو أميته، وضحك الناس كثيرا على طريقته الكوميدية فى نطق الحروف والكلمات التى يتعلمها.. ولم يكن اتقان القصرى لهذا الدور بالتحديد وليد المصادفة، وإنما كان السبب الرئيسى، أنه بالفعل لم ينل من التعليم إلا قسطا بسيطا فى مدرسة «الفرير» الفرنسية الابتدائية، التى كانت مخصصة لأبناء الذوات والأغنياء فقط. ولأن والده كان جواهرجيا، فقد أراد أن يرسله إلى هذه المدرسة، ليتعلم مع أبناء العائلات الراقية، ويصبح مدرسا، ثم ناظر مدرسة فى المستقبل.. لكن عبدالفتاح القصرى خيب ظن والده بهروبه الدائم من المدرسة، وذهابه إلى الموالد والمسارح، لعدم انسجامه مع تلاميذ الأحياء الراقية.. فقد تأثر بزملائه فى حى

فيفى عبده تعلمت من الحياة
ونجاة علمت نفسها
القصرى هرب من مدارس أولاد الذوات

الجمالية، الذى كان يسكنه، والغريب أن استطاع إقناع والده بأن المدرسين يجبرون التلاميذ على الذهاب للكنيسة كل يوم أحد، رغم أن ذلك كان مقصورا على التلاميذ المسيحيين فقط، وباختيارهم . فأقسم أبوه ألا يدعه يذهب إلى «الفرير» مرة أخرى، وبحيلته الذكية استراح القصرى من الاستيقاظ مبكرا، ومن طابور المدرسة، واتجه للعمل مع والده فى زخرفة المجوهرات، ثم عمل محررا فنيا بمجلة «الفن»، لكنه فشل فى الحصول على خبر واحد.. وأخيرا وجد ضالته، عندما اتجه للتمثيل، بعد أن كان يتردد يوميا على مسرح «الكلوب المصرى»..و انطلق بموهبته ليشارك فى بطولة أكثر من ١٢٥ فيلما، تميز خلالها بشخصية ابن البلد الشهم..



■ الكسار «بربرى مصر» الذى كرمته فرنسا

زواج مبكر

فى ظروف متشابهة، نشأت كل من فردوس محمد «أشهر أم فى السينما المصرية»، وزينات صدقى، التى اشتهرت بأدوار الخادمة والفتاة العانس، وحرمتهما أيضا الأسباب نفسها من التعليم..

ولدت فردوس فى حى المغربلين الشعبى، والتحقت بمدرسة لتعليم الفتيات القراءة بالعربية والإنجليزية، والتدبير المنزلى فى سن الخامسة، لكنها لم تكمل المشوار، وتزوجت مبكرا «فى الخامسة عشرة من عمرها»، وفشل زواجها بعد عام واحد.. فاتجهت



■ فيفى عبده

للفن وعملت فى فرقة الريحانى ورمسيس، وشاركت فى تمثيل أكثر من ٢٠٠ فيلم..

أما زينات صدقى، فهى من مواليد حى بحرى بالإسكندرية.. أسرتها المتوسطة لم تكن تعطى التعليم اهتماما كبيرا، ومع ذلك ألحقها والدها بالمدرسة الإلزامية، ثم الابتدائية، تعلمت لمدة عامين فقط، ثم لزمت البيت فى انتظار «ابن الحلال»، الذى يتزوجها حسب تقاليد الأسرة والحى.. وتزوجت فى سن السادسة عشرة، وطلقت بعد أحد عشر شهرا فقط. وبالمصادفة اكتشفها الراحل نجيب الريحانى، وأعطاها دورا فى فيلم «بسلامته عايز يتجوز» انطلقت بعده لتشارك فى ٤٠٠ فيلم سينمائى، إضافة إلى ٣٠٠ مسرحية، وساعدها على التألق، قدرتها الفائقة على «الارتجال» فى الحوار والتلقائية فى الأداء.

الفن عمدًا

وإذا كان الزواج المبكر هو السبب الرئيسى لحرمان فردوس محمد وزينات صدقى من التعليم. فإن الحال يختلف بالنسبة للفنانة مارى منيب - سورية الأصل - لبنانية المولد - إذ تركت المدرسة فى المرحلة الابتدائية، بعد ظهور علامات النبوغ الفنى عليها، وحبها الجارف للتمثيل، ولم تضيع مارى الفرصة، عندما أتيح لها الانضمام لفرقة على الكسار المسرحية، وانتقلت بعدها لفرقة الريحانى، لتمثل أكثر من ٢٠٠ مسرحية، و٥٢ فيلما.. وعرفها الناس جيدا فى دور «الحماة» الذى اشتهرت به فى معظم أعمالها

كانت مارى منيب تكره الخروج على النص الغاية، لكنها كانت تحب وضع إضافات كوميدية من عندها، تساعد على سخونة المشاهد المسرحية، وكانت تحفظ أدوارها، بمساعدة «محمد هلال» شيخ الملقنين فى المسرح المصرى، الذى كان يذهب إليها فى فيلتها بشبرا الساعة العاشرة صباح كل يوم، أثناء عرض أية مسرحية تمثل فيها، ويقرأ لها النص كاملا، ثم يركز على دورها حتى تحفظه تماما.

أدوار نمطية

هناك قاسم مشترك يجمع هؤلاء الفنانين فى أدوارهم التى قاموا بأدائها.. فكل منهم تقمص شخصية معينة، ووضع نفسه فى قالب محدد فى معظم أعماله.. تلك الملاحظة التى لفتت نظرنا واستوقفتنا، سألنا عنها الناقد السينمائى أحمد رأفت، فوجدنا عنده تفسيرا واضحا لها. إذ يرى أن الفنان «الأمى» يفرض عليه عدم تعليمه «النمطية» فى الأدوار التى يمثلها، لكنه قد يبدع فى هذا الدور النمطى، إذا كانت لديه الموهبة و الرغبة الصادقة فى اكتساب الخبرات الحياتية والفنية بسرعة، وتثقيف نفسه ذاتيا، بمعرفة كل ما يدور حوله من أحداث، بمتابعة نشرات الإذاعة والتليفزيون.. إلا أن الناقد السينمائى، يشير إلى أهمية صقل الموهبة بالتعليم، الذى يساعد صاحبه على التميز والتنوع فى اختيار الشخصيات التى يقوم بتجسيدها، ويضرب مثلا بالفنانين محمود عبدالعزيز، وعادل إمام، فكلاهما حصل على بكالوريوس فى الزراعة، ولم يدرس فى معاهد السينما أو المسرح، ومع ذلك قدما شخصيات متنوعة وناجحة جدا، لأنهما - على الأقل - وصلا إلى مرحلة جيدة من التعليم العالى..

تعليم ذاتى

لم تكن المطربة نجاة الصغيرة تعلم أن رقة وجمال صوتها، سيحرمانها من الالتحاق بالمدرسة فى طفولتها.. لقد نشأت فى أسرة بسيطة، وسط عشرة أشقاء، ووالدها كان «خطاطا»، وعندما أدرك موهبتها، جعلها تغنى وهى فى الخامسة من عمرها فى فرقة صغيرة، كونها من نجاة وبعض أشقائها.. وأصبحت نجاة تغنى لتساعد أسرتها على المعيشة، فكان طبيعيا ألا تجد وقتا تذهب فيه للمدرسة لكن والدها قام بتعليمها الحروف الأبجدية، وأعطاها مفاتيح القراءة والكتابة، ثم قامت نجاة بتعليم نفسها عن طريق قراءة الصحف والمجلات وكلمات الأغانى، بوضع «الحرف» بجوار «الحرف» حتى تنطق الكلمة، كانت تلك الطريقة قاسية عليها، لكنها تحملت لرغبتها فى التعليم، واتجهت فيما بعد لقراءة الكتب، لأنها كانت تحب نوعية معينة منها هى: «الكتب النفسية»، وكتب الحكم والأمثال.. وعندما بلغت السادسة والعشرين من عمرها، بدأت فى تعلم اللغة الإنجليزية، بمساعدة إحدى صديقاتها.. وإذا كانت نجاة الصغيرة قد نجحت فى تعليم نفسها، فإن الراقصة فيفى عبده قد تعلمت فى «مدرسة الحياة»، كما تقول دائما عندما يسألها البعض عن التعليم فى حياتها.



■ المليجى أهمل الدراسة فصار أهم ممثل

فيفى عبده عشقت منذ صغرها الفن، وقررت أن تضحى بأى شىء فى حياتها من أجله.. حتى أنها هربت وعمرها ٩ سنوات من أسرتها التى كانت تسكن حى إمبابة، بتشجيع من إحدى جاراتها، التى وجدت لها عملا فى فرقة للفنون الشعبية، وكانت فيفى منذ صغرها تذهب لسينما «الكيت كات»، لتشاهد أفلام سامية جمال وتحية كاريوكا، ونعيمة عاكف، فانبهرت بهن، وكان حلمها الوحيد، أن تصبح مثلهن، لذلك لم تفكر مطلقا فى دخول المدرسة، بل ركزت فى الفن، لتصبح راقصة مشهورة، قبل أن تدخل دائرة السينما والمسرح أيضا.

هناك نوعية أخرى من الفنانين قطعت شوطا كبيرا فى التعليم، لكن عند مفترق الطرق جاءت لحظة الاختيار والمفاضلة بين الدراسة والفن، فاختار هؤلاء الفنانون طريق الفن دون تردد.. الفنان الكبير الراحل محمود المليجى، كان أبرز مثال لتلك الفئة، فقد تدرج مشوار تعليمه حتى المرحلة الثانوية، وفى مدرسة الخديوية، تفجرت مواهبه، وشارك فى فريق التمثيل بالمدرسة، برغم أنه كان يحب الغناء، ويتمنى أن يصبح مطربا، لكن صوته كان مزعجا لكل من يسمعه، فاضطر لخوض مجال التمثيل، والغريب أنه تألق ولفت أنظار مشرف فريق التمثيل بالمدرسة، الذى رشحه للمخرج الكبير - أنذاك - فتوح نشاطى، وقدم دورا رئيسيا فى مسرحية المدرسة التى قدمتها على مسرح الأزبكية عام ١٩٢٩، وكانت عروض المدارس يحضرها كبار الفنانين لاكتشاف المواهب الجديدة، وبالفعل حضرت الفنانة فاطمة رشدى، فأثار أداؤه إعجابها، فطلبت منه الانضمام لفرقتها المسرحية واحتراف التمثيل، وانبهر المليجى بالمسرح، وأهمل دراسته تماما.. وعندما علم والده بحقيقة الأمر، طرده من المنزل خرج المليجى من البيت، وقرر مواصلة مشواره الفنى بتصميم وعزيمة قوية، واستطاع أن يحقق ذاته، بالمشاركة فى أكثر من ٥٠٠ فيلم، تميز خلالها بالتلقائية والإقناع وتنوع الأدوار.. وكان له حضور «يسرق الكاميرا»، حتى وصفه النقاد وزملاؤه الفنانون، بأنه أعظم ممثل عربى وقف أمام الكاميرا ■



بعد اعتذار إلهام ونبيلة
صابرين على درب أم كلثوم!

أكدت المعلومات أن الاختيار على من تقوم بأداء شخصية أم كلثوم قد استقر نهائيا على الفنانة صابرين، التي بدأت في قراءة دورها فعلا. إلا أن الحرب الإعلامية، و تزايد التصريحات بين الفنانتين إلهام شاهين ونبيلة عبيد، حول أحقية إحداهما بالدور، مازالت مستمرة من جانب، وتأكيدهما الاعتذار عن عدم قبول الدور من جانب آخر، حفظا لماء الوجه

فقد أعلنت الفنانة إلهام شاهين، عقب عودتها من مهرجان طشقند، أنه رغم حسم الموقف لصالحها، وترشيحها للقيام بدور أم كلثوم، وتأكدها أن الدور قد سحب فعلا من الفنانة نبيلة عبيد، فإنها أعلنت اعتذارها عن عدم قبول الدور بروح رياضية، مع حرصها على تقديم التهنئة للفنانة التي سيتم ترشيحها لأداء الشخصية، فالمهم - حسب قولها - أن نبيلة عبيد لن تقوم به. من جانبها حرصت الفنانة نبيلة عبيد على أن تسبق بإعلان اعتذارها، حتى لا تشعر إلهام شاهين بنشوة الانتصار، بعدما بلغت المنافسة بين الطرفين، والحرب الكلامية أشدها من أجل الفوز بالدور.

يذكر أن المخرجة إنعام محمد علي، والتي تسببت في إثارة هذه الضجة منذ البداية، نتيجة ترددها في الاختيار بين إلهام شاهين ونبيلة عبيد، مازالت تلتزم الصمت، وترفض التعليق على ما تنشره الصحف والمجلات، مكتفية بالأخبار الأخيرة، التي تسربت من مبنى التليفزيون، وأكدت أن الترشيح قد استقر نهائيا على الفنانة صابرين.



بيتزا .. بيتزا تعيد سينما الشباب



■ جالا فهمي وعلاء ولي الدين في «بيتزا .بيتزا»

كتبت - ميادة العفيفي

عندما تخرج في العام ١٩٩٢ في معهد السينما لم يجد أمامه سوى الفيديو كليب والإعلانات، فالسينما تعاني أزمة خانقة، ولكن حلمه السينمائي لم ينتظر كثيراً عندما قابله المنتج السعودي عبدالله الكاتب وطلب منه أن يلتهما معا قطعة بيتزا فنية، فكان فيلمه الروائي الأول وليكون مازن الجبلي المخرج المصري ذو الأصول العربية أصغر مخرجي الشاشة الكبرى في هوليوود الشرق.

استفاد مازن - الذي اضطر لتأجيل زفافه أكثر من مرة بسبب إنهاء تصوير فيلمه - من تكتيك الفيديو كليب حيث يلعب التكوين والحركة واللون دور البطولة وتتحرر الكاميرا من تقليديتها

تدور أحداث فيلم «بيتزا بيتزا» و الذي تلعب بطولته النجمة المصرية جالا فهمي، حول ثلاثة من الشباب تخرجوا حديثاً ويبحثون عن فرصة عمل في بلادهم ولما فشلوا قرروا الهجرة للخارج، فيتعرضون للفشل أيضاً، وهنا تأتي مغامرة السفر لمنطقة جديدة هي الغردقة ويفتتحون مطعماً سياحياً للبيتزا.

يقول مازن الجبلي : الفكرة بسيطة لكني سأعتمد على الإبهار لأقدم مشكلة الشباب بشكل خفيف وكوميدي، ونفى أن يكون للأسلوب الهوليوودي أي تأثير على طريقة إخراجه، قائلا : تناولت القصة بشكل جديد وروح شابة، فمعظم العاملين في الفيلم من الشباب الذين سيطرحون أنفسهم في السينما المصرية بعد ذلك، فقد لجأت لأساليب لاتزال غير موجودة في مصر كالمخرج الابداعي Creatiue diroctor ومتخصص المؤثرات البصرية، ولكني لا ادعي أنني استخدمت كل ما احلم به من تقنيات جديدة غير أن «بيتزا بيتزا» أول فيلم مصري ينتج بالكومبيوتر يمثل الفيلم مع جالا فهمي وأشرف عبدالباقي وعلاء ولي الدين وجيهان فاضل وجيهان سلامة كما يمثل فيه المنتج الشاب عبدالله الكاتب، وهم جميعاً من الشباب ولكن المخرج الشاب اختارمدير تصوير ذا خبرة هو كمال عبدالعزيز حتى يطمئن لنتائج الصورة ومستواها، فهل ينجح الجبلي في اقتحام عالم الشباب ويعبر عنهم؟

«الوهم» مسلسل عربي ضد المخدرات

كتبت - آمال إمام

يتحدث الكثيرون عن الإنتاج العربي المشترك دون أن يحاول احد تحويل الكلام لفعل يتجاوز حدود الأحلام حتى جاءت شركة سعودية للإنتاج التليفزيوني وقررت أن تجعل الكلام كالأفعال، اشترت قصة مصرية هي «الوهم» لتحولها على يد سيناريست مصري إلى مسلسل تليفزيوني من إنتاجها ويخرجه تيسير عبود. المسلسل - بحسب المخرج - يتعرض لقضية تعاطي المخدرات وآثارها السلبية المدمرة على مجتمعاتنا العربية، الأساليب التي يتبعها مروجو المخدرات وعلاقاتهم بالمسئولين وكيف يستغلونها لصالحهم لتوريط أبرياء.. (الممثل السعودي محمد العلي قال: إن «الوهم» يعتبرنقلة فنية متميزة للإنتاج السعودي، لأنه يضم نخبة من فناني السعودية ومصر والكويت والبحرين، فمن السعودية: يشارك عمر الجاسر ومحمد العيسى وعبدالعزيز الفريحي وعبدالعزيز الشمري وعلي السبع وطاهر بخش وخالد الرفاعي ومن مصر تشارك نهلة سلامة والطفل إسلام ومن الكويت لسمهان توفيق، ومن البحرين لطيفة المقرن وزينب العسكري. والمسلسل يكشف دور الأمن في التصدي لظاهرة ترويج المخدرات، ودور المرأة العربية في معالجة هذه القضية أسرياً.

(عائشة)

الشاب خالد

- دون أن تشعر بوجودي، مرت بجواري
- بدون حتى نظرة واحدة، كملكة سبأ.
- قلت : عائشة، كلي ملكك.
- هاهوذا اللؤلؤ، المجوهرات والذهب تحيط برقبتك
- الفاكهة حولك بطعم العسل.
- عائشة حياتي كلها لك
ماذا لو احببتني.
- أذهب حيثما توجد عبراتك.
- من بلاد العاج والأخشاب.
- سأمحو دموعك والامك.
- فهذا أقل ما أقدمه لجمالك.
- أو، عائشة، اسمعيني.
- أو، عائشة، لاتذهبي.
- أو، عائشة، انظرى إلي.
- أو، عائشة، اجيبيني.

أغنية الأسبوع


الشاب خالد

Aicha

Comme si je n, existais pas
Elle est passee a cote de moi
Sans un negard, reine de saba
J'ai dit Aicha, prends tout est pour-toi
Voici les perles, les bijoux
Aussi l'or out owe de ton cou.
Les Fruits au gout du miel
Ma vie Aicha, si tu m, aimes
J'irai ou ton souffle nous mene
Dans les pays d,ivoire et d, ebene
Jeffacerai tes lanmes, tes peines
Rien n'est trop beau peru si belle
Oh, Aicha, ecurite - moi
Oh, Aicha, r'en va pes
Oh, Aicha, regade moi
Oh, Aicha, reponds moi.

أحلام البنات فى بورصة الكاسيت

مازالت بورصة الكاسيت هذا الأسبوع محافظة على استقرارها وترتيبها الذى كانت عليه منذ أسبوعين، ومازالت الفنانة ميادة الحناوى تحتل المركز الأول بألبومها الجديد «متجربنيش» ويأتى فى المركز الثانى الفنان محمد رشدى بألبومه «ادهم الشرقاوى» ويليهما كل من .

غادة رجب فى «أحلام البنات»، أنغام «بتحب مين» ، حكيم «افرض» ، محمد فؤاد «حيران»، محمد منير، «من أول لمسة»، فارس «جايلك»، حلمى عبدالباقى «مع السلامة»، وأخيراً على الحجار «لسه الكلام»


غادة رجب

نايف قويدر «ابن أصول»

«ابن الأصول» عنوان الألبوم الأول الذى يستعد المطرب والملحن الأردنى «نايف قويدر» لإصداره خلال الأيام القليلة المقبلة.

يتضمن الألبوم ثمانى اغنيات هى «ابن الأصول، فرصة عمرك، متحلميش، أنا ما اسمع، ليلة سهر، ع اسبيك لليالى، أنا مرتحالك» كلماتها منوعة ما بين اللهجات المصرية والأردنية والخليجية، وكذلك إيقاع الألحان التى يؤكد المطرب والملحن الأردنى أنه استقاها من خلال دراسته للتراث والفولكلور العربى. ويرى الملحن «نايف قويدر» من خلال ألبومه الغنائى الأول، الذى سيصدره من القاهرة، أن التقسيم الفنى والموسيقى بين الدول العربية قد تبين انه لا يصلح إلا جغرافيا، حيث اكتشف أن هناك ما يسمى بالغناء الساحلى والصحراوى!! ألبوم «ابن الأصول» تم تصويره بالفيديو كليب، بمشاركة الممثلة الشابة منى زكى، وإخراج سعيد حامد، واستعراضات عاطف عوض، وتصوير محسن حمد.

زرياب الصغير فى القاهرة!

فى نوفمبر القادم يقدم عازف العود العراقى الشهير نصير شما ٤ حفلات بدار الأوبرا بالقاهرة، تلبية لدعوة وجهها إليه وزير الثقافة المصرى فاروق حسنى خلال زيارة الأخير إلى تونس أخيراً.. ونصير شما المولود فى العراق عام ١٩٦٣، تخرج فى معهد الدراسات الموسيقية ببغداد عام ٨٦، يعيش حاليا فى تونس، حيث يعمل أستاذا بالمعهد العالى للموسيقى فى العاصمة التونسية. ويشتهر شما بألقاب عدة، من أهمها «زرياب الصغير» الذى حمله بعد فوزه بجائزة أحسن موسيقى عربى فى مهرجان جرش بالأردن، فى عام ١٩٨٨، كما أنه وضع الموسيقى التصويرية لكثير من الأعمال الفنية سينمائيا وتليفزيونيا، وأصدر شما اسطوانتين لموسيقاه، الأولى بعنوان «قصة حب» عام ١٩٩٤، والثانية بعنوان «إشراق» عام ١٩٩٦، وخاض تجارب فنية مع المطربة التونسية سونيا مبارك فى عدد من البلاد العربية والأوروبية لاقت استحسانا كبيرا


نصير شما



الجزائر تواجه الخوف بالغناء

زكية : سأغنى بكل اللهجات

برغم كل شيء.. وهجرة الجميع مازلنا نغنى أو نحلم بالغناء.. نمشي على جثث حصدها الرصاص والتطرف، ونحلم بغد هادئ، وبيع يعيد للناس بهجتها، ولذلك يعود الأبناء من المنافي، وهكذا عادت المطربة الجزائرية زكية من القاهرة إلى بلادها بعد الانتخابات الأخيرة، وبعد أن طرحت في السوق الغنائية ألبومها الأول بالعامية المصرية «إلا ليلة».

■■ لم تكن زيارة زكية الأخيرة للقاهرة هي الأولى حيث حضرت لأول مرة عام ١٩٩٣م وأحيت ثلاث حفلات في دار الأوبرا «فوجئت باستقبال حافل من الجمهور المصري الذي رحب بنا جداً فقررت تكرار التجربة التي كنت أخشاها طوال حياتي، حتى أنني التقيت بالموسيقار محمد الموجي وطلب مني الحضور للقاهرة قبل ذلك بسنوات، وبعد هذا الاستقبال الرائع قررت الحضور لإنجاز ألبومي الأول وقدمته باللهجة المصرية».

■■ يضم الألبوم ٦ أغنيات هي «إلا ليلة»، «كل شيء جميل»، «ماكتبت لكش»، «ليل علينا الليل»، «الأم»، «آه لو تقولي»، وهو من كلمات الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودي وألحان سامي الحفناوي، «صورت أغنية الأم بالفيديو كليب وأذيعت في عيد الأم هذا العام، وأخيراً انتهيت من تصوير أغنية «إلا ليلة»، وأخرجها عادل عوض، وأفضل دائماً أن تعبر أغنياتي عن موضوعات اجتماعية وإنسانية كالأمومة والصداقة والوطنية وأتمنى أن أغني للأبوة والبنوة والجيرة، فالحب ليس مجرد علاقة رجل بامرأة، وقد قدمت أغنية «تعمل بروحي» وكانت تدور عن المرأة المطلقة ونالت نجاحاً كبيراً في المغرب العربي».

■■ تعيش الجزائر أزمة سياسية يرتفع فيها صوت التطرف، ولكنها تصر على الحياة، وتقول زكية: «رغم كل مايحدث في الجزائر فلا تزال بلادنا تغني، فيها يمتزج الفن بالخوف، لكن الشعب أدرك أن مواجهة الخوف بالغناء ضرورة، والفن في الجزائر يحمل لواءه عدد من الشباب بعد أن فضل الكبار الجلوس في المنزل دون أن ندري سبب تقاعسهم، والشباب يتجولون في بلاد العالم ليعرف الجمهور بالأغنية الجزائرية».

■■ وعندما تقرر زكية العودة للجزائر فإنها تبحث عن دور لفنها في مقاومة الموت بالحياة «نعم عائدة للجزائر لأحيي عدة حفلات، فأنا أغني دائماً للجزائر، وأحرص على حضور المهرجانات العربية لتمثيل بلادي، وقد حصلت على عدة جوائز في عدة مهرجانات كالحسينية في المغرب، ومهرجان الأغنية في تونس ومهرجان تركيا لأغنية البحر المتوسط وفي الجزائر حصلت على جائزة أحسن صوت لمدة عامين على التوالي».

■■ وإذا كان ألبوم «إلا ليلة» اعتمد العامية المصرية لهجة للغناء فإن زكية لا تتجاهل الفصحى «لي تجارب بالفصحى كقصائد «وعدت إليك» لسمير منصور، «ولا تبالي» لمحمد شنوح «وقلت عنى ظالمة»، ليوزيان دراجي، وأنا ضد عنصرية اللهجة، سأغني بالجزائرية والمصرية والخليجية وما يهمني هو موضوع الأغنية ولحنها لا لهجتها».

أخبار سريعة

■ مدحت صالح مشغول هذه الأيام بالإعداد لألبومه الجديد مع المنتج محسن جابر، في الوقت الذي يقف يومياً أمام كاميرات الفيديو في مسلسل «أحلام الفجر» أمام يوسى وجلال الشرقاوي، كما يحرص يومياً على حضور بروفات مسرحيته «قشطة وعسل» والتي يتقاسم بطولتها مع فيفي عبده.

■ وقع المطرب خالد علي عقداً مع شركة ميجا ستار لمدة ثلاث سنوات وذلك لإنتاج وتوزيع ألبوماته الجديدة، ألبوم خالد الجديد من ألحان رياض الهمشري، حسن دنيا ومحمد ضياء.

■ انتهى المطرب إيهاب توفيق من ألبومه الجديد الذي سيطرح قريباً، الألبوم من كلمات مصطفى كامل، أحمد شتا وألحان رياض الهمشري وصلاح الشرنوبي.

■ يشارك حميد الشاعري في ألحان الألبوم الجديد للفنانة المغربية رجاء بلمليح والذي قدم لها من قبل أغنية «صبري عليك طال» و«ياغايب عن عيوني».

■ الفنان كاظم الساهر هو نجم حفل مهرجان القاهرة الثالث للتليفزيون.

■ يتردد حالياً أن المطرب عمرو دياب يشرع في بناء قصر خاص له بالعجمي وذلك بجوار عادل إمام وحسين فهمي!!

■ المطربة بديعة المغربية تعد لألبومها الجديد مع صلاح الشرنوبي ووليد رزيقة، كما تستعد لدخول أول تجربة عمل سينمائي وذلك من خلال فيلم من إخراج نادية حمزة ومن إنتاج زوجها إبراهيم العقاد.

■ يستعد المطرب الشعبي محمد عدوية للسفر قريباً إلى أمريكا لإحياء ثلاث حفلات للجاليات العربية هناك، كما يستعد عدوية لإصدار ألبوم جديد له يتضمن ثماني أغنيات ،وهو من كلمات «إنسان الطائر» وعبده هلال وألحان حسن أبوالسعود وعصام كاريكا.

نضال الأشقر : باعة الصابون والبارف

ألفت حوارات وغيرت فى تتابع أحداث «طقوس الإشارات»

بعد غياب طويل بسبب الحرب اللبنانية، عادت نضال الأشقر إلى المسرح من خلال رواية سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات» التى استغرق إعدادهاعامين، لتكون أول مسرحية تعرض على مسرحها الجديد مسرح المدينة فى مدينة بيروت، لمدة ٥ شهور، وقد شاركت بها فى مهرجان أيام عمان المسرحية، قبل أن تأتى بها إلى القاهرة للعرض على خشبة المسرح القومى فى إطار جولتها بعد ذلك إلى لندن وباريس .

وإذا كانت نضال الأشقر قد اكتفت فى روايتها الأخيرة بدور المخرج إلا أنها ممثلة قديرة أدت العديد من الأدوار المتميزة للشاشة الصغيرة، منها «زنوبيا ملكة تدمر» و«شجرة الدر»، و«جارية من نيسابور» و«حرب البسوس» و«صبح والمنصور» و«تمارا» و«نساء عاشقات».

عشقت نضال الأشقر المسرح والفن منذ طفولتها، وكانت تمارس الكتابة وتترك لخيالها العنان، مديرة المدرسة قالت لها ذات مرة : إنك ترتجلين الشعر والأدب، أما التاريخ فتخترعين رجاله ووقائعه، وبعد انتهاء دراستها الثانوية سافرت إلى انجلترا لدراسة المسرح، وتقدمت للاختبار فى ثلاث جامعات بعدها بدأت رحلتها مع الفن والمسرح والإبداع.

حوار . محمود حسونة

اجريت بعض التغييرات على نص سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات»، فما هذه التغيرات وما مبرراتها؟

قررت ان يكون الحوار بين أصحاب القامات العالية ورجال السلطة باللغة الفصحى التى كتب بها ونوس الرواية، أما الحوار بين العامة فباللغة الدارجة ، وذلك بعد ان استأذنت ونوس وسمح لى بتقديم العرض برؤيتى، برغم انه لا يسمح لأحد بتغيير أى شيء فى نصوصه، وربطت الكلمة واللغة بالحركة الجسدية، كما الغيت كل الديكورات واكتفيت بشكل المشربية للتعبير عن العصر واستخدمت الإضاءة لتحديد الديكور وتركت الحرية للمشاهد أن يتخيل شكل الديكور، وهو ما جعل الفضاء المسرحى مفتوحاً ليعطى مجالا أكبر للحركة.

ما عدد المشاهد التي قمت بحذفها من الرواية؟

لم أحذف مشاهد ولكننى الغيت حوارات أدبية مطولة وقطعتها سينمائياً، وغيرت فى تتابع الأحداث بتقديم وتأخير مشاهد واخترعت مشاهد بعدية، وكل المجاميع الموجودة فى المسرحية من اختراعى واعتبرتها مجاميع ناقدة للأحداث

هل يعنى هذا ان مسرح ونوس لايمكن تقديمه كماكتبه؟

لا يوجد مسرح فى العالم يقدم كما هو مكتوب، وشكسبير نفسه قدمت رواياته برؤى مختلفة مئات المرات، ولا يمكن ان تجد رؤيتين متشابهتين له فى العالم، فالمخرج لابد أن يعبر عن رؤيته ، و«المشهدية» هى إعادة كتابة النص برؤية المخرج، وانا لابد ان اعبر عن شخصيتى من خلال الرواية التى اتعرض لها.

«طقوس الإشارات والتحولات» أول عمل تقومين بإخراجه لونوس.. لماذا؟

لأننى طوال فترة الحرب اللبنانية لم اخرج



ـــان يمولون مسرحى

المسرح، وأنا أحب المسرح الذى كتبه ونوس خلال فترة مرضه، وقبل وفاته بثلاثة أسابيع أعطانى آخر كتاباته «الأيام المخمورة» والتى لم تنشر حتى الآن، وطلب منى إخراجها وهى أقوى من «طقوس الإشارات» وأفضل أعماله قاطبة، كما سأحول كتابه «رحلة فى مجاهل الموت والحياة» إلى عرض مسرحى لأننى أعتبره من أرقى الكتب العربية، ويتناول فيه صراعه مع الموت والمرض بشكل فلسفى ساخر ملىء بالكوميديا.

وهل ترين ان المسرح الذى كتبه قبل المرض يختلف عن مسرحه فى فترة المرض؟

هناك اختلاف كبير، فونوس قبل المرض كان يتمرن على كتابة المسرح، ولكنه فى فترة أبدع روايات عالمية وشكسبيرية المناخ، ففى هذه الروايات يأخذ اللغة العربية وينشرها إلى العالم، وقد شاهد «طقوس الإشارات» فى لبنان يابانيون وطليان وفرنسيون واستوعبوا الموضوع، لأننى ربطت بين الجسد واللغة والعمارة داخل العرض.

ومـا دلالة تفوق ونوس على نفسـه فى مرحلة مرضه؟

دلالة إنسان شاهد الموت أمامه عدة مرات وقاومه بسلاح المسرح والإبداع، لقد كان فى آخر أيامه مثل «أيوب» صبر وابتعد عن كل ماهو دنيوى، واهتم بكل ماهو راق فى العلاقات الإنسانية، استطاع بجرأة أن يعرى مجتمعاتنا، ونحن فى حاجة ماسة - فى هذا العالم المادى - إلى أن ننقل عالمنا العربى إلى ماهو أسمى من خلال المسرح.

«مسرح المدينة» الذى قمت بإنشائه قبل عامين، كيف يتم تمويله؟

خلال أيام سـأبدأ بروفات مسرحية «الأيام المخمورة» والتى ستكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح تستضيف ممثلين زائرين فى حالة الضرورة، وقبل وفاة ونوس طلبت منه أن يكون مشرفاً على ما يعرضه المسرح، ولكن القدر لم يمهله، أما نحن فلا نحصل على أى دعم من الدولة، والقطاع الخاص هو الذى يساعدنا، فمثلاً فى «طقوس الإشارات» طلبت من ١٠ أصدقاء من التجار ورجال الأعمال مساعدتى وحققوا لى ما أردت، ولن أستطيع الاستمرار بهذا الشكل ولذلك فسوف أجعلهم شركاء لى فى المسرح، وخلال أيام سأبدأ بروفات «الأيام المخمورة» والتى تكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح، تستضيف ممثلين زائرين، وقبل وفاة ونوس عرضت عليه أن يكون مشرفاً ولكن القدر لم يمهله.

رجال الأعمال الذين يمولون هل لهم علاقة بالفن؟

ليست لهم أى علاقة بالفن، ولكنهم يريدون مساعدتى ويمتلكون شركات تجارية فى الشارع الذى يقع به المسرح، إنهم يمتلكون شركات لبيع الصابون والبارفان والثياب والحلى ويحبون أن يوجد اسمهم بالمسرح من خلال نظام الرعاة.

متى بدأت رحلتك مع الإخراج المسرحى؟

بدأت من قريتى فى جبل لبنان، مع الطلاب

أقراني كنت أدربهم ونقدم أعمالاً مسرحية تعبر عن البيئة، وبعد ذلك كانت دراستي في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن ثم تعاونت مع جون ليتل وود ، والتى تعد أم المسرح الحديث وربطت بيننا علاقة إنسانية، فرغم أن عمرها ٨٤ عاماً إلا أنها كانت حريصة على الحضور خصيصاً من لندن لحضور افتتاح «طقوس الإشارات» في لندن، وبعد ذلك بدأنا الاحتراف فى بيروت، أول أعمالى كان إخراج «المفتش العام» لجوجول، ثم بدأ التعاون بينى وبين روجيه عساف ، حيث كنا نشترك معا فى إعداد وإخراج المسرحية والغينا كلمة مخرج من الأفيشات ، وكنا نضع بدلاً منها «وضع وتنفيذ نضال الأشقر وروجيه عساف» ، وبدأت الحرب لأكتفى خلالها بالعمل التليفزيوني، ورفضت تقديم أى عروض مسرحية ، باستثناء تجربة واحدة عندما أنشأت فى عمان بالأردن فرقة «الممثلون العرب»، والتى ضمت فنانين من لبنان وسوريا والأردن والعراق وتونس والمغرب والجزائر، وقدمنا مسرحية «ألف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» ، وقمنا بجولة عربية بها

هل قوبلت مسرحيتك الأخيرة بمحاذير رقابية عند عرضها في لبنان؟

عندما أريد تقديم عمل أقدمه مهما كان الثمن، فالرقابة تكاد تدمر المسرح والإبداع فى العالم العربى

دول عربية مثل تونس لا يوجد فيها رقابة، فهل تميزت مسرحياً هذه الدول؟

جميع الدول العربية فيها رقابة، الكل يحارب المسرح، وبالنسبة للمسرح التونسى فهو متميز فى الشكل وليس المضمون

هل استطاع المسرح التعبير عن الأزمة اللبنانية؟

لم يستطع ، واعتقد انه سيتناولها بالتحليل فى المستقبل، وسوف يقدم الإنسان اللبنانى مأساته مع الحرب بعد مضى بعض الوقت



ولماذا لم تستخدم نضال الأشقر المسرح كسلاح فعال في أثناء الحرب؟

لأنني لو عملت مسرحاً وقتئذ كان لابد أن أحكي عن الحرب وحدها وأعرى السياسيين اللبنانيين ، ولم يكن ذلك ممكناً لأنهم كانوا سيقتلونني، كنت اريد عمل مسرح تحت الأرض، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، فالحرب لم تكن حرب دولة ضد دولة، ولكنها كانت حرب أزقة ، ولم أجد طريقا سوى إنشاء فرقة الممثلين العرب، ولكن بفضل السياسة العربية لم نستطع مواصلة المسيرة

المرأة العربية نادراً ما تتصدى للإخراج.. لماذا؟

لا أدرى السبب، ولكن دائماً كانوا يعتبرونه فنا للرجل فقط ، ففي العالم العربى كل شئ للرجل، وخاصة التمثيل والإخراج «واعتقد أن حاجز التمثيل تخطته مصر منذ أيام فاطمة رشدى «ونجحنا فى أن نتخطاه فى لبنان، ونتمنى أن يحدث الأمر نفسه بالنسبة للإخراج.

هل انت ديكتاتورية فى تعاملك مع ممثلى أعمالك؟

الديكتاتورية لم تكن يوماً منهجي، وبالود استخرج منهم أفضل ما لديهم، من يحتاج إلى تدريب لغوى أدربه، ومن كان جسمه ضعيفاً أقويه بالرياضة، ومن لا يعرف الرقص أعلمه إياه

وهل تشركينهم معك فى اتخاذ القرار؟

أشركهم فى اتخاذ القرار الذى يخصهم، فمثلاً قبل الحضور إلى مصر استشرتهم جميعاً، لأنه لو رفض أحدهم فلن نستطيع الحضور خاصة انهم لا يتقاضون شيئاًإلا الإقامة والمصاريف اليومية.

ما رايك فى سميحة أيوب كممثلة مسرح؟

لم أشاهدها كثيراً على المسرح ، وشاهدتها أكثر فى التليفزيون، ولكننى تعاملت أكثر مع سناء جميل وأنا أحبها وأحترمها كثيراً وقد تعاملنا معا فى بيروت من خلال مسرحية «كارت بلانش» عام ١٩٧٠، وأنا أعتبرها ممثلة مسرح خارقة

ومنى واصف؟

«كويسة» وأنا لا أحب الممثلين ، ولكنى أحب الإنسان داخلهم، ولا أعرف ماذا يعنى ممثل جيد، فالجودة تكون حسب العمل، والمفترض أن يدخل الممثل فى جو كل مسرحية ، ويأتى المخرج ليستنبط منه كل ماهو جديد للدور، ولكن معظم الممثلين العرب يؤدون كل أدوارهم بأسلوب واحد.

وما السبب؟

لا أدرى ، ولكنهم لا يبذلون مجهوداً ويمثلون بطريقة أوتوماتيكية.

هل توقفت عن التمثيل من أجل الإخراج؟

لم أتوقف عن التمثيل ، ولكننى خلال السنوات الماضية كنت متفرغة لتأسيس وإدارة مسرح المدينة، وسوف أعود للتمثيل فى «الأيام المخمورة».

كيف تتعامل المخرجة نضال الأشقر مع الممثلة التى بداخلها؟

بصعوبة بالغة، وأنا لا أحب أن أمثل إلا أدواراً صغيرة فى الأعمال التى أخرجها لمجرد الوجود مع الفرقة، مثلت كثيراً وقدمت العديد من الأدوار المسرحية، ومع ذلك اكتسبت شهرتى عربياً من خلال التليفزيون، لأننى عملت من خلاله أدواراً متميزة مثل زنوبيا ملكة تدمر وشجرة الدر والمعتمد بن عباد وحرب البسوس «وهى أدوار دخلت قلوب الناس.

ولماذا كل أعمالك التليفزيونية تاريخية؟

لأن كل ماهو معاصر فى التليفزيون سخيف وأنا لا أحب الاشتراك فى عمل سخيف

وأين السينما على خريطتك الفنية؟

أحب السينما كثيراً، ولكن لم يكن لى معها حظ، رشحنى يوسف شاهين لأعماله أكثر من مرة، ولكن للأسف قطعت الحرب حظى مع السينما .

ما رأيك فى الفنانين الذين يتعاملون مع إسرائيل؟

أنا ضدهم بشكل كلى ، لأن الفنان والمثقف هو الحصن ، وهو السور الذى يحمى مجتمعه ، وما يحدث سقوط لإنساننا العربي، علينا أن ندافع عن لغتنا وتاريخنا وتراثنا وصراعنا الحضارى ضد التخلف الإسرائيلى، وأنا أعتبر هذه الدولة من أكثر الدول تخلفاً ■

سعدالله ونوس كان يتدرب على كتابة المسرح قبل المرض

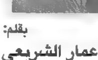


■ ونوس ونضال وطقوس الإشارات



زمن الأصوات الندية





بقلم:
عمار الشريعي



١ - المؤذن

شهدت السنوات العشرون الماضية أكثر من ثورة فى مجال العلوم والتكنولوجيا، فإذا سألت جراحا مثلا: كيف كنتم تقومون بإجراء عمليات القلب المفتوح منذ عشرين عاما؟.. ربما أجابك: كانوا يضربون المريض على «أم رأسه بمرزبة»، لينام وتبدأ العملية، وإذا سألت طبيب الأسنان: كيف كنتم تخلعون الضرس قبل عشرين عاما؟ سيقول لك مزهوا: كنا نأتى بأربعة «عتاولة» من «قطعية هاتوا خمسة يكتفونى».. يقوم ثلاثة منهم بإخضاع المريض بالقوة، والرابع يربط الضرس بحبل، ويشده إلى «أكرة الباب » ويرجع خطوات ويصيح «ياقوة الله» دافعا الباب بقدمه، ليطير الضرس ومعه قطعة من مخ المريض، وإذا سألت بيطريا أو صيدليا، أو مهندسا عن الأحوال قبل عشرين عاما، لوصلتك إجابات مشابهة.

ولا أقصد بالسمعيات هنا الـ Audiology «وهو العلم الخاص بقياس واختبار حاسة السمع لدى الإنسان».. وإنما أقصد كل ما يسمع بشكل مسجل أو معزوف، أو عن طريق مكبرات الصوت المختلفة، لأن هذه الأشياء انفجرت فى قلب ثورة الإلكترونيات، وبدأت معها منذ أواخر الستينيات، وظلت تواكبها حتى هذه اللحظة

الأجهزة أصبحت تتابع بشكل يجعلك تلهث خلفها، ، وتطورت طرق التسجيل، حتى وصلنا إلى طريقة ابتكرها أحد المهندسين الأمريكيين تقول: «ضع الميكروفون خلف العازف، وليس أمامه، وخذ من جمجمته اتساعا صوتيا، وكأنه خارج من استديو مساحته ..٢متر، والمؤثرات الصوتية أصبحت أكثر من الهم على القلب، فهناك صدى الصوت، ومرجع الصوت، ومؤرجح الصوت، و«مطعم» الصوت، و«مصصصصح» الصوت.. وهلم جرا.

وأنا من أكثر الناس انحيازا للتكنولوجيا، والجديد ، وربما كنت من أوائل الذين نادوا بضرورة الفهم والمتابعة والاشتراك، ولكنى لم أغفل لحظة عن كم وحجم الأضرار التى تترتب على الاستعمال غير الواعى لهذه التقنيات.. صحيح لم أكن متصورا فداحة الضرر، لكنى كنت متأكدا من وجوده..

خذ عندك مثلا تلاوة القرآن وأساليبها المختلفة التى تجلت مع طرق شيوخنا العظام: محمد رفعت، وعلى محمود، ومصطفى إسماعيل، ومحمود خليل الحصرى، والبنا، والفشنى، والشعشاعى.. الذين حافظوا بإبداعهم الرفيع، وحسهم السماوى على الموسيقى العربية والمقامات العربية.. وشكل الغناء العربى وهويته الخاصة، فمثلا كنا نعرف أن محمد عبدالوهاب كان مريدا للشيخ محمد رفعت، والشيخ على محمود والشيخ مصطفى إسماعيل، وأنه جلس مرة خمس ساعات مختبئا تحت «دكة» الشيخ رفعت، كى يتمكن من الاستماع إليه، وكذلك شيخ الملحنين زكريا أحمد، الذى بدأ حياته فى بطانة الشيخ على محمود، وجيل الأربعينيات والخمسينيات من الملحنين الذين كانوا من طلبة ومريدى الشيخ درويش الحريرى،

ولكن تعال بعد الساعة الرابعة صباحاً بدقائق، فى لحظة التجلى الإلهى، والكون يغط فى أحلامه الوردية والعصافير «بتفكر تزقزق»... والسيارات على وشك «التسخين».. والقاهرة كلها تقول. «يافتاح ياعليم، يارزاق ياكريم، أصبحنا وأصبح الملك لله»، أصحاب عربات الفول يبدأون فى «نش البصل»، وتجهيز الفجل، وقلى الطعمية، واستعداد بائعى البليلة بقلى اللبن وغشه بالماء، وإذا بالسماء تمطر «أذانات» فى كل مكان، وكلها بصوت عال، و٩٥٪من أفواه خدم المساجد الذين لا يجيدون - ليس فقط النغمات - حتى منطوق كلمات الأذان.. ولكنهم ينصبون المرفوع، ويجرون المنصوب، ناهيك عن جهلهم المطلق «بالفن» والمد والقصر والأحكام المختلفة فى التلاوة واللغة.. لنحس - فجأة - بأن جلال اللحظة وجمالها يضيع، ولن أتحدث عن المرضى فى المستشفى ولا الطلبة والامتحانات ولا غير المسلمين، ولكنى أتحدث فقط عن ضياع اللحظة الجليلة.. مع أن الله جميل يحب الجمال، ومع أننا نعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما اختص بلال لرفع الأذان، كان يعرف أنه «لايوجد أندى منه صوتا»، والآن يقفز إلى خاطرى سؤال: هل انتهى زمن الأصوات الندية.. ليس فقط بين المطربين.. وإنما فى أساتذتهم المقرئين والمؤذنين؟!

..وللحديث بقية

الصديق المزعوم

رغم غرابته.. وبعيداً عن التبريرات الأمريكية، وبغض النظر عن أن واشنطن عوضت إسرائيل عن الخمسين مليون دولار التي اقتطعت منها، فإن القرار الأمريكي باستقطاع ٥٠ مليون دولار من المساعدات المقدمة لمصر وتوجهها إلى الأردن يمكن ابتلاعه عربياً، فالأردن بلد عربي يحتاج للمساعدة، ومصر باعتبارها الشقيقة الكبرى تتقبل هذا الموقف .

لكن الذي لا يمكن حتى التفكير فيه، هو مبررات اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي لوقف المعونات عن مصر العام القادم، فإذا كان من حق أمريكا أن توقف المساعدات، فإنه ليس من حقها أبداً التدخل في الشئون الداخلية والسيادية لمصر بعدم رضائها عن العلاقات مع ليبيا أوتأويل مواقفها الواضحة من عملية السلام.

وإذا كان شيوخ أمريكا ونوابها يعتقدون أنهم يضغطون على مصر بالمساعدات، فهذا أمر يدعو للسخرية، لأن الأرقام توضح أن ما يصل إلى مصر من مساعدات أمريكا المقدرة بـ ٢,١ مليار دولار هو ٨٠٠ مليون فقط وهو مبلغ زهيد جداً ولا يساوي شيئاً مقابل الدور المصري المحوري والرئيسي في الشرق الأوسط الذي تعود نتائجه في النهاية بالنفع والفائدة على أمريكا نفسها .

إن المصريين ٦٠ مليوناً من الوطنيين الأحرار ويستطيعون جمع ثلاثة أمثال مبلغ المعونة الكاملة إذا دفع كل مواطن مصري جنيهاً واحداً يومياً.

وإذا كان هناك من لا يستطيع تحمل جنيه يومياً، فهناك من يعوضونه بدفع عشرة وحتى مائة جنيه كل يوم حتى تستقيم للعائلة.

فالمصريون شعب لا يقبل الإهانة حتى لو كلفه ذلك حياته نفسها . ويبدو أن شيوخ أمريكا ونوابها يحتاجون ليس فقط إلى دروس في السياسة، ولكن إلى دروس في الفلسفة النفعية التي قام ويقوم عليها المجتمع الأمريكي ذاته وإذا كان هناك خلل في تفكيرهم فتلك مشكلتهم هم.

وعليه وعلى قاعدة العين بالعين والمعونة بالمعونة ولشيوخ أمريكا ونوابها نقول : فلتقطعوا معونتكم وسنقطع معونتنا عنكم وهي شيء لو تعلمون عظيم.

ومع خالص الاعتذار للساسة، فإن قليلاً من الغضب - غير الدبلوماسي - يصلح المقلوب من المفاهيم والموازين، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن مصر باتت في حاجة إلى وقفة مع النفس ووقفة أخرى مع «الصديق المزعوم».

سعيد عيسى



مستقبل الثقافة العربية

جاء في «الأهرام العربي» العدد (١١) ، مناقشة حول مستقبل الثقافة العربية، بهدف تشخيص الأزمة المعاصرة، لكن الثقافة العربية تعايش عالما متغيرا، والإنسان العربي يعايش قطيعة مع القراءة والاطلاع برغم أن الساحة الثقافية تعج بالإصدارات المتتابعة، لكن هل رؤى الثقافة العربية تتمثل في اليات الشعر والمسرح والرواية، وهل تلك الآليات تشكل نهضة ثقافية أم أن للثقافة برامج وخططا بناءة ترتقي بالإنسان العربي ليعي ما حوله من مستجدات علمية وتكنولوجية خاصة أن محاور الثقافة الكونية أدت إلى اهتزاز الثوابت والمعايير، ولها أخطارها المستقبلية، فالثقافة العربية لا تشكل وعياً زائفاً أو مغلوطاً لحركة التاريخ، لكنها تؤسس حركة وعي، مثلما نادى الدكتور طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، لأن الصراع الإنساني بين عقل وعقل، عقل يسعى لتحريك طاقاته وإمكانياته ومهاراته لخدمة مجتمعه، وعقل يفتقد تلك الصفات، ولذلك فالثقافة العربية تدعو لتحقيق التقدم بتأصيل بناء اجتماعي للعقل العربي، لكن الفكر المغلوط لا تتشكل منه نهضة، وكل الغفلة من عدم بناء الذات العربية ثقافياً، لأن التحديث الثقافي العربي يشكل تجديداً لنوعية الحياة المعاصرة، والثقافة وعاء إن أحسنت صياغتها نهضت الأمة وإن أهملت أصبحت ثقافة استهلاكية، لكن هل مناخ الإبداع العربي قائم بالنقد الموضوعي والحرية، والحرية لا تعني الفوضى إنما هي التزام ومسئولية للمبدع . تلك نقاط تفرض على العقل العربي مواجهة تحديات البطالة والتخلف والتبعية.

يحيى السيد النجار
مصر - دمياط

العمالة المصرية وحق الريادة

ما إن انتهت حرب الخليج الثانية - التي كان للرأي العام في مصر موقف رافض للغزو العراقي للكويت، والتي طالب فيها الجيش المصري بالتدخل للدفاع عن المملكة العربية السعودية والمشاركة في تحرير الكويت الشقيق - ما إن انتهت هذه الحرب حتى خسرت العمالة المصرية مواقعها في العراق والخليج على السواء وفقد أكثر من خمسة ملايين مواطن أعمالهم في تلك الدول.

وكان قدر شعبنا العربي في مصر ان يدفع ثمن غزو العراق للكويت، وان يدفع أيضاً ثمن دفاعه عن الخليج ومشاركته في حرب تحرير الكويت، ففضلاً عن العراق المحاصر والذي لا يجد فيه المواطن العراقي عملاً وبالتالي لن يجد فيه مواطن عربي آخر أي عمل.

فقد كان من المنتظر من دول الخليج وبعد سكون عاصفة الصحراء، أن تعوض العمالة المصرية عن مواقعها التي فقدتها في العراق(أربعة ملايين مواطن في العراق وحده قبل الغزو)، وتفتح أمامها سوق العمل، وهو أقل تكريم لهذا الشعب الذي وقف عن بكرة أبيه يدافع عن حق الكويت في أرضه واستقلاله

أعتقد أن الفرصة مازالت سانحة أمام دول الخليج لتصحيح الوضع الذي اختل أمام المواطن المصري الذي رأى العمالة الآسيوية تحل مكانه تدريجياً هناك.

إن فتح سوق العمل الخليجية أمام العمالة العربية - والحديث هذه الأيام يزداد عن سوق عربية مشتركة - يتطلب من الدول الخليجية تسهيل بعض الاجراءات التي تمثل عوائق أمام العامل المصري كإلغاء نظام الكفيل مثلاً وضرب مكاتب السماسرة الذين يبيعون عقود العمل بأعلى سعر وبعضها يشارك - أحياناً - في اقتسام جزء من أجر العامل السنوي.

إن شواهد كثيرة تنطق بالدور الرائد للعمالة المصرية في أنحاء المعمورة - وفي الخليج خاصة - وهذا الدور الرائد يعطي العامل المصري الأولوية في العمل في وطنه الكبير أمام العمالة الأجنبية، ولقد قيل في تفسير ذلك إن العمالة الآسيوية أرخص، وأحسب أن الدم المصري الذي سال - لا في حرب الخليج فحسب - بل في جميع حروب العرب العائلة - منذ دخلها عمرو بن العاص - وحتى حرب تحرير الكويت كان أرخص ثمناً .

محمود عبدالعزيز شحاته
مدينة نصر - القاهرة

رسالة الأسبوع

المهم أن نبدأ

فى مباحثاتهما الأخيرة، ركز الزعيمان العربيان الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك، والليبى معمر القذافى على التعاون الاقتصادى والتجارى، كنواة للسوق العربية المشتركة، ولاشك أن فكرة السوق العربية المشتركة هى الخطوة الأولى اللازمة نحو بناء كيان عربى قوى، وبغض النظر عن البداية، فإن الخطوة الأولى مهمة وضرورية، لأن «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة».

وإذا كانت طموحاتنا كعرب تشمل إقامة اتحاد جمركى وعملة موحدة وفتح الحدود والأسواق وغيرها، فإن كل هذه الآمال تتوقف على الخطوة الأولى، ونحن لسنا أقل من أوروبا التى بدأت فعلياً فى إجراءات توحيد العملة وإقامة السوق المشتركة «ولا ينبغى أن ننسى أن «بسمارك» بدأ الوحدة الألمانية عن طريق الاقتصاد، وكلى أمل أن تستجيب الدول العربية للنداءات المتعددة الصادرة من القاهرة ودمشق وطرابلس وغيرها، وأن توضع تلك النداءات موضع التنفيذ حتى نستعيد قدرتنا على بناء الكيان العربى الواحد، المهم أن نبدأ بالخطوة الأولى.

دعاء سمير عبدالعظيم
كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق ـ مصر

● هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسيتم إرسالها للفائزة على عنوانها الموضح برسالتها

المصريون بجامعة ألبرتا

نحن جمعية الطلاب الجامعيين المصريين بجامعة ألبرتا فى كندا، بالمصادفة البحتة وقعت فى أيدينا نسخة من «الأهرام العربى» فتلقفناها وأعددنا منها نسخاً عديدة عن طريق التصوير الضوئى.

وقد لاقت «الأهرام العربى» إعجابنا جميعاً، ونظراً لأنها لا تصل إلى المقاطعة التى ندرس فيها، نرجو منكم إرسال نسخة أسبوعية بالبريد كى نطلع عليها من جانب، ومن جانب آخر نضمها إلى مكتبتنا المتواضعة التى تضم بعض المراجع والأبحاث والإصدارات الصحفية.

عن الجالية
دكتور : إبراهيم سرور

● **المحرر : أسعدتنا رسالتكم والنسخة الأسبوعية ستصلكم بالبريد على العنوان الموضح بالرسالة**

حتى تعم الفائدة

أود أولاً وقبل كل شىء أن أهنئكم على إصدار مجلتكم الجديدة فى ثوبها البراق الرائع والجذاب والتى يفخر بها كل المصريين وكل العرب. ويسعدنى التقدم إليكم باقتراحين أرجو أن تكون فيهما فائدة لـ «الأهرام العربى» وقرائها وأرجو دراسة بعض الاقتراحات :

١ـ أن تكون هناك أخبار عن الإصدارات الجديدة من الكتب فى شتى مجالات السياسة والفكر والأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، وأن يتم تناولها بالتحليل والشرح.

٢ـ أن يكون هناك باب مستقل للإجابة عن الأسئلة التى يطرحها القراء والإجابة عنها عن طريق فريق متخصص سواء كان ذلك فى السياسة أو أى فرع من فروع المعرفة التى تحتويها «الأهرام العربى» وهذا سوف يكون له وقع كبير، وتأثير فعال فى زيادة الصلة بينكم وبين القراء، والاطلاع أولاً بأول على ما يدور فى الساحتين الداخلية والخارجية من شئون تهم الجميع

هاشم إبراهيم فلالى
العباسية ـ القاهرة ـ مصر

معايير النجومية

لست من عشاق «الأشياء التليفزيونية»، خاصة فى عصر تقتحمه ـ فى سخف، وعدم لياقة ـ إعلانات السمنة، ومساحيق الغسيل، والتجميل

لكن المصادفة البحتة، دفعتنى إلى مشاهدة برنامج مخصص لاستضافة ومحاورة ما يسمونهم «نجوم المجتمع»، ولأننى أجهل من هؤلاء «النجوم»، ولست أدرى «المعايير» التى تحدد «النجومية»، جلست لمتابعة البرنامج.

بدأ البرنامج وانتهى، وأنا فى حالة من الذهول، تضمن البرنامج ثلاث فقرات، الفقرة الأولى مع «راقصة» من الدرجة العاشرة، الفقرة الثانية مع «لاعب» كرة قدم، والفقرة الثالثة مع «مطرب»، لا يصدق أحد أنه يجد اهتماما فى البلد الذى أنجب أم كلثوم، وعبدالوهاب، ترتسم الجدية الشديدة على وجه المذيعة، والتى تناقض الماكياج المبالغ فيه، وتستعد لسؤال الضيوف.

ويأتينا الانطباع بأننا على وشك الدخول إلى أرض ملغمة، أو مناقشات تحرمها الأديان، وتصادرها أكثر الأنظمة السياسية استنارة وحرية.

أهدر من الوقت ساعة ونصف الساعة، عن الحياة الشخصية لهؤلاء «النجوم»، هواياتهم، وشائعاتهم ومشاريع زواجهم، وطلاقهم، ومغامراتهم العاطفية الفاشلة، والناجحة «راقصة» درجة عاشرة، «لاعب» كرة قدم، «مطرب» خال من الغناء، أهؤلاء هم «نجوم» مجتمعنا العربى الطامح للتغيير على أعتاب قرن جديد؟

من صنع هؤلاء «النجوم»؟ ومن يقوم بمهمة تحويلهم من بشر إلى شبه آلهة؟ الأجدى فى مجتمع يبحث عن تأكيد لحضوره الثقافى، وطاقاته المبدعة، أن يرتفع الحد الأدنى الفكرى والفنى المقدم للناس.

إن رسالة الإعلام، خاصة التليفزيون، لما له من تأثير كبير وانتشار هائل، أن يبحث عن «نجوم» فى كل المجالات، «نجوم» من النساء والرجال، لديهم الفكر العميق المختلف، والإبداع المتميز، بما يساعدنا فى التقدم والنهوض.

منى حلمى



حظك هذا الأسبوع

برج السرطان ٢٢/٦-٢١/٧

السرطان: هو أقرب كوكب للأرض، وهو يمثل كل الأحاسيس الداخلية والأشياء اللامحدودة واللاواعية، وهو يؤثر على الناحية الحياتية، كما يؤثر أيضا على الخيال، الحلم، الذاكرة، والتكيف مع الحياة.
وتأثيراته يعتبرها البعض نسائية، كالإحساس المرهف والشاعرية والخصوبة والخيال، وحب الأطفال، والتعلق بالطفولة، بالأم، بالأمن.

الأبراج المائية: ينتمى السرطان لمجموعة الأبراج المائية الحوت - العقرب - السرطان
الماء هو العنصر الأول للحياة والأشخاص الذين ينتمون إلى هذه المجموعة من النوع الصامت الغامض، ويستطيعون التأثير على أكثر الأشخاص واقعية برقتهم، وهم لا يضمرون شرا تجاه الآخرين، هم أيضا أغنياء بأحاسيسهم وسماتهم الجذابة، ولهم ذكريات ترجع إلى ما قبل الزمن.
ونحن جميعا مرتبطون من خلال الأشخاص المائيين بعلاقات على مستويات عاطفية صامتة.
باختصار هى تجسد العاطفة والإبداع والاهتمام بالآخرين.

المجموعة الأصلية: الجدى - السرطان - الحمل - الميزان
فى تصنيف آخر للأبراج ينتمى السرطان للمجموعة الأصلية، وهذه الأبراج تعد صورة واضحة للنشاط والحيوية والأهمية الشديدة والنجاح الملحوظ.
وأصحاب هذه الأبراج يعرفون معنى التغيرات الجذرية، لأن حياتهم غالبا ما تتميز بالأزمات الحادة والنجاح العظيم على السواء واجتماع هذه الأبراج معا قد يؤدى إلى تبديد فوضوى للطاقة، أو تحقيق انتصار، لذلك يمثل التقاؤهم قلقا للآخرين.

مشاهير البرج

يول براينر
الإسكندر المقدونى
دى مويا سان
يوسف وهبى
جينا لولو برجيدا
هدى شعراوى
لويس ارمسترونج
شيرين رضا
جورج صائد

الكوكب المسيطر
القمر

الطبيعة
مائى

الحجر
اللؤلؤ - الزمرد

الألوان
الزيتى - الذهبى - الفضى - الرمادى - البترولى - الأبيض

الرمز
سرطان البحر

المعدن:
الفضة

الحمل ٢١/٣ - ٢٠/٤

الحب: الأيام القادمة أفضل
العمل: تحصد نتائج مجهودك
الصحة تحتاج لإجازة

الثور ٢١/٤ - ٢١/٥

الحب: ثورتك غير مجدية
العمل: وضح أهدافك بشكل أدق
الصحة: لا تعرض نفسك للشمس

الجوزاء ٢٢/٥ - ٢١/٦

الحب: لا تتخذ قرارات سريعة
العمل: لا تضيع مجهوداتك
الصحة: لا تنفعل لأتفه الأسباب

السرطان ٢٢/٦ - ٢١/٧

الحب: لا تيأس.. فى الحياة آفاق جديدة
العمل: ركز مجهوداتك
الصحة: تحتاج لراحة حقيقية

الأسد ٢٢/٧ - ٢٢/٨

الحب: تواجه غير المتوقع فاحذر
العمل: حافظ على ما وصلت إليه
الصحة: لا توهم نفسك

العذراء ٢٣/٨ - ٢٢/٩

الحب: افتح قلبك وعقلك
العمل: الأيام القادمة تحمل الكثير
الصحة: قلل السهر

الميزان ٢٣/٩ - ٢٢/١٠

الحب: ترددك صحى
العمل كثف جهودك للوصول إلى نتيجة
الصحة: مارس بعض الرياضة

العقرب ٢٣/١٠ - ٢٢/١١

الحب: لديك وقت للتفكير
العمل: أجل خططك للأسبوع القادم
الصحة: تحتاج إلى بعض الهدوء

القوس ٢٣/١١ - ٢١/١٢

الحب: فكر فى نفسك قليلا
العمل: نظم تفكيرك
الصحة: هدىء من انفعالاتك

الجدى ٢٢/١٢ - ١٨/١

الحب: تحتاج لبعض الهدوء
العمل: أعمالك ستأخذ شكلا مكثفا
الصحة. هدىء من توترك

الدلو ١٩/١ - ٢٠/٢

الحب: لا تفسد الأمور بأنانيتك
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: هدىء من روعك

الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٣

الحب: ارجع إلى أرض الواقع
العمل تحتاج إلى بعض الجدية
الصحة: تحتاج لبعض التأمل

إعداد
منال إبراهيم



Caribbean Group

Body Talk





■ الثنائى بخيت وعديلة كانا نجمي الحفل



■ شيرين مع سامح يسرى وبينهما العروسين

مع أطيب تهانى «الجردل والكنكة»..

بعد اجتماعهما الناجح فى فيلم «بخيت وعديلة»، و الجزء الثانى منه، الذى عرض تحت اسم «الجردل والكنكة» عاد الثنائى «عادل إمام»، و«شيرين» للظهور معا أمام المعجبين، يلوحان لهم بابتسامات عريضة فى فندق «فورتى جراند» الهرم..

والمناسبة هذه المرة لم تكن عملا سينمائيا جديدا، بل حفل زفاف بهيج للمحامى «أحمد عزام» شقيق الفنانة «شيرين» على الأستاذة «إيمان إبراهيم» زميلته بالمهنة..

الحفل ضم عددا كبيرا من الفنانين والفنانات جنبا إلى جنب مع المحامين ورجال السلك القضائى الذين تمنوا للعروسين «استئناف» الأفراح و الليالى الملاح، وزوال «الاستشكالات» الزوجية ـ مستقبلا ـ على خيرا

حفلة «الألبوم» السرى..

بمجرد انتهاء الفنانة «سميرة سعيد» من أغانى أحدث البوماتها الغنائية، تنفست الصعداء وقررت أن تقيم حفلا خاصا ابتهاجا بتلك المناسبة.. وبالفعل حضرت الفنانة التونسية «ذكرى»، والفنان الليبى «حميد الشاعرى»، والملحن «محمد ضياء»، والمنتج السعودى «مدحت باكراع»، و المغنية المصرية «لينا» لمشاركة «سميرة» فرحتها واقتسام كعكة الاحتفال التى أحاطتها الصواريخ والورود الحمراء، رمزا لاسم الألبوم الغنائى الجديد، الذى أصرت «سميرة» أن يظل «سرا عسكريا» حتى يطرح بالأسواق تجنبا «لحرب» المنافسة .

«جامعة الدول العربية الفنية» التى التفت حول المطربة المغربية فى حفلها الفريد من نوعه، تنذر بأنها تستعد «لمعركة» غنائية وشيكة.. والله أعلم!!



■ جانب من حفل البوم سميرة سعيد الجديد الذى وحد الصفوف العربية



■ جيهان ووائل أمام تورتة الزفاف

«ألف ليلة وليلة..»

● كبرج كبير من الأحلام البيضاء المطرزة بزهور البهجة والحب، جاءت كعكة العروسين «جيهان»، و«وائل» اللذين احتفلا بزفافهما السعيد فى كرنفال عائلى رائع بقاعة «ألف ليلة وليلة» بهيلتون النيل..

د. جيهان كريمة الزميل مصطفى عبدالله مساعد - رئيس التحرير، ومدير مكتب الأهرام بالنمسا.. وزوجها «وائل الحارجى» طبيب برتبة رائد.«ألف مبروك»



■ حسين فهمى كان أهم ضيوف الحفل

«أنا بحبك يا مصطفى...»

● فى منزله العامر بالمهندسين، استقبل الفنان «مصطفى فهمى» عددا من أصدقائه المقربين فى حفل خاص جدا، دام حتى الساعات الأولى من اليوم التالى، بمناسبة عيد زواجه الذى لم يفصح «مصطفى» عن رقمه «...»، تجنبا للإحراج، وعين الحسود التى «فلقت الحجر»!

يسرا وخالد سليم، وعزت ومها أبوعوف، وأسامة عباس وزوجته، والأخ الوسيم جدا حسين فهمى.. كانوا أهم ضيوف الحفل، الذين استقبلهم مصطفى وزوجته بابتسامات الترحاب والتفاؤل بدوام الحب والسعادة.

فى الجامعة الأمريكية:

إنه حقا عالم مجنون!

خارج قاعات الدرس وجديتها، اشترك مئات من طلاب الجامعة الأمريكية فى بيروت - ومعهم ١٠٠ تلميذ من بلدة «قانا» ضحية المجزرة الإسرائيلية - فى إقامة الكرنفال السنوى الصاخب «أوت دورز»، الذى يحرص المشاركون فيه على أن يضم كل المتناقضات فى عكس اتجاه حياتهم وطموحاتهم العادية فيزرعون الساحة الرئيسية للجامعة أكشاكا لكل منها تخصصه وطرافته، ابتداء من التنكر ورسم وتلوين الوجوه، ومرورا بالرقص وألعاب الترفيه و التصوير، واستعراض قطع التراث القديم، حتى أكشاك بيع المأكولات الغريبة شرقية وغربية.. وطالما المجانين فى نعيم، فليحيا المهرجان وأصحابه!



■ أشباح وأرواح.. الجامعة الأمريكية فى بيروت



■ حصان «هيام كان أبرز نجوم السباق

■ هذا الحصان أحبه!

«ليا عشم وياك ياجميل»

من فوق ظهره انطلقت «ليلى مراد» تشدو بأغنيتها الشهيرة جدا «اتمخطرى ياخيل».. وعلى إيقاع وقع أقدامه الراقص غنى محمد فوزى مبتسما لفاتن حمامة «طير بينا يا قلبى ولا تقوليش السكة منين».. ثم عاد يزوره خلسة «فى الأسطبل» ويغنى له فى فيلم آخر «ليا عشم وياك يا جميل..» إنه الخيل العربى «الجميل» الذى شارك معظم أبطال أفلامنا السينمائية، أروع مشاهدهم وأغانيهم.. عاد يجتمع بأهل الفن ونجوم الطرب، وكانت أرض «الكورة» فى شمال لبنان هى مكان اللقاء الجديد، حيث أقيم السباق الذى اشترك فيه ٢٠ فنانا لبنانيا «له عشم» أن يصل لمزيد من الشهرة والتألق، ممتطيا ظهر جواده الفائز، فيما سمى «سباق النجوم السنوى».

«مادونا»، و«هيام حمصى»، و«جيهان»، و«محمد العبد»، و«جورج الراس»، و«غسان المولى»، و«إياد صقر»، كانوا أبرز الفنانين المتنافسين على أرض السباق..

«فيرو» وأيامه السودا!!

فى عرض أزياء فرنسى فخم، للمصمم العالمى «لوى فيرو».. التفت سيدات «الدوحة» ـ العاصمة القطرية ـ حول آخر تنويعات الموضة على نغمة الأسود الأساسية..

فقد ظل «الأسود» محتفظا بعرشه كملك ألوان السهرات . وجاء هذا الموسم فى «كونشرتو» خاص مع الأبيض، لترتديه امرأة ٩٧ فى أثواب مقلمة من الحرير الناعم تصاحبه حليات الصدر الذهبية، أو ترتديه معوها فى موديلات هفهافة من الشيفون الرقيق.. مع حضور قوى للون ذاته «الأسود الملك» فى ملابس الصباح القطنية المرحة.



■ الأسود الهفهاف لأيام الرومانسية والحب



■ خطوط الأسود على خلفية بيضاء لأيام البهجة والتفاؤل



■ الأسود المنقوش لأيام الشباب والصيف

١٩ دولة أعلنت مشاركتها فى ٢١ لعبة

لبنان استعد لاستضافة "عروس الدورات العربية"

مصر وسوريا فى صدارة المرشحين للفوز

يعيش لبنان أجواء الاستعداد لاستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة، خلال الفترة ما بين ١٢ و١٧ يوليو المقبل، ويبذل المسئولون جهودا مكثفة - قبيل أيام من بدء الدورة - فى التحضير والإعداد، بهدف تأمين كل الخدمات من إقامة ونقل، واتصالات للوفود الـ ١٩ التى أعلنت رسميا مشاركتها فى فعاليات الدورة حتى الآن.

بيروت - الأهرام العربى

فقد تلقت اللجنة العليا المنظمة للدورة، الموافقة المبدئية من الدول الـ ١٩، وحددت ١٥ دولة منها عدد لاعبيها، والألعاب التى ستشارك فيها، باستثناء جزر القمر، والصومال وجيبوتى، التى لن تشارك فى الدورة

وأظهرت إحصائية أولية أعدتها اللجنة المنظمة، أن العدد الإجمالى للمشتركين من الدول فى جميع الألعاب، وعددها «٢١» لعبة، سيصل إلى ٢٥٨٢ شخصا، منهم ١٤٦٤ رياضيا، و٣٩٠ رياضية، و٥٩٢ إداريا ومدربا، و١٣٦ حكما.

ويشارك لبنان وحده فى جميع الألعاب، وتليه مصر، التى ستشارك فى ١٩ لعبة، ويبلغ عدد أفراد البعثة اللبنانية ٥٦٣ شخصا، والبعثة المصرية عدد أفرادها ٣٤٣ شخصا.

أما بقية الدول المشاركة، فهى. الجزائر، والبحرين، والأردن، و السعودية، وليبيا، والمغرب، وسلطنة عمان، وفلسطين، وقطر، والسودان، وسوريا، وتونس، والإمارات، واليمن، وأوقفت الكويت مشاركتها، على ضوء ما إذا كان العراق سيشارك أم لا

وتحتل ألعاب القوى قمة المنافسات، إذ سيشارك



■ المدينة الرياضية التى تجرى عليها المنافسات

فيها ١٥ فريقا للرجال، و٩ فرق للسيدات، تليها التايكوندو ١٣ فريقاً للرجال و٧ للسيدات، والفروسية ١٢ فريقا، والتنس ١٢ فريقاً رجال و٥ سيدات، والجودو ١١ فريق رجال و٦ سيدات، و الكاراتيه ١١ فريقاً للرجال و٦ سيدات، وفي تنس الطاولة ١١ فريق رجال و٥ سيدات، ومثلها في الكرة الطائرة، و١١ فريقا في رفع الأثقال، وعشرة فرق في الملاكمة والرماية، وفي كرة السلة ١٠ فرق رجال و٤ فرق سيدات، وفي الدراجات ٩ فرق رجال وفريق سيدات، وفي الجولف ٧ فرق رجال، وفريق واحد سيدات، وفي السلاح ٦ فرق رجال، وفريقا سيدات، وفي السباحة ٨ فرق رجال و٤ فرق سيدات، وفي اليخوت ٥ فرق رجال وفريق واحد سيدات، وفي المصارعة الحرة ٩ فرق رجال، والرومانية ٩ فرق رجال ايضا، أما أقل اللعبات مشاركة، فهي الكيك بوكسينج ـ الرياضة المستحدثة التي تجمع بين الملاكمة والكاراتيه، وتشارك فيها دولتان فقط.

ويرى المراقبون أن المنافسة على صدارة الدورة والفوز بميدالياتها ستكون ساخنة جدا بين مصر وسوريا والمغرب والجزائر ولبنان، وإن كان متوقعا دخول السعودية وقطر والأردن في منافسة على الميداليات الذهبية في ألعاب القوى والفروسية.

وأكدت اللجنة المنظمة للدورة أن ٢٠ ملعبا اعتمدت لإقامة جميع الألعاب، و٣٠ فندقا لإقامة البعثات، وستخصص فندقا آخر للإعلاميين الرياضيين، الذين سيتولون تغطية الدورة.

وفي إطار الاستعدادات القائمة، بدأت لجنة إعلامية منبثقة عن اللجنة العليا للدورة، حملة إعلامية واسعة، لمواكبة هذا الحدث، الذي يجري للمرة الثانية على الأراضي اللبنانية، حيث كان لبنان قد استضاف عام ١٩٥٧ الدورة الرياضية العربية الثانية.

وشدد رئيس اللجنة العليا ـ وزير التربية اللبناني ـ جان عبيد لحظة انطلاق الحملة الإعلامية ـ على ضرورة المشاركة الجدية والفعالة في الدورة من قبل الاتحادات الوطنية الرياضية والإعلام، معتبرا أن تنظيم الدورة في لبنان يؤكد أن سلطاته الرسمية وهيئاته الرياضية باتت مؤهلة لتنظيم مناسبات على هذا القدر من الأهمية.

وأوضح مدير الدورة زيد خيامي «مدير عام الشباب والرياضة» أن هدف الدورة ليس رياضيا، بل هو عودة لبنان ليكون رائدا، كما كان يستضيف كبريات الأحداث، وتحريك الدورة الاقتصادية فيه.

وأكد رئيس اللجنة الإعلامية راشد فايد تكامل العمل بين الدورة، ودور وسائل الإعلام، وأشار إلى أن الكلمة في موقعها أقوى من مدفع، معربا عن أمله في أن تكون هذه الدورة بمثابة تنافس إعلامي لإنجاحها بالنقد البناء والتعاون الإيجابي، ونقل المعلومات الحقيقية، وتقديم كل اقتراح، أو فكرة من شأنه تكريس النجاح، وتحويل الأمل فيه إلى حقيقة.

وأوضح فايد، أن اللجنة تعتمد ٣ لغات هي «العربية، الفرنسية، والإنجليزية» في تغطية مجريات الدورة، بهدف إبراز صورة لبنان، كدولة منظمة وقادرة على النجاح، وبالتالي مؤهلة لاستضافة اية دورة رياضية او كشفية او شبابية، خصوصا أن هذا البلد سينظم حتى عام ٢٠٠١ مهرجان «الكشاف العربي» ويسبقه تنظيم كأس آسيا لكرة القدم.

ومما لاشك فيه، أن لبنان متفائل بأن يكون بلد الرياضة، إلى جانب كونه بلد السياحة والاصطياف، وإعطاؤه شرف استضافة هذه الدورة على أرضه، هو بمثابة تقدير لما قدمه، ومازال يقدمه كل يوم على مذبح الشهادة في جنوبه المحتل، من أجل القضايا العربية والقومية.

ويمكن القول هنا: إن الدورة هي لدعم لبنان من جانب الدول العربية، كبادرة تقدير وعرفان لتضحيات شعبه، وستكون مناسبة يظهر فيها للعالم أن وطن الحرب استعاد عافيته ودخل مرحلة السلم الاجتماعي، وبات قادرا على تنظيم الدورات الرياضية والمشاركة فيها.

فالدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية، هي «عرس وطني» يتلاقى فيه الشباب العربي من المحيط إلى الخليج، في دلالة واضحة لكل العالم على أن العرب «عروة وثقى»، مهما جار الزمن وطرأت مستجدات. ■



■ الملعب البلدي في بيروت

أشرف قاسم يتخلى عن «الحذر الدفاعي»:

أنا وإسماعيل يوسف ضحايا النجومية

جيلي يستحق التكريم والجوهري أفضل المدربين



عندما يشعر المواطن الياباني بالظلم يضرب عن العمل بطريقة غريبة، حيث يزيد ساعات عمله ويضاعف جهده حتى يلفت أنظار المسئولين إليه لحل مشاكله. على الطريقة اليابانية، تعامل أشرف قاسم نجم فريق الزمالك المصري لكرة القدم مع إدارة ناديه خلال الفترة الأخيرة من الموسم الكروي التي شهدت إيقافه أكثر من مرة بسبب الهزائم الثقيلة التي تعرض لها الفريق في مباريات الدور الثاني من الدوري العام.

حوار - حمدي الحسيني

برنس الزمالك، التزم الهدوء والصمت برغم استبعاده من الفريق دون سبب واضح، وفضل الانتظام في التدريبات وزيادة جرعتها، رافضاً الاستسلام لليأس والإحباط، لكن الشعور بالظلم ترك داخله بركاناً أو شك على الانفجار.

وفي حوارنا معه حاولنا الاقتراب من المناطق «المحظورة» داخل عقله لنعرف منه تفاصيل أزمته مع الزمالك، وتعهد لنا أشرف قاسم بأن يتخلى عن «الحذر الدفاعي» في إجاباته.

من اين بدات ازمتك مع الزمالك وماهي اسبابها؟

لا أرى ان هناك ازمة حقيقية، كل ما في الأمر ان الفريق تعرض لبعض الهزائم في مباريات الدور الثاني بالدوري ، منها الخسارة أمام الكروم ٢/٤، ومن ا لقناة ٢/١، وكان لابد من وجود «ضحية» لتهدئة الجماهير الغاضبة، ولم يجد مجلس الإدارة امامه سوى إيقاف نجوم الفريق الكبار خاصة انا وإسماعيل يوسف كابتن الفريق لامتصاص ثورة الجمهور

ولماذا النجوم الكبار بالتحديد؟

إنها ضريبة النجومية، وكما تحمل الجماهير «النجم» على أعناقها في حالة الفوز دون باقي اللاعبين تحمله أيضاً وحده سبب خسارة أية مباراة.

لكن إدارة النادي والجهاز الفني لم يستبعدوا الكاس وايمن منصور وحسين السيد وهم ايضاً من النجوم الكبار؟

لا اجد تفسيراً منطقياً لتعليق كل هزائم فريقنا على انا وإسماعيل يوسف على وجه الخصوص.ظلم

هل شعرت بالظلم؟

نعم، وهو إحساس قاتل ، خاصة انني لم اتعرض لمثل هذه الظروف من قبل طوال مشواري في الملاعب، لقد تم إيقافي أكثر من سبع مباريات دون مبرر، فقط لانني من نجوم الفريق الكبار، إنه منتهى الظلم!!

البعض يرى أن هبوط مستواك بصورة ملحوظة هو السبب الرئيسي لاستبعادك؟

بالعكس، لقد ظهرت بمستوى طيب جداً في الدور الأول من الدوري، وحتى إذا فرضنا جدلاً هبوط مستواي نسبياً - برغم أن هذا لم يحدث من وجهة نظري - مثل اي لاعب في العالم فهل يكون الجزاء «إعدامي»!!

إذن، ما الذي ادى إلى تدهور نتائج الفريق في الدوري، وخروجه من دور الثمانية لمسابقة الكاس؟

ربما كان الإجهاد المستمر الذي تعرض له لاعبو فريقنا، الناتج عن المشاركة في البطولات الإفريقية طوال العام، واعتقد ان فوزنا ببطولتي إفريقيا للأندية أبطال الدوري والسوبر، أصاب بعض اللاعبين



■ الإجهاد المستمر كان وراء تدهور نتائج الفريق.

بالاسترخاء والثقة الزائدة في البطولات المحلية فتعرضنا لهزائم غير متوقعة.

هل كان لانتخابات النادي أثر سلبي على فريق الكرة؟

بالتأكيد، فالحسابات الانتخابية للمرشحين، ومعركة «الكراسي» دائماً ما تلقي بظلالها على الفريق.

كيف ترى فرصة فريقك في إحراز لقب بطل الدوري الغائب عنه منذ ثلاث سنوات؟

فرصتنا قوية وأفضل من الأهلي رغم صعوبة المهمة، وإذا كانت مبارياتنا الباقية في البطولة أقوى من مباريات الأهلي، فإننا نمتلك إصراراً شديداً على استرداد اللقب المفقود ولا ننوي التفريط فيه للمرة الرابعة على التوالي.

مارأيك في تغيير الجهاز الفني السابق بقيادة الألماني فيرنر؟

فيرنر مدرب ممتاز وفكره الكروي عال ومتطور، لكن التوفيق لم يحالفه، وأعتقد أن تغييره في منتصف الموسم، وعدم إعطائه فرصة كاملة قرار غير سليم، وقد ظلموه كما ظلموني أنا وإسماعيل يوسف، ويكفيه فخراً أنه رحل تاركاً الزمالك في المركز الأول بالدوري!!

وما تقييمك للمدرب الجديد الهولندي رود كرول؟

سطور شخصية

الاسم بالكامل : أشرف قاسم عبدالرحمن
تاريخ الميلاد : ١٩٦٦/٧/٢٥
الحالة الاجتماعية : متزوج ويعول ولداً وبنتاً (شريف وشيرين)
المؤهل العلمي : حاصل على بكالوريوس تجارة
الطول : ١٨٢سم، والوزن : ٧٧ كيلوجرام
عدد المباريات الدولية : ٨٥ مباراة
عدد المباريات المحلية : ٣٠٥ مباريات
عدد الأهداف الدولية : ٤ أهداف
عدد الأهداف المحلية : ٤٢ هدفاً
تاريخ الانضمام للفريق الأول بالزمالك : ١٩٨٤
تاريخ الانضمام للمنتخب الوطني الأول : ١٩٨٤

لم أتعامل معه من قبل عندما تولى مهمة تدريب منتخبنا الوطني، لذلك لا أستطيع الحكم عليه حالياً

مارأيك في مجموعة الناشئين الجدد بالزمالك؟

خامات طيبة تحتاج إلى وقت كبير حتى تثبت أقدامها بالفريق، وكان يجب إشراكهم في المباريات بشكل تدريجي وفق برنامج منظم وليس كما حدث، بدفعهم في مباريات صعبة للغاية مثل مباراة الإسماعيلي في الكأس، وعموماً هي فرصة ذهبية لهم لابد أن يتمسكوا بها

لكنهم ظهروا بمستوى جيد، ألا ترى أنهم يسحبون البساط من تحت أقدامكم؟

أي فريق في العالم يحتاج وجود عناصر الخبرة بين صفوفه إلى جانب الشباب الصاعدين، والتضحية بأحد الطرفين تؤدي إلى انهيار هذا الفريق.

بوصفك أحد نجوم جيل ٩٠» الذهبي للكرة المصرية، هل ترى أن عصر هذا الجيل قد انتهى بدليل استبعاد كل لاعبيه الباقين في الملاعب من المنتخب باستثناء حسام وإبراهيم حسن؟

للأسف هناك حملة للتشكيك في قدرات كل لاعبي جيلي، وكأن وصولنا لنهائيات كأس العالم بإيطاليا ٩٠» أصبح نقمة علينا، وليس نعمة كما يتخيل البعض، فقد أصبحنا هدفاً لكل الانتقادات في حالة أي إخفاق للمنتخب، أما الوجوه الجديدة والعناصر الشابة، فلا أحد يحاسبها مهما أخطأت، إن جيلنا يستحق التكريم وليس «الذبح»!

الجوهري، هل هو المدرب المناسب لمنتخب مصر في هذه المرحلة الحساسة؟

إنه أفضل مدرب وطني على الساحة، وهو يصلح لقيادة الفريق حتى عام ٢٠٠٢، وقادر على الوصول إلى نهائيات المونديال بعد القادم إذا ما توفرت له الظروف المناسب.

ماذا تقصد بالظروف المناسبة؟

توفير الإمكانات المادية المطلوبة لبناء فريق قوي، وتهيئة مناخ الاستقرار له في عمله وإعطائه جميع الصلاحيات اللازمة، فالاستقرار أهم عناصر النجاح، وغيابه عن الكرة المصرية هو أخطر عيوبها وأساس مشاكلها، اللاعب والمدرب في مصر لا يشعرون بالأمان وينتظرون التغيير في كل لحظة مما يؤثر على المستوى والنتائج سلبياً

هل توقعت أن يضمك الجوهري للمنتخب في بداية عمله قبل ثلاثة أشهر؟

نعم، لأنني كنت في فورمة عالية، وشعرت بالإحباط عندما تجاهلني قبل مباراة ليبيريا في تصفيات كأس العالم، لكنني لم أجد تفسيراً لذلك سوى أنه كان مضطراً للإستعانة باللاعبين الموجودين في المنتخب قبل توليه المهمة، لأنه حضر قبل أيام من مباراة ليبيريا، ولم يكن أمامه فرصة لتشكيل الفريق من جديد

بعد ضياع حلم الوصول لنهائيات مونديال فرنسا، ألا تفكر في إعلان اعتزالك اللعب الدولي؟

مازلت قادراً على اللعب بالمنتخب ولدي الرغبة في العودة لصفوفه ولا أريد الاعتزال دولياً أو محلياً.

وماهو حافز اللعب في المنتخب حالياً؟

تمثيله في نهائيات كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو ٩٨، إنها الأمل الباقي لتحقيق إنجاز طيب يعوض الجماهير المصرية عن ضياع حلم مونديال فرنسا، ويمكننا الفوز بأحد المراكز الأولى بالبطولة إذا ما أتيحت الظروف المناسبة للفريق

ما توقعاتك للفرق العربية في مونديال فرنسا القادم؟

سيكون لها وجود قوي ومظهر مشرف وسط منتخبات أوربا وأمريكا، وربما نشاهد فريقاً في دور الثمانية أو الأربعة بإذن الله.

في موسم ١٩٩٤، احترفت بنادي الهلال السعودي، هل تفكر في تكرار تجربة الاحتراف عربياً؟

أسعى للاحتراف مرة أخرى، وبكل جدية خلال الموسم المقبل لأن تجربتي مع الهلال كانت ممتازة، وقد تلقيت عدة عروض بالفعل من الكويت والسعودية سوف أدرسها جيداً وأتخذ قراراً نهائياً بشأنها مع نهاية الموسم الحالي الذي ينتهي فيه عقدي مع الزمالك.

هل شائعة استغناء الزمالك عن لاعبيه الكبار مع نهاية الموسم الحالي هي السبب في تفكيرك بالاحتراف؟

مسئولو النادي لم يتحدثوا معي بشكل رسمي في أي شيء حتى الآن، وأنا لا ألتفت إلى الشائعات مطلقاً، وأعتقد أن استمراري مع الزمالك أو الرحيل عنه سيكون قراري، وأنا الذي سأحدده وليس أي شخص آخر.

وإذا صدر بالفعل قرار بالاستغناء عنك؟

لا أريد أن أسبق الأحداث حتى لا أتخذ قراراً انفعالياً متسرعاً، كلمتي الأخيرة سأقولها في نهاية الموسم. ■

ختام رائع لبطولة المفاجآت

نيكول يعيد ترتيب الأسكواش العالمى

أبت بطولة الأهرام الدولية الثانية للأسكواش إلا أن تكون جديدة ومتميزة لتؤكد أحقيتها بلقب بطولة «الإثارة والمفاجآت» فلم تنته نهاية تقليدية كان يتوقعها أقل المراقبين خبرة بلعبة الأسكواش.وجاءت نهايتها لتغير الكثير من المفاهيم التى كادت تسيطر إلى ما لا نهاية على اللعبة: لاعبين وجماهيرذ توقع المراقبون أن يحصد الباكستانى جانشير خان، اللقب ـ الأغلى والأهم عالمياً ـ للمرة الثانية على التوالى دون منافسة تذكر ولم لا ؟وهو المصنف الأول دولياً وأسطورة الأسكواش التى لا تقهر ومعدل هزائمه لا يزيد عن مرة واحدة لكل خمس سنوات، غير أن بطولة الأهرام المتجددة شكلاً وموضوعاً، كسرت جمود قائمة التصنيف العالمى، وقدمت وجهاً جديداً يعتلى القمة الكبرى لأول مرة إذ شق الاسكتلندى بيتر نيكول ـ الصاعد بقوة ـ طريقة نحو اللقب العالمى على حساب المصرى أحمد برادة المصنف الخامس عالمياً فى الدور نصف النهائى، وفاجأ نفسه قبل الجماهير والمراقبين والعالم بفوزه على جانشيرخان ١/٣ فى الدور النهائى لترتسم الدهشة بضع دقائق على وجه جانشير ونيكول أيضاً ،قبل أن يصعدا إلى منصة التتويج لاستلام جائزتيهما .

اشرف محمود

ولم يبالغ نيكول عندما قال بعد تسلم جائزته من الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام والمدير العام فى حضور إبراهيم حجازى رئيس تحرير الأهرام الرياضى، ونائب رئيس اللجنة العليا للبطولة، والدكتور عبدالمنعم عمارة الرئيس التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وحسفى ابوطالب رئيس جهاز الرياضة وجون تيمك المدير التنفيدى لمنظمة اللاعبين المحترفين.

لم يبالغ نيكول عندما قال «إننى غير مصدق. لقد حققت المعجزة وفزت ببطولة الأهرام.. لن أنسى هذا اليوم ما حييت، فالمكان والملعب وعظمة الأهرامات وعراقة التاريخ يجعل للفوز مذاقاً آخر إنها بطولة لن تتكرر»

أما جانشير خان الفارس الذى ترجل وترك عرشه كبطل لبطولة الأهرام الدولية الثانية لنيكول فقال «تمنيت الاحتفاظ باللقب لكن الاقدار شاءت غير ذلك، نيكول كان رائعاً وجديراً بالفوز وسأبذل قصارى جهدى من أجل استعادة لقبى المفقود، موعدنا يونيه القادم، فليس سهلاً على نفسى تجرع مرارة الهزيمة».

وكانت مفاجاة رائعة عندما أهدى جون تيمك «ساعة خاصة» إلى إبراهيم حجازى مضبوطة على موعد انطلاق بطولة الأهرام الدولية الثالثة، ليؤكد اهتمام العالم كله بهذه البطولة التى ولدت عملاقة وباتت اهم بطولات الاسكواش ومقصد أشهر نجوم اللعبة فى العالم.

وترسيخاً لعراقة البطولة التى تستمدها من اسم الأهرام، كرمت اللجنة المنظمة العليا للبطولة أسماء نجوم اللعبة المصريين الذين قدموا خدمات جليلة للعبة وفى مقدمتهم الراحل عبدالفتاح باشا عمرو بطل العالم ٦ مرات فى العشرينيات والثلاثينيات وعبدالفتاح أبوطالب بطل العالم ثلاث مرات ومحمود عبدالكريم وإبراهيم أمين بطلا العالم فى الأربعينيات والخمسينيات.

■ على غنيم مدير عام مؤسسة الاهرام يسلم كاس البطولة لـ بيتر نيكول وبجواره الدكتور عبدالمنعم عمارة الرئيس التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضةوالدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة







السمكة الغاضبة

الثقة مفتاح الفرج.. الإرادة فتيل أمان لقنبلة التحدى.. التفاؤل رصاصة يطلقها الموهوبون ضد الفشل.. الصمت أفضل لعبة تهديها لنجوم مجتمع «النميمة»، والانتصار طعنة تليق بصدورهم!! الأمل مصباح المؤمنين بالحقيقة فى عتمة الأوهام.. وقديماً قال الأستاذ العقاد ـ صانع العبقريات ـ «من يجرح المرأه لا يستحق ابتسامتها»!!

«رانيا علوانى» سمكة غاضبة.. حاولت واكتفت بشرف المحاولة.. عاقبها الحمقى، وسفهاء القوم بالسخرية منها قبل شهور، غاصت فى أعماق الصبر.. تجرعت كأس التحدى حتى الثمالة.. لم تفقدها نشوة الحزن اتزانها.. ردت على من نقروا دفوف الشماتة عقب الأوليمبياد، بإيقاعات راقصة فى مدينة «بارى» الإيطالية .. رفعت رأسها، ليحلق علم بلادها في سماء البطولة.. وحفرت اسمها فى تاريخ «السابحين ضد التيار».. أجادت ضرب أمواج اليأس بساعديها . فاستحقت أن نهديها أغنية العندليب «جبار فى رقته»!!

«السمكة الذهبية» وصف ركيك لإنسانة كلها حياة، والحياة أغلى من كل قيمة.. «رانيا علوانى» أخذت من ا لسمك خاصية التنفس تحت مياه الأمل.. وأعطت نفسها الحق فى أن تلقينا بكلمات «ابن المقفع» الصبر صبران.. صبر الإنسان على ما يكره، وصبره على من يحب!

«رانيا علوانى» عالجت قصار النظر، بكفاح طويل المدى.. أكدت أن العمل مسحوق غسيل طبيعي للهموم.. فرضت على رافضى سطوع شمسها، الاستحمام بأمطار فرحتها وانتصارها.. وجففت الآلام بعطر الابتسام.

«رانيا علواني» كافأت والديها بهدية للوطن، وعشاق الأمل تحت سماء «أم الدنيا».. رفضت أن تظلم من أعطاها من جيبه، بأن تأخذ من قلبه.. فكانت قلباً ينبض عشقاً وزهواً بأنها مصرية.. عزفت على أوتار ذاكرة النقاد لحنين.. أولهما :نشاز يوم أن رشقوها بالسهام عقب تشرفها بالمحاولة.. وثانيهما: لا يقل إبداعاً عن رائعة أم كلثوم«ياظالمنى»!!

«رانيا علوانى» عادت بعذوبة النيل نجاشى.. وبغـ صوت «على الحجار» فى أغنية «لسه الكلام».. تسألنا ميزان العدل إذا وضعنا النجاح والفشل فوق كفتيه.. وتدعو لكل من احتفل بها بأن يضاعف الله أفراحه، إذا عادت من أوليمبياد سيدنى يطوق عنقها ميدالية.. أو حتى شرف المحاولة!!

نصر القفاص



مساء قديم

بقلم :
إبراهيم أصلان

بالأمس اتصلت بى المخرجة الصديقة عطيات الأبنودى لتخبرنى بأن «أسماء» ابنة صديقنا الكبير الراحل يحيى الطاهر عبدالله سوف تكمل الحادية والعشرين فى اليوم الأول من يوليو هذا العام، وأنها سوف تحتفل بها، ثم تقيم حفلاً آخر فى اليوم الثالث من ذات الشهر يبدأ فى الثانية عشرة ظهراً وحتى منتصف الليل، من أجل أصدقاء يحيى القدامى وأبناء جيله

وعادت بى الذاكرة إلى واحدة من سهرات الصيف الأخيرة التى جمعتنى والعزيزين أمل دنقل ويحيى الطاهر عبدالله.

كان أمل قد تركنا فى منزلى بالكيت كات وذهب ليقترض شيئاً يفى بتكاليف السهرة من رسام كاريكاتير صديق، ثم يعود، إلا أن أمل ذهب ولم يعد، حينئذ اقترح يحيى على - بعد أن حدق فى عينى - أن نقوم بإنشاء تنظيم سرى يمكننا مع الوقت من الاستيلاء على السلطة.

كانت البلد فى ذلك الوقت ممتلئة بالتنظيمات السرية إلا أن يحيى لم يكن راضياً عنها، وكنت من ناحيتى راغباً فى المشاركة فى الاستيلاء على أى سلطة دون المساهمة فى تأسيس تنظيم سرى أو أى شىء آخر، ولم يكن أمامى إلا أن استغرق فى التفكير دون أن يبدو على رد فعل واضح سواء كان برفض هذا العرض الجديد أو قبوله، كنت أدرك أن يحيى يعرف أننى أقل منه قدرة على الاقتحام وأكثر تحفظاً، وكان هذا صحيحاً بطبيعة الحال، كان مقبلاً، حاداً، معتزاً بموهبته الكبيرة، وفى الوقت الذى كنت، ومازلت، لا أجرؤ أبداً على قراءة قصة لى فى أى جمع من الناس، كان هو يحفظ قصصه الجميلة ويرويها فى أى مكان(كان يمتلك ما أظنها أفضل لغة قص بين أبناء جيلنا كله، ومازلت حتى الآن أشعر بأننى قادر على أن أمد طرف لسانى وأتذوق طعم كل كلمة من كلماته على حدة).

كان يحيى يعرف حدودى إذن ، ولما كنت أحد شواغله فقد كان ميالاً - بين وقت وآخر - إلى وضعى أمام بعض المسئوليات ذات الطابع القومى المحرجة والتى لا أملك إلا الاعتذار عنها، وكان هذا يمتحه بعض النقاط التى ترضيه رضاء صامتاً، إلا أننى كنت أعرف كيف اقتنص وأخلص نفسى دون أن أحرمه تماماً من متعته تلك.

مرة، كنا عائدين من مبنى التليفزيون، وجلسنا نشرب فى مقهى بماسبيرو قبل أن نتجه إلى الكيت كات ووقفنا نتفق على موعدنا القادم، وطلب منى الا التفت ورائى، قال:إن رجلاً من مباحث أمن الدولة يتبعنا من التليفزيون، ثم المقهى وهو واقف ورائنا يراقبنا، وحدق فى عينى وقال «خليك عادى وما تبصش وراك»، والتفت أنا على الفور، كان الرجل الواقف عند سور الجامع هو الأسطى جمعه العجلاتى الذى أعرفه جيداً، سألت يحيى ماذا نفعل الآن؟ وهز هو دماغه وقال : «بعدين، بعدين».

وافترقنا

عندما التقينا بعد ذلك أخبرنى يحيى بأن رجل المباحث تبعه حتى بيت صديقنا محسن رسام الكاريكاتير ولكنه استطاع أن يضلله، وسألنى:

«مالك؟»

قلت . «أبداً»

ابتسم فى وجهى ابتسامته الماكرة وقال :

«لا ، أنت من ساعة ما عرفت أن المباحث بتراقبنا وانت تعبان».

حاولت من ناحيتى أن أبدو «تعبان» فعلاً قال :

«كلنا فى الأول بنخاف، المهم أنك تكون حريص جداً».

لقد استطاع يحيى فى سنواته الأخيرة أن يضيق تلك المسافة الشاسعة بين حال الدنيا وحال المخيلة، حتى انتهى به الأمر إلى خلق حالة فنية مدهشة صارت هى عالمه، حتى لم يعد بوسع أحد منا أن يعرف أين ينتهى ماهو واقعى وأين يبدأ ما هو خيالى (أمل هو الوحيد الذى كان يعرف) وفى قلب هذه الحالة تزوج يحيى وأنجب أسماء التى راح يتجول بها بين المقاهى والندوات والبيوت والحانات، وهى الحالة التى كتب فيها (حكايات الأمير) وصادق الباحثة الأجنبية وركب معها السيارة ولقى مصرعه وهو فى ذروة من الحيوية والتألق.

أصيب يحيى بكسر فى قاع الجمجمة، وكانت أسماء برفقته، طفلة فى الرابعة تقريباً، جلست إلى جواره وهو ينزف حتى مات.

وأنا، رأيت «أسماء» طالبة الآداب قبل عام.

زهرة برية، جسورة، وهيفاء.

ولمحت يحيى يطل علىّ من عينيها الجميلتين.

> **ليت أسماء تعرف**
> **أن أباها صعد**
> **لم يمت..**
> **هل يموت الذى «يحيى»**
> **كان الحياة أبد؟**
> **أمل دنقل**

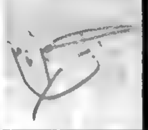








Portugal SK 600 □ Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5
Australia $ 5 □ Singapore $ 5 □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ Turkey LIT 175000 □ Cyprus $ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Italy LIT 6000





نيتانياهو.. كلام ولاعمل!

بنيامين نيتانياهو - رئيس وزراء إسرائيل - مولع بالكلام، ولا عيب فى ذلك إذا كان الكلام له مقام، لكن نيتانياهو فى ولعه بالكلام، هو كما وصفه إيهود باراك - زعيم حزب العمل - بأنه يجيد الكلام، ثم لا عمل له بعد ذلك.

ونيتانياهو عندما يردد ما يقوله، يستهويه دائما الحديث عن الديمقراطية فى كل زيارة له للولايات المتحدة، وعندما يستضيفه الكونجرس، فتتحول الديمقراطية إلى موضوعه الأثير، ولا يكف عن المقارنة بين الديمقراطية فى إسرائيل، والديمقراطية فى الدول العربية، وذلك فى لهجة من التعالى المقصود والمنفر، وكأن العالم العربى يحتاج إلى أن يتعلم منه معانى الديمقراطية، قبل أن يطالب بحقوقه المشروعة فى الأرض والسلام.

لكن ديمقراطية نيتانياهو، وضعت أخيرا فى قفص الاتهام، أمام سيل من الحقائق التى تكشف مأزق انفصام الشخصية لديه بين الكلام والفعل، ليس فقط بالنسبة لعملية السلام، بل أيضا بالنسبة لانعدام الديمقراطية وزوالها فى سياساته وسلوكه وممارساته، ونظام حكمه فى بلده إسرائيل.

وكانت آخر الحقائق التى وضعت ديمقراطية نيتانياهو تحت الأضواء الكاشفة، ذلك الموقف الذى منع فيه السكرتير العام للأمم المتحدة «كوفى عنان» من إرسال مبعوثه الخاص إلى إسرائيل، لإعداد تقرير يقدمه إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بناء على تكليف منها، عن النشاط الاستيطانى الإسرائيلى، وهو ما شرحه بعد ذلك عنان بالتفصيل فى تقريره منذ أيام أمام الجمعية العامة.

فلقد اشترط نيتانياهو ألا يقابل مبعوث السكرتير العام، أى شخصية إسرائيلية، سواء من المعارضة، أو من الصحفيين ، أو حتى الأكاديميين، حتى لا يسمع منهم رأيهم المخالف لرأيه عن الاستيطان، أما إذا التقى بأحدهم عرضا، فيشترط ألا يذكر ذلك ضمن تقرير السكرتير العام.

أية ديمقراطية هذه التى يتشدق بها نيتانياهو، التى تحجر على المعارضة حقها فى الكلام، وليست المعارضة وحدها، بل والصحفيون، والأكاديميون، أو أى إسرائيلى آخر له رأى مخالف لرأى نيتانياهو فى قضية التوسع الاستيطانى الإسرائيلى.

هذا مجرد مثل، والأمثلة كثيرة ومتعددة، منها أيضا - على سبيل المثال وليس الحصر - ما أذاعه التليفزيون الإسرائيلى بعد الاجتماع الذى تم أخيرا بين إريل شارون - وزير البنية التحتية - و«أبومازن»، والذى عقد من وراء ظهر وزير الخارجية ديفيد ليفى، وبدون علمه، وهو الوزير المختص مما كلف به نيتانياهو شارون.

وكذلك ما أعلن فى إسرائيل ذاتها، من أن معظم القرارات الأساسية التى لها تأثير خطير على عملية السلام، قد اتخذها نيتانياهو منفردا، أو باستشارة حلقة ضيقة من مساعديه، بدون علم الدوائر المختصة بمباشرة هذه القضايا، مثل جهاز وزارة الخارجية، أو المخابرات، وكذلك عملية فتح النفق تحت المسجد الأقصى، التى أشعلت مصادمات عنيفة فى الأرض المحتلة فى العام الماضى، أو بناء مستوطنة «جبل أبوغنيم»، كل ذلك يتم بعيدا عن أعين الحكومة الإسرائيلية الائتلافية.

ربما كان لنيتانياهو تفسير خاص للديمقراطية، يشابه تفسيره الخاص لمفهوم السلام، لكن تفسير نيتانياهو المنفرد بالقرار، أو الذى يتخذ قراره فى الظلام، بعيدا عن أعين أصحابه المباشرين، هو تفسير لا علاقة له بالديمقراطية من قريب أو بعيد

وهذا هو نيتانياهو المغرم بالكلام، ثم لا فعل بعد ذلك

الأهرام العربي

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة** ـ **عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥ - فاكس: ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٧٧٢١٢١ - فاكس ٧٧٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٩٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٠٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال مصطفى سامي ت: ٨٧١٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨١ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٠٣٢٥٩ ● الكويت: حسام فتحي ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس: ٢٦١٣٩٢٤ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● اليابان: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦٠ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس: ٣٤٠٦٦٢٥١ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس: ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠

e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات

العناوين

■ العدد ١٥ • ٣٠ من صفر ١٤١٨هـ - ٥ من يوليو ١٩٩٧م

سميح القاسم فى المضيفة

● النقاد اكتفوا بـ ١٠٪ من شعرى
● لم يمارس شاعر حرية المغامرة الشكلية والجنون الشعرى مثلى
● منعت الأعداء من تجريد الحلم الفلسطينى من إنسانيته
● أتحدى أى بقال إننى تأثرت بالمتنبى أو شكسبير أو غيرهما

التوقيع
سميح القاسم

الآيس كريم عدو الجهاز التنفسى



قبل أن تفتح جهاز التكييف أو المروحة، أو باب ثلاجتك، عليك استشارة الطبيب أولا.. آخر آراء الأطباء تحذرك من تناول الآيس كريم والمثلجات، لأنها العدو الأول لجهازك التنفسى، فضلا عن تأثيرها على الأسنان التى أصابها التسوس، واللثة التى تعتبر أكثر أجزاء الجسم حساسية.



اقرأ

قــرار شجـاع

كل من راقب العمل العربي المشترك خلال الفترة الماضية، يشعر بأن هناك شيئا جديدا او تحريكا للمياه في اتجاه التصحيح، وأن هناك مناخا مختلفا قد يفرز منظومة جديدة.

فقد لاحظنا تعاظم التنسيق السياسي على صعيد القمم العربية، فهناك لقاءات شملت معظم الزعماء العرب، خاصة في اتجاه التنسيق بين مختلف القوى العربية، ولعلنا نتوقف أمام مباحثات الرئيس مبارك والرئيس الأسد، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والسلطان قابوس، فقد كان على أجندة الاجتماعات: مستقبل السلام والسوق العربية المشتركة، ثم رحلة الأمير عبدالله إلى سوريا ولبنان، والتى شكلت دعما سعوديا قويا للدولتين فى جهودهما لاسترداد الحقوق السورية واللبنانية المغتصبة..

ثم الاجتماعات الوزارية، ومنها اجتماع اللاذقية بين وزراء الخارجية العرب ودول إعلان دمشق «دول الخليج العربى وسوريا ومصر»، واجتماع وزراء الإعلام العرب فى القاهرة، الذى أعطى لقضية القدس أهميتها ومكانتها فى المرحلة القادمة، ووزراء السياحة العرب، الذين عقدوا أول اجتماعاتهم تحت مظلة الجامعة العربية.

وإذا توقفنا أمام التأثيرات الحقيقية لهذه الاجتماعات، فإنها تعكس حيوية ورغبة القيادات العربية فى التنسيق والتعاون، خاصة فى الأوقات الصعبة والامتحانات الدقيقة لإدارة التعاون بينهم.

إن العرب جميعا فى حاجة ماسة إلى تعاون أكثر وتماسك أشد فى إدارة صراع السلام مع إسرائيل، وصولا لكامل الحقوق، وتحقيقا لأمل تقرير المصير للفلسطينيين، واستردادا للقدس والأراضى السورية واللبنانية المحتلة.

وإذا كانت هذه المعركة المصيرية هى التحدى الذى يفرض التعاون السياسى، فإن المستقبل يستلزم روحا جديدة فى التعاون، ويتطلب من العرب جميعا أن يأخذوا قرارا شجاعا، ينتقل من رغبتهم السياسية فى التعاون والتنسيق من مستوياته العليا، إلى رغبة القرار الذى ينقل هذا الواقع إلى مجال جديد، قادر على إنشاء كيان كبير قوى يتعامل مع الكيانات النظيرة التى تسود عالمنا المعاصر.

واعتقد أن العرب أمامهم قرار يجب أن يتخذ بلا تردد، وهو الخاص بقيام سوق حرة للسلع والخدمات العربية، وفتح الحدود المغلقة أمام المواطنين العرب، لتسمح بحرية انتقال العمالة ورءوس الأموال، إلى جانب السلع والخدمات، وأن تتزامن مع ذلك روح جديدة للتعامل العربى، خاصة بين الشركات، تسمح بقيام شركات مشتركة واندماجات بين الشركات العربية النظيرة، وستؤدى تلك السياسة إلى قيام شركات إقليمية قوية، قادرة على قيادة التنمية فى المنطقة، وأن تنافس الشركات الدولية ، وإذا تحقق ذلك، فسيكون من السهل - خاصة بعد اتفاقيات الجات القادمة - تحرير الأسواق العربية، وفتحها أمام السلع والخدمات العربية، وبذلك تكون السوق العربية المشتركة، وتوحيد العملة، وغيرهما من أشكال التعاون والاندماجات، واقعا من السهل تحقيقه عبر خطة متوازنة، تراعى الأبعاد المحلية والتطلعات الإقليمية، وقدرة شعوبنا على المنافسة فى عالم صعب، لا يتوقف عن التطور والنمو ويكتسح الضعفاء والمختلفين، والذين لا يعرفون مصالحهم، ولا يحددون بوضوح ماذا يريدون؟

أسامة سرايا



المصريون متمردون على سلطة الأب

الشخصية المصرية فى الإبداع الروائى، عنوان دراسة جديدة تناولت بالتحليل ثلاث روايات للكاتب الكبير نجيب محفوظ، تعرضت فيها إلى خصائص الشخصية المصرية، كما كشفت عن حقيقة مهمة، وهى أن رحلة إبداع محفوظ - طوال ٣١ رواية - حصرت فى طبقة اجتماعية واحدة، وواقع جغرافى محدود فى الحارة المصرية، لكنها خلصت إلى حقيقة أخرى، وهى أن المصريين متدينون، تغلب عليهم نزعة التمرد.

السياحة قاطرة التكامل الاقتصادى العربي

فى إطار التحركات السريعة التى تبذلها مصر وسوريا حالياً لدعم فكرة السوق العربية المشتركة اتفق ٨وزراء سياحة عرب فى القاهرة الأسبوع الماضي على ضرورة انشاء سوق سياحيه عربية مشتركة وبنك عربى للتنمية السياحية لدعم الدور العربي فى مواجهة المقترحات الإسرائيلية الخاصة بالسوق «الشرق أوسطية» الأمر الذى يهدد بتأجيل القمة الاقتصادية القادمة في الدوحة

بلقيس حائرة بين القاهرة وصنعاء والحبشة

خبر صغير نشرته مجلة مصرية عن اكتشاف مومياء فى قبو قصر العينى، يجزم بأنها للملكة بلقيس - ملكة سبأ - المعروفة فى التراث العربى، والتى كثر الجدل حول أصلها، الذى مازال مثار خلاف بين الباحثين وخبراء الآثار والتاريخ فى صنعاء والقاهرة والحبشة.

الشيخ الشعراوى: الاستنساخ حلال.. ونقل الدم خطرا

اليمن تعلن الحرب على الثأر

صنعاء - إبراهيم العشماوى:

استنفار رسمى تبديه السلطات اليمنية هذه الأيام لمحاصرة ظاهرة الثأر المنتشرة فى معظم أنحاء البلاد، ويدرس المجلس الاستشارى خطة لإحلال السلام بين القبائل المتنازعة، وتستند الخطة كما أفادت مصادر رسمية إلى إصدار قرار جمهورى بإعلان يوم للصلح على أن تتكفل الدولة بقيمة «ديات» القتلى وضحايا الثأر.

وتقوم الخطة على حملة توعية مستمرة لمخاطر الثأر وأثره السلبى على العلاقات الاجتماعية ويولى الرئيس على صالح أهمية خاصة لهذه القضية وكان قد وجه رسالة واضحة إلى المجلس الاستشارى لدراسة ومعالجة أسباب تفشى الثأر، ويرى مراقبون أن غياب العدالة وتأخر البت فى الأحكام من بين الأسباب التى أدت إلى انتشار الثأر.

ودعا مجلس النواب اليمنى أخيراً إلى تشكيل لجان تضم علماء الدين وكبار رجال القبائل لحل الخلافات ميدانياً بين المتخاصمين.



■ الشيخ الشعراوى

أكد فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، أن استنساخ البشر حلال! «فالله خلق آدم من طين، ونفخ فيه الروح، وخلق حواء من ضلع آدم، إذن فطلاقة القدرة أن يخلق بلا أب أو أم، ويخلق من أب دون أم مثل حواء، ويخلق من أم دون أب، مثل عيسى، ويأتى بأب وأم، لكنهما لا ينجبان «ويجعل من يشاء عقيما»، ولو قرأنا آية «سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض» - هذه واضحة - «ومن أنفسهم» - أى من رجل وامرأة - «ومما لا يعلمون»، أى أن هناك أشياء أخرى، والعالم الذى أخذ جزءاً من كائن حى لإخراج شىء آخر، أليس هذا يعنى أن هناك قابلية للإنجاب؟ إذن «يخلق ما لاتعلمون».

كما أعاد الشيخ الشعراوى - فى تصريح خاص للزميلة سهام ذهنى - التأكيد على أن التبرع بالأعضاء غير جائز شرعاً، سواء قبل الموت أو بعده.

وتساءل فضيلته: هل سيتم توريث الجسم بناء على القول بأن الورثة يجيزون؟ هل يتحول جسم الإنسان إلى ميراث؟!!.. الابن الأكبر يأخذ العين والابن الثانى يأخذ الأذن! وهل لن يستطيع «الحانوتى» دفن الميت، إلا عندما يأتى بشهادة من «سلخانة» الإنسان، أنه قد أدى ما عليه من أعضاء !؟ هذا زمن مقزز، كما توقع الشيخ الشعراوى أن يأتى زمن يعرف فيه الناس الآثار السلبية للتبرع بالدم، وأضاف: إنه لا يفتح التليفزيون أبدا، ولا يشاهد أحاديثه، ولا يسمع الأغانى والأناشيد الدينية من النساء أو الرجال، ولا يتابع نشرات الأخبار، ويكتفى بمعرفة الأخبار المهمة من أهله.

هيرتزوج يعترف: الموساد أقام علاقات مع الأكراد

القاهرة - الأهرام العربى:

أعلن حاييم هيرتزوج - الرئيس الإسرائيلى الأسبق - فى مذكراته التى تنشرها حاليا صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن جهاز الموساد الإسرائيلى أقام علاقات مع الأكراد فى العراق، بواسطة الإيرانيين، وكشف هيرتزوج فى مذكراته النقاب عن تفاصيل بداية التعاون الإسرائيلى الإيرانى، الذى انطلقت إليه إسرائيل، فى إطار خطتها لمواجهة الدول العربية، بإقامة علاقات مع الدول الإسلامية غير العربية، مثل إيران وتركيا، وقال هيرتزوج: إن إيران ساعدت عملاء الموساد والإسرائيليين فى التسلل إلى العراق، وعدد من الدول العربية، كما ساعدت إسرائيل فى إقامة شبكة تجسس على الاتحاد السوفيتى، لمتابعة صفقات الأسلحة السوفيتية إلى مصر، وأكد هيرتزوج أن المخابرات الإيرانية قدمت لإسرائيل معلومات مفصلة عن شحنات الأسلحة السوفيتية إلى مصر، كما قامت بتدريب عدد من ضباط المخابرات الإسرائيلية فى إحدى القواعد فى مدينة «خورمشهر» الإيرانية. وقال هيرتزوج إنه قد قوبل فى زيارته لإيران كرؤساء الدول، برغم أنه كان مجرد رئيس جهاز مخابرات فى دولة صديقة فقط إلا أن قلق إيران من التقارب المصرى - السورى، وحساسيتها من المنطقة العربية، حث الإيرانيين على تشجيع فتح قنوات مع إسرائيل، فضلا عن التزام إيران بتزويد إسرائيل بالنفط فى أشد أوقات احتياج إسرائيل إلى النفط.

عدد الكويتيين فى الكويت ٧٣٨ ألف نسمة

الكويت - خالد مرسى:

بلغت جملة عدد السكان فى دولة الكويت مع نهاية الربع الأول من عام ١٩٩٧ نحو «٢,١٢٨» مليون نسمة، بعد أن كان تعدادهم فى نهاية العام الماضى «٢,٠٩٤» مليون نسمة، حسب تقديرات الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وزاد عدد السكان خلال ربع عام بنحو ٣٤ ألف نسمة، أى بنسبة ١,٦٪ أو ٦,٥٪ إذا احتسب على أساس سنوى، ويبلغ عدد السكان الكويتيين فيهم «٧٣٨» ألف نسمة، بمعدل نمو «٥٩٠٠» نسمة عن نهاية العام الماضى، أى بنمو نسبته نحو ٠,٨١٪ أو ٣,٢٪ لو احتسب على أساس سنوى، فى حين بلغ حجم قوة العمل نحو «١,٦١» مليون عامل.. منها نحو «١٨٥,٣» ألف عامل (قوة حجم العمل الكويتية)، أى ما نسبته ١٦٪ من جملة قوة العمل الفعلية، والجدير بالذكر أن النمو فى قوة العمل الكويتية كان فى حدود ٦٨٨ عاملا فقط خلال ربع سنة، أى بمعدل سنوى يبلغ ٧٦٢ عاملا، وربما يكون هذا الرقم أدنى بكثير من قوة العمل الكويتية، التى تؤكد بعض التقارير أنها تنمو بمعدل ١٠ آلاف سنويا.

جيهان نصر على المسرح بأمر النقابة!!

تقدمت جيهان نصر باعتذار إلى فرقة أوسكار المسرحية عن الاستمرار في بطولة مسرحية«بهلول في استنبول» خلال الموسم الصيفي الحالي وهو مالم يقبله منتج المسرحية ويتعارض مع تعاقدها مع الفرقة.

المنتج اضطر للجوء إلى نقابة الممثلين لإلزام جيهان باستكمال الرواية خاصة انه قد تحدد الثلاثاء القادم موعداً لافتتاح موسمها الصيفي «وبناء على شكوى المنتج التقى كل من عبدالغفار عودة نقيب الممثلين وأحمد بدير عضو مجلس النقابة مع جيهان نصر لمعرفة سبب اعتذارها المفاجىء الذي بررته بأنه نتيجة ارتباطها بعدة أعمال فنية أخرى، وبعد مناقشات طلب عودة وبدير من جيهان الاشتراك في الرواية لمدة شهر حتى يتسنى لإدارة الفرقة البحث عن بديلة وتدريبها على الدور، وهو ما وافقت عليه وأكدت التزامها به. ومن ناحية أخرى عقد المنتج اجتماعاً مع جيهان في محاولة لإقناعها باستكمال الموسم الصيفي.



■ جيهان نصر

المقربون من جيهان نصر أكدوا انها بعد أن لعبت دور البطولة المطلقة أمام سمير غانم في مسرحية «المحظوظ» والتي عرضت لمدة شهر ونالت استحسان الجمهور اللبناني والعربي في بيروت، ترفض أنْ تلعب البطولة الثانية بعد إلهام شاهين في «بهلول في استنبول» وهو ما دفعها للاعتذار.

المغاربة يضيقون بحاشية موبوتو وفرنسا سحبت ترحيبها

جوهانسبرج- محمد صابرين:

أصيب الفرنسيون - فجأة - بالبرودة تجاه حليفهم القديم موبوتو سي سي سيكو- ديكتاتور زائير السابق - وأصبحوا لا يردون على السؤال عن إيجاد «ملاذ» آمن يعيش فيه الديكتاتور، وعندما اتصل الرئيس مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا - بالرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس الوزراء المنتخب ليونيل جوسبان، لسؤالهما بشأن السماح لموبوتو بالعلاج في فرنسا، اقترحا عليه - بدلا من ذلك - «حلا إفريقيا» للمشكلة! يعاني موبوتو من سرطان البروستاتا، ويقيم حاليا في المغرب، وعلى الرغم من أنه لم يعرف حتى الآن ما إذا كان قد تقدم بطلب للحصول على حق اللجوء السياسي في المغرب أم لا؟، إلا أن المصادر المطلعة هنا أكدت أن المغاربة غير متحمسين لإعطاء حق اللجوء السياسي له، وكشفت مصادر دبلوماسية عن أن المغرب ضاقت بحاشية موبوتو، وبوجود الديكتاتور السابق على أراضيها. وأكد مصدر «جنوب إفريقي» أن «نعم» الفرنسية تحولت إلى «لا»، كما أن اتجاهات فرنسا تجاه مصير موبوتو، ومنحه حق اللجوء السياسي في فرنسا، قد أصابها الفتور، ولكن القادة الأفارقة يعتقدون أن فرنسا ستلتزم «التزاما أخلاقيا» يحتم عليها منح موبوتو حق اللجوء السياسي، ويؤكد مصدر حكومي من بريتوريا أنه بغض النظر عن مدى سوء نظام موبوتو، فإن الرجل في هذه المرحلة يموت، وأن الأشخاص الذين سبق لهم أن دعموه، لا يحق لهم أن يتخلوا عنه الآن!

اليابان تسمح بعمل المرأة ليلا

كتبت - زينب أبوالمجد:

أدخلت اليابان تعديلا جديدا على قانون العمل، يجوز بمقتضاه لأصحاب العمل تشغيل النساء في غير وقت العمل النهاري، دون اعتبار ذلك ميزة تستحق عليها أجرا إضافيا، وكان قانون العمل الساري يحظر على أصحاب الأعمال تشغيل النساء ليلا أو في نوبات عمل مسائية، باستثناء بعض الوظائف كمضيفات الطيران والممرضات والعاملات في الأرصاد الجوية. التعديل الجديد - الذي سوف يبدأ العمل به اعتبارا من أول عام ١٩٩٩ - أثار غضب نقابات العمال اليابانية وجمعيات الدفاع عن حقوق المرأة، التي اعتبرت القانون الجديد تهديدا للوضع الأسري الياباني، وخطرا على الوضعين الوظيفي والاجتماعي للمرأة، وعلى الرغم من أن القانون الجديد قد أعفى الأمهات الحوامل من تطبيق القانون، إلا أن جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة تحاول وإدخال تعديل يضع سقفا لعدد ساعات العمل، بحيث تستطيع النساء مراعاة شئون منازلهن.

فساتين جوليا روبرتس بالملايين

في حوار أجرته مجلة «باري ماتش» الفرنسية قالت جوليا روبرتس إن أفضل النجمات من وجهة نظرها، «جانيان كاروفالو»، و«سوزان ساراندون، وتيم روبينز» ، وأضافت: إنها تعتبر كل واحدة منهن قدوة ومثالا تحتذي به ، وعندما تطرق الحديث إلى زواجها السابق من «ليل لوفيت»، قالت: إنها كانت من أسعد المراحل في حياتها، ورغم أنها خسرته كزوج ، إلا أنها فازت به كصديق مخلص، أما عن الملايين التي تحصل عليها نظير كل فيلم- تحصل على ١٢ مليون دولار عن الفيلم الواحد - ، فأكدت أنها تنفقها على شراء الملابس الشتوية والصيفية!

وعن أسوأ فترات حياتها - من وجهة نظرها - فهي تلك الفترة التي توفي خلالها والدها، عندما كان عمرها تسع سنوات فقط، وكذلك الفترة التي أدمن فيها شقيقها المخدرات، لأنها حاولت إنقاذه برغم صغر سنها، مما جعلها تفقد إحساسها بطفولتها.

وفي النهاية أعربت جوليا روبرتس عن سعادتها بحياتها الحالية، وقالت إنها راضية عن نفسها، برغم أنها تريد أن تتطور إلى الأفضل كل يوم.

«الهراوى» يرعى مؤتمر أمراض الذكورة


■ الهراوى

تحت رعاية الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى تشهد العاصمة اللبنانية بيروت فى الفترة من ٢١ ـ ٢٤ نوفمبر القادم أعمال المؤتمر الثانى للجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة، يشارك فى أعمال المؤتمر أكبر حشد على مستوى العالم العربى لأطباء وعلماء طب وجراحة أمراض الذكورة والتناسل والعقم وعلوم الأجنة والسلوكيات والأمراض الجنسية، كما يشارك فى أعمال المؤتمر عدد من الأطباء أعضاء الجمعية الآسيوية لأمراض الذكورة.

الدكتور كمال زكى شعير أستاذ طب وجراحة أمراض الذكورة بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس الجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة ورئيس المؤتمر قال: «إن المؤتمر سيناقش جميع القضايا المهمة فى وسائل تنظيم الخصوبة وتحديد النسل فى الرجال دوائياً وجراحياً ـ وكذلك مناقشة الحمل والإنجاب فى حالات العقم المستعصية واستعمال خلايا الخصية فى تكوين الأجنة

كما يناقش المؤتمر قضايا أخرى مهمة منها علاج الضعف الجنسى فى الرجال من النواحى النفسية والبيئية والعضوية، وجدوى الجراحات وأجهزة السحب الهوائى والحصن الدوائى داخل أنسجة العضو الذكرى، وكذلك تضخم البروستاتا والأمراض التناسلية المعدية مثل السيلان والإيدز.

يشارك فى تنظيم أعمال المؤتمر من الجانب اللبنانى الدكتور مفيد عاصى استشارى أمراض النساء والدكتور وسيم الوزان أستاذ أمراض الذكورة والمسالك البولية.

يذكر أن المؤتمر الأول للجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة عقد فى الإسكندرية العام الماضى، وتقرر خلاله أن يعقد المؤتمر السنوى للجمعية بصفة سنوية وبالتبادل بين الدول العربية الـ ١٤ الأعضاء.

المشروبات الغازية على الطائرة: خطر

حذرت دراسة طبية صدرت أخيراً من خطورة تناول المشروبات الغازية خلال الرحلات الجوية الطويلة، لتفادى حدوث جلطات الساقين.. وأشارت الدراسة إلى ضرورة إجراء بعض التمارين الخفيفة أثناء السفر بالطائرات.

ويرى الدكتور سمير قابيل ـ أستاذ الجهاز الهضمى بكلية طب بنها ـ أن الجلوس على المقعد لفترات طويلة خلال الرحلات الجوية، يقلل من ضخ الدم بطريقة طبيعية إلى الساقين، بسبب احتباس الشعيرات الدموية بفعل ضغط الجسم على المنطقة الخلفية للساقين، مما يؤدى إلى هبوط الدم إلى الساقين، وصعوبة عودته إلى أعضاء الجسم الأخرى.. نتيجة لذلك فإن الدم يفقد جزءا من السوائل التى يحتوى عليها، مما يؤدى إلى تورم القدمين.

وأشار قابيل إلى أن مرضى القلب أو الكبد، أو من يعانون من سوء التغذية، والبدناء يكونون أكثر عرضة للإصابة بجلطات الساقين فى مثل هذه الحالات، خاصة مع نقص نسبة الأكسجين بالهواء نتيجة الطيران فى الطبقات العليا من الجو.

ويؤكد الدكتور مجدى حجاج ـ أستاذ جراحة الأوعية الدموية بكلية طب القصر العينى ـ أن الجاذبية الأرضية لها دور كبير فى جذب الدم وتجميعه بالقدمين، ومن هنا فإن سريان الدم فى الأوردة يعتمد على حركة العضلات وانقباضها، وطالما قلت الحركة زادت الخطورة.وعن علاقة المشروبات الغازية بجلطات الساقين، أشار د. مجدى حجاج إلى أن نسبة الصودا أو «الصوديوم» بالمشروبات الغازية، تحتجز جزءا من الماء المفقود بأنسجة الجسم، ومنها الساقان، ومع تركز الدم بالساقين، تزداد مخاطر حدوث الجلطات، وباعتبار أن التركيبة البنيوية لجسم المرأة أضعف كثيرا من الرجل، كما يقول د. أحمد عارف ـ استشارى أمراض النساء والتوليد والعقم بجامعة القاهرة ـ فإن المرأة تكون أكثر عرضة لدوالى وتورم الساقين، فى ظل قلة الحركة والجلوس على المقاعد لفترات طويلة، خاصة أثناء الرحلات الجوية الطويلة.

مسئول سودانى: من حق الجنوب الانفصال

صنعاء ـ إبراهيم العشماوى

قال محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الأعلى للسلام فى السودان إن اتفاقية السلام التى وقعتها الحكومة مع الفصائل الجنوبية مؤخراً تعتبر مفتوحة وتتسع لأى شخص لم يوقع عليها. وأوضح فى تصريحات لـ «الأهرام العربى» قبيل مغادرته صنعاء أن أبرز بنود الاتفاقية هو تحديد فترة انتقالية مدتها أربع سنوات يجرى خلالها استفتاء يشمل أبناء الجنوب لكى يقرروا مصيرهم من خلال صناديق الاقتراع فى اختيار الوحدة أو الانفصال، وأكد خليفة أن الشعب فى الجنوب من حقه الانفصال.

«القاتل الصامت» يطارد مليار مواطن

الكويت ـ الأهرام العربى:

ذكر رئيس الصندوق الوطنى للتنمية الصحية الكويتى د. عبدالوهاب الفوزان أن هناك نحو ١٠٠ ألف مواطن كويتى يعانون من ارتفاع ضغط الدم بدرجات متفاوتة، وأن معظمهم غير مدرك لإصابته.

وقال فى تقرير صدر عن الصندوق : إن هذه الأرقام الكبيرة تدفعنا إلى تبنى حملة للتوعية حول هذا المرض، داعياً جميع الهيئات الصحية الرسمية والأهلية إلى مزيد من التوعية حول هذا المرض، والمواطنين الكويتيين لإعادة النظر فى أسلوب الحياة.

وحذر من مخاطر ارتفاع الدم باعتباره ـ كما يوصف ـ «القاتل الصامت» موضحاً أن هذا المرض لا يفصح عن نفسه حتى مراحله المتقدمة، وعادة لا يسبب أعراضاً تحذيرية ظاهرة ويكتشف مصادفة خلال الفحص الدورى.

جدير بالذكر أن هذا المرض هو الأكثر انتشاراً فى العالم حالياً، حيث يقدر عدد المصابين بحوالى مليار إنسان، بما يعادل ١٥ إلى ٢٠٪ من سكان المعمورة، وتصل معدلات الإصابة إلى ٢٥٪ فى بعض البلدان.

قطر تستعد للقمة الاقتصادية على قدم وساق

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر:

أنهت وزارة الخارجية القطرية والمنتدى الاقتصادى العالمى، وضع اللمسات الأخيرة لجدول أعمال قمة الدوحة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمقرر عقدها بالعاصمة القطرية من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر المقبل، وأكدت مصادر الخارجية القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، سوف يترأس أعمال المؤتمر. وطبقا لمصادر الخارجية القطرية، فإن قمة الدوحة سوف تناقش أربعة محاور أساسية، هى التحضير للقرن القادم. و المحور الثاني، فسوف يخصص للعلاقات الاقتصادية والمالية والمحور الثالث سوف يناقش الآفاق التجارية واستراتيجيتها. و يتناول المحور الرابع موضوعات الاستثمار فى البنية التحتية والصناعية، و الأدوار المتوقعة للقطاعات الحكومية والخاصة.

وفى تصريح خاص للمنسق العام للقمة الاقتصادية، وزير الدولة القطرى للشئون الخارجية أحمد عبدالله المحمود لـ «الأهرام العربى»، فإنه من المقرر أن يشارك فى القمة ٨٠٠ من ممثلى الحكومات، سواء على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات، ووزراء ومسئولى بنوك مركزية فى المنطقة، ونظرائهم من أبرز شركاء المنطقة الاقتصادية، وكذلك ٨٠٠ من رجال الأعمال وكبار المديرين التنفيذيين على مستوى مجالس الإدارة فى الشركات الأعضاء فى المنتدى الاقتصادى العالمي، و٣٠٠ شخصية من الرؤساء والممثلين البارزين فى المنظمات الإقليمية والدولية الرئيسية، فضلا عن ١٠٠ من الخبراء والمتخصصين والأكاديميين. وعلى الجانب القطرى، أتمت وزارة الطاقة والصناعة استعداداتها للمؤتمر، و فى تصريح خاص للشيخ عبدالله بن احمد آل ثاني ـ الوكيل المساعد للوزارة ـ لـ «الأهرام العربى» فإن قطر تقوم حاليا مع عدد من الاستشاريين بإعداد دراسات جدوى لثلاثين مشروعا، ستقوم بتسويقها داخل القمة.



■ الشيخ حمد بن خليفة

«آيات شيطانية» جديدة فى السينما

القاهرة ـ الأهرام العربى

أشعل فيلم «الحدود» الهندى العنف فى مدينة ليدز البريطانية بين الهنود والباكستانيين بعد أن تحولت مظاهرة سلمية مكونة من ٣٠٠ شاب ضد محل فيديو، ترددت شائعات أنه يخزن الفيلم ويؤجره للمشاهدين، إلى مصادمات بين الشرطة والمتظاهرين، فألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على رجال البوليس، الذين أوسعوهم ضرباً بعصيهم الغليظة. الفيلم الذى يحكى عن حرب الحدود بين الهند وباكستان فى ١٩٧١، يحوى مشهداً مستفزاً للمسلمين، يتم فيه تمزيق القرآن، ويتضمن تحاملاً واضحاً على باكستان، مما دفع بعض النقاد الهنود للتحذير من عواقب الفيلم فى أثناء عرضه الخاص الأول فى مدينة دلهى الهندية، وقد حذر الشيخ جمال سليمان المحاضر فى الكلية الإسلامية بلندن مؤخراً من سخونة رد الفعل الإسلامى تجاه الفيلم وبالذات مشهد تمزيق القرآن، ربما بطريقة تتجاوز رد الفعل على كتاب سلمان رشدى «آيات شيطانية»

الأميرة ستيفانى سيدة أعمال متواضعة!

كتبت ـ رشا عامر:

منذ طلاقها من زوجها لا تكاد الأميرة ستيفاني أميرة موناكو تظهر فى أى مكان دون أن تبدى إحساساً لدى الآخرين بإحساسها بالراحة النفسية رغم تصدع حياتها الاجتماعية.

وترفض ستيفاني أن تتحدث عن كتابها الذى تناولت فيه حياتها مع زوجها السابق لعدم رغبتها فى فتح جراح الماضى وتفضيلها التركيز على أطفالها وعملها الذى تعشقه.

ستيفاني تقضى معظم وقتها فى محل بيع الملابس الذى اشترته منذ عامين وملحق به مطعم كبير.

والطريف أن العاملين فى محلها لم يكن يخطر على بالهم أن أميرة موناكو ستقف بنفسها لبيع الملابس لكنها أثبتت لهم جميعاً أنها قادرة على العمل والوقوف لساعات طويلة لتلبية رغبات زبائنها.

ورغم الانتقادات التى واجهتها الأميرة ستيفانى من قبل الأسرة المالكة إلا أنها تجاهلت ذلك ومضت فى مشروعها بكل جدية دون الالتفات لأحد، وتفكر فى افتتاح فرع آخر للمحل فهى تريد أن تثبت شخصيتها وتحقق ذاتها عن طريق العمل.

ورغم كل مسئولياتها سواء عن عملها أو بيتها وأولادها إلا أنها تؤدى المجاملات الأسرية على أكمل وجه، وتنتهز أية فرصة لكى تجتمع بعائلتها.

أما أكثر شىء يثير أعصاب الأميرة ستيفانى فهو الشائعات التى تحاصرها منذ طلاقها، فما تكاد تصافح أى رجل إلا وتنطلق الشائعات بالتكهنات والتى غالباً ما تكون خاطئة، ولذلك فقد اتخذت ستيفانى قراراً بمواجهة الموقف بحسم مع الصحافة حتى تحافظ على صورتها كأم أمام أطفالها

الملك الحسن الثانى يدعو لإضراب عربى شامل

كتبت ـ أماني محمد:

وجه الملك الحسن الثاني ـ ملك المغرب ـ رسالة إلى جامعة الدول العربية، طالب فيها باعتبار يوم إعلان إسرائيل ضم القدس فى ٢٨ يوليو ١٩٦٧، يوما للتعبير عن رفض القرار بمختلف الوسائل، وفى مقدمتها إضراب عربى شامل، وقيام خطباء المساجد بالحديث عن ضم القدس وتهويدها، وتناول وسائل الإعلام العربية أبعاد السياسة الإسرائيلية لتهويد القدس، وفضح محاولات تجريد المواطنين الفلسطينيين من حقوقهم المدنية فى القدس، من جانبها أعربت الأمانة العامة بجامعة الدول العربية عن ترحيبها برسالة الملك الحسن.

دبى تقيم أحدث مجمع لتكنولوجيا المعلومات فى العالم

دبى - «الأهرام العربي»:

قررت إمارة دبى تنفيذ مشروع ضخم لإقامة مجمع عملاق لتكنولوجيا المعلومات هو الأكبر من نوعه فى الشرق الأوسط والأحدث فى العالم كله، وتقدر تكلفة إنشائه بحوالى ١٧٠ مليون درهم (٥٠ مليون دولار أمريكى).

وقال مدير دائرة التنمية الاقتصادية فى دبى ورئيس لجنة المؤسسين لشركة «إعمار» التى تتولى المشروع «محمد ا لعبار لـ «الأهرام العربى» إن سمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع قد منح الأولوية للمشروع الجديد من بين عدة مشروعات عرضت عليه، وأمر بتقديم جميع التسهيلات الضرورية لإنجاحه إيماناً منه بضرورة وأهمية التكنولوجيا فى تحريك الاقتصاد الوطنى لدولة الإمارات وقال العبار إن المشروع الذى أطلق عليه «الملينيوم» - القرن المقبل - سيترجم التزام دولة الإمارات بقطاع صناعة تقنية المعلومات الذى يشهد نمواً كبيراً فى العالم كله.

وقد بدأت شركة «إعمار» بإعداد التصميمات الخاصة بالمشروع الذى سيقام على طريق الشيخ زايد على مساحة ٣٠٠ ألف قدم مربع، وتم الاتصال بشركات عالمية استشارية ليتم إنجاز المشروع خلال ٢٤ شهراً.

وأكد العبار أن المشروع سيلعب دوراً استراتيجياً لاستقطاب شركات تقنية المعلومات العالمية إلى دبى لتتحول الإمارة إلى مركز رئيسى لهذه الصناعة.

مؤتمر المشرفين على فلسطين

يبدأ مؤتمر المشرفين على الشئون الفلسطينية فى الدول العربية فى دورته الثامنة والخمسين أعماله يوم ١٥ يوليو الجارى بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، يشارك فى المؤتمر ممثلون لكل من مصر وسوريا والأردن ولبنان ومنظمة المؤتمر الإسلامى.

يتضمن جدول أعمال المؤتمر الممارسات الإسرائيلية فى فلسطين المحتلة، وأوضاع القدس والإجراءات الإسرائيلية لتهويدها والآلية العربية الممكنة لمقاومة التهويد بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى فلسطين المحتلة، وكذلك المساعدات والخدمات التى تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومن المقرر أن يرفع المؤتمر توصياته إلى مجلس وزراء الخارجية العرب لمناقشتها فى اجتماعه القادم.

نجوى كرم تغنى بين الأهرامات



■ نجوى كرم

المطربة اللبنانية نجوى كرم، التى غنت فى حفل ليالى التليفزيون الأخير، فى أول لقاء لها مع الجمهور المصرى، قضت أسبوعا كاملا قبل الحفل بالقاهرة، لتصوير أغنيتها «ماحدا لحدا» فيديو كليب فى منطقة الأهرامات، وقام بإخراجها طارق العريان، والأغنية من تأليف مارون روحانة، وألحان وسام الأمير، وتوزيع طارق عاكف.

عادت نجوى إلى لبنان صباح الجمعة، بعد مشاركتها مساء الخميس فى حفل ليالى التليفزيون، وقالت: إنها شربت من مياه النيل، وارتبطت بالجمهور المصرى، ولذلك فسوف تتردد على القاهرة كثيرا خلال الفترة القادمة.

لوحة سويدية من الزلط تخلصك من الألم

كتبت - إيمان الخضرى:

ابتكر المركز السويدى للعلاج الطبيعى جهازاً بسيطا لعلاج الآلام التى قد تصيب أجزاء مختلفة من الجسم، ويعتمد الجهاز على النظرية العلمية التى أثبتت أن لكل عضو جزءا مماثلا فى باطن القدم، ومن الممكن التخلص من الألم، فى حالة تدليك هذا الجزء، ويصف الدكتور شريف عبدالرءوف - أخصائى العلاج الطبيعى، الذى عاد أخيرا من مهمة طبية فى السويد - الجهاز الجديد بأنه قليل التكلفة، ويستطيع أى شخص تصنيعه فى منزله. ويتكون الجهاز من لوحة بلاستيكية أو خشبية، بها كمية من الأحجار والزلط المحدب والمقعر متوسط الحجم، وليس مطلوبا من الشخص سوى المشى على الجهاز لمدة تتراوح بين ١٠ و١٥ دقيقة يوميا، ويؤدى المشى إلى تنبيه مراكز الأعصاب بالقدمين ، والمتصلة بمصادر الطاقة فى جسم الإنسان، ونتيجة احتكاك القدم بالأحجار والزلط، يبدأ الإحساس بالانتعاش ويخف الألم، وتنتهى الالتهابات. ويساعد الجهاز - الذى يطلق عليه السويديون اسم «اللوحة السحرية» - على تنشيط الدورة الدموية، مما يفيد الجسم، ويخلص القدم من تأثير بعض الجراثيم والمواد الضارة بالجسم، مثل تجمعات الكالسيوم، ومن فوائد «اللوحة السحرية» تخليص الجسم من الإحساس بالكسل والبلادة.

قانون الاستثمار الجديد يثير جدلاً واسعاً في مصر

القاهرة ـ محمد عز الدين

تصاعدت حدة الجدل في مصر حول قانون الاستثمار الجديد، فالبعض يرى أن القانون لا يشجع على الاستثمار بدرجة كافية بينما يرى البعض الآخر أن القانون يقدم ميزات عديدة، مما دفع غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة برئاسة الدكتور أحمد شوقي إلى تنظيم مناقشة واسعة حول القانون الجديد.

الدكتور محمد عبداللاه ـ رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ـ قال لـ «الأهرام العربي» إنه يستبعد تعديل القانون في الوقت الحالي، وأكد أن بعض مواد القانون لم تكن واضحة في أذهان رجال الأعمال والمستثمرين، مثل موضوع نزع الملكية أو التأميم الذي حدده القانون بعدم جواز التأميم إلا بقرار قضائي، وأضاف أن القانون متكامل لكن البعض طرحه بتصور خاطئ. واعتبر الدكتور محمد عبداللاه أن قانون الاستثمار الجديد يتفوق على قوانين استثمار بدول عديدة اشتهرت بالنمو الاقتصادي السريع. بينما أشار الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية إلى أن هناك اعتراضات كثيرة على القانون من جانب أعضاء الغرفة من رجال الأعمال، والمستثمرين الذين طالبوا بإعادة صياغة القانون وأن يعاد النظر فيه، وقال إن الغرفة تعد ورقة بالمقترحات لعرضها على الحكومة وأنه سيتم التنسيق في ذلك مع جمعية رجال الأعمال واتحاد المستثمرين بتقديم أفكار محددة. أما المستشار محمود فهمي أول رئيس لهيئة سوق المال في مصر فيرى أن القانون لم يحصل على حقه من الدراسة وأنه لم يكن هناك داع للعجلة لإصدار القانون.

«البطل» مصطفى قمر رفع أجره!

أثناء تسجيل أغاني ألبومه الجديد، طالب مصطفى قمره الشركة المنتجة، بباقي مستحقاته المالية، وعندما رفضت سحب الأغاني من الأستوديو، فردت الشركة بالتسديد لاستكمال التسجيل.. وكان مصطفى قمر قد تعاقد مع إحدى شركات الكاسيت على ألبومين، يتقاضى عنهما ٣٦٠ ألف دولار، مع أجر آخر يتفق عليه على الأغاني التي يتم تصويرها فيديو كليب.

مصطفى قمر يعقد حاليا جلسات سرية مع مخرج سينمائي كبير، للاتفاق على تصوير أغنية «طال الليل» وفي أول تجربة سينمائية له، يمثل بطولة فيلم «البطل» أمام أحمد زكي ومحمد هنيدي، عن قصة وسيناريو وحوار مدحت العدل، وإنتاج سامي العدل، وإخراج مجدي أحمد علي. آخر قرارات مصطفى قمر رفع أجره في الأفراح إلى عشرة آلاف جنيه في ٤٥ دقيقة.



■ مصطفى قمر

«ستاينزنيما صلالة» اكتشاف عماني جديد

مسقط ـ صلاح جابر:

أمكن لأول مرة، وباكتشاف عماني خالص، عزل نوع جديد من النيماتودا التي تقوم بدور مهم في مجال المكافحة الحيوية للآفات الزراعية.

وقد تم عزل النوع الجديد في مختبر وحدة بحوث المكافحة بمحطة البحوث الزراعية بصلالة، التابعة لوزارة الزراعة والثروة السمكية، على يد المهندس محمد بن مسلم هبيس ـ مساعد باحث المكافحة بالمحطة. وتم تعريف الاكتشاف في متحف التاريخ الطبيعي ببريطانيا، ووجد بأنه من نوع جديد يسجل لأول مرة على المستوى العالمي، والنيماتودا عبارة عن كائنات تعيش في التربة، تسمى بالديدان الثعبانية، لا ترى بالعين المجردة، ولديها القدرة على القضاء على عوائلها من الآفات الحشرية الزراعية بأعداد كبيرة جدا، وتستخدم وتنتج حاليا بكميات تجارية في عملية المكافحة الحيوية في أوروبا وأمريكا وأستراليا، وأطلق على الاكتشاف الجديد اسم «ستاينزنيما صلالة». وأشار المهندس محمد بن مسلم هبيس إلى أنه بعد إجراء عدة تجارب معملية في وحدة البحوث سجلت العلاقات البيولوجية بالآفات الزراعية، أظهرت التجارب أن النيماتودا قاتلة لآفات عديدة، منها دودة ورق القطن الكبرى، وسوسة البطاطا، وسوسة الموز، ودودة الجوز الأمريكية، و الفراشة ذات الظهر الماسي، و فراشة الشمام، وديدان نصف القياسية، وخنفساء جوز الهند.

الحجار و نوال ثنائي فوازير جديد

كتب ـ محمود حسونة:

يلتقي المطرب المصري علي الحجار مع اللبنانية نوال الزغبي في بطولة الفوازير الرمضانية، التي تنتجها محطات راديو وتليفزيون العرب «إيه. آر. تي» ويعكف حاليا الشاعر سيد حجاب على كتابتها بمدينة الإسكندرية، بعيدا عن ضوضاء وإزعاج القاهرة الفوازير سيخرجها السينمائي وحيد مخيمر، في أول تجربة تليفزيونية له ويلحن المقدمة والنهاية لها الموسيقار عمار الشريعي، وتتناول في كل حلقة سيرة أحد المطربين الذين أثروا الوجدان الرنساني منذ عصر الفراعنة، وحتى اليوم، وأم كلثوم، وسيد درويش، ومنيرة المهدية وغيرهم، في شكل غنائي استعراضي، وتعد تجربة الفوازير أول تجربة في التمثيل لنوال الزغبي، وأيضا المرة الأولى التي يقدم فيها علي الحجار فوازيرا، ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفوازير، فور الانتهاء من عرض مسرحية «اللهم اجعله خير» بمدينة الإسكندرية، حيث طلبت إدارة «إيه. آر. تي» الانتهاء من تصوير الحلقات الثلاثين قبل بداية شهر رمضان، ليتسنى تسويقها عربيا بشكل مناسب.

إلى أمريكا ولندن وتركيا و مصر ولبنان.. موسم الهجرة من الكويت

الكويت - حسام فتحي:

تراجع الاهتمام بالقضايا الرئيسية التى شغلت الكويتيين فى الأشهر الأخيرة، وأصبح السؤال المتكرر فى جميع الديوانيات: أين ستذهب مع الأسرة هذا الصيف؟ وتعد سوق السياحة والسفر من أنشط الأسواق الخليجية، إن لم تكن أنشطها على الإطلاق، لأن مبيعات تذاكر السفر فى السوق الكويتية تتجاوز ٥٩٥ مليون دولار سنويا، وتجاوز حجم سوق النقل الجوى فى الكويت ٣.٥ مليون راكب سنويا «أي أكثر من ضعف عدد السكان»، وتشتعل كل عام الحروب بين مكاتب السفر والسياحة، التى تضم ٣٢٠ عضوا يشكلون فيما بينهم اتحاد مكاتب السفر والسياحة، وقد بدأت التخفيضات هذا العام مبكراً ، حتى يتمكن المسافر الكويتى من قضاء عطلة لمدة اسبوع، مع الإقامة فى أمريكا أو لبنان أو مصر بسعر يقل عن السعر الرسمى المعلن لتذكرة الطائرة وحدها!، وقد وصلت التخفيضات إلى ٤٠٪ بشكل غير رسمى، برغم الغرامات التى تفرضها إدارة الطيران المدنى، التى تنظم سوق السفر.

و قال المدير الإقليمى لشركة مصر للطيران: إن الشركة تقوم بتسيير ٨٣ رحلة إضافية، تقل ٢٥ ألف راكب إلى مصر، عدا الرحلات اليومية العادية، فى إشارة واضحة إلى زيادة إقبال الكويتيين لقضاء الإجازة فى مصر، أما الخبير السياحى عمار الشمار، فقال: إن الكويتيين يتجهون غالبا إلى دول الشمال الباردة صيفا، وتحتل أوروبا المركز الأول فى جذب السياحة الكويتية الصيفية، وتأتى لندن على رأس العواصم الأوروبية التى تجتذب الكويتيين إليها، غير أن الظاهرة اللافتة للنظر بعد التحرير، أن العديد من الكويتيين أصبحوا يفضلون قضاء عطلاتهم فى الولايات المتحدة.

سوسن بدر تمثل أم كلثوم

القاهرة - الأهرام العربى

أخيراً.. وبعد عام ونصف العام من الترشيحات والاعتذارات والصراعات على دور أم كلثوم فى المسلسل التليفزيونى الذى يحمل اسمها، استقرت المخرجة إنعام محمد على، على إسناد الدور إلى سوسن بدر وبدأت بينهما جلسات القراءة والمناقشات حول أساليب الأداء والماكياج اللازم للتقريب بينها وبين سيدة الغناء العربى.

إنعام محمد على اتخذت قرارها بعد الصراع الحاد بين إلهام شاهين ونبيلة عبيد، حيث فضلت عدم الإسناد الدور إلى نجمة والاستعانة بممثلة قريبة الشكل من أم كلثوم ولوجهها ملامح مصرية أصيلة ولديها قدرات فى الأداء والتجسيد الدرامى، وبعد مناقشات مع الموسيقار عمار الشريعى رشح لها سوسن بدر وهى الممثلة التى كانت قد رشحتها إنعام فى البداية قبل رحلة الصراعات والاعتذارات، وبعد كل ذلك تيقنت المخرجة بأن أم كلثوم نجمة لا تحتاج إلى نجمة، ولكن تحتاج إلى ممثلة مصرية موهوبة.

سوسن بدر التقت مع إنعام محمد على فى عدة أعمال من قبل آخرها سهرة «نونة الشعنونة»..

المسلسل تأليف محفوظ عبدالرحمن ويتناول حياة أم كلثوم منذ مولدها فى قرية طماى الزهايرة بالسنبلاوين وحتى وفاتها فى ٣٠ حلقة.

■ سوسن بدر

روسيا تساند الدور المصرى فى عملية السلام

كتب - محمد حمدى:

أكد السفير الروسى بالقاهرة فلاديمير جوديف، تقدير بلاده للدور المصرى فى عملية السلام والخطوات والمبادرات التى تطرحها القيادة المصرية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، معرباً عن أمله فى نجاح الدبلوماسية المصرية فى جهودها الرامية لتقريب المواقف بين الطرفين.

وأعرب السفير الروسى فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» عن استعداد بلاده لمساندة الجهود المصرية فى هذا الاطار، مشيراً إلى أن التعاون المصرى - الروسى فى العملية السلمية يقوم على وحدة التقديرات والأهداف انطلاقاً من مرجعية مؤتمر مدريد، والاتفاقات التى تم إبرامها.

وأكد السفير الروسى أن الوضع الصعب، الذى تمر به العملية السلمية يتطلب بذل جهود مستمرة ونشيطة لاستئناف المفاوضات معرباً عن استعداد بلاده للتعاون البناء مع كل الجهات المعنية بالعملية السلمية ومن بينها مصر

نجيب محفوظ بالأسبانية!

كتب - نادر ناشد:

واصل المستشرق الأسبانى ميخائيللو بيلينا اهتمامه بترجمة أعمال الأديب المصرى العالمى نجيب محفوظ، ميخائيللو انتهى أخيرا من ترجمة ٤٢ فقرة من رواية «أصداء السيرة الذاتية»، لنشرها فى عدد خاص من مجلة «أدب» الأسبانية، المستشرق الأسبانى ينوى ترجمة المسرحيات القصيرة ذات الفصل الواحد، والتى كتبها محفوظ بعد نكسة ١٩٦٧، ميخائيللو سبق له ترجمة عدد قصص قصيرة، وكتب دراسة عن مسرح نجيب محفوظ، أكد فيها أن الأديب العالمى لجأ إلى المسرح، فى محاولة للتمرد على الشكل القصصى والروائى الذى ميز إبداعاته منذ الثلاثينيات، وقال ميخائيللو فى دراسته: إن مسرحيات محفوظ الاثنتى عشرة، التى كتبها عقب النكسة، تتميز بوعى شديد وبراعة فى الحوار، وتعاظم فى رسم الشخصيات بكبريائها العربى فى مواجهة العدوان.

ملفات «الثأر الصامت» أمام الأمم المتحدة

●«كان الجنود الإسرائيليون يشحنون الأسرى في السيارات، ثم يلقونهم في الصحراء، ويطلقون عليهم النار، ثم يرحلون» .

●في (القصبة) شاهدت بنفسى الدبابات الإسرائيلية وهى تمزق بعجلاتها أجسام الأسرى المصريين، الذين أجبروا على التمدد أرضا، بعد استسلامهم»!!

●حاصرتنا القوات الإسرائيلية بمنطقة قريبة من مطار «المليز»، وبعد الأسر قضينا أربعة أيام فى المطار، لا نأكل إلا الخبز والبصل.. وأثناء ذلك كانوا يفتحون صنابير المياه، وعندما يجرى عليها الجنود المصريون، يقوم جنود إسرائيل بإطلاق الرصاص عليهم»

●. أثناء وجود الأسرى فى بئر سبع كانوا يأمروننا بمشاهدة بعض زملائنا وهم منبطحون على الأرض، ثم تدهسهم الدبابات الإسرائيلية!!»

●فى معسكر «عتليت» أجبرت القوات الإسرائيلية عشرات الجنود بحفر قبورهم بأيديهم، وأطلقت الرصاص على كل من يرفع رأسه، وبعد أن جمعوا جمعوا عددا كبيرا من الأسرى وقيدوهم، ألقوا بهم تحت عجلات الدبابات الإسرائيلية.

● «الجنود الإسرائيليون جمعوا عشرات الأسرى فى منطقة «الحسنة» بالعريش، لتدوسهم الدبابات، وتركوا جثثهم فى العراء دون دفن. وفى معسكر «نتانيا» أطلق جنود إسرائيل النار بشكل عشوائى على الأسرى، وقتلوا العشرات، بعد هروب بعض الجنود السوريين الذين وقعوا فى الأسر»

تحقيق - خالد صلاح





■ أحد المشاهد الحزينة لأيام حرب ٦٧

شريط طويل من الوقائع المرعبة يروى بعض التفاصيل فى ملفات ثأر صامت عمره أكثر من ٤٠ عاما ويكشف جانبا بسيطا من مئات القصص الموثقة عن جرائم إسرائيل فى قتل الأسرى المصريين، وكلها يتضمنها تقرير موسع، أعدته اللجنة المصرية لحقوق الإنسان، وستعرض على اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قبل نهاية يوليو الجارى.

٥٧ أسيرا مصريا سابقا أدلوا بشهاداتهم الموثقة ضمن التقرير، ليكشفوا الوجه الحقيقى لمجرمى الحرب من الإسرائيليين مرتكبى المذابح الجماعية ضد الأسرى خلال حربى ١٩٥٦، و١٩٦٧، ويفضحوا أعداء الإنسانية، من خلال حكايات دامية ووقائع حزينة عن القتل العشوائى .

أهمية هذه الخطوة الدولية، أنها تأتى فى الوقت الذى تسعى فيه إسرائيل إلى إغلاق ملف التحقيقات فى هذه القضية نهائيا، بعد أن جمدت لجنة التحقيق الإسرائيلية أعمالها طوال العام الماضى. وفى المقابل كانت وزارة الخارجية المصرية قد شكلت لجنة خاصة رفيعة المستوى ، لمتابعة ملف الأسرى المصريين ومراقبة نشاط لجنة التحقيق الإسرائيلية ،وإثارة هذه القضية فى المحافل الدولية. وعملت اللجنة المصرية على إعداد الوثائق اللازمة التى تدين القيادات العسكرية الإسرائيلية، وتقديم شهود إثبات إسرائيليين جدد إلى لجنة التحقيق الإسرائيلية، بينهم مؤرخون وصحفيون وعسكريون سابقون، إلى جانب إعداد قائمة كاملة بأسماء الأسرى الذين تعرضوا للمذابح الجماعية خلال حربى ١٩٥٦، ١٩٦٧، والذين يقدر عددهم بـ ١٣٠٠ أسير، بالإضافة لمجموعة كبيرة من صور المقابر الجماعية للأسرى، والتى تم الكشف عنها فى سيناء بعد تفجر القضية.

هذا الاهتمام البالغ الذى أبدته مصر بهذه القضية، على المستويين الرسمى و الشعبى، دفع إسرائيل للتعامل مع هذا الملف فى مسارين مختلفين.

الأول: هو امتصاص مشاعر الغضب التى اجتاحت الرأى العام المصرى والعربى والدولى، بالإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق فى هذه المذابح.. وفى الوقت نفسه العمل على طمأنة المؤسسة العسكرية والقادة المتورطين فى الجريمة، عن طريق اختيار شخصيات عسكرية متطرفة شاركت فى حرب ١٩٦٧ لتولى مهام التحقيق فى هذه القضية.

وكما تقول مصادر دبلوماسية مصرية، فإن رئيس اللجنة المقترحة، هو الجنرال «شلومولاهات»، القائد العسكرى السابق شديد التطرف، الأمر الذى دعا مصر إلى التحفظ على أعضاء اللجنة، باعتبارها منحازة إلى جانب مجرمى الحرب.. وقد استغلت إسرائيل هذه التحفظات المصرية فى تعقيد الأزمة، بما يمكن وصفه بالإعلان المسبق عن نتيجة التحقيقات، وحسب المصادر المصرية نفسها، فقد أصدر مجلس الوزراء الإسرائيلى مذكرة رسمية أكد فيها أن الدولة العبرية لا يمكنها أن تتخذ أية إجراءات أو عقوبات ضد أى من العسكريين الذين شاركوا فى عملية قتل الأسرى- حال ثبوت هذه الجريمة - «الجملة الاعتراضية طبقا للمذكرة نفسها» وبررت ذلك بأن القانون الإسرائيلى يمنع معاقبة هؤلاء العسكريين لتقادم الجريمة بمرور أكثر من عشرين عاما على وقوعها!!

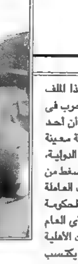
صعوبات

فى ظل هذا الموقف الإسرائيلى، وتأكيد تل أبيب بأنها لم توقع على الاتفاقية الدولية الخاصة بعدم تقادم جرائم الحرب، بدا أن إنزال العقاب بمرتكبى مذابح الأسرى أمر شديد الصعوبة.

وفى رأى محمد القمرى- المشرف على إعداد التقرير الذى تتسلمه اللجنة الدولية لحقوق الإنسان - فإن نوايا إسرائيل اتجهت منذ البداية إلى تمييع



...رار مذابح أسرى ٥٦ و ٦٧



■ دموع ولوعة وابتسامات .. يوم عودة أسير

خبراء القانون الدولى : جرائم إسرائيل لا تسقط بالتقادم

القضية وإثارة العقبات المتوالية، لتجميد هذا الملف نهائيا، وكان آخرها مسألة تقادم جرائم الحرب فى القانون الإسرائيلى ويشير الغمرى إلى أن أحد سلبيات القانون الدولى، هو أنه لا يجبر دولة معينة على معاقبة مخالفى القانون والاتفاقيات الدولية، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك متوقفة على الضغط من خلال الهيئات والمنظمات العالمية، خاصة تلك العاملة فى مجال حقوق الإنسان.. ومن هنا، فإن الحكومة المصرية حرصت منذ البداية على تعبئة الرأى العام الدولى، لإدانة هذه المذابح، وشجعت المنظمات الأهلية المختلفة على العمل فى هذا الإطار.. ولذلك يكتسب عرض شهادات الأسرى المصريين على اللجنة الدولية لحقوق الإنسان أهمية كبرى، باعتباره خطوة دولية واسعة لإدانة مجرمى الحرب الإسرائيليين أمام الرأى العام العالمى. ويشير الغمرى إلى أن ادعاء إسرائيل بتقادم جرائم الحرب لا أساس له من الصحة أو الشرعية، إلا طبقا لقوانينها الداخلية فقط. لأن إسرائيل ملزمة باتفاقيات دولية أخرى، أهمها اتفاقية جنيف الثالثة الموقعة فى ١٢ أغسطس ١٩٤٩، والتى نصت على حقوق وضمانات الأسرى، وحرمت مجرد استجوابهم!! وطبقا لهذه الاتفاقية، يجب معاقبة جميع القادة الذين اعترفوا بهذه المذابح، وإلا اعتبر ذلك إخلالا بهذه الاتفاقيات الدولية.. وهو ما لا يجب أن يقبله المجتمع الدولى.

الصعوبات نفسها يشير إليها «رولان هوجونين» - رئيس بعثة الصليب الأحمر فى مصر - مؤكدا أن العديد من الدول تتذرع بنصوص القوانين المحلية، التى لا تتفق مع بعض نصوص القوانين الدولية، ويضيف: إنه يجب حث هذه الدول على أن تتواكب تشريعاتها مع أحكام القانون الدولى.

حول وقائع مذابح الأسرى المصريين، يضيف رولان: إن عمليات القتل الجماعى لم يشاهدها أحد، بينما كان الصليب الأحمر يشرف على بعض معسكرات الأسرى.. الراجح أن المذابح تمت قبل الانتقال إلى المعسكرات، أو فى أماكن معزولة، ولم يعرف بها الصليب الأحمر أو الحكومة المصرية وقتها، إلا بعد اعتراف القادة العسكريين فى إسرائيل

... رئيس بعثة الصليب الأحمر فى مصر يمهد إلى بادرة أمل دولية، يمكن أن تشكل سابقة مهمة فى عقاب مجرمى الحرب، وهى عقد محاكم دولية جنائية، بخصوص مجرمى الحرب فى يوغوسلافيا السابقة ورواندا، وهذه سوابق تحدث للمرة الأولى، ويمكن تشجيعها، برغم أن بعض المتورطين فى هذه الجرائم مازالوا بعيدين عن ساحة العدالة، بسبب التذرع بالقوانين المحلية أيضا فى مواجهة القوانين الدولية، ويطالب رولان هوجونين بضرورة تطوير التشريعات الداخلية، بحيث تقيم العدل الدولى، لا أن تخالفه.الغريب أن شهادات الأسرى فى التقرير المشار إليه تتضمن انتهاكات بالغة جرت داخل المعسكرات، بعيدا عن أعين الصليب الأحمر، فكانت القوات الإسرائيلية تعد معسكرات الأسرى لاستقبال مندوبى الصليب الأحمر، بحيث لا تظهر دلائل الانتهاكات، بينما تبدأ المذابح والانتهاكات بعد رحيلهم.

المحاكم المصرية

وفى مواجهة المناورات الإسرائيلية لتجميد الملف، أقام عدد كبير من الأسرى خلال حربى ١٩٥٦، ١٩٦٧، وأسر ضحايا المذابح الإسرائيلية دعاوى قضائية أمام المحاكم المصرية، فى محاولة لاستصدار حكم قضائى يدين مجرمى الحرب فى إسرائيل.. ولائحة المتهمين فى هذه الدعاوى شملت أسماء البريجادير موردخاى براون - قائد الوحدة العسكرية ٨٩٠ - فى ممر متلا بسيناء خلال حرب ١٩٥٦، والكولونيل أرييه بيرو - رئيس الأركان السابق، ورافائيل إيتان - رئيس حزب تسوميت الحالى فى إسرائيل، وإريل شارون - وزير الدفاع السابق، والجنرال يسرائيل تال - قائد الكتيبة مشاة ٩٩ فى القطاع الشمالى بسيناء خلال حرب ١٩٦٧، وقادة المناطق العسكرية التى وقعت فيها المذابح، إلى جانب عيزرا وايزمان - الرئيس الإسرائيلى، وبنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء، بصفتهم الحالية!!

هذه الدعاوى التى جاوزت العشرين، أقامها الأسرى بمعاونة اللجنة المصرية لتقصى الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى، والتى تضم فى عضويتها عددا من مراكز حقوق الإنسان وبعض الشخصيات العامة، تحت إشراف مركز الدراسات القانونية لحقوق الإنسان.

الدكتور صلاح الدين عامر - رئيس قسم القانون الدولى بجامعة القاهرة - يشير إلى أنه لا يمكن إجبار

حملة مصرية للمطالبة بمحاكمة مجرمى الحرب وتعويض أسر الضحايا

أية دولة أجنبية بمحاكمة جرت أمام القضاء المصرى، والمحاكم المختصة بذلك هى المحاكم الإسرائيلية، لكن اللجوء إلى هذه المحاكم مهين بالنسبة لنا.

ويرى أستاذ القانون الدولى، أن مشكلة عقاب مجرمى الحرب فى هذه الوقائع ليست سهلة، سواء على مستوى القانون الدولى الذى لا يجبر الدول على معاقبة مخالفيه.. أو عبر محاكم مجرمى الحرب على طريقة «نورمبرج».. لأن نورمبرج كانت حالة خاصة، حيث تمت فى أعقاب الحرب مباشرة، وكان عليها إجماع دولى، وفى حالتنا فقد مر ٤٠ عاما على هذه المأساة، كما أن القضية لم تلخذ بعدها الدولى «الواجب» حتى الآن..

أما محمود قنديل المحامى - أحد المشاركين فى إعداد التقرير الوثائقى حول الأسرى، فيشير إلى أن قضية الأسرى يجب معالجتها من خلال مسارات مختلفة.. الأول هو تكثيف الضغوط الدبلوماسية المصرية، لدفع أعمال لجنة التحقيق داخل إسرائيل، والمطالبة بمحاكمتهم جنائيا.. ويترافق مع هذا، تنشيط العمل على الساحة الدولية، بحيث نضمن مساندة الرأى العام الدولى لهذه القضية، وإلزام إسرائيل بالقبول بمطالب أسر الضحايا، وتعويضهم بصورة مناسبة، مع إنزال العقاب بمجرمى الحرب.

وتبدو الخيارات المتاحة أمام الموقف الرسمى المصرى فى إطار بديلين: إما قبول محاكمة المتهمين فى إسرائيل، دون توقيع عقاب فعلى، اتساقا مع القانون الإسرائيلى المخالف لقواعد القانون الدولى..

أو تفعيل جهود الوساطة ، بحيث يتم صرف تعويضات لأسر الضحايا المصريين، مع تقديم اعتذار رسمى إسرائيلى عن هذه الجرائم. وحتى فيما يتعلق بالاعتذار، لا يبدو أن الإسرائيليين يوافقون على هذه الإدانة السياسية، خاصة أن الحكومة الإسرائيلية ترفض الاعتراف بمسئولية الدولة عن هذه المذابح، وتعتبرها انتهاكات فردية ■

شهود عيان على المذابح

بعد أسرنا يوم ٧ يونيو ١٩٦٧، أخذونا إلى مطار «المليز»، وبعد ذلك ربطوا أعيننا ونقلونا إلى معسكر «عتليت» وأثناء وجودنا فى بئر سبع، كانوا يأمرون الجنود المصريين بالانبطاح على بطونهم، ثم تدهسهم الدبابات الإسرائيلية، ونحن واقفون، ويهددوننا بنفس المصير. وفى مطار «المليز» كان يفتحون حنفيات المياه، وعندما يجرى عليها الجنود المصريون، بسبب العطش، يقوم الإسرائيليون بإطلاق النار عليهم.. وكان من شهداء هذه الواقعة، الجندى محمود هاشم من الحاكمية. وأذكر أن أحد الجنود اشتكى من الزائدة الدودية، ولم يتم إسعافه، فانفجرت ومات على الفور.

جندى: معتمد ذكى عبدالله
سلاح الإشارة - ١٩٦٧

بعد سقوط العريش خلال حرب يونيو ١٩٦٧.. حوصرنا عند الكيلو ٧٧، وضرب علينا قنابل النابالم الحارقة.. وطلب منا الاستسلام، وكان معى أعداد كبيرة من الأسرى المصريين، وبعد تجميعنا فى جبل «لبن» نقلونا إلى معسكر «بئر سبع»، ثم إلى لمعسكر «عتليت».. وهناك كانت دورات المياه مكشوفة، والعنابر بدون إضاءة، وفى منطقة الحسنة بالعريش، أخرجوا عشرات من الأسرى المصريين من داخل مدرسة، وأمروهم بالنوم على بطونهم، ثم داست عليهم الدبابات وتركوهم بعد قتلهم بدون دفن.

جندى: سيد عبدالعظيم احمد فرج
سلاح الإشارة - ١٩٦٧

يوم ١٩٦٧/٦/١٤.. شاهدت بنفسى فى القصبة الدبابات الإسرائيلية، وهى تدوس على الأسرى المصريين بعد استسلامهم.. كما كان الجنود الإسرائيليون يشحنون الأسرى المصريين فى السيارات، ثم يرمونهم فى الصحراء، ويطلقون عليهم الرصاص ويتركونهم.. وأثناء وجودنا بمعسكر «عتليت» كان الجندى المصرى محمد أبوسريع «من القاهرة - الدرب الأحمر» ذاهبا إلى دورة المياه، فأطلق عليه الحراس الرصاص، فمات على الفور .

جندى: حسنى تمام هنداوى
سلاح الصاعقة - ١٩٦٧

وقعت فى الأسر يوم ٢٣ يناير أثناء معركة جزيرة «شدوان» عام ١٩٧٠.. وقام الإسرائيليون بتجميعنا فى منطقة ناتانيا، وكنا حوالى ٤٠ أسيرا .تركونا طوال الليل عراة ومكبلين بالحديد، وأطلقوا الكلاب لتنهش فينا، وأثناء وجودى بالمعسكر تم قتل الأسير سعيد نصار من قلين - كفر الشيخ، وهو عريف ضفدع بشرى بسلاح البحرية.. وبعد هروب بعض السوريين قاموا بضرب الجنود المصريين بالنيران والقنابل المسيلة للدموع بشكل عشوائى.

جندى: محمد فكيه إبراهيم
سلاح المشاة: - معركة شدوان

وقعت بالأسر فى الطريق ما بين رفح والعريش أثناء حرب ١٩٥٦.. تم تجميعنا فى مكان مكشوف فى مدينة حيفا.. وكان يتم توزيع رغيفين من الخبز على كل ثلاثة عساكر مع قطعة «قرنبيط» أو جبنة، أو مربى.. وأثناء نقلنا إلى المعسكر كان المدنيون الإسرائيليون يضربوننا بالطوب أثناء نزولنا من الأتوبيس. وأثناء نقلنا بعد الأسر، كان الجبل مليئا بمئات الجثث المحترقة لجنود مصريين ضربوا بالنابالم الحارق .

جندى: زيدان عبدالعظيم حسن
سلاح المشاة - ١٩٥٦



فى الطريق إلى حلم السوق المشتركة

مجموعة «إعلان دمشق» تدخل مرحلة التفاصيل

(أ.ع) مرحلة جديدة بدأتها مجموعة دول إعلان دمشق فى مسيرتها المشتركة، باجتماعها في اللاذقية الأسبوع الماضي والذى انتهى بقرارات تنقل دول الإعلان خطوات إلى الأمام، باتفاقها على البدء باتخاذ عدة إجراءات تنفيذية على مستوى الخبراء لبحث تفاصيل فكرة إنشاء سوق عربية مشتركة

دمشق ـ عاطف صقر

وعلى عكس المتوقع فقد تم فى الاجتماع احتواء مشكلة اختلاف وجهات النظر حول قمة الدوحة حيث اعتبرت دول الإعلان أن الوقت مازال مبكراً لإصدار حكم نهائى حول القمة.

وعلى الصعيد الاقتصادى كان قد سبق انعقاد الاجتماع إشارات صحفية أشاعت جواً من التفاؤل تجاه امكانة الإعلان عن نواة لسوق عربية مشتركة تضم مصر وسوريا وعدة دول ـ أخرى من دول الإعلان وفق وثيقة مشتركة أعدتها مصر وسوريا معاً.

المعلومات التى خرجت بعد الاجتماع أكدت أن هناك ورقة مصرية تقترح منطقة للتجارة الحرة العربية منفصلة عن مشروع سورى لإقامة سوق عربية مشتركة بين الدول العربية خلال سنوات وبشكل متدرج، وأشارت المعلومات نفسها إلى استعداد سعودى للنقاش بقلب مفتوح حول أية مقترحات إلى جانب اتجاه خليجى عام لتفعيل التعاون الاقتصادى بين دول الإعلان، وهو اتجاه يعكس ثقة دول مجلس التعاون الخليجى فى قدرة نظمها الاقتصادية التى تعتمد على النظام الاقتصادى الحر فى تلبية اية خطوات للتعاون يتم الاتفاق عليها لتيسير التبادل التجارى أو تيسير انتقال رءوس الأموال، وتطوير الخدمات المصرفية، وإقامة أسواق مالية متطورة وغيرها، اعتماداً على ما قامت به الدول الخليجية الست فيما بينها، واختصاراً فإن البيان الختامى للاجتماع جاء ليعكس رغبة خليجية فى دراسة مسألة السوق بتروٍ قبل البت النهائى فيها.

وقد عبر عن هذا المعنى ما قاله لـ «الأهرام العربى» سفير خليجى بدمشق من أنهم «جاهزون لكل ما يطلب منهم» بما فى ذلك زيادة العمالة السورية والمصرية لديهم، ويبقى أن تطور مصر وسوريا أنظمتهما الاقتصادية بالقدر نفسه، فحتى الآن ليس هناك فى سوريا سعر موحد لليرة مقابل العملات الأخرى، ومازالت هناك معوقات روتينية أمام الاستثمارات الخليجية وهو الأمر الذى انعكس فى المشروع السورى الذى طالب بمراعاة التفاوت فى مستويات الدخل بين الدول الأعضاء وجواز منح أي من الدول تأجيلاً مؤقتاً من تطبيق بعض الأحكام في حالات الضرورة

دول الخليج عرضت على مصر وسوريا دراسة تجربتها

وفى ضوء الورقة المصرية والمشروع السورى والتجربة الخليجية كان تأكيد الوزراء ضرورة اجتماع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض للاطلاع على القرارات والأنظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون خلال مدة أقصاها سبتمبر القادم، ثم يجتمع فريق عمل من الخبراء فى أقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لإقامة السوق المشتركة ليرفع تقريره الأول إلى وزراء خارجية دول الإعلان ووفق أحد المقربين من الاجتماع فإنه من الواضح أن الاتفاق على لجنة الخبراء وتحديد موعد محدد لإنهاء عملها يعكس جدية فى التعامل مع فكرة السوق العربية المشتركة، وانه بدلا من التفاؤل المطلق الذى سبق الاجتماع يسود الآن جو واقعى يأخذ فى الاعتبار رؤى وواقع الأطراف الثمانية، وإلى جانب الواقعية تجاه فكرة السوق، ظهرت حلول وسط بشأن المواقف المتباينة تجاه تمسك قطر بالدعوة لانعقاد قمة الدوحة الاقتصادية فى نوفمبر المقبل، فسوريا رأت أن دعوة قطر لإسرائيل معناها، كما ألمح وزير الخارجية السورى، عدم التزام قطر بتوصيات القمة العربية ووزراء الخارجية العرب، والداعية إلى إيقاف المفاوضات المتعددة الأطراف مع إسرائيل، إلى أن



■ اجتماع إعلان دمشق .. جدية في التعامل مع فكرة السوق المشتركة

تغير الأخيرة سياستها، وتعيد عملية السلام إلى مسارها الصحيح، حيث يعد مؤتمر قطر تعبيراً عن استمرار المفاوضات (الاقتصادية) المتعددة الأطراف، بينما ترى قطر أن لديها التزاماً تجاه العالم بالدعوة للمؤتمر

وبدوره قال وزير الدولة العماني للشئون الخارجية يوسف بن علوى لمراسل «الأهرام العربى» أنه لا علاقة بين اجتماعات اللاذقية ومؤتمر الدوحة، فى حين رأت مصر والإمارات أنه لم يحن الوقت لاتخاذ قرار تجاه المؤتمر،وانعكس ذلك كله فى اكتفاء البيان الختامى بمجرد إشارة إلى هذا الموضوع، مع الاتفاق على استمرار المشاورات بين الوزراء وتقويم الموقف خلال اجتماعاتهم فى سبتمبر القادم اى قبل شهرين تقريباً من موعد مؤتمر الدوحة،وكان واضحاً من الصياغة التى كتبت بها هذه الفقرة أن الهدف هو الحفاظ على التضامن القائم بين دول إعلان دمشق، ما دام هناك وقت يحتمل معه تغير المواقف الإسرائيلية والقطرية.

ومثلما اقتصر البيان على التوصية - دون الاشارة إلى اى دولة بالاسم - بالالتزام بالقرارات العربية بمقاطعة إسرائيل، فإنه خلا من المطالبة بالضغط الامريكى على إسرائيل، باعتبار انه ثبت أن الراعى الامريكى لم يعد قادراً على الضغط على حليفته، كما اتسم موقف وزراء دول الإعلان من التحالف التركى الإسرائيلى، واحتلال إيران لجزر الإمارات بدعوة تركيا وإيران إلى إعادة النظر فى سياستيهما تجاه هذا الشأن، بما يوجد علاقات ودية بين كل منهما والعالم العربى، ولوحظ أن الانتقادات التى وجهت لإيران كانت مساوية أيضاً للإشارات المتعلقة بإسرائيل عندما تحدث البيان عن اهمية إخلاء الشرق الأوسط بما فى ذلك «منطقة الخليج العربى» من أسلحة الدمار الشامل، وهو ما فسره مصدر دبلوماسى اماراتى على انه يعنى «إيران»، وإن كان الوزراء أعربوا عن أملهم فى أن يتم فتح صفحة جديدة فى العلاقات العربية - الإيرانية مع تولى خاتمى الرئاسة بعد عدة أشهر.

وفى حين كان الموقف من العراق متشدداً، تجاهل البيان ما يتعلق بالبروتوكول الأمنى الذى تم التوافق على العديد من نقاطه مثل مواجهة أى عدوان تتعرض له اية دولة عضو وعدم جوازالاستيلاء على الأراضى.

وكما يقول مصدر سياسى بالخارجية السورية فإن مناقشات اللاذقية حققت خطوة واعدة نحو دفع التعاون الاقتصادى العربى إلى أفق عربى ودولى جديد، وحافظت على حد للتضامن السياسى العربى القابل للتطوير، ووعدت بالتعاون العملى الأمنى وفق بروتوكول اقترب من التحقيق، ليلبى بذلك مصالح دول الإعلان الاقتصادية والسياسية والأمنية.. والتى دخلت باجتماعها الأخير مرحلة التفاصيل على الطريق إلى سوق مشتركة. ■

خواطر عربية

يبدو - والله أعلم - أننا هذه المرة، على أبواب عمل عربى منظم ومنسق تشترك فيه ومن البداية : مصر وسوريا والسعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجى، فالبيان الختامى الصادر عن الدورة ١٥ لدول إعلان دمشق، والذين أنهوا اجتماعاتهم فى مدينة اللاذقية قرروا البدء فى اتخاذ الخطوات لإقامة سوق عربية مشتركة ومناطق حرة، بما يؤدى إلى إيجاد مصالح عربية مشتركة تعزز جهود التنمية والإصلاح الاقتصادى فى الدول العربية.

هذا القرار - لو - وضع موضع التنفيذ فسوف تبدأ خطواته العملية فى سبتمبر المقبل، ومعنى ذلك أن العالم العربى يكون قد وضع اقدامه على الطريق الصحيح.

وعندما نستخدم كلمة - لو - فإننا نتبع اسلوب الحيطة والحذر خشية من التردد والإهمال، وأسبابنا كثيرة، فملفات جامعة الدول العربية ممتلئة بعشرات المؤتمرات ومئات القرارات وكم هائل من الابحاث والدراسات.. كلها قام بها خبراء عرب على أرقى مستوى وكلها شارك فيها وزراء كبار وكانت اللغة المشتركة هى ضرورة تحقيق التعاون الاقتصادى العربى للانطلاق تجاه الحلم الأكبر حلم الوحدة العربية.

نعم.. وبلا أى مبالغة فمنذ أغسطس ١٩٦٤ صدر قرار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بإنشاء السوق العربية المشتركة وعلى امتداد اكثر من ٣٠ عاماً لم يتحقق اى شىء، لا السوق العربية قامت.. ولا التعاون الاقتصادى تحقق.. بل إن الحال وصلت إلى درجة من التردى حتى أصبح مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يعانى الإفلاس بل إن موظفيه لا يجدون ميزانية لصرف مرتباتهم.

الجديد مع دول إعلان دمشق هو أن السوق المشتركة تتبناها الدول الثلاث : مصر وسوريا والسعودية وهى ركيزة العمل العربى الصحيح، والقضية التى لا تحتمل أى تسويف هى ضرورة قيام السوق المشتركة لمواجهة جار السوء، ونقصد طبعاً إسرائيل التى تريد ابتلاع المنطقة من خلال مشاريع مشبوهة تنطلق من مسميات غريبة من بينها الشرق اوسطية والتطبيع .

ولمواجهة جاخامات اوسلو ودعاة التطبيع وكوبنهاجن لابد للسوق العربية المشتركة ان تقوم ولا بأس من الانتظار إلى سبتمبر القادم وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

إحسان بكر

هموم العرب على مائدة وزراء الإعلام

خطاب إعلامى جديد لمواجهة التحديات العربية

نداء القدس.. غليان لبنان.. الاختراق الإسرائيلى.. التدخل التركى.. الحصار الغربى.. التضامن العربى.. السوق المشتركة.. بعبارة مختصرة «هموم الأمة» كلها وضعت على مائدة نقاش وزراء الإعلام العرب فى اجتماعاتهم الأسبوع الماضى بمقر الجامعة العربية.

وتحت عنوان «نداء القدس - عن تقدم وزير الإعلام الفلسطينى ياسر عبدربه إلى الاجتماع بعدد من أوراق العمل المهمة التى تكشف أن النشاط الاستيطانى الإسرائيلى ليس له أدنى علاقة بالزيادة الطبيعية فى تعداد الشعب اليهودى، كما تروج حكومة نيتانياهو، وإنماتحركه أسباب أيديولوجية وسياسية.

تقرير - على السيد على

فى محاولتها لاثبات هذه المعلومات استخدمت وزارة الإعلام الفلسطينية بحثاً امريكياًيؤكد أن حوالى ٢٦٪ من الشقق السكنية الجاهزة فى المستعمرات بالضفة الغربية غير مأهولة، كما أن ٥٦٪ من المستعمرات فى قطاع غزة لاتزال شاغرة أيضاً، تظهر معطيات التقرير الأمريكى أن ١١٠٠ وحدة سكنية من بين ٢٣٠٠ وحدة فى قطاع غزة تم توطينها، كذلك تم توطين ٣١٠٦١ وحدة من أصل ٤١ الف وحدة سكنية فى مستعمرات الضفة،وفى مستعمرة أرئيل بالضفة الغربية، هناك ٢٠٠٠ وحدة سكنية فارغة، أى ٣٦٪ من مجمل الوحدات السكنية بها، كما توجد ١٠٠٠ وحدة سكنية فارغة فى مستعمرة شيلا.

وبناء على هذه الحقائق الجديدة التى يسوقها التقرير الأمريكى، جاء «نداء القدس» الذى دعا وزير الإعلام الفلسطينى من خلاله إلى عقد قمة عربية عاجلة، خصوصاً بعد قرار الكونجرس الامريكى الذى وصفه عبد ربه. بأنه قرار عنصرى يهدف إلى مصادرة ماضى وحاضر الوجود العربى فى القدس، لما يتطلبه هذا القرار من أن يبادر كل مواطن ولد فى القدس، حتى قبل قيام إسرائيل، بتغيير محل ميلاده إلى إسرائيل.

إعادة النظر فى الخطاب الإعلامى العربى ليكون قادراً على مواجهة التحديات والتطورات الجديدة.. كانت القضية الأهم التى سيطرت على اجتماعات وزراء الإعلام العرب، وهى قضية يراها وزراء إعلام كل من : مصر، والسعودية، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والعراق، والسودان، من الأهمية بحيث ينبغى التعامل معها فوراً، من خلال خطاب إعلامى عربى متطور وجديد وقادر على تفنيد الادعاءات الإسرائيلية الأخيرة المتعلقة بالمسيرة السلمية والحقوق العربية.

لبنان ينطلق فى هذا الموضوع، من أن المنطقة «تغلى» بواقع متغيرات عدة، ترمى بمخاطرها وتهديداتها فى اتجاه لبنان وسوريا تحديداً، وفى اتجاه المنطقة العربية عموماً، ويدلل وزير إعلام لبنان «باسم السبع» على هذا الغليان، بالمشاركة العسكرية والأمنية بين كل من تركيا وإسرائيل، وتفاقم سياسات الاستيطان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وأيضاً «النعى» الأمريكى لمسارات التسوية السلمية فى المنطقة، والانحرافات التى سجلت منذ وصول بنيامين نيتانياهو إلى الحكم.

والرد على هذا الغليان يحتاج فى اعتقاد لبنان إلى مشروع إعلامى عربى مشترك، يأخذ طريقه إلى التنفيذ الفعلى على أرض الواقع لإنقاذ جنوب لبنان، والجولان السورى، والأراضى المحتلة من التهويد.

ويرى وزير إعلام لبنان ضرورة إعادة إنتاج التاريخ الثقافى والفكرى والإعلامى العربى للتصدى للاختراق الإسرائيلى للإعلام الغربى، وحتى يتحقق هذا، لابد من إنشاء بنك عربى موحد للمعلومات.

قادرون على التحدى بشروط

ويتفق الطيب إبراهيم محمد وزير الإعلام السودانى مع أديب غنيم معاون وزير الإعلام السورى ورئيس وفد سوريا، فى ضرورة تشكيل مجموعة عمل لبناء استراتيجية إعلامية عربية تكون قادرة على التعامل مع التحديات التى تواجهها المنطقة، خصوصاً من جانب إسرائيل، ومن يحالفها من القوى الإقليمية غير العربية بالمنطقة، وتساعد هذه الاستراتيجية المقترحة فى تقدير السودان على تدعيم النظام العربى فى مسيرة السلام

وفى اعتقاد الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسى وزير إعلام السعودية، فإن الأمر يحتاج إلى معالجة مشاكلنا الداخلية قبل الاهتمام بمشاكل الآخرين، داعياً بذلك إلى ضرورة وجود تكتل عربى يكون قادراً على التعامل والتكيف مع عصر التكتلات الاقتصادية.

ويرى الدكتور فؤاد الفارسى أن الأمة العربية تمتلك من عوامل القوة الدافعة ما يجعلها قادرة على



■ جانب من اجتماعات وزراء الإعلام العرب بالقاهرة

تحفظات فلسطينية على تعبيرات قاموس الإعلام العربي

التعامل مع التكتلات الدولية، ولكن بشرط أن تتقارب الدول العربية وتلتف حول قضاياها الجوهرية، إذ لا يعقل أن تكون هناك العديد من الدول العربية بعيدة عن شقيقاتها الأخريات، فيما يتعلق بالقضايا المصيرية.

صفوت الشريف وزير إعلام مصر، يرى أن جملة هذه التحديات يمكن التغلب عليها من خلال التضامن العربي، والذي يرتكز أساساً على تفعيل مبادرة إحياء السوق العربية المشتركة، هذه السوق ـ حسبما يؤكد الوزير صفوت الشريف ـ هي موضوع «الساعة» الذي يجب أن ينطلق الخطاب الإعلامي العربي المنشود من خلاله، وذلك بجانب بعض التحديات الأخرى التي تفرضها المرحلة الراهنة، مثل التعاون العربي ـ الإفريقي في مجال الإعلام، وتأثير اتفاقية الجات، والتعامل مع الأقمار الصناعية.

قائمة المصطلحات الفلسطينية

فلسطين لها وجهة نظر خاصة في مشروع تطوير الخطاب الإعلامي العربي المقترح، وفي هذا الإطار طرحت السلطة الوطنية الفلسطينية مذكرة رسمية على وزراء الإعلام العرب، تنبه إلى تبني إسرائيل لخطاب إعلامي أكثر خطورة، هدفه تمهيد الطريق لحلول سياسية بمفهوم وعقلية تحالف أقصى اليمين الإسرائيلي الذي يتمسك بشعار «أرض إسرائيل الكاملة»، وإجهاض الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الجديد لمبدأ الأرض مقابل السلام، ورفعه لشعار «السلام مقابل السلام والأمن»، فضلاً عن إتهام الخطاب الإسرائيلي لكل من سوريا ومنظمة التحرير بدعم العنف والعمليات الانتحارية والتحرير لشن حرب ضد إسرائيل.

وزير الإعلام الفلسطيني أكد على ضرورة أن يتضمن الخطاب الإعلامي العربي المضاد ـ وفوراً ـ تصحيح بعض المصطلحات السياسية التي يروجها الإعلام الإسرائيلي، بأن يركز الخطاب العربي على استخدام مصطلح «مستعمرات» بدلاً من مستوطنات»، ومستعمر» بدلاً من مستوطن، على اعتبار أن المستوطنات مصطلح مصدره إسرائيل، وينطوي على مدلول سياسي خطير، لأنه يرمز إلى الاستيطان البشري الطبيعي في أراض بكر لا يسكنها أحد.

طالبت قائمة «التصحيح» الفلسطينية وزراء الإعلام بأن يركزوا في الخطاب العربي على استخدام مصطلح «الأراضي الفلسطينية المحررة» بدلاً من مناطق الحكم الذاتي، و«السلطة الوطنية الفلسطينية» بدلاً من السلطة الفلسطينية، أو سلطة الحكم الذاتي، و«رئيس السلطة الوطنية» بدلاً من رئيس الحكم الذاتي، و«حائط البراق» بدلاً من حائط المبكى، و«المقاومة الوطنية للاحتلال» بدلاً من مصطلح الإرهاب أو أعمال العنف، و«الأراضي الفلسطينية المحتلة» بدلاً من المناطق.

اقترح الوفد الفلسطيني أن تلصق صفة الاحتلال بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، كما أكد الوفد الفلسطيني رفضه لمصطلح «عرب إسرائيل» والذي يطلق على جزء من الشعب الفلسطيني الذي بقي صامداً في أرضه ووطنه منذ عام ١٩٤٨، ويحذر وزير الإعلام الفلسطيني من شيوع استخدام هذا التعبير في وسائل الإعلام العربية، لما له من مدلول سياسي خطير يؤدي إلى تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني، والتعامل مع هذه الفئة كأقلية قومية مقطوعة الجذور عن شعبها ومحيطها العربي، والمصطلح البديل لعرب إسرائيل هو . «الشعب العربي الفلسطيني في مناطق ٤٨».

أيضاً هناك تحفظ فلسطيني على تعبير «إعادة الانتشار» الموجود في اتفاقات أوسلو، لما في هذا التعبير من مدلول سياسي يهدف إلى بقاء السيطرة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية، الأمر الذي يستوجب أن يتضمن الخطاب الإعلامي العربي تعبير«الانسحاب الإسرائيلي» بدلاً من إعادة الانتشار.

التدخل التركي

في المقابل، كانت مشكلة التدخل التركي في شمال العراق، هي المعضلة الرئيسية التي أثارها الوفد العراقي في الاجتماعات برئاسة «حميد سعيد» وكيل وزارة الإعلام، الذي ربط بين ما أسماه بالغزو التركي لبلاده، وبين ما يخطط للمنطقة العربية في إطار الاتفاق بين أنقرة وتل أبيب.

في الوقت ذاته دعا الوفد العراقي وزراء الإعلام العرب إلى بذل مزيد من الجهود لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، وهو المطلب الذي دعت إليه فوزية شلابي أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بالجماهيرية الليبية، حيث أكدت أحقية الشعب الليبي في رفع الحظر الدولي المفروض عليه■

الشريف: السوق العربية المشتركة هي الطريق إلى التضامن العربي



الفارسي: مطلوب تكتل عربي قادر على التعامل مع عصر التكتلات الاقتصادية



الوحدة مع قطر فكرة جادة.. والتفاصيل تأتى لاحقا

وزير إعلام البحرين لـ «الأهرام العربى»:

الحديث عن قمة الدوحة الاقتصادية سابق لأوانه

برغم أن البحرين من أصغر الدول العربية مساحة، فإنها كثيرا ماكانت موعودة بالأحداث الساخنة، بداية من التهديدات الإيرانية لها، وتورط عناصر خارجية فى أحداث عنف داخلها، مرورا بخلاف حدودى مع قطر، وصل إلى حد إعلان الحرب بين البلدين، وانتهى بالدعوة إلى الوحدة بينهما.

ومن هنا تأتى أهمية الحوار مع محمد إبراهيم المطوع - وزير الإعلام والسياحة وشئون مجلس الوزراء - حول مجمل القضايا الساخنة التى تعيشها البحرين والأمة العربية.

حوار - محمد حمدى

■ محمد ابراهيم المطوع

توافق مصرى - خليجى حول السوق العربية المشتركة

الرئيس حسنى مبارك دعا إلى إقامة السوق العربية المشتركة، باعتبارها بداية حقيقية للتضامن العربى.. ما هو تصور البحرين لفكرة السوق العربية المشتركة؟

لا يمكن الحديث عن السوق العربية المشتركة ، دون التطرق للتوجه العربى القومى فى مصر، وهو توجه جديد لا يعتمد فقط على المقومات العاطفية والقومية من لغة ودين وحضارة وغيرها، لكنه توجه جديد لم نكن نطرقه فى الماضى، فقد وجدنا رئيس الوزراء المصرى يتحدث عن الزمن الاقتصادى العربى، وعن ضرورة الترابط المصلحى الاقتصادى، باعتبارهما دعامات إضافية للثوابت القومية.

ودعوة الرئيس مبارك، وحديث رئيس وزرائه، تعبير صادق عما نؤمن به فى الخليج، من أن السوق العربية المشتركة ضرورة، وهو ما عبر عنه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان فى خطابه أمام مؤتمر الخليج الاقتصادى، حين أكد أن السوق العربية ضرورة لدخول العرب إلى أية منظومة اقتصادية، سواء كانت شرق أوسطية أو عالمية.

وأعتقد أن التفكير الاقتصادى الخليجى، يتفق تماما مع ما تؤمن به مصر، وما نادى به الرئيس مبارك، وما سمعناه من الدكتور كمال الجنزورى.

فكرة الوحدة

طرحت البحرين فكرة الوحدة مع قطر، فهل يمكن إلقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع.

الوحدة أمنية كل عربى، وقد سعدنا من قبل بقيام مجلس التعاون الخليجى، باعتباره تجمعا إقليميا يضم مجموعة من البلدان العربية، وظل المجلس يعمل بمفهوم التعاون، لكننا نتطلع إلى تجاوز المفهوم التعاونى إلى مفهوم تكاملى، فالتكامل أحد أشكال الوحدة

وحينما أعلنا فى البحرين عن ترحيبنا بالوحدة مع قطر، لم يكن لدينا - وحتى الآن - تصور عن

شكل هذه الوحدة، وإنما كان هذا الإعلان دعوة صادقة تعبر عن شعور كل عربي، وقد لمح أمير قطر هذا الصدق وعبر عنه.

ونحن نتحدث عن شيء نتفق عليه من حيث المبدأ، لكننا لم نتحدث عن التفاصيل بعد، مع التأكيد على أن الوحدة دعوة جادة تعبر عن آمال وطموحات ليست فقط بين البحرين و قطر، ولكن بين أي دولتين عربيتين.

تكامل قبل التوسيع

تتردد بين الحين والآخر مسألة عضوية مجلس التعاون الخليجي.. إلى أين وصلت هذه المسألة؟

مسألة توسيع عضوية مجلس التعاون الخليجي حسمت خلال مؤتمر «الدوحة» الأخير، وبشكل عام أعتقد أنه يجب الحديث عن تعميق تجربة التعاون، والانتقال بها إلى التكامل قبل الحديث عن التوسيع وضم دول جديدة.

وكيف ترون مستقبل علاقات بلدكم مع إيران، في ضوء فوز محمد خاتمي ممثل التيار المعتدل برئاسة إيران؟

نحن نرحب بأي تقارب بين إيران ودول الخليج، وكل ما طلبناه في الماضي ونعيد طلبه، هو أن تقوم العلاقة بيننا على الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في شئون الغير.. لذلك نرحب بأي تصريح يدعم هذا التوجه، ويؤدي إلى علاقات تقوم على حسن الجوار والصداقة والتعاون.

لكن حتى الآن ننتظر أن نرى أفعالا تدعم هذا الاتجاه، ونتمنى أن تكون الأفعال مثل الأقوال التي سمعناها أخيرا من القيادات الإيرانية.

قمة الدوحة

في ظل الجدل الدائر الآن عن قمة الدوحة الاقتصادية، والاتجاه إلى مقاطعتها عربيا، أو تعليق مشاركة إسرائيل فيها.. ما موقف البحرين من تلك القمة؟

لم يتبلور شيء حتى الآن، ولم توجه دعوات لأحد لحضور القمة الاقتصادية، كل ما هنالك تصريحات، وقد أعلنت قطر أن المؤتمر سيعقد في حالة تحريك عملية السلام، وأعتقد أنه من السابق لأوانه الحديث في هذا الموضوع حتى تتضح أبعاده.

خصخصة الإعلام

هناك توجه عالمي لتخلي الدول عن امتلاك وسائل الإعلام، ومن بينها التليفزيون.. كيف ترون هذا التوجه؟

وسائل الإعلام انتشرت بالشكل الذي تستطيع من خلاله التأثير في كل جوانب الحياة، ومن بينها الجانب الاقتصادي، ومن صالح رجال الأعمال وشركات الإنتاج البرامجي الخاصة، امتلاك وسائل الإعلام والترويج لإنتاجهم، ونحن ندعم هذا الاتجاه، شريطة أن تتجنب المحطات التليفزيونية الخاصة الإسفاف الغرائزي لجذب المشاهدين.

وبشكل عام أنا مع تملك القطاع الخاص لوسائل الإعلام، فهذا القطاع جزء من المجتمع، وعندما يمتلك وسائل الإعلام، سيعمل على دعم قيم وثقافة المجتمع، والتعامل مع هذه المساحة بشيء من المسئولية، حتى لا نعرض أجيالنا وشبابنا وأطفالنا إلى ما يبعدهم عن ثقافتهم وقيمهم.

شاركتم أخيرا في الاجتماع التأسيسي لوزراء السياحة العرب.. فهل تمت مناقشة سبل زيادة السياحة البينية العربية؟

اجتماعات وزراء السياحة العرب، كانت لتأسيس مجلسهم الوزاري، لذلك لم يتم التطرق لأية خطط أو برامج. وأعتقد أن السياحة البينية العربية، يجب أن تكون هدفا أساسيا في النظم والتشريعات العربية، ليس للعائد المادي أو خلق فرص عمل فقط، ولكن بهدف تعميق الترابط الشعبي والمصالح العربية، وهذا هو الهدف الأساسي من السياحة البينية العربية كما أتصور.

فنحن نمتلك المقومات الأساسية اللازمة لاستقبال أكبر قدر ممكن من حركة السياحة الدولية، لكن للأسف فإن نصيب الوطن العربي من إجمالي حركة السياحة الدولية، لا يتعدى ١٥ مليون سائح سنويا من إجمالي ٦٠٠ مليون سائح يتحركون سنويا في أرجاء العالم.

وأعتقد أن هناك إمكانية كبيرة لزيادة الحصيلة العربية من السياحة الدولية، بشرط ضخ استثمارات عربية في قطاع السياحة، وكما نعلم، فإن ٨٠٪ من الأموال العربية يتم استثمارها خارج المنطقة العربية، ونحن نحتاج إلى المزيد من الاستثمارات العربية، وإلى الترويج السياحي خاصة أننا من المناطق التي لا تنفق الكثير على الترويج السياحي، ومع ذلك أنا متفائل بمستقبل أفضل للسياحة العربية. ■

لا أعضاء جدد في مجلس التعاون قبل وصوله إلى مرحلة التكامل

نرحب بالتصريحات الإيجابية الإيرانية وننتظر الأفعال

عالم جديد

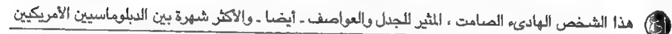
عادت هونج كونج إلى الصين، كواحدة من علامات العالم الجديد الذي نعيش فيه، برغم أن المدينة المتلألئة بالأنوار، والمثقلة بالأموال، كانت أيضا علامة العلامات في كل العوالم القديمة السابقة، فقد قامت المدينة الصينية في زمن الاستعمار التقليدي، عندما وطئ أرضها صخرية جدباء في جنوب الصين، مجموعة من التجار الإنجليز عام ١٨٤٠، ومنها انطلقوا لفض غشاء بكارة المملكة الوسطى، التي استعصت على الغزو والاستيعاب الاقتصادي والثقافي، ومن ساعتها صارت المدينة بخلطتها الإنجليزية الصينية شاهدة على عصور متعاقبة، كانت فيها حرب الأفيون نوعا من أنواع المقاومة الصينية للاستعمار الغربي، وحتى بعد انقلاب الحال في بكين، من مملكة إلى جمهورية رأسمالية، ثم شيوعية، فإن بقاء هونج كونج على حالها، ظل شاهدا على أن عملية استقلال الصين لم تستكمل بعد، فالمدينة برغم نظامها الاقتصادي الغربي، ظلت في ثقافتها وألوانها وحروفها مدينة صينية، ومن ثم كانت مزيجا فريدا ما بين الانتماء إلى العالم وتطوراته الآخذة في «العولمة» بسرعة خرافية، والبقاء جغرافيا واستراتيجيا وثقافيا في حضن الوطن الأم.

وطوال هذا التاريخ من التوازن الدقيق، لم يحاول أي من الأطراف الإخلال به، فلا الصين في عصر الإمبراطورية أو عصر الجمهورية، في عصر الرأسمالية، أو عصر ماوتسي تونج، عمدت إلى تحرير الجزيرة بالقوة المسلحة، كما أن بريطانيا لم تعمل على استقلالها، برغم أنها توافرت لها كل مقومات الدولة، بل إنها من الناحية الاقتصادية كانت تتفوق على الكثرة الساحقة من بلدان العالم الثالث، واتشح الجميع بغطاء قانوني يعطيهم الزمن للتكيف مع أوضاع حرجة، وجاء التكيف مع العالم الجديد عندما تغيرت أشياء كثيرة في الدنيا، كان أهمها على الإطلاق التغير الذي طرأ على الصين مع اجتماع الحزب الشيوعي عام ١٩٧٨، والذي منه انطلقت لكي تجعل منطقة جنوب وجنوب شرق البلاد هونج كونج هائلة، تستقبل الاستثمارات والأموال حتى أصبحت أكبر آلة للنمو الهائل في جميع أركان العالم، بعد هذا التطور المثير لم يعد هناك ما يهم بريطانيا، بعد أن كسبت الدنيا الرأسمالية أعظم فتوحاتها، ولم تجد الصين غضاضة في استقبال مدينة لها نظامها القانوني بعد أن صار الكل واحدا في التجارة والشطارة!

د. عبدالمنعم سعيد

«الأهرام العربى» فى مواجهة مع «دينيس روس»

نؤيد جهود مصر لنزع فتيل الأزمة



هذا الشخص الهادئ الصامت ، المثير للجدل والعواصف ـ أيضا ـ والأكثر شهرة بين الدبلوماسيين الأمريكيين ذوى الصلة بالشرق الأوسط.. نعرفه باسم «روس» واسمه بالكامل دينيس روس».. وأصله يهودى ـ أمريكى. تدرج فى صمت عبر سلم وزارة الخارجية، إلى أن كانت الخطوة الأكبر.. فمع بدء عملية التسوية عام ١٩٩١، وإلقاء واشنطن بكامل ثقلها وراء تشكيل الصورة الأخيرة للشرق الأوسط، بزغ نجم دينيس روس ـ المنسق ورئيس فريق العمل الأمريكى من أجل السلام.

أجرت الحديث فى واشنطن ـ **حنان البدرى**

جاء دينيس فى معية جيمس بيكر.. وكان متوقعا أن يرحل معه.. لكنه استمر وتعاظمت صلاحياته، واتسعت سلطاته.. وأصبح الآن حامل «ملف السلام» فى وزارة الخارجية الأمريكية.. دينيس روس الذى طاف بالشرق الأوسط كثيرا، وتعامل مع أطراف عملية التسوية، فى ظل قيادات ثلاث: بيكر.. كريستوفر.. أولبرايت. لا يتحدث إلى الصحفيين إلا نادرا.

روس خرج عن صمته وقال لـ «الأهرام العربى»: إن عملية السلام تمر الآن بصعوبات كبيرة، ولا نحبذ مشروع الكونجرس لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ولم يتوقع المسئول الأمريكى رؤية تكتلات جديدة فى الشرق الأوسط وقال: إننا نقدر الوساطة المصرية، وندعم جهودها، وفيما يلى نص الحوار:

المتابعون لدوركم كوسيط فى عملية السلام، سجلوا لكم التوصل إلى اتفاق الخليل.. لكن الأمر الآن يبدو مختلفا، فالفجوة تتسع يوما بعد يوم، وعملية التسوية تكاد تكون مشلولة، برغم جولاتك المكوكية.. لماذا؟

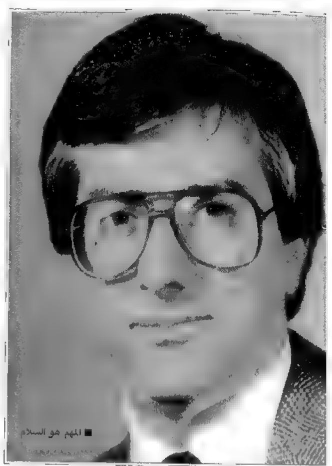
عندما كانت هناك رؤى إيجابية، توصلنا إلى اتفاق الخليل، وقتها كنا قادرين حقا على العمل مع الأطراف المختلفة، لتجاوز أشياء، هى فى الواقع صعبة للغاية، أما الآن فنحن فى مناخ شديد الصعوبة، لأن هناك فقدان ثقة، وهذا جعل من الصعب حل المشاكل، وبرغم هذا فنحن مازلنا نبذل الجهد فى محاولة للتغلب على الخلافات، وعند هذا المنعطف أعترف بأننا لم نتمكن من التغلب على هذه الخلافات، لكننا فى الوقت نفسه نفهم شيئا أساسيا، وهو أن الطرفين يدركان جيدا أنه لا بديل عن الاستمرار فى عملية التسوية، ولهذا سنستمر فى المثابرة برغم الصعوبات، على أمل تقريب وجهات النظر.

هل اقترحتم على أحد الأطراف.. إسرائيل مثلا ما يدعم هذه الثقة المفقودة؟

من المؤكد أننا عالجنا هذا الموضوع من وجهة النظر التى تتحدث عن الإمكانات العملية لاستعادة

■ روس مع الزميلة حنان البدرى فى بهو الخارجية الامريكية

لا نحبذ نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
التعاون التركي - الإسرائيلي.. ليس هدفه عزل مصر وسوريا



■ المهم هو السلام

الثقة، جزء من الصعوبة التي تواجهنا، يتعلق بكون الخلافات الحالية لها صلتها الوثيقة بالقضايا الاستراتيجية بين الطرفين.

فكل منهما ليس مستعدا للإجابة بطريقة ترضي الطرف الآخر، وعليه فإننا قدمنا اقتراحات حول كيفية استعادة الثقة، ولكن إجابات الطرفين توضح أنهما الآن ليسا على استعداد لاتخاذ الخطوات التي يمكن أن تغير مناخ انعدام الثقة هذا.

تبدو في نظر البعض منحازا لإسرائيل، وعادة ما تصمت عن منتقديك وتترك ذلك للإدارة الأمريكية.. ما ردك؟

اعتقد ان افضل وسيلة لشرح هذا الموقف، هو أن يضع المرء نفسه في موقع الوسيط، وسنجد أن الوسيط الشريف والمحايد، يمكن أن يقول أشياء لا يريد كلا الطرفين سماعها.. لا يمكن أن يظهر الشرف والاحترام والمشاركة الإيجابية، لو تم حجب الحقائق بوضوح عن الأطراف المتفاوضة، أو أن يقال للأطراف أشياء يودون سماعها دون إمكان تنفيذها، وعليه فأنا العب دورا تم تصميمه للعمل على إزالة الخلافات عن طريق التأكيد بوضوح مطلق للطرفين، بما هو ممكن، وما هو غير ممكن.

لقد انغمست في هذه العملية لفترة طويلة، وهناك طلعات ونزلات، وهو أمر طبيعي في العملية التفاوضية التي قد تمر أحيانا بفترات عاطفية بالنسبة للطرفين، ومحبطة للغاية أحيانا أخرى. وهذا الإحباط قد يظهر بشكل يدفع أحد الأطراف لقول أشياء لا يعنيها حقيقة، إنني أعلم أنه يجب الا أحيد عن هدف التوصل إلى نتائج إيجابية كوسيط لا يعطي اهتماما لأي إطراء او ثناء، ولا يخشى نقدا ولا هجوما، المهم هو الهدف. والهدف هو السلام.

تدهور العملية التفاوضية اصاب كثيرين بالإحباط.. ما تقديركم لمدى الرغبة الأمريكية في وضع نهاية لهذا الشعور؟

الولايات المتحدة لم تفقد إيمانها بالبحث عن سلام في الشرق الأوسط، فمازالت المنطقة لها أولوياتها للسياسات الأمريكية، ثم إنها تمثل مصلحة قومية لنا، وهذا أمر مستقر منذ عهد إدارة الرئيس الراحل ترومان إلى إدارة الرئيس كلينتون. والرئيس الأمريكي وكذا مادلين اولبرايت أوضحا هذا الموقف.

في حال عودتكم للمنطقة.. ما الجديد الذي تحملونه في ظل تعاظم دور الوساطة المصرية؟

نحن نعتبر الجهود المصرية للسعي أو للمساعدة، مع تقليص هدم الخلاف بين الطرفين، جهودا غاية في الأهمية، وندعمها بدرجة كبيرة، ونحن على اتصال وثيق جدا مع المصريين والفلسطينيين والإسرائيليين.

من ناحيتنا سنفعل وسنقترح أي شيء مطلوب عمله، وسنعمل مع جميع الأطراف، خصوصا مع المصريين.. وأنا على ثقة من أن تفعيل هذه الجهود سيثمر أشياء مهمة، فالمصريون يقومون بعمل غاية في الصعوبة، وهو أمر أنا متأكد منه، من خبرتي كوسيط، وهذا النوع من الوساطة الشريفة يحظى لدينا بالتقدير، لكني أود أن أوضح أن الخلافات بين الطرفين هي خلافات حقيقية، وليست مصطنعة، وهما يشعران بها، وما يفعله المصريون الآن هو البحث عن سبل لتقليص الخلاف والشكاوى المتبادلة.. باختصار: المصريون يحاولون نزع الفتيل من المشكلة، والإدارة الأمريكية تؤيد هذا بقوة، وعلى اتصال دائم بالقاهرة.

مجلس النواب الأمريكي وافق على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وخصص لذلك ١٠٠ مليون دولار.. الا تعتقدون أن هذا الموقف يزيد الأمر سوءا؟

المهم الآن كما قال الرئيس كلينتون، هو إنجاح عملية السلام في إعلان المبادئ، كانت هذه النقطة واضحة جدا بالنسبة للطرفين، وهي تأجيل مناقشة موضوع القدس إلى محادثات الوضع النهائي، وهذا هو أكثر المواضيع حساسية، وأكثرها صعوبة بالنسبة للقضايا المتبقية في عملية التفاوض، هذا الأمر يجب التعامل معه بحذر وحرص شديدين، والواقع أن الأطراف نفسها أجلت هذا الأمر إلى المحادثات النهائية، فإن موقف الإدارة الأمريكية هو.. أنه يجب التعامل مع هذه القضية عند النقطة الزمنية التي اتفق عليها الطرفان، وتقديم مناقشة أي شيء يجعل الأمر أكثر صعوبة، وهذا يعني أن أي اقتراح بقصد مشروع الكونجرس الآن» يمكن أن يعقد الموقف الذي سبق وأن شرحته.. وهو شيء لا نحبذه.

التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي - الأردني، اثار مخاوف حقيقية في المنطقة من الاتجاه نحو إقامة حلف مثلث الشكل، تتوزع رءوسه بين أنقرة وعمان وتل ابيب، التأييد الأمريكي لهذا التعاون، ولد شعورا بالغضب لدى أطراف عربية تهم الاستراتيجية الأمريكية.. ما تقديركم؟

من الواضح أننا نرى مثل هذا التعاون انعكاسا لاحتياجات هذه الأطراف، إلى سد حاجات أمنية ومصالح دفاعية لديها، ونحن بالتالي لا نرى هذا التعاون خطة موجهة ضد آخرين، بل نراه تعاونا يمثل المصالح المشتركة بين هذه العواصم، ومن الواضح أن تنمية هذا الاتجاه من الممكن حدوثها، دون أن يكون موجها ضد آخرين، وهنا أؤكد أننا لا نريد أن نرى تطويرا لتعاون مثل هذا، بشكل يتم على حساب الآخرين.

أنا وسيط شريف ولا يهمنى الثناء أو يخيفنى النقد



■ مع وزير خارجية مصر فى احدى الجولات المكوكية بالمنطقة

مؤتمر الدوحة الاقتصادى جزء من عملية التسوية

ولكن هذا التعاون يثير حفيظة قوتين كبيرتين فى المنطقة.. مصر وسوريا، ويؤيد المقولات التى تتحدث عن مخطط لعزلهما.. ماذا تقول؟

أنا لا أعتقد ان مثل هذا التعاون مصمم لعزل مصر وسوريا، والحقيقة أن هناك مصالح مشتركة بين الأطراف المتعاونة.. فالعلاقات التركية ـ الإسرائيلية موجودة منذ زمن طويل، وهى غير موجهة ـ حسب اعتقادنا ـ بحيث تؤثر أو تأتى على حساب الآخرين، فهما يتجاوبان، كما سبق وشرحت مع الاحتياجات الأمنية لكل منهما.

ونحن لا نتوقع أن نرى تكتلات تتكون فى الشرق الأوسط، وقد يكون هذا قد حدث فى الماضى، ولكن هذه التكتلات السابقة لم تسهم فى إحلال الاستقرار والأمن فى المنطقة، نحن نريد أن نرى نمطا فريدا من التعاون بين جميع دول المنطقة، لأن ذلك ببساطة سيكون فى مصلحة الجميع.

هناك جدل واسع النطاق بشأن انعقاد قمة الشرق الأوسط الاقتصادية فى الدوحة.. هل طلب منكم التدخل او الضغط لإقامة هذا المؤتمر؟

نحن نؤمن بقوة وأهمية مؤتمر الدوحة، هذا المؤتمر ليس مجاملة تقدم لأى أحد، مؤتمر الدوحة تم التنظيم والإعداد له، بهدف زيادة الاستثمارات الأجنبية إلى الشرق الأوسط ليسير بالتوازى مع التنمية الاقتصادية الذاتية لدول المنطقة، والتى تعانى من تخلف اقتصادى، ليس من مصلحة أحد أن تستمر دول المنطقة فى تخلف عن عجلة السوق العالمية الجديدة، والتى لن تتوقف فى انتظار أحد، وإذا عدنا للوراء ثلاثين عاما، لم يكن بالإمكان مقارنة دول فى آسيا وأمريكا اللاتينية بإمكانات الشرق الأوسط. الآن الأمر مختلف تماما، والمقارنة واضحة، وقولى الأخير: مؤتمر الدوحة جزء من عملية يمكن أن تؤكد تقدم المنطقة دون عودة إلى الوراء.

هل يعود روس للمنطقة؟

من المنتظر ان يبدأ دينيس روس ـ المنسق الأمريكى لعملية السلام ـ قريبا جولة جديدة فى منطقة الشرق الأوسط فيما يعد تحركا مفاجئا، فى ظل فشل الجولة الأخيرة.

ومن المتوقع أن يلتقى المبعوث الأمريكى بأطراف عملية التسوية، بغرض تحريك جمود الموقف واستئناف جولات التفاوض، ويحمل الوسيط الأمريكى فى زيارته القادمة مقترحات جديدة تخرج بعملية التسوية من الحلقة المفرغة التى وصلت إليها بفعل التعنت الإسرائيلى.

رحلاتكم المكوكية فى الشرق الأوسط تكون متزامنة عادة مع استخدام سفيركم بالأمم المتحدة لحق الفيتو، بما يخدم إسرائيل.. ألا ترون ازدواجية فى ذلك، فى ظل كونكم وسيطا لأطراف الصراع؟

تحركاتنا فى الأمم المتحدة تعكس تقييمنا للأمر.. ونعتقد بأن حل المشاكل بين الأطراف يكون فقط بطريق المفاوضات، لا بطريق المنابر الأخرى، من منطلق خشيتنا وقلقنا من ابتعاد الاهتمام عن طاولة التفاوض، وهو الذى سيؤدى إلى شلل عملية التسوية، فقد اتخذنا هذه المواقف مع التزامنا العميق بأهمية عملية السلام فى الشرق الأوسط.

والتزامنا بدور الوسيط الشريف لمساعدة الجانبين فى تجاوز الخلافات، وفيما يتعلق بعلاقاتنا مع الأطراف المختلفة، فهى متوازنة.. وأعتقد أن شركاءنا سعداء وقانعون بهذا المستوى من العلاقات، وسنستمر فى هذا المستوى من العلاقات، من أجل مصالحنا ومصالحهم، وشركاؤنا فى المنطقة يدركون أن ما نقوله هو ما سنفعله.. وأنه يمكن الاعتماد علينا.

هل نتعرف قليلا على المسار الفلسطينى ـ الإسرائيلى.. قرار حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان مازال ساريا.. متى سيتم رفعه؟

إننا لم نتخذ قرار الحظر، لأننا نريد أن نفرض حظرا، ولكن لدينا مسئوليتنا نحو مواطنينا، كان هناك تخوف على حياة الأمريكيين، إننا نعيد دائما النظر فى هذا القرار، فى الماضى لم نشعر بأننا قادرون على إلغاء الحظر، والآن هناك محاولة لإعادة النظر فى هذا الموضوع، وسنرى نتائج هذا التقييم، وعلى أساس هذه النتائج سنتخذ القرار باستمرار الحظر أو إلغائه.

ولكن الوضع الآن مستقر.. هل تعتقد أن ما يقال عن وجود أجنبى على الأراضى اللبنانية هو المانع الحقيقى لإلغاء قرار حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان؟

هذه ليست النقطة الأساسية، الشيء الأساسى هنا هو أن هناك تاريخا، وأحداثا تعرض لها الأمريكيون فى لبنان، نحن نحتاج إلى الثقة فى أمن مواطنينا، وأكرر.. نحن لا نفرض الحظر لأننا نريد ذلك، ولكن إذا كان التقييم الذى سيتم قريبا يوصى بإلغاء الحظر، فسوف نكون سعداء بمثل هذا القرار، وسنقوم بتنفيذه على الفور.■

بعد تنفيذ مؤامرة الملصقات السيئة للإسلام

انفجر الوضع فى الخليل مجددا

بعيدا عن مشاعر الاستنكار والإدانة للجريمة التى ارتكبتها فتاة يهودية بالخليل، عندما قامت بتوزيع ملصقات تسيء إلى الإسلام، فإن السؤال الذى فرض نفسه، هو ما إذا كان هذا العمل محاولة لا ينقصها التدبير لاستفزاز الفلسطينيين فى المدينة، بهدف انفجار الأوضاع، بعد عمليات الاستيطان فى القدس، أم هو حادث فردى قد ينتهى التحقيق فيه إلى اتهام هذه الفتاة بالخلل العقلى، أو فرض عقوبة بسيطة عليها؟

الحكومة الإسرائيلية بادرت بمحاولة تبرئة نفسها من هذه الفضيحة العنصرية، من خلال اتصال هاتفى بين نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلى، ومصطفى النتشة - رئيس بلدية الخليل، وقامت بالقبض على الفتاة اليهودية التى قامت بهذا العمل الأحمق، ولكن مسئولين فلسطينيين أكدوا منذ اللحظة الأولى، أن هذا العمل لم يكن عفويا، وقال أحمد سعيد التميمى - وكيل وزارة الداخلية الفلسطينى -: إن الملصقات تمثل استفزازا لمشاعر المسلمين فى مختلف بقاع الأرض، وأكد أنها لم تحدث عفويا، وإنما هى جزء من مخطط لإحباط عملية السلام، بعودة نيتانياهو بدعم وتشجيع من المتطرفين حوله، وأصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بيانا يعبر عن التوجه نفسه، حملت فيه الحكومة الإسرائيلية مسئولية طبع وتوزيع هذه الملصقات المشينة التى حملت رسما يظهر فيه خنزير كتب عليه المجرمون بالعربية والإنجليزية اسم النبى محمد «صلى الله عليه وسلم»، وعلى رأس الخنزير كوفية فلسطينية، ويمسك قلما يكتب به كلمة القرآن الكريم.

ما أثار الشكوك أكثر.. سلسلة أخرى من الأحداث، كان آخرها هذا العمل المشين، ففى ١٠ يونيو الماضى، رفضت محكمة إسرائيلية دعوى تعويض أقامتها عائلات ضحايا الفلسطينيين ممن راحوا ضحية المستوطن اليهودى باروخ جولد شتاين، الذى فتح النار على المصلين فى الحرم الإبراهيمى فى ٢٥ فبراير ١٩٩٤، وكانت عائلات الضحايا قد رفعت دعواها بمسئولية الحكومة الإسرائيلية عن القصور الأمنى الذى سمح للقاتل بدخول المسجد فى أثناء الصلاة، ولأن ردود أفعال الأسر الفلسطينية فى الخليل، والتى أقامت هذه الدعوى، خيبت آمال الإسرائيليين، فقد برزت الحاجة - فى تقدير المراقبين - إلى حيلة إسرائيلية جديدة أكثر استفزازا من سابقتها، فكان هذا الرسم المسيء للإسلام، مما يهدف إلى تصعيد رد الفعل الفلسطينى لتبرير تزايد القمع الإسرائيلى، ولفت الانتباه إلى الخليل مجددا، لتحويل الأنظار عما يجرى فى القدس، والذى كان من أسباب تجميد عملية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وفى كل الحالات يؤدى ذلك إلى استمرار الموقف الإسرائيلى المتشدد، ومما يزيد من ترجيح هذا الاحتمال، استمرار المستوطنين اليهود فى إقامة احتفال بذكرى سفاح الحرم الإبراهيمى باروخ جولدشتاين، فقد اعتاد المستوطنون بمستعمرة «كريات أربع» التى عاش فيها السفاح، بالقرب من مدينة الخليل، الاحتفال بذكراه عند النصب التذكارى الذى أقاموه باسمه بعد هذه المذبحة، وغير ذلك صور أخرى لتصعيد المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى الخليل، فقد حاول متطرف يهودى ينتمى إلى المستوطنة نفسها تكرار المذبحة فى ١٨ مارس ١٩٩٥، وهو ناتان ليفى، الذى ينتمى لحركة «كاخ» المتطرفة، والتى تحظى برعاية حزب الليكود الحاكم، ومنذ تولى نيتانياهو الحكم، نظمت حركة «كاخ» مظاهرات متعددة تطالب بطرد المسلمين نهائيا من الخليل، وبعدم السماح لهم بالصلاة داخل الحرم الإبراهيمى.

هذا وغيره.. يدفع البعض إلى تصوير مسألة الملصق اليهودى بأنها ليست مجرد حادثة فردية، وإنما خطة ثابتة للمستوطنين اليهود، لتفجير الوضع بالخليل ■



■ المجرمة تاتيانا سيسكون لحظة القبض عليها



قبل الانتخابات الرئاسية فى عام ١٩٩٥ فى فرنسا، كان المرشح جاك شيراك فى أصعب حالاته السياسية والنفسية، بسبب صعود خصمه إدوار بالادور، وانصراف أنصاره ومؤيديه عنه، ماعدا قلة تعد على الأصابع من الأوفياء، ومنهم آلان جوبيه، وآلان مادلان، وفيليب سيجان، يومها كان معظم المحيطين بشيراك يعرفون أنه إذا فشل فى الانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة، فإن الحل الوحيد أمامه، وفى مواجهة عدم حب الفرنسيين له، هو الانسحاب بهدوء، والذهاب إلى الصين واليابان لتمضية سنة أو أكثر لتنمية معارفه ومعرفته عن هذه الحضارة التى يعشقها منذ شبابه.

باريس. أسعد حيدر

غداة هزيمة الأغلبية اليمينية الحاكمة فى الانتخابات التشريعية نتيجة لرهان خاسر خاضه جاك شيراك شخصيا، جاءت آسيا إلى الإليزيه، فقد استقبل شيراك صديقه رئيس وزراء سنغافورة، الذى حقق المعجزة الاقتصادية فى هذا البلد، ولكن الأهم بالنسبة للرئيس الفرنسى، أنه استقبل «حكيم» آسيا حاليا.

خلال اللقاء روى «حكيم» آسيا لجاك شيراك ـ الذى يعيش لحظات هزيمة قاسية وفادحة ـ أسطورة صينية هى عبارة عن سلسلة من الأسئلة لا تنتهى، وجميعها بلا إجابات، تقول الأسطورة:

«فلاح اشترى حصانا، هل هذا جيد أم سيىء؟ ابن الفلاح ركب الحصان وجلب معه حصانا بريا، هل هذا جيد أم سيىء؟ نشبت الحرب، فاستدعى أبناء القرية للمشاركة فيها، ما عدا ابن الفلاح هل هذا سيىء أم جيد؟

فى مدينة «ليل» الفرنسية، روى شيراك الأسطورة لصديقيه الاشتراكيين، بييرموروا ـ رئيس الوزراء السابق، وعمدة مدينة ليل، ومارتين أوبرى ـ الوزيرة الحالية والنجم الصاعد فى الحزب الاشتراكى، وانتهى شيراك فى روايته باستخلاص النتيجة التالية: يجب عدم إصدار حكم نهائى إيجابى أو سلبى، على وضع خاضع للتطورات والمفاجآت!

طبعا شيراك لم يرو ذلك لتمضية الوقت مع موروا وأوبرى، وإنما لإبلاغهما رسالة واضحة، مفادها أنه لن يصدر حكمه بسرعة على حكومة الوفاق التى يرأسها خصمه فى الانتخابات الرئاسية ليونيل جوسبان، وأنه سيترك للزمن أن يرد على أسئلة مماثلة، وعلى قياس الأسطورة مثل:

تم حل البرلمان، هل هذا جيد أم سيىء؟ خسرت الأغلبية أغلبيتها، هل هذا جيد أم سيىء؟ تولى ليونيل جوسبان رئاسة حكومة الوفاق، هل هذا جيد أم سيىء؟.. إلخ.إلى آخر الأسئلة الصعبة التى تجعل من صيف فرنسا فصلا ساخنا جدا.

فى جميع الحالات، فإن أمام جاك عاما كاملا من العمل والتعامل مع حكومة الوفاق التى يرأسها ليونيل جوسبان، الذى يسميه أنصاره «الذئب الرمادى» لأن الدستور يمنع حل البرلمان لأى سبب كان قبل مضى عام على انتخابه.

ويرى المراقبون فى باريس، أن حكومة الوفاق لن تكون كمثيلتيها فى العهد الاشتراكى، فلا هى ستكون موضع تنافس حاد وتذكير بالصلاحيات، وتأكيد على الحضور الشخصى، مثلما حصل فى حكومة الوفاق التى ـ رأسها جاك شيراك أثناء الولاية الأولى لفرانسوا ميتران، ولا هى أيضا ستكون تبادل التنازلات الهادئة على طريق الانتخابات الرئاسية، مثلما حصل فى الحكومة الوفاقية التى ـ رأسها إدوار بالادور خلال العامين الأخيرين فى الولاية الثانية لميتران، وهذه الحكومة ستكون على الأقل خلال السنة الأولى حكومة وفاق حقيقية حيث يتعامل الرئيس شيراك مع وزيره الأول ليونيل جوسبان بهدوء وتفاهم كلى، لعل جوسبان يحقق شيئا من طموح شيراك فى السياسة الاجتماعية التى لا يمكنه تحقيقها بوجود رئيس من الأغلبية اليمينية، إلى جانب ذلك، فإن شخصية جوسبان المعروفة بسعة الأفق، وطول الصبر، وعدم حب المعارك الجانبية، عبر خلق التكتلات حوله، تسمح لشيراك ـ المعروف بدوره



بشخصيته الودية، القادرة على عقد علاقات حارة، حتى مع خصومه ـ بفتح الأبواب نحو تعاون وثيق.

وخلال الأسابيع الأولى فى حكومة الوفاق، فإن جوسبان، وكما يردد المراقبون فى باريس، قدم كل «الهدايا» التى فى جعبته، التى وعد بها أثناء الحملة الانتخابية، فهو:

■ شكل وزارة متجانسة فى أعضائها، ومنع دخول أى مسئول مهما علا منصبه «ومثال ذلك روبرت هو ـ زعيم الحزب الشيوعى» من تولى حقيبة وزارية، وبذلك استحق عن جدارة اللقب الآخر المعروف به «مسيو بروبر» أى «السيد النظيف».

■ خص النساء بعدد محترم من الحقائب الوزارية، حوالى الربع، وخصهن أيضا بثلاث من أهم الحقائب، وهى: وزارة العدل لجيغو، والعمل لمارتين أوبرى، والناطقة باسم الحكومة .

■ اضطر الوزراء المعنيون إلى الاستقالة من مناصبهم الأخرى، مثل رئاسة البلدية، كما فعلت السيدة تروتمان، حتى يكون الوزير متفرغا لوزارته بشكل كامل.

■ وجه جوسبان رسالة نشرت فى الجريدة الرسمية، إلى الوزراء حول طريقة عملهم، ونهجه فى ممارسة دقيقة وواضحة، وترتكز على قواعد أخلاقية طالما تميز بها.

■ منح رئيسة الخضر فوانى، وزارة البيئة، وقدم لها هدية فورية كانت قد وعدت بها ناخبيها، وهى وقف العمل فى قناة فى الطريق السريع لجرونوبل.

■ أنهى مشكلة «البدون» الذين أثاروا مشكلة كبيرة فى الصيف الماضى، خلال اعتصام كنيسة سان برنار، وبهذا فإن ٤٥ ألفا من المقيمين ولا يحملون أوراقا، ستتم تسوية أوضاعهم ضمن قيود واضحة إطارها إنسانى بحت، وهى المتزوجين من فرنسيات، أو مقيمين منذ فترة طويلة، وأكدوا انخراطهم فى المجتمع الفرنسى... إلخ.

تبقى ملاحظة على هامش الوزارة، فإنه كما كان متفقا عليه، فقد جرى تعيين تكنوقراط لوزارتى الخارجية والدفاع، وهما من اختصاص رئيس الجمهورية، حتى لا تقع أية مشكلة، خاصة أن جرت فدرين، كان سكرتيرا عاما للإليزيه فى عهد ميتران، وهو يعرف جميع تفاصيل هذه العلاقة الخاصة بين الوزارة والإليزيه.

أخيرا، فإن تعيين جان بييرشوفنمان وزيرا، كان أمرا متوقعا وطبيعيا، المفاجأة كانت قبوله وزارة الداخلية، ويشكل شوفنمان النقيض الكامل للوزير السابق دوبريه، فهو معروف بيساريته العميقة، إلى درجة تخليه عن الحزب الاشتراكى، لتحوله نحو الاشتراكية ـ الديمقراطية ولا تقف حدود الأمر عند هذا الحد، فشوفنمان يتميز أيضا بصفتين إضافيتين :

■ كان وزيرا للدفاع فى عهد ميتران، وقد استقال قبل أيام من بدء حرب الخليج، احتجاجا على انخراط فرنسا فيها، وهو كان ومازال يصرح بموقفه المعادى للحظر ضد العراق، إلى درجة أنه كتب مقالا قبل فترة فى صحيفة «لوموند» تحدث فيه عن الجريمة ضد الإنسانية، التى ارتكبت بحق الشعب العراقى من أجل النفط وتحقيقا للمصالح الأمريكية.

■ إنه العلمانى الأكثر علمانية بين الشخصيات الفرنسية، لدرجة أنه، وكما ينقل عنه أصدقاؤه، يرى فى كل «إسلامى» إرهابيا مختفيا يجب محاربته، ولذلك لا يقبل مثلا بحل وسط فى محاربة كل التجمعات والقوى الإسلامية، خاصة النشيطة فى فرنسا داخليا أو خارجيا.

بعد الهدايا الأولى، التى نجح جوسبان فى تقديمها بدون أن يقع فى محظور المواجهة، أو كما يقول المثل الفرنسى بدون أن يكسر الصحون، فإن ساعة الحقيقة قد بدأت، وهى مواجهة الملفات الساخنة، التى يشكل حلها مزاوجة القول بالفعل، وهى:

■ تنفيذ تأمين ٧٠٠ ألف فرصة عمل للشباب، نصفها فى القطاع العام، ونصفها الآخر فى القطاع الخاص.

■ تخفيض ساعات العمل من ٣٩ ساعة أسبوعيا إلى ٣٥ ساعة دون تخفيض الأجور.

■ رفع القدرة الشرائية، خاصة للذين هم بحاجة إليها

■ تخفيض الضرائب والاقتطاعات المباشرة وغير المباشرة.

وليونيل جوسبان، أصر خلال حملته الانتخابية على أنه من المستحيل أن تسير عربة الوحدة الأوروبية على عجلة واحدة، هى المالية، وتوحيد العملة الأوروبية فى عام ١٩٩٩، خاصة أن أوروبا تشكو من مرض خطير، هو وجود ١٨ مليون عامل عاطل عن العمل، وهذا الرقم الهائل ليس مرشحا للانخفاض قريبا،لا.. بل إنه وهو الأخطر مرشح للتصاعد.

والاقتراح الفرنسى من ليونيل جوسبان، الذى رحب به الرئيس جاك شيراك، ودعمه «مما يؤكد اتجاهه الاجتماعى لحل مشكلة الشرخ الاجتماعى داخل المجتمع الفرنسى نتيجة للبطالة» هو أن تسير عربة الوحدة على عجلتين هما: المالية، بما فيها العملة الموحدة، والعمل، وقد أصبح واضحا أن قمة أمستردام، وبموافقة ألمانيا، ستوافق على اتفاق حول «العمالة» باسم «فصل العمالة» يضم إلى اتفاقات «ماستريخت».

ومما ساهم كثيرا فى هذا التحول «الاجتماعى» فى اتفاقات «ماستريخت»، أن ليونيل جوسبان، لم يضع الاتفاقات والقواعد المالية فى اتفاقات ماستريخت موضع تساؤل أو نقاش كما كان مفترضا، مقابل ضم هذا الفصل الجديد حول «العمالة»، وأن ١٣ دولة من دول الاتحاد الأوروبى تحكمها حاليا أحزاب اشتراكية أو «سوسيو ـ ديمقراطية» نتيجة للتحولات الانتخابية، كما حصل فى بريطانيا مع مجىء تونى بلير وحزب العمل خلفا لحزب المحافظين.

إلى جانب ذلك فإن حكومة جوسبان التى خاضت فورا الامتحان الأوروبى، تعرضت لامتحان آخر لا يقل أهمية، وهو السياسة الفرنسية فى إفريقيا، فجوسبان كان قد طرح مسألة إحداث تغييرات فى هذه السياسة، التى تتعرض لنكسات خطيرة حاليا، لكن أحداث الكونغو الدموية فاجأت الجميع، واضطر جوسبان لتمرير مسألة إرسال قوات فرنسية إلى الكونغو «لإنقاذ» الرعايا الفرنسيين والأجانب، دون ضجيج أو خلاف مع الإليزيه، علما بأنه مبدئيا ضد أنواع هذا التدخل العسكرى، ولاشك أن بقاء هذا التدخل الفرنسى فى إطاره الإنسانى، سيسهل من معالجة هذا الملف بهدوء، خاصة أنه يتناول جانبا استراتيجيا للسياسة الفرنسية، والسؤال ماذا لو وجدت هذه القوات نفسها فجأة فى خضم هذه الحرب من أجل السلطة فى الكونغو؟! ■

ثلاث سنوات على دولة عمرها ٤٥ يوما

■ خسائر الحرب كلفت اليمن ميزانية ٨ سنوات

الأسئلة الباقية بعد حرب الوحدة اليمنية

بعد غد تمر ٣ سنوات على اليوم الذي طوى صفحات من الدم المسال على جدران الوحدة اليمنية، التي دفع الشعب اليمني من أجل تحقيقها ١٠ آلاف قتيل وجريح و١٣ مليار دولار، هي قيمة الخسائر في المنشآت فقط «المبلغ يناهز ميزانية اليمن لمدة ثماني سنوات»، والذكرى تطرح الآن أكثر من سؤال: هل احتاج اليمنيون إلى الحرب في السابع من يوليو عام ١٩٩٤، من أجل إبعاد شبح الانفصال إلى الأبد؟ وهل الحرب هي التي أجبرت على سالم البيض نائب الرئيس اليمني «سابقا»، على إعلان دولة في جنوب البلاد لم تستمر أكثر من ٤٥ يوما فقط، أم أن الحرب كانت في الأساس ذريعة خفية لتشطير اليمن مجدداً ؟

صنعاء - إبراهيم العشماوى

بعيدا عن استقصاء مسببات الحرب والمتروكة للمؤرخين، فإن حسابات البيض السياسية كانت فيما يبدو مبنية على وعود خارجية، جعلته يطلق بيان الانفصال في ثقة، ويشكل مجلس وزراء لم يلتئم مرة واحدة، وفي الوقت نفسه كانت الحكومة اليمنية تتعامل بحنكة سياسية وصبر ودبلوماسية منعت الأمم المتحدة والجامعة العربية من استصدار أي قرار يعزز مراكز قادة الانفصال على الساحة الدولية، أو يمنحهم الفرصة لكسب اعترافات مبكرة.. وبسرعة أفرزت الحرب واقعا جديدا.. فالحزب الاشتراكي انتكس وتقوقع داخله نفسه بعد هروب أبرز قادته.. ولم يكن بوسعه الصمود طويلا في وجه الحملات المستمرة من خصومه، وعاش محنته في التهميش، لدرجة اتخاذه قرار مقاطعة انتخابات إبريل ٩٧، ربما لاعتقاده أنها كانت ستجره إلى محاكمة شعبية ليست في صالحه، في وقت لم يرمم منزله من الداخل، وربما لحسابات أخرى.

الرئيس على صالح لم يضيع أي وقت في الاحتفال بالانتصار، ولكنه شمر فوراً عن ساعديه، وأعلن الطوارئ، لبناء مفاهيم جديدة لترسيخ الوحدة . لم يتعامل كبطل سحق أعداءه وتخلص من منافسيه، وإنما دشن صفحة متميزة بدأها بإعلان عدن عاصمة شتوية للحكومة، وتنفيذ خطوات عملية لإنشاء المنطقة الحرة، واتباع سياسات تعمق اللامركزية الإدارية والمالية في للمحافظات، فضلا عن سياساته المرنة والإيجابية في التعامل الإقليمي، وحول قضية الحدود مع السعودية، التي أثمرت مذكرة تفاهم وقعت في مكة المكرمة في فبراير ٩٥كما بدأ تنفيذ برنامج واسع للإصلاحات الاقتصادية، حظى بالدعم الدولي، وحقق نتائج معقولة، وأهال الرئيس اليمني التراب على منابت الانفصال كلية، حينما أجرى انتخابات شهد بنزاهتها قطاع واسع من المراقبين، واختتمها باختيار شخصية جنوبية مستقلة لرئاسة الحكومة ، الدكتور فرج بن غانم ، ويبدى البعض تساؤلات مشروعة حول بقاء بعض قيادات الاشتراكي خارج البلاد، حتى ممن شملهم العفو العام، وبرغم السياسات الرسمية المنفتحة، والتعهدات المتكررة، فإن المراقبين يلاحظون خفوتا في صوت المعارضة اليمنية في الخارج، بعدما سحب الرئيس صالح البساط من تحت أقدامها، وأفقدها المقومات الأساسية لنشاطها، مثل شعارات اضطهاد الجنوبيين، وعسكرة الحياة السياسية، كما أن عودة معظم الضباط والقادة العسكريين إلى اليمن، أضعفتها وجعلتها تكتفي بالمطالبة بتطبيع الحياة السياسية كشرط لإغلاق ملف الحرب نهائيا، وهذا يعني العفو عن قائمة الـ ١٦ المطلوبة للعدالة، والتي تضم البيض وحيدر العطاس وآخرين، وهي مسألة لا تبدو سهلة أو مقبولة في الشارع اليمني على الأقل في المدى المنظور، وإن لم تكن مستحيلة، ومن جانبها تسعى السلطات الرسمية إلى تشجيع الحوار مع بعض القادة المهمين خارج النطاق المحظور، مثل: ياسين سعيد نعمان، وسالم صالح محمد، بهدف عودتهم إلى الوطن، لكن التردد منع الكثيرين من حسم الأمر، ومن المنتظر أن تواجه معارضة الخارج صعوبات خلال الأعوام القادمة، نتيجة التحسن التدريجي في علاقات اليمن بدول المنطقة، وانتهاجها سياسة مكاشفة ووضوح، بغية تنقية الأجواء وكسر العزلة التي ساهمت في إحكامها حرب الخليج، وتبقى الدروس الصعبة لحرب اليمن قائمة . فالبلاد تكبدت ثمنا باهظا للحفاظ على إنجاز الوحدة وشطب ملف الشمال والجنوب من قاموس اليمنيين، وانتهت مراحل التقاسم والازدواجية في القرار السياسي، ولكن لاتزال هناك تبعات ثقيلة ومهام جسيمة لإقناع المواطن العادي بأن الوحدة لم تأت له بالحرب.. كما أن تغليب الحوار الوطني، واتساع مظلة الديمقراطية، وتعميق القبول بالآخر، وتحقيق الاستقرار الأمني، مجرد عينة للمهام الأصعب التي تنتظر اليمن. ■

بالعربى

سميح القاسم:

لست المتنبى ولا شكسبير

منعت الأعداء من تجريد الحلم الفلسطينى من إنسانيته

أكثرنا «يتكلم» عن التشبث بالوطن.. ويهرب منه فى أقرب معركة





نتوقع لهذا الحوار أن يثير ردود فعل فى أوساط الشعراء ونقاد الشعر ومتذوقيه، ليس رداً على المكانة الشعرية التى وضع سميح القاسم نفسه فيها بأنه أفضل من فعل كذا، وأفضل من قال كذا، وليس لاتهامه معظم النقاد بعدم قراءة أكثر من ١٠٪ من شعره، وبأنهم لم يدرسوا تجربته بعمق، وإنما نتوقع أن تكون الردود حول المبادىء والأفكار التى يطرحها الشاعر والمناضل الكبير سميح القاسم عن التجربة الشعرية تأثيراً وتأثراً، وأن تكون هناك ردود أسخن على ماقاله من أن تجوال الشاعر فى الدنيا مثل ترك الجندى للجبهة، وما قطع به من أن القصيدة العربية أفضل من القصائد الفرنسية والإنجليزية والأمريكية والإيطالية والإسرائيلية.

حاوره بالدوحة

العزب الطيب الطاهر

ماذا لو كان الشاعر العربى الكبير سميح القاسم قد غادر الوطن للمنفى، هل كان بوسعه أن يحقق انتشاراً أوسع تواصلاً، وأكثر مدى مع الحركة الشعرية عربياً وعالمياً؟.

لم يكن السؤال هو الأول فى قائمة الأسئلة التى حملتها وأنا أتوجه لمحاورة سميح القاسم، الذى زار قطر أخيراً للمشاركة بشعره وبأوبريت من تأليفه فى أسبوع قطرى لدعم القدس.

إلا أنه فور أن طرحت التساؤل، رصدت مشهداً غاضباً على وجهه الذى مازال رغم اقترابه من



■ لم يمارس شاعر حرية المغامرة الشكلية والجنون الشعرى.. مثلى

الخمسين مسكوناً بملامح يفاعة زمن الشباب.

والحوار مع سميح القاسم، امتد إلى مناطق وتخوم شعرية سواء تلك الخاصة به أو بغيره، لكن تجربته ظلت تفرض سطوتها على الحوار، وهنا بعض من حصيلته.

بعض الإعلاميين والثقافيين رددوا فى الآونة الأخيرة أن ارتباط الشعر الفلسطينى بالقضية الفلسطينية هو الذى منحه هويته وانتشاره، هل توافق على هذه المقولة؟

القصد من هذا الكلام - حسب فهمى - هو التقليل من الشأن الفنى للشعر الفلسطينى والزعم بأن هذا الشعر لم يضف للحركة الشعرية العربية إلا المضامين الفلسطينية، وذلك طرح ظالم جداً ومحاولة لتجريد بعض القصائد الفلسطينية من حقها أنها متفردة، خاصة فى كونها أضافت للشعر العربى - أقول بعض القصائد - لأن الآلاف من الشعراء فلسطينيين وغير فلسطينيين كتبوا فى القضية الفلسطينية، فلماذا تبرز قصيدتان أو ثلاث من بين هذه الآلاف إذا كان الموضوع الفلسطينى هو القاسم المشترك للجميع؟ إذن يجب أن تعطى هذه القصائد فرصة الإدعاء بأن فيها ميزة فنية أهلتها للانتشار والبروز العربى والعالمى أيضاً، كما يجب أن تمنح هذه القصائد ما يستحقه من دون تضخيم فى الوقت ذاته.

وشخصياً لا أرى فى كونى شاعر قضية نقيصة، وأعتز بأننى ابن القضية الفلسطينية، وأحمل هذه القضية كما أحمل جسدى، وطيلة حياتى وتجربتى أنا متورط باختيارى فى قضية وطنية وشعبية وعربية وإنسانية، وإننى استطعت رغم الضغط الهائل جداً، وحالة الحصار للكلمة أن أنفذ إلى الجوهر القومى العربى والجوهر الإنسانى فى القضية الفلسطينية ومنعت أعداء فلسطين والعرب والإنسان من تجريد الحلم الفلسطينى من إنسانيته، نحن وصفنا فى الأدبيات الصهيونية بأننا قتلة ومجرمون وإرهابيون ونحمل دائماً السكاكين بين أسناننا وأننا كاذبون وخائنون، ونقول أمراً ونفعل نقيضه، نتكلم عن التشبث بالوطن ونهرب منه فى أقرب معركة، لقد فندت قصائدى وقصائد زملائى كل هذه المزاعم ضد الإنسان العربى الفلسطينى، وضد الإنسان العربى بشكل عام، واستطاعت قصائدنا أن تحافظ على خصائصنا وصفاتنا الإنسانية والعربية الحقيقية، وبقدر اعتزازى بهذا الدور الثقافى والسياسى والفلسطينى والفكرى أعتز أيضاً بإضافتى الشعرية الموازية لهذا الدور، وأزعم أننى استطعت أن أكرس هذا الدور بشكل حقق انتشارى الكبير على المستوى الفلسطينى والعربى والعالمى.

صحيح أن المواطن العربى فى مصر أو فى المغرب، يتعاطف مع القضية الفلسطينية، لكنه بالأساس يتعاطف مع العمل الشعرى الأكثر تطوراً من تعاطفه مع عمل شعرى إنشائى، والمواطن حتى لو كان أمياً - وهذا اقتناعى - لديه قدرة هائلة على التمييز بين الأصيل والصادق والجميل، وبين ما نسميه «طق الحنك» والفهلوة بالمصرية الدارجة، لذلك أنا أرفض النظرية القائلة بأن قيمة الشعر الفلسطينى هى من قيمة القضية فقط، إن قيمة بعض هذا الشعر ولا أقول كله ذات بعد إنسانى وبعد فنى أيضاً، أى قيمة فى الشكل، وقيمة فى المضمون.

القصيدة البلاستيك

ثمة قصائد تعنى بالقضية الفلسطينية أصحابها يركزون على التجديد من حيث الشكل، إلا تعتقد أن ذلك ترف لا وقت له أحياناً؟

هناك خطوط وهمية معينة قد يتجاوزها الشاعر إلى «الشكلانية» وهى فى رأيى حالة سلبية، ومرضية ومرفوضة، وتوقع الشاعر فيما أسميه «الشعر البلاستيك» مثل زهور البلاستيك، فهى تبدو جميلة أنيقة ونظيفة لكنها تفتقر للون الحقيقى وللرائحة وللحياة وللقدرة على التمازج مع النسيم، وهناك أيضاً خطوط تترك الشاعر فى إيقاعات وصور وأوزان وقاموس قديم أصولى غير مبرر، وإن سألتنى عن إضافتى الشخصية على هذا الصعيد - أقول - وقد يكون لى شركاء فيها بقدر ما أكون شريكاً لآخرين - إننى فى سن مبكرة أحسست بأننى ملزم بقراءة قصيدتى للجمهور، فقد أدركت أن قصيدتى ليست قصيدة صالون وإنما هى قصيدة ميدان .. وجماهير وأننى واحد من هذه الجماهير، لست ضيفاً على العمل الجماهيرى فقد شاركت فى المظاهرة وتوزيع المنشورات السرية وتلقيت الضرب من الشرطة وسجنت وعوقبت وطوردت، وأنا لست مراقباً للعمل الوطنى الفلسطينى، ولست متفرجاً موضوعياً، أنا جزء من هذا العمل الوطنى، لذلك فإن قصيدتى لابد أن تعكس هذا العمل، لم أتضامن مع الشعب الفلسطينى كما أتضامن مع الشعب الفيتنامى، أنا جزء من العمل السياسى والوطنى وقصيدتى تعبر عن فدائيتى، هى ذاتية الجماهير - الفردى والجماعى - والماضى والعام - الشخصى والشعبى - فيها تداخل كبير لذلك فإن قصيدتى تعبر عنى، وفى سن مبكرة أحسست بشهوة عدم التقليد، وعدم التكرار، لا توجد هناك بصمة لشاعر آخر على تجربتى الشعرية، وأتحدى أن يقال إننى تأثرت بالمتنبى أو امرىء القيس، أو البياتى أو عبدالمعطى حجازى أو نزار قبانى أو أدونيس وغيرهم، قرأت كل هذه التجارب الشعرية أحببتها، وأعتز بهؤلاء الأساتذة الكبار وأحبهم حباً عميقاً وصادقاً لكنى لم أتأثر بهم، وكان لدى طموحى فى الماضى لتكوين شخصيتى ومنذ طفولتى الشعرية قلت :إننى لا أريد أن أكون المتنبى الثانى أو شكسبير الثانى أريد أن أكون سميح القاسم الأول والأخير، هذه مسألة فى تكوينى الذاتى لذلك أحسست بوجود هوة بين الأوزان الكلاسيكية وبين الشعر الكلاسيكى العمودى العربى وبين حداثة الخمسينيات التى جمعت البياتى وقبانى وأدونيس، وبدر شاكر السياب وعبدالمعطى حجازى ونازك الملائكة وصلاح عبدالصبور، لقد شعرت بأن ثمة ثغرة واسعة بين هؤلاء الرواد، الذين أكرر مرة أخرى أننى أحببتهم،

وبين الكلاسيكي العربي الذي يحتل حيزاً كبيراً في وجدان الإنسان العربي العادي لاحظت أن والدي وجاري وأختي يستهدون بأبيات من الشعر الكلاسيكي القديم ولا يستهدون بشعراء الحداثة العربية، لذلك لم أشأ أن أتمنى لهذا التيار الكلاسيكي أو ذاك التيار الحداثوي، حاولت أن أجد معادلة جديدة خاصة بي شخصياً تمزج بين فخامة وإيقاع وأبهة الكلاسيك وبين مقتضيات الحداثة، الوقت الزمني الإيقاع القاموسي قد أكون أكثر الشعراء العرب تعاملاً مع المعاقل لم يتوقع أحد أن تكون صالحة للاستخدام الشعري كالتكنولوجيا والتليفون.. توربيني.. محرك.. جغرافيا.. كلمات عديدة لم تكن مطروحة من قبل في قاموس الشعر، وأنا أؤمن بأنه لا يوجد لفظ غير شعري كل مافي الحياة هو قابل لأن يكون شعرياً.

لو غادرت الوطن!

لو خرجت أنت من الأرض، من الوطن، كما فعل الشاعر محمود درويش، هل تعتقد أنه كان بإمكانك أن تحصل على مساحة شعرية أوسع في العالم العربي، فتجربة محمود درويش في الخروج في تصور الكثيرين، أثرت مساره الشعري، وأضافت إليه أبعاداً زمانية ومكانية وتواصلاً مع الاتجاهات والتيارات الشعرية بمختلف أشكالها؟ نحن لا ننكر تجربتك الشعرية وثراءها الواسع، لكن هل كان بإمكانك الحصول على المزيد من هذا الثراء والاتساع الشعري لو غادرت الوطن؟

ثمة تعبير شعبي دارج يقول: «كل شيء يزيد على حده نقص»، هذه نظرية غير صحيحة. في رأيي على حرج الطرح. لأن الاسم الآخر هو محمود درويش وهو ما يوجد لي حرجاً حقيقياً، ولكن بالرغم من ذلك ومن الأمانة ومن أجل الصدق بمعناه الأخلاقي أيضاً. وللأسف يعتبر البعض الصدق بهذا المعنى مثالية في الفن وفي السياسة في حين اعتبره إضافة مهمة جداً للشعر وللسياسة وللفن ولكل شيء، هذا أولاً.

ثانياً: أعتقد أن هذه النظرية تحتوي على ما أسميه «إهانة لي»، بالتخلف لدى من يطرحونها وبالضحالة والانهزامية والانتهازية

ثالثاً: هذه النظرية تطرح رؤية خطيرة، فإذا أردت أن تصبح عالمياً فاترك وطنك، وأرضك وذلك بالضبط يوازي أن يقال للجندي إذا أردت أن تعيش طويلاً فغادر أرض المعركة فلن تتعرض لخطر الموت.

إنني أحب تجربتي الشعرية وأعتز بها كثيراً، ولكنني لا استطيع أن أحب شعري أكثر مما أحب بيتي وأسرتي ووطني وأرضي وحديقتي وشجرتي، وأحسب أن قيمة شعري وأي شاعر آخر كذلك تنبع من حبي للإنسان والأرض والوطن، لذلك هذه النظرية خطيرة وهي بالأساس خاطئة أيضاً، ولا أعتقد أن ثمة شاعراً مارس حرية المغامرة الشكلية أكثر مما

محروم من الرفاهية

التفاؤل والتشاؤم ليسا من صلب العملية الشعرية لكنهما من دون شك من صلب الواقع الفكري والسياسي والأدبي وبصراحة أنا أتمنى أن يصل الشعب الفلسطيني إلى مرحلة يمارس فيها ترف مشاعر الاحباط واليأس والتفاؤل والتشاؤم «على مزاجه»، هذا ترف تتمتع به كل شعوب الأرض، أريد أن أيأس لكن ليس من حقي لأن اليأس في رأيي يكاد يكون كلمة مرادفة للخيانة، فمعنى اليأس هو التسليم بطروحات النقيض وإخلاء الساحة للذي يطرح نفسه بديلاً لذلك حتى الآن، أنا محروم من هذه الرفاهية، رفاهية أن أيأس، أن أنعزل أن أتصوف أتمنى ذلك بيد أنه غير وارد في الحسبان المرحلي الراهن.

مارستها أنا، لا يوجد شاعر في العصر الحديث مارس حرية الجنون الشعري واللعب الشعري والهوس الشعري أكثر مما مارسته أنا، لدي ٤ آلاف صفحة مطبوعة، ومعظم النقاد العرب قرأوا ربما ١٠٪ مما كتبت قرأوا ربما «حضانة الانتفاضة: سأقاوم.. أتحدى.. تقدموا» لكنهم لم يدرسوا تجربتي الشعرية دراسة عميقة وحقيقية، وبالتالي لست قلقاً، ستأتي أجيال في الزمن الآتي لديها متسع من الوقت للقراءة المتأنية والعميقة ولاصدار أحكام أكثر عقلانية، وموضوعية وغير محكومة لا بعلاقات شخصية أو بمواقف سياسية أو بمعايير أخرى، إنما يكون تعاملها مع النص بحيادية.

(وظننته انتهى من الاجابة فبادرت بتوجيه سؤال، لكنه طلب الانتظار، فالموضوع - في رأيه - على قدر من الأهمية فتابع إجابته).

بقدر ما يمكن القول بأن مغادرة الوطن تضيف - لا يعنيني هنا الاسم ولا أريد طرح أسماء فأنا هنا أتحدث عن الحالة بقدر ما يمكن أن تسيء أيضاً، بقدر ما يمكن للاغتراب عن الجذور أن يضيف - وهو بالفعل يمكن أن يضيف، فإنه في ذات الوقت يمكن أن يسيء للتجربة الشعرية والفنية. إذن المسألة ذات وجهين وليس وجهاً واحداً، فالاضافة ممكنة والانتقاص وارد، أما العالمية فهي ليست أن يكتب المرء عن جغرافيا العالم، انما هي تبدأ ربما بشخصية مجهولة في ريف مجهول في بلد مجهول «كازانتساكس»، أصبح عالمياً رغم أنه كان يعيش في قرية مجهولة باليونان لا يعرف أحد اسمها، ماركيز أصبح عالمياً رغم أنه ابن كولومبيا التي ينسى الناس اسمها أحياناً ويتذكرون اسمه هو، لذلك بطاقات السفر ليست هي التي تحدد العالمية

القصيدة الصهيونية

طالما نحن في سياق تجربتك الشعرية، فإلى أي مدى أثرت القصيدة الصهيونية وأنت معاصر بها زماناً ومكاناً في تجربتك الشعرية؟

أصدر أحد الأخوة في القاهرة كتاباً لعله رسالة دكتوراه اسماه «أثر الشعر الصهيوني في الشعر الفلسطيني»، واستشهد بي وبآخرين ليدلل على تأثير الشعر الصهيوني وقد التقيت بصاحب هذا الكتاب في القاهرة، وأرجو أن يكون قد اقتنع بأنه صاغ موقفاً، هو في حقيقته وجوهره ذات الموقف الصهيوني الذي يقول: نحن الذين علمنا وثقفنا من يسمونهم عرب إسرائيل أو الأقلية العربية التي رفضت مغادرة الوطن، والإعلام الصهيوني يروج لمثل هذه المقولة وغيرها من مقولات، نحن علمناهم اللغات، وانتجنا هؤلاء الشعراء الكبار في العالم العربي وتأثروا بنا.

المناخ العام

نحن نقصد من السؤال، مدى تأثرك بالمناخ الثقافي الصهيوني العام شعراً وأدباً وفكراً؟

هناك تفاعل وتناقض في آن واحد التفاعل من أجل إظهار التناقض بين موقفين سياسيين فأنا لم أتأثر بالشعراء اليهود أو كتابهم، ورأيي معروف على هذا الصعيد وأنا أعتقد أن القصيدة العربية هي سيدة القصائد في العالم منذ شعراء الصعاليك إلى اليوم، وهي أرقى من القصيدة الفرنسية والإنجليزية والأمريكية والإيطالية والإسرائيلية، لأنها حافظت على العنصر الوجداني والعاطفي في القصيدة بينما في الشعر الأوروبي هناك ميل للشعر الذهني، والقصيدة العربية حافظت على منابتها الأولية وطورتها، والأوزان العربية غير متوفرة لأي شعب من شعوب الأرض وهي ثروة موسيقية هائلة وليست قيوداً على الشعر لذلك لم تفلح الحركة الصهيونية في إيجاد شعور بالنقص لدى تجاه الشعر العبري بشكل خاص وتجاه الثقافة الصهيونية بشكل عام.

على المستوى الشخصي ما طبيعة علاقتك بشعراء الكيان الإسرائيلي؟

ثمة حوار فيما بيننا، ونقرأ شعراً في ندوات مشتركة بالعبرية وا لعربية، وفي الآونة الأخيرة اكتشفت أنه يجب أن أقرأ شعري فقط بالعربية، فحين قرأت في جامعة تل أبيب، وكان على كل شاعر أن يقرأ قصيدة بلغته الأم، أصر جمهور الطلاب أن يسمع مني لأكثر من نصف ساعة شعراً بالعربية وهو لا يفهمها وحدث لي أمر مماثل في إسبانيا فقد قرأ الشعراء الإسبان شعراً لي مترجماً للإسبانية وطلبوا مقطعاً بالعربية فإذا بالجمهور الإسباني يصر على أن أقرأ بالعربية لفترة تتجاوز الساعة وتلك نغمة موسيقى الشعر العربي. ■


الرياض..
الحداثة.. والتراث
في آن واحد



■ آثار قديمة بقيت شاهدة على تاريخ صنعه الاجداد

عندما تهبط الطائرة في مطار الملك خالد بالعاصمة السعودية الرياض يكتشف الزائر أنه بدأ في التعرف على مدينة امتلكت كل مظاهر الحداثة والتقدم.

فالعاصمة تربطها شبكة ضخمة من الجسور والشوارع والطرق السريعة الواسعة مثل طريق الملك فهد والطريق الدائري حول المدينة، كما أنها تحتضن جامعتين كبيرتين هما: جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إضافة إلى كليات البنات والمعاهد والمدارس، كما تضم عدداً كبيراً من المكتبات العامة مثل مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبة دارة الملك عبدالعزيز، المكتبات الجامعية، مكتبة معهد الإدارة ومكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، كما يربط العاصمة بمنطقة الدمام خط سكك حديدية لا يقل في مظهره الحضاري عن مطار العاصمة الدولي.

وتنشط الحركة التجارية في العاصمة بشكل لافت للانتباه، إلا أن المثير هو أن مراكزها التجارية تعد تحفاً معمارية راقية، فالمراكز التجارية تأخذ أشكالاً وفنوناً معمارية متعددة ويتنافس ملاكها في إضفاء لمسات جمالية عليها لتكون، بجانب قيمتها التجارية، مزاراً للرواد يقضون فيها أوقاتاً طيبة مع أهلهم وأبنائهم حتى إذا لم يقصدوا التسوق، وتتميز مدينة الرياض مثلها مثل باقي المدن السعودية بوجود أسواق تجارية نسائية لا يرتادها إلا النساء فقط مثل أسواق العويضة والهودج.

ويمارس أهل الرياض جميع أنواع النشاط التجاري ويعتبرون من أكثر التجار انفتاحاً على العالم وتقنياته، ويدلل على ذلك تخصص مناطق محددة ومراكز تجارية مشهورة في شارع العليا العام، أشهر شوارع العاصمة، في بيع الكمبيوتر ومستلزماته ويطلق على هذه المنطقة «حراك» الكمبيوتر، تشبيها بـ «حراك بن قاسم» الذي يعد أشهر أسواق الرياض الشعبية.

ويعني الحراك في قاموس اللغة الدارجة لدى

■ بيوت الطين التي انتشرت مؤخراً في الرياض



■ عرض من مهرجان الجنادرية .تراث الاجداد ينقله الابناء والاحفاد

السعوديين سوقا كبيرة تجمع جميع انواع البضائع بكل الاصناف القديمة والجديدة، والاكسسوارات،و قطع الغيار، ونادراً ما يخرج احد رواد مثل هذا الحراك بدون شراء، فالأسعار والأصناف تلهب الرغبة للشراء

ولم تفقد العاصمة السعودية، بريق تراثها العريق، فمازالت الأسواق القديمة بمبانيها العريقة تجذب الكثير من الرواد، وأهم هذه الأسواق هى «سوق الثميرى»، التى تضم العديد من المعارض ويتشعب منه العديد من الأسواق الصغيرة القديمةمثل سوق الزل.

كما ان مباني الرياض تتميز بتنوع طرزها المعمارية، وعلى الرغم من طغيان المبانى الحديثة والابراج الشاهقة فإن بيوت الطين تشهد ايضا انتعاشة توصف بانها حنين دافق إلى الماضى.

ولم يعد مستغرباً ان يشاهد المتجول فى أجمل وأرقى شوارع وأحياء الرياض مبانى حديثة تقام هنا وهناك ذات طراز قديم يتم بناؤها من الطين

الأسرع نمواً فى العالم

لقد نمت مدينة الرياض خلال العقدين الأخيرين عمرانياً وسكانياً بمعدلات فاقت كثيراً مثيلاتها من المدن العالمية الأخرى، فقد انتشر العمران إلى أكثر من مائة ضعف أى من حوالى ٨ كيلومترات فى بداية الستينيات من القرن الهجرى الماضى إلى ٨٤٥ كيلومتراً فى الوقت الماضر، وامتد العمران إلى مسافة ٧٠ كيلومترا فى اتجاه الشمال والجنوب، و٥٠ كيلومترا فى اتجاه الشرق والغرب، ومازالت المدينة تشهد نمواً سكانياً وعمرانياً واقتصادياً مطرداً. من جهة أخرى



رقصة السيف تقدمها فرقة حوطة بني تميم

بلغ عدد سكان مدينة الرياض فى الوقت الحاضر اكثر من ٣ ملايين نسمة، وتمثل مدينة الرياض واحدة من أسرع مدن العالم نمواً، إذ بلغ معدل النمو السكانى بها فى العشر سنوات الأخيرة حوالى ٨.١٪ سنوياً، ووفق الخريطة التعليمية لسكان الرياض فإن المدينة تسكنها شريحة على مستوى عال من التعليم، فكل السعوديين فى الفئة العمرية من ١٢ ـ ١٩ ملتحقون بالمدارس، وأكثر من ثلث السعودية من الفئة العمرية ٢٠ ـ ٢٤ عاماً ملتحقون بمختلف مرافق التعليم العالى خاصة الجامعات.

وهناك اكثر من ٢٠٪ من السعوديين يعملون فى وظائف مرموقة تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٤٠ عاماً وهم من حملة المؤهلات العلمية العليا الذين تلقى الكثير منهم تعليمه فى اشهر الجامعات الأوروبية والأمريكية.

مهرجان الجنادرية

تحيى الرياض سنوياً منذ عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥) المهرجان الوطنى للتراث والثقافة الذى يقام فى منطقة الجنادرية وينظمه الحرس الوطنى السعودى، وتكمن اهمية هذا المهرجان فى انه يجسد الوجه التراثي والثقافي والحضارى لأمة استطاع مؤسسها الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ توحيدها، ونجح أبناؤه بعده في تحقيق طموحاته فى بناء أرض الرسالة ومهد الإسلام، ومنبع إشعاع الحضارة الإسلامية.

ويعيد مهرجان الجنادرية إلى الأذهان فكرة اسواق العرب الثقافية القديمة، والتى كانت تسمى سوق عكاظ، والتى كانت ملتقى لأهل الفكر والشعر والفنون ودليلاً على ما يهبه هذا الشعب لأهل هذه الأسواق من تكريم وحفاوة.■



■ مشهد آخر من مهرجان الجنادرية يوضح كيف كان يزرع قاطنى الرياض قديماً

■ الجمل .. سفينة الصحراء فى الماضى والحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المرخص به
٥٠٠ مليون دولار أمريكي



رأس المال المصدر والمدفوع
١٠٠ مليون دولار أمريكي

بنك فيصل الاسلامي المصري

شركة مساهمة مصرية

نتائج البنك

عن العام المالي ١٤١٧هـ (مايو ١٩٩٦م / مايو ١٩٩٧م)

النتائج المحققة بالمليون جنيه مصري	نهاية عام ١٤١٦هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٦م	نهاية عام ١٤١٧هـ الموافق ٧ مايو ١٩٩٧م	معدل النمو %
إجمالي الميزانية	٦٠٢٢,١	٦٢٦٠,٨	٤,٠
ودائع العملاء	٥٠٩١,٢	٥١٦٩,٥	١,٥
أرصدة التوظيف والاستثمار	٥٤٢٣,٩	٥٦٢٦,٤	٣,٧
الموارد الذاتية (حقوق الملكية + المخصصات)	٥٨٢,٦	٦٢٧,٨	٧,٨
صافي الأرباح	٢٧٥,٢	٣٠٩,٨	١٢,٦
حصة أصحاب حسابات الاستثمار من صافي الأرباح	٢٧٥,٢	٢٩٧,٥	٨,١

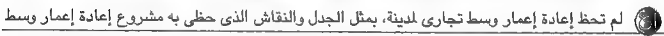
* ومن خلال نشاطه الاستثماري الكبير يشارك بنك فيصل بدور فعال في دعم القطاعات الحيوية داخل الاقتصاد المصري، حيث يقوم بتمويل الوحدات التابعة لهذه القطاعات بغرض توفير احتياجاتها من المعدات والآلات والمباني والأراضي ومستلزمات الإنتاج وقد وصل عدد عمليات التمويل خلال العام الهجري ١٤١٧هـ (مايو ١٩٩٦م / مايو ١٩٩٧م) نحو (٧٩٠٠) عملية قيمتها الإجمالية مايعادل (٢,٤) مليار جنيه مصري.

وفضلاً عن ذلك يتولى البنك بنفسه التأسيس والمساهمة في الكثير من الشركات التي تغطي معظم أوجه النشاط الاقتصادي، وتصل جملة رءوس أموالها إلى ماقيمته (١٣٤٧) مليون جنيه يخص البنك منها (١٩٧) مليون جنيه.

* وتتركز الأنشطة الاجتماعية للبنك في صندوق الزكاة الذي يعد أحد أجهزته الرئيسية وقد نمت موارد الصندوق بشكل مطرد خلال الأعوام السابقة لتصل عن العام الهجري ١٤١٧هـ إلى نحو ٢,٩ مليون جنيه أنفقت جميعها في مصارفها الشرعية، كما يقوم البنك بمنح قروض حسنة للأفراد ذوي الحاجات الملحة ويتم سدادها على أقساط بدون تحميلها أية مصاريف أو عوائد، وقد بلغ الرصيد القائم لهذه القروض في نهاية العام أكثر من ٤٧٦ ألف جنيه.

من خلال إعادة تعمير الوسط التجارى

بيروت تزيل آثار الحرب الأهلية



لم تحظ إعادة إعمار وسط تجارى لمدينة، بمثل الجدل والنقاش الذى حظى به مشروع إعادة إعمار وسط بيروت.. والذى استمر شهورا طويلة، وشارك فيه عدد كبير من المثقفين وأساتذة التاريخ والآثار والاجتماع، بحثا عن إجماع وطنى حول هذه القضية الحيوية.. وهو إجماع كفيل بأن يمحو بصمات الحرب الأهلية، من العاصمة اللبنانية التى كانت فى يوم من الأيام، أحد المقاصد الثقافية والسياحية والاقتصادية المهمة فى منطقة الشرق الأوسط..وفى السطور التالية التفاصيل الكاملة لعملية إعادة إعمار الوسط التجارى لبيروت.

بيروت ـ ليلى عسيران

إعادة إعمار وسط بيروت، ليست للمشروع الأكثر شعبية فى لبنان، وذلك بسبب المشاكل التى أثارها والخاصة بملكية الأراضى، برغم أنه الأمل الأكبر لعاصمة سقطت فعليا على الأرض خلال الحرب اللبنانية، التى دامت سبعة عشر عاما.

لقد كان وسط بيروت ملتقى كل أنواع البشر قبل الحرب الأهلية، وكان يضم المؤسسات والمدارس والمستشفيات والملاهى، والأسواق الشعبية، وأسواقا أخرى فائقة الأناقة، باهظة الأسعار، يختلط فيها الحابل بالنابل، لهجات متفرقة من الجبال والسهول والقرى والمدن اللبنانية، وكذلك السياح الأجانب، وعندما انتهت الحرب إلى غير رجعة، تركت خلفها الخراب والدمار، والمناظر القبيحة

إلا أن المرء حينما يبدأ فى تأمل التجربة الجديدة لإعادة إعمار وسط بيروت التجارى، فسوف تأخذه التجربة كلية.. تجربة إعادة بناء مدينة حديثة «كوزموبوليتنية»، لكنها فى ذات الوقت محافظة على الطابع الشرقى، بالإضافة إلى استبقاء الآثار الدفينة التى عرفت بها بيروت منذ أيام الرومان والفينيقيين، وقد عثر عليها عندما بدأ العمل فى إنشاء البنية التحتية، أى شبكة المجارى والتليفونات والإلكترونيات، ومواقف السيارات.

ويشعر العاملون فى «سوليدير» بأن مهمة تاريخية تقع على عاتقهم، من الصعب أن تتكرر فى دنيا العالم الحديث، وخيالاتهم وتطلعاتهم فى العمل تقفز إلى المستقبل، فبيروت التى يجهزونها، هى التى سوف تستقطب مختلف أنواع الأعمال والنشاطات الثقافية والحركة المالية فى القرن المقبل، وتكون جاهزة لكى تستقبل رجل الأعمال والمثقف والسائح من المطار إلى قلب العاصمة خلال عشر دقائق فقط!

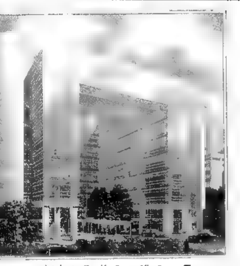
لقد دلت أعمال التنقيب على أن الفينيقيين بنوا بيروت منذ خمسة آلاف سنة، وتم تأكيد ذلك علميا من خبراء الآثار اللبنانيين والأجانب معا.

أول منطقة من وسط بيروت سيتم فتحها للجمهور فى سبتمبر من هذا العام، تقع عند أسفل «السراى الكبيرة»، وهو مبنى ذو جمال معمارى فريد على النمط العثمانى، نال منه الخراب أثناء الحرب، ويتم ترميمه وتجهيزه لكى يصبح مكاتب رئاسة الحكومة، واللافت للنظر أن هذه المنطقة بالذات تحوى أيضا الحمامات الرومانية الأثرية، التى ظهرت مع حملة التنقيب، و ستبقى كما وجدت، معروضة على أفضل وجه للجمهور والسياح، ولقد كانت تلك الحمامات تجر المياه إليها من منطقة رأس بيروت، فيرى المشاهد كيف كان يتم تسخين المياه وتبريدها، وستبنى حولها ممرات للمشاة، مزروعة بالأزهار والأشجار، وقد جرى بناء مدرج نصف دائرى صغير، على أن تعرض عليه المسرحيات والفرق الموسيقية، وغيرها من الفنون، أما الممرات ، فلأول مرة فى بيروت تبنى بشكل انحدارى، لتسهيل السير للمعاقين والمسنين والأطفال، ومن هنا سوف يمتد طريق عريض مزين بالزهور والأشجار نحو البحر، واسمها «جادة الحديقة» (بارك أفينيو) ويقع مبنى «الأسكوا» خلف هذه الحديقة الأثرية، وهو مبنى شاهق، مدهش فى شكله وحجمه، وكذلك فى السرعة القياسية التى تم إنشاؤه بها: ليس أكثر من ثمانية عشر شهرا.

أسواق بيروت

أما المساحة المعروفة بمنطقة أسواق بيروت، فسوف تعود إلى طابعها القديم، فالأزقة الضيقة تربط بينها، وهناك سوف تكون سوق الذهب والقماش، والألبسة، والمطاعم، ودور السينما، والفنادق.

وبالقرب من الأسواق يشيد اليوم مرآب منظم للسيارات، لأنها منطقة مخصصة للمشاة، ومن أهم المطاعم هناك، سيكون «البراسيرى دو لوريون» أى «مقهى ومطعم الشرق».



■ صورة بالكمبيوتر لما ستكون عليه إحدى العمارات الحديثة فى وسط بيروت

عودة الماضى

وينطلق المرء فى أرجاء وسط بيروت، ويرى العمارات القديمة المدمرة، مغطاة بقماش، فيشاهد يوميا



■ الحمامات الرومانية أثناء عملية التنقيب وتبدو إلى اليسار «السراى» على الطراز العثمانى

■ برج التجارة الدولى هكذا سيكون

ما يتم من إصلاحات داخلية وخارجية، ويندهش لأنه يشعر بماضيه يعود إليه فينتعش، كالضائع الذى يرى ملامح أهله وأصله وجذوره، وعندما يتفرج على هذا وذاك، تعود إليه مقدرته على الاحساس بالجميل الذى يراه، ويتأثر به، وبالتنظيم فى سير الطرقات، بعد الفوضى العارمة التى أطاحت به، وهناك رهان قوى من العاملين فى «سوليدير» على أن الناس سوف يشبهون مدينتهم، وسوف يعطونها إنسانيتها، فهناك طوابق مبنية على الطراز العثمانى، أى بثلاثة طوابق فقط وعلى مقربة منها عمارة أخرى كذلك من الطراز العثمانى، لكن الفرنسيين - زمن انتدابهم إلى لبنان أضافوا البلكون المكون من الحديد المعروف باسم «الفيرونورجيه»، وشركة «سوليدير» تسمح بإقامة عمارات جديدة، شرط أن تكون على الطراز نفسه، وبالارتفاع نفسه ويطغى اللون المائل إلى الأصفر على معظم عمارات شارع «فوش» و«اللنبى» الشهيرين تقليديا، «وهما اسما جنرالين فرنسى وإنجليزى، كانا قد قادا جيشيهما عندما تغلب الحلفاء على الاحتلال العثمانى»، عندما تسقط أشعة الشمس على الأبنية هناك، تصبح المنطقة عبارة عن وهج ذهبى يتلألأ قرب شاطىء البحر، وتفوح رائحة البخور من كنيسة على مقربة منها جامع يصدح بالأذان من مئذنته، فى حين ينحت العامل حجرا تلو الحجر، ليحل مكان مثيله الأصيل، ويغنى غير أبه بصوت الأزميل الكهربائى، ويتنافس صاحب عمارة مع جاره فى وضع إفريزات الخشب المزخرفة على شبابيك وأبواب الأبنية المرممة، وبائع القهوة يتجول، ويتحول النظر ليقع على حضانة للأشجار والزهور جاهزة لينقل منها ما يحتاجه كل شارع أو حارة أو حديقة فى وسط بيروت. لقد زرت المكان يوم إجازة، وحركة السير حول وسط بيروت قليلة، والعاملون كلهم من الشبان والشابات، لم أكترث بالغبار المتصاعد من حركة البناء، ولا بضجة الموتورات، ظللت ساعات مشدوهة بما يحدث، بجمال العمارات المرممة، وبأصوات الحركة القائمة إلى وسط بيروت، التى فتحت ذراعيها منذ الأزل للدنيا بأسرها. ■

٨ وزراء بحثوا إنشاء بنك عربى للتنمية السياحية

السياحة قاطرة التكامل الاقتصادى العربى



■ د. ممدوح البلتاجى





■ نقولا فتوش

في إطار التحركات العربية السريعة لدعم فكرة السوق العربية المشتركة التى تقودها كل من مصر وسوريا - عقد مجلس وزراء السياحة العرب اجتماعاً مهماً في القاهرة الأسبوع الماضي درست فيه إمكانية إنشاء سوق عربية سياحية مشتركة وبنك عربي للتنمية السياحية - فيما يبدو أنه اتجاه لتفعيل المؤسسات العربية المشتركة فى مواجهة الاطروحات الإسرائيلية الخاصة بالسوق الشرق أوسطية، وهو ما يهدد بالتأجيل مؤتمرالقمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط ، التى من المقرر أن تستضيفها الدوحة خلال شهر نوفمبر المقبل.

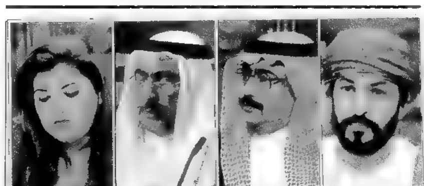
«الأهرام العربى» تابعت تلك التحركات وأجرت عدداً من الحوارات الخاصة مع بعض وزراء السياحة العرب.

القاهرة - محمد عز الدين - رانيا حفنى :

وزير السياحة السورى : ٢,٤ مليون سائح زاروا سوريا فى ٩٦



■ دنحو داود



■ عبد الله البوسعيدى ■ ابراهيم اسعد ■ حبيب رضا ■ سلمى راشد

اجتمع فى القاهرة فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ يونيو الحالى وزراء سياحة مصر والبحرين واليمن وسوريا ولبنان والمغرب والأردن وليبيا ، بالإضافة إلى مندوبين عن بقية الدول العربية تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى لجامعة الدول العربية بشأن الموافقة على إنشاء مجلس وزراء السياحة العرب

وصرح د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة بأن تنشيط التعاون العربي فى مجال السياحة يأتى تعبيراً عن توافق آراء الدول العربية على تعزيز التعاون وتنسيق الجهود فى المجالات المرتبطة بالعمل السياحي العربي ، مما يؤدى إلى

دمشق تستضيف اجتماع وزراء السياحة العرب المقبل

■ عبد الملك منصور



■ وزراء السياحة العرب خلال اجتماعهم بمقر الجامعة العربية بالقاهرة

[تصوير سامى بشرى]

أكد دنحوا داود وزير السياحة السورى أهمية تنشيط السياحة العربية من خلال تصنيف المنشآت السياحية وشدد فى تصريحات لـ «الأهرام العربي» على أهمية وجود أسعار سياحية موحدة ومتقاربة للسياح الأجانب القادمين للمنطقة العربية وأشار لوجود فارق كبير بين الأسعار السياحية فى كل من مصر وسوريا. وطالب وزير السياحة السورى بإعداد وتأهيل الكوادر اللازمة للسياحة لرفع مستوى الخدمات السياحية العربية ورفع مستواهم التقنى وتخريج كوادر جديدة من المدارس السياحية والفندقية فى كافة التخصصات من أجل تقديم خدمة سياحية راقية وممتازة تنافس مثيلتها فى الدول الأجنبية. وأوضح أن سوريا تعتمد التسويق السياحى البرى كأحد أنماط السياحة المستحدثة التى ترد باستمرار بين مصر وسوريا، وقال: إنه يتم حالياً دراسة خطوط ملاحية بحرية لاستقبال سياحة السفن والبواخر فى إطار العمل على جميع الأصعدة السياحية. وقال الوزير السورى أن عام ١٩٩٦ شهد مقدم ٢ مليون و ٤٣٥ ألف سائح لسوريا حققوا دخلا قدره ١.٣ مليار دولار، الأمر الذى ينعكس على إجمالى الدخل القومى بالإيجاب.

وأشار لزيادة أعداد السياح الوافدين لسوريا بنسبة ١٠ فى المائة سنوياً، الأمر الذى يعطى استمرارية للتنمية السياحية فى إطار التنمية الاقتصادية الشاملة. وأعتبر أن الاستثمار العربى المشترك هو هدف كل الاجتماعات العربية التى تهدف كل ما يركن أن يقوى الصلات الاقتصادية والاجتماعية، وقال أن السوق العربية المشتركة هامة جداً، وأشار إلى أن السوق السياحية جزء من السوق الاقتصادية. وفيما يتعلق بالتعاون السياحى المشترك بين مصر وسوريا أشار الوزير لوجود لجنة مشتركة بين البلدين اجتمعت فى القاهرة منذ شهر وتناولت عدد من الموضوعات من بينها تنشيط التبادل السياحى لزيادة فعالية الحركة السياحية بين البلدين.

واستبعد الوزير السورى أن يتم خصخصة قطاع السياحة فى سوريا وقال: «لا توجد خصخصة فى سوريا ولا نؤمن بالخصخصة إنما نؤمن بتعدد القطاعات» مشيراً لوجود منافسة بين القطاع العام والخاص والقطاع المشترك بينهما - على تنفيذ وإقامة وإدارة المشروعات السياحية. وقال أن العامين الماضيين شهدا الدعوة لـ ٣ مؤتمرات للمستثمرين العرب والأجانب للاستثمار فى سوريا لعرض المميزات السورية من أراضى ومواقع صالحة لبناء المنشآت السياحية وفق خطة للسياحة فى المناطق الجبلية والساحلية وداخل المدن، وأضاف أنه تم الاتفاق على بعض المشروعات بالفعل، ودخلت معظمها مرحلة الدراسات المبدئية والاعداد للتنفيذ وطالب دنحو داوود بعقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء السياحة العرب فى سوريا، وأوضح أن سوريا عرضت رسمياً خلال الاجتماع استضافة المجلس القادم، ورحب بكافة الوزراء العرب مقدماً.

زيادة الحركة السياحية فيما بين الدول العربية وترويج المنطقة العربية سياحياً مع الخارج، والنتيجة هى زيادة الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها.

وأضاف د. البلتاجى: إن هذا التجمع العربى الجيد يأتى فى التوقيت المناسب تماماً حيث تتجه مختلف دول العالم إلى تكتيل الجهود وبناء كيانات إقليمية لتعظيم منافعها الاقتصادية، كما أنه يتسق مع دعوة مصر وقياداتها السياسية المتكررة إلى إنشاء وتفعيل السوق العربية المشتركة

لقد عرضت - خلال الاجتماع - ورقة تقوم على فكرة أن السياحة - التى تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية فى مصر - يمكن أن تكون قاطرة التكامل الاقتصادى العربى، هذا وتؤكد الورقة المصرية محورين أساسيين:

- الأول: إزالة العوائق التى تخص السياحة البينية سواء من حيث الطيران أو البرامج وغيرهما والترويج والتنشيط العربى - العربى والتنشيط الخارجى المشترك للمنطقة كلها.

- الثانى: جذب الاستثمارات العربية للتوظيف داخل العالم العربى من أجل تحقيق تنمية سياحية متواصلة.

وأكدت الورقة المصرية أن السياحة العربية تأتى فى صدارة الأولويات بالنسبة لمصر لأنها واحدة من أدوات التفاعل والتضامن والحوار الثقافى بين الشعوب العربية، كما أنها تحتل المرتبة الثانية فى مصر بعد المجموعة الأوروبية بنسبة ٢٥٪ و ٣٠٪ كما تشكل الاستثمارات العربية جزءا مهما من الاستثمارات الأجنبية فى مصر.

وركزت المذكرة - الصادرة من مجلس وزراء السياحة العرب - على بعض النقاط المهمة ومنها: تغيير مسمى المجلس من مجلس وزراء السياحة العرب إلى مجلس الوزراء العرب المعنيين بشئون السياحة، ذلك نظراً لعدم وجود وزارات مختصة بالسياحة فى بعض الدول العربي وإلغاء ما كان

مقترحاً بخصوص تشكيل مكتب تنفيذى لمجلس الوزراء يتكون من عدد من الوزراء المنتخبين من المجلس ليقوم بمتابعة أنشطة المجلس فيما بين دوراته

ولقد ارتأت اللجنة أن تستعيض عن المكتب التنفيذى بلجنة فنية دائمة تمثل كل الدول العربية وتضم وفودها ممثلين مختصين من القطاعين الحكومى والخاص وتعرض تقاريرها على المجلس بصفة دورية.

وتعديل دورية انعقاد المجلس من سنتين إلى سنة واحدة نظراً لإلغاء المكتب التنفيذى للمجلس

وتكمن أهداف إنشاء المجلس فى :

تنمية قطاع السياحة بالدول العربية لتعظيم مساهمته في التنمية المستدامة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية منها.

وتعزيزالتعاون والتنسيق وتبادل الخبرات فى الميدان السياحى بين الدول العربية الأعضاء بهدف زيادة تنويع المنتج السياحى العربى، وتعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات العربية العاملة فى مجال السياحة

وتنمية وتشجيع وتسهيل حركة السياحة العربية البينية.

وتشجيع حركة السياحة الأجنبية إلى المنطقة العربية

وضمان المصالح العربية السياحية والدفاع عنها فى المحافل الدولية ذات العلاقة وحماية التراث السياحى العربى من المؤثرات البيئية الضارة والامتداد العمرانى ونشر الوعى السياحى بين الجماهير العربية وتشجيع الاستثمارات العربية فى المجالات السياحية، وتشجيع إنشاء الاتحادات المهنية العربية الخاصة فى المجال السياحى، وتنظيم الاحصاءات السياحية فى الدول العربية، واخيراً تنمية الطاقة البشرية اللازمة فى مجال السياحة.

وتتلخص خطة عمل المجلس فى : مجال تنمية قطاع السياحة العربى وذلك بهدف زيادة مساهمته النسبية فى الاقتصادات العربية من ناحية وزيادة نصيب السياحة العربية من مجموع حجم السياحة العالمية من ناحية أخرى، والاستفادة المثلى من الامكانيات السياحية العربية القائمة ببيعها فى مختلف الأسواق السياحية العربية والأجنبية لتشجيع حركة السياحة العربية البينية من جهة، ولجذب أكبر قدر من الحركة السياحية العالمية إلى المنطقة العربية من جهة اخرى، ولفتح أسواق جديدة من جهة ثالثة بما يتلاءم مع الإمكانات السياحية العظيمة والمتنوعة فى تلك المنطقة.

وتوحيد مفاهيم ومصطلحات القطاع السياحى بين الدول العربية ، وإجراء حصر لمناطق وأنماط السياحة بها وإصدار دليل عربى موحد.■

وزير السياحة المغربى :
المغرب يستقبل استثمارات أجنبية ضخمة فى قطاع السياحة

اوضح محمد العلوى المحمدى وزير السياحة المغربى ان الزيارة الأخيرة التى قام بها الرئيس مبارك للمغرب كانت مهمة جداً ومناسبة لكي تتبادل الحكومتان المغربية والمصرية عدة اتفاقيات تتعلق بالتجارة والجمارك والصناعة والسياحة وتبادل الخبرات وكذلك التعاون التسويقى للمنتجات من البلدين، وتبادل الاستثمارات. واوضح ان اجتماعات القطاع الخاص من البلدين كانت مفيدة وتناولت تدعيم الاستثمارات المصرية فى المغرب والمغربية فى مصر وتوقع أن يتزايد التعاون فى الشهور القادمة.



■ محمد العلوى المحمدى

وقال انه تم البدء فى تنفيذ الاتفاقية المشتركة بتنظيم أسبوع مغربى فى القاهرة فى شهر يوليو القادم وستكون فرصة لتبادل الآراء بين المستثمرين العرب، أضاف أنه سيتم تنظيم اسبوع سياحى مصرى مماثل فى المغرب فى مطلع العام القادم.

وقال إن القطاع الخاص يتولى معظم النشاط السياحى حالياً فى كل من مصر والمغرب. وفيما يخص تأسيس مجلس وزراء السياحة العرب اعتبر أن الاجتماع فى حد ذاته انجازا لكونه خطوة تنفيذية فعلية. واوضح ان قطاع السياحة ا لمغربي شهد أزمة فى السنوات الأخيرة وتم دراسة للموقف ووضع خطة سياحية حتى سنة ٢٠١٠، وواكب ذلك الخروج من الأزمة والحصول على نتائج مشجعة.

وقال : إن عام ١٩٩٦ وبداية ١٩٩٧، شهدا قدوم استثمارات اجنبية كبيرة ومهمة للمغرب سياحياً، واشار إلى قيام شركة «دايوه الكورية الجنوبية باستثمار ٥٠٠ مليون دولار فى قطاعات عدة منها السياحة وأشار أيضاً لاستثمارات ضخمة لشركة «أكور» الفندقية الفرنسية تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار فى مشروعين فندقيين، بالإضافة لشركات المانية. وشدد الوزير المغربى على أهمية الاستثمارات العربية الوافدة للمغرب.

وزير السياحة الاردنى
الأردن يتوقع ٥٠٠ مليون دولار استثمارات سياحية جديدة

اكد عقل بلتاجى ـ وزير السياحة الأردنى أن الأردن ـ جاد فى استقطاب و جذب رءوس الأموال العربية للاستثمار فى الاردن، وقال : إنه تم مسح وتهيئة كافة المناطق السياحية الواعدة في خليج العقبة مثل مشروع البحر الميت، والمناطق الاثرية والسياحية المميزة مثل «أم تيه» ا لمطلة على طبرية وعلى الحوران ووادى الأردن شمالاً. وأضاف أن مجموعة من المستثمرين التايلانديين تعتزم الاستثمار فى الأردن فى نشاط المنتجعات السياحية، فيما أن مجموعة أخرى المانية ستستثمر فى مشاريع سياحية على الشاطئ الشرقى للبحر الميت لإقامة منتجعات علاجية للعلاج من الأمراض الجلدية، واشار لوجود استثمارات قطرية فى منطقة العقبة، وقدر الاستثمارات السياحية المتوقعة من الآن حتى عام ٢٠٠٠ بنحو ٥٠٠ مليون دولار كمشروعات جاهزة أو بدأ العمل فيها بخلاف المشروعات الجديدة تحت الدراسات المبدئية. وحول المشروعات السياحية التى تعتزم الأردن طرحها على قمة الدوحة الاقتصادية الإقليمية الرابعة قال : وزير السياحة الاردنى أنه فى ظل الاتجاه العالمى للسياحة البيئية والنزل التراثية والمنشآت السياحية ذات الطابع المميز ـ تعتزم الأردن طرح ٤ أو ٥ مشاريع سياحية من هذا القبيل تتراوح تكاليفها المبدئية بين ٦٠ و ٨٠ مليون دولار. علاوة على طرح مشروع ضخم هو «تطوير جنوب العقبة» القريب من الشواطئ المرجانية، ويتم فيه إنشاء بحيرة (لاجون) تدخل فيها مياه البحر لعمق ٥٠ هكتار شمال مدينة العقبة عبر قناة صناعية وتكون المياه فيها متحركة وغير ساكنة. علاوة على إقامة منشآت فندقية سياحية تضم نحو ٣٥٠٠ غرفة موزعة علي ١٣ فندقاً باستثمارات مبدئية ٣٠٠ مليون دولار.



■ عقل بلتاجى

سعود بهوان رجل الأعمال الخليجي:

من نقل الركاب على «الداو» إلى توكيل «تويوتا» العالمية



■ سعود بهوان يتسلم الجائزة من الشيخ أحمد بن سعيد

في كل عام يتم في الخليج اختيار رجل أعمال بارز وناجح ليكون رجل الأعمال الخليجي الأول للعام، وذلك من خلال لجنة محايدة تتكون من شخصيات بارزة ومرموقة، تمثل القطاعين الخاص والحكومي في دول الخليج العربي الست.وتضع اللجنة في اعتبارها معايير محددة للاختيار، في مقدمتها أن يكون المرشح لديه شركة بارزة على نحو فريد واستثنائي، أو أن يكون رئيساً لإحدى الشركات الرائدة في المنطقة منخرطاً ومشاركاً بفاعلية في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية مع سجل حافل بنتائج ونجاحات تجارية بارزة وخلال فترة زمنية مقبولة.

مسقط. صلاح جابر

وهذا العام تم اختيار الشيخ سعود بن سالم بهوان أحد أبرز رجال الأعمال العمانيين ليكون رجل الأعمال الخليجي الأول لعام ٩٦، وبعيداً عن هذا الاختيار لهذه الجائزة القيمة وأبعادها فإن قصة كفاح طويلة تقف خلف نجاحات الشيخ سعود بهوان تشبه الأفلام والقصص الخيالية التي قد يعتبرها البعض محض خيال لا يمكن تحقيقه في الواقع خاصة التجاري. تفاصيل القصة في هذا الحوار الذي أجرته معه «الأهرام العربي» في مسقط .

البداية كانت بمركب صغير كان يتاجر به في الستينيات ليقل به الركاب وبعض السلع البسيطة كالسمك والتمر من مسقط إلى بومباي بالهند في رحلة أقل ما توصف به في ذلك الزمان أنها شاقة مليئة بالمخاطر، ثم محل بسيط في سوق مطرح القديمة لبيع الساعات والمسجلات، وحين رآه الوكيل الياباني أصيب بصدمة من هول المفاجأة وصغر المكان ثم أسطول هائل من الشركات المختلفة والمتعددة الأنشطة يصعب حصرها. قال الشيخ سعود بهوان : لم أتجاوز العاشرة من عمري عندما بدأت السفرت والترحال سعياً وراء الرزق وبرغم صغر سني في تلك المرحلة كنت أفكر في مهنة مستقرة على أرض الوطن خاصة بعد أن بدأ أبي يكبر في السن ويداهمه مرض السكر وكان ما يشغلني جداً في تلك الفترة هو كيف أكون ناجحاً ومنتصراً ولم يكن أمامي سوى أمرين الأول :هو إلغاء كلمة الفشل من تفكيري أو من قاموسي كله والثاني :هو العمل الشاق. وفي تلك الأيام قرر والدي أن يبني مركباً بمحرك ديزل من نوع الداو وهو نوع معروف في عمان وقد عمل الكثير لكي يمتلكه وعملت مع والدي لفترة على المركب».

ويواصل الشيخ سعود حديثه قائلاً: نقطة الإنطلاق حين قررت أن أحصل على وكالة «تويوتا» للسيارات في مسقط وكان يملكها تاجر من دولة مجاورة يستخدم بعض الشركاء المحليين لتوزيع السيارات.

وفكرت ..كيف أحصل على الوكالة؟.. وهداني تفكيري لإرسال برقية للشركة في اليابان أسأل عن اسم وكيلهم في مسقط بحجة شراء سيارة جديدة فجاء ردهم أن الوكيل في دولة مجاورة، ولا يوجد وكيل في عمان وقدمت الرد لجلالة السلطان الذي أمر بإزالة لوحات التاجر السابق من الأسواق ولمدة عامين توقف بيع سيارات تويوتا في السلطنة وبدأت أتابع الأمر بعناية ووضعت في رأسي أن أحصل على الوكالة بأي ثمن وبكل جهد ومع ذلك لم أفلح في الحصول على الوكالة. ويواصل الشيخ سعود حديثه قائلاً : في عام ١٩٧٠ مع العهد الجديد لجلالة السلطان قابوس وفتح أبواب التجارة قررت السفر لليابان لبحث الأمر مع المسئولين مباشرة وحين وصلت كان في انتظاري مفاجأة لم أكن أتوقعها وهي تأشيرة الدخول حيث كنت أول عماني يذهب لليابان فمكثت في المطار ثلاثة أيام كاملة حتى تبحث السلطات في اليابان عن جواز سفري مع السفارة البريطانية في مسقط عن طريق وزارة الخارجية في لندن، والسفارة البريطانية في اليابان، وبعد هذه الرحلة سمح لي بالدخول ودخلت وبحثت الأمر مع المسئولين في الشركة ورفضوا، ولمدة أربع سنوات متتالية واصلت المحاولة ولم أيأس أبداً حتى حصلت على الوكالة عام ١٩٧٤ ■

مع استقطاب المزيد من الشركات الألمانية واليابانية

مصر قاعدة لصناعة السيارات فى الشرق الأوسط

فيما شكل تحولاً كبيراً فى صناعة السيارات المصرية دشنت شركتا «ديملر بنز» و «بى إم دبليو» الألمانيتان مشروعيهما لإنتاج السيارة مرسيدس بنز الفئة E- CLASS وبى إم دبليو الفئة I٥٢٣ سعة ٢٥٠٠ سم٣ حيث أدى إطلاق هاتين السيارتين إلى قلب كثير من المعايير التى حكمت سوق السيارات المصرية لسنوات طويلة.

فقد شهدت السوق إقبالاً كبيراً من جانب شركات السيارات العالمية مما أدى إلى إشاعة انطباع بأن السوق المصرية سوف تتحول إن عاجلاً أم آجلاً إلى سوق مستوردة للسيارات وليست مصنعة لها، خصوصاً مع العد التنازلى الذى بدأ لتخفيض الرسوم الجمركية وفقاً لاتفاقية «الجات» والمزيد من إجراءات التحرير التى تتم للاقتصاد المصرى بهدف التكامل مع أسواق التجارة الدولية ولتصبح مصر بعد ذلك مركزاً لصناعة السيارات فى منطقة الشرق الأوسط

القاهرة ـ هالة حسين ـ ملك عبد العظيم

لقد تم إطلاق الشركة المصرية ـ الألمانية للسيارات «إجا» التى يبلغ رأسمالها المرخص ١٥٠ مليون جنيه والمصدر ٦٠ مليون جنيه وتسهم فيها دايملر بنز إيه جى الألمانية بـ ٢٦٪ من الأسهم وتحوز الشركة الوطنية للسيارات «ناتكو» ٧٢٪ من أسهمها بينما تسهم الشركة الوطنية للتجارة الدولية «ناجرا» بالـ ٢٪ الباقيامن الأسهم وتطرح «إجا» ٢٥٠٠ سيارة فى السنة الأولى عند تشغيل أحد خطى الإنتاج بنظام الوردية الواحدة تصل إلى عشرة آلاف سيارة بتشغيل خطى الإنتاج على ورديتين، وتصل نسبة المكون المحلى فى سيارة مرسيدس (المصرية ـ الألمانية) الجديدة إلى ٤٠٪ وتعد أول إنتاج (عربى ـ ألمانى) مشترك لسيارة «مرسيدس» بنز، ويتوقع أن يكون سعرها ٢٩٨ ألف جنيه مصرى فقط!

ويقول سامى سعد ـ رئيس شركة «إجا» برغم أن فارق السعر الكبير بين سعر السيارة المصنعة فى مصر والسيارة المستوردة من ألمانيا (٢٥٠ ألف جنيه مصرى تقريباً) فإن السيارتين متشابهتان تماماً وتحملان علامة بنز التى لا تمنح إلا للسيارات المطابقة لإنتاج مصنع «زيند لفينجن» بألمانيا.

وأوضح سعد أن سيارات مرسيدس احتفظت بنسبة ٨٠٪ من سوق السيارات الفاخرة «٢٠٠٠ سى. سى فأعلى» فبينما كانت ٨٠ ألف سيارة مرسيدس تجوب شوارع مصر فى العام الماضى وكانت هناك ٢٠ ألف سيارة مرسيدس فى مصر منذ ٨ سنوات.

وفى إشارة واضحة إلى تصنيع سيارات B.M.W (المنافس التقليدى لسيارات مرسيدس) فى مصر قال: إن مرسيدس عندما تنشئ مصنعاً فى بلد ما فإنها تضع فى حسبانها المنافسة المتوقعة لسنوات طويلة قادمة، واعتبر أن «مرسيدس» عميلاً خاصاً ومتميزاً وسوقاً لا تنازعها عليه سيارة أخرى لاعتبارات عدة

وأوضح أن قرارات تشجيع الاستثمار فى مصر والمزايا المقدمة للمستثمرين والشركات الأجنبية كانت وراء قرار شركة مرسيدس العالمية بالاستثمار وإقامة مصنع فى مصر، وأضاف أن الشركة الألمانية ما كانت لتقيم المصنع وتسمح بتصنيع ٤٠٪ من المكونات فى مصر إلا بعد تأكدها من جودة الإنتاج ونجاح تجارب مصرية أخرى فى



■ أول بى ام دبليو تصنع فى مصر

■ خلال زيارة وزير الصناعة لمصنع بى ام



■ حسام ابو الفتوح ومحمود عبد العزيز وبيشتسريدر رئيس شركة «بى ام دبليو»

إنتاج نسب أكبر من ٤٠٪ من مكونات سيارات عالمية أخرى

وقال سامى سعد ، إن سيارة «مرسيدس- بنز» المصرية - الألمانية الجديدة ستنزل للأسواق المصرية قبل نهاية العام حيث يبدأ حجزها من الشهر القادم، ولم يستبعد سعد أن تطرح أسهم الشركات المصرية المساهمة فى «إجا» (المصرية- الألمانية) للاكتتاب العام أو لمستثمر رئيسى حال توسع أعمال الشركة فى مصر بعد فترة معينة من عملها فى مصر.

من ناحية أخرى شهدت مدينة ٦ أكتوبر بحضور المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بداية العمل فى تجميع سيارات B.M.W لأول مرة فى مصر والتى تنتجها شركة الفتوح لتجميع السيارات (أكفا) على خطوط إنتاج مصانع سيارات نيسان المملوكة لمجموعة سعودى ويبلغ حجم الإنتاج المبدئى ألف سيارة سنوياً باستثمارات ٦٠ مليون مارك وطاقة إجمالية ٢٥٠٠ سيارة.

وأوضح المهندس حسام أبوالفتوح - رئيس شركة «أكفا» أنه برغم الفارق فى سعر السيارة B.M.W المنتجة فى مصر ومثيلتها فى الخارج نظراً لتفاوت حجم الإنتاج فإننا - فى المرحلة الحالية - قادرون على المنافسة داخلياً وكذلك فى كل الدول المجاورة ذات الجمارك العالية على السيارات وبالتدريج نستطيع زيادة حجم الإنتاج وبالتالى خفض تكلفة الإنتاج وزيادة القدرة على المنافسة.

ومن جهته أعلن د. عبدالمنعم سعودى - رئيس مجموعة سعودى - أنه بعد السيارة I٥٢٣ (ستة سلندرات ٢٥٠٠سم٣) التى تنتج حالياً هناك خطة لتصنيع سيارة أصغر ٤ سلندرات عام ٩٨.

وأضاف أن هناك مشروعاً مشتركاً بين الدول العربية يهدف إلى تحقيق أمل الأمة العربية بإنتاج سيارة عربية تتكامل فيها الصناعات العربية يبدأ إنتاجها بعد ١٨ شهراً من الآن ويبلغ رأس مال هذه الشركة ٢٠٠ مليون دولار ٥٠٪ منها لمستثمرين مصريين والباقى لمستثمرين من تونس والمغرب والسعودية، ولاتزال هناك مفاوضات مع مستثمرين من سوريا وبعض دول الخليج وتبلغ الطاقة الإنتاجية المبدئية ٥٠ ألف سيارة سنوياً تصل ١٠٠ ألف خلال ٣ - ٤ أعوام.

وأضاف أن ٣٠٪ من رأسمال الشركة سيطرح للاكتتاب العام، ومن المخطط تسويق تلك السيارة فى جميع الدول العربية.

وذكر بيرند بيشتسريدر - رئيس مجلس إدارة شركة بى ام دبليو - إن افتتاح أول مصنع لـ بى أم دبليو فى الشرق الأوسط يعد خطوة متميزة بعد مصانع بى أم دبليو فى كل من جنوب إفريقيا وماليزيا والمكسيك وتايلاند وفيتنام والفلبين واندونيسيا كما هو الحال فى هذه البلاد، فإن لدى مصر قيوداً على الاستيراد، ولكن مع نسبة تزيد على ٤٠٪ من مستلزمات الإنتاج استطاعت بى أم دبليو استيراد مكونات السيارة إلى مصر برسوم مخفضة

وسوف يتم استيراد القطع اللازمة من المصانع الألمانية على أن يتم تجميع هياكل السيارات وعمليات الطلاء فى مصر حيث ستقوم شركة الفتوح باستيراد مستلزمات المصنع من ألمانيا وشراء المكونات المحلية وكذلك ستقوم بتطوير منافذ بيع B.M.W ■



■ سامى سعد



■ عبد المنعم سعودى

انتهازية سياسية؟

يثير اتفاق التعاون الاستراتيجى الذى وقع مؤخرا بين الصين وروسيا الاتحادية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبا أكثر من سؤال وعلامة استفهام حول الهدف من هذا الاتفاق ومغزاه.. هل هو محاولة لخلق تكتل جديد يعيد القطبية الثنائية إلى المسرح الدولى، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هى القطب الأوحد على هذا المسرح، إن القراءة المتأنية لتاريخ العلاقات الروسية الصينية من ناحية والواقع السياسى والاقتصادى، وربما العسكرى للدولتين من ناحية أخرى، يرجح هذا التوجه الأخير، حيث تعيش كل من الدولتين فى مواجهة شبه دائمة منذ القرن السابع عشر، تفاوتت حدتها بين الحرب الكلامية واستخدام القوات المسلحة، ولم تهدأ هذه المواجهات نسبيا، إلا فى عهد الزعيم السابق جورباتشوف.

من ناحية أخرى لا تمثل العلاقات الثنائية الحالية بين الدولتين ثقلا يعتد به، فالميزان التجارى لا يتناسب وحجم الدولتين، والتعاون العسكرى - بما فى ذلك تجارة السلاح - ضعيف وملىء بالثغرات، والحدود بين البلدين لم يتم ترسيمها بعد بشكل نهائى، الأمر الذى يسبب قلقا شديدا لهما، فروسيا تخشى أن ينتقل ملايين من الصينيين - بطرق غير قانونية - إلى المناطق الروسية الخالية فى آسيا الوسطى وسيبيريا، حيث يقال إن حوالى مليونى مواطن صينى قد تسللوا بالفعل إلى تلك المناطق، والصين تنظر بشك إلى السعى لضم روسيا إلى الحلف الأطلسى بما يحمله ذلك من احتمالات تمركز قوات الحلف فى الأراضى الروسية وتهديدها للحدود الصينية.

كل هذه الظروف، وغيرها كثير، تشير إلى أن الاتفاق الأخير لن يكون مصيره - على الأقل فى المستقبل المنظور - خيرا من مصير الاتفاقات المماثلة السابقة عليه، خاصة وأن كلتا الدولتين - بعد انهيار الاتحاد السوفيتى القديم، وتطبيق الصين لسياسة الانفتاح الاقتصادى والسياسى - أصبحتا فى حاجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، أكثر من حاجتهما إلى بعضهما البعض، ومن هنا يصبح هذا الاتفاق مجرد تحرك تكتيكى يستهدف إحداث خلخلة فى صفوف التحالف الغربى، تحقق درجة من التباعد بين الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما ظهر إلى حد كبير خلال زيارة الرئيس الفرنسى جاك شيراك الأخيرة إلى بكين ومباحثاته مع القادة الصينيين.



د. مصطفى حجاج

المصرف العربى للتنمية فى إفريقيا يساهم فى تمويل ١٤ مشروعاً

صدق المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى إفريقيا على تمويلات قدرها ٨٩,٩ مليون دولار خصص منها مبلغ ٨٤,٩ مليون دولار للإسهام فى تمويل ١٤ مشروعاً وقرض ائتمانى واحد فى حين أسهم المصرف فى تمويل ٢١ عملية عون فنى خصص لها مبلغ ٥ ملايين دولار.

وقال مدحت سامى لطفى مدير المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى إفريقيا: إن المصرف سيخصص ١١٠ ملايين دولار لدعم التنمية العام القادم بزيادة عشرة ملايين دولار على العام الحالى.

واشار إلى ان المصرف شارك فى عدة مشروعات انمائية منذ بدء نشاطه حيث بلغت قيمتها ١١ مليار دولار فى الفترة من عام ١٩٧٥ - ١٩٩٦، وكانت مساهمة المصرف بها بنسبة ١٣٪ من مجموع التكاليف وساهمت الصناديق العربية والبنك الإسلامى وصندوق الأوبك بما نسبته ١٤,٣٪، أما باقى مصادر التمويل الخارجى فقد وصلت نسبة مساهمتها إلى ٤٣,٧٧٪ وهى البنكان الدولى والإفريقى للتنمية ومجموعة الدول الصناعية والاتحاد الأوروبى والصندوق الدولى للتنمية الزراعية وبنك غرب إفريقيا للتنمية فى حين كانت نسبة مساهمة الدول والجهات المحلية المستفيدة حوالى ٢٨,٨٩٪.

واضاف أن سياسة المصرف تتشابه مع السياسة الاقتصادية للدول، ولذلك نعمل من خلال خطة خمسية تنتهى فى عام ١٩٩٩ ويبلغ حجمها المالى ٥٠٠ مليون دولار، انجزنا منها ٣٤٪ العامين الماضيين وذلك فى شكل ٢٩ مشروعاً و٤٤ عملية للعون الفنى فى ٢٥ دولة.

ويولى المصرف - فى هذه الخطة - أهمية قصوى لقطاع الزراعة وتطوير التنمية الريفية باعتبارها ركيزة أساسية فى توفير الغذاء والتعليم والصحة والبيئة.

عطا الله : ١٨٠ مليون درهم تكلفة التوسعة الثانية

مركز دبى التجارى العالمى يتجه لبيع وتأجير المعارض



■ وحيد عطاالله

وقع مركز دبى التجارى العالمى العديد من عقود المشاركة مع شركات ومؤسسات عالمية بهدف تنظيم المعارض التى يديرها. وقد قامت إدارة المركز ببيع ٥٠٪ من مساحة معرض القوارب الدولى للشرق الأوسط إلى شركة «راى» الهولندية المنظمة للمعارض والتى تقوم بتنظيم نحو ٥ معارض دولية للقوارب سنوياً.

دبى - ثابت أمين عواد

واوضح وحيد عطا الله مدير عام مركز دبى التجارى العالمى أن الهدف من البيع أو التأجير هو الوصول بمعظم المعارض القائمة إلى مستوى العالمية والاستفادة من الخبرة العالمية المتقدمة.

ويعتبر أن المردود غير المباشر للشراكة افضل من قرينه المباشر لكونه يدعم اقتصاد دبى من جراء زيادة عدد العارضين والزائرين وبالتالى زيادة الإيرادات المحققة.

يذكر أن ٣٣ معرضاً من بين ٤٤ معرضاً تقام سنوياً بالمركز، ينظمها منظمون وشركات أجنبية، بينما المركز ينظم ٣٠٪ من المعارض والـ ٧٠٪ الباقية تنظمها شركات غير تابعة له.

ويشير مدير مركز دبى إلى اتجاه المركز لتنظيم مهرجانات للتسوق والترفيه العائلى خلال الأعياد وشهر رمضان وفترة الصيف فى مختلف قاعات المركز بغرض لجتذاب اهالى وزوار الإمارات والخليج للتمتع بالشراء فى جو ترفيهى داخل القاعات المكيفة. جدير بالذكر أن صناعة المعارض تدر دخلاً سنوياً للإمارات يقدر بنحو ١,٥ مليار درهم كعائد مباشر من العارضين والزائرين بخلاف عائد غير مباشر يتمثل فى عدد كبير من الصفقات التجارية والمبيعات والسياحة المركز حالياً مكتب إقليمى فى الشرق الأوسط لكبريات الشركات التجارية والصناعية والإعلانية فى العالم، علاوة على ٧ قنصليات هى اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وتركيا واستراليا وسويسرا وإسبانيا، وفندق هيلتون الذى يعد احد عناصر الجذب الرئيسية بالإضافة إلى مركز المؤتمرات الرئيسى الذى افتتح منذ عام ونصف العام ويسع ١٧٠٠ شخص وهو مجهز بأحدث التقنيات السمعية والبصرية ووسائل الاتصال، وتتحرك المقاعد هيدروليكياً طبقاً لنوع وطبيعة النشاط ليتحول إلى مسرح أو مركز مؤتمرات. ويقول وحيد عطا الله إن التوسعة الثانية تكلفت نحو ١٨٠ مليون درهم، ويضيف أن مركز دبى يحقق نسب إشغال عالية حيث حقق المشروع السكنى نسب إشغال تراوحت بين ٩٤٪ إلى ٩٧٪ خلال السنوات الثلاث الماضية وهى فترة تميزت بالطفرة فى سوق السياحة فى دبى، فيما وصلت تلك النسبة إلى ١٠٠٪ مع قائمة انتظار طويلة فى برج المكاتب التجارية، أما مركز المعارض فإن نسبة الإشغال به تبلغ ٨٢٪ فى المتوسط خلال موسم يمتد ٧ أشهر. ■

بهدف تفويت الفرصة على اسرائيل

المستثمرون العرب يعقدون مؤتمرهم أكتوبر المقبل بدلاً من نوفمبر

وافقت ٢٠ دولة عربية على اقتراح مصر بتبكير عقد المؤتمر السابع للمستثمرين العرب حيث تقرر عقده بصفة نهائية يوم ١٨ أكتوبر القادم، وذلك قبل ٣٣ يوماً من موعده الأصلى فى ٢١ نوفمبر كى يسبق مؤتمر الدوحة.

وارجع عبدالستار عشرة أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية عقد المؤتمر فى هذا التوقيت إلى بلورة وجهات نظر موحدة تجاه العمل الاقتصادى المشترك فى المرحلة المقبلة والتمسك بعدم رفع المقاطعة العربية قبل اتمام عملية السلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضى العربية، واعتبر ذلك أمراً مهماً قبل انعقاد مؤتمر الدوحة.

وأكد عشره لـ «الأهرام العربى» أن مؤتمر المستثمرين العرب موجه بالفعل إلى مؤتمر الدوحة الذى تشارك فيه إسرائيل، وذلك لتفويت الفرصة عليها لعقد أى صفقة يمكن أن تفوز بها فى أى دولة عربية، مشيراً إلى أن اتحاد الغرف العربية سيستمر فى مقاطعة أى تجمع اقتصادى يضم إسرائيل.

وقال إن المؤتمر سيعقد تحت مظلة الجامعة العربية وبمشاركة اتحاد الغرف ومؤسسة ضمان الاستثمار والمنتدى الاقتصادى العربى الذى تبنته مؤسسة «الأهرام» ويرأس مجلس الأمناء الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين الجامعة العربية.

وأوضح أن المؤتمر سيحضره حوالى ٢٠٠٠ رجل أعمال ومستثمر من بينهم ٦٠٠ رجل أعمال أجنبى أعضاء الغرف العربية المشتركة (البريطانية - الإيطالية - اليونانية - الإسبانية - الألمانية).

وسيعقد على هامش الحدث المنتدى الاقتصادى العربى الذى سيبحث قضايا مهمة بمشاركة المؤتمر منها السوق العربية المشتركة وزيادة حجم التبادل التجارى وإقامة مناطق تجارة حرة بين الدول العربية.

وذكر عشره أن الدكتور محمود الزغبى - رئيس وزراء سوريا - سيكون ضيف الشرف فيما سيفتتحه السيد رفيق الحريرى - رئيس وزراء لبنان - والسيد برهان الرحبانى - أمين اتحاد الغرف التجارية العربية .

وأكد أن المؤتمر سيخرج بنتائج مهمة تضعف من نتائج مؤتمر الدوحة مما يعزز التعاون العربى - العربى فى ظل سعى إسرائيل للهيمنة على المنطقة اقتصادياً وتجارياً.

وقال إنه تقرر عقد المؤتمر سنوياً بدلاً من كل عامين كمحاولة لعقد صفقات وإبرام اتفاقيات بين رجال الأعمال فى إطار هذا المنتدى.

جابر القرموطى

الإمارات تزيد إنتاج النفط بارتفاع سقف أوبك

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية فى دولة الإمارات العربية المتحدة عبيد سيف الناصرى أن بلاده ستزيد من حصتها الإنتاجية زيادة نسبية فى حال رفع سقف الإنتاج لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، وأوضح - فى السياق ذاته - التزام الدول الأعضاء فى المنطقة بحصصها المقررة باستثناء بعض الدول بعد الإدراك لأهمية الالتزام بالحصص الإنتاجية

ونوه الوزير إلى أن أسعار النفط عادت إلى ماهى عليه بعد زوال الردود النفسية التى أحدثها قرار الأمم المتحدة الخاص باتفاق النفط مقابل الغذاء وعودة العراق بموجبه إلى أسواق النفط من جديد، وتوقع أن تتراوح أسعار النفط خلال العام المقبل مابين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل باعتبار أن سوق البترول تتحكم فيها العديد من المؤثرات. وقال الناصرى : إن مؤسسة الإمارات العامة للبترول «إمارات» لاتفكر فى إنشاء مصفاة خاصة بها ودخولها إلى أسواق أبوظبى غير وارد حالياً حيث تضطلع «أدنوك» بتغطية السوق بشكل تام.

■ سيف الناصرى

«ماستر كارد» و«فيزا» يطلقان نظاماً لتوفير الأمان للبطاقات الائتمانية

أعلنت «ماستر كارد» عن نشر بروتوكول مفتوح فى مجال صناعة البطاقات الائتمانية طورته كل من «ماستر كارد» و«فيزا انترناشونال» ويتيح توفير الأمان للبطاقات الائتمانية عبر شبكة «انترنت» والشبكات المفتوحة الأخرى باستخدام تقنيات التشفير للتحقق من هوية المشاركين فى معاملات الدفع.

وتشمل قائمة المشاركين فى تطوير البروتوكول كل من «جلوب سيت» و«مايكروسوفت» و«نت سكيب»

وتسعى «ماستر كارد» إلى مساعدة أكثر من ٢٣ مؤسسة مالية على تزويد عملائها بمجموعة واسعة من خيارات الدفع.


أمريكا.. بلا قلب
... وتقف في طابور طويل
خلف ملايين البشر لتحصل على
تأشيرة سفر إلى أرض الأحلام «ماما
أمريكا» وقبل أن ترحل إلى بلاد تغسل
يديها كل صباح بالشامبو وبالبيبسي،
وترتدى «الجينز» وتأكل «الهامبورجر»
وتطل عليك كل مساء في غرفة نومك
لتعلمك درساً في الحرية والعدل وحقوق
الانسان
كل ذلك، وقبل أن تحب
أن تحبها.
من نوع خاص،
من الناس.
في حين ان معظم
يميلون إلى السينما التجارية
المربحة، السهلة التي لا
عقلي. وتشير اخر الاحصائيات
إلى ان مردود الافلام الاجنبية
الناطقة بالانجليزية) في
الاخيرة، لا يمثل غير نسبة
من مردود السينما المحلية.
وجرت العادة على
خطر يواجه الشرطة الأمريكية
السلاح ووقوعه في
والمجرمين، لكن الاحداث
عن مصدر خطر
وشراسة عن المسدسات
ويأتي الخطر الجديد



• أغاني الراب تدمر الشعب الأمريكي أكثر من المخدرات • ١٠٠ ألف مشهد عنف في التليفزيون تصدم أطفال أمريكا

... نموذج من أعمال العنف خلال فترة دراسته الابتدائية

واستند التقرير إلى دراسة قام بها عدد من أطباء علم النفس على مدى خمس سنوات أظهرت أن التليفزيون يحط من شأن السود والأغراب ومن شأن المرأة، وأنه يؤثر على الأطفال والمراهقين ويدفعهم إلى حسم الصراعات عن طريق استخدام العنف ويجعلهم أكثر تقبلاً للعنف الجنسي.

ومن هنا يلقي عدد كبير من خبراء علم النفس والاجتماع اللوم على الإعلام الأمريكي الذي يساهم من خلال عرضه المسهب للفضائح وبصورة تجعل من المتهمين أبطالاً ومن الأبرياء ضحايا سعياً وراء الإثارة والتنافس والتفوق والحدث الإعلامي في هدم القيم الأخلاقية في المجتمع الأمريكي.

مفاهيم خاطئة

وليس أدل على خطورة الأسلوب الإعلامي الخاطئ الذي تتبعه وسائل الإعلام الأمريكية في تناولها لعرض ...

هذا الأسلوب رسخ لدى الأمريكيين مفهوماً قوياً بأن الفضائح الجنسية والأخلاقية هى الطريق السريعة والوسيلة الأكثر فعالية فى سقوط المنافسين من مشاهير السياسة والفن والمجتمع والرياضة فى بلد لا يستطيع أن يعيش يوماً واحداً بدون سماع فضائح، والدليل على ذلك هذا النجاح الساحق لهذه البرامج الرخيصة وصحف التابلويد المتخصصة التى تراها من حولك فى كل مكان تذهب إليه.

ولاشك أن وراء نجاح هذا الأسلوب الخطير فى تدمير السمعة، حرية الإعلام التى لا تراعى شعوراً أو تقليداً أو قيماً طالما قررت أن تكون ملء السمع والبصر وشخصية عامة، فمئات الملايين تنتظر كل يوم أمام شاشات التليفزيون متعطشة لكل ماهو مثير وجديد وفاضح وخارج عن المألوف بتشوق بالغ ورغبة دفينة لمعرفة ما يحدث وراء الأبواب المغلقة وحجرات النوم فى بيوت ومكاتب أهل الفن والسياسة والمجتمع والرياضة.

ويعض نجوم هذه الفضائح يتسبب هذا الأسلوب الإعلامى فى شهرتهم الواسعة وثرائهم الفاحش، كما حدث مع فتاة صغيرة من نيويورك تدعى «إيمى فيشر» تقضى عقوبة السجن لاعتدائها بالرصاص على زوجة صديقها، هذه الفتاة (٢٠ سنة) أصبحت بين يوم وليلة نجمة شهيرة تسعى معظم البرامج التليفزيونية ومجلات التابلويد لمعرفة أسخف التفاصيل بينها وبين صديقها، وروت قصتها فى كتاب يروى علاقاتها الفاضحة مع رجال الأعمال ومشاهير نيويورك منذ أن كانت فى الرابعة عشرة من عمرها، وتحول الكتاب إلى فيلم تليفزيونى [illegible] شبكة ABC وأصبحت إيمى [illegible] فى السجن [illegible] الفضائح [illegible] لمعرفة [illegible] [illegible] طائلة [illegible] مريضة فى جميع الولايات [illegible] عارية [illegible] Play Boy [illegible] لأحد أكبر [illegible] العريض.

[illegible] فى أمريكا

إن من يسيطر على الإعلام يحكم العالم، هذا هو منطق الحلم الأمريكى فى السيطرة على الفرد العادى والعقول [illegible] ذلك أن كانت [illegible] أرباع [illegible] التى [illegible] الكرة الأرضية على

الشاشات الكبيرة أو الصغيرة من صنع أمريكى.

فبعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتى، قررت هوليوود أن يحل العرب محل السوفييت وتصويرهم على أنهم الأشرار الوحيدون فى العالم، والدليل على ذلك الصور الفيلمية أو التليفزيونية التى تسخر من العرب وتبرزهم على أنهم أشرار سواء أكانوا من الراديكاليين الإرهابيين أو من أصحاب الثراء والقدرات.

وإذا أردت أن تعرف بدقة ملامح وتضاريس صورة العرب فى أمريكا فعليك بمشاهدة «أكاذيب حقيقية True lies لأرنولد شوارزنجر وجيمى لى كرتز، سوف تعرف ما يحدث من جرائم على الشاشة الأمريكية فى تلويث سمعة العرب والسخرية منهم. وإذاك فصورة العربى فى ذهن الأمريكى هى نفس الصورة التقليدية الشهيرة التى تعود على رؤيتها مئات المرات فى السينما وفى جميع وسائل الإعلام الأمريكية.

إلا أن المنظمة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز العنصرى لم تسكت منذ فترة تجاه ما يحدث من جرائم فى حق العربى على يد الإعلام والسينما الأمريكية وبالفعل تمكنت من إحراز تقدم ولو طفيف مع والت ديزنى وبعض شركات الإنتاج السينمائية وأجبر البعض على تغيير عدد من الحوارات التى تسخر من العرب وتسىء إلى سمعتهم.

والإعلام الأمريكى ينتظر أى حدث على الكرة الأرضية حتى يلصقه بالعرب أو الإسلام ليركز جهوده البارعة فى تصوير بشاعة العرب وخطورة انتشار الإسلام فى العالم، وساعدت الأحداث المؤسفة فى حادث إنفجار مبنى التجارة العالمية بنيويورك ومحاكمات الشيخ عمر عبدالرحمن وأعوانه على تشويه سمعة العرب والنيل منهم.

وبرغم أن عدد [illegible] الأمريكيين [illegible] ملايين فإنهم ناجحون جداً على المستوى الفردى، ولكنهم وللأسف فاشلون على المستوى الجماعى، ويسعى [illegible] مراكز سياسية أو إعلامية تمكنهم من إبراز وجهة النظر العربية فى القضايا العربية العالمية وبخاصة قضية الشرق الأوسط إلا أن الطريق طويلة وصعبة، نظراً للسيطرة اليهودية على جميع وسائل الإعلام والسينما. ■

التحرش الجنسى فى أمريكا..

فضيحة الضربة القاضية!



هذا الكابوس الذى يطارد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ليل نهار.. هو نفسه الذى كاد يسقط مرشحه لمنصب رئيس المحكمة العليا الأمريكية.. وهو الذى زج بمايك تايسون بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل في السجن لبضع سنوات.

إنه التحرش الجنسى الذى تحول فى أمريكا إلى ضربة قاضية فنية تطارد المشاهير وتلاحق كبار الشخصيات، ليدفع نجم «البوب» الشهير مايكل جاكسون ١٠ ملايين دولار ثمناً لها، ويستقيل بسببها أحد أعضاء مجلس الشيوخ ويضطر ابن شقيقة الرئيس الأمريكى الراحل جون كينيدى إلى دخول القفص الحديدى لمحاكمته بتهمة من هذا النوع.

التحرش الجنسي إذن فضيحة من العيار الثقيل.. حتى فى أرض الأحلام.. ولنبدأ الحكاية من أولها.

فتحت قضية «باولا جونز» التى تتهم الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بالتحرش بها في أحد فنادق ولاية أركنسو أيام كان كلينتون حاكماً لهذه الولاية [illegible] للرئيس الأمريكى الذى رفض [illegible] الأمريكية العليا أخيراً منحه الحصانة حتى نهاية فترته الرئاسية الثانية، مما يعنى بوضوح أن [illegible] باولا جونز مرشحة لمزيد من التفاصيل التى يحتمل أن تحبس أنفاس الأمريكيين.

والقضية التى بدأت في صيف عام ١٩٨٤ [illegible] أن [illegible] كلينتون [illegible] خاصة أن باولا جونز تؤكد أنها تعرف علامات فارقة [illegible] لها بالا تفتح فمها [illegible] أرادت الاحتفاظ بعملها كموظفة إدارية فى أركنسو.

[illegible] أن [illegible] من بشأن الفضيحة، مؤكداً أن كلينتون [illegible] إن [illegible]

مالية مناسبة مع بولا جونز يشترى بموجبها ثمن سكوتها إلى الأبد، فإن ملف التحرش الجنسى فى الولايات المتحدة يبقى مفتوحاً ومثيراً لفضول الكثيرين

عرف المجتمع الأمريكى تهمة التحرش الجنسى على نطاق واسع عام ١٩٩٠، فيما عرف آنذاك بقضية «السيرك القبيح» وهو الوصف الذى أطلقته مجلة «التايم» على الفضيحة المدوية التى شهدتها إحدى قاعات الكونجرس، حتى شاع الوصف فى جميع وسائل الإعلام الامريكية

بدات خيوط القضية تتضح عندما رشح الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش أحد مساعديه من الأمريكيين السود ويدعى كلارينس توماس لمنصب رئيس المحكمة العليا، وكالعادة خضع المرشح للاستجواب حول كل ما يتعلق بتاريخه المهنى والشخصى امام لجنة مختصة فى الكونجرس، وفتح الباب على مصراعيه أمام كل من لديه شكوى أو شهادة او وقائع شائنة تمنع تولى كلارينس المنصب

وهكذا ظهرت أنيتا هيل - ٣٥ عاما - امام اللجنة التى تطلب سماع شهادتها، قائلة إنها محامية وخبيرة فى القانون التجارى، وسبق ان تعرضت لمضايقات وتحرشات جنسية من جانب كلارينس خلال عملها معه فى وزارة التعليم خلال الفترة مابين ١٩٨١ - ١٩٨٣، واخذت هيل تحكى بصراحة وقائع مشينة مليئة بالألفاظ والعبارات الفاضحة على مرأى من الحضور وملايين المشاهدين لجلسات الاستجواب التى ظلت محطات التليفزيون الامريكية تنقلها علي الهواء مباشرة على مدى عدة أشهر.

وقالت هيل إنها كانت مضطرة للتجاوب مع تحرشات كلارينس حتى بعد انتقالها من العمل معه إلى الجامعة خشية نفوذه، خاصة انه هددها بقوله «لو علم احد بما جرى بيننا فسوف ادمر مستقبلك» واعترف كلارينس بدوره بأنه كثيراً ما كان ينقل هيل بسيارته إلى منزلها وأنه قبل فى بعض المرات دعوتها لتناول الطعام مؤكداً أنها لم تشغله عاطفياً ولم يفكر أبداً فى التحرش بها

الشهود وقفوا جميعاً إلى جانب كلارينس الذى افلت من الاتهام بذكاء، حيثما أشار محاميه إلي أن إحدى العبارات الفاضحة التى وردت على لسان هيل كانت مقتبسة حرفياً من إحدى الروايات الأدبية وقدم نسخة من الرواية إلى اللجنة، فكانت الدليل الدامغ والقاطع على كذب ادعائها ضد كلارينس، الذى اختير لمنصب رئيس المحكمة الأمريكية العليا. ولكن كلارينس قال بمرارة بعد هذه الاتهامات ضده «لقد قوضت هيل حياتى ومهنتى وكرامتى، لقد لطختنى بشىء لا يمكن إزالته»

ابن شقيقة الرئيس

وفى عام ١٩٩٣ ادعت فتاة امريكية رائعة الجمال على ابن شقيقة الرئيس الأمريكى الراحل جون كيندى تهمة التحرش الجنسى، وقالت إنها التقت به فى أحد المنتجعات، وأقنعها بالذهاب معه إلى منزله حيث راودها عن نفسها بوضوح، واضطرت عائلة كيندى إلى الاستعانة بمجموعة من أشهر المحامين الامريكيين للدفاع عن ابنهم، وتكليف أشهر المخبرين السريين بتقصى سيرة حياة تلك المرأة، حتى نجحوا فى إثبات تعمدها إقامة علاقة معه طائعة مختارة، طمعاً فى المال أو التشهير بسمعة جون كيندى الصغير.

البطل فى السجن!

اما مالك «مايك» تايسون بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل فقد وقع فى فخ تهمة التحرش الجنسى مرة وأدين بها، قبل أن ينجو من التهمة ذاتها بعد ذلك بسنوات قلائل، فقد حكم على تايسون بالسجن اكثر من ثلاث سنوات، عندما ادعت عليه فتاة تدعى ديزيريه واشنطن أنه تحرش بها أثناء مشاركتها فى مسابقة للجمال فى احد الفنادق، عبثاً حاول تايسون إثبات أن ديزيريه واشنطن قد غازلته ورافقته إلى غرفته بمحض اختيارها، ولكن محامي المدعية الصقوا به تهمة التحرش بها داخل غرفته رغماً عن إرادتها.

وبعد أن أمضى تايسون مدة العقوبة - التى يقال إنها كانت مكيدة مدبرة ضده لإبعاده عن دائرة الاحتفاظ ببطولة العالم فى الملاكمة - استأنف مسيرة الانتصارات فوق الحلبة، قبل أن تحاول فتاة سمراء اخرى الإطاحة به عندما زعمت باكية أن تايسون تحرش بها بالقول وبالفعل داخل أحد الكازينوهات، ولكن استجواب هذه الفتاة التى كانت تصبغ شعرها باللون الأصفر، أثبت عدم صحة مزاعمها، ليلتقط تايسون أنفاسه بصعوبة.

مايكل جاكسون المطرب الأمريكى الشهير كان بطل اتهام آخر وفضيحة أخرى، عندما اتهمه زوج والدة صبى من المقربين للمطرب المعروف، بأنه كان ينفرد بالصبى ويتحرش به بشكل غير أخلاقى، جاكسون أعلن براءته من التهمة لكن القضاء الأمريكى فتح ملف التحقيق واستدعى الصبى وزوج والدته وحرس جاكسون وحاشيته وبعضهم كان مطروحاً من خدمته بل إن أسرة جاكسون كانت جاهزة للشهادة ضده.

وبعد أن أخذت الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية تحكى الكثير من القصص عن تحرشات جاكسون بالصبية ممن يغريهم بزيارة قصره المنيف وحديقة منزله الواسعة التى تضم أنواعاً نادرة من الحيوانات والطيور اضطر جاكسون إلى شراء سكوت الصبى وزوج أمه بمبلغ ضخم من المال فاق الـ ١٠ ملايين دولار.■

ياسر طلعت

أمريكا الكيلانى؟!

أسعد «لحظة» قضيتها فى «أمريكا»، هى تلك التى أقلعت فيها «الطائرة» من مطار «جورج كيندى» بنيويورك لتعيدنى إلى القاهرة!!

وعندما «صافحت» السحاب تمنيت ودعوت ألا أعود إلى بلاد «العم سام» مرة أخرى، ولكن لحقت أمنيتى بأخواتها ولم تتحقق هى الأخرى لأن ظروف العمل أعادتنى مرة أخرى إلى حيث لا أريد الذهاب!! أعادتنى إلى حيث «الخدعة العظمى» أو «الدولة العظمى» التى يطلقون عليها «أمريكا»!! وهى بحق «خدعة» لأنها كانت بالنسبة لى مثل امرأة جميلة أتحرق شوقاً لرؤيتها وقضاء ولو دقائق فى صحبتها، وكلما اقترب موعد اللقاء أشار الترمومتر إلى ارتفاع غير مسبوق فى درجة الحرارة.. حتى كانت «فوهة» الترمومتر تتحول إلى «فوهة» بركان من فرط «الغليان».. فما هى إلا دقائق و تهبط بى الطائرة فى مطار نيويورك، لقد لامست عجلاتها الأرض.. ها أنا الآن فى أمريكا.. فى «حضن» أجمل امرأة رسمها خيالى.. لن أنام.. وإذا حدث فلن أغمض عينى، حتى لا تغيب عنها تلك «الفاتنة».. فهى بالتأكيد أجمل من «ديمى مور».. وأحلى من «فيفيان لى».. وأكثر إثارة من «شارون ستون» و..... و.... وفتحت عينى «لأكحلها» بأول نظرة واقعية لهذه «الجميلة».. فإذا بها تشبه «عائشة الكيلانى» مع الفارق والاعتذار الكبير للست «عائشة» التى تعتبر فى رأيى أجمل من هذه «الأمريكا»!!

وأنا لا أقصد أمريكا «الناطحات» والمبانى التى تتحدث إلى السماء.. ولا أمريكا الكبارى العملاقة والأنفاق الجبارة والمساحات الشاسعة، والأرض التى تبيض «ذهبا»!! وإنما أقصد أمريكا «الناس».. «البشر».. أمريكا المجتمع بلد «الدولار» والذى أصبح له كل الولاء والانتماء، وتدور حوله دائرة «المجتمع» الأمريكى، وتحولت أمريكا إلى «وطن» للدولار فقط.. وليست وطنا للأمريكان. وما قاله لى الفنان المصرى «سامى فهمى» الذى يقيم فى نيويورك منذ ١٧ عاما، يؤكد أن أمريكا فى نظر الأمريكان مقابل الدولار تساوى «طظ»!

هذا هو المجتمع الأمريكى.. وهذه هى أمريكا.. وهذا هو الدولار أو «الغاية» التى تبررها أى «وسيلة»، ولا يهم أن تسقط كل القيم والمثل والبشر ايضا.. ولكن المهم هو الحصول على الدولار الذى جعل أمريكا الدولة رقم «١» فى العالم ورقم مليون فى عالمى!!

حازم الحديدى

بلقيس.. يمنية أم مصرية؟!



قامت الدنيا ولم تقعد..البداية خبر صغير نشرته مجلة مصرية عن اكتشاف مومياء فى قبو قصر العينى يجزم صاحب الاكتشاف بأنها للملكة بلقيس المذكورة فى النص القرآنى مع سيدنا سليمان، وما أن نشر الخبر حتى توالت ردود الأفعال بين الدهشة والرفض والاستغراب والاستنكار وبدأت معركة علمية بين القاهرة وصنعاء حول إثبات نسب الملكة بلقيس ،وفى وسط المعركة دخلت أديس أبابا طرفاً فقد أعلن أحد مؤرخيها أن بلقيس ليست مصرية ولا يمنية، ولكنها .. حبشية!! وكانت رحلتنا وراء نسب الملكة التى ظلت فتنتها وسحرها حلماً عبر التاريخ.

تحقيق . سهير عبدالحميد





بلقيس حضرانى

الدكتورة بلقيس حضرانى - أستاذة بجامعة صنعاء ورسالتها لنيل الدكتوراه كانت عن الملكة بلقيس تدلى بشهادتها وتقول «القول بأن بلقيس - ملكة مصرية نوع من الإطروحات غير العلمية والتى قد تؤدى إلى معارك علمية لا حاجة لنا بها، فسبأ مملكة يمنية عظيمة ورد ذكرها فى الكتب المقدسة وفى الأساطير والروايات

المؤرخ اليمنى محمد الفرح يرفض افتراض أن بلقيس هى الملكة المصرية

رود بيبيس ويقول :إن التقارب فى الاسم ليس دليلاً كافياً ولا علمياً، وهناك مسألة تنسف هذا الافتراض وهى تناقض التاريخ بين الملكة رودبيس والملكة بلقيس، فالملكة رود بيبس زمنها فى الأسرة الرابعة وهى إبنة الملك منقرع وحكمت مصر فى الفترة من ٢٦٢٠ق.م وحتى ٢٤٢٠ قبل الميلاد، بينما زمن الملكة بلقيس والملك سليمان كان فى القرن العاشر قبل الميلاد، وكان ملك مصر وقتها هو ششنق الأول، أى أن الفارق الزمنى بين الملكة المصرية رودبيس والملكة اليمنية بلقيس زهاء ١٥٠٠ سنة.

علماء التاريخ فى أثيوبيا لهم رأى اخر وهم يستندون إلى ماكتبه المؤرخ اليهودى يوسفوس المتوفى فى اخر القرن الميلادى الأول والذى يذهب إلى أن مملكة سبأ كانت فى بلاد الحبشة وأن ملكتها ناوكلين أو ماكيدا هى التى عاصرت النبى سليمان وتزوجته وأنجبت منه ولدها سيليك الأول، وكانت عاصمة مملكتها «اكسوم» فى الشمال الشرقى لأثيوبيا، ويدلل المؤرخ اليهودى على نظريته ببعض الدلائل والعلاقات الإثنولوجية بين منطقتى الحبشة واليمن.

الدكتور إبراهيم الصلوى - أستاذ فقه اللغات السامية بجامعة صنعاء - يفند مزاعم المؤرخين الأثيوبيين المستندة إلى كتابات المؤرخ يوسفوس ويقول : هناك كتابات أثرية تثبت أن أهل اليمن القدامى توجهوا إلى الحبشة للتجارة فى إطار الرحلات البحرية وكانت الحبشة بالنسبة لهم نقطة ارتكاز لإفريقيا، ومع الوقت استقر عدد كبير منهم بالحبشة وأسسوا هناك مملكة صغيرة أطلقوا عليها مملكة سبأ اليمنية تيمناً وتشبهاً بمملكتهم الأصلية.

وعلى الرغم من اتفاق المؤرخين اليمنيين على أن الملكة بلقيس يمنية فإنهم مختلفون حول نسب الملكة فبينما يرى الباحث اليمنى لطف الكتيان أن الملكة بلقيس هى إبنة «الهدهاد بن شرحبيل» فإن الباحث اليمنى أحمد حسين شرف الدين يورد نسباً مختلفاً لبلقيس فى كتابه «اليمن عبر التاريخ» فيرى أن نسبها يرجع إلى عبد شمس سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن سام بن نوح.

وبعيداً عن اختلافات النسب نعود إلى الباحث المصرى د. سعيد ثابت الذى أثار الضجة كلها ليحكى لنا قصة اكتشافه يقول د. سعيد ثابت :

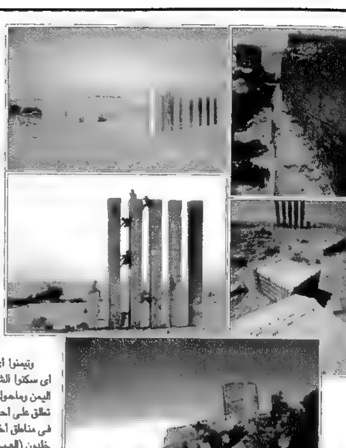
القصة بدأت فى مارس ١٩٩٣، عندما

عثرت على بعض المومياوات في سرداب أسفل القصر العيني القديم وصل عددها إلى ١٣٠٠ مومياء، وكان خمسة من أساتذة التشريح اليهود بالكلية قد قاموا بإخفائها قبل الثورة تمهيداً لتهريبها لإسرائيل، ولكن يبدو أن ظروفاً ما قد منعتهم وعندما قامت الثورة غادر هؤلاء العلماء مصر، وظلت المومياوات في مكانها السري قرابة نصف قرن من الزمان ومعها وجدنا أوراقاً مشفرة ورموزاً لا يفهمها إلا العلماء اليهود، ووقعت في يدي مسودة إحدى تلك الأوراق قبل تشفيرها فتمكنت من فك طلاسم اللغة التي كتبت بها بقية الأوراق.

وكانت المفاجأة التي تنتظرني عند المومياء رقم ٥٦، والذي كان بجوارها تعليق للعالم الأثري اليهودي جورج رايزنر يقول فيها «أخيراً إنني أقف أمام تلك الملكة التي تخبو عند قدميها الشمس، الموت والحياة عند قدمي بلقيس».

وعلى الفور بدأت محاولاتي لاستكشاف الحقيقة، واستغرق الأمر عامين تأكدت خلالهما من أن المومياء للملكة بلقيس والأهم من ذلك أنها ليست يمنية بل هي ملكة مصرية، وهاك الدليل:

ورد في صحيح الترمذي (جزء ١٢) وصحيح البخاري (جزء ٨) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: ما هو سبأ؟ رجل أم أرض أم امرأة فقال صلى الله عليه وسلم ليس بأرض أو امرأة، إنه رسم رجل أنجب من الأولاد عشرة، ستة منهم تيمنوا وأربعة منهم تشيموا



■ هذه المشاهد ليست دليلا كافيا على أنها يمنية

الباحث المصري: التي تزوجها سيدنا سليمان مصرية وملكة اليمن .. تشابه في الأسماء

■ لطف محمد الكستباني

وتيمنوا أي سكنوا اليمن، وتشيموا أي سكنوا الشام، وهكذا فسبأ قد تعني اليمن وما حولها والشام وما حولها وقد تطلق على أحفاد سبأ حتى لو عاشوا في مناطق أخرى، وفي كتاب ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) يقول: لقد بحثنا في تاريخ السبئيين فلم نجد إلا ملكة واحدة تسمى بلقيس، وهي ليست ملكة سبأ التي زارت سليمان في فلسطين، ولكنها ملكة من العصر الحميري الذي يبدأ سنة ١١٥ق.م ويمتد حتى القرن الرابع الميلادي، فبلقيس هذه ليست ملكة سليمان الذي هو من الجيل التاسع قبل المسيح وحكم من ٩٢٢ ق.م - ٩٦٢ ق.م أي أنه بين بلقيس هذه وسليمان ١٢ قرناً من الزمان، وهذا ما يؤكده أيضاً المستشرقان «هاليفي وميلر» وفضلاً عن ذلك فالهدهد الذي ورد ذكره في قصة سيدنا سليمان (سورة النمل)، والقصة معروفة. يقول القرآن الكريم عن الهدهد (فمكث غير بعيد)، النص القرآني هنا واضح ودقيق، فالهدهد لم يبتعد عن القدس، وقد أكد لي د. عبدالحميد زكي الأستاذ بكلية الطب البيطري أن الهدهد ليس من الطيور المهاجرة وأنه لا يستطيع الطيران لأكثر من ٢٠ دقيقة متواصلة أو ساعة ونصف الساعة بصورة متقطعة وبالتالي لن يستطيع الهدهد أن يقطع المسافة بين فلسطين واليمن (٣٠٠٠ كم تقريباً)، ولكن القرآن الكريم يؤكد أن الهدهد قد ذهب إلى سبأ، وهذا يعني أن سبأ لم تكن بعيدة عن القدس، فالهدهد قد ذهب إلى مكان قريب بفلسطين أو سيناء أو قرب وادي النيل إن كان للهدهد طاقة.

من هنا فإن بلقيس الحقيقية صاحبة القصة المعروفة في سورة «النمل» هي رودبيس الملكة المصرية مائة في المائة والتي تنتمي للأسرة الفرعونية الرابعة، وهي ابنة الملك منكاورع صاحب الهرم الثالث ووالدتها إحدى سبايا مدينة سبأ والتي تزوجها الملك منكاورع وأنجب منها رود بيبيس وهو اسم يعني «وردية الخدين»إذ اشتهرت بجمالها، وقد ولى الملك ابنته على إحدى ممالكه في الشام وهذه النقطة تحديداً نقشت على مقبرتها الموجودة بجوار هرم أبيها.

وقد يتساءل البعض ما الدليل على أن رودبيبيس هي بلقيس أقول:إن هناك ما يعرف بعلم «التصحيف اللغوي» وهو علم نطق الأسماء في اللغات المختلفة، فإذا نظرنا إلى اسم أحمد، نجده ينطق في الإنجليزية «أحمد» وفي السواحلية «أمسيدو»، وفي الهوسا «أيوماداء» وإذا طبقنا قواعد العلم ذاتها على اسم «رودبيبيس» بالهيروغليفية نجده يقابل «بلقيس» بالعربية، ثم إن ما ورد في الكتب السماوية لقصة بلقيس مع الملك سليمان يمكن من خلاله الاستدلال على صحة هذا الاستنتاج والقياس، فملكة سبأ كانت لها حاشية أطلق عليها اسم «الملا» (قالت يأيها الملا افتوني في أمري..)، وهذا اللقب (الملا) لم يرد ذكره في القرآن كله إلا عند وصف حاشية فرعون موسى، ثم نجد - وفق النص القرآني - أن سليمان عليه السلام طلب من ملكة سبأ وقومها الا يتكبروا (الا تعلوا علي، وأتوني مسلمين)، وهذا الوصف «العلو» وهو من سمات الجبابرة لم يذكره القرآن إلا في وصف فرعون موسى (إن فرعون علا في الأرض)، فصفة «العلو» التي أطلقها سيدنا سليمان على قوم سبأ تشير إلى أنهم كانوا من قوم فرعون أو الممالك التابعة له، وبالإضافة إلى ذلك فإن التاريخ الفرعوني يروي لنا قيام ثورة دينية في زمان الملكة رودبيبيس ضد عبادة الشمس وأنها قد رفضت بناء مقبرتها على شكل هرم مثل باقي عبدة الشمس من الملوك الفراعنة وإنها قاومت عبادة الشمس، وهذا متفق مع ما يورده الثعالبي أن سليمان عليه السلام تزوج بلقيس بعد إسلامها، ثم ردها إلى ملكها وكان يزورها كل شهر وأنه أمر الجان أن يبنوا لها ثلاثة قصور كان اسم أحدها (بيتون، أو فيثوم) وهو اسم مصري قديم لمدينة ادعى اليهود أنهم بنوها لفرعون واستشهدوا على ذلك بنصوص من العهد القديم. ■

طائر
يرفض
الاهانة

عيون تبحث عن «غزال شارد»



في طريق الإقلاع، سمع قائد الطائرة صوت ارتطام عنيف بالمحرك، فتوقف فجأة مضطراً، خاصة بعدما اكتشف أن «قتيل المحرك» صقر طائش، ما لبث أن سقط على الأرض ميتاً إلا وانقضت على جثته عشرات الصقور والجوارح، تتنافس على اقتسام الفريسة(!) لدرجة أعاقت حركة الطيران عن آخرها، وأجبرت سلطات المطار على إغلاق ممر الطائرة بسبب الحادث، والاستنجاد بسيارات المطافيء، التي لم تستطع مقاومة الصقور الكاسحة وإبعادها عن المكان، إلا بعد ٤٥ دقيقة من المطاردة!

جيهان الغرباوى

الصقر العربى يفضل الموت على الهزيمة

المشهد يبدو كجزء من سيناريو مثير لفيلم اجنبي، لكنه حدث بالفعل في مطار القاهرة الدولي مؤخراً، وكان باب دخولنا الأول لهذا العالم، الذي يتطلب من كل من يتحسس الطريق فيه الحذر واليقظة، تجنباً لجراح مخالبه الحادة أو فزع النظر لعيونه الجسورة الشرسة

ولو أن القناصين يطمئنوننا بقولهم إن الصقر غالباً لا يختار فريسته من بني البشر «الغلابة» امثالنا.. بل يدفعه «مزاجه العالي» لمطاردة طيور «الحبارى» اللذيذة التي تنطلق في الفضاء، ثم تعود سريعاً للتوارى بين اغصان الشجر خجلاً من العيون المعجبة او خوفاً من رصاص بنادق الصيد.

واحياناً يفضل «الصقر» المتمكن اقتفاء أثر غزال شارد في البرية مختالاً، فكما تعلمون الصقور «كلها نظر»!

الطريف أن صيد غزال واحد، يستلزم من النبلاء والأثرياء هواة هذه الرياضة الأرستقراطية العريقة، ٥ صقور قوية مدربة تنطلق وراء «الهدف» في مهام محددة ومعروفة مسبقاً - كما يقول «مطلق الطماوى» اشهر هواة الصيد المصريين - فالصقر الأحد بصراً يلعب دور الدليل ويندفع للأمام قدماً (راس حربة) يلاحقه صقر يطير على يمين الهدف (وينج يمين) وآخر على اليسار (وينج شمال) واثنان يحلقان فوقه (احتياطى).

وينتهي «الشوط» بعد أن تخور قوى الفريسة المسكينة، فتنبطح ارضاً تحت مخالب من لا يعرف ولا يعترف بميثاق «جمعية الرفق بالحيوان» أو «جهاز شئون البيئة»!

«دموع في عيون وقحة»

وعلى المعتدى تدور الدوائر، ويأتي للظالم يوم، فيلجأ الصيادون لحيلة أشد إحكاماً ومكراً يوقعون بها الصقر في شباكهم، المعروفة باسم «الخية»، والمغزولة من شعر ذيول الخيل أو البقر صعبة التداخل أو التعقيد.. والغريب أن «طعم» الصيد هذه المرة ماهو إلا «حمامة سلام» وديعة مستكينة، لا تهش ولا تنش ولا تجيد المراوغة أو الهروب.

لكن سره في أضعف خلقه، والقناصون الخبثاء يؤمنون بأن ما تصيده بنقطة عسل قد لا تصيده ببرميل علقم(!)

«محمد مسعد» أحد هؤلاء «الخبثاء» الذين تحدثوا لنا يروى بسعادة واستمتاع وأضح ذكريات هذه التجربة شديدة الإثارة قليلة التكرار. يقول :

الشيخ زايد وولى عهد قطر وزوج الملكة إليزابيث من أشهر أصدقائه ومحبيه

يصطادونه بحمامة صناعية، ويستدلون عليه «بالريموت كونترول»!

■ الشيخ زايد اشهر عشاق الصقور

بدات رحلة الصيد مع اثنين من بدو جزيرة سعود بالشرقية - اشهر مناطق تجارة الصقور في مصر - وكان مقر معسكر الصيد «وادي خريطه جنوب الصحراء الشرقية بين «كوم أمبو» والبحر الأحمر.. وهي أرض منبسطة ومثالية لهذا الغرض، الذي اصطحبنا من أجله ١٠ شبكات أو «خيات» وقفصاً به حوالي «٣٠ جوز حمام» مع زاد وفير من أطعمة المعلبات.

وكان الموعد موسم الصيد الشتوى - من شهر أكتوبر حتى نهاية ديسمبر - والتوقيت ساعات الفجر وما قبله بقليل أو ما بعد العصر، وهي أفضل فترات نشاط الصقور وانطلاقها بعيداً عن أعشاشها وفراخها الصغار.

وبدات الخطة بإطلاق حمامتين تحمل كل منهما «خية صيد» معلقة بعنقها وذيلها وجناحيها تحسباً لأي هجوم مباغت من الصقر المنشود.

بعدها رقدت شبه نائم بجوار حمامة ثالثة، مربوطة بخيط متوسط الطول نهايته في يدى، وتلك هي الحمامة «الرادار» التي أعرف من حركة رقبتها الغريزية ما إذا كانت هناك طيور جارحة تحلق في السماء على مقربة منا أم لا (!!).

وبالفعل أعطت الحمامة «الإشارة» بعد فترة، تنذر بهجوم وشيك، بعدها اندفع صقر كالسهم المصوب نحو إحدى الحمامتين «الطعم»، وبحركة سريعة من مخلبه الحاد فصل رأسها عن جسدها، ثم رفعها بين قدميه ليأكلها في مكان اخر قريب كعادة الصقور دوماً.. وبعد أن فرغ من التهام صدرها حاول الطيران مجدداً، لكنه شعر بخيوط «الخية» تقبض على أطرافه وتعوقه. كل ذلك كان يجرى على مقربة منى وأراه فلا أتحرك ولا أحاول الهجوم أو حتى الاقتراب، لأن الصقر لو شعر بي وأحس فجأة بأنه وقع في الأسر، قد يخر ميتاً بالسكتة القلبية من هول الصدمة.

وهذه ليست «نكته» بل حقيقة يعرفها كل المتخصصين والقناصين وعلماء الحيوان.

لدرجة أنه لا يمكن التحفظ على الصقر الأسير إلا بعد نصف ساعة تقريباً، تتاح له فيها فرصة التفكير ومحاولة تفهم الموقف والتأقلم مع الوضع الجديد، وفي بداية الأسر تخيط جفونه نصف الشفافة أو تعصب عيناه بكمامة خاصة، خوفاً عليه من الاكتئاب والموت حزناً على حاله

وقد تندهشين لو قلت لك، إن أحد أهم أسباب إقدامي على تجربة الصيد أساساً - غير المكسب المادى - كانت شغفى بأن أرى عيون الصقر بمجرد شعوره بهزيمة الأسر، فيقال إنه وقتها يذرف الدموع باكياً في أسى شديد، لأنه «حر» لا يقبل أبداً مشاعر الإهانة أو ذل الانكسار (!!!)

«الهروب الكبير»

في المقابل يعترف «أحمد صلاح إبراهيم» بأن أهم دوافعه في رحلة صيد الصقور - التي خرج لها منذ أعوام قريبة مع

وجبته المفضلة «الحبارى» ولا يقبل الأسر بسهولة

مكسور الجناح علاجه مجانى.. وقليل الريش رخيص الثمن

بعض البدو العرب ـ كان المكسب المادى المغرى، حيث أن ثمن الصقر الواحد قد يصل إلى ١٠٠ ألف دولار أو نصف مليون ريال سعودى، خاصة لو كان من الأنواع النادرة أو المميزة مثل «الحر» و«الباز» و«الشاهين» وأمثالها.. ويقول :

برغم انه من عادات العرب الثابتة والراسخة فى هذا المجال، انه يتم اقتسام ثمن الصيد على جميع من يوجد فى المنطقة مع القناصين وقت صيده، حتى لو كان ضيفاً أو عابر سبيل، على أساس أنه قد يكون هو سبب الرزق أو «قدم الخير» و«وجه السعد» على الجميع (!!)

وبرغم أنى شريك أساسى فى الصيد، طمع البدو فى الانفراد بالغنيمة فور وقوع أحد صقور «الشاهين» فى شباكهم، وحاولوا مماطلتى فى العودة إلى حيث أتوا لبيع الصقر وتقسيم ثمنه علينا. فظلوا ماكثين بمنطقة الشراك يتذرعون بالمبررات والحجج، إلى أن أتى يوم واستطاع الصقر الأسير أن ينقر أحد البدو فى يده المصابة بسبب الصيد، فأفلت منه وطار فى الفضاء فى اتجاه الشمس معصوب العينين، ورأينا جميعاً بعيون رءوسنا أكثر من ٤٥ ألف جنيه ترفرف فوقنا وتفر فى السماء، دون أن نستطيع اللحاق بها واستعادتها (!!!).

«الغالى» علينا «غالى»

المعروف ـ بالمناسبة ـ أن ثمن الصقر يتوقف على عدة عوامل مختلفة، منها: نوعه وحجمه ولونه وطول مخالبه وشكل منقاره وسرعته، بل وأكثر من ذلك عدد ريشه (!) فعدد ريش النيل ـ مثلاً ـ يجب ألا يقل عن ١٢ ريشة، فإن نقص انخفض السعر، وربما تم تحويل الصقر «الناقص» للمجبراتى أو الطبيب المختص، ليجبس له جناحه المكسور ويعيد له ريش ذيله «المنتوف» بالجراحة أو المسدس اللاصق، وتتكلف الريشة الواحدة أحياناً آلاف الجنيهات، لكن الغالى رخيص للغالى، و«الصقر» ثمنه فيه(!!)

ومن جانبه يؤكد الشيخ «زايد آل نهيان» ـ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ـ أهمية وقيمة الصقور النادرة والقوية مهما ارتفع ثمنها، فيذكر فى كتابه عن «رياضة الصيد بالصقور» انه أقلع عن الصيد بالبندقية منذ بلغ الخامسة والعشرين من عمره، وبعد أن تنبه لخطورة هذه الطريقة التى قد تؤدى لانقراض بعض حيوانات البرارى، وكأنها حملة على البيئة(!)

■ ما طار طير وارتفع

من يومها وحتى الآن وهو يمارس الصيد بالصقور فى رحلات جماعية تخفف عنه هموم المسئولية وأعباء السياسة، إلى حيث يستمتع بالخلاء والسمر ونوادر الصيادين وحكايات البسطاء بعيداً عن الرسميات ومراسم الإمارة والحكم!

وقد بلغ من حب واهتمام الشيخ زايد بهذه الرياضة العربية الأصيلة، أن عقد أول مؤتمر دولى لتبادل الخبرات فى مجال الصيد بالصقور وتدريبها على مستوى العالم، وكان ذلك فى «ابوظبى» عام ١٩٧٦.

وإن كانت بعض الشخصيات العالمية الشهيرة مثل زوج الملكة اليزابيث فى بريطانيا أو الفارس «مونتى فروتى» فى إيطاليا أو الشيخ جاسم بن حمد آل ثانى ولى عهد قطر، يشاركون الشيخ زايد نفس اهتمامه وولعه الشديد بالصقور وفصائلها النادرة وأحدث طرق تلقيحها، إلا أن «الإمارات» تبقى حتى الآن هى الدولة رقم (١) فى العالم من حيث اهتمامها البالغ بهذا النوع من الطيور الجارحة وطقوس رعايتها التى تصل لحد التدليل الملكى أحياناً.

تكنولوجيا الجوارح!

وليس أدل على هذه العناية الفائقة التى تحظى بها تلك الصقور العربية النبيلة من المستشفى التخصصى العالمى الفريد من نوعه، الذى أقيم بالإمارات العربية المتحدة منذ ١٩٨٥، بمبادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويشرف عليه د. «ريدل» الذى بدأ حياته كطبيب بشرى فى الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن دفعته هواية الصيد بالصقور إلى ترك الطب البشرى (الذى صار لا يدر دخلاً يعوض همه) والتفرغ لعلاج الصقور وأبحاثها (التى تفتح النفس والبيوت أيضاً).



■ يا هلا بالغالى

المستشفى يستقبل آلاف الحالات سنوياً من الجرحى والأسرى والمصابين إصابة عمل ـ أى إصابة أثناء الهجوم على الفريسة ـ ولكل صقر بالمستشفى «فايل» أو ملف خاص على الكمبيوتر بحالته وتفاصيل الإصابة، وما يبدو أن العالم الآن يرفع شعار «التكنولوجيا فى خدمة الصقور» ابتداء من تحريك شباك الصيد «بالريموت كونترول»، والاستدلال على مكان الصقر بعد إطلاقه خلف الفريسة بأجهزة النداء الآلى، وانتهاء بهذا المستشفى النادر الذى يقدم العلاج بأحدث الوسائل الطبية والتكنولوجية المتاحة مجاناً، مع معاملة خاصة للصقور أصحاب الحالات الحرجة والميئوس من شفائها، حيث يعطيهم الطبيب ما يسمى «بحقنة الرحمة»، التى تنهى حياتهم على الفور، لتجنب الصقر المسكين آلامه المبرحة حتى الموت(!).

وبعيداً عن هذه الدراما المأساوية المؤثرة التى قد تذكر البعض بفيلم «أيامنا الحلوة»، يؤكد القناصة والمتخصصون أنه حتى الصقور معتلة الصحة أو كبيرة السن أو رديئة النوع، يمكن توظيفها والاستفادة منها كصقر «كراك» أى «طعم» لصيد صقر آخر أقوى وأفضل، فيطلق هذا «الكراك» فى الفضاء وفى مخالبه حمامة وهمية من الألياف والريش، تبدو من بعد كفريسة حقيقية وتغرى الصقور الزملاء بالاقتراب لاقتسام الغنيمة «اللذيذة»، فيقع «صاحب النصيب» فى شراكها ويسقط الجميع، مؤكداً أنه ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع.. «سبحان من له الدوام» ولا أراكم الله مكروهاً فى «صقر» لديكم! ■

قبل أن تفتح التكييف والمروحة.. استشر الطبيب



قبل أن تتناول المرطبات والمثلجات، وقبل أن تفتح جهاز التكييف أو المروحة.. استشر الطبيب! فعندما قالت راقية إبراهيم للموسيقار محمد عبدالوهاب «أنا عارفة إن ألم الضرس بيجي لما الواحد يأكل حاجة ساقعة»، كانت تقرر حقيقة طبية يعلمها جيدا أطباء الفم والأسنان.. ويحذرون المترددين على عياداتهم من تناول الآيس كريم والمثلجات.

تحقيق - طارق مهدى

المثلجات عدو الجهاز التنفسى

يقول الدكتور محمد عبدالسلام - مدرس الفم والأسنان بطب الأزهر - إن الإفراط فى تناول المرطبات للتغلب على الجو الحار، يسبب مضايقات وتأثيرات ضارة، خاصة للأسنان غير السليمة التى أصابها التسوس، وتزيد هذه الآثار ضررا إذا كانت اللثة منكمشة أو منحسرة وتكشف عن جذور الأسنان السليمة، ففى هذه الحالة تصبح الأسنان شديدة الحساسية للأشياء الباردة جدا، كما يحدث تماما بالنسبة للمشروبات أو المأكولات الساخنة جدا، فكلاهما يسبب آلاما مبرحة للأسنان، التى تعد أكثر أعضاء الجسم حساسية لدرجة الحرارة.

التسوس

وبالإضافة إلى درجة الحرارة، أو البرودة الشديدة للمرطبات، فإنها - كما يقول الدكتور عبدالسلام - تحتوى على مواد سكرية وصمغ، وكلها تساعد على زيادة نسبة حدوث عملية التسوس، خاصة ذلك النوع من التسوس الذى يصيب عنق الأسنان، ويؤدى فى النهاية إلى بترها، أو تآكل العظم المحيط بها، ويقلل الدورة الدموية باللثة، فيصيبها بالقرح والالتهابات، التى تحدث بسببها بعض المضاعفات، مثل تخلخل الأسنان وتساقطها، أو زيادة حساسيتها، وهذا النوع من حساسية الأسنان يمكن التغلب عليه بالتقليل من المرطبات والمثلجات، ثم باستخدام معجون الأسنان الذى يحتوى على مادة الفلورايد والكلورايد، والفورمالين، أو بمراجعة طبيب الأسنان الذى يقدم الوصفة السليمة للعناية بصحة الفم..

برودة التكييف

ولأن آثار المرطبات والتكييف والمراوح لا تقتصر على الأسنان، وإنما تؤثر على الأنف والحنجرة والأذن أيضا، فإن الأستاذ الدكتور شريف جبر - أستاذ الأنف والأذن والحنجرة - يوضح هذه الآثار، فإذا زادت نسبة المرطبات والمياه الباردة ودرجة برودة التكييف، وسرعة المروحة فإنها تؤدى إلى التهابات فى الحلق والبلعوم والحنجرة والأحبال الصوتية، والشعب الهوائية، وتزيد الحالة سوءا مع تغيير حرارة الجو بصورة مفاجئة. ومن الأعراض التى تستوجب زيارة الطبيب، صعوبة البلع، وارتفاع الحرارة، والارتشاح بالأنف، وبحة فى الصوت، مع كحة.. ولأن السهر فى الصيف يحلو أمام التليفزيون، ويفضل الكثيرون مشاهدة السهرات والبرامج وهم يتناولون المرطبات ويدخنون السجائر، فإن ذلك يؤثر سلبا على كل جزء من الجهاز التنفسى، فيسبب التهابات مزمنة فى الأنف وتضخم الأغشية الأنفية، وانسداد الأنف، وقلة تصريف المخاط بالأنف، وتضخم الغشاء المخاطى بالأنف، كما ينتج عنه التهاب مزمن بالحلق، ويلاحظ المريض أن آلام الحلق لا تستجيب للمضادات الحيوية، كما أنه يكون سريع الالتقاط للعدوى. وإذا تم تناول المثلجات أثناء التدخين، فإنه يسبب التهابات مزمنة فى الأحبال الصوتية، ويكون من أبرز أعراضها حدوث بحة فى الصوت، ولا يتم الشفاء منها، إلا بإجراء جراحة ميكروسكوبية، حتى لا يتسبب ذلك - فى حالة إهمال العلاج - فى الإصابة بسرطان الحنجرة، مما يمثل خطورة على صحة المريض وحياته.

منظار ضوئى

وآخر نصيحة يوجهها الدكتور شريف هى الاحتراس من التعرض للأتربة وعوادم السيارات وملوثات الأدخنة، فكلها تدخل ضمن المهيجات لحساسية الأنف والجهاز التنفسى، وتؤدى إلى انسداد الأنف وزيادة إفرازاته، والصداع، وضيق التنفس، وفى هذه الحالة يجب اللجوء إلى الطبيب الذى يشخص الحالة باستخدام منظار الأنف الضوئى.

أما محاولة البعض التغلب على ارتفاع درجات الحرارة فى الصيف، بالاستحمام فى البحار، أو حمامات السباحة، فإنه يستوجب أيضا الذهاب إلى الطبيب قبل النزول فى الماء، فقد لاحظ الدكتور شريف جبر، ازدياد نسبة الإصابة بالتهابات الأذن الخارجية، والأذن الوسطى، إما بسبب تلوث مياه حمامات السباحة، أو وجود ثقب قديم بالأذن. فالذهاب إلى الطبيب، يكشف وجود هذا الثقب، ويقلل من نسبة الإصابة بالألم الشديد فى الأذن الذى يصاحبه صداع، مع ضعف فى السمع، وإفرازات صديدية، أو دموية فى الأذن. ويجب الإسراع باستشارة الطبيب، حتى لا تحدث مضاعفات خطيرة، منها التهاب عظام الأذن ■



ثمرة فاكهة = حياة أطول

إذا اعتبرنا أن الصيف فصل الإجازة والمرح والانطلاق.. فهو أيضا فصل الفواكه اللذيذة، ويوفر الفرصة لتناولها بكميات وفيرة يوميا، لاكتساب المزيد من الحيوية والنشاط، بسبب احتوائها على الفيتامينات والأملاح والعناصر المفيدة للصحة

وتحتوى معظم خضراوات وفواكه الصيف على مضادات السموم، التى تتمثل فى فيتامينى «ج»، وهـ، وكذلك البيتاكاروتين، وهى المادة التى تمنح الفواكه اللونين الأحمر والبرتقالى، وتحمى من السرطان وأمراض القلب، وتعمل الفيتامينات والبيتاكاروتين معا على إصلاح الخلايا التالفة، التى تؤدى إلى الإصابة بالسرطان أو الأزمات القلبية

وكشفت أحدث دراسة قام بها العلماء فى وزارة الزراعة الأمريكية، أن ثلثى كوب من عصير التوت يحتوى على ١٢٠٠ ملليجرام من فيتامين «ج».

أما الفراولة والجريب فروت والبرقوق والخوخ، فهى من الفواكه الغنية بمضادات السموم، وأكدت الدراسة نفسها، أن الفواكه والخضراوات ذات الأوراق الخضراء والجزر، تؤدى إلى خفض نسبة إصابة السيدات بسرطان الثدى. كما أظهرت دراسات وأبحاث بريطانية، أن تناول ثمرة واحدة من الفواكه يوميا، يؤدى إلى حياة أطول، وتقليل احتمالات الوفاة بأمراض القلب المختلفة

وتحتوى الفراولة على نسبة عالية من فيتامين «ج» والألياف، وكذلك الخوخ، الذى يحتوى على نسبة عالية من البيتاكاروتين، والشمام غنى بفيتامين «ج» والفيتا كاروتين والألياف والبوتاسيوم اللازم لتنظيم وظائف القلب وضغط الدم. ومن المفيد أيضا تناول عصائر هذه الفواكه اللذيذة، لترطيب الجسم، والاستفادة من فوائدها الصحية فى الوقت نفسه. ■

أهلاً بالإنفلونزا

فيروس الإنفلونزا يقتل خلايا سرطان العنق، كشفت دراسة أمريكية عن عدة دلائل تشير إلى أن أحد أنواع فيروسات البرد والإنفلونزا قد تكون له القدرة على مهاجمة وتدمير الخلايا السرطانية فى الوقت الذى يحافظ فيه على الخلايا السليمة، وأظهرت التجارب الأولية التى تمت بجامعتى تكساس وجالسكو على ١٢ مريضاً مصابين بسرطان الرأس والعنق، إن حقن هؤلاء المرضى بالفيروس لم يسبب أية أعراض جانبية، كما أن ما يزيد على نصف المرضى الخاضعين للتجربة قد اختفت أو ضعفت فى أجسامهم الخلية السرطانية المعروفة باسم بى ٥٣ حيث إن دور الخلية الطبيعى هو الدفاع عن نفسها ضد العدوى بالفيروس أو إجراء تغيير فى تركيبها وأن إخفاقها فى ذلك يؤدى إلى تلفها أو ضعفها، وتوقع بعض العلماء المشاركين فى التجربة أن تفتح هذه النتائج الطريق نحو المزيد من المحاولات الجادة التى تستهدف إيجاد علاجات فعالة للسرطان بواسطة الفيروسات المسببة للبرد والانفلونزا، وقال أحد أعضاء الفريق «ربما يأتى يوم تكون فيه الإصابة بنزلات البرد مقدمة مهمة للتخلص من السرطان». ■

الهدية الثمينة

الذين نثق بهم هم شطآن أمان ترسو إليها قوارب حياتنا كلما تلاطمت أمواج الحياة، وكلما ضقنا ذرعا بمعاناتنا، فالذين نثق فيهم هم مرآة نقف أمامها، نرى فيها ملامحنا، ونتلقى الاستجابات الموثوق فيها، التى تحدد لنا الدرب، وتقترح علينا السبيل، وتضىء لنا الطريق.

وهذه الثقة عادة ما تتوحد بين الأقارب، مثل التى بين الأبناء والآباء، أو البنات والأمهات.. فالذين نثق فيهم لا نمنحهم ثقتنا من فراغ، ولكن هناك سمات معينة تميز العلاقة، وتجعل الآخرين محل ثقتنا، كأن نتوخى فيهم الصدق والأمانة والقدرة على تكتم الأسرار، وامتلاك بصيرة قادرة على استلهام الأحداث والتنبؤ بمجرياتها. وقبل ذلك فإن من نمنحهم ثقتنا، عادة ما لا يكون لهم مصالح مباشرة فيما ينصحوننا به.

وفى هذا الزمن - الذى وهنت فيه العلاقات وتشابكت فيه المصالح، وتعاظمت فيه الأهداف والأغراض - أصبح الموثوق بهم خارج نطاق دائرة الأسرة، محدودين حتى من الأسرة نفسها.. بل إنهم كالعملة الصعبة، قلما يجود بهم الزمن، وقلما يصادف الإنسان فى حياته من يسلمه تلك الثقة براحة واطمئنان.. فما يراه الإنسان هذه الأيام من غدر وخيانة فى أغلب أمور الحياة، يفقده بالفعل الثقة فيمن يصادف من الناس، بل ويزرع الشك فى قلبه والتوجس من معظم أولئك الذين يتعامل معهم.

الثقة هى أساس نجاح التعامل بين أى طرفين. فإذا لم يثق المريض بطبيبه المعالج، فإن العلاج لن يأتى بنتيجة . وإذا لم يثق التلميذ بمدرسه، فإن العملية التعليمية لن تثمر أبدا... فانعدام الثقة بين أى طرفين، يهز أركان التعامل، ويفضى إلى توتر العلاقات الإنسانية، وانعدام التواصل المثمر بين الطرفين.

إن الثقة المتبادلة هى أساس البنيان الاجتماعى، وأقوى لبنة فى العلاقات الإنسانية، وبفقدانها سينهار هذا البنيان. فإذا فقد الإنسان الثقة فى من حوله، فإن حياته تكون تعيسة. ويصبح بقاؤه مهددا... والتمتع بثقة الناس صفة غالية تجعل الفرد قيما ومفيدا، وعندما يفقدها الإنسان يكون شخصا تافها لا قيمة له، سواء فى نظر نفسه أو الآخرين.

موزة المالكى

حسب رأى الخبراء

«العين» .. السبب فى الحب!



خبراء التجميل والمكياج العصرى يرجحون أنها العين.. وعلى هذا يكرسون كل جهودهم ومواهبهم لإبراز «بريق عينيك» بهالات «ظلال العيون» الملونة، وأحياناً أخرى يسلحون نظراتك الآسرة بسيوف خطوط الكحل الحادة أو «الماسكرا» سريع الطلقات.

وأخيراً يقدمون تلك النصائح - على وجه التفصيل - لساعدتك على إصابة «الهدف» من أول نظرة(!)

- بالنسبة لظلال العيون أو «الآى شادو» ، يفضل ان تختارى الوانه اعتماداً على لون شعرك، فإذا كنت شقراء مثلاً، لك ان تفاضلى مابين الذهبى والعسلى والشمشى والبنفسجى الفاتح أو الوردى الخفيف.

وإن كنت من صاحبات الشعر الداكن، فـإليك البنى الداكن بلون «الشيكولاته»، والأحمر الساخن بدرجاته ، والطوبى، وكذلك الأسود. أما صاحبة الشعر الأحمر فألوانها الازرق بدرجاته والأخضر والرصاصى.

- لتعلمى أن اختيار الألوان وحدها ليس كافياً حتى لو كانت تناسبك، فأنت تحتاجين معها إلى طريقة توزيع موفقة، فالعينان المتباعدتان يلزمهما بعض اللمسات الداكنة فى ركن العين المجاور للأنف ، والإبقاء على الألوان الفاتحة فى الجزء الخارجى من الجفون.

والعينان المتقاربتان تحتاجان إلى العكس، بينما يفضل فى حالة العينين الواسعتين وضع ظلال الجفون بشكل دائرى ، ويوضع «الماسكرا» على الأهداب العلوية والسفلية معاً.

- ينصح باستخدام الألوان المصنوعة من البودرة ، لأنها الأكثر ثباتاً واحتفاظاً بلونها الأصلى ودرجته المحددة من النوع المصنوع من الكريمات سريعة الزوال.

- بالنسبة للهالات السوداء أسفل العين - وهى شكوى متكررة عند من يتعرضن للإرهاق - يمكن معالجة الأمر جذرياً - بتوفير قسط كاف من النوم، مع استخدام «جيل» مرطب لمنطقة العينين صباحاً أو كريم تغذية لتقوية تلك المنطقة مساء، على أن يكون الدهان بسرعة لا تخلو من الرفق.

- عند استخدام «الماسكرا» على رموشك بأكثر من طبقة متراكمة، استعملى الفرشاة المناسبة لتمشيط الرموش ومنع التصاقها، مع رفع التكتلات الزائدة التى قد تشوه مظهرها العام، وتعطى انطباعاً بالمبالغة أو الاصطناع.

- وانتقالاً للبشرة، يشير عليك المتخصصون باستخدام وسيلة أفضل من فرشاة توزيع أحمر الخدود، وهى راحة كفك وأصابعك الأكثر تفاهماً وحناناً على مسام وجهك الرقيق خاصة إذا كان المكياج من الكريم اللين.

- وأخيراً ..

لا تنسى إزالة مكياجك بمزيل جيد قادر على نزع آثاره المتسربة داخل مسام وثغرات الجلد.

فهذا الإجراء هو «كلمة السر» فى احتفاظك بشباب دائم وجمال متألق لا يعرف الارهاق أو البقع والتجاعيد، ويجيد فى الوقت ذاته ترك انطباع جيد يدوم فى العيون المعجبة «من أول نظرة»! ■

آخر صيحات التجميل

أسنانك.. على شريط فيديو



لكى تبتسم الجميلات فتكشف عن «صفين لولى» - كما هو تعبير عبد الوهاب - أو حتى لكى تضحك بثقة فتملأ مكانها بأصداء «ضحكة جنان مليانة حنان» - كما هو تعبير فريد الأطرش - يجتمع سنويا أطباء وخبراء الأسنان فى مصر و العالم وجميع البلاد العربية. يعقدون المؤتمرات ويلمون الأبحاث ويتبادلون الآراء أو يسجلون التجارب الجديدة.

وأخيرا تظهر النتيجة قفزات مذهلة فى عالم طب وجراحة وتجميل الأسنان لا تجعل حواء الجميلة تنعى هما لبروز فكها ، أو تحمل عبئا بسبب اصفرار ناب أو تسوس ضرس!! وإن كانت مثل هذه التطورات التقنية الحديثة فى عالم الطب والتجميل قد نقلت عروض الصوت والضوء من أماكنها الأثرية التقليدية إلى عيادات الأسنان، فصار الأطباء المتخصصون يستخدمون أجهزة الحزم الضوئية المكثفة فى تجفيف حشو الأسنان باللدائن البيضاء.. أو يستخدمون أجهزة الصوت بمختلف تردداته العالية فى إزالة الآثار الملونة والبقع والتراكمات الغريبة المشوهة لشكل ولون الأسنان الطبيعى ناصع البياض ، فإن العلم وتطوراته التى لم تقف بعد عند حد قد أخرج مؤخرا لعيادات الأسنان والمترددين عليها - خاصة لو كن من الجنس اللطيف - جهازا حديثا ذا شاشة عرض ملونة «مونيتور» متصلا بجهاز فيديو ذى كاميرا معدلة متناهية الصغر مهمتها التجول فى فم المريض بين اللثة والضروس والأنياب، لتكشف عن قرب وعلى طريقة عدسات «الزووم» والسينما سكوب مكان العطب فى الضرس - إن كان سوسة أو عصبا مكشوفا أو غير ذلك - فى حين يحمل الجهاز نفسه برامج خاصة تبين مقدما للمريض أو المريضة شكل وجهه عموما وأسنانه على وجه الخصوص بعد عملية التقويم أو استخدام تعويضات البورسلين المطلوبة «!!»



■ د. إبراهيم حنا

د. إبراهيم حنا - أحد رواد الأطباء المصريين فى استخدام هذا الجهاز - يقول: إن الجهاز مازال يحمل حتى الآن اسم الشركة الأمريكية المنتجة له دون أن يحمل اسما خاصا به يدل على وظيفته تحديدا.. وحتى الآن مازال الجهاز فى دائرة انتشار محدودة للغاية سواء فى مصر أو فى البلاد العربية لحداثة إنتاجه وارتفاع تكلفته. فى حين أن كل مهمته تنحصر فى مساعدة المريض - وليس الطبيب - على رؤية الشكل العام والتفصيلى لفمه وأسنانه قبل العلاج وبعده!! فمثلا قد تأتى فتاة تريد أن تتأكد من جمال شكل وجهها بعد عملية التقويم التى تبغيها أو تأتى سيدة تريد أن ترى مقدما شكل أسنانها ووجهها بعد أن تسد ما بين أسنانها الفلجاء أو بعد أن تركب «طربوشا» تعويضيا على أحد أسنانها العوجاء أو المكسورة، فيقوم الجهاز بعرض شكلها الجديد - بعد العلاج - على الشاشة، وعلى هذا يساعدها فى اتخاذ القرار أو تعديله. الطريف أن برامج الجهاز الجديد تبدأ غالبا بفيلم كرتونى ملون بطله «دونالد داك» الشهير.. الذى يبدو ممسكا بفرشاة تلوين ودهان كبيرة وسط مكان معتم واسع وكأنه فم مطبق على أسنان كلها سوداء مسوسة! بعدها يبدأ «دونالد داك» العمل بجدية فيلون جميع الأجسام السوداء من حوله باللون الأبيض الناصع ، ثم تتحول الأجسام البيضاء فى النهاية لعدة وجوه سعيدة على شكل «ميكى ماوس» له ابتسامة واسعة جدا!! ■

التمرد وسنة الحياة

لماذا جئنا إلى ذلك الشيء المحير، المريك، هائل الاتساع، المسمى بـ «الوجود»؟ ما الغاية وراء تعاقب أزمنة التاريخ، والتوالى اللانهائى لدورات الحياة، والموت؟

لا نتصور أن يكون هدف الحياة، هو أن نأكل ونشرب، ونتنزه، ونقتنى الأشياء، ونشغل المناصب، ونتعامل مع الأجهزة.

هناك هدف أعظم، وأسمى، تطمح الحياة إلى أن يبحث كل منا عن «ذاته» المتفردة، الأصيلة، وأن يجاهد لإطلاقها بكامل طاقاتها، ومواهبها.

لكننا نخاف الاختلاف، نخاف أن نفكر، ونحس، ونتصرف، ونحلم، ونغضب، خارج الخطوط، والمدارات المألوفة، والمرضى عنها اجتماعيا.

بيننا وبين «التمرد» سوء تفاهم مزمن، وعلاقة شائكة، متوترة، تنتهى دائما بالانحياز إلى «إرضاء الآخر»، لا «إرضاء الذات».

إن العثور على «الذات» المتفردة داخلنا، مرهون بإعلاء القيمة الإيجابية للتمرد، واعتباره فضيلة تشرف الإنسان، تشترط هذه الفضيلة ثمنا غاليا، هو الاستغناء عن استحسان الآخرين.

لقد اعتبر كير كجورد - أبوالفلسفة الوجودية - وأكثر الفلاسفة تأكيدا على أهمية الذات، أن الحقيقة هى الذاتية، حيث أن العالم الخارجي الموضوعي لا يقدم لنا إلا الشك، لقد آمن أن الحقيقة تأتى من ذاتية العلاقة، وليس موضوعيتها التى يشترك فيها كل الناس.

إن الأمراض العضوية، والنفسية التى تصيب البشرية، تجد جذورها وأصلها، فى عجز الإنسان عن تحقيق «ذاته» المتفردة، والاستعاضة عنها بنسخة مشوهة من ملايين البشر.

إن الحياة تتقدم وتزدهر، بفضل هؤلاء النساء، والرجال الذين استمعوا إلى صوتهم الداخلى، رغما عن صخب الخارج.

قد تمنحنا كلمة «نعم» بعض النغم، لكن حلو الطرب هو كلمة «لا».

منى حلمى

موجة بشرى لنقل المعلومات عبر المصافحة



آخر ابتكارات التكنولوجيا فى عالم الاتصالات عرضت شركة «أى . بى . إم» الأمريكية تقنية حديثة أطلق عليها «الموجة البشرى» تستخدم جسم الإنسان كناقل للتيار الكهربائى لنقل المعلومات بين جهازين إلكترونيين.

أشار المسئول الإعلامى للشركة فى شرح بسيط إلى طريقة عمل «الموجة البشرى» إلى أن الدماء السارية فى جسم الإنسان تحتوى على الملح، وفى وجود الماء داخل أجسامنا يتوافر مزيج ممتاز تسرى خلاله الكهرباء.

وأوضح المسئول أنه باستخدام آلة بث صغيرة فى حجم ورقة اللعب «الكوتشينة» وآلة لاقطة يمكن نقل معلومات بين شخصين بمجرد المصافحة بينهما وبطريقة تشبه طريقة عمل بطاقة الائتمان.

تولد هذه التكنولوجيا المسماه بـ «بشبكة المنطقة الشخصية» حقلاً مغناطيسياً خارجياً يولد تياراً كهربائياً خفيفاً عبر الجسم يسمح بنقل المعلومات.

تبلغ قوة التيار المستخدم واحداً من مليار أمبير، كما أن المجال المغناطيسى الناجم عن هذه التقنية يقل بنحو ألف مرة عن المجال الذى تولده ضربة مشط فى الشعر!

وأهم استخدامات هذه التقنية المبادلات المالية والهواتف العمومية وآلات سحب النقود التى تزود بآلات التقاط تمكنها من أن تتعرف على الفور على هوية المستخدم دون أن تكون لديه حاجة لاستخدام بطاقة أو رمز مما يقلل من احتمالات الغش والاحتيال.

ويمكن أيضاً بفضل هذه التقنية إلغاء صفوف الانتظار فى المحلات التجارية وتسريع عمليات البيع والشراء، كما يمكن للعاملين فى ميدان الخدمات الصحية التعرف على المريض وعلى ملفه ومعرفة الأدوية اللازمة له بمجرد اللمس.

■ كيف تتجنب تبادل المعلومات فى حالة حدوث مصافحة غير مرغوب فيها؟

■ ماذا سيحدث فى حالة تعرض آلة البث الخاصة بشخص للسرقة واستخدامها لسحب أموال من حسابه؟

هذان السؤالان وغيرهما مثار دراسة فى مختبرات الشركة، وفى حالة العثور على الإجابات السليمة الآمنة لها يمكن لهذه التقنية أن تنتشر فى غضون ١٠ سنوات.

شريف عابدين

فيروس «حميد» فى جهاز الكمبيوتر!





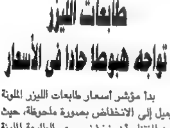
لم يعد فيروس الكمبيوتر بالأمر الذى يقلق مبرمجى الكمبيوتر بعد أن اكتشف أن له دوراً إيجابياً يفوق الأضرار الناجمة عن تدميره للمعلومات المخزنة فى جهاز الكمبيوتر، لقد أصبح الحلم حقيقة من خلال برنامج جديد يطلق عليه «AGENTS» يقوم بموجبه فيروس معين بالتحرك بحرية للالتقاء بأجهزة الكمبيوتر الأخرى للحصول على المعلومات اللازمة. فيمكن على سبيل المثال الدخول على المفكرات الإليكترونية لمجموعة من زملاء العمل لتحديد موعد اجتماع يتلاءم مع ظروف وارتباطات كل منهم. لكن قد يثار تساؤل إذا كان برنامج مثل «AGENTS» لديه هذا القدر من الذكاء فلم لم ينتشر استخدامه؟ العقبة التى تقف أمام عمل مثل هذا الفيروس هى عدم وجود نظام يسمح له بالتجول بحرية فى الشبكة غير أن تكنيك عمل هذا الفيروس يعتمد على الحركة الدائرية بحيث يكون قادراً على حمل المعلومات اللازمة للعمل فى جميع الأوقات، وتحت أى ظروف ويعرف وجهته، وماذا يفعل إذا كانت الوجهة التى يقصدها غير متصلة بالشبكة؟

ويستفيد من هذا البرنامج جميع الاختصاصات: «البائعون والزبائن والمشاركون فى المزادات والعطاءات.. إلخ» إلا أن كل هذه التعاملات يجب أن تحظى بالأمان لضمان عدم رجوع الفيروس لصاحبه وهو محمل بفيروس آخر «مدمر» ولتفادى حدوث أضرار بأجهزة الكمبيوتر التى يتعامل معها فى أثناء حركته عبر الشبكة.

فكرة عمل برنامج «AGENTS» ليست جديدة تماماً حيث جرت محاولات سابقة لم يكتب لها النجاح بسبب احتكار إحدى الشركات الكبرى للنظام بعكس النظام الجديد الذى أنشأه دكتور لانج، وهو أحد أشهر علماء الكمبيوتر، وقد أقبل على برنامجه نحو ٢٠ ألف مستخدم حتى الآن.

سعيد فارس

طابعات الليزر تواجه هبوطاً حاداً فى الأسعار



بدأ مؤشر أسعار طابعات الليزر الملونة يميل إلى الانخفاض بصورة ملحوظة، حيث من المنتظر أن ينخفض سعر الطابعة الملونة ليصل إلى ٦٠٠٠ دولار أمريكى، بينما تظل أسعار الطابعات الأقل جودة قابعة عند ٥٠٠٠ دولار فقط للوحدة.

وعلى الرغم من ذلك، يقول المتخصصون فى بيع طابعات الليزر: إن الأسعار ستواصل انخفاضها لتصل لما يقرب من ٣٠٠٠ دولار للطابعة مستمرة الصبغة، بينما تصل نحو ٢٥٠٠ للطابعة ذات النصف صبغة (HALF-TONE).

وعلى الرغم من أن البعض يرى أن هذه الآراء غاية فى التفاؤل، إلا أن كل المؤشرات تشير إلى استمرار الانخفاض فى أسعار طابعات الليزر بشكل غير مسبوق.

وأبرز آثار هذا الانخفاض هو أنه ستحدث فجوة بين كل طابعات الليزر الملونة وأحادية الصبغة، وذلك لأن انخفاض السعر يصل إلى ١٠٠٠ ، ١٥٠٠ دولار سيؤدى إلى زيادة الإقبال على الطابعات الملونة أمام الطابعات ذات الصبغة الأحادية.


بالبلدى
رؤوف عياد
قوللى يا بيه ..
هو "إعلان كوبنهاجن"
اللى بيقولوا عليه ده ..
إعلان عن إيه ...؟
شركة
تسليكو
للإعلانات

طلاب العالم يناقشون قضاياهم بالجامعة الأمريكية



تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر الأماكن تأثيراً على سياسات العالم كله، ومن هذا المنطلق ولد نموذج جامعة الدول العربية فى خريف ١٩٩٠، كرد فعل للأحداث التى طرأت على العالم العربى متمثلة فى الغزو العراقى للكويت، وحاول النموذج فى سنته الأولى أن يناقش الغزو والآثار المترتبة عليه، ومع صعوبة المهمة نجح الطلاب المشاركون بالنموذج فى محاكاة المناقشات، التى صارت فى جامعة الدول العربية ذاتها، ومنذ ذلك العام، فى النموذج وتفرع ليصبح محاكاة للواقع وتجربة تعليمية ذات طابع فريد من نوعه. وينفرد نموذج جامعة الدول العربية بخصائص ومميزات خاصة، فهو النموذج الوحيد الذى ينعقد خارج امريكا الشمالية والوحيد من نوعه فى العالم العربى، كما يتميز بأن لغته الأولى والرسمية هى اللغة العربية. وبجانب الصفات المشار إليها أعلاه ، فإن الهيكل التكوينى ومضمون النموذج له، طابع خاص، فمعظم هذه النوعية من الأنشطة عادة ما تحاكى مجالس جامعة الدول العربية فقط، ولكن نظراً لأن النموذج ليس فقط للمحاكاة وإنما تجربة علمية فقد قام النموذج على مر السنين بإيجاد مجالس مختلفة ليس لها وجود فى التكوين الداخلى لجامعة الدول العربية، ومثال ذلك «الحوار العربى - الأوروبى والحوار العربى - العربى»، تلك الحوارات ليست بمحاكاة لواقع ما، وإنما تعد هذه الحوارات الفرصة الذهبية للطلاب لمناقشة موضوعات جديدة، لا يمثلون فى ذلك سوى أنفسهم إما كعرب أو كأوروبيين أو كشباب عربى يحاول أن يتوصل إلى مفاهيم جديدة للعلاقات بين الشعوب بعيداً عن سياسات الحكومات. وانطلاقاً من مبدأ حرية الفكر والرأى فإن الطلاب يقومون باختيار الموضوعات المطروحة للمناقشة بحرية كاملة مما أدى - فى بعض السنوات - إلى وجود موضوعات ذات حساسيات على جدول أعمال النموذج، ومع ذلك فلم تستغل الحرية المكفولة للطلاب استخداماً سيئاً على طول عمر النموذج.

«ويك إند» .. عطر كلاسيكى بروح العصر

أكثر من مجرد علامة، لقد أصبحت «بربريز» أسطورة احتفظت على مر العقود بمكانتها فى قلوب و عقول النساء و الرجال حول العالم، وعندما تنجح هذه العلامة - رمز كل ما هو أصيل وكلاسيكى راق - فى أن تدهشنا وتفاجئنا مرة أخرى، فهذا بالتأكيد سبب كاف للاحتفال. فها هى «بربريز» تقدم ثنائى «ويك إند»: عطران، واحد نسائى، وآخر رجالى لمعايشة نفس متعة أولى ابتكارات «بربريز أوف لندن» للرجل، و«بربريز أوف لندن» للمرأة، إن «ويك إند» عطر لكل يوم ولكل تلك اللحظات المشحونة بالعواطف، السعادة، الفرح ، والضحك، لتحلق بك وبها فوق هموم ومشاغل الحياة اليومية. عطر «ويك إند» دعوة لا تقاوم إلى الاسترخاء والإحساس الطيب بالنفس، عطلة نهاية الأسبوع انقضت سريعا بين الخضرة، الريف السابح فى ضوء الشمس، إلا أنها كافية ليقدم هذا الوليد الجديد من «بربريز» دعوة إلى المحبة والتعارف، أو إلى نزهة على صهوات الخيل، أو تحليقة بطائرة خفيفة فوق الغابات والبرارى، أو أمسية طويلة على ضوء لهب نيران أخشابها تشتعل بضراوة. لقد ابتكر عطر «ويك إند» لكل من يحب الاستمتاع بالطبيعة و الهدوء، وإثراء حياتهم بجمالها، إن سر عطر «ويك إند» يكمن فى نضارته وعصريته، مع التركيز على نبرات الأزهار الحية للعطر الأنثوى و الخشبية الباعثة على الحيوية للرجال. يشترك عطرا «ويك إند» فى أن نبراتهما العلوية التى تنطلق طبيعية فوارة ومنعشة لتضفى جوا من العصرية، إلا أن قلب وقاعدة كل منهما يحددان صفات وشخصية كل عطر، فرائحة الأخشاب، الأوراق والعسل توجد انطباعا بالإتزان والاعتدال، يليق بالعطر الرجالى، بينما تخلف نبرات الأزهار الوفيرة والثمار، والعبير الحسى أثرا من عطر نسائى لا مثيل له. وبهذا فإن «ويك إند» يمثل امتدادا لتقليد «بربريز» بنوعيته العالية، وبحضوره المتميز وسمة الأناقة الحقيقية، إن محبى «بربريز» سيلحظون روعة ومدى جودة زجاج القارورة الذى تمت سنفرته، ليأسر الضوء بصورة أفضل، ويشع بنور العطر ، ويذكر من طرف خفى مربعات «بربريز»، وتتوج القارورة سدادة رصاصية اللون تحمل نفس اسم ورمز «بربريز».

فى دراسة تصدر قريبا عن روايات نجيب محفوظ

المصريون متمردون على سلطة الأب

كثيرة هى الدراسات التى ربطت التحليل النفسى بالأدب، منذ درس فرويد جرادفيا وأعمال ليوناردو دافنشى، وأوديب، والإخوة كارامازوف، وهاملت، وكثيرة هى الدراسات العربية التى دشنت التحليل النفسى الفرويدى - ولو بمنهج لا كان - فى درس الأدب منذ قدم رائد علم النفس العربى «مصطفى زيور»، دراسته عن رائعة شكسبير «هنرى الرابع»، قبل أن تنطلق الدراسات النفسية للعملية الإبداعية، وفهم الشخصية الوطنية من خلال الأدب.

عرض - ميادة العفيفى

وقريبا يصدر للباحث محمد السيد عبدالوهاب كتاب هو فى الأصل أطروحة نال عنها درجة الدكتوراه فى الأدب عن «الشخصية المصرية فى الإبداع الروائى» وهو دراسة تحليلية نفسية عن ثلاث روايات لنجيب محفوظ (القاهرة الجديدة ١٩٤٥، وثرثرة فوق النيل ١٩٦٦، والحرافيش ١٩٧٧)، ويذهب الكتاب الذى يقع فى بابين رئيسيين: إلى ان أدب نجيب محفوظ يكشف عن خصائص الشخصية المصرية، كما يكشف التفسير النفسى للروايات عن هذه الخصائص فى لحظة الفعل، وإن كان هذا الاكتشاف يتعرض لتحفظ بسيط، هو أن محفوظ برغم إبداعه الطويل«٣١ رواية، بما فيها أولاد حارتنا المحظورة مصريا»، حصر إبداعه فى طبقة اجتماعية واحدة تقريبا، وفى واقع جغرافى محدود بحدود مكانية ثابتة «الحارة المصرية - فى العباسية القديمة، والحسين، والغورية، أو مناطق القاهرة القديمة» ، ومن ثم لا يمكن الارتكان لما ذهب إليه الباحث من انه يقدم الخصائص للشخصية المصرية، حيث استبعد الفلاحين من دائرة رصده الروائى، كما أنه استبعد الشريحة العليا من الطبقة الوسطى، على العكس مما فعله إحسان عبدالقدوس مثلا

يركز البحث على التاريخ فى الاختيار، حيث اختار رواية فى العصر الملكى «القاهرة الجديدة»، ورواية فى العهد الناصرى «ثرثرة فوق النيل» ورواية فى عصر السادات «الحرافيش»، للبحث عما يسمى بالشخصية القومية، وهو اصطلاح غامض مركب بهاء، كان بحاجة إلى تحليل أعمق فى البحث، فلايوجد فى البحث العلمى شيء اسمه ثبات الشخصية القومية، وكان الأجدر بالباحث أن يتحدث عن سمات الشخصية المصرية فى لحظات التحول التاريخى، ليعطى البحث منحنى تاريخياً فى الدراسة.

وبعد تقديم تعريف بمفاهيمه الأساسية التى اعتمدها فى بحثه، وهى الخاصة بالتحليل النفسى، والذى اعتمد فيه على التعريف الفرويدى نفسه من أنه منهج للبحث فى العمليات النفسية المستعصية على المناهج الأخرى، وفن لعلاج الاضطرابات العصابية، ومجموعة من المفاهيم النفسية التى تؤلف نظاما جديدا، وهو المفهوم نفسه الذى جاء به «أوتوفينخل» تستهدف سيكلوجية التحليل النفسى، ما هو أكثر من الوصف ، فهى تفسر الظواهر النفسية بحسبانها نتيجة تأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى.

ويذهب الباحث هنا إلى الربط بين الإبداع الروائى والتحليل، فالعمل الأدبى هو تعبير عن تلك الوحدة الجدلية بين اللاشعور الفردى، واللاشعور الجمعى للمجتمع الذى يعيش فيه.

أما ما قدمه عن الشخصية المصرية، فيعتمد على مقولات عدد من الباحثين، أمثال: «انجاش وانجلش» عن الطابع القومى «الخصائص الشخصية الثابتة نسبيا، و الأكثر وجودا وانتشارا فى أمة معينة».

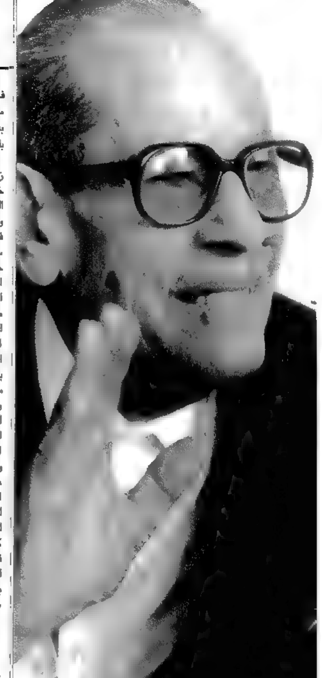
ولمقولات باحثين آخرين عن الشخصية القومية، كمصطفى سويف مثلا، والذى يراها أكثر السمات الشخصية شيوعا فى أى مجتمع، للوصول إلى تقديم صورة مؤلفة من هذه السمات، ويراها الباحث مجموعة من الخصائص النفسية التى تميز الشخصية المصرية عن غيرها من الشخصيات القومية الأخرى فى فترة زمنية محددة، وهى تؤثر وتتأثر بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وتتغير ببطء، ويعطى قيمة نسبية للتاريخ وضرورة التغير فى اللحظة التاريخية

وبعد هذه المقدمة المفاهيمية، يقدم إطلالة سريعة على قراءات النقاد وتقسيماتهم لمراحل إبداع نجيب محفوظ «التاريخية، والواقعية النقدية، والواقعية التسجيلية، والواقعية الفلسفية»، ويركز بؤرة البحث على آراء النقاد فى الروايات الثلاث التى اختارها ميدانا للبحث عن فرضياته، و هى «القاهرة الجديدة» «التى تعكس أزمة المثقف المصرى والضياع الاجتماعى، كما يرى د. غالى شكرى»، وثرثرة فوق النيل «رواية البطل المهزوم، والمأزوم، بسبب فقدان التوازن سياسيا، وأخلاقيا»، وهى الرواية التى صادرت الرقابة التليفزيونية الفيلم المأخوذ عنها بالاسم نفسه ١٩٧١، ولم تعرضه حتى الآن، وهو إخراج حسين كمال، ثم رواية «الحرافيش «الملحمية «رواية استعادة الذاكرة الجمعية، وطرح صراعات القوى وطبيعة السلطة.

عقدة أوديب

وقد استعرض الكاتب فى الفصل الرابع، النتائج التى توصل إليها من خلال دراسته لنصوص الروايات الثلاث، وقارنها بنتائج الدراسات السابقة، التى تعرضت للشخصية المصرية، وفسر نتائجه وفق منهج «جاك لاكان».

ويرى أن هناك خصائص حاكمة فى الروايات الثلاث. مثل: سيطرة الصراع الأوديبى، أو عقدة أوديب، وظهور صور الحب غير الناضج، وسطوة الدين على المخيلة والسلوك، والرغبات الجنسية



■ نجيب محفوظ

فريسة الحل المرضى للصراع، ونراه منسحبا، متخليا عما يملك، بحثا عن بديل آخر «يتخلى عن زوجته، لقاسم بك، بحثا عن وظيفة».

وفى ثرثرة فوق النيل، نجد أنيس زكى، يعبر عن الصراع الأوديبى، من خلال علاقة سمارة بهجت، برجب القاضى، حيث يراهما بديلين للأب والأم، ويرفض هذه العلاقة، ولكنه يقع فى منافسة مع رجب، على حب سمارة. وعكست رواية الحرافيش فى حكاياتها العشر، أغلب أشكال الصراع الأوديبى، وأغلب الحلول المقترحة، سواء كانت حلولا سوية أو مرضية، وكان كل تدهور فى بيت الناجى، يتوازى مع تدهور جديد فى الصراع الأوديبى، حتى صار آل الناجى، غير مؤهلين لتمثيل «الفتوة»، بمعناها الحقيقى، وقد استخدم محفوظ الفتوة، كرمز متشعب للسلطة، وكرمز بديل للأب، وفى كل حكاية من الحكايات العشر للحرافيش، يكشف للروائى الأسباب النفسية لانحدار الفتوة، ثم رغبته فى الصعود بالفتونة، والعودة بها إلى عصر ذهبى «عهد عاشور الناجى»، ولكن لأن كل المحاولات كانت فردية، بالإضافة لغياب سمات النضج النفسى للفتوات، فقد فشلت المحاولات، وإن كانت الحكاية العاشرة، اعتمدت على قوة الحرافيش النفسية، وتخطيهم لصعوبات حياتهم، وعلاقاتهم بالسلطة «الفتوات»، أو التمرد على سلطة الأب بالمفهوم الفرويدى.

الدين فى الروايات الثلاث

يشير الباحث إلى ارتفاع أسهم ظاهرة التدين فى طبع شخصيات الروايات الثلاث، وهى ظاهرة تعبر عن وجود «أنا عليا» Super ego قوية، قادرة على تمثل واعتناق الفكر الدينى، وإملاء هذا التمثل على ضلعى المثلث الآخرين، الأنا والهو.

فى القاهرة الجديدة، نجد شخصية مأمون رضوان، مثلت هذا الجانب الدينى، حيث أنه كانت لديه «أنا عليا» قاسية بها «ضمير» يحاكمه بشدة، على أقل الهفوات التى تصدر عنه، وتعود هذه «الأنا العليا» للقيم التى تربى عليها، على يد والده، وليس بفضل المؤسسة الدينية، بمعنى أن تمثل مأمون لهذا الفكر، هو تمثل لفكر الأب، وقد رسم شخصيته نجيب ببراعة، يعجز عنها كثير من المحللين النفسيين.

أما فى ثرثرة فوق النيل، ويرغم جوها الأخلاقى البعيد عن الدين، فإن وجود مصلى بجوار العوامة، والتى كان يصلى فيها الحارس، وهو نفسه الذى يسهل عمليات اللقاء فى العوامة، وتوفير المخدرات، يرمز لضرورة حضور الدين فى رسم الخريطة النقدية، حيث يرمز محفوظ إلى أن صار «شكلا طقسيا أكثر من كونه جوهرا حاكما»، ولكنه فى شخصية أنيس يعلى من قيمة محاكمة الذات عبر الأنا العليا، وهى ذات ملمح دينى اخلاقى، ولو من بعيد.

وفى الحرافيش، نجد محفوظ يقدم النموذج المثالى متمثلا فى الشيخ عفرة، الذى يتبنى عاشور الناجى، ويعلمه تعاليم الدين، ولكن عاشور لم يستطع إكمال المسيرة فى تربية ابنه شمس الدين، مما حدا بالأخير لارتكاب بعض الأفعال التى تتناقض مع المفهوم الدينى، ويواصل آل الناجى الانحدار الأخلاقى، أما الحرافيش «المقابل للفتوات»، فيسقطون ما بداخلهم من تصورات دينية على شخصية الفتوة «عاشور الناجى» بشكل خاص، كرمز لعصر ذهبى لم يتوسع الباحث فى تحليل فكرة العصر الذهبى، كفكرة سلطوية أو كحنين نفسى للماضى، ويقدم التكية أيضا كنموذج لصورة مثالية ورمزية للدين.

الرغبات الجنسية

ظهرت هذه الرغبات فى النصوص الثلاثة، ولكنها تعبر - بحسب الكاتب - عن الحاجة والمطلب، ولم تصل لمستوى الرغبة، بمفهوم «جاك لاكان»، إلا قليلا، ففى القاهرة الجديدة، نجد محجوب عبدالدائم، يرغب إحسان شحاتة فى بداية النص، ويكتشف علاقتها بعلى طه، فيرتد، أو ينكص بالمفهوم النفسى، ليحقق رغبته فى مستوى بيولوجى مع «جامعة أعقاب السجائر»، وحتى بعد أن تزوج من إحسان، كانت علاقتهما تعبيرا عن حاجة فسيولوجية، أكثر منها رغبة، ومن ناحيتها «أى إحسان»، كانت العلاقة عبارة عن نكوص بسبب فشل حبها «رغبتها» مع على طه، الممثل للنموذج الاشتراكى، الذى يرمز فشل علاقته مع إحسان لفشل العلاقة بين مصر «تحت الأسر» والاشتراكية. اما فى ثرثرة فوق النيل، فنجد فشل أنيس زكى فى الوصول لمستوى الرغبة الحقيقية، حيث كانت حاجاته موجهة نحو فتيات الليل، وكذلك فشل كل أفراد العوامة فى الوصول بالجنس لمستوى الرغبة، وهو ترميز لفشل علاقة حقيقية بين المواطن والدولة، فكلما فشلت عملية الوصول بالرغبة للمستوى الإنسانى، يرتد الإنسان لدرجة حيوانية «فسيولوجية»، أو ينعزل وينطوى على نفسه

وفى الحرافيش، التى تقدم صراع السلطة، نجد علاقات الرغبة متبادلة بين الفتوات والحرافيش، عاشور الناجى، نجح فى الوصول بعلاقته معهم، للرغبة، اما شمس الدين، فلم يستطع، لأنه لم يصل للسلطة بالحرافيش، وحدث انعزال، وهذا ربط من الكاتب بين الجنس والسلطة. ■

المشوشة، والمازوكية، والسادية، والنرجسية، وظهرت هذه الخصائص بتفاوت، و يحترس الباحث: «وليس معنى وجود هذه السمات، أنها موجودة لدى كل أفراد الشعب المصرى».

ففى القاهرة الجديدة، نجد البطل الرئيسى محجوب عبد الدائم، يجسد صورة من صور الصراع الأوديبى فى علاقته بوالده، الذى كان يعامله بقسوة شديدة، لم يجد لها حلا، سوى التخلى عن الأم للأب المسيطر «حسب مقولات عقدة أوديب»، و عدم قدرته على توجيه العداء للأب شعوريا، أو لا شعوريا، ولم يجد محجوب حلا لهذا الصراع، سوى التوحد مع بدائل الأب «بدلا من قتله» فى المدرسة والجامعة. فيقع



المستشرق الأمريكى جون أسبيستو :

الإسلام لا يهدد الغرب

عندما درس المستشرق الأمريكى جون أسبيستو الإسلام واللغة العربية، قال : «شعرت كأننى وصلت لبقعة الضوء فى نهاية النفق، وأدركت أن الإسلام دين مكمل لليهودية والمسيحية وليس مجرد دين غامض كما روج الكثيرون».

حوار - أميمة عبداللطيف

بدأ اسبيستو حياته راهباً فى إحدى الكنائس، ثم تحول لدراسة الأديان، فدرس اليهودية والمسيحية وفى ١٩٦٨ بدأ دراسة الإسلام، فكانت نقطة التحول فى حياته. وقد عمل سنتين مستشاراً لوزارة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط وله العديد من الكتب عن الإسلام، ويشغل حالياً منصب رئيس تحرير موسوعة «اكسفورد» لدراسات العالم الإسلامى.

لماذا قرر الغرب أن يتخذ من الإسلام عدوه الجديد؟

السبب المباشر هو «فراغ الخطر» الذى نشأ فى التسعينيات بدول الغرب الصناعية نتيجة للعديد من المتغيرات السياسية، وأهمها انهيار الأنظمة الشيوعية ونهاية الحرب الباردة.. كان لابد من إيجاد عدو استراتيجى جديد، وكان الإسلام هو المرشح الأمثل.. فالتجربة التاريخية وضعت العلاقة بين الإسلام والغرب فى مجموعة من الصور النمطية، التى تظهر على السطح فى أوقات الأزمات، والتى تصب فى إطار «المجاهدين ضد الصليبيين». وهذا فى رأيى أمر مزعج لأنه يغالى فى تبسيط الأمور المعقدة، ويعطى الإحساس بأن هناك عداءً وراثياً من المسلمين لكل ما هو غربى.. ووسائل الإعلام الأمريكية، التى تتبنى هذا الاتجاه، تتجاهل تماماً حقيقة أن الحركات الإسلامية تعترض على سياسات بعينها، ولا ينبع عداؤها من أسباب ثقافية السبب هو السياسات الغربية - لا سيما الأمريكية - وليس الجينات الوراثية!

هل يمثل الإسلام خطراً حقيقياً على الغرب؟

الإسلام يمثل تحدياً للغرب، وليس تهديداً أو خطراً.. وإعلان الإسلام عدواً قادماً يعنى إعلان حرب باردة ثانية ليس من الضرورى أن تنتهى كما انتهت الأولى.. فالحكومة الأمريكية مثلاً، التى لا تربط أعمال المتطرفين اليهود والمسيحيين بالدين اليهودى أو المسيحى، لا تطبق نفس القاعدة مع الإسلام.. وكذلك لا تدين واشنطن خلط الدين بالسياسة فى إسرائيل، بينما تدينه فى أية دولة إسلامية!

قلت فى أحد كتبك إن بعض الحكومات فى الشرق الأوسط مسئولة جزئياً عن صورة الإسلام السيئة فى وسائل الإعلام الأمريكية.. كيف تفسر ذلك؟

هذه الحكومة تلوِّح بخطر الإسلام الأصولى مثل الغرب تماماً، وتثير المخاوف من خطر المد الإسلامى لتحظى بدعم القوى الغربية.. وفى ذلك تتفق بعض الحكومات العربية مثلاً مع إسرائيل! وهكذا نسمع عن اعتقال الأصوليين النشيطين وحظر المنظمات التى ينتمون إليها.. وهذا كله يغذى الصورة النمطية الغربية عن الخطر الإسلامى الوهمى!

كيف ترى الحركة الإسلامية فى مصر؟

مصر تقدم اليوم نموذجاً فريداً للتأثير المتنوع والمعقد للإسلام على التطور السياسى والاجتماعى، فالإسلام أصبح جزءاً من الحياة السياسية فى مصر، واستخدم بواسطة الحكومة والمعارضة على السواء.

وحين بدأ الرئيس حسنى مبارك حكمه منح مزيداً من المرونة للمعارضة الإسلامية وسمح لهم بإصدار جرائد تعبر عنهم.. ليس هذا فقط بل سمح لهم بالتنافس فى الانتخابات البرلمانية، ووضع برامج يشرحون فيها بدائلهم الإسلامية للنظام السياسى الحالى.. ولكنهم مع ذلك فشلوا فى طرح هذا البرنامج البديل، وركزوا بدلاً من ذلك على تكوين مجتمع إسلامى تحكمه القواعد الأخلاقية.. وكان حرياً بهم أن يحددوا طبيعة الدولة الإسلامية التى يريدونها.. ورغم أن الحركة الإسلامية فى مصر لم تعد مجرد ظاهرة مهمشة مقصورة على الطبقات السفلى من المجتمع، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من التوجه العام لهذا المجتمع، فإنها مازالت ضئيلة وتمثل أقلية.

«الأصولية» كلمة لا تستخدمها فى كتاباتك عن الحركات الإسلامية.. ماهو فى رأيك التوصيف الأكثر ملاءمة لهذه الحركات؟

مصطلح «الأصولية» يدل على الصور الذهنية التى وضعها الغرب عن الإسلام ، وتحديداً تصويره على أنه خطر مقبل.. وأنا أفضل مصطلح حركات «التجديد الإسلامى» أو «الإحياء الإسلامى» ، والذى له جسور ممتدة فى التقاليد الإسلامية.

كيف ترى مستقبل الأقليات المسلمة فى الدول الغربية؟

أعتقد أنه يجب أن نوجه لأنفسنا - نحن الغربيين - سؤالاً، وهو : هل نطبق الليبرالية التى ننادى بها، والتى تقبل التنوع العرقى والاختلاف فى الجنس واللون والثقافة؟ للأسف مع عقليتنا العلمانية فشلنا فى احتمال فكرة أنه فى هذا العالم يوجد أناس كثيرون يمثل لهم الدين هوية أساسية.. ولذلك ليس من المفترض أن نتوقع تخلى المسلمين فى الدول الغربية عن تقاليدهم الدينية (مثل ارتداء الحجاب أو تحريم لحم الخنزير) حتى نقبلهم كفئة فى مجتمعنا.. إذن علينا أن نسأل أنفسنا : أى نوع من الديمقراطيين نحن إذا لم نتقبل المسلمين وغيرهم فى مجتمعاتنا مع منحهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية؟ ■

خسر العالم رجلا طيبا برحيله

د. خلف الله: الفكر المستنير سيسود فى النهاية



عندما مات علي أحمد باكثير، ودعه يحيى حقي في مقال - نشر في جريدة المساء - لم يذكر فيه مآثره وقيمته الرفيعة، ولكنه نبه إلى خطورة خلو «العالم» من رجل طيب. و بعد رحيل المفكر القومي الكبير د. محمد أحمد خلف الله، ذكرنا بما كتبه يحيى حقي، لأن العالم خسر رجلا طيبا، أخذ الحياة مأخذا جادا، وعاش يدافع عن قناعاته، ويبشر بمجتمع يحكمه العقل، نختلف معه أو نتفق، هذا موضوع آخر.. ولكننا - بحق - فقدنا نموذجا فريدا بذل حياته في الحق.

إبراهيم داود

انتمى خلف الله إلى القومية العربية منذ خمسة وخمسين عاما، عندما كان طالبا فى كلية الآداب - جامعة القاهرة، وكون مع الدكاترة عبدالقادر القط، ومحمود الصياد، وعبد العزيز الأهوانى «مجموعة الطلبة العرب»، التى كانت تدعو إلى «الوحدة والاشتراكية والحرية»، وهى الأهداف التى جاءت الناصرية وغيرت ترتيبها إلى «الحرية والاشتراكية والوحدة»!

حصل على الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف فى «جدل القرآن» تحت إشراف الشيخ أمين الخولى، الذى كان معروفا بصرامته العلمية كأستاذ، وكان الحصول على درجات عالية أمرا نادرا.. وأعد رسالة الدكتوراه تحت اسم «الفن القصصى فى القرآن»، فثارت الدنيا.. وتم نقله من الجامعة إلى وزارة التربية، لإسكات الضجة، فتقدم برسالة أخرى عن صاحب الأغانى «أبى الفرج الأصفهانى».. ليكون أول من يتقدم برسالتين لنيل الدكتوراه.

أرسله طه حسين إلى دمشق ليقوم بالتدريس فى الكلية العلمية هناك، فتعرف إلى ميشيل عفلق، وصلاح البيطار، وساطع الحصرى، ومع إنشاء معهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية، دعاه عميده - ساطع الحصرى للعمل معه.. وفى فترة الوحدة مع سوريا تولى صلاح البيطار منصب وزير الثقافة المركزى، فاعتمد عليه ليقترب أكثر من العمل القومى والسياسى.

انتمى خلف الله لجيل لويس عوض، وعبدالرحمن بدوى، فأتاحت له الظروف أن يتتلمذ على أيدى طراز نادر من الأساتذة الكبار، الذين غرسوا فى نفسه تقاليد الحوار الراقى، والاختلاف المتحضر.

لم يخش سطوة الأصوليين الجدد، لأنه كان يرى أن رجل الدين يستطيع - فقط - أن يحدث ثورة، ولكنه لا يستطيع قيادة مجتمع معاصر، يصلح أن يكون ثائرا ضد الفساد، لكنه لا يمكن أن يدير أمور الحياة، وهؤلاء - من وجهة نظر الراحل الكبير - يرفضون هذه الحياة، فكيف إذن يمكنهم قيادة الناس؟!

ولم يعترض أبدا على شعار «الإسلام هو الحل» فقط - إذا كانت الأزمة دينية، أى فى «العقيدة»، وفى «العبادات»، أما عندما تكون الأزمة دنيوية، ومن مشكلات الحياة المعاصرة، فالعلم هو الحل، ولم يهتز مرة أمام الأصولية، لأنه كان يعرف أن الفكر المستنير هو الذى سيسود فى النهاية، وظل مقتنعا بأن الديمقراطيات الحديثة هى التى تكفل لنا تحقيق النظام الإسلامى، فيما يخص نظام الحكم وولاية السلطة، وفيما يخص تطبيق الأحكام الشرعية الإلهية والبشرية الاجتهادية، ففى نظام الحكم وولاية السلطة، وبعد أن أعلن القرآن الكريم أن نظام النبوة والرسالة قد انتهى، بجعل النبى العربى محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم» خاتم النبيين وآخر المرسلين، أصبح نظام الحكم الإسلامى حقا من حقوق البشر، فهم الذين يختارون رئيس الدولة، وهم الذين يمنحون رئيس الدولة السلطة والسلطان.

وكان يرى الفرق بين القوميين والسلفيين فى كيفية التعامل مع التراث الإسلامى، فالقوميون يتعاملون معه على أنه روح القومية العربية وجوهرها، على عكس السلفيين الذين يعتبرون التراث الإسلامى قواعد صارمة لا جدال فيها، ويرى أيضا أن القومية العربية بطبيعتها قومية متدينة، وهى تلجأ إلى الإسلام وتعتمد عليه، لأنه دين الأغلبية، وأن الإسلام هو أساس الوحدة العربية

سألته صحفية ذات مرة: ما أبرز صفاتك؟ فقال: «الميل للحزن والهدوء»، وطول البال»، فأشياء كثيرة قد تثير آخرين.. لا تغضبنى، و قد تعلمت ذلك من والدى، وكان يقول لى: إن الشىء الذى يعوض أمره بسيط، أما الإنسان فالخسارة فيه لا تعوض، وكان يقول لى أيضا، من يريد إكرام شخص ما فليكرمه فى حياته، فأنا أكره التقاليد الموروثة لتكريم الموتى. ■

الفنان التشكيلى السعودى عبدالحليم رضوى:

الفن ليس حراما!

الكلام عن «حرمة» الفن كلام فارغ، هكذا تحدث «بروفيسور» الفن التشكيلى السعودى عبدالحليم رضوى الذى رسم أكثر من ٣٥٠٠ لوحة لكنه يعتز بـ «قارئة القرآن» التى منحته أول جائزة عالمية وربطته بتراثه ومكانه حيث مكة القديمة والرياض. وربما لا يحتاج القارئ مقدمة لدخول عالم رضوى الفنى لأنه سيبحر فورا فى الأزرق والأصفر حيث البحر و الصحراء والفن الحسن.

متى وجدت وقتا لترسم أكثر من ٣٥٠٠ لوحة وتصنع ٣٢ مجسما وأنت تعيش رحالة بين بلاد العالم؟

فى العادة أفرغ نفسى من مشاكل الأسرة، وأضع طاقاتى كلها فى خدمة فنى الذى يأخذ كل وقتى، فأنا أرسم فى الطائرة أو الباخرة، وأحيانا أرسم فى الشارع.

لكن هناك وقتا خاصا لزيارة الإبداع لك؟

فى العادة يكون فجرا، عقب الصلاة حيث السكينة، والجميع نائمون والكون كله ساكن مهيأ للإبداع، أما فى الخارج فأرسم وسط الضجيج وزحام الحياة. فى بلادى يزورنى الإبداع فجرا، وفى الخارج أزوره فى كل وقت.

لوحاتك تكاد تكون سيرة لونية للجزيرة؟

الحضارات كلها تترجم من خلال إبداعات أصحابها، وعلينا نحن العرب أن نعبر عن حضارتنا فى إبداعنا بشتى الوسائل، وعن نفسى فقد حرصت على أن أعكس حضارة الجزيرة العربية فى عملى ورسمت مكة والرياض.

هل كان لنشأتك فى مكة المكرمة دور فى مسيرتك الفنية؟

كل فنان يرسم نفسه وبدايات وعيه بالعالم، وأنا تشكل وعيى فى مكة والأراضى المقدسة، فى المدرسة كانت لدى هوايات التمثيل والرياضة والرسم، وعندما انهيت دراستى الثانوية فوجىء الأهل بى أختار دراسة الفنون بدلا من الطب أو الهندسة، وسافرت إلى روما للدراسة، وهنا حدث تغير حقيقى فى رؤيتى.. كنت قبلها لا أعرف شيئا عن الفن سوى الرسم البسيط الذى اكتسبته بموهبتى وعشقى للحياة من حولى، بعد السفر عرفت فلسفة الفن، وبدأت أغير وجهة نظرى تجاه السريالية والرمزية اللتين اعتبرتهما «شخبطة» وتشويها، وعرفت أن الفن ليس تشكيلا للأشياء بقدر ما هو «ترميز» وتعبير وفكرة من خلال التكوين واللون.

وكيف بدأت تخطو نحو العالمية؟

خلال ٣٦ عاما زرت العالم كله، التقيت الفنانين والمتخصصين، وبدأت أفهم معايير الأمور ورسمت ٣٥٠٠ لوحة، لكن لوحة قارئة القرآن لها فى قلبى مكانة خاصة، فقد رسمت بداية المشوار مع العالمية، حيث حصلت على المركز الثالث فى بينالى أسبانيا فى عام ١٩٦٨، وشاركت بعد ذلك فى معرض السلام للأمم المتحدة، وحصلت على لقب فارس فى البرازيل قبل أن أحصل عليه من أسبانيا.

لك ٣٢ مجسما جماليا، وكنت أول من وضع مجسما فى جدة فما هو ردك على مقولات البعض إن المجسمات «حرام» لأنها نوع من التماثيل؟

البعض ينظر إلى الفن باعتباره خروجا على المألوف والأخلاقيات، لكن الفن لا يتقيد بالشكليات بقدر ما يهتم بالقيم الكامنة داخل العمل الفنى، وقد ألقيت محاضرات أمام كثيرين من المتشددين فى هذا الجانب وأقنعتهم فى النهاية أن هذا الفن مباح ما دام لم يدخل ضمن التجسيم بغرض التقديس أو التعرية، ومن ثم لا يمكن تحريمه، وفى رأيى إن التماثيل لم تعد موجودة فى وقتنا الحاضر، و الفن التشكيلى لا يعيد الصورة الواقعية بل يحاول التعبير عنها بإيجاد علاقة



■ الفنان ليس تاجرا

قصة حب فاشلة دفعتنى للعالمية
بعت مجسما بمليون ريال ولوحة «بوجبة غداء»!!



■ كنت ضد الفن على طول الخط ..لكنى غيرت رايى

بين الفراغ والحركة للتعبير عن فكرة وهدف أو كرمز لشيء، ومن أسف فإن بعض الفنانين أعطوا انطباعا سيئا للفن.

كيف؟

عندما قدموا أنفسهم كصعاليك غير ملتزمين بالمبادىء والقيم والتقاليد وقد دار حوار مطول بينى وبين أحد الشيوخ الكبار حول الفن وقال لي: لقد كنت ضد الفن «على طول الخط لكنني الآن غيرت رأيى واقتنعت بأن الفن تعبير راق عن احاسيس المجتمع.

وكيف يستفيد الفن من الدين؟

الروح الإسلامية التى تنادى بالسلام والألفة والمحبة هى التى تمنح الفن علاقة جيدة مع المتلقى، وأحاول أن أضع فنى داخل الرموز العربية الأصيلة، وفى رأيى أن الفن التشكيلى العربى المستوحى من قيم الإسلام يمتص القلق ويولد الاستقرار النفسى والانسجام مع مظاهر الحياة ويجعل الإنسان يشعر بقيمته

عبر مفهوم.. الحب؟

الحب أنواع منها حب الأسرة والناس والجنس الآخر، وهذا بداية كل شيء، فالمرأة هى البداية الطبيعية لحالة الحب، فالطفل يحب أمه صغيرا، وعندما يكبر ينجذب لامرأة.

وماذا فعل الحب معك على صعيد الإبداع؟

فجر كل الطموحات و التحديات بداخلى، فعندما أحببت كنت فقيرا معدما يتيما، والإنسانة التى احببتها كانت من عائلة كبيرة، وعندما طلبت الاقتران بها كان رفض أهلها قاسيا.. جلست فى ذهول لا أعرف ماذا افعل، وكنت وقتها طالبا ادرس، فحاولت التعويض بالعلم ونجحت وحصلت على درجة الأستاذية لدرجة جعلتهم يتمنون لن أنتمى إليهم برغم أنهم طردونى - وكان عمرى ساعتها ثمانية عشر عاما «حتى لا يغضب الأمل منى»

لك علاقة خاصة بمصر كيف تراها وكيف ترى الفن المصرى الآن؟

لدى صالة عرض دائمة فى القاهرة أعرض فيها أعمالى، وقد انتهيت من عمل مجسم سأهديه لمصر تعبيرا عن جمالها - والفن التشكيلى فى مصر متطور للغاية برغم نقص المتابعة الإعلامية - فهناك أعمال القدامى أمثال محمود مختار الذى لا تقل أعماله عن كبار الفنانين العالميين، وهناك سيف وانلى وصلاح عبدالكريم وغيرهما من الكبار لا يعرفهم المواطن العربى حق المعرفة، لأن الإعلام منصرف عن الفن ويكفى أن صلاح طاهر بدأ الناس يعرفونه بشكل كبير أخيرا بعد أن تجاوز الثمانينات، برغم أنه فنان كبير ويحدث هذا معى فى السعودية، فحتى الآن أحس بأننى لم أفعل شيئا، فرغم الدعم الكبير من الأمير فيصل بن فهد إلا ان الفن التشكيلى يحتاج إلى تغطية إعلامية أكبر لنشعر بريادته فى المملكة.

وماذا ينقص الفنان العربى؟

أتحدث عن الشباب وهم يملكون المواهب والإمكانيات الفنية وينقصهم الثقافة والاحتكاك المستمر بالغرب حتى لا ينغلقوا على أنفسهم.

وجه تمنيت رسمه:؟

بل رسمته وهو وجه ابنتى أمل وهى تقرأ القرآن.

كم تستغرق منك عملية الرسم من وقت؟

أحيانا أرسم لوحتين فى اليوم وأحيانا تأخذ اللوحة أو المجسم أياما وشهورا.

واغلى لوحة؟

عملت مجسما بمليون ريال سعودى وبعت إحدى لوحاتى بمائة وخمسين الف ريال، لكن هناك لوحات بعتها فى بداية حياتى مقابل وجبة غداء أو بدلة.

هل يمكن أن يتحول الفن إلى تجارة؟

لا.. فالفنان ليس تاجرا، لكن المجتمع المتطور الذى يرعى الفن هو الذى يحول فنه إلى كنوز تصل أسعارها إلى ملايين الدولارات.

طقوس الرسم:

أسمع الموسيقى الهادئة لأرسم لمدة ٧ ساعات دون ملل.

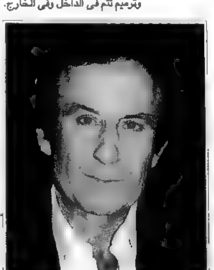
والوانك

الأزرق من البحر والأصفر من الصحراء والإشراق والأحمر والفيروزى من داخلى. ■

كركلا يعيد بعلبك بهجتها

بعلبك ـ سلوى قنديل

هل تعود مهرجانات بعلبك؟ ظل هذا السؤال يراود مخيلة اللبنانيين منذ ان هدأت أصوات المدافع، ورأى البعض منهم أن في هذه العودة إشارة إلى عودة لبنان سليماً معافى، لكن بين هذا الحلم وتحقيقه مسافات لابد من قطعها. فأين نجوم هذه المهرجانات الآن؟ أم كلثوم.. فيروز.. الرحبانية .. صباح.. نصري شمس الدين.. وديع الصافي.. الفرق العالمية والمطربون الأجانب.. وأين لجنة تنظيم المهرجان؟ اللجنة موجودة بمن ظل منها على قيد الحياة وكذلك النجوم، ولكن الأجواء أو الظروف هل هي موجودة أيضاً؟ يقول العارفون : إن الأمر قد تغير كثيراً منذ ان توقفت هذه المهرجانات في سنة ١٩٧٥ بسبب الحرب وحتى الآن، فالمدينة العظيمة لم تعد كما كانت في السابق، وهي الآن تحاول أن تتنفس، القلعة باقية بكل فخامتها وأعمدتها الشامخة، لكن الناس حولها تغيروا .. تعبوا.. انجبوا ابناء ، منهم من يرى أن الفن حرام والغناء أو الموسيقى معصية، ومنهم من يرى أن مبادىء الحشمة واحترام الخصوصيات وعدم الاختلاط هي الأولوية التي يجب أن توضع.. فماذا نفعل إزاء كل ذلك؟ اختارت اللجنة هذا العام كبداية أو ربما لجس النبض ان تقتصر على تقديم ثلاث أو أربع ليال فرقة كركلا التي تعمل الآن على عرض يناسب الظروف الاجتماعية والإمكانات المادية المتواضعة، وهو مستوحى، على كل حال من المدينة والقلعة العابقة بالتاريخ، وبشكل لا يستفز أحداً من قوى الأمر الواقع الموجودة في المدينة (حزب الله)، وعنوان العرض (الأندلس المجد الضائع)، وهو من إخراج الابن (إيفان كركلا)، ويشارك في التمثيل الممثلان رفيق على أحمد وايلي شويري، وبالاضافة إلى هذا العرض سيشارك عازف التشيللو العالمي روسبيرو فيتش وتقول اللجنة المنظمة. إن (قلعة بعلبك) لا تحتمل هذا العام عروضاً أكثر نظراً لإعادة تأهيل وترميم تتم في الداخل وفي الخارج.



■ كركلا



الكل يغني في قرطاج

■ ماجدة الرومي

يشارك عدد كبير من المطربين العرب والأجانب في مهرجان قرطاج الدولي بتونس الذي يبدأ أعماله الاسبوع القادم

يغني في المهرجان كل من: المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، والعراقي كاظم الساهر، والكويتي نبيل شعيل، كذلك يشارك من لبنان ديانا حداد، ونجوى كرم، ومن سوريا حمام خيري، والأمريكي جيمس براون، وتختتم ليالي المهرجان بحفلة غنائية للمطربة التونسية صوفيا صادق.

جدير بالذكر أن برنامج المهرجان في دورته الثالثة والثلاثين يتضمن العديد من الأنشطة الموسيقية ، وأعمالا راقصة، وعروضا مسرحية، وسوف يتم افتتاحه من خلال أوبريت «هانيبال» لغسان رحباني، بعد أن عرض في فبراير الماضي، ولاقى إقبالا جماهيريا عريضا في تونس.

كما سيقدم المهرجان كذلك ثلاثة عروض للباليه من فرنسا، وأسبانيا، وروسيا، مع أربعة عروض غنائية تونسية، يشارك فيها سنية مبارك، ونصير شمة، ومحمد القرقز، ومحمد زين العابدين

باتمان إلى الأبد!

قد لا يكتشف بعض هواة أفلام الإثارة والخيال ومنها سلسلة أفلام «بات مان» أو «الرجل الوطواط»، اختلاف شخصية بطل السلسلة التي أصبح يؤديها النجم الوسيم «جورج كلوني» بدلاً من «فال كيلمر» الذي قام ببطولة الجانب الأكبر في سلسلة هذه الأفلام.

وقد أثار ذلك التغيير التساؤل عن سبب عدم استمرار كيلمر في أداء الدور؟

والغريب في الأمر ان آخر فيلم في هذه السلسلة وهو «باتمان إلى الأبد» كان سيسند بصورة نهائية لكيلمر الذي تلقى العرض من المخرج جول شوماخر، اثناء وجوده في إحدى المغارات بإفريقيا حيث كان يقوم بتصوير أحد مشاهد فيلمه الأخير وابلغه المخرج حينئذ أنه لم يفكر في أحد آخر لتقديم الشخصية التي لصقت به.

وتشير الشائعات التي رددها العاملون في فيلم «باتمان إلى الأبد» حول سبب استبعاد كيلمر إلى أن جسمه لم يعد بالمرونة الكافية، وهو ما يفسره كيلمر بأن سببه بدلة «باتمان» التي صممها الخبراء بشكل يرهق بطل الشخصية بصورة يشعر معها في كل حركة بآلام شديدة، حتى أن كيلمر عندما يرتديها يعجز عن سماع الآخرين ولا يستطيع الذهاب إلى الحمام بمفرده وكثيراً ما يتعرض للتعثر والوقوع على الأرض بلا مبرر.

ولا يبقى سوى محاولة قبول تفسير كيلمر وانتظار ماسيقدمه «جورج كلوني»

باميلا أندرسون: الفضيلة تساوى الثروة

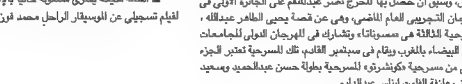
عندما قررت نجمة الاغراء باميلا أندرسون الاعتذار عن دورها فى فيلم «هاللو إنها تكذب» لم تكن تعرف أنها معرضة لفقدان ثروتها بسبب رغبتها فى تجميل صورتها، التى رسخت فى أذهان الجماهير كنجمة اغراء وتغييرها إلى صورة فنانة موهوبة لا تعتمد على جسدها فى التمثيل. فما أن اعتذرت باميلا حتى طلبت شركة برايفت موفى للإنتاج السينمائى من نجمة الإغراء ٤ملايين دولار تعويضاً، ورفعت الأمر للقضاء. كان مقرراً أن تصور باميلا الشقراء دورها فى الفيلم عام ٩٤ وأن تنال عنه أجراً قدره مليون فرنك، ولكنها قررت فى لحظة وعى فنى أن ترفض مشاهد العرى الفاضح التى يمتلىء بها الفيلم - رغم أنها من النجمات اللائى يمتدن ابراز مفاتنهن فى أفلامهن - لأنها قررت تغيير مسار حياتها الفنية وجربت نفسها فى فيلم بعيد عن الاغراء هو «شوكة السلك» وهو من نوعية أفلام الخيال العلمى.

الشركة المنتجة دفعت للمحكمة بمجلات «البلاى بوى» التى صورت باميلا فى أوضاع مثيرة وكذلك بشرائط فيديو تكشف فيها عن مواهبها فى فن الاثارة والإغراء، مما جعل فرصة باميلا فى الدفاع عن نفسها ضعيفة للغاية ولم تكن المحاكمة وحدها المشكلة التى تواجه نجمة الإغراء بل زادت مشاكلها بعد تعرض زواجها من نجم الهارد روك كومى لى للفشل بسبب نزواته العاطفية، وكأن اغراءها لا يفع فى البيت.

وكانت نجمة الإغراء العالمية كيم باسنجر قد تعرضت لموقف مماثل عندما رفضت دوراً به اغراء فطالبتها الشركة المنتجة بدفع تعويض قدره ٥ ملايين دولار، إلا أن النجم اليك بالدوين لم يرض بدخول حبيبة القلب مضمار المشاكل فدفع الغرامة وتزوجها، فهل تجد باميلا من يدفع عنها الغرامة لتودع أفلام الفضائح؟

ريم عزمى

٣ مسرحيات و ٣ مهرجانات



ثلاث مسرحيات تم ترشيحها للمشاركة فى المهرجانات العربية الدولية وهى «المرأة التى تكلم نفسها كثيراً» مهرجان جرش بالأردن أواخر يوليو القادم وهى بطولة سوسن بدر، هشام عبدالله وصفاء الطوخى، المسرحية الثانية هى «الطوق والأسورة»، وتشارك بها مصر فى مهرجان قرطاج بتونس، وسبق أن حصل بها المخرج نصر عبدالمنعم على الجائزة الأولى فى المهرجان التجريبى العام الماضى، وهى عن قصة يحيى الطاهر عبدالله، المسرحية الثالثة هى «مسوناتا» وتشارك فى المهرجان الدولى للجامعات بالدار البيضاء بالمغرب ويقام فى سبتمبر القادم، تلك المسرحية تعتبر الجزء الثانى من مسرحية «كونشرتو» المسرحية بطولة حسن عبدالحميد وسعيد صديق وعازفة الفلوت إيناس عبدالدايم.

■ سوسن بدر

أخبار قصيرة

■ المخرجة اللبنانية نضال الأشقر تجرى حالياً مفاوضات مع د. هدى وصفى لإخراج مونودراما مسرحية في مسرح الهناجر.

■ تعيد الفنانة عبلة كامل فى الفترة المقبلة عرض مسرحية جنون البشر للينين الرملى وذلك على أحد مسارح الأسكندرية.

■ «ليلة دخلتى» هى المسرحية التى يدخل بها الفنان يونس شلبى الموسم الصيفى وستعرض كذلك على أحد مسارح الاسكندرية

■ يبدأ الفنان نور الشريف فى سبتمبر القادم عرض مسرحية «يامسافر وحدك» وذلك على خشبة المسرح القومى وهى تاليف وإخراج د. هانى مطاوع.

■ يتردد حالياً أن مسرحية «الزعيم» لعادل إمام قد حققت خسارة للمتعهد الكويتى نواف الجميلى قدرها حوالى ١٢٠ الف دينار أى حوالى مليون و ٣٠٠ الف جنيه.

■ يقدم الفنان محمد صبحى مسرحية «يوميات ونيس» بالتبادل اسبوعياً مع مسرحيته الأولى «ماما أمريكا».

■ اتفقت د. هدى وصفى رئيسة مركز الهناجر ومدير عام المسرح القومى مع الفنانة صفية العمرى على تقديم مونودراما جديدة خلال شهر اغسطس القادم .المسرحية ستشارك فى مهرجان المسرح التجريبى الذى سيقام فى سبتمبر القادم.

■ المخرج عبدالغنى زكى يجرى حالياً بروفات مسرحية «لخبوط يطارد بلوظة» تأليف يسرى الإبيارى وبطولة إبراهيم نصر، رضا حامد ، إيمان، ونرمين الفقى. المسرحية ستقدم خلال يوليو القادم على مسرح لونابارك بالأسكندرية.

■ الفنان سمير صبرى سيلعب بطولة مسرحية جديدة على المسرح العائم بعد اتفاقه مع شاكر عبداللطيف على ذلك.

■ الفنانة مديحة يسرى مشغولة حالياً بالإعداد لفيلم تسجيلى عن الموسيقار الراحل محمد فوزى.

سيعتقد المشاهد للوهلة الأولى أن فيلم «عيش الغراب» لسمير سيف هو نقل لفكرة فيلم الأمريكى «فى قلب الهدف» بطولة «كلينت أستوود» والذى يحكى حالة الإحباط التى يمر بها الحارس السابق للرئيس الأمريكى جون كيندى، وذلك لاعتقاده بأن تقاعسه كان السبب الرئيسى فى موت الرئيس الأمريكى بعد أن أطلق لى هارفى أوزولد الرصاص عليه من الطابق الخامس لاحد مبانى مدينة تكساس. نور الشريف يلعب فى فيلم سمير سيف دور أحد حراس الرئيس الراحل أنور السادات ، وأصابته حالة الإحباط نفسها، لتقاعسه فى الدفاع عن الرئيس السادات عند اغتياله فى حادث المنصة الشهير.

ضياء حسنى



«عيش الغراب» أمريكى سـ



بعد مشاهدة الفيلم بدقة سيجد الشاهد هذا الاعتقاد لا قيمة له، وهذا ليس لأن فيلم سمير سيف لم ينقل الفكرة نفسها، ولكن لأن الفيلم كله عبارة عن مجموعة من الاقتباسات والنسخ من أفلام هوليودية شهيرة، سواء كان ذلك عبر «تيمات» شهيرة نقلت نقلاً، أو أجواء مقلدة منسوخة أو حتى طريقة أداء تمثيلي.

فـ «عيش غراب» سمير سيف لا يمكن أن يكون فيلماً مصرياً بأي حال من الأحوال، بل هو عبارة عن مسخ مشوه لإكليشيهات سينما هوليود التجارية الفجة.

حيث نجد النجمة يسرا تلعب دور أول سيدة تختار كمندوبة لمصر في هيئة الأمم المتحدة، وتتعرض ابنتها للاختطاف للضغط على زوج أمها رجل الأعمال (عزت أبوعوف) من أجل الحصول على صفقة متنازع عليها، ولكن الفيلم يحول مندوبة مصر في الأمم المتحدة إلى مجرد «مخبر سري» أو «رجل مباحث»، تقوم بمطاردة المختطفين على الطريقة الأمريكية، وكأنها «سالي فيلد» أو «ساندرا بولك» اللتين لعبتا العديد من تلك الأدوار في أفلام هوليود الشهيرة.

فهي تقوم بمطاردة سيارة المجرمين في شوارع القاهرة التي أصبحت خالية من أي زحام خصيصاً من أجلها هي وصانعي الفيلم، لتقوم بعد ذلك باقتحام وكر المجرمين بنفسها لإطلاق سراح ابنتها وتقوم بحقن حارسها بحقنة أنسولين، وكأنها «ماك جيفر» بطل الحلقات التليفزيونية الشهيرة، ويطيل الفيلم في مشاهد هروب يسرا من العصابة، ويجعلها تتسلق السلالم الكهربائية عكس الاتجاه (ساندرا بولك في فيلم الشبكة) وتتخفى في زي عاملة النظافة (فكرة جبارة) كل ذلك، وكأننا أمام أحد أفلام الكارتون للأطفال، فلم يبذل أي مجهود من قبل صناع الفيلم من أجل تحويل مشاهد الفيلم المنقولة عن الأفلام الأمريكية إلى مشاهد مقنعة.

ومن أجل تلقي المزيد من العون في مواجهة العصابة تتصل الدكتورة بزوجها السابق (نور الشريف) «الذي يعاني عقدة الذنب لمقتل الرئيس السادات وهو تحت حراسته «والذي تنتابه حالة من الهيستيريا عند مشاهدته لفيلم (الوجه ذو الندبة) من بطولة آل باتشينو في التليفزيون، لتتالى طلقات الرصاص في الفيلم مما يذكره بواقعة المنصة، وبغض النظر عن الاختيار لفيلم التليفزيون الذي كان سببا في حالة الهستيريا «فنحن بإزاء مشهد مكرر في جميع أو معظم أفلام الجريمة الأمريكية إلا أن مشاهد الفلاش باك ومونتاج حادث المنصة كانت أحسن مشهد في الفيلم، بالرغم من نقلها عن أفلام مثل «مقتل كيندي» فإنها كانت منقولة بمهارة على عكس مشاهد الفيلم الأخرى.

المهم أن اللقاء مع الزوج السابق يدخل الفيلم في منعطف جديد غريب هو الآخر عن الواقع المصري، هو قيام رجال الأمن السابقين بنشاطات لحسابهم الخاص، وكأننا أمام فيلم من أفلام المرتزقة أو «رامبو المصري»، فنور الشريف يتصل بزملاء الخدمة السابقين لتزويده بالسلاح والمساعدة لاستعادة ابنته (فالبنت المخطوفة هي ابنته هو من زوجته السابقة الدكتورة يسرا). يلي ذلك العديد من مشاهد التدريب على إطلاق النار والتي تذكرنا بمشاهد أفلام الغرب الأمريكي ورعاة البقر من إطلاق النار على الزجاجات الفارغة في الصحراء، ومعاناة نور الشريف من تأثير الخمر وعدم دقته في التصويب على الهدف، وكل تلك هي تيمات تمت استعادتها من أفلام رعاة البقر القديمة وإكليشيهات أفلام المرتزقة في السينما التجارية الأمريكية.

ويظهر ولأول مرة في الفيلم رجال الأمن القومي المصري، ليذكرونا بأن أحداث هذا الفيلم تدور هنا في مصر وليس في جمهورية من جمهوريات الموز في أمريكا اللاتينية، ويقبضون على نور الشريف ورفيقه ويصادرون الأسلحة، ويوضحون له أننا لسنا أمام قضية عصابات تهريب مخدرات بل نحن إزاء صراع مخابرات وبيع أسلحة ذرية ومواد مشعة ومافيا، وكل ذلك بطريقة تستهين بعقول المشاهدين والجمهور وتسطح القضايا الكبرى.

ولكن نور الشريف برغم كل هذا يهجم على وكر العصابة في بطن جبال صحراء سيناء لتمتد الاستهانة لتشمل صورة أجهزة الأمن المصرية والتي قدمها الفيلم في صورة كاريكاتورية مهزوزة، لا حول ولا قوة لها أمام مبادرات العنف الفردية لرامبو المصري ونشاط عملاء المخابرات من كل جانب.

جاء الفيلم، الذي يستقي أجواءه من عوالم القرى السياحية والفنادق الكبرى وشاليهات الساحل الشمالي - باهتا وغير معبر عن حقيقة الواقع الفعلي لمصر.

ومن هنا كان الأداء التمثيلي فجاً ومفتعلاً ومبالغاً فيه من قبل يسرا ونور الشريف، ولكن أداء عزت أبوعوف هو الأكثر إثار للانتباه برتابته ليذكرنا بأدوار صلاح نظمي في السينما المصرية، هذا بالإضافة للشباب مفتولي العضلات والحسناوات واللاتي أتى بهن الفيلم كعارضات أزياء أكثر منهن ممثلات.

ومن هنا يجب أن يضع المتحدثون عن أزمة السينما المصرية في اعتبارهم أزمة مستوى السينما المقدمة ومستواها الفني، فذلك أحد أهم أسباب أزمة السينما، فمن الواضح أن الجمهور لم يعد يقبل على مثل هذه الأفلام بدليل أن الفيلم يعاني صقيعا جماهيرياً في عز حر القاهرة.

وإذا كانت أمريكا لم تضيق الخناق حتى الآن على سارقي أفلام في السينما المصرية، فنحن نطالبها بسرعة تطبيق الجات وقوانين حماية الملكية الفكرية، حتى ترحم من أفلام أكل العيش وارد هوليود حتى لو كان «عيش الغراب». ■

محمد منير بكل جرأة:

لست أقل من عبدالحليم!

لا تسأل محمد منير لماذا لا يرتدى ملابس السهرة وهو يغنى؟.. فهذا حقه

ولا تسأل عن طريقته فى إمساك الميكروفون، ولا عن كيف يهز رأسه وهو يدندن بأغنياته.. فهذه طريقته.

اسأله معنا فقط ماذا بقى من الرحلة التى صعدت فى نهر الغنا، فى نهاية السبعينيات، منذ «الليلة يا سمرا»، وحتى «أول لمسة»؟ فهذا حقك

وهذا ما سألنا عنه المطرب الذى أعلن التمرد على كل ما هو تقليدى، وكل الأنماط الجاهزة من الإجابات، لدرجة أنه قال بصراحة يحسد عليها: «لسنا أقل من العندليب»

حوار: محمود حسونة



كنت من رواد الأغنية الشبابية ، وقلدك الآخرون، حتى وصلنا لمستوى الأغنية الحالية، التى تتسم بالهبوط، ألا تشعر ببعض المسئولية؟

لست مسئولا عما يحدث على الساحة الغنائية، ولكننى مسئول فقط عن كل أغنية غنيتها بصوتى، منذ بدايتى حتى اليوم، وهؤلاء الذين تتحدث عنهم، أخذوا منى الشكل فقط، ولم يأخذوا الجوهر، فقد أخذوا التمرد على الملابس التقليدية للمطرب، وجرأة الغناء بشكل جديد متحرر، لكنهم لم يأخذوا مضمون الأغنية ـ كلمة ولحنا وإحساسا ـ وكانت النتيجة، أنهم تخبطوا، فهم بلا مشروع أو هدف، لا يعرفون لم يغنون؟! ومتى وأين، وماذا سيضيفون لمن سبقهم، لقد أخذوا منى زاوية «عبيطة» تليق بزمانهم.

عندما بدأت الغناء، قلت إنك تحلم بأغنية بديلة، هل حققت بعض أحلامك؟

عندما بدأت الغناء، كانت الغربة والتغريب واضحين فى نهاية السبعينيات «عام ١٩٧٨»، هجر الفلاح أرضه، والعامل ترك مصنعه مضطرا، والمدرس استقال، أو حصل على إجازة طويلة، اقتطعها من عمره، ليبنى ٤ جدران.. أنا ابن هذه المرحلة، بغربتها، ومعاناتها، وابن الحلم القومى، الذى لم تكن له ملامح واضحة، الحلم الذى كان نصفه أملا ونصفه هزيمة، غنيت لكل هذا، وقدمت أغنياتى لتعبر عن هذا الواقع، وعن جيل الوسط..

وهل تتهم الجيل الحالى بأنه لا يمتلك مشروعا فنيا يقدمه؟

هم لا يملكون مشروعا، ولكن الظروف صنعت لهم مشروعا يتمثل فى الأغنية «المنعشة»، وأنا سعيد أن يكون نجم هذه الأغنية على المستوى العربى مصريا، هو عمرو دياب، الذى حقق أعلى جماهيرية على المستوى العربى.

إذا كان عمرو دياب هو نجم النجوم فى هذه الأغنية، فما مكانك أنت وأبناء جيلك على خريطة الغناء؟

توجد حاليا موجة غنائية جديدة لها تأثير مباشر، قد يعيش أو لايعيش، ويؤثر فى الساحة العربية بشكل عام، وعمرو دياب من رواد هذه الموجة، ويسعدنى أنه أكثر مطربيها جماهيرية، لأنها الأغنية الطاغية فى السوق، ولكنها ليست أغلى ورقة تقدمها مصر، فأنا وأبناء جيلى نقدم الأغنية التى تمتع العقل والوجدان، ولو أردت ـ شخصيا ـ إنتاج الأغنية المنعشة، لقدمت منها العشرات كل يوم بدون مجهود، لأنها أغنية سهلة، خالية من القيمة الفنية، ولأنها لا تتوافق مع طبيعتى فلن أقدمها.

بماذا تفسر تراجع أغنياتك وأغنيات أبناء جيلك أمام هذه الأغنية المنعشة ؟

لأن الأخيرة لا تحتاج لمجهود من الجمهور، أو من كل من يتعامل معها.



■ شباب اليوم يعيش أزمة سماع وأزمة فرجة

■ أغنيتى تعبير عن الواقع

ألمح نبرة اتهام للجمهور؟

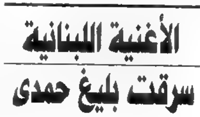
شبابنا يعانى «يعيش حالة بطالة، وحالات من السلبية، أثرت عليه، وجعلته يعيش أزمة سماع، وأزمة فرجة.

وهل يمكن أن نساعد هذا الشباب فى الخروج من أزمة السماع؟

أنا متفائل، وأتوقع مع بداية القرن الجديد، أن ذوق المستمع سيتغير ، خاصة فى ظل التطورات التى يشهدها عالم الاتصالات، سيطلع الناس على ثقافات مختلفة، وأنماط موسيقية متنوعة، بحكم الانفتاح العالمى، وسيساهم هذا الاطلاع فى خلق وعى جديد لدى الجمهور.. بمعنى أنك ستجد من يحب الجاز، ومن يعود لأضواء الكلاسيكيات، ومن يقتنى أسطوانات الروك، وسيظهر الجمهور المتخصص موسيقيا، وسيكون هناك الناقد المتخصص، الذى ينقد العمل عن دراية.

وهل معنى ذلك أن هذا الناقد غائب الآن؟

طبعا ، فنحن لا يوجد لدينا سوى كمال النجمى كناقد متخصص فى المدرسة التقليدية، وما عداه حفظ الناس جملا تقليدية..



الأغنية اللبنانية سرقت بليغ حمدى

أنت أكثر مطربى مصر غناء للغرب، لماذا؟

أنا أساهم فى جذب الشباب الأوروبى لسماع موسيقى مختلفة، ومنذ سنوات قدمت حكمة الأقدار، لتقريب الجمهور المصرى من موسيقى الراى بشمال إفريقيا، بعد أن لمست تقدم هذا النوع من الغناء، وعبر المتوسط انتشر، وأنا أحاول تقديم أغنية جديدة دون أن أتنازل عن مشروعى، وأهدافى الغنائية.

كثر الكلام فى الفترة الأخيرة عن فقدان مصر لمناعتها المكتسبة فنيا، وضياع دورها القديم، كرائدة للشرق فى الفن؟

مصر لاتزال تملك الريادة الفنية، برغم أن ما يقدم فيها جماهيريا، ليس أفضل ما لديها، فمصر تملك أوراقا رابحة، أهم مما يقدم شكلا ومضمونا، ومع كل فأنا سعيد بمكانة مصر على الخريطة الغنائية العربية.

وهل ستظل على ريادتها فى عصر السماوات المفتوحة المعروف «بعصر الفضائيات»؟

مصر لا تملك فى أرصدة الريادة سوى كنوز إبداعها فى الفن و الأدب، ومع ذلك يتعرض رموز الفن عندنا لهجوم غريب فى الداخل والخارج، وأبرز مثال على ذلك، ما حدث مع نجم النجوم عادل إمام، الذى أعتبره جزءا لا يتجزأ منا، ورمزا عظيما للفنان، ومن هاجموه لم يفرقوا بين النقد والعداء، وما حدث مع عادل إمام يذكرنى ـ والقياس مع الفارق ـ بما حدث مع أبناء جيلى، الحجار و ثروت، والراحل عمر فتحى، وقبلنا هانى شاكر، حيث تعرضنا لهجوم من



■ عصر المعلومات سوف يخلق وعيا جديدا لدى الجمهور



■ أكره الكيان الصهيونى فالجرح لم يندمل بعد

الحرس الغنائى القديم، وبرغم أننا قدمنا فنا جميلا، فإننا صرنا - بفعل الكتابات النقدية - مسئولين عن هبوط الأغنية وضياعها، وفقدان مصر لريادتها، برغم أن أى واحد من جيل الوسط لا يقل عن جيل العندليب والعمالقة القدامى، وأتحدى وأراهن على ذلك، حللوا موسيقانا وكلمات أغانينا، واكتبوا كلمة حق، سنرضى بها، ما دامت صادقة. (التحدى مطروح، والمقارنة التى طالب بها منير، ستكون موضع دراسة)

هذا عن مصر، فماذا عن ملامح الأغنية اللبنانية والخليجية والمغربية؟

الأغنية اللبنانية «ذات الصوت العالى» لابسة حلو، شكلها شيك، ويتغنى لبنانى على ألحان مسروقة من أستاذنا بليغ حمدى، أما الأغنية الثانية، عند فيروز وزياد رحبانى، ومارسيل خليفة، وماجدة الرومى مثلا، فهى أغنية ذات قيمة، فنيا وجماليا والصوت العالى فى أغنية الخليج، هو صوت الثراء الإنتاجى، والإحساس بالذات، والفخر بالنفس، ولا أنكر أن للأغنية الخليجية إيقاعا متميزا طاغيا، وبها كلمة كلاسيكية متفوقة، ولكن هذه الأغنية تعانى مأزقا ما، أستشعره ولا أعرف طبيعته، أما الأغنية فى شمال إفريقيا، فقد تعاملت مع العالم بمنطق «العربى الخواجة» الذى يعيش فى أوروبا.

ومن تسمع داخل هذه الخريطة؟

عبدالرب إدريس من السعودية، وهو فى رأيى من أجمل أصوات القرن العشرين، و مع الأسف لا يشعر بقيمته أحد، وفيروز فى لبنان، والشاب خالد فى الجزائر.

تجارب الشاب خالد، هل نجحت فى تقديم صورة عن الغناء فى العالم العربى لأوروبا؟

الأغنية فى أوروبا وأمريكا تعانى حالة إفلاس جذرية، وبدأ العالم حاليا رحلة العودة لموسيقى الثقافات الخاصة، وهذه فرصتنا القادمة، التى يجب على رأس المال العربى أن يستغلها، لأنه لم يلعب أى دور لنشر الفن العربى عربيا أو عالميا.

نعود لسيرتك الأولى.. التى تعاملت فيها مع كلمات الراحلين العظام، صلاح جاهين وفؤاد حداد، و عبدالرحيم منصور، وموسيقى أحمد منيب، وبليغ حمدى، فهل تشعر «بوحدة» فنية - إن صح التعبير - بعد رحيلهم؟

عمرو دياب نجم الأغنية «المنعشة»!!

عبد الرب إدريس أجمل أصوات القرن العشرين

أشعر بحزن الفراق، لكن مصر لم تكن ولن تكون مجدبة، لأنها ولادة مواهب دائما، كل يوم لديها جديد، أنا أتعامل مع أصوات جديدة فى الكتابة والتلحين، ولكن المشكلة ليست فى محمد منير، بل فى ارتفاع الغناء «الضعيف» ذى الصوت العالى الفقير فنيا، المنتشر جماهيريا.. لقد شكلتنى عفوية وعبقرية موسيقى أحمد منيب، وكلمات حداد وجاهين، وسيد حجاب، و الأبنودى، وعبدالرحيم منصور، انسجمت معهم، وصرنا مزاجا نفسيا وفنيا واحدا.

وماذا فعلت النوبة فى تشكيل وجدانك؟

منحتنى التميز والتفرد، ومن خلالها نقلت ثقافة محلية محدودة جدا - ولكنها أصيلة - لتكون أكثر شيوعا وانتشارا.

وسماع الأغنيات وأنت صغير؟

سمعت عبدالحليم حافظ، ومتقال قناوى، وفريق البيتلز.

ظهرت وانتشرت بسبب الجامعة، فأين الجامعة الآن؟

تراجعت الجامعة عن دورها فى نشر الفنون بين طلابها، بعد ظهور حركات التطرف فى أوائل الثمانينيات، واستسلمت للأمر الواقع، وأدى هذا إلى هزيمة ساحقة لدور الجامعة التنويرى.

لماذا ترفض الغناء فى حفلات ليالى التليفزيون؟

لا أرفض ليالى التليفزيون، ولكننى أرفض الشكل الذى تنظم به هذه الحفلات، فمن حقى أن أجمع الجمهور فى موقع واسع ومختلف، لأغنى لهم بشكل مختلف، لست ضد تعدد الأذواق، وأتمنى أن يكون هدف ليالى التليفزيون تقديم ثقافة الآخرين، ولا أريد أن يغنى فيها أحد لمجرد أنه يحمل جواز سفر غير مصرى، بل يغنى فيها من يحمل جواز سفر فنى يسمونه الغناء الأصيل.

تعاملت مع يوسف شاهين كثيرا «من حدوتة مصرية.. حتى المصير» ماذا استفدت من العمل معه؟

«كتير قوى»، الدرس الأول لجو: قال لى فى حدوتة مصرية «لاتعتمد على جمال صوتك، على حساب الإحساس، خليني أصدقك وماتكدبش على الجمهور»، الدرس الثانى: قال لى: أعمل الأغنية مرة واثنين وثلاثة وعشرة، لأنه فى كل مرة ستكون النتيجة أفضل، يوسف شاهين هو المخرج الذى وظف إمكاناتى بشكل كبير، لم يفعله مخرج آخر.

أخيرا .. إذا عرض عليك الغناء فى إسرائيل مقابل مغريات مالية كبيرة ؟

لا أعتقد أننى سأرهن تاريخى لقاء حفنة دولارات، لن أبيع عمرى هكذا للعدو الوحيد فى حياتى، أنا أكره الكيان الصهيونى، لأنه قتل أقاربى، وأصدقائى، وجيرانى، وأهل بلدى فى مصر والعالم العربى، ولن أبيع كل هؤلاء مقابل مال الدنيا.. الجرح الذى بداخلى لن يندمل.. ■





زمن الأصوات الندية

بقلم:
عمار الشريعي

٢ ـ آلة النطق ـ مضروبة

سمعنا عن سيارات آلة الجر فيها امامية، وسيارات أخرى آلة الجر فيها خلفية، وثالثة «شكماناتها» إلى الوراء، ورابعة شكماناتها لأعلى، وخامسة «تزمر» بفخامة، وسادسة تخور كالبقرة، كل هذا جائز، بل ورأيناه رأى العين.. لكن أن يكون المطرب اخنف أو ألثغ، فهذه أعجوبة الأعاجيب، وأظنها لا تقل غرابة عن ولادة البغل لأبوين ـ لامؤاخذة ـ بغلين!

وطالما سمعنا الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب يتحدث عن تبنى الشاعر الكبير شوقى له، وعن استفادته منه فى فهم اللغة، والتمتع بجرس الكلمة وموسيقاها.

وكان يحكى مثلا أن «شوقى بيه» اخذ يحدثه ليلة كاملة عن الأبيات التى كتبها بالعامية الفصحى «واسمحوا لى أن استخدم هذا التعبير» فى الأغنية الجديدة ـ آنذاك ـ «فى الليل لما خلى»، و«الفجر شقشق وفاض على سواد الخميلة/ لمح كلمح البياض من العيون الكحيلة/ والليل سرح فى الرياض أدهم بغرة جميلة»، وعن الصيغ البلاغية فى هذه الأبيات، تشبيه الليل بالحصان الأدهم مثلا، «الفجر فاض» كالنهر مثلا، «لمح كلمح البياض» كأنه نقطة بيضاء فى عين سوداء مثلا، ويحكى الأستاذ عبدالوهاب ـ أيضا ـ أنه عندما غنى أغنيته الشهيرة «أعجبت بى» من قصيدة للشاعر الفارسى مهيار الديلمى، والتى يقول مطلعها «أعجبت بى بين نادى قومها/ أم سعد..».

ويبدو أن أم سعد هذه كانت مثل فيرجينيا جميلة الجميلات، فى فيلم «الناصر صلاح الدين» يعنى «الشديدة قوى بتاعة القبيلة».. وتصادف أن غناها عبدالوهاب فى حفل لحزب الوفد، وكان سعد باشا زغلول احد الحاضرين، او قل على رأس الحضور، وعندما نزل الأستاذ لمصافحة الباشا بعد الغناء، عاتبه سعد زغلول برقة «ألم تجد يا محمد غير امى لتعجب بك؟»، فقال له على استحياء وخجل «والله العظيم القصيدة مكتوبة كده»، فقال له الباشا: «وماله يا أخى: إذا كان لابد أن تغنيها، فغيرها»، فسأله عبدالوهاب: «وماذا أقول؟» قال له الباشا قل مثلا «ذات حسن».. وبالفعل سجلت الأغنية بتعديل سعد باشا، لتصبح «أعجبت بى بين نادى قومها/ ذات حسن..

والأستاذ عبدالوهاب والسيدة أم كلثوم، كانا يفخران بأنهما تربيا على تلاوة القرآن الكريم، وكانا يفخران بمحافظتهما على قواعد النطق السليم من تفخيم وترقيق وغن ومد إلى آخره، ويقول الأستاذ عبدالوهاب :إنه من يومها تعلم أن يهتم بما ينبغى أن يقول، وبأن الكلمة منطوق ومعنى، أما السيدة أم كلثوم فحديثها لم يكن ينفد عن فضل أولئك الذين ربوا فيها الحس اللغوى الرفيع، والتقدير الكبير للكلمة نطقا وجرسا ومعنى، فهى التى تربت على يدى الشيخ «أبو العلا محمد» وتتلمذت على يد رامى، وغنت لشوقى أحلى ما جادت به قريحة شاعر عربى معاصر، مثل «ولد الهدى»، و«نهج البردة»، و«سلوا قلبى»، و«سلوا كئوس الطلا».. و«إلى عرفات الله».. حتى اختلاطها بظرفاء العصر كان عاملا حاسما فى تذوقها للكلمة ومدلولاتها، ويروى أن الصف الأول من جمهورها كان صفا معروفا بالاسم فى حفلاتها، وأن أحد رواد هذا الصف كان يدعى المعلم «دبشة».. الذى وصل متأخرا ذات مرة فى إحدى الحفلات، فقالت له هامسة «وسط لزمة موسيقية» مين عتر فيك يا دبشة، وأخرك عن الحفلة».. لم يترك المعلم ثاره، فانتظر حتى الوصلة الثالثة، وكان أبوها الشيخ إبراهيم البلتاجى يردد ضمن الكورال خلفها، فلاحظ «دبشة» أن أباها نام، فانتظر حتى قفلت أم كلثوم قفلة «حراقة»، وقال لها: «وحياة أبوكى فى نومته تعيديها تانى يا ست»..

اخذنا الكلام عن المطربين العظام، ولم نتحدث عن المطرب الهمام الذى له آلة نطق «نباح»، لا هى من خلف ولا هى من أمام..

والحديث بقية والسلام ختام.

بالمستندات

عندما صدر العدد الأول من «الأهرام العربي» ووصل إلى السعودية، قرأته وأعجبت به كثيراً جداً، وأرسلت تهنئة بذلك واقتراحا بسيطا، ومكثت أترقب الرد ولكن عرفت أن رسالتي ذهبت أدراج الرياح، ومما يؤكد ذلك أرسل إليكم مستنداً مسجلاً مرفقاً بخطابي هذا. وبين يدي الآن العدد الحادي عشر، وأسأل الله جلت قدرته أن يسدد خطاكم، ويستمر صدور المجلة الحبيبة حتى العدد المليون إن شاء الله.

السيد حامد محمد عبدالله الجفري
ص . ب ٢٤٤٧ ـ مكة المكرمة

●● المحرر

نحن نصدقك دون مستند.. لكن رسالتك الأولى لم تصلنا فعلاً ونرجو منك إعادة إرسال اقتراحك ، ونشكرك على مشاعرك النبيلة.

أسس الدولة الصهيونية

إن السلام الذي تعرضه إسرائيل على الدول العربية هو سلام صوري، يعبر عن استراتيجية مرحلية إن لم يكن كميناً لاستدراج العرب والتخلص منهم نهائياً. فإسرائيل تسير وفق منهج محدد منذ مؤتمر بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ الذي وضع أسس الدولة الصهيونية.

وقد وضع هذا المؤتمر ثلاثة أسس لقيام إسرائيل: أولها احتلال الأرض وإجبار يهود العالم على التوجه إلى «أرض الميعاد» مستغلين أساليب الترهيب والترغيب، وثانيها إحلال العمالة اليهودية محل العمالة الفلسطينية، وثالثها الاكتفاء الذاتي.

وبالإضافة إلى هذه الأسس فإن إسرائيل نجحت في التأثير النفسي على العالم كله من خلال آلة إعلامية ضخمة، والمشكلة إننا كعرب مازلنا غير قادرين على الرد المناسب إعلامياً على الإعلام الصهيوني وزبانيته في مختلف أنحاء العالم، ناهيك عن جماعات الضغط التي تؤثر على القرار السياسي للقوى العظمى والذي تجلى في وعد بلفور «١٩١٧» عندما كانت «بريطانيا العظمى» هي القوة الأهم في العالم، ثم في المساعدات الأمريكية لإسرائيل وآخرها قرار الكونجرس باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

إن هذا كله يوجب على العرب التكامل وعدم الاعتماد على الغير، فالعالم العربي كفيل وقادر على التصدي للصهيونية بإمكاناته العديدة المهدرة ولعلنا نعجب من ذلك، لأنه بإمكاننا فرض سيادتنا واستقلالنا.

دعاء سمير عبدالعظيم
كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق

أهنىء وأطلب وأقترح

نهنىء أنفسنا ونهنئكم بالمستوى الراقي للتحقيقات الصحفية وأيضاً الطباعة ونوع الورق، وكلها عوامل ساهمت في أن تتصدر «الأهرام العربي» القمة بسرعة رهيبة على كبرى المجلات السياسية في الوطن العربي، وهذا ماعودتنا عليه مؤسسة الأهرام منذ السبعينيات حتى اليوم بفضل إدارة ناجحة بقيادة الأستاذ الكبير إبراهيم نافع، الذي نتابع مقالاته بهدوء، ومجموعة من الصحفيين على درجة عالية من الاحتراف المهني.

اهتمكم أيضاً على التحقيق الخاص «المعونة الأمريكية لمصر» في العدد رقم ١١ الصادر في ١٩٩٧/٦/٧ وأتمنى لو ترسلون إلى « دراسة الأستاذ صلاح حافظ عن المعونة الأمريكية».

وأقترح عليكم الآتي: عمل تحقيقات صحفية تبين علاقة مصر مع المجموعات القارية في آسيا وإفريقيا وأوروبا..مع تفصيل أكثر في التحقيقات لما لها من فائدة للمواطن العادي والمثقف والباحث والمختص.

شوقي سعيد نصار
طالب دكتوراه بالجامعة اللبنانية ـ بيروت

●● المحرر:

أرسلنا لك بالبريد مقال الأستاذ صلاح الدين حافظ ونشكرك على اقتراحك.

لماذا لا نقبل النقد؟

نشرت الأهرام العربي في عددها الثامن نقداً (وليس اتهاماً) للسينما المصرية وأعجبني قبول النقد من العرب للسينما المصرية ولكني فوجئت بعد ذلك عندما نشرتم الردود اللاذعة في العددين التاليين التاسع والعاشر حيث تعاملت مع النقد باعتباره سبابا كما قال المخرج داود عبدالسيد، بينما هو مجرد عرض لوجهات نظر مختلفة عن تلك التي ألفناها، ولا يعني هذا هجوماً على السينما المصرية، فشعبيتها بين العرب أمر معروف، وفي معظم الحالات نجد الأفضل أكثر تعرضاً للنقد (ويجب أن نتذكر أن معظم المخرجين العرب استثنوا المخرج يوسف شاهين والمخرج رضوان الكاشف وغيرهما من النقد).

المهم هو دراسة المقبول والمرفوض من النقد وليس الدفاع الأعمى ضد أي نقد بصفة عامة، ونقد الأشقاء العرب بصفة خاصة، كل يتحيز لبلده، فهو أولاً ضيق أفق وثانياً يزيد الشوك بين العرب.

ولاننسى كيف عكس المخرج محمد ملص في نهاية فيلمه «أحلام المدينة» الفرحة بالوحدة في عهد عبدالناصر، فكيف يقصد مخرج مثله إهانة مصر أو السينما المصرية، ولماذا لا نقبل النقد منه أو من غيره؟

ضحى زهير
القاهرة ـ مدينة نصر

●● المحرر :

أنت تدعين لتقبل وجهات النظر المختلفة، وهذا جميل، وهو ما فعلناه تحديداً بأن عرضنا وجهتي النظر سواء التي تنتقد السينما المصرية أو التي تدافع عنها، لكنك تنحازين للمنتقدين وتوافقينهم بينما تعتبرين الدفاع «شتيمة» أو «دفاعاً أعمى» وهذه ليست الموضوعية التي ندعو لها ونتمسك بها.



رسالة الأسبوع

متى نعى ألاعيب إسرائيل؟

كل الحقائق تؤكد أن إسرائيل تسعى دائماً لاستغلال الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية لصالحها

وبرغم أن مؤتمر مدريد للسلام قام على محاور متعددة من أهمها :

تنفيذ القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وتوفير الأمن والاعتراف بجميع دول المنطقة وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكلها كما نرى نقاط إيجابية، ولذلك فقد رحب بها العرب، لكن إسرائيل تحاول الآن إفراغ هذه المبادئ من محتواها بل ونسفها من أساسها تماماً، بعد أن تغيرت موازين القوى لصالحها أو هكذا تصورت.

والآن فإن إسرائيل تراهن على التطورات الدولية من أجل السيطرة على الأراضي المحتلة، وأكبر دليل على ذلك مستوطنة هارحوما في جبل «ابوغنيم»، والتي جاءت نتيجة لسكوت العرب عن قضية نفق المسجد الأقصى والحفريات التي تتم أسفله، وتعنت نيتانياهو في مفاوضات الخليل ورفضه الاعتراف بأوسلو، وتجميده الموقف على المسارين السوري واللبناني ومحاولاته شق الصف العربي.

إن السؤال هو: متى يعى العرب الاعيب إسرائيل ويتصدون لمحاولاتها المتكررة لفرض رؤيتها على المنطقة العربية؟

شهاب احمد عبدالوهاب
مدينة نصر - القاهرة

●● المحرر:

هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً، وسيتم إرسالها للفائز على عنوانه الموضح برسالته.

أريد تفسيراً

سبق أن ارسلت لكم رسالة تمنيت أن تكون مصباحاً عربياً يفيد كل الشباب العربي، وظننت - لفترة - أن الرسالة لم تصلكم، لكنى فوجئت بنشر بعض الجمل منها في العدد الحادى عشر.

وإذ أشكركم على الاهتمام بقراءة الرسالة، فإنني أتساءل عن الحذف والإضافة ومعنى اختيار بعض الجمل فقط من رسالتي، وإذا لم تكن تصلح فلماذا تم نشر هذه الجمل فقط؟

وأود لفت انتباهكم إلى أننى طالبة بكلية اداب قنا وليس القاهرة.

وأخيراً لدى استفسار .. فهل يمكنني المشاركة في «الأهرام العربي» كعضوة دائمة لعلنى استطيع التعبير عن جيلى لخدمة وطننا العربي؟.

إيمان هاشمى نجار
آداب قنا

●● المحرر:

نحن نرحب بك وبكل الأجيال لأننا مجلة لكل العرب، وأنت بالفعل عضوة بـ «الأهرام العربي» من خلال رسائلك، ونحن نعتذر عن الخطأ غير المقصود بنسبتك إلى كلية آداب القاهرة. أما موضوع «الجمل» فحقك علينا أن نوضح أن رسالتك كانت جيدة المعنى لكن أسلوب التعبير عنها كان يحتاج إلى إعادة الصياغة ونحن نحرص على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية في الرسالة ومعناها، ومرحباً بك وبكل قرائنا على صفحات «الأهرام العربي».

تفاصيــل

ما الذى يعنيه هذا القرن، الذى أوشك على الغياب، لديك انت سؤال يبدو عابراً، وغامضاً، ومفتوحاً يطرحه علينا العابرون من حين لآخر، وكأنه لا سؤال! قد يعنى غياب المعنى واللايقين والانهيارات.

ومع ذلك ثمة عوالم من نمط فريد، كانت تجرى من بين خفايا وأصلاب هذا العالم، الذى شكله هذا القرن، وثمة حيوات متوازية، كانت تجرى بين حدى البؤس، والتخمة، بين الحقيقة الواقعية، والحقيقة المتخيلة، وكانت السينما فى جنة حقائقنا المتخيلة، حيث صاغت مساحة من جغرافيا الروح وتاريخ الذاكرة، وانتلفت مع الموسيقى والغناء، ولا يكاد المرء يعرف إذا لم يبدع الإنسان الموسيقى، والغناء، والسينما، لربما تحولت الدنيا إلى أن تكون هى الجحيم ذاته، وربما هى كذلك، على الرغم من بلاغة الصورة، ومجازات الموسيقى، وجماليات الغناء.

هذا القرن، هو قرن اديث بياف، وجاك بريك، ونات كينج كول، وسيناترا، وبافاروتى، وأم كلثوم، وليلى مراد، وعبدالوهاب، ومحمد قنديل، ومحمد فوزى، وعبدالحليم.. إلخ

وهو قرن بناة العالم من الكبار.. الكبار من مخرجى السينما، فيلينى، وفيسكونتى، ودى سيكا، وانجمار برجمان، وويلز، والواقعية الإيطالية الفذة.

قرن الموجة الجديدة الآسرة، التى حركت العيون والعقول، عبر فرانسوا تروفو، وجان لوك جودار..

إنهم صناع حقائقنا «الحقيقية» والمتخيلة لا فارق، وهم مبدعو العوالم غير المألوفة، إن الفعل الإبداعى للصورة، والنغمة، هو الذى صاغ رؤانا وذاكرتنا، وحساسيتنا، وصبواتنا، وعذابنا! الأخطر فيما وراء هذه العوالم كلها، أنه القرن الذى أبدع حالة الحنين، وجعلها إبداعا ذاتيا، وجماعيا

سيذهب هذا القرن إلى دائرة العدم، أو الأبدية، أو إلى ضفاف أخرى لم نعرفها، ولكن لا فارق!

ولكن.. سيبقى تيار من التفصيلات الصغيرة الشخصية والحميمية، صورة ما! ونغمة ما! وكلمة ما! ووجه ما! وحادثة ما!.. ستشكل لكل منا جنة الحنين.

نبيل عبدالفتاح



حظك هذا الأسبوع

برج السرطان٢٢/٦ – ٢١/٧

صفات عامة :

مزاجي + ذكي + جذاب + خصب + متقلب + طفولي + صبور + دءوب + بدائي + حساس + عاطفي + خيالي + حذر + حيوي + عفوي + غامض + حالم + مجتهد + صادق + حنون + متعاون + وفي + عادل + استفزازي + انتقادي + متيقظ + تأثري + محلل + بعيد + عميق + مكثف + متسلط + ديكتاتور + متعاطف + محبوب + ناعم + عذب.

وهو أيضا حالم، وخياله خصب، ويوثق به، وردود فعله ذاتية، وغير واقعية، مصاحب برج السرطان، يملك ذاكرة قوية، يعمل بهدوء، فضولي، ويعتني بالآخرين، ويحب مساعدتهم، وهو يمتلك قلبا كبيرا، ومضحٍ، ومعطاء وكريم.

وهو كأي برج مائي حذر، يكره الخسارة والفشل، وله طبيعة مقامر، إذا اراد شيئا تقدم بثبات وثقة، ويرفض أن يستسلم، وللأسف هو متشائم، وأحيانا من شدة تشاؤمه يستسلم لأخطائه، بدلا من تجاوزها، وأصحاب برج السرطان من الشخصيات المرحة وتحب المزاح والضحك، ورغم ذلك، فإن الإحساس يشغل كل حياته

وأصحاب برج السرطان لا يحبون المخاطرة، يراوغون حتى يصلوا لأهدافهم، ومتقلبو الأمزجة

يتميز صاحب برج السرطان بضحكة قمرية، تبدأ مخنوقة، ثم تنطلق مجلجلة، محدثة ضجيجا محببا، يبعث على الضحك والمرح

يتميز صاحب برج السرطان أيضا بطيبة القلب، وإن كان يمتلك لسانا لاذعا عندما يريد أن يهزأ ويبخس حق شخص يكون فظا تشاؤميا.

وصاحب برج السرطان متقلب، ويتجاوب مع المواقف بأسلوب مختلف عن المتوقع منه، وذلك بسبب تأثير القمر على برجه

وهو حساس لدرجة خرافية، تجعله يجرح من نظرة جافة، أو صوت متعجرف، أو كلمة فيغير مكانها، وعندما يجرح ينسحب ويتقهقر، وينعزل بهدوء، وسيختفي ولن تراه إلا بعد فترة طويلة، حتى لو بحثت عنه لن يظهر إلا عندما يريد ان يظهر، أو على الأصح بعد أن يداوي جراحه.

مشاهير البرج

هنري الثامن
بيير كاردان
ديمي مور
نيلسون مانديلا
يوسف شعبان
عباس محمود العقاد
شوبان
جان كوكتو
جورج سيدهم

الكوكب المسيطر
القمر

الطبيعة
مائي

الحجر
اللؤلؤ - الزمرد

الألوان
الزيتي - الذهبي - الفضي - الرمادي - البترولي - الأبيض

الرمز
سرطان البحر

المعدن:
الفضة

الحمل ٣/٢١ – ٤/٢[illegible]

الحب: أيام سعيدة قادمة
الصحة: هدئ من انفعالاتك
العمل: رتب أولوياتك

الثور ٤/٢١ – ٥/٢[illegible]

الحب: رتب أولوياتك ثانية
الصحة: ابتعد عن الأفكار السوداء
العمل: تحتاج لبعض الروتين

الجوزاء ٥/٢٢ – ٦/٢[illegible]

الحب: عبر عن نفسك بحرية
الصحة: انت قلق بدون مبرر
العمل: ركز جهودك في اتجاه واحد

السرطان ٦/٢٢ – ٧/[illegible]

الحب: لديك وقت لاتخاذ القرار
الصحة: اهتم بالتغذية
العمل: رتب مواعيدك

الأسد ٧/٢٢ – ٨/[illegible]

الحب: لا تفتح أوراقا قديمة
الصحة: مارس بعض الرياضة
العمل: كل جديد مفيد

العذراء ٨/٢٣ – ٩/[illegible]

الحب: تفتح أمامك آفاق مختلفة
الصحة: قلل من المكيفات
العمل: تألق في الأيام القادمة

الميزان ٩/٢٣ – ١٠/[illegible]

الحب: ابتعد عن الفوضى
الصحة: ابتعد عن الزحام
العمل: ركز جهودك

العقرب ١٠/٢٣ – ١١/[illegible]

الحب: تنتهي أيام الغضب
الصحة: تحتاج لبعض التأمل
العمل: رتب أفكارك ومواعيدك

القوس ١١/٢٣ – ١٢/[illegible]

الحب: تتفتح أمامك آفاق جديدة
الصحة: تحتاج رحلة لتجديد طاقتك
العمل: ركز جهودك الفترة القادمة

الجدي ١٢/٢٢ – ١/[illegible]

الحب: اهتم بشريكك
الصحة: أخفض مستوى القلق
العمل: تحتاج لوضع لمستك

الدلو [illegible]/١٩ – [illegible]

الحب: بعض المجهود لشريكك
الصحة: تحتاج لرحلة
العمل: غير خطة عملك

الحوت ٢/٢١ – ٣/[illegible]

الحب: تهيأ لأيام الصمت
الصحة: قلل الانفعال والكبت
العمل: مجهودات ضائعة تحتاج لترتيب

إعداد
منال إبراهيم

أستاذ جراحة أمريكي يزور القاهرة لعلاج حالات الضعف عند الأزواج

يستعد مركز شعلان للجراحة هذه الأيام لاستقبال الجراح الأمريكي البروفيسور جوليوسكارزيلا أستاذ جراحة المسالك البولية في جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة حيث يقوم بعدة جراحات دقيقة بالمركز لعلاج حالات العجز الجنسى لدى الرجال والبروفيسور جوليو سكارزيلا من الأطباء الذين سجلوا أعلى رقم في أمريكا في إجراء مثل هذا النوع من الجراحات باستخدام أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الطب في هذا المجال في العالم والتي تماثل الحالة الطبيعية تماماً.

ويرى الدكتور إخصائي المسالك البولية بمركز شعلان أنه من بين الأسباب التي تكمن وراء حالات العجز الجنسي كثرة التدخين واستخدام نسبة دهون عالية في الوجبات الغذائية وتعرض المريض لأزمات نفسية مع عدم مزاولة الأنشطة الرياضية علاوة على غياب العناصر الغذائية الحيوية على مائدة الطعام.

كما يرى أن مرضى السكر وضغط الدم المرتفع أكثر عرضة للتعرض لبعض حالات القصور الجنسي وهناك بعض الحالات النفسية النادرة التي يصعب علاجها رغم محاولة العلاج النفسي الطويل فيضطر بعضهم إلى الجراحة كأسرع الطرق للعلاج وخاصة صغار السن من الشباب.

وكان اختيار مركز شعلان لاجراء مثل هذا النوع من الجراحات لتميزه بمناخ معقم تعقيماً دائماً وهو أحد الشروط الأساسية لنجاح مثل هذا النوع الدقيق من الجراحات، فالتعقيم في مركز شعلان يبدأ من استقبال المريض وإعداده للجراحة علاوة على التعقيم الخاص بفريق التمريض والأطباء الذي يمتد إلى الملابس المستخدمة والأدوات الجراحية والتأكد من عدم حمل أي من فريق الأطباء أو التمريض أي نوع من الفيروسات التي قد تنقل أي تلوث للمريض علاوة على استخدام أحدث أساليب التخدير التي لا ينتج عنها أي آثار جانبية ومن هنا يتعذر حدوث أي تلوث يفسد الجراحة أو يسبب أي ألم للمريض ويتميز المركز بالتكتم و السرية والخصوصية التامة لحالة المريض ومما ساعد على تحقيق ذلك أن المركز مصمم بشكل يسمح باستقبال المريض من باب وخروجه من باب آخر بعد اتمام الجراحة ويستطيع مغادرة المركز في نفس يوم الجراحات.

فمثل هذه الجراحات الدقيقة تدخل ضمن جراحات اليوم الواحد وهذا النوع من الجراحات يوفر على المريض مصاريف الإقامة بالمستشفيات العادية ويقوم المركز أيضاً بإجراء جميع الفحوص والتحاليل اللازمة الخاصة بالمريض قبل إجراء الجراحة، والحق حديثاً بالمركز عيادات خارجية في جميع التخصصات الباطنية والجراحية والفحص الشامل ومركز شعلان للجراحة هو أول مركز لجراحة اليوم الواحد من نوعه في الشرق الأوسط وهو نموذج يعكس التقدم الطبي في مصر. والخدمات الطبية التي يقدمها للمرضى تضاهي مثيلاتها في المراكز الأمريكية بالولايات المتحدة.

عيادة صحة المرأة

اصبحت عيادة صحة المرأة منتشرة في الدول المتقدمة وفي هذه العيادات المتخصصة تخضع المرأة لمسح وقائي كامل للأمراض الخبيثة والأورام حيث ان اكتشاف هذه الحالات في مراحلها المبكرة وفي مراحل ما قبل السرطان يعطي للمريضة فرصة العلاج والشفاء الذي قد يصل إلى ١٠٠٪ في كثير من الحالات وفي هذه العيادة يجرى فحص كامل للثديين والمبايض والرحم وتؤخذ مسحة لعنق الرحم وكذلك يناقش مع المريضة إمكانية بدء العلاج الهرموني التعويضي إذا كانت المريضة قد بدأت في مرحلة سن التغيير.

حيث ان هذا العلاج يوفر لها الحماية من أمراض القلب وأمراض المفاصل والعظام ويحمي الجلد وعلى وجه الخصوص جلد الوجه من التجعدات

مركز شعلان للجراحة

د. محمد الدسوقي

استشاري النساء والولادة والعقم

كنت - إنجلترا

A.FAROUK AL AHRAM

«يوميات ونيس» فى الجامعة الأمريكية



■ جمال مبارك يلقى كلمة التخرج



■ محمد صبحى سعيدا بنجاح «كريم»

■ الناجح يرفع إيده

■■ الفنان «محمد صبحى» قرر أن يصالح «ماما أمريكا» الأسبوع الماضى، فشارك فى حفل الجامعة الأمريكية الذى أقيم بقاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر، بمناسبة تخرج دفعة ٩٧، التى تضم بين طلابها ابنه «كريم»..

وتضم كذلك «ميراندا» ابنة المخرج خيرى بشارة، و«آسيا» ابنة المخرج رأفت الميهى، و«سارة» ابنة الكاتب الصحفى «محمد سلماوى».

وكذلك أبناء د. إبراهيم فوزى - رئيس هيئة الاستثمار، ووزير الصناعة الأسبق، والأستاذ محمود عبدالمنعم - المدير العام بالأهرام، وعدد آخر كبير من الشخصيات السياسية والفنية..

ألقى كلمة التخرج «جمال مبارك» - نجل الرئيس محمد حسنى مبارك، بصفته أحد خريجى «الجامعة الأمريكية» القدامى.



وكل خد عليه خوخة

أطفال «الخوخ»

هذه الطفلة «ملكة جمال» بشهادة محافظة شمال سيناء! الطفلة اسمها «آية حسام»، وهى الفائزة بجائزة «لجنة التحكيم الخاصة» لأجمل طفلة فى مهرجان الخوخ بمدينة العريش، الذى أقيم بمناسبة العيد القومى للمحافظة، وبحضور عدد من الفنانين، وعدد أكبر من الأطفال الأشقياء، تباروا لساعات طويلة، وبشجاعة متناهية فى الرقص والغناء، وجميع المواهب الفنية، طمعا فى اللقب «اللذيذ»!



البحر «توءم روحي»

«راغب» علامة.. «راغب» فى السباحة

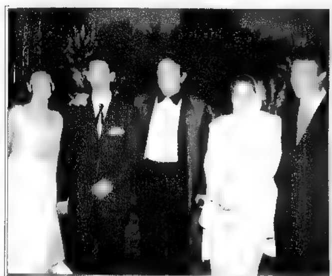
فى مياه البحر الأحمر، وعلى شاطئ «شرم الشيخ» تحديدا، قرر المطرب اللبنانى «راغب علامة» قضاء هذا الصيف مستمتعا بالشمس والهواء، وركوب «الجيت سكى» السريع طوال النهار.. أما «سهر الليل» فيقضيه راغب فى حفلات غنائية مرحة بفندق «موفينبيك» بين أصدقائه والمغرمين بصوته من النزلاء والسياح.. تصاحبه زوجته، التى وصلت معه لشرم الشيخ على متن طائرته الخاصة، تقاسمه الحماس نفسه فى ركوب البحر، والانطلاق، والسباحة مسافات طويلة.



مدير المسرح القومى يسلم شهرزاد درع التكريم

وأدرك «شهرزاد» المسرح القومى

أخيرا جاء التكريم الذى طال انتظاره - على حد قول المطربة شهرزاد - التى كرمها المسرح القومى فى «يوم الرواد» أخيرا، تقديرا لتاريخها الفنى الطويل فى عالم الغناء العربى..
الفنان محمود الحدينى - مدير عام المسرح - أدرك شهرزاد بالجائزة.. قبل أن يدركها الصباح!


■ الفيشاوى ونور من المعازيم..


■ العروسان بين آثار وميرفت..

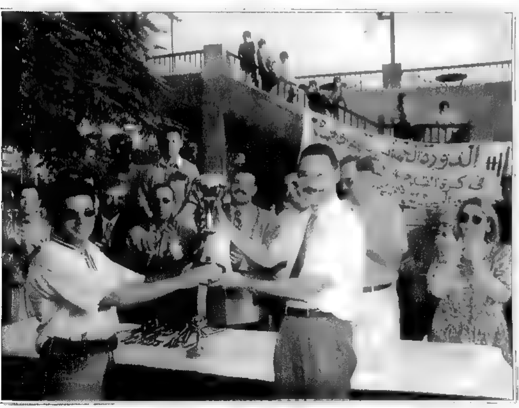


عقبالنا كلنا.....

■■ بطلاقة وانسجام، اندمجت مدعوات الحفل الصغار تغنى «يادبلة الخطوبة عقبالنا كلنا»..
فقد كان الحفل الساهر لخطوبة «منى» بنت أخت المنتج السينمائى «عادل حسنى» مشجعا على الخطوبة، ومحفزا على الزواج . خاصة لو كان المدعوون من كبار نجوم الفن وأبطال السينما، مثل المدعوين فى حفل «منى» وخطيبها رجل الأعمال الشاب «أشرف السماك» فقد شاركهم الفرحة «نبيلة عبيد» و«ميرفت أمين»، و«آثار الحكيم»، و«هالة صدقى»، و«فيفى عبده». ومعهن هانى شاكر، ونور الشريف، وفاروق الفيشاوى، وسمير صبرى، وماجد المصرى، ومعظمهم جاء بصحبة «نصفه الحلو».

دورى الفنادق

■■ بعد الانهيار و«الخيبة الثقيلة» التى منيت بها كرة القدم المصرية أخيرا، وجد بعض العاملين بالسياحة والفندقة، أنه لا مانع من اقتحام المجال، ربما كانوا أسعد حظا وأكثر «أجوالا»! وبالفعل اشترك حوالى ١٣ فندقا من فنادق القاهرة الكبرى، وعلى مدى ٤ أيام متتالية، فى أول دورى من نوعه «لكرة القدم»، يتنافس فيه عمال وموظفو كل فندق على كأس البطولة التى أقيمت بتنظيم من «النيل هيلتون».. «سميراميس إنتركونتننتال» كان الفندق الفائز، و تسلم فريقه كأس الدورى، وسط هتاف المشجعين والسياح كذلك!


■ كأس الدورى لسميراميس

■ الوحش



■ مروان عرفات



■ العول



■ د. احمد جبان

تدهور مستوى الكرة قاسم مشترك بينهما

منتخبا مصر وسوريا يبحثان عن طوق النجاة!

تعددت الأسباب.. و الفشل واحد

هذا هو حال منتخبي مصر وسوريا لكرة القدم خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت تدهورا واضحا في مستوى الفريقين، كانت نتيجته الطبيعية والمنطقية ضياع فرصة كل منهما في التأهل لنهائيات كأس العالم القادمة بفرنسا، والظهور بشكل غير مشرف في جولة التصفيات بالقارتين الإفريقية والآسيوية.

القاهرة ـ حمدى الحسينى ـ دمشق: منير الوادى

ورغم أن بعض الخبراء المصريين توقعوا صعود منتخب «الفراعنة» لنهائيات المونديال، وتكرار إنجاز عام ١٩٩٠، نظرا لسهولة مجموعتهم نسبيا في التصفيات، فقد ضمت معهم تونس وليبيريا وناميبيا، وأكد هؤلاء الخبراء أن تونس هى العقبة الوحيدة، وإذا أمكن ترويضها والتعادل معها في المباراة الأولى بين الفريقين بتونس، فإن صعود مصر سيكون مضمونا.. لكن أبناء النيل خيبوا كل التوقعات، رغم فوزهم الكبير «الخادع» على ناميبيا في القاهرة «١/٧»، فقد انهزموا من تونس بهدف نظيف بتونس، ومن ليبيريا في غانا بالنتيجة نفسها، وفازوا بشق الأنفس على ناميبيا بملعبها «٢/٣»، رغم فارق الخبرة والتاريخ الكبير بين الفريقين لصالح مصر طبعا، وفشلوا حتى في تحقيق فوز «معنوى» على المنتخب التونسى بالقاهرة، إذ انتهت مباراتهما بالتعادل السلبى، وهى المباراة الوحيدة التى لم يحقق فيها التوانسة الفوز خلال مشوار التصفيات، حيث تمكنوا من تحقيق انتصارات رائعة داخل وخارج ملعبهم في كل المباريات حتى الآن، ليضمنوا التأهل قبل نهاية مرحلة التصفيات بجولة واحدة، وليترك المنتخب المصرى جرحا عميقا لم يندمل بعد في قلب جمهوره الغفير والحزين..

ظروف متشابهة

ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة للمنتخب السورى، الذى خاض تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية، وأقيمت على مرحلتين.. ذهابا في دمشق، وإيابا في طهران، وشارك فيها إلى جانب سوريا منتخبات إيران وجزر المالديف، وقيرغيزستان، وكلا الفريقين الأخيرين يلعب للمرة الأولى في التصفيات..

فازت سوريا على قيرغيزستان ٢/صفر دون إقامة المباراة، لتأخر وصول الفريق القيرغيزستانى إلى دمشق.. ثم فازت على جزر المالديف ١٢/صفر، ولم يكن أمام المنتخب السورى سوى عقبة واحدة ـ تماما مثل منتخب الفراعنة ـ وهى المنتخب الإيرانى، وبدلا من الفوز عليه في دمشق وإرضاء الجماهير السورية الغفيرة، انهزم السوريون «صفر/١»، لتكون هذه النتيجة بداية النهاية. ففى مرحلة الإياب بالتصفيات ذاتها، فازت سوريا مرة أخرى على المالديف ١٢/صفر، لكنها سقطت بغرابة شديدة أمام قيرغيزستان وخسرت «٢/١»، ثم تعادل السوريون مع المنتخب الإيرانى ٢/٢ في مباراة تحصيل حاصل، ضمن قبلها الإيرانيون الصعود للتصفيات الآسيوية



النهائية، التي سيلتقي فيها عشرة منتخبات، يصعد الثلاثة الأولى منها مباشرة لكأس العالم، بينما يلعب صاحب المركز الرابع مع بطل قارة أوقيانوسيا، ليتأهل الفائز منهما.

فساد كروي

السقوط الكبير للمنتخبين المصري والسوري، لم يمر مرور الكرام على المسئولين في البلدين، بعد ثورة الغضب التي اجتاحت الجماهير، ومطالبة الصحافة الرياضية بفتح ملفات الفساد الكروي ومحاسبة المقصرين. والغريب أن القضية أخذت أبعادا سياسية في مصر وسوريا، نظرا للشعبية الكبيرة التي تحظى بها اللعبة هناك. فوصل الأمر إلى مجلس الشعب في سوريا - بعد أن طالبت الصحف مسئوليه بالتدخل لوضع حد لهذا التدهور الملحوظ في مستوى الكرة السورية - واستجاب مجلس الشعب السوري لنداءات الصحف، خاصة جريدة «الموقف الرياضي»، ووافق أعضاؤه بالأغلبية على تكليف لجنة التوجيه والإرشاد في المجلس، بدراسة واقع الكرة السورية، والتحقيق في نتائجها الهزيلة بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم..

وفي حديث خاص لـ «الأهرام العربي» قال السيد أحمد قرنة - عضو مجلس الشعب السوري، ومقرر هذه اللجنة -: سوف نبدأ العمل فورا في استدعاء كل من تراه اللجنة مسئولا عن هذا التدهور الكروي، للتحقيق معه وسماع رأيه، وقد عكفت اللجنة خلال الأسابيع الماضية على وضع الخطوط العريضة لدراسة موقف المنتخب وحال الكرة السورية، و أخذت قرارا بتفويض السيد عبدالقادر قدورة - رئيس مجلس الشعب واللجنة في استدعاء أي مسئول يفيد عمل اللجنة، للوصول إلى نتائج سريعة.. وأعتقد أن ما وصل إليه منتخبنا كان نتيجة طبيعية لتفرد بعض الأشخاص بإصدار القرارات، وعدم الاستماع لذوي الخبرات الواسعة، لذلك، فقد المواطن السوري الثقة في اتحاد الكرة الحالي، وبات على قناعة بأن المصالح الشخصية التي تحكم قراراته الارتجالية هي السبب الحقيقي وراء ما حدث للمنتخب الوطني.. لكننا سنحاول اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة البسمة لكل جماهير الكرة السورية من جديد..

وفي مصر.. شنت لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب في اجتماعها بعد هزيمة المنتخب من ليبريا، وضياع أمله في الوصول لنهائيات المونديال، هجوما عنيفا على اتحاد الكرة ورئيسه سمير زاهر، وطالب عبدالرحيم الغول - رئيس اللجنة، وعدد من أعضائها، بإقالة الاتحاد، و التوقف عن المشاركة في المسابقات الدولية، وتشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الأموال التي تم صرفها على الكرة طوال فترة التصفيات المؤهلة لكأس العالم، وقال «الغول»: إنه من حق هذه اللجنة محاسبة مسئولي اتحاد الكرة والتحقيق في أسباب تردي المنتخب الوطني، مشيرا إلى أن اتحاد الكرة المصري ليس جديرا بالمسئولية الملقاة على عاتقه، وطالب بإجراء التحقيقات اللازمة مع أعضائه..

خبراء مصر: غياب الاستقرار وسوء التخطيط وراء تدهور الأوضاع

المسئولون السوريون الفشل نتيجة خلل الدوري واللوائح المتخلفة

ومن جانب اللجنة الأوليمبية المصرية أيضا، كان الهجوم عنيفا على اتحاد الكرة، إذ طالب اللواء منير ثابت - رئيس اللجنة بتسريح المنتخب الوطني الأول، ليس فقط لخروجه من تصفيات كأس العالم صفر اليدين، ولكن لهزيمته من المغرب في الدار البيضاء أخيرا بتصفيات كأس الأمم الإفريقية، واقترابه من حافة الهاوية فيها، وعدم الوصول للنهائيات للمرة الأولى خلال تاريخه الطويل.. وقال ثابت: إن اتحاد الكرة هو الوحيد بين الاتحادات الرياضية المصرية الذي لم يقدم للجنة تخطيطا واضحا، ولم يكلف أحدا من مسئوليه بمناقشة اللجنة الأوليمبية في أي شيء، لأنه يأخذ ما يريد من إمكانات مادية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة مباشرة.. وأكد أن محاسبته ستكون عنيفة هذه المرة

خلل الدوري

وبالأسى والحدة نفسيهما، تحدث مروان عرفات - مدير معهد التربية الرياضية في دمشق، ورئيس اتحاد الكرة السورية الأسبق - عن أزمة الكرة السورية الحالية، مشيرا إلى أنها تمر بحالة لانعدام وزن، أثرت على صورتها المشرقة وتاريخها المجيد. وأضاف قائلا: لابد من إعادة نظر شاملة في أوضاع الكرة السورية، قبل أن تفقد البقية الباقية من سمعتها، وأرى أن أهم أسباب الأزمة الأخيرة الخلل الواضح في هيكلة الدوري، ونظامه العقيم، ومن الضروري البحث عن الحداثة في أسلوب إقامة المباريات، وزيادة عددها حتى تقوى المنافسة والبطولة بوجه عام، ويرتفع مستوى الأداء، كما أن أسلوب الانتقاء وتحضير المنتخب، يجب أن يتغير، إذ لا يمكن الاعتماد على التحضير المركزي فقط، فالأندية لابد أن يكون لها دورها الكامل في هذه المسألة، كما ينبغي تحديث الكادر التدريبي.

وإذا كان مروان عرفات يرى أن خلل الدوري السوري أهم أسباب أزمة منتخب بلاده، فإن محسن صالح وفؤاد شعبان مدربي المنتخب المصري السابقين، لا يختلفان معه، على أن الدوري المصري أيضا ضعيف، ولا يمكن أن يفرز منتخبا قويا، ويضيفان أسبابا أخرى لأزمة الكرة المصرية، أبرزها تخبط القرارات الإدارية، وتغيير المدربين باستمرار في المنتخب، وعدم اهتمام الأندية بالناشئين، وفشل نظام الاحتراف الحالي، وتغلب المصالح الشخصية عند صانعي القرار.. ونعود للحديث عن الكرة السورية، من خلال اللاعب السابق «عارف سلو»، الذي يرجع حالها المتردي إلى ضعف إمكانات الأندية، ونظام الدوري الفاشل مجدا»، ويطالب بدراسة شاملة لواقع سوريا الكروي خاصة، والرياضي عامة، مع وضع الخطة الملائمة في ضوء الإمكانات المتاحة.. بينما يرى «وليد أبوالسل» - لاعب ومدرب فريق الشعلة - أن غياب الحماس لدى لاعبي المنتخب الوطني، أبرز السمات السلبية التي تدهور بسببها حال الفريق خلال الشهور الأخيرة..

لوائح متخلفة

ويرى الدكتور أحمد الجبان - رئيس نادي المجد - أن ما يحدث للمنتخب السوري، ليس إلا نتيجة طبيعية لجمل ظروف متراكمة يتعرض لها، وأنه لا يمكن إلقاء اللوم كاملا على المدرب، فالخلل الأساسي يكمن في اللوائح المتخلفة التي تعد عبئا على الأندية، ولا تلبي أي طموح، ويشير «الجبان» إلى أنه رغم كون الاتحاد الرياضي العام، قد قدم كل الإمكانات المتاحة، إلا أن اتحاد الكرة السوري لم يحسن توظيف هذه الإمكانات لصالح الفريق.. ويقول عبده صالح الوحش - المدير الفني بالاتحاد الإفريقي، والمحاضر بالاتحاد الدولي، والمدير الفني السابق لمنتخب مصر - إن ما يحدث للكرة المصرية، هو نتاج سوء تخطيط جعلها رديئة ومتخلفة، وبعيدة تماما عن العالمية منذ سبع سنوات، ويرى أنه من المفروض وضع برنامج منظم، وخطة مستقبلية طويلة المدى للنهوض بها، تعتمد بشكل أساسي على تكوين فريق تتراوح عناصره بين ١٩، ٢٢ سنة، وإعداده جيدا لخوض المنافسات الدولية، مع نسيان ما حدث تماما، والتركيز على كأس العالم بعد القادمة عام ٢٠٠٢، وأوليمبياد سيدني..

ويضيف الوحش: إن مديرا فنيا على مستوى عال من الخبرة والكفاءة، لابد وأن يقود هذا الفريق الجديد، ليهتم بإكسابه عناصر الكرة الحديثة الجماعية، من لياقة بدنية عالية، ومهارة وسرعة وقوة، ولابد من تحقيق الاستقرار لهذا المنتخب «القادم»، وجهازه الفني.. إذ أن عدم الاستقرار وسياسة التغيير الخاطيء للمدربين، من أخطر عيوب الكرة المصرية، و يكفي أنه منذ عام ١٩٨٦، وحتى الآن تبادل على تدريب منتخبنا الوطني الأول ٢٢ جهازا فنيا!! ■



■ المنتخب السوري خيب آمال جمهوره

رهان صعب لمصر والجزائر فى تصفيات كأس الأمم

.. من يلحق بقطار بوركينا فاسـو؟



■ مصطفى حجى
نجم المغرب

أحمد ثمة علاقة تربط بين الكرتين المصرية والجزائرية، فكلتاهما تعيشان عاماً كروياً «كبيساً»، إذ خرجتا مبكراً من المنافسة على التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٩٨، وخذلتا عشاق الكرة فى بلديهما، لتضعا أكثر من علامة استفهام على مستقبلهما ووضعهما على خارطة الكرة الإفريقية. وهاهما الآن تواجهان المجهول وتسبحان ضد التيار فى محاولة أخيرة ويائسة للحاق بركب الفرق المتوجهة إلى بوركينا فاسو حيث بطولة كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين.

وعلى النقيض تماماً واصل «أبطال المونديال» منتخبا تونس والمغرب أول سفيرين للعرب فى مونديال فرنسا ٩٨، تألقهما وتقدمهما بثبات وثقة نحو القمة الإفريقية.

فبعد أن ضمنا التأهل للمونديال تفرغاً للتصفيات الإفريقية ووضعت كلتاهما قدماً فى بوركينا فاسو ولم تعد تفصلهما سوى خطوة واحدة فقط من مباراتين.

أشرف محمود

أما المجهول الذى يواجهه منتخبا مصر والجزائر ويهددهما بالحرمان من المشاركة فى بوركينا فاسو ٩٨، فيتمثل فى صعوبة موقفهما فى مجموعتيهما. إذ توقف رصيد مصر من النقاط عند ثلاث فقط من ثلاثة تعادلات ولم يعرف الفريق إلى الفوز طريقاً فى أربع مباريات. ورصيد أهدافه أقل مما ولج مرماه إذ سجل لاعبوه هدفين فقط ودخل مرماه ثلاثة أهداف.

وصعود المنتخب المصرى بات مرهوناً بأمرين أحدهما فى يديه والآخر فى يد المنتخب المغربى، ويتطلب الصعود إلى بوركينا فاسو الفوز على السنغال وأثيوبيا فى القاهرة وبعدد وافر من

الأهداف قد يكون الفيصل في تحديد المتأهل من بين مصر والسنغال، لأن الفوز في المباراتين يرفع رصيد مصر إلى تسع نقاط وهو الرصيد الذي ستصل إليه السنغال حال تعادلها مع المنتخب المغربي آخر مراحل التصفيات يوم ٢٧ يوليو الجاري.

أما فوز المغرب فهو وحده الذي يريح أعصاب المصريين ويمنحهم بطاقة التأهل دون الرجوع لفارق الأهداف إذ سيتجمد رصيد السنغال عند ثماني نقاط، ووقتها يكون منتخب مصر والمغرب سفيري العرب من المجموعة الإفريقية الثالثة.

الجزائر

ولا يختلف موقف الجزائر عن مصر إن لم يكن أكثر صعوبة إذ أن رصيدها ٤ نقاط من ٤ مباريات والفارق بينها وبين مالي وكوت ديفوار خمس نقاط وفوز الجزائر في مباراتيها المقبلتين مع مالي المتصدرة للمجموعة الثانية يوم ١٢ يوليو الجاري، وفي ختام مرحلة التصفيات يوم ٢٧ يوليو مع بنين وكلتاهما في الجزائر، سيمنحها ٦ نقاط ترفع رصيدها إلى عشر غير أن النقاط العشر لا تكفي وحدها لإعلان صعود الجزائر، إذ يتبقى الأمر مرهوناً بتعثر أحد فريقي القمة مالي وكوت ديفوار اللذين سيلعبان معاً في المرحلة الأخيرة وتعادلهما أو فوز كوت ديفوار يصبح في مصلحة الجزائر التي يجب أن يكون فوزها على مالي وبنين بعدد وافر من الأهداف ترجح كفتها إذا تساوت مع مالي أو كوت ديفوار في عدد النقاط خصوصاً أن هدفاً واحداً يفصل بين ما سجلته الجزائر وما دخل مرماها إذ سجلت ستة أهداف ودخل مرماها خمسة أهداف.

تونس

ورغم أن تونس لم تلعب مباراتها مع سيراليون التي كان محدداً لها يوم ١٢ يونيو الماضي بسبب الحرب الأهلية في سيراليون وتأجلت إلى أجل غير مسمى، ورغم أنها تحتل المركز الثاني بعد جولتين من التصفيات برصيد ثلاث نقاط وتسبقها غينيا في الصدارة برصيد ٦ نقاط.

فإن فرصة تونس في التأهل كبيرة نظراً لأن مجموعتها الرابعة تضم ثلاث فرق فقط يصعد منها فريقان إلى النهائيات وتحتل سيراليون ذيل المجموعة بدون نقاط وفوز تونس أو تعادلها مع غينيا يضمن لهما التأهل معاً.

لم تخل الجولة الرابعة من التصفيات الإفريقية من المفاجآت وكان في مقدمتها فوز ناميبيا أحدث فرق القارة السوداء في السابقات القارية على كينيا إحدى الفرق العريقة بهدف نظيف سجله

■ رياض الجلاصي نجم تونس



■ هادي خشبة نجم مصر

بوركينا فاسو محطة إعداد لأبطال المونديال



أوري خوب ليكتب التاريخ أول انتصار كروي لناميبيا، ومنح الفوز صدارة المجموعة الخامسة لناميبيا متفوقة على الكاميرون والجابون وكينيا وشهدت المجموعة الأولى مفاجأة أخرى تمثلت في فوز أنجولا إحدى الفرق المتواضعة في القارة على غانا الفريق المرصع بالنجوم المحترفين في أوروبا بهدف نظيف سجله أكوا لتشتعل المنافسة في المجموعة بعد أن رفعت أنجولا رصيدها إلى ثلاث نقاط ولم يعد يفصلها عن صاحبي المركزين الأول والثاني سوى نقطة واحدة وتجدد أملها في التأهل إلى النهائيات إذا نجحت في إحراز مفاجأة جديدة مع زيمبابوي في الجولة الأخيرة. ولم يكن فوز كوت ديفوار على الجزائر ٢/١ مستحقاً إذ تقدمت الجزائر بهدف لقاسي سعيد ولولا خطأ قاتل استغله جوبل وأحرز منه هدف التعادل لما أمكن لكوت ديفوار أن تخطف النقاط الثلاث ويكفي أن هدف الفوز سجله ميشيل باسولي قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق

الصاعدون

ويبدو تحديد الفرق الأقرب للصعود إلى النهائيات أمراً صعباً لتشابك المواقف في المجموعات السبع فإلى جانب جنوب إفريقيا حامل اللقب وبوركينا فاسو المضيف تبدو فرق المغرب وغينيا وتونس وتوجو ومالاوي وزامبيا الأقرب لضمان التأهل أما الفرق التي جددت أملها في المنافسة فهي ليبيريا التي قادها نجمها جورج وايا للفوز على الكونغو بهدفين مقابل هدف واحد ورفعت بهما رصيدها إلى خمس نقاط وضعتها في منافسة ساخنة مع زائير على المركز الثاني بعد تساويهما في رصيد النقاط. وإلى جانب ليبيريا هناك أنجولا في المجموعة الأولى والسنغال في الثالثة.

الجولة قبل الأخيرة

ويتحدد على ضوء نتائج الجولة قبل الأخيرة موقف الكثير من الفرق في المجموعات السبع وتقام مبارياتها أحد أيام ١١ و ١٢ و ١٣ يوليو الجاري إذ تلعب غانا مع زيمبابوي في المجموعة الأولى والجزائر مع مالي وبنين مع كوت ديفوار في المجموعة الثانية، ومصر مع السنغال وأثيوبيا مع المغرب في المجموعة الثالثة، وتونس مع غينيا في المجموعة الرابعة، والجابون مع كينيا وناميبيا مع الكاميرون في المجموعة الخامسة، وزائير مع تنزانيا وتوجو مع ليبيريا في المجموعة السادسة، وزيمبابوي مع مالاوي وموريشيوس مع موزمبيق في المجموعة السابعة ■



■ كلود كولار رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط يشاهد «ماكيت» المدنة الرياضة التونسية

حصاد العرب فى «بارى ٩٧»

المفاجآت مصرية ومغربية!

«إلى اللقاء فى تونس الخضراء عام ٢٠٠١» كانت هذه العبارة آخر مراسم حفل ختام دورة الألعاب المتوسطية الثالثة عشرة فى مدينة بارى الإيطالية التى أقيمت فى الفترة من ١٣ إلى ٢٥ يونيو الماضى وقالها الإيطاليون أعضاء اللجنة المنظمة للتونسي عبدالحميد الشيخ ـ رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة الرابعة عشرة ـ وهم يسلمونه علم الدورة.

حمدى الحسينى

وقبل أن يفكر الرياضيون العرب فى الدورة القادمة التى ستحتفل بها تونس التاريخ لانتهاء أول دورة فى القرن الحادى والعشرين. أردنا أن نودع «بارى ٩٧» بإلقاء الضوء على نتائج العرب فيها حتى تكون الدروس المستفادة منها أول شىء يضعه اللاعبون فى حقائبهم عند التوجه إلى تونس.

وإذا كانت إيطاليا ـ الدولة المضيفة ـ قد فازت بالمركز الأول دون منافس، فإن الجزائر التى جاءت فى المركز السادس كانت أفضل الدول العربية المشاركة وحققت ٢٢ ميدالية منها ٦ ذهبيات وثمانى ميداليات فضية ومثلها برونزية، تلتها فى الترتيب العربى المغرب واحتلت المركز الثامن برصيد ١٨ ميدالية منها ٥ ذهبيات وأربع فضيات وتسع برونزيات . وجاءت مصر فى المركز الحادى عشر فى الدورة عموماً لتحتل المركز الثالث بين العرب ورصيدها ١٨ ميدالية بواقع ٣ ذهبيات وخمس فضيات وعشر ميداليات برونزية، ثم سوريا رابع العرب فى المركز الثانى عشر بالدورة برصيد ٥ ميداليات، وذهبيتان وفضية وبرونزيتان، تلتها تونس فى المركز الثالث عشر لتكون خامس الدول العربية وبلغ رصيدها ١١ ميدالية منهم ذهبية واحدة وثلاث فضيات وسبع برونزيات بينما لم تحقق كل من ليبيا ولبنان أى ميدالية فاشتركت الدولتان فى المركز الأخير مع إمارتى موناكو وسان مارينو.

ومن بين (٧٧) ميدالية متنوعة فاز بها العرب فى «بارى ٩٧» هناك ميداليات سوف تظل خالدة فى أذهاننا أبد الدهر، فى مقدمتها الميدالية الذهبية التى فاز بها البطل المصرى رءوف عبدالكريم فى الجمباز محققاً متوسط ٩.٢٢٥ ، ورءوف البالغ من العمر ١٨ عاماً حقق أول ميدالية ذهبية لمصر فى الجمباز منذ عام ١٩٥٥ وتعد الميدالية الذهبية التى حصل عليها الملاكم الجزائرى محمد بن قاسيمه فى وزن ٩١ من أغلى الميداليات العربية بالدورة أيضاً لأنه انتزعها بعد أن ضاعت منه وذهبت للإيطالى فرانجو مينى، فبعد انتهاء مباراتهما معاً أعلن الكمبيوتر بطريق الخطأ فوز الملاكم الإيطالى رغم إجماع الحكام الخمسة على فوز بطل الجزائر، وأنقذ القدر الميدالية وأعادها لصاحبها فى حفل الختام عندما تأكدت اللجنة الفنية من خطأ الكمبيوتر. ومن أبرز الميداليات العربية التى تحققت فى بارى ذهبيتان وفضية فازت بها السباحة المصرية «رانيا علوانى» لترد بهما على كل من هاجموها بعد إخفاقها فى أوليمباد أتلانتا العام الماضى. وبذات سيناريو مفاجأة رانيا علوانى حققت العداءة المغربية الشابة حسنة بن حسن (١٧ عاماً)، ذهبية سباق ٨٠٠م، رغم مشاركتها للمرة الأولى فى سباق دولى ، كذلك فاز العداء السورى زيد أبوحامد بذهبية ٤٠٠م حواجز بعدما خطف الفوز من الإيطالى لوران اوتوز. ولا نستطيع أن نغفل قيمة الميدالية الذهبية التى فازت بها المغربية نزهة بدوان فى سباق ٤٠٠م حواجز مع رقم جديد لتكون أول رياضية عربية تفوز بذهبية السباق فى ٣ دورات متتالية، كما تعتبر ميدالية العداء المغربى إبراهيم بولامى الذهبية فى سباق ٣ آلاف متر موانع من أهم الميداليات العربية بالدورة، ولا تقل ميدالية الجزائرى رضا بن قدور الذهبية فى الكاراتية ، أهمية عن الميداليات السابقة.

ورغم أن الميدالية التى حققها على إبراهيم بطل التجديف المصرى كانت فضية فإنها كانت ذا طابع مميز ونكهة خاصة لأنها الأولى التى تحصل عليها مصر فى رياضة التجديف على امتداد تاريخها.

وكانت ميدالية العداء الجزائرى عزالدين الصغرى الذهبية التى فاز بها عندما جاء فى المركز الأول بسباق الماراثون قاطعاً مسافة قدرها ٤٢.١٩٥ كيلومتر فى زمن ٢.٢٠.٤٠ ساعة من الميداليات التى لن تنسى إذ أنها الأولى للعرب فى دورة بارى.

وفى مقابل كل هذه الميداليات والانجازات كانت هناك بعض الاخفاقات لبعض اللاعبين والفرق العربية فى الدورة .. أبرزها تراجع مستوى فرق كرة اليد جميعاً، وكان المنتخب المصرى أفضل العرب فى مسابقات اليد إذ جاء سادساً وبرر مسئولو الاتحاد المصرى هذه النتيجة بغياب مجموعة كبيرة من اللاعبين الأساسيين عن الفريق من الفوز بميدالية «مضمونة» فى ألعاب القوى.» ■

أهلاً تونس ٢٠٠١

تستضيف تونس الخضراء دورة الألعاب العربية الرابعة عشرة عام ٢٠٠١، وقد أعلن الرئيس التونسى زين العابدين بن على، أن بلاده دائبة العمل والبذل من أجل الإسهام فى ترسيخ روح التآخى والتضامن بين الرياضيين فى العالم، مستلهمة فى ذلك تاريخها منذ عهد قرطاج وقال : إن قراره بإحداث مدينة ٧ نوفمبر الأولمبية لتستضيف تلك الألعاب يندرج فى حرصه على الإعداد لها فى أفضل الظروف وبما يتلاءم مع القيمة التى توليها لذلك الحدث. وأكد عبدالحميد الشيخ ـ رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة القادمة ـ إن تونس العهد الجديد واحة الأمن والاستقرار والسلام ـ حريصة كل الحرص على أن تجعل من الدورة ١٤ محطة مضيئة تساهم فى تدعيم هذه الألعاب وتزيد إشعاعها وسبيلها فى ذلك روح الكد والجد والتضامن التى أشاعها صانع التغيير الرئيس زين العابدين بن على



دفتر توفير الأفكار

بقلم: خيرى شلبى

اصطادنى العم يحيى حقى - ذات يوم من أواسط الستينيات - وأنا خارج من إذاعة الشريفين، كالعادة تأبط ذراعى، فعرفت أنه يطلب رفيقا يمارس معه هواية المشى التى قد لا تنتهى طوال اليوم، وبدأت أتهيأ لمجاراته فى الصبر ودقة الملاحظة، إلا أنه بعد خطوتين غمزنى قائلا: يا شلبى! منذ حوالى شهرين عرضت على قصة لأنشرها لك فى مجلة «المجلة»، فأين هى؟ قلت: مزقتها. توقف مذعورا، وأحاطنى بنظرة فزعة كأننى مزقت طفلا حيا أمام عينيه، ثم أردف بأسف: مزقتها؟! يا له من تصرف غليظ! قلت: يكفى أنها لم تعجبك، قال ببساطة آسرة: ومن أنا يا هذا حتى يدفعك عدم إعجابى لتمزيق فلذة كبدك؟! ما موقفك الآن وأنا أقول لك: لقد غيرت رأيى وبحثت عنك طويلا لأسترد منك القصة لنشرها؟! قلت: أكاد أنفلق غيظا وكمدا، قال: «تستاهل »، ثم لاذ بالصمت لبرهة وجيزة، كان خلالها متجهما حزينا بالفعل، ثم توقف قائلا: يا شلبى! إياك أن تفعلها مرة أخرى! لا تمزق أى شىء تكتبه، حتى ولو كان سطرا واحدا، لنفرض مثلا أنك بدأت قصة أو مقالة أو خاطرة شعرية، ثم شعرت بسخف ما كتبت، أو أنك دخلت «حارة سد » حسن! اطو الورقة واحفظها فى ملف! ماذا يضيرك فى هذا؟ هل لن تأكل ولن تشرب، ولن تكلفك شيئا، كما أنها لن تكون وثيقة ضدك كما يتوهم الشبان؟! إنما المؤكد أنها ستكون وثيقة لصالحك! فإذا عدت إليها بعد شهر، بعد عام، بعد عشرة أعوام، فلسوف تدرك أنك قد سجلت شيئا ثمينا جدا! هذه السطور القليلة التى كتبتها ولم تكملها، لم تكن عبثا! بل هى وليدة لحظة نادرة، قد لا تستطيع استردادها مرة أخرى مهما كنت عبقريا! إنها إحساس تجسد فى كلمات فرضت نفسها على القلم، ثم راوغته وهربت، شأن الأفكار العظيمة دائما! ولابد أنك عند الرجوع إليها - عمدا أو مصادفة - ستكتشف أنك عثرت على كنز ثمين! عندئذ تكون الفكرة قد نضجت واكتملت، وأرهصت بميلاد محقق!!
سكنت هذه المقولة رأسى ولم تغادره مطلقا، أصبح فى درج مكتبى ملف للقصاصات المراوغة، القصاصة ربما كانت نصف صفحة، أو صفحة، أو بضعة سطور، ذلك أن الحنين للكتابة يدهمنى فجأة بدوافع غامضة ومناوشات غير مفهومة، فأشرع فى الكتابة ثم يتوقف القلم، فأنزع الورقة ملولا يائسا، وإذ أهم بتكويرها وإلقائها فى سلة المهملات، أرى عصا يحيى حقى ترتفع لتهوى فوق رأسى، فإذا بى أحنو على الورقة وأحفظها فى الملف، لله درك يا عمى العظيم، حقا حقا، إن أجمل فصول كتبتها فى حياتى عثرت على مفاتيحها فى ملف القصاصات هذا، ذات يوم قلبت فيه، فلفت نظرى بضعة أسطر عن شخصية تدعى الحاجة «فاطمة تعلبة»، فنقلتها على ورقة جديدة وكلى حماسة، إلا أن حماستى ما لبثت حتى توقفت بعد اكتمال الصفحة، فنزعتها وأرفقتها بالسابقة، ووضعتها فى الملف، وبعد أكثر من عامين، قلبت فلفت نظرى المدخل نفسه وما فيه من حميمية، فأعدت كتابته على ورق جديد، إلا أن السكة انسدت بعد صفحتين، وبعد أكثر من خمسة أعوام قلبت فى الملف، فجذبتنى هذه البداية العذبة، فنقلتها فى كراسة أضعها فى حقيبتى، على أمل أن أعيد النظر فيما قد يكون وراء هذا المفتتح الجميل من موضوع لاشك أن له جذورا فى نفسى، كانت الساعة الخامسة مساء، حين شرعت أنقل فى الكراسة، فإذا بى أفيق فى العاشرة من صباح اليوم التالى، وقد انتهيت من وضع الهيكل الأساسى لرواية «الوتد» التى استغرق تنقيحها وضخ الدم فيها نحو ثلاثة أشهر.

ولقد تكرر هذا فى روايات وقصص قصيرة ودراسات ومقالات، ربما كانت من أهم ما كتبت فى حياتى، ذلك لأنها قامت على أفكار لها فى النفس جذور عميقة، إنها تلك اللحظة الفريدة التى قصدها عمنا الكبير العظيم يحيى حقى.

من هنا جاء ولعى بكتابة مسودات أعمالى فى أجندات، أنقل القصاصة فى أجندة، ولابد أن تكون أجندة لتعطينى الإحساس بخصوصية ما أكتب، الذى يعطينى بدوره قدرة على التدفق التلقائى، شأن من يكتب شيئا يخصه وحده.

فيا سائلى: ما سر ولعك بالكتابة فى الأجندات دون الكراريس..؟ هل تراني قد أعطيتك جوابا شافيا؟







أرفض

حكيم وقمر

وعمرو دياب

الحرب بالتلفزيون بين زعماء لبنان

قراءة فى ملف «الحرامية»



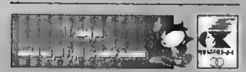
نجيب محفوظ :

نيتانياهو خيب أملى فى السلام

ديانا .. قصة حب هندية

الفيتامينات حل سحرى مدمر





الأسعار : ...
... Spain FLs 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 150 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5







ما بين إزالة التناقض وتبديد الأوهام!!

هناك شبه إجماع إقليمي ودولي على حقيقة لم تعد تقبل الشك أبدا، هذه الحقيقة يمكن تلخيصها في كلمات محدودة تقول: إن هناك تناقضا حادا بين ما يعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي لا يكف عن تمسكه اللفظي بمسيرة السلام، و ما يمارسه في الواقع العملي، على أرض الواقع، وبالتالي ما يتخذه من إجراءات وسياسات لا تهدف إلا إلى الإجهاز على عملية السلام برمتها، وإزهاق روحها بالقتل البطيء!

ولحداثة خبرة نيتانياهو بالحكم بداية، وبتعقيدات عملية السلام خاصة، فإنه لا يدرك أن هذا التناقض إنما هو في حقيقته لعب بالنار في منطقة مشحونة بالتوتر، وبالعديد من عناصر الاشتعال، وبالرغم من ذلك، فإنه يتخيل أن هذا التناقض هو نوع من المهارة السياسية أو المناورة الذكية.

وإذا كانت هناك عوامل معينة تجعل تحذير الإدارة الأمريكية لإسرائيل غير صريح وغير واضح تجاه عواقب هذا التناقض، فإن الاتحاد الاوروبي لا يتردد في التحذيرات الصريحة للحكومة الإسرائيلية، وآخرها ما جاء على لسان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حين أكد أن: « تجميد عملية السلام سوف يفجر أعمالا إرهابية تصعب السيطرة عليها، وإن هذه الأعمال لا تهدد الشرق الأوسط فقط، وإنما تهدد الولايات المتحدة وأوروبا أيضا».

مثل هذا التحذير، كان يكفي لو كان هناك من يسمع ومن يعقل، ولكن يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتلقى مثل هذه التحذيرات، كأنها نوع من أنواع التدخل غير المرغوب فيه، مصرا مرة أخرى على هذا التناقض، الذي تقوده إليه بالفعل عدة أوهام نذكر منها:

الوهم الأول: إن عملية السلام تنطبق على أطرافها، معادلة عالمية وإقليمية نتجت - كما تخيل نيتانياهو - عن انتهاء الحرب الباردة، التي أسفرت - عالميا - عن منتصر واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، التي تملي الآن شروطها، ليكون لها الدور الأوحد في صياغة العالم الجديد، كما أنها أسفرت - إقليميا - عن منتصر واحد هو إسرائيل، ومن ثم فإن من حقها أن تملي شروطها في إدارة عملية السلام على النحو الذي يكفل لها الدور الأكبر في صياغة مستقبل المنطقة، ولذا فمن حقه أن يتخذ من السياسات ما يشاء، وعلى العرب أن يتقبلوا ويتكيفوا مع هذا الواقع!

الوهم الثاني - الذي يقف وراء تناقض نيتانياهو - : اعتقاده بأن امتلاك إسرائيل للسلاح النووي من جهة، وتفوقها عسكريا على جميع الدول العربية من جهة أخرى، قد أخل نهائيا بالتوازن العسكري العربي - الإسرائيلي، يصاحب ذلك ترويج مفاهيم عدوانية تنظر إلى السلاح باعتباره هو الأقدر على حماية الأمن الإسرائيلي، إذا قورن بأية اتفاقيات سلام أخرى.

الوهم الثالث: الاطمئنان الزائف إلى ثبات الموقف الأمريكي، موزعا بين انحياز مطلق بيديه الكونجرس، والتيار اليهودي في الإدارة الأمريكية، وتشاغل أو انشغال يتسم به موقف الخارجية الأمريكية، وتعثر كامل لجولات المنسق الأمريكي دينيس روس.

لذلك فإن قدر العرب وجميع القوى الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة في استقرار المنطقة،هو إزالة هذا التناقض، وتبديد هذه الأوهام، قبل أن تلفظ عملية السلام روحها بين يدي هذا الرجل■

الأهرام
العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**

سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ـ عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٣٩٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال مصطفى سامى ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - حسام زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت: حسام فتحى ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس: ٣٦٢٣٩٣٤ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت: ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● لبنان: مصطفى عبد الله ت ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● اليابان: عبد العظيم درويش ت. ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو. محمد ابراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس: ٣١٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٢٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٢٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠
e. mail ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

أسعار الاشتراكات □ داخل مصر لمدة عام ١٥٠ جنيها لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيها لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيها □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠ دولاراً □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٥٠ دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠ دولاراً □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥ دولاراً

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

■ العدد ١٢ ، ٧ من ربيع الأول ١٤١٨هـ - ١٢ من يوليو ١٩٩٧م



تصميم الغلاف: أنس الديب

الفيتامينات ليست ساحرة.. بل خطيئة كبرى

هناك تخريف طبى يقول: خذ فيتامينا مع المضاد الحيوى، وملوك تجارة الجمال والرشاقة والصحة الكاذبة نجحوا فى تحويلها من عناصر غذائية ذات فائدة محدودة، إلى «جوكر» وساحر يعالج الجميع من كل شىء، ويمنحهم القوة والنشاط لكن الخبراء وعلماء الصحة يؤكدون أن استخدامها عشوائيا يسبب الصداع والتلف الكبدى، وحصيات الكلى، ويحذرون الأطفال من تعاطيها.

٤٦





اقرأ

وقفة مع التاريخ

توشكى المصرية ..وشعب يغير الجغرافيا

في ساعات قليلة، عبرت بنا طائرة الرئيس حسنى مبارك إلى توشكى، فى رحلة تاريخية، وقفنا خلالها نتأمل الحضارة، ونرنو إلى المستقبل، هنا على هذه الأرض الصحراوية القاحلة، يشق المصريون قناة جديدة، تنقل بلاد نهر النيل إلى حضارة جديدة، والتغيير جذرى وكبير، فهو فى الجغرافيا حيث يغير خريطة مصر من خط متعرج يخترق واديا قديما، إلى خريطة متوازنة شاملة على محاور عديدة، عبر الصحراء الغربية والشرقية، وسيناء.

تذكرت - ونحن نجرى وراء الحدث - رجالا عظاما وحضارات مصرية قديمة.

تذكرت حكام مصر، ليس الذين خلدوا أسماءهم فى التاريخ، ولكن الذين خلدهم التاريخ، لأنهم عملوا لصالح الشعوب، تذكرت مينا الذى اشتهر بأنه موحد القطرين، وكان أول من وضع خريطة مصر، وحدد مساحة القطر المصرى كما نعرفها الآن منذ ثلاثة آلاف و٢٠٠ سنة قبل الميلاد، ثم أمنحات الأول - مؤسس الأسرة الـ ١٢ - ذلك الرجل العصامي الذى جاء من الشعب ورفعه ذكاؤه وجده وحسن إدراكه للأمور إلى المكانة التى يستحقها فى التاريخ، فقد استصلح الأرض وأقام الخزانات، واهتم بالجنوب، وأنشأ المراكز التجارية والاقتصادية، واهتم بالحدود، ونقل العاصمة. تذكرت أحمس الأول - الفارس المحرر من الأسرة الـ ١٨ - الذى حرر مصر من أول احتلال أجنبى، وصولا إلى تحتمس الثالث، الذى كون أول وأكبر امبراطورية فى التاريخ القديم، ولم يغفل الإصلاحات الداخلية، ثم قفز ذهنى إلى العصر الحديث، إلى الصورة التى أراها أمامى فى توشكى، و الرئيس مبارك الذى يضع عينه على مصالح الشعب وتطلعاته، ولا يسمح لأى قوى داخلية أو خارجية بأن تبعده عن تحقيق هذا الهدف. اللحظة تاريخية.. ولذلك توقفت.. إن ما تقوم مصر به حاليا يستدعي وقفة تقويم حقيقية .. فمصر مشروعاتها الكبيرة دائما تدور حول المياه ، فهى روح الحياة والحضارة. و«القناة الجديدة» تعطى الحياة لـ ٣.٥ مليون فدان، وتحول منطقة توشكي ودرب الأربعين، وشرق العوينات من مناطق قاحلة، إلى مأهولة، وتفتح آفاقا جديدة أمام الاستثمار بكل أنواعه" الزراعى حيث المياه السهلة الطازجة مباشرة من بحيرة السد، والمياه الجوفية الوفيرة والمبشرة. ثم الاستثمار الصناعي، حيث الحديد والخامات، بل والثروات الكامنة فى باطن الأرض التى تكشف عن خفاياها للمجتهدين، وتفتح ذراعيها لأبناء النيل. مصر تفتح ذراعيها للاستثمار فى كل المجالات فى أخصب الأراضى وأهمها لإقامة حضارات المستقبل.

توقفنا بعد الرحلة، التى حملت لنا نسائم الجدية فى العمل المصرى الجاد، من أجل فتح آفاق التنمية الواسعة، التى تتزامن مع الإصلاح الاقتصادى والثورة الكبيرة، التى تقفز بمصر إلى مصاف النمور الاقتصادية.. فى حوار مع الرئيس مبارك، سألناه بكل صراحة عن مستقبل مصر الاقتصادى، وعن رد فعل دعوته إلى السوق العربية المشتركة، وحجم التجاوب العربى.. فقال الرئيس بصراحته وتمكنه من تحليل وفهم الأجواء المحلية والإقليمية والدولية المحيطة بالقرار السياسى والاقتصادى العربى: «هناك تجاوب عربى واضح وملموس لإقامة السوق العربية المشتركة، خاصة من إخواننا فى الخليج وسوريا»، وعن مستقبل قمة الدوحة الاقتصادية فقال:« إنه مرهون بتقدم فى أجواء السلام، وبالتسليم الإسرائيلى بالحقوق العربية - الفلسطينية، والسورية واللبنانية، فلكى تحصل على السلام والتعاون المشترك، يجب أن ترد الحقوق والأرض المغتصبة، فى ظل سلام عادل للجميع». خرجت من الحوار المشترك والرؤية على أرض الواقع، إلى أن مستقبلنا وقرارنا السياسى فى يد قيادة أمينة ومخلصة، تعرف الأمور جيدا، وتدرس بدقة، ولذلك فقد دخل تاريخنا الحديث من باب القلوب، لأنه القائد الذى يعمل من أجل صالح الشعوب ومستقبلها.

أسامة سرايا



معركة سعودية ساخنة بسبب الصحيفة «الثامنة»


■ عبد الله خياط

جدة ـ مجدى الجلاد:

فى واحدة من المعارك والمواجهات الساخنة ـ التى تشهدها الأوساط الثقافية السعودية من آن لآخر، اشتبك مجموعة من المثقفين والكتاب البارزين، خلال الأيام الماضية، مع الكاتب الصحفى المعروف عبدالله عمر خياط بسبب رأيه المثير، وانتقاده الحاد لصدور صحيفة يومية سعودية «ثامنة» فى منطقة عسير جنوب المملكة.

كان خياط قد انتقد مطالبة أبناء عسير بإصدار صحيفة تعبر عن منطقتهم، مثل المناطق الأخرى.

ثم سرد مبرراته أثناء المحاضرة التى ألقاها فى نادى «أبها الأدبى» قائلا: «إن صحيفة أبها أو أى مدينة مماثلة لن يصل صوت الكاتب فيها لأبعد من حدودها الجغرافية، وما هى الجدوى ما دامت تجارب الحياة قد أثبتت أن الصحف الإقليمية تظل أشبه بصحيفة حائط، وأن صوتها وصوت من يكتب فيها لا يخرج كثيرا عن جدرانها الجغرافية».

وفور إطلاق هذا الرأى، تحولت المحاضرة إلى «منازلة» حامية، حيث انبرى كل من الدكتور على بن موسى، والدكتور عبدالله الحميد، و الكاتب محمد عبدالله الحميد ـ رئيس نادى «أبها» الأدبى ـ فى تفنيد رأى «خياط»، و الدفاع عن حلمهم الصحفى والثقافى». كما وصفوه ـ فأكدوا أن الصحيفة لن تكون إقليمية، وأنها ستنافس الصحف السعودية اليومية التى توزع فى جميع المدن والمناطق بالمملكة.

ويبدو أن كل الظروف كانت تلعب ضد عبدالله خياط فلم تمر أيام قليلة، حتى أعلن صاحب السمو الملكى، الأمير خالد الفيصل ـ أمير منطقة عسير ـ عن صدور الموافقة على قيام مؤسسة «عسير» للصحافة والنشر، والتى ستقوم بإصدار صحيفة يومية، وقال فى مؤتمر صحفى بجدة: «إن عسير لن تتسرع فى إصدار الصحيفة، أو اتخاذ القرارات، حيث سيتم تشكيل لجنة من الخبراء ورجال الإعلام، وأهل المنطقة، لوضع ملامح الصحيفة، والتى تمكنها من الدخول فى المنافسة، فنحن نريد أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، وأن نكون بحجم الإنجاز».

وقبل تصريحات الأمير الفيصل وبعدها، كانت «الجولة» التى خاضها بعض الكتاب فى مواجهة عبدالله خياط مثيرة، فالكاتب عبدالله جفرى وصف كلامه فى نادى «أبها» الأدبى بـ «الموقعة» التى أثارها ضيف العسيريين فى عقر دارهم، وقال إن حلم المنطقة الجنوبية قديم، وإن ما حدث يعيده إلى عدة أعوام خلت، عندما صدرت موافقة سابقة على إصدار صحيفة بعسير.

وأضاف: يومها شرفنى الأمير خالد الفيصل باختيارى لشرنقة هذا الحلم مع كل الأسماء الصحفية التى سأختارها لتشكل معه أسرة متحابة متعاونة، وكانت فكرة الأمير أن تكون الورقة الأولى من الصحيفة باللون «الأخضر» والداخل «بالأبيض»، وذلك قبل أن تصدر صحيفة «الشرق الأوسط» التى سارعت إلى اقتباس الفكرة، بعد أن أبلغنا وزير الإعلام ـ آنذاك ـ د. محمد عبده يمانى، أن التصريح الذى منحته لنا وزارة الإعلام، يقضى بإصدار صحيفة «عسير» أسبوعية، وليست يومية، وبذلك أجهض الحلم الجميل.

الجامعة العربية تطالب بتمثيل دائم فى مجلس الأمن

القاهرة ـ الأهرام العربى:

أكد السفير د. حسين عبدالخالق حسونة ـ المندوب الدائم الجديد للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة ـ أن المجموعة العربية بالأمم المتحدة سوف تبدأ تحركا دوليا لدعوة الجمعية العمومية للأمم المتحدة للانعقاد، لاستصدار قرار ضد سياسة إسرائيل الاستيطانية، إذا لم تلتزم إسرائيل بتنفيذ قرار الجمعية العامة بوقف كل عمليات الاستيطان خلال شهرين، خاصة أن الأمين العام للأمم المتحدة ملزم بتقديم تقرير عن وضع الاستيطان بعد نهاية المهلة الممنوحة لإسرائيل. وقال السفير حسونة: إن الجامعة العربية سوف تنظم ندوة دولية فى بروكسل ـ خلال شهر أغسطس المقبل ـ لعرض الحقوق الفلسطينية فى الأراضى العربية المحتلة، يحضرها عدد من الشخصيات العالمية والمنظمات الدولية، وكشف السفير حسونة النقاب عن أن الجامعة العربية قدمت اقتراحا محددا إلى فريق العمل الذى يرأسه وزير خارجية ماليزيا، لبحث إعادة هيكلة مجلس الأمن الدولى، تطالب فيه الجامعة العربية بمقعد وتمثيل ثابت فى مجلس الأمن، على أن يكون التمثيل العربى الدائم بالتناوب بين الدول العربية الأعضاء فى الجامعة.

تونس تستضيف التشكيليين العرب فى صفاقس والمحرس

تونس ـ الأهرام العربى:

تعقد فى مدينتى صفاقس والمحرس التونسيتين، أعمال الدورة العاشرة لجمعية المهرجان الدولى للفنون التشكيلية، اعتبارا من ٢٢ يوليو الجارى، وحتى ١٦ أغسطس المقبل يشارك فى الدورة فنانون ونقاد من ٣٥ دولة عربية وأجنبية، وسوف تشهد الدورة عدة ملتقيات وندوات لمناقشة مفردة الجماليات فى القرن الـ٢١، ومكانة الفنون الجميلة فى التقارب بين الشعوب، وندوة عن الصورة وجدلية العلاقة بين الفنون «الشعر، والمسرح، والسينما»، كما ستقام بالدورة عدة ورشات عمل فى مختلف تخصصات الفن التشكيلى للفنانين (فرادى ومجموعات) كما تنظم الدورة معرضين تشكيليين، واحداً للأعمال الفنية التى أنجزت فى ورشات العمل فى الدورات السابقة، والثانى لأعمال الفنانين المشاركين فى الدورة العاشرة.

مبادرة لوقف العمليات الارهابية داخل مصر وخارجها

كتب ـ أحمد موسى :

المبادرة التى أطلقها ستة من مؤسسى تنظيم الجماعة الإسلامية بوقف العمليات الإرهابية داخل مصر وخارجها، أثارت المخاوف حول الأسباب وراء إطلاقها فى هذه المرحلة، وما إذا كانت الجماعة تهدف الى إعادة تكوين صفوفها فى أعقاب الضربات الأمنية الناجحة التى تعرضت لها الجماعة طوال الفترة الماضية.

منتصر الزيات أحد أبرز أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين قال إننى فوجئت بهذه المبادرة خلال أولى جلسات محاكمة ٩٨ متهما أمام القضاء العسكرى، إذ طلب مؤسسو الجماعة الستة وهم : كرم زهدى، وناجح إبراهيم وعبود الزمر وحمدى عبد الرحمن وفؤاد الدواليبى وعلى الشريف، وقف العمليات واعتبر الزيات أن هذه المبادرة تمت بعد دراسة موسعة أجراها مؤسسو التنظيم. ورأو أن الظروف الحالية على الصعيد السياسى تحتاج إلى تفريغ جهود الدولة لمواجهة إسرائيل، ومن يقف خلفها. فمصر هى قلب العالم الإسلامى والعربى، وحرصت القيادات على عدم تشتيت الجهود وأيضا حقنا للدماء، وأكد منتصر الزيات أن الواجبات الشرعية تلزم الحفاظ على حق الإنسان فى الحياة ونظرا للنجاحات الأمنية التى شهدتها مصر فى الفترة الماضية، كل هذه الظروف كانت وراء المبادرة من المجموعة القيادية، باعتبارهم أصحاب الخبرة والدراية فى الجماعة. وما إذا كانت المبادرة ملزمة للجميع، قال المحامى منتصر الزيات: الأسماء التى اتخذت المبادرة من مؤسسى الجماعة ـ أسماء لها ثقل ـ وبالتالى ليس من حق الآخرين أن يهاجموها ،



■ عبود الزمر

وذكر أن الزمر ومجموعته يعطى لهم ميثاق الجماعة الصلاحيات الواسعة والتى تقيد الجميع بمن فيهم الشيخ عمر عبد الرحمن نفسه، والمبادرة قصد منها أن تصل للجميع حتى الهاربين داخل الزراعات الذين سيلتزمون بتوجهات القيادات الشرعية وهذه استراتيجية للجماعة الإسلامية فى المرحلة الحالية، وليس هناك أية شروط على الاطلاق.

والواقع يؤكد أن أجهزة الأمن نجحت فى حصار العمليات واقتصرت على جرائم محدودة تقع بين الحين والآخر، وأصبح لجهاز الأمن اليد الطولى فى السيطرة على الموقف تماما، وشكك منتصر الزيات فى أن تكون المبادرة لمجرد التقاط الأنفاس ومعاودة العمليات وقال: إنهم جادون فى حقن الدماء، وتلك المبادرة جاءت كرد اعتبار لمن حاولوا التشكيك فى المبادرة التى أطلقتها فى فبراير عام ٩٦.

ويتبقى ردود أفعال جماعتى الجهاد وطلائع الفتح، باعتبارهما المنافستين للإسلامية، وربما لا يلتزمان بهذه المبادرة وإن كان ياسر السرى قد دعمها بصفة مبدئية وسيصدر بيانا عنها، وستكشف الأيام المقبلة جميع الحقائق المتعلقة بالمبادرة ومدى الالتزام بها.

القاهرة تغنى لشبابيك النور الفضائية

كتب ـ محمود حسونة:

تحتفل القاهرة مساء السبت القادم بافتتاح مهرجانها الدولى للإذاعة والتليفزيون، والذى تشارك فيه مختلف الدول العربية بإنتاجها الإذاعى والتليفزيونى فى مجالات: المسلسلات والأفلام والسهرات والفيديو كليب والبرامج.

يقام حفل الافتتاح فى قاعة خوفو بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات، ويبدأ بكلمة المهندس عبدالرحمن حافظ ـ رئيس المهرجان ـ وكلمة السيد صفوت الشريف ـ وزير الإعلام ـ وبعدها سيتم تقديم أعضاء لجان التحكيم والوفود المشاركة من العالم العربى، وخلال تقديم كل وفد سيتم عرض جزء من معالم البلد الذى ينتمى إليه على شاشة خلفية.

حفل الافتتاح يخرجه عبدالعزيز السكرى، ويتضمن «أوبريت» باسم «شبابيك النور» عن الفضائيات العربية والأقمار الصناعية، وتكنولوجيا الاتصال العالمى، ويتخلل الأوبريت لقطات من أشهر البرامج فى الفضائيات العربية والعالمية على الشاشة الخلفية.

ديانا وقصة حب جديدة

تعيش الأميرة ديانا قصة حب جديدة مع رجل أعمال هندى يعيش فى لندن اسمه جولو لالفانى، ويبلغ من العمر ثمانية وخمسين عاما، ويعمل فى مجال الإلكترونيات، وتقدر ثروته بمائة وسبعين مليون جنيه استرلينى، بخلاف عقارات فى معظم أنحاء العالم، فضلا من يخت فاخر وطائرة خاصة.

ووفق ما تقوله مراسلة مجلة «بونتا» الألمانية فى لندن، فإن جولو لالفانى، مطلق حديثا من ملكة جمال تركيا السابقة، وهو رجل وسيم ذو لحية وشعر أبيض، وقد تعرفت عليه ديانا خلال حفل خيرى، ولفت نظرها تبرعه بسخاء، وشوهدا بعد الحفل فى سيارة جولو، الذى كان يوصل الأميرة المطلقة إلى محل إقامتها فى قصرسنجتون.



■ الأميرة ديانا

مناورات بحرية مصرية سعودية مشتركة الشهر القادم



كتب ـ محمد عز الدين :

اختتم امس الأول الفريق اول الركن صالح بن على المحيا رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية زيارته الرسمية لمصر التى بدأها السبت الماضي والتقى خلالها بالرئيس حسنى مبارك، وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات بين الجانبين المصرى والسعودى فى جميع المجالات. وصرح رئيس الأركان السعودى عقب لقائه بالرئيس مبارك ان الرئيس اكد له قوة وخصوصية العلاقات المصرية السعودية واهمية دعم التعاون القائم بين البلدين، وقال: إن زيارته لمصر تعد فرصة لتبادل الرأى بين البلدين الشقيقين، وكذلك الاطلاع على أوجه التطوير فى مختلف المرافق التعليمية العسكرية والتشكيلات الميدانية للقوات المسلحة المصرية.

وأعلن رئيس الأركان السعودى عن اتفاق مصر والسعودية على إجراء تدريبات بحرية مشتركة يدعمها سلاح الجو من الجانبين، وقال إن هذه التدريبات ستتم قريبا.

وتعد التدريبات البحرية المصرية السعودية المرتقبة ـ التى يطلق عليها اسم «مرجان» ـ الثالثة بين البلدين وعلمت «الأهرام العربى» أنه قد تحدد مطلع شهر اغسطس المقبل موعدا لإجراء المناورات فى المياه الإقليمية السعودية.

وكان الفريق أول الركن صالح بن على المحيا رئيس الأركان السعودى قد التقى بالمشير حسين طنطاوى ـ القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصرى ـ فى بداية زيارته لمصر، ثم عقد جلسه مباحثات مع نظيره المصرى الفريق مجدى حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية، تناولت أوجه التعاون العسكرى، والتدريبات المشتركة بين البلدين فى حضور الوفد العسكرى السعودى المرافق والسفير السعودى فى القاهرة.

مؤتمر عام للأحزاب العربية لمناقشة المشاركة الديمقراطية

كتب ـ أحمد عبدالحكم:

يعقد بالقاهرة يومى ٢١ و٢٢ من الشهر الجارى، المؤتمر العام للاحزاب و المنظمات غير الحكومية العربية، تحت شعار «من أجل تضامن عربى»، يشارك فى المؤتمر وفود تمثل ٥٠ حزبا من مختلف البلدان العربية، وممثلون لأكثر من ١٠٠ منظمة غير حكومية، إضافة إلى رؤساء ١٥ اتحادا مهنيا عربيا، ووفود لجان التضامن العربى، التى يبلغ عددها ١٥ لجنة.

وصرح أحمد حمروش ـ رئيس اللجنة المصرية للتضامن، وأمين عام المؤتمر لـ «الأهرام العربى» ـ بأن الدعوة قد وجهت إلى العقيد معمر القذافى ـ قائد الثورة الليبية بناء على اقتراح بعض أحزاب المعارضة المصرية، كما وجهت الدعوة للدكتور عصمت عبدالمجيد ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية ـ ووزير الخارجية المصرى عمرو موسى، وعدد كبير من الشخصيات العربية. وأضاف حمروش: ان الدعوات قد اقتصرت على الأحزاب الممثلة فى برلمانات دولها، والاتحادات المهنية التى تضم جميع الدول العربية والمنظمات العربية الأهلية، وإن كانت المشاركة مفتوحة لكل الأحزاب العربية، التى ليس لها ممثلون بالبرلمان.



■ عمرو موسى

عرض مسرحى لبنانى بالقاهرة

أعلن المخرج اللبنانى جوزيف صقر، الذى يزور القاهرة حاليا، انه يستعد لتقديم عرض مسرحى فى القاهرة من تاليفه، وتلحين محمد الزين، وهو عرض تجريبى موسيقى تتخلله ١٥ دقيقة استعراض موسيقى خالص، فى تجربة سمعية ودرامية، ويتناول موضوعها كفاح الإنسان العربى فى مواجهة النظام العالمى الجديد، وقال المخرج جوزيف صقر: إن مصر سباقة دائما لاحتضان كل التجارب العربية الجادة، والتى كان آخرها استضافة المسرح القومى لعرض «طقوس الإشارات والتحولات» عن نص سعدالله ونوس، وإخراج نضال الأشقر، وأضاف جوزيف صقر: إن واقع المسرح اللبنانى، وغلبة التيار التجارى عليه ، عدا مجموعة من المسرحيين الجادين، أمثال كركلا ونضال الأشقر، وزياد رحبانى، وروجيه عساف، هى التى جعلت المسرحيين اللبنانيين يبحثون بأنفسهم عن مجالات عرض للتعبير عن أفكارهم، بعيدا عن الإسفاف الذى يسود المسرح اللبنانى.

مفتى القدس: تدويل المدينة أخطر من تهويدها!

القدس ـ الأهرام العربى:

أكد فضيلة الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس، أن تدويل المدينة أكثر خطرا من عمليات التهويد ـ التى تتم حاليا ـ لأن التدويل سوف يعنى ضياع المدينة إلى الأبد، أما عمليات التهويد فمهما كانت أخطارها، فإنها تبقى عمليات يقوم بها محتل وأصحاب المدينة لن يسلموا أو يفرطوا بحقهم فيها، على عكس التدويل، الذى يعنى أن الفلسطينيين قد تنازلوا عن حقهم التاريخى و القانونى فى المدينة، وسلموها لإدارة عدة دول، لن نستطيع استرجاعها منهم أبدا وعن اقتراح تقسيم القدس إلى عاصمتين قال الشيخ عكرمة صبرى فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى»: إن هذا حل مرحلى، مرتبط بظروف وأوضاع الصراع العربى ـ الإسرائيلى الراهن، وإذا أصرت إسرائيل على ضم القدس الشرقية، فنحن كمسلمين سوف نصر على استعادتنا للقدس الغربية، لأن لنا هناك أوقافا إسلامية، إضافة إلى أملاك المواطنين الفلسطينيين بها، فضلا عن الآثار والشواهد التى تؤكد حقنا العربى فى القدس الغربية، وقال الشيخ عكرمة :إننا قدمنا مئات الشكاوى والطلبات إلى اليونسكو لحماية المقدسات والأماكن التاريخية الأثرية، إلا أن أحدا لم يستجب لنا.

التسامح الدينى فى «الأهرام»

التسامح الدينى والوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر، كانا من أهم المحاور التى تناولتها الندوة، التى نظمها معهد الأهرام الإقليمى للصحافة، والتى دعا فيها ١٥ من رؤساء تحرير صحف دول «الكومنولث» «الاتحاد السوفيتى سابقا»، وحضرها فضيلة شيخ الأزهر الشريف، والبابا شنودة بابا الإسكندرية وأسقف الكرازة المرقسية، ورئيس جامعة الأزهر.



■ شيخ الأزهر والبابا ورئيس جامعة الأزهر والسفير محمود سعيد وأسامة سرايا ود. حمدى حسن

أكد الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى، أن الأديان السماوية جميعا، تنبذ التطرف والتعصب الأعمى، والعنصرية المطلقة، والكذب والنفاق، والعدوان على النفس الإنسانية بأى صورة من الصور، والشريعة الإسلامية السمحاء اعتبرت أن من يقتل نفسا واحدة، كأنه قتل الناس جميعا، ومن أحياها أحيا الناس جميعا، والمقصود بالإحياء هنا، أى إنقاذها من الظلم والعدوان وقال فضيلته: إن الأديان السماوية جميعها تتعاون ولا تتصارع.

وامتدح قداسة البابا شنودة الثالث، حالة التعايش فى مصر، وقال: لقد عشنا فى مصر معا مسلمين ومسيحيين حتى الآن ١٤ قرنا، كلنا مواطنون فى وطن واحد، بيننا مشاعر كبيرة من المودة والمحبة، لأننا نؤمن بإله واحد، ونعمل معا ضد الإلحاد وإنكار وجود الله، ومحاربة الفساد بكل صوره، ولعل الاجتماعات التى تتم بين شيخ الأزهر، وبينى، تعطى صورة طيبة عن هذا التعايش السلمى، لقد اجتمعنا فى أكثر من مناسبة فى قضايا سياسية مثل القدس، وفى قضايا البيئة ومحاربة الأمية، ومكافحة الإدمان، واستطرد البابا. لقد عشنا معا منذ أيام عمرو بن العاص، وحتى يومنا هذا، ما عدا فترات سيئة فى التاريخ، خلال حكم المماليك ثم الأتراك، وكانت تلك الفترات سيئة على المسيحيين والمسلمين معا، وشدد فضيلة الإمام الأكبر على أننا فى مصر لا فرق بين مسلم ومسيحى، من حيث الحقوق، ولا من حيث الواجبات، فكلنا يحمل الجنسية المصرية مسلما، كان أو مسيحيا، أو غيرهما، ولكل إنسان عقيدته، وتحدث البابا شنودة عن أحداث التطرف، وقال: هى أحداث من مجموعة لا تمثل المسلمين الحقيقيين إطلاقا، وهى أحداث غريبة علينا. وقال رئيس جامعة الأزهر د. أحمد عمر هاشم: إن مصر ـ الآن ـ تشهد وحدة وطنية يدل عليها لقاء الإمام الأكبر والبابا شنودة. وشملت الدورة التى نظمها معهد الأهرام مع صندوق دعم دول الكومنولث بوزارة الخارجية ، التعرف على التجربة المصرية فى الاصلاح الاقتصادى وزيارة معالم مصر السياحية فى اطار البرنامج ، الذى اتفق عليه رئيس الصندوق السفير محمود سعيد مع معهد الأهرام .

«المارد» الكويتى فى مهرجان المسرح التجريبى بمصر

الكويت ـ حسن فتحى:

رشح اتحاد المسارح الأهلية فى الكويت مسرحية «ترنموا كى يصحو المارد» للمشاركة فى مهرجان القاهرة للمسرح التجريبى فى سبتمبر القادم.

هذه المسرحية حصدت ثلاث جوائز فى المهرجان المسرحى الخامس لدول مجلس التعاون، الذى أقيم فى مارس الماضى، من بينها جائزة أفضل عرض مسرحى.

الأمين العام المساعد لشئون المسرح فى المجلس الوطنى للثقافة و الفنون والآداب خالد عبداللطيف رمضان، قال: إن مشاركة المسرحية فى المهرجان التجريبى تحتاج إلى ميزانية كبيرة، وربما تقضى على الميزانية المخصصة للمشاركات الأخرى فى مهرجانات مسرحية قادمة، نظرا للتكلفة الإنتاجية التى تحتاجها من ديكورات ضخمة، وأعداد كبيرة من المشاركين. واقترح رمضان التوقف عن المشاركة فى المهرجانات المسرحية العربية لمدة عامين من الآن، والتركيز على تنظيم شئون البيت المسرحى فى الكويت، وبعد ذلك يمكن أن تكون مشاركات الكويت مدروسة وعلى مستوى الطموح.

مفتى مصر: التخصيب الصناعى بعد وفاة الزوج حرام


■ د. نصر فريد واصل

كتب ـ محمد عبدالخالق

أكد مفتى الديار المصرية ـ فضيلة الدكتور نصر فريد واصل، إن الحصول على حيوانات منوية من الرجل المتوفى حديثاً بغرض حفظها وإجراء عمليات التخصيب الصناعى لزوجته بعد وفاته حرام قطعاً، لأنه بعد الموت، فإن للزوجة حكما شرعيا يترتب على هذا الموت، وهو إنقطاع العلاقة الزوجية بينهما إلا مرحلة العدة فقط، حيث تعتبر زوجته حكماً فقط حتى يتبين حملها من عدمه.

وقال المفتى: إن ما يأتى من الزوج إلى زوجته بعد موته لا يعتد به شرعاً ولا ينسب هذا الجنين إليه من الناحية الشرعية، وهذا فعل محرم ومحظور فى الشريعة الإسلامية لأنه يفتح الباب إلى اختلاط الأنساب والادعاء بأن هذا الجنين من الزوج أو ليس منه.

وعن إمكانية أن يكون الزوج قد تبرع بـ «منيه» قبل وفاته، أوضح فضيلة المفتى أن ذلك أيضاً لا يجوز شرعاً.

وكانت الأوساط الطبية قد شهدت جدلاً واسعاً بسبب ازدياد عدد النساء اللائى يطلبن تخصيبهن صناعياً بالحيوانات المنوية من ازواجهن المتوفين حديثاً، حيث يمكن استخراج السائل المنوى من الجثة خلال ٤٨ ساعة بعد الوفاة، حيث يتم تجميده وحفظه ويقوم بعض الأطباء فى الدول الغربية باستخراج السائل المنوى من المتوفين حديثاً حيث لا توجد قوانين تمنع ذلك، بينما يعترض أطباء آخرون على تلك الإجراءات معتبرين أنها تسمح بالحصول على مواليد بدون موافقة الآباء.

وطالب فضيلة المفتى بالالتزام بأمور الشريعة الإسلامية والعدة وما تقتضيه بالنسبة للعلاقة الزوجية فى حال الحياة وبعد الموت. وأشار فضيلة المفتى إلى أن عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام إن لم تكن حاملاً فإن كانت حاملاً فإلى أن ينتهى الحمل على بعض الآراء، وإلى أن تنتهى مدة الأشهر الأربعة عند البعض الآخر.

تدريب قطرى ـ بريطانى على نظم الاتصالات العسكرية بالأقمار الصناعية

الدوحة ـ العزب الطيب الطاهر:

ينتهى غدا التمرين العسكرى البريطانى ـ القطرى المشترك، الذى بدأ فى الحادى والعشرين من يونيو الماضى، ويطلق على هذا التمرين اسم «زينون ميل كورى»، وهو حسب مسئول عسكرى بريطانى، يركز على مجال الاتصالات العسكرية، وتحت رعاية القيادة المشتركة الدائمة بمنطقة «نورثود» بالمملكة المتحدة، وذلك بهدف اختبار قدرات بريطانيا للطوارئ، فى ميدان الاتصالات فى مختلف ارجاء العالم وفى ذات الوقت رفع قدرات القوات القطرية فى هذا الميدان، وعن طبيعة التمرين المشترك وأهدافه، قال الرائد «مايك كروكومب» ـ المسئول البريطانى عن التمرين المشترك لـ «الأهرام العربى»: إنها تكمن فى التدريب على تحريك أفراد ومعدات الكتيبة، وتأسيس قيادة قوات مشتركة فى قطر، والتدريب على الاتصالات باستخدام الأقمار الصناعية، والربط الخلفى على التردد العالى بشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ما بين قطر والمملكة المتحدة، ويأتى هذا التمرين فى إطار الاتفاقية الدفاعية بين البلدين، وأكد الرائد مايك كروكومب انه بالإمكان ضمان سرية الاتصالات عبر هذه الأجهزة والمعدات المعقدة، فضلا عن أننا بالطبع نتخذ جميع احتياطاتنا بحيث نضمن سرية هذه الاتصالات، ومن أهم الأجهزة المستخدمة فى هذا التمرين، أجهزة التردد العالى (H.F) والمصحوبة بأجهزة أخرى لتكبير قوة إرسالها، وهى تستخدم للاتصال مع السفن وحاملات الطائرات، وفى إحدى قاعات معسكر الشمال العسكرى بقطر، تابعت «الأهرام العربى» وحدة الاتصال عبر الأقمار الصناعية و تسمى (MSF 501) هى عبارة عن سيارة عسكرية صغيرة الحجم نسبيا، تحتوى على مجموعة نظم الاتصال عبر الأقمار الصناعية، ومن خلال هذه المجموعة يمكن الاتصال ـ كما يقول الرائد مايك ـ بأى مكان فى العالم فى خلال أقل من ساعة، وهى نظم اتصالية عالية التردد، وفى المركز الرئيسى للاتصالات التابع لكتيبة الإشارة البريطانية، توجد العديد من الأقسام، منها: قسم للاتصال مع القيادة المشتركة فى بريطانيا، وآخر لأجهزة الاتصال العادية، ثم جهاز كمبيوتر لتأمين الاتصال مع القوات البحرية، وآخر للاتصال مع سلاح الجو الملكى البريطانى، وهذا المركز بمثابة غرفة عمليات مشتركة، مؤمنة بالاتصالات عبر الأقمار الصناعية.

وأكد المسئول البريطانى، أن التمرين المشترك سيسهم فى رفع كفاءة القوات القطرية المشاركة به، كما أنه سيتيح الفرصة للمستويات القطرية للتدريب على أحدث نظم الاتصالات فى العالم، لضمان السيطرة والقيادة، خاصة أن توافر وسلامة الاتصالات، هى من عصب الحرب الحديثة.

إسرائيل تساند مرتكبى «الفعل الفاضح» فى جيشها

أذاعت شبكة CNN الأمريكية تحقيقا لمراسلها فى القدس عن الانحلال المتفشى بين صفوف الجيش الإسرائيلى، بدأه المراسل بقوله: إن ارتكاب ضابط أمريكى لفعل فاضح، كفيل بتحويله إلى محاكمة عسكرية، لكن الأمر يختلف فى الجيش الإسرائيلى، فمعظم الحالات التى يتم الإبلاغ عنها، يتم التغاضى عن معظمها، وقال المراسل إن عددا كبيامن الإسرائيليين، يتساءل بتعجب: لماذا اضطرت أو أجبرت «كلى بلين» ضابطة الطيران الأمريكية، على ترك الخدمة فى الجيش الأمريكى، بسبب اتهامها بإقامة قصة عاطفية مع أحد المجندين وإتهامها بالكذب أيضا، وقد التقى المراسل مع عدد من الإسرائيليين بينهم الصحفى الإسرائيلى «أمنون دنكنر» الذى قال إن الإقدام على توقيع عقوبة على ارتكاب الفعل الفاضح فى الجيش، قد يهدد الأمن القومى الإسرائيلى، لأننا لو فعلنا ذلك ستفاجأ بعدم وجود جيش فى إسرائيل، لأن الجميع سيقدمون استقالاتهم، ولن يبقى غير حفنة صغيرة من الضباط المتدينين.

الكويت تبدأ الخصخصة ببيع حصتها فى بنك «برقان»

الكويت - حسام فتحى:

اعلنت الهيئة العامة للاستثمار فى الكويت، عن طرح ملكية الدولة فى بنك «برقان» للخصخصة، من خلال اتفاق مبدئى مع شركة مشاريع الكويت الاستثمارية على بيع ١٣٠ مليون سهم فى مزاد علنى، بسعر ٢٧٠ فلسا للسهم، وتشكل حوالى ١٧,٥٪ من إجمالى الأسهم المصدرة للبنك على هيئة ١٣ شريحة، تتكون كل شريحة من عشرة ملايين، وسيتم المزاد يوم الخميس ٣١ يوليو الجارى، بالتنسيق مع البورصة. ورغم الاتفاق المبدئى على السعر، فإن إجراءات التخصيص تقتضى إقامة المزاد، بهدف إتاحة الفرصة للمشاركة، وتحسين السعر المقترح إن امكن. وستطرح الهيئة بعد المزاد ٢٥٠ مليون سهم أخرى للاكتتاب العام بسعر لم يحدد بعد ، ومن ناحية أخرى تعكف لجنة الشئون المالية والاقتصادية فى مجلس الأمة الكويتى، على دراسة اقتراح بقانون بشأن تنظيم برامج وعمليات الخصخصة، وهو تشريع متكامل، يهدف إلى الحفاظ على اموال الدولة وعلى حقوق العاملين فى المؤسسات التى يتم خصخصتها.

غير أن ثلاثة نواب تقدموا باقتراح إلى مجلس الأمة، بأن ترجىء الحكومة بيع نصيبها فى الشركات، إلى أن يصدر القانون الذى يضع القواعد والإجراءات التى تنظم عمليات الخصخصة. وجاء فى اقتراح النواب، أن الحكومة تقوم الآن ببيع نصيبها فى بعض الشركات الخاصة، التى تملك الدولة جزءا من رأسمالها، او تملك رأسمالها بالكامل، ولما كان هذا البيع يعنى تنازلا عن جزء من اموالها بمقابل، لذلك وجب أن يتم وفق قواعد موضوعة سلفا، مع بيان كيفية تحديد قيمة الأسهم التى تزمع الحكومة عرضها للبيع والأدوات المختلفة التى يتم البيع وفقا لها، وذلك لضمان تقييم الأسهم تقييما صحيحا، والحصول من بيعها على المقابل المادى حفاظا على اموال الدولة وتحاشياً لاستفادة البعض من عمليات البيع دون وجه حق .

الرقابة توافق على فيلم «جمال عبدالناصر»



■ محمود حميدة

وافقت الرقابة على المصنفات الفنية فى مصر على سيناريو الفيلم السينمائى «جمال عبدالناصر»، الذى يتناول حياة الرئيس الأسبق منذ عام ١٩٣٥، وحتى وفاته ١٩٧٠، مرورا بالأحداث التى غيرت الخريطة العربية خلال تلك الفترة.

الفيلم كتبه ويخرجه السورى أنور قوادرى، الذى يعيش حاليا فى القاهرة، لمعاينة المواقع التى سيتم فيها تصوير مشاهده، بعد أن وافق الفنان محمود حميدة على إنتاج الفيلم بعد حيرة عاشها المخرج بحثا عن منتج مناسب، استمرت أكثر من ٥ سنوات، وسوف يلعب حميدة شخصية جمال عبدالناصر، ويشارك فيه عدد من الفنانين المصريين، الذين لم يتم الاستقرار عليهم بشكل نهائى مع ممثلين اجانب لأداء شخصيات الرؤساء والزعماء الاجانب، الذين التقى بهم عبدالناصر خلال فترة حكمه لمصر.

أنور قوادرى قال: إن الفيلم سيتم تصوير معظم مشاهده بالقاهرة، ومن المقرر أن يبدأ مع بداية أكتوبر القادم. وحول تقديم ثانى فيلم عن عبدالناصر، بعد «ناصر ٥٦»، قال: إن النجاح الذى حققه فيلم «ناصر٥٦» كان مشجعا لى على خوض التجربة، ولم يكن عامل إعاقة، أو دافعا للتفكير فى التراجع، بجانب أن «ناصر ٥٦» تناول قصة ١٠٠ يوم من حياة عبدالناصر، قبل اتخاذه لقرار تأميم قناة السويس، أما «جمال عبدالناصر»، فيتناول حياة عبدالناصر كاملة، شأنه شأن فيلم «المهاتما غاندى» الذى تناول حياة الزعيم الهندى.

الكونجرس يتهم البنتاجون بالمبالغة

اتهم تقرير رسمى صادر من الكونجرس الأمريكى وزارة الدفاع الأمريكية، بالمبالغة فى وصف إنجاز قوات الطيران الأمريكى، وكفاءتها فى حرب الخليج، وقال التقرير: إنه ثبت لديه أن قوات الدفاع العراقية استطاعت رصد الطائرة «إف ـ ١١٧» على عكس الادعاء بأن أجهزة الرادار لا تستطيع رصدها، ويشكك التقرير فى نسبة إصابة قوات الطيران لأهدافها، والتى يقول عنها البنتاجون إنها بلغت ٨٠٪. ويؤكد التقرير أن قاذفات الصواريخ «توما هوك» لم تكن بالدقة المطلوبة، وهذا ما يفسر عدم حدوث تدمير كامل للمنشآت العراقية، التى تم قصفها، ويلمح التقرير إلى ان هناك تواطؤا صامتا بين شركات تصنيع السلاح، ومسئولين امريكيين فى البنتاجون، خاصة أن البنتاجون يطالب بتخصيص ميزانية يبلغ حجمها ٢٢٧ بليون دولار لتطوير قاذفات القنابل وصواريخ توم كروز الموجهة بأشعة الليزر والطائرات التى لاترصدها أجهزة الرادار .

أمريكا تطور قنابلها النووية لضرب المخابىء العربية

بدأ الجيش الأمريكى فى تطوير نوع من القنابل النووية الصغيرة، ذات القدرة على تدمير مخابىء تحت سطح الأرض ، بعمق ٣٠ مترا. جاء قرار الجيش الأمريكى بهذا التطوير، بعد تقارير قدمتها المخابرات المركزية الأمريكية للبنتاجون عن قيام العراق وإيران وليبيا وسوريا وكوريا الشمالية، بشراء معدات حفر عملاقة، لبناء ملاجىء تحت الأرض على عمق كبير ، بعد نجاح القنابل الزلزالية التى أسقطتها أمريكا على العراق، وفجرت المخابىء الأرضية التى كان يرجح احتواؤها على اسلحة كيمياوية. ووفق ما ذكره بول روبنسون - مدير معامل سانديا الوطنية الأمريكية، إلى مجلة «أسبوع وتكنولوجيا الطيران»، فإن الجيش الأمريكى قد بدأ فى تزويد قاذفاته من طراز «ب ـ ٢» القادرة على حمل قنابل نووية بالقنبلة «ب ٦١/١١» النووية، والتى تدفن الآثار المترتبة على الانفجار فى باطن الأرض



■ عزام مهد لعماد الطريق



■ [illegible]
وسأل عن ثمن الخيانة

النيابة تستعد لتفجير قنابلها فى قضية التجسس

إقرار بخط يد عماد إسماعيل يؤكد تعاونه مع الموساد



لم تنته بعد مفاجآت قضية الجاسوسية الكبرى والمتهم فيها الاسرائيلي عزام عزام والمصرى عماد إسماعيل.. وبالتحديد لم يبدأ فصلها الأكثر إثارة ، وهو مرافعات الدفاع، وردود ممثل الادعاء، وكل ما حدث حتى الآن هو من قبيل «التسخين» قبل العرض الرئيسى، الجلسة الأخيرة للقضية صدرت تلميحات وإشارات من الدفاع ومن المتهمين أنفسهم، بأن «عماد إسماعيل» سوف يتم اعتباره شاهد ملك، وأن عزام عزام برىء، لأنه ببساطة لا يوجد اتهام محدد له، هذه الإشارات التى صدرت عن الدفاع ومن المتهمين، دفعتنا إلى قراءة أوراق القضية من جديد، والوقائع التى بها، وكانت المفاجأة أن عماد إسماعيل ليس شاهد ملك، وأن عزام عزام مدان.

تقرير ـ أحمد موسى

فى آخر جلسة قال عماد إسماعيل للصحفيين، أنا شاهد ملك، كانت هذه العبارة التى روجها بعده دفاعه، وعدد من الصحفيين، دافعا لسؤال بسيط مفاده، لماذا يحاول المتهم المصرى التنصل من أفعاله؟ ولماذا يحاول أن ينكر ما قاله فى بلاغه الذى قدمه، وفى الاعتراف المكتوب بخط يده، الإجابة فى أوراق ومذكرة المرافعة التى أعدها هشام بدوى ـ رئيس نيابة أمن الدولة، ولكن قبل القراءة فى الأوراق، نسمع لرئيس النيابة، الذى يقول: أنا لا أعلق على القضية، ولا أتعرض لها، ولكن هناك فهم خاطىء لدى البعض حول شاهد الملك، والذى يحكم مسألة شاهد الملك، هو المحكمة، وفق شروط وقواعد حددها المشرع، فالمادة «٨٤أ» من قانون العقوبات، تنص على أن يعفى من العقوبات المقررة للجرائم كل من بادر من الجناة بإبلاغ السلطات الإدارية أو القضائية، قبل البدء فى تنفيذ الجريمة، أو قبل البدء فى التحقيق، ويجوز للمحكمة الإعفاء من العقوبة، إذا حصل البلاغ، بعد تمام الجريمة، ويجوز للمحكمة أيضا الإعفاء، إذا مكن الجانى السلطات من القبض على مرتكبى الجريمة الآخرين، ويحدث الإعفاء بشروط منها: أن يكون المبلغ هو البادئ، بالتبليغ عما يعرفه عن الجريمة والجناة، وأن يحدث الإبلاغ قبل تنفيذ الجريمة، والبدء فى التحقيق، هل تنطبق هذه المادة وهذه الشروط على عماد إسماعيل، هنا نعود إلى أوراق القضية.

عماد ليس شاهد ملك.. وعزام كان يعرف بطبيعة التجسس الموساد تطلب من الجاسوس المصرى إقامة علاقة مع ضباط أمن الدولة

محاولة للإفلات

تقول أوراق ومذكرات النيابة: إن ما قدمه عماد ليس بلاغا، بل هو محاولة للتذاكى وإبعاد الشبهات عن نفسه وخداع السلطات، بدليل أنه اتفق على السفر إلى المجر، وحجز تذكرة الطيران، بعد توجهه إلى جهاز الأمن، أى أنه هنا كان يقوم بتعمية جهاز الأمن عنه، إلى أن يتمكن من الفرار، كما سبق ذلك كتابة إقرارا قدمه لمسئولى الموساد، قال فيه نصا: «أقر أنا عماد عبدالحميد إسماعيل، المصرى الجنسية، وبكامل إرادتى، أننى أرغب فى الدخول والإقامة بدولة إسرائيل، وأننى على أتم استعداد للتعاون مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» نظير ما يقدمه لى من خدمات، إرساء للحرية، واحتراما للديمقراطية، ولنصرة شعبها، وإننى على كامل الاستعداد للتضحية بكل ما أملك لنصرة شعبها» بالإقرار، وبواقعة حجز تذكرة الطيران إلى المجر، لا يمكن أن يكون عماد إسماعيل شاهد ملك، فهو ببلاغه حاول أن يحمى نفسه فى الفترة الموجود فيها فى مصر، تمهيدا لهروبه، ونعود ونُدلل على هذا بقراءة وقائع محددة من اعتراف عماد إسماعيل.

مهام محددة

الثابت رسميا من اعترافات عماد إسماعيل أن المتهمة زهرة جريس قد طلبت منه معلومات عن عدد أفراد الشرطة الموجودين بالفنادق، ومواعيد نوباتهم ومواعيد تغييرها، وكذلك تأثير بعض الحوادث على حركة السياحة بمصر، والإجراءات الأمنية التى تتبع مع المترددين على السفارة الإسرائيلية للحصول على تأشيرات دخول إسرائيل، وعن الدول الأجنبية التى تقدم معونات إلى مصر، والأوضاع الاقتصادية، ومعدلات الأسعار وارتفاعاتها، والأوضاع المعيشية لمحدودى الدخل، كما تم تكليف عماد إسماعيل بزيارة مبنى مباحث أمن الدولة، ومحاولة تدعيم علاقته بأحد أفراد هذا الجهاز، وتقول الأوراق: إن عماد إسماعيل قد تم تدريبه على كيفية استخراج الحبر السرى من الملابس المشبعة به، وكذلك الكتابة بالحبر السرى، وفى إقرار الاعتراف الذى كتبه عماد إسماعيل بخط يده يقول: «قامت زهرة بتعليمى على إرسال الخطابات عن طريق استخدام الكتاب المقدس، كشفرة بطريقة حسابية، حيث يتم تجميع العبارات بأشكال مختلفة، وتم تدريبى فى يومين اثنين».

وكما تقول أوراق النيابة، وأوراق الاعترافات التى كتبها عماد، فإنه لم يضيع الوقت، وبدأ على الفور فى معرفة نوعية التدريبات التى سيتلقاها، ومن سيتولى تدريبه، والمبلغ الذى سيتقاضاه مقابل خيانته لوطنه؟!، وفى موضع آخر يقول فى مذكرات اعترافه: «منى قالت لى. إننى سأتدرب على شغل المخابرات، وعلى الكمبيوتر، وإننى سأتعلم اللغة العبرية، وقالت لى: إن التدريب على الأجهزة الحديثة الخاصة بالمخابرات يستلزم أن أتعلم كمبيوتر، والمفهوم من الأجهزة الحديثة، أنها أجهزة الاستقبال والإرسال التى تستعملها المخابرات، وأن ميكى باغوث ـ مسئول المخابرات ـ سيتولى تدريبى، وسيمنحنى ألف دولار شهريا، طوال فترة التدريب على شغل المخابرات».

دور عزام

أما عزام عزام، والذى يروج أنه ليس متهما، فقد قام بتسليم الملابس المشبعة بالحبر السرى إلى عماد إسماعيل، وقد حاول عزام فى مرحلة مبكرة من التحقيق،

نفى هذه الواقعة، إلا أنه عندما تمت المواجهة بينه وبينه عماد، اعترف بالتهمة، إلا أنه حاول تصويرها بإنها حدثت بالمصادفة، وبدون سابق ترتيب، وتؤكد أوراق القضية، أن عزام كان يعلم أن الملابس مشبعة بالحبر الذى يستخدم فى التراسل السرى، وأن إرادته اتحدت مع إراداتى المشاركتين فى الاتفاق الجنائى - منى وزهرة - على تسليم الملابس إلى عماد، وفى التحقيقات قرر عزام أنه كان لديه شك فى أن لزهرة ومدير مصنعها - ميكى باغوث - علاقة بالمخابرات الإسرائيلية، وأن ميكى كان دائما يحمل معه مسدسا، ويضعه فى حقيبته، التى تحملها له زهرة، «وعندنا فى إسرائيل معروف أن الحكومة لا تصرح لأحد بحمل سلاح، إلا لمن يتعامل مع جهات الأمن» وبالفعل أثبت الأمن القومى المصرى أن ميكى باغوث هذا ليس إلا «ميخائيل بيركو» - مسئول التدريب بالموساد، وقد تعرف عماد إسماعيل على صورته، عندما عرضت عليه وبعد أن تسلم عماد الملابس من عزام، تم ترتيب لقاء بين ميكى وعماد، وتعمدت زهرة إتمام المقابلة قبل عودة عماد إلى مصر.

وتعتبر النيابة أن الأقوال والأفعال التى يقر بها عزام، تعد دليلا قاطعا على توافر أركان الاتفاق الجنائى، واستندت النيابة إلى عدد من الدلائل المنطقية هى:

■ ثبت باليقين للنيابة، أن المتهمة زهرة جريس، والمدعو ميكى باغوث، من عناصر المخابرات الإسرائيلية.

■ وثبت علم عزام بصلة عماد إسماعيل بزهرة وتشجيعه له على التقرب إليها، والزواج منها، مع علمه اليقينى بأنها من عناصر الموساد.

■ ثبت أن عماد باعترافه وبما قام به من أفعال، يعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية.

■ الأسلوب الذى تسلم به عماد إسماعيل الملابس المشبعة بالحبر السرى، بمعرفة عزام واحد من دلائل عديدة تقطع بأن عزام كان على علم بطبيعة الأشياء المسلمة له، وبالدور الذى يقوم به عماد.

■ وتؤكد النيابة فى أوراقها دلائل واعترافات، تؤكد أن عزام كان على علم تام بالنشاط المؤثم الذى كان يقوم به عماد إسماعيل، وأنه تدخل فيه بإرادته، تمهيدا وترتيبا، وأن إرادته التقت - بوقائع - مع باقى المتهمين، لتكتمل أركان الاتفاق الجنائى، ويتأكد جرمه، خاصة أنه كان على علم بطبيعة نشاط التخابر■

زكريا إسماعيل الأمين العام المساعد بالجامعة العربية:

إسرائيل لن تتوقف عن التجسس وسوريا.. الهدف الأول الآن

إسرائيل لن تقلع عن التجسس على العرب رغم السلام، هذا ما أكدته التجربة المصرية مع إسرائيل، و يجرى الآن فى الأردن. كيف نتعامل مع هذا الخطر؟ وما أكثر الدول العربية تعرضا للتجسس فى الوقت الراهن؟ وما نوعية المعلومات، التى يسعى خلفها جواسيس إسرائيل فى مرحلة ما بعد السلام؟ هذه النقاط كانت موضوع الحوار مع السفير «زكريا إسماعيل» - الأمين العام المساعد للشئون السياسية والدولية بجامعة الدول العربية.

أجرى الحوار - على السيد على

ما الدول العربية الأكثر استهدافا فى الوقت الراهن من حملات التجسس الإسرائيلية؟

فى اعتقادى أن سوريا هى المستهدفة حاليا من عملية التجسس، لأنه بطبيعة الحال فى ميدان الدفاع، وميدان المواجهة، سوريا هى الهدف رقم واحد فى العالم العربى فى الوقت الحاضر، والتهديدات الإسرائيلية العلنية وغير العلنية، ضد سوريا، وكلنا نعلم أن إسرائيل قامت أكثر من مرة بمناورات عسكرية فى الجولان السورى المحتل.

وفى مناسبات متعددة، كان اليهود يحضرون للجولان، ويقومون بزيارات لأجزاء محددة بالهضبة، وكان يتسلل بين هؤلاء اليهود الزائرين عسكريون، وسياسيون مدنيون للتدليل - فى زعمهم - على أن للجولان موقعاً استراتيجياً ومهم فى الدفاع عن إسرائيل، ولكننا سمعنا وقرأنا أن هذه الأسطورة باطلة، بعد أن كشف النقاب عن تصريح أدلى به «ديان»، الذى كان يشغل منصب وزير الدفاع الإسرائيلى فى حرب ١٩٦٧، وقال فيه بالحرف الواحد: إن ٨٠٪ من الحالات التى كانت تقع فيها اشتباكات بين الإسرائيليين و السوريين قبل حرب ١٩٦٧، كان المتسبب فيها هم: الإسرائيليون أنفسهم، فكانوا يرسلون جرارات تعمل فى المنطقة المنزوعة السلاح، والتى كان ممنوع عليهم الدخول إليها، كانوا يرسلون الجرارات إلى المنطقة بهدف استفزاز القوات السورية، حتى تبادر بإطلاق النار.

ديان أيضا قال: إذا أطلق السوريون النار، فعندئذ يعطون المبرر للرد عليهم بالمدفعية و الدبابات، وأحيانا بالطائرات. ويقول ديان كذلك: إن السبب الأساسى للسيطرة الإسرائيلية على الجولان، ليس لأنها تمثل موقعا استراتيجيا، ويعدا أمنيا بالنسبة لإسرائيل، ولكن لأن المستوطنين الإسرائيليين يطمعون طمعا شديدا فى الأراضى الخصبة بالجولان.



■ زكريا إسماعيل

المواجهة

ولماذا سوريا تحديدا؟

نعلم أن الأردن وقع معاهدة سلام مع إسرائيل، و الفلسطينيين فى حالة معركة ومواجهة دائمة يوميا، و الجنوب اللبنانى محتل منذ عام ١٩٧٨، بالرغم من صدور القرار ٤٢٥، الذى يطالب إسرائيل بالانسحاب بدون شروط وفورا، وكما نعلم أيضا أن الضغط الإسرائيلى على جنوب لبنان يستهدف سوريا بالأساس؛ لأن لبنان فى المجال العسكرى لا تخشاه إسرائيل.

لذلك اعتقد فإن البلد العربى الأول المستهدف بالتجسس من قبل إسرائيل هو سوريا.

الجاسوسية الاجتماعية، نوع جديد تمارسه إسرائيل فى ظل السلام، ما خطر ذلك على العرب؟

هذا النوع من الجاسوسية هو عبارة عن محاولات إسرائيلية لتخريب المجتمع العربى من الداخل، وتهريب المخدرات مثل واضح على ذلك، حيث تعمل إسرائيل على إغراق المجتمعات العربية بالمخدرات، لتحقيق هذا الهدف التخريبى، والجاسوس عزام عزام دليل آخر على خطط التجسس الجديدة، التى تمارسها إسرائيل ضد مصر، رغم توقيع معاهدة السلام.

وفى الأردن هناك مثل صارخ للتجسس الإسرائيلى، أو الجاسوسية الاجتماعية الجديدة، عندما يذهب بعض الباحثين الإسرائيليين، ويفتشون عن آثار داخل داخل الأردن، تؤيد زعمهم بأن جزءاً من الأرض الأردنية هو أرض إسرائيلية، وأن اليهود كانوا يملكونها، هذا كله يجرى رغم توقيع اتفاقية سلام بين إسرائيل والأردن.

مهام جديدة

فى ظل الحرب تكون المعلومات العسكرية مطلباً أساسياً فى التجسس، ولكن فى السلام ما المعلومات التى تطلبها إسرائيل من التجسس؟

لأن نوايا إسرائيل تجاه السلام غير خالصة، فهناك معلومات مهمة ومتنوعة تسعى للحصول عليها فى ظل السلام، معلومات تتصل بالذخيرة، و الإمدادات، والتمويل بمختلف صوره ..إسرائيل تجمع معلومات عن الجبهة الداخلية بشكل عام، ربما تفيدها فى أية مواجهة عسكرية مرتقبة، فهى تبحث عن حجم الذخيرة المؤثرة لدى سوريا من خلال عملائها، وتجمع معلومات حول مخزون الوقود، وهل يكفى لتمويل الطائرات فى حالة المواجهة، وإلى أى مدى يكفى هذا التمويل، والوضع نفسه بالنسبة لمحطات الكهرباء وغيرها من مجالات الحياة الأساسية.

ما المطلوب عربياً تجاه هذا الخطر المستمر؟

المطلوب هو أن تحمى الدول العربية نفسها، وهنالك أساليب عديدة يعرفها المختصون، منها: التجسس ضد التجسس، الحماية ضد التجسس، هذه أساليب معروفة.

أما فيما يتعلق بحماية الشباب العربى، فليس هناك مفر من إعادة الوعى القومى والإصرار على التربية الدينية والوطنية، وتنبيه الشباب العربى لجميع المحاولات الإسرائيلية التى تستهدفهم، ولتأكيد الهوية العربية.

عالم جديد

مازالت أضواء هونج كونج تبهر العالم بمناسبة عودتها إلى الصين، ومن ثم فإن فيضا هائلا من المعلومات توافر عن هذه الجزيرة الصغيرة، التى تشكل معجزة بكل المقاييس، والذين يعرفون الأفلام الأمريكية القديمة، سوف يجدون المدينة مكانا لتصارع أجهزة المخابرات، وموقعا لأنواع مختلفة من الجريمة والبغاء وتجارة المخدرات، ومع قرب نهاية القرن العشرين، باتت شيئا مختلفا تماما، فقد باتت درة الاستقرار والرخاء، ومستوى المعيشة فيها يتفوق ـ على مستوى العالم ـ على دول مثل بريطانيا وكندا وأستراليا، وإيطاليا، وكل الدول النامية بالطبع، وفى آسيا فإنها تقف تالية لليابان فقط، وعلى قدر صغرها وضعف مواردها الطبيعية، فإن البشر فيها نجحوا فى إقامة اقتصاد متوازن بين الصناعة والتجارة وشئون المال، وفى هذا المجال الأخير برزت عبقرية «لؤلؤة الشرق» حتى صار فيها أكبر كثافة بنكية فى العالم، فيوجد فيها بنكان فى المتوسط لكل كيلومتر مربع، وهناك بنك لكل ٣٠٠٠ مواطن فى المتوسط، ومن بين كل ١٠٠ مواطن بالغ، فإن ثلاثة منهم يعملون فى مجال البنوك.

كيف حدثت هذه المعجزة، السر هو أنه لم تكن هناك معجزة على الإطلاق، وإنما قدرة هائلة على العمل الشاق والمتواصل، وبأقل الأسعار، وتكوين بنية قانونية صلبة يمكن الاستناد إليها من قبل المواطنين والأجانب دون تمييز، وبنية أساسية ذات كفاءة عالية فى الموانىء والطرق والمواصلات و الاتصالات، والأهم من ذلك كله، فكر اقتصادى حر يجعلها أكثر المدن انفتاحا فى العالم، فالضرائب قليلة، والتنظيمات والسخافة البيروقراطية فى أدنى صورها، ولكن حتى مع توافر هذه الشروط كلها فقد كان ممكنا لتجربة هونج كونج أن تنهار، نتيجة موقف الوطن الأم، التى كان بمقدورها دوما وضع التجربة كلها موضع التهديد وعدم الاستقرار، ولكن بكين لم تفعل، وعلى العكس ألقت بثقلها الأمنى والاستراتيجى، بل حتى الاقتصادى وراء الجزيرة الصغيرة جدا، فقد كانت تعلم أنه مهما طال الزمن أو قصر، فإنه من الأفضل لها استعادة الأرض السليبة مزدهرة ونامية، وليست محملة بالأعباء والفقر والعوز، وربما كان المهم أن الصين ذاتها كان لديها ما تتعلمه من هونج كونج، وبعدما وصل التعليم إلى مداه، تقدمت لتسلمها!!

د. عبدالمنعم سعيد

الاسرائيليون يدفعون بالمنطقة إلى حرب عقائدية

مفتى لبنان: لن نقبل اعتذار إسرائيل عن الإساءة للإسلام

جهود إنقاذ القدس غير كافية.. ومخطط تقسيم لبنان لن ينجح

«أى اعتذار مرفوض».. العبارة تكررت أكثر من مرة في حوار الدكتور محمد رشيد قباني - مفتي الجمهورية اللبنانية - مع كل إشارة إلى الملصقات اليهودية التى تسىء إلى القرآن الكريم والدين الإسلامي.

مفتي لبنان يرى أن هذه الإساءة ليست الأخيرة، ولن تكون، إنما هى حلقة من «لعبة» خطيرة تقود المنطقة إلى الانفجار، وربما إلى حرب عقائدية فى المستقبل تُسأل عنها إسرائيل، وليس العرب، وهذه حلقة من حلقات المخطط الإسرائيلى الكبير الذى يكشف عنه مفتى لبنان، من خلال هذا الحوار..

فى تقديركم.. ماذا تهدف إسرائيل من وراء الإساءة للإسلام؟

إسرائيل لا تكتفى بإثارة التهديدات والتلويح بالحرب، واستخدام القوة العسكرية، وقدرتها على السيطرة، بل بدأت تسلك هذا المخطط منذ بداية الحفر حول وتحت المسجد الأقصى، ثم الاعتداء على الحرم الإبراهيمى، وأخيرا وليس آخرا، تلك الملصقات التى تمس الإسلام، وإسرائيل بهذا تتمادى فى غيها، وتريد أن تصل بالمنطقة إلى الانفجار، وهى بالفعل على حافة الانفجار.

إن الاعتداء على الفلسطينيين، وحقوق الشعب العربى فى الأراضى المحتلة، هو بداية المشكلة، فلم تكن هناك مشكلة فى المنطقة، قبل عام ١٩٤٨.

تأتى إثارة المشاعر الدينية للمسلمين فى الوقت الحاضر، لتؤكد استمرار نيات إسرائيل العدوانية، والمعتدى دائما يلجأ إلى إثارة مشكلات جديدة حتى يضمن لنفسه البقاء والسيطرة، والإثارة الدينية موضوع خطير، لأنها تلهب المشاعر والنفوس، مهما أبدى المسئولون فى إسرائيل من اعتذار، وماذا يفيد الاعتذار؟ ينبغى أن تكون هناك وسائل لمنع حدوث مثل هذه الإثارة، إذا حدثت وتكررت، وقد حدثت وتكررت بالاعتداء على المصلين فى الحرم الإبراهيمى، واليوم بإهانة القرآن والمسلمين، لا يفيد الاعتذار فى مثل هذه المواقف، ولن نقبل الاعتذار، لا من قبل إسرائيل أو غيرها، ما دام الأمر يتصل بإهانة الإسلام والقرآن.

لذلك أقول: إن مثل هذه الممارسات هى من الخطورة البالغة التى تقود المنطقة إلى الانفجار، وإسرائيل هى التى بدأتها، ولم يصدر عن العرب والمسلمين ما يمس الديانة اليهودية، صحيح أن هناك صراعا بين العرب وإسرائيل، ولكنه ليس صراعا دينيا، وإنما هو احتلال من قبل الأجانب العبريين، وهو دفاع من جانب العرب عن حقوقهم. إسرائيل هى التى تثير قضايا الأيديولوجيات، وهذه لعبة خطيرة سوف تنقلب عليها.

كيف نمنع تكرار هذه الإساءة؟

منع تكرار ما حدث، لن يكون من وجهة العرب، فالعرب كما ذكرت لم يهينوا اليهود فى دينهم، المنع ينبغى أن يكون من قبل الإسرائيليين أنفسهم على جميع المستويات، ومرة ثانية أقول لن نقبل الاعتذار فى إهانة الإسلام، وإهانة نبى الإسلام والمسلمين.

هل تقود هذه الممارسات المنطقة لحرب عقائدية فى المستقبل؟

هذا يتوقف على سلوك الإسرائيليين أنفسهم، العرب لم يحتلوا أرض غيرهم، ولم يهينوا معتقدات اليهود، كل هذا يتوقف على الإسرائيليين، وسلوكهم فى المرحلة المقبلة، ما هو المطلوب من العرب حيال ذلك؟ سوء النيات قائم من قبل إسرائيل، وهذا شأن خاص بهم، ولكن أية إساءة للإسلام والمسلمين بعد ذلك، عندئذ سيكون لكل حادث حديث.

فى اعتقادك، هل الإجراءات العربية والإسلامية الراهنة كافية لإنقاذ القدس؟

الجهود الراهنة، ليست كافية لإنقاذ القدس أبدا، هى لم تتمكن من إنقاذ فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، وذهب فى عام ٤٨ جزء من فلسطين، ثم ذهبت أجزاء أخرى عام ٦٧، واحتلت إسرائيل أجزاء كبيرة من الضفة والجولان، والجنوب اللبنانى والبقاع الغربى، وإسرائيل اليوم مازالت محتلة الضفة الغربية، وتعلن بكل وضوح أنها لن تتخلى عن الجولان، كما تراوغ فى الانسحاب من جنوب لبنان

الحقيقة التى ينبغى أن تقال، وأن تدركها أجيالنا الطالعة، والأجيال المعاصرة، هى: أن الأمم لا تبيع أرضها، وأن إسرائيل كيان أجنبى عبرى محتل، والقوة لا تعطى شرعية، وليس هناك شىء يستمر إلى الأبد، عشنا وشاهدنا بالأمس زوال قوة عالمية هى الاتحاد السوفيتى، ولم تتمكن قوة الاتحاد السوفيتى الهائلة من المحافظة على وجوده.



■ الأخطار كثيرة وكبيرة

قبل أن تبدأ مسيرة الأمن والسلام والاستقرار التى نتجت عن اتفاق الطائف، المؤامرة ليست من داخل لبنان، المؤامرة غريبة، وأشير فى هذا المجال إلى مشروع الهلال الخصيب، وهو مشروع أجنبى، أيضا مشروع تقسيم العراق، كما نسمع من حين لآخر عن مشروع أجنبى لتقسيم تركيا. تقسيم لبنان هو جزء من مخطط أجنبى، تخطط له بعض الدوائر الغربية، وليس نابعا من لبنان ولا من المنطقة العربية، أريد أن أقول: إن حروب الفتنة فى لبنان لم تكن حروبا دينية مطلقا، لأنه وإن حدث تهجير لبعض المسيحيين من بعض المناطق الإسلامية، وتهجير لبعض المسلمين من مناطق مسيحية، إلا أن التجاور والتسامح الدينى بين المسلمين والمسيحيين كان قائما فى أغلب المناطق اللبنانية، ولو كانت هناك حرب دينية فى لبنان، لتبدل الحال كثيرا، وما شاع السلام والاستقرار فى لبنان

يفهم من ذلك.. أن مخطط إسرائيل لم يعد له وجود؟

لم ينته مخطط إسرائيل لتقسيم لبنان، ولا مخططها لإقامة دولة إسرائيل الكبرى، إن لبنان كبلد عربى يعيش فى خط المواجهة المشتركة هو وسوريا مع إسرائيل، وبالتالى نجده مستهدفا لمحاولات التقسيم من قبل إسرائيل، لأن إسرائيل عندما تصنع الفتنة فى لبنان، فلن يكون لبنان وحده المستهدف، ولكن كل البلاد العربية، وربما تعتقد إسرائيل أن أضعف حلقة تصنع فيها مشكلة هى لبنان، ولكن وقوف لبنان وسوريا معا يؤدى إلى إجهاض المؤامرة الإسرائيلية، بدعم مصر والدول العربية.

عبدة الشيطان فى لبنان.. كيف تعاملت دار الإفتاء معهم؟

«عبدة الشيطان» فى مصر ولبنان، هذه الجماعة وليدة الأفكار والأغانى الأجنبية، هذه الأفكار التى تقنع الإنسان بأن يقدم على قتل نفسه فى النهاية، وبعض الشباب انجرفوا فى هذا الاتجاه، وانتحروا أيضا نتيجة هذه الأفكار، ودار الإفتاء تعاملت مع هؤلاء بتوعيتهم دينيا، والدعوة لقيم الإسلام، وهذه القيم هى وحدها التى تحمى شبابنا من هذه الأفكار الغريبة ■

هل تتوقعون حدوث تطبيع «عقائدى» إن صح التعبير مع إسرائيل بعد السلام؟

□ إن اليهودى الذى باع أرض آبائه وأجداده فى الشرق والغرب، ما جاء هنا ليعيش على قطعة أرض كيفما اتفق فى منطقة الشرق الأوسط، لو كان هذا هدفه لاختار أية منطقة أخرى فى العالم، وإنما جاء الإسرائيليون إلى هنا كى يحققوا دولتهم الموعودة فى نظرهم، من الفرات إلى النيل، والذى يرقب الأمور يجد هذا السلوك واضحا عند الإسرائيليين، فلم يكن يكتفى العبريون باحتلالهم جزءا من أرض فلسطين، وإنما على مدى السنوات التالية احتلوا أجزاء كثيرة من الأراضى العربية، واستطاعت مصر أن تحرر أرضها من الاحتلال الإسرائيلى، خاصة فى حرب أكتوبر، ومصر واعية ومدركة للحقائق، وتتعامل معها بالشكل الذى يحفظ على مصر والأمة العربية حقوقها المشروعة، سواء حقوق الفلسطينيين أو العرب.

الأخطار كثيرة وكبيرة، و لابد من وعى وإدراك وبصيرة.

هل انتهى تقسيم لبنان.. سؤال طرحته إسرائيل فى السنوات الأخيرة؟

التسامح فى لبنان أصيل، وهو لم يغب حتى فى أصعب حروب الفتنة فى لبنان خلال ١٦ عاما،

خواطر عربية

نقر ونعترف بأن الولايات المتحدة هى أكبر وأقوى دولة، بل وزعيمة العالم، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى السابق، ونعترف كذلك بأن أمريكا قد نجحت فى تحويل الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية، وعلى رأسها مجلس الأمن، إلى مجلس أمن قومى لأمريكا، وقد ظهر هذا واضحا فى الاعتراض الأمريكى على إعادة ترشيح الدكتور بطرس غالى لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، خاصة بعد نشر التقرير الدولى، الذى يدين إسرائيل فى مذبحة «قانا»، ثم تأكد لنا «الفيتو» الأمريكى المستمر داخل مجلس الأمن، لمنع صدور أى قرار بإدانة إسرائيل، ولمنع أى محاولة لرفع الحصار الاقتصادى عن العراق والجماهيرية الليبية. وإذا كان الإقرار بزعامة أمريكا قد أصبح حقيقة واضحة عربيا ودوليا، فإن هذا لا يعنى القبول بالتدخل الأمريكى السافر فى الشئون الداخلية لهذه الدول، فمثل هذا التدخل أمر مرفوض على مستوى أكثر من عاصمة عربية، من بينها على سبيل المثال لا الحصر: القاهرة، و دمشق، والرياض. على امتداد أسبوع واحد فقط، حدثت ثلاثة تدخلات أمريكية غير مقبولة، أولها: قرار مجلس النواب الأمريكى بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، ثم نجاح خفافيش الظلام فى اللوبى الصهيونى ، فى الضغط على إحدى لجان مجلس النواب الأمريكى بإصدار قرار بإسقاط اسم مصر من قائمة الدول التى تقدم إليها أمريكا معونتها الاقتصادية. ثم جاء التدخل الثانى: عندما أعلنت الخارجية الأمريكية اعتراضها على حكم مجلس الدولة المصرى بإلغاء قرار وزير الصحة، الذى يحظر ختان البنات، وحتى هذه اللحظة، فنحن لا نفهم سر الاهتمام الأمريكى بعملية الختان! وجاء التدخل الآخر، عندما أبدت أمريكا قلقها من الاتجاه الذى بدأ يظهر فى بعض العواصم العربية لمقاطعة القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط المقرر عقدها فى الدوحة فى نوفمبر المقبل، وقال المتحدث الرسمى: إن أمريكا لا توافق على ربط التقدم فى عملية السلام بعقد القمة الاقتصادية، فلو ساد هذا المنطق - على حد قوله - فلن يكون هناك أى تقدم إلى الأمام فى أى مجال من المجالات فى الشرق الأوسط.

ومعنى هذا الكلام، أن أمريكا تريد أن تقول للعرب: عليكم بفتح الأبواب والنوافذ أمام إسرائيل كى تقتحم المنطقة، وتبتلع أسواقها، ولايهم أبدا أن يتحقق الانسحاب الإسرائيلى، أو حتى تضيع القدس، وسلام على حاخامات أوسلو، ودعاة التطبيع، وكوبنهاجن.

إحسان بكر

كوفى عنان يفتتح المعركة الأربعاء القادم

إصلاح الأمم المتحدة يفجر صراع الشمال والجنوب

الأربعاء القادم يفتتح كوفى عنان معركة إصلاح الأمم المتحدة، حيث يعرض تقريره الموسع أمام الجمعية العامة. ووفقا لتوقعات الخبراء، فإن قضية إصلاح الأمم المتحدة ستحمل - في جوهرها - صراعا بين الشمال والجنوب، حيث يركز الشمال أو العالم الغربى المتقدم بزعامة الولايات المتحدة على إصلاحات شكلية سريعة، تركز على ضم ألمانيا واليابان لمجلس الأمن، مع إعطائهما حق الفيتو، بينما تسعى دول الجنوب والعالم النامي، ممثلة فى حركة عدم الانحياز إلى إصلاح شامل ومتأن، يأخذ فى اعتباره الأسس الجوهرية لدور المنظمة الدولية، وحفظ الأمن والسلم الدوليين.

تقرير - خالد صلاح

فى هذا السياق سعت بعض الدول الغربية إلى الدفع بمشروع إصلاح مجلس الأمن - الذى تتولى إعداده لجنة خاصة - ليحصل على موافقة الجمعية العامة ضمن هذا التقرير الموسع، غير أن



■ كوفى عنان

دول العالم الثالث وعلى رأسها مجموعة الدول العربية، عارضت الإسراع فى التوصل إلى حلول وسط، أو نصف كاملة - فيما يتعلق بمجلس الأمن - تعجز عن معالجة الاختلال المتمثل فى تشكيله الحالى وطبيعة إدارته للأزمات الدولية.

المجموعة العربية فى الأمم المتحدة تخشى - من جانبها أيضا - أن يؤدى الإيقاع المتعجل لعمل لجنة إصلاح مجلس الأمن، إلى فرض المشروعات الغربية وتقويض مشروعات دول العالم الثالث، التى كانت هى الأكثر معاناة من الأداء الحالى لمجلس الأمن.. حصيلة هذه المخاوف بلورتها الدول العربية ومجموعة دول عدم الانحياز فى مشروعات تطوير تم تقديمها إلى اللجنة، تتضمن مطالب بتوزيع جغرافى عادل للمقاعد الدائمة، وغير الدائمة بمجلس الأمن، وتدعو إلى الشفافية والعمل على أساس متكافئ، وديمقراطى، وضمان العمل بصورة جماعية لإعادة تشكيل المنظمة الدولية.

وكما يقول السفير سيد قاسم المصرى - مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية والمتعددة الأطراف - فإن مصر تقدمت بمشروع متكامل إلى لجنة إصلاح مجلس الأمن، باعتبارها منسق عمل مجموعة دول عدم الانحياز داخل اللجنة، كما تقدم عدد كبير من الدول بمشروعات ومقترحات أخرى تدرسها اللجنة، للوصول إلى الصيغة المثلى لمجلس الأمن.

ويضيف المصرى: إن مجلس الأمن بتشكيله الحالى، يعكس صورة العالم كما كان بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الأمم المتحدة أكثر قليلا من خمسين عضوا، وكانت أوضاع العالم شديدة الاختلاف عن الأوضاع الحالية، وطبقا لهذه الرؤية، يوجد اتفاق عام على ضرورة إصلاح مجلس الأمن، من خلال أمرين: الأول هو الإصلاح من خلال التوسيع، و الثانى الإصلاح من خلال طريقة العمل، وآليات اتخاذ القرار.

وفيما يتعلق بالبند الثانى حول اتخاذ القرار، يؤكد المصرى، أن مبدأ «الفيتو» - الذى يقتصر على الدول الكبرى داخل المجلس - يتعارض مع مبادىء الديمقراطية فى التعامل الدولى متعدد الأطراف، وحق «الفيتو» كان عبارة عن جزء من صفقة دولية تاريخية بين الغرب والاتحاد السوفيتى، لطمأنته إلى هذه المنظمة الدولية عند إنشائها، أما الآن فإن الظروف تغيرت تماما، ولابد من النظر فى إصلاح حقيقى للمجلس.

ويضيف المصرى: إن مصر والدول النامية عموما، ترى ضرورة توسيع مجلس الأمن بشكل يكفل وجود مقاعد دائمة للقارات الثلاث التى يتشكل منها الجنوب، وهى إفريقيا وآسيا

وأمريكا اللاتينية، وبالنسبة للفيتو، فنحن نطالب بالحد من سلطة استخدامه - حيث لا يمكن إلغاؤه تماما من الناحية الواقعية - وأن يقتصر استخدام الفيتو على بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الخاص بتهديد الأمن والسلم الدوليين، وينبغي تحديد ما هي القرارات المهمة التي يحق لأصحاب الفيتو استخدامه فيها، أو أن تستخدم الفيتو أكثر من دولة واحدة ضد قرار معين، حتى يمكن تحقيق الاعتراض على هذا القرار أو ذاك.

السفير نبيل العربي - مندوب مصر في الأمم المتحدة - أكد أن مصر تقدمت بورقة متكاملة بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، تحدد الإطار العام لموقف دول الحركة من مسألة توسيع عضوية المجلس، وتؤكد ضرورة معالجة الاختلال المتمثل في ضعف تمثيل دول الحركة، بالإضافة إلى أن توسيع المجلس لابد أن يستند إلى مبادئ التمثيل الجغرافي العادل والمنصف، والمساواة في السيادة بين الدول.

وطبقا لهذه الورقة، فإن مصر تطالب بتوسيع المجلس من ١٥ دولة، إلى ٢٧ دولة، وأن يتم إنشاء فئة جديدة من فئات العضوية، وهي فئة دائمة، ولكن يتم شغل المقاعد فيها بالتناوب بين عدد محدود من الدول.. ولا يكون لهذه الدول الجديدة حق «الفيتو».

وتضيف الورقة المصرية، أن هذه الفئة الجديدة يمكن أن تتناوب على مقاعدها مجموعة من دول العالم الثالث، ذات الثقل الإقليمي والدولي والسكاني، ويتم إعداد قائمة بأسماء هذه الدول على أن يكون لكل قارة من القارات الثلاث «آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية» مقعدان..

وترى مصر أنه إذا لم يمكننا الاتفاق على هذه المقاعد الدائمة، فإن الحد الأدنى للموقف المصري، هو أن يقتصر توسيع مجلس الأمن على المقاعد غير الدائمة فقط، ولا يتطرق إلى المقاعد الدائمة، وفي هذا المجال طالب المشروع المصري بخمسة مقاعد لإفريقيا، بدلا من المقاعد الثلاثة الحالية، وعلى أن يكون من بين هذه المقاعد الخمسة مقعد مخصص للدول العربية، وهذا المطلب يتفق مع التوزيع الجغرافي دون الإقليمي للقارة الإفريقية، التي تنقسم إلى خمسة أقاليم فرعية: هي الشمال، والجنوب، والغرب، والشرق، و الوسط الإفريقي.

وباعتماد هذا التقسيم يكون للمجموعة العربية في شمال إفريقيا مقعد دائم تتناوب عليه داخل المجلس، وبالمثل يمكن أن تحصل المجموعة العربية في قارة آسيا على مقعد دائم تتناوب عليه أيضا، ليصبح للعرب مقعدان دائمان على الأقل في كل دورة من دورات مجلس الأمن

غير أن هذا المشروع المصري - الذي يعبر رسميا عن مواقف دول عدم الانحياز، والمطالب العربية - يصطدم بمقترحات دول أخرى لا ترغب في هذا النوع من الإصلاح، فالولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية تطرح مواقف أخرى تتباين مع موقف دول العالم الثالث، فالغرب يطالب بدخول ألمانيا واليابان للمجلس كدولتين دائمتي العضوية، لهما حق الفيتو، مع توسيع محدود في عدد المقاعد للدول غير دائمة العضوية.

ونظرا لأن هذا التوجه لا تتورع الدول الغربية عن إعلانه، فيما يسمى بالإصلاح السريع فإن مصر أكدت في ورقتها أن أي توسيع لعضوية مجلس الأمن، يجب ألا يهدف إلى زيادة عدد المقاعد الدائمة للدول المتقدمة على حساب الدول النامية، لأن المطلوب هو تحقيق التوازن المفقود والمنشود في تشكيل المجلس.

وكما يقول السفير سيد المصري، فإنه يمكن الموافقة على العضوية الدائمة لألمانيا واليابان، باعتبار ذلك جزءا من صفقة متكاملة للإصلاح، توافق فيها الدول الغربية على مطالب العالم الثالث، ودول عدم الانحياز، ولكن لايجوز أن نبدأ به وحده في إطار «الإصلاح السريع». ونريد أن يتراوح عدد أصحاب الفيتو من ٥ إلى ٧ دول.

ويضيف المصري: إن الأمريكيين يرون أن الحد الأقصى لموقفهم، هو الموافقة على مقعد واحد دائم لكل قارة، وهذا الموقف قد يسبب مشاكل بين دول كل قارة، ففي إفريقيا هناك دول إفريقيا العربية، وإفريقيا جنوب الصحراء، وفي

اقتراح تطرحه مصر للتفاوض
مقعدان دائمان للعرب في مجلس الأمن «بدون فيتو»

آسيا وأمريكا اللاتينية هناك دول ذات أوزان إقليمية مؤثرة، كلها سوف تتنافس على هذا المقعد، ولذلك فإن الرؤية المصرية هي الأصوب، فوجود مقعدين دائمين لمجموعة دول إقليمية كبرى تتيح فرصة لتمثيل الدول ذات الثقل الإقليمي، بحيث تتناوب عليها تناوبا سريعا، ولا يكون نصيب كل دولة هو دخول مجلس الأمن كل ١٨ أو ٢٠ عاما، كما يحدث الآن بين الدول العربية.

المشروع المصري تدعمه في مواجهة هذه العقبات عدد كبير من الأوراق والمطالب والمقترحات الأخرى، فبالإضافة لكونه يمثل مجموعة دول عدم الانحياز «١١٢ دولة»، فقد تقدمت دول المجموعة بمطالب وأوراق تدعم هذا المشروع، في الوقت نفسه كثف سفراء الدول العربية في المنظمة الدولية نشاطهم لدفع هذا المشروع وحسب مصدر دبلوماسي بالجامعة العربية، فإن مندوب الجامعة الجديد في الأمم المتحدة الدكتور حسين حسونة، حمل معه مقترحات ومطالب محددة للجامعة العربية في هذا السياق تتضمن جوهر ما ينادي به المشروع المصري

وفي هذا الإطار ترى الجامعة العربية أيضا ضرورة مراجعة العلاقة بين مجلس الأمن من ناحية، و بين الجمعية العامة وأجهزة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، وكذلك المنظمات الإقليمية والدول المساهمة في حفظ السلام ، من ناحية أخرى، لإضفاء المزيد من الشفافية و الشرعية على أعمال المجلس، والبحث عن صياغة مناسبة لمشاركة الدول التي لا تتمتع بعضوية مجلس الأمن في عملية صنع القرار، في إطار أحكام الميثاق، على غرار ما نصت عليه المادة ٤٤.

وبينما تتعدد مناطق الاشتباك بين مطالب مصر والعرب ودول العالم الثالث من جهة، ورؤى الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة من جهة أخرى، تبدو المعركة الأولى في هذا الإطار، هي فرض الإطار الزمني على عمل لجنة الإصلاح، فالدول العربية لا ترغب في الإصلاح السريع، الذي يتيح الفرصة لتمرير المشروعات الغربية على حساب مصالحها في وقت تعاني فيه الدول العربية من قرارات مجلس الأمن المتحازة ضد قضاياها..

وبالتالي لا يرحب العرب بفرض إطار زمني للإصلاح، ورغم أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، المقرر عرضه في السادس عشر من يوليو الجاري، سوف يقتصر على جوانب الإصلاح الهيكلي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، فإن الدول العربية حرصت على إدراج قضية مجلس الأمن على أجندة الأمين العام، وعلى أجندة الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين، التي تنعقد في السادس عشر من شهر سبتمبر القادم.

لكن السفير سيد المصري، يؤكد أنه من الصعب اتخاذ قرار في هذا الشأن ، خلال هذه الدورة، مشيرا إلى أن تعديل عدد المقاعد بالمجلس يتطلب تعديل الميثاق، لإضافة العدد الجديد والآليات الجديدة التي تتفق عليها الدول.

يبقى أن كل هذه المطالب والطموحات، إنما تخضع للدول صاحبة الفيتو، لأن تعديل الميثاق يتطلب موافقة مجلس الأمن، بما في ذلك أصحاب الفيتو، فهل يوافق أصحاب هذا الحق على التخلي عنه، وتقليص نفوذهم وهيمنتهم على العالم؟!

مازال الأمر خاضعا للتفاوض!! ■

نائب رئيس الحزب الاتحادى لـ «الأهرام العربى» :

الانتفاضة الشعبية قادمة فى السودان



خمس سنوات من السجن والملاحقات والحصار الأمني لم تمنع سيد أحمد الحسيني - نائب رئيس الحزب الاتحادى السودانى ووزير الخارجية السابق - من أن يسجل معاناة الشعب السودانى اليومية. وقال لـ «الأهرام العربى» فى حوار هاتفى سيطرت عليه نبرة الحذر والترقب: إن مبادرة الحوار الوطنى بين الحكومة والشريف زين العابدين الهندى - الأمين العام للحزب الاتحادى - لم تنجح فى شق صفوف حزبه بالداخل، نافياً بذلك تقارير صحفية عن استقبال حافل للهندى فى الخرطوم. كما طالب الحسيني بمحاكمة كل من أثرى ثراء حراما على حساب قوت الشعب السودانى، وهذا نص الحوار :

اجرت الحوار - أمانى الطويل



■ أرفض القصاص من رجال الترابى

حظى زين العابدين الهندى باستقبال شعبى حافل، الا تعتبر ذلك انشقاقاً للحزب وانتصاراً للحكومة على المعارضة؟

لم يحظ الهندى باستقبال شعبى كما تقولون، على العكس كان الاستقبال فاتراً من قبل عناصر اعدتها الحكومة وليس من الجماهير الاتحادية.

ولكن تقارير صحفية تحدثت عن استقبال جماهيرى حاشد من الجزيرة والنيل الأبيض إضافة لأعضاء المكتب السياسى؟

هذه دعاية كاذبة، فلا يمكن للجماهير التى تعانى إلى حد الحرمان فى معيشتها اليومية، وتعجز عن مغادرة بيوتها إلا للضرورة القصوى أن تخرج لمساندة مبادرة حوار، الحكومة طرف فيها، فالشعب السودانى يعانى اياماً صعبة لم يعشها فى تاريخه، وأعتقد أن مبادرة الهندى قد طبخت فى جهاز الأمن السودانى، واستهدفت شق الصف فى الحزب الاتحادى، ولكن برغم ذلك فإن الجماهير الاتحادية وقواعد الحزب التنظيمية تدرك تماماً أن هذه المبادرة محل رفض الجميع، ولن تقدم خيراً للشعب السودانى، وعلى ذلك فالحزب وجماهيره يقفون صفاً واحداً ضد نظام اذاق السودان صنوف العذاب.

احد اطراف مبادرة الحوار الوطنى (ابو القاسم حاج حمد) قال لى : إن القيادات الاتحادية غير راضية ومع ذلك فإن مبادرة الحوار وصلت إلى قواعد الأحزاب ما تقديركم؟

هذا كلام إنسان يعيش خارج السودان، وكأنه يتحدث من كوكب آخر، لو عاش فى السودان لمدة اسبوع واحد فقط لأدرك أن حديثه حديث لغو.

لديكم رؤية فى إعادة بناء الحزب ما ملامحها؟

الحزب الاتحادى تاريخياً هوحزب النخبة السودانية، وله تاريخ طويل فى درء المخاطر عن الأمانى الوطنية فى الحرية والديمقراطية، وعلى ذلك نحن نعمل حالياً على تطوير هياكل الحزب بما يضمن استمراره ككيان مؤسسى يجتذب أهل الخبرة والمثقفين السودانيين وفق برنامج متفق عليه يهدف إلى حل مشاكل السودان فى سياق كلى يتم تنفيذه مرحلياً.

يطرح الصادق المهدى تحالفاً يسميه «تحالف الوسط» بين أحزاب الأمة والاتحادى والحركة الشعبية يهدف إلى استنهاض القوى السودانية ليعبر بها جسر الأزمة؟

فى تقديرى أنه من المطلوب أن يكون لكل حزب برنامجه المنفصل عن الآخر، بشرط أن تكون القضايا القومية محل اتفاق بين الأحزاب ولا تخضع للمنافسات الحزبية، من هنا أنا فى صف الحكم المنفرد لأى حزب يحوز ثقة الناخبين، على أن تتحول الكيانات والأحزاب السياسية الأخرى إلى صفوف المعارضة الرشيدة تراقب الأداء وتنتقد التقصير، هذه هى صورة التعدد الحزبى الديمقراطى الصحيح فى تقديرى وماعدا ذلك اعتبره شكلاً من أشكال الشمولية المناقضة - بطبيعة الحال - للتعددية السياسية.

ما القضايا التى يجب أن تكون محل إجماع قومي؟

المسار الاقتصادى للبلاد، وقومية القوات المسلحة، والتداول السلمى للسلطة، وسياسة السودان الخارجية وعلاقاتها بدول الجوار، وكلها قضايا لابد أن يكون عليها اتفاقات كحد أدنى حتى نتلافى خطايا الفترات السابقة.

وقضية الحرب الأهلية فى الجنوب؟

الجنوب على قمة اولوياتنا فى مرحلة إعادة الديمقراطية وبناء تعددية سياسية، فلابد أن تكون قضية الجنوب جزءاً لا يتجزأ من السودان ككل، وأعتقد أن الحل النهائى يمكن أن يكون عبر مقررات مؤتمر

القضايا المصيرية التى أقرتها المعارضة الخارجية فى أسمرا، وارتضت مبدأ تقرير المصير للجنوب عبر استفتاء يتم بعد ٤ سنوات من الحكم الانتقالى.

ما موقفكم فى الداخل من اتفاقية السلام بين الحكومة وبعض الجنوبيين؟

نحن نرفض هذه الاتفاقية ونعتبرها تسهم بشكل مباشر فى فصل جنوب السودان، ونعتقد ان الهدف منها هو دق «إسفين» بين المعارضة الشمالية والمعارضة الجنوبية وأن توقف الحرب ايضاً

تطرح معارضة الخارج الانتفاضة الشعبية كاسلوب للتخلص من النظام القائم، فلماذا تقاعست الجماهير، إذا كانت بالفعل ترفض النظام؟

للشعب السودانى تاريخ فى إسقاط الديكتاتوريات العسكرية، وأنا أعتقد أن الانتفاضة لم يفت أوانها بعد، ولكن يجب أن نضع فى الاعتبار تعطل آليات الانتفاضة الشعبية المعمول بها فى السابق، بسبب حل النظام للنقابات وإغلاق الجامعات وجميع اشكال ووسائل العمل الجماهيرى، ورغم ذلك ستندلع الانتفاضة الشعبية إن شاء الله.

لجوء المعارضة فى الخارج للخيار العسكرى فى العمل ضد النظام هل توافقون عليه؟

فى ظل المطاردات والاعتقالات الدورية التى نتعرض لها، وتوقعنا لاختلاق ذرائع ضدنا لاعتقال جديد، فليس لنا علاقة بالعمل المسلح، وهذه قضية ووسيلة المعارضين فى الخارج الذين لا تجمعنا بهم

أطالب بمحاسبة نجوم الثراء الحرام فى عهد الجبهة الإسلامية

مبادرة الهندى «طبخت» فى جهاز الأمن السودانى

اى علاقات بالمرة.

وهل لهذا الخيار تأثير داخلى؟

(فترة صمت) .... أكيد هناك تأثير بالنظر إلى استنزاف النظام على أكثر من جبهة، لكن ذلك التأثير لسنا طرفاً فيه ولا علاقة لنا به.

يعتبر المراقبون أن المعارضة غير قادرة على الحسم السياسى أو العسكرى ضد النظام، فبرغم ضعف الحكومة فإن أحوال المعارضة اسوأ؟

٩٩٪ من الشعب السودانى ضد هذا النظام، لكننا نعمل فى ظروف فى منتهى القسوة، ولولا تقدير الشعب السودانى للحرية والديمقراطية وإيمانه بالقائمين على عمل المعارضة لكانت المعارضة من أساسها قد انتهت منذ فترة طويلة، فالظروف الاقتصادية بشعة، والمعارضون أكثر الفئات تضرراً من هذه الأوضاع. وأؤكد أنه لا يدعم الجبهة الإسلامية إلا جماعة المنتفعين منها

هناك اتفاق بين معارضى الخارج على ضرورة إقصاء الجبهة الإسلامية من معادلة الحكم القادمة، بل ومحاكمة رموز النظام أيضاً مارأيكم ؟

أنا ضد أساليب العنف فى الإقصاء، وأعتقد أن الشعب السودانى قد جبل على التسامح، وربما يكون من أهم الأسباب التى أضعفت حكم الجبهة الإسلامية أسلوب العنف الذى حاولت أن تشيعه فى السودان، والذى لم يؤثر علينا أو يخف جماهير شعبنا.

وأعتقد أن مسألة الإقصاء لن تكون إلا عبر صناديق الانتخاب، يحسمها فقط الشعب السودانى.

أما فيما يتعلق بالقصاص فأنا أطالب بمحاسبة كل من أثرى ثراء حراماً فى عهد الجبهة الإسلامية أو قام بالتخريب الاقتصادى عبر تفكيك مؤسسات الدولة لصالح أفراد فى الجبهة الإسلامية، كلها جرائم تستحق العقاب، وفيما يخص من وقع عليهم ضرر مادى أو معنوى بسبب حكم الجبهة فالمحاكم مفتوحة للقصاص العادل من مظالم الجبهة فى حق أفراد شعبنا البطل.

هناك مزاعم بأن مصر وراء المحاولة التخريبية الأخيرة فى السودان؟

ليس لدينا معلومات إطلاقاً حول هذه المسألة لأننا كمعارضين محاصرون، ولكن بصفة عامة، عودتنا الحكومة على الكذب فى وسائل إعلامها الذى فقد المصداقية فى صفوف الشعب السودانى. ■

فى خلال أسابيع قليلة

المعارضة السودانية تحسم الترتيبات العسكرية والمدنية

القاهرة - محمد حمدى

حسمت المعارضة السودانية موقفها من المبادرات السياسية المطروحة للتصالح والحوار مع الحكومة السودانية، وقررت المعارضة - فى ختام اجتماعاتها فى أسمرة الشهر الماضى، وخلال لقاءات قادة أحزاب المعارضة المستمرة، منذ اجتماعات هيئة قيادة التجمع وحتى الآن - إغلاق باب الحوار ورفض أية مبادرة للمصالحة السياسية مع الحكومة، واعتماد العمل العسكرى كخيار وحيد لإسقاط الحكومة الحالية، وكانت اجتماعات أسمرة التى استمرت حتى الأسبوع الماضى، قد أسفرت عن تشكيل لجنة عليا للعمل العسكرى، يرأسها العقيد جون جارنج - قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، وضمت الفريق عبدالرحمن سعيد - متحدثا رسميا - إضافة إلى العميد عبدالعزيز خالد - قائد قوات التحالف السودانية، والذى يعد ضمه إلى اللجنة العليا للعمل العسكرى، اعترافا من المعارضة السودانية بالدور الذى تلعبه قوات التحالف على صعيد المعارك العسكرية شرق السودان.

فى الوقت نفسه أقرت المعارضة السودانية عدة أوراق عمل، على رأسها مستقبل علاقة السودان بدول الجوار، خاصة مصر.

وقال فاروق أبوعيسى - الناطق الرسمى باسم التجمع السودانى المعارض - لـ «الأهرام العربى»: إن ورقة العلاقات مع مصر راعت المصالح المشروعة لمصر فى السودان، خاصة المياه والأمن القومى لمصر، إضافة إلى المصالح السودانية فى مصر، والمصالح المشتركة للبلدين و الشعبين فى العالم العربى وإفريقيا، وحوض البحر الأحمر.

وأكد أبوعيسى، أن العلاقة بين مصر والسودان علاقة استراتيجية، يوفر تعزيزها استقرار الأمن القومى العربى، والأمن الإفريقى فى حوض البحر الأحمر.

وعلى الرغم من إنجاز المعارضة السودانية لعدة قضايا مهمة، فإنها فشلت فى حسم الترتيبات المدنية والعسكرية التى سيتم تطبيقها فى حالة سقوط الحكومة السودانية، خاصة الخلاف على شكل الحكم، حيث يرى الحزب الاتحادى وجود مجلس سيادى يتكون من ثلاثة أشخاص ومجلس وزراء، بينما يرى حزب الأمة وجود رئيس للدولة، ورئيس للوزراء، واقتسام السلطات فيما بينهما

وقد قررت المعارضة السودانية إبقاء لجنتى الترتيبات المدنية والعسكرية فى حالة انعقاد مستمر، تحت رئاسة مبارك المهدى - الأمين العام للتجمع - لحسم قضايا المرحلة الانتقالية . وقال أبو عيسى: إن عدم حسم ترتيبات الفترة الانتقالية ، يعود إلى أن اللجنتين تقومان بصياغة لعملية طويلة ومعقدة، لإعادة بناء السودان من جديد، فى ظل انهيار الخدمة المدنية والقوات المسلحة، والقضاء، مؤكدا أن هذه الترتيبات سيجرى حسمها خلال الاجتماع القادم لهيئة التجمع، والمقرر عقده خلال أسابيع ■



عربيا: يمكن مواجهة التعاون الاستراتيجى بين تركيا وإسرائيل بطرق عدة، لكن ليس من بينها التحالف مع اليونان. فأى إجراء من هذا النوع لن يضيف للعرب جديدا، بل سيدفع بهم فى اتجاه بعيد عن مصالحهم الحيوية، وإذا كانت بعض الأوساط الصحفية اليونانية قد فسرت من جانبها الزيارة التى قام بها وزير الدفاع المصرى - المشير محمد حسين طنطاوى أخيرا لليونان، على أنها بداية لعلاقات تعاون عسكرى وثيق، لمواجهة التحالف التركى - الإسرائيلى، فيجب ألا ينساق أحد وراء هذه الرؤى غير الناضجة، لأن المصالح المشتركة بين اليونانيين والعرب، لا تسمح بعلاقات استراتيجية متطورة أبدا، خلافا لما عليه الحال بين تركيا وإسرائيل.

تحليل - سامح عبدالله

السؤال مطروح بعد التقارب التركى - الإسرائيلى.. و الإجابة لا

.. هل يتحالف العرب مع اليونان؟

العلاقات الاستراتيجية بين النظام العلمانى فى تركيا وإسرائيل، تنطلق أساسا من اتفاق الرؤى والمصالح حول أمور حيوية واستراتيجية للبلدين، ولذلك فإن تعاونهما منطقى، وإن جاء فى غير صالح العرب، أما ما يجمع اليونانيين والعرب، فلا يتعدى قدرا من العواطف و المشاعر الطيبة التى ساعد على نموها الجاليات اليونانية، التى اقامت فى البلاد العربية خلال القرن الماضى، ولا يمكن أبدا لمثل هذه الامور أن تؤدى إلى تحالفات استراتيجية وثيقة.

والدليل على ذلك، أن العلاقات العربية - اليونانية، وهى فى أوج قمتها، خلال حقبة الثمانينيات، حين تولى حزب «الباسوك» الاشتراكى السلطة لثمانى سنوات متتالية، لم تصل أبدا لدرجة البحث فى علاقات استراتيجية مع العرب، بل بعد استقبال أثينا لياسر عرفات عند خروجه من لبنان فى أعقاب الغزو الإسرائيلى فى عام ١٩٨٢، أكبر إنجازات هذه الفترة، برغم أنه لم يكن إلا مجاملة لرجل مر وقتها بمحنة لا أكثر ولا أقل، ويلاحظ أيضا أن العلاقات اليونانية - العربية شهدت تطورات سلبية مع نهاية الثمانينيات، حين أدركت اليونان أن مصالحها الحقيقية مرتبطة بالشمال الأوروبى، بعد انضمامها لدول الوحدة الأوروبية وتدفق المساعدات الاقتصادية الأوروبية، ثم جاء اعتراف اليونان بإسرائيل فى عام ١٩٩١، ليسجل بداية النهاية للعلاقات العربية - اليونانية المتميزة.

وفى ظل هذه الظروف، فإن الحديث عن تحالفات استراتيجية بين اليونان والعرب فى الوقت الحالى، يعد من قبيل الأمانى التى لا تجد سندا واقعيا، خاصة أن انتماء اليونان لحلف الأطلنطى يلزمها بالخط الاستراتيجى للحلف ويفرض عليها التزامات لا يمكن التنصل منها، أحد أهم هذه الالتزامات، هو ضرورة ألا تدخل اليونان فى تحالفات تضر بدولة أخرى مشاركة فى الحلف مثل «تركيا».. وثانيا وهو الأهم، إن التحالفات الاستراتيجية لا تتم أبدا بين أطراف لا يواجهون خطرا مشتركا محددا بدقة من قبل المتحالفين، وفى حالتنا هذه فإن الخطر الرئيسى الذى يواجه اليونان هو تركيا، بينما تبقى إسرائيل هى الخطر الأساسى للدول العربية، وإذا كان تحالف تركيا وإسرائيل يشكل تهديدا مباشرا لدولة مثل سوريا، لأنه يقلب الموازين العسكرية بشدة لصالح إسرائيل، فإن تأثيره على اليونان محدود نسبيا، لأن موازين القوى بين تركيا واليونان من البداية، وقبل إقامة التحالف تميل لصالح الأتراك.

العكس صحيح تماما، حين نتحدث عن العلاقات التركية - الإسرائيلية، التى تستند إلى حقائق جغرافية وسياسية تدفعهما للتحالف، فإسرائيل تعتقد أنها دولة محاطة بطوق من الأعداء، وكذلك الأتراك، وكلتا الدولتين تسعيان إلى دور إقليمى أكبر ونفوذ أوسع فى منطقة الشرق الأوسط وهما حليفتان للولايات المتحدة، صاحبة المصالح الحيوية فى المنطقة، وأخيرا فإن الأتراك يكنون مشاعر غير ودية للعرب منذ الثورة العربية ضد الاحتلال التركى خلال الحرب العالمية

التعاون العسكرى بين تركيا وإسرائيل بدأ قبل ٤٠ عاما بزيارة سرية لبن جوريون



■ عادت أيام العثمانيين!

الأولى، ويكن الإسرائيليون مشاعر مماثلة للعرب بالطبع

وهذه الحقائق كانت أرضية كافية لكي يبدأ التعاون الوثيق بين البلدين منذ عام ١٩٤٩، عندما اعترفت تركيا بإسرائيل، لتصبح أول دولة إسلامية تعترف بالكيان الجديد فى المنطقة، وأعقب قرار الاعتراف لقاءات بين مسئولى البلدين، أسفرت عن توقيع اتفاق تجارى فى عام ١٩٥٠، ثم اتفاق آخر للتعاون بين أجهزة مخابرات البلدين فى عام ١٩٥٤، وبعد ذلك بسنوات أربع، وفى ٢٩ أغسطس ١٩٥٨ وصل التعاون بين البلدين إلى ذروته، حين زار بن جوريون أنقرة سرا، ليوقع مع نظيره التركى عدنان مندريس اتفاقا يمكن اعتباره بمثابة حلف عسكرى بين الدولتين. ويومها كان توقيت هذا الاتفاق متزامنا مع بداية تعرض حلف بغداد للانهيار، بسبب التغييرات التى طرأت على نظام الحكم الموالى للغرب فى العراق، وبينما كانت القوات الأمريكية تتخذ من لبنان قاعدة لها، تحسبا لتطورات الأمور فى المنطقة، وكما تقول الوثائق، فقد تضمن هذا الاتفاق بنودا تنظم التعاون فى المجال العسكرى وتبادل المعلومات، و التدريب المشترك، وتبادل التكنولوجيا، كما نص على مساهمة الإسرائيليين فى بناء بعض المطارات فى تركيا، وتأمين حصول الأتراك على بعض القروض المالية. وكانت هذه الاتفاقات تستند لحاجة إسرائيل لكسر الحصار العربى، بالتعاون مع الدول المحيطة بالعرب، وهى استراتيجية ضمت إيران وإثيوبيا أيضا، فى مقابل حاجة تركيا لتثبيت أقدامها فى العالم الغربى وحلف الأطلنطى، وللحصول على دعم اللوبى الصهيونى فى أمريكا ومع بروز أهمية البترول العربى فى السبعينيات، بدأ الأتراك فى انتهاج سياسة متوازنة بين العرب وإسرائيل، ولكن التعاون الاستراتيجى مع إسرائيل لم يختلف تماما خلال هذه الفترة، بدليل حرص إسرائيل على تدمير قواعد منظمة «أسالا» ASALA الأرمينية فى البقاع اللبنانى، خلال اجتياحها للبنان فى عام ١٩٨٢، لأنها كانت تهاجم المصالح التركية فى كل مكان، انتقاما لما قام به الأتراك من مذابح ضد الأرمن فى بدايات هذا القرن، وقد أسفر نشاطها فى منتصف السبعينيات عن مقتل ما يزيد على ٣٠ دبلوماسيا تركيا فى كل أنحاء العالم، إلى أن قضت إسرائيل على وجودهم العسكرى فى لبنان.

والآن يعود التعاون التركى ـ الإسرائيلى مرة أخرى إلى النور، بعد التحركات التى حدثت على صعيد العملية السلمية، واعتراف بعض الدول العربية بإسرائيل، وأهدافه الحالية هى التصدى لإيران، وحصار تيارات الإسلام السياسى فى المنطقة، وتأمين إمدادات البترول، إضافة إلى المهام الأخرى التى قد تكلفهما بها واشنطن لاحقا، وهى أهداف محددة المعالم، وتخدم المصالح الحيوية للدولتين، ومصالح الحليف الأكبر أمريكا.

أما فى حالة العرب واليونان فلا تسمح الأرضية المشتركة بينهما إلا ببعض التدريبات العسكرية المشتركة، وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون فى بعض مجالات التصنيع الحربى، دون أى توقعات بما هو أكثر ■

.. وهدف التحالف الجديد التصدى لإيران ومحاصرة التيارات الأصولية فى المنطقة

فى الصحافة والاقتصاد!!

«الدولة المفلسة» هكذا كان عنوان مجلة «دير شبيجل» المثير هذا الأسبوع!! وبالتعريف البسيط، فالمجلة المانية تطبع اربعة ملايين ونصف المليون نسخة اسبوعياً، وعدد صفحاتها ٢٢٦ صفحة، وهى من أكبر وأهم المجلات العالمية، أما «الدولة المفلسة» فهى ألمانيا الاتحادية «أم الصناعة فى القارة القديمة»، والدولة الأكثر حماساً للوحدة النقدية الأوروبية، والحاملة هم تطوير أوروبا الشرقية بعد كارثة انهيار الاتحاد السوفيتى والكوميكون، والرابطة الاشتراكية!!

وحتى لا ندخل فى تفاصيل «إفلاس» ألمانيا، نقف عند الجانب الصحفى من العنوان المثير، فالعجالة الصحفية لا تسمح، إلى جانب أننا لسنا من أصحاب الاختصاص، وبذلك نقول : لو أن صحفياً عربياً تعامل فى مجلة أو صحيفة عربية بمثل هذه العناوين، لكان قد وصل إلى المساس بالاقتصاد الوطنى، وسياسات الحكومة، وثقة المستثمرين الأجانب، وهذه جرائم كبيرة، نحال بموجبها إلى المحكمة وفقاً لقوانين المطبوعات، فعنوان مثل عنوان «دير شبيجل» تصل عقوبته بموجب القانون الأردنى الجديد «المؤقت» إلى خمسة وسبعين ألف دولار يتحملها الناشر، والمحرر المسئول، والصحفى المسكين!!

لقد كنا نقول : إذا كانت الصحافة العربية قادرة فعلاً على الإساءة لسياسة الحكومات الاقتصادية والنقدية، وقادرة على هز الثقة فى الاقتصاد الوطنى، وبالاستثمارات الأجنبية، فمعنى ذلك أن لهذه الصحافة مصداقية عالمية، تستحق عليها تقدير الوطن والدولة

وما على صاحب القرار إلا تغيير حكومته، أو تغيير سياساتها الاقتصادية والنقدية لإعادة الثقة باجراءاتها، وإدامة تدفق رأس المال الأجنبى الاستثمارى، بدل شتم سوداوية الصحفيين والكتاب، وخرق المتاجرة بالديمقراطية وحرية الصحافة، أو تخويف الصحفى بدور الصحافة بالعقوبات المالية!!

طارق مصاروه

رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين فى «قضية لوكيربى» :

أدلة الاتهام الغربية تثبت براءة ليبيا ولكنهم.. «لا يريدون حلاً»

منذ أن تفجرت «أزمة لوكيربى» بين ليبيا، وكل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا قبل نحو أربع سنوات، شهد مسار الأزمة جولات وصولات على محور «طرابلس - الغرب» دفاعاً من ليبيا عن موقفها وتأكيداً لبراءتها، وإصراراً من الموقف الأمريكي على استمرار المحاصرة والإدانة. إبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين فى القضية - أكد لـ «الأهرام العربى» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، أن أدلة الاتهام الغربية تحمل دليل براءة ليبيا، ولكن الغربيين لا يريدون حلاً وكماحذر من وجود مخطط غربي للحيلولة دون إنهاء الحصار المفروض على ليبيا .وقال : إن نتيجة أى محاكمة للمتهمين ستكون فى صالحنا، ومحرجة للغرب! وفيما يلى نص الحوار.

حوار اجراه - محمد الدسوقى

هل لنا أن نتعرف منكم إلى أين وصلت تطورات قضية «لوكيربى» بين الجماهيرية الليبية وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا؟

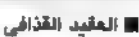
لعلكم تعلمون أنه من الناحية القانونية ووفقاً للولاية القضائية أو الاختصاص القضائى المستمد من القانون الليبى، والاتفاقات الدولية والقانون الدولى واتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١، كل هذا يجعل الاختصاص الولائى والقضائى لليبيا، ولكن نظراً لأن الاختصاص الولائى والقضائى أيضاً معطى فى أحد جوانبه لبريطانيا وأمريكا، فقد وافقنا على حل وسط اقترحه البروفيسور روبرت بلاك - أستاذ القانون فى جامعة اسكتلندا - حيث جاءنى بهذا المشروع أو الحل الوسط الذى يقوم على محاكمة المشتبه فيهما فى بلد ثالث غير طرفى الأزمة. وقد قبلنا هذه الفكرة ثم رأى البعض تعديلها حيث يسرى - مثلاً - قانون اسكتلندا أو القانون الأمريكى وتكون المحكمة برئاسة قاض، وقد اهتممنا بأمرين هما :

- الأول : تجنب المحاكمة فى المنطقة نفسها التى أدين فيها المتهمان مقدماً.

- الثانى : تجنب وجود محلفين منحازين، واستقر الرأى على أن يرأس الجلسة قاض اسكتلندى أو أمريكى ويعمل معه مجموعة من القضاة - يتفق عليهم - كمحلفين ومن الممكن أن يسرى فى هذه الحالة قانون أى بلد من البلاد الثلاثة، وتسرى المحاكمة.

وهناك هيئات دولية عديدة تدعم الموقف الليبى، وكذلك أسر الضحايا فى اسكتلندا والولايات المتحدة، وقد وصلتنى رسائل منهم بهذا الشأن.





■ العقيد القذافى

■ إبراهيم الغويل

ما الذى يحول دون تنفيذ هذا الاقتراح ببدء محاكمة المتهمين فى بلد ثالث لإنهاء هذه الأزمة؟

ينبغى أن ندرك جيداً أن البند ١٦ من قرار مجلس الأمن رقم ٨٨٣ لسنة ١٩٩٢ يقضى بوقف العقوبات المفروضة على ليبيا بمجرد أن تضمن حضور المتهمين المحاكمة

وأعتقد أن الأطراف الغربية لا تريد وقف العقوبات، ومن ثم لا تريد للقضية حلاً.

ماذا ستفعلون لو استمر الغرب فى الإصرار على تسليمه المشتبه فيهما؟

قلنا مراراً وتكراراً إن التسليم مرفوض، وأنه



■ المتاعب بدأت مع انفجار طائرة الركاب الأمريكية فوق لوكيربى

الأطراف الغربية لا ترغب فى حل القضية لتضمن استمرار العقوبات المفروضة على ليبيا

سنجتمع مع أسر الضحايا لبحث حلول للأزمة

هذه هى الحقيقة فى حكاية «المؤقتات» والملابس التى يزعم الغرب أنها دليل اتهام

ممنوع قانونياً، وهذا واضح ومقرر فى الاتفاقيات الدولية.

ونحن فى ليبيا نرفض هذا الموضوع شكلاً ومضموناً، بل نرفض حتى مجرد الإشارة إليه.

هل من مبادرات ليبية جديدة لتحريك جهود حل الأزمة بعد دخولها ذلك النفق المسدود برفض الأطراف الغربية الاستجابة لمقترحات ليبيا، التى أيدتها جامعة الدول العربية؟

نحن نبحث عن الحل ولا نمانع فى إجراء المحاكمة، وإذا كانت لدى الطرف الآخر أدلة فليتفضل. نحن واثقون من أنه لا أدلة لديهم ولا إتهامات صحيحة، فليس لليبيا أية صلة بهذه القضية، وليس لهذين المتهمين أية صلة بها أيضاً.

وأعتقد أن هذا هو ما يعوق سير الطرف الآخر تجاه حل القضية ويجعله يتلكأ ويؤجل المحاكمة، فالموافقة على إجراء محاكمة المتهمين توقف فوراً العقوبات المفروضة على ليبيا بمقتضى الفقرة ١٦ من القرار ٨٨٣ لسنة ٩٣.

ونحن نأمل فى طرح هذا الموضوع على الجمعية العامة للأمم المتحدة لتصدر فيه قراراً عادلاً.

هل تابعتم الحوار مع أسر ضحايا لوكيربى الذين أرسلوا إليكم مؤيدين إجراء محاكمة عادلة للمتهمين المشتبه فيهما؟ وكيف تم ذلك؟

الرسائل موجودة لدينا وقد قمنا بالرد عليها ونأمل عقد اجتماعات معهم بإذن الله لنصل إلى خطوات عملية على طريق حل الأزمة.

شككتم فى نية الطرف الغربى فى إجراء محاكمة حقيقية للمتهمين، فهل يعنى ذلك أن وراء طلب تسليم المشتبه فيهما غاية أخرى غير معلنة؟

اعتقد أنهم لا يريدون حقيقة حضورهما أمام القضاة منذ أول يوم لأية محاكمة تعقد لهما، وإنما هم يهدفون إلى إخضاعهما لضغوط وإغراءات على أمل تحويلهم إلى شاهدين يقولان خلاف الحقيقة.

ونحن متأكدون من أنهم ليست لديهم أية أدلة من واقعات الدعوى، ويمكننى أن أستعرض معك بالتفصيل واقعات الدعوى ومدى تفنا هنها، فليس فى هذه القضية أى دليل، كل الكلام الذى قيل هم متأكدون من عدم صحته.

- إنهم يزعمون أن «المؤقتات» التى استخدمت لم تصنع، ولم تبع إلا لليبيا، والحقيقة أنه يوجد فى ملفاتهم الآن ما يثبت أن هذه «المؤقتات» بيعت لألمانيا الشرقية ومخابرات ألمانيا الشرقية سابقاً، ويعلمون أنها بيعت إلى جهات أخرى، كما وصلت إلى منظمات كثيرة يعرفونها جيداً، وهذا يؤكد عدم صدق ادعائهم.

إنهم يدعون أن عبدالباسط، وهو أحد المشتبه فيهما أو المتهم الأول، كان موجوداً فى مالطا يوم ٨٨/١٢/٧ وأنه اشترى ملابس حيث كان الجو ممطراً وكان يوافق موعد مباراة إيطاليا وألمانيا وأن هذه الملابس تعد دليل اتهام له.

والحقيقة أن يوم ٨٨/١٢/٧ ليس هو اليوم الذى بيعت فيه الملابس لأن الجو لم يكن ممطراً فى هذا اليوم ولم يكن هو موعد المباراة حيث كان يوم المباراة ٨٨/١١/٢٣ وقد كان الجو ممطراً فى هذا اليوم، والرجل الذى كان هناك يعرفونه جيداً ويعرفون لأى منظمة ينتسب، وأنه لا ينتسب وليس ليبيا وليس بينه وبين عبدالباسط أية صلة والأطراف الغربية تعرف ذلك الرجل جيداً وتعرف اسمه ومقر إقامته، وجواز سفره ونحن أيضاً نعرفه ولو انعقدت للمتهمين الليبيين محاكمة فسنواجه الطرف الآخر بالأدلة الكافية فى ذلك.

ما أهمية تاريخ اليوم المختلف عليه؟ وماقصة الملابس التى أشرتم إليها؟

الطرف الغربى يريد اثبات شراء عبدالباسط لهذه الملابس التى وجدت فى الحقيبة، وهذا يعنى إلصاق التهمة به ولك أن تتصور إلى أى حد هذا المشتبه فيه «طيف» حيث ترك لهم ما يدل عليه فاشترى الملابس وتركها لتكشف شخصيته، وهذا لا يعقل قطعاً وإنما الحقيقة أن هناك من يريد عن عمد توجيه الاتهام إلى جهة أخرى غير الفاعل الحقيقى، هناك من يريد توجيه الاتهام لليبيا وهى بريئة، وهم يعرفون جيداً أن الحقيبة لم تأت أصلاً من مالطا وإنما جاءت من منطقة أخرى

في «ماراثون» الاستثمارات الليبية

حكومة العمال تسعى لتحسين العلاقات

طرابلس ـ احمد المسلماني:

ليس في ليبيا من هو أشهر من هذين الشابين: الأمين خليفة، و عبدالباسط المقرحى، إنها المرة الأولى التى تتعرض فيها دولة لحصار دولى صارم، لاتهام شخصين فيها بارتكاب إحدى الجرائم، وتحفل شبكة الإنترنت بصور لهما، مع وعد بأربعة ملايين دولار يقدمها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي لمن يسهم في القبض على احدهما، أو ثمانية ملايين لمن يلتقطهما معا.

سنوات تسع مرت على حادث لوكيربي، وسنوات خمس مرت على الحصار الدولى، والأزمة الليبية الغربية عند نقطة الصفر، فالإجراءات القانونية التى اتخذتها طرابلس ضد المتهمين، قبل خمس سنوات، لم تفلح في منع صدور القرار ٧٣١ لسنة ١٩٩٢، والمبادرات المتوالية من قبل ليبيا أو الجامعة العربية، أو منظمة الوحدة الإفريقية، لم تلق صدى ذا بال، كانت هذه المبادرات تتراوح من عقد محاكمة للمتهمين في بلد ثالث محايد يتم اختياره من مجلس الأمن، او محاكمتهم في مقر محكمة العدل الدولية بقضاة وقانون اسكتلنديين، أو تشكيل محكمة جنايات خاصة بمقر محكمة العدل الدولية في لاهاى، او تشكيل محكمة تعقد بمقر الأمم المتحدة، ولقيت جميعها الرفض.

غير ان جمود الأزمة الليبية ـ الغربية قد شهدت تراجعا فى الأسابيع الأخيرة، فبرغم تعنت الموقف الأمريكى فى الأزمة، فإن البريطانيين ابدوا الرغبة فى الوصول إلى تسوية مقبولة، وقد حاول المحافظون فى نهاية حكمهم تحريك الموقف بطريق تفعيل العلاقات الاقتصادية، وذلك بقيام وفد بريطانى رفيع المستوى ـ يتقدمه وزير سابق، هو اللورد تريفجارف ـ بزيارة طرابلس كجزء من حملة لتنشيط العلاقات مع ليبيا، وهى الزيارة التى نظمها مجموعة من الساسة ورجال الأعمال، وصفتهم «الصنداى تايمز» بأنهم «لوبى» بريطانى يستهدف تحسين صورة ليبيا لدى الرأى العام، وبرغم ان المحافظين قد أنهوا حكمهم دون حل يذكر، فإنهم هيأوا الأجواء لأن تقدم حكومة العمال بزعامة تونى بلير على خطوة أكبر، وطبقا لمصادر ليبية، فإن طرابلس قد استقبلت الأسبوع الماضى مسئولين في وزارة الخارجية البريطانية، لبحث تحريك الموقف، ويأمل البريطانيون فى أن يتم الوصول إلى صفقة شاملة مع طرابلس، بحيث يحوز المستثمرون البريطانيون على النصيب الأكبر من جملة الاستثمارات التى سبق أن قدرها الرئيس الليبى معمر القذافى بنحو ٢٠ مليار دولار، وكان الرئيس القذافى قد ذكر هذا الرقم، فى محاولة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية بإثارة لعاب الشركات الأمريكية إزاء هذه الفرصة المهمة، وتضيف المصادر الليبية بأن مسئولين فى اللجنة الشعبية العامة قد يزورون لندن نهاية الشهر الجارى، لإكمال المحادثات مع الجانب البريطانى، وسوف يحمل الوفد الليبى معه ما يعتبره أدلة «دامغة» على براءة المتهمين الليبيين، ووثائق صدرت فى عواصم غربية تتهم فيها جنوب إفريقيا وإيران. وفى الوقت الذى يعول فيه الليبيون كثيرا على لندن، استنادا إلى أن حكومة العمال لاتحمل مواقف مسبقة تجاه الليبيين، كما انها لم تكن فى السلطة حال وقوع الحادث، أو إقرار الحصار، فإنهم يعولون ـ وإن كان بدرجة أقل ـ على قيام الإيطاليين بدور مهم لإنهاء الأزمة من خلال توسطهم للضغط على الإدارة البريطانية، وترى المصادر الليبية أن تحسن العلاقات الليبية ـ الإيطالية، ومرونة الموقف الإيطالى إزاء ليبيا فى تكتل المتوسطية من شأنه أن يساهم فى دفع الإيطاليين للعمل «بإخلاص» على الوصول إلى حل، ومن المتوقع فى حال تحسن العلاقات الليبية ـ البريطانية، وتقدم جهود الوساطة الإيطالية أن تدخل فرنسا «ماراثون» الاستثمارات الليبية، وكانت مصادر باريسية قد أشارت إلى إمكان إجراء محاكمة فرنسية غيابية للمشتبه فيهما، والتى قد تفضى إلى براءتهما، وفى هذه الحالة سيكون بإمكان الفرنسيين الذين اعتادوا استقلال رؤيتهم، أن يجدوا مبررا لتسوية الأزمة الليبية ـ الغربية، بل إن الفرنسيين قد يتقدمون من جانبهم بمبادرة خاصة، فى حال تأكد باريس من جدية السعى البريطانى للتسوية.

على أى حال، فإن الأزمة الليبية مع الغرب لم تعد أسيرة البعد القانونى، إذ أن الحل السياسى وليس القانونى هو نهاية المطاف. وبرغم أن الحل السياسى لن يمكن التوصل إليه تماما، دون القبول الأمريكى، فإن الوساطة الإيطالية والحسابات الفرنسية مع الرؤية البريطانية الجديدة، تفتح الباب واسعا أمام الحل السياسى ■

■ تونى بلير

نعرفها جيداً ويعرفونها هم أيضاً.

ـ لقد أوردوا فى اتهاماتهم تحريفاً لما وجدوه فى أجندة«لمين» حيث زعموا أنهم وجدوا مكتوباً:«عبدالباسط قادم من زيورخ مع سالفو خذ التذاكر» باعتبار أن سالفو شخصية خفية.

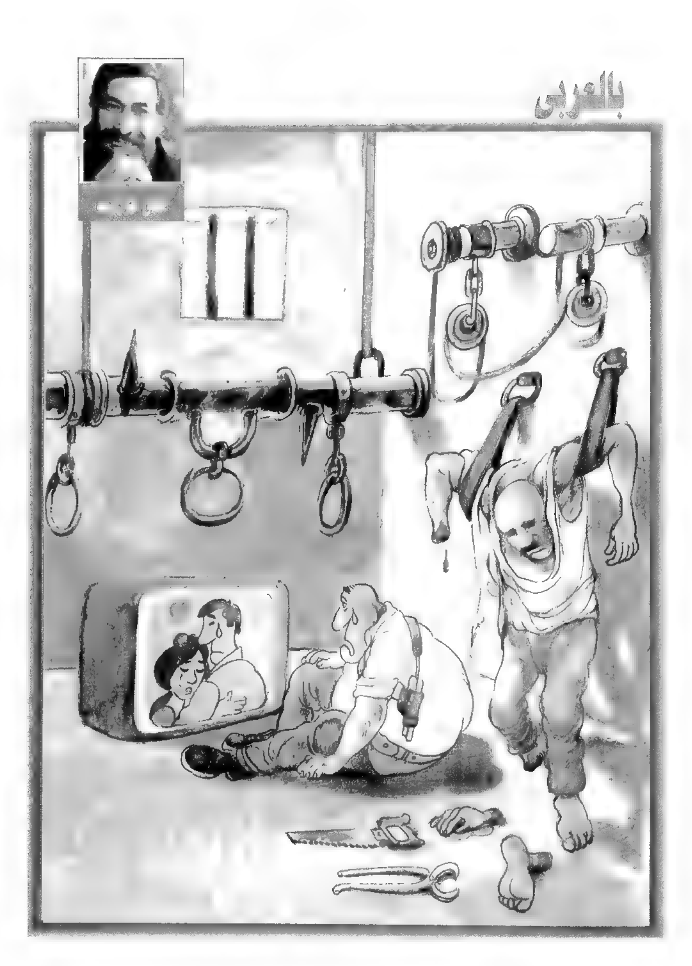
وقد اطلعنا على الأجندة كما هى فى داخل ملفاتهم بعد أن تعبنا فى سبيل الحصول عليها واتضح لنا أن ماجاء فيها ليس كما أوردوه فى قرار الاتهام فعندما تقرأ الأجندة تجد جملة «عبدالباسط قادم من زيورخ» جملة منفصلة، وبعدها بمسافة «مع سالفو» ثم بعدها : بمسافة جملة «سنناقش معه أجر المكان.

هل يبيع أم يستمر الإيجار؟
الألمونيوم هل يدفع نصفه وتدفع نصفه
صندوق البريد هل يحوله إلينا؟

ومن هذا السياق يتضح أن هناك قضايا سيناقشها مع هذا الشخص، كما يتضح تهافت كل ما أوردوه فى لائحة الاتهام وأنه اصبح مردودا عليه ويؤكد انه لو جرت محاكمة عادلة فى أى مكان ستنتهى إلى براءة المشتبه فيهما وسيترتب عليها إحراجات كبيرة للطرف الآخر ونحن من جانبنا نحاول أن نجد الحل الممكن بحيث تسير التسويات مع بعضها على أساس أن هذا مطلب أسر الضحايا، أو قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بحيث لا يكون هناك إحراج لأحد عندما تتم المحاكمة لأن الطرف الآخر سيكون هو المحرج حقيقة.

كيف ترون دور مصر فى دعم الموقف؟

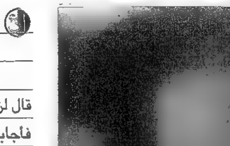
الدور المصرى هو الدور الأساسى دائماً ليس لنا فقط وإنما لإخواننا العرب جميعاً، فنحن نعتبر أن مصر هى الأم، ودائماً بالنسبة لى أقول إن قضية الوحدة العربية هى قضية من مع شعب مصر أو من ضد شعب مصر، فمن يكون مع شعب مصر هو الإنسان الوحدوى أما الذى ضد شعب مصر، فهو ضد قضية الوحدة العربية.ونحن دائماً نتوقع من مصر المواقف الرائدة فى دعم القضايا العربية والإسلامية على مختلف الأصعدة ■


بالعربى

يتدرب على كتابة اسمه
من جديد ولن يزور إسرائيل

نجيب محفوظ:

لست متمرداً ولست محافظاً وحين



تفضل الأستاذ وسمح لنا بالجلوس إليه.

قطعنا الطريق المزدحم بالأسئلة والسيارات، حتى وصلنا إلى منطقة العجوزة حيث يسكن.

قال لزميلي المصور عندما رآه يشرع فى التصوير «هو ده فيديو ولا ايه؟» فأجابه :«لا .. هذه صور فوتوغرافية» فرجاه ـ بأدبه المعهود ـ ألا يستخدم الفلاش، حتى لا تتعب عيناه.

الرجل الكبير لا يحتاج إلى تقديم، ولسنا فى حاجة لشرح أسباب الحوار معه، لأن نجيب محفوظ عندما يهل وجهه البشوش أو يسمع اسمه، نقف منتظرين منه أى شيء، لنأنس ونتعلم ونعرف ونستمتع.

نجيب محفوظ ليس صاحب نوبل ومؤسس فن الرواية العربية الحديثة فقط، ولكنه نجيب محفوظ..الذى سمح لنا بالجلوس إليه.

حوار ـ أمال إمام ـ عدسة ـ حسام دياب

أصداء السيرة الذاتية التى نشرتها مؤخراً، هل هى نهاية مشروع نجيب محفوظ الروائى، كما يقول البعض؟

كتبت أصداء السيرة الذاتية فى ظروف مرضية كخواطر ولم أفكر فى نشرها، لأنها كانت بمثابة تنفيس عن ضيق شعرت به فى لحظة ما، وذكريات عبرت أمامى وأردت تسجيلها، وعندما أجريت جراحة فى لندن، وعدت لأقضى فترة نقاهة طويلة أكملت كتابتها، وأعدت قراءتها فشعرت أنها تحتاج لبعض التعديلات خاصة أنى كتبتها بطريقة عشوائية فعلتها وكتبتها دون أدنى تفكير فى نشرها.

لماذا؟

هذا سؤال كان أصدقائى يطرحونه . لماذا لا تريد نشرها؟ فكنت أقول لهم لأنى لا أراها رواية أو مجموعة قصص قصيرة، وليست شعراً بالضرورة، فكيف أنشرها وتحت أى مسمى.

فاقترحت عليهم قراءتها ونقدها بصراحة تامة (مع أنى أخشى استطلاع آراء النقاد فى أعمالى قبل نشرها)، ولم ألجأ لذلك طوال عمرى، فتركتها فترة طويلة، حتى طلبت «جريدة الأهرام» منى عملاً لتنشره فقررت تقديمها، وقلت لو كانت صالحة فسأتخلص منها بالنشر، وإن لم تكن فلن تنشر، ولكنها حظيت بالقبول والنشر، وكانت آخر ما كتبت.

إبتدعت لغة مبسطة للحوار فى رواياتك تعتمد على الفصحى، فانتقدك البعض وطالبوك باللجوء إلى العامية فى الحوارات لأنها الأقرب ـ من وجهة نظرهم ـ للتعبير عن الشخصية التى تتحدث فى الحارة فلماذا اخترت الفصحى؟

هذه قضية قديمة طرحت فى وقت سابق، عندما فرض علينا كمبدعين حل مشكلة اللغة، وهناك من لجأ إلي كتابة أعماله بالعامية نصاً وحواراً، وهناك من لجأ إلى كتابة السرد بالفصحى والحوار بالعامية والبعض (وأنا منهم) كتبوا بالفصحى، وهؤلاء كان لهم أثر خاص فى تطوير اللغة بالأسلوب الروائى خصوصاً فى الحوار، وكثير من الحوارات يقرأها الفرد متصوراً أنها مكتوبة بالعامية، ولكنها فى الحقيقة فصيحة.

هناك ثنائية أخرى أحب أن أتوقف أمامها وهى الرواية أم الروائى، من يتحكم فى من؟ ومن يحكم سير الكتابة؟ وهل هناك ضرورات (كالمواءمة الاجتماعية) تتدخل فى الصياغة النهائية؟

الفكرة والشخصيات والأسلوب هى المكونات الأساسية للرواية لدى، ولكل رواية ظروف كتابة تختلف عن الأخرى، أما تقاليد المجتمع فلماذا أضعها عقبة أمامى عند الكتابة وأبحث عن التلاؤم معها ؟ ـ شخصياتى يصح أن تعكس تقاليد المجتمع ويصح أن تتمرد عليها تبعاً لظروفها.

حرية الفن

أيهما تفضل : التمرد أم الانسياق؟

لكل مقام مقال، ولكل رواية ظروف.

ولكن البعض يفرق بين نجيب محفوظ الروائى ونجيب محفوظ الكاتب السياسى، فالأول متمرد على الواقع والثانى «محافظ»؟

«يضحك ضحكة صافية» قبل أن يقول : كل قضية أطرحها أناقشها بعمق للتأكد منها، وما أكتبه لا يتفق دائماً مع الواقع بل أطالب بتغييره وكثيراً ما كتبت بهدف التغيير فى قضايا نظام الحكم والتعليم والعادات والأخلاق التى تسود المجتمع، ومقولة أننى أساير الواقع والتقاليد فى كتاباتى السياسية وأتمرد عليها فى الفن غير دقيقة، ولكنى أجد حريتى فى الفن أكثر.

وهل هذه الحرية تجعل الكاتب مؤهلاً للتحكم فى توجيه الثقافة العربية أم أن التوجيه ملك للناشر؟

- بحزم - المؤلف سيد الموقف.

ولكن لماذا يشكو الكتاب من سيطرة الناشرين؟

هذا صراع قديم بين المبدع الذى يملك الجديد من الرؤى ليقدمه، وبين الجمهور الذى سكن إلى قيم ثابتة قديمة، ولابد من هذا الصراع لتستمر الحياة.

وما مدى حرية الكاتب فى طرح ما يريد؟

المبدع لابد أن يكون حراً، ولكن الحرية هى المسئولية، فيجب عليه أن يقدر - وهو يعبر بحرية - ظروف مجتمعة والصدام المحتمل بين حريته والمجتمع، والصراحة الكاملة لا تتحملها كل المجتمعات، والذى يحسم المشكلة هو ضمير الكاتب، وقد يخطئ أو يصيب، ولكن تصحيح الخطأ لا يكون بالتكفير بل بالتفكير والمناقشة وبدون تدخل السلطات فهذا أفضل.

وماذا عن الرقابة؟

من وجهة نظرى لابد أن يترك للفكر والأدب الحرية الكاملة وأن يناقش الأدب بوصفه أدباً وفى مجالات وأماكن الفكر والأدب، ولو جنح شخص ما فيما يكتبه فإنه «يعاقب» أدبياً وفكرياً دون تدخل هيئات أخرى!!

تحدث البعض عن استخدامك لمنهج التحليل النفسى فى رواياتك ولا سيما الحرافيش؟

أنا لا أستخدم المناهج العلمية فى كتاباتى، وإنما استمدها من مشاهداتى وتجاربى الشخصية مع الواقع وتحليلى لها وليس تطبيقاً لأية نظرية علمية.

عرفك قطاع كبير من الجمهور عن طريق السينما، فلماذا كانت تعليقاتك على أفلامك غير إيجابية؟

«ضحك بشدة» وقال: هو لازم اشتمها، واستطرد : أولاً أنا مدين للسينما بالكثير، فبعيداً عن الجانب المادى المجزى فى مقابل فقر مردود الأدب مالياً، أوصلتنى السينما للذين لا يقرأون، فإذا كانت الكتابة عرفتنى للآلاف، فإن السينما جعلتنى معروفاً للملايين، ولكى يصلح العمل الأدبى كعمل سينمائى لابد من مراعاة الجوانب الفنية الخاصة بكل وسيلة تعبيرية، وأنا من أنصار فكرة أن الكتاب لمؤلفه والفيلم لمخرجه.



■ يطربنى نزار وصلاح عبدالصبور والبياتى وحجازى

سبق أن تعاونت مع المخرج الكبير يوسف شاهين، فلماذا لم يستمر هذا التعاون؟

يوسف شاهين مخرج مشرف ومتميز وتعاونت معه فى فيلمه الجميل «الاختيار» وكنا سنستمر فى هذا التعاون، بعد أن أخذ منى «الحرافيش» لإخراجها للسينما، ولكن ربما بسبب انشغاله بأفلامه ركنها واحتفظ بها حتى سقطت مدتها!!

نعود للكتابة وأسأل - صاحب نوبل - فى كتاباتك نلمح أصداء لسيرة الشعر العربى، فما هو رصيد الشعر فى بنك نجيب محفوظ؟

أقرأ الشعر قديمه وحديثه، ويطربنى الشعر الجاهلى كما يطربنى نزار قبانى وصلاح عبدالصبور والبياتى وحجازى وغيرهم، أنا عاشق للشعر.

وقراءة الآخرين؟

ماذا تقصدين بالآخرين.

أبناءك ورثة مشروعك الروائى مصرياً وعربياً؟

«شوقى» منذ سنوات طويلة وأنا لا أقرأ ولا أشاهد التليفزيون ولا أستمع للإذاعة ، يعنى أنا مقطوع الصلة بكل منابع الثقافة، ولكن يبقى لى بعض الأصدقاء الذين ألتقى بهم، فيعرضون على قصصهم أو رواياتهم القصيرة على جلسات، ومتابعتى محدودة - يصمت قليلاً ويشرد بذهنه - ثم يقول : كنت قارئاً شرهاً لا تفوته صغيرة أو كبيرة وسبحان مغير الأحوال.

عاودت السؤال عن الورثة فقال : حكمى لا يؤخذ به بسبب ابتعادى عن القراءة، ومنذ زمن مضى كان هناك الغيطانى، وإبراهيم أصلان، وصنع الله إبراهيم وإبراهيم عبدالمجيد ومحمد البساطى والقعيد والمخزنجى، قرأت هؤلاء ولكنى توقفت الآن.

روايات أمريكا اللاتينية على يد ماركيز وبورخيس وأمادو شكلت تياراً سمى بالواقعية السحرية، فلماذا لم تستطع الرواية العربية تشكيل تيار إبداعى خاص بها، وعاشت على موائد التيارات العالمية تأكل من نتاجها؟

الأدب اللاتينى غزا ميدان الأدب الغربى منذ زمن بعيد وصار جزءاً منه، ولكنه تميز عليه، فأصبح له نقاد وقراء، أما الأدب العربى فلم تتح له هذه الميزة حتى الآن، لأنه لايزال يتحسس خطواته الأولى نحو العالمية، ولكنى متفائل لأنه مع بذل الجهد سيصبح له شأن وشخصية متميزة عن غيره من تيارات الأدب.

الخطوة الأولى على سلم العالمية، كانت لك مع جائزة نوبل، ومع ذلك خرج من يقول إن الجائزة منحت لأسباب سياسية لا إبداعية . هل مازلت تشعر بالاستياء من هذه المقولات؟

والله لكل إنسان رأيه وهو حر فيه، ولجنة نوبل نفسها تضم مجموعة من أهل الخبرة والنقد، ولا أستطيع إنكار أن خارجها أشخاصا لديهم خبرة وقدرة على النقد، وطبيعى أن تختلف الآراء حول المبدع وإبداعه.

وكيف ترى مستقبل الثقافة العربية فى القرن القادم؟

القرن القادم هو قرن الانفتاح الكامل، وستنهمر علينا ثقافات العالم باختلاف أنواعها، وما نحتاج إليه فى هذا المحيط الغامر هو القدرة على النقد والاختيار ، وسيساهم فى إنجاح عملية الاختيار عاملان : أولهما التعليم الذى لابد أن تتسع رقعته وأن تربى فينا عقلية ناقدة مفكرة لا حافظة، والثانى هو المجلات الثقافية التى تعود الناس على الاختيار والفرز وفق معايير موضوعية لأننا إن لم نتعلم النقد والاختيار فسنغرق.

الثقافة القادمة ثقافة صورة فى مقابل ثقافة الكلمة؟

الصورة وكل أشكال الثقافة الجديدة

• نيتانياهو خيب أملى فى مستقبل السلام

• كل كتبى تزور فى العالم العربى

• يوسف شاهين أخذ منى الحرافيش وركنها

كالانترنت مثلاً ستعطى الثقافة مجالات أخرى وروافد جديدة، ولكن المسألة تحتاج لتنظيم للاتفاق بين الناشرين مثلاً والشركات المشاركة فى الإنترنت حتى لا تضيع الحقوق ويتوقف النشر.

وما رأيكم فى تطبيق حقوق الملكية الفكرية بصرامة فى ظل اتفاقية الجات؟

أعرف أن تنفيذ اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية بشدة سيؤثر على البلاد الفقيرة فى العالم الثالث، ولكنه فى الواقع حق لا نملك الاعتراض عليه، فمن يملك حق تبرير السرقة؟

وماذا عن حقوقك لدى الناشرين العرب؟

تسألينى عن الجات (جاتنا نيلة)، قالها وأطلق ضحكة مدوية قبل أن يقول: كل كتبنا تزور فى العالم العربى لدرجة أن طبعات كتبنا أصبحت محلية والأستاذ السحار ناشر كتبى يطبع الكتاب لمصر فقط، أما ما ينشر خارجها فلا شك أنه مزور.

يتحدث البعض عن التأثير السلبى لثقافة النفط على الثقافة العربية، هل ترى هذا صحيحاً؟

أولاً أنا ضد التعميم المخل - ولماذا ننظر للسلبيات فى كل الأمور، ولماذا نرى الأشياء، وكأنها شر خالص - لابد أن نتعامل مع الأشياء كعوامل للصراع تحرك الإنسان للتحدى، وعندما ظهر البترول فى بلاد الخليج لم يؤسس ثقافة بل أنتج أفكاراً جديدة قد نختلف معها ولكن هناك أفكاراً أخرى تتصارع مع هذه الأفكار داخل بلاد الخليج نفسه، ومن هنا يبدأ الصراع الثقافى أو الحوار الثقافى.

ولا نستطيع إنكار فضل البترول فى النهضة بشعوب كثيرة ليصنع لها حضارة، وهذه الأمم ساعدت كثيرا من البلاد التى حولها، ونحن منهم، فلماذا ننظر للسلبيات.

هناك ملايين الدولارات حصلنا عليها من أشقائنا فى الخليج وأنفقناها فى تطوير وتحسين مرافقنا مثلاً، والأفكار السلفية التى اختلفنا معها لاشك أنها أقامت صراعاً، وحثت الناس على التفكير والمناقشة والعمل وهذا شىء إيجابى.

وهل أنت راضٍ عن واقع حقوق الإنسان فى عالمنا العربى؟

لا .. لست راضياً، لأننا نسمع عن المعاملة السيئة التى يلقاها المواطن العربى فى بلاده، ومقياس حضارة الأمم هو احترامها لحقوق الإنسان!!!

القضية

قلت لشيخ الروائيين العرب: جيلنا يتحدث عن ضياع القضية التى جمعت الأبناء فى الماضى ليناضلوا فى سبيلها فماذا تقول له؟

«ياسلام عليكم ياشباب.. آه يا شباب.. لدينا ٥٥٪ أمية ولا توجد قضية، ملايين يعيشون تحت خط الفقر ولا قضية، بطالة منتشرة وفساد ولا قضية، مسافات شاسعة تفصل بيننا والمجتمعات التى تحترم حقوق مواطنيها ولا قضية، نفتقد لمجتمع علمى ونظيف ينقذنا من تخلفنا وتسألون عن القضية، هل لابد أن تكون القضية معركة؟ القضايا يا ابنتى لا تعد ولا تحصى ولا يمكن أن ندعو الانجليز مرة أخرى لاحتلالنا لكى تصبح لنا قضية؟!



■ الانترنت ستفتح للثقافة روافدا جديدة

يكفى وجود إسرائيل وما تفعله لهدم صرح السلام، هل مازلت مؤيداً للسلام يا أستاذ نجيب؟

هناك كثيرون يسعون للسلام وأنا معهم، على أساس المطالبة بسلام شامل ودائم وعادل، وليس أمامنا بديل سوى السلام، ويجب أن نسعى إليه بكل الطرق. للسياسيين طرقهم التى يمارسون تفاصيلها كل يوم، وإذا كانت هناك فئات من الجماهير تتطلع للتفاهم مع نظرائهم من طلاب السلام فى إسرائيل فلابد أن نترك لهم الفرصة للضغط على الحكومة الإسرائيلية المتعنتة.

وهل يمكن أن ينجح هذا الضغط؟

لا أستطيع إنكار أن آمالى فى السلام ليست كسابق عهدها لأن حكومة نيتانياهو خيبت آمالنا فى مستقبل السلام.

وهل يمكن أن تزور إسرائيل إذا كان هذا فى مصلحة السلام؟

أنا لن أزور إسرائيل لأنى لا أتحرك الآن، وأنا لم أسافر لنوبل وأنت تطرحين سؤالاً افتراضياً، وإذا استثنيت نفسى فإن أى فرد من حقه أن يزور إسرائيل بشرط أن تكون هذه الزيارة فى مصلحة السلام.

وكيف يمكن استغلال وضعك الأدبى وشهرتك لخدمة قضايا العرب؟

كلما سنحت الفرصة وفى حدود إمكاناتى لا أدخر وسعاً فى استغلال لقاءاتى التى تنظمها معى تليفزيونات العالم أو الصحافة، فأمثل وجهة النظر العربية فى قضايا كالإرهاب الذى أرفضه وأرفض ربطه بالدين الإسلامى الحنيف، وكل ما أقوله يدل على عروبتى وأتفق مع غالبية الشعب العربى على القضايا الجوهرية، ولكنى لا أملك سوى الحديث فى اللقاءات فلا أستطيع السفر أو الحركة.

عندما سألت الروائى الكبير نجيب محفوظ عن مفردات يومه، تنهد بأسف لدرجة أنى خجلت من سؤالى وقال: أتدرب على كتابة اسمى بصعوبة شديدة، لأن عملية الكتابة جزء من العلاج من آثار جريمة الاعتداء، أما وقت القراءة فهو قليل، هناك من يأتى إلى من الأصدقاء ليقرأ لى الأهرام لأننى لا أستطيع القراءة.

ومعظم أوقاتى أقضيها بالمنزل، وأستقبل ضيوفى والصحفيين يوم السبت فقط من كل أسبوع، ويمر على الأصدقاء لنذهب للمقهى فنجلس جلسات سمر تضم أدباء ومثقفين.

بعد أكثر من نصف قرن على الثلاثية (قصر الشوق - بين القصرين - السكرية) كيف ترى شخصية السيد عبدالجواد؟

رحمه الله، لكل زمان دولة ورجال، هناك فضائل تبقى وسلبيات تذروها الرياح، والشخطة ليس هو الأبوة، هناك الحب والهيبة ولمة العائلة والجلسة الحلوة

لو أسست نادياً للحائزين على جائزة نوبل فى الآداب وكنت رئيسه، فمن ستضم معك لعضوية هذا النادى؟

ضحك وقال: المفروض نظرياً أن يشترك كل من حصل على جائزة نوبل، وإن كان هناك من لا يستحقها على الإطلاق!

مثل من؟

لا داعى للإحراج، والمهم انتظرى حتى أقوم بتأسيس النادى أولاً، ثم ننظر فى أمر العضوية والأعضاء. ■

● لا يمكن أن ندعو الإنجليز لاحتلالنا لكى تصبح لنا قضية

● البترول أنتج أفكاراً جديدة ولا تنظروا للسلبيات

● أتفق مع غالبية الشعب العربى على القضايا الجوهرية

دبى لؤلؤة السياحة والرياضة

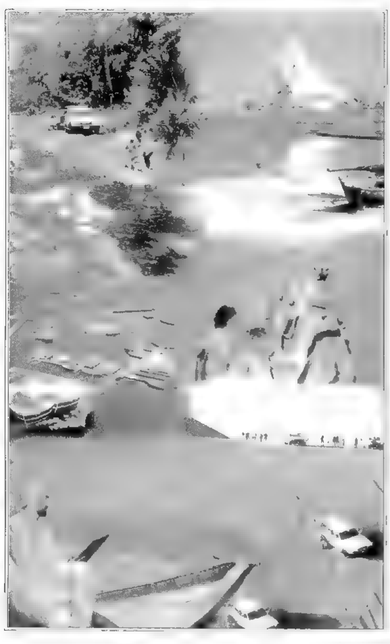
هى حلقة وصل ما بين طرق التجارة الآسيوية ـ الأوروبية.. تطل بموقعها الخلاب على أسواق آسيا الوسطى، والهند، وباكستان.. وتوطد بقنوات الاتصال المباشر الأكثر تطورا، المتوافرة لديها، علاقات منطقة الخليج بأوروبا والولايات المتحدة.

هى أيضا مركز جذب مهم للمستثمرين ورجال الأعمال والسياح من دول مجلس التعاون الخليجى ودول الكومنولث الجديدة.. رسمت لنفسها صورة باهرة، لا علاقة لها بالنفط.. وإنما بالتحديث و«البيزنس» والبنوك.. وصفقات رجال الأعمال ونوادى الجولف الفاخرة، وسباقات الخيل، والزوارق السريعة والتنس.. إنها إمارة دبى.

استطلاع ـ **سعيد شلش**

و«البيزنس»





تعد دبى منذ القدم حلقة وصل تجارية رئيسية بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، وكانت فى الماضى نقطة توقف رئيسية على طرق تجارة الحرير والتوابل والعطور، ومع تزايد الأهمية التجارية والاقتصادية للإمارة، تحول مطار دبى الدولى إلى مركز إقليمى للطيران، إذ تستخدم مطار دبى أكثر من٦٥ شركة طيران، تربط دبى بأكثر من ١٠٠ مدينة من مختلف أنحاء العالم

وعلى ضفتى خور دبى، بدأت الحياة، فخور دبى هو تاريخ مجيد لدبى، هو الحياة بما تحفل به من عطاء وبما تفرضه من صعوبات، على ضفافه بدأ أول فنون التجارة وأولى خطوات الصناعة، لتؤلف مدينة عرفها العالم بالتجارة والصناعة

وترجع أهمية الخور تاريخيا إلى عصر تجارة اللؤلؤ التى تميزت بها دبى، والذى انعكس على علاقاتها التجارية مع جاراتها من الدول الخليجية، ومع دول العالم الأخرى فى آسيا وأفريقيا.

كانت دبى خلال الفترة التى سبقت اكتشاف النفط تعتمد على التجارة التى كانت العمود الفقرى والمصدر الرئيسى للدخل.

وتعتبر السوق الحرة بمطار دبى الدولى، أحد للمنجزات الحقيقية التى تفخر بها إمارة دبى، ومجمع السوق الحرة بمطار دبى، يعد من أكثر الأسواق الحرة تميزا بالمطارات الدولية، وقد لعبت السوق الحرة دورا بارزا، وساهمت إلى حد كبير فى تنمية السياحة بدبى، وحققت سوق دبى الحرة نجاحا كبيرا، ليس فقط على صعيد المبيعات، ولكن على صعيد تغير كثير من الأفكار التسويقية والتى حظيت بتقدير عالمى كذلك.

فى عام ١٩٨٥ فاز مجمع الأسواق الحرة بالجائزة الأولى بمدينة نيس الفرنسية، وتم اختياره لتلك الجائزة تقديرا لأدائه المتميز، سواء أكان ذلك من خلال تفهم حاجيات المسافرين أو من خلال أسلوب العرض والترويج والنوعية الممتازة للمعروضات، أما من حيث المبادرة والريادة فى عرض منتجات جديدة غير متوافرة فى أسواق حرة عالمية أخرى، فتحتل المرتبة ١٦ عالميا



بيت الشيخ سعيد آل مكتوم

في منطقة «الشندغة» على الجانب الغربي لخور دبي، وبالقرب من البحر يقع بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، ويحيط بالبيت عدد من المساكن الشبيهة له، مكونة فيما بينها طرقا ملتوية وضيقة، عمودية على شاطيء البحر، مما يسهل مرور الرياح والتيارات الهوائية بين البيوت مكونة تهوية طبيعية، وقامت بلدية دبي بالاتفاق مع إحدى الشركات المحلية لتتولى عملية إعادة بناء البيت على الطابع المعماري القديم نفسه.

وفي أواخر عام ١٩٨٤، بدأ تنفيذ المشروع، وتطلب العمل عدم استخدام البلدوزرات في عملية الهدم، بل المعدات اليدوية، وذلك حفاظا على سلامة القطع الفنية الأثرية، لإعادة استخدامها في البناء الجديد، فكانت كل قطعة تفك من مكانها، ترقم ثم تحفظ في مكان خاص، وذلك لإعادتها إلى مكانها الأصلي أثناء عملية إعادة البناء.

وقد تم استخدام الاسمنت في بناء الهيكل العام للبيت والأسقف والأعمدة، أما الجدران، فقد بنيت من الأحجار المرجانية، وغيرها من المواد المتاحة. كما تم الاستعانة بحرفيين ذوي خبرة في البناء القديم للمشاركة في البناء، كما تم تركيب الشبابيك والأبواب المصنوعة من خشب «التيك» الفاخر، وتم عمل نقوش فنية وهندسية جميلة، جعلتها مطابقة للشبابيك والأبواب الأصلية ذات الطابع الإسلامي.

متحف دبي

وفي قلعة «الفهيدي» التاريخية التي بنيت في عهد آل مكتوم عام ١٧٦١، واكتسبت أهميتها إثر التوسعات التي تمت في عهد المغفور له الشيخ مكتوم بن بطي «١٨٣٣ ـ ١٨٥٢» يوجد متحف دبي، ويضم المتحف العديد من المكتشفات الأثرية المشتملة على أدوات فخارية وحجرية ومعدنية ونقوش حجرية، وهياكل عظمية، عثر عليها خلال الحفريات الأثرية التي أجريت في مناطق مختلفة من إمارة دبي، ويعود تاريخها إلى الألف الثالث والثاني، والأول قبل الميلاد، والعصر الإسلامي.

وأدت التقنيات الأثرية إلى الكشف عن معالم حضارية في غاية الأهمية، وأثبتت أن سكان الإمارة القدماء لم يكونوا في عزلة عن المراكز الحضارية المعاصرة، كانت تربطهم مع سكان الرافدين وعمان، وحوض السند علاقات تجارية وفكرية.

ويوجد في دبي ٥ حدائق عامة، و ١٣ حديقة وسط المباني والأحياء السكنية، وقد اهتمت دبي اهتماما كبيرا بإنشاء الحدائق العامة، ونشر الرقعة الخضراء، بهدف إيجاد متنفس طبيعي للإنسان، وتم افتتاح أول حديقة في عام ١٩٧٤.

ولم يتوقف نشر البساط الأخضر عن إنشاء الحدائق العامة فقط، بل أصبح منظر الشجرة الخضراء الزاهية الملونة في كل حي سكني، وفي كل شارع من شوارع دبي، سواء كانت الداخلية أم الخارجية.

وحدائق الأحياء السكنية «فكرة» حاولت بلدية دبي نشرها في جميع الأحياء السكنية بالإمارة، وتعد هذه الحدائق أصغر من الحدائق الرئيسية، حيث تتراوح مساحتها بين هكتار وأربعة هكتارات، ومن هذه الحدائق: نايف، الوصل، الحمرية، الراشدية، الخزان، أم سقيم، الاتحاد، زعبيل، النصب التذكاري، برج النهار، المطار، الخور، أما الحدائق الرئيسية فهي: مشرف، شاطيء جميرا، خور دبي، الصفا، حديقة السيدات، الممزر.

مجمع للرياضات

وعرفت دبي بأنها مجمع للرياضات المختلفة، فعلى أرضها تقام بطولات عالمية مختلفة، ولا توجد لعبة أو رياضة تمارس في منطقة من العالم، إلا وتجد لها مكانا في الساحة الرياضية بدبي، ويعود تاريخ ممارسة رياضة كرة القدم، وهي اللعبة الشعبية الأولى في العالم، إلى عام ١٩٥٠ مع بداية ظهور التنظيمات الرياضية بشكلها الحديث، وكانت بداية الانطلاق من خلال تأسيس الفرق الرياضية في أحياء دبي المختلفة، حيث تقام المباريات فيما بينها بشكل دوري، وفي الستينيات بدأت مرحلة الأندية وتأسيس نادي النصر، ونادي الشباب العربي، وتبعه نادي الوصل في عام ١٩٧٤.

ومن أجل إيجاد جهاز للترويج لدبي سياحيا، تم تأسيس مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي عام ١٩٨٩، بموجب مرسوم صادر عن حكومة دبي، وبغرض المساهمة في تنويع مصادر الدخل ودعم النمو الاقتصادي، ويرأس المجلس سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الذي يرأس أيضا طيران الإمارات، ودائرة الطيران المدني في دبي وتتركز جهود المجلس من ناحية الاقتصاد، وإبراز فرص الاستثمار التي تقدمها دبي في الشركات، وعرض الفوائد الناتجة عن إقامة مكاتب إقليمية، بالإضافة إلى التعريف بالتسهيلات على صعيد النقل والتوزيع.

غرفة التجارة و الصناعة

ولأن دبي مدينة اقتصادية تجارية في المقام الأول، كان لابد من أن تقوم بها مؤسسة متخصصة في مجالات العمل الاقتصادي والتجاري، فكانت غرفة تجارة وصناعة دبي، التي تأسست ذات نفع عام، تتمتع باستقلال مالي وإداري، أسست بمرسوم أميري أصدره المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، في الأول من شهر يوليو عام ١٩٦٥.

وتقوم الغرفة بتنظيم المصالح التجارية والصناعية والخدمية في دبي، والمحافظة عليها والعمل على كل ما يؤدي إلى تقدمها وازدهارها، وظلت قنوات الاتصال والتنسيق مع الدوائر المحلية والوزارات الاتحادية ذات الصلة، والمؤسسات العامة والخاصة في جميع المسائل المتعلقة بتطوير وممارسة أنشطة التجارة والصناعة والخدمات في إمارة دبي، وتوطيد العلاقات مع غرفة التجارة والصناعة والمؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة، والدول الخليجية والعربية والأجنبية، بما يعود بالمنفعة العامة على اقتصاديات الدولة.

وكان التوسع الشامل في الحركة التجارية والاقتصادية في دبي وراء ارتفاع عدد أعضاء الغرفة بشكل كبير، ليصل إلى نحو ٢٨ ألف عضو مقابل ٥ آلاف عضو في عام ١٩٨٠، و ١٥٠٠ عضو فقط في ١٩٧٣.

منطقة جبل علي

واستدادا لدور دبي التجاري كنقطة وصل بين الشرق والغرب، تم تأسيس المنطقة الحرة لجبل علي في عام ١٩٨٥، وفي الشهر الأول لبداية العمل في المنطقة، تلقت إدارة المنطقة ٦٠٠ طلب من شركات وطنية وأجنبية، وتم تأجير أراض مساحتها مليونا مترمربع خلال السنة الأولى، ومما ساعد على النجاح السريع للمنطقة الحرة «لجبل علي» مبدأ حرية التجارة السائد في تاريخ دبي القديم والحديث، وما يرتبط به من تسهيلات إضافية للمنطقة الحرة، مثل السماح بالملكية الأجنبية بنسبة ١٠٠٪، والإعفاء من الضرائب لمدة ١٥ عاما قابلة للتجديد لفترة مماثلة، توفر العمالة والطاقة، وحرية تحويل الأرباح ورأس المال، وعدم وجود قيود على العملة.

وتصدر الشركات القائمة في «جبل علي» إنتاجها إلى أسواق تقليدية مجاورة يزيد عدد المستهلكين فيها على المليار مستهلك، مثل شبه القارة الهندية وإيران وشرق إفريقيا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ودول الشرق الأوسط. ■

■ شوارع دبي صممت باحدث الطرق المعمارية

فى حركة استهدفت تطوير الأداء الحكومى

تعديل وزارى مصرى ذو دوافع اقتصادية

بعد شهور عديدة من الترقب في الأوساط السياسية الاقتصادية، حدث التغيير الوزارى المنتظر في مصر، والذى شهد تعيين أربعة وزراء جدد، مع تغيير مهام ٦ وزراء في حركة استهدفت إعطاء دفعة قوية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى، مع الارتقاء بالعمل الحكومى، وتطوير الخدمات، ودعم الصناعات الريفية، وقد رافق التغيير الوزارى حركة تعيينات وتنقلات كبيرة شملت ١٤ محافظا، «الأهرام العربى»، تابعت ما دار فى الكواليس الخلفية قبل إعلان التغيير الوزارى.

القاهرة ـ **جمال زايدة**

قبل ٤٨ ساعة من إعلان التغيير الوزارى، بدأ الحديث همسا فى القاهرة عن قرب إعلان التغيير الجديد، وبدأت التكهنات والمتابعات والتخمينات للمرشحين للحقائب الوزارية، وكان على رأس قائمة الوزراء المرشحين للتغيير الدكتورة نوال التطاوى - وزيرة الاقتصاد السابقة، والدكتورة آمال عثمان - وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية: الأولى بسبب اللغط الذى أثير حول تعاملات زوجها فى سوق الأوراق المالية «بورصة القاهرة»، حيث إنه يمتلك ويدير إحدى شركات السمسرة والوساطة، وتردد بشكل علنى وعلى صفحات الصحف والمجلات المصرية، استغلال الوزيرة لنفوذها السياسى من خلال منح الزوج جزءا كبيرا من العمليات الخاصة بأسهم شركات قطاع الأعمال العام التى تطرح للبيع فى البورصة، فى إطار برنامج الخصخصة، مما أدى إلى احتكاره جزءا لا بأس به من العمليات، وهو ما نفاه الزوج أكثر من مرة، مدعيا أن هناك قدرا كبيرا من التحامل ضده من أطراف تسعى لإقالة زوجته الوزيرة.

وهى سابقة جديدة تحدث فى الوسط السياسى المصرى ومن ثم كان من الضرورى إعلان طهارة الوزراء المشاركين فى حكومة الجنزورى، باستبعاد كل من يثار حوله لغط له علاقة بفساد مالى أو خلافه، وهو ما تم فى حالة الدكتورة نوال التطاوى، التى لم تستمتع بالبقاء على كرسى الوزارة أكثر من ١٧ شهرا.

وقد حل محل الوزيرة المخلوعة الدكتور يوسف بطرس غالى، و الذى كان يشغل منصب وزير الدولة للتعاون الدولى منذ عام ١٩٩٣، ولعب دورا كبيرا فى مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، وسبق له العمل كخبير بصندوق النقد الدولى لمدة ٥ سنوات فى الفترة من ٨١ إلى ١٩٨٦، ثم عاد إلى مصر ، حيث عمل مستشارا لرئيس مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية، بين عامى ٨٦ و١٩٩٣، واختير عضوا بمجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، ويعد وزير الاقتصاد المصرى الجديد - أصغر عضو فى الحكومة - إذ يبلغ من العمر ٤٥ عاما، وتخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٧٤

أقدم وزيرة فى مصر

أما الوزيرة الثانية التى كانت مرشحة للتغيير بقوة، فهى الدكتورة آمال عثمان، التى شغلت الحقيبة الوزارية الخاصة بالتأمينات والشئون الاجتماعية، منذ أكثر من ٢١ عاما، وكانت تعد أقدم وزيرة فى مصر تم تعيينها فى عهد الرئيس السادات، وظلت طوال السنوات

■ د. محمود ابو زيد « الرى»

■ د.ميرفت التلاوى « التامينات »

■ د.نادية مكرم « البيئة»







■ الرئيس مبارك فى اجتماعه مع أعضاء الوزارة الجديدة

الطويلة السابقة صامدة فى وجه رياح التغيير ولم تفلح عدة تغييرات وزارية فى المساس بها، إلى أن استدعى الأمر إعطاء الفرصة لكوادر جديدة لشغل هذا المنصب، فتم ترشيح الدكتورة ميرفت التلاوى الدبلوماسية المصرية التى شغلت من قبل منصب سفيرة مصر فى فيينا، ثم طوكيو.

وقد شملت التكهنات أيضا منصب وزير الأشغال العامة والموارد المائية، والمعروف تجاوزا بالاسم القديم للمنصب الوزارى، وهو وزير الرى، بعد وفاة الوزير السابق - المهندس عبدالهادى راضى - فذهب البعض إلى إمكان ضم وزارة الرى إلى الزراعة، بحيث يتولاهما الدكتور يوسف والى - نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة - إلا أن التغيير جاء بمفاجأة، وهى تعيين الدكتور محمود أبوزيد وزيرا للأشغال العامة والموارد المائية، وهو أحد الكوادر الفنية المهمة التى عملت فى قطاع الرى منذ سنوات طويلة

وزير و٣ وزارات

فى مفاوضات اللحظا ت الأخيرة استرعى نظر المراقبين الاجتماع الطويل الذى عقده الدكتور كمال الجنزورى - رئيس الوزراء المصرى - مع الدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال العام - والذى كانت ترشحه الشائعات للاستمرار فى منصبه، بحكم مسئوليته عن برنامج الخصخصة، و بيع أسهم شركات قطاع الأعمال العام، إلا أنه لم يدر بخلد من تابعوا التشريحات الوزارية أن يتم فصل السلطات التى كان يتمتع بها الدكتور عاطف عبيد إلى ٣ وزارات، وهى وزارة قطاع الأعمال العام، والتى تولاها الدكتور عبيد نفسه، ثم وزارة الدولة لشئون البيئة، وقد تولتها الدكتورة نادية رياض مكرم عبيد، وهى تنتمى إلى عائلة قبطية عريقة، لعبت دورا مهما فى تاريخ الحركة الوطنية فى مصر، فى فترة السعى للاستقلال عن بريطانيا ما قبل ١٩٥٢، وهى خبيرة دولية عملت سنوات طويلة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى منذ عام ١٩٦٥ حتى ١٩٩١، ولها خبرة كبيرة بالبيئة، ثم وزارة التنمية الإدارية، والتى تولاها الدكتور محمد زكى أبوعامر، وكان يشغل من قبل منصب وزير دولة لشئون مجلسي الشعب والشورى

وكان التفسير الواضح لتوزيع سلطات الدكتور عاطف عبيد، هو منحه فرصة أكبر للتركيز فى برنامج الخصخصة، الذى توليه الحكومة أهمية كبيرة، بحكم أنه عصب برنامج الإصلاح الاقتصادى المتفق عليه مع صندوق النقد الدولى، مع إعطاء أهمية أكبر لقطاعى البيئة والتنمية الإدارية، الأول: بسبب الاهتمام العالمى الكبير بقضايا البيئة منذ انعقاد قمة الأرض فى ريو بالبرازيل عام ١٩٩٢، والذى أشعل الضوء الأحمر أمام حكومات العالم، بهدف منح أكبر اهتمام لهذه القضية، التى تهم البشر جميعا، ولا يمكن الفصل فيها ما بين الدول المتقدمة، والدول التى تسعى إلى النمو، والثانى: لأن الحكومة، وهى تنفذ الإصلاحات الكبيرة فى جميع قطاعات الاقتصاد، تسعى إلى تطوير الأداء الحكومى لكى يتسق مع التغييرات التى تحدث فى اتجاه اقتصاد السوق، والاعتماد على آليات العرض والطلب.

ثم جاء فصل وزارة البحث العلمى والتعليم العالى عن وزارة التعليم، والتى كانت تحت إشراف الدكتور حسين كامل بهاء الدين منذ عام ١٩٩١، وتقرر إنشاء وزارة جديدة خاصة بالتعليم العالى، لإحداث التطوير المطلوب فيه، فتم تعيين الدكتور مفيد شهاب - رئيس جامعة القاهرة السابق - وزيرا للتعليم العالى والبحث العلمى .

وتم استحداث وزارة جديدة تحت اسم وزارة التنمية الريفية، وأسندت إلى الدكتور محمود شريف، الذى كان يشغل منصب وزير الإدارة المحلية منذ عام ١٩٩١.

أما وزارة الدولة للتعاون الدولى، فقد أسندت إلى الدكتور ظافر البشرى، الذى كان وزيرا للتخطيط منذ يناير ١٩٩٦، فأصبح وزير دولة للتخطيط بالإضافة إلى التعاون الدولى فى التشكيل الجديد للحكومة المصرية.

ويمكن القول إن التغيير الوزارى الأخير، فرضته ضرورات سياسية واقتصادية . سياسية، خاصة باستبعاد من لا تثبت كفاءته فى العمل، أو من تشوبه شائبة، واقتصادية: خاصة بتسريع برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى .

حركة المحافظين

وإلحاقا بالتغيير الوزارى أصدر الرئيس حسنى مبارك ، مرسوما بتغييرات وتنقلات واسعة بين المحافظين، حيث تم تعيين الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظا للقاهرة، بدلا من عمر عبدالآخر، والمستشار ماهر الجندى للجيزة، والدكتور أحمد عبدالغفار للغربية، واللواء سعد على أبوريدة للبحر الأحمر، واللواء على حفظى لشمال سيناء، واللواء ممدوح الزهيرى محافظا للسويس، واللواء كمال أحمد عامر لمرسى مطروح، واللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظا للإسكندرية، بدلا من المستشار إسماعيل الجوسقى، واللواء مصطفى عبدالقادر للمنيا، و المهندس سعيد النجار لبنى سويف، واللواء عبدالعزيز سلامة للإسماعيلية، واللواء مصطفى عفيفى لجنوب سيناء، واللواء عثمان شاهين للوادى الجديد، والمستشار صبرى البيلى للقليوبية.■

■ د.عاطف عبيد «قطاع الأعمال»



■ د.مفيد شهاب «التعليم العالي»



■ د.يوسف بطرس «الاقتصاد»

مع تراجع مفهوم دولة الرفاهة

الخصخصة تجتاح دول الخليج

في خطوة كان من الصعب التنبؤ بها منذ عدة سنوات اجتاحت دول مجلس التعاون الخليجي ظاهرة خصخصة المرافق العامة، مثل: الكهرباء، والماء، والتليفونات، والرعاية الصحية، بهدف تقليص الدعم الحكومي لهذه الخدمات، والاعتماد على القطاع الخاص في إدارتها بشكل اقتصادي يساعد على ترشيد الأداء.. ويحقق الكفاءة المطلوبة، في ظل تراجع العائدات النفطية، وتزايد مظاهر العجز في الموازنات الحكومية، بما يشكل تراجعا واضحا لمفهوم دولة الرفاهة.. إلا أن هذه الخطوة يواجهها الكثير من الصعوبات.. مراسل «الأهرام العربي» تابع آراء الخبراء في هذا المجال.

دبي ـ ثابت أمين عواد

تراوحت قضية خصخصة المرافق العامة، والبنية الأساسية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما بين مد وجزر.. إلا أن تحدياتها باتت تتزايد وتتصدر مساحات من الاهتمام الرسمي وغير الرسمي..

حيث أكد الخبراء أن هناك اتجاها لرفع الدعم التدريجي عن أسعار الطاقة و المياه، كما أن هناك زيادة تكلفة توليد هذه الطاقة، مما يتطلب البحث عن مخرج، وهو الحل التقليدي والمعروف بالخصخصة، الذي طبقته بنجاح المملكة العربية السعودية، وأخفقت فيه دول مثل: الكويت وقطر والبحرين، كما تشير الدراسات إلى أن حجم معدلات استهلاك الطاقة يتزايد في الدول النامية بمعدلات تصل إلى ١٠٪ سنويا، بينما لا تتجاوز هذه النسبة ما بين ٢٪ و٤٪ في الدول الصناعية.

وتوضح التقارير المتخصصة في مجال الطاقة، أن إجمالي الطاقة المنتجة الحالية يبلغ ٨٤ جيجاوات، وأن معدل نمو احتياجات الكهرباء يصل إلى ٧,٥٪ سنويا حتى عام ٢٠٠٠، مما يتطلب إضافة نحو ٥٠ جيجاوات حتى عام ٢٠٠٠، وحوالي ١٤٠ جيجاوات حتى عام ٢٠١٠.

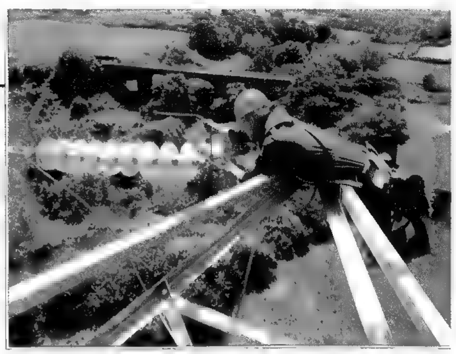
وقد طرحت قضية الخصخصة نفسها أمام الخبراء والباحثين والمسئولين، حيث نبه حميد ناصر العويس ـ وزير الكهرباء والماء في دولة الإمارات، إلى أن النمو والتطور الكبير في مجال صناعة الكهرباء، والذي يتزايد ويرتفع ماليا بمعدل ٣,٤٪ يجعل التحول إلى الخصخصة أمرا بالغ الأهمية، إلا أنه يوضح أن تطبيقها لن يزيد الأعباء على المستهلك، موضحا أن الدولة مع الخصخصة إذا حققت أهدافا اقتصادية إيجابية، و تقدم التكلفة الأقل للمستهلك، أما إذا كان تطبيقها يهدف لتحقيق أرباح سريعة على حساب المستهلك، فإن لنا توجها آخر. ولكن كيف يمكن تطبيق برامج الخصخصة في هذا القطاع؟ وما الأسس التي يمكن وضعها لكي تحقق هذه البرامج نتائج ملموسة دون عوائق أو سلبيات؟... طرحنا هذه القضية أمام بعض الخبراء والمحللين، وكانت إجاباتهم ورؤاهم.

الرئيس التنفيذي لمركز الترويج التجاري في البحرين جميل العلوي، أوضح أن من أهم مسببات الإخفاق في مجال خصخصة قطاعات الكهرباء، هو عدم وجود أسواق مالية لتداول أسهم مشاريع الخدمات، بالإضافة إلى عدم وجود أنظمة وتشريعات كافية لتهيئة المناخ المناسب للاستثمار في مجال الخدمات والمرافق، بالتوجه الصريح لعمليات التخصيص. وهناك عامل جوهري جعل كل الجهود الهادفة للتخصيص تفشل، وهو موضوع الدعم الحكومي لتعرفة الكهرباء والمياه، مما يؤدي إلى عدم إطلاق الحرية التجارية الاقتصادية لمشاريع هذه الخدمات، حيث يمثل هذا الدعم عقبة كبيرة أمام الاستثمار في هذا المجال.

ويرى الرئيس التنفيذي لمركز الترويج التجاري بالمنامة، أن من بين الأسباب التي أدت إلى إخفاق عمليات الخصخصة في دول مجلس التعاون الخليجي، هو التغيير المفاجئ، والسريع في قطاعات تسير من قبل الحكومة، والقيام بخصخصتها بشكل مفاجئ، مما شكل نوعا من الصدمات للقطاعات المستهدفة.. فلو نظرنا إلى مراحل الخصخصة التي مرت بها دول العالم المتقدمة، فإن عمليات الخصخصة لم تأت مفاجئة، بل جاءت عن اقتناع اقتصادي وسياسي لمصلحة الدولة. ويجب قبل الشروع في الخصخصة القيام بتحويل المرافق الحكومية الحالية إلى مؤسسات، أي أن تدار المؤسسات الحكومية بواسطة مؤسسة عامة مملوكة، وتحت إشراف الحكومات، ولكن تدار بواسطة تطبيق الأساليب التجارية، وتتمتع باستقلالية اعتبارية وذاتية.

بعد ممارسة هذه الطريقة وتطبيقها لعدة سنوات، تتم خلالها معالجة قضية الدعم الحكومي، وإيجاد علاقة مباشرة بين المؤسسات الجديدة والمستهلك، دون أن يكون هناك دعم حكومي مباشر، وأن يوجه هذا الدعم فقط لذوي الحاجة من المواطنين بشكل غير مباشر، وبواسطة إعانات اجتماعية

ويفسر العلوي أهمية إعطاء فرصة لتلك



■ خصخصة الكهرباء تعني مزيداً من الخدمات المتميزة

المؤسسات تصل إلى عدة سنوات، بأن هذه الفترة التي ستمنح فيها الاستقلالية الكاملة، ستظهر الوضع المالي لمؤسسات الكهرباء الجديدة، وحجم التكلفة الفعلية من الجانب الخاص باقتصاديات التشغيل والإنتاج والتوزيع، مما يجعلها مؤسسات قائمة بذاتها تتمتع باستقلالية تامة، وتحقق الربح المالي، ويمكن محاسبتها ومراقبة نشاطها لرفع كفاءتها وإنتاجيتها بما يمكنها من الوصول إلى مستوى متقدم يجعلها تستطيع الاقتراض المباشر، من قبل البنوك التجارية لعمل مشروعاتها التطويرية.

وفيما يتعلق بتوفير الاحتياجات المستقبلية من البنية الأساسية يرى الخبير البحريني أن أمام دول المجلس خيارين، إما البقاء على الوضع الحالي دون خصخصة، وبالتالي ستواجه صعوبات في تأمين خدمات الكهرباء و المياه والخدمات الأخرى لمواطنيها، وبالتالي ستعيق هذه الصعوبات أي تطور اقتصادي أو اجتماعي لدول المنطقة. أما الخيار الثاني: فهو الاتجاه نحو الخصخصة التدريجية لقطاعات الكهرباء والمياه، مع تهيئة المناخ المناسب مثل: تنقية وتطوير التشريعات القانونية، وتعديل التعرفة، وبالتالي ستتمكن هذه الدول من مواجهة احتياجات الخدمات من الكهرباء والمياه، لتواكب طموحات دول المجلس نحو تحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية متواصلة. ويشير الخبراء إلى أن نسبة زيادة تكلفة توليد الطاقة الكهربائية بلغت ١٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية

ويتفق الخبراء والمراقبون على أن تجربة الخصخصة لمرافق البنية الأساسية، وفي مقدمتها قطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية، قد تقدمت عدة خطوات إلى الأمام، وذلك بالرغم من النمو المتزايد على طلب الطاقة بشكل لم يسبق له مثيل، حيث تصل الطاقة الحالية إلى ٢٣٠٠٠ ميجاوات، ويتوقع أن يصل الطلب إلى ٢٨٠٠٠م عام ٢٠٠٠ وإلى ٥٩٠٠٠م عام ٢٠٥٠.

وكشف الدكتور فريد زيدان - رئيس المجموعة العاملة على تقييم قطاع الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية، عن أنه برغم الخطوات التي بدأت في مجال خصخصة الكهرباء، فإن هناك حاجة لزيادة المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في مجال الطاقة الكهربائية، وتقديم حوافز جذابة لمشاريع الطاقة المستقلة، واستثناءات خاصة أكثر في المملكة، لأن التحدي يتعلق بعملية تطبيق ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار المستهلكين من المواطنين من ذوي الدخول المنخفضة، والذين تبلغ نسبتهم ٧٪، فضلا عن تلبية احتياجات التنمية الصناعية. ويرى المدير التنفيذي للشركة الخليجية للطاقة بالمملكة العربية السعودية سعود عون الله، أن نجاح عمليات الخصخصة في دول المجلس سيساعد على تيسير طاقة مضمونة وبأسعار مستقرة على المدى البعيد، كما أنه سيسهل مشروعات الربط الكهربائي، حيث هناك مشروع للربط الكهربائي بين شرق المملكة وغربها، بالإضافة إلى المنطقة الوسطى، تمهيدا للربط الكهربائي مع قطر والإمارات العربية المتحدة، ويضيف: أنه في حالة توافر الغاز السائل، فإن من الأفضل تشغيل محطات الطاقة باستخدام الغاز، لأنه الأفضل اقتصاديا وبيئيا.

ولمواجهة أعباء تكلفة إنتاج الطاقة يشير المهندس وائل المازيدي المدير التنفيذي لمشاريع النفط والغاز لمجموعة مينا الاستشارية، ومقرها بالولايات المتحدة إلى أن عمليات التكامل أو الربط بين مجموعات الدول المجاورة تعد حلا لمواجهة الأعباء المكملة للطاقة وأسعارها الآخذة في الارتفاع، ففي الخليج يمكن وضع خطة لقياس مدى ساعات الذروة في العام، وهي لن تتجاوز أسبوعا واحدا، قياسا على جميع دول المنطقة، وتقاس أقصى ساعات استخدام الطاقة، وهي نسبة الذروة، وتسجل تلك النسبة، ويضاف إليها ٢٠٪ ، وتوضع باعتبارها سقف الاستهلاك، ليكون الربط بين الدول على أساس هذا السقف، وأن يتم إنشاء خط رئيسي للطاقة، يمر عبر وإلى الدول المشاركة في الشبكة الموحدة، وبجواره خط مواز أقل منه في الجهد لتأمين جميع احتمالات الطوارىء والمخاطر، وأضاف المازيدي أن محطات الربط يمكن تمويلها من الميزانيات المخصصة لمحطات الطاقة الجديدة المحلية، ويطالب بضرورة قيام القطاع الخاص بإدارة وتمويل تلك الشبكة.

ويقول رئيس مركز الترويج التجاري في البحرين: إن أساس الربط وإمدادات الطاقة اقتصادي بحت، ففي أوروبا هناك ما يعرف ببورصة للطاقة، حيث من لديه طاقة يعرضها في البورصة بأسعارها المنافسة، ويحصل عليها من يرغب من الدول داخل دول الاتحاد الأوروبي، فالمسألة تجارية بحتة، وتتم على أساس اقتصادي، وتتم على أساس الثقة في التعامل، وتسدد فواتير الطاقة في أوقاتها المحددة، وفي حالة إتمام شبكة الربط الموحد بين الدول العربية أو الخليجية، يمكن قيام بورصة للطاقة لتبدأ في الخليج، مما سيساعد على الإسراع في عمليات التنمية الصناعية بشكل ملحوظ ■

٣ مليارات ريال يوفرها صندوق «رسم الكهرباء» السعودي

شرح علي محمد حكمي - مدير المبيعات بشركة جنرال إليكتريك السعودية الأمريكية - الأسلوب السعودي في مشاركة المواطنين في تشغيل وتمويل الطاقة قائلا: إن هناك رسما يدفعه المواطن مقابل كل استهلاك للكهرباء يزيد على ٢٠٠٠ كيلووات/ساعة يدفع المواطن ٥ هللة عن كل كيلو بعد الألفين، وقد بلغت حصيلة هذا النظام الذي يطلق عليه صندوق رسم الكهرباء ٣ مليارات ريال العام الماضي، وحصيلة هذا الصندوق تمول المشروعات التطويرية القائمة، وكذلك التوسعات في إنشاء مشروعات جديدة، مما أعاد الثقة لقطاع الكهرباء، لأن الأسعار أصبحت طبقا لتكلفة الإنتاج، وعلى الأقل تم تثبيتها، وذلك أدى إلى تنافس المستثمرين للاستثمار في مشاريع الكهرباء.

د. سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني لـ«الأهرام العربي»:

إسرائيل تحاصر الاقتصاد الفلسطيني

أدت سياسة الحصار والإغلاق التي تتبعها إسرائيل في مواجهة الاقتصاد الفلسطيني إلى ارتفاع معدلات البطالة بين العمالة الفلسطينية مما أوجد مشاكل عديدة أمام السلطة الفلسطينية، د. سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني أوضح في «حواره لنا» الصعوبات التي تواجهها محاولات توفير المزيد من فرص العمل أمام الشباب الفلسطيني.

غزة ـ جيهان فوزى

ما حدود اختصاصات وزارة العمل في ضوء المشاكل الثقيلة الموجودة على كاهلها؟

هناك مسئوليات وتبعات استثنائية تقع على كاهل وزارة العمل الفلسطينية بحكم الظروف السياسية وطبيعة الأوضاع الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، فسياسة الحصار والإغلاق والإقامة الجماعية التي تتبعها إسرائيل وعلى مدار الأشهر المتصلة الماضية وما يزيد على العامين ادت إلى إيجاد اوضاع وظروف صعبة كان لها آثارها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وهذه السياسة ادت إلى ارتفاع معدلات نسبة البطالة بشكل قل أن يشاهده العالم لتصل في غزة إلى ٧٠٪ وفي الضفة الغربية إلى ما يتجاوز ٥١٪. وما يترتب على هذا الحصار لا يؤدي إلى بطالة بين العمال الذين يعملون في إسرائيل فحسب، بل له آثاره الاقتصادية على وضعنا وسوق العمل المحلية، فشهدنا أشكالا أخرى من البطالة كذلك تضرر أصحاب الأعمال من صناعيين وزراعيين، حيث إن حالات الحصار والإغلاق تؤدي إلى منع التنقل للمنتجات الصناعية والزراعية بين الفلسطينيين والخارج مما يؤثر على الوضع الاقتصادي

هل يمكن استيعاب هذه النسبة الكبيرة من البطالة بتوجيه العمالة الفلسطينية نحو المشاريع المحلية، وما أعباؤها المالية على الوزارة؟

كما أشرت نحن لدينا فائض في العمالة، وبحاجة كحد أدنى إلى توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل لاستيعاب الأيدي العاملة بالإضافة إلى أن كل عام يدخل إلى سوق العمل مايزيد على ٣٠ ألف عامل سنوياً، لذلك نواجه مشكلة في البطالة مزمنة، وبعضها ناتج عن السياسات الإسرائيلية، ومن هنا نقوم حالياً بتحضير برنامج للتشغيل الفلسطيني سيتم بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وبتمويل من الإمارات العربية، حيث تم تقديم دعم يبلغ مليوناً و ٤٠٠ ألف دولار لوضع برنامج التشغيل الفلسطيني، لكن المشكلة الأساسية تكمن في إيجاد فرص العمل، ولحل مشكلة البطالة هناك عدة عوامل أساسية تتحكم في مدى قدرتنا على معالجة هذا التحدي الخطير لذا نحن نرى أن مسئولية حل هذه المشكلة تقع على عاتقنا في السلطة الوطنية وبالوزارات المعنية مثل الاقتصاد والتجارة والصناعة.. الخ كذلك ترتبط بحجم المساعدات والقروض المقدمة لإقامة مشاريع البنية التحتية، كما أننا نواجه مشكلة العمالة الفلسطينية في البلاد العربية خاصة دول الخليج التي كانت تستوعب اعدادا كبيرة، وتم الاستغناء عنها.



د. سمير غوشة

كان البعض يظن أن سياسة نيتانياهو ستقوم على دعائم انفراج اقتصادي يقابله تشدد سياسي إلى أبعد الحدود ، ما رأيك؟

لسنا بصدد إعطاء أحكام على سياسة نيتانياهو، فالموضوع الأساسي من وجهة نظرنا يكمن في السياسة التي ينتهجها بشكل عام، وبمدى الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، وكل المؤشرات تدل على أن رئيس وزراء إسرائيل يسعى إلى تغيير أساسي في قواعد عملية السلام من خلال طرحه الأمن مقابل السلام، ومن خلال لاءاته الشهيرة حول القدس واللاجئين والحدود والدولة الفلسطينية ...الخ. وأعتقد أن هناك عملية تضليل وتزييف تجرى من قبل نيتانياهو وحكومته حيث تعطى إشارات تدل على استعدادها للسير في عملية السلام، ولكن تمارس سياسة مناقضة لعملية السلام من خلال إيجاد وقائع على الأرض تتمثل في استمرار سياسة مصادرة الأراضي وتكثيف الاستيطان وتهويد القدس، نحن نطالب بفك الحصار والإغلاق الإسرائيلي الخانق، والسماح للعمالة الفلسطينية بالعمل وفق ما نص عليه الاتفاق، وهذا لا ينفي أن هناك مخططاً لدى حكومة نيتانياهو لمحاولة تقديم تسهيلات والدمج الاقتصادي في الضفة الغربية أو حسب ما يحلو لهم أن يطلقوا عليها «يهودا والسامرة»، بما يخدم الأغراض والمطامع الإسرائيلية، لذا نحن نصر ونطالب إسرائيل بالاستمرار في عملية السلام وفق الأسس والقواعد المحددة بالاتفاقيات الموقعة حتى نصل للحل النهائي. ■

هدفها الانفتاح على الأسواق العالمية

إصلاحات واسعة في بورصة تونس



■ أحمد الهدواج

تشهد بورصة تونس إصلاحات واسعة على المستويين التشريعي والفني تستهدف الانفتاح على الأسواق العالمية وجذب المزيد من المستثمرين الأجانب، أحمد الهدواج - رئيس ومدير عام بورصة تونس - تحدث لمراسلة «الأهرام العربي» حول هذه الإصلاحات.

تونس - جنات بن عبدالله

فى أى إطار تندرج أهم الإصلاحات التى شهدتها السوق المالية التونسية؟

إن إنشاء بورصة تونس يعود إلى عام ١٩٦٩، إلا أنها لم تتمكن حتى عام ١٩٨٨ من لعب دورها فى تمويل الاقتصاد وتعبئة المدخرات.

وكان غياب إطار تشريعى وفنى متطور من أهم العوائق التى حدت من نمو السوق المالية التونسية، إلا أن التطور السريع للاقتصاد التونسى الذى دخل فى مرحلة التأهيل الشامل والانفتاح على السوق العالمية حتم علينا توفير كل الظروف الملائمة لتدعيم الشركات وتحسين طاقاتها التنافسية، وبالتالى وضع الوسائل والتقنيات الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

والبورصة مدعوة للمساهمة فى تنمية الاقتصاد، وهى ككل الهياكل المالية تساهم فى دعم موارد الشركات وتمويل مشاريعها فى أحسن الظروف وبأقل تكلفة. ولهذا الغرض، وحتى تلعب دوراً إيجابياً فى عملية تأهيل الاقتصاد، كان لابد من توفير الإطار التشريعى وتطوير البنية الأساسية للبورصة.

وتأتى كذلك هذه الإصلاحات لتوفير إطار ملائم لعمليات الخصخصة عن طريق البورصة.

فيم تتمثل هذه الإصلاحات؟

لقد شملت الإصلاحات أولاً توفير الإطار التشريعى وإعادة هيكلة السوق المالية، وفى هذا الإطار، سن العديد من القوانين المنظمة لعمليات إصدار سندات الدين من طرف الشركات المساهمة، وإنشاء شركات الاستثمار ذات رأس المال المتغير، وإصدار أنواع جديدة من الأدوات المالية (الأسهم ذات الأولوية فى الربح، وسندات المساهمة وشهادات الاستثمار) ومنح إعفاءات ضريبية على أرباح الأسهم.

كما تمت إعادة هيكلة السوق المالية وفصل مهام تسيير السوق عن مراقبتها وتم إنشاء هيئة السوق المالية وهى مسئولة عن رقابة السوق والمتدخلين بها وحماية المستثمرين، وشركة خاصة المساهمون فيها الوسطاء، وهى مكلفة بتسيير السوق، وكذلك شركة المقاصة وإيداع الأوراق المالية.

ومن جهة أخرى، قامت بورصة تونس بتغيير نعتبره ثوريا فى مجال تسعير الأوراق المالية، فلقد اعتمدت بورصة تونس ابتداء من شهر أكتوبر ١٩٩٦، على العمل بنظام تسعير جديد (SUPERCAC-UNIX) والخاص بالبورصات الناشئة والذى طورته بورصة باريس وهو مستعمل أيضاً فى المغرب

وتعتبر بورصة تونس أول بورصة ناشئة تستعمل هذا النظام الذى مكنها من تحسين الشفافية على المعاملات وتدعيم سيولة السوق وحسن سير التداول. ومع إرساء نظام التسعير الإلكترونى تم إنشاء صندوق ضمان السوق ليغطى المخاطر التى يمكن أن تظهر نتيجة الإخلال بالتزامات أحد الوسطاء ويمول هذا الصندوق من طرف الوسطاء.

كل هذه التطورات الجديدة تعكس إرادة السلطة السياسية لتطوير البورصة والارتقاء بها

تسعى عدة دول عربية لربط بورصاتها عبر سياسات مختلفة، هل لدى بورصة تونس توجه للتعاون والتنسيق مع بورصات عربية أخرى؟ وما آفاق التعاون المصرى - التونسى؟

إن قطاع التعاون المالى فى المنطقة العربية يشهد فى السنوات الأخيرة دفعاً كبيراً بفضل الإرادة السياسية.

ويهدف هذا التعاون إلى وضع استراتيجية عمل مشتركة بين الدول العربية ترمى إلى توجيه المدخرات العربية داخل الوطن العربى، وذلك لأغراض التنمية العربية، وتتمثل هذه الاستراتيجية فى وضع السياسات واتخاذ الإجراءات التى تيسر انسياب الاستثمارات العربية داخل الوطن العربى، وتوفير الضمانات المالية والقضائية اللازمة لها، وتجرى الخطى حثيثة فى كل الدول العربية، لإصلاح الأسواق المالية بها ورفع كفاءتها من خلال تهيئة المناخ التشريعى والتنظيمى والمؤسسى الذى من شأنه أن يساعد فى تنشيط السوق وتوفير آليات الربط أو التعاون والتنسيق بين الأسواق العربية القائمة أو التى ستنشأ مستقبلاً

وفى مجال التعاون المصرى التونسى وقعت أخيراً هيئة سوق المال المصرية ونظيرتها بتونس اتفاقية ترمى إلى إمكان إدراج أسهم الشركات التونسية ببورصة القاهرة «والشىء نفسه بالنسبة للشركات المصرية.

فى هذا الاتجاه مازالت الاتصالات متواصلة بين الهيئتين، لتحديد التشريع اللازم لهذه العملية وضمان نجاحها، وسوف تمكن هذه العملية من تنويع العرض وتوسيع السوق المالية بالبلدين. ■

إطلاق معرض «إيطاليا والخليج» فى دبى العام المقبل

من المقرر أن ينطلق العام القادم فى دبى أول معرض إقليمى للمنتجات والخدمات والتصميمات الإيطالية المختلفة.
وسيقام معرض «إيطاليا والخليج» فى مركز دبى التجارى العالمى بدولة الإمارات العربية المتحدة فى الفترة ما بين ٢١ و٢٤ فبراير ١٩٩٨، وتقوم بتنظيمه شركة «آى. آى. آر. إكزيبيشنز» بالتعاون مع شركة «كوماك» الإيطالية وقال مايكل النيال - المدير التنفيذى للشرق الأوسط فى شركة «آى. آى. آر. إكزيبيشنز»: «لقد حان الوقت الذى يكون فيه لإيطاليا معرضها التجارى الخاص، إذ طالما حازت المنتجات الإيطالية على اهتمام كبير فى منطقة الخليج، وقد أصبحت العادات الاستهلاكية المتغيرة فى المنطقة، ملائمة للشركات الإيطالية، أكثر من أى وقت مضى.

«إنتركونتننتال» تعزز وجودها فى السعودية

أعلنت فنادق ومنتجعات «إنتركونتننتال» أنها ستعزز وجودها فى المملكة العربية السعودية، وذلك عقب توقيع اتفاقية لإدارة وتشغيل فندقين جديدين فى المدينة المنورة، وسينضم كل من فندق دار الإيمان إنتركونتننتال المدينة المنورة، وفندق دار الهجرة إنتركونتننتال المدينة المنورة إلى مجموعة قليلة مختارة من الفنادق الواقعة فى المنطقة المجاورة للحرم النبوى الشريف، و التى تديرها شركة عالمية، وسيلبى الفندقان احتياجات مجموعة واسعة من الزوار الذين يقصدون المدينة المنورة لزيارة الحرم النبوى الشريف.
ويقع الفندقان فى موقعين ممتازين، حيث يطلان على الحرم النبوى الشريف، وسيتم افتتاح الفندقين قبل أول نوفمبر ١٩٩٧.
ويضم فندق دار الإيمان إنتركونتننتال المدينة المنورة ٢٠ طابقا، و٢٨٠ غرفة فاخرة وجناحا فخما، و ٤٦ شقة مؤثثة بجميع التجهيزات، أما فندق دار الهجرة إنتركونتننتال، المؤلف من ٢٠ طابقا أيضا، فيضم ١٧٥ غرفة فاخرة وجناحا فخما



■ د. حمدى البنبى

■ د. مصطفى الحفناوى



مصر لن توقف إمداداتها البترولية لإسرائيل

نفى د. حمدى البنبى - وزير البترول المصرى - ما رددته بعض الأوساط عن احتمال توقف مصر عن امداد إسرائيل بالبترول، وقال: إن مصر تحترم اتفاقاتها الدولية، ومنها كامب ديفيد التى وقعتهامصر مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩، والتى تقوم مصر بمقتضاها ببيع نحو ٢ مليون طن سنويا من البترول الخام لإسرائيل، وقال الوزير: إن البترول المصرى يباع لإسرائيل بالأسعار العالمية، وإلى مكان قريب من مواقع إنتاج البترول.
وأضاف: إن التعاون المصرى - الإسرائيلى فى مجال البترول يتم فى العلن، ولا يوجد ما نخفيه، سواء نشط هذا التعاون أو توقف.
وأشار إلى قيام مصر بتصدير البترول الخام إلى دول عديدة والحصول على عائد يقدم لوزارة المالية، مع تخصيص جزء من العائد، ليوضع فى البنك المركزى لتمويل دراسات، وتصنيع طاقات أخرى بديلة، خلاف البترول.
وأوضح فى ندوة جمعية خريجى الجامعات البريطانية برئاسة الدكتور مصطفى الحفناوى - وزير الإسكان الأسبق - أن سندات الطاقة البديلة موجودة، وليس لقطاع البترول أى سيطرة عليها، وهذه السندات موجودة من أجل الطاقات الجديدة والمتجددة، ومنها النووى وغير النووى.
وقال الوزير المصرى: إن وزارة البترول تتبنى تنويع مصادر الطاقة، من شمسية ورياح، وتؤيد استخدام هذه المشروعات، كما تؤيد استخدام الطاقة النووية فى المجالات السلمية، وتدعمها ماديا، أما الدعم التقنى فله متخصصون يقومون به حسب ما قال الوزير.

«بريدجستون» تطرح ١٠٠ ألف وحدة من إطارها الجديد بمنطقة الخليج ومصر

طوكيو - جمال محمد غيطاس:

داخل قاعة كبيرة بحلبة الاختبار الضخمة التابعة لها بمدينة توشيجى شمال غرب طوكيو، أطلقت مجموعة «بريدجستون فايرستون» اليابانية العالمية نسختها المعدة خصيصا لمصر والمنطقة العربية من إطارها الجديد «جى آر-٥٠» ذى المواصفات العالمية، الذى تم تصنيعه وفق تكنولوجيا «يونى. تى» الحديثة، التى أخرجتها معامل الأبحاث بالشركة، واستحقت عنها ثلاث براءات اختراع عالمية.
وأمام حشد من الصحفيين و الموزعين والوكالات الإعلانية، أعلن يوجى كاواباشى - مدير الشرق الأوسط وإفريقيا بإدارة المبيعات بالشركة - أنه سيتم طرح ١٠٠ ألف وحدة من الإطار الجديد بمنطقة الخليج العربى ومصر، بحلول سبتمبر القادم، ليستعمل مع السيارة الفاخرة



■ يوشيرو كايازاكى

كوريا تستورد ٤,٨ مليون طن من الغاز القطرى سنويا

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

وقعت شركة «رأس لفان» للغاز الطبيعي المسال القطرية، اتفاقا مع شركة كوريا للغاز، لرفع سقف كمية الغاز المصدرة إلى كوريا الجنوبية من الغاز القطرى إلى ٤.٨ مليون طن، بدلا من ٢.٤ مليون طن، وذلك ابتداء من منتصف عام ١٩٩٩، ولفترة زمنية تبلغ ٢٥ عاما

وأعلن يوسف كمال - وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرى، ورئيس مجلس إدارة شركة «رأس لفان» - أن أول شحنة من الغاز ستصدر إلى كوريا فى يوليو من العام ١٩٩٩، مشيرا إلى أن ت وقيع هذا الاتفاق وغيره من الاتفاقيات مع دول مختلفة، يجعل من قطر واحدة من أكبر منتجى ومصدرى الغاز الطبيعي فى العالم، وقال: إن الشركة تعتزم التوسع فى الإنتاج مستقبلا، لمواجهة الطلب العالمى المتزايد على الغاز، وكشف المسئول القطرى عن مفاوضات تجرى مع عدة دول من بينها تركيا، ولبنان، وتايوان، لتسويق الغاز القطرى، موضحا أن وفدا قطريا سيقوم خلال الأسابيع القادمة بزيارة لتركيا .

وزير الإسكان المصرى يتفقد مشروعات المياه بالإسكندرية

قام المهندس محمد إبراهيم سليمان - وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة المصرى - بزيارة إلى الإسكندرية، استهدفت تفقد مشروعات المياه والصرف الصحى. وقد توقف المهندس محمد إبراهيم سليمان بفندق شيراتون المنتزه، حيث كان فى استقباله عادل حافظ - مدير عام الفندق .



■ المهندس محمد إبراهيم سليمان لدى وصوله إلى الإسكندرية

والرياضيـــة، وذات الأداء العـــالى من حـــجم «سيدان».

وفى طوكيـو، وخـلال لقـاء مـوسـع قـال يوكيهيرو كـايازاكى - رئيس مجـموعـة «بريد جستون فـايرستـون» العـالمية، ردا على عدة أسئلة لـ «الأهرام العربى»: إن «بريدجستون» تسعى حثيثـا إلى رفع حصتهـا بالأسواق العربيـة خـلال الفترة القـادمـة، وتقديم الإطار الجديد، لإثبات قدرتها على التـفـوق، وتلبيـة الاحـتـيـاجـات الخـاصـة للمنطقـة، وأكد أنه «شـخـصـيـا» راض عن أداء ومـعـدلات بيع «بريجستون» بمصر والخليج.

وقال كايازاكى: إنه رغم أن لدى المجموعة برنامـجا ضـخـمـا للاسـتـثـمـار الصناعى خـارج اليابان، خاصة بالهند والصين، لبناء عدة مصانع تابعة للمجموعة، فإن الوقت لايزال مبكرا على الاستثمار وإنشاء مصانع بمنطقة الخليج أو مصر. يذكر أن «بريدجستون فايرستون» تعتبر الصانع الأول للإطارات فى العالم، إذ تسيطر على ١٩٪ من الأسواق العالمية، ويتوقع أن تصل مبيعاتها لهذا العام إلى ١٧ مليار دولار، أما حصتها فى مصر ومنطقة الخليج فبلغت العام الماضى ٤٠٪ من إجمالى الإطارات المستوردة من الخارج، و٢٠٪ من إجمـالى الإطارات المباعة بالأسواق، والتى يدخل فيها الإنتاج المحلى، وفى منطقة الخليج وإيران وتركيا فقط إن نصيب بريدجستون ٣٠٪ من إجمالى المستورد، و ٣٥٪ من إجمالى ما تم بيعه محليا، بسبب دخول إنتاج مصنع تركيا إلى هذه الأسواق، أما حصتها فى مصر فهى ٦٠٪ من المستورد، و٣٠٪ من إجمالى ما تم ما تم بيعه ، بسبب وجود شركتين للإنتاج المحلى، والمتوقع أن «بريدجستون» ستحاول فرض واقع جديد هذا العام بأسواق المنطقة، بطرحها الإطار الجديد «جى. آر-٥٠».

بنك مصرى يحتل المركز الأول بين البنوك العاملة فى فلسطين

القدس - د. تيسير التميمى:

أظهرت البيانات الصادرة أخيرا عن سلطة النقد الفلسطينية، أن أحد البنوك المصرية المملوكة للقطاع العام، والعاملة فى الأراضى الفلسطينية، قد احتل المركز الأول من بين عشرين بنكا فى فلسطين، وذلك من حيث نسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاعين العام والخاص، وقد كشفت هذه البيانات أن نسبة التسهيلات الممنوحة من البنك العقارى العربى، م قارنة مع حجم ودائعه، قد بلغت حوالى ٥٦٩٪، وهى أعلى نسبة منح ائتمانى، مقارنة مع نسب المنح لدى البنوك الأخرى. وتظهر محفظة هذا البنك الائتمانية أنه والبنك الأهلى المصرى مولا مشروع مطار غزة، ومشروع المطاحن الفلسطينية بمبلغ ٢٧ مليون دولار أمريكى، فى حين قام البنك العقارى العربى منفردا بتمويل شراء ٤٣ أتوبيسا من هولندا بمبلغ حوالى مليونى دولار لصالح شركات النقل الفلسطينية، لتحديث قطاع المواصلات فى الراضى الفلسطينية، فضلاً عن إسهامه فى حدود عشرة ملايين دولار فى تمويل مشاريع إسكان لذوى الدخل المحدود فى الضفة الغربية وقطاع غزة

القاهرة تستضيف فى مايو المقبل معرض «كومديكس» لتقنية المعلومات

تستضيف مصر فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ مايو ١٩٩٨ معرض «كومديكس» لتقنية المعلومات، والذى يعد النافذة العربية لعرض صناعة البرمجيات العربية وأجهزة الكمبيوتر، وقد استقطب المعرض أجنحة وطنية من بريطانيا وتايوان، وعددا كبيرا من الشركات متعددة الجنسيات، ومن بينها: ميكروسوفت، وكوداك، وكمبيوتر ٢٠٠٠، وفونكس سعودى سوفت، وممثلو شركات سيجيت، وآى. إس. تى، وكمبيوتر أسوسيتس، ونوكيا، وتقول مجموعة «آى. دى. سى» للأبحاث والاستشارات فى مجال تقنية المعلومات: إن الاقتصاد المصرى يشهد نموا سريعا، وهذا النمو يحتاج إلى التقنية الحديثة فى الكمبيوتر و المعلومات للدخول إلى القرن الحادى والعشرين.

ما يحدث في سوق السيارات المصرية، يثير الدهشة والتعجب.. آلاف من السيارات من مختلف الماركات والأحجام تمتلىء بها معارض السيارات.. منافسة لا حدود لها بين المستوردين.. وأخرى بين المصنعين المحليين ووكلاء الشركات الدولية.. وصراع لا حدود له على التهام شريحة من الكعكة.

وفوق هذا وذاك، عقلية حكومية تعمل وفقا للنظام الاشتراكي، فوزير المالية الدكتور محيى الدين الغريب، يعلن صباح مساء، أنه لا تخفيض للرسوم الجمركية على السيارات، مؤكدا استمرار مفهوم دولة الجباية، ومؤجلا بذلك قرارات تحرير التجارة، وفقا لاتفاقية «الجات» بدعوى أن نصوصها لا تفرض تخفيض الرسوم الجمركية إلى حدها الأدنى المقبول عالميا على الفور وكأنها رسالة إلى المستهلكين والمستوردين معا..

.. للمستهلكين نقول: لا تنتظروا تخفيضا في أسعار السيارات في المرحلة المقبلة، وقوموا بالشراء الآن... وللمستوردين نقول: هنيئا لكم، يمكنكم أن تجنوا المزيد من الأرباح.

بالإضافة إلى رسالة أخرى تقول: لا تخفيض محتمل في إيرادات الخزانة العامة للدولة من الحصيلة الجمركية على السيارات المستوردة.

يعني هذا أننا أمام سوق بها عديد من الاشتباكات.. ونسعى للخلاص من أوضاع قديمة.. ونتهيأ للعمل في ظل اقتصاد السوق.. ومفهوم اقتصاد السوق يعني أن يحصل المستهلك على حقوقه كاملة وأن تحصل الدولة على حقوقها أيضا..

تأملات



إذ ما معنى أن يتم بيع السيارة «كرايزلر نيون» الامريكية مثلا، وهي سيارة من الحجم المتوسط سعة محركها ٢٠٠٠سم٣، بمبلغ ١٢٥ألف جنيه في مصر، في حين يتم بيعها في دول الخليج بمبلغ وقدره ٣٧ ألف جنيه فقط.

معناه بكل بساطة أنه على المستهلك في مصر ان يدفع ٣ أمثال السعر الذي تباع به السيارة في دول يقترب فيها متوسط دخل الفرد من أعلى المستويات العالمية معناه أيضا أن مفهوم الجباية يدفع المستهلك المصري إلى ان يتحمل أعباء لا يتحملها المستهلك في الدول الغربية الصناعية، وكل ذلك بدعوى حماية إيرادات الموازنة العامة من الانخفاض، رغم أن الأسلوب الأكثر رشادة يعني أنه على وزارة المالية ان تسعى لسد فجوات التهرب الضريبي، وأن تعمل على فرض الضريبة على كل من يخضع لها، لا ان تلجأ إلى أسلوب الضرائب المباشرة.

إن الاقتصاد المصري عبر برنامج الإصلاح الاقتصادي - الذي يتم تنفيذه بنجاح، بشهادة مؤسسات التمويل الدولية - يسعى إلى التحرر من أعباء المرحلة الماضية، من خلال تطبيق صحي وسليم لآليات السوق، بما يسمح للمستهلك بالحصول على السلعة بسعرها الحقيقي. وهذا ما نتطلع إليه

جمال زايدة

«سوبارو» تسعى لبيع ٢٠٠٠ سيارة فى مصر

في إضافة جديدة لعائلة السيارات اليابانية في مصر، طرحت شركة «سوبارو إيجبت» التابعة «لسوبارو اليابانية» السيارتين «إمبريزا»، و«ليجاس»، وقد تولى محمد شفيق جبر رئيس مجموعة «أرتوك جروب» للاستثمار والتنمية، تقديم السيارة «سوبارو» في حفل ضخم منذ أيام، وستقوم شركة «ار توك أرتو» بتسويق السيارة الجديدة في مصر.

وقال احمد الجمال «رئيس «سوبارو إيجبت» - إن الشركة تعتزم طرح السيارة «إمبريزا» التي فازت ببطولتي العالم لرالي السيارات عامي ١٩٩٥، و١٩٩٧ في السوق المصرية، وأضاف: إن السيارة مزودة بالمحركات نفسها الموجودة في سيارات الرالي، وأنها تتوافر بموديلين - ٤ أبواب و٥ ابواب، بتصميم رياضي، وقال الجمال: إن «سوبارو» ستطرح أيضا السيارة «ليجاس» بموديلين - احدهما ٤ أبواب والآخر ٥ ابواب.

وفي حديث خاص لـ «الأهرام العربي» قال السيد «نيسوشو لواي» - ممثل شركة سوبارو: إن سوبارو إيجبت تعتزم طرح ألفي سيارة سوبارو سنويا في السوق المصرية.

وأضاف: إن «سوبارو» قررت دخول سوق السيارات المصرية، خاصة بعد الاتساع في حجم السوق المصرية، وارتفاع مستوى الدخول في السنوات الأخيرة.

وأوضح أن السيارات اليابانية ليست بجديدة على السوق المصرية، حيث توجد في مصر توكيلات كثيرة للسيارات اليابانية، ومنها «تويوتا»، و«مازدا»، و«ميتسوبيشي»، و«سوبارو»، التي تطرح عبر شركة «سوبارو إيجبت» طرازي «إمبريزا» و«ليجاس»، وكشف «نيسوشو لواي» عن اعتزام «سوبارو» التوسع في السوق المصرية خلال السنوات القادمة، من خلال تفويض شركة «سوبارو إيجبت» لإجراء دراسات السوق المختلفة التي سيتم رسم خطة التوسع على نتائجها.

وردا على سؤال حول اهتمام «سوبارو» اليابانية بالسوق المصرية، قال: إن السوق المصرية أصبحت مفتوحة بعد القرارات الاقتصادية وسياسات التحرير الاقتصادي الأخيرة، ومن ثم فإن هذه الحرية الاقتصادية واتساع السوق، ساهما في جذب «سوبارو» ضمن مجموعة كبيرة من الشركات الأجنبية، لتستثمر وتوسع من نشاطها في مصر.

يذكر ان شركة «سوبارو» اليابانية هي إحدى فروع شركة «فوجي» اليابانية العملاقة، التي تتعدد نشاطاتها ما بين الصناعات الثقيلة وإنتاج المحركات والسيارات والصناعات الخفيفة والتكنولوجية، وأفلام وأدوات التصوير.

«فيراري» تقوم بجولة عالمية

قامت السيارة «فيراري ٣٥٥» بجولة عالمية ، بمناسبة احتفال شركة «فيراري» بعيدها السنوي الخمسين. وقد غطت جولة فيراري ما يزيد على ٣٠ الف كيلومتر فوق جميع أنواع الطرق، وقادها أكثر من ١٠٠ صحفي في عدد من دول العالم وقد شملت الجولة قارات العالم الخمس، حيث بدأت من نيويورك في الولايات المتحدة، ثم كندا واسبانيا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وبريطانيا والدنمارك والسويد والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وإيطاليا واليونان وتركيا والإمارات العربية المتحدة، ثم جنوب إفريقيا واستراليا والصين واليابان والبرازيل، ثم عادت مرة أخرى إلى الولايات المتحدة.



تتوقع زيادة مبيعاتها بنسبة ٢٥٪ خلال ١٩٩٧

«بى إم دبليو» تطلق سيارتها الجديدة فى الشرق الأوسط

فى سعيها لتحقيق نمو قياسى لمبيعاتها فى أسواق الشرق الأوسط أطلقت شركة «بى. إم. دبليو» الألمانية سيارتها الجديد (L7)، والتى صممت بمواصفات خاصة، وقال هندريك فون كونهايم - مدير عام «بى. إم. دبليو» الشرق الأوسط فى مؤتمر صحفى عقد بهذه المناسبة أخيرا فى العاصمة العمانية مسقط: إن السيارة (L7) تعد سيارة قياسية فى جميع مواصفاتها، من حيث الأداء والمعدات المتطورة ومستوى الفخامة، وهى مزودة بنفس محرك سيارة (750 IL) إلا أن (L7) تزيد فى الطول بمعدل ٢٥ سنتيمترا.

وتوقعت الشركة زيادة حجم مبيعاتها بنسبة ٢٥٪ خلال العام الحالى ١٩٩٧، مؤكدة أن أسعار سياراتها ستنخفض بنسبة ٤٪، بسبب انخفاض أسعار صرف المارك أمام الدولار.

وأضاف مدير الشركة: إنه سيتم إنتاج ١٠ آلاف من السيارة الجديدة.

وطورت شركة «بى. إم. دبليو» سيارة (L7)، وهى سيارة الصالون الأكثر فخامة، ويبلغ طولها ٥,٤٠ متر، لتفى باحتياجات العملاء الذين يطلبون أفضل المواصفات للسيارة من حيث الأداء والراحة، وتتمتع السيارة الجديدة «بى. إم. دبليو (L7)، بجميع المواصفات والتجهيزات الكاملة التى تتضمن فرشا جلديا فى جميع أنحاء الحجرة الداخلية للسيارة، ومزودة بنفس محرك سيارة «بى.إم. دبليو 750IL ذى ١٢ أسطوانة، ولكن سيارة «بى. إم. دبليو L7 تزيد فى الطول على الأخيرة بمعدل ٢٥ سنتيمترا، وتتميز السيارة بحجم إنتاج حصرى، حيث يصنع منها ٣٠٠ سيارة تقريبا فى العام.

«جى إم سى» تفوز بجائزة «شاحنة العام»



فازت شاحنة «جى إم سى» يوكون المتعددة الاستخدامات، ذات الدفع الرباعى، بجائزة «شاحنة العام»

جدير بالذكر أن يوكون ٤×٤ صممت لتتلاءم مع ظروف القيادة فى الشرق الأوسط وهى مزودة بمحرك ذى ثمانى أسطوانات من طراز بورتيك، تبلغ سعته ٥,٧ لتر، وقوته ٢٨٣ حصانا.



■ المدير الإقليمى خلال تسليم الجائزة

ليست ساحرة.. ولكنها مدمرة

الفيتامينات.. خطيئة كبرى!

صديقان فى شرخ الشباب، أحدهما سقط فجأة، يتلوى من الألم، والثانى ظهرت عليه أعراض تسمم غريب، بعد لف ودوران وفحوصات طويلة كانت المفاجأة، الأول مصاب بحصوات فى الكلى، بعدما أسرف فى تعاطى فيتامينات قيل له أنها ستحقق له القوة الجنسية، والثانى أصيب بتليف الكبد لأنه أسرف فى تناول فيتامين «أ» بعدما صدق ما قاله البعض حول دوره فى منح الحيوية والصحة والقضاء على النحافة.

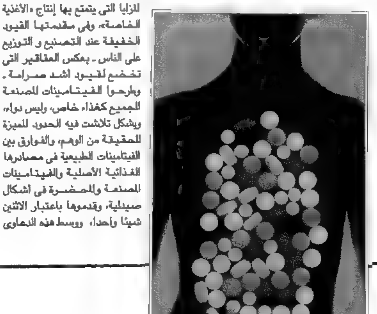
تحقيق: جمال محمد غيطاس ـ طارق مهدى ـ محمد عبد الخالق

استخدامها عشوائيا يسبب الصداع والتليف الكبدى وحصوات الكلى

تحريف طبى: خذ فيتامين مع المضاد الحيوى

هذان الصديقان ليسا سوى حالتين من بين الاف الحالات التى تزايد رصدها فى السنوات الأخيرة فى أماكن عديدة من العالم، وفى مقدمتها المنطقة العربية، وتقف وراءها شركات الأدوية ومروجو الفيتامينات، وملوك تجارة الجمال والرشاقة، والجمال الخادع، والصحة الكاذبة، الذين ينتجون الفيتامينات الصناعية، ونجحوا فى تحويلها من عناصر غذائية «ذات فائدة محدودة بشروط وحالات معينة يجب تعاطيها فيها»، إلى «جوكر» أو ساحر يعالج الجميع من كل شىء طوال الوقت، حتى أصبح ٧٠٪ من مستهلكى الفيتامينات يتناولونها بشكل خاطىء وضار بالصحة. بل إن الفيتامينات أصبحت تستنزف نصيبا وافرا من ميزانية الدول، فلأحدث الإحصاءات الرسمية فى أمريكا تشير إلى أن الأمريكان ينفقون أكثر من ٥ مليارات دولار سنويا على الفيتامينات، بينما يقل المبلغ إلى مليارين فى بريطانيا، كما ينفق المواطن الواحد فى استراليا ٦٠ دولارا سنويا على الفيتامينات.

امتطى ملوك صناعة الفيتامينات صهوة المزايا التى يتمتع بها إنتاج «الأغذية الخاصة»، وفى مقدمتها القيود الخفيفة عند التصنيع و التوزيع على الناس ـ بعكس العقاقير التى تخضع لقيود أشد صرامة ـ وطرحوا الفيتامينات المصنعة للجميع كغذاء خاص، وليس دواء، وبشكل تلاشت فيه الحدود المميزة للحقيقة من الوهم، والفوارق بين الفيتامينات الطبيعية فى مصادرها الغذائية الأصلية والفيتامينات المصنعة والمحضرة فى أشكال صيدلية، وقدموها باعتبار الاثنين شيئا واحدا، ووسط هذه الدعاوى



ضاعت حقيقية مهمة، وسط الزحام، وهى أن الإسراف فيها أو تعاطيها ـ وهى بأشكالها الصناعية ـ دون حاجة حقيقية، وبشكل عشوائى يسبب مشكلات صحية عديدة، منها: الدوخة، والزغللة، والصداع، والتليف الكبدى، والمغص، وحصوات الكلى، وآلام المفاصل، وجفاف وتقرحات الفم وغيرها، وفى ظل الحضور القوى للاستخدام العشوائى، لم يعد أحد يسأل نفسه وهو يشترى الفيتامينات: لمن تصلح الفيتامينات، ومتى، وتحت أى شروط يجب تعاطيها، وكيف يتم استثمار فوائدها دون الاكتواء بنارها

هذه الفوضى الشديدة وحالة «السيولة الكاملة» فى عالم الفيتامينات أقلقت العديد من العلماء والمسئولين حول العالم، واعتبروها خطيئة كبرى فى حق البشرية .

والفيتامينات فى الأصل عناصر غذائية مهمة جدا للجسم، لكونها ضرورية لإحداث التفاعلات الحيوية المسئولة عن عمليات البناء و النمو والطاقة الحرارية، وهى تنقسم إلى مجموعتين: الأولى قابلة للذوبان فى الماء، وتمتص من الأمعاء، وتشمل: فيتامين «ب» المركب المكون «ب ١»، و «ب٢»، و«ب٣»، و«ب٦»، و«ب٧»، و«ب١٢»، و« ج»

«المجموعة الثانية قابلة للذوبان فى الدهون، وتضم فيتامين «أ، د، هـ، ك»، ويترتب على نقص الفيتامينات بالجسم، الإصابة بالعديد من الأمراض مثل: الأنيميا وبعض أمراض العظام و الجهاز الهضمى واللثة وغيرها، كما تلعب دورا وقائيا ضد بعض الأورام السرطانية والأمراض الجلدية، وبعض الفيروسات و السموم، والتى يذكرها الدكتور عز الدين الدنشارى رئيس قسم الادوية والسموم بصيدلية القاهرة طبقا للقواعد العلمية الراسخة عالميا، فإن مصادر الفيتامينات تنقسم إلى قسمين: الأول يقوم الجسم البشرى بتصنيعه بنفسه، ويمثل ١٠٪ فقط من الاحتياجات اليومية من الفيتامينات، وهذه النسبة تصنع إما بواسطة البكتريا النافعة بالأمعاء والمعدة أو بواسطة الكبد، والمصدر الثانى هو ما يتناوله الشخص من [illegible] أغذية مختلفة يفترض أنها تمد الجسم بالـ ٩٠٪ الباقية، وقد رصدت عشرات من الدراسات العلمية فى شتى أنحاء العالم مئات من الحالات المرضية الناشئة عن الإسراف فى الفيتامينات، وكما يقول الدكتور أحمد عبداللطيف مدين - مدير المعهد الإقليمى للأمراض المتوطنة بجامعة القاهرة - أثبتت الدراسات أن تعاطى فيتامين «أ» بكمية كبيرة يؤدى إلى تليف الكبد، وتعاطى فيتامين «د» بكمية كبيرة يؤدى لتكوين حصوات بالكلى، ولذلك فمن الأفضل تعاطى الفيتامينات تحت إشراف طبى وبداع طبى لتناولها، كالإصابة بمرض الأنيميا الخبيثة التى يوصف لها فيتامين «ب١٢»، وكذلك بسبب مرض واضح مثل الكساح فى الأطفال بتعاطى فيتامين «د» أو العشى الليلى بتعاطى فيتامين «أ»، ولا يقف التأثير السيىء للإسراف فى الفيتامينات على إحداث أعراض مرضية ظاهرة، بل فهو يحدث خللا فى عمليات التمثيل الغذائى وحيوية أنسجة الجسم، وربما كان ذلك من الأسباب التى دعت العلماء إلى التأكيد على أن الفيتامينات ليست علاجا للنحافة، وكل ما فى الأمر أن العلاقة بين السمنة والفيتامينات هى علاقة مزعومة، اخترعها مروجو الفيتامينات الصناعية، فى حين أن الدراسات المحايدة تشير إلى أن إسراف المصابين بالنحافة فى تناول الفيتامينات يجعلهم يصابون بأعراض جانبية ضارة، ولا يقبل الدكتور [illegible] ومعه الدكتور سمير قابيل أستاذ أمراض الجهاز الهضمى والكبد المبررات التى يستند إليها البعض فى ضرورة أن تتضمن الوصفة الطبية تناول الفيتامينات مع المضادات الحيوية، ويرى ذلك نوعا من «التخريف الطبى»، لأن هناك بعض الفيتامينات تتحول مباشرة إلى مصدر غذائى مفيد جدا لبعض الميكروبات، الأمر الذى يعوق تأثير المضاد الحيوى، ويحد من فاعليته.

أكذوبة: الفيتامينات تزيد القوة الجنسية

خدعة كبرى

والرقم القنبلة الذى يفجره الدكتور سمير قابيل، يكشف عن مدى الخداع الكبير الذى يمارسه مروجو الاستخدام العشوائى للفيتامينات على الأصحاء والمرضى معا، فهو يؤكد أن ٧٠٪ من مستهلكى الفيتامينات يتناولونها بشكل خاطئ وعشوائى، يحدث أضرارا بالصحة، بينها التعرض لجلطات فى القلب أو الرئة أو المخ أو الساق، لزيادة نسبة الهيموجلوبين فى الدم إلى ١٢٠٪، الأمر الذى يتحتم معه فى كثير من الأحيان عمل بذل دم لهم، حتى يعود الهيموجلوبين إلى حالته الطبيعية، وتحدث هذه الكوارث الصحية، التى لا يوجد لها مبرر معقول، لأن الجسم لا يمتص أكثر من احتياجاته من الفيتامينات التى يتم تعاطيها بواسطة الكبسولات أو الحقن، أما الباقى فيترسب داخل الأنسجة والخلايا، ولا يستطيع الجسم التخلص منه، فيزداد تركيزه وتحدث المشكلات السابقة.

القدرة الجنسية

وينفى الدكتور مدحت عامر - مدرس أمراض الذكورة بطب قصر العينى - وجود أية علاقة مباشرة بين الفيتامينات المصنعة، والقدرة الجنسية، ويصف الذين يسعون وراء ذلك بأنهم يلهثون وراء الوهم الذى تخلقه لهم شركات الأدوية، فالنشاط الجنسى وزيادته وعلاجه لا يكون بواسطة الفيتامينات، والأدوية المنشطة التى تعتمد فى كثير من تركيباتها على الفيتامينات، فالإفراط فى تعاطى الفيتامينات ليس له تأثير إيجابى، بل على العكس يمثل عبئا على أجهزة الجسم كالكبد والكلى، ويأتى بنتائج عكسية أيضا على القدرة الجنسية.

ومن الخطأ الفادح إعطاء الأطفال جرعات زائدة من الفيتامينات، خاصة «د» بدعوى تسريع ظهور الأسنان أو المشى، فالثابت علميا كما يقول الدكتور محمد فخرى وشاحى - أستاذ طب وجراحة الأطفال بكلية الطب جامعة القاهرة - إن الفيتامينات أكثر خطورة على الأطفال، لأنهم يكونون أكثر عرضة لمخاطرها قياسا بالكبار.

أما الدكتورة مديحة خطاب - أستاذة الأمراض الباطنة والقلب بطب قصر العينى، فتؤكد أن حاجة الإنسان تختلف من شخص لآخر، وتحكمها قواعد محددة، منها أن الإنسان الطبيعى السليم الذى لم يتعد الأربعين، يكفيه الحصول على الفيتامينات من مصادرها الطبيعية، إذا حصل على غذاء متوازن، وبعد الأربعين تزيد احتياجاته تدريجيا، وبالتالى لابد من المساعدة الخارجية التى يجب أن يحددها الطبيب، وفى حالة الإصابة بأمراض معينة، قد يحتاج الجسم للفيتامينات من مصادرها غير الطبيعية، كذلك تحتاج الحامل والطفل لمساعدة بالفيتامينات الصناعية، ولكن تحت إشراف طبى، وتؤكد أن الوعى هو أهم الضوابط المطلوبة لترشيد استخدام الفيتامينات، ففى بعض الحالات يؤدى قرص فيتامين إلى عواقب وخيمة للغاية، ويأتى بعد الوعى دور الرقابة من

احذروا إعطاء الأطفال فيتامين «د»

٧٠٪ يتعاطونها بطريقة ضارة بالصحة

الفيتامينات والمعادن	حاجة الجسم إليها «يوميا»		العناصـــر الغذائية
	الحـــامل	الشخص العادى	
فيتامين «أ»	٧٠٠٠ وحدة حيوية	٥٠٠٠ وحدة حيوية	زيت الأسماك ـ زيت كبد الحوت ـ صفار البيض ـ الجزر ـ الكبد «الأوقية = ٣٥ وحدة» ـ الحليب الطازج «الكوب - ٣٥٠ وحدة» ـ اللحم «أوقيتان = ٣٥ وحدة» ـ الخضراوات الداكنة «٤/٣ كوب سبانخ = ٢٠٠٠ وحدة» ـ الجريب فروت «١/٢ كوب = ١٠ وحدات» ـ عصير البرتقال «١/٢ كوب = ٣٧٥ وحدة».
فيتامين «ب١»	١,٥ ملليجرامات	١.١ ملليجرام	اللحوم ـ الكبدة ـ الحبوب ـ البقول
فيتامين «ب٣»	١٥ ملليجرامات	١٣ ملليجرامات	اللحوم ـ الفول ـ البسلة ـ الحبوب ـ الفول السودانى
فيتامين «ب٦»	٢.٦ ملليجرامات	٢ ملليجرام	اللحوم ـ الكبد ـ القمح ـ الذرة
فيتامين «ب١٢»	٠,٠٠٤ ملليجرامات	٠,٠٠٣ «ملليجرام	اللبن ـ الجبن ـ الكبد ـ اللحوم ـ البيض
حمض الفوليك	٠,٨ ملليجرامات	٠,٤ ملليجرام	الموالح ـ الجوافة ـ الفراولة ـ البطيخ ـ الطماطم ـ الفلفل ـ الخضراوات المورقة ـ البطاطس
فيتامين «ج»	٨٠ ملليجرامات	٦٠ ملليجرامات	اللبن ـ الكبد «يضاف إلى ذلك التعرض لأشعة الشمس فى غير وقت الظهيرة، خاصة فى الصيف حتى لا تضر بالجلد»
فيتامين «د»	٠,٠١٠ ـ ٠,٠١٥ ملليجرام	٠,٠٠٥ ـ ٠,٠١٠ «ملليجرام	الزيوت النباتية «خاصة زيت جنين القمح، او زيت نبيتة القمح Weat germ oil ويباع مستحضر طبى بالصيدليات» ـ الخضراوات المورقة ـ البقول ـ اللحوم ـ البيض ـ اللبن.
فيتامين «هـ»	١٠ملليجرامات	٨ ملليجرامات	العناصر الغذائية التى تمنح الجسم ٩٠٪ من احتياجه من الفيتامينات

جانب الأسرة، الكبير على الصغير، والمثقف على غير المثقف، ثم الرقابة من جانب المسئولين، فالطبيب وحده لا يكفى، لأن دوره استشارى وإشرافى، و المريض يتصرف بعد مغادرة العيادة بشكل يحدده هو فى كثير من الأحيان.

ويضع الدكتور محمد فهمى صديق ـ رئيس قسم صحة الطعام بمعهد التغذية ـ «فيتو» قويا على تناول الفيتامينات الصناعية عشوائيا، ويصف ذلك بالخطورة، ويؤكد انه من الأفضل تناول الفيتامينات من مصادرها الطبيعية وبكميات متوازنة، ويؤكد أن الفيتامينات المنتشرة فى الصيدليات على صورة مستحضرات كيمياوية يجب الا يتم تناولها إلا تحت إشراف طبى يحدد الجرعة ومدى الحاجة إليها.

ويحذر الدكتور سيد سنيور ـ الأستاذ المساعد بطب أسنان القاهرة ـ من الاستخدام العشوائى للفيتامينات المصنعة بحجة مواجهة أمراض الفم والأسنان، موضحا أن ذلك له استخدامات محدودة، وتحت شروط معينة، ولابد أن يتم بإشراف طبى، ومن المرضى الذين يحتاجون إلى المساعدة بالفيتامينات المقدمون على عمليات كبرى مثل كسور الفك، والمقبلون على فترة نقاهة طويلة، او خلع ضرس العقل جراحيا، وجراحات اللثة وخلع عدد كبير من الأسنان، وهنا يوصى لهم بحقن كالسيوم وحقن فيتامينات، وبخلاف ذلك يفضل الحصول على الفيتامينات من مصادرها الطبيعية، وليس الصناعية. ■





في ضاحية «بيفرلي هيلز» - حيث أشهر حسناوات العالم من نجمات هوليوود - يعيش «د. زين العابدين عبجي»، ويزاول عمله كأهم أخصائي تجميل - من أصل عربي - في أمريكا.. تصفه الدوائر العلمية في أمريكا وأوروبا واليابان، بأنه «ملك الصحة الجلدية»..

لوس انجلوس - جميل يوسف

من جانبه يؤكد هو انه يستطيع إعادة شباب «مريم فخر الدين»، وجمال «نادية لطفى»، وتألق اى سيدة تقترب من الثمانين من عمرها، وتريد أن تبدو ذات الأربعين ربيعا!!

بداية يشير د. زين إلى أن الاهتمام العالمى بالتجميل فى تزايد مستمر، خاصة فى ظل «الستاليت» وانتشار برامج التوعية الصحية، التى صار يتابعها الرجال والنساء فى مصر ولبنان واليابان، فى اللحظة نفسها التى تبث فيها من أمريكا «ويراها آخرون فى سوريا والكويت «وهكذا..

من جانب أخر فكثير من الناس الآن صاروا أكثر اهتماما بضرورة الحفاظ على مظهرهم الخارجى، خاصة لو كان يتصل بشكل أساسى بطبيعة أعمالهم ومراكزهم الاجتماعية، كما هي الحال مثلا عند الفنانين وعارضى الأزياء، والسياسيين، والصحفيين، والمحامين، وأمثالهم..

أما بالنسبة للمرأة بوجه خاص، فقد أصبحت تقضى وقتا أكبر خارج بيتها، لأنها تعمل وتتفاعل مع المجتمع، وفى ظل

أشهر أخصائى تجميل فى أمريكا يؤكد:

أستطيع أن أعيد شباب «مريم فخرالدين» وجه

هذا الوضع صارت أحوج لفنون وعلاجات التجميل، لأن شكلها ومظهرها العام مهم جداً، لدعم حالتها النفسية ،وثقتها بنفسها، وعلاقاتها بالآخرين حولها.

ولكن الا تعتقد ان تكاليف التجميل مازالت تقصر تاثيره واهميته على طبقة الاثرياء او الفنانين دون سواهم؟

ابدا.. على العكس، التجميل الآن انتشر لدرجة جعلت تكاليفه فى متناول الجميع تقريبا، ولكن السعر قد يختلف من منطقة إلى اخرى، فالمناطق الراقية التى يسكنها الأثرياء و المشاهير- تكاليف التجميل فيها باهظة - بينما فى المناطق المتوسطة مثلا، التجميل بأثمان زهيدة تتناسب مع متوسط المستوى الاقتصادى و الاجتماعى السائد.

هناك ضجة إعلامية حول «العلاج بالليزر» لدرجة ان البعض يطلقون عليه «معجزة القرن لحفظ شباب البشرة» ما رأيك؟

انا شخصيا عندى ٥ أجهزة ليزر فى عيادتى، وبرغم ذلك أؤكد أن الليزر ليس سحرا، بل هو مجرد طريقة علاجية عميقة التأثير، لحرق السطح الخارجى للجلد، فى حالة الرغبة فى التخلص من بعض التجاعيد أو الندب، ومع ذلك فهى طريقة قد تناسب شخصا ما، ولا تناسب شخصا آخر، وساعتها تستخدم بعض طرق العلاج البديلة مثل «التقشير الأزرق»، وهى اختراعى الخاص الذى قد أستعمله منفردا احيانا، واحيانا أخرى مع الليزر، واصل من خلاله إلى نتائج ناجحة للغاية، وتكاد تكون مذهلة، من فرط ما تحافظ على جلد الوجه مشدوداً وصحيا، فتعود «بمريم فخر الدين» - مثلا - لما كانت عليه قبل ٢٠ عاما، وكذلك «نادية لطفى» وغيرهما من جميلات السينما، فقد تنجح تلك الطرق فى إعادتهن لما كن يتمتعن به من جمال وشباب وتألق

هل هذا سبب اللقب الذى تحمله

الليزر ليس سحرا.. ولا يناسب كل الناس





■ د.زين العابدين يشرح افكاره لإحدى الراغبات فى الشباب

الآن «ملك الصحة الجلدية»؟!

اللقب سببه أن أساس عملى يعتمد على إعادة جمال وشباب البشرة، عن طريق تنشيط خلايا الجلد وإعادة تصحيح وظائفها

وسواء استخدمت فى العلاج طريقة الليزر او التقسير، فأنا أجيد تحديد العمق المناسب لتأثير مواد العلاج..

وبشكل اساسى انا من المؤمنين بقاعدة «الوقاية خير من العلاج»، يعنى يمكننا تجنب كل مشاكل البشرة من جذورها، وفى فترة مبكرة تبدأ من سن الثلاثين مثلا، بوسائل عناية تحفظ جلد البشرة مشدودا جميلا، يحافظ على رونقه، ولا يتهدل قبل الثمانين على الأقل.

وربما كان ذلك سر نجاحى، وتدريس طرقى العلاجية فى الجامعات والمراكز العالمية المتخصصة.

نود ان نستفيد من خبراتك المتميزة فى عدة نصائح بسيطة ميسورة التنفيذ دون تكلفة؟

يبتسم ويجيب، لقد أتيحت لى اخيرا فى إحدى الحفلات، رؤية بعض اشهر الفنانين والنجمات العرب، ولاحظت ان بعض الفنانات كن يضعن فوق وجوههن حوالى نصف كيلو مساحيق والوان!!

وهى ممارسات فى منتهى الخطورة على البشرة وشبابها، فليس أجمل من المظهر الطبيعى المتألق، الذى لا يحتاج أكثر من ممارسة الرياضة بشكل دورى، للاحتفاظ بالرشاقة والحيوية، والنوم لساعات كافية، واستبدال المشروبات الكحولية او المنبهات بالعصير الطبيعى والمياه، وتناول أكبر قدر ممكن من الفاكهة والخضر، وأهم من كل ذلك تجنب الضغوط العصبية، ونسيان المشاكل والقلق! ■

ـال «نادية لطفى»!



■ فاز كانتون بـ ٢٠ الف جنيه

في السابعة من مساء الأحد ٢٩ يونية بدأ المزاد. وها هي شقة كريمة عبدالخالق باشا ثروت - رئيس وزراء مصر قبل ثورة يوليو - تضيق بالهواة والمحترفين من المصريين والأجانب، الذين جاءوا للتنافس على شراء مقتنيات الباشا من التحف والأنتيكات وقطع الأثاث العتيقة.

محمد البرغوثي

في شقة بنت الباشا

الترابيزة بـ ٢٤٥ ألف جنيه.. والمرآة بـ ٧٠ ألفا!

■ لحظة انتباه وتركيز

■ كرسي عتيق جزء من صالون ابيسون بيع بـ ١١٢ الف جنيه

أكثر من مائتي هاو لهذا النوع من «الأشياء الجميلة»، ينحدر بعضهم من أصلاب طبقة الباشوات القدامى، التي ينتمي إليها ثروت باشا نفسه، بينما ينتمي البعض الآخر إلى باشوات هذا الزمان، بالإضافة إلى عدد محدود من تجار الأنتيكات وقطع الأثاث العتيقة.

في هذه الشقة التي تطل على نيل الزمالك بشارع أبي الفدا، وفي هذه الليلة التي بدأ فيها المزاد، اختلطت روائح أحدث أنواع برفانات زوجات رجال الأعمال والدبلوماسيين، بعبق تاريخ القياصرة والسلاطين والباشوات، وعرق العمال والفلاحين، بروائح وأنات وقنابل الحرب العالمية الثانية

في السابعة تماما وقف الخبير المثمن فاروق عبدالعزيز، ليعلن للحاضرين أن كشف المنقولات «ملك ورثة كريمة عبدالخالق باشا ثروت»، والمراد بيعه بالمزاد العلني، يضم ١٩٦ «لوطا»، يتراوح عدد قطع اللوط ما بين قطعة واحدة و٤٥٠ قطعة، في حالة الشوك والملاعق وأطقم المطبخ، وأن معظم المقتنيات يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين.

والحال كذلك، كان لابد من التفكير على هذا النحو: كريمة الباشا التي آلت إليها هذه المقتنيات الثمينة، هي واحدة فقط من سبعة أبناء أنجبهم عبدالخالق ثروت من زوجته «فاطمة هانم» الأولى و الأخيرة، هم بترتيب السن: إسماعيل، وأحمد، ومصطفى، وثروت، وعزيز، وعنايت، ونعمت، فإذا كان للذكر مثل حظ الانثيين من الميراث، فما حجم تركة المنقولات والمقتنيات الثمينة التي تركها الباشا لأولاده؟!

أحد خبراء هذا النوع من المزادات أشار إلى أن صالات المزادات في أوروبا تكدست في منتصف الخمسينيات من هذا القرن، بقطع الأثاث العتيقة، التي خرجت من قصور وبيوت الباشوات القدامى بعد الثورة، كما تسرب بعضها بطريقة أو بأخرى إلى بيوت الطبقة الجديدة، التي انتبه بعض رموزها إلى قيمة هذه المقتنيات المادية، وأغلب الظن أن ما بقي لورثة الباشوات القدامى لا يمثل عشر التركة الأصلية!

بدأ المزاد هادئا، ولكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، فالخبير المثمن الذي يرطن بالفرنسية أكثر مما يتحدث بالعربية، قام بترتيب قائمة المقتنيات بطريقة بارعة، تبدأ بمجموعة لوطات متدرجة القيمة، يقطعها لوط ثمين يشعل الصالة، وعند هذا اللوط تحديدا ينتظر الخبير طويلا قبل أن يضرب بالمطرقة على طاولة أمامه، ليحسم الصراع لصالح أحد المتنافسين، فسيدات الطبقة الجديدة - زوجات رجال الأعمال - يدخلن في المزايدة على هذه القطع والتليفون المحمول على الأفواه، وكلما اشتدت المنافسة وارتفعت الأسعار، أصبحن في حاجة إلى استشارة طرف آخر يجلس في البيت أو المكتب، أو ربما في سيارته، بعض السيدات ينسحبن بعد الحديث في المحمول، والبعض يزددن إصرارا على اقتناء القطعة مهما بلغ ثمنها!

وهكذا بدأ المزاد على مرآة بإطار من الفضة الروسي بـ ٥ آلاف جنيه، وظل الرقم يتصاعد حتى وصل إلى ٤٧ ألف جنيه، في حين وصلت مرآة بإطار من الفضة التركي إلى ٧٠ ألف جنيه، وبيعت ترابيزة شاي

■ لوحة بارزة من مقتنيات نادرة الوجود الآن



■ لوحة ثمنها ٢٤٠ ألف جنيه

■ تمثال صغير ظل حائراً بين المتنافسين على شرائه ... ولوحة أخرى من المزاد تعود إلى العصور الوسطى

«متر×٦٠سم» بـ ٤١ ألف جنيه، و بيع صالون أوبيسون - كنبة و٤ فوتيه - بـ ١١٢ ألف جنيه، ومرآة ألماني بـ ٤٠ ألف جنيه، وتابلوه بـ ٥٠ ألف جنيه، و٢ شمعدان بـ ١٢ ألفاً و٣٥٠ جنيها، وطبق شغل بارز بـ ١٠ آلاف، و٢ دراجون شمواه بـ ٧ آلاف، وطقم شاى ٥ قطع بـ ١٥ ألفاً، وترابيزة تركى بـ ١٥ ألفاً ونجفة برونز فرنسية بـ ١٥ ألفا، وفاز كانتون صغير بـ ٢٠ ألف جنيه، وكريدانس بالايماى بـ ٣٤ ألف جنيه، و٢ أبليك برونز بـ ١١ ألفاً، و٢ أبليك آخران بـ ١٦ ألفا، و٢ فاز بـ ١٦ ألفا، وإبريق فضة بـ ٣٢ ألف جنيه، وطقم شوك وملاعق بـ ٧٤ ألف جنيه، وصينية فضة بـ ١٨١ ألف جنيه!

ولأن الطقس كان خانقا، فقد وضع الخبير أهم قطعتين من المقتنيات في نيل القائمة، حتى يضطر كبار الهواة والمحترفين إلى الانتظار حتى نهاية المزاد، ولكنه - الخبير - قفز فجأة من منتصف القائمة إلى نهايتها، لكى يعلن عن بدء المزاد على «ترابيزة سيفر بالبرونز والأونيكس» بعد دقائق من وصول أحد الأثرياء العرب إلى الصالة ولم يفلح اعتراض المتنافسين فى تأجيل التزايد على الترابيزة حتى نهاية القائمة، إذ يبدو أن الثرى العربى قد جاء إلى المزاد من أجل هذه الترابيزة فقط، ولم يكن على استعداد لأن ينتظر فى هذا الطقس الخانق أكثر من الوقت الذى يستغرقه التزايد عليها.

وبدأ المزاد بـ ٤٠ ألف جنيه، وسط اعتراض الهواة والمحترفين على ضخامة المبلغ كبداية للتزايد، وبرغم ذلك دارت رحى المعركة، ليظل الرقم يتصاعد على ألسنة خمسة متنافسين - سيدتين وتاجرين والثرى العربى - حتى وصل سعر الترابيزة إلى ٢٤٥ ألف جنيه، بخلاف عمولة ١٠٪ رسوماً حكومية وعمولة خبير، وقد حسمت معركة الترابيزة لصالح الثرى العربى، وكان بالإمكان التقاط تعليقات البعض حول هذه التحفة النادرة، التى لا يزيد قطر قرصها الدائرى على متر واحد، والتى «راحت ببلاش».

إنه الأمر نفسه الذى تكرر مع لوحة كبيرة من القماش «تابيسرى أوبيسون لقيصر بالحجم الطبيعى»، غزلتها فلاحات روسيات فى منتصف القرن التاسع عشر، وظلت تتنقل من قصر إلى قصر، حتى اشتراها عبدالخالق باشا ثروت، وآلت من بعده إلى كريمته، وها هى الآن تباع بـ ٢٠٥ آلاف جنيه لزوجة رجل أعمال مصرى

أحد التجار - الذين حضروا هذا المزاد - أشار إلى أن «الترابيزة السيفر» تستمد قيمتها التى لا تقدر بمال، من أن المصنع الذى أنتجها فى فرنسا، تم تدميره بدانات ألمانية فى الحرب العالمية الثانية، ولم تقم له قائمة بعد ذلك، وظلت منتجاته عصية على التقليد حتى الآن. ووصف اللوحة بقوله: لولا أنها ممزقة فى بعض أجزائها، لوصل سعرها إلى أكثر من ذلك، فالفنون اليدوية التى أنجزها فنانون معروفون، أو مغمورون قبل استخدام التكنولوجيا فى هذا المجال، ستظل تحتفظ بقيمتها العالية التى ترتفع كلما تقادم عهد إنتاجها.

ولكن أى رغبة هذه، التى تسوق هؤلاء الهواة إلى دفع كل هذه الأموال فى هذا النوع من المقتنيات وقطع الأثاث العتيقة؟

ما لم نكن نعرفه وأطلعنا عليه أحد المحترفين، هو أن هناك شريحة من أثرياء مصر لا يمكن أن تزوج بناتها بدون أن تضم قائمة منقولاتها «صالون أوبيسون» أو صينية من الفضة، أو ترابيزة سيفر، أو مرآة من الفضة، أو أيا من هذه المقتنيات التى لا يقل سعر الواحدة منها عن ١٠٠ ألف جنيه، وقد يصل إلى ٣٠٠ ألف جنيه.

خبير آخر أضاف: أعرف أسراً مصرية تتضمن قائمة منقولات بناتها المقبلات على الزواج، تحفا ومقتنيات تصل قيمتها المادية إلى ٥ ملايين من الجنيهات.

وأشار الخبير نفسه، إلى أن هذه الأسر تعتبر هذه المقتنيات نوعا من الاستثمار المضمون. وربما كان هذا هو السبب فى الإقبال المتزايد الذى تشهده سوق المزادات فى مصر، والعالم كله

وأخيراً.. لماذا أصيبت بعض السيدات اللائى حضرن هذا المزاد بالذعر، فور رؤيتهن لمندوبى ومصورى الصحف؟

سيدة وحيدة أجابت عن السؤال بقولها: «لأن الصحف تحول الحاجات العادية جدا إلى فضائح»!! ■

من خط الصعيد إلى «سيد الجن»

تاريخ «الحرامية» فى مصر

لأنه عالم سرى وغامض ومثير ومخيف أيضا، دخلناه.. وعرفنا تفاصيله المتشعبة، ولأن لكل عالم لغته ومفرداته الخاصة، تركنا الكلام كما هو بعاميته دون تدخل، حتى لا تفقد الألفاظ معانيها، ومدلولاتها الشعبية. إنه عالم تحت الأرض، يلامسنا، ويتداخل فينا، لا نعرف عنه شيئا، ولكنه يخيفنا ويغرينا بالاقتراب، لنسمع ونقرأ فقط، ربما نستفيد منه شيئا!

تحقيق - نبيل شرف الدين

«أنا سيد الجن.. شريب السم.. لا حكومة تهم ولاقسم يلم» لم ترد هذه العبارات فى سياق عمل درامى بالطبع، بل جاءت على لسان أحد اللصوص ويدعى سيد أبو سريع الشهير بسيد الجن فى مشهد أكثر صدقا وتعبيرا عن واقع الهامشيين من اللصوص والمحتالين والبلطجية الذين يفرضون أنفسهم - كضيوف شرف - على كل الأفراح فى منشية ناصر أو الدويقة، أو عزبة أبوقرن، أو غيرها من المناطق العشوائية بالقاهرة.

ولم يتوقف المشهد عند هذا الحد، فقد قفز سيد الجن من أعلى خشبة المسرح المقام فى الخلاء، واتجه صوب رجل عجوز واحتضنه وقبل رأسه بإجلال وأمسك بيده وساعده على اختراق صفوف المدعوين، حتى صعد به على المسرح، ثم انتزع الميكروفون من المغنى وأشار إلى الفرقة الموسيقية أن تتوقف عن العزف، وبدأ يقدم الرجل العجوز للحاضرين بهذه العبارات:

عمي المعلم عبده كاكا.. أصل الشقاوة. أسطى العصاية شرق وغرب... شيخ الكار اللى دوخ حكومة مصر كلها فى شبابه.. سجون قبلى وبحرى تشهد له، وعمره ما خان صاحبه ولا خطف لقمة من بق الجعان، ثم أشار إلى الفرقة بحركة آمرة.. وواصل حديثه:

«رقصنا ع التت والتوبة.. وظلمونى الناس»، وأخذ الرجل العجوز يرقص بخفة متهلة، والحاضرون يهللون ويصرخون طربا، حتى حمل عبده كاكا بين ذراعيه كطفل، وهبط يطوف به بين المدعوين الذين كانوا يتسابقون على دس النقود فى يده، والرجل يفحصها بعناية ويعدها باحتراف، قبل أن يقبل خد مريديه، كأنه يمنحهم البركة فى طقوس مثيرة، وقبل أن نخوض فى سرد التفاصيل، كان ضروريا أن أتحدث مع سيد الجن.. وبعد عدة وساطات متشابكة اطمأن وأخذ يحدثنى بلهجة القاهرة الشعبية، التى تنطق الطاء تاء، والصاد سين، ويشرح لى العبارات التى قالها على المسرح، مثل أصل الشقاوة وأسطى العصابة.. وشيخ الكار، و«التت والتوبة» قائلا

«شوف يا باشمهندس.. الشقاوة يعنى الناس اللى بتشقى على لقمة عيشها زينا.. والعصاية دى لا مؤخذة، تبقى الأجنة اللى بنشتغل بيها الهجامة».

وسألته عن المعلم الذى يقصده، فلوما لى بطرف عينه قائلا:

«المعلم هو اللى الحكومة والافندية بيقولوا عليه حرامى لا مؤاخذة، ثم مضى يواصل شرح بقية المصطلحات، بقوله شيخ الكار، والمعلم عبده كاكا، و المعلمين اللى زيه دول، الأساتذة اللى حنكهم الزمن «زادهم خبرة»، وما عملوش حاجة يعنى يا مولاى كما خلقتنى بس، كانوا رجالة ولا عمرهم اشتغلوا مرشدين للحكومة، ولا مدوا إيديهم فى جيب الغلبان... دول يابا ناس تعرف الأصول، وما لهمش فى التجرمة»

ياأسطى الهجام يعنى زى ما بيقولوا فى الحكومة، نشاطه مساكن، بيسرق شقق وفلل وخزن، وعندك الدكتور اللى نشاطه سيارات، والمشرط ده يبقى النشال، والهفاف ده الحرامى الرمة الخايب، اللى بيخطف الشنط والسلاسل من الحريم، وفيه العيال النصابة «النصابين» بتوع الثورة والسكة والخشبة والمسمار والتفة.

يعنى إيه الثورة والسكة و الخشبة والمسمار والتفة؟

العيال النصابة دول بقى شباب آخر حلاوة، تشوفهم تقول عليهم دكاترة ولا

«خط الصعيد» تخلص من أحد رجاله لأنه قتل رضيعا





ظباط ثورجي يعمل ضابط ومعاه ثلاثة يعملوا مخبرين، ويوقفوا الزبون اللي جاي من الصعيد والفلاحين ويشتغلوه، ويقلبوه، ويفشوا منه الأبيج، والسكة دا واحد يلبس خليجي ويركب التاكسي مع سواق معرفة، ويصطادوا واحدة متسيغة، ويلاغيها الخليجي، ويقول لها عايز أبدل دهب براني، علشان كنت خاطب واحدة طلعت أي كلام، ولازم أسافر، وممنوع من اخذ الدهب معايا أحسن يمسكوه في المطار، وبعدين تطمع الزبونة في الحاجة، ويأخذ منها دهبها رهينة، لحد ما يلاقوا جواهرجي، وبعدين يخلع ويسيبها، ولما تروح تتصرف في الدهب، تلاقيه قشرة وباي باي يا حلوة..

أما الخشبة والمسمار، دي لعبة التلامذة المستجدة في الكار، يحط خشبة فيها مسامير في شارع زحمة، تعدي عليها العربية يفرقع الكاوتش، يقف البيه ولا الهانم محتارين، ييجي الواد يقوله أساعدك يا باشا، و يخش على الاستبن، ويمسك الكوريك، ويغير العجلة، والزبون مشغول في الفيلم ده، يقوم يهف شنطة ولا نضارة من العربية، ويخلع، تيجي بأه للتفة دي يعملوها اتنين، واحد يتف على جاكتة ولا بروفل واحد، ويجي التاني يقوله أمسح لك الوساخة، ويقلبه ع السريع، وما أعتلكش.

وعبده كاكا كان نظامه إيه؟

المعلم عبده كان شيخ الهجامين، مفيش كالون يقف في إيده، وكان بيشتغل لواحده، يعني لا معاه ناضورجي ولا حد يأمن له على المطرح ولا ديالولو.. هو يأمن على الشقة يوم واتنين وأسبوع، ويمكن شهر، وبعدين يأخذ العدة زي العصاية والمفتاح، ويفور الباب، ويأخذ المفيد.

وإزاي كان بيتمسك؟

عمره ما اتقفش تلبس، بس أولاد الحرام كانوا بيرشدوا عنه، ويسلموه إلى المباحث.

تقصد زملاءه من الحرامية؟

يعني فيه عيال دخلت الكار زي التلامذة اللي بتشم، وعندك كمان العملا

يعني عملا للشرطة مثلا؟

لا يا «هندزة» يعني عملا المسروقات، زي التجار اللي بتتعامل مع الحرامية، وتشترى منهم البداعة «البضاعة»، ولما الحكومة تزنقهم، يقولوا على اللي باع لهم وتمسكهم المباحث، وقضية، و سجن، والذي منه بقى.

وانت ما اتحبستش قبل كده؟

فابتسم قائلا:

ياما دقت على الراس طبول، يا أبا افتكر لنا حاجة كويسة وحياة والدك

انت بتخاف من السجن؟

فشر.. السجن للرجالة الجدعان، واللي مادخلش السجن ما دخلش دنيا والحياء «هكذا نطق الحياة»، تجارب زي ما بيقولوا .انت متجوزتش يا سيد؟

آه اتجوزت مرة وطلقت، والوقتي ناوي اتأهل مع بت هنجرانية كسيبة وجدعة.

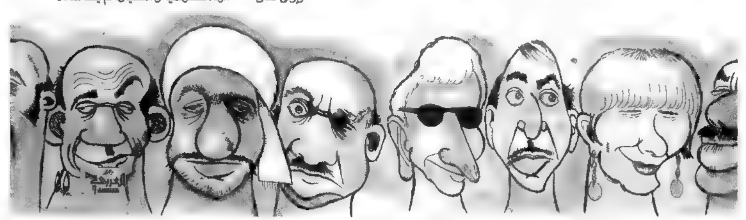
دستور الحرامية

والحديث مع نموذج مثل سيد الجن، يكاد لا ينتهي من فرط إثارته وأهميته، وهو بالتأكيد لم يسمع عن «عثمان الخياط» - الزعيم الفكري للصوص - الذي تحدث عنه الجاحظ في كتابه المفقود عن «حيل اللصوص»، والذي يؤرخ فيه لحياة أشهر اللصوص في العصر العباسي، وهو عثمان الخياط بقوله: «إنما سمي خياطا، لأنه نقب منزل أحذق الناس في «صناعة» التلصص، وأخذ ما في بيته، وخرج وسد النقب، كأنه خاطه، فسمي بذلك، ومن المعروف أن الخياط كان يعد بمثابة الزعيم الفكري للصوص، ذلك الزمان، لأنه وضع الأسس والمبادىء المهنية والأخلاقية أيضا التي ينبغي أن يتسم بها اللصوص، وقد ورد في نصائحه لتلاميذه قوله:

اضمنوا لي ثلاثا أضمن لكم السلامة:

لا تسرقوا الجيران واتقوا الحرمات، ولا تكونوا أكثر من شريك مناصف.

وكانت وصية عثمان الخياط بمثابة الدستور الأول للصوص، مؤكدا أن احتراف هؤلاء للصوصية و الاحتيال، لم يقف حائلا



الزعيم الفكرى للحرامية: لا تسرقوا الجيران وإياكم والخمر ودعوا النوم.. ضمنت لكم السلامة

لصوص زمان.. لا يسرقون من يبادرهم السلام ولا يقتحمون منزلا على امرأة

دون اتسامهم ببعض الأخلاق الحميدة، كالعزم والمروءة والشهامة، فى التزامهم بأعراف وآداب وتقاليد صارمة، يستدل على ذلك بوصية عثمان الخياط التى يقول فيها: ما سرقت جارا، وإن كان عدوا ولا كريما، ولا كافأت غدارا بغدره، وقد ظل الأشقياء من اللصوص يحتفظون بشىء ضئيل من «أخلاقيات» أسلافهم، كالشهامة والشجاعة والتعصب لأهل الحى ومن التقاليد الراسخة فى العالم السرى للصوص والمناسر، والتى مازالت بقاياها حية بنسبة ضئيلة حتى اليوم التزامهم باحترام ما يمكن تسميته «بشرف المهنة»، وأنهم يتبرأون ممن يخالفها، ومنها على سبيل المثال أن الذى يبادرهم بإلقاء السلام يسلم من شرهم، وإذا أكلوا مع شخص ذات يوم، أصبح له فى أعناقهم «حق العيش و الملح» فلا يبادرون إلى إيذائه، ما لم يبدأ هو بالخيانة، ولا يقتحمون منزلا به امرأة أو أرملة وحيدة، بل يتطوعون لحمايتها، وقضاء حوائجها، وإذا سطوا على بيت أهله نيام، واستيقظ طفل رضيع فجأة، توقفوا عن السرقة، وتركوا ما حصلوا عليه من مسروقات، ومن الحوادث الشهيرة فى أسيوط أن «خط الصعيد» الشهير علم بقيام أحد رجاله بقتل طفل رضيع أثناء سرقته لمنزل أحد الأثرياء الأقباط، فما كان من «الخط» إلا أنه أطلق رصاص بندقيته على ذلك الرجل، وألقى بجثته من أعلى جبل درنكة، حتى يعرف بالأمر كل الأهالى.

حق المقعد

وفى لقاء مع اللص العجوز الذى تحدثنا عنه فى البداية، وهو «عبده كاكا» روى حكاية لها دلالتها فى هذا السياق، جرت أحداثها عام ١٩٦٨، فقد قام هو وزميل له بالسطو على منازل أحد الأثرياء بحى الزمالك، واستطاعوا سرقة خمسة كيلوجرامات من المشغولات الذهبية، ووقع عبده فى قبضة الشرطة، بينما تمكن زميله من الفرار بالمسروقات التى لم يتوصل إليها البوليس، ورغم ما تعرض له عبده كاكا من أهوال لم يعترف على زميله بشىء، وبعد أن قضى ثلاثة أعوام فى السجن، خرج يبحث عن زميله، الذى انقطع عن زيارته طيلة هذه المدة، وبعد طول السؤال عنه، عرف أنه تاب وأقلع عن السرقة، وقطع علاقاته باللصوص، وأنه يعمل حاليا تاجر ملابس، ويمتلك محلا كبيرا بمدينة نصر، فذهب عبده كاكا إليه، وبعد تهرب زميله منه مرات كثيرة، استطاع مقابلته أخيرا، ولكنه تنكر له وتنصل من الأمر، وهدده بإبلاغ الشرطة إذا حاول لقاءه مرة أخرى، فذهب عبده يشكوه إلى «المعلم» شيخ المنسر، الذى كان يتحدث عنه بإعجاب، ويصفه بأنه رغم كبر سنه، كان مهيبا يرهبه كل لصوص المدينة، ويحتكم إليه كل اللصوص إذا اختلفوا، ويطلب مشورته حول المستجدون فى «الكار» بل تستعين به الشرطة أحيانا فى القضايا الكبرى وجرائم الرأى العام، ويتردد عليه الضحايا ممن تعرضوا لسرقة متعلقات شديدة الأهمية، لطلب مساعدته فى رد ممتلكاتهم، مقابل «الحلاوة»، ويروى عبده كاكا، أنه حينما ذهب يشكو إليه زميله، وبعد أن تأكد شيخ المنسر من صدق روايته بوسائله الخاصة، وبواسطة أعوانه أرسل إلى زميله، يطلب حضوره على وجه السرعة، وبالفعل حضر الرجل، وبعد مناقشات ومداولات استغرقت عدة أيام، أصدر حكمه بأن لعبده الحق فى ثلث قيمة المحل وما به من بضائع، باعتبار أن زميله يستحق الثلثين، لأنه تمكن من الحفاظ على المجوهرات وبيعها واستثمار ثمنها فى مشروع تجارى، كبده الجهد والوقت والمخاطرة، وحقق به المكاسب، فيما يمكن وصفه بالاصطلاح العصرى «غسيل الأموال»، وأنه لهذا لم يحكم بالمناصفة وحكم بقيمة الثلث لصالح عبده، وحينما حاول الرجل التهرب من تنفيذ «قرار» شيخ المنسر هدده بأنه فى هذه الحالة، سيقوم رجاله بإحراق المحل والبضائع، ودفع ثلث ثمنها صاغرا لعبده الذى منح «المعلم» ما أطلق عليه «بحق المقعد»، وهو أجره عن التحكيم والضيافة والالتزام بتنفيذ الحكم

الهنجرانية

الرأى الأرجح أنهم قبائل غجرية نزحت لمصر عبر العصور المختلفة، واستقر المقام بهم فى شتى الأنحاء، كالفيوم والدقهلية وشبرا الخيمة، وبعض أحياء القاهرة، كالإمام الشافعى والمرج والزاوية الحمراء، ولهذه القبائل تقاليدها الخاصة، وقانونها العرفى، و ينفرد أفرادها بممارسة أنشطة خاصة بهم دون غيرهم، كالنشل الذى تقوم به النساء فقط، وتدرب الأم ابنتها عليه منذ نعومة أظافرها، و يتمتع نساء الهنجرانية بجمالهن الأخاذ، فضلا عن إجادتهن للسرقة بخفة وبراعة منقطعة النظير، وفى المقابل فإن الرجال لا يقومون بأى عمل على الإطلاق، سوى السهر طوال الليل، وتعاطى المخدرات والخمور، ويستيقظ الرجل الهنجرانى بعد العصر عادة، ليجد زوجته قد عادت بعد انتهاء جولتها اليومية بالأسواق والمناطق التجارية المزدحمة، وعليها أن تسلمه كل النقود التى سرقتها، وليس من حقها الاحتفاظ لنفسها بشىء، وبالتأكيد سيثور تساؤل عن سبب رضا النساء بهذا الأمر، وقد حاولنا التوصل لتفسير منطقى لهذا السلوك، فالتقينا بإحدى نساء الهنجرانية، وهى عزة شوكت، وهى واحدة من أشهر نشالات مصر، رغم صغر سنها، الذى لا يتجاوز الثلاثين ، فضلا عما تتمتع به من جمال وأناقة، وحينما سألتها عن تفسير لهذه الظاهرة أجابت:

دى عاداتنا، طلعنا لقيناها كده، وبعدين الراجل بيدفع مهر كبير فى الواحدة منا، ممكن يوصل ١٠٠ ألف جنيه.

وماذا يفعل الأب بهذا المهر؟

بياخد هو وأمها حق تربية البنت، وتعليمها الصنعة، والراجل يجهز بيته من كله، والعروسة بتيجى بشنطة هدومها بس.

وكم دفع زوجك مهرا لك؟

أنا اتجوزت سنة ١٩٨٦ ، وجوزى دفع وقتها خمسين ألفاً.

وهل شارك والدك فى تجهيز الأثاث أو الأجهزة الكهربائية مثلا؟

لا طبعا.. هو ماله بالموضوع ده، دا بيت العريس وهو يجهزه براحته.

وهل تحتفظين لنفسك ببعض النقود التى تحصلين عليها من النشل؟

لا طبعا.. دى حق الراجل اللى اشترى، بس ممكن أطلب منه قرشين لو عايزه أشترى حاجة لنفسى، زى الهدوم أو طلبات الحريم.

وماذا يفعل زوجك فى مقابل هذا؟

أهو قاعد بينبسط ولما اتمسك ، بيجرى



ورايا، ويشد لى محامى، و يصرف على فى السجن، وياخد باله من العيال

وهل تغيرت هذه التقاليد الآن؟

آه شويه.. الوقت فيه بنات بتعشق عيال مسجلة، وتخرج عن طوع أهليها وتتجوزهم.

أصل الهناجرة ما يحبوش الحرام.. يعني الواحدة منا ممكن تسرق وتتحبس، لكن مش ممكن تغلط وتمشى فى الحرام، ولما تغوى واحد، تطلق من جوزها وتتجوزه على سنة الله ورسوله.

ولكن بعض الهنجرانية يحترفن الرقص؟

دول مش هنجرانية، ممكن يكونوا حلب، أو غجر، وهما قرايبنا، بس كل ناس ليها عوايدها وكارها، ولعلمك دولم برضه يرقصوا فى الموالد والكازينوهات، بس ما يفلطوش مع حد، ورجالتهم بيشتغلوا معاهم، يغنوا ويطبلوا، ويلموا النقطة.

وهل يحق للمرأة الهنجرانية طلب الطلاق فى أى وقت؟

بعد سنة جواز ممكن الواحدة تقول لجوزها عايزة أطلق ولزمن يطلقها، وإلا تسيبه وتروح تسرح وتدى الغلة لأمها، وتفضل لما تحوش نص مهرها ياخده ويطلق دوغرى.

وماذا يحدث لو رفض الزوج الطلاق؟

نروح للحاجة الكبيرة.. ما هو كل عيلة فينا ليها حاجة هى اللى تامر وكلامها يمشى على الكل، وتبعت لأم الراجل وأم مراته، واللى يتفقوا عليه يتنفذ.

وما دور الأب فى مثل هذا الموقف؟

دى عوايدنا، الحاجة الكبيرة هى صاحبة الكلمة ، ولا مؤاخذة دا شغل الحريم، الرجالة ملهمش إلا الانبساط والمصاريف، ولما تسأل الراجل فى موضوع زى دهه، يقول لك مليش دعوة روح لامها.. أنا ربيت وجوزت وخلاص.

وقد عانت أجهزة الأمن - ولاتزال تعانى - من عصابات النساء الهنجرانية، اللاتى يسافرن فى مواسم الحج والعمرة كل عام، بغرض النشل واستغلال ذلك التجمع البشرى الهائل للحجاج، برغم كل التدابير الوقائية، والإجراءات الإدارية، التى تحول دون سفرهن فى كل هذه المواسم، إلا أنهن يقمن بالتحايل على هذه الإجراءات بالسفر إلى بلاد أخرى، ومنها يسافرن للحج أو العمرة، أو تزوير جوازات السفر، أو غيرها، فلهذه المواسم

الهنجرانية بعشرة رجال.. تسرق ولاترتكب الحرام يشتريها زوجها ويجلس فى البيت لتنفق عليه

أهميتها القصوى بالنسبة لهن، فقد أكدت لى إحداهن، أن محصلات النشل لبعض النساء قد تصل إلى نصف مليون ريال سعودى فى فترة لا تتجاوز شهرا، ثم يقمن بتحويل هذه النقود عبر بعض المؤسسات المالية بأسماء آخرين داخل مصر.

طرائف اللصوص

وقد كان ضروريا حتى تكتمل الصورة لدى القارئ، أن نتحدث مع رجل يقف على الجانب الآخر من حياة هذه الطوائف، لكن علاقته بهم ظلت قائمة وحيوية على مدار مايزيد على ثلاثين عاما، اكتسب خلالها خبرة عريضة بكل تفصيلات ذلك العالم السرى وقوانينه الموازية للمجتمع أحيانا، والمصطدمة به كثيرا... إنه لواء شرطة متقاعد، وله باع طويل فى هذا الشأن، ويؤكد فى البداية على أن اللصوص جزء من المجتمع، أى مجتمع، وتاريخهم جزء من تاريخ الوطن، اى وطن، وأن الجريمة مرتبطة بكل ما يطرأ على المجتمع من متغيرات وتحولات، ويجب ألا نتعامل مع دراسة هذه الظواهر باستعلاء وازدراء، فمن الملاحظ أن الباحثين والمؤرخين المعاصرين، تجاهلوا الأمر تماما، على النقيض من الأسلاف الذين أفردوا كتبا قيمة، كانت بمثابة الضوء الباهر الذى سلط على العصر الذى عاشوا فيه، فكشف لنا أدق التفصيلات عن طبيعة العصر والدلالات السياسية والاجتماعية، التى أفرزت تلك الطوائف وتفاعلت معها.

ماذا عن المتغيرات التى طرأت على طوائف اللصوص المعاصرين؟

لقد تغيرت الجريمة كثيرا فى مصر، شأنها فى ذلك شأن أشياء كثيرة، وبالتالى اختلفت ملامح وأساليب اللصوص، فمثلا: هناك جرائم انقرضت تماما، كسرقة أحبال الغسيل، وقد كانت هذه الجريمة منتشرة فى الستينيات مثلا، وتقلصت جرائم أخرى، كجرائم فرض السطوة والإتاوات، بينما استحدثت جرائم جديدة، كالمتعلقة بالمال العام، أو النصب على البنوك والشركات.

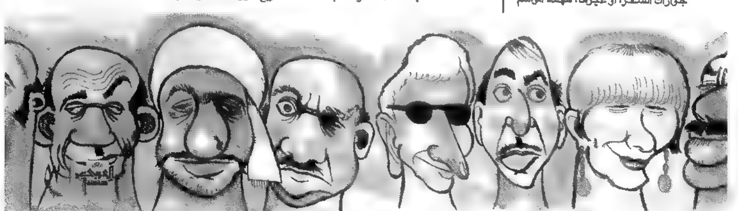
وما تقييمك لنموذج اللص عبده كاكا؟

أنا أعرف عبده كاكا منذ ربع قرن تقريبا، وقد أصبح هذا النموذج تراثا لم يعد قابلا للتداول الآن فى أوساط اللصوص، أو حتى رجال الشرطة، وقد عاصرت هذه النماذج فى أوج مجدها، والحقيقة أن العمل معهم كان أمرا سهلا، وسوف أسرد حكاية لها مغزاها فى هذا السياق، حين كنت ضابطا صغيرا، أتدرب تحت إشراف ضابط كبير برتبة قائمقام «عقيد»، له خبرة واسعة بجميع لصوص القاهرة، وقد ذهبت معه مرة لمعاينة إحدى الشقق المسروقة، وبعد عملية فحص لم تستغرق أكثر من نصف ساعة، أمرنى بالتوجه لإلقاء القبض على شخص حدد لى اسمه وأوصافه، والمكان الذى سأجده فيه بأحد البارات بعماد الدين، فتوجهت بالفعل إلى هناك، ووجدت ذلك الشخص واصطحبته إلى قسم الشرطة، وما أن نظر إليه القائمقام، حتى انهار واعترف تفصيليا بجريمته، وأرشد عن المسروقات، وقد بدا لى الضابط حينئذ كما لو كان ساحرا أو منجما، وسألته كيف استطاع تحديد شخصية الجانى بهذه الدقة والسرعة؟ فأجابنى: بأن الأمر مجرد عملية منطقية بسيطة، فاللصوص الذين يسرقون فى هذا الحى خمسة فقط منهم اثنان محبوسان، وقد كشفت لى المعاينة أن اللص تناول طعاما داخل المطبخ أثناء قيامه بالسرقة، وهو ما يعرف بالبصمة النفسية للجانى، ولا يفعل هذا إلا ذلك اللص، الذى يذهب إلى البار بعد ارتكابه للجريمة.

وهل تغير الواقع الحالى كثيرا؟

بالطبع.. فقد دخل عالم اللصوص فئات كانت أبعد ما تكون عن التورط كالطلبة والموظفين والحرفيين، وهذا نتيجة لإدمانهم المخدرات، أو اعتيادهم على معدلات إنفاق عالية، فضلا عن تفشى القيم الاستهلاكية فى المجتمع، وبدخول هذه الفئات عالم الجريمة، أصبح الأمر أكثر تعقيدا لرجل الشرطة، لعدم توافر معلومات سابقة عن الجناة.

انتهى الحوار مع اللواء السابق الذى طلب عدم ذكر اسمه، لاعتبارات شخصية، لكن الموضوع مازال يحتمل الكثير من الحكايات و التفاصيل، ويتطلب المزيد من الجهد والوقت، وحتى إشعار آخر، نرجو أن يتسع لنا صدر القارئ، ووقته لاحتمال المزيد. وإيه كمان.... آه.... ما اعطلكش! ■




بالبلدى
رؤوف عياد
عارف التحالف التركى الإسرائيلى.. أهو بعيد عنك مراتى وحماتى عاملين زيه ضدى.... !!

واجه المشاكل بابتسامة

اللياقة البدنية عدو السرطان وأمراض القلب

كثيرون يهتمون بصحتهم وبانتقاء الأطعمة المغذية التي يتناولونها، وبممارسة التمرينات الرياضية بانتظام، من أجل الاحتفاظ بلياقتهم البدنية، ولكن هل يولي هؤلاء حالتهم النفسية الاهتمام نفسه؟!

السؤال ربما يكون غريبا، إذا يتساءل البعض، وما العلاقة بين الحالة النفسية، واللياقة البدنية، أو الصحة؟ العلاقة قريبة تماما، لأن تراكم الضغوط النفسية والقلق، يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب، وربما السرطان. الدكتورة روزي دانيال، من مركز مساعدة مرضى السرطان في مدينة بريستول، ترى أن إصابة أي شخص بالأمراض، تتوقف على طريقة تعامله وتكيفه مع المشاكل التي يتعرض لها، وخرجت بنتيجة من خبرتها العملية في المركز، مؤداها أن الشعور بالقلق والتوتر لفترة طويلة، يضعف الجهاز المناعي، ووجدت أن هناك ارتباطا وثيقا بين التعرض لمشكلات مثل فقدان شخص عزيز، أو الطلاق، أو العزلة الاجتماعية، وبين الإصابة ببعض الأمراض، واعتبرت الدكتورة روزي أن نوع الشخصية يعتبر أحد العوامل المؤثرة على صحة الإنسان. وأجرت خلال عملها أبحاثا مستمرة، خرجت منها بتقسيم أفراد العينات إلى ٤ شخصيات:

الأولى: شخصية تتجنب الاختلاف والصراع مع الآخرين، وتكتم مشاعر الخوف والغضب والاستياء، وتميل إلى توبيخ نفسها عندما لا تسير الأمور على ما يرام، ويتملكها الشعور باليأس، وهي تضع الآخرين في المقام الأول.

وهذه الشخصية معرضة للإصابة بالسرطان بمعدل ٦ أضعاف الأشخاص الذين يعبرون عن مشاعرهم بحرية، ويكمن السبب في الضغوط على الجهاز المناعي.

الثانية: شخصية تتسم بعدم الصبر وتوبيخ الآخرين عندما يتعرضون للعراقيل والمشاكل، ويشعرون بخيبة الأمل والغضب، كما تتسم تصرفاتها بالعدوانية، وهذا النوع أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب عن السرطان، والقلة القليلة تعاني من الاثنين معا.

● الثالثة: هذه الشخصية أنانية، وتركز اهتمامها على نفسها، وتتسم بالتقلبات المزاجية، إلا أنها قادرة على التعبير عن مشاعرها، لذلك فهي عرضة للإصابة بأمراض القلب أو السرطان بنسبة ١٠٪.

الزهور تكشف غموض النساء

وهذه وسيلة ناعمة جديدة للتعرف على المرأة، فقد أجرى فريق من الباحثين دراسة مثيرة حول العلاقة بين الزهور وشخصية المرأة، ووجهوا بعدها نصيحة للرجل، بألا يجهد نفسه، وبأن يكتفي بالتعرف على نوع الزهور كي يستطيع دون عناء تفسير شخصية السيدة مهما بدت غامضة:

■ عاشقات الورد البلدي: يتمتعن بالأناقة والذوق الرفيع، والقدرة الفائقة على اختيار الملبس ونوع الطعام، وأثاث المنزل، وتهتم سيدة الورد البلدي بالأشياء الصغيرة، مما يجعلها قادرة على التخطيط الجيد، ويؤخذ على هذه السيدة أنها أحيانا تبدو فوضوية، ولكنها رومانسية إلى أبعد الحدود، وتقليدية أيضا، وأحيانا غيورة، ولو أصيبت بالاكتئاب وسيطرت عليها مشاعر الضيق، بسبب ضغوط الحياة اليومية، فإن رائحة الورد كفيلة بإشاعة الإحساس بالهدوء والاسترخاء لديها.

■ عاشقات الياسمين: غامضات وغريبات، يحتل النوم عندهن مكانة خاصة، ويملن إلى تكوين صداقات كثيرة، ولأن هذا النوع من السيدات حريص على نوعية الصداقات، وليس عددها، فإنه يختار الأصدقاء بعناية بالغة، حيث يتبع طريقة أشبه بـ «الفرز» الدقيق لاختيار الأصدقاء، وتتمتع هذه الشخصية بالسحر والجاذبية، ومع ذلك فإنها تميل أحيانا إلى العزلة لو تجاوز الإعجاب حدوده. أما زهرة الياسمين فهي تجسيد للحب والخصوبة والذكاء والعقلانية، ورائحتها تبعث الرغبة في النشاط مما يؤثر إيجابيا على الشخصية

■ عاشقات اللافندر ذات اللون الأرجواني: يسيطر عليهن حب النظام والنظافة بشكل مبالغ فيه، والنزعة العملية القوية، ويتميز هذا النوع بالاستعداد لمعاونة الآخرين دون الاكتفاء بتوجيه النقد لهم. رائحة اللافندر نفاذة، وتمنح شعورا بالراحة والهدوء، وتولد رغبة في التأمل.

■ عاشقات القرنفل: تميل نساء هذه الزهرة إلى الواقعية والتحمس، ويكرهن الكذب، لتحقيق الأهداف حتى لو كان الهدف - كما يقول الباحثون - إنقاذ الحياة، ونظرا لأن من طبائع هذه الشخصية الاستقامة والصراحة دون «اللف أو الدوران»، فإن أي شخص يحاول خداعها، يعرض نفسه للوقوع في شر أعماله، ومهما كان إجهاد العمل، فإنه يولد لدى هذه الشخصية إحساسا باللذة والاستمتاع، ومع ذلك فبمجرد انتهاء وقت العمل أو حلول فترة الراحة، تجد هذه السيدة أول من يغادر مكان العمل، تأثير رائحة القرنفل هو نفسه تأثير المركبات الكيميائية، التي تعطي شعورا بالانتعاش الدائم.

■ عاشقات الياقوتية: تحب هذه الشخصية المغامرة والمخاطرة، ولا تكترث بالعواقب، لأنها تهوى المنافسة، وتسعى إليها بحماس، والسخاء البالغ من أهم سمات هذه الشخصية، ولديها قدرة فائقة على الخروج من المأزق والتكيف مع الظروف الصعبة.

■ عاشقات الأوركيد: شخصية لا تعرف كلمة مستحيل، لأنها تعرف هدفها جيدا، وتسعى دائما لمكانة مرموقة تحقق لها الشهرة والأمان، ويواكب هذا الطموح حساسية مفرطة، والتأثر بأي فشل، مما يكون له آثار نفسية، ومن السمات الواضحة أيضا الكلاسيكية والميل للهدوء.

وشذا هذه الزهرة يساعد في حل بعض المشاكل الجنسية والنوم الهادئ العميق.

الرابعة: يتميزون بالتفاؤل والتحكم في التعبير عن مشاعر الغضب والحزن، وتهتم بتحقيق أهدافها أكثر من محاولتها إسعاد الآخرين، لذلك فإن فرصتهم في الحياة الطويلة كبيرة، ويتعرض ٣٪ منهم فقط للإصابة بالأمراض الخطيرة.

وتنصح الدكتورة روزي دانيال ببعض الخطوات لتغيير التفاعل النفسي أمام المشاكل التي يتعرض لها الإنسان، كي يتمتع بصحة جيدة:

- محاولة إيجاد وسيلة للتعبير عن المشاعر، بالتحدث إلى صديق أو شخص موضع ثقة
- التوقف عن الاهتمام بالآخرين، والتدخل في شئونهم، وتخصيص بعض الوقت للنظر في شئون الإنسان الشخصية.
- الخلود إلى الراحة عند الشعور بالتعب والإرهاق، لتجديد النشاط واستعادة الحيوية
- القيام بأعمال مبتكرة مثل الرسم أو كتابة الشعر.
- ممارسة الرياضة لتجديد النشاط والحيوية

الخليج يستهلك ٧٠٠ طن من الشيشة سنويا

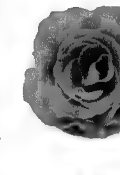
في خان الخليلي أو المهندسين في سوق الحميدية بدمشق، على كورنيش جدة، في أسواق تونس والمغرب، وعلى ضفاف الخليج، أصبح المظهر المألوف هو «صحبة الشيشة» والصحبة هنا لا تقتصر على الأصدقاء من الشباب فقط، بل تمتد إلى الأسر والعائلات، خاصة في مصر ولبنان ودول المغرب العربي.

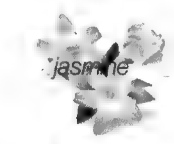
في السنوات الأخيرة تحولت «الشيشة» إلى واحدة من أكثر وسائل التدخين انتشارا، والتحول في الشيشة ارتبط أيضا بتغير نوعي في محبيها، فلم يعد مدخن الشيشة هو الحرفي أو الريفي، أو البدوي، أو الرجل الشعبي فقط لكن الشيشة أصبحت الصديق والأنيس لرجال الأعمال والصحفيين والأدباء والمهندسين والمحاسبين، وحتى الأطباء، إضافة إلى المرأة التي أصبحت مزبونا دائماء في أكبر المقاهي بالعواصم العربية في المشرق والمغرب، بل إن إقبال المرأة تزيد على نسبة إقبال الرجل على تدخين الشيشة في بعض الحالات. وقد أوضحت دراسة تسويقية أن ٧٠٪ من مدخني الشيشة يفضلون معسل الروائح، مثل معسل التفاح البحريني، والفراولة والكابتشينو، والكوكتيل والعنب، بينما يفضل الـ ٣٠٪ الآخرون التمباك والعجمي والجراك. ويقول رجل الأعمال السعودي عبدالقادر باعشن - المتخصص في صناعة وتسويق المعسل، إن معسل التفاح البحريني بدأ في الانتشار عام ١٩٩٠، ومع عام ١٩٩٢ كان معسل التفاح البحريني يغزو أسواق دول الخليج، ومعظم الدول العربية، بعد أن قام باعشن بتأسيس شركة خاصة لإنتاج وتسويق المعسل. ويضيف: إن صفة البحرين ليست سوى اسم وعلامة تجارية، وأن هذا يرجع لأنه كانت هناك فكرة بإنشاء مصنع لإنتاج المعسل في البحرين، لكن الفكرة لم تتم. والطريف في الموضوع أن مواطنا بحرينيا اعترض على الاسم التجاري، لكن باعشن كسب القضية التي رفعت ضده في البحرين، وتكرر الأمر مع آخرين في الأردن ولبنان. ومع اتساع قاعدة مدخني الشيشة، تحول إنتاج المعسل إلى صناعة وتجارة رائجة، ووصل عدد الشركات المتخصصة في إنتاج وتوزيع المعسل إلى ١٨ شركة، ويشير آخر تقديرات الاستهلاك إلى أن أسواق الخليج تستهلك وحدها ما يزيد على ٧٠٠ طن سنويا، بينما وصل معدل استهلاك الأسواق العربية الأخرى إلى ٢٥٠٠ طن سنويا.

■ الشيخ عبد القادر عبود باعشن

أحلام سعيدة للمبدعات النوم سلطان ودواء أيضا

المثل الشعبي يقول «النوم سلطان»، ولكن هل يمكن تخيل أن النوم «شفاء»؟ العلم الحديث يقول «نعم»، وذلك بعد دراسة عملية قام بها مجموعة من الباحثين في جامعة بنسلفانيا، وأوضحت الدراسة أن الجسم يمكنه مقاومة أمراض مثل الأنفلونزا وبعض الإصابات الخفيفة بالنوم العميق، واتضح أيضا أن هناك علاقة مباشرة بين النوم العميق و الجهاز المناعي، لأنه وجد أن النوم يقوي هذ الجهاز، ويتيح للمخ إزاحة ما به من مشاكل ومشاغل. وقام الباحثون في هذه الدراسة، بحقن مجموعة من المتطوعين قبيل نومهم، بمادة التوكسين البكتيرية، ثم راقبوا الموجات الصادرة من المخ أثناء النوم، وأثبتت النتائج أن الأشخاص الذين أعطيت لهم جرعات ضئيلة من المادة البكتيرية، قد تحسنت وظائف جسدهم مع النوم، واستعاد المخ نشاطه، أما الأشخاص الآخرون ممن أعطوا جرعات كبيرة، فقد ارتفعت درجة حرارتهم واضطربت وظائف المخ أثناء النوم. وإذا انتقلنا إلى اضطراب ساعات النوم عند المرأة، نجد أن غالبية النساء تنام سبع ساعات و نصف الساعة ليلا، وإن كان العلماء يؤكدون أن فترة النوم تعتمد على الشخصية، لأن المرأة النشيطة الواثقة من نفسها، تكفيها ساعات نوم أقل من المرأة المبدعة، أو المرأة كثيرة القلق، وكي تعرف المرأة الفترة المناسبة لنوعها، عليها القيام بعدة تجارب يختلف فيها عدد ساعات النوم ليلا، بشرط أن تلتزم بنظام صارم لمدة شهر مثلا، على أن تنام في الأسبوع الأول لمدة ثماني ساعات، على أن تقل المدة في الأسبوع الثاني إلى سبع ساعات، وهكذا، لحين انتهاء التجربة، وبالتأكيد ستخرج أية سيدة من هذه التجربة بالوقت اللازم للنوم وإراحة جسمها بعد عناء يوم عمل طويل. ويفضل إبقاء الجسم مستيقظا طوال النهار، حتى تنام المرأة في موعدها المحدد ليلا، ويفيد هنا ممارسة التمارين الرياضية لمدة ٢٠ دقيقة يوميا، حتى يستمر الجسم على نشاطه نهارا، ولكن إذا لم يفلح النوم في هذه الحالة، فعلى المرأة فحص نظامها الغذائي، لأن الذين يفرطون في الأكل والشرب، يعانون عادة من النوم المتقطع ليلا، وكذلك الذين يمرون بمشاكل في العمل، ربما يواجهون صعوبات في نومهم ليلا.







«لوتس نوتس ٥ العربى» قدرات فائقة لقواعد البيانات والرسائل

باعتبارها صاحبة اكبر نصيب من مستخدمى الكمبيوتر فى العالم، فقد حرصت «آى. بى. إم» على أن تكون رائدة فى طرح حلولها للمستخدمين، وجاءت النتيجة فعلية فى إصدارها الجديد من برنامج «نوتس ٥» بنسخته العربية، التى تقدم حلولا اتصالية غاية فى البساطة والدقة معا، وباستخدام أفضل تقنيات المعالجة لقواعد البيانات.

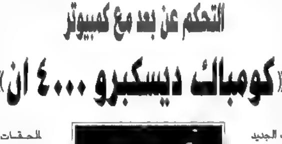
«لوتس نوتس» يوفر قدرات التنقيح ثنائية الاتجاه على «ويندوز ٩٥» باللغة العربية، ويمكن إدخال وعرض وطباعة فقرات ومقاطع النصوص والجداول، ونقاط العمل والمساطر، وغيرها فى الاتجاهين من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، ومن الممكن نقل وقص ونسخ النصوص العربية وبيانات RTF بين نوتس وتطبيقات أخرى من برامج أخرى، أيا كان مصدرها، سواء كانت موجودة عبر الشبكة على اى نوع من اجهزة الكمبيوتر الأخرى، المتوافقة مع «آى بى. إم» او ماكنتوش، أى أنه يعمل من خلال نظام سيرفر «دومينو» على جميع المنصات، بما فى ذلك «ويندوز ٩٥»، و«ويندوز إن تى»، «أو. إس/٢»، و«سولاريس».

ويدعم لوتس (SMTP MTA) تبادل البيانات العربية بين مستخدمى نوتس، ومستخدمى إنترنت الآخرين، وخدمات (HTTP) قواعد البيانات باستخدام خصائص وفئات (HTML) بحيث يمكن للمستخدم حاليا من خلال «نوتس بعرب ٣ كلاينت» ان يصل إلى بريده العربى، كما يوفر نظام سيرتر «دومينو» دعما لـ «عرب لـ بوب٣» لبرامج البريد الأخرى، التى تحتوى على دعم للغة العربية.

إذن لم تعد هناك مشكلة بعد الآن، فإن «لوتس نوتس» يعمل عمل البرامج الرائدة عالميا، الذى يجمع بين برامج إرسال الرسائل، وبرامج إنترنت، حيث بإمكانك البدء حاليا بإرسال الرسائل وتعامل إنترنت الرائدة، وإضافة تطبيقات المجموعات/ إنترنت المصممة خصيصا حسب احتياجاتك.

■ النسخة الحديثة من لوتس

محمد حبوشة



كومباك رائدة صناعة كمبيوتر الشبكة، تعد نفسها لطرح أحدث اجهزتها الشخصية للشبكات بعنوان «كومباك ديسكبرو ٤٠٠٠ ان» 4000N Compoq DeskPro، لتسهيل مهمة إدارة انظمة الكمبيوتر المكتبية.

جاء جهاز كومباك الجديد بتصميمه محكم الإقفال، ليلبى العديد من المنافع وخصائص الأداء المتوافر فى أجهزة الكمبيوتر القياسية، وفى الوقت نفسه تقوم نظرية عمله على خفض تكاليف الإدارة، لأنه يسمح بالتحكم بتكوين الأجهزة والبرامج مركزيا، بفضل اعتماده على تقنية قياسية، وقد جاء على هذه الصورة، كما يقول الدكتور وليد منيمنة - المدير العام لشركة كومباك الشرق الأوسط - كنوع من الالتزام من جانب الشركة، باختيار أفضل التكنولوجيا المتوافرة فى الأسواق العالمية، لخدمة المستخدم، عبر منافعه الكثيرة التى تدعم ويندوز وجانا، ويوفر تحكما مركزيا للتكوينات البرمجية، والتجهيزات الخاصة بالكمبيوتر المكتبى، خصائص الإدارة الذكية.



■ د. وليد منيمنة

«كومباك ديسكبرو ٤٠٠٠ ان» يعتمد على أدوات التكوين من شركة «كومباك دانتل، وماك فى»، حيث تندمج بصورة متكاملة مع نظام «تثبيت النظام عن بعد، وما يتعلق بالإدارة المستمرة لملحقات الجهاز الشخصى وتكوينه البرمجى، حيث يندمج مع مدير تحديد التكوين intel link وتحسينات Mafee كما يندمج مع حلول الإدارة من شركة مايكروسوفت.

أما خصائص كومباك الجديد، من حيث السعة، فيبلغ ٣٢ ميجا بايت من ذاكرة الرام، ولا يحتوى على محرك أقراص مرنة، أو مدمجة CD لانه يعمل من خلال معالج انتل بنتيوم، مع تكنولوجيا M.MX ومحرك EIDE الصلب الإلكترونى، التركى المحسن، ويعمل تلقائيا بسرعة ١٠٠/١٠ ميجابايت فى الثانية، مع تكنولوجيا التشغيل من بعد، علاوة على قرص دعم البرامج Supportsoft warecd لمنتجات كومباك المكتبية، وبرنامج الاستعراض إكسبلورر من مايكروسوفت

مصر ستبقى جميلة فى عيونكم

مصر بما تملكه من كنوز أثرية قديمة، قدم الإنسان و التاريخ،مؤهلة لاحتلال الصدارة على خريطة السياحة العالمية، وقد شهدت الفترة الأخيرة نهضة سياحية شاملة، بفضل جهود الدولة المصرية، وعلى رأسها الرئيس حسنى مبارك، الذى يؤكد فى كل موقع على ضرورة تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادى الشامل، ومن ثم ينعكس ذلك على التنمية السياحية. والإحصاءات الرسمية أكدت أن الفترة الأخيرة شهدت تطورا ملحوظا، انعكس على الرواج السياحى، وزيادة معدل الدخل القومى فى مصر. ووراء هذه الإنجازات الدائمة والمستمرة، رجال يعملون في صمت وإصرار، ليمهدوا الطريق أمام صناعة السياحة، وفق الأساليب الحديثة، خاصة محافظة الجيزة، وهيئة الآثار المصرية، ومؤسسة الصوت والضوء. يقول اللواء عبد ربه الحسينى - رئيس حى الهرم، والمسئول عن هذه المنطقة، التى نالت إعجاب الكثيرين - إن الفضل في ذلك يرجع إلى فريق العمل الذى يبذل جهودا كبيرة طوال ٢٤ ساعة عمل يومية، يركز فيها على تطوير وتنظيم اهم مناطق مصر والعالم سياحيا، وهى شارع الهرم، ومنطقة الاهرامات، والمناطق المحيطة بها، لتهيئة المناخ المناسب أمام الضيوف القادمين، حيث تمت تغطية ترعة المنصورية، وإنشاء حديقة عليها وتجميلها، وإنارتها، بعدما كانت من أخطر مصادر تلوث المنطقة. وهناك توسعة لمدخل «أبوالهول» لاستيعاب الحركة المرورية المكدسة فى المنطقة، فضلا عن تطوير منطقة نزلة السمان، المحيطة بالأهرامات، بإقامة الحدائق ومواقف السيارات، وقد اكسبنا المنطقة كلها لونا واحدا، يناسب طبيعة المنطقة الأثرية، بالإضافة إلى تطوير منطقة نادى الرماية وطريق المريوطية وقد أكد اللواء الحسينى على أن هذه الجهود جاءت تعبيرا عن تقدير اشقائنا العرب، وحبهم الكبير لمصر وشعبها. ونقول لهم أيضا: مصر تحبكم، وشعبها يرحب بكم دائما، لانها وطنكم الثانى، وإننا ساهرون دائما على راحتكم حتى تبقى مصر دائما جميلة فى عيونكم.

■ لواء عبدربة الحسينى

عطر «الجيل الأخضر» من مؤسسة بيت مى للعطور





عقدت مؤسسة بيت مى للعطور ومستحضرات التجميل، إحدى مؤسسات مجموعة العبداللطيف للعطور ومستحضرات التجميل مؤتمرا صحفيا بفندق الرياض إنتركونتننتال، حضره الأستاذ حسن العطاس - المدير التجارى للمجموعة - والأستاذ مصطفى صقر - مدير عام مؤسسة بيت مى، والسيد «جين لوكا» - مدير التصدير لشركة «مافيف الإيطالية». وقد بدأ المؤتمر الصحفى بكلمة ترحيبية للأستاذ حسن العطاس، رحب فيها - باسم المجموعة - برجال الفكر والصحافة، وأشار إلى أنشطة المجموعة، والتى تتمثل فى التصنيع والخدمات، وتداول الأسهم والعقارات، وتوزيع وبيع التجزئة للعطور ومستحضرات التجميل والهدايا والكماليات والملابس، كما أشار إلى إنشاء مؤسسة مى للعطور فى عام ١٩٩٢م، والتى أصبح لها وكالاتها المتخصصة التى تمثلها فى خطوة تستهدف المنافسة، والحصول على حصة أكبر من سوق العطور بالمملكة. ومن جانبه أشار الأستاذ مصطفى صقر - مدير عام مؤسسة مى، أن هناك عديدا من العطور التى قامت المؤسسة بتسويقها بالسوق السعودية، ولاقت نجاحا كبيرا، ومن بينها عطر «اسبيس» و«كاميرا» و«كاميرا ٦٠٠»، و«جيل هيمان»، و«بينو سيلفستر»، و«شارا بافانو»، و«سوبير»، و«ستيل دى فرانس». وعن عطر «جرين جينيريشن» قال مدير عام مؤسسة مى الى: إنه يترجم أذواق الشباب من الجيل الجديد، وينمى فيهم نزعة الابتكار، وأشار إلى التكوين الهرمى للعطر، حيث البرجموت واللافندر، والليمون، والبرتقال، والإيلنج في قمته، والياسمين، والجرانيوم، والشاى، والزعتر، والقصعين، وزيت العرعر فى منتصفه، والباتشولى، ونجيل الهند، والمسك، والفنيلا، والجلد الروسى فى قاعدة الهرم.

أما السيد «جين لوكا» - مدير التصدير لشركة «مافيف» الإيطالية، فقد أثنى على نجاحات مجموعة العبد اللطيف للعطور فى تسويق الأصناف المتميزة من العطور، وقال: إنها مجموعة نشيطة وفعالة ومتخصصة، وتحظى خطوط إنتاجنا لها بعناية فائقة، واستطيع القول إنها الشريك الأمثل فى المملكة.



خليك مع بيبسي
تكسب
PEPSI
PEPSI
كيف تحصل على هدايا بيبسي
نحبها كده..
نجيلها كده..
معى كده..
الحاجه الساقعه
بيبسي
ك
و
ر
٢ - مشروب مجانا :
• مشروب لترهدية فورية
• إستلم هديتك من أقرب تاجر
SEGA
ESSO
يلا شباب يلا بيبسي
بيبسي / سفن أب / ميرندا



لكل تليفزيون «طريقة» في لبنان.. الطائفة قبل الأخبار أحيانا.. اتسعت رقعة الديمقراطية لحد الحرب، واتسع ميدان القتال على مقاس الطوائف، فظهر السلاح ومعه معارك الكلام التى تبث كل يوم.. ولكل طائفة تليفزيونها الذى يصنع صورة لها ويشوه صور الآخرين.. انتهت الحرب ولم تصمت شاشات التلفاز، فصار الضجيج الذى دفع الدولة «عاشقة الحرية» لتقنين تلك الفوضى الديمقراطية..

تحقيق ـ سلوى قنديل

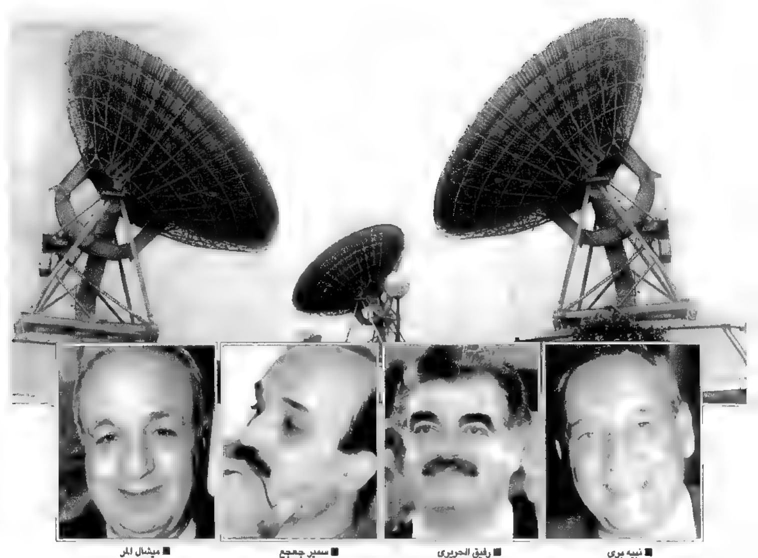
إذا كان الإعلام فى العصر الحديث هو أهم أسلحة الحرب النفسية وغير النفسية فى عصرنا الحالى، فإن التليفزيون والقنوات الفضائية من أحدث أدوات هذه الحرب وأمضاها، ولذلك فكر بعض اللبنانيين فى خضم الحرب اللبنانية التى كانت مشتعلة فى هذه الوسيلة، فبعد أن كان لكل طرف من أطراف الحرب ـ تقريبا ـ إذاعته الخاصة، دخل التليفزيون مجال الحرب اللبنانية، لم يكن غريبا أن يكون أول من أسس تليفزيونا خاصا هم فريق القوات اللبنانية، والذين أنشأوا تليفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، فكان ثانى تليفزيون بعد تليفزيون لبنان الرسمى «يرجع إلى أوائل الستينيات»، والذى لم يعد يرضى كل الأطراف، بسبب حياديته الإعلامية، والتى حاول أن يتبعها فى سنوات الحرب الطويلة، والغريب فى الأمر أن هذا التليفزيون تعرض لعملية تهجير لكوادره البشرية، وبرامجه المميزة إلى التليفزيون المنشأ حديثا، والذى اختصر بثلاثة أحرف وهى (L.B.C) وقد قيل وقتها إن التجهيزات والتقنيات الحديثة أتت إلى (L.B.C) من شخص أمريكى متعاطف مع فريق القوات اللبنانية، وهو الذى أسس تليفزيون الشرق الأوسط فى المنطقة الحدودية، والتى يرابط فيها جيش «أنطوان لحد» المتعامل مع إسرائيل، وقيل أيضا إن هذا الأمريكى يمثل لوبى» أو قوة ضغط جديدة فى الولايات المتحدة الأمريكية تسمى «الصهيونية المسيحية»، وربما هذا ما دفع بفرق أخرى

التليفزيون الرسمى: الحرب سيد الفوضى

المستقبل: الكفاءة قبل الطوائف فى الإعلام

لإنشاء تليفزيونات خاصة بها، لتعبر عن آرائها وأفكارها السياسية أو الحزبية، وذلك لأن الحرب كانت قد جعلت الجريدة فى لبنان أسيرة المنطقة أو الفريق الذى يسيطر فى مكان وجودها، بسبب إنشاء الكانتونات أو المناطق المعزولة، فأصبحت الحرية جزئية، أما التليفزيون أو الإذاعة فإنه يبث عبر الأثير بدون حواجز أمنية أو عسكرية، ولم يقتصر الأمر على أحزاب وسياسيين فقط بل تعداه إلى الممولين الذين رأوا فى التليفزيون مشروعا استثماريا للربح، فدخل هؤلاء اللعبة، خاصة أن البعض منهم يملك طموحات سياسية، بعد أن حقق طموحاته المالية.

وهكذا وزع الكتاب و المثقفون أنفسهم على عدة محطات، بعد أن قلت فرص العمل فى الصحافة المكتوبة، بسبب هجرتها من بيروت أو تقليصها، فانشئت محطة (M.T.V) والجديد (N.T.V) وقيل إن الأولى لوزير الداخلية ميشال المر «طائفة الروم الأرثوذكس»، والثانية للحزب الشيوعى اللبنانى، والمستقبل (F.T.V) للرئيس رفيق الحريرى المسلم السنى، ثم المنار لحزب الله، وهناك المشرق واليسار والسلام، وفى الحقيقة، فإن عملية الحصر صعبة، بسبب وجود عدد كبير من التليفزيونات فى المناطق اللبنانية خارج العاصمة، وأمام هذه الفوضى قامت الحكومة اللبنانية بإصدار قانون تنظيم الإعلام المرئى والمسموع، وعرض مشروع القانون على مجلس النواب فوافق عليه، وقد اتهم البعض هذا القانون بأنه فصل على مقاس تليفزيونات الكبار فقط، وهذا ما حدث مبدئيا، حيث نال الترخيص تليفزيونات «لبنان» للدولة، و«المستقبل» لرئيس الوزراء، و«المؤسسة اللبنانية» للإرسال L.B.C، واعتبرت للموارنة، وبحماية رئيس الجمهورية، حيث حل حزب القوات اللبنانية واعتقل رئيسه «سمير جعجع»، وتليفزيون «المر» لوزير الداخلية، إضافة إلى تليفزيون لم يبدأ البث بعد لرئيس مجلس النواب نبيه برى هو (N.B.N) وقيل إن هذه المحطات التليفزيونية تمثل الطوائف الكبرى الموجودة حاليا، وهى السنة و الشيعة والموارنة والأرثوذكس، أما تليفزيون «المنار» فقد سمح له بمواصلة بث نشرات



■ نبيه برى ■ رفيق الحريرى ■ سمير جعجع ■ ميشال المر

الأخبار مؤقتا حتى زوال الاحتلال باعتباره تليفزيون المقاومة الإسلامية، وبعد تدخلات سورية كما تردد، وقد شكلت الحكومة المجلس الاستشارى للإعلام وكلفته بدراسة دفاتر الشروط المقدمة من باقى المحطة، ووضع توصيات لتسوية أوضاعها، إما بالإلغاء أو الاستمرار، فاضطرت بعض المحطات الصغيرة، أو صاحبة رءوس الأموال المتواضعة للاندماج فيما بينها، والتقدم وفقا للشروط المعلنة كمؤسسة واحدة، حتى تنال الترخيص، لكن ليس من المنتظر أن يحصل معظم هذه الشبكات على الترخيص، ومن المتوقع أن يثير هذا الأمر مشكلة سياسية، حيث يعتبر الرأى العام أن المقصود هنا هو وضع قيود على الحريات فى لبنان، ومشكلة اجتماعية أيضا تهدد مئات العاملين فى هذه القنوات، بأن يفقدوا وظائفهم ويصبحوا بلا عمل.

قضايا قمع الحريات وتطييف الإعلام ومضمون الرسالة التى يحملها كل تليفزيون، هى محور هذا الاستطلاع الذى أجرته «الأهرام العربى» لآراء عدد من أصحاب شبكات التليفزيون اللبنانية والمسئولين فيها.

فى البداية يقول مدير عام تليفزيون «المر» (M.T.V) جان المر: إن المساهمين فى رأس مال هذا التليفزيون هم من جميع الطوائف، وكذلك الكوادر التى تعمل فيه أصبحت مختلطة نوعا ما، بعد أن كانت مسيحية فقط، بسبب الحرب والحواجز، التى جعلت التنقل صعبا على غير المسيحيين، أما فى البرامج فنحن الوحيدون الذين لا ننقل قداسا أو خطبة فى

تليفزيون المنار: نحن نقاوم إسرائيل والتطبيع

تليفزيون المر: مع لبنان علمانى .. يستوعب كل الطوائف

الجامع، لأننا نؤمن ونتمنى أن يكون لبنان علمانيا.

وخطنا لبنانى واضح ينادى بالوحدة الوطنية، ثم بلبنان كجزء من الوطن العربى، ونحن مستقلون نرفض التوطين الذى يرفضه الإخوة الفلسطينيون أيضا، والدليل على ذلك أن نشرة الأخبار عندنا مثلا تقدم الحدث حسب أهميته، ولا نلجأ لمقدمات سياسية تربط الحدث بحزب أو تيار سياسى معين، وحتى التعليق على الأخبار يأتى على مسئولية الشخص الذى نستضيفه لتقديم التعليق، وهذا الانفتاح والاستقلال بالرأى موجود لدى طائفتنا أيضا «الروم الأرثوذكس»، فمن هذه الطائفة قيادات ومؤسسون لأحزاب مختلفة المشارب والاتجاهات، كحزب البعث، والحزب القومى السورى، و الحزب الشيوعى، ولذلك فنحن بعيدون تماما عن هذه التهمة، أما من الناحية الاقتصادية فنحن نتنافس مع الباقين بشرف، كما نتعاون معهم أيضا، والتنافس هو على جذب المشاهدين من كل الفئات لتقديم الأفضل، وإذا كانت نشأة التليفزيون عندنا نشأة تجارية فنية، قبل أن تكون سياسية، فقد تغير هذا الوضع الآن، ولذلك استقدمنا خبرات وكوادر لها أهميتها، مثل مدير البرامج السياسية عندنا، أو مدير الأخبار الأستاذ «كميل منسى»، وهو من الكوادر القديمة التى عملت فى تليفزيون لبنان منذ الستينيات، كما أننا قدمنا أيضا بعض الخبرات إلى تليفزيونات أخرى من مخرجين ومقدمى برامج ومذيعين، واقتصاديا أيضا نحن الآن نجهز مبنى مساحته ١٨ ألف متر مربع، يضم سبعة استوديوهات واحد منهم مساحته ألف متر مربع وأربعة مساحة كل واحد منها خمسمائة متر، واثنان ذواتا مساحة صغيرة، وبالنسبة للبث الفضائى، كان هناك عائقان: الأول عدم وجود مناق transpoder خيالى على قمر عربسات، وهناك أيضا عائق مادى لارتفاع تكلفة البث، ونتوقع تذليل هاتين الصعوبتين قريبا، بحيث نبدأ البث الفضائى فى نهاية هذا العام بإذن الله.

أما «سايد فرنجية» ـ مدير عام تليفزيون الجديد (N.T.V) فأكد أن محطته تعبر عن تركيبة اجتماعية متوازنة جدا، أغلب «الكادر» البشرى خاصة فى

سايد فرنجية: ليس وراءنا زعيم والشيوعيون تركونا

المواقع الأساسية عندنا أناس « لا طائفيين»، إن لم أقل «علمانيين»، والقسم الأكبر منهم يمتلك حسا وطنيا، ورقيا في الوعي السياسي والفكري الموجود عندهم بقناعة تامة. بالإضافة إلى أن لدينا ثوابت في توجهنا الإعلامي أولها: الوحدة الوطنية وإعادة بناء البلد بكل مؤسساته، على أساس وطني، وثانيها: هو قضية الصراع العربي الصهيوني، ومقاومة التطبيع، ونعتبر أنفسنا رواد هذه المقاومة، ونحن أيضا، وربما نكون الوحيدين الذين لا يحتمون بزعيم موجود في القيادة السياسية، ولا بطائفة معينة تشكل غطاء لهم، لقد نشأت محطتنا بمجموعة من المستقلين، بالإضافة إلى أسهم تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ للحزب الشيوعي، ولكن هذه النسبة بيعت في عام ١٩٩٢، وأصبح هناك واحد من المساهمين فقط هو عضو في الحزب الشيوعي، و يمتلك ٢.٤٪ فقط من الأسهم، أي اننا شركة متنوعة في النواحي السياسية والإعلامية والمالية، كما أنها متنوعة الطوائف، وأنا من موقعي كمدير لهذه المحطة أقوم بتعيين الكفاءات العلمية والخبرة، حتى انني أطلب من المتقدمين إلى العمل، ألا يكتبوا الطائفة أو المذهب الذي ينتمون إليه على استمارة التوظيف.

بينما يؤكد علي ضاهر - مدير عام تليفزيون «المنار» - أن واحدا من الأسباب التي دفعتهم إلى إنشاء محطة تليفزيون «المنار» هو تغطية أخبار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ونحن في تليفزيون «المقاومة» - والكلام لعلي ضاهر - بالنظر إلى المساحة الإعلامية التي نخصصها دون غيرنا من التليفزيونات اللبنانية لمواكبة العمل العسكري اليومي للمقاومة، ومن خلال برامجنا التي تسلط الضوء على صمود أهلنا في القرى الأمامية، أو داخل الأراضي اللبنانية المحتلة، وتعريف الناس بشهداء المقاومة، وكل ذلك من أجل للمساهمة في تشكيل مجتمع المقاومة لمواجهة الاحتلال الصهيوني للأرض والإنسان.

إننا في تليفزيون «المنار»، وباعتراف القيادة العسكرية للعدو الإسرائيلي وأجهزته الأمنية والإعلامية، نجحنا في شن حرب إعلامية نفسية، ظهر تأثيرها على شكل تراجع في أداء الجنود الصهاينة عسكريا و الميليشيات التابعة لإسرائيل، ويشير إلى الصورة التي تنقلها الشاشات العالمية عن تليفزيون «المنار» لرجال المقاومة، وهم يقتحمون المواقع الإسرائيلية في احياء خيار المقاومة لدى المجتمع اللبناني والعربي، كرد على محاولات الاستسلام التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل فرضها على العالم العربي.

وعلى النقيض يؤكد علي جابر - مدير تليفزيون «المستقبل» - أن التوصيف بأن لكل طائفة تليفزيونها، حديث ليس دقيقا في الواقع، وإن كان الشكل الخارجي لبعض مؤسسات التلفزة عندنا يوحي بذلك.

أما فيما يخص تليفزيون المستقبل، فيكفي أمران: الأول عند مراقبة البرامج، و فترات البث المحلية، تجدون أن اختيار الموظفين والعاملين يتم على أساس الكفاءة، وليس الطائفة والتنوع في طوائف الجهاز البشري «للمستقبل» خير دليل على أن المحطة ليست طائفية، بعكس محطات أخرى تتميز بلون الطائفة الواحدة.

والأمر الثاني: ان أعضاء مجلس الإدارة ومديري الدوائر والأقسام أيضا من طوائف مختلفة يجمعهم اختصاص واحد، وهو الإعلام المرئي، إلى جانب غياب البرامج الدينية، وتنوع الإنتاج المحلي، وموضوعية نشرة الأخبار وغيرها. إلى جانب عملية المحافظة على مشاهدي كل محطة، يجب ألا ننطلق في التزام المحطة بطائفة محددة، أو تيار سياسي بعينه، لأن ما يجذب المشاهد، هو نوعية العمل و الأداء الراقي، والتجديد في المادة، وخلق المناخ الثقافي والترفيهي الذي يمنح المشاهد الراحة النفسية المناسبة. ويشير إلى ان الرسالة التي يقدمها تليفزيون «المستقبل» قائمة على المحبة والأخوة والجمال، فنحن لا نقدم إلا ما نحب أن نراه بأعيننا من جمال للرؤية وللشكل وللمضمون، وإذا اتهمنا البعض بغياب الثقافة الجدية، فنحن لا نؤمن بأن التليفزيون أكاديمية لتلقي المعرفة وفلسفة الحياة، وبرغم ذلك، لا يفتقد التليفزيون دوره الثقافي بحدود معينة، ومن حق الجمهور أن يجد في مساء عمل يوم مرهق برنامجا خفيفا مسليا، أو سهرة متنوعة، ترفه عنه، وتقدم له المرح والغناء، والجمال بلغة مبسطة.

أما رئيس مجلس الإدارة، والمدير العام لتليفزيون «لبنان الرسمي» جان كلودبولس، فيقول: في الماضي كان التليفزيون الرسمي هو الوحيد الذي يقدم العديد من الأعمال الدرامية والبرامج المهمة، التي يشاهدها المشاهد اللبناني و العربي على قنواته، حيث كان التليفزيون يبيع جزءا كبيرا منها إلى التليفزيونات العربية، وقد عاني التليفزيون كثيرا في فترة الحرب اللبنانية، وضحى الكثيرون من أبنائه وكوادره، من أجل ان يبقى رمزا للوحدة الوطنية، وبعيدا عن أي تطرف حزبي، أو سياسي، وبعد أن أصبحت ملكية هذا التليفزيون كاملة للدولة اللبنانية، حيث كانت نصف أسهمه في الماضي مملوكة لشركة فرنسية، ولكن ظروف الحرب سببت الكثير من الخل و الفوضى، بالرغم من اننا حصلنا على سلفة مالية، كمحاولة لتصحيح هذه الأوضاع، ولكن المسئولين في الوقت نفسه يرون ان مسلسل التسليفات يجب ألا يستمر، وأنه على التليفزيون البحث عن مصادر تمويل لاستمراره، خاصة ان في لبنان نظام حرا يعد الأفضل نسبيا في المنطقة من حيث عدم وجود موانع أو ضغوط ، أو احتكار للرسالة التي يبثها التليفزيون، وقد تستغرق مرحلة الإصلاح والترميم فترة طويلة، ولذلك فقد وازنا بين العمليتين، وبدأنا خطة إنتاج طموحة لمسلسلات وبرامج محلية تباع في الداخل وفي الخارج، ونرجو أن تساعدنا الدولة بما لها من علاقات مع الدول في تسويق هذه الأعمال ■

تفاصيل

ثمة سؤال يتردد دوماً لماذا سيطر عبد الحليم على الوجدان المصري عقوداً عديدة ؟ في حين أن محمد قنديل كان الصوت الأكثر قوة وجمالاً وعمقا، والأكثر حميمية مع الأجواء الشعبية التي كان ينطق بها خطاب السلطة الثقافية والسياسية في مصر آنذاك ؟!

التفسير الأكثر رجحانا لدينا يكمن في التغير الاجتماعي لقاعدة المستهلكين للموسيقى والغناء، في ظل التحول الذي حدث مع يوليو ١٩٥٢، والذي صاحبه انقلاب إدراكي ووجداني، وتطلعات وأحلام لأجيال وقوى اجتماعية جديدة.

ومن ثم حدث تغير في نمط الذائقية، وفي نوعية المادة اللحنية، والخطاب الغنائي، وقد أدى هذا الطلب الموسيقي الجديد، إلى تغير في الإنتاج الموسيقي والغنائي المطروح في السوق. أدى هذا التحول إلى تخلص الغناء من الصور النمطية للحب الشرقي القائم على ثنائيات الوصال / الهجر، وعذابات الأجيال السابقة التي تستهلك «آهات»! الشبق والالتياع والجوى بلا إشباع في خطاب غنائي يعيد إنتاج لغة شقية وعاجزة التذت بها أجيال تلو إجيال.

كان هناك طلب جديد على نمط مختلف من الحنان العام والخاص، وصياغات لحنية وغنائية للرقة والعذوبة تنسجم مع الأشواق والمشاعر والحساسيات الجديدة لمجتمع يحاول الانعتاق من أسار تقليدية ومشاعر أكثر اضمارا، وعلاقات بين المرأة والرجل تتسم بالغموض والمداراة! في حين أن الانقلاب الوجداني كان يتطلب أصواتا جديدة، ولم تعد الأصوات المطلوبة، لمواكبة هذه المتغيرات السياسية - المشاعرية هي الأكثر قوة وطلاوة - باستثناء ام كلثوم - وإنما الصوت الأكثر تعبيرا عن التطلعات الجديدة، ومحمولاتها الوجدانية والفكرية وتمثيلاتها في الوعي الجماعي.

كان صوت عبد الحليم وشكله وأداؤه يمثل النمط الجديد «للبطل الاجتماعي» ومن ثم الأكثر تعبيراً عن السلطات السياسية والثقافية والوجدانية، ولم لا ؟. وكان أحد أبرز المساهمين في بناء التعبوية والتسلطية والصوت الأكثر قدرة على إضفاء مسحة من الحنان العام عليها، وتحويل شعبوياتها المختلفة إلى شعبوية وجدانية مستساغة إدراكيا وأكثر قابلية للاستهلاك، بينما ظل قنديل الصوت الأكثر قوة وجمالا، ولكنه الأبعد في التعبير عن التغير في الحساسية، والانقلاب في الإدراك والذائقية الجماعية للقوى والأجيال الجديدة.

نبيل عبد الفتاح


■ سمير غريب على

الروائى المحاصر سمير على:

افرجوا عن «الصقار»

ماذا تفعل عندما تعلق فى رقبتك تهمة من الوزن الثقيل، كازدراء الأديان، وإهانة المقدس.. والعمالة لإسرائيل ؟ إن تهمة واحدة من هذه القائمة كافية للقضاء على «المتهم» حتى بدون محاكمة، (القاص سمير على) ـ صاحب رواية «الصقار» ـ تعرض لكل هذا، وأثار صخبا هائلا فى مصر بعد مصادرة روايته. واستمع الناس وقرأوا كل الآراء إلا رأيه هو.. فماذا يقول الروائى الشاب؟

تبدأ حكايتى عندما صدرت لى رواية «الصقار» عن سلسلة كتابات جديدة، التى يشرف عليها الروائى المعروف إبراهيم عبدالمجيد، ـ وهى من السلاسل الثقافية التى تصدرها هيئة الكتاب ـ، وبعد صدورها مباشرة، هوجمت بعنف من قبل عدد كبير من الكتاب المنتمين للتيار الإسلامى، لأنها «أى الرواية» تحوى هجوما على الدين والمقدس، وطالب الكثيرون بمحاكمة «الصقار»، وطالب آخرون بمصادرة الرواية، وهو المطلب الذى تحقق وتسبب فى تعطيل السلسلة، رغم صدور ثلاث روايات بعد رواية «الصقار».

هل كنت تتوقع لـ «الصقار» كل هذه الضجة؟!

«الصقار» هى أول تجربة لى مع الرواية، حيث ظللت لفترة شاعرا حتى كتبتها فى منتصف «١٩٩٦»، وبينما كنت أكتبها، لم يكن يخطر ببالى أنها سوف تتسبب فى كل هذه الضجة التى حدثت، كتبتها ببساطة شديدة، ومع ذلك أنا فى غاية الدهشة، لأن البعض قال إن الرواية تخدش الحياء العام، وأنها كتابة ضد الدين، وأنا مازلت أعتقد أن هناك سوء قصد وراء الهجوم على الرواية، فأحد من هاجموها اقتطع جملا بعينها من سياقها، بحيث تخدم الغرض الذى يكتب من أجله، وآخر تعمد تأويل الأشياء بطريقة ملتوية، لغرض لا أعلمه، وعلى أى حال، فهناك أساتذة متخصصون فى النقد الأدبى، كتبوا دراسات إيجابية لصالح الرواية، وقد ذكر د. صبرى حافظ فى دراسته: «إن الذين هاجموا الرواية، إن أحسنوا قراءتها لوجدوها، تدعو إلى الخير والفضيلة، أكثر مما تدعو مقالاتهم»

● **لكنك اتهمت بإهانة المقدس وازدراء الأديان؟!**

الرواية تحكى ـ بالأساس ـ قصة شاب مصرى يعمل مهندسا بإحدى شركات القطاع العام، فى زمن الخصخصة، وتحاول أن تقدم تحليلا للواقع المصرى اجتماعيا وسياسيا فى منتصف التسعينيات، مع محاولة الغوص فى ماضى الشخصية وتراثها الثقافى والاجتماعى بلغة حيادية ـ عن قصد ـ لذلك فإننى أكرر أننى مندهش، لأن الذين هاجموا الرواية أخذوا فى اعتبارهم آراء بعض الشخصيات وأهملوا آراء شخصيات أخرى، والجميع يعلم أن قراءة الرواية كعمل أدبى يتبغى أن يتوافر لها بعض الفهم، لا أن نأخذها كحكاية مدرسية، أو أن نقتطع الجمل من سياقها، بقصد إثارة البلبلة دون أدنى مسئولية أواعتبار لحرية الرأى . الدين خارج موضوع الرواية، كما أن الجنس خارج الموضوع أيضا، وأظن أننى مضطر لنفى تهم مختلقة بالأساس، وأعجب هذه التهم أننى عميل لإسرائيل!!

كيف ومتى حدثت المشكلة حتى وصلت إلى المصادرة؟!

الآن يمكن النظر إلى المشكلة بصورة أوضح، السيناريو نفسه الذى يتكرر كثيرا، يبدأ أحد الكتاب ـ الذين يصفون أنفسهم، أو يصفهم الناس بالكتاب الإسلاميين ـ بمهاجمة الرواية، ثم تنشق الأرض عن المتطوع الذى يرفع قضية أمام المحكمة، ذاكرا فى دعواه أبشع ما يمكن ذكره من تهم، لقد بدأ الكاتب الكبير فهمى هويدى، بمهاجمة الرواية، حيث كتب عنها أربع مرات تقريبا، وأشار فى إحدى مرات كتابته عنها، إلى أنها رواية تدعو بصورة غير مباشرة للفتنة الطائفية، والتهمة نفسها ذكرها الدكتور عبدالعظيم المطعنى، الذى رفع قضية ضد وزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب، لأنهما سمحا بنشر «رواية تحرض على الفسق والدعارة» لكاتب مغمور، الغريب أن الرواية سحبت من السوق، فور أن كتب هويدى مقالته،أنا نفسى لا أملك الا نسخة منها فأين قرأ الدكتور عبدالعظيم المطعنى رواية «الصقار»؟ مع ملاحظة أنه جاء يقضى إجازة لمدة شهر من عمله بإحدى الدول العربية!! فمتى قرأ الرواية، ومتى تيسر له الوقت الذى أتاح له رفع القضية؟!

ما مصير روايتك الآن؟ وما إحساسك بعد مصادرتها؟!

الرواية الآن «محبوسة» فى مخازن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهناك أشياء تجد نفسك عاجزا عن الكلام عنها، مصادرة الكاتب تعنى قتله ككاتب .. شىء يصيب بالإحباط! لكننى غير نادم على أية كلمة كتبتها، وفى الوقت نفسه، وبالرغم من أننى مستقر: أرجو الا تتحول مشكلتى إلى حالة كاريكاتيرية مبالغ فيها، أكذب لو قلت إن هذه الحملة لم تؤثر فى، ولن تؤثر فى كتابتى بعد الآن، وأدعى أننى سوف أحاول الا أعطى المشكلة أكبر من حجمها الحقيقى، ولو أنها كبيرة جدا!! أنا مستمر فى كتابة الرواية، لأننى مفتون بها، والآن أكتب رواية ثانية أوشكت على الانتهاء منها

هل تتوقع لها المصادرة.. أيضا؟!

هى رواية تجرى فى عالم مغاير تماما عن «الصقار»، تدور فى إحدى قرى الدلتا، وأظن أنها لن تتعرض للمصادرة، إلا إذا كان هناك من يترصد لى!

وما الذى تتمناه الآن؟!

أن يفرج عن الرواية ليقرأها الناس، ويعرفوا أنها بريئة من كل التهم التى ألصقت بها ■

المصادرة قتل لأى كاتب.. والذين هاجموا روايتى لم يحسنوا قراءتها

المهرجان القومى للسينما فى مصر بين الوزير والفنانين

في أول رد فعل رسمي على غياب نجوم السينما عن حفل ختام المهرجان القومي للسينما المصرية الأخير، والهجوم الذى تعرضت له لجنة التحكيم، بسبب منحها أهم جوائزه لأفلام تجارية.. أعلن فاروق حسني - وزير الثقافة المصرى - فى تصريحات صحفية، إلغاء المهرجان الذى يعد أحد مصادر دعم السينما.. ففي ظل المشاكل والأزمات المتلاحقة التي تعانيها السينما من ارتفاع تكاليف الإنتاج وقلة دور العرض، وضغوط الموزع الخارجي، جاء قرار الوزير كأنه عقاب للسينمائيين، بسبب خطأ ارتكبوه!!

تحقيق: محمود حسونة - علا الشافعى

فوجىء الوزير فاروق حسنى فى حفل الختام، بغياب النجوم، حتى الفائزين بالجوائز، الذين لم يحضر منهم لتسلم جائزته أحد، باستثناء المنتجين والفنان أحمد توفيق، الحاصل على جائزة التمثيل الثانية، مما أثار غضبه على السينما والسينمائيين، ليتخذ هذا القرار دون دراسة لأبعاده، أو البحث عن شكل بديل لدعم السينما، بعيدا عن المهرجان. ومع هذا يؤكد وزير الثقافة أنه مع السينما، فهو يقول: لن أترك السينما، ولهذا أقمت المهرجان.. ولكن طالما لا يوجد تجاوب مع ما نقدمه، أكون كمن يقوم ببعثرة الفلوس، ويتساءل .. هل أنا «غاوى» توزيع فلوس؟! إننا نأتى بنقاد ورؤساء لجان ليسوا سينمائيين، ولكنهم من طبقة المثقفين، ليكونوا بعيدين عن التحيز، ولا أحد يستطيع أن يؤثر عليهم، وأنا شخصيا لا أعرف الجوائز إلا عندما أقوم بالتوقيع عليها قبل إعلانها بدقائق، والمفروض ألا يغضب أحد من نتيجتها - والسينما ستظل تحت رعايتنا، والرعاية العاطفية والحسية أهم بكثير من الرعاية المادية، لأنها تجارة وصناعة، ومادامت قد بدأت فى القطاع الخاص، فسوف تزدهر من خلاله ، ونحن وراءها، نسهل لها القوانين وكل شىء.

مشهد الختام

أما **سمير غريب** فقد تقدم باستقالته من رئاسة المهرجان إلى وزير الثقافة، وبرر ذلك بقوله: بصراحة شديدة مشهد حفل الختام كان مؤسفا.. هذا المهرجان تقيمه وزارة الثقافة لصالح السينما المصرية - آلاف الجنيهات مخصصة كجوائز للمهرجان والسينمائيين المصريين، سواء كانوا منتجين أم فنانين، وعندما يغيب أصحاب المصلحة الحقيقية عن المهرجان ولا يحضرون لتسلم جوائزهم المخصصة لهم من الدولة، فلماذا إذن يقام المهرجان، وما ضرورته ؟!. ومادام السينمائيون يرفضون الجوائز «يبقى نوفر فلوس الجوائز»!

أما السينمائيون فآراؤهم متناقضة حول الإلغاء، حيث تقول **نبيلة عبيد** - الحاصلة على جائزة أحسن ممثلة فى الدورة الأخيرة عن دورها فى فيلم «المرأة والساطور» - : من الخطأ إلغاء المهرجان، بسبب تغيب الفنانين فى أحد أعوامه، لانشغال بعضهم فى أعمال فنية، وسفر البعض الآخر إلى مهرجان «كان» الدولى. فقد كان الفنانون مشغولين بالاحتفال بفوز يوسف شاهين بجائزة اليوبيل الذهبى لمهرجان «كان»، وفرحتهم بذلك أنستهم المهرجان، ولذلك نتمنى إعادة التفكير فى أمر إلغاء المهرجان، الذى يقام لصلحة السينما و السينمائيين.



فاروق حسنى: الرعاية العاطفية والحسية أهم من الرعاية المادية!

إلهام شاهين قالت: أنا لا أوافق على فكرة إلغاء المهرجان، خاصة أن الأفلام التى تفوز بجوائزه تحصل على مبالغ كبيرة، تعد بمثابة القوة الدافعة لعجلة الإنتاج، وأحد مصادر تشجيع المنتجين على الاستمرار، ولا يصح أن يتم الإلغاء ونحن نعانى أزمة شديدة فى الإنتاج السينمائى، خاصة المتميز منه.

وأنا أؤكد أن المهرجان يدعمنا معنويا، وبدلا من القول بالفشل وعدم رضاء جميع الأطراف عن الجوائز، علينا أن ندرك أن ذلك يحدث فى أى مهرجان على مستوى العالم، وعلينا أن نبحث عن سلبيات المهرجان ومحاولة تلاشيها فى الدورات السابقة.

وعن تصورها الخاص عن الدور الذى يجب أن تقوم به وزارة الثقافة لدعم السينما، بجانب إقامة المهرجان قالت إلهام: لابد أن تدخل الوزارة كشريك فى الإنتاج، وهذا ما كان يحدث فى الستينيات، وإذا كانت الدولة راغبة حقا فى إنقاذ السينما، فهذا هو دورها الحقيقى الذى يجب أن تقوم به، بالإضافة إلى تخفيض الجمارك والضرائب، وإلغاء ضريبة الملاهى .

تدخل الوزارة كشريك

محمود حميدة قال: مهما كانت التحفظات على المهرجان، فسيظل منشطا لصناعة السينما، ودوره فعال. ويتساءل باندهاش شديد: هل نحن كسينمائيين نقف ضد أنفسنا، إذ كيف تنظم الوزارة مهرجانا لدعم السينما، ونتحفظ نحن عليه، إلى حد مطالبة البعض بإلغائه؟! وطالب حميدة بفتح حلقة نقاش حول سلبيات المهرجان وإيجابياته، إذ أنه ليس مطلوبا من وزير الثقافة أكثر مما يفعل بإقامة هذا المهرجان، لدعم الصناعة، مع تنظيم مسابقة السيناريو التى تم الإعلان عنها، ووزارة الثقافة دورها التوجيه العام فقط ورسم السياسة، ونحن

دورنا أن نتناقش معهم في السياسة ليتطور العمل ويتقدم خطوة، ولكنني أؤكد أن السينما يجب أن تظل تابعة لوزارة الثقافة، دون غيرها، خاصة أن المسئولين بها يملكون الوعي الكافي لمعالجة المشكلات التي تصادفنا، ويشير محمود حميدة، إلى أننا إذا عدنا للتاريخ ، فسنجد أن أزمة صناعة السينما بدأت منذ الخمسينيات. فعندما رجعت للتاريخ، اكتشفت أنه لا يوجد إحلال أو تطوير للصناعة في كل مجالاتها المعروفة من أدوات الإنتاج، مثل دور العرض والاستوديوهات، وكذلك الفنانين ، وحاليا دخلنا في غيبوبة الموت، وأرى الذين كانوا يدفعون بالسينما للإنتاج هم الفنيون وليسوا الفنانين.. وهم أكثر منا نحن، حيث جمعهم هدف واحد وهو الحفاظ على السينما، بينما كان الممثلون والمخرجون وكتاب السيناريو يتجهون إلى التليفزيون وأعمال الفيديو.

قرش السينما

المشكلة ليست في إلغاء المهرجان، ولكن في لجان التحكيم، والكلام للمخرج **منير راضي**، الذي يقول موضحا: لست مع فكرة إلغاء المهرجان، بسبب حضور أو عدم حضور النجوم، لأن هذا منطق واه ليس له أساس من الموضوعية، ولكنني أرى أن أزمة المهرجان الحقيقية هي اختيار لجان التحكيم، والذين يقومون في الأغلب بالتحكيم بشكل «هوائي» ودائما توجد تربيطات ما بين لجان التحكيم وبعض المخرجين أو المنتجين، أو الفنانين في أفلام بعينها من الأفلام المشاركة في المهرجان. وأذكر أنني في العام الذي شاركت فيه بفيلمي «زيارة السيد الرئيس»، والذي وصلت ميزانيته في ذلك الوقت إلى مليون و٢٠٠ ألف جنيه، وكان معي يسري نصر الله بفيلمه «مرسيدس»، حصل «ديسكو ديسكو» على جوائز عديدة!! وكانت لجنة التحكيم برئاسة الكاتب الصحفي كامل زهيري ، وأعتقد أنه لا يعرف ما هو الشريوه مثلا!!؟ فالمسألة تحتاج لإعادة النظر في أسس اختيار لجان التحكيم، ولا نطالب بإلغاء المهرجان، لأن ما يحدث من عدم إنصاف للفن الجيد يؤدي إلى إحباط السينمائيين، ولا ننسى أن المهرجان ليس للنجوم، ولكنه للسينما و السينمائيين.

وعلى عكس الفنان محمود حميدة، يرى المخرج منير راضي أن وزارة الثقافة يجب أن تساهم في إنتاج الأفلام، خاصة الأفلام ذات الإنتاج المتميز والمستوى المرتفع فنيا وفكريا، وذلك بالإضافة إلى تقليل الضرائب وإلغاء ما يسمى بضريبة الملاهي، وأذكر أنه كان هناك ما يسمى «بقرش السينما» الذي كان يضاف إلى ثمن التذكرة.. وحصيلته كانت تذهب لغرفة صناعة السينما، لتقوم بدورها في دعم الصناعة، وكل ذلك إذا كانت هناك نية أساسا لمساعدة السينمائيين، كذلك يجب أن تقوم الوزارة بدورها في حماية الفيلم المصري في الخارج، وهناك العديد من الأشياء التي قدمناها على شكل اقتراحات وتوصيات، لتقوم وزارة الثقافة بدورها في دعم السينما، وأخشى أن يأتي علينا وقت لا نجد فيه منتجا مغامرا جريئا يقوم بتقديم فن متميز، خاصة أن رأس المال جبان، ولا



محمود حميدة: نحن كسينمائيين نقف ضد أنفسنا؟!



إلهام شاهين: لا يصح أن يتم الإلغاء!

نبيلة عبيد: الفنانون لم يذهبوا بسبب يوسف شاهين



يوجد من يقبل الخسارة.

لجان التحكيم

ويتساءل المخرج رضوان الكاشف بانفعال شديد، كيف نفكر في إلغاء شيء يفيد السينما؟! فهذا ليس منطقيا بالمرة، والمهم هو أن نقف عند سلبيات وإيجابيات المهرجان، ونحاول التغلب على السلبيات، خاصة أن مبررات الإلغاء واهية، وغير منطقية، فالمهرجان لا يحدد مصيره، من جاء من الفنانين ومن لم يحضر، وأتفق مع منير راضي بشأن لجان التحكيم وطرق اختيارها

موقف الدولة

المخرج يسري نصر الله قال هو الآخر: لست مع فكرة إلغاء المهرجان، فالموضوع لا يقتصر على جائزة بعينها، ومن حصل عليها؟ ولكن إذا قامت الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بإلغاء المهرجان، فذلك سيعطي الصورة الحقيقية حول ما هو موقف الدولة من السينما، فإذا قال بعض السينمائيين لا نريد المهرجان، وقالت الدولة بكل بساطة حاضر، فسنلغي المهرجان، فهذا يؤكد أن الدولة لا تهتم بالسينما

ويضيف نصر الله: إن هذا المهرجان له العديد من السلبيات، وأحيانا أشعر بأنه مهزلة فنية، فهو يحتاج لوقفات كثيرة، ويكفي مثلا أنه في إحدى دوراته عرض فيه «إسكندرية كمان وكمان» و«المهاجر»، ولم يحصلا على جوائز تذكر!! وأتصور أن دور وزارة الثقافة يجب أن يبدأ من تغيير القوانين التي تساهم في تعطيل الإنتاج، ولا أظن أن السينما ستعيش على ثلاثة منتجين يحصدون الجوائز.

حسن اللول

الفنان عزت العلايلي ـ عضو لجنة تحكيم الدورة التي أثارت هذه الأزمة، يقول: أنا ضد الإلغاء، لأننا نحتاج إلى تشجيع السينما، من أجل أن تخرج من أزمتها.. وبصرف النظر عن قلة الإنتاج «علينا بدلا من التفكير في الإلغاء أن نفكر في إقامة تجمعات جديدة تساهم في حل الأزمة، لأن اتخاذ هذا القرار ستكون نتائجه وخيمة على السينما.. وبدلا من التفكير في الإلغاء، يجب التفكير في إصلاح السلبيات والبحث عن إدارة مناسبة، لأن الإدارة لم تعد ارتجالا وفهلوة، ولكنها فن.

وحول انتقادات السينمائيين لجوائز المهرجان الأخيرة، خاصة فيلم «حسن اللول» الذي وصفوه بأنه فيلم تجاري يقول العلايلي: لماذا تحدثوا عن «حسن اللول»، ولم يتذكروا أننا منحنا فيلم «القبطان» جائزة الإنتاج الأولى مع جوائز أخرى.. إن هذا ليس بمنطق واع، خاصة أن جميع أفلام المهرجان كان مستواها سيئا، وهو ما أشرنا إليه على لسان محمود أمين العالم ـ رئيس لجنة التحكيم ـ لقد كان الأجدر بنا أن نحجب الجوائز كلها، لعدم وجود من يستحقها، ولكننا أدركنا أن ذلك فيه قضاء على السينما، بجانب أن لائحة المهرجان نفسها تمنع حجب جوائزه، وبذلك فقد منحناها لأفضل الموجود ■

«تجيش نعيش» عصر توصيه

اضبط.. «علي الحجار» خارج عن النص

عندما يهل عليك صوت علي الحجار الدافيء الحميم القوي، تتلبسك حيرة، وكأنك قابلت فتوة نبيلا من فتوات نجيب محفوظ في «أسانسير» مصلحة حكومية، فتقف حائرا أمام هذا الصوت الذي تضرب جذوره في الماضي الشجي، ولكنه قدر له أن يقابلك وسط هذه الضوضاء.. فتتشبث به، وتترك له نفسك، لعله يأخذك بالغناء نحو منابع الأفراح والأحزان، وتحاول أن تستدرجه لكي تقول له «لنا عليك حق: أن تجعلنا نغني معك»، وتشعره بأنك تحبه، وأنك تنتمي لهذا العصر الذي يعيش فيه، مرات لا يهتم بما تقول، ومرات أخرى يشرع في الغناء لكي يقول لك إنه على صواب.. وخلال المرات كلها تحب علي الحجار، لأنه يمثل «شيئا» كبيرا في وجدانك، قابلناه هذه المرة، وعلى حضرة المحبة التي أخذتنا الية سمعنا الحجار يتكلم بدون أن يغني!

حوار - إبراهيم داود:
تصوير - عماد عبد الهادي

في البداية قال سنتحدث عن الظرف الاجتماعي والسياسي الذي مرت به مصر والمنطقة العربية، فنحن من بلد دخل كل الحروب، وفي الوقت الذي تزداد فيه دول البترول غنى، ازداد الذين خاضوا الحروب فقرا، لأنهم دفعوا فواتيرها، التي خلفت الفقر والديون.. وأثرت على ذوق المتلقي، فهناك فرق بين أن تسمع أغنية وأنت على البحر في جو هادئ، وبين أن تسمع أغنية وأنت في منزلك وحولك ضوضاء، وتفكر في أمور حياتية صعبة، وسقراط يقول: إذا أردت أن تعرف حضارة شعب، فاعرفها من فنه، لأن الفن هو «ماترينة» المحل، ومرآة حضارة أي شعب.

■ **في السنوات الأخيرة نعيش ظاهرة مطرب الأغنية الواحدة، هل هو شكل من أشكال التجارة والتسويق؟**

□ فكرة الكاسيت انتشرت في ظل عدم وجود إذاعات أهلية مثلما كان يحدث في الماضي، فأصبح الكاسيت إذاعة خاصة، والجمهور يختار إذاعته، والمنتج يعرف هذا، فيعطي للجمهور ما يريده، وما يوجد في الكاسيت يذاع في التليفزيون، ولم تعد هناك لجان مثل لجان قيد الصحفيين بالنقابة، تقيم المطرب، وكذلك لم تعد هناك لجان تنتقي الشاعر الموهوب والملحن الجيد، وأصبحت لجنة الرقابة على الكاسيت تضع - فقط - محاذير على الموضوعات التي تكتب، وليست لها علاقة بالمطرب أو المطربة، أو الملحن أو الشاعر، المهم أن تكون الكلمات بعيدة عن المخدرات والجنس والدين والسياسة، ويساهم التليفزيون، وكذلك الإذاعة في انتشار مثل هذه الظواهر

■ **ولكن ماذا عن ظاهرة المطربين الأطفال الذين يبتزون مشاعر الناس بالميلودراما العنيفة؟**

□ الصابونة مثل الأغنية، يعلن عنها لكي تباع، والجمهور يشتري ما يتم الإعلان عنه جيدا، وحينما تشاهد أي فيديو كليب لمطرب «بدون ذكر أسماء» تجد النشاز في أزهى صوره، وتشاهد حركات لا حاجة لها، وكلاهما لمجرد التسلية والمتعة، والفيديو كليب يتكلف كثيرا، والصورة البصرية تأخذ الناس من اللحن والأداء والكلمات، في الماضي كان المطرب يقف في «صوان» به ألف مستمع ويغني بدون ميكروفون، والآن تجد الشباب الصغير يبحث عن حفلة صاخبة لإخراج الكبت الذي بداخلهم، مثل ما يحدث تماما في حلقات الزار.



■ التليفزيون يساهم في انتشار الظواهر الغنائية



«محمد قنديل» صوت أقوى من عبدالحليم حافظ

«كاظم الساهر» مطرب حقيقى قادر على الإقناع

«لطفى بوشناق» صوت قوى بلا مشاعر

«أحمد الحجار» نجحت أغنيته «عود»

طعم الناى

■ حدة الإيقاع لم تترك المستمع يشعر بجملة موسيقية كاملة داخل الألحان.. هل ترى ان إيقاع العصر يحتم ذلك؟

□ أنا لست ضد الإيقاع، لأنه شىء مهم، ويمثل دائما روح العصر، وليس عيبا أن يكون سريعا أو بطيئا، العيب ان تنفذ الأغنية ولا أحس بطعم الناى و القانون والطبلة والرق.. و البناء الموسيقى نفسه.. وأنا لا أناقش اللحن الردىء والكلمة الرديئة.. ولكننى متأكد ان الإيقاع الحالى يحتاجه العصر الذى نعيشه

■ على الرغم من ذلك نلاحظ حنينا للأغنيات العربية القديمة؟

□ هى مسـألة حب وانتمـاء لأصوات معـينة وشخصيات معينة، وتجد ذلك عند الأطفال أيضا، برغم عدم وعيهم، عبدالحليم كان يصدقه الجمهور، سواء فى أغانيه الوطنية، أو العاطفية، فهو صوت «شيك»، ويغنى بطريقة تلهب مشاعر الناس

فى الوقت نفسه يوجد صوت محمد قنديل، وهو أقوى وأوسع من صوت عبدالحليم، ولكن نوعية محمد قنديل لا تجعل الشباب يحلم «بالحبيب»، مثلما كان يفعل صوت عبدالحليم.. وهو شىء ليس له علاقة بهذا أو ذاك، كذلك أخذ عبدالحليم فرصته، وحظه أكثر من محمد قنديل، حيث لم يتم إخطار قنديل بثورة يوليو، كما انه لم يكن صديقا لأولاد جمال عبدالناصر، مثل عبدالحليم، ولم يكن شريكا ثالثا فى صوت الفن «الشركة الوحيدة قطاع خاص»، ولم يكن صديقا لكل الصحفيين، ولا لكبار القوم فى الوطن العربى على اتساعه!

■ ظاهرة العـائلة الفنيـة فى تراجع دائمـا، والعائلات المصرية ليست كثيرة، وليست على نمط فيروز الرحبانية، لماذا تتراجع.. ولماذا أحمد وعلى الحجار وإبراهيم الأب لا يشكلون عائلة فنية؟

□ نحن بالفعل عائلة فنية ومستمرة حتى الآن، أحمد الحجار، يلحن لى كل شىء، وهو فنان جيد، والوحيد بين أبناء جيلى الذى يفهم صوتى بطريقة جيدة، إلى جانب عمار الشريعى، وعادة عندما أصدر شريطا جديدا أسميه باسم أغنية لحنها أحمد الحجار، لأنه أقرب واحد لى.

ل الأغنيـــة للمنـــازل

القشعريرة

■ **هل تعتقد ان الغناء في كنف السلطة يضمن الانتشار على حساب الموقف السياسي؟**

□ السياسة لو خطفت الفنان، لا يكون هناك خطأ، لأنه لا يأمل في الانتشار والرواج والبيع والشهرة، قدر ما يأمل ان يظهر كشخص واع للحركة والحالة السياسية التي عاصرها، بعد كامب ديفيد انفرط عقد الفكر القومي العربي، وهذا «الانفراط» جعل الطفل الذي يقف في طابور الصباح في المدرسة لا يشعر بقشعريرة في جسده، عندما يقول تحيا جمهورية مصر العربية، مثلما كنا نحس عندما نقول ايام عبدالناصر «تحيا الجمهورية العربية المتحدة». وفي كل الدول العربية يحدث هذا، لأن فكرة الوطن الواحد الذي يواجه خطرا واحدا أصبحت غير موجودة.. وهذا الوضع جعل مارسيل خليفة ينتمي للماضي، وكذلك الشيخ إمام عيسى.

■ **ألحان الشيخ إمام مازالت موجودة، برغم الحصار المفروض عليها!؟**

□ الشيخ إمام من وجهة نظري ليس فنانا كبيرا، لأن طريقته في التلحين تجدها عند كثيرين ممن ينتشرون على المقاهي، ولا يوجد فكر موسيقي يقف خلف أدائه، والموضوعات التي تناولها هي التي أعطته هذا القدر الكبير، وأنا لا انسى عندما جاءني عام ١٩٨٠ لكي أغني له لحنا عن الرئيس الراحل أنور السادات.. وقتها لم أصدق ان هذا هو الشيخ إمام.. خلاصة الفكرة أن الشيخ إمام لم يكن سيد الفكرة، بل كان صاحب لون معين أدى إلى نجاحه وشهرته، فاستمر فيه.

■ **لماذا افتقدت الأغنية المصرية الروح التي ابدعتها، في الوقت الذي نجد فيه الأغنية اللبنانية تعكس روح اللبناني؟**

□ أنا لا أوافقك على ذلك، ولكني موافق على الرأي الذي أطلقه السيد نبيه بري حين قال: حينما تطلب من مطعم فخم توصيل الطلبات للمنازل، يقومون بذلك على أكمل وجه، لأننا الآن في عصر أغنية توصيل الطلبات للمنازل، فتجد فرقة سليم سحاب تؤدي أداء جيدا، ويقف امامها مطرب نشاز يؤدي الأغنية، ثم تشاهد تصفيقا جنونيا من المستمعين، على الرغم من صوته النشاز!

■ **هل هو حنين للحن القديم؟**

□ هو كذلك، وبالنسبة للمتلقي لا يهمه التصفيق الحاد، بقدر ما يهمه استرجاع هذا اللحن وذكرياته، وهذا لا يحدث أيضا في لبنان، واذكر لي - إذا استطعت - مطربا لبنانيا جديدا يساوي وديع الصافي او فيروز؟.. لديهم موضة جديدة، ويحدث عندهم ما يحدث عندنا

■ **أيهما يهزك لطفي بوشناق ام كاظم الساهر؟**

□ أحب كاظم الساهر اكثر من لطفي بوشناق، لأن كاظم عندما يغني تكتشف أنه يمتلك ملكة الإقناع، يقنعك وهو يغني أغنية عاطفية، ويقنعك أيضا وهو يغني أغاني وطنية، ويشخص الحالة جيدا، ولكن لطفي يمتلك صوتا قويا، ونسميه نحن «ماسورته» عريضة، ولا يمتلك مشاعر، ويفتقد الأداء الحرفي.

■ ....؟



كنت أتمنى أن أعيش عصر الحامولي وبعيدا عن عمرو دياب وحكيم

لا يوجد في لبنان فنان يساوي وديع الصافي أو فيروز وتسألني عن الأغنية «العبيطة». فأقول....؟

■ الشيخ إمام ليس لديه فكر موسيقي

□ أنا ضد أن يطلب نقيب الفنانين اعتذارا من كاظم الساهر، لأنه أخطأ في حق مصر، لأنه يعتذر - ضمنا - عندما يأتي للغناء في القاهرة، وأتمنى أن تظل مصر كما هي تنبت صباح، وفايزة أحمد، ونور الهدى وأسمهان وفريد، وعبدالسلام النابلسي، وأتمنى أن تخرج إلى الناس بشكل أكبر عبدالمجيد عبدالله، وعبدالله الرويشد، ونبيل شعيل، لكي تظل هي المنارة الفنية للعالم العربي والأثرياء العرب الذين يقفون وراء مطربي بلادهم، ليسوا مخطئين، لأنهم يبحثون عن حضارة فنية كبيرة لبلادهم، ومعهم «فلوس» لإظهار فن بلادهم، الخطأ عندنا نحن، وعلينا أن نواجه ذلك بإذاعة الأصوات الغنائية فقط، ويكون اللحن جيدا.

الأغنية العبيطة

■ **انت تختار أغنياتك بنفسك، وتحدد الخط الذي تسير عليه، ما الأكثر أهمية في الأغنية، المؤلف أم الملحن أم المطرب.. وهل تحتكم إلى ذوق الجمهور؟**

□ ما يشاع عن أنني أستكتب شعراء معينين، وأختار ملحنين معينين غير صحيح، «رباعيات صلاح جاهين»، و«لم الشمل» هما العملان الوحيدان اللذان اخترتهما «بمزاجي».. ولا يوجد لدي الرغبة في قيادة فكر واتجاهات الشاعر أو الملحن، فقط أنا لا أريد ولا أحب أن آخذ شريط كاسيت من الملحن، وأحفظ اللحن عن ظهر قلب، لأنني أفضل أن أجلس مع الملحن وأحفظ معه في أثناء التلحين، وإذا وجدت أي تفكير في التغيير من أجل الأفضل، فإنني أقترح عليه ذلك، ولكنني لا ألحن للملحنين، ولا أكتب شعرا. ومع ذلك فالمطرب مسئول عن الكلمة واللحن والتوزيع والموسيقيين والاستوديو، ولابد أن أحمل الأغنية على عاتقي، و في قلبي وفي روحي، لأنني أولا وأخيرا أتحمل مسئوليتها، وحتى لا يقال في النهاية: غنى أغنية «عبيطة»!

■ **وما الأغنية العبيطة من وجهة نظرك؟**

□ التي تموت وأنا على قيد الحياة، وكل واحد يغني على قدر ثقافته، فأغنية «اعذريني» لو طلبت مني الآن لن أغنيها، برغم أنني عندما غنيتها كنت أرى أنها منتهى الثقافة، وأجمل ما وصلت إليه في ذلك الوقت، وأنا أتقدم وأتطور.

■ **هل تحول الشعراء إلى «صنايعية» في ظل هوجة الكاسيت؟**

□ سيد حجاب الذي خرجت منه «هنا القاهرة»، هو سيد الذي يمكن أن يقول «سمرا وبعيون كحيلة»، والأبنودي الذي كتب «ماتمنعوش الصادقين عن صدقهم»، أو «لو مش هتحلم معايا»، هو الذي وقف كثيرا في الأعياد والمناسبات يقول كلاما مثل كلام «.....» لكي يظهر في المناسبات نفسها في العام القادم، عبدالرحيم منصور كتب أشياء رديئة كثيرة، ولكنه كتب أشياء جميلة - أيضا - أنا أجد نفسي عندما أسمع «مطرح ما قلبك ينتفض وطني».. أو مع «لما الشتا يدق البيبان» لإبراهيم عبدالفتاح، وهي أغنية لا تظهر إلا كل عشرين عاما..

أنا أختار من الشعراء أفضل ما يكتبون، سيد حجاب يعرض علي أعمالا كثيرة، وأختار ما يعجبني، لأنني مازلت عند رأيي، أن المطرب مسئول عن اختياره.





■ المطرب مسئول عن اختيار « لكلمات الأغنية

■ **سبق أن اختلفت معك حول واحدة من أجمل أغنياتك «اللي بنى مصر» للراحل بليغ حمدي، وبإذاعة مسلسل «بوابة الحلواني» اكتشفت ذلك؟**

□ صحيح كنت غير مقتنع بأغنية «تتر بوابة الحلواني».. وأنت كنت متحمسا لها، ونجحت نجاحا مذهلا، وحدث هذا أيضا مع «عودة» لأحمد الحجار، وقلت إنها أغنية «رديئة».. ونجحت مع أحمد نجاحا شديدا.

■ **عندما تختار أغنية .. من يكون في ذهنك لإرضائه، صديقك أم جمهورك؟**

□ أي شريط جديد لمحمد فؤاد أو عمرو دياب، أو حكيم، أو مصطفى قمر، يباع في ثلاثة أشهر، ثم ينتهي عند المستمع ولا يسمعه مرة أخرى، لكن شرائطي وشرائط محمد منير حتى الآن تباع كلها، وكل منتج يشتري شريطاً لأحدنا، يعرف أنه يدخل مشروعا استثماريا، سيدر عليه الربح الكثير



■ **هل تحن إلى عصرك الغنائي أم للعصر القديم؟**

□ كنت أتمنى أن أعيش عصر الحامولي وأم كلثوم وعبدالحليم، لا أعيش في عصر عمرو دياب ومصطفى قمر وحكيم، لقد أصبحت الأغنية تشاهد ولاتسمع، وهذا ليس ذنبي، وحظي أنني ولدت في هذا العصر، ومن هنا فلابد لي من استعمال أدوات هذا العصر، ولهذا أغني «مكتوبالي» و«تجيش نعيش»!

■ **هل نمط حياتك أثر على حياتك الفنية؟ خصوصا أن البعض يتهمك بأن حياتك الشخصية أثرت على صوتك؟**

□ لا أكذب عليك، أنا أغني بأحد الفنادق الكبرى، لكي أعيش وأوفر متطلبات المعيشة لأسرتي وأولادي، وليس حبا في الغناء بالكباريه.

■ **البعض كتب أن حياتك الشخصية والسهر وأشياء أخرى أثرت على كفاءة صوتك؟**

□ لا يوجد فنان لا يحب الليل ويكره النهار، وأنا أحب الليل وسهره، وآخذ كل ما فيه، وأجلس مع أصدقائي، وأسهر معهم لمجرد السهر، والحديث حول أغنية جديدة أو كتاب جديد.

■ **هل هناك علاقة بين الأداء المصري في قراءة القرآن وبين الغناء المصري، وما الذي يربط بين الاثنين؟**

□ من لم يتعلم على يد مشايخ، فهو مغن ضعيف، ولا يفهم شيئا، أنا تعلمت على يد الشيخ إبراهيم الحجار، وهو مثله مثل طه الفشني وعلي محمود، ولديه أسطواناتهم التي ورثها عن جدي علي الحجار، الذي كان «صييتا» كبيرا في بني سويف، وأنا تعلمت على يد الشيخ علي محمود والفشني، والشيخ أبوالعلا من خلال الأسطوانات.

■ **وما الخيط المشترك؟**

□ المشايخ تعلموا القرآن وفنون تلاوته، وبعد ذلك غنوا الموشحات الدينية، فعرفوا كيف ينطقون اللحن، ومتى يكون الحرف «فخما» هنا، و«رقيقا» هناك، ومعرفتهم للقراءات جعلتهم يعرفون المقامات، فلابد أن يعرف المقرئ أنه بدأ من «السيكاه» وأنه سينتقل.

تربية المشايخ تجعل المطرب فاهما للمقام، مما يؤهله لإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بالإضافة إلى القدرة على التشخيص والتعبير الجيد والرقة.

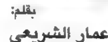
■ **ومن من المقرئين المصريين يعجبك أكثر؟**

□ الشيخ مصطفى إسماعيل ، لأنه يجمع بين التشخيص والإحساس ، وكذلك كان يمتلك مساحة صوت كبيرة، تبدأ من القرار العميق إلى الجواب الرفيع، ويمتلك وعيا شديدا بالمقام الذي يؤديه، والشيخ رفعت يمتلك صوتا جميلا، ولكنه أقل من الشيخ مصطفى، والحصري الذي أبدع في القرآن المرتل.. و الشيخ طه الفشني، ولكن الصنعة عند الشيخ عبدالباسط عبدالصمد أعلى من الموهبة، لأنه يغني أكثر مما يتبتل.. وهو موهوب جدا! ■

دندنة

زمن الأصوات الندية





بقلم:
عمار الشريعي

٣- ونجح المطرب بناء على طلب المحافظ!

التطور التكنولوجى مد أصابعه فى صميم الأغنية، ولم يكن هذا التطور - فقط - فى المحسنات البلاغية للغناء، ولكنه كان تطورا فى مفهوم الأغنية، حيث أصبح المفهوم بصريا وليس سمعيا، وأصبحت الأغنية تخاطب العين قبل أن تخاطب الأذن.

وبالتالى إنقلبت مفاهيم كثيرة، ووضعت عربات أكثر أمام الحصان، فمثلا أصبح الأجر الأعلى حاليا فى عالم الأغنية - ولا تتعجب - هو أجر المخرج، أحدكم يقول لى على رأى كابتن لطيف «بطلوا قر» ولكن «أحلف واتقطع» أن هذه ليست مشكلتى «فأنا مازلت آخذ الأجر الذى يمكننى من شراء «سندوتش» الفول وأحدث أجهزة الكمبيوتر و«الأشيا معدن» والحمد لله.

لقد بدأت أستشعر هذا التغير حينما كنت جالسا ذات يوم مع أمى رحمها الله قبل عشرين عاما أمام التليفزيون. وكان الرائع محمد قنديل يغنى أغنيته الجميلة «سماح».. «وقنديل فى حسابات المزيكاتية واحد ممن لا يجود الزمان بهم كثيرا، اتساع وعمق فى مساحة الصوت، حلاوة وطلاوة وتمكن فى الأداء العربى الأصيل، إحساس مرهف، ونبرة شديدة الخصوصية».

وحينما نطق الاستاذ قنديل بالكوبليه الأول «كتر الملامة عليه والله ما خلت فيه» «مصمصت» أمى شفتيها وقالت «ياعينى يابنى، أمال لو كانت خلت فيك.. كنت بقيت قد إيه؟!».

احسست لحظتها أن «الصورة» ضربت «الخيال» ضربة قاضية كالتى وجهها «هوليفيلد» لـ «تايسون» وأن الخيال لم يستطع أن يعض، «أذن» الواقع كما فعل «تايسون» مع «هوليفيلد».

وظللنا نشرب من نهر الواقع العكر هذا، حتى يقودنا رويدا رويدا إلى أن نسمع بأعيننا وأكتافنا وكل مفاصلنا وأن نلغى عقولناتحديدا، ولم يعد مهما أن نفكر فيما نسمع، فالفهم غير ضرورى فى عالم الأغنية المعاصرة، إلى أن سمعت بنفسى - عندما كنت عضوا فى لجنة الاستماع - فى الإذاعة والتليفزيون المصرى - المطرب «العجبة»:

حروف متآكلة «معظمها أنفى»، نغمات متطايرة كشظايا الطوب التى تطايرت على الحكم الأسبانى «الفلبان «الكويس» من جمهور الزمالك الزعلان أو من جمهور الأهلى الفرحان.

وكان ينعق بكلمات رديئة والحان أكثر رداءة، المهم رفضنا - فى اللجنة ذات الاعضاء التسعة الذين كان من بينهم الأساتذة محمد الموجى وفؤاد حلمى ورفعت جرانة وحلمى بكر ومحمود عفت والفقير إلى الله وغيرهم.. اعتماد المطرب، ووقع الجميع على قرار الرفض بعبارة كتبها كل بقلمه «إلا أنا» فقد كتب نيابة عنى الصديق وجدى الحكيم». وكانت العبارة تقول «صوت مخنث لا يصلح للغناء».

فى الأسبوع التالى اجتمعت اللجنة، وفوجئنا بأن المطرب المذكور اعتمد لأن أحد السادة المحافظين - وكان يزمع إقامة حفل فى محافظته الكبيرة - قال «ياتجيبوا فلان يا مش لاعب» وبلاها سوسو «يعنى بلا ش حفلة».

ولم نكن نفهم - آنذاك - أن «شفلانة» المحافظ تعنى فيما تعنى، وتشمل فيما تشمل «المحافظة» على الفن الردئ، والغناء السخيف، والمحافظة أيضا على «سوسو».

الطريف أننى كنت أتحدث فى هذه القضية مرة وأنا فى جلسة عائلية، كانت تضم عددا كبيرا من شباب عائلتى، فانبرت ابنة أخى بحماس «كأنها إحدى رفيقات هدى شعراوى» تدافع باستماتة عن حقوق المرأة إبان ثورة ١٩١٩، قائلة عن المطرب المذكور أعلاه «إلا ده ياعمو» دا «قمر» وضحكته تجنن»!

«على فكرة ابنة أخى غيرت رأيها، فقد تجاوزت الثامنة عشرة وبلغت سن الرشد».

ألم أقل لكم إننا صرنا نسمع بأعيننا بالصلاة على «المصطفى»..

«وللحديث بقية»



حظك هذا الأسبوع

برج السرطان ٦/٢٢ – ٧/٢١

صفات عامة لمواليد برج السرطان:

يتميزون بالعطف والرقة الشديدة، ونور طبيعة متفهمة، ويتميزون أيضاً بالمحبة والتعاطف مع الآخرين ويهتمون بكل الناس، لديهم إحساس عميق بالأخوة واحترام القيم الإنسانية ومشاعرهم صادقة تماماً، وأصحاب برج السرطان يتميزون بالصبر ويستمتعون بالأشياء البسيطة ومصاحبة من يحبونهم، وهم مخلصون وصادقون فى أحاسيسهم تلك.. وأصحاب هذا البرج - رجالا ونساء - لديهم إحساس عميق بالأمومة وذلك مايدفعهم إلى حماية الآخرين والعناية بهم. ويتميزون بحساسية وتعاطف مع حالة الآخرين قلما نجدها فى زماننا هذا. وأصحاب برج السرطان خجولون وحين تسوء الظروف يسعون إلى التقوقع والعزلة - وهم قدريون إلى درجة كبيرة، وهم أيضاً متحدثون لبقون، دائماً، لديهم حكايات مثيرة خصوصاً عن ذكريات الماضى.

مولود برج السرطان يعشق بيته فهو الذى يعطيه الإحساس بالأمان الذى ينقصه دائماً - وهو صاحب عاطفة قوية وجياشة وهو عرضة للتقلب ويتميز بالشهامة فى علاقته بالآخرين.

- ومولود برج السرطان لايتكلم بصراحة ولايعبر عن مشاعره وأفكاره بوضوح. وغالبا مايظهر غير مايضمر ويقول غير مايفكر فيه ويتوقع أن تقرأ أنت مابين السطور ويحزن إذا لم تكتشف الحقيقة

- يغضب مولود السرطان إذا شعر بالإهمال وتخفى حماسته رغبة منه فى البحث عن تقديرك له وتعلقك به.

- مولود هذا البرج واثق من نفسه وأولوياته ثابتة، ويحافظ عليها، وإن كان يهوى المغامرات.. الميزة الرئيسية فى أصحاب برج السرطان هى تفهمهم العميق والعفوى للطبيعة الإنسانية وحدسهم الذى يفاجئك دائما وتحليلهم العميق والإنسانى لمشاعرك بطريقة تجعلك لاتستطيع الانفصال عنهم.

- وأخيرا مولود السرطان خفيف الظل وسريع البديهة وفى حضوره دائما الكثير من النكات والقفشات والكثير من الضحك هذا طبعا حسب وضع القمر.

مشاهير البرج

إيزابيل ادجانى
- جينا لولو برجيدا
- هيلين كيلر
- خيرى بشارة
- الملك الحسن الثانى
- فاروق الشرنوبى
- يوليوس قيصر
- خليل مطران.

الكوكب المسيطر
القمر

الطبيعة
مائى

الحجر
اللؤلؤ - الزمرد

الألوان
الزيتى - الذهبى - الفضى - الرمادى - البترولى - الأبيض

الرمز
سرطان البحر

المعدن:
الفضة

إعداد
منال إبراهيم

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: علاقة حب تقوى
العمل: كثف جهودك فى اتجاه واحد
الصحة: هدىء من توترك

الثور ٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: فى التأنى السلامة
العمل: نظم أفكارك
الصحة: ابتعد عن ضوء الشمس

الجوزاء ٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: كثف مشاعرك لحبيبك
العمل: اهتم بمواعيدك
الصحة: ابتعد عن الزحام

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: حدد أولوياتك
العمل: رحمة الله واسعة
الصحة: ابتعد عن الضجيج

الأسد ٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: ركز جهودك
العمل: أيامك القادمة أفضل
الصحة: القلق والتوتر يهددانك

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: تفتح أمامك آفاق جديدة
العمل: التشتت ليس فى مصلحتك
الصحة: اهتم بنومك وغذائك

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: اهتم بشريكك
العمل: ثق فى نفسك
الصحة: اخفض مستوى القلق

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: السعادة تطرق بابك
العمل: تجنى ثمار مجهودك
الصحة: هدىء من قلقك

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: أيام سعيدة قادمة
العمل: نظم أيامك القادمة
الصحة: قلل من التوتر

الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: نظرتك فى محلها
العمل: ركز جهودك
الصحة: الفوضى ضدك

الدلو ١/١٩ - ٢/[illegible]

الحب: أنت مضطرب لاتقلق
العمل: رتب أفكارك
الصحة: قلل السهر

الحوت ٢/٢١ - ٣/[illegible]

الحب: أيامك القادمة منعشة
العمل: الفترة القادمة مرهقة
الصحة: قليل من التأمل

أين دور الجامعة الأم؟

«السوق العربية المشتركة» كان العنوان الرئيسي لكثير من افتتاحيات الصحف المصرية فى الآونة الأخيرة. كما عقدت الكثير من الندوات لدراسة الموضوع نفسه، والكل يطالب بالإسراع من أجل تحقيق هذا الحلم الذى طال انتظاره.
وهذا مطلب طيب - ولاشك - وأعتقد أن كل مواطن فى الوطن العربى الكبير يتمنى أن يرى السوق العربية المشتركة واقعا فعالا
ولكن هل يتم ذلك عن طريق المبادرات الشخصية والنيات الطيبة؟! لا أعتقد ذلك فالسوق العربية وليد لايأتى إلا من رحم أم قادرة على الإنجاب، وهذه الأم هى جامعة الدول العربية، فما حال جامعة الدول العربية ؟وأين دورها؟

هل دورها هو شجب ماتفعله إسرائيل فى الأراضى العربية المحتلة أم إدانة ماتفعله تركيا فى الأراضى العراقية أم استنكار التأييد الأمريكى الأعمى لإسرائيل؟

لا، ليس هذا دور جامعة الدول العربية، وإنما دورها - كما جاء فى الميثاق - هو نبذ الخلافات، ووحدة الصف، وتضافر الجهود، ووحدة الكلمة.
إذن المطلوب أولا: تصحيح الأوضاع داخل الجامعة العربية حتى يتسنى لنا المطالبة بسوق عربية مشتركة ومحكمة عدل عربية وغيرهما من اتحادات.
إنه لشىء مؤسف أن نرى الدول العربية تلجأ إلى مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية فى حل النزاعات الحدودية القائمة بينها فى ظل وجود الجامعة العربية، وأقرب مثال على ذلك: مصر والسودان، قطر والبحرين.
إننا مطالبون بالعمل على عودة الروح إلى بيت العرب أولا، وقبل كل شىء حتى تكون القرارات فاعلة وذات شرعية ملزمة، ومن ثم يصبح لنا الحق - كل الحق - فى المطالبة بسوق عربية مشتركة

إبراهيم سليمان سالمان
شمال سيناء - رابعة، إقطية



عشاء ضد السرطان

قال باحثون إن عشاء مكونا من المكرونة وصلصة الطماطم وكوب من الشاى الأخضر والليمون يمكن أن يشكل خط دفاع ضد السرطان. وأشارت أربع دراسات - قدمت إلى الاجتماع السنوى للرابطة الأمريكية للأبحاث الخاصة بأمراض السرطان والذى عقد مؤخراً فى سان دييجو - إلى أن هذه الوصفة لها مواصفات قادرة على مقاومة السرطان. وأجرى باحثون فى مركز مستشفى هارلم وجامعة كولمبيا بالولايات المتحدة تجارب أثبتت صحة الدراسات «ووجدوا أن تركيز مادة الليكوبين فى دماء مرضى السرطان متدن.

سرحان على محمد الهمامى
السعودية - نجران - الفيصلية
ص ب: ٧

عادل إمام بطل قومى

كنت قد اعترضت من قبل على نقطة فى حديث الفنان عادل إمام تتعلق بنيتانياهو والمفاوضات واتهمته بالنوم فى العسل، ونشرت هذا الاعتراض «الأهرام العربى» فى أعدادها الأولى، وعند زيارته لمقابر الشهداء فى قانا. التى تزامنت مع وفاة والده - أرسلت أحييه على موقفه الوطنى الشجاع وأواسيه ولم تنشر هذه التحية، وقد ثارت ثائرة الصهاينة عندما علموا أنه سوف يتبرع بدخل عرضه للمسرحية فى المغرب لصالح لجنة القدس لإعمار القدس وإنقاذها من براثن الصهاينة قبل أن تضيع هى الأخرى. وقد صمد أمام هذه الافتراءات. ومن واجبى أيضا أن أحييه مرة ثانية «وأقول له:بارك الله فيك»وأرجو أن تنشر هذه المرة حتى يعلم الصهاينة أن أبناء الوطن العربى يقفون وراءه فهو الآن بطل قومى

محمد مصطفى محمد عبدالنبى
الاسكندرية - المنتزة - مصر

المسئولية مشتركة

يواجه العمل العربى المشترك تحديات كبيرة، ولاشك أن مسئولية العمل العربى المشترك لاتقع على عاتق الرسميين وحدهم ولكنها مسئولية الجميع، خاصة المفكرين والمثقفين من أصحاب الرأى والرؤى، مع ضرورة التنسيق بين الجميع للوصول بالأداء إلى أفضل حد ممكن.
كما أنه يوجد بالوطن العربى أكثر من اتحاد نقابى ومهنى عربى تشكل عقل الأمة العربية الراجح.
ولكن - للأسف - لايوجد تنسيق بينها وبين الجامعة العربية التى ينبغى أن تلعب دورا مهما جدا فى هذه المرحلة، والتى أدعو إلى أن تشارك المنظمات المهنية والشعبية مشاركة كاملة مع الجهات الرسمية لتحقيق الحلم الكبير للأمة العربية
فلنتجاوز الأشواك لكى نحقق الأشواق ولنؤكد أننا مازلنا خير أمة أخرجت للناس.

نعيم نعيم السلامونى
مصر - شركة غزل دمياط - مصنع رقم ٢

رسالة الأسبوع «العربى» هل هو فرعون صغير؟

■ ما كنت أعيبه على بعض الصحف من دول أخرى هو إغراقها فى «المحلية الضيقة» - أقصد تركيزها على المشكلات فى داخل الدولة ذاتها، لكن المفاجأة هى أن تتحدث «الأهرام العربى» عن قضية اجتماعية خانقة فى لبنان اسمها الطلاق! كنت لا أعرف عن لبنان شيئا سوى أنه بلد الحروب والمطاحنات! الرجال يموتون فى الحرب والنساء لا يهتممن بالمحاكم بل بتربية أبناء المستقبل وهن ثكالى!

■ «الكاريكاتور» الصور المضحكة! ولكنها الصور المبكية عند «ناجى» أو «رءوف عياد» ورغم أن الالم هو أصل العالم عند الفنان، فإننى أضحك دائما عندما أرى «الكاريكاتور».

■ يا أخى «عمار الشريعى» لماذا تطالب بمشروعات حضارية ضخمة! إنه النُبل.. «لكن ليه» الكفيف فاقد البصر يقرأ مثل الآخرين .الذين يملكون البصر لا يقرءون! أرجو أن تبحث ياحبيبى عن الإحصائيات فى مجال القراءة! وما رأيك فى كفيف المال ليطبع ما يقدر من أعداد ونسخ لديوانه الشعرى أو لكتبه! هل تحب الشعر؟ هل تشجع الكتاب على طبع الكتب ثم توزيعها بطريقة عصرية ولو بالكمبيوتر، الذى كونت معه علاقة شائكة وملغومة! لا تسمعنى.. سأحرق كتبى الثلاثة التى أملك ولن تراها أو تقرأها شماتة بك وبالكمبيوتر!

شكراً «للأهرام العربى» التى أعطت الثقة فى اللاعب الدولى «رياض الجلاصى» بأن سلمته هدية أفضل لاعب فى المباراة الأخيرة بين الشقيقتين مصر وتونس، إنه من فريقى المفضل «النجم الساحلى» كلهم يهبون لرفع راية العرب فى كأس العالم. شكرا للمصريين على روحهم العالية.

أما حواركم مع رجال الأعمال فقد كان مفيداً ولا شك أنه سيدفع بضمائر أفراد هذه الأمة للمزيد من المطالبة بالتعاون الاقتصادى الذى أراه بوابة مستقبل العالم العربى، ويحث ضمائر رجال الأعمال العرب كلهم للاستثمار فى هذا الوطن الكبير الذى يحتاجهم

هناك سؤال عميق يطاردنى ويحرمنى النوم: هل كل عربى فى الحقيقة هو فرعون صغيرا وهل أن صفة «فرعون» صفة إيجابية أم سلبية؟ الحق يقال ولو كرها: أنا أحب الفرعونات الجميلات بحكم ممارستى للفن.. الشعر خاصة والأدب عموماً لأن طبيعتى التونسية شفافة ومرحة ولكنها وحساسة ومائية.

لماذا هذا الأسر الجميل أيتها الأهرامات؟! لماذا عروبتك الساطعة؟!لماذا أمومتك الحنون؟! لماذا دلعك فى أوراقك الملونة الرائعة التى لاتجرح الأصابع سوى بالرقة؟! إنها حرب السكين اللامعة مع الوردة الجميلة المسكرة! والسلام

عبدالفتاح بن حمودة
طبلبة المنستير التونسية

● ● المحرر هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسوف يتم إرسال الجائزة على العنوان الموضح برسالته.

العلم والإيمان

بالرغم من الأهمية القصوى للعلم فإنه يصبح طريقا للهلاك إذا لم يصاحبه الإيمان، وعلى الشباب أن يحرص على الإيمان والرضا والقناعة، لأن العلم لن يشبع طموحات الإنسان مهما بلغ من تقدم، فالعلم والإيمان صنوان، وهما السبيل إلى التقدم والحياة الكريمة.

محمد يونس عبدالهادى
مشعل - الهرم - مصر

سحر الماضى!

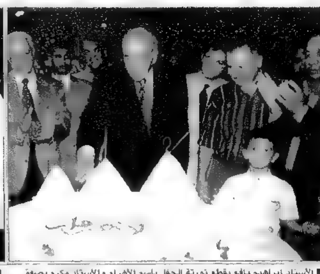
أسئلة الجمهور هذه الأيام، أمام قنوات التليفزيون المختلفة.. المصرية والعربي:لماذا يهتم متفرج التليفزيون بأفلام الأبيض والأسود، يشاهدها فى إعجاب بقصصها البسيطة، وأبطالها المحبوبين من هذا الوقت إلى الآن.. ومخرجيها فى بساطة لغتهم السينمائية، وفى إيثارهم لتفضيل المضمون عن استعراض العضلات؟!

إن الذين عرفوا - فى الوقت المناسب - أن هذا الاهتمام سينمو ويتزايد مع الأيام.. اشتروا هذه الأفلام، وباعوها للمحطات المختلفة، التى عرضتها كأفلام للسهرة، وصنعت منها برامج مختلفة، وأسئلة وجوائز، وأجزاء من الفوازير أيضا؟! وكانت بالفعل مقامرة على ورقة رابحة.. فالأفلام لا تموت، حتى لو مات أبطالها، خاصة أنهم لا يتكررون وبلا بدائل! من يحل محل أنور وجدى بخفة ظله، وأفلامه الإنسانية الاستعراضية، يكتبها ويمثلها ويخرجها، ويختار لها بطلة صغيرة مثل «فيروز» تدخل قلب المتفرج بسرعة، وتقيم داخله من فيلم لفيلم!

ومن يملك اليوم سحر رشدى أباظة؟.. اين وكيف تكتشف السينما اليوم نجما له هذا الحضور السينمائى والعاطفى؟ تشاركه سعاد حسنى، التأثير العظيم فى «صغيرة على الحب» وتثبت أنها الحب نفسه.. فى قلوب وعيون المتفرجين! إسماعيل ياسين بشخصيته، أضحكنا ولايزال يضحكنا.. كما امتعنا عبدالحليم حافظ ممثلا ومغنيا، ومع كل الاجتهاد لنجوم الغناء اليوم، لم يولد بعد من يجلس فى مكانه، ويغنى مثله، ويحب مثله، ويأسر المشاعر والقلوب..

وقائمة الماضى طويلة.. والغريب أنها لا تحرك - فقط - مشاعر الكبار عندما يتذكرون الماضى، ولكنها تحرك مشاعر أبناء الحاضر.. فقد عرفت هذه الأفلام أن قانون البقاء على الشاشة، يتركز فى البساطة والصدق والإنسانية! وأن شاشة التليفزيون، عرفت كيف تفتح لنا هذا الشباك على ماضى الصناعة السينمائية، فى فترة غنية بنجومها وأبطالها وصناعها.. لم تفقد سحر وجودها مع ما نسميه تطور هذه الصناعة السحرية، التطور الذى أفقدها - بدون أن تعى - الكثير من سحر ماضيها.

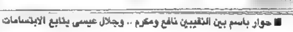
يوسف فرنسيس




■ الأستاذ إبراهيم نافع يقطع تورتة الحفل باسم الأهرام والأستاذ مكرم يصفق



■ أسامة سرايا يقدم هدية الأهرام العربي بعد أن قدم إحسان بكر هدية الدسك المركزي

■ حوار باسم بين النقيبين نافع ومكرم .. وجلال عيسى يتابع الابتسامات



■ الأستاذ إبراهيم نافع يصافح الأستاذ أسامة سرايا

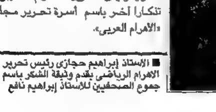
(تصوير: محمد وسيم)

عيد وفاء الصحفيين على النيل

على ضفاف نهر النيل الخالد..اجتمع أكثر من ألف وخمسمائة صحفي، غمروا بكل الحب والتقدير نقيبهم السابق إبراهيم نافع، وعبروا عن كل معاني الإخلاص والوفاء في يوم استحق أن نطلق عليه «يوم الوفاء» في مصر التي يضرب هذا المعنى بجذوره في أعماقها ولنيلها مع المعنى ذاته حكايات.

وفجرت حرارة الصدق في التعبير عن معاني الشكر والتقدير الضحكات من القلب، وكان النقيب مكرم محمد أحمد أكثر السعداء بأسرة الصحافة التي طوقت عنقه بثقتها قبل أيام، وطوقت عنق إبراهيم نافع بحبها بعد ثقة فيه لأربع دورات انتخابية ، وتوالت الكلمات من شيوخ المهنة الذين تحدث عنهم إبراهيم حفني - دار التعاون - وسيداتها وتحدثت عنهن مهجة عثمان - روز اليوسف - وألقى كلمتهم سيد عبدالعاطي - الوفد- وأضفى إبراهيم حجازي رئيس تحرير «الأهرام الرياضي» وعضو مجلس النقابة جوا من ساحرا على الحفل الذي استضافه النادي النهري للصحفيين باعتباره ثمرة جهوده .. وكان فاروق الشاذلي - الأخبار - مذيع الحفل خفيف الظل بتعليقاته.وفي لحظات صادقة عاند فيها إبراهيم نافع دموعه تسلم أشهر قلم في داخله لوحة طولها عدة أمتار تحمل توقيعات آلاف الصحفيين تحت جملة تقول «النقيب إبراهيم نافع .. شكرا»..

ثم قدم له الأستاذ إحسان بكر مدير تحرير الأهرام تذكارا باسم أسرة الدسك المركزي بالأهرام، وقدم الأستاذ أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام العربي» تذكارا آخر باسم أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي».



■ الأستاذ إبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي يقدم وثيقة الشكر باسم جموع الصحفيين للأستاذ إبراهيم نافع

الرقص «مع الشباب»



■ الضحك «للركب» مع نور والسعدني



■ شهيرة ترافص ابنها العريس

■ في أكبر تجمع شهده الوسط الفني الأسبوع الماضي، للاحتفال بخطبة ابن الفنان «محمود ياسين» وزوجته الفنانة «شهيرة»، اندمج حوالي ٥٠٠ فنان و فنانة من أشهر نجوم السينما والتليفزيون في الرقص مع الشباب من أصدقاء العروسين، على أنغام شبابية ساخنة، دامت حتى صباح اليوم التالي. في فندق «موفنبيك هليوبوليس» مقر الحفل.. «شهيرة» نافست نجوى فؤاد ونبيلة عبيد، وباقي ضيفات حفلها .. عندما رقصت «بفرحة أم» حقيقية مع ابنها العريس وأصدقائه. أما «محمود ياسين» فصورته ضاحكا مع أصدقاء جيله الفني، تغنينا عن التعليق.



■ نبيلة عبيد تعيد «الراقصة والطبال»



■ شهيرة مع نجوى ودلال والفنانة المعتزلة عفاف شعيب»



■ ميرفت أمين ومنة حسين فهمي، في الحفل

هاني شاكر «قزقز كابوريا»

■ في استجابة واقعية وجريئة، لأغنية «أحمد زكي» الشهيرة «قزقز كابوريا»... قام الفنان «هاني شاكر» باصطحاب زوجته الحسناء لأحد مطاعم الأسماك الكبيرة والمتخصصة.. وفي عزومة عشاء مفتخرة، شاركتهما فيها الفنانة ميرفت أمين، اندمج الجميع في التهام السمك المشوي، والجمبري الطازة، وقزقزة «الكابوريا» و«الاستاكوزا» طبعا!

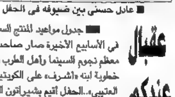


■ «من يد مايحرمها»

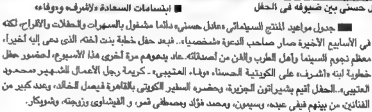


■ المدير والسكرتيرة معا دائما

■ في عرض فريد من نوعه، أقيم أخيرا «بمريديان هليوبوليس» بمناسبة عيد السكرتيرات.. قدم بيت الأزياء «أبري ميري» عددا ضخما من فساتين المساء والسهرة، التي تناسب كل سكرتيرة، يمكن أن تصاحب «السيد المدير» في حفلات الاستقبال الرسمية، أما «نودي سواريه» و«رودانا»، فقد قدما البدل والنظارات الحديثة من آخر صيحة، للسكرتيرة الأنيقة. العرض تم بتنظيم من شركة «ديفليه كريشن» وحضرته أكثر من ٣٠٠ سكرتيرة.



■ عادل حسني بين ضيوفه في الحفل



■ ابتسامات السعادة «لأشرف» و«وفاء»

عقبال عندكم

■ جدول مواعيد المنتج السينمائي «عادل حسني» دائما مشغول بالسهرات والحفلات والأفراح، لكنه في الأسابيع الأخيرة صار صاحب الدعوة «شخصيا».. فبعد حفل خطبة بنت أخته الذي دعى إليه أخيرا، معظم نجوم السينما وأهل الطرب والفن من أصدقائه. عاد يدعوهم مرة أخرى هذا الأسبوع، لحضور حفل خطوبة ابنه «أشرف» على الكويتية الحسناء «وفاء العتيبي» - كريمة رجل الأعمال الشهير «محمود العتيبي».. الحفل أقيم بشيراتون الجزيرة، وحضره السفير الكويتي بالقاهرة فيصل الخالد، وعدد كبير من الفنانين، من بينهم فيفي عبده، وسيمون، ومحمد فؤاد ومصطفى قمر، و الفيشاوي وزوجته، وشويكار.



■ ماجدة الرومي تساند بلادها في الترويج للدورة

زجاج واقياً من الرصاص لكبار الضيوف!

١١٥ مهندسا و٨٥٠ عاملا لبنانيا شاركوا في العمل في المدينة الرياضية اللبنانية التي تفتتح مرحلتها الأولى عشية انطلاق الدورة العربية الرياضية الثامنة، حيث يتسع ملعب كرة القدم الذي تم الانتهاء منه بالفعل لـ ٥٠ ألف مشجع، إضافة إلى مضمار ألعاب القوى المصنوع من «الترتان» الصناعي، وجرى الانتهاء من البنية التحتية المتضمنة الهواتف والكهرباء ومواقف السيارات.

وتتسع مقصورة الاستاد لـ ٣٧ شخصية وهي محاطة بالزجاج الواقي من الرصاص وذات مدخل ومخرج خاصين، كذلك إنجزت قاعات للرسميين والصحافيين وغرف لمكاتب اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية ومركز طبي وثلاثة مراكز للطوارئ، وقاعات للكشف على المنشطات ومركز لقوى الأمن إضافة إلى استديو للمقابلات التليفزيونية وصالون استقبال.

وشملت المرحلة الأولى ترميم وتوسيع الصالة المسقوفة التي تتسع لـ ٣٣٠٠ متفرج وتستعمل لكرة السلة والطائرة والجمباز.

البلبل بدل السنجاب

بعد أن كانت اللجنة المنظمة للدورة العربية قد استقرت على اختيار السنجاب شعارا للدورة في العام الماضي، تراجعت عنه واتخذت من البلبل شعارا جديدا لها باعتباره أكثر شهرة في الوطن العربي.

الإنسان والأرض في الافتتاح

يركز حفل افتتاح الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية على الإبهار مستخدما أشعة الليزر واللوحات الخلفية ووضع الموسيقى لها الدكتور وليد غلمية.

يتناول سيناريو الحفل الفني انبعاث لبنان معتمدا على العنصر البشري من خلال تآلفه مع الأرض والوطن، ويشارك في العرض ٣٧٥٠ طالباً وطالبة و١٣٠٠ مجند من الجيش بدأت تدريباته منذ أول يونيو الماضي. وتبلغ تكلفة حفل الافتتاح والختام ٧٠٠ ألف دولار،ومن المتوقع أن تحيي المطربة ماجدة الرومي حفلاً غنائياً على هامش الدورة

أبطال خالدون في تاريخ أوليمبياد العرب

خلال الدورات السبع الماضية.. ومن بين عشرات الأبطال الذين فازوا لبلادهم بميداليات متنوعة كان هناك نجوم خالدون وسفراء فوق العادة.. لم يكتفوا بالحصول على ميدالية واحدة بل حصدوا ميداليات كثيرة خلال دورة واحدة.

في الدورة العربية الأولى بالإسكندرية عام ١٩٥٣ تألق نجوم مصر خاصة في ألعاب القوى والسباحة.. وفاز العداء عماد الشافعي بذهبيتين في ١٠٠ متر عدواً، والوثب العالي.. إضافة إلى فضية في ٢٠٠ متر عدواً .. وحصل زميله فاروق تادرس على ذهبيتي ٢٠٠ و٤٠٠ متر عدواً.. وحقق سعيد زكي ذهبية في العشاري وفضية في القفز بالزانة.. بينما فاز دري عبدالقادر بذهبيتين في السباحة بسباقي ١٠٠ متر حرة، و١٠٠ متر على الظهر..

أما لبنان فتألق منه المصارع أحمد نحلة وحصل على فضيتين، الأولى في وزن الذبابة ٥٢كيلو جراماً للمصارعة الحرة، والثانية في الوزن نفسه بالمصارعة الرومانية.

وبعد ٤ سنوات في بيروت حقق الرامي اللبناني سليم سلام إنجازا طيبا بحصوله على ميدالية ذهبية وفضيتين، وفاز السباح التونسي المنجي بن بشير بذهبية ١٥٠٠ متر حرة كما فاز مع فريق التتابع التونسي بذهبية ٤ × ٢٠٠ متر، وحصل لاعب الجمباز التونسي علي بن يونس على ٥ ميداليات، ثلاث ميداليات ذهبية وبرونزيتين، وفاز لاعب الجمباز السوري صلاح الشيخ نجيب بـ ٤ ميداليات، ذهبيتين وفضيتين متنوعة.

وفي الدار البيضاء أقيمت الدورة العربية الثالثة عام ١٩٦١ وبزغ فيها نجوم كثيرون في مقدمتهم العداء المصري حسام رجب الذي فاز بذهبية الـ ٤٠٠ متر وفضية الـ ٢٠٠ متر، والسباح المصري واصف غالي الذي حصد ثلاث ميداليات ذهبية في ١٠٠ متر حرة، والـ ٢٠٠ متر فراشة، والـ ٤٠٠ متر حرة،، كما حقق مع رفاقه ذهبية ٤ × ١٠٠ متر متنوع.

وتواصل نجاح المصريين في الدورة خاصة في الجمباز، إذ فاز البطل أحمد حسين غنيم بأربع ميداليات ذهبية متنوعة وميدالية فضية في حصان الحلق، كما فاز زميله عبدالوارث شرف بميدالية ذهبية وفضيتين وبرونزيتين

الدورة العربية الرابعة أقيمت بالقاهرة عام ١٩٦٥ وشهدت تفوقا غير عادي لبعض الأبطال.. مثل السباح المصري أحمد



٨ دورات فى ٤ دول

حتى الآن لم ينل شرف استضافة الدورات الرياضية العربية سوى ٤ دول فقط هى مصر وسوريا والمغرب وأخيرا لبنان بواقع، دورتين لكل منهما.



اللجنة المنظمة للدورة الثامنة

يترأس جان عبيد وزير الشباب والرياضة اللبنانى ومعه زيد خيامى مديرا للدورة وفؤاد بلهوان مقررا للجنة ونهاد شقير أمين سر اللجان الإدارية ومحمود البابا رئيس لجنة الاتصالات ومحمود الربعة رئيس لجنة المنشآت وإدارة الملاعب، وحسن أرووفى رئيس اللجنة المالية وبيير كيخيا رئيس لجنة التسويق والإعلان، وبيار فلعلى رئيس لجنة الإقامة والنقل وندى دوغان رئيس لجنة العلاقات العامة وراشد فايد رئيس اللجنة الإعلامية وغسان جوهر رئيس لجنة الإحصاء والتوثيق والمعلوماتية

قسم الدورة

يؤدى المتسابقون عند افتتاح الدورة القسم التالى: «أقسم أننى أشترك فى الدورة الرياضية العربية بتنافس شريف وروح رياضية محترما قوانينها مراعيا شرف بلادى وجلال الرياضة».

أهداف الدورة

تهدف الدورات الرياضية العربية كما جاء فى نص اللائحة إلى: تربية الشباب العربى تربية رياضية سليمة، وجمع شباب الدول العربية فى ميدان التنافس الرياضى للتعارف والتعاون ورفع المستوى الرياضى بينهم، وصبغ الحركة الرياضية فى الدول العربية بالصبغة القومية.



■ غادة شعاع .. فتاة سوريا الذهبية

محمود رزق الذى فاز بذهبية ١٥٠٠ متر حرة، وذهبية ٤٠٠ متر فردى متنوع.. ولاعب الجمباز المصرى أحمد غليم الذى حقق ثلاث ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية، وزميله رياض عبدالرحمن الذى فاز بميداليتين ذهبيتين وثلاث برونزيات.. كما حقق اللاعب محمد إبراهيم نصف دستة ميداليات منها ذهبيتان وأربع فضيات.. بينما فاز الرامى نجيب بحرى من سوريا بميداليتين برونزيتين.

الطريف أن المصارع اللبنانى أحمد نحلة الذى فاز بفضيتين فى الدورة العربية الأولى عاد للمشاركة فى الدورة الرابعة بعد ١٢ سنة وفاز بميدالية برونزية فى وزن ٥٢ كيلو جراماً مصارعة حرة.

وفى الدورة السادسة بالرباط عام ١٩٨٥ سطعت شمس الصومال لأول مرة عندما فاز عداؤها بلدى عبدى عيدى بفضيتين فى ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر.. بينما فاز العداء البحرينى أحمد حمادة بذهبيتين فى ١١٠ و٤٠٠ متر حواجز.. وفى مسابقات السيدات حصلت العداءة المغربية نوال المتوكل على ٤ ذهبيات فى ١٠٠ و ٢٠٠ و٤٠٠ متر و٤٠٠ متر حواجز بينما فازت مواطنتها فاطمة عوان بذهبيتى ٨٠٠و ١٥٠٠ متر . وفى إطار السيطرة المغربية على مسابقات العدو النسائية فازت مريم أومزادى بفضيتين فى ١٠٠ و٢٠٠ متر، وفازت شريفة المسكاوى المغربية ايضا بذهبية السباعى وفضيتين فى الـ ١٠٠ متر حواجز ورمى الجلة.. وحصلت العداءة «الحسنية الدرامى» من المغرب على ذهبية ٣٠٠ متر وفضية ١٥٠٠ متر.. ومن العراق فازت انتصار شاكر ببرونزيتين فى ١٠٠ و٢٠٠ متر.

وفى مسابقات السباحة كانت المفاجأة الكبرى بفوز السباح التونسى سمير بوشلاغم بتسع ميداليات متنوعة ، منها سبع ذهبيات وفضيتان وفازت مواطنته فاتن غطاس بعشر ميداليات متنوعة سبع منها ذهبية إضافة إلى فضيتين وبرونزية.. بينما حصلت السباحة المغربية «سندا عزب » على فضيتين فى ١٠٠ متر و٢٠٠ متر حرة.. والجزائرية «قويدرى سمية» بخمس ميداليات بواقع ذهبيتين وفضيتين وبرونزية.

وسطع نجم السورية غادة شعاع فى الدورة العربية السابعة التى استضافتها بلادها عام ٩٢ وفازت بثلاث ذهبيات فى ألعاب القوى وقادت منتخب السلة للفوز بفضية الدورة.

واستحقت «شعاع» لقب نجمة الدورة السابعة عن جدارة لمشاركتها فى أكثر من لعبة. أما الفتاة الذهبية للدورة فكانت المغربية نزهة بدوان التى فازت بسبع ميداليات ذهبية فى سباقات ٢٠٠ متر و٤٠٠ متر تتابع و١٠٠ متر حواجز و٤٠٠ متر و٤٠٠ متر حواجز و١٠٠ متر تتابع. ■

حمدى الحسينى

هانى مصطفى مدير إدارة الشباب والرياضة فى جامعة الدول العربية:

«كلنا أشقاء» شعار العرب فى لبنان

تحتل الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية موقع الصدارة بين الدورات السبع الماضية لدى جامعة الدول العربية.

إذ لم تحظ دورة سابقة بمثل ما حظيت به دورة لبنان من دعم واهتمام من قبل الجامعة ممثلة فى أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وإدارة الشباب والرياضة فى الجامعة والتى يتولى مهامها الكابتن هانى مصطفى أحد أبرز نجوم الكرة فى مصر والوطن العربى وأفريقيا خلال السبعينيات . «الأهرام العربى» التقت بالكابتن هانى مصطفى للتعرف على استعدادات جامعة الدول العربية ودورها فى دعم لبنان وكذلك مستقبل الدورات العربية:

حاوره ـ أشرف محمود

هل يمكن أن تحدد لنا دور الجامعة العربية فى دعم الدورة الرياضية؟

للجامعة العربية دور كبير، فهى الأم والحاضنة للدورات الرياضية العربية، منها خرجت الفكرة على يد الأمين العام الأول عبدالرحمن عزام عام ١٩٤٧ وعلى يديها خرجت للنور عام ٥٣، ويكفى أن الجامعة قدمت ٢٥ ألف جنيه مصرى دعما للدورة وهو رقم كبير جدا وقتها.

أما عن الدورة الثامنة التى ستقام فى لبنان فالجامعة قدمت دعمها الكامل للبنان منذ اللحظة الأولى التى تقدم فيها بطلب استضافة الدورة، وساندته كثيرا، وأبت إلا أن تقام الدورة فى لبنان لكى يسترد عافيته كاملة ويعلن للعالم أجمع عودة لبنان كما كان وأفضل مما كان.

وقدمت الجامعة الدعم المقرر وقدره نصف مليون دولار، ووافقت على طلب لبنان برفع قيمة المبلغ المقرر على كل فرد من أفراد البعثات المشاركة من ٢٥ دولاراً إلى ٤٠ دولارا فى اليوم الواحد مشاركة من البعثات فى نفقات الدورة.

وماذا قدم مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب؟

ـ المجلس بدوره لم يتأخر لحظة عن دعم ومساندة لبنان، وقدم ١٥٠ ألف دولار دعما للدورة، وأنشأ لجنة لإعمار المنشآت اللبنانية بقرار من المجلس فى دورته السادسة عشرة عام ٩٣ برئاسة الدكتور عبدالمنعم عمارة وعضوية الوزير اللبنانى المختص ومدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة

وقامت هذه اللجنة بزيارة عدة دول عربية لمقابلة أصحاب السمو والمعالى رؤساء الحكومات وساند الدكتور عصمت عبدالمجيد ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية اللجنة الوزارية وبعث بخطابات خاصة إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، ووعدوا جميعا بدعم لبنان فى إعادة إعمار منشآته الرياضية.

ما ميزانية الدورة وكيف تم تدبيرها؟

ـ المبلغ المطلوب لتنظيم الدورة وإعادة إعمار المنشآت كان ١٢٠ مليون دولار أعلنت لبنا نحن رصد ٢٣.٥ مليون دولار وتبرعت السعودية بعشرين مليون دولار والكويت بستة ملايين ونصف المليون دولار، وعادت الحكومة اللبنانية ورصدت ٥٠ مليون دولار تأكيدا منها على ضرورة إقامة الدورة، وبذلك يتبقى مبلغ زهيد من الميزانية ونتعشم أن تفى الدول



■ هانى مصطفى







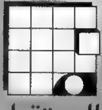






الخميس ٥:٣٠ مساءً

GMT





أهداف الدورة العربية أكبر من الميداليات أتمنى إقامة الدورة التاسعة عام ٢٠٠٠

العربية بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها تجاه لبنان.

وما دور إدارة الشباب والرياضة في دعم الدورة؟

- ادارة الشباب دورها فني وقد قدمت كل مافي وسعها لإدارة الدورة العربية والتقيت شخصيا عدة مرات مع الأخ زيد خيامي مدير الدورة لوضع النقاط على الحروف فنيا، وقدمت له اللوائح الفنية لجميع اللعبات فضلا عن انني اساهم في تنظيم الدورة من خلال عضويتي في لجنة الإشراف والمتابعة والتي يترأسها زيد خيامي مدير الدورة وتضم في عضويتها عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وعبدالحميد الوكيل ممثل الصندوق العربي للمنشآت التابع لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، ودور هذه اللجنة يبدأ قبل انطلاق الدورة باسبوع على الأقل، ويستمر حتى نهاية الدورة، ودورنا اثناء الدورة كبير جدا، إذ نساهم في تشكيل لجان اهلية اللاعبين واللجان الفنية ولجان الحكام، ونتلقى اية احتجاجات أو شكاوى وننظم المؤتمر العام قبل ختام الدورة.

من خلال زياراتكم المتعددة إلى لبنان كيف ترى استعداداته؟

- زرت لبنان مع وفد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ٤ مرات منذ عام ٩٥ وحتى الآن وفي كل مرة نجد سباقا مع الزمن من اجل انجاز العمل وإعادة إعمار الملاعب، والجهد المبذول من الأخوة اللبنانيين يفوق الخيال ولديهم عزم وإصرار كبير على إثبات قدرتهم على التحدي واستقبال اشقائهم العرب، حتى انهم رفعوا شعار «كلنا أشقاء في لبنان» وأعتقد أن لبنان سيستعيد كامل قوته الرياضية بعد الدورة.

لماذا لا تقام الدورة بانتظام قبل موعد الاوليمبياد الدولي؟

- انتظام الدورة أمر مهم، اما إقامتها قبل الاوليمبياد فكانت امرا واردا بالفعل، لكن ظروف الرياضيين العرب الذين يشتركون في الاوليمبياد العالمي تحول دون ذلك، إذ ان كل الدول العربية تكون مشغولة بتنفيذ برامج إعداد وتدريب خاصة في الخارج حيث الاحتكاك القوى، ولذا تقرر إقامة الدورة بعد الاوليمبياد العالمي.

اليس الهدف من الدورة العربية إعداد الأبطال العرب للأوليمبياد؟

- الدورة العربية اهدافها أكبر بكثير من الإعداد والمنافسة والميداليات.. آهدافها جمع شباب العرب وتوحيد كلمتهم وعندما ظهرت الدورة للنور لأول مرة عام ٥٣، كان الهدف دعم الشباب العربي في الدول التي كانت تئن تحت وطأة الاستعمار الهدف من الدورة هو ذاته الهدف الذي من اجله انشئت جامعة الدول العربية، فالدورة حلقة من حلقات وحدة الصف العربي لأن الرياضة بداية طبيعية للوحدة السياسية.

هل تحدد البلد الذي سيستضيف الدورة التاسعة؟

- جرى العرف على أن تفتح جامعة الدول العربية باب الترشيح لاستضافة الدورة قبل موعدها المحدد بعام وتتلقى الطلبات وتعرضها على مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وكيف تتم المفاضلة بين الطلبات؟

- نحن لا نفاضل بين الدول العربية فكلها واحد، وانما نحاول التوفيق بين الطلبات من خلال الوقوف على إمكانات كل دولة من حيث المنشآت.

- ولماذا لا تتم الإستضافة بالتناوب مرة في عرب آسيا واخرى في عرب افريقيا؟

- العرب هم العرب وشعارنا من المحيط إلى الخليج عالم عربي واحد، لأننا لا نعترف بالحدود والفواصل ومن هنا نرفض تقسيم الوطن العربي إلى عرب اسيا وعرب افريقيا.

ما رأيكم في اقتراح يقضي باسناد تنظيم الدورة إلى بلد وتحديد آخر بديلا له في حالة اعتذاره عن عدم التنظيم لنضمن إقامة الدورة بانتظام وفي المواعيد المقررة؟

- فكرة جديرة بالدراسة والنظر اليها بعين الاعتبار، لكن هذا الأمر لم يطبق على الدورة الثامنة لأن هناك اصرارا كبيرا من جامعة الدول العربية على تنظيمها في لبنان مهما تأخر موعدها، وقد طرحت هذه الفكرة من قبل إذ كان مقرراً إقامة الدورة السابعة في ليبيا وكان مقرر ايضا أن تكون العراق هي البديل، وبالفعل اعتذرت ليبيا عن عدم التنظيم.

وحالت ظروف العراق دون إقامتها، وعند ما طرح الأمر على سوريا بلد الدورات العربية والمتوسطية وصاحبة الإمكانات الفنية والبشرية الكبيرة رحبت على الفور.

سؤال أخير.. متى ستقام الدورة التاسعة؟

- أتمنى من كل قلبي ان تقام في عام ٢٠٠٠ أو ٢٠٠١ على اقصى تقدير، وأن تتواصل بعد ذلك بانتظام، لتتواصل العلاقة بين شباب العرب في الحاضر والمستقبل كما كانت في الماضي. ■



■ الدكتور عصمت عبد المجيد



■ الحريري يستقبل بعثة الجامعة العربية برئاسة الدكتور عمارة


■ عبد الرحمن عزام


■ عبد الخالق حسونة

فكرة عبدالرحمن عزام التى تبناها الدمرداش تونى

الأوليمبياد العربى من الإسكندرية إلى بيروت

طرحت فكرة إقامة دورات رياضية عربية عام ١٩٤٧، عندما تقدم عبدالرحمن عزام - أول أمين عام لجامعة الدول العربية - بمذكرة إلى مجلس الجامعة فى السابع والعشرين من مارس من السنة نفسها، يطلب فيها الموافقة على إقامة دورة رياضية عربية تشترك فيها الدول العربية ذات العضوية بالجامعة، وغيرها من الدول والبلدان العربية، إلا أن طلبه هذا لم يحظ بالاهتمام المطلوب، ولم يستطع أن يحصل على الاستجابة الفورية، وظلت الفكرة المقترحة حبيسة أرشيفات الجامعة العربية إلى سنة ١٩٥٣.

ففى هذه السنة أتيحت لها الفرصة لكى تنبعث وتأخذ طريقها إلى التنفيذ على يد المهندس أحمد الدمرداش تونى، الذى كان عضوا آنئذ فى اللجنة الأوليمبية الدولية، حيث أجرى مجموعة من الاتصالات مع مسئولين من مختلف الدول العربية ،لإقناعهم بأهمية تنظيم دورات رياضية عربية، وقد انتهت مساعيه إلى المبتغى لما اقتنعت مختلف الدول العربية المستقلة وقتئذ بهذه الفكرة، ووافقت عليها، وقد عرض الموضوع بعد ذلك على جامعة الدول العربية عام ١٩٥٣، حيث حظى بالموافقة

وقد عهد لمصر بتنظيم الدورة الرياضية العربية الأولى، حيث نظمت ما بين ٢٦ يوليو و١٠ اغسطس ١٩٥٣ بالإسكندرية، بمشاركة ٨ دول عربية فقط، بينما شاركت أندونيسيا، باعتبارها بلدا إسلاميا وآسيويا صديقا للعرب، تم استدعاؤها للمشاركة إلى جانب دول أخرى وجهت لها الدعوة



الدورة الأولى

الإسكندرية «مصر» من ٧/٢٦ إلى ١٩٥٣/٨/١١، عهد لمصر بتنظيم أول دورة، وشاركت فيها ٨ دول عربية هى: مصر، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، وفلسطين، والكويت، وليبيا، وتنافست الدول على ميداليات عشر لعبات هى: كرة القدم - كرة السلة - ألعاب قوى - الجمباز - المصارعة - الملاكمة - السباحة - رفع الأثقال - المبارزة - الرماية.

وقد حققت مصر المركز الأول فى تلك البطولة، وفازت باغلب الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية

الدورة الثانية

بيروت «لبنان» من ١٠/١٢ إلى ١٩٥٧/١٠/٢٧ فى بيروت عاصمة لبنان الاستاد الرياضى، والتى كانت تسمى بمدينة شمعون الرياضية «رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت»،

وبحضور المرحوم جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، تم افتتاح الدورة العربية الثانية، وكان جلالة الملك سعود قد ساهم مساهمة كبيرة في تلك المنشآت الرياضية بلبنان، وتبرع تبرعا سخيا، مكن لبنان من تنظيم الدورة، وشاركت فيها: لبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، وليبيا، وتونس، والسعودية، والكويت، والمغرب لأول مرة بعد استقلالها، وتنافس الرياضيون على ١٢ لعبة، بزيادة لعبتين عن الدورة الأولى، وهما: الكرة الطائرة والدراجات، وفازت سوريا بالمركز الأول في تلك الدورة.

الدورة الثالثة

الدار البيضاء «المغرب» من ٨/٢٤ إلى ١٩٦١/٩/٨م هذه الدورة كان مقررا لها أن تقام في تونس، إلا أن تونس اعتذرت ونظمتها المغرب بدلا منها، و فازت المغرب بتلك الدورة بالمركز الأول، واشتركت فيها ١٢ دولة: المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والجمهورية العربية المتحدة «مصر وسوريا»، والسودان، والسعودية، والأردن، ولبنان، والكويت، وفلسطين، وعمان، وغابت عنها العراق، وتنافس الرياضيون في ١٢ لعبة، وأضيفت إلى الألعاب السابقة كرة الماء، كرة اليد، التنس الأرضي، وحذفت الكرة الطائرة والمبارزة والرماية.

الدورة الرابعة

القاهرة «مصر» من ٩/٢ إلى ١٩٦٥/٩/١١، وفازت بها مصر للمرة الثانية، وشارك أكبر عدد من الدول المتبقية للدورات الأربع «١٤ دولة» والدول هي: مصر، والسودان، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والمغرب، والجزائر، وليبيا، والعراق، وعمان، واليمن الجنوبي، والسعودية، والكويت، واليمن الشمالي، وغابت تونس عن الدورة، وعادت الكرة الطائرة إلى الدورة مع بقية الألعاب، وتنافس الرياضيون في «١٤ لعبة».

الدورة الخامسة

دمشق «سوريا» من ١٠/١٦ إلى ١٩٧٦/١٠/٢١م، كان من المفروض أن تقام الدورة بطرابلس «ليبيا» عام ١٩٦٩، إلا أن ليبيا اعتذرت لعدم الانتهاء من المنشآت الرياضية، وطلبت السودان استضافتها ، إلا أنها هي الأخرى اعتذرت وتقدمت سوريا لاستضافتها عام ١٩٧٤، إلا أنها تأجلت عامين، لقيام حرب أكتوبر ١٩٧٣م ضد العدو الإسرائيلي، وفي الفترة من ٦ - ٢١ أكتوبر عام ١٩٧٦م أقيمت الدورة العربية الخامسة، وفازت المغرب بها، إلا أن عدد الدول أخذ في النقصان عن الدورات السابقة، فأصبح «١١» دولة منها: المغرب، الأردن، الإمارات، البحرين، اليمن الجنوبي، فلسطين، وتنافس الرياضيون في ١٧ لعبة، وضم إلى اللعبات السابقة لأول مرة الجودو والكاراتيه والفروسية، وغابت عن الدورة مصر والعراق وتونس والجزائر وليبيا وقطر واليمن الشمالي.

الدورة السادسة

الرباط «المغرب» ٨/٢ - ١٩٨٥/٨/١٦م

تعتبر هذه الدورة من أكبر الدورات التي أقيمت حتى الآن «٢١ دولة» مشتركة في الدورة، ما عدا مصر التي كانت عضويتها معلقة من الجامعة العربية، حتى الألعاب الرياضية ارتفع عددها إلى «١٨ لعبة» هي: ألعاب القوى، والسباحة، والسلاح، والجمباز، والمصارعة الحرة اليونانية والرومانية، والملاكمة، ورفع الأثقال، والجودو، والفروسية، والدراجات، والزوارق الشراعية، والجولف، وكرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة، وتنس الطاولة، وكرة المضرب «٧ لعبات»، و لأول مرة أيضا يشارك ١٢ ألف فتى وفتاة في حفل الافتتاح، التي حضرها الملك الحسن الثاني، وكبار الشخصيات الرياضية في العالم العربي والدولي، كما أن هناك أعدادا كبيرة من القوات المسلحة والأمن المغربي شارك في الدورة التي كان يتنافس عليها الآلاف من الرياضيين، ويحضرها المئات من الصحفيين والمعلقين.

الدورة السابعة

دمشق «سوريا» من ٤ إلى ١٩٩٢/٩/١٨م

كان مقررا أن تقام هذه الدورة في ليبيا، ولكنها اعتذرت، وأسندت إلى سوريا، وشارك في هذه الدورة «١٧ دولة»، وهي: سوريا، ومصر، والجزائر، والمغرب، والكويت، وقطر، والسعودية، وتونس، والأردن، والإمارات، وفلسطين، ولبنان، والبحرين، واليمن، وسلطنة عمان، والسودان، وموريتانيا.

وفازت سوريا بالدورة برصيد ١١٣ ميدالية متنوعة، منها ٤٨ ميدالية ذهبية، وكانت الدولة الوحيدة التي تجاوزت الرقم ١٠٠ في مجموع الميداليات، و٤٠ في الميداليات الذهبية، وجاءت مصر في المركز الثاني برصيد ١٠٠ ميدالية متنوعة، منها ٣٧ ذهبية، وتبعتها الجزائر برصيد ٧٦ ميدالية متنوعة، منها ٢٧ ذهبية، وكانت موريتانيا هي الدولة الوحيدة التي لم تفز بأية ميدالية. ■

كلمة حرة مباشرة

سئلت بعد العودة من اليابان، في أحد البرامج الإذاعية، عن انطباعاتي المتعلقة ببطولة كأس العالم لكرة اليد، التي نظمت هناك في مدينة «كوماموتو» وأهم ما لفت نظري فيها، فقلت: إن الحديث عن النظام والتنظيم «الياباني»، كما يقول التعبير القديم: من نافلة القول!

لكن في تقديري أن أهم الكوادر التنظيمية في البطولة، هو الشعب الياباني كله، وليس أحدا من المنظمين، فقد كان المواطن الياباني العادي في الشارع، وفي الأسواق، والفندق، و«التاكسي»، هو أهم أسباب نجاح اليابان في استضافة البطولة.

اسمعوا هذه الحكاية:

كنا في طريقنا من الفندق إلى أحد الملاعب الذي يبعد عنه مسيرة نصف ساعة بالتاكسي، وهو ما يعني مبلغا «محترما» من المال، ونظرا لحاجز اللغة الضخم، زودتنا إدارة الفندق بورقة ضخمة، عليها العنوان باللغة اليابانية، وقد أريتها للسائق، وأوما برأسه عدة مرات، لم أدر إن كانت على سبيل الأدب الجم، أو لأنه فهم العنوان، المهم أننا سرنا في الطريق الخطأ، واكتشف السائق ذلك، بعد أن كان العداد يشير إلى ما يساوي ٤٠ دولارا، فشرع يعتذر ويتأسف بشدة، وعلى الفور ألغى العداد وأعاده للصفر، ثم عاد من حيث بدأ عند الفندق، وعندها أعاد تشغيل العداد، ولم يتوقف طول الطريق عن الاعتذار!

نقول هذا ونحن على مشارف دورة الألعاب العربية في لبنان، والتي نعمل جميعا جاهدين لكي تنجح، وينجح لبنان الشقيق في تنظيمها، لتكون إسهاما جادا في استعادته لعافيته، بعد سني الحرب العجاف، ونحن نثق تماما في أن الشعب اللبناني الكريم المضياف، سيكون بدوره أهم كوادر البطولة، خاصة أن اليابان ولبنان على وزن موسيقي واحد!

عصام عبد المنعم

بيبسي كولا تعزز مركزها بصفتها الشركة الأولى التي تقدم الدعم للرياضة العربية من خلال رعايتها للألعاب العربية

تعزز بيبسي كولا مرة أخرى مركزها بصفتها الشركة الأولى التي تقدم الدعم للرياضة العربية في الشرق الأوسط من خلال كونها أحد الراعين الرئيسيين للألعاب العربية التي ستنظم في العاصمة اللبنانية بيروت هذا الصيف.

يقول طارق قابيل، المدير الأقليمي في بيبسي كولا مصر: "منذ دخولها إلى منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من أربعين عاما، أسست بيبسي كولا لنفسها سمعة قوية في مجال رعاية نشاطات رياضية متنوعة في جميع أرجاء المنطقة، بالأضافة إلى كونها الشركة الأولى التي تقدم الدعم لكرة القدم العربية من خلال توفير المساعدة للاعبين والنوادي والدورات الرئيسية على حد سواء. وتشمل الفاعليات الرياضية الرئيسية التي ترعاها بيبسي كولا في مجال كرة القدم في المنطقة كل من بطولة الأندية أبطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي وبطولة كأس الخليج وكأس القارات والبطولة العربية لأبطال الدوري وأبطال الكأس.

"وقد لعب هذا الإلتزام دوراً رئيسياً في تأسيس علاقة قوية جداً بين بيبسي كولا ومحبيها في المنطقة."

ويضيف طارق قابيل قائلاً: "نحن نفتخر لكوننا جزءاً من الألعاب العربية بصفتنا أحد الراعين الرئيسيين لها. ونحن نعتقد بأن هذا الحدث سيساهم في تعزيز الشعور بالإعتزاز الوطني، فهو يمثل عودة الحياة إلى البلاد، حيث لا يشكل فقط أول نشاط رياضي إقليمي ينظم على هذا المستوى في لبنان عقب إنتهاء الحرب، بل ينظم أيضا في المدينة الرياضية التي إعيد تشييدها مؤخراً."

هذا وتعود الألعاب العربية، التي تنظم في الفترة الواقعة مابين ١٢ و٢٧ يوليو ١٩٩٧، إلى لبنان عقب مرور أربعين عاما على تنظيمها أخر مرة في المدينة الرياضية - وهو المكان الذي شهد تنظيم الألعاب الرياضية العالمية و الأقليمية و المحلية قبل أن يتعرض للدمار أثناء الحرب.

ويشارك في الألعاب العربية الرياضيون من الجنسين من ١٩ دولة عربية، حيث يتنافسون في حوالي ١٥ نشاطاً رياضياً مختلفا بدءاً من ألعاب القوى وحتى المصارعة.



شموس تغرب.. ونجوم تلمع!

آمال سوريا تضعف بعد غياب شعاع والمصرى!
الزواج يحرمنا من أسرع امرأة عربية!

لن تشاهدوا البطلة الأسطورية غادة شعاع، وهى تقف على منصة التتويج في الدورة العربية الثامنة، التى تقام اليوم فى سويسرا الشرق «لبنان»..

لن يرى أحد الصاروخ العربى ـ عابر القارات ـ نور الدين مرسلى، حصان الرهان الذى سندفع به فى مواجهة عمالقة العالم!

وربما تغيب الفيلسوفة المبتسمة حسيبة بولمرقة، التى أجهدتها الميداليات والمشاركات والأيام..

قد لا تخدمنا الظروف برؤية أسرع امرأة عربية «نزهة بيدوان»، بعد أن خطفها العريس وطار بها على حصانه الأشهب.. وسيغيب السباح السورى الخرافى هشام المصرى، الذى جمع ست ذهبيات بمفرده فى الدورة العربية الأخيرة.

جدة ـ على مسعود



نجوم كثيرون سيغيبون عن الأنظار فى «بيروت ٩٧» . لكن شموسا كثيرة ستشرق فى سماء الرياضة العربية، وسيكون مولدها بارقة أمل جديدة فى إيجاد مكان وسط الكبار.

عن الغائبين الذين لن نراهم فى الدورة العربية. والمفاجآت التى ينتظرها الجميع، تدور الكلمات.

إذا كانت سوريا قد حصلت على المركز الأول فى الدورة العربية السابعة والأخيرة التى جرت على ارضها بـ ١١٤ ميدالية، بينها ٤٨ ذهبية، فإنها تعرف جيدا أن تكرار ذلك فى بيروت صعب جدا.. إن لم يكن مستحيلا، فعلاوة على غياب ظروف الأرض و التحكيم والظروف الأخرى التى كانت وراء خطف المركز الأول من مصر، هناك سبب آخر جوهرى يتمثل فى غياب بطل السباحة هشام المصرى، وبطلة العالم فى السباعى غادة شعاع.. بعد إصابة الاثنين، وتأكد عدم مشاركتهما، ضمن البعثة السورية التى تتكون من ٣٥٩ شخصا، وتعتبر ثانية أكبر البعثات بعد لبنان، وغياب النجمين يعتبر ضربة قاصمة للبعثة السورية التى كانت تبنى عليهما آمالا كبيرة، فالاثنان حققا لبلديهما تسع ميداليات ذهبية فى الدورة الأخيرة، حيث اكتسح هشام المصرى بمفرده سباقات السباحة، وحقق ما لم تستطع ان تحققه أكثر من ١٠ دول عربية مجتمعة، أما شعاع فهى صاحبة الميدالية الذهبية فى دورة أتلانتا الأوليمبية فى السباعى، والحاصلة على لقب افضل لاعب فى العالم لعام ١٩٩٦.. وقبل ذلك كله فقد حصدت ثلاث ميداليات فى السباعية والوثب الطويل، ورمى الرمح فى البطولة الماضية.. برغم أنها كانت تلعب ضمن فريق بلدها لكرة السلة، الذى لعب المباراة النهائية أمام المنتخب المصرى!

مفاجآت

وإذا كان غياب غادة شعاع يعتبر مفاجأة بالنسبة للمشاركين، فإن غياب البطل العالمى الجزائرى نور الدين مرسلى كان متوقعا فى نظر الجميع، لأن صاحب الرقم القياسى العالمى الجزائرى فى سباق ١٥٠٠م يستعد لبطولة الجائزة الكبرى التى حصل عليها فى العامين الماضيين.. والمشاركة فى الدورة العربية، ستكون نوعا من الترف وتضييع الوقت بالنسبة له، نظرا للتباعد الكبير بين مستوى البطولات العربية ومثيلاتها العالمية.

لكن غياب حسيبة بولمرقة ليس مؤكدا.. فالبطلة التى انهارت احلامها فى اتلانتا قد تفعل مثلما فعلته فى الدورة الماضية.. حين حضرت يومين فقط، حصدت خلالهما ذهبيتين، وعادت بسرعة للجلوس بجوار والدتها التى كانت تنام فى المستشفى.

وبرغم الأنباء التى تواردت عن غيابها، فقد قالت بنفسها فى مناسبة سابقة: أنا حريصة على المشاركة العربية.. فنحن كأبطال عرب، نعطى أهمية للبطولات العربية بحضورنا، ويجب أن نحترمها كالمنافسات الأوروبية، وإن لم يحضر الأبطال العرب، فهذا تحقير لأنفسنا أولا،

وقد كنت حريصة على الحضور في البطولة الماضية، برغم ظروفي السيئة، وكنت أتمنى أن يحضر كل أبطالنا، وفي مقدمتهم نور الدين مرسلي.



وإذا حضرت الفتاة الجزائرية الحديدية، فإنها مرشحة بقوة لاكتساح سباقات الموانع في الـ ٣٠٠٠م وخمسة آلاف متر، وسيزيد حضورها من جمال المنافسات، ويعطي تميزا أكثر لعروس اللعبات، والأمر نفسه ينطبق على المغربية «نزهة بيدوان»، التي يطلق عليها النقاد «أسرع امرأة عربية»، بعد أن فازت بسبع ميداليات ذهبية في الدورة العربية الأخيرة بسوريا، جمعتها كلها في المسافات القصيرة للجري، وكانت عروس الدورة الماضية بدون منازع.

وكانت نزهة قد تزوجت عقب البطولة العربية الأخيرة من بطل مغربي في اللعبة نفسها، وتوقع كثيرون أن يؤثر ذلك على مسيرتها الرياضية فتغيب عن المنافسات الرياضية.. وقد تكون الدورة العربية الثامنة أولاها.

ومن المتوقع أن يغيب النجم العالمي خالد سكاح، الذي تراجع مستواه في البطولات الأخيرة، وقد تأفل شمس القطري طلال منصور. والاثنان يعيبهما كبر السن.

عروس بيروت

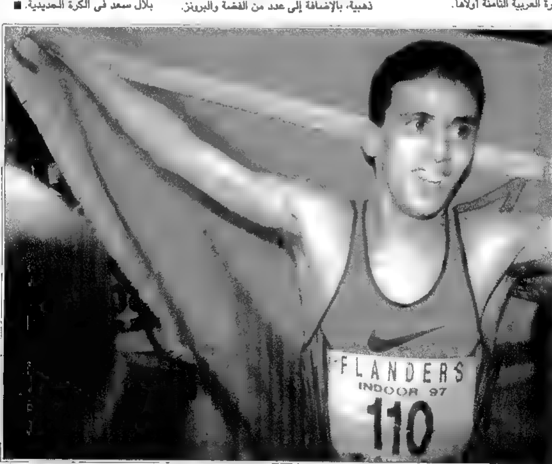
ولاشك ان غياب هؤلاء النجوم سيترك الفرصة لنجوم آخرين، ليلمعوا في الدورة العربية.. أبرزهم السباحة المصرية المتألقة رانيا علواني، صاحبة ذهب دورة البحر الأبيض المتوسط في باري، والتي يتوقع الجميع أن تكون عروس «بيروت ٩٧».

ويتوقع أن يستمر لمعان البطل القطري محمد سليمان، صاحب الميدالية الأوليمبية الوحيدة في تاريخ الخليج، و الذي سيطر على سباق ٥٠٠٠م في الدورة الماضية، وهو مؤهل لقيادة الفريق القطري في ألعاب القوى، لتحقيق إنجازات أخرى توازي ما حققوه في الدورة العربية الماضية، حين أحرزوا ثماني ميداليات ذهبية، بالإضافة إلى عدد من الفضة والبرونز.

وتضع السعودية آمالها على الفارسين رمزي الدهامي وخالد العيد.. والاثنان سبق لهما الفوز ببطولة العالم للهواة في الفروسية، وحققا مراكز متقدمة على العالم، واكتسحا الذهبيات الثلاث لمسابقات الرجال في سباقات الفروسية في الدورة العربية الماضية.

كما تضم البعثة السعودية التي تتكون من ٢٣٩ رياضيا آمالها في العداء الأسمر سعد شداد الأسمري، الذي حقق برونزية العالم في سباق ٣٠٠٠م موانع، ويستعد للبطولة العربية في معسكر منعزل بسويسرا، وسيشارك في بطولة الجائزة الكبرى لهذا العام.

والأمل نفسه ينعقد على العداء عليان القحطاني.. برغم أنه سيجد منافسة قوية في السباقات التي يشارك فيها مع محمد سليمان القطري وصلاح حسو المغربي، لكن بطل رمي القرص خالد الخالدي، وبطل الموانع محمد براك الدوسري مؤهلان بشكل أكبر لتحقيق الذهب، وبطل الكويت في رمي الرمح غانم زيد، والجزائري حكيم تومي في رمي المطرقة، ومواطنه سيد سابور في العشاري، والقطري بلال سعد في الكرة الحديدية. ■



■ هشام القروج أمل المغرب في ألعاب القوى

الخليجيون يجهزون لمفاجأة كبرى!

لن يذهب رياضيو الخليج إلى بيروت للنزهة أو التمثيل المشرف خلال الدورة العربية الثامنة التي ستقام بعد أيام

لن يرضوا بمراكز الترضية وحصاد هش من الذهب والفضة والبرونز.. فطموحاتهم هذه المرة مختلفة، وأحلامهم أكبر كثيرا مما تحقق في الدورات السبع الماضية!

فالسعودية التي تشكلت بعثتها من ٢٣٩ رياضيا لا ترضى أبدا بالمركز السادس الذى حققته فى الدورة الأخيرة، والكويت التى قررت أن تشارك فى ١٦ لعبة تؤكد أنها ذاهبة للمنافسة وستحجز أحد المراكز الثلاثة الأولى، وستكتفى قطر بتفجير مفاجأة فى ألعاب القوى.

حققت دول الخليج العربى أفضل نتائجها فى الدورات العربية خلال الدورة الأخيرة التى جرت بسوريا عام ١٩٩٢م، حيث حققت الكويت المركز الخامس خلف سوريا ومصر والجزائر والمغرب، وحققت قطر المركز السادس والسعودية السابع، فى حين حققت الإمارات المركز العاشر، والبحرين الثالث عشر وعمان الخامس عشر.

وخلال السنوات الماضية حققت هذه الدول بإمكاناتها الكبيرة تطوراً هائلاً فى عدد كبير من اللعبات.. لعل أبرزها كرة القدم و ألعاب القوى والفروسية والرماية..

ولا شك أن ذلك سينعكس بشكل أو بآخر على نتائجها فى بيروت.



الفرسان قادمون

السعودية تشارك خلال الدورة الحالية بـ ١٣ لعبة هى: ألعاب القوى، والفروسية، والرماية، ورفع الأثقال، والمصارعة، والملاكمة،والتايكوندو، والكاراتيه، والجودو، وكرة الطاولة، والكرة الطائرة، وكرة السلة، والمبارزة، ويمثلها فى هذه الألعاب ٢٣٩ رياضيا وإعلاميا، ويرأس البعثة الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الأوليمبية.

وتعتبر البعثة السعودية المشاركة واحدة من أكبر البعثات المشاركة. حيث يسعى السعوديون لتحقيق مركز أفضل من الذى تحقق فى الدورة الأخيرة بسوريا، والآمال معقودة على تحقيق عدد من الانجازات فى ألعاب القوى والفروسية بالإضافة إلى كرة الطاولة والتايكوندو

والفروسية بالتحديد هى الدجاجة التى تبيض ذهبا للسعوديين.. فهم أبطال العرب فى هذه اللعبة على مدار السنوات الماضية

والفارس رمزى الدهامى وزميله خالد العيد اللذان يمثلان السعودية هما أكثر نجوم المملكة من حيث الإنجاز فى اللعبات الفردية على مدار السنوات الماضية.

والأمل معقود بشكل كبير على ألعاب القوى.. حيث يشارك سعد شداد الأسمرى صاحب الميدالية البرونزية فى بطولة العالم فى سباق ٣٠٠٠م موانع.. ويشارك أيضا محمد براك الدوسرى فى السباق نفسه وهو صاحب الميدالية الذهبية فى البطولة العربية الأخيرة، بالإضافة إلى خالد الخالدى نجم رمى القرص الذى حصل أيضا على ذهبية البطولة الأخيرة.


محمد سليمان عداء قطر

هدفان كويتيان

البعثة الكويتية التى تذهب إلى بيروت تضع نصب أعينها هدفين رئيسيين، الأول يتمثل فى المنافسة على المراكز الثلاثة الأولى، والثانى هو الفوز بذهبية كرة القدم الأكثر لمعانا فى الدورة، ومن أجل هذين الهدفين شارك الكويتيون بوفد ضخم يشارك فى ١٦ لعبة هى: ألعاب القوى، وكرة القدم، والسلة، والطائرة، والسلاح، والجودو، والكاراتية، والسباحة، والتنس، والتايكوندو، واليخوت، والملاكمة، والفروسية، ورفع الأثقال، والرماية، والمبارزة.

والكويت بالفعل مرشحة بقوة لتحقيق ذهبية كرة القدم خاصة في ظل غياب معظم المنتخبات العربية القوية فى هذه اللعبة .

وينافس الكويت فى ألعاب أخرى مثل الرماية وألعاب القوى والتايكوندو، ولعل أبرز نجوم الكويت المشاركين فى الدورة هم صالح المطيرى بطل الرماية



والحاصل على ذهبية الاسكيت فى الدورة الماضية، وغانم الجوهرى بطل رمى الرمح، ومرزوق اليوحا بطل الوثبة الثلاثية

وباستثناء المنتخب الكويتى لكرة القدم والمنتخب العمانى ستغيب المنتخبات الخليجية الأخرى نظرا لمشاركة بعضها فى التصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كاس العالم عن قارة اسيا.

وتمثل قطر الضلع الثالث للمثلث الخليجى المهم فى الدورة الرياضية العربية.. فالقطريون هم ابرز دول الخليج فى العاب القوى، وهم ابطال اللعبة على مستوى الرجال فى البطولة العربية الأخيرة، ولديهم أبطال معروفون فى كل الوطن العربى أمثال طلال منصور أسرع رجل فى آسيا، ومحمد سليمان صاحب البرونزية الخليجية الوحيدة فى الدورات الأوليمبية.. وإبراهيم إسماعيل وبلال سعيد وغيرهم.

وتشارك قطر فى ١٠ لعبات هى: العاب القوى، والتنس، والجولف، والطائرة، والسلة، والشراع، والملاكمة، والفروسية، والمبارزة، والرماية .. والأمل معقود على العاب القوى بأن تكرر إنجازها الذى حققته فى الدورة الماضية، وتحقق ثمانى ميداليات ذهبية، علاوة على بعض الميداليات المتناثرة فى الألعاب الأخرى.

أما البحرين.. فتشارك بست ألعاب هى الكرة الطائرة وألعاب القوى والجولف والتايكوندو والمبارزة والرماية، وتسعى البعثة إلى تحسين وضعها فهى لم تحقق سوى ميداليتين فى الدورة الأخيرة إحداهما ذهبية والأخرى برونزية، وتأمل فى المحافظة على تفوقها فى الكرة الطائرة التى حصلت على ذهبيتها فى الدورة الماضية متفوقة على مصر والجزائر، وهى تملك نجوماً مميزين فى هذه اللعبة، أبرزهم رضا على المحترف بالهلال السعودى. وإذا كانت سلطنة عمان لم تشارك من قبل إلا فى دورتين عربيتين فقط.. فإن هذه المشاركة هى الأبرز فى تاريخها حيث تشارك بخمس لعبات فى كرة القدم، والسباحة، والعاب القوى، والتنس، والدراجات.

أما الإمارات العربية المتحدة فإنها تشارك فى سبع لعبات بما يقترب من ٦٠ رياضياً.. وآمالها تتركز فى اليخوت و الشراع بالإضافة إلى العاب القوى.. وهى تأمل فى تحسين مركزها فى الدورة الماضية التى أحرزت فيها خمس ميداليات متنوعة. ■

■ الفروسية.. اكتساح سعودى

الملاعب واللعبات

مراسم حفلى الافتتاح والختام فى المدينة الرياضية
كرة القدم: المدينة الرياضية، الملعب البلدى، ملعب برج حمود، ملعب جونية، ملعب طرابلس، ملعب صيدا، ملعب جمال عبدالناصر بالبقاع.
الكرة الطائرة: مجمع فؤاد شهاب (رجال) ملعب الرسل جونية (سيدات)، المركزى جونية، الرياضى غزير.
كرة السلة: الرياضى بيروت قاعة الحريرى، صيدا، والانترانيك انطلياس والكهرباء زوق مكايل (رجال) المركزى (سيدات).
كرة الطاولة: قصر الرياضة، المون لاسال، عين سعادة.
التنس. النادى اللبنانى للسيارات والسياحة الكسليك.
الملاكمة: قاعة ابناء نيتون ، الأشرفية، قاعة الحريرى، صيدا
المصارعة: قاعة إبناء نبتون الأشرفية.
الجولف: نادى الجولف
الفروسية : مجمع فقرا
الجودو: قاعة نادى بودا ـ الكسليك
العاب القوى. مضمار المدينة الرياضية، مضمار الجمهور
رفع الأثقال: الرياضى بيروت.
الكاراتية: قصر الرياضة، المون لاسال عين سعادة
السباحة: مجمع رمال، نهر الكلب
الرماية: نادى ايشتار، ادما نادى كوسيا
الدراجات: الطرق الرئيسية بيروت ـ الشمال البقاع وجبل لبنان والجنوب.
السلاح: قصر الرياضة، المون لاسال، عين سعادة.
التايكوندو: قصر الرياضة، المون لاسال عين سعادة.
اليخوت: النادى اللبنانى للسيارات والسياحة الكسليك
الكيك بوكسينج: قاعة أبناء نبتون الاشرفية.

بيان بالفرق المشاركة فى اللعبات المقررة فى الدورة

اللعبة	الفرق رجال	الفرق سيدات
العاب قوى	١٥	٩
تايكوندو	١٣	٧
فروسية	١٢	—
تنس	١٢	٥
الجودو	١١	٦
الكاراتيه	١١	٦
تنس الطاولة	١١	٥
كرة طائرة	١١	٥
رفع الأثقال	١١	—
الملاكمة	١٠	—
الرماية	١٠	—
كرة السلة	١٠	٤
الدراجات	٩	١
السلاح	٦	٢
الجولف	٧	١
السباحة	٨	٤
اليخوت	٥	١
مصارعة حرة	٩	—
مصارعة رومانية	٩	—
كيك بوكسينج	٢	—

ميزانية الدورة

تبلغ ميزانية الدورة ١٢٠ مليون دولار امريكى تحملت منها الحكومة اللبنانية ٤٦ مليون دولار وساهمت السعودية بعشرين مليون دولار والكويت بستة ملايين دولار وجامعة الدول العربية بنصف مليون دولار و١٥٠ الف دولار من المكتب التنفيذى لوزراء الشباب والرياضة العرب.

وساهمت الدول المشاركة فى الدورة بمبلغ اربعين دولاراً عن كل فرد من بعثاتها فى اليوم الواحد من ايام الدورة.

مدن الدورة

تقام فعاليات الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية فى خمس مدن هى بيروت العاصمة وصيدا وطرابلس وجونيه والبقاع.
ورفعت اللجنة المنظمة للدورة شعار «كلنا آشقاء فى لبنان» لتؤكد متانة العلاقة بين العرب.



كشف حساب



بقلم :
سامى فريد

الآن.. وعلى وجه السرعة، نحتاج إلى حركة لتحرير الرجل من سطوة المرأة بعد أن شاعت فى الدنيا من حولنا حركات تحرير المرأة من بطش الرجل وجهله وتحكمه!

فى بدايات هذا القرن، كانت بعض زعيمات المرأة فى مصر وخارج مصر تنادى بالمساواة.. تطور النداء إلى تحرير المرأة وليس فقط مساواتها بالرجل، وكان المرأة مخلوق أسير فى سجن الرجال، ترسف فى القيود، تنتظر جحافل الثوار الذين سيأتون لفك حبسها!!

آخر المناضلات كاتبة يهودية امريكية يعتبرونها مؤسسة حركة تحرير المرأة فى الولايات المتحدة، اسمها بيتى فريدان، كان أول ظهورها على مسرح الفرجة العالمية عندما أصدرت كتابها «لغز المرأة» التى هاجمت فيه المجتمع الأمريكى، ووصفته بانه مجتمع« أبوى» يعنى يحكمه الآباء، واتهمته بانه يضغط على المرأة لتظل حبيسة مطبخها. نكتة أمريكية من نكاتهم «البايخة» فالمطبخ الأمريكى جاهز تقريباً وليس كمطابخنا الشرقية التى تسكنها المرأة معظم عمرها، ما علينا ولنعد إلى السيدة فريدان لنسمع العجب..! لم يعجب الحال بالطبع السيدة فريدان فقادت مظاهرة من خمسين الف امراة فى الشارع الخامس بنيويورك يوم ٦ اغسطس عام ١٩٧٠، فى الذكرى الخمسين لحصول المرأة الأمريكية على حق التصويت بعد أن أسست لهن ما أسمته بالمنظمة القومية للمرأة.. ثم بدأت فريدان تتراجع عن مواقفها بعد أن اكتشفت أن حرب الرجل لم تعد كافية وأن معاداته لا تجدى : فدعت إلى شكل اجتماعى جديد يسمو فوق الاختلافات لكن بشروط وهى: تحرير المرأة من أى سلطة دينية أو سياسية أو أخلاقية، فاتجهت إلى مهاجمة الفاتيكان بدعوى أنه لا يعترف بالمرأة إلا إذا أصبحت أماً، والأمومة كما تراها فريدان مرحلة قصيرة من العمر، لا يصح أن تقيم المرأة على أساسها، كذلك هاجمت فريدان الدول الإسلامية التى تقمع المرأة، وتجبرها على لبس الحجاب، وتعد المرأة فقط لأعمال البيت وهى أعمال كما ترى بدون أجر، وكأنها تنتظر مثلاً أن تقدم كل زوجة فى نهاية كل شهر كشف حساب إلى زوجها عن عملها المنزلى، وعليه أن يدفع الفاتورة التى ستكتب فيها : تغيير حفاضات للطفل : كذا ـ اطعام الصغار وحمام للبنت الكبيرة : كذا ـ صباح الخير ومع السلامة للزوج، ومساء الخير عند العودة : كذا ـ طبخ وإعداد مائدة وسقاية ماء وشاى : كذا..

ستكتشف بسرعة أن فريدان هذه تبحث عن باب مستشفى الأمراض العقلية.. وستكتشف أيضاً أن الرجل الآن هو الذى أصبح يحتاج إلى من يحرره من جنون المرأة!!





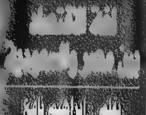
متهمة
بإفساد
السينما



«حصار»

عرفات

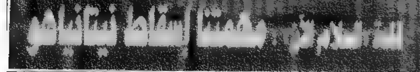


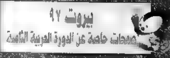














لغة الاقتصاد.. بين مصر والسعودية

لاشك في أن الاقتصاد قد أصبح لغة العصر، بعد أن فرض نفسه كبديل للقوة العسكرية على الساحة الدولية، وصارت الدول تتقدم أو تتأخر، وتقوى أو تضعف، بالقدر الذى يزدهر به اقتصادها أو يتجمد.

وفي واقعنا العربي يتزايد الشعور بأهمية الاقتصاد في معركتنا من أجل المستقبل، وصار واضحا أننا لا نواجه فقط الآلة العسكرية الإسرائيلية، وإنما أيضا علينا أن نتحدى ماكينة الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة ونحن نعرف أن إجمالى الناتج المحلى في إسرائيل يصل إلى حوالى ٧٨ مليار دولار، أى بما يعادل ٩٠٪ من إجمالى الناتج المحلى لدول الطوق العربية، وفقا لسعر الصرف، وهو مؤشر مهم حتى وإن كان الناتج المحلى الإجمالى الإسرائيلى لا يتجاوز ٢٥٪ من مجموع النواتج المحلية الإجمالية لدول الطوق، طبقا للحسابات القائمة، على أساس القدرة الشرائية للدولار، طبقا لبيانات البنك الدولى والأمم المتحدة. وعلى هذا الأساس، جاءت الدعوة لإقامة سوق عربية مشتركة على مراحل، تبدأ بالبرنامج التنفيذى الذى أقرته الجامعة العربية، لإقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، تكون وعاءً واقعيا لتسريع خطوات التكامل الاقتصادى العربي.

وتأتي الخطوات المصرية - السعودية المشتركة في هذا المجال، نموذجا لما يمكن أن تقدمه العلاقات الثنائية الجيدة في مجال دعم القدرة الاقتصادية العربية، كما تأتي نموذجا يتميز بالريادة في مجال تأسيس علاقات عربية، يكون الاقتصاد ركيزتها المحورية، تحيط به عناصر الرعاية السياسية والاجتماعية والثقافية، التي تكفل له - أي للاقتصاد - بيئة مواتية وتربة مناسبة.

وتتشكل عناصر هذا المناخ المواتى وهذه التربة المناسبة، من عدة حقائق منها: أن السعودية هي أكبر شريك تجارى لمصر في العالم العربى، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى المملكة العربية السعودية نحو ٣٨٤,٥ مليون جنيه مصرى عام١٩٩٥، وبلغت قيمة الواردات المصرية منها في العام ذاته نحو ٨٤٥,٩ مليون جنيه، أى أن حجم التجارة بين الدولتين قد بلغ نحو ١٢٣٠,٤ مليون جنيه مصرى عام ١٩٩٥، وهو مايوازى نحو مرتين ونصف المرة قدر تجارة مصر مع الدول العربية التي تلى السعودية في الترتيب في مجال التجارة بين مصر والدول العربية. كما أن مصر والسعودية تتمتعان بعدة مزايا منها وجود طبقة ناضجة ومؤهلة من رجال الأعمال يقدرون على تنمية التبادل التجارى والاستثمارى بين البلدين، وبهما قطاع خاص صاعد قادر على تكثيف معدلات التجارة والاستثمار بينهما، ولجنة بدأت بالفعل جهوداً ملموسة يقوم بها العديد من رجال الأعمال المصريين والسعوديين لإقامة المشروعات المشتركة، وبين مصر والسعودية تتحرك مئات الألوف من العمالة المصرية التي تعد تحويلاتها رافدا مهما للدخل المصرى، وتعد مجهوداتها عنصرا مهما للاقتصاد السعودى، كما أن الدولتين تملكان اقتصادين منفتحين على العالم الخارجي في مجالات التجارة والاستثمار، بما يتيح حركة واسعة النطاق للتعاون والتبادل في حالة تحرير التجارة والاستثمارات بينهما. وقد بلغت قيمة التجارة الخارجية المصرية نحو ٢٣ مليار دولار عام ١٩٩٥، في حين بلغت قيمة التجارة الخارجية للسعودية - التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم - نحو ٧٨,٥ مليار دولار في العام ذاته. وهذا يعنى أن التجارة الخارجية للدولتين معا تزيد على ضعف التجارة الخارجية الإسرائيلية وتشكل جانبا كبيرا من التجارة الخارجية العربية.

وتملك مصر والسعودية بالفعل أكبر اقتصادين في المنطقة يمكنهما أن يشكلا معا نواة العمل الاقتصادى العربي المشترك، وهو أمر لايستبعد الاقتصادات العربية القوية الأخرى في سوريا والمغرب العربي وليبيا وباقي دول الخليج والجزيرة العربية. وتشير البيانات إلى أن الناتج المحلى الإجمالى في السعودية ومصر قد بلغ نحو ١٢٠,١مليار دولار، و٥١,٧ مليار دولار على الترتيب في عام ١٩٩٤ طبقا لسعر الصرف، في حين أنه بلغ للدولتين على الترتيب نحو ١٦٦، و٢١٤ مليار دولار في العام ذاته طبقا للحسابات القائمة على أساس القدرة الشرائية للدولار. وأيا كانت الحسابات فإن مصر والسعودية هما صاحبتا أكبر اقتصادين في المنطقة، وهذه الضخامة تتيح فرصا واسعة للتعاون الاقتصادى بين الدولتين، كما تتيح لهما معا الفرصة لتوظيف قوتهما المشتركة في المساومة بين المراكز المتقدمة في الاقتصاد العالمي من أجل شروط أفضل للتعاون الاقتصادى بما يحقق مصالح الشعبين المصرى والسعودى من خلال العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى.

والمتوقع والمأمول، أن تشهد الفترة القادمة تطبيقا عمليا، لما أقرته اللجنة الوزارية المشتركة في اجتماعاتها بالقاهرة في أوائل هذا الشهر، خاصة إقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين وسبل تحقيق التكامل الصناعي بينهما، وطالما أن الإرادة السياسية قد توافرت، فإن المسئولية الآن على الجهات الفنية والتنفيذية في البلدين، لإعداد الدراسات الكافية لقيام المنطقة الحرة على أسس علمية واقتصادية، بحيث تبتعد عن الانزلاق إلى هاوية الاستعراض الإعلامى، وبحيث تتجنب مخاطر الارتجال، وبحيث تنجو من القرارات العاطفية. خاصة أن الكثير من تجارب التعاون الاقتصادى الثنائي العربي قد أصابه الفشل بسبب هذه العوامل الثلاثة: الاستعراض، والارتجال، والعاطفة!! ومع إيماننا بكل مايقال عن ضرورة وأهمية الاقتصاد كركيزة لتطوير وتوثيق العلاقات بين البلدين، إلا أن الواقع يشهد وجود العديد من العناصر التي تتكامل مع العنصر الاقتصادى وتشد من أزره وتزيد من فرص نجاحه، فليس خافيا أن السياسة الخارجية في كلا البلدين تتفق في موقفهما من مسيرة السلام، ومن الزحف التركى على شمال العراق، ومن التعاون العسكرى التركى - الاسرائيلى، ومن قضايا أخرى عديدة.

إن التحدى الذى يواجهنا الآن، هو: كيف تجعل الدول من الاقتصاد لغة عصرية لإقامة علاقات عربية أكثراستقرارا وأكثر فائدة؟!

وإذا أجادت مصر والسعودية إدارة علاقاتهما الوثيقة بلغة الاقتصاد و تهيئة ظروف الاستثمار واستكمال أبجديات التكامل، فإن توازنا اقتصاديا سوف يحدث، بما يضيف إلى مجمل القدرات العربية عناصر قوة تحمى العرب من الوقوع في فخ الهامشية الذى يخطط ويحلم به البعض لهما في الشرق الأوسط وخارجه!

الأهرام
العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافـع

رئيس التحرير التنفيذى
أسـامة سـرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**
سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ، عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمرى ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شـريف الشـوباشى ت : ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فـاكس : ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوى ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣١٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت : ٨٧٢٧٨٢٥ ● جدة . محمود المناوى - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق : عاطف صقر ت : ٦١٦٤٩٨٦ ● أبوظبى : أسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٣٧٧ - ٤٥٢٢٥٩ ● الكويت . حسام فتحى ت : ٩٦٢١٣٨٥ - فـاكس : ٢٦٣٣٩٣٤ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● لبيتا: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٢٩٦٥ - فاكس : ٦٩٤٨٠٥ ● فيينا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد إبراهيم الدسـوقى ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فـاكس : ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما:مصطفى محـمود عبد الله ت : ٣٣٣٦٢٥٠ - فـاكس : ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج : محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٤٤٠
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة البغدادية -عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات
□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيها لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيها لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيها □ دول عربية واتحاد البريد العربي لمدة عام ١٥٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٧٥ دولارا لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارا □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٩٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٥٠ دولارا □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولارا لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٦٠ دولارا □ باقي دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٧٥ دولارا

العناوين

■ العدد ١٧ ، ١٤ من ربيع الأول ١٤١٨هـ - ١٩ من يوليو ١٩٩٧م

مشروع القرن القادم

توشكى.. المشروع المصرى العملاق، أثار جدلا واسعا حول تدبير استثمارات الضخمة التى تقدر بحوالى ٣٠٥ مليارات جنيه تطرح جدلا واسعا حول الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، وهل سيشارك القطاع الخاص، وما دور مؤسسات التنمية الدولية؟.. برغم كل ذلك فإن القيادة المصرية لم تتردد لحظة واحدة فى التنفيذ، مشجعة القطاع الخاص على المشاركة، لأنه مشروع للقرن القادم.

٣٨

الفيل الأوروبى يطالب العرب بالواقعية

الكثيرون شعروا بخيبة أمل وصدمة خفيفة، وهم يستمعون إلى صراحة إنجو فريدريش، رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية لشئون الشرق الأوسط، خلال حوار المائدة المستديرة الذى جرى قبل نهاية الشهر الحالى فى القاهرة، واعترف فيه بأن «الفيل الأوروبى» لا يمكنه عمليا لا يمكنه تحريك عملية السلام وحده.

٢٠




كيف تكسب مديرك؟

لا تتحدث مع مديرك فى مكان فاحش، إياك كبير فى التهامه [illegible] فى وجهه دائما، وكن شجاعا فى عرض أفكارك وتفضل عرضها بطرق تمثيلية، تجنب انتباهه، واذهب إلى عملك مبكرا، كل الوسائل المتفوقة لبيت ستكون لصالح للكسب [illegible]

٦٤



اقرأ

نذهب أو لانذهب؟



تفجرت قضية المؤتمر الاقتصادي للتعاون الإقليمي، المقرر عقده في الدوحة بقطر، وظهرت اجتهادات مختلفة للدول العربية، وآراء عديدة للخبراء المراقبين، وأصبح هذا الموضوع شبه المفضل لدى الفضائيات العربية، وعلى صفحات الصحف. وبعض الدول العربية أعلنت مسبقا عدم حضورها، والبعض الآخر تحفظ ولم يعلن، لأنه ينتظر الترتيبات الجديدة، والآخرون متحمسون لعقد المؤتمر لأسباب عديدة، البعض يجامل دولة قطر، والبعض الآخر له التزامات دولية واقتصادية، ولا يريد أن يقطع الخيط مع إسرائيل، فهو ينتظر دورا دوليا حقيقيا ينتشل الأوضاع الاقتصادية الداخلية الصعبة. وإذا أردنا أن نصل إلى رأى حقيقي وصحيح في هذه القضية، فيجب أن نتوقف بشيء من التروى أمام عدد من الحقائق

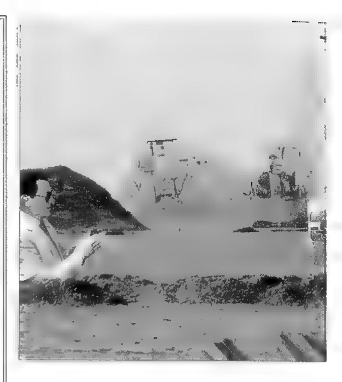
إن هذا المؤتمر ليس قمة اقتصادية لدول المنطقة كما يتصور البعض، فهو مجرد مؤتمر اقتصادي تدعو له منظمة خاصة، مهما كانت قيمتها وتأثيرها - فهي منظمة مثلها مثل الكثير من الجامعات والمنظمات الدولية، وقد اكتسبت تأثيرها من قدرتها الضخمة على الدعاية واختيار موضوعاتها، وجذب الشخصيات العالمية والوزراء والمسئولين والإعلاميين على مائدة الحوار. ليس هذا تقليلا من شأن التجمع وتأثير المنظمة الداعية له، ولكنه توصيف دقيق للمؤتمر والجهة الداعية له.

وإذا أردنا الدقة، فيجب أن تفهم إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة، أن مستقبل التعاون الإقليمي داخل منطقة الشرق الأوسط ومع إسرائيل، ليس مرهونا بحضور مؤتمر في المغرب أو الأردن أو القاهرة، وأخيرا في قطر، ولكنه مرهون بسلام عادل في منطقة الشرق الأوسط نحصل فيه على حقوقنا كاملة من إسرائيل، فليس مفهوما أن نعترف بإسرائيل، وبحقها في العيش بيننا، بينما هي لا تعترف بحقوقنا، وبحق الشعب الفلسطيني العادل في إقامة دولته وتقرير مصير هذا الشعب المظلوم والمضطهد منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، ولن يعترف العرب بحقوق ومصالح الشعب الإسرائيلي، الذي حصل على تعويض من النظام العالمي، الذي قام بعد الحرب الثانية، على حساب الشعوب العربية ككل، والفلسطينيين بالتحديد، إلا بإعادة القسمة العادلة التي ارتضاها العرب، عندما وافقوا على السلام و التعايش السلمي مع إسرائيل على معادلة الأرض مقابل السلام، وقد نجح العرب حتى الآن في الحصول على أجزاء من الأرض، ولم يعطوا كل السلام، انتظارا لكل الأرض مقابل السلام والتطبيع، وإقامة العلاقات والتعاون الإقليمي.

وما يجب أن تفهمه إسرائيل والولايات المتحدة، أن حضور المؤتمر أو عدم حضوره ليس قضية ذات أهمية، من الممكن أن أحضر، و أعلن أنه لا تعاون ولا تطبيع، أو دورا إقليميا لإسرائيل في منطقة كل سكانها من العرب، بدون أن تعطيهم هذه الدولة المعتدية والعنصرية حقوقهم، لأنه لا يمكن التسليم بأن السلام والتعاون الإقليمي يقامان بالقوة، وتحت تهديد السلاح التقليدي والنووي، فالسلام والتعاون لا يفرضان بالقوة، ولكن تفرضهما الحقوق والمصالح، ولذلك فإنني أقترح على كل الدول في المنطقة العربية ألا تعطي أهمية لمؤتمر الدوحة، سواء بالحضور أو عدم الحضور، فليس بالتمثيل نقيم العلاقات، ولذلك فإنني أقترح على دولة مثل مصر بثقلها وبقدرتها ، أن تعلن أن تمثيلها في مؤتمر مثل الدوحة، من الممكن أن يكون رمزيا وغير مؤثر، إنها مستمرة في العلاقات السلبية، إلى أن يتحقق السلام الكامل، وأن يحصل كل العرب على حقوقهم، وأن تقام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس..

يجب ألا نستدرج إلى معارك جانبية أو فرعية، حتى ننسى معاركنا الأصلية، وقضايانا الكبرى

أسامة سرايا



مبادرة لحل أزمات السودان

الصادق المهدى - زعيم حزب الأمة السودانى - قال لـ «الأهرام العربى»: إن الاهتمام الأمريكي بالملف السوداني، بدأ من باب الإرهاب الدولي، إلا أن الاهتمام تطور إلى مسألة الحرب والسلام، على اعتبار أن السودان مفتاح الاستقرار في القرن الإفريقي، ومع ذلك نرحب بمبادرة تحقق التعددية والسلام.

٢٤

لبنان يتجمل فى وجه السائح العربى

أين يذهب السائح العربى هذا الصيف؟ «الأهرام العربى» قامت من خلال مراسليها في العواصم العربية باستطلاع الفرص المدهشة لتغير وجهة السائح العربى من أوروبا غربا وشرقا، أو جنوب شرق آسيا إلى مصايف العرب، من خلال رصد المشاهد الرائعة من قلب لبنان، الذي ينفض غبار الحروب الماضية، ويتجمل لاستقبال السائحين

٣٤

القائمة السوداء بأسماء الإسرائيليين الممنوعين من دخول مصر

كتب ـ أشرف العشرى

أكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة ان السلطات المصرية قد انتهت بالفعل خلال الأيام الماضية من اعداد قائمة سوداء تضم ٤ آلاف إسرائيلي ممنوعين من دخول الأراضي المصرية نهائيا بسبب تجاوزاتهم وأعمالهم العسكرية السابقة ومواقفهم السياسية وكذلك بعض الصحفيين والكتاب الإسرائيليين الذين يتبنون حملات إعلامية ضد مصر.

وقالت المصادر المصرية إن إعداد هذه القائمة المصرية السوداء قد أستغرق أكثر من ٥ أشهر متواصلة وذلك بالتعاون بين وزارتي الخارجية والداخلية في مصر، بالاضافة إلى تقارير سفارات مصر في إسرائيل وأمريكا وفرنسا وألمانيا وكذلك بعض التقارير المهمة لأجهزة الأمن المصرية، وقد تم ابلاغ سفارة مصر في تل أبيب وكذلك السفارات المصرية في العواصم الأوروبية وتم التنبيه عليها نهائيا بضرورة الامتناع عن منح أي من أسماء هذه القائمة تأشيرات دخول أومرور، وكذلك تم توزيع قوائم هؤلاء الإسرائيليين على جميع أجهزة المطارات والموانى والحدود المصرية ومنع دخولهم نهائيا حتى ضمن الوفود الرسمية.

وقد أصدرت وزارة الخارجية المصرية تكليفات لسفاراتها في إسرائيل وبعض العواصم الأوروبية بمتابعة فحص ورقابة أسماء الإسرائيليين الآخرين بمن فيهم من سفراء ودبلوماسيون إسرائيليون وكذلك العديد من العسكريين السابقين المتهمين في جرائم قتل وتعذيب وتنكيل ضد الجنود المصريين خلال حربي ٥٦ و٦٧ لإضافة أسمائهم إلى القائمة أولا بأول.

وتؤكد المصادر المصرية أن القائمة السوداء الحالية تضم أسماء كبار الشخصيات الإسرائيلية حيث تمنع دخولهم إلي مصر مدى الحياة وعلى رأس القائمة كل من أرييل شارون وزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو الحالية وكذلك زوجته وأمنون شاحال رئيس الأركان الإسرائيلي الحالي ودورى مور وزير المالية وأفي بازك المستشار الصحفي الأول لنيتنياهو وعاص جور نائب رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن الداخلي «الشين بيت» الجديد في إسرائيل وعبوديا يوسف زعيم حركة شاس الإسرائيلية المتطرفة والأمين العام لمجلس الوزراء الإسرائيلي وقائد سلاح الحدود المصرية الإسرائيلية .

الأوروبيات: هيلارى الأقوى بلا منافس



■ هيلارى

الأوروبيون رجالاً ونساء مثل بقية شعوب العالم الأخرى يتابعون أحداث وإيقاع الحياة الأمريكية بانبهار واهتمام كبيرين، لذا لم يكن مستغرباً أن تختار المرأة الأوروبية، في أكبر استفتاء تنظمه اتحادات المرأة في دول أوروبا ـ سيدة البيت الأبيض هيلارى كلينتون كأذكى شخصية نسائية معاصرة وذلك بنسبة ٧٤.٢٪. أكدت أغلب سيدات أوروبا أن هيلارى تلعب دوراً غير عادى في حياة زوجها، وأنها بالفعل أقوى زوجة رئيس أمريكي في تاريخ البيت الأبيض، وأنها تستحق عن جدارة اللقب الذى أطلقته عليها صحافة الغرب بأنها رئيس الولايات المتحدة في الظل واتفقت نساء أوروبا على أن هيلارى التي فشلت في تنفيذ خططها لإصلاح النظام الصحي في الولايات المتحدة، أدركت بذكاء تحسد عليه أن أية أخطاء أخرى يمكن أن تحتسب عليها وعلى زوجها، فتراجعت برشاقة متناهية عشرات الخطوات للوراء، وبدأت تكتفي بدوري الزوجة والأم لابنتها تشيلسى وعلى الرغم من ذلك أصبحت أكثر قوة وتأثيراً في المجتمع الأمريكي وأشار الاستفتاء أيضاً إلى أن هيلارى تجاوزت كل مشاكل الحياة الشخصية وعلى رأسها الغيرة، وظهر ذلك خلال استماتتها في الدفاع عن زوجها ونفى أي علاقة نسائية سابقة له، وهو الشيء الذى لم تفعله جاكلين زوجة الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندى التي كانت تعلم بغراميات زوجها.

موسم سياحي واعد

تونس ـ الأهرام العربي

أعلن وزير السياحة التونسى أن الإقبال السياحي على تونس قد زاد خلال النصف الأول لهذا العام بنسبة ١٢.٢٪ قياساً بنفس الفترة من العام الماضي، وأوضح أن معدل الزيادة في الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح إلى تونس في تزايد، حيث بلغت الزيادة في السوق الفرنسية بنسبة ٨.٨٪ والألمانية ١٠.٥٪ وحققت السوق الإنجليزية قفزة كبيرة، حيث بلغت نسبة الزيادة بها ٣١.١٪.

جدير بالذكر أن فترة مهرجانات قرطاج الفنية السنوية ينتظر أن تجذب عدداً كبيراً من السائحين العرب هذا الموسم، في أعقاب الحملة الإعلامية المكثفة بالعواصم العربية لتسويق هذه الفترة الصيفية ـ الفنية.

استنسخ طفلاً بـ ٢٠٠ ألف دولار فقط!

أسست جماعة دينية في سويسرا شركة لتقديم خدمات الاستنساخ للأزواج الذين يعانون العقم مقابل تكاليف تصل إلى ٢٠٠ ألف دولار للطفل الواحد.

وأوضح إعلان للشركة على شبكة الإنترنت أن مقر الشركة هو جزر البهاما وأن الجماعة الدينية المؤسسة لها هى جماعة «الحركة الرئيلية العالمية» بالاشتراك مع مجموعة مستثمرين، وأن خدمة الاستنساخ سوف يطلق عليها اسم «كلون إيد» وسوف تخطط الشركة لبناء معامل لها في دول لا تحظر الاستنساخ وستقوم الشركة مؤقتاً بعمليات الاستنساخ في معامل يتم استئجارها من الباطن، كما ستقدم الشركة خدمة أخرى تتمثل في التخزين الآمن لخلايا أي «شخص محبوب» للسماح باستنساخه في حالة الوفاة وقدرت الشركة تكاليف هذه الخدمة بـ ٣٥ألف دولار، وتضمن إعلان الشركة في الإنترنت رقم هاتف وفاكس في مونتريال بكندا وحددت اسم باحث كندى يدعى مارك رينارد لتلقى طلبات العملاء المحتملين

قمة الدوحة تتصدر مباحثات أمير قطر فى بريطانيا



■ الشيخ حمد بن خليفة

الدوحة - العزب الطيب الطاهر

بالرغم من أن أمير قطر زار بريطانيا أكثر من مرة خلال العامين الماضيين إلا أن زيارته القادمة والتى تبدأ الأربعاء القادم تكتسب أهمية خاصة، باعتبارها الأولى رسمياً للشيخ حمد بن خليفة آل ثانى. وفى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» أكد السفير البريطانى بالدوحة أهمية الزيارة التى تستمر خمسة أيام لعدة اعتبارات منها أنها تأتى بعد فوز حزب العمال بالانتخابات الأخيرة وتولى تونى بلير رئاسة الحكومة وإن الزيارة ستتيح الفرصة لأمير قطر للتعرف على رموز السلطة فى حكومة العمال.

الاعتبار الأخير يتمثل فى طبيعة ونوعية القضايا التى ستركز عليها المباحثات القطرية البريطانية وأهمها - طبقاً للسفير البريطانى - ما يتعلق بانعقاد القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالدوحة فى الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر القادم، وأكد السفير التزام حكومته بدعم عقد القمة باعتبارها خطوة لتفعيل التعاون الإقليمى الاقتصادى بالشرق الأوسط وهو أمر يسهم فى تحقيق الاستقرار والسلام فى المنطقة.

كما ستركز مباحثات أمير قطر بلندن على بحث قضايا التعاون السياسى والاقتصادى والدفاعى بين البلدين خصوصاً أنهما يرتبطان باتفاقية دفاعية وأمنية، وفى إطار ما انتهت أخيراً تدريبات قطرية مشتركة بين قوات البلدين فى مجال نظم الاتصالات العسكرية عبر الأقمار الصناعية كما يجرى حالياً تنفيذ صفقة الأسلحة البريطانية التى تم توقيع عقدها خلال شهر نوفمبر الماضى بقيمة ٨٢٠ مليون دولار وتشتمل على مدرعات ودبابات وطائرات تدريب.

وعلمت «الأهرام العربى» ، أن الجانب البريطانى سيطلب خلال زيارة أمير قطر للندن توسيع مشاركة الشركات البريطانية الكبرى فى استثمارات الغاز والنفط بقطر، وذلك هو الاعتبار الثالث لأهمية مدة الزيارة خاصة أن الشركات الأمريكية والفرنسية واليابانية تحتل نصيب الأسد فى هذه الاستثمارات وتعمل بقطر فى الوقت الحالى ١٠٠ شركة بريطانية نصفها متخصص فى قطاع الاستثمارات.

زواج أسطورى لحفيدة أغاخان فى فرنسا

فى ليلة من ليالى ألف ليلة وليلة تم زفاف الأميرة زهرة «٢٦ سنة» ابنة كريم أغاخان إلى رجل الأعمال الإنجليزى مارك بويدون حضر الحفل - الذى أقيم فى قصر الأمراء بشانتيه بفرنسا أكثر من ٨٠٠ مدعو على رأسهم الملك «خوان كارلوس» ملك أسبانيا وزوجته الملكة صوفيا وولى العهد الأردنى الأمير حسن بن طلال وسفير مصر فى فرنسا والبيجوم أم حبيبة «٩١ سنة» أرملة «أغاخان الثالث»التى حضرت خصيصا من منتجعها الصيفى لحضور حفل الزفاف.

وقد بدأت مراسم الحفل فى وقت مبكر فى الصباح حيث حضر كل المدعوين فى حديقة القصر التى وقفت فيها العروس مرتدية فستان زفاف ملكى رائع مطرز بالذهب الخالص من تصميم بيت أزياء «كريستيان لاكروا».

فى المساء ظهرت العروس بفستان أكثر روعة بلون الفوشيا لتفتتح حفل العشاء الذى ضم أطباقاً كثيرة فى مقدمتها مجموعة الأطباق المغربية التى أرسلها لها خصيصا الملك الحسن الثانى، ليبدأ بعد ذلك الحفل الراقص الذى اتسم بالطابع الملكى.

والأميرة زهرة حاصلة على دبلوم فى العلوم الاجتماعية من جامعة هارفارد ، أما زوجها مارك بويدون فهو حاصل على الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية من جامعة أكسفورد ويشترك الاثنان فى الاهتمام بمشاكل العالم الثالث وحقوق الإنسان

حرب السينما و« الدش » فى الهند!

تشهد الهند حربا ضارية حاليا بين أصحاب دور العرض السينمائى والقنوات الفضائية التليفزيونية، فالهند الدولة ذات الإنتاج السينمائى الضخم، تعانى تراجع هذه الصناعة

وانعكست آثار الأزمة على أصحاب دور العرض، الذين يعانون فى الوقت نفسه تهديدات القنوات الفضائية التى أصبحت تجذب المشاهد وتبعده عن الذهاب لدور السينما

وقد تباينت ردود فعل أصحاب دور العرض إزاء هذه التهديدات، ففى حين فضل البعض إغلاق السينمات التى يملكها فأغلقت ألف دار عرض من بين ١٣ ألفا فى أنحاء الهند أبوابها بسبب الخسائر الجسيمة خلال السنوات السبع الماضية، وقرر البعض الآخر خوض الحرب حتى نهايتها. ولجأ هؤلاء إلى فكرة مبتكرة لجذب جمهور السينما بإقامة المركز أو المول السينمائى، وفى مبنى يضم عددا من دور السينما بالإضافة إلى محلات الترفيه والتسلية والمطاعم وصالات الرقص وغيرها.

إيطاليا تحتفى بمئوية عبدالرحمن صدقى

احتفلت الأوساط الثقافية والفنية الإيطالية بالذكرى المئوية لمولد الشاعر المصرى الكبير عبدالرحمن صدقى (١٨٩٧ - ١٩٧٣) وأصدرت مجلة «فنون الأوبرا» الإيطالية عدداً خاصاً بهذه المناسبة ، كتب فيه الشاعر الإيطالى إميرتو لاينو واصفاً صدقى بأنه «أحد شموس الشرق»، حيث لا تهدأ الشموس ولا تموت، هو بجوار طاغور ومحمد إقبال ورسول حمزاتوف».

عبدالرحمن صدقى ولد فى المنصورة وعاش من حياته سبع سنوات كاملة فى إيطاليا، تزوج خلالها من مارى ابنة المهندس المعمارى الإيطالى الشهير تينى، وتأثر كثيراً بالشعر والأدب الإيطالى، كما قام بعدة ترجمات مهمة لعيون الأدب العالمى، منها كتابه الشهير عن دانتى، وعن بودلير شاعر فرنسا الكبير، وشغل عبدالرحمن صدقى منصب مدير دار الأوبرا المصرية، وتولى إدارة مصلحة الفنون التى كانت نواة لوزارة الثقافة، وعمل بعد ذلك مستشاراً فنياً للتليفزيون،

وعبدالرحمن صدقى له أكثر من ديوان شعر أشهرهم ديوانه «من وحى امرأة» الذى خصصه كاملاً لرثاء زوجته .

غذاء إسرائيلى للفلسطينيين يسبب السرطان والعقم

قال وزير التموين الفلسطينى عبد الحميد القدسي: أن إسرائيل تقوم بتوزيع منتجات غذائية داخل أراضى السلطة الفلسطينية تحتوى على مواد تسبب السرطان، وهرمونات تسبب العقم بالإضافة إلى منتجات غذائية أخرى فاسدة ومنتهية الصلاحية، وفى مقر وزارة التموين فى رام الله تم عرض ٥٢ منتجا غذائيا فاسدا من بينها أغذية مخصصة للأطفال، وقد صرح مسئولون فلسطينيون بأن هذا الغذاء الفاسد والمسمم جاء بمعرفة واشتراك جيش الاحتلال الإسرائيلى أما المنتج الذى أثار غضب الفلسطينيين، فهو نوع من اللبان يحتوى على هرمونات تسبب الإثارة الجنسية، يصيب من يتناوله - على المدى البعيد - بالعقم والعجز الجنسي. وقال «القدسي» إنه تم اكتشاف ما يزيد على ألف كيلوجرام من هذا اللبان فى الضفة وغزة، وقد تم إرسال عينات إلى المعامل المركزية فى مصر، وبعد التحليلات تبين وجود هرمون «بروجسترون» المسبب للإثارة الجنسية والذى يسبب العقم على المدى البعيد

وأضاف القدسي: أن ما أثار شكوكنا فى هذا المنتج هو السعر المنخفض، برغم أن غلافه يحتوى على «صنع فى أسبانيا» لكننا نعلم جيدا أنه أنتج فى إسرائيل. وتحدث أبو نبيل دعبس - مساعد الوزير والمسئول عن مراقبة الأغذية فى غزة - وقال إن الفحص أثبت أيضا أن هذه الأغذية تحتوى على مواد تسبب السرطان، وهى المواد التى تدخل فى تركيب الألوان الصناعية، وأضاف القدسي نحن نعلم أن هذه الأغذية لا يتم توزيعها داخل إسرائيل مطلقا، وقد قامت وزارة التموين الفلسطينية أخيرا بإعدام مئات الأطنان من الأغذية الفاسدة القادمة من إسرائيل، خاصة المنتجات التى تنتهى تاريخ صلاحيتها، مثل المخبوزات والمعلبات المحفوظة.. وأكد الوزير الفلسطينى لجريدة يديعوت أحرونوت التى نشرت الموضوع أن ماحدث مؤامرة مدبرة ضد الشعب الفلسطيني.

ديلون ينفى انفصاله عن زوجته



■ الان ديلون

نفى النجم الفرنسى «آلان ديلون» شائعة انفصاله عن زوجته روزالى الهولندية الأصل وأعلن استياءه الشديد من الشائعات التى نشرتها الصحف والمجلات عن قرب الطلاق بين الزوجين «السعيدين» واعتبر النجم الوسيم أن هذه الشائعات تعد تدخلاً فجاً فى حياته الشخصية. ديلون أكد أن انشغاله بتصوير فيلم «فرصة الحيوان» للمخرج باتريس ليكونت الذى يقوم ببطولته مع جون بول بلموندو هو السبب وراء ابتعاده مؤقتاً عن عائلته، ولذا فقد اقترح أن تذهب زوجته لزيارة والدها فى الريف الهولندى وقضاء بعض الوقت هناك حتى تلحق به بعد انتهاء تصوير الفيلم.

بعد هونج كونج .. الصين تستعد لمكاو وتغازل تايوان

بعد استعادة الصين لجزيرة هونج كونج، بدأت الاستعدادات لتسلم منطقة مكاو فى ٢٠ ديسمبر عام ١٩٩٩ أى قبل القرن الجديد بعدة أيام فقط، ومنطقة مكاو التى تقع تحت الإدارة البرتغالية منذ ٤٤٠ عاماً جزء من الأراضى الصينية الواقعة على ساحل بحر الصين، وتبلغ مساحتها ٢٣ كم٢ ويبلغ عدد سكانها ٤١٠ آلاف نسمة.

ويشكل مكاو تحدياً جديداً للإدارة الصينية لأن اقتصادها يعتمد على الملاهى الليلية وأندية القمار، وما يرتبط بهما من نشاط الجريمة المنظمة وعمليات غسيل الأموال، فضلاً عن انتشار العنف المسلح بين فصائل عصابات الجريمة المنظمة العاملة فى مكاو.

وتعتبر بكين استعادة مكاو خطوة جديدة فى طريق استعادتها لكل أراضيها بما فيها تايوان، التى ترى بكين أن شعار «دولة واحدة ونظامان» كان مطروحاً فى الأصل من أجل تايوان، الآن نجاح مفاوضات استعادة هونج كونج قبل تايوان سيساعد بكين على تقديم الدليل العملى على إمكانية نجاح تطبيق الشعار.

وفى المقابل رفضت تايوان، ورفعت الملصقات فى الشوارع مكتوبا عليها «قل لا للصين» و«نحن نرفض أن نكون هونج كونج أو مكاو» وهى الملصقات التى انتشرت عقب عودة هونج كونج فى إطار التصعيد الشعبى والرسمى الذى تمارسه تايوان فى إبلاغ رسالتها لبكين عن رفضها مجرد طرح فكرة العودة، وفى الوقت نفسه تستعد تايوان لتسلم صفقة طائرات (إف ١٦) الأمريكية، و«ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية، والتى تعاقدت عليها فى إطار تعزيز قوتها العسكرية تحسباً لأى مواجهة عسكرية مع الصين لفرض العودة بالقوة المسلحة.

«معابد الجمال» تنتشر فى فرنسا

انتشرت الحمامات الشعبية التى تم تصميمها على الطريقة التركية أو المغربية، فى أحياء باريس، وقد أطلق الباريسيون عليها اسم «معابد الجمال» من فرط إعجابهم بها، وتقضى الزائرة عدة ساعات فى هذه الحمامات وتمر بعدة طقوس تبدأ بدش سريع، ثم الجلوس فى قاعة تصل درجة حرارتها إلى ٥٠ درجة مئوية تقريباً إلى أن تتعود تدريجياً على الجو، والخطوة التالية هى انتقال السيدات إلى القاعة الرئيسية التى تتميز بدرجة حرارة أعلى، ولكنها أقل سخونة من حمامات السونا. وتسمح هذه الحرارة بتفتح المسام وتنقية البشرة من كافة أنواع التلوث خاصة أن برنامج الحمام يشمل تنظيف الجسد وتدليكه بقفازات مصنوعة من شعر الماعز الذى يساعد على إزالة كل الجلد الميت وتقوية البشرة، وتضاف أحياناً أنواع من الزيوت العطرية لبخار الماء، مما يساعد على استرخاء العضلات وإزالة الهموم. وفى النهاية يمسح الوجه والجسم باللبن البارد لإكساب الجلد النعومة اللازمة لتخرج الزائرة للحمام والابتسامة تعلو وجهها المضىء. بالإضافة لكل هذه المميزات تعتبر الحمامات مكاناً مناسباً لالتقاء الصديقات.

تحرك لتأسيس لجنة "مقاطعة إفريقية" لإسرائيل

سالم أحمد سالم

القاهرة - الأهرام العربي :

بدأت الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية اتصالاتها لإعلان تأسيس لجنة إفريقية لمقاطعة إسرائيل، على غرار اللجنة العربية لمقاطعة إسرائيل، وأكدت مصادر سياسية إفريقية في القاهرة لـ «الأهرام العربي» أن مشروع لجنة المقاطعة الإفريقية الذي يجرى إعداده حالياً ينص على المقاطعة الإفريقية لإسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكذلك يتم البحث حاليا عن صيغة مقبولة وعملية لوقف وتخفيف أشكال التعاون القائم حالياً بين إسرائيل وبعض الدول الإفريقية، وقد تم تكليف إدارة فض النزاعات الإفريقية بمتابعة ومراقبة الوجود الإسرائيلي في إفريقيا خاصة في مناطق البحيرات العظمى السبع وسواحل البحر الأحمر الإفريقية، وتحذير بلدان القارة الإفريقية من قبول برامج المساعدات الإنسانية الإسرائيلية لدول القارة، بسبب استخدامها لأغراض عسكرية وأنشطة تجسسية. وتضيف المصادر السياسية الإفريقية أن مشروع إنشاء لجنة المقاطعة الإفريقية المقترحة ضد إسرائيل قد تقدمت به ثلاث دول عربية - إفريقية لأمانة المنظمة الإفريقية، وهي «الجزائر - ليبيا - السودان» منذ عدة أشهر وجرى عرضه للمناقشة والبحث بالتفصيل في جلسات اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية، وقبل اجتماعات القمة الإفريقية بهراري في زيمبابوي وقد وافق عليه حتى الآن ٤٣ دولة إفريقية من أصل ٥٢ دولة ومازالت الدول الإفريقية الباقية لم تحدد موقفها حتى الآن ومن أهم الدول التي عارضته أثيوبيا وإريتريا وبوروندي.

وتسعى الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية للحصول على موافقة عدد آخر من العواصم الإفريقية التي لم تحدد مواقفها حتى الآن، وذلك خلال الشهر القادم بهدف الانتهاء من الصيغة الأساسية لنظام وصلاحيات عمل هذه اللجنة تمهيداً لإقرارها بشكل نهائي مع تحديد مسئوليات وآليات عملها قبل نهاية هذا العام. وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية قد حصل بالفعل على موافقة وتأييد مصر لقرارات إنشاء لجنة المقاطعة الإفريقية وذلك خلال الاجتماع الأخير الذي جمعه بينه وبين عمرو موسى في القاهرة نهاية الشهر الماضي حيث تمت مناقشات موسعة واستعراض كامل لبنود ومهام وصلاحيات هذه اللجنة.

سرقة برامج الكمبيوتر حرام شرعاً

كتب - محمد حبوشة

أعلن اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية في منطقة الشرق الأوسط «BSA» عن خطة جديدة لتطوير جهوده خلال الأشهر القادمة للسيطرة على ظاهرة قرصنة البرامج، بعد أن تقلصت هذه الظاهرة في مصر والسعودية.

سوف يشارك الاتحاد في خطته الجديدة معظم الشركات العاملة في مجال إنتاج وتوزيع برامج الكمبيوتر في المنطقة والتي تشارك بفاعلية في معرض «جايتكس ٩٧»، الذي يعد أكبر تجمع لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية، وتبدأ فاعلياته في الفترة من ٢٩ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر القادمين وقد أكد أشوك شارما - مدير الاتحاد لمنطقة الشرق الأوسط - أن الجهود التي تبذل حاليا في سبيل التصدي لهذه الظاهرة خطوة مهمة وفي الاتجاه الصحيح خاصة بعد الجهود التي يبذلها علماء الدين في مصر والسعودية، ويتوقع أن تؤدي الفتاوى الدينية التي صدرت عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في السعودية، وعن مفتي الديار المصرية والتي نصت على عدم جواز نسخ البرامج، وتحريم هذه الظاهرة طبقا للشرع، سوف يؤدي ذلك الى خفض استنساخ البرامج.

من جانبها أكدت شركة مايكروسوفت في إطار دعم خطة الاتحاد انها ستقدم خصما يصل إلى ٨٥٪ على أسعار البرامج التي تنتجها، فضلا عن تطوير برنامج «الترخيص المفتوح» الذي يتيح للمؤسسات التجارية الاستفادة من الخصومات التي تقدم لعمليات التركيب الكبيرة التي تشمل عدة أجهزة، وتصل ٤٠٪ بالإضافة إلى عروض مغرية.

مجلة تكافح التحرش الجنسي

بدأت الشرطة اليابانية أخيراً إقامة مكاتب لها في محطات مترو الانفاق لتلقى شكاوى النساء من حالات التحرش الجنسي التي ازدادت بشكل كبير في اليابان، وكشفت دراسة للشرطة اليابانية أن ٨٠٪ من النساء اللواتي يستخدمون وسائل المواصلات العامة يتعرضن للتحرش الجنسي والمضايقة من الرجال، وأصدرت الجمعيات النسائية اليابانية مجلة خاصة لتوعية المرأة بأساليب التحرش وطرقه وآثاره وكيفية مواجهته، وتوزع المجلة التي أطلق عليها اسم «لمسات الأصابع» ٥٠ ألف نسخة شهرياً، وفي عددها الأخير حكت المجلة التحية لامرأة انشبت أظافرها في يد رجل مما جعله يصرخ طالباً النجدة - وهو الجاني - فتمكنت الشرطة من القبض عليه.

نهاية أجمل "قصة حب" في تاريخ هوليود

انتهت أجمل قصة حب في تاريخ هوليود، قبل اتمام الزفاف بشهرين بعد أن وصلت العلاقة بين النجمين الشابين «براد بيت» و«جوينيث بالترو» إلى طريق مسدود . كانت القصة قد بدأت منذ أكثر من عامين عندما عرض الوسيم «بيث» الزواج من «بالترو» التي وافقت بعد عامين !

وبالفعل تمت الخطبة، وبدأ الاستعداد للزواج حتى هبت الرياح العاصفة التي حطمت قصة الحب الجميلة والتي كانت تتحاكى بها عاصمة السينما، وكان مصدر هذه الرياح أسرة بالترو التي دأبت على التدخل في حياة الخطيبين بشكل خانق. وعلى الجانب الاخر كان « العريس » يشعر بكل هذه المضايقات ويتغاضى عنها لكنها اشتعلت بصورة أكبر عندما طلب بيث تأجيل الزواج قليلا، بسبب اشتراكه مع خطيبته في تمثيل فيلم يخرجه شقيق العروس، وبدلا من أن تتفهم عائلة بالترو الموقف، فتحت النار على بيث وأتهمته بالمماطلة، في الوقت ذاته كانت بالترو لا تكف عن الشجار مع بيث بسبب غيرتها الشديدة عليه ، برغم وفائه الشديد لها ، وفي النهاية جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما استمعت بالترو إلى شريط كاسيت يحتوى على أحداث سهرة أقامها بيث لتوديع أيام العزوبية!

المهاجرون التونسيون ينعشون اقتصاد بلدهم

تونس ـ كمال بن يونس

كشفت آخر احصائيات البنك المركزى التونسى أن تحويلات العمال التونسيين المقيمين فى الخارج قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٩٦، بعد أن تجاوزت هذه التحويلات ٧٥٠ مليون دولار، مقابل ٦٨٧ مليون دولار فقط عام ١٩٩٥ وتعتبر تحويلات التونسيين المقيمين بالخارج أهم مورد من العملة الصعبة بالنسبة لتونس بعد السياحة، التى توفر للخزينة كل عام حوالى ألف مليون دولار، وتسهم فى تنشيط الصناعة والحياة التجارية فى المدن الساحلية التى تستقبل أكثر من ٤ ملايين سائح سنوياً.

السلطات التونسية قدمت مزايا عديدة للجالية المهاجرة، بهدف تشجيعها على العودة بانتظام وانفاق نسبة من مدخراتهم داخل تونس. ويتجاوز عدد المهاجرين التونسيين فى الخارج الـ ٧٠٠ ألف، ثلاثة أرباعهم فى أوروبا، ويعيش نصفهم فى فرنسا وحدها، وتتميز عائدات المهاجرين بأنها مضمونة دون استثمارات ونفقات حكومية.

وفى الوقت الذى يهتم فيه المراقبون بأفواج العمال العائدين برفقة عائلاتهم بمناسبة العطلة الصيفية، أعلن وزير السياحة صلاح الدين معاوية أن المؤشرات العامة للسياحة فى تونس تنبىء بموسم سياحى طيب، وأعلن أن نسبة تطور الليالى المقضاة بلغت فى الأسبوع الثالث من شهر يونيو ٨ ١٨٪ بزيادة قدرها ١٢,٢٪ مقارنة بالعام الماضى، وارتفعت نسبة السائحين الإنجليز والإيطاليين والاسكندنافيين عن السنوات السابقة، وبشكل موازٍ، وارتفع الحجم الإجمالى للصادرات التونسية بنسبة ١٥٪ مقابل ٤٪ فى العام الماضى، وهو ما مكن من تقليص العجز التجارى من ٩٨٠ مليون دولار إلى ٩٣٥ مليون دولار، علماً بأن قطاع الفوسفات بدوره سجل أرقاماً قياسية بعد فترة من الركود النسبى، وتم تصدير مليون و ٢٠٠ ألف طن، وتقلص مخزون الفوسفات لدى المجمع الكيماوى التونسى، بفضل نجاح خطة الترويج.

الكمبيوتر اختار العروس المثالية لأمير موناكو

فى تطور جديد لدور الخاطبة الذى يقوم به الكمبيوتر منذ سنوات، بدأ الخبراء فى تقديم خدمة جديدة وتفصيلية لراغبى الزواج. أحدث المواصفات للعروس المثالية قدمها الكمبيوتر أخيراً للأمير البرت أمير موناكو، أحد أشهر العزاب فى العالم. قام الخبراء بتخزين عدد من صور المعجبات بالأمير فى ذاكرة الكمبيوتر. ومن خلال برنامج خاص تم تحديد صورة للعروس المثالية.

والمثير أن الصورة النموذج، التى حددها الكمبيوتر، انطبقت الى حد كبير على فتاة رائعة الجمال اسمها فيرجينى – ١٧ عاماً – وهى طالبة فى السنة النهائية فى إحدى المدارس المتخصصة فى تخريج عارضات الأزياء. مجلة «بارى ماتش» الفرنسية التقطت عدة صور للفتاة النموذج تحاول خلالها تقليد شقيقتى الأمير «ستيفانى وكارولين». ومن خلال شريط الصور اثبتت «فيرجينى» أنها تمتلك خفة ظل وكياسة تدعم مقاييسها المثالية كعروس لأمير موناكو.

العارفون ببواطن الأمور قالوا: إن موافقة ستيفانى وكارولين هى العقبة الأساسية

بفضل خطة جوليانى ... نيويورك مدينة رومانسية

بعد سنوات من هجرها، عادت الصحافة الألمانية للحديث عن مدينة نيويورك كمكان ملائم للسياحة، بعد أن تمكن رودولف جوليانى عمدة نيويورك من إعادة الهدوء والأمن إلى المدينة التى يطلقون عليها «التفاحة الكبيرة».

الألمان الذين يشكلون أحد أكثر الحركات السياحية قوة ونشاطاً فى العالم، تخلوا عن نيويورك كمزار سياحى مهم بعد انتشار حوادث قتل الأجانب فيها خاصة من الألمان منذ مطلع التسعينيات والتى أسفرت عن مصرع ٩١ ألمانياً خلال ٤ سنوات.

جوليانى عمدة «التفاحة الكبيرة» يسعى لتحويل نيويورك إلى مدينة رومانسية هادئة خلال ٤ أو خمس سنوات على الأكثر عندما تثمر خطته التى يعتمد فيها على كاميرات لمراقبة الأحوال الأمنية فى الأحياء والشوارع المعروفة بإيواء المجرمين.

نيويورك تطمح لأرباح تصل إلى خمسة عشر مليار دولار سنوياً كعوائد سياحية بعد خطة جوليانى وهو يمثل عشرين ضعفاً لنفقات مكافحة الجريمة التى اعتمدها العمدة



■ التفاحة الكبيرة

أزمة إفريقية ـ أمريكية بسبب قرار التدخل فى النزاعات الداخلية

حذر مصدر مسئول بمنظمة الوحدة الإفريقية من خطورة قرار وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء قوة عسكرية للتدخل السريع فى إفريقيا واعتبر المصدر أن هذا القرار الذى بدأ سريانه اعتباراً من ٢ يوليو الماضى محاولة أمريكية للتدخل فى الشئون الداخلية لدول القارة معرباً عن أسفه لصدور مثل هذا القرار دون تشاور بين القيادة الأمريكية ومنظمة الوحدة الإفريقية، أو حتى مع الدول الإفريقية الصديقة للولايات المتحدة. ويذكر أن البنتاجون أقر إنشاء قوة عسكرية أمريكية للتدخل السريع فى إفريقيا فى حالة النزاعات بين الدول أو النزاعات الداخلية والعرقية دون الحاجة إلى طلب التدخل!

تعثر صفقة تخزين البترول الإيرانى فى جنوب إفريقيا

كيب تاون ـ محمد صابرين

أكد هوارد روبرتس القائم بأعمال المدير العام فى صندوق البترول المركزى بجنوب إفريقيا فى تصريح لـ «الأهرام العربى» أن المفاوضات مع إيران حول مشروع تخزين النفط فى منشآت تحت الأرض فى منطقة سلاد أنها قد وصلت إلى نقطة حرجة، وأن الجانبين الجنوب إفريقى والإيرانى يجدان صعوبة فى التوصل إلى شروط مقبولة إزاء التعسف الإيرانى حول النسبة التى تحصل عليها جنوب إفريقيا مقابل تخزين النفط الإيرانى فى أراضيها.

وكشف هوارد روبرتس النقاب عن أن ثمة اتصالات سياسية تتم الآن مع دول نفطية أخرى على رأسها المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات للاستفادة من منشآت التخزين التى أقامتها جنوب إفريقيا، وكانت جنوب إفريقيا، قد بدأت منذ فترة فى تنويع مصادرها البترولية بدلاً من الاعتماد بصورة رئيسية على إيران



■ السعودية أولى الدول المستفيدة من خزانات جنوب أفريقيا

وعقدت اتفاقيات لاستيراد البترول من الكويت والسعودية ومصر وليبيا وتحاول حالياً الدخول إلى السوق العراقية من خلال برنامج الأمم المتحدة: النفط مقابل الغذاء. وعن مصير الدراسة التى كانت جنوب إفريقيا قد أعدتها عن الآثار الجانبية لتخزين البترول قال هوارد روبرتس إن مجلس الأبحاث العلمية والصناعية سوف يعلن نتائج الدراسة قريباً على الرأى العام، حيث تناولت الدراسة الآثار البيئية المتوقعة وتأثير البترول على التربة ونتائج حركة الناقلات المحملة بالبترول فى منطقة الميناء وإن المؤشرات الأولية للدراسة تؤكد عدم وجود آثار كبيرة على البيئة، وهو ما سيدفع جنوب إفريقيا إلى محاولة تسويق المشروع إلى دول نفطية أخرى.

أشلاء بشرية.. آخر صيحة للأزياء فى باريس

بدأت عروض الأزياء الباريسية لموسمى الشتاء والخريف القادمين، بمفاجأة فجرتها تصميمات البريطانى الكسندر ماكوين، الذى وجهت إليه اتهامات بتقديم مجموعة أزياء تضم فى أنسجتها أشلاء بشرية!

وذكرت صحيفة «صنداى تايمز» اللندنية أن منافس ماكوين الذى يصمم ملابس لبيت أزياء «جى فينشى» وجه إليه اتهامات بمحاولة استخدام أجزاء من عظام بشرية ودماء وأسنان وأجزاء بشرية أخرى فى مجموعته الجديدة.

وبرغم نفى المتحدث باسم المصمم البريطانى قيام المنافسين بتقديم شكوى للشرطة إلا أنه رفض التعليق على مدى صحة الاتهامات. ومعروف عن المصمم المثير للجدل استخدامه شعراً بشرياً ودماء وحشرات فى عروض سابقة لتصميماته

المافيا الروسية تبتز الرياضة

كشف تقرير أمريكى أن المحققين الأمريكيين قد اكتشفوا أن ٨٠٪ من الرياضيين الروس المهاجرين بدون عائلاتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، يدفعون أموالا بشكل منتظم لجماعات الجريمة المنظمة الروسية التى لجأت لتهديدهم بقتل أو إيذاء أقاربهم وأصدقائهم فى روسيا . ويقول الكس زامنوف نجم هوكى الجليد الروسى الذى هاجر إلى أمريكا ويلعب بها حالياً « لن ألعب مرة ثانية فى موسكو، فيجب علىّ أن أفكر فى مصلحة وأمان أطفالى» وكانت المافيا الروسية قد دخلت إلى عالم الرياضة فى الاتحاد السوفيتى، طمعاً فى المزايا التى منحتها الحكومة للمؤسسات والأندية الرياضية بعد تدهور مواردها، إذ كانت الحكومة الروسية قد قررت منح صندوق الرياضات الوطنى والمؤسسات الرياضية جزءاً من حصيلة الضرائب على واردات السجائر والكحوليات، وبعد أن ألغى الرئيس بوريس يلتسين الامتيازات التى كانت قد منحت للمؤسسات الرياضية فى الإستيراد بدون جمارك إثر محاولة الاعتداء على بوريس فيدروف ـ رئيس صندوق الرياضات الروسية ـ والتى استخدمتها المافيا الروسية فى إدخال سلع مهربة إلى موسكو، فلجأت المافيا الروسية إلى ابتزاز الرياضيين المقيمين والمهاجرين، سواء لتدبير عقودا للرياضيين الروس فى الخارج أو تقاضى مبالغ منتظمة من المهاجرين فى الخارج لحماية عائلاتهم وأصدقائهم .

إفريقيا.. الموضة الجديدة لأوروبا

بعد نهاية موضة الانبهار بالحياة الصينية وتقاليدها وأعشابها، ومن بعدها موضة الهند وباكستان، جاء الدور على افريقيا لتكون محل اهتمام صناع التقاليع والملابس والإكسسوارات فى أوروبا تقول مجلة « مودى» الألمانية إن كل شىء جديد فى الأسواق الأوروبية هذا الموسم يبدو وكأنه جاء من القارة السمراء، حيث ظهرت السجاجيد الصغيرة التى تحمل رسومات الفهود والزراف وبعدها ظهرت المفارش والحقائب والوسائد من تصميم الإيطالى الشهير فيرساتشى بأسعار تتراوح من ٢٠٠ إلى الف دولار، أما المصنوعات الخشبية الإفريقية وكذا اللوحات فقد أصبحت على قمة القطع المطلوبة للمنازل الأوروبية، ليس فقط فى فرنسا وإنما أيضا فى ألمانيا وسويسرا والنمسا. وامتدت الموضة كما تقول المجلة إلى أبعد من ذلك، حيث اغرقت الأسواق عشرات الكتب التى تتحدث عن رؤساء القبائل الإفريقية وعاداتهم وتقاليدهم وأكلاتهم وامتلأت محلات الاسطوانات بألبومات المغنى الجزائرى الشاب خالد، ومغنية بوروندى الجميلة خادجا وهى اكتشاف فرنسى وبطبيعة الحال جاء ذكر الكاتب الكبير نجيب محفوظ فى سياق الحديث ، حيث اعلنت المجلة وجود روايات كثيرة له بالأسواق الثقافية فى الوقت الحالى .

انخفض الين اليابانى فزادت الصادرات للخليج!

أعلنت منظمة التجارة الخارجية اليابانية فى بيان لها أن حجم التبادل التجارى بين اليابان ودول الخليج العربى قد ازداد بنسبة ١١.٨٪ ليبلغ ٣٧.٥ مليار دولار عام ١٩٩٦ مقابل ٣٣.٦ مليار دولار لعام ١٩٩٥. وكشف التقرير عن أن ارتفاع الصادرات اليابانية يرجع إلى انخفاض سعر الين اليابانى مقابل العملات الأخرى، كما أدى الارتفاع الملحوظ فى أسعار النفط العام الماضى إلى زيادة قيمة الواردات اليابانية من دول الخليج العربى، وتتصدر السيارات والماكينات والأدوات الكهربائية قائمة الصادرات اليابانية إلى دول الخليج والتى تبلغ قيمتها ٧.٣ مليار دولار، فيما بلغت الواردات اليابانية من دول الخليج ٣٠.٣ مليار دولار منها ٢٣ مليار دولار قيمة واردات بترولية، وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة، الشريك التجارى الأكبر لليابان من مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزير اشتراكى فى حكومة كول يركب «الكارو»

منذ أكثر من عشر سنوات والصحافة الأوروبية تعرف جيدا أن المستشار الألمانى هيلموت كول هو أكثر رؤساء الحكومات فى أوروبا الذين يبرعون فى اختيار وزرائهم وتحديد أدوارهم ومسمياتهم مثلما اختار قبل حوالى عامين كلوديا تولتى ابنة الثمانية والعشرين عاما الألمانية الشرقية سابقا لمنصب وزيرة للمرأة والأسرة وقبل ذلك بست سنوات اختار كول وزيرا آخر مناسبا فى المكان المناسب عندما عين القاضى السابق جوبرون شبرانجر وزيرا للتعاون الاقتصادى وهو الوزير الذى يعرف فى الأوساط السياسية الألمانية بأنه وزير العالم الثالث، لأنه الرجل المسئول عن مساعدة هذه الدول اقتصاديا واجتماعيا بكل الطرق الممكنة فى حدود الميزانية المقدرة .

وفى الوقت نفسه، فقد أطلقت بعض صحف قارتى إفريقيا وأمريكا الجنوبية على شبرانجر اسم « حامل الأمل » لأنه الرجل الذى يأتى دائما ومعه المساعدات السريعة والعاجلة. وتقول الصحافة الألمانية عن الوزير المتجول جوبرون: إنه الوزير الأوروبى الوحيد الذى يضطر لركوب حمار وعربة كارو للوصول لقرية أو مدينة تحتاج إعانة عاجلة من وزارته، وليحدد بنفسه احتياجاتها الفعلية ، وقد حدث هذا الموقف أكثر من مرة آخرها فى بيرو أثناء زيارته الأخيرة . وتقول مجلة « سوبر» الألمانية إن الوزير شبرانجر يحصل كل عام على أكثر من عشرين لقاحا ومصلا ضد أمراض وعدوى كثيرة يمكن أن يصاب بها خلال زياراته للمناطق الفقيرة من العالم لكنه دائما سعيد بعمله ولا يتردد لحظة واحدة فى انتقاد أى وزير آخر يزامله فى حكومة كول إذا تأخر عن تقديم التسهيلات والمساعدات لوزارته، وقد استطاع شبرانجر أن يلفت أنظار زوجته الرسامة إلى مشاكل العالم الثالث التى أصبح لها نصيب كبير فى لوحاتها التى يحضرها ويشاهدها كثير من رجال السياسة فى ألمانيا وأوروبا .

كلوديا شيفر تدخل الفيشار والحلويات للمكتب البيضاوى



أكدت كلوديا شيفر عارضة الأزياء الأولى فى العالم استعدادها لرئاسة الولايات المتحدة، وعندما سئلت عما يمكن أن تفعله لو جلست مكان الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، قالت إنها سوف تعين والدتها مستشارة لها، لأنها لا تستطيع أن تفعل شيئا بدون استشارتها.

كلوديا قالت أيضاً إنها ستوجه خطاباً مثيراً جداً للأمريكيين عقب انتقالها للبيت الأبيض، مفاده، أن الولايات المتحدة ستكون أقوى دولة فى العالم بعد أن تحكمها امرأة ألمانية وإن كانت لم تحدد بالضبط ماذا تعنى بـ مثيره.

عارضة الأزياء أكدت أنها ستحرص على أن تتولى مع منصب الرئاسة منصب وزيرة لعب الأطفال، وستقوم بإدخال ثلاثة أشياء على الفور للمكتب البيضاوى الخاص بالرئيس فى البيت الأبيض وهى ماكينة فيشار وماكينة حلويات، وماكينة فطائر تفاح من سلسلة للمحلات التى تمتلكها . وردا على سؤال عن كيفية تعاملها مع نظام الحراسة الخاص بالرئيس، قالت شيفر: سيكون الأمر صعبا لأننى سأستخدمهم فى كثير من الأحيان لاحتياجات [illegible]

«دى نيرو» يدخل قفص السمراء «جراس»

بعد أن تعدى عامه الثالث والخمسين، دخل روبرت دى نيرو قفص الزوجية الذى عاش خائفا منه، العروس تعمل مضيفة طيران، وتدعى «جراس هايتاور» وكان قد تعرف عليها منذ عام، ونجحت فى اقناعه باتمام مراسم الزواج لتكوين أسرة ، رغم اعتراضه الدائم بسبب فشله فى زواجه الأول من الممثلة « دايان أبوت »، وكذلك فى علاقته الثانية من عارضة الأزياء السابقة « توكى سميث » التى أنجبت توأما عمرهما عامان الآن . ونجحت جراس فى تحقيق أمنيتها بهذه الزيجة التى تمت سرا وفى أضيق الحدود فى نيويورك، وفى حضور عدد قليل من المدعوين . ويبدو أن « جراس » أصبحت ملهمة دى نيرو حيث أقنعته بالإنجاب، وهى الفكرة التى عاش يبغضها، [illegible] عامها الحادى والأربعين، ويقول أقرب المقربين منها أنها الآن حامل فى شهرها الثانى!

أمانة دائمة بالقاهرة للحوار بين الإسلام والغرب

كتب - محمد يونس

تقرر تشكيل أمانة دائمة لممارسة آليات الحوار بين الإسلام والغرب وتنفيذ توصيات المؤتمر العالمي التاسع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذى أنهى اجتماعاته بالقاهرة مساء يوم الأربعاء الماضى بعد ١٠ جلسات عمل استمرت أربعة أيام، شارك فيها أكثر من ١٢٠ شخصية من ٨٠ دولة يمثلون وزارات الأوقاف ودور الإفتاء فى العالم الإسلامى، فضلا عن ممثلى الكنائس العالمية والمنظمات المعنية بقضية الحوار بين الأديان، ومن أبرزها الفاتيكان والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة. وصرح الدكتور عبد



■ فضيلة الإمام الأكبر والبابا شنودة في افتتاح المؤتمر

الصبور مرزوق - نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لـ«الأهرام العربى» بأنه قد تقرر أن يكون مقر الأمانة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القاهرة، وأن الأمانة ستظل فى حالة انعقاد مستمر لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر، وبحث مختلف الاقتراحات التى قدمها أعضاؤه والتى تستهدف تعزيز الحوار البناء بين الإسلام والغرب، كما ستتولى الإعداد للمؤتمر القادم للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية. وقال الدكتور مرزوق إنه من المتوقع أن تستمر خطة العمل التى بدأت فى المؤتمر فى دورته الحالية لتدعيم العلاقات بين أصحاب الديانات السماوية لحماية الإنسانية من غرور القوة ومن أنانية رأس المال، وأيضا حماية المستقبل من كل أسباب العنف، مؤكدا أن الهدف الأساسى من هذا الحوار هو أن يكون للأديان دور فعال فى تقليل النفقات التى تخصص للتسلح وتوجيهها إلى دفع عجلة التنمية ومواجهة الفقر، الذى يهلك معظم شعوب العالم الثالث.

٧٥٠ معلومة إسرائيلية مغلوطة على الانترنت

كتب - نادر ناشد

الشاعر اليهودي إيليت ميكونوف - اعترف بأن هناك تزويرا واضحا في مجموعة ضخمة من المعلومات التي استقبلها جهاز الانترنت - تصل إلي ٧٥٠ معلومة، بعضها يتعرض لقضايا حيوية مثل حضارة العرب، وحضارة ما بين النهرين، وحضارة الفراعنة، إلي جانب تشويه شخصيات عربية شهيرة مثل طه حسين- توفيق الحكيم- حنامينا - بدر شاكر السياب.

الناقد المصري الدكتور رمضان الغزالي سجل هذا الاعتراف ضمن أحدث أفلامه التسجيلية بعنوان «الرد علي مزاعمهم» وقال الغزالي: شهد شاهد من أهلها. هذا شاعر يهودي متمرد من أصل روسي، وهو شجاع لديه القدرة علي الخوض في معاركه، ولكننا نستلهم معلوماتنا من هؤلاء لأن أهدافهم مهما اختلفت فإنهم يلتقون في النهاية علي هدف واحد - وعلينا كعرب مواجهة أكاذيبهم وادعاءاتهم، خاصة أن الشاعر الإسرائيلي إيهودا نيروناز أعلن مؤخراً في صحيفة «فنون الأمريكية» أن العرب إرهابيون وتحدث كمثال لذلك، عن المفكر العربي الكبير جمال الدين الأفغاني، وادعي «إيهودا» أن الأفغاني كان جاسوسا، ويضيف الغزالي: هذه المهزلة تحسمها سوي مواجهة عربية رادعة ولابد من متابعة الأكاذيب التي تدسها إسرائيل في الإعلام الغربي ومحاصرتها.

أهالي الأسري الكويتيين يقترحون زيارة بغداد

الكويت - تهاني البرتقالي

شكل أهالي الأسري والمرتهنين الكويتيين جمعية نفع عام لمساندة الجهود الرسمية المبذولة من أجل إثارة القضية في كل المحافل الدولية لمعرفة مصير مئات الكويتيين واقترح أهالي الأسري تشكيل وفد منهم للذهاب إلي بغداد واللقاء مع المسئولين العراقيين سعيا لإنهاء مأساة ٦٢٥ مواطنا كويتيا يعتقد باحتجازهم في العراق منذ الغزو قبل سبع سنوات.

من جهة أخري أكد الدكتور مصطفي كمال حلمي رئيس مجلس الشوري المصري أثناء زيارته الأخيرة للكويت دعم مجلس الشوري لقضية الأسري الكويتيين حتي يتم الإفراج عنهم.

زوجه نيتانياهو تهدد مستقبله

تطورت قضية سارة نيتانياهو وزوجها السابق لدرجة أن المراقبين يرون أن القضية مرشحة لتفاعلات مثيرة خلال الفترة المقبلة، وأنها قد تهدد المستقبل السياسى لرئيس الوزراء الإسرائيلى

وأعلن «دورون نويبورجر» زوج سارة السابق أن بعض مؤيدى الليكود نصحوه بنشر كتاب عن تفاصيل حياته للسابقة مع سارة فوراً، لأن الوقت الحالى هو الأنسب.

ولم يبرر «نويبورجر» سر استعجال مؤيدى الليكود وفجر الزوج السابق مفاجأة جديدة بإعلانه أن علاقته مع سارة استمرت بعد زواجها من نيتانياهو خاصة بعد أن علمت أن نيتانياهو يقيم علاقة مع امرأة أخرى. وقال الزوج السابق فى تصريحات لمحطة تليفزيون أمريكية: لقد كنت مهما لسارة مثلما كان نيتانياهو مهما لها وإنها كانت تبوح لى بمتاعبها مع بنيامين».

وعلق بزائد المستشار الإعلامى لرئيس الوزراء الإسرائيلى على تصريحات نويبورجر بأنها غير جديرة بالرد عليها.

وأكد الزوج السابق لسارة أن كتابه عن علاقته مع زوجته السابقة سيكون مثيراً. وأنه يملك خمسة أشرطة كاسيت مسجل عليها جميع التفاصيل ويعلم سارة.



الهدف إجبار القيادة الفلسطينية على قبول شروط نيتانياهو

سيناريوهات «الحص

هل صحيح أن هناك خطة إسرائيلية لدخول منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وتتضمن إلقاء القبض على القيادات الفلسطينية الكبرى وبينهم «أبو عمار » ؟

- السؤال وجهناه إلى محمد صبيح مندوب فلسطين في الجامعة العربية .. وجاءت اجابته بسرعة ودون تردد : هم يقولون ذلك وأعلنوا الخطة واسمها حقل الأشواك .. والجيش الإسرائيلي قام بعدة تدريبات على تلك الخطة ..»

سألناه مرة أخرى :من هم هؤلاء ؟

فأجاب :" الصحف والتليفزيون الإسرائيلي نقلوا عن قادة إسرائيليين سواء في الجيش أو أجهزة المخابرات هذه الخطة ، في إطار الاستعداد لمواجهة شاملة مع السلطة الفلسطينية ، حكومة نيتانياهو لا تسقط هذا الاحتمال في ظل تطورات محددة ..

ملف يقدمه . احمد سيد حسن

عملية تخويف «أبو عمار»

■ التلويح باحتمال إعادة احتلال أراضى الحكم الذاتى

■ التهديد باعتقال كبار قادة السلطة الوطنية

■ حملة تشهير منظمة لصورة القيادة الفلسطينية

■ الحديث عن «بديل » محتمل إذا اختفى عرفات!

«وهذه التطورات والكلام مازال لمحمد صبيح لمواجهة تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وهى مشتعلة فى الخليل، وعلى حدود غزة مع مصر .. حيث يحاول المستوطنون اليهود بمساندة وحماية الجيش توسيع مستوطنات هناك .. فالتقارير الأمنية الإسرائيلية تحذر من إمكان اندلاع أعمال عنف كبيرة وعمليات انتحارية .. لأن الشعب الفلسطيني يعيش حالة غليان نتيجة عدم تطبيق بقيه الاتفاقيات وتعطيل ٣٤ استحقاقاً تخص قضايا رئيسية : مثل الإفراج عن بقية المعتقلين ونحن نتحدث عن آلاف مازالوا معتقلين ، وتشغيل مطار وميناء غزة، والممر الأمني ، وقضايا اقتصادية تخص الحياة اليومية، وكلها استحقاقات تم التوقيع عليها ولم تنفذ »

[وماذا عن الجهود المصرية؟] يقول محمد صبيح: حكومة نيتانياهو تحاول إفشال الجهود المصرية .. وأرجو ان تسأل الخارجية المصرية عن هذا الموضوع .. وعن كم العقبات والدهاليز والماطلات والتعقيدات التى تفتعلها حكومة نيتانياهو لإدخال العملية التفاوضية في طريق مسدود. والخطر ان نيتانياهو أعلن موت عمليتى مدريد وأوسلو، وهو ما يتطلب الآن تدخل الدول التي شهدت وضمنت ورعت هذه الاتفاقيات، وإلا فإن دورها كان مقصوراً على التقاط الصور التذكارية وترك عدسات التليفزيون تبث إلى العالم مشاهد احتفالية لا تعبر عن حقيقة ما يحدث الآن.

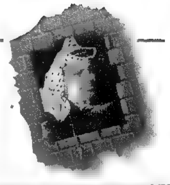
عملية إرهاب عرفات

مسئول فلسطيني كبير آخر كان في القاهرة منذ أيام لمتابعة الاتصالات والجهود التي تقوم بها مصر، وصف ما يحدث بأن هناك عملية كبيرة ومنظمة لإرهاب وتخويف ياسر عرفات ودفعه الى اليأس لإيقاف المفاوضات، وساعتها يكون عرفات هو المسئول عن الفشل أوالقبول بشروط نيتانياهو التفاوضية، ويوضح مراحل هذه العملية على النحو التالي .

- إجراء الجيش الإسرائيلى مناورات حقل الأشواك ، وإعلان تفاصيل الخطة لاقتحام مدن وقرى الضفة وغزة، وإعادة احتلالها واعتقال قيادات فلسطينية كبيرة.

- إغلاق الضفة وغزة تماما ، وعدم السماح لقرابة ٦٠ الف عامل فلسطيني يعبرون الخط الأخضر للعمل في إسرائيل بالعبور وإغلاق المعابر، وعدم السماح بتصدير البضائع الفلسطينية الى الخارج،

ـار» الإسـرائيلى لعـرفات







وبدخول أى بضائع إلى الفلسطينيين، وهذا وحده يحدث حالة مجاعة حقيقية وتعطيل كل صور الحياة للشعب الفلسطيني، وبالطبع فالهدف هو الضغط على السلطة الفلسطينية وتحذيرها من محاولة القيام بأى أنشطة سياسية أو دعائية فى محيط الدول العربية خاصة بعرقلة عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادى الرابع، والتأكيد على ضرورة مشاركة إسرائيل والسلطة الفلسطينية فى هذا المؤتمر، وعدم الانسياق وراء مواقف المقاطعة، وهو ما طلبته أيضا بعض الدول المانحة للمساعدات

العمل على تشويه السلطة الفلسطينية، وتسريب معلومات عن فساد وحسابات سرية باسم ياسر عرفات فى ٤ بنوك إسرائيلية فى تل أبيب، وهى ليست حسابات سرية، وإنما جزء من ترتيبات الملاحق الاقتصادية لاتفاقيات أوسلو بفتح حسابات تحول اليها مبالغ من مساعدات الدول المانحة، وتحويلات الضرائب التى تحصلها إسرائيل من انشطة تجارية واقتصادية من الفلسطينيين

وإثارة قضية قتل عدد من التجار السماسرة الفلسطينيين الذين باعوا أراضى للإسرائيليين على الصعيد الدولى، وأدى الولايات المتحدة والدول المانحة، فى التشهير بأن السلطة الفلسطينية تمارس سياسة عنصرية، وتقوم بعمليات إعدام خارج القانون، وقد هدد الكونجرس السلطة الفلسطينية بإيقاف الدعم لها إذا استمرت فى هذه العمليات أو أصدرت قانونا يحظر بيع أراض فلسطينية للإسرائيليين .

اذاعة تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان، ووقوع عمليات تعذيب فى السجون الفلسطينية، وعمليات اعتقال بدون تحقيق، وهى تستند على مقالات لكتاب فلسطينيين كبار مثل: الدكتور إدوارد سعيد، والكاتب البريطانى ديفيد هيرست، وتقارير جمعية حقوق الإنسان الفلسطينية، كما تجاهلت إسرائيل فى الوقت نفسه التحقيقات التى أجرتها السلطة الفلسطينية ، والمحاكمة التى انتهت الى الحكم بإعدام ثلاثة من جهاز الأمن الفلسطيني، ادينوا بتعذيب فلسطيني وقتله، ونقل عدد من كبار قادة الجهاز الأمنى الفلسطيني إلى مناصب أخرى أقل اهمية. ولم تكن مصادفة أن تكشف إسرائيل فى هذا التوقيت بالذات عن تفاصيل اغتيال ابو جهاد فى تونس، وعدد من القيادات الكبرى الأخري فى بيروت، والكشف عن دور «إيهودا باراك» - زعيم حزب العمل الجديد - فى تنظيم وتخطيط هذه العمليات .

والهدف مزدوج : تخويف وإرهاب قيادات السلطة الفلسطينية وأنهم لم يكونوا فى مأمن فى تونس وبيروت، ولن يكونوا فى مأمن وهم فى غزة، وإظهار صورة «باراك» كقاتل محترف تلوثت يداه بدم أهم القادة الفلسطينيين ، وأنه لا يمكن أن يكون شريكا فى عملية سلام

وكشف شيمون بيريز - زعيم العمل السابق - فى حديث للتليفزيون الإسرائيلى عن وجود خطة للتخلص من عرفات، بعد أن نجح الليكود بقيادة نيتانياهو فى تهيئة الأجواء لاغتيال رابين، والكذب على الشعب الإسرائيلى لإسقاط بيريز نفسه فى الانتخابات الأخيرة، ليكتمل بذلك سقوط شركاء السلام الثلاثة والحاصلين على جائزة نوبل، وأكد بيريز أن لقاء شارون مع محمود عباس (أبو مازن) منذ أسبوعين استهدف جس نبض أبو مازن، ومعرفة مدى استعداده وقدرته على قيادة السلطة الفلسطينية فى حالة اختفاء عرفات لأى سبب، خاصة أن أبو مازن هو مهندس الاتصالات السرية التى قادت لاتفاق أوسلو.

ثم تأتى واحدة من أهم حلقات الضغط على عرفات وحصاره، بإفشال حكومة نيتانياهو المتعمد للجهود المصرية، حتى تفقد السلطة الفلسطينية الثقة فى أهم حلفائها ، ويتأكد لعرفات أن أى قوة لن تستطيع مساعدته، أو إنقاذه وأن البديل الوحيد هو قبول التفاوض مع نيتانياهو وفقا لشروطه .

عرفات والأرواح السبعة !

ولكن عرفات الذى يقول عن نفسه إنه مثل القطط بسبعة أرواح ، لا يخشى هذه الخطط فعرفات الذى خرج من معاركه فى الأردن ولبنان سليما ، وسقطت طائرته فى ليبيا ونجا ، وعاش فى تونس ونجا من مؤامرات ومحاولات لاغتياله فى بقاع كثيرة من العالم ، لا يخشى من أى محاولة لاغتيالة أو تخويفه.

ويقول محمد صبيح. سيكون أكبر أخطاء نيتانياهو إذا ما حاول دفع جيش الاحتلال الإسرائيلى مرة أخرى الى مدن وقرى الضفة وغزة ، وسيكون الثمن باهظا، وعلى نيتانياهو أن يسأل الجنرال شارون قبل أن يقدم على هذا الخطأ القاتل » ■

..ونيتانياهو. أيضا. تحت الحصار

هدفنا اسقاط حكومة الليكود

يبدو أن عرفات ليس وحيدا تحت الحصار ..فشريكه اللدود: بنيامين نتنياهو في عملية السلام يعاني أيضا من متاعب مماثلة الأنباء المتواترة من داخل إسرائيل خلال الفترة الأخيرة تؤكد أن الأزمات لاتفارقه ،وتحديدا منذ الكشف عن قضية المدعي العام بارعون.. ثم مشكلته مع ديفيد ليفي وزير الخارجية وفي أعقابها أزمته مع إريل شارون، وبعد ذلك فضيحة زوجته سارة وطليقها.

«الأهرام العربي» في مواجهة مع حركة «السلام الآن»

..وهاهي حركة السلام الآن وممثلوها يعلنون من القاهرة - وخلال مواجهة ساخنة مع «الأهرام العربي»- إنهم لن يهدأوا ولن يغمض لهم جفن إلا إذا أسقطوا نيتانياهو وحكومته المتطرفة، بل إنهم طالبوا القوى الشعبية العربية بالتنسيق معهم من أجل السلام الذي لن يتم إلا بإسقاط نيتانياهو.

الحوار - المواجهة - مع ممثلي حركة السلام الآن جرى بالقاهرة في ختام زيارة قام بها ستة من قادة الحركة للعاصمة المصرية التقوا خلالها مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية وعدد من المسئولين المصريين. وأجروا مباحثات مع أعضاء الجانب المصري في «تحالف كوبنهاجن».

إتهمناهم بمحاولة تجميل صورة إسرائيل العدوانية، فأكدوا أنهم ضد حكومة نيتانياهو ويعملون على إسقاطها بكل السبل. وأنهم دعاة سلام.قلنا لهم إن نيتانياهونفسه يزعم أنه يريد السلام وردوا بأنهم مع دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، ومع انسحاب كامل من الجولان وجنوب لبنان. . وإتهموا نيتانياهو بخداع الشعب الإسرائيلي وأن هذا الخداع هو الذي مكنه من الفوز في الانتخابات لأنه «زعم» على حد تعبيرهم - أن العرب لا يريدون السلام.

موسى: إنقاذ السلام يجب أن يؤيد شعبياً

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد لقائه بوفد حركة السلام الآن يوم الاثنين الماضي «أن الحوار مع كل من يدعو إلى السلام العادل والشامل القائم على الأساس المتفق عليه «الأراضي مقابل السلام» هو حوار مهم ومفيد، ويستند إلى أساسيات السلام».. وهي منطلقاتنا نفسها، وعلى رأسها قيام دولة فلسطين وتحقيق السلام على مختلف المسارات.

أضاف موسى: أنه من المتعين أن يعمل الجميع على إنقاذ عملية السلام: وأن إنقاذ السلام ليس مسئولية جهة واحدة. وإنما يجب أن يؤيد شعبيا سواء في العالم العربي أو في إسرائيل، وأيضا لدى الرأي العام العالمي ■

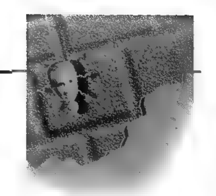
ولكن .. رغم كلماتهم التي تقترب إلى حد بعيد من المواقف العربية فإن السلام طبقا لرؤيتهم هم - مرتهن برحيل نيتانياهو وحكومته اليمينية المتطرفة التي تحاول قتل السلام. وتلك مسئوليتهم هم.. وليست مسئولية العرب. فنيتانياهو واليمين المتطرف وصل إلى الحكم بأصوات الإسرائيليين. وعليهم هم أن ينزعوا منه ثقتهم.

وفيما يلي نص الحوار:

مباشرة وبدون تمهيد سألنا - عضو الوفد «آري ارنون» لماذ أنت هنا؟ وبسرعة أجاب : نحن هنا بناء على دعوة من المجموعة المصرية في التحالف الدولي من أجل السلام العربي - الإسرائيلي، لكي نناقش معا سبل العمل المشترك في الفترة القادمة، وتتضمن عقد لقاءات ومؤتمرات ومسيرات ومظاهرات في مدن فلسطينية أولها رام الله، وفي مدن إسرائيلية، حيث سبق أن شاركنا مع المجموعة المصرية في



■ ممثلو حركة السلام الآن خلال جولة الحوار الأخيرة مع المجموعة المصرية في تحالف كوبنهاجن



نيتانياهو خدع الشعب الإسرائيلى فانتخبه رئيسا للوزراء! برنامجنا واضح ونؤيد دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية ندعو لانسحاب كامل من سوريا وجنوب لبنان

المظاهرة التى اقيمت فى القدس احتجاجا على البناء فى جبل أبو غنيم، وفى الوقت نفسه فنحن نعمل على إيجاد تفاهم مشترك.

واضاف: اردنا ايضا ان نؤكد للرأى العام الإسرائيلى - عبر رحلتنا إلى القاهرة - اننا وجدنا شركاء مصريين يعملون من أجل السلام الشامل والعادل، وهذا فى حد ذاته مهم جدا لعملنا لأن الأوساط اليمينية والمعادية للسلام فى إسرائيل

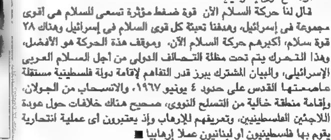
■ **أى سلام تتبناه حركة «السلام الآن»، خاصة أن نيتانياهو نفسه يؤكد أنه يريد السلام؟**

- برنامجنا واضح ويقوم على ضرورة وجود دولتين فى المنطقة التى تمتد من نهر الأردن إلى البحر المتوسط، دولة إسرائيل وهى الموجودة بالفعل، والدولة الفلسطينية التى بدأت مراحل قيامها بفضل اتفاقات اوسلو، وشعارنا الرئيسى«دولتين وشعبين» كما نرى أن القدس وهى مقسمة بالفعل إلى قدس عربية واخرى يهودية، ينبغى أن تشكلا عاصمتين لدولتين، القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، والقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. وأضاف أرنون: كما نرى أن السلام يجب أن يمتد ليشمل بقية دول المنطقة، بخاصة مع سوريا، ويجب أن تنسحب إسرائيل مع الجولان، ودراسة إقامة ترتيبات أمنية على جانبى الحدود، لكى يتحقق الأمن الكامل للجانبين والموقف نفسه بالنسبة إلى لبنان ونوافق على أن هناك ارتباطاً كبيرا بين المسارين السورى واللبنانى.ويتدخل عضو الوفد والحركة الجنرال المتقاعد «موردخاى» مؤكدا: أن حسم الصراع بين سوريا وإسرائيل عسكريا مستحيل، ولن تستطيع إسرائيل إجبار سوريا على قبول التنازل عن الجولان، ولذلك لابد من ايجاد حل سياسى يحقق الأمن والسلام للدولتين معا.

■ **مواقفكم تقترب إلى حد بعيد من المواقف العربية، والمشكلة أن معسكر السلام الذى تتحدثون عنه ضعيف وغير قادر على التأثير بشكل إيجابى؟** وتصدى الجنرال المتقاعد مرة أخرى للاجابة قائلا: هناك ارتباط بين الاجواء فى إسرائيل والاجواء فى الدول العربية، فقد بنى نيتانياهو دعايته السياسية على أن الشعوب العربية لا تريد السلام، وأنها بعيدة عن المشاركة فى صنع عملية السلام، وأن ما حصلت عليه إسرائيل هو مجرد قصاصات ورق دونت عليها معاهدات، وهذا غير صحيح ولكن جزءاً كبيرا من الرأى العام الإسرائيلى اقتنع بذلك، خاصة فى تيار الوسط الذى وجد أن نيتانياهو يمكن أن يحقق الأمن والسلام معا كما قال، ولكنه خدع هذا القسم من الشعب الإسرائيلى، ومن هنا فعملية التأثير فى الشعب الإسرائيلى تستلزم فتح حوارات ونقاشات شعبية بين الهيئات والمثقفين العرب والإسرائيليين.

■ **من الواضح انكم تقومون بدور مهم جدا خدمة دولة إسرائيل وحمايتها وتحسين صورتها العدوانية وكسر حاجز المقاطعة حولها؟**

- يقول «أرى ارنون» أستاذ الاقتصاد: لا يوجد خطأ فى أن نحاول خدمة مصالح بلدنا، ونحن نرى أن وجود دولة فلسطينية مستقلة - بالاضافة إلى كون ذلك واجبا والتزاما أخلاقيا هو عمل ينهى الصراع فى الشرق الأوسط، وينهى الحروب، ويسمح بمشروعات التنمية المشتركة وأن نعيش فى سلام، ونحن نأمل فى إقناع الشعب الإسرائيلى كله بهذا الموقف، واضاف: لن أغضب لمحاولة اتهامنا بأننا نعمل على تحسين صورة حكومة نيتانياهو وأريد أن أوكد أننا نعمل ضد هذه الحكومة ونحاول تقصير مدة وجودها فى الحكم لأقصى فترة ممكنة، لأنها تغلق طريق السلام، أما عن كسر حاجز التطبيع. فنحن لا ندعوا إلى تبادل تجارى بل نحن مثقفين وهيئة غير حكومية تسعى لحوار وتفهم لدى مثقفون مصريين وعرب، وبصفة خاصة فى سوريا والمملكة العربية السعودية، ونريد أن نوصل للشعب الإسرائيلى أن هناك شركاء عرباً غير الحكومات يريدون السلام، لأن العرب فعلا يريدون السلام، وعليهم أن يعملوا أكثر من أجله، نحن فى إسرائيل نعمل وسط ظروف ودعايات مضادة، خاصة من اليمين الإسرائيلى . وهو شرس للغاية، وقام بالتحريض على إنهاء مسيرة التسوية و على



عبد المنعم سعيد : الحركة قوة ضغط مؤثرة تسعى للسلام



سألنا الدكتور عبد المنعم سعيد - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية للأهرام هل يمكن دفع مسيرة السلام عبر العمل المشترك مع قوى إسرائيلية.

قال لنا حركة السلام الآن قوة ضغط مؤثرة تسعى للسلام هى أقوى مجموعة فى إسرائيل، وهدفنا تعبئة كل قوى السلام فى إسرائيل وهناك ٢٨ قوة سلام، أكبرهم حركة السلام الآن، وموقف هذه الحركة هو الأفضل، وهذا التحرك يتم تحت مظلة التحالف الدولى من أجل السلام العربى الإسرائيلى، والبيان المشترك يبرز قدر التفاهم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، والانسحاب من الجولان، وإقامة منطقة خالية من التسلح النووى، صحيح هناك خلافات حول عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتعريفهم للإرهاب وإذ يعتبرون اى عملية انتحارية يقوم بها فلسطينيون او لبنانيون عملا إرهابيا ■

محمد سيد أحمد:

الحوار مع حركة السلام الآن فى مصلحة نيتانياهو



الكاتب والمفكر محمد سيد أحمد - أحد الذين تبنوا الدعوة إلى فتح حوار مع القوى المؤيدة للسلام العادل والشامل فى إسرائيل، وكان أيضا ممن تحفظوا على وثيقة كوبنها جن بشدة - قال لنا: حركة السلام الآن، قوة ورصيده مهم لنا على أن نحسن توظيفها لإعمال التناقضات الداخلية فى إسرائيل، ولكن فى الوقت نفسه لا أعتقد أن التوقيت مناسب لهذا الحوار، ويجب ألا نحرق هذه الورقة الآن. ويتساءل محمد سيد أحمد عن مدى فاعليه حركة السلام الآن: هل لديهم القدرة على تغيير سياسات نيتانياهوفى الوقت الحالى هل يستطيعون أن يفرضوا شعارهم وهو السلام الآن، مقابل شعار نيتانياهو الذى يطبقه وهو الأمن قبل السلام؟ هل سيتطيعون إيقاف سياسة الاستيطان التى تحل الآن محل السلام.

ويتابع. عملية كوبنهاجن فى الظرف الحالى واللقاء مع حركة السلام الآن تخفف من وطأ وخطورة سياسة نيتانياهو، الذى يستطيع الادعاء بأن هناك أليات للحوارمع الدول العربية، وأليات للتعاون الاقتصادى فى مؤتمر الدوحة ولهذا لابد من اكتشاف موازين قوى جديدة، وهوما دعانى لطرح قضية تحلية مياة البحر المتوسط لرى الصحراء العربية، والتى تحدث عنها الرئيس الفرنسى شيراك، ولا يشترط فى هذا المشروع أى مشاركة لإسرائيل، التى ستجرى وراء العالم العربى من أجل أن تشارك فى مشروع كهذا من شأنه تغيير مستقبل الشرق الأوسطوبرغم أن حركة السلام الآن لها تأثير هام لا يمكن إنكاره داخل إسرائيل، وإنه يجب العمل دائما على الاستفادة من التناقضات الداخلية فى إسرائيل..، فإن الوقت الحالى يحتاج إلى أليات أخرى لمواجهة سياسة نيتانياهو التى تدمر عملية السلام بأكملها ■

قتل «إسحاق رابين». وقال: نحن لا ندعوكم لإقامة علاقات مع حكومة نيتانياهو، فهذا عمل الحكومات فنحن نبحث عن تفاهم شعبى يدفع الحكومات من أجل السلام.

مصر وراء ظهورنا

■ **إذن كيف ترون دور مصر وجهودها الحالية؟**

- يقول «دانيل جاكوب» بروفيسور علم النفس: إن مصر كانت السبب المباشر فى ظهور حركة السلام الآن، بعد الزيارة التى قام بها الرئيس السادات لإسرائيل عام ١٩٧٧ وإزاء ردود الفعل السلبية لمناحم بيجين تحرك الشارع الإسرائيلى مطالبا بالسلام، وتكونت جماعة السلام الآن، وتراجعت قوة الحركات المتطرفة والمستوطنين واضطر مناحم بيجن إلى القبول بالانسحاب الكامل من سيناء لأن أغلبية الشعب الإسرائيلى أيدت ذلك. وأردف: مصر لها الثقل الكبير والمؤثر، وهى التى بدأت مسيرة السلام، ودور المثقفين والكتاب والهيئات والمنظمات غير الحكومية ومطلوب فى دفع عملية السلام العادل،

انتم متهمون بمحاولة شق صفوف المثقفين المصريين؟

- سارعت «يهوديت هارليل» و- هى الوحيدة المتفرغة للعمل فى جهاز حركة السلام الآن - بتقديم ملصقات وبيانات عليها شعارات تتهم نتيانياهو بالكذب، وبأنه يريد تدمير عملية السلام، وقال: إن حركة السلام الآن تحركت على نطاق واسع سنة ١٩٨٢ احتجاجا على غزو إسرائيل للبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا، كما تظاهرت احتجاجا على مذبحة «قانا» التى قام بها الجيش الإسرائيلى.

وتدخل «آرى أرنون» مؤكدا أن ما يحدث من نقاشات وخلافات فى الساحات العربية هو شأن داخلى، وحركة السلام الآن تبحث عن تفاهم وشركاء للتفاهم وفق برنامج سياسى يتم العمل على تحقيق له بكل الوسائل، وهناك الآن ضرورة لعمل مشترك ضد حكومة نتيانياهو التى وحدت قوى سياسية إسرائيلية وعربية ضدها ■

خواطر عربية

هذه المرة أكتب بعيدا عن السياسة وهمومها، ومعذرة إذا بدت الكتابة عن شأن شخص، لكن اعتقادى أنها بأيضا مسألة يهتم بها القارىء العربى بطريقة أو بأخرى.

أكتب عنه، فقد انقضى أسبوع أو أكثر لم التق به، ونحن تعودنا أن نلتقى صباح كل يوم، إما أن أصعد إليه فى مكتبه بالدور الخامس بالأهرام، أو يأتى هو إلى فى مكتبى بالدور الرابع، هكذا ظل حالى مع الصديق الكبير أنيس منصور، ولسنوات طوال

وأعترف أن كثيرا من الزملاء كانوا يسألوننى باستمرار عن الأرضية المشتركة التى تجمعنى بالأستاذ أنيس، فثمة اختلاف كبير فى التوجهات، هو - هكذا يبدو - له آراؤه التى كثيرا ما سببت الحرج - ولا أقول أزمات - مع عديد من العواصم العربية، وأنا - هكذا أعتقد - أؤمن - وبلا حدود - بأن مصر مثلا عندما تتبنى الدفاع عن قضية فلسطين، فإنها تدافع عن الإسكندرية والقاهرة وأسوان، مثلما تدافع عن عروبة غزة والضفة الغربية والقدس.

ولا يعنى هذا الكلام أن لأنيس منصور اعتقاد - جازم - بأن تتخلى مصر عن عروبتها، كلا.. هو فى أعماقه مؤمن بدور مصر العربى، ولكن طريقته مختلفة.

أنيس منصور رجل وكاتب ومفكر، وصحفى كبير، أثار جدلا ساخنا فى مختلف الأوساط العربية، قد تختلف معه، وقد توافقه، لكن الأمر المؤكد هو أنه ظاهرة ثقافية نادرة فى تاريخنا العربى الحديث، لا تملك إلا أن تحترمه، ثم تحبه، خاصة إذا جلست معه.

مرات كثيرة كان نقاشي مع أنيس يصل إلى حد الانفعال، ولكنه لم يصل أبدا إلى حد القطيعة، حتى بعض الذين سعوا إلى الإيقاع بينى وبينه، اكتشفوا أنه لا فائدة، فالرجل معدن نادر، وجد فى زمن صعب، كل شيء يفلسفه، وينظر إليه من خلال تجربته وقراءاته الواسعة، ولعلى لا أبالغ إذا قلت أن كثيرا من النكات السياسية الساخنة، كانت تنطلق من لسان أنيس، وإذا لم يجد أحدا يطلق عليه سهام كلامه، فإنه يطلقها على شخصه.

يا باشا.. ولا باشا إلا الله، عد إلينا سريعا، انهض من سريرك، فلا وقت حتى للمرض، وحشنا كلامك، دع الكسل وانهض، فما أكثر الأزمات التى تعرضت لها وخرجت منها سالما، ومعذرة مرة أخرى، لكن عذرى هو أننى أكتب عن كاتب كبير، ومفكر له بصماته، تختلف معه أو تؤيده، لكنه سيبقى أنيس منصور، وكفى..

إحسان بكر

عمايا لا يمكنه تحريك عملية السلام وحده

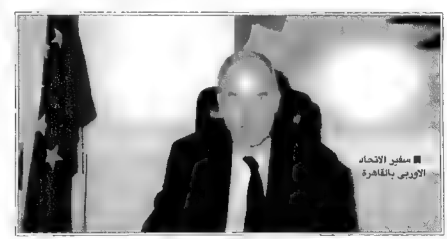
«الفيل الأوروبى» يطالب العرب بالواقعية

لابد أن الكثيرين شعروا بخيبة أمل وصدمة خفيفة، وهم يستمعون إلى صراحة «إنجو فريدريش» رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية لشئون الشرق الأوسط، خلال حوار المائدة المستديرة الذى جرى قبل نهاية الشهر الحالي في قاعة الموسيقار الشهير «فيردى» في مبنى القصر القديم ، الذي بناه الخديوى إسماعيل لاستقبال الامبراطورة الإيطالية «أوجيني» بمناسبة افتتاح قناة السويس.

فخامة القاعة والقصر، وروعة المرايا الضخمة التي أعطت للقاعة بعدا نهائيا، لم تنجح فى اقناع معظم الحاضرين «بابتلاع» أو تصديق ما قاله أمامهم رئيس وفد البرلمان الأوروبى، ومضيفه السفير «كريستيان فالكوفسكى» سفير الاتحاد الأوروبى فى مصر.

سفير الأتحاد الأوروبى بالقاهرة:

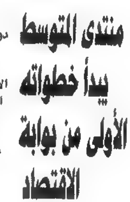
لا نريد أن نكون بديلا لأى طرف فى رعاية السلام



■ سفير الاتحاد الاوروبى بالقاهرة

«علينا جميعا أن نكون واقعيين على حل مشاكل الشـرق الأوسط، لسنا قـوة عظمى مـثل الولايات المتحدة، وقد فشلنا في حل الصراع الدموى الذى حدث في يوغسلافيا الموحدة، عندما تفتت وانفجرت الحـــرب.. على الرغم من أنهـــا فى وسط أوروبا». كلمات فريد رش كانت مجرد مقدمه لأمسية ساخنه وبعدها لم يكن الرجل في حاجة إلى تقديم المزيد من المبررات والأعذار، فقد تطايرت أسئلة كاد بعضها أن يكون جارحا مثل السؤال حول سبب حضور هذا الوفد البرلمانى الأوروبى الكبير إلى القاهرة، وسؤال آخر حول موقف الاتحاد الأوروبى من محاولات حكومة بنيامين نيتانياهو قتل عملية السلام، وفرض حلول غير عادلة، فى الوقت الذى جمدت الولايات المتحدة - راعية عملية السلام الأولى - كل الجهود التى كانت تبذلها من أجل دفع عملية السلام. والليلة كلها على أى حال بلا اسئلة ولا إجابات كانت مجرد مناسبة لكل الأطراف :العرب - وأوروبا - للاعتراف بأن الأماني شىء والواقع شىء آخر ومع ذلك فإن رئيس الوفد الأوروبى وجد فرصة ليؤكد أن عدم قدرة الفيل الأوروبى على دفع عملية السلام لا يعني أنه يترك كل الجهود لأطراف أخرى، سفير الاتحاد الأوروبى فى القاهرة كريستيان فالكوفسكى أكد لـ «الأهرام العربى» أن هناك تنسيقا بين مهمة المبعوث الأوروبى موراتينيوس ونظيره الأمريكى دينيس روس المبعوث الأمريكى لعملية السلام، وأن أوروبا لا تريد أن تحل محل الولايات المتحدة، أو أى طرف فى رعاية جهود السلام فى الشرق الأوسط، وأنها تريد تنسيق كل الجهود، بما فى ذلك المساعى التى تقوم بها مصر بشكل مكثف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، و هى محل تقدير كبير، ومتابعة من الاتحاد الأوروبى.

السفير فتحى الشاذلى - مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الأوروبية - يقول: لا تظلموا الاتحاد الأوروبى، ولا تطلبوا منه أكثر من قدرته. - ويضيف الشاذلى: لكن قضية الدور الأوروبى فى العملية السلمية، يجب أيضا النظر إليها فى حدود عدم توحد الإرادة السياسية لدول الاتحاد الأوروبى واختلاف المصالح الوطنية الخارجية لكل دولة حتى الآن، عكس الولايات



قبل أيام استضافت الجزائر اجتماع وزراء خارجية ١١ دولة متوسطية يشكلون نواة منتدى دول البحر المتوسط إلى اجتماع الجزائر الذى يحمل معانى سياسية هامة كما يقول السفير فتحى الشاذلى مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الأوروبية، أبرزها الترحيب بالتحولات السياسية فى الجزائر وإنجاز الانتخابات البرلمانية، ولعل حضور وزراء خارجية دول أوروبية مثل فرنسا دليل آخر على إصلاح التوتر الذى ثار بين فرنسا والجزائر منذ عدة أشهر. وخلال اجتماع المنتدى، بحث وزراء خارجية مصر الجزائر وتونس والمغرب وتركيا واليونان وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال ومالطا وسائل دفع العلاقات الأوروبية - المتوسطية فى ضوء نتائج اجتماع مالطا، الذى عقد فى إبريل الماضى بمشاركة ٢٧ وزير خارجية من الدول المتوسطية، والإعداد للاجتماع القادم لهذه الدول «برشلونة - ٣» الذى سيتم فى ألمانيا. كما طلبت البلدان العربية السماح بمشاركة ليبيا فى الاجتماعات المتوسطية، وبينما تحمست إيطاليا ومالطا واليونان للاقتراح، تحفظت فرنسا فى ضوء تجديد مجلس الأمن للعقوبات الدولية ضد ليبيا، كذلك ناقش اجتماع الجزائر آليات التعاون مع المنظمات الأوروبية، وتم الاتفاق على أن تمثل الجزائر الدول العربية فى آلية التنسيق مع الدول الأوروبية المتوسطية. كما تم مناقشة توسيع عضوية المنتدى فى ضوء طلبات قدمت للمشاركة، والتنسيق بين المنتدى والآليات الأوروبية المتوسطية الأخرى حتى لا يحدث تداخل وتضارب.

ونوقشت أيضا برامج للتعاون الاقتصادى والسياحى وفى مجالات البيئة والثقافة، وتطورات قضية الشرق الأوسط مع استقراء لما جاء فى بيان قمة مدريد لحلف الأطلسى حول توسيع مهامه فى المتوسط.

مساعد وزير الخارجية المصرى:
أوروبا تبحث عن دور ولا تطلبوا منها أكثر من قدرتها

المتحدة، الدولة الموحدة القوية، ذات السيادة الواحدة على سياستها الخارجية، ولها بالتالى مصالح وطنية واضحة، واستراتيجيات تتطور بتغير المصالح والأوضاع.

ورغم ذلك، فإن أوروبا تؤدى دورا سياسيا مهما لا يمكن إغفاله، فإلى جانب بيان البندقية الشهير، وهو أول موقف أوروبى حاسم لصالح القضية الفلسطينية، فإن بيان قمة أمستردام الذى أصدرته دول الاتحاد الشهر الماضى، كان خطوة أكثر أهمية، لأنه دعا إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى، وإلى مبادلة الأرض بالسلام، وعدم البناء فى القدس، وحق دول المنطقة فى الأمن.

وهناك «صيغة برشلونة»، وهى المنتدى الوحيد الذى يضم كل بلدان الشرق الأوسط ودول حوض البحر المتوسط.

«١٥ دولة أوروبية و١٢ دولة متوسطية»، بما فى ذلك سوريا ولبنان اللتان يضعهما هذا المنتدى المهم إلى جانب إسرائيل.

وصيغة برشلونة ليست ساحة للمفاوضات، ولكنها منتدى للاتصال - كما يقول السفير فالكوفسكى - وهناك لجان متعددة داخل إعلان برشلونة، للتعاون فى جميع المجالات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، والاجتماعية، والثقافية، وقد شاركت أوروبا فى لجان المياه التى تناقش احتياجات دول المنطقة من المياه والإمكانات الإقليمية، لحل مشاكل كل دول المنطقة، وإقامة مشروعات مائية يستفيد منها الجميع، لأن قضية المياه ليست أقل أهمية من قضية الأرض والنفط وقد سببت الكثير من الحروب فى المنطقة.

إلا أن أوروبا كثيرا ما تصطدم عمليا برفض إسرائيل أو أمريكا لأى تحرك من جانبها، ففى مؤتمر فاليتا الذى عقد فى مالطا على مستوى وزراء الخارجية، فى إطار «صيغة برشلونة»، فشلت مفاوضات إصدار بيان ختامى حول القضايا السياسية، بعد أن اعترض ديفيد ليفى - وزير خارجية إسرائيل - على إدانة إسرائيل لبناء مستوطنات فى القدس، وتم تجاوز المشكلة بعدم إصدار بيان ختامى سياسى.



■ السفير فتحى الشاذلى ■ السفير ميجيل موراتينوس

مرة أخرى نعود إلى السفير فتحى الشاذلى، الذى يؤكد أن أوروبا تبحث عن الدور الإيجابى الذى تستطيع القيام به، لأنه يهمها استقرار الأوضاع فى الشرق الأوسط، واستمرار حصولها على احتياجاتها الأساسية من البترول، وإبقاء الأسواق العربية مفتوحة، لقربها، حتى أن ٥٠٪ من معاملات أوروبا التجارى استيرادا وتصديرا، هى مع العالم العربى، أيضا تريد أوروبا وقف تيار الهجرة، خاصة من دول شمال إفريقيا، وتنظر باهتمام إلى تنامى الظاهرة الإسلامية المصحوبة بأحزاب عنف وحركات احتجاج مسلحة، لأن العديد من دول أوروبا أصبح الإسلام هو الدين الثانى فيها، مثل فرنسا وألمانيا.

ولذلك فإن ما تقوم به أوروبا، ليس خدمة مجانية لنا، ولكنها تحاول تحقيق درجة عالية من التعاون، تساعد دول المنطقة على النمو، وحل مشاكلها السياسية والإقليمية المتفجرة، ربما حتى لا تمتد إليها شظاياها عبر المتوسط.

ومن هنا تشارك أوروبا بشكل فعال فى المفاوضات متعددة الأطراف، وترأس لجانا مهمة، مثل لجنة المياه، وهى على استعداد للمشاركة بشكل إيجابى فى أى ترتيبات أمنية، وهناك أيضا لجان مختلفة للتعاون الأمنى مع دول الاتحاد، ومع منظمة الأمن والتعاون الأوروبى، ومصر مثلا استضافت ندوة مهمة لها فى القاهرة، باستعراض تجربة أوروبا فى إنهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، فى ظل وجود حلف وارسو والناتو ومنها إجراءات بناء الثقة، و الإبلاغ عن المناورات المسبقة، وتحديد حجم التسليح وغيرها.

أما الشهادة الأخيرة فى ملف العرب وأوروبا، فيقدمها السفير فالكوفسكى، الذى يؤكد أن أوروبا تريد شركاء أقوياء أصحاء، وتريد أن يصبح حوض البحر المتوسط آمنا وخاليا من المشاكل والصراعات، لأن ذلك فى مصلحة التعاون الأوروبى - المتوسطى عامة، والأوروبى - المصرى خاصة، ولا ينهى شهادته دون أن يوجه دعوة إلى عدم الإحباط من موقف أوروبا على صعيد العمل السياسى، لأنه مازال لدى أوروبا الموحدة الكثير من عناصر القوة التى لم تتضح كلها بعد! ■

زوبعة الاستجواب رقم ١٢ فى الكويت

حل البرلمان أم حل الحكومة؟

أعاد الاستجواب - الذى قدمه ثلاثة نواب كويتيين إلى مجلس الأمة بحق السياسات المالية لنائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان السخونة مجدداً إلى الساحة الكويتية التى شهدت أكثر من حدث ساخن منذ بداية الصيف الجارى الأمر الذى يثير مزيداً من التساؤلات حول مستقبل التجربة الديمقراطية فى الكويت . عبر المواجهة المستمرة والمتصاعدة بين مجلس الوزراء والأمة .

ولا يمكن التعرض للاستجواب الذى ناقشه مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضى، دون التطرق لثلاثة أحداث وقعت على الساحة الكويتية منذ مايو الماضى، ومهدت الجو للاستجواب الثانى عشر فى تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية .

وعلى الرغم من أن القانون الكويتى يحظر قيام الأحزاب السياسية، فقد تم إعلان قيام «التجمع الوطنى الديمقراطى» فى العشرين من مايو الماضى، ومشاركة أكثر من سبعين شخصية أكاديمية وصحفية وشعبية فى تشكيله وانتخب الدكتور أحمد بشارة - نائب رئيس جامعه الكويت الأسبق - أمينا عاما للتجمع الذى قال إن حركته هى أول قوة سياسية تصر على علانية العمل السياسى وهى سابقة تحدث لأول مرة فى الكويت.

وبرغم تشديد نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد على منع القانون الكويتى لتشكيل الأحزاب السياسية فإن التجمع الجديد اعتبر أول حزب سياسى يعمل فى الشارع الكويتى

ولم تكد الزوبعة التى أثارها إعلان قيام التجمع تهدأ حتى أفاقت الكويت على محاولة اغتيال النائب عبد الله النيبارى ممثل المنبر الديمقراطى فى مجلس الأمة، والذى يحمل على كاهله مهمة الدفاع عن المال العام الكويتى وهى القضية الساخنة حديث الساعة داخل الديوانات الكويتية . ورغم نفى الحكومة وجود دوافع سياسية لمحاولة الاغتيال فإن نواب مجلس الأمة أكدوا على عدم الفصل بين محاولة الاغتيال ودور النيبارى فى إثارة قضايا المال العام والاختلاسات فى المصالح الحكومية

وبينما غادر النيبارى الكويت إلى بوسطن للعلاج من ثلاث رصاصات سكنت جسده، كانت الكويت تتأهب لاستجواب وزير العدل محمد ضيف الله شرار بعد تسرب رسالة من مكتبه إلى وسائل الإعلام المحلية حول تقاضى وكلاء النيابة الذين حققوا فى قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط، وهو ما أدى إلى أزمة بين القضاء والحكومة انتهت بإعلان براءة وكلاء النيابة وتراجع النائب مشارى العصيمى عن استجوابه بعد التأييد الذى حظى به الوزير من ممثلى القبائل والتيار السلفى داخل مجلس الأمة واتفقت المعارضة الكويتية على توحيد جهودها خلف استجواب وزير المالية

ومع توالى المشاكل والمواجهات داخل الساحة الكويتية عاد الشارع الكويتى إلى التساؤل هل سيصدر الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت مرسوما بحل مجلس الأمة؟ .. أم أن تلك الأزمة مستمرة مثل سحابة صيف عابرة ؟

أجواء مختلفة

النائب سامى المنيس أحد الثلاثة الذين تقدموا باستجواب وزير المالية قال " للأهرام العربى " عبر الهاتف إنه يستبعد تماما حل مجلس الأمة، مشيرا إلى أن الأجواء الحالية فى الكويت تختلف تماما عن أجواء ١٩٨٦ التى سبقت حل مجلس الأمة .

ويشير المنيس إلى أن حل مجلس الأمة فى عام ١٩٨٦ جاء بعد أحداث عنف ومحاولات تدخل خارجية استهدفت اغتيال سمو أمير، البلاد لكن الوضع الآن مختلف .

ويؤكد المنيس أن المطروح أكثر الآن، هو تغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة وليس حل مجلس الأمة الذى يمارس دوره فى حدود القانون والدستور .

من الروضان الأب إلى الروضان الابن

الاستجواب الأخير حول السياسات المالية للوزير ناصر الروضان يحمل الرقم ١٢ فى عدد الاستجوابات التى تمت داخل مجلس الأمة الكويتى وهو الأول فى عمر مجلس الأمة الحالى لكن الغريب أن أول استجواب فى تاريخ الحياة النيابية الكويتية كان موجها إلى وزير الشئون الاجتماعية والعمل عبد الله مشارى الروضان، والد وزير المالية ناصر عبد الله الروضان .

أما أهم الاستجوابات التى شهدها مجلس الأمة، فكان الاستجواب الذى أسقط الشيخ سليمان الدعيج - وزير العدل والشئون القانونية - وآخر الاستجوابات كان بحق وزير التربية والتعليم السابق د. أحمد الربعى، الذى نجا منه بفارق صوت واحد .



■ الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ■ ناصر عبدالله الروضان

المواجهة متصاعدة بين مجلس الوزراء والأمة

الحفاظ على الديمقراطية

ومن ناحيتها أكدت مصادر كويتية رفيعة للأهرام العربي أن الكويت أميرا، وحكومة وشعبا، اختارت الخيار الديمقراطي، وهو ما اتضح بشكل سلبي خلال أزمة محاولة اغتيال النيباري، حيث اجتمع الأمير الشيخ جابر الأحمد، وكل من رئيس الحكومة بالنيابة، ورئيس مجلس الأمة لاحتواء أى خلاف وتجاوز الأزمة.

وتؤكد المصادر أن حكماء الكويت ورموزها التاريخية يلعبون دورا مهما فى احتواء أية أجواء للتوتر والعمل على عدم توسيع شقة الخلاف تحت لافتة أن الديمقراطية خط أحمر غير مسموح بتجاوزه .

وأضافت المصادر أنه لاحل لمجلس الأمة .. ولا حل للحكومة الكويتية لكنها لم تستبعد تشكيل حكومة جديدة عقب انتهاء الصيف وعودة ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله من لندن

الاستجواب المشكلة

وكان الاستجواب الذى قدمه النواب: سامى المنيس ومشارى العصيمى وأحمد المليفى قد أثار ضجة داخل الشارع الكويتى خاصة أنه يطالب وزير المالية بالإجابة عن عشرة أسئلة تتعلق بإهدار المال العام .

واستمرت المشاورات بين رموز مجلس الأمة طيلة الشهرين الماضيين من أجل توحيد الجهود خلف هذا الاستجواب، وهو ما أدى إلى سحب استجوابا آخر كان النائب مشارى العصيمى ينوى التقدم به لمجلس الأمة قبل أسبوعين بحق وزير العدل ضيف الله شرار إلا انه قرر بدلاً من ذلك دعم استجواب وزير المالية خاصة أن قضايا المال العام من الأمور المطروحة بشدة داخل مجلس الأمة والصحافة الكويتية .

وقد شهدت الساعات الأخيرة التى سبقت استجواب وزير المالية مشاورات واسعة داخل الحكومة ومجلس الأمة، وصلت إلى ذروتها فى محاولة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من النواب لصالح وزير المالية أو لصالح مقدمى الاستجواب

وأعلن نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد دعم حكومته لوزير المالية الذى شكل ٣ لجان لإعداد رده النهائى على الأسئلة العشرة المطروحة بينما نجحت محاولات الاستقطاب فى الحصول على دعم التيارين السلفى والقبائلى داخل مجلس الأمة لدعم موقف الوزير، فى الوقت الذى انضمت فيه الحركة الدستورية الإسلامية للمنبر الديمقراطى فى استجواب وزير المالية

ورغم أن كل التوقعات التى سبقت الاستجواب، قد صبت فى خانة عدم سحب الثقة من الوزير الروضان نظرا لتأييد السلفيين والقبائليين له، إضافة إلى تراجع عدد ممثلى المنبر الديمقراطى والتيار القومى داخل مجلس الأمة الحالى مقابل التيارات القبلية، فإن استجواب الوزير فى حد ذاته سيضاعف المشاكل بين مجلسى الوزراء والأمة من ناحية، وزيادة محاولات الاستقطاب داخل مجلس الأمة نفسه ، مما يجعل الرهان على محاولة احتواء الخلافات مسألة صعبة إن لم يكن محكوما عليها بالفشل . ■

عالم جديد

فى الوقت الذى مازالت فيه بعض المجتمعات العربية تناقش قضايا «الختان»، وعما إذا كان يمكن للمستشفيات العامة إجراء عملياته أم لا، وتتطاير الفتاوى، والفتاوى المضادة حوله، هبطت المركبة الأمريكية «باثفايندر» على سطح المريخ، ومنها خرجت مركبة أخرى، خرجت لتتجول على سطح الكوكب الأحمر، تجمع الصور والصخور وتحللها، وترسل المعلومات حولها إلى كوكب الأرض، حيث تتم إدارة المغامرة كلها، وهكذا بات مقررا أن تبدأ عملية كبرى لإرسال الإنسان نفسه إلى سطح الكوكب البعيد، فى فترة تتراوح ما بين عام ٢٠١٠، وعام ٢٠٢٠، أى وفق خطوات متتابعة، كما حدث تماما مع رحلة الإنسان إلى القمر، والتى بدأت بإطلاق «الأقمار الصناعية» المحملة بالإنسان إلى الفضاء الخارجى لأول مرة عام ١٩٥٧، وانتهى المشوار فى النهاية بهبوط ارمسترونج على سطح القمر فى عام ١٩٦٩ فى المشروع الذى حمل تسمية «أبوللو». هنا يحمل المستقبل تطورات مهمة، فبعد استكشاف القمر، فإن البحث العلمى عاد وانكفأ على الفضاء القريب، يملأه بأقمار الاتصالات والملاحة، وباختصار بالاستخدامات التجارية التى تعطى عائدا لتكنولوجيا الفضاء كلها الآن، فإن رحلة المريخ وما سيتبعها، تعنى استئناف الحركة فى الفضاء السحيق، أى الذى يتعدى مدار كوكبنا، ويذهب إلى كواكب أخرى، ومن يعلم، ربما قبل نهاية القرن القادم سوف يكون بقدرة الإنسان الخروج من المجرة كلها، ولكن المرحلة الحالية بعد استيعابها بالطبع، سوف تعنى إضافة لتكنولوجيات الحركة، وتكنولوجيات اختزان الطاقة، وتكنولوجيات المراقبة والمتابعة عن بعد كبير جدا، وكل ذلك سوف ينعكس نفسه، ربما بأسرع مما نتصور على الاستخدامات الإنسانية الراهنة، وربما كان أهم النتائج على الإطلاق، أن الرحلة بجملتها أظهرت التطور الهائل الذى أحرزته القدرات العلمية الأمريكية، بحيث وقف العالم المتقدم كله فى أوروبا واليابان يلهث خلف الحدث، فبينما بدأ هؤلاء جميعا يلهون فى الفضاء القريب للأرض بأقمار تجارية رخيصة، إذ بأمريكا تقفز من فوقهم جميعا إلى المريخ، فى خطوة تكنولوجية هائلة بكل المقاييس، سوف تحصد الولايات المتحدة نتائجها فى مجال العمارة والشطارة والصناعة، كيف سيحدث ذلك؟ لن نعرفه على وجه التحديد، ولكننى أعتقد أننا لن ننتظر طويلا!

د. عبدالمنعم سعيد

البحث عن حل أمريكى لأزمات السودان

تتجه الإدارة الأمريكية حاليا نحو تعامل جديد مع الملف السوداني، يتفق مع أهدافها الاستراتيجية في المنطقة حيث من المنتظر أن تسعى إلى محاولة رأب الصدع مع أطراف الأزمة في السودان من الحكومة والمعارضة.اتجاه الإدارة الأمريكية الجديد أكده الناطق باسم الخارجية الأمريكية «نيكولاس بيرنز» في التهنئة التي وجهها إلى دول الإيقاد «الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا»، بسبب نجاحها في الحصول على موافقة رسمية من الحكومة السودانية على استئناف مفاوضات السلام بين أطراف النزاع، ومن المتوقع أن تبدأ الخطوات الجديدة للإدارة الأمريكية، مع تولى سوزان رايس - مسئولة الشئون الإفريقية في مجلس الأمن القومي - إدارة شئون السودان في الخارجية الأمريكية، خلفا «لجورج موس».

تقرير - أماني الطويل

وكما أكدت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي»، فإن الاتجاهات الجديدة للإدارة الأمريكية تستهدف بالأساس، الوصول إلى استقرار الأوضاع في منطقة القرن الإفريقي بصورة تجعله بديلا صالحا للقوات الأمريكية، في حال تعذر وجودها المباشر لحماية النفط في الخليج العربي، بسبب عمليات، قد تكون متوقعة ضدها، وأضافت هذه المصادر: إن القرن الإفريقي أكثر استعدادا وملاءمة لقبول قوات أمريكية فيه، لاعتبارات دينية وسياسية، بالإضافة إلى إمكان الوصول السريع لمناطق النفط في حال تهديدها.

الخطوة الأولى نحو بلورة مبادرة أمريكية في هذا الاتجاه، كانت استقبال عدد من الزعماء السودانيين أخيرا، لاستعراض الموقف والتعرف على طبيعة الوضع الراهن في المنطقة.

بينما قام توم مكارفي - سفير الولايات المتحدة في الخرطوم - بنقل مقر إقامته في نيروبي إلى العاصمة المثلثة، حيث عقد عدة اجتماعات مع مسئولين سودانيين.

وأشارت المصادر، إلى أن الإدارة الأمريكية قد عدلت كثيرا عن تحقيق خطوات لتهدئة الأمور في السودان، عبر مؤتمر «الإيقاد»، والذى انعقد أخيرا في نيروبي، أسفر عن خطوة مفاجئة بقبول إعلان مبادىء «إيقاد» كأساس للحل السياسي في السودان، وهو ما اعتبرته المصادر التخلي عمليا عن اتفاق ٢١ إبريل للسلام بين الحكومة والفصائل الجنوبية.

● الخطوة السودانية رجحت كفة اتجاه داخل الإدارة الأمريكية، يسعى إلى بلورة مبادرة أمريكية، يكون شرطها الوحيد أن تتم بناء على

الصادق المهدى: نرحب بأية مبادرة تحقق التعددية والسلام

محمد الأمين خليفة: لا نقبل أى تدخل فى رسم سياستنا الداخلية

طلب السودانيين

ولكن هل يقبل الفرقاء السودانيون؟!

الصادق المهدي - زعيم حزب الأمة السوداني - قال لـ «الأهرام العربي»: إن الاهتمام الأمريكي بالملف السوداني، بدأ من باب الإرهاب الدولي، إلا أن الاهتمام تطور إلى مسألة الحرب والسلام في السودان، على اعتبار أن السودان مفتاح الاستقرار في القرن الإفريقي، ومجاور لمنطقة البحيرات الكبرى.

وأضاف المهدى. إننا كحركة سياسية سودانية، استطعنا أن نبلور اتجاه الإدارة الأمريكية في اتجاه أنه لا فرصة لإقامة استقرار في القرن الإفريقي، إلا عبر استقرار السودان، وذلك بشروط إيجاد السلام العادل في الحرب الأهلية، وتحقيق التعددية الديمقراطية، وعلاقات حسن الجوار، وأضاف المهدى: إن الأمريكيين قد اتفقوا على أهمية قضايانا الثلاث، ولكن كان هناك فريق من الإدارة الأمريكية يرى أن يتم التعامل مع هذه القضايا عبر مراحل، و في مقابل ذلك تصر المعارضة على التعامل مع الشأن السوداني، باعتباره حزمة واحدة غير مجزأة.

ويعتبر المهدى أن المعارضة قد نجحت في ذلك إلى حد بعيد، حيث استطاعت إقناع الإدارة الأمريكية بأن أى اتفاقات جزئية محددة، لن تحقق أهدافها المنشودة في استقرار المنطقة

وحول السيناريوهات المتوقعة للمستقبل، في ضوء الاتجاهات الجديدة، قال المهدى: إنه إذا سقط النظام نتيجة للضغط الدبلوماسى والعسكرى، فإن الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان، لن يكتب لها أى دور فاعل، أما إذا قبلت المعارضة مبدأ الحل السلمي، وجلست إلى مائدة مفاوضات مع الحكومة، فإن ذلك سيكون متوقفا على مدى قبول الحكومة لعقد اتفاقية سلام وفقا لمقررات مؤتمر القضايا المصيرية المعقود في أسمرا عام ١٩٩٥، وكذلك القبول بحكم انتقالي تعقبه انتخابات حرة تضمن عودة الديمقراطية للسودان

وبطبيعة الحال غير مقبول في هذا السياق دور للجبهة الإسلامية، يتناقض مع الدستور الذى يقضى بأن المواطنة لا الدين، هى مصدر

٣ رجال يصنعون سياسة واشنطن تجاه الخرطوم

أمريكا لا تريد حكومة البشير وترفض إسقاطها !

أثار الموقف الأمريكى المتأرجح بين الحكومة السودانية والمعارضة حيرة الكثيرين . فتارة يبدو أن واشنطن تساند المعارضة فى محاولاتها الإطاحة بحكومة الخرطوم إلى حد تقديم الدعم المادى وتارة أخرى تتحدث الأنباء عن اتصالات وحوارات إيجابية بين الإدارة الأمريكية والمسئولين السودانيين .

تقرير - محمد حمدى



■ الصادق المهدى



■ محمد الامين خليفة

الحقوق الدستورية ـ وذلك على سبيل المثال لا الحصر ـ ويستطرد المهدى: إن المسألة الأخيرة التى تحتاج إلى حسم، هى مبدأ المساءلة للجبهة الإسلامية، وهنا قد نقترح عفوا عاما متبادلا يتسع ، ليس لعهد الجبهة فقط، لكن لكل العهود السابقة.

أما العميد عبدالعزيز خالد ـ قائد قوات التحالف السودانية ـ فأكد عبر تصريحات هاتفية من لندن لـ «الأهرام العربى» وجود اتجاهات داخل الإدارة تثمن استقرار السودان، ولكن يجب أن يؤخذ فى الاعتبار الانتصارات العسكرية التى حققتها المعارضة، بل إننا نرى النصر النهائى قاب قوسين أو أدنى، وليس مطروحا على الإطلاق فرض رؤى الحكومة للسلام، الشرط الثانى الذى طرحه خالد، هو أن يمثل كل المعارضين عبر كياناتهم المعترف به، وهو التجمع الوطنى الديمقراطى.

فيما يتعلق بقبول مبادرة أمريكية، قال خالد: إن مصر مرشحة للعب هذا الدور أكثر من غيرها، وإلا فإن البديل هو التقاء السودانيين أنفسهم داخل أراضيهم فى المناطق المحررة لحل مشكلاتهم، وفق شروط قبول الحكومة أولا لمبدأ التعددية وإعلانها ذلك، وأعرب خالد عن تشاؤمه إزاء أية محاولات جديدة لرأب الصدع السودانى، مشيرا إلى مصير المبادرات المصرية والعربية فى هذا المجال.

وأضاف زعيم قوات التحالف: إن هناك مصالح مشتركة بين المعارضين والإدارة الأمريكية، تتمثل فى ملفات الإرهاب والديمقراطية وحقوق الإنسان، ويتوجها ملف الحرب الأهلية السودانية، باعتبارها تتعلق باستقرار الإقليم كله، وكشف خالد أن المعارضين السودانيين قد فتحوا ملف تعاون الحكومة الأمريكية الاقتصادى مع الحكومة السودانية، عبر شركات البترول، مشيرا إلى أنه قد حصل على وعود لوقف مثل هذا التعاون.

● على الجانب الحكومى، فإن محمد الأمين خليفة ـ رئيس المجلس الأعلى للسلام فى السودان ـ نفى علمه بوجود اتجاهات جديدة للإدارة الأمريكية تجاه السودان، وقال فى تصريحات من الخرطوم: إننا نرحب بأى مساع «حميدة»، لا تتدخل فى الشأن السودانى الداخلى، ولكنها تتناول فقط القضايا ذات الظل الخارجى أو الإقليمى، ضاربا المثل بمسألة الجنوب، باعتبارها شأنا داخليا، وأكد محمد الأمين أن هناك علاقات وتبادلا للمصالح مع عدد من الدول، منها الولايات المتحدة، خاصة فى مجال البترول، ولكن تدخل الولايات المتحدة فى الشئون الداخلية السودانية، أمر مرفوض.

وقد نفى خليفة لجوء السودان إلى شركات علاقات عامة، أو رجل أعمال باكستانى، بشأن تحسين صورة السودان لدى صناع القرار الأمريكى، وأجهزة الإعلام العالمية، وقال: صحيح أن الإدارة الأمريكية تتهمنا بالإرهاب، ولكن هذه تهمة دون دليل، ونحن نتحدى من يثبت ذلك، وأكد أن العلاقات بين الإدارة الأمريكية والسودان لا يمكن أن يقوم بتحسينها، لا أشخاص ولا شركات.

وأشار خليفة إلى عدم وجود تأثيرات للسياسة أو الإدارة الأمريكية على الحكومة السودانية، مؤكدا أن للشعب السودانى وحده هذا التأثير ■

الموقف الامريكى المحير ساهم فى عدم وضوح الصورة بالنسبة لمستقبل الوضع فى السودان . خاصة بعد تزايد نفوذ واشنطن فى القارة السمراء على حساب الدور الفرنسى والذى كانت أبرز ملامحه سقوط موبوتو وتولى كابيلا الحكم فى الكونغو " زائير سابقا " . لكن الحيرة ربما تتبدد إذا عرفنا الرجال الذين يقفون وراء القرار الأمريكى بالنسبة للسودان .

فى نهاية عام ١٩٩٥ قررت الحكومة الأمريكية تقديم ٢٠ مليون دولار لإثيوبيا وإريتريا وأوغندا لمساعدتها على التصدى لحركات التمرد التى تدعمها الحكومة السودانية . وتوقع كثيرون ان يكون هذا الدعم بداية لسلسلة طويلة من الإجراءات تنتهجها الحكومة الأمريكية لتغيير نظام الحكم فى السودان والذى تتهمه واشنطن صراحة بالتحول إلى قاعده لتدريب وإيواء العناصر الإرهابية وانتهاك حقوق الإنسان .. لكن هذه التوقعات ذهبت أدراج الرياح مع ما بدا أنه حوار بين واشنطن والخرطوم . وهو ما دعا للتساؤل كيف تدير أمريكا سياستها فى السودان ؟

لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال دون معرفة ثلاثة اشخاص يعتقد ان الحكومة الأمريكية تستقى منهم معلوماتها حول الوضع فى السودان، وهم رجل الأعمال الأمريكى من أصل باكستانى منصور إعجاز ، وروجرز وينتر ـ الموظف فى الوكالة الأمريكية للاجئين ـ أما الشخص الثالث فهو السفير الأمريكى فى السودان توم مكارثى الذى يقيم فى نيروبى . ويعتقد على نطاق واسع أن الثلاثة يساهمون بشكل كبير فى تحديد ملامح الصورة السودانية داخل الإدارة الأمريكية .. وهو ما يؤدى فى الوقت نفسه إلى عدم الاتفاق على موقف أمريكى واضح تجاه الحرب بين الحكومة السودانية ومعارضيها .

" إعجاز " يدعو للتعامل مع حكومة "البشير" تحت ضغط مصالحه وينتر يحذر من تفتيت السودان ويفضل الحصار

إعجاز والتقارب

يعد " منصور إعجاز " رجل الأعمال الأمريكى الشهير واحداً من كبار المالين الأمريكيين الموالين للحزب الديمقراطى . حتى إن تبرعاته لحملة انتخابات الرئيس كلينتون الأخيرة بلغت ٥٢٥ الف دولار منها ٢٥٠ الف دولار من أمواله الخاصة . ويعمل " إعجاز " عبر علاقاته بالبيت الأبيض والخارجية الأمريكية على دعم اتجاه أمريكى يسعى للحفاظ على علاقات أمريكية – سودانية وتوسيعها لتنمية استثماراته الخاصة فى عدة دول من العالم الاسلامى من بينها السودان التى يرى " إعجاز " أن إمكانية الاستثمار فى مجال البترول فيها مبشره جدا وانطلاقا من خلفية المصالح الاقتصادية يسعى " إعجاز " إلى دعم تيار يرى ضرورة الإبقاء على النظام السودانى الحالى باعتبار أن سقوطه سيؤدى إلى تقسيم السودان إلى عدة دويلات . ويلاحظ أن هذا التيار قد بدأ فى التنامى داخل دوائر صنع القرار الأمريكى حتى إن جورج موسى مساعد وزير الخارجية الأمريكية الذى حمل الشهر الماضى على الحكومة السودانية أثناء اجتماعات مجلس الشيوخ الأمريكى وأكد عزم إدارة الرئيس كلينتون عزل الحكومة السودانية ، بعد أن اتهمها بدعم الإرهاب ، وإشاعة عدم الاستقرار فى دول الجوار، وانتهاك حقوق الإنسان وأخيرا المساهمة فى استمرار الحرب الأهلية وإطالة أمدها مما أدى إلى مصرع عشرات الآلاف من السودانيين . إلا أن موسى تجنب الحديث عما إذا كانت أمريكا ستعمل على إسقاط الحكومة السودانية، وقال إن حكومته لا تؤيد أيا من أطراف القتال فى الحرب الأهلية ولا تدعم أيا منها مؤكدا ان بلاده تهدف إلى التوصل لحل تفاوضى .

رجل السى آى إيه

اما ثانى الشخصيات المهمة فى صنع السياسة الأمريكية تجاه السودان فهو " روجرز وينتر " ، ويعمل موظفا فى الوكالة الأمريكية للاجئين فى إفريقيا ، وهو صديق شخصى لزعيم الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان د. جون جارنج إضافة إلى صداقته " للوران كابيلا " رئيس الكونغو الجديدة وقد سبق لوينتر الذى تعتبره تقارير غربية أحد الأشخاص الذين تعتمد عليهم المخابرات الأمريكية فى منطقة البحيرات الإفريقية . أن قال للصحفيين فى ٢١ مايو الماضى وفور دخول كابيلا إلى كينشاسا « يجب أن تتابعوا ما يحدث فى السودان فهو البلد الإفريقى التالى المرشح لأحداث مهمة كالتى شهدتها زائير » .

روجرز وينتر أيضا واحد من الذين يعتمد الكونجرس ومراكز الدراسات السياسية الأمريكية وثيقة الصلة بالإدارة والمخابرات على شهاداته حول الأوضاع فى منطقة البحيرات العظمى والسودان

ورغم أن وينتر يرى أن سقوط الحكومة السودانية سيؤدى إلى تفتيت السودان فقد طالب أمام إحدى لجان الكونجرس الأمريكى بتطبيق حظر دولى على السودان كالمفروض على العراق .

السفير الغامض

ثالث الشخصيات الأمريكية الفعالة فى الملف السودانى السفير " توم مكارثى " وبرغم أنه يقيم فى نيروبى فإنه يزور الخرطوم على فترات، حيث يلتقى والمسئولين فى السودان، إضافة إلى اجتماعاته المستمرة مع قادة المعارضة السودانية فى أسمرا . و يعتقد أنه كان وراء إقرار إدارة كلينتون لمساعدات مالية لدول جوار السودان، وهو الشخص الذى تعتمد عليه الخارجية الأمريكية فى تقرير مواقفها تجاه الخرطوم . ومع تقارير وإفادات الرجال الثلاثة تبدو واشنطن غير راضية عن الطريقة التى تحكم بها السودان أو التى تدير بها تلك الحكومة علاقاتها مع دول الجوار . لكنها فى الوقت نفسه وإن كانت راغبة فى تشديد العقوبات الأمريكية أو الدولية على السودان لا تريد إسقاط حكومة الخرطوم الحالية التى تعتقد الإدارة الأمريكية أنها الضمان الوحيد لعدم تفتت هذا البلد كبير المساحة متعدد العرقيات واللغات والأديان ■

منع العالم من الكلام!!

ليس مهماً أن تقتحم لجنة ايكيوس ، وتحت علم الأمم المتحدة كنيسة ومدرسة وديراً فى بغداد، بحثاً عن الصواريخ والقنابل النووية، والكيماوية والبيولوجية.

هذا الحقد على كل شىء يتحرك فى العالم العربى، لا يترك مجالاً للمحاكمة الفعلية، طالما أن المطلوب هو فرض عقوبات جديدة على العراق، فقد قبل العالم «المتحضر» مبرر قتل مئات الأطفال فى ملجأ العامرية، وقبل قصة «نيرا» أمام الكونجرس الأمريكى بأنها رأت بأم العين جنود العراق يلقون بالأطفال الرضع من حاضناتهم!! وهاهو العالم «المتحضر» ذاته يستمع إلى تقارير اليونسكو عن وفاة ملايين الأطفال العراقيين من الجوع، وفقد الدواء ويستمع فى الوقت ذاته، إلى قرارات مجلس الأمن بتمديد العقوبات والحصار على العراقيين!!

لقد كان توقيت اقتحام مكان العبادة المسيحى فى بغداد مناسباً تماماً لطلب السفير ايكيوس من مجلس الأمن التشدد إزاء رفض العراقيين لدخول أمكنة أمنية لتفتيشها، أو رفضهم تقديم الخدمات المناسبة لطائرات الأمم المتحدة، فالسفير أيكيوس لم يقدم سطراً واحداً طيلة ست سنوات عن إنجاز واحد حققته اللجان التى يرأسها، ذلك أن هذا السطر يعنى رفع حظر تصدير النفط العراقى، بموجب المادة ٢٢ من اتفاق وقف إطلاق النار، ولهذا فالسفير الخطير يبحث عن مبرر دائم لتمديد مهامه، أو لإعطاء المندوبين الأمريكى والبريطانى فرصة الطلب إلى مجلس الأمن فرض عقوبات أخرى جديدة على العراق!

إن الفشل الذى واجهه مشروع القرار الأمريكى ـ البريطانى لفرض حصار على المسئولين السياسيين العراقيين، «بمنعهم» من مغادرة بغداد، أى بمنع العالم من التحدث مع العراق، هو بداية النهاية لجنون الحقد على عشرين مليون إنسان، وهو فرصة العرب للوقوف، ولو مرة واحدة، فى وجه جنون الحقد القبلى الذى يمارسه بعضهم ضد بعضهم الآخر، فحصار العراق وتجويع شعبه هو أولاً «حصار عربى»!!

طارق مصاروة

الكونجرس يضغط .. والإدارة ترفض تشديد العقوبات على دمشق

أسبوع الجدل السورى فى واشنطن

شهدت العلاقات السورية الأمريكية تطورات بارزة خلال الأسبوع الماضى، يعتقد بعض المراقبين أنها سوف تؤثر بمزيد من السلب على عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط.

ففى خطوة لم تكن مفاجئة ضغط عدد من نواب الكونجرس لتمرير مشروع قانون.. بحظر المعاملات المالية بين الولايات المتحدة وكل من سوريا والسودان، أسوة بالدول الخمس الأخرى التى تدعى واشنطن أنها مؤيدة للإرهاب وهى كوبا وليبيا والعراق وإيران وكوريا الشمالية.

تقرير . خالد صلاح

المشروع الجديد كان محل جدل ساخن بين الإدارة الأمريكية ونواب الكونجرس طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، فبرغم إصرار الولايات المتحدة على إدراج اسم سوريا ضمن القائمة السنوية لوزارة الخارجية للدول الداعمة للإرهاب، فإن سياسيين ومسئولين امريكيين أعربوا عن عدم إقتناعهم باستمرار الموقف تجاه دمشق فى الوقت الذى لا تملك فيه واشنطن دليلاً حقيقيا على دعم سوريا لجماعات الإرهاب.

ويبدو أن مسئولين داخل البيت الأبيض وفى وزارة الخارجية الأمريكية نجحوا فى إقناع الرئيس بيل كلينتون بأهمية أن تراجع واشنطن هذه السياسة تجاه دمشق حرصا على الدور المحورى لسوريا فى عملية السلام بالشرق الأوسط لكن بعض المتشددين الموالين للجماعات الصهيونية فى الكونجرس الأمريكى عملوا على إجهاض هذا التوجه للبيت الأبيض وكانت ذروة معارضتهم فى هذا الإطار هى التحرك الجديد بهدف حظر المعاملات المالية مع سوريا أسوة بالدول الأخرى المدرجة على القائمة نفسها

مصادر امريكية فى القاهرة أكدت أن هذه القضية اثيرت فى إجماع خاص عقده مسئولون بوزارتى الخارجية والمالية الأمريكيتين مع أعضاء اللجنة القضائية فى مجلس النواب المكلفين بدراسة الموضوع وإعداد المشروع.

وأشارت المصادر إلى أن المسئولين الحكوميين تصدوا لهجوم شنه أعضاء الكونجرس على محاولات للبيت الأبيض تقضى بتطبيق سياسة



■ الرئيس الأسد

امريكية جديدة تسمح بالمعاملات المالية مع كل من سوريا والسودان وقد سعى أعضاء الحكومة إلى إثناء أعضاء اللجنة عن طرح مشروع قانون يستهدف الحد من مرونة الحكومة فى تطبيق قانون «مكافحة الإرهاب» لعام ١٩٩٦، فيما يتعلق بالعلاقات الأقتصادية مع سوريا.

وطبقا لتقرير وكالة الإعلام الامريكية، فإن عددا كبيرا من رجال الأعمال الأمريكيين كانوا يدعمون موقف البيت الأبيض لاستثناء سوريا، سيسعون لمزيد من التعاون التجارى مع دمشق باعتبارها بلداً مهما فى منطقة الشرق الاوسط وبلغت قيمة وارداتها من الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٦ أكثر من ٢٠٠ مليون دولار.

التحرك الجديد ضد سوريا يتناقض على أى حال مع ما أكده فيليب ويلكوكس - منسق شئون مكافحة الإرهاب فى وزارة الخارجية. من أن فرض مزيد من العقوبات على دمشق يمكن أن يعرض للخطر مفاوضات السلام المتعثرة بين سوريا وإسرائيل مشيراً إلى أن عقد اتفاق سلام بين هذين البلدين يعد هدفاً استراتيجيا لحكومة الرئيس بيل كلينتون.

واعترف ويلكوكس بأنه فى حين تعتقد واشنطن أن سوريا تدعم الإرهاب وجماعات إرهابية مثل «حزب الله» فإنها تعمل أحيانا على كبح جماحها، وأكد أنه لا تتوافر أدلة لدى وزارة الخارجية على تورط سوريا فى أنشطة إرهابية منذ عام ١٩٨٦ وأشار إلى أن هناك أسبابا أخرى متعددة تجعل من فرض مزيد من العقوبات على سوريا أمراً غير ذى جدوى!

وبرغم أن التطور الأخير بإقرار مشروع قانون حظر المعاملات المالية مع سوريا يمثل انتصارا لإرادة مجلس الشيوخ الرافض لاستثناء دمشق فإن المصادر الأمريكية أكدت أن قرار لجنة مجلس الشيوخ لا يمثل الخطوة الأخيرة فى هذا السياق قبل أن يحظى المشروع بتصويت الأغلبية داخل الكونجرس الأمريكى، وهو ما تسعى بعض القيادات الأمريكية للحيلولة دون حدوثه حتى لا يؤدى ذلك إلى مزيد من التعثر فى عملية السلام ■

شعارات الستينيات تعيد طرح نفسها فى التسعينات

فرنسا تواجه أمريكا فى قمـــة الأطلـسى

مازالت أجواء قمة مدريد لحلف شمال الأطلسى والخلاف الفرنسى ـ الأمريكى تسيطر على العاصمة، وهى أجواء تنبىء بعمق الخلاف بين البلدين برغم كل مظاهر الحرارة فى العلاقة الشخصية بين الرئيسين شيراك وكلينتون، فالاتهامات المتبادله بين العاصمتين أصبحت من مجريات العمل اليومى.

باريس ـ أسعد حيدر

وقد وصلت الأمور بين باريس وواشنطن إلى أن المسئولين الفرنسيين أصبحوا يتحدثون عن السياسة الأمريكية بلغة تذكر بلغة كتلة عدم الانحياز، فالمسئولون الفرنسيون يقولون علناً إن واشنطن تفرض هيمنتها على الجميع، وأنها لا تريد شركاء، وإنما اتباع، ويصل الأمر أحياناً عندما تذكر إفريقيا إلى الحديث عن «إمبريالية جديدة». وكما تقول مصادر فرنسية فإن الرئيس جاك شيراك، ذهب إلى مدريد للمشاركة فى القمة وهو يعلم مسبقاً القرار الأمريكى، بعدم فتح أبواب الحلف الأطلسى سوى لثلاث دول هى : المجر وبولونيا وتشيكيا، أما رومانيا وسلوفانيا اللتان تدعم فرنسا ومعظم الدول الأوروبية انضمامهما إلى الحلف، فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد أرجأت بحث ضمهما إلى ما بعد إجرائهما لعدد من الإصلاحات الاقتصادية!! هذا الموقف لم يمنع الرئيس جاك شيراك من الذهاب إلى مدريد وفى ذهنه العمل لتأكيد موقف فرنسامن كل ما يجرى خاصة على صعيد الحلف الأطلسى ومستقبله وفى هذا السياق فإن فرنسا ترى أن هناك مواقف سياسية واقتصادية أمريكية منها قانون داماتو ضد نشاط الشركات النفطية العاملة فى إيران وليبيا والذى تعتبره فرنسا موجهاً ضد « الف اكتيان» وتوتال «والدرس الاقتصادى» «المتعجرف» الذى أعطاه كلينتون للأوروبيين خلال قمة دنفر. لكن الأخطرمن كل هذا أن باريس تشعـر ومن خلال يوميات قمة مدريد، والأحداث الإفريقية أنها أصبحت مستهدفة أمريكياً، وبالنسبة للمسألة الأولى، فإن باريس ترى أن واشنطن وإن كانت لا تعارض الوحدة الأوروبية إلا أنها تعمل جاهدة على الإخلال بالتوازن داخل أوروبا لمصلحة ألمانيا ودول الشمال الأوروبى ضد مصلحتها هى ودول جنوب أوروبا، وذلك بدلاً من أن يجـر العـربة الأوروبية الحصانان الألمانى والفرنسى، فى هذا الصدد فسر الفرنسيون رفض واشنطن لانضمام رومانيا وفتح الباب للمجر وبولونيا وتشيكيا أنه بمثابة تقوية لشمال أوروبا على حساب جنوبها وإضعاف لفرنسا، ذلك أن باريس تعتبرانضمام رومانيامن مسئولياتها أما الملف الثانى، فإن باريس ترى ـ رغم النفى الأمريكى المتكرر والذى بلغ قمته مع الرئيس بيل كلينتون ـ إن واشنطن تعمل على طردها من إفريقيا وإن سلسلة الحروب والانقلابات التى انفجرت وحولت منطقة النفوذ الفرنسى فى إفريقيا إلى قصور من الورق تتداعى واحداً بعد الآخر، وراءه نشاط أمريكى بارز يستثمر الأوضاع الداخلية، وإن وراء هذا «الهجوم» الأمريكى تتصاعد رائحة النفط المكتشف فى المنطقة والذى يعادل حجم احتياطى النفط فى الخليج العربى. النتيجة المعروفة سلفاً لقمة مدريد لم تمنع من حصول مفاجأة، وهى إعلان الرئيس جاك شيراك فى مؤتمره الصحافى، بأن فرنسا لن تزيد من مساهمتها المالية لتسديد تكاليف انضمام الدول الأوروبية الشرقية الثلاث إلى الحلف، فيما ترى باريس» أن انتهاء الحرب الباردة وانعدام قيام خطر هجوم سوفيتى مفاجىء وشامل ضد أوروبا الغربية، قد غير كل المعطيات، فالحلف لم يعد بحاجة إلى ميزانية ضخمة لتمويل تجهيزاته وإن دور الحلف تغير من المواجهة إلى الصيانة، ولذلك فإن الحديث الأمريكى عن تحديث جيوش الدول الثلاث بتكلفة ضخمة تصل إلى ٢٣ مليار دولار وربما أكثر هى تقديرات مبالغ فيها كثيراً وإن المطلوب لا يتجاوز أكثر من ثلاثة إلى خمسة مليارات دولار.من جهة أخرى يقول شيراك إن كل ما يثار حول التكاليف الباهظة للحلف هدفه تسويق الأسلحة والتى طبعاً ستكون أمريكية وليست فرنسية. فالأمريكيون يرددون أن فرنسا مجبرة على أخذ قراراتها فى نهاية هذا العام، حول ما إذا كانت تريد العودة إلى داخل الحلف أم أنها لا تريد مهما كانت أسبابها ومطالبها؟ أما الفرنسيون فإنهم يرددون لسنا مجبرين على الارتباط بأى موعد، لأن واشنطن تريد تكبيلنا، ودفعنا لاتخاذ قرار تحت الضغوط، وهذا ما نرفضه؟

والسؤال هو إلى متى ستلعب فرنسا دور «الشريك المشاغب؟ خاصة أن أسباب الخلاف ليس وارداً أن تحل بسهولة ■



■ شيراك وكلينتون .. خطين متوازيين


بالعربى

الرئيس اليمنى الأسبق «على ناصر محمد» يتذكر:

أنا مواطن يمنى ولست سوفيتيا

«كاسترو» كان يرسل لى السيجار مغلفا فى علم اليمن، وعليه اسمى



ما أقسى أن يتحول «الثائر» إلى «سياسى»!

لقد عين على ناصر محمد محافظا للجزر عشية الاستقلال، ثم انتخب عضوا فى القيادة العامة للتنظيم السياسى، ثم وزيرا للإدارة المحلية، ثم وزيرا للدفاع عام ١٩٧٠، في ما كان يعرف باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وبين عامى ١٩٧١، و١٩٧٧ أصبح على ناصر هو أحد أهم رجال الدولة على الإطلاق، فانتخب عضوا فى مجلس الرئاسة، وأصبح رئيسا للوزراء، ووزيرا للدفاع حتى عام ١٩٧٧، ثم تولى رئاسة مجلس الرئاسة، بعد إسقاط الرئيس سالم ربيع على فى صيف ١٩٧٨..

فى الحادى والعشرين من إبريل عام ١٩٨٠، انتخبه مجلس الشعب الأعلى - رئيسا للدولة، وأمينا عاما للحزب اليمنى الاشتراكى.

حوار - خالد صلاح تصوير - عماد عبدالهادى



أحدهم مضغ «القات» وأعلن قطع العلاقات مع أمريكا



■ ما زال يوقع أوراقه الخاصة بلقب «الرئيس»

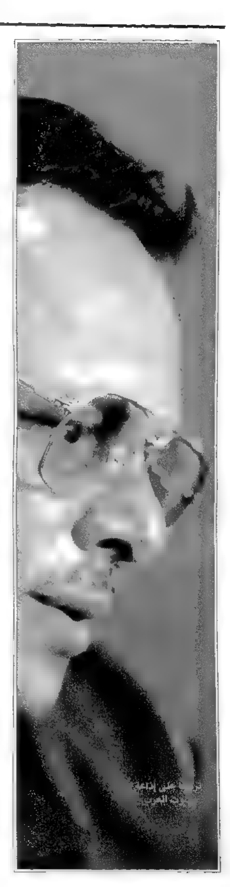
دار الزمن، وتأججت الصراعات فى الحزب والدولة، وتحارب «الرفاق» فى شوارع عدن، ولم يستطع الاتحاد السوفيتى منع حلفائه من الاقتتال، وخلع على ناصر من منصبه كرئيس للجمهورية، واتهمه اتباعه وشركاؤه فى الكفاح بالخيانة العظمى. وبعد أن قضى على ناصر محمد عشر سنوات كاملة، بعيدا عن جنة السلطة، وعن «عدن»، عاد الزمن ليدور دورة أخرى كاملة، فخرج من اليمن هؤلاء الذين قادوا الفتنة ضده بالأمس، وحاولوا أشعالها مجددا، وعادت الحياة تبتسم فى وجهه، فمرة يطرح اسمه كرئيس للوزراء، ومرات أخرى لتولى وزارات سيادية مهمة، وفى كل مرة كانت كوابيس الماضى تربط لسانه عن كلمة «نعم»، ويقول ألف «لا» للسلطة!! ورغم ذلك مازال على ناصر يوقع أوراقه الخاصة بلقب «الرئيس» اعتزازا منه بقيادة بلاده فى فترة شديدة الصعوبة. أما المقربون للرئيس فينادونه «أبوجمال». أى الألقاب أحب إليك، أبوجمال، أم سيادة الرئيس؟! أحب أن أنادى بأبى جمال، لأنه اسم ابنى الأكبر، وقد أطلقت عليه هذا الاسم، تيمنا بالزعيم الراحل جمال عبدالناصر، كما سميت ابنى الثانى «طارق» نسبة إلى طارق بن زياد، وابنتى «أروى» نسبة إلى الملكة «أروى» التى وحدت اليمن، وعندى أيضا من الأبناء: ميسان، وليا، وأمل، وكلها أسماء عربية محببة

اختياركم اسم جمال لابنكم الأكبر، يكشف عن عمق تأثير شخصية الزعيم الراحل عليكم، إلى أى مدى كان هذا التأثير، وكم مرة قابلته شخصيا؟

الشعب اليمنى، بل والشعب العربى كله، تأثر بالرئيس جمال عبدالناصر، وقد تربينا على «إذاعة صوت العرب» التى كانت رسالة الثورة المصرية إلى الشعب العربى كله، وكان الناس فى اليمن يطلقون أسماء زعماء الثورة على أبنائهم، جمال وعبدالحكيم عامر، والسادات، وخالد محيى الدين، وغيرهم، وكان لصوت العرب دور كبير فى إيقاظ المشاعر الوطنية ضد الاستعمار البريطانى فى عدن، ووصل الأمر إلى أن بعض أهالى الريف اليمنى كانوا عندما يذهبون إلى المدينة لشراء أجهزة الراديو، لا يشترون إلا إذا استمعوا إلى صوت العرب فى الجهاز الجديد، ولا ينجح التجار فى إقناعهم بأن للإذاعة مواعيد للإرسال، وأنهم يمكنهم الاستماع إليها فى أوقات محددة!! فالرجل يسأل أولا، هل هذا الراديو به صوت العرب أم لا؟! وهذا هو المعيار الوحيد للشراء! وبالنسبة لى، فقد التقيت بالرئيس جمال عبدالناصر فى طرابلس عام ١٩٧٠ قبل وفاته، وحينها كنت أشغل منصب وزير الدفاع فى بلادى، وتحدثنا عن العلاقات اليمنية ـ المصرية، وأكد أن مصر تقف بجانب الجمهورية العربية فى صنعاء، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى عدن، وهى كلمة حق من عبدالناصر، فقد كان يدعم جميع حركات التحرر الوطنى، وأذكر أنه عندما بدأ النضال الشعبى فى اليمن ضد الاحتلال، زار عبدالناصر اليمن، ووقف فى تعز يؤكد: أنه على الاستعمار البريطانى أن يحمل عصاه ويرحل من عدن، وأستمر دعم مصر للثورة، حتى رحل البريطانيون فى ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧.

كيف كانت صورة العلاقات اليمنية ـ المصرية بعد ذلك؟

كانت مصر تعقد لبعض القادة دورات عسكرية



تدريبية، وأنا شخصيا تلقيت واحدة من هذه الدورات في «أنشاص» في مدرسة الصاعقة، مع بعض الفدائيين اليمنيين، أثناء مرحلة الكفاح ضد الاستعمار، وأتذكر أن الصحافة المصرية كتبت عن وجودنا في القاهرة تحت عنوان «قادة الذئاب الحمر في مصر»، ووصف «الذئاب الحمر» أطلق على أبناء الثورة منذ انطلاقتها. وبعد الاستقلال كانت مصر أول من اعترف بالنظام في عدن، بعد قيام جمهورية اليمن الشعبية، واستمرت تقدم جميع أشكال الدعم «من مستشارين وخبراء لتنظيم الدولة والحكم المحلي» كما ساعدونا في إدارة بعض المستشفيات، وفي تأسيس جامعة عدن، وكان هناك معهد زراعي في محافظة تعز اسمه معهد «ناصر للعلوم الزراعية»، وقدمت مصر مساعدات أخرى مادية في حدود إمكاناتها في ذلك الوقت، حيث كانت في ذروة المواجهة مع إسرائيل، بعد يونيو ١٩٦٧، والحقيقة أن مصر ضحت كثيرا من أجل اليمن، ومن أجل الأمة العربية.

توليتم قيادة دولة عربية اشتراكية في فترة تحول مهمة، وقمتم بإصلاحات كانت تمثل نشازا في معزوفة المعسكر الاشتراكي في هذه الفترة «١٩٧٨ - ١٩٨٦» الأمر الذي سماه المراقبون بعد ذلك «بالبيروسترويكا العدنية» هل قرأتم مبكرا الانهيار القادم إلى الاشتراكية، ولماذا قمتم بهذه الخطوات في التغيير؟

لا أدعي أنني قرأت خريطة التطورات في المجتمع الاشتراكي مبكرا، ولكنني أتذكر حديثا مع الرئيس الكوري «كيم إيل سونج» حول انطباعاته التي خرج بها من زيارته لبعض البلدان الاشتراكية، وتوقع سقوط بعض هذه الأنظمة، مع أن وضع كوريا الديمقراطية لم يكن أفضل في ذلك الوقت - أكتوبر ١٩٨٤ - وقد استخلصت في الحقيقة كثيرا من الدروس، من الزيارات واللقاءات والمؤتمرات، لكن ما أسماه البعض بالبيروسترويكا العدنية، جاء من دروس تجربتنا الشخصية في عدن، ومن أخطاء هذه التجربة، ومن تجارب الرؤساء الثلاثة الذين سبقوني: قحطان الشعبي، وسالم ربيع، وعبدالفتاح إسماعيل وتعلمنا من أخطائنا، وكنا في الحقيقة نحاول نقل بعض التجارب الاشتراكية بصورة «ميكانيكية»، وغير واقعية بالنسبة لأوضاع الشعب اليمني، وكانت تلك التجارب تتعارض مع خصائص وعادات وتقاليد شعبنا، وكل ما فعلته هو محاولة الاقتراب من مزاج الناس، من خلال خطوات إصلاح داخلية في جميع المجالات: زراعة، وصناعة، وتجارة، وكنا من قبل قد أممنا كل شيء، حتى محلات التجزئة، وقوارب الصيادين، فعدلنا هذه الأوضاع، ثم قمت بعد سلسلة من الإصلاحات الداخلية بتطوير علاقات «عدن» مع دول الجوار، صنعاء، والمملكة العربية السعودية، باعتبارها بوابة الخليج، وأصلحنا علاقاتنا بعمان، والكويت، والبحرين. وفسر البعض ما قمت به على أنه نوع من الانتعاش البورجوازي، عندما بنيت فندقا كبيرا في عدن، قالوا عنه إنه قلعة الرأسمالية، برغم أنه كان «فندق قطاع عام»!! لكن كان علينا برغم كل شيء أن نحدث نوعا من التوازن، يلبي طموحات الناس، لأن أي حاكم لا يكون قريبا من الناس، ومشاعرهم يبقى في واد، وشعبه في واد آخر، والحقيقة كانت هناك قرارات كثيرة غير مدروسة، دفع الشعب ثمنها.

وما القرارات التي اتخذتموها وندمتم عليها؟

هناك بعض القرارات التي اتخذت في ظروف صعبة ومعقدة، وتطلبت التعامل بردود أفعال، ولم تكن قرارات مدروسة، وقد دفعنا ثمن هذه القرارات. وأقولها صراحة: إن عددا كبيرا من القيادات كان يصدر قرارات غير مدروسة، وبصورة انفعالية، في الخطابات، وفي التليفونات، وفي المهرجانات، الواحد منهم يخطب في الجماهير، فيتخذ عشرين قرارا على سبيل المثال يدفع الشعب ثمنهم، أو الواحد يأكل «قات»، ويتخذ «قرارات»، وأعتقد أن هذا الأسلوب كان مدمرا لنا جميعا، فنحن فيما يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية، لم يكن لدينا علاقات مع أمريكا، والسبب أنه كانت توجد مشكلة في عام ١٩٦٩، فخرجت الجماهير تهتف ضد أمريكا، ووقف أحد المسئولين يخطب في مهرجان جماهيري، معلنا قطع العلاقات مع الولايات المتحدة، هكذا وبدون دراسة، أو تحسبا للعواقب، وتم تفسيرها بعد ذلك بأنها غلطة مذيع، واستمرت العلاقات مقطوعة بسبب هذا القرار الانفعالي من عام ١٩٦٩، وحتى عام ١٩٨٩!! ولم يستطع أحد الاقتراب من هذا «التابوه»، وعندما قررنا شراء طائرات من الولايات المتحدة، اعتبروا ذلك انحرافا نحو الإمبريالية!!، وكنا نقول لهم: يا جماعة الاتحاد السوفيتي له علاقات مع أمريكا، والبلدان الاشتراكية لديها علاقات مع أوروبا، بلا جدوى، وكأننا ينبغي أن نعادي العالم كله!!

هل كانت هذه التجربة مع القرارات الانفعالية التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية بعد ذلك في عدن، وراء تفكيركم في تأسيس مركز للدراسات الاستراتيجية في دمشق؟

بالفعل لقد تأثرت كثيرا بما حدث، كما أن تجربتنا في عدن لم تكن تختلف عن تجارب أنظمة أخرى، خاصة أنه لا توجد الدراسات والمعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في صنع القرار، وأنا أعتبر التجربة المصرية رائدة في هذا المجال، خاصة مركز دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وهي مراكز تلعب دورا كبيرا في صنع القرار، وتقديم المعلومات الضرورية في هذا الشأن. ولذلك فكرت في إنشاء المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ليساعد ويساهم في هذا الشأن مع أشقائنا في المراكز البحثية الأخرى، وافتتحنا للمركز فرعا في القاهرة، وآخر في صنعاء.

ولكن، ألم تكن هناك وسيلة لترشيد ما يجري في البلاد، وتجنب أحداث يناير ١٩٨٦، باعتباركم الرجل الأول في الحزب الاشتراكي، ورئيس الجمهورية؟

أتذكر أنني كنت في اجتماع مع قيادات الدولة قبل هذه الأحداث، ونبهت إلى خطورة الاستمرار في التصعيد في البلاد، وقلت إننا بالحوار نستطيع التوصل إلى حلول،

وقلت إنني على استعداد للبدء في حوار من منطلق الحرص على الجميع، ولم أفرح بما حدث بعد ذلك، فما وقع من اقتتال ماكان يجب له أن يحدث، كما أن ما وقع من حرب عام ١٩٩٤ ضد الوحدة اليمنية، ما كان يجب أن يحدث أيضا، كان يجب الاحتكام إلى الضمير أكثر، وإلى العقل أكثر، و النزول إلى الحوار لتجنب الكارثة لمصلحة الوطن والشعب، ولا شك أن أحداث ١٩٨٦ تركت جرحا عميقا، كما تركت أحداث ١٩٩٤ جروحا أعمق في جسم الوطن، وجسم الوحدة.

من واقع تجربتكم، هل تعتقد أن الاشتراكية مازالت تصلح للتطبيق بعد كل الانقلابات الجذرية التي حدثت في الدول الاشتراكية؟

هذا الموضوع في حاجة إلى دراسة، والحقيقة انه لم يتم حتى الآن تقييم لما حدث، أو البحث في الأسباب التي أدت إلى انهيار ما سمي بالمنظومة الاشتراكية، ولذلك من الصعب أن يدلي أحد برأيه، ولكن أحد الأسباب في تقديري، أن هذه الأنظمة كانت في عزلة عن الجماهير، وكما قلت، فإن أي نظام لا يستجيب لمصالح الناس، لابد من سقوطه.

تردد أنكم تلقيتم عروضا لتولي مناصبا رسمية مهمة في اليمن في مواقع مختلفة، ما حقيقة ذلك؟

نعم.. لقد تلقيت عروضا بالفعل أكثر من مرة، وارتبط ذلك بفترة الصراعات بين الشمال والجنوب، وقد رفضت جميع هذه العروض، لأنني لا أفكر صراحة في العودة إلى السلطة، والأولوية بالنسبة لي الآن في نشاط المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، وأعتقد أن أي مواطن يمكن أن يخدم بلاده، سواء كان داخل السلطة أو خارجها مادام كان صادقا في ذلك. وأنا بعد أن تركت الحكم، تفرغت لكتابة مذكراتي، وقضيت في ذلك ٤ سنوات، وأنجزت ثلاثة أجزاء حتى الآن، حول فترة الكفاح المسلح، وفترة الحكم في اليمن، وتجربة الوحدة، هذا إلى جانب نشاط المركز العربي للدراسات.

أبرز المشكلات اليمنية اليوم ما يتعلق باحتلال إريتريا لجزر حنيش، ما تقييمكم لما جرى، خاصة أنك كنت أول من شغل منصب محافظ الجزر اليمنية بعد الاستقلال؟

حنيش يمنية، حتى منذ أيام الاحتلالين العثماني والبريطاني، ولا توجد مشكلة حول السيادة على هذه الجزر، فبعد انسحاب البريطانيين توليت مسئولية هذه الجزر، وقمت بجولة على جزر اليمن في البحر الأحمر والمحيط الهندي، لتأكيد السيادة اليمنية عليها، بما فيها جزر حنيش، والحقيقة أن اليمن قدمت مساعدات كثيرة الأريتريين أثناء نضالهم ضد الإمبراطور هيلاسلاسي في إثيوبيا، أو ضد منجستوهيلاماريام فيما بعد، ونحن في عدن وقفنا مع منجستو في الحقيقة، ولكن أشقاءنا في صنعاء وقفوا مع الإرتيريين الذين اختاروا الاستقلال عن إثيوبيا، وما حدث من احتلال لحنيش، ما كان يجب أن يحدث، وكنا نعمل على ألا تصل الأمور إلى هذا الحد من التصعيد والاحتلال والتحكيم، وكان من الممكن أن يجري حوار بين الرئيس علي عبدالله صالح، وبين الرئيس أسياس أفورقي، للوصول إلى تسوية، والحقيقة حاولنا ذلك، وأنا أرتبط بصداقة مع الرئيس افورقي، وبصداقة أعمق مع الرئيس علي عبدالله صالح، لكن الأمور سارت في طريق آخر.

بعد عشر سنوات من خروجكم، عدت إلى عدن العام الماضي، كيف كانت مشاعركم في هذه الفترة، وهل تعتزمون الاستقرار في اليمن مرة أخرى، ام الاستمرار في الحياة في دمشق؟

لقد غادرت عدن، ولكنني لم أنفصل عنها منذ أحداث يناير ١٩٨٦، وكنت على اتصال دائم بالشعب اليمني، من خلال جميع الوسائل، وعندما عدت، تأثرت بوفاء هذا الشعب الذي احتضنني في السلطة وخارجها، وتجمع في استقبالي وأنا لا املك لهم شيئا، ولست في موقع قرار، لكنهم كانوا أوفياء كما عهدتهم. وتأثرت كثيرا بالاهتمام الذي وجدته من قبل الرئيس علي عبدالله صالح، الذي اعتبره أخا وصديقا منذ كنت في عدن، وأثناء إقامتي في صنعاء، وعندما ذهبت إلى دمشق.

وما علاقتكم بالرئيس حافظ الأسد؟

أهم ما يميز شخصية الرئيس الأسد، هو الوفاء لكل أصدقائه، سواء في السلطة او خارجها، وهذا ما فعله معي، فقد تعارفنا عام ١٩٧٠، وكان كل منا يشغل منصب وزير الدفاع في بلاده، وبدأت رحلة صداقتنا منذ هذا التاريخ وحتى الآن، وأنا أقولها صراحة، إنه من أكثر الذين أعتز بصداقتهم، لأن علاقاتنا لم تتأثر، برغم مرور أحد عشر عاما على خروجي من السلطة، فمازال بيننا الاحترام نفسه، والود والصداقة، وأنا في سوريا أشعر بأنني في وطني، وبين أهلي، ولذلك فإنني لا أفرق بين إقامتي في عدن، أو دمشق، أو القاهرة، فكلها مدن وطني الكبير.

لقد ربطتك علاقات صداقة بزعماء كبار في العالم، مثل جورباتشوف، وكاسترو، إلى أين وصلت هذه العلاقات، وهل تغيرت بعد خروجكم من عدن؟

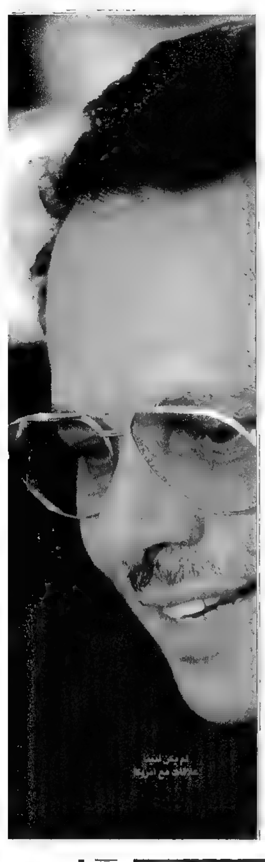
لقد التقيت بجورباتشوف قبل عامين في الإمارات في منزل الدكتور سعيد سلمان، وخلال اللقاء قال إنه كان يؤيد سياستي في اليمن، ولكن ما حدث في ١٩٨٦، أنهم -السوفييت- ساهموا في تأجيج الصراع مع أطراف أخرى صورت الأمر على أنه انفتاح على حساب العلاقات مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، ولكنني كنت أقول دائما: إنني يمني، ولست مواطنا سوفيتيا!!

والرئيس كاسترو، خاصة انه كان يرسل إليكم بانتظام علب السيجار الكوبي؟

لقد التقيت بكاسترو كثيرا، وكان بالفعل يرسل إلى السيجار، وعليه علم اليمن، واسمي شخصيا، وهو سيجار من نوع كوهيبا، وكان يرسل هذا السيجار لبعض الرؤساء العرب أيضا، مثل الرئيس بومدين وصدام حسين.

وهل كانت علب السيجار تصل إليكم بعد الخروج من السلطة؟

معلوماتي أن كاسترو نفسه أقلع عن التدخين■


لم يكن لدينا علاقات مع أمريكا

لبنان



اين يذهب السائح العربى هذا الصيف ؟

وأى المقاصد السياحية سوف يتجه إليها ؟ لقد تعودت أعداد كبيرة من السائحيين العرب على الاتجاه غربا الى أوروبا أو شرقا الى جنوب شرق آسيا لتمضية الإجازة الصيفية؟ فى حين أن الأقلية اكتشفت جمال المصايف العربية .. «الأهرام العربى »قامت من خلال مراسليها باستطلاع الفرص المدهشة للاصطياف فى العالم العربى .

بيروت- الأهرام العربى

لبنان يتجمل .. هذا أقل ما يمكن به وصف ما يحدث حاليا فى هذا البلد العربى، الذى ينفض عن نفسه غبار الحرب . ويستعد لاستقبال السائحين العرب من خلال المهرجان الأول للسياحة، الذى اطلقه فى مطلع يوليو الحالى وينتهى فى ٣٠ سبتمبر والذى يعرض من خلاله فرصا عديدة للاصطياف بأسعار مقبولة

واللافت للنظر أن موسم السياحة الحالى فى لبنان لا يعتمد فقط على الفنادق الفخمة ذات (٤.٥ نجوم) ، بل خصص لزائريه منتجعات رائعة ، يمكنها توفير كل الرفاهية ، والطمأنينة ، والهدوء للزائر ، الذى ينشد الراحة ، ويقصد هذا البلد للتمتع بمناخه المعتدل ، وطبيعته الساحرة ، ومناظرة الرائعة ، وأثاره التاريخية الشامخة فى

كل مكان من اراضيه ، تحكى امجادا ماضية ، وتؤرخ لكل الحضارات التى مرت عبره ، او استوطنت فى احضانه .

(وباعتبار ان مصايف عاليه وبحمدون وبيت مرى هى عرائس للسائح ، وفيها ذكريات من الماضى ، ما زالت تستوطن الروابى والقصور ، كان لا بد من جولة ميدانية لـ " الاهرام العربى " بين تلك المدن ، للوقوف على آخر ما أعدت له من خطط لموسم السياحة هذا العام .

[في بحمدون وعالية اولا ، يمكن القول إن المدينتين تشهدان ورشة عمل دائمة ، والكل يعمل لتاهيل موقعه السياحى ، استعدادا لاستقبال زائريه ، الفنادق باتت شبه جاهزة ، وكذلك المطاعم والملاهى ، والفيلات الفخمة ، والقصور الفاخرة ، وتكاد تكون الاسعار موحدة ، إذ أن السلطات المعنية بالسياحة ، فرضت على مرافق هذا القطاع تخفيضات على الأسعار تفوق الـ ٤٠ بالمئة ، وهى على الشكل التالى :

– المطاعم : ١٥ – ٢٠ دولارا للشخص الواحد (وجبة كاملة مع مشروب مع كامل الخدمات ، إضافة الى برنامج فنى راقص وغنائي) .

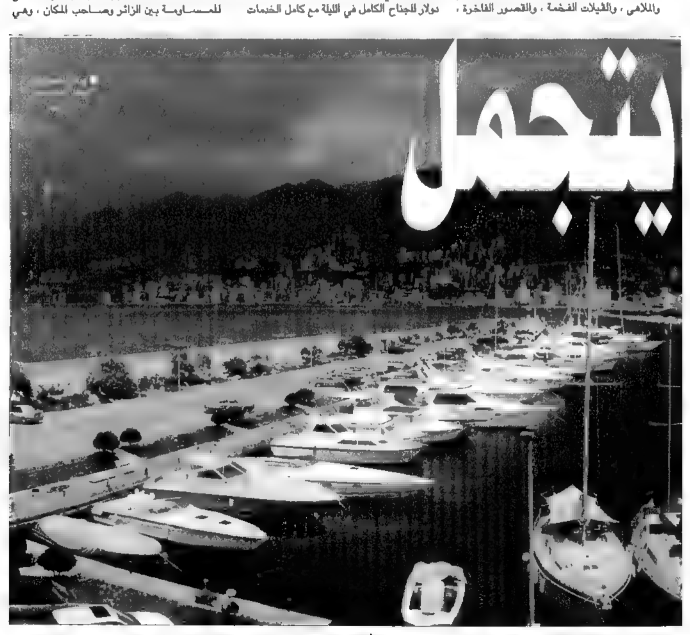
– الفنادق : درجة اولى من ٥٠ – ٧٠ دولارا للغرفة الواحدة في الليلة ، ومن ٢٠٠ – ٣٠٠ دولار للجناح الكامل في الليلة مع كامل الخدمات (طعام – سهر – مشروبات)

– الفنادق : درجة ثانية (٤ نجوم) من ٤٠ – ٦٠ دولارا في الليلة للغرفة ، ومن ١٥٠ – ٢٠٠ دولار للجناح الكامل في الليلة مع كامل الخدمات

– الفنادق . درجة ثالثة (٣ نجوم) من ٣٠ – ٥٠ دولارا فى الليلة للغرفة ، ومن ١٠٠ – ١٥٠ دولارا للجناح في الليلة مع كامل الخدمات .

وهناك اسعار خاصة للعرائس ، وخصومات على الأسعار ترتبط بمدة الاقامة ، فمثلا اقامة لمدة اسبوع في غرفة واحدة فندق درجة أولى : ٤٠٠ دولار ، وفى الجناح الكامل « ٥٠٠» دولار مع كامل الخدمات ، وهذه الارقام خاضعة أيضا لخصومات إضافية ، حسب الزبائن .

(اما في المصايف الأخرى المجاورة ، فإن الأسعار تكاد تكون متقاربة ، وهناك رقابة ذاتية ، وأخرى من قبل نقابة أصحاب الفنادق ، باستثناء القصور والفيلات ، والقرى السياحية ، إذ تخضع للمساومة بين الزائر وصاحب المكان ، وهي



تستثمر عادة لفترة ٣ أشهر ، أي الموسم الاصطيافي بكامله

ويقول اصحاب هذه المواقع الاصطيافية ، إنهم ينتظرون بداية الموسم ، وهم على استعداد لتغيير الأسعار اذا اقتضت الضرورة ذلك ، أي أن همهم ليس الربح ، إنما إعادة الوجه السياحي الاصطيافي إلى هذا البلد ، وهم على تفاهم كامل مع السلطات المختصة ، لتأمين افضل الخدمات للزوار ، خصوصا الإخوة العرب منهم ، لا سيما الإخوه الخليجيون الذين اعتادوا على ضيافتهم ، حتى باتوا يشعرون بأنهم اصبحوا من اهل البيت وليسوا ضيوفا ، أو زوارا ، ويأملون في أن يعودوا الى وطنهم الثاني لبنان .

يصح القول إن " نقابة اصحاب الفنادق " الجديدة في لبنان ، هي ورشة عمل دائمة الحركة ، وكل عضو فيها يطمح الى بلوغ مرحلة التكامل في صناعة السياحة المحلية ، والنهوض بالقطاع الفندقي المتداعي بفعل الأحداث المؤسفة ، ليواكب بخدمات المميزة الحركة السياحية ، ويبرز وجه هذا البلد الحضاري ، المضياف ، ويعرف العالم بأسره على موقعه الرائد عبر التاريخ في احتضان الزوار ، والسهر على تقديم كل ما يحتاجونه من خدمات ترافقهم اينما حلوا ، ليشعروا بدفء العاطفة التى ينعمون بها في ربوع لبنان ، خصوصا في مصايفه النموذجية ، وآثاره الخالدة ، وفنادقه المنتشرة على كامل أراضيه

وإذا كان اصحاب الفنادق في مجلس النقابة يملكون جميعا فنادق عاملة وناجحة ، فإن هذا المجلس يواجه تحديات كبيرة وكثيرة بحاجة الى تضحيات ، وسهر ، وملاحقات ، لا سيما وانه يحظى بدعم كامل من جميع اصحاب القطاع الفندقي ، وكل المسئولين في الدولة الذين وعدوا بتلبية مطالب النقابة

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الفنادق فى نهاية العام الماضى بلغ ٦٥٠ فندقا، منها ١٢٧ فندقا فى بيروت، و٢٩١ فى جبل لبنان، و١٣٤ فى الشمال، و٩٨ فى البقاع

وهذه الفنادق هى عبارة عن ٦ فنادق خمس نجوم «دولية»، و٣٢ فندقا، وأربع نجوم «فئة أ» و٥٢

مصايف عالية وبحمدون تعيد للبنان وجهه السياحى





■ الفنادق والكاريوهات الفاخرة . والسيارات الفارهة





■ مصايف بحمدون أعدت على طريقة الخيام العربية

فندقا من فئة النجمتين، و١٩٧ فندقا من فئة نجمة واحدة. وفي سبعة هذه الفنادق نجد أن فنادق الأربعة نجوم «فئة أ» هي الأكبر من حيث قدرة استيعاب الزبائن

ولأن المبالغ المطلوبة لإعادة تأهيل الفنادق تقدر بحوالى ٨٠٠ مليون دولار أمريكى فقد لجأ كل أصحاب فندق إلى البحث عن مصادر للتمويل ، ومن أهم المشروعات التي أبصرت النور : مشروع إعادة فندق الهيلتون فندق الهيلتون (٤٥٠ غرفة) وينتهى العمل به فيصيف ١٩٩٧ الحالى ، وفندق الفاندوم (١٨٠ غرفة) الذى بدأ باستقبال الزبائن في أوائل العام الحالى ، وفندق الماريوت (١٧٤ غرفة الذي انتهى العمل به ، وبدأ في استقبال الزبائن

وقد تولت الشركة " المتوسطية للفنادق الكبرى - التي تمتلكها مجموعة من المساهمين- عملية إعادة تأهيل الفنادق الثلاثة ، وهي نفسها ستتولى إعادة تأهيل فندق الفينيسيا ، المتوقع إعادة افتتاحه في الربع الثاني من العام المقبل ، على أن تدير القروض المصرفية لإعادة تأهيل الفنادق شركتا ليبانون انفست " اللبنانية ، و" كابيتا ترست ليمتد " البريطانية

فنادق عالمية جديدة

وقد أعلنت شركة «ميريديان فورتي» أنها قررت تسريع العمل في مشروع فندق «ميريديان» في بيروت، الكائن في منطقة الروشة، وقررت افتتاحه في خريف عام ١٩٩٨م.

وفي الوقت نفسه أعلن رجل أعمال سعودي، لم يذكر اسمه، أنه سيقيم فندقا ضخما من الفئة ذات ال « خمسة نجوم » في وسط بيروت التجاري، على مساحة ٣٠٠٠ متر، بعد أن اشترى الأرض اللازمة من شركة «سوليدير»، وبدأت عمليات تصميم ودراسات هندسية له، كما ستقيم شركة سورية فندقا في وسط بيروت التجاري في منطقة التباريس.

وسارعت وزارة السياحة اللبنانية - التي تعني بالموسم الاصطيافي مباشرة - إلى استكمال استعداداتها لمواكبة السياحة في البلاد، فعمدت إلى تأهيل جميع الأماكن والمرافق الأثرية السياحية، وعممت الإنارة الليلية فيها، لتكون جاهزة لاستقبال الزوار على مدى ٢٤ ساعة يوميا، وخصصت مرشدين سياحيين لكل موقع أثري، ليواكب الزوار، ويشرحا على الطبيعة مواصفات كل موقع أثري تاريخا، ونسبا، وأهم الأحداث التي وقعت فيه.

ونظرا لكون لبنان يختزن نسبة لا بأس بها من الآثار، في بعلبك، وجبيل، وطرابلس، وعنجر، إضافة إلى المغارات الطبيعية: جعيتا، وأفقا، وكفر حيم.. وسواها، فقد عمدت وزارة السياحة إلى استثمار المغارات من قبل شركات خاصة، وأبقت على الأماكن الأثرية في عهدتها، وعززت كازينو لبنان، وفق مواصفات عالية، كما أن الكازينوهات الخاصة، تخضع بدورها لرقابة الوزارة، وفق معطيات تعيد إلى لبنان دوره السياحي الطبيعي.

ويتوقع كبار المسئولين عن القطاع السياحي في الوزارة أن يكون لبنان هذا العام مقبلا على موسم سياحي ناجح، وبالتالي إيجاد سوق متكاملة لخدماتهم، خصوصا خلال مهرجان السياحة ■



■ هنا يشعر الزائر بالدفء كأنه من الأهل



■ طبيعة لبنان الساحرة .. البيوت متاخمة للجبال



مشروع مصر فى نهاية الألفية

لأول مرة منذ فجر التاريخ، تقرر مصر الخروج من الوادى التقليدى ودلتا النهر حيث نشأت الحضارة المصرية القديمة لتخلق مجتمعاً جديداً فى منطقة توشكى فيما سمي بـ «دلتا جنوب الوادى» مما أثار جدلاً واسعاً حول هذا المشروع الذى يحتاج إلى استثمارات تقدر بحوالى ٣٠٥ مليارات جنيه.وقد نبع الجدل من التخوف من ضخامة المشروع، وطرح البعض علامات استفهام حول الجدوى الاقتصادية للمشروع، وتساءل البعض الآخر : من أين يتم تدبير هذه الاستثمارات الضخمة من خارج الموازنة العامة للدولة؟ وهل سيشارك القطاع الخاص؟ وما دور مؤسسات التنمية الدولية؟ وبرغم كل الأسئلة المطروحة، فإن القيادة السياسية المصرية لم ينتبها التردد لحظة واحدة، وشرعت فى التنفيذ مشجعة القطاع الخاص على المشاركة ، مرسلة إشارات واضحة إلى المجتمع الدولى ومؤسساته بالإصرار على تنفيذ المشروع وجدواه. هنا جردة كاملة بردود أفعال رجال الأعمال والمستثمرين المصريين والدوليين والمؤسسات المصرفية والعالمية تجاه المشروع.

تحقيق يكتبه ـ جمال زايدة

شارك فيه : محمد عزالدين ـ جابر القرموطى ـ هالة حسين



يستهدف مشروع توشكي الذى يقع على بعد ١٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة تقليل الضغط السكانى على مساحة وادى النيل والدلتا، والتى تمثل ٤٪ فقط من إجمالى مساحة مصر

ويقوم المشروع على النشاط الزراعى، فضلاً عن أنشطة صناعية وتجارية وبترولية وسياحية، حيث أكدت الدراسات صلاحية المنطقة لإقامة تلك المشروعات لتوافر حوالى ٧ ملايين فدان شاملة محيطا قطره ٣٥٠ كيلومتراً مربعاً جنوب ووسط الصحراء الغربية.

وأتاحت الحكومة المصرية فرصة كبيرة للمستثمرين لاستثمار أموالهم فى أنشطة المشروع الزراعى، وبالفعل تسابق رجال الأعمال المصريون والعرب على الاستثمار فى المنطقة حيث أقام ٢٠ مستثمرا مصريا شركة قابضة زراعية بتكلفة مبدئية ١.٥ مليار جنيه لزراعة ٤٠٠ ألف فدان شرق العوينات بالقرب من الحدود المشتركة بين ليبيا والسودان، وأشارت الدراسات إلى خصوبة التربة وقدرة الآبار على رفع مليون متر مكعب تقريباً بشكل متواصل حتى ١٠٠ عام قادمة.

وتجرى حالياً الحكومة مسحاً شاملاً حول إمكانات واحة الفرافرة التى يشملها المشروع فى مراحله الأخيرة، حيث يقدر عدد الآبار الجوفية بالواحة بـ ١٠٥ آبار لزراعة ٣٠٠ ألف فدان. وتنحصر أعمال البنية الأساسية التى تقيمها الحكومة فى مشروعين عملاقين، الأول : محطة لرفع المياه تقام فى فم خور توشكى شمال أبوسمبل جنوب القاهرة، وتهدف المحطة إلى تغذية الأراضى الزراعية بالمياه ، وعن طريق ضخ ٢٥ مليون متر مكعب يومياً، ويصل إجمالى احتياجاتها السنوية من المياه الى ٥ مليارات متر مكعب يتم الحصول عليها من حصة مصر من المياه والمحددة بـ ٥.٥ مليار متر مكعب طبقاً لاتفاقية ١٩٥٩ الموقعة مع الجانب السودانى، وتقام المحطة على مربع ١٠٠٠ متر مكعب ويتم توصيل المياه إلى ماكينات الرفع من خلال ٣ أنفاق رئيسية تم تصميمها لتسحب المياه من أدنى منسوب لبحيرة ناصر ويقدر بـ ١٤٧.٥ مليار متر مكعب، وتبلغ تكلفة المحطة ١.٥ مليار جنيه.

والمشروع الثانى : الذى تقيمه الحكومة هو ترعة جنوب الوادى ويبلغ طولها النهائى ٣٢٠ كيلو متراً، وتمتد من بحيرة ناصر حتى واحة الفرافرة شمالها، وينتهى العمل بها عام ٢٠١٧ طبقاً للخطة الموضوعة.

وسيوفر المشروع فرص عمل جديدة تبلغ حوالى ٢.٨ مليون فرصة عمل فى مختلف الأنشطة الاقتصادية المكونة للمشروع مما سيساهم فى حل مشكلة البطالة، وكذلك الارتفاع بمستوى المعيشة لأهل الجنوب.

حول مبررات إطلاق هذا المشروع الضخم أكد الدكتور يوسف والى - نائب رئيس الوزراء المصرى ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى - أن أهمية مشروع توشكى ترجع إلى اختناق الوادى القديم بـ ٦٠ مليون فرد، وأن الخروج إلى الوادى الجديد بات قضية ملحة.

وأضاف أن التراكيب المحصولية الجديدة التى أجريت عليها دراسات دقيقة أثبتت خصوبة معظم المناطق الصالحة للزراعة.



محمود عبدالعزيز: البنوك المصرية تتبنى هذا المشروع القومى

■ محمود عبد العزيز

واوضح ان الحكومة ستساهم فى المشروع بـ ٢٠٪ فقط من إجمالى الاستثمارات أى ما يعادل إنفاق ٦٠ مليار جنيه خلال فترة عمل المشروع حتى عام ٢٠١٧، على أن يساهم القطاع الخاص والاستثمارى بالباقى والمقدر بـ ٢٤٥ مليار جنيه، من الإجمالى البالغ ٣٠٥ مليارات جنيه موزعة على ٢٣.٩ مليار جنيه نشاطاً زراعياً بنسبة ٧.٨٪ و ٨٢.٧ مليار نشاطا صناعياً وتعدينيا بنسبة ٢٧.١٪ و ٥٢.٩ مليار نشاطاً سياحيا بنسبة ١٧.٣٪ و ٩٤.٢ مليار تنمية عمرانية وريفية بنسبة ٣٠.٩٪ و ٥١.٣ مليار بنية اساسية بنسبة ١٦.٩٪.

تاسيس شركات للأسمنت

أما المهندس سليمان رضا وزير الصناعة



■ د. يوسف والى

■ سليمان رضا

الوليد بن طلال أبرز المستثمرين العرب فى توشكى

يعد الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ابرز المستثمرين الدوليين في مشروع توشكي حيث أسس الأمير شركة المملكة الزراعية لاستصلاح وزراعة ٤٣٠ الف فدان في توشكي وقد وافق مجلس الوزراء المصري علي تخصيص ٤٣٠ الف فدان في جنوب الوادي له لاستصلاحها وتبلغ حصة الأمير في الشركة ٦٠٪ وشركة المملكة السعودية ٢٠٪ وشركة المملكة كايمان ٢٠٪. وسوف يتم لاحقا اشراك مساهمين ومستثمرين عرب واجانب من الراغبين في الاستثمار في المجال الزراعي ومن المؤسسات العربية والدولية ذات الخبرة والاهتمام في هذا المجال.

وتقدر التكلفة الاجمالية لاستصلاح أول مائة ألف فدان بمبلغ مليارى جنيه مصري من المساحة المخصصة للشركة كمرحلة اولي ثم تستكمل الشركة العمل في باقي المساحة علي ضوء تطور المشروع واستكمال البنية الأساسية. وقد بدأت مؤخراً شركة المملكة الزراعية أستكمال الدراسات الخاصة بتنفيذ مشروعها جنوب الوادي عن طريق خبراء من شركات دولية بالتنسيق مع المسئولين في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووصف الأمير الوليد بن طلال هذه الخطوة بانها تعكس التوجه الصادق للحكومة المصرية لتشجيع الاستثمارات العربية والاجنبية وتحرير الاقتصاد المصري.

وقال الأمير: إن الاستثمار في مصر حاليا جيد للغاية والمناخ مهيأ لجذب المزيد من المشروعات الاستثمارية العملاقة. ■

البنك الدولى قرر مساعدة مصر فى توفير التمويل


■ خالد إكرام

والثروة المعدنية فقال : إن خطة الوزارة لتعمير جنوب الوادى تعتمد على تأسيس شركة لإنتاج الاسمنت فى جنوب الوادى يبدأ الإنتاج بعد ٢٠ شهراً وذلك لتوفير احتياجات المشروعات بعد ٢٠ شهراً وذلك لتوفير احتياجات المشروعات التى ستقام فى المنطقة وتضم أسمنت ومواد بناء حيث سيتم إنشاء مصنع للاسمنت فى إطار الشركة التى اسسها الأمير السعودى الوليد بن طلال، وسيتم أيضاً إقامة عدة مصانع لإنتاج الطوب الطفلى والأسمنتى أو فى مناطق قريبة من المنطقة. وأوضح رضا أن هناك خطة مستقبلية لإنشاء ١٠١ مشروع بتكلفة استثمارية ٤ مليارات جنيه فى توشكى وتشمل ٢٨ مشروعاً للصناعات الغذائية و١٩ مشروعاً تجارياً و١٤ تعدينياً و١٥ هندسياً و٥ فى مجال الكهرباء والإلكترونيات و ٤ فى مجال المعادن و١١ للغزل والنسيج و ٥ الصناعات.

الإشكالية الأكبر التى أثيرت خلال المرحلة الماضية هى : هل يمكن لرجال الأعمال ومستثمرى القطاع الخاص أن يقبلوا على المشاركة فى مثل هذا المشروع؟ رداً على هذا التساؤل الكبير.

البنوك مستعدة للتمويل

محمود عبدالعزيز - رئيس البنك الأهلى واتحاد البنوك المصرية والعربية - قال: إن دخول المستثمرين والقطاع الخاص المصرى فى مشروعات جنوب الوادى، ضرورى ومهم، مشيرا إلى قيام البنوك المصرية بتبنى وإنشاء المشروعات الضخمة التى تتناسب مع بدايات هذا المشروع القومى، مثل شركات ومصانع الأسمنت، والحديد، وشركات المقاولات، وإنشاء


■ ٣٠٥ مليار جنيه يحتاج إليها مشروع القرن القادم






■ محمد صبحى



■ إلهام شاهين



■ عزت العلايلى



فنانون فى جنوب الوادى

كتب ـ محمود حسونة:

فى تاريخ مصر المعاصر وقف الفنانون بكل مشاعرهم وأحاسيسهم، مع التحولات الكبرى التى تحدث فى الوطن. فعلها سيد درويش فى مطلع القرن الحالى حيث واجه بألحانة البديعة المحتل البريطانى، وفعلها محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ حين ساندوا بإبداعاتهم المشروع القومى الكبير فى الخمسينيات والستينيات، ومازال يفعلها عادل إمام بمواجهته لتيار الإرهاب، ومحمد صبحى بنقده اللاذع للولايات المتحدة.

ومن هنا كانت مشاركة فنانى مصر فى هذا المشروع الضخم بالزيارة، والتفاعل مع مايحدث هناك.

ماذا قالوا لـ «الأهرام العربى» ؟

■ فنان المسرح الكبير **محمد صبحى** قال : عندما قمت بزيارة توشكى وجدت من يعاتبنى على ذلك بدعوى اننى سأكون محسوباً على الحكومة، ساعتها قلت : أنا لست معارضاً ولست حكومياً وعندما أجد الدولة المصرية تنفذ مشروعاً يستفيد منه أبناؤها ويعود بالخير على مصر كلها لابد ان أقف بجانبه وأؤيده، خاصة أننى أول من ناديت بغزو الصحراء من خلال مسلسل «رحلة المليون» ومسلسل بعد المليون».

أضاف : إن مشروع توشكى هدف قومى يجب علينا أن نسانده، فغزو الصحراء هو الحل الوحيد لمواجهة مشكلة الزيادة السكانية فى مصر

وحول من يعارضون المشروع قال صبحى : «بلاش تكسير فى مشروع استراتيجى كبير مثل توشكى، فهذه فرصة أطفالنا وأبنائنا فى مستقبل أفضل.

■ الفنانة **إلهام شاهين** : هذا المشروع سيوفر فرص عمل كبيرة للشباب الذين يعانون البطالة وسوف يساهم فى توسيع الرقعة الزراعية على أرض مصر فلماذا لا نسانده، أنا شايفه أن دعم المشروع وحده أقل ما يفعله الفنان للمجتمع الذى منحه النجومية والتقدير، وهو ما أعتبره رد جميل للوطن الذى منحنا كل ماهو جميل.

■ الفنان **عزت العلايلى** : وهو من أوائل الفنانين الذين زاروا موقع المشروع فيقول : «بدون مبالغة توشكى هى المستقبل حيث ستتحول خلال سنوات قليلة إلى مساحات خضراء، ولا يمكن لى وصف مشاعرى عندما ذهبت إلى زيارة المشروع، فما يحدث يشكل ملحمة حقيقية فى اتجاه تنمية هذا الوطن». ■

وتجهيز البنية الأساسية ومحطات الكهرباء.

وقال: إن كل هذه الشركات والمشروعات، تحتاج إلى تمويل توفره لها البنوك، وأضاف: إن البنوك تدخل كشريك فى المشروعات الكبرى التى تحتاج إلى تمويل طويل الأجل على مدى يقارب ٢٠ عاماً، مشيراً إلى مشروع توشكى، الذى يلزمه تمويل يقارب الـ ٣٠٠ مليار جنيه. وقال: إن البنوك المصرية اجتذبت مؤسسات التمويل الدولية، لتشاركها فى تمويل المشروعات الكبيرة فى توشكى، سواء كان ذلك بالمساهمة، أو التمويل فقط أوالاثنين معاً، كون هذه المشروعات تحتاج إلى موارد نقدية ضخمة، وإمكانات كبيرة، ومساندة فى دراسات الجدوى، وأكد رئيس اتحاد البنوك أن رئيس مؤسسة التمويل الدولية، صرح خلال زيارته لمصر منذ شهر ونصف الشهر بأن مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C)، التابعة للبنك الدولى، لا مانع لديها من تمويل المشروعات التى تقام فى توشكى، بالاشتراك مع البنوك المصرية والعالمية.

دور البنك الدولى

وكان يانيل لنبياك ـ نائب الرئيس التنفيذى لمؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولى ـ قد أعلن خلال زيارته لمصر أن المؤسسة تدرس المساهمة فى تمويل المشروعات الزراعية فى توشكى.

وقال: إن المستثمر الأجنبى يلزمه خريطة استثمارية للمشروع، للتعرف على إمكان المشاركة والعائد المنتظر.

أما الدكتور خالد أكرم ـ الممثل المقيم لبعثة البنك الدولى فى مصر ـ فقد قال لـ «الأهرام العربى»: إن مصر لم تطلب رسميا من البنك الدولى أن يمول مشروعات بعينها فى مشروع «توشكى»، وقال: إن ما عرض على البنك الدولى عبارة عن دراسات عن المشروع أعدت منذ ٢٠ عاماً، خاصة بدراسات جدوى وتقييم للأعمال الإنشائية، و كيفية الاستفادة من المياه.

وأكد أن البنك الدولى قرر مساعدة مصر فى إيجاد التمويل اللازم لمشروعات «توشكى» واجتذاب القطاع الخاص المصرى والعربى والأجنبى للاستثمار فى هذه المنطقة الجديدة، وأوضح ممثل البنك الدولى أن البنك قام بإيفاد بعثتين لدراسة ومتابعة الموقف بالنسبة للمشروع الضخم، واستكمال أى دراسات يحتاجها المشروع، وقال د.أكرم: إن البعثة الأولى تفقدت الموقع على الطبيعة، فيما قامت البعثة الثانية بالحصول على دراسات المشروع، التى قدمها الجانب المصرى للاطلاع عليها، وإبداءالمشورة إذا ما اقتضى الأمر ذلك، وأشار إلى أن البنك يدرس حاليا الدراسات البيئية التى قدمتها مصر، وأنه يرحب بمساعدة القطاع الخاص المصرى والأجنبى لتمويل مشروعات البنية الأساسية فى توشكى عن طريق مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولى.■



تأملات

"صناعة سيارات عربية"

ما خططكم تجاه إنشاء مصانع لإنتاج سياراتكم في منطقة الخليج؟ سؤال يوجهه بشكل دائم الصحفيون في المؤتمرات التي تنظمها شركات صناعة السيارات الدولية في دبي، لإطلاق موديلاتها الجديدة من السيارات إلى الأسواق.

الإجابة عادة ما تكون: لا خطط لدينا لإنشاء صناعة للسيارات في دول مجلس التعاون، فحجم السوق لا يسمح بذلك

استرعت انتباهي هذه الإجابة التقليدية، لأنها كشفت عن السياسة الحقيقية لهذه الشركات تجاه أسواق دول الخليج، والتي تنم عن الرغبة في التعامل معها، باعتبارها أسواقا مستوردة، وليست منتجة للسيارات. فحجم السوق لا يمثل مشكلة، إذا وضعت دراسة جدوى إنشاء مصنع للسيارات في الاعتبار، وإمكانية التصدير إلى الأسواق الخارجية، بالإضافة إلى أنه يمكن النظر إلى المنطقة العربية، باعتبارها سوقا واحدة، خاصة في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية الحالية، التي تدعو إلى إزالة الحواجز التجارية والجمركية، وإلى تفعيل فكرة السوق العربية المشتركة، بالإضافة إلى توافر الاستثمارات والبنية الأساسية المتطورة، و العمالة المدربة في مصر، وبعض دول الخليج والسعودية، إذن ما يقال من جانب مسئولي شركات السيارات الدولية، لا يمثل إلا حجة لا منطق لها بتدبير الحفاظ على إحدى الأسواق الجيدة التي تستوعب جزءا من صادراتها، والتي تحافظ على استمرارية تشغيل خطوط إنتاجها في ديترويت في الولايات المتحدة، أو في ألمانيا، أو فرنسا، أو اليابان. ونعتقد أن أفضل رد على تلك المقولات، أن يبادر رجال الأعمال العرب بالتفاوض حول إنشاء صناعة سيارة عربية حديثة. وهذه الفكرة ليست عويصة، أو مستحيلة، فقد سبقتنا إليها كل من كوريا الجنوبية وماليزيا، فقد نجحت كوريا الجنوبية في إنشاء صناعة سيارات تنافس بإنتاجها حاليا الشركات الغربية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، ولديها حاليا شركة عملاقة «هيونداي» تجتاح بإنتاجها الأسواق العالمية، وتتوسع بشكل سريع، حتى تحولت - خلال فترة زمنية قصيرة - إلى شركة متعددة الجنسيات، والكلام نفسه ينطبق على شركة دايو الكورية. أما ماليزيا، فقد نجحت أيضا في إطلاق سيارة خاصة بها، ومن الصعب وصف مشاعر السعادة التي ارتسمت على وجه رئيس وزراء ماليزيا «مهاتير محمد» وهو يهم بتجربة أول سيارة ماليزية في العام الماضي.

لقد أهدرنا الكثير من الوقت خلال السنوات الأربعين الماضية، وآن الأوان لكي نبدأ في تحويل حلم السوق العربية المشتركة إلى واقع.

.. ولتكن البداية بإنتاج سيارة عربية.

جمال زايدة

٢٠ ألف وحدة نصيب «هيونداي» من السوق المصرية

غبور: «الجات» تضر بصناعة السيارات المحلية



■ رءوف غبور خلال تدشين السيارة هيونداي إكسل

حذر الدكتور رءوف غبور- رجل الأعمال المصري، ورئيس الشركة المصنعة لسيارات هيونداي في مصر- من تأثير اتفاقية «الجات» على صناعة السيارات المصرية، وأكد أن تنفيذ اتفاقية «الجات» سوف يضر بصناعة السيارات، خاصة السيارات الشخصية، والنصف نقل، وأشار إلى أن الصناعة المحلية للسيارات في مصر، لا يمكن لها المنافسة في ظل تحرير التجارة. وقال: إنه لابد أن تصل نسبة المكون المحلي في السيارات إلى ٦٥٪ على الأقل، ويعني ذلك استثمار مليارات الجنيهات في هذا المجال، وأضاف: إنه تجرى مفاوضات مع الحكومة المصرية حاليا لعمل برنامج زمني تصل في نهايته نسبة المكون المحلي في صناعة السيارات ٦٥٪، على أن يتم جدولة ذلك على عدة سنوات، بحيث إن الشركات التي لا تستطيع تحقيق هذا الهدف تخرج من السوق مباشرة. ويرى الدكتور غبور أن الشركات المصرية المصنعة للسيارات، يمكنها تحقيق نسبة مكون محلي تصل إلى ٦٥٪ بعد حوالي ١٠ سنوات، والتي يمكن عندها أن تتسع سوق السيارات في مصر، عندما يصل دخل الفرد إلى ٢٠٠٠ دولار سنويا، بما يبلغ متوسط دخل الفرد حاليا ١٠٠ دولار، وتوقع د. غبور أن يصل حجم السوق المصرية إلى ٣,٥ مليون سيارة مع التطورات الجارية في الاقتصاد المصري، في ضوء سياسة الإصلاح الاقتصادي.

ثمنها ٧٥٠ ألف جنيه بدون الجمارك

«لامبورجيني ديابلو»

يبدو أن مصر قد أصبحت بالفعل سوقا رائجة للسيارات الفاخرة حيث ظهرت أخيرا فيها هذا الشهر السيارة الإيطالية الفاخرة «لامبور جيني» وذلك بعد شهور من جاجوار الإنجليزية، وبورش الألمانية، وذلك على يد وكيلها رجل الأعمال المصري محمد حسين جنيدي بمصر وليبيا وتونس - رئيس مجموعة «جي ام سي» - والذي يقول: إنه تم بالفعل استقدام سيارتين إلي مصر هذا الشهر من موديلات

LAMBORGHINI DIABLO S.V (SPORT VELOCE)

LAMBORGHINI DIABLO ROADSTAR

وسوف يتم استيراد اثنتين أخريين الشهر القادم، ويوضح جنيدي أن



■ «الان بايتي» يتحدث في المؤتمر الصحفي لجنرال موتورز

■ نموذج لصالات العرض الجديدة التي تنتشر في المنطقة

«جنرال موتورز» تنشىء شبكة للسيارات المستعملة في الخليج

أعلنت شركة جنرال موتورز دخولها بقوة إلى قطاع السيارات المستعملة في الشرق الأوسط، حيث كشفت عن خطة لإحداث ثورة في هذا القطاع، عبر إنشاء شبكة من صالات العرض الممنوحة بامتيازات في كل أنحاء المنطقة.

وسوف تدير صالات الشبكة الجديدة مجموعة مختارة من وكلاء جنرال موتورز، وستحمل اسم «الأفضلية للسيارات المضمونة»، وتباع فيها كل الأسماء التجارية والطرازات، ولن تقتصر على سيارات جنرال موتورز، وسوف توفر هذه الخطة حماية كاملة للزبون، بما في ذلك ضمانات مدتها ١٢ شهراً، وخدمات مساعدة فورية ومجانية عند حدوث الأعطال على الطريق.

وقال المدير الإقليمي لجنرال موتورز، الان بايتي: «إن الأفضلية للسيارات المستعملة» سوف ترسي معايير جديدة في الرعاية النوعية للزبائن، في مطلع العام الجاري، حيث قررنا تغيير وجه قطاع السيارات من خلال الإعلان عن استراتيجية حماسة الزبائن، وها نحن نخوض اليوم مجال السيارات المستعملة، كجزء من الفلسفة نفسها.

وقال بايتي: إن خطة «الأفضلية للسيارات المضمونة»، ستزيل الصعوبات التي تواجه من يقرر شراء سيارة مستعملة، وذلك عبر توفير مركبات ذات جودة مضمونة، وإذا لم تنل السيارة إعجاب الزبون لسبب أو لآخر، يمكنه إعادتها إلى الصالة خلال سبعة أيام، وإبدالها بأخرى.

انخفاض حاد في أسعار التأمين على السيارات في الإمارات

دبي ـ ثابت أمين عواد

* بسبب المنافسة الشديدة بين شركات التأمين في قطاع السيارات، انخفضت أسعار وثائق التأمين على السيارات، بنسب تصل إلى ٤٠٪، مقارنة بمستواها منذ شهرين. وقد عزا الخبراء احتدام المنافسة بين شركات التأمين، بعد دخول شركتين جديدتين إلى سوق التأمين بأبو ظبي. وقالت مصادر: إن سوق التأمين بالإمارات تعتبر «متخمة»، حيث يتنافس فيها ٤٧ شركة تمارس عملها من خلال ١٣٥ فرعاً، منها ٢٠ شركة تأمين وطنية، يتبعها ٧٣ فرعاً، و٢٧ شركة عربية وأجنبية لها ٦٢ فرعاً، وانضمت إلى هذا العدد شركتان جديدتان في «أبوظبي» هذا العام، هما: شركة «الخزنة»، وشركة «الرقبة»، والأخيرة كانت تعرف من قبل بشركة «الخليج»، وكانت تعمل في عجمان، ثم تحولت ملكيتها إلى مستثمرين جدد في أبوظبي، وحتى تجد الشركتان الجديدتان مكاناً لهما في وسط هذه المنافسة الشديدة بين شركات التأمين، كان لابد من أن تقدما أسعاراً أرخص من الأسعار السائدة في سوق تأمين السيارات، ولم يقتصر تقديم الخصومات على الشركات الجديدة من ١٠ إلى ٢٠٪، بل إن الشركات القديمة اضطرت تحت وطأة المنافسة الشديدة بينها، إلى تقديم خصومات تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٤٠٪ عن السعر الموحد الذي وضعته وزارة الاقتصاد والتجارة، اعتباراً من أول أغسطس عام ١٩٩٦ الماضي

ـسو» لأول مرة في مصر



تلك النسبة «٤ سيارات سنوياً» تعد نسبة مرضية جداً في البداية في حال نجاح ترويجها، موضحاً أن المصنع بأكمله في إيطاليا لا ينتج أكثر من ٣٥ سيارة سنوياً تصنع يدوياً، ويضيف أن نجاح فئة السيارات الفاخرة في مصر إنما يرجع إلى التحول في شكل المجتمع وتطور فكر رجال الأعمال الذي أصبح منفتحاً على المجتمع العالمي لتصبح مثل هذه السيارات ـ التي يتعدى سعرها ٧٥٠ ألف جنيه قبل الجمارك ـ سلعة رائجة .



■ تراجعت المبيعات فى السعودية الى ٣٠٪ عن العام الماضى

عقب انخفاض أسعاره إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً

قلق فى أسواق الذهب العربية

انخفضت أسعار الذهب الأسبوع الماضى فى الأسواق الدولية إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً، حيث بلغ سعر الأوقية ٣١٥ دولاراً فى بورصة لندن للمعادن النفيسة، وسط مخاوف من أن يكسر السعر حاجز الـ ٣٠٠ دولار للأوقية .. وقد أثار التدهور السريع فى الأسعار حالة من القلق في أكبر الأسواق العربية المستوردة للذهب .. مراسلو « الأهرام العربى »فى دبى وجدة والقاهرة تابعوا ما يحدث فى أسواقها .

جدة - حسام زايد　　دبى - عصام الشيخ　　القاهرة - حنان البيلى

ادى قيام البنك المركزى الأسترالى ببيع نحو ١٦٧ طناً من إجمالى احتياطى الذهب الذى يبلغ ٢٤٧ طناً إلى إحداث تدهور سريع فى اسعار الذهب .. وقد اثار القرار الأسترالى دهشة كثير من المحللين، خاصة وان استراليا تعتمد على الذهب، حيث يعتبر السلعة التصديرية الثانية من المعادن بعد الفحم.

فى السعودية حدث رد فعل سريع فى سوق الذهب بجدة حيث انخفض الذهب عيار ٢٤ من ٤٥ الف ريال للكيلو الى ٣٨ الف ريال بنسبة انخفاض قدرها ١٣ ٪ .

ويقول حسن عبد الغنى ـ احد تجار الذهب بالمملكة . إنه لا يتوقع انخفاضا فى اسعار الذهب خلال الفترة المقبلة .

ويضيف: إن المبيعات تراجعت بنسبة ٣٠ ٪ مقارنة بالتوقيت نفسه من العام الماضى .

وكانت مصادر قد أكدت أن حجم الطلب فى السوق السعودية على الذهب ارتفع فى السوق بنسبة ٤٤ ٪ خلال الربع الأول من العام الحالى وبلغ ٦٨ طناً مقارنة بالربع الأول من العام الماضى وعزت مصادر فى السوق ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة الطلب الاستثمارى على الذهب نتيجة انخفاض أسعاره فى السوق العالمية .

جدير بالذكر أن حجم سوق الذهب بالسعودية يقدر بنحو ١١ مليار ريال سنوياً وهى تقع فى مركز متميز عالميا ويبلغ معدل إنفاق المواطن السعودى على الذهب نحو ٦٥٠ ريالا سنوياً .

كما ذكر مجلس الذهب العالمى أن المعدل السنوى لحصة المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية بلغ ٢٥٠ طناً فى العام مقابل ٦٠ طناً لمصر و٢٣ للكويت و٣٠ لسوريا .

وتتميز السعودية بأنها تحولت من اكبر مستهلك للذهب فى العالم إلى مرحلة الإنتاج، ويقدر احتياطى السعودية من الذهب بحوالى ٢٠



Body Talk

مليون طن .

انخفاض المبيعات بالسعودية

ويرى الدكتور مصطفى علي عبيد - وهو خبير مجوهرات في جدة - أن انخفاض مبيعات الذهب في أسواق السعودية حدث بسبب انخفاض السيولة وليس لانخفاض الأسعار .

ويقول عبد القوى مسعد مطلق – تاجر مجوهرات - إن المنطقة بها نوع من الإغراق للذهب، مما أدى إلى انخفاض أسعاره

وتوقع عبد القوى انخفاضاً آخر في أسعار الذهب خلال الفترة المقبلة، ولكن بشكل محدود .

تراجع مبيعات الذهب في السعودية وتجار دبي في انتظار تحسن الأسعار



■ التجار : انخفاض المبيعات بسبب انخفاض السيولة وليست الأسعار

في دبي أدى انخفاض الأسعار الى إشاعة المخاوف من زيادة المعروض من الذهب في أسواقها، خاصة أن عددا كبيراً من تجارها سعوا الى مراكمة كميات كبيرة من الذهب خلال الفترة الماضية على أمل بيعها في مهرجان دبي للتسوق الذي ينظم عادة في نهاية شهر مارس من كل عام .

ووفقاً لتوقعات التجار فليس من المنتظر قيامهم بتسييل مخزوناتهم من الذهب وفقاً للأسعار الحالية وإنما الأغلب أن ينتظر التجار حتى تتحسن الأسعار في المرحلة المقبلة، خاصة أن التوقعات تشير إلى ارتفاع متوقع في واردات دبي من الذهب

واردات دبي

قال دي باتي - المدير الأقليمي لمجلس الذهب العالمي في دبي - إن واردات الإمارة من المعدن الأصفر مرشحة لكسر حاجز الـ ٧٠٠ طن سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة في ظل معدلات النمو الحالية .

وكشف المدير الإقليمي لمجلس الذهب العالمي عن أن إجمالي واردات دبي من الذهب خلال الثلث الأول من العام الحالي سجلت مستوى قياسياً بوصولها إلى ٢٠٩ أطنان، بزيادة نسبتها ٨٤ ٪ على الفترة نفسها من العام الماضي .

وكانت دبي قد نجحت في بيع ما قيمته ٤٠٠ مليون درهم «١١٢ مليون دولار» من الذهب خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٧ .

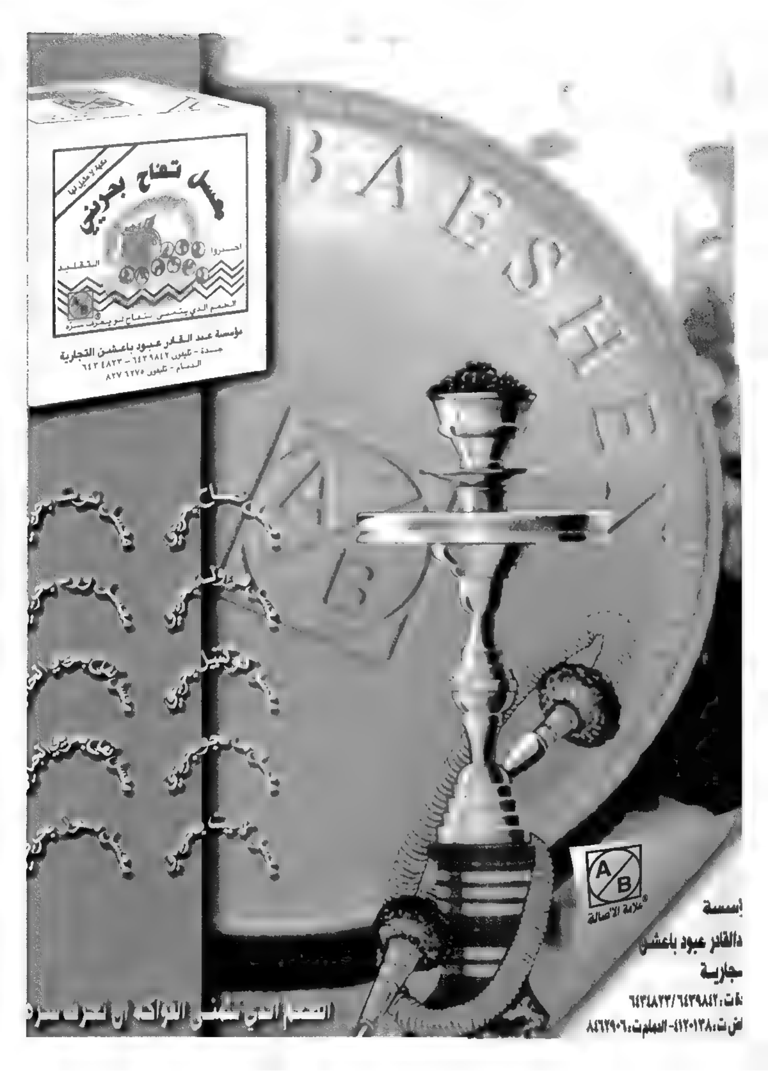


■ علي نجم

وتوقع دي باتي أن تصل واردات دبي من الذهب إلى ٤٥٠ طناً، تصل قيمتها إلى نحو ١٨,٥ مليار درهم ٥,٦٠٠ مليار دولار «أمريكي»، خلال العام الحالي وبزيادة نسبتها ٣٠ ٪ مقارنة بالعام الماضي الذي بلغت فيه الواردات ٣٥٠ طناً

الذهب .. والاقتصاد الأمريكي

يرى الدكتور سلطان أبو علي - وزير الاقتصاد المصري الأسبق - أن انخفاض أسعار الذهب في الأسواق العالمية، يرجع إلى تحسن الاقتصاد الأمريكي الذي انعكس على استقرار أسعار صرف الدولار، وازدياد قوته أمام العملات الأخرى وخاصة المارك الألماني، الأمر الذي دفع العديد من المستثمرين إلى بيع الذهب والإقبال على الاستثمار في الودائع الدولارية، خاصة في ضوء احتمالات زيادة أسعار الفائدة على الودائع الدولارية . فكلما زادت أسعار الفائدة على الدولار قلت جاذبية الذهب ، والعكس صحيح بمعنى أنه إذا لم يحدث في الاقتصاد الأمريكي ولم يستقر الدولار ولم تحدث زيادة في أسعار الفائدة عليه ، فإن الذهب يكون أكثر جاذبية للمستثمرين بالإضافة إلى الاستقرار النسبي على ساحة السياسة الدولية ، الأمر الذي انعكس أيضاً على استقرار الدولار . أما بالنسبة للسوق المصرية فإنه لم يحدث تغير كبير، خاصة أن القانون المصري لا يسمح بالإتجار في السبائك الذهبية، وأن التطور مقتصر على سوق المشغولات الذهبية ، وتقريباً يتم « دمغ » ١٥ طن ذهب في السنة، يمثل الكسر منها حوالي ٥ أطنان (الذهب المستعمل الذي يتم بيعه)، الذي يتم شراؤه من الأسواق العالمية، لأننا لسنا منتجين لمعدن الذهب حوالي ١٠ أطنان ، أي أنها كمية قليلة لاتحدث تأثيرا، لأن عملية تصنيع الذهب إلى مشغولات ترفع من أسعاره الأمر الذي لا يحدث فرقا كبيرا في أسعار البيع داخل السوق المصرية بينما فسر علي نجم محافظ البنك المركزي المصري السابق انخفاض سعر الذهب في الأسواق العالمية إلى زيادة المعروض علي الطلب العالمي ، بالإضافة إلى قيام بعض البنوك المركزية الأوروبية وبنك الاحتياطي الأسترالي ببيع كميات من احتياطياتهم الذهبية في محاولة للتأثير على أسعار عملاتهما . ■


معسل تفاح بحريني
مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
الطعم الذي يتمنى الفواكه لو تعرف سره
علامة الأصالة

«تاتيانا» ليست أول مجرمة .. ولن تكون الأخيرة

العرب في عيون وقحة!

ما قامت به المجرمة اليهودية «تاتيانا» من توزيع ملصقات تسيء إلى الإسلام في الخليل، ليس هو الجرم الأول من نوعه في حق المسلمين والعرب، ولن يكون الأخير. فمنذ سنوات بعيدة والغرب لا يرى في العرب إلا مجموعة حشرات وإرهابيين وقتلة، البعض يرى أن الصهيونية هي التي تقف خلف هذا التشويه، والبعض الآخر يرى أننا ساهمنا بشكل أو بآخر في تقديم هذه الصورة عن أنفسنا .. فأين الحقيقة

تحقيق: سهير عبدالحميد

تعالوا نبدأ من قبل «تاتيانا».. ومن شاشة عرض سينمائية نسمع: «إنني آتيكم من بلاد بعيدة، بلاد يقطعون فيها أنفك لمجرد أنهم لا يحبون وجهك.. إنها بلاد يقطعون فيها ذراعك، إذا سرقت تفاحة تعطيها لطفل جائع.. إنها بلاد بربرية، ولكنها وطني»

● هذه الكلمات من أغنية البداية للفيلم الكارتوني «علاء الدين»، أما الوطن الذي تتحدث عنه الأغنية، فهو الوطن العربي، والصفات التي نعتت بها الأغنية العرب، هي مجرد جزء من الصورة التي دسها الإعلام الغربي للعرب: «قوم من البربر.. همجة، تملأ قلوبهم القوة والوحشية، ودينهم دين عنيف، يطبق عقوبات صارمة بلا رحمة ولا تمييز!!»

● ملامح الصورة ذاتها رصدتها مختلف الدراسات الأكاديمية التي استكشفت صورة العرب في إعلام الغرب، وحددت مظاهر الخلاف في الصورة النمطية التي رسخت في أذهان أولاد العم سام عن العرب والمسلمين، فهم - وفقا لما يراد تلقينه للأمريكيين - مناقضون للغرب دينيا وأخلاقيا، ومتطرفون يحاربون المسيحية، وهم الذين احتلوا «أورشليم» وسيطروا على قبر المسيح في فترة من الفترات، وهم جنس فيه كسل فطري، وعقم فكري، وليسوا أمة واحدة، وهم أصحاب ذلك الدين، الذي انتشر بحد السيف، الذي يحض على معاداة الغير، وهو دين عنيف في تشريعاته، ولقد قالتها مارجريت تاتشر عقب انهيار الاتحاد السوفيتي: «بعد سقوط الشيوعية، بقي لنا عدو واحد ينبغي لنا أن نحاربه، وهو الإسلام».

● في القواميس الإعلامية توجد نظرية معروفة باسم نظرية الغرس، مفادها أن وسائل الإعلام قادرة على تشكيل إدراكنا للواقع من حولنا، وتكوين صور نمطية في الأذهان عن الأشياء والأشخاص الذين لم تكن لنا بهم علاقة مباشرة، وهذا ما فعله إعلام الغرب، عندما رسخ في الأذهان صورة سلبية عن العرب، ويكفي أن نذكر التعريف الذي وضعته موسوعة التاريخ البشري - وتصدرها منظمة اليونسكو - للإسلام بأنه تركيب ملفق من المذاهب الوثنية والنصرانية واليهودية! أما الإنسان العربي فقد عرف

حتى الأطفال

بجامعة السلطان قابوس ... استخدام مستفز من جانب الغرب لوسائل الإعلام والفكر والثقافة من أجل تشويه صورة العرب والمسلمين، فمنذ أكثر من سبعة قرون وحتى الآن، مازال الكتاب في أوروبا يهتكون رموز الإسلام هتكا، بدءا من «الكوميديا الإلهية» لدانتي «١٢٦٥هـ» وآيات شيطانية «١٩٨٨م».. عبر سلسلة طويلة من التهجم على الإسلام الذي تقرنه بالتعصب، وتزعم أنه دين معاد للحضارة والحرية، حتى الكتب القصصية للأطفال لم تدع العربي وشأنه، وفي استطلاع حول انعكاس الشخصية العربية في أدب الأطفال العبري، كانت النتائج مروعة، ففي أكثر من «٧٥٪» من الإجابات ترافقت شخصية العربي مع خاطف الأولاد - القاتل - المخرب المجرم، وحوالي «٨٠٪» من الإجابات شبهت العرب بأنهم رعاة بقر يعيشون في الصحراء، وأن العربي قذر وذو سحنة مخيفة!

الدس الصهيوني والأمريكي

د. مصطفى محمود، رصد ملامح صورة العربي و العربي المسلم، خاصة في الغرب بإحدى صورتين، الأولى لإرهابي يرتدي الجلباب، والثانية لملياردير ينفق أمواله على النساء والقمار والملذات، ويقول: إنها صورة غير حقيقية، ولكنها نوع من الدس والتشنيع على الإسلام، فالغرب يمول الإرهاب، ثم يقيم المؤتمرات التي تدينه، وهو الذي يلعن الإرهابيين، ثم يحتضنهم في جنيف وأمريكا، حيث يعيشون ملوكا، ولهم أرصدة ضخمة في البنوك بالدولارات، والسياسة الصهيونية لها ضلع في رسم تلك الصورة عن العرب، لأنها المستفيد الأول من ورائها في صراعها مع العرب، وربما كان بعضنا مسئولا عن جزء من تلك الصورة، ولكن المؤكد أن الغرب يحاول استغلال أي قصور وعيوب، وتضخيمها، فمن غير المعقول أن الإسلام كله «كلاشينكوف»، وعلى سبيل المثال، فإن حركة «طالبان الأفغانية» تعطي صورة سلبية غير واقعية عن الإسلام، فتمنع المرأة من الخروج للعمل، وتأمر بتحطيم

سينما تكذب.. ولا تتجمل


■ «الانتفاضة» أول كلمة عربية جديدة تضاف للمعاجم منذ سنوات
■ استطلاع إسرائيلى يشبه العرب
■ ١٤٠ فيلما سينمائيا لتشويه صورة العرب والمسلمين
عقدة الخواجة
بريشة: الفنان تاج

قاموس ويبستر الأمريكي:

العربي حيواني.. شهواني ..قاتل .. وزير نساء

تصيبنا بالغثيان والإحباط وقد قام الناقد الفنى المصرى أحمد رأفت بهجت، باستعراض ١٤٠ فيلما سينمائيا ظهرت فى الغرب، لتشويه صورة العرب والمسلمين، وذلك منذ فيلم «لص بغداد» الذى أنتج فى الولايات المتحدة «١٩١٥»، وحتى نهايات هذا القرن، وقد توصل إلى أن السينما العالمية بدلا من أن تساعد على إيجاد جو من التفاهم بين العرب والغرب، فهى على العكس من ذلك، زرعت فى نفوسهم الشك، وكان عمادها التعصب والتزييف والسخرية، فالتاريخ هى قامت بتشويهه، ورسمت صورة مخزية للأبطال التاريخيين، وعلى رأسهم صلاح الدين الأيوبى الذى قدمته فى صورة القائد الذى ضعف أمام جمال زوجة ريتشارد قلب الأسد، فوقع فى حبها.

أما الحاضر فقد صورته السينما، باعتباره عصر الإرهاب والتطرف الدينى، وقد ظهر هذا جليا فى أفلام الثمانينيات، وكان هناك تكالب من السينما العالمية على تشويه الحضارة المصرية من خلال سلسلة من الأفلام تناولت الحضارة الفرعونية، منها الصحوة «١٩٨١» - أبو الهول «١٩٨١» تابوت العهد المفقود «١٩٨٦»، وأغلب تلك الأفلام يصور اليهود، باعتبارهم بناة الحضارة المصرية، والذين عاملهم المصريون بقسوة ثم طردوهم.

«نحن.. صنعنا الصورة»

الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد تقول نعم، هناك صورة سلبية للعرب فى إعلام الغرب لأسباب تاريخية وإعلامية تاريخيا، نجد أن الغرب مازال ينظر لنا نظرة فوقية، فهو السيد المستعمر ونحن العبيد، فظلت تلك الصورة السلبية موروثة، والمنظور لم يتغير، والغرب يصر على استمراره، حتى نشعر دائما بالتبعية له، وللأسف ظهر فى حياتنا المعاصرة ما يكرس تلك الصورة السلبية من استخدام خاطىء للدين، جعل البعض يقرن الإسلام بالإرهاب و التطرف، ومن افتقاد لعناصر القوة والوحدة العربية، بالإضافة إلى الصراعات المستمرة بين العرب، كما أننا لم نستخدم تقنيات الإعلام كما يجب لإبراز الجوانب الإيجابية فى حضارتنا، بل لعلنا قدمنا لهم صورة سلبية، فأعطيناهم بأيدينا الأسلحة التى يحاربوننا بها، ولهذا فإننا مشاركون فى ترويج هذه الفكرة الخاطئة عن أنفسنا، وحول كيفية التعامل مع هذا الواقع المؤسف ترى سكينة فؤاد أنه ينبغى استغلال إعلامنا بشكل جيد كى نطرح أفكارنا للعالم كله، ونبرز الدور الحضارى للعرب والإسلام، كما ينبغى أن يخرج العرب للمجتمعات الإنسانية، من خلال البرلمانات والجامعات العربية والحركات الشعبية، كما نحقق ثقلا حربيا على المستوى الدولى، ومن المهم جدا أن نسعى إلى تكوين «لوبى» حربى، قادر على توضيح وجهة النظر السياسية العربية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الصهيونية.

إصلاح الأنا.. ضرورة

د. شوقى جلال - أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة، وعضو المجلس الأعلى للثقافة - يرفض التصديق على إشكالية الصراع بين الإسلام والغرب، ويقول: لماذا لم نسمع عن صراع بين العرب وشعوب أمريكا الجنوبية، أو جنوب شرق آسيا؟! لأننا افتقدنا عنصر الجوار الجغرافى، على العكس تماما من الوضع مع الغرب، فالجوار الجغرافى أدعى إلى وجود تفاعل حضارى، غلب عليه أحيانا طبيعة الصراع، فالإسلام ليس محور الصراع الشرقى - الغربى، ولكنه صراع حضارى نشأ منذ قبل الميلاد.

وأثناء هذا الصراع تشكلت ملامح صورة الغرب لدينا، وصورتنا لديهم.

وملامح تلك الصورة تختلف وفق الوضع الحضارى للعرب، فأوروبا فى

نواجه أنفسنا بشجاعة، هل نحن متخلفون، أم أن الغرب يدعى ذلك؟ هل يمكن أن يشكل الغرب بعثات طلابية تأتى لبلادنا تنهل من العلم على غرار ما كان يحدث فى الماضى؟ والإجابة: لا.. لأننا لم نعد نملك من أسباب الحضارة إلا التاريخ، وللأسف فهو تاريخ أخرس، يستنطقه الغرب لا نحن، فلماذا لا نعود مصدرا للعلوم كما كنا؟ أليس من الأحرى بمصر على سبيل المثال أن تكون هى المصدر لعلوم المصريات؟ ويأتيها الغربيون دارسين لا علماء، ويضيف دكتور شوقى جلال: نحن بلاشك فى حاجة أكيدة إلى مزيد من الجهد فى مجال البحث العلمى، حتى تكون لنا إسهاماتنا، فكل المجتمعات لها خطاياها ومظاهر تخلفها، ولكن لابد أن تكون قادرة على أن تجنى ذلك كله وراء إسهامات قوية، فالحضارات تتفاعل وتتنافس، والعبرة بالواقع الموضوعى من إسهام فى تيار الإبداع العلمى العالمى

ويضيف د. شوقى: الكارثة ستكون أعظم مع بداية القرن الـ ٢١ لوظللنا بعيدين، بل أخشى القول إننا مرشحون لأن نصبح خارج التاريخ، أو أن نتحول إلى محمية طبيعية، وقد قيل صراحة إنه مع بداية القرن القادم ستسقط بلدان من الحساب العالمى، ولن يشعر بها أحد.

مؤامرة على الذات المصرية

وبدون أن يلتقط د. شوقى أنفاسه، يرى هناك قصد إسرائيلى ومؤامرة صهيونية - أمريكية لتشويه التاريخ المصرى بصفة خاصة، باعتبار أنها محور المنطقة العربية، فهم يحاولون صنع إطار جديد مشوه وزائف لحضارة مصر والهدف هو محو الذاكرة التاريخية وتزييفها، بحيث تسهل تبعيتنا لهم، بعد أن نفقد ذاتيتنا، لأن الإنسان بقدر ما هو فعل آنى، بقدر ما هو امتداد تاريخى، لذا أدعو لتكوين جبهة قوية تدافع عن تاريخ مصر، وذلك من أجل مستقبل المنطقة العربية ككل.

سياسة التغليف ولغة القوة

د. عبدالوهاب المسيرى يرفض أن يكون





العلمي، ثم إننا إذا نظرنا إلى قضية الصراع العربي ـ الصهيوني، سنجد أن الفرق واضح بين الصورة التي رسمها اليهود لأنفسهم، والصورة التي رسمناها نحن، خاصة أنهم قادرون على صناعة الصورة أو ما يسمى «سياسة التغليف»، وهو سلاح قوي تشرف عليه مؤسسات تدرك تماما منطق القوة وأهميته. ثم إن المشكلة بين العرب والغرب ذات جذور تاريخية، تصاعدت حدتها في منتصف القرن الـ ١٩، مع تصاعد الصراع الإمبريالي، وبداية تآكل الخلافة العثمانية، وهذا كله قبل ظهور اليهود على ساحة الصراع.

ولالآن لايزال الغرب ينظر إلينا نظرة داروينية، فالبقاء للأصلح، وحديث الغرب عن الديمقراطية، حديث أبله، «حزب الله» يعامل بكل احترام في التليفزيون الإسرائيلي، لأنه تسلح بسلاح القوة، فاحترمه الآخرون، لذلك علينا بلغة القوة أن نجعل الغرب يدرك قدرتنا على التعامل معه تجاريا ـ سياسيا ـ ثقافيا، في إطار الندية، وأن نقنع الغرب بالتعامل معنا مباشرة، لا من خلال إسرائيل، وفي الوقت نفسه نحاول أن نستغل الإعلام ونصنع صورتنا بأنفسنا.

د. شوقي جلال: إنهم يحاولون محو الذاكرة التاريخية بعد تزييفها

د. عبدالوهاب المسيري: لدينا كسل فكري.. وأرفض أن نعلق أخطاءنا على شماعة اليهود

«إعلام من لا يعلمون»

د. سعد الدين إبراهيم يقول: عندما نتحدث عن العرب والغرب، فينبغي أن ندرك أن العرب ليسوا مجتمعا واحدا، بل مجموعة من المجتمعات، وكذلك الغرب مجموعة من المجتمعات، تتنوع فيها صورة العربي، والتي تتراوح بين الصورة الرومانسية في «ألف ليلة وليلة»، وهي صورة إيجابية، ولكنها غير واقعية، إلى صورة العربي الثري الذي يبدد أمواله على ملذاته من نساء وقمار وقصور، إلى العربي الغاضب العنيف، الذي يرتكب أفعالا إرهابية، إلى العربي المتخلف غير العقلاني، إذن فهي صور مختلفة يطغى بعضها في إحدى البلدان الغربية عن غيرها، ، بل وتختلف الصورة باختلاف الفترة الزمنية [illegible] الظروف القائمة، ففي نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات، وهي فترة الطفرة النفطية سيطرت صورة العربي الثري [illegible]

بجريمته، وكذلك بالنسبة لكل السلوكيات الفردية، سواء المتعلقة بالثري المسرف، أو الإرهابي.

فهناك جزء من التعميم ورسم الصورة النمطية، جاء بناء على حالات استثنائية وشاذة، بدون سوء قصد، وإن كان هناك أحيانا استغلال قصدي وتشويه متعمد، ورغم ذلك فينبغي ألا ننعت الغرب بالتحيز دائما، فهناك مواقف تناول فيها وسائل الإعلام الغربية بالإشادة، فحتى الآن لم تصف المقاومة في جنوب لبنان، أو انتفاضة الحجارة في فلسطين بأنها نوع من الإرهاب، بل على العكس، لقد كانت الانتفاضة مثار إعجاب الغرب، وهي الكلمة العربية الوحيدة التي دخلت المعاجم الغربية في السنوات الأخيرة.

العرب في المهجر

د. سامي الشريف ـ الأستاذ بإعلام القاهرة ـ يقول: هناك صورة بشعة عن العربي في إعلام الغرب، سواء في الصحافة، أو الإذاعة، أو التليفزيون، وحتى الإعلانات التجارية، اتخذت من العربي مادة طريفة للدعاية، ففي إحدى إعلانات المنظفات يقول المعلن: «استخدميه يا سيدتي.. إنه ينظف حتى العربي»!

وفي إعلان آخر لشركة دنلوب لإطارات السيارات، نشرته صحيفة «صن البريطانية»، يظهر فيه العربي في صورة الوحش الإرهابي، الذي لا يستطيع أن يؤثر على تلك الإطارات بأسنانه وخنجره، وكي نكون منصفين، يجب أن نقر بوجود بعض العيوب الذاتية، التي تؤدي لتشويه الصورة، وأهمها تصرفات بعض العرب المهاجرين في العواصم الغربية، من مظاهر البذخ المفرط والتهافت على النساء، وعلى المستوى

الإعلامي، نجد أننا في المنطقة العربية نعوق حركة المراسلين الأجانب، ونضع العراقيل أمامهم ، في سبيل الحصول على الأخبار الصحيحة، ومن مصادر صانعي القرار بسرعة فورية، وذلك نتيجة ظروف الرقابة والتحجيم الإعلامي، مما يدفع البعض إلى استقاء الأنباء من غير أهل الاختصاص، فيفضلون الفورية والسرعة على دقة الأنباء، ومن هنا قد تنقل وسائل الإعلام أنباء مغلوطة عن العرب والمسلمين أحيانا بقصد، وأحيانا كثيرة بغير قصد، كما يجب أن ننبه إلى ضرورة تشجيع المراكز الإسلامية في الغرب على تقديم صورة صحيحة للإسلام.

استغلال القنوات الفضائية

د. محمود علم الدين ـ الأستاذ بإعلام القاهرة ـ يرى أن العرب أنفسهم فشلوا في تقديم صورة مجتمعاتهم للعالم، فهم إما قدموا صورة شديدة القتامة من باب الجلد المستمر للذات، مثل ما حدث لنا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، أو صورة شديدة الإيجابية، الصورتان في الحالتين غير منطقية، كما أن المشكلة أننا لانشارك في الحوار الإنساني مع الآخر، فنحن نؤمن برؤية واحدة، إما أنا، أو الآخر، بينما المنطقي هو أنا والآخر، ومع ذلك أعتقد أنه هناك بعض الإيجابيات التي بدأت تؤدي إلى تحسين الصورة تدريجيا، لو أحسنا استغلالها، فهناك رغبة بالفعل في مصر وبعض دول الخليج في الاستفادة من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، في الوصول إلى العالم، فهناك مئات المواقع العربية على الإنترنت الآن، تحاول تقديم صورة حضارية إيجابية وواقعية للعالم العربي، وهناك استغلال جيد للأقمار الصناعية في إنشاء قنوات فضائية عربية تغطي المنطقة العربية والعالم بأكثر من لغة، وهناك بدايات لاستثمار عربي في وسائل الإعلام الغربية، مثل المشاركة في امتلاك وكالة «اليونايتد برس» الأمريكية وغيرها.

إن استغلال الأدوات الإعلامية [illegible] جانب الممارسات التي تحرص على حقوق [illegible]

[illegible] وسائل الإعلام العربية والعربية [illegible]



بالنيابة عن زوجك تنصحك «جين فورستر»

التغيير مطلوب !

لا تعطي زوجك الفرصة أن يشكو من رتابة الحياة معك، أو ملل قفص الزوجية.. وإن كان التغيير أو التجديد مطلوب في شكل المنزل وقطع الأثاث وأماكن الترويح..لا تنسي عزيزتي أنه مطلوب أكثر من شكلك ومظهر شعرك على وجه الخصوص، فهو تاج جمالك، وأول ما يبدل صورتك أو يضيف لبهاء وجهك.

خبيرة التجميل الأمريكية الشهيرة «جين فورستر»، تؤكد أنه بإمكانك إحداث تغييرات شاملة فى شكلك، بتبديل لون شعرك بعد التعرف على اللون المناسب لبشرتك وملامحك.

■ ففى حالة الرغبة فى استخدام الألوان الثابتة أو الصبغة ممتدة المفعول، عليك بالذهاب لصالون تصفيف الشعر، وإخبارهم بتاريخ شعرك، وما إذا كنت غيرت لونه من قبل أولا

ولا تحاولى الاعتماد على نفسك فى صباغة الشعر منزليا، ما دامت أنها أول مرة..

■ وفى حالة الصبغة المؤقتة التى تتخذ شكل «الشامبو»، توقعى ألا يدوم لون الشعر لأكثر من ٦ أو ٨ شهور.. بعده سيزول بالغسيل تماما على مدى شهر أوشهرين على الأكثر، وإن كان من مزايا تلك الصبغة، أنها تحافظ نوعا، على تغذية الشعر ولمعانه

■ هناك أيضا ألوان الأعشاب الطبيعية، المستقاه زهرة «الكاموميل» «البابونج» أو الحنة .

وتستخدم فى البيت أو فى الصالون التصفيف حسب الرغبة، لكنها على أية حال ستعطيك اللون واللمعان المطلوب، إلا أن الشعر الرمادى يحتاج ألوانا وأنواعا خاصة منها.

■ وتنصحك «جين فورستر» فى النهاية .. بألا تعرضى شعرك لشمس الصيف مدة طويلة تجنبا لتغيير اللون الجديد أو زواله

فيمكنك مثلا حمايته تحت قبعة وغطاء رأس عند الضرورة، أما عند الاستحمام فيفضل الاعتماد على الشامبو المخصص للشعر المصبوغ.■



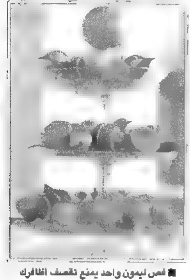
■ اختارى ألوان شعرك المناسبة لبشرتك

خشونة اليدين عيب يخجل الكثيرات، ووصمة على جبين الأنوثة.. لكن الأعمال المنزلية اليومية «واجب قومي» يصعب التخلى عنه! إذا كنت تواجهين مشكلة من هذا النوع فريما تكونين فى أمس الحاجة لتلك النصائح، التى راعى المتخصصون والخبراء أن تأتى بحجم وقتك الضيق، وجهدك المحدود، المخصص لأغراض التجميل والعناية باللمسات الأخيرة.

«الليمون» للأيدى الناعمة



ولنبدأ بحماية اليدين من «غسيل الصحون» عدوها اللدود، الذى لابد أن تتسلحى له بالقفازات الواقية، كدرع يقف بينها وبين آثار المياه والصابون، الباعثة على القشف والخشونة، وسوف تجدين مثل هذه «القفازات» فى أقرب صيدلية أو «سوبر ماركت». لا تنسى استخدام الكريم المرطب، بعد كل مرة تستخدمين يدك فيها تحت الماء.ودعى علبة الكريم تصحبك فى الحمام والمطبخ وغرفة النوم حتى تتذكريها دوما! ـ كلما وجدت فرصة، انتهزيها فى تدليك يديك بالمساحيق المرطبة، مستخدمة إصبعى الإبهام والسبابة من اليد الأخرى، ومتبعة حركات دائرية من الأنامل حتى الرسغ. استعملى مقويات الأظافر لتغذيتها، خاصة ما تحتوى منها على الزيوت والفيتامينات والبروتين، وفى المقابل لا تضعى طلاء الأظافر أكثر من مرة فى الأسبوع أو كل ١٠ أيام، لتقليل الإضرار بها قدر المستطاع. ـ وليكن فى علمك أن الملمع أو المقوى، يحافظ على صلابة الظافر وقوة احتماله بقدر ما يحافظ على لون الطلاء فوقه.. أما فى حالة استخدام «مزيل الطلاء»، فأنت تحتاجين بضع دقائق للتأكد من جفافه وزوال أثره، قبل الشروع فى وضع طلاء لآخر. ـ اهتمى دائما بمنطقة التصاق الظفر بالإصبع، فهى مركز طول الأظافر التى لا يجب قص اللحم منها أو العبث فيها. ـ وأخيرا . فإن كل ما يلزمك الآن ، مجرد «فص ليمون» تغمسين فيه أظافرك واحدا بعد الآخر، فيعمل حمض الخليك الموجود بالليمون على تقوية الظافر والحفاظ عليه من التقصف، على شرط أن يبقى أثر الليمون عليه حوالى ١٥ ثانية، بعدها يشطف بالماء الفاتر حتى لا يجف الظافر وتأتى النتيجة عكسية! ■



■ فص ليمون واحد يمنع تقصف أظافرك

طفلك والشمس الجريئة



■ الشمس هى المصدر الأول للالتهابات

الشمس رمز التفاؤل ومصدر الدفء، تصبح فجأة مصدر المتاعب والآثار الجانبية، خاصة عند طفلك الذى لا يتحمل جلده الرقيق لهيبها، وهو يجرى فوق رمال الشاطئ، أو يعوم فى حمام السباحة، أو حتى يشاركك الخروج للأسواق صباحا حتى الظهيرة! وعليه ينصح الأطباء بتقليص كل أوقات تعرض الطفل، للأشعة فوق البنفسجية، تجنبا للالتهابات والحروق.واستخدام الكريمات المرطبة، وضرورة ارتداء قبعة واقية من الحرارة أو نظارة مضادة للأشعة الضارة، خاصة وقت الظهيرة، مع منع الأطفال أقل من عام، من التعرض للشمس مطلقا ■

هل يتحول البشر إلى ملائكة



هذا هو مضمون كتاب طبيب النفس الأمريكي د.براد بلانتون «الصدق الجذرى» الذى قال فيه: إن الكذب يؤثر بالسلب فى الحالة الصحية للإنسان، باعتبار أن الإنسان مخلوق مهيأ للصدق، فإذا اضطر للكذب تغيرت كهرباء المخ وذبذباته، وتغيرت بالتالى كيمياء الجسم، فيكون الإنسان أكثر عرضة لأمراض التوتر والقرحة والتهابات القولون.

الكذب يؤذى القشرة المخية ويسبب اضطرابات النوم! الحمل الكاذب سببه قلق المرأة وانتفاخ بطنها

ولعل هذا البحث لـ د. بلانتون يكون له أثر إيجابى، فيتحول العالم إلى مجتمع مثالى يقول الحقيقة وينبذ الكذب حتى لا يمرض!

■ د. فكرى عبد العزيز - أخصائى الطب النفسى - يقول: إن اضطراب السلوك فى نقل معلومة خاطئة أو الكذب أو الافتراء أو الإنكار لحقيقة ما، يصاحبه دائما خوف لا شعورى خشية انتضاح الأمر، فتكون الشخصية بذلك تحت تأثير بعض اللمات غير الشعورية، التى تؤثر على القشرة المخية، مما يؤدى إلى توترها وزيادة جهدها العصبى.

وينتج عن ذلك الإحساس بالتوتر واضطرابات النوم، وزيادة ضربات القلب، وسرعة التنفس، وهى أعراض الشعور بالفزع - ويصاحبها أيضا اتساع حدقة العين وجفاف الحلق وزيادة إفرازات العرق.. فمن المؤكد أن الإنسان الذى يتصف بسوء السلوك والكذب يصاب بتوتر فى القشرة، قد يؤثر فى أعضاء جسده ويجعلها فى توتر، يمكن أن يصل إلى الحالة المرضية.

■ أما د. محسن عرقان - أستاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية فيرى أن الكذب مرض نفسى لأن الإنسان الكذاب يحاول الظهور بمظهر مختلف عما هو عليه فى واقع الأمر، فيحاول إكساب نفسه صفات وهمية ويضخم فى ذاته كرد فعل طبيعى للشعور بالدونية، وهو مرض نفسى يحتقر فيه الإنسان ذاته، ويشعر بالنقص وعدم تقدير المحيطين له، لذا قد يدعى الانتماء لطبقة اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية مختلفة عن واقعه، لأن ذلك: يجعله من وجهة نظره يحوز على إعجاب الآخرين.. وقد يكون الكذب وسيلة يتبعها الفرد لتحقيق مصلحة أو منفعة شخصية.

وفى كل الأحوال، فإن الكذب له تأثير سلبى على نفسية الإنسان إذ يجعله يعيش فى وهم، وكلما أفاق منه شعر أنه فى ورطة، خاصة إذا ما صاحب ذلك شعور بالذنب والندم على ما اختلقه من أكاذيب، ربما تكون قد أضرت بالآخرين من حوله.. وبالطبع فإن حالة الندم، ومايصاحبها من ضيف وتوتر، لها انعكاساتها على حالته العضوية من الشعور بالآلام فى الرأس أو الظهر وغيرها من الانعكاسات العضوية للمرض النفسى.

■ د. مجدى دفاعى - استشارى الطب النفسى - يعتبر الكذب نوعا من أنواع الدفاع النفسى، وأحد أشكال اضطرابات الشخصية وأن الشخص الذى يكذب مهما استملح الكذب فهو يعانى الصراع، ومن هذا الصراع تنتجت النفس المطمئنة والنفس الكاذبة والمنافقة وأيضا النفس اللوامة التى تشعر بتأنيب الضمير عند ارتكاب أى خطأ، وعندما ينشأ ذلك الصراع فإن الإنسان يدخل إلى دائرة القلق مما يؤثر على جهازه العصبى الذى ينظم له ضربات القلب والدورة الدموية، وكل أجهزة الجسم، وهنا يتغير نشاط وذبذبات المخ وهو «المايسترو» لكل أجهزة الجسم، بل قد تزداد حدة القلق فتصل بالإنسان إلى حد الاكتئاب وسلسلة من الأمراض النفسية والعضوية..

وقد كان الرسول «ص» يدعو الله أن يبعد عنه وعن المؤمنين، الهم والغم لما لهما من آثار ضارة ويكفى أن نذكر أن الحمل الكاذب ماهو إلا نتيجة طبيعية لقلق المرأة التى تعانى من عدم الإنجاب، وتخشى أن تفقد زوجها مما يدفع بها إلى دائرة القلق والتوتر، فينشط الجهاز العصبى ويغلق القولون، فلا يتخلص الجسم من الغازات فتنتفخ البطن وينقطع الطمث بسبب القلق فتظن المرأة أنها حامل.

■ د. عائشة الهادى - أخصائية أمراض عصبية ونفسية تقول:

فى الحالات المرضية يأتى الكذب مصاحبا لأمراض الاكتئاب والهوس، أما الحالات غير المرضية فيأتى الكذب عرضا ودليلا على أن الإنسان غير متوافق مع مجتمعه، وأنه يريد انتزاع ماليس له سواء كان ماديا أو معنويا، ومن الطبيعى فى هذه الحالة أن تصاحب الكذب حالة من القلق كنتيجة حتمية لعدم التوافق، فالإنسان يخشى افتضاح أمر كذبه ويحاول إخفاءه فيعيش فى قلق مستمر، والأبحاث العلمية الحديثة تؤكد أن كل فكرة تطرأ على الإنسان يكون لها مردود كهربائى فى المخ فالتفكير فى شىء مبهج له مردوده فى نبضات المخ، والتفكير فى شىء محزن له مردود مختلف، وهكذا كما أن كهرباء المخ تختل فى حالة الشعور بالصداع الذى قد ينتج عن القلق.

ولذا نجد أن آلية جهاز كشف الكذب تعتمد على قياس نبض الدم فهناك مستوى محدد لسرعة النبضات، وعندما يكذب الإنسان يزداد قلقه فيزيد معدل سرعة تلك النبضات. ■





زواج الأقارب يصيب الأبناء بالحساسية

فى بحث حول علاقة زواج الأقارب وإصابة الأبناء بالحساسية أوضح الدكتور يحيى الجمل - أستاذ طب الأطفال ورئيس وحدة المناعة والحساسية بطب عين شمس - أن نسبة إصابة الطفل بالحساسية تصل إلى ١٠٪ فى سن السابعة فى حالة عدم إصابة أى من الوالدين بها، أما إذا كان أحد الوالدين مصابا بالحساسية فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٢٠٪، فى حين تصل هذه النسبة إلى ٤٠٪ مع إصابة كلا الوالدين بالحساسية، مما يؤكد دور الوراثة وزواج الأقارب فى نقل الحساسية إلى الأبناء، وأشار البحث إلى أن هناك جسيمات معينة تم إكتشافها فى دم الأطفال تكون سببا فى إصابتهم بنوع من الحساسية الشديدة بالجلد والأرتكاريا والإكزيما، لأنها تؤثر على المراكز العصبية فى المخ، وترتفع نسب هذه الجسيمات فى حالات زواج الأقارب. ■

يوما بعد يوم تتكشف أسباب عضوية جديدة للأمراض النفسية المختلفة، فهى بحثين منفصلين ظهرا هذا الشهر اتضح أن الاكتئاب له أسباب وراثية وجينية، والميل للعزلة يعود إلى أسباب لها علاقة بما يسمى «المستقبلات بالمخ»، والبحث الأول نشره فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا فى سان فرنسيسكو وجامعة كوستاريكا فى تقرير بنشرة «علم الوراثة»وقالوا فيه إنهم إكتشفوا علامات جينية للمرض لدى أسرتين فى كوستاريكاوإنهم يأملون فى عزل الجين غير الطبيعى الذى يلعب دورا فى الإصابة بهذا المرض.

وأجرى الفريق أبحاث فى الوادى الأوسط فى كوستاريكا وهو هضبة محاطة بالجبال، وتوصل الباحثون إلى أن ٢٣ مريضا من بين ٢٦ مريضا يشتركون فى وجود علامات جينية واحدة، وتوجد تلك العلامات الجينية عند نهاية الكروموسوم ١٨ فى الشفرة النووية لكل خلية، ويأمل الباحثون أن ينجحوا خلال سنوات قليلة فى عزل الجين غير الطبيعى الذى يلعب دورا فى إصابة أفراد هاتين الأسرتين بمرض الهوس الاكتئابى، مما سيساعد فى التعرف على المنشأ الحيوى للمرض الذى لا يزال غير معروف.

أما البحث الثانى فأثبت فيه الباحثون بمعهد كارلونيسكا باستوكهولم وجود علاقة إحصائية بين نظام الاتصالات بالمخ وكيفية تشكل شخصية الشخص الانعزالى ذى العلاقات الباردة مع الآخرين، وركز هذا العمل على ما يعرف بمستقبل الدوبامين، فالعديد من خلايا المخ تتبادل رسائلها بواسطة إرسال بخات من عنصر يطلق عليه «الدوبامين»، ويرتبط الدوبامين مع بناء يطلق عليه المستقبل على خلايا الاستقبال بالمخ، وفى البحث قام العلماء بعمل رسم مخ لأربعة وعشرين شخصا، ثم قاموا بقياس كثافة نمط من يدعى «د٢» فى أحد أجزاء المخ، ووجدوا أنه كلما كان الشخص لديه مستويات منخفضة من الكثافة فى هذا النمط من المستقبلات اتجه لأن يكون انعزاليا وغير متواصل ويعانى من نقصا فى القرب من الآخرين ■

الحلوى بداية الطريق للشيخوخة

الباحثون الفرنسيون إن الطريق إلى الشيخوخة يمكن أن يبدأ بقطعة حلوى، لأن السكر الذى تحتويه هذه الحلويات لا يسبب فقط تسوس الأسنان ويؤدى إلى السمنة والمشاكل الناتجة عنها، ولكنه أيضا يتلف البروتينات فى جسم الإنسان مما يؤدى إلى مظاهر الشيخوخة فى سن مبكرة، وأوضحت الأبحاث أن الإنسان عندما يتناول قطعة من الحلوى أو شرابا سكريا ومعدته فارغة من الطعام فإن السكر يرتفع فى دمه ارتفاعا مفاجئا، وكلما طالت مدة هذا الارتفاع فى سكر الدم زاد الضرر فى الجسم، كما يحدث أيضا ما يسمى بالتسكر الذى يسبب أذى خطيرا للبروتينات لا يمكن إصلاحه، وهو يعنى اتحاد جزئيات السكر مع البروتين، فيختلف تركيبه، وبالتالى مفعوله، كما تؤدى عملية التسكر إلى ارتفاع عدد أصابات عتامة عدسة العين عند مرضى السكر وهم كذلك معرضون للإصابة بتصلب الشرايين مما يؤدى إلى مشاكل فى الدورة الدموية ووظائف الكلى. ■



الحلم المستحيل



عندما انتبه سكان العمارة على استغاثة رجل يصرخ بعد منتصف الليل: «إلحقونى.. مراتى وعيالى غرقانين فى البانيو»، لم يكن هناك إنسان واحد يجرؤ على أن يهجس لنفسه بأن هذا الزوج المكلوم، يخفى تحت جلده مجرما ضليعا، أنتهى لتوه من الإجهاز - وإلى الأبد - على زوجته وطفليه الجميلين. والمدهش أن تسفر التحقيقات عن دوافع شديدة التفاهة، لجريمة بهذا الحجم من الوحشية والوضاعة!.

محمد البرغوثى

كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة ونصف من ليلة ٣٠ أبريل الماضى، عندما خرج مهندس الكمبيوتر خالد إبراهيم - ٣٤ سنة - من شقته واستغاث بالجيران الذين أذهلهم مشهد الفجيعة: الزوجة نسرين - ٣٠ سنة - والطفلة نوران - ٤ سنوات - والطفل مهند خالد - عامان - غرقى عرايا تماما فى مياة البانيو. ولا شىء يشير إلى أدنى أمل فى إنقاذهم من هذا الموت الذى باغتهم وتركهم - فى غياب الأب - جثثا يضيق بها البانيو.

وبمجىء الشرطة وجدت كل شىء مؤهلا لتفسير الأمر، بأنه قضاء وقدر، فالأب الذى ارتسمت على وجهه آثار الفجيعة تحدث بصعوبة بالغة مع الضباط ليؤكد لهم أنه ليس على خلاف مع أحد، ولا يتهم أحدا بقتل زوجته وطفليه الجميلين. والجيران الذين احتشدت بهم الشقة كانوا فى حال من الذهول لا تؤهلهم للتفكير فيما هو أبعد من هذا المشهد الصاعق. وهاهو مفتش الصحة يأتى من بيته على عجل ليقرر بعد معاينة الجثث الثلاث أن الوفاة حدثت بإسفكسيا الغرق.

والحال كذلك، لم يكن أمام ضباط قسم شرطة الهرم غير أن يشدوا فى أسى حقيقى على يدى خالد إبراهيم، وهم يطلبون منه الحضور فى الصباح إلى القسم لإستكمال إجراءات التحقيق، بعد أن قاموا بتعيين حراسة على الشقة حتى تنتهى النيابة من المعاينة

وفى الصباح حدث مالم يكن فى حسبان أحد: فقد ظل رجل واحد من بين كل سكان العمارة يسأل نفسه طيلة الليل لماذا ظل المهندس خالد داخل الشقة حوالى ٥٠ دقيقة قبل أن يسمع صوته على سلم العمارة يصرخ: الحقونى.. مراتى وعيالى غرقانين فى البانيو؟!. ولماذا فوجىء به - الرجل - يرتدى ملابس

المهندس البخيل قتل زوجته وطفلية بسبب نزواته

ترك أطفاله فريسة الحرمان الأمن جنيهات قليلة

أخرى غير تلك التى كان يرتديها عندما ركن السيارة أمام العمارة وهبط منها ليصعد إلى الشقة؟

ولم يأت الصباح حتى كان الرجل جالسا أمام المقدم ياسر العقاد - رئيس مباحث الهرم - يفضى إليه بشكوكه. ثم ماهى إلا دقائق حتى وصل والد الزوجة نسرين وشقيقها واتهما الزوج خالد إبراهيم - فى محضر رسمى - بقتل الزوجة والطفلين، وطلبا سرعة القبض عليه قبل أن يهرب. وبرر كل من الأب والشقيق اتهامه لخالد، بأنه شخص أنانى وشديد البخل على أسرته وأنه دائم الخلاف مع الزوجة بسبب ميوله الاستعراضية التى تستوعب معظم دخله وتؤدى إلى حرمان بيته من الضروريات

فى الوقت نفسه كانت معاينة النيابة للجثث الثلاث قد أثبتت وجود بقايا جلد آدمى فى أظافر الزوجة، إلى جانب خدوش طفيفة فى رقبتها وذراعيها، وبتفتيش الشقة تم العثور على قميص رجالى عليه نقطه دم، قال خالد إنها سقطت على القميص منذ أيام عندما كان يحلق ذقنه، ولأن الأمر يتعلق بثلاث جثث، فلم يكن هناك مناص من القبض على «خالد» لمواجهتها بما قال والد الزوجة وشقيقها ومواجهته بما قاله صاحب المحل الذى يقع اسفل العمارة. وأمرت النيابة بانتداب الطب الشرعى لتشريح الجثث وبيان سبب الوفاة

وعلى امتداد ثلاثة أيام بعد الحادث.. ظلت المفاجآت تتوالى: فى البدء اعترف خالد بأنه قتل زوجته فقط، وبرر ذلك بأنها اتصلت به فى عمله وأبلغته أنها قتلت الطفلين نوران ومهند، فلم يعط الأمر ما يستحقه من اهتمام لأنه يعرف أنها مريضة نفسيا وكثيرا ما تهدده بقتل الطفلين والانتحار لكى تثأر لنفسها من بخله الشديد عليها. ولكنه بوصوله إلى البيت اكتشف أنها قامت فعلا بخنق الطفلين وإلقاء جثتيهما فى البانيو، فجن جنونه وأطبق بيديه على رقبتها ولم يفلتها إلا جثة هامدة.. وعندما عاد إليه وعيه قام بتجريدها من ملابسها ووضع جثتها فى البانيو بجوار جثتى طفليها.

وبوصول محامى خالد تغيرت أقواله تماما مدعيا أنه تعرض لإكراه معنوى دفعه لأن يعترف بما لم يفعله.. وراح يخترع سيناريو آخر للحادث قال فيه إن مجهولا اقتحم الشقة على زوجته وحاول الاعتداء عليها، وعندما فشل فى اغتصابها قتلها، ثم قتل الطفلين خشية الإدلاء بأوصافه، وقام بتجريدها من ملابسها، وألقى الجثث فى البانيو فى محاولة منه لاصطناع حادث غرق.

وأخيرا جاء تقرير الطب الشرعى ليقطع بأن وفاة الزوجة والطفلين حدثت نتيجة كسور فى فقرات العنق اللامية أدت إلى إسفكسيا الخنق - وليس الغرق - وأثبت التقرير أن قطع الجلد الآدمى التى وجدت فى أظافر الزوجة تخص زوجها خالد إبراهيم، كما أن نقطة الدم التى وجدت على قميصه من نفس فصيلة دم الزوجة المجنى عليها. ولم يعد أمام النيابة العامة غير إحالته - محبوسا - إلى محكمة الجنايات بتهمة قتل زوجته وطفليه .

والحقيقة التى لم ينتبه إليها أحد - لأنها لم تذكر فى تحقيقات الشرطة أو النيابة - هى أن الظروف التى جمعت بين خالد ونسرين فى وثيقة زواج واحدة، كانت منذ البدء تنطوى على بيئة صالحة لإنتاج الكوارث. فقد ولدت نسرين فى شارع نوبار بالسيدة زينب، لأب صالح يؤمن بأن تعليم الأبناء هو أشرف وسيلة للحراك الاجتماعى... وبأن إلحاق أحد الأبناء بكلية الشرطة هو أنسب وسائل الأمان فى هذه الحياة وكان أن تحقق للأب ما يريد: تخرج أحد أبنائه من كلية الشرطة وأصبح ضابطا يسعى إليه الأقارب والجيران التماسا لشفاعته وتخرج بقية الأبناء من الكليات، فيما عدا نسرين الصغيرة التى حصلت على مؤهل فنى، وجلست فى بيت والدها تنتظر صاحب النصيب.

آنذاك كان «خالد إبراهيم» ابن الجيران قد انتهى من دراسته ومن أداء الخدمة العسكرية، وأصبح عليه أن يشق طريقه فى الحياة، باحثا لنفسه عن عمل أولا.. قبل أن يفكر فى البحث عن عروس.. وما كان لأحد فى شارع نوبار أن يتصور أن خالد حتى فى حالة بحثه عن عروس، يجرؤ على طلب يد نسرين شقيقة ضابط الشرطة، لا لشىء، إلا لأن أخت خالد التى تكبره بخمسة أعوام سبق اتهامها فى عدد من قضايا النصب.

ولكن المشاعر الملحة فى الالتفاف حول هذه العقبة حتى تجاوزتها فكان أن خضعت أسرة الضابط ووافقت على ارتباط خالد ونسرين.. ولكن بشروط، كان من أهمها أن يكون عقد إيجار الشقة باسم نسرين. وأمام اقتناع نسرين بأن خطيبها يبذل الجهد الذى يستحق معه قدرا من التضحية من ناحيتها، فقد ارتضت أن تتزوجه قبل أن يتمكن من تأثيث شقته بكل الضروريات، على وعد منه باستكمالها شيئا فشيئا مع الأيام.

ولكن الأيام مضت دون أدنى تقدم تعلم خالد الكمبيوتر ودرس اللغة الإنجليزية وترقى فى عمله حتى أصبح مديرا يتقاضى فى الشهر ٢٢٠٠ جنيه.. بالإضافة إلى ألف جنيه كدخل شهرى ثابت من ربح كافيتريا يشترك فى ملكيتها مع والد نسرين. وبدلا من أن يشرك زوجته وطفليه فيما يوفره هذا الدخل من ضرورات حياتية، فضلا عن الرفاهية.. راح المهندس خالد يبدد أمواله فى أقساط سيارة وشراء أغلى الملابس لنفسه فقط. وأحاط نفسه فى عمله بسكرتيرات أنيقات اعتاد أن يتناول غداءه وعشاءه معهن، ويعود إلى بيته دائما وفى يده كيس به سندوتشات فول وطعمية!! وعلى امتداد سنوات ظلت نسرين تتشاجر معه.. كانت تطلعه على ما آل إليه الحال فى البيت، فيما هو ينفق أمواله فى أمور تافهة لإرضاء نزواته وتعويض إحساسه بالنقص. هذا الإحساس الذى لم يفارقه لحظة واحدة فى حياته، وكان كلما أمعن فى الهرب منه أعادته نسرين إليه، مدفوعة بوطأة إحساسها بالغدر. لقد تحدت أسرتها وتزوجته، وهاهو يتركها فريسة لشقاء أشغال البيت بدون حتى غسالة ملابس، ويحرمها من أبسط حقوقها، ويضن على أطفاله بجنيهات قليلة، وينفق المئات على سكرتيرات مكتبه.

حياتان متناقضتان إذن.. كانتا تتنازعان مهندس الكمبيوتر حياة يتواطأ فيها مع نفسه ضد حقائق وأحاسيس تغيب تماما طيلة وجوده فى العمل.. وحياة فى البيت يواجه خلالها ما يريد الهرب منه.. حتى استحال الأمر إلى صراع بين الحياتين، كان لابد أن ينتهى بأن تزيح إحداهما الأخرى من الوجود.

وواقع الحال يؤكد أن المجرم - أى مجرم - فى حاجة إلى قدرات استثنائية لكى يرتكب جريمة بهذا الحجم من الوحشية، قدرات يكتسبها الإنسان يوما بعد آخر، منذ هذه اللحظة التى يقرر فيها أن يعيش لنفسه فقط.. وأن يدهس فى طريقه أى «شىء» يعترض صعوده إلى واحدة من هذه القمم التى يستحيل فوقها «الإنسان إلى مسخ شائه بغيض، فالثابت أن الإنسان لا يمكنه أن يدهس الآخرين دون أن يتخلص أولا من إنسانيته!! ■

قبل أن تعدى طعام زوجك اختارى:

اللحوم تفتح الباب للشجار!

قل لى ماذا تأكل؟.. أقل لك من أنت .. هذا هو الجديد الآن فى عالم الطب والغذاء، وبعد أن كان الأطباء يحذرونك من كثرة الطعام خوفا من السمنة، أو قلته اتباعا لنظام صحة أو محاولة تخسيس، أصبحوا الآن ينصحونك بماذا تأكل من أجل سلامة شخصيتك وصحتك النفسية. وعند الأطباء دوما جديد، فهناك أطعمة بعينها تزيد من عدوانيتك وميلك للعدوان، وأطعمة أخرى تصيبك بالكآبة أو الميل للانتحار، والعياذ بالله.

تحقيق- محمد عبدالخالق

■ اللحوم لم يعد ضررها قاصراً على القلب فقط ولكنها تغير سلوكياتك تجاه الاخرين



للحوم فى تراثنا الشرقى مكانة مميزة، وفنون طهى متعددة ، وتفنن الناس فى خلع الألقاب والمسميات على اللحم الذي يوصف بأنه سيد الطعام وكثرت بين الأزواج الخناقات العائلية عندما تخلو وجبة البيت من اللحوم، أو على الأقل من المرق.

وبعد أن سمعنا تحذيرات الأطباء من مخاطر أكل اللحوم الحمراء على القلب، جاءوا اليوم ليكشفوا لك عن مخاطرها على شخصيتك وسلوكك

الدكتور أحمد عبد اللطيف مدين ـ رئيس معهد الأمراض المتوطنة بكلية طب جامعة القاهرة ـ يؤكد أن كثرة أكل اللحوم تجعل الإنسان اكثر ميلا للعدوانية تجاه الأخرين، ويرجع د. مدين سبب ذلك إلى التأثير البالغ للأحماض الامينية التى تؤثر على الجهاز العصبى، فتثيره وتجعله أكثر ميلا للعدوان. ويضيف ان الأحماض الدهنية تمثل ٢٠٪ من وزن المخ، وهى ضرورية لسلامة الأعصاب، وأداء الموصلات العصبية لعملها، كما ان هذه الأحماض لها أهمية بالغة فى علاج الاكتئاب والشيزوفرينيا، والنشاط الزائد

وأوضح د. أحمد مدين أن بعض الاكلات بها مواد منبهة، ومواد معقدة التركيب تؤدى لتهيج الجهاز العصبى، مثل مكسبات اللون والطعم والرائحة الموجودة بكثرة فى أغذية الأطفال

وكذلك هذه الصبغات تؤثر على الجهاز العصبى وتؤدى لتهييجه.

وحذر د . مدين من استخدام مكعبات «مرقة دجاج» نظرا لاحتوائها على مادة «الجليكوليد» التى تضاف للمكعبات عند صناعتها وهى تؤدى ايضا لتهييج الجهاز العصبى وتجعل الإنسان أكثر ميلا إلى العدوانية.

نقصان وتدمير

لكن ماذا لو امتنع أى منا عن تناول البروتينات والدهون خوفا من العدوانية، هنا يجيب د. أحمد عبد اللطيف مدين فيقول: لو إنك امتنعت عن تناول البروتينات والدهون المشبعة إلى الحد الذى يؤثر على معدل الكوليسترول فى الدم، فإن ذلك يقود الى اكتئاب شديد، والميل لتدمير النفس والانتحار، فالكوليسترول هو الهيكل

الذى تبنى عليه أغلب هرمونات الجسم، وللتحذير من هذا الخلل ينصح د. مدين بالموازنة في الغذاء بتناول الدهون الحيوانية والقشدة والزبدة والكريمة والشوربة، ولكن بكميات متوازنة تكفى لحاجة الجسم.

الكيمياء والسلوك

الدكتور زكريا الباز - استاذ الغدد الصماء بطب الأزهر - يقول: ارتباط نوعية الغذاء والسلوك الشخصى للإنسان هو نظرية طبية صحيحة لا جدال فيها، لان كيمياء الجسم والغدد الصماء لها علاقة بالعديد من الظواهر التى تنعكس على الشخصية وأدائها، وتؤثر في سلوكيات الفرد، فمثلا لو زاد إفراز هرمون الغدة الدرقية يزداد التمثيل للجسم، ويظهر على المريض قلق وخوف شديد وعدم رغبة في النوم وزيادة الحركة.

أما إذا نقص هذا الهرمون فإنه ينعكس على المستوى الفكرى للإنسان، وتظهر حالة من البلادة والبلاهة. وهنا مثلا يستوقفنا طعام كالكرنب ، فالإكثار منه يقلل من نشاط الغدة الدرقية، كذلك فإن من يعيشون بالمناطق الجبلية والصحراوية بعيدا عن البحار ولا يتناولون الأسماك والأعشاب البحرية يقل أيضا عندهم نشاط الغدة الدرقية مما يؤدى أيضا إلى العديد من الأمراض.

قلوب متوترة

الوجبات الدسمة أيضا تزيد من ضغط الدم، والملح الكثير، والمواد الدهنية ، واللحوم الزائدة على الحاجة، وصعوبة الهضم، كل تلك المؤثرات تطول القلب وترفع من ضغط الدم وتؤدى إلى التوتر والقلق والانفعال، والشعور بالضيق والرغبة في الاعتداء على الغير، هذا ما أكده د. أسامة عبد العزيز - استاذ امراض القلب بطب القاهرة - ولذلك فهو ينصح بالموازنة بين أنواع الوجبات وكمياتها، وألا تحتوى على كثير من الدسم وأن تكون سهلة الهضم، والبعد عن الإكثار من تناول اللحوم والبيض والسكريات والألبان بكميات كبيرة، والاعتماد على الخضراوات والفاكهة، فهما الأكثر تمثيلا لجميع العناصر الغذائية، والأقل ضررا على صحة الإنسان.



■ هذا الطبق هو العدو الأول لضغط الدم

قلة الدهون تدفع إلى الاكتئاب والإنتحار

ولكن ماذا يقول الطب النفسى عن تلك النظرية الطبية الحديثة، يقول د. حسين الشافعى - استشارى الأمراض العصبية والنفسية: الإفراط في تناول المنبهات مثل الشاى والقهوة والكاكاو والشيكولاته يؤدى إلى مزيد من العدوانية نظرا لتأثيره الحاد على الجهاز العصبى للإنسان فيوتره ويجعل الإنسان قابلا للاستثارة لأقل الأسباب، وفي هذه الحالات يصبح الإنسان المستفز قابلا لارتكاب أى خطأ، كان من الممكن أن يتغاضى عنه لو لم يتعاط هذه المواد المنبهة. الكوكاكولا والبيبسى أيضا لهما تأثير حاد ومدمر على الجهاز العصبى، والإفراط في تناولهما يجعل الإنسان أكثر ميلا للعدائية. الدكتور يسرى عبد المحسن - أستاذ الطب النفسى - أوضح أن هناك بعض العناصر الغذائية التى تسبب النشاط الحركى الزائد، وبالتالى قد تسبب نوعا من التوتر المرتبط بالعدوان مثل الشيكولاته والحلويات عند الأطفال. ■

أبجد هوز

دمك تقيل!

عفوا هذه ليست إهانة مطلقا، فهذه خلاصة تقرير طبى من بلاد باردة، يقول إن دم حضرتك - وحضرتى طبعا - تقيل وقاتل، وأزيد من اللزوم، وإن قلته - طبيا - أفضل!

لماذا يقول التقرير الذى استغرق إعداده سنوات، والذى عكف عليه علماء فنلندا في معاملهم ومستشفياتهم سنين طويلة.. لماذا يقول تقريرهم هذا الكلام «البايخ»، الذى يعكر الدم؟

سنمسك أعصابنا لنعرف، وسنمشى وراء العلماء بكل أدب، حتى نعرف ماذا يقصدون، وبعدها سنكون أحرارا في تصرفنا .

يقول أطباء فنلندا: إن خروج الدم الزيادة من الجسم، ينقذ الإنسان من جملة من الأخطار التى تهدد حياته! يعنى أن المتبرع بدمه مثلا ينقذ نفسه قبل أن ينقذ الآخرين! كيف؟ نراجع التقرير فنقرأ أن المتبرع بالدم وبصفة دورية من الرجال أو النساء متوسطى العمر، ينقذ نفسه من فرصة الإصابة بالأزمات القلبية بنسبة ٨٥٪. لماذا؟ من حقك أن تسأل، والجواب كما يقولون هو أن معدل الحديد في دمك في هذه السن يكون زيادة، وزيادته تصيب شرايينك بأبلغ الضرر الذى يهددك ويهدد شرايينك - لا سمح الله - بالتلف، وخلاياك بالدمار، ولهذا فإن خروج دمك الزائد يريح آلة جسمك من هم تقيل وخطر متربص!

يعنى وبمعنى أبسط أن من يشج رأسك في مشاجرة لا يستحق منك إلا كل الشكر، لأنه بهذا وبدون أن يقصد يساعدك على الاستمتاع بحياة صحية بلا قلق أو خطر، وأن من يلكمك في أنفك، فيسيل دمك، لابد أن تشد على يده بحرارة، فهو لا يؤذيك، وإنما يؤدى في حياتك دورا خطيرا لا تدرك أهميته في لحظتها، لكنك ستفهم ذلك فيما بعد ولاشك!!

حيرونا والله هؤلاء الأطباء بمايقولون! يقولون شرقا مرة فنسير شرقا، ثم يعودون فيشيرون إلى الغرب، فنندفع إلى الغرب دون تبصر، قالوا فيما قالوا: إن الكوليسترول سبب كل أزمات القلوب، ثم عادوا فأعلنوا من بريطانيا منذ أيام أن نقص الكوليسترول يسرع بالإنسان إلى الوفاة!! والأجدر بنا الآن أن نسألهم ولآخر مرة: هل نقفل الشباك أم نفتحه؟

أفيدونا!

سامى فريد



توءم عاش ١٥ سنة في أحشائه

مأساة الصبى «الحامل»!

الحالة الرابعة فى مصر خلال القرن العشرين



المريض الذى حير الناس، ونقلت الصفحات الأولى حالته اسمه.. هشام رجب مهدى، صبى فى الخامسة عشرة من عمره، تكسو البراءة وجهه الطفولى، وتشير إلى طيبة قلب أهل محافظة القليوبية إحدى محافظات الوجه البحرى فى مصر، جسده نحيل، ومع هذا يعمل فى مهنة الحدادة، . قابلناه وهو سعيد. لأنه ودع الآلام الحادة التى هاجمته بشراسة، ولم ترحمه إلا بعد القضاء عليها بالجراحة التى كانت حديث الأوساط العلمية والرأى العام، ولم يخجل من كشف حقيقة هذه الآلام .

وإن كانت الجراحة المادية قد اندمل أثرها، إلا أن جرحا معنويا بدأ فى الظهور، من الصعب أن يندمل، هو باختصار عبارة تؤرقه على لسان المحيطين به «أنت حامل فى شقيقك التوءم».. وهو يصمم على أنه ليس «حاملا» ولكنه كان يحمل بداخله «ورما» تم استئصاله، وعادت للجسد حيويته تدريجيا، كما أشار فريق الأطباء المعالج

تحقيق - منال نور الدين   تصوير- محمد مسعد

التفاصيل شهدها أحد المستشفيات الجامعية فى مصر حيث تم استخراج جنين من بطن هشام، بعد ان عاش شهورا يعانى الاماً حادة، وبعد جراحة استمرت ثلاث ساعات كاملة فوجىء الأطباء بوجود كيس مائى كبير حجمة ٢٠×٢٢سم بداخله جنين مكتمل النمو، له رأس وعينان وفم ولسان وأسنان. د. فطين عبد المنعم عانوس - أستاذ الجراحة بطب عين شمس وأحد أعضاء الفريق الذى أجرى الجراحة قال ان الكيس كان متصلا بالكبد وشرايين البطن والقولون، وقد تم تسليكه فى ساعتين،

وأضاف إن الجنين غير مكتمل النمو وهو فى الشهر الخامس من الحياة الجنينيه وله بقايا رأس ويحمل عينين وفكا علويا وأخر سفليا وأسنانا مكتملة النمو ولسانا وذراعا يمنى وذراعا يسرى ضامرة، مع وجود أحشاء البطن، كالأمعاء والرئتين داخل تجويف محاط بأنسجة جلدية، والجنين مغطى بالشعر فى منطقة الرأس فقط.

ويفسر د. فطين هذه الحالة باعتبارها توأما مكتمل النمو للصبى، لكن هذا التوءم عبارة عن خلايا أولية جنينية غير مكتملة النمو، وتوقفت عند عمر ٥ شهور ووزنه بلغ



الأولى من نوعها

تعتبر هذه الحالة هي الأولى من نوعها التي يتعرض فيها الأطباء لهذا النوع من الأورام وهي مسجلة في المراجع الجراحية باسم الأورام التي تصيب جدار البطن الخلفي وهي نادرة جداء وعلى حد قول د. أحمد المليجي - مدرس الجراحة العامة والأورام وأحد اعضاء الفريق الجراحي الذي استاصل الورم.. إنها لا تتكرر في الطب كثيرا على مستوى العالم حيث لم تسجل حالات مشابهة إلا بمايتراوح بين ٣٠ - ٤٠ حالة فقط اما في مصر فلم تسجل منذ أوائل هذا القرن سوى ٤ حالات وهي عيوب يولد بها الإنسان حيث تنشط بعض الخلايا الجنينية ويكون لها القدرة على تكوين أنسجة، وعظام، وعضلات، وشعر، وأظافر، وأسنان، وفي هذه الحالة للشاب هشام جاء مكان الورم في جدار البطن الخلفي على شكل كروي وكان خلف الوريد الأنيني السفلي اكبر أوردة الجسم وبالتالي لم يكن الوريد في وضعه الطبيعي وكذلك الكلى اليمنى. ■

جنين بأسنان كاملة في بطنه

عكس ما يحدث في الاستنساخ تماما

ليس حاملا.. ولا تشككوا في رجولته

٢ كيلو جرام، إلى جانب مادة شمعية كانت تغلفه، يتراوح وزنها بين ٤ و ٥ كيلو جرامات، ومن الغريب أن يستمر وجود هذه الخلايا ١٥ سنة كاملة داخل بطن هذا الشاب

- وإذا كانت هذه الأورام عبارة عن خلايا جنينية لم يكتمل نموها إلا مؤخرا، فهل تكشف خللا في انقسام الخلايا؟

د عبد المجيد الشناوي - أستاذ الجراحة العامة بطب عين شمس - قال أن الجنين يتكون من اتحاد البويضة بالحيوان المنوي وعند تخصيب البويضة تبدأ في الانقسام إلى خلايا متعددة تنقسم هي الأخرى، والخلايا تتشابه في تركيبها الاساسي، ونواة الخلية هي التي تحكم نشاطها، وتحتوي على الكروموسومات والجينات الحاملة للصفات الوراثية، والتفسير العلمي لهذه الحالة الغريبة، هو وجود بقايا خلايا اولية انقسمت مؤخرا، ونتج عنها مجموعة انسجة متباينة، فمثلا وجدنا أسنانا كاملة النمو.. وهذا يشير إلى وجود خلايا تكوين الأسنان، وهي موجودة مع الطفل حديث الولادة، وتنمو معه تدريجيا، أما في حالة هذا الورم، فالأسنان نامية بشكل واضح نتيجة نشاط ونمو الخلايا المكونة للأسنان وكذلك الأصابع والأظافر، وقد وصل طول أحد الأظافر إلى ٦ سنتيمترات.

- هل تشبه هذه الحالات النادرة ما يحدث في عمليات الاستنساخ؟

- ما حدث عكس مايحدث في الاستنساخ تماما - يقول الشناوي - لأنه في هذه الحالة توجد بقايا من خلايا أولية وتتكاثر نتيجة انقسامها المتعدد وبالتالي يتبعها ظهور خلايا ثانوية على هيئة هذا الورم. أما في الاستنساخ فيحدث العكس، حيث يتم تحويل خلية نامية إلى خلية أولية تنقسم وتنمو ثم تعطي جنينا متكاملا الدكتور احمد لطفي أستاذ الجراحة العامة أشار إلى بعض الحالات المماثلة التي يصادفها أطباء الجراحة بصورة دورية يقول: هي في الغالب أنسجة متكونة في صورة أورام ناتجة عن وجود خلايا اولية تكاثرت عشوائيا، خاصة في حالات أورام المبيضين والخصيتين، وأضاف ان المثير في حالة هشام وجود الورم أعلى تجويف البطن الغشاء البريتوني إلى جانب سن المريض، حيث سكنت الخلايا جسده طوال خمسة عشر عاما. د. رجاء منصور أخصائية أطفال الأنابيب علقت بقول إن هذا النوع من الأورام معروف طبيا منذ مئات السنين باسم «تيرا توما» أي ورم حميد يتكون من أنسجة الجسم الثلاثة ويحتوي على عظام وجلد وأسنان ولكنه لا يكون أعضاء ولا يكون مخلقا أو واضح المعالم وغالبا مايوجد في المبايض عند البنت أو الخصيتين عند الطفل الذكر أو في منطقة جدار البطن الخلفي. وتعتبر «التيراتوما» أحد أنظمه نمو الجنين، ولكنها ليست جنينا رغم ما ينتج عنها من وجود عظام أو شعر أو أسنان فهي ا نتاج طبيعي لنمو الخلايا الجنينية الأولى التي لديها قدرة على تكوين أي نوع من الأنسجة، وخطورتها تكمن في ضغط الورم على المكان الموجود فيه، وهذه الحالات نادرة للغاية على مستوى العالم.

ظهرت منذ عامين حالة مماثلة في المعهد القومي للأورام حيث تعرض الطفل أحمد فتحي حسن عياد الذي ولد يوم ١٩٩٣/٧/٩ لاعراض الحمل وكان عمره عامين حيث تعرض للقيء وفقدان الشهية مع ورم حميد في البطن كان بالناحية اليمنى العليا بجانب الكلية اليمنى والكبد والبنكرياس والاثنا عشر والقولون. كشفت الحالة التي تابعها د. أشرف البدري مدرس الجراحة والأورام بالمعهد عن وجود ورم حميد ويحتوي على عظام وأسنان وجزء من الأمعاء وعمود فقري متكامل وجمجمة وقفص صدري وعظام ساعدين وعظمة ترقوة ورأس شعر طوله ١٥ سم وأنف وشفة عليا، وفتحتين للعينين وأسنان بالفك العلوي وأظافر وجهاز تناسلي لطفل ذكر ومشيمة وحبل سري، ويفسر د. اشرف البدري هذه الحالة بقوله إن الأم كانت تحمل توءم من بويضة واحدة مخصبة انقسمت بعد ذلك إلى جنينين أحدهما كبر بصورة تفوق الآخر ثم دخل الصغير داخل الكبير وتغذى منه عن طريق المشيمة والحبل السري، وعندما ولد أحمد كان يحمل في بطنه أخاه الذي أخذ ينمو ببطء في خلال عامين حتى زاد معدل النمو وكبرت أعضاء الجنين بشكل أسرع ، وأصبحت تضغط على امعاء أحمد وسببت له الانسداد المعوي وهذه الحالات لا تحدث سوى مرة أو مرتين كل قرن.. سبحان الله. ■

كيف تكسب «مديرك»؟

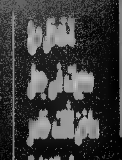
«لقد قضيت زهرة حياتي أتحف الناس بما يسري عنهم ويسعد أوقات فراغهم، فكان جزائي أن رجال الشرطة يطلبون رأسي!».

من تظنه قال هذا؟

إنه «آل كابوني».. زعيم أعتى عصابة إجرامية ظهرت في شيكاغو، والذي لقبه الأمريكيون بعدو الشعب رقم ١..

لكنه مع ذلك لم يلم نفسه أبدا، بل كان يعتقد أنه مصلح اجتماعي لم يقدره الناس، ولم يحسنوا فهمه.. وكذلك غالبا يعتقد مديرك!! فبقدر ما تؤمن أنت بأنك أكثر من مديرك ذكاء، وفهما، وقدرة على إدارة الأمور وتقييم الأشخاص.. يؤمن هو كذلك بأنه أفضل من جلس على مقعد القيادة الذي يعتليه الآن، وبأنه يفني زهرة شبابه ونور عينيه، ويضيع وقته وجهده يوميا في التعامل مع المرؤوسين الشاكين والبلداء.. لكنها التضحية لتحقيق أعلى معدلات العمل والإنجاز، والوصول لأقصى مكسب وعائد.. بغض النظر عن أن المؤسسة التي يرأسها فيها تخسر الملايين سنويا!!!

جيهان الغرباوي



معظم المديرين يخطئون خطأ

الخلاف «الأيديولوجي» بينك وبين السيد المدير، تنشأ المشاكل والصعوبات، التي لا يكف البعض أحيانا عن اجترارها - أمام زوجته والأولاد - أو الشكوى منها على المقهى مع الأصدقاء، أو حتى استرجاعها في صلاته وهو يدعو على مديره «الظالم»، «المفتري»، ... الشمالي، ليخلو الطريق أمامه، وأمام فرص نجاحه المريضة أو ... عبقريته الفذة!

«اربط الحمار...»!

■ الطريف أنه برغم من تكرار الحالة واتساع نطاق الشكوى في أكثر من مكان وموقع للعمل.. فإن أحدا حتى الآن لم يستقر على أسلوب أمثل أو خطة أكيدة، لكسب ود «السيد المدير» ورضاه، أو الفوز بثقته وتقديره.. ولم ... الحلول المقترحة عن كونها مجرد اجتهادات ... أو رؤى شخصية ووجهات نظر.

«فتشوى سلامة» مثلا - موظفة في شركة تأمين - تقول: إن خير وسيلة مجربة مع مديرها، هي طريقة «اربط الحمار مكان ما يقول صاحبه»، والكلمات المفضلة عنده هي «حاضر.. نعم.. حاضر»، ومهما كانت النتيجة، فهو في النهاية الذي سيتحمل المسئولية وحده.. فلم لا؟!

وبالمفهوم نفسه يضيف «خالد عبدالحميد» - مسئول العلاقات العامة بإحدى شركات السياحة - إن قمة الديمقراطية الإدارية هي تنفيذ ما يشير به المدير حرفيا، دون جدل أو اعتراض.



■ اعرض افكارك باسلوب تمثيلي جذاب

ويفضل لو كان المدير رجلا «بصباصا» زائغ العينين [illegible] الوقت [illegible] موظفة حسناء، أو تغمز له فتاة لعوب، تفضل ارتداء «الميكروجيب».

ابتسم في وجه مديرك وكن شجاعاً في عرض أفكارك واذهب إلى عملك مبكراً تكسب وده

«مشاكل عائلية»

■ خبراء الإدارة وعلم النفس في امريكا خرجوا بآراء ونصائح اكثر تحديدا ودقة في ذات الشأن، ووضعوا خطتهم المدروسة - تحت شعار «كيف تدير مديرك» - على اساس علمي لا يغفل الجوانب العاطفية عند كل إنسان..

فإذا كنت ترضى عما انت فيه الآن، لا تضيع وقتك في مزيد من القراءة، وإن كنت تطمع في التغيير، وكسب مساحة أكبر في مجال عملك، وفي قلب مديرك على السواء، فلا بأس ان تجرب:

١ - الذهاب إلى عملك مبكرا، يشعر مديرك بالاهتمام والجدية، فاتبع نصيحة برامج الاطفال، واشرب اللبن ونم مبكرا، أو تذكر القول العسكري المأثور «من يستيقظ أولا يستولي على السلطة».

٢ - ضع في اعتبارك أن معظم المديرين يفضلونك موظفا «خاليا» من المشاكل العائلية تماما، فلا تتعلل أمام مديرك أبدا بالغياب بسبب عملية «المدام»، أو بالتأخير بسبب بعد مدرسة الاولاد، أو حتى بالاكتئاب بسبب الخناقات الساخنة بين زوجتك و«الست الوالدة»!

٣ - وقت المدير دائما مشغول، فلا تضطره لأن يكرر الجملة مرتين، ولا تلاحقه بالأسئلة والاستفسارات الفارغة، التي لن تأتي من ورائها فائدة حقيقية، بل على العكس، اعرض افكارك بأسلوب تمثيلي جذاب، مع الاعتماد على «المونتاج» الفوري، تجنبا للمط والتطويل..

٤ - إذا تحدث مديرك، فانصت له جيدا، واعلم ان الاستماع بشغف هو أعلى ضروب الثناء والإعجاب، الذي يمكن أن تبديه لمحدثك، وقليل جدا هؤلاء الناس الذين يصمدون أمام هذا النوع من الإعجاب، دون أن يبادلوك إياه، فبعد أن يتأكد مديرك من حماسك لسماع كل ما يهمه ويسعده أو يشغله، سيسعد بك أنت شخصيا، وربما يصفك بأنك شخص ممتاز، ومتحدث لبق، وكتلة من النشاط والكفاءة!!

٥ - هناك حكمة تقول: «إن لدى كل إنسان شيئا واحدا على الاقل يتفوق عليك فيه، ويمكن أن تتعلمه منه».

وعليه فمهما كانت شخصية مديرك العزيز او طباعه، فهو بالتأكيد لا يخلو من حسنة أو ميزة، يمكن أن تمدحها فيه على مسامعه، او تسرف في تقديرك لها أمامه، وقد يقول قائل: إنه التملق الرخيص، والنفاق الحقير، برغم أن الامر أبعد ما يكون عن تلك الاوصاف [illegible] «الكلام الكبير».

فليس المطلوب أن تمدحه بما ليس فيه، ولا أن تتملقه بثناء زائف قد يثير اشمئزازه هو شخصيا، لكن المطلوب هو أن تكون شجاعا في إبداء رأيك ومشاعرك بكلمات تقدير رقيقة، سيظل - وياللعجب - يتذكرها حتى بعد أن تنساها أنت!

«ابتسم انت في المكتب»

٦ - دعم كلامك معه بتعبيرات وجه بشوشة سعيدة، تعطي انطباعا حقيقيا وعميقا، بأنك بالفعل تقدره وتهتم بما يقوله أو يريده، وتذكر الحكمة التي تقول: «إن التعبير الذي يرتسم على وجه المرء، أهم بكثير مما يرتديه من ثياب أو زينة أو حلي».

٧ - كن كالزوجة «الواعية»، فإذا أردت أن تلفت نظره إلى شيء ما، أو تحفزه على تنفيذ فكرة أو اقتراح معين، أشر لما تريد من طرف خفي، وقدم له عدة بدائل إلى أن يستقر على الفكرة التي تريدها، وكأنها من بنات أفكاره

٨ - ستقول إن مديرك رجل جاهل أو مجنون، أو ضيق الأفق، او على الاقل لا يستقر له رأي، فما يعيبه ويرفضه اليوم، يعود فيقبله ويستحسنه غدا!

ومع ذلك أنصحك ألا تدخل معه في نقاش طويل، أو جدال ساخن حول أي شيء، لأنك على أي حال «خاسر خاسر!!»، فإذا نجحت - لا سمح الله - في إثبات صحة منطقك ووجهة نظرك، فكأنك تقول له في المقابل: إن رأيه ليس في محله، أو أن تفكيره ساذج «عبيط»، وعليه سيكون انتصارك عليه في المناقشة، انتصارا أجوف.

٩ - لنفترض انك تحب الفراخ المقلية، وذهبت يوما لتصطاد، فهل ستجعل طعم سنارتك قطعة من «الكنتاكي»، أم ستضع [illegible] وتسعى لالتقاطها!!

[illegible] السؤال ستكون «مفتاح [illegible]» السحري إلى قلب السيد المدير، فالمنطق يؤكد انه مهما كان حجم الخلاف أو الاختلاف بينك وبينه، فلابد أن [illegible] مكانه، وتتعامل مع الاحداث بالمنظور الذي يعجبه هو، وليس الذي يعجبك أنت، هو [illegible] «حضرتك»..

و«لا يهمك» [illegible]

١٠ - وأخيرا..

قد تكون [illegible] المؤسسة التي تعمل بها - موضع نقد دائم من السيد المدير وكبار معاونيه. «ولا يهمك»!

بل تذكر أنه بقدر قيمتك يكون النقد الموجه إليك، ولا يلقى بالحجارة سوى النخل المثمر، لكن المشكلة الكبرى لو انك استرحت لكونك «مستر نخلة»، المحارب المضطهد بغير ذنب أو جرم، اللهم الا انك عبقري و نشيط وفذ، تثير اينما حللت الأحقاد و الحسد و حزب أعداء النجاح!!

ومن يعلم.. ربما جاء يوم ووصلت أنت شخصيا لمقعد «المدير» وجلست عليه..

المقعد وليس المدير طبعا [illegible]

سندباد .. طريقك السحرى إلى عالم الإنترنت

إنترنت: تلك الكلمة السحرية التى تملأ الآفاق هذه الأيام، تطرح سؤالاً هاماً، عن كيفية استخدامها باللغة العربية؟

الإجابة قدمتها شركة «صخر» بصورة عملية فى طرحها لبرنامج التصفح «سندباد» والذى اشتق اسمه من الرحالة العربى الأشهر فى تراثنا عبر رحلاته المثيرة فى البر والبحر على اعتبار ان الشبكة العالمية الآن فى حاجة إلى مكتشف لأسرارها المدهشة

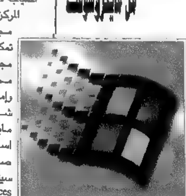
«سندباد» برنامج لتصفح الإنترنت باللغة العربية من خلال ادوات بحث دقيقة تمكنك من الوصول إلى المعلومات التى ترغب فى الوصول إليها فضلاً عن إمكانية التراسل بالعربية «e-mail» والكتابة والمحادثة مباشرة على الشبكة الدولية، والبرنامج «سندباد» يمنحك القدرة على التفاعل بصورة متكاملة على الشبكة من خلال إمكانية التعامل مع برنامج القارىء الآلى العربى OCR، والمدقق الإملائى والمشغل الآلى لتمكين الناشرين العرب من إعداد مواقع عربية راقية بسهولة وهناك دليل للمواقع العربية يتيح للمستخدم العربى إمكانية البحث عن بعد فى اى منها، وفهرستها اليأ، بالإضافة إلى الإدريسي وهو نظام للبحث عن المعلوما: Content Search فى وثيقة داخل اى موقع، والواقى : أداة للحد من تسرب البرامج والمواقع غير المستحب وجودها على الشبكة لحماية شبابنا من الاطلاع على المواد الإباحية.

محمد حبوشة

«مركز اختبار الأفكار المقترحة» من مايكروسوفت

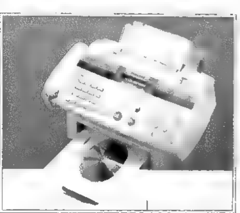
افتتحت شركة مايكروسوفت «مركز اختبار الأفكار المقترحة» فى فرعها لمنطقة الشرق الأوسط فى دبى مؤخراً ليكون جسراً للتواصل مع المستخدم العربى لبرامج مايكروسوفت لتوفير الحلول ومراكز البيع وشركات تصنيع الأجهزة الأصلية، وعملائهم بحيث يجد المستخدم ضالته دائماً فى حال احتياجه لأية استفسارات او استشارات فنية.

المركز الجديد سيوفر تجهيزات لإجراء مجموعة واسعة من النشاطات التى تمكنك من تشغيل برامج معينة على مجموعة من الأجهزة التى تعتمد بيئات مختلفة كبيئة Backoffice و NT، وإمكانية تشغيل حلول تقنية وعملية من شركات أخرى على بيئات مايكروسوفت وبإمكان المستخدمين استعمال جميع مواد المركز لإنشاء صورة ظاهرية لبيئات عملهم، حيث سيتضمن اتصالات ISDN، وارتباطات Dial up Remote Access Services التى توفر الاتصالات بالأجهزة المركزية، سامحة بتقليد شبكات اتصال محلية أو بعيدة لمساعدة العملاء على تسريع مناهج تقييمهم.



عنوان مايكروسوفت الشرق الأوسط على شبكة الانترنت فى دبى :
www . microsoft. com/middleeast

مكتب إلكترونى فى متناول يدك



لماذا تشترى ستة أجهزة مرة واحدة، أو على فترات متلاحقة إذا كان بإمكانك أن تشترى جهازاً واحداً يحتوى على ست وظائف دفعة واحدة؟

هذا ما أكدته سامسونج من خلال طرحها لمكتب إلكترونى فى متناول يدك الآن أسمته «سامسونج مالتى جت» يحل محل ستة أجهزة ليخفض التكاليف ومصاريف التشغيل اليومى إضافة إلى تخلصك من شبكة الكابلات

وتعقيداتها التى تسبب الإزعاج والتلف الدائم، علاوة على توفير مساحة كبيرة على سطح مكتبك لتحصل على جو من العمل أكثر هدوءاً وبهجة معاً.

من ناحية الكفاءة فإن «سامسونج مالتى جت» تمكنك القيام من بمهام متعددة دون ان تغادر مكانك وتعتمد على مصادر الاتصالات المركزية، فتستطيع مسح Scan اية وثيقة وطباعتها ونسخها وإنتاج مطبوعات ملونة أو إرسال فاكس بلمسة على زر وانت موجود على مكتبك بكفاءة وفاعلية مباشرة.

إذاً فإن جهاز سامسونج الجديد يمثل أول حل واقعى للمكاتب والمنازل والأعمال الصغيرة ويسمح بالاستفادة من مزايا الفاكس ذى الورق العادى ووظائف الفوتوكوبى والمسح وتقنيات الطباعة الملونة ليمنحك فى النهاية الاسترخاء عندما تعلم أن وراءك دائماً وظائف محددة وحلاً مثالياً لتحسين أعمالك.

يابلدى



قومى ياوليه البسى
هدومك.. لازم
نروح نعزى...
.......؟؟

نتنياهو يعلن :
موت إتفاق أوسلو

جورج طرابيشي:

حوار المثقفين العرب ليس ديمقراطيا

،، الحوار مع مفكر بحجم جورج طرابيشي محفوف بالمخاطر، لأنه رجل يجمع المستقبل في الحاضر في آراء لا يفصل بينهما .. وإذا كان الحاضر «رديئا» كما يحلو للبعض أن يصفه هكذا بدون روية فإن المستقبل سيكون أكثر رداءة لو لم نحسن فك رموز الحاضر وقراءتها نقديا ـ كما يفعل طرابيشي دائما ... والمشكلة التي يراها جديرة بالبحث أننا لا نخطيء تحديد الإجابات بل نخطي في تحديد الأسئلة... والسؤال الصحيح هو نصف الطريق للإجابة...

حوار، حنان البيلى

اصبح الكلام عن مستقبل الثقافة هو الشغل الشاغل للمثقفين العرب فما تفسيرك لهذا الهوس الثقافي بالمستقبل؟

ربما يكون السبب في كثرة الكلام عن مستقبل الثقافة اننا نحتفل هذا العام بمرور ٦٠ عاما علي إصدار كتاب طه حسين مستقبل الثقافة في مصر، وهذا حافز مهم يضاف إليه ان هموم المستقبل قائمة في ثقافتنا منذ مطلع عصر النهضة، لكني أعتقد ان ميزة طه حسين انه حول الانشغال بالمستقبل إلي مفهوم وادخل هذا المفهوم إلى ثقافتنا لأول مرة كمفهوم مؤسس.

بمعني آخر لم تكن كلمة المستقبل واضحة أمام الناس ولم تكن تعني لهم سوي انها جزء من عالم الغيب والتكهن. فجاء طه حسين وحول هذا المفهوم الغامض إلي موضوع للبناء محدد المعالم، وصار المستقبل جزءا من الحاضر وتستطيع ان تقرر أن تحقق فيه منجزات واهدافا، بمعني انه قطار ينطلق من لحظة الحاضر محملا بشحنات الماضي وجهته هي الصعود نحو المستقبل وبناء منجزات افضل.

وأصبح مفهوم المستقبل يحمل ضمنيا معاني التقدم والتطور، طبعا قد يختلف مفهوم التقدم والافضل من امه لأمة، كما قد يختلف احيانا مفهوما الخير والشر، ولكن هناك إصرارا علي أن المستقبل يمكن ان يكون أفضل من الحاضر إذا أحسنا بناءه من الآن.

الحاضر الذي نبني علي أساسه مليء بالأزمات واهم هذه الأزمات هي غياب تاسيس الحوار بين المثقفين العرب؟.

لا احب تداول كلمة أزمة كثيرا، لان الكلمة «أزمة» من كثرة تداولها أصبحت مأزومة وفقدت دلالاتها، فكلمة ازمة يجب أن تكون مفهوما دقيقا يشير إلي حالة في الواقع لم تعد تطاق فإما انها قيد الاختناق أو قيد الانفجار، فهل اصبحت العلاقات بين المثقفين العرب مأزومة ؟ وهل وصلت لحد الاختناق او الانفجار؟ اظن انها لم تصل. ولكني أعترف بأن هناك مشكلة ما في الحوار بين المثقفين العرب فليس هناك تقاليد للحوار العميق بين المثقفين العرب، وهذا لان مفهوم الحوار لم يؤسس نفسه في ثقافتنا العربية. فالحوار والتبادل الفكرى بين المثقفين يأخذ دائما شكل السجال لا الحوار، وفي احيان أخري يأخذ شكل الحرب الكلامية، وهذا ينطبق علي مثلما ينطبق علي الآخرين، نحن مازلنا نستبعد الحوار بالمعنى الفلسفى العميق للكلمة، رغم أن «الحوار» تحول لمفهوم سائد ولكننا لا نزال أحاديين في التفكير، ولا نقبل التعددية، وبصراحة أشد فإن المثقفين العرب رغم مطالبتهم الدائمة بالديمقراطية إلا أن قناعتهم بها لم تترسخ بعد او بشكل كاف لتقبل راي الآخر والإيمان بأن الحقيقة متعددة.

نسعي لتأسيس الثقافة بمفاهيم جديدة

مابيني وبين الجابري ليس حوارا لأنه من طرف واحد

العقل يؤسس الثقافة، فلماذا فشل المثقفون في تاسيس عقلانية تعتمد الحوار وسيلة أساسية لها؟

هذا فرض لم يثبت بعد، بمعني أنه لم يثبت أن العقل هو الذي يؤسس الثقافة، فأحيانا يؤسس العقل الثقافة فعلا، وأحيانا اخري تؤسس الثقافة «بحسبها جملة التقاليد والرؤى والأفكار والانفعالات والممارسات لمجتمع ما في لحظة تاريخية ،العقل بمعني أن السياق الاجتماعي والاقتصادى والثقافى والنفسى الذي يعيش فيه المثقف يحدد محتوي ثقافته، وليس العقل المجرد. ومن أسف فإن العقل الذي يعيش فيه المثقف يحدد محتوي ثقافته، وليس العقل المجرد. ومن أسف فان العقل الذي يفترض أن يكون الباني او المؤسس للثقافة ـ ليس لاعبا اساسيا في ثقافتنا التي تلعب فيها اللاعقلانية دورا كبيرا، ولكن لابد أن ندرك ان العقل ـ حتي مع فرض أنه الفاعل الرئيسي في تحديد الثقافة ـ ليس شيئا واحدا بل هو متعدد ينتج حقائق متعددة ورؤي مختلفة، بحيث لم يعد العقل منظومة بقدر ماهو أفق مفتوح متفاعل متحاور بطبعه متجادل مع ذاته، ومع كل الإسهمات التي يمكن ان تاتي من كل الأطراف في العالم.

انت مع الانفتاح الثقافي علي الرغم من دعاوي الخوف من آثار العولمة الثقافية؟

الخوف علي ثقافتنا العربية ليس من انفتاحها علي العالم بل من انغلاقها علي نفسها، ومن عدم الاحتكاك المباشر والعميق مع منتجات الحداثة، فالثقافة العربية لا خيار لها فالمسألة هي حداثة أو لا حداثة ان تكون حديثة أو فلتكف عن كونها ثقافة

في الآونة الأخيرة كثر الحديث عن المثقفين وتحديد دورهم في المجتمع فما

■ جورج طرابيشي

الداعي لطرح الموضوع بهذه الجدية؟

منذ أن وجد المجتمع البشري وجدت معه الثقافة، فالثقافة هي وجود المجتمع بحد ذاته، لانه قبل تكوين المجتمعات، كانت الحالة البشرية هي حالة الطبيعة والفطرة الأولى وهي حالة ضد الثقافة، فالثقافة تشكلت منذ أن التقى إنسان مع إنسان، أو منذ الاجتماع البشرى المؤسسى ومن ثم لا يمكن أن نسأل هل للمثقف دور؟ فهو بالتأكيد له دور.

ولكن تغير اليوم مفهوم المثقف، وبالتالي تغير مفهوم الدور الذي يقوم به ملكن المثقافة هي المؤسسة للمجتمع وأعتقد أنه في المرحلة الراهنة كثر الحديث عن دور المثقف لأن هناك شعورا عاما بضالة دوره وباستبعاد السلطة السياسية له. وأعتقد ان إصرار المثقفين علي الحديث عن دورهم ليس إصرارا علي مضمون هذا الدور، لكنه على وجود الدور أصلا.

وكان الصراع دوما هو كيف نعبيء الثقافة في معركة السياسة؟ وكيف نوظف اقلام المثقفين في خدمة المعارك الأيديولوجية والسياسية. أعتقد الآن أن الآية تنقلب، فالمجتمعات العربية كلها تقريبا أصابها الإحباط السياسي بدءامن هزيمة حزيران ١٩٦٧ ومازال الاحباط متمكنا منها عبر مآس كثيرة منها الحرب اللبنانية، واجتياح إسرائيل البنان، وحرب الخليج الأولى والثانية وتدهور العلاقات الاجتماعية والسياسية بين الدول والمجتمعات العربية وإضمحلال الطبقة الوسطي، وأزمة السكن والأمية، فالعالم العربي به علي الأقل ٤٠٪ من الأميين وذلك طبقا للأرقام المعلنة، فإذا كان عدد سكان العالم العربي اليوم ٢٥٠ مليون نسمة، فمعني ذلك أن ثمة ١٠٠ مليون عربى يعيشون في الأمية وحسب توقعات الأمم المتحدة فإن عددهم سيصبح عام ٢٠٠٠ حوالي ١٢٠ مليون أمي. ومعني ذلك أننا سندخل القرن الحادي والعشرين ونحن نحمل علي أكتافنا عبئا فظيعا.

والواقع ان اغلب السلطات العربية اليوم هي سلطات تعيش اللحظة الحاضرة ولا تسأل عن المستقبل إلا بقدر ما يساعد هذا علي الحفاظ على بقائها. بهذا المعنى تثقيف السياسة هو نقلها من مستوي اللحظة الحاضرة إلي اللحظة المستقبلية، وهذا يطرح أفقا جديدا لدور المثقف، إذ تتحول الثقافة إلى ممارسة حضارية.

هل تسمي انشغال المثقفين العرب بالصراع مع إسرائيل وانقسامهم حياله بين مؤيد ومعارض، انشغالا ثقافيا ـ سياسيا؟

أولا أعتقد أن هذا الانقسام ليس انقساما حقيقيا، والدليل انه لو جاءت الحكومات المعارضة اليوم ووقعت اتفاق سلام مع إسرائيل فإن مثقفيها لن يظلوا معارضين للصلح أو للتطبيع مع إسرائيل.

وبشكل عام يمكن تقسيم المثقفين في العالم العربي إلي مثقفين مستقلين، ومثقفين تابعين، وأعتقد أن المشكلة في الانشغال بهذه القضية تنبع من ان تبعية المثقف للدولة ـ سواء كانت دولة وطنية أو دولة غير وطنية ـ مرفوضة لأن همه الأساسى يكون هما سياسيا، اي أن يحصل علي مناصب ومزايا، لاهما معرفيا وهذا يدفع المثقفين المستقلين إلي الحذر من المشاركة في القضايا السياسية ـ الثقافية ، لأن خطابهم قد لا يفسر دائما بشكل معرفي مستقبلي، خاصة إذا تقاطعوا في مواقفهم مع مثقفي السلطة

صدر لك أوائل هذا العام كتاب «نقد العقل العربي» تنتقد فيه المشروع التأسيسي للدكتور عابد الجابري

مع الأسف هذا الجدل لم يكن حوارا، ذلك لأنه لا حوار إلا بوجود طرفين أي متحاورين اثنين وقد عرفت ثقافتنا تقاليد ما أسميه بنقد النقد ، فالغزالي تصدي ذات يوم للفلاسفة ابن سينا والفارابي وحاول ان يثبت تهافتهم ،وكذلك جاء من بعده ابن رشد وحتي من بعد وفاته وكتب كتابه «تهافت التهافت» ليرد علي الغزالى وليدافع عن الفلاسفة. إذن تقاليد نقد النقد في عصر النهضة بالذات موجودة ونحن نعلم أيضا الحوارات الكبيرة التي دارت بين فرح أنطون ومحمد عبده، ثم بين طه حسين وخصومه عندما أصدر كتابه في «الشعر الجاهلي» ثم علي عبد الرازق عندما أصدر كتابه الإسلام وأصول الحكم ردود الفعل كثيرة ونذكر ايضا في مجال نقد النقد المعارك النسوية الكبري التي نشبت في مصر ولبنان بين دعاة النسوية الأولي بين قاسم أمين وأعدائه وبين دعاة التحرر وأعداء تحرر المرأة. إذن هذه تقاليد معروفة في ثقافتنا بنقد النقد، فضمن هذا التقليد جاء كتابى نظرية العقل كجزء اول مما أسميته نقد نقد العقل العربي، وهذا الكتاب قضيت في إعداد جزئه الأول فقط ثماني سنوات، وأعتقد ان الجزء الثاني سيستغرق مني ست سنوات وأنا اترك لأي قاريء أن يتولى هو تقييم هذا العمل ولكني كنت آمل من نقدي أن يكون فاتحة لحوار

شيء من هذا الحوارسبق أن دار بيني وبين نوال السعداوي، فقد كتبت كتابا عنها بكامله وأسميته «أنثي ضد الأنوثة» وقد ترجم للإنجليزية وكان منها أن تصدت للرد، فلخصت ردها ورددت علي الرد، ثم جمعت ردها وردى في الكتاب الاول ونشرناه معا بالانجليزية، فهذا هو تقليد نقد النقد ، فنظرية العقل كان ممكنا أن تشكل نوعا من هذا الحوار ولكن مع الاسف بقي الحوار من طرف واحد فقد بقي حوارا مبتورا لأن الدكتور الجابرى حول المعركة باتجاه طائفي، وهذا ما أحدث حوارا من حسن الحظ بين المثقفين، فالأستعداء الطائفي او الأغتيال الطائفى كما سماه أحد الذين ردوا علي الجابرى وهو كاتب مغربي أسمه صالح بوليت وكان ردا سديدا ضد مقالات الجابري لانه قال له إن كان قد اشتكي من محاولة أغتيال سياسي ومن محاولة اغتيال ثقافى فرد عليه بأن هناك أسوأ من هذين الاغتيالين وهو الاغتيال الطائفى الذي حاوله الجابرى معى وقد أسعدني كثيرا رد الفعل من عشرات المثقفين العرب وفي كل الصحافة العربية في مصر ولبنان وفي الخليج، فقد جاءت الردود كلها لا أقول معي، وانما جاءت في باب استنكار هذا الاستعداء وفى دعوة الجابرى إذا أراد ان يخوض الحوار فليخضه من موقع جدال معرفي لا جدال خارج نطاق الثقافة والمعرفة والواقع أنني أستطيع ان ألخص كتابي في كلمة واحدة «بعد أن أنتجت مالا يقل عن ٢٥ كتابا وترجمت أكثر من مائتى كتاب ، وأني إذ اكرس مايزيد على ربع عمرى عمليا لتأليف كتابي «نقد نقد العقل» فلست أقصد الجابري وحده وإنما هي رؤية لجملة الدراسات المتعلقة بالعقل العربي الإسلامى ولسياق التراث العربى الإسلامى، ولكن بالإضافة إلي ذلك أكون قد كرست مرجعية الجابرى وجعلته هدفا أساسيا للبحث، اي انني أكون قد أقررت أنه طه حسين للمرحلة الجديدة، والفارق الوحيد انني لم انكر عليه أنه أوصل الفكر العربى المعاصر والبحث التراثى إلي قمة ،ولكن هذه القمة لا تمثل جبلا واحدا فمن هذه القمة نستطيع أن نستشرف قمما أخري، فإذا توقف البحث عند هذه القمة نكون قد جعلنا من الجبل جبلا آخرق في حين أننا نأمل أن يكون وراء هذا الجبل جبال ووراء هذه القمة قمم، وإذا استطعنا أن نحقق ذلك فإننا سنحقق قفزة كبيرة في البحث والدراسات التراثية، ولكن للأسف كان رد الجابرى كمن يريد أن يحجب كل من بعده مع أنه كان ينبغى أن يفترض أنه قمة توصلنا إلي قمم أخري وليس بيننا من عمالقة، وكما قال أحد الفلاسفة القدامى فإنما نحن أقزام نركب علي اكتاف أقزام فنصبح عمالقة ■

أبطال يتجولون في العالم والتاريخ



«سلام الشرق ١٩٩٦» آخر روايات الكاتب اللبناني - الذي يكتب بالفرنسية - أمين معلوف «١٩٤٩»، وهي روايته السادسة، صدر له قبلها: «الحروب الصليبية كما رآها العرب ٨٣»، و«ليون الإفريقي ٨٦»، و«سمرقند ٨٨»، ثم «حدائق النور٩٣»، و«صخرة طانيوس ٩٤»، وقد فازت هذه الأخيرة بجائزة «جونكور» الفرنسية عام صدورها، وكل أعماله هذه مترجم إلى العربية، وقد نلاحظ أن مترجم الأعمال الأربعة الأولى، هو ذات المترجم - الدكتور عفيف دمشقية، ولا شك في أن ألفة المترجم بعالم صاحبه وطرائقه في التعبير، وقاموسه المفضل... إلخ، تعينه على إجادة عمله، وقد رحل - قبل عامين على وجه التقريب ومن ثم ترجم سواه العملين الأخيرين.

دراسة بقلم : **فاروق عبد القادر**

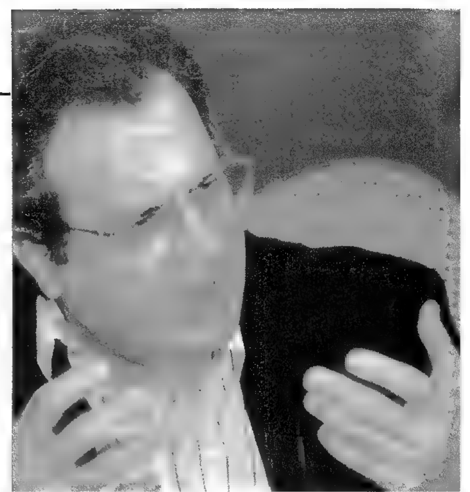
(١) في التاريخ الوسيط والقديم

في أعماله الثلاثة الأولى، يبدو الروائي مولعا بتاريخ العرب والمسلمين، فيما سمى بالعصور الوسطى، فروايته «الحروب الصليبية.. » تستغرق قرنين كاملين: من تسعينيات القرن الحادي عشر، إلى تسعينيات الثالث عشر، أى منذ سقوط القدس للمرة الأولى في ١٠٩٩، حتى انتهاء الوجود الصليبي في المنطقة بأسرها في ١٢٩٩، أما «سمرقند» فتشمل تاريخين، أو هي تاريخ ينطوى على تاريخ، فهذا الأمريكي الذى يطارد مخطوطة عمر الخيام، يعيش تاريخ المنطقة - فارس وتركيا بوجه خاص - نهاية القرن التاسع عشر، وأوائل العشرين، والرواية الداخلية - لو صح التعبير - هي حياة الخيام نفسه، ما بين سمرقند، وأصفهان، ونيسابور، ما بين أول ظهوره - وهو في الرابعة والعشرين - سنة ١٠٧٢، حتى موته - وهو في الرابعة والثمانين - في ١١٣١، وتأتي «ليون الإفريقي» تالية عليهما، من حيث الفترة التاريخية التي تتناولها، وهي التي عاشها «حسن بن محمد الوزان» أو «ليون يوحنا دو مديتشي» منذ مولده في غرناطة في ١٤٨٨، حتى انتهاء مغامرته في روما في ١٥٢٦.

هذه الاختيارات تحقق للروائي أكثر من هدف واحد، فهو يعيش في باريس منذ ١٩٧٦، واختار - حسبما قرأت في حوار معه - أن يكتب أعماله بالفرنسية، لا نفورا من الكتابة بالعربية، أو عجزا عنها، بل لأن الكتابة بالفرنسية تتيح له أن يحيا متفرغا لأعماله الأدبية بأفضل مما تتيحه له الكتابة بالعربية، وفي هذا السياق، بدهي أن ينشغل بالعلاقة بين الشرق والغرب، أو بين الحضارة العربية - الإسلامية من ناحية، وحضارة الغرب من الناحية الأخرى، وهو يقول بوضوح في تقديم روايته للحروب الصليبية: إنه لا يقدم كتابا آخر في التاريخ، قدر ما هو «رواية حقيقية عن الحروب الصليبية، وعن هذين القرنين المضطربين، اللذين صنعا الغرب والعالم العربي، ولا يزالان يحددان حتى اليوم علاقاتهما»، وحسن بن محمد الوزان، أو «ليون الإفريقي» كان مولده قبل سقوط غرناطة، ونحن نتلقى أيام العرب الأخيرة في الأندلس من حكايات الكبار، ثم تهاجر العائلة إلى «فاس»، حيث يتفتح وعيه هناك، فيحفظ القرآن ويدرس في جامع «القرويين»، ويعاني حلو الحياة ومرها، يخرج مع خاله إلى «تمبكتو» في وسط إفريقيا، ثم يذهب في سفرة إلى القسطنطينية، ويكون من نصيبه أن يشهد غزو العثمانيين لمصر «١٥١٧»، وكأنما كان مقدرا له أن يمشي وسط الزوابع، فأعجب ما لقيه كان لم يأت بعد: خرج مع امرأته وابنها للحج، ولدى عودته للمغرب، نزل إلى جزيرة «جربة» في مواجهة ساحل تونس، وهناك أسر واسترق، ثم حمل ليقدم هدية إلى بابا روما «ليون العاشر»، الذى منحه الحماية، ثم منحه اسمه، بعد أن عمد في حفل مهيب، وحق له أن يقول: «ختنت بيد مزين.. وعمدت بيد أحد الباباوات»، ثم عاش صراع الباباوات ضد «الهراطقة اللوثريين»، الذين اجتاحوا المقر البابوي في قصر القديس بطرس، فقتلوا ونهبوا واغتصبوا، وارتكبوا من الفظائع ما يفوق ما رآه في غرناطة أو القاهرة، وها هو أخيرا - في عامه الأربعين - يركب البحر نحو المغرب، يتحدث برحلة حياته العاصفة إلى ابنه .. تلك هي الخطوط العامة لحياة الرحالة الغرناطي - الفاسي - القاهري - الروماني حسن الوزان، لكن تلك العظام العارية قد اكتست لحما ودما ونبضا وأفكارا ومشاعر، ودبت فيها حياة كاملة، بإبداع الفن الجميل.

وهذا ما تحقق أيضا في عمله التالي «سمرقند»، وجاء فيه: «تدور في الكتب أسطورة تتحدث عن ثلاثة أصدقاء من الفرس، طبع كل منهم بطريقته بدايات أعوامنا الألف: عمر الخيام الذى رصد العالم، ونظام الملك الذى حكمه، وحسن الصباح الذى أرهبه»، تلك الشخوص الثلاثة، هي ما يشغل قلب الرواية الداخلية في «سمرقند»، وكلها لها وجودها الموضوعي في التاريخ، لكن هذا الوجود تختلط فيه الحقائق بالأساطير، وهذا ما يتيح للروائي المبدع فرصة ثمينة لإعادة صياغة شروط وجودها، بحيث لا تتنافر ومعطيات الفترة التاريخية التي عاشوا فيها، «الرواية الخارجية» - لو صح التعبير أيضا - بطلها أمريكي واقع في أسر الخيام، فهو يبحث في مخطوطة «الرباعيات» حتى يعثر عليها، لكنها تغرق في كارثة الباخرة «تيتانيك» في إبريل ١٩١٢، هذه الرواية - بدورها - تنويع آخر على العلاقة بالغرب، إنها نضال فارس من أجل التحرر من سيطرة الشاه المستبد من ناحية، وهيمنة القوى الغربية - روسيا و بريطانيا بوجه خاص - من الناحية الأخرى

تلك هي الخطوط العامة لأعمال أمين معلوف الثلاثة الأولى (راجع من فضلك قراءة أكثر تفصيلا لتلك الأعمال، لكاتب هذه السطور في «نفق معتم، ومصابيح قليلة» القاهرة



■ أمين معلوف .. ولع شديد بتاريخ القرون الوسطى

٩٦، من ٩٥ وما بعدها): إن ولعه بتاريخ هذه المنطقة من العالم في القرون الوسطى - من الحادي عشر إلى السادس عشر على وجه التقريب - يكشف عن اختيار ذكي من أجل الإحالة إلى الحاضر: سقطت غرناطة - وقبلها كل مدن الأندلس - لتنازع ملوك الطوائف، وبسبب الفساد والخور و الجبن فيهم، واستعانة بعضهم بالأعداء على منافسيهم، وقامت ممالك الصليبيين في المشرق للسبب ذاته، تناحر الأمراء واستعانة بعضهم بالفرنجة على بعضهم الآخر، وتفككت دولة السلاجقة القوية، التي أظلت آسيا المسلمة، حين بدأ أمراؤها يتصارعون بعد موت «ملكشاه» الغامض، أما الشعوب هنا وهناك - في الأندلس والمغرب و مصر والشام - فهي ضحايا حكامها في المقام الأول، ثم هي - في الوقت ذاته - وريثة حضارة عظيمة، تألقت، فبهرت العالم وعلمته، وما أشد بسالة تلك الشعوب في مواجهة الغاصب والمحتل، واختيارات الروائي لتلك اللحظات المثقلة في التاريخ، تكاد توحي بحقيقة مترددة، إن توحد أمراء هذا العالم وحكامه، في ظل حلم يتجاوز حدودهم الضيقة، انتصروا واستقامت أمورهم، لكن قوى الغرب تبقى لهم دائما بالمرصاد!

■■■

«حدائق النور» عمل متفرد بين أعمال أمين معلوف، فيه يعمد إلى كتابة سيرة النبي «ماني» (إبريل ٢١٦ - مارس ٢٧٤م)، ويقول بعد أن فرغ منها، ربما ليبرر كتابته لها: من كتبه، ومن الأعمال الفنية التي تفانى في إبداعها، ومن ديانته السمحة، ومن سعيه المضني لنشر دعوته، ومن رسالته الداعية إلى الانسجام بين الناس، بين الطبيعة و الألوهية، فإنه لم يبعد أي شيء، لقد كان يقول «قدمت من بلاد بابل لأجعل صيحة تدوي في أرجاء العالم»، ولقد سمعت صيحته خلال ألف عام، ففي مصر كان يدعى «حواري يسوع»، وفي الصين كان يطلق عليه «بوذا النور»، وكان أمله يزهر على ضفاف ثلاثة محيطات، ولكن لم يلبث أن حل الحقد، وأن احتدم الهجوم، فلقد لعنه أمراء هذا العالم، ثم فعلت المحارق فعلها، مبتلعة في نار ظلامية واحدة كتاباته، وأيقوناته، وأكمل تلاميذه«...»، إن هذا الكتاب مهدى إلى ماني، وقد سعى إلى سرد حياته، أو ما لا يزال بالإمكان تخمينه منها، بعد هذا القدر من عصور الكذب و النسيان، فكيف سرد الروائي حياة «ماني» وكيف صاغ شخصيته؟

كان أبوه (يسميه «باتيج»، ويرد في دوائر المعارف باسم «فاتك» أو «فتاك») ينتمي إلى طبقة «البارتيين» من المحاربين النبلاء، يلتقي في معبد الإله «نبو» برجل جاء من «تدمر»، فيدعوه للانضمام إلى طائفة «أصحاب الملابس البيضاء»، الذين يعتزلون العالم في بستان النخيل على شط دجلة، يمارسون طقوس عبادتهم، ويزرعون أرضهم، ويتجنبون الخمر والنساء، ويتخلون عن كل المباهج الحسية في العالم «واضح أنهم طائفة مسيحية تنتمي إلى ما يعرف بالمعمدانيين»، ويأمره الأب «ستابيي» قائد الجماعة بأن يأتي بابنه «ماني» فور فطامه، وبينهم يعيش حتى يبلغ الرابعة و العشرين، وقد كتب فيما بعد أنه عاش بينهم «بالحكمة و الحيلة»، ولم تقم بينه وبين أي منهم - حتى أبيه - علاقة إنسانية، عدا الفتى «مالكوس» الذي كان يشاركه بعض أفكاره حول أولئك «الإخوة»، وحياتهم الجافة الزائفة، ويوما زار ماني بيت رجل يوناني يعيش في القرية القريبة، كان مالكوس يحب ابنته، فوجد جدارية هائلة مرسومة، وقد علاها البلى، فانبثقت في نفسه الرغبة في تجديدها.. «ماني الذي يبدو عبر القرون، أنه المؤسس الحقيقي للرسم الشرقي»، وكان معتادا أن يلجأ إلى ملاذ خاص به وحده، وسط أجمة نخيل على شط دجلة، وهناك كان يظهر له «توءمه»، أو «صنوه»، ويتحدث إليه، ويوما قال له: «سلام عليك يا ماني، مني ومن الذي أرسلني» وقر في وعي الشاب أنه مدعو لأن يحمل رسالته إلى العالم، مبشرا بدين جديد، وهكذا قرر أن يهجر جماعة بستان النخيل، بعد أن عرف تعاليمهم، وقرأ في مكتبتهم كل ما استطاع أن يقرأ، حدث هذا في إبريل ٢٤٠، وخرج ماني إلى العالم الواسع

كانت «المدائن» - عاصمة «الساسانيين» والقريبة من بستان النخيل - محطته الأولى، هناك التقى بصديقه مالكوس، الذي عمل بالتجارة وتزوج من صاحبته اليونانية وأنجب وبني بيتا، وإليه جاء أبوه من بستان النخيل، وسيصبح مالكوس وباتيج وكلوريه زوج مالكوس، أول تلامذة ماني ومريديه، وسيصحبه الرجلان في أولى رحلاته الطويلة إلى ميناء «دب» في الهند، كان يحاصر الميناء الأمير «هرفرد» ابن «شاهبور» ثاني ملوك الساسانيين، وحفيد «أردشير» مؤسس الدولة، وحدث أن مرضت ابنة الأمير الأثيرة، واستطاع ماني - الطبيب البابلي كما كان يدعوه هرمز - أن يشفيها، ولم يطلب مقابلا سوى أن تصحبه «دنياغ» الصبية التي كانت تقوم على خدمة الأميرة الصغيرة، وستبقى «دنياغ» معه حتى تغمض عيناه في نهاية عمره «يقول لأبيه عنها: إن ملابسها ترسم حدود مملكتي المتشردة..» ويفضل ماني تدخل جنود هرمز مدينة دب دون سلب أو قتل، وفيها بدأ ماني يبشر برسالته، ثم حدث أن مات أردشير، وبرسالة توصية من هرمز إلى أبيه الذي أصبح ملكا عاد ماني إلى المدائن، والتقى بشاهبور، واستطاع أن يقنعه برسالته، فأسبغ الملك عليه حمايته، وسمح له بأن يتنقل في كل أرجاء الامبراطورية مبشرا بدينه الجديد.

باختصار شديد، ماذا كان جوهر هذا الدين الجديد؟

تلك أولى كلماته وهو لايزال في المدائن «في بدء الكون، وجد عالمان منفصلان الواحد عن

الاخر: عالم «النور» وعالم «الظلمات» وفي «حدائق النور» كانت جميع الأشياء المشتهاة، وفي الظلمات كانت تقيم الشهوة، شهوة عارمة ملحة هدارة، وبغتة حدثت صدمة عند حدود العالمين، أعنف صدمة عرفها الكون وأشدها هولا، عندئذ اختلطت جزيئات النور بالظلمات بألف شكل مختلف، وهكذا ظهرت جميع المخلوقات: الأجرام السماوية والمياه والطبيعة والإنسان في كل كائن وكل شيء على السواء، تتعايش الظلمات والنورويتشابكان. والنور الكامن فيكم يتغذي بالجمال والمعرفة، فكروا بتغذيته بغير انقطاع.. ولا تكتفوا باتخام الجسد..

تلك الثنائية بين النور والظلمات، هي اساس فلسفة ماني ، وأساس نظريته في خلق الإنسان وفي «الأخلاق» على السواء. سمة ثانية في ديانة ماني هي أنها لم تكن تخرج عن التعاليم المسيحية الخالصة والنقية، ففي ميناء «دب» بالهند كان يسلك نفسه مباشرة في خلافة يسوع «فقد أخذ يعيد بأمانة أقواله كما كان «توما» قد نقلها «..» وتبعا لهذا المعيار فقد كان ماني من معدن أعظم المبشرين: بولس أو مرقس أو توما وهو يتصرف في البيع والكنائس تصرف أسلافه..

وحين سأله واحد من مستمعيه عما إذا كان يقول ماقاله المسيح او بوذا، فلماذا يسعي لإقامة دين جديد كان جوابه، لأن الذي ارتفع في «الغرب» لم يزهر أمله في «الشرق» والذي ارتفع في الشرق لم يبلغ صوته الغرب . سمة ثالثة هي أن دينه الجديد لا يقتصر علي تعاليم يسوع، بل إنه يضم اليها عناصر من تعاليم بوذا وزرادشت معا، ويقول بوضوح: أنتمي إلي جميع الأديان، ولا أنتمي لأي منها، لقد لقن الناس أن عليهم أن ينتسبوا إلي عقيدة كما ينتسبون إلي عرق او قبيلة.. وانا اقول لهم إنهم كذبوا عليكم اعرفوا ان تجدوا في كل عقيدةوفي كل فكرة المادة المنيرة، وأزيحوا القشور، ومن يتبع سبيلي يستطع أن يبتهل إلي «اهوار».. و«مازدا» وإلي «متيرا» وإلي «المسيح» وإلي «بوذا»، وسوف يأتي كل إنسان بصلواته إلي المعابد التي سأشيدها.» وإذا كانت دعوة ماني تساوي بين الأديان، فإن لها جانبا آخر هو ما سيسخط الحكام والكهنة والمحاربين والكتبة جميعا عليه ، أعني دعوته إلي المساواة التامة بين الطبقات والأعراق، فهو يقول إن الشرارة الإلهية موجودة في البشر جميعا، وهي لا تنتمي إلي طبقة او عرق أو طائفة، وفي الحوار الخاص الذي دار بينه وبين شاهبور سأله «ملك الملوك» بوضوح: لماذا تصر علي الحديث عن إلغاء الطبقات؟ ثم يزيد الأمر إيضاحا: إننا إذا حاربنا الكهنة... عجزنا عن تطويع طبقة المحاربين للوقوف في صفنا، فالمحاربون هم كل حكام الأقاليم، وكل قادة الجيش، وكل الأمراء «...» إني أريد أن يلتف حولك الناس من جميع الطبقات وجميع الأعراق، ولا سيما من المحاربين والأمراء وحكام الأقاليم، وحتي بين الكهنة أريد أن تكسب بعض المريدين. وإذا نجحت فسوف يصدر قرار ينص علي أن ملك الملوك قد اعتزم أن يعتنق ديانة ماني».

برغم هذا الوعد الخيالي العريض، فكيف كان لماني أن ينجح فيما طلبه شاهبور؟ كيف يمكن أن ينجح والكهنة له بالمرصاد، وكبيرهم «كردير» لا يكف عن مناصبته العداء، متحالفا مع «بهرام» ابن شاهبور الاكبر؟ هاهو شاهبور يقول عن الكهنة إنهم يحلمون بالسلطة، ولا يحيون إلا في الدسائس والمكائد، وقد تملكوا أفضل الاراضي، وجمعوا الثروات، ويفسرون «الشريعة الإلهية» حسبما يلائمهم، ويضيف شاهبور: إنه العرش، عرشي أنا، هو ما يطمعون فيه، ولما كانوا عاجزين عن الاستحواذ عليه، فإنهم يرغبون في تشويهه، وإخضاعه لوصايتهم..»

ثمة سبب أخير أدي إلي تصدع العلاقة الخاصة التي قامت بين شاهبور وماني، هو رفض هذا الاخير للحروب وسفك الدماء، في تلك السنوات كانت أعظم امبراطوريات العالم: امبراطورية المدائن وامبراطورية روما متواجهتين متصارعتين للسيطرة علي العالم.. «الرومان والفرس موجتان عدوتان حكم عليهما وسواس مشترك بالكر إحداهما نحو الأخرى، بالتحطم إحداهما علي الأخرى..» كانت «السلالة الإلهية» تتوطد في فارس، في حين كانت روما غارقة في الفوضى، هكذا استطاع شاهبور أن يستولى على أرمينيا. ويفرض الجزية على روما، ولكن بعد قتل الامبراطور «فيليب» الذي وافق على دفع الجزية، توقف دفعها، ومن ثم قويت دوافع الحرب في البلاط الساساني، والتي كان ماني قد نجح في تهدئتها من قبل، وطلب منه شاهبور أن يكون معه علي رأس جيشه، لكن ماني أصغي إلي صوته الداخلي واتخذ قراره: «لن تسفك أقوالي الدم، ولن تبارك يدي أي سيف، ولا حتي سكاكين المضحين، ولاحتي فأس حطاب»، وكان طبيعيا أن تتصدع العلاقة بينه وبين شاهبور، لكن هذا لم يتخل عن حمايته حتي الرمق الأخير، وحين مات شاهبور، عهد بحكمه إلي ابنه الأصغر هرمز، الذي كان من مريدي ماني والمؤمنين به منذ التقيا في «دب» قبل ثلاثين عاما، غير أن الكهنة تآمروا لقتله يوم تتويجه بالذات، وولوا بدله أخاه الأكبر بهرام الذي كان حليفا لهم، وجعل من كبيرهم مستشاره الأول، ومن ثم بدأت محنة ماني: أمر به العاهل الجديد فوضع في القيود والأصفاد حتي مات في ٢٧٦، وطارد أنصاره في كل مكان، لكن «المانية» أو «المانوية» تحولت إلي شيع سرية، وراحت تتنقل في أرجاء الامبراطورية بل جاوزت الحدود حتي بلغت مصر والهند والصين والشمال الإفريقي من ناحية، ووجدت أنصارا لها في روما نفسها، من الناحية الأخري، علي هذا النحو صاغ أمين معلوف سيرة ماني: النبي ، الزاهد. الفيلسوف، عاشق الجمال في اللون والنغم الرسام، الخطاط، مزخرف الكتب، الذي يكن احتراما عميقا للعقائد السابقة عليه: المسيحية والبوذية والزرادشتية لا يحتقرأنصارها المؤمنين بها، بل يدعو الجميع إلي البحث عن النقاط المشتركة بينهم، فكلهم محب للخير، ساع إلي النور كاره انقسام البشر إلي طبقات وأعراق، يرى أن جذوة النور موجودة في الخلق دون تفريق، وأن الإنسان يمتاز بما يفعل لا بحسبه أو نسبه، عدو الكهنة والمدعين والمتظاهرين بالتقوى وباعة الإيمان!.

وواضح أنه التزم في صياغته شروط المرحلة التاريخية التي عاشها» القرن الثالث الميلادي» وأهم ملامحها هذا الصراع الضاري بين امبراطوريتي ذلك العصر: فارس وروما «اقرأ أيضا: الشرق والغرب» ونفوذ الكهنة، «عبدة النار» المتنامي في الدولة الساسانية، وتخبط الناس بين مختلف الأديان والعقائد والطقوس والممارسات. وإذا كنا نجد اختلافات طفيفة بين الأحداث والتواريخ التي يحددها الروائي، وتلك التي توردها المراجع المعتمدة ودوائر المعارف، فما ذلك إلا لإحكام الصنعة الروائية قبل كل شيء. «ولعل أوضح مثال هو موت هرمز يوم تتويجه بالذات، في حين تشير تلك المراجع إلى أنه بقي في الحكم حوالي العامين، كذلك مبادرة بهرام بطرد ماني، ثم الحكم بتعذيبه وإعدامه». فالمراجع ذاتها تشير إلي «انقضاء ثلاث سنوات بين تولي بهرام في ٢٧٣، وموت ماني ٢٧٦» لكنه نجح فيما هدف إليه، وهو رد اعتبار ماني بعد أن شوهته محاكم التفتيش بوجه خاص، وعاداه الملوك والأمراء في العالم القديم. ■

■ رسم أمين معلوف صورة رائعة لـ «ماني» الزاهد والفيلسوف عاشق الجمال

البنك الأهلى التجارى بالمملكة العربية السعودية.. يعيد لنا الزمان الجميل

الفن التشكيلى السعودى يتألق فى أتيليه الأسكندرية

لأنها سابقة جديدة نحتفي بها، ولأنها سلوك تمنينا كثيرا أن يسود نشيد به، فمنذ زمن طويل، ونحن جميعا نطالب أن تقوم المؤسسات المالية والأقتصادية برعاية الأنشطة الثقافية والفنية والتعليمية، وكنا كلنا نتذكر الزمان الجميل عندما كان طلعت حرب رائد الأقتصاد والحركة المصرفية الوطنية العربية، يفتح أبوابا لرعاية الفنون والمثقفين، ويستثمر في السينما والفنون لأنه ببساطة لا شيء يحمي المجتمع والأستثمارات به إلا إزدهار الفنون وطاقات الإبداع.


ناصر جويدة



■ فاروق عيد مدير عام العلاقات العامة بالبنك الأهلى

وفى الإسكندرية عروس البحر المتوسط وفى مبنى الأتيليه العريق، افتتح مؤخرا معرضا للفن التشكيلى السعودى شارك فيه ٤٣ فنانا قدموا ٤٦ عملا تشكيليا، وكانت المفاجأة أن منظم المعرض، وراعيه هو البنك الأهلى التجارى بالمملكة العربية السعودية ، الذى تولى رعاية المعرض ، وطبع الكتيبات الخاصة بالمعرض والتعريف بالفنانين وبحثا عن أجابة السؤال لماذا قام البنك الاهلى التجارى بالمملكة العربية السعودية بهذا الدورا وهلى هى إستثناء ام دور وسياسة للبنك، كان هذا الحوار مع فاروق صالح عيد - مدير عام العلاقات العامة بالبنك الأهلى التجاري.

رعاية البنك وهو مؤسسة مالية لعمل ثقافى غير ذات عائد، يدفع الكثيرون للتساؤل لماذا او ماهو السبب؟

نحن لدينا فى البنك الأهلى التجارى دور ورسالة، فنحن نؤمن بأهمية المؤسسات الإقتصادية فى دعم الثقافية والفنون والمؤسسات الثقافية، لأن العمل الثقافى نشاط إنسانى، لا يستهدف الربح ولا يحقق ربحا، وهو يحتاج إلى الدعم والإنفاق، ونحن فى البنك نؤمن بأهمية الثقافة والفنون الرفيعة فى تطوير ونمو المجتمع، ونؤمن بضرورة أن تمارس المؤسسات الأقتصادية دورا فى هذا المجال تعبيرا عن انتماءها للمجتمع وربطا للمؤسسات الاقتصادية بقطاعات المجتمع المختلف . ولعل ما يؤكد أن هذا الإهتمام هو جزء من سياسة البنك فإن مبنى البنك قد حصل على جائزة أعظم تصميم معمارى فى العالم عام ١٩٨٤ ، لأننا ندرك ونؤمن بأهمية دور المؤسسات الإقتصادية فى تطوير وأثراء التراث المعمارى، والجزء من إهتمامنا بالعمل الثقافى.

■ أحد الأعمال المعروضة للفنان حازم عوكل

وهل سياسة البنك فى دعم الانشطة الثقافية يقتصر على إنشاء مبنى دو قيمة معمارية ورعاية معرضا للفن التشكيلى فقط؟

بالتأكيد ليس هذا أسهام البنك فقط نحن نسهم فى تمويل النشاطات الثقافية بالجامعات والأنشطة الفنية وتمويل أنشطة رياضية مثل رياضة الفروسية وتقديم الجوائز والحوافز فى أيام التوعية العامة، كيوم النظافة أو يوم الدفاع المدنى أو يوم الشجرة.. هذه الأيام التى تخصص لزيادة وعى المواطنين بأهمية المشاركة فى العمل الجماعى، نحن نسهم فى أثراءها، فضلا عن مساهماتنا فى كثير من المستشفيات بأجهزة طبية أو أجهزة مكتبية لمساعدة العاملين بالمستشفيات على القيام بأدوارهم على أفضل وجه ونحن فى هذا متسقون مع فكرة الدور الاجتماعى للمؤسسة الإقتصادية.

وهل تعتقدون أن هذا الدور وحده كاف للبنك كإسهام فى الحياة العامة.؟

دعنى أوضح فكرة رئيسية، أنت لا تستطيع أن تفصل المؤسسة الإقتصادية عن المجتمع الذى تتواجد فيه، فنحن والحمد لله فى بلد من البلدان التى تعيش فى نعمة بفضل من الله، وتنعم بقيادة حكيمة تسهر على رعاية مصالح ابنائها، ومستوى الخدمات العامة التى تقدم للمواطنين تضاهى الخدمات التى تقدم لأى مواطن فى العالم المتقدم، إ لم تتفوق عليها فنحن إذا أمامنا مجال محدود للمساهمة ولكننا نقر وندرس القاعدة والفكرة، وهى أن، للمؤسسات الإقتصادية دور فى دعم وإزدهار الثقافة والفنون، ونحن نجد مثلا فى جامعات العالم الكبرى قسم أو معمل أو مكتبه أنشأت بتبرع من شخص أو مؤسسة، نحن فى البنك الأهلى التجارى نرسى هذا السلوك وهذه القاعدة ونتمنى أن تنتشر وتشارك معنا كل المؤسسات الإقتصادية فى الوطن العربى يومها سنجد أن الحياة شكلها مختلفه، ونجد طاقات ومواهب قد إزدهرت وأنتشرت ■



■ فيفى عبده هل تخوض تجربة مسرحية فيلمية أم «نصبة فنية»؟

«حزمنى يا» تهز «الوسط» السينمائى

أجمع السينمائيون على أن نقص دور العرض في مصر من أهم عناصر أزمة السينما ، وخلال لقائهم مع رئيس الوزراء د. كمال الجنزورى طالبوا بإنشاء دور عرض جديدة فى كل حي وشارع، لانتشال السينما من أزمتها . وبالرغم من صراخ السينمائيين طوال العشرين عاما الماضية: فإنهم لم يحاولوا اتخاذ إجراء فعال تجاه ظاهرة احتلال مسرحيات تجارية لدور السينما، فى الوقت الذى تعانى فيه الكثير من الأفلام المتميزة عدم وجود دور عرض، لتظل حبيسة العلب سنوات. وقد بدأت ظاهرة تقديم المسرحيات للجمهور في دور السينما منذ سنوات من خلال مسرحية " الواد سيد الشغال " للنجم عادل إمام استغلالا لجماهيريته فى تحقيق بعض الأرباح لصالح الموزع .. وها هى الظاهرة تتكرر اليوم، بعرض مسرحية «حزمنى يا» سينمائيا، والتى تأتى فى موسم الإقبال الجماهيرى على دور السينما بعد انتهاء الامتحانات وبدء موسم الإجازات، وقد احتلت عددا كبيرا من دور العرض السينمائى وهو ما لا يتوافر لكثير من الأفلام المتميزة.

تحقيق ـ محمود موسى ـ ضياء حسنى ـ محمد إسماعيل



■ «الواد سيد الشغال» كانت أول العروض التي تحولت للعرض السينمائي

كان المخرج والمنتج رأفت الميهي قد أقام دعوى ضد رئيس غرفة صناعة السينما منيب شافعي ووزير الثقافة فاروق حسني مطالبا بمنع عرض «حزمني يا» سينمائيا باعتبار هذا العرض إعاقة جديدة لصناعة السينما في مصر تضاف الى المعوقات الأخرى.

رأفت الميهي - الذي أثار الأزمة - رأى أن وزير الثقافة فاروق حسني تقاعس عن استعمال سلطاته، باعتباره الوحيد صاحب حق تنظيم العروض في دور العرض، ولكنه تركها عرضة للتخريب، فضلا عن أن غرفة صناعة السينما الجهة المنوط بها حماية الصناعة، أهملتها وأصبحت في زمرة المتآمرين عليها!

وأضاف : كان يجب على رئيس الرقابة ألا يصرح بعرض المسرحية كمصنف سينمائي

وأكد الميهي أن الأزمة سببها الوزير

وحول عدم احتجاجه من قبل أثناء عرض «الواد سيد الشغال» لعادل إمام سينمائيا قال الميهي:

من قال هذا الكلام .. أنا دائما صوتي مرتفع .

ويومها سجلت احتجاجي وأنا عضو بلجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة ، وعادل إمام صديق ولا أخاف منه، فهو ليس مركز قوة، ولكنه ممثل يرتكب جرائم في حق السينما، عادل إمام وفيفي عبده بريئان منه، المنتجون وراء ما يحدث .. ولا أحد يستطيع ان ينهي هذا الجدل سوى وزير الثقافة نفسه.

أما مخرج «حزمني يا» سمير العصفوري فقال:

" لا يوجد شيء اسمه مسرحية فيلمية ونحن أمام ما يمكن أن نطلق عليه اسم «نصبة فنية» .. فالمسرح يقوم على التلاقي الإنساني بين الممثل والجمهور .. وقيام شخص بإعادة قص شريط المسرحية لإجراء مونتاج جديد لها، مستبعدا لأسماء الفنانين الحقيقيين صانعي العمل، ووضع اسمه بدلا منهم، وليس كما يقال رؤية أو اعداد فإن ذلك يعتبر «نصباً علنياً»، والنتيجة شيء لا علاقة له بالسينما وما حدث وسيلة مبتكرة للاستيلاء على الفلوس من جيوب المشاهدين .

وأضاف العصفوري : كل التجارب التي تمت بهذا الشكل سقطت وثبت فشلها من الناحية الفنية .

وأكد أنه سيقف متضامنا مع رأفت الميهي ضد الذين يعوقون عرض الأفلام في دور العرض، لصالح أعمال هزيلة .

غير ان المخرج حسين كمال، الذي قام بتحويل مسرحيتي " الواد سيد الشغال وحزمني يا " سينمائيا فاعتبر ان هذه الظاهرة ليس لها أثر سلبي على صناعة السينما لانها مسرحية تعرض في دور العرض باسعار دور العرض وانه ليس في متناول الجميع أن يرى العمل المسرحي نظرا لارتفاع الأسعار . وأضاف حسين كمال ليس هناك أزمة في دور العرض .الدليل انها ليست بالزحام الذي كنا نعتاده من قبل، وأي انسان يستطيع مشاهدة اي فيلم في أول أيام عرضه دون اي مشكلة حتى في أفلام عادل إمام التي لا تعلق عليها لافتة كامل العدد

ويقول كمال اسحاق نائب مدير سينما مترو: ما يهمني الإقبال الجماهيري على أي عرض، وأنا أتساءل أين الأفلام التي يتحدثون عن أن عرضها تأخر، نظرا لقلة دور العرض ؟!

أما محب محمد بشندي - رئيس قطاع دور العرض بقطاع الأعمال العام - فله وجهتا نظر، الأولى: بصفته كاتب سيناريو، وتتلخص في ان ما يحدث ضد صناعة السينما بكل ما لها من حقائق وتكنيك، يختلف تماما عن المسرح .

أما الرأي الآخر لبشندي بصفته رئيسا لقطاع دور العرض، فإنه يرى انهم يقومون بعرض ما يحقق لهم إيرادات، بصرف النظر عن مضمونه وتصنيفه.

ويرى المخرج والسيناريست محمد كامل القليوبي ان المشكلة تكمن في تراجع الانتاج السينمائي الذي شجع على مثل هذه الظواهر وعلينا أن نكرس كل الجهود للقضاء عليها ومقاومتها، من أجل إنقاذ السينما من أزمتها الطاحنة

رأفت الميهي :
وزير الثقافة لم يهتم و عادل إمام لا يخيفني

أما الناقد السينمائي كمال رمزي، فيرى أن أي شريط سينمائي يخرج من المعمل يعد مصنفا سينمائيا، وتساءل عما إذا كانت «حزمني يا»، كنص او كإخراج او كأداء تمثيلي، أو حتى بعد نقلها بطريقة خاصة للشاشة الفضية تتضمن قيمة تستحق ان تصور وأن تعرض، وأضاف ان الإجابة تأتي من خلال الشاشة الفضية وهي لا .. ولا .. ولا

أما منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما فأكد انه سيبحث مع مجلس الادارة الجديد هذه الأزمة قائلا إذا كانت ستؤدي الى مضايقة للناس .. فلا داعي لها .. !!

وأضاف: إن الهدف من عرضها اشغال دور العرض فقط لقلة الأفلام .

السيناريست وحيد حامد يرى أن هذا أحد أشكال الغش التجاري ويقول : انجح المسرحيات العالمية عندما فكروا في تقديمها لجمهور السينما أعادوا إنتاجها سينمائيا ، لأن الفرق كبير بين فن السينما وفن المسرح، الذي يعتمد في المقام الأول على اللقاء المباشر بين الجمهور والفنان

أما رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي فيقول : بالنسبة لي كرقيب فإن القانون لا يمنع عرض هذه الشرائط في دور العرض .. ولا يوجد في القانون ما يمنع التصريح بها للعرض العام ما دامت لا تحتوي على اي مخالفات رقابية باعتبار انها أشرطة سينمائية خرجت من معامل السينما والرقابة لا تنظر في محتوى هذه الشرائط ما دامت صالحة للعرض من وجهه النظر الرقابية، سواء كانت تحمل فيلماً أو مسرحية أو مباراة او فيلما تسجيليا او عملية جراحية، وأضاف: المسئول عن هذا هو غرفة صناعة السينما، لانها هي المسئولة ادبيا وقانونيا عن هذه الصناعة . وصناعة السينما بالنسبة للغرفة تعني صناعة الافلام السينمائية وليست الشرائط السينمائية ومن ثم فهي الأحرص والأجدر بالدفاع عن هذه الصناعة، والغريب أن الغرفة تتناقض لمصالح داخلها لم تستطع ان تتخذ موقفا واضحاً في مسألة عرض المسرحيات المصورة على شرائط السينما بدور العرض العامة . وحول رؤيته كناقد يقول : لست مع تصوير هذه المسرحيات وعرضها في دور العرض حيث إن ذلك يزيد أزمة السينما و يضر بالعملية المسرحية . ويضيف ابو شادي لقد ارسلت خطابا الى رئيس غرفة صناعة السينما أرجوه، برغم التحفظات القانونية التي لدي - ان يحدد لي موقفا واضحا تجاه هذا الموضوع حتى استرشد به فيما هو قادم من اعمال وللأسف لم اتلق ردا حتى الآن ،أرى أن الموضوع خطير، وأن وزارة الثقافة كلها ليست طرفا، ولكنها بحرصها على المصلحة العامة أعتقد انها ستقف خلف الحق . ■



■ لوسى

«الابندا» العصفورى مع عصام إمام

منذ اكثر من أربعة اشهر أسند المنتج المسرحى عصام إمام إلى المخرج السينمائى خيرى بشارة مهمة إخراج أحدث إنتاج مسرحى له، والذى أطلق عليه اسم «الابندا»، وتم تكليف اثنين من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية بكتابة الرواية .. وبعد انتهاء الكتابة والاتفاق مع ابطال المسرحية وإجراء العديد من البروفات، اعتذر خيرى بشارة عن مواصلة العمل بها بسبب ارتباطه باعمال سينمائية كما قيل، ليستعين المنتج بسمير العصفورى مخرج روايته الاولى «باللو».

سمير العصفورى إشترط إعادة كتابة الرواية بما يتناسب ورؤيته الإخراجية، وقد بدأ فى بروفاتها منذ أيام، بعد ان انتهى من إخراج مسرحية «عالم قطط»، التى اخرجها لمسرح الجزيرة وأنتجها عادل حسنى . الطريف أن عصام إمام عرض على العصفورى إخراج «الابندا» قبل عرضها على خيرى بشارة، وطلب منه التفرغ الكامل لها والاعتذار عن «عالم قطط»، وهو ما لم يقبله العصفورى ليعرضها بعد ذلك على السينمائى سعيد حامد الذى اعتذر باعتبار أن ذلك عمل المسرحيين ليلجأ إلى خيرى بشارة، وتعود مرة أخرى إلى العصفورى .

المسرحية ستعرض على خشبة مسرح الفردوس، بعد قيام عصام إمام بتجديده بشكل كامل، ليكون نموذجا مماثلا لمسرح مدينة نصر، الذى أنشأه العام الماضى وكان عرض «باللو» أول عرض «الابندا» موسيقى وألحان مودى الإمام، وتلعب بطولتها لوسى ومحمد منير ومنى عبد الغنى ومحمد هنيدى وشريف منير وحسن حسنى وأحمد السقا وهانى رمزى، وهى كوميديا غنائية استعراضية تدور أحداثها حول سكان حارة فى منطقة شعبية يفاجأون بالبلدوزرات قادمة لهدم مساكنهم، من أجل إقامة مشروعات استثمارية بدلا منهم، مما يدفعهم للقيام بمظاهرة إلى مبنى التلفزيون واختراق أحد استوديوهات الهواء لإبلاغ شكواهم للرأى العام . وكانت نبيلة عبيد اولى المرشحات لبطولة هذه الرواية، وبعدها كانت ليلى علوى ثم لبلبة لتستقر فى النهاية على أبطالها الحاليين .

لعبة الكراسى الموسيقية فى المسرح الصيفى

تم إجراء بعض التغييرات على أبطال المسرحيات التى يعاد عرضها خلال هذا الصيف .

حيث اعتذرت إسعاد يونس ورانيا فريد شوقى عن الاستمرار فى " باللو " ليستعان بسماح أنور ووجه جديد .. وفى مسرحية " بهلول فى استنبول " فشلت محاولات نقابة الممثلين لإرغام جيهان نصر على مواصلة العرض وبعد إلزامها نقابيا بالاستمرار لمدة شهر تراجعت واعلنت رفضها القاطع للاستمرار فتمت الاستعانة ببثينة رشوان بدلا منها.. وفى مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» حل رامز جلال محل أحمد السقا، الذى انضم لأسرة المسرحية الجديدة « الابندا» .

قصاقيص

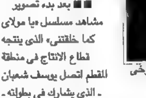
■■ تناسى منفذو افيشات مسرحية «قشطة وعسل» اسم الموسيقار عمار الشريعى، مما دفع المخرج ـ المنتج ـ جلال الشرقاوى إلى إجبارهم على إعادة تنفيذ الأفيشات مرة أخرى، الخبثاء أكدوا أن الشرقاوى وراء القصة بسبب مشاكل بينه وبين عمار .. ولكن – كما يحدث دائما – عمار الشريعى يكسب .

■■ حجر أساس مسرح محمد صبحى بالكيلو ٥٢ بالطريق الصحراوى سيتم إرساؤه خلال احتفال كبير فى أغسطس القادم وذلك بعد مدّ الكهرباء إلى المزرعة وتزويدها بثمانية خطوط تليفونية لخدمة المسرح

■■ نجمة تليفزيونية اعتذرت أخيرا عن الاستمرار فى المسرحية التى كانت تشارك فى بطولتها منذ عامين بدعوى أن المسرح أضاع عليها الكثير من الفرص السينمائية، يتردد أن سبب الاعتذار تلقيها دعوة لقضاء الصيف فى اسبانيا، لتقوم بعدها بجولة فى أوروبا



■ إيمان الطوخى



■■ بعد بدء تصوير مشاهد مسلسل «يا مولاى كما خلقتنى» الذى ينتجه قطاع الانتاج فى منطقة المقطم اتصل يوسف شعبان ـ الذى يشارك فى بطولته ـ بمخرجه كريم ضياء الدين، يطالبه بتأجيل التصوير لمدة شهرين ، مما دفع المخرج لاستبعاده والإستعانه بسعيد صالح بدلا منه .. والمسلسل قصة عبد الفتاح رءوف وسيناريو وحوار نبيل شعيب وتشارك فى بطولته تيسير فهمى وعمر الحريرى .

■■ المطربة ـ الممثلة ـ إيمان الطوخى رفضت عرضا من قطاع الإنتاج ببطولة مسلسل «زيزينيا» بعد اعتذار ليلى علوى



خلافات بين أبطال كرنب زبادى بسبب الاسم!

مسرحية « كرنب زبادى » التي تنتجها فرقة الفنانين المتحدين للعرض على مسرح ريفولى تعانى انقساما في صفوف أبطالها بسبب الاسم .

سعيد صالح يتزعم الفريق المتحمس للاسم من منطق أنه اسم تجارى يساعد على الترويج للمسرحية، بينما ترى دلال عبد العزيز مع أخرين أن الاسم يسىء إلى أبطال الرواية وفرقة الفنانين المتحدين بتاريخها المحترم، والغريب أن سمير خفاجي كان قد اقترح اسما جادا جدا، هو «من أول السطر»، ولكنه لقى معارضة، فانضم إلى قائمة مؤيدى اسم «كرنب زبادى»، وقد رد على معارضيه بأن الفرقة قدمت من قبل مسرحيات بأسماء لقيت هجوما في البداية، وأحبها الجمهور بعد عرضها مثل «البيجامة الحمراء».

المسرحية تأليف أحمد عوض وإخراج عصام السيد ويتقاسم بطولتها سعيد صالح وأحمد بدير ودلال عبد العزيز ونجوى فؤاد وعبد الله فرغلى وأميرة فتحى وتضم ٦ استعراضات، كتب أشعارها بهاء جاهين، وقام بتصميمها عاطف عوض، وتدور أحداثها حول شابين وفتاة يتخرجون في الجامعة، ولا يجدون فرصة عمل، مما يدفع الشابين للعمل في مهن غير تخصصاتهم ويحصلان على شقة لتحويلها إلى مكتب، ولكن تسقط العمارة، مما يدفعهم للعمل فيما هو غير مشروع، اما الفتاة التى تتخرج في كلية الآداب فترفض وظيفة الحكومة براتبها الصغير وتحترف التسول لتحقق دخلا كبيرا .

«لو مشغول» فى «زنقة الرجالة» بالإسكندرية .. «اللهم إجعله خير»

تتنافس ٣ مسرحيات فقط للقطاع الخاص على جمهور مدينة الإسكندرية والمصطافين هناك، بعد أن كانت المدينة خلال السنوات الماضية تحظى بزحام مسرحى في الصيف لا يقل عن القاهرة .. المسرحيات الثلاث من بينها مسرحيتان جديدتان هما «لو مشغول كلمنى ع المحمول» تأليف وليد يوسف وإخراج محسن حلمى وبطولة الشحات مبروك ونهلة سلامة، وسميرة صدقى وسعيد الصالح وسامى مغاورى أما المسرحية الثانية فهى «زنقة الرجالة» التى يلعب بطولتها يونس شلبى وحنان شوقى ويخرجها شاكر خضير والمسرحية المعادة من الصيف الماضى «جنون البشر» تأليف لينين الرملى وإخراج محمد أبو داود، وبطولة ممدوح وافى وعبلة كامل وهند عاكف والمغنى خالد على، فى أول تجاربه المسرحية بدلا من محمود عزب . وفى الوقت نفسه يعرض مسرح الدولة في الاسكندرية مسرحيتين هما: «اللهم اجعله خير» وتعرض على خشبة بيرم التونسى، وهى من تأليف لينين الرملى، وإخراج محسن حلمى، وبطولة على الحجار ورانيا فريد شوقى ، والثانية اوبريت «الباروكة» لسيد درويش - إعداد علاء عبد النعيم وإخراج أشرف النعمانى وبطولة محمد ثروت ومها البدرى وجمال إسماعيل وحمدى أحمد .



■ رانيا فريد شوقى

قصاقيص

■■ يسرا طارت الاسبوع الماضى إلى الأراضى الحجازية لأداء العمرة فى سرية كاملة، وقبل سفرها طلبت إجراء تعديلات على نص مسرحية «كعب عالى» قبل افتتاح موسمها الصيفى والمحدد له الاربعاء القادم.

■■ بعد زيارته لبيت الله الحرام مع صديقه أحمد بدير اتخذ سعيد صالح قرارا بالامتناع عن التدخين «وكان قد امتنع عن تناول المخدرات فور خروجه من السجن وقرر أن يتخلص من الصحبة التى كان يجلس معها قبل دخوله السجن .

■■ يتردد حاليا أن مطربا مشهورا يعيش قصة حب ملتهبة مع راقصة مشهورة، وتوجد بينهما علاقة مسرحية . المطرب نفى قصة الحب وقال، إن هذه الراقصة من أقرب الأصدقاء، ولها مواقف أجدع من اى رجل !!

■■ المخرج المسرحى هانى مطاوع وصل إلى القاهرة الأسبوع الماضى بعد قضاء عدة سنوات فى عمان حيث شارك فى تأسيس معهد للفنون المسرحيه هناك .. وفور عودته التقى مع نور الشريف للاتفاق على ملامح العرض الذى سيخرجه، ويلعب نور بطولته ليعرض على خشبة المسرح القومى ابتداء من أول أكتوبر القادم.



■ يسرا

■■ عبير الشرقاوى اعتذرت عن مسرحية «لو مشغول كلمنى على المحمول » قبل افتتاحها بأيام بسبب رفضها لموقعها فى أفيشات الدعاية ولم يستعن ببديلة لها و تم توزيع دورها على المشاركين فى العرض.

غادة رجب تغني «الأطلال» علي مسرح اللوفر

بمناسبة مرور ١٠٠ عام علي ميلاد سيدة الغناء العربي أم كلثوم - التي تشكل وجدان عدة أجيال في مختلف أنحاء العالم العربي مع أغنياتها - تقف المطربة الواعدة غادة رجب الليلة علي خشبة مسرح اللوفر بباريس لتغني أمام الجمهور الفرنسي أغنيتين من روائع أم كلثوم وهما .«الأطلال ».و«أنت عمري» في إطار احتفال فرنسا بذكري ميلاد كوكب الشرق المئوية.

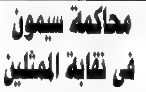
غادة ستصاحبها فرقة الموسيقي العربية التابعة لدار الأوبرا المصرية بقيادة صلاح غباشي ، وتقول إنها مرعوبة من هذه التجربة، خاصة أنها تغني الأغنيتين لأول مرة بجانب أن اختيارها للاحتفال بمئوية هرم الأغنية العربية يفرض عليها أن تكون جديرة بهذه المسئولية الضخمة.

«غادة» تقول : إنها غنت من قبل لأم كلثوم «الرضا والنور» وكان عمرها ٨ سنوات في أول مرة تقف فيها علي خشبة المسرح ،وتغني في حفل عام أمام الجمهور ، وكان ذلك علي مسرح سيد درويش.. كما غنت لها «أنساك يا سلام» وعمرها ١٥ سنة في المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية ،خلال المهرجان الموسيقي العربية الرابع ،واستقبلها الجمهور في الأغنيتين بحفاوة كبيرة، تتمني أن تلقاها في باريس

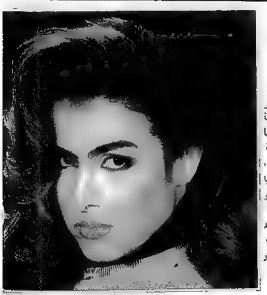
غادة ستغني في الحفل نفسه ٣ أغنيات من أحدث ألبوماتها الغنائية وهي: «أحلام البنات» و «ابعد عني» و « ونعشق الحياة».

الطريف أن حكيم سيشارك غادة رجب فى الحفل نفسه ممثلا للغناء الشعبي المصري ، خاصة أن الفرنسيين من عشاق كل ماهو شعبي وفولكلوري في مصر

غادة تنتظر بدء عمل مكتب تنسيق الجامعات بعد نجاحها في الثانوية العامة وحصولها علي ٧٦٪ حيث اتخذت قرارا بالالتحاق بآداب القاهرة لدراسة الأدب الانجليزي.



محاكمة سيمون فى نقابة الممثلين



المطربة سيمون - التي ركزت نشاطها فى الآونة الأخيرة على التمثيل - تعيش فى حالة توتر حاليا، بسبب الشكوى التي قدمتها ضدها الممثلة راندا إلى نقابة المهن التمثيلية بعد أن استعان بها جمال عبدالحميد لأداء الدور نفسه الذى كان مفترضا أن تؤديه راندا، وأجرت عليه عدة بروفات على مدى شهرين.

وفى الوقت نفسه، تمثل سيمون أحد أدوار المسلسل التليفزيونى «الزلزال وتوابعه» امام جميل راتب، عن قصة وسيناريو وحوار رضا النجار، وإخراج كرم النجار.

عزف منفرد

■ محمد منير تلقى « تليفون محمول » من منتج آخر البوماته «من أول لمسة» بعد النجاح الذى حققه فى سوق الكاسيت، مع وعد بإهدائه سيارة شيروكى

محمد منير يحيى مساء غد حفلا غنائيا على المسرح المكشوف بحديقة دار الأوبرا - الذى يتسع لـ ٢٥٠٠ مشاهد - وكان مفترضا أن تشاركه فى الحفل أنوشكا ،ولكنه اشترط أن يحيى الحفل وحده واستجابت دار الأوبرا لطلبه

■ محمد محيى يبحث حاليا عن عقد مع إحدى شركات الكاسيت، بعد تجربته مع إحدى الشركات العربية التى أنتجت آخر البوماته ولم يحقق النجاح المنتظر. محمد محيى وضع رقما اعتبره المنتجون فلكيا، وهو ١٥٠ ألف دولار لمن يرغب فى التعاقد معه، وهو ما دفع أصحاب الشركات للتفكير مرارا قبل الاتفاق معه!!

■ إيهاب توفيق يعيش حاليا حالة خصام مع والديه اللذين يقيمان معه فى فيلته، ويبحث عن سكن للإقامة بمفرده، ويستخدم الباب الخلفى للدخول إلى الفيلا، كي لا يمر عليهما.

■ مطربة مغربية تعيش فى مصر منذ فترة طويلة ومطلقة من زوجها المصرى، تعد الآن لإصدار ألبوم جديد من إنتاجها الخاص، وبتمويل من أمير عربى.

■ فشلت المفاوضات بين المطرب محمد فؤاد وشركة عالم الفن، حيث طلب فؤاد ٩٠٠ ألف جنيه فى الألبوم، وعرضت الشركة ٧٥٠ ألفاً ، وعندما فكرت الشركة فى الاستجابة لمطلبه المادى، فوجئت به يرفض تضمين التعاقد شرطا جزائيا فى حالة الإخلال ببنوده، وهو ما دفع المنتج محسن جابر إلى التراجع.

■ المطربة اللبنانية نجوى كرم، اشترت تذاكر بثلاثة آلاف جنيه فى حفل ليالى التليفزيون الأخير، الذى شاركت فيه بالغناء لأول مرة، حيث دعت المقربين إليها والأصدقاء لتشجيعها فى الحفل.

■ استغل المطرب اللبناني راغب علامة فرصة وجوده في الولايات المتحدة - حيث غني للجاليات العربية في ٧ مدن أمريكية - لتصوير أغنيته « الله علي عيونك » باللهجة اللبنانية هناك، وهي من كلمات وألحان إلياس الرحباني. راغب علامة حجز شارعا كاملا فيهوليوود لتصوير الأغنية.

محمد الموجى وزمانه

سكتت المدافع في الحرب العالمية الثانية، وارتفعت رايات التحرر الوطني في العالم الثالث، وبدأت ثورة في كل الفنون .. وكان محمد الموجى - المولود سنة ١٩٢٣ - واحدا من كثيرين تفور بداخلهم الرغبة في صياغة الوجدان الشاب في ألحان تعبر عن أشواق جيل جديد، يملك المستقبل، ويقول «نحن هنا» . تعرف على الشاعر سمير محجوب في منتصف الأربعينيات، وبدأ معه. ثم ظهر عبدالحليم عام ١٩٤٨، لتبدأ صفحة جديدة في تاريخ الغناء العربي،



وبدأنا «نستطعم» ألحانا عذبة تغذى بها الغناء الجديد، مثل: «صافيني مرة» «بتقول لى بكرة»، «يامواعدني بكرة»، «ياتبر سايل بين شطين»، قبل هذه المرحلة كانت مشاعر الفلاحين يصوغها ملحنون من أبناء المدينة، ورغم جمالها ونجاحها، لم تنجح في اصطياد الحس الريفي القادر على الغناء طوال الوقت، لكي يتخلص من آثار القهر، الذي يطارد الفلاح المصرى منذ فجر التاريخ.. وبدأ حزب جديد من الملحنين والشعراء ينضم إلى جوقة الجيل الجديد، الذي تشير إليه حنجرة عبدالحليم، فظهر علي إسماعيل، وكمال الطويل، ومرسى جميل عزيز، ومنير مراد، وأحمد فؤاد حسن.. وبعد قليل انضم بليغ حمدى، ليبدأ عصر جديد رفع رايته النغمية محمد الموجى، صاحب «السبك» الموسيقى المتقن، والذى استطاع أن يمسك - بخبرة الفلاحين - مناطق الشجن و التصوف والأسى، وخفة الظل المصرية والبهجة، وكانت ثورة يوليو الشابة - أنئذ - في حاجة إلى شباب لا يذكرها بالعهد البائد، ففتحت ذراعيها وأحضانها للحزب الجديد، الذى أظل سماء مصر والوطن العربي، بغناء يشبه ذلك الزمان الشجى، وكان نصيب الموجى العظيم في هذا الزمان كبيرا، فهو صاحب أجمل ما تغنى به عبدالحليم مثل «جبار، وحبيبها، ويا قلبى خبى»وأجمل ما تغنت به شادية مثل «غاب القمر يابن عمي، وشباكنا ستايره حرير»، وأجمل ما تغنت به نجاة وتغنت به فايزة أحمد وغنت الست أم كلثوم له «حانة الاقدار، والرضا والنور، وللصبر حدود، واسأل روحك». لقد أودع الموجى في خزانة الوجدان المصرى والعربى الف لحن، ليصبح شريكا كبيرا في صياغة زمن كامل من الغناء الإنساني الذي يغسل الأرواح.. ويفتح «طاقة» المستقبل في اتجاه الصفاء..

في ذكراه نقول: رحم الله الموجى وزمانه

إبراهيم داود

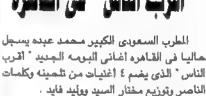


■ وائل كافوري

٢٥٠ مطرباً يتنافسون علي جوائز مهرجان الأغنية

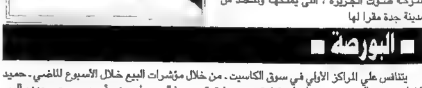
يبدأ مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية في نهاية الشهر الحالي ،ويتنافس علي جوائزه ٢٥٠ مطربا محترفا وموهبة جديدة من ٣٤ دولة. قال وجدي حكيم - أمين عام المهرجان - إن المهرجان يلقى دعما كبيرا من التليفزيون المصري ،وأن المسابقات ستذاع يوميا علي الهواء، كما يتم نقل الحفلات عبر محطات تليفزيون أبو ظبي والكويت ودبي وأشار إلي أنه للمرة الأولي سيخرج المهرجان من القاهرة، فتقام حفلة في الغردقة للاحتفال بنجوم المهرجان الفائزين، كما يشارك كل من أنوشكا وهشام عباس الفائزين، بالغناء في المهرجانات السابقة. وأوضح انه ستقام عدة حفلات علي هامش المهرجان سيشارك فيها: كاظم الساهر، وعبد المجيد عبد الله ،واصالة، ووليد توفيق، وديانا حداد، وبالنسبة للمطرب اللبناني وائل كافوري فان إدارة المهرجان تجري اتصالات بسفارة لبنان للحصول علي تصريح لحضور كافوري حفلة الختام ، خصوصا أنه يقضي فترة تجنيده حاليا

محمد عبده يعيش مع "أقرب الناس" فى القاهرة



المطرب السعودى الكبير محمد عبده يسجل حاليا في القاهره اغاني البومه الجديد " اقرب الناس " الذى يضم ٤ اغنيات من تلحينه وكلمات الناصر وتوزيع مختار السيد ووليد فايد .

الأغاني هي " أقرب الناس " و" غالي " و" حجم المسافة " و" أسعد ليالي العمر" والألبوم من إنتاج شركة صوت الجزيرة ، التى يملكها وتتخذ من مدينة جدة مقرا لها



■ البورصة ■

يتنافس علي المراكز الأولي في سوق الكاسيت - من خلال مؤشرات البيع خلال الأسبوع الماضي - حميد الشاعري عن ألبوم «عيني»، وإيهاب توفيق عن «يعشق قمر» وخالد عجاج عن « أصعب حب» ويعدهم ألبوم «هاي كوآليتي»، وهاني شاكر عن «ليه ماتحلمشي» وديانا حداد عن «أهل العشق» ، وحمادة هلال عن «الأيام» ومحمد منير عن «أول لمسة»، وعلاء عبد الخالق عن «طيارة ورق» ووردة عن «هاسهرك» ومنذ ٣ أيام انضم إلي بورصة الكاسيت ألبوم مصطفي قمر «طال الليل» وألبوم لطيفة التي لحنه لها عمار الشريعي، ومن المتوقع احتلالهما مركزين متقدمين خلال الأسابيع القادمة .

«لسه الكلام» مع على الحجار..

يتحدث، ولا يغنى.. يتحدث عن المقرئين العظام، وحال الغناء، وصباح فخرى، ومحمد الحلو، وحنان، وإبراهيم الحجار، وأحمد... وعن المدارس الغنائية العربية والفيديو كليب، والسينما وفيروز، ونجيب محفوظ، ومحمود أمين العالم!

حوار - إبراهيم داود

تصوير - عماد عبد الهادى



[illegible] : أصابتنى بالإحباط

لماذا اختفت المواهب العظيمة بين مقرئى القرآن الكريم؟

بسبب المد الدينى المغلوط وبعد الناس عن الدين الصحيح، مما جعل القراءة مجرد وظيفة.

القراءة التى تحب أن تسمع القرآن بها؟

السليمة العادية التى لا يوجد بها مد وتبديل فى الحرف.

هل خرجت خلف مقرئين ومنشدين، أم تسمعهم فقط؟

كنت أحضر منذ طفولتى «ليالى» الشيخ طه الفشنى - وكذلك للشيخ محمد الفيومى، الذى كنت أتتبعه أينما ذهب وتعلمت من والدى - الذى يجيد القراءة، تذوق القراءات، وفى الطفولة أرسلنى إلى كتاب القرية، وغالبا ما يطربنى الجيد من المقرئين، وكذلك أسعد بالجيد من المطربين.

نلحظ فى أحمد الحجار وإبراهيم الحجار حالة صوفية غير موجودة عندك؟

هذا انطباع، ولكن التشخيص يختلف من شخص إلى آخر، لأن الحس الداخلى ملكة من عند الله، أنا ورثت عن والدى الحس الصوفى، ولكن ليس مثل أحمد الحجار، وجذور عائلتى صوفية، ويوجد لدينا كتاب يرجع إلى القرن السابع عشر، يؤكد وجود منشد دينى يدعى على الحجار، وهناك احتمال أن يكون أحد أجدادى، لأن اسمى على إبراهيم على إبراهيم راشد أحمد الحجار.

ولكنكم تتبعون إحدى الطرق الصوفية؟

أحمد الحجار هو الذى ينتمى إلى الطريقة «العزمية»، ولكن إبراهيم الحجار لا ينتمى لأى طريقة، كما أن والدى هو الذى أقنع أحمد بالعودة إلى الموسيقى، والعودة إلى المعهد، حتى أن أحمد الحجار فى إحدى المرات قال: إن الغناء حرام، وامتنع عن الذهاب إلى المعهد، ولكن والدى أقنعه بخطأ اعتقاده، وعاد إلى الغناء.

المدارس الغنائية.

ما المدرسة الغنائية العربية التى تعجبك أكثر؟

المغرب العربى، لأن ملامحه واضحة وجيدة، وكذلك الغناء الشامى واللبنانى، أما منطقة الخليج فلم تكن لديهم ألحان حتى فترة قريبة.

وماذا عن التجربة العراقية؟

العراق شىء آخر، فهو صاحب حضارة عريقة وكبيرة جدا جدا، ويوجد لديهم أهم شىء فى التعليم الموسيقى، وهو المقام، الشرط الأول لمن يريد أن يكون مطربا، ومن لا يعرف المقام - عندهم - لا يكون مطربا.

ما رأيك فى صباح فخرى؟

منذ فترة قصيرة كتب عنى أننى أحسن مطرب فى هذا الجيل، وهو رجل مقتدر ومتمكن، ويمتلك صوتا مساحته كبيرة، «يسخن» بعد ثلاث ساعات، وبعد ذلك

اضبط.. على الحجار خارج عن النص (٢)

أغنى فى الحفلات بـ٢٠٪ من طاقتى

صباح فخرى «يؤدى» بشكل نمطى منذ ثلاثين عاما
الجمهور أحبطنى بالتصفيق الحار «لحنان»
أحب غناء المغرب العربى لأن ملامحه واضحة
محمد الحلو أحسن مطرب فى المنطقة العربية
لا أسمع شرائطى وأنا بمفردى

تزداد حلاوته، و يمط أحباله الصوتية، مثل «الأسطى»، ولكن ما أسمعه منه منذ ثلاثين عاما حتى الآن لا يتغير، وطريقة الأداء «هى.. هى»، وأصبح يؤدى بشكل نمطى، وهو يصنع حالة بالغناء أكثر من تأديته طربا.

عندما تكون فى حاجة إلى سماع غناء لا يخاطب أفكارك، ماذا تحب أن تسمع من أغانيك؟

أغنية «لو مش هتحلم معايا».. لأنها تخطر على بالى كثيرا، ويوجد فرق بين أن أسمع وأنا بمفردى، أو أسمع وأنا مع أصدقائى.. لأننى لا أسمع شرائطى وأنا بمفردى.

وماذا يحب أولادك من أغانيك؟

ابنى الأكبر يحب بعضها، ويكره أغانى أخرى، ومن الأغانى التى أحبها فى الألبوم الجديد «خد منى» وشعلى الحنين».. ربما لأنه شاهد الأولى فيديو كليب قبل إذاعتها فى التليفزيون.

وما الأغانى الأخرى التى تشتاق إليها عندما تكون وحيدا؟

أغنية فيروز التى تقول فيها «فالمحبة لا تعرف عمقها إلا ساعة الفراق»، وكذلك نجاة الصغيرة التى لا تفارقنى، وأعتبر نجاة أفضل مطربات جيلها، ودائما أردد أغنياتها مع نفسى، وخصوصا «لاتكذبى»، التى قدمتها أفضل من عبدالحليم حافظ.

ولماذا لم تغن شيئا من أغنياتها؟

لأن ٩٠٪ من أغنياتها حريمى، ولا تصلح لى.

ومن غيرها تردد أغانيه؟

عبدالحليم حافظ، ومحمد فوزى، وكثيرا ما أردد معظم ما قدمه محمد فوزى.

الغناء بين الأصدقاء

هل الغناء وسط الأصدقاء، أهم من الغناء وسط الجمهور؟

نعم.. لأننى أشعر براحة نفسية كبيرة وسعادة بالغة، أما عندما أغنى أمام جمهور الحفلات، آخذ على عاتقى أولا «التقنية» بنسبة ٨٠٪، ويخرج منى الغناء بنسبة ٢٠٪ فقط لأننى لا أسمع الفرقة التى تعزف خلفى، ولا توجد بجوار أعضاء الفرقة سماعات يسمعون بها المطرب، ولا توجد بجوارى سماعات أسمع بها أداء الفرقة، وكذلك تربكنى الإضاءة الشديدة، ويربكنى الدخان، كل ذلك لا يجعلنى أستمتع بمثل متعة الغناء وسط أصدقائى.

هل تشعر بمشكلة بينك وبين الجمهور؟



■ الحلو هو الوحيد الذى يعجبنى

دائما أخرج إليه، فأجد الاستعداد الكافى لسماعى، ولكننى «حضرت» الغناء أيام كان الجمهور يصفق فى نهاية الأغنية، وعانيت أيضا من تصفيق الجمهور أثناء الغناء، لقد شاهدت حفلة لمحمد الحلو منذ ثلاثة أشهر غنى فيها بمنتهى الجمال، وحاز إعجاب الجمهور، الذى صفق له كثيرا، وكنت سعيدا لدرجة لا توصف، ولكن بعد قليل، صعدت حنان إلى المسرح، حيث غنت «الشمس الجريئة»، وبالرغم من أدائها الردىء، فإنها نالت قدرا من التصفيق، ثلاثة أضعاف محمد الحلو فأصبت بالإحباط، خاصة بعد أن طلب الجمهور منها إعادة الأغنية، وكأنها أم كلثوم.

هل تشعر أن الجمهور يتفاعل مع حكيم أكثر منك؟

الجمهور يتفاعل مع الاثنين، ولكنه يعدل نفسه مع كل موجة يهواها ويميل إليها!

لماذا هذا الانقسام، فنجد المستمع يسمع هذا ليلا، وذاك نهارا؟

«زمان» كانت هناك فكرة واحدة يتجمع حولها

الناس، لكن منذ ٢٥ عاما لم أشاهد أعلام مصر ترفع فى الشوارع، مثل ما حدث بعد تعادل مصر وهولندا فى كأس العالم ١٩٩٠، بمعنى أنه حين يجد الناس فكرة حقيقية يتجمعون من أجلها، وتصبح مشاعرهم واحدة، الناس حاليا يسمعون حكيم ومحمد عبدالوهاب، فى الوقت نفسه يسمعون أم كلثوم، لأنها تعيدهم إلى ذكرياتهم، ثم يأتى الواقع المعيشى، الذى يوجد به حكيم.

هل حاجة الناس للغناء اختلفت..؟

نعم. لأنك لو كنت آمنا وتشعر بالراحة «ولو بقدر متوسط»، فإن ذلك يتيح لك سماع ومشاهدة الفن الجيد، وحاليا ليس لدى أحد الوقت أو المزاج لسماع غناء جيد.

عرش الأغنية

هل تراجعت مصر عن عرش الأغنية العربية؟

لم يحدث ذلك، لأن عمرنا أطول فى الغناء، ومعظم الدول الأخرى لاتزال على طريق البداية، هم مازالوا يتعلمون الغناء والتلحين، ولديهم إمكانات مادية توجهوا بها إلى القنوات الفضائية، و«الجديد» دائما يكون طموحه أكبر.

هل تجد مطرب اليوم محروما من الظهور فى فيلم غنائى أو مسرحية؟

المطرب محروم من السينما، والوجود على المسرح فى حفلة تنقل للجمهور صوته، أما الحفلات التى تحدث مثل ليالى التليفزيون وأضواء المدينة، فلا تنقل صوت المطرب جيدا، ولا صوت الفرقة التى تغنى معه

■ مصر بفنها الجميل لن تموت

يقال إن «الفيديو كليب» أصبح بديلا عن الفيلم الغنائى؟

الفيديو كليب أغنية، ومهما كانت الصورة جيدة، فستعيش لمدة ستة أشهر، أو سنة، ثم تختفى من الذاكرة، أما الفيلم السينمائى، فهو ذاكرة التاريخ بالنسبة لأى مواطن، والسينما بدون الفيلم الغنائى، أو الاستعراضى، ليست سينما، السينما فى مصر الآن مأزومة، ونحن فى انتظار تجاوز تلك الأزمة، ثم نتحدث عن الفيلم الغنائى!

أين تكمن المشكلة من وجهة نظرك هل هى فى التمويل والإنتاج، أم فى السيناريو، أم فى اختفاء المطرب الذى يقوم بهذا العمل، أم عدم وجود الجمهور؟

الجمهور يمكن تعديله، الحياة شعب وقائد، والفنان قائد، والجمهور من السهل جدا توجيهه، إذا أعطيته شيئا ذا قيمة ولم «تضحك» عليه وتخدعه، والمشكلة فى الإنتاج، لأن الفن الجيد الآن يحتاج إلى «فلوس» كثيرة، والجمهور يصدق ذلك

دائما تتحدث عن مؤامرة «ما» ضد الفن المصرى؟

لا يوجد بلد فى المنطقة يتعرض للهجوم فنيا وسياسيا، واجتماعيا مثل مصر، ونحن بالفعل وصلنا إلى حالة يرثى لها، بعد الحروب التى دخلنا فيها، وأصبح جمال الغيطانى ، ليس جمال الغيطانى، ومحمود أمين العالم، ليس محمود أمين العالم، وبعد ما حدث مع نصر حامد أبوزيد، ونجيب محفوظ، وحسن حنفى، بعد كل هذا، كان من الصعب أن ننحدر أكثر، ولكنى أؤكد أننا أخذنا طريقنا نحو الصعود مرة أخرى، لأنه ليس أمامنا غير ذلك، ولأن مصر - مهما حاول البعض - لن تموت.

أهيم شوقا

هل تعجبك أغان لمطربين آخرين، تمنيت لو غنيتها؟

يحدث ذلك كثيرا، آخرها كانت أغنية «القدس» لأحمد الحجار، وكنت أتمنى أن أغنيها، على الرغم من وجود مناطق ضعف فى كتابتها، ولكن أحمد الحجار نجح فى تجاوز ذلك، وكنت أتمنى أن أؤديها من وجهة نظرى أنا فى الأداء، وكنت أتمنى أن أغنى أغنية «أهيم شوقا» لمحمد الحلو، و«شجر الليمون» لمحمد منير، وكذلك أغنية «دارى العيون» التى سبق أن غنيتها، ولكنى سأقوم بتأديتها بشكل آخر.

تميل كثيرا إلى غناء محمد الحلو، هل لأنكما من أبناء جيل واحد؟

محمد الحلو، هو الوحيد الذى يعجبنى كثيرا، وإذا سألتنى من هو أحسن مطرب فى المنطقة العربية، فسأقول لك محمد الحلو.

هل توجد أغنيات قمت بتلحينها بنفسك؟

كثيرة وموجودة بالسوق، ولكنى لم أقل إنها من ألحانى، ولن أذكر اسمها، وهى أغان شهيرة جدا.

ما أكثر الشخصيات التى أثرت فيك فنيا؟

الشيخ على محمود، وبعده الشيخ مصطفى إسماعيل، فالأول تعلمت «الآذان» على يديه، والثانى تعلمت الغناء منه.

وأين دور إبراهيم الحجار؟

كان يطلب منى أن أسمعه «الليالى» والموال، حتى يقيم أدائى جيدا، لأنهما ارتجال.

وماذا تحب أن تسمع منه؟

القصائد الدينية التى قام بتلحينها بنفسه.

وماذا تحب لأحمد الحجار؟

«القدس» و«لمت خيوط الشمس»، و قصيدة صلاح عبدالصبور «يا أملا تبسما».

وماذا يحب أن يسمع أحمد منك؟

«أيظن».

متى تتجلى وتقرأ القرآن؟

فى السيارة، عندما لايوجد أحد معى■

هامش

نهاية الجغرافيا لا نهاية التاريخ، هى مفتاح فهم تحولات الأقاليم والبشر والمشاعر والحواس والمعانى، والحداثة وما بعدها، حيث انتهت الحدود والخرائط تحت إيقاعات الدوىّ المذهل للزواج الكاثوليكى بين المعلوماتية والاتصالاتية. فى هذا العصر يتحرك العالم ويفورّ تحت سطوة ائتلاف وتناغم واندماج الصورة والمعلومة، وكلاهما قادر على إنتاج تحولات صاخبة وسرية لثورة هادئة الشكل، زلزالية الهدم، إن أخطر ما فى هذه الثورة الهادئة هو تلاحقها ووتائر سرعتها غير المتخيلة فى إبداعاتها، واكتشافاتها لآفاق، وإمكانات تطوعها بين يدى مستهلكيها ومبدعيها، وبما سيؤدى إلى نتائج مذهلة، وانهيارات وتصدعات فى نسيج العالم، وفى إعادة بنائه وتركيبه، ونوجز بعض احتمالات التغير فيما يلى

١ - الانتقال من عصر القرية العالمية إلى عصر الغرفة العالمية، حيث يستقبل المتلقى تيارات الصور والمعلومات من الدنيا كلها، وبما يؤدى إلى انهيار مفهوم الزمن التقليدى.

٢ - تآكل مفهوم المنفى والوعى به، والذى ارتبط بمفهوم الوطن بالمعنى التقليدى والحديث حول الدولة القومية التى اعترتها رياح التغيير، فى ظل حالة التفكيك الضارية للمفاهيم والأطر والمشاعر والوعى الحديث، إن هياكل جديدة سوف تولد وتمتد، ومن ثم لن يعود الانتماء إلى وحدة جغرافية محددة، وإلى تاريخ ووعى خاص بها هو الأساس، وإنما ستتولد انتماءات فرعية عبر قومية جديدة، تتجاوز التاريخ والجغرافيا، كل ذلك سيجعل المنفى كوحدة للعزلة القسرية من أفعال الماضى، لأن حرية الفرد عبر الاتصالات والمعلومات والجماعات الاتصالاتية والمعلوماتية الجديدة، ربما تحل - وهذا هو الأرجح - محل الجماعات القومية والعرقية واللغوية، إن هذه الحالة ستأخذ وقتا، ولكنها تلوح لنا فى الآفاق غير البعيدة

٣ - ستنتهى عصور الرقابات السرية والعلنية الناطقة باسم هياكل المحرمات التقليدية، و ستعجز السلطات السياسية والثقافية والدينية عن مطاردة الإبداع وحريات البحث والتفكير، كما كان يحدث من قبل، وستكون حرية التلقى والمشاهدة والسماع هى الأصل والحقيقة معا.

نبيل عبدالفتاح



زمن الأصوات الندية

بقلم:
عمار الشريعي

٤ ـ مطرب الإنفلونزا

ويأخذنا جهل الأصوات، أو صوت الجهال، «لم تعد تفرق» إلى العديد والعديد من القصص والمفارقات، فمثلا روى لى أحد المهندسين فى أحد الاستوديوهات الكبيرة فى القاهرة «مش بتاعى» أن أحد المطربين العرب ذهب إليه ليسجل شريطا جديدا، وكان يغنى كل يوم من ثلاث إلى سبع ساعات لمدة عشرة أيام طوال، والغريب أنه كان مقتنعا، بل سعيدا غاية السعادة أثناء الغناء، ولكنه عندما كان يخرج إلى «الكنترول» للاستماع إلى ما شدا به، تصيبه حالة سعال واختناق، ويقول «الله يلعن الإنفلونزا أخت الـ..... وما هى راضية تفارقنا».

ويقول المهندس: إنه لولا صحوة ضمير فجائية «أصابته»، لكان المطرب لايزال يغنى ويسب الإنفلونزا وأختها، ولتحول صديقنا إلى مليونير من كم «الحجوزات»المهدرة فى الأستوديو، ولكن ـ كما قلت ـ صحا ضميره، وقرر أن يضع نهاية لسب عائلة الإنفلونزا، فقال للمطرب فى اليوم الـ ١١ ووجهه ينضح بشرا، وتهللا، وابتسامة كبيرة تأكل شفتيه «عندى لك خبر يجنن» لقد اشترينا جهازا جديدا يمنع الإنفلونزا، وأشار بأصبعه إلى أحد الأجهزة الملقاة على الأرض فى «الكونترول»، فقال المطرب، وقد اكتسى وجهه وصوته «بطن» بلاهة من النوع المحلى: كيف يا أخى؟ فأجابه المهندس: لا أدرى «شغل خواجة»، والخواجة كما تعلم «عفريت، وأنصح من البنى آدم»، تستطيع أن تسجل وأنت تعطس، فيلغى هذا الجهاز العطسة بقدرة قادر، وتقول «باء» بدلا من «ماء».. وإذا قلت «بابا» بدلا من «ماما» يعيدها «ماما» بدلا من «بابا».. وستجرب بنفسك.

دخل الرجل للتسجيل «وزرع» الوصلة «الحيانى» التمام، وكان يؤكد على إصابته بالإنفلونزا كل خمس دقائق صائحا: «آه يا ظهرى يابا».. «آه ياعظمى يامه».

وبعد سبع ساعات كاملة خرج ليستمع، وبعد أن استمع إلى المذهب، شهق شهقة غريبة عظيمة، كالتى شهقناها مع سقوط كل طائرة إسرائيلية فى صباح ٥ يونيو المشئوم، وللمرة الثانية يصحو ضمير المهندس، بالرغم من وجود فرصة ذهبية أمامه، ليكسب «بيجى كام ألف دولار» ثمنا للجهاز المزعوم.. إلا أنه قال للمطرب: هذه نسخة تجريبية أرسلتها الشركة الأمريكية التى اخترعت الجهاز لنا مع أربعة استوديوهات على مستوى العالم، ولكنى سأرسل لهم تقريرا عن حالتك، وماذا حدث لك؟!..

فقال المطرب: لماذا لا تقترح عليهم أن يحتوى الجهاز على مجموعة فيتامين سى، وإسبرين، ونوفالجين، وما إلى ذلك.. حتى أستطيع أن آخذه معى إلى الحفلات العامة..

وللمرة الثالثة يصحو ضمير المهندس ـ أو قل كاتب هذه السطور ـ فأنا لا أحب أن أخدعكم.. لأن المهندس فى حقيقة الأمر لم يكن إلا أنا.

أما المطرب..................؟!

«لا.. ما أقدرش.. يفصلونى»!!!!


■ الملك الحسن يستقبل الفنان عادل إمام

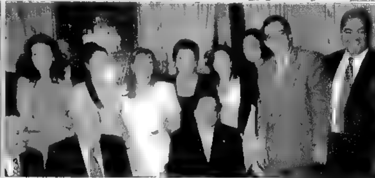
وشاح الملك الحسن على صدر «الزعيم»

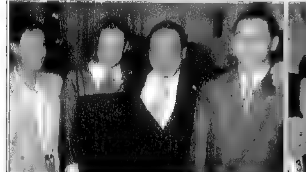
■■ بعد أن قرر تخصيص دخل مسرحية " الزعيم " بالمغرب ، لصالح إنقاذ القدس وصندوق بيت المقدس الذى يرأسه الملك الحسن .. أصبح " عادل إمام " فجأة حديث اليهود الصهاينة ، و" حديث المدينة " فى الوقت نفسه!

– ونقصد المدينة المغربية الرباط – التى زارها أخيراً مع زوجته وأولاده وبعض أبطال مسرحيته من الفنانين المصريين ، فكان الملك الحسن شخصياً فى استقبالهم .. وفى حفل خاص بقصر الصخيرات سلم " عادل إمام " وشاح الكفاءة الفكرية من الطبقة الأولى كسفير للفن المصرى بالمنطقة العربية ..

– أما السفير المغربى بالقاهرة « عبد اللطيف ملين » فقد أقام حفلا لـ" الزعيم " ، فور عودته لمصر .. حضره عدد كبير من الدبلوماسيين ورجال السياسة والفنانين .

وكان على رأس الحضور د. عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية ود. أسامة الباز و"يسرا " و" إلهام شاهين " " دلال عبد العزيز "


■ الزعيم .. وحوله رعايا الوسط الفنى


■ أولاد عادل كانوا معه

الرقص بالهيروغليفى



■■ احتفالاً بالموسم السياحى الصيفى ، أقامت القرية الفرعونية بالجيزة ، ليلة مصرية ساهرة حافلة بالغناء والرقص والمشاهد التمثيلية ، المستوحاة من الطقوس الفرعونية القديمة ..

الديكور والإضاءة ومناخ المكان العام ، أعطت الإيحاء بأن الفراعنة المنقوشين على جدران المعابد انبعثت فيهم الحياة فجأة ، فخرجوا يرقصون بحماس على موسيقى العرض الهيروغليفى !




■ لطيفة تتسلم الجائزة

أرجوك اوعى تغير

■■ على مستوى المغنين العرب ، فازت الفنانة لطيفة بالمركز الأول وحصلت على جائزة مؤسسة الإذاعة والتليفزيون الأردنى .. سعادة " لطيفة " بالفوز جعلتها تنطلق بثقة وتشدو لجمهورها العريض من الشباب « أنا متنسيش » .. بينما غنى لسان حالها لباقى المتنافسين على الجائزة « أرجوك اوعى تغير » !!.



■ الجميلة ووصيفتاها



■ الجميلة إلى جوار والدها وزير المالية اللبناني

السنيورة .. مال وجمال وحفل تكريم

■■ " ليه كل الأزهار بتحبك والطير والناس .. علشان الرقة اللى فى قلبك ولا الإحساس ؟! ".. هكذا تساءل فريد الأطرش قبل أن يكتشف أن حبيبه « جميل جمال مالوش مثال » وهذا هو سر تميزه وحب الناس له ..

فماذا لو كان علم " فريد " بأمر هذه المسابقة " الفريدة " التى أقيمت أخيراً فى لبنان ، لاختيار جميلة جميلات " الشعلة " والتى تبارت فيها ١١ فتاة من حسناوات جبال الأرز ، فيهن الشقراء والسمراء والبيضاء بلون القشدة . إلى أن وقع اختيار لجنة التحكيم على « سنيورة » حسب ونسب ومال وجمال ..

إسمها يدل عليها ، ووظيفة والدها جعلتها تشتهر بلقب « جميلة جميلات المال » فهى " رانيا السنيورة " ابنة فؤاد السنيورة وزير الدولة للشئون المالية اللبنانية .. شقراء عسلية العينين دائمة الابتسام يكشف ثغرها عن « صفين لولي » .. تختار زينتها من جنيهات الذهب ، وتفضل الهدايا من باقات الورد الطبيعى ..

" رانيا " كللت شعرها الناعم بتاج الجمال فى حفل تكريم ضخم ، شارك فيه عدد كبير من الشباب والأهالى .. وإلى جوارها ظهرت وصيفتا الشرف « حنين منصور » و« رنا عيتانى »متلقيان بابتسامات واسعة نظرات الإعجاب وتنهيدات الهيام « جتنا نيلة فى حظنا الهباب » !!!

■ بالروح.. بالدم نفديك يا «سنيورة»



■ ريمة السبيوره
..الإصل أحلى من الصورة



■ ريما حياط
، أبو عيون جريئة



■ سماء عطية
صغيرة على الحب.



■ مايا شرارة
..الحلوة منين؟!



■ منى الدابا
..أمريكاني يا باشا

العرب و«العولمة»!

تشيع الآن فى أدبيات الفكر السياسى والاقتصادى والاجتماعى تعبيرات (الكونية) و(العولمة) و(المجتمع العالمى الجديد) وهى تعبيرات تعنى توحيد المرجعيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لإنسان هذا العصر، ومن ثم فرض أنموذج واحد لإنسان هذا العصر بينما تتماهى ثقافته المحلية فى إطار هذه الثقافة الكونية وتصبح مجرد فلكلور وتراث شعبى، وتستخدم لتحقيق هذه الغاية وسائل إعلامية عبر قنوات البث الفضائى وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كما تعقد الاتفاقيات الدولية (الجات) وغيرها لترسيخ هذه العولمة، ونحن فى العالم العربى يراد لنا أن ندخل فى إطار هذه العولمة لمزيد من فرض الهيمنة والتبعية، دون مراعاة للخصوصية الحضارية لعالمنا العربى الناشئة عن اختلاف الدين واللغة والعادات وكلها عوامل تأبى على الذوبان فى الآخر، كما أنها تصطدم مع قيم هذا الآخر المغاير، إن (العولمة) هى فى جوهرها دعوة إلى تفكيك وتذويب الانتماءات القومية والحضارية لصالح انتماءات أخرى يروج لها ويراد لها أن تسود العالم

إن انتماءنا القومى هو الرابطة الوحيدة التى تحمى شعوبنا من التفكك والانهيار مهما اعترى هذه الرابطة من فترات ضعف وانهيار، لذا فإن الحفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الرابطة وتدعيمها هو واجب كل الأفراد والحكومات العربية وهى التزام أخلاقى ودينى أيضاً، كما يجب أن يكون هذا الالتزام فعلاً لا قولاً وذلك بتدعيم المشروعات القومية كالسوق العربية المشتركة وغيرها من المشروعات التى تنمى الحفاظ على هذه الرابطة وتدعمها، إن اختلاف الناس هو سنة من سنن الله فى خلقه (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة)، وهذه (العولمة) تتعارض مع هذه السنن، لكننا نقر بأن ثمة مشتركا إنسانيا بين البشر والحضارات يتفقون فيه وعليه مع مراعاة الخصوصيات الحضارية لكل أمة وهى خصوصيات متعددة تثرى الوجود الإنسانى وتنميه، والانهزاميون فقط فى كل أمة هم الذين يكفرون بهذه الخصوصيات.

حامد أحمد موسى
بورسعيد - عمارة ٣٩ مساكن بنك الإسكان - شقة ١١



الاغتصاب والردع المطلوب

انتشرت حوادث الاغتصاب فى السنوات الأخيرة بصورة لافتة للنظر ليس فى مصر وحدها، وإنما فى بعض الدول العربية ولاشك أن ما تنشره الصحف يمثل نسبة قليلة بالقياس إلى الكم الكثير الذى يحجب عن النشر لسبب أو لآخر - أى أن ما خفى كان أعظم!

وأذكر أننى قرأت منذ أعوام قليلة عن ضابط شرطة كبير من إحدى الدول الشقيقة وهو متزوج من ثلاثين سنة ويعول، ولكنه تمكن من اغتصاب أكثر من سبعمائة سيدة وفتاة وطفلة، دون رادع من حياء أو خلق أو دين وتم اكتشافه بالمصادفة، وقدم إلى المحاكمة، واعترف بكل شىء، وحكم عليه بمئات السنين، ليس لأنه سوف يقضى كل هذه السنوات فى السجن، ولكن لتعميق الشعور عنده : بالعذاب والإثم، وعند الناس . باحتقاره وازدرائه، ومنذ عامين طالعتنا الصحف المصرية بنبأ اعتداء مجموعة من الشبان العرب على طفلة مصرية تعيش فى بلدهم، وتناوبوا اغتصابها بلا رحمة أو وازع من ضمير أو خوف من الله سبحانه وتعالى، وفى شهر فبراير الماضى طالعتنا الصحف المصرية أيضاً بحكم محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة - المدرس الذئب - بالأشغال الشاقة المؤبدة، لأنه قام بهتك عرض (١٦ تلميذة) من تلميذات المدرسة التى يعمل بها أثناء إعطائهن دروساً خصوصية فى منزل إحداهن، مع أن المدرس متزوج ولديه (٤ أطفال).

وقد رصدت إحدى المجلات المصرية قائمة بحوادث الاغتصاب وتضم هذه القائمة (٢١) حادثاً على سبيل المثال لا الحصر، منها فتاة المعادى، وفتاة العتبة، وفتاة الأزبكية، كما طالعتنا صحف أخرى بحوادث اغتصاب أكثر بشاعة من بينها : الأب الذى اغتصب بناته، والرجل الذى اغتصب أمه.

فهل ياترى يرجع ذلك إلى وجود أزمة أخلاق؟ أم أزمة زواج؟ وهل أزمة الأخلاق مصدرها تردى حالة التعليم؟ أم سوء التربية، أم انعدام القدوة؟ أم اتجاه السينما والتليفزيون إلى عرض أفلام خليعة تخاطب الغرائز، أكثرها مستورد وتبثها القنوات الفضائية؟ وهل الاغتصاب يمثل ظاهرة؟ وهل أدى بطء التقاضى وعجز القوانين إلى شيوع الاغتصاب وتكراره؟.

والله لو كان الأمر بيدى لحكمت بإخصاء المغتصب ليفقد رجولته ثم تجريسه بأن يركب حماراً ووجهه ناحية ذيله وظهره ناحية رأسه، ثم يرجم حتى الموت بالحجارة إذا كان متزوجاً، ويسجن مدى الحياة إذا كان أعزب، لأنه ارتكب ثلاث جرائم فى وقت واحد هى: الزنا، وانتهاك الحرمات، واختلاط الأنساب.

عوض الفقى
باحث مصرى - كفر الشيخ

طوفان الإنترنت يزحف علينا!

من خلال شبكة (الانترنت) أصبح فى متناول الإنسان المشترك مع تلك الشبكة، أن يجد تيارا إعلاميا زاحفا بطوفان المعلومات المتدفقة. وحتى الإصدارات الصحفية دخلت محاور تلك الشبكة وقيل إنها تمتلك نحو ١١.٦ مليون وثيقة حتى نوفمبر ١٩٩٥، «الانترنت» تمتلك أضخم مكتبة عرفتها الإنسانية.

إذن الإنسان وهو يواجه تحديات الألفية الثالثة يواجه أيضاً ثقافات وقيما وهويات بل أهداف من بينها إلغاء ذاكرة الشعوب وتاريخها وطبيعتها بوسائل غير أخلاقية، وهدف ثقافة العولمة هو تحرر الإنسان من أى ضوابط روحية أو أخلاقية لحساب دور الإنسان الاستهلاكى المتجه نحو اللذة والشهوة والمخدرات والجريمة.. الخ ..

ولاشك أن لكل تقدم تكنولوجى ثمنا باهظا واليوم لا مهرب من شبكة الإنترنت كما هو الحال مع القنوات الفضائية والمحتوى بين التليفزيون والإنترنت متشابه، لذلك فالصدمة الثقافية قادمة وعلينا ألا نرفض أو ننقوقع، وواجبنا أن نمد تلك الشبكة بما يفيد ثوابتنا العربية بتفاعل جاد وبثقافة عربية بناءة خاصة أن مادة الانترنت تعرض على الملايين والفكر الثقافى العربى يملك علما وصناعة وآمالا ومطامع لإبراز دوره، وللمستقبل تطلعات والتحديث لا يعنى التغريب لكن عالم اليوم يعايش طفرة تكنولوجية، فهل نستفيد منها؟

ليلى محمد على الجيار
مصر - دمياط - مدرسة بنت الشاطىء الإعدادية بنات

رسالة الأسبوع

ديمقراطية "الدعاية" السياسية

إن المفهوم العام للديمقراطية هو الحرية فى الرأى، والحرية لا تعنى الانفلات أبداً، وإنما تعنى الالتزام بمبادىء معينة وأسس ثابتة وراسخة فى ضمير كل إنسان، يتطلع لأن يكون فرداً صالحاً من شعب ينتمى إلى أمة عظيمة. وهذا المفهوم لم يعد له وجود فعليمع مع الأسف الشديد بين العرب الذين ينتمون إلى خير أمة أخرجت للناس، وفقدت كلمة الديمقراطية معناها وباتت مجرد شعار إعلامى وأصبحنا محرجين لأننا نستخدمها للدعاية السياسية أو الإعلامية دون تطبيقها بصورة فعلية. ولكن مثلما يقولون (لو خليت قلبت) وبدءا من أرض مصر العروبة التى تزدهر فيها ديمقراطية الحكم ورغم انها ديمقراطية وليدة إلا أنها ناجحة والمستقبل سيثبت ذلك.

وكذلك ما جرى فى اليمن أخيراً يؤكد أن لهذا البلد ديمقراطية واعدة يمكن ان تبشر بخير.

وهذه التجارب رغم حداثتها (إذا ما قورنت بالدول المتقدمة) فإنها يمكن ان تصبح نهجا عربياً

وبصورة عامة لو نظر كل عربى إلى ما حوله فسيجد نفسه محاصراً بما يسمى (لو جاز التعبير) بالحصار الديمقراطى من الداخل والخارج، وعلى سبيل المثال فتركيا البلد الجار المسلم والعلمانى فرضت الديمقراطية نفسها بين أبناء مجتمعها رغم ما تمر به البلاد من ازمات سياسية فى سدة الحكم، وكذلك إيران اصبحت دولة ترفع شعار الديمقراطية فى الحكم.

وأخيراً أقول : لقد سئمنا الحياة كعرب فى ظل روتين سياسى وإدارى، واصبح لزاماً علينا ان نحرر أنفسنا عن طريق الفكر اولاً، لان هذه هى الخطوة الأولى على طريق الديمقراطية.

أحمد احمد على الربوعى
صنعاء - اليمن

■ **المحرر: هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسيتم إرسال الجائزة على العنوان الموضح بالرسالة.**

ديلسبس ومحمد على

حملت إلينا وكالات الأنباء هذه الأيام أكثر من خبر ديلسبس، وماتيو والد فرديناند ديلسبس، وعلاقتهما بمحمد على باشا. والحق إن المصادفة لعبت دورها فى حياة فرديناند ديلسبس (١٨٠٥ - ١٨٩٤) ومهدت لأهم تحولاتها قبل ان يولد، إذ تصادف أن أقام الكونت ماتيو ديلسبس قنصل فرنسا فى مصر بالقاهرة حفلاً أعدت فيه المأدب لتوطيد العلاقة الدولية بين فرنسا وتركيا عقب صلحهما، ودعى إلى هذا الحفل الضابط محمد على الذى ذاعت شجاعته فى مقاومة الحملة الفرنسية فى أوائل ١٨٠١م، ونتيجة ذلك رقى من رتبة بكباشى قبل جلاء الفرنسيين إلى لواء فى أواخر ١٨٠١م، وتناول محمد على الطعام على مأدبة الحفل، وعندما حصر الخدم مستلزمات الموائد اكتشفوا سرقة بعض الملاعق والشوك والسكاكين الفضية، فحامت الشبهات حول محمد على لأنه كان يرتدى سراويل متسعة مع الإهمال فى مظهره، فوقع فى الظن أن السراويل الفضفاضة كانت وسيلة لإخفاء المسروقات، وقام القنصل ماتييه بالتحرى والاستقصاء لعدم تصديقه الشك فى أمانة ضيفه الذى دعاه إعجاباً بشجاعته وبطولته، ولم يلبث أن أكتشف أنه برىء، ويجب الاعتذار له، فزاره فى عمله، وتأسف له، وأكد صداقته، وثقته به.

وعندما عين فرديناند ديلسبس بالسلك الدبلوماسى فى تونس دعاه والده لمصر ليلمس بنفسه كيف تربطه أواصر المودة والصداقة مع محمد على الحاكم

وبدأت زيارة فرديناند ديلسبس لمصر عام ١٨٣٢ حيث أقام بالحجر الصحى بالإسكندرية، وتصادف أن زاره قنصل فرنسا، وترك عنده كتاباً يتضمن مذكرات عن وصل البحرين، وعند زيارة محمد على حكى لفرديناند ديلسبس كيف ان بدأ فرنسية انقذته من الغرق عندما حضر إلى مصر لأول مرة مع الحملة العثمانية لمقاومة الحملة الفرنسية فى ٢٥ يوليو ١٧٩٩، وشارك فى موقعة أبى قير.

وكانت هذه الزيارة سبباً لتوطيد العلاقة بين أصغر ابناء محمد على (محمد سعيد)، وفرديناند ديلسبس، وربط بينهما حب تناول المكرونة، وعندما يعود ماتيو مع ابنه إلى فرنسا عام ١٨٣٦ يبعث محمد على بابنه الأصغر، ليتعلم فى فرنسا، وعندما يتولى محمد سعيد الحكم (١٨٥٤) يدعو فرديناند ديلسبس ليزور مصر فى ٥ نوفمبر ١٨٥٤، وأثناء رحلة ترفيهية معه يعرض عليه مشروع وصل البحرين الأبيض والأحمر، فيوافق على فكرة قناة السويس، وبعد خمس سنوات أقامت شركة أسهم للخليج تمثالاً لفرديناند ديلسبس، وفى حفل افتتاح القناة يتزوج للمرة الثانية بعد وفاة زوجته الأولى، وكان فى الرابعة والستين وزوجته الجديدة فى العشرين، وأنجب منها ستة بنين وست بنات تركهم بعد وفاته عن ٨٩ عاماً.

على بركات
عضو اتحاد الكتاب

العرب والنظام الإقليمى

لا شك أن تنمية العلاقات الثنائية بين الدول العربية ودول الجوار أمر طيب ومطلوب. وذلك لأنها تدعم وتقوى الأوضاع العربية.

وفى حالة كالعلاقات بين مصر واليونان، فإن الفوائد تتعدى المصالح الروتينية إلى ماهو أبعد من ذلك.

فإذا كانت إسرائيل وتركيا قد اتخذتا خطوات عميقة لإقامة تحالف ثنائى يؤثر - قطعاً - على العالم العربى. فإن تفعيل العلاقات بين مصر واليونان يصب فى خانة الرد.

ولعله يعنى أن العرب قادرون على التحرك والفعل والاقتراب من المناطق الحيوية للآخرين. مثلما يفعلون تماما.

ولكن بغض النظر عن الفروق العملية فى طبيعة العلاقات بين مصر واليونان عن مثيلتها بين إسرائيل وتركيا وبعيدا عن مساحات المصالح والتأثير الحقيقى فى توازنات القوى الذى يمكن إضافته لكل من مصر واليونان فى مواجهة كل من إسرائيل وتركيا، فإن ما يجب أن ننبه إليه جيدا هو محاولات فرض نظام إقليمى فى المنطقة العربية لا يمثل فيه العرب سوى جزء هامشى «بينما تعتمد تركيبته الأساسية على دول غير عربية».

فالصراع الاستراتيجى فى المنطقة الآن هو بين نظام عربى ونظام إقليمى، ولذلك فلا ينبغى أن نجرى وراء التحالف التركى - الإسرائيلى بإقامة علاقات موازية. لأن هذا ربما يعنى وقوعنا فى شرك نظام شرق أوسطى ونظام شرق أوسطى مضاد بدلاً من أن يكون بين نظام ونظام إقليمى غير عربى.

فى الوقت نفسه فإن هذا لا يعنى أن نقف مكتوفى الأيدى فى مواجهة التحرك التركى - الإسرائيلى بل إن المواجهة مطلوبة، ولو من باب إثبات القدرة على الفعل والدخول إلى ملاعب الآخرين إذا دخلوا ملعبنا.

وبالرغم من أن النظام العربى يواجه مشكلات أساسية، إلا أنه يبقى السلام الاستراتيجى الأهم وربما الأخير فى المعركة الحالية التى تدور رحاها سرا وعلانية. فالمسألة تحولت من قضية تصفية حسابات الماضى عبر مباحثات السلام إلى قضية تحديد المستقبل عبر مخالفات جديدة. هدفها إفراغ المنطقة العربية من هويتها الجغرافية والتاريخية. وهو أمر بات أكثر خطرا مما نظن أو نتخيل

سعيد عيسى

■■



برج السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

صفات عامة :

الرجل فى برج السرطان: بسيط وصادق وعفوى.. يشعر مع الآخرين، ويصادق معهم، وحذر جدا، لكنه داخليا إنسان رومانسى جدا، وهو يجمع فى داخله متناقضات عجيبة والرجل السرطان صاحب شعور رقيق، دقيق الملاحظة، وبطبيعته يحب البيت والعائلة، وهو يخاف أن يفقد اى شيء ثمين سواء كان شيئا ماديا أو صديقاً أو حبيبا كلمات الحب الصادقة تخرج السرطان الحائر من ازماته وتهدىء من روعه. وصاحب برج السرطان طيب القلب، ولديه دائما فى قلبه مكان للمحبة والإحساس بالآخر . وللأسف ما يعكر صفو هذا الرومانسى الطيب سرعة غضبه، وعندها ينغلق على نفسه كما يفعل السرطان رمزه . رغبة منه فى مداواة جراحه. صاحب برج السرطان شيق الحديث ولطيف ولبق ويحترم الجنس الآخر، ويستطيع التعامل معه أكثر من أى برج آخر.

المرأة فى برج السرطان: ساحرة هى امراة القمر وجذابة، ومتقلبة تقلب كوكبها، او مواكبة لتغيره، فهى لطيفة وناعمة أحيانا وشرسة ومجنونة أحيانا أخرى، وحزينة وخيالية أحيانا، وفى أغلب الأحيان هى قليل من الجنون، وكثير من العجرفة والتعالى.
انوثتها فياضة ومحتشمة وتعيش بالشك فى كونها جميلة أو شابة، هى باستمرار بحاجة لرفع معنوياتها والتأكيد على الرغبة فيها.
وامرأة القمر ذات مشاعر جياشة وفياضة المشاعر وحساسة، سريعة الغضب ومغرورة، وكبرياؤها يدفعها للعدائية حتى فى العلاقات العاطفية. وامرأة القمر تبحث عن رجل جاد يحتويها، ويتبادل معها دور الأب والابن. وهذه المرأة تحب المال وتقتصر فى استعماله وهى فياضة الأمومة، ولا تستطيع الحياة بدون أطفال.
ورغم أن امرأة القمر تبدو ضعيفة فإنها قوية جدا وغريمتها من صلب عند الشدائد

مشاهير البرج

ميريل ستريب، رمبرانت، فريدة فهمى، د. محمد مندور، محيى إسماعيل، بابلونيرودا، وردة الجزائرية، رغدة.

الكوكب المسيطر
القمر

الطبيعة
مائى

الحجر
حجر القمر - الزمرد

الألوان
الأبيض، الفضى، الأخضر، البرتقالى

الرمز
سرطان البحر

المعدن:
الفضة

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: تراجع مؤقت . انتبه
الصحة:ركز جهودك، واطرح أفكارك
العمل: رتب أولوياتك

الثور ٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: لكبت يولد الانفجار
الصحة: ضع خطة جديدة
العمل إبتعد عن الحرارة

الجوزاء ٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: لا تتسرع فى أخذ القرار
الصحة: الايام القادمة افضل
العمل: ركز جهودك فى اتجاه واحد

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: لديك فرصة للتفكير
الصحة: اهتم بالغذاء والنوم
العمل: ابحث عن موضوعات جديدة

الأسد ٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب:أنت مقدم على فترة عصيبة
الصحة: الطمع يقل ما جمع
العمل: إحتر الشمس والحرارة

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: تمهل قليلا
الصحة: كثف جهودك
العمل:ابتعد عن السهر

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: ترددك مفيد
الصحة: ثبت أقدامك بذكاء
العمل: قلل من السهر

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: تنتهى أيام الغضب
الصحة: تحتاج لبعض التأمل
العمل: رتب أفكارك ومواعيدك

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب:الوقت لصالحك
الصحة:ضع خطة أكثر وضوحا
العمل: قلل من توترك

الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب:أيامك القادمة افضل
الصحة: اجن ثمار مشاريعك بنفسك
العمل: نظم نومك وغذاءك

الدلو ١/١٩ - ٢/٢٠

الحب:ابذل بذلوك حتى ينجح مشروعك
الصحة: رتب مواعيد نومك
العمل: فجر كل طاقتك

الحوت ٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب: تحتاج لاتخاذ قرار
الصحة:رتب خططك
العمل: مجهودات ضائعة تحتاج لترتيب

إعداد
منال إبراهيم



لبنان يستضيف

الدورة الرياضية العربية الثامنة



١٨ دولة مشاركة

أكثر من ٢٠٠٠ رياضي عربي

٢٠ لعبة رياضية



يوميا من ١٢ الى ٢٧ تموز

مباشرة من كافة الملاعب اللبنانية



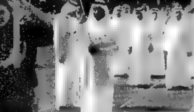
حصريا على

تلفزيون

المستقبل



■ البعثة السعودية



■ البعثة القطرية

بعدما كسب التحدى فى الدورة العربية

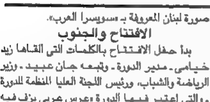
العرب يكتبون شهادة ميلاد لبنان

«راجع راجع يتعمر راجع لبنان .. راجع متحلي وأخضر أكثر ما كان»

بهذه الكلمات وقف أكثر من خمسين ألف لبناني، يتقدمهم الرئيس إلياس الهراوى فى المدينة الرياضية، يحتفلون بعودة الحياة إلى هذه المدينة، بعد موات دام خمسة عشر عاما. قدم اللبنانيون فروض الولاء والطاعة إلى وطنهم، وأبدوا الندم على ما كان أيام سنوات الحرب والدمار. وقفوا أمام بيروت «عروس» مدنهم، يتوسلون إليها «قومي يا بيروت قومي، قومي من تحت الردم، قومي كزهرة لوز فى نيسان» واعترفوا لبيروت بذنبهم «نعترف أمام الله العادل، نعترف أنا جرحناك، وأنا أحرقناك، وأهديناك مكان الوردة سكينا». وتعاهدوا على البقاء صفا واحدا خلف علم واحد، ووطن واحد، هو لبنان الكبير. وأكدوا عزمهم على استرداد الجنوب المحتل.

ذلك ملخص ما دار ويدور حاليا فى ٥ مدن لبنانية تستضيف ثلاثة آلاف شاب وفتاة، يمثلون ١٩ دولة عربية، ويتنافسون فى ٢٠ لعبة رياضية، ضمن فعاليات الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية.

بيروت - اشرف محمود



منذ الوهلة الأولى التى ترى فيها عيناك المدينة الرياضية فى قلب بيروت، يأخذك التاريخ ١٥ عاما إلى الوراء، لتستشعر الجرم الذى ارتكبته إسرائيل فى حق لبنان الشعب والوطن، غير أن الروعة التى بدت عليها المدينة الرياضية، تفتح تساؤلات عديدة عن سر ـدى والإصرار الذى تسلح بهما اللبنانى، وهو عمارها؟

واعتبر المراقبون قيام المدينة الرياضية على الأرض ذاتها التى شهدت دمار وضياع المدينة السابقة، والإصرار على الاسم نفسه «مدينة كميل شمعون الرياضية»، حسب ما أعلن الرئيس الهراوى فى كلمته الافتتاحية للدورة، هو تأكيد على تمسك لبنان بتراثه وتاريخه بماضيه المجيد، وعزمه على إسدال ستار على ـام السوداء التى عاشها وعهد على استعادة صورة لبنان المعروفة بـ «سويسرا العرب».

الافتتاح والجنوب

بدأ حفل الافتتاح بالكلمات التى ألقاها زيد خيامى - مدير الدورة - وتبعه جان عبيد - وزير الرياضة والشباب، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة - والتى اعتبر فيها الدورة «عرس عربى يزف فيه العرب بيروت لتاريخ جديد»، أما الدكتور عصمت عبدالمجيد، فركز فى كلمته على أمله فى استعادة لبنان سيطرته على كل أرضه، وعودة جنوبه المحتل، واستمرار نهضته وازدهاره، ولم يكن الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربى للألعاب الرياضية - مجاملا حين قال: «ها قد تحول الحلم إلى حقيقة، واجتمعنا من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى فى أرض لبنان».

وأشاد رفيق الحريرى - رئيس الوزراء - بجهود



■ البعثة المصرية

■ رفيق الحريري - رئيس الوزراء اللبناني - في أثناء افتتاح الدورة

الدول العربيـة، وخص منهـا السـعـودية والكويت، لدعمهما المالي من أجل إقامة الدورة، واختتم كلمته برسالة خاصة إلى الرئيس الهراوي، قائلا: «سيدي الرئيس البلد ماشي، والشغل ماشي، والحكي ماشي، ولا يهمك بافخامة الرئيس» لتضج المقصورة الرئيسية، ومعها جمهور المتفرجين بالضحك والتصفيق.

تاريخ المدينة

وبعد إعلان بدء الحفل الفني للدورة، والذي أطلقت من أجله الأنوار، وتحول الملعب كله إلى لؤلؤة تزهو بأشعة الليزر، التي سلطت على ثلاث شاشات كبيرة، نصبت في أعلى المدرجات، لعرض تاريخ العرب ولبنان، من خلال رسوم متتابعة تعكس حضارة كل قطر عربي وتنتهي بعرض تاريخ لبنان، وتختتم العرض باستعراض تاريخ المدينة الرياضية، من خلال عرض صور لما استضافته من قبل، مثل الدورة العربية الثانية عام ٥٧، وإحدى مباريات كرة القدم التي شارك فيها النجم البرازيلي بيليه، وحتى تعرض المدينة إلى الاعتداءات الإسرائيلية، التي أحالتها ركاما، وأثرا بعد عين، وتراهن لبنان على المستقبل، ويظهر ذلك جليا من خلال طفل صغير يظهر على شاشة العرض يعتلي بساط الريح، ويصاحبه صوت يردد «ياطفلنا غن لنا لحن الغد.. لحن لبنان»

الجنوب الهدف القادم

وبعد فقرات فنية راقصة تمثل كل منها إحدى الرقصات الشعبية في كل قطر عربي، كانت الرسالة التي بعث بها لبنان إلى العالم من خلال الحفل، عنوانها «الجنوب في القلب»، وهو الهدف القادم بعد استعادة الوطن الأم من الدمار، وبدء الإعمار، وحان الآن موعد الجنوب.

سعادة قطرية

أعرب الشيخ سعود بن علي آل ثاني - أمين عام اللجنة الأوليمبية القطرية - عن سعادته بالمشاركة في الدورة العربية في بيروت، مشيرا إلى حرص بلاده على نجاح الدورة التي تعود بها بيروت إلى أحضان الأمة العربية.

وأكد أن هدف المشاركة القطرية هو الوجود في تظاهرة عربية أهدافها عديدة، وذات أبعاد كثيرة، ونجاحها نجاح لكل العرب من المحيط إلى الخليج.

تشجيع «الطائرة» اللبنانية

وعد رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة قاصوف، منتخب بلاده للرجال بجوائز تشجيعية في حالة وصوله إلى الدور نصف النهائي، وكان الفريق اللبناني قد استعد جيدا للدورة، من خلال معسكر في دمشق لعب خلاله مباراتين مع نظيره السوري، خسر الأولى صفر/ ٣، وفاز في الثانية ٣/٢.

سامرانش يشيد بلبنان والعرب

أشاد الأسباني انطونيو سامرانش - رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية - بتنظيم لبنان للدورة العربية، مؤكدا ثقته في إمكانات لبنان والعرب، وقدرتهم على استضافة أية دورة رياضية عالمية.

ونجح سامرانش - الذي تجاوز الثمانين من العمر - في كسب ثقة العرب، وتأييدهم لاستمراره في رئاسة اللجنة الأوليمبية الدولية، بعدما أعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد، عن تأييد المجلس الأوليمبي الآسيوي لاستمراره، ومطالبته العالم كله بالوقوف معه.

إلغاء ٤ لعبات

ألغت اللجنة المنظمة العليا للبطولة ٤ لعبات من الدورة، هي الكيك بوكسينج، التي كان مقررا إدخالها لأول مرة ضمن منافسات الدورات العربية، وأعلنت ثلاث دول فقط مشاركتها فيها، وهي إلى جانب لبنان كل من: المغرب وسوريا، وتراجعت المغرب، وبقي التنافس بين بلدين فقط ففضلت اللجنة إلغاءها، خصوصا أن إقامتها تتطلب مشاركة خمس فرق على الأقل، ولحقت بها الدراجات سيدات، لقلة عدد الدول المشاركة في هذا السباق، والجولف سيدات، واليخوت سيدات للسبب نفسه.

أخلاق من ذهب

أعلن سميح مدلل - رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا - أن الجائزة التي يسعى الرياضيون السوريون لنيلها، هي الذهب، مقرونا بالأخلاق الحميدة والسلوك الرياضي الشريف، مشيرا إلى أن البعثة السورية عليها مسئولية كبيرة للحفاظ على صدارتها التي حصلت عليها في الدورة السابقة في دمشق ١٩٩٢، ولذا فهي مطالبة بالتركيز والجهد أكثر من أي وقت مضى، حتى تعيد الثقة إلى الشارع الرياضي السوري، بعد إخفاق المنتخب السوري لكرة القدم في التأهل إلى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

ذهبية اليمن بالدولار

قرر علي الأشول - رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم - صرف عشرة آلاف دولار لكل يمني يحصل على ميدالية ذهبية في الدورة العربية الثامنة، وأكد أنها ستكون بحد أدنى، ووعد بزيادة المبلغ، واعتبر أعضاء البعثة اليمنية في بيروت تصريحات الأشول، دافعا كبيرا للاعبين، لبذل الجهد وتشريف اليمن، خصوصا أن المكافآت المقررة من قبل وزارة الشباب والرياضة اليمنية محددة بـ ١٥٠٠ دولار للاعب صاحب المركز الأول في أية لعبة، وتعقد اليمن آمالها على المصارع عبدالله العزاني، حيث تشارك في أربع لعبات فقط هي: المصارعة، والجودو، وألعاب القوى، والتايكوندو، ويمثلها ٢٨ لاعبا وإداريا.

وأشار الأشول إلى أن سبب تخفيض عدد أفراد البعثة راجع إلى خفض الميزانية المقررة لها من عشرة ملايين ريال يمني، إلى ٤.٧ مليون ريال.

حضور أوليمبي موسع

حضر حفل الافتتاح وفود ٤ مدن مرشحة لاستضافة دورة الألعاب الأوليمبية المقرر إقامتها عام ٢٠٠٤، وهي وفد مدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا، برئاسة الوزير فالي موزا، ووفد مدينة استوكهولم السويدية، برئاسة جوستافسون، ووفد مدينة روما الإيطالية، برئاسة ماريو بيسكانتي - رئيس اللجنة الأوليمبية الإيطالية - ووفد مدينة أثينا اليونانية، برئاسة انجيلو برلوس.

الأفضل لا الأكثر

رفعت بعثة الأردن شعار «الأفضل وليس الأكثر» في الدورة العربية الثامنة، وذكر الدكتور ساري حمدان - رئيس البعثة - أن الأردن يشارك ليحتفظ بموقعه في طليعة الدول العربية مع سوريا والكويت، الذين شاركوا في جميع الدورات منذ بدايتها في الإسكندرية ٥٣، وحتى بيروت ٩٧، وأن ما يهم الأردن في المقام الأول، هو أن يقدم مستوى مشرفا، يعكس تطور الحركة الرياضية في الأردن، بغض النظر عن النتائج، أو عدد الميداليات التي ستحصل عليها البعثة.



■ البعثة اللبنانية

■ بعثة فلسطين

■ البعثة التونسية

المنشطات لأول مرة

أكد الدكتور رضا كاظم - رئيس اللجنة العربية للرقابة على المنشطات في الدورة - أنها المرة الأولى في تاريخ الرياضة العربية، التي تتم فيها الرقابة على المنشطات، ولذا يعتبر الدورة الثامنة حدثا غير عادي، وأصدرت اللجنة كتيبا يتضمن قواعد وأنظمة العقوبات، والمنشطات المحظورة رياضيا من عقاقير ومنبهات، ونقل الدم، ومسكنات مخدرة، وهرمونات ومدرات البول والكحوليات، وحددت العقوبات التي يمكن أن توقع على أي لاعب يثبت تعاطيه المنشطات، وأقلها الاستبعاد من الدورة، والإيقاف لمدة عام أو أكثر، وأكثرها الشطب من سجلات الاتحاد العربي للعبة التي ينتمي إليها.

وتتكون لجنة الرقابة على المنشطات من الدكتور صالح قنباز «السعودية»، والدكتور بهجت المصري «سوريا»، والدكتورة أدمون تكلا «مصر»، والدكتور زيكة برتاجي «تونس»، والدكتور بشارة متى «لبنان» مستشارا قانونيا.

الأردن والكويت يطلبان التاسعة

تقدم الأردن بطلب رسمي إلى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لاستضافة الدورة العربية التاسعة للألعاب الرياضية، المقرر إقامتها في أحد عامي ٢٠٠٠ أو ٢٠٠١، وأعلنت بعثة الكويت عن رغبتها في استضافة الدورة أيضا، وسيبحث الاتحاد العربي للألعاب الرياضية - حسب تفويض مجلس الوزراء الشباب والرياضة العرب - ملفي البلدين، لاختيار أحدهما لتنظيم الدورة التاسعة.

برنامج الأسبوع الثاني للدورة الثامنة

يختتم اليوم السبت، وغدا الأحد الدور التمهيدي لبطولة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية، حيث يلتقي اليوم الكويت مع الإمارات، وغدا موريتانيا مع سوريا.

وتنطلق مباراتا الدور نصف النهائي يوم الأربعاء المقبل بلقاء أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية، ويوم الخميس يلتقي أول المجموعة الثانية، مع ثاني المجموعة الأولى، وتقام المباراتان في المدينة الرياضية ببيروت، أما الدور النهائي، فيقام يومي السبت والأحد المقبلين، لتحديد المركزين الثالث والرابع من الخاسرين في نصف النهائي، ويتحدد البطل يوم الأحد بلقاء الفائزين في نصف النهائي.



الكرة الطائرة

تختتم اليوم السبت مسابقة الكرة الطائرة لتحديد أصحاب المراكز من الأول إلى الرابع.

كرة السلة

تدخل مسابقة كرة السلة سيدات في مراحلها الأخيرة غدا الأحد، بلقائي مصر وسوريا والأردن وتونس، ويوم الثلاثاء لبنان والأردن، والأربعاء مصر وتونس، والجمعة سوريا وتونس، وتختتم بلقاء سيدات مصر ولبنان.

أما كرة السلة رجال، فيصل التنافس فيها إلى منتصف الطريق اليوم السبت، وتقام فيه ثلاث مباريات: المغرب، والأردن، وقطر والإمارات، والسعودية وسوريا، وتستكمل غدا الأحد بلقاءات سوريا والمغرب، والإمارات ولبنان، وليبيا والسعودية.

وتحصل الفرق على راحة يوم الاثنين، وتلعب الكويت مع قطر، والأردن مع سوريا، والمغرب مع ليبيا، وتبدأ الأدوار النهائية يوم الأربعاء، إذ يلعب ثالث المجموعة الأولى، مع ثالث المجموعة الثانية، لتحديد المركزين الخامس والسادس، ويلعب رابع المجموعة الأولى مع رابع الثانية، لتحديد المركزين السابع والثامن، وتقام يوم الخميس مباراتان بين أول المجموعة الأولى، وثاني الثانية، وأول المجموعة الثانية وثاني الأولى، ويلتقي الخاسران يوم الجمعة لتحديد المركزين الثالث والرابع، ويلعب الفائزان يوم السبت المقبل، لتحديد المركزين الأول والثاني.

السباحة

تنطلق سباقات السباحة للرجال والسيدات يوم الاثنين المقبل، بسباقات ٤٠٠ متر حرة رجال، و٢٠٠ متر ظهر سيدات، و١٠٠ متر صدر رجال، و٢٠٠ متر سيدات متنوع فردي، وتتابع ٤×٢٠٠ متر حرة رجال، وتتابع ٤×١٠٠ متر متنوع، ويوم الثلاثاء سباقات ١٠٠ متر حرة رجال، و١٠٠ متر صدر سيدات، و٢٠٠ متر ظهر رجال، و٤٠٠ حرة سيدات، و٤٠٠ متنوع فردي رجال، وتتابع ٤×١٠٠ متر حرة سيدات، وتقام سباقات الـ ١٠٠ متر فراشة رجال، و١٠٠ ظهر سيدات، و٢٠٠ حرة رجال، و٨٠٠ حرة رجال، و٢٠٠ فراشة سيدات يوم الأربعاء المقبل.

أما سباقات الـ ٥٠ مترا حرة رجال وسيدات، و١٠٠ متر ظهر رجال، و٢٠٠ متر متنوع فردي سيدات، وتتابع ٤×٢٠٠ متر حرة رجال، وتتابع ٤×١٠٠ متنوع سيدات، فتقام يوم الخميس، وتقام سباقات ٢٠٠ متر فراشة رجال، و١٠٠ متر فراشة سيدات، و٢٠٠ متر صدر رجال، و٨٠٠ متر حرة سيدات، وتتابع ٤×١٠٠ حرة رجال يوم الجمعة، وتختتم السباقات يوم السبت بسباقات ١٠٠ متر حرة، و٢٠٠ متر صدر سيدات و١٥٠٠ متر حرة رجال و٤٠٠ متر متنوع فردي سيدات.

المصارعة

تنطلق منافسات المصارعة الرومانية يوم الاثنين المقبل، وتستمر حتى الأربعاء، وتعقبها منافسات المصارعة الحرة من الخميس وحتى الجمعة المقبل.

الرماية

تبدأ اليوم السبت مسابقة أطباق الحفرة المزدوجة، ويوم الاثنين المقبل مسابقة الأطباق من الأبراج «سكيت» اليوم الأول ٧٥ هدفا، والثاني يوم الثلاثاء ٥٠ هدفا.

الجودو

تختتم اليوم منافساته في وزن تحت ٧٨ و٩٥ كيلوجراما رجال، وتحت ٤٨ و٥٢ سيدات.

اليخوت

يبدأ السباق اليوم السبت، وينتهي يوم الجمعة المقبل.

تنس الطاولة

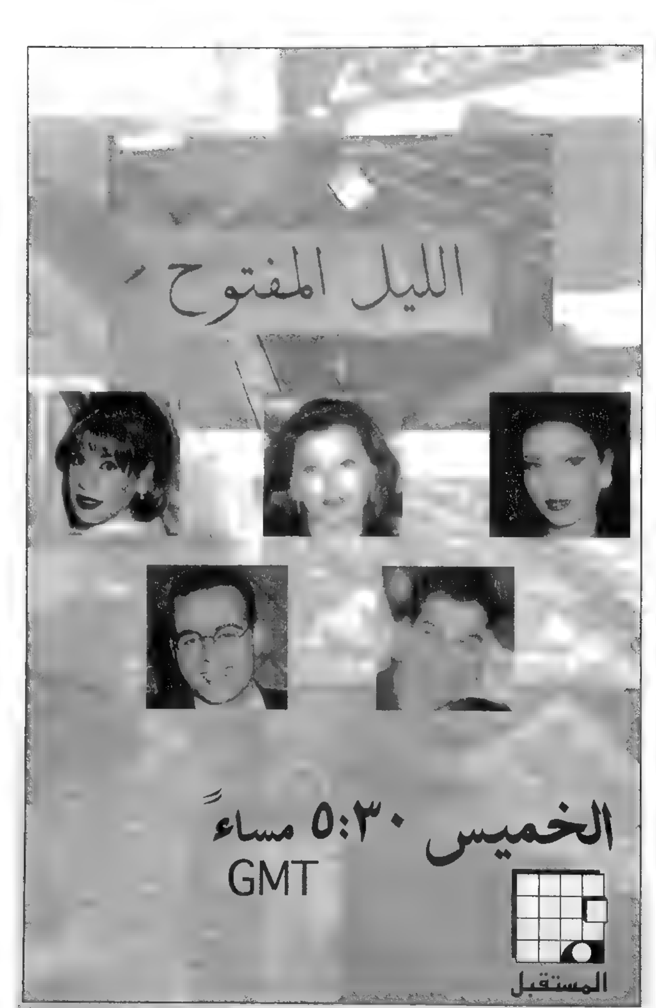
انطلقت أمس الجمعة المرحلة التمهيدية، ويستمر التنافس لتحديد أصحاب المراكز الأولى حتى يوم الجمعة.

الفروسية

سباقات الفروسية تبدأ يوم الأربعاء المقبل، وتستمر حتى السبت ٢٦ يوليو الجاري، وتقام في مضمار نادي «فقرا».

رفع الأثقال

تبدأ اليوم السبت منافسات وزن ٩١ كجم، و٩٩كجم، وتنتهي غدا الأحد منافسات وزن ١٠٨ وفوق ١٠٨كجم. ■


الليل المفتوح
الخميس ٥:٣٠ مساءً
GMT
المستقبل

حكاية مدينة

يتغزل المهندس الدكتور مروان صالح بمدينة بيروت الرياضية، حتى يخيل للمرء أن الجماد انقلب روحا، وهو لا ينسى أبدا تاريخ ٢٢ إبريل ١٩٩٣، عندما حظى التصميم الذى وضعه للمدينة بإعجاب الشركة الهندسية المنفذة لأهم مشروع رياضى عرفه لبنان منذ عام ١٩٥٧.

محمد حمادة

عام ١٩٩٧ دخلت الرياضة اللبنانية عالم الرياضة، عندما انتصبت مدينة كميل شمعون الرياضية» (رئيس لبنان الراحل) على مشارف مدينة بيروت، وتحديدا منطقة الطريق الجديدة، لتحتضن الدورة الرياضية العربية الثانية، وصار للرياضة اللبنانية وطن، باعتبار أن من لا يملك أرضا لا يملك وطنا.

وبعد عامين ، نظمت فى المدينة دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الثالثة، فصار لها طعم عالمى، ومن مشاهير زوارها يبرز نجم كرة القدم البرازيلى بيليه.

وليس مهما أن اللبنانيين لم يرتقوا فى نتائجهم إلى مستوى يتناغم مع رقى مدينتهم الرياضية، والأسباب كثيرة جدا، حيث ثبت من التجارب أنهم أقدر على بناء الحجر من بناء البشر، والمهم أنها كانت مجالا دائما للفخار، لأن الأسمنت بقى له صبغته الدولية، وصمد خلافا لعضلات الرياضيين الذين غابت أقدامهم تماما عن منصات التتويج.

بيد أن الأسمنت نفسه انهار فى المدينة ومرفقاتها «القاعة المغطاة وحوض السباحة تحت وطأة الحمم الإسرائيلية فى ٦ حزيران «يونيو» ١٩٨٢، وكأن العدوان بالطائرات استهدف أغلى القلاع لاقتلاع روح الصمود مع بداية الاجتياح.

ومرت سنوات طويلة.. وبقيت هناك غصة فى حلق كل من مر بالقرب من المدينة التى لم تعد أكثر من قضبان حديد تسند أسمنتا صريعا، ومرور السنوات أمر طبيعى، لأن تاريخ الأوطان لا يرتسم فى أيام.

ولم يفاجأ الكثيرون بهذه الشجاعة، ورئيس المجلس الأوليمبى الآسيوى، رئيس اللجنة الأوليمبية الكويتية الشيخ أحمد الفهد ، قالها على الفور وبالحرف الواحد: «سنؤيد لبنان فى مسعاه حتى لو لعبنا فى أزقة بيروت»، وكم قطع الاتحاد العربى للألعاب الرياضية الذى يرأسه الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، الذى يرأسه المصرى عبدالمنعم عمارة من كيلومترات، حتى يصبح الحلم حقيقة.

وقال: المشكلة الأولى التى اعترضتنا تعلقت بالبيئة، فالمدينة الرياضية لم تعد خارج مشارف بيروت، وكان مطلوبا أن نجد حلا لهذه المشكلة الديموغرافية، وهكذا تطلعنا صوب البحر القريب، واخترناه واجهة، والاستاد فى حد ذاته يمثل مركبا عملاقا، وقد حركنا مركز الملعب الرئيسى لهذه الغاية.

وأضاف: ويأتى القوم من بعيد، فيجتمعون فى الباحة الكبيرة عند الواجهة الغربية الكبرى بطول ١٤٠ مترا، وعرض ٧٠ مترا، ومع تقدمهم نحو المدينة ينتصب جدار تاريخى عال أمامهم، يخفى من ورائه مدينة قديمة تنظم العابا، وتجمع الشعب من خلال الرياضة، وعليه، تبدو جدران الاستاد وكأنها مرممة، وهو يحمل معانى رمزية، حتى يكاد يرمز إلى قلعة أثرية تدعمها أعمدة من «الباطون»، وقد نقشت عليها قناطر قديمة طعمت بالزخارف.

وذكر: كل ما فى الجدران وما داخل الجدران، يجب أن يجسد معنى، مقاعد الملعب المرقمة وعددها ٥٠ ألفا، اخترنا لها لون البحر والمدرجات ذاتها، صممت وكأنها أمواج، وأعمدة الإضاءة الأربعة ستبدو وكأن العمل فيها لم ينته، لأنها ترمز إلى أن لبنان ورشة إعمار دائمة، واخترنا العصفور رمز الخفة والحركة لتصميم الغطاء الرئيسى فى الجزء الغربى، الذى سيكون من المعدن، وبطول ٨، ٢٥ مترا، لكن العمل بالغطاء لن يبدأ إلا مع نهاية الدورة العربية، على أمل أن تنتهى منه أوائل العام المقبل

وورشة الإعمار الرياضية لا تنتهى شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، لأن هناك تصميما على أن تكون الرياضة وملاعب العافية واجهة للبلاد وشباب البلاد.

ثم تحدث مروان صالح بلغة الأرقام، لكن بنبرة مغايرة وروح مختلفة: سينتظر الجميع زفاف معشوقته مساء السبت ١٢ تموز - يوليو الحالى فى حفل مهيب، سيشاهده جميع أبناء أمة العرب. ■





■ المدينة الرياضية قبل بدء العمل



LBC
الفضائية اللبنانية

صورة بالقلم

الرياضى العاشق



الحقيقة المجردة كالذهب الخام.. النجاح الحقيقى كتاب تتضاعف قيمته مع مرور الزمن..الانتصارات بالصدفة واقع من الدخان يتبخر بسرعة.. الإنجازات الصامتة أطول عمرا من الأوهام الصاخبة!

«الدمرداش تونى» سيرة مصرية ذاع صيتها عالميا.. قيمة أصيلة يقدرها المعاصرون، بقدر احترام التاريخ لها.. هرم رياضى يزوره الأساتذة قبل التلاميذ.. انحنى الرياضيون أمامه تقديرا لعطائه.. اعتبروه نهرا موازيا لأم كلثوم فى الغناء، ونجيب محفوظ فى الرواية، ومحمد عبدالوهاب فى الموسيقى.. تلاحقت طموحاته كالأمواج.. تكسرت أحلامه على صخور الإحباط. أصابه اليأس، فالتزم الصمت عندما راقب الصغار يعبثون بثروة ورثوها، دون إدراك قيمتها.

«الدمرداش تونى» تفتحت عيناه على النيل الخالد بالمنيا.. استوعب تاريخ بلاده بالقراءة.. لامس عظمة إنجاز جدوده فى «تل العمارنة»، و«بنى حسن».. تعلم أول حرف فى قصيدة عشق الرياضة من والده.. بدأ الممارسة فى بيت جده، وكانوا يسمونه نادى القرية.. أجاد المبارزة.. لعب كرة القدم، ثم انقلب عليها كارها .. توج بطلا فى ألعاب القوى.. غازلته السباحة فوقع فى غرامها، وصعد منصات التتويج حول حماماتها!! لعب الكرة الطائرة، وتفوق فى الجمباز.. تعلم من دراسة الزراعة الصبر وتجويد العمل.. فكان أول رئيس للجنة الأوليمبية المصرية، ثم أصبح اسمه هو عنوانها!!

«مفتى الألعاب الأوليمبية» لقب استحقه «الدمرداش تونى» التاريخ الحى.. الضمير الصامت.. المؤمن بأن الاعتراف بالخطأ ومصارحة الذات، هما طريق المستقبل ـ ذهابا وإيابا ـ واستحق لقب «الأستاذ» يوم خلعه عليه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. واستمر رافضا تبرير العجز عن النجاح بنقص الإمكانات.. لم يكف عن التحذير من الفوز بأساليب غير أخلاقية، ويرى الهزيمة بشرف أروع منه!!

«الدمرداش تونى» لعب ـ أيضا ـ السياسة.. نجح كنائب فى البرلمان.. وقرأ العالم مؤلفاته بكل اللغات.. نسيه من نسميهم بالنقاد ـ عندنا ـ وعاش فى ذاكرة نقاد العالم رفيعى المستوى.. لا يبالغون عندما يكتبون اسمه، يسبقه لقب «الرياضى العاشق»!!

نصر القفاص



الحِجْلة

بقلم :
محمد مستجاب

تركت جمال عبدالناصر منهمكا فى تمزيق الإقطاع، واندفعت باحثا عن حبى، لم يكن الوقت ملائما لغرام ينشب بين الفقراء، لابد من بنت رقيقة، ومتعلمة، ابوها ذو ارض وقلاع، وغنم ومال وفير، وجدت البنت، واتضح لى انها قبطية، ولم اكن مهيا لإدخال عناصر اخرى ترهق العلاقة وتدمرها، يكفى أن تكون المسالة فى الحدود الثورية القابلة للالتهاب، كما أن والد البنت القبطية كان مجرد رشاش: هذا الذى ينقل الماء من الترعة فى صفيحة ، ليرش بها الشوارع أيام أن كانت النظافة واجبا بلا تعليمات، وقصة حبى مع ابنة رجل قبطى فقير، تسحبنا لأحلام المراهقة الحسية، بعيدا عن مبادىء الثورة، «ولم يكن الأمر يؤدى إلى فتنة دينية، كما قد يحدث الآن»، كما أن عمر الشريف - ابن الفقراء - طارد كتيبة من الإقطاعيين أهل فاتن حمامة: زكى رستم، وفريد شوقى «وهما و حدهما - دون إقطاع - كافيان لإغلاق المحيط الأطلنطى»، وكنا قد تعاطفنا - كل أهل القرية - مع احمد بطاطا، الذى هو عمر الشريف، وصعدنا معه التلال، واخترقنا معبدى الأقصر والكرنك، وتمزقت اكتافنا، ونهش الرصاص لحمنا، بعقل بندقية فريد شوقى، ولم يكن الوقت ملائما أن نتخلى عن هذه الحكاية، والتى زادها اشتعالا، أن الممثل الجديد عمر الشريف نجح فى الاستئثار بالممثلة العظيمة خارج الفيلم: لقد تزوج من فاتن حمامة، كان الإقطاع فى قريتنا سلوكا دون ملكية، بمعنى أن مثل زكى رستم فى ملكيته لم يكن متوافرا، وإن كان محققا فى التصرفات، أعلى ملكية سبعون فدانا للقمامصة، وهم لا يصلحون لافعال زكى رستم وفريد شوقى، إنما الإقطاعى الذى يمكنه ذلك، لم تتجاوز ملكيته فى بلدنا ثلاثين فدانا، يقال إنها كانت اكبر، لكن الميسر «القمار افضل»، وبيوت الغوازى و الزواج المتوالى، وليالى «الهجص»، ونشاط الورثة المتوازى مع طلبات الأصول، كل ذلك أدى لتقلص الملكية الفردية، كى اقع بعد بحث وإمعان فى الحالة المطلوبة تماما: إقطاعى تتجاوز ملكيته العشرة فدادين، تزوج كثيرا، منهن واحدة كانت غازية وثابت، لديه سيارة جيب، وبيده كرباج، وله بنت يقال إنها من اجمل ما خلق الله، حيث بدات اسعى للتعرف عليها، كان الكرباج فى حد ذاته يستثير المعنى الأعظم للثورية فى وجدانى، وكانت البنت - مجرد غلامة تشبه الصبيان - تلعب الحجلة امام القصر الكبير «مع التحفظ: كان بيتا كبيرا» شعرها يتراقص حين القفز بين خطوط مربعات الحجلة، وقد بدت شديدة المرح، وبالفعل: احسست بالاضطراب يغزونى، اقتربت منها مخترقا خطوط مربعات الحجلة، كى أبدأ فى إشعال نار الحب، وفى الخطوة الثالثة كنت مهيا للاستشهاد فى سبيل هذا الغرام، عندئذ نظرت البنت فى وجهى وهى مستفسرة، بعد أن توقفت عن القفز، وحينئذ زام الكلب الراقد قريبا، فداهمنى الوجل، وبدات اتراجع، كان الوقت مساء، والإحساس بالفشل ضايقنى، فلم أنتبه لتغيير المسائل، فقد قام جمال عبدالناصر بتاميم القناة، وبدأ الشعب يصرخ فى الشوارع، منتظرا ان انضم إليه■


PEPSI
PEPSI
يلا شباب يلا بيبسي



المركز الرئيسى : القاهرة : ٢٠ أ منشية البكرى مصر الجديدة ت : ٢٥٦٤٦٦١ / ٠٢ - ٢٥٦٦٠٣٣ / ٠٢ - ٢٥٧٠٧٧٠ / ٠٢
مركز طيبة هاوس ٢٠٠٠ ت ٢٦٣٦٨٨١ الإسكندرية ت : ٥٨٦٢٧٢٢ - ٥٨٠١٩٧٥ / ٠٣ أسيوط : ٣١٢٠٨٩ / ٠٨٨ المنصورة ٢٧٠٨٠٤ / ٠٥٠
الوكلاء بالدول العربية : الجماهيرية الليبية : تشاركية البدر - درنة ت : ٢٣٤٥٦ فاكس : ٢٢٨٨٢٢
الجمهورية اليمنية : شركة أبناء المترب - شارع حدة - صنعاء ت : ٢٦٩٣٠٣ فاكس : ٢٧٨٢٢٢
الكويت : شركة مرابع - شارع فهد السالم ت : ٢٤٥٠٤٥٣



هل يغزو صدام الكويت مرة ثانية؟

مؤتمر الدوحة .. بين المقاطعة والمشاركة

بقلم : إبراهيم نافع

زايـد وحلم الولايات العربية المتحدة

وزير الاعلام اللبنانى :

ثورة الجياع مجرد شعار ضخم

أسامة أنور عكاشة :

لا أناقش نقاد المطابخ



القائمة السوداء لأدوية الصداع والتخسيس

مع العدد بوستر هدية للمطرب : عمرو دياب

الأسعار : مصر ٢ جنيهات □ السعودية ٨ ريالات □ الكويت ٠.٦ فلس □ البحرين ٧٠٠ فلس □ قطر ٨ ريالات □ الإمارات ٨ دراهم □ عُمان ... □ الجمهورية اللبنانية ... □ سوريا ... □ تونس ... □ الجزائر ١٠ دنانير □ المغرب ١٥ درهما □ USA $ 5 □ Canada $ 6 □ UK £2 □ France FF 20 □ Switzerland SF 7 □ Germany DM 8



دعوة من
تكييف
پاور
POWER
• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
• مركزى بالفريون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
• وحدات توليد مياه مثلجة حتى ٢٠٠ طن تبريد
خبراء تبريد وتكييف
★ المركز الرئيسى : القاهرة : ١١٢ ش الميرغنى - مصر الجديدة ت : ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
★ موزع السعودية : مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص.ب ٦٢١٥
★ موزع ليبيا : محمد رمضان علوانى - المدينة الرياضية - حى الفلاح - طبرق
★ موزع سوريا : شركة فايز العساف وشركاه - حى المزه - فيلات غربية - دمشق
★ موزع المغرب : هاى تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



مؤتمر "الدوحة" بين "المقاطعة" و"المشاركة" !

مع اقتراب موعد المؤتمر الرابع لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمقرر عقده في نوفمبر القادم بالعاصمة القطرية «الدوحة»، ثار جدل شديد في عالمنا العربي، وفي مصر حول الموقف من هذا المؤتمر، وما إذاكان من الأفضل للدول العربية المشاركة فيه أو مقاطعته، وانقسمت الآراء مابين مؤيد للحضور ومطالب بالمقاطعة.

والواقع ان هذا الجدل يعود إلى البدايات الأولى لعملية التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي، التي انطلقت من العاصمة الأسبانية «مدريد» في ٣٠ أكتوبر ١٩٩١، فقد اشتملت صيغة مدريد على مسارين.

■ الأول.. المسار الثنائي، ويهتم ببحث لب الصراع وهو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.

■ الثاني .. المسار الاقليمي متعدد الأطراف، ويختص ببحث ازالة مظاهر الصراع وإقامة روابط تعاونية يفترض أن تساعد في ترسيخ معاهدات السلام التي يتم التوصل إليها بين إسرائيل والدول العربية بصفة خاصة، ومن كل دول العالم بصفة عامة.

ولقد لقيت هذه الصيغة التأييد من جميع الأطراف، وظل الخلاف قائما حول العلاقة بين هذين المسارين ومدى الارتباط بينهما.. ففي الوقت الذي دعت فيه الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض القوى الأوروبية إلى الانفصال التام بين المسارين، فإن الدول العربية قد استمسكت بالربط بين المسارين.

وقد برز داخل العالم العربي موقفان: الأول وتمثله سوريا ولبنان ومعهما منظمة التحرير قبيل توقيع إعلان المبادئ، ويستمسك بالارتباط الكامل بين مساري التفاوض، والموقف الثاني ومثلته مصر والسعودية ومعهما - إلى حد ما - بعض الدول العربية الخليجية، ويعبر عن الارتباط المرن بين المسارين بمعنى المشاركة في المفاوضات الإقليمية متعددة الأطراف وجميع الصيغ والآليات التي تبحث التطبيع والتعاون، على ان يتوقف تنفيذ ما يجري التوصل إليه من اتفاقات على ما يحدث في المسارات الثنائية المباشرة.

وإذا نظرنا إلى الموقفين اللذين تبلورا داخل عالمنا العربي، فإننا نجدهما موقفا واحدا في جوهره، فالمنطلق واحد والهدف واحد، ولكن الوسيلة مختلفة، وإختلاف الوسيلة لايؤثر على تماسك المنطق، بل ولا على التناغم بينهما الذي كان ولايزال يحدث عبر آليات التنسيق العربية المختلفة، سواء تمثلت في اجتماعات دول الطوق او لقاءات القمة الثنائية والثلاثية او إعادة تنشيط آلية القمة العربية.

ومع التقدم المبدئي، الذي شهدته مسارات التفاوض الثنائي، أسفرت لجنة التعاون الاقتصادي عن تنظيم عدة مؤتمرات اقتصادية دولية تعقد بالمنطقة لتعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي، وهي ما عرفت بمؤتمرات النظام الاقتصادي الشرق اوسطي.

وقد شهدت المنطقة العربية انتقادات كثيرة للمشروع الشرق اوسطي، على اساس انه صياغة إسرائيلية بدعم امريكي لبناء نظام إقليمي تلعب فيه إسرائيل دورا رئيسيا وقياديا، تكون فيه بمثابة الوسيط والوكيل المعتمد بين المراكز الرأسمالية في الغرب ودول المشرق لاسيما الخليج، بينما لقيت صيغة أخرى لها جذور تاريخية، عادت للتبلور مع انطلاق عملية التسوية ترحيبا كبيرا، وهي صيغة «المشاركة المتوسطية» وتعني بالأساس بحث أطر التعاون بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط وهي صيغة تحمل في طياتها أيضا التعاون الاقتصادي الإقليمي مع إسرائيل. ورغم ذلك لقيت هذه الصيغة قدرا من الترحيب من جانب الدول العربية حتى المعارضة للشرق اوسطية على أساس أن الإطار المتوسطي يتعامل مع إسرائيل كدولة «عادية» كسائر دول الشرق الأوسط كما أن غياب الولايات المتحدة يعني مزيدا من التحجيم للتطلعات الإسرائيلية، حيث لايوجد لإسرائيل في الإطار المتوسطي مكان قيادي محجوز مسبقا.



وتعود فكرة التعاون المتوسطي إلى سنوات عديدة ماضية، ولعل الدعوة الجادة لها قد جاءت في خطاب الرئيس مبارك أمام الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا في ستراسبورج في ٢٠ نوفمبر ١٩٩١ عندما اقترح على أعضاء الجمعية «تنظيم منتدى حول البحر المتوسط على أن يتم توسيع نطاقه بحيث يشمل جميع دول أوروبا والشرق الأوسط ويكون بمثابة نقطة محورية للحوار والتفاعل بين المسئولين وغير المسئولين، مؤكدا أن الهدف من المنتدى هو «تحقيق التعاون المكثف بين أوروبا والشرق الأوسط وحل المشكلات ذات الأهمية المشتركة». وانطلقت الفكرة المتوسطية إلى العمل بعقد مؤتمر برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥ بحثا عن «مشاركة أوروبية - متوسطية» لإدماج دول جنوب المتوسط في الإطار الاقتصادي الأوروبي بشكل تدريجي. وقد تعددت التفسيرات الخاصة بشرح الأسباب الحقيقية لبدء العمل، وتراوحت مابين القول بأنه عمل أوروبي للرد على الإصرار الأمريكي على الانفراد بمقدرات الشرق الأوسط بعد أن تم استبعاد الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي من عملية السلام، ومابين القول بمخاوف أوروبا وهواجسها تجاه مصادر خلخلة الأمن الأوروبي القادمة من جنوب المتوسط بل مع التأكيد على وجود تناغم امريكي - أوروبي في هذا الإطار، فالمتوسطية كالشرق اوسطية كلتاهما هادفة إلى دمج إسرائيل في المنطقة.

وقد عقد المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الأول في برشلونة ٢٧ - ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ وشاركت فيه ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطية من بينها ٨ دول عربية هي: مصر، الجزائر، تونس، المغرب، سوريا، الأردن، لبنان، وفلسطين، و٤ دول متوسطية أخرى هي: إسرائيل، تركيا، مالطا، وقبرص، بالإضافة إلى ١٥ دولة أوروبية. وطرحت وثائق مؤتمر برشلونة الأبعاد الاقتصادية والثقافية والحضارية التي تحكم عملية المشاركة الأوروبية - المتوسطية.

وبدا واضحا خلال ذلك - رغم أن الإطار العام للمشاركة يهتم بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية - أن البعد السياسي - الأمني يأتي دائما في المقدمة، الأمر الذي دفع البعض إلى القول بعدم وجود أية فوارق بين الإطارين الشرق اوسطي والمتوسطي، وكان ذلك هو حصاد الفكرتين الشرق أوسطية والمتوسطية، ولأن الموقف العربي يربط مابين مساري التفاوض الثنائي والإقليمي، ولأن عملية التسوية مجمدة منذ وصول الليكود إلى السلطة في إسرائيل في يونيو ١٩٩٦، فقد ثار الجدل بقوة حول مؤتمر الدوحة المقبل فطالب البعض بمقاطعته وله مبرراته التي تستند إلى منطق متماسك، وطالب البعض بالمشاركة المحسوبة وله حجية المنطقية في ذلك أيضا.

فما هي مبررات كل فريق لدعواه وما هو جوهر منطقه في ذلك؟

هذا ما سناقشه في الأسبوع المقبل بإذن الله.

الأهرام العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

مدير التحرير	نائب رئيس التحرير التنفيذى
نصر القفاص	**عاصم القرش**

المدير الفنى	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	**محمد حبوشة**

مجلس التحرير

خيرى رمضان	**د. عبد العاطى محمد**
جمال زايدة	**محمد حربى**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى **أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ـ عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

● لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٣٦٣٠ ● واشنطن: عاطف الغمري ت: ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس: شريف الشوباشي ت: ٠٤٢٧٧٢٧٠٠ - فاكس: ٠٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون: محمد عيسى الشرقاوي ت: ٧٢٩٥٦٨ - فاكس: ٧٢٩٥٧١ ● موسكو: عبد الملك خليل ت: ٢٤٧٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس: ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامي ت: ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة: محمود المناوى - مسلم زايد ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة: طارق حسن ت: ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق: عاطف صقر ت: ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي: أسامة الشيخ ت: ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٣٧٤٥٩ ● الكويت: حسام فتحي ت: ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس: ٢٦٣٣٩٣٤ ● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ت ٩٠٠١٣٩ ● الجزائر: هشام فهيم ت: ٦٠٢٤٦٣ - فاكس: ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت: ٦٩٢٩٦٥ - فاكس: ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت: ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت: ٣٤٠٦٣٩١٤ - فاكس: ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس: ٣٣٣٢٦٩٤ ● جوهانسبرج: محمد صابرين ت وفاكس ٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت. ١٠٠/٢٠٠/٣٠٠/٥٧٨٦ فاكس ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail. ahramarabi@hotmail.com

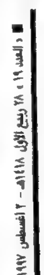
الإعلانات

القاهرة ت. ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البدائية - عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

أسعار الاشتراكات
□ داخل مصر لمدة عام ١٠٥ جنيها لمدة ٦ شهور ٥٠جنيها لمدة ٣ شهور ٢٤جنيها □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠دولارا لمدة ٦ شهور ٧٥دولارا لمدة ٣ شهور ٤٠دولارا □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠دولارا لمدة ٦ شهور ٩٠دولارا لمدة ٣ شهور ٤٥دولارا □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولارا لمدة ٦ شهور ١٢٠دولارا لمدة ٣ شهور ٦٠دولارا □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠دولارا لمدة ٣ شهور ٧٥دولارا

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر

العناوين

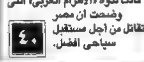


■ العدد ١٩ ● ٢٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ - ٢ أغسطس ١٩٩٧م

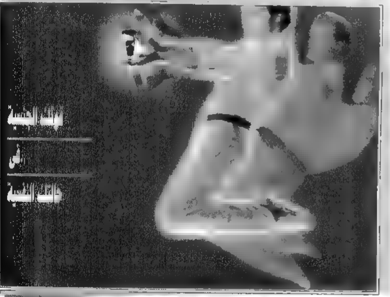


مستقبل سياحى أفضل

كيف تحصل مصر على حصة كبيرة من كعكة السياحة العالمية؟ وهل يكفى استقطاب ٣.٩ مليون سائح فقط من بين ٥٩٢ مليونا حول العالم؟.. وأسئلة أخرى كثيرة تبحث عن إجابة محددة للاستفادة من موارد مصر السياحية الضخمة، عبر تاريخها الطويل وشواطئها الممتدة.. لذا كانت ندوة «الأهرام العربى» التى وضعت أن مصر تقاتل من أجل مستقبل سياحى أفضل.



٤٠



اقرأ

روسيا تضحك على نفسها

يضحك الروس حتى البكاء على فروسهم المفقود كلما تذكروا قيمة الروبل المنقلب وهى العملة التى كانت من أقوى العملات العالمية قبل الثورة البلشفية
ويضحك الروس حتى الثمالة كلما تذكروا واقع عوجهم لأنهم باختصار اكتشفوا أن أمبراطوريتهم السابقة كانت مخوخة وأنهم فى النهاية لم يضحكوا على أحد سوى

٢٨

صدام المفاجأة والظاهرة



يختزن الذهن أن شهر اغسطس للإجازة، ولكن منذ بداية التسعينيات، وقد تحول إلى شهر صدام.. حيث يتكرر في الذهن العربي العام.. مشاهد احتلال وحرب تحرير الكويت.. وبالرغم من جرم احتلال الشقيق للشقيق، والاعتداء وتحويل دولة عربية ذات سيادة وعضو بالجامعة العربية وبالأمم المتحدة إلى إحدى محافظات دولة أخرى، في مشهد قد لا يتكرر في عالمنا العربي مرة أخرى.. فإن مأساة حرب الخليج وحجم خسائرها الكبير، تكشف عن وجود ظاهرة صدام حسين، التي قد تغيب بعض الوقت عن التفكير العام. نظرا لوجود شخص صدام حسين نفسه.. بما يجعل الشخص يسبق الظاهرة.. ويحدث دائما تساؤل متكرر: هل يكرر صدام حسين مغامراته وحروبه التي اشعلت الخليج، مرة مع إيران، و الاخرى مع الكويت، في سنوات طويلة عجاف بخسائر مدوية للشعبين: العراقي والإيراني، وللشعوب الخليجية والعربية ككل..

وسوف يتوقف التاريخ امام أرقام الخسائر، وسنوات الضياع العربي، والفرص الضائعة على الجميع في تساؤل محوري:من المسئول؟.. هل هؤلاء، وهل الفاعل الأصلي والمتهم الماثل امامنا جميعا في قفص الاتهام، هو المسئول وحده؟.. أم أن أداة أو ظاهرة متكررة استخدمت لتحقيق أهداف المستفيد من هذه الظواهر العجيبة والمريبة في عالمنا .

أعتقد ان مفاجآت صدام الظاهرة لن تنتهي. فإذا كان شخص صدام حسين - الرئيس الحالي للعراق - قد انتهى تأثيره على المسرح العربي والعالمي.. فإنني لا أعتقد انه من الممكن أن يكون له دور جديد، ولكن صدام الظاهرة سوف يستمر، وسيتكرر في عالمنا، ولكن بأشكال جديدة، وقد نجده يظهر في أي مكان مختلف.. ولكنه سيتكرر لأن له وظيفة يؤديها للنظام العالمي الجديد الحاكم في عالمنا المعاصر..

وحتى نتخلص من ظاهرة صدام، وهي الأهم من شخصه.. فينبغي أن يحدث تغيير حقيقي في مستوى الوعي لدى شعوبنا، وأن نضع مصالح الشعوب في المقدمة دائما، وان يتسلح مجتمعاتنا بحماية حقوق الإنسان وإعطاء الحريات العامة اهمية في العمل السياسي، وقبل اي شيء أن تكون مهمة الحاكم والقائد هي العمل على رفع مستوى الشعوب، وأن تتسلح المجتمعات العربية بتعاون حقيقي، وقيام سوق واحدة تتداول فيها الأموال والسلع والخدمات مع حرية انتقال واسعة للعمالة والأموال، أي أن نخلق مجتمعا عربيا حرا متعاونا.. فهو البيئة الوحيدة التي لا تصلح لظهور صدام جديد.. يحول استقرار المنطقة إلى لهيب من نيران.. يهدد مصالح الجميع لحساب قوى من الخارج..

مفاجآت صدام حسين الرئيس العراقي الحالي، قد تكون محدودة، بالرغم مما يشاع عن وجود أسلحة تقليدية وأخرى سرية.. ولكن صدام الظاهرة قد يجري تشكيله في مكان اخر، ولمكن إيران مثلا - حيث إن خبراء الاستراتيجية ورجال السياسة الكبار قد احتشدوا، ويرون أنهم أصبحوا في حاجة إلى إيران اكثر من دول الخليج.. لاستتباب الأمن في الخليج .

وهكذا سيظل الآخرون يضعون سيناريوهات ليحققوا مصالحهم على حساب مصالحنا.. وليس من البعيد أن تمتد ظاهرة صدام إلى مناطق عديدة.. ولا نستطيع مواجهتها دون تغيير حقيقي.. يصنعه العربي بنفسه.. لنخرج من ازماتنا بدروس تنقذنا من تكرارها.

أسامة سرايا



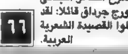
زعماء بالوراثة

الأحزاب المصرية حالها الآن يصبح بتضاريس قارة إفريقيا في مسألة توريث السلطة، هناك الكثير من التفاصيل المثيرة والمزهلة، فتارة تكون حالة كوميدية، وأخرى صراع وتآمر.. هي في النهاية مادة حية لصناعة فيلم سينمائي او مسلسل يحكي كيف يتم نقل السلطة من الأب إلى الابن.. او إلى الشقيق؟!

٢٦

قتلوا القصيدة الشعرية

نحن اليوم إزاء ستة آلاف او اكثر من الشعراء، كلهم جميعا يكتبون.. حسب هواهم.. اي شيء بلا معنى وبلا موسيقى ولا مضمون.. ويسمونه في النهاية شعراء هكذا يصرخ الشاعر اللبناني جورج جرداق قائلا: لقد قتلوا القصيدة الشعرية العربية.



٦٦





والجمبرى اكذوبة هكذا يؤكد خبراء التغذية واساتذة علم النفس ان هذه الاغنية لاعلاقة لها [illegible] العكس قد الى اضطرابات في الحالة الصحية ، والاكثر خطورة على حد قولهم المرأة النكدية لانها كفيلة باغتيال قدرة الرجل وتحويله الى ظل رجل حتى ولو تناول كل اسماك البحر وحمام السماء.

٥٠



مقالات بأقلام

- محمد سيد أحمد
- د. عبدالمنعم سعيد
- إحسان بكر
- صلاح عيسى
- جمال الغيطاني
- نبيل عبدالفتاح
- عمار الشريعي

حكومة نيتانياهو .. وراء الإنفجار

في لحظات تحول السوق المركزي بالقدس الغربية إلى ساحة حرب. هرعت القوات الإسرائيلية إلى المنطقة التي تزدحم دائما باليهود لتجمع أشلاء القتلى من الموقع وتحاول إنقاذ ما يمكن انقاذه من عشرات المصابين بعد أن أنفجرت عبوتان ناسفتان في عملية انتحارية نهار الأربعاء الماضي.

الصورة بشعة بكل المقاييس ولكنها لم تكن مفاجاة بالنسبة للجميع بمن فيهم حكومة نيتانياهو وكانها كانت تخطط للحادث وتتمنى وقوع المزيد من الضحايا على الجانب الإسرائيلي، لم تتقاعس في إجراءاتها الأمنية وإن كانت التحقيقات لابد ان تبحث عن مسئول في جهاز الأمن الإسرائيلي خاصة أن المنطقة لايدخلها الفلسطينيون، ويصعب اختراقها وبرغم ذلك وقعت هذه العملية الضخمة، ولكن حكومة نيتانياهو تبدو فاعلا أصيلا في الحادث بإصرارها على عرقلة مسار السلام مع الجانب الفلسطيني، والتخلي عن وعودها مما أوصل هذا المسار إلى طريق مسدود، وقع الحادث الذي يحمل رقم ١٢ في مسلسل العنف منذ ان قامت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد يوم واحد من زيارة سريعة قام بها ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل للأردن، حيث بحث في مسائل فرعية مثل: الممر الآمن والمطار، والمعتقلين الفلسطينيين وغيرها دون أن يطرح حلولا تبعث على الأمل، وقبله بأيام كانت حكومة إسرائيل ستشرع في بناء مستوطنة جديدة في راس العامود بالقدس بعد أن واصلت البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم ضاربة عرض الحائط بكل أصوات الحكمة التي طالبتها بالتوقف عن هذا المخطط المدمر.

ولم يحرك نيتانياهو موقفه المتشدد منذ أن دخل المسار الفلسطيني «الثلاجة» الأشهر الطويلة الماضية وفي أحسن الأحوال اكتفى بإعادة التأكيد على رغبته في استئناف المفاوضات، ولكنه سرعان ما تراجع عن وعوده لكسر الجمود، بل إن إسرائيل استقبلت جهود المبعوث الأوروبي بفتور أشبه إلى الاعتراض بعد أن أجهضت الجهود الأمريكية ذاتها.

وقبل حوالي ٢٠ يوما سادت موجة من العداء اليهودي للإسلام داخل الأراضي المحتلة وشاهد الفلسطينيون والعرب والمسلمون الصور البشعة التي وزعتها مستوطنة يهودية متعصبة وفيها إهانات وقحة للإسلام.

ولم يقتصر استفزاز حكومة نيتانياهو على الوضع داخل الأراضي المحتلة، وإنما امتد للعمل ضد سوريا بشكل سافر حتى إن الكنيست لديه مشروع قرار يقضي بضم الجولان، وهناك في واشنطن نشط اللوبي اليهودي داخل الكونجرس والإدارة الأمريكية ونجح في إحداث اكثر من موقف لا يقل استفزازية عن استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات والسعي لضم

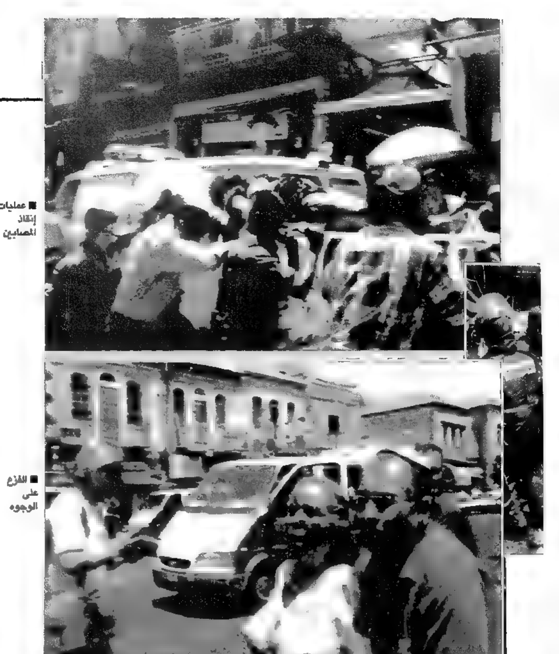


■ دماء القتلى غطت أرض السوق

الجولان فكان قرار مجلس النواب الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية بتل أبيب إلى القدس، والحملة المفتعلة ضد مصر لوقوفها مع المطالب الفلسطينية المشروعة وقرار الكونجرس بوقف التشريع الذي بمقتضاه قامت العلاقات بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة، وبناء عليه من المتوقع وقف التاشيرات لأعضاء السلطة الفلسطينية ذاتهم، وعدم دخول عرفات نفسه للأراضي الأمريكية .. إلخ من سلسلة الإجراءات الإستفزازية، ثم جاء الموقف الأمريكي أيضا بالتهديد بمنع المساعدات الأمريكية لسوريا بما يشبه حملة حصار اقتصادي امريكي على سوريا بعد الحصار المفروض على العراق وليبيا.

هذا المناخ الاستفزازي صنعته حكومة نيتانياهو وهو أفضل تربة لاندلاع أعمال العنف ليس من جانب الفلسطينيين وحدهم، بل أيضا من جانب المستوطنين المتعصبين.. إن حكومة نيتانياهو هي الفاعل الأصلي أيا كان الطرف الذي تولى مباشرة هذه العملية الجديدة.. ■

د. عبد العاطي محمد



■ عمليات إنقاذ المصابين

■ الفزع على الوجوه

هجمات ضد الإسرائيليين

■ ١٩٩٤/١٠/١٩: إنفجار قنبلة في أتوبيس داخل تل أبيب و مصرع ٢٢ راكبا.
■ ١٩٩٤/١١/١١: انفجار قنبلة قرب نتزاريم بغزه ومصرع ٣ ضباط.
■ ١٩٩٥/١/٢٢: الجهاد تفجر قنبلة قرب نتانيا ومصرع ٢١ جنديا.
■ ١٩٩٥/٤/١٩: الجهاد تفجر عبوة ناسفة قرب مستوطنة كفر داروم بغزة ومصرع ٧ جنود.
■ ١٩٩٥/٧/٢٤: هجوم علي اتوبيس بالقدس مصرع ٥
■ ١٩٩٦/٢/٢٥: عمليتان انتحاريتان في القدس وعسقلان ومصرع ٣٦ إسرائيليا.
■ ١٩٩٦/٣/٣: عملية تفجير انتحارية في أتوبيس بالقدس أسفرت عن مصرع ١٩
■ ١٩٩٦/٣/٤: انفجار في تل أبيب و مصرع ١٣ إسرائيليا
■ ١٩٩٧/١/٩: عملية تفجير في تل أبيب وإصابة١٣
■ ١٩٩٧/٣/١٣: جندي أردني يطلق النار علي أتوبيس إسرائيلي في الباقورة ومصرع ٧ إسرائيليات.
■ ١٩٩٧/٣/٢١: عملية انتحارية في مقهي بتل أبيب أسفرت عن مصرع ٣ إسرائيليات وإصابة ٤٦ شخصا
■ ١٩٩٧/٧/٣٠: إنفجار قنبلتين في السوق المركزي بالقدس الغربية أسفر عن مصرع وإصابة العشرات

بعد انفجار القدس وقانون الجولان:

مشاورات لعقد قمة عربية مصغرة

كتب - أحمد سيد حسن

أكدت مصادر مصرية رفيعة المستوى أن القاهرة تبذل جهودا متواصلة من أجل عقد قمة عربية مصغرة لمواجهة التطورات الأخيرة على صعيد التسوية السياسية فى المنطقة، مشيرة إلى أن القمة ستبحث أبعاد القانون الذى يناقشه الكنيست بخصوص ضم الجولان، والتأثيرات المحتملة لإنفجار القدس صباح الأربعاء الماضى على المسار الفلسطيني، ورفض إسرائيل للدور الأوروبى الذى يقوم به المبعوث الأوربى ميجل موراتينوس. وأشارت المصادر إلى أن من بين الموضوعات المطروحة للنقاش على القمة المصغرة قرار الكونجرس الأمريكى بوقف المعونات الأمريكية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتلويح الكونجرس بقانون مشابه على سوريا.

ووفقا للمصادر فإن السلطة الفلسطينية طلبت من مصر رسميا إدراج المسار الفلسطيني برمته على مائدة القادة العرب، لاتخاذ القرار سواء بالاستمرار فى التفاوض أو التوقف مؤكدة التزامها بأى قرار عربى يصدر فى هذا الخصوص.

ويتضمن جدول الأعمال مستقبل مؤتمر الدوحة الاقتصادى المقرر عقده فى نوفمبر القادم فى ضوء مطالبات عدة دول عربية بتأجيلها أو إلغائها، فى الوقت الذى دعت فيه قطر إلى اتخاذ قرار عربى يصدر عن قمة عربية سواء بالتأجيل أو الإلغاء ■

السعودية ترفض الضغوط

جدة ـ الأهرام العربى

أكدت مصادر سعودية مطلعة أن المملكة العربية السعودية، لن تقبل أية ضغوط لتغيير مواقفها الثابتة تجاه الحقوق العربية المغتصبة. وأن الموقف السعودى من عملية السلام واضح جداً وهو أننا مع السلام العادل والدائم والشامل الذى يضمن عودة كل الحقوق العربية.

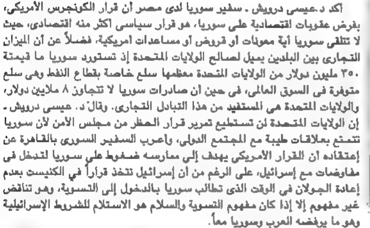
وأكدت المصادر ان موقفها من قمة الدوحة الاقتصادية يتسق مع التوجه العربى لسياسات المملكة. وأنه لا يمكن مكافأة إسرائيل وحكومة نتنياهو على مواقفها المتطرفة. سواء تجاه الفلسطينيين او السوريين واللبنانيين. وأكد أن محاولات نتنياهو الأخيرة لاستصدار قرار من الكنيست يمنع الانسحاب من الجولان هو دليل جديد ودافع على السياسات الإسرائيلية التى تعرقل السلام.

من جهة أخرى طالب مصدر عليم المجتمع الدولى باتخاذ مواقف قوية ومحددة تجاه السياسات المتعنتة لإسرائيل. وحذر من أن ترك الحبل على الغارب امام نتنياهو سيغريه بالتمادى فى مواقفه التى باتت تهدد بانهيار عملية السلام نفسها. وأن هذا الموقف سيعود بالسلب على العالم كله وليست منطقة الشرق الأوسط وحدها، ويهدد الأمن والاستقرار المنشودين.

العقوبات الأمريكية ضد سوريا سياسية وليست اقتصادية



■ عيسى درويش



كتب ـ على السيد على

أكد د.عيسى درويش ـ سفير سوريا لدى مصر أن قرار الكونجرس الأمريكى، بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا، هو قرار سياسى أكثر منه اقتصادى، حيث لا تتلقى سوريا أية معونات او قروض او مساعدات امريكية، فضلاً عن أن الميزان التجارى بين البلدين يميل لصالح الولايات المتحدة إذ تستورد سوريا ما قيمته ٣٥٠ مليون دولار من الولايات المتحدة معظمها سلع خاصة بقطاع النفط وهى سلع متوفرة فى السوق العالمى، فى حين ان صادرات سوريا لا تتجاوز ٨ ملايين دولار، والولايات المتحدة هى المستفيد من هذا التبادل التجارى. وقال د. عيسى درويش ـ إن الولايات المتحدة لن تستطيع تمرير قرار الحظر من مجلس الأمن لأن سوريا تتمتع بعلاقات طيبة مع المجتمع الدولى، واعرب السفير السورى بالقاهرة عن إعتقاده أن القرار الأمريكى يهدف إلى ممارسه ضغوط على سوريا لتدخل فى مفاوضات مع إسرائيل، على الرغم من أن إسرائيل تتخذ قراراً في الكنيست بعدم إعادة الجولان في الوقت الذى تطالب سوريا بالدخول إلى التسوية، وهو تناقض غير مفهوم إلا إذا كان مفهوم التسوية والسلام هو الاستلام للشروط الإسرائيلية وهو ما يرفضه العرب وسوريا معاً.

مصالحة الزوجة أرخص من الطلاق



■ مايكل دوجلاس

بعد أن جلس النجم مايكل دوجلاس ليحسب تكاليف طلاقه من ديناندرا، ادرك حجم الخسارة الباهظة التى سيتكبدها صاغرا ففضل أن يظل بجانب زوجته حتى لا تحصل على نصف ثروته!

وطوال فترة الزواج التى أستمرت ١٩ عاماً لم تتوقف خلافات دوجلاس مع زوجته، بسبب مغامراته العاطفية، وعندما مل من توبيخ زوجته الدائم له فكر فى الطلاق، لكن محاميه حذره من الخسائر الفادحة التى سيخسرها إذا قرر ذلك، فتراجع واسرع إلى منزل والدة ابنه (١٧ عاماً) يطلب الصفح والغفران، وبالفعل وافقت ديناندرا على أن تتيح له فرصة أخيرة لشدة تعلقها به.

وقد شوهد الزوجان يرقصان معاً أخيرا على أنغام الروك الملتهبة. البعض قال إن ذلك لا يعنى الصلح، ولكنها مجرد هدنة لإعادة التفاهم.

الحياة أفضل فوق كوكب المريخ

حققت لعبة صغيرة، طولها لا يزيد على ٦١ سنتيمترا تدعى: «روكى» إنجازا علميا بعد أن اكتشف العلماء تفاصيل وافية عن المريخ، فبعد أن هبط الإنسان الآلى (روكى) على سطح المريخ عن طريق علماء وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، تأكد العلماء انه كانت هناك حياة على هذا الكوكب، بعد أن أوضحت الصور الملتقطة منه ان اللون الأحمر يغلب عليه.

ويتكون كوكب المريخ من مجموعة براكين، وهو كوكب بارد تقل درجة حرارته عن صفر مئوية ويتميز بأنه صحراوى، قاحل كثير الحصى، ويقوم بمرافقته قمران بيضاويان، الأول يسمى «فوبوس» والثانى ديموس، ويبعد المريخ عن مسار كوكبنا بنحو ٧٥ مليون كيلو متر، وآخر الأمطار التى هطلت عليه كانت منذ ثلاثة مليارات سنة. لذلك لم يستطع ـ وهو أكبر ضحية للبرودة ـ أن ينافس الأرض. وقد توقف تطور المريخ منذ نشأته، وقد كان فى الماضى ذا طقس كثيف وساخن، ثم بدأت تقل كثافته بمرور ملايين السنين وعلينا الآن أن ننتظر الحلقة القادمة التى ستستكمل عام ٢٠٠٥ مع رحلة «عودة عينة المريخ»

والى: خطوط حمراء مع إسرائيل لا يستطيع أحد تجاوزها

كتب ـ أحمد عبد الحكم

أكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أن الحملات التى تتعرض لها مصر داخل الكونجرس الأمريكى ترجع إلى علاقات القاهرة مع بعض الدول العربية التى تتحفظ الولايات المتحدة على التعاون معها.

وأشار والى فى هذا الصدد إلى العلاقات الشعبية بين مصر والسودان وقال :إنها لم تتأثر بالتصعيد الحالى الذى بلغ ذروته بتورط الخرطوم فى محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك.

وكشف والى عن وجود صلات وثيقة مع إيران فى المجالات العلمية والزراعية وقال:إنها بدأت فى عهد الرئيس هاشمى رافسنجانى ومازالت مستمرة حتى الآن.

ونفى والى ما يشاع عن محاولات إسرائيلية لتدمير الزراعة المصرية، خاصة ما تردد حول تصدير إسرائيل «فيروس» الفاكهة لمصر مشيرا إلى انه كان باستطاعة مصر تصدير الطاعون البقرى لإسرائيل عام ١٩٨٦ ـ لكن هناك خطوط حمراء لا نتجاوزها ولا يتجاوزوها.

وأشار والى إلى أن الزراعة لغة عالمية يسعى الجميع لتحقيق أكبر استفادة من أبحاثها المتقدمة وقال :إن مصر استفادت من بعض التجارب الإسرائيلية فى الزراعة فى حين أن إسرائيل لم تستفد من مصر.



■ يوسف والى

المياه تراث العالم ومستقبله

كتب ـ أحمد نصر الدين

يقوم المجلس العالمى للمياه، بتنفيذ برنامج يستغرق ثلاث سنوات، لوضع تصور شامل لكيفية الحفاظ على الثروة المائية فى العالم. وأكد الدكتور محمود أبوزيد ـ وزير الرى المصرى، وأول رئيس منتخب للمجلس العالمى للمياه ـ على ضرورة بذل جهود جماعية للتوصل إلى حل لمشكلة المياه فى العالم، ورأى أن التوعية بأبعاد مشكلة المياه، هى أحد العناصر الأساسية فى التعامل مع المشكلة التى تهدد مستقبل العالم.

وكانت مؤشرات علمية قد أوضحت خطورة المستقبل المائى للعالم، عن طريق مقارنة الخريطة المائية لعام ١٩٥٠ بخريطة مفترضة للمياه فى عام ٢٠٠٠، وكان اجتماع تحت رعاية العاهل المغربى الملك الحسن، شارك فيه نخبة من الخبراء، والمتخصصين، والمسئولين، والهيئات، والشركات، والمنظمات الدولية، قد أعلن إطلاق الثورة الزرقاء، لتأمين الاحتياجات الإنسانية من المياه خلال القرن المقبل، واعتبر المجتمعون الماء تراث العالم ومستقبله، ويقول الدكتور صفوت عبدالدايم ـ نائب رئيس الهيئة الدولية للرى والصرف الصحى ـ: إن تحقيق المفهوم العام للثورة الزرقاء، سيتيح للفنيين العمل معا، بهدف الوصول إلى ما يمكن تسميته بـ «الإدارة المتكاملة للمياه»

انفصام الشخصية مرض رجال السياسة!

كشفت نتائج دراسة علمية أجرتها جامعتا مانهايم الألمانية وشيكاغو الأمريكية أن ما لا يقل عن ٨٥ ٪ من مشاهير العالم مصابون بمرض انفصام الشخصية [البارانويا] بدرجات متفاوتة، وأن أكثر المشاهير تعرضاً للمرض هم رجال السياسة فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية نتيجة تسليط الأضواء عليهم بشكل مكثف طيلة عملهم بالسياسة، وأرجعت الدراسة تأثير تسليط الأضواء الإعلامية إلى اضطرار نجوم المجتمع إلى الظهور بشكل يخالف طبيعتهم واستمرارهم فى أداء هذا النمط المخالف لهم تحت وطأة مطاردة الإعلام لحياتهم، وكلما ظلوا فى دائرة الضوء كلما أمعنوا فى التظاهر بغير شخصياتهم الحقيقية. وأظهرت الدراسة أن النجوم يتعرضون لفترة معاناة نفسية هائلة لحظة الخروج من طبيعتهم والتحول إلى شخصية النجم، وعندما يفشل أحياناً فى التحول ويتصرف بطبيعته تنفجر المواقف الطريفة والأخطاء غير المتوقعة وأحيانا الفضائح.

وأكدت الدراسة أن انفصام الشخصية يصيب المشاهير والنجوم ولكن يتملك من رجال السياسة لأنهم أصحاب سلطة ونفوذ، بينما يحدث الانفصام بدرجات أقل لنجوم الرياضة والفن الذين يدركون أن فترات نجوميتهم محدودة فمنحت لهم نوع من التوازن النفسى.

«باتمان يعشق الحرية والجميلات»

«باتمان» أو الرجل الوطواط يرفض الزواج ويفضل الحياة حراً طليقاً يطير بين جميلات هوليود تطارده الشائعات عن ، العلاقات الغرامية مع نجمات مثل «ميشيل فايفر» التى شاركته فيلم «يوم سعيد» أو نيكول كيدمان فى فيلم «صانع السلام» إلا أن الممثل جورج كلونى المعروف باسم باتمان ـ ٣٥ عاماً ـ لا يستطيع نسيان زوجته الأولى الممثلة «تاليا بالسم» التى يصفها بالرائعة ويصبح للحزن رنين فى صوته كلما تحدث عنها ويعيش كلونى حالياً قصة حب جديدة مع فتاة فرنسية وتؤكد الشائعات أن خبر الزواج سيعلن نهاية هذا العام ، إن لم يكن قد تم بالفعل. ويرفض «باتمان» الفكرة الشائعة عن أن شهادة نجاحه فى استديوهات هوليوود هى جاذبيته لأن العمر يمضى وتبقى الموهبة شابة. وتتميز حياة «كلونى» بالتقلب سواء فى علاقاته العاطفية أو الشخصية. وهى سمة غلفت مصيره منذ كان طفلا يتنقل والده بين الوظائف ويحصل على أجور متفاوتة جعلته يجرب حياة الأثرياء والفقراء بينما حافظت والدته ملكة الجمال السابقة على دورها كربة منزل.

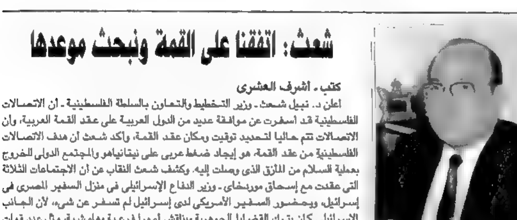
السودان يبيع مشروع الجزيرة لقطر

كتبت ـ امانى الطويل

بدأت مفاوضات قطرية ـ سودانية حول مشاركة قطر فى اكبر مشروع زراعى بالسودان «الجزيرة»، علمت «الأهرام العربى» أن اتجاه السودان لخصخصة المشروع جاء نتيجة ارتفاع مديونيته إلى ١٢ مليار جنيه سودانى وعدم قدرة الحكومة على تمويل الموسم الزراعى الجديد الذى يوفر ٥٠ ألف طن قمح سنويا إضافة لمحصول القطن.

وكانت الحكومة السودانية قد حاولت بيع مشروع الجزيرة خلال حكم الرئيس الأسبق جعفر نميرى غير أن معارضة العمال الزراعيين المستفيدين من المشروع حالت دون إتمام البيع حيث يبلغ عددهم حوالى ٢مليون عامل نصفهم موسميون يذكر أن وفدا اقتصاديا قطريا قد زار السودان مؤخرا لبحث إمكانية بدء أستثمارات قطرية فى السودان خاصة فى مجالى الزراعة وصناعة السكر.

شعث: اتفقنا على القمة ونبحث موعدها



■ نبيل شعث

كتب ـ أشرف العشرى

أعلن د. نبيل شعث ـ وزير التخطيط والتعاون بالسلطة الفلسطينية ـ أن الاتصالات الفلسطينية قد أسفرت عن موافقة عديد من الدول العربية على عقد القمة العربية، وأن الاتصالات تتم حاليا لتحديد توقيت ومكان عقد القمة، وأكد شعث أن هدف الاتصالات الفلسطينية من عقد القمة، هو إيجاد ضغط عربى على نيتانياهو والمجتمع الدولى للخروج بعملية السلام من المأزق الذى وصلت إليه. وكشف شعث النقاب عن أن الاجتماعات الثلاثة التى عقدت مع إسحاق موردخاى ـ وزير الدفاع الإسرائيلى فى منزل السفير المصرى فى إسرائيل، وبحضور السفير الأمريكى لدى إسرائيل لم تسفر عن شىء، لأن الجانب الإسرائيلى كان يترك القضايا الجوهرية ويناقش أمورا فرعية وهامشية، مثل عدد قوات الشرطة الفلسطينية ومهامها فى الخليل، والاحتجاج على تجاوزات بعض أفراد الشرطة وتصرفاتها، دون الاقتراب من القضايا الجوهرية، وقال شعث: إن الموقف الإسرائيلى الآن لا يحمل أية بوادر للانفراج، وعملية السلام مازالت فى مأزقها الذى تعانى منه.

مجلس الأمة الكويتى يطالب بمنع «الدش»

الكويت ـ حسن فتحى

أثنى عدد من أعضاء مجلس الأمة الكويتى على القرار الذى اتخذته المؤسسة العربية الفضائية «عربسات» بوقف بث القناة الفرنسية C.F.I نهائيا بعد فضيحة بث هذه القناة لفيلم جنسى مدته نحو ثلث ساعة الأسبوع قبل الماضى.

وأعلن النائب جمعان العازمى ـ عن توجه نيابى لدعم «فلترة» القنوات التى تبث عبر أطباق الأقمار الصناعية والستلايت بواسطة «الكيبل» واستصدار قرار يمنع تداول الاطباق للمحافظة على العادات والقيم والتقاليد.

وذكر العازمى أن مجلس الأمة سيناقش القضية الأخلاقية عقب انتهاء لجنة برنامج الحكومة من وضع تقريرها للتأكد من الاجراءات التى اتخذت وستتخذ للحد من انتشار الاطباق خاصة التى تستقبل القنوات الأوروبية بدون رقابة.

وطالب النائب د. وليد الطبطبائى ـ شبكة «عربسات» بالتأكيد على القنوات الفضائية الأخرى التى تبث مسلسلات لاتينية «مكسيكية عادة» مدبلجة تحمل أفكاراً هدامة للفتيات والفتيان وتهدم كيان الأسرة والمجتمع العربى.

غير أن النائب عبد العزيز العدسانى ـ أبدى عدم تفاؤله فى القدرة على ضبط ومراقبة ما يبث عبر الفضاء باعتبار أن كل ممنوع مرغوب وليس بالإمكان السيطرة على الوضع دون تعاون من الأسرة والمجتمع.

يذكر أن «عربسات» أكدت إلغاء عقد التأجير للقناة الفرنسية بصفة نهائية ولا مجال المساومة، بل إن اتصالات قد جرت بالفعل لتأجير القناة لإحدى القنوات الفضائية، حيث أبدت كل من ARTو MBC رغبتهما فى ذلك. وستطالب عربسات هذه القناة، وهى قناة حكومية تابعة لوزارة الخارجية الفرنسية، بتعويض مالى نتيجة ما تعرضت له من تأثير فى سمعتها من قبل المشاهدين العرب، وكانت

حرب أكتوبر و السلام على أسطوانات ليزر

كتب ـ هانى بدر الدين:

انتهى فريق من خبراء معهد تكنولوجيا المعلومات التابع لرئاسة مجلس الوزراء من إعداد برنامج كمبيوتر جديد على أسطوانة ليزير (CD) سيتناول حرب اكتوبر وفترة إعادة بناء الجيش المصرى مرورا بحرب الاستنزاف حتى العبور. ويضم البرنامج الجهود المصرية فى عملية السلام منذ زيارة الرئيس الراحل أنور السادات للقدس وصلاته فى المسجد الأقصى.

وذكر الدكتور محمد سالم ـ مدير إدارة الخريجين بالمعهد أن البرنامج الذى سيطرح قريبا يتضمن عرضا للصحف وتسجيلات مرئية وصوتية، كما يشمل خطبا وتصريحات نادرة للقادة العسكريين، ومشاهد من المعارك وأكد أن البرنامج يقدم فائدة كبيرة للمراكز البحثية والتعليمية خاصة فى المجالات العسكرية لأنه يضم خرائط توضيحية وتفصيلية لتطور سير المعارك، وتوزيع القوات المسلحة، بأفرعها المختلفة ودور كل منها

وسام نجمة فلسطين للأمير سلمان بن عبد العزيز

جدة - محمد مطر

أعلن فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية، أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - سوف يزور المملكة العربية السعودية، قريباً لتقديم الشكر إلى خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز - والأمير عبد الله بن عبد العزيز - ولي العهد، النائب الأول رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لدعمهما المستمر للقضية الفلسطينية خاصه القدس، كما سيقوم بتقليد الأمير سلمان بن عبد العزيز - وسام نجمة فلسطين تقديراً لجهوده وإسهاماته فى دعم ومساعده الشعب الفلسطيني.

وقال فيصل الحسيني - في تصريح خاص لـ«الأهرام العربي» إنه أجرى مباحثات مع المسئولين السعوديين خلال زيارته للمملكة تناولت آخر تطورات الموقف فى القدس والخطر الذى يواجه المدينه المقدسة، من عمليات التهويد، وأكد الحسيني أنه قد لقى كل تفهم من الجانب السعودى وعروض جدية للمساعدة وتقديم الدعم للفلسطينيين وأبيت الشرق وسكان القدس وعمليات إنقاذها.



■ الأمير سلمان بن عبد العزيز

زوابرى لقى مصرعه فى وادى عبيد

الجزائر - هشام فهيم :

أكدت مصادر أمنية عليا بالجزائر «للأهرام العربي» نبأ مقتل عنتر زوابرى «٣٦عاما» قائد ما يسمى بالجماعة الإسلامية المسلحة، والتى تعد أخطر تنظيم مسلح فى تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، وهو التنظيم المسئول عن مئات المجازر والاغتيالات التى تمت ضد المواطنين الأبرياء والصحفيين والكتاب، وأوضحت المصادر أن زوابرى لقى مصرعه خلال عملية مشتركة قامت بها قوات الإرهابيين فى جبال الحطاطبة على بعد ٤٠ كيلو متراً من العاصمة الجزائرية - وقد لقى زوابرى مصرعه فى منطقة وادى عبيد على بعد ٧ كيلو مترات من الحطاطبة بعد أن قتل بنفسه ٣٦ من اتباعه أعلنوا نيتهم فى تسليم أنفسهم لقوات الأمن المحاصرة لهم. ويتوقع المراقبون انحساراً فى عمليات العنف بالجزائر بعد مقتل زوابرى، الذى تولى قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة فى يوليو ١٩٩٦ عقب مقتل قائد الجماعة السابق جمال زيتونى على يد أصحابه، وكانت السلطات الجزائرية قد رصدت مكافأة قدرها ٤,٥ مليون دينار جزائرى ثمنا لرأس زوابرى.

مترجم العواطف بين ناعومى وخطيبها

لجأت عارضة الأزياء الشهيرة ناعومى كامبل إلى استئجار مترجم خاص التفاهم مع خطيبها جواكين كورتيس راقص الفلامنكو الأسبانى، الذى لا يعرف سوى اللغة الأسبانية.

وترى «كامبل» أن اختلاف اللغة لا يمنع تدفق العواطف والمشاعر الدافئة، فهى على حد قولها لا تحتاج إلى مترجم لأنها لغة عالمية..

النجمة السمراء رفضت التعليق على سؤال وجهه لها أحد الصحفيين أخيراً عما إذا كانت ستحتفظ بالمترجم الخاص بعد الزواج.

كامبل دافعت أيضاً عن خطيبها بعد أن نشرت الصحف الأسبانية صورة له مع إحدى الشقراوات. وأوضحت ناعومى أن الشقراء هى ابنة عم كورتيس . وقالت: إنها تحلم بقضاء يوم كامل مع خطيبها لكن ظروف عملها لا تسمح لها بذلك.



■ ناعومى كامبل

«سوء الحظ» يلاحق «كيفن كوستنر»

يبدو أن سوء الحظ سيظل يلاحق النجم كيفن كوستنر - ٤٢ عاما - خصوصا بعد حصوله مرتين على جائزة أسوأ ممثل عن فيلميه «الحارس الخاص» و «وايت إيرب»، فقد دخل النجم العالمى فى عدد من العلاقات العاطفية بحثا عن امرأة تشغل الفراغ الذى تركته مطلقته سيندى بعد زواج ١٦ عاما، كما افقده الفراغ العاطفى القدرة على اختيار أفلام جيدة.

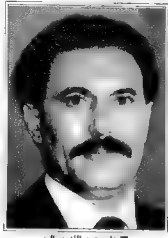
وتعرضه لأضرار مادية عقب مشاركته فى إنتاج فيلمه «عالم البحار» مما جعله يشهر إفلاسه، وزاد الطين بلة أن كوستنر اضطر لدفع «٤٠٠» مليون فرنك فرنسى لمطلقته، وأم أطفاله آنى وجو وليلى.

وتستمر سلسلة مآسى النجم بمولد الطفل «ليام» ثمرة علاقته العابرة بالمذيعة «برد جيت دونى» ابنة أحد اقطاب صناعة الحديد بمدينة بتسبرج الأمريكية، وقد تسبب ذلك فى غرامة جديدة بلغت «٨٠» مليون فرنك، دفعها كوستنر عن طيب خاطر، لكى تتكفل الأم بتربية المولود الذى يرفض والده رؤيته حتى الآن رغم مرور سبعة شهور على ولادته.

صنعاء والرياض.. نحو إسدال الستار نهائيا على مشكلة الحدود

صنعاء - إبراهيم العشماوى

توقعت دوائر دبلوماسية فى اليمن، أن تشهد الأسابيع القليلة القادمة خطوات مهمة لإسدال الستار على النزاع الحدودى مع المملكة العربية السعودية، العالق منذ ٦٥ عاماً، وأبدت الدوائر فى تصريحات لـ «الأهرام العربى» تفاؤلا إزاء النتائج الإيجابية التى أسفرت عنها زيارة الأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية السعودى - إلى صنعاء منتصف يوليو الماضى، والتى قدم خلالها تصورا سعوديا لحل الأزمة، وتوقيع الاتفاق النهائى لترسيم الحدود الدولية المشتركة، ووفقا لمصادر يمنية موثوقة، يتوجه إلى الرياض قريبا مبعوث رفيع المستوى، حاملا الرد اليمنى على التصور السعودى، وعكست تصريحات الرئيس على عبدالله صالح، والأمير نايف عقب انتهاء مباحثاتهما، أجواء إيجابية، وجسدت لغة تفاهم جديدة يمكن أن تفضى إلى إيجاد حل حاسم ونهائى للمشكلة.



■ على عبد الله صالح

وعقد الرئيس اليمنى اجتماعات متتالية للمرة الأولى مع كبار مستشاريه، والقيادات العسكرية و السياسية، لإطلاعهم على آخر التطورات، والتشاور معهم حول مضمون الرد اليمنى، وفسر المتابعون تلك اللقاءات بأنها إشارة واضحة من صنعاء باتجاه التوافق والقبول بالأفكار الجديدة المطروحة، ويخيم التكتم الشديد فى صنعاء على ماهية التصور السعودى للحل، لكن أوساطا حزبية كشفت أن المباحثات حققت تقدما فيما يتعلق بالمنفذ البحرى، الذى ترغب السعودية فى تصدير نفطها عبره إلى بحر العرب، من خلال أراض يمنية، فضلا عن مرونة الجانبين فى تحديد العلامات الشمالية، ومن المتوقع أن تعرض مسألة الحدود برمتها على مجلس النواب اليمنى لدراستها، وإبداء النظر فيها، كونه الجهة التشريعية الأعلى، وهو أمر لن يكون صعبا، فى ظل أغلبية المؤتمر الشعبى العام، الذى يتزعمه الرئيس على عبد الله صالح.

جيش موحد للمعارضة السودانية

كتب - محمد حمدى

أكد الفريق عبد الرحمن سعيد - نائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطنى السودانى المعارض - أن المعارضة السودانية فى طريقها إلى توحيد كل الفصائل العسكرية المشاركة فى التجمع لتكوين جيش قوى يكون قادرا على الوصول إلى الخرطوم، مشيراً إلى أن الفترة القادمة ستشهد تصعيداً عسكرياً له أهداف استراتيجية سيعلن عنها وقت تنفيذها. ونفى سعيد الأنباء التى ترددت حول استعادة الحكومة السودانية لعدة مدن فى جنوب وشرق السودان، من أيدى المعارضة، مؤكدا أن كل الأراضى التى استولت عليها المعارضة منذ يناير الماضى ماتزال تحت سيطرتها. وأشار سعيد إلى أن العمليات العسكرية لم تتوقف وقال: نحن الآن فى مرحلة تثبيت أقدامنا فى المناطق المحررة، ونقوم بعمليات استطلاع واستكشاف وكلها عمليات تدخل فى نطاق العمل الحربى، وتفيد فى العمليات العسكرية القادمة.

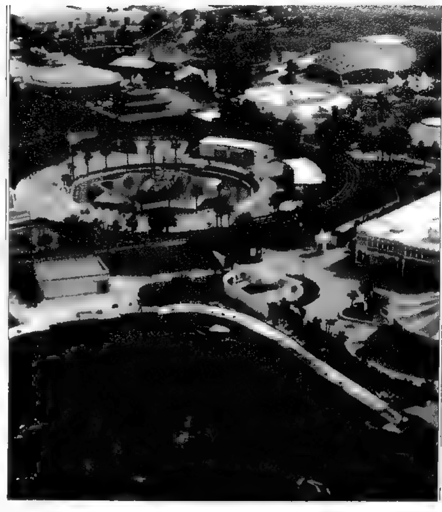
وردا على سؤال حول فشل المعارضة فى تحقيق الأهداف التى سبق وأن أعلنتها من الاستيلاء على جوبا وسد الروصيرص قال سعيد: «هذه الأهداف أعلنها الصحفيون ولم نعلنها نحن» وأضاف: «نحن نخطط للعمليات العسكرية فى صمت» ولم ينكر الفريق عبد الرحمن سعيد أن هذه الأهداف حيوية ومهمة وتؤثر تأثيراً مباشرا على الحكومة لكنه، أكد أن المعارضة تسعى لأهداف أخرى استراتيجية، وعلى عدة محاور مختلفة فى العمق السودانى.

الإسرائيليون يضربون زوجاتهم بقسوة

أعلن وزير العمل الإسرائيلى «إيلى يشاى» أمام لجنة العمل والرفاهية بالكنيست أنه خلال عام ١٩٩٦ لقيت ١٧ سيدة مصرعهن على أيدى أزواجهن وأن هناك واحدة من بين كل سبع سيدات إسرائيليات يتعرضن للضرب على أيدى أزواجهن وكشف الوزير النقاب عن أن هناك ٢٠٠ ألف سيدة يتعرضن للضرب المبرح من أزواجهن سنويا إلا أن عدد من يتقدمن بشكاوى إلى مركز الشرطة لا يتجاوز ١٨ ألف سيدة. وطالب الوزير بالموافقة على مشروع قانون قام بإعداده لمواجهة الظاهرة ولحل مشكلة العنف الأسرى ويتكلف المشروع حوالى نصف مليار شيكل سنويا لمدة ثلاث سنوات!

٨١٪ من الأمريكيين يؤمنون بالبعث

أثبتت أحدث استطلاعات الرأى فى الولايات المتحدة أن أغلبية الشعب الأمريكى، يؤمن بالبعث بعد الموت. وقالت النتائج: إن ٨١٪ من الأفراد الذين شملهم الاستطلاع يؤمنون بوجود الجنة فى السماء حيث يعيش الناس للأبد بعد الموت. وأشارت نتائج البحث الذى أجرته مجلة التايم مع شبكة «سى. إن. إن» إلى أن ٤٪ فقط يؤمنون بأن الموت هو نهاية الوجود. وقال ٥٪ من المبحوثين:إنهم يعتقدون بفكرة تناسخ الأرواح. ومن المثير أنه عقب الإعلان عن نتائج الاستطلاع، انتشرت بالولايات المتحدة ظاهرة «الوسطاء» الذين يتصلون بالموتى. وعاد نجم «روز مارى إليناء البريطانية المعروف عنها قدرتها على استدعاء الأرواح. وخرج كتابها «الصقر والوردة» - الذى كان أوسع الكتب انتشاراً عام ٩٥ - من المخازن ليوضع على أرفف المكتبات. ويتضمن الكتاب حكايات عن الأرواح التى تمكنت الكاتبة من الاتصال بها ونقلت عنها رسائل إلى بعض الأشخاص فى الأرض.



■ هل تتكرر حماقة العصر وتعصف القوة بكل أشكال التحضر

هل يغزو صدام الكويت مرة أخرى؟

الردع الممتد يمنع احتمالات الاجتياح

واستمرار العقوبات ينذر بمغامرة محدودة

عقب صمت المدافع في مارس ١٩٩١، وقبل أن يهدأ غبار المعارك ويعود كل أهل الكويت إليها، انطلق السؤال - ومازال في سماء الحياة العربية - ماذا يمنع صدام حسين من تكرار المحاولة؟ وبرغم أن العراق مازال خاضعاً للحظر الاقتصادى المفروض عليه، ولجان التفتيش مازالت تتردد على بغداد لإكمال تدمير الترسانة العراقية فوق التقليدية، لايزال السؤال قائماً.

تحقيق -
أحمد سيد حسن - خالد صلاح
محمد حمدى - منال لطفى

الدكتور محمد السيد سعيد - نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - يقول : لا أعتقد أن هناك إمكانية لحدوث غزو عراقى للكويت مماثل لما حدث فى أغسطس ١٩٩٠، لأكثر من سبب، أهم هذه الأسباب هو أثر «الردع الممتد»، فالضربة العسكرية الهائلة التى وجهت إلى العراق والضريبة الفادحة التى يتحملها الشعب العراقى حتى الآن واستمرار العقوبات الاقتصادية كل هذه الأسباب تجعل هناك استحالة نظرية إقدام صدام حسين على اجتياح الكويت على النحو الذى تم فى أغسطس ١٩٩٠.

اللواء أحمد عبدالحليم - الأستاذ السابق بأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية والخبير العسكرى - يؤكد أن إمكانية اجتياح العراق للكويت مرة ثانية معدومة وغير ممكنة.

فالتواجد العسكرى الغربى - الأمريكى المباشر فى الخليج قد سهل عمل القيادة المركزية الأمريكية وقوات الانتشار السريع، كما زادت القوة العسكرية لعدد من الأطراف الإقليمية الفاعلة، بالإضافة إلى أن هناك تطورا فى البناء الدفاعى الكويتى يجعل من تكرار عملية الاجتياح أمرا مستحيلا، فقد تم تحديث أسلحة الجيش الكويتى وإمدادها بوسائل إنذار حديثة شديدة التطور وعملية دفاعية تشمل حفر الخنادق وإحاطتها بالأسلاك وطائرات متطورة ومتقدمة

بعد سبع سنوات على الغزو

انفتاح عربي محدود على العراق والحصار تحول إلى انتقام !

بعد سبع سنوات من الغزو العراقي للكويت، مازالت الآثار السياسية للغزو تلقي بظلالها على المشهد السياسي العربي حتى الآن، وطيلة السبع سنوات ظلت علاقات الكويت السياسية والدبلوماسية شبه مجمدة مع عدد من الدول التي أيدت العراق أو لم تعلن مساندة الكويت صراحة ضد العراق، فيما ظلت العلاقات العراقية - العربية في موقف ملتبس.

العراقيون يعتبرون كل من ساند الكويت أو دعمها قد وقف ضدهم والعرب يعتبرون أن العراق خذلهم بالاعتداء على الكويت مستغلاً فارق القوة العسكرية بين البلدين مقرراً من طرف واحد حسم خلاف سياسي دون اعتبار لأى من الأطراف العربية، إلا أن استمرار الإرادة الأمريكية في فرض الحظر الاقتصادي على العراق بدأ يؤتي ثماراً عكسية لدى عدد من الدول العربية التي بدأت ترى أن الأمر تجاوز مرحلة ردع العراق إلى الانتقام من العراق، وبينما يدفع الشعب العراقي ثمناً فادحاً للحصار الاقتصادي، فإن النظام السياسي في العراق لم يتأثر بالحصار ولا نتائجه، وعلى حد تصريح أريك لورو لـ «الأهرام العربي» فإنه لا أحد يستطيع إلغاء العراق ولا أن يتحمل ثمن تهميش العراق، ويبدو أن هذه الرؤية كانت لدى عدد من الدول العربية التي بدأت

ويؤكد ذلك د. ممدوح انيس، الخبير الاستراتيجي - فيقول : الكويت اليوم افضل دفاعياً مما كانت عليه عام ١٩٩٠، ولديها انظمة إنذار مبكر قادرة على استطلاع للتحركات العراقية من عمق العراق، بالإضافة إلى أن البنايات الدفاعية الكويتية تسمح بسبعة أيام قتال لحين وصول القوات الأمريكية التي يتواجد منها الآن على أرض الكويت ٥ آلاف جندى قابلة للزيادة في خلال ٧٢ ساعة إلى ٢٥ الف فضلاً عن الضربات الصاروخية البعيدة المدى التي تستطيع الولايات المتحدة توجيهها من فوق حاملات الطائرات والتي تستطيع الولايات المتحدة بها إدارة المعركة من بعد.

د. هيثم الكيلاني - المفكر والباحث السوري - يؤكد أن أهم ما أسفرت عنه حرب تحرير الكويت هو أن الدفاع عن الخليج العربي قد أصبح مرتبطاً باتفاقيات دفاعية مع القوى العظمى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والقوات الأمريكية المتواجدة في الخليج العربي بأسلحتها المتطورة تؤهلها للقتال الفوري عندما يحدث أي تهديد لأمن الخليج.

إذاً من أين جاءت مخاوف احتمالات غزو صدام الكويت مرة ثانية؟ يقول د. محمد السيد سعيد : إن كل الآراء التي ترى عدم إمكانية تكرار الغزو تستند إلى التحليل العقلاني والذى قد يكون غير كاف من الناحية الفعلية للتنبؤ الدقيق بما يقدم عليه الرئيس العراقي صدام حسين، لأن التحليل العقلاني ذاته هو الذى استبعد إلى حد كبير إقدام العراق على غزو الكويت في اغسطس ١٩٩٠.

د. ممدوح انيس يقول : إذا نحينا المنطق العقلاني في التحليل والذى يقول باستحالة تكرار الغزو، فإن منطق الافتراضات يقول: إن العراق مازال قادراً على تهديد امن الكويت وإن عمليات تدمير الأسلحة فوق التقليدية غير ذات جدوى لأن العراق لم يستخدمها في تهديد الكويت ولا غزوها، والعراق الآن يمتلك قدرات تقليدية قوية، فلديه ٢٤٠٠ دبابة، كما يمتلك قوات برية قوية ، ٤٠٠ الف جندى موزعين على ١٨ فرقة، منهم ٧ فرق حرس جمهوري ، و٧ الاف عربة مدرعة مع الجيش والف عربة مدرعة مع الحرس الجمهوري، والفى قطعة مدفعية و ٢٠٠ منصة إطلاق صواريخ ارض - أرض و ٥٨٠ طائرة قتالية و ٢٥٠ طائرة مروحية قتالية و ٢٠٠ طائرة مروحية للنقل، وإذا رجعنا إلى عملية اجتياح الكويت فإن العراق قد بدأ الغزو يوم ٢ اغسطس بأربع فرق مشاة وفرقتين مدرعتين وثلاثة لواءات مدرعة محدودة وكتائب صواريخ أرض - أرض، بهذا الميزان العسكرى، فالهجوم العسكرى ممكن، ووفق التصورات النظرية يتصور د. ممدوح أنيس أن العراق بهذه القدرة العسكرية - وتحت ستار ردع تمرد في الجنوب - أن يحرك قواته ليلاً ليفاجيء القوات الكويتية في اشتباكات حدودية (تكون ضارية) إلا أن هذه العملية سيكون هدفها سياسيا من أجل المفاوضة على تحسين الشروط السياسية التي يعامل بها العراق.

د. محمد سيد سعيد ، يثير نقطة جديرة بالالتفات وهى أن استمرار فرض العقوبات على العراق والحصار والعزل والعزلة الدبلوماسية أمور تجعل تكلفة المغامرات الخارجية أقل، بمعنى ماذا سيخسر العراق لو خاض غمار مغامرة تتمثل في عملية عسكرية محدودة، لأن النظام الدولى والإقليمى قد استخدم مع النظام العراقي كل أشكال الردع المختلفة وهو بذلك لم يترك عقاباً لم يستخدم ومن هنا يصبح السؤال المنطقي لدى العراق، وماذا سنخسر في حال إقدامنا على أى عمل تهديدى، وعلينا أن نتذكر دائماً أن الشروط المجحفة للصلح عقب أى حرب هي التي تدفع وتقود للحرب الجديدة حدث هذا في الحرب العالمية الأولى فشروط الصلح المجحفة هي التي دفعت ألمانيا لتشعل العالم مرة أخرى، ومن هنا فإن التعامل مع المخاوف من العراق لا علاج لها إلا بالبحث عن مدخل بديل للعراق يضمن التخفيف عن الشعب العراقي وفتح قنوات اتصال معه وعلينا ألا ندفع بالعراق إلى استسهال الحرب كأداة للسياسة. ■



■ الكويت اليوم افضل دفاعياً مما كانت عليه امس

منكراً ومنذ العام ١٩٩٣ فى الانفتاح التدريجى على العراق، والتى بلغت ذروتها باعلان سورية (مايو ١٩٩٧) بفتح ثلاث نقاط حدودية بينها وبين العراق والسماح بانتقال الافراد والسلع لأول مرة منذ عام ١٩٧٩، وفى مقابل هذه القروة السياسية شهدت منطقة الحدود البرية بين دمشق ولبنان وقوف حافلات عراقية حاملة اعضاء الفرق الرياضية العراقية فى محاولة منهم لدخول لبنان للمشاركة فى دورة الألعاب العربية الرياضية الثامنة فى بيروت والتى هدد عدد من دول الخليج العربية (بزعامة الكويت)، بالانسحاب من الدورة إذا سمحت لبنان للعراقيين بالمشاركة، وعلى شاشة التليفزيون الكويتى أعلنت الكويت عن تفسير موقفها . دون لبس . عندما قالت إن هذا الموقف ليس سابقة كويتية فى الدورات الرياضية، فقد حدث خلط بين السياسة والرياضة عندما انسحبت مصر من أوليمبياد سيدنى ١٩٥٦، وانسحاب الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية من أوليمبياد موسكو ١٩٨٠.

المراقبون يرون أن الانفتاح السورى قد جاء استكمالاً لسلسلة أعمال سورية متتالية بعد إدراك سوريا أن ما يتم من حصار هو انتقام جاوز حدوده، وفى فبراير ١٩٩٦ أعلنت دمشق عن استقبال وفد عراقى لتنسيق مواقف البلدين حول قضية مياه الفرات، وفى مايو ١٩٩٦ استقبلت دمشق وفداً برلمانياً عراقياً للمشاركة فى أعمال اجتماعات الاتحاد البرلمانى العربى، وعقب تلك دمشق هجوماً على السياسة الأمريكية عقب القصف الأمريكى لبغداد فى سبتمبر ١٩٩٦، وبدأت سوريا منذ تلك الوقت فى الحديث العلنى عن ضرورة تخفيف الحصار على العراق، أما القاهرة فقد بدأت انفتاحاً هادئاً نحو العراق عام ١٩٩٣، وطيلة هذا العام انتظمت زيارات مسئولين عراقيين إلى القاهرة للاتفاق على إمدادات الغذاء والأدوية التى تقدمها مصر إلى العراق، وجاء وجود الجامعة العربية فى القاهرة بمثابة قناة خلفية وممتاز لقاءات مصرية ـ عراقية

وجاءت مبادرة الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل إنقاذ شعب العراق مبرراً قوياً ومقبولاً لدى كثير من الدول العربية وفيما أخذت العلاقات بين العراق والدول العربية فى الحركة البطيئة، كانت العلاقات بين الدول العربية واليمن والأردن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية وهى المجموعة التى سميت فى الكويت بدول الضد مختلفة





صدام حسين لن يسقط ... لماذا ؟

منذ ثمانية عشر يوماً فقط خرج صدام حسين ليعلن للعالم فى خطاب وجهه إلى الشعب العراقى أكد فيه أن العراق قد انتصر فى حربه مع «الإمبريالية الأمريكية» كما انتصر فى حربه مع إيران!! وعلى الرغم من كثير من الكتابات التى انتقدت خطاب الرئيس العراقى، إلا أنه فى الحقيقة قد انتصر، وخرج منتظراً ومستقراً فى حكمه بعد سبع سنوات من حماقة غزو الكويت، والثمن الباهظ الذى يدفعه الشعب العراقى ولم يتعرض له شعب آخر فى التاريخ!

وعلى حد تعبير أريك لورو فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» : فإن قضية سقوط صدام حسين أكثر تعقيداً مما تبدو، وجوهر القضية بالنسبة لأمريكا أنهم لا يريدون نظاماً ديمقراطياً فى العراق ويريدون نظاماً مناسباً لهم، وإذا ما تابعت تطور الوضع العراقى تلاحظ أن واشنطن استخدمت المعارضة كواجهة للبحث عن بديل، وآخر نموذج لهذا هو قصته مع أحمد شلبى ورجال المخابرات الأمريكية فى الشمال الذين تم كشفهم، فواشنطن لا تريد نظاماً ديمقراطياً فى العراق، وهى تبحث عن بديل بشروطها.

فبعد سبع سنوات من الحرب لم يهتز نظام صدام حسين، بل استقر وتدعم وتمكن من فرض سيطرته على العراق، وانقسمت فصائل المعارضة العراقية إلى قرابة ١٠٠ فصيل تصدر أكثر من ٣٠ نشرة وصحيفة ومجلة، وشهدت الأحزاب الرئيسية فى المعارضة انقسامات حادة، فحزب الدعوة شهد ٨ انقسامات والحزب الشيوعى انقسم إلى ستة أحزاب والناصريون والقوميون تشرذموا إلى ٥ فصائل، ولم ينعقد مؤتمر للمعارضة فى أى عاصمة سواء لندن أو دمشق أو بيروت، إلا وسبقته انقسامات واستبعاد لفصائل على حساب فصائل، وافتقدت حركة المعارضة العراقية كلها «اتفاق على الحد الأدنى» وانكشفت أمام الشعب العراقى بعدما فضحت وكالة المخابرات الأمريكية إنها تعاونت مع عديد من الفصائل العراقية المعارضة وجندت عدداً ضخماً منها

ومتباينة، فقد تم احتواء الخلافات التى نشبت بين الأقطار العربية بعضها وبعض بسبب الموقف من الغزو سريعاً فيما فشلت الجهود المصرية للتوسط بين عرفات ودول الخليج، وفي المقابل قام الملك حسين بأكثر من عمرة في محاولة منه لتوطيد العلاقة مع المملكة العربية السعودية، ومنها إلى بقية دول الخليج، ولم يتمكن من لقاء مسئول سعودى فى رحلاته الدينية إلا هذا العام وتلاها زيارة رسمية لوزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل إلى عمان هي الأولى من نوعها منذ الأزمة، بينما عانت منظمة التحرير الفلسطينية أزمة مالية بعد انقطاع الدعم الخليجى لها، الذى كان يتدفق على المنظمة قبل العام ١٩٩٠، وعلى الرغم من معاناة اليمن من جراء انقطاع الدعم الخليجى، إلا أن توحيد شطرى اليمن وانفتاح الرئيس اليمني على عبدالله صالح على الغرب واحتمالات النفط خففت كثيراً على اليمن العبء الذى كانت ستعانيه من جراء موقفها المؤيد للعراق.

وقد ظلت الكويت محافظة على موقفها من دول «الضد» لا هى حالة قطع علاقات ولا هى علاقات طبيعية، حتى جاء شهر يوليو ١٩٩٧، وأعلنت الكويت عن عودة الخط الملاحي الجوى بينها وبين الأردن وفى اليوم نفسه زار الكويت وزير الدولة للشئون الخارجية السودانية د. مصطفى عثمان إسماعيل فى أول زيارة يقوم بها مسئول سودانى رفيع للكويت منذ الأزمة، كما زار اليمن وفد كويتى للمشاركة فى أعمال مؤتمر نظمه المركز العربى للدراسات الاستراتيجية فى أول زيارة من نوعها لوفد كويتى للعاصمة اليمنية.

وبينما اعتبرت هذه الخطوات تعبيراً عن اتجاه لدى الحكومة مع دول الضد فإن الشارع الكويتى يعتقد أن الأمر برمته ليس له علاقة بتحسين الأجواء العربية، ولكنها مناورة التسوية السلمية تسندها الكويت التى لم تكن طرفاً فيها، والتى مازال تيار كبير فى الكويت يرفض التسوية السلمية بدءاً من أوسلو وحتى اتفاق الخليل، وأمام رفض تيار واسع من الشعب الكويتى لهذه الخطوات اضطر الشيخ صباح الأحمد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ـ للتأكيد على أن علاقات الكويت مع هذه الدول لم تكن مقطوعة لكي تعود، وكانت هذه الإشارة بمثابة تعبير عن أن الحكومة ماضية في إجراءاتها لتطبيع علاقاتها مع دول الضد، مما أدى إلى تحرك نيابى فى مجلس الأمة الكويتى لوقف ما أسموه «هرولة حكومية» فى اتجاه التطبيع، وعقد مجلس الأمة جلسة سرية لمناقشة سياسة الكويت الخارجية، وأكدت مصادر برلمانية كويتية أن ما تمارسه الحكومة من تطبيع مع دول الضد يخالف ما تم الاتفاق عليه في الجلسة السرية، وقدم عشرة نواب من البرلمان طلباً إلى وزير الخارجية رئيس الوزراء بالنيابة بإعادة النظر فى قرار عودة العلاقات مع دول الضد احتراماً لمشاعر المواطنين، ويقول النائب مشارى العصيمى إن الأمر الضرورى الذى نحتاجه هو المصارحة والمكاشفة فى أسباب وقوع الأزمة وأسباب تأييد بعض الدول لصدام حسين، فنحن نحتاج إلى إزالة لعلامات من جذورها بدلاً من التستر عليها، ولا يتوقع أن يصادق مجلس الأمة على تطبيع العلاقات مع دول الضد رغم الأغلبية المريحة التى تحوزها الحكومة داخل البرلمان، فالنائب مشارى العصيمى يؤكد أن الأعضاء الذين يؤيدون الحكومة لا يستطيعون الموافقة على قرار ضد رغبة الشارع الكويتى.

وعلى استحياء يعلو تيار شعبى محدود التأثير يطالب بضرورة إعادة النظر فى الموقف الشعبى والحكومى، فالعراق جار تاريخى وجغرافى لا مفر منه.

ويبدو أن ملف العلاقات العربية مع العراق وعلاقات الكويت مع العراق ودول الضد سيظل بمثابة عش الدبابير أو المنطقة الأكثر التهاباً فى آثار الأزمة التى مازالت ممتدة حتى الآن. ■

وإن السبب فى اجتياح القوات العراقية منطقة الشمال المحظورة أثناء المعارك بين حزبي طالباني وبرزاني وتمكنت من قتل ٢٠٠ من عملاء المخابرات الأمريكية، مما اضطر الولايات المتحدة إلى القيام بعمليات إجلاء لعملائها وترحيلهم إلى تركيا وواشنطن.

وعلى حد تعبير أحد مسئولي المخابرات المركزية، فإن عملياتها فى العراق هى الأكثر فشلاً فى تاريخ الوكالة، وإن كثيراً من زعماء فصائل المعارضة العراقية لجأوا إليها للحصول على الأموال وحق اللجوء السياسي دون أن يقوموا بأى جهد للإطاحة بالنظام ودون أن يكونوا متمتعين بأى قدرة أو قاعدة شعبية تمكنهم من الإطاحة بصدام حسين، وآخر من فر من العراق منذ أسابيع هو رئيس ديوان الرئاسة «فارس العاني» ليؤكد أن الشعب العراقى كله معارض، وإنه يتطلع إلى تغيير النظام الديكتاتورى المستبد وإنه لا توجد مراكز قوى فى العراق سوى صدام وأبنائه، وعلى الفور تلقفت وسائل الإعلام رئيس ديوان الرئاسة وصدقت أن رئيس ديوان الرئاسة فى بغداد كان شاعراً بنبض الشعب العراقى وأمنياته السياسية!!

وعلى الرغم من خسارة العراق لـ ٣٥ بليون دولار من احتياطاته النفطية، و ١٤٠ بليون دولار عائدات تصدير النفط طيلة الفترة الماضية والقيود المفروضة على الاستيراد والتى أتاحت الفرص لعدد من التجار والمهربين للإثراء الشديد مقابل كسر الحظر عن طريق الاستيراد وعبر الحدود البرية مع إيران وتركيا، هذه الشريحة من التجار بالتعاون مع شريحة أخرى من البيروقراطية ورجال الإدارة والمؤسسة العسكرية استفادت من هذه التجارة مما أوجد قاعدة للنظام مستفيدة منه وحريصة على بقائه ومستفيدة من الحظر والحصار الاقتصادى، هذا التحالف بين التجار والعسكر ساهم فى فتح جسور واتصالات مع شركات عالمية كبرى وحكومات وعقد صفقات تجارية سرية ولعبت هذه الشركات دوراً رئيسياً فى القيام بضغوط على الحكومات من أجل رفع العقوبات عن العراق، فمارست شركات أمريكية كبرى - من بينها شركات نفط عملاقة ضغوطاً هائلة على الإدارة الأمريكية وحذرتها من أن الجزء الأكبر من (كعكة) النفط فى جزر مجنون مهددة بالضياع، خاصة أن العراق يملك فى جزر مجنون أكبر حقل نفطى فى العالم، ودخلت شركات بريطانية منافسة شرسة للفوز بعقود تجارية فى العراق بعد أن أعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية فى ١٢ ديسمبر الماضى أنه لا يوجد أى حظر تجارى فى التعامل مع العراق، وتقوم الشركات الأمريكية والبريطانية بحملة واسعة فى أوساط الكونجرس ومجلس العموم لرفع الحظر الاقتصادى عن العراق قبل أن تفوز فرنسا والصين وروسيا واليابان بالعقود الكبرى مع العراق، خاصة أن روسيا استطاعت خلال الفترة الماضية الحصول على عقود من العراق تغطى قيمتها ديون العراق لروسيا والبالغة ٧ بليون دولار، وفى المقابل استمر العراق فترة الحظر واتفاقية النفط مقابل الغذاء لتحسين علاقته السياسية مع الدول العربية فعقد صفقة أدوية مع مصر قيمتها ٢٠ مليون دولار، ويعرض على سوريا زيادة التبادل التجارى إلى ٦٠٠ مليون دولار سنوياً أى ما يعادل نصف عائداته البترولية الحالية، وهو فى ذلك متسق مع سياسة عراقية هادئة يمارسها صدام حسين رغم الحصار وهى تحسين العلاقات مع الدول العربية من خلال العلاقات الاقتصادية ومع دول العالم من خلال عقود دولية واستثمارات واعدة مع شركات كبرى حاكمة فى دولها وفى العالم.

وحتى داخل المنظومة الخليجية فإن بغداد لها علاقات رسمية مع كل من سلطنة عمان وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وهكذا فى إطار عجز أمريكى عن إيجاد بديل لصدام بشروطها وعجز المعارضة العراقية الفادح واستخدام العراق ورقة التجارة والاستثمار لإيجاد قاعدة مستفيدة من النظام، يصبح الحلم بإسقاط صدام نوعاً من الوهم أو التهجيز أو المطالبة بشرط مستحيل حدوثه فى بلد يحكمه التجار والعسكر، ولا يبقى من بديل إلا البحث عن صيغة جديدة للتعامل مع العراق بافتراض أن صدام لن يسقط ولكن العداوات هى التى يمكن أن تسقط والمصالح وحدها تبقى. ■

أطفال العراق.. لا النظام العراقى

بقلم. محمد سيد أحمد

في يونيو من هذا العام، قام برنامج الغذاء العالمي [illegible] هيئة الأمم المتحدة بدعم «الأطفال» (اليونيسيف) بدراسة علمية للوضع الغذائي لأطفال العراق تحت سن [illegible] عينة شملت ٢٥ ألف طفل في ٨٧ [illegible] الصحة وفي [illegible] جنوب العراق [illegible] طفلا من كل أربعة [illegible] سوء التغذية [illegible] هؤلاء يعانون سوء تغذية مزمن، [illegible] تغذية حاد، مما أدى إلى تفشى أمراض لم تكن معروفة من [illegible] العراق [illegible] شديد. وقد كشفت دراسات أخرى عن تدهور [illegible] في شمال العراق، حيث يعاني سوء تغذية [illegible] الشعب العراقي كله، لا أطفاله [illegible] طوال مدة هي في أفضل الفروض النصف الأول من القرن القادم.

[illegible] الأمم المتحدة، وهي تكشف عن أوضاع [illegible] رغم صدور قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، الذي يجيز للعراق [illegible] دولار كل ستة أشهر لتغطية [illegible] على العراق [illegible] ٨٧٨ مليون دولار مخصصة [illegible] الحكومة العراقية [illegible] ما يقرب من [illegible] مليون دولار [illegible] تعويضات [illegible] ومع ذلك [illegible] المستلزمات الطبية لم تصل إلى [illegible] إلا على نحو محدود، وبدأت تصل حسب تقرير للأمم المتحدة في ٩ مايو الماضي فقط.

[illegible] النظام العراقي [illegible] هو أحد أخر الحكام في العالم الذين [illegible] في ممارسة الحكم. ولكن النظام البعثي في العراق [illegible] أيديولوجية معينة ينتسب إلى تركيبة سياسية تنطلق [illegible] يمثل قيما عليا لا تناقش، [illegible] وحركة التاريخ [illegible] استخدام التنظيم الحزبي [illegible] أجل. وكي يفرض رأيه [illegible] مصيره التصفية [illegible] لتصفيات حتى أقرب المقربين [illegible] مصائب كثيرة تحملها الشعب العراقي [illegible] إيجاد حل لها هي في نهاية الأمر

كيف يمكن إنقاذ شعب العراق، وأطفال العراق بالذات، من تبعات نظام سياسي يكاد يكون من المستحيل الإطاحة به من الداخل، أو بالطرق السلمية. تلك معضلة عويصة.

ومن الواضح أن المفهوم الضمني لموقف الأمم المتحدة من صدام حسين هو السعي إلى الإطاحة به، على أن تتم عن طريق تحميل الشعب العراقي تضحيات تفوق كل احتمال، فلا يكون أمامه إلا أن يثور، أياً كان الثمن البشري لانتفاضته. وهذا نهج هو في جوهره لا أخلاقي، ويحمل البريء - دون وجه حق - مسئولية أفعال سلطة لا سيطرة له عليها، فإن آليات الديمقراطية بتسليم المجتمع الدولي كله، ليست متوافرة في العراق كي يستطيع الشعب العراقي أن يفرض إرادته، ولذلك يتعين اكتشاف وسيلة لتحميل النظام العراقي أوزار سياساته بعيداً عن عقاب يمس شعب العراق قبل غيره، وأعتقد أن هذه مهمة تتحملها الشعوب العربية في المقام الأول.

لا مفر إذن من إدخال تغيير على علاقات الأطراف العربية مع العراق، ولكن على ألا يكون هذا التغيير - كما هو الحال من قبل دمشق مع بغداد الآن - مجرد ظاهرة عارضة، تحكمها فقط التوازنات بين العواصم العربية بوجه عام، بل ينبغي أن يمتد التغيير إلى العلاقات بين «المجتمعات» العربية، وليس فقط بين «الأنظمة» العربية، حتى مع التسليم بأن هذه الأنظمة - والنظام العراقي بالذات - سوف تقاوم أية محاولة للالتفاف حولها في قضايا هي في رأيها من شأنها المساس بقبضتها على المجتمع في الصميم.

لقد حرصت السعودية مثلاً على وقف المستجد في علاقات سوريا مع العراق عند نقطة التبادل التجاري بين الدولتين البعثيتين فقط وألا يصل التقارب إلى الجانب السياسي/الأيديولوجي، وفي المقابل، وعدت السعودية سوريا بالحيلولة دون مشاركة معظم دول الخليج في مؤتمر الدوحة، وإفشال المؤتمر في حال الإصرار على عقده في ظروف تجميد المفاوضات على المسار السوري، إن مثل هذا النهج في معالجة علاقات الدول العربية فيما بينها هو نهج تحكمه في التحليل الأخير، مصالح آنية فقط، ومصالح الأنظمة العربية وحدها، بل يحكمه منطق أنه إن وجد انفتاح ما على العراق، فإنه فقط لأن التناقض مع إسرائيل، منذ تولى نيتانياهو الحكم، قد تفاقم إلى حد أصبح تحسين العلاقات مع بغداد يبدو «شرا أهون».

إننا في الحقيقة بصدد معضلة صعبة، معضلة لا نملك غض النظر عنها، أو أن نتخذ صعوبتها مبرراً لغض النظر عنها، بل علينا إيجاد سبل للضغط على النظام الدولي كي يتحمل هو الآخر مسئولية إيجاد مخرج من المعضلة، فلا مناص من إيجاد سبل للتضامن مع الشعب العراقي، وسبل لضمان وصول الغذاء إلى أطفاله، أيا كانت الصعاب.

والجدير بالملاحظة أن المجتمع المدني قد أصبح عنصراً بارزاً في عالم اليوم، وأصبحت المنظمات غير الحكومية هيئات معترفا بها خارج نطاق الحكومات وسياساتها، وهذا بعد جديد في السياسة الدولية المعاصرة بحاجة إلى مزيد من التطوير لمواجهة الحالات الصعبة، كحالة العراق مثلاً.

لماذا لا نقترح مثلاً، حملة دولية من أجل أطفال العراق، على أن يتولاها عراقيون موضع ثقة الجهات المانحة، دونما نظر إلى انتماءاتهم السياسية، حتى لو كانوا معارضين للنظام، فإنهم في الوقت ذاته عراقيون يقدمون خدمة جليلة للشعب العراقي، وهذا أساس صالح لإيجاد لغة مشتركة بينهم وبين النظام، ذلك أن النظام العراقي يدين نفسه أمام العالم أجمع إذا ما اعترض على هذه الخدمة، وقد يخفف مأساة الأطفال العراقيين ذويهم، ثم إن توليهم هذه المهمة هو حافز للجهات المانحة كي تواصل الدعم المعنوي والمادي فيها، ذلك أنه قد تحقق لها الدليل أن دعمها قد أصاب، وحقق فعلاً مراده، ولم يذهب إلى جيوب أطراف ليست هي المقصودة.

إن قبول النظام العراقي بمثل هذه الصيغة، مع حرص أنظمة عربية مختلفة على إنجاحها، وخاصة إذا ما شاركت فيها الدول الخليجية العاجزة حتى الآن عن التغلب على العداء الذي بات تناصبه للنظام العراقي منذ غزوه للكويت، إن مثل هذا القبول العام سوف ينهض دليلاً على أن العرب قد بلغوا حداً من النضج طلبوا فيه التضامن على مستوى «المجتمعات» على أوجه التباعد التي مازالت تستبد بالعلاقات بين «الأنظمة»، وهذا أمر بالغ الأهمية في ظرف تصاعدت فيه المواجهة مع إسرائيل، وأصبحت المصالحة مع العراق مفتاح أية مصالحة جادة على الصعيد العربي كله ■



■ الدقامسة في القفص بعد النطق بالحكم

بعد سبع عشرة جلسة أسدل القضاء العسكرى الأردنى الستار على أكثر القضايا المعروضة إثارة للجدل، وقضت المحكمة بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على الجندى أحمد مصطفى الدقامسة المتهم بقتل سبع إسرائيليات فى مارس الماضى. ويمكن القول بأن الحكم أرضى الرأى العام الأردنى الذى انقسم بين فريقين :الأول يرى الدقامسة بطلا قوميا ـ والثانى يراه مختلا عقليا، لكن المجلس العسكرى قرر بالإجماع أنه صاحب شخصية مضطربة.

عمان ـ صالح زيتون

الحكم الذى أرضى كل الأطراف فى الأردن

المؤبد للدقامسة.. أغلق باب الجدل وفتح سيل التساؤلات

وقد شهدت القضية سجالا واسعا، أثناء نظرها بين الدفاع الذى حاول تصوير الدقامسة على أنه بطل وطنى تعرض للإهانة من قبل الطالبات الإسرائيليات بينما كان يؤدى الصلاة فى موقعه العسكرى ببرج الباقورة والتى يسمح للسياح الإسرائيليين بزيارتها، وبين ممثل الادعاء الذى اتهم الدقامسة بالقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد ومخالفة الأوامر العسكرية. وجاء قرار المجلس العسكرى بمثابة حل وسط فهو من ناحية نفذ الحكم الانسب عسكريا بحق جندى خرج عن طوع قيادته، وهو من ناحية أخرى أرضى الرأى العام المتعاطف مع الدقامسة والذى كان يخشى إعدامه، خاصة فى ضوء الخطاب الذى ألقاه العاهل الأردنى الملك حسين بعد الحادث، وقال فيه إنه كان يفضل لو أن أحد رفاق الدقامسة أطلق عليه النار، وهو ما أثار مخاوف الرأى العام من صدور حكم بالإعدام فى حق الجندى الأردنى.

ولعل أبرز مفارقات تلك القضية صعوبة الدفاع الذى تولته هيئة كبيرة العدد رأسها نقيب المحامين الأردنيين، وحاولت التأكيد على السلامة العقلية للدقامسة مع أن هذا التأكيد يقوده إلى حبل المشنقة، لكنه يحافظ على صورته فى الشارع الأردنى الذى يرفض جزء كبير منه اتفاقية السلام مع إسرائيل وأخيرا وجد الدفاع القشة التى تعلق بها وهى اضطراب شخصية المتهم لتخليصه من حبل المشنقة مع استمرار الإيحاءات بكونه بطلا. واقتنع الدفاع بعد دفاعات مطولة بفصل الجانبين السياسى والدينى من القضية والاكتفاء بالجانب الصحى وصولا إلى الخلاص من الحكم المؤكد بالإعدام.

وخلال الجلسة الختامية بدا الدقامسة هادئا، على عكس الجلسات السابقة، وانشغل بقراءة القرآن وهو مطمئن إلى سلامة رأسه. بينما كان أهله خارج قاعة المحكمة يقارنون بين سجن الدقامسة مدى الحياة وإطلاق السلطات الإسرائيلية للجندى الإسرائيلى فريدمان الذى أطلق النار على سكان مدينة الخليل فى مطلع العام بدعوى أنه مريض نفسيا ولا يجوز استمرار اعتقاله!

أما وجهة النظر الحكومية فقد عبر عنها وزير الإعلام الدكتور سمير مطاوع الذى اعتبر الحكم عادلا، رافضا وجود أية أبعاد سياسية للقضية.

وحملت أوراق وجلسات القضية عدة مفاجآت أولاها ما أشار إليه الادعاء من أن الدقامسة حاول القيام بعمل مشابه قبل أسبوع من قتله للإسرائيليات حيث ودع زوجته وأولاده وذهب إلى عمله، وحاول إطلاق النار على مجموعة سياحية فى منطقة الباقورة لكن زملاءه منعوه وكشفت الأوراق أيضا عن محاولة أخرى جرت خلال عام ١٩٩٣ حيث خطط الدقامسة لعبور نهر الأردن ومهاجمة إحدى الدوريات العسكرية إلا أنه عدل عن محاولته بسبب صعوبة التنفيذ وبينما أغلق القضاء العسكرى ملف الدقامسة قضائيا بسجنه، فإن الحكم الذى صدر بحقه لم يجب عن التساؤلات الأساسية: هل كان الدقامسة وطنيا أم مضطربا عقليا، أم مجرد جندى يعانى إحباطات جنسية؟! ■

.. وبدأت مرحلة خاتمى

«أسرار» انقلاب لم يتم فى إيران

غداً .. الثالث من أغسطس يتسلم الرئيس الإيرانى المنتخب محمد خاتمى - مهام منصبه رسميا، و خلال فترة التسلم والتسليم التى بدأت فى ٢٣ مايو الماضى، اشتعلت حرب أحيانا خفية، وأحيانا أخرى علنية على صفحات الجرائد، وداخل جدران «الحوزات»، وهذه الحرب التى تمحورت فى شكلها حول تشكيل خاتمى لحكومته المقبلة، والنهج الذى سيسلكه لتنفيذ خطه السياسى - لم تمنع تسرب أسرار «حرب» أكثر ضراوة سبقت موعد الانتخابات الرئاسية، لو قدر لأصحابها الفوز مع على أكبر ناطق نورى - لكانت صورة النظام تغيرت كله فى إيران، أو على الأقل وضع على سكة جديدة لا علاقة لها بكل ماسبقها منذ الثورة قبل ١٨ عاماً .

باريس - أسعد حيدر

واستنادا إلى مصادر إيرانية مختلفة، يمكن لـ «الأهرام العربى» أن تكشف أسرار هذه الخطة التى وصفها أحد كبار المثقفين الإيرانيين، بأنها كانت «محاولة انقلاب» حقيقية، وإن انتخاب السيد محمد خاتمى شكل الثورة الشعبية الثانية التى أسقطت المحاولة ».

حتى تاريخ ترشيح محمد خاتمى نفسه لرئاسة الجمهورية فى فبراير الماضى، بعد فشل حسين موسوى رئيس الوزراء الأسبق فى مقابلة مرشد الجمهورية آية الله على خامنئى والتأكد من أن ترشيحه غير مقبول - حتى ذلك التاريخ - كان على أكبر ناطق نورى - رئيس مجلس الشورى - ومعه كل هيئات وجمعيات التيار المحافظ تنام على «حرير» الفوز، ولهذا فإن التعامل مع نورى، حتى خلال زياراته الرسمية التى تمت فى الخريف الماضى، جرى وكأنه الرئيس المقبل لإيران، وهكذا بدا الأمر وكأن «النجم الصاعد» فى الحياة السياسية الإيرانية قد وصل إلى هدفه فى الصعود من القاعدة فى صفوف «جمعية العلماء المناضلين (روحانيات) إلى القمة !

فجأة خرج محمد خاتمى من ظلال المكتبة الوطنية فى طهران، ليصبح مرشحاً مستقلاً، لكنه - فى الواقع - كان مرشحاً للتيار الراديكالى (روحانيون) الذى ينتمى إليه، ولم تطل الأمور حتى أخذت تتسع دائرة التحالف معه، لتمتد من أقصى اليسار (مبارزى انقلاب إسلامى بزعامة غرضى) إلى أقصى تجمعات الليبراليين (حركة تحرير إيران

المتشددون خططوا لتزوير الانتخابات الرئاسية .. والحرس الثورى خذلهم

بزعامة عزت الله سحابى) . اتساع هذه الدائرة وانضمام شريحتى الشباب والنساء إليها، أخذ يقلق أوساط ناطق نورى والهيئات والجمعيات التى تهادنه وتسانده

فجأة وقبل تسعة أيام من موعد الانتخابات خرج الرئيس هاشمى رافسنجانى، عن صبره، وتحدث عن أن من يقوم بأى عمل يعرض العملية الانتخابية للخطر وتزوير إرادة الشعب، فإن ذلك هو «خيانة» للثورة وللجمهورية . ولأنه لم يعرف عن رافسنجانى استخدامه للكلمات العنيفة خاصة من هذا العيار، وأنه يزن كل كلمة بدقة قبل أن يقولها، فإن ذلك فاجأ الجميع، لكنهم اعتبروه محاولة لإقامة التوازن، ومنع المرشح محمد خاتمى من الانسحاب من المعركة الانتخابية، مما يعرض كل النظام لمخاطر أسئلة داخلية وخارجية هو بغنى عنها .

والواقع أنه خلال الأسبوع الذى سبق موعد الانتخابات جرت أحداث خطيرة، عمل رافسنجانى على تطويقها مع غيره من المسؤولين المعارضين لأى تحول انقلابى، يؤدى إلى وضع تيار واحد وهو «المحافظين» يده على النظام، مما يقيم «ديكتاتورية الرأى الواحد» وهو مخالف على «الغنى» بالتيارات داخل المروحة الفكرية للنظام منذ الثورة .

ماذا جرى؟

داخل الحرس الثورى (الباسدران)، وهو الذراع العسكرية الملتزمة للثورة، توزع نشرة محدودة جدا، على قيادات الحرس (لا يتجاوز عددها ثلاثة آلاف نسخة) وتتميز هذه النشرة، بطرحها لكل القضايا، مما يسهم فى فتح أبواب النقاش داخل الحرس، الذى وإن اتجه منذ سنوات نحو التنظيم، إلا أنه مازال متميزاً عن تشكيل الجيش النظامى . وفى النشرة التى سبقت الانتخابات بأسبوع، نشر بيان لجمعية الائتلاف الإسلامى (المؤتلفة)، وهى العمود الفقرى لشبكة قوى البازار (التجار)، وتعتبر أبرز الجمعيات وأقواها فى التيار المحافظ، التى أعلنت تأييدها ودعمها للمرشح على أكبر ناطق نورى

فى مقال أو بيان «المؤتلفة»، وجد الحرس طرحا ليس بغريب ولا جديد على الثورة، لكن كان الجميع قد اعتبر أنه سقط منذ أن أدانه الإمام الخمينى فى مطلع الثورة وقبل ١٧ عاما (ولنا عودة إلى ذلك) . بعد أن يدين البيان عمل ونشاط وهيئات الجمهورية الإسلامية فى إيران، يركز على أن الجمهورية ليست فى النهاية سوى مرحلة يجب تجاوزها أو

الجمهورية الثالثة ولدت فى إيران وسط نار فكرية وسياسية



■ ناطق نورى

■ خاتمى



■ رافسنجانى

قطعها للوصول إلى إقامة «حكومة العدل الإسلامية» أو «حكومة عدل على» .

ماذا تعنى هذه «الحكومة» ؟!

أن يصبح لإيران نظام يتزعمه الولى الفقيه ويكون موقعه فى موقع الخليفة على المسلمين، وبحيث تذوب كل المؤسسات فى شخصه، ويكون عمل السياسة من اختصاص رجال الدين العلماء » فقط .

فور توزيع النشرة، وظهور المقال - البيان الصادر عن «المؤتلفة»، تصاعد النقاش حادا وحارا فى قمة الحرس وسرعان ما انتقل إلى القاعدة عبر الضباط الصغار النشيطين والملتزمين سياسيا وفكريا . ويبدو أن تيار «تحكيم وحدت خط الإمام » (طلاب خط الإمام، الراديكاليين) الموجود بقوة داخل «الحرس» سارع للتحرك، وكشف أسرار بيان المؤتلفة، خاصة أن هذا الكلام رافقته تحركات على الأرض تشير إلى تنفيذ خطة منظمة لإسقاط محمد خاتمى بأى ثمن أو طريقة .

وكان أبرز ما فى هذه الخطة المركبة، صدور أمر يومى من قيادة الحرس إلى القواعد بانتخاب على أكبر ناطق نورى، بحيث يمكن الانتقال إلى دورة ثانية، خاصة أن كل التقديرات السرية كانت مجمعة على أن الدورة الأولى ستشهد حصول على خاتمى على ٤٤ ٪، فى حين سيحصل على أكبر ناطق نورى على ٤٢ ٪، وأن نسبة المشاركة ستكون ٥٢ ٪ على أقصى تقدير .

إلى جانب هذا الأمر كشف تيار «تحكيم وحدت خط الإمام»، فى بيان وزع بكثافة على قواعد «الحرس»، من جنود ورتب، أسماء المطابع التى يجرى فيها طبع أوراق الاقتراع وغيرها المزورة، تمهيدا لإسقاط خاتمى . وقد جرى بناء على توجيهات من الرئيس هاشمى رافسنجانى اقتحام هذه المطابع، حيث عثر بالفعل على كل وثائق وأدوات عمليات التزوير التى عددت فى بيان مجموعة «تحكيم وحدت خط الإمام»

ما حصل فى الساعات الأخيرة قبل الانتخابات فتح الباب على مصراعيه نحو احتمالين :

إجراء انتخابات صحيحة تترك حرية التعبير للشعب

التدخل بشكل مكشوف وعلنى لإسقاط خاتمى مما سيضع إيران أمام آفاق مفتوحة على كل المخاطر خاصة بعد تدخل «الحرس» فى الأمر .

ومما ساهم فى النزوع نحو الحل الأول، أن مسألة «حكومة العدل الإسلامية» أو غيرها من التسميات وحصر النشاط السياسى بعدد محدود من رجال الدين، كان الإمام الخمينى قد قال عنه فى مطلع الثورة : فى ذلك الوقت (عهد الشاه) كانوا يدعون إلى الفصل بين الدين والسياسة، ونحن تضررنا كثيرا من هذا الإدعاء. واليوم يقولون: إن السياسة هى حق المجتهدين فقط، أى أن يتدخل ٥٠٠ شخصا فقط فى الشئون السياسية وليس للباقين أى علاقة بقضايا المجتمع أى كم ملا عجوز (جند نفر بير مرد ملا) يتدخلون فى كل شىء . هذه المؤامرة هى أسوأ من السابقة .

وإذا كانت المفاجأة فى انتخاب خاتمى بعد حصول هذا المد الشعبى على صناديق الاقتراع (٨٠ ٪ من الإيرانيين) فإن المفاجأة الأكبر كانت لدى اكتشاف قيادة الحرس أن كل توجيهاتها وأمرها اليومى بانتخاب نورى لم ينفذ بدقة بل جرت معارضته بكثافة، إلى درجة أن ٩٢ ٪ من الباسيج و٨٠ ٪ من الحرس صوتوا لخاتمى واعتبر كل ذلك، زلزالا خطيرا - يفوق فى خطورته ما حصل داخل تشكيل رجال الدين الذين لم يلتزموا أيضا بتوجيهات علماء الحوزة بالاقتراع لنورى، ومما زاد من خطورته، أن قيادة الحرس خاصة الجنرال محسن رضائى - تدخلت علنا فى السياسة وهذا ماليس مسموحا لها

وهنا يمكن لنا أن نرصد حدثين وقعا فى الأيام الأخيرة.

اللقاء الطويل (خمس ساعات) بين الرئيس المنتخب محمد خاتمى والجنرال محسن رضائى والذى وصف بلقاء المعارضة . وخلال هذا اللقاء، قال رضائى لخاتمى إن ما حصل كان لأن نورى كان مرشح النظام «ووعد الرئيس خاتمى بدعم الحرس لأن الشعب اختاره والمرشد زكاه»

ولوحظ أن رضائى تعمد بعد لقاء المعارضة الإدلاء بحديث مطول إلى صحيفة اطلاعات «ركز فيه على الإشادة بخاتمى وأنه مشتعل وحازم ولديه أفكار وآراء كثيرة للبناء».

وعلى عدم وجود قوانين تمنع تدخل الحرس والباسيج فى السياسة، وأن ذلك يتطلب تحديداً أكثر»

الكلام الذى نشرته «وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء» لرئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدى، الذى ردد فيه تقريب ما قيل فى بيان «المؤتلفة» فى نشرة الحرس، وهو أن مسائل السياسة والحكم والولاية الإسلامية من علماء الدين الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة، وليس لغير علماء الدين حق التدخل فى السياسة، كما حصر التدخل فى شؤون الحكم فى شخص «المرشد» إلى درجة حقه المطلق فى التدخل فى المسائل الشخصية للفرد إذا تعلق الأمر بمصلحة الأمة الإسلامية .

أمام هذه الدعوات والأوضاع، يركز الرئيس محمد خاتمى، على تعلقه المطلق بأن الثورة الإسلامية نجحت وستصمد بالكلمة والمنطق والحوار وليس بالضغط والإكراه، وضرورة قيام المجتمع المدنى فى إطار سيادة القانون وتفعيل المؤسسات والأطر داخل المجتمع وإشاعة الحريات العامة ضمن الفضاء القيمى والقانونى الذى حدده الدستور هذه التطورات، وهذه الحروب الخفية والمكشوفة تؤكد أن الجمهورية الثالثة فى إيران ولدت وسط «النار» الفكرية والسياسية، وأن كل شىء مازال فى بداياته ■

وزير الإعلام اللبنانى باسم السبع:

«ثورة الجياع» مجرد شعار ضخم

لم نتلق أى معونات من الخارج واللبنانيون وحدهم تحملوا فاتورة الإعمار

هذا وزير إعلام مختلف. والحوار معه - دائما - صعب حتى وإن كان ممكنا، فهو صحفى فى الأساس ويعرفه العاملون فى بلاط صاحبة الجلالة منذ أن كان مديرا لتحرير جريدة «السفير اللبنانية، صوت من لا صوت له» ويعرفون عنه أيام عمله الطويلة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، ومكتبه الضيق الذى كان - فى ليال كثيرة موضع نومه، عندما تنقطع به الطرق فى ليل بيروت الموحش. فى ذلك الوقت والمخيف فى تلك الأيام، ويذكرون له عموده اليومى ويتناقلون عنه قفشاته والتقاطاته الذكية فى أحاديثه مع زملائه والعاملين معه.

عن إعادة إعمار لبنان ومشكلاته وعن التوازنات الإقليمية فى المنطقة والدور السورى ومسار التسوية السلمية مع إسرائيل. كان هذا الحوار مع وزير الإعلام اللبنانى باسم السبع:

حوار . منال لطفى

قبل الدخول فى قضايا تفصيلية، نود إلقاء الضوء بشكل سريع على أوضاع لبنان الآن على المستوى السياسى والاقتصادى والأمنى؟

□ أولاً، أود أن أشير إلى أننى أعتبر أن عمر السلام فى لبنان ٤ سنوات فقط لأن السنوات الثلاث التى أعقبت اتفاق الطائف مباشرة لم تكرس للإعمار وإنما خصصت لإنهاء حالة الحرب ومخلفاتها.

وكما نعلم جميعاً فإن اتفاق الطائف تم توقيعه أواخر ١٩٧٩، وكان عام ١٩٩٠ عاما للانتظار لحل الإشكاليات الأمنية وإنهاء حالة الحرب.

أما عام ١٩٩١، فكان إنهاء حالة ميشيل عون.

وعام ١٩٩٢، كرس لحل واقع الميلشيات وتكريس حكومة الوفاق الوطنى وذلك بإجراء أول انتخابات نيابية منذ عشرين عاما.

وأنا أعتبر أن إجراء الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ محطة سياسية مهمة، لأنها كانت أول خطوة فى طريق تأهيل الحياة السياسية.

أما عام ١٩٩٣ فقد شهد انتفاضة السادس من «مايو» أو انتفاضة العمال بسبب رفضهم للأوضاع المعيشية المتردية.

فى هذه الأثناء دخل رفيق الحريرى الحياة السياسية وأصبح رئيسا للحكومة، وبدأ الاهتمام الجدى بمسائل الإعمار والنهوض الاقتصادى على اعتبار أن الاستقرار السياسى مرهون بالتطور والنهوض الاقتصادى. واستقرت الأوضاع الداخلية فى لبنان حتى منتصف ١٩٩٣، عندما وقع أول اجتياح إسرائيلى للبنان بعد اتفاق الطائف هذا الاجتياح - اجتياح يوليو - كان محطة سيئة الغت ما سبقها، فكان علينا أن نتحمل تكلفة الصدمة اقتصاديا وسياسيا ونعيد تشغيل عجلة الإعمار، ونعيد ترتيب الأوضاع السياسية على قاعدة أكثر استقرارا. وبدءاً من ١٩٩٣ تحركت عجلة الإعمار بسرعة كبيرة وسارت دون انقطاع حتى الآن، على الرغم من الاجتياح الإسرائيلى ١٩٩٦ المسمى «عناقيد الغضب».

لكن ألم يؤثر تعثر مسار التسوية مع إسرائيل على مسار الإعمار وعملية التنمية؟

الواقع أن الدخول فى عملية السلام مع إسرائيل دفع لبنان لانتهاج سياسات مرنة اقتصاديا واجتماعيا، بمعنى أن الإخفاق فى عملية السلام كان يمكن أن يؤدى إلى انهيارات فى إعمار لبنان، لكن هذا لم يحدث، لأنه ترف لا نقدر عليه.

عملية إعمار لبنان وإنهاضه يجب أن تسير قدما بأى شكل لأن العجلة لن تسير للوراء. وعلى الرغم من أن الإخفاقات فى مسار التسوية تؤثر سلبيا على عملية الإعمار، إلا أن التراجع فى عملية السلام يتم بمستويات أكبر بكثير من حالات البطء فى عملية الإعمار.

وما تأثير التوتر الاقتصادى على الاستقرار الاجتماعى؟

هناك شعارات تطلق من آن لآخر حول «الارتجاج الاجتماعى» فى لبنان، حول «مشاكل اجتماعية هائلة» وحول «ثورة الجياع» لكن هذا الكلام كبير جداً على الواقع اللبنانى، ليس هناك إنسحاق اجتماعى فى لبنان، هناك ضيق اجتماعى له ظروف موضوعية يأتى على رأسها حالة حرب استمرت عشرين عاما.

خربت كل شىء تقريبا. بدءاً من البنية التحتية إنتهاء بالحياة السياسية.. وليس بالمصادفة أن لبنان ليس بها أحزاب، فالحرب حولت كل الأحزاب تقريبا إلى ميلشيات وبالتالى خربت الحياة السياسية. الآن هناك محاولات جادة لإعادة الاستقرار للواقع الاقتصادى والسياسى فى لبنان. وهذا الواقع الذى نود إعادة الاستقرار له. له ثوابت إقليمية وثوابت داخلية. فعلى المستوى الإقليمى، العلاقات مع سوريا من الثوابت التى لا تقبل النقاش، والآن لا أحد يستطيع طرحها على مائدة النقاش. وهذا الاندماج مع الأداء الإقليمى



مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية:

خلافى مع السبع صورة مصغرة لخلافات الترويكا

كتب ـ خالد صلاح

فى حوار خاص مع محمد عبيد ـ مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية والمسئول التنفيذى الأول بالوزارة أكد أن قانون الإعلام المرئى والمسموع هو أحد أفضل التشريعات الإعلامية فى المنطقة مشيراً إلى أن الجدل الحالى فى لبنان يدور حول أسلوب تطبيق القانون حيث يعتقد بعض النواب فى البرلمان أن التطبيق لم يكن فى صورته المثلى .

وأضاف عبيد أن المناقشات تدور حول مضمون اتفاق الطائف الذى ينص على ضرورة أن تقوم السلطات المعنية بإعادة تنظيم وسائل الإعلام المرئى والمسموع ولم يقل الاتفاق بإلغاء هذه القنوات، ووضعت الشروط اللازمة فى القانون للترخيص لهذه المؤسسات .

وأضاف أن السلطات منحت تراخيصاً لأربع مؤسسات إلى جانب تليفزيون لبنان الرسمى، كما أن هناك ثلاث مؤسسات أخرى مازالت قائمة ولديها القدرة على استيفاء الشروط المطلوبة وبالتالى يمكن الترخيص لها فى المستقبل .. فى حالة إعادة تنظيم ملفاتها الإدارية والقانونية .

ويشير إلى أن قانون البث التليفزيونى الفضائى رقم ٥٣١ والذى صدر عام ١٩٩٦ يتضمن الأسباب التى على أساسها ـ يمكن أن تحال أى مؤسسة تليفزيونية تبث فضائياً إلى القضاء، وبذلك يمكن تجاوز أزمة الرقابة المسبقة .

وحول الخلافات التى تفجرت أخيراً بين عبيد ووزير الإعلام باسم السبع، يضيف أنه لا يستطيع القول بأن الرؤى متطابقة مع الوزير مؤكداً أنه يشغل منصب رئيس هيئة تنظيم البث الإذاعى والتليفزيونى وهذه الهيئة هى التى تحدد عدد التليفزيونات والإذاعات، وبالتالى فهى مسئولة مباشرة عن هذا الموضوع والوزير فى المقابل هو المسئول السياسى عن الوزارة والموجه لها ويجرى كل ذلك تحت إشرافه ولابد أن تكون الرؤى متكاملة لكن الواقع أن لكل منا رؤيته وقراءته الخاصة . ويؤكد عبيد أنه لا يمكن إنكار أن جزءا من هذا الخلاف يتركز إلى رؤيتين مختلفتين لدى كل من رئيس مجلس النواب نبيه برى، ورئيس الحكومة رفيق الحريرى، حول كيفية التعاطى مع ملف الإعلام مشيراً، إلى أنه شخصاً يحمل رؤية الرئيس برى ويراها هى الصحيحة لمعالجة هذا الملف .. بينما يحمل الوزير، رؤية رئيس الحكومة .. ويضيف أنه لا توجد خلافات عميقة بينهما، وإنما فقط رؤيتان مختلفتان تحاولان فى كثير من الأحيان إيجاد جامع مشترك بينهما ■

السورى له ما يبرره موضوعيا، كون السلام الداخلى البنانى مرتبط ارتباطا وثيقا باستقرار العلاقة مع سوريا. وهناك استقرار لهذا المعنى داخل النظام السياسى اللبنانى بكل قواه أما الثوابت على المستوى الداخلى، فهى بالأساس الأمن والاستقرار الأمنى، ويمكن القول أن السلم الداخلى اللبنانى بات ثابتا عبر اعتراف كل الأطراف المحلية فى لبنان وأنه ليس هناك أية إمكانية للعودة لحمل السلاح وتكوين الميليشيات، كذلك هناك الاستقرار الإقتصادى والمالى، فليس من الممكن الآن التلاعب بالوضع الاقتصادى والمالى.

هناك اتهامات تتطاير هنا وهناك بأن الإعمار فى لبنان «نخبوى» أى أنه يخضع لمنطق الرأسمالية ومنطق السوق، وبالتالى لا يستفيد منه الفقراء ومتوسطو الدخل فما تعليقك؟

حركة الإعمار فى لبنان لا تقتصر على مناطق معينة، وهى ليست حركة نخبوية أو تقتصر على الصفو. وحتى الآن تم ترميم ١٩٠٠ مدرسة وتم إصلاح محطات الكهرباء، وتركيب ٧٥٠ ألف خط هاتف، ويدخل لبنان سنويا ٧٥ ألف سيارة هذه الإصلاحات استفاد منها الشعب كله ولم تكن مقصورة على فئة واحدة. أنا الآن نائب الضاحية الجنوبية وأعرف أن الضاحية فى الأربعة أعوام الأخيرة قد تم استثمار قرابة ١٢٠ مليون دولار، وهو رقم كبير جداً، أعيد به تأهيل مرافق الضاحية الجنوبية والعملية مازالت مستمرة. بمعنى آخر، الإعمار فى لبنان لا يسير بشكل عمودى، بل بشكل أفقى وكل الملفات مفتوحة «المهجرين» البنية التحتية، التعليم.. إلخ ولم يغلق أى ملف لأن عملية الإعمار تعالج كل معضلات ومشاكل ما بعد الحرب.

والنقد الذى يوجه لهذه العملية؟

صحيح هناك نقد، لكن هذا أشبه بمشروعين يسيران معاً. مشروع النهوض الاقتصادى، ومشروع نقد مشروع النهوض الاقتصادى للمشروع الثانى يحسن أداء المشروع الأول ولا يلغيه أو يدحضه مع الاعتراف بأن هناك فئات سياسية تريد اقتلاع المشروعات من أساسها على اعتبار أنه يرهن لبنان للخارج.

اى خارج؟

أحيانا يقولون سوريا وأحيانا يقولون أمريكا!!

لكن ما أولويات الإنماء فى لبنان؟

أولا الكهرباء، وقد أخذت ميزانية هائلة، ثم الهاتف لأن اقتصاد لبنان اقتصاد خدمات، ثم عملية ترميم الهيكل العام للدولة وأقصد الوزارات، والجامعات، والمدارس، والمستشفيات.. وأشير إلى أن المعونات التى كان من المفترض أن تصل لنا من الغرب والعالم العربى لم تصل، وهذا يعنى أن الشعب اللبنانى الذى دفع ثمن الحرب يدفع الآن ثمن السلام.

هناك مخاوف فى لبنان ـ من الإعلاميين اللبنانيين ـ بشأن قانون الإعلام المرئى المسموع الذى يرون فيه تأسيسا لدولة تسلطية لا تحترم حرية الرأى والتعبير، فما تقييمك لقانون الإعلام المرئى والمسموع من وجهة نظر موضوعية؟

هناك لبس فى الموضوع، هذا القانون ليس لتكبيل الحريات، لكن لتنظيم الحرية، فقد كان فى لبنان أثناء الحرب ٥٨ محطة إرسال إذاعى وتليفزيونى. شىء مهول وليس له ما يبرره. الآن نحن نحاول أن نصوغ شروطا قانونية وتقنية موضوعية تحجم العدد وتجعله أكثر تعبيراً عن لبنان وأعتقد أن لبنان يكفيه ست محطات داخلية

لكن ماهى هذه الشروط؟

أن لا يمتلك أى شخص أكثر من ١٠٪ من الأسهم، وأن تراعى مجالس الإدارة التوازن الطائفى، وعدم الإساءة لعلاقات لبنان ومصالحه مع العالم العربى، وعدم التحريض الطائفى، وعدم التطبيع الإعلامى مع إسرائيل. ■

زايد وحلم الولايات العربية المتحدة

بعد أيام يحتفل العرب جميعا مع أبناء الإمارات، بالذكرى الواحدة والثلاثين لجلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على مقعد الحكم فى إمارة «أبوظبى»، وما أقل احتفالات العرب.ذلك أن ذكرى جلوس الشيخ زايد لم يكن حدثا لأبناء «أبوظبى» والإمارات فقط، ولكنها ذكرى تاريخية فى سجل العرب، لواحد من القادة العرب - الذين يقولون ما يفعلون - يضىء الشموع ويلغى الظلام..

تقرير يكتبه - سيد على



■ مبارك و زايد تفاهم دائم حول القضايا العربية

فى كلماته الفطرية الصدق وعمق التجربة، يستطيع أن يلخص الأمر كله فى أى موقف بكلمات قليلة.. جعلنا منه شيخ العرب وحكيمهم.. يكفيه أنه فى أعز أوقات الشدة، يظل متمسكا بحتمية الوجود العربى، وحلم الولايات العربية المتحدة.. طال الزمن أو قصر.. لم يهتز أو يتسرب اليأس إلى نفسه، وسط دعوات الفرقة والانقسام، وظل بكلماته ومواقفه نقطة الضوء الساطعة فى النفق العربى المعتم.. وتجربة الشيخ زايد فى الوحدة فى دولة الإمارات، حيث جعل من سبع إمارات متحارية، سبع إمارات متهادنة متصالحة، متحدة، وهى تجربة تستحق التأمل، كأنجح وأقدم تجربة وحدوية فى عالمنا العربى.. فقبل هذه التجربة كانت فكرة الوحدة تعرضت للتشويه على يد نفر غير كامل الإخلاص من أبناء العروبة أنفسهم، ولكن الشيخ زايد كان مصمما على السير فى طريق الوحدة لكى يقدم لأمته تجربة تتعزى بها عما سبق من تجارب فاشلة نضعها نبراسا من أجل المستقبل.. خلف دولة عصرية هى لؤلؤة الخليج وطوال تجربة الشيخ زايد الممتدة فى الحكم عبر واحد وثلاثين عاما، كان أحد رواد مدرسة الاعتدال العربى، لم يدخل فى نزاعات مع أحد، وتفرغ للبناء فى دولته ومنطقته وأمته، وهو الداعية للتسامح والتصالح، إيمانا منه بأن ما يجمع العرب أكبر بكثير مما يفرقهم، وهو الصديق لجميع الشعوب العربية فى السراء والضراء، وهو الداعى للهرولة العربية ولم الشمل، والتطبيع العربى - العربى، لأن العرب أولى بالهرولة والأحق بالتطبيع والتبادل الاقتصادى، وبناء الكيان العربى بالسوق العربية المشتركة، والشيخ زايد هو صاحب شعار التسامح العربى منذ القمة الخليجية فى ديسمبر عام ٩٢، وهى دعوة لا تقوم على مبدأ «عفا الله عما سلف» ولكنه التجاوز الموضوعى، و الاستفادة من نتائج المأساة التى مرت بها الأمة العربية بعد أزمة الغزو العراقى للكويت، لأن استمرار الحال عند ما حدث فى عام ٩٠، ملهاة وترف لا يقدر عليه العرب. الدرس الأعظم فى تجربة الشيخ زايد، هو بدء الإعداد فى الدستور الدائم لدولة الإمارات بعد ربع قرن من الاتحاد، حيث لم يلجأ الرجل إلى هذه الخطوة، إلا عندما أصبحت ظلال الاتحاد ترفرف على كل الإماراتيين، فجاء الدستور الدائم كخطوة طبيعية ونتيجة تطور طبيعى لدى الناس، وهو المنطق الطبيعى للأمور، ولم يتعجل الشيخ زايد طوال السنوات الماضية لمحترفى المظهرة السياسية، وترك المسألة تتفاعل فى نفوس المواطنين، حتى يظل الاتحاد شامخا، لأنه الأبقى، إذا جاء من القاعدة، فهنيئا للإماراتيين والعرب جميعا بالذكرى الواحدة والثلاثين، بشيخ العرب وحكيمهم ■

خواطر عربية

تشارلز تيلور انتخب منذ أيام رئيساً لجمهورية ليبيريا - فى أقصى غرب إفريقيا - بأغلبية تصل إلى ٧٥٪ وفى انتخابات عامة قال عنها المراقبون: إنها نزيهة

توقفت كثيراً أمام هذه النتيجة، فالسيد تيلور - من أب أمريكى وأم ليبيرية - أدخل بلاده فى حرب أهلية طاحنة كلفتها ما يقرب من ١٥٠ ألف قتيل، والآن يعود شعب ليبيريا بكامل إرادته لانتخاب السفاح رئيساً له، بعض المراقبين أرجع فوز تيلور إلى أن الرجل يتمتع بشخصية جذابة، فهو محدث لبق، ثم إنه خلال الشهور الأخيرة قبل الانتخابات حسن كثيراً من صورته، لكن بعض الخبثاء قال: إن الشعب الليبيرى وقد ذاق قسوة الحرب الأهلية آثر أن ينتخب تيلور رئيساً له حتى لا تعود الحرب والمذابح تكبس على أنفاسه.

ومنذ أيام احتفل الرئيس العراقى صدام حسين بذكرى اختتام العقد الثالث لحكم حزب البعث العراقى، أى أن الرئيس صدام ظل قابضاً على السلطة لنحو ثلاثين عاماً، أمد الله فى عمره.

ومنذ أيام أيضاً نشرت مجلة «فوربس العالمية» إحصائية عن أغنى أغنياء العالم، اتضح أن من بينهم الرئيس صدام حيث يمتلك ثروة تقدر بـ ٥ مليارات دولار، نعم الرقم صحيح ٥ آلاف مليون دولار.

الطريف أن زميلة أسبوعية، دافعت عن الرئيس صدام ودللت على ذلك بأن ثروة الرئيس العراقى كانت قبل حرب الخليج الأولى مع إيران ١٠ مليارات وأنها انخفضت إلى النصف «لأن قائد أم المعارك» قد تبرع بها للمجهود الحربى لصالح الحرب ضد إيران!!

ونترك لفطنة القارىء التعليق على التعليق السابق الذى نشرته الصحيفة الزميلة، ونتساءل : هل لو أجريت - الآن - انتخابات عامة فى العراق على منصب الرئاسة يفوز الرئيس صدام حسين مرة أخرى؟ بالتأكيد نعم، ولا حاجة بنا للتدليل على صحة هذا الرأى، ثم نتساءل أخيرا : هل الديمقراطية المطبقة فى عالمنا العربى والإفريقى من نوع خاص بنا، أم ماذا؟ أغلب الظن، ماذا؟

إحسان بكر



الديمقراطية هى دائماً الموضوع الأكثر إثارة بين المعارضة وأنظمة الحكم فى العالم العربى، المعارضة لا تمل من ترديد عدم وجود ديمقراطية فى الدول العربية، وإذا وجدت فى بعضها فهى ديمقراطية ناقصة، ينقصها الكثير والكثير جداً، وتؤكد المعارضة أنه لا أمل فى أمة عربية قوية متضامنة ومتماسكة، إلا بتحقيق الديمقراطية أولاً.

تقرير يكتبه ـ فؤاد سعد

المؤتمر العربى للأحزاب والمنظمات يناقش الموضوع الخطر

«الديمقراطية الغائبة» فى العالم العربى

وقد خصص المؤتمر العربى للأحزاب والمنظمات غير الحكومية (الاتحادات والنقابات) من أجل التضامن العربى، الذى عقد فى القاهرة يومى ٢١ و ٢٢ يوليو بدعوة من لجنة التضامن المصرية، جلسته الثالثة والأخيرة لمناقشة الموضوع الشائك والحساس جداً، وهو الديمقراطية والمشاركة الشعبية، وكان المؤتمر قد ناقش فى جلستيه الأولى والثانية : التضامن العربي، والتكامل الاقتصادى.

وقد شهدت الجلسة مناقشات حامية وساخنة، ونقدا لاذعا لأنظمة الحكم العربية بسبب الديمقراطية الغائبة والمفقودة. ورغم اعتراف أعضاء المؤتمر من أحزاب المعارضة المصرية بأنهم عندما يسافرون إلى الدول العربية يقابلون كثيراً من السياسيين الذين يحسدونهم على الديمقراطية التى ينعمون بها فى مصر، إلا أن هؤلاء الأعضاء كانوا الأكثر نقدا لحكومتهم! أحد هؤلاء الأعضاء ينتقد استمرار حالة الطوارئ فى مصر، واعتقال بعض عناصرالمعارضة، ويطالب باحترام حقوق الإنسان والحفاظ على حرياته الأساسية خاصة حرية تكوين الأحزاب والنقابات والجمعيات، وإلغاء نظام محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية. كما يطالب بضرورة العمل على تداول الحكم بين الأغلبية والمعارضة. عضو آخر من مصر يؤكد على أهمية المشاركة الشعبية فى الحكم، لمواجهة الأخطار التى تحيق بالأمة العربية، ويقول، إن الحجج لغياب الديمقراطية فى العالم العربى كثيرة من بينها حجة ضرورة التضحية بالديمقراطية من أجل تحقيق المكاسب الوطنية، وحجة تأجيل الديمقراطية لمواجهة الخطر الأجنبى، وقد رأينا أن عدم وجود ديمقراطية عربية لم يمنع إسرائيل من الهيمنة والسيطرة، ويعترف بأن الصحافة فى



■ أحمد حمروش

مصر تتمتع بحرية ومع ذلك فما أمامها الكثير، ويقول إن الدول العربية عموماً تحتكر تملك وسائل الإعلام الرئيسية، خاصة التليفزيون الذى يشكل الرأى العام والذى يعتبر الأكثر تأثيراً بين الطبقات الشعبية. أما الأعضاء من أحزاب المعارضة السودانية، فكانوا الأكثر بكاء على الديمقراطية المفقودة فى السودان، واحد منهم يقف ليتحدث عن الاعتقال والتعذيب المستمر للمعارضين لنظام الجبهة الإسلامية الحاكمة، ويقول: إن المعارضة السودانية شكلت فيما بينها جبهة تجمع وطنى ديمقراطى ينضوى تحت لوائها ٨٣٪ من أبناء الشعب السودانى، وواحد آخر يتحدث عن الدكتاتورية التى تحكم السودان حالياً والتى قهرت الشعب وأذلته فى كرامته، وفى لقمة العيش، لدرجة أن الأجر أو المرتب الذى يتقاضاه العامل أو الموظف لا يكفيه أكثر من خمسة أيام فى الشهر.

ويقف أحد الأعضاء من الجزائر ليتحدث عن التجربة الديمقراطية فى الجزائر ويقول : إن هذه التجربة تستحق الدراسة وأن تؤخذ بعين الاعتبار، ويعترف بأنه كانت هناك أخطاء فى التجربة، وكان هناك فرق للدستور، إلا أنهم يقومون باستكمال هذه الأخطاء والنواقص، ويؤكد أن تجربة الانتخابات الأخيرة كانت مهمة جداً بالنسبة لهم، وقد تعلموا منها الكثير، إلا أن الإرهاب سيظل دائماً هو الخطر وهو العدو اللدود للديمقراطية، وطالما وجد الإرهاب فلن تقوم للديمقراطية قائمة. أما أعضاء الوفد العراقى، فقد حاولوا تبرير الوضع القائم حالياً فى العراق، فى ضوء الحصار ومؤامرة تجويع شعب العراق، وقالوا: إن انتخابات الرئاسة وانتخابات المجلس الوطنى الأخيرة، قد جرت فى حضور أكثر من ٥٠٠ مراقب أجنبى ولم يعترض واحد منهم على مسيرة هذه الانتخابات!! ويقف أحد أعضاء الوفد الليبى ليتحدث عن الديمقراطية وأوضاع العالم العربى، ويقول : إن الأوضاع العربية الراهنة التى تشكل خطورة على حاضر ومستقبل الأمة العربية، تشكل فى الوقت نفسه خطراً فى وجه التغيير المنشود، خاصة وأن تجارب عديدة للوحدة والديمقراطية قد أجهضت، ولابد من الانتباه إلى بعض العوامل المؤثرة فى هذه الأوضاع

وكان أحمد حمروش ـ رئيس لجنة التضامن المصرية ـ هو الذى دعا إلى عقد هذا المؤتمر الأول من نوعه، وقد اجتمع بهم الدكتور يوسف والى ـ الأمين العام للحزب الحاكم فى مصر (الحزب الوطنى الديمقراطى) ورحب بهم فى القاهرة، وتحاور معهم طويلاً فى أوضاع العالم العربى■

زعماء بالوراثة

رؤساء الأحزاب يورثونها لأبنائهم

تبدو وقائع الحياة الحزبية كتضاريس أفريقيا مليئة بالتفاصيل المثيرة والمذهلة.. وحكايات أقرب إلى الخيال، مشحونة بالصراع والتآمر والكوميديا. وفي كل الأحوال تصنع الوقائع والحكايات مادة تصلح لفيلم سينمائي أو مسلسل تليفزيوني، وآخر بدع وحكايات الحياة السياسية للأحزاب المصرية حكاية توريث السلطة وعمليات ترتيب نقل زعامة الحزب من الأب إلى الابن أو على أقل تقدير للشقيق!.

وفيروس التوريث بدأ من الإسكندرية وانتقل منها إلى القاهرة وكانت البداية في مقر الحزب الاتحادي بالإسكندرية والذي سجل أول واقعة توريث في تاريخ الحياة الحزبية.

تحقيق - أحمد عبد الحكم



■ خالد محيي الدين



■ إبراهيم شكري

وللحزب الاتحادى الديمقراطى قصة فريدة تختلف فصولها - حتى الآن - عن بقية الأحزاب. فقد خرج للواقع السياسى بمقتضى حكم صادر من المحكمة الإدارية العليا «محكمة الأحزاب» فى إبريل ١٩٩٠ لصالح محمد عبد المنعم ترك - وكيل المؤسسين - والذى ترأس الحزب بعد ذلك، واتخذ من الإسكندرية مقرا له.. وظل بمنصبه خمس سنوات توفى بعدها فى إبريل ١٩٩٤.. وقد وقعت الوفاة وقع الصدمة على قطاعات الحزب.. إلا أن الأوضاع التى رتبها ترك قبل وفاته أدت لانتقال رئاسة الحزب لنجله إبراهيم بعد استكمال مشاهد سيناريو اتفقت عليه أطراف الحزب عقب الوفاة. فقد طرحت بعض الأجنحة المعارضة عدة خيارات لاختيار خليفة ترك.. لكنها لم تلق قبولا. وتمثلت فى محاولات ترشيح زكى فرج حنا وكيل الحزب كرئيس ثم ترشيح محسن عز، أو أحمد عبد المحسن فرحات - السكرتيرين العامين ... وتصاعدت الأمور وهدد بعض الأعضاء بتجميد نشاط الحزب وعدم عقد المؤتمر العام لاختيار رئيس جديد، واقترح أحد الأعضاء للخروج من الأزمة اختيار زوجة رئيس الحزب السيدة نعمة يوسف زيدان لتخلف زوجها إلا أنها رفضت لظروفها، وإزاء هذا الجو المشحون والملبد بالصراعات، التى تنذر بانفجار الحزب.. تم وضع سيناريو لانعقاد المؤتمر العام للحزب والذى تم الترييط فيه مع الأعضاء بأمانات مرسى مطروح والفيوم وكفر الشيخ.. والتى تشكل عضويتها ٧٥٪ من إجمالى عضوية الحزب، إضافة لأمانتى القاهرة والإسكندرية.. وتم اختيار إبراهيم محمد عبد المنعم ترك رئيسا جديدا

إستدعاء الوريث من امريكا

وننتقل إلى أكثر فصول قصة توريث الاحزاب إثارة . ففى حزب الأمة الذى يترأسه الشيخ أحمد الصباحى تختلف الصورة بعض الشيء وإن كانت تسير على النهج نفسه.. ففى المؤتمر العام الأخير الذى عقده الحزب عام ١٩٩٥ أختار الصباحى نجله الدكتور سمير أخصائى العلاج الطبيعى - الذى كان مقيما بأمريكا - نائبا له بعد أن أقنعه بالعودة لمصر.. فى حين عين نجله الآخر محمود أمينا عاما مساعدا والذى شغل منصب الأمين العام لسنوات طويلة قبل انعقاد المؤتمر العام الأخير.. وقد حاول محمود خلال شغله لمنصب الأمين العام الانقلاب على والده للظفر بمنصب نائب رئيس الحزب وذلك بالتنسيق مع محمد أبو لبدة الذى كان يخطط للإستيلاء على كرسى رئاسة حزب الأمة.. ولكن الصباحى بذكائه الحزبى قد تمكن من إحباط هذه المؤامرات.. والأمر لم يتوقف عند هذا الحد.. بل إن الصباحى قام بتعيين عدد من أقاربه من قرية «شيبة القن» من الشرقية فى الحزب.. حتى يضمن سير الأوضاع لصالحه، إذا مانشبت أية إنقلابات ضده. وفى حالة

خالد محيى الدين: لسنا طرفا فى هذه اللعبة ولا نمارسها

إبراهيم شكرى: الحزب الوطنى هو المسئول عن ضعف أحزاب المعارضة

د. صوفى أبو طالب: لعبة خطف النواب تضعف الأحزاب وزعامة الوفد لها تاريخ

د. عاطف البنا: بعض رؤساء الأحزاب حولوها إلى شركات مساهمة

سير الأوضاع على وتيرتها فستنتقل الرئاسة بعد الصباحى - بعد عمر طويل - لنجله سمير الذى يشغل حاليا منصب النائب.

والصورة لا تختلف كثيرا فى حزب الأحرار الذى يترأسه مصطفى كامل مراد والمعروف عنه «حيله السياسية».. فحينما تبدأ بعض قيادات الحزب او أحد الأعضاء البارزين فى التطلع لكرسى القيادة بالحزب.. فإن المصير هو البتر.. أو الفصل من الحزب.. حدث هذا مع المرحوم محمد عبدالشافى، ثم محمد فريد زكريا، ثم مصطفى بكرى والذين كانوا يشغلون مناصب وكلاء الحزب فى فترات متعاقبة.. وكل هذه التطورات غير المواتية لطبيعة مصطفى كامل مراد حدث به إلى تركيز الاختصاصات المالية والإدارية بيد نجله محمود.. فإيداع وسحب الأموال الخاصة بالحزب وحسابات الأنشطة و المطبعة المملوكة لحزب الأحرار من اختصاص محمود ، والتى تعد موافقته او رفضه شرطا أساسيا لموافقة او رفض الوالد الرئيس مصطفى مراد على أية تصرفات مالية خاصة بالحزب.. ونحن بهذا لا نقصد التشكيك فى ذمة محمود او والده.. ولكن آليات الحزب والتطورات التى تحدث بداخله، تشير باحتمالات واسعة إلى تولى محمود رئاسة الحزب مستقبلا..

ولكن الشقيق له تاريخ

ذات القصة والسيناريو تتكرر فى حزب الوفد مع أختلاف بسيط فى الأدوار فالرئيسى للتوريث هو الشقيق الأكبر فؤاد سراج الدين رئيس الحزب والذى يطمح فى الإرث هو الشقيق الأصغر ياسين سراج الدين.. وقد ثارت هذه القضية بشدة فى انتخابات الهيئة العليا الأخيرة للحزب وتصاعدت دعاوى جانب من قيادات الحزب بعدم توريثه.. إلا ان فؤاد سراج الدين اتخذ قرارين بالغى الحساسية ويكشفان نوايا توريث الوفد للشقيق الأصغر.. القرار الأول هو تعيين - وليس انتخاب - ياسين كعضو فى الهيئة العليا والثانى هو قرار لاحق بتعيين ياسين فى منصب نائب رئيس الحزب ليخرس بذلك كل الألسنة التى اطلقت الدعاوى السابقة.. ومما يرجح كفة ياسين فى الصراع على رئاسة الوفد فى مواجهة الجبهات الأخرى التى تنهج المنهج نفسه، وفى مقدمتها الجبهة التى يقودها د. نعمان جمعة نائب رئيس الحزب .. أن ياسين أقدم نواب رئيس الحزب «وفديه» وله سابقة بالعمل السياسى فقد تراس فى برلمان ١٩٥١ لجنة العلاقات الخارجية وكان عمره ثلاثين عاما فقط كما أنه يحظى بتأييد قدامى الوفديين وجميع القيادات التى استبعدها د. نعمان من تشكيلات اللجان العامة للحزب بالمحافظات والتى حدثت عامى ٩٢، ١٩٩٥..

إلا التجمع

ولأن الظاهرة تهدد بالأساس روح التعددية الحزبية وتقوض دعائمها فقد تباينت ردود الأفعال بشأنها مابين الشجب والتبرير.. خالد محى الدين - رئيس حزب التجمع يقول: هذه نقطة أرفضها ولا أقبلها ولا يمكن أن تجد صدى فى حزب التجمع فعلى سبيل المثال نحن لدينا أكفأ سيدة لقيادة الحركة النسائية فى الحزب وهى ليلى الشال زوجة الدكتور رفعت السعيد الأمين العام.. وحينما شرعت الحركة فى اختيارها للقيادة رفض زوجها بشدة وطلب أن تظل فقط عضوا بالحركة دون أن تتولى منصبا كبيرا وذلك درءا للشبهات.. ولو لم يكن الأمين العام زوجها لكان لها شأن آخر..

وبتفسير مختلف للظاهرة يلقى المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل باللائمة على حزب الأغلبية.. حيث يقول إن هذه الأوضاع وليدة الظروف التى وضعنا فيها الحزب الوطنى والتى أغلقت الباب امام الأحزاب الأخرى لتفتح أبوابها وتستقبل كل الناس.. وحسب رأيه فإن حزب الأغلبية ينشط ويقوى بوجود معارضة قوية.. أما الحزب الذى يريد أن يقتل أو يبيد الأحزاب الأخرى، فهو حزب ليس له ارضية فى الشارع السياسى ويرجع الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون الدستورى ورئيس اللجنة الدستورية بحزب الوفد هذه الظاهرة إلى أن مثل هذه الأحزاب تنشأ عن طريق رخصة. والحصول على هذه الرخصة قد لا يكون سهلا، ومن يحصل عليها يعض عليها بالنواجذ وربما اتجه البعض إلى تأجير الرخصة.

ويتقصى الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق وعضو مجلس الشورى «حزب وطنى» مسئولية حزبه عن الظاهرة مؤكدا أن الحزب الوطنى الديمقراطى مسئول بشكل أساسى عن تقوية أحزاب المعارضة. فعند بدء التجربة الحزبية قام الرئيس الراحل أنور السادات بعقد اجتماع سياسى موسع وطلب فيه من نواب الحزب الوطنى الذى يترأسه الانضمام لحزب العمل ليعطى دفعة لأحزاب المعارضة.. ولكن الحزب الوطنى يضعف هذا الاتجاه حاليا بسعيه لضم النواب المستقلين ولهثه وراء الناجحين فى الانتخابات البرلمانية ليكون صاحب الأغلبية المطلقة فى البرلمان وقد أدى هذا بالفعل لإضعاف الأحزاب الأخرى وربما كان هذا أخطر من ظاهرة توريث الأحزاب.. والتى يصفها بأنها معول هدم للديمقراطية..

ويؤكد الدكتور ياسر رمضان نائب رئيس حزب الأحرار أن ظاهرة توريث الأحزاب موجودة فى مصر ولا يمكن نفيها «لأن من المفترض أن تكون الأحزاب مدارس سياسية وأساتذة هذه المدارس هم رؤساء تلك الأحزاب.. وإن لم يكن للحزب مدرسة فإنه يتحول تلقائيا إلى حزب عائلى.. وهذا منشأ ظاهرة التوريث.. ويضرب د. ياسر أمثلة للأحزاب القائمة مشيرا إلى أن حزب التجمع اليسارى يعد نموذجا جيدا للحزبية فقيادات الحزب لا تربطهم صلة القرابة.. والحزب الوطنى غنى بالكوادر ولا توجد فيه سلالات عائلية وبالتالى لن تجد الوراثة إلى مقاعده سبيلا.. أما حزب الوفد فكان الأجدر به الإبتعاد عن اتجاه توريث الحزب لعائلة سراج الدين.. والمبرر فى هذا أن الوفد مارس الحزبية قبل الثورة ومازال متأثرا بالنظام الملكى..

وحول امتداد الظاهرة لحزبه يقول إن الأحرار حزب ليبرالى صغير ووجود محمود نجل مصطفى كامل مراد بالحزب قد يعطى انطباعا بأن هناك نية لتوريث الحزب.. لكن محمود بعيد عن السياسة ولا يحب العمل السياسى.. واستعنا به كخبير فى الشئون المالية والإدارية لإصلاح ماتم خلال الفترة الماضية من تجاوزات.. واختيار محمود لهذه المهمة كان بهدف عدم إفشاء أسرار الحزب.. أما إذا كانت هناك نية لا تعلمها قيادات الحزب لتوريثه.. فسيقفون لها بالمرصاد لأننا كحزب ليبرالى نسعى للحفاظ على أن يكون مدرسة سياسية لا حزبا عائليا ■

موسكو الحائرة أمام الاقتصاد والديمقراطية والناتو

روسيا تضحك على نفسها!!


■ التضخم فى روسيا إنخفض من ٧٠٠٪ إلى ١٢٪

فى جلساتهم الخاصة سواء كانوا فى منازلهم أو بالمقاهى، وحتى بالمكاتب الحكومية، تنتاب الروس حالة من هيستيريا الضحك، وهم يتذكرون الأيام الخوالى لبلادهم فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى، وتختلط الضحكات بالدموع عندما يتذكر الروسى زعماء الاشتراكية والشيوعية، الذين بشروهم بإقامة الفردوس على الأرض، إنه الضحك المرير على أوهام استمرت ٧٠ عاماً، ضاع خلالها أكثر من ٢٤٠ مليار دولار من «لحم الحى» على ماكانوا يعتقدون أنها حركات تحرير، اتضح أن معظمها لم تكن سوى عمليات نصب كبرى!

تقرير يكتبه - محمد السعدنى

يضحك الروس حتى البكاء على فردوسهم المفقود كلما تذكروا قيمة الروبل المتدنية، وهى العملة التى كانت من أقوى العملات العالمية قبل الثورة البلشفية، وكلما تذكروا كيف كانت الدولة الشيوعية تعتمد نظام «المقايضة» بديلاً عن النقود والتعاملات البنكية فى تجارتها الخارجية، حتى هذه المقايضة لم تكن عادلة، حيث لم يكن السوفيت يعرفون أو يهتمون بمعرفة القيمة الحقيقية للسلع التى يقايضون عليها، فكانوا يقايضون على سبيل المثال قطعة سلاح قيمتها أكثر من ١٠٠ دولار بقطعة قماش لا تزيد على ١٠ دولارات!

ويضحك الروس حتى الثمالة كلما تذكروا واقع بنوكهم وطريقة «العد» بالكرات الخشبية، وكيف أنهم لم يعرفوا نظام فتح الاعتمادات وتسهيلات التصدير والاستيراد، أما أكثر ما يجعل الروس يتساقطون من الضحك المرير، فهى عمليات النصب التى كانوا يتعرضون لها باستمرار وهم يقدمون العون والمساعدة لحركات التحرر وللأحزاب الاشتراكية والشيوعية فى أنحاء العالم، كانت هذه الأحزاب لا تزيد قواعدها على بضع عشرات أو بضع مئات على أكثر تقدير، إلا أنها كانت ترسل إلى قادة الاتحاد السوفيتى بقوائم وهمية تضم عشرات الألوف من الشيوعيين المزعومين، وعلى أساس هذه القوائم كانت تتحدد قيمة المعونات والمساعدات! باختصار اكتشف الروس أن امبراطوريتهم السابقة كانت «مضوخة» من الداخل، تعيش طبقة الحكام فيها حياة الأباطرة، بينما السواد الأعظم من الشعب يئن تحت وطأة الذل والهوان والفقر. وعلى الرغم من كل ذلك لا يحب الروس أن يصفوا ماحدث مع بداية التسعينيات بالانهيار، إنهم يفضلون تعبير «التفكك» ويشعرون بالفخر للعودة إلى اسم «روسيا» ويرون أن الذى تفكك منهم هو دول ذات قوميات مختلفة وما كان ينبغى فى الأصل أن تكون معهم تحت علم واحد، هم لا يفهمون حتى الآن ماذا كان يعنى «الاتحاد السوفيتى» الذى حرم عليهم أى معتقد قومى بحجة أن رسالة الشيوعية هى «أممية» فى المقام الأول موجهة إلى كل شعوب الدنيا.

والآن ماذا يريد الروس على المستوى الاقتصادى والمستوى السياسى الداخلى، وعلى مستوى علاقاتهم الدولية؟ هذه هى المحاور الثلاثة لمعركة روسيا القائمة، والتى على أساسها سوف يتحدد مصير هذا البلد الكبير ذى الحضارة الضاربة فى أعماق التاريخ.

دبلوماسى روسى يشغل منصبا كبيرا فى السفارة الروسية بالقاهرة - يفضل عدم ذكر أسمه - يؤكد أن نسبة التضخم التى وصلت مع بدء الزلزال عام ٩٢ إلى أكثر من ٧٠٠٪ قد استقر بها الحال الآن إلى نحو ١٢٪ فقط، ويقول إنه مع بدء العام الحالى تمكنت روسيا من وقف الانكماش الإنتاجى وتحقيق الاستقرار الاقتصادى بمفهوم السوق الحرة مما يعد فى حد ذاته إنجازاً كبيراً.

إلا أن الاقتصاد الروسى مازال فى حاجة ماسة إلى المزيد من الاستثمارات الأجنبية ليتمكن من تحقيق الصحوة والانطلاق، ففى الربع الأول من عام ١٩٩٧، ارتفع حجم الاستثمارات الأجنبية بنسبة ٢٥٠٪ عن مستواه فى الفترة نفسها من العام الماضى، ورغم



ذلك لا تتعدى هذه الاستثمارات ٢.٢ مليار دولار ٧٠٪ منها في شكل قروض تجارية وودائع مصرفية، و٢٨٪ استثمارات مباشرة، و ٢٪ استثمارات في الأوراق المالية. والغريب أن هولندا تأتي في مقدمة الدول التي تضخ استثماراتها داخل روسيا بنسبة ٤٢٪ أو ما يعادل ٩٣٧ مليون دولار، تليها الولايات المتحدة ٤٨٧.٦ مليون دولار، ثم سويسرا ٣٨٢.١ مليون دولار، ثم بريطانيا ٢٣٧.٥ مليون دولار، وفي المؤخرة تأتي ألمانيا والنمسا وفرنسا وإيطاليا والسويد وكندا.

وفي محاولة للبحث عن الأسباب الحقيقية لإحجام هذه الاستثمارات عن الدخول بقوة إلى السوق الروسية يقول تقرير نشرت نتائجه مؤخراً في موسكو: إن نحو ١٧٪ فقط من إجمالي ما يكتب عن روسيا في وسائل الإعلام الغربية يحمل طابعاً إيجابياً، وفي الوقت نفسه يعترف التقرير بأن أكثرية الانتقادات الموجهة ضد روسيا، قد تكون في موضعها الصحيح، وأن ذلك أمر يجب أن يساعد المجتمع الروسي على إدراك عيوبه وثغراته. ورغم الاعتقاد الشائع بأن أنباء الجريمة المنظمة التي تمارسها المافيا الروسية هي في معظمها عارية من الصحة أو مبالغ فيها، إلا أن في مقدمة النصائح التي قدمها مستشارو الكرملين من أجل تحسين صورة روسيا في الخارج ضرورة مكافحة الجريمة وذلك من خلال الاتصال بالجهات الدولية من أجل كبح جماح عصابات المخدرات، ولمنع الاتجار في المواد النووية ولمواجهة غسيل الأموال القذرة وغيرها من الجرائم التي تلحق الضرر بالدول الأوروبية.

وفي رأي «لوكين» فإن روسيا يجب أن تفعل الكثير للتوافق مع دورها كإحدى الدول المتقدمة الثماني حيث لا يمكن تصنيف روسيا اليوم باعتبارها دولة متقدمة من الناحية الاقتصادية، وعلى روسيا أن تحصل على الاعتراف الدولي باعتبارها بلداً يتبنى اقتصاد السوق، وأن تجتاز الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة. وفي معرض تعليقه على رأي بعض خبراء الاقتصاد الروسي من أن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية الذي تسعى إليه روسيا، لا يحقق مصالحها بزعم أن الاقتصاد الروسي غير قادر على منافسة الغرب يقول لوكين - إن هذه هي نصف الحقيقة، أما الحقيقة الكاملة فهي أن روسيا من مصلحتها على سبيل المثال فتح الأسواق العالمية أمام منتجاتها الرخيصة من اليورانيوم.

الاستثمارات الأجنبية ٢.٢ مليار دولار فقط.. وهولندا في المقدمة

في مسألة السياسة الداخلية

يروق للبعض ألا يرى في الماضي إلا الموات والسلبيات، وذلك هو ما حدث مع قطاعات عريضة من الشعب الروسي الذي فقد اتزانه من جراء الزلزال الرهيب الذي فكك دولته العظمى، فقد كفروا بكل الماضي، خاصة بكلمة الاشتراكية رغم أن كثيرا من المثقفين الروس يرون أن الاشتراكية بمعناها الحقيقي لم تطبق، ولم تتح لها الفرصة كاملة. والحقيقة أن رجلاً في حجم ووزن الزعيم السوفيتي الراحل نكيتا خروشوف كان قد أدرك مبكراً أن الاشتراكية سوف تعلن إفلاسها مالم تجدد نفسها وتتطور بما يلائم المتغيرات العالمية التي صاحبت ثورة الاتصالات، ولم يستطع الرجل أن يقف وحده أمام القوى التقليدية في القيادة الروسية التي كانت ترى أن الإصلاحات التي ينادي بها خروشوف سوف تجلب الدمار على البلاد، وأن سباق السلاح مع الولايات المتحدة أمر ضروري حتى وإن استنزف كل موارد الدولة الاقتصادية، وهكذا ضاعت فرصة حقيقية من يد الاتحاد السوفيتي من أجل إجراء الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية مبكراً، وكان لزاماً عليه أن يدفع فاتورة سباق التسلح والفكر المتجمد، في شكل انهيار و مشاكل.

كان لابد أولاً من ترسيخ فكرة السوق الحرة، وفي ذلك يقول يوري فيليبوف المعلق السياسي لوكالة نوفوستي للإعلام إن اتحاد الساسة الإصلاحيين بالتعاون مع أصحاب رءوس الأموال ووسائل الإعلام الكبرى، لعبوا جميعاً دوراً حاسماً في إقناع الناخبين للاقتراع لصالح بوريس يلتسين خلال انتخابات الرئاسة التي جرت في العام الماضي، فكان التصويت لصالح السوق الحرة باعتباره مستقبلاً مشرقاً لروسيا الديمقراطية، والآن وبعد مرور سنة على إعادة انتخاب يلتسين، فمن المؤكد أنه نجح في ترسيخ مفهوم جديد للديمقراطية يعتمد على حرية تشكيل الأحزاب وحرية الكلام، وحرية المظاهرات، وليس أدل على أن مناخاً سياسياً جديداً قد تولد، من ذلك الوسام الرفيع الذي منحه بوريس يلتسين مؤخراً لمجموعة من الممثلين الذين يقدمون عروضاً مسرحية بالعرائس التي تمثل يلتسين نفسه وكبار رجال الدولة، وتحمل انتقادات لاذعة لهم.

ويرى فلاديمير ميتاريف الكاتب السياسي الروسي أن يلتسين يستطيع الآن، بحكم التفويض الذي حصل عليه من الشعب، أن يتفرج من علٍ على مجلس النواب الذي غرق في مهاترات بين الأحزاب والكتل النيابية، وعلى مجلس الشيوخ - الاتحاد - الذي يمثل أعضاؤه مصالح المناطق، وعلى الحكومة التي لا تمثل فريقاً واحداً، ويتطلب هذا الموقف ابتعاداً عمن ناصروه بالأمس وعن الإصلاحيين الراديكاليين وغلاة القوميين وغيرهم من القوى السياسية المتشددة، وقد اتخذ يلتسين بصورة عفوية موقف الوسط من كل هؤلاء، وهو موقف اقتضى إعادة تقويم الرؤية تجاه أمرين على الأقل: وهما الثمن الذي يدفعه المجتمع نتيجة لاستمرار الإصلاحات الاقتصادية، ودور الدولة في السيطرة على مجريات الأمور في المجال الاقتصادي. وفي خطوته الاضطرارية لإعادة تقويم السياسة الاقتصادية لم يضطر يلتسين إلى التنازل عن مكاسب مسيرة الانتقال إلى اقتصاد السوق - رغم قلتها - بقدر ما اضطر إلى أن يكون أشد صرامة من أرباب العمل في القطاعات الإنتاجية، واضطر لخوض صراع ضد الشركات الاحتكارية التي تسيطر على الموارد الطبيعية، كما دخل في صراع مع المتهربين من الضرائب رغم تساهله معهم أثناء الحملة الانتخابية الماضية.

في مسألة العلاقات الدولية

من الثابت أن روسيا كما ورثت التخلف الإداري وفي التكنولوجيا المدنية عن الاتحاد السوفيتي، فقد ورثت أيضاً أكبر قاعدة للصناعات العسكرية في العالم - بعد الولايات المتحدة - وقوة عسكرية تقليدية هائلة ومخزونا نوويا قادرا على تدمير العالم مرتين على الأقل، إضافة إلى قدرات فضائية غير محدودة، ومساحة شاسعة من الأراضي تقدر بـ ١٧ مليون كيلو متر مربع أي ضعف مساحة الولايات المتحدة تقريباً، وموارد طبيعية ضخمة، وفوق كل ذلك موروثاً حضارياً وتاريخياً يجعلها مؤهلة تماماً للنهوض من جديد لممارسة حقها كقوة عظمى، إلا أن حدود الممارسة تبقى مرهونة بمدى احتياج روسيا للاستثمارات الأجنبية، وبمدى قدرتها على الانخراط سريعا في حركة اقتصاد السوق الحرة، وإلى أن يتحقق ذلك فإن لروسيا خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها الآن حداً أدنى من المطالب المرتبطة بتحقيق أمنها القومي ومجالها الحيوي، كلها تدور في إطار إعادة رسم سياستها الخارجية بما يلائم المرحلة



■ اصحاب المعاشات .. اول ضحايا الزلزال الروسى

يلتسين : الثمن الاجتماعى للإصلاحات يراجع ويحارب الاحتكار والتهرب الضريبى

الحالية

والهدف المعلن لروسيا الآن هو بناء علاقات طبيعية مع جميع دول العالم، لا مكان فيها لسيطرة أو هيمنة دولة واحدة أو دولتين على مقدرات العالم، ومن هنا تولدت فكرة «تعدد الأقطاب» التى برزت خلال الزيارة التاريخية التى قام بها يلتسين لبكين. ويشير دبلوماسى روسى كبير - فى القاهرة - إلى أن التجربة المريرة التى شهدها الاتحاد السوفيتى من جراء الحرب الباردة كانت سبباً مباشراً فى انهيار فكرة الشيوعية، وبالتالى تفكك المنظومة الاشتراكية، وقد كان للحرب الباردة ظروفها ومبرراتها التى لم تعد قائمة الآن، وعلى ذلك فقد كان من المهم أن تنتهج روسيا سياسة جديدة تضرب من خلالها عصفورين بحجر واحد، أولا تبتعد عن أية مواجهات ساخنة أو باردة مع الغرب حتى تتفرغ للبناء الاقتصادى، ثانياً عدم السماح للولايات المتحدة بالانفراد فى مواجهة القضايا الدولية.

وقد جاءت وثيقة قصر الأليزيه بعد مفاوضات شاقة عبرت من خلالها روسيا عن رغبتها فى تحقيق التوازن بين رغبة حلف الناتو فى التوسع شرقاً وبين مصالح روسيا وأمنها القومى، ورغم ذلك يجسد فاليرى سيروف - نائب رئيس الوزراء الروسى ورئيس وفد روسيا - إلى قمة حلف الناتو التى عقدت فى مدريد - الموقف الروسى من مسألة توسيع الناتو، فيقول : إن هذا التوسع سوف يخلق مزيداً من المشاكل، ويتساءل طالما أن الغرب وروسيا لم يعودا ينظران إلى بعضهما البعض على انهما أعداء، فلماذا يصر الناتو على التوسع شرقاً؟

ويحدد نيكولاى أفانا سيفسكى - نائب وزير الخارجية الروسى - المكاسب التى حصلت عليها روسيا من توقيع «وثيقة الأليزيه» فيقول : إنها تفتح مرحلة جديدة من الحياة السلمية فى القارة الأوروبية، مشيراً إلى أنها تعترف بروسيا كأحد أقطاب السياسة العالمية والأوروبية - وهو الهدف الذى تسعى روسيا إلى تثبيته فى المرحلة الراهنة - وفى الوقت نفسه وبموجب الوثيقة لم يعد كل من روسيا والناتو ينظران إلى بعضهما على أنهما أعداء، وبالتالى فإنها - أى الوثيقة - تسقط حجج بلدان وسط وشرق أوروبا المرشحة للانضمام إلى الناتو والتى تركز على أن روسيا تهدد أمنها!!

وقد تضمنت الوثيقة مواداً تضمن إجراء المشاورات بين الطرفين عند صنع القرارات مع وجود آليات لتنفيذها من خلال «المجلس المشترك الدائم» وبموجب الوثيقة أيضاً تعهد الناتو بعدم وضع الأسلحة النووية فى الدول المنضمة حديثاً إليه مع تعهده بعدم استخدام مخازن الأسلحة النووية التابعة لحلف وارسو السابق وعدم إنشاء الجديد منها، وأيضاً بموجب الوثيقة يتحتم الحصول على موافقة روسيا على سقف تسليح اى دولة تابعة للناتو، كما يحق لروسيا الاعتراض على اى عمل عسكرى يقوم به الناتو فى اى مكان بالعالم، حيث لا يحق للناتو القيام بمثل هذه الأعمال إلا من خلال مجلس الأمن الدولى الذى تتمتع فيه روسيا بحق الفيتو. ورغم كل هذه الضمانات فمازال القلق يساور كثيراً من القطاعات الروسية وعلى رأسها المثقفون والسياسيون، ويرى فالنتين كونين المعلق السياسى لوكالة نوفوستى أن روسيا وإن كانت قد قبلت بالواقع العملى فى مسألة توسيع الناتو، إلا أنها سوف تضطر لإعادة النظر فى فلسفتها إزاء التعاون مع هذا الحلف إذا أصر على ضم جمهوريات البلطيق وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، ويشير إلى أنه عند هذه النقطة لابد أن تفتر علاقات روسيا مع الغرب، بل ربما يعود التاريخ إلى سابق عهده عندما كان هناك حلفان متضادان، لكن مع فارق أن أحدهما اتسع نطاقه والآخر انكمش!

■ ■ هذه هى صورة إجمالية لما يدور داخل روسيا الآن، فهل ينجح الروس فى تعويض مافاتهم وفى تحقيق المعادلة الصعبة :التطور الاقتصادى السريع + الاحتفاظ بهيبة الدولة الكبرى + عدم التصادم مع الغرب خاصة الولايات المتحدة، .. تلك ما سوف تجيب عليه تطورات الأحداث، ولكن هذه التطورات لابد أن تأخذ وقتاً، وقد يحمل لنا القرن الحادى والعشرون العديد من المفاجآت ! ■

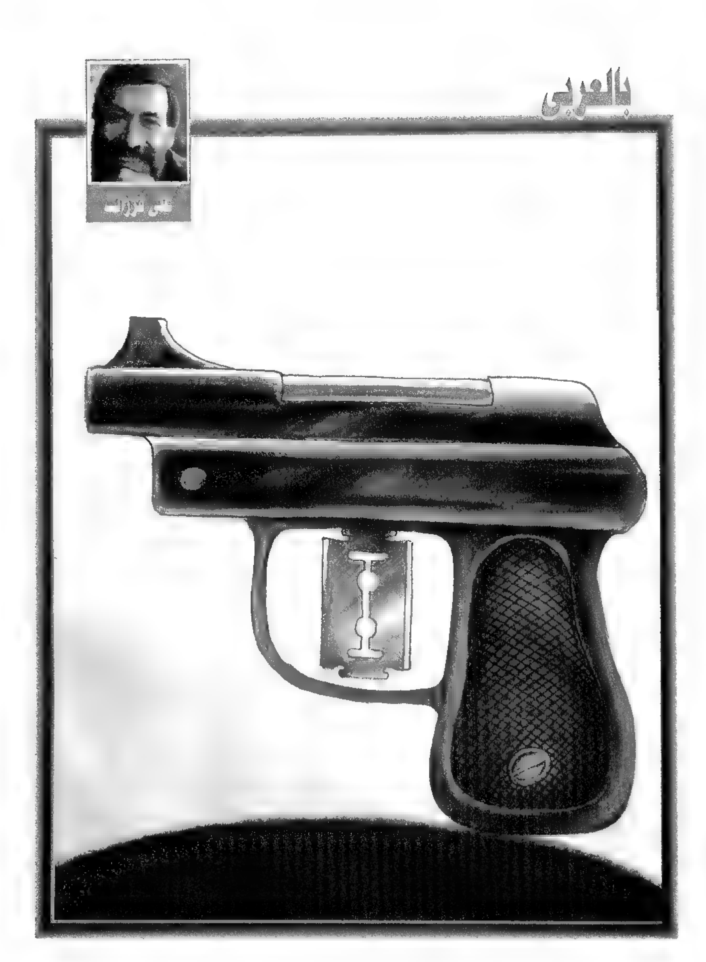
عالم جديد

وسط تطورات دولية متلاحقة فى مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والعلاقات الدولية بشكل عام، فإن هناك مناطق ودولا فى العالم يبدو أنها لم تغادر عوالم قديمة جدا لا يوجد فيها إلا البدائية وأقسى أنواع التخلف ليس فقط الاقتصادي وإنما الروحى والمعنوى.

النموذج الصافى لهذه الحالة فى دولة أفغانستان التى ظهر فى لحظة أنها لحقت بعصر التحرر الوطنى عندما نجحت فى التخلص من الاحتلال السوفيتى ونظامه العميل وسط تأييد ساحق من جميع الدول شرقا وغربا، وبالتأكيد من قبل الدول العربية الإسلامية، وعلى مدى عقد كامل طوقت أعناق «المجاهدين» الأفغان بزهور الإعجاب، وبات سياف وحكمتيار وربانى ومسعود، وغيرهم أبطالا وأسودا للدين والملة. ومنذ وصول كل هؤلاء إلى السلطة بدأوا فى تمزيق البلاد وقهر العباد وتكفير كل منهم للآخر، وقاموا بواحدة من أكبر المجازر البشرية فى القرن العشرين فى واحدة من أكثر مناطق العالم تخلفا. وكأن كل ذلك لم يكن كافيا حتى ظهرت حركة الطالبان لكي تنافس الجميع فى التكفير، واتباع أكثر تفسيرات الدين تخلفا وانغلاقا، ولكن غفر لها القدرة على اكتساح جميع الأقاليم، وإعطاء وهم القدرة على تحقيق الاستقرار.

ولكن الاستقرار لم يتحقق، فقد بدأت لعبة التحالفات المضادة تأخذ نصيبها - كما حدث دائما من قبل، وبدأ الطالبان فى التراجع بدورهم، وفى كل الأحوال كما كانت فى السابق - فإن كابول بدت كالكرة التى يتقاذفها الجميع بالقصف الجوى والمدفعى حتى لم يسلم فيها مبنى حكومى، ولا مدرسة ، ولا مسجد. وهكذا دخل «الحل الإسلامى» للقضية الأفغانية فى نفق جديد لا يوجد فيه إلا الظلام والوحشة والمستقبل البائس لشعب بأكمله، أوقعه زعماؤه فى أوهام ثمنها الدم والتدمير، الذى ليس له نهاية، المدهش بعد ذلك أننا لا نجد تفسيرا مقنعا لهذه «الفتنة» سوى أن المسألة فى النهاية لم تكن جهادا، ولا تحريرا، ولا حلا إسلاميا لأى شيء يخص أمة نامية ومتعبة، وإنما مجموعة من العصابات وتجار المخدرات وعملاء لأجهزة استخبارات متعددة، تتصارع وتتقاتل على الثروة المحدودة لشعب فقير لم يعد لديه ما يقدمه لشعارات الإخوة والتكافل والتراحم بعد أن داسها الجميع تحت الأقدام!!.

د. عبد المنعم سعيد


بالعربي

أسامة أنور عكاشة يحارب على كل الجبهات



أرفض تصنيفى فى خانة الناصريين

[illegible]

[illegible]

أنيس منصور: ليس عندى وقت [illegible]

ممدوح الليثى: [illegible]

على سالم: وضع نفسه فى مواجهة أمة

جلال دويدار: استسهل كلمة "مؤرخ" فهاجمنى

نور الشريف: [illegible]

عادل إمام: [illegible]

[illegible]

رب أكتوبر

ى الشا[illegible]

الفرق بين السياسي والفنان تكشفه محاولة الحوار مع «قلب الدراما النابض» أسامة انور عكاشة. ذهبت إليه حاملا قائمة طويلة من الأسئلة، وبدأت هادئا مستفسرا عن اصعب عمل يتصدى له صاحب « الراية البيضا».. فوجدته رافضا أن يرفعها، بل استبدلها براية سوداء ـ علامة الخطر. نحيت أسئلتي جانبا واستبدلتها بأخرى تصورته سيعتذر عن الإجابة علنها.. فإذا به يرفض أسلوب السياسي، ولغة الدبلوماسي. فتح أسامة أنور عكاشة صندوق آرائه الجريئة، والواضحة وانطلق محاربا على جميع الجبهات فقال رأيه في الناصرية، والساداتية، وقال كلمته في كل من هاجموه سابقا ـ وربما لاحقا ـ فكانت الأسماء محور الحوار، بداية من صافي ناز كاظم، ومرورا بممدوح الليثي وعلى سالم ونور الشريف، وجلال دويدار.. وصولا إلى أنيس منصور ـ الذي يدعو له بالشفاء.

حوار اجراه ـ ماهر مقلد

تصوير ـ حسين فتحي

حاولت ان تكون البداية هادئة فسألته عن اخر اخبار سيناريو فيلم اكتوبر «ابواب الفجر» خاصة وأن الجدل المثار حوله توقف؟

بعد الحملة الشرسة التي انفجرت في وجهي صممت على ان أشرع فيهذا الفيلم على مهلي وبدون ان تدفعني هذه الحملة للإسراع به وقررت أن اكتبه بالطريقة التي اراها وبدون تعجل مني، الآن المسألة تعدت إطار انني أكتب فيلما عن حدث قومي بأهمية انتصار اكتوبر إلى مسألة التحدي الفني واحسست ان هناك فرقا من حملة السكاكين والسيوف تنتظرني على نواصي الشوارع وطالما قبلت التحدي فعلى ان اخذ وقتي بالكامل، ولن يدفعني أحد للإسراع بالفيلم خوفا من الا ينفذ.

معنى هذا انك لم تبدأ بعد في الكتابة؟

لا انا بدأت الكتابة بتأن وليس بتكاسل

وهل زالت الخصومة المعلنة بينك وبين الكاتب انيس منصور التي حدثت بسببه؟

لم أهاجم أنيس منصور ولكنه هو الذي بدأ وهاجمني بكلام يقع تحت طائلة قانون العقوبات ومع هذا سكت لأنني ليس لدى وقت ابدده في الدعاوى القضائية ومع هذا لم يتوقف لحظة واحدة عن الهجوم على معتبرا، انني واحد من الناصريين الذين يجب استئصالهم وإعدامهم ولم اهاجمه، والآن أدعو له بالشفاء والحكم ليس لمن يهاجم او لمن يدافع وإنما للنقد المنصف والتحليل الموضوعي.

ما مبرراتك التي تجعلك تعتقد إلى حد بعيد أن الصراع بين مصر وإسرائيل رغم السلام سيبقى قائما؟

الصراع لم ينته، وما يحدث الآن يمكن أن نسميه بالهدنة المؤقتة والسلام المصري ـ الإسرائيلي لم يستطع أن ينهي الصراع، لأن هناك تناقضا جوهريا بين البلدين، وتحليلي أن مصر قوة في المنطقة بإمكانياتها البشرية والفكرية، وإسرائيل قوة تكنولوجية، وهي مفرزة من مفرزات الحضارة الغربية زرعت في المنطقة وبذلك تصبح هناك قوتان، ولابد أن تتقاطع وتتعارض المصالح ولابد أن تسلم احدى الدولتين للأخرى بالسيطرة والاستيلاء.

ولكن لماذا تغفل تأثير السلام على امتصاص هذا التناقض؟

أين السلام الذي تتحدث عنه ؟ الذي يحدث الآن لعبة تشارك فيها أمريكا وإسرائيل.

معنى هذا انك ستضمن «أبواب الفجر» على الأقل في نهاية العمل هذا الاستنتاج؟

لا. لأن ابواب الفجر فيلم يرصد المعجزة التي قام بها الشعب المصري وفكرته تتبلور في كيفية تحويل هزيمة ١٩٦٧ إلى انتصار في أقل من ٦ سنوات وهي فترة صغيرة في عمر الأمم.

وهل لا تزال مصمما على رأيك بأن حرب أكتوبر ليست حرب الرئيس السادات وإنما هي انتصار الجنود المصريين؟

ليس تصميما بناء على رأي شخصي وإنما هو استقراء لحقائق لأن القائد لم ينزل إلى جبهة القتال!!

ولكنه يكفيه فقط شجاعة اتخاذ القرار؟

لا أحد يستطيع أن يسلب الرئيس السادات إنجازه ومجده في اتخاذ قرار الحرب ولن أدخل في متاهات وأقول: إن قرار الحرب كان حتميا ولازما ولكن أقول: إنه امتلك شجاعة اتخاذ القرار ولهذا كنا جميعا في عام ١٩٧٣ ساداتيين ونحن شبهنا السادات بالملك أحمس الذي طرد الهكسوس ونحن اختلفنا معه بشكل جوهري.

بمن تعني بكلمة «نحن»؟

أعني كل من يقف في خندق معارض لتوجهات السادات ولا أريد أن أقزم المسألة وأحددها في الناصريين، لأنني ضد هذه التسمية، والسادات أعطى لليهود قبل المفاوضات كل ما يريدون، فهو ذهب إلى القدس، واعترفت مصر بإسرائيل، ويكفي هنا ماقاله هنري كيسنجر ـ وزير خارجية أمريكا ـ في مذكراته عن مفاوضات فض الاشتباك :إنه دهش عقب اجتماعه بالسادات في أسوان عندما فوجيء بالتنازلات التي كانت لا تحلم بها جولدامائير ـ رئيسة وزراء إسرائيل، وقدمها السادات.

وهل لهذه الأسباب تكره السادات؟

على المستوى الشخصي لا اكرهه ولكن الكاتب ضمير وأتعجب من تكرار مقولة إنني ناصري في حين لم أنتم إلى حزب من الأحزاب طوال عمري ولي عن سطوة الاتحاد الاشتراكي ولما كانت بطاقة العضوية فيه جواز المرور لأشياء كثيرة جدا منها تموين البيت أنا لم أكن عضوا به، وعبدالناصر لم يكرمني وكنت خلال فترة حكمه معدما وموظفا صغيرا، والعكس حدث معي في عهد السادات واستفدت على المستوى المادي من الانفتاح والسادات لم ينكل بي إذن العنصر الشخصي منتف تماما ولو أن المصلحة الشخصية هي الغالبة لأصبحت ساداتيا حتى النخاع.

من الذي قال إن المبدع لا يكتب بحياد وأنت صدقته؟

المبدع لا يكتب بحياد.. الكاتب موقف والحياد معناه الا تقول شيئا والحياد في الفن اكذوبة

قلت إنك كاتب اعتاد أن يختار معاركه وما المعركة التي اخترتها؟

معركتي مع الاتجاهات التي تحاول أن تنال من الشخصية المصرية وكنت مستعدا منذ البداية أن أتحمل تبعاتها



■ لا أحد يستطيع أن يسلب السادات إنجازه التاريخي في اتخاذ قرار الحرب

وما تبعاتها؟

وصلت إلى حد محاربتى فى رزقى وتقبلت ذلك

ولكن هل ندمت؟

لم أندم ولأول مرة أكشف أنه عرض على تسوية الموضوع، ولكننى رفضت .

لماذا؟

ليس تكبرا أو عندا، وإنما لأن المطلوب كان هو التراجع عما قلت وأن أعتذر

وما صيغة الاعتذار ؟

أن أكتب رسالة أقول فيها لم يكن قصدى ماقلت وهذا لم أستطع أن أفعله، وكثيرون اعترضوا على اندفاعى، ولكن أردت ألا أكون سلبيا.

وهل لهذه الأسباب تحاملت على ممدوح الليثى فى أزمته الأخيرة؟

أنا لم أتحامل على ممدوح الليثى ولم أكتب ضده وإنما كتبت فيما يخص مهنتى والذى يعنى للكتابة فى القضية موضوع ظهور سيناريست كتب مسلسل «شقة الحرية» الذى تقاضى عنه الليثى ٥٠٠ ألف جنيه ووجدت فى ذلك فرصة لكى أتناول موضوع «ورش السيناريو» أنا تابعت القضية كما تابعها غيرى وعلمنا جزء كبير من المعلومات التى نشرت عنه كنا نعرفها ولكن الدليل لم يكن موجودا وبعد تفجيرها على صفحات روز اليوسف أن للكيان الكرتونى ممدوح الليثى أن ينهار

لماذا قلت إن الشعب المصرى لم يهزم فى عام ١٩٦٧؟

الشعب المصرى والجيش المصرى لم يهزما لأن الجيش لم تتح له فرصة حقيقية للقتال والجنود لم يحاربوا والصراع بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر كان أحد أسباب الهزيمة والهزيمة ضربة قدر أصابت مصر

ماتعليقك على ماقاله عنك الكاتب جلال دويدار رئيس تحرير جريدة الأخبار بانك مؤرخ مسموح له بممارسة الظلم على أى من زعمائنا؟

أنا لست مؤرخا وماقاله غير صحيح ولو ادعيت أننى أكتب التاريخ لأصبحت كاذبا ويبدو أنه استسهل كلمة مؤرخ.

ولكن هل ترى أن كلمة مؤرخ تنطبق تماما على الدكتور عبد العظيم رمضان؟

أرجو أن تعفينى من الكلام فى حالة الدكتور عبدالعظيم رمضان لا لشىء سوى أننى كما قلت أختار معاركى، والدكتور لا يحتاج إلى معارك إضافية، هو يعامل على أنه مؤرخ ويكفى

ولكن كتاباتك عن عبدالناصر هل تندرج من وجهة نظرك تحت مسمى التاريخ؟

هل تأذن لى بأن أحذف اسمى من مقولة جلال دويدار، وأضع بدلا منه اسم الدكتور رمضان، لأن المقولة تنطبق عليه تماما، وهو الذى مارس الظلم على زعماء مصر.

موقف الكاتب على سالم المعلن من التطبيع مع إسرائيل إلى أى حد يزعجك؟

على سالم كاتب مسرح موهوب، أعتقد أنه حين نفد رصيده من الكتابة المسرحية، بدأ يكتب فى السياسة، وأشياء أخرى، وأينه استمر كاتبا مسرحيا، و الغريب أنه يحاول أن يفرض رأيه، ويطن بجرأة غريبة عن ضرورة أن توضع قائمة سوداء لكل معارضى التطبيع، وبهذا أعطى لنفسه الحق فى أن يحجر على آراء الآخرين، أعتقد أنه أخطأ كثيرا، وارتكب ما سموه فى الدراما الإغريقية، بالخطأ التراجيدى، الذى يحكم مصير البطل، وأعتقد أنه لن يكون بمقدوره الآن أن يتوائم مع نفسه، فضلا عن أنه وضع نفسه فى مواجهة مع مشاعر أمته ومصالحها

لماذا تكرر أنك تقدمى ولست ناصريا؟

لأننى أصلا ضد تسمية الناصرية.

وماذا تعنى بالتقدمية؟

أقصد معناها اللغوى، وهو الحركة إلى الأمام، ولا أعنى أننى شيوعى بالطبع.

نادرا ما يتردد اسم الرئيس محمد نجيب، عندما يتردد ، هل يعنى لك شيئا؟

يعنى الصورة الرومانسية الجميلة لثورة يوليو ١٩٥٢.

ولكن المعاملة القاسية التى تعرض لها من الرئيس عبدالناصر، هل أثرت قليلا على حبك لعبد الناصر؟

ليس وحده الذى عومل بقسوة حسبما أشرت، لأن الثورات كما يقال، تأكل أبناءها، وحسابات السياسة لا علاقة لها بالرومانسيات، الثورات بحكم طبيعتها فعل عنيف.

إلى أى مدى أسعدك رأى الكاتب نجيب محفوظ عندما قال عنك: إنك روائى الملايين، الذى نقل الأدب المكتوب إلى من لا يقرأ و لا يكتب؟

ما قاله اعتبره طوق تكريم لا أحلم به.

وهل حقا أعمالك الأدبية المكتوبة لم تبع منها نسخة واحدة؟

النسخ موجودة، ولكن أين القراء.

ولكن أعمال نجيب محفوظ ويوسف إدريس وتوفيق الحكيم ، وآخرين لها قراء؟

هؤلاء حفروا فى الصخر، وشهرتهم ذاعت بعد ظهور رواياتهم فى السينما، وكان هناك خلط كبير بين اسم نجيب محفوظ، والطبيب نجيب باشا محفوظ، وكان الطبيب أشهر من الكاتب.

لماذا التراشق بالكلمات الجارحة بينك وبين الكاتبة صافى ناز كاظم؟

أنا لا أعرف لماذا تضعنى فى رأسها منذ زمن، ربما ترانى أحد المفسدين فى الأرض، أو ترانى رجلا لست جديرا بأن تكتب عنى كلمة طيبة، ولكن هى فى حد ذاتها حالة فريدة

ماذا تقصد بكلمة حالة؟

أرجو أن تسأل المتخصصين، حتى لا أبدو متأثرا بهجومها على، وهى حالة فريدة من حيث تاريخها والتقلبات الكثيرة التى مرت بها من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وأعتقد أن أى كاتب من حقه أن يغير رأيه، ولكن فى حدود نسق فكرى معين، ولكن أن تتقلب من الضد إلى الضد بلا مبرر، فهذا دليل على أنها غير متوازنة، بالإضافة إلى أنها تشعر بنوع من الغيرة ضد الإبداع، لأنها ليست مبدعة، وهى سيدة تكتب فى النقد أحيانا، وفى الموضوعات العامة كثيرا، وهذا ما يجعلها تحس بعداء.

وهل قرأت ما قالته عنك فى «الأهرام العربى» بأن مسلسلاتك مثل رغيف الحلوانى، وأنها سبب أمراض الكبد؟

نعم.. قرأت ذلك وأرى أن السيدة صافى ناز كاظم تجيد كلام الطبخ، وهى ليست ناقدة، وإنما طباخة فاشلة، وهى كانت عايشة فى زمن «السوتيه» ومازالت، والحقيقة أن كلامها ناقص ملحا وأمراض الكبد لم تنتشر بسبب الحلوانى ومسلسلاتى، وإنما الذى انتشر مع ظهور مقالاتها، هو مرض المرارة فى عهدها الجديد، والفترة التى توقفت فيها عن الكتابة، كانت الحالة الصحية فى مصر أفضل بكثير، وما دامت المسائل وصلت إلى تشبيهات للطبخ، يجب أن نكف جميعا عن الكلام، ونتفرغ للأكل، فهذا أفيد على الأقل من قراءة ما تكتبه

هل زال الحرج الذى تسبب عندما رفضت أن يلعب الفنان عادل إمام بطولة مسلسل «أرابيسك»؟

لا يوجد حرج، ويجمعنى بعادل إمام تقدير متبادل، ومحاولة العمل معا فى «أرابيسك» كانت محاولة لم يصادفها التوفيق، وكل ما حدث: أن عادل إمام كان مصرا أن يقرأ العمل بالكامل قبل أن يرتبط به، وأنا رأيت فى هذا نوعا من عدم الثقة بما أكتب، فافترقنا، وظل هو الفنان الذى أحبه، و أنا الكاتب الذى هو يقدره.

هل فيلم «أبواب الفجر» زاد كثيرا من خصومك؟

لم يزد منهم، وإنما أظهر حجمهم.

وإلى أى مدى أغضبك رأى الفنان نور الشريف فيك؟

نور الشريف خاف من صحيفة «أخبار اليوم» خاصة أنها هاجمته عندما لعب بطولة فيلم «ناجى العلى»، ولهذا هاجمنى ■



■ لم أتحامل على ممدوح الليثى

مملكة علاء الدين أغرتهم بالبقاء

قطر .. أيام الصيف المختلفة

« على مدى سنوات قلائل تغير وجه العاصمة القطرية الدوحة .. وتغيرت أيضا مفاهيم الناس فى الهجرة الجماعية صيفا للبحث عن ماء وخضرة ونسمة هواء منعشة .. واستجاب عدد غير قليل إلى الدعوة للبقاء صيفا فى قطر ..»

سيلين .. بقعة خضراء فى قلب الرمال

وجزيرة النخيل .. واحة خضراء على سطح الماء ومملكة علاء الدين .. متعة للصغار وبهجة للكبار

فمنذ سنوات قلائل لم يكن فى الدوحة سوى كورنيش الخليج وبعض المتنزهات الخضراء بالإضافة إلى الشواطىء المفتوحة على امتداد ساحل شبه الجزيرة القطرية وفي مدنها المطلة على الخليج مثل دخان وأم سعيد وغيرهما ، ثم الأندية الملحقة بالفنادق ..

الدوحة . حازم طه

لكن الصورة اليوم تختلف تماما حيث اطلت على شواطىء الدوحة وأم سعيد منشآت سياحية وترفيهية تتميز بروعة المنظر وجمال المكان وحسن التجهيز .

فما أن تطأ قدم الزائر هذه البقعة الخضراء على شاطىء أم سعيد وفى منطقة [خور العديد] ذات الكثبان الرملية الساحرة حتى تتغير فى ذهنه تماما تلك الصورة القديمة عن الصحراء القاحلة والحرارة الملتهبة فى هذه المنطقة من العالم فهنا فى منتجع سيلين المكان ساحر بالفعل والخضرة والأزهار تنتشر فى كل شبر مطلةً على مياه ذات لون أزرق اخاذ يتمتع بها النظر وترتاح لها النفوس المتعبة من عناء العمل ويتحقق فيها بشكل عملى كل معنى للاستجمام .

كانت التجربة الأولى لهذا المنتجع (منتجع سيلين) الذى أنشأته شركة قطر الوطنية للفنادق فى مواسم الأعياد حيث فاق الإقبال عليه كل التوقعات كما يقول عماد أبو جلالة المسئول السياحى بالشركة والذى يؤكد للأهرام العربى أن فكرة السفر للخارج صيفا آخذة فى التغير من يوم إلى يوم وأن الصيف فى قطر أصبح مختلفا بالفعل ، وأضاف ان المنتجع يحقق الخصوصية والمتعة للعائلات حيث الشاليهات منفصلة ببلاجات خاصة مما يوفر الجو العائلى الذى تبحث عنه الأسرة فى الصيف.

جزيرة النخيل

وبنجاح منتجع سيلين وزيادة الإقبال عليه قامت الشركة الوطنية أيضا بتجهيز الجزيرة المواجهة لميناء الدوحة وبالقرب من فندق شيراتون بحيث تحولت بين يوم وليلة من جزيرة جرداء فى وسط الماء ، إلى واحة خضراء تطفو على سطح الماء حيث تم تشجيرها بالكامل بالنخيل وإقامة الشاليهات





والكازينوهات والمطاعم وأماكن الترفيه للكبار والصغار ، وتزداد متعة زيارتها بالانتقال إليها عبر لانشات تمخر عباب الخليج حيث تقضى فيها العائلات يوما كاملا تستمتع فيه بالاسترخاء والسباحة وزرقة المياه وجمال الرمال تحت ظلال النخيل .

مملكة علاء الدين

أما متعة الأطفال في قطر فقد تحققت أخيرا بإنشاء أجمل المدن الترفيهية فى منطقة الخليج وهى: مملكة علاء الدين التى حققت رقما قياسيا فى الإقبال عليها - خلال الأشهر الستة الأولى لإنشائها - بلغ مائتى ألف زائر ممن وفدوا إليها من أبناء قطر وسكانها أو من الدول الخليجية المجاورة .

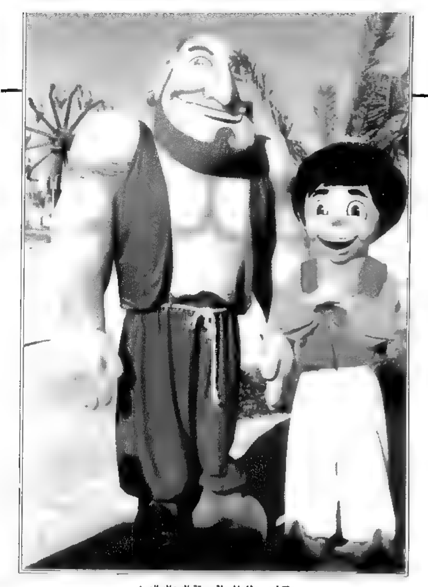
وتقع مملكة علاء الدين على مساحة ١٤٠ ألف متر فى موقع رائع يطل على شاطىء الخليج فى أقصى غرب مدينة الدوحة وتضم بحيرات ومسطحات مائية ومسطحات خضراء يحفها كورنيش جميل يستمتع به الكبار أثناء لعب الصغار .

وقد التقت الأهرام العربي بالشيخ حمد بن علي آل ثانى رئيس مجلس إدارة شركة قطر الترفيهية التى أنشأت المملكة .. فقال : ليس أدل على نجاحنا فى هذه المدينة الترفيهية من أننا تمكنا خلال أشهر قليلة من إنشائها أن ندعو إلى تكوين اتحاد عربى للأنشطة الترفيهية ونجحنا فى إقامته واختيار الدوحة مقرا لأمانته العامة وهو يضم الآن ٨٢ عضوا من حوالى ٢٥ دولة ، وقد جاءوا إلينا وعقدوا جمعيتهم العمومية وشاهدوا منشآت مملكة علاء الدين التى تضم أحدث الألعاب العالمية مثل قطار الرعب السريع الذى يعتبر الأول من نوعه فى منطقة الخليج وغير ذلك من أحدث الألعاب الالكترونية العالمية التى جذبت الأطفال وعوضتهم عن السفر إلى الخارج صيفا للبحث عن هذه الألعاب المحببة إليهم .

وبالإضافة إلى ذلك فإن المملكة تضم مسرحا مدرجا مفتوحا يتسع لحوالى ألف شخص تقدم عليه الحفلات والعروض الترفيهية بالإضافة إلى عروض سينمائية بالمشاركة مع شركة قطر للسينما وتوزيع الأفلام ، وهناك صالة مغلقة لألعاب الفيديو جيم .. ثم البحيرة التى تضم قوارب مطاطية للصغار والكبار ، وهناك قصر الياسمين المخصص للنساء - والأطفال - يجدن فيه خصوصيتهن بعيدا عن الزحام .

وفى النهاية يقول الشيخ حمد بن علي : إن هذه المملكة وغيرها من المنشآت السياحية والترفيهية التى أنشئت فى قطر ستؤدى بالتأكيد إلى تغيير النمط الترفيهى فى البلاد وستجعل الكثيرين يعيدون التفكير فى السفر إلى الخارج فى فصل الصيف والإجازات .

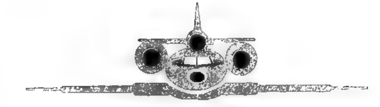
.. إنه بالفعل صيف جديد فى قطر له مذاقه المختلف وجوّه الجديد الذى سيجلب المتعة والسعادة لكل من لم يسافروا صيفاً .. ■



■ فى مدخل المدينة يستقبلك علاء الدين



■ وقطار يطوف بالأطفال لزيارة معالم المدينة



بهدف تنشيط حركة السفر بين مصر والبرتغال:

تسيير خط جوى مباشر بين القاهرة ولشبونة



تنشيطا لحركة السياحة والسفر بين مصر والبرتغال، تم تسيير خط جوى مباشر بين القاهرة ولشبونة على خطوط الطيران العارض «شارتر» وذلك لدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

لشبونة ـ أحمد مسعود:

البرتغال تقع على المحيط الأطلنطى، وتصل ساعات الطيران بينها وبين القاهرة نحو ٦ ساعات، وتاشيرة زيارتها تمكن صاحبها من دخول ٦ دول أخرى... وتبسط سيادتها على جزيرتين تقعان بالمحيط الأطلنطى، وهما: «ازورش وأماديزا»، وتمتلك حدودا برية مع أسبانيا فقط فى الشمال والشرق.

وتقع العاصمة البرتغالية لشبونة على الساحل الغربى، وتضم عدداً من السكان يبلغ ٦٨١ ألف نسمة والبقية من الشعب البرتغالى تتوزع على ١١ مدينة أخرى. ويقول السفير المصرى بالبرتغال الدكتور محمد راضى. إن الناتج المحلى الإجمالى للبرتغال يبلغ ١٠٧,٦ مليار دولار، وتنمو بمعدل سنوى بنسبة ٢,٧٪ ، ويصل متوسط دخل الفرد فيها ١٠ آلاف و ٨٥٠ دولارا، أما معدل التضخم فيبلغ ٢,٩٪، ويبلغ متوسط سعر صرف العملة «اسكودو» ١٧٠٠ للدولار، ويضيف أنه تجرى حاليا الاستعدادات لعقد عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين مصر والبرتغال، لتشجيع الاستثمارات والتبادل التجارى، حيث يبلغ ميزان المعاملات التجارية ٢ مليار دولار، وتسعى البرتغال للحاق بركب دول اوروبا الصناعية المتقدمة، خاصة بعد انضمامها إلى الاتحاد الاوروبى، حيث تحاول حكومتها رفع مستوى مؤشراتها الاقتصادية ليمكنها لها الوصول إلى المستويات المطلوبة قبل إتمام الوحدة النقدية عام ١٩٩٩ اى قبل أن تنهى الألفية الثانية من التاريخ أيامها. والمثير أن البرتغال تشهد احتفالات سنوية للترحيب بالسياح، الذين يقبلون عليها نظرا لما تتمتع به من ميراث معمارى فريد، تركه العرب وقت أن كانوا هناك ■

تدشين مشروع جديد لمجموعة هلنان للفنادق فى طابا



■ عنان الجلالى

تقوم مجموعة هلنان للفنادق في مصر بتدشين مشروع جديد في منطقة طابا ويقول عنان الجلالي رئيس المجموعة إن منطقة طابا واعدة ومشجعة لأي مستثمر خاصة في مجال السياحة للاستثمار فيها باي شكل ولذلك قررنا إنشاء وتملك فندق هلنان طابا السياحي والذي تبلغ سعته ٣٠٠ غرفة واستثماراته نحو ٤٠ مليون دولار ستتم بالاشتراك بين هلنان ومجموعة مستثمرين من خارج المجموعة وسوف يبدأ نشاطه في عام ١٩٩٩، ليصبح بذلك احدث منشات المجموعة بعد فندق البحر الاحمر في جدة والذي بدأ عمله بالفعل في الشهور الأخيرة، حيث تنتشر فنادق هلنان في الدنمارك ـ حيث الشركة الأم ـ ومصر والولايات المتحدة، والمملكة العربية السعودية.

ومن جهة اخري يقول الجلالي بأن الظروف الحالية والمتمثلة في عدم استقرار بعض الدول المحيطة مثل إسرائيل إنما هي في صالح مصر حيث أن كل تعطيل إسرائيلى لإقرار السلام يعني توجيه نسبة اكبر من السياحة إلي مصر التي تتمتع بأغلب أو في الواقع بكل المقومات السياحية الموجودة في إسرائيل ويضيف كذلك بأن هناك دولاً أخري في المنطقة ستكون ـ بعد استقرار بعض ظروفها الداخلية ـ منافسا قويا للسياحة المصرية مثل سوريا ولبنان علاوة علي تركيا ودبي والمغرب التى تمثل مع مصر اهم مراكز الجذب السياحي في المنطقة ولذلك يجب تطوير اشكال سياحية جديدة مثل سياحة السفاري في الصحراء المصرية وكذلك السياحة الريفية التي لا توجد في مصر علي الإطلاق وهي بلد زراعي أغلبه ريف مع أن الواقع العملي يفيد بان الريف يأتي في مقدمة ما يحرص السائح علي زيارته عند ذهابه إلي اي دولة والريف المصري يسهل جدا تهيئة بعض مناطقة لمثل هذا النوع من السياحة بشكل ناجح، وكذلك يجب تنمية أشكال سياحية جديدة داخل المنشات السياحية المختلفة حيث نجحت بالفعل في المنافسة في انشطة جديدة عليها واصبحت بعض الفنادق الآن منافسا قويا للسينما والمسارح والمراكز التجارية بل والأندية الرياضية■

فى نـدوة «الأهــرام العربى» حول السياحة والتنمية

مصـــــر تقاتل من أجل مسـ



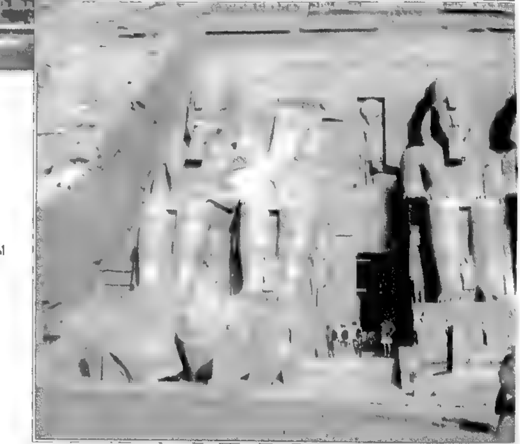
كيف تحصل مصر على حصة أكبر من كعكة السياحة العالمية؟ وهل يكفى أن تستقطب ٣.٩ مليون سائح فقط من ٥٩٢ مليون سائح تجولوا فى دول العالم المختلفة خلال العام الماضى؟ وكيف يمكن أن تعظم مصر استفادتها من مواردها السياحية الضخمة المتمثلة فى شواطىء ممتدة نظيفة، وتراث ضخم من الحضارة المصرية القديمة.. أسئلة جوهرية قررنا طرحها على عدد كبير من الخبراء والمتخصصين والعاملين فى قطاع السياحة المصرى فى شكل ندوة ـ أخذت «الأهرام العربى» على عاتقها تنظيمها بالتعاون مع «اكور» الفرنسية ـ حول قضية السياحة والتنمية وذلك فى أحد المواقع السياحية المهمة بالبحر الأحمر التى بدأت تجتذب نوعية مختلفة من السائحين الأوروبيين المغرمين بسياحة الشواطىء والغطس والذين يترددون بقوة من خلال رحلات الطيران العارض على الغردقة بالبحرالأحمر وشرم الشيخ فى سيناء أملاً فى الحصول على إجازة قصيرة يستمتعون خلالها بالتسهيلات الضخمة التى تم إنشاؤها فى تلك المنطقة التى تشهد نمواً سياحياً متزايداً. ولكن هل الصورة مملوءة بالإيجابيات؟ نعتقد لا ... بدليل حرصنا على الانتقال إلى الغردقة لمناقشة التحديات التى يواجهها قطاع السياحة المصرى فى مرحلة اتسمت بالمنافسة الشديدة على المستوى العالمى سعياً وراء استقطاب أكبر عدد ممكن من السائحين. هنا حصيلة يومين من المناقشات حول مستقبل السياحة فى مصر.

تابع الندوة : **محمد عز الدين**

نمتلك ثلث تراث البـ



ـــتقبل سياحى أفضـ



■ كيف يمكن ان تعظم مصر استفادتها من مواردها السياحية الضخمة ؟

ـــــرية ونصيبها ١٪ فقط من السياحة العالمية

شارك فى الندوة :

اللواء سعد ابوريدة
محافظ البحر الاحمر

المهندس عادل راضى
رئيس هيئة التنمية السياحية

د. حسين الجمال
امين عام الصندوق الاجتماعى للتنمية

نظمى امين
رئيس قطاع التخطيط بهيئة تنشيط السياحة

هدى شكرى
مدير عام فيزا بنك مصر

اكسل ساورا
مدير عام فندق سوفيتيل الغردقة

ومن الاهرام العربى :

نصر القفاص
جمال زايدة

■ اللواء سعد أبوريدة : لابد من الإشارة إلى أهمية عملية التخطيط وضرورة ربطها بما يمكن تحقيقه بالفعل حتى يؤتى التخطيط ثماره، لقد التقيت بمسئولى المحافظة ورؤساء المدن والمستثمرين فور تشريفى بتعيينى محافظاً للبحر الأحمر، وكونت فكرة مبدئية عن طبيعة النشاط السياحى فى البحر الأحمر.

وأعتبر أن السياحة هى أحد ركائز التنمية الاقتصادية فى مصر، وأنا أرى أن من يقف أمام التنمية السياحية فى مصر «خائن لوطنه»، وسوف أعمل على التخلص من «الروتين» الذى كان يحكم القطاعات الإدارية والتنفيذية دون الإخلال بالمحددات والقوانين المعمول بها، إن غياب النظم والتقاليد لا يعنى سوى الفوضى.

واطمئن كل العاملين فى مجال السياحة بأننا سنعتبر تطوير النجاح واستثماره فى نجاح سياحى آخر هو الهدف والأسلوب فى المرحلة القادمة وأطالب كل الأطراف المعنية بالسياحة بأن تقدم تصوراتها حول مستقبل التنمية السياحية فى البحر الأحمر.

لقد تمت إحالة ٦ موضوعات واقتراحات - تقدم بها مستثمرون - إلى المستشار القانونى للمحافظة لدراستها تمهيداً لاتخاذ قرارات بشأنها بعد استكمال جميع المعلومات عنها، مشيراً إلى أنه لن تكون هناك أى موضوعات معلقة فيما بعد.

وأطالب المستثمرين بتجنب المصالح الشخصية وتقديم المعلومات الدقيقة وتحرى الدقة حتى يمكن اتخاذ قرارات تعود بالمصلحة على الجميع والسياحة والاقتصاد القومى، وأعد بحل جميع مشاكل المستثمرين فى محافظة البحر الأحمر لصالح السياحة وصالح مصر.

■ عادل راضى يتحدث عقب إلقاء اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر كلمته فى افتتاح الندوة



■ د. حسين الجمال يشرح دور الصندوق الاجتماعى للتنمية

دعم حركة السياحة

■ نظمى أمين : لقد تغيرت نظرة المسئولين الحاليين عن السياحة فى مصر لهذه الصناعة المهمة، حيث كانت آراء المسئولين فى الماضى تقلل من أهمية التنشيط والترويج السياحى لمصر، وترفض توفير ميزانيات مناسبة لهذا الغرض واستخدام الأساليب العلمية الحديثة فى الترويج والتنشيط السياحى.

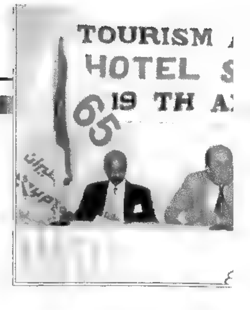
الوضع تغير تماماً فى الوقت الحالى عقب ظهور أهمية السياحة وارتفاع الإيرادات السياحية واحتلالها موقعاً مهماً ضمن خطة التنمية الاقتصادية للدولة، لقد بلغ عدد سياح العالم فى عام ١٩٩٦ «٥٩٢» مليون سائح حققوا دخلاً سياحياً قدره ٣٢٤ مليار دولار، الأمر الذى يدفع جميع دول العالم للحصول على نصيب من كعكة

السياحة العالمية

وكان نصيب مصر من هذه الحركة السياحية ٣,٩ مليون سائح، تمثل أقل من ١ فى المائة من أرقام السياحة العالمية، الأمر الذى يتنافى مع ما تمتلكه مصر من مقومات سياحة واعدة وضخمة.

لقد بدأ ظهور اتجاه قومى لدعم حركة السياحة فى مصر كان على رأسه الرئيس حسنى مبارك، ثم رئيس الوزراء ووزير السياحة والمسئولون عن السياحة أو المسئولون المتعاملون مع قطاع السياحة، وهذا الاتجاه القومى للسياحة تمثل فى عدة محاور تتقدمها الزيارات المتكررة للرئيس حسنى مبارك للمدن ومناطق المشروعات

السياحية ومقابلاته مع السياح على الطبيعة وبحث شكاواهم، وإحياء المجلس الأعلى للسياحة فى العام الماضى عقب مرور ١٠ سنوات على آخر انعقاد له، علاوة على تخصيص الدولة لأكبر ميزانية غير مسبوقة للتنشيط السياحى فى مصر(٤٢ مليون دولار فى عام ١٩٩٤) وإصدار مجلس الوزراء فى أحد اجتماعاته فى شهر فبراير الماضى لـ ١٠ قرارات لتسهيل تنشيط وتنمية السياحة فى مصر. وهناك عدة أهداف فرعية فى خطة الترويج السياحى لمصر أولها: زيادة الاهتمام بالأدوات التنشيطية مثل النشرات والملصقات والخرائط والأفلام السياحية، وثانيها: تنسيق





إعادة النظر في تخطيط المناطق السياحية بالبحر الأحمر

التحرك التنشيطى فى الخارج بين جهود القطاع العام والقطاع الخاص لخدمة السياحة المصرية، ثالثها: استحداث مجموعة من المناسبات السياحية واستغلالها فى الجذب السياحى لمصر أو إطالة فترة بقاء السائح فى المقصد السياحى المصرى، ورابعها : فتح أسواق بديلة أمام السياحة المصرية بخلاف الأسواق التقليدية، وخامسها : إبراز تنوع المنتج السياحى المصرى وعدم الاكتفاء بالمنتج الثقافى التقليدى، البيئة الخالية من التلوث، طبيعة الشعب المصرى المضياف، تهيئة فرص أوسع لعرض المشروعات السياحية والاستثمارية

إن مشاركة القطاع الخاص مثلت نحو ١٦,٥ فى المائة من الميزانية المخصصة للتنشيط السياحى، علاوة على مساهمات اتحاد البنوك المصرية ومساهمة اتحاد الصناعات بـ ٢,٣ مليون جنيه مصرى خصصت لتمويل إصدار النشرات السياحية الجديدة.

إن خطة التنشيط القادمة ١٩٩٨/٩٧ تتضمن زيادة المكاتب السياحية فى الخارج وينتظر ان يتم فتح ٣ مكاتب جديدة فى «كييف» بأوكرانيا، وآخر فى كوريا وثالث يشرف على منطقة «البانيولكى».

خطة تنشيطية

كما أن الخطة التنشيطية تتضمن المشاركة فى المعارض والمهرجانات الدولية السياحية وخلق تواجد مصرى، ثم تكثيف التواجد المصرى فى المنظمات السياحية الدولية، واستخدام التقنية والتكنولوجيا لتنشيط السياحة فى مصر.

لقد زار مصر فى سنة ١٩٩٦، ٣,٩ مليون سائح حققوا إيرادات سياحية ٣ مليارات دولار تعادل ١٠,٢ مليار جنيه مصرى، تجعل من السياحة ثانى مصدر للنقد الأجنبى فى الدخل القومى بعد تحويلات المصريين العاملين فى الخارج وإيرادات مصر من البترول، ثم إيرادات قناة السويس وأتوقع أن يصل عدد السياح الوافدين لمصر العام الحالى ١٩٩٧ إلى ٤,٢ مليون سائح.

■ عادل راضى : إن الأنشطة التى كانت فى منطقة البحر الأحمر فى السابق لم تتعد الصيد وموانيء الصيد الصغيرة وبعض الأنشطة البترولية واستخدامات عسكرية بالإضافة لأنشطة تعدينية ومحاجر.

وبدأت السياحة فى المنطقة بنشاط فردى من بعض المغامرين الذين لا تقيدهم كثيراً الوسائل الترفيهية والبنية الأساسية اللازمة للإقامة، وكان التخطيط السياحى فى البحر الأحمر تلقائياً دون تخطيط مسبق ولعبت الدولة من خلال تواجدها فى المراحل الأولى دوراً مهماً لبدء النشاط السياحى ببناء فندق شيراتون الأمر الذى عكس اهتمام الدولة بالمنطقة وإعدادها لأن تكون هذه المنطقة منطقة تنمية وجذب سياحى. وقد قام القطاع الخاص بمبادرات شخصية وبجهود كبيرة فى إيجاد نواة أو قاعدة للتنمية السياحية ورغم أنها لم تكن تتمتع بالتخطيط الكافى ولكن لابد من إعادة النظر فى تخطيط منطقة البحر الأحمر والغردقة لتزايد الأنشطة السياحية وأعداد السياح

وتعد الغردقة بداية لتوجه جديد نحو إدخال سياحة الترفيه فى المنطقة وهو ما أشادت به منظمة السياحة العالمية الأمر الذى يزيد من أهمية عنصر التخطيط مستقبلاً.

أن النشاط الأساسى فى البحر الأحمر والغردقة هو السياحة ولابد من أن يتواكب النشاط الخدمى الممثل فى البنية الأساسية والعمرانية والبيئة مع هذا النشاط الأساسى.

وهناك فارق مابين معدلات التنمية السياحية المرتفعة ومعدلات تنمية البنية الأساسية والخدمات فى المحافظة.

إن دور الدولة يجب أن يتركز فى تيسير ومراقبة وتوجيه قيام الاستثمارات التى يتولاها القطاع الخاص كاملة منذ سنوات قليلة وهناك احتياج لبنية أساسية ومساكن من جانب المواطنين والمستثمرين ويقع عبء توفيرها على الدولة.

■ د. حسين الجمال : إن محافظة البحر الأحمر ستحصل على ضعف ما حصلت عليه سابقاً من قروض خلال المرحلة القادمة، وهناك خطة لتدعيم مكتب الصندوق الفرعى فى قنا، حيث تم الاتفاق مع اللواء سعد أبوريدة محافظ البحر الأحمر على إقامة مجمعات للصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع السياحى والخدمى وتخطيط تلك المجمعات بشكل معمارى وجمالى يناسب طبيعة المنطقة السياحية وبتكلفة معقولة ومتدرجة

وأطالب الجمعيات الأهلية العاملة فى الغردقة بتقديم تقديراتها للقروض التى يحتاجها شباب وأهالى البحر الأحمر، فالجمعيات الأهلية والتطوعية لها دور مهم مع الحكومة والمستثمرين فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث أن الحكومة لا تستطيع بمفردها تنمية المجتمعات، وهناك خصوصية للعلاقة بين التنمية السياحية والاجتماعية، والتنمية السياحية إذا لم تواكبها تنمية اجتماعية ومناخ اجتماعى مناسب فإن السياح لن يكرروا زيارتهم للمناطق السياحية فى البحر الأحمر ■



رئيس سوق مسقط للأوراق المالية:

حركة تصحيح لأسعار الأسهم العمانية



اعتمدت سوق مسقط للأوراق المالية مجموعة من الإجراءات والقواعد الجديدة بهدف تنظيم حركة الاستثمار في الأوراق المالية بصفة عامة وإيجاد ضمانات كافية للمستثمرين سواء في السوق الأولية أو الثانوية.

مسقط. صلاح جابر

اشار محمود بن محمد الجرواني - الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية - لـ «الأهرام العربي» إلى أن هذه الإجراءات جاءت نتيجة تقييم لتجربة السنوات الثماني السابقة والتي هي عمر السوق، وقد حان الوقت لتطبيق مجموعة من الإجراءات التي نرى انها مفيدة ولابد من اتخاذها لتقوية الاستثمار فى قطاع الأوراق المالية.

وقال : إن السوق ستنضم بداية من العام القادم إلى مؤشر مؤسسة التمويل الدولية لتكون رابع سوق فى الوطن العربى ينضم للمؤشر بعد المغرب ومصر والأردن وهو ما يعنى أن هناك فرصا أكبر لاهتمام المستثمرين العالميين بالسوق.

وأكد الجرواني، أن اولى مجموعة القواعد التي تقررت للمرحلة المقبلة هى تنظيم الإفصاح عن المعلومات وهى قضية أساسية فى الأسواق المالية وتعضد الثقة فى الاستثمار بالسلطنة وستظهر نتائجها خلال الفترة القادمة

وأضاف قائلاً : سنرصد فى السوق اى انحرافات أو خروج عن هذه القواعد ومن ثم سنسائل هذه الجهات ونحدد موقفها.

وأكد الرئيس التنفيذى لسوق مسقط للأوراق المالية أن الاهتمام الأكبر بالنسبة للسوق فى المرحلة الجديدة سينصب على موضوع الشفافية خاصة أنه موضوع مهم للغاية ويساهم فى إتاحة المعلومات لجميع المستثمرين فى الوقت نفسه وبذات الحجم وستمتد هذه القواعد للسوق الثانوية.

وقال إنه من بين القرارات الجديدة تحديد دور شركات الوساطة فيما يتعلق بالتسهيلات التي تقدمها هذه الشركات سواء في السوق الأولية أو الثانوية ومسئوليتها فى هذا الإطار.

وحول تحديد نسبة للاكتتاب، وهو أحد القرارات الجديدة التى اتخذتها السوق لتنظيم أعمالها في المرحلة القادمة قال الجرواني : هذا القرار اتخذناه من أجل إتاحة أكبر قدر ممكن من الأسهم لأكبر عدد من المساهمين فى الشركات مع التأكيد على عدالة التوزيع للثروة وهو هدف الأسواق المالية فى كل العالم كأساس أولى إلى جوار هدف الاستثمار، وأكد أن القواعد الجديدة نصت على أنه لا يجوز للمكتتب الواحد أن يشترى هو وأولاده القصر ومؤسساته الفردية أسهما بأكثر من عشرة بالمائة من قيمة الأسهم المطروحة للاكتتاب العام، ويمكن فى حالة عدم تغطية الاكتتاب إلغاء النسبة المحددة فى فترة تحديد الاكتتاب. أما فى حالة وجود توجه للمؤسسين الذين يملكون أكثر من ٥٪ من أسهم التأسيس للإكتتاب بالأسهم المطروحة للاكتتاب العام فيجب أن ينص على ذلك صراحة فى نشرة الإصدار.

وحول سؤال عن الزيادة الكبيرة التي شهدتها السوق فى أسعار الأسهم بشكل مبالغ فيه أحياناً وهل هذه الزيادة حقيقية أم أنها تدخل تحت بند للمضاربة قال : إن سوق مسقط للأوراق المالية ظلت تنمو بشكل مضطرد ففى عام ٩٤ وصل معدل النمو إلى ٢٨٪ وفى عام ٩٦ إلى ٢٦٪ وخلال الأشهر الستة الماضية من هذا العام وصل إلى ٥٠٪ وهناك معايير متعارف عليها فى الأسواق المالية تقيس الأسعار وهل هى مبالغ فيها أم انها أسعار عقلانية وتناقش فرص الاستثمار البديلة فى البلد أو فى الأسواق الأخرى وفى مقدمة هذه الأمور معايير العائد على الاستثمار. وقال : أؤكد أن سوق السلطنة وصل مؤشرها فى الوقت الحالى إلى ١٣ مرة مقابل الأسواق المقابلة وتعد سوق مسقط أرخص الأسواق فى الخليج بهذا المعيار ففى الكويت ٢٠ مرة والإمارات ١٤ مرة، ثم ننظر للمعايير الأخرى بالنسبة للعائد الصافى ونجده فى السلطنة فى حدود ٦٪ وهو بالمعايير المتفق عليها فى الأسواق العالمية عائد مرتفع.

وفى الأسواق المتقدمة الأخرى يصل من ٢ إلى ٤٪ فقط ولذا فعائدنا مرتفع مقارنة بالأسواق الأخرى ولذا أرى أن الأسعار ضمن الحدود والمعايير المتفق عليها فى الأسواق الأخرى سواء كانت إقليمية أو عالمية ولا توجد اى مخاوف من حركة التصحيح التى تمت فى أسعار أسهم الشركات العمانية وفى تقديرى أن ما تم هو عبارة عن حركة تصحيح فى الأسعار فى الفترة الماضية ومن الآن لن نشاهد هذه الطفرات فى الأسعار على أساس أن السوق لديها الكفاءة لتحديد قيمة الأسهم الحقيقية لهذه الأوراق

وأشار إلى أنه فى السابق كانت السوق مغلقاًوعادة الأسواق المغلقة الأسعار فيها لا تتغير عن قيمة الأصول الحقيقية.

وقال : كلما انفتحت الأسواق وتنوع المستثمرون فيها مع زيادة السيولة وعدد



■ محمود بن محمد الجرواني

المشاركين فى الأسواق يتم تحديد الأسعار الحقيقية للأدوات المالية الموجودة فى هذه الأسواق وهذا ما حدث فى السلطنة مع الانفتاح وزيادة عدد المستثمرين وزيادة السيولة المتجهة للاستثمار فى السلطنة.

وقال . الأسعار تعبر عن القيمة الحقيقية لهذه الأوراق المدرجة فى السوق وهناك بعض الشركات المدرجة حديثاً وارتفعت أسعارها خلال فترة قصيرة وهذه حالات قليلة وكان هناك اهتمام من قبل المؤسسين بهذه الشركات وعندما أدرجت فى الاكتتاب بدأوا فى شراء أسهمها بكثرة وقد يكون الهدف متعلقا بالسيطرة على مجلس الإدارة لكن فى نهاية الأمر السوق قد ينخفض أو يرتفع وهذا أمر عادى.

أما المضاربة فأمر موجود فى كل مكان فى العالم وفى كل الأسواق ويعبر عن توجهات المستثمرين، فالبعض يشترى والأخر يبيع ولابد أن يكون للأسواق قواعد وقوانين للمراقبة وعدم تجاوز هذه القواعد.

وحول رؤيته وتفسيره لطرح شركة شل العالمية لـ ٤٠٪ من أسهمها بالسلطنة للاكتتاب العام وهو مايحدث لأول مرة قال : هذا القرار يعنى أولاً وقبل أى شىء آخر الثقة وأن الشركة لديها كامل الثقة فى المستقبل والإجراءات والقواعد المطبقة فى السلطنة، القرار يعنى ثقة المستثمر فى الأوضاع الاقتصادية بالسلطنة، وشركة شل شركة كبيرة وهى شريك للسلطنة فى كثير من المشاريع الاستثمارية على رأسها شركة تنمية نفط عمان وشركة الغاز المسال، وحول الضمانات التى يمكن أن يحصل عليها المستثمر الصغير وتحميه من خطر الخسارة، قال الرئيس التنفيذى لسوق مسقط للأوراق المالية : هناك مجموعة من القواعد للاستفادة من المعلومات وسلامتها، وقدرات الأشخاص مختلفة لكن يلزم الأفراد نوع من المتابعة اللازمة لحركة السوق. وفى سوق الأوراق المالية الأمر به كثير من المتعة والتشويق لكن فى المقابل يلزم كل هذا إعمال عقل ومتابعة فلا توجد عشوائية أو ضربة حظ فى هذا النوع من الاستثمار.

وأعلن محمود الجروانى أنه فى إطار التطوير الشامل لحركة السوق ونظامه فإن السوق ستفتح مكاتب تمثيل لها بمحافظة ظفار خلال سبتمبر القادم، وخلال عام ٩٨ سيفتح مكتب بولاية صحار من أجل التسهيل على كل المستثمرين فى كل مكان من السلطنة ■

وزير العمل الأردنى لـ «الأهرام العربى»:

١٠٠ ألف عامل بالخارج دخلهم ١,١ مليار دولار

قال الدكتور صالح فواز الحصاونة - وزير العمل الأردني - إن بلاده تدرس حالياً إمكانية إنشاء مؤسسة لإلحاق العمالة الأردنية بالخارج على أن تكون هذه المؤسسة من القطاع الخاص.

وأضاف الحصاونة فى حديث لـ «الأهرام العربى» أنه تقرر مد المهلة لتصحيح أوضاع العمالة المصرية وفق قوانين العمل الأردنية وذلك حتى يوم ٩ أغسطس الحالى.

القاهرة - جابر القرموطى

وأوضح أن هناك حوالى ١٢٥ ألف عامل مصرى انتهوا من تصويب أوضاعهم فى مهلتين سابقتين انتهت الشهر الماضى، متوقعاً أن يصل العدد إلى حوالى ١٥٠ ألفاً مع نهاية المهلة الجديدة حتى يتم تصويب أوضاع العمالة غير المقننة لأوضاعها فى الأردن بدون فرض غرامات. وذكر الحصاونة أن نشاط العمالة المصرية يتركز فى مهن يحتاج إليها سوق العمل المحلى مثل . الزراعة التى تستحوذ على ٨٠٪ من حجم العمالة، إضافة إلى البناء والتشييد والخدمات، وفيما يتعلق بحجم العمالة فى الأردن قال الحصاونة : إن ٩٠٪ من العمالة الوافدة للأردن مصرية، تليها السورية والباقى جنسيات أخرى، علماً بأن حجم العمالة العربية هناك يقدر بـ ٣٠٠ ألف عامل.

وقال . إن بلاده بصدد اتخاذ إجراءات لضبط أوضاع العمالة بحيث يشترط الحصول على عقد عمل لإعطاء وزارة العمل فكرة عن المهن التى بها عجز أو الأخرى التى عليها طلب.

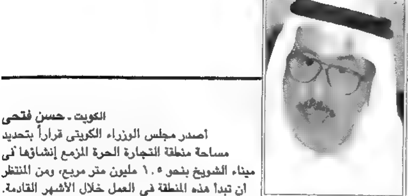
مهلة لتصحيح أوضاع العمالة المصرية

وأشار إلى أن هناك مهناً محظور العمل فيها لغير العمالة الوطنية مثل الأعمال الكتابية والمحاسبة والطب والهندسة.

وذكر أن حجم العمالة الأردنية فى الخارج يتجاوز ١٠٠ ألف يتوزعون بين العمل بصفة مؤقتة أو العمل الدائم للهجرة، حيث توجد عمالة فى استراليا وأمريكا وأوروبا ويبلغ حجم دخلها السنوى حوالى ١,١ مليار دولار.

وأوضح أن الأمم المتحدة تبحث حالياً الاستمارات الخاصة بتعويضات الأردنيين المتضررين من حرب الخليج ومعظمها من الاستمارتين «أ» و«ب» الخاصتين بالتعويض عن المغادرة الاضطرارية والإصابة أو الوفاة وتمت بالفعل الموافقة على طلبات محددة من الاستمارة الأولى ويجرى الاتصال مع صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة لتوفير السيولة اللازمة لصرفها.

وأعرب عن أمله فى انتقال التحسن الذى طرأ على العلاقات الكويتية - الأردنية من المستوى السياسى إلى المستوى العملى قريباً، بما يوفر فرصا للعمالة الأردنية بسوق العمل الكويتية ، مشيراً إلى أن الاتصالات مازالت مستمرة سياسياً لكن لا توجد أشياء محددة للتعاون بين البلدين فى مجال تنقل الأيدى العاملة. وشدد الحصاونة على أهمية وضع استراتيجية عربية للتعامل مع مشكلات العمالة التى يصعب حلها على مستوى الدولة الواحدة، موضحاً أن التعاون العربى سيواجه مشكلة البطالة التى تتجاوز ١٤٪ حيث إن التنسيق العربى لاستغلال الموارد الاقتصادية والبشرية المتاحة سيوفر مشروعات واستثمارات جديدة تخلق فرص عمل فى الدول المعنية ■



■ احمد الهارون

المنطقة الحرة بالكويت لن تنافس مثيلاتها بالخليج

الكويت ـ حسن فتحى

أصدر مجلس الوزراء الكويتى قراراً بتحديد مساحة منطقة التجارة الحرة المزمع إنشاؤها فى ميناء الشويخ بنحو ١.٠٥ مليون متر مربع، ومن المنتظر أن تبدأ هذه المنطقة فى العمل خلال الأشهر القادمة.

وقال احمد الهارون ـ مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت ـ فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» إن هذه المنطقة سيكون لها دور فعال فى دفع العجلة الاقتصادية فى الكويت من خلال إعادة تنشيط الصادرات، وأنها ستعيد الدور الفعال للكويت بين دول المنطقة على المستوى الاقتصادى، والذى كان قد انحسر فى بداية السبعينيات والثمانينيات فى نشأة مراكز تجارية أخرى فى الخليج، ولن تكون المنطقة الجديدة منافسة للمناطق القائمة فى الخليج بل مكملة لها.

وأكد أن الفرصة مازالت قائمة أمام الكويت لأن تستعيد جزءاً من مكانتها التجارية والتى نشأت على أساسها، وهى مؤهلة للقيام بهذا الدور بما تملكه من بنية أساسية مكتملة وموانىء قادرة على استيعاب حركة التجارة مهما كبرت، فضلاً عن المصارف والمؤسسات المالية الضخمة.

دبى تستضيف مؤتمر البنية التحتية .. نوفمبر المقبل

يناقش مؤتمر تنمية البنية التحتية فى الشرق الأوسط ٩٧ (ميديك) هذا العام الاتجاهات الاقتصادية والسياسية الرئيسية فى المنطقة والدور الاقتصادى العالمى الذى سيلعبه الشرق الأوسط فى القرن الحادى والعشرين بالإضافة إلى فرص تنمية وتطوير البنية التحتية من خلال شركات القطاعين العام والخاص.

وسيناقش اجتماع هذا العام ـ الذى يقام فى الفترة مابين ٢٣ ـ ٢٥ نوفمبر المقبل بفندق البستان روتانا بدبى ـ سبع قضايا استراتيجية تهدف إلى الكشف عن الفرص الجديدة لمشاركة القطاعين العام والخاص فى تنمية البنية التحتية فى المنطقة وستغطى هذه الفرص المنشآت ومشاريع الـ B.O.T للقطاع الخاص فى مجال الطاقة الكهربائية والاستفادة من الغاز فى المشاريع الكهربائية، ودور الغاز فى تطوير الصناعة والبتروكيماويات، إضافة إلى المشاريع الكهربائية، ودور الغاز فى تطوير الصناعة والبتروكيماويات إضافة إلى مشاريع البنية الأساسية فى قطاع الاتصالات بالشرق الأوسط ومشاريع المياه والتحلية الإقليمية وتنمية الموانىء والمناطق الحرة فى الشرق الأوسط. وقال فيكتور هوكن ـ مسئول العمليات الرئيسى فى (ميديك) ـ إن أسباب توسيع آفاق هذا المؤتمر الذى سيناقش قضيتين إضافيتين قياساً بالعام الماضى تأتى من حاجة القطاعين العام والخاص إلى استكشاف القضايا المتنامية بصورة مشتركة نتيجة لتوسع القاعدة الاقتصادية الإقليمية.



٢٠٪ من أسهم شركة تونسية للتأمين .. للبيع

تونس ـ جنات بن عبد الله

فى إطار خصخصة قطاع التأمين، تشهد الأيام القليلة المقبلة طرح أسهم الشركة التونسية للتأمين، وإعادة التأمين للبيع، وتهدف هذه العملية إلى تنمية العرض بسوق المال التونسية، بهدف تنشيطها وتنويع الأدوات المالية للمستثمرين التونسيين والأجانب. وقال إبراهيم الرياحى ـ مدير عام الشركة ـ إن برنامج هيكلة الشركة دخل حيز التنفيذ فى بداية عام ١٩٩٢، بعد أن صدقت عليه وزارة المالية ومجلس إدارة الشركة، مشيرا إلى

شركة مصرية ـ صينية لإنتاج خام الأسمنت «الكلينكر»

وافقت الهيئة العامة المصرية للاستثمار على إشهار، وبدء الأعمال التنفيذية للشركة المصرية ـ الصينية لإنتاج خام الأسمنت (الكلينكر) والتى تعد الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط وأكد المهندس حسن إبراهيم حسن ـ رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ـ أن الشركة الجديدة تتمتع بالمزايا والاعفاءات المقررة فى قانون الاستثمار المصرى وتهدف إلى تصنيع خام الأسمنت للتصدير للعالم العربى والاستخدام المحلى. وأكد المهندس محمد محمد الشمندى أحد مؤسسى الشركة أن المصنع الجديد سيقام وفقاً لأحدث الدراسات العلمية والتكنولوجية الحديثة وبعد سلسلة من دراسات الجدوى الاقتصادية، حيث تم اختيار موقع مميز بالقرب من وجود الخامات بمنطقة الكيلو ٨٣ مصر ـ السويس الصحراوى على مساحة ٥٠٠ ألف متر مخصصة من محافظة السويس طبقاً للقرار الوزارى رقم ١٣ لعام ١٩٩٧.

مشروع لإنتاج خامات دوائية بالعاشر من رمضان

علمت «الأهرام العربى» أن شركة «سيترو مصر» تقوم حالياً بإجراء تحليل لاختيار أنسب عرض من مجموع ٩ عروض تقدمت بها ٩ شركات مقاولات، وذلك لتنفيذ مشروع جديد لإنتاج الخامات الدوائية بمدينة العاشر من رمضان، وقد قررت الشركة إنشاء مجموعة مصانع متتالية لإنتاج عدة مواد أولية ، أولها: المصنع الجارى البت فى عطاءاته الآن وقدرت القيمة التقديرية للمصنع بحوالى ١٥٠ مليون جنيه، وخطط لأن ينتهى إنشاؤه فى نهاية ٩٨، وبعد الانتهاء من المصنع الأول ستبدأ فى إنشاء المصنع الثانى

وأكد الهارون أن قانون الاستثمار الذى يجرى إعداده حالياً سيعطى المزيد من المشاركات، ومن الحرية للمستثمر الأجنبى، وقد تصل هذه النسبة إلى ١٠٠٪ بدلاً من ٤٩٪ كما فى القانون الحالى،موضحاً أن الهدف الرئيسى من هذا القانون ليس جذب رءوس الأموال، بل جذب الخبرات التكنولوجية والكفاءات، وإيجاد مناطق واستحداث أساليب تسويقية جديدة للسلع الكويتية.

وأوضح الهارون : أننا ننتظر فى الكويت أن يصدر مجلس الأمة القانون المتعلق بالخصخصة حتى نبدأ مرحلة التخصيص فى ا لكويت بشكلها الكامل، واصفاً ما يجرى الآن من بيع بعض الأصول التى آلت للدولة إلى القطاع الخاص بأنها كانت مملوكة أصلاً للقطاع الخاص، وتعود إليه مرة أخرى، ومن المنتظر خصخصة مؤسسات تدار بنسبة ١٠٠٪ من قبل الدولة مثل قطاع الاتصالات، ومؤسسة النقل العام وبعض مراحل إنتاج البترول وتصنيعه. وشدد مدير عام غرفة التجارة على ضرورة تنفيذ برنامج الخصخصة على مراحل بعيدة المدى، حتى المؤسسات التى تملكها الدولة عند إحالتها إلى القطاع الخاص لابد أن تكون هناك مرحلة انتقالية من خلال شركة تدار على أسس تجارية وتنقل ملكيتها بشكل كلى أو جزئى إلى القطاع الخاص، وذلك حتى يستوعب كل من الحكومة والقطاع الخاص من خلال هذه المراحل منهج التخصيص. وأشار الهارون إلى أن غرفة التجارة تعتزم عقد أول مؤتمر شامل لرجال الأعمال الكويتيين بنهاية العام الحالى لتسليط الضوء على معظم القضايا المهمة التى تتعلق بقطاع الأعمال بشتى نواحيه، ويجرى حالياً دراسة محاور هذا المؤتمر، وتسهيل الخطوات التى تؤدى إلى عقده.

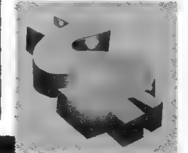
«المستثمرون الدوليون» تدير استثمارات مشروع جديد رأسماله ٧٠ مليون جنيه





■ هانى توفيق

قـال المهندس هانى توفـيق ـ رئيس مـجلس إدارة شـركـة «المستثمرون الدوليون» ـ للإدارة لـ «الأهرام العربى» إن الشركة تقوم أساساً بإدارة الاستـثـمـار الخـاص الذى يدير شـركـات وصناديق الاستثمار التى تتعامل أساساً مع الأوراق المالية فى مرحلة ما قبل البورصة بمعنى أنها شركات عائلية أو شركات أشخاص تتحول إلى مساهمة أو شركات مغلقة، وأضاف أن أول عقود شركة «المستثمرون الدوليون» هو إدارتها لشركة استثمار رأس مالها ٧٠ مليون جنيه من أهم مؤسسيها بنك مصر الدولى ـ بنك الاستثمار الأوروبى ـ بنك التنمية الإفريقى بالإضافة إلى ١٠ من كبار رجال الأعمال المصريين هم أسرة النشرتى ويوسف علام، ومحمد التونسى، وعائلة الصياد«تريدكو الصياد»، وعائلة عطية«رمسيس يوسف عطية»، وهشام عمارة ـ وسعد العجيزى، وفايق البوريني وعبدالعزيز إسماعيل «شركة الفهد لتجارة الأسمنت».



الحرص على الاعتماد على القدرات الذاتية للشركة، لكى يمكنها تجاوز أزمتها، وبفضل اتساع حصة الشركة فى سوق التأمين التونسية، تمكنت الشركة من تحقيق نتائج مشجعة، حيث بلغ حجم الأرباح ٢,٣ مليون دينار تونسى فى عام ١٩٩٦.

وأشار الرياحى إلى أن الشركة رفعت رأسمالها من ٢ إلى ١٥ مليون دينار، وأضاف أن الحكومة التونسية حددت سعر العرض بحوالى ١٧ دينارا للسهم الواحد، الذى تبلغ قيمته الاسمية ١٠ دنانير.

مؤتمر الطاقة فى الشرق الأوسط يبحث دور القطاع الخاص فى توليد الكهرباء

أعلن منظمو مؤتمر «معرض الطاقة فى الشرق الأوسط» أن الخبير الدولى الدكتور هشام الخطيب ـ نائب رئيس مجلس الطاقة العالمى ـ سيلقى كلمة رئيسية خلال المؤتمر الرابع للطاقة فى الخليج والذى سيعقد فى مركز دبى التجارى العالمى خلال ديسمبرالمقبل ويتزامن عقده مع أول معرض للطاقة فى الخليج وهو «كهرباء الشرق الأوسط ٩٧».

وسيعقد المؤتمر ـ الذى يستمر ليومين ويفتتحه سعيد ماجد الشامسى ـ نائب وزير الكهرباء والمياه ـ فى الفترة مابين ٩ـ٨ ديسمبر المقبل وتنظمه مجلة «كهرباء الشرق الأوسط».

ويدرس المؤتمر القضايا الملحة التى تواجه دور القطاع الخاص فى مشاريع توليد الطاقة الكهربائية فى المنطقة ومسائل التمويل الحاسمة لرفع مستويات توليد الطاقة.

وسيلقى خبراء دوليون من ٧ دول كلماتهم، من على منبر المؤتمر وذلك لإطلاع المشتركين على مشكلات برامج تخصيص محطات الطاقة بالإضافة إلى تطور مشروع ربط الشبكة الكهربائية الخليجية التى طال انتظارها.

«انتركونتيننتال الجبيل» بالسعودية يقدم خيارات خاصة

طرح فندق كونتيننتال الجبيل بالمملكة العربية السعودية برنامج خيارات خاصة للمقيمين فى دول مجلس التعاون الخليجى بإتاحة الفرصة للمسافرين للاختيار مابين الإقامة فى غرفة تابعة أو جناح صغير عوضاً عن الغرفة العادية التى حجزوها أو الحصول على غرفة ثانية بنصف السعر أو على وجبة إفطار لشخصين أو مضاعفة الأميال على متن رحلات الطيران مع شركات الطيران المشاركة فى البرنامج.

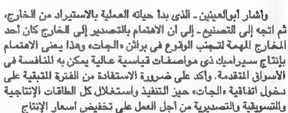


رجل الأعمال المصرى محمد أبوالعينين:

لا نخشى «الجات».. واهتمامنا كبير بالتصدير

أح من المنتظر أن يؤدى تطبيق اتفاقية «الجات» إلى إحداث آثار سلبية واسعة النطاق على كثير من الصناعات المحلية إلا أنه يبدو أن صناعة السيراميك فى مصر مستعدة لمواجهة هذه الآثار، فقد استبعد محمد أبوالعينين أحد أقطاب هذه الصناعة ورئيس شركة «سيراميكا كليوباترا»، أن تتأثر الصناعة المصرية بالاتفاقية مؤكداً أن الإنتاج المستورد من السيراميك متوافر بالأسواق المصرية.

حوار ـ حنان البيلى



وأشار أبوالعينين ـ الذى بدأ حياته العملية بالاستيراد من الخارج، ثم اتجه إلى التصنيع ـ إلى أن الاهتمام بالتصدير إلى الخارج كان أحد المخارج المهمة لتجنب الوقوع فى براثن «الجات» وهذا يعنى الاهتمام بإنتاج سيراميك ذى مواصفات قياسية عالية يمكن به المنافسة فى الأسواق المتقدمة. وأكد على ضرورة الاستفادة من الفترة المتبقية على دخول اتفاقية «الجات» حيز التنفيذ واستغلال كل الطاقات الإنتاجية والتسويقية والتصديرية من أجل العمل على تخفيض أسعار الإنتاج

وحول التحديات التى تواجه صناعة السيراميك قال : إن استيراد التكنولوجيا من الخارج كانت مشكلتنا الرئيسية لذا كان لابد من التعرف على أحدث ما تنتجه الشركات العالمية

جدير بالذكر أن محمد أبوالعينين بدأ صناعة السيراميك فى مصر فى بداية الثمانينيات حيث طلب من بيوت الخبرة العالمية دراسة العقود المقدمة من الشركات لإقامة المصنع واشترط على الشركة التى تقوم بأعمال التنفيذ أن تدخل شريكاً لضمان استمرارية توريد قطع الغيار التى يمكن أن تحتاجها خطوط الإنتاج

وعندما جاء الشريك الإيطالى إلى مصر ليرى الأرض التى سيقام عليها المصنع فى العاشر من رمضان وكانت عبارة عن صحراء إلا أن أبوالعينين استطاع اقناع الشريك الإيطالى، ويؤكد أنه كان لبنك التنمية الصناعية الفضل الأول فى إقامة أول مصنع، حيث قام البنك بتمويله بالكامل. وقد رفض أبوالعينين فكرة الشركات العالمية التى تقدمت لإنشاء المصنع باختيار اسم من أسماء السيراميك العالمية، حتى لا يفهم من ذلك أننا فرع أو توكيل لهم فى مصر، واخترت اسم مصرى أصيل وهو اسم «كليوباترا» للمجموعة كلها، والآن تضم المجموعة الصناعية لسيراميكا كليوباترا تسعة مصانع تنتج السيراميك بكل أنواعه والحمامات والبانيوهات والبرسولين ، وأصبح اسمنا معروفا فى العالم، ويتم الآن التصدير لحوالى ٦٢ دولة حيث يتم تصدير حوالى ٣٥٪ من إنتاجنا للخارج، وتغطى سيراميكا كليوباترا حوالى ٦٠٪ من احتياجات السوق المصرية ويعمل فى المجموعة الصناعية لكليوباترا حوالى ٣٥٠٠ عامل وتبلغ استثماراتها ٦٠٠ مليون جنيه.

والفرع الثانى هو: مجموعة كليوباترا للتنمية الزراعية، وهو يضم حوالى خمسة مشروعات زراعية لإنتاج مجموعات سلعية مختلفة بعضها للتصدير مثل البرتقال والبطاطس وبعضها للاستهلاك المحلى مثل العنب والتفاح والكمثرى، ويرى أبوالعينين أنه لابد من الاستثمار فى مجال الزراعة حتى يمكن تغطية الجزء الأعظم من احتياجاتنا الزراعية على الرغم من أن الاستثمار فى المجال الزراعى يحتاج إلى استثمارات كبيرة فى البداية ويكون العائد الزراعى ضعيفا فى البداية، ولكن تنويع المحفظة المالية يعمل على المحافظة على إيجاد عائد متوازن، ويعمل فى المجموعة الزراعية حوالى ٧٠٠ عامل ويبلغ إجمالى استثماراتها حوالى ٢٥٠ مليون جنيه.

أما الفرع الثالث فهو مجموعة كليوباترا للتنمية السياحية، وهى تضم حوالى أربعة مشروعات مختلفة للتنمية السياحية فى الغردقة وفى مرسى علم وفى طابا، وقد تم عمل الدراسات اللازمة وكذلك التصميمات المختلفة التى ستكون عليها مجموعة الفنادق والتى يمكن اعتبارها نقلة جديدة فى عالم السياحة فى مصر، وقد أعدت دراساتها أكبر بيوت الخبرة السياحية فى العالم، ويبلغ إجمالى الاستثمارات للمشروع بمراحله الثلاث ملياراً و ٣٠٠ مليون جنيه، وقد خصص للمرحلة الأولى منه حوالى ٢٥٦ مليون جنيه، ومن المتوقع خلال عامين أن يتم الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية ■


بدءا من «الكافيار»، ومرورا بالاستاكوزا»
واتهاء بالحمام والبط
فرجولته ستكون موضع اختبار في الوقت
الكافيار
والحمام
والروبيان..
أكذوبة
قوتك الجنسية

للرجال فقط: المخدرات والخمور والسجائر يهددون سمعتك!

ولا يعلم كثيرون أن القوة الجنسية ليس لها علاقة بالكافيار أو بالفول و الطعمية، وأن القوة الحقيقية فى الصحة العامة والحالة النفسية، وأن النكد الزوجى كفيل باغتيال قدرة الرجل وتحويله إلى ظل رجل، حتى لو التهم كل أسماك البحر [illegible].

نؤكد أن كل ما يشاع عن أثر الأكل والمشروبات فى تنشيط الحالة الجنسية [illegible] بعد أن خضعت كل التصورات والمقولات الشعبية عن تأثير الأكل على الجنس للأبحاث العلمية، للتأكد من حقيقتها، ربما الظروف الخاصة التى ترتبط بطعام ما، وبخاصة سعره، أو طريقة الحصول عليه، [illegible] تؤدى إلى هذا المفعول، ولكن علميا ليس هناك أى تأثير كيماوى أو عقارى، أو عضوى لأى من الأغذية المشهورة، على [illegible] جنسيا لن يغير من حالته تناول الكافيار والإستاكوزا والحمام والكوارع، والذى [illegible] الفول والطعمية...

د. فوزى مدبولى - خبير التغذية - يرى أن الجنس وظيفة جسدية مثل أى وظيفة أخرى فى الجسم، ويدلل على أسباب شهرة بعض الأطعمة، والحديث عن [illegible] الساحلية يكون الحديث عن الكائنات [illegible] والجمبرى «الروبيان الخليجى»، وفى المدن الريفية يكون الحديث عن الأكلات التى لا يتم تناولها بشكل يومى «حمام محشى - بط - كوارع»، وفى كل الأحوال جميع الأكلات التى يشاع عنها بأنها تعطى مزيدا من القوة الجنسية، أكلات نادرة ومرتفعة السعر جدا، ومن هنا تثار حولها [illegible] إليه قوة، وأحيانا قد يحدث العكس، ويحزن على ما تكبده ميزانيته، فيفشل جنسيا.

القوة الحقيقية فى الحالة النفسية وليست في نوع الطعام

نفسى، عضوى

ويضيف د. نبيل مؤمن - أستاذ الامراض التناسلية والعقم بكلية طب القاهرة -: الصحة الجنسية للرجل تبدأ قبل وأثناء فترة وجوده كجنين فى رحم أمه، فهناك جزء وراثى فى صحة الرجل [illegible] فالطفل الذكر يتأثر بخصوبة الأب، كما أن [illegible] له خلل فى الهرمونات إذا تناولت الأم بعض الأدوية، وعادة ننصح الحامل بعدم تناول أية أدوية.

ولكن ارتباط الطعام بالجنس ارتباط وهمى، [illegible] عند الرجال - حسب تقييم [illegible] أسباب عضوية وتشمل: أمراض الشرايين - ضغط الدم - السكر - الاضطرابات الهرمونية، وغيرها من الامراض التى تؤثر جنسيا [illegible] بالضعف الجنسى، فهناك ما هو مرضى، مثل حالات الاكتئاب النفسى، وهناك ما [illegible] الزوجين، مثل: عدم توافر معلومات عن العلاقة الزوجية قبل الزواج - غياب الحب - وجود مشاكل تسبب التنافر بين الزوجين.

ويبتسم د. نبيل مؤكدا أن النكد أهم [illegible] الزوجية بين الرجل والمرأة، فالنكد يتساوى فى خطورته مع إدمان الكحوليات والسجائر.

أمراض الطعام

[illegible] الطعام بخصوص القدرة الجنسية للرجل، بل وجدنا أن الأطعمة المشهورة بعلاقتها بالجنس، يؤدى تناولها بإفراط إلى العديد من الأمراض، كما تؤكد د. ألفت السباعى [illegible] الأكاديمية الدولية للعقم بنيويورك -: إن تناول الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية، والتى تزيد فيها نسبة الدهون، مثل [illegible] الدراسات التى أجريناها - مما يؤدى إلى

فى الحالة النفسية

٦٠٪ من أسباب الضعف الجنسي، ليست عضوية

المرأة النكدية أخطر بكثير من الفول!

■ المأكولات البحرية المقوية

تدهين الخصية.. ودوالي الخصية، مما يقود إلى الخمول والعقم بدرجات متفاوتة، [illegible] فحسب، بل إنها ترفع درجة حرارة الخصية التي يجب أن تكون درجتها ٢.٥ درجة، أقل من درجة حرارة الجسم، والخصية حين تغلفها الدهون، ترتفع حرارتها، كما أنها تضغط على الضفيرة الوريدية بالحبل المنوى، فتؤدى إلى حدوث دوالي بالخصية أيضا، والتي تؤثر سلبيا على الرجل من ناحية القدرة الجنسية و القدرة على الإنجاب أيضا، وغالبا ما يلجأ الطبيب إلى إجراء عمليات جراحية كبيرة لاستئصال الدهون المغلفة [illegible] عمل الخصية، وتفرز هرمونات أنثوية تؤثر على خصوبة الرجل.

الجنس ٦٠٪ نفسي

ويشير د. جمال ماضي أبوالعزايم ـ أستاذ الطب النفسي ـ إلى أنه ثبت علميا عند أطباء التناسل أن حوالي ٦٠٪ من أسباب الضعف الجنسي تعود إلى القلق والاكتئاب والمشاكل النفسية، ومن هنا يكون [illegible] المسائل بالأدوية [illegible] عضويا، ولكن نفسيا.

فالجنس هدوء و استقرار وطمأنينة، ووجود هذه العناصر النفسية، أهم من أى أطعمة أو أدوية، فلا يهدد العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة سوى القلق و المخاوف و النكد، والتعالي من طرف على آخر.

ويحلل د. أبوالعزايم أسرار اعتقاد البعض فى تأثير بعض الأطعمة على القدرة الجنسية، وهناك شيء فى الطب النفسى اسمه أدوية غير ذات موضوع، تعطي الإيحاء النفسي [illegible] والكافيار، والإستاكوزا، تلعب دور الأدوية نفسها غير ذات الموضوع، فهى تعطى إيحاء نفسيا، والإنسان إذا اعتقد فى شيء تتغير كيمياء الجهاز العصبى [illegible] «أندروفين» هذه المادة تعطى نوعا من [illegible] للمستقبل، وتخفف الكثير من الآلام [illegible]

[illegible] محسوسة، لإسعاد الإنسان، ويقول سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: «وفى أنفسكم أفلا تبصرون».

ويؤكد د. أبوالعزايم أن الإدمان [illegible] يتعاطى بعض المخدرات: كالحشيش والأفيون والهيروين والكحوليات، لزيادة القدرة الجنسية، ولكن فى الواقع هذه المخدرات ربما تثير الجهاز العصبى فى البداية [illegible] الجسم، ولكن بعد فترة ليست طويلة، يتم تدمير الجهاز العصبى، بسبب تعاطى هذه [illegible]

ويؤكد د. أبوالعزايم: إن أفضل روشتة تضمن حياة جنسية سعيدة للزوجين، تقوم على أسس نفسية، أهمها الاحترام المتبادل بين الزوجين، والهدوء، والطمأنينة، والابتعاد عن التوتر، وحل [illegible] الرجوع إليها، ومحاولة كل طرف البحث عن كيفية إسعاد الطرف الآخر، والسير على برنامج يومى يعتمد فى عناصره على النشاط والحيوية، وأداء الصلاة فى موعدها، فالبعد الروحي والديني يضيف إيجابيا الكثير فى الحياة الجنسية للزوجين.

الزوجة شريك

د. صلاح زكي ـ أستاذ طب النساء والتوليد ـ قال: هناك أيضا مفهوم خاطئ لدى المرأة الشرقية بخصوص الجنس، وهو أن دورها ينتهى بعد إعداد مائدة الطعام، وأن نجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين مسئولية الزوج بالدرجة الأولى، وفى الواقع أن المرأة مسئولة تماما عن [illegible] عنها الرجل، فهى شريك كامل لا متلقى، ولذلك يجب عليها أن تقوم بمسئوليتها فى [illegible] ورائحة، وتتحدث إلى زوجها بكل صراحة عما يسعدها جنسيا، وتسأله عما يسعده، فهذا حقه عليها، وحقها عليه، وينصح د. صلاح الأزواج، بأن يبتعدوا عن تناول الدسم قبل مباشرة العلاقة الزوجية بوقت [illegible] باقى الأطراف.

[illegible]

ويؤكد د. أشرف عدلى الشيخ ـ أستاذ الغدد الصماء وأمراض السكر ـ [illegible] وهى الخصيتان والفوق كلوية، والنخامية، تتأثر بالصحة العامة للإنسان، ولا يؤثر فيها تناول الطعام بشكل مباشر لصالح القوة الجنسية.

وما يشاع عن فائدة أطعمة مثل: الجمبرى والكافيار والحمام، ليس هناك ما يؤكد صحته، كما أنه لا يوجد ما يشير إلى تأثيره سلبا، ولكن عموما الرجل الذى [illegible] يتمتع بصحة جنسية، ما لم يكن هناك مشاكل عضوية أو نفسية أخرى.

فى النهاية ليست المشكلة أن تأكل كافيارا، أو «طعمية»، المهم حالتك النفسية.

«المقاولون العرب» سفير فوق العادة

تحمل دائما على صدرها اسم مصر أينما اتجهت صوب أى ركن فى أرجاء المعمورة، وفى كل يوم مع شروق شمس جديدة تزين نفسها بأوسمة الصدارة بفضل جهودها فى مجال البناء والتشييد، وتحول الأرض البور إلى مدن وبيوت معمورة إنها «المقاولون العرب» ذلك الصرح الشامخ الذى أرسى قواعده المهندس والمعلم الأكبر «عثمان أحمد عثمان»، وتسلم من بعده قيادة دفة الإعمار أبناء مخلصون لهذا الوطن ليظل اسم مصر مرفوعا دائما بعرقهم وجهدهم، بفضل بصمات يحفرونها فى ذاكرة التاريخ، وليثبتوا للعالم أن مصر الأهرام تظل عالية الرأس، وتدخل من بوابة القرن الحادى والعشرين بسواعد جديدة قوامها استيعاب التكنولوجيا وتقنيات العصر.

الإنسان هو الاستثمار الحقيقى، على حد قول المهندس إسماعيل عثمان الذى يقول: لكى تنجح لابد أن يكون وراءك سواعد قوية تدعم جهودك، والمقصود هنا بالسواعد الإنسان الذى يعمل ويدير ويتحرك بإطار علمى وعمل محدد، ولقد قالها من قبل معلمنا الأول «عثمان» «اجعل من يعملون معك دائما يخافون عليك لا منك» من هنا تنطلق داخل مصر وخارجها بخطى ثابتة لأن العاملين معنا هم شركاء فى صنع هذا الصرح وأصحاب حق ومصلحة مثلنا تماما

إن مسيرة البناء تبدأ من أرضنا أولا، وتلك الصروح التى



■ المهندس إسماعيل عثمان

تتبناها مثل وزارة الخارجية المصرية، ومدينة الإنتاج الإعلامى بمدينة ٦ أكتوبر، وقاعة المؤتمرات الدولية بالقاهرة، وأطول كوبرى فى مصر، ومبنى هيئة الاستعلامات، ونفق الشهيد أحمد حمدى بقناة السويس وأخيرا ترميم الأزهر الشريف، وغيرها، وغيرها... كل تلك الصروح شاهدة على جدارة الإنسان المصرى الذى هو أساس شركتنا.

ويضيف المهندس إسماعيل عثمان: لاتتفقد نظراتنا فقط الأسواق المحلية، بل إن هناك عيونا ترقب لنا المجتمعات الخارجية وتتعلم لغتها الجديدة! استعدادا للمعركة القادمة مع «الجات» لذلك فهناك خطة بعيده المدى للخمس والعشرين سنة القادمة انطلاقا من تاريخنا الطويل وخبرتنا العملية فى مجال البناء فنحن واثقون كل الثقة فى أن المستقبل سوف يحمل لنا الكثير خاصة أن شهادة كل الدول العربية نحملها وساما على صدورنا وهذا بداية الدخول إلى المجتمعات الأوروبية والأمريكية.

نحن واثقون أن أسرة «المقاولون العرب» هى السفير الحقيقى لمصر البناء، ولعبور بوابة القرن الواحد والعشرين، وأولى خطواتنا نحو ذلك، دعوة الملكة اليزابث الثانية ملكة بريطانيا لشرب الشاى معها فى قصر باكنجهام فى لندن يوم ١٧ يوليو الماضى، والذى يعتبر تقديرا لدور الشركة ومكانتها التى تستمدها من مكانة وطننا . مصر الحضارة والتاريخ العريق.

«تويوتا إيجيبت».. البقاء للأقوى شعارها

زحام الشوارع والحارات والمنعطفات بأنواع كثيرة من السيارات من حولنا يعكس حالة الغليان التى تعيشها سوق السيارات فى بلدان العالم المتعددة.

وهذا يعنى أن المنافسة فى تلك الصناعة الحيوية والتى بدأت عمليات التسخين المكثف فى ساحة الاقتصاد العالمى فى الاتجاه الصحيح استعدادا لمواجهة اتفاقية «الجات» التى بمقتضاها سوف تنفتح الأسواق المحلية على الأسواق العالمية، والأمر هنا سيكون حاسمه الأكبر هو المنافسة - منافسة الجودة والأسعار لنصل إلى نتيجة مؤكدة وهى أن البقاء سيكون للأصلح.

يقول المهندس مصطفى محمد شاهين رئيس مجلس إدارة شركة «تويوتا إيجيبت» إن شهر أغسطس الحالى سوف يشهد سيارة يابانية ١٠٠٪ بشكل جديد من حيث التصميم الرائع والإمكانات القياسية مثل الهاى لوكس والبكسب والكورونا فى ثوبها الجديد.



■ المهندس مصطفى شاهين

وسوف نبدأ فى محطات الخدمة بالعباسية فى القاهرة ثم الأقاليم فى توفير خدمات مابعد البيع من إصلاح وصيانة على أيد مدربة وخبرة لتكون دائما على المستوى الفنى المطلوب.

ويفتح المهندس مصطفى محمد شاهين بابا جديدا للمستهلك المصرى من خلال عملية إستبدال السيارات من نوع تويوتا القديمة بسيارات جديدة مع فارق الأسعار الأمر الذى يوفر للمستهلك عمليات الصيانة والعمر الأطول لسيارته، أما عن استعداد الشركة لمواجهة «الجات» فيقول المهندس شاهين أن هناك دراسات جدوى على مستوى عالى لإتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب لأن المنافسة حامية فى سوق السيارات، وهناك اقتراحات كثيرة حول أساليب البيع وتحسين وسائل خدمة ما بعد البيع، يراعى فيها تلك التطورات الجديدة فى المناخ الاقتصادى لكى تبقى دائما فى وضع مستقر يسمح باستقرار الاقتصاد والمصرى الذى هو جزء من الاقتصادى والعالمى الذى يتغير دائما .



إتهامات بالجملة لأدوية الصداع والإضافات الغذائية

منذ أيام صدرت أحكام علمية طارئة وسريعة ضد ثلاثة من الأدوية والعقاقير والإضافات الغذائية شائعة الاستخدام لتهمتها بالتسبب في إحداث مشكلات صحية لمستهلكيها، وقضت هذه الأحكام بإحكام الرقابة على هذه الأدوية والإضافات والمراجعة الدقيقة قبل تناولها، مع بدء التفكير في سحب البعض منها والعمل على إيجاد بدائل أكثر أمنا

جمال محمد غيطاس

المتهمون الثلاثة هم: دواء الاسيتامينوفين الذي يعد الشهر أدوية علاج الصداع النصفي، والثاني جميع المكملات الغذائية المحتوية على مادة «البيلاتنين» أو «بذور الجنة» والتي تعد واحدة من الإضافات الغذائية المسئولة عن إكساب الطعم أو الرائحة أو اللون في العديد من المنتجات، وجهة الاتهام وصاحبة اصدار الأحكام هي المؤسسة هي كل من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية المسئولة عن مراقبة سلامة وأمان جميع ما يدخل جسد المواطن الأمريكي من غذاء أو دواء بأي صورة من الصور وهي مكلفة قانونا بإجراء دراسات مستفيضة ومتواصلة على أي منتج غذائي أو دوائي مصرح به للاستهلاك الآدمي [illegible] بالولايات المتحدة [illegible] [illegible] بحكم [illegible] عن جمعية [illegible] [illegible] أدوية ومنتجات [illegible] [illegible] العديد من [illegible] لتخفيض [illegible] والقضاء على [illegible] ماذا تقول هذه الأحكام؟

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نشر في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية جاء أن العلاجات والمنتجات الجديدة تساعد الناس على فقد الوزن ربما يكون لها آثار جانبية غير مرغوبة، وصارت وهذا ينطبق على اثنين من الطرق العلاجية المتاحة حاليا في مكافحة السمنة وهما [illegible] [illegible] المحتوية على إضافات [illegible] على نقاص الوزن، أو أدوية [illegible] بالإضافات الغذائية [illegible] [illegible] الجسم [illegible] من الدهون [illegible] مثل [illegible] [illegible] [illegible] بالأسواق به [illegible] [illegible] ومن [illegible] عدد صغير من حالات [illegible] [illegible] وعضلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أدوية الرجيم تسبب الإرهاق والإحباط والكسور المزعجة

مصرع ٤١ شخصاً وإصابة ٢٢٤ بالإدمان بسبب هذا الدواء

[illegible] كل مسائل موجودة لعلاج السمنة من منتجات عليه علامات استفهام كثيرة من حيث الكفاءة، لذلك دعت الجامعة إلى اتباع الرياضة والأكل الصحي كوسيلة مثالية لتخفيض الوزن دون آثار جانبية [illegible] جامعة [illegible] حيثيات حكمها [illegible] علمية [illegible] الأدوية الفرنسية أصدرت حكماً مماثلاً [illegible] من وجود علاقة بين بعض أدوية إنقاص الوزن والإصابة بأمراض [illegible] [illegible] أنها تسببت في وفاة ٢٢ شخصاً في فرنسا، وطالبت [illegible] في خطاب مفتوح موجه لأطباء فرنسا [illegible] إعطاء هذه الأدوية وأن يكون [illegible] لاحتمالات في [illegible] وأكدت الدراسة [illegible] مرتفعة للتحسيس على زيادة [illegible] عن حدوث [illegible] الدواء [illegible] إلا أنه كان قد تم بيعها [illegible] عاما [illegible] مليون شخص [illegible] الأمريكية في حكمها بأن [illegible] يمكن أن يكون فعالاً جداً في [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الذي أصدرته هيئة الغذاء والدواء الأمريكية [illegible] لصداع [illegible] وقال إنه تم تصنيف الاستانول [illegible] موضوعة تحت المراقبة [illegible] تقارير [illegible] حدوث مشكلات [illegible] خاصة في صورة [illegible] من البحوث [illegible] كان تناول [illegible] سوف [illegible] شخصاً [illegible] حالات إدمان [illegible] شخصاً وكان الاستانول [illegible] كما [illegible] هيئة الغذاء [illegible] [illegible] ٩٨ [illegible] حتى أن [illegible] الأعصاب [illegible] كل أسبوع [illegible] [illegible] الاستانول [illegible] الهيئة [illegible] عن [illegible] الأمر [illegible] [illegible] أكثر من [illegible] [illegible] من هذه [illegible] [illegible] الأطباء [illegible]

أمريكية حتى الآن على وضع الاستانول ضمن العناصر الدوائية التي يجب أن تكون تحت المراقبة والسيطرة نظراً لآثاره الإدمانية والجانبية، وقالت هيئة الدواء إن القيود التي ستضعها على هذا الدواء سوف تحدد كيفية وصف الأطباء له وما إذا كانت ستحذر الأطباء رسمياً من احتمالات تحوله إلى مادة للإدمان.

من ناحيتها نفت الشركة المنتجة ما قالته هيئة الغذاء والدواء وقالت : إنه لا توجد مشكلة على الاطلاق مع الاستانول، وأن لديها تقارير وبحوث تثبت ذلك.

والحكم الثالث صدر من الهيئة أيضاً بشأن مادة اكتشفت الهيئة أن بعض شركات التصنيع الغذائي تدخلها ضمن تركيب الإضافات الغذائية المختلفة التي تضاف للعديد من المنتجات الغذائية كمكسبات للطعم والرائحة واللون والنكهة وغير ذلك، وهذه المادة تسمى «البلانتين» وتستخرج من نبات «موز الجنة» وهو نوع من الموز يختلف عن الموز شائع الاستخدام، وحذرت الهيئة المستهلكين من استخدام المواد أو المكملات الغذائية المحتوية على موز الجنة، لأن هذه المادة تحتوي على عنصر يسمى «الديجيتاليس» الذي يوصف بأنه منبه قوي جداً للقلب ويمكن أن يسبب مشكلات قلبية تهدد الحياة، وقد وجدت الهيئة هذه المادة في عينات من المواد الخام المحتوية على موز الجنة الذي يستخدمه العديد من المصانع في عمل بعض المواد الغذائية، وهذه المنتجات ربما تدرج موز الجنة كواحد من المقومات على بطاقات التعريف الملصقة على المنتج وتباع مع مجموعة متنوعة من المواد.

وتشير هيئة الغذاء الأمريكية إلى أن بعض هذه المواد المشكوك فيها يتم توزيعها بالفعل لمراكز التجزئة لتخلط مع العديد من أنواع الشاي التي تباع للمستهلكين، وقد بدأت الوكالة في اختبار وفحص هذا العنصر بعد أن اتضح أنه تسبب في حدوث أزمات قلبية لدى البعض بفعل تأثيره الضار على كهربية القلب، فضلاً عن أن البلانتين يمكن أن يسبب القيء والغثيان والصداع والرعشة وعدم التركيز وضغط الدم المنخفض ومشكلات في الإبصار، لذلك تواصل الهيئة اختباراتها لفحص المواد الأولية التي تحتوي على البلانتين، كما تعمل مع المصنعين لتحديد أي من المنتجات الغذائية التي يمكن أن تكون محتوية على الديجيتاليس [illegible] الأسواق [illegible] بعض المنتجات الغذائية قد يكون محتويا على البلانتين، ولكن ذلك غير واضح على بطاقة التعريف الملصقة على العبوات.

وطالبت الهيئة أي شخص تحدث له آثار جانبية مصاحبة لاستخدام هذه المنتجات بعرض نفسه على طبيبه وشددت على ضرورة قيام المستهلكين بقراءة بطاقة التعريف الموجودة على العبوات الغذائية قبل الشراء لمعرفة ما إذا كان البلانتين موجود بينها أم لا فإذا ما اشتروا منتجا يحتوي على هذه المادة أو شكوا في احتواء هذا المنتج على المادة فإن الهيئة تنصح بعدم استخدامه أو تناوله والاتصال بالموزع، وفتحت الهيئة خطا ساخنا أمام المواطنين الأمريكيين للرد على الاستفسارات كما خصصت صفحة من موقعها على الإنترنت لهذا الغرض، وقالت إنها ستعرض بها تباعاً الأغذية والمواد التي يكتشف أولاً بأول أنها محتوية على هذه المادة. ■



■ الثقة بالنفس أهم عوامل النجاح

علم النفس
فى خدمتك

هل أنت ناجحة فى عملك؟

لابد أنك تسألين نفسك دائما هذا السؤال: هل أنا فتاة - أو سيدة ناجحة في عملي؟ وعادة ما تكون الإجابة عن هذا السؤال صعبة، لأن معيار نجاحك لا تحددينه وحدك، بل يحدده معك رؤساؤك وزملاؤك في العمل، ولكن علم النفس يساعدك فى أن تكتشفى من خلال دراسة علمية نمط شخصيتك، إذا ماكنت ناجحة في عملك أم أنك تعانين بعض المشاكل فى رؤيتك لنفسك وفى تعاملك مع زملائك ورؤسائك، وفى الواقع نجاحك لا يحدده مهاراتك الوظيفية فقط إنما تشارك فيه شخصيتك بصورة أساسية، فهناك العديد من أصحاب الكفاءة والخبرة وصلوا لذلك من خلال امتلاكهم لمزيج من الصفات الجوهرية الأساسية مثل التفاؤل، والموضوعية، والمرونة، والتعقل، والحماسة الخ.

وتحن نقدم لك هذا الاختبار النفسى لتتعرفى على قدراتك و سماتك الشخصية، ويفيدك فى التنبؤ بمستقبلك الوظيفى على المدى القصير وفى معرفة عيوبك ومعالجتها، ويتميز هذا الاختبار بالدقة، لأنه ذو مستوى علمى عال. أجيبى عن الأسئلة بوضع الدرجات المبينة فى الجدول، على الخيار الذى يتلاءم معك ثم احسبى الدرجات التى ستحصلين عليها وانظرى للتحليل الذى يقع مجموع درجاتك داخله:

١- استقال زميلك فى العمل وتم تكليفك بمهامه، أول ما سيأتى فى ذهنك فى تلك اللحظة:

أ- أن هذا يعود لتقديرهم لمجهوداتك فى الفترة السابقة

ب- يمكن أن تؤجلى العمل الإضافى إلى أن تفرغى من عملك.

ج- العمل الإضافى يمثل عبئا عليك وتتمنين التخلص منه بانجازه فى أسرع وقت ممكن سواء بصورة جيدة أو سيئة.

٢- لديك خطط جديدة تفيد العمل كثيرا، ولكن رؤساءك لم يوافقوا عليها عند تقديمها نظرا لوجود خطأ فيها.

أ- تعدين بتعديل الخطأ فى الحال ويظل لديك الأمل فى قبول خططك.

ب- تخجلين وتعتذرين لهم وتقضين عدة أيام فى الندم على خطئك.

ج- تشعرين بالذل والمهانة وتعودين للمنزل قبل موعد انصرافك بساعات وتعتقدين أن الجميع يرونك حمقاء الآن.

٣- أعلن رئيسك عن بدء مشروع جديد فى العمل، وترغبين فى الانضمام إليه.

أ- تنتظرين اختيار رئيسك لك المشاركة مع فريق المشروع.

ب- تقومين بالعمل لساعات إضافية خلال الأسبوع أملا فى أن يلحظ المدير أنك مجتهدة ويضمك لفريق المشروع.

ج- تحاولين مقابلة رئيسك على انفراد لتوضحى له جدارتك وقدراتك الشخصية.

٤- تم اختيار القطاع الذى تتبعينه ليضع خطة عمل المؤسسة بكاملها هذا العام وطلب مديرك منك ومن زملائك أفكارا أو اقتراحات للخطة:

أ- تعودين لخطة العام الماضى وتنتقين منها بعض النقاط وتقومين بتطويرها وتقديمها لرئيسك.

ب- تقرأين خطة العام الماضى وتحاولين وضع خطة مختلفة تماما عنها.

ج- تقتنعين بأنك لا تستطيعين وضع مقترحات خاصة بك.

٥- فقدت فرصتك فى الترقية التى كنتى تنتظرينها بشغف.

أ- تظلين حزينة يوما بأكمله وتطلبين من رئيسك أن يعطيك فرصة عدة شهور لمراقبة جدارتك.

ب- تفسرين ذلك بأنك لم تؤدى عملك جيدا كما تعهدت فى بداية تسلمك العمل وأن أداءك كان لابد أن يكون أفضل من ذلك.

ج- تقررين الصبر بعض الشيء، فأنت مازلت صغيرة فى السن وربما تناليها فى العام القادم، أو تقررين البحث عن عمل آخر

٦- المدير هو:

أ- شخص أكثر خبرة ويمكن أن تتعلمى منه الكثير.

ب- هو الشخص المتفوق الأعلى منك، ولو أنك فهمت قواعد اللعبة جيدا يمكن أن تستخدميه فى مساعدتك لمنصب أعلى.

ج- شخص يملك النفوذ ويمكن أن يؤذى الجميع خاصة أنت.

٧- ذات مرة نظر لك رئيسك نظرة خاطفة ثم دخل مكتب أحد زملائك وأغلق الباب خلفه، تشعرين حينئذ ب:

أ- الغضب، فلابد أنهما يتحدثان الآن عنك .

ب- الحسد، لابد أنه يفضل زميلك هذا عنك

ج- الفضول، معرفة فيما يتحدثان

٨- تأملين فى:

أ- الترقى بسرعة هائلة فى عملك والوصول لمنصب أعلى بأسرع صورة ممكنة

ب- الترقى بسرعة كافية تتلاءم مع التغيرات التى تجرى فى أوضاع العمل.

ج- الترقى بصورة طبيعية كل عامين أو ثلاثة بما يشعرك أنك تحرزين تقدما من عام لآخر.

٩- بعد العمل تقومين غالبا ب:

أ- العودة للمنزل وتناول طعامك والتحدث لإحدى صديقاتك هاتفيا.

ب- الخروج مع إحدى صديقاتك والتحدث معها عن يومك.

ج- تفكرين فى الذهاب لممارسة الرياضة أو الاسترخاء فى المنزل.

١٠- كيف تمر تلك الكلمات فى ذهنك:

إنى فاشلة، إنى حمقاء، إنى مضيعة للفرص

أ- غالبا.

ب- فى بعض الأوقات.

ج- مطلقا.

١١- سوف تكونين أكثر سعادة فى عملك إذا فقط:

أ- حصلتى على الوظيفة المناسبة لك.

ب- كان زملاؤك أشخاصا طيبين.

ج- كان رئيسك شخصا طيبا.

د- لو كان مكتبك مريحا.

هـ- لو أنك كسبت منه مالا كثيرا.

و- لو أنك حصلت على مهنة مختلفة تماما.

١٢- تحدثت لأحد عملائك بصورة سيئة وصافحته فى نهاية الحديث وأنت متضايقة:

أ- تعلنين ضجرك منه بعد انصرافك لزميلة مقربة إليك

ب- تشعرين بالضيق والغليان، وتشعرين بأنك لا تستطيعين احتمال الشخصيات الصعبة

ج- تندفعين إلى الممر خارج مكتبك جيئة وذهابا حتى تهدأ أعصابك، ثم تعودين لعملك.

١٣- كم عدد أيام أجازاتك العارضة التى حصلت عليها فى العام الماضى

أ- يوم واحد أو اثنين

ب- ثلاثة أو أربعة أيام

ج- خمسة أو أكثر

● لا تأخذى الأمور على محمل شخصى ● اجتازى غضبك ● تحدى عزائمك ● ابحثى عن الوظيفة .. أنت إذن ناجحة

الدرجات

١- أ١	ب٣	ج٢
٢- أ١	ب٢	ج٣
٣- أ٣	ب٢	ج١
٤- أ٢	ب١	ج٣
٥- أ١	ب٣	ج٢
٦- أ١	ب٢	ج٣
٧- أ٣	ب٢	ج١
٨- أ٣	ب١	ج٢
٩- أ٣	ب٢	ج١
١٠- أ٣	ب٢	ج١
١١- أ١	ب١	ج١
د١	هـ١	و١
١٢- أ٢	ب٣	ج١
١٣- أ١	ب٢	ج٣

التحليل

- الدرجات من ٣٣ - ٤٥: أنت تعانين الفشل فى عملك، برغم أنك تقضين ساعات طويلة فى التآمر ووضع الخطط للتعامل مع زملائك، عدوك الحقيقى هو نفسك، ربما تعتقدين فى نفسك أنك واقعية ولكنك تحتاجين للمزيد من السلام مع نفسك، لا تستسلمى للتشاؤم فقد يقودك للاكتئاب، لا تتركى الهزائم الصغيرة تحطمك نفسيا، أو تعيقك عن إعادة الكرة مرة ثانية، أعطى لنفسك بضع دقائق تعيدين فيها حساباتك مع نفسك وأن تحظى بزمالات جديدة طيبة، والتعلم من الناس الأذكياء. لا تأخذى الأمور دائما على محمل شخصى، اجتازى غضبك وتحدى هزائمك، ابحثى عن الوظيفة الملائمة لك والتى تحبينها وسوف تنجحين. - الدرجات من ٢٢ - ٣٢: أنت فتاة كثيرة الشك، ولكنك جيدة فى عملك، واثقة من نفسك فى إدارة يوم عملك، ونظرا لأنك حققتى نجاحا متميزا فى عملك فأنت تتجنبين خوض المخاطر، ولكن يجب عليك خوضها حتى تستمرى فى نجاحك، لا تتسامى من المسئوليات التى تضاف إليك، وحاولى الاستمتاع بأوقات أجازاتك حتى تحمى نفسك من الإرهاق فى العمل، وحاولى أن تكتمى انفعالاتك ولا تخرجيها على الملأ، لابد أن تدركى أن علاقتك بمديرك علاقة متبادلة حتى يساعدك على النجاح - الدرجات من ٢١ - ١٢: أنت ذات تركيبة وظيفية ناجحة بالفعل: فأنت لا تخشين أن تطلبى ما ترغبين فيه وأن تحطمى القواعد بمهارة، ولديك الثقة فى نفسك والتى تساعدك على النجاح، وتفكرى بروح متفائلة، احتفظى بقدرتك على التفكير فى المواقف الصعبة وكلما استطعت تلك توافرت لديك الفرصة للوصول لأهدافك، ولكن عليك أن تقولى «لا» بصورة أكثر مرونة وتهذيبا.■

شعرك سر أنوثتك وصحتك



■ تمشيط الشعر له قواعد خاصة

الشعر تاج المرأة ، وسر جمالها وجاذبيتها وكلما كان شعرها جميلاً كلما زادت ثقتها بنفسها بجانب اضفائه سحراً وأنوثة عليها . وهناك علاقة بين جمال الشعر واناقته ، وبين ضغوط الحياة اليومية التى تتعرض لها اية امرأة وما يعتريها من حالة نفسية .واكدت نتائج بحث طبى أن الضغط العصبى واختلال النظام الغذائى وفقدان الشهية واضطراب ساعات النوم تؤثر على نمو الشعر ولمعانه . والعكس صحيح بمعنى ان اية اضرار تلحق بالشعر تمثل مؤشراً لاعتلال الحالة الصحية للمرأة عموماً وأكد البحث ضرورة تجنب التوتر والقلق لأن ذلك يؤخر نمو الشعر ويزيد من تساقطه . وينصح بتناول وجبة غذائية كاملة متوازنة غنية بالأملاح المعدنية والفاكهة والخضراوات التى تحتوى على نسبة عالية من الفيتامينات . مع ضرورة تغيير روتين الحياة اليومية مما يقلل من التوتر وتساهم مزاولة الرياضية فى زيادة امتصاص الحديد والمعادن الأخرى التى تغذى الشعر بجانب انتقاء أنواع معينة من الشامبو تستمد تركيبتها من المركبات العضوية التى تزيد الشعر تالقاً ولمعاناً . وحقيقة الأمر أن مياه البحر هى أكبر أعداء الشعر لانها تؤدى إلى سرعة تساقطه وتقصفه فى ذات الوقت. ولذا ينصح بعد الخروج من البحر بشطف الشعر بمياه عادية أو معدنية مع تركه ليجف فى الهواء الطلق . مع استخدام بلسم مرة كل أسبوع لتجديد خلايا الشعر الميتة وزيادة حيويتها ، ولاتنسى حمام الزيت الدافئ لمدة ساعة على الأقل أسبوعياً . ويمكن بعد قضاء الاجازة الصيفية، الذهاب إلى مصففى الشعر لتسوية أطراف الشعر

ويعتبر تمشيط الشعر عادة مكتسبة يفعلها الإنسان بدون أى تفكير وهذا لا يستغرق سوى بضع دقائق لكن هناك عدة قواعد يجب على المرأة اتباعها . لا تمشطى شعرك وهو فى حالة البلل وانتظرى حتى يجف تماماً وهناك منتجات كثيرة تساعد على سرعة تجفيفه وسهولة تسريحه. يفضل تسريح الشعر بالمشط قبل الفرشاة وتبدأ عملية التسريح بالمشط من نهاية أطراف الشعر شيئاً فشيئاً حتى فروة الرأس مع تسليك كل خصلة على حدة حتى تتجنبى تقصفه وسقوطه ثم تستخدمين الفرشاة بعكس الاتجاه أى من الفروة وحتى نهاية الأطراف بامتداد طول الشعر.

ويمكن استعمال الإسبراى بعد الانتهاء من التمشيط لانه يساعد على ثبات التسريحة ويمنع سقوط الشعر. ■

إحذرى ريجيم الشيكولاته

ينصح إخصائيو التغذية وخبراء التجميل بعدم اتباع نظام واحد للرجيم ، لانه ربما يؤدى إلى انقاص الوزن ولكن آثاره الجانبية تفوق ايجابياته . مثلاً ريجيم الشيكولاته يؤدى إلى انتشار البقع الحمراء فى الوجه الذى يصبح أكثر حساسية نظراً لافتقار الجسم لبعض العناصر الأساسية التى يحتاجها مثل الفيتامينات والأملاح المعدنية . ويرجع سبب انتشار البقع الحمراء إلى افتقار الوجبة الغذائية إلى السوائل الطبيعية وفيتامين (سى) والبيتاكاروتين المتوافرة فى الخضراوات والفاكهة . ويكفى أن طبقاً واحداً من السلطة الخضراء يحتوى على هذه العناصر. ويفضل هنا شرب اربعة لترات من المياه المعدنية يومياً للتأكد من استمرار عمل الكلى بصورة طبيعية مما يساعد على التخلص من الفضلات العالقة بالجسم .

ومن مساوىء البقع الحمراء. أنها تنتشر بسرعة فى الوجه عن طريق اللمس الأمر الذى يشوه وجه أيه فتاة ويضاعف من آلامها . ويمكن استخدام مستحضر تنظيف للبشرة كمطهر وملطف فى أن واحد لقتل البكتريا المسببة لهذه البقع مع مراعاة تنوع النظام الغذائى ■

أناقتك فى البنطلون الفضفاض

أجمع كبار مصممى الأزياء فى العالم على أن البنطلون الفضفاض الواسع يعد افضل القطع فى دولاب ملابسك هذا الصيف .

فبالإضافة إلى انه يضفى روح الشباب على مظهرك يتميز أيضاً بأنه يمنح سهولة الحركة والشعور بالراحة وعدم الإحساس بالحر لاستخدام الأقمشة الخفيفة فى تفصيله . ويمكن ارتداؤه فى الصباح وبعد الظهر . وتتناسب معه البلوزات البسيطة والتى شيرتات والجواكت الكاجوال : الطويل والقصير والواسع والضيق منها .

ويعتبر الصندل المسطح «بدون كعب وسير» هو افضل أنواع الأحذية لهذا البنطلون الشبابى جداً. ■



■ البنطلون يساعد على الحركه والشعور بالراحة



■ الجيل الملون بتركيبته السائلة يحفظ لون البشرة

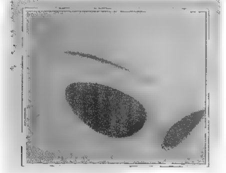
اختارت بيوت التجميل العالمية اللون الأزرق بدرجاته التى تذكر بالبحر، ليكون صيحة هذا الصيف سواء لمكياج العيون أو لطلاء الأظافر . وتبارت الشركات فى أن تكون مساحيق التجميل مقاومة للماء حتى تستمتع المرأة بممارسة السباحة وهى فى قمة تألقها

ومن منتجات مساحيق التجميل لهذا الصيف الجيل الملون ذو التركيبة السائلة وتتميز بالحفاظ على لون البشرة . وهو مناسب لسهرات الصيف .

وهناك الماسكرا المقاومة للماء وتحتوى على طبقات كثيفة متجانسة تحمى الرموش من الحرارة . وتتيح للمرأة الاستمتاع بالسباحة والغوص دون أن تسيل الألوان ■



النظارة الملونة أجمل للشباب



تنتشر فى الصيف النظارات الشمسية خصوصاً فى أوساط الشباب الذين ربما يَتباهون بارتدائها ويِعتبرونها استكمالاً لمظاهر الرفاهية . ولكن الغرض الأساسى من النظارة هو امتصاص الأشعة الضارة بالعين وليس شرطاً ان تكون مرتفعة الثمن أو ذات ماركة شهيرة .

و موضة هذا الصيف هى النظارة المربعة او البيضاوية وتتميز بأن إطارها يَغطى منطقة العين بالكامل حتى الحاجب ويفضل أن تكون العدسات ملونةً لأنهاَ تقى العين من اشعة الشمس الضارة وتعكسها. وللشباب من الجنسين توجد النظارة الرياضية وهى عبارة عن عدسات بلاستيك مضغوطة ومقاومة للخدش ويصعَب كسرها وتناسب هواة الجرى والمشى لساعات طويلة ■

١٥ مليون مواطن يحملونها

الجنسية المزدوجة .. موضة عربية

أصبح من الطبيعي أن تعلن إحدى الفنانات أو المذيعات أنها ذهبت «لتضع» طفلها في الولايات المتحدة الأمريكية، لأن كل «طفل» يولد هناك يحصل على الجنسية مباشرة، حتى إذا كان والداه غير أمريكيين، وبعد ذلك يصبح من حق الوالدين الحصول على الجنسية أيضاً ـ عن طريق المحكمة ـ باعتبار أن نجلهما «أمريكاني»!!

تحقيق ـ خالد صلاح

الجنسية المزدوجة أصبحت موضة لرجال الأعمال أيضاً في العالم العربي، والسبب هوعدد من المهاجرين العرب الذين يحملون جنسيات مزدوجة، وقرروا العودة للاستثمار في بلادهم، وبصفة خاصة في مصر وسوريا ولبنان، وهؤلاء أثاروا غيرة أصحاب الجنسية الواحدة «الغلابة» فقرر كثيرون من رجال الأعمال العرب الحصول على جنسية مزدوجة للتفاخر أحياناً، والحصول على امتيازات إضافية في مجالات الاستثمار المختلفة، أو لاستخدام هذه الجنسية وقت «اللزوم» على طريقة الفتوات «أنا أمريكاني.. مش عربي»!!

ولا يقل عدد العرب الحاملين على جنسيات مزدوجة ـ بينما يقيمون في بلادهم الأصلية ـ عن ثلاثة ملايين شخص طبقاً لدراسة أعدتها الباحثة عزة سليمان ـ مديرة إحدى الجمعيات الأهلية التي تهتم بقضايا الجنسية في العالم العربي.

ورغم أن هذا الإحصاء غير صادر عن جهة رسمية إلا أنه يبدو مقبولاً في ضوء ما يؤكده «ريك روبرتس» المتحدث باسم السفارة الأمريكية في القاهرة والذي أشار إلى أن هناك عدداً لا يقل عن خمسة آلاف أمريكي في مصر معظمهم مصريون في الأصل، وهؤلاء لا يراجعون السفارة باعتبارهم رعايا أمريكيين، ولكنهم يستفيدون من هذه الجنسية في حرب السفر إلى أمريكا دون الحصول على تأشيرة أو السفر إلى أي دولة أخرى لا يحتاج دخولها إلى تأشيرة بالنسبة للأمريكيين!!

وسائل متعددة

وهناك عشرات الطرق للحصول على جنسية أجنبية، الطريقة الأولى والشائعة هي «الهجرة» إلى الأبد، وهذه هي الوسيلة الأكيدة والتي تصبح معها الجنسية الأصلية في المرتبة الثانية، وجنسية دولة المهجر في المرتبة الأولى، وللهجرة شروط معروفة تعلن عنها الدول المستقبلة للهجرة سنوياً مثل : أمريكا وكندا واستراليا، والدول المانحة للجنسية تستخدم حيلاً متعددة أيضاً لاستقطاب الخبرات النادرة من العالم أو جلب رءوس الأموال إليها، وهناك الآلاف من المواطنين العرب يعدون أهدافاً لهذه الدول، ومثال ذلك «يانصيب» الهجرة إلى أمريكا والذي يختار كل عام ٥٥ ألف مواطن من بلدان مختلفة يشترط فيهم أن يكونوا أصحاب خبرة في مجالات فنية معينة كالطب والهندسة والعلوم وغير ذلك.

أما كندا وأستراليا فتستقطبان رءوس الأموال عبر إعلانات تنشرها وزارات الهجرة سنوياً بهذه الدول تدعو لاستثمار مبالغ لا تقل عن ٢٥٠ ألف دولار على أراضيها مقابل الحصول على الجنسية!!

وهناك سماسرة متخصصون يجوبون العالم العربي طوال العام لاستقطاب هذه العناصر الراغبة في الحصول على جنسية أجنبية واستثمار أموالها على أراضي الدول الصناعية المهمة في العالم، وهؤلاء السماسرة في الغالب ـ محامون عرب من قدامى المهاجرين إلى هذه الدول ـ ويحصلون على عمولات ضخمة من وزارات الهجرة في هذه البلدان لتوريد «مهاجرين» درجة أولى!!

أما أحدث أنواع الحصول على جنسية أجنبية فهو إقبال العديد من الأثرياء والفنانين ورجال الأعمال على وضع مواليدهم في المستشفيات الأمريكية والكندية، حيث تنص قوانين تلك البلدان أن كل طفل يولد على أراضيها يحصل على جنسيتها مباشرة حتى إذا كان والداه من غير حاملي هذه الجنسية.

أطفال من ذهب

هذا النوع الأخير هو الذي انتشر بصورة واسعة في الفترة الأخيرة حتى أصبح «موضة» في أوساط معينة، وهناك عشرات الأسماء لفنانين ومذيعين ورجال أعمال تريد أن أبناءهم حصلوا على جنسيات أمريكية وكندية بواقع الميلاد على أراضي هذه الدول، القائمة شملت أسماء الفنانة لوسي والمذيع طارق علام وزوجته المذيعة دينا رامز، والمذيعة نجوى إبراهيم، التي يعيش أبناؤها منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية، والفنانة غادة نافع.

لكن طارق علام ودينا رامز أكدا أن الولادة في أمريكا كانت لظروف خاصة متعلقة بصحة الجنين وذلك أيضاً ما أكدته لوسي، واعتبروا أن مسألة الجنسية مسألة ثانوية ولم تخطر لهم على بال!!

أما رجل الأعمال البارز محمود وهبة، فهو لا يخشى من إعلان أنه يحمل الجنسية الأمريكية على اعتبار أنه قضى الجزء الأكبر من حياته في الولايات المتحدة، كما أن أبناءه الأربعة حاصلون على الجنسية الأمريكية أيضاً ويعتبرون مواطنين أمريكيين من الدرجة الأولى.

أما بالنسبة لأصحاب «موضة» الجنسيات المزدوجة والذين يعيشون في بلادهم العربية بصفة دائمة فإن رجل الأعمال نادر وهبة يشير إلى أن بعض هؤلاء يفضلون التباهي «بالباسبور» الأمريكاني أو الكندي والسفر بلا تأشيرة أو أن بعضهم الآخر يحمل هذه الجنسية لوقت



لوسى وبلينا رامز وعلاء نافع.. أشهر من أنجبوا فى بلاد العم سام «جواز» السفر الثانى.. يسعى للفوز به النجوم ورجال الأعمال

«اللزوم» فإذا تعرض لملاحقات أو خطر داخل بلاده أبرز جنسيته الأجنبية وهذه الحالات قد تحدث مع بعض المتطفلين على مجتمع رجال الأعمال الذين ينصبون على البنوك أو يحررون شيكات بدون رصيد أو يلعبون فى حلبة المال العام!!

قوانين

وقضية التجنس بجنسية أجنبية لم يغفلها المشرع فى مصر، وطبقاً لإحصاءات وزارة الداخلية المصرية لا يقل عدد المصريين الحاصلين على جنسية مزدوجة عن مليون مواطن مصرى.. وطبقا للقانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن الجنسية فإنه لا يجوز لمصرى أن يتجنس بجنسية أجنبية إلا بعد الحصول على إذن بذلك يصدر بقرار من وزير الداخلية وإلا ظل مصريا من جميع الوجوه وفى جميع الأحوال.. مالم يقرر مجلس الوزراء إسقاط الجنسية عنه طبقا لأحكام القانون نفسه.

ويترتب على تجنس المصرى بجنسية أجنبية - متى أذن له فى ذلك - زوال الجنسية المصرية عنه.. ومع ذلك يجوز أن يتضمن الإذن بالتجنس إجازة احتفاظ المأذون له بالتجنس وزوجته وأولاده القصر بالجنسية المصرية إلى جانب جنسيتهم الأجنبية الحاصلين عليها.

أما أبرز مشكلات الجنسية المزدوجة، فهى قضية دخول الخدمة العسكرية فى الدول مانحة الجنسية، وقد نص القانون المصرى على أنه يجوز بقرار مسبب من مجلس الوزراء إسقاط الجنسية المصرية إذا قبل المصرى المتجنس بجنسية أخرى دخول الخدمة العسكرية لإحدى الدول الأجنبية دون ترخيص سابق يصدر من وزير الحربية، أو إذا عمل لمصلحة دولة أو حكومة أجنبية وهى فى حالة حرب مع مصر أو كانت العلاقات الدبلوماسية قد قطعت معها وكان من شأن ذلك الإضرار بمركز مصر الحربى أو الدبلوماسى أو الاقتصادى أو المساس بأية مصلحة قومية أخرى.

ولا تخرج القوانين العربية المنظمة للجنسية عن روح ما ذهب إليه القانون المصرى خاصة فى كل من سوريا ولبنان وبلاد شمال إفريقيا، وهى أكثر البلاد العربية المصدرة للمهاجرين.

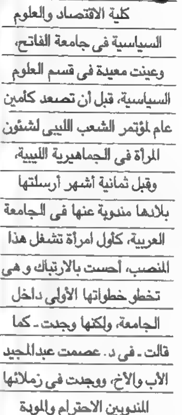
ويذكر أن عدد أصحاب الجنسيات «الدوبل» يقدر بأكثر من ١٥ مليون عربى، يعيش معظمهم فى جاليات عربية كبرى مستقرة فى مختلف دول العالم وبصفة خاصة الولايات المتحدة وأوروبا. ■

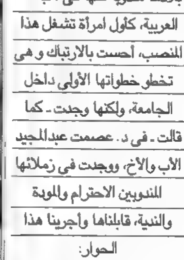
معجبة بأنديرا غاندى وسوزان مبارك وسناء محيدلى

مندوبة ليبيا فى الجامعة العربية سلمى راشد:



"الرجل العربى يعانى من انفصام فى الشخصية"





تخرجت سلمى راشد فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى جامعة الفاتح، وعينت معيدة فى قسم العلوم السياسية، قبل أن تصعد كأمين عام لمؤتمر الشعب الليبى لشئون المرأة فى الجماهيرية الليبية، وقبل ثمانية أشهر أرسلتها بلادها مندوبة عنها فى الجامعة العربية، كأول امرأة تشغل هذا المنصب، أحست بالارتباك و هى تخطو خطواتها الأولى داخل الجامعة، ولكنها وجدت - كما قالت - فى د. عصمت عبدالمجيد الأب والأخ، ووجدت فى زملائها المندوبين الاحترام والمودة والندية، قابلناها وأجرينا هذا الحوار:

حوار - نور الهدى زكى

انت اول امراة مندوبة عربية....؟

«اندهشت من السؤال، لأنه تكرر كثيراً» وقالت: الأمر عادى جداً، كنت أدير جلسات تضم حوالى ١٥٠٠ مواطن فى مؤتمر الشعب العام، وجاء دورى فى الجامعة العربية ليكمل مشوارى السياسى، فقد سبق أن رافقت الأخ القائد ضمن وفد ليبيا فى مؤتمر القمة العربية فى القاهرة.

ليبيا كانت من ابرز الدول الرافضة لمسيرة السلام التى بدأت فى مدريد والآن؟

نحن لا نرفض السلام، ولكن لدينا رؤية مختلفة عما هو مطروح، نرغب فى تحقيق السلام، ولكن بما يتفق مع الطرح الموضوعى لقضية الصراع، فلماذا لا يحدث ما حدث فى جنوب إفريقيا فى فلسطين، لماذا لا تتم إقامة دولة ديمقراطية يتعايش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون، دولة غير عرقية، وليست دينية، نحن طرحنا حتى عودة اليهود الليبيين إلى ليبيا، لقد أثبتت الأحداث صحة تحليلات وتنبؤات القائد، فقد تم خداع الشارع العربى بأن إسرائيل تريد السلام، ولكن اتضح ان الأهداف واحدة، و السياسات واحدة من «العمل» إلى «الليكود»، رفضنا أن تسارع الدول العربية لإقامة علاقات مع الكيان الصهيونى، قد يكون هناك مبرر لدول الطوق، ولكن ما مبرر الدول البعيدة، وقد قام نيتانياهو

اليوم بالنيابة عن بوب بتعبئة الشارع العربي، قام بالدور الذي كان مفروضا على العرب، فنقول له، شكرا!

لماذا نحاسب على مشاعر الذين لا يحسبون لوجودنا أساساً، لماذا نتعرض لكل هذا الاستفزاز والاحتكار، لأن «دولة» صغيرة تحميها أمريكا، وتعادي الكل، وتضحى بعلاقاتها الاقتصادية مع المنطقة بالكامل من أجلها.

فشلت كل تجارب ليبيا الوحدوية... هل مازالت الوحدة ضمن ثوابتكم؟

ليست تجارب ليبيا وحدها هي التي فشلت، وإنما كل التجارب، وثوابتنا لا تتغير، والظرف الدولي الآن يضغط علينا أن نقدم أنفسنا كمجموع، وليس ككيانات قطرية، وتفكيرنا جدى الآن في كيفية الوصول لصيغة وحدوية لا تنتقص فيها سيادة الدولة القطرية

حتى بعد أن أصبح الاتحاد المغاربي كيانا عاجزا تقريبا؟

الاتحاد المغاربي لم يؤت ثماره، وهو تكريس لدور الدولة القطرية، والجماهيرية قامت بدور لتنشيطه وتفعيله منذ الحظر علينا، وكنا نتوقع أن لا يلتزم إخواننا في الاتحاد بالحظر، ولكنهم التزموا ، وهذا أحد الأسباب الأساسية لتعثر الاتحاد

تقدمتم بمشروع اتحاد للقمة العربية في القاهرة، ماذا تم بشأنه؟

بالفعل قدمنا مذكرة بمشروع اتحاد للقمة العربية، وتم إحالة المشروع للدراسة بمجلس الجامعة العربية، وتشكلت لجنة مختصة للمشروع من ٧ دول عربية، هي: مصر وليبيا، وسوريا، وتونس، واليمن، والسودان، وقطر، وستعقد هذه اللجنة أول اجتماع لها في نهاية الشهر الحالي، وهذه اللجنة تمارس أعمالها على مستوى المندوبين، ويشرف عليها الأمين العام، وستقدم اللجنة ملاحظاتها، وبعد دراسة الملاحظات تعرض على مجلس الجامعة، ثم القمة العربية القادمة، لإقرار المشروع في شكله النهائي

هل هو مشروع وحدوي على غرار التجارب السابقة؟

هو مشروع كونفدرالي لاتنازل فيه عن السيادة، وبمقتضاه تتكون مجالس متخصصة وصندوق مالي عربي، ومصرف مركزي اتحادي، حتى نكون مؤهلين لدخول القرن القادم كمجموع.

إنهاء الحظر الجوى المفروض على ليبيا ليس أكثر من استعراض ليبي من وقت لآخر.. طائرة ليبية تخترق الأجواء الدولية وتهبط في أرض دولة أخرى.. ما تعليقك؟

لقد التزمنا بكل القرارات الظالمة، واتخذنا المرونة، وأحرجنا الدول الغربية، ولم يعد أمامنا الآن إلا الاستهتار بهذه القرارات، لأنها أصبحت غير ذات معنى، ولم يعد في استطاعتنا الالتزام بها أكثر، فنحن نعاني من إرهاب منظم يعمل على تدمير قوى الشعب الليبي، وبعد هذه المرونة من جانبنا، و بعد تبنى أكثر من ثلثي سكان العالم لموقف الجماهيرية، لابد من الاستهتار بهذه القرارات، نحن أبرياء من لوكيربي، و على الغرب أن يعتذر للشعب الليبي

تأثرت بجيفارا وعبدالناصر وغاندي.. والقذافي

أطالب الغرب بالاعتذار للشعب الليبي

ليس أمامنا إلا الاستهتار بالقرارات الدولية

شكرا لنيتانياهو لأنه عبأ الشارع العربي

من أثر في سلمى راشد؟

تأثرت بتشي جيفارا، الذي رفض أن يبقى سياسيا، قرأت له وقرأت عنه، تأثرت بعبدالناصر وغاندي، يعجبني ستالين، الذي اغلق بلده عشرين عاما، ثم أخرجها قطبا يوازي أمريكا، وتأثرت بأستاذي ومحاضري معمر القذافي، الذي درس لي في الجامعة ما لا يقل عن ١٢ محاضرة، وتعجبني أنديرا غاندي، وبوتو، وسناء محيدلي، وسوزان مبارك، وأقرأ لحنا مينا، وماركيز، ويوسف إدريس، وآخر كتاب قرأته اسمه «النظام السياسي لمجتمعات متغيرة» لصامويل هنتنجتون.

وحياتك الاجتماعية وهواياتك

أعيش حياة اجتماعية عادية في مصر، وأشاهد في التليفزيون كل ما هو عربي، وأحب موسيقى الفولكلور والأغاني الخليجية، ولا أميل لأغاني الإيقاع السريع، وأحب الأغاني القديمة، أسمع لمطربين ليبيين مثل محمد رشيد، وخالد سعيد، وعبد الوهاب، وحليم وفريد، وأنا من المعجبين بهاني شاكر، وأحب ليلى مراد وأسمهان، أما هواياتي فهي السباحة.

وكيف ترى سلمى راشد أوضاع المرأة العربية؟

المرأة العربية تحتاج الآن إلى الإنصاف، والإنصاف لن يمنحه لها أحد، وإنما ينتزع انتزاعا، لأن الرجل العربي يعاني من انفصام في الشخصية، هو يريد المرأة أن تكون ندا له، لكنه يفرض عليها الوصاية، له شخصيتان: شخصية معلنة، وشخصية غير معلنة. ■

أبجد هوز

أهلا بالغرب، وما يأتي من الغرب.. ولا سهلا بشبابه المنطلق بلا قيود أو حدود، متقلبا في جو من «الحرية»، يقترب من الانفلات، تجعلنا نقول إنه «لا شيء من الغرب يسر القلب»!!

في مجلة إنجليزية اسمها «سن ١٧» تصدر للمراهقين والمراهقات في إنجلترا والعالم أيضاء فماذا يمنع؟! تحكي البنات - بكل بجاحة - عن تجاربهن «العاطفية» مع شباب في مثل سنهن، وتنشر المجلة «بدائع» مغامراتهن في الحدائق وسكون الليل، وخلف البيوت، ويحكي الشباب كيف يوقعون بالبنات السهل منهن والصعب!! وتنشر المجلة المفردات البذيئة من قاموس «العواطف» في هذه السن.

وقد تقول «وماله»، أليست مجلة للمراهقين والمراهقات،فماذا ستنشر غير هذا؟ وأقول لك: إنه يمكنها أن تنشر الكثير والكثير مما يفيد الشباب في هذه السن المحرجة ولكن.. ماذا تقول؟ تنشر المجلة بدلا من هذا حكايات من مخادع البنات يعف القلم عن ذكرها، وكأنه لم يعد في الدنيا من هموم تشغل سوى مشكلة جون الذي يعذبه جسد رولا الفائر أو هواجس كارول التي تخشى أن تفقد حضن ويليام

وسنكون منصفين، فنقول إن شباب الغرب ليس كله هكذا، لأن فيهم أيضا من يشقى ويتعب خلال شهور العطلة، من أجل أن يجمع ما لا يخرم به أذنيه، أو أنفه، أو بطنه، وأماكن أخرى» مجاراة للموضة، لتعليق بعض الدبابيس أو أقراط الذهب في جسمه! والحمد لله أن شبابنا، رغم ما قد يبدو على بعضهم من انجراف أعمى، لتقليد بعض مظاهر هذا السلوك الوافد، فهم بخير، ومسئوليتنا نحوهم عظيمة، ومسئوليتهم نحو أوطانهم أعظم.. أما هذه الحرية التي «تهب» علينا من هناك، فلا وقت عندنا لها!

سامي فريد

كومباك تحطم أسعار الكمبيوتر الشخصي للشبكة

أعلنت شركة «كومباك كمبيوتر» عن ثلاث مبادرات، تهدف إلى تخفيض تكاليف استخدام الكمبيوتر في المؤسسات، وذلك بطرحها مجموعة من الأجهزة المكتبية الجديدة من طراز «دسكبرو» في دبي بالإمارات العربية المتحدة بأسعار مخفضة، ومزودة بمواصفات «الإدارة الذكية»، رخيصة التكاليف، بالإضافة إلى تخفيض قدرة ٢٥٪ على أسعار الموديلات الحالية من طراز «دسكبرو» نفسه، الذي يعتبر أول كمبيوتر شخصي للشبكات.



وقال الدكتور وايد منيمنة - المدير العام لكومباك الشرق الأوسط- إن سياسة الشركة - بهذه الخطوة - تهدف إلى تحديد القيمة من خلال أنظمة مكتبية غنية بالمواصفات، وعالية الأداء، بقدرات إدارية متطورة، بفضل تضمين مواصفات الإدارة الذكية في أجهزة الكمبيوتر الشخصية بأقل تكلفة ممكنة، حتى تكون هناك خيارات واسعة أمام العملاء.

تتميز أجهزة كومباك الجديدة «دسكبرو ٢٠٠٠» (Deskpro 2000) بتقنية «إنتل إم إم اكس» (Intel M.M.X) وإمكانات رسومية متطورة، وذاكرة أسرع، بالإضافة إلى قدرات معززة للإدارة الذكية التي تسهل إدارة الأنظمة، وتخفض تكاليف الملكية الإجمالية، وهي مصممة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي تحتاج إلى أجهزة مكتبية فعالة.

وأضاف أحمد شامي - المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط - أن قوة أجهزة كومباك الجديدة، تكمن في بيئات العمل، حيث توفر خيارا واسعا بين أجهزة صغيرة الحجم، وأسعار مخفضة، إلى أجهزة شخصية، وأجهزة خادمة، وبالتالي فهي تعتمد جميع برامج ويندوز التطبيقية، بما في ذلك التطبيقات العربية، التي تهم مستخدمي الشرق الأوسط، بحيث أصبح بإمكان المؤسسات اختيار استخدام تطبيقات ويندوز الإنجليزية أو العربية، بغض النظر عن مستوى الكمبيوتر الشخصي المستخدم، أما تقنية إنتل التي استخدمتها كومباك في أجهزتها الجديدة، كما يقول جيلبير لاكروا المسئول عن عمليات إنتل الشرق الأوسط فإنها جاءت مستخدمة أساليب تكنولوجية متوافرة حاليا، ودمجها كليا مع الأنظمة القائمة اليوم، بحيث تطرح خيارا أوسع بين أجهزة الكمبيوتر القياسية، لتشغيل سلسلة من البرامج التطبيقية المتوافرة، وتعزز في الوقت ذاته الدعم الممتاز الذي توفره بيئة عمل الكمبيوتر الشخصي تطبيقات جافا.

محمد حبوشة

تحكم في مشاهد الفيديو على الإنترنت

إذا كنت ترغب في مشاهدة صفحات «وب» التي تحتوي على صور فيديو متزامنة مع النص المكتوب أو رسوم، أو تطبيقات جافا، فإننا نلفت نظرك إلى هذا البرنامج.

البرنامج بعنوان «وب ثياتر كلاينت»، ويمكن وصله ببرنامج التصفح على الشبكة العالمية «نيتسكيب نافيجيتور» Netscape Navigator أو «مايكروسوفت اكسبلورر» Microsoft Explorer حيث يقدم لك ضوابط تحكم تشبه - إلى حد كبير - ضوابط جهاز الفيديو، بوتيرة سريعة، أو إيقافه أو تحييده على مشهد معين، أو تخطي بعض المشاهد أو الرجوع إلى الوراء، حتى أثناء حفظ البيانات الحية على قرصك الصلب.



وقد صمم البرنامج بطريقة مبسطة، بحيث يبدو لك وكأنه جزء من التطبيقات الأخرى، ويتوافق مع منصات أخرى، حيث يساير قدرات «أكتيف اكس - Active X» فيضمن التوافق مع ويندوز ٩٥، وويندوز إن تي، وماكنتوش أيضا.



فوتوشوب 4.0 يحلق في دنيا الأبعاد الثلاثية



هواة الرسم ومعالجة الصور يعرفون جيدا برنامج «فوتو شوب»، الذي يتطور يوما بعد يوم، وفي كل إصدار جديد يدهش المستخدم أكثر بتنوعه في تقديم خدمات جديدة. لكنه في الإصدار «٤,٠» لا يدهشك فقط بل ينقلك إلى عالم من السحر، ويحلق بك في دنيا التصميمات ثلاثية الأبعاد، بفضل تلك التحسينات التي أضيفت إليه من خلال مجموعة هائلة من المرشحات (Filters) والتسهيلات التي قدمت في واجهة الاستخدام، حيث يدخل أي تطبيق تقوم باستحداثه مباشرة على (Layer) خاص به، بحيث ينفي عنك احتمال الخطأ، وتدارك المراحل المختلفة لإجراء تطبيقات متكاملة.

كما أن هناك مجموعة جديدة من الأدوات التي تسمح لك بإعداد صفحات خاصة بالعرب «صفحات على شبكة الإنترنت» بفضل المؤثرات الخاصة التي تحلق معها في دنيا التطبيقات ثلاثية الأبعاد، التي اكتسبها البرنامج في إصداره الجديد من عدة برامج خاصة بهذا النوع من التطبيقات.


بالبلدى
على فكرة ..
أنا ضد سياسة "التطبيع"
بكل أشكاله .. علشان
تبقى عارف ....
موظف
جزارة السلام

جورج جرداق :

قتلوا القصيدة الشعرية .. والمتهمون ٧ آلاف شاعرا!

كل ما أحببته فى مصر عشته فى سمراء النيل



عندما طلب منه موسيقار الأجيال الراحل محمد عبدالوهاب قصيدة يلحنها لأم كلثوم عبر عن سعادته بهذا الطلب قائلاً : «يشرفنى أن تغنى أم كلثوم شعرى».. ومرت الأيام وعبدالوهاب يسأله عن القصيدة وهو يعتذر بدعوى أنه ينتظر اللحظة المناسبة للكتابة، ولكنها لم تأت.. إنه جورج جرداق الشاعر اللبنانى الكبير الذى لا يكتب شعراً بناء على طلب!

أجرى الحوار - حازم طه

وبرغم أن له عشرات القصائد التى شدا بها نجوم الغناء العربى فإن جمهور الأغنية العربية لم يعرفه إلا بـ «هذه ليلتى» تلك الرائعة التى جمعت بين أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب فى واحد من لقاءات السحاب.

لم يكتف بالبكاء على أطلال الرومانسية الضائعة، ولا القصيدة الشعرية التى تاهت بين أقلام حوالى ٧ آلاف شاعر يكتبون أى شىء، وقرر أن يعود إلى عشاق الغناء فى لقاء بصوت ماجدة الرومى وألحان إيلى شويرى وتوزيع د. جمال سلامة وإخراج فيديو كليب للمخرج العربى الكبير يوسف شاهين، وأيضاً قال رأيه فيما يدور على الساحة.

سألته : أين الرومانسية فى قصيدة هذه الأيام؟

أجاب بنبرة يملؤها التشاؤم : نحن اليوم إزاء ستة آلاف أو سبعة آلاف شاعر .. الكل يكتب ما يشاء، يكتب أى شىء بلا معنى ولا موسيقى، ولا مضمون ويسميه شعراً، وأنا أقول دائماً إذا فقدت الكلمات معانيها اختلت مقاييس الأشياء، فأين تجد الرومانسية مكانها وسط هذا الخضم ممن يسمون أنفسهم شعراء، قديماً كنا فى لبنان نعرف شعراء معدودين أمثال إيليا أبوماضى والأخطل الصغير وغيرهما من عمالقة الشعر الذين أثروا بشعرهم فى الأجيال المتعاقبة.. فأين نحن من هؤلاء؟ وهل يمكن مقارنتهم بمن يكتبون أى شىء بدعوى الحداثة والتجديد؟!

وتوقف عن الكلام قليلاً كمن يحاول أن يتذكر شيئاً وأضاف بسرعة : أنا بالمناسبة لا أرفض التجديد، بل مع التطور، ولكن التطور ليس حالة مرتجلة، وإنما ينبغى أن يبنى على الماضى، والتراث قسم من ذاكرتنا وقسم من لاوعينا وقسم من وجودنا، نحن أبناء التجارب الإنسانية السابقة، ومن أهم عناصر الشعر الإيقاع والموسيقى باعتباره ابن الطبيعة، ولذلك التقت عليه الشعوب، وتعرفت عليه عن طريق الإيقاع والموسيقى التى ينكرونها اليوم فى شعرهم، ويقولون نحن نكتفى بالموسيقى الداخلية، وأنا لا أفهم هذه الموسيقى الداخلية التى يعنونها، لأن الموسيقى الداخلية كما أفهمها تعبر عن نفسها بموسيقى سمعية، وإلا فإننا بهذا المفهوم نلغى إبداعات بيتهوفن وموزار وباخ وسيد درويش وعبدالوهاب ونكتفى بموسيقاهم الداخلية! ولكن فى النهاية لن يصح إلا الصحيح، ولن يبقى إلا ما يتفق مع طبائع الأمور وحقائق الحياة، وسيظل الشعر الحقيقى معبراً عن كل معنى جميل.

أرسم لوحة

إذن أنت غير راض عن قصائد هذه الأيام؟

للأسف معظم ما يغنى اليوم يشبه بعضه بعضاً، وكأنه الكلام نفسه فى كل قصيدة وكل أغنية، ولن أتكلم عن غيرى، وإنما أتكلم عن نفسى، فأنا أكتب القصيدة لأصور حالة ولأرسم لوحة، ولأحكى حكاية، ولذلك فأنا لا أكتب قصيدة بناء على طلب، وإنما أكتب عندما أكون فى حالة تسمح لى بالكتابة، وعندى الكثير من الأمثلة لقصائد غنيت تستطيع من خلالها أن تستنبط المعيار الذى يفرق بين قصيدة وأخرى، فمثلاً عندى لوحة جميلة غنتها المطربة «باسكال صقر» تحكى حكاية فتاة تحب إنساناً لا يشعر بها بينما كل البشر وكل الأشياء تعرف هذا الحب أقول فى بعض مقاطعها :

أحبك .. نغمة صوتى تقول
وصمتى يقول
وزينة وجهى . وهبة عطرى
وشعرى الطويل
ورقص المرايا يمر عليها قوامى الجميل
وحسن صبايا النخيل.. تميل على تميل
وأحلم أنى الصباح لديك وأنى المساء
وأمشى فيمشى إلى الربيع ويمشى الضياء
وتورق حولى غصون وتجرى جداول ماء
أخف .. أطير.. أصير بخفة هذا الهواء

سقوط الرومانسية

ولماذا سقطت الرومانسية من الشعراء هذه الأيام؟

عندما تسود المادية تتراجع الرومانسية، فليس الشاعر الرومانسى وحده الذى لم يعد له مكان فى هذا العالم، بل الإنسان نفسه كإنسان ليس له مكان، فنحن فى عصر آلى مادى سخيف وسطحى تتحكم



فيه المظهرية الفارغة والوسائل الإعلانية الخادعة التى يحركها وحش اسمه المال، مما افقد الناس إنسانيتهم ومشاعرهم تجاه مظاهر الكون الجميلة، فلا رومانسية مع غياب مشاعرنا تجاه الحسن والجمال.

وما حكاية «هذه ليلتى» مع موسيقار الأجيال؟

عبدالوهاب كان يعشق وادى «لامارتين» فى لبنان، كما كان يعشقه الشاعر الفرنسى نفسه، وكان يقضى به فترة من كل عام، وفى ليلة كنا ساهرين معاً فى فندق يطل على الوادى ومعنا كوكبة من النجوم منهم إحسان عبدالقدوس وفريد الأطرش ونجاة الصغيرة، وخرجنا إلى الشرفة نستمتع بمشاهدة هذا الوادى الجميل الذى يعد من أروع مشاهد الطبيعة فى الدنيا بأسرها.. تأملت عبدالوهاب وهو سارح بخياله فى هذا المشهد الجميل، وترنمت ببعض الأبيات من إحدى قصائدى، فإذا بعبدالوهاب يفيق من تأملاته ويقول لى: أعد .. فأعدت ترديد الأبيات:

هذه ليلتى وحلم حياتى
بين ماض من الزمان وآت
الهوى أنت كله والأمانى
فاملأ الكاس بالغرام وهات

فصاح عبدالوهاب .. هذا هو ما أريده، هذه هى القصيدة التى سالحنها لأم كلثوم، فقلت له: إنها ليست القصيدة التى وعدتك بها، بل هى قصيدة قديمة نظمتها منذ فترة، قال : بل هى ما أريد.. وأخذها ولحنها وغنتها سيدة الغناء العربى.

سمراء النيل

وماحكاية قصيدة «سمراء النيل» التى طلبت ماجدة الرومى أن تغنيها؟

منذ أعوام، وفى إحدى سهراتى بالقاهرة مع باقة من نجوم الفن والطرب المصريين واللبنانيين، وعلى الطاولة معى بليغ حمدى وعلى رضا وفريدة فهمى، وفى إحدى التفاتاتى للوراء وقع بصرى على وجه فتاة سمراء رائعة الجمال، هزنى جمالها من داخلى، ولمحت من خلاله مصر بتاريخها وصحرائها وسحرها وليلها ونيلها. كل شىء أحببته فى مصر رأيته فى هذه اللحظة متجسداً فى هذا الوجه الجميل، فالتقطت ورقة من أمامى وأخذت أكتب ما يجول بخاطرى، وقد لاحظت الفتاة ذلك، فسألتنى عما أكتب.. فقلت لها : كما ترين.. أكتب شيئاً يخصك.. قالت : هل تعطينى إياه؟ .. قلت : بالطبع.. وواعدتها على لقاء فى اليوم التالى، وأهديتها القصيدة.. وفى سهرة أخرى طلبوا منى إلقاء إحدى قصائدى فاعتذرت لأننى لا أحفظ شعرى، فأخرجت الفتاة القصيدة من حقيبتها وأعطتها لى لكى ألقيها، فانقذتنى من الحرج، وتمضى السنون وتعجب ماجدة الرومى بالقصيدة وتطلب أن تغنيها فكان لها ما أرادت. ■

هامش

يبدو لى أن مفهوم الشخصية الفهلوية ، بحاجة إلى مراجعة نقدية نظراً للتحولات التى عصفت بالبنية النفسية ، والأنماط السلوكية للشخصية القومية . إن تحليل ظاهرة الهاتف المحمول تشير إلى سمات جديدة فى شخصية الفئات العليا ، والوسطى ـ الوسطى فى مصر الآن ! . ابرزها النزعة الاستعراضية حيث تحولت الحياة اليومية إلى مجموعة من الأقنعة تتبادل الاتصال والمعاملات بينها ، ويغدو كل ما هو حقيقى فى الشخصية خارج العالم اليومى ، وكل ما هو قناعى من قبيل التمثيل والاستعراض كما يذهب «ديبور» ، وهى نزعة تعبر عن المجتمع الاستهلاكى ، وشيوع قيمه الاستهلاكية كتعبير عن الغرائزية المعربدة فى مجتمع متخلف حيث تولدت تطلعات وحشية فى ظل دخول متدنية وثراء فاحش للقلة .إن هذه الظواهر السلوكية انتجها غياب الانتاجية فى العمل والحياة ، نظراً لغياب قيمة العمل بحسبانها تجسيد للوجود الإنسانى ، وكينونة المصرى ومصيره . ساهمت سيادة سلطة القيم الشيئية المادية فى امتداد النزعة والسلوك الاستعراضى وتكريسه فى حياتنا ، وهو ما يعبر عن ذات جماعية هشة ورخوة ـ لم تستطع إنتاج ذاتها كفرد وأفراد ـ ومن ثم تبدو غير قادرة على صنع مصيرها ومعناها فى الحياة والعالم والوجود ، ومن ثم تحاول عبر اشكال الاستعراض التقنية أن تؤكد على ذاتيتها وتفردها وأثرتها ووجاهتها وحضورها الاجتماعى إزاء ذاتها والآخرين .

إن الثرثرة والتظاهرية بآلة التليفون المحمول هى تعبير عن لا وظيفية الاتصال ، لأن الثرثرة تهدر مفهوم وقيمة الزمن ودلالته فى الحياة .

وثمة نمط من الاسترخائية كنزعة سلوك عدمية ، ولاغائية ولامبالاة بالعمل وقيمتة وجوهره الانسانى .

والمراوغة والمراراة وعدم النزاهة واللا وضعف الكفاءة والكذب هى سمات للشخصية المراوغة والاستعراضية .

كل هذه الظواهر أنتجتها الأمومية فى التربية والتعليم والسياسة ، وأى تحويل إيجابى فى شخصيتنا القومية يتطلب مراجعات جذرية فى اساليب حياتنا وتصوراتنا للذات والعالم .

نبيل عبدالفتاح

الإبداع تحت ولاية ابن عربى

عرفت هذه الحال مرتين فى حياتى، وخلال رحلتى إلى الكتابة ومعها، أعنى إعادة اكتشاف الصلة القائمة بالفعل، بينى وبين شيخ جليل يفصله عنى زمن طويل وقرون عدة، أما المرة الأولى فكانت مع شيخى الجليل محمد أحمد بن إياس الحنفى المصرى - المؤرخ ذائع الصيت، المعايش، المشاهد، المدون لوقائع الغزو العثمانى فى القرن السادس عشر الميلادى، العاشر الهجرى



بقلم : جمال الغيطانى

تعلقت بكتابه «بدائع الزهور فى وقائع الدهور»، الذى حققه الدكتور محمد مصطفى - رحمهما الله رحمة واسعة - لم اقرأه، لكننى كنت اعايشه واحفظ منه صحائف اتلوها على صحبى زمن فتوتى، وتأجج حماستى، إلى ان وقعت الكارثة العظمى، والمصيبة الكبرى، التى مازلنا نعيش اثارها حتى الآن، أعنى هزيمة الجيش المصرى أمام إسرائيل فى سيناء، والتى ينقضى عليها هذا الشهر ثلاثون عاما كاملة، فكأنها والله جرت بالامس، ذلك أننا مازلنا نعيش فداحة آثارها الفاجعة حتى الآن، خلال تلك الفترة وقعت عندى هزة وتفجر ألم، فكانت إحدى وسائل مداواته الرجعة إلى مصاحبة المؤرخ القاهرى الرائع، لأعرف واستدل منه على تلك الأيام، وما آلت به، وكيف استقبل الناس المحنة، وكيف تجاوزوها، وعدت لأبحر فى بدائع الزهور، وكأنى أتعرف إلى ما حواه لأول مرة، وهنا أمور دقيقة يطول الخوض فيها و التفصيل، لكننى اوجز فأقول: إن إحدى نتائج إعادة الاكتشاف كتابة روايتى «الزينى بركات».

هذا ما قدر لى أن يتكرر مرة أخرى، لكن بصورة مغايرة، وفى ظروف مختلفة، ذلك أننى فى عام ثمانين وتسعمائة وألف، سافرت إلى الديار الأوروبية، وخلال هذا رحل الوالد الكريم - رحمه الله - عن الحياة الدنيا، عندما عدت إلى القاهرة فى الخامس عشر من نوفمبر، كان العالم المحسوس قد خلا منه منذ سبعة عشر يوما، وكان ذلك مفتتح البلوى، واصعب ما عرفت من حزن وكمد، أننا نسمع عن الموت، ونعايشه من خلال الآخرين، عرفته عن قرب من خلال رحيل الأصدقاء، خاصة المجايلين لى، الذين رحلوا مبكرين، عرفته سلما، وعرفته حربيا، أثناء عملى كمراسل حربى فى جبهة القتال، ولكن عندما يقتحمنا الموت فى الصميم، يكون الأمر مختلفا، برحيل الوالد الكريم، تنهار العتبة الكبرى المؤدية إلى الصميم، «صميمى»، وضاعف من أحزانى حدوث الرحيل فى غيابى، لم يكن هناك مقدمات، لا مرض، ولا إعياء، ومازلت حتى الآن أتلقى عنه نظراته الأخيرة، عندما زرته مودعا - كما اعتقدت - قبل سفرى بيوم واحد، الأمر كله مفصل فى «كتاب التجليات»، فلن اطيل، ولن أفصل، لكن أقول باختصار: إنه مع وقوع المحنة واطلاعى على ما جرى بعد عودتى، داهمنى ألم فظيع، واصعب ما يمكن أن يعرفه الإنسان الموت، واليأس التام عن لقاء الأحبة. أقول باختصار: إن ما أعاننى على اجتياز المحنة، من طوانى تحت جناحه الرحيم، الظليل، مولانا، وحبيبنا الشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى، وبالتحديد من خلال موسوعته، أو مجرته الصوفية، التى نعرفها بعنوان «الفتوحات المكية»، و التى أعدت اكتشافها بعد رحيل الوالد الكريم - رحمه الله - ذلك أننى كنت مطلعا على التراث الصوفى من قبل، تماما كما كنت مطلعا على بدائع الزهور قبل هزيمة يونيو، ثم أعدت اكتشافه بعد وقوع الهزيمة، الأمر نفسه جرى مع الفتوحات وصاحبها.

يرجع هواى بالصوفية وتعلقى بهم إلى طفولتى، ومنشأ الصلة، وأصل العلاقة يبدأ من الضريح والمثوى القاهرى لسيدنا وحبيبنا ومولانا الحسين - رضى الله عنه - إذ نشأت على مرمى البصر منه، وطفت به، ودعوت وتعلقت، وتفتحت سبلى على مصادر نوره الأبهى، واللون الأخضر المغطى لضريحه، وروائح مياه الزهر، والبخور، وأنفاس الراحلين من الكمل، الذين مروا قبلى، وأودعوا الفراغات العلا بعضا من قبسهم، لكم أثرت روحى إيقاعات الذكر، والأصوات الشجية الملتاعة، التى تفيض بالحنين والرغبة فى إدراك القصى، المطلق، لكم شدتنى الملامح التى تتحول إلى أصداء، وسرعان ما تغترب عن أصحابها الطائفين الملتاعين بالشوق أو الركع السجود، قرأت القشيرى فى فترة مبكرة، والجنيد، والشعرانى، لكننى لم أعرف التصوف من خلال القراءة، إنما عرفته بالنشأة والحس والسعى، رغم أننى كنت مدركا تماما لخطورة وأهمية التجربة اللغوية عند كبار المتصوفة، هذه اللغة نتاج حالات روحية عميقة، وليست نتاج صنعة لفظية، أو بنية بلاغية، وقد لخص النفرى الأمر كله، عندما قال جملته الرائعة « كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة » لكل شيخ جليل أو مريد مخلص لغته الخاصة، التى تحاول استيعاب خصوصية تجربته، التى تطمح إلى نقل ما مر به من مشاهدات ورؤى تعجز الأساليب اللغوية المتداولة عن التعبير عنها، أو تجسيدها، كنت أعجب دائما، كيف لا يتم إدراج هذا الفيض الهائل ضمن الأدب العربى المكتوب، كان الأمر فى اللغة يشبه الظاهر والباطن، فالظاهر ما نعرفه من خطب بلاغية، ونصوص شعرية، ومقامات نثرية، ورسائل أدبية، وما يحويه ذلك كله من محسنات بديعية، و صنعة لفظية. أما الباطن، فتلك اللغات التى يلجأ الصوفية إلى التعبير بها، و التى تتجاوز كل لغة مألوفة أو أسلوب أتقن عبر الدرس والصنعة، اللغة عند الصوفية حالة،

وسيلة للتعبير، وما يمر به القوم لا يمكن للفظ أن يستوعبه، ومن هنا تجىء الألفاظ كإشارات على رأس البعد فى معظم الأحيان، إن المشكلة التى يعانيها السالك، المتصوف، تشبه ما يلاقيه المبدع الأديب، فكلاهما يرى فى المعانى التجارب الروحية وما يطمح إلى التعبير عنه باللفظ، باللغة فى إطارها المتداول كوسيلة توصيل . جوهر القضية، كيف يمكن التعبير باللفظ، كيف يمكن نحت ألفاظ جديدة إذا امكن، كيف يمكن تضييق المسافة الواقعة بين المعانى الهائمة، والمشاعر الفوارة، والرؤى المتأججة فى الروح أو الذهن، وبين ما يخرج من بين أنامل الأصابع مدونا بالمداد؟ أى فارق رهيب، بين المعانى والصور، وبين المادة الجامدة التى يتم بها التخاطب الإنسانى، أعنى النطق والكتابة؟ ، بقدر تضييق تلك المسافة الفاصلة يكون الاقتراب، وتكون قوة التعبير وتجربة المتصوفة، تعتبر الذروة فى التراث العربى القديم والحديث، خاصة عند الأولياء الكبار، وفى مقدمتهم ابن عربى، الذى لولاه لقضيت نحبى وانتهى امرى، عام ثمانين، ولهذا تفصيل:

كان الألم جسيما، و الفقد مروعا، كنت مستغرقا فيما كان، مشغولا بكيفية إدراك ما يفلت، ما ينأى، أعرف أن كل حى إلى موت، وأن الفناء لازم للبقاء، وأن الأبدية مصير كل حى، لكن الراحل هنا أبى، ولم يكن أبا عاديا، كان كما عرفته، صلبا فى مواجهة الشدائد، والحياة التى لم تكن سهلة، كان - رحمه الله - بسيطا، لا يعرفه أحد، وكان السؤال الذى شكل أحد محاور حزنى وألمى مؤداه: من سيذكره؟ صحيح أننى موقن من فناء كل شىء فى الأبدية، لكن رغم الموت والفراق، كان المصرى القديم يبذل المستحيل ليظل اسمه متردداً بعد رحيله، وتحفل القبور [فرعونية، كانت أو قبطية، أو إسلامية] بعبارات تحض وتتوسل للأحياء كى يرددوا الاسم الغائب، لم أكن بصدد كتابة شهادة قبر، بل كنت فى لحظة جادة أواجه فيها النسيان و العدم و الطى والمحو، وحتى الآن استعيدها، فأخشى وأرهب، عندما كنت أقضى الساعات الطوال و حيدا بين كتبى، أصغى إلى ترتيل القرآن الكريم بصوت الشيخ محمد صديق المنشاوى الشجى، وأتطلع إلى المجلدات والكتب، لعلى أجد عونا .

«الفتوحات المكية» ـ «رسائل ابن عربى» ـ «كتاب العبادلة»

ركن كامل من المكتبة تصطف فوقه مؤلفات الشيخ الأكبر، ومثل ابن إياس، كنت طالعت بعض هذه المؤلفات، لكن لم يقع ذلك التوحد الذى جرى عقب اكتشافى ابن إياس بعد هزيمة يونيو، بدأت بالفتوحات، ومنذ السطور الأولى رحت أقترب بسرعة وبقوة من مجرته الصوفية، كنت أقرأ فى الوقت نفسه بعض المؤلفات التى تساعدنى على الاقتراب من عالمه، من مصطلحاته، من شخصه، كان أهمها - فى ذلك الوقت - الكتاب التذكارى الصادر فى القاهرة سنة تسع وستين وتسعمائة، بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لميلاده، ومؤلفات أخرى لبلاثيوس، وكوربان، والدكتورة سعاد الحكيم، التى أصبح معجمها الرائع درة أزهو بها، ولا أكف عن تأملها، ومحاولة استيعاب مضامينها

أقول: إننى منذ السطور الأولى وجدت ما يعيننى على حالى المؤلمة فى ذلك الحين، ولنتأمل معا هذا النثر الذى يلى رسالته الشعرية إلى الشيخ عبدالعزيز المهدوى، والذى قدر لى زيارة ضريحه المبارك فى تونس الخضراء سنة أربع وتسعين وتسعمائة

يقول شيخنا الأكبر.

« وبعد حمد الله بحمد الحمد لا بسواه، والصلاة التامة على من أسرى به إلى مستواه - فاعلم أيها العاقل الأديب، الولى الحبيب :إن الحكيم إذا نأت به الدار عن قسيمه، وحالت صروف الدهر بينه وبين حميمه، لابد أن يعرفه بكل ما اكتسبه فى غيبته، وما حصله من الأمتعة الحكمية فى غيبته.»

إلى أن يقول.

« فليهنأ الولى - أبقاه الله - فإن القلب سليم، والود كما يعلم - بين الجوانح مقيم.»

ثم يفصل شيخنا الأكبر ما يحتويه كتابه، وما تقوم به عمارته، وما يدور فى فلكه، إلى أن يصل إلى الشهادة الأولى - التى أراد أن يعلنها جلية واضحة لإدراكه الأتم، باستغلاق بعض الأفهام، وعدم قدرتها على استيعاب ما سيخوض فيه - يقول:

« فيا إخوتى، ويا أحبابى - رضى الله عنكم - أشهدكم عبد ضعيف، مسكين، فقير إلى الله - تعالى - فى كل لحظة وطرفة، وهو مؤلف هذا الكتاب ومنشئه، أشهدكم على نفسه، بعد أن أشهد الله - تعالى - و ملائكته، ومن حضره من المؤمنين وسمعه، أنه يشهد قولا وحقا

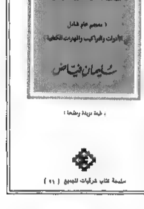
أن الله - تعالى - إله واحد، لا ثانى له فى الوهيته
منزه عن الصاحبة والولد
مالك، لا شريك له، ملك لا وزير له
صانع، لا مدبر معه
موجود بذاته، من غير افتقار إلى موجد يوجده
بل كل موجود سواه، مفتقر إليه - تعالى - فى جوده، فالعالم كله موجود به، وهو وحده متصف بالوحدة لنفسه.»

«من أقبلت عليه بظاهرى لا يسعد أبدا، ومن أقبلت عليه بباطنى لا يشقى قط»

ابن عربى . الفتوحات

إن نص هذه الشهادة من الدرر النفيسة فى النثر العربى، الحق أنه ليس نثرا، ليست كتابة مبثوثة، إنما أطياف روح مفرودة فى هيئة حروف، تلك الحروف التى سيتوقف أمامها شيخنا الأكبر كما لم يفعل أحد من قبل ولا من بعد . لست بحاجة إلى الإتيان بالشهادة كاملة، فلو كان بوسعى - لو سمح المجال - لذكرت الفتوحات كلها، لست أيضا بصدد ذكر بنية الفتوحات أو عمارتها، أو الخوض فى لجتها، إنما أقول فقط إننى وجدت فى رحابها ما يطمئن حالى، ويكفكف عبراتى النازفة إلى الداخل، كنت بمواجهة تجربة فى اللغة لم أعرف لها مثيلا، وكنت فى حاجة إلى استيعاب أسرارها، والنفاذ إلى وقائعها، إلى جوهرها، لعل وعسى، بالضبط كما ساعدتنى تلقائية ابن إياس، والمقريزى على إيجاد حالة لغوية خاصة أبرزت مضامين روايتى «الزينى بركات»، كانت حالة ابن عربى اللغوية أساسا، حاكيته فى البداية، وانطلقت منه إلى محاولة التعبير عن الأسى العميقة بفقد الوطن، وحزنى القديم على ما جرى لمولانا وسيدنا الحسين - رضى الله عنه - ورحيل جمال عبدالناصر، وما تلاه من متغيرات جسام على مستوى الوطن والأمة، هذا الألم الروحى من أجل الخاص والعام، وجد الإمكانية فى تلك اللغة المرهفة، الشاملة للبرق، الأسرة لوهج النيران الداخلية، هنا أشير إلى انتشار محاكاة التجربة اللغوية الصوفية فى الأدب العربى الحديث وأقول: إن قراءة المواقف والمخاطبات للنفرى، أو لطائف الإشارات للإمام القشيرى، أو الفتوحات إلا أنها لا تكفى، من يقدم على هذا بدون تجربة روحية عميقة لن يقدم إلا شكلا فقط، ولكن المعاناة تنتج المضمون والشكل معا، تخلق الحالة الجديدة، لقد اتكأت على لغة ابن عربى، وبذلت جهدا للنفاذ إلى أسرارها، إلى جوهر هذه الكتابة الذاتية النادرة فى النثر العربى كله، ذلك الخيال الرائع المنطلق برؤاه الخاصة وقدرته على التجلى، من هنا كان حضور مولانا الشيخ الأكبر كثيفا فى «كتاب التجليات»، إنه شخصية رئيسية تقودنى وتدلنى وترشدنى، وتفك أمامى المعضلات، وتبصرنى بالحقائق الكونية و الدقائق البشرية، كما أقدم - فى تعميمه الرائع - على بث رسالته فى الفتوحات المكية، أقدمت على بث رؤيتى وما أريد أن أبلغه لقومى وأبناء جنسى البشرى، أمضيت فى كتابة «كتاب التجليات» ستة أعوام ونصف العام، الزمن صاغ أحداثه أيضا، إذ رحلت الوالدة الكريمة بعد ثلاث سنوات من بدء التدوين، كان ذلك عام ثلاثة وثمانين، يبدو كتاب التجليات فى الظاهر تعبيرا عن الألم الذى يحدثه الفقر والموت، لكنه - فى الجوهر، تعبير عن الحياة، وكفاح البسطاء النادر من أجل استمرار أعز ما وهبنا الخالق ، لم أشهد رحيل أبى، إنما حضرت غياب أمى الأبوى، وعندما دخلت لأقبلها، كانت حاضرة وغائبة عنى، وكانت ملامحها مجهدة لوطأة النزع الأخير، تمليت ملامحها، ومن استقرار كفاحها من أجلنا، أدركنا أن الحياة ليست عبثا أبدا، وهذا ما تعلمته أيضا وأصلته من خلال شيخنا الأكبر الذى أدرك السر. ■

الدليل اللغوى العام



من دار شرقيات القاهرية، وللكاتب الروائي واللغوى المخضرم سليمان فياض، صدر الكتاب المهم «الدليل اللغوى العام»، وهو دليل خاص بالألفاظ والأدوات والتراكيب، التى ينسى أكثر متعلمى العربية معانيها، وكيفية استخدامها اللغوى، وأحوالها مع المعانى، ومع أوجه البناء والإعراب، وكيفية الاستخدام لها فى سياقاتها المناسبة الصحيحة نحويا وصرفيا وإملائيا، ودلاليا، وما يجوز أن يليها فى هذه السياقات من الأفعال والأسماء وما لا يجوز، ووجه الصحة فيها، وفيما بعدها إعرابيا، وما قد يسبقها أو يليها من حروف، وما قد يسبقها أو يأتى بعدها من أسماء أو أفعال.

وهذا الدليل اللغوى العام، ليس كتابا فى النحو أو الصرف أو البلاغة أو الدلالة، وإن كانت له صلة فى مواده وتراكيبه، بها كلها، هنا أو هناك، فهو دليل حافل بالخاص فى اللغة، وشديد الخصوصية، خارج أبواب النحو والصرف، مما لا تتاح معرفته لغير المتخصصين، والكشف فيه عن هذه المواد والتراكيب سريعا، بفضل ترتيبه الهجائى.. ويقول سليمان فياض فى مقدمته للدليل: مادفعنا إلى إعداد هذا الدليل، هو الإسهام فى تيسير خبراتنا بالعربية وأنمائها، حتى لا نخطئ كثيرا فى كيفية استخدامات هذه المواد والتراكيب الخاصة، بسبب تعدد معانيها من جهة، وتعدد استخداماتها التركيبية والأسلوبية من جهة أخرى، مثلما نخطئ، إملائيا فى مهاراتنا الكتابية، ولنتذكر مثلا ما يحدث من أكثرنا فى كتابة الهمزة، أو الألف، أو معرفة الفرق بين: يحيا «فعلا»، و يحيى «اسما»، ويقع هذا الكتاب المهم فى ٣٢٠ صفحة من القطع المتوسط، وأصدرته الدار عن «سلسلة كتاب شرقيات للجميع».

قيثارة واحدة وأكثر من عازف



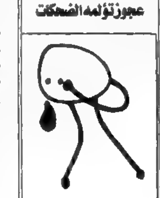

عن مركز «يافا» للدراسات والأبحاث، صدر ديوان الشاعر السبعينى وليد منير، حاملا عنوان «قيثارة واحدة وأكثر من عازف»، وحاملا شيئا من التخلى عن قناعات الشاعر فى كتاباته الشعرية التى بدأ بها مع جماعة «إضاءة ٧٧».

تستطيع أن تقول إنه ديوان أخرجته حماقة رئيس الوزراء الإسرائيلى المتطرف نيتانياهو، وما أحدثه فى المنطقة من توتر، ولكنه عند وليد منير أظهر - فقط - الوجه القبيح لإسرائيل، فتقرأ قصائد عذبة تؤكد ذلك، وتؤكد عدم قدرة العرب على اتخاذ فعل إيجابى، وعدم قدرة المثقف العربى الذى يثرثر على المقاهى والغرف الضيقة، و يترك الفلسطينيين يعانون، و يترك الجنوب اللبنانى يحترق، فيلجأ إلى الكتابة عن نماذج المقاومة الإيجابية، مثل سناء محيدلى.

الديوان الجديد ديوان جميل، يشير إلى الجراح العربية، ويرفض الاستكانة، ويسخر من كل شىء، يقول وليد فى إحدى قصائده:

«عقب مسئول
على مباحثات الذئب والحظيرة
بقوله:
إن علينا البحث عن مظلة
تقى رءوس الطرفين
وهج الظهيرة
ونصح المراقبين أن يضيقوا قليلا
فجوة الأوزون!

عجوز عماد أبو صالح



صدر فى القاهرة أخيرا، الديوان الثالث للشاعر الشاب عماد أبو صالح، حاملا عنوان «عجوز تؤلمه الضحكات»، ليواصل الشاعر الموهوب تحقيق طموحاته الشعرية، من خلال لغة بسيطة سهلة تلتقط العادى، لتصنع منه حالة شعرية طازجة، ويؤكد فى ديوانه الجديد - صغير الحجم كبير الأثر -

خصوصية قصيدة النثر المصرية، التى تتكئ، على الروح المصرية الفارقة فى البداهة وخفة الظل والأسى، نجح عماد فى ديوانه الجديد فى الانتقال من تفاصيل القرية إلى رحابة المدينة ووحشتها، فبعد أن أغرقنا فى ديوانه الثانى «كلب ينبح ليقتل الوقت» بتفاصيل القرية، يأخذنا إلى غربة المدينة، لنكتشف القروى أيضا، وإن كان الديوان السابق قد أكد خصوصية شعر عماد أبو صالح، إلا أن الديوان الجديد كشف عن إمكانات جديدة فى القدرة على البناء، وإن ظهر فى بعض الأحيان «متثاقفا»، وقادرا على الصيد، واقتناص اللحظات الشعرية «بفتوة»، إلا أن الشاعر بداخله يطفو فى النهاية، يقول فى إحدى قصائده:

كنا ننظر بأسى
إلى الفرسان
الذين يحاولون إنهاض أحصنتهم
- بلا أى أمل -
ونشتمه
وهو يسند قلبه بكفه
لكيلا تؤلمه الضحكات

المرأة عند إسماعيل مظهر

في بادرة لإحياء تراث رواد النهضة الحقيقيين، أعادت «دار الجديد اللبنانية» نشر كتاب المفكر المصري الراحل «إسماعيل مظهر»، «المرأة في عصر الديمقراطية»، وهو بحث حر في تأييد حقوق المرأة، والذي كان قد صدر عن دار النهضة المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٩، وأعادت دار الجديد طباعته، في إطار العناية بكتب مهمة صدرت في وقت سابق. والكتاب ينظر إلى تاريخ الرجل مع المرأة، باعتباره تاريخاً من الظلم.

ويعتبر إسماعيل مظهر، الذي كان يرأس تحرير مجلة «المقتطف» عند صدور الكتاب، امتدادا لنظرة تحررية في هذا المجال، بدأها قاسم أمين، أبرز رموزها.

ويلخص مظهر موقفه في قضية تحرير المرأة قائلا:

إن معاملة الرجل للمرأة، كانت سببا في أن ترتد كائنا ضعيفا مترهلا.. بل في أكثر الحالات وعند الغالبية العظمى من طبقات المجتمع لا تعتبر إلا كائنا يلبي نداء الجنس.

ويعكس الكتاب مدى التأثر بنظرية النشوء والتطور، التي حملت المقتطف لواءها، حيث يصرح مظهر بأن بعض رجال الدين عمدوا في كل زمان إلى ما يسلحهم به الدين من سلطة، لتكون برهانهم القاطع في مجال الرأي، وعمدوا إلى جانب ذلك إلى تصوير الدين بأنه الشيء الجامد الصلب، الذي لا يساير الزمن، ولا يخضع لمقتضى ما تخضع له الأحياء من التطور.

وهو يرى أن بعضهم يشعرون الناس بأن من طبيعة الدين التخلف إذا ما جد السير بالجماعات الإنسانية نحو أهداف جديدة أو نظم يتحتم عليها التطور.

ويصل إلى القول: إنهم يريدون أن يقولوا: إن العقل ينبغي أن يقيد بالنقل تقييدا، وأن يخضع لما فسرت به النصوص في زمان، لو أننا ارتددنا إليه الآن، ورجعنا إلى ما كان فيه، لفقدنا في وسط هذا العالم، الذي تمثله مدينة القرن العشرين كل حق لنا في أن نوجد أو يكون لنا كيان اجتماعي أو سياسي.



نخب ابتهال سالم

عن سلسلة أصوات أدبية، التي تصدرها الثقافة الجماهيرية في القاهرة، صدر للقاصة ابتهال سالم، مجموعتها الثالثة «نخب اكتمال القمر»، التي تضم ١٨ قصة جديدة تعبر عن عالم ابتهال الغارق في الوحشة والأبواب المغلقة، والأحلام المجهضة، ويميز عالم ابتهال البسيط، أنه لا يجنح إلى الحيل الجديدة في القص، ولكنه يميل إلى الحكي بمفهومه البسيط، بدون افتعال أو فذلكة، ولهذا تأتي القصص وكأنها حكايات حلمية أو كابوسية، تحس أشخاصها، وتعرفهم معرفة جيدة، وتؤكد قصص ابتهال الجديدة «خيال جيل» أخلص للكتابة كما هي، ولكنه معاصر بمشاكل هذا الجيل، الذي شارك في الحلم بمستقبل أفضل، ودفع ثمنا لهذا الحلم، وفجأة انهارت الأحلام، وبقيت الكتابة تعبر عن الأحلام وانهيارها.

ومجموعة «نخب إكتمال القمر»، هي آخر إصدارات السلسلة، قبل أن يتولى د. فوزي فهمي رئاسة الهيئة العامة لقصور الثقافة، خلفا لحسين مهران، الذي حول الهيئة إلى دار نشر، والذي قرر - بشكل غير رسمي - وقف هذه السلاسل التي أنعشت الحياة الثقافية، لانشغال هيئة الكتاب بأشياء أخرى غير النشر!

جدير بالذكر أن رئيس تحرير سلسلة «أصوات أدبية»، هو الكاتب الكبير محمد البساطي، الذي تعرض لهجوم شرس في الفترة الأخيرة، لأنه رفض نشر مجموعة قصصية، رأى أنها دون المستوى.

حمزة عبود: كأنني الآن

حمزة عبود

كأنني الآن

دار الجديد

في بيروت وعن دار الجديد، صدر للشاعر الجميل حمزة عبود ديوانه الخامس «كأنني الآن»، الذي يواصل فيه الشاعر عزفه الشجي، على أنقاض العالم الذي كان..

تحس في الديوان الذي يخطفك بروح تقاوم الألم باجترار الألم، فمنذ ديوانه الأول «أبدا من رقم بيشي» «بيروت ١٩٧٨»، وحتى الديوان الأخير مرورا بـ «الكلام أيضا ١٩٨٢»، وحكايات الشاعر بلوزار» ١٩٨٨، وظلال لسيرة التائه» ١٩٩١، اختار حمزة عبود الوصول إلى الشعر من أقصر الطرق بدون التسلح بمصطلحات أو أفكار كبيرة.. واستطاع بدأب الشعراء، وتأمل الواقع المبتلى أن يلتقط الشعر من حطام النفوس المنكسرة والطموح الجارف، فتجده في ديوانه الجديد، الذي ينظر من أولى قصائده، من قصيدة شرفة التي يقول فيها: «منذ أجيال/ ونحن نجتاز أيامنا القليلة هنا/... لم يبق من القلعة سوى غرفة الحراسة»..

ويظهر المشهد الشعري بعد ذلك وكأنك في لحظة سحرية نجح عبود بصدقه أن يلخذك من يدك إليها بدون جهد، لتكتشف فيه صديقا يعيش ورطتك، وينظر بأسى على ما بداخلك من ارتباك وفوضى ويقين،

إنه حقا ديوان جميل:

كيف أجمع المنافي
من فضاء عريك؟
كيف أجرؤ على عد ذاكرتي؟







يارب «خلى» بابا

بقلم:
عمار الشريعى

لم أكن قط في كل مراحل حياتي محبا للزحام، ويبدو أن كراهيتي له تضطرد أكثر فأكثر مع مرور العمر، وتوالى الأيام، كنت أحضر كل مباريات النادي الأهلي تقريبا، وفي حب الأهلي لم أكن أبالي بزحمة أو «غيره».. حتى جاء يوم كانت فيه مباراة بين الأهلي والزمالك، «ولسعونا جوز» «أي هدفين» أحدهما الهدف الشهير الذي احتسب فيه الحكم ضربة جزاء على مروان كنفاني - حارس مرمى الأهلي آنذاك، ومستشار الرئيس ياسر عرفات حاليا.

ذلك الهدف الذي اشتهر في العلوم الكروية «بجون مروان».

هاج جمهور الأهلي وماج، وانهمر الطوب وشظايا الكراسي من كل حدب وصوب في كل اتجاه، وإلى أي شيء.

جري كل من كانوا حولي، حتى الذين جئت معهم، وظللت وحدي وسط سيل الطوب المتقاطر، فنمت تحت أحد الكراسي، تفاديا للحجارة الضالة، حتى انتهت المعمعة بتدخل البوليس.. شدني عسكري من تحت الكرسي، وظل يبحث عن ولي لأمري، حتى وجدنا صديقا اصطحبني إلى البيت «وعلى فكرة لم يكن ممن جئت معهم» المهم أنني أقسمت بالثلاثة «رغم أنني كنت في السادسة عشرة، ولم أكن متزوجا بعد»، ألا أحضر مباريات، وألا أتواجد في مكان مزدحم بعد ذلك، وعدم القدرة على معاقرة الزحام تلك، تتوافق توافقا طرديا مع كراهيتي للمهرجانات - والعربية منها على الأخص - فقد كانت لي معها تجربة مضنية وسخيفة في مهرجان الأغنية العربية، والذي أقيم في البحرين في العام الماضي، وربما يكون المجال غير مناسب في هذه السطور للحديث عن هذا المهرجان وأمثاله، ولكن لابد وأن تكون لنا عودة إليه، ربما في مرات قادمة، لذا لم أذهب إلى حفل افتتاح مهرجان التليفزيون المصري الثالث، وقررت أن أشاهده في بيتي، بعيدا عن الزحام، في ظروف أعتادها، وبين أناس أعرفهم، بدأ الاحتفال ومرت فقراته الواحدة تلو الأخرى، خطب، تتلوها خطب، تتبعها خطب، تقفوها خطب.. إلى أن قالت العزيزة سناء منصور، والآن أقدم لكم «بابا»..

دق قلبي بعنف، أيمكن أن يكون هو؟ هل سيتحمل مواجهة الجماهير بعد هذا الاحتجاب الطويل.. «بابا» هو الإعلامي الرائد، والإذاعي الكبير محمد محمود شعبان، وقد اشتهر بـ «بابا شارو» لأنه كان يقدم برنامجا للأطفال في الإذاعة المصرية بهذا الاسم.. أما سبب التسمية، فهو أن عاملة الآلة الكاتبة أخطأت، فبدلا من أن تكتب «بابا شعبان» كتبته «بابا شارو»، وتفاءل الرجل بالخطأ السعيد، ووافق على الاسم «الأستاذ شعبان ثاني مقدم لهذا النوع من البرامج في الإذاعة المصرية، حيث كان الأول «بابا صادق»)، كما يعد الأستاذ شعبان من أعظم المخرجين الإذاعيين على الإطلاق، حيث ابتكر أساليب ومؤثرات صوتية جديدة على العمل الدرامي الإذاعي، وقد قدم أعمالا لاقت نجاحا فائقا، مثل «قسم»، و«عذراء الربيع»، و«الأغاني للأصفهاني»، و«ألف ليلة وليلة»، والتي قدم منها ٩٠٠ حلقة تقريبا، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منها، أو محاولة استكمالها بعد توقفه، كما كان يمتلك حاسة قوية تجاه اكتشاف المواهب، فمثلا من خلال برنامجه قدم النجمة الجميلة سعاد حسني، حيث غنت ولأول مرة «أنا سعاد أخت القمر بين العباد حسني اشتهر».. وقد كنت من الأطفال الذين شدهم بابا شارو بسلسلته السحرية، كان موعد البرنامج أهم وأقدس مواعيد طفولتي، وكنت أحبه وأعتبره «بابا» فعلا، وكنت أتمنى أن أكون أحد الأطفال الذين يعملون معه، وكم كانت خيبة أملي كبيرة حين طلبت من أبي أن يأخذني لمقابلته، على أمل أن يضمني إلى أطفاله، لكن أبي قال في تقزز: «لن يقبلك، لأنهم يستخدمون الإشارة، ولن تستطيع أن تتعامل معهم».. كنت أحول المنزل إلى جحيم من الصراخ، إذا استعملوا المكواة الكهربائية أثناء إذاعة «بابا شارو»، حيث كانت المكواة تؤثر على الراديو.. فيصدر «زنا» وخشخشة تجعلني غير قادر على الاستمتاع والتحليق مع بابا العزيز.

بدأ الرجل ينش لألئه وظل قلبي يخفق العنف من أجله، ظل يتحدث، وظللت أدعو: «يارب أعطه الصحة، أبقه لنا، لأنه أحد الرموز القليلة المتبقية للقيم النبيلة، إنه قطرة الجمال الوحيدة الباقية في قاع كأس الأيام الملئ بالعطن والقبح، انشطر قلبي نصفين «كقلب عم يوسف شاهين في حدوتته المصرية».. نصف ظل يدعو والآخر طار إلى الأيام السعيدة، رأى صوت أبي، سمع وجه أمي، داعب إخوتي، فتح الراديو وركب زورق الأحلام مرة أخرى مع بابا شارو «سمعتو يا أطفال حلقة من محروس بياع العرقسوس»، «سمعتو يا أطفال حلقة من بكير بياع الفطير»، أو «السرير بيطير»، أو «طرزان»، أو «تنابلة السلطان».. واجتاحت قلبي نشوة عارمة، فراح يغني «كان فيه واحدة ست عندها ١٢ بنت».. «وقبل الأكل أغسل إيديه، وأدعكهم بصابون وميه»، و«ياعسكري يابو بندقية، يازينة الأمة المصرية»، و«ياالله حالا بالا حيوا أبو الفصاد».

«بابا» في خطابه لا يزال يملك قدرته السحرية على التأثير في القلوب، وقدرته العبقرية على الإقناع والسيطرة على العقول، لم يخطئ خطأ واحدا في اللغة العربية، لا في نحوها، ولا في صرفها، ولا في بلاغتها، باختصار كان يعطي درسا ناجحا وموجعا في كل شيء.

شكرا لوزير الإعلام محمد صفوت الشريف، فقد أعاد لنا - ولو لحظات - أيام العمر الطيبة الناعمة.

يارب «خلي بابا»، واجعلنا جديرين بأن نكون أبناءه.

المريض الإنجليـ



شاهد الجمهور المصرى أخيرا فيلم «البوسطجى» الفرنسى الإيطالى من إخراج ميشيل رادفورد وهو ما يعتبر حدثا فى حد ذاته حيث إنه من النادر أن يشاهد رواد السينما فى مصر أفلاما غير أمريكية وبالذات تلك القادمة من أوروبا وفى الوقت نفسه مازال يعرض الفيلم الأمريكى «المريض الإنجليزى» من إخراج «أنطونى مانخلا» وبالرغم من أنه يتحدث عن فترة الحرب العالمية الثانية وهى الفترة التى حدث فيها اختلاط بين جنسيات مختلفة من قوات الحلفاء ترغمهم ظروف الحرب على الإقامة فى العديد من البلدان المختلفة حيث المعارك (يدور الفيلم فى مصر وتونس وتوسكانيا فى إيطاليا) إلا أن تناول الأحداث لم يتأثر بهذا الخليط الثقافى الخصب بل انكب على عرض الأحداث بشكل سطحى تظهر داخله الشخصيات دون أى ارتباط بينها وبين بعدى الزمان والمكان .

عرض: ضياء حسنى

■ كريستين سكوت توماس بطلة «المريض الانجليزى»

حتى أحداث الحرب فى الفيلم ما هى إلا ديكور أو خلفية تبتعد أحيانا ثم تعود عند الحاجة إليها أما فيلم «البوسطجى» فهو يدخلنا من البداية فى قلب بعدى الزمان والمكان للحدث ، فنحن فى جزيرة بجنوب إيطاليا فى أوائل الخمسينيات يعمل أهلها فى الصيد ما عدا البطل ماريو الذى لا يتحمل البحر والأمواج فيعمل كساع للبريد ، لفرد واحد حيث إن معظم سكان الجزيرة من الأميين لذا فماريو لا يخدم إلا هذا الشاعر الشيلى المنفى من بلاده (بابلو نيرودا) إلى تلك الجزيرة الإيطالية .

وتقوم بين الشاعر والبوسطجى علاقة حب وصداقة تغير من حياة ماريو وتنقله من طائفة المعدمين إلى مصاف الإنسان الحساس بواقعه والمؤثر فيه .

وأما مريضنا الإنجليزى فأحداثه تصل إلينا عبر الفلاش باك للمريض المحترق المنتظر للموت فى أحدى إرساليات توسكانيا الإيطالية والذى نقلته إليها إحدى ممرضات الجيش الإنجليزى لتقيم بجانبه إنتظارا لموته أو بمعنى أصح قبل أن تقتله رحمة به .

وليس الفارق الجوهرى فقط بين شخصيات البوسطجى والمريض الإنجليزى فى كون أن الثانى تدور بعض أحداثه فى الماضى والأول تتصاعد أحداثه من الحاضر للمستقبل فى تسلسل درامى تصاعدى ولكن الاختلاف فى أن البناء الدرامى فى المريض الإنجليزى لا جذور له فى حين أن البوسطجى يعتمد على تكوين درامى محكم يؤدى بنا إلى تبنى رسالته حتى لو كنا مختلفين معها .

فنحن فى «المريض الإنجليزى» أمام شخصية ممرضة تترك الخدمة فى الجيش لبعض الوقت لتعرضها لأزمة نفسية حادة بعد وفاة أعز صديقاتها فى حادث انفجار لغم ، هذا بالرغم من رؤيتها لمئات



■ مشهد من «المريض الانجليزى»

ــزى يهزم «البوسطجى» الإيطالى فى مصر .. ولكن

من القتلى يوميا بحكم عملها وتعرضها هى نفسها للموت فى اى لحظة ، ولكن صانعى الفيلم لايهمهم التبرير الدرامى لردود أفعال الشخصيات بل المهم هو الوصول إلى اعتكاف الممرضة فى الإرسالية الإيطالية مع مريضها الإنجليزى ، وما قيمة هذا المريض الإنجليزى بالنسبة لها؟ لا يهم فالمهم ان يكونا معا حتى تدور أحداث الفيلم . ولكن العلاقة بين البوسطجى ماريو وبابلو نيرودا صيغت دراميا بشكل هادئ، ومحبك كأنها خيوط العنكبوت فماريو الفقير الجاهل لا يفهم أشعار نيرودا ولكنه يحتاجها من أجل السيطرة على قلب جميلة القرية باتريسيا (قامت بالدور الممثلة ماريا جرازيا كونشيتا) والتى تقع فى حبه لانه أول من عاملها كإنسانة ذات مشاعر لا كسلعة أنثويه ، ومن ثم تزداد العلاقة حميمية بينه وبين الشاعر نيرودا لأنه علمه كيف يكون مرهف الحس رقيق المشاعر . أما قصة حب مريضنا الإنجليزى المحترق شديدة الوهن والضعف فنحن لا ندرى هل هى قائمة على العاطفة أم على الجسد؟ هل هى مجرد قصة خيانة زوجية لزوجة مع زميل زوجها أم قصة حب عالية المستوى كروميو وجوليت؟ إلى ان يحسم الفيلم الأمر فى النهاية بشكل سريع لصالح الحب العميق فى مشهد تحطم الطائرة الذى يحاول فيه الزوج قتل زوجته وصديقها معا (ونفسه ايضا) فى مشهد استعراضى ضعيف دراميا ليموت الزوج وتصاب الزوجة وتحتضر بين يدى حبيبها الذى يتركها وحدها فى كهف أثرى ويذهب للبحث عن المعونة الطبية سائراً على الأقدام ثلاث ليال قبل أن يتعاون مع الألمان من أجل الحصول على طائرة لنقل حبيبته التى وجدها ميتة .

ركام من الوقائع المثيرة ولكنها غير مبررة دراميا ومقحمة على تسلسل الأحداث فضلا عن كونها مكتوبة على عجل فليس المهم فى هذا النوع من الأفلام طبيعة الفكرة بل ماتحدثه الفكرة من استعراض وغرابة

وماريو البوسطجى يموت فى نهاية فيلمه مثله مثل مريضنا الإنجليزى ولكن موت ماريو جاء نتيجة لإرتفاع وعيه وحبه لهذه الحياة ورغبته فى أن يعيش ابنه فيها أحسن مما عاش هو ، ويقتل فى مظاهرة عمالية فى مشهد رائع وهو يلقى قصيدة فى حب وتحية صديقه وملهمه بابلو نيرودا الذى رفع من وعيه وأحاسيسه فزاد وعيه بمجتمعه وعالمه .

فى حين جاء موت المريض الإنجليزى هروبا من هذا العالم الذى لم يسهم فى أى لحظة فى محاولة تعديل مساره ونجح الفيلم فى أن يأتى موت المريض بعد أن ينتهى من سرد كل مفردات الحدوتة على مسمعنا ليكون الموت هو الستار المنسدل على مجمل الأحداث ، فى حين جاء موت ماريو كبداية لمرحلة جديدة يسلك فيها الجميع مسلك ماريو.

هذا هو احد أهم الفروق بين الفيلم الأمريكى والفيلم الأوروبى ، فالانبهار والغرابة فى السينما الأمريكية تحل محل قوة الفكرة وتماسك البناء الدرامى فى السينما الأوربية ، كما أنه من الناحية السينمائية لم يستفد المريض الإنجليزى فى اى لحظة دراميا من الديكور الطبيعى الذى صور فيه بغض النظر عن مشاهد الصحراء الممتدة والتى صورت وكأنها كروت بوستال جميلة دون اى مضمون ، فكأننا أمام أحد أفلام انديانا جونز ولكنه ذو طبيعة رومانسية .

وبدلا من ذلك استخدمت كليشيهات مداعبة ذوق المتفرج الأوربى بكثرة مثل نموذج جندى السيخ الهندى الذى قدم فى صورة حيوان جنسى يمارس طقوس الحب على ضوء الشموع الهندوسية والممرضة المسلمة التى تقطع أطراف عملاء الحلفاء لصالح قوات النازى ومشاهد الحب فى داخل ديكور أرابيسك عربى مع إذاعة صوت الأذان (مشهد رفع فى الرقابة)، فى حين أهملت إمكانات القصر التوسكانى المعمارية وكثرت لقطات وجه المريض المكبرة لاستدرار العطف والشفقة والتعاطف .

وقد كانت معالم الجزيرة الإيطالية فى البوسطجى عنصرا دراميا مهما فى مجريات الأحداث وبالذات فى المشهد الختامى حين يعلم نيرودا بموت صديقه البوسطجى فنجده فى (زووم أوت) ضئيلاً وسط جبال الجزيرة الضخمة وكأن الفيلم أراد القول بأن هذا الشاعر الفخيم تضاءل أمام موت هذا البوسطجى الجاهل كما يتضاءل المثقفون أمام حركة جموع الجماهير الغاضبة أو يذوبون داخلها . وكما تتضاءل السينما الأمريكية الفخيمة أمام السينما الأخرى المختلفة والأقل فخامة ولكنها الأكبر قيمة وإن كانت اقل تأثيرا وبالذات فى الجمهور المصرى الذى لم يشاهد البوسطجى الا لمدة أسبوع واحد فقط رفع من بعدها من صالات العرض ليفسح المكان لعروض حرب الفضاء وسينما العضلات وحزمنى يا .

وإذا كانت وزارة الثقافة جادة فى إنقاذ صناعة السينما فيجب أن تساهم فى إنقاذ ذوق المتفرج المصرى من الفيلم الأمريكى وتفتح للمتفرج المصرى نافذة على السينما المختلفة لتدخل منها نسائم السينما الأوربية والأسيوية ومن هنا أنادى مرة أخرى بأهمية إنشاء سينماتك مصرى وهذا فى حد ذاته يعد عملا ثقافيا مماثلا لمسرحيات القطاع العام التى تدعمها الدولة بسخاء ، ولكن هذا موضوع آخر ■



سر اعتذار يسرا عن عدم استكمال «كعب عالى»

فشلت فرقة الفنانين المتحدين في إقناع يسرا بإعادة عرض مسرحية «كعب عالى» بعد أن وصلت المفاوضات بينهما إلى طريق مسدود ، وكانت يسرا قد طالبت من الفرقة إعادة كتابة المسرحية مرة أخرى مع تغيير شبه كامل في مشاهد وأحداث الفصل الثانى وبدأ عقد جلسات لإعادة كتابة الرواية لتنفجر مشاكل جديدة بين ابطالها بسبب مساحة دور كل منهم.

وكانت يسرا قد طالبت منذ العام الماضى بالاهتمام بدعاية المسرحية .. ولم تجد الرد الذى يرضيها، ولعل هذا هو السبب في الغاء المسرحية التى لم تعرض سوى لعام واحد لدرجة أن من بين عناصر الضغط التى تعرضت لها: القول بأن عاما واحدا كعمر لرواية تلعب بطولتها سيؤثر سلبيا على جماهيريتها وهو ما دفعها للتريد بعض الوقت والسفر إلى الاراضى الحجازية لأداء العمرة حتى تتمكن بعدها من اتخاذ القرار السليم وبعد عودتها قالت إن الجمهور يعرف قدر نجومه ولن يعاقب فنانا من أجل عمل وقالت يسرا للمقربين إليها إن كعب عالى، لن تكون اخر اعمالها المسرحية وإنها عندما تجد النص المناسب ستعود للمسرح مرة أخرى.

المعروف أن المسرحية لم يتم تصويرها فيديو.

«المصير» و«القبطان» فى مهرجان جربة التونسى

استقر المركز القومى المصرى للسينما على اختيار فيلمى «المصير» و«القبطان» للمخرجين يوسف شاهين وسيد سعيد لتمثيل مصر فى مهرجان «جربه» للفيلم الأسطورى والتاريخى.

تبدا فعاليات المهرجان أول اغسطس القادم ويستمر لمدة ستة أيام، يشارك فى المهرجان ١٢ دولة من دول البحر المتوسط بمجموع ٢٤ فيلماً حديث الإنتاج منها «صيف حلق الوادى» للمخرج فريد بوغدير) و«بنت غامليا» لنورى بوزيد ، و«سلاماً يا ابن العم» لمرزاق علواش ، و«سارق الأحلام» لحكيم نورى ، و«عيشا» لرشيد مشهراوى ، و«الليل» لمحمد ملص بالإضافة إلى فيلمين فرنسيين ، وفيلم سلوفانى سبق اشتراكه فى فعاليات مهرجان القاهرة السينمائى الدولى السابق وهو بعنوان «كارمن». كما تشترك النمسا بفيلم لمخرج تونسى الأصل. سوف تقوم إدارة المهرجان بتكريم أبطال فيلمى القبطان والمصير لحصولهما ، على عدة جوائز سابقة بالإضافة إلى إقامة ندوة يحضرها النقاد والفنانون العرب تحت عنوان «مستقبل الفيلم التاريخى والأسطورى فى منطقة البحر المتوسط» والتى يديرها يوسف شريف رزق الله ، والناقد اللبنانى محمد رضا، والناقد المصرى طارق الشناوى ، ود. حسن عطية أستاذ الدراما بأكاديمية الفنون.

ومن المعروف أن مهرجان جربة يقام بالتبادل مع مهرجان قرطاج السينمائى كل عامين.

قصاقيص

■ ■ المخرج الإيرانى عباس كيروستامى، الحاصل على سعفة مهرجان كان السينمائى الدولى الأخير، قام بجولة فى أوروبا بعد المهرجان، ليطير بعدها إلى طهران، حيث وجد فى استقباله مظاهرة من المتشددين الذين اعترضوا على تقبيله للممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دينيف - رئيسة لجنة التحكيم - أمام عدسات تليفزيونات العالم.

■ ■ الممثل الإنجليزى نيفن اندروس، الذى لعب دور الضابط الهندى فى فيلم «المريض الإنجليزى»، انتهى من تصوير فيلم «كاما سوترا» للمخرجة الأمريكية ميرناير، والتى قامت من قبل بإخراج «سلام بومباى». ويستعد حاليا لتصوير فيلم «جو الصغير» إخراج جو أندرود.

■ ■ المخرج السينمائى سعيد مرزوق، قرر عدم التعامل مع الفنانة نبيلة عبيد، بعد الانتهاء من تصوير مشاهد «قصاقيص العشاق»، وقد قاطع الحفلات التى نظمتها اثناء تصوير الفيلم.

■ ■ بعد أن انتهى الشاعر عبدالسلام امين، من كتابة سيناريو الفيلم السينمائى «العندليب»، قرا المخرج داود عبدالسيد السيناريو، ولم يعجبه، قرر كتابته من جديد، والمعروف أن الفيلم سيلعب بطولته أحمد زكى

■ ■ الرقابة على المصنفات الفنية، وافقت على سيناريو فيلم «السادات»، و الذى كتب له السيناريو و الحوار إبراهيم عيسى، عن قصة أحمد بهجت، وفيلم «جمال عبدالناصر»، الذى كتبه ويخرجه أنور قوادرى، ناقد كبير أتيحت له فرصة قراءة الفيلمين، قال لأحد أصدقائه، إنهما أقل مستوى من «ناصر ٥٦».



■ نور الشريف

■ ■ واتل نور أحد أبطال مسرحية «عالم قطط» كان يلاحق مخرجها سمير العصفورى تليفونيا بعيدا عن أعين باقى الأبطال مطالبا إياه بزيادة مساحة الحوار الخاصة به فى المسرحية.

■ ■ يستعد الفنان نور الشريف لبطولة وإنتاج فيلم جديد من إخراج محمد النجار، وسيناريو وحوار رفيق الصبان. يشاركه البطولة يوسى ونهلة سلامة، وحسن حسنى، سيتم تصوير الفيلم فى اليونان خلال شهر سبتمبر القادم، وقد رصد نور للفيلم مبلغ مليونى جنيه كتكلفة مبدئية.

الرجال يتصدرون قائمة أغلى النجوم فى هوليوود

تقوم هوليوود سنويا بعمل تصنيف ترتيبى لنجومها من الممثلين والمخرجين، وفقا لما حققته أفلامهم من إيرادات طوال العام، وترتفع وتنخفض أسعار كل نجم فى بورصة أسعار النجوم، وفقا لترتيبه فى تلك القائمة.

فى آخر تصنيف لأسعار نجوم السينما فى هوليوود، والذى صدر فى يوليو الحالى، تصدر القائمة الممثل «توم كروز»، الذى صعد من المركز الثانى فى العام الماضى، إلى المركز الأول هذا العام.

ثم الممثل «ميل جيبسون»، الذى يعرض له الآن فيلم «الفدية»، محققا لأرباح عالية، وكان جيبسون يحتل المركز الرابع فى العام الماضى. وفى المركز الثالث نجد الممثل «توم هانكس»، الذى كان يحتل المركز الأول فى العام الماضى، ويعرض له هذا العام فيلم «ذلك الشئ الذى تفعله»، وهو أول فيلم من إخراجه. وفى المركز الرابع يقبع الممثل «الظاهرة» جون ترافولتا، وهو الذى صعد إلى هذا المركز المتقدم هذا العام، بعد أن كان يحتل المركز السادس عشر فى العام الماضى، ومن المعروف أن ترافولتا عاد إلى الأضواء بعد طول غياب، عقب فوز فيلمه «خيال بض» من إخراج كانتان ترانتينو، بجائزة السعفة الذهبية فى مهرجان كان ١٩٩٤. وفى المركز الخامس «روبين ويليمز»، الذى يعرض له حاليا فيلم «هاملت» من إخراج بيلى كريستال، وكان فى المركز الخامس العام الماضى. وفى المركز السادس الممثل «براد بيت» بطل فيلم «النائمون»، من إخراج «بارى ليفسون»، الذى يعرض حاليا فى مصر ويقوم بالتمثيل أمامه فى الفيلم عمالقة من الممثلين، مثل: ديستان هوفمان، وروبرت دى نيرو، وفيتوريو جاسمان. وفى المركز السابع جيم كارى، الممثل الكوميدى المشهور بدور «آس فنتورا»، وفى المركز الثامن نجد هاريسون فورد «أنديانا جونز»، وفى المركز العاشر كيفن كوستنر «الرقص مع الذئاب». وأول ممثلة فى تلك القائمة هى جودى فوستر، فى المركز الرابع عشر، وذلك بعد أن كانت فى المركز الثامن عشر فى العام الماضى، تليها الممثلة سندرا بولاك، فى المركز الخامس عشر وتخلو القائمة من أسماء ممثلين عظام، مثل روبرت ريدفورد، ودستين هوفمان، وتوم لى جونز، وميلتون فريمان، وذلك لأن هذا الترتيب لا يعكس عظمة الأداء، ولكن حجم الإيرادات المتحققة ويحتل ستيفن سبيلبرج رأس قائمة المخرجين من العام الماضى، يليه جورج لوكاس مخرج فيلم حرب الكواكب، وروبرت زمكيس فى المركز الثالث.


■ ستيفن سبيلبرج

«كارمن» تعيد شريهان للمسرح

مشروع مسرحية «كارمن» الذى كان مفترضا أن تلعب شريهان بطولتها قبل «شارع محمد على» طفا على السطح مرة أخرى حيث قررت شريهان أن تقدم المسرحية خلال الموسم الشتوى القادم من إنتاجها وسوف تستعين بنفس طاقم مسرحيتها الأخيرة «شارع محمد على» فى بطولة الرواية الجديدة.

المعروف أن «كارمن» كانت شريهان قد بدأت بروفاتها بالفعل قبل عدة سنوات وكان مفترضا أن تنتجها فرقة الفنانين المتحدين وكان سيخرجها الراحل كرم مطاوع .

شريهان لم تستقر حتى الآن على مخرج كارمن الجديد .

■ شيريهان

قصاقيص

■ ■ المنتج السينمائى السعودى الشاب عبدالله الكاتب، اضطر لإنشاء شركة إنتاج جديدة، واتخذ لها مقرا فى شارع الهرم بالقاهرة، بعد أن آلت شركته الأولى هوليوود العرب إلى زوجته أم ولديه.. آخر إنتاج عبدالله هو فيلم «بيتزا بيتزا»، الذى يشارك فيه بالتمثيل.

■ ■ الممثل الأمريكى الأسود إيدى ميرفى، أوقف البوليس سيارته فى الخامسة صباحا، للقبض على عاهرة كانت تركب معه فى السيارة.. ميرفى قال: إنه خرج للتجول بالسيارة، نتيجة عدم قدرته على النوم، وفوجئ فى الشارع بهذه السيدة التى كانت متعبة، فقرر مساعدتها واصطحبها معه.. البوليس قبض على الفتاة، وترك النجم الأسود.

■ ■ تبدأ المخرجة هالة خليل تصوير فيلمها الجديد، عن الفنان الراحل صلاح جاهين فى منتصف أغسطس القادم.

كتب السيناريو والحوار د. يحيى عزمى - وكيل المعهد العالى للسينما - ويقوم بالبطولة الفنان يحيى الفخرانى، الذى سبق له أن أدى رباعيات صلاح جاهين بصوته على شريط كاسيت.

■ يحيى الفخرانى

■ ■ انتهى الممثل الأمريكى الشهير أرنولد شوارزينجر، من تمثيل دور «مستر فيرز» فى فيلم «الرجل الوطواط روبين»، الذى قام بإخراجه جويل شوماخر. يقوم أرنولد بدور العدو للرجل الوطواط وهو عالم ومخترع يعانى حالة انفصام الشخصية. ويقول أرنولد إن دوره فى هذا الفيلم سيجعل المشاهد يتذكره دائما، لتميزه وشكله الجديد، حتى لو تم عمل أكثر من جزء عن الرجل الوطواط.

■ ■ عشر سهرات تليفزيونية يستعد بها الممثل الكوميدى الليبى يوسف الغريانى للاشتراك فى الاحتفالات القادمة، للفاتح من سبتمبر بالجماهيرية الليبية، ويشترك فيها من مصر سناء يونس.

■ ■ مخرج سينمائى شاب أرسل إلى مطلقته الممثلة الشابة سيناريو الفيلم الذى سيقوم بإنتاجه ممثل مشهور فى محاولة لإثبات أن الخلافات الشخصية لا تؤثر على علاقات العمل.. الممثلة فوجئت أنه رشحها لدور بطولة ثانية بعد أن لعبت البطولة المطلقة معه قبل ذلك.

■ ■ مطربة شهيرة جداً تفكر حالياً فى التخلص من ماكييرتها الخاصة التى عاشت معها رحلة الصعود والشهرة، بعد أن اكتشفت أنها تنقل كلاما على لسانها بشكل غير «لطيف» لمطربين آخرين مما سبب لها العديد من المشاكل مع الزملاء.

■ ■ مفاجأة غنائية كبيرة يعد لها المنتج محسن جابر حالياً ، فى سرية تامة حيث أقنع عمرو دياب ووردة بتقديم أغنية معاً وسوف يتم طرحها فى الأسواق قريباً

■ ■ تلقى الفنان حكيم عرضاً من فرقة «ناتاشا» اليونانية لتوزيع ثلاث أغنيات له وطرحها فى الأسواق الأوروبية . ورفض حكيم أن يغنى تلك الأغانى باللغة الإنجليزية حتى لا تفقد جمهورها العربى . الأغانى هى: «جانى»، «وما حدش بلومنى» ولم يستقر الرأى على الأغنية الثالثة

عزف منفرد

■ ■ انتهى المطرب شهاب حسنى من ألبومه الجديد «الحب جميل» والذى يتضمن تسع أغنيات صور منها أغنية الحب جميل مع المطربة جديدة حنان عطية.

■ ■ أعلن المطربون المصريون ثورتهم وعبروا عن غضبهم من متعهدى الحفلات لتجاهلهم لهم والتعاقد مع المطربين العرب ، خلال هذا الموسم مما تسبب فى الوجود الطاغى للمطربين العرب فى القاهرة هذا الموسم.

■ ■ جلسات عمل مكثفة يعقدها المخرج والمصور طارق التلمسانى مع المطرب سامح يسرى لتصوير أغنية سامح الجديدة «حكاية» وضع سيناريو الأغنية مدحت العدل . ويتم التصوير فى ستوديو مصر ومدينتى الإسكندرية والفيوم

■ ■ قبل أن يطير إلى تونس انتهى الفنان كاظم الساهر . من تلحين أغنية «فرحة بلادى» للمطربة المغربية رجاء بلمليح . ليتم طرحها فى الأسواق فى ألبوم جديد . الأغنية من كلمات كريم العراقى

■ ■ تشترك فى مهرجان الأغنية مطربة رومانية تعيش فى الكويت، بأغنية كويتية اللهجة والألحان.

■ ■ بعد أن انتهى الشاعر عبدالسلام أمين، من كتابة سيناريو الفيلم السينمائى «العندليب»، الذى سيلعب بطولته أحمد زكى، قرأ المخرج داود عبدالسيد السيناريو، ولم يعجبه، قرر كتابته من جديد، والمعروف أن الفيلم سيلعب بطولته أحمد زكى.



■ وديع الصافى





■ هانى شاكر

■ عبد المجيد عبد الله

نجوم العرب فى حفلات مهرجان الأغنية

على هامش مهرجان القاهرة الدولى للأغنية يحيى كاظم الساهر، ورجاء بلمليح ومحمد الحلو ونادية مصطفى، وعلى عبد الكريم الحفل الغنائى الساهر الذى يقام الليلة فى قاعة خوفو بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ويلتقى جمهور الأغانى الأجنبية مع فرقة مكارينا الأسبانية والتى تحمل اسم الأغنية التى حققت لها الشهرة على المستوى العالمى مساء غد فى الحديقة الصينية بمركز المؤتمرات .. وكانت الفرقة قد أحيت حفلها الأول أمس بالموقع نفسه .. والجدير بالذكر أن فرقة مكارينا كان مقترحاً أن تحيى حفلا فى منطقة الأهرامات ولكن مهندسى الصوت اعترضوا على ذلك بدعوى أن الموقع والمبانى المحيطة ستؤدى إلى ضعف وتشويه الصوت. ويلتقى الجمهور بعد غد مع نجوم الأغنية الخليجية عبد المجيد عبد الله، وأحلام ونبيل شعيل، والسورية أصالة، ومن مصر مدحت صالح فى الحفل الذى يقام فى قاعة خوفو. ولرواد حفلات الأغانى الشبابية ينظم حفل بالحديقة الصينية يوم الثلاثاء القادم يحييه إيهاب توفيق وتوفيق توفيق، وعامر منيب، وأنوشكا وديانا حداد، وخالد عجاج، وناصر المزداوى. أما حفل ختام المهرجان فسوف يتم خلاله توزيع الجوائز وبعدها يغنى هانى شاكر وغادة رجب.

منى الذهبى .. أحدث صوت غنائى مغربى بالقاهرة.

منى الذهبى .. اسم أحدث صوت غنائى مغربى فى القاهرة حاليا، سيطرح لها فى الأسواق بعد أسبوعين ألبوم. يضم ٨ أغنيات منها ٣ أغنيات للشاعر عبد الرحمن الأبنودى وهى «إنت فى وادى وأنا فى وادى» «وحبيبى يمكن» «ورحل الشتا» وهى من ألحان سامى الحفناوى الذى لحن لها أيضا «قلبى اختار» أشعار سمير الطائر و«القمر قمرنا» للشاعر مصطفى زكى وأغنيتان للشاعر عوض بدوى والملحن وليد سعد هما «باطلك بحياتك» و«أحلى كدبه» ولصلاح الشرنوبى ومحمد زكى الملاح «من حقى» التى بدأت تصويرها فيديو كليب فى منطقة سقارة ويخرجها لها محمد دنيا.

منى الذهبى درست هندسة الكومبيوتر فى باريس ومثل كل المطربات الجديدات التقت بالموسيقار بليغ حمدى هناك والذى استمع إليها ونال صوتها إعجابه ونصحها بالبدء من القاهرة.



■ منى الذهبى

سوق الكاسيت يؤجل ألبوم سميرة سعيد

المطربة المغربية سميرة سعيد قررت تأجيل طرح ألبومها الغنائى الجديد فى الأسواق إلى الشتاء بعد أن كانت قد أعلنت أنها ستطرحه فى الصيف إلا أنها فوجئت بسيل الألبومات الغنائية لمطربين جدد وقدامى ، وقالت إن هذا الزحام يسبب بلبلة لدى المستمع ويؤثر بالسلب على الأعمال المتميزة. سميرة انتهزت فرصة تأجيلها للألبوم وقررت إضافة أغنية مغربية عليه، لحنها لها كريم التدلاوى ومازالت تبحث عن كلمات مناسبة للحن ، ويضم الألبوم ألحانا لإحسان المنذر وأمير عبد المجيد وخالد البكرى مع أغنية «بنلف» تأليف وألحان الموسيقار الراحل بليغ حمدى - وسوف يعاد توزيعها برؤية موسيقية جديدة سميرة قالت إن مشروع تعاونها مع المغنى العالمى ديميس روسوس مازال مجرد فكرة وتحتاج إلى مناقشات ولقاءات قبل التنفيذ



■ سميرة سعيد

مصطفى قمر :أنا مطرب بقرار وزارى!

كتب - محمد إسماعيل

فى رده على الانتقادات التى وجهها له الموسيقار عمار الشريعى - و الفنان على الحجار - قال مصطفى قمر: إنه من حق كل واحد أن يقول رأيه الذى لن ينال من إعجاب الجمهور بشخصي أو رضائه عنى . وأكد أنه المطرب الوحيد الذى يحمل الجيتار وهو يغنى على المسرح مع العزف عليه فى وقت واحد. وأن أعداد الجماهير التى تحضر حفلاته هى أكبر رد على سهام الحجار والشريعى الموجهة ضده بأنه ليس مطربا وأن صوته لا يصلح للغناء . وقد وجه قمر الدعوة لكليهما لحضور حفلاته التى يقيمها فى أندية الجزيرة والشمس والمعادى وفى الإسكندرية ليروا بأنفسهم أن أقل عدد من الجمهور هو عشرة آلاف شخص فهل كل هؤلاء لا يفقهون فى التذوق الموسيقى والطرب؟ وهل كل هؤلاء ليس لديهم القدرة على التفريق بين الفن واللافن. ويضيف مصطفى قمر إنه يقدم فناً يسمى «البوب» وهو منتشر فى أنحاء العالم وله عشاقه. بالإضافة إلى أنه الوحيد - والكلام لمصطفى قمر - الذى أجيز صوته بقرار وزير الإعلام عام ٩٢ والموافقة على إذاعة كل أغانيه. واختتم مصطفى قمر رده بسؤال: هل التميز يعني أن يكون كل المطربين أصواتهم مثل أصوات على الحجار ومحمد الحلو؟!

■ البورصة ■



■ مصطفى قمر

يشكو موزعو الكاسيت هذا الأسبوع من اشتراط شركة إنتاج عليهم شراء كميات كبيرة من ألبوم مصطفى قمر «طال الليل»، ليكتسوا مجال بيعهم بالألبوم، الذى لا يلقى إقبالا جماهيريا، وقد احتل ألبوم «تفسرى» لهانى شاكر الصدارة فى بورصة الكاسيت، ويليه حميد الشاعرى بألبوم «عينى»، و سيادة الحناوى «نسيت الأمى»، وكاظم الساهر «صعب على»، وإيهاب توفيق «تعشق قمر»، وألبوم «هاى كواليتى»، وديانا حداد «أهل العشق»، و لطيفة «العنوه»، وهانى شاكر بألبومه القديم «على الضحكاية»، وطارق الشيخ «يا عينى علينا».

حسين رياض

كان رجلاً صادقاً...

كان صدقه عدوى . وكان حضوره حنوناً ومهيباً يكسر كل الحواجز والوهم والإيهام وتشعر أنك أمام أبيك . ولعله يمثل حالة الاستثناء في تاريخ الفن فلم يكن ، فتى أول ولا بطلاً منقذاً يحمل الحلم فى الخلاص من الشر والظلم ، ولكنه عاش فى وجدان الناس والتصق بهم، وسكن حنايا قلوبهم أكثر من الذين قاموا بأدوار الفتي الأول أو الشجيع.

ذكريات عبرت

فى ليلة باردة من بداية القرن ... وتحديداً فى ١٣ يناير ١٩٠٠ ولد الطفل حسين رياض فى حى السيدة زينب حول ضريح المسجد كانت حياته ، ليالى المولد .. أذكار المنشدين ... غناء الباعة بيتهويمات الصوفية ... مسيرة الفتوات ... حياة كاملة يختصرها في .. ومصر تفتح عينيها على القرن الجديد ، وهو يفتح وعيه على أم العواجز الحنونة أم هاشم السيدة زينب رضى الله عنها وأرضاها. هل كانت نشأته فى حى شعبى سر حنانه الدافق ؟.. هل كانت رحلته المبكرة فى الحياة هى التى أورثته الشجن والقدرة على نسج الحنان ؟ أم كانت أيام التنقل من عمل إلى عمل والأحلام المحبطة والصداقات التى تجهض والصراعات التى بلا معنى؟! فى دفاتر أوراقه القديمة وقصاصات الصحف والمجلات التى كتبت عنه لا تجد إجابة ، ولا تجد إجابة الا فى عيون المشاهدين والتى بللها الدمع وقلوبهم التى أصابتها الرجفة . فى الأوراق القديمة ... اعتراف قديم لكمال الشناوى يقول إنه كان يقبل يده اعترافاً بأبوته وحنانه ، ومعلومة تقول إنه بدأ العمل فى عام ١٩١٦ وعمره ستة عشر عاماً ، وفى الأوراق القديمه إنه فى يوم وفاته فى ١٧ يوليو ١٩٦٥ سار فى جنازته عشرة الاف شخص وهو رقم مذهل لأيام الستينيات . وعلى مدى ٣٢٠ فيلماً مثلها فى حياته يصعب أن تقف أمام فيلم وتترك آخر ، لم يكرر نفسه أبداً رغم تكرار نفس معنى الدور ... ولكن هل يمكن أن يتكرر الحنان؟! بالطبع لا، فكل لحظة حنان وأسى هى لحظة جديدة متجددة صادقة موجعة تنتقل بسرعة من مؤديها لتغزو قلب المتلقى . وعبثاً حاولت وحاولنا جميعاً أن نعرف سر حنانه ... يقولون كان داخله طفل كبير ... ويقولون كان أباً فى حياته وتمثيله ويقولون كان كريماً خيراً ... ولكن كان لنا جميعاً ... رجلاً صادقاً ... وحنوناً !

محمود عبد الوهاب



هل ينكر أحدكم أن عمرو دياب هو نجم نجوم الأغنية فى مصر، لأنه حقق جماهيرية لم يصل إليها مطرب ينتمى لجيله، ونجاحاته لا تستند - فى رأى البعض - إلى منطق المتخصصين، اتهموه بالنشاز وإفساد الذوق الغنائى وقيادة موجة الهبوط الموسيقى، وبالرغم من ذلك التف الجمهور حوله، واستمع إليه وإلى أغانيه التى اكتسحت تجمعات الشباب الصغير(والكبير أحياناً) وصالات الديسكو بالفنادق الكبرى فى مصر وبعض الدول العربية، وأخيراً بعض الدول الأوروبية وأمريكا.

ويكاد يكون عمرو دياب هو المطرب العربى الأول الذى تعرض أغانيه على شاشات محطات الـ «إم. سى. إم» والـ «إم . تى . فى» الفضائية .. أخيراً استغلت شركة فيرجين «إى . إم . آى» جماهيريته وطرحت أغنية «حبيبى يانور العين» فى البوم مع أغان لآخرين على سبيل جس النبض تمهيداً لإنتاج أعمال له وتوزيعها عالمياً، والأغنية أعاد توزيعها الإنجليزى ستيوارت وتمت ترجمة بعض مقاطعها إلى الإنجليزية.

وبعد هذه الخطوة قام عمرو دياب بتغيير ملامح حياته بتجديد فرقته الموسيقية والاستعانة بمدير أعمال جديد، وبحثاً عن السر وراء التغيير والهدف منه كان معه هذا اللقاء.

حوار- محمود حسونة

تصوير- عماد عبدالهادى



أصول الموسيقى العربية جاءت من تركيا كبار الملحنين اعتدوا على ألحان الآخرين

■ ظروفنا السياسية تمنعنا من الوصول للعالمية

يقول عمرو دياب : إن التغيير ناتج عن أفكار موسيقية وليس له أسباب أخرى سوى الحلم والتجديد بما يتناسب ومرحلة العالمية فى حياتى، وسينعكس هذا التجديد على الشكل الموسيقى بالنسبة للحفلات التى أحييها على مستوى العالم وفى مصر، وأيضاً بالنسبة للأغانى التى سأقدمها للجمهور فى المرحلة المقبلة، والتغيير مطلوب من مرحلة لأخرى فى حياة الفنان، وبعد أن تم تحويل أغنيتى «حبيبى يانور العين» إلى أغنية عالمية وتم طرحها فى أسطوانات وألبومات فى أسواق أوروبا كان لابد من إجراء بعض التعديلات على حياتى الموسيقية والغنائية خاصة بعد أن استقبل الجمهور الغربى الأغنية بحفاوة إنعكست إعلامياً من خلال حوارات ولقاءات أجرتها معى محطات وشبكات إذاعية وتليفزيونية أوروبية خلال جولتى الأخيرة فى ألمانيا، وفى الأيام القادمة سأستكمل جولتى فى «لندن» و«كان» و«مـــــربيـــــا» و«جنيف» و«بروكسل» و«أمستردام» و«أمــــريكا»، لأعــــود إلى القاهرة فى نهاية الصيف لإحياء حفلتين بالعجمى والمعمورة بالإسكندرية، وعندما ذهبت وشاهدت ما يحدث فى أوروبا اكتشفت أنه لابد من إجراء بعض التغييرات فى حياتى وتعرفت على طريقة عملهم وكيفية تفكيرهم فى موسيقانا كعرب وكمصريين، وهو ما دفعنى للتغيير، فأنا غيور جداً لأننا نمتلك الكثير الذى يفرضنا على الساحة العالمية، ولكن ظروفنا السياسية تعوقنا وتحول دون الوصول للعالمية.

وما ملامح الشكل الموسيقى لأغانيك فى المرحلة القادمة؟

الملامح سيحسها المستمع ولا يمكن التعبير عنها فى كلمات، ولكن لدينا أفكاراً جديدة نناقشها ونسعى لتنفيذها أنا ومجموعة العمل التى تصاحبنى وعلى رأسهم الفنان ياسر عبدالرحمن، كواحد من أفضل موسيقيى هذا العصر، وأشرف محروس كموزعاً وكذلك عمرو طنطاوى ويحيى غنام وبينو وكلهم على أعلى دراية بالموسيقى. وكان لابد من الاستعانة بهؤلاء وغيرهم، وأنا أقبل على مرحلة متطورة فى حياتى ولا يجب أن أكون وحيداً. فلكل منهم وجهة نظر حتى نتفق على شكل متطور وعالمى، يحكمه سحر الشرق والموسيقى المصرية، وقد استعنت بهؤلاء ليشاركونى المستقبل خاصة أن المطرب الناجح يبحث عن فرقة تشرفه وتساعده على تحقيق طموحاته.

وهل يصح أن تستغنى عن عناصر الفرقة القديمة الذين شاركوك رحلة النجاح؟

أنا لم أستغن عن الفرقة بكاملها، بعضهم ظل معى فى الفرقة الجديدة والبعض الآخر عمل معى لمدة ١٢ عاماً، ولم يعد لدى كل منا ما يضيفه للآخر وهذه العناصر تربطنى بهم علاقة إنسانية دائمة فى المستقبل

ومارد فعل أغنية «حبيبى يانور العين» عالمياً؟

قبل طرحها فى أسواق أوروبا كانت موجودة فى كل صالات الديسكو بأوروبا وأمريكا وهو ما لمسته بنفسى أثناء زياراتى الخارجية وما أبلغنى به الكثيرون وهو ما دفع شركة «إى . إم . آى» لطرحها فى الأسواق لأن بها قيمة موسيقية يستمتع بها الإنسان من أى جنسية، وبعد إعادة توزيعها، وإضافة مقاطع بالإنجليزية إليها ليفهم الجمهور هناك موضوعها أصبح لها صدى مختلف وقد اتصلت بى شركة إنتاج إيطالية وطلبت إعادة صياغة الأغنية بالإيطالية ولأننى لا أعرف لغتهم، فقد أرسلت إليهم موافقة على أن تعاد صياغتها «بالطليانية» ويغنيها أى مطرب إيطالى يرغب فى ذلك

ولكن أغنية «حبيبى يانور العين» التى حققت نقلة فنية فى حياتك مسروقة عن لحن إسبانى؟

لو تحدثنا عن المسروق فى موسيقانا وأغانينا فهو كثير، وهذا ليس مجال الحديث عنه، فمنذ بداية هذا القرن وعظماء الموسيقى العربية كانوا يسرقون الكونشرتات دون ذكر أسماء، بجانب أن كل أصول الموسيقى العربية تركية، والكلام فى هذا الموضوع سيغضب الكثيرين، وأغنية«حبيبى يانور العين» ليست مسروقة ولها ملحن هو ناصر المزداوى، ومؤلف هو أحمد شتا، وموزع هو حميد الشاعرى، ومغنيها العبد لله.

وكل المشكلة فى هذه الأغنية أننى استخدمت الجيتار والدفوف لعمل «الرتم»، ولو حولت رتم الجيتار إلى آلات أخرى ما قيل أنها مسروقة، لقد استخدمنا إمكانات الآلة بشكل متميز والفضل فى ذلك يعود إلى استعانتى بأفضل عازفى جيتار فى مصر وهما عمرو طنطاوى وبينو، وللأسف إن كل جديد عندنا متهم، فقد قالوا من قبل إنها «متغربة» رغم أنها من مقام الحجاز الذى يعتبر المقام المصرى الوحيد فى تاريخنا الموسيقى المعاصر وماعداه فكل مقاماتنا تركية، والمهم أنها نجحت وليقولوا عنا ما يشاءون.

ولكن ناصر المزداوى غاضب حالياً بعد تسويق الأغنية عالمياً دون موافقته؟

كل ماحدث سوء تفاهم واختلاف فى وجهات النظر، وسوف يحل فى جلسة ودية لأن العلاقة بيننا أقوى من أى خلاف على أغنية.

رغم أنك لم تتعاون مع ياسر عبدالرحمن من قبل سوى فى أغنيتى «راجعين» ، و«زى الملايكة» إلا أنك تصطحبه حالياً فى جولاتك ليتعرف على ردود فعل الجمهور الغربى على أغانيك، فهل سيكون ساعدك الأيمن فى المرحلة القادمة؟

أعتبر أن ياسر عبدالرحمن مكمل لحالة الاحترام التى لابد أن تكون موجودة فى المرحلة القادمة، فهو زميل دراسة وموسيقى موهوب جداً وله رؤية متميزة وهذا لا يقلل من إمكانات الآخرين سواء ممن يتعاملون معى أو مع غيرى، «بس هى كده» والحالة لابد أن تكون متكاملة.

غنيت فى الكثير من دول العالم، وآخرها جولتك فى ألمانيا، هل رد فعل الجمهور على الأغنية يختلف من شعب لآخر؟

أنا أسافر منذ عام ١٩٨٦، وهو العام الذى استخرجت فيه جواز سفرى، وخلال ١١ عاماً سافرت جميع دول العالم دون مبالغة وغنيت أغانى كثيرة جداً أمام جنسيات مختلفة، ولاشك أن هناك اختلافاً كبيراً بين أذواق الجمهور من بيئة لأخرى ومن شعب لآخر، ففى استراليا يحبون شيئاً، وفى أوروبا يحبون شيئاً آخر وفى أمريكا وفى الخليج باستثناء أغنية «حبيبى يانور العين» التى استمتع بها الجمهور وتجاوب معها فى كل مكان، والسبب ليس لأننى عبقرى، ولكن نتيجة التركيبة الموسيقية للأغنية التى تناسب مختلف الأذواق، فالأجنبى الذى لا يعرف لغة عربية يستمتع بترديد «حبيبى .. حبيبى»، ومن يريد شيئاً به «حنان» سيجد مقام الحجاز.

أطلقت عليك «الليبراسيون الفرنسية» لقب مطرب الجيل وغناء

لا يزعجنى نجاح مطربين آخرين
رقص شيرين رضا فى حفلاتى لا يعنينى
معظم ما ينشر على لسانى فى الصحافة غير صحيح
قلت لمستشار شيراك : «من حقنا أن تسمعونا»
الفضائيات العربية .. ليست فضائية!

النيل، فما معنى هذا اللقب؟

بداية أنا ضد أى ألقاب، ويكفينى اسم عمرو دياب وأعتقد أن الليبراسيون أطلقت هذا اللقب لأن أغنياتى تعبر عن جيل الشباب الذى أنتمى إليه وعن همومه وطموحاته وغناء النيل نسبة إلى نهر النيل.

كيف استقبلك الجمهور الفرنسى فى الحفل الذى أقيم لك فى قصر المؤتمرات؟

استقبلنى بحفاوة كبيرة وهو ما ترجمه النقاد إلى مقالات فى كبريات الصحف الفرنسية وحوارات إذاعية وتليفزيونية ، وهناك صحفى شهير من مستشارى الرئيس شيراك (لا أتذكر اسمه) سألنى بشكل مثير عن أننى كعربى أحمل طموحات كبيرة فى الحصول على جماهيرية فى فرنسا، فأجبته بأننا طوال عمرنا نسمع موسيقاكم ونشاهد أفلامكم ومن حقنا أن تسمعونا اليوم بعد أن آن الأوان لذلك

وفى ظل انتشار الفضائيات ألا يمكن أن يساهم ذلك فى عالمية بعض نجوم الأغنية العربية؟

العبرة ليست بالفضائيات العربية، فكل هذه القنوات ليست فضائية بالمعنى الدولى للكلمة، ولكنها قنوات محلية ولا يشاهدها إلا الجمهور العربى، والمهم أن تذاع أغانى المطرب على قنوات عالمية مثل الـ إم. س . إم، والـ إم. تى . فى.

الزحف الغنائى العربى، ألا تخشى على مكانتك منه؟

إطلاقاً، فأنا لا يزعجنى نجاح مطربين آخرين، فالحمد لله أنا ناجح وحفلاتى هى الدليل ولا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يسحب منى جمهورى أو يسلبنى نجاحى، وأحب المنافسة وأرحب بها، وهناك مطربون فى العالم العربى لديهم الموهبة والقدرة على اختيار اللحن والكلمات، ونحن كمصريين لابد أن نرحب بهم فى مصر التى احتضنت المواهب الفنية منذ عصر الأوائل، وأنا أرى أن نجاح هؤلاء نجاح لنا ولا يمكن أن يقلل من شأننا.

من هم المطربون العرب الذين تحرص على متابعة نشاطهم والاستماع إلى أعمالهم؟

«الشاب خالد» مطرب مهم جداً استطاع أن يخلق لنفسه مكاناً على خريطة الأغنية الأوروبية، وأحترم جداً كاظم الساهر لأنه يحمل رؤية وفلسفة جميلة فى اختيار الكلمات والألحان.

هل لديك مستشارون يشاركونك اتخاذ القرار؟

من الطبيعى أن أستشير المقربين إلى والذين أثق فى آرائهم، لدى أصدقاء ومتخصصون فى الموسيقى ومتابعون لأحدث المدارس الموسيقية فى العالم، لديهم رؤى وأفكار، وليس عيباً أن أتناقش معهم فى الجديد.

ما دور الذكاء فى صنع نجومية عمرو دياب؟

ياناس أنا لست ذكياً بالشكل الذى تتخيلونه، ولكن لدى موهبة وهدف، منذ صغرى كنت أتمنى أن أكون شيئاً مهماً فى هذا المجتمع، يسعد الناس، أنا أرفض أن أعيش على الهامش، لدى القدرة على اختيار اللحن والكلمات التى تناسبنى، وأحس بجمهورى وأحاول أن أكون عند حسن ظنه، والحكاية ليست عبقرية كما يتخيل البعض.

زوجتك السابقة شيرين رضا، تحرص على حضور حفلاتك والرقص أمامك، ألا يزعجك ذلك؟

شيرين لم تحضر لى سوى حفلتين، وكونها ترقص أمامى فى الحفلات فإن هذا الأمر يخصها، وليس له أى تأثير على، لا بالسلب أو بالإيجاب، لأنها لا تختلف عن أى مدعو موجود فى حفل أغنى فيه

بعد النجومية التى حققتها، هل ستعيد النظر فى الغناء فى الحفلات الخاصة؟

أنا لا أغنى فى حفلات خاصة، إلا إذا كانت مناسبات عند أصدقاء لى أشاركهم فرحتهم، أما إذا كنت تقصد الغناء فى الأفراح، فإن أكثر ما يسعدنى أن أغنى لعروسين وأسعد أسرتيهما فى مناسبة العمر والليلة التى لا تنسى



■ لست عبقريا ولكن موسيقاى تلفت الانتظار

قلت فى حوار صحفى منشور : إن الصحافة هى عقدة حياتك، لماذا؟

هذا الكلام لم يحدث، وللأسف إن معظم ما ينشر على لسانى فى الصحافة غير صحيح و«مفبرك»، ويسبب لى مشاكل كثيرة، الصحافة أصبحت استثمارا مثل الفن، وكل شىء فى حياتنا ولذلك يلجأ العاملون فى الصحف والمجلات المنتشرة فى الأكشاك والشوارع إلى تأليف كلام مثير على لسان النجوم والفنانين من أجل أن يجدوا مكاناً على خريطة الصحافة وحركة البيع

ولماذا لا ترد على الأكاذيب التى تنشر عنك؟

لأن ذلك يحتاج إلى تفرغ وأنا ما يشغلنى هو فنى وتقديم ما يرضى الجمهور، ومجال الموسيقى والغناء مظلوم جداً فى الصحافة على كل المستويات، النقاد غير متخصصين ، فليس من المعقول أن تكون شاعراً وتنقد الموسيقى وتعكس علاقاتك على نقدك، نحتاج فى الموسيقى إلى نقاد ومتخصصين مثلما فى السينما والمسرح.

هل استطعت أن تحقق طموحاتك الغنائية والفنية خلال المرحلة الماضية؟

مازلت فى بداية المشوار وقد وضعت يدى أخيراً على أول الطريق. ■

المنطقة الحرة.. من هنا نبدأ

نحن نتحدث كثيراً عن التعاون العربي - العربي وعن التكامل الاقتصادي بين الدول العربية بعضها البعض لكن الحقيقة التي يشهد بها الواقع أننا جميعاً حكومات وقطاع خاص لا تتجاوز نسبة التعاون الاقتصادي فيما بيننا ١٠٪ فقط من إجمالي علاقاتنا الاقتصادية الإقليمية والدولية .. وهي نسبة قليلة بالمقارنة بما يجب أن يكون .. وبالمقارنة أيضاً مع ما يمكن تحقيقه فعلاً وبإجراءات بسيطة. وفي مؤتمر القمة الذي انعقد في القاهرة العام الماضي إتفق الرؤساء والملوك العرب على إنشاء منطقة حرة عربية كخطوة أولى وواسعة في طريق تحقيق تكتل اقتصادي عربي، وحددت القمة فترة زمنية عشر سنوات لتنفيذ ذلك ابتداء من شهر يناير عام ١٩٩٨ . وأعتقد في ضوء خبرتي في هذا المجال أن مثل هذه المنطقة الحرة يمكن أن تشجع التعاون العربي - العربي بصورة كبيرة وتضاعف من نسبة التجارة والأنشطة الاقتصادية البينية في العالم العربي .. ولذلك فإن ما نطالب به كرجال أعمال عرب هو أن يصبح وطننا كتلة اقتصادية كبرى، وأن يجرى العمل على قدم وساق حتى يتم إنشاء هذه المنطقة الحرة . وإلى جانب المنطقة الحرة فإن الدول العربية عليها أيضاً أن تقدم المزيد من الدعم والإعفاءات لتشجيع الاستثمارات العربية التي يقوم بها رجال الأعمال من القطاع الخاص .. والحقيقة أن مصر ضربت مثالاً طيباً في تشجيع المستثمرين العرب على العمل في أراضيها وقدمت لهم تسهيلات كبيرة .. ونتطلع إلى أن تقوم دول عربية أخرى بالإجراءات نفسها

ونحن في إتحاد الغرف التجارية العربية الذي يضم تحت لوائه رجال أعمال من جميع الدول العربية نسعى إلى تنسيق وتنظيم التعاون بين رجال الأعمال العرب في مختلف المجالات، ولكن تبقى دائماً عقبة الجمارك التي تعطل كثيراً من هذا التعاون، ولذلك فإننا نتفاءل بالاتجاه نحو منطقة التجارة الحرة والخطوات التي قطعتها الحكومات في سبيل إنشاء السوق العربية المشتركة لنحقق بالاقتصاد والتعاون التجاري .. مالم نحققه بالسياسة.

محمود العربي
رئيس الإتحاد العام
للغرف التجارية العربية

لغة «الحقائق» بين مصر والسعودية

بكل إعجاب وتقدير قرأت مقال الصحفي والكاتب العربي الكبير الأستاذ/ إبراهيم نافع، تحت عنوان (لغة الاقتصاد.. بين مصر والسعودية)، بمجلتكم بتاريخ ١٩/٧/١٩٩٧، برقم ١٧، إن الكتابة بهذه اللغة لهي أسلوب الكبار الذي يستفيد منه الباحث والقارئ، إن هذه اللغة لهذه المقالة وهي لغة الحقائق والأرقام نتمنى أن نقرأها في أكثر من مطبوعة مصرية أو سعودية وإنه واجب على كل كاتب عربي أن يتحمل مسئوليته بوعي وإدراك لأن الكتابة من أخطر الأسلحة التي يمكن أن تساهم في تطور هذه الأمة أو العكس، وأن ندرك جميعاً أن علاقة البلدين - السعودية ومصر - الاقتصادية ليست لمصلحة الشعبين فقط بل لمصلحة الأمة العربية والإسلامية جميعاً، وذلك لمكانة مصر والسعودية في عالمنا العربي والإسلامي، وفي النهاية أحب أن أضيف أن العلاقات الاقتصادية بين بلدك المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية الشقيقة وبدون استثناء وبالأرقام دائماً تأتي في المرتبة الأولى أيضاً مثل شقيقتها الكبرى مصر.

في النهاية أحب أن أهنيء هذه المجلة حديثة الإصدار على احتلالها هذه المكانة بين مثيلاتها من المجلات العربية العريقة في زمن قياسي يؤكد جهود وقدرة رئيس تحريرها وزملائه العاملين معه.

ولا يسعني في النهاية إلا أن أدعو لكم بمزيد من التوفيق والسداد.

د. عثمان بن عبدالعزيز المنيع
مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالقاهرة

الأهرام العربي عام ٢٠٤٨!!

على ضوء الأحداث الحالية والتطورات التي يشهدها العالم العربي يمكن التنبؤ بالتحقيقات المنشورة في عدد مجلة «الأهرام العربي» الصادر صباح ٤ يناير عام ٢٠٤٨ وسعره عشرة جنيهات».

١- إسرائيل تحتفل بالعيد المئوي لاحتلالها فلسطين.
٢- أمريكا تؤيد إعلان دولة إسرائيل بضم العراق إلى أراضيها.
٣- بوفاة خمسة فلسطينيين أمس انقرض الشعب الفلسطيني إلى الأبد.
٤- العرب يؤكدون أن السلام يسير في خطوات ثابتة.
٥- لأنه لا يوجد من يرد عليهم، ظهرت دراسة تؤكد أن الهنود الحمر هم بناة الأهرامات.
٦- استنساخ موشى ديان.
٧- إلغاء كرة القدم في مصر.

إيهاب أحمد عمر
القاهرة - مصر

● **رؤيتك للمستقبل من «نصف الكوب الفارغ» أما نصفه الممتلىء فإن العرب عام ٢٠٤٨ سوف يصبحون قوة اقتصادية وسياسية عالمية وسوف يستنسخ الأطباء صلاح الدين الأيوبي**



«تعلموا»

العالم بأرضه وفضائه لم يعد يزيد على مجرد «بيت» وكل البشرية في هذا البيت وأهل البيت جميعاً بين أصابع العولمة التي هي هيمنة العلم بسطوة قاهرة.

قال أحدهم :ما العمل والغزو الثقافي سيفه فوق الرقاب؟!

جاءه الرد قاسياً، من قال لك تكلم ياجاهل، استمع وتعلم مادمت جاهلاً!!

محمد عبدالمجيد أحمد

الروشتة السماوية

طرحت مجلة «الأهرام العربي» في العدد ١٦، موضوعاً عن الندوة التي نظمها معهد الأهرام الإقليمي، وحضرها رؤساء تحرير صحف دول الكومنولث وفضيلة شيخ الأزهر والبابا شنودة، وحقاً أقول إن في الإسلام ديمقراطية ومحبة وسلام وإخاء ومساواة، وقد قال تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) التوبة ـ الآية (٦).

ففي الإسلام حماية لغير المسلم، لكن مع متغيرات العصر بدأت ظواهر تلوح في الأفق كالتعصب الأعمى والتطرف والغلو والفساد الأخلاقي والاستبداد.

لكن في البلدان الصناعية والمتقدمة التي تتحدث عن حقوق الإنسان يؤكد الواقع زيف شعاراتها، ولعلنا نسمع كل يوم عن شكل حقوق الأقليات داخلها؟!

والبشرية حقاً بحاجة إلى تعاليم الأديان السماوية، حيث الالتزام الخلقي، وفي الإسلام دين الله عدل بلا مثيل، حيث يقول تعالى (ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) المائدة (٨).

ورسالات الأنبياء والرسل عليهم السلام إنما هي لتحقيق السكينة والإخاء والإصلاح وتقويم العوج، فلماذا لا تتعاون المجتمعات للحد من جميع أشكال التطرف والإلحاد وإنكار الله عز وجل بهذه الروشتة السماوية.

ليلى محمد على الجبار
دمياط ـ مصر

كفاح العرب في صياغات الأغاني

أحياناً تفلح صياغات الأغاني والأناشيد الوطنية في رسم ملامح دقيقة للعمل العربي وتعرض لكفاح شعوبه وتطلعاتها لغد أفضل وفي عبارات مختصرة ومفيدة بأكثر مما تحققه مقالات بطولها وذلك في الأعمال التي ألهبت حماسنا وأشعلت مشاعرنا وأتمنى أن نترسم خطاها ونمشي على هديها كلما أعيتنا الحيل أو تفرقت بنا السبل ومنها :

ـ أمجاد ياعرب أمجاد في بلادنا كرام أسياد، لكارم محمود (وقد كانت إذاعة صوت العرب تستهل وتختتم إرسالها بها).

ـ عجبي على راية العرب في الريح في الأرض ثابتة، وفي السما تفاريح، لفايزة أحمد(من نشيدها راية العرب، في ذكرى الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ٦٣).

ـ عرباً كنا ونبقى عرباً، لعبد الوهاب(من نشيده أغنية عربية، في ذكرى الوحدة مع سوريا عام ٥٨).

ـ عرف الشعب طريقه، وحد الشعب بلاده، فإذا الحلم حقيقة، والأماني إرادة، لعبدالوهاب (من ذات نشيده أغنية عربية).

ـ جيش العروبة يا بطل الله معك، ما أعظمك ما أروعك ما أشجعك، لأم كلثوم(من نشيدها الله معك، في ذكرى معارك ٦٧).

ـ يابركان الغضب يا موحد العرب، لعبدالحليم (في الذكرى نفسها).

ـ عربي في كلامه عربي في سلامه، لشادية(وهي تعرض لوحدة اللغة والمشاعر الإنسانية).

ـ حب الوطن العربي أمانة وفرض وعهد على الملايين، كل ما نوهب خطوة كبيرة نحمي شرف المجد سنين، لعبدالوهاب(من نشيده والله وعرفنا الحب، في ذكرى عيد الثورة عام ٦٥).

ـ وطني حبيبي الوطن الأكبر يوم ورا يوم أمجاده بتكتر وانتصاراته ماليه حياته وطني بيكبر ويتحرر، لمجموعة الفنانين (في عيد الثورة عام ٥٩).

ـ يا عرباً زوقوا الليالي وحطموا صخرة المحال، لأم كلثوم(من نشيدها بغداد، في ذكرى ثورة العراق عام ٥٨).

محمد حسين حجازى
بكالوريوس علوم ـ طنطا ـ مصر

● **المحرر : قصر كفاح العرب على الأغاني ظلم كبير .. فقط راجع نضال أطفال الحجارة .. على الأقل!!**

وحدة رجال الأعمال العرب

لا يوجد بلد عربي واحد إلا ويتطلع لمزيد من التعاون مع أشقائه في الوطن العربي الكبير .. فمع التطورات المذهلة التي يشهدها العالم من حولنا على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أصبح العمل الفردي شاذاً ومغامرة وكأنه عبور للمحيط بقارب خشبي صغير!! ولذلك فإن الرغبة في خلق تكتل اقتصادي عربي لم تعد مجرد شعار فلقد أصبح ضرورة تفرضها متطلبات هذا العصر الذي نعيشه . ولم تعد الحكومات العربية وحدها هي التي تدرك هذه الحقيقة وتعمل من أجلها لكن رجال الأعمال العرب باتوا هم أيضاً يؤمنون بذلك ويعملون على تحقيقه بجميع الصور والأساليب وأعتقد أن رجال الأعمال العرب يمكن أن يقوموا بدور بارز وفعال في هذا الإطار وفي تكثيف وتعميق مجالات التعاون الإقتصادي والتجاري بين البلدان العربية بعضها البعض ..

والحقيقة أن التطورات الاقتصادية وخطوات الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها العديد من الدول العربية وتعتمد فيها على تشجيع القطاع الخاص.. ساهمت أيضاً في دفع عمليات التعاون بين رجال الأعمال العرب في مختلف المجالات . وقد تطورت صور هذا التعاون عبر المشروعات المشتركة وتبادل الاستثمار على أراضي الدول العربية .. وإن كان ذلك يتم بصورة تلقائية وعبر منظمات رجال الأعمال والمستثمرين الموجودة حالياً على أرض الواقع، فإنه يمكن دفعه بإنشاء آلية تنسيق عربية بين رجال الأعمال تتولى توجيه المستثمرين العرب وإمدادهم بدراسات الجدوى اللازمة لمشروعاتهم والتي تحتاجها بلدانهم العربية .. ويمكن أن تكون هذه الآلية منظمة أو هيئة غير حكومية تسعى بهذا العمل إلى جانب هيئات المستثمرين الأخرى كاتحاد المستثمرين العرب أو الغرف التجارية العربية .. ودور مثل هذه الهيئة يكون توجيهياً وإرشادياً وإستشارياً نحو القطاعات التنموية التي يمكن أن يتعاون فيها رجال الأعمال العرب ليخلقوا واقعاً اقتصادياً جديداً يميل إلى التكتل ويعزز روح التعاون الجماعي ..

كما يخلق على أرض الواقع علاقات ومصالح متشعبة بين الدول العربية تستحيل معها الخلافات السياسية أو العداوات بين الحكومات، لأن علاقات المصالح دائمة وعميقة .

نبيل عبد اللطيف
نائب رئيس اتحاد منظمات ووكالات السفر والسياحة العربية

حظك هذا الأسبوع

الكوكب المسيطر: الشمس

الشمس هى محور الوجود، وهى كتلة تدور حولها كل الكواكب فى افلاك لا نهائية، والشمس ترسل باستمرار طاقة ضوئية وحرارية ولا يمكن للحياة أن تستمر بدون هذه الطاقة، الشمس هى المركز الذى تدور حوله كل أنشطة حياتنا فى علم الفلك، فهى رمز لجوهرنا، تتميز الطبيعة الشمسية بالغرور والقوة والعنجهية وهى ترمز إلى القوة والتأثير فى الآخرين، وهى أيضاً الخيط الطبيعى الذى يسرى فى كل ما نفعله فى حياتنا منذ مولدنا.

إن كل شىء فى خريطة الفلك يدور حول الشمس وهى ترمز إلى ما يمكن أن يحدث للإنسان طوال حياته، فالشمس هى الحيوية وهى القوة المحركة للحياة وجوهرك كله يعتمد على وضع الشمس، وهى رمز القوة والحكمة والحرارة والدفء والقدرة، وهى تمثل الوعى بالحياة.

الأبراج النارية : الحمل ـ الأسد ـ القوس

وهى المجموعة الأولى وأصحابها بصورة عامة أشخاص عاطفيون ومذبذبون، تغضب بسرعة وتسامح بسرعة ويتميز أصحابها أيضاً بالمغامرة والقوة والحدة، وهم يندمعون فى تصرفاتهم باندفعات فجائية سريعة، وأيضاً يتميز أصحاب المجموعة النارية بالذكاء والمشاركة والابتكار والمثالية، وهم أيضاً مصدر إلهام للآخرين، ويشتركون أيضاً فى سمات عامة كالتردد والتوهج والتألق ويتميزون أيضاً بالحماس الشديد وحب الحياة.

الأبراج الثابتة : الثور ـ الأسد ـ العقرب ـ الدلو

فى تصنيف آخر ينتمى الأسد إلى المجموعة الثابتة وهم أشخاص يستقرون فى مكان محدد أو مجال معين وهم من أصحاب الاكتشافات الجديدة وحين يشغلون مكاناً لا يتركوه ويتميزون بالإخلاص والقوة والاستقامة والثقة والشرف، وأيضاً يتصفون بالعناد الشديد ومن مميزاتهم الثبات والاستقرار.

مشاهير البرج

- انيس منصور
- روبرت تايلور
- فيدل كاسترو
- الحبيب بورقيبة
- جميل راتب
- أحمد ماهر
- والتر سكوت

الكوكب المسيطر : الشمس

الطبيعة : نارى

الحجر : الياقوت الأصفر

المعدن : الذهب

الألوان : الأصفر ـ البرتقالى ـ الذهبى

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب : حافظ على ماهو جديد
العمل : أيام مضغوطة .. احتمل
الصحة : احرص على نومك

الثور ٤/٢١ - ٥/٢١

الحب : احسب حساب الشريك
العمل : أيامك القادمة تحتاج لتنظيم
الصحة : هدىء أعصابك

الجوزاء ٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب : حدد أولوياتك
العمل : طمعك ضدك
الصحة : قلل تشتتك

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب : تحتاج لاتخاذ قرار
العمل : تحتاج آفاق جديدة
الصحة : اهتم بنومك

الأسد ٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب : انفصال فى الأفق
العمل : حاول أن تفكر بهدوء
الصحة : لا تتعرض لشمس النهار

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب : ابتعد عن الأزمات
العمل : أرباح تجنيها
الصحة : هدىء من توترك

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب : التغيير فى صالحك
العمل : متاعب تزول
الصحة : قلقك لا يفيد

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب : اهتم بشريكك
العمل : كثف جهودك لنجاح عملك
الصحة : ارتاح قليلاً

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب : اهتم بالآخر قليلاً
العمل : أعمالك تحتاج لاستقرار
الصحة : تحتاج لرحلة

الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب : اتخذ قراراً حاسماً
العمل : أيامك القادمة منضبطة
الصحة : نظم نومك

الدلو ١/١٩ - ٢/[illegible]

الحب : لا غبار عليك
العمل : اهتم بالأهداف البعيدة
الصحة : توتر داخلى اهدأ

الحوت ٢/٢١ - ٣/[illegible]

الحب : أيامك القادمة أفضل
العمل : ضغط سيزول
الصحة : اذهب لرحلة

«زغاريد» في بيت السادات



■ إبتسامات الفرحة تتقاسمها سوزان مبارك وجيهان السادات

■■ في أمريكا.. يستمتع الآن المهندس جمال السادات - نجل الرئيس الراحل محمد أنور السادات - بقضاء رحلة شهر العسل مع عروسه الحسناء شيرين فؤاد.. التي من المنتظر أن يعود معها قريبا، لعش الزوجية بالجيزة، حيث مقر إقامتهما الدائم بمنزل العائلة ، مع السيدة جيهان السادات، التي أعربت عن سعادتها البالغة، بعروس ابنها الجديدة..

السيدة جيهان قالت: إن سر سعادتها انها اختارت العروس بنفسها «جمال ومال وأصل طيب»

فهي ابنة الدكتور فؤاد زين - أستاذ الهندسة بجامعة عين شمس - وحرمه «شريفة صقر» سيدة المجتمع المرموقة.

وقد زاد من تفاؤل السيدة جيهان بالزيجة، توافق يوم الزفاف، مع ذكرى المولد النبوي الشريف.. حتى إنها اطلقت العنان لفرحتها ومشاعر أمومتها الحانية، وفاجأت المدعوين في الحفل «بزغاريد» طويلة من القلب، كتهنئة «خاصة جدا» لابنها العريس.. بينما بدأ الفنان سمير الإسكندراني، متحيزا للعروس في المقابل، حيث غنى من أجلها «يابنات إسكندرية..»

■ السيدة الفاضلة «سوزان مبارك» كانت على رأس حضور حفل الزفاف الساهر، الذي أقيم بدار الدفاع الجوي، ولم يكن لمدعويه حديث إلا عن جمال العروس ومواهب حماتها غير المتوقعة



■ مبروك يا حبيبتي

التبولة وأخواتها في عروس السواحل الخليجية

■■ «التبولة» و٤٠ صنفا من أخواتها تشكل عشاء شهيا من الثامنة مساء وحتى الواحدة بعد منتصف الليل، لضيوف مهرجان المأكولات اللبنانية بمطاعم الدانة في الجزيرة الخضراء، بجدة عروس سواحل الخليج، المهرجان انطلق الأسبوع الماضي ضمن فعاليات تنشيط السياحة بجدة.

الطهاة اللبنانيون عملوا أياما طويلة تحت إشراف الشيف الألماني الشهير «كلاوس» وتفننوا في سباق من أجل «الطعام اللذيذ». رءوف ميخائيل مدير عام «الجزيرة الخضراء» قال: إن الخطوط الجوية السعودية، القطب والسقاف للمفروشات والديكور، شركة الألبان الحديثة «كورتينا» موفينبيك آيس كريم، وشركة كبير.. جميعها ساهمت في تقديم جوائز قيمة طوال ليالي المهرجان.



■ عبد الستار عيسي القنصل اللبناني العام بجدة وممثلو الشركات يتفقدون المأكولات قبل بدء المهرجان.



■ نوران رتبت كل شيء

■ من البكوات حضر العلايلي وهالة صدقي ومعهم المخرج عصام السيد

«نوران» تحتفل بالفيشاوى مع «البكوات»

■ فوجيء الفنان فاروق الفيشاوى بعد الانتهاء من تقديم مسرحية «عودة البكوات» والتى يعرضها كل ليلة على المسرح القومى، بحفل صغير أمام الجمهور، رتبت له زوجته «نوران» بمناسبة فوزه بجائزة أحسن ممثل فى مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتليفزيون.

التف حول الفيشاوى فريق العمل ويظهر فى الصورة الفنان عزت العلايلى والفنانة هالة صدقى ومخرج العرض عصام السيد.



■ المخرج جمع الفخرانى وعزت أبو عوف وآثار الحكيم فى مشهد احتفالى بعيدا عن التصوير

«حلاوة» آثار في زيزينيا

■ أقام المخرج جمال عبد الحميد احتفالا خاصا بانضمام «آثار الحكيم» إلى أسرة مسلسل «زيزينيا»، الذى بدأ تصويره منذ شهر، وقد «رسى المزاد» على آثار لتقوم بدور «عايدة» الذى رشح له أسماء كبيرة آخرها ليلى علوى.

المسلسل كتبه أسامة أنور عكاشة، وتدور أحداثه فى الإسكندرية فى الأربعينيات ويشارك فيه مجموعة كبيرة من الفنانين على رأسهم يحيى الفخرانى وعزت أبو عوف ومحمد كامل وإسماعيل محمود .

انتهز الطاقم المحتفل بانضمام آثار الفرصة لتهنئتها على عودتها إلى التليفزيون بعد غياب طويل، كذلك على حصولها على جائزة أحسن ممثلة فى مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتليفزيون.



■ البلتاجي يحمل جائزة رجل الشرق الأوسط

البلتاجي رجل الشرق الأوسط

■■ أقامت مجلة ترافل إيجنت الأمريكية احتفالا مهيبا في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر لتكريم الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري بمناسبة اختياره رجل العام عن منطقة الشرق الأوسط للعام الثاني.

يأتي هذا الاختيار لما حققه البلتاجي من إنجازات غير مسبوقة في السياحة المصرية. وقد سبق واقترحت إدارة التحرير تسليم الجائزة للبلتاجي في امريكا، إلا أن ظروف العمل حالت دون سفره، وتأكيدا على رغبة المجلة في التكريم اعرب رئيس التحرير السيد كارل رود رمان عن استعداده لزيارة مصر لتسليم «رجل الشرق الأوسط» الجائزة.

مصطفى «قمر ١٤»

■■ لأسباب لا يعلمها إلا «العاطي» «الوهاب» تكبست مئات البنات وآلاف المراهقين والأطفال والشباب، في الحفلات الأخيرة للمغني الوسيم مصطفى قمر.. الحفلات كانت على التتابع في: نوادي «الجزيرة.. المعادي.. الصيد.. هليوبوليس» بعدها قرر مصطفى العودة لوطنه الأصلي الإسكندرية.. حيث ينتظره هناك جمهور المصايف، وأكثر من حفلة ساحلية «قطعة واحدة» بالمعمورة، والمنتزه، والعجمي، وسان استيفانو.. بعدها يسافر «مطرب الشباب سريع الطلقات» لمدينة اللاذقية السورية ليواصل الحفلات «والإشعاع» الفني!!.





■ وعدى الليل .. على مهله .. على مهله

مشكلة إيهاب!

■■ في حفلاته الفنية الأخيرة بالمغرب وتونس، غنى «إيهاب توفيق» وحول عنقه عناقيد الياسمين التي أهداها له جمهوره العريض هناك.. وأغلب الظن أنه قد تفرغ بعد الحفل، لقطف أوراق الياسمين متسائلا «أعتزل.. لا أعتزل.. أعتزل.. لا أعتزل..». فبرغم تصريحاته «المزمنة» باعتزال الفن، مازال إيهاب يستعد بحماس لمجموعة حفلات شبابية بالإسكندرية سيحييها بأغنيته الجديدة، التي اشترك بها في مهرجان القاهرة للأغنية، ومن قبله مهرجان طبرقة الدولي..

إيهاب لم يستقر فيما يبدو على الشكل المناسب لإسعاد جمهوره هل يسعدهم بغنائه.. أم تراهم يسعدون باعتزاله أكثر؟!!.

«حسين فهمي» مظلوم!

■■ العاملون بفندق «كونراد إنترناشيونال» الغردقة.. اكتشفوا أن «سعاد حسني» كانت تبالغ كثيرا حين اكدت أن «الواد الثقيل» يرد «بالقطارة» حتى حين تحدثه بحرارة . فقد نزل الفنان حسين فهمي منذ أيام ضيفا على الفندق، فى زيارة عمل لاستكمال بعض مشاهد فيلمه الأخير مع نبيلة عبيد..

وأظهر ودا وتجاوبا واضحين مع الجميع حوله، والأهم انه لم يتكلف النجومية أو يتقيد بالرسميات، فظهر معظم الوقت امامهم بالشورت الصيفى «غير الساخن»، ولم يبد أى امتعاض أو اعتراض على التقاط الصور التذكارية الباسمة مع أحد منهم.



■ للذكرى الخالدة .. مع مسئولى الفندق

«هاتوحشنا» يا سفير اليابان

■■ أقام الدكتور عبد القادر حاتم رئيس جمعية الصداقة المصرية - اليابانية حفل عشاء فى جزيرة الأحلام بفندق شيراتون الجزيرة لتوديع السفير كونيو كتاكورا سفير اليابان بالقاهرة بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية فى مصر.

فى الصورة الدكتور عبد القادر حاتم وسعادة السفير لدى وصولهما إلى الفندق حيث رحب بهما السيد إسماعيل مبارك مدير العلاقات الخارجية والسيد طارق بخيت مدير المبيعات.





■ الوفد الإنجليزى فى بهو الفندق

ياإسكندرية «يا مجنناني»!!

■■ لم يعد «على الحجار» المعجب الولهان الوحيد، الذى جننته الإسكندرية بجمال بحرها وسحر هواها.. فقد شاركه مؤخرا مستر «لورد هيستكتشى» - رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية البريطانية - الذى طار للإسكندرية مؤخرا، مصطحبا معه وفدا كبيرا من الصحفيين الأجانب ومندوبى وكالات الأنباء العالمية قادمين من لندن للإسكندرية، احتفالا بافتتاح أول خط طيران مباشر بين البلدين..

أفراح عربية فى ختام تصفيات كأس الأمم الإفريقية

مصر صعدت للنهائيات «بقرار مغربى»

عودة الثقة للجزائريين.. وتونس تتأهب للمنافسة على الكأس

بعد ستة أشهر فقط، وفى بوركينا فاسو.. سوف يصعد لاعب عربى لتسلم كأس إفريقيا، ليحقق حلما غاليا طالما انتظرته جماهير كرة القدم العربية..هذا المشهد الرائع ليس من نسج خيال مفرط فى التفاؤل.. لكنه مشهد يمكن أن يصبح واقعيا، إذا ما واصل لاعبو المنتخبات العربية الأربعة المتأهلة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية القادمة تألقهم وإصرارهم على الفوز وتطوير مستواهم

تقرير.. حمدى الحسينى

فإذا توقفنا قليلا عند الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة لبوركينا فاسو، والتى أسفرت عن صعود منتخبى مصر والجزائر، وتأكيد وصول المغرب، ومن قبلها تونس.. سنجد أن نتائج هذه المرحلة وما قبلها من مباريات فى التصفيات، ترشح بقوة وجود فريق عربى فى نهائى «المونديال» الإفريقى ببوركينافاسو، والصعود لمنصة التتويج.


الجوهرى

كاسبرزاك


ميشيل

بات واضحا أن المنتخب المغربى ـ المصنف التاسع عشر عالميا، والأول على الصعيد الإفريقى ـ فريق قوى ومتجانس، ويخطو بثبات نحو الفوز بكأس إفريقيا المقبلة، بعد أن غاب عن النهائيات خلال الدورتين الأخيرتين فى تونس ١٩٩٤، وجنوب إفريقيا ١٩٩٦ . ونجح بقيادة المدرب الفرنسى الكفء هنرى ميشيل فى تحقيق فوز سهل على السنغال بثلاثة أهداف نظيفة فى المرحلة الأخيرة للتصفيات، ولم يتعرض أسود الأطلسى لهزيمة واحدة خلال مشوار التصفيات، إذ فازوا فى ٤ مباريات وتعادلوا مرتين، كما فعلوا فى تصفيات كأس العالم بالصعود إلى فرنسا دون هزيمة أيضا.. وقد جمع المغاربة ١٤ نقطة فى الطريق لبوركينا فاسو، وقدموا فاصلا رائعا من المهارات الفنية و المستوى الراقى الذى يؤهلهم للمنافسة على كأس القارة السمراء..

انسحاب

وكانت تونس قد صعدت بسهولة من قبل لانسحاب سيراليون من مجموعتها التى ضمت معهما غينيا فقط، ولا يعنى تأهل تونس «السهل» مع غينيا إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية أنها وصلت بالمصادفة، لكنها فازت سابقا على غينيا بهدف نظيف كما هزمت سيراليون بتونس قبل أن ينسحب الفريق السيراليونى، نظرا للحرب الأهلية التى تتعرض لها بلاده. ويركز المسئولون التونسيون والمدرب الناجح هنرى كاسبرزاك، فى المنافسة بقوة فى بوركينافاسو، على الفوز بالمركز



.. وفى تصفيات آسيا لكأس العالم

٣ منتخبات على «حافة» الغضب بسبب الفيفا !

قليل من الرضا.. كثير من الغضب سيطر على الساحة الكروية فى ٤ دول عربية تشارك فرقها فى التصفيات النهائية للقارة الآسيوية المؤهلة لكأس العالم بفرنسا ٩٨.. واختلفت ردود الأفعال فى كل من السعودية والإمارات والكويت وقطر بعد قرار الاتحاد الدولى الأخير بتقديم موعد التصفيات من أكتوبر إلى سبتمبر، وإقامتها بطريقة الذهاب والإياب وليس بنظام التجمع فى دولة أو دولتين كما كان متبعاً من قبل..

ولأن القرعة أوقعت منتخب السعودية فى المجموعة الأولى التى أطلق عليها «المجموعة الحديدية» وضمت معه الكويت بطل الخليج وقطر وإيران والصين وكلها فرق قوية.. فإن البرتغالى فينجادا مدرب الفريق السعودى أظهر استياءه الشديد للتعديلات التى أجراها الاتحاد الدولى فى مواعيد وصيغة التصفيات وأكد أنه وضع برنامجاً تدريبياً يبدأ فى أغسطس وسيضطر إلى تغييره وتقليصه حسب المواعيد الجديدة التى أقرها «الفيفا»



■ منتخب المغرب اقوى الفرق الافريقية

الأول، لاسيما أن المنتخب التونسي وصل إلى المباراة النهائية قبل عامين في جوهانسبرج.

أما منتخبا مصر والجزائر، فرغم أن موقفهما كان حرجا في مشوار التصفيات، ولم يحسم صعودهما إلا في المرحلة الأخيرة، فإن النتائج الطيبة والروح العالية للاعبيهما، تؤكد أن الفريقين يسيران في طريق «التصحيح» بثبات..

فوز خادع

المنتخب المصري أمطر شباك إثيوبيا بثمانية أهداف مقابل هدف واحد، لكن كل هذه الأهداف لم تكن تشفع له إذا خسر المنتخب المغربي من السنغال في الدار البيضاء.. لذلك جاء الصعود المصري «بقرار مغربي» وفوز ثلاثي مستحق حققه أسود الأطلسي..رغم أن لاعبي مصر أحرزوا في مرمى إثيوبيا ضعف عدد الأهداف التي أحرزوها في كل مباريات التصفيات السابقة ـ ٤ أهداف في ٥ مباريات ـ فإن جميع الخبراء المصريين أكدوا أن الفريق الإثيوبي ضعيف «ومستسلم»، والفوز عليه بالثمانية ليس مقياسا لقوة مستوى المنتخب المصري، الذي مازال ينقصه الكثير من اللياقة والسرعة والانسجام، حتى يصمد أمام «القاطرات البشرية» الإفريقية في بوركينافاسو، وهو ما يدركه المدير الفني الوطني محمود الجوهري، الذي تولى قيادة الفريق في ظروف صعبة للغاية، خلفا لفاروق جعفر والخطيب في مارس الماضي، وفشل في التأهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا، إثر هزيمته المفاجئة من ليبيريا . وقد حاول الجوهري في الفترة القصيرة التي عمل خلالها مع المنتخب المصري تجديد دماء الفريق، وتخفيض متوسط أعمار اللاعبين، ونجح في ذلك إلى حد بعيد، إذ لم يعد لديه من جيل «إيطاليا ٩٠» سوى كابتن الفريق حسام حسن ـ ٣١ سنة ـ وباقي اللاعبين من صغار ومتوسطي السن، كما بدأ في تحديد هيكل أساسي للمنتخب خلال مبارياته الأخيرة، واستقر على معظم العناصر.

ويعتبر صعود مصر إلى النهائيات، التي لم تغب عنها مطلقا في تاريخها، بارقة أمل جديدة في تصحيح المسار الكروي للمنتخب، وإعطائه دفعة قوية للأمام، يمكن أن تعود به إلى أمجاده القديمة، بشرط وجود إدارة قوية للعبة، واتحاد يستطيع التخطيط بشكل سليم للنهوض بمستوى الكرة وتطويرها خلال الفترة المقبلة..

وبالفوز على بنين، استطاعت الجزائر أيضا أن تحجز بطاقة تأهل رابعة للعرب في نهائيات كأس الأمم الإفريقية. ■

بأن تبدأ التصفيات ١٢ سبتمبر المقبل مما سيؤثر سلبياً على مستوى لاعبيه.. وعمت حالة الغضب على الشارع الرياضي السعودي مثل فينجادا تماماً. لكن في محاولة منه لزرع الأمل والتفاؤل في نفوس اللاعبين وجهازهم الفني أعلن الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب و نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أنه تم وضع برنامج تدريبي «بديل» وهو مخطط ومدروس ومناسب لخوض المنتخب السعودي هذه التصفيات «المعدلة» مستعدا بشكل جيد للتأهل والوصول إلى فرنسا ويبدأ هذا البرنامج ٧ أغسطس الحالي.. ورغم المجهود الرائع للمدرب التشيكي ميلان ماتشاله مع منتخب الكويت الذي صار قوياً ومتجانساً.. فإن تقديم موعد التصفيات النهائية قد أربك جهازه الفني ولاعبيه، والمنتخب الكويتي يعاني حالة إرهاق بسبب كثرة مشاركاته الدولية التي بدأت أواخر العام الماضي بكأس الخليج ثم كأس الأمم الآسيوية لذلك فإن المسئولين الكويتيين لا يشعرون بكامل الرضا عن تعديلات الفيفا.. نفس الظروف التي يمر بها الفريق الكويتي يعيشها المنتخب القطري الذي يحاول مدربه الهولندي الكبير جوبو نفريدي تغيير جلده بالكامل وبالفعل استطاع تحويله لمنتخب قوي لكن تنقص لاعبيه الخبرة وكان يطمع في عدم تقديم موعد التصفيات النهائية لكأس العالم لأن كل يوم تتأخر فيه يعني مزيدا من الخبرة والإعداد القوي للاعبيه. أما في الإمارات فقد شاعت حالة من التفاؤل والرضا بعد قرعة التصفيات لأنها أسفرت عن وقوعها في المجموعة الثانية «الأسهل نسبياً» وتضم معها كوريا الجنوبية وكازاخستان واليابان وأوزبكستان. وأكد يوسف السركال نائب رئيس لجنة المنتخبات بالإمارات أن فرصة منتخب بلاده في تحقيق نتائج باهرة والصعود لنهائيات كأس العالم قوية بشرط بدء الاستعداد بسرعة مشيرا إلى أن الاتحاد الإماراتي يفكر في أن يطلب من المدرب البرازيلي لوري ساندري الذي يتولى تدريب الفريق قطع إجازته والعودة للإمارات للعمل سريعاً على إعداد الفريق. ■

قبل أن يسدل الستار على أولمبياد العرب

شمس مصر الذهبية عادت في بيروت

كما شدت بها قيثارة الطرب العربي فيروز في السبعينيات، ردد اللبنانيون والعرب جميعاً في بيروت ٩٧ الأغنية الخالدة «مصر عادت شمسك الذهب».

لم تستعد مصر فقط ريادتها العربية الرياضية التي فقدتها في الدورة السابعة وإنما استعادت معها ثقتها في قدراتها على تحقيق الانجازات الرياضية واجتياز الكبوة التي أعاقتها عن الانطلاق في السنوات الأخيرة.

بيروت - اشرف محمود



■ رانيا علواني افضل نجمات العرب سعيدة بمداليتها

ومع مصر تألقت دول المغرب العربي «المغرب والجزائر وتونس» ومعها سوريا، أما ألعاب القوى فشهدت تفوقاً قطرياً ومنافسة سعودية وأردنية ومفاجآت لبنانية وعمانية غير أن المستوى الفني في معظم اللعبات لم يكن مرتفعاً حتى أن الرياضين المصريين تسيدوا الذهب دون منازع وكذلك فعل الملاكمون الجزائريون ولم تقدم كرة القدم ما يمتع عشاقها العرب.

لم تكن كرة القدم في مقدمة اللعبات المدرجة في الدورة وإنما احتلت مرتبة تبعد كثيراً عن موقع الصدارة التي اعتادتها وربما كان غياب عدد كبير من الفرق العربية ذات الجماهيرية الكبيرة، مثل مصر والمغرب والجزائر وتونس والسعودية سبباً في انصراف الجماهير عنها باستثناء مباريات المنتخب اللبناني وكذلك السوري، أما بقية المباريات فمرت مرور الكرام لقلة خبرة الفرق المشاركة فيها وهبوط مستواها الفني إذ شاركت ليبيا بعد غيبة طويلة وموريتانيا والإمارات بفريقها الثاني وسلطنة عمان.



بقعة سوداء

ورغم النجاح التنظيمي للأوليمبياد العربية في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها لبنان بعد سنوات الحرب، إلا أن الثوب الأبيض للأوليمبياد لم يخل من البقع السوداء التي طبعتها المنشطات التي تعاطاها عدد من اللاعبين واللاعبات العرب، وكان السعودي خالد الخالدي أول من أعلن عن سحب ذهبيته ومنحها للمصري سامح السيد.

ارقام قياسية

رغم ضعف المستوى الفني في عدد من اللعبات وانحصار المنافسة في عدد محدود من الدول او اللاعبين إلا أنها لم تخل من الأرقام القياسية وأن جاءت قليلة، وكان الرباع المصري على حميد قد حقق رقماً عربياً جديداً في وزن ٥٤كجم إذ نطر ١٣٦كجم، بفارق كيلو جرام واحد عن الرقم السابق، مثله فعل مواطنه أحمد سمير في وزن ٧٠كجم إذ نطر ١٧٢.٥كجم بفارق ٢.٥كجم عن الرقم السابق الذي يحمل اسمه، وفي ألعاب القوى سجلت المغربية فتيحة أقليلش في سباق الف متر ٣٥.٢٩.٣١دقيقة، وسجلت الجزائرية باية رحولي رقماً جديداً في سباق ١٠٠متر حواجز قدره ١٤.١١ متر متجاوزة الرقم السابق ١٤.١٨ المسجل باسم مواطنتها نصيرة عشير وسجلته في الدورة السادسة بالدار البيضاء عام ١٩٨٥.

وسجل المغربي يونس مدرك رقماً جديداً في الوثب الطويل ٨.١١ متر وسجل القطري سعد الكواري رقماً في سباق ١٠٠ متر قدره ١٠.٤٠. ■



■ هشام المصرى لحظة التتويج بعد حصوله على الذهبية

تمساح سوريا الذهبى: أجبرونى على العزلة بعد أتلانتا

لم يستطع مواجهة النقد اللاذع الذى تعرض له بعد أتلانتا ٩٦ فآثر الصمت والعزلة، وفكر في الاعتزال، وترك السباحة التي يعشقها كعشقه للحياة. استبعد من المشاركة في باري، فأدرك أنه لامس خط النهاية لرحلته الرياضية لكنه تجاوز كل آلامه وإحباطاته، وبنى لنفسه أملا جديدا، ظل يشيده في ذهنه، ليتجاوز به مرحلة يريد نسيانها من ذاكرته، وجاء هشام المصرى تمساح سوريا الذهبى إلى لبنان، ليعلن عن مولده من جديد، ويحصد الذهب كما اعتاد. «الأهرام العربى» حاورت البطل السورى بعد فوزه بذهبية سباق ٤٠٠ متر حرة.

بدأت اللعب عام ٨٢، وكان عمرى وقتها تسع سنوات، فأنا من مواليد ١٩٧٣، عام النصر العربى الكبير، ولذا تفاءلت أسرتى بمولدى كثيرا، وتوقعوا لى أن أكون نجما فى السباحة، التى ارتبط بها جميع أشقائى الرجال، ومن البداية تولانى شقيقاى شوكت المصرى وبسام المصرى بالرعاية والاهتمام، لتدريبى وصقلى، وانضممت لنادى الاتحاد فى مسقط رأسى «حلب»، وظللت فيه حتى التحقت بالخدمة العسكرية، وانضممت إلى صفوف نادى الجيش السورى.

■ أول بطولة شاركت فيها كانت دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط عام ٨٧ فى اللاذقية، وكنت أصغر سباح فيها، إذ لم يتجاوز عمرى وقتها ١٤ عاما، وكانت الغاية من مشاركتى - حسب رأى المسئولين وقتها - إزالة الرهبة عنى، وإكسابى الخبرة والاحتكاك بأبطال على مستوى عال.

■ بعدها بعامين بدأت انطلاقتى الرسمية فى البطولات العربية، وتمكنت من إثبات وجودى فى سباق ١٥٠٠ متر حرة، وأصبحت بطلا للعرب وآسيا، وفى عام ٩٢ شاركت لأول مرة فى سباق ٨٠٠ متر حرة، الذى أدخل لأول مرة فى مسابقات الدورة العربية السابعة، وفزت بالميدالية الذهبية التى أعتز بها كثيرا، لأنها وضعتنى فى مصاف النجوم العرب بجدارة، وفى الدورة ذاتها أحرزت ثلاث ميداليات فضية فى سباقات ٤٠٠ و٢٠٠ متر حرة، و٢٠٠ فراشة، وكان الهدف من مشاركتى فى هذه السباقات، - رغم أنها ليست من اختصاصى - هو زيادة عدد الميداليات السورية فى الدورة.

■ وفى عام ٩٣ حققت إنجازى الأول على مستوى ألعاب البحر المتوسط وفزت بذهبية دورة فرنسا فى سباق ١٥٠٠ متر حرة، وتوالت الإنجازات فى بطولة آسيا وبدورة الألعاب الآسيوية فى هيروشيما ٩٥، وبطولة العالم العسكرية فى إيطاليا ٩٦، حتى ارتفع رصيد ذهبياتى إلى ١٧ ميدالية.

■ بدايتى القوية كانت ضدى وليست معى، إذ ظن الجميع أن بوسعى تحقيق ميدالية أوليمبية، ونظروا إلى وكأننى «طرزان» أو «سوبرمان»، أستطيع تحقيق كل شىء فى حمام السباحة، وحملونى فوق طاقتى عندما انتظروا منى الميدالية الذهبية لسوريا فى أوليمبياد أتلانتا ٩٦، وقد حاولت قدر جهدى واستطاعتى، ولكن التفوق الأوروبى والأمريكى لم يمكننى من تحقيق حلمى وحلم جمهورى، فانهالت على سهام النقد و التجريح، فآثرت الصمت والابتعاد، وفكرت فى الاعتزال.

■ النقد عندما يتجاوز الموضوعية يكون سهاما من نار، تكوى الموجهة ضده، وأنا مازلت صغيرا لا أحتمل نار هذه السهام، فضلا عن أننى أجتهد وفق إمكانات محدودة، والمجتهد إن أصاب له أجر، وإن أخفق فله أجران، تقديرا لاجتهاده.

■ استبعدت من المشاركة فى بارى، بسبب انخفاض مستواى، الذى نتج عن ابتعادى عن التدريب فترة طويلة، حتى إننى كدت استبعد أيضا من المشاركة فى الدورة العربية فى لبنان، لأننى لم أتمكن من تحقيق أرقامى الشخصية فى التجارب التى جرت قبل عشرة أيام من وصولنا إلى لبنان، لكن المسئولين قرروا مشاركتى فى الدورة، لأكون حافزا لزملائى

■ الجيل الثانى فى سوريا ينتظره مستقبل كبير، و لذا دفع به الاتحاد السورى فى هذه الدورة، لاكتساب الخبرة والاحتكاك مع المستويات العربية المتطورة، خصوصا سباحى وسباحات مصر، وأعمار سباحينا تتراوح ما بين ١٣ و١٥ عاما.

■ بعدما كتبت شهادة ميلاد جديدة لى فى الدورة العربية، استبعدت من ذاكرتى فكرة الاعتزال، وأصبحت أكثر حماسة وإصرارا على الاستمرار لحصد العديد من الإنجازات والبطولات، ووضعت نصب عينى هدفا محددا لن أحيد عنه، وهو الفوز بميدالية فى أوليمبياد سيدنى ٢٠٠٠، لتكون مسك الختام لمسيرتى الرياضية، وأهديها إلى شعب سوريا وقائده حافظ الأسد.

■ وجدت كل حفاوة وتكريم من قبل الرئيس حافظ الأسد، الذى أمر بإهدائى مسكنا فى حلب، وصدر قرار بتعيينى فى وظيفة بمرتبة الحاصل على بكالوريوس ■

الطائر القطرى مبارك عيد:

الأهلى المصرى محطتى القادمة

من بين لاعبى الكرة الطائرة العربية، لفت مبارك عيد ـ نجم المنتخب القطرى، ونادى الهلال السعودى ـ الأنظار بقوة فى الدورة العربية الثامنة، التى جرت فعالياتها فى لبنان.

واستحق عن جدارة لقب أفضل ضارب عربى، لما تتميز به ضرباته من قوة، وما تسفر عنه من نقاط.

«الأهرام العربى» التقت مبارك عيد، الذى يعيش حالة قلق على مستقبله، الذى لم تتضح معالمه حتى الآن..

كيف ترى مستوى الكرة الطائرة العربية؟

مستواها متطور وجيد، ويسير بخطى ثابتة، خصوصا فى بعض الدول ، مثل: البحرين والسعودية وقطر ومصر وتونس والجزائر، وهى الفرق التى باتت فى طليعة اللعبة عربيا وإفريقيا، غير أن المشوار ما يزال طويلا نحو العالمية

وكيف كانت منافسات الدورة العربية الثامنة؟

قوية جدا، لتقارب المستوى الفنى بين الفرق المشاركة، فضلا عن أن اللاعبين التقوا معا من قبل مرتين فى البطولة العربية التى أقيمت فى القاهرة أواخر سبتمبر الماضى، وبطولة الأندية العربية التى أقيمت أواخر العام الماضى فى الرياض، ولذا فكل الفرق تقريبا تعرف كل التفاصيل عن منافسيها، ومن هنا جاءت المباريات قوية.

ما الفريق الذى لفت نظرك فى الدورة؟

بدون تردد الفريق المصرى، الذى تطور فى زمن قياسى، فبعد أن حل رابعا فى البطولة العربية بالقاهرة، تمكن من استعادة توازنه، وفاز بالذهبية، وظهر بمستوى فنى مغاير تماما لما كان عليه فى القاهرة، ولذا أعتبره مفاجأة الدورة، وهو يستحق الذهبية.

وماذا عن النجوم فى الدورة؟

كثيرون منهم: على رضا لاعب البحرين و فهد الحريش لاعب السعودية، وبن خلف الله لاعب الجزائر، وماجد مصطفى لاعب مصر.

وما افضل فريق عربى؟

قياسا بأداء الفريق والمنتخبات فى العام الماضى، تحتل تونس الصدارة عربيا فى المنتخبات، والهلال السعودى على مستوى الأندية.

متى كانت بدايتك مع الكرة الطائرة؟

البداية كانت عام ٨٣ فى نادى الريان بقطر، وتدربت على يدى المدرب القطرى أحمد النوادى، وصقلنى المدرب المصرى حسن محرم، وتدرجت إلى أن وصلت للفريق الأول فى الريان ومنتخب قطر.

وماذا عن عقد احترافك فى الهلال السعودى؟

احترافى افادنى كثيرا، وعقدى مع الهلال ينتهى بنهاية الموسم الجارى، ونحن لم نتحدث فى شأن الاستمرار أم البقاء، حيث أدرس حاليا عدة عروض تلقيتها.

هل يمكن أن تكشف عن هذه الأندية؟

تلقيت عرضا من الترجى التونسى للعب له موسما، وكذلك الأهلى المصرى، وإن كنت أميل للثانى، وأتمنى أن ألعب له، نظرا لشعبيته الجارفة، ليس فى مصر وحدها، وإنما فى شتى أنحاء الوطن العربى.

الاحتراف أهم عناصر تطور اللعبة

ما الأسباب وراء تطور الطائرة القطرية؟

باختصار شديد، ترجع إلى دمج عناصر الخبرة مع الشباب، وتوفير الدعم المطلوب من قبل الدولة، وللحقيقة، فإن اللجنة الأوليمبية القطرية برئاسة الشيخ سعود بن خالد آل ثانى، و الاتحاد القطرى للكرة الطائرة، يدعم اللعبة بكل قوة، وها هى ثمار هذا الدعم تظهر من خلال المستوى الفنى.

ماذا استفدت من الهلال السعودى؟

الخبرة والاحتكاك، والانتظام فى التدريب، فبهم يرتفع المستوى الفنى لأى لاعب، وكنت أتمنى أن تتاح لى فرصة الاحتراف فى أى بلد عربى، وقد تحققت الأمنية، ولعبت للهلال أفضل ناد خليجى، ووجدت فيه من الدعم والإمكانات ما يساعد على التألق.

ما الفرق بين الهلال وناديك السابق الريان؟

الفرق كبير فى الإمكانات المادية، وإن تميز أيضا لاعبو الهلال فى الخبرة، حيث تنقص لاعبى الريان لفارق الإمكانات بين الناديين.

هل يخدم الاحتراف المستوى الفنى للطائرة العربية؟

الاحتراف كفيل بتطوير أى لعبة، فما بالنا بالطائرة والبلدان التى تطبق الاحتراف، تشعر بالفارق بين المستوى قبل وبعد الاحتراف، وإذا وجدت عناصر جيدة مؤهلة موهوبة، فى ظل احتراف، تحصل منهم على اداء افضل بكثير مما كانوا عليه أيام الهواية ■

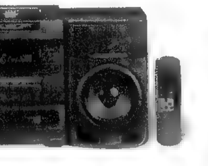
■ لقطة من مباراة مصر وقطر فى البطولة العربية فى بيروت

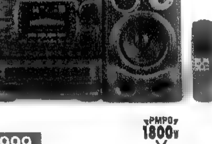




أيــوا
سمّعنى ...









NSX-V50

PMPO 1800W

NSX-999

مزايا متعددة فى أجهزة هاى فاى أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص فى جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .

الأجهزة متوفرة فى كبرى محلات القطاع العام والخاص .



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية:
الشركة المتحدة للتجارة (يوتراكـو)
أحـمـد شيحـه ومحمد عبـد الـوهــاب

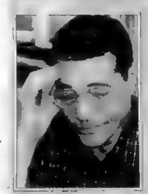
الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى :
الشركة المصرية اليابانية (إيجيترونيك)
١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هليوبوليس - مصر الجديدة
ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٢٧٢٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٣٨٦٩ فاكس: ٢٤٧٢٣٤٧

aiwa

A.R. Publication



روبابكيا!



بقلم :
صلاح عيسى

■ تأسيا بالرئيس الراحل «أنور السادات» الذى كان يخصص ليلة من كل عام يسميها «ليلة حرق الأوراق»، يقوم خلالها بإحراق مالم تعد له به حاجة من الأوراق، وخضوعا لتهديدات زوجتى بأن تشكونى لمجلس الأمن، بعد أن زحفت الكتب والأوراق فاحتلت كل ركن فى المنزل، من الشرفة إلى المطبخ، ومن دورة المياة إلى حجرة النوم، واعتلت كل الأسطح من سطح الثلاجة إلى سطح منضدة الطعام، فقد اضطررت اسفا للبدء فى جرد مكتبتى وأوراقى، لكى أستبعد النسخ - والأفكار - المكررة، وأحرق مسودات المقالات التى صدعت بها رءوس القراء، ومخطوطات الكتب التى لم اتمها، وأخلى مكانا لما يستجد من كتب عصرية.

وهكذا شرعت فى تنظيم حصيلة اربعين عاما من التسكع بين باعة الكتب والتشرد بين رفوف المكتبات، والتعامل مع باعة الروبابكيا، وسرقة كتب الأصدقاء، وتسويد الأوراق البيضاء بالكتابة، والاحتفاظ بكل ما يقع بين يدى من أوراق سوداء باعتبارها وثائق تاريخية نادرة، سوف يأتى اليوم الذى تحتاجها الأمة، حين تقرر أن تفهم ماضيها، لكى تبنى مستقبلها..

■ لم يطاوعنى قلبى - فى البداية - على التضحية بأى ورقة كتبتها بخط يدى، حتى أصول المقالات المنشورة، فقد تلبسنى وسواس خناس بأن الناشرين لابد وقد شطبوا منها عبارات، أو اضافوا إليها عبارات، مما يفرض على أن احتفظ بالأصل، حتى لا يسىء الخلف الصالح فهم السلف الصالح الذى هو أنا طبعا.

■ ولم اجسر على اتخاذ قرار بالتخلص من أى كتاب مهما كان تافها، أو مكررا: فمن هذا الديوان الركيك، اختزت اكثر قصائده ركاكة لكى تنوب عنى فى إبلاغ أولى الفتيات اللواتى أحببتهن بهذا النبأ السعيد، الذى اكتشف كلانا فيما بعد أنه حماقة عظمى.

■ وهذا الكتاب الذى أحوز منه ثلاث طبعات متماثلة، مايزال يحمل على غلافه الباهت الممزق أختام السجون التى زارنى فيها فأنس وحشتى وفرج كربى وهذه مجموعة من الكتب كنت أعتقد ذات يوم أنها تضم خلاصة الحكمة.. وزبدة الفلسفة، فهل يليق بى، وقد جار عليها الزمن، وأثبت خطأ مقولاتها، أن أعينه عليها، فأتخلى عنها لتتحول إلى قراطيس لبيع اللب والفشار، وأنسى ما منحته لى من نشوة، وما أعطته لى من دفء..؟

■ أما وقد اشتدت حيرتى، فقد كان طبيعيا أن تمتد عملية حرق الأوراق من ليلة إلى ثلاثة أشهر، من دون أن أحرق ورقة واحدة، أو أستغنى عن كتاب مما كنت اشتريه أحيانا بثمن الطعام ، وأحيانا بثمن المواصلات.. وكما يحدث عادة فى المصالح الحكومية، فقد اشاعت عملية التنظيم فوضى ضارية فى المنزل، تحولت معها تهديدات زوجتى الكلامية، إلى نظرات من النوع الذى كان يبدو فى عيون الرئيس «بوش» أثناء أزمة الخليج، فاضطررت اسفا لحسم الأمر، وقررت أن انحى مشاعرى وذكرياتى مع الكتب والأوراق جانبا، وأن أضع قاعدة موضوعية هى «المعاصرة» كشرط لما أحتفظ به منها..

■ وبهذا تحدد مصير الركن الذى كان يضم مئات الكتب عما كان يعرف بـ «الاتحاد السوفيتى سابقا» و «المنظومة الاشتراكية سابقا» وحركة «عدم الانحياز سابقا»، وجاره الذى يضم آلافا منها عما كان يعرف بـ «العدو الإسرائيلى سابقا» وحركة التحرر الوطنى العالمية سابقا»!

■ وخلال ساعات كانت معظم رفوف المكتبة «والوحدة العربية سابقا» والقضية الفلسطينية سابقا» « قد خلت مما بها من كتب وأوراق تكومت كلها فى صالة النزل..

■ أرسلت استدعى بائع الروبابكيا، دق جرس الباب، فتحت له، سألنى: مش دى شقة الأستاذ «صلاح عيسى».. قلت له: أيوه دى شقة الأستاذ «صلاح عيسى سابقا» «!!!»



الريادة لها أصحابها ..
سيلتال
سوفت ....
كنز الكنوز
ضمان سنوات
فول أتوماتيك



AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب



العالم

نتانياهو لم يحقق السلام ولا الأمن

بقلم : إبراهيم نافع

المخدرات عند العرب طبقات

هل نضج الاسلاميون على نار الديمقراطية

«الأسمر» أول إنسان يسمع صوت المريخ


دعوة من
تكييف
پاور
POWER
اكبر تشكيلة من اجهزة التكييف فى العالم
• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
• مركزى بالفريون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
• وحدات توليد مياه مثلجة حتى ٣٠٠ طن تبريد
POWER
خبراء تبريد وتكييف
★ المركز الرئيسى : القاهرة : ١١٢ ش الميرغنى - مصر الجديدة ت : ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
★ موزع السعودية : مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص.ب ٦٢١٥
★ موزع ليبيا : محمد رمضان علوانى - المدينة الرياضية - حى الفلاح - طبرق
★ موزع سوريا : شركة فايز العساف وشركاه - حى المزه - ڤيلات غربية - دمشق
★ موزع المغرب : هاى تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



نيتانياهو لم يحقق السلام ولا الأمن



مازال هناك عندي بصيص من امل، في الا تقود حملة نيتانياهو ـ لمعاقبة الفلسطينيين جميعهم بلا تمييز. الى نسف عملية السلام برمتها، وهذا الأمل تجدد من لغة خطاب إيجابية جاءت على لسان شخصيات لها وزنها، من داخل المؤسسة السياسية الإسرائيلية، ومنهم عيزرا فايتسمان رئيس الدولة، وإيهودا باراك زعيم حزب العمل.

فلقد حدد فايتسمان الموقف بكلمات حاسمة عندما اعلن ان جذور العملية الإرهابية الأخيرة في القدس، سببها الأساسي هو تجميد عملية السلام، في حين رفض باراك الهجوم الحاد الذي وجهه نيتانياهو إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالإضافة إلى تحميله مسئولية كل عمل إرهابي تقوم به حركة «حماس» او اي جماعة أخرى.

هذه اللغة المسئولة لايشاركهم فيها رئيس الوزراء نيتانياهو الذي يبدو، واضحا أن غالبية شعبه لم تعد تشاركه في رأيه أو فيما يقوم به من أعمال، إلى درجة أنه يندفع في طريق معاكس يعبر عن فريق بعينه من حزبه الليكود، ومن أسف أنه لم يستطع حتى الآن برغم مرور أكثر من عام على توليه السلطة أن يخرج من أسر الفكر العقائدي الجامد، أو ان يتكيف مع الواقع الدولي والإقليمي الجديد، الذي كان حزب العمل ـ الذي سبقه ـ قد تأمله وتفهمه وكاد يستوعبه.

والذي يدعونا إلى قول ذلك، ما لاحظناه من أن آخر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي اوضح ان ٦٠٪ من الإسرائيليين، اي اكثر من نصف الشعب الإسرائيلي، يؤيدون قيام دولة فلسطينية، كما يعترفون بسيادة للفلسطينيين إما منفردة او مشتركة على القدس الشرقية، كما يؤيدون عملية الانسحاب من معظم الجولان مقابل اتفاق سلام مع سوريا، وترتيبات أمنية معها بضمان الولايات المتحدة.

وهذا كله يرفضه الليكود الذي حاول منذ مجئ نيتانياهو إلى الحكم، تعديل مفهوم السلام، بإعادة صياغته تحت مسمى «السلام الآمن»، فلم يحقق لا السلام، ولا الامن.

ولعل هذا الاستطلاع، فضلا عن الآراء المسئولة التي تصدر عن قيادات إسرائيلية أخرى، تلقي ضوءا باهرا على حقيقة لاتغيب عن احد، وهي أن الإرهاب الذي يتربص بعملية السلام موجود ومتحفز على الجانب الإسرائيلي، على الدرجة نفسها التي يوجد بها على الجانب الفلسطيني وإن كان لكل منهما أسبابه، وإن محاولة نيتانياهو تجاهل هذه الحقيقة، وتوسيع دائرة اتهاماته لتشمل عرفات، والفلسطينيين بصورة أوسع، انما هي محاولة لخلق عداوة لامعنى لها ولافائدة منها، مع شركاء شعبه في عملية السلام، وهم غالبية الشعب الفلسطيني، اي شركاء غالبية الإسرائيليين الذين حددوا في الاستطلاع الجديد موقفهم الذي يرفضه بنيامين نيتانياهو.

الأهرام
العربى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافــع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سـرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذى	مدير التحرير
عاصم القرش	**نصر القفاص**

سكرتير التحرير	المدير الفنى
محمد حبوشة	**عطية أبو زيد**

مجلس التحرير

د. عبد العاطى محمد	**خيرى رمضان**
محمد حربى	**جمال زايدة**

سكرتيرا التحرير الفنى

نبيل السجينى	**أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ■ عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمرى ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شـريف الشـوباشى ت : ٠٣٢٧٢٧٠٠ - فـاكس : ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوى ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت : ٨٧١٧٨٢٥ ● جدة : محمود المنلوى - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٢٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق :عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● ابوظبي : اسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٣٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت :حسام فتحى ت. ٩٦٣١٣٨٥ - فاكس ٣٦٣٣٩٣٤ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر : هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٣٩٩٥ - فاكس : ٩٦٤٨٠٥ ● اثينا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس : ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما:مصطفى محمود عبد الله ت : ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس : ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج : محمد صابرين ت وفاكس٤٤٧٧١٢٩

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش الجلاء القاهرة -
ت: ٥٧٨٦١٠٠/٢٠٠/٣٠٠ فاكس : ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية -عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٢٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العناوين

■ العدد ٢٠ ● ربيع الثانى ١٤١٨هـ - ٩ أغسطس ١٩٩٧م





المرأة أطول عمراً من الرجل

المرأة اطول عمراً من الرجل.. هذه النتيجة توصل إليها العلماء بعد إجراء مجموعة من الابحاث والدراسات، التى أوضحت أن الجنس اللطيف معفى تماما من التعرض لكثير من الأمراض التى يتعرض لها الرجل فهو على سبيل المثال يصاب بنسبة ٨٠٪ من مرض الإيدز كما أن ٩٠٪ من ضحايا الحوادث من الجنس الخشن

٦٢



مسرح الصيف.. تناقضات وحكايات

مسرح هذا الصيف فى القاهرة غريب جدا.. فمازال عادل إمام يتربع على عرشه حتى الآن بمسرحيته «الزعيم» التى ويأتى من بعده محمد صبحى فى «عائلة ونيس» وحكايات اخرى مثيرة وطريفه حول ابرز ١٥ رواية مسرحيةتجرى المنافسة فيما بينها على القمة.



٧٨

السلام فى غرفة الإنعاش

فى حوار مثير أوضح فارس بويز وزير الخارجية اللبنانى ... عملية السلام ... السياسات المتعنتة ... الجانب الإسرائيلى ... بعد أن أشعر ... العالم كله ... وقال أن السلام ... الإنعاش ... أوروبا الحالى ... أمريكا

١٨

اقرأ



إسرائيل تزحف على النسيج المصرى

إعلنت إسرائيل مؤخرا ان ١٥ مصنعا إسرائيليا للنسيج نقلت نشاطها لمصر للاستفادة من الأيدى العاملة الرخيصة.. الأمر الذى استفز رجال الاعمال المصريين من هذا الزحف الذى يعكس مبدأ تكريس الصناعات الثقيلة كثيفة العمالة فى مصر، وهى تهدف بذلك السعى إلى تقنية أحدث لمصانعها على حسابنا.

٣٦

المقاومة خيار استراتيجى





عودة «أبو مرزوق» بعد سجنه فى الولايات المتحدة الامريكية تعنى استعادة دوره الفعال فى حركة حماس ومسألة عودته رئيساً للمكتب السياسى لاتعكس أهمية فى نضالنا الطويل وليسنا موضع تنافس على المواقع القيادية . هكذا يقول محمد نزال . الرئيس السابق للمكتب السياسى والذى أكد ان حماس ليست ضد السلام العادل والمقاومة خيار استراتيجى

١٦

■■ الفنان عمار الشريعى يعتذر عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع نظرا لسفره المفاجىء ويعاود الكتابة فى الاسبوع القادم

الإرهاب.. والمقاومة فى الأرض المحتلة

نختلف مع الحكومات التى صورت حادث السوق، او عملية «محانية يهوداء » بانها عملية إرهابية..بل هى مقاومة طبيعية للتعنت الإسرائيلى..الذى فرضه بنيامين نيتانياهو على العرب.. وعلى الفلسطينيين تحديدا.. فالرجل مازال يعيش فى الماضى..انتهز فرصة احتفالات إسرائيل بانتصارات يونيو ١٩٦٧ ليكرس وليدشن سياسات جديدة على منطقة الشرق الأوسط..

سياسات ترفض كل أطروحات السلام.. وتتعامل مع العرب بلغة مختلفة، عما ساد فى المنطقة منذ اتفاقيات السلام المصرية.. والاردنية ، ثم اتفاق اوسلو الذى وضع الفلسطينيين على طريق جديد.. تصوروا معه انهم قد اقتربوا رغم الصعوبات العديدة من الوصول إلى جزء من حقوقهم.

الفلسطينيون والعرب تعاملوا مع إسرائيل والعالم بلغة العصر الجديد ، وقد حدث شئ من التجاوب من حكومات حزب العمل التى نسى نيتانياهو انها هى التى حققت انتصار ١٩٦٧ لإسرائيل . وانه هو الذى جاء لكى لا يحقر سياساتهم فقط. بل ليقول: إن العرب لا يستحقون إلا لغة تكسير العظام.

وبدلا من ان يتعلم نيتانياهو انه يخطىء بتلويحه باستمرار الى إقامة المستوطنات ورفض السلام « وبدلاً من ان يكون الحادث الأخير بمثابة جرس إنذار يشير بوضوح إلى شكل العلاقات واللغة التى سوف تفرض نفسها فى حالة موت السلام، وفقدان الأمل لمستقبل الفلسطينيين والعرب فى اعتراف الإسرائيليين بحقوقهم.. و بدلا من أن يستوعب الحادث ودروسه. لجأ إلى سياسة العقوبات الجماعية، خاصة السلطة الفلسطينية، بفرض طوق محكم عليهم وتجميد حقوقهم فى البنوك، ووقف التحويلات والمساعدات القادمة لهم من الخارج ، ووقف انشطة الحكم الذاتى تماماً .. وقد وصل به الأمر أن يلوح بقتل عرفات وتعقب رموز السلطة الفلسطينية والقبض عليهم.

هذا هو الإرهاب الحقيقى.. وما يمارسه الفلسطينيون.. الذين يستشهدون من أجل قضية عادلة هى المقاومة الحقيقية..

والآن يجب أن نتوقف بكثير من الروية والهدوء.. ونرقب ما يحدث فى الأرض المحتلة.. وعلينا جميعا أن ننضم بشكل او باخر لمسلسل رفض سياسات نيتانياهو، والتعاون معه باى شكل.. ليعلم كل عربى وفلسطينى، أننا لن نستسلم لفروضهم وسياساتهم، وأن اعتراف العرب بإسرائيل كان شرطه السلام العادل للجميع الذى يحفظ الحقوق العربية.. وعلى إسرائيل وقيادتها ان تعى أن أكبر سلطة عربية وهى قمة العرب بالقاهرة.. اعترفت بالسلام العادل.. وأقرت حقوق الإسرائيليين مقابل حقوق العرب، وأكدت مبدأ الأرض مقابل السلام، وأن لغة العصر قد تغيرت.

وكما هو واضح الآن فإن رفض السلام والتعايش يجنى نتائجه السلبية على اليمين المتطرف الذى يحكم إسرائيل وليس على العرب وأن عملية السوق الانتحارية لن تكون الاخيرة.. بل ستكون بداية لغة الحوار القادمة.. إلى ان يتدخل النظام العالمى المتمثل فى الولايات المتحدة الضامنة للسلام.. كى تفرض على إسرائيل وحكومتها لغة التفاوض والحوار الهادىء.. بدلا من لغة العنف التى لا تولد إلا الدمار على شعوب المنطقة.

أسامة سرايا

وساطة مصرية لتحسين العلاقة بين دمشق والسلطة الفلسطينية

وعدت السلطات المصرية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاستجابة إلى طلبه والقيام بوساطة عاجلة بين سوريا والسلطة الفلسطينية لتحسين العلاقات وفتح باب الحوار المباشر بين قادة الطرفين.

وقد قبلت مصر الاستجابة لطلب الرئيس الفلسطيني خلال لقاء القمة الذي عقد السبت الماضي في الإسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات، حيث عرض الأخير ضرورة قيام مصر باتصالات مع الرئيس السوري حافظ الأسد، بفضل العلاقات الجيدة بينه وبين الرئيس مبارك، لعودة التنسيق الفلسطيني السوري، فيما يتعلق بتطورات عملية السلام، وبحث إعادة الاتصالات وتعاون مباشر أولاً بأول، وعقد لقاءات فلسطينية سورية على مستوى القادة وكبار المسئولين ـ بدمشق.

وذكرت مصادر عربية مطلعة في القاهرة أن الرئيس المصري أبلغ نظيره الفلسطيني بأنه سيرسل عدة رسائل في هذا الشأن للرئيس السوري حافظ الأسد، لاستطلاع وجهة نظره كما أنه سوف يتحدث معه هاتفياً لإقناعه بقبول المصالحة النهائية مع السلطة الفلسطينية وترتيب زيارة لعرفات إلى دمشق، واتفق مبارك وعرفات على أن تقوم منظمة التحرير هي الأخرى بجهد كبير في هذا الاتجاه من خلال إيفاد فاروق قدومي ـ رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ إلى سوريا لحل بعض الخلافات بين سوريا وعرفات والاتفاق على أسس جديدة لإقامة حوار وعودة التنسيق. وأبلغ مبارك عرفات بأن مثل هذه الخطوة سوف تأخذ بعض الوقت، وعلى الجانب الفلسطيني الانتظار والتريث حتى تقتنع سوريا باستقبال عرفات من جديد.

يذكر أن سوريا قد تحفظت مؤخراً على استقبال عرفات رغم الاتصالات والجهود التي قام بها بعض المسئولين الفلسطينيين بهدف السماح لعرفات بزيارة سوريا لعدة ساعات يلتقي خلالها بالرئيس الأسد أو نائبه عبدالحليم خدام

الحساسية مرض الأغنياء

أوضحت دراسة ألمانية أشرف عليها البروفيسور جيرهار شولتس أن ٦٠ ٪ من حالات الإصابة بالحساسية لاتحدث نتيجة خلل فسيولوجي كما هو شائع، ولكنها ترتبط بالضغوط العصبية والنفسية التي يواجهها الإنسان، وكان الرأي الطبي الشائع أن الحساسية تحدث نتيجة أسباب غير مفهومة نتيجة عوامل وراثية أو خلل مفاجئ في طبيعة الجسم وقدرة المناعة.

وكشفت الدراسة عن أن معدل الإصابة بالحساسية أكثر ارتفاعاً لدى الدول المتقدمة مما يجعلها مرض الأغنياء والأكثر رفاهية، وتعد إستراليا أعلى دول العالم في معدل الإصابة حيث أن ٢٧٫٩ ٪ من إجمالي السكان مصابون بالحساسية تليها بريطانيا ٢٣٫٩ ٪ ثم سويسرا ٢٣ ٪ وألمانيا ١٩ ٪ وأخيراً فرنسا ١٦ ٪.

وتدلل الدراسة على صحة ما ذهبت إليه بأن فرنسا قبل خمس سنوات لم تكن تصنف في عدد الدول التي تعاني المشكلة، ولكن بعد تزايد معدل البطالة والمشكلات الاقتصادية بدأت معدلات الحساسية تتزايد بشكل ملموس بين الفرنسيين.

١٠٠ ألف قتيل و٢٥٠ ألف يتيم ضحايا الإرهاب بالجزائر

الجزائر ـ هشام فهيم

أعلن المتحدث باسم جمعية عائلات ضحايا الإرهاب بالجزائر أمين رابح جعفرى أن عدد ضحايا حوادث الإرهاب منذ عام ١٩٩٢ قد بلغ ١٠٠ ألف قتيل ونحو ١٩٠ ألف جريح، وأضاف بأن العمليات الإرهابية قد خلفت ٢٥٠ ألف طفل يتيم في الجزائر يحتاج الكثيرون منهم إلى تأهيل نفسي وعلاج، حيث كانوا شهود العمليات اغتيال ذويهم. وأكد بن رابح أن سجلات الجمعية لديها قوائم بحالات الاغتصاب التي تعرضت لها النساء على أيدي الإرهابيين ويبلغ عددهن ٥ آلاف مغتصبة، كما هاجر من البلاد بسبب تفشي الإرهاب ٥٠ ألف مواطن من بينهم رجال أعمال وموظفون كبار، وقدر المتحدث باسم الجمعية خسائر العمليات الإرهابية المادية بحوالي ٢ مليار دولار



رجال مكافحة الإرهاب يقومون بحراسة أحد الاتوبيسات في الجزائر

نظام التأمين الصحي يدخل الكويت

الكويت ـ حسين فتحي

تعكف الحكومة الكويتية حالياً على بلورة مشروع قانون يقضي بفرض رسوم التأمين الصحي على الوافدين. ومن المتوقع تطبيق هذا القانون خلال عام بعد إقراره في صيغته النهائية من مجلس الأمة قبل نهاية العام الحالي، وتقدر الحكومة قيمة الوفر الذي ستحققه جراء تطبيق نظام التأمين الصحي بـ ٢٣ مليون [illegible] الصحة.

وأوضح جاسم العون ـ وزير الصحة بالإنابة ووزير الكهرباء والماء ـ أن التأمين الصحي سينطبق على جميع الوافدين وأن يستثني فيه سوى العاملين في الرعاية الصحية، وأن الوافد يتحمل قيمة التأمين بصفة شخصية وبإمكانه إدخال شرط في عقد عمله يضمن أن يدفع صاحب العمل قيمة التأمين سواء في القطاع الخاص أو الحكومي.

أحدث طائرة في العالم تنضم لأسطول مصر للطيران


■ محمد فهيم ريان

وصلت إلي القاهرة مساء أمس، أحدث طائرة أنتجتها مصانع شركة بوينج العالمية من طراز ٧٧٧ / ٢٠٠ التي يبلغ ثمنها نحو ٤٠٠ مليون جنيه مصري «١٤٠ مليون دولار».

وبذلك يبلغ أسطول مصر للطيران ٤٠ طائرة وتكون هذه الطائرة هي أحدث طائرة تنضم للأسطول ضمن ١٠ طائرات جديدة من البوينج والإيرباص اشترتها مصر للطيران في إطار تحديث أسطولها الضخم. والطائرة الجديدة مزودة بأحدث وسائل الترفيه للراكب والخدمة التي تجعلها من أفضل الطائرات كما أنها من الطائرات ذات السرعة العالية ولذلك سيتم تشغيلها علي الخطوط الطويلة مثل اليابان والصين وأمريكا.

وكان المهندس محمد فهيم ريان - رئيس مصر للطيران - قد تسلم الطائرة الجديدة في احتفال كبير اقامته شركة بوينج بمدينة سياتل الأمريكية معقل صناعة الطائرات في العالم.

وحضر هذا الاحتفال نخبة من رجال الطيران والصحافة في مصر.

وكانت الطائرة قد قطعت الرحلة من سياتل إلي القاهرة مباشرة في نحو ١٢ ساعة طيران متواصل وعلي متنها طاقم مصري تم تدريبه علي قيادة هذه الطائرة الحديثة.

والطائرة البوينج ٧٧٧/ ٢٠٠ بعيدة المدي، وتضم ٣٢٩ مقعدا في ثلاث درجات منها ١٢ مقعدا في الدرجة الأولي و٣١ بدرجة حورس و ٢٨٦ بالدرجة السياحية.

احترس من البطاطس المقلية

نصح الدكتور عز الدين الدنشاري - رئيس قسم الأدوية والسموم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة بتقطيع البطاطس إلى شرائح صغيرة قبل قليها وقال: إن قلي الشرائح الكبيرة من البطاطس وغيرها، يزيد من كميات الزيت التي تمتصها كل قطعة. وإن هذا يؤدي لتأثيرات سلبية على الصحة العامة. وأوضح الدكتور عز الدين، أن الزيوت والشحوم الحيوانية تعطي أعلى قدر من السعرات الحرارية مقارنة بغيرها مثل المواد النشوية أو السكرية أو البروتينية - فالجرام الواحد من الزيوت يمد الجسم بـ ٩ سعرات حرارية فيما لا يحتاج الجسم إلى أكثر من معدل يتراوح بين ١٥٠٠ إلى ٢٤٠٠ سعر حراري في اليوم. وتؤدي السعرات الزائدة إلى السمنة وتكوين الشحوم وهي تعتبر أسباباً مباشرة لارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة التعرض للأزمات القلبية وتصلب الشرايين وغيرها.

وكانت دراسة طبية صادرة عن معهد العلوم الغذائية بولاية ميريلاند الأمريكية قد نصحت ربات البيوت بضرورة تقطيع البطاطس قبل قليها لتقليل امتصاصها للزيت بنسبة ٤٠ ٪ على الأقل.

الإيدز «يطول» حاخامات إسرائيل

وصلت نسبة الإصابة بفيروس الإيدز بين الأصوليين اليهود «الحريديم» إلى أكثر من ٥ ٪ من إجمالي الأصوليين اليهود الموجودين في إسرائيل، وأفادت المراكز المختصة بعلاج مرضى الإيدز بأن النسبة العالية من الإصابة بالفيروس بين الأصوليين جاءت من كثرة اقامة العلاقات الجنسية مع العاهرات الإسرائيليات المصابات بالفيروس، أو عن طريق ممارسة الشذوذ أو عن طريق نقل الدم الملوث بالفيروس وقد ترتبت على هذه النسبة المرتفعة من الإصابة بالإيدز وسط الأصوليين فضيحة أخرى، وهي ارتفاع نسبة الدعاوى القضائية المطالبة بالطلاق من هؤلاء المصابين بالإيدز، والتي رفعت عن طريق زوجات هؤلاء المصابين، الدكتور «ميخائيل بورج» مدير أحد المراكز الطبية الخاصة بمعالجة الإيدز في إسرائيل قال: إن المصابين يأتون إلى المركز وحدهم للتأكد من إصابتهم، ومازال الإيدز في إسرائيل مصيبة كبرى، ويشعر بهذه المصيبة الأصوليون اليهود أكثر من العلمانيين، بسبب التقاليد المحيطة بهم، وتضيف «إستير روبنتشين» الاخصائية الاجتماعية بالمركز الطبي المتخصص في معالجة الإيدز في «عين كرم» أن العقاب الذي يتلقاه المصاب الأصولي بفيروس الإيدز يكون أكثر بكثير مما يتلقاه العلماني إن العلماني لايعاقب المصاب بالإيدز في مجتمعه إلا ببعض المقاطعة ولكن اكتشاف الآخرين لإصابة الأصولي بفيروس الإيدز يعتبر عنده كالموت تماما

وهناك بعض اليهود الذين يعيشون في أوروبا الذين يسافرون إلى إسرائيل فور علمهم بإصابتهم بالإيدز حيث «القدس» المقدسة، ينتظرون الدواء الذي يأتي من السماء، ويكتفون يفاجأون بهذه الممارسات الوحشية التي يمارسها الحاخامات وأفراد المجتمع الأصولي.

مسقط تسعى لتوثيق علاقاتها بالبنوك العالمية

مسقط - صلاح جابر

لاقت السندات المالية الاستثمارية التي طرحتها سلطنة عمان بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار إقبالاً كبيراً من المستثمرين.

وأعلن درويش بن إسماعيل البلوشي - وكيل وزارة المالية للشئون المالية - أن الطلبات المقدمة تجاوزت ٦٠٠ مليون دولار، الأمر الذي يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد العماني والأسس المالية للحكومة العمانية.

وأعرب البلوشي عن أمل بلاده في إقامة علاقات مالية مع عدد من المؤسسات الكبرى التي أقبلت على الاكتتاب في السندات الاستثمارية، وأوضح أنه بموجب هذا الإصدار فقد أصبح من حق سلطنة عمان الاقتراض من الأسواق المالية العالمية، مشيراً إلى أن نسبة كبيرة من القروض التي حصلت عليها السلطنة خلال العام الماضي كانت من البنوك التجارية العالمية، وبلغت نسبة الاقتراض من البنوك ٥٢٪ من حجم الدين العام لسنة ١٩٩٦ و٣٠٫٧٪ من حجم الاقتراض الخارجي خلال نفس السنة

دمشق تطلع القاهرة على نتائج زيارة الأسد لطهران

القاهرة - الأهرام العربي

أكدت مصادر مصرية رفيعة المستوى بدمشق قد أحاطت القاهرة علما بتفاصيل محادثات الرئيس حافظ الأسد في طهران، فيما توقعت مصادر عربية أن تبدأ سوريا تحركاً سياسياً واسعا في منطقة الشرق الأوسط لإبلاغ العواصم المعنية بنتائج الزيارة، والتصور السوري للانفتاح العربي على إيران. وكانت زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى طهران التي جاءت عداة زيارة الرئيس حسني مبارك إلى دمشق وقبيل تسلم الرئيس خاتمي مقاليد السلطة رسمياً تعبيراً عن العلاقات القلبية التي تربط بين سوريا وإيران منذ قيام الثورة الإيرانية وتعبيراً عن العلاقة الشخصية المتميزة التي تربط بين الرئيس السوري حافظ الأسد والقادة الإيرانيين. وكانت سوريا طيلة العقد الماضي ترفع شعار ضرورة التعاون مع إيران، وعدم تجاهلها في إطار أي تصور لأمن الشرق الأوسط باعتبارها جاراً تاريخياً مسلما يرتبط بالمنطقة بروابط كثيرة. ومنذ توقيع الاتفاق التركي - الإسرائيلي وعجز الإدارة الأمريكية عن الضغط على إسرائيل وتعثر مسيرة السلام ودمشق تطرح فكرة فتح محور سياسي واقتصادي مع إيران ووفق رؤية الإيرانيين فإن إيران سوف تمثل للمنطقة العربية الامتداد المرن لقوس الأمن القومي العربي الذي يقع تحت ضغط هائل بالتحالف التركي - الإسرائيلي، وبالنشاط التركي في جمهوريات آسيا الوسطى ومحاولات دفع العراق إلى الاتجاه التركي نتيجة استمرار الضغوط السياسية والحصار الاقتصادي المفروض عليه وبعد نجاح سوريا في الوساطة بين العراق وإيران والتي أعقبتها زيارة مسئول إيراني إلى بغداد وقيام سوريا بنقل رسائل مهمة من طهران إلى عدد من العواصم العربية المهمة والفاعلة تتوقع مصادر سياسية مصرية مطلعة: أن تشهد العلاقات العربية - الإيرانية انفراجاً ملموساً.



■ الأسد

دورة طارئة لاتحاد البرلمانات العربية فى صنعاء

صنعاء - إبراهيم العشماوي

صرح الدكتور محمد جلال السعيد - رئيس مجلس النواب المغربي لـ «الأهرام العربي» أثناء زيارته لصنعاء، بأن زيارة الوفد البرلماني مغربي تأتي في إطار العلاقات الأخوية المتينة التي تربط المملكة المغربية، واليمن والتي تعد انعكاسا إيجابيا للعلاقات الأخوية الصادقة التي تربط بين قائدي البلدين الشقيقين. كما تعد الزيارة بعداً قومياً عربياً نظراً لأن مجلس النواب المغربي رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، فكانت فرصته لبحث سبل دعم القضايا العربية ونصرتها في الوقت الذي يتأهب فيه اتحاد البرلمانات العربية لعقد دورة استثنائية في صنعاء خلال شهر أكتوبر القادم لبلورة موقف عربي موحد إزاء تعثر عملية السلام في المنطقة ومحاولات إسرائيل تهويد القدس.

وقال: إن الأمة العربية تمر هذه الأيام بأصعب الظروف وأخطرها من جراء التعنت الإسرائيلي والهجمة الصهيونية على الشعب الفلسطيني، وأكد الدكتور محمد جلال السعيد أن بحث هذه القضايا المهمة أخذ القسط الكبير من الوقت الذي استغرقته مباحثات الوفد المغربي في صنعاء، سواء خلال المقابلة السامية التي خص بها فخامة الرئيس علي عبد الله صالح الوفد، أومن خلال اللقاءات الأخرى التي تمت مع سيادة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب اليمني.

نيرمين الفقى بطلة أمام عادل إمام

كتب - محمود حسبونة

يستقر عادل إمام على رغبته أبو لوالي، كاسم لفيلمه الجديد الذي سيبدأ تصويره في أكتوبر القادم عن قصة وسيناريو وحوار بسام إسماعيل وإخراج نادر جلال، بعد أن أمام قرر الاستعانة بالممثلة الشابة نيرمين الفقي لتشاركه دور البطولة في إطار سعيه للتخلي عن الوجوه المألوفة سينمائياً، والدفع بدماء جديدة لأدوار البطولة في أفلامه القادمة. يذكر أن آخر أفلام عادل إمام السينمائية «بخيت وعديلة ٢» بلغت إيراداته من عرضه في دور السينما المصرية ٥.٥ مليون جنيه لتكون أعلى إيرادات



■ نرمين الفقى

فرح فاوست تخلع ملابسها

اشتعلت حرب ردود الأفعال الانتقادية بين الممثلة الجميلة فرح فاوست والنجم العالمى «ريان اونيل» بطل فيلم «قصة حب» بعد انتهاء العلاقة الحميمة «جداً» بينهما مؤخرا، وبدا واضحا أن فاوست (٥٠ عاما) أصيبت بصدمة شديدة بعد قطع العلاقة العاطفية وقررت الانتقام منه، بظهورها عارية تماما فى مجلة «بلاى بوى» التى أفردت أربع عشرة صفحة (بخلاف الغلاف) لجسدها العاري، ووصفت فرح فاوست حياتها الجديدة بدون «أونيل» بأنها «جميلة» وعلقت على تصويرها عارية، بأنه مجرد استغلال لجسدها، بالإضافة إلى أن ذلك يدر عليها أموالا طائلة، ويلفت الانتباه مرة أخرى إلى جمالها وأنوثتها الطاغية. وتمادت فاوست فى انتقامها من حبيبها السابق وتعرفت على صديق جديد هو السيناريست الكندى «جميس أور» الذى يصغرها بسبع سنوات ومن جانبه، ارتبط اونيل بصاحبة الجمال الصارخ ليزلى ستيفانون التى لم تتعد عامها الخامس والعشرين، (أى نصف عمره تقريبا) .

عرفات يفكر فى الإقامة بمصر أو العودة لتونس

كتب ـ أشرف العشرى

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الأهرام العربى» أن الرئيس ياسر عرفات اشتكى كثيراً للرئيس مبارك خلال لقائهما الأخير من خطورة الأوضاع فى مناطق الضفة والقطاع، وخشيته من حدوث مواجهة فلسطينية ـ إسرائيلية مسلحة وقريبة فى مناطق الحكم الذاتى، حيث أن الفلسطينيين سيواجهون أية اختراقات إسرائيلية للاراضى الفلسطينية بالأسلحة وستكون المواجهة بشكل كامل. وقد أبلغ عرفات المسئولين المصريين وعددا من القادة العرب، وفى مقدمتهم العاهل الأردنى الملك حسين، انه يفكر جدياً فى الوقت الحالى فى الإقامة فى القاهرة، أو العودة إلى تونس، حيث مازال مقر المنظمة قائماً، وترك مناطق الحكم الذاتى بسبب خوفه من حدوث هجمات إسرائيلية على مقر القيادة الفلسطينية وتعرض حياته للخطر، ورغبته حالياً فى الابتعاد عن مناطق الحكم الذاتى حتى يتحقق السلام الكامل، مع بقاء كبار مساعديه وأعضاء السلطة الفلسطينية فى غزة لإدارة الشئون الداخلية، وقالت المصادر نفسها إن المسئولين المصريين رفضوا اقتراحات ومطالب عرفات، وأقنعوه بعد جهد طويل بالعودة إلى غزة وممارسة حياته ومسئولياته بشكل كامل، مع تعهد مصر بشكل كامل بالتدخل لدى السلطات الإسرائيلية والإدارة الأمريكية للحصول على تعهدات سياسية كاملة بتأمين سلامته وحياته هو وأعضاء السلطة الفلسطينية، وكذلك تعهد مصر بتوجيه تحذير جديد ونهائى لإسرائيل بضرورة احترام حكومة نتانياهو لكافة الالتزامات والاتفاقيات، والامتناع عن دخول أراضى الحكم الذاتى خشية حدوث مواجهة عسكرية شاملة.

■ عرفات

معركة انتخابات غرفة تجارة جدة بدأت مبكراً

جدة ـ محمود المناوى

بدأ رجال الأعمال السعوديون فى التحرك داخل أوساط التجار والصناع أعضاء الغرفة التجارية الصناعية من أجل ضمان أكبر عدد من الأصوات خلال الانتخابات القادمة لمجلس ادارة الغرفة. ورغم أن الانتخابات ستنعقد بعد خمسة أشهر كاملة إلا إن المتنافسين أسفروا عن وجوههم مبكراً. ويدور الصراع بين مجموعتين الأولى أطلقت على نفسها «مجموعة التعاون» وتضم نخبة من رجال الأعمال الشباب مثل: وليد الجفالى ومحمد عبد القادر وعبد الرحمن بن خالد محفوظ ومحمد بن زقر وعبد الله صالح كامل وغسان السليمان.

وتضم المجموعة الثانية التى أطلقت على نفسها «مجموعة التجديد»: رجال الأعمال كبار السن وبعض أعضاء مجلس إدارة الغرفة الحاليين والسابقين مثل الشيخ إسماعيل أبو داود رغم أنه لن يرشح نفسه.

وأكدت مصادر رجال الأعمال لـ «الأهرام العربى» أن الدكتور عبد الله صادق دحلان أمين عام الغرفة المستقيل يخطط بترشيح نفسه لمقعد الرئيس. وأكدت مصادر أخرى أن وليد الجفالى يدرس أيضا الترشيح لنفس المنصب كما تغيب عن الانتخابات عبد القادر الفضل ليعطى لإبنه محمد فرصة دخول الانتخابات بدلاً منه كمرشح ضمن مجموعة التعاون.

رجال الأعمال العرب يتملكون طائرات صغيرة

يبدأ فى الخريف القادم أول مشروع من نوعه فى الشرق الأوسط لتمليك رجال الأعمال طائرات صغيرة خاصة بنظام المشاركة يستخدمونها فى تنقلاتهم.

وكانت مفاوضات قامت بها شركة إكسيكتيف جت الأمريكية مع بعض رجال الأعمال العرب قد انتهت بالاتفاق على إقامة شركة جديدة تختص بهذا النوع من الخدمة، التى تبيح لرجال الأعمال دفع جزء من قيمة الطائرة نظير استخدامها لساعات طيران محددة مابين ١٥٠ـ ٢٠٠ ساعة طيران سنوياً من وإلى أى مكان فى العالم.

وتشارك فى المشروع شركتا خلف ستريم وستيشن الأمريكيتان المتخصصتان فى إنتاج الطائرات الصغيرة.

وهناك حاليا مفاضلة بين جدة والقاهرة ولندن وبيروت لاختيار إحداها كمقر للشركة.

وكانت شركة اكسيكتيف جت قد طورت برنامجاً يقدم الخدمة فى الولايات المتحدة وأوروبا عبر أسطول من الطائرات الصغيرة يضم ٨٨ طائرة.

بفاروتى جاهل بقواعد الموسيقى

مرة أخرى أثار «لوتشيانو بفاروتى» مغنى الأوبرا الأول فى العالم دهشة العالم بصراحته.

وكان تصريحه الأخير لصحيفة لوفيجارو الفرنسية حول جهله بقواعد الموسيقى قد أثار ردود فعل سلبية. وأعلن عدد من الفنانين عن استيائهم من صراحة بفاروتى فى حين أهملت الصحف إعلانه عن عدم معرفته بأصول «السولفيج» وعدم قدرته على قراءة النوتة الموسيقية حين قال: «لست موسيقيا، وبالتالى لا أتعمق فى البناء الموسيقى لكل أغنية، لأن كتابة الموسيقى شيء والغناء شيء آخر، وكل ما يجب عمله هو وضع الموسيقى داخل رأسى ثم الغناء فقط. وبمعنى آخر فإن الأمر لا يعدو وكونه نغمات مغناة، فأنا لست موسيقيا مثل بلاسيدو دومينجو مغنى الأوبرا الثانى فى العالم ـ والذى يستطيع قيادة أوركسترا كاملا».

جريدة لوموند الفرنسية دافعت عن بفاروتى وقالت: إن هناك الكثير من قائدى الأوركسترا العظام لا يستطيعون قراءة النوتة الموسيقية سواء القديمة أو الحديثة.

دعم مالى للأكراد وإحياء عملية أنقرة

أكدت مصادر كردية مطلعة أن المفاوضات التى جرت بين واشنطن وجلال طالبانى زعيم الاتحاد الوطنى الكردستانى تركزت على إحياء ما يسمى بعملية أنقرة للسلام بين الأحزاب الكردية. وتؤكد المصادر أن واشنطن واجهت طالبانى بمعلومات عن دعمه لحزب العمال الكردستانى التركى مشيرة إلى وجود ثمانية معسكرات لحزب أوجلان فى مناطق طالبانى تضم مايزيد على ٣٠٠٠ مقاتل على الأقل.

وحسب المصادر نفسها فإن الرؤية الأمريكية لشمال العراق والتى عرضتها واشنطن على طالبانى تحددت فى استمرار منطقة حظر الطيران فى شمال العراق بموجب عملية «مراقبة الشمال» التى خلفت عملية توفير الراحة والإقلال إلى أدنى حد ممكن من نفوذ بغداد وطهران فى محاولة ما أسمته واشنطن بتهديد المواطنين العراقيين فى الشمال والمساهمة فى حل الخلافات بين الفصيلين الكرديين بزعامة طالبانى وبرزانى.

وفى إطار سعيها لإحياء عملية أنقرة للسلام وعدت واشنطن بتوفير دعم سياسى ومالى ولوجستى لقوة مراقبة السلام المحايدة فى شمال العراق لدعم إجراءات مراقبة وقف إطلاق النار.

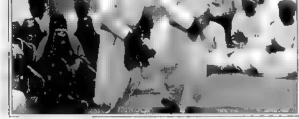
وتقول المصادر الكردية: إن طالبانى أكد فى واشنطن على دعم وحدة وسلامة الأراضى العراقية وأشارت المصادر إلى أن الحل الذى يراه الاتحاد الوطنى وغالبية الفصائل الكردية ـ باستثناءات قليلة ـ هو العودة إلى صيغة البرلمان الكردى الذى تشكل عام ١٩٩٢ بين الاتحاد الوطنى الكردستانى والحزب الديمقراطى و٥ ٪ من الآشوريين والعمل فى إطار اتحاد فيدرالى مع العراق إلى جانب وقف التدخلات التركية فى شمال العراق.

ظفار تستقبل مهرجان الخريف

مسقط: الأهرام العربى

ينطلق يوم ١٤ أغسطس الحالى مهرجان الخريف السياحى لهذا العام بمحافظة ظفار بسلطنة عمان وذلك على مدى أربعة أيام متتالية، ويتنوع المهرجان هذا العام بين عدة فعاليات فنية وأدبية وترفيهية وفلكلورية.

حيث تشارك فرقتا المجد والتعاون المطلبتان فى تقديم عدد من العروض الفنية المختلفة فى عدة مناطق بالمحافظة والفرقتان تقدمان فنين مختلفين من الفنون العمانية المتعددة الخاصة بمحافظة ظفار. كما سيشارك عدد من الفنانين العمانيين فى إحياء عدد من الحفلات التى ستقام فى المهرجان وهم :محمد المخيني وسالم محاد وأحمد مبارك غدير وزكية.



■ مشهد من التراث الشعبى العمانى

فيما سيشارك من الوطن العربى الفنان عمر عبد اللاه من الأردن والفنانة اليمنية الصاعدة إيمان عميران والفنان اليمنى كرامة مرسال والمطرب العراقى صلاح عبد الغفور والدويتو مى ووحيد إضافة إلى المنولوجست المصرى فيصل خورشيد وفرقته.

وبالإضافة إلى الحفلات الفنية اليومية التى سيشارك فيها كل الفنانين المشاركين من الداخل والخارج ، سيقدم الفنانان العمانيان صالح زعل وطالب محمد عدة إسكتشات ليلية تناقش عددا من موضوعات التوعية البيئية إضافة إلى المهرجان الشعرى الذى سيشارك فيه عدد من الشعراء العمانيين البارزين ومعرض للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية.

«محامية مصرية تطلب وقف البناء فى سفارة أمريكا بالقدس»

أرسلت محامية مصرية إنذاراً لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية فى القاهرة تطلب فيه وقف أعمال البناء فى السفارة الأمريكية فى القدس دون أخذ إذن كتابى منها ومن بقية مالكى الأرض. وبدأت المحامية المصرية فى إجراءات تفويض محام أمريكى من أصل عربى لرفع دعوى وقف البناء أمام المحاكم الأمريكية.

ويذكر أن المحامية نفسها كانت قد رفعت قضية أمام القضاء المصرى للمطالبة بأوقاف عائلتها فى مدينة القدس والتى تشمل مساحات شاسعة فى المدينة منها أرض حائط المبكى وساحة المسجد الأقصى وحى المغاربة وجبل أبو غنيم.

وكانت هايدى فاروق المحامية المصرية قد أقامت الدعوى بناء على مستندات ملكية تضم أكثر من ١٥٠ وثيقة نادرة تثبت أحقية ورثة عائلة الزيني المنتشرة فى مصر والأردن والسعودية وإيران ولبنان والذين يبلغ عددهم أكثر من مليون وريث.

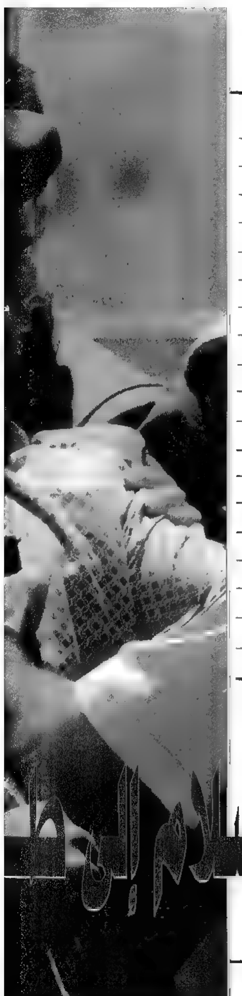
ويستصدر القضاء المصرى حكماً فى هذه القضية يوم ١٦ أكتوبر القادم. ومن المنتظر أن تطلب المحامية المصرية بالتضامن مع السلطة الفلسطينية تحويل القضية إلى المكتب الفنى لوزارة العدل للبحث فى كيفية تدويلها، وكانت قد شكلت بالفعل لجنة من اتحاد المحامين العرب بناء على طلب الاتحاد النسائى الفلسطينى لرفع قضية حول الموضوع نفسه أمام جهة تحكيم دولية.

«الشام» لإذابة حصوات الكلى

نجح الدكتور منصور خليفة ـ الأستاذ بقسم الكيمياء العضوية بكلية الصيدلة جامعة القاهرة فى تحضير أول مركب كيميائى عربى يمكنه إذابة حصوات الكلى دون جراحة.

وأطلق على المركب الجديد «الشام» اختصاراً لاسمه الكيميائى SALIYCYL HYDROXAMIC ACIT وأسندت إحدى شركات الأدوية المصرية التابعة لقطاع الأعمال العام لمركز البحوث والدراسات المتقدمة بكلية الصيدلة جامعة القاهرة استكمال الدراسات والأبحاث والتجارب على الدواء الجديد. وأثبتت تجارب أجريت على الحيوانات وبعض المتطوعين من المرضى أن «الشام» دواء آمن وعديم السمية وله مفعول أكيد إذا تناوله المريض لمدة ١٥ يوماً متصلة بواقع ٤ جرعات يوميا. وأنه لا يسبب أية آثار جانبية أو ضارة.

ويتم حاليا الإعداد لإنتاج الدواء الجديد فى كبسولات وعلمت «الأهرام العربى» أن «الشام» سيطرح بسعر تنافسى أقل كثيراً من الأدوية الأجنبية التى تعالج حصوات الكلى.



تسارعت الأحداث بشكل سريع عقب الهجوم الانتحارى المزدوج
الذى حدث فى سوق بالقدس الأسبوع الماضى..
فقد أوقف نيتانياهو محادثات السلام وأغلق الضفةالغربية، وغزة،
وأكد أنه سيرسل قوات لاعتقال المتشددين فى المناطق
التى سلمت إلى الحكم الفلسطينى.. وأعلن الرئيس الأمريكى أنه سيوفد
مبعوثه دينيس روس إلى المنطقة.. واتهم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات
إسرائيل بتطبيق عقوبات جماعية على الشعب الفلسطينى.
.. التهديدات الإسرائيلية الخاصة باكتساح الأراضى
التى تم تسليمها للسلطة الفلسطينية أثارت ردود فعل عنيفة..
إذ كشف نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى
لـ «الأهرام العربى» أن اتصالات قد تمت بالحكومة الإسرائيلية أكد فيها
الفلسطينيون أنهم لن يسمحوا بذلك ولن تمر إسرائيل
إلا على أجساد الفلسطينيين.
محمد صبيح سفير فلسطين بالجامعة العربية قال: إنه تم تحذير
أجهزة الأمن الإسرائيلية من عمليات متوقعة.
إذن ماذا سيحدث خلال الأيام المقبلة؟.. وهل سيؤدى الهجوم الانتحارى
إلى اشتعال الموقف مرة أخرى..؟ وما مصير عملية السلام؟..
«الأهرام العربى» تابعت القضية مع أطرافها المختلفة

تحقيق يكتبه: جمال زايدة
أحمد سيد حسن ـ محمد حمدى

انفجار القدس يحرك كل الأطراف الدولية والإقليمية

نيتانياهو يدفع بالسلام إلى الحط



نتنياهو

حالة غليان فلسطينى بسبب تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى

شعث: لن تمر إسرائيل بالمناطق المحررة إلا على أجساد الفلسطينيين

صبيح: حذرنا أجهزة الأمن الإسرائيلية من عمليات متوقعة

كشف الدكتور نبيل شعث أن الانفجار حدث في حي يهودي فقير تعيش فيه طائفة «ناتوراي كارتا» وهي طائفة لا تعترف بوجود إسرائيل وتعترف بحكومة ياسر عرفات وأحد رؤساء هذه الطائفة «الرباي هيرش» يفتخر بأنه عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال إن الانفجار وقع عقب رفض نيتانياهو للأفكار الأمريكية الخاصة بعملية السلام والتي قال عقبها «نحن لسنا مستعمرة أمريكية ولا نقبل املاءات من أحد» وأكد أن ماحدث يمثل عملية تخريب هدفها ضرب أي مكسب فلسطيني لعملية السلام بدليل أنه لا أحد يعرف من نفذ العمليتين وهناك تقارير تفيد بأنهما جاءتا عبر نهر الأردن.

وأضاف: إن عملية السلام وصلت إلى طريق مسدود بفعل الاجراءات العقابية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وسلطته الوطنية وليس بسبب انفجار القدس.

سألنا الدكتور: هل تعتقد أن التهديدات الإسرائيلية باحتلال الضفة وغزة حقيقية؟!

قال: لا يوجد شيء مستبعد، وقد سبق لهم خلال الأسبوعين الماضيين اقتحام الأراضي الفلسطينية بقوات متنكرة، واختطفوا بعض الفلسطينيين من بينهم عقيد بالشرطة الفلسطينية.

التهديدات إذن جدية ونحن لم نسكت وقلنا لإسرائيل إن أية محاولة لاقتحام المناطق المحررة ستواجه مواجهة مسلحة، صحيح ليس لدينا دبابات أو صواريخ، لكننا سنقاوم حتى لا تمر إسرائيل في أراضينا إلا على أجسادنا.

هل يعني هذا أن عملية السلام وصلت إلى طريق مسدود

قال نبيل شعث: هناك تحركات متسارعة، فمع تسليمنا بالتآمر من خلف عمليتي القدس، فمصر تتحرك، والموقف الأوروبي مناصر لنا، أما الموقف الأمريكي فهو يتوازن، وأعتقد أن إسرائيل ليس بإمكانها تحمل الضغوط، كما أن نيتانياهو يواجه ضغوطا داخلية، بعد فشله في تحقيق الرخاء والأمن والسلام وهي وعوده الثلاثة للإسرائيليين، وعليه استحقاقات داخلية سيواجهها قريبا.

د. شعث نفى أن تكون العملية الانتحارية تمت عبر الحدود الفلسطينية الإسرائيلية.

وقال: لم تحدث أي عملية انتحارية عبر الحدود بيننا، وحتى هذه اللحظة لم تداهم إسرائيل عاملا فلسطينيا يعبر الحدود بشكل شرعي، وكل من قاموا بالعمليات تسللوا بأزياء إسرائيلية، وسيارات تحمل أرقاما إسرائيلية.

أما الاغلاق فهو ليس عملية أمنية، بل عقاب جماعي بحق السلطة والشعب الفلسطيني، فما علاقة الأمن بمنع الفلسطينيين من السفر إلى مصر حتى يغلقوا المعابر؟..

المسألة كلها عقاب جماعي، ومحاولة إيحاء للعالم بأننا نحن الذين نفذنا العملية، ويجب معاقبتنا، وأن تأخذ إسرائيلمن العقاب ذريعة لتجميد وتأجيل عملية السلام. أخيرا هناك آراء تقول بأن الحصار البري والبحري يستهدف إجبار السلطة الفلسطينية على تسليم اللواء غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية لإسرائيل!

قال: أعتقد أن العملية أكبر من ذلك، والوضع صعب جدا ويحتاج إلى مساندة عربية ودولية، وأعتقد أيضا أن المواقف العربية والأوروبية متفهمة تماما للموقف الفلسطيني وأخيرا فنحن لم نقم بالعملية، ومع ذلك مستعدون للقيام بكل مسئولياتنا لمنع هذه العمليات.

محمد صبيح - أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين في جامعة الدول العربية - كشف عن تقديم تحذيرات فلسطينية لأجهزة الأمن الإسرائيلية حول عمليات متوقعة وتم الكشف فعلا عن عدة خلايا كانت تعد لعمليات انتحارية وأمكن ايقافها

وقال إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان في رام الله عقب فرض الحصار الإسرائيلي، ومنها إلى غزة واستقل طائرته إلى مطار برج العرب للاجتماع بالرئيس مبارك وعاد مرة أخرى إلى مقر السلطة الفلسطينية ولكن ذلك لا يعني أن الأمور عادية فالشعب الفلسطيني كله محاصر وإسرائيل اتخذت إجراءات لشن الحرب بالفعل على الشعب الفلسطيني، وهناك



٢١ إغلاقا للأراضي الفلسطينية بعد «أوسلو»

ذكر تقرير للسلطة الوطنية الفلسطينية أن عدد الاغلاقات التي فرضتها إسرائيل على مناطق الحكم الذاتي والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ بلغت ٢١ اغلاقا منها ١٦ اغلاقا خلال حكم بنيامين نيتانياهو واستمرت عمليات الاغلاق ٣٥ يوما منها ٢٧ يوما خلال النصف الأول من العام الجاري في نفس الوقت أشار تقرير أعده المنسق الخاص للأمم المتحدة بشأن الاغلاقات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية إلى انخفاض الناتج الوطني في الضفة الغربية وغزة بنسبة ١٨٪ خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى نهاية ١٩٩٦ كما أدت عمليات الاغلاق منذ مارس ١٩٩٣ وحتى الآن إلى خفض [illegible] بنسبة ٢٠٪ وقدر التقرير الخسائر الفلسطينية المباشرة من سياسة الإغلاق بنحو سبعة ملايين دولار يوميا إضافة إلى [illegible] مليون دولار خسائر يومية للعمالة الفلسطينية كما [illegible] الأمانة العامة للجامعة العربية من المخاطر التي تسببها سياسة الإغلاق على [illegible] الفلسطينيين مشيرة إلى وفاة ١٨ فلسطينيا بسبب نقص الخدمات الطبية الناجم عن الطوق الأمني [illegible] الأراضي الفلسطينية [illegible] مواجهات الخليل.

عملية القدس ستؤدى إلى انفراج المفاوضات

في حوار هاتفي مع الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة أكد أن الأوضاع في الأرض المحتلة تزداد تعقيدا بعد الانفجار بين اللذين وقعا في القدس وأشار الى أن إسرائيل تضرب حصارا على جميع المدن الفلسطينية بما فيها مدينة القدس وقطعت اجزاء الوطن الفلسطيني واصابت بالتسلل مظاهر الحياة الاقتصادية والتعليمية ولحق الكثير من الأذى بالمرضى الذين لايستطيعون الوصول الى المستشفيات

حوار - خالد صلاح

ويؤكد عكرمة صبري ان العقاب الجماعي للفلسطينيين لامبرر له ولايعطي نتيجة إيجابية مشيرا إلى أن التعنت في الموقف الاسرائيلي هو الذي يقود المنطقة الى التوتر وحول تأثير الانفجارين على مسيرة السلام وما إذا كان سيؤديان الى مزيد من التعقيد قال مفتي القدس إن مسيرة السلام كانت متوقفة أصلا والسبب في توقفها هو التعنت الإسرائيلي وماجرى من انفجارات كان مجرد رد فعل لكل هذا الغير التابع والتهول للأمور لتحصل على مكاسب سياسية ولتوهم العالم انها مظلومة وتبرر تنصلها من الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين

ورغم ان مفتي القدس توقع ان تؤدي هذه التفجيرات الى حدوث انفراجة سياسية على مستوى دفع عملية التفاوض مرة أخرى يتوقع مفتي القدس إندلاع مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين واستبعد فكرة أن تغزو إسرائيل الأراضي المحررة طبقا للاتفاقات السابقة مشيرا الى ان إسرائيل تدرس هذه الفكرة جيدا وتعلم انه ليس بالأمر السهل أن تفعل ذلك ويشير الى ان هذه مجرد تهديد لم تنفذ تهديد بها وطالب مفتي القدس القيادات الاسرائيلية ان تتوقف عن هذه التصريحات الاستفزازية التي تزيد الامور تعقيدا

ويرفض مفتي القدس التعليق على شرعية مثل هذه العمليات الفدائية التي تقوم بها عناصر المقاومة الفلسطينية والفتاوى التي تبيح العمليات الاستشهادية وفيما يتعلق ببعض فتاوى المعارضة في غوص عريقة حول الجهاد لتحرير القدس أكد ان المسلمين في العالم عليهم ان يتفهموا موقعنا داخل الأرض المحتلة ونحن نرفض فضيلة شيخ الأزهر أن يتحدث باسم المسلمين في هذا الشأن !!

وقال مفتي القدس ان إسرائيل مازالت تدفع الامور نحو التوتر والانفجار حيث قضت احدى المحاكم الاسرائيلية بالسماح لأحد المتطرفين اليهود بالصلاة في ساحة الاقصى وأشار الى انه سوف ينفذ هذا القرار في خطبة يوم الجمعة الماضي مؤكدا أحقية المسلمين وحدهم في الصلاة داخل المسجد الاقصى وحول امكانية وقوع عمليات عنف مجددا أكد ان هذا يعتمد على مواقف إسرائيل القادمة ومدى التزامها بالسلام والمفاوضات وتخفيف حصارها على الاراضي الفلسطينية المحتلة وطالب مفتي القدس المسلمين الدعوة الى عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل هذه الاحوال وأكد انه يدعو لوقف جميع اجراءات التطبيع مع اسرائيل لحين حدوث انفراجة حقيقية في عملية السلام كما يجب قطع الطريق على اسرائيل نحو تحقيق اهدافها الخاصة في المنطقة دون استعادة الحقوق العربية ودعا مفتي القدس رجال الأعمال العرب والفلسطينيين بوجه خاص الى استثمار اموالهم في الاراضي الفلسطينية وبناء مساكن للعرب وغير ذلك هو الرد المناسب والأمثل على الاجراءات الاسرائيلية بتوسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية وأكد انه قام بالرد على المليونير اليهودي الأمريكي الذي اعتبر معارضة المستوطنات الاسرائيلية عنصرية ضد اليهود مشيرا الى ان العنصرية الحقيقية التي أدت إلى انفجار الاوضاع هي اقامة مستوطنات على اراضي الغير وما من يدافع عن ارضه فهذه ليست عنصرية وقال صبري ان مايجري الآن في الأراضي المحتلة هو تدريس حظر لجميع العرب والمسلمين مؤكدا انه حتى الآن لانوجد مابدعو للتفاؤل بوجه عام إلا إذا درست إسرائيل والولايات المتحدة الحالية الأخيرة وقطعتا خطوات ايجابية نحو السلام

■ عكرمة صبري

توقعات بأن الدبابات والوحدات المقاتلة والقوات الخاصة الإسرائيلية الموجودة على مداخل القرى والمدن الفلسطينية ستكلف بمهمة الدخول إلى المنطقة «أ» في أي وقت، والاستعداد لهذا الاحتمال قائم بشأن كل الاحتمالات الأخرى.

- هل فقد الشعب الفلسطيني الأمل في مسيرة أوسلو، ولذلك عادت العمليات الانتحارية، خاصة في ظل تقارير فلسطينية رسمية عن فساد داخل السلطة الفلسطينية؟

قال محمد صبيح: أولا الربط مابين فشل أوسلو وقضايا الفساد وسمعة السلطة الفلسطينية غير صحيح، لأن قضايا الفساد تحدث في كل مكان في العالم، والتقارير الفلسطينية خرجت من هيئات للرقابة، وسيتم الرد عليها أيضا بشكل علني، ولكنها ليست القضية الرئيسية الآن لأننا نواجه حالة حرب تهدف إلى القضاء على كل ماحققناه نتيجة الانتفاضة واتفاقيات أوسلو، ونيتانياهو لا يريدها وقد اعترف بذلك عشرات المرات. أما حالة الإحباط فهي موجودة بالفعل نتيجة سياسات نيتانياهو التي قتلت كل أمل في السلام فشعبنا رحب باتفاقيات أوسلو وبالسلطة الفلسطينية وهناك من يرى أن الحل الوحيد لمواجهة سياسات نيتانياهو هو العنف، وهناك من يستعد لعنف أكثر حاولت حكومة نيتانياهو دخول مناطق الحكم الذاتي ومحاولة ضرب سلطة الحكم الذاتي بأي شكل، وإسرائيل ستدفع ثمنا باهظا في هذه الحالة، ولن نخسر وحدنا كل شيء، إن ماحدث أشاع الانطباع بأن حماس هي البديل الوحيد الذي يستطيع التعامل مع عنف حكومة نيتانياهو إلا أن صبيح يقول إن الشعب الفلسطيني انتخب السلطة الفلسطينية وهي الجهة الرسمية التي ولدت من رحم منظمة التحرير الفلسطينية ولا مكان للحديث عن بدائل وحماس فصيل فلسطيني والسلطة تعمل على توحيد كل الفصائل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ■

هل يستعيد «أبومرزوق» رئاسة المكتب السياسي ؟

محمد نزال : «حماس» ليست ضد السلام العادل والمقاومة خيار استراتيجى

هل يستعيد موسي أبو مرزوق - بعد عودته أخيرا من الاعتقال بالولايات المتحدة - موقعه السابق كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس، وأي مدي من التأثير ستعكسه هذه العودة علي أداء حماس سياسياً وعسكرياً، وهل تدفع هذه العودة باتجاه تجاوز "التمايز" الذي يرى البعض أنه تناقض - بين حماس الداخل وحماس الخارج؟ طرحنا هذه التساؤلات وغيرها علي السيد «محمد نزال» عضو المكتب السياسي لحماس وممثلها بالأردن، وأحد رموزها بالخارج خلال زيارة قصيرة للعاصمة القطرية - أخيرا - وكان هذا الحوار..

حوار - العزب الطيب الطاهر

مع عودة الدكتور موسى أبو مرزوق .. هل يمكن القول: إن «حماس» استعادت قدراً من زخمها الذي افتقدته خلال غيابه معتقلاً بالولايات المتحدة؟

بالتأكيد إن عودة الدكتور «أبومرزوق» فضلاً عن عودة الدكتور عبدالعزيز الرنتيس - أحد قادة حماس بالداخل - وكان معتقلاً بسجون إسرائيل، ستسهم بشكل إيجابي في استمرار حركة حماس في مسيرتها التي بدأتها، والمؤكد ان حماس ماضية في برنامجها رغم كل الظروف التي تحيط بها والأنواء التي تواجهها.

إذن هل سيعود موسى ابومرزوق إلى موقعه السابق كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس؟

ثمة رئيس للمكتب السياسي هو الأخ «خالد مشعل» الذي تم انتخابه من قبل مؤسسات الحركة، أما بالنسبة للأخ موسى فهو سيعود إلى ممارسة دوره الفاعل كما تعودنا منه، وفيما يتعلق بالمواقع القيادية فهي بالنسبة لنا ليست موضع تنافس، وعلى أية حال هذه مسألة متروكة لمؤسسات الحركة

■ ليست هناك تناقضات داخل «حماس»

الحديث يتكرر عن قدر من التمايز بين حماس الداخل وحماس الخارج يصل لحد التناقض، إلى اى مدى يصح ذلك وهل عودة الدكتور «أبومرزوق» ستدفع باتجاه تجاوز هذا التمايز؟

أؤكد لك .. انه ليس هنالك اى تمايز او تناقض بين حماس الداخل، وحماس الخارج، هناك تباينات قائمة غير أنها ليست مؤسسة علي قاعدة الداخل والخارج كما تحاول السلطة الوطنية أن تظهر ذلك بشكل مستمر إنها تباينات تتم كما تتم وسط أي مجموعة بشرية يمكن أن تشهد اتفاقاً أو اختلافاً

حول بعض المسائل. ولهذا أحسب أن الحديث عن هذه التباينات وتضخيمها في صورة انشقاقات وانقسامات بين الداخل والخارج يعبر عن تمنيات ورغبات أكثر مما يعبر عن حقائق.

الملاحظ انه بعد وصول نيتانياهو إلى الحكم، تم بدء مشروعه الاستيطانى فى جبل أبوغنيم وأن عملياتكم «الاستشهادية» مفتقدة ـ عدا عملية او اثنتين اخرها عملية مقهى «تل ابيب» إن البعض يطرح علامات استفهام حول توقف حماس عن عملياتها ضد إسرائيل؟

فى الحقيقة حماس لم تتوقف عن عمليات المقاومة، والذى يتابع الأمور بشكل جيد يمكن أن يلحظ ان هناك عمليات مقاومة مستمرة وما كشف عنه حول ما يسمى بخلية «صيريف» التى تم اعتقال اعضائها فى أعقاب عملية مقهى «تل أبيب»، أثبت أن هذه الخلية قامت بمجموعة من العمليات العسكرية خلال عام غير أنه لم يعلن عن الجهة التى كانت وراءها، ثم تبين ان كتائب «عز الدين القسام» هى التى تقف وراء هذه العمليات، إن العمل العسكرى والمقاومة كأى عمل بشرى خاضع لحالات مد، وحالات جذر ، الجذر الذى يصيب هذا العمل احياناً ينتج عن اعتبارات فنية اكثر من كونها اعتبارات سياسية.

الحوار مع السلطة الفلسطينية قائم.. لكنه موسمى

لكن الا يمكن القول : إن إسرائيل تمكنت من ضرب البنية العسكرية التحتية لحماس داخل الأراضى المحتلة؟

استطيع ان أؤكد أن بنية حماس التنظيمية قائمة وبنيتها العسكرية قائمة ـ ايضاً ـ وقوية، وليس بوسع أحد ان يستأصل هذه البنية، أما أن تتعرض هذه البنية لبعض الضربات، فذلك أمر وارد وطبيعى، وحماس قادرة باستمرار أن تعيد ترتيب صفوفها الداخلية والتنظيمية بما يكفل مواصلة مسيرتها.

إلى اين وصل حوار حماس مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

إن الحوار بالنسبة لحماس، سواء مع السلطة الوطنية أو مع أى طرف فلسطينى هو من الوسائل المعتبرة والمعتمدة فى توجهاتها وأدبياتها، ونحن لسنا ضد الحوار مع السلطة، بالعكس دخلنا فى حوارات معها سواء فى الداخل أو فى الخارج، غير أنه يؤسفنى القول إن السلطة غير راغبة فى الحوار الجاد، إنها تريد حواراً موسمياً وفى ظروف سياسية تخدمها بشكل صرف لكنها لا تطرح اليات جادة لترجمة هذا الحوار إلى خطة عمل، والبحث عن القواسم المشتركة، هى ـ أى السلطة الوطنية ـ تنظر إلى الحوار باعتباره مهرجاناً ترغب من خلاله إلى الإشارة إلى ان ثمة حواراً يجرى مع حماس ومع غيرها من الفصائل الفلسطينية دون الالتفات إلى ما يمكن أن ينتج عن هذا الحوار

كيف ترى التطورات الأخيرة على صعيد العملية السلمية فى الشرق الأوسط هل تعتقد انها ستحقق متطلبات الشعب الفلسطينى ام انها ستواصل الاستمرار فى النفق المظلم، خاصة فى ضوء المشروع الاستيطانى لنيتانياهو؟

قناعتى أن الوضع الفلسطينى وصل إلى مرحلة أصبح واضحاً فيها أن عملية التسوية السياسية تواجه مأزقاً كبيراً، وهو مأزق بالنسبة لنا كنا نتوقعه كنتيجة طبيعية ـ فى تقديرنا ـ للظروف والقاعدة التى انطلقت منها هذه العملية وبالتالى فاننا على يقين أنه ـ جوهرياً ـ ليس ثمة عملية سلام حقيقية وإنما المطلوب هو أن يكمل الفلسطينيون هذه العملية بالتوقيع على وثيقة انهاء الحقوق الفلسطينية وأن يتحول الشعب الفلسطينى إلى اقلية تدير شئونها من خلال ما يعرف بالحكم الذاتى

لكن موقف حماس ـ كما شرحه موسى أبومرزوق ـ فى تصريحاته الأخيرة بعد عودته من امريكا انه ليس ضد السلام الشامل والعادل فى المنطقة بيد ان ادبيات الحركة ضد وجود إسرائيل، وضد مجمل العملية السلمية، والسلطة الوطنية بصورتها الراهنة فكيف توفقون بين هذه الرؤى المتعددة داخل حماس؟

بادىء ذى بدء، لابد من تحديد مفهومنا لعملية السلام، لقد اضحى هذا المصطلح فضفاضا يتحدث به الجميع دون تحديد لمعنى السلام وانا شخصياً لا اسمى ما يجرى حالياً فى المنطقة عملية سلام وإنما عملية استسلام للطرف الإسرائيلى ولشروطه ولإملاءاته التى يحاول أن يفرضها مستغلاً حالة اللا توازن واللا تكافؤ التى تسود المنطقة العربية، لذلك نقف ـ بوضوح ـ ضد هذه العملية التى بدأت لتصفية الحقوق الفلسطينية وليست إعادتها وهى فى جوهرها حل للمشكلة الإسرائيلية أكثر منها حلاً للقضية الفلسطينية.

إذن ماهى استراتيجية حماس لاحتواء هذا «المد السلامى» إن جاز التعبير، هل تكمن فى العمليات «الاستشهادية» التى يرى الطرف الفلسطينى الآخر أنها تضر بالقضية أكثر مما تفيدها؟

المقاومة بالنسبة لنا خيار استراتيجى، وثابت لكن هذا لايعنى عدم الأخذ بجميع الوسائل التى يمكن من خلالها أن نعيد جميع حقوق الشعب الفلسطينى.

ماذا تقصد «بجميع الوسائل»؟

للإجابة عن ذلك أحيلك إلى الانتفاضة الفلسطينية، وهى لم تكن عملاً عسكرياً، إنما كانت انتفاضة جماهير تثور ضد الاحتلال، مستخدمة جميع الوسائل الممكنة. ■

عالم جديد

عندما تثار قضية «العولمة» فى الكتابات العربية فإنها توضع فى العادة فى مقابل قضية «الخصوصية» سواء تلك الثقافية أو الاقتصادية، حيث تتهدد الذات والهوية فى الحالة الأولى، والأسواق والصناعات الوطنية فى الحالة الثانية، وفى الحقيقة فإنه لا يوجد فى تاريخ الوصول إلى الحالة الحاضرة من الارتباط العالمى بالتكنولوجيا والتجارة والاستثمار ما يؤكد وجود هذا التهديد، بل إن المرجح أن التقدم نحو العولمة كان دوماً يعطى فرصا أفضل لكل ماهو خاص ثقافياً واقتصادياً للازدهار والتقدم، وعلى سبيل المثال فإن الثقافة العربية الإسلامية كانت احتكاراً لقلة قليلة من المتخصصين وخريجى المدارس الدينية الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة ومن ثم القدرة على قراءة القرآن والكتب الدينية، وكتب الفقه والتراث، أما الغالبية الساحقة من المواطنين الأميين فلم تكن لديهم أية وسيلة مباشرة للتعرف على الثقافة ومنتجاتها بل وحتى المعرفة المباشرة باللغة العربية فى أصولها الصحيحة، ومن ثم انتشرت بينهم البدع والخرافات التى ليست لها علاقة بصحيح الدين أو التراث أو الثقافة بوجه عام. ولكن عندما اخترعت الطباعة، ومن ثم خلقت أولى الوسائل للانتشار الواسع للكلمة والثقافة والفكر سواء على المستوى العالمى أو المحلى، وجاءت المطبعة إلى منطقتنا، فإن الثقافة العربية، وليس فقط الثقافة الأجنبية، بل واللغة العربية ذاتها باتت متاحة لأعداد متزايدة من العرب لم تكن متيسرة لهم من قبل، ومع اختراع البرق ومن ثم انتشار الصحافة، فإن معرفة العرب بباقى البلدان العربية، وليس فقط ببقية بلدان وثقافات العالم، باتت أسرع وأكثر انتشاراً، وجاءت الإذاعة وبعدها التليفزيون ووسائل حفظ الثقافة من الكاسيت حتى الفيديو لكى تتيحها للجميع حتى ولو لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة فى الأصل، أما عندما جاءت الأقمار الصناعية لكى تقفز بالعولمة إلى مرحلة اكتمالها، فإنها لم تكن تعرض ثقافات العالم فقط بل إنها أتاحت أكثر من عشرين محطة فضائية عربية سوف تصل إلى الخمسين قبل نهاية هذا القرن، لكى تضع بين أيدى المواطنين العرب من مناحى الثقافة العربية والإسلامية مالم يكن متيسراً لهم فى أى وقت فى التاريخ، أى أنها أتاحت الفرصة لتعميق الثقافة والخصوصية بدرجة لم تتوفر من قبل، هذا عن الثقافة، فماذا عن الاقتصاد؟!

د . عبدالمنعم سعيد

فارس بويز لـ «الأهرام العربى»:

مؤتمر الدوحة مخالف نصاً وروحاً للقرارات العربية

أمريكا استجابت لنيتانياهو فأوقفت دورها كوسيط فى عملية السلام

المقاومة اللبنانية كبدت إسرائيل خسائر تتجاوز خسائر حروبها مع العرب

عندما تأزمت عملية السلام بسبب سياسات التعنت الإسرائيلية، وعندما شعر بنيامين نيتانياهو أن العالم كله أصبح يدين سياساته ومواقفه، اتجه رئيس الوزراء الإسرائيلي صوب لبنان معلناً مبادرته المسماة «لبنان أولاً». كان نيتانياهو يعتقد أن لبنان هى الحلقة الضعيفة في الموقف العربي، وأنه يستطيع التأثير على ذلك البلد العربى الصغير. لكن الموقف اللبناني الصلد أفشل محاولة نيتانياهو.. الآن وعملية السلام تمر بمنعطف خطير، ومع نكوص الولايات المتحدة الأمريكية عن القيام بدورها، أصبحت أوروبا مرشحاً قوياً للقيام بدور ما فى محاولة لتحريك مياه السلام الراكدة. وفي العاصمة النمساوية فيينا التي سترأس الدورة القادمة للاتحاد الأوروبي التقت «الأهرام العربى» مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، فى حوار جرىء ومباشر يزيل اللبس ويزيد المواقف العربية إيضاحاً لمن يريد.

حوار - مصطفى عبدالله

ما تقييمكم لعملية السلام فى الشرق الأوسط التى تتعثر بسبب السياسات الإسرائيلية؟

● من الواضح انه بعد انتخاب نيتانياهو شهدنا أولاً تفريغاً كاملاً لأسس عملية السلام، فقد ذهبنا إلى مؤتمر مدريد فى عام ١٩٩٢ على أساس أن هناك سلاما دائما وشاملا وعادلا وعلى أساس دعوة واضحة وخطية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حددت معالم هذا السلام، وكنا قد تفاوضنا خلال أكثر من سنتين قبل انعقاد مؤتمر مدريد، إذن عملية السلام لم تبدأ من مدريد على قدر ما بدأت قبل مدريد بسنة ونصف السنة تقريباً حيث اجتمعت أنا شخصياً حينذاك أربع مرات بالرئيس جورج بوش، وحوالى عشر مرات بالوزير بيكر تحضيراً لعملية السلام، وقد تم الاتفاق بالفعل على أن يكون السلام مبنياً على مبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ القرارات الدولية

ولا سيما قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥، واتفقنا على أن يكون لمدينة القدس حلاً تفاوضياً يتم على أساسه توقف سياسة الاستيطان بانتظار هذا الحل الذي ينبغى التوصل إليه وإقراره، كما تم الاتفاق على أن تلعب الولايات المتحدة دوراً مبنياً على أساس الوسيط النزيه، ويعنى ذلك أن عليها أن تتخلى عن صداقتها مع إسرائيل وتتصرف كحكم منصف وعادل بين الفرقاء المعنيين بالنزاع فى الشرق الأوسط، وأن تلعب كذلك دور القوة الدافعة لعملية السلام وهو الدور الذى كان من المفترض أن تلعبه الإدارة الأمريكية من أجل دفع عملية السلام إلى الأمام، لأننا لم نكن نثق بإرادة إسرائيل في التوجه الحقيقي نحو السلام ما لم تدفع بوسائل عديدة نحو هذا الاتجاه، وإذ بنا نكتشف اليوم أن كل هذه الأسس والمبادىء والعناوين قد نسفت: فمبدأ الأرض مقابل السلام حل محله كما يعتقد نيتانياهو مبدأ آخر وهو مبدأ السلام مقابل الأمن أى أنه سيقوم بتهديد الدول العربية بالأمن لكى يحصل على سلام بشروطه.

لقد قام نيتانياهو بطرح إعادة تفسير القرارات الدولية بقوله إن هذه القرارات لا تعنى الانسحاب الكامل بل تعنى انسحابات وعليه أن يحدد هذه الانسحابات، كذلك قام نيتانياهو مؤخراً باتخاذ قرار بضمه القدس متجاوزاً بذلك اتفاق مدريد كما أنه يقوم حالياً عن طريق الكنيست باتخاذ قرار بضم الجولان نهائياً، ويفرض ضرورة موافقة عدد كبير من الأصوات(٨٠ صوتاً) من أعضاء الكنيست فى حال



أقدمت أي حكومة علي التفاوض بشأن مصير مرتفعات الجولان

وأعتقد بأنه من الواضح أن نيتانياهو لايريد السلام العادل والشامل والدائم بل يريد سلاماً خاصاً به مختلف كل الاختلاف عن سلام مدريد.

والولايات المتحدة التى كان من المفترض أن تقوم بهذين الدورين اللذين أشرت إليهما انفاً، حتى هذه اللحظة لم تقم بذلك دون تفسير، ونعلم ان نيتانياهو طالب الولايات المتحدة بتجميد اعمالها ونشاطاتها، ولكن على الرغم من ذلك فقد جمدت الولايات المتحدة نشاطاتها ولم نشهد اى زيارة لوزيرة الخارجية الأمريكية إلى المنطقة، كما أن الولايات المتحدة قد أبدت خلافاً لثوابتها السياسية استخدام حق النقض (الفيتو) الامريكى فى مجلس الأمن ضد قرار إدانة سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

ومن هنا أعتقد أن عملية السلام فى الشرق الأوسط تمر بمرحلة صعبة للغاية وقد أصبحت على وشك الاحتضار ولا يتوقف الامر على الجمود الذى يكتنف المسارين اللبنانى والسورى على قدر ما يحصل حتى لاتفاق أوسلو والذى كنا فى طليعة المتحفظين عليه بعض الشىء ولكنى رغماً عن ذلك فاتفاق اوسلو لايزال حبراً على ورق دون تنفيذ وما تقوم إسرائيل بتنفيذه هو فى الواقع أدنى بكثير مما نص عليه اتفاق أوسلو نصاً وروحاً

ومن هنا فنحن نعتقد بان على المجموعة الأوروبية ان تلعب دوراً اساسياً.

كيف نطالب الاتحاد الأوروبى باتخاذ موقف حازم من اجل إنقاذ عملية السلام علماً بان العرب انفسهم لم يتخذوا موقفاً حازماً حتى الآن؟

● من العيب على العرب انهم لا يدركون خطورة المرحلة التى يقدمون عليها ولا يدركون ان الخرائط السياسية ترسم حالياً فى زمن التكتلات السياسية والاقتصادية التى تشهدها الساحة العالمية، ولك الحق ان تسأل هذا السؤال فى الوقت الذى نعانى فيه من التفكك العربى وعدم توظيف طاقاتنا لمواجهة التحديات، ومن هنا لك الحق كل الحق بعدم مطالبة دول أخرى بأى مقاطعة لذا ارى أننا بالتفكك العربى نعطى آخر ورقة لإسرائيل خاصة انها رفضت كل مبادىء وأسس الاتفاقات المبرمة

لبنان أولاً

هناك محاولات إسرائيلية لدفع لبنان لإجراء مفاوضات منفردة مع إسرائيل، ما تعليقكم على ذلك؟

● واقع الأمر هو ان نيتانياهو لا يريد السلام الحقيقى ولكنه يواجه من حين إلى آخر رأيا عاما دوليا يتهمه فعلاً بالسلبية، ومنذ انتخابه دأب على القيام بمبادرات إعلامية مبنية على بعض الشعارات الفارغة مثل (لبنان اولاً) علماً أن لبنان لم يبلغ بأى شىء عن (مشروع لبنان أولاً)، ونحن طالعناه فى الصحف، هذا ليس كلاماً سياسياً إننى اتساءل ماهو المشروع المطروح (لبنان أولاً)؟ او نسمع طرحاً إسرائيلياً اخر يزعم إن إسرائيل مستعدة لبحث وضع الجنوب مع لبنان ! ماذا يعنى البحث فى وضع الجنوب! نحن نطالب إسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضى بانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضى اللبنانية المحتلة إلى ماوراء الحدود المعترف بها دولياً بشكل يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقواتها الذاتية.

ويضيف بويز: إسرائيل وعبر هذا الطرح الغامض تحاول أن تجر لبنان من حين لآخر إلى ترتيبات أمنية قد تتضمن ما تضمنه اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٢، أى بمعنى أنه قد تقبل ببعض الانسحابات وليس كل الانسحابات ومن مناطق مزعجة بسبب المقاومة اللبنانية، ولقد نجح لبنان فى تحميل إسرائيل أكبر ثمن لهذا الاحتلال حيث فقدت اكثر ما فقدته فى جميع حروبها ضد العرب.

ومن هنا يقوم الإسرائيليون من حين إلى اخر بطرح بعض العروض المفخخة نسميها مفخخة لاننا نعلم تماماً ماهى خلفيات إسرائيل، فهم اى الإسرائيليون يفترضون بأن لبنان قد يقبل معهم بأن ينسحبوا من بعض الأودية والمرتفعات الوعرة مقابل ان تكون لهم مراكز مراقبة عسكرية وان تكون الطرقات الرئيسية تحت سيطرة نيرانهم، وأن تكون هناك حماية عسكرية لمراكز المراقبة الإسرائيلية ولا ندرب بأى نوع من الأسلحة، وأن نسلمهم لوائح بأسماء الضباط من قبل لبنان، لأن لبنان لا يمكنه بأية حال من الأحوال وتحت اى ذريعة من الذرائع وتحت اى شكل من اشكال الضغوط ان يقبل باسترجاع الجنوب اسمياً وشكلياً وبشكل يفرغ هذا الاسترجاع من مضمونه.

قمة الدوحة

هل تعتقد ان إصرار قطر على عقد قمة الدوحة الاقتصادية .. كان نتيجة للحساسيات العربية - العربية، خاصة بعدما أعلنت بعض الدول العربية رفضها حضور القمة؟

● إن كان هكذا فهو حتماً امر غير مقبول ولا أعتقد بأن الموضوع بهذه البساطة وكنت أتمنى أن يكون بهذه البساطة وفى الواقع أعتقد ان هذا الموضوع أكثر تشعباً، وأعتقد بكل وضوح وصراحة بأن بعض الدول العربية لاتزال تتعامل مع مصيرها السياسى ومع تطورات الوضع الإقليمى بروح مختلفة وباستجابة لبعض الضغوطات الأجنبية رغم أن عصور هذه الضغوط انتهت وأسقطت دولاً وأنظمة عديدة فى العالم عندما لم تكن قرارات بهذا الشأن، ونحن نتمنى أن تلتزم كل الدول العربية بالقرارات التى اتخذتها.

هل صدر قرار عن الجامعة العربية بعدم حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادى؟

● نعم، لقد صدر مثل هذا القرار على شكل توصية من قبل وزراء خارجية الدول العربية المنبثقين عن مؤتمر القمة العربى الذى انعقد فى القاهرة يطالبون فيه الدول العربية بما يلى :

أولاً : التوقف عن اية عملية تطبيع للعلاقات مع إسرائيل.

ثانياً : إعادة النظر فى جميع عمليات التطبيع التى

تحققت مع إسرائيل تحت منطق ومبادئ وأسس عملية السلام طالما أن عملية السلام مجمدة من قبل إسرائيل. ولقد تكرر هذا الموضوع في قرار الجامعة الذي اتخذته في الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة وطالبت فيه بوضوح الدول العربية كافة بتجميد كل عمل تطبيعي مادامت إسرائيل ترفض الالتزام بعملية السلام ومعادلة الأرض مقابل السلام، وحتما فإن ما قد يحصل في مؤتمر الدوحة هو مخالف نصاً وروحاً للقرارات العربية، لأن مؤتمر الدوحة لا يفسر إلا باتجاه التطبيع أي أنه مؤتمر اقتصادي تطبيعي ونحن في الواقع لا يمكننا أن نطلب من العرب أقل من هذا الحد الأدنى، وهو أن يلتزموا معنا على الأقل بهذا السلاح الاقتصادي المهم، وأن يلتزموا بعدم السير قدماً وعدم الهرولة، كما عبر عن ذلك أمين عام جامعة الدول العربية عندما شدد على ضرورة عدم الهرولة الاقتصادية مادامت إسرائيل ترفض الانصياع لإرادة السلام، وطالما تواصل مواقفها المتعنتة.

ولبنان كان ولايزال في طليعة الدول العربية التي رفضت بشكل دائم ومستمر المشاركة في أي مؤتمر متعدد الأطراف لهذا السبب لأنها كانت تعتبر أن هذه المؤتمرات لا يمكن أن تحصل إلا إذا تم السلام وبالضبط عندما تلتزم إسرائيل بكافة مقررات مؤتمر مدريد للسلام نصاً وروحاً.

وهل هناك في ظل الظروف العربية الراهنة إمكانية لإصدار قرار صريح من قبل جامعة الدول العربية بناء على طلب من وزارة الخارجية بإلغاء مؤتمر الدوحة؟

● في اعتقادي أن مجلس الجامعة قد اتخذ بالفعل هذا القرار في الدورة العادية التي انعقدت مؤخراً، ولا اعتقد أن هناك دعوة جديدة لعقد دورة استثنائية لكي يطرح هذا الموضوع، فيما اعتقد أن القرار الذي تم اتخاذه على شكل توصية من قبل وزراء الخارجية العرب بأنه كاف في حال تطبيقه والالتزام بروحه ومضمونه، أما إذا كان تطبيقه مرفوضا أساساً، فكل القرارات سترفض مهما كانت واضحة وصريحة، وقد آن الأوان أن يستخدم العرب كل الأسلحة المتاحة لديهم ضد إسرائيل ومن خلفها.

من خلال تصريحات كل السياسيين العرب ووزراء الخارجية لمسنا أن هناك إجماعا على أن إسرائيل لن تلتزم بعملية السلام نصاً وروحاً وتصر على المماطلة والمراوغة، فإلى متى ينتظر العرب ؟ ومتى يلجأون إلى استخدام الأسلحة المتاحة للضغط على إسرائيل من أجل الانصياع إلى إرادة السلام؟

● طبعاً هذا السؤال مهم جداً وهو يعبر عن حق مشروع من قبل أي مواطن عربي ، نحن طالبنا الدول العربية بالوقوف أمام التزامها العربي، وطالبنا بذلك خلال اجتماعات لجنة القدس منذ شهرين، كما طالبنا بذلك خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة، كما أننا نطالب بشكل متواصل الدول العربية الشقيقة كافة أن تمارس قولاً وعملاً هذا الالتزام العربي، وإذا لم تمارس الدول العربية مثل هذا فنحن نتساءل في أي زمن ستمارسه، لقد سبق لنا أن طالبنا بأقل من ذلك : أي أننا لم نطالب باستخدام الأسلحة، بل طالبنا الدول العربية التي بدأت بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل طبقاً لتفاؤلها حيال عملية السلام بأن توقف مثل هذا التطبيع، وطالبنا ضمن هذا الإطار المنطقي بإلغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي في الوقت الذي ترفض فيه إسرائيل فعلاً الالتزام بأسس ومبادئ عملية السلام وبقرارات الشرعية الدولية.

فكيف يمكن أن تعطى إسرائيل مكاسب السلام الاقتصادية وهي التي ترفض أصلاً كافة موجبات السلام السياسية.



■ إعمار لبنان يتم بأيدي اللبنانيين دون سواهم

الوعود العربية بمساعدة لبنان لم تر النور

العراق

منذ أيام قليلة مرت الذكرى السابعة لغزو الكويت، كيف يمكن للعالم العربي تجاوز آثار هذه المحنة، وكيف يمكن تحقيق المصالحة العربية؟

● تعلمون جيداً بأن لبنان هو من دعاة وحدة الصف العربي أولاً، ولبنان هو في الواقع من ضحايا الانقسام العربي والفرقة العربية.

كلما توحدت آراء العرب ارتاح واستفاد لبنان، وكلما اختلف العرب اختلفوا على أرض لبنان ودفع لبنان الثمن، فنحن لسنا فقط من زاوية مبدئية ومن زاوية نظرية أو أكاديمية من دعاة وحدة الصف العربي وتسوية الخلافات العربية بل من زاوية المصلحة اللبنانية بالدرجة الأولى.

ومن هنا فلبنان لن يدخر وسعاً ولن يوفر جهداً في جامعة الدول العربية وفي كل المناسبات بأن يدعو إلى طي صفحة الماضي، ونحن ندرك تماماً أن التحدي الكبير الذي تواجهه الآن هو من أصعب الظروف التي واجهتها الأمة العربية، وربما منذ بداية استقلال الدول العربية، لأن السياسة العالمية لم تكن رازحة تحت وطأة إسرائيل كما هو الحال اليوم.

في اعتقادي أننا لم نوفر أي جهد في سبيل تأمين الحد الأدنى للوفاق العربي على المستوى السياسي والالتزام بمواقف عربية مشتركة.

هل يمكن الإفصاح عن السبب الحقيقي لمنع الوفد العراقي من المشاركة في دورة الألعاب العربية رغم ترحيب الجانب السوري ومروره بأراضيه؟

● بالنسبة لهذه الدورة كان علينا إما أن نقبلها بهذا الوضع أي بعدم مشاركة الوفد العراقي أو تفشل الدورة كلها قبل البداية نظراً لإصرار عدد من الدول على عدم اشتراك العراق، ولكن كان يجب أن تكون هناك معالجة مسبقة.

ما تقييمكم لاستقلالية القرار اللبناني عن السوري؟

● في عهد المصالح المتداخلة، من يستطيع أن يعيش بمفرده أو أن يحدد سياسة مستقلة له؟! فالمكسيك لا تستطيع أن ترسم لنفسها سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة الأمريكية، نحن في زمن الحاجة المتبادلة والمصالح المشتركة للدول.

الدعم الخليجي لإعمار لبنان هل يمكن القول إنه بالمستوى المطلوب؟

● لسوء الحظ لا يمكننا إلا أن نقول بأن إعمار لبنان يتم بأيدي اللبنانيين دون سواهم، ولا يمكننا إلا أن نقول بأن كل الوعود العربية التي قدمت حتى هذه الساعة لم نر منها شيئاً، فلا قرار قمة الطائف الذي حدد للبنان مساعدة مالية بقيمة بليوني دولار وصلنا منه شيء ، ولا مؤتمر قمة فاس الذي رصد للبنان مليونين ونصف مليون دولار، وصل منه شيء، وحتى هذه الساعة هناك فقط بعض التعاون الخجول بيننا وبين دولتين خليجيتين هما المملكة العربية السعودية والكويت فهما تقومان من حين إلى آخر بفتح باب القروض الميسرة كما تقوم بذلك دول أخرى أيضاً.

ومن هنا يمكن القول إن الدعم العربي للبنان لم يكن على المستوى المطلوب. ■

في حوار صريح وبكلمات واضحة حدد وزير الإعلام اليمنى عبد الرحمن الأكوع - مواقف صنعاء من القضايا العربية الساخنة. دعا الأكوع إلى تنسيق عربى يسبق المؤتمر الاقتصادى المقرر عقده في الدوحة، ورأى أن التنسيق يتجاوز فكرة المشاركة فى المؤتمر أم المقاطعة وصولاً إلى تحديد رؤية عربية مشتركة حول كيفية التعامل مع إسرائيل فى الحاضر والمستقبل. كما شدد الأكوع على ضرورة اتخاذ موقف عربى يعزز قدرات الفلسطينيين وسوريا ولبنان ويدعم مصر، ورأى أن السوق العربية المشتركة هى البداية الصحيحة للتكامل العربى وفيما يلي نص الحوار:

صنعاء - إبراهيم العشماوى



■ نحن فى حاجة لخبرات الاعلام المصرى

وزير الإعلام اليمنى لـ «الأهرام العربى»

التنسيق العربى ضرورة قبل مؤتمر الدوحة

ما تقييمكم لمسيرة السلام فى الشرق الأوسط خاصة بعد تعثرها بسبب التعنت الإسرائيلي؟

ما يؤسف له حقيقة أن مسيرة السلام تتعثر بشكل كبير نتيجة للتعنت الإسرائيلى وعدم التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الأطراف العربية وتحديداً مع الإخوة الفلسطينيين، وفى تقديرى أن عملية السلام فى حاجة إلى حل مشكلة هذا التعنت وإلى إزالة كل الأسباب المؤدية إلى إعاقة حركة السلام عن المضى بشكل فاعل بحسب ما كنا نامل منها، خصوصا ما يتعلق منها بالحق الفلسطينى وإقامة الدولة الفلسطينية وانسحاب إسرائيل من الأراضى العربية المحتلة فى الجولان وجنوب لبنان ومن خلال الوقف الفورى لبناء المستوطنات. وفى اعتقادى لابد أن يكون هناك تنسيق وتضامن عربى حقيقى يعزز من قدرة الإخوة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وأيضا مصر باعتبارها الرائدة فى الوطن العربى لمواجهة التعنت الإسرائيلى بشكل قوى وفاعل يضمن الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى والحقوق العربية بشكل عام.

من الواضح أن مصر تتبنى مبادرات لإنقاذ مسيرة السلام وتجنيب المنطقة الحرب.. كيف ترون الجهود المصرية فى هذا الصدد؟

نحن نحيى كل الجهود التى تسير فى اتجاه حل مشكلة التعثرات القائمة أمام عملية السلام، ونقدر الجهود التى تقوم بها مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك، ولابد من تعزيز هذه الجهود والوقوف معها للوصول إلى حلول سلمية، وإن شاء الله تصل مصر من خلال جهودها القائمة حاليا إلى نتائج طيبة وملموسة، ولابد أن تكون هناك استجابة إسرائيلية لهذه الجهود لإنقاذ عملية السلام من التدهور والتى تتحمل فيها كل المسئولية، كما نامل أن يكون للمجتمع الدولى و للولايات المتحدة الأمريكية دراعية عملية السلام» دور فاعل لإلزام إسرائيل باحترام اتفاقية السلام والوقف الفورى لعملية الاستيطان

● **هل تنوى اليمن المشاركة فى قمة الدوحة الاقتصادية المقررة فى شهر نوفمبر القادم؟**

يستحسن أن يسبق هذا المؤتمر تنسيق عربى تتضح من خلاله الرؤية العربية المشتركة أو بالأصح الواحدة تجاه كيفية التعامل مع إسرائيل فى الحاضر والمستقبل على جميع المستويات، وكيفية التعامل مع التعنت الإسرائيلى المستمر تجاه الحقوق العربية وتجاه عملية السلام ومحاولاتها فرض سياسة الأمر الواقع من خلال الاستمرار فى الاستيطان والذى يعنى بحد ذاته تنصلا واضحا من السلام.

التعاون الإعلامى بين اليمن ومصر.. كيف تقيمون واقعه ومستقبله؟

لدينا الرغبة فى تعزيز التعاون القائم بشكل افضل ونحن بحاجة إلى الاستفادة من خبرة وتجربة المؤسسات الإعلامية المصرية وكادرها المؤهل، وبالتحديد فيما يتعلق بآلية النشاط الخاص بالإعلام الخارجى، ونأمل من خلال التواصل بين قيادات المؤسسات الإعلامية فى البلدين الشقيقين تطوير العلاقة وتفعيل آليات العمل الإعلامى المشترك ويسرنى بهذه المناسبة أن أهنئ الإعلام المصرى بالإنجازات الكبيرة التى حققها بقيادة وجهود صفوت الشريف وزير الإعلام وكل العاملين فى حقل الإعلام العربى، المصرى.

هل هناك برامج مستقبلية فى هذا الشأن؟

تم التوقيع على اتفاقيات تتضمن اتجاهات عامة للتعاون الإعلامى بين البلدين، وهناك أوراق تعد من قبل المؤسسات اليمنية المختلفة على مستوى الإعلام المرئى والمسموع والمقروء على أساس أن تتواصل هذه المؤسسات مع مثيلاتها فى مصر لتعزيز التعاون الإعلامى المشترك والذى نأمل أن يؤدى فى حده الأدنى إلى توحيد الرؤى الإعلامية حول أهم القضايا التى تهم البلدين الشقيقين. ■





وسط تطورات متلاحقة تتغير صورة مايسمى بـ «الإسلام السياسى» فى الوطن العربى، المسافة أصبحت كبيرة بين ماكان عليه الحال فى أواسط السبعينيات وماهو قائم اليوم، وهناك أكثر من افتراض فى ظل هذه التطورات، البعض يعتقد أن الظاهرة فى انحسار أو حالة جزر، والبعض الآخر يرى أنها ليست كذلك وإنما فى حالة إعادة تشكيل، ويضيفون: إنها تمضى فى اتجاه المرونة والبعض الثالث يطرح تصورا معاكسا تماما هو: أن الظاهرة قد تكون فى حالة جمود نسبى، ولكن مرشحة للتصاعد مرة أخرى، إلى أى مدى يعتبر كل هذا صحيحا، وما أسبابه؟ وهل يمكن الإمساك ببعض ملامح المستقبل، وهل نضج الإسلاميون حقا على نار الديمقراطية؟

هذه القضايا وتلك التساؤلات طرحتها «الأهرام العربى» على ثلاثة من كبار المتخصصين فى هذه الظاهرة التى تحمل أحيانا وصف الأصولية الإسلامية هم الدكتور حسن حنفى، والكاتب الصحفى فهمى هويدى، والدكتور سعد الدين إبراهيم. وفى مائدة مستديرة نظمتها المجلة تحت عنوان واقع وآفاق الإسلام السياسى فى المنطقة العربية، تحاور الأطراف الثلاثة.. اقتربوا وابتعدوا فى المواقف والتقديرات، ولكنهم اتفقوا على وجود تغيير فى قوى الإسلام السياسى، وأطروحاته الفكرية، وأساليبه السياسية.

ندوة أدارها: د. عبد العاطى محمد

أعدها للنشر: خالد صلاح

■ الأهرام العربى: نحن نناقش موضوعا بالغ الأهمية وما دفعنا إلى طرحه للحوار جملة تطورات معاصرة نرى أنها ستحدث تحولا نوعيا فى «الإسلام السياسى» منها تراجع نشاط جماعات العنف أو الجماعات الإسلامية المسلحة، وإعلان البعض منها الرغبة فى التخلص من العنف، وتزايد الانشقاقات فيما بينها، وحالات المد والجزر فى نشاط القوى الراغبة فى العمل السلمى سواء كانت محجوبة عن الشرعية أو مقبولة من الأنظمة السياسية، والتطورات المعاصرة فى إيران وتركيا، ونتصور أن هناك محاور يمكن أن يمضى فيها النقاش، أولها تقويم المستجدات الراهنة وثانيها العلاقة بين جماعات الإسلام السياسى، والنظم القائمة وثالثها آفاق الظاهرة ومستقبلها..

■ د. حسن حنفى: بطبيعة الحال للوضوع مهم ورئيسى خاصة فى هذه الظروف..

ولكن اسمحوا لى أن أوضح أيضا أنه من الصعوبة بمكان الحديث عن الإسلام السياسى ككل أو الحركة الإسلامية ككل فقد بلغت من التنوع حدا يصعب معه جمعها فى مقولة واحدة أوبلد واحد أو حتى تيار واحد. هناك خطورة فى التقييم ويتعين الاهتمام بالتحليلات الجزئية الخاصة بوضع كل جماعة.

وأرى أننا الآن نعايش ظاهرة مابعد الأصولية الإسلامية إذا استعملنا هذا اللفظ أو مابعد الإسلام السياسى نظرا لأنه حدث تنوع وامتداد أفقى للجماعات حيث أصبحت أكثر حوارا مع التيارات القومية والليبرالية والماركسية ومع نفسها لدرجة أن مايسمى بالإسلام السياسى لم يعد هناك ما يفصله عن باقى التيارات بمثل الفصل الشديد الذى كان قائما منذ عقدين من الزمان.



■ د. سعد الدين إبراهيم يتحدث في الندوة ويظهر في الصورة فهمي هويدي ود. حسن حنفي والأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير

لعربي» طرحت السؤال في مائدة مستديرة

ـــون» حقا على نار الديمقراطية"؟

د. حسن حنفي:

ـ التعميم مرفوض.. ونعيش الآن مرحلة مابعد «الأصولية»

ـ الجماعات المسلحة أدركت أن العنف طريقه مسدود

ـ نتمنى «مصالحة تاريخية» بين الجماعات والأنظمة لمواجهة التحديات الخارجية

ـ شعارات الإسلام السياسي مازالت قادرة على استقطاب الشارع

ـ ندعو إلى صياغة برنامج عمل وطني يواجه تحديات هذا الجيل

ومن وجهة أخرى فإنه من حيث التصور العام عن الناس أصبحت التساؤلات عادية: هل هي ظاهرة مرضية أم صحية، شرعية أم لا، معادية للدولة أم للمجتمع، تمارس العنف أم تراجع نفسها فيما يتعلق به؟ وأخيرا هناك قضية المعلومات التي لا تزال قاصرة بوجه عام لكي نعرف ما يدور داخل هذه الحركات.

فهمي هويدي: أثني على ماذكره د. حسن حنفي بالنسبة لخطورة التعميم. كل بلد له خصوصيات وأحيانا داخل التيار الواحد هناك أجنحة متعددة، التعميم مغامرة كبيرة، أيضا أؤكد أهمية التفرقة بين الإسلام السياسي وحركات العنف، من الممكن أن تكون حركات العنف قد قمعت أو تمت السيطرة عليها بحكم أدوات الدولة وإمكاناتها، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن حركة الإسلام السياسي توقفت. وأخيرا أود أن نقوم بعملية «تحرير» أكبر للمشكلة.. هل الأمر بالفعل صراع بين أنظمة وبين مايسمى بحركات الإسلام السياسي، أم أن الصراع الحقيقي هو حول الديمقراطية، أو صراع حضاري بين نموذجين حضاريين مختلفين، مثلا: حالة الجزائر: نحن نقرأ مشكلة الجزائر من الخارج، فنرى أنها مشكلة بين السلطة وجبهة الإنقاذ أو الجماعة الإسلامية المسلحة.. إلخ، ولكن في داخل الجزائر الموقف مختلف.. هناك

فهمى هويدى:

ـ جماعات العنف فى انحسار ولكن «الإسلام السياسى» لم يتوقف

ـ التيارات الإسلامية شهدت نقلة فكرية نحو التعددية وتنتظر الفرصة الكاملة للمشاركة

ـ مستقبل الحركة الإسلامية مرتبط بمستقبل الديمقراطية ككل

ـ الأفكار المتشددة لسيد قطب ولدت تحت ضغوط التعذيب

حزب الجزائر وحزب فرنسا، والمجموعة المهيمنة، والتى تنسب إلى حزب فرنسا كان لها موقف من اللغة العربية والتعريب عموما، موقف يغذى النزعات البربرية.. ولهذا نجد مثلا أن جبهة التحرير الوطنى الجزائرية وقفت فى صف جبهة الإنقاذ. ومن هنا فالصراع فى الجزائر هو صراع بين مشروعين حضاريين وليس - بالدقة - بين حكومة وحركة إسلامية. وأظن أنه فى دول أخرى كثيرة المشكلة ليست صراعا بين أنظمة وجماعات إسلامية بقدر ماهى مشكلة بين الحكومات والديمقراطية. ولهذا حيث توجد أزمة ديمقراطية يكون هناك اشتباك مع الحالة الإسلامية باعتبار أنها تشكل قاعدة أوسع.

والنقطة الأخيرة فى تعقيبى أنه بالفعل لا يتوافر فى العالم العربى أى قدر من الشفافية يسمح لنا بقياس حركة المد والجزر لأية قوة سياسية لأنه لم تتوافر فرصة لاختيار حجم أى ثورة، وفى عالمنا العربى الخرائط ليست واضحة ولا نستطيع أن نعرف ماهى الأحجام الحقيقية للقوى السياسية، وبالتالى مقولات المد والجزر مقولات نسبية.

■ **الأهرام العربى: لنا بعض التحفظات: من الصحيح أن التعميم غير سليم ولكننا لضرورات الوصول إلى تحديد سياسات وإجراءات لابد أن نعترف بأن هناك قسمات مشتركة بين حركات الإسلام السياسى تتمحور حول بناء الدولة والمجتمع الإسلاميين قد تختلف الوسائل ولكن هناك أوجه شبه فى الهدف والطرح الأيديولوجى. أيضا إذا افترضنا أن قضية الديمقرطية مشكلة بين الحكومات والديمقراطية نفسها، فهى أيضا مشكلة بين الحركات الإسلامية والديمقراطية.**

إن التطور الفكرى الذى تحدثتم عنه لم ينعكس فى الممارسة السياسية على «الإسلامويين».

فهمى هويدى: أتساءل فى واقع الأمر، ما الذى نقصده بالحركات الإسلامية وبموقعها.. مثلا نتكلم عن جبهة التحرير الجزائرية وعن حزب الرفاه فى تركيا وحركة النهضة فى تونس، والإخوان المسلمين فى مصر، والجماعة الإسلامية فى باكستان، وجبهة العمل الإسلامى فى الأردن. إلخ هذه حركات تشارك فى الديمقراطية فإن «التعميم للمشكلة غير دقيق بالمرة..

■ **الأهرام العربى: موقف جبهة الإنقاذ من الديمقراطية ملتبس أو غامض إن لم يكن رافضا بغض النظر عن قبولها المشاركة السياسية.**

■ **فهمى هويدى:** دعنا نقول: إنه غامض.. حتى كلمة غامض تعنى أنه ليس واضحا، وإذا وافقنا على هذا التقدير للموقف، فمعناه أننا نتكلم فى السياسة بالهواجس.. على العكس من ذلك نريد أن نتكلم عن حقائق.

ويقولون: إن التطور الفكرى غير مترجم فى الممارسة وأقول: أليست كل الفتاوى الموجودة كافية للمشاركة الديمقراطية.. الناس ليس متاحا لها المشاركة حتى نقول: إن هناك ترجمة للتطور الفكرى.

■ **د. سعد الدين إبراهيم:** فى غياب المعلومات، فإن كل شىء نقوله هو انطباعات وحتى لا ندعى الفضيلة العلمية فى غير موضعها فإن جزءا كبيرا من ظاهرة الإسلام السياسى مبنى على انطباعات واجتهادات وهذا ناجم عن غياب استقصاءات الرأى العام وغياب الشفافية أو الديمقراطية الحقيقية فى



■ فهمى هويدى



■ د. حسن حنفى

معظم البلدان وليس فيها كلها. هذه الخلاصة تهمنى جدا لأننى أريد تعريف «الإسلام السياسى» إنه «مثل تنظيم يرفع الإسلام ويريد أن يستولى على السلطة أو يشارك فيها إما بطريقة قسرية أو ديمقراطية». والذى حصل فى رأيى أن الإسلام السياسى بهذا المعنى والذى كانت تجسمه «حركة الإخوان المسلمين» فى مصر منذ عشرينيات هذا القرن هو تيار أصيل ضمن تيارات سياسية وفكرية أخرى فى المجتمع المصرى والعربى والإسلامى.. والذى حدث أن حركة الإخوان المسلمين أو الإسلام السياسى مثلها مثل حركات كثيرة ظهرت على الساحة المصرية والعربية كانت تدعى وتعتقد أنها تمتلك الحقيقة كلها وبالتالى كانت تؤمن «بالأحادية» وتضفى القداسة على مواقفها وبما يتضمن نفى الآخر أو يشير إلى أن الاختلاف معه هو نوع من «الشرك» هذا ضمن الهواجس من ذلك التيار، ولكن هناك تطورات جعلت هذه التقنية تصبح قضية مركزية لا تشغل فقط المصريين والعرب والمسلمين وإنما العالم كله فى العشرين عاما الأخيرة. هناك أولا انحسار التيارات الأخرى داخل الوطن العربى، إما لفشلها، أو لهزيمتها، أو لبهتان لغة الخطاب لديها، هذا أتاح الفرصة لتيار الإسلام السياسى الذى طرح نفسه بديلا، ووجد صدى لدى الجماهير، وهذه الظروف جعلت الإسلام السياسى - بجانب الدعاوى، كغيره من الأيديولوجيات القطعية بالواحدية، يمعن فى إدعاء الفضيلة، وينفى الآخر بقوة أو بعنف سياسى، ومن هنا وجدت أنه حتى داخل التيار الإسلامى هناك بعض كتابات تمثل «الفكر القطبى» تصنع فعلا حدودا فاصلة، مما أوجد هواجس عند الشارع وهواجس أكبر لدى رجال الأمن، وبالتالى كانت المعركة طاحنة بينهم، وبين ممثلى التيار الإسلامى السياسى، سواء العنيف أو غير العنيف. ما الذى تغير؟ ما حصل ليس انحسارا فى رأيى، ولكن تغيرات أخرى كثيرة لابد من ضبطها.. تغيرات فيما يسمى بالإسلام السياسى نفسه وأخرى فى مواقف الدولة، وفى الرأى العام، و فى العالم ككل. أولى صور التغير هى: الإدراك فعلا بأن الخريطة متنوعة.. هذا شىء مهم جدا، وقد كان حريصا على ذلك الإسلاميون أنفسهم، و لكن بعض السياسيين سواء فى الإسلام السياسى أو فى الحكم، أو فى المجتمع، مازالوا يصرون على الخطوط القديمة، وهى الخطوط التى تضيق - ودعنا نقول - عام ١٩٩٥، هناك من هؤلاء «الإسلاميون والسلطة» من له مصلحة فى استمرار الاستقطاب والاحتقان السياسى.

وثانيتها: أن هناك جدلا فى الشارع السياسى العربى حول الديمقراطية والتعددية وهذه الأفكار أصبحت مقبولة لدى قطاعات كثيرة من الذين يسمون أنفسهم بالإسلام السياسى، وأدركت هذه التيارات وغيرها صعوبة أن تحكم بنفى الآخر نهائيا.. فالناصريون حاولوا من قبل نفى الوفد، فصعد من جديد بعد ٢٥ عاما، وكذلك حاولوا نفى الإخوان المسلمين، فنهضوا مرة أخرى، ذلك لأن هذه القوى السياسية تعبر عن تيارات أصيلة فى الشارع.

وثالثا: أن حركات الإسلام السياسى، وكأى حركة اجتماعية لها مراحل تطور طبيعية من الطفولة إلى الفتوة إلى الكهولة، وهذا يفسر حالات التغير فى أداء حركات الإسلام السياسى فى العالم العربى، ويجيب عن تساؤلات. لماذا تبقى فى حالة عنفوان فى الجزائر، أو فى بعض الأجنحة فى مصر؟ ثم لماذا تظهر دعوى وقف العنف فى مصر أخيرا؟ وفى تقديرى أن بعض هذه الأجنحة فى مصر تمر بمرحلة مشابهة لجماعة الإخوان، حين اتخذت قرارا استراتيجيا بنبذ العنف عام ١٩٧٠، واستخدام الوسائل السلمية..

■ **الأهرام العربى: بعد هذه الجولة الأولى من الحوار، نقلنا الدكتور سعد الدين إبراهيم إلى جوهر الإشكالية الأولى، وهى: ما الذى حدث فى السنوات الأخيرة فيما يتعلق بهذه الظاهرة.. هل مازالت ثوابت هذا التيار كما هى؟.. وما هى المتغيرات التى طرأت على أفكاره وسلوكه؟**

■ **د. حسن حنفى:** أعتقد أن الثوابت نفسها التى بدأ منها الإخوان المسلمون فى العشرينيات مازالت قائمة فى الحقيقة.. فالإخوان انطلقوا فى ظل نوع من الاحتلال، وهو الاحتلال البريطانى المباشر.. وهناك نوع آخر من الاحتلال، ربما عبر رءوس الأموال الأجنبية، أو ربما بيع القطاع العام، أو الخصخصة، أو الاقتراب أكثر من اللازم، من الولايات المتحدة الأمريكية، أو اقتراب إسرائيل أكثر مما يجب بالنسبة لمصر والعالم العربى.. وهذا واضح فى الأردن، ويعتبر السبب الرئيسى لثقل المعارضة الإسلامية والقومية فى الأردن.

وأعتقد أنه إذا قمنا بتحليل شعارات الإسلام السياسى، نجد أنها مازالت قادرة على استقطاب

■ د. سعد الدين إبراهيم

د. سعد الدين إبراهيم :

- هناك قوى داخل السلطة والجماعات يهمها وقف التغيير وتعميق هوة الاستقطاب

- النظام فى الجزائر لم يكن يتصور دفع هذه الضريبة الباهظة

- لا يمكن القضاء على العنف دون محاصرة عوامل إفرازه

- الجماعات أدركت صعوبة نفى الآخر والديمقراطية أصبحت مقبولة لدى بعض الفصائل

- المجتمع المدنى هو الأساس للمستقبل

الناس.. الحاكمية الإسلامية، أو الإسلام هو الحل.. إذا دعوت شابا على هذه الأفكار يقول: نعم.. فلتجرب هذه الشعارات النبيلة، بعد أن جربنا كثيرا من الأيديولوجيات العلمانية الغربية، وكان نصيبنا منها الاحتلال والقهر والفقر والتجزئة، لكن هناك متغيرات أيضا بطبيعة الحال.. فهناك إدراك بأن العنف طريق مسدود، وأنه مهما كانت حركات سرية شعبية، فلن تكون أقوى من الدولة..

■ **الأهرام العربي: مع تقديرنا لما حدث من تطورات، ولكن الأكيد هو أن هذه التيارات راكمت تراثا كبيرا من أفكار العنف، ومارست العنف المسلح على أرض الواقع، ووقفت بشدة ضد التحديث والتنوير والديمقراطية، وضربت الاستقرار في بعض الدول العربية، الأمر الذي أدى إلى تعثر العملية الديمقراطية في العديد من البلدان.. ولا شك أن المواجهة الأمنية مع هذا التيار المسلح قد نجحت إلى حد كبير، وكانت حلا ناجعا لوقف العنف، خاصة في مصر، ونعتقد أنه من الضروري ألا يحتكر أحد الحديث باسم الإسلام، باعتباره «ماركة مسجلة» وخاصا به وحده دون باقي التيارات.. لأن الإسلام ملك للمجتمع، وليس لقوى معينة.**

■ **د. حسن حنفي:** أريد أن أرد على فكرة المواجهة الأمنية، لأن الأمن في الحقيقة يمكنه القضاء على التنظيمات، ولكن لا يمكنه القضاء على الأفكار التي تبقى قائمة وقادرة على الاستقطاب، والتجنيد، وإفراز تنظيمات جديدة.. وهذه التنظيمات تكون في العادة أكثر قوة من سابقاتها، لأنها ستستفيد من تجارب الماضي، ودلائل التنظيمات الحالية أقوى بكثير من الأربعينيات والخمسينيات، ولكن مواجهة الفكر تكون بالفكر.. والحقيقة أنه لا يوجد شخص ديمقراطي يستبعد الديمقراطية، ولذلك لا يمكن إقصاء الإسلام السياسي عن التعددية، لأنه واحد من بين أربعة تيارات أساسية في الشارع العربي، وهي: التيار الليبرالي والتيار الناصري القومي، والتيار الماركسي، والتيار الإسلامي، والاستبعاد يقودنا بلاشك إلى مأساة كالتي تجري في الجزائر.. ونحن لدينا نماذج ناجحة سمحت للحركة الإسلامية بالمشاركة مثل لبنان والأردن واليمن والكويت.

■ **فهمي هويدي:** أنتم تحدثتم عن العنف.. والواجب أن نتحدث عن العنف بجميع أنواعه.. وفي رأيي أن عنف الدولة هو المسئول عن إفراز ظاهرة العنف السياسي، وهذا لم يأت من فراغ.. وربما كان سيد قطب أحد دلائل ذلك، حيث تحول تحت ضغط التعذيب من رجل أديب وشاعر ذي حساسية، إلى ساخط على المجتمع.. وما حدث من صور قمع في الجزائر وتونس، كان عملا ضد الديمقراطية، وأصبحت هذه الدول تتصدر قائمة الدول التي تدينها منظمات حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، ولذلك أقول: إن المشكلة ليست بين الأنظمة والحركات الإسلامية، وأعتقد أن الحل الأمني هو علامة عجز تعبر عن العجز السياسي.

■ **الأهرام العربي: ولكن ما الفرق بين ما يجري في الجزائر، وما يجري في مصر مثلا.. فقد نجحت المواجهة في مصر في إعلان الجماعات وقف العنف، بينما تتصاعد المواجهة في الجزائر.. ولقد أشرتم إلى بعض المراجعات في أفكار جماعات العنف، فهل ما حدث في مصر، يمكن أن يؤدي بهذه الجماعات إلى القبول تماما بفكرة العمل الديمقراطي والمشاركة في التعددية؟!**

■ **د. سعد الدين إبراهيم:** الفرق بين ما يجري في الجزائر، وما يجري في مصر، هو الفرق في مسألة النضج السياسي الذي مرت به الحركات الإسلامية في كل منها.

■ **فهمي هويدي:** هذا صحيح، فلكل تجربة خلفياتها وظروفها التاريخية والداخلية، ويجب أن نتخلص من الانطباع بأن كل هذه الجماعات تعبر عن حركة واحدة، أو أنها أطراف في جسم ضخم.. هناك خصوصية لكل جماعة داخل البلد الواحد، وخصوصية لظروف كل بلد اجتماعيا وثقافيا و سياسيا.

■ **الأهرام العربي: تبقى في ضوء هذه الأطروحات قضية مستقبل هذا التيار، في ضوء ما جرى خلال العقود الثلاثة الماضية والمتغيرات التي تشهدها الساحة السياسية اليوم.**

■ **د. حسن حنفي:** فيما يتعلق بالمستقبل هناك تطور يثير التفاؤل، وهو ما أعلنته بعض فصائل العنف في مصر، بوقف العمليات المسلحة، لوجود خطر مشترك، هو: ما يجري اليوم في الأرض المحتلة، وعمليات تهويد القدس.. والحقيقة ليس من المعقول أن نتحاور مع إسرائيل، ونرجو إسرائيل أن تتفاهم معنا، بينما نرفع السلاح في وجه بعضنا البعض، وعلينا اليوم أن نلغي تناقضاتنا الثانوية في مواجهة التناقض الرئيسي، ومواجهة التحديات الخارجية.

■ **فهمي هويدي:** بالنسبة للمستقبل، ليس لدي طموحات كثيرة أتمناها، لكنني أظن أن مستقبل الحركة الإسلامية يرتبط بمستقبل الديمقراطية.. ونحن لدينا نموذج حزب الرفاه الإسلامي، الذي قبل بتداول السلطة، ودخل فيها، وخرج منها بصورة سلمية.. نحن نريد أن نعطي الناس فسحة من الديمقراطية، ونربي الناس عليها، وعلى كيفية ممارستها. وما لم يكن هناك رسوخ للديمقراطية، فسوف تمضي الأصولية في انحرافاتها، ولا سبيل لإصلاح ذلك، إلا بإتاحة الفرصة للمشاركة، ويجب أيضا أن تتم تقوية المجتمع المدني.

■ **د. سعد الدين إبراهيم:** أنا أتفق مع الأستاذ فهمي هويدي في إصراره على فكرة الديمقراطية والمجتمع المدني، لأن ذلك هو الأساس للمستقبل.

■ **الأهرام العربي: نشكركم، ونتمنى أن نكون قد اقتربنا من الظاهرة بواقعها الحاضر، وآفاقها المستقبلية.** ■

خواطر عربية

رحم الله الاتحاد السوفيتي تدخل عسكرياً في أفغانستان واحتلها وهي دولة موحدة وتركها للمجاهدين، ليدخل البلد الواحد في صراع لا نهاية له في الأفق المنظور.

كلام لا ينبغي أن يقال عن «امبراطورية الشر» كما أسماها الأمريكان إبان الحرب الباردة بين الدولتين العظميين، لكن يبدو أنه ينبغي علينا أن نعترف مكرهين بأن امبراطورية الشر هذه قد حافظت على واحدة من أعرق دول الإسلام.

وصحيح أن إقدام الجنود السوفيت وجنازير دباباته قد سحقت الشعب الأفغاني، ولكن يذكر أيضاً لهذا الاحتلال - البغيض - أنه حافظ على وحدة هذا البلد.

أما وقد أعلن «الجهاد» وظهرت نوعية جديدة من المقاتلين المسلمين أسماهم البعض ظلماً وتجنياً بالمجاهدين، وجمع من أجل «جهادهم» مئات الملايين من الدولارات، وتطوع للانضمام إلى «حركتهم المقدسة» المئات من شباب العرب، تلقفتهم دوائر المخابرات الأمريكية، دربتهم على حرب العصابات، وتفجيرات القنابل بحجة قتال الشيوعيين الكفرة الملاحدة، ومع الوقت ومع رحيل آخر جندي سوفيتي منذ تحول المجاهدون إلى مجموعات من الإرهابيين، والقتلة تحارب بعضها بعضاً ولا يهم أبداً أن تدمر البلد ويسقط عشرات الألوف من القتلى، مادامت راية الجهاد قد ارتفعت فوق قمم جبال أفغانستان.

الآن وبعد أكثر من ٦ سنوات أصبحت أفغانستان المسلمة قبائل وقنابل وسفكا للدماء في زمن الهوان العربي والإسلامي، تمرغ وجه الوطن والإنسان في الأوحال، وأصبحنا لا نعرف من يقاتل من، ولأي هدف: البلد، الناس، القبائل كلهم يتقاتلون ويتساقط الألوف قتلى ولا نقول شهداء لأن طريق الشهادة لا يمر عبر تدمير الأوطان وتشويه صورة الإسلام.

ألا لعنة الله على كل من يمزق صفوف الأمة، ولا رحم الله كل من روع الآمنين، والبقاء لله أولاً وآخراً.

إحسان بكر


بالعربى

الدكتور أحمد فتحى سرور فى حالة دفاع:



هنا هناك منطق يحكم المحامى فى عمله

هذا رجل مثير للجدل يختلف الناس عليه، ويصفونه بأنه «شاطر» يملك قدرة على الإقناع تفوق كثيراً قدرات أقرانه من المحامين العظام، لأنه تدرب جيداً فى ساحات المحاكم ومدرجات الجامعة، فهو لا يجد صعوبة في الإفلات من أى اتهام أو نقد. هو يناقش ما يثار حوله بهدوء - ولديه فيه منطق - وطوال الحوار لم يعترف بأى اتهام واجهناه به.

بدأ حياته المهنية بحصوله على درجة الدكتوراه فى القانون الجنائى من كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٥٩، ثم رئيساً لقسم القانون الجنائي بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٣، وبعد ذلك عميداً لكلية الحقوق من عام ١٩٨٥، وحتى ١٩٨٦، وخلال هذه الفترة ذاعت شهرته كأشهر محامي جنايات في مصر وأكثرهم أتعاباً!!

دخل منطقة العمل السياسي عام ١٩٨٦، باختياره وزيراً للتعليم فى مصر، ثم رئيساً لمجلس الشعب عام ١٩٩٠، وحتى الآن، ترأس اتحاد البرلمانات الإفريقية من ١٩٩٠ - ١٩٩١، ثم رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي اعتبارا من ديسمبر ١٩٩٤، وفى رحلته المهنية جلس على مقاعد مر عليها عظماء فى تاريخ مصر:طه حسين ونجيب الهلالي وسعد زغلول ولبيب شقير وأنور السادات..ومراوغات ومناورات الدكتور أحمد فتحي سرور درس عملي لفن الالتفاف حول المناورة والإيحاء بالمعنى دون التورط فى تصريح أو قول.

حوار اجراه. أحمد عبدالحكم



فهل هذه القدرات الخاصة لازمة للمحامى الناجح او «النجم»؟

يقول الدكتور سرور : المناورة والقدرة عليها ليست عيباً لأنها إحدى وسائل التعبير والوصول للهدف، ولابد للمحامى أن يتقنها ويجيدها، فالمحامى عندما ينظر فى القضية، يبحثها من جميع الأوجه، ويتعمق فى قراءتها بحثاً عن أى ثغرة يمكن أن تفيد الدفاع، كما ان طبيعة المهنة تجعل المحامى يتحمل هموم الناس والوطن، ويعيش أحزان من يتعارف به، وبالتالى تقوى الجانب الإنسانى لديه، وأيضاً التدقيق وتنمية مهارة القدرة على التعبير.

وإذا كان معروفاً أن المحامى يقبل جميع القضايا التى تأتيه، ويدافع عن أى قضية فإن هناك منطقاً يقول بأن أخلاقيات المهنة والضمير تحتم على المحامى - قبل أن يتحمل عبء الدفاع - أن يكون مقتنعاً أولاً ببراءة موكله.

أساله : هل يضع الدكتور سرور فى اعتباره هذا المبدأ قبل قبوله لأى قضية؟

ويرد د. سرور : هناك منطق عام يحكم المحامى فى عمله وهو أن الدستور يحتم أن يكون للمتهم مدافع، وبالتالى فإن القضايا التى أقبل الدفاع فيها - بعد قراءة القضية جيداً - أجد أن هناك دفاعاً يقوم على نفى التهمة أو طلب تخفيف العقوبة عن المتهم.

وهل استطاع الدكتور سرور أن يصمد أمام بريق شهرة قضايا معينة يلهث وراءها المحامون، ويرفضها لاعتبارات مهنية أو وطنية أو أخلاقية؟

يجيب الدكتور سرور بحزم : رفضت جميع قضايا التخابر مع الدول الأجنبية وما تكتنفه من أعمال جاسوسية، وأيضاً رفضت القضايا الخاصة بالاغتصاب والمساس بالأعراض، ليس رفضاً لمجرد الرفض فى النوع الثانى من القضايا، إنما كانت هذه النوعية فى حد ذاتها مثيرة، والأدلة فيها كبيرة، ولكننى كنت أقبل القضايا الأخرى، لأن من المبدئى والمنطقى كمحام جنائى، إن كل الجنايات إن صحت فهى مخالفة للضمير والقيم، فالسرقة كالاغتصاب.

وافقت على إلغاء «سنة سادسة» من التعليم الابتدائى عندما كنت وزيراً للتعليم، وثبت خطأ هذا الإلغاء، فلماذا لا يتم التراجع عن هذا القرار بمشروع قانون جديد يعيد الوضع كما كان، خاصة أن الفرصة متاحة أمامك كرئيس للبرلمان؟

ويرد د. سرور منفعلاً : لست مسئولاً عن إلغاء السنة السادسة بالتعليم الابتدائى، ولم يكن منصوصاً فى استراتيجية تطوير التعليم التى أعلنتها - وأنا وزير - بتقليص مرحلة التعليم الابتدائى إلى خمس سنوات، فقط طلبت إلغاء «الشعب» فى السنة الثانية الثانوية وقصرها على السنة الثالثة، وتصدت لجنة التعليم بمجلس الشعب من تلقاء نفسها بتعديل القانون ليخفض المرحلة الابتدائية لخمس سنوات، تحت دوافع كثرة الكثافة فى الفصول والتى وصلت فى بعض المدارس إلى ١٠٠ تلميذ فضلاً عن انهيار وتدنى حالة

المبانى التعليمية، وحينما طرح هذا التعديل على الوزارة وافق جميع خبراء التعليم - وإن كان منهم من يعارض الآن - فآراؤهم مسجلة، وكلهم أجمعوا ووافقوا على اقتراح التعديل، فأيدت الوزارة هذا التعديل، كما وافقت عليه أحزاب الوفد والأحرار والعمل والوطنى الممثلة فى البرلمان.

ومحاولة منى لتدارك الموقف بعد ذلك أصدرت قرارات تمهيدية بعد موافقة المجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى من شأنها إضافة سنة للتعليم الابتدائى، ولكن خروجى من الوزارة حال دون تنفيذ هذه القرارات، وقرار إلغاء «سنة سادسة» كان لأسباب اقتصادية بحتة وليس لأسباب سياسية، أما إذا استجدت ظروف أمكن معها توفير الأبنية التعليمية، فلا يوجد ما يمنع من زيادة الأعوام الدراسية سواء فى الحلقة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

« سيد قراره» أصبح نكتة سياسية فى الشارع، وجميع الطعون الانتخابية تتحطم على صخرة قاعدة سيد قراره» فلماذا لا ينفذ المجلس الأحكام القضائية فى الطعون خاصة أنك رجل قانون يفترض تقديسه لهذه الأحكام؟

ويجيب الدكتور سرور متجهماً،

أولاً. أنا لست مسئولاً عن إطلاق تسمية «سيد قراره» فقد أطلقت من قبلى ومفهومها أن المجلس سيد اختصاصه.

ثانياً : لم تصدر أحكام حتى نرفض تطبيقها، فكل ما يرد للمجلس فى قضايا الطعون هى نتائج تحقيقات مبنية على أسانيد قانونية، ونحن لم نخلق هذه الأسانيد، لأن الطعون حينما ترد للمجلس فهى تأتى من دوائر مختلفة لمحكمة النقض ، والدوائر تختلف فيما بينها فى الأسانيد، فمثلاً بالنسبة لعدد المتوفين هناك دائرة تقول إن عددهم يجب أن يكون مؤثراً فى نتيجة الانتخابات، وهناك دائرة أخرى تقول بأنه يكفى أن يكون عددهم بسيطاً، حتى وإن لم يكن مؤثراً فى نتيجة الانتخاب، ونحن عندما نأخذ برأى دائرة معينة ولا نأخذ برأى دوائر أخرى، فنحن فى حقيقة الأمر نأخذ برأى قانونى لمحكمة النقض من خلال إحدى دوائرها، ولا يطلب منى أن أفصل فى مصير النواب بقرار مختلف فى كل حالة عن أخرى، وإنما يجب أن يكون قراراً واحداً ومحكمة النقض بكل دوائرها قالت فى الفصل التشريعى السابق: إنه لا يكفى وجود متوفين من الناخبين، ولكن يجب أن يكون هذا العدد مؤثراً، ثم عدلت بعض الدوائر عن ذلك، وكيف لى كمجلس أن يختلف مصير النواب المطعون فيهم من دائرة لأخرى وقد أخذ المجلس بالرأى الذى يقول إن العدد لابد أن يكون مؤثراً فى النتيجة العامة»، وهو رأى يستند إلى أساس قانونى متمثل فى رأى محكمة النقض المستقر فى فترة التشريع السابق، و رأى عدد من الدوائر فى هذا الفصل.

أما الجزء الخاص بعدم التوقيع على المحاضر من أعضاء اللجان، فبعض دوائر النقض قالت : إنه يكفى توقيع رئيس اللجنة وأمينها، والبعض الآخر طالب بتوقيع جميع أعضاء اللجان ونحن نأخذ برأى أنه يكفى توقيع رئيس اللجنة

كذلك بالنسبة للتأشير أمام اسم الناخب لمعرفة أنه أدلى بصوته من عدمه، فبعض الدوائر قالت : إن هذا التأشير شرط جوهرى وبعضها قالت بأنه غير جوهرى، ورغم أن المجلس ليس ملزماً بهذه الآراء فإنه حرص علي الإلتزام بآراء محكمة النقض التى قالت بها بعض دوائرها، وأن اختلفت الدوائر الأخرى فى هذا الرأى، وأكرر لا توجد أحكام.

معنى هذا أن المجلس وجد طريقة «قانونية» ليرفض كل الطعون الانتخابية فحتى وإن كان ما ورد من محكمة النقض مجرد آراء أو تقارير، لكنها صادرة أصلاً من أعلى جهة قضائية ويعدها أكفأ القضاة وأكثرهم خبرة بوصفهم قضاة بالنقض؟

يقول د. سرور :

المجلس لا يرفض الطعون رفضاً مطلقاً، فهناك طعون أخرى وردت للمجلس منها آراء محكمة النقض، وقد أرسلت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس بشأنها أسئلة معينة لمحكمة النقض، لأنه وجد أن رأى المحكمة لو صح فيها وجب إسقاط العضوية عن المطعون فيهم، ورأت اللجنة التدقيق فى هذه الطعون واستيفاء بعض عناصرها، ولكن لم يأت رد من محكمة النقض حتى الآن ولا يوجد قرار مسبق بشأن هذه الطعون.

ولكن أحكام التعويض للمرشحين الذين طعنوا فى الانتخابات وصدرت قرارات من محكمة النقض لصالحهم بدأت تتوالى وهذا يؤكد أن الطعون صحيحة ويجب على المجلس التنفيذ؟

وبمنطق المحامى المناور يقول د. سرور :

هذه قضية أخرى، فالتعويض تحكم به بعض المحاكم وليست كلها، وهذه الأحكام فى مواجهة وزارة الداخلية المسئولة عن إدارة العملية الانتخابية، باعتبار أن هناك أخطاء تبينتها المحكمة وصدرت من الجهات التابعة لوزارة الداخلية، ورغم أن هذه الأحكام محل نظر لأن هذه الإجراءات كانت خاضعة لإشراف القضاء، فإن الأخطاء على أية حال منسوبة لوزارة الداخلية، وليس لمجلس الشعب ولهذا تصدر الأحكام ضدها.

فى منظورك كرئيس للبرلمان، كيف يمكن فض الاشتباك القانونى حول قضية الطعون ، والتى أصبحت تخيم على المجلس وتصمه بالبطلان؟

ويجيب الدكتور سرور :

الدساتير نوعان : نوع ينص على الفصل فى الطعون الانتخابية قبل بدء الدورة البرلمانية للمجلس، وهذا النظام يأخذ به الدستور الفرنسي، بحيث تتأكد صحة عضوية النائب قبل انعقاد جلسات المجلس، ويكون الفصل فى هذا من اختصاص القضاء، والنوع الآخر، هو الذى أخذ به الدستور المصرى فى مادته الثالثة والتسعين، والذى خص مجلس الشعب بالفصل فى صحة عضوية أعضائه بعد إحالة الطعون إلى محكمة النقض لإعداد تقارير بشأنها، وحل مشكلة الطعون لدينا يتطلب تعديل الدستور، ولكن ليس هذا أوانه.

لماذا حجب مكتب مجلس الشعب بقية الاستجوابات وطلبات الإحاطة والأسئلة الساخنة خلال هذه الدورة واكتفى فقط بمناقشة أقلها أهمية؟

ويتصدى د. سرور قائلاً : جاء قرار فض الدورة ليضع حداً لنشاط المجلس وكان يمكن نظر هذه الاستجوابات لو استمرت الدورة، ويكفى أن المجلس حينما ينظر أى استجواب فإنه يناقش معه عدداً كبيراً من الأسئلة وطلبات الإحاطة، ولم يكن لدينا متسع من الوقت لمناقشة أى استجواب، فأدوات الرقابة البرلمانية كثيرة، والاستجواب ليس أهم من الأسئلة وطلبات الإحاطة، والهدف الأساسى من الاستجواب هو السعى لسحب الثقة من الوزير أو الحكومة، ولكن المستجوب لن يستطيع هذا إلا بناء على طلب مقدم من عشر الأعضاء، والمعارضة لم يصل عددها إلى ٤٥ عضواً لتقديم طلب سحب الثقة، وبالتالى فإن الاستجواب فى المجلس

■ أرفض: الدفاع فى قضايا الجاسوسية والمساس بالأعراض

■ أؤكد: حماس وإيجابية نواب البرلمان فى المناقشات

■ أتنازل: عن جميع الهدايا للمجلس لأنه يدفع المقابل

■ لم أتأثر: بالنقد المعارض لأعمالى الأدبية وأسعدنى نقد الأهرام



العالى شانه شان أى سؤال أو طلب إحاطة، مادامت المعارضة لا تملك عشر المجلس، وبالمقابل فإن الأغلبية كاسحة، وتقف سداً منيعاً أمام طلب سحب الثقة، ومن هنا فإن وجود أغلبية كبيرة يفقد الاستجواب قيمته الفعلية.

ما الوضع القانونى للنائب فى البرلمان المصرى، هل يطوله القانون إذا تقاضى أموالاً مقابل إنهاء خدمات للمواطنين ؟وهل تلقيت شكاوى من هذا النوع؟

ويجيب شارحاً وموضحاً :

القانون المصرى الحالى يعتبر عضو مجلس الشعب فى حكم الموظف العام، ومن فى حكمه إذا تعاطى عطية مقابل عمل من أعماله أو وظيفة يعتبر مرتكباً لجريمة الرشوة، والتى يعاقب عليها بالأشغال الشاقة المؤبدة، وإذا استخدمت المحكمة التخفيف، فأقل عقوبة هى السجن ثلاث سنوات، ولم أتلق شكاوى ضد النواب من أنهم حصلوا على مزايا أو عطايا مقابل خدماتهم، ولكن هناك شكاوى أخرى وأحيلها فوراً إلى وكيل المجلس للتحقيق فيها، ولم تثبت أى شكوى، ولو ثبتت لأحيل النائب إلى لجنة القيم.

وضعت تقليداً بتنازلك عن الهدايا التى تحصل عليها بصفتك البرلمانية وتودعها متحف البرلمان، ما الهدايا الأخرى التى تحتفظ بها؟

يقول الدكتور سرور بكل ثقة :

كل الهدايا التى تقدم لى أتنازل عنها للمجلس، فهذه الهدايا لا تقدم لى بصفتى الشخصية، ولكن بصفتى رئيساً للبرلمان ومن ثم فليس لى حق امتلاكها، الأمر الآخر أن هذه الهدايا مقابلها هدايا أخرى تقدم من ميزانية المجلس، وبالتالى هناك تبادل للهدايا، من هنا فإن الهدايا التى أحصل عليها مملوكة للمجلس ويجب أن توضع به، وليست هناك هدايا أحتفظ بها لنفسى ، إلا أشياء لا يمكن وضعها بالمجلس، قلم رصاص أو «بونبونايه».

المجموعة القصصية التى نشرها الدكتور سرور العام الماضى، أثارت ردوداً وانتقادات مختلفة، فهل حفزك هذا النقد على إبداعات أدبية وشعرية جديدة؟

لم يؤثر فى هذا النقد لأنه كان نقداً معارضاً لأجل المعارضة ومنشوراً فى جرائد معارضة، وبنى أصلاً على أن هذه القصص ألفتها حديثاً، ورغم ذلك فقد أشعرنى هذا بالغبطة لأنهم أحسوا بأن مستواها الأدبى الكبير يليق بشخص فى مثل مكانتى ليكتبها، لكنى كتبتها فى سن أقل من التاسعة عشرة، أما النقد الذى أثر فى فعلاً وحاز تقديرى، فهو ما نشر بجريدة «الأهرام» لناقد أدبى رفيع المستوى، والذى أشاد بقصصى المنشورة، وعموماً فقد توقفت عن تأليف الشعر وكتابة القصص، وأكتب الآن فى القانون والسياسة، فما مضى كان مرحلة، وما أنا فيه الآن مرحلة جديدة.

بعد أن وصلت إلى ما يفوق طموح أى برلمانى، هل لديك طموحات أخرى لم تتحقق؟

وبعينين تلمعان ببريق الأمل فى المستقبل، يقول : أولاً طموحاتى فى أى عمل أعمله أن أتقنه وأجيده، وأن أخدم بلادى، وليس لى طموح إلا العمل والخدمة والصالح العام، ومنذ أن التحقت بوظيفتى وأنا فى سن الحادية والعشرين .. لا أطمع فى منصب معين، وإنما إتقانى للعمل الذى أقوم به ونجاحى فيه هو الذى يقودنى إلى عمل آخر، فطموحى أولاً وأخيراً هو خدمة مصر والتوفيق فى عملى

ويتطرق الحوار مع الدكتور سرور - إلى نقطة أخرى بالغة الحساسية.. وهى كثرة سفرياته للخارج.. وأسأله:

حينما حار البعض فى تفسير سفرياتك المتكررة للخارج أطلقوا عليك وصف «ابن بطوطة» واعذرنى فى هذا التشبيه..

فما ردك؟.. وهل يتم تضمين الحساب الختامى للمجلس كل مصاريف هذه السفريات؟

د. سرور: هذا كلام مبالغ فيه.. فالزيارات الخارجية ليست للنزهة أو الفسحة.. وإنما هى أداء لواجبات برلمانية تهدف لفائدة مصر وعلاقاتها الخارجية.. هذا فضلاً عن أن منصبى كرئيس للاتحاد البرلمانى الدولى قد فرض علىّ بعض الزيارات التى تتم على حساب جهدى وصحتى وكل شىء.. فى حين أن لدى مسئوليتى كرئيس لمجلس الشعب.

وفيما يتعلق بالسفريات فقد تضمنت ميزانية المجلس جميع نفقات السفر وليس هناك ما نخشى الإعلان عنه فى هذه السفريات وما أشير إليه هو أن كل رؤساء برلمانات العالم يسافرون للخارج فى طائرات خاصة.. وأنا لم أسافر أبداً فى طائرة خاصة.. بل أسافر فى الطائرات التجارية.. وحينما لا أجد مقعداً فى الدرجة الأولى.. أركب فى درجة رجال الأعمال.. حتى أعود وبسرعة لمصر.. ولا أريد التباهى بهذا الكلام لأن فتح مثل هذه الموضوعات عيب.. فبعض الناس تنظر لركوب الطائرة ولا تعرف الهدف من هذا.. وأعود لأكرر أن سفرى ليس للفسحة والنزهة ولكن للعمل الجاد الذى يأخذ كل الوقت..

تتحدث الأوساط البرلمانية عن مشروع قانون جديد للتصدى لظاهرة البلطجة.. فهل وصل لمكتب المجلس شىء من هذا؟

ويرد حاسم يقول د. سرور:

لا.. ليس لدى أى مشروعات قوانين بشأن التصدى لظاهرة البلطجة ولا حاجة إطلاقاً لمزيد من مشروعات القوانين فى هذا الصدد؟ والمطلوب فقط هو تطبيق القوانين الحالية فى موادها الخاصة بجرائم الرهاب ومقاومة السلطات والتظاهر وجرائم الضرب وإصابة الغير... وهناك عقوبات تصل للأشغال الشاقة فى القوانين الحالية لمواجهة هذه الظاهرة.. فضلاً عن سلطة وزير الداخلية فى الاعتقال.. إذن التشريعات الحالية كافية لمواجهة ماسمى بالبلطجة.. ولتطبيق القوانين بدقة بدلا من إصدار المزيد من التشريعات

وإذا كان المتهم ينال البراءة - على يدى الدكتور سرور - من التهم التى يمكن أن تسكنه غياهب السجون، ويفلت من القضية كخروج الشعرة من العجين، فالدكتور سرور لم يحرم نفسه من «غريزة الدفاع» عن الذات واحتفظ لنفسه بنصيب وافر من المقدرة على سبر أغوار التهم المنسوبة إليه، واقتناص الثغرات «القانونية» التى تفلته من المأزق والوقوع تحت طائلة «أحكام» قاسية من الرأى العام.

وأخيراً، هل ترضى هذه الإجابات القراء؟ من لم يرض عليه أن يرفع يده بالمعارضة وإلا أعلنا «موافقة». ■

ظفــار

موطن الجمال والتاريخ

«ما إن تقترب بك السيارة إلى أطرافها... حتى تحملك أجنحة الجمال إلى مناطق لم تحلم بها من قبل، السحاب المنخفض... الندف البيضاء التي تظلك... رذاذ المطر... ليس مطراً... ولكنه رشات ماء... الخضرة المتدرجة... أصوات الطيور... رائحة العشب والقرنفل واللبان... ينابيع الماء التي تنفجر من الأرض... وينابيع الماء التي تجرى من قمم الجبال محاطة بالخضرة والأزهار البرية... ويغمرك السلام... وتتذكر قوافل التجار وأحلام الأثرياء... ووداعة المؤمنين، ويقفز إلى الذاكرة الحديث النبوى «رحم الله أهل الغبيراء(عمان) الذين آمنوا بى ولم يرونى» وتدرك أنك فى منطقة من العالم ليس لها مثيل.

ظفار - صلاح جابر

ظفار محافظة للسحر والجمال والتاريخ...

يكفى أن تذكر ظفار لتستدعى الذاكرة قوافل اللبان قبل ٧ آلاف سنة التى انطلقت من ظفار إلى مصر الفرعونية والعراق والشام وغزة بل وروما أيضا لاستحضار هذه الثمار البيضاء العجيبة التى كانت. ومازالت - تحرق فى المعابد لتخرج عبقها الجميل المقدس الذى يطرد الشياطين ويريح النفس والأعصاب. ومع أشجار اللبان والنارجيل (جوز الهند)

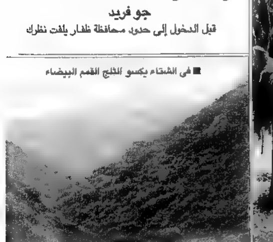
وثمار الفافاى والجبال الخضراء والرمال البيضاء ومقابر الأنبياء يقبع هذا الجزء العجيب الفريد من سلطنة عمان.

جو فريد

قبل الدخول إلى حدود محافظة ظفار يلفت نظرك



■ نصب فى مدخل بوابة الجمال



■ فى الشتاء يكسو الثلج القمم البيضاء

■ جمال طبيعة لا يدانيه مكان في الدنيا

جوها الفريد بين مناخات شبه الجزيرة العربية المحيطة.

فمتوسط درجة الحرارة لا يزيد عن ٣٠ درجة مئوية طوال العام بخلاف شهور الجمال الثلاثة والتي يطلق عليها المحليون هنا أشهر الخريف رغم ما فيها من ربيع لا مثيل له، ولا يعرف أحد لماذا أطلق عليها خريف؟ هل لأن جمالها به شجن ووداعة... والخريف موسم للوداعة والجمال، وهو موسم يمتد من أواخر يونيو ويستمر حتى نهاية سبتمبر من كل عام وخلالها تتفجر العيون من باطن الأرض وتسقط شلالات الماء من أعلى الجبال وتكتسي الجبال بالخضرة الجميلة المتدرجة الألوان وتغيب الشمس وتضع ظفار فوقها مظلة من الغيوم الناعمة التي تكتفي برش رذاذ من المطر على وجوه الناس الذين يحيط بهم الضباب من كل جانب في منظر يلزمه رسام بارع لكي ينقل إحساس المكان وأنفاسه.

ولذا يحج العمانيون هرباً من حرارة الجو في كل السلطنة في هذا الوقت من العام والخليجيون وبعض الأوربيين ممن عرفوا سحر المكان

وجماله في هذا الوقت من كل عام ليستمتعوا بأحلى طبيعة نقية نظيفة وأجمل جو يمكن أن يعيش فيه إنسان.

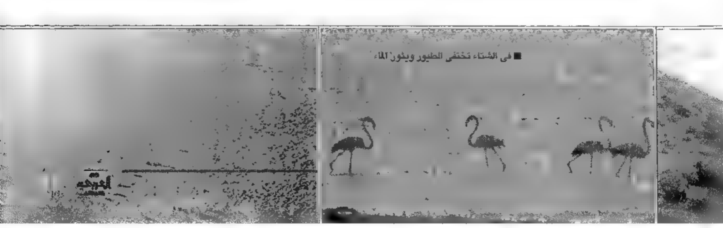
وتقيم المديرية العامة للسياحة مهرجانا فنيا حافلا في هذه الفترة للاستفادة سياحيا من الجو وتحشد له أفضل البرامج الفنية والثقافية التي تحظى بمتابعة السياح وفي مسارح المدينة غنت من قبل ماجدة الرومي وكرامة مرسال ونجوى كرم وسالم علي سعيد إضافة إلى الفرق الفنية السورية واليمنية وعلى سفوح الجبال قدمت

فرق الفنون الشعبية أحلى فنونها وسط أفواج السياح وأسرهم.

الموقع الساحر

تقع محافظة ظفار في الجنوب من عمان على بعد ٦٤ ميلا بحريا إلى الغرب من مسقط العاصمة وتتصل من الغرب بحدود السلطنة مع جمهورية اليمن ومن الشمال مع المملكة العربية السعودية عبر صحراء الربع الخالي.

وتنقسم طبيعة ظفار وفق هذا الموقع الفريد البحري الجبلي الصحراوي إلى ثلاثة أقسام:



■ في الشتاء تختفي الطيور ويثور الماء

المنطقة الساحلية وتمتد لمسافة ٥٦٠ كليو مترا طوليا بمساحة ١٥٠٠ كيلو متر مربع وعلى طول الساحل توجد المدن الشهيرة بالمحافظة فى مقدمتها مدينة صلالة العريقة التى تعد العاصمة الإدارية للمحافظة

وعلى الساحل تقع مدن مرباط وطاقة وسدح ورخيوت وضلكوت وهذا الامتداد الساحلى منح المحافظة شواطىء رائعة لم تستغل كلها بعد على الصعيد السياحى وإن كانت مفيدة على الصعيد الاقتصادى من خلال الثروة السمكية الكبيرة هناك الجمبرى والاستكوزا والصفيلح هذا الحيوان البحرى غالى الثمن والذى يقدم فى اغلى مطاعم أمريكا وأوروبا واليابان، وهو حيوان ملىء بالفوائد الغذائية الغير متوفرة فى أى نوع آخر ويقدم كمقبل مميز يقال: إن له دور فى إعادة الطاقة، فضلا عن طعمه اللذيذ المميز.

القسم الثانى هو المنطقة الجبلية وهى تمتد من الغرب إلى الشرق لحوالى ٤٠٠كيلو متراً طوليا نصفها من الجبال الخضراء وتقدر المساحة الإجمالية له بـ ٢٣٠٠ كيلو متر مربع وهى المساحة الأروع للمحافظة بفعل عيون الماء والشلالات ومع سقوط الأمطار الموسمية عليها تنتشر الغابات الكثيفة وتثمر الأشجار العديدة وتنمو الأعشاب التى ترعى عليها الثروة الحيوانية الكبيرة.

وهى مناطق غنية بمياهها وسكان الجبال منذ قرون بعيدة تتقاسم قبائلهم الموقع وكل منها تعيش فى موقع يتميز بمجاله الحيوى الخاص من ماء ومرعى اما القسم الثالث وهو النجد فهو يمتد من شمال منخفضات الجبال إلى صحراء الربع الخالى الغامضة وهى تمثل الجزء الأكبر من مساحة المحافظة وفى هذه المنطقة تحديدا تنمو أشجار اللبان الشهيرة.

شجر اللبان المقدس

وحكايات اللبان وثمره لا تنقطع وسجلت الملكة المصرية الشهيرة حتشبسوت على جدار معبدها الرائع (الدير البحرى) فى غرب الأقصر رحلة سفنها لجلب اللبان ليحرق فى المعابد المصرية او يشعل عند التحنيط وسجل المؤرخ برستيد فى كتابه تاريخ مصر العثور على بعض ثمار اللبان فى مقبرة توت غنخ آمون كما قيل: إنه كان من بين هدايا بلقيس إلى سيدنا سليمان حين دعاها إلى الإيمان ويظل هذا النبات الساحر مشتعلا فى كل بيت فى عمان وفى معابد عديدة منها الفاتيكان.

اللبان الشجرة التى تجرح بسكين



■ صناعة الفخار من الصناعات التقليدية ما زالت مستمرة

إرم ذات العماد

فى ظفار الكثير من التراث الإنسانى والدينى إلى جوار الكهوف الطبيعية المثيرة والاكتشافات الأثرية عديدة بالمنطقة منها مدينة «سمهرم» بميناتها الشهير والذى يعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد والنقوش الحميرية لاتزال واضحة على جدران القلعة الموجودة هناك، أما آخر الاكتشافات المثيرة فهو ما حدث عام ١٩٩٢، وأعلن من خلاله عن وجود مدينة غائصة فى رمال الصحراء، تتميز بأعمدتها العالية وأسوارها الضخمة ويسود اعتقاد مبنى على الشواهد والقرائن والأدلة أن هذه المدينة التى مازال البحث جار حولها وفيها هى: مدينة (إرم ذات العماد) التى ذكرت فى القرآن الكريم وانه لم يخلق مثلها فى البلاد. واكتشف لهذه المدينة جدار عرضه ٩٠ سنتيمتراً وارتفاعه ٥٠ سنتيمتر ومحاط بستة أبراج مع عدد من الغرف وأكد البروفيسور يوريس زارينز من جامعة ساوث ست ميسورى الأمريكية احد المشاركين فى البحث والاكتشاف بمنطقة شصر: إن العصر التاريخى لهذه المدينة من واقع ما عثر عليه فيها من أوان خزفية وفخارية وزجاجية يتراوح ما بين ١٠٠ سنة قبل الميلاد وحتى العصر الإسلامى من ٩٠٠ إلى ١٤٠٠ ميلادية. وتترابط حلقات هذا الكشف المثير مع وجود قبر للنبى هود عليه السلام بظفار والمعروف أن سيدنا هود كان نبى قوم إرم حيث دعاهم للإيمان قبل أن تأخذهم الصيحة التى دمرت مدينتهم العجيبة. وإلى جوار قبر النبى هود هناك أيضا قبر النبى ايوب والنبى عمران وكذلك دحقة ناقة النبى صالح علاوة على وجود منطقة الأحقاف الوارد ذكرها فى القرآن الكريم وهذا كله يجعل المكان مليئا بالسحر والغموض والجمال

■ عملية تجميع اللبان الذى تشتهر به صلالة



فنون وبشر

وتبقى إلى جوار كل هذا هناك ميزة فريدة للشعب فى ظفار وهى تعلقه بالفنون والرقص والموسيقى ولذا تتنوع الفنون الشعبية التقليدية وتتعدد بشكل كبير غير موجود فى اى مكان فى العالم، فهناك فن لكل مناسبة وحادثة مثلا رقصة الهبوت الشهيرة، ورقصة البرعة الشجية والشرح والربوبة ورقص الزنوج والدار والشباتية وطبل النساء ولا يمكن أن تجد إنسانا ظفاريا لا يجيد كل هذه الرقصات، ولا يمكن أن تكون هناك مناسبة أيا كان نوعها، لايمارس فيها الرقص. محافظة ظفار فى عمان ليست تاريخا حاشدا حافلا زاخرا أو منطقة سياحية رائعة وحسب بل هى ألوان وأزهار وحياة تشمل الإنسان وعطاء والمكان وخصوصيته. وحركة النمو والعمران فى المحافظة صنعه الإنسان العمانى فى وقت وجيز ويكفى أن نقول: إن بالمحافظة الآن ١٤٥ مدرسة مقارنة بمدرسة واحدة فقط كانت فى عام ١٩٧٠ وبها كليتان متوسطتان و٧١٤ كيلو مترا من الطرق الممهدة مع وجود مطار صلالة المدنى وميناء ريسوت التجارى والفنادق الكبيرة. لكن إذا قرر احدكم أن يحزم حقائبه ويلحق بموسم الخريف، لا ينسى أن يشاهد النافورات الطبيعية المنبعثة من باطن الأرض على طول الشاطىء دون أى تدخل إنسانى، وأن يزور المحميات الطبيعية المملوءة بالطيور النادرة والحيوانات الفريدة، والمزروعات التى انقرضت فى كل مكان وتعيش كل يوم فى سلام بظفار.■

فى مدينة القصر المصرية التاريخ بيوت وبشر!



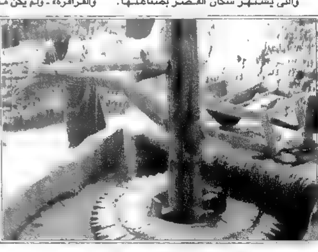
البشر والعمارة تجانس فريد

القصر.. مدينة التاريخ وعاصمة الصحراء الغربية فى مصر، بيوت تحمل أبوابها تاريخ بشر عاشوا ولايزال احفادهم يعيشون بها.. جمال تحمله وجوه النساء، وتراث يحرص عليه الرجال.. حياة بدأت قبل ثلاثة عشر قرناً.. ومازالت مستمرة جزءاً من التاريخ وامتدادا له.. إنها مدينة الجبل، والنخيل، وبوابات التاريخ، والفن.

الطريق إلى القصر يمر عبر تفاصيل الحياة البسيطة لسكان واحة الداخلة، وكأنها بوابات عبور لهذه المدينة التى تعد حقا جزءاً من التاريخ.. بيوت الاسمنت تراصت على جانبي الأسفلت ، سيارات نقل المواطنين ومعارض بيع الأجهزة الكهربائية.. حقول القمح والنخيل، وجوه سمراء لرجال ووجوه لنساء تتمتع بمسحة جمال لا تخفى على أحد... يمتد طريق الأسفلت وتتعدد التفاصيل حتى تقترب تماما من الهضبة العالية التى تقع عليها مدينة القصر الإسلامية وقبل أن تصعد تستقبلك جرار الفخار باشكالها المختلفة

والتى يشتهر سكان القصر بصناعتها.

يستقبلك عند دخول القصر مسجد.. فهو البناء الأول فى تلك المدينة الأثرية التى مازالت حتى الآن ومنذ بنائها فى القرن الأول الهجرى، تحتفظ بكل مبانيها وشوارعها وتفاصيل حياة سكانها كما هى، بل مازالت تحتفظ كذلك بساكنيها القدماء الذين مازال الكثيرون منهم يعيشون داخل منازلهم لم يهجروها لمساكن الأسمنت أسفل القصر.. المسجد بناه المسلمون الأوائل ممن دخلوا مصر مع الفتح الإسلامى لها، ووصل هؤلاء للواحات وكان استقرارهم الأول فى واحة الداخلة - إحدى واحات الوادى الجديد الثلاث «الخارجة، والداخلة، والفرافرة» - ولم يكن مسجد المدينة دارا للعبادة فقط بل كان يضم أيضامدرسة لتدريس علوم الدين، على جانب المسجد طريقان لدخول القصر، حيث المساكن واتساع الطريق لا يزيد علي متر ونصف المتر وطرق المدينة ليست كما قد تتخيل متسعة، فأكثر اتساع يمكن أن تبلغه هو متران والطرق كلها مسقوفة بالجريد بحيث تبدو كأنها ممرات داخل البيوت وهي تتسع فقط



الساقية القديمة مازالت تستخدم فى القصر

لمرور السكان والدواب الصغيرة. ومن طرقات المدينة وأبوابها تلك يرسم السكان صورة واضحة لطبيعة الحياة الاجتماعية لسكان القصر فالمدينة كان يسكنها مايقرب من عشرين عائلة لكل منها جزء مستقل بذاته ومتصل كذلك ببقية أجزاء المدينة، فالعائلة قد تمتلك ستة أو عشرة منازل حسب عدد الأسر بها، تتجاوز وتتواجه منازل العائلة الواحدة ويخترقها طريق يتنقل من خلاله أبناء العائلة للدخول أو الخروج من المدينة، سواء للتوجه للمزارع حول المدينة او لزيارة جيرانهم في هذه الطرق تضع كل عائلة بوابتين عليهما فى بداية الطريق، وفى نهايته بحيث يغلقها آخر رجل يعود لبيته من سكان القصر يشيرون إلى أهمية تلك البوابات في حماية مدينتهم من الغزوات التى كانت تتعرض لها من أهل الصحراء ولذات السبب أيضا يلاحظ الزائر أن أبواب المنازل منخفضة لحد كبير، بحيث لا تسمح بأكثر من عبور شخص متوسط الطول وبالتالى لا تستطيع خيول المغيرين دخولها.. بيوت القصر هى قطع فنية فى حد ذاتها،

تبدأ تفاصيلها من باب البيت الذى يصنع من خشب أشجار الدوم الصلب ويحمل كل باب فى أعلاه عتبة خشبية تحمل كل

جمال فن النحت الإسلامى، هذه العتبة تسجل عليها اسم صاحب البيت وتاريخ البناء واسم البانى كل هذا مسبوقا ببعض آيات القرآن بالخط الكوفى، هذه العتبات تمثل عقد ملكية هذه الدار.■

عبر تصدير المصانع القديمة كثيفة العمالة

إسرائيل تتسلل إلى صناعة النسيج

حذر رؤساء شركات الغزل والنسيج المصرية وبعض رجال الأعمال من اتجاه إسرائيل لبيع مصانع النسيج بها إلى رجال الأعمال المصريين، فقد أعلنت إسرائيل مؤخراً أن ١٥ مصنعاً إسرائيلياً للنسيج نقلت نشاطها إلى مصر للاستفادة من الأيدى العاملة الرخيصة.

وأشار رجال الأعمال المصريون إلى خطورة هذا الاتجاه الذى يعنى تكريس الصناعات كثيفة العمالة فى مصر، مع اهتمام إسرائيل بالصناعات ذات التقنية المتقدمة، هنا متابعة لهذه القضية الخطيرة.

القاهرة - جابر القرموطى

قال عضو مجلس إدارة غرف الصناعات النسيجية، وابرز المشترين لمصانع غزل ونسيج من إسرائيل السيد إيهاب المسيرى، لـ «الأهرام العربى» إن إسرائيل وضعت خطة لتصفية صناعة الغزل والنسيج، مثل معظم الدول الأوروبية، كونها صناعة كثيفة العمالة، ويصل متوسط أجر العامل الشهرى إلى ٩٠٠ دولار مقابل ١٤٠ دولار للأردنى و ٩٠ دولاراً للعامل المصرى.

ونتيجة لذلك لجأت تل أبيب إلى أكثر من اسلوب لبيع تلك المصانع وتقدم مستثمرون مصريون لشرائها وفق اليات السوق

وفيما يتعلق باتجاه مستثمرين إسرائيليين لتعويم مصانع غزل ونسيج مصرية مقابل الإنتاج لحساب إسرائيل أوضح المسيرى لا توجد مشكلة خاصة إذا كان المستثمر الإسرائيلى سيقوم بتعويم مصنع مصرى وفق حسابات اقتصادية وليس بمنطق المؤامرة، مؤكداً وجود استثمار إسرائيلى فى هذه الصناعة داخل مصر.

ويقول المسيرى ليس صحيحاً أن إسرائيل تفكر فى إنشاء جامعة للغزل والنسيج فى مصر على غرار جامعة «شنكار» الإسرائيلية

سعيد الطويل :
لن نسمح بسيطرة الإسرائيليين على سوق النسيج

وفى هذا الإطار علمت «الأهرام العربى» انه فى حالة موافقة مصر على إنشاء الجامعة فى العاشر من رمضان ستتلقى حوالى ٢٥ مليون دولار هبة من أمريكا على أن تضم تخصصات الغزل والنسيج وتصنيع الملابس الجاهزة، والتريكو على أن تدخل شركة «الدلتا» الإسرائيلية كشريك أساسى فى المشروع.

وقال مصدر اقتصادى: إن اعتراض مصر على إنشاء الجامعة يأتى من اشتراط إسرائيل أن تكون «دولة المنشأ» بالنسبة لمنتجات الغزل والنسيج المعدة للتصدير.

فى مقابل رأى المسيرى يرى رئيس الشركة المصرية القابضة للغزل والنسيج عبدالحكيم حجاج، أن إسرائيل تشارك فى حوالى ١٥ مصنعاً مصرياً للغزل والنسيج فى المحلة و ١٠ رمضان وتعتمد خطة الإسرائيليين على تعويم المصانع مقابل الإنتاج بالكامل لحسابهم حيث يأتى الإسرائيليون بالتصميمات والباترونات و«الليبل» بحيث يسيطر على إنتاجه بالكامل، ولا مانع لاتجاهه استيراد اقمشة من الخارج.

ويحذر حجاج من توسع الإسرائيليين فى هذا الاتجاه لانه سيؤدى إلى سيطرتهم على تلك الصناعة، ومن ثم سيكون القرار فى أيديهم بشأن تحديد الأسواق والأسعار مما ينعكس على زراعة القطن مستقبلاً ويؤكد حجاج إن إسرائيل تنوى بالفعل إنشاء جامعة للغزل والنسيج فى مدينة العاشر من رمضان، ومن ثم تتضح نوايا إسرائيل للسيطرة على الغزل

تأملات

«البيزنيس» الإسرائيلى

ما هوية رجل الأعمال المصرى؟ هل هى هوية محددة مرتبطة بوطن وشعب وتاريخ، أم انها هوية بلا ملامح تعمل فى ظل سوق عالمية قاعدتها الربح، وسقفها المصالح الخاصة.

فما يحدث من بعض رجال الأعمال المصريين لا يمكن تفسيره ولا تبريره، إذ ما معنى ذلك الحماس منقطع النظير لشراء خردة مصانع النسيج الإسرائيلية، ونقلها إلى مصر؟، هل السبب فقط هو استغلال الفرص الكامنة لدى الاقتصاد الإسرائيلى، والتى تسمح بالتصدير إلى الولايات المتحدة دون الارتباط بحصص محددة، وما معنى التعلق بأى عملية يمكن من خلالها تحقيق أرباح بغض النظر عن أولويات ذلك الوطن الذى ينتمون إليه.

إن إقبال إسرائيل على بيع مصانعها القديمة إلى القطاع الخاص المصرى، لاستغلال الطاقات المتاحة لدى خطوط الإنتاج فى مصانع النسيج المصرية لرخص الأيدى العاملة، لا يمكن تفسيره إلا بمحاولة إسرائيل إعادة تقسيم العمل فى المنطقة بهدف الاستئثار بالصناعات المتقدمة تكنولوجياً، وإغراق مصر بتلك الصناعات المتخلفة التى بدأ العالم الصناعى فى لفظها.

إن نقل مصانع النسيج كثيفة العمالة من إسرائيل إلى مصر يعنى تعويق مصر عن اللحاق بالدول الناهضة التى حققت طفرة فى معدلات نموها من خلال الصناعات ذات التكنولوجيا العالية، وأبرز مثل على ذلك ما فعلته ماليزيا واندونيسيا والفلبين، وقبلها تايوان وهونج كونج وكوريا الجنوبية.

إن ما يحدث هو استغلال سيء لظروف اقتصاد يسعى إلى النمو، اقتصاد حقق مؤشرات طيبة فى مجال الإصلاح الاقتصادى تمثلت فى انخفاض العجز فى الموازنة العامة، وتراجع معدل التضخم، واستقرار سعر صرف الجنيه المصرى.

إن ما يحدث هو خير تعبير عن حالة «عدم النضج» التى يمر بها بعض رجال الأعمال المصريون المستعدون للتعاون مع «الشيطان» من أجل تحقيق مصالحهم الخاصة، وأنا لا أدين هنا «رجل الأعمال» الذى يسعى إلى تحقيق الربح فهذا هدف مشروع، ولكن أن يؤدى هذا الربح إلى الإضرار باقتصاد قومى، فهذا ما لا يقره عقل ولا منطق!

جمال زايدة

...يج المصرية"!



■ سعيد الطويل

والنسيج.

من جهة ثانية يقول مجدى عارف - مدير عام صندوق دعم صناعة الغزل والنسيج التابع للغرفة التجارية: إن شركة من قطاع الأعمال العام صدرت إلى إسرائيل بقيمة ٤٠ مليون دولار منتجات نسجية فى السنوات الأخيرة، وعقدت شراكة غير رسمية هدفها استيراد آلات ومعدات من إسرائيل فى مقابل إنشاء مصانع فى مصر، وهناك مصانع قمصان يملكها رجال أعمال فى مصر يصدرون جزءاً من إنتاجها إلى إسرائيل بشكل نصف مجهز لتصديره إلى السوق الأمريكية عبر تل أبيب على اعتبار أن إسرائيل لا تخضع لنظام الصادرات بالحصص إلى أمريكا طبقاً لاتفاقية التجارة الحرة بين الدولتين، بينما تخضع مصر لهذا النظام حتى أصبحت إسرائيل هى المنفذ الرئيسى لصادرات تلك المصانع.

سعيد الطويل - رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين - لم يبد أى تخوف من انتقال تلك المصانع إلى مصر حيث قال: نحن كرجال أعمال لن نسمح بسيطرة الإسرائيليين داخل السوق المصرية فى أى مجال ولا داعى لاطلاق ما يسمى بـ «الغزو الإسرائيلى للسوق المصرية» لأن هذا غير صحيح، ويرى أن التنافس داخل السوق مشروع بين رجال الأعمال من مختلف الجنسيات، لأن رجل الأعمال يسعى إلى المكان الذى يربح من خلاله سواء إسرائيل أو الهند.

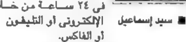
وأشار إلى أن الميزان التجارى بين الدولتين لصالح مصر حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى إسرائيل ٨١.٨ مليون جنيه مقابل ٥٧.٧ مليون عام ١٩٩٥، وبلغت قيمة الواردات المصرية إلى إسرائيل ٢٢.٤ مليون جنيه.

وكشف الطويل أن أغلب الواردات من إسرائيل لا يتم الكشف عنها عند قدومها إلى مصر حرصاً على مشاعر المستهلك، مشيراً إلى أن السلعة تدخل عن طريقين: الأول وضع ماركة عالمية أو اسم دولة معينة بدلاً من إسرائيل، والثانى شطب البيانات العبرية على السلعة لعدم الكشف عن مصدرها ■

٥ رجال أعمال مصريين يؤسسون مشروعاً لتكنولوجيا المعلومات

كتبت ـ ملك عبدالعظيم

وقع ٥ من كبار رجال الأعمال العاملين فى مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات مذكرة تفاهم اولية لعمل مشروع (سوهو ـ SOHO) وهو عبارة عن مجمعين احدهما فى طريق الإسماعيلية والثانى فى طريق ٦ أكتوبر على مساحة إجمالية ١٢ ألف متر مقسمة فيما بينهما بالتساوى (أى ٦ آلاف متر لكل مجمع)، والمجمع عبارة عن أسواق مركزية للمنتجات التكنولوجية تحتوى على مختلف الأنواع والموديلات من الأنظمة والأجهزة والبرامج ومستلزماتها والدعم الفنى اللازم لها وذلك على مساحة ٣ الاف متر أما الـ ٣ آلاف متر الباقية فستكون عبارة عن مساحة خدمية للزائرين تتضمن استراحات ومطاعم وملهى للأطفال وكافتيريا وموقف للسيارات، بالإضافة إلى خدمة توصيل الطلبات فى ٢٤ ساعة من خلال البريد الإلكترونى أو التليفون أو الفاكس.



■ سيد إسماعيل

وصرح سيد إسماعيل ـ الرئيس التنفيذى لشركة الحاسبات المتقدمة (A.C.T) لـ «الأهرام العربى» بأن الشركة تعد شركة مساهمة مصرية طبقاً لقانون ١٥٩، وسيكون راس مالها المصرح به ٢٥ مليون جنيه وبراس مال مصدر ٥ ملايين جنيه عبارة عن ٥٠ ألف سهم ثمن السهم ١٠٠ جنيه، وأضاف : سيدفع نصف رأس المال عند الاكتتاب والباقى حسب قرار مجلس الإدارة،

وتم الاتفاق على الا تقل حصة التأسيس عن ٥٠ ألف جنيه والا تزيد عن ٢٥٠ ألف جنيه وسيكتتب المؤسسون فى ٧٠٪ ويطرح الباقى للاكتتاب العام بشرط الا تقل حصة الاكتتاب عن ١٠ أسهم او مضاعفاتها مع رسوم إصدار مقدارها ٢.٥ جنيه عن كل سهم

ويتيح المشروع حوالى ٥٠٠ فرصة عمل علي ثلاث مراحل توفر المرحلة الأولى منه ما يقرب من ١٢٠ فرصة عمل.

وجدير بالذكر أن المشروع سيبدأ تنفيذه فى بداية عام ٩٨، بتكلفة استثمارية حوالى ١٥ مليون جنيه، ويتوقع ان يحقق ارباحاً تبدأ بنسبة ١٦٪ لعام ٩٨ وتصل إلى ٥٠٪ فى عام ٢٠٠٠ ■

دراسة تجارب الدول العربية فى إنشاء وإدارة المناطق الحرة



■ د.عيسى الغزالى



الكويت ـ حسن فتحى

تبدأ الكويت أول أكتوبر المقبل تطبيق أكبر مشروع عربى لتأهيل الحرفيين وتحويلهم إلى أصحاب صناعات وتجارة، ويستهدف المعهد العربى للتخطيط والذى يتبنى المشروع توسيع هذه التجربة مع أقطار عربية أخرى. وقال الدكتور عيسى الغزالى ـ مدير عام المعهد ـ والذى يتخذ من الكويت مقراً له، إن المعهد بصدد الانتهاء من أكبر مشروع بحثى عن إنشاء وإدارة المناطق الحرة المشتركة بين الدول العربية، والذى من شأنه أن يدعم التكامل الاقتصادى والتجارى العربى بما يعجل بقيام سوق عربية مشتركة، ويهدف المشروع إلى دراسة تجارب الدول العربية فى إنشاء وإدارة المناطق الحرة مقارنة مع الدول النامية لمعرفة أسباب فشل بعض هذه المناطق فى الأقطار العربية من خلال دراسة قوانين إنشائها والإعفاءات والامتيازات المتاحة وطرق إداراتها، ومن ثم تسليط الضوء على التصورات المستقبلية لإمكانية إنشاء مناطق حرة إقليمية (صناعية/تجارية/صادرات)، ومن المتوقع ان يتم هذا المشروع بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بحيث يتم إنجازه على مراحل متعددة. يذكر أن عدد المناطق الحرة فى الأقطار العربية يبلغ ٢٥ منطقة، منها ٧ مناطق فى مصر و ٦ فى الأردن و ٦ فى سوريا و ٢ فى لبنان وواحدة فى كل من الإمارات العربية المتحدة واليمن والمغرب وجيبوتى، إضافة إلى ذلك هناك مناطق حرة قيد الإنشاء فى الكويت وقطر والبحرين.

وقال د. الغزالى : إن السلطة الفلسطينية لم تطلب رسمياً حتى الآن مساعدة المعهد فى تنفيذ سياستها الاقتصادية من خلال الاستشارات والبحوث والدراسات، إلا انه أكد أن اتصالات جرت مؤخراً بين مسئولين ومتخصصين فلسطينيين بغرض الاتفاق على تنفيذ بعض المشروعات البحثية والتعاونية مع المعهد. وأوضح د. الغزالى أن حل مشكلة ضعف التبادل التجارى العربي الذى لا يتجاوز على أكبر تقدير ١٠٪ من إجمالى التجارة الخارجية للأقطار العربية بيد السياسيين لا الاقتصاديين، موضحاً أن هذه النسبة متواضعة جداً رغم وجود حوالى ١٢ تجربة عربية لتحرير التبادل التجارى العربى. وقال إن المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى الجامعة العربية أقر مؤخراً البرنامج التنفيذى لتفعيل اتفاقية الجات، وإنشاء منطقة تجارة حرة اعتباراً من أول يناير ١٩٩٨، على أن يتم خفض الرسوم الجمركية على السلع محل التبادل مابين الأقطار العربية خلال ١٠ سنوات وتختفى هذه الرسوم عام ٢٠٠٧، وهناك بالفعل توجهات مشجعة لتنفيذ المنطقة التجارية العربية الحرة من خلال مناطق تجارية حرة ثنائية مثل اقتراح تحول اتفاق التعاون التجارى بين مصر والكويت الموقع فى اغسطس ١٩٨٩، إلى اتفاق منطقة للتجارة الحرة، والمشروع المقترح لاتفاق منطقة تجارة حرة بين مصر والمغرب، ومصر وتونس، وسوريا والأردن

القاهرة تستضيف مؤتمراً للتجارة الدولية وأسواق رأس المال

عقدت جامعة طنطا والأكاديمية الدولية لمجالات الأعمال بالولايات المتحدة مؤتمر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للاقتصاد والتجارة الدولية وأسواق راس المال، فى الفترة من ٢ ـ ٤ أغسطس الحالى يهدف تطوير استراتيجيات الأعمال الدولية، أسواق رأس المال وتقنيات المعلومات فى شمال إفريقيا والشرق الأوسط وصرح الدكتور محمد مختار البيبوى ـ رئيس جامعة طنطا ورئيس المؤتمر، انه تم مناقشة التخطيط الاستراتيجى وأداء المؤسسات والمحاسبة الدولية والتمويل وإقامة مشروعات الأعمال فى الشرق الأوسط وتنظيم المعلومات والإفصاح المالى وتقنيات المعلومات وإدارة الموارد البشرية واتصالات الأعمال فى عصر التقنيات المتقدمة وفرص التصدير والاستيراد

مجلس الغرف التجارية السعودية يبحث عقبات صناعة التمور



■ عبدالله الدباغ

يبحث مجلس الغرف التجارية السعودية سبل تطوير الاستثمارات الزراعية، والتغلب على المعوقات والصعوبات التى تواجهها صناعة التمور وإنتاجها وذلك من خلال تنظيم لجتماع لمنتجى ومصنعى التمور فى مقر المجلس بالرياض.

يهدف الاجتماع إلى مساعدة رجال الأعمال ودعم القطاع الزراعى لتنمية هذه الصناعة التى تتمتع السعودية فيها بميزة نسبية فى التصنيع خاصة فى ظل انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية.

وصرح عبدالله الدباغ ـ الأمين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية ـ بأن التمور تشكل أهم قطاعات الصناعة الغذائية، حيث تعتبر السعودية من الدول التى تتربع على صدارة إنتاج التمور فى العالم حيث بلغ عدد النخيل لديها أكثر من ١٣ مليون نخلة تغطى مساحة أكبر من ٩٢.٨ الف هكتار تنتج أكثر من ٨٥٣ الف طن سنوياً.

وأضاف الدباغ أن إنتاج التمور فى السعودية تطور من عام ١٩٩٠ بإنتاج ٥٧٧.٩ الف طن إلى ٥٨٩ الف طن عام ١٩٩٥.

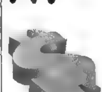
كما ارتفعت مساحة الأرض المنتجة للتمور من ٧٢.٣ الف هكتار عام ١٩٩٠ إلى ٩٣.٨ الف هكتار عام ١٩٩٥.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصانع التمور المرخصة فى السعودية حتى نهاية العام الماضى نحو ١٣٩.٦ الف طن تشكل إنتاج ٤٩ مصنعاً تمثل نحو ٢٣.٧ فى المائة من إجمالى التمور فى السعودية فى حين بلغ عدد المصانع المنتجة منها ٢٢ مصنعاً تنتج ٩١.٣ الف طن أى أن الطاقة المستغلة فعلياً لا تتعدى ١٥.٥ فى المائة من إنتاج التمور.

يوم للاستثمار المصرى فى تونس



■ عبدالعليم نوارة



يعقد بالعاصمة التونسية فى الفترة من ٧ ـ ١١ أكتوبر مؤتمر بعنوان «يوم الاستثمار المصرى فى تونس» بحضره الدكتور أحمد جويلى ـ وزير التجارة والتموين المصرى، ود. محيى الدين الغريب ـ وزير المالية، ود. إبراهيم فوزى، ونظراؤهم التونسيون.

كما يشارك فيه ممثلون من اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات مجموعة من رجال الأعمال.

وسوف تركز أعمال المؤتمر على عرض لخريطة الاستثمار فى مصر وبحث مزايا ومناخ الاستثمار والتعريف بأهم النظم الاقتصادية المتحررة من أجل تعريف المستهلك التونسى بالاقتصاد والصناعة المصرية، ومن أجل التشجيع على سرعة تنفيذ المنطقة الحرة بين مصر وتونس.

جدير بالذكر أنه تم تنظيم يوم للاستثمار التونسي فى مصر فى مايو الماضى، وهو ما تم الاتفاق عليه، عند بدء التفاوض فى إقامة منطقة التجارة، صرح بذلك عبدالعليم نوارة ـ رئيس مجلس الأعمال المصرى ـ التونسى.

بنك جديد بتونس لتمويل المشاريع الصغيرة



تونس ـ جنات بن عبدالله

اعلن الرئيس زين العابدين بن على عن إنشاء «البنك التونسى للتضامن» وعين عبداللطيف الصدام رئيساً ومديراً عاماً للبنك، وجاء هذا القرار لدعم الاقتصاد التونسى وضمان توفير فرص عمل جديدة فى إطار الأهداف التى رسمها المخطط التاسع للتنمية

جدير بالذكر ان المؤسسات الصغرى والمتوسطة تشكل فى تونس ٨٠٪ من مجموع الكيان الاقتصادى إلى جانب ذلك فإنها تمثل أهم مصادر التوظيف بإعتبار طبيعة وحجم المشروع، وقد جاء قرار الرئيس بإنشاء هذا النوع الجديد من البنوك استجابة لخصوصيات المشاريع الصغيرة التى واجهت صعوبات على مستوى التمويل البنكى الذى يفترض وجود ضمانات عينية للموافقة على منح القروض

مصادر مطلعة بوزارة التنمية الاقتصادية أوضحت أن البنك سيساهم فى تمويل المشاريع الصغيرة التى لا تتجاوز تكلفتها ١٢ الف دينار سواء كانت هذه المشاريع تابعة للقطاع الزراعى أو الصناعى أو التجارى او الصناعات التقليدية

وعن كيفية التعامل مع هذا البنك الذى سينطلق نشاطه فى بداية السنة المقبلة اوضحت ذات المصادر أن ذلك سيتم بالتعاون مع الهياكل المعنية مثل وكالة النهوض بالتشغيل ووزارة التكوين المهنى والتشغيل ووكالتى النهوض بالصناعة والفلاحة وهى المكلفة بإعداد الدراسة الفنية والاقتصادية للمشروع وتقديمها للبنك.

مفاوضات حول إضافة «القاهرة» إلى اسم البنك الجديد

■ الامير وليد بن طلال


وافقت الجمعيتان العموميتان لبنكي القاهرة السعودي، والسعودي المتحد، بالإجماع على دمج البنكين واعتماد التقييم الفعلي لهما على أن يصبح رأس مال البنكين بعد الاندماج ٢,٤٥ مليار ريال سعودي.

جدة ـ محمود المناوى

وقد انفض اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لكل بنك ـ والذى عقد في كل من جدة والرياض على حده في اقل من ٢٠ دقيقة ليعلن البنكان أكبر عملية اندماج مصرفي في العالم العربي.

ترأس الجمعية العمومية للبنك التجارى المتحد في الرياض، الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، بحضور أصحاب ٧٨,٢٨٪ من رأس المال الواجبة للنصاب القانوني وهي ٦٦٪، فيما ترأس المهندس عبدالله الحبيب ـ رئيس مجلس إدارة القاهرة السعودى الجمعية العمومية في جدة بحضور ممثلين لحاملى ٨,١ مليون سهم.

وأوضح الأمير الوليد بن طلال، أن المحاسبين اجتمعا معاً وتوصلا إلى ان كل سهم في «التجارى المتحد» يعادل ١,٢٥ سهماً في القاهرة السعودى وهو ما يبرر رفع رأسمال «المتحد» من مليار ريال إلى ١,٢٥ مليار ريال لتساوى حقوق المساهمين في كلا البنكين.

وأكد الأمير الوليد استمرار حصة الشركاء الأجانب في البنك الموحد الجديد ـ٢٠ في المائة نصيب البنك المركزى المصرى في «القاهرة السعودى» و١٠ في المائة نصيب بنكى ملى إيران ولبنان المهجر في «التجارى المتحد» حيث يصبح إجمالي المشاركة الاجنبية في البنك الجديد ١٤,٨ في المائة.

وقد جرى تعديل نص المادة السادسة من النظام الأساسي للبنك ليصبح رأس المال بعد إصدار الأسهم المجانية وإقرار الاندماج ٢,٤٥٠ مليار ريال موزعة على ٢٤,٥ مليون سهم عادى قيمة كل سهم ١٠٠ ريال يخص مساهمى البنك السعودى التجارى المتحد منها ١٢,٥ مليون سهم، ومساهمى بنك القاهرة السعودى عقب الاندماج ١٢ مليون سهم.

وحول تسمية البنك الجديد الذى سيدخل ساحة السوق المصرفية السعودية قريباً قال الأمير الوليد، أنه ستتم الدعوة لعقد جمعية عامة غير عادية مشتركة تضم مساهمى البنكين للموافقة على اسم البنك الجديد

والمعروف أن الجانب المصرى يشترط وجود اسم «القاهرة» ويقترح «التجارى المتحد» اسم المتحد الدولى، حيث لم يتضح بعد ما إذا كان الاسم الجديد سيجمع بين الاسمين السابقين أو يقتصر على اسم أحد الطرفين دون الآخر.

ومن جهة أخرى وصف الوليد بن طلال تقييم البنكين قبل اتمام عملية الدمج والتوصل إلى الحسابات النهائية لموجودات البنكين بأنه «تم بطريقة عادلة» إذ خضع البنك التجارى المتحد لمراجعة من قبل المحاسب القانونى الخاص ببنك القاهرة السعودى «ونى مرى» والإجراء نفسه لـ «القاهرة السعودى» إذ تولت تقييم موجوداته شركة آرثر أندرسون التى تتولى مراجعة حسابات «التجارى المتحد».

وصرح مصرفيون لـ «الأهرام العربى» أن عملية دمج بنكى القاهرة السعودى، والسعودى التجارى المتحد خطوة ستعزز العمل المصرى ـ السعودى في المرحلة القادمة، وتؤهل المصارف السعودية بقدرات عالية على المنافسة في مرحلة تحرير تجارة الخدمات القادمة للمنطقة بعد اتفاقات «الجات» والمنافسة بقوة على حصص لهم في السوق المصرفية والإقليمية والعالمية.

وتؤكد تلك المصادر ان هذا الاندماج سيفتح آفاقاً واسعة أمام البنوك الصغيرة بمنطقة الخليج، للدخول في اندماجات مشابهة خاصة بعد رؤية نتائج اندماج القاهرة السعودى اندماجات مشابهة خاصة بعد رؤية نتائج اندماج القاهرة السعودى والسعودى المتحد، وقالوا إن هذه الخطوة سوف تسهم في إيجاد قنوات تمويلية كبيرة للمستثمرين في القطاع الخاص السعودى ■


إذا كنت من أصحاب التميز وتبحث عن التفرد فى
اقتناء ما يناسبك من القرى السياحية، فسوف يتحقق لك
ذلك من خلالنا، وإذا كنت ممن يبحث عن الهدوء والاستمتاع
بالطبيعة فتابع معنا أحلامك، وإذا كنت من المستثمرين
وتبحث عن الاستثمار الحقيقى لأموالك فنحن نتيح لك من
خلال صفحاتنا بانوراما من القرى السياحية لتناقش
وتبحث ثم تختار فى النهاية الأفضل، وبذلك توفر على
نفسك الجهد ومشقة البحث الطويل.



قرية النوران

أول قرية تحصل على جائزة الرأى العام الدولية عن عام ١٩٩٧

تشهد قرية النوران السياحية حدثين مهمين خلال هذا العام، الحدث الأول : هو حصولها على جائزة الرأى العام الدولية التى تمنح للشخصيات البارزة والمشروعات الاستثمارية المتميزة، وقدتم الاحتفال بتسليم السيد اللواء محمد فتحى أمين - رئيس مجلس الإدارة - هذه الجائزة والحدث الثانى: هو افتتاح والاحتفال بتسليم المرحلة الأولى خلال شهر سبتمبر من هذا العام.

ومن الملامح التى تميز قرية النوران عن مثيلاتها من القرى، روعة التصميم والإنشاء والدقة المتناهية فى التنفيذ وقد روعى أن تكون نسبة المبانى لاتزيد على ٢٠٪ من مساحة الأرض وقد صممت القرية لتكون قرية نموذجية يشعر روادها بالراحة التامة وتحقق جميع مطالبهم المصيفية، فقد روعى فى التصميم أن يحقق الخصوصية الكاملة لجميع الوحدات علاوة على توفير كافة الخدمات بالقرية، ففى مجال الإنشاء تتكون القرية من ٤٠٥ فيلا وشاليهات (دوران)وعدد ١٠٨ شقق.

١- الفيلا على مساحة ١٨٠م٢ دوران (٣حمام- ٢ ريسبشن- ٤ حجرات نوم- مطبخ- رووف بمساحة ٩٠م٢) وحديقة خاصة ١٥٠م٢ بجراج.

٢- تصميم الشاليهات هو نفس تصميم الفيلا ولكن مكونة من شاليه دوران كل دور منفصل مكون من (ريسبشن - مطبخ - حمام - حجرتين نوم) على مساحة ٩٠م٢، وحديقة ١٥٠م٢، شاليه للدور الأرضى ونفس التصميم للدور العلوى وملحق به الرووف على مساحة ٩٠م٢ ملحق بالشاليه العلوى.

٣- الشقق متميزة جداً ومساحتها ١٢٠م٢ ومكونة من ريسبشن وعدد ٢ حمام ومطبخ وحجرتى نوم وتتميز الشقق بموقعها المتميز الذى يشرف على القرية بالكامل والبحر.

في مجال الخدمات :

١- يوجد فى قلب القرية منطقة ترفيهية على مساحة ٨٠٠٠م٢ بها ٢ حمام سباحة كبير وكافتيريا وملاعب أطفال.

٢- المنطقة الشاطئية متميزة جداً كما أن الشاطىء متميز ويشرف على خليج أبو حشيفة حيث المياه الصافية، الهادئة، الصالحة تماما للنزول، كما أن منطقة الشاطىء مزودة بمناطق خدمات كاملة، وملاعب أطفال، وجميع معدات وادوات البحر.

٣- قطار سياحى (الطفطف) والذى يجوب القرية طوال اليوم.

٤- سوق تجارية متكاملة، مكونة من ٣ مستويات المستوى الاول به ١٧ محلا، منهم سوبر ماركت به جميع متطلبات الأسرة. الدور الثانى ترفيهى وفيه صالة ديسكو وبلياردو وجمانيزيوم وساونا ومطعم والدور العلوى: على مساحة ١٣٠٠ متر، به سينما صيفي وقهوة بلدى وكازينو كامل.

٥- مرافق متكاملة (شبكة كهرباء كاملة خارجية مزودة بعدد ٢ ديزل كانبلر احتياطى - شبكة مياه - شبكة طرق - شبكة صرف صحى كامل)، هذا وقد راعى مجلس إدارة القرية الا يتم البدء في تسويق المرحلة الأخيرة من المشروع إلا بعد أن تكون القرية ظاهرة تماماً وبما أن القرية تستعد للافتتاح الكلى لها خلال ٣ شهور فقد تقرر فتح باب الحجز لهذه المرحلة على أن يكون التسليم للوحدات فور التعاقد مباشرة.

وطبقاً للتخطيط والسياسة العامة للدولة والتى تتطلب تنشيط الحركة السياحية لهذه المنطقة فقد قرر مجلس الإدارة التعاقد مع السادة الحائزين على وحدات القرية بان تقوم باستغلال وحداتهم بعد قضاء اجازاتهم الصيفية بالإيجار للوفود السياحية العربية والمصرية لتحقيق عائد مجز للسادة حائزى الوحدات كاستثمار حقيقى يحقق دخلا سنويا مناسبا لهم وذلك بشرط أن تقوم الشركة بفرش وحدات الأعضاء بأسعار تعاونية وبالتقسيط حتى تكون صالحة للاستغلال الاستثمارى، وسوف تضمن الشركة هذا العمل للسادة ملاك الوحدات بما فى ذلك أعمال الصيانة الكاملة لوحداتهم عند انتهاء موسم الصيفى وإعادة تجديدها تحت إشراف الشركة هذا ويتوفر بالقرية وحدات متميزة على البحر مباشرة وفى الصفوف الأمامية.

ولمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال باتحاد ملاك الزهراء - قرية النوران على أرقام: ٢٧٠٢٩٢٨١ - ٢٧٢٦٤٤٦٠ - ٢٧٤٩٧٨٩

والمعرض الدائم جاهز لاستقبال السادة الراغبين فى معرفة المزيد على الطبيعة.

العنوان: ١١ ش محمد حسنين هيكل - مدينة نصر - الدور الخامس ■

■ محمد فتحى امين رئيس مجلس إدارة اتحاد ملاك الزهراء قرية «النوران» ورئيس المجموعة المتحدة للتنمية والاستثمار العقاري سناج يتسلم جائزة الرأى العام الدولية للريادة والتشييد، والتفوق الدولى لعام ٩٨ فى مجال التنمية والاستثمار وإنشاء قريتى «النوران والرحاب».










المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه



قرية جزر ميامى

عندما يجتمع سحر المكان وجمال التصميم تعزف الطبيعة سيمفونية التفرد والأحلام، والتي يتجسد فيها الاستثمار الحقيقي لوقتك وأموالك، فعلى شاطىء مطروح جرت الأبحاث والدراسات لاختيار أفضل المواقع، ومع أكبر الشركات العالمية في تصميم القرى السياحية كان التعاقد من أجل قرية فريدة في تصميمها المتدرج لشاليهاتها وفيلاتها لتطل جميعها على المياه فتستمتع بهدير مياه البحر وخرير البحيرات التي تحيط بها من كل جانب، وكان الالتزام في المواعيد هو قانون شركة «كليوباترا العلمين للسياحة الدولية» الذي تجسد فيما تم من المرحلة الأولى من درتها الفريدة قرية «جزر ميامى» بشاطىء مطروح التي لبت جميع الإحتياجات والرغبات بل إنها حققت كل مايدور في الخيال وحولته إلى حقيقة ملموسة، ولم يأت ذلك المشروع من فراغ بل جاء بعد جهد كبير وشاق من القائمين على شركة كليوباترا العلمين والتي حققت نجاحا كبيرا لا نظير له في كل المعارض التي اشتركت بها، حتى إنها أثارت بنجاحها الإعجاب من المتخصصين والعاملين في المجال السياحي، وكان آخرها معرض بيتي للقرى السياحية



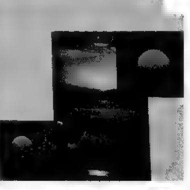
القرى السياحية

«لؤلؤة»

فى تاج النهضة السياحية فى مصر



منح الله المحروسة الموقع الفريد بشواطئه المتميزة والمناخ المعتدل الجاف الذى يوحى بالراحة والاستمتاع، بالإضافة إلى التراث الشرقى الروحى الذى يبث الروعة والشفافية فكانت محط أنظار الجميع، والتى تتزايد باستمرار فى الإقبال على مصر، ولعب التوسع فى إنشاء القرى السياحية دوراً مهماً وأساسياً فى تدعيم النهضة السياحية التى تشهدها مصر وتوليها الدولة اهتماماً كبيراً باعتبارها العمود الفقرى للاقتصاد القومى، وانطلقت الشركات القومية السياحية والتى تعمل فى مجال البناء والتعمير فى دراساتها وأبحاثها الدقيقة لتنتقى بدقة عالية العوامل الأساسية لتحقيق الحلم والخيال لجميع العملاء، فأماكن القرى يتم تحديدها بدقة لتلبى الحاجة الماسة عند الباحثين عن التفرد والتميز والطبيعة النقية للمبتكرين والمبدعين، والشكل المعمارى الأصيل الذى يوحى بالفخامة والراحة ويجعل من المكان لوحة فنية فى واحة من الجمال، بالإضافة إلى الخدمات التى يحرص الجميع على تواجدها لتوفير جميع الرغبات فتضم الأسواق التجارية والمراكز الطبية ومراكز خدمة رجال الأعمال والمناطق الترفيهية، كما يحرص الجميع على توافر عامل الأمان وتعتبر سمة أساسية تتسابق إليها جميع الشركات لاكتساب ثقة العملاء، وتعتبر هذه النهضة فى القرى السياحية درة فى تاج النهضة السياحية التى تشهدها مصر. ■





نحن نتحدث عن واقع
للحجز و الاستعلام : الاسكندريه : ٧٦ شارع عبد السلام عارف - جليم - ت: ٥٨٨٠٥٨٨ - ٥٨٦٠٧٠٣
القاهرة : ١٠٧١ - كورنيش النيل جاردن سيتى - ت: ٣٥٦٣٩٦٥ - ٣٥٥١٨٩٧
مطروح - فندق ميامى - ت: ٠٣/٩٣٤٤٩٠٠

تجيبها كده تجيلها كده الكل كسبان مع بيبسى

بحلول فصل الصيف وبداية موسم الإجازات نجحت شركة بيبسى كولا العالمية فى إشاعة جو من الإثارة والمتعة بين المستهلكين، من خلال مسابقتها الصيفية لعام ١٩٩٧، وقد توفرت عناصر النجاح لهذه المسابقة من خلال الاختيار الموفق للجوائز المقدمة، بعد استطلاع رأى الكثير من الشباب للتعرف على اهتماماتهم خلال فصل الصيف، فقد أتت النتائج لتأكد أن كرة القدم مازالت تحتل موقع الصدارة كرياضة ذات شعبية طاغية بين الشباب، خاصة فى فصل الصيف، حيث تزداد فرص ممارسة هذه الرياضة المحببة فى أماكن مختلفة على الشواطئ، والنوادى، والساحات الشعبية. ونظراً لحرص بيبسى على تحفيز الشباب على ممارسة الرياضة، والاحتفاظ بلياقة بدنية عالية قدمت الشركة «كرة قدم» من النوع الذى يستعمله المحترفون وذلك للارتقاء بمستوى اللعبة بين جموع الشباب.

أما بالنسبة لشريحة عريضة من الشباب المهتم بالألعاب التكنولوجية، فقد قدمت الشركة لعبة «السيجا» مع برنامج كرة القدم لمباريات كاس العالم.فضلاً عن الحملة الإعلانية النشطة التى قام بالاشتراك فيها النجم الصاعد «أحمد السقا» النجم المفضل، والأكثر شعبية لجيل بيبسى..وهكذا استمتع الآلاف من محبى بيبسى بالجوائز القيمة ومازال هناك الكثير من المفاجآت الشيقة فى انتظار محبى بيبسى.

تجيبها كده تجيلها كده
الكل هيكسب مع بيبسى



■ الكل يكسب مع بيبسى

الصوت والضوء.. لسان أعظم حضارات البشرية فى ثوب جديد

كتب - أحمد شمس الدين:

ذهب الفراعنة قديما.. منذ آلاف السنين، وقد تركوا لنا تراثا رائعا من الحضارة والمعرفة الإنسانية التى لم يشهدها أى شعب غير الشعب المصرى فى ذلك الزمان.

تركوا ميراثا لكل البشرية.. ومزارا فريدا يحلم كل إنسان على سطح الكرة الأرضية بأن ينتمى إليه، صروحا شامخة، وطرزا معمارية غاية فى الدقة والجمال. ظلت طوال آلاف السنين الماضية، شاهدة على عراقة الإنسان المصرى بفنه وذوقه الرفيع، وبقى الأحفاد يروون سير أجدادهم بكل لغات العالم يوما بعد يوم، لتظل الحضارة محفورة فى ذاكرة التاريخ.

يقول اللواء محمد شفيق - رئيس مجلس إدارة شركة مصر للصوت والضوء -: نحن نحاول جاهدين أن تكون صورة مصر القديمة و الحديثة أيضا، مشرقة فى عيون زوار حضارتنا، حتى يقرر الواحد منهم قبل أن يغادر أرضنا، العودة ثانية فى الموسم القادم، بفضل الوسائل التى طورت مشروع الصوت والضوء، وعمليات الإحلال والتجديد فى مواقعها فى الهرم والكرنك، وإدخال أعلى مستوى من المعدات العالمية، بما فيها الليزر، الذى كان له أكبر الأثر فى زيادة معدل عدد الزائرين، وحاليا نقوم بتطوير مناطق الصوت والضوء، بمعنى تطوير نقط المشاهدة من المقاعد، بحيث تكون جاهزة لبداية الموسم السياحى فى شهر أكتوبر القادم، وخلال هذه الفترة نقوم باستغلال مسرح الصوت والضوء بإقامة حفلات على مستوى عالى، وذلك بالتعاون مع دار الأوبرا المصرية، وذلك خلال أشهر الصيف، وقلة عدد السائحين لمصر.

ويضيف اللواء محمد شفيق: إننا الآن بصدد التخطيط للموسم السياحى القادم ٩٨، و قد قمنا بزيادة عدد الكراسى فى المسرح، وإدخال نظام الحاسب الآلى فى الشركة،و الذى سيستفيد من نظام الحجز المركزى فى الأقصر وأسوان، وتجهيز المسرح ليستوعب ٥٠٠٠ مشاهد، وتعزيزها بمعدات تصوير، والتخطيط لأعداد السياحة الوافدة لعام ٢٠٠٠.

ويقول رئيس شركة مصر للصوت والضوء: إننا نقوم حاليا بالتخطيط لإقامة مشروع الصوت و الضوء فى «أبوسمبل»، واتساع المطار، وتوفير سبل المعيشة الكاملة للسائح هناك، وقد طرحنا المشروع على شركات عالمية خلال هذا العام لتنفيذه.

ويقول اللواء محمد شفيق: لقد اتفقنا مع شركات السياحة المنظمة للرحلات، أن تكون زيارة الصوت والضوء مفتوحة لكل شركات السياحة فى مصر

وإننا الآن نخطط لزيادة عدد المشاهدين إلى ٨٤٠٠٠٠ فى الموسم السياحى القادم، والتحرك إلى السائح فى وطنه، ليعرف عنا ما يجذبه إلينا، وقد لجأت إلينا بعض الدول لإقامة مشاريع الصوت والضوء فيها، مثل سوريا وتونس، لخبرتنا الطويلة فى هذا المجال، وأيضا دخلنا مشروعات الإنارة للمعابد ليلا، بالتعاون مع هيئة الآثار، وتصدير أشرطة فيديو لعروض الصوت والضوء بجميع اللغات، والإنارة الثابتة للأهرامات طوال الليل، وطبع صور لمظاهر الحضارة المصرية على تذكرة العروض للصوت والضوء.■

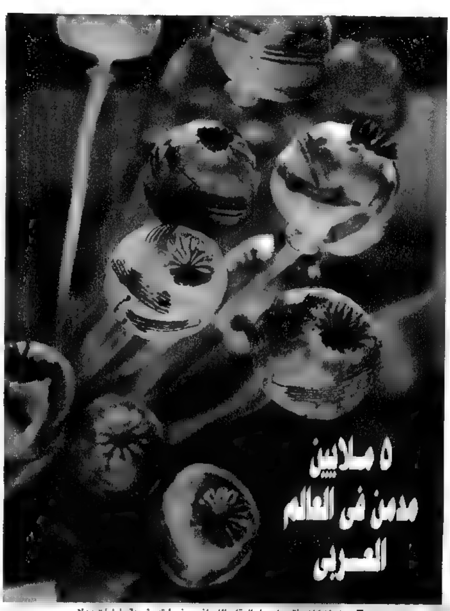
بالبلدى


رؤوف عياد

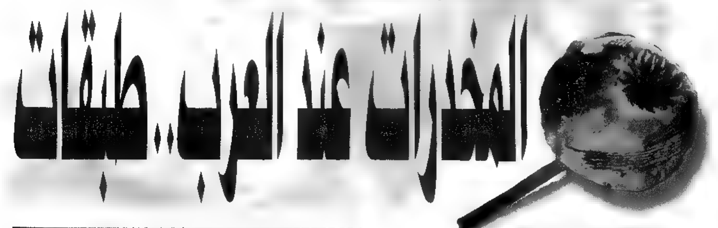
تعبنا قوى النهارده..
أصلنا طول النهار
شغالين فى عمليه
"دفع عجلة السلام"
......
شقه
سيد افندى
ابو المعاطى

الأرقام فقط هي الأصدق في هذا التحقيق عن المخدرات!.. وبعيداً عن أحاديث المسئولين العرب عن المكافحة، المشحونة بالتفاؤل والأمل والتأكيد على إحكام السيطرة على المنافذ ومطاردة تجار الموت، والزج بالمدمنين في السجون أو المستشفيات. وبعيداً عن الحقائق التي يعرفها المدمن قبل القارئ، عن خطورة المخدرات وتأثيرها المدمر على الأفراد والمجتمع ووسائل العلاج، والقصص المأساوية التي نقرأها الآن، كما نشاهد مسلسلات التليفزيون فقد جفت الدموع وتبلدت الحسرة في النفوس. بعيداً عن كل هذا، لم يعد أمامنا إلا الأرقام تصرخ في وجوهنا وتستفز فيها الخوف على أوطاننا التي كانت يوماً آمنة..

تحقيق - حنان حجاج



■ ٨٠٠ طن كان ينتجها سهل البقاع اللبناني سنويا تدر أربعة مليارات دولار



المخدرات عند العرب.. طبقات

بعد توقف التهريب من لبنان.. هل تحولت مصر إلى دولة منتجة للمخدرات

فماذا تقول الأرقام ·

حسب اخر إحصائية عن المخدرات فى عالمنا العربى عام ١٩٩٥، لدينا ٥ ملايين مدمن وتم ضبط ٢٣٦ ألف قضية، ٣٤ ألفا و ١٥١ كيلو حشيش، و١٤ مليون حبة مخدرة، و ٣٦ ألفا و٨٩٥ متهماً، فإذا علمنا أن النسبة العالمية تؤكد أن المضبوط من المخدرات يمثل ١٠٪ مما يدخل أى بلد، وضربنا ما ضبط لدينا فى ١٠ لاكتشفنا حجم الكارثة.

الأرقام فقط هى الأصدق، فهل نتوقف عندها ونكتفى بذلك؟

(تعالوا نقرأ ماوراء هذه الأرقام :

لبنان حالة خاصة جداً ربما لهذا نبدأ منها، فهى آخر دولة انضمت إلى قائمة المشكلة، بينما ظلت لأكثر من عشرين عاماً هى منتج وسوق المخدرات الأولى فى الوطن العربى، بل ووصلت للمركز الخامس على مستوى العالم، فسبعة عشر عاماً من الحرب الأهلية سمحت لمزارعى وتجار المخدرات أن يعملوا بحرية بعيداً عن السيطرة الحكومية ليتحول سهل البقاع الخصب لواحد من أغنى مناطق الزراعة لتصل كمية المخدرات المزروعة فيه استناداً للصور التى التقطتها وكالة مكافحة المخدرات الأمريكية إلى حوالى ٩٠٠ طن سنوياً، بينما يقدر العاملون فى الزراعة كميتها بـ ٨٠٠ طن سنوياً تدر ٤ مليارات دولار، الوضع السابق لم يستمر للآن، فبعد انتهاء الحرب واستقرار الأوضاع بدأت السلطات الرسمية حملات مكثفة للقضاء على زراعة المخدرات وملاحقة المزارعين والتجار لتخفيض كمية ما ينتج عام ١٩٩٥ إلى طن ونصف الطن فقط، بينما يؤكد الرسميون أنه وبحلول عام ٩٧ سيقضى تماماً على آخر معاقل زارعى المخدرات.

انتهت مشكلة الزراعات، ولكن بدأت مشاكل أخرى تماماً أولاها كيف يعيش المزارعون القدماء للمخدرات، فحسب التقديرات فإن هناك ٢٥٠ الف لبنانى كانوا يعتمدون على زراعة المخدرات كمصدر رزق وحيد حتى أبيدت تلك المزروعات تماماً (القنب الهندى، الخشخاش) بل إن يحيى شمص - نائب البرلمان عن منطقة سهل البقاع اعتقل وأدين بتهمة زراعة وتجارة المخدرات وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، ونتيجة لاحتجاج هؤلاء المزارعين حاولت الحكومة بالتعاون مع وكالة مكافحة المخدرات الأمريكية تعويضهم، حيث وزعت عليهم بذور زهرة عباد الشمس التى تنتج الزيت، إلا أن هذه الزراعة لم تنجح وكذلك زراعات الأشجار المثمرة ومع تدهور أوضاع هؤلاء المزارعين أعلن الشيخ صبحى الطفيلى وهو أحد قادة «حزب الله» الذين يتمتعون بتأييد شعبى فى سهل البقاع أن الدولة مسئولة عن مأساة ٢٥٠ الف مواطن قائلاً أعلن باسم هؤلاء العصيان المدنى اعتباراً من الآن، وهو ما حمل الدولة على الرضوخ لمطالبه ومنح سهل البقاع ومناطق وادى خالد (أقصى شمال لبنان)، مبلغاً قدره ١٥٠ مليارا ونصف مليار ليرة لبنانية تخصص لتأمين الخدمات للمواطنين.

لواء محمد شعراوى

المدمنون .. قادمون

وكما ساهمت سنوات الحرب فى انتشار الزراعة فقد خلقت سنوات مابعد الحرب أزمات عدة كلها أدت لانتشار الإدمان، فالبطالة التى وصلت نسبتها إلى ٣٠٪ كفيلة بدفع أبناء الأحياء الفقيرة للجوء إلى المخدرات كوسيلة لتغييب أنفسهم عن مشاكلهم، وعلى الجانب الآخر فإن طلاب الجامعة من أبناء الطبقة البرجوازية يتعاطون الأنواع الأكثر غلواً والتى تتيحها لهم دخول آبائهم!

السؤال الحائر فى المغرب

إشارة سريعة نكمل بها هذا الجانب وهى للمغرب، فمازالت الزراعات هناك مستمرة، حيث تستقبل أسواق غرب وجنوب أوروبا ما يقرب من ٩٠ طناً من الحشيش سنوياً ناتج زراعات القنب الهندى هناك وبالطبع فإن السوق المحلية يتوافر فيها ما يكفى ليصبح الإدمان أحد مشاكل المغرب المزمنة.

وربما ظل الوضع فى المغرب كذلك، ولكن المصادفة وحدها لعبت دوراً بارزاً ليتردد اسم المغرب على رأس واحدة من أكبر قضايا المخدرات فى السنوات الأخيرة، فمياه البحر جلبت للسواحل المغربية وبالتحديد ساحل مدينة قنيطرة (٤٠ كيلو شمال الرباط).

٦ أطنان من مخدر الكوكايين تتراوح قيمتها بين مليار ومليار و٥٠٠ مليون دولار، القضية ظلت لغزا حتى ٢٤ يونيه الماضى ليعلن أخيراً وزير الداخلية المغربى إدريس البصرى تفاصيل واحدة من أكبر عمليات تهريب الكوكايين التى تكفى الكمية المضبوطة فيها لاستهلاك الأوروبيين لمدة عامين، القصة باختصار هى أن · السفينة «دوناس» وهى مملوكة لإحدى شركات النقل البحرى البنمية كانت قادمة من كولومبيا ومتجهة إلى الحدود الأسبانية - البرتغالية لتسلم فى البرتغال لتصريفها فى السوق الأوروبية إلا أنها أصيبت بعطل فى محركاتها، مما جعلها تتوقف فى مرفأ المدينة المغربية، لإصلاح ما بها من عطل، ولكن لم تتم عملية الإصلاح بنجاح وبالتالى انتظرت فى المرفأ لحين وصول باخرة أخرى لنقل حمولة الكوكايين إليها وهو ما لم يحدث مما اضطر قائدها لإلقاء حمولته فى البحر لتجرفها المياه، طاقم السفينة والمخططون لها والذين توزعوا بين إسبانيا وكولومبيا وناميبيا، تم القبض عليهم كما دعت المغرب خبراء من كل من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة لاستكمال البحث فى العناصر التى تشكل هذا الملف الذى مازال مفتوحاً، السؤال الأهم مازالت إجابته غير معروفة حول مصير الكميات المحتجزة من الكوكايين.

المخدرات .. طبقات

ومن المغرب ولبنان إلى دول عربية أخرى حيث الصورة أقل تعقيداً رغم أنها لا تختلف كثيراً فى درجة خطورتها، ففى دراسة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن المخدرات المنتشرة فى الوطن العربى وترتيب استخدامها فى كل دولة نجد أن الهيروين يأتى فى المرتبة الأولى فى البحرين والثانية فى تونس وسوريا والثالثة فى قطر ولبنان بينما يحتل المركز الخامس فى السعودية أما الأفيون فهو المخدر رقم ٢ فى قطر ورقم ٣ فى المغرب والبحرين و ٦ فى السعودية.

والكوكايين هو المفضل فى السعودية بعد الحشيش حيث يحتل المركز الثانى بينما يحتل المركز الرابع فى سوريا ولبنان والمغرب والبحرين، الجديد فى الدراسة أن المخدرات التخليقية والتى تدخل فى صناعتها مواد كيميائية احتلت هى الأخرى مراكز متقدمة ضمن القائمة فهى تحتل الدرجة السابعة فى البحرين والثانية فى العراق والخامسة فى لبنان. خارج المنافسة حتى الآن يأتى الحشيش كمخدر تاريخى يستعمله العرب منذ عشرات السنين بل إن البعض يدعى باطلاً عدم تحريمه دينياً، ولهذا فهو صاحب المركز الأول دائماً.

وأشارت الدراسة كذلك إلى انتشار المذيبات الطيارة كالكلة والبنزين، ولكن أبطال التعاطى هنا هم أحدث فئة انضمت لنادى الإدمان، الأطفال!

نظرة سريعة للدراسة السابقة تشير إلى حد كبير لما يمكن أن نسميه بطبقية التعاطى، فما يتعاطاه المدمن غالباً يحدده ما يستطيع أن يدفعه سواء داخل الدولة الواحدة أو لكل دولة على حدة فنلاحظ مثلاً أن فى دول الخليج والسعودية يأتى الكوكايين والهيروين على رأس القائمة، حيث الوفرة الاقتصادية لدى الشباب وهم النسبة الأعلى بين المتعاطين بينما يفضل غالباً كبار السن الحشيش.

أحد قادة حزب الله أعلن العصيان المدنى من أجل زراع السموم!

٧٪ مدمنون

أحدث دراسة قامت بها وزارة الصحة المصرية على عينة من حوالى ١٦ ألف مواطن من فئات عمرية وتعليمية ومهنية مختلفة جاءت بالأرقام الآتية :

٧٪ من إجمالى العينة (١٠٤٢) مدمنون منتظمون.

١٪ (٤٥٥) تعاطوا المخدرات لمرة واحدة.

١٨٧ بنسبة ٣٪ تعاطوا على سبيل التجربة

١٣٢ أى حوالى ١٪ يتعاطون بشكل يومى بينما ٩-٢ حوالى ١٪ يتعاطون بشكل عارض.

٢٥٣ يتعاطون الكحوليات بنسبة ١٪.

أ.د. يحيى الرخاوى - أستاذ الطب النفسى وأحد المشرفين على الدراسة يؤكد أن تلك الأرقام تعتبر مبدئية حيث سيتم تعميم البحث بصورة أكبر ولكنه رغم ذلك يطمئن المهتمين.. بقوله . «ما أظهره البحث أرقاما لا توحى أبداً بالخطورة بالمقارنة بدول أخرى أكثر تقدماً وثراء» خاصة أن لدينا مشكلة أخرى لابد أن ننتبه لها حقاً وهى : التدخين بكل ما يسببه من مشاكل، ويؤكد كذلك أن الشفاء من الإدمان لم يعد صعباً بل إن الإدمان فى حد ذاته قد يكون مرحلة تجريبية من مراحل النمو ولا داعى لليأس من الشفاء حتى لا يصبح هو نفسه مبرراً للاستمرار. ■

ظاهرة أخرى تلفت النظر أيضاً وهى أن المهربين والتجار غالباً من جنسيات غير خليجية أو عربية كما فى إحدى أكبر قضايا تهريب المخدرات التى تم ضبطها فى السعودية قبل عام ونصف العام، وكانت كمية المخدرات بها ٤٠.٥ كيلو هيروين خام قيمتها وصلت إلى خمسين مليون ريال، وفى السعودية أيضاً ثلاثة من أكبر مستشفيات معالجة الإدمان، ولو عرفنا أن منطقة الخليج تحيطها جغرافياً واحدة من أهم مناطق الإنتاج وهى إيران وباكستان حيث تنتج الأولى مايقرب من ٢١٦ طناً والثانية ٣٠٠ طن من المخدرات، فالأزمة بالتأكيد بدت واضحة لحد كبير خاصة بين قطاعات الشباب الذى عرف الطريق لإدمان كل ما يدخل له.

القات .. دائماً

اليمن وحتى الآن نجحت لحد كبير فى أن تحمى نفسها من دائرة الإدمان، كما يقول مراسلنا إبراهيم العشماوى - فالقات هناك هو السلاح السرى لمقاومة المخدرات رغم أنه نفسه يندرج تحت ذات القائمة بدرجة ما حتى أن الحكومة اليمنية تحرص على أن تضع فى مطارها قائمة بالدول التى تمنعه باعتباره مخدراً حتى تجنب اليمنيين ما يمكن أن يتعرضوا له من مساءلة قانونية لحيازتهم له فى السفر، الحكومة اليمنية على الجانب الآخر تحارب أنواع المخدرات الأخرى بشدة بل وتضع عقوبات صارمة لمن يتاجر فيها أو حتى يتداولها ربما لأنها لا تريد توسيع دائرة المشكلة الموجودة فعلاً وهى «القات» وتعاطيه والتى تمثل جزءاً من سلوكيات حوالى ٧٠ - ٨٠٪ من اليمنيين ويقتطع نحو ٢٠.٥ مليون ساعة عمل يومياً يقضيها هؤلاء فى مضغ أوراق شجرة القات التى تنتشر زراعتها فى المناطق الحارة والمرتفعات. وتبلغ المساحات المزروعة فيها ٥٧ ألف هكتار تشكل ما نسبته ٧٣٪ من مساحة الزراعات المستديمة هناك، خاصة مع ما تحققه زراعة القات من ربحية عالية حيث يدر الهيكتار ٢٢ ضعفاً ما يدره هكتار البن مثلاً.

نائب وزير الداخلية اليمنى الركن مطهر رشاد المصرى، يشير لجهود الداخلية فى مكافحة المخدرات ويؤكد عدم وجود مشكلة مخدرات فى اليمن بشكل يثير القلق، نافياً ما يردده البعض من وجوب تحريم القات باعتباره مخدراً يقول : «القات ليس مخدراً وينطلق رأينا هذا من دراسات علمية تؤكد أن تناول القات لا يحدث إدماناً وهو أمر أساسى يتوفر فى المخدرات، فاليمنيون الذين يسافرون للخارج لا يشعرون بحاجتهم للقات، كما أنه لا يسبب أى تأثير على تفكير الإنسان أو قدراته العقلية، وإنما هو عادة اجتماعية هدفها اللقاء مع الأصدقاء وتبادل الآراء».

على الجانب الآخر فإن د. عبدالسلام الجوفى من جامعة صنعاء، يؤكد أن القات ينتمى للمخدرات المؤثرة على الجهاز العصبى، ولكن فى الوقت نفسه لم تعرف نسب المخدرات به، بينما يربط الأطباء اليمنيون بين القات وتناوله والاضطرابات الهضمية وفقدان الشهية التى يعانيها اليمنيون، كذلك فإنه يؤثر على إدرار الحليب ويهدد بالتالى حياة المواليد.

عشاق .. البانجو

أما فى مصر فقد تحركت حملة مكافحة المخدرات لتبيد أحد أصغر مزارع البانجو داخل «بلكونة» ، القصة بدأت عندما لوحظ انتشار البانجو بشدة وبسعر رخيص فى أحد الأحياء الشعبية رغم تأكد رجال مكافحة المخدرات من عدم دخول أى كميات من التجار وببعض التحريات اكتشفوا أن مصدر البانجو أحد الشباب العاطلين من أبناء الحى استغل «بلكونة» منزله فى زراعة البانجو داخل أوانى الزرع ولم يكتشف أى من جيرانه الأمر على اعتبار أن جارهم عاشق للزرع الأخضر ولكن حملة رجال مكافحة المخدرات اكتشفت أن الحديقة الصغيرة المكشوفة للجميع ليست سوى أصغر مزارع البانجو فى مصر!!

بعد تلك الحادثة بقليل أعلن عن إعدام ٥٠ ألف شجرة (قنب هندى) وخشخاش فى أربع مزارع جبلية، بينما وقف أحد كبار رجال الأعمال لا يعرف كيف يتصرف بعد أن اكتشفت سلطات مطار القاهرة أن نجل رجل الأعمال وعمره ١٦ عاماً يضع حول وسطه ١٥٥ جراماً من البانجو حاول الخروج بها من مصر لاستخدامها أثناء رحلة السفر للخارج لقضاء إجازته السنوية!!

المدمنون ليسوا هم نجوم عالم المخدرات، فالتجار نجوم أيضاً، ففى مصر ٣٥ تاجر مخدرات يملكون حوالى ٤٢ مليار جنيه (١٤ مليار دولار)، هؤلاء هم ما أعلن جهاز المدعى الاشتراكى مؤخراً مصادرة أموالهم بينما لايزال ١٣٥ تاجراً من فئة المليونيرات طلقاء حسب بعض التصريحات، وهؤلاء لم يتم القبض عليهم لأنهم يتقنون لعبة الاتجار على بعد دون أن يلوثوا أيديهم بما بيديهم!

الطائرة .. هى الحل

مواجهتنا الأولى للمشكلة نبدأها مع اللواء محمد شعراوى - مدير إدارة مكافحة المخدرات - هل حتما أصبحت مصر بلداً منتجاً للمخدرات وأصبحنا نعانى الزراعات بعد المعاناة من عمليات التهريب للداخل؟

يجيب : أولاً أوضح أن وضع المخدرات فى مصر مطمئن إلى حد كبير مقارنة بكثير من دول العالم، ولنا جهود مشهودة عالمياً، ونجحنا فعلاً فى اختراق عصابات التهريب للداخل واستطعنا أن نوقف الكثير من خطوط عصابات التهريب حتى قلت تماماً الكميات المعروضة سواء من الحشيش أو الهيروين وفيما يتعلق بزراعات المخدرات فى سيناء، فنحن نقوم بحملات دائمة ومكثفة للقضاء عليها، وتمكنا فقط خلال عام ٩٦ من ضبط ٣ مليارات شجرة



لواء مصطفى الكاشف

أصغر مزارع بانجو فى مصر.. فى بلكونة

■ مزارعوا المخدرات يعملون بحرية بعيدا عن سيطرة الحكومات

■ المورفين يزيد فى خطورته عن الحشيش



خشخاش و ٢٣١ مليون شجرة قنب هندى واستطعنا بالفعل هذا العام أن نقضى على ٩٠٪ من زراعات المخدرات فى سيناء.

أقرت الولايات المتحدة فى ميزانيتها ١٦ مليارا لمكافحة المخدرات عام ٩٧ فكم تبلغ ميزانيتكم خاصة مع ما يشير إليه البعض من نقص الإمكانات المادية لديكم؟

لا أحدد رقماً معيناً ولكننا نبذل جهوداً للوصول إلى الزراعات فى سيناء على وجه الخصوص حيث تزرع فى مناطق شديدة الوعورة على مساحات صغيرة متفرقة، ربما تنقصنا الطائرات الخاصة بالمكافحة فى تلك المناطق وإن كنا نستعين الآن أحياناً بطائرات القوات المسلحة.

البانجو الآن أصبح مخدراً شعبياً - كما يقال - لانتشاره الكبير وتوافره أيضاً بأسعار قليلة مقارنة بالمخدرات الأخرى؟

ربما لا يعرف البعض أن تدخين البانجو مخالف للقانون وأن عقابه قد يصل إلى الأشغال الشاقة المؤقتة ولكن الأهم أن يأخذ كل شاب المبادرة لإكمال الدور الذى نقوم به.

بانجو .. شعبى

بعض التقارير تشير إلى أن نسبة الإدمان فى مصر مابين ٦ : ٨٪ بينما يعتبر البعض الآخر هذه النسبة مبالغاً فيها، ومن ناحية أخرى وكما قال لنا أحد خبراء مكافحة الإدمان - فإن المقياس الحقيقى لأى مشكلة وفى الشارع مايلى: أولاً : تتوافر كل أنواع المخدرات وبالتأكيد أكثرها توافراً البانجو الذى يعتبر الأفضل لطلبة المدارس وحتى الجامعات وكذلك لأصحاب المهن اليدوية، فقد حل محل المخدر التقليدى فى مصر وهو الحشيش حيث تؤكد الظواهر قلة المعروض منه إلى حد كبير، كذلك نرتفع قليلاً فى سلم تناول المخدرات ذى الطابع الطبقى حيث مازال التجار وبعض كبار السن يفضلون الحشيش، ثم نرتفع للهيروين والكوكايين حيث الأغنياء والفنانون الذين يفضلون الكوكايين وكما فسر لنا لواء مصطفى الكاشف - وكيل إدارة مكافحة المخدرات السابق - هذا بقوله : الفئات العليا من المجتمع والتى تضطرها طبيعة عملها لمقابلة الناس والحديث معهم وبالتالى يكونون على درجة جيدة من الانتباه تفضل الهيروين والكوكايين كمخدرين لا يذهبان بالوعى لوقت محدود. أما طلبة الجامعات والشباب فيتحدد بدرجة أساسية ما يتناولونه بمستوى عائلاتهم الاقتصادى، وتبدأ من الأقراص المخدرة الرخيصة نسبياً وصولاً لطوابع الهلوسة أو «الرحلة»كما يسمونه وهو الـ (L.C.D) الذى ظهر لفترة بين طلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

ونسأل لواء مصطفى الكاشف: انتشار المخدرات بتلك الصورة ألا يشكك فى جهود المكافحة؟

ويجيب: «نحن لا نشكك فى جهود رجال المكافحة فنحن لدينا واحد من أحسن أجهزة المكافحة على مستوى العالم فى الجانب البشرى ولكن تنقصنا التقنية للتنفيذ، فالجهاز حتى الآن لا يمتلك طائرة واحدة تمكنه من الوصول لمزارع المخدرات فى سيناء بشكل فعال كما أن ما يعلن عن ضبطه وإعادته أرقام تغلب عليها المبالغة بل وبنظرة منطقية لتلك الأرقام، وباعتبار أن هناك نسبة عالمية للضبط، فنحن بذلك قد نكون أكبر دولة فى العالم فى إنتاج المخدرات! ولكن هذا لا ينفى نجاح الجهاز فى الصعيد على سبيل المثال حيث كانت زراعات الخشخاش لإنتاج الأفيون ونجحنا وقتها بمساعدة الأمم المتحدة فى إبادتها تماماً ولم تعد موجودة سوى بشكل متفرق وكميات قليلة جداً لا تؤثر ولكن سيناء وضعها مختلف، فالأموال باهظة يتم استثمارها هناك، والأرض بلا عقود ملكية وتحت حراسة شديدة، وما يقرب من ٩ الاف فدان كفيلة بتوفير المخدرات.

■ د.يحيى الرخاوى

جرعة .. دولية

نعود مرة أخرى للنظر لخارطة المخدرات فى الوطن العربى ونسأل اللواء محمد عباس نائب رئيس هيئة الرقابة الدولية على المخدرات، ما حجم مشكلة المخدرات فى الوطن العربى بشكل محدد؟

ويجيب : أولاً يجب أن نعترف بأن المخدرات مشكلة ذات طابع دولى وهذه الجريمة تحكمها عدة قواعد أولاها الدولية فهى تزرع فى مكان وتصنع فى مكان آخر وتوزع فى مكان ثالث فهى جريمة يحكمها طابع التخطيط ثم الارتباط الإجرامى حيث يدور فى فلكها كل أنواع الجرائم الأخرى، وهناك البعد الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ومن هنا فمعظم الاتفاقيات الدولية تراعى تلك الأبعاد، ولم تقتصر تعاملها على الحشيش والأفيون كما بدأت بل وامتدت لتشمل ١٣٦ مادة مخدرة سواء طبيعية أو صناعية.

كما اهتمت بتجديد طرق التعامل مع المنظمات الكبرى للاتجار والتى تعتمد أساساً على التعاون بين الدول فلو علمنا أن حجم الاتجار فى المخدرات عالمياً يتراوح بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مليار دولار سنعرف حجم المشكلة عالمياً، أما عربياً فهى ليس بدرجة الخطورة التى وصلت إليها فى بعض المناطق وبشكل محدد فإن الأمريكتين وجنوب شرق آسيا تأتى فى المقدمة تليها الدول الأوروبية، ثم إفريقيا وأخيراً الدول العربية.

العلاج .. ممكن ولكن

الدكتور جمال ماضى أبو العزايم ومن واقع خبرة طويلة فى علاج المدمنين نسأله هل حقاً يعتبر الإدمان ظاهرة لدينا وهل هناك فعلاً علاج ناجح للإدمان؟

يرد : علاج الإدمان فى حد ذاته سهل



■ حبوب الهلوسة هي اخطر انواع المخدرات

٢٥ تاجر مخدرات فى مصر ثروتهم تقدر بـ ٤٢ مليار جنيه



لواء محمد عباس

فالمدمن يتماثل للشفاء بعد أسبوعين ويمكن ان يتوقف تماماً بعدهما ولكن الأهم هو فترة ما بعد الشفاء فلابد أن تكون هناك فترة استجمام كافية وكذلك رعاية خاصة لإعادة تأهيله نفسياً واجتماعياً، وهو مالا يتوافر لدينا وإلا فاحتمال انسحاب المدمن ثانياً وعودته لعالم الإدمان تصبح واردة جداً وهنا لابد أن تقدم الدولة الدعم الكافى لبرامج إعادة التأهيل وتضع لها ميزانيات مناسبة كما يحدث فى امريكا وأوروبا.

هناك كلام عن انخفاض متوسط اعمار المدمنين فما مدى صحته؟

مع الأسف تلك حقيقة نلمسها الآن من خلال تعاملنا مع المدمنين وغالباً تبدأ المشكلة منذ المرحلة الابتدائية بالتدخين، فالسيجارة تعتبرها منظمة الصحة العالمية إحدى مواد الإدمان بعدها يبدأ التلميذ وربما فى العاشرة أو الحادية عشرة تجربة أشياء أخرى قد تكون البانجو او بعض المذيبات الطيارة وتظهر هذه المشكلة بوضوح بين التلاميذ الفاشلين دراسياً أو بين صبية الورش، ولكن لابد أن نفرق تماماً بين التعاطى والإدمان، فالأولى: مرحلة قد تنتهى بعد التجربة أما الثانية، فهى الأزمة الحقيقية التى فى رأيى يعانيها ما يقرب من ٢٠٪ من الشباب والكبار الآن فى مصر. ■

قائمة الخطر

أحدث ما سينزل سوق المخدرات قريباً حشيش تمت زراعته داخل الصوبات وباستخدام الجينات الوراثية، والمادة المخدرة به V.H.C تبلغ ضعفين ونصف الضعف من نسبتها السابقة، وأيا كان نوع المخدر، فلحظات المتعة تذهب سريعاً، لتظل المعاناة بعدها طويلاً.

أ.د سهير عبدالعال - استاذ علم الفارماكولوجى - بكلية طب قصر العينى ترسم خطوط المعاناة: «الحشيش أقدم المخدرات استخداماً وانضمت له الماريجوانا وهى اوراق نبات القنب الهندى الذى ينتج الحشيش وهى تعطى فى البداية إحساساً زائفاً بالراحة النفسية والعقلية يصاحبها عدم اهتمام بالحياة ومع زيادة الجرعات يصاب المتعاطى بحالات فقدان ذاكرة وعدم مقدرة على التحرك أو الكلام.

هناك كذلك مجموعة أخرى: المورفين ومشتقاتها وعلى رأسها الكودايين والهيروين وتزيد خطورتها عن الحشيش كثيراً فهى تحدث إدماناً سريعاً لا يستغرق أكثر من أسبوعين ويقل عن أسبوعين فى حالة الهيروين فهو قادر على الوصول لخلايا الجسم، بحيث يصاب المتعاطى بحالة اعتماد كامل عليها تماماً كما يحتاج للسكريات والنشويات بكثرة، وتبدأ الآثار فى الظهور بعد ذلك بدءاً من انخفاض ضغط الدم وهبوط وضيق فى التنفس، واحتباس البول وكذلك ضيق حدقة العين وضعف القدرة الجنسية لدى الرجال وتصل حتى تشوهات الأجنة فى حالة تعاطى السيدات له، هذا بخلاف اعراض المورفين الأخرى وهى اغلبها اضطرابات عنيفة بالجهاز الهضمى والدورة الدموية قد تدفع بصاحبها إلى الموت.

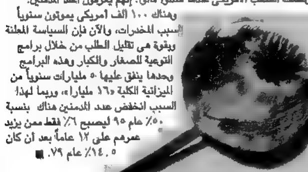
اما القائمة الحديثة نسبياً من المخدرات، وهى: المنشطات وحبوب الهلوسة فهى أخطر انواع المخدرات أثراً فالأولى تصيب صاحبها بحالة من فقدان التوازن او التركيز والحكم على الأمور وصاحبها فى حاجة دائمة لزيادة الجرعة ليستعيد إحساسه بالراحة وإلا يصاب بحالة من الهياج مع حالات ضيق شديدة بالجهاز التنفسى وقد يتوقف التنفس تماماً مصحوباً بهبوط حاد فى الدورة الدموية.

وأخيراً حبوب الهلوسة قد تدفع بصاحبها للموت منذ المرة الأولى للتعاطى فهى توحى له بأشياء وخيالات غير حقيقية، مثلاً يتخيل نفسه طائراً، ليلقى حتفه من أول بلكونة تقابله.

قائمة الخطر تلك يعيش بها ٩٪ من سكان العالم من نسبة المدمنين حتى الآن. ■

الإدمان مشكلة أمريكا الأولى

١٦ مليار دولار هى ميزانية الولايات المتحدة المتوقعة عام ٩٨ لجهود مكافحة المخدرات بينما ما تم إنفاقه فى العشر سنوات الماضية ١١٠ مليارات دولار امريكى ومنذ عام ٨٠ انفقت ٢٩٠ مليارا، ضخامة المبلغ بالتأكيد تشير إلى حجم الاهتمام، وكذلك لحجم المشكلة فعدد الأمريكيين المتعاطين للمخدرات يصل إلى ٣٠٦ملايين أمريكى بينما يعانى ٢٤٪ من الشعب الامريكى من اضطرابات ومشاكل بسبب التعاطى فوجود مدمن واحد داخل الأسرة كفيل بصناعة المشاكل - ونصف الشعب الأمريكى عندما سئلوا قالوا: إنهم يعرفون أحد المدمنين.



وهناك ١٠٠ ألف امريكى يموتون سنوياً بسبب المخدرات، والآن فإن السياسة المعلنة وبقوة هى تقليل الطلب من خلال برامج التوعية للصغار والكبار وهذه البرامج وحدها ينفق عليها ٥ مليارات سنوياً من الميزانية الكلية «١٦ مليارا»، وربما لهذا السبب انخفض عدد المدمنين هناك بنسبة ٥٠٪ عام ٩٥ ليصبح ٦٪ فقط ممن يزيد عمرهم على ١٢ عاماً بعد أن كان ١٤,٥٪ عام ٧٩. ■

أحدث تكنولوجيا توصيل الشبكات لـ «شل»

قامت شركة «شل ماركتس الشرق الأوسط» Shell Markets Middle East بتثبيت خادم كومباك «برو لاينت ٥٠٠٠» Compaq Proliant 5000 في مقرها الرئيسي في دبي، وبالتالي أصبحت Shell Markets Middle East أول فرع تابع لشركة «شل» Shell يعتمد هذه التكنولوجيا الجديدة.

ويتم تثبيت خادم كومباك «برو لاينت ٥٠٠٠» القائم على نظام Windows NT لتشغيل برنامج تبادل الرسائل من مايكروسوفت Microsoft Exchange فتتلقى شركة Shell Markets الكثير من الرسائل الخارجية من مكاتبها الإقليمية في العالم، تحتاج إلى توزيعها على موظفيها، فسوف يتم تثبيت شبكة إنترنت صغيرة مع ميزة مشاركة الملفات، وسوف تضاف على النظام مواصفات متطورة أكثر في مرحلة لاحقة عندما يتم تشغيل تطبيقات أكثر بواسطته.

المرجع الأساسي في اختيار شل جهاز خادم من هذا النوع هو المرونة والاعتمادية، وكون كومباك مشهورة في تجربة أجهزتها قبل تسويقها عامل أثر كثيراً على قرار «شل» لا سيما أن إخفاق الأنظمة قد يؤثر مباشرة على نفقات التشغيل والأعمال اليومية، فيتم نقل حصول أعطال أو توقف عن العمل في قسم تكنولوجيا المعلومات أثناء اجتماعات الإدارة في «شل» ويكون قسم تكنولوجيا المعلومات مسئولاً عن ذلك.

ويتم تزويد جهاز الخادم هذا بضمانة لمدة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى حزمات RAID 1 و RAID 5 التي تدل إلى مستوى الخدمة التي ستتلقاها «شل» من كومباك بعد البيع، فإذا ما أفسد أحد الأقراص الثابتة أثناء الأعمال اليومية العادية، تتولى الأقراص الثابتة الأخرى القيام بالأعمال حتى استبدال القرص الثابت المفسد، ولقد منحت مجلات الكمبيوتر في العالم سلسلة أجهزة «برو لاينت ٥٠٠٠» من كومباك لقب أفضل أجهزة خادمة نظراً لقابليتها للترقية، وتصميمها الانسيابي، ومحركات الأقراص فيها القابلة للتبديل أثناء التشغيل، وبرامج إدارة الخادم.

أما منفعة النظام الأولى بعد إتمام التثبيت، فسوف تكمن في نسبة الاعتمادية العالية التي سيتميز بها هذا النظام، مما يعني أن نسبة الأداء بالمقارنة مع الكلفة الإجمالية ستكون مرتفعة جداً بالنسبة إلى «شل» وبما أن تثبيت النظام أجري من دون أية مشاكل في المرة الأولى، فبإمكان «شل» تحديد الكلفة الإجمالية لاقتناء النظام وإبقائها في أدنى مستوياتها، فقال السيد بوشان جوخال، أدركت «شل» التدخيرات على المدى الطويل المتأتية عن شراء نظام «برو لاينت ٥٠٠٠» فإن كلفة صيانته المتدنية تجعل من خادم كومباك الخيار الأفضل من حيث الكلفة والأداء.

محمد حبوشة



MMX
يزيد سرعة الكمبيوتر

إنتل رائدة تكنولوجيا صناعة المعالجات تسعى إلى تعميم استخدام تقنية MMX التي تعمل على زيادة سرعة جهاز الكمبيوتر من خلال تقديمها معالج بنتيوم أوفير درايف، الذي يعتمد على تقنية MMX والذي صمم خصيصاً للأجهزة المتوسطة والتي تحمل معالجات ذات تردد ٩٠، ٧٥، ١٠٠ ميجا هيرتز.

هذا المعالج الجديد يقوم بزيادة سرعة الجهاز وبالتالي إنجاز التطبيقات بنسبة ٣٠٪ من السرعة الأصلية للكمبيوتر بصورة لا تحتاج إلى مجهود وتجهيزات غير التركيب فقط، وهو سهل للغاية .

أما أبرز مميزات السرعة في تقنية انتل فتبدو أكثر في مجال تطبيقات الوسائط المتعددة.

سنابى يحقق أحلامك



هواة الوسائط المتعددة يمكنهم التقاط الصور من كاميرا الفيديو أو جهاز التليفزيون أو النينتدو وتحويلها إلى جهازك الخادم عن طريق جهاز سنابى لاستخدامها بعد ذلك في إعداد كروت المعايدة وشجرة العائلة والواجبات المدرسية والمحاضرات التجارية والجامعية والإخراج الفنى وإعداد الكتالوجات وإرسالها إلى أصدقائك عبر شبكة الإنترنت.

كما أنه يمكنك أيضاً إجراء كافة التعديلات التى تراها مناسبة لتطبيقاتك المختلفة بعد التقاط الصور من خلال سنابى الذى يحتوى على مجموعة من البرامج التى تعالج الصور وتتحكم فيها لتصل في النهاية من ماهو مجرد فكرة في رأسك إلى تطبيق على الورق.

أنوثتها تحطم شجاعته والهرمونات هى المسئولة

المرأة تعيش أطول من الرجل .. والأسباب معروفة!

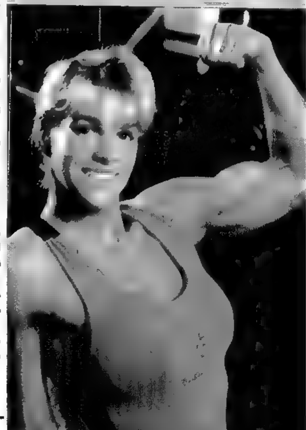
ثرثرة النساء مفيدة صحيا.. والرجل ضعيف بالفطرة



أ.ع أثبت العلماء أن عمر المرأة أطول من عمر الرجل، صحيح «الأعمار بيد الله»، «ولكل أجل كتاب».. إلا أن هذه النتيجة جاءت بعد عدد لا يستهان به من الأبحاث والإحصائيات. يتصور الرجل - خطأ - أن الأمراض خلقت للنساء، أما الرجال فهم أقوياء وشجعان ولا يستطيع المرض أن يقترب منهم، وهذه الأكذوبة صدقها كثيرون، ولكن العلم جاء ليثبت العكس تماما، فالرجل مهدد بنسبة ٤٥ ٪ بالإصابة بالسرطان، وبنسبة ٦٩ ٪ بالإصابة بأمراض الجهاز التنفسى.. أما نسبة الإصابة بمرض الإيدز فتقترب من ٨٠ ٪.. وقد أثبتت الإحصائيات أيضا أن ٩٠ ٪ من ضحايا الحوادث من الجنس الخشن، خاصة الذين تتراوح أعمارهم مابين (١٥و٢٥ سنة) أما الجنس اللطيف، فهو لطيف، وأذكى بكثير، لأن المرأة لايهمها إثبات ذاتها للرجل، ولايؤثر عليها سلبيا أن تذهب إلى الطبيب كل فترة لإجراء فحص شامل، وإذا كان الرجل يريد أن يثبت شجاعته عن طريق العنف، فأنوثة المرأة أبعد ما تكون عن العنف..

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن، هل تؤخذ المسألة بهذه البساطة.. أم وراءها سر؟





الإجابة ستكون: الهرمونات!

فهرمون الذكورة الموجود لدى الرجل يزيد الشعور بالنشاط والإقدام، أما هرمون الاستروجين الموجود لدى المرأة فهو الذي يرفع الشعور بالخوف والضعف مما يجعل المرأة اكثر حذرا ووعيا من الرجل ومن ثم أطول عمرا والرجل لايتوخى الحذر نهائيا في تصرفاته، وليس لديه الوقت الكافي أيضا للتفكير في عواقب أفعاله، فهو يتصور أن سرعة اتخاذ القرار ولو كان خاطئاً من اهم سمات الرجولة، في حين نرى التردد والتفكير المتأني مقتصر على النساء فقط.

وتوجد جذور عميقة في تربية الجنسين، فالطفل (الذكر) يعامل منذ مولده معاملة الرجال، وهو اعتقاد خاطئ، فالطفل يجب ان يأخذ حقه من متع الطفولة، قبل أن تلقى على عاتقه اية مسئوليات أما الطفلة (الأنثى) فلا هم لها سوى اللعب بدميتها، وعندما تكبر يصبح همها هو التزين والذهاب إلى الأصدقاء للثرثرة التي ثبت علميا انها مفيدة جدا لصالح المرأة، إذ إنها تخلصها من الشحنات الكامنة بداخلها، والتي يمكن أن تصيبها بالمرض، على عكس الرجل الذي لا يسمح له صوت، لتصوره - أيضا - أن الثرثرة طبيعة نسائية فقط، وتعالوا نستعرض حياة الرجل بدقة فالشاب عندما يبلغ العشرين يتخيل انه ملك الدنيا وما عليها وعندما يصل إلى الثلاثين فإن كل تفكيره يكون منحصراً في العمل فقط وفي أسرته الجديدة. ومع الاربعين يخاف من الذهاب إلى الطبيب خشية اكتشاف مرض معين يقعده في المنزل للراحة أو يدخله غرفة العمليات وهو يفضل ان يتجاهل هذا المرض عن أن يتعامل معه! إلى يأتي الندم مع التقدم في العمر حيث لاينفع الندم إذ تبدأ الأمراض في الظهور رغما عن الجميع. أما المرأة فهي تريد دائماً المحافظة على رشاقتها وصحتها فتبتعد كل البعد عن النشويات والسكريات ولذلك فهي أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والضغط وزيادة الكوليسترول.

ذاكرة المرأة .. حديد

وأثبتت الأبحاث الطبية أيضا أن ذاكرة المرأة أقوى من ذاكرة الرجل، بل أكدت دراسة أجريت أخيرا في بريطانيا أن المرأة الحامل التي يقال عنها: إنها تعاني انكماشا في حجم المخ، أقل نسياناً من الرجل البريطاني العادي. وهكذا تؤيد هذه الدراسة ماتزعمه النساء من أن الرجال يجدون مشقة في تذكر أبسط التفاصيل، ناهيك عن أعياد الميلاد والمناسبات المختلفة. وقد يكون مخ الرجل أكبر حجماً من مخ المرأة ولكن هذا لا يعني بالضرورة قدرة أكبر على التذكر.

ووفقاً للدراسة التي تعد الأكبر من نوعها في بريطانيا فإن ذاكرة الرجل تبدأ في التدهور بعد سن العشرين على حين تحتفظ المرأة بذاكرتها قوية حتى منتصف العمر.

وقد اشترك حوالي ٤٠٠٠ رجل وامرأة في هذه الدراسة، والتي تضمنت اختباراً للذاكرة، ضمن أسئلة عامة حول الصحة وأساليب المعيشة، وقد تعمد العلماء عدم إخبار المشتركين بأنهم تحت اختبار للذاكرة حتى لايفسد قلقهم نتائج الدراسة.

وتقول «جوليس ويتنجتون» - الباحثة بجامعة كامبردج والتي ساعدت في تحليل نتائج الدراسة - حقق غير الحوامل من النساء نتائج أعلى من الرجال، بل إن الحوامل أيضا كن أفضل من الرجال».

وإذا كانت الدراسة قد اثبتت أن ذاكرة النساء تكون أضعف خلال فترة الحمل، فقد ارجعت ذلك إلى التغيرات الجسدية والنفسية التي تتعرض لها المرأة أثناء الحمل، وليس للتغيرات التي قد تحدث للمخ.

وتقول الباحثة: «لقد قسنا أيضاً بعض الأعراض الأخرى مثل الأرق والشعور بالاكتئاب أو الإحباط، وعندما وضعنا تلك الأشياء في حسباننا وجدنا أن الحوامل لم تكن ذاكرتهن أضعف من غير الحوامل بدرجة ملحوظة».

عينة أخرى

أظهرت نتائج بحث آخر شمل عينة تتكون من ٥٠٠ رجل وامرأة أن الرجل يأخذ إجازة لعدة أيام عندما يصاب بنوبة برد أو انفلونزا شديدة، ولكن الدراسة أكدت بما لايدع مجالاً للشك أن المرأة أكثر احتمالاً إذا اصيبت بالبرد وبإمكانها أن ترعى نفسها وزوجها معاً أثناء مرضهما في نفس الوقت بينما ١٨ ٪ من الرجال فقط يستطيعون القيام بذلك. وسبب تحمل المرأة أكثر للمرض من الرجل يعود إلى أن جسمها مصمم للتعامل مع التغييرات الهرمونية بشكل مستمر. مما يؤدي إلى احتمالها اضطرابات توازن الجسم الناجمة عن إصابتها بالأمراض. عامل آخر يقلل من تأثير الألم عند المرأة هو أن الخلايا الحساسة لهرمون الاستروجين الموجودة في عمودها الفقري - لا توجد عند الرجل - تتفاعل مع ما يسمى بـ «الانكفالين» وهي عناصر تشبه في تأثيرها المورفين يصنعها الجسم ذاتياً وتعمل على تخفيف الألم ويتضح ذلك أثناء الولادة وفي سن اليأس يقل إنتاج هذا المسكن الهرموني وتهبط مستويات الاستروجين الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض قدرة المرأة على تحملها للألم. وهذا يبرر أن الأمراض المزمنة تبدأ في مهاجمة السيدات عند هذا السن حيث يضطرب جهاز المناعة الذاتي■



في عالم اليوم أصبح الصداع آفة بألف وجه لم يولد بعد من عاش حياته دون أن يصاب به يوماً، ولذلك تحول إلى أرض خصبة ترعى فيها الخرافات والوصفات والأساطير وشركات الأدوية الطامعة تحت دعاوى التخلص منه وعلاجه، لكن البحوث الحديثة تؤكد أنه من بين حوالي ٩٥٪ من البشر يقعون يومياً ضحايا للصداع، هناك ٨٥٪ يتخلصون منه دون دواء وتجنبه بمنتهى السهولة و ١٠٪ منهم فقط يدخلون في عداد الحالات التي تستدعي التدخل الطبي بالدواء أو الجراحة.

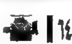
جمال محمد غيطاس

صداع بألف وجه



ابسط تعريف للصداع هو الإحساس بألم داخل الرأس نتيجة تمدد الأوعية الدموية وزيادة ضخ الدم في المخ، وتتفاوت درجة هذا الألم من الإحساس البسيط إلى الحاد الذي لا يحتمل ويستدعي تدخلا سريعا وحاسما، كما تتراوح فترة الإحساس به من بضع دقائق إلى النوبات الطويلة، ثم الصداع المزمن الذي لا يتوقف، وأكثر أنواع الصداع شيوعاً الصداع الناشيء عن التوترات النفسية والعصبية اليومية وبعض العادات السيئة في الأكل والنوم، وتشكل ٩٠٪ من أنواع الصداع المنتشرة بين الناس، أما الـ ١٠٪ الباقية فتنتمي إلى مجموعة الصداع التي تحدث كأعراض جانبية لأمراض عضوية بالجسم أو المخ، ومنها الصداع الذي ينشأ كعرض جانبي لمشكلات أخرى بالجسم، ومنها الناتج عن الاكتئاب والقلق والحميات المختلفة أو الإمساك أو الأمراض الجسمانية، كأمراض الفقرات العنقية والجيوب الأنفية وارتفاع الضغط داخل العين والجلوكوما وخلل الإبصار «الاستجماتيزم»، وهناك نوبات صداع تنشأ عن الإجهاد في القراءة وأمراض الأذن أو الالتهابات وآلام الأسنان، وهناك أنواع أخري من الصداع تنتج عن أسباب داخل الرأس نفسها، كإصابة المخ بالأورام أو الاستسقاء - احتباس الماء داخل المخ - وإصابات الرأس التي تتسبب في نزيف مزمن تتكون منه قطرات صغيرة من الدم تتجمع على سطح المخ وتسبب الصداع.

ويولي العلماء على مستوى العالم عناية خاصة للمجموعة الأولى من الصداع، لكونها الأكثر شيوعاً والأسهل في الإصابة بها والتخلص منها، والبحوث الحديثة رسمت - كما يقول الدكتور محسن محمود - أستاذ المخ والأعصاب بجامعة كاليفورنيا الأمريكية - ما يشبه دورة حياة يومية للصداع الذي يشعر به غالبية الناس، فإذا ما استيقظ المرء صباحاً بعد فترة نوم كافية وهادئة فإنه يكون صافي الذهن ليس لديه أي إحساس بالصداع، لكنه مع الدخول في معترك الحياة اليومية داخل المنزل وفي الطريق والعمل وحدوث العديد من المواقف التي تسبب له توترات نفسية، فيقبل على التدخين ، أو المهدئات والمسكنات، وتقل الشهية للطعام ويحدث اختلال في أنماط الأكل وأوقات الوجبات، بل البعض قد يلجأ إلى المخدرات وفي خضم ذلك كله تتداخل ردود أفعاله النفسية والعصبية مع الجسم وتتراكم شيئاً فشيئاً، وعند مرحلة معينة لا يستطيع الجسم تحمل المزيد من الضغط وتضعف مقاومته، فينشأ عن ذلك تقلصات في عضلات الرأس الموجودة على الجانبين والجبهة والصدغين، ونتيجة الانقباض أو الشد في هذه العضلات يبدأ الإحساس



الأسبرين وسيلة رابعة لاتقاء مخاطرها

بالصداع أو ألم الرأس، ومع استمرار الضغوط طوال اليوم يتطور الأمر ويدخل الشخص في مرحلة أخرى متقدمة، وتبدأ الأوعية الدموية في الرأس في التأثر ويحدث بها هي الأخرى تقلصات وانبساطات فينشأ ما يعرف بالصداع الثانوي أو المختلط الذي تتداخل فيه تقلصات العضلات مع تقلصات الأوعية، وعند هذه الحالة يمكن أن يتطور الأمر ليحدث الصداع النصفي، وبطبيعة الأمر فإن تأثيرات الضغط اليومي تختلف من شخص لآخر وتظهر بوضوح أكثر على الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة.

في نهاية اليوم تكون عضلات الرأس وأوعيتها الدموية متخمة للغاية بالانقباضات وأنواع الشد المختلفة، وهنا يتحتم على المرء أن يفعل شيئاً لتفريغ هذا الحمل غير المرغوب فيه والذي ربما يكون سبب صداعا بالفعل أو أصبح رصيداً جاهزاً للقيام بذلك في أحد الأيام التالية، وتقول الدراسات الحديثة أن عملية التفريغ هذه يمكن إتمامها بسهولة من خلال الاسترخاء لفترة مناسبة مع سماع نوع من الموسيقى الهادئة وممارسة نوع من رياضة اليوجا وطرد أية أفكار أو توترات من المخ خلال هذه الفترة، ثم الحرص الشديد على أخذ قسط معقول من النوم، والابتعاد عن المنبهات والأطعمة الدسمة قبل النوم، وهذا الأمر كفيل بقطع دورة حياة الصداع اليومية وإنهائها عند هذا الحد دون اللجوء إلى أية أدوية أو أشياء يقال إنها تقتل الألم أو الصداع، لكي يبدأ اليوم الجديد دون تراكمات من اليوم السابق عليه.

وحينما طبقت مفاهيم هذه الدورة على بضعة آلاف من الذين يشكون من الصداع، اتضح حدوث تحسن ملحوظ لدى الجميع بينما استطاع ٨٥٪ منهم كما يقول الدكتور محسن التخلص من الصداع نهائياً، دون الحاجة لأدوية على الإطلاق ومن خلال التجارب حصل العلماء على العديد من التفسيرات لهذه النتائج المدهشة، وتبين أن عدم الحصول على قسط وافر من النوم ينتج عنه زيادة في معدل المواد المنشطة للمخ كالإدرينالين الذي يعتبر من المواد المسببة للصداع لكونها تحدث تقلصات في الأوعية الدموية بالمخ، وهو ما يؤدي بدوره إلى الإصابة بالصداع، كذلك وجد أن معظم اضطرابات النوم تعود إلى سلوكيات خاطئة يقبل عليها الناس باختيارهم، كالتعود على السهر وتعويد الدورة البيولوجية للجسم على الاستيقاظ حتى الفجر دون الحصول على فترة كافية من النوم أو شرب المنبهات كالشاي والقهوة وغيرها قبل النوم أو تناول طعام العشاء متأخراً.

وبالنسبة للغذاء وجد أن هناك بعض الأغذية التي تخفض معدل مادة السيروتينين في المخ وترفع نسبة الأمبريفين، وهذا الاختلال يعد من أحد الأسباب الرئيسية لحدوث الصداع، ومن هذه الأطعمة الجبنة القديمة والأطعمة المقلية بشدة، وهناك العديد من الأغذية التي يؤدي الإفراط في تناولها إلى حدوث تمدد مفاجئ بشرايين الرأس لما فيها من سكريات زائدة، وأبرز مثال على ذلك الشيكولاته التي يؤدي الإكثار منها إلى الاحساس بالصداع لدى البعض ووجد أيضاً أن الرياضة تساهم بشكل مباشر وغير مباشرة في منع حدوث الصداع، فهي ترفع معدلات ضربات القلب مما يؤدي إلى زيادة تغذية المخ بالدم، كما تخفض ضغط الدم وهو من العوامل الرئيسية للصداع عند المصابين به، وترفع إنتاج المورفين الطبيعي داخل الجسم مما يؤدي إلى قتل الألم دون اللجوء للأدوية.

وبناء على هذه التجارب فإن الاتجاه الحالي في مكافحة الصداع هو التحذير - الذي يصل إلى درجة المنع - من اللجوء - إلى أي دواء كوسيلة أولى للتخلص من الصداع حتى لو كان هذا الدواء عبارة عن قرص واحد من الاسبرين، لأن جميع الأدوية المتاحة حالياً لعلاج الصداع عبارة عن مواد كيميائية يؤدي ترسبها بالجسم إلى آثار سمية مزمنة أو بعض الأعراض الأخرى مثل القرح عند الإسراف في الأسبرين، وبعض الأدوية الأخرى يؤدي الإكثار منها إلى حدوث نوع من الاعتمادية الذي يتطور إلى إدمان، وبدلاً من أن يكون المريض مصاباً بالصداع فقط يصاب أيضاً بإدمان الدواء الذي يتناوله، وهو ماحدث مع عقار الاستادول المستخدم في علاج الصداع، حيث اكتشفت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية ٦٥٤ حالة حدثت فيها تفاعلات مصاحبة للإدمان و ١٨ حالة وفاة مصاحبة لسوء استخدام الدواء أو الإدمان، حتى أن معهد آلام الرأس والأعصاب في أن أربور بات يستقبل كل أسبوع مابين ٢ إلى ثلاث حالات من المرضى المصابين بإدمان الاستادول، وكشفت دراسات الهيئة أيضاً أنه كلما زادت مثبطات الألم التي يتناولها الأفراد كلما زادت أيضاً أعراض الصداع، الأمر الذي يجعلهم يتناولون كميات أكبر من الاستادول لكي يحققوا التخلص من الصداع والألم، وفي هذا الصدد يشير الدكتور محسن إلى أن التعامل الآمن مع الصداع يضع الدواء كوسيلة رابعة وأخيرة يجب اللجوء إليها بعد استنفاد كافة الوسائل الأخرى، من ضبط النوم والطعام والبعد عن التوتر وتنفيذ أسلوب كسر دورة حياة الصداع بشكل يومي. ■

إتقان العمل

إذا أخذ الناس الأمور بجدية وشعروا بالمسئولية تجاه العمل الذي يؤدونه، فإن تحسن الأعمال تلك وإتقانها هو الخطوة الأولى في سبيل التقدم، فعلى الذين لهم الرغبة في الاستمرار في الحياة الكريمة أن يعملوا على إتقان عملهم.

هناك عدة عوامل تلعب دورها في إتقان المرء لعمله منها حبه لهذا العمل، وتراكم خبرات ومعارف بشأنه وإيمانه بجدواه واستعداده لفهم ما يستجد من تقنيات تطور هذا العمل وتحسن نتاجاته.

وحينما نتحدث عن إتقان العمل فلا يعني ذلك أن ننظر للأعمال البسيطة ونقول: إنها لا تستحق منا الإتقان أو نحقرها ونزدري القائمين عليها ونقلل من شأنها وشأنهم، والواقع أن إتقان الإنسان للعمل مهما كان متواضعاً يحقق إبداعاً وتألقاً وإثماراً، ومهما تصاغر العمل وبدت بساطته فإنه يحتاج ممن يمارسه الإتقان إلى درجة الإبداع، وكثيرون استطاعوا أن يضعوا لمسات تقنية على أعمال بسيطة فأنتجوا آلات انضمت إلى غابة الإلكترونيات والاختراعات التي صارت تقتحم حياتنا وتسهل الكثير من أمورنا، فالغسالة الكهربائية، وآخر موديل من السيارات والطائرات، كل تلك الأجهزة تم صنعها بالإتقان والمثابرة على العمل بجد إلى أن تم التوصل إلى تلك الدرجة من الإتقان.

وعلى صعيد الفن والفنانين هناك الدخلاء والمدعون الذين يلحقون أنفسهم عنوة بمجال ما من الفنون ويزعمون أنهم موهوبون، ولكن بعد فترة من الفترات فإنهم ينسحبون من أبواب خلفية ويختفون كالفقاعات، وذلك لأن ادعاءهم لم يساعدهم في إتقان عملهم الفني، ولأنهم لم يبالوا بدرجة الإتقان لتلك الأعمال فإنهم لم يتحملوا تبعات أدائه، وهنا تظهر أهمية الإتقان.

فلكي تدوم الحضارة في الأرض وترقى فلابد من الحرص على إتقان العمل كل في مجاله، وعلينا بالبدء بالصغار، فإذا غرسنا أهمية إتقان العمل والدقة في إنجاز أي عمل مهما صغر فإن هذا السلوك سينتقل معهم إلى الكبر ويصبح لدينا جيل من الشباب المواظب والمثابر على عمله تصل درجة إتقانه له إلى الكمال والإبداع، فلنعلم الأطفال طريق الوصول إلى الكفاءة والذي يبدأ بإتقان العمل ليكونوا على استعداد لبناء عالم المستقبل.

موزة المالكي



الحبس سنة لذنب الطفولة!

اغتصاب خرساء

الافضل لنا جميعا ألا نصدق! رجل فوق الخمسين.. شهوانى.. انتهك عذرية طفلة خرساء.. لم تكن مرة واحدة.. مرتين.. ثلاث مرات. ولأنها ملفوفة بالصمت.. عقلها لم يتجاوز حدود البراءة.. كانت فرحتها بالقروش القليلة التى كان يمنحها لها فى كل مرة، أكبر من وعيها بانتهاك آدميتها.. لم تستطع شهورا أن تحتج أو تصرخ.. وهل تتكلم الخرساء؟

مشيرة موسى

انكشفت الجريمة، واعترف المجرم بجريمته، وفي المحكمة كانت العقوبة سنة حبس وغرامة ١٠٠ جنيه!.. لماذا؟ لأن ممارسة الجنس تمت بدون إكراه على الطفلة الخرساء الفقيرة، وقانون العقوبات يرى في هذه الجريمة مجرد جنحة هتك عرض فقط!!

سعيد أحمد سالم، عامل صغير في مجلس مدينة الصف بمحافظة الجيزة . له من الأبناء ١٢ ولدا وبنتا.. يئن تحت وطأة احتياجاتهم الصغيرة.. استأجر قطعة أرض صغيرة، تسد بمحصولها الأفواه المفتوحة.

ذات مساء، عاد عم سعيد إلى بيته، جلس وسط «دستة» الأبناء.. سقطت عيونه فجأة على «دعاء» ابنته الصغيرة، التي تدرس في المرحلة الابتدائية.. عادة يخصها باهتمام وحنان خاصين، فقد ابتلاها القدر بالخرس منذ ميلادها.. استوقفه ذبولها، وانطفاء بريق عينيها.. أشار إليها، احتواها في صدره.. حاول أن يفهم منها سر الخوف الصارخ في عينيها. ولكنه لم يفهم شيئا.

سأل أخواتها البنات عما بها.. فأفصحت له إحداهن بأنها شاهدت دماء على ملابس «دعاء» منذ أسابيع.. ابتسم الأب، معتقدا أن الصغيرة قد كبرت، وأصابها ما يصيب كل البنات.. وطلب من شقيقتها الكبرى أن تصطحبها في الصباح إلى طبيبة المستشفى ليطمئن على صحتها.

في الصباح عادت الابنة بائسة حزينة، وهي تجر في يدها «دعاء».. انتظرت حتى عاد والدها من عمله.. اختلت به.. قالت له ما أخبرتها به الطبيبة «دعاء ليست عذراء».. فقد الأب صوابه.. كيف حدث هذا؟ ومن ذلك الذئب الذي اغتال شرف طفلته الخرساء؟!

جمع الأب شتات نفسه، وطلب من ابنته أن تتكتم الخبر، وتحاول أن تعرف من دعاء اسم المجرم الذي طعنه في شرفه.

ولم ينتظر عم سعيد كثيرا، فقد عادت إليه ابنته لتخبره أن الذي اغتصب شقيقتها «المعلم» حربي الصعيدي، صاحب اللوادر التي تعمل في مصانع الطوب، ويقطن في آخر شارعهم.

فكر الأب طويلا، واستبعد فكرة قتله حتى لايحرم كل أفراد أسرته. لم يعنف «دعاء» ولم ينهرها.. احتضنها وهو يبكي.. وأخذها من يدها، وتوجه بها إلى مركز شرطة الصف، ليقدم بلاغا يتهم فيه الرجل الصعيدي - الذي كان يعتقد أنه شهم، مثل أبناء الصعيد - باغتصاب طفلته الصغيرة الخرساء.

قام ضابط الشرطة باستدعاء المتهم، وواجهه بالاتهام . فاعترف تفصيليا بممارسة الجنس مع الطفلة الخرساء، ولكنه أكد أنه لم يأخذها عنوة أو بالإكراه، وإنما بإرادتها بعد أن لوح لها بجنيه واحد، ولم ينكر أنه افقدها عذريتها التي لا تفهم معناها. حاول ضابط الباحث مداراة الفضيحة، وعرض تزويج الطفلة من المتهم.. وافق الأب مضطرا، ولكن الطبيب الذي طلب منه «تسنين» الطفلة بما يجيز لها الزواج، رفض ذلك وقال: «حرام.. البنت صغيرة، لا تتحمل الزواج».

وأحيلت أوراق الدعوى إلى النيابة التي استمعت من جديد إلى أقوال الأب، وطلبت تحريات الباحث، وأحالت الطفلة إلى الطب الشرعي، الذي أكد في تقريره أن «دعاء» مصابة بتهتك في غشاء البكارة، نتيجة لممارسة الجنس أكثر من مرة.

في النيابة أنكر «حربي الصعيدي» ما قاله في قسم الشرطة.. وتم استدعاء خبير من معهد الصم والبكم، ليترجم إشارات الطفلة، وقالت الطفلة إن هذا الرجل أشار إليها بيده أثناء سيرها في الشارع، فذهبت إليه، ولوح لها بجنيهات، وطلب منها أن تسير معه.. وفي شارع جانبي، رفع ملابسها، وألقى بها على الأرض، ولم تفهم شيئا، وفزعت عندما رأت الدماء تسيل على ملابسها. وقبل أن تنصرف، منحها جنيهين.. ففرحت ولم تخبر أحدا بما لم تفهمه، ربما فرحت الصغيرة بالقروش القليلة ، لتشتري بها حلوى أو دمية، كانت تحلم بامتلاكها.. ومر شهر حتى أشار لها الرجل مرة أخرى، فذهبت معه، وكرر ما فعله، في النهاية منحها ٥٠ قرشا، وانصرفت، وبعد أسابيع تكرر السيناريو نفسه، ولم يعطها هذه المرة أي نقود.

كانت الفتاة تشرح بسذاجة وبصراحة وبطفولة.. وكان الخبير يفسر إشاراتها في غياب والدها، الذي كان ينتظر خارج غرفة التحقيق.

أحالت النيابة المتهم إلى محكمة الجنح بتهمة هتك عرض فتاة قاصر حسب نص المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات،

«كل من هتك عرض صبي أو صبية لم يبلغ سن كل منهما ثماني عشرة سنة كاملة، بدون قوة أو تهديد يعاقب بالحبس». أصدرت المحكمة حكمها بحبس المتهم حربي الصعيدي سنة وغرامة ١٠٠ جنيه، وبمبلغ ٥٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت.

عم سعيد كاد أن يفقد صوابه عندما سمع الحكم، جنحة، سنة حبس، مثل عقوبة مشاجرة، يصرخ الأب: «المترجم لم يفهم إشارات ابنتي.. أخواتها يفهمونها جيدا، قالت لهن إنه هددها بالقتل إذا أباحت - بما حدث - لأحد. كانت تخاف منه وتفرح بالقروش التي يمنحها لها».

عم سعيد في بيته الحزين مع أبنائه الاثني عشر.. ينظر إليهم بانكسار.. يحتضن ابنته الخرساء في صمت وشفقة، لأنه يقرأ ملامح مستقبلها المخيف.. بينما الذئب هناك في السجن لشهور قليلة، بعدها يخرج طليقا ليبحث عن طفلة جديدة، وربما تكون هذه المرة عمياء!!

وبعيدا عن عم سعيد و ابنته «دعاء».. يبقى نص المادة «٢٦٩» من قانون العقوبات، شاهرا سيف قسوته في وجوهنا، عندما يعتبر الاعتداء على طفلة صغيرة مجرد جنحة هتك عرض، حتى لو كانت هذه الطفلة خرساء، لا تعرف من لغة البشر إلا الصمت، و يعاقب من يسرق طفولتها وبراءتها بالحبس سنة، لأن الاعتداء تم دون إكراه..

القانون الذي منع طفلة حق الإرادة في الخطيئة، هو القانون نفسه الذي جعل على الفتاة وصيا ولا يعطيها حق التصرف في أموالها حتى بلوغ ٢١ سنة!! ■



أول إنسان سمع صوتاً من المريخ

«الأسمر».. عربى ثائر فى «ناسا»

هذا الشاب الوسيم الذى يحتضن الكمان بحنان، هو أول إنسان قدر له سماع أصداء المريخ، وهو على الأرض بعيداً عن مصدر الصوت بمقدار ١٢٠ مليون ميل (!) هذا الوديع الأسمر، شاب عربى من أصل فلسطينى، اسمه «سامى وديع الأسمر» [illegible] الموسيقى [illegible] البحوث العلمية بوكالة ناسا الأمريكية

[illegible] أسامة صالح



ما وجه العلاقة أو الشبه بين عزف الموسيقى وأبحاث الفضاء؟

سؤال إجابته قصة مثيرة التفاصيل، هى قصة هذا الشاب العربى الذى لم يتعد بعد عامه الرابع والثلاثين، ورغم ذلك استطاع أن يضع اسمه فى مقدمة قائمة الثوار الشباب من جيل «ناسا» الصاعد، الذى تمرد على أفكار الكبار، نفد من قضبان مخاوفهم وتعقيدات أساليبهم البيروقراطية

فاستطاع «سامى» مع زملائه من شباب العشرينيات والثلاثينيات، اختراق الغلاف الجوى بقوة دفع الحماس، والسباحة فى الفضاء والهبوط على المريخ فى رحلة نادرة، حرصوا على ألا تتعدى تكاليفها ١٥٠ مليون دولار، أى ما يوازى ميزانية فيلم واحد من أفلام هوليوود!!

معكم الآن «سامى وديع الأسمر» عاشق سيد درويش ومحب الموشحات الأندلسية، الذى علق على رحلة اعتلاء سطح المريخ، بأنها أقرب ما تكون لدخول بيت الجيران.

فى البداية نود أن نسألك عن طبيعة عملك وعلاقتك بوكالة ناسا الأمريكية لأبحاث الفضاء والطيران؟

بدأت العمل فى الوكالة بشكل غير متفرغ أثناء دراستى الجامعية، بناء على عرض من بعض العلماء الذين زاروا الجامعة، وتعرفوا على، وقدروا بشكل خاص تفوقى فى دراسة المجال الكهرومغناطيسى، بعد التخرج تفرغت للعمل فى ناسا، وبعد فترة أصبح لى دور فى برنامج «بانفا يندر» لاكتشاف الفضاء . وكانت مهمتى تسير فى اتجاهين، الأول: دراسة طبيعة الغلاف الجوى ومكوناته، والثانى: الاتصال بالمركبات الفضائية واستقبال المعلومات منها على الأرض.

وماذا عن يوم هبوط «بانفايندر» على سطح المريخ؟

يومها ذهبت إلى إسبانيا، لأتابع هبوط المركبة من هناك عن طريق موجات الراديو، لهذا كنت أول إنسان على وجه الأرض يسمع صوت «بانفايندر» لحظة هبوطها على سطح المريخ، وعندما سمعت صوت الإشارة ورأيتها على أجهزة الاتصال، اتصلت بفريق المشروع وقلت لهم «كل شىء تمام».

الإشارة كانت متقطعة لأن المركبة كانت تنط على المريخ، مثل كرة ضخمة ترتد عدة



المركبة لحظة هبوطها على سطح المريخ

مرات بعد سقوطها وأمامها كان ينتابني شعور عظيم بالسعادة والانتصار والفخر بعروبتي

لكن المشروع عموماً امريكي؟

نعم ولكن الشعور بالقومية عند باقي فريق العمل كان غير موجود تقريباً، ففي مثل هذه اللحظات التاريخية في عمر الحضارة الإنسانية، يشعر كل زملائي في «ناسا» بأنهم مجرد بشر يسجلون إنجازاً بشرياً ضخماً للعالم كله، وليس لأمريكا وحدها.

وما رأيك الخاص في ملايين الدولارات التي أنفقت، وملايين الأميال التي قطعتها المركبة الفضائية لتحقق هذا الكشف أو الإنجاز؟

هذا أظرف ما في الموضوع، أن ننفق ملايين الدولارات ونقطع ملايين الأميال، لنكتشف صخوراً شديدة الشبه بصخور المقطم، او نرى كثباناً رملية كالتي في صحراء مصر الغربية، فالأرض والمريخ يربطهما شبه شديد، لدرجة أنك تشعر على المريخ وكأنك في بيت الجيران(!!)

سامي ونيغ: الهبوط على المريخ.. كدخول بيت الجيران رحلة إلى الكوكب الغامض تعادل فيلماً في هوليوود

يستند على الكمان ويفكر في المريخ

هناك إذن أهداف أخرى لرحلة المريخ؟

بالطبع، فنحن نود دراسة المريخ بنشأته وتطوره الجيولوجي ومختلف ظروفه وأجوائه، لنفهم الأرض أكثر أو نقرأ خريطة ما ينتظرها مستقبل من منعطفات الجيولوجيا أو المناخ

بعيداً عن الفضاء وهبوطاً على أرض الواقع الذي تعيشه، كيف تمارس حياتك كعربي مقيم بالولايات المتحدة؟

أعيش في «سان فرانسيسكو» مع والدتي وإخوتي، وتربطني بهم علاقة أسرية حميمة جداً، لدرجة أنني اصطحبت ابن أخي الصغير (١٢ عاماً) ليسمع معي في مدريد أصوات الهبوط على المريخ، ويعد عن تلك التجربة النادرة، تقريراً لفصله الدراسي!

أما عن أحب هواياتي لنفسي، فهي عزف الكمان وسماع الموسيقى العربية أو أدائها، خاصة بعدما أسست فرقة مكونة من ٤٠ عازفا ومغنيا، تحمل اسم «كان زمان» وتؤدى الموسيقى العربية القديمة والطرب الأصيل، مثل أغاني سيد درويش أو الموشحات الأندلسية التي أحبها، والتي تلقى هنا نجاحاً عريضاً بين الجمهور في الحفلات الكبرى التي تستوعب أحياناً أكثر من ١٥٠٠ مدعو. ■





أساء الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور الظن بي مرتين .. الأولى عندما بادرني .. ستسألني - لابد - عن رأيي في اتفاقات «أوسلو».. والثانية تذكر فيها شاعرا التقاه في القاهرة ٨٦ بأسئلة من نوع من هو كاتبك المفضل؟ هذه البداية التي تبدو في ظاهرها عدوانية، لا تعكس حقيقة خاصة بهدوء حزين يتمتع به الشاعر، وشجن مشتعل بعذابات المنفى، ظهر في نبرة صوته حين أملى على الجزء الأخير من إجاباته. وظل محافظا على هذين الملمحين طوال الحوار، باستثناء اللحظة التي دار فيها الحديث حول مصادرة كتابين لإدوارد سعيد، فقد احتدمت كلماته، وتغيرت ملامحه الهادئة.إنه يرفض تماما أن يتحدث عن إسرائيل ومنحها شرف التسمية، فهي دائما العدو.

حوار - عزمي عبدالوهاب

أحمد دحبور:

الشاعر لا يرسم خرائط للسياسى

سؤال قديم جديد، ورد في ديباجة قصيدتك «رفة جفن»: هل انت مراسل ميداني مع الفدائيين في الأغوار، ام طفيلي ثقافة في مقهى «شهرزاد»؟

«رفة جفن» إحدى قصائد مجموعتي الأخيرة «هنا .. هناك»، وهي تنتمي إلى ذلك النوع من الشعر القائم على «النوستالجيا»، فهي بمعنى ما قصيدة حنين، كنت قد عدت إلى العاصمة الأردنية - عمان - بعد غياب عشرين سنة، ولكنها ليست عودة الوقوف على الأطلال، وإنما عودة البحث عن مرحلة نوعية من عمر جيلي، فعمان السبعينيات كانت تشكل اختيارا وجوديا ووطنيا وإنسانيا، وقد شهدت بروز المقاومة الفلسطينية اليانعة آنذاك، ومفردات القصيدة مثل «مقهى شهرزاد» وغيره من أماكن كانت تتخلى عن محدودية جغرافيتها وحيثيتها، لتصبح جزءا من نسيج الحياة، وفي هذه القصيدة يقف هذا السؤال الإشكالي: أين أنا من المكان والزمان، فعندما كنت في تونس، كنت من وجهة نظر الجغرافيا هنا، وكانت فلسطين هناك، عندما وصلت إلى الجزء المتاح لي من الوطن، أصبحت هذه الفلسطين هنا، وتونس وكل مكان بعيد هناك، في قصيدة «رفة جفن»، كنت في المكان نفسه «هنا»، ولكن الزمان كان هناك، كان بعيدا، لعل طموح القصيدة أن أتبين موقعي في لحظة وجودية من نفسي ومن العالم بكل أسئلته وتشعباته، سواء الحميمي المباشر، أو الموضوعي المحكوم بظروف خارجة عن إرادتي.

الا ترى ان الشعر الفلسطيني مدين للقضية الفلسطينية بكل تعقيداتها اكثر من الشعر نفسه؟

هناك كمية هائلة من الكتابات الفلسطينية التي تغذي هذا الاتهام، ولكن الشعر دائما كان قليلا، وهناك سؤال كثيرا ما طرحناه على أنفسنا: كم كان عدد الشعراء في زمن المتنبي؟ كانوا كثيرين، الأمر نفسه يصدق على شعرنا المعاصر، بالإضافة إلى هذا فإن المشهد الإعلامي ركز على القضية الفلسطينية.

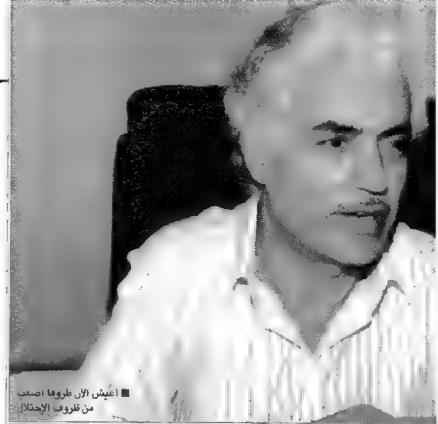
وكثيرا ما كان يتم تقديم الشاعر المقاتل، والشاعر المناضل، والشاعر الفدائي ، وقد يكون الشاعر فدائيا أولا يكون، ليست هذه هي المشكلة، ولكن ماذا عن القصيدة؟ هذا العمى السياسي الذي جار على الشعر وعلى الدخول إلى أسرار القصيدة، ساوى بين الحنطة والزؤان، بحيث أنه عندما انتهت الزفة، ودخلت فلسطين منطقة الإشكال، تحول ما كان امتيازا إلى عقوبة. من حق الشاعر الفلسطيني أن يرفع يده احتجاجا، وأن يطالب بأن يقرأه القارئ، كأي شاعر بنقاط ضعفه وقوته، أنا عندي مجموعتان، «الضواري وعيون الأطفال»، «واحد وعشرون بحرا» لا تقع فيهما مرة واحدة على كلمة فلسطين، ليس معنى هذا أنني أتنكر لفلسطين، وفي قصيدة «رفة جفن» إشارة إلى الفدائي كإنسان يبحث عن شخصيته، بدليل الإشارة إلى«فتى مرتبك» لا يعرف أين موقعه من هؤلاء الناس، ومن هذه المساحة، يجب ألا تضللنا الجملة الجاهزة، ومن حق الفلسطينيين أن يتم النظر لهم بعينين جديدتين.

هل طغى السياسي على الشعري لدى أحمد دحبور؟

«بعمري لم أكن سياسيا على الإطلاق»، إن أي فاعلية في الحياة تدخل في السياسة بالمعنى العام، ولكن بالمعنى المحدود المتداول الضيق، لم أكن سياسيا، أنا إنسان عربي ديمقراطي مؤمن بالاختيارات اليسارية، وبطبيعة الحال أنا شديد الزهو و الفخر بأنني فلسطيني، ولكن فلسطينيتي تحمل سؤالا كونيا يتعلق بالعدل والشرف والخير والجمال والحرية، بالتأكيد أختلف مع هذا الطرف أو ذاك، ولي وجهة نظر فيما يحدث هنا وهناك، لأنني مواطن، ولكن ذلك لم يكن بمثابة دليل إنشائي أو إخباري لشعري، أنا أحب وأكره، وأسافر وأتأمل، وأقلق وأجبن، وأخاف وأغامر

لم أوظف السياسي للشعر حتى وأنا أتحدث عن الحنين للوطن، فأنا لم أكن أضع خطة سياسية، ليتحرك العرب بموجبها، كنت أحاول أن أرى نفسي، وأرى الآخر والعالم، وأحدد موقفي من الأسئلة التي أحاطت بي منذ أن فتحت عيني على الدنيا.

إذن ما تصورك للعلاقة مع الإسرائيليين؟



■ أعيش الآن ظروفا أصعب من ظروف الإحتلال

أنا لا أشذ عن الأغلبية الساحقة من المثقفين الفلسطينيين، الذين لا يسلمون بواقع الاحتلال، ويرفضون أي شكل من أشكال التطبيع، ولا يمكن أن يقدموا أي تنازل بالحق الجوهري، وعندما عدت إلى الجزء المتاح لي من الوطن، لاحظ أنني لم أقل: إلى فلسطين، لأنها بالنسبة لي هي بحدودها الطبيعية، وأنا ابن حيفا التي يسميها المحتلون إسرائيل، ولو سلمت بهذه الحقيقة لما عدت فلسطينيا، وهذا الإشكال عندما يشيع في سريرة الشاعر، يخرج من تفصيلاته السياسية، ليصبح سؤالا كونيا يتعلق بالعدل و الحق، إذا لم أكن فلسطينيا، فليقتنعوا أمنا أنها لم تلد، إذن من أنا؟! نحن نتعرض كثيرا لسوء الفهم، بسبب إلحاح الفلسطيني على أن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكأن كل فلسطيني هو المنظمة باختياراتها السياسية التكتيكية والاستراتيجية، أنا ابن منظمة التحرير بمعنى أنها بيتي المعنوي والكياني، ولكن الدخول في التفصيلات أمر مختلف.

كيف وافقت إذن على العودة إلى هذا الوطن بهذه الشروط؟

إن حق العودة هو حق مقدس، فأنا لم أكن ممتنعا عن العودة قبل «أوسلو»، لأنني «زعلان» من فلسطين، لأنها محتلة، ولكن لأن الاحتلال لم يكن يسمح لي بالدخول، الآن دخلت، وأعيش في ظروف أصعب من ظروف الاحتلال، فالعودة إلى هذا الوطن معناها أن تناطح الصخر، من أجل أن تحقق كيانك، ولكن اللقاء مع محتلي بيتي قبله يوم القيامة، وأقول بوضوح: إنني عندما عدت لم تكن لدي أوهام، بمعنى أنني لم أقرأ لافتة «فلسطين ترحب بأبنائها»، وإنما ضابط الاحتلال الذي أوقفني جانبا، كان ينظر إلي بعين الريبة، ثم أتى بعد ساعتين من تركي في الانتظار ليقول لي «بسيدر» وهي كلمة عبرية تعني «ماشي الحال» «يعني ممكن» أنا لم أدخل محررا، دخلت «بسيدر»، أنا من أمة مهزومة، وأعي هذه الحقيقة

أرى جنود الاحتلال عند النقاط الجغرافية، ولكن لا يوجد أي حوار بيني وبينهم إطلاقا، أما لنفترض أنني رأيت مثقفا يهوديا في فندق، فأنا لست عنصريا حتى أهرب من المكان، لكن بالتأكيد لا حوار لي معه، ولو جرت مناسبة وكلمني - وهذا لم يحدث - فهذا الحوار معناه أن أحدنا لا يمثل أحدا، ولكن أهلنا في الأرض المحتلة عام ٤٨ ظروفهم أكثر تعقيدا، وليس من العدل أن نحاسبهم، لأنهم يلتقون بمثقفين يهود.

الأجيال الجديدة ترى أن القصيدة التي تكتبها الآن تنتمي لقصيدة الستينيات بقيمها الجمالية القديمة.

أي شاعر هو ابن ثقافته، وكل شاعر هو كائن متطور، تجد عليه أسئلة، وأنا ابن السبعينيات الذي شهد منذ أواخر الستينيات مظاهرات الطلبة في فرنسا و مصر، والثورة الثقافية، واستشهاد «جيفارا»، وبروز الثورة الفلسطينية، والمجازر التي تعرض لها الفلسطينيون، والتحولات السياسية العنيفة التي أعقبت غياب عبد الناصر، وهذا كله حصدنا نتائجه في السبعينيات، ليصبح معاناة وأسئلة، وأثناء هذه المسيرة جدت تحولات عميقة في العالم، انفجرت ثورة الاتصالات «أما إذا كان كل هذا لم يؤثر في واحد مثلي، فهذه مشكلتي، ولكني أعتقد أنني منذ مجموعتي التي أصدرتها في عام ١٩٦٤، حتى مجموعتي التي صدرت منذ أيام، وأنا لدي سعي محموم لأكون غيري بين مجموعة وأخرى، دائما عندي أرق التقدم خطوة، كان هناك دائما بحثي في مشكلة الإيقاع، كتبت قصيدة النثر والقصيدة المركبة، عندي ثلاث مجموعات شعرية، كل واحدة تضم عشرين قصيدة أو أكثر، وكل قصيدة بوزن مختلف، وهذا من شأنه أن يحقق المغايرة ليس عدلا هذا الكلام، واعتقادي أن هذا الالتباس جاء بسبب أن النقد العربي التطبيقي في حالة غيبوبة، وبالتالي هناك آراء سهلة.

في ظل معزوفة السلام و البحث عن حلول عملية لتسوية المشكلة الفلسطينية، هل انتهى ما كان يعرف بشعر المقاومة؟

وظيفة القصيدة أصبحت مختلفة، وإذا أردنا التحدث عن الإشكاليات السياسية التفصيلية، فأقول، ليست وظيفة الشاعر أن يرسم خرائط للسياسي، فالنحاس باشا وقع ذات يوم اتفاقية رهنت استقلال مصر بيد الإنجليز، وعندما تغيرت الظروف قال: باسم الأمة وقعت المعاهدة، وباسم الأمة أمزق المعاهدة، لكن هل يستطيع الشاعر أن يقول باسم الأمة كتبت هذه القصيدة، وباسم الأمة ألغيها، القصيدة فضاؤها أكثر مكوثا في الأرض، وأكثر ذهابا في العمق، ومن شأنها أن تكون متعالية على الشأن التفصيلي، هذا لا يعني أنني أبرىء المثقف من الانخراط في واجبه كمواطن، ولكن ماذا إذا كان الشاعر مناضلا كبيرا، و شاعرا رديئا؟

يدور الحديث الآن حول مصادرة كتابين لإدوارد سعيد، ما حقيقة الأمر؟

هذه أفظع وأبشع أكذوبة، لم يمنع كتاب إدوارد سعيد «كرر الشاعر هذه الجملة ثلاث مرات بحدة»، قلت هذا لجريدة «اللوموند» ونشرت كل شيء في الحوار، إلا هذه الفقرة، وقلت في تليفزيون الجزيرة. إنني أتحدى «دار المستقبل» التي أصدرت الكتاب، أن تبلغ رسميا أنها أرسلت كتبا لإدوارد سعيد ومنعت، فكل ما حدث أن مكتبة في رام الله، أدخلت عددا من النسخ المحدودة وهناك موظف إعلامي من الدرجة الخامسة تصرف تصرفا فرديا غير مسئول، وسحب النسخ من تلك المكتبة فقط، وانفتحت أبواب جهنم، بعد ذلك بشهرين أقمنا معرضا للكتاب العربي في غزة، وكانت كتب إدوارد سعيد قد وصلت وبيعت بالكامل، بما في ذلك الكتابان الأخيران، أنا مذعور من قلق هؤلاء الغيورين على الديمقراطية، أنا أدعو الآن الجهة التي أصدرتهما أن تقول: إنها أرسلت الكمية الفلانية، وأنها صودرت أو منعت، لكن يبدو أن هناك قرارا بأن نلبس نحن الفلسطينيين زي الطغاة.

وهل تحمل هذه المقالات خطورة تجعل الجميع على الأقل يتوقعون المصادرة؟

هذه المقالات لاشيء أمام كتاب «١٣ أيلول» - وهو تاريخ توقيع اتفاق أوسلو في واشنطن - لأنيس صايغ، الذي وجه شتائم مقذعة لياسر عرفات وزوجته، كنت أتمنى من هؤلاء الغيورين أن يتكلموا عن بعض المشكلات التي عاناها صحفيون وأصحاب رأي فأنا لا أستطيع الدفاع عن الاعتقال الخاطئ للصحفي «جوناثان» بسبب رأيه، وقد خرج الآن، هناك مشاكل - فنحن لسنا أنبياء - وحالات تعذيب في المعتقلات أدت إلى الموت ■

شاعر «عابر للأجيال» وأبوّة لاتبدَّد

الجواهرى .. غريب على بَرَدَى



برحيل محمد مهدى الجواهرى (عن عمر يتعدى السابعة والتسعين) يتصدّع ركنٌ من الركنين الرئيسيين اللذين كانا ينهض عليهما معبدُ الشعر العربى التقليدى الحديث.

فقد درج النقاد العرب على اعتبار الجواهرى (الشاعر العراقى الكبير) وعبد الله البردونى (الشاعر اليمنى الكبير) آخرَ نفحةٍ من عبير «الإحياء» الشعرى للعمود القديم، ذلك الإحياء الذى بدأه محمود سامى البارودى فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن العشرين.

حلمى سالم

اتفق مؤرخو الأدب العربى على أن الشعر العربى كان قد وصل ـ مع القرن الخامس الهجرى ـ إلى حالة من التردى والركود مشهودة. واستمرت هذه الحالة طوال عصور ملوك الطوائف وعهود المماليك والدولة العثمانية، مما يسمى بالعصور العربية الوسيطة.

ثم تضافرت عوامل عديدةٌ على خلخلة البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية العربية الوسيطة، فى اتجاه أن يدخل المجتمع العربى ـ أو يشارف ـ العصر الحديث. من هذه العوامل: الاستعمارات المختلفة (كالحملة الفرنسية فى مصر والجزائر)، وإرسال البعثات التعليمية إلى الغرب (الطهطاوى وابن باديس)، وإنشاء مدارس محلية للترجمة والألسن، وقيام مساجد كبرى مقام الجامعات التى يمتزج فيها علم اللاهوت بعلم الناسوت (مثل الأزهر فى مصر، والقرويين بالمغرب، والنجف الأشرف بالعراق: وهو الذى تلقى فيه الجواهرى علومه الأوليّة)، وقيام المدن الساحلية والتجارية، وظهور بذور واهنة لصناعات بسيطة ورأسماليات خفيفة، وبدايات تكوين جيوش وبرلمانات وقوانين!

■■■

هكذا صارت المجتمعات العربية فى حاجة إلى نهضة أدبية جادة، تُقيل الكتابة العربية من وهدتها خلال عصور التردى والانحطاط والتكلس من جهة، وتتواءم مع متغيرات الأطوار العصريّة الجديدة، بما فى ذلك من مواكبة الاحتكاك العنيف بالغرب من جهة ثانية. وقاد محمود سامى البارودى هذه النهضة الأدبية الجادة، فيما أسماه المؤرخون «إحياء» العمود الشعرى، والعودة به إلى ديباجته الزاهية أيام عصوره الزاهية، التى كان فيها «ديوان العرب».

ومع وفاة البارودى عام ١٩٠٤ تخوّف المتابعون من أن تخبو شعلةُ الإحياء بعد رحيل حامل الشعلة، رب السيف والقلم لكن أحمد شوقى كان يتأهب لالتقاط الشعلة، ومعه نفرٌ من الشعراء المكينين: حافظ إبراهيم وخليل مطران وجميل صدقى الزهاوى ومعروف الرصافى وبدوى الجبل وإسماعيل صبرى وغيرهم. هذه النخبة هى التى جعلت نهضة الإحياء تياراً كبيراً هادراً، لا مجرّد معجزةٍ فردٍ، كما كان الأمر مع البارودى.

تسيّد هذا التيار الكبير الهادر بعض العقد الأول من القرن، وكلَّ العقد الثانى وبعض العقد الثالث لكن مياهاً حيّةً جديدةً كانت تجرى فى نهر «ديوان العرب»:

نشأت مدرسة «الديوان» (العقاد وشكرى والمازنى)، ونشأت مدرسة المهجر (أولاً: مدرسة «الغربال»: نعيمة وجبران وأبو ماضى وأبو شبكة)، ونشأت مدرسة «أبوللو» (أبو شادى ومحمود طه وناجى والشابى). وتوالت السهام النقدية والشعرية على الاتجاهات التقليدية المكينة السابقة

بجملة واحدةٍ، تبددّت المدرسة التقليدية إلى فرَق رومَانتيكية عديدة، تنادى جميعها بتجديد لغة الشعر وموضوعاته، وباتصاله الحميم بالطبيعة، وبتعبيره عن «ذات» المبدع. لكن محمد مهدى الجواهرى كان يبزغ.

■■■

ففى الوقت الذى رحل فيه شوقى (١٩٣٢)، وبدا أن الكلاسيكية تسلم حصونها المنيعة، كانت زمرةٌ باهرةٌ فتيةٌ تصعد قويةً راسخةً، غير هيّابةٍ من سهام الرومانتيكية الطائرة فى أفق العرب.

لحظةَ رحيل البارودى كان الجواهرى قد ولد قبل عامين، ولحظةَ رحيل شوقى كان الجواهرى فى الثلاثين من عمره قد استوى نضجاً ومكاناً. وصاحبه فى الصمود ثلةٌ مميزةٌ، مثل سعيد عقل فى لبنان، والبردونى فى اليمن، وسليمان العيسى فى سوريا، ومحمد التهامى فى مصر (على اختلاف بينهم فى القدْر، وعلى تباين بينهم فى المنبع والمصبّ).

وعندما هدرتْ موجة الشعر الحر هدرتها الجارفة، التى أزاحت عن السماء العربية كلاً من المدرسة التقليدية والمدرسة الرومانتيكية على السواء، وامتلكت ناصية الوجدان العربى الحديث، كان الجواهرى فى الخمسين قد استوى علواً ومكانةً

ورويداً رويداً كانت «الفرقة الناجية» من كبار العموديين الأحياء تصفى الثلة الفتية التى صاحبت الجواهرى، وتستصفى منها اثنين لا ثالثَ لهما: الجواهرى والبردونى. كان لهذا الاستصفاء حكمةٌ واضحةٌ: إن كل شاعر من هذه الثلة الفتية ـ غير هذين المصطفيين ـ كانت لديه ثغرةٌ أخرجتْه من التصفيات.

كانت ثغرة سعيد عقل طائفيته وإقليميته. وكانت ثغرةُ محمد التهامى تنقله فى الصراعات العربية من غصن إلى غصن فى رشاقةٍ تفتقر إلى أصالة الانتماء. وكانت ثغْرةُ سليمان العيسى خشونة الأدوات الفنية وعُسْر الطواعية فى الأداء.

أما المصطفيان ـ الجواهرى والبردونى ـ فقد كان شأنهما مختلفاً : عرامةٌ فى الغناء، ليونةٌ فى الأداء، نصاعةٌ فى الموقف، شمولٌ فى الرؤية، سلامة فى الانحياز، سيطرة على اللغة إلى حد الدلال والتدلل والدلالة.

■■■

كانت أجيال الشعر العراقى الحرّ تتوالى أمام عينىْ الجواهرى: بدءاً من الروّاد كالسياب والبياتى

والإنشادية الجمعية وغير ذلك مما يحفل به معنى شكل العمود التقليدي في ذاته، قبل أن يمتلىء بأيّ مضمون. فإذا امتلأ بمضمون متقدم أو متحرك أو داع للحرية والتقدم والتغيير، صرنا أمامَ تناقض زاعقٍ: شكل هو الثبات والقيد والتراجع، ومضمون هو التغير والحرية والتقدم.

كان ذلك - ومازال - هو تصوري الثابت، لكن هذا التصور الثابتَ كان كثيراً مايرتبك قليلاً ويهتز بعضَ الاهتزاز أمام نموذج محمد مهدي الجواهري. فأسارع بالاحتماء في المقولة الصائبة المنقذة: لكل قاعدة استثناء.

■■■

والحقّ أن إيمانَ النقاد - التقليديين والحداثيين على السواء - بأن الجواهري (والبردوني معه) دليلٌ على قدرة الشعرالعمودي على احتواء شتى الرؤى الحديثة، ليس راجعاً فحسب إلى الكفاءة الفنية المذهلة والطاقة التقنية المهيمنة اللعوب لدى الجواهري، بل هو راجعٌ كذلك إلى نصاعة الموقف الوطني والاجتماعي والإنساني عنده.

فلقد اعتاد البعض منا - في الخمسين عاماً الأخيرة خصوصاً - على الربط بين الشعر العمودي وبين المواقف المحافظة أو المهادنة أو الرجعية في القضايا الوطنية المتصلة بتحرر الوطن واستقلاله وفي القضايا الاجتماعية المتصلة بالعدالة بين أبنائه. كما اعتاد البعض منا - في المقابل - على الربط بين الشعر الحر وبين المواقف التقدمية في استقلال الوطن وحريته وفي العداء للاستعمار والانتماء للعدالة الاجتماعية. وها هو الجواهري مجدّداً يثبت أن ذلك الربطَ غير مطلق الصواب: ها هو الشاعر العمودي يقدم في أرضه ووطنه أجملَ الأناشيد، ويقف بصلابةٍ ضد السلطات الرجعية في بلاده عبر العهود جميعاً، مدافعاً عن كرامة الإنسان العراقي والعربي في مواجهة الاستعمار (وحلفائه المحليين) وفي مواجهة الظلم والفقر على السواء. وهو في ذلك يدفع الثمن تلو الثمن، بالنفي والعزل والتشريد (شأن شعراء الشعر الحر المناضلين، بل كثيراً ما كان موقفه أنصعَ من موقف بعض شعراء الشعر الحر، وكثيراً ما كان الثمن الذي يدفعه أفدحَ.

■■■

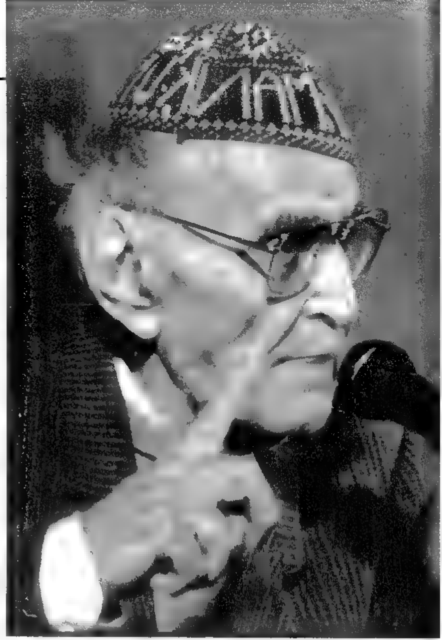
ومثلما مات مواطنُه السيّاب «غريباً على الخليج»، فقد مات أبو فرات غريباً على بَرَدى، بدمشق.

الجواهري، الشيخ الذي ندّد بحكم نوري السعيد، صائحاً في شعبه:

نامي جموعَ الشعب نامي
حرستْكِ آلهةُ الطعام
نامي على زبدِ الوعود
يُداف في عسل الكلام

هو نفسه الذي ملأ سماءَ العرب بقرنٍ من الشعر المكين الجليل.

أبا فرات: نمْ تصحبْكَ تحيةُ الحداثيين.



■ الشاعر الراحل الكبير محمد مهدي الجواهري

ونازك الملائكة، مروراً بشعراء الستينيات وحركة «شعر ٦٩» ببياناتها المدويّة وشعرها غير المدوي، وانتهاءً بشعراء الحداثة وما بعد الحداثة. وهو أمامَ كل ذلك التوالي المتغير والمغير لم يزدد إلا صموداً وشموخاً. يتنوّع ويتجدّد ويتطوّر، داخلَ إطاره التقليدي لايبرح ولايهرع، حتى صار بالنسبة لتلك الأجيال المتتالية المجددة - التي يهاجمه بعضها - نموذجاً على الشاعر «العابر للأجيال» أو «العابر للمدارس»، ومثالاً على الأبوّة الواسعة التي تصون ولاتبدّد.

على أن أخطر ما في الجواهري، أنه الشاعر الذي اتخذه النقادُ - التقليديون والحداثيون على السواء - مثالاً على أن العمود التقليدي يستطيع - إذا توفر له شاعرٌ فذ - أن يستوعب كل المضامين الجديدة وشتى الصور والتصورات والرؤى الحديثة والحداثية. وعلى ذلك فإن جوهر الشعر - عند هؤلاء النقاد - ليس في شكله، عموداً كلاسيكيا كان أو عموداً حراً، وإنما هو في قدرة الشاعر المطبوع على ملء ذلك العمود القديم برؤاه المتقدمة: فكرياً وفنياً.

وأنا مازلتُ أذكر كيف كان مفكرنا الكبير محمود أمين العالم دائم التذكير، لنا - ولغيرنا - بنموذج الجواهري والبردوني، للتدليل على أن الأمر ليس أمر الوعاء، بل هو أمر ما في الوعاء، وأمر القدرة العالية لدى الشاعر المتمكن على تطويع قيود العمود لحرية الشاعر الرؤيوية والجمالية.

ولعلي كنتُ - ومازلتُ - أختلف مع رأي مفكرنا الكبير، انطلاقاً من أن الأشكال والأطرَ - في الفن بخاصة - ليست في ذاتها خلواً من دلالةٍ فكريةٍ وفلسفيةٍ ومضمونيةٍ، بصرف النظر عن محتواها، لأن الأشكالَ - في نظري - ليست اعتباطاً وليست مجاناً.

وكنتُ - ومازلتُ - أظن أن لحظتنا الراهنة قد فارقت الغناء والاتزان والهندسة المنضبطة والثنائية

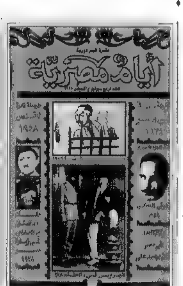
الإسلام والغرب

عن دار الساقي اللندنية، صدر الكتاب المهم «الإسلام والغرب» لفريد هاليداي، يقع الكتاب في جزئين وسبعة فصول، وتناول ما يسمى بـ «المواجهة بين الغرب والإسلام»، يبدأ الجزء الأول بالشرق الأوسط والسياسة الدولية، ثم الثورة الإيرانية، من منظور بحثي مقارن، وصولا إلى حرب الخليج ٩٠ - ١٩٩١، أما الجزء الثاني من الكتاب فيعترض على مقولة الخطر الإسلامي على الغرب، ويتناول أيضا قضية حقوق الإنسان في الشرق الأوسط ويبحث أسباب معاداة المسلمين في السياسة الدولية المعاصرة، أما الجزء الأخير، فيتناول الاستشراق، ويقدم قراءة مختلفة في فكر إدوارد سعيد.

الأعمال الكاملة لسيد عويس

جرى أخيرا الاتفاق بين دار المحروسة للنشر، وورثة عالم الاجتماع الراحل د. سيد عويس على إعادة نشر مؤلفاته الكاملة، التي تعد مرجعا للعلوم الاجتماعية في مصر، ودرس فيها عددا من الظواهر اليومية في حياة الشعب المصري، ومن الأعمال التي تم الاتفاق على نشرها: «التاريخ الذي أحمله على ظهري - سيرة ذاتية في ثلاثة أجزاء»، و«الإبداع الثقافي على الطريقة المصرية - سير القديسين والأولياء - حديث عن الثقافة - الخلود في التراث الثقافي المصري - محاولة تفسير الشعور بالعداوة - ظاهرة إرسال الرسائل إلى ضريح الإمام الشافعي - هتاف الصامتين». جدير بالذكر أن المفكر الراحل هو أحد العلماء المؤسسين للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وعمل خبيرا به حتى وفاته.

أيام مصرية جدا



صدر في القاهرة العدد الرابع من المجلة الفريدة «أيام مصرية»، التي تصدر على هيئة نشرة غير دورية، تعتمد المجلة على إعادة نشر المواد القديمة، وجر القارئ إلى ما كان يثير الواقع في بدايات القرن، فتجد في العدد الجديد «حكاية ولاية محمد علي على مصر»، ومقالات عن البطالة سنة ١٩٣٤، وزيارة ملك أفغانستان لمصر عام ١٩٢٨، وملف عن القدس، والمخدرات في مصر عام ١٩٢٨، ومقال للممثل الكوميدي عبدالفتاح القصري، يتحدث فيه عن «عينه الحولاء»، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة، وصور الملوك والرؤساء العرب عام ١٩٥٥، وأجمل ما في هذه المطبوعة أنها تأخذك إلى زمن كل حدث، وكذلك الاهتمام بالصورة الصحفية النادرة التي تشير إلى زمن كامل، وتهتم المجلة أيضا بنشر الإعلانات القديمة كما هي بمفارقاتها. تصدر «أيام مصرية»، التي تهتم بالتاريخ والتراث الصحفي بمجهود المحرر والمشرف العام على التحرير أحمد كمالي، ونائبه وصاحب المختارات عمرو إبراهيم، ويقوم بدور المستشار الفني، الفنان الكبير حلمي التوني.

القصيبي يقرأ وجه لندن

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر البيروتية، صدر الديوان الجديد للدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي، الذي يحمل اسم «قراءة في وجه لندن»، حاملا بين دفتيه ٢٠ قصيدة جديدة، موزعة بين الشعر التقليدي والشعر الحر.. ويعبر القصيبي خلال ديوانه الجديد عن حالة الاغتراب التي يعيشها «العربي» في هذا العالم.

دراسات أدبية

دلالة المقاومة
في مسرح عبدالرحمن الشرقاوي

سامية حبيب

مسرح عبدالرحمن الشرقاوي

عن سلسلة دراسات أدبية التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، صدر الأسبوع الماضي كتاب «دلالة المقاومة في مسرح عبدالرحمن الشرقاوي» للباحثة والناقدة سامية حبيب، والذي نالت به رسالة الماجستير.

تستهل الباحثة دراستها، بإضاءة أطوار تجربة الدراما الشعرية في الثقافة العربية، كاشفة عما انطوت عليها الأعمال الإرهاصية في معضلات درامية ولغوية وفنية، ثم تصطفي الباحثة من مجمل منظومة أعمال الشرقاوي النصوص المسرحية الستة التي قدمها منذ الستينيات وحتى الثمانينيات، لتتخذ منها مجالا لتحليل دقيق، في إطار الدراسات السيميولوجية والبنيوية، لدراسة بنية الفعل المسرحي، ورصد سمات الذوات الفاعلة في البنية الدرامية، وتحليل الخطاب الشعري والصورة الشعرية بأشكالهما المتعددة، والكتاب الجديد اجمالا ينهض ضمنيا على محاولة طموح لمجاوزة المتاعب المنهجية التي قامت عليها دراسات الدراما الشعرية عموما، ودرامات الشرقاوي على وجه الخصوص، يقع الكتاب في ٢٢٨ صفحة من القطع المتوسط.

أعشاب سليمان الملك

للشاعر محمد سليمان، صدر الديوان السابع «أعشاب صالحة للمضغ» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو الديوان الذى يصدر متزامنا مع ديوانه «بالأصابع التى كالمشط» الصادر عن سلسلة أصوات أدبية، إحدى إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، وقد جاءت شعرية «الأعشاب» امتدادا لشعرية صاحبها، التى أسست منذ بدايتها ـ فى ديوان «القصائد الرمادية»، للتأمل الإنسانى، والسردية التى تعتمد على شكل من أشكال التداعى، الذى تميزه غنائية مطردة، وهو ما تأكد فى ديوانه «سليمان الملك»، من خلال النمط الحكائى الذى يعتمد على الشعرية الوقائعية، بديلا للشعرية التى تعتمد التشخليات اللغوية، والتى ميزت نص معظم أقرانه من شعراء جيل السبعينيات.
والديوان يحتوى على ثلاث قصائد طويلة، هى: «مجازات، أوراق عائلية، وهكذا... فى المقهى»، وتعتمد شعرية الديوان على اللغة اللينة البسيطة التى تناي بنفسها عن المعاضلات، كما سبق الإشارة، معتمدة على الحرس والتأمل، من خلال عالم ثرى تتأثر كائناته عبر تاريخ طويل يمتد بعمر الشاعر إلى أفق مفتوح علي القرية والاغتراب، والمشردين، وقسوة الميادين، وقد ساهمت روح السرد التي تميز شعرية الديوان فى نفى السكونية ونفى اللحظات الواحدة، لتصبح لحظات الذرى متناثرة عبر النص، وهو البناء الذى يميز هذا النوع من الكتابة.. بتاريخها القطائعى مع الماضى، بدرجات متعقلة وغير مدعية، وهو ما يمنحها صدقا وفعالية أمام العديد من المشاريع الشعرية الراهنة، والتى نمت فى الظروف نفسها، والوقائع نفسها. إن شعرية محمد سليمان الصافية، كان طبيعيا أن تنجو ـ متأخرة ـ بذاتها، لأنها تمثل حقبة طبيعية للنمو الإبداعى والمعرفى الواعى، دون شروط ومقدمات مسبقة.



جديد إيمان مرسال

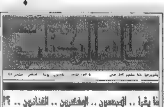
عن دار شرقيات القاهرية، صدر للشاعرة إيمان مرسال ديوان «المشى أطول وقت ممكن»، وهو الديوان الثالث بعد «اتصافات»، و«ممر معتم يصلح لتعلم الرقص»، تواصل إيمان فى ديوانها الجديد التأكيد على خصوصية الروح المصرية فى قصيدة النثر العربية.

يحتوى الديوان على تسع قصائد، تحاول الشاعرة من خلالها التقاط الخفى والشعرى فى العلاقات العادية، وتؤكد ـ مثل معظم رموز القصيدة الجديدة ـ على ورطة الذات المأزومة وسط علاقات غير شعرية، ولأن إيمان تمرست على المشى أطول وقت ممكن فى اتجاه البحث عن صوت يشبهها.

تقول إيمان فى إحدى القصائد:

سأعترف لهم يوما بصوت متوتر يوازى الخطر
الذى يستحق الفخر
سيكون رائعا
أن أوسع شرايين أصدقائى العاطفية
ـ التى ضاقت من الأمان المزمن ـ
بتفاصيل تمنيت لو حدثت

مجلة «عالم الكتاب»



عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر العدد الجديد من مجلة «عالم الكتاب»، التى تصدر كمجلة ببلوجرافية عامة، بمفهوم ثقافى نوعى، ويرأس تحريرها سعد الهجرسى، فى العدد الجديد تواصل المجلة إعلام القراء و الباحثين والمسئولين فى المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر فى الوطن العربى من كتب منشورة أولا بأول.

وكذلك تواصل تقديم عشرات العروض الموقعة وغير الموقعة، لما ينشر من كتب فى مختلف موضوعات وألوان الفكر والثقافة والإبداع.

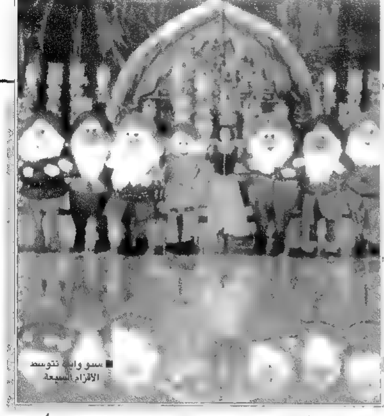
وتأتى أهمية هذه المجلة فى أنها تتيح للقارئ، الاطلاع على أحدث الإصدارات، وتقدم أيضا صور الاحتفاء بها فى الدوريات المصرية، وتستطيع من خلال تصفح المجلة التى تقع فى ٢٦٨ صفحة من القطع الكبير، أن تعرف أهم الإبداعات والكتابات و الرسائل فى الوطن العربى كله، وتعمل إدارة المجلة على التركيز على الإصدارات التى ترى أن لها قيمة تستدعى مساحات أكبر لعرضها ومناقشتها.

معرض الكتاب السعودى

بمشاركة ٣٥٠ دار نشر سعودية تنظم جامعة محمد بن سعود الإسلامية المعرض السعودى للكتاب ويفتتح المعرض فى بداية اكتوبر القادم ويستمر لمدة أسبوعين.

نوادر المطبوعات

د. جابر عصفور ـ أمين المجلس الأعلى للثقافة ورئيس دار الكتب المصرية قرر إصدار مجلة جديدة عن دار الكتب باسم «نوادر المطبوعات» وانتدب القاص خيرى عبد الجواد للإشراف عليها.


■ سنو وايت تتوسط الأقزام السبعة

«الأميرة والأقزام السبعة» يزورون مصر بعد أمريكا

حدوتة «سنووايت والأقزام السبعة» التى سبق إنتاجها فى عروض سينمائية ومسرحية وقدمتها بعض فرق الباليه العالمية أنتجتها والت ديزنى وقدمتها خلال العام الماضى فى أمريكا وسوف تعرض فى مصر ابتداء من الخميس القادم فى الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولى تحت اسم «الأميرة والأقزام السبعة»

العرض يقدم برعاية دار الأوبرا المصرية وتم الانتهاء من إعداد المسرح الجليدى الذى أعد لهذا الغرض.

تتراوح أسعار التذاكر مابين ٢٠ و ١٧٥ جنيها ويستمر العرض حتى ٢٦ الشهر الجارى حيث سيتم تقديم ٢٤ حفلا بمعدل حفلين يوميا ويشارك فى تقديمه ٨٥ فنانا وراقصان ممن تتوافر فيهم مواصفات خاصة للرقص على الجليد.

وتعود حكاية «سنووايت والأقزام السبعة» إلى القرن السابع عشر ويحكى عن أميرة تعيش مع زوجة أبيها الغيورة المغرورة والتى تفرض عليها ارتداء الملابس الرثة الممزقة، وتقع الأميرة فى غرام أمير جميل مما يدفع زوجة الأب التآمر مع الحارس على قتلها وعندما تدرك المخطط تهرب بمساعدة صياد داخل الغابة إلى كوخ الأقزام السبعة وتعيش معهم فى سعادة وعندما تكتشف زوجة الأب أنها مازالت على قيد الحياة تقرر أن تقتلها بنفسها باللجوء إلى السحر الأسود إلا أن الاقزام يتقذونها من المخطط.

العرض ترعاه وكالة الأهرام للإعلان وكان قد سبق تقديم عروض من والت ديزنى خلال السنوات الماضية بالصالة المغطاة وهى «الجميلة والوحش» ومهرجان ميكى ماوس» وعلاء الدين» . وبعد انتهاء عرض «الأميرة والأقزام السبعة» فى القاهرة سينتقل العرض فى أوروبا.

السينما المصرية فى مهرجان يونانى


■ إيناس الدغيدى

● المخرجة إيناس الدغيدى تشارك بفيلم «استاكوزا» فى مهرجان «النساء المبدعات فى البحرين المتوسط والأسود» الذى سيقام فى مدينة سالونيكو اليونانية يوم ٢٩ الشهر الجارى ويستمر حتى الرابع من سبتمبر المقبل وينظمة مركز اليونسكو للنساء والسلام فى بلدان البلقان بمناسبة إعلان سالونيكو العاصمة الثقافية لأوروبا للعام الحالى.

● كما تشارك أيضا المخرجة هالة خليل بفيلمها «طيرى ياطيارة».

● من المعلوم أن الفيلمين يتناولان مشاكل المرأة.

■■ اتفق الفنان سمير صبرى مع الممثلة السورية سوزان نجم الدين على القيام بعمل سينمائى مشترك بينهما. وطلب سمير أن تكون هناك جلسات مشتركة بعد أن تضع سوزان مولودها.

■■ رفض أعضاء اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الأغنية اقتراحاً من أحد رجال الأعمال لاستضافة فريق «الجيبس كينجز» الذى قدم حفلات فى الدورة الأولى. وقد واجهت إدارة المهرجان انتقادات عديدة بسبب ما حدث فى تلك الحفل.

■■ بعد فترة غياب يعود المخرج أحمد السبعاوى للوقوف خلف الكاميرا فى إحدى قرى الجيزة لتصوير الفيلم الجديد «ساعة الانتقام» بطولة نهلة سلامة والشحات مبروك وضياء الميرغنى. يدور الفيلم حول شاب فى كلية الطب يفقد حياته بسبب شهامته حينما يتعرض لشاب مستهتر يطارد فتاة ليل.

قصاقيص


■ أحمد عبد العزيز

■■ رشح المخرج منير راضى الفنان أحمد عبد العزيز ليقوم بدور الرئيس الراحل السادات فى الفيلم الجديد «اغتيال رئيس» أمام ميرفت أمين. الفيلم عن قصة الكاتب الصحفى عادل حمودة. وتعتبر هذه هى المرة الثانية التى يؤدى فيها أحمد عبد العزيز دور السادات وكانت الأولى فى فيلم «امرأة هزت عرش مصر» امام نادية الجندى.

■■ المنتج السورى نادر الأتاسى سيعيد فيلم «الخطايا» الذى لعب بطولته عبد الحليم حافظ وستكون البطولة هذه المرة لراغب علامة الذى اشترط عليه المنتج أن يحلق شاربه!! وهذه نقطة خلاف لم تحسم بعد وتهدد العمل، راغب ينتظر حادثا سعيد أخبره الأطباء أنه ذكر سيطلق عليه اسم خالد.

■■ بجانب مسرحية «كرنب زبادى» يصور الفنان أحمد بدير الآن المسلسل الكوميدى «سنس وعرنس» من إنتاج شركة صوت القاهرة. المسلسل تأليف يحيى جاد وإخراج محمد نبيه. يشارك بدير فى البطولة عايدة رياض والسيد راضى وفؤاد خليل.

■■ «المدينة» اسم الفيلم الذى سيبدأ تصويره المخرج يسرى نصر الله فى أكتوبر القادم. من المتوقع أن يقوم ببطولة الفيلم الممثل «باسم» والذى سبق أن قام ببطولة فيلم «صبيان وبنات» من إخراج المخرج نفسه.

«عساف» تعسف ضد الدراما المصرية !

سبق للمخرج السورى نجدت أنزور أن هاجم الدراما المصرية واتهمها بالسطحية والضعف مقارنة بنظيرتها السورية والتى وصفها بأنها أصبحت أقوى دراما تقدم فى الوطن العربى.

واستمراراً لمسلسل الهجوم، أكد الفنان السورى «رشيد عساف» على نفس الفكرة حيث قال: سوريا تعتبر الآن فى مكان الريادة بالنسبة للأعمال الفنية الدرامية وفى الإنتاج والانتشار أيضاً. فأى نجم سورى يكتسب جماهيريته ونجوميته من التليفزيون السورى فقط وليس المصرى مثلما يقول البعض. فمصر تصنع النجومية للفنان من خلال السينما فقط وهذا لكبر وقوة الإنتاج السينمائى المصرى أما الإنتاج التليفزيونى فهو لا يصل . بأى شكل من الأشكال - إلى الريادة والسيادة السورية.



■ رشيد عساف

فبالرغم من أن مصر تنتج ١٠٠٠ ساعة من الأعمال الدرامية وسوريا تنتج ٢٠٠ ساعة فقط إلا أن جدية العمل والتدقيق فى اختيار الموضوعات.. ومعالجتها جعلت لسوريا اليد العليا فى هذا المجال.

كما استطاع التليفزيون السورى أن يتفهم ذوق الجمهور العربى ومتطلباته أكثر من أى بلد آخر ولذلك استطعنا أن ننتشر ونقدم أعمالاً جادة تجمع المواطن العربى - أيا كان بلده - حول التطلع لرؤيتها.

وعن رأيه فى كيفية تطوير الدراما المصرية قال عساف: الدراما المصرية تحتاج إلى إعادة صياغة للعمل الفنى وذلك بعد أن وجدنا أشخاصاً يتدخلون فى الإنتاج بالرغم من أنهم ليست لهم علاقة به مما أدى إلى انخفاض مستوى العمل. فمشاركة منتجين عرب فى الإنتاج المصرى سعياً وراء الكسب المادى أثر سلبياً على جودة العمل نفسه لأن الهدف ليس هو تحسين المستوى للمنتج الفنى المصرى بقدر ما هو السعى وراء الربح المادى فقط. ولكن حتى لو اشترك فى الإنتاج عرب غير مصريين فهذا ليس لهدف مادى بحت وإنما سعياً وراء عمل فنى متميز!!

وطالما أن المصريين مازالوا ينتجون أفلام مقاولات تتناول موضوعات تافهة بدون رؤية عميقة للحدث أو المضمون فلن يستطيعوا أن يتقدموا بفنهم إلى الأفضل. وعن أثر الفضائيات على الدراما العربية قال عساف: أخشى أن تؤثر الفضائيات على الدراما العربية بالسلب. ويجب ألا نهمل هذه النقطة لأن ما ينقل إلينا عبر الفضائيات وشبكة الانترنت من السهل أن يؤثر بالسلب على المجتمع العربى وعلى الفن العربى وآلياته.

رغدة .. فى جريمة مدينة نصر !!



■ رغدة

الفنانة رغده قررت تكثيف نشاطها خلال الفترة القادمة حيث ستبدأ خلال أيام تصوير فيلم «جريمة فى مدينة نصر» عن قصة حقيقية كانت حديث الأوساط الصحفية.

الفيلم من إخراج يوسف أبو سيف وبطولة كمال الشناوى، وقصة وسيناريو وحوار ضياء الميرغنى. كما تستعد لتصوير مشاهد فيلمه «ظل الشهيد» أمام نور الشريف وفاروق الفيشاوى وإخراج إيهاب راضى وفيه ستلعب شخصية أم أحد شهداء حرب أكتوبر.

رغدة تصور الآن فيلم «مجرم مع مرتبة الشرف» أمام هشام عبد الحميد وماجدة الخطيب. تأتى حالة النشاط هذه بعد أن فازت رغدة بجائزة مهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون عن المسلسل السورى «العبابيد».

يوسف إدريس

لم تعط السينما يوسف إدريس، الذى تمر ذكراه هادئة، عكس ماكانت عليه شخصيته الهادرة من اصطخاب.. لم تعط السينما يوسف إدريس بقدر ما أعطاها، رغم قناعته الشديدة بأهميتها للأديب.

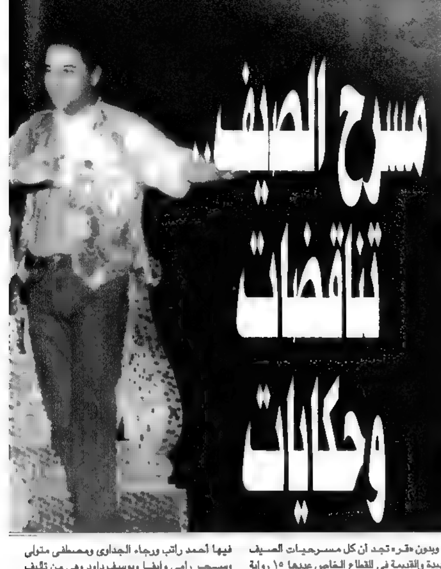
ذكريات عبرت

جمعنا لقاء ذات نهار حار من صيف عام ٦٥ فى إدارة مجلة «المجلة» بشارع عبد الخالق ثروت، وكان رئيس تحريرها أستاذنا الراحل الأديب الكبير يحيى حقى. قال يوسف إدريس: إن السينما مهمة للأديب فهى توسع من دوائر شهرته، وهى - ضاحكا - الثروة أيضا، لأن جمهورها أوسع من جمهور الكتاب ثم هى فى النهاية الطريق إلى التليفزيون الذى يدخل كل بيت، يعنى - فى كلمة موجزة الأديب - يدخل إلى كل بيت إذا دخل السينما، ورحنا نعدد أسماء الأدباء الذين اقتربت منهم السينما، أو اقتربوا منها، فذكرنا عبد الحليم عبد الله ويحيى حقى، بالطبع والسحار، وثروت أباظة، ونجيب محفوظ.. ولم تكن السينما فى ذلك الوقت قد اقتربت من يوسف القعيد أو إبراهيم أصلان أو مجيد طوبيا. ولو راجعنا أعمال يوسف إدريس فى السينما لوجدنا أنها كلها تدخل تحت لواء الفن المقاتل بداية من «عنبر الموت» إلى «حادثة شرف» أو «لا وقت للحب» و«الحرام» و «العيب» و«النداهة»

فى فن يوسف إدريس الإنسان هو البطل والفقر هو العدو، هو الوحش المتربص بالإنسان.. هو الذى يدفع الفلاحة الفقيرة فى «الحرام» إلى الوقوع فى هوة الخطيئة «جدر البطاطا هو السبب ياضنايا» وهو الذى يجعل الموظفة الشريفة تشترك مع مجموعة الزملاء المرتشين فى قبض الرشوة فى «العيب» وهو - الفقر أيضا - الذى يرمى بفلاحة أخرى بريئة تأتى من الريف مع زوجها بحثا عن الرزق فى بيوت المدينة الغول لتفقد براءتها وزوجها وحياتها..

أعطى يوسف إدريس للسينما القيمة ولم تعطه السينما سوى بعض «الفكة»!

سامى فريد



مسرح الصيف تناقضات وحكايات



مسرح الصيف غريب جدا هذا العام.. يتربع على عرشه عادل إمام بمسرحيته «الزعيم» الذى تدور إيراداتها مابين ٨٠ و ٩٠ ألف جنيه يوميا خلال الأسبوع الماضى، بينما يحتل المركز الثانى فى الإيرادات محمد صبحى بعائلة ونيس التى وصلت إيراداتها إلى ٥٠ ألف جنيه.. و الأغرب من كل هذا أن هناك مسرحيات لا يتجاوز إيرادها ٣ آلاف جنيه مثل «يا أنا يا أنت».. فرق شاسع مابين مسرح القمة و مسرح القاع فى الإيرادات.. بعض الفرق مشغولة بتغيير إعلانها التليفزيونى كل فترة بحثا عن مايجذب الجمهور إليها.. بطلة إحدى المسرحيات كانت تنافس على القمة خلال السنوات الماضية ولكنها فى مسرحيتها الجديدة كمن رقصت على السلالم لا طالت القمة ولا وقفت تحت بير السلم..

محمود حسونة

وبدون «قر» تجد أن كل مسرحيات الصيف الجديدة والقديمة فى القطاع الخاص عددها ١٥ رواية أخرج منها سمير العصفورى ٣ روايات هى «باللو» و «ألا بنضة» و «عالم قطط» وتلميذه محسن حلمى الذى نافسه فى العدد بإخراج «لو مشغول اطلبنى على المحمول» و«فيما يبدو سرقوا عبده» وللقطاع العام «اللهم اجعله خير» بينما هناك الكثير من المخرجين الذين يشكون عدم وجود فرصة عمل.

ومن ظواهر هذا الصيف تركيز الوجود المسرحى الخاص على مدينة القاهرة التى تعرض بها ١٢ مسرحية بينما كان نصيب الإسكندرية ٣ روايات فقط.

الزعيم فى الصدارة

على مسرح الهرم تواصل فرقة الفنانين المتحدين تقديم « الزعيم» للسنة الرابعة بعد جولة عربية خلال الشهور الماضية بدأت فى لبنان ثم الكويت ودبى والمغرب.. وعلى مدى السنوات الأربع احتلت الزعيم موقع الصدارة فى إيرادات المسرح المصرى خاصة وأن بطلها هو عادل إمام صاحب النجومية والجماهيرية الطاغية على المستوى العربى ويشاركه فيها أحمد راتب ورجاء الجداوى ومصطفى متولى وسحر رامى وإيفا ويوسف داود وهى من تأليف فاروق صبرى وإخراج شريف عرفة والمسرحية تناقش قضية حكم الفرد فى دول العالم الثالث وفساد حاشية الحاكم وتأثير ذلك على المجتمع وتضم المسرحية مجموعة من الاستعراضات التى يشارك فيها عادل إمام بالغناء والرقص وكتب أشعارها بهاء جاهين ولحنها مودى الإمام وصمم الاستعراضات عاطف عوض. وتعرض الفرقة نفسها على مسرح راديو إنتاجها الجديد «كرنب زبادى» والتى يتقاسم بطولتها سعيد صالح بعد غياب طويل عن المتحدين أمام أحمد بدير، وجالا فهمى، ونجوى فؤاد، وعبد الله فرغلى، وفتوح أحمد، والمسرحية تناقش مشكلة بطالة خريجى الجامعة.

مسرحيتان فى مسرح واحد

ولأن الفنان محمد صبحى يسعى للتجديد دائما فقد فاجأ جمهور المسرح هذا العام بعرض مسرحيتين على مسرح واحد وهى التجربة التى لم تحدث فى المسرح المصرى منذ الأربعينيات.

فبجانب مسرحيته التى حققت نجاحا كبيرا على



■ بوسى



القطاع الخاص يعرض ١٥ مسرحية منها ١٢ بالقاهرة

هياتم

سماح انور

مدى السنوات الماضية «ماما أمريكا» يعرض محمد صبحى هذا العام مسرحية «عائلة ونيس» والتى كتبها بنفسه عن مسلسله الشهير «يوميات ونيس» بعد النجاح الجماهيرى الذى حققه على المستوى العربى كما قام بالإخراج مع بطولة العرض أمام سعاد نصر وجميل راتب ومحمود أبو زيد وشعبان حسين وميرنا المهندس والمسرحة تناقش بأسلوب كوميدى العلاقة بين الأبناء والآباء والمسرحيتان تعرضان بالتبادل على مسرح قصر النيل بوسط القاهرة وهما من إنتاج محمد فوزى.

قشطة وعسل

ويبدو ان النجاح الذى حققته فيفى عبده من خلال «حزمنى يا» دفعها لتكرار التجربة من خلال «قشطة وعسل» التى تلعب بطولتها أمام مدحت صالح، وحسين الشربينى، ومظهر ابو النجا، وفؤاد خليل، وعلاء مرسى، ونانية سلامة، وتأليف بسيونى عثمان، وإخراج جلال الشرقاوى وتعرض حاليا على مسرح الفن.. والمسرحية تدور أحداثها حول مطرب وراقصة فى الريف يقرران الهجرة إلى القاهرة ويشتركان فى مسابقة ينظمها أحد الملاهى الليلية ليحققا نجاحا وشهرة واسعة

«الابنضة» بعد باللو

ومن المسرحيات الجديدة التى سيبدأ عرضها الموسم القادم مسرحية «الا بنضة» التى ينتجها عصام إمام لتعرض على مسرح الفردوس بعد قيامه بتجديده بشكل كامل وتوسيع خشبة المسرح.. والمسرحية يخرجها سمير العصفورى وتلعب بطولتها لوسى فى ثانى تجاربها المسرحية بعد «بوم شيكا بوم» وتدور احداثها حول أهل حارة شعبية يفاجأون ببلدوزر قادم بأوامر بوليسية لإزالة مساكنهم وإقامة مشروع إستثمارى بدلا منها ويضطرون للتظاهر امام التليفزيون حيث يتسلل البعض منهم إلى داخله ويقتحمون احدى إستوديوهات الهواء لإعلان شكواهم أمام الرأى العام. ولنفس المنتج تعرض مسرحية «باللو» على مسرح مدينة نصر السنة الثانية بعد إجراء بعض التغييرات فى أبطالها حيث حلت سماح انور محل إسعاد يونس والوجه الجديد سمية الخشاب محل رانيا فريد شوقى والمسرحية من تأليف بسيونى عثمان وإخراج سمير العصفورى ويلعب بطولتها صلاح السعدنى وأشرف عبد الباقى ومحمود الجندى وهالة فاخر وحسن الأسمر وحسين الإمام.

يا أنا يا إنت

ومن عروض المسرح الجديدة خلال هذا الموسم «يا أنت يا إينت» تأليف مصطفى مسعد وإخراج محمد ابو داود وإنتاج هياتم التى تلعب دور البطولة أمام المنتصر بالله ونيرمين الفقى وماجدة الخطيب وسيد حاتم وتناقش فى إطار إستعراض قضية التعليم وتفش ظاهرة الدروس الخصوصية وتعرض على مسرح الريحانى

عالم قطط

ويقدم المنتج عادل حسنى على مسرح الجزيرة بالمنيل مسرحيته الجديدة «عالم قطط» والمأخوذة عن رواية «القطط» التى تعرض فى لندن منذ عدة سنوات وأعدها احمد عبد الله ويخرجها سمير العصفورى وتلعب بطولتها يوسى أمام معالى زايد ونجاح الموجى ووائل نور والمطرب محمد الحلو وأسامة عباس وعبير صبرى وتناقش فى إطار من الرمزية الصراع بين عالم القطط كرمز للدول

مسرح الدولة يقدم ١١ عرضاً فى الصيف

خلال الموسم الصيفي تعرض قطاعات مسرح الدولة المختلفة ١١ عرضاً مسرحيا مختلفا، ما بين القاهرة والإسكندرية حيث يستمر المسرح الحديث فى تقديم عرض «المهزلة» من تاليف يوسف إدريس وإخراج شاكر عبد اللطيف وبطولة شيرين وعمر الحريرى وطارق دسوقى، على مسرح السلام بالقصر العينى، ويواصل المسرح القومى عرض «وداعاً يابكوات» تأليف لينين الرملى وإخراج عصام السيد وبطولة فاروق الفيشاوى وعزت العلايلى. وعرض «ليلة جيفارا» ماتنيه، تأليف ميخائيل رومان وإخراج عاصم نجاتى وبطولة خليل مرسى، وعرض «عالم جنيدى» تأليف محمد حسن وإخراج فوزى المليجى وبطولة منير مكرم فى قاعة الزرقانى كما تقدم حالياً على خشبة المسرح القومى بروفات المسرحية الجديدة «يامسافر وحدك» من تأليف وإخراج د. هانى مطاوع وبطولة نور الشريف. كما يعرض مسرح الطليعة مسرحية «طعم الكلام» من تأليف أنور عبد المغيث وإخراج حسام الدين صلاح وبطولة منال سلامه وعبد الله محمود. ويعرض مسرح الشباب فى المسرح العائم بالمنيل «ليلة فل» من تأليف د. مدحت أبو بكر وإخراج محمود الألفى وبطولة عماد رشاد وعلا رامى. وفى الإسكندرية يعرض المسرح الكوميدى مسرحية «اللهم اجعله خير» تأليف لينين الرملى وإخراج محسن حلمى وبطولة على الحجار ورانيا فريد شوقى على مسرح بيرم التونسى. كما يعرض مسرح العرائس مسرحية «أبو على» إعداد وأشعار سيد حجاب وإخراج صلاح السقا. ويقدم البيت الفنى للفنون الشعبية مسرحية «البروكة» إعداد علاء عبد المنعم وإخراج أشرف النعمانى عن أعمال سيد درويش بطولة محمد ثروت، ومها البدرى، وجمال إسماعيل وحمدى أحمد على مسرح محمد عبد الوهاب بالإسكندرية. ويستمر مركز الهناجر للفنون فى تقديم رائعة سعد الله ونوس «طقوس الأشارات والتحولات» إخراج حسن الوزير وبطولة سوسن بدر، ونبيل الحلفاوى، وحمدى الوزير.

يقول سامى خشبه رئيس البيت الفنى للمسرح إن هذه العروض تأتى فى إطار خطة مسبقة تم إعدادها لتقديم اعمال جاده تخاطب فكر المتلقى مع توافر الإقبال الجماهيرى المناسب وهذا فى ظل المنافسة الشديدة بين مسرح القطاع العام بأعماله الجاده وتكاليفه القليلة، ومسرح القطاع الخاص بأعمالهالهزيلة وتكاليفه الباهظة.



العربية وعالم الفئران كرمز لإسرائيل والخلافات الحدودية بين كل منهما.

عادل إمام يتربع على عرش الإيرادات وهياتم تعانى

بهلول بدون جيهان

وعلى مسرح هليتون رمسيس تعرض فرقة أوسكار للسنة الثالثة مسرحية «بهلول فى أستنبول» بعد الأزمة التى أثارتها جيهان نصر بالانسحاب المفاجىء لتحل محلها بثينة رشوان.. والمسرحية تأليف يوسف معاطى وإخراج محمد عبد العزيز وبطولة سمير غانم وإلهام شاهين وغسان مطر وتدور أحداثها فى إطار كوميدى استعراضى حول شاب يعمل فى مجال الآثار وتحاول إحدى عصابات المافيا استغلاله لتهريب آثار مصرية إلى تركيا.

ومن بين المسرحيات المعادة من مواسم ماضية خلال هذا الصيف «فيما يبدو سرقوا عبدو» تأليف وإنتاج أحمد الأبيارى وإخراج محسن حلمى وبطولة احمد ادم وميمى جمال وصلاح عبد الله وفايزة كمال ووفاء عامر وحسام حسنى وتعرض على مسرح رومانس. وفى مسرح نجم تعرض للسنة الثانية مسرحية «واحد لمون والثانى مجنون» تأليف يسرى الأبيارى وإخراج شاكر خضير وبطولة سيد زيان ومحمد نجم وعايدة رياض ومحمود القلعاوى ومنى جلال وناجى سعد وغريب محمود..

عروض الإسكندرية

وفى مدينة الإسكندرية يعرض القطاع الخاص ٣ روايات من بينها مسرحيتان لأول مرة وهما «لو مشغول أطلبنى على المحمول» تأليف وليد يوسف وإخراج محسن حلمى وبطولة الشحات مبروك ونهلة سلامة وسميرة صدقى والطريف أنها من إنتاج الفنان محمود حميدة الذى رفض التمثيل فيها مكتفيا بالتمويل فيها والمسرحية تعرض على مسرح العبد. والمسرحية الثانية هى «إثنين اسكتاكوزا» تأليف عمر مرعى وإخراج رزيق البهنساوى وبطولة يونس شلبى وفريدة سيف النصر وحنان شوقى وسعيد عبد الغنى ومحمد أبو الحسن ومحمد الصاوى وتعرض على مسرح نجم بالإسكندرية أما المسرحية الثالثة والمعادة من العام الماضى فهى «جنون البشر» تأليف وإنتاج لينين الرملى وإخراج محسن حلمى وبطولة عبلة كامل ■



■ محمد صبحي يتوسط «عائلة ونيس»

■ ..وفي مشهد من «ماما أمريكا»

«ماما أمريكا» و«عائلة ونيس» مسرحية واحدة



محمد صبحي.. فنان قضيته الأولى المسرح.. وهدف التجديد فيه.. وسلاحه التمرد على كل ماهو نمطي وسائد.. إنه فنان مختلف يحترف «اللعب في غير المضمون» كما يقول المسرحيون.. وهوايته المغامرة من أجل الارتقاء بفن المسرح والقضاء على مقولة «الجمهور عايز كده».

فلأول مرة منذ ما يقرب من ٥٠ عاما تقدم فرقة مسرحية في مصر روايتين على خشبة مسرح واحد وهو ما يستلزم نظاما خاصا في الكواليس لتخزين الديكورات الضخمة للروايتين وتغييرها مرتين أسبوعيا وبرمجة نظم إضاءة مختلفة لكل رواية وأشياء أخرى كثيرة.

المسرح هو مسرح قصر النيل والروايتان هما «ماما أمريكا» التي تعرض للسنة الرابعة و«عائلة ونيس» التي تعرض في أول موسم لها.. كل منهما تعرض ٣ أيام أسبوعيا.. والغريب أن من يشاهد المسرحيتين يكتشف أن قضيتهما واحدة والمضمون هدفه واحد أيضا.. فكل منهما تدور أحداثها من خلال أسرة مصرية وتناقش قضايا وهموم الأسرة ولكن بمنظور مختلف..

في «ماما أمريكا» الأسرة التي تضم ٦ أشقاء يرمزون لمحاور الصراع العربي متناسين قضيتهم الرئيسيةفي الوجود الإسرائيلي والهيمنة الأمريكية..

أما في «عائلة ونيس» فالأسرة مكونة من الأب والأم والجد والأبناء وتناقش أساليب التربية والعلاقة بين الأجيال الثلاثة وتزرع لدى الأبناء قيما ما أشد حاجتنا إليها مثل: الأمانة والصدق والحب والحرص على كيان الأسرة.

المسرحيتان فكرة وإخراج وبطولة محمد صبحي ويشترك في «عائلة ونيس»: إسعاد يونس وجميل راتب وميرنا المهندس مع أبطال «ماما أمريكا»: هناء الشوربجي ومحمود أبو زيد وشعبان حسين ومجدي صبحي.

وحول تجربة تقديم روايتين على خشبة مسرح واحد يقول محمد صبحي: إنها تجربة ممتعة للممثل خاصة وأنه يكسر الجمود والملل الذي يصيبه نتيجة تقديم عرض واحد يومياً ولعدة سنوات وتمنحه القدرة على التنوع في الأسبوع الواحد بين شخصيتين لكل منهما ملامح خاصة.. بجانب أنها تحقق جماهيرية أعلى لكل عرض خاصة وأن كل منهما يعرض ٣ أيام أسبوعيا. وحول أسباب اختياره «عائلة ونيس» ليبدأ بها هذه التجربة بعد نجاحها كمسلسل تليفزيوني يقول الفنان محمد صبحي: . عندما أفكر في تقديم عمل جديد أختاره من بين ٣ أعمال تتوافر أفكارها لدي.. وقد بدأت كتابة «عائلة ونيس» قبل كتابة «ماما أمريكا» ولكن الظروف السياسية فرضت علي أن أقدم الأخيرة.. وهذه ليست أول مرة أحول فيها مسلسل إلى عرض مسرحي حيث كانت التجربة الأولى من خلال «علي بيه مظهر» والتي قدمتها مسرحيا بعد التليفزيون واستمرت ١٨ شهرا رغم أننا كنا ننوي عرضها شهرا واحدا فقط.

ولأن محمد صبحي - فنان متمرد يبحث عن الجديد دائما فقد كان في حاجه إلى منتج جريء مستعد للإنفاق بسخاء على التجربة وهو ما رحب به المنتج الفنان محمد فوزي الذي يقول: إن تجربة تقديم روايتين في مسرح واحد مفيدة له كثيرا كمنتج وبالرغم من أن لكل رواية تكاليفها إلا أن العائد يغري بتكرار التجربة في المراحل المقبلة خاصة وأنها حققت حالة من التنشيط الجماهيري للمسرحية الأولى بجانب الإقبال على الثانية وكان من دوافع خوضها أن «ماما أمريكا» مستمرة منذ ٤ سنوات ولا نريد إغلاقها لأنها رواية متميزة ولذلك كان تقديم «عائلة ونيس» التي أحبها الجمهور من خلال التليفزيون وهي رواية مختلفة تتيح للجمهور مشاهدة نجم يحبونه في عملين وهو تقليد قديم كان رواد المسرح المصري يتبعونه ولكن اليوم عندما تحقق رواية نجاحا يتواصل عرضها سنوات بمنطق أن الجديد غير مضمون

«عائلة ونيس» تعرض أيام الخميس والجمعة والسبت و «ماما أمريكا» أيام الأحد والإثنين والثلاثاء. ■

محمد فوزي يقدم ... لأول مرة في مصر..

مسرحيتان على مسرح واحد .. مسرح قصر النيل مكيف الهواء تليفون ٥٧٥٠٧٦١

السبت
والأحد
١٠ مساء
الإثنين
ماتينيه
٨ مساء

مـــامـــا أمـريـكـــا

الأربعاء
والخميس
١٠ مساء
الجمعة
ماتينيه
٨ مساء



عزة قابيل - الأهرام

عـائـلـة ونـيـس

فكـرة وإخـراج: محمد صبحي

كرنب زبادى.. يابلد شهادات



«حادي.. بادي.. كرنب زبادي.. سيدي محمد البغدادي.. شاله وحطه.. كله على دي» أغنية يعرفها أطفال الحارات الضيقة في أحياء القاهرة الشعبية، وكلمات يحفظها عن ظهر قلب كل من لعب وجرى في شوارع القاهرة القديمة. ومنها خرج اسم تلك المسرحية «كرنب زبادي» التي أرادت أن تعبر بخفة ظل متأصلة في التراث الشعبي المصري، عن سخرية الواقع وحيرة الشباب .. وفي هذه الرواية يعود سعيد صالح إلى الفنانين المتحدين ويتقاسم البطولة مع أحمد بدير، وجالا فهمي ونجوى فؤاد، وعبدالله فرغلي، وهي من إخراج عصام السيد.

جيهان الغرباوى

● قصتها باختصار تتناول حياة شابين اظهرا تفوقا واضحا فى التعليم، وتخرج احدهما طبيب أمراض نساء «احمد بدير» والآخر مهندساً زراعياً «سعيد صالح».. وبسبب البطالة والوساطة وعدم تقدير التعليم او المتعلمين، فى ظل الظروف الحالية التى نعيشها، سواء على مستوى الحكومة او المجتمع عموما.. فشل كلا الشابين فى أن يجدا العمل المناسب، الذى يعينهما على مسئوليات الحياة بعد التخرج . لكنهما بعد فترة ـ كثيرة التفاصيل والمفارقات ـ يستطيعان اخيرا جمع بعض المال «تحويشة العمر»، وتوفير عيادة للطبيب، ومحل «سوبرماركت» للمهندس الزراعى، والعيادة والمحل فى عمارة واحدة، يظهر بعد ذلك انها بدون ترخيص، واساسها مغشوش، لتنهار العمارة، وتنهار معها احلامهما..

وتنعكس الأزمة على نظرة الشابين للحياة والمبادئ، فيقرران التكسب من شهادات الزور فى المحاكم، لكن حتى هذه الوسيلة الرخيصة فى «الاسترزاق»، لا تحقق لهما شيئا من الثراء او الراحة، بل تقودهما للسجن، وبعد ان يخرجا منه محطمين معدمين، يجد المهندس «سعيد صالح» اولاده الأربعة يتسولون مع جارته الحسناء الحاصلة على ليسانس الآداب، وتفضل التسول على الوظيفة «جالا فهمى»..

أما الطبيب «احمد بدير»، فيكتشف ان خطيبته فضلت عليه عريسا جاهزا، وقررت عدم الاقتران به «وتقوم بالدور الوجه الجديد أميرة».

عندما تتصاعد الأحداث، وتظهر المليونيرة الغامضة «نجوى فؤاد» التى تستغل أزمة الشابين الضائعين، لتوظفهما فى بعض مهمات التفجير الإرهابى..

ما الأماكن التى سيقصدان تفجيرها؟

وهل سينجحان فى المهمة؟

وما مصيرهما النهائى؟

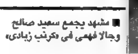
يتكتم المخرج «عصام السيد» الخبر، لمزيد من التشويق، وإن كان يؤكد على أى حال انه يتوقع لـ «كرنب زبادى» نجاحا عريضا هذا الموسم، قد يجعلها تتصدر الثلاث مسرحيات الأولى فى مصر هذا الصيف..

● ومن جانبه يشير الفنان «سعيد صالح» ـ بطل العرض الذى اصر علي التمسك باسمه، رغم أنف التحفظات والاتهامات بالابتذال ـ إلى أن المسرحية قد توافرت لها جميع مقومات النجاح والتفوق الفنى، فهى نص «احمد عوض»، أحد افضل كتاب المسرح، وديكور نهاد بهجت، واستعراضات عاطف عوض، والحان نبيل على ماهر، وتمثيل مجموعة كبيرة من النجوم، الذين يحظون بحب الجمهور

أما نجوى فؤاد فقد قررت ـ على حد قولها ـ الا تكون أسيرة الرقص والاستعراض.. فهي لاتنافس مسرح فيفى عبده، ولا تريد، بل تحب أن تقدم نفسها كممثلة بالدرجة الأولى، رغم احتفاظها بكامل لياقتها حتى الآن، ورغم زياراتها الناجحة الاخيرة لألمانيا لإحياء اكثر من حفلة راقصة للجاليات العربية هناك..

وتتفاءل «جالا فهمى» بدورها الكوميدى بالمسرحية، و الطريف أن سبب تفاؤلها نبوءة العرافة التى قابلتها منذ فترة وجيزة فى لبنان، وقالت لها إن صديقا سوف يعرض عليها قريبا فرصة رائعة، ربما تكون دور عمرها . بعدها قابلت «سعيد صالح»، الذى عرض عليها الاشتراك معه فى تلك المسرحية، وكان أول من شجعها وهنأها على الدور من أصدقائها بالوسط الفنى «سماح أنور» و«صلاح السعدنى»..

● سينا أن ننوه عن «٤ شياطين» صغار، ينافسون «سعيد»، و«بدير» النجومية والشغب على خشبة المسرح، وهم أطفاله ـ فى إطار القصة التى سبق وأن استعرضناها معا ـ أصغرهم «فرعونة» مستبدة الموهبة والتألق، اسمها الحقيقى «سهر»، بينما تحمل فى المسرحية اسم الآنسة «إخناتون» و المفاجأة انها لم تتعد بعد عامها السابع، بينما تتعدى بمستوى ادائها التمثيلى المتميز كل خطوط الطفولة الخضراء و الحمراء، يدلك على ذلك بعض الصور التى التقطتها لها عدسة «الأهرام العربى»، وقد فوجئنا بها تقف امام كاميرا «الأهرام العربى» فى «بوزات» سينمائية استعراضية جدا، وبراءة الأطفال ليست فى عينيها.. الأمر الذى فجر الضحكات و التعليقات الساخرة الساخنة من الجميع، بما فيهم الفنان «أحمد بدير»، الذى علق قائلا: «ماشاء الله.. الراجل هيخلص عليها فيلم كامل.. وانا اول صورة اتنشرت لى بعد ١٢ سنة تمثيل!! ■



■ مشهد يجمع سعيد صالح وجالا فهمى فى «كرنب زبادى»



■ وديع الصافى ..ومختارات غنائية



■ «مكارينا» و٣ ساعات غناء متواصل

العالم يغنى فى الق

بالرغم من انتهاء فعاليات مهرجان القاهرة الدولى الثالث للأغنية رسميا، وتوزيع جوائزه الاربعاء الماضى، إلا أن حفلاته مستمرة حتى الجمعة القادم، بقرار من رئيسه عادل عبدالعزيز، حيث ستقام حفلات للفائزين فى مسابقاته الثلاث بالمناطق السياحية على شواطىء مصر، لتحقيق الهدف الأساسى منه، وهو تنشيط حركة السياحة إلى مصر.

متابعة: جيهان الغرباوى ـ إسلام حامد ـ محمد إسماعيل
تصوير: محمد مسعد

وقد تنافس على جوائز المهرجان لاول مرة مطربون معروفون فى العالم العربى، مثل: رجاء بلمليح، ومنى عبدالغنى، ومحمد روف، واحمد إبراهيم، مع مطربين مثلوا ٣٦ دولة من قارات العالم ـ على حد قول رئيس المهرجان ـ، وإن كان منذ عامه الأول يشارك فيه نجوم للأغنية العربية، وكان قد فاز العام الماضى بجائزته الكبرى المطرب المغربى عبدالوهاب الدوكالى.. وقال رئيس المهرجان: إن المنافسة كانت قوية خلال هذه الدورة، فى ظل تحكيم عادل، حيث رأس لجنة تحكيم المسابقة العربية للمحترفين والمواهب، الموسيقار اللبنانى الكبير توفيق الباشا، وترأس لجنة تحكيم المسابقة الغربية ماريو موريتو ـ نائب رئيس منظمة «فيدوف» العالمية، والمسئولة عن تنظيم المهرجانات الغنائية فى العالم.

ولأول مرة استغنى المهرجان فى هذه الدورة عن فرق العزف التى كانت تصاحب المتسابقين فى المسابقات، حيث كانت موسيقى كل أغنية مسجلة على شريط كاسيت وصوت المطرب أمام لجان التحكيم.

وفى الوقت نفسه الذى صرح عادل عبدالعزيز ـ رئيس المهرجان ـ بأن هناك بعض الدول التى حاولت خطف المهرجان من مصر، بعد نجاحه عربيا، و الدور الملحوظ له فى الارتقاء بالأغنية العربية، من خلال إقامة مهرجانات مماثلة فى دبى ولبنان، والتى وصفها رئيس مهرجان الأغنية بأنها لم تحقق النجاح الذى



■ انوشكا .. و.. باحلم.. فى الافتتاح

من كواليس المهرجان

■ من الظواهر التى برزت فى المهرجان تمثيل العرب للدول الأجنبية فى المسابقة الغربية، حيث مثل الأرجنتين «عمر سيمنو» اللبنانى الأصل، ومثلت رومانيا، «الينان» وهى رومانية تتحدث العربية بطلاقة، وتعيش فى الكويت، ومثلت إيطاليا «نورا» وهى مصرية تعيش فى إيطاليا، ومثل فرنسا «سامح عبد للجيد» وهو مصرى الجنسية، ومثل أمريكا «نيدى كاتيت» وهو مصرى الأصل.

■ لأول مرة فى هذا العام يشترك مهرجان الأغنية فى خدمة الانترنت. ويشمل للمهرجان خمس حلقات تبدأ بمقدمة عن للوسيقى الفرعونية، ويستطيع أى مشترك على الانترنت أن يعرف جميع أحداث المهرجان وقت حدوثها والنتائج فورا إعلانها.

■ بالرغم من أن حفلات المهرجان معفاة من ضريبة الملاهى بقرار من وزير المالية إلا أن مامور الضرائب وقف ليسأل عن منظم حفل «مكارنيا» لدفع الضريبة والتى قيمتها ٤٥٪ من سعر التذكرة كما نص القانون.

■ انتهز محمد نوح فرصة الندوة المقامة لتكريم ذكرى «سيد مكاوى» والتى لم يحضرها المقررة اسماؤهم فى جدول المهرجان، وطالب بتأسيس قناة تراث



■ أنغام ومكارينا والرقص للحصول على

...اهرة

حققه مهرجان القاهرة، نجده قد حول المهرجان إلى حفلات تجارية، حيث قام ومعاونوه ببيع جميع الحفلات التي أقيمت على هامش المهرجان لنجوم الأغنية العربية، وكان الشرط الوحيد الذي اشترطته إدارة المهرجان على المتعهدين الذين اشتروا حق استغلاله جماهيريا، السماح للتليفزيون المصري بنقله على الهواء مباشرة، باستثناء حفلة فرقة مكارينا الأسبانية، التي رفضت نقلها تليفزيونيا، وقال المسئولون عن المهرجان: إن دافع بيع حفلاته، تحقيق مكاسب مادية متناسين ما أعلنه وزير السياحة د. ممدوح البلتاجي مرارا، بأن هدفه تنشيط السياحة إلى مصر، وهي المهمة التي يجب أن تنفق عليها أموال، ولها ميزانية خاصة!! وقد قامت إدارة المهرجان بتكريم ست شخصيات فنية مهمة، أثرت الفن العربي بعطائها وإبداعها هي: اسم الشاعر الراحل بيرم التونسي، واسم المطربة الراحلة ليلى مراد، واسم الملحن الراحل سيد مكاوي، كما كرمت إدارة المهرجان الفنان محمد قنديل، الذي قال عقب تسلمه الجائزة: إنني أشكر إدارة المهرجان على تكريمها لشخصي، وأعتقد أن هذا المهرجان استطاع أن يصل القديم بالحديث، من خلال إظهار المواهب وتكريم الرواد، وكرمت الإدارة الشاعر الكبير أحمد شفيق كامل الذي قال: إنني فخور بهذا التكريم لأضيفه إلى جوائزي الشخصية، و التي دائما تجعلني أشعر بأنني قدمت شيئا للوطن الحبيب، وأخيرا الموسيقار اللبناني الكبير توفيق الباشا، الذي أعرب عن سعادته، وقال: لي عظيم الشرف أن تكرمني إدارة المهرجان، وستظل مصر سباقة بتكريم الرواد، فتحية لهذا المهرجان.

شهدت أيام المهرجان حفلين لفرقة «مكارينا» العالمية، أقيمتا في الحديقة الصينية، الفريق يزور مصر لأول مرة، ضم اثنين من المطربين يرتديان ملابس كلاسيكية، وراقصتين إحداهما شقراء، والأخرى سمراء، و٦ من العازفين على الجيتار الأسباني الشهير، بالإضافة إلى الآلات الإيقاعية، وكان الصوت من العلو بحيث وصل إلى المارين في شارعي صلاح سالم والفنجري، خاصة أن طارق نور صاحب حق تسويق الحفلين، قام بتجهيز المسرح . وخلال ثلاث ساعات من الغناء المتواصل، اندمج الحضور مع الفرقة، ورقصوا على نغمات أغنيتها الشهيرة «مكارينا»، والتي اشتهرت في جميع أنحاء العالم قبل عام، وأثناء الحفل اندمج الجمهور مع الغناء، وقذفوا بقمصانهم وكتبياتهم إلى أعضاء الفرقة، طمعا في الحصول على توقيعاتهم، ولكن دون جدوى!! وبالرغم من هذا الإقبال الكبير ، إلا أننا اكتشفنا أن ٤٥٪ من الحضور كانوا من أصحاب الدعوات، بينما الباقي اشتروا تذاكر الحفل، وكان قد أشيع قبل مجيء الفرقة إلى مصر: أنها ليست الفرقة الأصلية، لظهور عازفين آخرين أعلنوا أنهم هم أعضاء الفرقة الأصليون، ولكن بعد إقامة الحفل، وجدنا الفرقة نفسها التي قدمت أغنياتها في الحفل العالمي (WORLD MUSIC SHOW) ■

تليفزيونية خاصة لكل ماهو «أبيض وأسود» ابتداء من خطب الملك وانتهاء بأغاني سيد درويش وأوبريتات سيد مكاوي.

■ المطربة أنوشكا أصيبت بهبوط في الدورة الدموية بعد أدائها لاستعراض الافتتاح «باحلم»

■ لحظة تقديم الدول المشاركة لقيت كل من العراق وليبيا ومصر أكبر قدر من التصفيق.

■ المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله اعتذر عن المشاركة في حفلات المهرجان بسبب وفاة شقيقه

■ المذيعة هالة حشيش كلفت بتقديم فقرات حفل الافتتاح قبيل صعودها لخشبة المسرح مباشرة، وكان من المقرر أن تقدم وزير السياحة ورئيس المهرجان باللغتين العربية والإنجليزية!

■ مني عبد الغني تتنافس على الجوائز

الفنانة السورية مرح جبر: أبى فـــارس أحلامى

في أسرة الأب فيها الفنان السورى الكبير محمود جبر، والأم هى الفنانة هيفاء واصف، والعم هو الفنان ناجى جبر «أبوعنتر»، والخالة هى الفنانة الكبيرة منى واصف، والأخت هى الفنانة ليلى جبر، في عائلة كهذه، كان لابد أن تخرج البنت الجميلة مرح جبر فنانة أيضا، سواء بالتبعية لهذه الأسرة الفنية العريقة، أو بالفطرة والموهبة والهواية. كيف لا والغلاف المنزلى المحيط معبأ بالفن، والهواء المتنفس كله فن، والنقاشات المنزلية والحوارات فنية، والزيارات العائلية كلها فنية.

حوار - صلاح جابر

لكن المثير أن الجميلة مرح جبر، ومعها كل كروت الواسطة القوية هذه، حين تقدمت للالتحاق بمعهد التمثيل في سوريا، رفضوها، وقالوا لها: عودى مرة اخرى. تقول مرح: جرحونى برفضهم هذا ، وأنا أسعى للتعلم، وكان عليهم أن يروا قدراتى الفنية اولا، وعندما بدأت التمثيل، وحصلت على الشهرة فى دنيا الفن، بعثوا يطلبوننى لكى التحق بالمعهد، فرفضت بالطبع على الفور، لأن الأمر أصبح تعطيلاً للوقت، والفن غير مرتبط بالدراسة، فكل الفنانين العظام لم يدرسوا فى معاهد تمثيل، وإنما كانوا هم المعاهد، فى بيتنا كانت هناك جامعة فنية، ومازلت عند موقفى فى رفض الالتحاق بالمعهد، وشهادة الجمهور هى شهادة التخرج.

ولأن جمال مرح جبر مميز جدا، سألتها عن عريس المستقبل وفتى الأحلام، ولماذا تأخرت في الزواج حتى الآن؟

قالت: اولا أنا مازلت صغيرة على الزواج، أما فتى أحلامى فأتمنى أن أجد شابا فى مواصفات أبى، ليس لأن كل بنت معجبة بأبيها، وإنما لأن الصفات التى فى والدى الفنان محمود جبر رائعة، وأعتبره أباً مثالياً، وزوجاً رائعاً لأى بنت، رغم انه أحيانا يكون قاسياً جدا، لكن فى مواقف تلزمها القسوة، وأبى عطوف وحنون ويفرحه نجاحى الفنى، ويساعدنى دائما حتى أستمر فى هذا النجاح.

وعموما لو وجدت لى عريساً فيه نصف هذه المواصفات، بلنى عليه وأنا أكمل الباقى.

قلت لمرح :هل أنت مستعدة أن تتنازلى فى سبيل هذا الفارس؟ وماذا تفعلين لو كان التنازل يتعلق بالفن نفسه؟

ردت بسرعة: فارس أحلامى سيعرفنى وأنا فنانة، وربما لو كان قابلنى قبل الفن قد أضحى وأتنازل، لكن طالما عرفنى وأنا فنانة، فعليه أن يحترم هذا الأمر عندى، فهذه أشياء موجودة فى حياتى، وأنا لا أريد أن أغيره، أو هو يغيرنى، الزواج ليس معركة للتغيير، وإنما مشروع تنمية، وأتمنى أن يضيف عريسي المجهول لفنى، وأن يشجعنى، فالفن أصيل فى حياتى، وأعتبره رسالة علينا أن نكملها جيلا بعد جيل.

من وراء وجودك فى الفن من كل عائلتك الفنية؟

قد تدهش لو قلت لك :إن من دفعنى للفن هى أختى ليلى، فعندما انتهت من الجامعة مثلت مع الفنان نور الشريف فى فيلم «ناجى العلى» الشهير، وكنت أنا فى الثانوية العامة، وأذهب لمشاهدتها فى التصوير، فقلت لوالدى: أنا أريد أن أمثل فى الفترة الصيفية فقط، وقد كان، ومن ساعتها لم أنقطع عن العمل الفنى

وما ابرز أعمالك التى عرفتك للناس؟

مسلسل «أبوكامل»، ومسلسل «جواهر»، ورغم أن القنوات الفضائية عرفتنا بكل المشاهدين فى الوطن العربى، من خلال عرض أعمالنا فى أكثر من محطة، إلا أننى أتمنى أن ألتقى بالجمهور المصرى، فهو جمهور فنان ومتذوق، وله فضل على الكثيرين من الفنانين، وحينما ذهبت إلى القاهرة، عرض على بعض الأعمال، لكنها لم تناسبنى، وأنتظر الفرصة المناسبة.

يعاب على الدراما السورية أن نجومها محدودون، ولذا نجدهم فى كل مسلسل، مما يضعف فرص انتشار الدراما السورية؟

يبدو أن هذه مشكلة عامة، وفى المسلسلات المصرية يوجد الشيء نفسه، وهناك ممثلون نراهم فى كل عمل، المهم هو تنوع الأدوار، وعلى الفنان أن يحترس من هذا الأمر، لأن المنتج أحيانا يتعامل مع نجم يضمن له النجاح فقط وهنا على الفنان أن يكون واعيا للأمر، ويحسب خطواته جيدا، ولا ينساق وراء رغبة العمل دون أن ينظر فى ما يقدم.

■ وقبل أن أنهى الحوار مع جميلة الدراما السورية وبلوعتها، قالت: هناك دعوة مهمة أنقلها عبر «الأهرام العربى» منارة الصحافة العربية، من خلال المؤسسة العريقة، وهى أن تبدأ الدول العريقة فنيا فى الوطن العربى، وعلى رأسها مصر، فى إنتاج أعمال درامية مشتركة، يشترك فيها فنانون من كل قطر عربى، وأن نعمل على التواصل فيما بيننا، ووجود ممثلة سورية أو مصرية فى عمل سورى أو مصرى، أعتقد أنه سيقرب ألف خطوة بيننا، ولا أعرف لماذا تتأخر مثل هذه الخطوة؟ الأعمال المشتركة والإنتاج المشترك حل رائع للنهوض بالفنون العربية، فكل منا له تجربة يعتقد أنها الأحسن، ولو التقت التجارب حتما فالمشاهد العربى هو المستفيد. ■



حظك هذا الأسبوع

برج الأسد ٢٢/٧ - ٢٢/٨

صفات عامة :

مسرحي - استعراضي - شجاع - كريم - اجتماعي - متفائل - انفعالي - مندفع - طموح - غيور - كسول - اتكالي - عنيد - قيادي - مستقل - اقتصادي - ذكي - متباه - متكبر - عصبي - مسيطر - متملك - ذاتي - مكابر - مبالغ - مغرور - حاد - قوي - مثالي - عاطفي - نبيل - محب مستبد - حنون - متعجرف - مغامر - جريء - جذاب - غضوب - مجامل - مُمِل - متأنق - متردد - انتقامي - انطباعي - مزاجي .

أصحاب برج الأسد حساسون جداً تجاه رأى الآخرين فيهم، وهم يتقبلون المجاملات بكل سرور ورضا وهم فخورون بأنفسهم وأصحاب مشاعر مليئة بالعزة والوقار.

أصحاب برج الأسد يحبون التسلط وهوايتهم غالباً تعليم الآخرين ثم امتلاكهم وحبسهم فى قفص غالبا ذهبى ويعملون بإخلاص على حل مشاكل الآخرين أيضا رغبة فى امتلاكهم.

طبيعة الاسد كريمة أقرب للملوك وهو حاد الذكاء قوى الشخصية - لا يترك وقته يضيع من بين أصابعه . يتميز بالتخطيط والتنظيم وأيضا هو قائد.. طريقته مسرحية ومتعالية بعض الشيء.

- وهو لا يحب ان يكون بحاجة إلى أحد وإنما يفضل أن يكون الناس بحاجة إليه، ويظنون عن ذلك.

والأسد يحب الأشياء الفاخرة والثمينة إلى درجة إضاعة ثروة بكاملها من أجل ان يكون سعيداً - وهو لا يتراجع عن مساعدة او إنقاذ الآخرين، فالشجاعة والبطولة لديه ميزة فطرية وهو صديق أمين وهو فى الوقت نفسه خصم عنيد وشرس - وهو مبدع وصافى القلب لا يحمل حقدا لأحد. وأصحاب برج الأسد يتمتعون بالقدرة على تحقيق اهداف محددة وغالبا يحصلون على ما يريدون.. وهم لا يفقدون ثقتهم فى أنفسهم أبداً - ويتميزون أيضا بسرعة التفكير والقدرة على اتخاذ القرار فى وقت قصير جداً.. وأيضا لا يعترفون بأخطائهم، هم يقصدون كل كلمة يقولونها، وغالبا يحظون بتقدير الآخرين.

مشاهير البرج

إيف سان لوران
جميل شفيق
ألفريد هيتشكوك
نابليون بونابرت
روجيه عساف
بشارة الخوري
رضوان الكاشف
ايدي فيشر

الكوكب المسيطر
الشمس

الطبيعة
نارى

الحجر
الياقوت الأصفر

الألوان
الأصفر - البرتقالي - الذهبي

المعدن
الذهب

إعداد
منال إبراهيم

الحمل ٢١/...

الحب : العب لعبة الانتظار
العمل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : هدىء انفعالاتك

الثور ٢١/...

الحب : الأيام القادمة تحمل الكثير
العمل : الانتظار في صالحك
الصحة : القلق يضرك

الجوزاء ٢٢/...

الحب : لقاء مصادفة يسعدك
العمل : كثف جهودك
الصحة : اهتم بغذائك

السرطان ٢٢/...

الحب : اتخذ قراراً حاسماً
العمل : رتب أولوياتك
الصحة : نظم نومك

الأسد

الحب : اهتم بما يعنيك
العمل: حدد أهدافك
الصحة : لا تسرف فى السهر

العذراء

الحب : اهتم بشريكك قليلا
العمل : قلق فى محله
الصحة : اهتم بنومك

الميزان ٢٣/٩...

الحب : الشريك يحتاج رعايتك
العمل : اهتم بأصدقاء العمل
الصحة : قلل من توترك

العقرب ٢٣/١٠...

الحب : الأيام القادمة افضل
العمل : تجني ثمار أعمالك
الصحة : لبدنك عليك حق

القوس ٢٣/١١...

الحب : لاداعي للقلق
العمل : تحتاج لمرونة أكثر
الصحة : مارس بعض الرياضة

الجدى ٢٢/١٢...

الحب : للشريك عليك حق
العمل : لاتهتم بآراء الغير
الصحة : ابتعد عن أشعة الشمس

الدلو ١٩/...

الحب : الصبر مفتاح الفرج
العمل : أيامك القادمة تحتاج لجهود
الصحة : احذر التلوث

الحوت ٢١/...

الحب : دع الأمور تسير
العمل : رتب افكارك ثانية
الصحة : أزمة مؤقتة تحل

إبداعات الشباب

أعتبر بمصداقية أدبية أن «الأهرام العربي» منارة مضيئة، فى ظل التطاحن الصحفى، وفى ظل العدوان الكبير على منتجات الأمة العربية اقتصاديا، وفكريا، وأدبيا، ونفسيا، وأؤكد أن محاولتين شجاعتين «للأهرام العربي» تحسبان لها لا عليها وأقصد بذلك نشرها لاجتهادات أدبية فى القصة، وأتساءل لماذا لا نضحى ولو بصفحات إعلانية لنشر قصص وأعمال للشباب العربى وهى فكرة يمكن أن تجمع حولها قطاعات كبيرة من الشباب

إن شبابنا فى تونس الخضراء يرفضون نشر كتاباتهم فى الصحف التى تهمش وتعمى البصيرة والإدراك. وشبابنا يكاد يموت بالغبن والإحباط مع أنه يكتب بمجاهدة وصبر فى صمت.. لماذا لا تحمل «الأهرام العربى» هذه المبادرة وتفتح صفحاتها للشباب المبدع فى العالم العربى.

عبد الفتاح بن حمودة
كلية ـ المستنير ـ تونس

■ **المحرر: بالتأكيد لاحظت أننا نشرنا عددا من الأعمال الأدبية المتنوعة ونحن نحرص على التوازن بين مختلف المواد الصحفية ونرحب باجتهاداتكم**

الانحياز الأمريكى

أسأل ومعى كل مواطن مسلم وعربى فى العالم أجمع.. إلى متى تظل الولايات المتحدة الأمريكية منحازة علنا إلى إسرائيل التى تغتصب أراضينا ومقدساتنا؟!.. وبرغم أن المسلمين جاوز عددهم المليار وثلث المليار لكنهم لاحول لهم ولا قوة ولا يملكون سوى الشجب والإدانة وصياغة العبارات الإنشائية التى لا تسمن ولا تغنى من جوع.. والحقيقة أن ماأخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، خاصة مع هؤلاء اليهود المجرمين وعلى الولايات المتحدة أن تشعر بأن هذه الأعداد الهائلة للمسلمين ليست كغثاء السيل فنحن نمتلك قوى، وأوراقا عديدة، وعلينا فقط أن نستخدمها بصدق لنحصل على حقوقنا ونجبر الآخرين على احترام حقوقنا.

محمود محمد اليمانى
القنطرة غرب ـ مصر



التعاون المصرى ـ السعودى

طرح الأستاذ إبراهيم نافع فى «الأهرام العربى» العدد ١٧ رؤيته حول «لغة الاقتصاد بين مصر والسعودية» وتجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد السعودى بالفعل يعد واحداً من الاقتصاديات الـ[illegible] ذات التأثير الفعال حيث بلغت صادرات المملكة فى العام ١٩٩٦ حوالى ٥٠ مليار دولار والواردات [illegible] مليار دولار وتحركت السعودية بخطط تنموية خمسية منذ ١٩٧٠ وانطلقت نهضتها الحديثة مع [illegible] خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منذ العام ١٩٨٢.

كما أن الاقتصاد المصرى بدأ فى التحرر من أغلاله، والانطلاق بخطى ثابتة نحو المستقـ[illegible] وبالتالى يمكن وضع استراتيجية بناءة لتحرير التجارة بين البلدين من العوائق الجمركية [illegible] الجمركية وتشجيع الاستثمار والتبادل التجارى بين أهم بلدين عربيين.

يحيى السيد النـ[illegible]
دميـ[illegible]

مشكلات الاقتصاد الفلسطينى

مجلس الوزراء فى السلطة الفلسطينية أقر خطة التنمية الوطنية الفلسطينية للفترة من ١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠ وتشمل هذه الخطة المشاريع والبرامج التى ستمولها الدول المانحة فى إطار دعمها للاقتصاد الفلسطينى، غير أن تنفيذ هذه الخطة ليس بالأمر اليسير، وذلك لاستمرار احتلال إسرائيل لمساحات كبيرة من الأراضى الفلسطينية وسياسات الحصار والإغلاق المفروضة على الأراضى الفلسطينية من قبل الاحتلال الإسرائيلى وأعتقد أنه لن تقوم للاقتصاد الفلسطينى قائمة إذا ظلت هذه الأوضاع كما هى.

د. تيسير التميمى القد[illegible]

إزالة عوائق السياحة العربية

من المحيط إلى الخليج تتعدد المعالم السياحية للوطن العربى من شواطئ، وآثار، وعواصم ذات ثروات سياحية عريقة متنوعة، ولكن للأسف مازالت مجهولة للغالبية من أبناء الوطن العربى فى حين يعرف قدرها جيدا الكثير من الأجانب.

ولقد وضع وزراء السياحة العرب فى اجتماعاتهم المتواصلة المبادئ، التى تقوم عليها السوق العربية للسياحة، والتى تبدأ بإزالة العديد من المعوقات أمام السائح العربى للتعرف على وطنه الكبير، وحتى يتعرف الجيل الجديد من الشباب على الوطن العربى من خلال رحلات دائمة.

ومن الغريب أن ينفق العرب ملايين الدولارات سنويا.. دعاية فى الخارج فى محاولة لجذب السائح الأجانب بينما نتجاهل العمل فى السياحة العربية التى يمكن أن تصبح وسيلة تقريب بين الشعوب العربية.

ومازال حجم السياحة داخل الوطن العربى متواضعاً بالنسبة للامكانات السياحية الكبيرة التى نملكها وبصفة خاصة فى مصر وكذلك الدول العربية الأخرى التى تمتلك مقومات هائلة تعتبر مجهولة بالنسبة لشعوب عربية أخرى.

والسؤال هل يظل سفر العربى وسياحته إلى وطنه العربى الكبير أصعب من سفره إلى أوروبا؟

نعيم نعيم السلامو[illegible]
دمياط ـ مصـ[illegible]

■ **المحرر: سؤالك فى محله بكل تأكيد ونتمنى أن نعثر معا على إجابة له!!**



المعضلة النووية الإسرائيلية

إذا كانت مسيرة السلام بين العرب وإسرائيل مازالت تتعثر الآن تحت وطأة العقبات التى تثيرها حكومة «نيتانياهو» فقد أخذت تجتاز منعطفا شديد الصعوبة بسبب الرفض الإسرائيلى للانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وإصرارها على المضى قدما فى حيازة هذه الأسلحة رغم إعلان مصر والدول العربية الأخرى عن سياستها بضرورة إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وغنى عن البيان أن هذا الموقف الإسرائيلى ينطوى على كثير من المخاطر إذ أن احتكارها للأسلحة النووية يعتبر بمثابة دعوة صريحة لباقى دول المنطقة للسعى لامتلاك تلك الأسلحة.. وهكذا كان التسلح النووى للصين دافعا قويا لجهود الهند لملاحقتها، الأمر الذى أدى بدوره إلى حفز باكستان على الشروع فى برنامجها النووى لمواجهة قصورها فى ميزان القوى إزاء الهند.

معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية:

أصبحت معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سارية المفعول، ابتداء من عام ١٩٧٠ وكان هناك بند ينص على عقد مؤتمرات مراجعة للمعاهدة كل خمس سنوات، كما كان هناك بند ينص على أن مدة سريان المعاهدة هى خمسة وعشرون عاما حيث انعقد مؤتمر المراجعة والتمديد للمعاهدة فى المدة من ١٧ إبريل إلى ١١ مايو ١٩٩٥ فى مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

وجاء فى البيان الذى ألقاه السفير نبيل العربى مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، فى ختام أعمال مؤتمر المراجعة، أن مصر تؤيد معاهدة منع الانتشار النووى واستمرارها فى الالتزام بأحكامها وتسعى لدعم مقاصدها لما تمثله هذه المعاهدة من دعامة مهمة لاستقرار السلم والأمن الدوليين.

واستطرد مندوب مصر الدائم قائلا إن مصر سوف تقوم بإبلاغ مجلس الأمن بملاحظاتها عن المعاهدة وتمديدها إلى أجل غير محدود ومطالبته بضرورة اضطلاعه بمسئولياته لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وفق أحكام الميثاق وفى إطار ماورد فى بيان قمة المجلس عام ١٩٩٢ وقراراته فى هذا الصدد حيث إن انتشار أسلحة الدمار الشامل يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

كما ستدفع لجنة الحد من التسلح فى الشرق الأوسط إلى تكثيف جهودها واتخاذ خطوات محددة وملموسة فى هذا المجال الحيوى لأمن المنطقة وأمن العالم أجمع لأن خيار التمديد النهائى للمعاهدة قبل تحقيق عالميتها إنما يغفل حقيقة جوهرية هو أنه يمثل فى واقع الأمر مطالبة لدول عديدة خاصة فى منطقة الشرق الأوسط بتحمل التزامات ذات طبيعة أبدية فى مجال عدم انتشار الأسلحة النووية دون أن يقابله مطالبة مماثلة أو التزام مماثل من جانب إسرائيل، رغم وجود مرافق نووية غير خاضعة للضمانات لديها، الأمر الذى يكرس خللاً ميكيا فى الحقوق والواجبات بشكل يهدد الأمن القومى والإقليمى والدولى.

مبادرة الرئيس مبارك:

وفى إطار حرص مصر الدائم على إقرار السلام فى ربوع الشرق الأوسط بل وفى العالم بأسره، كانت مبادرة الرئيس مبارك التى أعلنت يوم ٨ إبريل ١٩٩٠، ونصت على إعلان منطقة الشرق الأوسط كمنطقة خالية من جميع أنواع أسلحة التدمير الشامل، وقد جاءت هذه المبادرة التاريخية فى هذا التوقيت فى ظل بعض الظروف والمتغيرات لعل من أهمها: تنامى سياسة الوفاق بين الاتحاد السوفيتى السابق والولايات المتحدة الأمريكية، تجمد جهود السلام فى ظل استمرار إسرائيل فى وضع العراقيل أمام مساعى الولايات المتحدة لتحريك القضية الفلسطينية، ذلك بالإضافة إلى تجاوز إسرائيل لمرحلة الردع بالشك فيما يختص بقدراتها وإمكاناتها النووية وتسريبها لمعلومات تؤكد امتلاكها للسلاح النووى، علاوة على تركيز إيران على بناء قدراتها العسكرية بعد انتهاء حربها مع العراق، فى مجال الأسلحة التقليدية وفوق التقليدية، وانتشار ظاهرة امتلاك الصواريخ أرض - أرض بالمنطقة ومحاولات بعض الدول تطويرها بالتعاون مع بعض الدول الأجنبية الأخرى.

وقد جاء فى المقترحات المصرية التى جاءت فى المبادرة أن يشمل الحظر فى المنطقة جميع أسلحة التدمير الشامل دون استثناء «نووى - كيميائى - بيولوجى» مع ضرورة معاملة جميع دول المنطقة بالمثل، خاصة فى مجال وضع القيود اللازمة على حيازة هذه الأسلحة أو إمكانية الحصول عليها أو تطويرها.

ترى هل يكون هناك حل للمعضلة النووية الإسرائيلية بين المعاهدة والمبادرة.

لواء ـ دكتور ممدوح عطية
مدير إدارة الحرب الكيمياوية سابقا

كلاب إسرائيل النووية

قبل أن تبدأ عملية التسوية السلمية للصراع العربى ـ الإسرائيلى بحوالى ٢٠ سنة، أطلق أحد المحللين الأمريكيين «بوديل» على سياسة إسرائيل الخاصة باستخدام أسلحتها النووية «استراتيجية الكلب النائم».. فأسلحة إسرائيل النووية، فى تقديره «قوة قائمة» تم ربطها بسلسلة فى الباب الحديدى لمنزل أصحابها، لا تصدر صوتا، ولا تهدد أصحاب المنازل المجاورة، لكن إذا اقترب منها أحد أو دخل فى نطاق «طول السلسلة» سوف تستيقظ ويتعرض من يقترب منها لأذى شديد، والمعنى المراد توصيله هو أن أسلحة إسرائيل النووية أسلحة ردع من الفئة التى تسمى فى الدراسات الاستراتيجية «الملاذ الأخير» وأن إسرائيل لن تهدد أحداً من جيرانها بها، طالما لم يقم أحد منهم بتهديد أمنها، الذى يعلى وجودها، وهو ما استمر المفاوضون والاكاديميون الإسرائيليون يكررونه بشكل غير رسمى فى لقاءاتهم المختلفة مع نظرائهم المصريين، والهدف واضح أنها يجب أن تبقى.

لكن منطق ما قبل ٢٠ سنة لا يصلح الآن، رغم أنه يتضمن جوانب صحيحة.

فهناك بالفعل حدود لاستخدام الأسلحة النووية، بحكم طبيعتها الخاصة بصرف النظر عن حالة موازين القوى، بحيث لا يمكن تصديق أنه سيتم إطلاقها إذا ألقى أحد الجيران بحجر من بعيد على المنزل، أو حتى بقنبلة صغيرة لاتدمره، ولا يوجد مجال للحديث عن تأثيراتها المحتملة على مسار نزاعات حول القدس، أو المستوطنات، أو اللاجئين، أو العنف، إلا إذا تصاعدت هذه النزاعات لدرجة تهدد بنشوب حرب واسعة النطاق إلا أن التطورات التكنولوجية، والسياسية تجاوزت الواقع الذى أفرز هذه التطورات فإسرائيل لا تمتلك الآن فقط «كلباً نووياً ضخماً» واحد، وإنما أيضا عددا كبيرا من الكلاب النووية الصغيرة التكتيكية، حرة الحركة بدون سلاسل قوية، يمكنها أن تمارس «مهام العض» دون أن تقتل ويوجد فى كل حكومة إسرائيلية، أوقيادة عسكرية، متطرفة واحد وأكثر، يعتقدون أن مثل هذا الاستخدام ممكن فى ظرف معين لا يرتبط بالاقتراب من البيت.

على جانب آخر، فإن المسألة برمتها ترتبط بالتهديد بالقتل، أكثر مما ترتبط بالقتل ذاته، فقد هددت إسرائيل بصورة مستمرة، مكشوفة أو مستترة، بإيقاظ قوتها النائمة، لردع طرف ما، أو مساومة طرف ما، أو الضغط على طرف ما، فإذا ماكنا ندرك أن هناك دهما واسعاً جدا لاستخدام الأسلحة النووية، يتجاوز التدمير الشامل، فإن الأسلحة النووية الإسرائيلية تستخدم بالفعل لذا فإن ما يبدو أنه صمت إقليمى حاليا بشأن إيجاد صيغة للتعامل مع تلك الأسلحة فى إطار ضبط التسلح، لن يستمر للأبد وسوف افتح هذا الملف مرة أخرى، خاصة إن هناك حكومة فى إسرائيل تحاول إعادة تعريف الصراع، لدرجة أن المشكلة أصبحت فى أن الاحتمالات القريبة لفتح هذا الملف قد ترتبط بتوجهات عربية فإذا استمر المسار الحالى للصراع على ما هو عليه، فإن نباح الكلاب النووية قد يرتفع مرة أخرى.

محمد عبد السلام






■ حبيبي يا نور العين

■ الله عليك الله طمنتني

الغناء بالشورت الساخن!



■ أنا غيرت خلاص عنواني

تيمنا بأغنيته الناجحة «أيس كريم في جليم» قرر عمرو دياب أن يعلن تمرده الصيفي ويأخذ هذا العام «أيس كريم في بيانكي» وبالفعل وقف وسط جمهوره العريض، يغني بالشورت وملابس «البلاج» على شاطئ العجمي أمام البحر مباشرة..

«عمرو» كان يسير طوال الوقت وسط حراسة مشددة من رجال أمن المصيف، وكان على رأس مشجعيه وجمهوره في هذا الحفل زوجته «زينة» وابنته «نور».

وكانت ملابس البحر الخفيفة زي الأسرة القومي.

دعوة للتمرد على الشاى!



■ إشرب علشان تنسى

في استجابة واقعية وجريئة لدعوة الفنانة ليلى نظمي، للتمرد على الشاي في عز هذا الصيف الساخن، وتفضيل «الكازوزة» وإلا فلا.. قام فندق شيراتون الجزيرة، بعمل مسابقات خاصة في سرعة شرب «الكازوزة» أو المياه الغازية، وجاء ذلك في إطار برنامج الفندق الترفيهي الذي يحمل اسم «قطار الشرق السريع». ويتضمن عدة مسابقات طريفة أخرى، تجرى على أنغام الموسيقى السريعة كل أربعاء.. يصاحبها عرض للأكلات القومية.. في كل بلد يمر عليه القطار، ابتداء من باريس وانتهاء باليونان ومرورا بالنمسا وإيطاليا واستنبول.







■ بين فرحة الاب والأم .. أمل وعريسها خالد الاتربي

■ ما بين ليلى ونبيلة

الدخول بالملابس الرسمية

في حفل زفاف مذيعة الفضائية المصرية «أمل عزت» كان «الدخول بالملابس الرسمية» حيث مراسم الاحتفال التي دامت حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، بقاعة نفرتيتي بفندق شبرد، وبحضور عدد كبير من الفنانين الذين جاءوا لمجاملة والد العروس الفنان «أبو بكر عزت» ووالدتها الكاتبة «كوثر هيكل» - نائب رئيس التليفزيون..

ليلى علوى ونبيلة عبيد تنافستا في الأناقة والتألق وسرقة الكاميرا . وفي حين ظهر «عادل إمام» و «فاروق الفيشـــاوي» و «عزت العلايلي» بملابس السهرة الكاملة، كسر القاعدة - كعادته - الفنان أحمد زكي وتمرد على الملابس الرسمية ببدلة واسعة مفتوحة الأزرار، ارتداها فوق «تي شيرت كاروهات» أبعد مايكون عن «الهندمة» أو اثر المكواة!!

سوق على مهلك سوق

«سـيـاراتنا.. مـلايين تجري على الأرض» ستصبح هذه الكلمات هما قريب شعار سوق السيارات المصرية، التي صارت أخيرا أكبر «ترمومتر» قياسي لنسبة الثراء الفاحش، وعدد أصحاب الملايين والمليارات في المجتمع..

يؤكد حدسنا، حفل ميناهاوس الأخير، «نظمه عاطف سلطان - مدير عام حفلات الفندق» بمناسبة قدوم سيارتين من طراز «لامبورجيني» الإيطالية لمصر، ثمن الواحدة منهما ٢٥٠ ألف دولار - بخلاف الجمارك والضرائب - الحفل حضره عدد كبير من رجال الأعمال والمال والفنانين، كان من بينهم: إلهام شاهين، سمير صبري، ومحيي الدين الغريب - وزير المالية - ود. على لطفي - رئيس الوزراء الأسبق..

وقبل أن ينتهي الحفل الساهر بيعت السيارتان، وتم الإعلان عن إمكانية زيادة السيارات المطروحة فيما بعد «بناء على طلب الجماهير».. وهكذا ستصبح أكثر الأغاني انتشارا وتكرارا في الشارع المصري قريبا، رائعة شادية «سوق على مهلك سوق»، خوفا على الملايين يانوق!!



■ سيارات «لامبورجيني» في بهو مينا هاوس



■ «فريد» الصغير يهنيء فريد الكبير

تورتة بضخامة تاريخه السينمائي

مع «تورتة» كبيرة - بضخامة تاريخه السينمائي الطويل - متعددة الطوابق احتفل فريد شوقي بعيد ميلاده «...» الذي تكتم عدد شموعه، مكتفيا بالتورتة المرسومة على شكل تاج ، والذي قدمها له مطعم السلاملك بالمنتزه، وسط تصفيق وتهاني أبنائه وأصدقائه من الوسط الفني.. بينما كان أصغر مهنئيه «فريد» آخر أحفاده.

الغريب أن الحفل السعيد نفسه كان السبب في الحادث غير السعيد الذي تعرضت له سيارة «رانيا فريد شوقي» - وكانت إلى جوارها الفنانة منى زكي - في طريق العودة من الحفل للقاهرة!



■ رانيا ومنى قبل الحادث



إبراهيم حسن لاعب المنتخب المصرى لكرة القدم لم يكن أول المشاغبين فى عالم الرياضة، ولن يكون آخرهم، فقد سبقه كثيرون، ولحق به - حتى الآن - أسطورة الملاكمة «تايسون» الذى «عض» أذن منافسه هوليفيلد على الحلقة، فإذا بها تسقط على الأرض وسط حالة من الذهول! وإذا كان البعض فى مصر يرجعون كثرة مشاغبات الشقيقين «حسن» إلى عوامل نفسية متعلقة بتقلبات «التوأم»، ويؤكدون أن عقوبة إيقاف إبراهيم سنة مع حرمانه من التمثيل الدولى مدى الحياة بعد الحركة «اللا أخلاقية» التى صدرت منه فى مباراة الفريق المصرى أمام نظيره المغربى فى تصفيات كأس الأمم الأفريقية ستكون الأخيرة، فإنهم فى كل ملاعب الدنيا لا يعترفون بمثل هذه المبررات ولا غيرها، وتشهد على ذلك عقوبات نجوم العالم على تصرفاتهم السيئة. وحركاتهم اللا أخلاقية، وخروجهم على النص.

تحقيق . ياسر طلعت

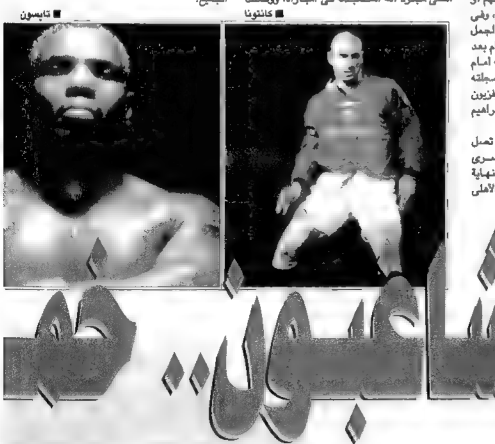
ولأن اللاعبين النجوم يحتفظون بصورة مثالية لدى جماهيرهم الذين يعتبرونهم قدوة فى كل تصرفاتهم، فإن «الدنيا تقوم» عندما يرتكبون أخطاء فادحة تثير مشاعر «الاستياء»، ويأتون بألفاظ خارجة أو إشارات غير أخلاقية تخدش الحياء.

والملف السرى للمشاغبين فى مصر - على سبيل المثال - يتضمن تحت بند «ملاحظات» أن هناك نماذج من اللاعبين الذين يتصرفون بطريقة غير رياضية، أو يعتدون بالضرب على زملائهم أو الحكام أو المدربين أو حتى الجماهير، وفى الصفحة الأولى يوجد اسم اللاعب حمزة الجمل نجم النادى الإسماعيلى الذى أوقف لمدة عام بعد اعتدائه بالضرب على حكم مباراة فريقه أمام الترسانة عصام صيام، وهو الخطأ الذى سجلته عدسات المصورين، كما سجلت كاميرات التليفزيون المغربى الإشارة الخارجة التى قام بها إبراهيم حسن!.

وتجرى العيون على سطور الملف حتى تصل إلى اسم إبراهيم المصرى لاعب النادى المصرى البورسعيدى الذى عوقب بالإيقاف حتى نهاية الموسم لأنه ضرب مشير حنفى لاعب النادى الأهلى عامداً متعمداً بخشونة وبدون كرة.

أما تصرفات الشقيقين «حسن» والتى توجتهما زعيمين لمدرسة المشاغبين، فقد فاقت كل شىء، وما من موسم إلا ولهما حكاية مثيرة وغريبة.. يشتبكان مع الجماهير ورجال الشرطة ويأتيان بحركات استفزازية فى مباراة ودية لمنتخب مصر فى لبنان.. هذا يبصق فى وجه حكم أو زميل أو يدخل فى مباراة ملاكمة مع مساعد حكم أو حتى أفراد الجمهور، وذاك يرمى فانلة ناديه على الأرض أو يدخل فى فاصل «ردح» مع الجهاز الفنى لمجرد أنه استبدله فى المباراة، ووصلت الأمور مداها عندما حاولا ضرب محسن صالح - المدير الفنى الأسبق لمنتخب مصر - فى منزله!!.

وفى الكويت ضرب المسئولون مثلاً رائعاً فى إرساء قاعدة الأخلاق بترحيلهم مجموعة من نجوم المنتخب الوطنى إلى البلاد بعد ثبوت تسللهم من الفندق وسهرهم حتى الصباح خلال مباريات كأس الخليج لكرة القدم التى أقيمت قبل عامين.. صحيح أن الكويتيين خسروا المباراة التالية للرحيل صفر /٢ أمام المنتخب السعودى إلا أنهم كسبوا احترام الجميع.



■ كانتونا

■ تايسون

ولم يشفع الأدب الجم والسلوك الرياضي القويم لإداري فريق الهلال السعودي: «صالح النعيمة»، وأصدر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب قرارا بمنع دخوله إلى الملاعب، والتحقيق معه لأنه نزل إلى أرض الملعب خلال مباراة الهلال والنصر في ٢٤ مايو الماضي لمناقشة حكم المباراة عمر المهنا في هدف لم يحتسبه للهلال في الدقائق الأخيرة من المباراة، وسبقه فهد الغشيان وسعيد العويران اللذان اوقفا بقرارات حاسمة، تهدف إلى تطبيق مبدأ الرياضة أخلاق قبل كل شيء.

ومن المشرق إلى المغرب العربي، وبالتحديد في الجزائر، حيث أصدرت محكمة مصرية حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ضد «الأخضر بللومي» لاعب الجزائر الشهير الذي فقأ عين طبيب مصري في بهو الفندق الذي تقيم به البعثة بعد انتهاء مباراة المنتخب المصري أمام نظيره الجزائري التي أسفرت عن صعود المصريين إلى نهائيات كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٩٠ بعد فوزهم بهدف حسام حسن!

ولم يتحرك ساكن لنادي «مانشيستر يونايتد» الإنجليزي عندما خسر بطولة الدوري بعد تأمينها أربع مرات متتالية، وشعر مسئولوه بالراحة لقرارهم بإيقاف النجم الفرنسي «إريك كانتونا» لمدة

«تايسون «عضاض» وشوماخر «سفاح» وويا «فتوة»

حسام وإبراهيم حسن زعيما مدرسة المشاغبين

«بللومي فقأ عين طبيب مصري والنعيمة يدفع ثمن تسرعه

ثمانية أشهر بعد أن ترك كرة القدم واتجه للكاراتيه داخل الملعب، وهاجم أحد أفراد المتفرجين أثناء مباراة فريقه أمام «كريستال بالاس».

أما نجم ليبيريا «وأى - سي - ميلانو» الإيطالي فقد استعمل رأسه في ضرب «خورخي كوستا» لاعب فريقه «بورتو» البرتغالي في المباراة التي جمعت بين الفريقين في كأس أوروبا للأندية أبطال الدوري، ولولا ثبوت استفزاز «كوستا» له - الذي رفع دعوى قضائية ضد «ويا» بكلمات عنصرية أفقدته أعصابه لعاقب الاتحاد الدولي لكرة القدم

«الفيفا» أحسن لاعب في العالم عام ١٩٩٥ بل إنه فاز بجائزة اللعب النظيف بعد هذه الحادثة بأسابيع وسط أفراح معجبيه وسخط خصومه.

ولم ينفع الاعتذار الذي تقدم به اللاعب الأسترالي المحترف في إنجلترا «مارك بوسفيس» على شاشات التليفزيون لجمهور «توتنهام» - معظمهم من أصول يهودية - بعد أن أساء السلوك، وأشار لهم بالتحية النازية!

وأوقف «بول جاسكوين» نجم إنجلترا لسبب غريب وهو اعتداؤه بالضرب على زوجته «شارلي» ولكن «هودل» مدرب المنتخب الإنجليزي تدخل للعفو عنه بوصفه العقل المفكر للفريق كما تم حرمان «روي كوستا» لاعب المنتخب البرتغالي من اللعب الدولي أربع سنوات لاعتدائه بالضرب على مدربه الذي أجلسه على «دكة» الاحتياطيين.

وانفرد «شوماخر» حارس مرمى ألمانيا بلقب «السفاح» وكانوا بعد كل مباراة يبحثون أمام مرماه عن أسنان ودماء الخصوم بل ودماء زملائه!

وفي ألمانيا أيضا أبعد «كريستين تزيجه» عن المنتخب في إحدى البطولات الأوروبية لإشارته للجمهور بطريقة غير لائقة، وفي كأس العالم الأخيرة بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤، طرد «ليوناردو» نجم البرازيل، بسبب ضربة «كوع» وجهها لمنافسه الأمريكي على خط التماس!

وليست كرة القدم وحدها التي تشهد مثل هذه التصرفات المجنونة من النجوم، وإنما تتوغل العدوى في بعض الرياضات الأخرى، ولا ينسى أحد «دينيس رودمان» نجم «شيكاغو بولز» لكرة السلة الذي اعتدى بالضرب على صحفي في إحدى مباريات «البلاي أوف» هذا الموسم، مما أدى إلى إيقافه تسع مباريات، كما لن ينسى عشاق التنس المشاغب «جون ماكنرو» الذي دفع أموالا طائلة كغرامات، بسبب تصرفاته المجنونة من إلقاء المضرب على الأرض، إلى البصق في وجه الحكام، إلى توجيه ألفاظ نابية للجماهير.

وأخيرا يتصدر الملف السري للملاكم العالمي «تايسون» أو «العضاض» الذي أكل أذن منافسه «هوليفيلد»، على الحلقة بما يعرضه للشطب!! ■



■ حسام وإبراهيم حسن

■ ماكنرو

... نجوم!

حامد بريمه أشهر حارس سودانى:

اعتزلت بإرادتى ويكفينى تاريخى الطويل

لم ينل حارس مرمى سودانى في كرة القدم شهرة أو نجومية مثل التى حظى بها حارس المريخ الشهير حامد بريمه.. ١٧ عاماً قضاها داخل المستطيل الأخضر كان خلالها الحارس الأساسى بناديه وبالمنتخب الوطنى، ولم يسقط من حسابات أى مدرب تعامل معه.. بريمه «عجوز» المريخ المخضرم قرر أخيرا الاعتزال بعد بلوغه سن الأربعين مكتفياً بما حقق من إنجازات وضعته على رأس قائمة حراس المرمى فى تاريخ الكرة السودانية.. حوارنا معه لم يكن عن الماضى الجميل فقط، بل تحدثنا معه عن خطواته القادمة بعد الاعتزال، ورأيه فى أزمة الكرة السودانية

حوار ـ فائز ديدى



هل قررت الاعتزال لعدم قدرتك على العطاء؟

اعتزلت الكرة عن قناعة لأننى حسب تقديرى قدمت فى الملاعب ما يرضينى ويرضى جماهير الكره السودانية، ويكفى اننى فزت مع المريخ بكأس الأنديه الإفريقية أبطال الكئوس عام ١٩٩٢، وبطولة شرق ووسط إفريقيا (سيكافا) عام ١٩٨٩ بتنزانيا.. لكننى لم أشعر بعدم القدرة على العطاء عندما قررت الاعتزال..

إذن فقد أجبرت على الاعتزال من مجلس إدارة المريخ كما تؤكد معلوماتنا؟

عفوا.. لم يجبرنى أحد على ترك الملاعب سواء من إدارة النادى او خارجها. والاعتزال كان بمحض إرادتى..

وماذا عن حراسة مرمى المريخ بعد اعتزالك، هل يوجد البديل الجاهز لسد فراغك؟

فريق المريخ به مجموعة جيدة من الحراس الذين يحتاجون فقط لثقة الجماهير حتى يستطيعوا الزود عن مرماهم بقوة، وقد اتجهت لتدريبهم بعد اعتزالى مباشرة لمواصلة دورى مع الفريق.. وسوف أقوم مستقبلاً بتأسيس مدرسة لتفريخ حراس المرمى الناشئين..

ما أسباب أزمة الكرة السودانية؟

السبب الرئيسى ضعف الإمكانات المادية، وعدم انتظام برامج المنافسات وقلة إعداد المدربين والحكام المؤهلين اكاديمياً وعدم اهتمام المسئولين بهم دائماً..

وهل إخفاق فرق الأندية السودانية باستمرار فى البطولات الإفريقية والعربية يعود للأسباب نفسها؟

بالتأكيد.. فالتدهور العام لمستوى الكرة السودانية يؤثر على المنتخبات والأندية بالدرجة نفسها.. هناك سبب آخر يضعف مستوى المريخ والهلال ويؤثر على نتائجهما الإفريقية والعربية يتمثل فى التجديدات المستمرة فى صفوفهما واستعانة الفريقين بلاعبين جدد من أندية أخرى صغيرة كل موسم وهنا يحتاج اللاعب لفترة حتى يتأقلم مع زملائه ثم تحدث تغييرات جديدة!

ومارأيك في الكرة الإفريقية عموما والعربية ايضاً؟

الكرة الإفريقية صارت تحتل موقعا متميزا على الخريطة العالمية بعد ارتفاع مستواها وزيادة أعداد لاعبيها المحترفين فى أوربا.. كذلك الكرة العربية تسير بخطى ثابتة وتطور ملحوظ فى السنوات الأخيرة بفضل الموهبة العالية التى يتمتع بها اللاعب العربى والإمكانات الضخمة التى يوفرها المسئولون للمنتخبات والأندية.

من افضل حراس المرمى عربياً وإفريقياً؟

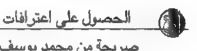
يعجبنى كثيراً أحمد شوبير حارس مرمى مصر والنادى الأهلى فهو صاحب إمكانات عالية جدا وخبرة هائلة، وقد حزنت عندما علمت باعتزاله أخيرا لأننى أعلم جيدا انه لايزال قادرا على العطاء وأتمنى أن يتراجع عن قراره لأنه افضل حراس المرمى الأفارقة.. أما على المستوى العربى فإضافة إلى شوبير يوجد حارس مرمى المنتخب السعودى المتألق دائماً محمد الدعيع..■

محمد يوسف نجم الأهلي ومنتخب مصر:

لست راضيا عن مستواى!



■ محمد يوسف مدافع الاهلى



الحصول على اعترافات صريحة من محمد يوسف، نجم دفاع الأهلي ومنتخب مصر الوطني لكرة القدم في الحوار معه.. أسهل كثيراً من حصول أي مهاجم منافس على الكرة منه.. وبلا مقدمات طويلة كانت هذه اعترافاته.

حمدى الحسينى

ما السر وراء تذبذب مستواك خلال الموسم الأخير؟

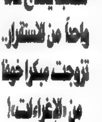
في مباريات الدور الأول لبطولة الدوري، وصلت إلى «فورمة» طيبة، كنت راضيا عنها تماما، إلى ان تعرضت لإصابة في مباراة منتخب مصر مع السنغال في داكار بتصفيات كأس الأمم الإفريقية، كانت عبارة عن كسر في اليد اليمنى.. استلزمت علاجا طويلا، وعدت بعدها للملاعب ، لكنني لم أسترد لياقتي، ومستواى حتى نهاية الموسم أنا غير راض عنه..

وبماذا تفسر وجودك كلاعب أساسي في ناديك والمنتخب، رغم اهتزاز المستوى وعدم رضاك عنه؟

إنه شرف كبير لي أن احتفظ بمكاني في الأهلي والمنتخب حتى عندما يكون مستواى هابط «بعض الشيء».. وهي ثقة غالية من المدربين في إمكاناتي أعتز بها.. لكن أحب أن أوضح نقطة مهمة، فليس معنى عدم رضائي عن مستواى أنه سيء جداً، وأنني لا أصلح للعب في الأهلي و المنتخب.. كل ما في الأمر أنني أتطلع دائما للأفضل وأحاول الحفاظ على مستواى في القمة، لكنني من اللاعبين الذين يتأثرون بالإصابات سلبيا بشكل كبير، ولا أستطيع استعادة مستواى بعد الشفاء منها سريعا للأسف..

ومستوى الأهلي.. ما رأيك فيه؟

اعترف أيضا أنه لايرضيني شخصيا، وكنت أتمنى أن يظهر بشكل أفضل، لكن معظم لاعبي فريقنا وأنا أحدهم، نتعرض منذ بداية الموسم لإرهاق شديد من كثرة البطولات التي نشارك فيها مع النادي والمنتخب الوطني، مما يؤثر على نتائجنا ومستوانا، والدليل مثلا أننا فقدنا كأس مصر أمام الإسماعيلي، لأننا لم نلعب جيدا في المباراة النهائية، وأداؤنا كان ضعيفا لا نستحق عليه الفوز بالمباراة.. حتى الإسماعيلي نفسه لم يلعب، لكنه خطف الكأس!



والمنتخب الوطني؟

يحتاج عاماً واحداً من الاستقرار في الأجهزة الفنية واللاعبين.. الفريق تعرض لهزة عنيفة إثر خروجه من تصفيات كأس العالم، واعتقد أن الكابتن الجوهري - المدير الفني - يستطيع الخروج بالمنتخب من كبوته وبناءه من جديد، لكن يلزمه ثقة المسئولين والجماهير، وإعطائه فرصة كاملة للعمل..

في مقابل تراجع مصر.. تقدمت باقي دول الشمال الإفريقي، مثل تونس والمغرب، وبدأت تستعيد أمجادها القديمة.. ما الأسباب من وجهة نظرك؟

احتراف لاعبي المغرب العربي في أوروبا، أبرز أسباب تقدم مستواهم، فالمحترفون المغاربة والتوانسة يغزون منذ سنوات أقوى الأندية الأوروبية، و يتعلم الكثيرون منهم، مثل : مصطفى حجي، ونور الدين نايبيت، وعادل السليمي..

لكن مصر أيضا لديها لاعبون محترفون في أوروبا، مثل: هاني رمزي وحازم إمام وياسر رضوان؟

هناك لغز لا أجد له تفسيرا.. فالمحترفون الورقة الرابحة لمنتخبات تونس و المغرب.. أما زملائي المحترفون بالخارج، فلا يظهرون عادة بمستواهم المعروف مع المنتخب، رغم ارتفاع مستواهم في أنديتهم بأوروبا.. بصراحة لا أعرف سببا مباشرا لتلك الظاهرة الغريبة..

أنت متهم بالعنف مع المهاجمين.. ما دفاعك؟

ببساطة شديدة، أنا مدافع قوي، أميل إلى الأداء الأوروبي في اللعب، ولا أحب «الدلع».. إلا أن معظم مهاجمي مصر يريدون مدافعاً ضعيفاً، يسهل مهمتهم في إحراز الأهداف دون أن يلمسهم.. وأنا لست من هذه النوعية، كما أنني لا ألجأ إلى العنف والخشونة المتعمدة، بدليل أنني لم أتسبب في إيذاء أي مهاجم منذ بداية مشواري مع الكرة قبل عشر سنوات، وأعتقد أن أسلوب أدائي يعجب المدربين الأجانب، الذين يفضلون القوة والسرعة، مثل الإنجليزي هاريس، والألماني هولمان، اللذين عملا في تدريب الأهلي للمواسم الأربعة الأخيرة، وحجزا لي مكانا ثابتا في دفاع الفريق..

بدون أسئلة

● أحمد نخلة لاعب ممتاز، لكنه لم ينسجم مع الأهلي حتى الآن، وانضمامه لم يؤثر على مشاركتي في المباريات، لأنني أجيد اللعب في أكثر من مركز..

● سمير كمونة مكسب كبير لدفاع الأهلي، وسيكون نجم الموسم القادم.

● مشكلة رضا عبدالعال مع ثابت البطل، سببها هولمان المدير الفني، لأنه يستبعد رضا من المباريات، لضعف لياقته البدنية كما يقول.. فيعترض رضا، ويوقع عليه ثابت العقوبات، وهي حلقة مفرغة، ولا أعرف كيف ستنتهي هذه المشكلة؟.

● تزوجت مبكرا - ٢٤ سنة - حفاظا على نفسي من الإغراءات التي يتعرض لها أي نجم كروي، ورزقني الله بطفلتين «نادين وياسمين».. والزواج حقق لي الاستقرار الذي أنشده ■





بقلم : فاروق عبد القادر

شغلت مصر فى قلب الجواهرى أعز مكان، أقام فى القاهرة زمنا، وزارها ثلاث مرات: فى ٥١ و٧٠ وأخيرا فى ٩٢، وكثيرة هى قصائده التى تغنى فيها بمصر، يمجد نضال شعبها، ويشيد برموزها الثقافية والشعرية، وإننى أود أن أقف لحظة عند تلك القصائد، أو «مصريات الجواهرى» لعل أول قصيدة نقع عليها هى تلك التى يحيى فيها البعثة التعليمية المصرية فى بغداد «١٩٣١»: «رسل الثقافة من مصر/ وجه العراق بكم سفر/ حرص القضاء عليكم/ ورقتكم عين القدر/ جئتم وهاطلة الغمام/ معا، ورحتم والقمر/ «..يا سادتى إن العراق/ جميعه بكم ازدهر». وحين فاز حزب الوفد فى انتخابات ١٩٥٠، وعاد إلى الحكم، لم يفت الجواهرى أن يحييه ويشيد بزعيمه مصطفى النحاس: «سر فى جهادك يحتضنك لواء/ نثرت عليه قلوبها الشهداء/ «...» من عهد «زغلول» يرف وتحته/ لمكابدى وهج الوغى أفياء/ «...» أزعيم مصر وللشعوب أمانة/ ما أنفك يحمل ثقلها الأمناء...» وفى ١٩٥١ دعى للمشاركة فى مؤتمر ثقافى أقامته «الجامعة العربية» فالقى قصيدة طويلة عنوانها «إلى الشعب المصرى»: «يا مصر، تستبق الدهور وتعثر/ والنيل يزخر والمسلة تزهر/ «...» هذا «الصعيد» مشت عليه مواكب/ للدهر مثقلة الخطى تتبختر/ فى كل مطرح وكل ثنية/ حجر بمجد العاملين معطر/ يهزأ من الأجيال فى خطراتها/ «الكرنك» الثاوى بها و«الأقصر...»، وفى قصائده تلك لا ينسى الجواهرى أن يشير إلى وحدة العدو الذى يناضل ضده المصريون، والعراقيون، ويقارن بين الواقع المصرى السمح والواقع العراقى الباطش

وتمثلت حفاوته برموز الثقافة المصرية فى القصيدتين الطويلتين اللتين رثى فيهما «حافظ إبراهيم» ثم «أحمد شوقى». قال فى الأولى: نعوا إلى الشعر حرا كان يرعاه/ ومن يشق على الأحرار منعاه/ أفنى الزمان على نار زها زمن/ بحافظ واكتسى بالحزن مغناه/ «...» إنا فقدناه فقد العين مقلتها/ أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه/ «...» وبعته ودموع العين فائضة/ والنفس جياشة والقلب أواه.. وفى ذات العام «١٩٣٢» رحل شوقى، فودعه الجواهرى الوداع الذى يليق بهما معا: طوى الموت رب القوافى فى الغرر وأصبح «شوقى رهين الحفر» والقى ذاك التراث العظيم/ لثقل التراب وضغط الحجر/ وجئنا نعزى به الحاضرين/ كأن لم يكن أمس فيمن حضر/ ولم ينتج السور الخالدات/ من الملحقات بأم السور...».

ويبدو أن ثمة علاقة وثيقة وحميمة قامت بين الشاعر وطه حسين، فهو يتوجه إليه بالحديث والتحية فى قصيدته «إلى الشعب المصرى»، وقد سبق أن خصه بقصيدة كاملة: فى ١٩٤٤ أقيم مهرجان لذكرى «المعرى» فى دمشق حضرها طه حسين على حد تعبير جريدة «الرأى العام» التى كان يصدرها الجواهرى فى بغداد، وقد نشرت قصيدته وتعقيب طه حسين عليها - «أقطاب البيان والشعر والأدب من شتى الأقطار العربية..» وأقام طه حسين باسم الحكومة المصرية - مأدبة لتلك الوفود، وفيها ألقى الجواهرى قصيدته يحى طه حسين ويدعوه لزيارة بغداد «أحييك «طه» لا أطيل بك السجعا/ كفى السجع فخرا محض اسمك إذ تدعى/ «...» إنا فى ضيافة نابغ/ تمتع منه العين والقلب والسمعا/«...» أبا الفكر، تستوحى من العقل فذه/ وذا الأدب الفض استثرت به الطبعا، وياسحر موسى - إن فى كل بقعة/ لما تجتلى من آية حية تسعى لك الله محمولا على كل خاطر/ ومن كل قلب/ رحت تحتل ترعى..» وبعد أن فرغ الجواهرى من إلقاء قصيدته عقب طه حسين: «صدق الرسول العظيم، إن من البيان لسحرا، وإن الشعر لحكمة، لقد أفحمنى الأستاذ الجواهرى بهذا البيان الساحر الذى هو البقية الباقية من التراث الأدبى العربى الصحيح.. «...» وإن كان قد قرننى بالمعرى الذى لست ببالغ شأوه..الخ».

ولعلنى أختتم «مصريات الجواهرى» بقصيدته فى أحداث ١٩٥٦، التى يشيد فيها بصمود الشعب المصرى فى صد الغزاة المعتدين: «كنانة الله، اسلمى، إن المنى/ دونك لغو، والحياة باطل؛ بإدارة المجد مشت رواعد/ للغدر فيها وارتمت زلازل/ لا تهنى، وإن أغذ عاجل/ للخير.. واستأنى بخير آجل..»

رحم الله أبا فرات، برحيله انطوت صفحة مضيئة من صفحات الشعر والنضال، ومضى آخر الكلاسيكيين الكبار



ڤيزا بنك القاهرة
بنك متنقل بجميع العملات
VISA
بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE
• تجنبك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعرضك لكثير من المخاطر.
• تتيح لك إمكانية الصرف النقدى من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
• بطاقة ڤيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من أكبر الفنادق والمطاعم والشركات ... إلخ فى مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
• تمنحك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجانا والتى تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون ان يكون لك اشتراك دولى.
• يمكنك استخدام بطاقة ڤيزا بنك القاهرة فى المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنيه المصرى.
• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوم بدون عوائد.
بنك القاهرة
مستشارك الأمين

